يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٥ تموز ١٩٧٧ ، ١٩ رجب ١٣٩٧ ، العدد ١٥\ ٣٤ VOL 34–15– 5.7.1977

الاتحاد السوفييتي يحذر من انفجار جديد!

لن يستطيع كارتر التوفيق بين أصدقائه في اسرائيل والبلاد العربية !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة حذرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، ((ازفستيا)) ، من خطر انفجار رهيب جديد في الشرق الاوسط اذا استمرت السياسة الامريكية في محاولة اللعب على الحبلين . وأعلنت أن ((القضاء على بؤرة الانفجار الخطر في الشرق الاوسط هو المهمة الاكثر إلحاحا أمام جميع المتطلعين الى السلام العادل والناجز)) .

وجاء هذا التحذير في مقال نشرته ((ازفستيا)) ، يوم الاحد أول أمس ، بقلم معلقها السياسي المعروف و. كودرياتسيف . أوضح فيه ان مضمون النشاط ، الذي تبديه حكومات الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بشأن أزمة الشرق الاوسط ، هو تصعيد المؤامرات ضد الدول العربية ، ((الضحية المباشرة للعدوان الاسرائيلي والتي تطالب بحل عادل لقضية الشرق الاوسط)) .

ولفتت ((ازفستيا)) الانظار الى أن التفسير الامريكي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو تفسير قريب جدا من التفسير الاسرائيلي ، بما في ذلك الحديث عن ((الحدود الآمنة)) و ((التعديلات الطفيفة في الحدود)) . وهذا التفسير يشير الى ان واشنطن تتجاهل قرارات مجلس الامن وقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة ، التي جاءت لاحقا .

ولكن أهم ما جاء في مقال ((ازفستيا)) هو التحليل العلمي الذي جاء في مقال كودرياتسيف وأثبت فيه ان السياسة الامريكية تحاول ، بلا جدوى ، اللعب على الحبلين :

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

لقاء
الحزبين الشيوعيين السوفييتي والايطالي

روما – صرح جان كارلو بايتا ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، أمس الاول ، بأن محادثاته التي اجراها مع عدد من قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي كانت مفيدة . وأنها دارت في جو من الود والصداقة .

وكان بايتا قد رئس وفد حزبه للمحادثات مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وأجرى محادثات مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مخائيل سوسلوف ، وغيره من قادة الحزب في الاسبوع الماضي . ولقد تأكد في هذه المحادثات السعي المتبادل للحزبين من أجل توطيد العلاقات بينهما . وأكد الحزبان في هذه المحادثات على أهمية توطيد عملية الانفراج الدولي والتوصل الى نزع السلاح . وأشارا الى ان قسط كل حزب شيوعي في القضية العامة مرتبط بخطواته المستقلة في ميدان البحث وبوضع سياسته المستقلة .

قاعدة أمريكية في حيفا؟!

ديان مرتاح لأن الخلافات المصرية السوفييتية لا تزال قائمة ..

كارتر يدعى ان زعماء الدول العربية ، الذين قابلوه ، موافقون على عقد مؤتمر جنيف بدون أشتراك منظمة التحرير الفلسطينية !

تل ابيب – نشرت الصحف الاسرائيلية ، صباح أمس الاثنين خبرا ((مثيرا)) على رأس صفحاتها الاولى نقلا عن وكالة انباء ((يونايتد برس)) الامريكية مفاده ان الرئيس كارتر يفكر بأن يعرض على حكام اسرائيل إنشاء قاعدة عسكرية امريكية ((داخل حدود الدولة اليهودية)) ، وربما في حيفا . وذلك على سبيل ((تطمين)) هؤلاء الحكام وان الولايات المتحدة جادة في ((ضمان أمن اسرائيل)) ..

هذا ورفض الناطق باسم البيت الابيض ، جودي باول ، تأكيد هذا الخبر أو نفيه ولكنه قال : ((ان العديد من الافكار تنتشر في الجو . ويبدو ان هذا الامر هو واحد من أفكار وآراء عديدة)) ..

تراجع كارتر ..

فقد أصبحت مكشوفة الطريقة التي يلتجىء اليها كارتر في محاولته تطمين أصدقائه في اسرائيل وفي البلاد العربية . فتارة يدلي بتصريحات ((يطمئن)) بها أحد الفريقين . فاذا انزعج الفريق الآخر أدلى بتصريحات



متناقضة بقصد ((تطمين)) الفريق الآخر وهكذا ..

وعلى أثر بيان وزارة الخارجية الامريكية في الاسبوع الماضي ، الذي ((أزعج)) حكومة بيغن الجديدة ، أعلن كارتر ، في مؤتمره الصحفي يوم الخميس الماضي ، أنه أعطى أوامره للمسؤولين الامريكيين بأن يمتنعوا عن الادلاء بأي تصريح حول الشرق الاوسط الى ما بعد اجتماعه ، في ١٨ الجاري ، مع رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن .

وجاء في صحيفة ((دافار)) (الاحد ، أول أمس) لمراسلها في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكية السابق ، هنري كيسنجر ، كان قد اجتمع في الاسبوع الماضي وبمبادرة منه مع الرئيس كارتر وان كيسنجر حذر كارتر من الاستمرار في الضغط على حكام اسرائيل !

وفي الوقت نفسه أدلى سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينتس ، الموجود حاليا في البلاد ، ببيان أمام اجتماع وزارة بيغن الاسبوعي (الاحد) اكد فيه انه لم يحدث أي تغيير الى الاسوأ في موقف كارتر من السياسة الاسرائيلية . وقال ان كارتر لم يتراجع عن تماثله مع الموقف الاسرائيلي الرسمي تجاه حل النزاع في الشرق الاوسط .

وأضاف دينتس الى ذلك قوله انه جرى في المدة الاخيرة تغير الى الاحسن في موقف الكونغرس الامريكي وادارة كارتر من حكومة بيغن الجديدة .

ديان مطمئن ..

وفي اجتماع وزارة بيغن الاسبوعي (الاحد) أدلى وزير الخارجية الجديد ، موشي ديان ، ببيان طمأن فيه زملاءه الوزراء على ان الخلافات بين مصر والاتحاد السوفييتي ما زالت قائمة وان القيادة الساداتية في مصر ترفض تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وانها تصر على الارتباط بالسياسة الامريكية وبالوعود الامريكية حتى النهاية .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد أدلى في الاسبوع الماضي بتصريحات جدد فيها تحريضه على الاتحاد السوفييتي ودعا فيها الدول العربية الى ((اعطاء كارتر الفرصة لتحقيق السلام)) !!

ونشرت الصحف المصرية نص التحية التي أرسلها السادات الى الرئيس الامريكي لمناسبة يوم الرابع من تموز ، عيد أستقلال الولايات المتحدة ، وجاء فيها ان ((الشعب المصري يثق بسياسة السلام الامريكية)) ..

جنيف بدون الفلسطينيين ؟

وجاء على لسان مراسل ((دافار)) في واشنطن (الاحد أول أمس) ان الرئيس كارتر أكد لاوساط امريكية مؤيدة لاسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، انه من الممكن عقد مؤتمر جنيف في نهاية هذا العام أو في بداية العام القادم بدون اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

وادعى كارتر ، كما جاء في ((دافار)) ، أنه يعتمد في تقديراته هذه (عن عدم اشراك ممثلي منظمة التحرير

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

لقاء
كوسيجن وطلاس

موسكو – استقبل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيجن ، وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس في الكرملين يوم الخميس الماضي . وجرت المباحثات في جو ودي حول سبل توطيد العلاقات السورية السوفييتية وقضايا أخرى تهم الجانبين . وكان مصطفى طلاس قد سلم رسالة شخصية من الرئيس حافظ الاسد الى الرفيق ليونيد برجنيف رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير الحزب العام في الاتحاد السوفييتي .

أضراب سجناء الخليل لا يزال مستمرا

الخليل – لا يزال أكثر من ١٥٠ سجينا في سجن الخليل مضربين عن استقبال الزوار احتجاجا على الاوضاع القاسية التي يعيشون فيها والتي ترفض ادارة السجن تحسينها . وكان السجناء طالبوا بتحسين الطعام واعطاء أغطية كافية وبادخال الكتب . ولكن ادارة السجن لم تهتم بهذه الطلبات . وأرسل رئيس بلدية الخليل ، فهد قواسمي ، برقية الى حاكم الخليل العسكري طلب فيها تلبية مطالب السجناء . وجاء رد الحاكم العسكري سريعا قال فيه ان مطالب السجناء تم بحثها وانه لم يكن ضرورة للبرقية . ولكن مراسلنا يقول ان مطالب السجناء لم تلب . وان الاضراب لا يزال مستمرا .

الصمود في قرية يارين!

فايسمان يجتمع بالانعزاليين !
توقع هجوم اسرائيلي وانعزالي بالجنوب

عرفات : ((الانتصار في يارين الرد الحاسم على بيغن والامبريالية)) ! ((هذه الارض عربية وستبقى عربية وليقل بيغن ما يشاء)) ..

بيروت – لا تزال الاشتباكات الحامية في جنوب لبنان مستمرة بين قوات الفصائل الموحدة للقوى الفلسطينية والوطنية اللبنانية وبين قوات الانعزاليين التي تدعمها القوات الاسرائيلية .

هذا ونفت قوات الفصائل الموحدة للقوى الفلسطينية – الوطنية ادعاء الانعزاليين بأن قواتهم سيطرت على قرية يارين – المركز الآهل بالسكان الذي يقع على الحدود . وأكدت انها تمكنت من دحر القوات الانعزالية والاسرائيلية المتحالفة التي حاولت استعادة القرية بعد ان كبدتها خسائر مادية فادحة .

وكانت الفصائل الموحدة للقوى الفلسطينية – الوطنية قد استعادت ، يوم السبت الماضي ، قرية يارين والمنطقة المحيطة بها بعد ساعتين ونصف الساعة من سقوط القرية في أيدي قوة اسرائيلية – انعزالية مشتركة .

وقد اكد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في كلمة القاها في حفلة تخريج دفعة جديدة من افراد سلاح المدفعية الفلسطينية ، ان الفصائل الموحدة للقوى الفلسطينية – الوطنية سجلت اروع الانتصارات في يارين وانها لقنت القوات الاسرائيلية والقوى الانعزالية درسا قاسيا . وقال ان الانتصار في يارين كان ردا حاسما على بيغن والامبريالية والرجعية . واضاف ، ردا على ادعاءات بيغن بأن الارض العربية التي تحتلها اسرائيل هي ارض ((محررة)) : اقول ان هذه الارض عربية وستبقى عربية وليقل بيغن ما يشاء .

هذا ويعتقد مسؤولون فلسطينيون ان الهجوم على يارين ربما يكون مقدمة لهجوم اسرائيلي انعزالي واسع في جنوب لبنان .

والجدير بالذكر ان صحيفة ((جروزلم بوست)) ذكرت في عددها يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان ، وبرفقته قائد المنطقة الشمالية رفائيل ايتان والجنرال ابراهام اورلي ، اجتمع يوم الخميس الماضي بالقرب من ((الجدار الطيب)) مع قادة الانعزاليين في جنوب لبنان . ولم تنشر تفاصيل عن هذا الاجتماع . ولكن المشتركين فيه ذكروا ان وزير الدفاع جدد تعهد اسرائيل بمساعدة هؤلاء الانعزاليين في حربهم القذرة في جنوب لبنان .

مؤتمر القمة الافريقي يتصدى للأنظمة العنصرية

المؤتمر ينفي ((التدخل الاجنبي)) في زائير ! النميري والسادات يشذان عن الاجماع الافريقي

ليبرفيل – واصل مؤتمر قمة رؤساء منظمة الوحدة الافريقية ، امس الاثنين ، اعماله في عاصمة غابون ، ليبرفيل . وكان قد افتتح اعماله ، على مستوى رؤساء الدول الافريقية ، بعد ظهر يوم السبت الماضي .

وتحتل مركز الصدارة في ابحاث هذا المؤتمر مسائل تحرير جنوب القارة من الاستعمار والعنصرية والتضامن مع الدول الافريقية المجاورة لروديسيا والتي تتعرض لاعتداءات العنصريين الروديسيين ، وبشكل خاص موزمبيق ، وكذلك التضامن مع كفاح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني . وسيبحث المؤتمر في مسائل تعميق التضامن الافريقي وتسوية جميع المشاكل الاقليمية وغير الاقليمية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



ألدور على سخنين التي كانت تخرّجت!

بدأ الدور على اكسال ثم كفر كنا . ويبدو ان الدور الان على سخنين ! ولكن الشعب لن يتساءل : على من سيقع الدور غدا ؟ بل يهب كله متضامنا مع كل قرية يقع عليها الدور : مع اكسال في وقفتها ثم مع كفر كنا في وقفتها ثم مع سخنين البطلة – مرقد الشهداء !

وهذا الشعب ، في صموده ، سيحاسب جميع الاوساط السياسية والاجتماعية في اسرائيل : أين وقفت حين جاء عليه الدور ؟ ان الهيئة التي تمثله هي الجبهة الدمقراطية . ولكن الحبر لم يجف بعد عن مئات النشرات الانتخابية التي ((سخا)) بها المعراخ وغيره بأنهم ((سيحمون العرب من الليكود)) . ويجب الا يخطئوا . فان هذا النظام يبدأ بالعرب ولكنه سيبتلعهم جميعا اذا لم يتضامنوا مع العرب ، ومنذ اللحظة الاولى .

لقد اصبح واضحا انه توجد داخل الحكم الجديد أوساط متنفذة جدا تتوهم أنها تستطيع ان ترجع عقارب الساعة الى وراء – الى السنوات الاولى على قيام الدولة حين كان القمع العنصري الشرس ينتقل من قرية عربية الى أخرى ، بالدور ! وضباط البوليس في الجليل لم يخفوا ((أملهم)) في صعود الليكود الى الحكم وفي أنه سيعطيهم كل الإمكانيات لاستعمال أقصى الشدة ضد القرويين العرب .

ويجربون الان عضلاتهم في قرية سخنين . ان سخنين ، في التاريخ وفي الصمود ، لا تختلف عن غيرها من قرانا . ومع ذلك فان ((شاويش سخنين)) لا يزال على قيد الحياة . وكان يجب أن يحدث خلفه بأن السفافيد المحماة بالنار لم تستطع ، ولا في سنوات الخمسين ، ان تذل هذا الشعب . فكيف تستطيع ذلك اعتقالات بوليسية تعسفية بعد ان اجتازت سخنين البطلة ، وشعبها كله معها ، امتحان الموت والشهادة في يوم الارض ؟ ان سخنين قد تخرّجت !

إن حملة الاعتقالات البوليسية ، الجارية منذ يوم الخميس الماضي في سخنين ، هي حملة انتقام بوليسية سياسية مكشوفة لأنه ما من ((جريمة)) اقترفها عمال ومعلمو سخنين سوى أنهم احتفلوا ، لدى ظهور نتائج انتخابات الهستدروت ، بالنصر الانتخابي الذي حققوه بفوز جبهتهم بأكثرية الأصوات . فبأي قانون يعتبر البوليس

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

كما في اسرائيل كذلك في المناطق المحتلة !

بيوت القدس العربية مهددة بالهدم بحجة ((البناء غير المرخص))

الليكوديون في بلدية القدس يتهمون العرب ببناء ((مستوطناتهم المحصنة))

القدس – لمراسلنا الخاص – طلعت علينا صحيفة ((جروزلم بوست)) في عددها الصادر أمس (الاثنين)، وفي الصفحة الاولى ، بخبر مثير تحت عنوان ((معظم الابنية في القدس العربية منذ عام ١٩٦٧ غير مشروعة)) . يشتم منه ان السلطات تنوي هدم هذه الابنية أو معظمها بدعوى انها أقيمت على أراضي يمكن ان تستملك في المستقبل لشق الطرق أو تحويلها ، مثلا، الى حدائق ومتنزهات عامة .

وادعت الصحيفة ان بناء هذه البيوت ((غير المشروع)) في القدس العربية هو قضية سياسية . وقالت أن أعضاء الليكود في بلدية القدس يتهمون العرب (ويا لسخرية القدر بأنهم مشغولون في اقامة ((مستوطناتهم المحصنة الدفاعية)) !

وقالت ان المحاكم الاسرائيلية أصدرت خلال السنوات العشر الماضية أوامر بهدم مئات البيوت العربية التي بنيت بدون ترخيص ولكنها لم تنفذ الا في حالة واحدة أو حالتين .

وأشارت ((جروزلم بوست)) الى ان عدد البيوت التي بنيت بصورة ((غير مشروعة)) ، منذ عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٤ ، بلغ ٧٠٥ بيوت وقالت ان هذه البيوت بنيت في أيام السبت حيث لا يعمل مراقبو البلدية أو في أثناء الليل وان صاحب البيت يجند أفراد عائلته وأصدقاءه في عملية البناء . وهكذا توضع البلدية أمام ((الأمر الواقع)) !

وتضيف الصحيفة ان عملية هدم هذه البيوت ((غير المشروعة)) أو اخلاءها هي عملية غير سهلة لانه يجرى استغلالها ((وكأنها قضية سياسية)) !

وتقول ان السلطات ، قبل عدة سنوات ، هدمت مطعما عربيا في القطمون لانه بني بصورة غير مشروعة فادى الحادث الى اضطرابات استمرت يوما كاملا .

وتحاول ((جروزلم بوست)) ان تظهر عملية البناء في القدس العربية وكأنها من الكماليات . فالسكان العرب في القدس العربية – حسب رأيها – تجمعت لديهم الاموال الكثيرة بسبب عملهم في اسرائيل وبسبب الاموال التي يرسلها لهم أقاربهم الذين يعملون في الدول المنتجة للنفط ولذلك فهم يوظفونها في بناء البيوت بدل ايداعها في البنوك !

وتعترف الصحيفة بأن البناء ((غير المشروع)) في القدس العربية قد تقلص في السنوات الثلاث الاخيرة . ولكنها تضيف ان بلدية القدس تتلقى أسبوعيا أكثر من ١٥ طلب رخصة بناء .

وتختتم ((جروزلم بوست)) خبرها قائلة ان سلطات التخطيط في المدينة ستضع ، ولاول مرة منذ انتهاء الانتداب البريطاني ، مخططا واحدا لمدينة القدس بقسميها – اليهودي والعربي !

وهكذا فان مئات البيوت العربية في القدس يتهددها الان خطر الهدم . ولن يسلم من خطر الهدم حتى المسجد الصغير الذي أقيم مؤخرا على جبل الزيتون .

فقد أصدرت محكمة اسرائيلية أمرا يحظر على المصلين اداء الفريضة في هذا المسجد (مسجد بلال) . وتدعي بلدية القدس ، التي حصلت على أمر المحكمة ، ان المسجد أقيم بصورة غير مشروعة على أرض متنازع عليها .

كذلك ادعت البلدية ان المسجد بني في ليلتين بعد ان اشترك عدد كبير من العمال العرب في اقامته . وتبلغ مساحة المسجد ٤ × ٥ امتار وهو مزود بسجاد للصلاة ومكبر للصوت .

وتقول مصادر البلدية ان الموقع الذي اقيم عليه المسجد يتنازع على ملكيته شخص يهودي واخر عربي من الطوري . ولذلك فان بناء المسجد جاء كمحاولة ((لخلق الحقائق)) ! وتهدد البلدية بأنها ستطبق القانون بكل قوته ضد هذا المسجد !

قرارت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* استنكار هدم البيوت العربية * دعوة الشبيبة للاشتراك في مخيم العمل بالناصرة * تقدير للنائب شارلي بيطون .

تل أبيب – لمراسلنا – عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جلسة يوم الخميس ٣٠-٦ لخصت فيها نتائج المعركة الانتخابية الاخيرة . وأعربت عن الارتياح لنتائج انتخابات الهستدروت ، حيث أحرزت الجبهة زيادة في الاصوات تقدر ب ٤٥٪ عما أحرزته في الانتخابات السابقة . ولاحظت ان الزيادة كانت أيضا في الناحية اليهودية .

وأعربت الادارة عن التقدير العميق لنشيطي الجبهة الذين عملوا باخلاص وتفان في المعركة الانتخابية ، وأكدت ان كتلة الجبهة في الهستدروت ، كما في الكنيست ، ستعمل في سبيل الدفاع عن السلام ومصالح العاملين اليهود والعرب وضد سياسة الحكومة التي تغني الاغنياء وضد البطالة ورفع ضريبة القيمة الزائدة .

واتخذت ادارة الجبهة القرارات التالية :

١ – تقدير عمل النائب تشارلي بيطون في فضح تسريب أسئلة امتحانات البجروت .

٢ – الاستنكار الشديد لهدم البيوت في اكسال وكفر كنا ، هذه الاعمال الخطيرة التي تنفذ بشكل خاص ضد المواطنين العرب والمعبرة عن التمييز ضدهم والمسيئة بشدة الى العلاقات بين الشعبين .

٣ – دعوة الاجيال الشابة الى الاشتراك في مخيم العمل الذي سيقام في الناصرة في أول آب القادم . كمساهمة في تحسين المدينة وخدمة مصالح سكانها وكمظاهرة تأييد ودعم للبلدية الدمقراطية .

٤ – استنكار قرار ادارة الجامعة العبرية منح الدكتوراة الفخرية للبروفسور ميلتون فريدمان الذي استدعته الحكومة لاستشارته في تنفيذ برامج تؤدي الى البطالة .

جماعة «التكفير والتهجير»! تختطف وزيرا مصريا

القاهرة – احتطف افراد ينتمون الى جماعة ((التكفير والتهجير)) – وهي جماعة دينية متعصبة تأسست في سنة ١٩٦٦ وتؤمن بتعاليم الاسلام المشددة وتعتبر المسلمين في مصر هراطقة لانهم يسمحون للمرأة بالعمل والاختلاط بحرية مع الرجل – اختطفوا صباح يوم الاحد (اول امس) الدكتور محمد حسين الذهبي ، وزير الاوقاف المصري السابق ، من منزله في حلوان قرب القاهرة وهددوا بقتله خلال ٢٤ ساعة ما لم تطلق الشرطة سراح ٦٠ سجينا ويدفع لهم ٢٠٠ الف جنيه مصري كفدية .

وفي أعقاب عملية الخطف هذه طلبت الحكومة المصرية عن طريق الاذاعة من المختطفين اطلاق سراح الدكتور الذهبي لايجاد جو ملائم للمفاوضات معهم بخصوص مطالبهم .

وكان المختطفون قد ارسلوا رسولا عنهم الى مكتب وزارة الداخلية في القاهرة وسلم مطالب المختطفين الى نائب الوزير . وقال ان المختطفين سيقتلون الدكتور الذهبي حالا اذا لم يرجع رسولهم سالما .

والجدير بالذكر ان جماعة ((التكفير والتهجير)) ازداد نشاطها مؤخرا ، في عهد الرئيس انور السادات ، في اعقاب ((الحملة الصليبية)) التي شنها شيخ الازهر بتشجيع من السلطات الساداتية على الشيوعية والقوى التقدمية الاخرى في مصر . ولكن السلطات اضطرت الى مقاومتها واعتقال العشرات من افرادها بعد ان استفحل شرها وثبت اشتراكها في العديد من اعمال العنف وخاصة بعد ان جرت عملية تصفية الحساب بين افرادها واتخاذها اجراءات مشددة للغاية ضد كل من لا يحترم هذه الجماعة او يفكر بتركها .

وكل ما يعرف عن هذه الجماعة ان اعضاءها من المسلمين الشبان صغيري السن . وفي معظم الاحوال يسهل التعرف عليهم وهم يطلقون لحاهم

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

جامعة بير زيت تحتفل بتخريج الفوج الثاني

رام الله – احتفلت جامعة بير زيت ، يوم الاحد امس الاول ، بتخريج الفوج الثاني من حملة شهادة البكالوريوس في العلوم والآداب . وذلك في احتفال مهيب على ملاعب الجامعة وباشتراك عدد كبير من المدعوين واهالي الخريجين والخريجات من مختلف المدن والقرى العربية .

وتكلم في الحفل عميد الجامعة الدكتور جابي برامكي فاستعرض انجازات الجامعة وقبولها عضوا في اتحاد الجامعات العالمي واشار الى دور الجامعة على الصعيد العلمي وفي المجال الاجتماعي وتنمية الوعي القومي . واعرب عن ثقته بان مخطط تطوير الجامعة سينفذ خلال خمسة اعوام لتستوعب الفي طالب .

وبعد القاء كلمات اخرى وتقديم برنامج فني حافل جرى توزيع الشهادات على ٨٧ خريجا وخريجة منهم ٥٥ من حملة بكالوريوس الاداب و ٣٢ تلقوا شهادة بكالوريوس العلوم .

في بلادنا

الكاتب العبرى يهوشع سوبول فى الرد على تصريحات أمنون لين العنصرية :

يخاطب زياد : « كلنا عرب مثلك » !

كتب يهوشع سوبول ، الكاتب العبرى فى زاويته الاسبوعية فى « حوتام » ، ملحق « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضى ، يدافع عن النائب الشيوعى ،توفيق زياد ، وعن الجماهير العربية فى اسرائيل التى تناضل دفاعا عن حقوقها .

وأكد الكاتب ضرورة التضامن مع نضال هذه الجماهير على ضوء تصويت أكثرية المجتمع الاسرائيلى للاحزاب الاكليريكية — القومية . وقال ان كل مواطن اسرائيلى يعز عليه مستقبل المجتمع الاسرائيلى ملزم بالتضامن مع نضال هذه الجماهير ، ليس فقط لدوافع أخلاقية ، مع ان هذا وحده كاف ، انما لأن هذا التضامن يخدم مصلحة وجود ذلك المواطن .

وأشار بهذا الصدد الى عملية هدم أحد البيوت فى قرية اكسال العربية ، مؤخرا ، والى الزعيق الهستيرى الذى قام به أمنون لين فى جلسة افتتاح الكنيست التاسعة ضد النائب توفيق زياد .

وكان النائب زياد قد رد على رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، الذى قال ان دولة فلسطينية لن تقوم ، فأكد زياد فى رده ان « بيغن لن يقرر مصير هذه الدولة » . فتدخل أمنون لين وقال ساخرا من زياد ومحرضا عليه : «بالروح والدم نفديك يا جليل » . وهو الشعار الذى رفعته جماهير يوم الارض للتأكيد على تمسكها بتراب الوطن . وقد رد زياد على لين بقوله « إنك فاشى وتكره العرب » . وكرر هذا القول مرتين وثلاثا . فما كان الا ان أعترف لين « نعم ، عربى مثلك أكرهه » . أى ان لين يكره أمثال زياد وشعب زياد .

وقد كتب سوبول مستغربا ان لين لم يتحرك دمه اليهودى فلم يحتج على كلمة فاشى وانما اكتفى بتأكيد كراهيته للعرب من أمثال زياد . وتساءل سوبول ماذا كان سيجرى لو ان نائبا فرنسيا فى البرلمان الفرنسى قال لنائب يهودى فى ذلك البرلمان « يهودى مثلك أكرهه » ؟ وقال سوبول ان عشرة نواب على الاقل سيقيمون الدنيا ويقعدونها على ذلك النائب ويمنعون الجلسة من الاستمرار حتى يعتذر ذلك النائب .

وأما فى الكنيست الاسرائيلى فيأمل سوبول ان يكون السكوت على تصريح لين الخطير تعبيرا عن الذهول الذى أصاب النواب من تصريح لين . وإلا فان وضع اسرائيل خطير جدا .

واختتم سوبول مقاله بالتأكيد أنه فى ظروف اسرائيل يصعب على المرء أن يهدأ ويلتزم الصمت حيال مثل هذه التصريحات ويصعب عليه ان يظل انسانا (محتفظا بانسانيته) دون أن ينهض ويصرخ فى الهواء المشبع بالسموم « كلنا عرب مثلك » وذلك احتجاجا على ما قاله لين .

ولم يخف سوبول مخاوفه من ان مثل هذا الموقف الانسانى النبيل « كلنا عرب مثلك » سيكون صرخة مجنون فى مجتمع يقرر مقاييسه الاخلاقية نواب من الليكود من أمثال غيئولا كوهين وسفيدور .

حادث غرق مؤلم

توفي فى حادث غرق مؤلم يوم الاربعاء ٧٧/٦/٢٢ فى بحيرة طبريا المأسوف على شبابه

عصام صالح عبد الله

عن عمر يناهز ٢١ عاما وقد شيع جثمانه جمهور غفير من اهالي الناصرة وقلوبهم يعتصرها الاسى لما كان يتحلى به الفقيد من أخلاق حميدة .

فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة يتقدمون بتعازيهم القلبية لاهل الفقيد متمنين للفقيد الرحمة ولاهله الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

ايرليخ يعد بمناخ مريح لزيادة أرباح رأس المال

التهديد بالغلاء وتخفيض مستوى المعيشة

وزيادة الضرائب والغاء قانون حماية المستأجر وزيادة ايجار السكن

تل ابيب — صرح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، انه سيضع فى اولى مهماته العمل على توفير مناخ مريح وملائم لتطوير المبادرة « الحرة » وتشجيع الاستثمارات وزيادة ارباح رؤوس الاموال ، وذلك فى الاجتماع السنوي العام الذي عقده كبار رجال الصناعة فى اسرائيل يوم الاربعاء الماضى .

وبالمقابل اكد ايرليخ ان وزارته ستعمل على تخفيض مستوى المعيشة والحد من الاستهلاك الفردي وذلك ، كما ادعى ، فى محاولة للحد من التضخم المالي وزيادة فرص التصدير وتحسين وضع ميزان المدفوعات . وقال ان هذه السياسة ستؤدي حتما الى نشوء البطالة . لكنه وعد بالعمل على التغلب على البطالة فى اسرع وقت ممكن . واضاف ان هدف الحكومة هو ضمان تحقيق زيادة ٣٪ سنويا فى الانتاج القومي. ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان هذه زيادة هزيلة اذا ما قورنت باحتياجات اسرائيل الاقتصادية .

هذا وكان وزير التجارة والصناعة فى حكومة بيغين ، يجئال هوروفيتس ، قد صرح ، هذا الاسبوع ، انه سيطلب الى الحكومة فعلا الغاء السوبسيديا عن كثير من السلع الحيوية ، مثل الطحين والحليب والزبدة والزيت والبيض واللحوم وغيرها من السلع الغذائية الرئيسية . وسيطلب ايضا زيادة ضريبة القيمة الاضافية التي تبلغ نسبة جبايتها الان ٨٪ . وطالب هوروفيتس بزيادة سعر الوقود ومشتقاته .

وقد أكد ناطق باسم وزارة المالية عزم الحكومة فعلا على الغاء السوبسيديا وزيادة ضريبة القيمة الاضافية وتقليص ميزانيات الدولة المخصصة للانفاق على الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية. ومن شان كل هذا ان يثير موجة كبيرة من الغلاء وارتفاع اسعار اكثر الحاجيات والخدمات .

زيادة ايجار السكن والغاء حماية المستاجر

ويبدو أن الحكومة لن تمهل المواطنين قليلا ، بل بدات تكشر عن انيابها وتعمل على تنفيذ سياستها المنهكة ، سياسة الغلاء والافقار العاملين .

فبعد ان كشف النقاب عن عزم وزير المعارف ، هامر ، زيادة اجور التعليم فى المدارس الثانوية بنسبة ٤٠٪ اعلن ان وزير الاسكان يخطط زيادة ايجار السكن عامة بنسبة تزيد على ٣٣٪ وهذا هو اول الغيث كما هو واضح . ويعد هذا الوزير مشروع قانون لالغاء قانون حماية المستاجر ، الامر الذي من شانه ان يجعل عشرات آلاف العائلات العمالية والفقيرة والاوساط الشعبية الاخرى تحت رحمة اصحاب البيوت ورحمة شركات الاسكان الاحتكارية .

ويربط المراقبون بين عزم الوزير على الغاء قانون حماية المستاجر وزيادة ايجارات السكن بنسبة تزيد على ٣٣٪ وبين اعلان الوزير عن رغبة الحكومة فى بيع ما تمتلكه من شقق سكنية لاغنياء ومتمولين اجانب وباسعار رخيصة .. ويتساءلون عما اذا كان كل هذا جزءا من صفقة كبيرة تعدها حكومة « الليكود » الان لصالح شركات الاسكان الاحتكارية ، المحلية والاجنبية وعلى حساب المستاجرين من المواطنين ، الذين هم فى معظمهم من اوساط عمالية .

النائب طوبي يستجوب

القدس — وعلم مراسلنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي اثار فضيحة بيع الشقق السكنية الى مستثمرين اجانب فى رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست . وقد طالب فيها بعقد جلسة لبحث الامر ومنع تمرير هذه الصفقة . وقد اكد النائب طوبي ان شروط الصفقة تؤكد ان الهدف من عقدها ضمان ارباح دسمة للمستثمرين على حساب دافع الضريبة الاسرائيلى . وقال ان هذا الاجراء لن يحل قضية السكن فى البلاد ، خاصة قضية الازواج الشابة وسكان احياء الفقر .

اعطوا لفيليتسيا لانغر حق الظهور فى المحاكم العسكرية .

تل ابيب — ارسل الفرع الاسرائيلي للحركة الامية لمعارضي الحرب ، بدافع الضمير ، رسالة الى وزير الدفاع الاسرائيلي ، عازر فايتسمان ، بتاريخ ٢٧-٦-٧٧ طالبه فيها بابطال الغبن الذي وقع على المحامية فيليتسيا لانغر بمنعها من الدفاع عن الجنود فى المحاكم العسكرية .

وجاء فى الرسالة ، التي وقعها سكرتير الفرع يشعياهو — توماشق ، انه مما لا شك فيه ان المحامية لانغر قد تضررت من هذا الإجراء وانه من الممكن ان يتضرر مواطنون اسرائيليون اخرون ، بما فيهم المحامون ، اذا نظرنا الى التعليلات التي اعطيت لتبرير هذا الاجراء ضد المحامية لانغر . ولكن كما يظهر ليست هناك نية فى ايقاع الغبن عليهم ، كما جرى مع فيليتسيا لانغر .

وجاء ايضا : « اننا نرى ان المحامية لانغر دافعت فى الماضي ، وعلى استعداد لان تدافع فى المستقبل، عن معارضي الحرب بدافع الضمير ، فى نضالهم القانونى ...... ان أكثرية المحامين يتخصصون فى مجالات معينة حسب اختيارهم ورغباتهم وظروفهم ، مثلهم مثل الاطباء والمهندسين ، ومثلهم — مع الفارق — مثل ضباط الجيش والشرطة . فالذي يعاني من امراض الانف والاذن والحنجرة لا يذهب الى الطبيب المختص بأمراض النساء والذى يريد أن يبنى بيتا لا يتوجه الى المهندس الميكانيكي ... » ولذا فالغبن الذي وقع على فيليتسيا لانغر يضر العديد من زبائنها ايضا . ويؤدي الى حرمان العديد من سكان البلاد من امكانيات الدفاع عن انفسهم . فالامر لا يتعلق بشخص واحد !

وينهى السكرتير يشعياهو — توماشق رسالته قائلا : « اننا نطالبكم بالقيام بما فى استطاعتكم لرفع هذا الغبن وبارجاع الترخيص للمحامية فيليتسيا لانغر بالظهور فى المحاكم العسكرية » .

« اسبوع فلسطين » فى النمسا باشتراك المحامية لانغر

تل ابيب — عادت الى البلاد بتاريخ ١٩٧٧\٦\٢٨ المحامية فيليتسيا لانغر بعد ان اشتركت فى « اسبوع فلسطين » فى فيينا بدعوة من الطلاب العرب والشيوعيين فى النمسا . ولم تقتصر اعمال هذا الاسبوع على الندوات السياسية اذ جرت فيه أيضا برامج ثقافية وفنية وكان من ضمنها كونسيرت للموسيقار ماركو بولوس ومعرض فنى للرسام الفلسطيني المشهور ، اسماعيل شموط .

اما المحامية لانغر فقد حاضرت عن اوضاع المعتقلين العرب فى السجون الاسرائيلية ، امام الطلاب النمساويين والعرب واجابت على اسئلتهم . وحضر هذه المحاضرة كل من ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى فيينا ، غازي حسين ، والمسؤول عن الدائرة الثقافية ل (م. ت. ف) ، ميشيل نجار . وقد استقبلا المحامية لانغر بحرارة وشكراها على دفاعها عن الفلسطينيين . وظهر ايضا السيد نجار مع فيليتسيا فى مؤتمر صحفي دعا اليه الحزب الشيوعي النمساوي .

وأجرت الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي فى النمسا وكذلك صحيفة الحزب الاشتراكي الدمقراطي مقابلتين صحفيتين مع المحامية لانغر . واعتمد مندوب صحيفة الحزب الاشتراكي الدمقراطي على تصريحات اوري افنيري (من قيادة ملي) ، والذي زار فيينا مؤخرا ، حيث ادعى فيها ان لا تعذيب فى السجون الاسرائيلية .. لكن لانغر دحضت هذا الادعاء . كما جرى لقاء بين المحامية لانغر والمسؤول عن دائرة العلاقات الخارجية فى الحزب الشيوعي النمساوي . وكذلك جرى لقاء اخر بينها وبين سكرتيرة منظمة المحامين الدمقراطيين فى النمسا التي وعدت بالعمل ضد المساس بحقوق الانسان فى اسرائيل .

الحزب الشيوعى الامريكى الشقيق يهنىء الجبهة لنجاحها فى الانتخابات

تل أبيب — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى رسالة التحية التالية من الحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة :

« أيها الرفاق الاعزاء .

تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة الحزب الشيوعى الاسرائيلى لنجاحه الهام فى اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولفوز الجبهة بخمسة مقاعد فى الكنيست .

ان الكفاح الجبار الذى يشنه حزبكم ضد اليمين وأعوانه وضد كل أشكال العنصرية والشوفينية والصهيونية والاضطهاد والامبريالية لهو جزء لا ينسى من النضال فى سبيل سلام عادل فى الشرق الاوسط .

وان نضالكم الدائب فى سبيل نقاوة الماركسية — اللينينية والاخوة اليهودية — العربية والدفاع عن حقوق الشعب الاسرائيلى وخاصة الطبقة العاملة ، يثير اعجابنا .

كما ان نشاطكم وانجازاتكم تعكس نفوذ الحزب الشيوعى الاسرائيلى وقوته ومعزته .

ونحن اذ نعرب عن التضامن مع الشعب الاسرائيلى ومع حزبكم نتعهد مجددا بتشديد النضال ضد سياسة الامبريالية الامريكية بشكل عام وسياستها المتعلقة بالشرق الاوسط بشكل خاص .

غاس هول
السكرتير العام

هنرى ونستون
الرئيس القطرى

رسالة يافا

اما لهذا الليل من آخر ؟

رجال الشرطة يعتدون على عرب من يافا

يتعرض المواطنون العرب فى يافا ، من وقت لاخر ، لاعتداءات وحشية من جانب رجال الشرطة بقصد اهانتهم واذلالهم متذرعين بمختلف الحجج الواهية والاتهامات الباطلة التي لا تستند على أي دليل قاطع .

وكان آخر ضحايا هذه الاعتداءات المواطن جميل الشرفي من سكان حي العجمي الذي كتب الى « الاتحاد» يقول :

فى الثامنة والنصف من مساء الثلاثاء ٢٨-٦-٧٧ كنت أجلس فى مقهى اليواب فى الحي مع بعض الاصدقاء ، عندما دخل المقهى عشرة من رجال الشرطة باللباس المدني بقيادة الضابط شيمش . وقد امرني شيمش بالوقوف قائلا : قم يا ابن الزانية ! كما امر الموجودون بالجلوس على ارض المقهى . ثم سحبوني قليلا الى زاوية المقهى وانهالوا علي ضربا وركلا . وكان الذين ضربوني ثلاثة ومعهم الضابط شيمش . وكانوا طيلة الوقت يشتمونني بشتى الشتائم قائلين : سنفعل كذا بامك واخوتك يا ابن الزانية ! ووضعوا القيود فى يدى . وقد ضربوا احد العمال المتواجدين فى المكان ضربا مبرحا . وعندما وقعت على الارض مغمى علي أحضر لى عامل المقهى وزوجته ماء فدفعوهما بقوة فاندلق على الارض .

انهم يزعمون انني اتعامل بالمخدرات لقد طلبت منهم اثبات ذلك . وقلت لهم لقد فتشتموني فلم تجدوا معي شيئا فلماذا لا تحاكموني بدل ان تضربوني ؟!

لقد كادوا يخنقوني وهم يضغطون على رقبتي بعنف . وكنت بالكاد استطيع التنفس . لقد كادوا يكسرون يدي .

وكانوا طوال الوقت يقولون سنقضي عليكم .. سنذبح العرب ونؤدبهم . واخذوني معهم الى مركز الشرطة ثم اطلقوا سراحي وقد ذهبت الى الاطباء وحصلت على تقارير طبية تثبت همجيتهم . وعلى الاثر حضروا الى البيت فى الحادية عشرة ليلا وقالوا لوالدي : نحن لم نضرب ابنك . ولكن يتوجب عليه ان لا يتجول فى الشارع ولا يجلس فى المقاهي . وطالبوا باجراء صلحة بيننا !

انني سأذهب الى المحكمة لمقاضاتهم على ما فعلوه معي لاذلالنا وتخويفنا نحن العرب تمهيدا لترحيلنا عن الوطن .

ويشرح حافظ الشرفي فى رسالته ان رجال الشرطة احتجزوا ابن عمه بعد ان ضربوه بشدة . وهو لا يزال حتى الان رهن الاعتقال .

كذلك يتحدث عن وضعه العائلي فيقول ان اباه رجل مريض ويعيل عائلة كبيرة . والبيت الذي يسكن فيه مع عائلته يتهدده خطر السقوط . وقد اتصل بالمسؤولين فى حلميش والعميدار والشؤون الاجتماعية واللجنة الاسلامية . وقد حضر رجال البلدية ورأوا حالة البيت الخطرة وكيف يعيش فيه ١٨ نفرا . تتساقط مياه الامطار على رؤوسهم . وقد ارسلوا الينا رسالة يقولون فيها ان سطح البيت وجدرانه يتهددهم خطر السقوط السريع وان البيت غير صالح للسكن ويطالبوننا باخلاء البيت حالا وذلك حسب تقرير الطبيب ايضا .

ويتساءل حافظ : ولكن الى اين نذهب ؟ اليس الحل هو فى يد المسؤولين الذين يتوجب عليهم ايجاد مسكن لائق لنا .

وفى نفس الوقت وصلت الينا رسالة من مفيد يوسف من ام الفحم ويعمل فى يافا يقول فيها ان احد رجال الشرطة حضر الى بيته فى يافا وطلب ان يدله على باعة المخدرات . فقال له انا عامل ولست من مدمني المخدرات او من باعتها . ولكن الشرطي انهال عليه بالضرب واخذوه الى المقهى الذي كان فيه حافظ الشرفي المذكور . وهناك رأى عدوان رجال الشرطة على حافظ .

ويختتم رسالته قائلا : لماذا هذا الظلم . اذا كان حقا ما يدعون ، فهناك المحاكم . ولماذا لا يتشاطرون على تجار المخدرات الحقيقيين الذين يعرفونهم تمام المعرفة . ان هذا انتقام من العرب لا غير .

ويؤكد مراسلنا فى يافا بانه رأى المجني عليه حافظ الشرفي وهو يرقد فى الفراش وآثار الاعياء بادية عليه من جراء الضرب الشديد الذي تبدو اثاره على رقبته ومختلف انحاء جسمه . ويقول ان يده لا تزال مضمدة . وقد اشتكت اليه امه واخواته من الكلام البذيء الذي سمعنه من رجال الشرطة الناقمين على العرب ، وكيف كانوا يقولون لهن سنفعل بكن كذا وكذا ايتها الزانيات والقحبات ! بالاضافة الى شتمهم المسلمين ودينهم ونبيهم !. وقد طلبن من اعضاء الكنيست اثارة اعتداءات رجال الشرطة على عرب يافا ووضع حد لها .

حفلة تخريج الفوج التاسع فى مدرسة ترسانطة

اقامت الهيئة التدريسية فى مدرسة ترسانطة بيافا احتفالا كبيرا بمناسبة تخريج فوج جديد من طالبات الصف الثاني عشر . وقد تم توزيع الشهادات على سبع عشر طالبة فقط دون ان يكون بينهم طالبا واحد ، علما بان المدرسة مختلطة من الجنسين ، الامر الذي يدعو الادارة الى بحث الاسباب التي أدت الى ترك جميع الطلاب فى هذا الصف مقاعد الدراسة قبل ان ينهوا دراستهم .

هذا والقى كلمة الهيئة التدريسية مدير المدرسة الاب فرتناتو . وألقت كلمة الطالبات الطالبة فاتنة عبود .

ويتساءل الجميع اين كلمة أولياء أمور الطلاب التي لا تغيب عادة فى مثل هذه المناسبة ؟ والجواب هو عدم وجود لجنة اولياء أمور الطلاب بسبب تعنت المدير واصراره على عدم تشكيل هذه اللجنة .

والجدير بالذكر ان طلاب وطالبات المدرسة قدموا فى الحفلة مختلف العروض الرياضية والغنائية والرقصات الشعبية لاقت استحسان واعجاب الجمهور .

١٠٠ ليرة غرامة بسبب وضعه الرمل على رصيف بيته

غرمت بلدية يافا — تل ابيب المواطن زكي ابو نار مبلغ ١٠٠ ليرة لانه وضع الرمل على رصيف بيته الذي يقوم باصلاحه بعد ان لم يجد مكانا له داخل البيت . والحجة هى عدم المحافظة على نظافة الشارع ، مع العلم ان البلدية تهمل حي العجمي اهمالا مزريا . فاكوام الزبالة تتراكم فى الازقة والشوارع وعلى الارصفة والمجاري والخرائب تتحول الى مزابل دون ان تعيرها البلدية ادنى اهتمام ، ويراها مفتشو البلدية هؤلاء الذين يفرضون الغرامات على السكان والباعة العرب المتجولين .

مشاريع قوانين يقترحها نواب الجبهة

* قانون تثبيت فى العمل
* قانون تعويض الفصل (تعديل)
* قانون الحد الادنى من الاجور
* قانون المساواة فى منح التأمين القومى للعائلة .

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب مایر فلنر يوم الاثنين ٢٧-٦ مشروع القانون رقم ٣ أعلاه (الحد الادنى من الاجور) الى الكنيست . بينما قدم النائب توفيق طوبى مشاريع القوانين الثلاثة الاخرى .

طالب النائب مایر فلنر بجعل الحد الادنى من الاجر مساويا ل ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام المنصوص عليه فى البند الاول من قانون التامين القومى (المعدل) لعام ١٩٦٨ .

كما اقترح مایر فلنر فى مشروعه ان يعطى للجنة العمل البرلمانية الحق فى رفع نسبة الحد الادنى للاجور لفترة معينة او فى فرع اقتصادى معين .

وقال الرفيق فلنر فى شرح المشروع أن المقصود منه الا تكون حالات يعجز فيها العامل اعالة ذويه . حيث أن هنالك عمالا يعملون الشهر بكامله ولكنهم يحتاجون الى مساعدة التامين القومي لاقامة أود عائلاتهم .

قانون التثبيت فى العمل

واقترح الرفيق توفيق طوبى مشروع قانون للتثبيت فى العمل ينص على ما يلى :

أ — أن تكون مدة التجربة للعامل الجديد ثلاثة أشهر منذ الالتحاق بالعمل .

ب — خلال هذه الفترة يحق لصاحب العمل فصل العامل دون ابداء الاسباب . لكن يتوجب عليه الابلاغ عن ذلك ، ابتداء من الاسبوع الثالث ، قبل الفصل بيومين .

ج — يمكن تجديد فترة التجربة لثلاثة اشهر أخرى بموافقة لجنة العمل واعلام العامل بذلك .

د — تكون مهلة اشعار الفصل بواقع يوم مقابل كل شهر عمل على أن يكون الاشعار خطيا وتقدم نسخة منه الى مجلس العمال ولجنة العمل .

ه — حين انتقال مكان العمل من يد الى يد لا يجوز ان يلحق ذلك ضررا بحقوق العامل من حيث حساب مدة العمل أو التجربة .

و — لا يعتبر اشتراك العامل الجديد فى اضراب خرقا لاتفاقية العمل.

البند الثانى :

أ — بعد مرور فترة التجربة يصبح العامل مثبتا فى العمل ويحق له التمتع بكل ما تعطيه اتفاقية العمل .

ب — اذا فصل عامل خلال فترة التجربة او عند انتهائها ثم أعيد الى العمل نفسه خلال تسعة اشهر من يوم فصله يعتبر كانه عمل بدون انقطاع وتحتسب له المدة الاولى التى عمل فيها.

تثبيت عمال البناء : أ— تسرى البنود المذكورة أعلاه على عمال البناء .

ب — كل عامل بناء أتم ستة اشهر عمل لدى اى مقاول فى اى مكان فى البلاد يعتبر عاملا مثبتا .

ج — كل عامل بناء أتم خمسة سنوات عمل يصبح عاملا دائما .

* وقدم النائب توفيق طوبى ايضا مشروع تعديل لقانون للتعويض عن الفصل طالب فيه ان يجرى تعديل على قانون التعويض عن الفصل بحيث يصبح بمعدل راتب شهر لكل سنة عمل للعمال المياومين أسوة بالعمال والموظفين الشهريين . لانه لا معنى لهذا التمييز والغبن ضد العمال المياومين .

* وكان مشروع القانون الاخير الذى تقدم به النائب توفيق طوبى من أجل المساواة بمدفوعات التامين القومى للعائلات . وذلك لازالة التمييز ضد العائلات العربية حيث أن العائلة العربية ذات ثلاثة اولاد (دون ال ١٨) تقبض أقل من مثيلتها اليهودية ب ١٥٠ ليرة . وذات الاربعة اولاد تقبض اقل ب ٢٥٠ ليرة ، وذات الخمسة تقبض أقل ب ٥٥٠ ليرة . واقل ب ٨٠٠ ليرة يكون نصيب العائلة العربية ذات ٨ أولاد .

وقال ان حجة دفع زيادة للعائلة اليهودية بسبب الاستدعاء للخدمة فى الجيش لا يجوز اتخاذها ذريعة لاجل التمييز القومي ضد المواطنين العرب فى اسرائيل ، هذا التمييز الذي لا يجوز السكوت عنه والذي على الكنيست ان تلغيه .

٥٠ مليون ليرة ديون حزب العمل

تل ابيب — جاء فى « هآرتس » (الاربعاء) ان ديون حزب « العمل » ، التي تراكمت بسبب الانتخابات الماضية وما سبقها ، قد بلغت حوالي ٥٠ مليون ليرة وان هذا الحزب لم يعد يحتمل حتى دفع فوائد هذه الديون . ولذلك يجري التفكير ببيع ممتلكات الحزب وتسريح موظفين وبتنظيم حملة مالية فى الخارج .

رسالة جت — المثلث

اطلاق سراح آخر شاب من مجموعة الشباب السبعة التى اعتقلت منذ شهور

جت المثلث — لمراسلنا — تم اطلاق سراح الاخ عثمان سامى غرة يوم الجمعة ٧٧/٦/٢٤ بعد اعتقال استمر ثلاثة اشهر بكفالة مالية قدرها عشرون الف ليرة . الشاب عثمان احد المعتقلين السبعة الذين زجت بهم سلطات البوليس اثر الغزوات الليلية التي قامت بها السلطات على اثني عشر بيتا فى جت فى اواخر شهر اذار من هذه السنة . والاخ عثمان هو اخر من بقي قابعا فى الاعتقال حيث تم اطلاق سراح المعتقلين الستة الاوائل على فترات مختلفة منذ شهرين .

تطبيق سياسة التمييز على مياه رى المزروعات

تسيطر شبكة مياه جمعية « التقوى » لري المزروعات فى جت على مساحة واسعة من حقول القرية الجنوبية ، وفى هذه الايام ومنذ ما يزيد على الاسبوعين والمياه مقطوعة عن تلك المنطقة من الحقول بسبب حاجة حقول ومزروعات الكيبوتسات المجاورة لتلك المنطقة للمياه ، وبدلا من البحث عن حل مفيد ومرضي للجميع وذلك بتدبير المياه لري مزارع القطن وغيرها من المزارع الكيبوتسية بدون مضايقة مزارع القرية قامت الجهات المختصة بتحويل مياه الرى المخصصة لمزارع القرية الى الحقول الكيبوتسية . هذا وتواجه مزروعات حقول القرية فى تلك المنطقة خطر الابادة والتلف وضياع الموسم بسبب تطبيق سياسة التمييز هذه فى حين لا يلقى مزارعو القرية فى مراجعاتهم المتكررة آذانا صاغية من الجهات المسؤولة .

تأجيل محاكمة الشاعر الفلسطينى عبد الناصر صالح

تقرر فى الجلسة التي عقدتها المحكمة العسكرية فى وقت فائت من الشهر الماضي للنظر فى قضية الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح من طولكرم المحتلة ، تأجيل محاكمته لأجل غير مسمى ، والاستمرار فى اعتقاله « للتحقيق » معه بتهمة انتمائه للمنظمات الفلسطينية . وكان الشاعر التقدمي قد اعتقل منذ ستة اشهر تعرض خلالها لابشع انواع التعذيب المعتادة فى سجون الاحتلال ، حيث مارست سلطات الاحتلال ضده شتى اساليبها المعروفة ، كعادتها مع المعتقلين العرب ، كوسيلة ضغط لارغامه على الاعتراف بالتهم المنسوبة اليه . وقد صمد الشاعر عبد الناصر صالح صمودا بطوليا شهورا عديدة امام اقسى انواع التعذيب الوحشي الذي يفوق الوصف ، ويستصرخ ذوو الشاعر المعتقل الضمائر الحية لاستنكار هذه التصرفات البربرية الظالمة والمطالبة بالكف عنها فورا واطلاق سراح الشاعر المذكور بسبب تدهور حالته الصحية لدرجة خطيرة تثير القلق على حياته نتيجة لما يعانيه من أنواع التعذيب التى لا تطاق ولا تحتمل .

لجنة المبادرة الدرزية :

بيان مصير عن المناضلين جهاد أسعد ومعين فخر الدين

وصلتنا رسالة من سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو جهاد اسعد الذي اعتقل فى الاسبوع الماضى لرفضه الخدمة العسكرية يقول فيها انه يواجه ابشع وسائل التعذيب والقهر ، وانه لا يزال مضربا عن الطعام لليوم السابع . واختتم رسالته : انني ما زلت مصرا على رفض الخدمة .. وساظل مصرا رغم جميع الضغوط .. كلما زادوا ضغطهم كلما زدت صمودا وعنفوانا ..

وعلمنا ايضا ان السلطات اعتقلت قبل اسبوعين عضو لجنة المبادرة الدرزية فى دالية الكرمل الشاب معين فخر الدين . وقد اضرب عن الطعام ١٢ يوما وبعد ان تدهورت حالته الصحية وكاد ينهار نقل الى المستشفى.

رسالة أم الفحم

ليوضع حد لازعاج الطائرات

يشكو أهالى أم الفحم من أصوات أسراب الطائرات الحربية المزعجة التى تخترق أجواء القرية فى صباح ومساء كل يوم ، فتصم آذان السكان وتخيف النساء والاطفال ، وتزعزع النوافذ والابواب . ويبدو ان ملاحى هذه الطائرات يحلو لهم اختراق أجواء هذه القرية العربية — مرة من الشمال الى الجنوب ومرة أخرى من الشرق الى الغرب لارهاب السكان وتخويفهم .

ان اهالى أم الفحم ومنطقتها يحتجون على هذا الازعاج المتعمد ويطالبون المسؤولين بوقفه .

الى متى تعانى أم الفحم من سوء الاتصال التلفونى ؟

لا تزال المكالمات التلفونية فى القرية معقدة وهى تسير حسب مزاج المسؤولين فى ادارة سلطة البريد ! فالخلل فى أجهزة التلفون وانقطاع المكالمات خارج القرية وداخلها أصبحا شيئا عاديا . ويطالب الاهالى باصلاح الخط المركزى الذى يصل أم الفحم بالخارج حتى لا تتعرض المكالمات التلفونية لاى عائق . كما يطالبون باصلاح شبكة الاتصال التلفونى داخل القرية .

أزمة المياه مستمرة

لا تزال أزمة مياه الشرب فى القرية مستمرة . فالمياه لا تصل الى البيوت بانتظام وتنقطع من حين لآخر . وذلك على الرغم من الشكاوى المتعددة واحتجاجات السكان وتظاهرات النساء وأهالى القرية يلحون فى المطالبة بحل أزمة المياه فى القرية قبل أن يطفح الكيل .

بعد فشل محاولات الضغط

السلطات تطلق سراح الرفيقين من اكسال وطرعان

طرعان — من سعيد بدر — واخيرا اضطرت سلطات البوليس « الامنى » الى الافراج عن الرفيقين جميل خطيب من طرعان وعوض عبد الهادى من اكسال بدون كفالة وبدون توجيه أية تهمة وذلك بعد أسبوعين من الاعتقال التعسفى الذى رافقه التعذيب اللااخلاقى والمحاولات الخسيسة للنيل من كرامة وصمود رفيقينا واغرائهما تارة وتهديدهما تارة أخرى لثنيهما ، عبثا ، عن طريقهما النضالية فى صفوف الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وكانت سلطات المخابرات اعتقلت الرفيقين بعد أسابيع من عودتهما الى البلاد من الدراسة فى جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وفرضت السرية على اعتقالهما بحجة التهمة « الخطيرة » .. « الاخلال بأمن الدولة » . ولما فشلت فى محاولاتها اضطرت الى اطلاق سراحهما .

توفيق طوبي

خطر الكارثة في سياسة الحكومة وليس مهمًّا تركيب وزاراتها

(فيما يلى نص الخطاب الذى ألقاه النائب توفيق طوبى فى النقاش على تركيب وزارات الحكومة الجديدة فى الكنيست يوم الاثنين ٢٧ـ٦ـ١٩٧٧) :

تحاول حكومة بيغن ان تزوق نفسها وتتملق الجمهور لتكسب وده بالتظاهر بالتواضع المزعوم وتجميل صورتها . وقد تكلموا كثيرا عن تقليص عدد الوزارات بغية النجاعة والتوفير . وتكلموا اكثر عن الاقتصاد فى نفقات الوزارات . وقالوا انه لن يكون تسرب اسرار وغير ذلك . وليس هذا الا خداعا لصرف النظر وتهدئة القلق العميق ازاء الاخطار على السلام والدمقراطية ومصالح جماهير العاملين النابعة من حكم الليكود .

وحتى فى مسالة عدد الوزارات المقلص فاننا شهود على مدى صدق ادعاءات الليكود هذه فى هذا الصدد ، وكذلك نعرف كيف تتقرر المقاعد الوزارية وعددها ، وذلك ليس حسب مقياس النجاعة والتوفير بل حسب تركيب واقتناع عناصر الائتلاف . وعندما تهدد كتلة فى داخل كتلة « مفدال » بسحب تاييدها من الائتلاف يعطوها وزيرا ثالثا . واذا لزم ، من اجل تشديد التناقضات داخل « داش » وحل مشكلة اولئك الزعماء فى « داش » الذين همهم من الائتلاف الحكومي الحصول على مقعد وزاري وليس السياسة التي تنتهجها الحكومة فى المناطق المحتلة ، ولا ان كانوا سيصبحون شركاء حقيقيين فى تقرير السياسة ـ فعندها يكون الليكود على استعداد لاضافة وزارة اخرى دون الاهتمام بمبادىء تقليص عدد الوزارات ، بل لايجاد مخرج لاولئك فى « داش » الذين بالنسبة لهم المقعد الوزارى هو المقرر .

ولذلك فان نظرتنا الى تقسيم الحقائب الوزارية وتغيير تركيبها تتقرر فى الاساس حسب سياسة الحكومة ووزاراتها . وكيف يقول المثل العبرى القديم ؟ « لا تنظر الى الكوب بل الى ما فيه » .

ان حكومة بيغن ، بسياستها وتركيب وزاراتها هي طبعة ثانية اشد تطرفا من حكومة المعراخ . فهي تشدد خطر حرب جديدة ، وتهدد مصالح جمهور العاملين باشد الاخطار ، كما تهدد بتشديد وتعميق التمييز القومي ازاء المواطنين العرب وتهدد الحريات الدمقراطية بالخطر .

يمكن ان يخرج المرء بانطباع حسن من حظر التدخين فى جلسات الحكومة . ولكن هنالك كل الخطر فى ان هذه الحكومة ، بمواقفها التوسعية المتطرفة وبتجاهلها الشوفيني الخطر لحقوق

الشعب العربي الفلسطيني ، تتسبب بحريق هائل فى الشرق الاوسط تلف اعمدة دخانه العالم ويحرق لهيبه الاخضر واليابس فى منطقتنا . كيف لا ورئيس الحكومة لا يترك فرصة دون ان يؤكد عدم الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة فى اية تسوية سلمية . ورئيس الحكومة يعلن ، بتكالب مذهل وعمى سياسي منقطع النظير ، ان ليس ثمة تناقض بين قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبين تخليد السيطرة الاسرائيلية على الضفة وقطاع غزة ، لانه جاء فى القرار ذكر الانسحاب من مناطق وليس من المناطق . اي ان سقوط أل التعريف ، فى نظر رئيس الحكومة ، يسمح بضم الضفة الغربية وقطاع غزة ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ورئيس الحكومة يعتمد على نفس أل التعريف التي اعتمدت عليها حكومة المعراخ فى حينه ، حتى تقر الضم . أما قرارات الامم المتحدة الاخرى والراي العام العالمي فتصفع وجه هذه المواقف السخيفة . وقرار ٢٤٢ نفسه ينفي حق استملاك اراضي بقوة الحرب .

لا يمكن لاية سفسطة ان تطهر او تساعد موقف حكومة بيغن الخطر والمغامر . فيمكن التحدث عن الذهاب الى جنيف على اساس قرار ٢٤٢ وفى الوقت نفسه التصريح بان الضفة الغربية وقطاع غزة سيظلان جزءا لا يتجزأ من اسرائيل . ومع تصريحات كهذه فان من السخف التحدث عن مفاوضات بدون شروط مسبقة .

ان هذا موقف خطر وباطل ، يحمل فى طياته خطر حريق هائل ـ وعندها لا يهم ان كانوا يدخنون او لا يدخنون فى جلسات الحكومة . لانه بموقف مغامر كهذا قد تضرم الحكومة نارا خطرة على السلام وشعوب المنطقة بل وشعوب العالم باسره .

يمكن التباهي بدمج وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية فى وزارة واحدة تدعى وزارة الرفاهية . ولكن حين يبشرنا زعماء الليكود ، وفى مقدمتهم وزير المالية السيد ايرليخ ، بالغاء السوبسيديا وبرفع اسعار الحاجيات الضرورية وبالبطالة وتقليص المساعدات وبسن قوانين معادية للعمال واستدعاء مستشارين مثل ملتون فريدمان ، مستشار زعيم القتلة فى تشيلي ، الفاشي بينوتشيت ، فما هى أهمية انّ يطلق على اسم هذه الوزارة اسم الرفاهية او اي اسم آخر . حين يكون المقصود رفاهية لاصحاب الاموال وهجوما على معيشة جماهير الشعب ؟

وبعد هذا يطبل ناطقو حكومة الليكود ويزمرون لمعاهدة بين الحكومة والهستدروت ومنظمة اصحاب الصناعة لتثبيت السياسة المعادية للعمال . ولكن عمال اسرائيل يرفضون كل معاهدة او اتفاقية يقصد بها تجميد أجورهم وتخفيضها فى الواقع ، وترخي العنان للتضخم ولارباح رؤوس الاموال .

كذلك يمكن التطبيل والهتاف كم هى ليبرالية حكومة الليكود لانها الغت وزارة الشرطة ودمجتها فى وزارة الداخلية . ولكن هذا لا يلغي السياسة المعادية للعمال والدمقراطية وسياسة كسر الاضرابات واضطهاد المواطنين العرب .

وما دامت الشرطة تشترك فى عملية هدم بيت فى قرية اكسال العربية ، الذى هدم قبل اسبوع بحجة انه غير مرخص ، فليس مهما اذا نفذت هذه الجريمة باشراف شرطة مرتبطة بوزارتها الخاصة او وزارة الداخلية . ولا يقلل من المساس من الحقوق الاساسية للمواطنين اذا كانت الشرطة التي هاجمت الطلاب العرب فى جامعة حيفا وخرقت حرمة الجامعة ، فعلت ذلك بامر ضباط يأتمرون بامرة وزارة مستقلة او بأمر وزارة الداخلية !

والسؤال هو ما اذا كانت الشرطة وموجهوها يحترمون حقوق الانسان وحق العمال فى الاضراب فلا يتدخلون فى نزاعات العمل ويحترمون مبادىء المساواة فى الحقوق بالنسبة للمواطنين العرب فى اسرائيل .

ومما يثير القلق ان رئيس الحكومة ، فى خطابه المنهجي حين تقديم الحكومة ، لم يهتم بقول ولو كلمة واحدة عن قضايا المواطنين العرب ولا حتى عن مجرد وجودهم ، وسواء فى اتفاقية الائتلاف او خط الحكومة الاساسي ، لم يرد ذكر للمواطنين العرب ولا لقضاياهم . وهذا يدل على الاستهانة وعدم الاكتراث باقلية تعدادها نصف مليون نسمة ، وعلى استمرار سياسة التمييز ضد العرب الذين يعيشون فى ظل خطر سلب اراضيهم الدائم .

ولذلك فان متصرف اللواء الشمالي ، كينغ ، يحتفل اليوم بانتصار آرائه المعادية للعرب التي ضمنها وثيقته سيئة الصيت . وهو يعتقد ان الفرصة مواتية ، تحت حكم الليكود لتحقيق مبادئه ولاقامة نظام « ابرتهايد ؟ » بالنسبة للمواطنين العرب .

وحين يرسل كينغ موظفيه ليهدموا بيتا فى اكسال بني على ارض ضمن مسطح القرية ورفضت السلطات بتعنت اصدار رخصة بناء لصاحبه لارغامه على التنازل عن ارضه لمصلحة ادارة اراضي اسرائيل ، وحين يقابل موظف كينغ وفد مجلس اكسال المحلي ورئيسه الذي جاء الى مكتب كينغ فى الناصرة للاحتجاج على عملية الهدم باطلاق كلب شرس ـ فان هذا الامر يحمل فى طياته خطرا كبيرا على المواطنين العرب فى ظل الحكومة الجديدة .

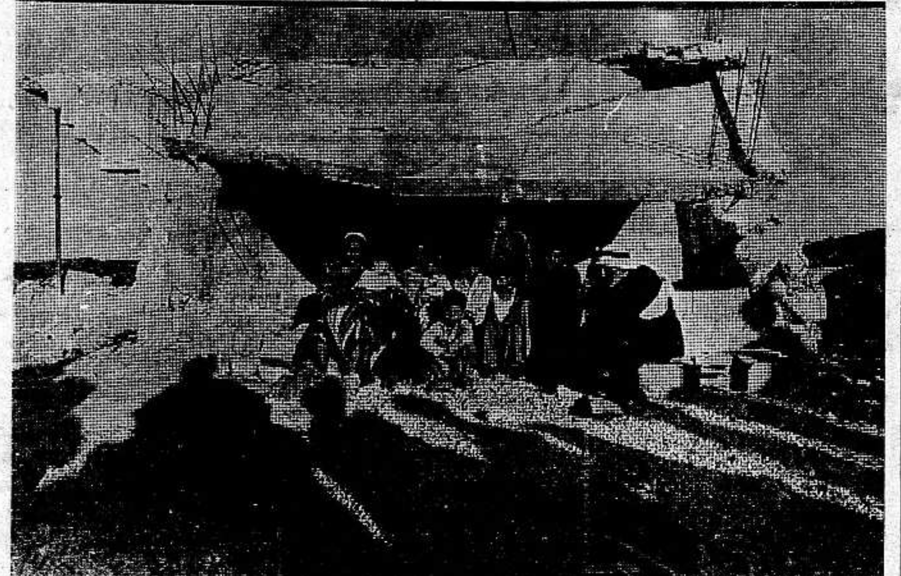
وبودي ان اهتف فى آذان الحكومة وامام الكنيست بمشاعر المواطنين العرب فى اسرائيل : هناك احساس ثقيل فى اوساطهم ولا سيما ازاء مواقف زعماء فى الليكود والحكومة وتصريحات شوفينية معادية للعرب . وعلى الحكومة ان تحدد موقفها .

واذا كان وزير فى حكومة الليكود ، الوزير هامر ، قال فى الماضي ، بعد يوم الارض ١٩٧٦ ، ان المواطنين العرب هم سرطان فى جسم الدولة ، ويصرح اليوم لمراسل «هآرتس» ان فى وسع المواطنين العرب ان يقبلوا بالعيش هنا مع حقوق ثقافية او يهاجرون باحترام ـ فان فى هذا لعبرة . ولكن المواطنين العرب فى اسرائيل لا يعيشون عند أحد . بل يعيشون فى وطنهم .

والمواطنون العرب لن يوافقوا ، باي حال ، بان ينتهج ضدهم سياسة تمييز وسلب واضطهاد . وسيواصلون نضالهم الشعبي والسياسي ، مهما يكن قاسيا ، من اجل حياة حرة وكريمة ومتساوية ، وسيدافعون بكل قوتهم عن كيانهم وحقوقهم العادلة .

اننا نحذر من التهديدات التي يطلقها بعض زعماء الليكود ضد المواطنين العرب . اننا نرفض هذه التهديدات . والمواطنون العرب ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية سيصدون كل هجوم وسيناضلون بمزيد من القوة من اجل احترام حقهم فى حياة حرة واحترام حقوقهم السياسية القومية فى وطنهم ، اسرائيل .

ومن هنا فالقضية ليست فى كم وزارة وكم وزير فى الحكومة ، بل فى السياسة التي تنتهجها . ونظرا لتركيبها وسياستها وخطوطها الاساسية واتفاقياتها الائتلافية فقد اعربنا عن عدم ثقتنا بحكومة الليكود . وسوف نعمل ، فى الكنيست ، وبالتعاون مع اوسع القوى ، من اجل ان يسقط الشعب ، بعد التجربة ، وبسرعة ، حكومة الليكود ، لتصعد قوى تمضي باسرائيل الى السلام المنشود .



عائلة عقيلة من كفر كنا امام انقاض بيتها المهدوم يوم الثلاثاء الماضي .



الفرق بين الاشتراكية والشيوعية

الطالبة (م. ن.) من يافا طلبت ان نشرح لها ، من على صفحات «الاتحاد» ، «الفرق بين الاشتراكية والشيوعية».

جواب « الاتحاد »

اننا نبني شرحنا لهذه القضية على الاشتراكية العلمية المعروفة ، ايضا ، باسم الماركسية نسبة الى كارل ماركس الذي وضع ، مع زميله فردريك انجلز ، الاسس العلمية للاشتراكية .

ومن المعروف ، تاريخيا ، ان العديد من العلوم قد سميت باسماء واضعي أسسها العلمية . ويعتز التراث العربي بأن العلماء العرب القدامى هم الذين وضعوا الاسس العلمية لعلم الجبر ـ « الجبرا » ـ . بل ان اسم هذا العلم منسوب الى جابر بن حيان .

ولذلك فان الرجعيين الجاهلين فقط هم الذين يرفضون الاعتراف بعلم الاشتراكية ـ الماركسية ـ على اعتبار انه « مستورد » . ويدعون انهم « يخترعون » قوانينهم الخاصة بهم ، « النابعة من ذواتنا » ، لبناء « الاشتراكية » فى بلادهم ..

ومثل هؤلاء الجهلة ، الذين يريدون تحقيق الاشتراكية بتجاهل قوانينها المكتشفة ، مثل الذي يحاول التحليق فى الجو بتجاهل قوانين الحساب والجاذبية والضغط ، الخ ، معتمدا على « ما ينبع من ذاته » . فان مصيره ان يدق رقبته ! وهل يتجرأ هؤلاء الجهلة على رفض جدول الضرب الحسابي على اعتبار انه « مستورد » وانهم يريدون جدولا « ينبع من ذواتهم » ؟

ان مكتسبات العلم والتراث الانساني قد ساهمت فيها جميع الشعوب وهي ملك جميع الشعوب .

فاعتمادا على الاشتراكية العلمية ـ الماركسية ـ لا يوجد فرق جذري بين النظام الاشتراكي والنظام الشيوعي . انما نحن نعتبر النظام الشيوعي مرحلة اعلى للنظام الاشتراكي . ونستطيع القول : الاشتراكية والشيوعية ـ فى نَفَس واحد . انما الفرق الجوهري قائم بين الاشتراكية (والشيوعية) وبين جميع أنظمة الاستغلال التي تسبقها .

فالنظام الاشتراكي هو ترتيب اجتماعي تعود فيه ملكية جميع ادوات الانتاج (من أرض ومصانع وخيرات طبيعية ومكتسبة) الى ملكية مجموع الشعب المنتج (المنتج القيم المادية والقيم الروحية) هذا المجموع المتمثل فى الدولة الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة التي تعتبرها الاشتراكية العلمية ـ الماركسية ـ الطبقة القائدة اجتماعيا والاكثر تحررا من قيود الانظمة الاستغلالية وانها الطبقة المعنية اكثر من غيرها فى بناء الاشتراكية وفى استمرار التطور الاشتراكي اللا استغلالي .

وهنا يجب ابداء الملاحظات الاحتراسية التالية :

١ ـ النظام الاشتراكي ينفي الملكية الفردية لادوات الانتاج فقط ، اي ينفي فقط الملكية الفردية الاستغلالية . أما الملكية الفردية غير الاستغلالية ـ مثل الممتلكات الخاصة ومن اجل النفع الخاص ، كبيت السكن واثاثه والسيارة الخصوصية واللباس والطعام والمدخرات الفردية ، الخ ـ فهي مؤمنة فى النظام الاشتراكي .

٢ ـ الملكية الجماعية لادوات الانتاج وللخيرات الطبيعية والمكتسبة ، التي يقوم عليها النظام الاشتراكي ، من الممكن ان تتخذ ـ بحسب الاوضاع الخاصة فى هذا البلد او ذاك ـ اشكالا متعددة : من التاميم حتى انشاء المزارع التعاونية .

٣ ـ الاشتراكية العلمية لا تفترض بناء النظام الاشتراكي دفعة واحدة. ولا يمكن بناء الاشتراكية بالاكراه . انما الافتراض هو ان تتسلم الطبقة العاملة الحكم متمثلة بحزبها الشيوعي ، اي كي يكون هدفها المثابر والاساسى هو بناء الاشتراكية . ثم يجري تشييد الاشتراكية تدريجيا من خلال تاميم وتطوير قوى الانتاج واطلاق القدرات الخلاقة لجماهير الشعب الواسعة واعطائها امكانيات المساهمة الفعالة فى تقرير مصير البلاد ومصيرها والاستفادة الكاملة من الخيرات التي تنتجها ، الامر الذي يدفع هذه الجماهير عن رضى واقتناع للمساهمة فى انجاز البناء الاشتراكي .

٤ ـ حين نتحدث عن ان الخيرات الطبيعية والمكتسبة ، فى الاشتراكية ، تكون ملك مجموع الشعب فاننا نؤكد ، قبل كل شيء آخر ، على تمتع الشعب بحرية وطنه وحريته فى وطنه وبحمايته من الحروب العدوانية ومن الغزاة المعتدين . وعلى تمتع جميع افراد الشعب بحق العمل والعلم والاستراحة والتمتع الرياضي والروحي والفني وضمان الشيخوخة السعيدة والآمنة وضمان الحقوق الخاصة للطفل وللام وضمان الفرص المتساوية والفعلية لجميع المواطنين بدون أي تمييز لا قومي ولا ديني ولا عنصري ولا جنسي ولا شخصي .

قلنا ان النظام الشيوعي هو استمرار أعلى للنظام الاشتراكي . ويمكن القول ان الشيوعية هي اشتراكية الرخاء الشامل .

ففي المرحلة الاولى من النظام الشيوعي (وهو ما نسميه النظام الاشتراكي) لا يكون انتاج المجتمع الاشتراكي قد وصل الى تلك الدرجة العليا ـ كمياً ونوعياً ـ بحيث يستطيع تلبية جميع الحاجيات المادية والروحية لاعضاء هذا المجتمع ، الحاجات المتطورة والمتزايدة دون توقف.

فى هذه المرحلة الاولى ـ الاشتراكية ـ يجري توزيع الخيرات على الافراد بحسب القانون التالي :

« من كل انسان حسب مقدرته الى كل انسان حسب عمله » . ومعنى هذا القانون الاشتراكي ان المجتمع ينتظر من كل عضو من اعضائه ان يقدم له ـ عملا وجهدا وفكرا ـ بحسب مقدرته . وفى الوقت نفسه فان المجتمع الاشتراكي سيقدم لكل عضو من اعضائه حسب ما يقدمه من عمل .

فان جميع مراحل التعليم ، فى النظام الاشتراكي ، هي مجانية بل ان الدولة الاشتراكية تخصص مخصصات للطلاب فى مراحل التعليم فوق الثانوي . ولكن ، وهذا طبيعي ، هناك طلاب غير قادرين (او غير راغبين) على الاستمرار فى مراحل التعليم العليا (يصبح التعليم الثانوي فى الاقطار الاشتراكية الان ، ايضا ، الزاميا) . وهنالك اعمال يكون مردودها النقدي على الفرد اكبر من اعمال أخرى . فيجري توزيع الخيرات على هذا الاساس مع التأكيد على حق العمل للجميع (مع توفير الامكانيات الفعلية التي تمكن الام وربة البيت من العمل خارج البيت اذا شاءت) وحق التعليم والمعالجة الطبية والبيت الصحي وضمان الشيخوخة ورعاية الاطفال ، الخ ، للجميع .

ورب سائل يتساءل : ولكن هذا التوزيع غير عادل . ان هذا التساؤل صحيح . ولذلك فان المجتمع الاشتراكي يعمل وينتج ويتطور حتى يتوصل الى التوزيع العادل حقا . وذلك يكون فى الشيوعية .

ففي النظام الشيوعي ، الاعلى ، يكون الانتاج قد وصل الى درجة « الفيض » ـ كماً ونوعاً ـ بحيث لا تقتصر المجانية ، كما هي الان ، على التعليم والرعاية الصحية والاستجمام وتأمين الشيخوخة ، الخ ، فقط . بل تصبح جميع الخيرات بلا استثناء فى متناول ايدي جميع افراد المجتمع وعلى اساس القانون الشيوعي التالي : « من كل حسب مقدرته الى كل حسب حاجته » .

ويجب ان يكون واضحا ان عملية بناء النظام الشيوعي ، الاعلى ، هي عملية مركبة وتدريجية وعبر وقت ليس بالقصير . وفى الاتحاد السوفييتي بدأوا فى السير على هذا الطريق . وان أهم شرط لتحقيق هذه المسيرة الجديدة هو ضمان السلام العالمي ووقف سباق التسلح والعمل تدريجيا على تخفيض ثم الغاء النفقات العسكرية .

وبالطبع لا بد من اجراء تجارب خلال السير فى هذه الطريق غير المطروقة . ولكن القضية الاساسية تظل فى الاستفادة من التنظيم الاشتراكي للعمل ومن احدث منجزات العلم حتى يصبح فى مقدور المجتمع انتاج ذلك « الفيض » المطلوب من الخيرات المادية والروحية بدون ارهاق المنتجين بل بتوفير المزيد من الوقت لهم للراحة وللاستمتاع الروحي .

ولذلك يهتم الاتحاد السوفييتي ، كما نرى ، بادخال احدث مكتسبات العلم والتقنية الى المصانع والمزارع والمكاتب والمدارس . كما يهتم بازالة الفروق بين المدينة والقرية وبين العمل اليدوي والعمل الفكري . وبازدياد انتاج الخيرات ينتقل النظام الاشتراكي الى نظام العمل خمسة ايام فى الاسبوع . ويصبح التعليم الثانوي الزاميا .

والمشاريع الضخمة لبناء المساكن الحديثة فى الاتحاد السوفييتي يصحبها توفير الخدمات المجانية للسكان ، مثل الغاز والتلفون . وقد لا يمضي وقت طويل حتى تلغى ايجارات المساكن (الاسمية الان) وجميع انواع الضرائب (الزهيدة الان) ويتمتع المواطن السوفييتي بالحليب والخبز والراديو والتلفزيون ، الخ ، مجانا فى بيته بالاضافة الى الغاز والتلفون .

ولن يؤدي هذا التطور المثير الى الكسل بل على العكس سيزداد اهتمام الانسان بعمله لان العمل سيصبح ، فى الشيوعية ، لذة بعد ان كان واجبا .

وحينئذ ـ وربما فى حياتنا وعلى الاغلب فى حياة الطالبة (م.ن.) اي تحريض سيستطيع ان يمنع وصول حقيقة الشيوعية وافضليتها الى الناس اجمعين وفى جميع انحاء كرتنا الارضية الخضراء ؟ ! .

تعزيات

- تعازينا الحارة الى جميع آل عيلوطي فى الناصرة بوفاة المرحوم الياس عيلوطي .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ حي اللاتين ـ الناصرة
- تعازينا الحارة الى عموم آل عبدالله فى الناصرة بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه عصام صالح عبدالله .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ حي الصفافرة ـ الناصرة
- تعازينا القلبية الى آل زايد وآل سكس بوفاة المرحوم جميل زايد .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع الجديدة
- تعازينا الى صديقنا محمد صيداوي واقاربه فى دنون وكفرياسيف بوفاة الوالد .
  اعضاء من فرع كفرياسيف للحزب

الرفيق عوزي بورشطاين :

منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل تأييدها للقوى الدمقراطية في اسرائيل

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي للحزب ، من باريس بعد أن اشترك هناك فى اعمال اللجنة الدولية للسلام العادل فى الشرق الاوسط . وقد أجرت نؤوره بار نير المحررة فى الشقيقة « زو هديرخ » مقابلة صحفية معه حول اجتماع باريس ننشرها فيما يلي :

* س : هل لك ان تحدثنا عن هذه الهيئة الدولية ؟

● ج : لقد تأسست هذه الهيئة قبل سنتين واطلق عليها اسم اللجنة الدولية للسلام العادل فى الشرق الاوسط . وكان قيامها بمبادرة حركة السلام العالمية . وانضمت اليها لجان سلام دولية من بلدان مختلفة وكذلك لجان دولية اخرى .

وان ما هو خاص بالنسبة لنا هو انضمام لجان سلام من بلدان عربية ومن منظمة التحرير الفلسطينية الى هذه اللجنة وكذلك اللجنة الاسرائيلية من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

لقد حضر اجتماع باريس ممثلون عن ١٨ بلدا و ٨ منظمات دولية . واشترك فيه من البلدان الاشتراكية ممثلون عن الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبولونيا ، وممثلون من الولايات المتحدة والهند واليونان وفرنسا وايطاليا وبلدان اخرى .

وبين الممثلين البارزين من البلدان العربية برز خالد محيي الدين ومحمد رياض من مصر وفاروق شريف وبكر خروف ، عضوا اللجنة التنفيذية لحزب البعث السوري ، وكذلك ممثلون من مراكش والاردن ولبنان والعراق .

وأجد لزاما علي ان اؤكد ان هذه هي الهيئة الدولية الوحيدة فى العالم ، التي تناقش النزاع فى منطقتنا وطرق تصفيته ، ويجلس فيها على قدم المساواة ممثلون من الاقطار العربية واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

* س : إذن ما الفارق بينها وبين لجنة بولونيا ؟ أليس ثمة شبه بينهما ؟

● ج : اقيمت لجنة بولونيا لنشاط لمرة واحدة ، وهو تنظيم مؤتمر بولونيا . وقد انتهى نشاط هذه اللجنة بانتهاء اجتماع بولونيا . ولكن صحيح القول ان اللجنة الاسرائيلية قامت بالارتباط مع مؤتمر بولونيا .

ولقد توجهت اللجنة الاسرائيلية الى اللجنة الدولية التي أقيمت فى آذار ١٩٧٥ فى أثينا ، وطلبت الانضمام اليها . وقد قبلت اللجنة الاسرائيلية بناء على برنامج عملها .

* س : للتذكير فقط ، ما هي أهم بنود هذا البرنامج ؟

● ج : يتحدث هذا البرنامج عن انسحاب لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فى اطار اتفاق سلام . والاعتراف بالحقوق القومية للدول والشعوب العربية ودولة اسرائيل ، وكذلك الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولة له الى جانب اسرائيل .

* س : من هم اعضاء اللجنة الاسرائيلية ؟

● ج : يعمل فى اللجنة اناس من اوساط واسعة وعلى اساس شخصي . وتضم اللجنة اناسا من « شلي » («هعولام هزه» و «موكيد») و «مبام» ومن غير حزبيين وكذلك من الحزب الشيوعي وذلك على اساس البرنامج الموحد للجنة .

* س : بأي مدى انعكس فى هذا اللقاء الاجتماع الذي انعقد ، فى هذه السنة ، بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

● ج : لقد انعكس هذا بكل قوة . فقد جرى ذكر لقاء براغ فى كثير من الكلمات التي القيت فى لقاء باريس ، بما فى ذلك الكلمة التي القيتها أنا شخصيا . وانعكس كذلك فى اللقاءات التي جرت بيني وبين ممثلي منظمة التحرير . وتم ذلك من خلال الاعراب عن الاستعداد لمواصلة اللقاءات الرسمية بين منظمة التحرير وبين قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل .

لقد اعرب ممثل لجنة التضامن مع بلدان افريقيا وآسيا ، الفلسطيني محمد صبح ، عن تقديره لقوى السلام فى اسرائيل . وقال ان الاوساط الفلسطينية تؤيد القوى الدمقراطية فى اسرائيل بغض النظر عن التغيير فى السلطة فى اسرائيل . وسوف تواصل تأييدها لهذه القوى .

* س : هل جرى تطرق آخر للتغيير فى السلطة فى بلادنا ؟

● ج : لقد كان هناك اهتمام فوق العادة حول تقديرنا لنتائج الانتخابات . وقد انعكس هذا الاهتمام فى سلسلة من الكلمات التي القيت فى المؤتمر ، وبشكل خاص فى كلمات رئيس حركة السلام العالمية ، روميش شاندرا ، والسكرتير العام لحركة السلام الفلسطينية ، عبد الله حوراني ، والمندوب السوفييتي ايجور بيلاييف .

فلقد اكد شاندرا ان الحكومة الجديدة فى اسرائيل وبرنامجها يتنكران لقرارات الامم المتحدة . وعليه فهما ينذران بخطر حرب جديدة ، ولذلك يجب تجنيد الراي العام الدولي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة . وقال اننا نستمد التشجيع من واقع ازدياد قوى السلام ومناهضي الاحتلال فى اسرائيل فى الانتخابات الاخيرة على الرغم من الانعطاف العام نحو اليمين .

وتحدث عبد الله حوراني عن ازدياد خطر اندلاع حرب جديدة فى المنطقة . ولذلك يجب تجنيد الراي العام العالمي لمنع هذه الحرب .

ولفت المندوب السوفييتي الانظار الى حقيقة ان حكام اسرائيل رفضوا حتى يومنا هذا التوقيع على معاهدة لحظر استخدام السلاح النووي .

وابرز اهمية الضغط الدولي على حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل من اجل تحقيق سلام عادل وثابت .

* س : ما هي انطباعاتك عن اللقاء ؟ فأنت متفائل ؟

● ج : استطيع القول انني خرجت اكثر تفاؤلا من السابق وخاصة بسبب الشكل الذي استقبلت فيه . لقد دعيت الى الجلوس على المنصة جنبا الى جنب مع عبد الله حوراني ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، وخالد محيي الدين ، رئيس مجلس السلام المصري ، ومكسيم رودنسون ، ممثل مجلس السلام الفرنسي . وعلاوة على ذلك دعيت لالقاء كلمة فى حفل الافتتاح سوية مع كل من عبد الله حوراني وخالد محيي الدين .

وكثيرون من المشتركين فى اللقاء اعربوا لي عن تاييدهم وتفاهمهم مع كلمتي وقبلوا اقتراحاتي للعمل .

* س : بما فى ذلك ممثلون من الدول العربية ؟

● ج : نعم . فمثلا محمد رياض ، ممثل الحزب الاشتراكي التقدمي المصري ، اكد فى خطابه تاييده لما جاء فى كلمتي . واقترح ايضا ، ان يصدر اللقاء نداء الى كل شعوب العالم من اجل الحاجة الى التعجيل ... علينا ان نجند ... لمواجهة ما يمكن ان يحدث ... نتيجة لتغير السلطة فى اسرائيل .

* س : ما هي القيمة العملية لهذا اللقاء ؟

● ج : كان للقاء قيمة عملية كبيرة. فلقد تقرر بان يحضر وفد عن اللقاء الى البلاد فى ايلول القادم ، وستصدر عنه نشرة اخبارية باللغات الاربع العبرية والعربية والانجليزية والفرنسية ، وسيجري الاعداد لمؤتمر سينعقد فى باريس فى ١٦ ـ ١٠ من العام الجاري .

في المؤتمر العلمي العالمي حول ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

لامستقبل لأساليب التسرب الامبريالي - الكولونيالي

إميل توما

هذا هو المقال الثاني الذي يكتبه الرفيق اميل توما الذي اشترك في مؤتمر عقد في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية في ايار ١٩٧٧ بمناسبة قرب الذكرى الستين على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حول موضوع الثورة الاكتوبرية وحركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. ونشرت الاتحاد المقال الاول في عدد الجمعة الماضي ٢٤-٦-٧٧ .

في كلمة الافتتاح قال الاكاديمي ب. ن. فيدوسييف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، في معرض البحث حول ابعاد ثورة اكتوبر وآثرها على العملية الثورية في الاقطار التي اصبحت تعتبر نامية انه :

« في المجابهة مع الامبريالية تدافع الاقطار التي تحررت حديثا ، بقوة تصاعدية عن حقوقها السياسية والاقتصادية حتى توطد استقلالها وتحقق تطور شعوبها في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية » .

وقد أثبتت الوقائع في هذا الصدد ان الامبريالية ، على الرغم من انها أصيبت بهزائم قاتلة ، لا تتنازل عن أهدافها الاستراتيجية وتبذل كل جهد في سبيل المحافظة على مواقعها واستعادة مواقع فقدتها . وفي هذه المعركة توحد قواها بغض النظر فيما بينها .

ولما ، بعد ان بدأ نظامها الامبريالي العالمي يتقوض في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بفضل دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في تدمير النازية، الىاسلوب الكولونيالية الجديدة وسخرت لتحقيق التسرب الى الاقطار القومية الفتية ، التي تحررت من النير الامبريالي حديثا، كافة العناصر واستخدمت كافة الاساليب . والمعروف ان حكام اسرائيل قاموا بدور مركبة التسرب الكولونيالي الجديد في اقطار آسيا وافريقيا في سنوات الستين حتى اكتشفت الشعوب دورهم واجهضت نشاطهم .

وتوقف البروفسور السوفييتي ج. ي. ميرسكي عند نضال الشعوب من اجل استقلالها الاقتصادي بعد ان انجزت استقلالها السياسي فاوضح ان عددا كبيرا من الاقطار المستقلة حديثا لا تزال ملحقة للدول الامبريالية وتمارس نتيجة سيطرتها الاقتصادية على الاقطار المستعمرة سابقا سياسة الكولونيالية بدون وجود سيطرة كولونيالية مباشرة .

وجسم هذه الحقيقة بالارقام فذكر ان ارباح الاحتكارات الامبريالية من الاقطار النامية (الاقطار التي استقلت مؤخرا في افريقيا وآسيا) زادت عن ٢٣ مليار (٢٣٠٠٠ مليون) دولار بين ١٩٧٣ - ١٩٧٥ . وتبلغ ديون الاقطار النامية للدول الرأسمالية (الامبريالية في الاساس) حوالي ١٥٠ مليار (١٥٠٠٠٠ مليون) دولار اليوم .

واحد مظاهر الكولونيالية الجديدة العلاقات غير المتكافئة بين الاقطار النامية والدول الراسمالية الكبرى . فاحتكارات تلك الدول او الاحتكارات المتعددة القوميات لا تزال تفرض على الاقطار النامية الغنية بالمواد الاولية والخامات اسعارا بائسة هي بمثابة نهب مواردها . في حين ترفع بالمقابل اسعار سلعها الجاهزة التي تعتمد عليها تلك الاقطار ، بوتيرة متسارعة بحيث تنضب مواردها وتفقد القدرة على تكديس التراكمات المالية التي لا غنى عنها في عملية التصنيع والتنمية الزراعية والتطوير الاقتصادي العام .

وباستثناء دول النفط التي اقامت اوبيك (منظمة الدول المصدرة للنفط) ونجحت في رفع اسعار النفط الخام بحيث تاخذ بعين الاعتبار التضخم المالي في الدول الراسمالية المتقدمة الى حد ما ، لا تزال الاقطار النامية الغنية بموارد خام اخرى ، كالحديد والبوكسيت والفضة وغيرها ، تعاني من تحكم الاحتكارات المتعددة القوميات بمواردها وباقتصادها .

ولم يغب عن بال المؤتمرين ان الدول الامبريالية، دول الكولونيالية الجديدة لا يقصرون نشاطهم على التسرب الاقتصادى او التحكم الاحتكارى في مقدرات اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بل يتعدون ذلك الى التآمر على انظمتها التقدمية ، وينظمون الانقلابات الغادرة من اجل ايصال العناصر المعادية للشعب الى السلطة وتسخيرها لاغراضهم . وخبرت الشعوب المتحررة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وخصوصا في العقد الاخير ، الوان التآمر الامبريالي العديدة التي تاخذ اشكال متباينة كالاعمال الارهابية والحركات الانفصالية .

وتستخدم الامبريالية سلاح ترويج معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي بهدف سد الطريق امام الصداقة والتعاون بين الدول النامية والاتحاد السوفييتي او في حالة نمو الصداقة والتعاون فصمهما او اضعافهما .

وهذا بديهي . فالصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار النامية اصبح عاملا حاسما في العمليات الثورية دوليا وقطريا ومن هنا كان التآمر المحموم على هذه العلاقات النامية باستمرار بين الدول القومية الفتية ووليد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى - الاتحاد السوفييتي .

ولهذا تحول المؤتمر العلمي في باكو الى مظاهرة جبارة تجلت فيها الصداقة العميقة وبرز فيها التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي والاقطار النامية .

فرؤساء الوفود تعاقبوا من على منبر المؤتمر بالاشادة بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في مساندة النضال التحرري الذي خاضته الشعوب على الصعيدين السياسي والاقتصادي وابرزوا مدى مساهمة هذه المساندة المتعددة الجوانب في انتصارات الشعوب وانجازاتها .

وقد كانت كلمة الرفيق عزيز محمد سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي في حفلة الافتتاح استعراضا علميا شاملا حول أثر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى على حركة التحرر القومي العربية وتثمينا واقعيا لدور الاتحاد السوفييتي في اغناء الحركة الثورية الدينامية في العالم العربي وفي معاونتها على انجاز الانتصارات العربية في مكافحة الامبريالية والفوز بالاستقلالين السياسي والاقتصادي .

وكان مؤثرا جدا ان تستمع الوفود الى اقوال بعض الوفود الافريقية التي تقف في خط المعركة التحررية اليوم ، فهؤلاء اعربوا عن التعاطف مع ثورة اكتوبر الاشتراكية واكبروا انجازاتها واعلنوا انهم يعتبرون انجازاتها انجازاتهم وتراثها تراثهم لان الاتحاد السوفييتي يصون هذا التراث ويترجمه الى حيز الافعال ، وبذلك يشحن الحركة التحررية بزخم ثوري جارف .

وترجم البروفسور ميرسكي معنى الاتحاد السوفييتي بالنسبة الى الاقطار النامية الى لغة الارقام . فقال ان الاتحاد السوفييتي وقع على اتفاقات تعاون اقتصادي وتقني مع ٥٦ دولة نامية . وهذه الاتفاقات تتعلق بمساعدة تلك الاقطار على بناء ١٠٠٠ منشأة وتوسيعها . واكثر من نصفها قد تم بناؤه وابتدأ العمل فيه ، حوالي ٣٥٠ ألف عامل حاذق وتقني تعلموا وتدربوا بمساعدة الاتحاد السوفييتي واكثر من ١٧٠ معهد عال وكلية تقنية أقيمت في تلك الاقطار ودربت ١٦٠ الف خبير .

واوضح ان الاتحاد السوفييتي يركز جهوده على اقامة منشآت صناعية تساعد هذه الاقطار على التصنيع وتطوير زراعتها ومكننتها في حين ان الدول الرأسمالية تستمر في سعيها الى ابقاء الاقطار النامية سوقا لسلعها الجاهزة وتعرقل تصنيعها .

اما العلاقات التجارية القائمة بين الاتحاد السوفييتي واكثر من ٨٠ قطرا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فتقوم على التكافؤ . وتتحول الى عنصر يساعد تلك الاقطار على خلع نير الكولونيالية الجديدة وتحكم الاحتكارات المتعددة القوميات . وحسب الاحصاءات نمت التجارة السوفييتية مع تلك الاقطار بين ١٩٥٥ و ١٩٧٠ عشر مرات ، وخلال تنفيذ مشروع السنوات الخمس التاسع ١٩٧٥ - ١٩٨٠ ستضاعف التجارة السوفييتية مع الدول النامية مرتين .

وعلى هذا الضوء من الممكن ان نستخلص ان محاولات المنظرين البرجوازيين اقناع الاقطار النامية « بمنافع » النظام الرأسمالي بالترويج لانظمة الرأسمالية الدمقراطية ستبوء بالفشل لان شعوب تلك الاقطار اصبحت تربط بين الامبريالية والكولونيالية الجديدة التي عانت منها الامرين والنظام الرأسمالي .

ومما لاشك فيه ان المؤتمر العلمي في باكو اسهم ، بتحليله اتجاهات التطور في الظروف الموضوعية الراهنة ، في البرهنة على ان الامبريالية والكولونيالية الجديدة لا مستقبل لها في الاقطار النامية وذلك للاسباب التالية .

اولا : لان ازمة الرأسمالية الزمنة هي ازمة بنية توزيع العمل الرأسمالي العالمي حيث تحتل الاقطار المستعمرة سابقا دورا ثانويا وتتعرض للاستغلال وتعاني التبعية .

ثانيا : لان نظام العلاقات الكولونيالية الجديدة بمجموعه يزداد ضعفا . هذا ينعكس في الغاء سلسلة عديدة من الاتفاقات غير المتكافئة المميزة بين الدول الامبريالية والاقطار المستعمرة سابقا ، هذه الاتفاقات التي قلصت جديا سيادة الشعوب السياسية .

ثالثا : لان الاستراتيجية العسكرية التي مارستها الكولونيالية الجديدة المعاصرة اخفقت اخفاقا خطيرا على الرغم من استخدام الكولونياليين الجدد العنف والاسلحة المحكمة . والواقع ان الكولونياليين الجدد لم يحققوا نصرا هاما على حركات التحرر القومي الثورية في اي ميدان من ميادين الكفاح القومي التحرري .

رابعا : لان الكولونيالية الجديدة المغامرة افلست في استراتيجيتها الاجتماعية بسبب اعتمادها على القوى المغالية في الرجعية والمعادية للمصالح الوطنية في الاقطار التي تحررت حديثا .. ومع تصعيد الحركة المعادية للامبريالية تنخرط في مقاومة توسع الكولونيالية الجديدة فصائل جديدة من العمال وعناصر الفئات الاجتماعية الوسطى وخصوصا من بين المثقفين الوطنيين التقدميين . كما تنخرط في هذا النضال محافل وطنية من بين البرجوازية القومية .

خامسا : لان الكولونياليين الجدد اخفقوا تماما في دعوتهم الايديولوجية القائمة على الافكار القومية اليمينية وعلى معاداة الشيوعية . وتصبح القوى السياسية والاجتماعية الواسعة اكثر وعيا ازاء مزاعم الكولونياليين الجدد القائمة على التظاهر بالدفاع عن « حقوق الانسان » و « الذاتية القومية الفريدة » بينما ينشط اولئك الكولونياليين الجدد في العمل على استعباد شعوب الاقطار النامية من جديد وفرض اشد الانظمة الاجتماعية رجعية عليها .

والمهم هنا ان الشعوب في معركتها ، تبلور وحدة كافة القوى المعادية للامبريالية وتشدد نضالها للتصدي امام محاولات فرض السيطرة الكولونيالية الجديدة عليها باساليب مشبوهة .

لقد برهن المؤتمرون واكثرهم وصل الى المؤتمر من جبهات النضال اليومي من اجل توطيد التحرر السياسي بتحقيق الاستقلال الاقتصادي على ان ثورة اكتوبر الهمت شعوبهم وان الاتحاد السوفييتي يواصل طريقه في مساندة كفاحهم وهو عامل جوهري من عوامل نصرهم .

(في المقال القادم قضية الشرق الاوسط في المؤتمر) .

الى أين تذهب ثروات السعودية ؟

موسكو - ذكرت صحيفة « برافدا » ان دخل السعودية من تصدير النفط في هذه السنة يتوقع ان يبلغ ٣٠ مليار دولار . هذا مع العلم ان السعودية تبيع نفطها بسعر يقل ٥٪ عن سائر دول « الاوبك » .

فماذا تفعل المملكة السعودية بهذه المبالغ الهائلة ؟.. يودع منه ٣ مليارات على الاقل في بلدان اوروبا الغربية لفائدة الاحتكارات العالمية . ويجمد قسم كبير في الولايات المتحدة حسب الحاجة . ومعروف ان صلات وثيقة تقوم بين واشنطن والرياض . وتزعم السعودية انها ترفض رفع سعر نفطها لمساعدة الدول الغربية وتمكين الولايات المتحدة من ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط . رغم ان الواقع لا يدل على ان الولايات المتحدة تعمل في هذا السبيل .

ومع ان السعودية سترفع سعر نفطها ٥٪ في أول تموز حسب قرار سابق لدول الاوبك ، الا ان السعر يظل مع ذلك اقل ب ٥٪ عما تقرر اصلا .

عام على مكتب « م.ت.ف. » في موسكو

ازدياد المساعدات السوفييتية للشعب العربي الفلسطيني

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - لمناسبة مرور عام على افتتاح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السوفييتية عقد ممثل المنظمة في الاتحاد السوفييتي ، محمد الشاعر ، مؤتمرا صحفيا دوليا ثمن فيه عاليا مواقف الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي من نزاع الشرق الاوسط . واشاد بوقوف الاتحاد السوفييتي ، بصلابة وبمثابرة ، مؤيدا حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال القومي ومطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبتحقيق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وكشف السيد محمد الشاعر النقاب عن أنه منذ فتح مكتب المنظمة في موسكو تعمقت علاقات المنظمة بمؤسسات الاتحاد السوفييتي الحكومية والشعبية وازدادت المساعدات السوفييتية للشعب الفلسطيني .

تفاقم عزلة حكام اسرائيل الجدد !

دول السوق الاوروبية تؤيد الحق الفلسطيني

لندن - دعا قادة دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ، في بيان اصدروه خلال انعقاد مؤتمرهم في لندن ، الى الاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . واكدوا ان « حل ازمة الشرق الاوسط يمكن ان يتم فقط اذا اعطي للفلسطينيين تعبير ناجع عن حقوقهم المشروعة واذا تجسدت الهوية القومية الفلسطينية في واقع يأخذ بالحسبان ضرورة اقامة وطن للشعب الفلسطيني . » واضاف البيان انه لا يمكن ضمان الامن في الشرق الاوسط عن طريق الاستيلاء على ارض بالقوة . ويجب ان يكون الامن مبنيا على اساس الالتزامات نحو السلام التي ستتبادلها جميع الاطراف المعنية بالامر في سبيل اقامة علاقات سلام حقيقية . وقد اثار هذا الموقف القلق في صفوف حكام اسرائيل والحركة الصهيونية في العالم لما قد يجلبه من عزلة دولية اعمق من السابقة على حكام اسرائيل الجدد المغالين في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اعلان مالطه :

تأييد للحق الفلسطيني ولحركات التحرر القومي

فاليتا - مالطة - كانت قضية فلسطين في مقدمة القضايا التي بحثها المؤتمر الثاني للاحزاب الاشتراكية والتنظيمات التقدمية لدول حوض البحر الابيض المتوسط الذي انهى اعماله في عاصمة مالطا يوم السبت الماضي . واقر المؤتمر وثيقة اطلق عليها اسم « اعلان مالطة » تتالف من عشرة بنود . وفيما يلي اهمها :

* يقدم المؤتمر تأييده الكامل لشعب فلسطين ، ضحية العدوان الامبريالي العنصري والصهيوني ، ويساند كفاحه من اجل استرداد اراضيه .
* يدين المؤتمر اي شكل للتدخل الخارجي ويساند كفاح الشعب اللبناني من اجل الحفاظ على سلامة اراضيه وشخصيته العربية .
* يؤيد المؤتمر شعب قبرص في كفاحه من اجل الحفاظ على سلامة اراضيه وحياده ويدين كل اشكال التدخل الخارجي ويطالب بانسحاب القوات الاجنبية .
* يؤيد المؤتمر ، دون تحفظ ، سياسة حكومة مالطة المحايدة والقائمة على مبدأ عدم الانحياز .
* يساند المؤتمر جميع حركات التحرر الوطني وخصوصا جبهة بوليساريو التي تناضل من اجل حق الشعب في الصحراء الغربية في تقرير مصيره .

شاهد من اهله :

اسرائيل خرقت اتفاقية سيناء ١٨ مرة ومصر خرقتها مرة واحدة فقط !

واشنطن — قدم الرئيس الامريكي كارتر ، في ٢٧ نيسان الماضي ، التقرير الثالث من نوعه الى الكونغرس الامريكي عن عمل البعثة الامريكية الموكول اليها تشغيل أجهزة الانذار المبكر على حدود الهدنة بين مصر واسرائيل في سيناء .

ومما جاء في التقرير انه منذ بدء عمل محطات الانذار في شباط ١٩٧٦ جرى التحقيق في ٧١ شكوى بصدد حوادث خرق لاتفاقيات سيناء . وقد اعتبر ٣٠ منها انتهاكات طفيفة ارتكبت اسرائيل منها ١٨ انتهاكا ، بينما اعتبرت مصر مسؤولة عن انتهاك واحد فقط . ولم تتمكن البعثة من تحديد المسؤولية عن الانتهاكات الباقية وعددها ١١ .

وجاء في التقرير ايضا انه خلال ستة الاشهر المنتهية في ٢٧ نيسان لم ترتكب مصر اية مخالفة لاتفاقيات سيناء بينما انتهكت اسرائيل الاتفاقية ١١ مرة خلال المدة المذكورة .

توقع لقاء قريب بين كارتر وبرجنيف

واشنطن - اعلن البيت الابيض الامريكي ان لقاء قريبا في المسكا بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس السوفييتي برجنيف قد جرى بحثه في اجتماع عقده مستشار الرئيس كارتر للامن القومي ، بجزنسكي ، مع السفير السوفييتي في واشنطن اناطولي دوبرينين .

وزير الدفاع السوري الى موسكو

دمشق - وصل الى موسكو ، يوم الاربعاء الماضي ، وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس ضيفا على وزير الدفاع السوفييتي دمتري اوستينوف . ومن المعروف ان الرئيس السوري حافظ الاسد زار الاتحاد السوفييتي في شهر نيسان الماضي واجرى محادثات مع الرئيس السوفييتي برجنيف .

توقع استقالة الملك خالد

بيروت - توقعت الدوائر الصحفية هنا استقالة الملك خالد السعودي قريبا . وقالت ان الامر المعوق الوحيد هو اصرار الامير فهد - ولي العهد - على تولي اخوته (أبناء الملك عبد العزيز) جميع المناصب الاساسية في الدولة .

شكوى موزمبيق أمام مجلس الامن

نيويورك - عقد مجلس الامن الدولي جلسة خاصة ، يوم الاربعاء الماضي ، بحث فيها شكوى اعتداءات قوات روديسيا العنصرية التي تشنها على قرى الحدود الموزمبيقية بحجة ان موزمبيق تساعد ثوار روديسيا في حربهم التحررية . وشارك في هذه الجلسة ماشونيلو الذي القى كلمة الافتتاح - ووفد عن منظمة الوحدة الافريقية تالف من وزراء خارجية الجزائر ونيجيريا وتنزانيا وليسوتو وجابون الذي قدم رسالة من المنظمة الى مجلس الامن طالبه فيها بتأييد شكوى موزمبيق واتخاذ تدابير فعالة ضد المعتدين العنصريين .

في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية

٦٠ مليون « اسكودو » الحملة المالية للحزب الشيوعي البرتغالي

لشبونه - حين اعلن الحزب الشيوعي البرتغالي عن عزمه على اقامة مركز جديد (دار جديدة) للحزب في العاصمة، لان الدار الحالية اصبحت ضيقة جدا ولا تتوفر فيها شروط الوقاية الامنية المطلوبة ، وقرر جمع ٥٠ مليون « اسكودو » لهذا الغرض لم يصدق كثيرون من أصدقاء الحزب ومقربيه وكذلك اعداؤه ان الحزب سينجح فعلا في جمع هذا المبلغ الضخم .

ولكي ناخذ صورة عن هذا المبلغ الضخم نذكر ان أجرة العامل البرتغالي الشهرية تتراوح بين ٤ آلاف و٧ آلاف « اسكودو » او ما يعادل ٨٨٠ ليرة اسرائيلية و ١٦٠٠ ليرة تقريبا . واكثر من مئة ألف عائلة برتغالية يقل دخلها عن هذا المبلغ . كذلك فان البطالة بين العمال البرتغاليين واسعة جدا . ويبلغ عدد العاطلين عن العمل رسميا اكثر من ٥٠٠ ألف . كذلك فان القسم الاكبر من اعضاء الحزب هم من الطبقة العاملة ذات الدخل المحدود جدا .

لكن صحيفة الحزب المركزية « افانتي » اعلنت وقبل انتهاء المدة المحددة لجمع هذا المبلغ ان اعضاء الحزب واصدقاءه نجحوا فعلا في جمع المبلغ . وفي الاسبوع الاول من حزيران الماضي اعلن السكرتير العام للحزب ، الرفيق الفارو كونيال ، عن ان الحزب، جمع ٦٠ مليون « اسكودو » أي ١٠ ملايين « اسكودو » اكثر عن الهدف المعلن .

وقد اشترك في انجاح الحملة ١٠ الاف عضو في الحزب ، عملوا بجد ونشاط طيلة فترة جمع الحملة . ولم يتركوا اية وسيلة معقولة وممكنة الا واستخدموها من اجل نجاح الحملة، مثل اعمال سحب اليانصيب على هدايا قيمة تبرع بها الرفاق ، اعضاء الحزب والاصدقاء ، وعرض مسرحيات واقامة « بازارات » للكتب وحفلات ومعارض فنية ومسابقات غناء ومباريات رياضية ومعارض تجارية لبيع مختلف السلع بينها حلويات صنعت خصيصا على شرف الحملة ونبيذ انتجه المزارعون ورصدوا ثمنه للحملة المالية . وبيعت كذلك العاب للاولاد الصغار واسطوانات موسيقية وغيرها .

وجرت على شرف الحملة مباريات بين المناطق المختلفة ، ابتداء من منطقة العاصمة لشبونه التي جمعت ثلث المبلغ وحتى جزر الآزور التي يعمل الشيوعيون فيها في ظروف شبه سرية. ففي هذه الجزر جمع ٦٠ ألف « اسكودو » .

ولقد اظهر الرفاق العمال واعضاء الحزب عامة واصدقاؤه استعدادا كبيرا من اجل انجاح الحملة . وضحوا باموالهم ووقتهم في سبيل ذلك . وقد وصف السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي تضحيات الرفاق والاصدقاء بالعمل البطولي . وقال ان هذا الانجاز الكبير يعكس وحدة وتلاحم الجماهير العمالية والشعبية في المدينة والقرية والمصنع والمدرسة والمزرعة حول الحزب . ويعكس الروح الكفاحية والتقاليد الثورية لهذه الجماهير التي ترتبط بأواصر قوية وعميقة مع حزبها - حزب الطبقة العاملة البرتغالية - الحزب الشيوعي .

التعزية بوفاة موديبو كيتا مؤسس جمهورية مالي

براغ - بعثت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي برقية تعزية الى الاتحاد الوطني لعمال مالي تعزيهم فيها بوفاة الشخصية الوطنية والاجتماعية البارزة والمؤسس لجمهورية مالي ، موديبو كيتا . وجاء في البرقية ان اتحاد النقابات العالمي اذ يشارك شعب مالي بهذا المصاب الاليم انما يؤكد في الوقت ذاته على تضامنه مع كفاح شعب مالي في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية والتقدمية التي ناضل وعاش في سبيلها الزعيم الراحل ، موديبو كيتا .

ومن الجدير بالذكر ان كيتا لعب دورا هاما وكبيرا في قيادة نضال شعبه في سبيل الاستقلال والتحرر من السيطرة الاستعمارية الفرنسية . وقام بقسط هام في تطوير نضال شعبه على طريق التحولات التقدمية وتعميق الصداقة بين بلاده والبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وبينها وبين الانظمة الوطنية والتقدمية في آسيا وافريقيا .

مليونا شاب بلا عمل

البطالة بين الشباب في دول السوق - القضية رقم ١

لندن - كتبت صحيفة « تايمز » اللندنية ان عدد العاطلين عن العمل بين الشباب في دول السوق الاوروبية المشتركة بلغ اليوم أكثر من مليوني عاطل عن العمل . وأضافت أن البطالة بين الشباب تعتبر القضية رقم ١ بين القضايا الصعبة والمزمنة التي تواجهها هذه الدول . وأن الشباب ينظر الى حكومات دوله مطالبا اياها بالعمل جديا على ايجاد حلول لمشكلة البطالة . واعترفت الصحيفة بأن الدول الرأسمالية تقف عاجزة أمام هذه المشكلة .

وكتبت صحيفة « غارديان » ، التى تصدر في لندن أن ٨٤١ ألف شاب يتركون مقاعد الدراسة هذه السنة سيجدون أنفسهم في معظمهم عاطلين عن العمل . وسيبحثون طويلا في مكاتب العمل وخارجها حتى يجدوا مصدر عيش كريم . وأكدت الصحيفة ان أكثر المتفائلين في بريطانيا يشكون في أن يتمكن أولئك الشباب من ايجاد أماكن عمل لهم .

صحيفة « برافدا » السوفييتية

حكومة بيغن تعد للحرب !

ضرورة اتخاذ خطوات حاسمة قبل وقوع انفجار حربي جديد

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - عبّر الاتحاد السوفييتي ، في مقال في صحيفة « برافدا » يوم الخميس الماضي بقلم يوري غلوخوف ، عن قلق الرأي العام العالمي وقلق الشعوب العربية من سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة . وطالب باتخاذ « خطوات حاسمة تضع حدا لاخطار انفجار جديد في الشرق الاوسط». كما انه توجد حاجة ماسة لاحلال السلام في هذه المنطقة من العالم .

وتعرض غلوخوف الى موقف رئيس الحكومة بيغن ووزير خارجيته ديان مؤكدا انها تثبت صحة تقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان هذه الحكومة هي حكومة غلاة المتطرفين العسكريين .

وقال ان برنامج حكومة الليكود - مفدال هو تهديد للحريات الدمقراطية وتصعيد للتمييز العنصري ضد المواطنين العرب وتشديد في اعمال القمع في المناطق المحتلة . وبالتالي فهو برنامج اعداد لحرب جديدة في الشرق الاوسط .

وقال : على الرغم من ان هذه المواقف اثارت بعض القلق في واشنطن ولكن المحاولات ، التي قامت بها بعض الدوائر الامريكية للتخلي عن هذه المواقف ، لم تستهدف سوى تهدئة الدول العربية القلقة من استمرار واشنطن بتزويد اسرائيل بالاسلحة ومن « الصفة الخاصة » التي تتمتع بها العلاقات الامريكية - الاسرائيلية .

عالم اليوم

« اوبك » تعود الى نظام السعر الموحد

من المتوقع ان تعقد منظمة « أوبك » مؤتمرها الوزاري التاسع والاربعين ، يوم ١٢ الجاري ، في ستوكهولم العاصمة السويدية . وتضم هذه المنظمة ١٣ دولة رئيسية هي : السعودية وايران والكويت والعراق والجزائر وفنزويلا ودولة الامارات وغابون ونيجيريا وليبيا واندونيسيا والاكوادور وقطر .

وسيبحث وزراء هذه الدول مشكلة أسعار النفط الخام . ومن المتوقع ان ينهي هذا المؤتمر مسألة ازدواجية اسعار النفط الخام . وهي الازدواجية التي اوجدتها السعودية ودولة الامارات ، الامر الذي تهدد في حينه منظمة « أوبك » بالانشقاق والتفسخ واصابتها بالشلل .

ولقد اصبح انهاء ازدواجية سعر النفط الخام ممكنا بفعل حكمة أكثرية دول المنظمة ومرونتها ورغبتها في الحفاظ على وحدة المنظمة وصيانة مصالح دولها وشعوبها . فلقد اصدرت تسع من هذه الدول بيانا اعلنت فيه عن تخليها عن قرارها برفع سعر نفطها الخام اعتبارا من اول تموز الجاري بنسبة ٥٪ وذلك رغبة منها في التوصل الى نظام سعر موحد للنفط الخام . ولا شك في ان هذا القرار الحكيم سيفشل محاولات احتكارات النفط الغربية ، والامريكية منها بالذات ، الرامية لتفسيخ وحدة دول هذه المنظمة مستفيدة من الموقف الانشقاقي والتخريبي لحكومتي السعودية ودولة الامارات .

ومن الجدير بالذكر ان مشكلة ازدواجية سعر النفط نشأت في اعقاب انعقاد المؤتمر الوزاري لاوبك ، والذى جرى بين ١٥ و ١٧ كانون اول من عام ١٩٧٦ في الدوحة ، عاصمة قطر .

ففي هذا المؤتمر وقبله ظهرت اتجاهات ثلاثة داخل المنظمة فيما يتعلق باسعار النفط الخام .

ولقد مثل الاتجاه الاول كل من العراق وليبيا . وكان يطالب برفع أسعار النفط الخام بنسبة ٢٦٪ اعتبارا من مستهل كانون ثاني السنة الجارية . وتعادل هذه الزيادة ما خسرته البلدان المصدرة للنفط في قدرتها الشرائية منذ تجميدها اسعار النفط في الاول من اكتوبر ١٩٧٥ . فبينما ظلت عائدات النفط (أرباح الدول المصدرة) ثابتة نتيجة لتجميد اسعار النفط طيلة هذه الفترة استمرت أسعار السلع الاخرى في الارتفاع وبالتالي القدرة الشرائية للعائدات من النفط في الانخفاض . وللتعويض على هذا الانخفاض الكبير في العائدات طالبت العراق وليبيا برفع سعر النفط بنسبة مماثلة للانخفاض ، أى ٢٦٪ .

وطالب الاتجاه الثاني والذى تمثله السعودية ودولة أمارات الخليج بتجميد اسعار النفط لستة اشهر اخرى ، أي حتى اواسط السنة الجارية .

اما الاتجاه الثالث فكان يمثل ايران والجزائر وفنزويلا . وقد طالبت هذه الدول بزيادة في اسعار النفط تبلغ ١٥٪ . واستهدف هذا الاتجاه ان يكون اقتراحه حلا وسطا وذلك تفاديا لتفجير وحدة « أوبك » .

لكن السعودية المصدر الرئيسي للنفط الخام أصرت على موقفها . وأعلن الملك خالد في حينه امام تزايد انتقاد الدول الاعضاء الاخرى في المنظمة لموقف السعودية عن استعداد بلاده للقبول بزيادة ١٠٪ . وقد اعلنت اكثرية دول المنظمة عن قبولها لهذا الاقتراح رغبة منها في حماية وحدة المنظمة . لكن السعودية وبضغط من الامير فهد ، ولي العرش السعودي ، ووزير النفط ، اليماني ، تراجعت عن اقتراح الملك خالد . وأصرت على الا تزيد نسبة ارتفاع اسعار النفط عن ٥٪ .

وفي مؤتمر الدوحة قررت الاكثرية زيادة سعر النفط ب ١٠٪ اعتبارا من اول كانون ثاني ١٩٧٧ وب ٥٪ أخرى اعتبارا من اول تموز الجاري . اما السعودية فاعلنت عصيانها . واصرت على رفع نفطها بزيادة ٥٪ فقط . وهددت باغراق السوق العالمي بالنفط الخام الرخيص وبزيادة انتاجها من النفط الى اكثر من ١٢ مليون برميل يوميا .

وهكذا نشأ سعران للنفط الخام . وهذا اضعف بدوره موقف دول المنظمة في مواجهة ضغوط الشركات الاحتكارية النفطية ضدها .

وقد بذلت دول « أوبك » محاولات عديدة ومكثفة لحمل السعودية على التخلي عن موقفها الانشقاقي . الا ان حكام السعودية أصروا على موقفهم . ولم يخفوا الاهداف الحقيقية لهذا الموقف . وهي تمكين الدول الرأسمالية الغربية من التخلص من أزمتها الاقتصادية والحيلولة دون تمكين القوى التقدمية والاشتراكية في بلدان مثل ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وغيرها من الاستفادة من هذه الازمة وتسلم السلطة .

وأبدت الاكثرية في دول « أوبك » عن استعدادها للتنازل عن قرارها بزيادة سعرها بنسبة ٥٪ مرة أخرى اعتبارا من اول تموز الجاري ، شريطة ان تقبل السعودية بزيادة سعر نفطها ب ٥٪ ليصبح سعر النفط موحدا وينتهي العمل بنظام السعر المزدوج .

وامام هذه المرونة وبفضل فشل السعودية في أغراق الاسواق العالمية بالنفط الخام الرخيص نظرا للصعوبات الكثيرة التي واجهت محاولة زيادة انتاج النفط السعودي بنسبة كبيرة ، وامام افتضاح السعودية في البلدان العربية والعالم وظهور حكامها حراسا أمناء لمصالح الاحتكارات النفطية العملاقة اضطرت السعودية ومرغمة الى القبول بهذا الاقتراح . ووافقت على زيادة سعر نفطها ب ٥٪ اخرى .

ومن الواضح ان تراجع السعودية واقرارها بزيادة سعر النفط يشكل مكسبا هاما لدول « أوبك » في الظروف الراهنة . خاصة وان العودة الى نظام السعر الموحد يفشل محاولات اللعب على تفسيخ وحدة دول المنظمة بغية اضعافها في مواجهة ضغوط الاحتكارات النفطية الغربية .

« مراقب »

للمرة ال ٩٢ يحقق بيلى ٣ أهداف فى لعبة واحدة

نيويورك — حقق الرياضى البرازيلى المشهور بيلى ، وعلى مرأى من ٥٧ ألف مشاهد ، ثلاثة أهداف لفريقه . وهذه هى المرة ال ٩٢ التى يسجل فيها هذا الرياضي ثلاثة أهداف فى لعبة واحدة . وجرت المباراة فى نيويورك بين فريقى نيويورك كوسموس اتستكاس لوس انجلس .

رقم قياسى ٣ أهداف فى ٣ دقائق

سجل اريخ كارلسون ، نجم الفريق النرويجى ليلستروم رقما قياسيا عالميا ، اذ تمكن من احراز ثلاثة أهداف فى ٣ دقائق و ١٦ ثانية . وجرت اللعبة بين فريقى ليلستردم وميوندالن . ويذكر ان مدرب الفريق النرويجى ليلستردم هو المدرب الايطالى جو خوليه .

جيش الكويت أيضا (يهزم ايطاليا)

بعد فوز فريق كرة القدم التابع للجيش العراقى على فريق جيش ألمانيا الغربية وبيجيريا ، فاز فريق جيش الكويت على فريق جيش ايطاليا بهدف واحد مقابل لا شىء . وكان فريق الجيش الكويتى هزم فريق جيش سوريا والكاميرون وبهذا تربع على عرش دورى الفرقة « ب » لمباريات الفوز بكأس العالم لكرة القدم بين الفرق العسكرية .

ضمن الاستعدادات لاولمبيادة ١٩٨٠

● ممنوع التدخين ●

أصدرت لجنة تنظيم أولمبياد ١٩٨٠ السوفييتية قرارا هذا الاسبوع يقضى بمنع التدخين بتاتا فى القاعات الرياضية المغلقة والمسابح المغلقة ومنع بيع السجائر فى أى حانوت قائم ضمن منطقة هذه القاعات .

● ٦٠٠ ألف أجنبى فى موسكو ●

سيرتفع عدد سكان مدينة موسكو خلال أيام الالعاب الاولمبية (تموز — آب ١٩٨٠) بما يزيد عن ٦٠٠ ألف نسمة منهم ١٢ ألف رياضى سيحضرون للمشاركة فى المباريات و ٣ آلاف من الضيوف الرسميين و ٦ آلاف صحفى ومئات ألوف السواح .

● عرس فنى ●

فى الاتحاد السوفييتى ستتحول أولمبياد ٨٠ ولاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية الى عرس فنى كبير لن يقتصر على الالعاب الرياضية . ففى كل ليلة سيفتح ٦٠٠ مسرح سوفييتى فى جميع أرجاء البلاد أبوابه وسيكون بامكان الضيوف التعرف على فنانى مسرح البلشوى وعلى فرقتى لينينغراد وكييف للاوبرا والباليه ومسرح « استونيا » وفرق الاوركسترا والرقص الشعبى لمعظم قوميات الشعوب السوفييتية وغيرها من ألوان الفن القديم والحديث .

وستقام مهرجانات خاصة للفنون فى عدة ساحات عامة تم تحديدها مؤخرا . ولن تقتصر وقائع المهرجانات على مدينة موسكو وحدها بل ستمتد الى مدن الاتحاد السوفييتى الاخرى وبالاساس فى تلك التى ستشهد مباريات أولمبية فرعية .

وسيتمكن سكان القرية الاولمبية من لقاء أساتذة الموسيقى والسينما والاستعراض والفنانين فى أوقات ما بين المباريات وذلك حسب نصيحة المشرفين الطبيين على الالعاب الذين أكدوا على أن البرامج الفنية تمكن الرياضيين من ازالة التوتر والانفعال ما قبل المباريات .

وسيعد برنامج ثقافى خاص للصحفيين وضيوف الشرف والشخصيات الرسمية .

● بين الفن والرياضة ●

صرح فاسيلى كوخارسكى ، وكيل وزير الثقافة السوفييتى ورئيس فرقة « البرنامج الثقافى » فى لجنة تنظيم « أولمبياد ٨٠ » فى مؤتمر صحفى عقده فى موسكو ، معلقا على سؤال أحد الصحفيين عن ضخامة البرامج الفنية التى تعدها اللجنة السوفييتية لاولمبياد ٨٠ رغم ان الاولمبياد رياضية وليست فنية ، قال : « اننا نبحث عن الاشكال الجديدة والوسائل المعبرة التى من شانها التعبير عن أكمل صورة للارتباط الوثيق بين الرياضة والفن والنمو الهارمونى للشباب فى عالمنا المعاصر .. التى من شانها أن تكشف أمام ملايين المشاهدين القيمة الرفيعة والحقيقية للثقافة الفنية » .

● فيلم سينمائى ●

وافقت اللجنة الاولمبية العالمية على منح مؤسسة « جوسكينو » السوفييتية للسينما حقا احتكاريا لاعداد فيلم رسمى عن الدورة الاولمبية الثانية والعشرين فى « أولمبياد ٨٠ » .



نمـــوذج قاعة رياضيـــة مغلقـــة يتـــم بناؤهـــا مـــن أجـــل أولمبيـــادة ١٩٨٠

الشباب السوفييت يساعدون الدولة المضيفة لمهرجان الشباب العالمى

التزم العاملون فى عنبر الشباب الكمسمولى بمصنع اوختومسكى لبناء الماكينات الزراعية بالانتهاء فى ٢٥ تموز من تجميع احدى الماكينات الحاصدة الدارسة السوفييتية التى سوف تشترك فى حملة جمع محصول قصب السكر لعام ١٩٧٧ فى كوبا . ففى ذلك اليوم سوف يقام سبت عمل شيوعى للشباب السوفييتى على صعيد عموم الاتحاد السوفييتى . وسوف يشترك فيه ما يزيد على ٣٦ مليون كمسمولى . وسيتم تحويل أجورهم عن يوم السبت ذاك الى صندوق المهرجان العالمى الحادى عشر للشباب والطلاب ، الذى سيجرى فى هافانا فى صيف عام ١٩٧٨ .

... فى مساء السبت ١٢ ابريل عام ١٩١٩ بقى ١٥ عاملا فى محطة الفرز لخط السكك الحديدية موسكو — كازان فى العمل وأجروا صيانة لثلاث قاطرات مجانا . واقتبست مبادرتهم فى موسكو وفى غيرها من مدن الجمهورية السوفييتية الفتية . وقد سمى فلاديمير ايلتش لينين ، مؤسس الدولة السوفييتية والذى اشترك بنفسه شخصيا فى العمل فى هذه السبوت ، سمى هذه الحركة « بالمبادرة العظيمة » ورأى فيها « بواكير الكدح الشيوعي » .

ومنذ تلك اللحظة صار تنظيم السبوت الشيوعية تقليدا مألوفا . ويساهم الشباب السوفييتى بنشاط فى المحافظة على هذا التقليد وتطويره . وفى أيام السبوت الشيوعية يقوم البعض مجانا بالعمل فى أماكن عملهم ، والبعض الآخر بتنظيف الشوارع والمنتزهات وغرس الزهور والاشجار .

وخلال تاريخ الدولة السوفييتية تضاعف عدد المشتركين فى السبوت الشيوعية عشرة ملايين مرة . فمن صيانة ثلاث قاطرات الى انتاج يوازى مبلغ ٧٦٩ مليون روبل من الصناعة وحدها تتمثل المسافة بين عامى ١٩١٩ و ١٩٧٧ .

علام يتم انفاق الاموال التى تحصل من السبوت الشيوعية ؟ انها تنفق فى المقام الاول على بناء مستشفيات ومصحات الاطفال ودور الولادة والمدارس والمدارس التكنيكية المهنية المتوسطة .

وأما فيما يتعلق بأموال « سبت عام ٧٧ الشبابى » فانها ستخصص للمساهمة فى الصندوق الدولى لحركة المهرجانات .

ويثق الشباب السوفييتى بأن المهرجان سيقام فى عاصمة كوبا الثورية سوف يخدم اطراد تدعيم وحدة الحركة الشبابية الدمقراطية ، وتضامن شباب العالم المعادى للامبريالية فى النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعى .

فلاديمير ايجوروف
عن (وكالة أنباء نوفوستى)

ابعاد الفريق الاسرائيلى عن مباريات الكاراتيه فى اليابان

طوكيو — أصدر المنظمون اليابانيون لمباريات بطولة الكاراتيه فى العالم ، التى تجرى حاليا فى اليابان ، أمرا بمنع فريق الكاراتيه الاسرائيلى من الاشتراك فى هذه المباريات وحضور حفلة الافتتاح التى جرت يوم السبت الماضى .

وأفادت الوكالات أن العلم الاسرائيلى ، الذى كان مرفوعا مع أعلام الدول الاخرى المشتركة فى هذه المباريات، أنزل من مكانه دقائق قليلة قبيل الافتتاح .

هذا وأثارت هذه الضربة القاسية لفريق الكاراتيه الاسرائيلى زعل الاوساط الحاكمة فى اسرائيل والتى اتهمت الفرق العربية المشتركة ومنظمة التحرير الفلسطينية بممارسة الضغوط على المسؤولين اليابانيين لابعاد الفريق الاسرائيلى .

محمد على كلاي ، بعد زواجه الثالث يدافع عن لقبه فى نيويورك وطوكيو

طوكيو — ذكرت الصحيفة اليابانية « ديلى سانكاي سبورت » ان محمد علي كلي سيدافع عن لقبه ، كبطل العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل أمام ، الملاكم اليابانى اكيرا سابيطو . وستجرى المباراة فى شهر آذار القادم فى العاصمة اليابانية . وذكر ان المباراة ستكون من ١٥ جولة . والمعروف ان هذين الملاكمين كانا قد التقيا فى العام الماضى فى العاصمة اليابانية فى لعبة وصفت بأنها بطيئة وغير مثيرة ، وانتهت فى حينه بالتعادل .

وكان محمد على كلى قد أجرى مباراة مع المصارع اليابانى اينوكى . وقد اثارت هذه المباراة ضجة فى الاوساط الرياضية اليابانية، اذ لجأ محمد على الى قبضاته ولكماته الحديدية السريعة بينما أضاف اليها المصارع اليابانى بعض رفصاته .

وتنتظر الاوساط الرياضية بفارغ الصبر لقاء محمد على كلى بالملاكم الامريكى ، وزن ثقيل ، رونى شبيرس ، والذى سيعقد فى ٢٠ أيلول القادم فى نيويورك . والمعروف ان هذه المباراة ستجرى فى سلسلة من المباريات التى يخوضها كلى فى دفاعه عن لقبه البطولى ، بعد ان أعلن انه سيعتزل الملاكمة !

ويذكر ان هذه هى المرة الاولى التى يدافع فيها كلى عن لقبه ، بعد زواجه الثالث الذى تم قبل أسابيع .

متفرقات رياضية

※ احرز فريق الاتحاد السوفييتي لكرة السلة الانتصار الرابع والمتتالي على الفريق الياباني بوكواكو . وقد شاهد المباراة خمسة آلاف متفرج .

※ احرز العداء يوجن ري ، من جمهورية المانيا الاشتراكية المكان الاول فى العدو لمسافة مئتي متر . وكان قطعها فى ٢٠،٦٧ ثانية فى المباراة التي جرت بين فريقه وفريقي الاتحاد السوفييتي وبولونيا .

ويذكر ان العداء السوفييتي فاليري بورزوف ، بطل الالبيادة العالمية ، قد تراجع الى المكان الثالث اذ قطع مسافة المئتي متر فى ٢١،٠٨ ثانية .

تعزية

● تعازينا الى الرفيق حسين محمد قعدان وعائلته فى كل مكان بوفاة جده المغفور له حسين احمد قعدان .

فرع الحزب والشبيبة — جت — المثلث

قداس وجناز الاربعين

شبيب نخله بشاره وعموم آل بشارة فى عكا وخارجها يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

زياد شبيب بشاره
إبن اقرث البار

يقام الجناز يوم السبت ٩—٧—٧٧ الساعة ٩،٣٠ صباحا فى كنيسة القديس اندراوس للروم الكاثوليك فى عكا .

والرجاء اعتبار الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رياضيو تشيلى يعانون العذاب

الرياضيون السوفييت يطالبون بالحرية لرياضيي تشيلى

تثير الاخبار القادمة من تشيلى غضب وقلق الرأى العام الشبابى ، الذى يستعد فى هذه الايام ، وعلى أوسع نطاق ، للمهرجان العالمى التضامنى الذى سيعقد فى هافانا تحت شعارات التضامن مع المناضلين من أجل الحرية والاستقلال الوطنى ، والنضال ضد الاستعمار والامبريالية العالمية والرجعية . ففى نفس الوقت الذى كان فيه حكام بلادنا يستقبلون بالترحاب سفينة التعذيب التشيلية « ازميرالده » ، ليثبتوا القول المشهور « قل لى من صديقك ، أقل لك من أنت » . كانت الطغمة الفاشية فى تشيلى تعتقل الشبان الوطنيين والدمقراطيين ، وتقذف بهم فى سجون العذاب وجهنم القهر الفاشى . وامتدت أيدى الفاشيين الى الرياضيين التشيليين ، الذين يتعرضون كباقى أبناء شعبهم وشبابه من العمال والفلاحين والطلاب ، فاعتقلتهم .

وتناقلت وكالات الانباء العالمية خبرا مفاده ان « الجستابو » التشيلى اعتقل السباح مارسيليو كانشا ، بطل تشيلى فى السباحة ، سيرخيو تورمن بطل سباق الدراجات ، وخوان موراغا قائد قسم الرياضة للشباب فى نقابة العمال وخوسيه فلورس رئيس اتحاد الرياضيين . وسرعان ما اختفت آثار هؤلاء الرياضيين وتستمر الشرطة السرية بالقول : انها لم تعتقل أحدا منهم . والمعروف ان راؤول تشوكى بطل العالم فى الصيد تحت الماء قد لاقى حتفه بعد أن أعلن انه عثر على مقبرة سرية . كانت قوات الشرطة السرية فى تشيلى تقذف بجثث ضحاياها اليها . وهذا الحادث يزيد من قلق الرأى العام الرياضى على مصير الرياضيين المعتقلين ، خاصة وأن حادث قتل راؤول تشوكى تظهر مدى انتقامية القوى الفاشية لبينوتشيت .

وأصدر الرياضيون السوفييت بيانا الى الرأى العام العالمى ، كشفوا فيه الجرائم الفاشية التى ترتكب بحق الشباب والرياضيين التشيليين . وجاء فى البيان : « اننا ندعو جميع الرياضيين فى العالم الى الوحدة والعمل من أجل اطلاق سراح مارسيليو كونشا وسيرخيو تورمينا وخوان موراغا وخوسيه فلوريسا . ونطالب بمحاكمة قتلة راؤول تشوكا . كما نطالب باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين فى تشيلى » .

مارليسا أولسنر تحطم الرقم القياسى بجرى ١٠٠ م

برلين — حققت العداءة من جمهورية المانيا الدمقراطية ، مارليسا أولسنر ، رقما قياسيا جديدا فى الجري السريع لمسافة مئة متر وذلك فى المباريات التي تجري الان فى مدينة درسدن ، فى جمهورية المانيا الدمقراطية. فلقد قطعت هذه المسافة فى ١١ ثانية فقط محطمة بذلك الرقم القياسي السابق ١١،٠١ ثانية .

التعادل الثانى لفريق البرازيل وخيبة الأمل !

استمر فريق البرازيل للاسبوع الثاني على التوالي فى عدم تمكنه من احراز أي نجاح يذكر فى المباريات التي اجراها مع كل من منتخب يوغوسلافيا ومنتخب فرنسا . اذ انتهت المباراة بين الفريق البرازيلي والفريق اليوغوسلافي فى الاسبوع الماضي بالتعادل بنتيجة (صفر : صفر) . اما فى المباراة التي جرت فى ريودو جنيرو فقد تعادل فريقا البرازيل وفرنسا بالنتيجة (٢ : ٢) .

ويعلق المراقبون الرياضيون على هذه المباراة بقولهم : ان منتخب البرازيل فى كرة القدم قد اظهر ضعفا فى لعبه وعدم تركيز ، اذ بينما حقق فريق البرازيل هدفين حتى الدقيقة الرابعة فى النصف الثاني من المباراة تمكن الفريق الفرنسي من احراز هدفي التعادل قبل خمس دقائق فقط قبيل انتهاء المباراة . ويذكر ان هذا هو التعادل الثاني ايضا للفريق الفرنسي فى سلسلة مبارياته التي يجريها فى دول امريكا الجنوبية . وكان تعادله الاول مع فريق الارجنتين بنتيجة (صفر : صفر) .

هذا وقد اثار التعادل الثاني ، الذي توصل اليه المنتخب البرازيلي فى اقل من اسبوعين ، خيبة أمل شديدة لدى عشاق هذا الفن الرياضي ، وفى الاوساط المؤيدة لمنتخب البرازيل .

فوز لاعبين سوفييت على لاعبين امريكان

●● فاز اللاعبون السوفييت على اللاعبين الامريكان فى مباريات الجري والقفز العالي والعريض وغيرها من الالعاب الخفيفة التي جرت فى مدينة سوتشي على البحر الاسود وذلك بنسبة ١١٨ — ١٠٥ نقاط للرجال و ٨٩ — ٦٦ للنساء .

السباحون الاسرائيليون فى المكان السابع

ريكيافيك — يجري سباحو ثمانية بلدان مباريات حول بطولة السباحة فى ريكيافيك ، العاصمة الايسلندية . وهذه البلدان هي ايسلاندا واسرائيل واسبانيا واسكوتلاندا وسويسرا وبلجيكا وويلز والنرويج . وفى مباريات اليوم الاول ، التي جرت يوم السبت الماضي ، احتل السباحون الاسرائيليون المكان السابع ، قبل الاخير (٣٤ نقطة) . واحتل المرتبة الاولى السباحون من النرويج (٩٦ نقطة) ، والثانية السباحون من اسبانيا (٩٢ نقطة) ، والثالثة السباحون من اسكوتلاندا (٨٧ نقطة) .

بيورين بورغ لاعب التنس السويدى

●● احرز بيورين بورغ ، لاعب التنس السويدي الشاب (٢١ سنة) ، نصرا هاما فى مباريات بطولة تنس فيمبلدوت لعام ١٩٧٧ وذلك بفوزه للمرة الثانية على التوالي فى هذه المباريات . فلقد فاز على مرشح بطولة هذه المباريات الاول جون نويكومب (الامريكي) بالنقاط ٣— ٦ ، ٦— ٢ ، ٦ — ١ ، ٥ — ٧ ، ٦ — ٤ .

وكان بيورين قد فاز ببطولة هذه المباريات فى العام الماضي ايضا . وهو اول لاعب تنس يفوز بهذه المباريات فى سنتين متتاليتين ، وهو لم يتجاوز سن ال ٢١ سنة .

تهنئــــات

※ تهانينا الى الرفيق مأمون حسين زطمة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافا

※ الى كل من الرفاق : رياض زريق ويونس جبالي وحسن متاني ووائل فحماوي وامين نخلة .

احر التهاني القلبية بمناسبة الحصول على شهادة الطب من جامعة براتسلافا فى تشيكوسلوفاكيا .

رفيقكم الدكتور سميح غطاس

※ تهانينا الحارة الى الرفيق محمد شعبي وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة فى حي المسلخ — الناصرة

※ تهانينا الحارة الى الصديق صباح خليل ابراهيم وزوجته بالمولود البكر اشرف .

※ تهانينا الحارة الى الصديق احمد حسن ذيب وزوجته بالمولود البكر علي .

اعضاء الحزب والشبيبة فرع الجديدة

※ تهانينا الحارة للرفيق مفيد مهنا وعروسته بمناسبة زواجهما .

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية — عكا

※ تهانينا الحارة الى الصديق جمال توفيق ابو ليل وعروسه بمناسبة الخطوبة .

※ تهانينا الى الرفيق خالد مصطفى علي بمناسبة انتخابه عضوا فى مجلس عمال الناصرة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

※ تهانينا الى الاخ ابراهيم احمد ابو بكر وعائلته بالمولود الجديد « ايهاب » ومبروك .

فرع الحزب والشبيبة — جت — المثلث

※ فرع الحزب الشيوعي والشبيبة فى أم الفحم يتقدمون بتهانيهم القلبية الحارة الى الصديق محمد حسن ابو رضا جبارين وذلك بمناسبة زواج ولده حسن . نتمنى لحسن وعروسه زواجا مباركا بالسعادة والرفاء والبنين .

ارهاب بوليسي واعتقالات استفزازية في سخنين

الارهاب لا يخضع بلد "يوم الأرض" ولن يوقف المسيرة التقدمية!

سخنين – لمراسلنا – يبدو ان « ضباط الشرطة الكبار » في الشمال الذين طالبوا ، بعد فوز الليكود بالحكم ، بالسماح لهم باستعمال اليد الحديدية ازاء المواطنين العرب (وكأنما كان هناك من يمسك يدهم) يعتقدون ان فرصتهم جاءت . واختاروا ان يعودوا للتجربة في بلد « يوم الارض » بالذات ، سخنين .

اما الذرائع فلا تعوزهم . فكانت الفرحة التي عبر عنها عمال سخنين بالاهازيج والغناء بعد انتصار قائمة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت ، وذلك بعد انتصار رائع في انتخابات الكنيست ، حجة كافية لاتهامهم بالشغب والاخلال بالنظام . مع ان احدا لم يسكر ولم يشرب شمبانيا او يستفز احدا . ولم يتقدم احد بشكوى لحراس النظام . وهل تقدم احد من سكان تل ابيب بشكوى ضد المحتفلين بفوز مكابي بكاس العالم لكرة السلة ؟!

وكان بعض اعوان المعراخ والسلطة قد هددوا ، ازاء فشلهم في الانتخابات ، نشيطي الجبهة الدمقراطية بالسجن وقطع لقمة العيش .

ولم تكذب الشرطة خبرا فقامت بحملة اعتقالات في الاسبوع الماضي وملاحقة عدد من العمال والمثقفين بتهمة « عرقلة الانتخابات واحداث شغب حول احد الصناديق وقذف الشرطة بالحجارة » ! واعتقلت اربعة مواطنين هم فيصل ابو يونس وعبدالله محمد ابو صالح وحسين علي طه زبيدات وتركي حمد طربيه . وذلك يوم الخميس الماضي . واستصدرت امر توقيف ضدهم لخمسة ايام من محكمة صلح عكا .

ولم تكتف الشرطة بذلك ، بل واصلت حملتها الارهابية . واعدت قائمة طويلة بالمطلوبين . وفي يوم الاحد ، امس الاول ، اعتقلت المواطنين محمد ابرهيم ابو يونس وعلي السيد احمد ومحمد رجا شواهنة وفوزي قسوم . ولا تزال تلاحق اخرين .

وردت جبهة سخنين الدمقراطية على هذه الاعتقالات باصدار منشور فندت فيه التهم الموجهة الى المعتقلين وشجبت الاعتقالات التي لا يقصد بها الا الارهاب والانتقام السياسي . ودعت الاهلين الى تعزيز وحدة الصف بكل اعتداء .

هذا وابرق الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الى سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، مستنكرا الارهاب البوليسي ومطالبا بتدخل هيئات الهستدروت العليا لوقف هذه الحملة الارهابية ضد عمال سخنين وشبانها ومثقفيها .

كذلك ارسلت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت رسالة الى يروحام ميشل مستنكرة عملية الانتقام هذه التي تجري في سخنين بعد انتخابات الهستدروت . ومما جاء في الرسالة :

« اننا نرى في هذه الاعمال الانتقامية مسا خطيرا بحقوق اعضاء الهستدروت وحرياتهم الدمقراطية ، وحملة بوليسية لارهاب العمال . لذلك نطالب بان تقوم الهستدروت بدورها في حماية العمال وحقوقهم » .

وطالبت الكتلة بتدخل سكرتير الهستدروت العام لوقف حملة الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين .

اما كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست فقدمت اقتراحا مستعجلا الى رياسة الكنيست مطالبة ببحث قضية الاعتقالات التعسفية في سخنين في الكنيست على وجه السرعة . لوضع حد لها ولحماية حريات المواطنين الدمقراطية .

مؤامرة سافلة على بلدية الناصرة

الادارة الديمقراطية تتصدى للتامر وتنفذ المزيد من المشاريع الحيوية

*** الادارة الدمقراطية تسد الديون الموروثة عن الادارات الفاسدة بقيمة ستة ملايين ليرة * ١٢ مليون ليرة تصرف على مشاريع حيوية * سياسة كينغ تجاه الناصرة تثير الاستنكار * الادارة الدمقراطية تطالب ببحث سياسة كينغ مع مدير عام وزارة الداخلية ***

الناصرة – لمراسلنا – تقوم وسائل الاعلام المحلية منذ حوالى أسبوعين بحملة تحريض واسعة النطاق ضد ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية وأهالى الناصرة الذين انتخبوها . وكانت آخر حلقة في سلسلة التحريض هذه ما ادعته مراسلة « معريب » (٤–٧) ، داليا مازورى اياها ، بآن مستخدمي البلدية تقدموا بدعوى الى محكمة العمل ضد ادارة البلدية لتأخرها في دفع الرواتب .

وقد قابل مندوب « الاتحاد » ادارة البلدية وعددا من الموظفين ، وتبين له ان جميع موظفى ومعلمى المدرسة الثانوية البلدية وسكرتاريات المدارس وسائر المستخدمين العاملين في الدوائر الاخرى قبضوا مرتباتهم كاملة ، وان سائر الموظفين العاملين داخل البلدية وعدد من عاملى البلدية (٢٠ الى ٣٠ شخصا) قبضوا سلفيات على رواتبهم . وذلك على الرغم من الحصار المالى الذى يفرضه مكتب حاكم اللواء الشمالى بوزارة الداخلية بادارة العنصرى كينغ .

فالسيد كينغ لم يعقد حتى اليوم الا جلسة واحدة لبحث ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية ٧٨\٧٧ مع انه تسلمها قبل أربعة أشهر (منذ آذار) وبناء عليه يدفع مخصصات البلدية على أساس الميزانية الماضية متجاهلا بذلك فروق الغلاء وزيادة أسعار مشتريات البلدية . ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى يتلاعب فيها السيد كينغ بهذا الشكل . فقد صادق على ميزانية السنة المالية السابقة ٧٧\٧٦ فقط في الشهر الماضى ، أى بعد ثلاثة أشهر من انتهاء السنة المالية . وقد ارسلت ادارة البلدية رسالة شديدة اللهجة الى مكتب وزير الداخلية احتجت فيها على هذه المعاملة وطالبت بتعيين جلسة مع مدير عام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكى لبحث الامر .

هذا وعلى الرغم من سياسة الخنق التى ينتهجها كينغ فقد تمكنت ادارة البلدية من توفير ١٢ مليون ليرة من الميزانية العادية صرفتها على مشاريع تطويرية حيوية للمدينة . وفي هذه الايام يستمر بناء المدارس وتنفيذ مد عدة خطوط مجار في آن واحد ، واستمرار مشروع تجديد شبكات المياه في المدينة وتعبيد بعض الشوارع الفرعية . وسيتم البدء ببناء جناح جديد في المدرسة الثانوية البلدية على حساب التبرعات التى جمعها وفد الجبهة في زيارته للولايات المتحدة . كما وعلمنا ان ادارة البلدية سددت ستة ملايين ليرة من الديون التى ورثتها عن الادارات المتعفنة السابقة ، وبقى عليها من هذا الدين ثلاثة ملايين ليرة . ومن جهة أخرى فان مواطنى الناصرة ينشطون بكل هيئاتهم في هذه الايام لانجاح مخيم العمل التطوعى الثانى الذى سيقام في الفترة ما بين ١٠–١٤\٨\١٩٧٧ وتحويله الى قلعة أخرى من قلاع الصمود لبلدية الناصرة .

تخفيض جديد في سعر الليرة

تل ابيب – صادقت اللجنة الوزارية المختصة على اقتراح لوزير المالية ، ايرليخ ، بتخفيض سعر الليرة بنسبة ٢٪ اعتبارا من صبيحة أمس الاثنين . وهذا هو التخفيض الثاني في اقل من شهر . وبذلك اصبح سعر الدولار الرسمي الواحد ٩ ليرات و ٥٩ اغورا بدلا من ٩ ليرات و ٤٠ اغورا حتى الان . اما سعره للمسافرين الى الخارج فاصبح ١١ ليرة وثلاث اغورات وسعر الجنيه الاسترليني ١٧ ليرة و ١٤ اغورا والمارك الالماني الغربي ٤ ليرات و ٨ اغورات والفرنك الفرنسي ليرة واحدة و ٩٤ اغورا .

وقد امتدح وزير المالية ، ايرليخ ، سياسة التخفيضات الزاحفة . وقال انها تساهم في الحفاظ على معدلات عالية من الربح للمصدرين ولا تحدث هزات اجتماعية .

مؤتمر الهستدروت في ٩–١٢ تشرين الاول

تل ابيب – اوصت اللجنة المركزة للهستدروت بعقد مؤتمر الهستدروت الثالث عشر في الفترة بين ٩ – ١٢ تشرين اول القادم . ومن المتوقع ان تقر اللجنة التنفيذية للهستدروت هذه التوصية في اجتماعها القادم . وان يجري انتخاب لجنة تحضيرية تمثل جميع الكتل في الهستدروت للاعداد لهذا المؤتمر . ومن الجدير بالذكر ان نتائج انتخابات الهستدروت النهائية لم تنشر بعد الا انه بات مؤكدا ان قائمة الجبهة حصلت على اكثر من ٢٧ الف صوت او ما يعادل ٣،١٪ من مجموع الاصوات .

قاعدة – بقية

الفلسطينية) على محادثاته الاخيرة مع قادة كل من مصر والاردن والسعودية وسوريا !

وفي المقابل نشرت صحيفة « تشرين » السورية شبه الرسمية خبرا من باريس مفاده ان مؤتمر جنيف سيعقد في نهاية العام الحالى وانه « قد ازيلت العقبات التى منعت عقد المؤتمر حتى الان » وانه « تجرى الان اتصالات مكثفة بين موسكو وباريس وواشنطن من أجل استكمال الاستعدادات لعقد المؤتمر » .

مناحم بيغن الى أين ؟

هذا ، وعلى الرغم من كل التراجعات الامريكية ، فانه يبدو ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن « تبلع » جميع مواقف بيغن المتطرفة الى أقصى حد . فقد اعترف وزير الخارجية الاسرائيلى موشى ديان ، في بيانه أمام وزارة بيغن يوم الاحد أول أمس ، ان السفير الامريكى في اسرائيل أعرب أمامه عن مخاوفه من فشل الاجتماع المرتقب بين كارتر وبيغن اذا لم يتراجع بيغن عن موقفه الرفضى الشامل .

ومما يؤكد هذه الحقيقة افتتاحية « هآرتس » – الاثنين ، أمس – التى حذرت فيها حركة الجنرال يدين «داش» من الانضمام الى وزارة بيغن على اعتبار انه من الوهم التفكير بأن بيغن سيتراجع عن مواقفه الرفضية .

وجاء في افتتاحية « هآرتس » ان انضمام « داش » الى وزارة بيغن من شأنه فقط ان يشجع بيغن على الاستمرار في هذه المواقف التى من الممكن أن تؤدى الى مواجهة مع الحكومة الامريكية ، الامر الذى يتعارض « مع مصلحتنا القومية » كما جاء في هذه الافتتاحية .

مؤتمر القمة الافريقي – بقية

المتعلقة والتي ورثتها دول القارة عن عهود السيطرة الاستعمارية . وهي المشاكل التي يلاحظ ان ابواق اجهزة الاعلام الرأسمالية والرجعية تحاول تضخيمها واظهارها وكأنها تحتل المركز الرئيسي في ابحاث المؤتمر .

وقد تلقى المؤتمر تحية تضامن تأييد من الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ومن عدد من قادة الدول الاشتراكية والدول الاخرى .

وكان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، فالدهايم ، قد تكلم في حفل افتتاح المؤتمر فدعا الى بذل المزيد من الجهود اللازمة للقضاء على الوضع المضطرب والذي يتهدد بالانفجار في جنوب افريقيا . وقال ان الانظمة التي تمارس سياسة التمييز العنصري والاضطهادات القاسية تشكل خطرا على السلام في القارة . وايد فالدهايم فكرة تسليم السلطة في ناميبيا الى الاغلبية الافريقية باسرع ما يمكن .

وتكلم رئيس جمهورية نيجيريا ، اونو سجون اوفاسنجو ، فاكد على اهمية التضامن الافريقي ووحدة دول القارة وشعوبها . وحذر من الخلافات بين عدد من الدول الافريقية . وقال ان استمرار هذه الخلافات يمكن ان يعرض السلام والاستقرار في القارة الافريقية الى الخطر .

وتحدث الزعيم الوطني الزمبابوي ، روبرت موغابي ، فاكد اصرار الوطنيين الروديسيين على النضال حتى تحقيق النصر . وقال انه سيجتمع قريبا مع وزير الخارجية البريطانية لدراسة امكانيات تسليم السلطة للاكثرية الافريقية في روديسيا .

ودعا سام نويوما ، رئيس حركة تحرير ناميبيا ، الدول الافريقية الى تقديم المزيد من العون المالي والسلاح لحركته وشعبه للاطاحة بالوصاية العنصرية على بلاده . وقال انه يجب تقديم السلاح الى الوطنيين الافريقيين في سويتو وغيرها للاطاحة بالنظام العنصري في جنوب افريقيا .

ويشير المراقبون الى انه في حين اكدت الاكثرية من قادة القارة على ضرورة تشديد النضال ضد الانظمة العنصرية في جنوب القارة ومن اجل التخلص من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية طلع الرئيس السوداني النميري ، كعادته في الاونة الاخيرة ، بنداء حذر فيه (هكذا) من خطر الامبريالية الاشتراكية !! وشن النميري هجوما مستهجنا على الاتحاد السوفييتي والدولة الاشتراكية التي تقدم العون للشعوب الافريقية في نضالها من اجل التحرر السياسي والاقتصادي .

واما السادات فحاول اضاعة جوهر الصراع بين الشعوب الافريقية والانظمة العنصرية وطمس حقيقته فتحدث عن خطر تحويل الصراع في القارة الى صراع بين الدول الكبرى ، اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !! متجاهلا بذلك كون الولايات المتحدة الدولة الامبريالية الرئيسية التي تعمل على نهب خيرات القارة وتحمي الانظمة العنصرية فيها ، وان الاتحاد السوفييتي هو الذي يقدم الدعم لهذه الشعوب في نضالها ضد الانظمة العنصرية والامبريالية الامريكية بالذات .

زعل موبوتو

هذا وابرز المراقبون السياسيون في ليبرفيل انباء زعل الجنرال موبوتو ، الذي ظل رئيسا لزائير بفضل الحراب الامريكية والفرنسية والدعم المغربي والساداتي لنظامه . فلجنة تقصي الحقائق عما حدث في اقليم شابا والمتفرعة عن منظمة الوحدة الافريقية أكدت في تقريرها الى المؤتمر انه غير واضح اذا كان هناك تدخل اجنبي في اقليم شابا . وهذا معناه ان اللجنة لم تستطع اثبات وجود مثل هذا التدخل الذي زعم وجوده موبوتو ليبرر استنجاده بالانظمة الافريقية الرجعية والامبريالية الفرنسية والامريكية . وهذا ما ازعل الجنرال موبوتو .

كلمة الاتحاد – بقية

مظاهر ابتهاجهم الشعبي « إخلالا بأمن الجمهور » ؟ هل هكذا تصرف البوليس مع المتظاهرين الليكوديين ، في تل أبيب وغيرها ، بفوزهم في انتخابات الكنيست ؟

إننا نطالب بوقف حملة الاعتقالات البوليسية غير القانونية هذه وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبمعاقبة المسؤولين عن هذه الحملة . إننا نطالب خصوصا المعراخ المسؤول ، مرة أخرى وبأصوات العرب ، عن الهستدروت أن يفى بتعهداته للعمال العرب وان ينضم إلينا في المطالبة بوقف هذه الحملة الظالمة حالا .

ولكننا ، أولا وآخرا ، سنرص صفوفنا وسنثبت في ارضنا دفاعا عنها وعنا واثقين بقدرتنا وبمستقبلنا ولن نتراجع ولا خطوة واحدة !





الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أهالى الرامة يتنادون لاتمام بناء المدرسة الثانوية في موعدها المحدد

الرامة – لمراسلنا – عقد يوم السبت ٧٧/٧/٢ اجتماع في نادي الصداقة ردا على تخرصات كينغ ضد ادارة المجلس المحلي تحدث فيه عضوا المجلس عن الكتلة الشيوعية : كمال غطاس والمحامي حبيب ابو حلو . وقد استنكرا في كلمتيهما التآمر على الادارة الدمقراطية في مجلس الرامة المحلي برئاسة حنا مويس ، ووضع العراقيل امام اتمام بناء المدرسة الثانوية . وفندا المزاعم او « المآخذ على مخالفات ادارية » على حد تعبير كينغ . وبينا ان مسببات هذه « المخالفات » هي السياسة القائمة والعراقيل التي وضعتها وزارة المعارف في تمويل البناء ووزارة الداخلية في منع اصدار رخصة في الوقت المناسب .

وقالا ان اجراء تحقيقات لدى البوليس بايعاز من كينغ يستهدف شل نشاط المجلس وخدماته العامة وعدم اكمال بناء المدرسة التي قررت الادارة فتحها في ١٩٧٧/٩/١ .

هذا وعقد صباح نفس يوم السبت اجتماعان للجنتي الادارة والمعارف مع مقاول البناء في المجلس .وتقرر في هذين الاجتماعين انهاء البناء في ٧٧/٩/١ مهما كلف الامر ، ودعوة السكان الى التضامن مع المجلس بالعمل التبرعي لتحضير ساحات المدرسة وبناء اسوارها .

والجدير بالذكر ان البوليس لا يزال مستمرا في تحقيقاته الاستفزازية اذ استدعى مقاول البناء للتحقيق معه كما استدعى ايضا ، امس ، سكرتير المجلس فيليب غندور .

الاتحاد السوفييتي – بقية

فهي ، في الاساس ، تستمر في دعم حكام اسرائيل كي تحافظ عليهم « مخلب قط » في الشرق الاوسط . ولكنها ، من الناحية الاخرى ، تريد الحفاظ على علاقاتها الحسنة مع الدول العربية « التى تشكل المصدر الاساسى للنفط » . ويرى كودرياتسيف ان تحقيق هذين الامرين ، سوية ، غير ممكن في الظروف المعاصرة .

والسبب في استحالة تحقيق هذين الامرين هو ان الرجعية العربية ، المستعدة للخنوع حفاظا على علاقاتها بالاحتكارات الامريكية ، لا تستطيع ان تجر الشعوب والدول العربية الى مواقف الخنوع والاستسلام . فانه ، كما جاء في مقال ازفستيا : « ليس بامكان الرجعية العربية أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء . كما أنها لا تقدر على القضاء على مكاسب حركة التحرر الوطنى العربية » .

ويزداد تخبط الموقف الامريكى أمام ازدياد شهية التوسع لدى حكام اسرائيل الليكوديين . فان الولايات المتحدة تدرك « أنها لا تقدر على ضمان رأس الجسر الاسرائيلى اذا لم تلجم ، بهذه الصورة أو تلك ، شهوة التوسع لدى الصهيونيين العدوانيين المستعدين لتفجير حرب جديدة على حساب الدول العربية » كما جاء في مقال «ازفستيا» السوفييتية .

ولفتت « ازفستيا » الانظار الى أن مجيء بيغن الى الحكم في اسرائيل قد زاد في ورطة السياسة الامريكية التى كل همها هو ضمان سيطرتها الاستعمارية الجديدة في الشرق الاوسط بمساعدة حكام اسرائيل . فقد حاول كارتر أن يحقق هذا الامر بالتلميح الديماغوجي أمام الدول العربية بانه يطالب اسرائيل بالانسحاب « مع تعديلات طفيفة في الحدود » وأنه يؤيد اعطاء الفلسطينيين « وطنا قوميا » (« ويبدو انه يريد له ان يقوم في مكان آخر وليس في الضفة والقطاع ») . ومع ذلك فان بيغن قد رفض حتى هذه التلميحات الامريكية الديماغوجية !

وأنهى كودرياتسيف مقاله الهام بالنتيجة التالية : وهكذا فان كل حديث عن حل نزاع الشرق الاوسط « بالمحافظة على مصالح جميع الاطراف المعنية » يتضح انه ، عمليا ، ليس سوى محاولة للمحافظة على مصالح حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية .

وطالب كودرياتسيف بعقد مؤتمر جنيف بمشاركة ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية . وقال : ان هذا الامر ضرورة ملحة « والا فان الشرق الاوسط سيكون مسرحا لحرب جديدة تجر اليها ليس دول شرق أوسطية فقط ! ان القضاء على بؤرة الانفجار الخطر في الشرق الاوسط هو المهمة الاكثر الحاحا أمام جميع المتطلعين الى السلام العادل والناجز » .

جماعة – بقية

طويلة جدا . وهم ينادون بزعامة «أمير» غير معروف وبالعدول عن الحياة العصرية امام ما يرونه يمثل انحلالا وانحطاطا للعادات في مصر .. وهم يعيشون في حالة زهد وتقشف ويطالبون بشن حملة تطهير اسلامية جديدة .

هذا وتحمل وزارة الداخلية هذه الجماعة مسؤولية ما قد يحدث للدكتور الذهبي . وقد بلغ عدد المعتقلين اثر هذه العملية اكثر من ٢٠٠ شخص .

رؤساء السلطات اليهودية في الجليل

يتعاطفون مع حاكم اللواء كينغ وسياسة هدم البيوت في القرى العربية

تل أبيب – نشرت « هآرتس » ، أمس الاول ، آن رؤساء السلطات المحلية والبلدية اليهودية في منطقة الجليل وعكا أعربوا ، في رسالة الى كتلة « المعراخ » في الكنيست ، عن تأييدهم لحاكم لواء الشمال ، كينغ اياه ، ولسياسة هدم المساكن في القرى العربية وغيرها من اجراءات تضييق الخناق على المواطنين العرب .

وأعرب رؤساء السلطات المحلية اليهودية ، كذلك ، عن استيائهم من امتناع كتلة « المعراخ » في الكنيست عن التصويت على اقتراح تقدمت به « الجبهة » للتنديد بهدم بيت في اكسال وللمطالبة باقالة حاكم لواء الشمال ، كينغ ، صاحب الوثيقة المشهورة .

وادعى أولئك الرؤساء آن كينغ باصداره أوامر هدم البيوت انما ينفذ أمر القضاء والقانون !! وان كينغ يقدم مساهمة كبيرة لتطوير الجليل أى تهويده وتشليح العرب أراضيهم لاقامة مستوطنات عليها أو لضمها لمستوطنات قائمة !

وان ما يلفت الانتباه أن الرسالة المذكورة موقعة باسماء رؤساء سلطات محلية ينتمون « لمبام » أيضا وليس فقط لحزب « العمل » . ويتساءل الكثيرون من المواطنين العرب عما اذا كان هذا التأييد السافر لحاكم اللواء ، الذى أدانت تصرفه ووثيقته أوساط الرأى العام العربى واليهودى التقدمى ، هو القسط الذى يقدمه أولئك الرؤساء لتحسين العلاقات اليهودية – العربية في منطقة الجليل ؟!

هجمة جديدة من دائرة المالية على المواطنين العرب

آلاف وعشرات آلاف الليرات مطلوبة من المواطن الواحد لضريبتي الاملاك وتمويل الشراء !

كفر ياسيف – لمراسلنا – انهالت على اهالي كفر ياسيف وابو سنان في الايام الاخيرة اوراق ضريبتي الملك وتمويل الشراء والتي تطلب دائرة المالية فيها آلاف الليرات من كل مواطن يملك دارا او قطعة ارض داخل مسطح القرية او قريبة منها (١،٧٪ من قيمة الدار و ٢،٥٪ من قيمة الارض سنويا) .

وبهذا تكون وزارة المالية قد تراجعت عن الوعد الذي قطعه وزير المالية لوفد لجنة السلطات المحلية العربية الذي قابله في آذار الماضي محتجا على هاتين الضريبتين الظالمتين . فقد وعد الوزير باعادة النظر فيهما خلال شهرا وامر بالغاء الحجوزات التي اوقعها موظفو المالية على المكلفين آنذاك . والظاهر ان الوعد قطع بضغط المعركة الانتخابية . أما وقد انتهت فقد جدد الوزير الليكودي الجديد أوامر الجباية على نفس الاسس الظالمة وغير المعقولة .

ولا يجد المتضررون من هاتين الضريبتين من طريق بعد لصد هذا الظلم الفادح سوى طريق تصعيد الكفاح وعدم الاكتفاء بالوفود والوعود والعرائض كما فعلوا حتى الان .

ميزانية الدولة تتضخم باستمرار

تل ابيب – كشفت ابحاث اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية عن ان ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية (١٩٧٧ / ١٩٧٨) ، التي لم تقرر بخطوطها النهائية حتى الان وعلى الرغم من مضي ثلاثة اشهر على بدء السنة المالية الجديدة ، ازدادت من ١٢٢،٥ مليار ليرة (كما كان مقترحا) الى ١٣١ مليار ليرة . وكان المفروض ان يجري تقليص هذه الميزانية الضخمة وذات النتائج التضخمية الضارة جدا بالاقتصاد . ومن المتوقع ان يرتفع نتيجة لذلك العجز في الميزانية من ٥ الى ١٠ مليارات ليرة . وهو عجز قياسي اذا ما قورن بعجز السنوات السابقة .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان وزير المالية ، ايرليخ ، اعلن في اكثر من مناسبة انه سيعمل على تقليص حجم الميزانية من الواضح ان لهذا التقليص ستكون نتائج سلبية وضارة جدا . فستتضرر في الاساس ميزانيات الخدمات العامة مثل الصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية . اذ ان كل تقليص سيشمل في اساس هذه الميزانيات . وهذا معناه زيادة تكاليف الخدمات الصحية وارتفاع تكاليف السكن وهبوط اعمال البناء وارتفاع اجور التعليم وتقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية .

وبالمقابل ستقوم الحكومة ايضا ، بحجة تقليص العجز في الميزانية ، بالغاء السوبسيديا ، الامر الذي سيجر في اعقابه ارتفاع اسعار الخدمات والسلع الحيوية جدا ، وبزيادة الضرائب وخاصة ضريبة القيمة الاضافية وبالضغط على اجور المستخدمين ومنها الارتفاع وكذلك ابتلاع اجزاء اخرى مما تبقى من علاوة الغلاء .

٩٨٢٠ مليون دولار الدين الخارجي

تل ابيب – يظهر من المعطيات الرسمية التي نشرت مؤخرا ان الدين الخارجي للدولة بلغ في نهاية شهر اذار الماضي ٩٨٢٠ مليون دولار ، أي بزيادة ٥٤٠ مليون دولار عما كان عليه في مستهل السنة الجارية . وتبلغ حصة الدين الحكومي المباشر بالعملة الاجنبية من مجمل الدين ٧٣٠٠ مليون دولار . اما الدين الخارجي والذي يتمتع بكفالة حكومية (دين الافراد والشركات والمؤسسات) فبلغ ٥٣٤ مليون دولار ، والذي لا يتمتع بكفالة حكومية ١٨٤٠ مليون دولار . ويشكل هذا الدين عبئا كبيرا على الاقتصاد الاسرائيلي .



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن ٢,٥٠ ل.ا. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٨ تموز ١٩٧٧ ، ٢٢ رجب ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١٦ VOL 34 — 16 — 8.7.1977

الجبهة الدمقراطية تحذر من تحول النار في جنوب لبنان الى حريق شامل!

لبنان يعتبر المعارك الدائرة مقدمة الى غزو اسرائيلي واسع !

تل أبيب — تدهور الوضع بشكل خطير في جنوب لبنان ، في الايام الاخيرة ، بعد الاشتباكات المتواصلة بين فصائل القوات الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة من جهة وعصابات الانعزاليين والقوات الاسرائيلية من جهة اخرى . وبلغ عدد القرويين اللبنانيين الذين فروا من الجنوب الى الشمال اكثر من مئة الف شخص . وقد ابلغت قيادة مراقبي الامم المتحدة في لبنان مجلس الامن ان القوات الاسرائيلية تحتفظ بشبه مواقع في الجانب اللبناني من خط الهدنة وان اسرائيل تدخلت خلال شهر حزيران الماضي ١٢ مرة في المعارك الدائرة في لبنان .

وتشير الصحف الى ان الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، اكد ان الوضع في جنوب لبنان تدهور بشكل ملحوظ بعد فوز الليكود بالحكم في اسرائيل .

وقالت صحيفة السفير اللبنانية ان الرئيس سركيس صرح بان لبنان تلقى ايام حكومة رابين ضمانات حول الجنوب وهدأت الاوضاع ولو نسبيا غير انه بعد فوز الليكود لم تعد هذه الضمانات قائمة وتجددت التحركات الاسرائيلية في منطقة الجنوب .

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » ، اول امس ، ان هناك اتصالات مستمرة بين اسرائيل والولايات المتحدة بخصوص الوضع في جنوب لبنان وان البلدين يراقبان تطورات الوضع هناك عن كثب .

والجدير بالذكر ان الدوائر اللبنانية حذرت مؤخرا من ان اسرائيل تعد لغزو جنوب لبنان بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية وتنفيذ مخططاتها العدوانية بالنسبة للجنوب اللبناني ، وان المعارك الدائرة هناك ليست سوى مقدمة لهذا الغزو .

هذا ودفعت التطورات المقلقة في جنوب لبنان الرئيس اللبناني الى الاجتماع مع سفير الاتحاد السوفييتي في بيروت ، الكسندر سلداتوف ، كما دفعت وزير الخارجية فؤاد بطرس الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

القاعدة العسكرية الأمريكية

أولا في الاسكندرية ثم في حيفا ؟

واشنطن — مع ان وزارة الخارجية الامريكية نفت ، هذا الاسبوع ، أى تفكير باقامة قاعدة عسكرية أمريكية في حيفا « أو في اى مكان آخر في اسرائيل » الا ان موظفا امريكيا كبيرا ألمح الى ان هذا الامر سيحدث في المستقبل « ولكن بعد قيام قاعدة عسكرية أمريكية في ميناء الاسكندرية المصري » . وقال هذا الموظف الكبير ان الحكومة الامريكية مهتمة الان بانشاء قاعدة بحرية للاسطول الامريكي في ميناء الاسكندرية وانها ، بواسطة هذه القاعدة ، تستطيع أن تقفل البحر الابيض المتوسط في وجه السفن السوفييتية وان تسيطر على هذا البحر . ولفت الموظف الامريكي الانظار الى ان قطع الاسطول الامريكي دأبت ، في الاشهر الاخيرة ، على زيارة كل من مينائي الاسكندرية (المصري) وحيفا (الاسرائيلي) زيارات متساوية الوقت وبكل دقة ..

مؤتمر القمة الافريقي يقرر قرارات ايجابية

دعم حركات التحرر الافريقية و « م.ت.ف. » أقامة لجان لازالة خلافات الدول الافريقية

ليبرفيل — اختتم مؤتمر رؤساء منظمة الوحدة الافريقية الرابع عشر ، يوم الاربعاء أمس الاول ، أعماله في عاصمة غابون ، ليبرفيل ، بنجاح . واتخذ المؤتمر قرارات هامة تدعم نضال الشعوب الافريقية من أجل التحرر الوطني والاستقلال وازالة الخلافات بين الدول الافريقية ، الامر الذي يساعد على تقوية الانظمة الوطنية في افريقيا ، من ناحية ، ويفشل المناورات الاستعمارية والرجعية من ناحية أخرى .

وأشار المؤتمرون في قراراتهم الى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة باقامة دولته المستقلة . كما قرروا دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . كما قرر المجتمعون اعتبار « الجبهة الوطنية التحرير روديسيا » بزعامة موجوبو انكوما ، الحركة الوطنية الوحيدة والشرعية التي تمثل الاغلبية الروديسية السوداء ووجوب تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لها ، كما قرروا دعم الحكومة الثورية في موزمبيق والوقوف الى جانبها لرد الاعتداءات التي تقوم بها السلطات العنصرية اللاشرعية في روديسيا .

كما قرر الرؤساء الافارقة في مؤتمرهم تشكيل لجان تتولى دراسة وحل الخلافات بين أعضاء المنظمة كتلك القائمة بين ليبيا وتشاد وبين اثيوبيا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

أما معارضة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — يبدي وزير الخارجية المعراخي الاسبق ، عضو الكنيست أبا ايبن ، تلهفا شديدا لتلبية الدعوة التي وجهها اليه وزير الخارجية الليكودي الحالي ، موشي ديان ، للسفر الى الولايات المتحدة في بعثة دعاية دفاعا عن سياسة حكومة بيغن . فعلى الرغم من معارضة أوساط معراخية واسعة فان أبا ايبن يدافع عن نفسه قائلا : ان هناك اتفاق في مواقف المعراخ (المعارض) والليكود الحاكم على الامور الاساسية في السياسة الخارجية وعلى رأس ذلك رفض الاعتراف بأى « وطن قومي » للفلسطينيين أو العودة الى خطوط الرابع من حزيران . وفي الوقت نفسه بدأ رئيس الحكومة بيغن ، يوم الثلاثاء الماضي ، في عقد سلسلة الاجتماعات السياسية مع زعيم « المعارضة » ، شمعون بيرس . فاطلعه على الوضع الامني والسياسي . ووعد بأن يستشير « زعيم المعارضة » في مختلف القضايا الامنية والسياسية .

انتخابات الهستدروت
النتائج النهائية

تل أبيب — لمراسلنا — أقرت لجنة الانتخابات المركزية للمؤتمر ال — ١٣ للهستدروت ، يوم الثلاثاء ، النتائج النهائية للانتخابات . وفوضت اللجنة رئيسها بالتوقيع رسميا على نتائج الانتخابات وذلك بأكثرية الاصوات وامتناع ممثلي الجبهة والليكود وداش عن التصويت .

ويتبين من النتائج ان أصحاب حق الاقتراع كانوا ١٬٣٥٤٬٧٩٤ ناخبا ، اشترك منهم في التصويت ٩٣٥٬٠٦٤ أى ٦٩٫٠٥٪ وكان عدد الاصوات اللاغية ١٧٬٩٣٨ . كما لم يشترك في حساب عدد المندوبين الاصوات التي نالتها أربع قوائم لم تحرز أى منها نسبة الحسم (١٪) وعددها ١١٬٧١١ صوتا . وبذلك يصبح عدد الاصوات الضرورية لكل مندوب في المؤتمر ، ذى ال ١٥٠١ مندوب ، ٦٠٣ أصوات .

وحسب النتائج النهائية نالت الجبهة الدمقراطية ٢٧٬٧٨١ صوتا أو ٣٫٠٣٪ و ٤٦ مندوبا ، وقائمة المعراخ ٥٠٧٬٢٣٦ صوتا أو ٥٥٫٣١٪ و ٨٤١ مندوبا ، والليكود ٢٥٨٬٤٦٦ صوتا أو ٢٨٫١٨٪ و ٤٢٩ مندوبا ، والعامل المتدين ١٦٬٤٩١ صوتا أو ١٫٨٪ و ٢٧ مندوبا والحركة الدمقراطية للتغيير ٧٣٬٥٩٤ صوتا أو ٨٫٠٢٪ و ١٢٢ مندوبا وقائمة الليبراليين وحركة حقوق المواطن الموحدة نالت ١١٬٦٨٥ صوتا أو ١٫٢٧٪ و ١٩ مندوبا ، وقائمة « شيلي » ١٠٬١٦٢ صوتا أو ١٫١١٪ و ١٧ مندوبا .

وبسبب عدم اشتراك القوائم الاربع الساقطة في توزيع مقاعد المندوبين (وقد نالت هذه القوائم مجتمعة ١٫٢٨٪) لذلك وزعت نسبتها فيما بين القوائم الاخرى . ولذلك كانت حصة الجبهة الدمقراطية في توزيع المقاعد بنسبة ٣٫٠٦٪ .

الجو المناسب للقاء كارتر وبيغن :

العناق لبيغن والشرك لحسين والسادات!

محاولات أمريكية لصرف الأنظار عن القضايا الاساسية!

ماذا وراء الحديث عن « ماهية السلام » و « استفتاء الفلسطينيين » ؟

بيغن اختار العاشر من اكتوبر موعداً لمؤتمر جنيف آخذاً بالحساب لا تغيير السياسة بل انتهاء الاعياد اليهودية !

حيفا — لملقنا السياسي الخاص — تتخذ الان جميع الإجراءات الممكنة من أجل ايجاد « الجو المناسب » للقاء المنتظر في واشنطن ، في ١٨ الجاري ، بين الرئيس الامريكي كارتر ورئيس الوزارة الاسرائيلية الجديد مناحم بيغن . ويلاحظ المراقبون على ان هذه الإجراءات لا تقتصر على المسؤولين في الولايات المتحدة وفي اسرائيل بل يشارك فيها ، بشكل مدهش ، كل من الرئيس المصري أنور السادات والملك الاردني حسين .

واشنطن ترحب « باتفاق » بيغن السادات !

ونستطيع تفصيل هذه الاجراءات وتسلسلها كما يلي :

أعلن السيد بيغن (اقرأ « اسبوعيات » هذا العدد) عن استعداد اسرائيل للذهاب الى مؤتمر جنيف ، « بدون شروط مسبقة » ، ابتداء من العاشر من اكتوبر القادم . جاء هذا « الاستعداد » في مطلع هذا الاسبوع وعلى أثر اجتماع السيد بيغن بالسفير الامريكي في اسرائيل وبالسناتور الامريكي الجمهوري جاكوب جافتس .

وسرعان ما أعلن السيد أنور السادات ، في اليوم التالي — الاثنين ، عن ترحيبه بهذا العرض الاسرائيلي مضيفا اليه ان مصر مستعدة للذهاب الى جنيف في هذا الموعد المقترح وحتى قبله . ولم يشأ الرئيس المصري ان ينتبه الى ان اقتراح السيد بيغن قائم على عدم تغيير اى شيء في مواقف حكومة الليكود الرفضية الشاملة — « بدون شروط مسبقة » — وعلى عدم تغيير موقف حكومة الليكود من القضية الفلسطينية .

وسرعان ، أيضا ، ما أصدرت وزارة الخارجية الامريكية (الثلاثاء) بيانا رسميا رحبت فيه بما أسمته « الاتفاق » بين السيدين بيغن والسادات على موعد مؤتمر جنيف !

كارتر يطمئن الزعماء الصهيونيين

وفي اليوم التالي (الاربعاء) اجتمع الرئيس كارتر ونائبه مونديل بجميع أعضاء لجنة رؤساء المنظمات الصهيونية الامريكية في واشنطن وطمأنهم على استمراره بالسياسة الامريكية التقليدية في دعم حكام اسرائيل .

وفي هذه المقابلة أكد كارتر أنه لا ينوى التنازل للعرب في قضية « ماهية السلام » . وأوضح للزعماء الصهيونيين أنه يرى ضرورة مرور وقت طويل على تحقيق الحل النهائي الذي يجب أن يمر عبر مراحل طويلة ليتأكد فيها حكام اسرائيل من حسن نوايا العرب ..

وبخصوص « الوطن القومي » للفلسطينيين أكد كارتر أنه لا يؤيد قيام « دولة ثالثة » (أى فلسطينية) بين اسرائيل والاردن ، ملمحا الى ان قضية هذا « الوطن القومي » يجب أن يجرى حلها في اطار المملكة الاردنية الهاشمية .

ووجه كارتر النصيحة الى حكومة بيغن ألا تشغل نفسها في مناقشة العرب على قضايا الانسحاب من المناطق المحتلة بل من الافضل لها أن تجر العرب الى نقاش (في صالحها) حول « ماهية السلام » وانه يجب أن يكون مفتوحا للعلاقات الدبلوماسية والحدود المفتوحة وتبادل التجارة والزيارة الخ . ولفت كارتر أنظار حكومة بيغن الى أن الزعماء العرب يستصعبون الموافقة على هذا النوع من السلام ولذلك يصبح من الممكن وضع اللوم عليهم فيما اذا لم يتحقق هذا السلام ..

كذلك أعلن الرئيس الامريكي عن تلهفه لاستقبال السيد بيغن في واشنطن قريبا وأغدق المديح على السيد بيغن معلنا أن بيغن « قد تحلى بالاعتدال وبضبط النفس منذ توليه الحكم » !

السادات « يقع »

وكأن كارتر كان يقرأ في كتاب مفتوح . ففي مساء اليوم نفسه أعلن الرئيس المصري أنور السادات ، أمام الصحفيين لدى عودته من المغرب ، أنه يرفض « السلام المفتوح » وأنه « لا يوجد أى عربي » يستطيع الموافقة على تبادل التمثيل الدبلوماسي والعلاقات التجارية مع دولة اسرائيل ..

وهذا الجواب هو بالضبط ما أراده كارتر من السيد أنور السادات في محاولة تضليل الرأى العام العالمي وايهامه بأنه لم يبق خلاف بين اسرائيل والعرب سوى « ماهية السلام » مع أنه من المعروف أن جميع القضايا الاساسية لا تزال قائمة بدون أى اتفاق وعلى رأس ذلك رفض حكومة الليكود الانسحاب ولا حتى عن شبر أرض واحد من الضفة وقطاع غزة المحتلين .

والملك حسين ، أيضاً

ويبدو ان الملك حسين كان مستعدا ، هو أيضا ، للوقوع في الشرك التضليلي المنصوب — أو ربما يكون الملك حسين أحد مهندسي هذا الشرك .

فقد أفضى الملك حسين ، في أثناء وجوده حاليا في السعودية ، بتصريح لجريدة « السياسة » الكويتية أبدى فيه ثقته التامة بالرئيس الامريكي كارتر وبرغبته الاكيدة في تحقيق السلام . ثم قلب الامور رأسا على عقب مظهرا القضية وكان العقبة الان في وجه السلام هي عدم اتفاق العرب على موقف موحد !

وأخطر ما جاء في تصريح الملك حسين هو محاولته اثارة الخلاف بين الفلسطينيين انفسهم . وذلك حين طالب باجراء استفتاء بين الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة ليقرروا مصيرهم « بعد زوال الاحتلال » !

فبالاضافة الى ان الدعوة الى « الاستفتاء » تتعارض كليا مع مقررات مؤتمر الرباط التي وافق فيها الملك حسين نفسه على الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني فان الحديث عما يجب أن يجرى « بعد زوال الاحتلال » هو تضليل مكشوف للرأى العام حيث ان القضية الاساسية والملتهبة وغير المحلولة بالمرة لا تزال ، بالضبط ، قضية بقاء الاحتلال !

فالدهايم يكشف الحقائق ..

وفي مقابل هذا الوقوع المدهش في

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

بيغن يحمل مشروع ديان : « حكم ذاتي » في الضفة والقطاع !

كتلة الجبهة تطلب من الكنيست بحث « آراء » ديان وبيغن

القدس — نشرت صحيفة « جروزليم بوست » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء أول أمس ، ما أسمته « آراء حول السلام » وضعها وزير الخارجية في حكومة الليكود موشي ديان وسوف يعرضها السيد بيغن على حكومته لاخذ موافقتها على هذه « الآراء » ثم سيحملها الى واشنطن لعرضها على الرئيس الامريكي كارتر حين التقائهما في ١٨ الجاري .

وتتعهد حكومة بيغن — ديان ، بموجب هذه « الآراء » بأن تبدي « مرونة كبيرة فيما يختص بالحدود السياسية وبالحدود الامنية في حالة موافقة العرب على عقد اتفاقية سلام حقيقي ودائم مع اسرائيل يتضمن فتح الحدود » ..

وفي حالة رفض العرب مثل هذا السلام المفتوح واصرارهم على الاكتفاء بالغاء حالة الحرب فان حكومة بيغن — ديان ستجابه العرب باقتراح التوصل الى سلسلة من الاتفاقيات الجزئية « التي يجب ان توصل في النهاية الى اتفاقية شاملة » .

وتؤكد « جروزليم بوست » ، في الخبر المذكور أعلاه ، أن ديان قد عاد ، في « آرائه » الى مواقفه السابقة التي وافق فيها ، مقابل السلام الشامل ، على الانسحاب من أجزاء من سيناء ومرتفعات الجولان مع تجريد الاجزاء الباقية من السلاح وانشاء « وجود مشترك » (اسرائيلي مصري واسرائيلي سوري) في « المناطق الاستراتيجية » .

وأما بخصوص الضفة الغربية وقطاع غزة فان مشروع ديان وبيغن ، هذا ، ينص على اقامة « ادارة مدنية شبه ذاتية » هناك مع تواجد « اسرائيلي أمني » في الضفة والقطاع . وسوف يقترح ديان على الدول العربية ، وخصوصا على الملك حسين ، أحد أمرين : اما « الاشراف الاسرائيلي » على الضفة والقطاع واما « السيادة الاسرائيلية » عليهما وحكومة بيغن وديان ستعطي الملك حسين « ملء الحرية » في اختيار أحد هذين الامرين !

هذا وألمح ديان ، في أثناء لقائه مع السفير الامريكي أمس الاول ، الى هذه « الآراء » معلنا انه بفضل نهج كارتر — الداعي الى تسوية شاملة — على نهج التسويات الجزئية . وقال انه يرى لدى الزعماء العرب ، الان ، رغبة متعاظمة في تحقيق السلام .

هذا ومما يلفت النظر ان وسائل الاعلام في مصر والاردن تجاهلت ما نشرته « البوست » عن هذه « الآراء » مع ان هذه الصحيفة الاسرائيلية شبه الرسمية ، الصادرة باللغة الانجليزية ، هي من أهم المصادر عن اسرائيل في أروقة الحكم في مصر والاردن !

وتحسبا من هذه « الاراء » ، التي لن تقبلها الشعوب العربية ولا بحال من الاحوال ، تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية الى الكنيست باقتراح مستعجل لجدول الاعمال تطلب فيه أن يجرى بحث في الكنيست حول ما سيحمله بيغن من مقترحات وآراء ومواقف الى واشنطن وقبيل ان يغادر البلاد الى واشنطن ..

الجيش يستولي على الحكم في الباكستان

كراتشي — اطاح انقلاب عسكري ، فجر يوم الثلاثاء الماضي ، بقيادة الجنرال ضياء الحق ، بنظام ذو الفقار علي بوتو المدني في باكستان ، الذي قاد البلاد منذ عام ١٩٧١ واعلن الانقلابيون عن حل البرلمان وتعطيل العمل بالدستور ومنع النشاط السياسي في البلاد حسب نظام حالة الطوارئ الذي اعلن عن تطبيقه الى اشعار اخر . ووعد زعيم الانقلابيين في بيان له الى الامة ، مساء الثلاثاء الماضي ، انه ليس في نية الجيش الاستمرار في السلطة . بل جاءت خطوة الجيش لاخراج البلاد من الازمة السياسية . واعلن ، ايضا ، ان الانتخابات النيابية العامة ستجري في اكتوبر القادم .

هذا ، وذكرت وكالات الانباء العالمية ان جميع زعماء الاحزاب في باكستان وضعوا في السجون او تحت الاعتقال المنزلي . وان مجلسا عسكريا مؤلفا من اربع جنرالات يقود البلاد . كما وصفت الانقلاب العسكري بانه « انقلاب ابيض » . والمعروف ان الجيش كان سيطر على الحكم في الباكستان منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٧١ بزعامة محمد علي خان ، الذي اسقط بعد استقلال بنغلادش . وقام ذو الفقار علي بوتو بانشاء اول حكم مدني في الباكستان اعتمد على البرلمان . وكان ذو الفقار علي بوتو قد حاول حل جميع القضايا المتنازع عليها مع الهند وبنغلادش . وفاز حزب الشعب بزعامته في باكستان باغلبية المقاعد البرلمانية في الانتخابات النيابية التي جرت في اذار الماضي . لكن احزاب المعارضة اتهمت الحكومة بتزييف الانتخابات . ولجأت هذه الاحزاب الى العنف ، الامر الذي ادى الى نشوء ازمة سياسية حادة في البلاد والى تدهور الوضع الاقتصادي . والملاحظ ان هذا الانقلاب العسكري جاء في تلك الفترة التي اعتقد فيها المراقبون السياسيون بقرب انتهاء الازمة بعد ان وافق ذو الفقار علي بوتو على اعادة الانتخابات في اكتوبر القادم . وكان ذو الفقار علي بوتو قد اتهم امريكا ، اكثر من مرة ، بالتدخل في شؤون باكستان الداخلية .



الرئيس الباكستاني الذى أطاح به الانقلاب العسكرى يوم الثلاثاء الماضى ، علي بوتو ، يتهم الامريكيين بالتدخل في شؤون بلاده الداخلية !

رسالة الرئيس السوفييتي الى الرئيس الأمريكي

واشنطن — اذاعت وكالة رويتر للانباء ان الرئيس الامريكي كارتر تلقى ، صباح أمس ، برقية من الرئيس برجنيف عبر السفير الامريكي في موسكو مالكولم طون . وجاء فيها ، حسب رويتر ، أن ليونيد برجنيف يفضل أن يكون لقاؤه مع جيمي كارتر من أجل التصديق على اتفاقيات مدروسة ، لا للتعارف وبحث العلاقات بين البلدين بشكل عام .

هذا وكانت كثرت التكهنات في الغرب ، مؤخرا ، عن لقاء مزمع بين رئيسي الدولتين العظميين في أواخر آب القادم ، سواء تم التوصل الى اتفاق بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية أم لم يتم . حتى انهم حددوا الاسكا مكانا للاجتماع العتيد .

ولكن برجنيف أوضح في برقيته أنه ينظر الى اللقاء بشكل عملي ويجب أن يسبقه تحضير واعداد يقوم به وزراء الخارجية والدبلوماسيون المختصون . وأنه لن يسمح باستغلال هذه اللقاءات لاغراض الحملة الخبيثة ضد السوفييت التي يشنها الرئيس كارتر تحت ستار « الدفاع عن الدمقراطية » .

وكان ما يسمى براديو « أوروبا الحرة » ، الذى يديره الامريكيون ويبث برامج باللغة الروسية من ميونيخ في ألمانيا الغربية ، قد أذاع خطابا (باللغة الروسية) قيل ان السفير الامريكي في موسكو كان سيلقيه في التلفزيون السوفييتي في الرابع من تموز ، يوم الذكرى السنوية الاولى بعد المئتين لاستقلال الولايات المتحدة ، ثم رفضت السلطات السوفييتية السماح باذاعته لما تضمن من تعريض بالاتحاد السوفييتي في مجال حقوق الانسان حسب ما قيل وتداولته صحف الغرب الرأسمالية .

وتصدت وكالة تاس لهذه الحملة الشريرة فقالت ان هذه مزاعم واختلاقات يقصد بها تضليل قليلي الاطلاع . واتهمت أوساطا معينة في الولايات المتحدة باختلاق هذه المزاعم حول خرق مزعوم لحقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي ليظهروا هم بمظهر حماة الدمقراطية . وأعربت « تاس » عن أسفها لاشتراك وزارة الخارجية الامريكية في هذه الحملة الصاخبة .

جريمة اغتيال الدكتور الذهبي !

من المسؤول عن خلق « الجو العكر » في مصر الذى ترعرعت في ظله حركة « التكفير والتهجير » الاجرامية المتعصبة ؟

القاهرة — عثر أول أمس على جثة الدكتور محمد حسين الذهبي ، وزير الاوقاف المصري السابق ، في شقة في ضاحية الجيزة المطلة على نهر النيل وذلك بعد تلقي شكاوى من الجيران بصدد رائحة تنبعث من الشقة . وكانت الجثة ملفوفة بثوب أبيض .

ودلت التحقيقات الاولية ان الذهبي قتل شنقا على يد مختطفيه من جماعة « التكفير والتهجير » في ليلة الاحد الماضي — أى بعد أقل من ٢٤ ساعة من اختطافه .

وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية ان قوى الامن اعتقلت قاتل الدكتور الذهبي في منزل في القاهرة . وبلغ مجموع المعتقلين من أفراد الجماعة ١٣٠ شخصا .

وذكرت الوكالة أسماء بعض المعتقلين الذين تحوم حولهم الشكوك في التورط في اغتيال الدكتور الذهبي . من بينهم ثلاثة شبان تركوا دراستهم الجامعية للتفرغ لنشاط جماعة « التكفير والتهجير » .

وقالت مصادر البوليس ان الفريق الذى اختطف الوزير السابق مؤلف من تسعة أعضاء . وقد اعتقل اثنان منهم كان كل واحد منهما مسلح بمدفع رشاش .

كذلك قالت مصادر البوليس ان الرأس المدبر لعملية الخطف يدعى أحمد طارق عبد الحليم وهو ضابط بوليس سابق . وانه عثر مع المعتقلين على متفجرات ومنشورات وأوراق مالية ومفاتيح السيارة التي استعملت في خطف الدكتور الذهبي . كما عثر على زجاجتين كبيرتين مليئتين بمادة الاثير كان القتلة ينوون رش الجثة بها لمنع انتشار رائحة التعفن .

هذا وأصدر الرئيس السادات قرارا باحالة المتهمين بقضية قتل الدكتور الذهبي الى محكمة عسكرية . وكان الدكتور الذهبي (٦٧ عاما) ، لدى اختطافه ، يعمل مدرسا في جامعة القاهرة . وقد شغل في السابق منصب وزير الاوقاف المصري .

و « جريمة » الدكتور الذهبي انه كتب مقالات في الصحف المصرية هاجم فيها مبدأ التطرف في الاسلام الذى تدين به جماعة « التكفير والتهجير » .

وقد اثارت هذه الجريمة البشعة أشد الاشمئزاز والاستنكار ليس في مصر وحدها وانما أيضا في مختلف أنحاء العالم العربي .

هذا ولا يزال الغموض يكتنف هذه الجريمة : ما هي الدوافع الحقيقية من ورائها ؟ ومن هم المسؤولون الحقيقيون عنها ؟ وهل فعلا لم يكن بالامكان انقاذ الضحية ؟ ولماذا نفذ المختطفون جريمتهم قبل مضي ٢٤ ساعة على انذارهم الاول ؟

وأخيرا لماذا أحيل المتهمون بارتكاب الجريمة ، بهذه السرعة ، على محكمة عسكرية وليس محكمة مدنية ؟

أخطر برنامج ليكودى للاستيطان الاحتلالى!

بنـــاء خمســـة مـــدن خـلال أربــع ســـنين ..

الجبهــة الدمقراطيــة للســـلام والمساواة تطالب الكنيست ببحث المشروع ورفضه جملــة وتفصيلا !

القدس ـ لمراسلنا ـ تبين الان ان لجنة برئاسة عضو الكنيست الليكودى يفئال كوهن اعدت برنامج استيطان واسع ومكثف فى الضفة الغربية قبل نصف سنة . حتى ان حكومة المعراخ فى حينه ، مع كل شهوتها للاستيطان والضم ، لم تستطع تبنيه والاعلان عنه لما قد يثيره من تعقيدات سياسية .

والبرنامج يخطط لبناء خمس مدن كبيرة فى الضفة الغربية تبعد الواحدة عن الاخرى من ١٥ ــ ٢٠ كيلومترا وتربطها شبكة شوارع عريضة وسريعة بسائر انحاء البلاد وتزرع ضواحيها بمستوطنات صغيرة يراعى فيها الاحتياجات « الامنية » . ومنهما مدينتان فى منطقة نابلس : احداهما فى موقع مسحة (الذى بدء باستيطانه) والاخرى شرقى بلدة الطيبة . هذا مع ان الحكومة السابقة لم تكن تحبذ اقامة مستوطنات فى اماكن مكتظة بالسكان العرب .

والمدن الثلاثة الاخرى فى منطقة القدس : فى الخان الاحمر وبيت سيرا وتقوع .

كما ينص البرنامج على انشاء خمسة شوارع عريضة على الوجه الاتى :

* انجاز شارع القدس ــ اللطرون ـ تل أبيب .
* شق شارع عريض بين بيتح تكفا وغور الاردن .
* انشاء شارع من الخان الاحمر الى القدس الى عطروت ــ بيت سيرا ــ اللد ــ تل أبيب .
* فتح شارع من اسدود الى غوش عتصيون (الخليل) يربط البحر الابيض بالبحر الميت .
* ومد طريق رحبة من الخان الاحمر الى عراد مارة بتقوع وكريات أربع .

ويعتقد واضعو المشروع ان من المكن تنفيذه خلال أربع سنوات . ويعتقدون ان ما يساعد على ذلك رخص سعر الاراضى . كما يدعون علانية الى تشغيل عمال يهود فقط فى المصانع الجديدة التى تقام واستبدال العمال العرب بعمال يهود حيث يعمل الان عمال عرب مثلا فى مصانع كريات أربع .

وانتهزت حركة غوش امونيم الفرصة لتروج لمشاريعها الاستيطانية فنشرت اعلانات فى الصحف العبرية فى مطلع هذا الاسبوع ناشدت فيها المواطنين اليهود الانضمام الى حركة الاستيطان مؤكدة ان جميع العقبات السياسية التى كانت تقف فى وجه مشاريعها الاستيطانية قد زالت مع فوز الليكود بالحكم .

لكن يبدو ان العقبات السياسية لم تزل تماما . هذا اذا صرفنا النظر عن العقبات الموضوعية الاخرى . فالحكومة الامريكية متضايقة من الضجة الاعلامية حول الاستيطان فى الضفة الغربية لما يسببه لها من حرج لدى أصدقائها فى البلاد العربية . وقوى ذات وزن فى اسرائيل نصحت بالتريث. هذا الى جانب المعارضة الشديدة للاستيطان فى المناطق المحتلة ومن قبل الجبهة الدمقراطية وسائر قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل . فاضطرت الحكومة الى اعلان تأجيل البت بشأن هذه المشاريع حتى عودة رئيس الوزراء بيغن من زيارته العتيدة الى الولايات المتحدة فى النصف الثانى من هذا الشهر .

ولا ترى صحيفة « هآرتس » فى هذا التأجيل حلا للقضية ولكنها تعتقد ان قرار الحكومة بالتأجيل يقلل ، فى الوقت الحاضر ، الضرر الذى يمكن أن يلحق باسرائيل بهذا الشأن . وأشارت الصحيفة الى أن مؤيدى بيغن يتصرفون كما لو ان فى استطاعة الحكومة تحقيق ما سجله الليكود فى برنامجه الانتخابى ، وكما لو انه ليست هنالك معارضة لهذه المشاريع فى البلاد ولا فى المناطق المحتلة ولا فى العالم .

هذا وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست ، يوم أمس ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث مخططات الليكود ووزارة الزراعة لاقامة ٥٠ الف وحدة سكن فى الضفة الغربية المحتلة بغية خلق أمر واقع وادامة الاحتلال وضم المناطق المحتلة بالقوة الى اسرائيل . وحذرت الكتلة من الاخطار الشديدة التى تجرها هذه المشاريع على السلام فى المنطقة . وطالبت الكنيست برفض هذه المشاريع الاستيطانية جملة وتفصيلا .



كينـغ « يحرث » البيـوت فى القرى العربيــة

خمســـة مصانــع اسرائيليـــة تباشـــر العمــــل فى منطقـــة « الخـــان الاحمـــر »

القدس ــ أعلنت اللجنة الوزارية الخاصة باستيطان منطقة « الخان الاحمر » (معليه أدوميم) الواقعة على الطريق بين القدس العربية وأريحا فى الضفة المحتلة ، هذا الثلاثاء ، ان خمسة مصانع أقامها مستثمرون اسرائيليون باشرت العمل والانتاج فعلا . وان ثلاثة أخرى تستعد الان لمباشرة الانتاج . وتعمل هذه المصانع فى فرع المعادن . وقد كلف بناؤها ٤٠ مليون ليرة . ويعمل فيها ٣٥٠ ــ ٤٠٠ عامل يهودى من منطقة القدس .

١٣ مليــار ليرة العجز المتوقع

وزيــر الماليـــة يؤكـد : غـــلاء كبـــير فى آب القـــادم

تل أبيب ــ يتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يشهد شهر آب القادم ارتفاعا كبيرا فى أسعار السلع والخدمات بلا استثناء وتدنيا جديدا وخطيرا فى مستوى المعيشة . ولقد صرح وزير المالية ، ايرليخ ، أنه أجل برنامجه لرفع الاسعار شهرا ونصف الشهر ، أى حتى أواسط آب القادم .

وكان المسؤول عن الميزانية فى وزارة المالية ، شالوم شيران ، قد صرح فى اجتماع للجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ان الحالة الاقتصادية فى البلاد خطرة جدا . ولكن شيران نسي ان يذكر ان حكومته وحكومات المعراخ السابقة تتحمل مسؤولية تدهور الحالة الاقتصادية فى البلاد .

وقال شيران ان العجز المتوقع فى ميزانية الدولة للسنة الجارية سيربو على ١٣ مليار ليرة ، أى أكثر من مليار ليرة شهريا . فى حين تحدثت التوقعات المتشائمة من قبل عن عجز يصل الى ٥ مليارات ليرة . وأعلن شيران انه ما لم يجر الحد من هذا العجز الضخم فسيواجه اقتصاد البلاد كارثة تضخمية . أى ان الاسعار سترتفع بشكل مخيف . وحاول شيران ، كالعادة ، أن يحمل المستخدمين والعاملين مسؤولية العجز المتزايد فى الميزانية . فادعى ان زيادات الاجور التى حصل المستخدمون عليها هى السبب فى زيادة العجز الى هذا الحد الخطير . وتناسى شيران أن الزيادات فى الاجور جاءت للتعويض على الغلاء . وان السبب الرئيسى للعجز هو الانفاق المتعاظم على التسلح وعلى حماية الاحتلال واقامة المستوطنات فى المناطق العربية المحتلة .

ودعا شيران الى تقليص السوبسيديا ورفع أسعار الوقود والمواد الغذائية. وقال ان مثل هذه الزيادة فى أسعار الوقود والمواد الغذائية يمكن أن تدخل ٣ مليارات ليرة الى الميزانية .

ولقد أيد أكثرية أعضاء اللجنة ، بما فى ذلك ممثلو المعراخ ، مقترحات شيران ، التى يعتقد المراقبون انها قد تسبب ضائقة اقتصادية خانقة لعشرات آلاف العائلات العمالية والاوساط الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود .

ميشــل يتباحـــث مـــع ايرليـــخ

تل أبيب ـ اجتمع سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل، امس الخميس معوزير المالية ، سمحا ايرليخ . واعلن ميشل انه سيبحث مع الوزير برنامج الحكومة الاقتصادي وسيستمع الى تصورات الوزير وآرائه حول الوضع الاقتصادي . وكان ميشل لم يسمع من قبل ولم يعرف ماهي تصورات الوزير وماهي الاهداف التي يخدمها .

وقال ميشل انه سيجري مشاورات مع قادة الهستدروت بعد هذا اللقاء ليطلعهم على نتائجه . واعلن انه قرر اجراء وقف « اطلاق نار » فى مجال التصريحات حول سياسة الحكومة الاقتصادية ، اي وقف كل انتقاد علني لهذه السياسة .

فريدمـــان يجدد دعوتـــه لالغـــاء السوبسيديـــا اسرائيل تقــدم خدمــات هامـــة لامريكا فى المنطقة

تل أبيب ـ جدد الاقتصادى الامريكى ، ميلتون فريدمان ، دعوته لالغاء السوبسيديا وتقليص تدخل الدولة فى الحياة الاقتصادية . ودعا الى الغاء كل رقابة على نشاط رأس المال البنكى وعلى العملة الصعبة .

وكان فريدمان قد وصل الى البلاد ، هذا الاسبوع ، لتسلم جائزة « تقدير » من جامعة القدس ولتقديم النصح والمشورة الى حكومة بيغن ــ ايرليخ . وقد جدد فريدمان هذه الدعوة فى أول لقاء رسمى له مع ايرليخ ، وزير المالية ، جرى هذا الثلاثاء فى مكتب وزير المالية .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتصادى الامريكى معروف بآرائه الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين وبدعوته الى افساح المجال أمام المبادرة الحرة لرأس المال الكبير ، الصناعى والمصرفى . وقد عمل مستشارا اقتصاديا لعنصريي ــ جنوب افريقيا وفاشيي تشيلى .

وطبيعى أن يستقبله فى هذه البلاد ممثلو رأس المال الكبير والصناعة . وقد أقاموا ، على شرفه، حفلة دسمة جدا عرض خلالها آراءه تلك . وتطرق الى العجز فى ميزان مدفوعات اسرائيل فقال ليس صحيحا القول ان اسرائيل تعانى من عجز يبلغ ٣،٢ مليار دولار . وعلل ذلك بأن اسرائيل تحصل على معونات وقروض من الجباية اليهودية وحكومة الولايات المتحدة وذلك ثمنا للخدمات التى تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط . فاسرائيل تقدم لها قاعدة فى المنطقة . ولذلك فالمساعدة الامريكية لاسرائيل هى ثمن لهذه الخدمات ، ثمن للخدمات (السياسية والامنية) التى تصدرها اسرائيل للولايات المتحدة !! وعليه فان فريدمان يعتقد بان العجز فى ميزان مدفوعات اسرائيل منخفض جدا .

فى حيفـا

٢٦ ألــف حــادث عمــل خــلال عــام

حيفا ــ يظهر من معطيات قسم « الوقاية من اصابات العمل » التابع لمجلس عمال حيفا انه وقع ٢٦ الف حادث عمل خلال عام ١٩٧٦ فى مدينة حيفا لوحدها . وقد قتل نتيجة لذلك ٤١ عاملا واصيب بتشويه دائم ٤٠٠ اخرون .

ونتيجة لهذه الحوادث خسرت المدينة ١٠٠ الف يوم عمل .

انتخاب لجنة عمل جديدة فى مصنع قضمانى ــ يركــا

يركــا ــ لمراسلنا ــ تم فى يوم ٧٧/٦/٢٧ انتخاب لجنة عمل جديدة فى مصنع قضماني للحديد . وقد تقدم لهذه الانتخابات عشرة مرشحين ، انتخب عمال المصنع منهم خمسة هم : الرفيق صياح كنعان (عضو اللجنة السابقة ايضا) والاخوان حمد معدي ، رباح حلبي ، نايف ابو نجم ومفلح ملا (عضو اللجنة السابقة ايضا) .

اننا نتمنى للجنة الجديدة النجاح فى مهمتها السامية دفاعا عن مصالح منتخبيها العمال وربط كفاحهم بكفاح الطبقة العاملة الاسرائيلية عامة .

محاضــرة فى نـــادى حى اللاتين بالناصــرة

الناصرة ــ من نصري كرام ــ عقدت اللجنة النسائية يوم الاربعاء الماضي محاضرة فى نادي حي اللاتين حول « دور الام فى الحفاظ على صحة طفلها » حضرها جمهور غفير من النساء . وألقت المحاضرة الدكتورة راوية غنادري والدكتور شحادة حاج . وتطرق المحاضران الى فترة الحمل وما بعد ولادة الانفصال ، والامراض التى قد يتعرض لها الاطفال.

وادارت المحاضرة فادية ابو العسل . وقام المحاضران بالرد على اسئلة الحضور .

مشروع لتغيير شبكة المياه فى باقـــة الغربيـــة

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ اتخذ المجلس المحلي فى جلسته الاخيرة فى ٦/٢٩ عدة قرارات هامة منها : استنكار تصرف حاكم لواء الشمال كينغ تجاه وفد مجلس اكسال المحلي وهدم البيت . والتوجه الى السلطات للمطالبة بتوسيع مسطحات البناء فى القرى العربية .

وعلى الصعيد المحلي اتخذ المجلس قرارا على درجة كبيرة من الاهمية لتنفيذ المرحلة الاولى من تغيير شبكة المياه فى القرية وبناء خزان مياه جديد .

وستبلغ تكاليف هذه المرحلة ٢٦١٠٠٠٠ ليرة من اصل ٨ ملايين ليرة هي تكاليف المشروع بالكامل .

واما مساعدات السلطة بين منح وقروض فلا تتعدى ٨٠٠ الف ليرة . لذلك كان المجلس امام احد خيارين : اما تحمل العطش للقرية او تحمل النفقات . فاختار الخيار الثاني ووضع القوانين المساعدة الضرورية زاد بها الرسوم والضرائب ٤٠٠٪ .

مقتـــل سائـق وجــرح آخــر فى بنى بـــراك بسبـــب حواجــز بلديــة المفــدال يوم السبــت

رئيس مجلس العمـــال يتهــم الشرطـــة بالتآمـــر مـــع البلديـــة لاضاعـــة الجــرم

بنى براك ــ قتل السائق هرتسل عطية وأصيب زميله بجروح خطرة حين صدم « جيبه » سلسلة حديدية كانت تسد الطريق فى شارع هشومير فى بنى براك . وذلك فى الساعة ١،١٥ بعد منتصف ليلة السبت الماضى .

وكاد يؤدى الحادث الى اشتباك بين غير المتدينين من اهالى البلدة وأقارب القتيل والجريح وبين المتدينين المتزمتين الذين يريدون فرض الاكراه الدينى على الجميع مستغلين وجود ادارة البلدية فى أيدى « المفدال » والتنازلات الائتلافية لاحزاب المتدينين .

ومع ان وزارة المواصلات لم تسمح باقفال أى شارع لسبب دينى الا ان الشرطة المحلية هبت لمساعدة البلدية والمتدينين (أوليست وزارة الداخلية مسؤولة عن الشرطة ؟) وأعلنت أنها سمحت باقفال الشارع بالاتفاق مع البلدية . وزعمت ان اشارات منع دخول وعاكس نور كانت موجودة فى المكان . وزعمت ان الذنب ذنب السائق الذى كان يسوق « بسرعة جنونية » . وبلغ الامر بعضو الكنيست شلومو لورنس من اغودات يسرائيل ان زعم ان شاهد عيان (بعد منتصف الليل) ابلغه انه شاهد السائق المذكور يتوقف عند الحاجز ثم يرجع بجيبه وينقض عليه بسرعة كبيرة ليقطع السلسلة !. فكان ما كان !.

ولكن رئيس مجلس عمال بني براك وفيد زقوت اتهم البوليس بالتواطؤ مع بلدية بنى براك المفدالية لاضاعة الجرم . وقال ان اتهام الشرطة للسائق بالسرعة الجنونية واختباء رئيس البلدية خلف هذا الاتهام الصادر بهذه السرعة انما هي فرية ضد انسان مات ولم يعد باستطاعته تفنيد هذا الاتهام .

واشار زقوت الى ان لجنة من احياء بني براك قدمت دعوى الى محكمة العدل العليا فى الاسبوع الماضي (قبل الكارثة) ضد اقفال الشارع . والى ان وزير المواصلات رفض ، قبل نحو سنة ، طلبا من بلدية بني براك « المفدالية » لاقفال الشارع المذكور يوم السبت .

وقال رئيس مجلس العمال الذي زار مكان الحادث حالا بعد سماعه بالنبأ ان شارات التحذير جلبت الى المكان بعد وقوع الكارثة . كما ان الدهان على اعمدة الحاجز كان طريا مما يدل على ان الشارات رسمت بعد الحادث .

هذا واثار الحادث سخطا عميقا فى اوساط الجمهور واستنكارا لاساليب المتدينين القسرية . خصوصا وان هذه ليست الحادثة الاولى من نوعها . فقد سبق وقتل نحات مقدسي يدعى باليو فى ظروف مماثلة فى عام ١٩٦٦ عند حاجز مماثل فى جبل صهيون .

هذا وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست طلبا مستعجلا لبحث القضية فى الكنيست ووضع حد للاكراه وتحكم المتدينين بحياة الناس بهذا الشكل التعسفي .كما ان النائب ماير بعيل قدم طلبا مماثلا .

حقائــق دامغــة عن تعذيــب السجنـاء

أعضــاء لجنــة الاضراب فى ســجن عسقــلان يــتحدثــون عمـــا لاقـــوه من تــعذيــب

عسقلان ــ اتيح للمحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الاجتماع باعضاء لجنة الاضراب الشهير عن الطعام فى سجن عسقلان بشكل فردي ، وتكلم السجناء بمرارة عما لاقوه خلال اضرابهم الاول والثاني من تنكيل وتعذيب . مقدمين لائحة اتهام خطير ضد السلطات التي تزعم ان احتلالها اكثر ليبرالية من غيره (حتى ان البعض يسميه تحريرا !) ولنترك السجناء يتكلمون :

* يوســف على أبــو جاد الله :

عمره ٤٥ سنة . من اهالي غزة . اب لثلاثة اولاد . محكوم عليه بالسجن المؤبد ، وهو عضو لجنة الاضراب . قال :

معروف ان سجناء عسقلان اعلنوا الاضراب لا حبا بالاضراب بل احتجاجا على أوضاعهم السيئة وطلبا لتحسينها ليس الا . فالاضراب عن الطعام هو السلاح الوحيد بيد السجناء . وتقره ايضا المواثيق الدولية .

فى ١ــ٣ــ٧٧ ، وحالا بعد اعلان الاضراب نقلونا من سجن عسقلان الى سجن اليجور . وهناك وضعونا كل ستة فى غرفة . وكانت حالتنا الصحية متردية جدا . فقد كان ذلك اضرابنا الثاني عن الطعام . ولقد استمر الاضراب الاول ٤٥ يوما . ولكن مطالبنا لم تلب . فاضربنا ثانية . فى الطريق الى « يجور » رافقنا سجانون من عسقلان . وطيلة الطريق كانوا ينهالون علينا بالضرب والكلمات . وفى « يجور » انضمت الى السجانين قوة من حرس الحدود مدججين بالسلاح .

استدعاني ضابطان من حرس الحدود الى غرفة صغيرة . وطلبوا الي اصدار أمر بانهاء الاضراب . فقلت لهما ان الامر بيدهم . فبتلبية طلباتنا العادلة ينتهي الاضراب . كان ذلك فى الساعة السادسة صباحا . فجرداني من ثيابي وزعما انني احاول الهرب من السجن . واستدعيا جنودا آخرين . فاخذوا يضربونني فى جميع انحاء جسمي بشكل وحشي وعشوائي. حطموا عظمة انفي ولم تجبر حتى اليوم . كما ضربوني على عيني . ونزفت دمائي بغزارة . ولا سيما من انفي . حاولت ايقاف النزيف ومسح الدماء بمنديل كان فى حوزتي . ولكنهم انتزعوه مني وعصبوا به عيني ، واستمروا بالضرب بمزيد من القسوة مستعملين الهراوات والرفس بالارجل . وتبلل المنديل المعصوبة به عيناي بالدم حتى سال منه . وحتى يبرروا فعلتهم حاولوا ارغامي على الاعتراف بمحاولة الهرب . كان واضحا انهم يريدون بتحطيمي تحطيم الاضراب . واستمر الضرب والتعذيب من السادسة صباحا الى التاسعة . وطول هذه المدة كانت دمائي تنزف . ولا حاجة للقول انني لم اتلق أي علاج !

وبعد ذلك نقلوني الى غرفة اخرى مع ابقائي معصوب العينين . وهناك صلبوني على سرير عال وربطوني اليه . ثم جاؤوا باحد الزملاء ، رأفت النجار ، الذي عرفته من صراخه الذي كان ينطلق فى اثناء ضربهم اياه وتعذيبه .

وفى الساعة الثالثة بعد الظهر تقريبا اغمي علي . فحلوا وثاقي . واعادوني الى غرفة السجن حيث زملائي دون اسعافي بالمرة . كنا عشرين سجينا فى غرفة صغيرة . ولم تكن تتسع لاجسادنا عند النوم . ووضعوا فى الغرفة خيطان وشفرات حلاقة كي يلصقوا بنا تهمة محاولة الهرب . ولكننا كنا ضعافا جدا . واتضح لنا فيما بعد ان مدير مصلحة السجون نفسه ، اعطى تعليمات بالمحافظة علينا بكل ثمن . ولكنهم أرادوا ان يدفعونا الى الانتحار . وتبين لي ايضا ان نصيبي من الضرب لم يكن افضل من نصيب زملائي . ولم يكن امامنا من خيار بعد ان بحثنا القضية من جميع جوانبها وخصوصا السياسية . فقد كانت السلطات مصممة على القضاء علينا بكل ثمن اذا لم ننه الاضراب . ومن ثم يعلنون « ان السجناء انتحروا » . لذلك قررنا انهاء الاضراب حتى لا نمكنهم من تنفيذ مآربهم . لقد اصبحنا نعرفهم جيدا . كانوا مستعدين حتى لقتل بعضنا واتهام البعض الاخر بالقتل . وحتى يمكن ان يعمدوا الى محاكمة « المتهمين بالقتل » ! والنشر عن ذلك ! .

* رأفت النجار :

وهو من سكان غزة ، محكوم عليه بالسجن المؤبد . قال :

بدأت الاحداث فى ١ــ٣ــ٧٧ . كنت نائما فى غرفة السجن حين انقض علي حرس الحدود واخذوني . نزعوا ملابسي . وربطوني الى سرير حديدي عال . رشني احدهم بغاز مسيل للدموع . بينما انهال الاخرون علي بالضرب بالهراوات والارجل كيفما اتفق . ثم طلبوا الي اصدار أمر للسجناء لانهاء الاضراب . فقلت لهم ان الاضراب لا ينهى بالتعذيب الوحشي وانما بالمفاوضات وتلبية مطالبنا العادلة . وبعد ذلك استمروا فى ضربي رغم انني كنت فى حالة اعياء تام .

اقول لكم (وكان مدير السجن الذي يتقن العربية واقفا يستمع) ان سياسة ادارة السجون كانت القضاء علينا تماما ، وتحطيم السجن الفلسطيني باية وسيلة كانت . ولكننا سنستمر فى كفاحنا حتى ننال حقوقنا. صحيح ان اجسادنا ضعيفة ولكن ارادتنا قوية وايماننا وطيد . واننا نقدر القوى الدمقراطية فى اسرائيل . لذلك باسمي وباسم زملائي نحييكم . كما نبعث بتحياتنا الى توفيق زياد .

* صبحى الوحش :

وهو من حلحول ــ قضاء الخليل . محكوم عليه بالسجن لمدة مجموعها ٢٦٤ سنة .

وانا ايضا ، وفى نفس اليوم ، ١ــ٣ــ٧٧ ، أخذني حرس الحدود الى غرفة التعذيب حيث نزعوا ملابسي وربطوا يدي ورجلا واحدة بالسرير ، حيث ان رجلي الاخرى ذات عاهة ، ولكنهم لم يوفروها فى أثناء الضرب . استمروا فى ضربي من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر . وجاؤوا بزميلي يوسف جاد الله الذي كان مضرجا بدمائه ومعصوب العينين . أخذت اصرخ . وكان الجواب المزيد من الضرب والتعذيب .

* يوسف حماد عمرو :

وهو ايضا من حلحول . عمره ٢٥ سنة ، محكوم عليه بالسجن المؤبد . قال :

« وانا ايضا صلبوني وانهالوا علي بالعصي . وكان ذلك وسيلة لاجبارنا على انهاء الاضراب . وكنا نعرف اي نوع من الناس هم اولئك الذين يعذبوننا . ولذلك كنا مستعدين نفسيا لتحمل التعذيب . ولكن أساليبهم الوحشية تجاوزت كل الحدود . وهنا يجب ان أؤكد ان كل ما نالنا من تعذيب كان بأمر وتوجيه من مدير السجون السيد ليفي » .

هذه شهادات اربعة فقط من سجناء عسقلان . وعلى مسمع من مدير السجن . ومع معرفتهم بانهم تحت رحمته . وبأن لا احد ، غير السجناء أنفسهم ، يشهد على ما يجري من تعذيب رهيب ووحشي فى سجون الاحتلال . ومع ثقة المعذبين بأن الحق تحت اقدام القوة . أما حين يتسرب جزء من الحقيقة الى الخارج فلا اسهل عليهم من الانكار . وهات من يثبت . فهم يمنعون لجان التحقيق الدولية . بحجة انها موالية للعرب . مجلس الامن موال للعرب . وهيئة الامم موالية للعرب . وحتى كارتر لم ينج من اصبع اتهام توجه اليه . أما ان يقتنع هؤلاء السادة بأن الاحتلال ليس تحريرا وبأن التعذيب لا تقره اية شريعة سماوية او ارضية، وبأنه من المهين لذكرى ٦ ملايين يهودي ، ضحايا النازية ، ان ترتكب باسمهم فظائع كانت ترتكب ضد اليهود فى ابشع الانظمة الرجعية ــ فأمور لا يتعبون أنفسهم فى التفكير فيها .

ويجب ان يكون معروفا منذ البداية ان مطالب هؤلاء السجناء المضربين عن الطعام ليست سياسية بل مطالب متواضعة تتعلق بالحياة اليومية فى السجن وبما هو متعارف عليه دوليا : تحسين الطعام ، زيادة وقت الزيارة، تحسين المعاملة وادخال الكتب وما اشبه من المطالب الاولية . ولكن مبدأ الاحتلال هو تحطيم كل مقاومة ومنع تلبية اي مطلب مهما يكن صغيرا وتافها .

بسم الله الرحمن الرحيم



قاسم سنونو وآل سنونو وآل صنوبر فى ابو سنان يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين على وفاة المغفور لها

خالدية محمود سنونو

وتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحها الطاهر .

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

وذلك يوم السبت ٧٧/٧/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر فى قرية ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل سالم وآل مبجيش وأقرباؤهم وأنسباؤهم فى الناصرة وجميع أنحاء البلاد يتقدمون بعظيم شكرهم وامتنانهم لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالى المرحوم

توفيق آدم السالم

ان كان ذلك بتشييع الجثمان الى مثواه الاخير او الحضور الى البيت لتقديم التعازى أو بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية . سائلين المولى عز وجل ان يجزيهم عنا خير الثواب .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيـــات

- الى الاخ يوسف الياس يمين بوفاة زوجته .
  اعضاء الحزب والشبيبة ــ سخنين
- تعازينا الحارة الى الاخ انطون ابو سمرة بوفاة الوالدة .
  وليد الحاج ــ الناصرة
- تعازينا القلبية الحارة الى الاخ مشيل جمال وعموم أفراد العائلة بوفاة الوالدة .
  لها الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

مع إقامة حكومة بيغن

بقلم: ماير فلنر

بعد ان اتضح ، عقب انتخابات الكنيست ، ان الليكــود سيشكل الحكومة القادمة في اسرائيل ، تسلمت في البريد رسالة غفلا عن التوقيع .

وكتب في بداية الرسالة : من ، انسان – بلا اسم . وفي نهـــاية الرسالة جاء : « نحن نعيش في دولة « دمقراطية » ولكن بالرغم من ذلك فالحقيقة انني اخاف حتى الان من التوقيع باسمي » . وعلى الناحية الاخرى من المظروف كتب : « من موشي – رجل سلام ، شارع محتلي غزة – رمات غان » . وواضح ان الاسم والعنوان غير حقيقيين .

اثارت هذه الرسالة ، والتي هي احدى الرســـائل العديدة التي تسلمتها ، اهتمامي بشكل خاص .

« ثقفت وتربيت في هذه البلاد . ان احـــب بــلادي ، وعلى اســتعداد دائم ... ولكن ، ايهـــا الصديق العزيز ، حدثت لدي تغييرات .. انـــا انســان مبلبل وابني في اثنــاء اضطجاعي في الفراش ، احلاما عن حياة جديدة في بلاد غريبة » .

ويقص صاحب الرسالة عن خدمته في الجيش ، في سلاح المظليين ، لمدة ثلاث سنوات ، وعن اشتراكـه في حرب الاستنزاف وحول خدمتـــه الطويلة في الاحتياط . ومشاركته في حرب يوم الغفران (اكتوبر ١٩٧٣) وبعدها ، وحول اصابته ، ونضـــاله للعيش حتى هذا اليوم . واثبت هنا ما يتابعه :

« عرفــت الحرب على جلــدي . رأيت اصدقائي يسقطون وشباب من ابنــاء جيلي ، في الجيش المقابل ، ينهارون .

واليـــوم ، بعد اكثر من ثــلاث سنوات ، اقف امام قبور اصدقائي ، ضاحكا باكيا ومتسائلا : لاي شيء سقطوا ؟! سقط اصدقائي على ارض غريبة . والحقيقة : ان هذه الاماكن عادت الى « العدو » حسب اقــوال السياسيين . ويقول بيغن ، رئيس الحكومة المنتظر ، بوقاحة : المناطق « حررت » ولم تحتل . وبالاضافة الى كل المشـــاكل التي سيجلبها – سيقيم استيطانا . هل نسي رجـــال الليكود و « غوش ايمونيم » والمفدال البكاء والحزن في الحرب ؟!.

عندما حضرت في اجازة ، كان رجال المفــــدال مشغولون ب .. من هو اليهودي . هل نعيش في سفينـــة ضائعين ؟!

بيغن في السلطة – سيطر على اليــاس والسوداوية . هل اهرب واترك كل شيء ؟! ولكن مـــاذ مع اخوي الشابين ، اللذان يخدمـــان ايضا في لواء المظليين .

سابقى هنـــا ، في هذه البــلاد ، لاناضل من اجل العــدل . وبفضلكم اتقـــوى .. تقــــووا وازدادوا شجاعة !! » .

يخيل لي ان هذه الرسالة تعبر عن العديد من الشباب ، الذين تبشرهم السيـــاسة الحاكمة بالحروب ، والقبـــور ، وصراع قــاس من اجل ظروف عيش انســانية . وصاحب الرســـالة وصل الى النتيجـــة الصحيحة : ان لا ييأس ، انمـــا يناضل ويؤيد تلك القوة السياسية ، التي تشير الى حياة سلام ، حيـــاة تقدم اجتماعي ورفاهية .

كانت حكومة المعراخ سيئة . جاءت بالحروب ، وبانخفاض مستوى حياة الشـــعب العـــامل ، وبالتمييز والاضطهـــاد القومي ضد السكـــان العرب ، وبالتمييز والخنق الطائفي، وجـــاءت بالتمييز ضـــد المرأة في اسرائيل . وتاتي حكومة الليكـــود بالتغيير ، ولكن هذا التغيير للاسوأ وليس للافضل . هذه اسوأ حكومة بالنسبة لقضية السلام ومصـــالح العاملين والدمقراطية والمساواة . ان هذه اخطر حكومة قامت في اسرائيل . ويمثل بها بصورة مباشرة المليونيريون والقوميـــون المتطرفــون من ارض اسرائيل الكاملة . ومتعصبون دينيا وجنرالات متحمسون للحرب .

وحكومة بيغن ، حسب ما اقيمت في ٢٠ حزيران بتاييد ٦٣ عضـــو كنيست فقط ، لا يمكنها ان تستمر ، اذا عملت الاحزاب التي صوتت ضدها بجدية من اجل اسقاطهـــا ، وهذه نقطة الضعف في الوضع ، الامر ليس كذلك .

ان عملية نقل السلطة « المرتب » والودي من حكومة رابين المعراخ الى حكومة بيغن الليكود ليست صدفة بتاتا . وكما كان الليكود معارضـــا نشطا لحكومة المعراخ فان المعراخ الان يظهر وكانه معارض نشط ، بصورة اكبر او اقل ، لحكومة الليكود .

موقف المعراخ

حتى قبـــل اقامة حكومة بيغن ، رأى وزير الخارجية يغئال الون من الصواب ان يعطي تعليمات لممثليات اسرائيل في الخارج لتنشط ضد مـــا تنشره اجهزة الاعلام ، وتصف فيه زعيم الليكود على حقيقته : متطرف قومي بعيد عن الواقع ومن الممكن ان يوصل منطقتنا الى فظائع الحرب وان يهدد السلام العالمي . ان تنكره التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولمجرد وجوده اربك الاصدقاء المقربين جدا، للمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، في الولايات المتحدة وغرب اوروبا .

ان القائد الحالي لحزب العمل ، عضو الكنيست شمعون بيرس ، الذي كان الناطق الرسمي باسم « المعراخ » في النقاش في الكنيست على اقامـــة حكومة بيغن ، قال ان المعراخ مستمر في مطالبته « بتوحيد القدس » تحت لواء السلطة الاسرائيلية . ويساند ، كما هو معروف ، « اقامة المستوطنات التي لها حاجة امنية » . وقـــال شمعون بيرس ايضا : « اننا نرفض قيام دولة فلسطينية ، اننا نرفض العودة الى حدود ١٩٦٧ » .

وجنبا الى جنب مع هذا ، يتحفظ بيرس من المواقف المتطرفـــة وغير التكتيكية التي يقفها بيغن وممثلون آخرون « لليكود » والتي من الممكن انتسيء العلاقات مع الحكم الامريكي. ولكنه ، في نهاية المطاف ، ينكر ان سياسة «المعراخ» ايضا ، التي تنفي حـق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، التي عليها الانسحاب من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ – منعت تحقيق السلام وأدت الى حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

والامر السيء في اقوال بيرس ايضا استنتاجه وكأن الدول العربية ترفض السلام ، وليس حكومة بيغن ، اذ يقول :

« ان رفض الحل الوسط وسياسة ولا خطوة ورفض السلام – هي حقيقة مواقف الجانب العربي ، وليست حقيقتنا . ولن نسمح لاية مسببات ان تحملنا مسؤولية الحقيقة العربية هذه » . ومن هنا ينهي بيرس كلامه انه اذا اشتعلت حرب جديدة سيقف «المعراخ» الى جنب حكومة «الليكود» ضد الشعوب العربية – « ان كـــل الشعب – يؤكد بيرس – الحكومة والمعارضة ، سيتجند للمعركة » .

من الواضح لنا انه اذا كـــان هنالك خطر حرب ، وانه اذا اشتد خطر الحرب هذا ، فان السبب يرجع، قبل كل شيء ، الى سياسة بيغن ، سياسة مواصلة الاحتلال للمنـــاطق العربيـــة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولـــكن ليس بمقدور حكومة بيغن لوحدها ان تقود شعب اسرائيل لكارثة المعركة بدون تاييد «المعراخ» و «داش» وبـــدون تكتل قومي حول سياسة الاحتـــلال والضم .

ويجب ان ننفي بشدة « حقيقة » بيرس وكأن « الجانب العربي » يرفض السلام . فالحقيقة على العكس تماما. ان كل الدول العربية المجاورة وكذلك قيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية لعلى استعداد لتحقيق سلام مـــع اسرائيل على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اشارت وبوضوح الى منع ضم الاراضي بواسطة الحرب (أي انه على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧) والى الاعتـــراف بالحقوق القومية للشعب العـــربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، حقه في اقامة دولته المستقلة . وتؤمن هذه القرارات ، في الوقت نفسه ، حق وجود اسرائيل ذات السيادة ، ضمن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، التي عليها ان تتحول الى حدود السلام المعترف بها والآمنة بين اسرائيل والدولـــة الفلسطينية وباقي الدول العربيـــة المجاورة .

ان هذه الموافقة على السلام العادل والواقعي من قبل الدول العربيـــة و (م. ت. ف.) هي قطع اكثر من نصف الطريق للقاء اسرائيل . انهم يأخذون بالحسبان الحاجة الضرورية لمنع خطر حرب جديدة وتهديد السلام في العالم .

وتأخذ الدول العربية بعين الاعتبار ان أمريكا – المخرب الاول للسلام في الشرق الاوسط انطلاقا من اعتباراتها العالمية ضد حركة التحرر القـــومي المعادية للامبرياليـــة وللشيوعية – ستضطر الى أخـــذ الاجماع الدولي بالحسبان . والتصريحات الاخيـــرة لرؤساء الحكومة الامريكية تشهد على هذا . ولكن الحكومة الامريكية تقوم بالشيء ونقيضه ، فهي تؤكد ، من جهة ، للدول العربية – انسحابـــا اسرائيليا من المناطـــق المحتلة حتى تبتز من هذه الدول تنازلات سياسية واقتصادية لصالحها . وتقدم ، من جهــــة أخرى ، الى حكومة بيغن الوســـائــــل لتخريب جهود السلام وللتحضير الى الحرب القادمة بادوات سلاح جديدة جدا وبكميات ضخمة .

موقف « داش »

من وجهة نظر الحكم الاسرائيـــلي حان الوقت لايقاف اللعب باللعبـــة المداهنة . وتعلن حكومـــة بيغن في خطوطهـــا الاساسية ان « للشعب اليهودي الحـــق التاريخي في ارض اسرائيل ، بـــلاد آبائنا ، التي لا اعتراض عليها » وان « الحكومـــة ستعد ، وتقيم وتشجع الاستيطان المدني والقروي على ارض الوطن » . وان الحكومة ، بالاعتماد على الحقوق التي تمنحها لها الكنيست في ايـــام حكم المعراخ « ستبدأ في تطبيق قضاء وحكم وادارة الدولة في كل جزء من فلسطين » . والمشكلة هي في اختيار « توقيت ملائم » . بعد كل هـــذا – كل الحديث عن الخطوط الاساسية عن ان « الحكومة ستضع في رأس اهدافها الرغبة في السلام وستعمل باستمرار ونشاط لاحراز سلام دائم في المنطقة » وعن ان « الحكومة تعلن عن استعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف ، حينما تتسلم الدعوة من الولايات المتحدة الامريكية والاتحـــاد السوفييتي على اساس قرارات ٢٤٢ – ٣٣٨ » – فكل هذا الحديث مداهن وديماغوجي وغير جدي .

وهؤلاء الذين يحاولون ذر الرماد في عيـــون الرأي العـــام العـــالمي والاسرائيلي ، ويدعون ، بأن بيغن قال انه مستعد لاجراء محادثات حول السلام بدون شروط مسبقة ، وان من حق العرب بحث كـــل امر في مباحثات جنيف – لن ينجحوا في خداع الا اولئك الذين هم على استعداد ليكونوا مخدوعين. لانه في الوقت نفسه يعلن رئيس الحكومة ، بيغن ، ووزير خارجيته، ديان ، وحتى وزير دفاعه، فايتسمان ، ان اسرائيل لن تنسحب ولا شبرا واحدا من الضفة الغربية وقطاع غزة وان اسرائيل سترفض ، بكل ثمن ، (بيغن في الكنيست) اقامة الدولة الفلسطينية .

وفي مؤسســـات « داش » تجري الان مباحثات محمومة حول تجديـــــد المباحثات مع الليكود حول امكانيات انضمام « داش » لحكومة بيغن . واذا انضمت « داش » الى الحكومة، بالرغم من انها في برنامجها تقف ضد سياسة « ولا شبر » التي يتبعها ديان ، وتختط خطا سياسيا يشبه خط حزب العمل – عندها يثبت ان ممثلي ارض اسرائيـــل الكاملة في « داش » ، كعضو الكنيست زوريع ، هم المقررون ، وان « داش » حركـــة تصبو الى المقاعد الحكوميـــة بدون مبادىء اساسية . وسيثبت هـــذا الامر ان كل حديثهم عن « التغيير » هو كذب وانهم على استعداد للتغيير الى الاســـوأ ليس في السياسة الداخلية فقط ، وليس فقط ضد العاملين ، بل ايضا في السياسة الخارجية .

واعلن زعيم «داش»، عضو الكنيست يغئال يدين ، في خطابـــه الاول في الكنيست : « ان كل ما اقترحناه على الليكـــود ان يجيء في البرنامج : « تنازلات اقليمية » او « تنازلات » . لاننا ايضا نصبو الى عدم انسحاب بدون سلام . كما اننا ايضا مصرون على رفضنا لدولة ثالثة منفصلة غربي الاردن . ولاننا ايضا نرغب في الاستيطان في غور الاردن ومشارف رفح وفي كل مكان آخر يتطلبه الامن » .

وهكذا ، هذه هي الخريطـــــة السياسية اليوم في اسرائيل : اليمين المتطرف في الليكود بالاضافـــة الى « المفدال » ، ينتهجان سياسة « ولا شبر » . المعراخ و داش ، اللذان يتحفظان من اغراق الليكود في التطرف يطالبان ايضا بضم اراض واسعة ، ويرفضان كل فكرة لاقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

امـــام الاجماع القومي

وكنتيجة لمواقف الضم ، غـــير الواقعية ، للمعراخ وداش ، كـــان بامكان رئيس الحكومة بيغن وديان وزير الخارجية ان يدعوا في خطاباتهما في الكنيست عند تقديم الحكومـــة « لاجماع قومي اسرائيلي » ضـــد الرجوع لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وضد اقامة الدولـــة الفلسطينية ، وضد كل اقتراحات السلام العربية، وحتى ضد تصريحات الحكم الامريـــكي عن « وطن للفلسطينيين» ، والحاجة للعودة الى خطوط الرابع من حزيران مــــع تعديلات طفيفة .

وقـــال موشي ديان في البحث في الكنيست :

« كل الاحزاب ، التي تعتقد ، بأن دولة اسرائيل عليها ان لا تعود الى الحدود السابقة : عليها ان لا توافق على وطن قومي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة مع رباط معين مع الاردن . – على هذه الاحزاب ان تكون في جبهة موحدة لدولة اسرائيـــل وللشعب اليهودي . هذا هو الامر الاول ، الموضوع على جدول الاعمال الان » .

وبهذه الروح ايضا تحدث رئيس الحكومة بيغن في تلخيصه للنقاش .

وهكذا على هذا تبني حكومـــة الليكود ، على أسس الوحدة القومية ضد السلام العـــادل والواقعي . موشي ديـــان ، كبيغن ، يقول في الحقيقة ، ان قضية السلام على كل حال ليست ملحة ، وعليه هيـــا لنتوحد جميعا من الليكود وحتى مبام ضد اقتراحات السلام « التي يرفضها جميعنا » .

وهنا يكمن الخطر . اذ ان بيرس ويدين ايضا ، مستعدان « لوحـــدة قومية » كهذه ضد السلام العـــادل والواقعي حتى اذا بقيـــا خارج الحكومة . ولهذا كان بامكان بيغن ان يقول في تلخيصه للبحث في الكنيست انه سيسافر لاجراء مباحثات مـــع الرئيس الامريكي ، كارتر ، ليس فقط باسم ٦٣ عضو كنيست الذين صوتوا لحكومته ، بل « على الاقل باسم ١١٠ اعضاء كنيست » وهزوا له رؤوسهم من مقاعد «المعراخ» و «داش» اشارة الموافقة .

وفي تحليلنا للوضع السياسي في القضية المركزية قضية السلام والحرب بعد الانتخابـــات للكنيست التاسعة علينا ان لا نتجاهل الفروق بين الليكود وسائر الاحزاب الاخرى . بين متطرفين اكثر ومتطرفين اقل ، بين المستعدين للسير حتى النهاية، ولو الى «مسادة» جديدة ، واولئك الذين ياخذون بعين الاعتبار ، ولو بصورة محـــدودة ، الوضع الحقيقي في العالم والمنطقة وفي أطر السياسة الاسرائيليـــــة . ويجب الاخذ بالحساب انه في داخل اغلبية هذه الاحزاب هنالك قوى تقف ضد السياسة الرسمية « لليكود » و « المفدال » وايضا ضد « المعراخ » و « داش » . ولكن الوجه العـــام هو اليوم ذاك « الاجماع القومي » الذي بمقدوره ان ياتي بالكارثـــــة لاسرائيل .

وكان من الطبيعي جدا ، والامور هي على ما هي عليه في هذه الاوضاع، ان القـــوى السليمة المستندة الى الواقعيـــة السياسية ، يتعاونون وينسقون جهودهم من اجل انقـــاذ شعبنا وشبابنا من مأساة حـــرب جديدة ، وفي النضال ضد حكومـــة بيغن ، من اجل سياسة اسرائيلية جديدة واقعية عادلة تاتي بالسلام والامن .

وللاسف الشديـــد ليست الامور على هذا النحو .

فعضو الكنيست في «شلي» الياب استيقظ مرة واحدة في أثناء البحث في الكنيست حول تشكيل حكومـــة بيغن . وكانت تلك المرة الوحيدة ، عندمـــا قـــال موشي ديـــان ان كل الاحزاب في الكنيست موحدة حـــول الاجماع القومي الضمي العـــادي للفلسطينيين « عدا شلي وراكاح » . فرجل «شلي» لم يقف ضد هـــذا الاجماع الخطر على اسرائيل بل صرخ واحتج باعلى صوته لان موشي ديان تحدث في نفس واحد عن شلي وراكاح.

وهكذا فالصورة هي قائمة . وانا أومن بان العديدين من اتباع «شلي» سيتمردون على هذا الموقف المساعد لاولئك الذين بمقدورهم ان يأتـــوا بمأساة حرب جـــديدة على الشعب وعلى الشباب .

ان وحدة عمل قوى السلام ليست ضرورية فحسب بل هي الامر الاسمى والعاجل . ويجب ان لا تقسم اية خلافات ايديولوجية قوى السلام . وتثبت التجربة التاريخية ان الخلافات، والافكار المسبقة المعادية للشيوعية ، أتت بمصائب ، ليس على شعب واحد فقط . ألا توجد حاجة الى توجه سليم لقضية وحدة عمل كل قوى السلام في ايامنا المصيرية هذه ؟ ! اعتقد ان الموقف السليم يمكن ان ينعكس ايضا في هذا المجال . فوحدة المناضلين من اجل السلام – قـــوة . هذه هي ايضا الفرصة بأن لا يسقط شبان آخرون في الحرب ، ولكي لا ييأسوا من العيش في هذه البلاد .

ى. و ج. مشروع روجرز وموقف عبد الناصر منه

تلقينا رسالة من الشاب فريد منير يونس ، من جديدة في الجليل الغربي ، ضمنهاتحية اجلال وتقديـــر لحزبنـــا الشيوعي المناضل الذي يدافع عن الحقوق القومية للجماهير العربية في هذه البلاد وعن المظلومين عامة والذي يتصـــدى بكل جرأة لارهاب السلطات ويقاوم سياستها التوسعيـــة والاحتلالية . ويطلب منا ان نوفيه بمعلومات عن مشـــروع روجرز الامريكي وعن موقف الزعيـــم الوطني المصـــري الراحل ، جمال عبد الناصر ، وعن ليلى خالد ، وهل كانت حقا السبب في مجازر ايلول ١٩٧٠ وفي وفاة عبد الناصر !

جـــواب « الاتحـــاد »

ان مشروع روجرز هو مبادرة أمريكية تقدم بها في نهاية عام ١٩٦٩ وزير الخارجية الامريكية في حكومة الرئيس نيكسون آنذاك ، وليم روجرز .

وجاءت هذه المبادرة رداً على التغير الذي طرأ على ميزان القوى في تلك الايام على المستويين ، العالمي والعربي في منطقة الشرق الاوسط . ففي تلك الايام ثبت فشل العدوان الامريكي على شعوب الهند الصينية . وتعرضت القوات الامريكية في فيتنام وكمبوديا الى هزائم قاسية ومريرة . وحققت شعوب عديدة في آسيا وافريقيا مكاسب اجتماعية وسياسيـــة في سعيها من أجل التخلص من التبعية الاقتصاديـــة للعالـــم الامبريالي . واستمر التحول في توازن القوى بين المعسكرين المتعارضين ، الاشتراكي والرأسمالي ، في صالح الاشتراكية وقوى السلام .

وعلى صعيد المنطقة والعالم العربي جرت تحولات هامة . فعـــلى الرغم من قساوة الهزيمة العسكرية في عدوان حزيران صمد النظامـــان التقدميان في سوريا ومصر . وبدأت مصر ، في الاساس ، تستعيـــد قدراتها العسكرية بفضل المساعدة العسكرية المكثفة . وعمق نظام عبـــد الناصر التحولات الاقتصادية والاجتماعية داخليا . ووطد أواصر الصداقة والتعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخـــرى والدول الوطنية في مجموعة « عدم الانحياز » .

وانتصرت ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا . واستقل اليمن الجنوبي وبدأ يسير على طريق التحولات الاجتماعية التقدمية . وانتصرت الثـــورة الوطنية في السودان .

وبرزت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحـــــة تعبيرا عن ظهـــور الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة وعن طموح الشعب الفلسطيني في اقامة كيانه الوطني المستقل .

وبدأت الشعوب العربية تؤكد تلاحمها ورفضها التسليم بنتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وأكدت حرب الاستنزاف على منطقة القناة وقوف مصر على قدميها من جديد واستعادة قدراتها القتالية . ومع هذه التحولات وكنتيجة طبيعية لها تزايدت النقمة الشعبية في العالم العربي على السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

كل هذا فرض على الولايات المتحدة أن تتبع تكتيكـــا من شانه ان يستر على الدور الامريكي في عرقلة تحقيق تسوية سلمية عادلة . وان يظهر الولايات المتحدة في مظهر « الوسيط » بين الاطراف المتنازعة ، الامـــر الذي يمنح الانظمة العربية الموالية لها فرصة افضل للمناورة في مواجهـــة ضغوط الشعوب العربية المتزايدة .

على هذه الخلفية ظهر مشروع روجرز . وقد اضطر واضعو المشروع الامريكي الى الاخذ بالحساب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يؤكد أنه لا يجوز اكتساب أراض بالقوة ويدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطـــق العربية المحتلة وايجاد تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين . كذلك دعا المشروع الى استئناف مهمة يارينغ ، مبعوث الامم المتحـــدة ، التي افشلها موقف حكام اسرائيل المتصلب .

لكن واضعيه حرصوا على أن يشمل عبارات غير واضحة وغـــير ملزمة . وان يكن المشروع قد تحدث عن الانسحاب من المناطق المحتلــــة الا أنه ترك مثلا مصير قطاع غزة ومنطقة شرم الشيخ المصرية للبـــت في مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية . وربط المشروع كذلك مشكلة تسوية قضية اللاجئين بموافقة اسرائيل . كذلك حرصوا على ان تقتصر مهمة يارينغ على تنفيذ المبادرة الامريكية الامر الذي يتعارض وجوهر هذه المهمة .

ومع أن المشروع ينص على اجـــراء تعديلات في الحدود ، أي تقديم جائزة للمحتلين الاسرائيليين ، ولا يضمن تسويـــــة عادلة للمشكلـــــة الفلسطينية ، رفضه حكام اسرائيل وعارضوه بشدة لمجرد أنه يتحدث عن الانسحاب . وقد اضطروا في وقت لاحق الى قبوله بضغط من الولايـــات المتحدة وخوفا من افتضاحهم كليا أمام الرأي العام العالمي .

موقـــف مصـــر عبـــد النـــاصر

لقد أعلنت مصر عبد الناصر عن قبولها لمشروع روجرز في صيف عـــام ١٩٧٠ . وقد أكد عبد الناصر ، مرارا وتكرارا ، انه قبل المشروع لاعتبارات رأتها مصر ودون أن تتشاور في ذلك مع أي بلد كان ، وخاصة مع الاتحـــاد السوفييتي .

وكان عبد الناصر يدرك الاهداف الحقيقية للمبادرة الامريكية . فواضعو المشروع أملوا في أن ترفضه مصر فتظهر أنها ضد التسوية السلمية . لكنه أراد أن يفوت هذا على الولايات المتحدة واسرائيل . وجاء في بيان اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي ، صدر في الاول من آب ١٩٧٠ ونشرته «الاهرام»، ان مصر «قبلت المشروع بعد ان تلقت تأكيدات بالانسحاب الكامل لاسرائيل من المناطق العربية المحتلة » . وأنها ، أي مصر ، « واعيـــة للمطامع الاسرائيلية والاستعمارية . لكنها تحركت لخلق أوضاع من شأنها توجيه أقصى الضغط على اسرائيل . فاما ان تقبـــل (بالانسحاب – «الاتحاد») واما ان يدخل الصراع المسلح مرحلة جديدة » .

وشرح عبد الناصر موقفه من المبادرة لوفد سوداني جاء الى مصر في الاسبوع الاول من آب ١٩٧٠ فقال : « قبلت المقترحـــات الامريكية ، وهي لا تمثل الا دعوة الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي تريد اسرائيل أن تنساه وحاولت أمريكا أن تتناساه » . وأشار الى حقائق وتغيرات كبيرة طرأت واضطرت امريكا الى التقدم بهذا المشروع . وأهم هذه الحقائق كما أعلن عبد الناصر للوفد « دعم الاتحاد السوفييتي لنا بغير شروط وبغـــير حدود . ثم تزايد قوتنا القتالية نتيجة لذلك . ولست أستبعد أن الذيـــن قدموا مقترحاتهم لنا كانوا يتوقعون رفضنا لها لمجرد أنها آتية من ناحيتهم . وكانوا ينتظرون رفضنا ليكون عذرا ومبررا لهم يقدمون بعده صفقة الفانتوم والسكاي هوك الجديدة لاسرائيل . لكننا قدرنا موقفنا وقبلنا . لقد تحركت أمريكا تحت ضغط ونحن نريد أن نمسكها في هذا الموقف ولا نريد أن تفلت منه » .

من هذا المنطلق قبلت مصر عبد الناصر مشروع روجرز . وليس خافيا أن مصر قبلت المشروع واقتراح وقف القتال على منطقة القتال لانها أرادت في حينه ان تخفف من أعباء المعركة العسكرية وتزايد الغارات الاسرائيلية على العمق المصري والاستعداد في الوقت ذاته لتقوية دفاعها الجوي لمواجهة هذه الغارات ، خاصة بعد أن بدأ الاتحاد السوفييتي يقيم قواعد صواريخ سام ٢ و ٣ المضادة للطائرات .

وقال عبد الناصر للوفد السوداني أنه كان ينتظر ردود فعل معارضة لموقف مصر في العالم العربي . وهو ما حدث فعلا . فرفضته سوريـــا والعراق ومنظمات المقاومة الفلسطينية ودول وأوساط عربية أخرى .

والحقيقة هي أن المنظمات رفضته لانها كانت تخشى أن يسفر اقرار هذه المبادرة عن تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . لكن شكل الرفض والرد على الموقف المصري أوقع هذه المنظمات في مواجهة مع نظام مصر عبد الناصر الوطني والتقدمي – أي الحليف الطبيعي والرئيسي لهذه المنظمات . وكان الافضل لو أبدت مرونة سياسية . لان التطرف الذي ميز فصائل معينة من المنظمات وما رافقه من عمليات اختطاف الطائرات في صيف ذلك العام وتفجير احداها في الاردن كشف ظهر هذه المنظمات وعرض حركة المقاومة الفلسطينية لواحدة من أخطر التجارب التي مرت عليها – تجربة أيلول الاسود . وكانت ليلى خالد في حينه ، احدى الشخصيـــــات الفلسطينية التي ارتبط اسمها بعملية خطف الطائـــرات في آب ١٩٧٠ وتفجيرها في الاردن ، وقبل ذلك أيضا .

من الواضح ان مجازر ايلول كانت استمرارا لمحاولات الرجعيـــة العربية بتشجيع وضغط من الاستعمار والصهيونية للتخلص من القضيـــة الفلسطينية . ولكن النظام الهاشمي ، الذي نفذ هذه المؤامرة ، استفاد من أعمال اختطاف الطائرات التي قامت بها « الجبهة الشعبية لتحريـــر فلسطين » ، والتي تعتبر ليلى خالد أحد قادتها . واتخذها مبررا لهجمته الدموية الشرسة على حركة المقاومة الفلسطينية ككل . ولذلك ليس صحيحا القول أن ليلى خالد كانت السبب في مجازر أيلول . فالدافع لهذه المجازر كان رغبة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية في التخلص من شبح الشعب العربي الفلسطيني ومن تنامي حركته الوطنية ممثلة في حركة المقاومة المسلحة ومنظمة التحرير الفلسطينية . كما أنها لم تكن السبب في وفاة عبد الناصر . فالاعمار هي بيد الله . واذا كان عبد الناصر مـــات متأثرا بمجازر ايلول ، فلقد توفي قهرا وحزنا بعد أن أذهلته فظاعة المجزرة ووحشية المخططات الامريكية – الاسرائيلية والرجعية العربية .

واليوم بعد أن مرت سبع سنوات على الاعلان رسميا عن هـــذه المبادرة وقبول مصر لها ، من الواضح ان الولايات المتحدة اذا كـــانت ترضخ للضغوط الا أنها لا تغير من أهدافها العدوانية . فحتى وهي تتراجع تحاول الابتزاز وتحقيق المكاسب على حساب حريات الشعوب واستقلالها الوطني ومصالحها . وواضح الان أن المبادرة استهدفت شق الصـــف الوطني العربي آنذاك واضعاف حركة المقاومة الفلسطينية تمهيدا لتصفيتها وضرب نظام عبد الناصر . وقد رافق الاعلان عن المبادرة ان أوعزت أمريكا لاسرائيل بتكثيف غاراتها على مصر وضرب العمق فيها . وكذلك الاعلان عن صفقة أسلحة جديدة تتضمن طائرات فانتوم وسكاي هوك لاسرائيل . كل ذلك بهدف الابتزاز والتعجيل في اسقاط نظام عبد الناصر الوطني التقدمي .

لكن قبول المبادرة ، على الرغم من هذه الحقائق ، ما كان لينتقص من رغبة مصر حقا في تحقيق تسوية سلمية عادلة . فمصر استهدفـــت في حينه ، بقبولها لمشروع روجرز ، دفع التسوية السلمية العادلة الى أمـــام وتعرية حكام اسرائيل ، مع ادراكها لنوايا الولايات المتحدة السيئة والخبيثة ولنوايا حكام اسرائيل في التوسع والعدوان .

قداس وجنــاز الاربعين

شبيب نخله بشاره وعموم آل بشارة في عكا وخارجها يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجنـــاز الاربعين راحـــة لنفس فقيـــدهم المأسوف على شبابه المرحوم

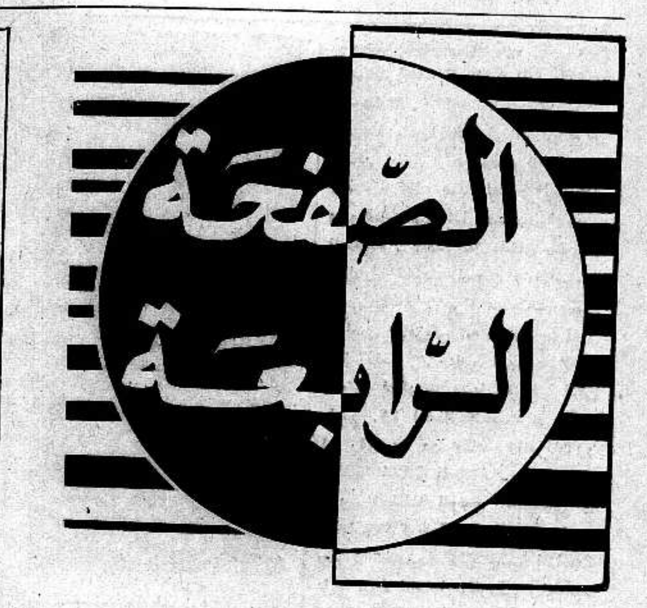
زياد شبيب بشاره

إبن اقرث البـــار

يقام الجناز يوم السبت ٩–٧–٧٧ الساعـــة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة القديس اندراوس للروم الكاثوليك في عكا .

والرجاء اعتبار الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



اسبوعيات



اسرع السيد انور السادات واعلن ترحيبه بما صرح به السيد مناحم بيغن بأنه – أي بيغن – ابلغ الحكومة الامريكية عن استعداد اسرائيل للذهاب الى مؤتمر جنيف – « بدون شروط مسبقة » – فى شهر اكتوبر القادم .

وقال السيد انور السادات ، فى تصريح امام الصحفيين فى عاصمة جابون يوم الاثنين الماضي : « حسب ما ورد فى وكالات الانباء فإن مناحم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، اعلن عن استعداده للذهاب الى جنيف فى تشرين اول (اكتوبر) المقبل . ونحن نرحب بهذا وسنكون جاهزين فى هذا التاريخ وقبل هذا التاريخ » .

وكان السيد مناحم بيغن قد ادلى بتصريحه المذكور اعلاه على اثر اجتماعه مع السناتور الامريكي الجمهوري جاكوب جافتس . واعرب هذا السناتور الامريكي ، على اثر اجتماعه مع مناحم بيغن ، عن امله بأن تكلل زيارة بيغن لواشنطن (١٨ الجاري) بالنجاح كما اعرب عن اعتقاده بأن « اسرائيل تواقة للتفاوض مع الدول العربية بدون شروط مسبقة وانها لا تستخدم هذه العبارة للتهرب من بحث اي موضوع فى اطار المفاوضات » ..

وهكذا ، وكما اصبح واضحا منذ تولي الليكود الحكم ، يراد « تحريك » ازمة الشرق الاوسط الى وراء – الى صيغة « بدون شروط مسبقة » ! لقد عالجت هذه الصيغة التضليلية اكثر من مرة فى هذا الباب ، « الاسبوعيات » . ومع ذلك أرى انه من الضروري العودة ، المرة تلو المرة ، الى معالجتها بقصد تعريتها لان محاولة العودة الى وراء مستحيلة ولن تؤدي الا الى انفجار مدمر جديد .

ولنبدأ هذه المعالجة بأن نذكر التلاعب بصيغة « بدون شروط مسبقة » الذي جاء فى بيان الناطق بلسان الخارجية الامريكية يوم ٢٧ حزيران الماضي ، ذلك البيان الذي اثار انزعاج حكام اسرائيل وصفق له حكام السعودية والاردن ومصر .

فإن الناطق الامريكي لم يعترض على صيغة بيغن – « الذهاب الى جنيف بدون شروط مسبقة » إنما اعتبر رفض بيغن أي انسحاب من الضفة وقطاع غزة « شروطا مسبقة » . وطالبه بالموافقة على وضع مصير الضفة وقطاع غزة ، ايضا ، امام مائدة المفاوضات فى مؤتمر جنيف .

ولم يكن السيد بيغن كسولا بل كان لبيبا « من الاشارة يفهم » . فأعلن انه موافق على وضع مصير الضفة وقطاع غزة ، مثل مصير سيناء وهضبة الجولان والقدس العربية ، امام مائدة المفاوضات . ويأتي السناتور الامريكي ، جاكوب جافتس الان ، ليؤكد « سعة صدر » السيد بيغن و « حسن نيته » وانه لن يستخدم هذه العبارة – بدون شروط مسبقة – « للتهرب من بحث اي موضوع فى اطار المفاوضات » .

ويبدو ان هذه « التوضيحات والتأكيدات » هي كل ما تطلبه واشنطن لارضاء اصدقائها فى البلاد العربية ، « التحضير » لعقد مؤتمر جنيف .

فإن إسراع السيد انور السادات الى الترحيب بتصريح السيد بيغن – عن استعداده للذهاب الى جنيف فى اكتوبر القادم « بدون شروط مسبقة » – هو تمهيد لا لعقد مؤتمر جنيف بالضبط بل تمهيد للقاء المنتظر – فى ١٨ الجاري – بين السيد بيغن والسيد كارتر . فإن ترحيب السيد انور السادات يترك الانطباع بأنه لا مانع لديه من الاشتراك فى مؤتمر جنيف على اساس صيغة « بدون شروط مسبقة » .

ولكن هل ، حقا ، قرر مجلس الامن عقد مؤتمر جنيف « بدون شروط مسبقة » ؟ ان اقل الناس إلماما بالسياسة يدرك ان صيغة « بدون شروط مسبقة » هي أنسب وأمكر صيغة لإضفاء الشرعية الدولية على الاحتلال الى اجل غير مسمى . فماذا يضير سلطات الاحتلال اذا قعدت مع الدول العربية حول مائدة المفاوضات ، فى جنيف او غير جنيف واستمعت الى مطالب الدول العربية وردت عليها بمطالب مقابلة ، فإذا لم تتفق هذه الاطراف يظل الاحتلال قائما والمفاوضات قائمة ؟ بل ان مجرد هذا النوع من التفاوض يضفي صفة الشرعية الدولية على استمرار الاحتلال « لحين الاتفاق على حل » !

واما الحقيقة التي يتهرب منها اصحاب صيغة « بدون شروط مسبقة » ، فهي ان مجلس الامن وضع « شروطا مسبقة » واضحة جدا للمفاوضات فى جنيف .

فمؤتمر جنيف يعقد تنفيذا لقرارين تاريخيين قررهما مجلس الامن فى هذا الشأن : قرار ٢٤٢ المتخذ فى نوفمبر ١٩٦٧ (بعد العدوان الحزيراني) وقرار ٣٣٨ المتخذ فى اكتوبر ١٩٧٣ (بعد حرب اكتوبر) .

فالقرار الاخير – ٣٣٨ – ينص على الامور الثلاثة التالية : ١ – وقف القتال مع بقاء القوات المتحاربة حيث كانت موجودة يوم اتخاذ هذا القرار ، ٢ – البدء بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة بموجب قرار ٢٤٢ و ٣ – فى الوقت نفسه ، وجنبا الى جنب مع الانسحاب الاسرائيلي ، عقد مؤتمر للسلام فى الشرق الاوسط باشتراك الاطراف المتنازعة وبإشراف دولي متفق عليه (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) من اجل إقرار السلام العادل والثابت .

واما قرار ٢٤٢ ، الذي جاء ذكره فى البند الثاني ، فإنه يعلن الامور الاساسية التالية : ١ – « عدم امكانية الاقرار بإحراز مكاسب اقليمية عن طريق الحرب » ، ٢ – « احلال سلام عادل ومقيم فى الشرق الاوسط يتضمن المبدأين التاليين أ – انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي جرى احتلالها فى الحرب الاخيرة (حرب حزيران) و ب – إلغاء المطاعن عن حالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول فى المنطقة وحقها فى العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها ، محررة من التهديد ومن استخدام القوة » و ٣ – « أ – تقديم ضمانات لحرية الملاحة فى الممرات الدولية فى المنطقة ، ب – إحراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين ، و ج – تقديم ضمانات للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة عن طريق اعمال تتضمن اقامة مناطق مجردة من السلاح » .

ان هذه النصوص تؤكد على امر اساسي وهو ان استعادة العرب لاراضيهم المحتلة ليست موضع اية مفاوضات . إنما موضوع المفاوضات هو ترتيبات السلام العادل والمقيم بما فى ذلك « تسوية عادلة لقضية اللاجئين » وضمان حرية الملاحة وترتيب « الضمانات للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي » بما فى ذلك « إقامة مناطق مجردة من السلاح » .

بل ان قرار مجلس الامن الاخير – ٣٣٨ – يفصل ما بين الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، من جهة ، وما بين عقد مؤتمر السلام (فى جنيف) من الجهة الاخرى .

ولولا كيسنجر وموافقة انور السادات على مخططات كيسنجر لكان الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة يجب ان يبدأ حالا (فى عام ١٩٧٣) وجنبا الى جنب مع بدء هذا الانسحاب كان مؤتمر جنيف يجب ان يعقد .

ولذلك فإن اشد التزييف لقرارات مجلس الامن هو محاولة تحويل مؤتمر جنيف الى مؤتمر للمفاوضة على مصير الاراضي العربية المحتلة . ويضيف السيد بيغن الان ، وبموافقة واشنطن ، « مفاوضة – على مصير هذه الاراضي – بدون شروط مسبقة » ! ان الحقيقة التاريخية هي عكس ذلك تماما . فإن الشرط الاساسي لعقد مؤتمر جنيف ، بموجب قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ، هو موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والموافقة على مبدأ عدم اجازة إحراز مكاسب اقليمية بقوة الحرب والعدوان .

ومن المعروف ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ، منذ اتخاذ قرار ٢٤٢ فى عام ١٩٦٧ ، قد اضفى الصفة الحقيقية والشاملة على ذلك البند فى هذا القرار الذي ينص على « إحراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين » الفلسطينيين . فبإقرار الامم المتحدة ودول العالم قاطبة تقريبا وضعت القضية الفلسطينية فى اطارها الصحيح – قضية تقرير المصير وسيادة الشعب العربي الفلسطيني فى وطنه . وحتى الدول الامبريالية اضطرت الى الاعتراف بأنه بدون موافقة الشعب العربي الفلسطيني – أي بدون تلبية مطالبه القومية الشرعية والعادلة – فإنه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة . لقد اثبت الشعب العربي الفسطيني انه يقف فى قلب هذا النزاع المؤلم . ان السلام العادل والمقيم ، الذي ينص عليه قرارا ٢٤٢ و ٣٣٨ ، يستلزم – باعتراف الامم المتحدة واكثرية دول العالم – الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بقيادته الشرعية الوحيدة – منظمة التحرير الفلسطينية واشراكها فى كل المساعي الجدية من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وهكذا يصبح واضحا ان مؤتمر جنيف – الذي عليه الاتفاق على السلام العادل والثابت – لا يمكن ان يعقد على صيغة « بدون شروط مسبقة » . بل هناك « شروط مسبقة » واضحة واساسية يجب على الفريقين الموافقة عليها : فكما يطلب من الفريق العربي الموافقة على شرط الاعتراف بقيام اسرائيل وعقد السلام معها وتأمين حقوقها فى الملاحة وفى الامن ، الخ ، فانه يطلب من الفريق الاسرائيلى الانسحاب من جميع المناطق التى احتلت فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة – ذات السيادة القومية – على أراضيه الى جانب

– البقية على صفحة ٦ –

(جهينة)

ثمن الاستيطان

منذ فوز حزب الليكود بالحكم والنقاش دائر بين الاوساط اليمينية المتطرفة حول الاستيطان الواسع فى المناطق المحتلة وفى اسرائيل .

والمميز لهذه المشاريع الاستيطانية الليكودية عن مشاريع حكومة المعراخ السابقة هو التحول من فلسفة الاستيطان الزاحف الى الجارف .

وللكشف عن الاهداف السياسية والعسكرية التوسعية لهذا الاستيطان نعرض بايجاز مشروع الليكود الجديد الذى تجرى مناقشته داخل أوساط الليكود والحكومة كما أوردته صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر بتاريخ ٣–٧–٧٧ . وقد اثار نشر المشروع موجة من الاحتجاج ضد توقيت نشره . وجاء فى هذا المشروع :

أ – اقامة مدينتين فى السامرة ، تقام فى كل واحدة منهما ١٠ آلاف وحدة سكن ، و ٣ مستوطنات فى كل واحدة منها ١٠٠٠ وحدة سكن .

ب – اقامة ٣ مدن فى منطقة القدس ، فى كل واحدة منها ٥٠٠٠ وحدة سكن ، و ٣ مستوطنات فى كل واحدة منها الف وحدة سكن .

ج – بناء ٢٠٠٠ وحدة سكن فى قرية الاربعة (فى الخليل) التى لا امل فى اسكانها فى المستقبل القريب .

وبالنسبة لمبادىء هذا البرنامج ، المعروف باسم برنامج الاستيطان البلدى والقروى فى اسرائيل ، فهناك تأكيد على ضرورة توزيع السكان مع الاخذ بعين الاعتبار احتياجات اسرائيل الامنية والسياسية .

فبموجب هذه المبادىء يجرى تخطيط برنامج اسكانى منطقى فى الضفة الغربية يرتكز على اقامة المدن الخمس المذكورة التي تبعد الواحدة منها عن الاخرى من ١٥ – ٢٠ كيلومترا . كما ستقام حول هذه المدن المستوطنات التى تربط بعضها مع بعض شبكة طرق عريضة .

واما مدة تنفيذ هذا البرنامج فهى أربع سنوات . وستقام خلالها مدينتان فى السامرة : مسحة – التى قررت اقامتها حكومة « المعراخ » السابقة ، وقد بدأ اوائل المستوطنين بالسكن فيها . ومدينة أخرى شرقى الطيبة . والى جانب هاتين المدينتين تقام ٣ مستوطنات من بينها الون موريه . وهذه المستوطنات ستقام الى جانب تجمع سكانى عربى ، كانت حكومة « المعراخ » قد حظرت الاستيطان بقربه .

وستقام فى منطقة القدس المدن : جبعون ، تكوع ومعاليه ادوميم (الخان الاحمر) . الى جانب هذه المدن ستقام مستوطنات عوفرة ، الون شفوت وجبعات هردار (وقد بدأ الاستيطان فيها) .

ويتحدث البرنامج عن اقامة مشاريع اقتصادية ضرورية كمصادر رزق لهذا الاستيطان .

ومن الامور المشجعة ، فى نظر أصحاب هذا البرنامج ، هو انخفاض أسعار الارض ، التى ستقام عليها المستوطنات ، ورخص الايدى العاملة فى شق الطرق الموصلة بينها .

اما من هو الذى سيحدد ثمن الارض أو على أية أرض سيقام هذا الاستيطان ، اذا رفض أصحاب الارض التفريط بأراضيهم ، فلا يتحدث البرنامج عن ذلك .

أما الطرق السريعة المقرر تعبيدها بموجب البرنامج المذكور فهى :

١ – اتمام الطريق السريعة بين القدس – اللطرون – تل ابيب ، خلال بضعة شهور .

٢ – تعبيد طريق عريضة بين بيتح تكفا الى غور الاردن . وتبدأ هذه الطريق من نقطة قرب كفر قاسم وتمر فى أراضى قرى عربية فى السامرة جنوبى نابلس .

٣ – طريق معاليه ادوميم (الخان الاحمر) من القدس الى عطروت – بيت سيرا – اللد – تل أبيب . ويمر قسم منها فى عدد من القرى العربية جنوبى قلقيلية .

٤ – طريق اشدود – غوش عتصيون – متسبيه شلوم ، الذى يوصل بين البحر المتوسط والبحر الاحمر .

٥ – طريق الخان الاحمر – تكوع – قرية الاربعة – عراد . وستلتف هذه الطريق حول الطريق الحالية بين الخليل والقدس ، وتوصل بين القدس وجنوبى البلاد .

هذا هو المشروع ، المأخوذ عن برنامج حزب الليكود العام ، ناهيك عن مشاريع الاستيطان الاخرى التى وضعها جماعة « غوش ايمونيم » من شبيبة « المتدينين » .

فقد أعلن ابرهام شفوت ، من نشيطى جماعة « غوش ايمونيم » ، فى اجتماع كتلة عين فيرد الذى عقد هذا الاسبوع فى نهلال ان جماعة « غوش ايمونيم » تقدمت للحكومة برنامجا باقامة ٦٠ مستوطنة جديدة على أراضي حكومية . وان تنفيذ هذا البرنامج سيبدأ فى السنة الحالية (« هآرتس » ٥–٧–٧٧) . والمرجح أن هذا الاستيطان سيكون داخل اسرائيل ايضا .

وقال يرمى نوي ، من نشيطى كتلة عين فيرد ، ان مناحم بيغن قد وعد باعطاء الضوء الاخضر للبدء فى تنفيذ مخطط الاستيطان بعد مقابلته مع الرئيس الامريكى كارتر .

الا ان عضو الكنيست الليكودى ، يغآل كاتس ، يعتقد ان هذا البرنامج لا يمكن تحقيقه فى السنوات الاربع القادمة كما هو مقترح .

اما الدافع لهذا الاستيطان فهو النية فى خلق الامر الواقع لا أكثر ولا اقل . وقد جاء فى مقال افتتاحى لجريدة « هآرتس » (٣–٧) ينتقد هذا المشروع لانه : لا حاجة للتأكيد بأن مخطط الليكود هو تعبير عن هدف سياسى .

وأضافت « هآرتس » ان قرار الحكومة بتأجيل البحث فى هذا المخطط ليس نهاية المشروع ... الذى احدث نشره ضررا كبيرا لاسرائيل ...

ويبدو أن نشر هذا المشروع قد اثار قلقا كبيرا حتى فى دوائر البيت الابيض الامريكى . ولهذا طالب عضو الكنيست ابرهام كاتس (من الليبراليين فى الليكود) باجراء نقاش سياسى فى الكنيست حول مخطط الاسكان فى « اليهودية والسامرة » ، الذى الغرض منه اسكان ١٥٠ الف نسمة فى مدن وقرى استيطانية جديدة .

وانتقد كاتس توقيت نشر المشروع عشية سفر بيغن الى الولايات المتحدة ، لان مسألة الاستيطان هى حساسة جدا فى نظر الادارة الامريكية . هذا فضلا عن كونه يشك فى أمكانية ايجاد مصادر مالية وقوى بشرية ضرورية لتنفيذ

– البقية على صفحة ٦ –

صليبا خميس

لعنة ميخا..

يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن أراد ان يكسب هو أيضا ثقة الرئيس المصرى أنور السادات ولذلك أكد ، فى خطابه الذى قدم به حكومته الى الكنيست مساء ٢٠–٦–٧٧ ، أنه مثل الرئيس الامريكى جيمى كارتر رجل متدين يخاف الله !

ومن فرط « تدينه » أبى إلا أن يتناقش مع الرئيس الامريكى فى أصول الدين فى اليوم الاول الذى تسلم فيه زمام السلطة فى اسرائيل .

فأكثر ما كان يحز فى قلب السيد مناحم بيغن ان الرئيس كارتر (وهو المسيحى المتدين) استشهد ، حين تسلم منصبه السامى ، بآية من التوراة جاء فيها قول النبى ميخا : « قد أخبَرَكَ (أى الرب) أيها الانسان ما هو صالح . وماذا يطلبه منك الرب إلا ان تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعا مع إلهك » (الاصحاح السادس) .

وذلك لان بيغن ، الذى يحفظ التوراة عن ظهر قلب ، أدرك ان ما كان يقصده كارتر ليس الآية التى استشهد بها بل ما جاء قبلها :

« أنا ملآن قوة روح الرب وحقا وبأسا . لأخبر يعقوب بذنبه واسرائيل بخطيئته .

« اسمعوا هذا يا رؤساء بيت يعقوب وقضاة بيت اسرائيل الذين يكرهون الحق ويعوّجون كل مستقيم . الذين يبنون صهيون بالدمار وأورشليم بالظلم . رؤساؤها يقضون بالرشوة وكهنتها يعلمون بالاجرة . وأنبياؤها يعرفون بالفضة . وهم يتوكلون على الرب قائلين أليس الرب فى وسطنا . لا يأتى علينا شره . لذلك بسببكم تفلَحُ صهيون كحقل . وتصير أورشليم خربا . وجبل البيت شوامخ وعر » .

وتهربا من هذه الآية رد السيد بيغن على الرئيس كارتر قائلا (فى الكنيست) : إن هذه الاقوال كنت أرددها فى الماضى وستظل النور الذى أهتدى به ولكن .. النبى ميخا تنبأ أيضا بما سيحدث فى آخر الايام . وهذه النبوءة – ويا للعجب – شبيهة بنبوءة اشعيا بن آموص مع وجود فوارق بسيطة . إن كل انسان محب للحرية والسلام والعدل يخفق قلبه لقراءة الكلمات الخالدة : « فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل . لا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد » .

وهكذا أثبت رئيس الوزراء الاسرائيلى الجديد بالفعل انه رجل متدين . والحقيقة التى لا ينكرها أحد هى ان السيد بيغن يخاف الله . فهو كثيرا ما يردد فى أحاديثه كلمات : « تبارك الرب » (باروخ هشم) و « الحمد لله » (توداه لأيل) !

وثقة رئيس الوزراء الاسرائيلى بالله لا حدود لها ! وقد أكد هذه الثقة يوم الجمعة الماضى فى الخطاب الذى القاه فى النادى التجارى والصناعى ومنظمة الصداقة الاسرائيلية الامريكية اللذين استضافاه وعقيلته واستضافا معهما سفير الولايات المتحدة فى اسرائيل السيد صموئيل لوس وعقيلته . فقد قال رئيس الوزراء مناحم بيغن : « لقد أعطت اسرائيل لسنة الولايات المتحدة ال ٢٠٠ عملية عنتيبه . فماذا بامكانها أن تقترح لسنتها ال ٢٠١ » ؟

وأجاب بنفسه على هذا السؤال :

« ستكون اسرائيل الآمنة أحسن هدية منا الى الولايات المتحدة » .

ويبدو ان السفير الامريكى أراد أن يفهم سنة ٢٠١ على أنها سنة اسرائيل ال ٢٠١ . فقال إن له طلبا خاصا بالنسبة للهدية من اسرائيل : « هذه هدية لا أستطيع أنا أن آخذها . ولا تستطيعون أنتم أن تقدموها شخصيا . ولكن هؤلاء الذين سيأتون من بعدنا بامكانهم أن يسعدوا بها : وأنا أرجو أن تدعوا سفير الولايات المتحدة ، حينذاك ، لاحتفالات اسرائيل ال ٢٠١ » !!

وبما انه معروف أن مستقبل اسرائيل ، الذى يؤمن به السيد مناحم بيغن ، هو اسرائيل الكبرى التى تمتد من النيل الى الفرات . فيسأل السؤال : هل هذا هو إيمان السفير الامريكى أيضا ؟

واعتمادا على الثقة بالله أعلن السيد بيغن ، فى خطابه الذى قدم به حكومته الى الكنيست :

« إن حكومة اسرائيل لن تطلب من أية أمة ، قريبة أو بعيدة ، الاعتراف بحقنا فى الوجود » . وأضاف : « لقد تلقينا حقنا فى الوجود من آلهة آبائنا فى فجر الحضارة البشرية قبل حوالى أربعة آلاف سنة . لهذا الحق الذى تقدس بالدم اليهودى على مر الاجيال دفعنا ثمنا لا نظير له فى تاريخ الشعوب . هذه الحقيقة ليس من شأنها اضعاف حقنا . بل العكس هو الصحيح . ولذا ها أنا أعيد وأؤكد أننا لا نتوقع من أحد ان يطالب عنا بالاعتراف بحقنا فى البقاء فى أرض آبائنا » .

وعلى أساس هذه الثقة بالله جاء فى الخطوط الاساسية لسياسة حكومته : « للشعب اليهودى حق تاريخى خالد فى أرض اسرائيل التى هى ارض الآباء وهذا الحق لا يقبل المناقشة » .

وثقة السيد بيغن بالله وحده هى التى دفعته لكى يضع أكثر من ٧٠ بالمئة من سكان اسرائيل – غير المحافظين وغير المتدينين – تحت حكم المتدينين – المفدال وأغودات اسرائيل – و « مجلس الحاخامين الكبار » ، ويوقع معهم اتفاقا من ٤٣ بندا يتحدث معظمها عن الشؤون الدينية وهدفها التحكم بحياة الفرد ومجموع السكان .

وهكذا رأينا فى اسرائيل ١٩٧٧ كيف ان « مجلس الحاخامين الكبار » الذى يتحكم فى كل صغيرة وكبيرة داخل الاحزاب المتدينة ، أصبح يقرر فى القضايا السياسية ويعين الوزراء ويقيلهم . وأصبح الرابى هو الذى يرسم سياسة الحكومة ويتحكم برجالاتها .

ورأينا أن « المتدينين » يغلقون الشوارع « مراعاة لحرمة السبت » دون مراعاة لارواح المواطنين ، ويتحكمون فى بطون الامهات ويقيدون بشكل خطير حرية الفكر والعمل لاكثرية السكان فى اسرائيل . وليس من المستبعد ان تقوم فى اسرائيل فى المستقبل « محاكم تفتيش » دينية أشبه بمحاكم التفتيش فى العصور الوسطى .

وهكذا أصبح يقف على قمة الحكم الى جانب جنرالات الجيش السابقين – موشي ديان ، عيزر فايتسمان ، اريك شارون – « جنرالات » الدين أمثال الراب غورن والراب كوك وغيرهما .

وعلى ذكر الجنرالات فان فى اسرائيل ٤٠ ضابطا متقاعدا يحملون درجة « ميجور جنرال » و « لفتنانت جنرال » . وان ١١ من هؤلاء يعملون فى السياسة . و ٢٢ يحتلون مناصب مدنية عالية واثنان أصبحا من الاكاديميين .

وهذه المجموعة من كبار الضباط اللامعين الذين لهم علاقات وثيقة مع ال ١٨ جنرالا الذين لا يزالون يعملون ، بامكانها – كما يقول العالمون ببواطن الامور – أن تقوم بانقلاب عسكرى اذا أرادت ، فى أى وقت تشاء ، وخاصة اذا ساءت الاوضاع بشكل خطير . ومجموعة الجنرالات المتقاعدين هذه لها المكانة نفسها التى يحتلها « مجلس كبار الحاخامين » .

وعلى هذا الاساس فان النظام الحالى فى البلاد يقوده بضع عشرات من « الكبار » – كبار الرأسماليين ، كبار العسكريين ، كبار رجال الدين .

وأخيرا ، وليس آخرا ، نريد أن نؤكد للرئيس المصرى أنور السادات ان رئيس وزراء اسرائيل الحالى السيد مناحم بيغن هو مثل الرئيس الامريكى جيمى كارتر – رجل متدين . بل ويمتاز عنه بأنه وضع فى قمة الحكم كبار رجال الدين . لذلك فهو يستحق منه – على الاقل – الثقة نفسها التى منحها للرئيس الامريكى كارتر .

على عاشور

امتحان الرّياضيات في ثانويات الناصرة

ليس صحيحا ان امتحان « البجروت » فى الرياضيات قد « مر بدون مشاكل » يوم الاثنين الماضى كما ادعت الصحف . فعلى الاقل فى ثانويات مدينة الناصرة ، حيث جرت فى ذلك اليوم امتحانات الرياضيات للقسم العلمى . وقعت « مشاكل » أثارت الطلاب الذين تقدموا للامتحانات وعرقلت تركزهم على الاسئلة . حتى أن بعض الطلاب اضطر الى التوقف عن الاجابة على الاسئلة احتجاجا واضطرابا .

فقد قام المشرفون على الامتحانات بالغاء سؤالين أساسيين بعد ان كان الطلاب قد أنفقوا وقتا طويلا فى الاجابة عليهما . وفى أثناء ساعات الامتحان وزع المشرفون على الطلاب بيانا فى الاعلان عن الغاء السؤالين والاستعاضة عنهما بسؤالين جديدين . والاغرب من ذلك ان هذا الالغاء لم يأت دفعة واحدة بل تدريجيا : إلغاء سؤال واحد أولا ، ثم الغاء سؤال آخر فيما بعد . وكل ذلك بعد ان كان الطلاب قد أجابوا على السؤالين الملغيين .

ويبدو ان هذه العراقيل لم تحدث إلا فى الثانويات العربية . فلماذا هذا التلاعب بمشاعر طلابنا ؟ ومن المسؤول عن هذا التصرف ؟

خريج ثانوى من الناصرة



الاتحاد
للادب والثقافة

كلمة الصفحة

طريق مشترك

لاحظ بعض القراء أننا نفتح نوافذ كثيرة فى هذه الصفحة (وفى غيرها) على الأدب السوفييتي (وعلى الحياة عموما فى الاتحاد السوفييتي) . البعض عرف السبب فلم يبد العجب . ولم ير فى ذلك بأسا بل طلب المزيد . والبعض رفع الحواجب متسائلا : ايش السيرة ؟!

السيرة هى أن هذه السنة تصادف الذكرى السنوية الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وأننا جزء من الشعوب المدينة لتلك الثورة وحزبها وشعوبها بالشيء الكثير . فهل أقل من أن يسعد النطق ان لم تسعد الحال ؟

ولكن الشنشنة المعروفة المملة لا تزال تلاحقنا . يرددها بعض المتفيقهين بذكاء يدعو الى الرثاء : ألم نقل لكم ؟ انهم أتباع موسكو . وفى أحسن الاحوال يقول بعضهم ما معناه ان العرس فى دبورية والزفة فى صفورية وعلاميرقص أهالى المجيدل ؟

صحيح ان الحقائق صخور صلدة ولكن الافتراءات تظل بحاجة الى تفنيد . ونحن اذ نفعل ذلك لا نفعله دفاعا عن الاتحاد السوفييتي ، بل دفاعا عن أنفسنا ومستقبلنا . فالاشتراكية التى فتحت ثورة اكتوبر أبوابها للبشرية ليست أمرا خاصا بالروس . ولكنها طريقة الحياة المثلى لجميع الكادحين فى جميع أقطار العالم . ولكنها بقدر ما تفيد الكادحين تضر مصاصى الدماء والمستغلين وتجار الحروب من كل الامم . . فحين أمم عبد الناصر قناة السويس التى حفرها العمال المصريون واستغلتها الشركات الاجنبية شنت عليه الدول الاستعمارية حرب السويس التى اوقفها انذار من دولة اكتوبر . وبالتأكيد فان الجنود الاميركيين لم يكونوا يحاربون الشيوعيين فى فيتنام الى جانب الرجعية الفيتنامية دفاعا عن الدمقراطية بالمعنى الذى نفهمه . وانما دفاعا عن الدمقراطية بمفهوم تجار الموت والاسلحة التى تطلق يدهم فى استغلال خيرات الشعوب ونفطها ودمائها .

ويشرئب احد المتفاصحين بعنقه ليقول : فى بلد رأسمالى يوجد من يسبح بحمد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية فهل يوجد هناك من يجرؤ على العكس ؟ أوليس هذا دليلا على الكبت والقمع ؟ وينسى هؤلاء السادة انه باستثناء انفار قلائل جدا ، لم يبق فى البلد الاشتراكى الاول من له مصلحة فى عودة الرأسمالية . واذا كان الكبت لم يصلح لاخضاع اهالى سخنين فهل تراهم يخضع قاهرى النازية والفاشية ؟

ولو افترضنا جدلا أن اميركا كانت البلد الاشتراكى الاول لوجدنا اليوم القياصرة الروس يرمونها بنفس التهم الموجهة للاتحاد السوفييتي .

وهكذا فوقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب الشعوب وحركات التحرر ووقوفنا الى جانب الاتحاد السوفييتي ليس هواية رياضية بل تجسيدا لاقدس أمانى البشرية بعهد سلام وخير وحرية .

ولاننا لا نسير فى هذه الطريق « على العميانه » نريد لكل انسان « غير امبريالى » أن يسير « على بصرة » . ولذلك سنظل نكتب ونكتب عن الحياة الاشتراكية وطريقة الحياة والمثل السوفييتي ولو كره الرأسماليون والشانئون .

حنا ابراهيم

الاتحاد — كاتب هذا المقال هو شيوعى قديم اثر عليه خروج المنشقين عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى فاعتزل النشاط ولكنه لم يعتزل أمميته فعاد الى النشاط مدركا خطأ المنشقين وأهمية النضال فى هذا الوقت فكتب هذا المقال عن علاقاته مع أبناء الشعب العربي ونشره فى مجلة « هديم » العبرية . ونحن بدورنا ننشره لاهميته ولما يحمل من مشاعر طيبة وصادقة نرجو لها ان تنمو وتتزايد ، ويجب أن تنمو وتتزايد ، بين أوساط الشعب اليهودى . وفى هذا المجال هناك دور كبير للشيوعيين اليهود وللدمقراطيين الاحرار ولامثال ابراهام قديما .

لقاءات مع أبناء الشعب العربي

بقلم : أبراهام قديما

« حبك لشعبك ان لم يكن فى نفس الوقت حبا للشعب الآخر فهو ليس وطنية وانما عبادة أوثان » .

اريك بروس فى كتابه « المجتمع العاقل »

لم تكن أول لقاءاتى بالعرب — مع أبناء هذا القوم وانما مع لغتهم . ففى السنة الدراسية ٤٠ — ١٩٤١ حينما كنت طالبا فى الصف العاشر فى مدرسة نهلال تلقيت أسس اللغة العربية — قراءة وكتابة وبعض القواعد والكلمات . ولكن هذه المعلومات كانت لسنين طويلة مثل « الحجر الذى لا يمكن تحريكه » (مثل عبرى يشير الى عدم امكانية الاستفادة من الشيء) ومع هذا فقد ظل الكنز مخزونا لدى صاحبه .

وفى محطتى الثانية أيضا ، فى قرية الشبيبة « بن شيمن » ، لم أتعرف على أبناء العرب مباشرة وانما فى البداية بشكل غير مباشر . فمنذ الايام الاولى لوصولى الى هناك فى خريف ١٩٤١ سمعت عن حادث حدث قبل وقت قصير . وهو ان مدير قرية الشبيبة دكتور زيغفريد ليهمان (من رجال « اتحاد السلام ») طلب دعوة البروفسور عقيبا أرنست سايمون ليحاضر عن العلاقات بين اليهود والعرب . هبت عاصفة معارضة فى القرية ، وأقيمت حراسة بل وكادت تقام متاريس لمنع دخول « البلشفى الخطير » . وفى النهاية تمكن دكتور ليهمان من تهدئة الخواطر والحصول على موافقة أبناء القرية على زيارة البروفسور بعد اعطاء الضمانات لاجراء نقاش يشترك فيه كل معنى بالحديث . فتسجل للنقاش ثلاثون شخصا وكل واحد منهم — كما حدثونى بارتياح عميق وبلهجة افتخار — « مزقه اربا » . دهشت ، ولكنى أبقيت دهشتى فى قلبى .

وكان لقائى غير المباشر الثانى فى دروس « الدفاع » . هذه الدروس كانت تثير في الاشمئزاز . وشيء ما تمرد فى داخلى . وسألت نفسى بضيق : أمن أجل هذا قدمت الى البلاد ؟ لكي أفجر القرى العربية ؟ لقد أشغلنى الامر حتى توجهت فى أحد الايام الى يزهار سميلنسكى وسألته : « أليس الـه « الهاجاناه » و « اتسل » الـه واحد ؟ » فأجابنى بالنفى . ولا أدرى اذا كنت هدأت أم لم أهدأ .

فى السنة الدراسية الاولى فى « بن — شيمن » كنت شاهدا على حادثة اثرت تأثيرا عميقا على حياتى . خرجت مع ثلاثة شبان من الفرقة (ب) الى الحصاد وهنا مر أمامنا قطيع من البقر أصحابه عرب . احدى البقرات عرجت على أرضنا والتهمت بعض البرسيم . وعلى الفور هب الشبان الثلاثة كالافاعى . غطوا البقرة وراحوا يضربونها بمنجل الحصاد ويشتمون الراعى الصغير ويهددونه . وفى طريق العودة من العمل صاح أحدهم : « كنت أود لو أطلق رصاصة على الراعى وأخرى على عجوزنا » (أى على دكتور ليهمان) . حينما ركض الشبان بقيت واقفا . لم أنطلق لمساعدة الراعى ولكن قلبى ارتعش . وحينما سمعت قصة اطلاق الرصاصة تأثرت كثيرا وبقيت متأثرا الى ان حلت فرقتى (فرقة ج « الشبيبة العاملة ») فى نهاية السنة الدراسية واندمجت مع فرقة أخرى .. انتهيت الى الانضمام للفرقة أ ، فرقة « هشومير هتسعير » (الحارس الشاب) .

بيد اننى عبرت عن رأيى فى الهجوم والشتائم وسائر القضايا بطريقة أخرى : فى أحد أيام السبت ذهبت لزيارة قرية عربية قائمة على بعد حوالى ثلاثة كيلومترات من بين — شيمن . ذهبت لوحدى . وهناك استقبلونى استقبال الملوك . وأشعلوا لى الموقد — كما هو متبع — وأطعمونى كل طيب . تحدثت مع مضيفي بخليط من اللغات العربية والعبرية والانجليزية . وفى ختام زيارتى صحبونى حتى خروجى من القرية وودعونى بأطيب التحيات والتمنيات .

وحينما عدت الى بن — شيمن حكيت عن هذه الزيارة بطيبة قلب . فضرب سامعى كفا بكف : « لاى وكر « برص » أدخلت نفسك ! لاى قرية مشاغبين أقحمت نفسك ! كيف تجرأت ؟ لقد كان حظك كبيرا انك بقيت على قيد الحياة ! » ولكنى لم أشعر باى شيء من هذا بل وانطبعت فى قلبى ذكرى عزيزة وطيبة .

***

فى أثناء وجودى فى بن — شيمن أصبت بمرض التيفوس . وتعالجت فى مستشفى بيافا . كانت المرضات اما انجليزيات أو عربيات . ومعرفتى باللغة العربية كانت ، كما ذكرت ، ضعيفة جدا ولم تكفنى لاجراء محادثة بطلاقة . ولكن هناك ممرضة عربية ، صبية ودمثة ، اسمها فيوليت كانت متمكنة من اللغة الالمانية التى تعلمتها فى دير ألمانى . تحدثنا ساعات وساعات بل وغنينا سوية . لم يقف بيننا أى حاجز قومى . كان ذلك حبا انسانيا بسيطا وقلبيا فشكرت حظى الذى جلب الي مرض التيفوس .

فين انت اليوم يا فيوليت ؟ هل أنت أم لاطفال أو جدة لاحفاد ؟ هل تعيشين ضمن حدود اسرائيل أم فرض عليك التنقل بين مخيمات اللاجئين بعيدا عن وطنك ؟ ما الذى يمكن ان أعمله لاستطيع التحدث اليك ساعة واحدة أخرى ، وهذه المرة بلغتك الام !

***

فى مطلع عام ١٩٤٤ وأنا فى الثامنة عشرة من عمرى التحقت بالاسطول البريطانى . أرسلونا الى الاسكندرية فى مصر . وهناك شاهدت الفقر المدقع الحقير .. فقر لا يمكن وصفه بالكلمات . ربما يمكن احساسه من مشهد صغير شاهدته بأم عينى : اعتاد الجنود البريطانيون ان يغرسوا أقلامهم الحبر فى جرابهم الطويلة . سافر معى جنديان بريطانيان فى الترام .. وفجأة فى أحد المنعطفات حينما خفف الترام سرعته قفز غلام مصرى على عربة الترام ، خطف القلم وفر .

لقد لفت انتباهى بشكل بارز أمر واحد ، هو الدعابة البريئة التى تميز بسطاء الشعب المصرى . فرغم فقرهم ورغم مرارة حياتهم ينبضون ظرفا . عملت فى قاعدة القوارب ذات المحركات . وعمل معنا عامل مصرى اسمه أحمد . فى أحد أيام صيف ١٩٤٤ أصدر الملك فاروق أمرا أقال فيه النحاس باشا وعين فى مكانه النقراشى باشا . سألت أحمد : « كيف ترى الحكومة الجديدة ؟ »

— « معرصين » .
— « وكيف كانت الحكومة السابقة ؟ »
— « معرصين » .
— « وكيف الملك ؟ »
— « الملك جيد » .

ثم سألته : « ما رأيك يا أحمد لو يجيء الى هنا الروس » ؟

— « ليتهم يجيئوا » .
— « ولكن الا تعرف انه اذا جاء الروس سيضطر الملك الى الذهاب ؟ »
— « فليذهب هو أيضا .. الى جهنم » .

واذا كان هذا قول أحمد ، الذى لم يكن يعرف القراءة والكتابة فى عام ١٩٤٤ ، فانى مطمئن على مصر فى عام ١٩٧٧ : لن يستطيع الساداتيون أن يقودوا مصر كما يحلو لهم .

***

فى الاسكندرية شاهدت مسرحية مخجلة جدا . ففى محاولة لاستغلال الفقر المدقع أعطى خمسة جنود بريطانيون بعض القروش لمصرى وطلبوا منه ان ينظف حدوات الحصان . وقد استجاب المصرى لرغباتهم لشدة ضائقته فوقف الخمسة حوله يضحكون وينكتون بمتعة .

ولكن أية مشاعر تثيرها مثل هذه الاعمال فى نفوس المصريين — هذا ما تعلمته فى أثناء عطلتى الصيفية فى القاهرة . سألت أحد أبناء المدينة عن شارع معين فدلنى على شارع آخر فى الاتجاه المعاكس . حينما تبين لى انه ضللنى غضبت لاول وهلة ولكن وعلى الفور نما في شعور آخر : كنت سأنطلق راكضا وراءه لاقول له : « شكرا لك يا أخي ، ولكن يجب أن تعرف اننى لم ألتحق بالاسطول البريطانى لكى أنقذ الاستعمار البريطانى ! »

لقد تضرر المصريون كثيرا من تعجرف البريطانيين لذا لم يكن عجيبا ان « المصريين الخنوعين » و « منظفى الحدوات » حاربوا فى ١٩٥٦ كالاسود دفاعا عن بور سعيد وغيرها .

**

هناك قاعدة نفسية تقول : لسنا دائما نكره فلان الذى أضرنا ولكننا بالتأكيد نكرهه بعد ان نضره نحن . والشيء نفسه ينطبق على الحب . فليس دائما نحب الذين يعاملوننا بالحسنى ولكن بالتأكيد نحب الذين عاملناهم بالحسنى !

وكم أضعنا من الفرص فى هذا المجال ! فى عام ١٩٥٥ قمت بزيارة لصديقتى فى أحد الكيبوتسات فى الجليل الاعلى . ونحن جالسان أخذت الثريا ترتعد وتتمرجح . فى اليوم التالى علمت ان هزة أرضية قوية اجتاحت جنوب لبنان وقتلت مئات السكان . فسألت نفسى : لماذا لا نرسل الى هناك سيارات اسعاف وأدوية ، بدون أية حسابات ، فقط لمجرد العمل الانسانى البسيط ! واليوم عندنا « الجدار الطيب » — كوميديا مخجلة كل هدفها هو خنق القوى الدمقراطية اللبنانية وضرب الفلسطينيين .

**

فى ١٩٦١ عملت فى التدريس لمدة خمسة أشهر فى « الاولبان » (معهد أقيم لتعليم اللغة العبرية فى دورات مكثفة للقادمين الجدد) فى نتسيريت عيليت . كنت أنزل ثلاث مرات فى الاسبوع لاتعلم اللغة العربية . تعلمتها فى البداية لدى طالب جامعى فى يافة الناصرة ، وهى قرية قائمة بجوار الناصرة . ثم تعلمتها لدى عضو فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الناصرة نفسها . تعلمت لساعات طويلة فى كل يوم وقد ساعدتنى فى دراستى معلمة فى « الاولبان » من أصل عراقى . وخلال الاشهر الخمسة تعلمت حتى أصبح بامكانى ان أواصل دراستى لوحدى . كم حلمت ان أعرف القارىء العبرى التقدمى على الادب العربى ، وعندما رأت الترجمة الاولى ، التى قدمتها عن العربية ، النور كان ذلك اليوم بمثابة عيد بالنسبة لى .

أحببت هذه اللغة لغنى قواعدها وأمثالها وعبرها . أحببت بشكل خاص المثل القائل : « شو أحلى من العسل ؟ » فيأتيك جوابان : الاول — « الخل ببلاش » والثانى — « الصداقة بعد العداوة » . حكام اسرائيل — كما يبدو — يطبقون الجواب الاول . فبدلا من أن يمدوا يدهم للسلام مع الشعب الفلسطينى وبدلا من أن يعترفوا بحقه فى الوطن والاستقلال يأخذون « خل ببلاش » من أرباب السلاح الامريكيين أو من أى مصدر آخر ينطبق عليه المثل « خل ببلاش » ، وفى الحقيقة أن الثمن هو دم خيرة أبنائنا . وأما بالنسبة لى فينطبق أكثر الجواب الثانى . فبعد العداء المصطنع بين شعبينا ، الذى نماه أرباب المبادىء الشوفينية ، ستأتى أجيال كثيرة أحلى من العسل فى الصداقة .. حتى يندمج الشعبان فى المستقبل البعيد .

***

فى الفترة التى علمت فيها فى « الاولبان » بنتسيرت عيليت قمت عدة مرات بزيارة القرية العربية المجاورة عين ماهل وبنيت علاقات تعارف مع عدد من شباب القرية . وحدثت هذا الامر لتلاميذى فى الصف فاعربوا عن رغبتهم فى مقابلة العرب والتحدث معهم . فكان الامر بالنسبة لوزارة المعارف كضرب المخرز فى العين ، فهاج وماج رجالها .. كيف يلغون هذه الزيارة . وهنا هبط عليهم « العون » من السماء : ففى ذلك الوقت بعد ان قررنا موعد الزيارة قتل خمسة شبان عرب على حدود مصر وكانت الناصرة تغلى كالمرجل . فسارع رجال وزارة المعارف ومنعوا الزيارة . « العرب غاضبون الان » — قالوا — « ومن يعرف ماذا سيحدث لكم فى القرية » . لقد خبأوا بخبث حقيقة واحدة : انه فى أثناء المظاهرات الغاضبة التى قامت فى الناصرة فور سماع حادث القتل كان فى الناصرة يهود غير قليلين . ولم تسقط من رأس أى واحد منهم شعرة واحدة . ان الاقلية العربية فى اسرائيل تتمتع بوعى كبير ، ليته عندنا . لقد غضب من السلطة وليس من اليهود البسطاء .

وهكذا ، بلغت قرار وزارة المعارف للطلاب . قدمت الحقائق الجافة كما هى ولم أحاول التأثير عليهم بشيء . ارتدع كثيرون منهم . ولكن أحد عشر تلميذا من بين ٢٦ أعلنوا بثقة أنهم لن يتراجعوا عن الرحلة . وعندما رأت ادارة « الاولبان » هذا الامر اقترحت حلا وسطا : بأن لا ندخل الى القرية بل نلتقى مع أهلها فى الطريق . وافقنا . التقينا بعدد من شباب القرية . قدمنا الهدايا وتبادلنا التحيات ودعوناهم لزيارة « الاولبان » . (وبسبب هذا أقلت من وظيفتى فى نهاية الدورة) .

وهكذا زاروا « الاولبان » . وقمت ، بدافع الرغبة باطلاع رجال « الاولبان » على التمييز اللاحق بالعرب ، بتوجيه بعض الاسئلة للضيوف فشعروا باحراج وغضبوا منى واتهمونى بالنوايا السيئة . لقد آلمتنى شكوكهم . وبهذه المناسبة اعتذر لاهالى عين ماهل .

***

وللاسف الشديد يحمل معظم أبناء شعبنا فكرة تقول : « مهما عملت خيرا للعربى سيحاول أبدا الاضرار بك وطعنك من الخلف » (وهذه الفكرة معدة للخارج . فمهما اعتدلت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية فى مواقفها ستجد دائما ساسة اسرائيليين يعلنون : « انها مصيدة يعدونها لنا ») . ولكن كم فى هذا الادعاء من التزييف والتشويه — هذا ما توصلت اليه فى السنوات التى عملت فيها فى مكان ما دعيت فيه أكثر من مرة لاكون مترجما لزائرين عرب . كان الزائرون الذين كنت أترجم لهم من المناطق المحتلة وكانوا عادة يأتون خائفين وفزعين . ولكنهم حينما يشعرون بأنى أسعى بقدر مستطاعى لمساعدتهم تشرق وجوههم ويفتحون قلوبهم . وعند خروجهم كنت أعرب لهم عن تمنياتى بالتحرر فى القريب . كان بينهم من دعونى لزيارتهم فى الخليل وجنين وطولكرم . كنت أجيبهم : « لا أريد أن آتي وأنا أحمل صفة محتل . عندما يحل السلام سأزوركم بصفة صديق » . وقد قوبلت أقوالى بارتياح بالغ من قبل محدثى . لا أرى بأنى زعزعت أركان العالم بهذا الفعل الصغير ، ولكن من يدرى ، ربما فرشت جسرا صغيرا . فالجسر الصغير أيضا يمكنه الانقاذ من الغرق .

***

كان لى صديق اسمه عبد السلام . كان يعمل حمالا فى يافا مع انه يسكن فى الناصرة . دعانى مرة لزيارته . عندما وصلت الى بيته قدمت نفسى لاهله : « أنا مسرور بمعرفتكم . اسمى ابراهام قديما » أخذوا يرتجفون وارتعدت أبدانهم . فسألت صديقى : « يا عبد . لماذا يرتعد والداك » ؟ وجاءت اجابته : فى عام ١٩٤٨ — حينما كان عبد لا يزال فى السابعة من عمره — دخل جيش الدفاع الاسرائيلى الى قرية عين — ندور على سفح جبل طابور — وهى مسقط رأسه — وقام رجال الجيش بطرد السكان وهم يصيحون : « قديما ، قديما » (الى الامام ، الى الامام) .

حينما عبرنت (من اللغة العبرية) اسمى قبل ٢١ عاما لم أحسب انه سيأتى يوم ويجلب اسمى الجديد الرعب فى نفوس البشر . وبما ان الظلم نفذ باسمى أريد ان أقول للناهبين ولمصادرى الاراضى ومفجرى البيوت : لم آت الى هذه البلاد لكى أنهب العرب . لقد أتيت لكى أعيش بسلام وصداقة ومودة مع اخوانى الفلسطينيين .

***

فى عام ١٩٧٤ اضطررت للمعالجة الطبية لمدة أسابيع . وخلال هذه الفترة طلبوا منى أكثر من مرة ان أكمل النصاب (المطلوب للصلاة عند اليهود) . اننى بعيد جدا عن الدين ولا أرى فيه طريق مستقبلى . ولكن .. من أجل مساعدة الاخرين على املاء واجباتهم ومراعاة لمشاعرهم ، لم لا ؟ وبدون المشاركة القلبية كنت أوافق على طلبهم . فى أحد الايام كنت أجلس وأتحدث مع عمر ، وهو مواطن فى القدس الشرقية ، اقترب منى رجلان قائلين : « لدينا حتى الان ثمانية أشخاص فاذا انضممت انت سيسهل علينا ايجاد الشخص العاشر — ليكمل النصاب » . أشرت بيدى الى عمر وقلت : « هذا هو العاشر » . فاجابا بالنفى .. « انه ... » كانا يريدان القول انه « غوى » ولكنهما خجلا وقالا — « غير يهودى » . فسألتهم — « طوبى لايمانكم — ألم نخلق كلنا على صورته » !

— « بلى ، ولكن ... »

فقال عمر :

— « عند الاسلام يستطيع اليهودى الانضمام للصلاة » .

وبسرعة البرق رحت أزن الامر . من سأغضب أكثر المصلين بامتناعي أم عمر بقيامى وتركى اياه لوحده . فكرت وقررت ان قيامى سيكون بمثابة اهانة قاسية لعمر فبقيت جالسا معه .

***

لدى الكثير مما يمكن أن أقوله عن لقاءاتى مع أبناء الشعب العربى وعن لقاءاتي مع سكان اقرث وكفربرعم الفخورين ، مع عاملين فى البساتين من باقة الغربية ، يعملون فى جنائن جيرانى فى الحى بأجر الجوع ، مع عمال نظافة من الطيرة ، وعن لقاءات أجريتها مع أبناء الشعب الفلسطينى فى اجتماعي الذكرى فى كفر قاسم وعرابة . يمكننى ان أروى كيف حققت السلام فى الشرق الاوسط فى محادثات كانت لى فى فينا فى ايار ١٩٧٥ مع طلاب جامعات مصريين كانوا يبيعون الصحف فى الشوارع — لقد تحفظوا بدون تردد من مجزرة معلوت وأنا تحفظت من التفجير فى أعماق مصر التى قتل فيها طلاب مدارس وعمال كثيرون . كان بامكانى التحدث عن أشياء وأشياء . ولكن المجال ضيق . ولذا فانى سأنهى هذه القائمة بوصف يوم قصير ، كان من الايام الجميلة فى حياتى وربما اليوم الاجمل . كان يوما مشمسا من آب ١٩٧٢ ، سار فيه ٥٠٠ يهودى وعربى فى شوارع القدس وطالبوا بحق سكان اقرث وبرعم فى العودة الى قراهم . لم يتظاهروا فقط من أجل سكان القريتين وانما من أجل أنفسهم ومن أجل الطابع الدمقراطى لدولة اسرائيل . تصوروا ، فى هذا الجزء من العالم ، حيث يسود التمزق والنزاع والكراهية .. يسير خمسة الاف من أبناء الشعبين ويصيحون بملء حلوقهم : « اخوة يهودية — عربية » و « يعيش السلام فى الشرق الاوسط » .. لا يعقل ان يكون شيء أجمل من هذا ؟ تساءلت فى ذلك اليوم : هل ساحظى برؤية البداية أم لا — هذه هى اسرائيل العتيدة . اسرائيل التى ستقوم حتما .

مثلى مثل غالبية سكان البلاد .. حياتى باهتة جدا . المحن كثيرة والفرحة قليلة . ولكن ذلك اليوم لا يزال يغذينى ويبعث الحرارة فى نفسى . فاذا عدت وحظيت بيوم واحد آخر مثل « يوم القدس » هذا فستتبدد المحن .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

فينا — حزيران ١٩٧٧

أفضل .. بدون قول !

« لست أطالب بأية فلسفة جديدة . أنا من اللد فى فلسطين . هذه هى جراح شعبى وجراحى ، معاناة شعبى ومعاناتى . آمال شعبى وآمالى » .

اسماعيل شموط (*)

هذا هو اسماعيل . نظرت اليه كي أظل أتذكره جيدا . عيناه غائمتان وفى بعض الاحيان تشعان بابتسامة بشكل مفاجيء . ربما لن أقابله لفترة طويلة لان اسماعيل الفلسطينى لا يستطيع العودة الى الوطن . ولكنه يرسم طريق عودته خلال سنوات غربته ، بحب يحرك اللامبالين وينير الطريق لليائسين ويجند كل الاحتياطى من أبناء الشعب ويجيء بالوطن الى كل الاولاد الذين ولدوا فى الغربة .

لقد أخذنى اليوم الى تل الزعتر . وأنا الان فى المخيم المحاصر الذى ينزف دما . ستون ألف متفجرة سقطت هناك خلال شهرين . الدماء على الوجوه فى الصورة . جداول من الدم ... والشمس فى الاعالى . ان شمس اسماعيل فى كل مكان . ومن بندقية المقاتل ينبت غصن أخضر . انه النضال من أجل الحياة ومن أجل الخلق ومن أجل النمو . فقط أعداء شعبه هم العطشى للدماء . ان بيت القصيد فى اللوحة يرمز الى استمرارية الوجود وقوة العزيمة . كم من القرى هدمت .. ولكن الشيء الاساسى باق . النمو فى كل مكان .. يحتاج فقط الى بعض الماء ..

الماء .. كم كان غاليا فى تل الزعتر . لم يكن اسماعيل هناك فى حينه . ولكنه اكتوى من الظمأ معهم فى لياليه . وها هو ينقله الي الان وأنا أنظر الى المرأة وهى تستغيث طالبة الماء .. رأسها الى فوق وقامتها منتصبة . فى كل الرسومات القامة منتصبة . قامات أبطال تل الزعتر منتصبة . فى هذه الصورة تعلمنى يا اسماعيل ان كأس الماء كانت فى المخيم فى حينه تكلف كأسا من الدم .

العطشى ينتظرون تلك التى أرسلوها فى مهمة لجلب الماء . لقد أدت واجبها وسقطت ميتة . والآخرون خطفوا الماء ليواصلوا الحياة .

نحن فى ملجأ . هكذا جلسوا أياما وليالى . الواحد ملتصق بالآخر . انك تشعر بكرب الملجأ . ولكن الامل فى عيون الاولاد يبعث حرارة فى الصورة . الامل فى كل مكان . بعض الاولاد مضطجعون بلا حياة وأحدهم الذى لا يزال حيا يرسم بأصبعه شارة النصر .

فلسطين مصورة (فى اللوحة) كفتاة بارعة الجمال . تنبض قوة وبهجة وحنينا ، هادئة ، وأهم من كل شيء صامدة بلا حدود .

والثورة مستمرة ، يقول اسماعيل فى لوحة ، خلفيتها شمس قوية ساطعة يقف أمامها ثلاثة ، أحدهم يجمع قبضته رمزا للنضال الذى لا يتوقف .

سار معى اسماعيل من لوحة لاخرى وأنا أنظر الى أم تحتضن أولادها بذراعيها القويتين وتدافع عنهم . وأيضا الى أولاد اسماعيل نفسه الذين كانوا فى حينه فى بيروت . وأرى فى عينيه تل الزعتر . وأنظر الى الدم على صدر فلسطين وانضم فى داخلى الى الموتى وأتمنى معهم ومع امرأة متمسكة بابنها الذى ينزف دما ومع المقاتل الذى تنبت بندقيته غصنا .. أن يحل السلام . عنوان هذه اللوحة : « منظمة التحرير الفلسطينية من أجل السلام » .

وفى المساء عرضت لوحاته الاخرى على الشاشة . أمامنا المبعدون والمشردون . عجوز جالس بالقرب من نار مشتعلة وكأنه أضاع عقله ويداه الممتدتان تحكيان سيرته . وفى لوحة أخرى ينتصب عجوز يتطلع الى الوطن . يحيطه الاولاد ويمتد وراءه شكل قافلة . وعلى وجوه الاولاد سؤال : « الى أين ؟ » وفى نظرة العجوز يأتيك الجواب على السؤال . الطريق طويل ولكن ها هم المقاتلون يوحدون صفوفهم . كثيرة جدا هى الوجوه والعيون وكلها تصميم . سيكونون مستعدين لكل شيء . ويمكن رؤية ذلك فى وقفتهم ويمكن احساسه فى تعابير أفواههم المزمومة . فأنا أعرفهم من السجن والشارع ومخيمات اللاجئين والاولاد الخريجين والنسوة المنتظرات .. انهم معى ليل نهار .

اسماعيل جالس بجانبى . ارغب فى قول ذلك له . ولكن حلقى يختنق .. وهكذا أفضل .. بدون قول . لان فرشاته تساوى ملايين الكلمات وتصويره الحزن والصبر والفرحة والاعتزاز والحب بدون حدود للشعب والوطن ، لا يستطيعه أحد .

* — اسماعيل شموط أقام معرضا لرسوماته فى اطار « أسبوع فلسطين فى فينا » دعيت اليه الكاتبة ، الرفيقة فيليتسيا لانغر . وهو يعمل رئيسا لدائرة الثقافة والفنون فى منظمة التحرير الفلسطينية .

اسماعيل شموط : الى اين .. مرة اخرى ؟



حامل فأسي على درب الصباح
والسويعات انفتاق
وعلى زيتوننا الاخضر
ترتدّ الرياح
. . .
كانت الدنيا ربيعاً
والحقول
ترفع الخصب الى وجه الثرى
تلد القمح
واسراب الطيور
. . .
كان مسروراً أبي
كان فلاحاً
وكنا مثله
نهوى الحياة
. . .
غير أن الريح من عند الغروب
نشبت عاصفة وقت البذار
سحقت فى وجهها
خصب الحبوب
. . .
صار مسحوقاً أبي
صار
فلاحاً

فقير
. . .
يا رفيق الدرب
فالدرب طويل
مزّقوا اجسادنا
وبنوا من لحمنا الفضّ
قصوراً
وأرائك
يا رفيقي
فحذارك
. . .
نحن صوت الشعب
فى ليل المتاهات البعيدة
غير أن الليل لا بدّ ينوء
تحت أقدام التباشير الاكيدة
. . .
روت القطة عن ابنائها
حين عزّ الخبز
والجوع انتشر
وقف الابناء قطاً واحداً
سقط الجلاد
والشعب
انتصر .

تهنئات * تهنئات * تهنئات

* الى الصديق سمير آغا وعروسه بالزفاف .
اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

* تهانينا الحارة الى الصديق العزيز ادوار منصور وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة

فى حي اللاتين — الناصرة
* احر التهاني نرفعها الى الاخ العزيز ادوار منصور وعروسه بمناسبة الزواج .
خالد عطية ونصري كرام وفؤاد زعاترة واسامة كرام — الناصرة

* الى الرفيق محمد شعبي وعروسه بمناسبة الزواج .
نصري كرام — وخالد عطية — الناصرة

* تهاني الى الاستاذ علي اديب والزميلة خيرية بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

* والى الاخ عادل محسن بمناسبة الخطوبة .
احمد مصالحة — تشيكوسلوفاكيا — حيرلانة

"برافدا"

موقف الشيوعيين اليابانيين من مسألة الحدود لا يخدم مصالح السلام والاشتراكية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « برافدا » مؤخرا مقالا هاما ردت فيه على مزاعم الشيوعيين اليابانيين حول مسألة الحدود بين الاتحاد السوفييتي واليابان • وهي المزاعم التي تعكس وجهة نظر قومية ضيقة الافق وغريبة عن التوجه الشيوعي لمسألة الحدود بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية • وننشر فيما يلي نص المقال الهام حول هذا الموضوع الذي ظهر في مجلة « أنباء موسكو » بالعربية في العدد الصادر في ١٨ حزيران الماضي لاطلاع القارىء على موقف الاتحاد السوفييتي من هذه المسألة •

نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليابانى منذ أيام رسالة مفتوحة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تعرض فيها وجهة نظر قيادة الحزب الشيوعى اليابانى حول ما يسمى « بمشكلة الاراضى » .

وتطرح الرسالة مطالب غير مشروعة بجزر كوريل التى تؤلف كما هو معلوم ، جزءا لا يتجزأ من أراضى الاتحاد السوفييتى ، كما تحاول الرسالة اثبات وكان الاتحاد السوفييتى يسيطر على هذه الاراضى « ظلما » . وتحاول قيادة الحزب الشيوعى اليابانى ، بواسطة تعليلات غير صحيحة وغير موضوعية ، ان تعيد النظر عمليا .

فماذا يمكن القول بهذا الصدد ؟

لا نظن ان هناك ضرورة للتعميق بتاريخ العلاقات السوفييتية — اليابانية بشأن تخطيط الحدود بين البلدين . لكن بما أن قيادة الحزب الشيوعى اليابانى قد تورطت فى محاولتها تبرير مطالبتها بالاراضى السوفييتية بالاستناد الى تاريخ الماضى البعيد فنحن مضطرون للتذكير بوقائع يعرفها العالم كله حول التوسع المسلح الذى استمر نصف قرن للعسكرية اليابانية التى احتلت أراضى شاسعة فى آسيا والشرق الاقصى بما فى ذلك أراضى روسيا .

ان هزيمة العسكرية اليابانية ، التى كان للاتحاد السوفييتى نصيب كبير فيها ، كانت عاملا ذا أهمية عالمية تاريخية ، أدى الى تحرير الشعوب الآسيوية المستعبدة وتخليص الشعب اليابانى من النظام الفاشى — العسكرى .

وخلال مرحلة طويلة بعد اندحار العسكرية اليابانية كان الحزب الشيوعى اليابانى يدرك بشكل صحيح أهمية هذا الحدث التاريخى ويرى كل الخطر فى انبعاث العسكرية وروح الانتقام فى بلاده . وقد شجب الحزب الشيوعى اليابانى بحزم دسائس القوى الرجعية الداخلية والخارجية التى كانت تسعى لكبح عملية اشاعة الدمقراطية فى البلاد وعودة العلاقات الطبيعية بين اليابان والبلدان المجاورة وتوطيدها ، بما فى ذلك الاتحاد السوفييتى . ووقف الشيوعيون اليابانيون فى طليعة النضال ضد الحلف العسكرى اليابانى — الامريكى ، واعتبروه بالخصوص أحد العقبات الرئيسية لتطور اليابان على طريق الاستقلال والسلام والحياد ولاقامة علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفييتى .

وفى ذلك الحين رد مياموتو ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى اليابانى ، مرارا وبالعنف اللائق على تلك الشخصيات ، خاصة فى الدوائر الحاكمة فى اليابان ، التى حاولت تبرير عدم رغبتها فى عقد معاهدة مع الاتحاد السوفييتى استنادا الى عدم اعتراف الاتحاد السوفييتى بالادعاءات الاقليمية للجانب اليابانى . وفى الاجتماع الخامس للجنة المركزية للحزب الشيوعى اليابانى عام ١٩٥٩ صرح مياموتو بما لا يقبل التاويل : « لقد قبلت اليابان دون شرط تصريح بوتسدام الذى يقضى بعدم عودة العسكرية اليابانية وبذلك تخلت عن جزر كوريل بما فيها كوريل الجنوبية » . وأعقب حديثه موضحا : « ان تقديم الحكومة اليابانية ادعاءات اقليمية بشان الاراضى الى الاتحاد السوفييتى يستهدف الماطلة فى عقد معاهدة صلح معه وارضاء الامبرياليين الامريكان . وهو موجه للابقاء على المسائل المختلف عليها بين اليابان والاتحاد السوفييتى والسير فى ركاب السياسة الامريكية فى نشر البغضاء تجاه الاتحاد السوفييتى . وتنوى هذه الادعاءات تحويل جزر كوريل الجنوبية الى قاعدة عسكرية امريكية ، الى قاعدة للحرب الذرية » (صحيفة « اكاهاتا » ، ٢٥ آذار — مارس ١٩٥٩) .

ولو أخذنا فترة أقرب بما فيها تلك السنوات التى تعكرت فيها العلاقات الطبيعية مع الحزب الشيوعى اليابانى لاسباب لا تتوقف على الحزب الشيوعى السوفييتى للاحظنا ان الحزب الشيوعى اليابانى كان يملك خلالها فهما واقعيا لخطر مختلف أنواع الحملات من أجل التقدم الى الاتحاد السوفييتى بمطالب غير مشروعة تتعلق بأراض ، تلك الحملات التى انتشرت وتوسعت بتحريض من الخارج . فبعد ان قامت بعض الشخصيات من الاحزاب اليابانية المعارضة بزيارة الصين بدأت فى عام ١٩٦٤ ، وبنصيحة من ماو تسى تونغ ، حملة عدائية ضد الاتحاد السوفييتى . عندها شجبت « اكاهاتا » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليابانى ، خطابات هذه الشخصيات المعادية للسوفييت . وأشارت الصحيفة ، آنذاك ، بحق الى ان محاولتهم تصوير « اعادة الاراضى الشمالية » كمطلب ملح « تخدم الرجعية الامريكية — اليابانية ومكائدها » (اكاهاتا ٣ تشرين أول — اكتوبر ١٩٦٤) .

وبمناسبة نشر الرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعى اليابانى يطرح سؤال : أية تغيرات جذرية حدثت فى وضع اليابان الداخلى والخارجى ودفعت قيادة الحزب الشيوعى لاعادة النظر بموقفها من جذوره ؟ لربما اختفت من اليابان القوى التى تسعى لاعادة العسكرية ولم يعد لتحالف اليابان العسكرى مع الولايات المتحدة الامريكية وجود او أنه اكتسب طابعا آخر ؟ لا شىء من هذا القبيل اطلاقا . بالعكس ، وكما يشار فى وثائق الحزب الشيوعى اليابانى نفسه ، « فان عدوانية الحلف اليابانى — الامريكى الحربى والقواعد العسكرية الامريكية فى اليابان قد تزايدت » والحكومة اليابانية « قد وسعت عمليا بلا حدود مجال عمل المعاهدة مع الولايات المتحدة الامريكية » (قرار المؤتمر الثانى عشر للحزب الشيوعى اليابانى) . وأثناء الحادث الذى جرى للطائرة السوفييتية فى خريف العام الماضى وجهت صحيفة « اكاهاتا » بحق أنظار الاوساط الاجتماعية فى البلاد الى تزايد نشاط الاوساط العسكرية فى اليابان ، وتوغل الحكومة اليابانية فى « نظام الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية التى أساسها الاستراتيجية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتى » .

وهكذا يرد الى الذهن استنتاج وحيد : لم تتغير الظروف الموضوعية . وانما يعاد النظر فى آراء وسياسة قيادة الحزب الشيوعى اليابانى . فمن النضال ضد مختلف مظاهر الروح الانتقامية والقومية والعداء للسوفييت يقوم قادة الحزب الشيوعى اليابانى بانعطاف نحو التاقلم مع الامزجة الشوفينية والقومية ونحو غرس المشاعر العدائية تجاه الشعب السوفييتى التى تنمى وتضخم بشكل مفتعل بواسطة وسائل الدعاية الجماهيرية وعن طريق تنظيم وتمويل حملات جماهيرية كاذبة « من اجل اعادة الاراضى الشمالية » وما شابهها . ويمكن القول ان قادة الحزب الشيوعى اليابانى يسعون للتفوق على الحزب الدمقراطي — الليبرالي الحاكم فى ادعاءاتهم الاقليمية غير الشرعية تجاه الدولة الاشتراكية . ويتجاهلون تماما القانون الدولى والوثائق الدولية التى حددت التسوية فى الشرق الاقصى ، عقب الحرب ، وبشكل خاص الوثائق التى وقعتها الحكومة اليابانية . ويطالبون بان تلغى من جانب واحد التعهدات التى أخذتها اليابان على نفسها بصدد جزر كوريل وفق اتفاقية سان فرانسيسكو .

لقد أدخلت قيادة الحزب الشيوعى اليابانى ، فى عداد شعارات عيد أول آيار الذى يعتبره العالم كله يوم التضامن البروليتارى ، شعار « لا تنازل عن حقوق اليابان فى جزر كوريل » . فهل يمكن أن نصف هذا بكلمة غير التجديف !

ومن المشكوك فيه تماما ان خط قيادة الحزب الشيوعى اليابانى فى تملق العواطف البرجوازية القومية وخاصة نشر الرسالة المفتوحة الحالية سيساعد على توطيد مواقع الحزب الداخلية والدولية . والعكس هو الارجح . فالخبرة الدولية ، بما فيها خبرة الحزب الشيوعى اليابانى ، تعلم ان الابتعاد عن الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والتنازلات للايديولوجية البرجوازية والتكيف معها تؤدى فى نهاية المطاف الى فقدان هيبة الحزب والى اضعاف تأثيره بين الجماهير الكادحة والى الانعزال عن الطبقة العاملة فى البلاد .

وتستشهد قيادة الحزب الشيوعى اليابانى فى الرسالة المفتوحة بكلاسيكي الماركسية — اللينينية بقصد تبرير التهويش المعادى للسوفييت الذى اثارته حول ما يسمى « المسالة الاقليمية » الا انه من الواضح لكل قارىء غير متحامل ان واضعى هذه الرسالة يحاولون تفسير معنى بعض أقوال الكلاسيكيين عن مسائل العلاقات الدولية حسب هواهم .

لقد كان الماركسيون — اللينينيون الحقيقيون يعتبرون دائما ان تحويل مسالة الحدود الى قضية خلاف بين الشيوعيين هو أمر غير مقبول مبدئيا .

وقد أشار لينين : « من المهم وجود وحدة فى النضال ضد سيطرة رأس المال ، ومن أجل ديكتاتورية البروليتاريا . أما بسبب مسالة الحدود الوطنية فلا يجوز للشيوعيين أن يختلفوا ... » . واذا كانت قيادة الحزب الشيوعى اليابانى كما يظهر من الرسالة المفتوحة ، قد اختارت طريق تسعير الخلافات حول الاراضى ، فان هذا الموقف لا ينسجم مع الماركسية — اللينينية ، ولا يمكن اعتباره سوى انحراف عن الاممية البروليتارية .

فهل هناك فعلا « مسالة اقليمية غير محلولة » يحاول واضعو الرسالة ان يقنعوا الاوساط الاجتماعية اليابانية بوجودها ؟ لا وجود لمثل هذه المسالة . وهى تفتعل افتعالا من قبل الدوائر الرجعية التى انضم اليها الان قادة الحزب الشيوعى اليابانى كما يظهر من الرسالة .

وهذا مثبت ، كما هو معلوم ، فى الوثائق الدولية المطابقة فى زمن الحرب وما بعد الحرب . ان اليابان ، نتيجة الحرب العالمية الثانية قد تنازلت عن كل الحقوق والاسس الحقوقية والادعاءات بجزر كوريل . وفى اتفاقية القرم بتاريخ شباط — فبراير ١٩٤٥ التى وقعها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تم الاتفاق على أن جزر كوريل تنتقل الى الاتحاد السوفييتي . وأكدت اليابان هذه الاحكام بدقة وبشكل لا يقبل التاويل عند توقيعها على اتفاقية سان فرانسيسكو .

توجد ، طبعا ، فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى واليابان مسالة معاهدة الصلح التى ينبغى أن تحدد بين ما تحدده خط الحدود . الا ان هذا لا يعتبر أساسا للقول بأن بين البلدين « مسالة اقليمية غير محلولة » . ان هذا التفسير غير صحيح وان شتى التاكيدات القائلة بان على الاتحاد السوفييتى ، فى حالة عقد معاهدة ، أن يقوم بتنازلات اقليمية ، تحمل بشكل واضح طابعا وحيد الجانب وموجهة لاعادة النظر بنتائج الحرب العالمية الثانية . والاتحاد السوفييتى ، كما هو معلوم ، يعبر عن استعداده لعقد معاهدة صلح مع اليابان . وكان بالامكان القيام بذلك بسرعة لو ان الجانب اليابانى وقف من هذه المسالة موقفا يأخذ بالاعتبار الواقع الذى نشأ بنتيجة الحرب العالمية الثانية .

فى العلاقات الدولية المعاصرة ، كما هو واضح من مثال أوروبا ، ترسخ مبدأ ثبات حدود ما بعد الحرب ونال الاعتراف . وهذا ينطبق طبعا وبنفس المقدار على آسيا . وقد عرض الاتحاد السوفييتى مرارا موقفه المبدئى من جميع هذه المسائل للحكومة اليابانية وكذلك لقيادة الحزب الشيوعي الياباني . ولم يعط الجانب السوفييتى أى أساس للحديث ، كما جاء فى الرسالة ، عن أية اتفاقات أخرى بين الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الشيوعى اليابانى . ومحاولات قيادة الحزب الشيوعى اليابانى اظهار تصريحاتها الوحيدة الجانب حول ما يسمى « بالمسالة الاقليمية » وكانها « اتفاق » موجود ، هى محاولات أقل ما يقال فيها انها باطلة .

ومن الجدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التى تلجا فيها قيادة الحزب الشيوعى اليابانى الى اثارة حملة من هذا النوع . فعقب المحادثات التى جرت بين وفدى الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الشيوعى اليابانى عام ١٩٧١ نشرت صحيفة « اكاهاتا » عددا من المواد التى تشوه محتوى تبادل الآراء فى مسالة معاهدة الصلح ، الذى جرى أثناء المباحثات . وبهذه المناسبة قدم للمراسل الدائم لهذه الصحيفة فى موسكو بيان جاء فيه على وجه الخصوص ان « ما يسمى « بالمسالة الاقليمية » قد حل منذ ربع قرن وهو ما ثبت فى الوثائق الدولية المطابقة ، ولذلك فان هذه المسالة التى اثارها وفد الحزب الشيوعى اليابانى لا يمكن ان تناقش فى المباحثات بين الحزبين لانها ترجع الى العلاقات بين الدولتين » .

أثناء المباحثات التى جرت مع الشخصيات الرسمية اليابانية فى أعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٥ حول معاهدة الصلح ، بما فى ذلك على مستوى عال صرح الجانب السوفييتى بكل تحديد ان تقديم مطالب اقليمية غير شرعية من جانب اليابان تجاه الاتحاد السوفييتى لا يمكن ان يكون أساسا لبلوغ اتفاق حول المعاهدة . ويعرف قادة الحزب الشيوعى اليابانى تماما اقتراحنا الى الحكومة اليابانية بتبادل الآراء وتوقيع اتفاقية حول حسن الجوار والتعاون كانت ستؤدى الى تحول شديد فى العلاقات بين البلدين فى اتجاه تذليل بقايا عدم الثقة وتطوير التعاون الشامل ذى المنفعة المتبادلة .

ويدعو بعض قادة الحزب الشيوعى اليابانى الى حل المسائل المتنازع عليها على أساس ما يسمى « بالعدالة الدولية » . الا أنه لا يمكن نسيان ان مفهوم « العدالة » يحمل طابعا طبقيا . ليس هناك ولا يمكن ان توجد عدالة مجردة فى مجتمع مقسوم الى طبقات متناحرة . وتحت شعار « العدالة الدولية » يطالب قادة الحزب الشيوعى اليابانى بسلخ قطعة من الارض عن دولة اشتراكية لمصلحة دولة برجوازية . وهم يعرفون مسبقا ان هذه الارض ستستخدم من الرجعية اليابانية — الامريكية ضد أمن الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . ان الموقف اللا طبقي من حل المسائل الدولية يمكن أن يلحق ضررا كبيرا بالحركة الشيوعية العالمية والدمقراطية العامة بما فى ذلك القوى التقدمية فى اليابان نفسها .

ولا يبخل قادة الحزب الشيوعى اليابانى بالنداءات لوحدة القوى التقدمية العالمية ، مع الاشارة الى أنه ينبغى بلوغ هذه الوحدة على أساس اظهار وحدة الآراء حول هذا أو تلك من القضايا . الا ان هذه النداءات مع الاسف لا تتدعم بالافعال الواقعية العملية . ويظهر هذا بوضوح خاص فى المسائل التى تمس مختلف مظاهر العلاقات السوفييتية — اليابانية . ويحاول ممثلو الحزب الشيوعى اليابانى فى السنوات الاخيرة السكوت عن الوقائع الايجابية فى تطور هذه العلاقات . وبالعكس تطرح وتزيد من حدة تلك المسائل التى لبلدينا حولها وجهات نظر مختلفة . فمن يستفيد من هذا ؟ طبعا لن تستفيد منها الدوائر الاجتماعية والسياسية الواسعة التى تطالب بعلاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفييتى بل تلك القوى الرجعية داخل البلاد وخارجها التى تود أن ترى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى واليابان فى حالة توتر ومجابهة دائمين .

وموقف قادة الحزب الشيوعى اليابانى هذا لا يستجيب لمصالح الشعب اليابانى ولا الشعب السوفييتى اللذين يسعيان للعيش بسلام وصداقة . ولا يستجيب كذلك لقضية الامن فى الشرق وآسيا ويتعارض مع عملية انفراج التوتر الدولى وتسوية التعاون الدولى.

البوليس الامريكى يفرق بوحشية مظاهرة تطالب بوقف التمييز العرقى ضد الهنود الحمر ، السكان الاصلين ، فى الولايات المتحدة وبمنحهم حقوقا متساوية .

نداء الى عمال العالم ونقاباتهم

المؤتمر النقابي العالمي التاسع يعقد في براغ بين ٦ — ٢٣ نيسان ١٩٧٨

براغ — قرر المجلس العام لاتحاد النقابات العالمى فى دورته المنعقدة فى وارسو (بولونيا) من ١٤ — ١٦ نيسان ١٩٧٧ دعوة المؤتمر النقابى العالمى التاسع الى الانعقاد فى الفترة بين ١٦ الى ٢٣ نيسان ١٩٧٨ فى مدينة براغ ، عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وقد أصدر المجلس بيانا دعا فيه نقابات العمال من كل بلدان العالم وكل الانتماءات النقابية والنقابات المستقلة وكذلك المنظمات النقابية الاقليمية والدولية الى المشاركة فى هذا المؤتمر . فسيكون هذا المؤتمر تعبيرا عن الاتجاه التوحيدى الذى اتبعه اتحاد النقابات العالمى منذ تاسيسه فى عام ١٩٤٥ ومفتوحا لكل الحركة النقابية العالمية وأكثر ارتباطا بواقع العمال ومصالحهم .

ففى أيامنا هذه يزداد تدويل كل شىء وبشكل خاص الانتاج والاقتصاد وبالتالى المسائل الاجتماعية التى تدخل فى اختصاص النقابات . وتجد النقابات نفسها بحكم ذلك مواجهة بمشكلات تتخطى الحدود الوطنية . ويتطلب حلها لصالح العمال الاتفاق والتنسيق على كل المستويات بين المنظمات النقابية أيا كان انتماؤها وأيا كان مفهومها النقابى والنظام الاجتماعى والاقتصادى فى بلادها .

ان وحدة عمل النقابات على المستوى الدولى والوطنى والاقليمى تصبح بذلك ضرورة موضوعية فى وضع تتزايد فيه مسؤولية النقابات .

ومن الواضح ، فى هذا الصدد ، ان اختلافات المفهوم والانتماء الدولى ينبغى الا تكون عقبة أمام التعاون والعمل المشترك بين كل أجزاء الحركة النقابية العالمية من أجل الاهداف والمطالب المشتركة لكل العمال ، لان هذا العمل المشترك هو مفتاح النجاح الذى بدونه يضعف عمل العمال والنقابات .

ومن الواضح ، فى هذا الصدد ، ان اختلافات المفهوم أو الانتماء الدولى ينبغى الا تكون عقبة أمام التعاون والعمل المشترك بين كل أجزاء الحركة النقابية العالمية من أجل الاهداف والمطالب المشتركة لكل العمال ، لان هذا العمل المشترك هو مفتاح النجاح الذى بدونه يضعف عمل العمال والنقابات .

والاهداف والمطالب المشتركة لكل الحركة النقابية كثيرة ومتعددة وتدور فى ذهننا هنا :

— تلك الاهداف والمطالب الناجمة عن استمرار الازمة الاقتصادية للعالم الرأسمالى وتفاقمها ، وعن النضال من أجل نظام اقتصادى عالمى جديد ، وضد سياسة مضاعفة الاستغلال التى تتبعها الامبريالية والشركات متعددة الجنسية .

— والمساس الخطير بكثير من الحقوق النقابية والدمقراطية فى عديد من الدول ، والعمل الذى ينبغى القيام به لوضع حد لذلك .

— ضرورة التوصل الى توسيع حقوق النقابات فى المنشاة وفى المجتمع والى حقوق وحريات جديدة تتناسب مع تزايد مسؤولية النقابات ، والمكان الذى تشغله فى الحياة الاقتصادية والحياة العامة .

— والنضال ضد سياسة العدوان والحرب التى تتبعها الامبريالية ومن أجل وقف سباق التسلح وفرض نزع السلاح الشامل والانفراج والتعايش السلمى بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومن أجل سلام ثابت .

— ضرورة مضاعفة التضامن الدولى لوضع حد للكبت المعادى للنقابات وللدمقراطية ومن أجل الافراج عن المسجونين والاعلان عن وجود المختفين ، وتصفية نظم القهر الفاشى فى تشيلى وأوروغواى والبرازيل واندونيسيا وفى كل مكان ما زالت تجتاحه الفاشية والكبت .

— ومساندة عمال افريقيا وشعوبها المناضلة — لوضع حد نهائى لنظام الاستعمار والابارتهايد الشائن ، ومساندة عمال الشعوب العربية وشعوبها المناضلة من أجل تحرير كل الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل ، ومن أجل اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، ولعمال كوريا وشعبها فى نضالهم العادل من أجل اعادة توحيد وطنهم بشكل مستقل سلمى .

وكل هذه مسائل واردة فى جدول أعمال المؤتمر النقابى العالمى . وهى مسائل تتخذ منها كل الحركة النقابية مواقف متماثلة ومتقاربة .

ولهذا فان المجلس العام يتوجه الى كل المنظمات النقابية ويدعوها للاشتراك فى مناقشات المؤتمر حتى يمكن أن تصدر القرارات عن الاغلبية الساحقة للحركة النقابية العالمية .

وسيكون هدف المؤتمر النقابى العالمى التاسع هو دفع العملية التوحيدية لخدمة مصالح العمال ومطالبهم ، وذلك بروح الشعار الذى يردده هذا المؤتمر وهو :

« فلنبذل كل شىء من أجل وحدة العمال والنقابات وتضامنهم فى المعارك الحالية ، ومن أجل غد تزدهر فيه فى ظل السلام واستقلال كل الشعوب :

— الحريات

— والرخاء .

— والتقدم الاقتصادى والاجتماعى».

ثمن الاستيطان — بقية

هذا المخطط الواسع النطاق .

فمن الجدير بالذكر ان لدى الوكالة اليهودية ...٣ شقة خالية . ونشرت « هآرتس » (٥—٧) نقلا عن « بلتيمور سان » ، ان امريكا انفقت فى السنوات الخمس الاخيرة ١٢١ مليون دولار على الهجرة اليهودية الى اسرائيل ، منها ٢٨ مليون للاسكان .

ومن الواضح أن هذه المبالغ لا تكفى لتغطية النفقات الكبيرة التى يحتاج اليها مشروع الاستيطان الليكودى الجارف ، خصوصا بعد أن تقلصت الهجرة تقلصا كبيرا فى السنوات الاخيرة . وليس من المحتمل أن تزداد وتائر الهجرة فى عهد حكومة الليكود .

إن اخفاق عملية الاستيطان بموجب برنامج الليكود المذكور هى نتيجة مفروغ منها ، ولكن الخطر هو استخدام هذا البرنامج كوسيلة لتصعيد التوتر فى المنطقة للضغط على الدول العربية .

فاذا كان برنامج ال — ١٤ نقطة المراخى ، المعروف باسم مخطط غليلى ، قد كان أحد الدوافع التى أدت الى اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فهل النتائج المترتبة على مشاريع الليكود ستكون أقل وخامة عن ذلك ؟

وكالتا رويتر ويونايتدبرس :

مساع سوفييتية لازالة خلافات العراق وسوريا

بيروت — تحدثت وكالتا انباء رويتر ويونايتد برس ، نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ، عن مساع سوفييتية ناجحة لازالة الخلاف المؤلم بين العراق وسوريا . واستشهدتا بتصريحات الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد ادلى بها امام وفد من الصحفيين المصريين وابدى فيها رغبة سوريا فى ازالة هذا الخلاف . ولاحظت الوكالتان ان الصحف السورية اوقفت ، مؤخرا ، مشادتها الكلامية على العراق .

ومن ناحية ثانية دعت جريدة البعث الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي السوري العرب الى الارتفاع فوق خلافاتهم الهامشية والالتفاف الى الخطر الكبير الذي يستهدفهم جميعا ، والى ان يضغطوا مجتمعين لوضع حد للنزيف الدائر فى لبنان ، وتنفيذ اتفاق القاهرة الذي ينظم الوجود الفلسطيني فى لبنان والذي يشكل مدخلا لبناء لبنان الجديد .

محاولة ماكرة — بقية

دولة اسرائيل .

ان واضعى صيغة « بدون شروط مسبقة » انما يتهربون من تنفيذ قرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ونلاحظ ان وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل تحاول ، فى مكر ظاهر ، تصوير الوضع بالنسبة الى مؤتمر جنيف على ان الخلاف الوحيد لا يزال قائما حول تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف . ان هذا التصوير هو تزييف للواقع . فالخلاف قائم ليس فقط على تمثيل الفلسطينيين بل على جميع القضايا بلا استثناء وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلى المسبق من جميع المناطق المحتلة .

ويخطىء حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، اذا توهموا ان صيغة « بدون شروط مسبقة » تستطيع ان تخفى هذه الحقيقة عن أنظار الرأى العام فى البلاد العربية وفى العالم كله .

وقد يحاول السيد أنور السادات ان يقنع شعبه وبقية الشعوب العربية بأن تلبيته السريعة لدعوة السيد بيغن — للذهاب الى جنيف فى اكتوبر القادم « بدون شروط مسبقة » — هى شطارة وتكتيك حكيم . ولكننا نرى ان النتيجة السريعة الوحيدة لهذه « الحكمة » هى تخفيف الضغط على واشنطن وعلى حكومة بيغن وخلق الجو المناسب لاجتماع بيغن وكارتر الموعود .

وتخفيف هذا الضغط لن يقرب السلام انما سيبعده . وذلك لان صيغة « بدون شروط سابقة » ستبقى الاحتلال « السابق » والمآسى « السابقة » التى عانى منها الشعب العربى الفلسطينى ولا يزال يعانى منها وربما تؤدى — فى ظلها — الى مآس لاحقة بالاضافة الى بقاء الاحتلال « السابق » على قسم من الارض المصرية والارض السورية . وكل ذلك ، بالطبع ، لن ترضى به الشعوب العربية . وفى اسرائيل ستؤدى صيغة « بدون شروط سابقة » الى استفحال الضرائب والضريبات « السابقة » — على اللقمة وعلى دم الشبيبة فعلى الحريات الدمقراطية ..

فى الذكرى ال ١٥ لاستقلال الجزائر

الجزائر على طريق التحولات الاشتراكية

• بقلم الكاتب السوفييتي : نيقولاي أندرييف •

احتفل الشعب الجزائرى والكثير من أصدقائه فى العالم فى الخامس من تموز الجاري بالذكرى ال — ١٥ لاستقلال بلاده .

ومن المعروف أن الحرب القاسية والدامية ضد المستعمرين استمرت فى الجزائر سبع سنوات ، بقيادة « جبهة التحرير الوطني » التي ضمت جميع القوى الوطنية الجزائرية . ولم يكن فى وسع الاضطهادات القاسية وشن الغارات على المواطنين واستخدام النابالم والتعذيب والحرب النفسية ، التى كان المستعمرون الفرنسيون يستخدمونها ، لم يكن فى وسع كل ذلك أن يثنى المقاومة الباسلة للشعب الجزائرى .

وفى آذار من عام ١٩٦٢ تم التوقيع على اتفاقيات ايفيان ، التى نصت على منح الجزائر الاستقلال . وفى تموز من ذلك العام (قبل ١٥ سنة) أعلن استقلال الجزائر .

لقد اكتسب الجزائريون الحرية بثمن باهظ . اذ لقى حتفه فى أثناء الحرب التحررية مليون ونصف مليون شخص ، بالاضافة الى مئات الالوف من الارامل واليتامى . وأحرقت ٩ آلاف قرية .

لقد انزلت النهاية الظافرة لحرب التحرير الوطنية وتاسيس جمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية ضربة قاسية بمواقع الاستعمار والامبريالية فى القارة الافريقية . وكان لها قسط هام فى نضال الشعوب من أجل الاستقلال والعدالة الاجتماعية والتقدم . وعلى الرغم من التركة الثقيلة للسيطرة الكولونيالية ، التى استمرت ١٣٢ سنة ، وهى الفقر والتخلف والامية والجراح المتسببة عن الحرب الوطنية ، على الرغم من كل هذا وغيرها من الصعوبات الداخلية أحرزت الجزائر نجاحات كبيرة بعد أن بدأت تسير فى طريق التطور المستقل . وذلك ليس بسبب ثروات البلاد والعمل المتفانى للشعب الجزائرى فحسب ، بل اكتسب كذلك أهمية كبيرة النهج الثابت للقادة الجزائريين نحو توطيد استقلال البلاد السياسى والاقتصادى ونحو تعميق التعاون الدولى الواسع ، وفى مقدمته التعاون مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية ، ونحو انشاء وتطوير القاعدة الصناعية لجمهورية الجزائر ، ونحو القيام بتغييرات اجتماعية واقتصادية تقدمية تخدم مصالح الجماهير الشعبية والعمالية . ويجرى تنفيذ هذا النهج وفقا لطريق التطور الاشتراكى ، الذى اختارته الجزائر .

فقد تم ، فى البلاد ، تاميم البنوك وشركات التامين ووسائل المواصلات وانتاج الطاقة الكهربائية وصناعة التعدين وغيرها من الصناعات . وقد وضعت التجارة الخارجية وكذلك التجارة الداخلية بالجملة تحت اشراف الدولة . وفى شباط ١٩٧١ أصبحت الجزائر أول بلد عربى أمم صناعة البترول والغاز . وقد بنيت فى جميع أنحاء البلاد ولا تزال تبنى مؤسسات صناعية حديثة .

وينتج القطاع العام ، الذى يتطور بسرعة ، ٩٠٪ من المنتجات الصناعية . وتعود الاهمية الكبرى بالنسبة لمستقبل الجزائر الى التغييرات فى الزراعة التى تجرى فى البلاد . فقد أنشئت فى أحسن الاراضى ، التى كانت تابعة للمستعمرين الفرنسيين ، المزارع ذات الادارة الذاتية والمزارع التعاونية التابعة للمجاهدين . وبموجب قانون « الثورة الزراعية » الصادر فى تشرين ثانى ١٩٧١ تتخذ تدابير تنص على توزيع الارض وفقا لمبدأ « الارض لمن يفلحها » ، وكذلك على انشاء شبكة واسعة من المزارع التعاونية وعلى بناء القرى الاشتراكية .

وتقام فى المؤسسات مجالس عمالية تناضل فى سبيل رفع انتاجية العمل وضد البيروقراطية والسرقات ومن أجل اشراك العمال والمستخدمين فى ادارة الانتاج .

لقد بدأت الجزائر تسير بثبات على طريق تطوير الاقتصاد تطويرا مبرمجا ، طريق تطوير المناطق المتخلفة وتطوير نظام التعليم واعداد الملاكات وتصفية البطالة والقضاء على الامية وتحسين الوضع المادى للعاملين . وكانت المصادقة على الميثاق الوطنى نتيجة للاستفتاء الشعبى فى حزيران ١٩٧٦ واقرار الدستور الجديد فى تشرين ثانى من السنة نفسها ثم انتخابات رئيس الجمهورية وانتخابات مجلس الشعب الوطنى ، كان كل هذا مرحلة تاريخية فى حياة الجزائر .

ويعتبر الميثاق الوطنى وثيقة مبرمجة هامة توطد انجازات الشعب الجزائرى ، وفى مقدمتها الاختيار الاشتراكى الذى لا رجعة فيه . ان اقرار الميثاق الوطنى والدستور الجديد واختتام عملية بناء نظام الدولة السياسى المتكامل للمجتمع الجزائرى والمؤتمر القادم لحزب « جبهة التحرير الوطنى » ، آن كل هذا ، كما قال الرئيس هوارى بومدين ، يستهدف انشاء قاعدة متينة للثورة الاشتراكية .

وتحظى انجازات الجزائر التاريخية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية باهتمام بالغ فى أوساط الرأى العام العالمى التقدمى والمحب للحرية والسلام والتقدم الاجتماعى . وتقدر هذه الاوساط تقديرا كبيرا الدور الايجابى الهام لجمهورية الجزائر فى الميدان الدولى وقسطها فى نضال الشعوب ضد الامبريالية وفى سبيل السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

هذا وتقوم بين الجزائر والاتحاد السوفييتى علاقات ودية . ويتطور التعاون الواسع والشامل بينهما . ففى سنوات نضال الشعب الجزائرى فى سبيل الاستقلال كان الاتحاد السوفييتى يؤيد بنشاط القضية العادلة للشعب الجزائرى فى منظمة الامم المتحدة ويقدم الاسلحة والعتاد للمجاهدين ، جنود جيش التحرير الجزائرى ، وكذلك المواد الغذائية والمستحضرات الطبية الى الجرحى واللاجئين . وبعد أن أحرزت الجزائر الاستقلال أبطل جنود سلاح الهندسة السوفييت مفعول حوالى مليون ونصف مليون لغم كان قد وضعها المستعمرون الفرنسيون .

وتلبية لطلب الحكومة الجزائرية وصل الى البلاد الاطباء والجيولوجيون واخصائيو علوم البترول والمعلمون السوفييت . وبمساعدة الاتحاد السوفييتى بنى فى الجزائر ولا تزال تبنى مؤسسات صناعية كبرى ومؤسسات تعليمية عليا ومراكز الدراسة المهنية .

ويدرك المواطنون السوفييت ان تطوير العلاقات بين البلدين انما يخدم مصالح شعبى هذين البلدين .

سينما بلاش

بطل أفلام الغرب المتوحش في السبعين!

جون واين ، الفارس الابيض الذي لعب ادوارا رئيسية في اكثر من ١٥٨ فيلما في مدة نصف قرن ، وكان النموذج المثالي لشخصية الامريكي « البشع » في صحاري كولورادو ـ او « كاو ـ بوي » عصري في حروب الهند الصينية ، يبلغ الان السبعين ، ويشكو من مرض عضال لا يقوى عليه سوى الخالق الخلاق !

امريكى الشهرة مثل « الكوكا كولا » وسجائر « كينت »

من منا لا يتذكر فترة الخمسينيات وبداية الستينيات ، في ذروة السينما الهوليودية تحت شعار « المال والرجال وغبار حوافر الخيل ولعلعة الرصاص من اجل الهدف » . والهدف هو .. كم انت اقوى تكون نقودك .. اقوى . والاقوى هو من يقوى على التمادي في « التحويش » والسيطرة . وهذه القوة والسيطرة كانت ولا تزال ملازمة ، بالطبع ، للمفاهيم الموجهة والمحركة في اجبار كل مشاهد ان يتقبل المفاهيم والعادات والمثل الهوليوودية التي صدرت الرجال مع الطواقم الكاملة. منها مثلا مملكة « التشيكليت » وطريقة مضغه و « الكوكا » وكيف نشربها في عز الظهيرة . والطقم الكامل للابس الجينز (مع الحزام بالتأكيد)، وضرورة انتفاخ البطن وانحناء الفم الى اليمين في تأكيدك على كلمة « يي » عندما تشرب الويسكي من فم القنينة وتبصق التوالي وتمسح فمك بقفى يديك . كل ذلك كان يجب ان يكون في افلام الغبار والرجال ـ « الكاو ـ بوي ».

هذه الموضة من الافلام انتهى زمنها وقد تأتي من فترة لاخرى عندما تفلس السينما الهوليوودية في موضة من الافلام قد لا تعمر طويلا . لكن .. ما تبقى من تلك الفترة هو الذكريات .. بقايا حنين .. تساؤلات عن «الأبطال» الذين زرعوا الصحراء في حوافر خيولهم ـ اين هم الان ؟! وهل « جرأ » الموت في تقصير اجل البعض منهم ؟!

البطل الشهير جري كوبر ... كوبر ... مات فيلمه الشهير « عقارب الساعة في الثانية عشرة ظهرا » لا يزال يدغدغ الخيال وكان عقارب الساعة ابت الا ان تقف على العدد ١٢ ابدا .

والابطال الاخرون ، جيمس ستيوارت ، رودلف سكوت ، وهنري فوندا ، والاخير جون واين وكيف هو الان ؟!. هل بقي رجل « الكاو ـ بوي »وهو الان في السبعين ؟

تقول مجلة « شتيرن » الالمانية ، ان جون واين بطل افلام « النهر الاحمر » و « ريو برافو » و « الدورادو » ، يعاني من مرض السرطان ، وهو قريب جدا من تحديد اجله .

وتصف حياة واين بهذه الكلمات : « لقد استمر مدمنا على شرب الويسكي مدة اربعين عاما ، فهو يشرب يوميا بمعدل ١٫١٣ ليتر ويسكى . وكان يدخن كالحداد الذى ينفخ في « الكير » . فهو يدخن بمعدل ١٢٠ سيجارة في يوم عمل سينمائي . وعندما نصحه الاطباء بالامتناع عن التدخين ، تحول الى .. الغليون!. »

لقد عمل جون واين في ١٥٨ فيلما في حياته ، واصيبت رئتيه نتيجة عمله . الا انه استطاع في سنة ١٩٦٤ ان يلعب في واحد وعشرين فيلما ، كان بينها الفيلم الشهير « المارشال » الذي نال عليه جائزة « الاوسكار » عام ١٩٦٩ .

تزوج جون واين ثلاث نساء في حياته ، بالاضافة الى علاقته الطويلة مع الممثلة الالمانية الاصل مارلين ديتريخ .

وعندما دخل ابواب هوليوود كان اسمه ماريون روبرت موريسون ، وتقاضى مقابل عمله ٣٦ دولارا في الاسبوع . وقد تعثرت خطاه في بداية عمله نتيجة عدم توفقه في اختيار الزوجات الملائمات (!) ، فالزوجة الثانية ، الممثلة المكسيكية اسبيرنسا كيبالوس الملقبة «كاتا» اعترضت طريق فارس الصحراء وكان التصدي لها من جانبه مصحوبا بالضرب واللكز وهذا بالطبع لم يدم طويلا .

غير ان الحياة غير الموفقة مع « نسائه » جعلته يتجه أكثر الى البحث عن المجد السينمائي وكان له ذلك .. ان يضاعف مدخوله ليس بالسينتات وعشرات الدولارات بل بالملايين . اذ قدر دخله ب ٧٠٠ مليون دولار ! على ان ركوب الخيل « والقبضنة » ليست دائما سر النجاح ، اذ لا بد ان يتدخل بالسياسة كعادة الامريكي الذي يصبح غنيا . فحارب كل اتجاه يشتم منه انه « ليبرالي » وآزر رؤساء ومرشحين لرئاسة امريكا .

فصديقاه : غولدووتر هو مغرق في الرجعية ، والممثل ـ السياسي «كاو ـ بوى » الاصل ريجن ، رشح نفسه في السنوات الاخيرة للرياسة الامريكية ! .

وكان دور جون واين في فيلم « الشيطان الاخضر » موضع احتجاج ومظاهرات في الكثير من البلدان وهو الفيلم الذي يتحدث عن التدخل الامريكي في الفيتنام .

والآن وبعد ان استقرت به الشيخوخة وعلامات الهرم ، يبدو جون واين هادئا .. ومستقرا .

فالمصانع التي يملكها تعمل في وتيرة عالية ، والسفن تبحر في مياه المحيط ، وزجاجات الويسكي والكوكتيل تصب في الاقداح البلورية ، وجون واين هذا البطل المتقاعد ، لا يزال يحن الى ايام « النهر الاحمر » وصحراء كولورادو وغبار الخيول وأيام الرجال الاقوياء ، وكأن عقارب الساعة تقف جامدة لا تتحرك على العدد ١٢ كما كان ذلك في فيلم جري كوبر « عقارب الساعة في الثانية عشرة ظهرا » .

ورحمة الله على الابطال وبركاته .

※ عبد عابدى ※

ظروف المرأة في غويانا

لعل من اصعب المشاكل التي تواجهها المرأة في عالمنا ، هي المشاكل التي تعاني منها المرأة في الدول التي تخلصت حديثا عن نير الاستعمار . فهذه الدول بطبيعتها تعاني من التركة الصعبة ، التي خلفها النظام الاستعماري ، والعلاقات الاجتماعية المجحفة . ومن المفهوم انهذه المشاكل هي جزء من المشاكل العامة التي يعاني منها كل مجتمع تخلص حديثا من نير الاستعمار وحكم الرجعية المحلية . وعليه فأن من المفروغ منه ، والحالة هذه ، ان يكون وضع المرأة في هذه البلدان اكثر تعاسة وفقرا . وغويانا كدولة تحررت حديثا لا تزال تعاني من مخلفات الاستعمار الشيء الكثير ، وعليه فان وضع المرأة هنالك ليس بالوضع الطبيعي . فالمرأة في غويانا تشتغل في الاساس في المناطق الزراعية ولا يزال امامها الكثير الكثير لصنعه والنضال من اجله .

فقط في الامس القريب عانت المرأة في غويانا من الاجحاف بحقها سواء في اخذ العطلة السنوية او في اخذ الاذن لدى كونها حامل . اضف الى ذلك انها عاشت الكثير من اجل الحصول على العلاج الطبي اللائم . كما انهاعانت فيظروف السكن القاسية وعدم توفر الظروف الصحية الطبيعية لها . واهتمام الحكومة الحالية بتطوير الزراعة وتوفير المياه لكل بيت سيساعد ايضا على توفير الراحة للمرأة وتطورها . ويجدر ذكر حقيقة ان المرأة في غويانا كانت مجبرة على السير الاف الامتار لآبار المياه طلبا للماء .

كما يجدر الحديث عن عدم وجود الكهرباء والطرق الصالحة للسير وبعد المراكز الصحية الامر الذي يذكرنا بالوضع الصحي ، ولا اريد ان اقول المأساة ، التيحدثت فيالقرية الدرزية كسرى ، اذ لاقى العديد من الاطفال حتفهم لعدم وجود الطبيب في تلك المنطقة ولعدم توفر المساعدة الطبية والصحية الملائمة . هذا عن وضع المرأة فيالمناطق الزراعية فيغويانا فماذا عن وضع المرأة في المدينة .

يكفي ان نقول في هذا المجال ان انتشار الفقر المدقع في المناطقالزراعية يدفع العائلة الى النزوح الى المدينة واستعداد المرأة والامر كذلك على القيام باي عمل يعرض ، وهناك العديد من النساء اللواتي يعملن في ظروف صعبة فيالمدينة ، نتيجة لوجود البطالة بارقام خيالية في المدينة ايضا ، فهن يعملن في المطاعم او كخادمات في البيوت الامر الذي ادى الى انتشار التعبير « عبدة بيضاء » والمعروف ان اجرة المرأة النادل في المطعم لا تتجاوز ال ٣٠ دولار غوياني (كل دولار امريكي هو عبارة عن ٢٫٥٥ دولار غوياني) .

ومن الملاحظ ان وضع الفتيات في المدارس هو اصعب من وضع الفتيان في المدارس الابتدائية بوجود عدد كبير من الاطفال في العائلة . وطبعا يكون الاهتمام الاساسي بالذكور بينهم .

ان هذه الاوضاع الصعبة هي التي حدت بمنظمة النساء الدمقراطيات في غويانا لان تهتم في لاساس بالدفاع عن الدمقراطية في غويانا والعمل على تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية . وهذه المنظمة ترى في الاساس حل القضية النسوية عن طريق تنفيذ البرنامج الدمقراطي العام . وهذا هو الطريق.

(بلقيس)

نافذة على عالم المرأة





في تمام الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الخميس الماضي وجدت جثةزهافا طويزر قرب مفترق طرق رعنانا .

تقول شرطة تل أبيب : « تؤكد المعلومات التي توفرت لدينا ان زهافا قد انتحرت » . ويهمس البعض : ان زهافا قتلت . وهنالك يد في هذا الموضوع لبعض أوساط العالم السفلي .

وزهافا فتاة جميلة في التاسعة عشرة من عمرها . تكسرت اجزاء جسدها تحت عجلات سيارة . وهرب السائق .

وتبحث الشرطة عن السائق لا لتتهمه ـ فهي تعتقد ان زهافا انتحرت ـ ولكن لتفهم منه ملابسات الحادث .

وزهافا فتاة فقيرة . عاشت حياة مأساوية أدت الى ممارسة الدعارة . لكنها كانت تحلم دائما ان تصبح نجمة سينمائية او محترفة تصوير .

***

« فتاة تبحث عن عنوان ... » ـ هذا هو اسم الفيلم التلفزيوني الذي قامتزهافا ببطولته . تقولمخرجة الفيلم ليهي حانوخ ، ان الفيلم يتحدث عن الفتيات اللاتي ينحدرن الىحياةالدعارة . وانهيفتح اعين الجمهور علىتجار الدعارة الذين يتصيدون الفتيات .. والفيلم يتحدث عن حياة زهافا .

لكننا نفهم من الرسائل التي تركتها زهافا ، انها عارضت عرض الفيلم بعد ان علمت انه سيهدم حياتها . ورفض المشرفون على التلفزيون الغاء العرض فانتحرت قبل ساعتين من عرضه . وتدعي المخرجة وكل من عمل في انتاج الفيلم ان زهافا لم تطلب عدم عرضه .

فمن الصادق ؟ زهافا أم الشرطة أو مخرجة الفيلم او الناس الذين يتهامسون ؟ ـ لاندري لغايةالان . وليست هذه مهمتنا . فليجر التحقيق الجذري والنزيه ولتظهر الحقيقة !

***

واليكم قصة زهافا : هي المولودة الرابعة لاب لستة ابناء . هاجرت العائلة من مراكش واستوطنت في الجنوب حيث عاشت حياةذل وفقر . وتطلعت العائلة دائما الى الحياة الافضل . فانتقلت الى اللد . لكن انتقال العائلة هذا « ساعد » فقط على تخليد فقرها . اذ عاشت في أحياء الفقر في بيت ضيق من الاسبست . وتوفيت الوالدة بعد مرض . وتزوج الاب ثانية . وازداد الشجار في البيت . وزهافا كانت تحلم .. كانت تبحث عن سند ينشلها من هذا الواقع التعس . وكأية فتاة اخرى ، من فتيات احياء الفقر ، كانت زهافا تتطلع الى تلك اللحظة التي ستخطو بها برجليها بعيدا عن هذه الاحياء . لم يأتها الفارس على فرس بيضاء . فتحدت زهافا واقعها ، بأسلوبها الخاص، وخرجت لتستأجر غرفة في بيتح تكفا وقررت ان تعيل نفسها بنفسها . وعندما وصلت الاشاعات الى احياء الفقر عنممارسة زهافا للدعارة استغرب الناس الفقراءالطيبون: « هذه الفتاة ! » واضافوا : « لا يمكن . لا يمكن ان تفعلها ! » .

كانوا يحبون زهافا . وزهافا لم تؤذ احدا . احبت الجميع . يقول اخوها : « كانت فتاة ذات كرامة شخصية » . وتقول صديقتها : « كانت حساسة جدا »!. وتقول صاحبة البيت الذى استأجرته زهافا انه بعد سماع زهافا من المذيع التلفزيوني في تلك الليلة ان الفيلم سيعرض خرجت مذهولة الى غرفتها . تناولت حقيبتها وانطلقت ... بعد ان تركت رسالة في الغرفة ، جاء فيها : اذا لم انجح في ابطال عرض الفيلم سأضع حدا لحياتي .

وكانت هناك رسالة ثانية في الحقيبة ، قرب جثتها على قارعة الطريق ، جاء فيها : لا أجد أي معنى للحياة بعد ان يعرض هذا الفيلم . انى أعلم ان هذا الفيلم سيهدم حياتي وكل ما بنيت ....

ويعلق أخوها على ما جاء في هاتين الرسالتين : هذا يظهر ان زهافا قامت بمحاولة أخيرة لمنع العرض . ويضيف : « اني أعتقد انها أرادت ان تساعد الفتيات اللاتي من الممكن ان ينحدرن ... ولهذا وافقت على الاشتراك في الفيلم . ولكنها بعد أن لم تر نفسها على حقيقتها في الفيلم ، رفضت أن يعرض » .

لكن مخرجة الفيلم تقول : نعم أتصلت بي زهافا في الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم . لكنها لم تكلمني عن رغبتها في الغاء الفيلم . بل قالت لي : « اغلقي فاك يا ابنة الكلبة » . ثم رمتني بعدها بأمطار من القذائف والشتائم !!؟

***

وزهافا لم تتابع ممارسة الدعارة .فقد أحبت شابا من خريجي السجون . وأبلغها هذا الشاب أنه ندم على أعماله التي قام بها في الماضي . ووصل به الندم الى حد التدين ! وانه يريدها زوجة له . وكدحت زهافا طويلا لاعالة نفسها ولتوفير بعض القروش لها ولحبيبها ... عملت عاملة تنظيف وجالية للصحون في بيوت الاغنياء . وكانت ترجع بعد يوم كدحها الى البيت وهي منهكة فتجلس لتمارس بعض الاعمال اليدوية ومن ثم لتكتب بعض الصفحات الجديدة في دفتر يومياتها .... الذى ينز دما ودموعا وأحلاما .

يقول سكان حي الفقر : لم تتنكر زهافا لاهلها . كانت تزورهم دائما وهي تحمل باقة ورد .

ويقول أهلها : عندما زارتنا زهافا في المرة الاخيرة كانت سعيدة جدا . كانت تضحك جذلة . لم نرها في مثل هذه السعادة في الماضي . تحدثت كثيرا عن زواجها المرتقب. وعن حبيبها الذى تنتظره . ان حبها لصديقها ارجع الى قلبها فرحة الحياة ...

وزهافا رأت صديقها لمدة اسبوع قبل موتها اذ حصل على اذن بالخروج من السجن لبضعة أيام . وعاد الى السجن يوم الخميس . فهل حدثته زهافا عن الفيلم ؟

يصعب أن نتصور بماذا كانت تفكر زهافا بعد أن عاد حبيبها الى السجن في ذلك اليوم .

مهما يكن . لقد هرستها عجلات السيارة على الاسفلت !



ان المرء يقدم على استثمار رأسماله اذا ما حصل على ربح يناسبه . وفي وسع المرء أن يوظف رأسماله في أي مجال من المجالات اذا ما ضمن بذلك على ربح يعادل ١٠ في المئة من رأسماله اذا ما استثمره . وينشط الرأسمال اذاما حقق ربحا يعادل ٢٠ في المئة منه . وتشتد وقاحة الرأسمالي اذا ما حصل على ربح يعادل ٥٠ في المئة من رأسماله واذا ما حقق ربحا يعادل ١٠٠ في المئة من رأسماله فانه يدوس بالاقدام على جميع القوانين الانسانية اما اذا تحقق من توظيف الرأسمال ربحا يعادل ٣٠٠ في المئة منه فان الرأسمالي لا يتورع عن الاقدام على أية جريمة حتى ولو كانت الشنق .

عن « الرأسمال » لكارل ماركس





على الدواء أن يشفى من المرض غير انه يمكن له أيضا أن يجعل المرء مريضا بل ان يودى بحياته . ولاجل الحصول على أقصى مقدار ممكن من الارباح تعرض الاحتكارات الامبريالية المتخصصة في انتاج الادوية والعقاقير الطبية في الاسواق أدوية قد تتحول الى شؤم بالنسبة للمرضى .

ويعد جهاز الصحة في الولايات المتحدة الامريكية ، يعد اليوم « ثانى أضخم الصناعات في البلد »، أما مبيعات الصناعة هذه فتبلغ سنويا مليارات عديدة من الدولارات ، وهكذا فان معاينة طبية دقيقة تكلف ١٢٥ دولارا ، أما اجراء عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية فانها تكلف ١٠٠٠ دولار . غير ان حوالى ١٠٠ مليون من مواطنى الولايات المتحدة الامريكية لا يتمتعون بما يكفى من الحماية والضمانات ازاء هذه التجارة بالصحة .

وحسب احصائيات أحد المعاهد في جمهورية ألمانيا الاتحادية أنفقت ٥٠٠ شركة من شركات انتاج الادوية والعقاقير الطبية في هذا البلد زهاء ١٫٥ مليار من الماركات لاغراض الدعاية التجارية ، غير انها لم تنفق لاغراض البحوث والدراسات سوى ٨٠٠ مليون من الماركات اما النتيجة فهى غالبا أدوية تهدد الحياة بالخطر نظرا لعدم دراسة تاثيراتها الجانبية .

ويموت في الولايات المتحدة الامريكية لوحدها ٣٠،٠٠٠ انسان سنويا وذلك بسبب تناول « أدوية » كهذه . وتشكل الفضائح المترتبة على استعمال العقاقير الطبية هذه في البلدان الامبريالية عناوين تنشر في الصفحات الاولى من الصحف .

ـ وهكذا فان تناول الحبوب المنومة والمهدئة للاعصاب التى يطلق عليها اسم « كونتيرجان » والتى كانت توزعها احدى الشركات في جمهورية ألمانيا الاتحادية طوال سنين وبمعدل ٢٠ مليون حبة في الشهر قد أدى الى اصابة المواليد الجدد بالشلل في الاعضاء التناسلية . ولو أخذنا جمهورية ألمانيا الاتحادية لوحدها في الحسبان لوجدنا بأن ٤٠٠٠ من الاطفال قد ولدوا وهم مصابون بالكساح في أعضائهم التناسلية .

ـ كما وان هنالك دواء يوصف بكونه « مادة طبيعية » خالصة ومصنوعة من الكستناء » ويعرض في الاسواق تحت اسم « ربباريل » ، ذلك الدواء الذى سبب مؤخرا ١٠٨ من الوفيات اثر الآلام الحادة والمضاعفات الخطيرة التى تعرضت لها الكلى بسبب تناول الدواء هذا .

وتبيع شركات الادوية والعقاقير الطبية في جمهورية ألمانيا الاتحادية لوحدها من الادوية ما يعادل حوالى ١٠ والبالغ عددها ٥٠٠ شركة ، تبيع مليارات من الماركات سنويا ، أما الارباح المترتبة على ذلك فانها تتزايد على مر السنين .

(عن مجلة « الصداقة » ـ جمهورية ألمانيا الدمقراطية

ركن الأطفال

حكاية الفأس الماسية

في ذات مرة كان رجل فقير يقطع الحطب عند ضفة النهر وفجأة طارت الفأس عن المقبض وسقطت في النهر ، وغطست في الماء طبعا .

بكى الفقير من شدة حزنه وندب حظه قائلا :

ـ يالمصيبة ! يا لي من مسكين تعيس . كيف أقطع الاشجار بلا فأس ؟ وكيف اطعم الاسرة بلا حطب ؟

سمع حفيفا بين الاغصان ووقع أقدام . خرج من الغابة شيخ أعرج . كانت لحيته من الطحلب الابيض وشارباه من اغصان الصنوبر وانفه من كوز الشوح .

وسأل :

ـ ما بك تبكي ايها الانسان الطيب ؟ لماذا تنوح ؟

فأجاب الفقير ؟

ـ كيف لا ابكي ؟ لقد سقطت فأسي في الماء . بماذا سأقطع الحطب الان ؟ وكيف سأطعم اطفالي ؟

فقال العجوز :

ـ ما اهون مصابك !

ونزع العجوز فروته وخفيه والقى بنفسه في الماء .

ولم يتسن للفقير ان يطرف عينه حتى خرج العجوز من الماء وهو يحمل بيده فأسا ذهبية .

ـ خذ هذه فأسك ؟

ـ لا .

غط العجوز ثانية في الماء ثم خرج وهو يحمل فأسا من الفضة .

ـ هل هذه فأسك ؟

صاح الفقير :

ـ لا .

غط العجوز ثالثة واخرج فأسا من الحديد .

ـ هل هذه فأسك

صاح الفقير :

ـ نعم ، فأسي . نعم ، فأسي .

اخذ الفأس وهم في الذهاب الى البيت ولكن العجوز اوقفه .

ـ قف . خذ هذين الفأسين ايضا . انت لست طماعا وانا كذلك مثلك .

ـ شكرا لك ايها العجوز . لن انساك ابدا .

ومضى الى البيت وهو يحمل على كتفه ثلاث فؤوس من الذهب والفضة والحديد .

كان هناك رجل غني حسود ولما سمع بسعادة الفقير فكر : « سأذهب الى ضفة النهر فربما تزداد ثروتي » . مضى واخذ معه فأسا مثبتة قليلا على المقبض . وجاء الى المكان نفسه وما ان هوى بالفأس اول مرة حتى طارت وسقطت في الماء . وصاح :

ـ يا لحظي التعيس ! يا لي من مسكين !

سمع حفيفا بين الاشجار ووقع اقدام ، وخرج من الغابة العجوز الاعرج . كانت لحيته من الطحلب الابيض وشارباه من اغصان الصنوبر وانفه من كوز الشوح . وسأل :

ـ من يصيح هنا ؟ من الذي حلت به مصيبة في غابتي ؟

فأجاب الغني :

ـ انني انا الذي اصيح لقد حلت بي مصيبة . كنت اكسر الحطب وفجأة طارت فأسي وسقطت في النهر . من سيخرجها لي ؟

فقال العجوز :

ـ انا .

نزع فروته وخفيه والقى بنفسه في الماء . وسرعان ما خرج وهو يحمل بيده فأسا من الحديد .

وسأل الغني :

ـ هل هذه فأسك ؟

ـ لا . فأسي افضل .

غط العجوز ثانية في الماء ثم خرج ومعه فأس من الفضة وسأل :

ـهل هذه فأسك ؟

ـ لا . هذه ليست فأسي ، فأسي افضل .

غط العجوز ثالثة في الماء وخرج وهو يحمل فأسا من الذهب .

ـ هل هذه فأسك ؟

ـ فأسي ، فأسي ! لقد عرفتها من على بعد .

هاتها بسرعة .

ولكن العجوز لم يعطه الفأس وسأله :

ـ الم تخطىء ؟ هناك في القاع فأس من الماس . لعلها فأسك ؟

فقال الغني :

ـ آه . لقد اخطأت بالفعل فهي تلمع تحت اشعة الشمس ولهذا ظننت انها من الماس .

نفض العجوز لحيته وغط في الماء . واخذ معه الفأس الذهبية .

غط تحت الماء ولم يعد .

اما الغني فهو لا يزال حتى اليوم جالسا عند الضفة وينتظر ان يجلب له العجوز الفأس الماسية .



※ مهرجان لذكرى فيكتور جارا ※

جرى في مدينة تورينو بايطاليا ، مؤخرا ، مهرجان غناء لذكرى فيكتور جارا ، المغني الوطني التشيلي ، الذي اغتالته زمرة بينوتشيت العسكرية الفاشية . واشترك في هذا المهرجان الذي استغرق ثلاثة اسابيع ٥٢ فرقة موسيقية محلية واجنبية .

نظم المهرجان بتعاون عدة منظمات جماهيرية وثقافية ودمقراطية ومعادية للفاشية .

وتضم لجنة شرف المهرجان ارملة فيكتور جارا ، جون جارا تورند ، والشاعر رفائيل البرتي وجولي وهاري بيلافونتيه وكذلك الممثلة المناضلة جين فوندا وغيرهم .

تهنئـــات

※ تهانينا الحارة الى الصديق سليم سليمان علي الصالح بالمولودة الجديدة صابرين .

اعضاء الحزب الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

※ تهانينا الحارة الى الرفيق جميل أحمد بصول وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع الرينة

※ تهانينا القلبية لفريق هبوعيل سخنين لصعوده الى درجة (ب) الثانية . نتمنى لهذا الفريق المزيد من النجاح والصعود الى الدرجة (أ) .

مجلس عرابة المحلي

※ تهانينا القلبية للصديق علي شلش وعروسه سمية كناعنة بالزواج السعيد .نتمنى حياة سعيدة وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ فرع عرابة

※ تهانينا القلبية للرفيق فؤاد محمد خطيب بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع عرابة

قلعة الناصرة لا يسقطها الحصار المفدالي

تحريض موتور من سيف الدين الزعبي ضد الادارة الدمقراطية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث الوضع المالي السيء في بلدية الناصرة بسبب تقليص وزارة الداخلية حصة البلدية من الهبات العامة الى ٦ ملايين ليرة لهذا العام .

وكان سيف الدين الزعبي قدم اقتراحا لبحث الوضع في بلدية الناصرة زاعما انه يسير من سيء الى اسوأ بسبب « عدم احترام البلدية لقرارات الحاكم » (مثل ايقاف قريبه عن العمل لانه كان يتقاضى راتبا دون ان يقبل القيام بعمل) وبسبب « تقصيرها في جباية الضرائب » . (مع ان كينغ استهجن في وثيقته اقبال اهالي الناصرة الغريب على تسديد الضرائب) .

وحتى لا يبقى شك في ان الحكومة تشن حملة منظمة ضد بلدية الناصرة الدمقراطية والمجالس العربية المحلية المماثلة فقد وافق رئيس الكنيست ونوابه على اقتراح سيف الدين الزعبي . اما اقتراح الجبهة الدمقراطية فلم يعترفوا بضرورة ادراجه في جدول اعمال الكنيست .

ولكن كتلة الجبهة الدمقراطية قدمت اعتراضا على قرار رئيس الكنيست ونوابه هذا الى لجنة الكنيست . واستطاع النائب توفيق طوبي ، عضو اللجنة ، ان يحصل على موافقة لجنة الكنيست على ادراج طلب كتلة الجبهة في جدول ابحاث الكنيست المستعجلة .

وبهذا استطاع النائب توفيق زياد ان يدحض ، كل التهم التي وجهها ضد ادارة البلدية الدمقراطية ، عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الذي ، بعد نومة اهل الكهف ، يصحو مرة في السنة لمهاجمة بلدية الناصرة الدمقراطية متجاهلا ماضي ادارته المعروف . وقد طالب في هذه المرة بان تقوم الحكومة بمقاطعة بلدية الناصرة وبتاليف لجنة تحقيق . وتصدى له نواب الجبهة الدمقراطية قائلين ان هذا دليل الافلاس المخزي . وان جماهير الناصرة سبق واظهرت هذا الافلاس وادانته . واليوم ياتي سيف الدين الزعبي ليغطي على هذا الافلاس .

واشار النائب توفيق زياد الى التقدم الذي احرزته بلدية الناصرة في بناء المدارس وتعبيد الطرق ومد انابيب المجاري . وطالب وزارة الداخلية بالغاء كل تمييز ضد بلدية الناصرة وبمساواتها في الحقوق مع سائر المدن في اسرائيل .

اما وزير الداخلية الدكتور بورغ فحاول ان يظهر ، في رده ، بمظهر الحكم بين وجهتي نظر مختلفتين فطالب باحالة القضية الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، وتجاهل قصور وزارته ، واتهم بلدية الناصرة بانها لم تقدم ، حتى اليوم ، تقريرا عن السنة المالية السابقة . مع العلم ان بلدية الناصرة قدمت هذا التقرير الى حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ . وساعد الوزير « زميله » سيف الدين الزعبي فاشار الى « ظاهرة طرد سياسي » في بلدية الناصرة . وقاطعه النائب طوبي قائلا « ان حضرة الوزير قال في ٧٤/٥/٢١ ان رئيس البلدية سيف الدين الزعبي يقوم بتعيين الموظفين على اساس عائلي . واليوم يتهرب حضرة الوزير من الواقع . اما بلدية الناصرة وادارتها فعليها ان تصلح ما سبق وأفسده عضو الكنيست سيف الدين الزعبي وادارته السابقة » .

اعتقال مسلح في يركا

يركا – لمراسلنا – في حوالي التاسعة والنصف من صباح الثلاثاء ٥–٧–١٩٧٧ ، داهمت قوة مسلحة من بوليس عكا بيت السيد حسن حسين في قرية يركا ، وحاصرت القوة فور وصولها منجرته الواقعة بجانب داره ، والتي يعمل فيها ابناؤه الثلاثة : صالح ومحمد وسعيد.

وقد انهال رجال البوليس الذين كانوا يلبسون اللباس المدني ضربا على الاخوين صالح ومحمد وذلك دون اي مبرر ، وعندما حاول الاخوان الدفاع عن نفسيهما اشهر رجال البوليس مسدساتهم على الاخوة الثلاثة بما فيهم سعيد البالغ من العمر ١٥ سنة ، واقتادوهم عنوة الى سيارة الشرطة التي اقلتهم الى سجن عكا .

ولم تعجب محاولة الاخوين الدفاع عن نفسيهما رجال الشرطة ، فاتصلوا بضابط منطقة عكا الذي حضر في الحال وأشرف على عملية الاعتقال . وعندما سئل هذا عن سبب الاعتقال قال ان صالح ومحمد من رافضي الخدمة الاجبارية .

وفي المساء وحينما عم خبر اعتقال صالح ومحمد حسين أهل القرية استنكر الاهالي بشدة هذا الاعتقال الاستفزازي التعسفي وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين حالا ولا سيما الاخ الصغير سعيد طالب الصف العاشر .

ويتساءل الاهالي ، هل من « الشطارة » أن يرجع البوليس (الليكودي) لاستخدام أسلوب الاعتقال الاحتيالي والاستفزازي لرافضي الخدمة الاجبارية من أبناء الطائفة العربية الدرزية بعد أن فشل هذا الاسلوب (المعراخي) منذ سنوات الستينات وحتى اليوم ؟

أم انهم يريدون القول ان الليكود غير المعراخ ! فاذا كان الامر كذلك فان شباب الطائفة العربية الدرزية يقول لهم ، ان هذا الارهاب الذي تهددوننا به عشناه طويلا واثبتنا اننا نحن المنتصرون مهما طال ليل الظلم .

رصاصة في البريد الى شولاميت ألونى

القدس – أعلنت عضو الكنيست ، شولاميت ألونى، أنها تلقت رسالة تهديد بالبريد وبضمنها رصاصة مسدس . وقالت إنها تلقت ، في المدة الاخيرة ، العديد من رسائل التهديد وذلك لمواقفها ضد الاوساط الدينية المتطرفة وضد بلاطو شارون . وطلبت من البوليس تنظيم حماية لها . هذا ومن المعروف ان رسالة التهديد الاولى ، منذ فوز الليكود في انتخابات الكنيست ، قد تلقاها النائب الشيوعي والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر .





لجنة منطقة الناصرة تستنكر :

هدم البيوت العربية وحملة الاعتقالات الارهابية

*** دعوة فروع الحزب لانجاح مخيم العمل التطوعي في الناصرة ، والالتفاف حول ادارة البلدية الدمقراطية * مؤتمر المنطقة يعقد في ايلول القادم ***

الناصرة – لمراسلنا – استنكرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها العادية المنعقدة أمس الاول الاربعاء ، قيام سلطات الهدم العنصري بهدم بيتين عربيين في قريتي اكسال وكفر كنا ، معتبرة هذا العمل تشديدا لسياسة الاضهاد القومي العنصرية . كما وشجبت حملة الاعتقالات والملاحقة البوليسية لعمال وشباب سخنين على اثر حصول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت على أغلبية الاصوات ، وطالبت بوقف هذه الحملة الظالمة وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

وكانت لجنة منطقة الناصرة قد قررت في دورتها ، التي لخصت فيها نتائج انتخابات الهستدروت ، دعوة فروع الحزب للتجند من أجل انجاح مخيم العمل في مدينة الناصرة ، كرد على حملة التضييق والخنق الاقتصادي وتشويه السمعة التي تنظمها وتنفذها الحكومة ضد بلدية الناصرة الدمقراطية .

وتقرر عقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب يومي ٢٣ و ٢٤ أيلول القادم . كما تقرر تحية الفروع التي حصلت على الاكثرية ... اعفت أصواتها في انتخابات الهستدروت وتحية الشباب والعمال الذين تجندوا لاحراز مثل هذا النجاح للجبهة . ويذكر ان منطقة الناصرة حصلت على خمسة آلاف صوت زيادة عما حصلت عليه في الانتخابات السابقة .

واتخذت كذلك عدة قرارات تنظيمية لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا ومنطقيا ومحليا . ولتوسيع صفوف الحزب وتقويته تنظيميا . وكان ترأس الدورة الرفيق جورج غريب عضو لجنة المنطقة وقدم البحث ولخصه وأجاب على النقاش الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب .

عرب النقب يطالبون وزير الزراعة بالعودة الى أراضيهم السليبة

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت لجنة حقوق عرب النقب مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء ٧/٥ في بيت سوكولوف بتل ابيب تكلم فيه سكرتير اللجنة الشيخ نوري العقبي .

ومما قاله ان عرب النقب توجهوا بطلب الى وزير الزراعة الجديد اريئيل شارون مطالبين باعادتهم الى اراضيهم شمالي بئر السبع التي أجلوا عنها في اوائل الخمسينات ، بالطريقة نفسها التي ابعد بها اهالي اقرث وكفر برعم عن اراضي قريتيهما . وقال ان السلطات العسكرية طلبت الى القبائل العربية في شمال بئر السبع في اوائل الخمسينات ان يرحلوا عن الاراضي التي كانوا يقطنونها وذلك لفترة قصيرة لأن السلطات العسكرية كانت بحاجة الى تلك الاراضي لاغراض امنية . وقد ابعد قسم كبير منهم الى خارج الحدود الاردنية في حينه .

ومع انهم وعدوا بارجاعهم الى اراضيهم فيما بعد الا ان هذا الوعد لم يتحقق ولم تلب طلباتهم المتكررة للعودة .

وقال سكرتير اللجنة ان عرب النقب على استعداد للاكتفاء بقسم من اراضيهم حيث ان قسما كبيرا منها لا يزال غير مستعمل « للامن » ولا للتطوير .

وقال ان ادارة أراضي اسرائيل تلاحقهم حتى على الاراضي التي يقيمون عليها حاليا بدلا من ان تعيد لهم اراضيهم السليبة . اذ تطلب اليهم باخلاء اراضي فلحوها وزرعوها دون ادنى اهتمام بمزروعاتهم . وقال ان هذا يعني دمارا تاما للزراعة العربية في تلك المنطقة .

وأعرب المتحدثون باسم عرب النقب عن عزمهم على الاستمرار في مطالبهم المشروعة مهما يكن من امر .

انفجار في سوق الخضروات في بيتح تكفا

بيتح تكفا – لمراسلنا – انفجرت عبوة ناسفة في كشك خضروات في سوق الخضار الرئيسي في بيتح تكفا في الساعة ١٠،١٥ من صباح الاربعاء ، امس الاول . وأدى الانفجار الى اصابة نحو ٢٠ شخصا بجروح مختلفة ، نقلوا على اثرها الى المستشفيات القريبة . وفي مستشفى بيلنسون توفيت امرأة في الخامسة والخمسين من العمر متأثرة بجروحها . ولا يزال قيد العلاج نحو عشرة اشخاص منهم اربعة جراحهم بالغة .

وقامت الشرطة التي هرعت الى مكان الحادث على وجه السرعة بتمشيط المنطقة واعتقال كل عربي صدفوه كما جرت العادة في الحوادث المماثلة . وقد بلغ عدد المعتقلين العرب أكثر من مئة .

ونشرت صحيفة « جروزلم بوست » وصفا لما جرى نقلا عن شهود عيان ذكروا كيف ان الرعب سيطر على كثيرين فهربوا بينما اندفع البعض الى اسعاف المصابين وذكرت ان نقاشا دار بين الجمهور حول اسباب الانفجار و « الحكمة في تقبل مساعدة من العرب » . ويبدو ان بعض العرب هبوا لاسعاف الجرحى . ولكن حملة الاعتقالات التي تشمل كل عربي في المكان في حوادث كهذه تجعل مساعدة العربي في ظروف كهذه تعود على مقدمها بالشر .

هذا ونشرت جميع الصحف ان منظمة « فتح » نسبت تدبير الانفجار الى خلية تابعة لها تعمل في الداخل !

أما العبوة فكانت عبارة عن أنبوبة محشوة بكمية من المتفجرات وموصولة ببطارية وجهاز توقيت .

المكارتية في الاذاعة الاسرائيلية

القدس – يجال لوسين ، أحد كبار موظفي الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل وجه ، هذا الاسبوع ، رسالة الى رئيس دار الاذاعة الاسرائيلية ، والتر ايتان ، احتج فيها على البدء بتنفيذ « صيد الساحرات » ضد العاملين في الدار ، وجريا على ما ادعاه أقطاب الليكود من أن « المافيا اليسارية سيطرت على دار الاذاعة» .

وقال : على الرغم من قذارة هذه التهمة فان الاستمرار في ترديدها يجب أن يثير أشد القلق في النفوس . هذا ومن المعروف ان المكارتية ، في الولايات المتحدة ، ابتدأت ضد العاملين في الاذاعة والتلفزيون والسينما . ويذكر ان الليكوديين شنوا مؤخرا حملة تشهير ضد برنامج « عالى كوتيرت » الذي يذيعه يارون لوندون من التلفزيون الاسرائيلي متهمينه بأنه « يساري » ..

مظاهرة صاخبة ضد فريدمان في القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – في الوقت الذى كانت فيه السلطات الرسمية تمنح ميلتون فريدمان لقب الدكتوراه الفخرية ، تظاهر العديد من المواطنين ، وبتنظيم من لجان التضامن مع شعوب تشيلي والارجنتين وأورغواي ، ولجان الطلاب في القدس ، ولجنة الطلاب العرب ، هاتفين : « ميلتون – عد الى بيتك » و « لا – للبطالة » .

كما رفع المتظاهرون شعارات ترفض ميلتون وتدين زيارته الى البلاد . وحاولت الشرطة ، وفي أثناء هذه المظاهرة الصاخبة ، بقواها المدعومة بحرس الحدود ، اسكات المتظاهرين ومنعهم من استعمال المايكريفون ، الا ان محاولات الشرطة باءت بالفشل . واستمرت المظاهرة في نظام.

الجو المناسب – بقية

الشرك الامريكي المنصوب فان رجلا مسؤولا حقا عن مصير السلام ، كالسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، لم يستطع أن يظل صامتا أمام هذه الاضاليل .

فامس ، الخميس ، أدلى بتصريح أمام الصحفيين في جنيف أكد فيه على الحقائق المرة وعلى رأسها ان الطريق الى مؤتمر جنيف لا تزال طويلة وانه قبل استئناف مؤتمر جنيف من أجل الاتفاق على القضايا الاساسية وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وتمثيلهم . وحذر فالدهايم من التهرب من حل هذه القضايا الاساسية كما حذر من التفاؤل الزائد الذى من الممكن أن ينجلي ، في كل لحظة ، عن كارثة جديدة .

بيغن يتهكم ..

ومما يؤكد اصرار حكومة بيغن على عدم اجراء اي تغيير في مواقفها الرفضية الشاملة هو « التفسير » الذى أورده السيد بيغن لاختيار العاشر من اكتوبر القادم موعدا لعقد مؤتمر جنيف . فحين سأله المذيع الاسرائيلي (يوم الاربعاء) عن سبب هذا الاختيار أجاب : حساب الاعياد اليهودية وانتهاؤها . « فلا يمكن أن نذهب الى جنيف قبل انتهاء الاعياد اليهودية » ! والتهكم ظاهر في كلام السيد بيغن . اى يريد أن يقول للزعماء العرب : نذهب الى جنيف بدون اى تغيير في المواقف ..

مؤتمر – بقية

والسودان والصومال وجيبوتى . وأوصوا برفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لاية دولة افريقية وحرموا استخدام المرتزقة .

هذا وأوصى الرؤساء بعقد مؤتمر قمة استثنائي في تشرين أول القادم في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، لبحث مشكلة الصحراء الغربية .

الجبهة – بقية

اجراء محادثات مع السلطات السعودية التي تقترح وضع قوات من الامم المتحدة في جنوب لبنان .

كذلك قام عدد من نواب الجنوب بتسليم مذكرة الى الرئيس اللبناني الياس سركيس دعوه فيها الى التدخل لانهاء القتال في الجنوب وارسال قوات لبنانية او عربية لاغلاق البوابات المفتوحة مع اسرائيل .

وذكرت مصادر موثوقة ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تفقد مواقع القوات الفلسطينية – الوطنية اللبنانية وخاصة في قطاعي صور وبنت جبيل .

هذا وبسبب خطورة الوضع في الجنوب اللبناني تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب عاجل لبحث القتال الدائر هناك والذي ادى الى تشديد التوتر في المنطقة ويمكن ان يؤدي الى حرب جديدة في الشرق الاوسط .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٢ تموز ١٩٧٧ ، ٢٦ رجب ١٣٩٧ ، العدد ١٧\٣٤ VOL 34—17— 12.7.1977

«ساعة الحسم» في الجنوب اللبناني؟!

مؤامرة سعودية أردنية اسرائيلية ضد الفلسطينيين والقوى اليسارية والوطنية اللبنانية!

تل أبيب — ذكرت صحيفة «هآرتس» (الاثنين) لمراسلها في الشمال ان التوتر في جنوب لبنان لا يزال مستمرا وان تبادل القصف المدفعي واطلاق النار من الاسلحة الخفيفة يشمل جميع الجبهات مقابل المطلة. وتعتقد «هآرتس» ان كلا الجانبين (فصائل المقاومة الفلسطينية — الوطنية اللبنانية وقوات الانعزاليين) يستعدان لخوض معارك حاسمة وان الدلائل تشير الى ان قرى جديدة تدخل ساحة القتال.

وتشير الانباء الى ان لجنة المستوطنات الاسرائيلية الواقعة على الحدود اللبنانية بحثت هذا الاسبوع الوضع في جنوب لبنان ودعت الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى ابداء «اليقظة» و«اظهار» قوة اسرائيل العسكرية على خط الحدود الشمالي! (أي تحريك العضلات ..)

كذلك قررت زيادة حراسة المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الشمال لمواجهة القوات الفلسطينية. ودعت وزير الدفاع عيزر فايتسمان الى الاجتماع مع ممثلي المستوطنات الاسرائيلية في أقرب وقت.

وتقول صحيفة «ايكونومست» البريطانية، في عددها الاخير، ان حوالي ٢٥٠ ألف شخص من سكان جنوب لبنان قد تحولوا الى لاجئين بسبب القتال الدائر هناك.

وأوضحت الصحيفة البريطانية ان المملكة العربية السعودية، التي مولت في الماضي القوات الانعزالية، تحاول الان أن تحل محل سوريا بحيث تصبح الدولة العربية التي تلعب الدور الاساسي في لبنان. وقالت ان هذا دليل على ان السعودية غير راضية عن الخط المتصلب الذي ينتهجه الرئيس السوري حافظ الاسد بعد زيارته الاخيرة لموسكو ووصول مناحم بيغن الى الحكم في اسرائيل.

وقالت «ايكونومست» ان السعودية تدعى بانها في وضع «افضل» من سوريا لانها تستطيع التحدث مع الاسرائيليين عبر الولايات المتحدة وان لها علاقات صداقة متينة مع جماعة الكتائب اللبنانية التي يتزعمها بيير الجميل.

وأبرزت الصحيفة البريطانية ان بيير الجميل استقبل بحرارة في الرياض في الاسبوع الماضي وكان في استقباله القادة السعوديون بأكملهم.

وقالت ان السعودية لا توافق على موقف سوريا تجاه القوى اليسارية في لبنان وتطالب بعدم التعاون مع هذه القوى بأي شكل من الاشكال. وتضيف انه اذا نجح المخطط السعودي في لبنان فستضرب السعودية رؤوس اليساريين!

وعلى هذا الاساس تدعو السعودية الى وضع قوات من الامم المتحدة على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية (حتى تطمئن قلوب الاسرائيليين!) بينما ترابط قوات لبنانية وعربية (سعودية) في جنوب لبنان لمعالجة الوضع الداخلي هناك! (بضرب رؤوس القوى الوطنية والتقدمية!).

بيان «وفا»

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — كتب، أول أمس، المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا)

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المخابرات الامريكية مولت «عمليات» اسرائيلية

واشنطن — كشف المعلق الامريكي المعروف، جاك اندرسون، النقاب عن ان دائرة المخابرات المركزية الامريكية مولت «عمليات اسرائيلية» حساسة بمبلغ ٨٠ مليون دولار خلال السنوات العشرين الماضية. وقال ان المبالغ كانت تدفع الى رئيس الحكومة أو عن طريق وزارة الخارجية الاسرائيلية وان هذه المبالغ ذهبت، في البداية، لتمويل النشاط الاسرائيلي في افريقيا. ولكن، بعد أن قطعت افريقيا علاقاتها مع اسرائيل، تحولت هذه الاموال الى تمويل «عملية اسرائيلية حساسة بشكل خاص». وأضاف اندرسون ان المخابرات المركزية الامريكية تقوم الان بتمويل «عملية حساسة» اسرائيلية جديدة. هذا ورفضت وكالة المخابرات المركزية الامريكية أن تنفي أو تؤكد هذه المعلومات!

مؤامرة على وحدة الصف العربي!

يحلمون بالعودة الى التسويات الجزئية مع مصر على اعتبار ان مؤتمر جنيف سينتهي الى الفشل!

بيغن يهدد أنور السادات: اما أن تذهب الى جنيف «بدون شروط مسبقة» أو أقعد بالبيت! واشنطن تريد عقد مؤتمر جنيف، حتى ولو انتهى بالفشل، خوفا من انقلاب على أنور السادات ..

حيفا — لمعلقنا السياسي الخاص — كشف وزير الخارجية الاسرائيلي، موشه ديان، النقاب عن «المخرج» الذي يراه الامبرياليون الامريكيون وأصدقاؤهم في اسرائيل والبلاد العربية للورطة الواقعين فيها حاليا. وهذا «المخرج» هو العودة الى التسويات الجزئية — «الخطوة خطوة» — وخصوصا مع مصر «في حالة فشل مؤتمر جنيف»!

ففي مقابلة مع الصحيفة الامريكية «نيويورك تايمز» أفصح موشى ديان، بصراحته المعهودة، عن هذا «المخرج» مدعيا أنه يفضل تحقيق التسوية الشاملة. و«لكن — قال — اذا لم نحقق هذا الامر فاننا سنجرب الامر الثاني». وهو التسويات الجزئية. وأوضح ديان انه سيتجه، حينئذ، الى تحقيق تسويات جزئية «مع عدد من الاقطار العربية». أي انه سيعمل، كما فعل كيسنجر في السابق، على الاستفراد بكل بلد عربي على حدة مما سيؤدي الى شق الصف العربي تماما مثلما أدت «خطوات» كيسنجر الى ذلك خصوصا الى عزل سوريا. فمن المعروف ان أنور السادات مستعد ان «يمشي مع الامريكيين» حتى نهاية المطاف اذا كان لهذا «المطاف» من نهاية!

المخرج من الورطة الامريكية

وفي الوقت نفسه (الاحد، أول أمس) أورد مندوب صحيفة «هآرتس» في الولايات المتحدة، يوئيل ماركوس، معلومات عن وجهة النظر الامريكية في هذا الصدد يستدل منها ان الدوائر الحاكمة الامريكية تريد عقد مؤتمر جنيف في نهاية هذا العام «وليكن بعد ذلك ما يكون». وواشنطن تريد عقد مؤتمر جنيف حتى ولو وصلت المباحثات فيه الى الباب الموصود. فحينئذ ستعود الى أطراف النزاع وتقترح عليها العودة الى طريق التسويات الجزئية الانفرادية.

ويعترف يوئيل ماركوس بأن واشنطن في أمس الحاجة الى عقد مؤتمر جنيف، بغض النظر عن نتائجه، وذلك لمساعدة أصدقائها في البلاد العربية وخصوصا أنور السادات الذي وعد شعبه بان يكون العام الحالي هو «عام السلام» و«التحرك نحو السلام». ويقول يوئيل ماركوس ان الدوائر الامريكية الحاكمة تتخوف من حدوث انقلاب في مصر في حالة فشل أنور السادات في اظهار أي «مكسب» من وراء سياسته الامريكية.

فالدهايم يضع النقاط على الحروف

أما السكرتير العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم، فقد استمر في التحذير من هذه المخططات التي لا يهمها نجاح مؤتمر جنيف بل مجرد عقده لاخراج السياسة الامريكية وأصدقائها في اسرائيل وفي البلاد العربية من الورطة.

ففي باريس، يوم الجمعة الماضي، حذر فالدهايم من مغبة فشل مؤتمر جنيف وقال ان هذا الفشل «من الممكن أن يخلق وضعا دراميا عنيفا».

وأوضح فالدهايم ان نجاح مؤتمر جنيف متوقف على تخلي حكام اسرائيل عن مواقفهم المتعنتة. وقال: ان العقبة الرئيسية هي رفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية التي يجب أن تقوم عليها الدولة الفلسطينية.

مناحم بيغن يملي شروطه

هذا وكان رئيس حكومة اسرائيل الجديد، مناحم بيغن، قد أوضح أنه سيذهب الى الاجتماع بكارتر، في الاسبوع القادم، دون أن يغير أي شيء من مواقفه المعلنة.

فيوم الخميس الماضي ألقى السيد بيغن، خطابا، في افتتاح المؤتمر القطري الثمانين لهستدروت صهيوني أمريكا، جدد فيه دعوة الدول العربية الى جنيف «بدون شروط مسبقة». وقال: «اذا كان العرب يطالبون اسرائيل بالتعهد بالانسحاب الى خطوط عام ١٩٦٧ واذا هددوا بعدم الذهاب الى جنيف بدون هذا التعهد الاسرائيلي — فهذا هو شرط مسبق»!

ووجه السيد بيغن تحذيرا الى السيد أنور السادات: ان «أنور السادات، اذا وضع مثل هذه الشروط المسبقة فمن الافضل ان يبقى في القاهرة»!

وكان السيد بيغن، في هذا

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

محادثات الملك حسين والرئيس السادات: استمرار التنازلات امام الضغوط الامريكية

القاهرة — اختتمت ظهر أول أمس في الاسكندرية المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري أنور السادات وملك الاردن حسين. ولم يصدر عن هذه المحادثات بيان مشترك. وتقول مصادر مطلعة ان محور المحادثات تركز على موضوع اقامة دولة فلسطينية وروابط تلك الدولة مع الاردن ضمن اطار التسوية السلمية الشاملة في المنطقة.

وتقول هذه المصادر ان السادات أكد على ضرورة ان تكون هناك علاقة وثيقة بين الاردن والدولة الفلسطينية ودعا الى الاتفاق على نوعية هذه العلاقة بين الاردن والدولة الفلسطينية قبل انعقاد مؤتمر جنيف. في حين دعا الملك حسين الى اجراء حوار حول طبيعة العلاقة في المستقبل بين الاردن والضفة الغربية — أي أنه يريد التنازل كليا عن مقررات مؤتمر الرباط!

وأكدت هذه المصادر ان الجانبين استعرضا مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف. وان الملك حسين دعا الى تشكيل وفد عربي موحد يضم الوفد الفلسطيني. ولكن السادات أصر على أن يتمثل الوفد الفلسطيني في المؤتمر بشكل مستقل.

وتقول صحيفة «الاهرام» القاهرية ان السادات وحسين بحثا في موضوع عقد مؤتمر عربي مصغر تحضره مصر والاردن وسوريا.

ويشير المراقبون الى ان مباحثات الملك حسين في القاهرة استهدفت «لف» السادات الى جانب الملك حسين في محاولته الالتفاف حول قرارات الرباط.

والجدير بالذكر ان مسؤولا أردنيا على أعلى مستوى سبق ان ادعى ان الفلسطينيين والعرب قد يطلبون من الاردن ان يلغى قرارات الرباط!

كما ان الملك حسين نفسه صرح قبيل زيارته الاخيرة للقاهرة بأن الاردن سيطلب اجراء استفتاء في المناطق المحتلة بعد انسحاب اسرائيل منها لتحديد نوع العلاقة التي ستقوم بين الاردن والمناطق المحتلة بعد الانسحاب.

هذا ويرى المراقبون في اصرار الرئيس المصري على الزام الفلسطينيين بالتعهد باقامة «علاقة خاصة» مع الاردن، حتى قبل انعقاد مؤتمر جنيف، استمرارا للتنازلات الساداتية أمام الضغوط الامريكية والاسرائيلية دون ان ينال مقابلها أي تنازل اسرائيلي بل بالعكس فان حصيلة هذه التنازلات أدت الى صعود بيغن الى الحكم في اسرائيل.

هجمة استيطانية جديدة في الجولان

تل أبيب — صرح وزير الاسكان في حكومة الليكود، يفت بات، ان حكومته تعد الان خططا لاقامة أربعة مراكز استيطان كبيرة في الهضبة السورية المحتلة. وانه يجرى العمل على توسيع الاسكان في مستوطنة كاتسرين، التي قام الوزير بزيارة تفقدية اليها في نهاية الاسبوع الماضي، بحيث يصبح عدد السكان اليهود فيها ١٠ آلاف مستوطن. وقال الوزير الليكودي أنه لا تعارض بين هذه المشاريع الاستيطانية ومساعي التسوية السلمية. وادعى ان هناك اجماعا في العالم على ان اسرائيل لن «تنزل» من الهضبة وانها لن تنسحب منها كليا». وكان الوزير يتحدث الى مراسل الاذاعة الاسرائيلية في البرنامج الاخباري الصباحي، الذي اذيع امس الاثنين.

ديان وإيبن يسندان بيغن في طريقه الى واشنطن: من يخاف من جيمي كارتر؟!

(نقلا عن «دافار» ١٠—٧—٧٧)

«غوش امونيم» تعد لاستيطان منطقة اريحا

القدس — لمراسلنا — أعلنت حركة «غوش امونيم» أن منطقة أريحا بين أوائل المناطق التي وضعت نصب أعينها الاستيطان فيها وأن نحو ٥٠ عائلة وعشرات من الشبان يستعدون لاقامة نواة للاستيطان في المستقبل القريب هناك.

وجاء في تصريح حركة «غوش امونيم» أنها ستحرص على التنسيق مع الحكومة بصفتها شريكة في «الآمال الاستيطانية» وأن الاستيطان سيجرى بالتعاون التام مع الحكومة وباذن منها. ولا تعتقد الحركة أن ذلك سيخلق صعوبات للحكومة في مفاوضاتها مع الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) لضم الاخيرة للائتلاف الحكومي. لان حركة «داش» لا تعارض في الاستيطان الامني في غور الاردن!

وجاء في اعلان «غوش امونيم» أنها ستطالب الحكومة بالسماح لها بالاستيطان قريبا، في منطقتي السيله وسانور، (بقرب جنين) وفي المنطقة الواقعة بين قلقيلية ونابلس.

انفجار بدمشق واتهام العراق

دمشق — انفجرت سيارة سياحية كانت واقفة في ساحة المرجة قبالة مبنى وزارة الداخلية في العاصمة السورية، بعد ظهر اول امس الاحد. وقد احدث الانفجار اضرارا كبيرة في الابنية المحيطة واسفر عن مقتل اثنين من المواطنين وجرح اكثر من ٥ اخرين. واتهمت السلطات السورية حكومة «البعث» في العراق بانها المسؤولة عن تنظيم هذا الحادث، الثاني من نوعه خلال الاسابيع القليلة الماضية.

الباكستان كالسعودية!

كراتشي — أصدر الجنرال ضياء الدين الحق، الذي يحكم باكستان بموجب أنظمة عسكرية استثنائية، أنظمة عسكرية جديدة يحظر بموجبها كل نشاط نقابي، عمالي أو طلابي. وبموجب هذه الانظمة يغرم كل من ينضم الى نقابة طلابية بالسجن ٧ أعوام. وفرض قيودا جديدة على النشاط السياسي. وأصدر هذا الجنرال، الذي يرتبط بأواصر وثيقة مع حكام السعودية، أمرا بفرض عقوبة قطع اليد على كل من يضبط وهو يرتكب أعمال السرقة!

الاحتلال يحاول ابعاد استاذ بجامعة بير زيت

بير زيت — رفضت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية تجديد تصريح الاستاذ فواز زيدان محاضر اللغة العربية في جامعة بير زيت. وبذلك يكون مضطرا لمغادرة البلاد في يوم انتهاء تصريحه في العاشر من تموز، أمس الاول.

وجدير بالذكر ان الاستاذ فواز زيدان كان يتلقى العلم في القاهرة في عام ١٩٦٧ حين جرى احتلال الضفة الغربية فاضطر للبقاء خارج الوطن. وعاد فيما بعد بموجب تصريح. وعمل مدرسا للغة العربية في جامعة بير زيت منذ عام ١٩٧٤ وفي هذه المرة رفضت سلطات الحكم العسكري تجديد تصريحه.

وقد اثار هذا موجة احتجاج لدى طلاب الجامعة فاعربوا عن احتجاجهم بالاعتصام، يوم الجمعة الماضي، في مكاتب الصليب الاحمر في القدس. وقد شاركهم في الاعتصام عدد كبير من طلاب الجامعة العبرية العرب. وقدموا مذكرات احتجاج تطالب بتجديد تصريح الاستاذ فواز زيدان ليعود لمزاولة عمله في الجامعة.

«وحدة صهيونية» بين بيرس وديان وفيسمان!

تل أبيب — لمراسلنا — كان شمعون بيرس، رئيس حزب العمل، أول الخطباء في اختتام مؤتمر المنظمات الصهيونية الامريكية ال — ٨٠ الذي اختتم أعماله في تل أبيب يوم السبت الماضي. قال:

«لن نسمح للفوارق السياسية بالمس بوحدتنا كأمة وكيهود وكصهيونيين». وأضاف: «اننا لم نحقق، حتى الان، كل أهدافنا الصهيونية. ولا يزال علينا أن نبذل المزيد من الجهود لنجمع في اسرائيل أكثرية الشعب اليهودي».

وركز بيرس جل حديثه على القدس وضرورة تطويرها وبنائها لتصبح «مركز جذب» ليهود العالم. ووجه نداء الى جميع اليهود في العالم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الدائرة البنغوريونية: «كلنا وراء بيغن»!

تل ابيب — وجهت الدائرة البنغوريونية في حزب العمل رسالة، امس الاثنين، الى رئيس الحزب شمعون بيرس طلبت فيها منه ان يعلن ان «الامة كلها تقف وراء بيغن» في زيارته القادمة لواشنطن وانه «لا خلاف بيننا في القضايا السياسية الخارجية والامن والاستيطان» ..

خرائط هيكلية للتطوير لا للخنق!

اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي تعد دراسات عن تطوير القرية العربية، باسرائيل

حيفا — مراسل الاتحاد — تعقد سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، اجتماعا تحضيريا مساء الجمعة ١٥—٧ في المركز الثقافي في الناصرة لبحث ضرورات تطوير القرية العربية. وقد دعا الى هذا الاجتماع ممثلو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وعدد من الاختصاصيين والخبراء والاكاديميين في فروع الاقتصاد والتخطيط والاجتماع.

وتعتزم اللجنة تجنيد عدد من طواقم المختصين لاجراء دراسات حول احتياجات القرى العربية للتطوير وتتضمن هذه الدراسات تقريرا تقدمه لجنة الدفاع عن الاراضي الى الحكومة.

وترى اللجنة أنه من الصعوبات، التي تعترض قرانا العربية ومجالسها المحلية، هي انعدام خرائط هيكلية. وقد قررت بلدية الناصرة، في هذا الصدد، تفويض طاقم من المهندسين بوضع خارطة البلدة الهيكلية بعد ان اشترطت الحكومة لمساهمتها في دفع نفقات وضع الخارطة تحديد أهداف التطوير ومواقعه في البلدة — الامر الذي رفضته ادارة البلدية.

وهذا هو الحال أيضا بالنسبة للقرى العربية. ولذلك يسود الاتجاه أن تشرف السلطات المحلية العربية على وضع خرائط قراها الهيكلية على نفقة المجالس نفسها.

إتجاه نحو وضع خرائط هيكلية على حساب قرانا

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي دعوات الى عدد من الخبراء في فروع علمية مختلفة للمساهمة في اجتماع الناصرة، يوم الجمعة القادم، لوضع الاسس للدراسات المزمع اعدادها عن تطوير القرية العربية. ويقول ممثلو اللجنة ان المشروع يتطلب نفقات باهظة. غير ان توفر العزم على انجاز هذا المشروع الحيوي قد يذلل جميع المصاعب المالية.

صحيح ان مشكلة نفقات الخرائط الهيكلية غير قائمة في القرى والمستوطنات اليهودية، لان مشكلة الارض غير قائمة هناك. ولكن، بالنسبة للقرية العربية، فهدف الدوائر الرسمية هو التضييق الى أقصى حد في مساحة الارض اللازمة للقرية العربية، وكذلك تحديد أهداف التطوير وموقعه، مع كل ما في ذلك من تمييز صارخ، كالذي جاء في وثيقة كينغ.

كان السادات عفا عن زعيم «التكفير والهجرة»

القاهرة — ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية انه تم القاء القبض على ٢٢٥ شخصا من جماعة «التكفير والهجرة» الاسلامية المتطرفة التي قامت باغتيال وزير الاوقاف المصري السابق الشيخ احمد الذهبي. وقالت ان جهود البوليس متركزة على اعتقال ضابط بوليس سابق قاد الفريق الذي اختطف الشيخ الذهبي. واعلن النائب العسكري العام ان هذه الجماعة كانت تنوي الاطاحة بالحكومة المصرية وحكومات عربية اخرى وانها اقامت خلايا لها في عدد من الدول العربية.

وقال ان التحقيق الذي جرى مع زعيم الجماعة، المهندس شكري

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاتحاد السوفييتي يحذر!

قنبلة النيوترون الامريكية تميت الناس فقط ..

موسكو — نشرت وكالة تاس يوم الاحد، أمس الاول، تحذير الحكومة السوفييتية للولايات المتحدة من تطوير وصنع قنبلة النيترون التي تعتزم الولايات المتحدة انتاجها بعد اجراء سلسلة من التجارب عليها. وجاء في التحذير ان تطوير هذه القنبلة وصنعها يهدد بنسف محادثات نزع أو تحديد الاسلحة الاستراتيجية الدائرة في فينا.

والقنبلة المذكورة يقصد بها أن تقوم مقام قنبلة ذرية ولكنها تميت الاحياء دون اصابة المؤسسات بضرر. (نسى مصممو القنبلة ان حملة كارتر من أجل حقوق الانسان تقتضى قنبلة تعمل العكس!).

ويلقى انتاج هذه القنبلة معارضة حتى في داخل الولايات المتحدة، وقف على رأسها السناتور جون هايس الذى وصف انتاج هذه القنبلة بأنه عمل «معاد للانسانية ومثير للرعب».

وكرر الرفيق ليونيد برجنيف، يوم الجمعة الماضي، في حفل استقبال رؤساء البعثات الدبلوماسية في موسكو للتهنئة بمنصبه الجديد، الدعوة لنزع السلاح والحفاظ على الانفراج

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

راديو موسكو: واشنطن غشت الزعماء العرب!

موسكو — نزولا على رغبة المستمعين عاد راديو موسكو، أمس الاول، وأذاع تعليق فيكتور الكسندروف عن حقيقة «التحركات» الامريكية في الشرق الاوسط وان واشنطن انما ضحكت على أولئك الزعماء العرب الذين صدقوا وعودها.

ويؤكد الكسندروف ان «السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تتميز بالثبات». ويرجع هذا الثبات الى النظام الاجتماعي والاقتصادي في الولايات المتحدة «الذى على أساسه يقوم التحالف الامريكي الاسرائيلي الامني الوثيق».

ولذلك، وكما يقول الكسندروف، «فاسرائيل هي أداة قوية، نسبيا، في أيدي الامبرياليين الامريكيين لتحقيق مخططاتهم الاستعمارية البعيدة المدى في العالم العربي. فالامبرياليون الامريكيون يستغلون قوة اسرائيل الحربية، التي خلقوها بأنفسهم، لضرب حركة التحرر الوطني العربية وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ولعرقلة طريق التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي اختاره العرب».

ويستعرض المعلق السوفييتي، الكسندروف، مواقف الولايات المتحدة منذ حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧، هذه المواقف التي حالت دون انسحاب اسرائيل الكامل من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الشبيبة الشيوعية تدعو الى
وحدة الصف ضد اليمين

تل أبيب — وجهت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي رسائل الى منظمات شبيبة دمقراطية في البلاد دعتها فيها الى اقامة جبهة شباب ضد اليمين وناشدتها توحيد الصف ضد الخطر الداهم مع الارتفاع فوق الخلافات السياسية والايديولوجية . ووجهت الشبيبة الشيوعية هذه الرسائل الى كل من حركة هشومير هتسعير والكتيبة الشابة في مبام والى شبيبة « شلي » والى مركز الشبيبة في حزب « العمل » والى « جيل الاستمرار » في الحزب الليبرالي والى قسم الثقافة في منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة .

الاحتلال الاسرائيلي فى قفص الاتهام

منظمة « امنستى » الدولية تطلب من اسرائيل السماح لها بتفقد أحوال المعتقلين العرب

« صاندى تايمز » اللندنية ترد على نفى اسرائيل لاعمال التعذيب وتطالب باقامة لجنة للتحقيق فى اوضاع المعتقلين العرب

لندن — لا يزال الكشف في الصحف البريطانية عن اعمال التعذيب الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي تثير أصداء واسعة في الرأي العام البريطاني على الرغم من البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الأسرائيلية على لسان سفيرها في لندن ونفت فيه تلك الاعمال.

فلقد اعلن مسؤولون في منظمة « امنستي » الدولية والتي مقرها لندن وتهتم بضمان احترام حقوق الانسان والمواطن في أي بلد من بلدان العالم ، اعلنوا انهم قرروا التوجه الى السلطات الاسرائيلية ومطالبتها بالسماح لممثلين عن المنظمة بزيارة السجون في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة وذلك على ضوء ما نشر مؤخرا من تقارير عن تعذيب المعتقلين العرب في تلك السجون . واعرب المسؤولون في المنظمة عن أملهم في ان تسمح اسرائيل لهم بتفقد أحوال المعتقلين العرب بحرية تامة ومقابلة أولئك منهم الذين وردت أسماؤهم في التقارير المذكورة .

وقد انشات صحيفة « صاندي تايمز » اللندنية في عددها ، أمس الاول ، افتتاحية ردت فيها على بيان السفارة الاسرائيلية . وطالبت الصحيفة ، في هذه الافتتاحية ، بأن تقوم منظمة الصليب الاحمر الدولية بتأليف لجنة لتقصي حقائق اوضاع المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في الافتتاحية انه خلافا لمزاعم البيان الاسرائيلي الرسمي حول كون جميع السجون مفتوحة امام ممثلي الصليب الاحمر فان لدى الصحيفة معلومات عن وجود زنزانات اعتقال خاصة في السجون القائمة في الخليل ونابلس ورام الله وغزة يطلق عليها « زنزانات اكس » . ولا يسمح لاحد بزيارة السجناء العرب المعتقلين فيها .

هذا وتحاول الاوساط البريطانية المقربة من اسرائيل الرد على اتهام اسرائيل بتعذيب المعتقلين العرب باثارة الشكوك حول ما نشر في تلك الصحيفة وغيرها من الصحف البريطانية الاخرى . لكن هذه الشكوك لم تحل دون وضع اسرائيل رسميا في قفص الاتهام ، في عيون الرأي العام البريطاني ، نظرا لما تقترفه سلطات الاحتلال من اعمال تعذيب نفسي وجسدي ضد المعتقلين العرب .

رسالة كفر ياسيف

* مجلس كفر ياسيف يستنكر هدم البيوت فى اكسال وكفر كنا !
* ويستنكر تصرف حاكم اللواء العنصرى كينغ ويضم صوته الى الاصوات المطالبة باقالته !

كفرياسيف — لمراسلنا — في جلسته المعقودة مساء الاثنين ٧٧/٧/٤ بحث مجلس كفرياسيف المحلي موضوع هدم البيت في اكسال وتصرف حاكم اللواء المهين مع رئيس ووفد مجلس محلي اكسال الذي ذهب لمقابلته لاستنكار الهدم . وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد طلبت ادراج الموضوع للبحث .

وعند بحث الموضوع ابدى كل المشتركين في المناقشة (رئيس المجلس المحلي موسى بصل وعضوا المجلس نمر مرقس وعلي عواد) تماثلهم مع موقف لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية من الموضوع ، واستنكارهم لسياسة هدم البيوت والماطلة في اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية ، كما شجبوا تصرف كينغ العنصري .

وقد اتخذ المجلس بالاجماع القرار التالي :

١ — استنكار هدم البيتين في اكسال وكفر كنا ومطالبة السلطات المختصة بالتوقف والى الابد عن هذه السياسة — سياسة هدم البيوت .

٢ — مطالبة السلطات المختصة باقرار الخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية بأسرع وقت .

٣ — استنكار تصرف حاكم اللواء كينغ مع رئيس مجلس اكسال والوفد الذي رافقه ، امام الرأي العام امام السلطات الرسمية . ويضم المجلس صوته الى الاصوات المطالبة باقالة حاكم اللواء المذكور .

عشرون سنة ماطلوا فى اقرار الخارطة الهيكلية ! واليوم يطالبون بخارطة جديدة والا فلا رخص بناء !

للمرة الثانية خلال شهرين يبعث مدير دائرة التنظيم للواء الشمال رسائل الى مجلس كفرياسيف المحلي مطالبا اياه بالغاء الخارطة الهيكلية المقترحة وبعمل خارطة جديدة ! ولكنه في كتابه الاخير الصادر في ٧٧/٦/٦ يهدد المجلس بانه « اذا لم يقرر هذا فاننا سنزن تاخير طلبات رخص البناء في مسطح القرية الى ان توجد تسوية منطقية وقانونية ومرغوب فيها » !!

والجدير بالذكر ان هذا المدير المسؤول الذي يتحدث عن « منطق وقانون » هو نفسه الذي تقبع الخارطة الهيكلية المقترحة لكفرياسيف منذ ٢٢ سنة في جوارير دائرته بانتظار التصديق والاقرار !! فهل هذا ما يقتضيه المنطق والقانون ؟! على هذه الخارطة صرف المجلس المحلي في كفرياسيف عشرات الوف الليرات ايام ما كانت الليرة ليرة ! فهل صرفت هذه المبالغ عبثا ؟! ومن الذي يعوض هذه المبالغ ؟!

والسؤال الذي نساله : حتى ولو عوضت وزارة الداخلية ودوائرها هذه المبالغ ، فما هي الضمانة ، في حالة عمل خارطة جديدة ، ان يتم اقرارها بسرعة ، ان لاياكلها العث في جوارير دائرة التنظيم لعشرين سنة قادمة ؟! والاهم من هذا ايضا : من الذي يدفع غرامات العمار الباهظة عن « مخالفي » البناء رغم انفهم ؟!

اذا كان مدير دائرة التنظيم المذكور يتحدث عن حل وتسوية منطقية وقانونية ، فليلتزم هو والذين وراءه بالمنطق الصحيح وليقلعوا عن السياسة العنصرية سياسة هدم البيوت والماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية .

الا يكفي اكثر من عشرين سنة لاقرار خارطة هيكلية لكفرياسيف ؟!

بيان من فرع الجبهة فى كفر ياسيف :

على العهد دائما

في الوضع الحساس والمعقد الناشيء بعد نجاح اليمين المتطرف في انتخابات الكنيست جرت معركة انتخابات الهستدروت . ومستغلا هذا الوضع قام المعراخ بهجومه الشرس على اصوات الناخبين العرب تحت ستار التصدي لخطر الليكود . وفي قريتنا — احدى قلاع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — كان هجومه شرسا بشكل خاص . لقد دفع الى العمل المنتفعين من ابناء القرية من وظائف هستدروتية ، وهؤلاء ارتكزت دعايتهم الانتخابية على استعطاف الناخبين بأن يصوتوا للمعراخ حتى يحافظوا هم على مصادر معيشتهم ! ومعهم دفع الى العمل جميع المرتبطين به وبأجهزة حكمه السابق بعد ان وحدهم رغم الخلافات . ومعهم ايضا بعض المنتفعين من العمل في الكيبوتسات .

ولم يكتف المعراخ بهذه القوى المحلية . فارسل احد مدافعه الثقيلة جدا — وزير الخارجية السابق ايغال الون — الذي كشف بكلامه الاستفزازي ان هدف حزبه ليس محاربة خطر الليكود وانما محاربة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !!

ولم تعمل لصالح المعراخ في انتخابات الهستدروت عندنا القوى المذكورة فقط ، بل تجند معها ايضا اعوان المفدال — شريك الليكود في الحكومة الجديدة — فتصيدوا ما استطاعوا من اصوات لصالح المعراخ !

ومنفصلا عن هؤلاء جميعا ، وتحت ستار « يساري تقدمي » شارك جماعة « شلي » بالهجوم على الجبهة الدمقراطية ! فقد حضر الى القرية زعيم هذه الجماعة عضو الكنيست مئير بعيل وتحدث في حلقة بيتية واسعة مركزا هجومه ضد الجبهة وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عمودها الفقري !!

اننا اذ نستعيد كل هذه الوقائع نستنتج ان توزيعة عمل بين قوى الاحزاب الصهيونية جرت في مكان ما ، وجرى معها تنسيق الهجوم على الناخبين العرب بهدف اضعاف مواقع الجبهة الدمقراطية .

لقد رد فرع الجبهة عندنا الرد المناسب ، محليا ، على هذا الهجوم (بمنشور خاص وباجتماع شعبي حاشد) . واننا لمسرورون بواقع ان جماهير كفرياسيف الدمقراطية افشلت هذا الهجوم والمشتركين فيه فشلا ذريعا ، كما اتضح من نتائج الانتخابات عندنا .

فمن مجموع الاصوات الصحيحة لمؤتمر الهستدروت (١٢١٠ اصوات) نالت قائمة جبهتنا ٧٥٢ صوتا — أي ٦٢٫١٪ (في انتخابات ١٩٧٣ كانت النسبة ٥٤٫٥٪) . ومن مجموع الاصوات الصحيحة لمجلس العاملات (٦٠٢ صوتا) نالت قائمة الجبهة ٣٩٥ صوتا — أي ٦٥٫٦٪ (كانت سابقا ٥١٫٢٪) .

اما قائمة المعراخ فقد نالت ٢٤٫٥٪ من الاصوات للمؤتمر و ٢١٫٢٪ لمجلس العاملات . وهكذا هبطت نسبتها في الانتخابات الاخيرة عن نسبتها في الانتخابات السابقة ب ٣٪ في المؤتمر و ب ١٠٫٢٪ في مجلس العاملات . ونالت قائمة شلي ٨ اصوات في المؤتمر وصوتين في مجلس العاملات .

واما قوائم اليمين — الليكود ، اللبراليين المستقلين وداش — فقد نالت مجتمعة ٢٫٧٪ للمؤتمر ونسبة مماثلة تقريبا لمجلس العاملات . وبهذا هبطت هبوطا كبيرا بالنسبة لما كانت عليه في الانتخابات السابقة (٨٪ للمؤتمر و ٧٫٢٪ لمجلس العاملات) .

ان هذه النتائج لانتخابات الهستدروت ، مرتبطة بنتائج انتخابات الكنيست الاخيرة (التي نالت الجبهة فيها ٧٥٪ من الاصوات) تثبت وتوضح الحقائق التالية :

١ — ان القاعدة الدمقراطية الثابتة في كفرياسيف اتسعت خلال السنوات الاربع الاخيرة بشكل ملموس واصبحت تضم بين ٦٠ — ٧٠٪ من جماهير كفرياسيف . بينما كانت تضم قبل اربع سنوات بين ٥٠ — ٦٠٪ منها . (في انتخابات الكنيست ١٩٧٣ نالت قائمة الحزب الشيوعي ٦٢٪ من الاصوات وفي انتخابات الهستدروت ٥٤٫٥٪) .

وبالمقابل تقلصت القاعدة الجماهيرية للمعراخ والقوى المشاركة له والتي كونت معه محليا في انتخابات الهستدروت الاخيرة جبهة مضادة لجبهتنا الدمقراطية .

٢ — ان تحولا جذريا لصالح جبهتنا قد جرى في السنوات الاربع الاخيرة بين جمهور النساء ، كنتيجة لنمو عدد العاملات ونمو وعيهن الطبقي والوطني من جهة ، ونتيجة لارتفاع نسبة المثقفات والمتعلمات الواعيات بين جمهور نسائنا .

٣ — والحقيقة الناصعة الثالثة هي ان كفرياسيف ترفض اليمين المتطرف وتنبذه .

اننا اذ ننشر هذا البيان لاطلاع جماهير قريتنا وشعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية ، نتمنى ان تتزايد القلاع الدمقراطية الصامدة الشقيقة لكفرياسيف . ونجدد العهد لجبهتنا — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — ولقيادتها القطرية بأن تبقى قريتنا بجماهيرها الدمقراطية سندا للجبهة وكتيبة امامية من كتائب نشر مبادئها السامية والكفاح من اجل تحقيقها .

ونحن ننتهز هذه المناسبة لنوجه تقديرنا وشكرنا العميقين الى جميع عضوات واعضاء ومؤيدي جبهتنا في كفرياسيف الذين بعملهم المخلص تحقق هذا النصر لقائمة الجبهة في انتخابات الهستدروت الاخيرة، ومن قبلها في انتخابات الكنيست .

كفرياسيف على العهد دائما .

اوائل تموز ١٩٧٧

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
فرع كفرياسيف — الادارة

في ظل الاحتلال

زيارة الى سجن بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — قام المحامي وليد الفاهوم ، قبل ايام ، بزيارة لسجن بئر السبع ، حيث قابل كلا من يونس سالم الرجوب وعدنان احمد وشاح واحمد خالد نزال وابراهيم سجدية وعلي نافع عبدو ومحمد سعيد بدوية ومحمد عبد حسين نمراوي (امية) ويونس عوض جدوع . وكان المحامي قد طالب بمقابلة ١١ سجينا الا ان الادارة لم تسمح له بمقابلة الا هؤلاء الثمانية ، وبعد الحاح طويل . وهكذا لم تجر مقابلة كل من محمد مناصرة (بسبب نقله الى سجن الخليل) وهاتف دهود بلال (ابو الخليل العراقي) (بالرغم من وجوده في السجن . وهو من عناصر الجبهة الدمقراطية وعراقي الاصل) كما لم تجر مقابلة عبد العليم يونس دعنا (الذي تضاربت الاقوال عن وجوده او عدم وجوده في السجن ويقال انه موجود في سجن الخليل او سجن رام الله من اجل التحقيق معه مجددا . وكان قد صدر حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٧٫٥ سنة بتهمة عضوية الجبهة الشعبية وغيرها من التهم) .

ويقول مراسلنا ان سلطات الاحتلال والسجون اخذت تتشدد في المدة الاخيرة ، وبعد انتصار اليمين المتطرف ، في السماح للمحامين بالدخول والخروج من السجن ومقابلة المتهمين . وتحدث السجناء الى المحامي وليد الفاهوم عن المشاكل التى يعانون منها وعن طلباتهم التى لا تلبى ومنها ادخال الكتب القيمة الى السجن . وطالبوا الجهات الشعبية والبلديات والمجالس المحلية بالتدخل من اجل تحسين ظروف سجنهم . فالازدحام شديد والحر قاتل . والاوانى لا تكفى . ففى احدى الغرف هناك ٨٥ سجينا لديهم ١٥ ملعقة فقط . ولدى كل سجين بنطلون صيفي واحد . ويمنع الاهل من ادخال الثياب الداخلية . والعلاج غير متوفر للسجناء . ولا يسمح الا بادخال ٥٠ ليرة شهريا لكل سجين بينما الحاجيات المتوفرة في « الكانتين » غالية جدا خاصة القرطاسية والدخان . وقد ساءت حالة السجناء جدا بعد ان اعدم في السجن احد عملاء الادارة والمخابرات في شهر شباط من السنة الحالية . والقيت تهمة الاعدام على كل من يونس الرجوب واحمد خالد وعدنان وشاح .

هذا وتجدر الاشارة الى ان احد حراس السجن اخذ كتابين من حقيبة المحامي وليد الفاهوم على اعتبار انهما مادة ممنوعة داخل السجن رغم انه لم تكن في نية المحامي ادخال الكتابين الى السجناء . وبعد « تحقيق » دام مدة ساعتين مع الكتابين (خاصة وان على احدهما صورة كلاشينكوف) اعيدا الى المحامي ...

محاكمة أربعة شبان من القدس

اللد — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية في اللد في قضية كل من محمد ابو قطيش ونبيل خليل البحر وعوني علي ابو غوش ومنير محمد شويكي . وجميعهم من القدس وضواحيها .

دافعت عن المتهم الاول المحامية تسيمل . وهو متهم بعضوية فتح والتدرب على السلاح وتجنيد المتهمين الثاني والثالث للعمل معه . وقد تأجل اصدار قرار الحكم لحين احضار تقرير ضابط الشؤون الاجتماعية .

اما تهمة الثاني فهي عضوية فتح والتدرب على السلاح . وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات على التهمة الاولى وعشر سنوات على التهمة الثانية ويتوجب عليه قضاء ثلاث سنوات ، سجنا فعليا . ودافع عنه المحامي حبيب الله وهو الذي دافع ايضا عن المتهم الثالث الذي هو متهم بعضوية فتح ، بعد اسقاط تهمة خدمة المنظمة . وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ، نصفها فعلي ونصفها الاخر مع وقف التنفيذ .

وحكم على المتهم الرابع ، منير محمد شويكي ، بالسجن لمدة ثلاث سنوات منها سنة واحدة فعلية . هذا ويعتبر هذا الحكم قاسيا لانه متهم فقط بعضوية فتح وكان ، قد انقطع عن التنظيم قبيل اعتقاله . ودافع عنه المحامي وليد الفاهوم ، نيابة عن المحامية فيليتسيا لانغر ، بسبب سفرها الى خارج البلاد .

وتجدر الملاحظة ان أحكام المحاكم العسكرية الاسرائيلية قابلة للاستئناف اما احكام المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة فهي قابلة للاسترحام فقط . أي يمكن تقديم استرحام بشأنها الى الحاكم العسكري او القائد العام للقوات المحتلة ... هذا مع العلم انه في نهاية كل قرار يقول القاضي انه بامكان المتهم استئناف الحكم . والمقصود هو تقديم استرحام .

نجاح جزئي فى تخفيف الحكم

اللد — لمراسلنا — رفضت محكمة الاستئناف العسكرية هنا في ٣٠-٦-٧٧ قبول كل ادعاءات المحامي وليد الفاهوم بالنسبة لقرارات الحكم ضد سمير علي صلاحات ومحمد فياض صلاحات ومحمد عبد الرؤوف صلاحات . لكنها خفضت من مدة محكومية الاول والثاني خمس سنوات لكل منهما . وكان قد حكم عليهما بالسجن لمدة ٢٠ سنة . وخفضت الحكم عن المتهم الثالث من ١٢ سنة الى ١٠ سنوات .

ويذكر ان محكمة اللد العسكرية كانت قد ادانتهم بعضوية « فتح » والتدرب على السلاح وصنع العبوات الناسفة ومحاولة وضع عبوتين في برديس كاتس وتتانيا ، سنة ١٩٧٥ ، بالرغم من عدم العثور على هاتين العبوتين وعدم امكانية انفجارهما بشهادة يسرائيل شاحاك ، بروفيسور الكيمياء العضوية ونائب رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

زيارة لسجن النساء

الرملة — لمراسلنا — زار المحامي وليد فاهوم ، في ٢٧-٦-٧٧ ، سجن نفى ترستا للنساء القائم قرب سجن الرملة حيث قابل الشابة المعتقلة فخرية عمر السعدي (١٨ سنة) من جنين . وكانت قد اعتقلت في ٢٢-٣-٧٧ بتهمة عضوية « فتح » والتحريض وتوزيع المناشير والاشتراك في المظاهرات في ثلاث مناسبات ومحاولة تجنيد فاطمة توفيق البشير . ونجية محمد ذياب للعمل معها ، مع العلم انه جاء في البند الاول من التهم ان فاطمة هي التي جندت فخرية السعدي ! وهذه ليست المرة الاولى التى تظهر فيها التناقضات بين تهمة واخرى في لائحة الاتهام نفسها .

وتتحدث لائحة الاتهام المذكورة ، ايضا ، عن هيام الجمال وفاطمة البشير وفخرية السعدي ، وهن طالبات في الصف الثاني الثانوي في مدرسة الزهراء في جنين . تقول ان هيام متهمة بعضوية فتح . واطلق سراحها بكفالة . اما فاطمة فهي متهمة بعضوية فتح ايضا بالاضافة الى الاشتراك في مسيرة من اجل التضامن مع السجناء السياسيين (ها هي قد اصبحت واحدة منهم !) وتنظيم هيام في « فتح » . وسيقدم ثلاثتهن الى الحاكمة في المحكمة العسكرية في جنين بتاريخ ٢١-٧-٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا .

اما بخصوص باقي السجينات في سجن نفى ترستا فان ظروف حياتهن سيئة جدا . واضربت السجينات العربيات لمدة ١٥ يوما ، قبل مدة وجيزة ، احتجاجا على المعاملة السيئة وفرض العمل حسب المقطوعية عليهن ، واغلاق صفوف التعليم في السجن وعدم ادخال أي جريدة يومية اليهن ، وعدم فتح جهاز التلفزيون مرة واحدة في الاسبوع وبالذات في يوم الجمعة لمشاهدة الفيلم العربى الذى يبثه التلفزيون الاسرائيلي . وتضامنت السجينات ايضا مع مريم الشخشير التى اتهمت، زورا وبهتانا ، بسرقة اوراق خاصة من موظف الصليب الاحمر وتبين فيما بعد ان هذه الاوراق موجودة ولم تسرق .

هذا وتستغل السجينات العربيات كل فرصة مناسبة لممارسة النشاط الرياضي وللدراسة . ويذكر ان معلمة اللغة العربية هي هالا الطاهر ومعلمة اللغة العبرية هي تريز هلسة ومعلمة اللغة الانجليزية صونيا نمر .

بعد اعتقال اداري دام ٤٠ شهرا
الافراج عن المهندس محمد عباس عبد الحق

نابلس — استقبل مواطنو نابلس واوساط واسعة من الرأي العام في الضفة الغربية بارتياح كبير نبأ اطلاق سراح المناضل الوطني والتقدمي الفلسطيني ، المهندس محمد عباس عبد الحق ، الذي اعتقلته السلطات الاسرائيلية المحتلة تعسفا وظلما قبل قرابة ٤٠ شهرا . وابقته طيلة هذه المدة رهن الاعتقال الاداري .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقلته في ربيع ١٩٧٤ في اطار الحملة العدوانية على نشيطي « الجبهة الوطنية » في الضفة المحتلة وفي اطار ارهاب الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع بغية ابعاد هذه الجماهير عن تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وارغامها على التنازل عن حقوقها المشروعة في المطالبة باقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وتصفية الاحتلال الاسرائيلي .

ومنذ اعتقل هو وكثيرون من الشخصيات الوطنية الفلسطينية لم تتوقف حملة المطالبة باطلاق سراحه وسراح رفاقه من المعتقلين الاداريين . وقد افلحت هذه الحملة التضامنية فاضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح الكثيرين منهم . وها هي تضطر اخيرا الى اطلاق سراح المهندس محمد عباس عبد الحق . ولا تزال المعركة مستمرة لاطلاق سراح المعتقلين الاخرين ووقف اعمال النفي والابعاد الغاشمة والكف عن تعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

هذا وتؤم وفود عديدة بيت المهندس محمد عباس عبد الحق للتهنئة باطلاق سراحه وللاعراب عن مطالبتها باطلاق سراح من ظلوا رهن الاعتقال الاداري .

رسالة جت

لتخدم ادارة المجلس المحلى أهالى جت

جت — لمراسلنا — يظهر ان المجلس المحلي في جت يهتم برضى السلطة الظالمة وليس بخدمة منتخبيه . اذ ينشط بعض اعضائه في الدعوة للتصويت للاحزاب الصهيونية ولا ينشط في تقبل شكاوي الاهالي واصلاح الوضع . فمثلا مرت ست ادارات متتالية على قيادة المجلس ولا يزال اطول شارع في القرية يغط في الظلام . ولا يوجد فيه اي مصباح كهربائي . وطالب اهالي القرية ، وسكان هذا الشارع بالذات ، مرارا بانارة الشارع . لكن الغريب في الامر ان احد اعضاء المجلس قال للاهالي : امنعوا اولادكم من اللعب ورمي الخيوط والحجارة على الاسلاك الكهربائية ... وهكذا فالشارع غير مضاء كل هذه المدة الطويلة لان الاولاد يلعبون !

والشرطة ايضا تتهم الاولاد . اذ اعتقلت في المدة الاخيرة ستة اطفال ، احدهم مصاب بمرض في القلب ، لتستجوبهم بخصوص حريق شب في احد الباصات . ولم تحرك ادارة المجلس ساكنا .. فهل تبقى نائمة حتى الانتخابات القادمة ؟.

المحافظة على الأمن على الطريقة الاسرائيلية

بينما كان الرفيق محمود فعدان يوزع مجلة « الغد » في احد شوارع القرية توقفت سيارة شرطة الى جانبه وانبرى له منها موظف « الشين بيت » واخذ يهاجم الرفيق محمود بشتى الشتائم البذيئة . وكان الشارع خاليا . وخجل رفيقنا محمود من وقوفه لوحده مع موظف « الشين بيت » لذا استدعى احد الشباب ، الذي مر صدفة قرب المكان ، ليقف معهما .

هذا وعلمنا ان الرفيق محمود فعدان قدم شكوى ضد تصرف الموظف غير اللائق الى مركز بوليس بردس حنا . وتلقى الاجابة على شكواه بعد مرور اسبوعين ، وجاء فيها : « لاحظ الموظف المذكور في اثناء مروره في المكان ان هنالك تجمهرا . ويحق له ان يستوضح عن سبب ذلك التجمهر لكونه رجل بوليس .... ! » . وهكذا فالاجابة بمعنى اخر : اما ان تصمت او انه لدينا تهمة جاهزة ضدك !

هذه هي قوات المحافظة على الامن . وهي التي حافظت على النظام والامن في جت والمثلث في يوم الارض الثاني .

نشرة اخبارية عن النشاط الواسع لحركة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل نشرة اخبارية ، في الاسبوع الماضي ، استعرضت فيها نشاط العصبة في الدفاع عن حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة وضد اعمال القمع والاضطهاد والتي تمارسها السلطات التى تشكل انتهاكا لمبادىء الاحتجاج على تقييد حريات حركة رؤساء السلطات المحلية في الضفة المحتلة ، والاحتجاج على المساس بحقوق المعتقلين والسجناء الاسرائيليين وغير ذلك من ممارسات السلطات التي تشكل انتهاكا لمبادىء حقوق الانسان .

تهانينا الى منغوليا بعيدها ال ٥٦

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمس الاول ، الاحد ، برقية تهنئة الى حزب الشعب الثوري في منغوليا الاشتراكية ، لمناسبة حلول الذكرى ال ٥٦ للثورة . وجاء في البرقية : « نرسل لحزب الشعب الثوري المنغولي ، وللشعب المنغولي خالص تحياتنا القلبية ، متمنين احراز نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية ، باتباع سياسة السلام اللينينية ، وبمزيد من المشاركة الهامة في وحدة الحركة الشيوعية العالمية » .

الادارة الدمقراطية فى مجلس عرابة المحلى مستمرة فى تنفيذ المشاريع الحيوية التطويرية

عرابة — لمراسلنا — في الجلسة العادية التى عقدت يوم السبت ٢-٧-١٩٧٧ اتخذ المجلس المحلى بادارته الدمقراطية ورئيسه التقدمى السيد محمود يوسف عبرى عدة قرارات هامة من أجل تطوير القرية . ومن هذه القرارات قرار باكمال تعبيد شبكة الطرق الداخلية والخارجية ويبلغ طولها أكثر من ثلاثة كيلومترات . ثم قرار بشراء اثاث للمدارس بمبلغ ١٥٠ الف ليرة . ومناقصة دهان للمدرسة (ب) .

هذا ويجرى العمل على قدم وساق للانتهاء من بناء مدرسة وكما هو مقرر سيدخلها الطلاب في ١-٩-١٩٧٧ . وتبلغ تكاليفها حوالى ٤ ملايين ليرة .

كذلك يجرى العمل على بناء مدرسة أخرى . وانهى المجلس التخطيط لها وسيعلن عن مناقصة الحفر في أقرب وقت ممكن . وعدد الغرف في هذه المدرسة سيكون ١٨ غرفة جديدة . وقد حصل المجلس على الميزانيات لها وموافقة وزارة المعارف عليها .

كما ويجرى العمل على بناء مدرسة أخرى ثالثة ابتدائية وتجرى الاتصالات مع المهندس واملاك الدولة من أجل نقلها الى سلطة المجلس المحلى . واتخذ المجلس المحلى لبناء مدرسة اعدادية وثانوية وكل هذا يجرى العمل على تنفيذه مع الدوائر المسؤولة . وقد أعد التخطيط لها وبهذا سيحل المجلس المحلى مشكلة استئجار غرف للمدارس الابتدائية .

هذا وقد نفذ المجلس المحلى ما وعد به الشباب والفرق الرياضية بتكريس مبلغ ١٠٠ ألف ليرة للملعب وزرعه بالعشب . وقد انتهى العمل به ولاول مرة ستلعب الفرق الرياضية في عرابة بفضل الادارة الدمقراطية في ملعب لائق مزروع بالعشب .

كما اتخذ المجلس المحلى قرارا بتشجير جانب الشارع الرئيسى بالاشجار والورود .

وأعلن المجلس المحلى عن مناقصة لبناء محطة تكسيات ، وتنظيم السير من القرية الى القرى الاخرى .

ويساهم المجلس المحلى في التعليم الليلى للكبار وخاصة للاميات .

ومن المشاريع الهامة أيضا مشروع الكهرباء . مد شبكة جديدة للبيوت الجديدة . ودفع المجلس المحلى مبلغ ١٢٧ الف ليرة كدفعة أولى في المشروع. وسيكلف المشروع حوالى ٢٫٥ مليون ليرة .

هذا قليل من كثير بفضل الادارة الدمقراطية من كتل المجلس المحلى والجبهة الدمقراطية . وستعمل هذه الادارة على تنفيذ المزيد من المشاريع لتطوير القرية ولمصلحة الاهالى ، مثل اكمال شارع الخانوق الذى يوصل الفلاحين باراضيهم في سهل البطوف بالتعاون مع وزارة الزراعة ومجلس محلى سخنين . وقد أعد المهندسون كل الخرائط اللازمة وبوشر بالعمل فيه .

بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية يدعو الى :

توحيد النضال من أجل السلام

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت سكرتارية لجنة « السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » بيانا يوم الخميس الماضي وزعته على الصحف المحلية ، اعلنت فيه عن قرارها بالتوجه لمجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني باقتراح للتعاون وتنسيق المواقف للنضال ضد سياسة الحرب ، التي تنتهجها حكومة بيغن اليمينية المتطرفة ، ومن اجل تحقيق السلام العادل والناجز بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب العربية العادلة ، وبحقوق الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل .

واعلنت السكرتارية في بيانها انها اقرت البيان الذي قدمه الرفيق عوزي بورشطاين عن اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر السلام العالمي في الشرق الاوسط ، الذي عقد في باريس يوم ٢١ حزيران الماضي ، وشارك فيه عوزي بورشطاين مندوبا عن لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وذكرت اللجنة في بيانها انها تحضر الان لاستقبال اعضاء اللجنة الدولية للسلام العادل في الشرق الاوسط في ايلول القادم ، استجابة لدعوة سابقة ، وان اللجنة ستنظم اجتماعا قطريا لمحبي السلام يعقد في تل ابيب في اثناء زيارة الوفد الضيف . كما ستشارك اللجنة بفعالية ونشاط في التحضير للمؤتمر الدولي الذي سيعقد في باريس يوم ١٦ اكتوبر القادم . وسترسل وفدا شعبيا عربيا يهوديا اليه .

طلابنا فى الخارج

الرفاق الاعزاء ،
تحية رفاقية حارة وبعد ،

يسرني باسم فرع تشيكوسلوفاكيا وباسم جميع الرفاق ان أبشركم بتخرج رفاقنا الآتين بنجاح :

١ — الرفيق **عصام خميس** — الناصرة — دكتوراه في القانون.
٢ — الرفيق **توفيق الصالح** — حيفا — بكالوريوس في القانون.
٣ — الرفيقة **شادية الاشهب** — حيفا — دراسة مختبرات .
٤ — الرفيق **نديم ميخائيل** — ابو سنان — دراسة مختبرات .
٥ — الرفيق **يونس جبالي** — الطيبة — طب .
٦ — الرفيق **امين رفول** — حيفا — طب .
٧ — الرفيق **حسن متانه** — قلنسوة — طب .
٨ — الرفيق **رياض زريق** — عيلبون — طب .

إننا نتمنى لرفاقنا حياة سعيدة ومنتجة في خدمة شعبنا من خلال حزبنا ومهنتهم .

وسيعود الرفاق الى ارض الوطن لدى انتهاء المعاملات الرسمية .

مع اطيب التحيات الرفاقية ،

سكرتير اللجنة القطرية
الرفيق **يوسف غطاس**

حنا موبس

يجب ازالة الغبن اللاحق بالمجالس المحلية العربية

الكنيست ـ لمراسلنا البرلماني ـ تابعت كتلة الجبهة الدمقراطية نشاطها الدائب في الكنيست . واشترك نوابها في النقاش حول ثمانية مواضيع هامة خلال الاسبوع الماضي .

عضو الكنيست حنا موبس انتقد الوضع السيء الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية في معرض مناقشته تعديل قانون الانتخابات للمجالس المحلية الذي يخول وزير الداخلية صلاحية تعيين لجنة انتخابات محلية في القرى التي لا





يوجد فيها سلطة محلية منتخبة ، كذلك في القرى التي مر على السلطات المنتخبة فيها اكثر من ٤ سنوات ، وذلك بنسبة نتائج انتخابات الكنيست السابقة .

واشار عضو الكنيست حنا موبس الى ان ١٧ قرية عربية في الجليل لا تزال دون سلطة محلية منتخبة . وهذه القرى هي : البعنة وكوكب ابو الهيجا وسولم وطيبة المرج ونين وكفر الدحي وكفر مصر والناعورة وصندلة والعزير ورمانة ووادي الحمام وعرب الصبيح والبير المكسور وعرب السواعد وطوبا وعكبرة . وبين هذه القرى ما يصل عدد سكانها بين ٢ ـ ٣ الاف نسمة .

وقال النائب حنا موبس ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية طالبت مرارا بان تقوم وزارة الداخلية اما بتعيين لجنة محلية او باجراء انتخابات للسلطة المحلية في تلك القرى . لكن الوزارة لم تعمل حتى الان شيئا ولم تصغ لنداء اللجنة القطرية .

اما الامر الثاني الذي عالجه حنا موبس فهو ان وزارة الداخلية تطيل فترة عمل السلطة المحلية المعينة وتماطل في اجراء انتخابات عامة في القرى ، وضرب امثلة من طمرة وشعب وكابول .

وقال ان المطلب الرئيسي للسلطات المحلية العربية هو المساواة في الحقوق والواجبات مع السلطات المحلية اليهودية ، وضرورة الغاء كل انواع التمييز ضد السلطات المحلية العربية والعمل على تطوير القرى العربية وتقدمها . واضاف قائلا :

ان اعضاء الكنيست المحترمين يجهلون اشياء كثيرة عما يدور في القرى العربية . وبودي ان اشير الى بعض منها :

١ ـ الهبات العامة للسلطات العربية آخذة بالانخفاض وخصوصا في المدينتين العربيتين : الناصرة وشفاعمرو . فبدلا من ان تقوم الوزارة بزيادة الهبات العامة بما يتلاءم مع الغلاء وهبوط سعر الليرة تقوم بتخفيض حجم هذه الهبات .

٢ ـ لا يوجد في ميزانيات السلطات العربية اي ذكر لميزانية التطوير .

٣ ـ حاكم لواء الشمال ، كينغ ، يعمل دائما على التدخل في الشؤون الداخلية للسلطات المحلية وحتى في ابسط الامور ، او يتدخل سياسيا كما حدث في طمرة . حيث قام بحل المجلس المحلي فيها لان اغلبية اعضائه نزعوا الثقة من الرئيس بعد « يوم الارض » وقام بتعيين لجنة محلية برئاسة الرئيس المخلوع نفسه .

٤ ـ وزارة الداخلية لا تحترم قرارات السلطات المحلية العربية وتتدخل في شؤونها الداخلية الصغيرة والكبيرة .

٥ ـ يتصرف حاكم لواء الشمال بفظاظة ضد رؤساء المجالس المحلية العربية .

لذلك من الضروري معالجة الموضوع والغاء كل غبن لاحق بالسلطات المحلية العربية .

تشارلي بيطون يطالب بالغاء امتحانات البجروت

وتكلم تشارلي بيطون عن تسريب اسئلة امتحانات البجروت قبل الامتحانات . واشار الى ان الاغنياء في المجتمع ، فضلا عن الامكانيات المادية المتوفرة لديهم لارسال ابنائهم الى اعلى المعاهد والمدارس ، نراهم



تشارلي بيطون

حنا موبس

يستطيعون شراء الاسئلة قبل موعدها . واضاف :

ان سياسة الحكومة التي تعمل على خلق الفوارق الطبقية واتساعها تزيد من مساعدة الاغنياء وتظلم الفقراء . وهذه السياسة هي التي ادت الى الرشوة والفساد في مجتمعنا .

وطالب بان تلغى بتاتا امتحانات البجروت ، وبأن تقوم وزارة المعارف والثقافة بالبحث عن طريقة انجع لتقدير جهود وامكانيات الطلاب العلمية .

مراقبة الحاجيات والخدمات في حالة الطوارىء

وتكلم عضو الكنيست تشارلي بيطون ايضا في النقاش حول تعديل قانون مراقبة الحاجيات والخدمات في حالة الطوارىء فقال ان هذا القانون لا يستطيع منع التجار من اخفاء البضائع وعدم عرضها على المستهلكين . فسياسة الحكومة الاقتصادية التي تتميز « بعدم الركود » هي سبب ارتفاع الحاجيات ، وهي التي تغري التجار بتخزين البضائع والحاجيات من اجل جني الارباح الطائلة .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلخص معارك الانتخابات السابقة ويضع برنامجا جديدا للعمل !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد هنا يوم السبت ٢-٧-٧٧ اجتماع موسع للجنة المنطقة الحزبية في المثلث باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، وسكرتيري فروع الشبيبة الشيوعية وممثلي حركة النساء الدمقراطيات وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري . وترأس هذا الاجتماع الرفيق محمد علي محاميد .

وقدم الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة بيانا قصيرا عن دور الشبيبة الشيوعية في معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت وعن الاعداد لمؤتمر منطقة المثلث للشبيبة والتحضيرات النشطة للاشتراك في مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

وتلاه الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب فقدم بيان لجنة المنطقة الذي يلخص معركة الانتخابات لمجلس الهستدروت ال ١٣ ومؤتمر العاملات « نعمات » .

واثار البيانان اهتمام الرفاق والرفيقات واشترك عدد كبير من الحضور في النقاش حول البيانين .

ورد على المتناقشين الرفيق رمزي خوري ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة . واتخذت قرارات هامة سياسية وتنظيمية منها :

١ ـ استنكار السياسة الرسمية لحكومة الليكود المنصرية والمتطرفة الداعية الى عدم الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والمشجعة للاستيطان في هذه المناطق ، والمطالبة بوقف عمليات الاستيطان هذه بكل أشكاله فورا ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بشأن قضية الشرق الاوسط ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له ، وبحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلت عام ٦٧ .

٢ ـ استنكار سياسة هدم البيوت العربية في قرانا بشدة ـ هذه السياسة التي تجلت بابشع صورها في حوادث الهدم الاخيرة في قريتي اكسال وكفر كنا ومطالبة السلطات بوقف سياسة خنق قرانا واعلان تضامننا المطلق مع قرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ودعوة جماهير شعبنا للكفاح بوحدة صف من أجل تنفيذ هذه المطالب .

٣ ـ شجب سياسة رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي التي تنوي حكومة الليكود تطبيقها والمطالبة بالكف عن ملاحقة طلابنا في الجامعات وتخفيض رسوم التعليم وايجاد المناخ المناسب للطلاب العرب مسكنا وعلما وعملا !

٤ ـ المطالبة باقالة العنصري كينغ متصرف اللواء الشمالي من منصبه لان وجوده يشكل علامة واضحة لتطبيق سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية .

٥ ـ الاعلان عن تضامننا مع نضال المعتقلين السياسيين ومطالبتنا باطلاق سراح المعتقلين الاداريين وايقاف أعمال طرد المناضلين الفلسطينيين من وطنهم .

٦ ـ مناشدة أعضاء شبيبتنا وحزبنا في المنطقة للاعداد لمؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الذي سيعقد في ٣٠-٩-٧٧ حتى ١-١٠-٧٧ .

٧ ـ تحية حارة الى جماهير قرانا التي وقفت الى جانب الحزب والجبهة في معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت ومجلس العاملات « نعمات » ودعوتها الى صيانة هذه المكاسب ، واقامة الجبهات المحلية في قرانا ، ورفع مستوى التثقيف والتنظيم في فروع الحزب والعمل على اقامة فروع للحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرى التي لا يوجد لنا فيها فروع حتى الان .

ضحية جديدة لتعسف ادارة مصنع « آتا »

أين هي قيادة الهستدروت المعراخية

عكا ـ لمراسلنا ـ تواصل ادارة مصنع « آتا » معاملتها التعسفية للعمال العرب . فقبل أسبوعين طردت من العمل اديب بقاعي من كابول بعد أن أمضى في عمله ٤ سنوات ، وذلك بحجة انه تأخر هو والفرقة التي يعمل معها عن الوصول الى العمل ساعة من الزمن . وسبق وطالبت هذه الفرقة من العمال ادارة المصنع بأن تصل السيارة التي تنقلهم الى العمل في الوقت المحدد ، ولكن الادارة أهملت هذا الطلب . وعندما تأخرت هذه الفرقة عن العمل احتجاجا على هذا الاهمال قامت الادارة بمحاكمتهم وحكمت على كل واحد منهم بأن يدفع ٤٠ ليرة ، باستثناء العامل أديب بقاعي الذي حكمت عليه بالطرد من العمل . ولم تتخذ لجنة العمال أى اجراء للدفاع عن هذا العامل مع ان اللجنة أعلنت عدم موافقتها على هذا الطرد . وعندما راجع أديب المسؤول عن عمال النسيج في مجلس عمال حيفا ، لم يعمل هذا على اعادته الى العمل .

وقدم اديب شكوى الى سكرتير اللجنة المركزية للنقابة في تل أبيب طالبا تدخله لاعادته الى العمل .

من الواضح ان ادارة « آتا » تتبع مخطط طرد العمال العرب القدماء بناء على حجج مختلفة قاصدة حرمانهم من حقوق القدم ، ومستهدفة كذلك القاء الرعب في قلوب العاملات والعمال الذين لم يمر على عملهم اكثر من سنة أو سنتين ، لتشدد استغلالهم واستنزاف عرقهم دون أن يتجرأ أحد على رفع صوته مطالبا باى حق من الحقوق .

وهذه الادارة التعسفية التى تستبيح اتفاقيات وقوانين العمل في معاملتها للعمال العرب ، تستند الى خنوع القيادة المعراخية في الهستدروت التى تبصم على كل قرار لئيم ضد اى عامل من العمال العرب . ان عمال « آتا » يطالبون الهستدروت بالوقوف الى جانبهم لصد الهجوم التعسفى على حقوقهم .

التحكم في بطون الامهات .

بينما نرى ان « قانون الاجهاض » عدل في مختلف انحاء العالم الرأسمالي في اتجاه تسهيل عملية الاجهاض (في الولايات المتحدة وغرب اوروبا والبلدان الاسكندنافية وجنوب امريكا واسيا وافريقيا) بهدف تخطيط العائلة والحيلولة دون المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، نرى ان تعديل هذا القانون ، في اسرائيل في ظل حكومة الليكود ـ المتدينين ، يسير في اتجاه معاكس . اي في اتجاه تصعيب عملية الاجهاض بهدف منع تخطيط العائلة ولو ادى ذلك الى تعرضها الى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

لقد كان هناك صراع حول « قانون الاجهاض » بين القوى المحافظة والقوى الليبرالية . وانتهى هذا الصراع بنجاح الموقف الليبرالي على اساس ان « كل انسان هو سيد جسده وله الحق ان يفعل به ما يشاء » .

و « قانون الاجهاض » ، المعمول به حاليا في اسرائيل ، هو قانون وسط . اي انه يسهل الاجهاض من ناحية ويصعبه من ناحية اخرى .

فهو يسمح بالاجهاض في حالة كون الحامل فتاة صغيرة السن او في حالة الحمل عن طريق السفاح او ان الحامل امرأة تجاوزت سن الاربعين او ان الجنين مشوه او ان الحمل يشكل خطرا على حياة الحامل او يمكن ان يجلب ضررا نفسيا او جسميا للحامل او المولود لاسباب عائلية او اجتماعية تحيط بالمرأة الحامل او في ظروف عائلية قاسية تؤدي الى ضرر نفسي (ضائقة نفسية مثل السويداء والعار وغيرهما) .

وتجري في اسرائيل كل سنة ٧٠ الف عملية اجهاض منها ٢٠ الف عملية تجري في دوائر طبية معروفة . والباقي في عيادات خاصة وفي ظروف صحية سيئة ومقابل اجور عالية جدا .

ان العقوبة لمخالف « قانون الاجهاض » هي ٥ سنوات سجن او غرامة قدرها ٥٠ الف ليرة . ويتعرض لهذه العقوبة كل من ينفذ الاجهاض بدون موافقة اللجنة التي تقرر موقفها من الاجهاض حسب المقاييس المذكورة والتي ينص عليها القانون .

ويريد « المتدينون » في اسرائيل تعديل « قانون الاجهاض » بحيث يزيلون منه البنود التي تسمح بالاجهاض بسبب الضرر النفسي او بسبب اجتماعي .

وهكذا يريدون ان يتحكموا في بطون الامهات .

لقد دلت التجربة في النظام الرأسمالي على ان التصعيب في « قانون الاجهاض » لم يقلل من الاجهاض . لان الاجهاض في النظام الرأسمالي يزداد كلما ازدادت الصعوبات الاقتصادية . فالصعوبات الاقتصادية تتطلب وضع مخطط للعائلة بحيث يتلاءم وضعها مع الظروف الاقتصادية السائدة أي ان لا يزيد عدد افرادها عن الحد اللازم لاطعامهم وتنشئتهم .

لذلك فإن تصعيب « قانون الاجهاض » في اسرائيل ، الذي اتفق عليه الليكود مع المتدينين ، سيعود بالفائدة فقط على اولئك الذين يقومون بتنفيذ الاجهاض بصورة سرية . اذ سيقوم هؤلاء بزيادة الاجور التي يتقاضونها . لان الذي يريد الاجهاض سيعمل على تنفيذه مهما يكلفه من مصاريف لانه مكره لا بطل .

أنور سعيد

ألتصويت الآن على قانون حماية المستأجر

● بقلم : أ. نوفـ ●

عندما اقر قانون حماية المستاجر كان الهدف منه واضحا وهو حماية جمهور المستاجرين من الاستغلال والسلب . والسلب معناه ان يقذف صاحب الملك المستاجر الى الشارع في الوقت الذي يرغب فيه بدون تعويض ، او بتعويض حدد قيمته صاحب البيت . والاستغلال معناه ، تحديد اجرة البيت حسب ما يرتضيه قلب صاحب العقار . وجاء قانون حماية المستاجر لمنع الحاق ظلم اجتماعي بقسم واسع من السكان . ومن ناحية اخرى كان هذا في السنوات الاخيرة بعد قيام الدولة ، حيث كان هنالك عدد غير صغير من اصحاب البيوت الصغيرة (اصحاب بيت واحد احد) . وكان قسم منهم عجزة بدون اى مصدر لاعالتهم عدا البيت . واتضح انه للتخفيض من حدة ازمة اصحاب البيوت الفقراء هؤلاء الاقتصادية ، اتخذت هذه الخطوة ، التى ساعدتهم ، ولكنها ايضا اغنت اصحاب البيوت الاغنياء . واعطت هذه الخطوة صفة الشرعية على رسوم المفتاحية . اى أنهم « جمعوا » « التجارة السوداء » في جباية المفتاحية التي بدأت في سنوات الا نتداب البريطاني الاخيرة . وبهذه الصورة من تجميع المفتاحية زادوا ، منذ قيام الدولة ، الطفيليين (اغلبية اصحاب البيوت) على حساب رجال الكدح (اغلبية المستاجرين) . ولا نتجاهل حقيقة انه في تلك الظروف الاجتماعية لم يكن اي مخرج عدا جمع رسوم المفتاحية . (طبعا كانت هناك امكانية للسير نحو الاشتراكية ولكن بن غوريون وشركاءه من مباي كانوا بعيدين عن انتهاج هذه الخطوات واكتفوا بالتصريحات عن « الاشتراكية في ايامنا » ـ في الوقت الذى قادتنا فيه أعمالهم الى الهاوية ..) .

ومع مرور السنين ادخلت تعديلات على قانون حماية المستاجر . ومع كل اقتراح جديد اكدت الكتلة الشيوعية ان هذه التعديلات تفرغ القانون من محتواه وتبعده عن أهدافه ، التى هى الدفاع عن جمهور المستاجرين الكبير .

والان جاء السيد بات ، وزير الاسكان الجديد ، واقترح الغاء قانون حماية المستاجر ، لان هذا القانون حسب ادعائه « جريمة » . كذلك يدعي المطالبون بالغاء القانون ان اصحاب البيوت قد شاخوا وليس بامكانهم اعالة انفسهم من عمل اخر . ومقابل ذلك فان المستاجرين باغلبيتهم يربحون جيدا ، حتى ان قسما منهم اصبح من اصحاب الاعمال الناجحة . ومع ذلك فالقانون يمكنهم من دفع أجرة سكن ضئيلة نسبيا ويمنع اصحاب البيوت من اخراجهم من مساكنهم ، بهدف تأجيرها لمستاجرين جدد وباجرة تمكنهم ـ اي اصحاب العقارات ـ من العيش باحترام .

ولكن من المهم اظهار الامور على حقيقتها ، لان اصحاب البيوت الخاصة يشكلون فقط ٤٪ ، لانه على مر السنين تم بيع اغلبية الدور بالمفتاحية اما لشركات خاصة او جماعية ، وليست مسكنية بتاتا .

لماذا يجب منع الغاء القانون

بخصوص هؤلاء ال ٤٪ صحيح انهم يشيخون مثلهم مثل باقي البشر . وصحيح ايضا ، ان بينهم يوجد اصحاب بيوت ليس لديهم الا بيت واحد للاجرة . وبالاضافة الى مكافئات التامين الصغيرة ، ياخذ البعض منهم اجرة بيوت منخفضة نسبيا عن تلك الاجرة التي ياخذها المستأجرون المحميون في بيوتهم .

وصحيح ايضا ، ان الدخل الاجمالي لاصحاب هذه البيوت ، هو قسم صغير من دخل عدد من المستاجرين اصحاب الاملاك والمصانع ، الذين استاجروا هذه البيوت ولهذا فان المطالبين بالعدل الاجتماعي ـ حتى في هذه الظروف القلصة الممكنة والقائمة في بلادنا ـ ليس بامكانهم تجاهل وجود اصحاب البيوت الصغيرة وعليهم ان يجدوا حلا عادلا لهم . ولكن كل هذا يجب ان لا يكون على حساب جمهور المستاجرين المحميين . وعليه فالحل ، ليس باي حال من الاحوال ، في الغاء قانون حماية المستاجر . فما هو الحل الذي يمنع الحاق ظلم بجمهور المستاجرين وبالاقلية من اصحاب البيوت الصغيرة معا !؟!

وللاجابة على هذا السؤال يجب التعمق في الحقائق التي ذكرت سابقا . وعندها نجد :

١ ـ عدد المستاجرين المحـ ـن (الذين يحميهم القانون بهذه الصورة او تلك) يصل الى نصف مليون مستاجر تقريبا .

٢ ـ اغلبية هؤلاء المستاجرين دفعوا لاصحاب العقارات مفتاحية بمبلغ مالي يشكل في ظروفنا الحالية مبلغا محترما ، الامر الذي يجب الاهتمام به عندما نبحث في الاجرة الشهرية التي تدفع الان . اولئك المستاجرون ، الذين لم يدفعوا المفتاحية ، يعيشون في هذه البيوت منذ ١٥ عاما او ٣٥ ، ٤٠ عاما او اكثر . منذ تلك الايام التي لم يكن فيها اسلوب المفتاحية قائما . كما ان قسما كبيرا من هؤلاء قبل ١٥ او ٣٥ سنة ، شاخوا وقسم كبير منهم يعيشون على مكفآت التامين الوطني .

٣ ـ اغلبية المستاجرين المحميين هم من العمال والاجيرين ومن اصحاب المصالح الخاصة الصغيرة .

٤ ـ هنالك قسم من ذوي اصحاب البيت الواحد للايجار ، ولكنهم يشكلون قسما ضئيلا من اصحاب العقارات . وبالاضافة الى ذلك فان عدد هؤلاء يتقلص باستمرار . والاسباب : موت اولئك الذين كانوا كبارا في السن قبل عشرات السنين ، وتقسيم البيوت على ورثة يمتلكون بيوتا أكثر وبيع البيوت لاصحاب العقارات الكبيرة وفي الاساس للشركات الكبيرة .

٥ ـ لقسم من أصحاب البيوت (هذا عدا الشركات الكبيرة) احياء كاملة اقيمت نتيجة المضاربة بأثمان قطع الارض .

٦ـ تخلص قسم كبير من اصحاب البيوت من المستاجرين المحميين ، وراحوا يؤجرون الشقق المؤثثة لقاء مبالغ ضخمة . وهناك وقائع تشير الى ان صاحب البيت يؤجر دوره المؤلفة من ٣ ، ٤ غرف ، كل غرفة على حدة باجرة شهرية قدرها الف ليرة واكثر . وبالاضافة الى ذلك يسجلون هذه الغرف على ابناء عائلاتهم وهكذا يتهربون من دفع رسوم ضريبة الدخل عن هذا الدخل العالي من غرفهم .

يجب عدم تجاهل مصير أصحاب البيوت الصغيرة ، الذين بقوا ، مهما كان عددهم صغيرا . يتوجب على الحكومة ان تساعدهم في اجرة البيوت . وبالنسبة لكل ما قيل عن حقوق المستاجرين ، فان المس بها هو كارثة .

والنتيجة التى نستنتجها من كل هذه الامور هي : حل هذه المشكلة العادلة لا ياتي عن طريق ابطال القانون ، انما بتصحيحه ، على اساس تقدمي في دفع اجرة البيت بالموازنة مع الوضع الاقتصادي للمستاجر المحمي .

يخيل لي ، ان تعديلات تجري على هذا الاساس تشكل برنامجا موضوعيا وواقعيا لصلحة جمهور المستاجرين الكبير ويؤدي الى ابطال الظلم الذي لحق حتى الان بعدد من اصحاب البيوت الصغيرة القليل .

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

قضية اللاجئين الفلسطينيين جزء من قضية حق تقرير المصير !

س . و ج .

الاسئلة التالية وجهت ، كتابة ، الى الرفيق توفيق طوبي على أثر إنتهاء اجتماع شعبي في قرية كفر قاسم في الشهر الماضي :

١ ـ هل تنتهي أعمال الحزب الشيوعي إذا عادت الدولة الفلسطينية وقامت ؟ ، ٢ ـ هل يُعتبر الشيوعيون العرب قوميين عربا ووطنيين فلسطينيين ؟ ، ٣ ـ هل ستكون الدولة الفلسطينية شيوعية السياسة واشتراكية النظام ؟ و ٤ ـ هل ، باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ، تحل مشاكل اللاجئين سكان يافا واللد والعفولة ؟

وكان الرفيق توفيق طوبي قد وعد بأن تقوم «الاتحاد» بالرد على هذه الاسئلة . وها نحن نلبي ، فيما يلي ، هذا الوعد .

أجوبة « الاتحاد »

١ ـ بالطبع لن « تنتهي اعمال الحزب الشيوعي اذا عادت الدولة الفلسطينية وقامت » . بل ربما يكون العكس هو الصحيح : فبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل (الامر الذي يفترض تحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية بما في ذلك السلام بين اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني) فان آفاقا رحبة ستتكشف امام جميع قوى التقدم الاجتماعي في اسرائيل وفي البلاد العربية بما فيها الاحزاب الشيوعية .

فمن المعروف ان الامبريالية والرجعية (الاسرائيلية والعربية) تستغل النزاع الاسرائيلي العربي ، المزمن والمؤلم والباهظ التكاليف ، لاستنزاف طاقات الجماهير العربية واليهودية ولمحاولة طمس وعيها الطبقي . وكل ذلك من شانه ان يعرقل ـ وقد عرقل ـ النضال الاجتماعي التقدمي في هذه الاقطار . فاذا نجحنا في طمر خنادق النزاع الاسرائيلي العربي فان الطريق ستصبح معبدة (نسبيا ، طبعا) امام الطبقة العاملة وجماهير الشعب العربية واليهودية لشن النضال ضد الامبرياليين وضد الرجعيين وضد المقومات الرجعية ومن اجل احراز مستقبل الشعوب النير ـ مستقبل حرية الشعوب الحقيقية والسلام الدائم والاشتراكية .

٢ ـ ان الشيوعيين ، ان كانوا عربا او يهود في اسرائيل مثل الشيوعيين في أي وطن من الاوطان ، يعتبرون انفسهم اخلص المدافعين عن اماني شعبهم القومية واشد الوطنيين تفانيا في خدمة قضايا الشعب اليومية والقومية واوسعهم افقا في النضال من اجل المستقبل السعيد

ان نداء ـ « يا عمال العالم ويا ايتها الشعوب المظلومة اتحدوا » ! ـ ، الذي هو تعبير عن مبادئنا الامية ، هو في الوقت نفسه طريق الخلاص « في غابة الوحوش الامبريالية والرأسمالية) لشعبنا المظلوم .

ان الرجعيين ، ومن ورائهم الامبريالية ، يحاولون تشويه المضمون القومي التحرري حتى يصوروا القومية على انها التقوقع القومي والعداء القومي بين شعب واخر . ان الرجعية تستغل الاماني القومية (بتشويهها) من اجل منع تضامن الشعوب ضد عدوها المشترك ـ الامبريالية ورجعيتها المحلية . وهي تتهرب من النضال الوطني الحقيقي باللجوء الى شعارات « قومية » متطرفة وبالمزاودة على الاماني القومية حتى لا تكون النتيجة سوى اخفاء خيانة هذه الرجعية وسوى عزل الشعب المناضل من اجل حريته عن قوى الحرية الجبارة في العالم وبالتالي تيئيس اقسام واسعة من هذا الشعب وشل نضاله .

والمآسي التي تعرض لها شعبنا العربي الفلسطيني ، ولا يزال يتعرض لها ، هي اغنى مدرسة تخلص فيها هذا الشعب البطل من « قومية » الرجعيين التي ظاهرها التطرف وباطنها الخيانة المستترة .

٣ ـ ان آلام المخاض العسيرة والطويلة ، التي عانتها بلادنا وتعانيها لحين ميلاد الدولة الفلسطينية ، قد اكسبت الشعب صاحب هذه الدولة العتيدة ـ الشعب الفلسطيني ـ اعظم الخبرة والتصميم مما يجعله قادرا على منع أي تفريط باستقلال دولته العتيدة . ويبدو الشبه كبيرا ، في مجال آلام المخاض هذه ـ مع شعب الجزائر البطل وتصميمه على صون استقلاله ومسيرته التقدمية .

ولكن مستقبل الدولة الفلسطينية العتيدة يظل رهن ارادة شعب هذه الدولة . فهو المخول باختيار النظام الذي يلائمه والسياسة التي تعبر عن امانيه وطموحاته المشروعة .

٤ـ ان قضية اللاجئين الفلسطينيين تشمل جميع مدن وقرى فلسطين لا يافا واللد فقط . ولكن ادخال مدينة العفولة اليهودية في هذه القضية هو أمر يشير الى جهل صاحب السؤال بتاريخ بلاده . فالعفولة نشات ، منذ البداية ، مستوطنة يهودية ومنذ السنوات الاولى للانتداب البريطاني على فلسطين . وربما يكون ادخال العفولة على هذه القضية أمرا مدسوسا على صاحب السؤال بقصد « الاحراج » او بقصد المزاودة على قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة . ولكن زمن المزاودة قد ولى الى غير رجعة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يؤيد قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية بشان تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بما فيه حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص التي تمنح اللاجئين الفلسطينيين حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض .

ونعتقد ، كما تعتقد اكثرية شعبنا العربي الفلسطيني ، ان تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض في ظل السلام العادل والمقيم ـ هذه الامور التي تحظى بتأييد الامم المتحدة واكثرية دول العالم ـ ان تحقيق هذه الامور الاساسية (التي يرفض المعتدون الامبرياليون والاسرائيليون تحقيقها) سيفتح صفحة جديدة مشرقة امام شعبنا العربي الفلسطيني ، صفحة تنقله ولو تدريجيا من عهد التشرد والعيش في الخيام الى عهد يستظل فيه ، ولأول مرة ، بعلمه المستقل ويتعامل فيه ، ولأول مرة ، تعامل الند للند مع دول العالم قاطبة بما فيها دولة اسرائيل والدول العربية . ان هذا العهد الجديد سيكون عهدا جديدا بالمرة يصبح بالامكان فيه معالجة اشد القضايا تعقيدا معالجة سهلة ومثمرة ، ومنها قضية اللاجئين الفلسطينيين ، لصالح توطيد علاقات المساواة والعدالة بين الشعوب .

ان محاولة عزل قضية اللاجئين الفلسطينيين عن مجموع قضايا تحقيق السلام العادل والثابت ، وخصوصا عزلها عن قضية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتصويرها على انها قضية قائمة بذاتها والتظاهر بالاهتمام بحل هذه القضية ـ ان هذه المحاولة اما ان تكون مجرد « طق حنك » ولن تؤدي الى ارجاع أي لاجيء الى وطنه واما ان تكون من باب المزاودة على مآسي اللاجئين الفلسطينيين ، هذه المزاودة التي كلفت شعبنا ثمنا باهظا ، واما ان تكون مساعدة مباشرة لحكام اسرائيل المعتدين الذين يخوفون شعبهم من مجرد التفكير بقضية اللاجئين الفلسطينيين ويقلبون امام شعبهم الامور رأسا على عقب مرددين فريتهم القديمة بان « العرب يريدون ان يرموا اليهود في البحر » متجاهلين الحقيقة التاريخية المأساوية وهي انهم هم هم فعلوا ما يشبه هذا الامر مع الشعب العربي الفلسطيني .

على المهتمين ، حقا وصدقا ، بقضية اللاجئين ـ اخوتنا واعمامنا واخوالنا ـ ان يتصدوا لهذه « الشقلبة » التاريخية وان يضعوا القضية على اساسها الصحيح : تحقيق السلام العادل والثابت بضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وحينئذ ، وفي ظل علاقات السلام العادل والثقة المتبادلة ـ وهذا امر سيكون جديدا بالمرة ـ تنحل جميع العقد ويصبح حل قضية اللاجئين امرا سهلا .

اعطنا سلاما عادلا . اعطنا دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل مسالمة . اعطنا علاقات اسرائيلية ـ فلسطينية طبيعية وعادلة وقائمة على الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة . حينئذ سنصل الى الجبل الذي منه سنشرف على مروج الحل لجميع القضايا المستعصية على الحل الان وعلى رأسها قضية اللاجئين الفلسطينيين .

وقبل ان نختتم جوابنا هذا نحب ان نسأل : هل هناك من طريق اخر ، فعلي وممكن التحقيق ، لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين المزمنة ؟ أم ان المقصود هو الاستمرار في استغلال قضية اللاجئين من اجل مساعدة اولئك الذين يمنعون تحقيق السلام العادل ويتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي الاستقلال بعلمه المستقل ؟!

في الذكرى السنوية الأولى لمؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا

الترابط الوثيق بين النضال في سبيل السلام وفي سبيل مكتسبات الشغيلة الاقتصادية والسياسية

بقلم الكاتب السوفييتي فاديم نيكراسوف

مضت ، فى ٢٠ حزيران الماضى ، سنة على مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا الــذى استهدف المشتركون فيه الاقتراح على شعوب القارة طريق التحرك الى آفاق جديدة للسلام والتقدم الاجتماعى . ولقد مكن احترام آراء كل مشترك وجو المناقشة الدمقراطى والرفاقى حقا وعرض التجربة الواسع والاهتمام الودى بمصالح الشركاء ، كل هذا مكن ممثلى الاحزاب التسعة والعشرين من التوصل الى تقييم واستنتاجات مشتركة للقضايا الحيوية التى لها قيمة كبرى بالنسبة الى شعوب اوروبا والعالم أجمع .

ونوهت الاحزاب الشيوعية والعمالية المشتركة فى مؤتمر برلين بالترابط الوثيق بين النضال فى سبيل السلام وتخفيف حدة التوتر وأمن الشعوب وبين النضال فى سبيل مكتسبات الشغيلة الاقتصادية والسياسية وفى سبيل التقدم الاجتماعى . وأشارت الى ان تاكيد مبادىء التعايش السلمى على نحو أتم وأكمل يوفر ظروفا مواتية اكثر للنضال فى سبيل تحولات اجتماعية دمقراطية وعميقة فى بلدان رأس المال وفى سبيل تحقيق برامج التطوير الاقتصادى والاجتماعى والسياسى فى البلدان الاشتراكية والاستفادة الافضل من الامكانيات التى توفرها الاشتراكية .

لا تقدم دون تطوير الدمقراطية الاشتراكية

تحدث ل. ا. برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، فى مؤتمر برلين عن المهام التى تجابه اليوم حزب الشيوعيين السوفييت ، فقال : « ما كانت لتتحقق النجاحات فى تطورنا الاجتماعى الانتيجة للابداع الحر والخلاق للجماهير وممارستها بشكل أكثر فعالية لحقوقها المدنية ومشاركتها بنشاط اكبر فى صياغة كافة جوانب حياة المجتمع . لذلك فان مواصلة السير فى طريق بناء الشيوعية ستكون حتما مواصلة لتطوير الدمقراطية الاشتراكية . هذا هو النهج المبدئى لحزبنا وهذا هو واقعنا » .

واليوم ، فى ذكرى المؤتمر ، تجد هذه الكلمات تاكيدها فى المناقشة الشعبية الشاملة حقا لمشروع الدستور الجديد الجارية فى الاتحاد السوفييتى . وهى تجد تاكيدها كذلك فى مضمون هذا المشروع الذى يبين الجوهر الشعبى والشامل حقا للدمقراطية اللازمة لمجتمع الاشتراكية المتطورة المتقدمة . كما هو شانها الان فى الاتحاد السوفييتى .

والمجتمع السوفييتى دمقراطى لانه، قبل كل شىء ، متحرر من سيطرة الطغمة الاحتكارية ومن الخوف ازاء الازمة والبطالة والآفات الاجتماعية الاخرى . ولانه مجتمع أناس متساوين لا يعرفون الامتيازات الطبقية والمادية والعنصرية وغيرها ، مجتمع لا يعلن حقوق الانسان فحسب ، بل يضمن امكانية احترامها عمليا .

ان مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفييتى يعلن التطوير اللاحق للدمقراطية الاشتراكية بما فى ذلك وقبل كل شىء مساهمة الشغيلة المتزايدة فى ادارة شؤون المجتمع والدولة ، اتجاها أساسيا لتطور النظام السياسى للمجتمع السوفييتى . فى هذا ، أى فى مساهمة الشعب فى ادارة شؤونه ، يكمن جوهر الدمقراطية الاشتراكية التى تمارس فى بلاد السوفييت بنجاح منذ اكثر من نصف قرن . وهنا سر حيوية المجتمع السوفييتى الدائمة وجميع نجاحاته .

والتوسيع المطرد لحقوق المواطنين وحرياتهم عنصر مكون لا يتجزأ لعملية تطوير الدمقراطية الاشتراكية . والماركسية — اللينينية هى بالذات التى طرحت مسالة الدور الاهم للجانب الاجتماعى الاقتصادى للدمقراطية . وان نشر القواعد الدمقراطية لا لتشمل المجال السياسى فحسب ، بل المجال الاجتماعى — الاقتصادى أيضا ، ونقل مركز الثقل من الاعتراف الشكلى بالحقوق والحريات الدمقراطية الى ممارستها العملية يضمنان ممارسة هذه الحقوق على نحو متزايد . وحرية الفرد للمواطن السوفييتى — حرية العمل الخلاق المبدع والاشتراك الفعال فى النشاط الاجتماعى وحرية التطور المنسق لكل فرد — لا يقيدها الا مطلب واحد . وهو انه لا يمكن ولا ينبغى لحقوق المواطنين وحرياتهم ان تستخدم على حساب مصالح الشعب .

وان مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفييتى يضمن سواء التوسيع المطرد للحقوق والحريات أو التحسين المتواصل لظروف معيشة المواطنين مع انجاز برامج التطوير الاجتماعى — الاقتصادى والثقافى . ومثل هذه الضمانات القوية تمنحها للمواطنين الدول الاشتراكية الاخرى المتلاحمة فى أسرة دولية منيعة وقوية .

المسؤولية التاريخية للطبقة العاملة

ومما يجعل للدمقراطية الاشتراكية وقعا أكبر وأكبر كونها تجرى فى وقت يتميز بالتعسف المتزايد لرؤوس الاموال الاحتكارية فى العالم البرجوازى . وتنتهك الامبريالية بدون حياء أبسط حقوق الانسان . وهى تخلق وتشجع العنصرية والاستعمار الجديد والفاشية . وتلاحق الاحزاب والمنظمات التى تحقق نجاحات واضحة فى نضالها من أجل تحرير الانسان من « الحق » فى أن يكون مستثمرا .

وفى هذه الظروف تنمو على نحو خاص المسؤولية التاريخية للطبقة العاملة . ويتجلى أكثر وأكثر تاثيرها المتزايد على تطور التاريخ العالمى وعلى عملية التحويل الثورى للمجتمع . وفى البلدان الرأسمالية ، كما نوه المشتركون فى مؤتمر برلين فى الوثيقة الاجمالية « فى سبيل السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعى فى أوروبا » ، « يتطور بقوة متزايدة نضال الطبقة العاملة ، القوة الرئيسية للتطور الاجتماعى التى تعبر عن مصالح جميع الجماهير الكادحة ومصالح التقدم الاجتماعى والمصالح القومية العامة ، وكذلك نضال القوى الاخرى الدمقراطية والمعادية للامبريالية . وهذا النضال موجه ضد أسس سيطرة رؤوس الاموال الاحتكارية » .

ان تعمق الازمة العامة للرأسمالية باندماجها مع عمليات الثورة العلمية — التكنيكية تتطلب تحولات دمقراطية عامة جذرية فى المجتمع الرأسمالى . وبالنتيجة يزداد جدا حجم المهام الدمقراطية العامة فى النضال الثورى للطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية فى أوروبا ، ويتكيف مضمونها .

والدور الطليعى للطبقة العاملة فى حركة القوى المعادية للامبريالية ينبع قبل كل شىء من كونها أقوى طبقات المجتمع وأكثرها تنظيما . وهى ، كما قال ف. ا. لينين ، « تسيطر اقتصاديا على قلب وعصب مجمل النظام الاقتصادى فى المجتمع » . ونمت كذلك القدرة العددية للطبقة العاملة ونواتها، البروليتاريا الصناعية .

وفى الوقت نفسه ، فان مسيرة التقدم الاجتماعى ، كما ينوه الشيوعيون ، مرتبطة فى أيامنا ارتباطا وثيقا بعملية تكتل جميع المضطهدين والمستثمرين (بالفتح) وجميع فصائل الحركة الدمقراطية والمعادية للامبريالية حول الطبقة العاملة . ويتجلى اتجاه عام الى توسع جبهة النضال بسبب نمو فصائل حلفاء الطبقة العاملة من مثقفين وشبيبة وفئات وسطى وفلاحين والخ ...

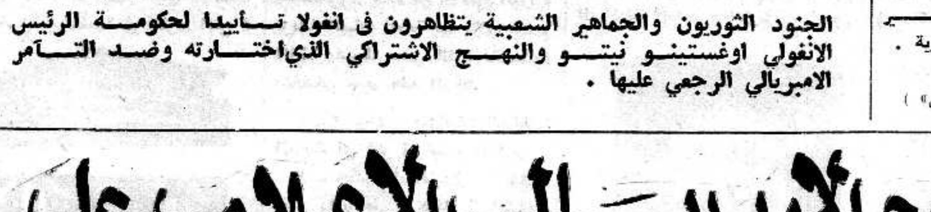
ان نضال الطبقة العاملة للدفاع عن الدمقراطية وتطويرها ، وضد الرجعية، وفى سبيل السلام والامن ، شان حركتها للدفاع عن مطالبها الاقتصادية ، يتجاوب مع المصالح الجذرية لجميع الاوساط المعادية للاحتكارات فى أوروبا الرأسمالية . وهذا ما يكمن فى أساس اتساع القاعدة الاجتماعية للنضال الطبقى للشعب الكادح ، بما فى ذلك نضاله من أجل الدمقراطية .

ولما كانت الاحزاب الشيوعية والعمالية لا تنفى أبدا الحقوق الدمقراطية المعلنة فى الدساتير البرجوازية ، بل تذود عنها بكل السبل فانها تنطلق من ان النضال فى سبيل تجسيدها الفعلى فى الحياة يشكل عنصرا من أهم عناصر نشاطها . ويوجه الشيوعيون خلال ذلك اهتمامهم الرئيسى الى مسائل تامين الضمانات الواقعية لحقوق الشغيلة وظروف ممارستها الفعلية . وهكذا ، فان الشيوعيين يخوضون نضالا شديدا فى سبيل ممارسة حق العمل المثبت شكليا فى دساتير جملة من البلدان الاوروبية الغربية .

ثمة امكانيات مواتية جديدة تفتحها، أمام الحركة الشيوعية فى أوروبا الغربية وأمام جميع القوى الدمقراطية، المرحلة الحالية من التطور الاجتماعى حيث تتكون مقومات واقعية لدرء حرب عالمية جديدة وتحقيق تحولات اجتماعية ودمقراطية لمصلحة الشغيلة . وقد استقبلت الطبقة العاملة فى أوروبا الغربية عام ١٩٧٧ بتصعيد شديد للاضرابات النضالية سواء ذات الطابع الاقتصادى أو السياسى . وكان نجاح القوى اليسارية ، كفوز الحزب الشيوعى الفرنسى فى الانتخابات البلدية والترخيص للحزب الشيوعى الاسبانى بعد قرابة أربعين سنة من الحظر والسرية التامة ، حدثا هاما فى حياة الاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا الغربية .

اننا اليوم اذ ننظر الى الخلف نستطيع أن نعتبر انه تاكد تماما استنتاج مؤتمر برلين حول مغزى الحركة الشيوعية كقوة أممية تطرح وتعد المسائل الملحة للتطور الاجتماعى — السياسى ، وتحل هذه المسائل لمصلحة جميع الجماهير الكادحة والتطور التقدمى للبشرية .

(عن «نوفوستى»)



الجنود الثوريون والجماهير الشعبية يتظاهرون فى انغولا تـأييدا لحكومة الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو والنهج الاشتراكي الذي اختارته وضد التآمر الامبريالي الرجعي عليها .

الهجوم الامبريالي الاعلامي على الدول الاشتراكية والدول النامية

بقلم : هانز شتورم

تبث مئات المحطات الاذاعية الامبريالية حوالى مليون دقيقة اذاعية كل يوم بهدف « التأثير على البلدان الاخرى » . ويمكن مقارنة هذه المحطات الاذاعية بشبكة عنكبوت تمتد خيوطها الى جميع القارات .

وتصدر التوجيهات لهذه الاذاعات من واشنطن ولندن وبون ، من عواصم رأس المال الاحتكارى بهدف مكافحة القوى التقدمية فى العالم عن طريق نشر الاكاذيب والتضليل . ووجهة الهجوم الرئيسية لهذه الاذاعات هى الدول الاشتراكية . وتتعرض الدول الوطنية الفتية بصورة متزايدة لهجوم هذه الاذاعات أيضا بسبب مواقفها المعادية للامبريالية .

العنكبوت الاعلامى القذر ...

ان التهجم عن طريق موجات الاذاعة يتنافى مع القانون الدولى . ويجسد تدخلا فاضحا فى شؤون البلدان الاخرى ضد الشؤون التى يقول عنها ميثاق الامم المتحدة « انها تقع ضمن صلاحيات الدول الداخلية » . وهكذا فالمطالبة الامبريالية « بالحرية » فى بث هذه الافكار تعنى حرية العداء للانسانية وللسلام .

ويبدو هذا الاتجاه بوضوح بالغ فى الدعاية الخارجية لامبريالية الولايات المتحدة الامريكية التى يشرف عليها جهاز حكومى هو وكالة الاستعلامات الامريكية . وتسعى هذه الوكالة الى التعبير عن مصالح أصحاب المليارات فى السياسة الخارجية وبنفقات تتراوح ما بين ١٤٠ و ١٥٠ مليون دولار سنويا ، وبتدبير من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية سيئة الصيت .

يصل عدد الموظفين فى وكالة الاستعلامات الامريكية الى ١٢٠٠٠ شخص يعملون فى ٢١٨ قسما مختلفا فى ١٠٤ قطرا . وتصدر الوكالة حوالى ١٤٠ مجلة يصل عدد نسخها الى ٣٠ مليون نسخة . وتطبع نشرات بملايين النسخ و ب ٦٤ لغة . وتقدم كذلك مئات الافلام القصيرة وأفلام التلفزيون والجرائد الاسبوعية المصورة الى أجهزة الاعلام الاجنبية مجانا . وتقوم ١٠٠ محطة اذاعية أمريكية ببث برنامج « صوت امريكا » بأكثر من ٤٠ لغة . وتتركز محطات بث هذه الاذاعات بصورة رئيسية فى أوروبا الغربية وجنوب شرق آسيا وافريقيا .

الاشتراك المباشر فى اعداد الانقلابات

وبلغ التهجم الايديولوجى فى جنوب امريكا الى حد الاشتراك المباشر فى اعداد الانقلاب الفاشى ضد رئيس تشيلى الشرعى سلفادور الليندى . اذ أوعزت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ، وفى الاسابيع الستة الاخيرة قبل وقوع الانقلاب الدموى واستلام الطغمة الفاشية للحكم ، ببث ٧٢٦ برنامجا اذاعيا ضد حركة الوحدة الشعبية التشيلية من محطات الاذاعة فى جنوب امريكا .

وأدت النشاطات المختلفة للولايات المتحدة الامريكية فى مجال الاذاعة فى افريقيا الى مطالبة حكومة نيجيريا للولايات المتحدة فى كانون الثانى عام ١٩٧٦ باغلاق مركزها الاذاعى فى شمال البلاد وذلك بسبب تورط وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية فى السياسة التخريبية الموجهة ضد الشعوب .

ما هو سبب هذه النشاطات الهدامة ؟ ان هدف الاستعمار الجديد هو المحافظة على القيود الايديولوجية الامبريالية التى كبلت بها الدول الوطنية الفتية الى جانب النهب والاستغلال والمقاطعة الاقتصادية . ومحطات الاذاعة الامبريالية هى المنفذ الرئيسى لهذا التكتيك . وهذا ما أشير اليه فى تموز عام ١٩٧٦ فى مؤتمر عقد فى كولومبو اشتركت فيه ٦٠ دولة غير مرتبطة بالاحلاف . وأكد يومها وزير الاعلام العراقى ، طارق عزيز ، قائلا : بصرف النظر عن الموضوعية التى تدعيها الاذاعات الغربية فان أبواق البلدان الامبريالية موجهة « ضد مصالح وحقوق وآراء القوى المناضلة فى سبيل الحرية والتقدم » .

الادعاء بالانسانية

ان الدعاية المنظمة لتلطيف الامبريالية ولاساءة استخدام مفهوم « الانسانية » هو أحد أجزاء الخطة الخبيثة للتهجم عبر موجات الاثير . فالتهجم والافتراء على الدول الاشتراكية وعلى الدول الوطنية الفتية ووصفها « باللاانسانية » و « بالتسلط » يجعل دعاة النظام الرأسمالى الاحتكارى من أنفسهم أصحاب سياسة « من أجل حقوق الانسان » وهم أبعد الناس عن الانسانية . فالامبريالية ، التى يتكلمون باسمها ، تؤكد كل يوم من جديد على انها نظام غير انسانى . ان النظام الاستعمارى فى جنوب افريقيا يقتل السكان الافريقيين لمجرد مطالبتهم بأبسط الحقوق الانسانية . وتغتال الطغمة الفاشية فى تشيلى ، والتى تمتدحها الاذاعات الغربية ، آلاف الوطنيين . ويطلق الجنود البريطانيون النار على المواطنين فى ايرلندا الشمالية يوميا تقريبا . وتزداد البطالة فى العالم الرأسمالى وتصيب الملايين من الناس فى الوقت التى تزداد فيه ارباح الرأسماليين الاحتكاريين على حساب الشغيلة .

لقد أكد خبراء منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ما يلى : ان التبادل ما بين الدول الرأسمالية الصناعية والدول النامية فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية يجرى فى « طريق ذى اتجاه واحد فى مجال تبادل المعلومات وذلك بنسبة ١٠٠ : ١ » . وكما بينا فان هذا التبادل يستغل لعدوان ايديولوجى فاضح .

المدافعون عن «الانسانية» يعارضون المواقف الانسانية

ولمواجهة هذا العدوان الاعلامى بادرت الدول الاشتراكية والدول الوطنية الفتية فى المؤتمر العام التاسع عشر لمنظمة اليونسكو فى تشرين ثانى ١٩٧٦ فى نيروبى (كينيا) فى تقديم مشروع حول « المبادىء الاساسية لاستخدام وسائل الاعلام فى تقوية السلام وفى التفاهم الدولى ومكافحة الدعاية الحربية والعنصرية والتمييز » . وكان موقف ممثلى الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية الغربية مكشوفا تماما ازاء هذه المبادرة . اذ هاجم ممثلو هاتين الدولتين الاهداف الانسانية المذكورة فى هذا المشروع . ولم يكتفوا بهذا بل وهددوا أيضا باتخاذ اجراءات معاكسة فى حالة اتخاذ منظمة الامم المتحدة الخاصة مواقف تتعارض مع آرائهم .

(عن مجلة « الصداقة » — المانيا الدمقراطية)

على الكتاب

النضال ضد تعسف الشركات فوق القومية

بقلم : ماتياس دومين

صدر عن دار النشر الالمانية الغربية ذات الاتجاهات التقدمية « ناخريشتين فيرلاغ » فى فرانكفورت ، فى العام الماضي ، دراسة قيمة عن النضال ضد الشركات الاحتكارية فوق القومية لعضو سكرتارية الحزب الشيوعي الالماني الغربي ، فيرنر سيسلاك .

ويؤكد سيسلاك فى هذه الدراسة ان « احدث فروع الاقتصاد الرأسمالي واكثرها دينامية يسيطر عليها عدد قليل نسبيا يتراوح بين (٢٠٠ و ٣٠٠) من الشركات العملاقة . ومصير المؤسسات الصناعية الكبيرة فى بلد معين كثيرا ما يقرر خارج ذلك البلد . ويقول المؤلف ان هذا وحده يؤكد على الحاجة الى تنسيق عمل النقابات فى بلدان مختلفة .

وسعي الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) وراء الارباح يدخلها فى تناقض مستعصى وحاد مع العمال ذوي الياقات الزرق والبيض ، ومع فئات الشعب الواسعة وفئة معينة من البرجوازية . واخضاع الاقتصاد للسعي وراء الارباح يؤدي الى زيادة استغلال الطبقة العاملة فى جميع البلدان الرأسمالية ويعرقل تطور القوى المنتجة الرئيسية المتمثلة فى الانسان . « ليس ازدهار الفرد وانما اضطهاده هو النتيجة الحتمية للتوسع الجامع للشركات فوق القومية (متعدد الجنسية) » .

ويؤكد المؤلف على ان « نجاح او فشل النضال النقابي من اجل مصالح الشغيلة يحددهما مستوى العمل الموحد » . وتتطلب المواجهة مع الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) تعزيزا متواصلا للتضامن الامي والتعاون النقابي . ويكرس سيسلاك مجالا كبيرا لامثلة ملموسة لمثل هذا التعاون . فيعالج بشكل تفصيلي اهمية التعاون مع النقابات فى البلدان الاشتراكية ، ويفضح النزعات المعادية للشيوعية التي تعرقل دفاع النقابات المثابر عن مصالح الشغيلة .

ما هي الاستنتاجات التي يستخلصها المؤلف من دراسته ؟

اولا ، ان نشاط الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) يظهر للطبقة العاملة ونقاباتها التفاقم المتواصل للتناقض الرئيسي فى النظام الرأسمالي ، التناقض بين العمل ورأس المال . واخذ يتسع ادراك الحقيقة الماثلة فى ان النضال ضد هذه الشركات الرأسمالية العملاقة يجب شنه على الصعيدين الوطني والعالمي .

ثانيا ، ان النقابات ذات التوجه المختلف اختلافا كبيرا بدأت تتبين الاثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السلبية لهجوم الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) على مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها وظروفها .

ثالثا ، ان ثمة تفاهما اوثق بين اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للمستخدمين (بالفتح) حول اهداف النضال الراهنة وطويلة الامد .

رابعا ، ان التجربة اثبتت فعالية بعض اشكال واساليب النضال ، مثل تنظيم اللجان المكونة من ممثلين لجميع المنظمات النقابية المعنية ، وتبادل المعلومات بصورة منتظمة حول نوايا ومخططات الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) ، وتنظيم الاجتماعات الاحتجاجية والتضامنية وغيرها من الاعمال لتعبئة الرأي العام ، ورفض العمل الاضافي (اذا كان هنالك اضراب فى مصنع او اكثر من مصنع للشركة المعنية) وتنظيم الاضرابات الاعتصامية واضرابات منع تسيير العمل .

(عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ايار ١٩٧٧)

عالم اليوم

تركيا تواجه أزمة سياسية خطيرة

تزايد خطر انقلاب عسكري يميني

تواجه تركيا ، فى هذه الايام ، ازمة سياسية واجتماعية خطيرة . هذا ما تؤكده التطورات الاخيرة فى هذا البلد الذي يقع عند ملتقى القارتين ، آسيا وأوروبا ، ويشكل الجناح الجنوبى الشرقى لمنظمة حلف الاطلسي (ناتو) .

فقبل ايام قليلة نزعت الاكثرية اليمينية فى البرلمان التركي الثقة بحكومة زعيم « حزب الشعب الجمهوري »، بولاند اجاويد ، التي شكلها بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة فى ٥ حيزران الماضي . وهذا فتح المجال امام عودة التحالف اليميني الى الحكم برياسة سليمان دميريل ، رئيس « حزب العدالة والمساواة » .

وكانت الانتخابات البرلمانية فى تركيا قد جرت فى ظروف الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وعشية الانتخابات أدلى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي ، ي. بيلين ، بحديث الى صحيفة « نوييز دويتشلاند » (٣ حزيران ١٩٧٧) ذكر فيه «ان الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاخلاقية فى تركيا ازدادت حدة . وتركيا هي احدى البلدان الرأسمالية التي فيها اعلى نسب فى التضخم المالي والغلاء والبطالة . فالانفاق العسكري والمترتب عن العضوية فى « الناتو » والديون الخارجية وتعريض البلاد لاستغلال رأس المال الاجنبي المتحالف مع رأس المال المحلي ، كل هذا يشل طاقات البلاد الاقتصادية » .

وتطرق الزعيم الشيوعي التركي ، بلين ، الى الظروف التي تجري فيها الانتخابات فقال « ان رأس المال الاحتكارى الحاكم وممثليه فى السلطة شددوا ، فى اثناء الحملة الانتخابية ، أكثر فأكثر الضغط على القوى الدمقراطية فى تركيا . فلجأوا الى العنف الدموي والى الاساليب الفاشية والاعتداءات على الطبقة العاملة التركية والقوى التقدمية الاخرى . والاوساط المعنية باستمرار النظام الحالي فى تركيا استهدفت بكل الوسائل الفوز فى الانتخابات والحصول على اكثرية فى البرلمان » .

وبالمقابل وفى وجه تزايد هجوم رأس المال الاحتكاري واوساط اليمين المغرق فى الرجعية شهدت تركيا ، فى الآونة الاخرة ، تزايد وتعاظم كفاح الطبقة العاملة دفاعا عن حقوقها الاجتماعية والسياسية. وازداد نفوذ النقابات العمالية. وعلى الرغم من الارهاب والحظر المفروض على نشاط الشيوعيين الاتراك فان الحزب الشيوعي التركي ضاعف نشاطه وقام بعدد من المبادرات والاعمال الكفاحية بالتنسيق والتحالف مع القوى الدمقراطية الاخرى . وساهم فى الاعمال الكفاحية الجماهيرية الواسعة التي جرت فى تركيا فى السنوات القليلة الماضية واستهدفت الدفاع عن المصالح الدمقراطية والوطنية للشعب التركي وتخليص البلاد من أزمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المشتدة ومن التبعية لرأس المال الاجنبي و « للناتو » .

فى مثل هذه الظروف جرت انتخابات البرلمان التركي فى ٥ حزيران الماضي . وقد تنافس على ال — ٤٥٠ مقعدا فى البرلمان عدد من الاحزاب ، أهمها :

*** حزب الشعب الجمهوري . ويرئسه بولاند اجاويد (٥١ عاما) . وقد التفت حول هذا الحزب الاوساط الليبرالية والوطنية فى البرجوازية التركية غير الاحتكارية واوساط البرجوازية الصغيرة (فى المدن بشكل خاص) . ودعا الشيوعيون الاتراك الى تأييده وكذلك النقابات العمالية . وقد وعد اجاويد بالعمل على تخليص تركيا من أزمتها الاقتصادية والسياسية وعلى توسيع الحريات الدمقراطية والسياسية ، بما فى ذلك السماح للحزب الشيوعي التركي بالعمل العلني والمشروع . واعلن اجاويد انه سيوطد علاقات بلاده مع العالمين — الرأسمالي والاشتراكي ، وسيحسن علاقاتها بشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي . وسيعمل على تقليص ارتباط بلاده مع حلف «الناتو» وسينهج سياسة عدم انحياز فى العلاقات الخارجية . ووعد بالعمل كذلك على ايجاد تسوية مرضية للقضية القبرصية وتخفيف حدة التوتر فى العلاقات مع اليونان .**

*** حزب العدالة والمساواة . ويرئسه سليمان دميريل . ويمثل هذا الحزب اوساط الرأسمالية التركية الطفيلية المرتبطة مع رأس المال الاجنبي والامريكي بالذات واوساط كبار ضباط الجيش اليمينيين المرتبطين بشكل وثيق مع اوساط حلف « الناتو » الامبريالية العسكرية . وقد اقام هذا الحزب تحالفا يمينيا متطرفا ضم احزابا يمينية متطرفة صغيرة مثل حزب « الخلاص » وحزب « الحركة القومية » الفاشي . واطلق على هذا التحالف اسم «الجبهة القومية» . وتلتقى هذه الاحزاب فى خدمتها لمصالح رأس المال الكبير الاحتكاري (الاجنبى والمحلي) وعدائها للدمقراطية ومصالح الاوساط الشعبية والعمالية فى تركيا وفى عدائها للحزب الشيوعي التركي والعالم الاشتراكي . ويمثل حزب « الخلاص » الاوساط الاكثر اغراقا فى التعصب الديني والتي تدعو الى ابتلاع قبرص وضمها الى الدولة التركية الاسلامية والى تحرير جميع اراضي « التركمان » ، أي بما فى ذلك مناطق تقوم عليها حاليا جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية . ويرئس حزب « الحركة القومية » الپارسلان تركس ، الذى كان رئيسا لمنظمة القتلة الفاشين التي يطلق عليها اسم «الذئاب الغبر» . والپارسلان تركيس كان ضابطا كبيرا فى الجيش التركي ، وأحد الضباط الذين اشتركوا فى الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومة عدنان مندريس بتوجيه من المخابرات الامريكية . ويمكن القول ان حزب « الحركة القومية » يمثل الاوساط العسكرية المتطرفة التي تطالب باستمرار عمل « المحاكم الخاصة » . وهي محاكم فاشية يسيطر الجيش عليها . وقد أقيمت خصيصا لقمع النضالات العمالية .**

هذه هي الاحزاب الرئيسية التي خاضت الانتخابات فى ٥ حزيران الماضي . وقد اظهرت نتائج الانتخابات تزايد قوة ونفوذ الاوساط الدمقراطية والعمالية والشعبية الاخرى . لكن هذه الاوساط لم تنجح فى ظروف استشراس الهجمة اليمينية والظروف الاجتماعية السائدة فى الريف التركي فى احراز الاكثرية المطلقة فى البرلمان التي تمكنها من تشكيل حكومة بدون التحالف مع اوساط يمينية أخرى. فحزب الشعب الجمهوري حصل على ٢١٣ مقعداً من اصل ٤٥٠ مقعدا ، أي كان ينقصه ١٣ مقعدا أخرى للفوز بالاكثرية المطلقة (٢٢٦ مقعدا). وحصل حزب «العدالة» على ١٨٩ مقعدا و «الحركة القومية» ١٦ مقعدا و«الخلاص» ٢٤ مقعدا. وحصلت الاحزاب الصغيرة الاخرى على ٨ مقاعد .

وقد أمل بولاند اجاويد فى تشكيل حكومة اقلية فى البرلمان . خاصة وان الاحزاب الصغيرة الاخرى كانت ستشترط شروطا سياسية واجتماعية ما كان لاجاويد وحزبه ان يقبلاها . وقد اوكل له مهمة تشكيل مثل هذه الحكومة الا ان محاولته لم تكلل بالنجاح . فالاكثرية اليمينية فى البرلمان اسقطت حكومته قبل أن تمارس اية خطوة . وحتى لو لم تسقطها الاكثرية البرلمانية فقد اعرب المراقبون السياسيون عن اعتقادهم بأن قيام حكومة دمقراطية برياسة اجاويد كان يمكن ان يدفع الجيش الى التدخل والقيام بانقلاب عسكري وتسلم السلطة وفرض نظام يميني ارهابي دموي .

ان نزع الثقة من حكومة اجاويد فتح المجال امام عودة التحالف اليميني برياسة دميريل الى السلطة . لكن عودة هذا التحالف لن ينقذ تركيا من أزمتها المشتدة . فهو الذي يتحمل مسؤولية احتدام هذه الازمة . ولذلك ليس من المتوقع ان تشهد تركيا فى المستقبل المنظور استقرارا سياسيا واجتماعيا، انما العكس . فكل الدلائل تشير الى احتمال اشتداد الصراع . ولن يجد التحالف اليميني فقط كتلة برلمانية قوية تواجه مخططاته (٢١٣ عضوا من ٤٥٠) ، انما يجد كذلك تحالفا شعبيا ودمقراطيا واسعا فولذته المعارك الاخيرة التي شهدتها البلاد وتعمد بنار هذه المعارك . وامام تزايد أخطار استشراس اليمين الذي يملك قطعانا من القتلة الفاشست والارهابيين يشتد ساعد القوى الدمقراطية فى تركيا . وهذا يشكل مصدر تفاؤل وأمل لاخراج تركيا من أزمتها الراهنة .

« مراقب »



اجاويد — دميريل

الرياضة..

ملك كرة القدم – بيله – يصبح مستشارا رياضيا

قل ما تجد انسانا فى عالمنا لا يعرف هذا الاسم – بيله – اذ تربع فوق قمة لاعبي كرة القدم العالمين لسنوات طويلة . وبفضله تمكنت البرازيل من الاحتفاظ بكأس العالم فى كرة القدم لثلاث مرات متتالية. وبيله سيحتفل فى ٢٣ اكتوبر هذا العام بعيد ميلاده السابع والثلاثين . وفى بداية شهر اكتوبر القادم سيلعب لعبته الاخيرة فى لقاء ودي بين فريقي كوسموس الامريكي وسنتوس البرازيلي . فى القسم الاول سيلعب مع فريقه الحالي كوسموس ، اما فى القسم الثاني، والذي سينهي فيه لعبه الى الابد ، فسيكون الى جانب فريق سنتوس البرازيلي حيث لعب اغلبية لعبه .

والمعروف ان بيله، الذي انهى فقط الصف الرابع فى المدرسة الابتدائية فى البرازيل ، انضم الى فريق كوسموس فى عام ١٩٧٥ حيث عقد اتفاقية لمدة ثلاث سنوات تلقى لقاءها اربع ملايين ونصف المليون دولار. وهذا اعلى مبلغ يقبضه لاعب كرة قدم فى تاريخ هذه اللعبة .

ويذكر ان بيله احرز حتى الان ١٢٥٠ هدفا طوال حياته الرياضية . أما هدفه الالف فقد احرزه فى عام ١٩٦٩ وعلى مرأى من مئة الف مشاهد فى مدينة ريو دي جينيرو .

واعلن بيله قبل ايام ان منتخب البرازيل الدولي عرض عليه ان يكون مستشارا للفريق فى أثناء المباريات الدولية على بطولة العالم فى عام ١٩٧٨ . وانه وافق على هذا الاقتراح . فبيله لا يمكنه الابتعاد عن ملعب كرة القدم حتى ولو كان مستشارا .

– اسم بيله الحقيقي هو اوسون ارانتس دو ناسنشيمنتو . ولد فى بلدة صغيرة اسمها تراس كورازو اي (القلوب الثلاثة) ، لعائلة فقيرة . اطلقوا عليه أسماء عدة ، ففي البرازيل دعوه « بالزاوية السوداء » وفى فرنسا دعوه « باللون الاسود » . اما فى تشيلي فسموه « بالخطر » أما ايطاليا فقد توجته ملكا . وصدق الايطاليون فى هذه المرة .

بيلي يرسم بأصبعه شارة النصر حينما جاء الى مهرجان السينما العالمي « كان » فسرق اللعبة .. ولفت انظار الجمهور اكثر من الفنانين المشهورين .

رقم قياسى عالمى فى القفز العالى فلاديمير ياستشنكو يقفز ٢,٣٣ مترا

لا يزال الرياضيون السوفييت يسجلون الارقام العالمية التي تحطم ارقاما توصل اليها ابطال عالميين فى العاب الاولمبياد العالمية . اذ تمكن الطالب فى المعهد الرياضي قرب كييف (عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية) فلاديمير ياستشنكو من القفز لعلو ٢٫٣٣ مترا محطما بذلك الرقم القياسي العالمي الذي احرزه الرياضي الامريكي دويت ستونس فى العام الماضي فى فيلادلفيا (٢٫٣٢ م) والرياضي السوفييتي كان حاول القفز (٢٫٣٤ م) ولكنه لم يتمكن من ذلك . وقد احرز هذا الرقم فى مباراة ودية اجراها فريقا الشباب السوفييت مع الشباب الامريكان فى جامعة ريتشموند . ويذكر ان هذه هي الدورة التقليدية السادسة فى هذه المباريات المتعارف عليها بين الدولتين.

وأثار توصل الرياضي السوفييتي الهاوي لهذا الرقم العالمي الجديد ردود فعل فى الاوساط الرياضية العالمية خاصة وان فلاديمير يقفز حسب الطريقة القديمة اي انه لا يقفز ظهريا كما هو متبع الان فى القفز العالي . والمعروف ان طول فلاديمير ١٫٩٢ م ويزن ٨٣ كيلوغراما . وهو فى الثامنة عشر من عمره . وكان فلاديمير قد علق على احرازه لهذا الرقم بقوله : « لقد احسست ان باستطاعتي تحقيق ذلك » .

ويذكر ان فلاديمير كان قد اعلن ان رقمه القياسي الشخصي الذي توصل اليه أثناء التدريب المتواصل هو ٢٫٢٨ مترا . أي انه فى هذه المباراة تمكن من الانتصار ليس فقط على ارقام قياسية عالمية ، بل ايضا انتصر على نفسه وعلى رقمه الخاص .

هذا وبفضل ذلك تمكن الشباب السوفييت من احراز النصر على الشباب الامريكان .

متفرقات رياضية

** تغلب العداء الكوبي سلفيو ليونارد على العداء هايزلي كروفورد ، بطل الاولمبيادة فى العدو لمسافة مئة متر ، بأن احرز تحسنا فى الرقم العالمي ، اذ قطع سلفيو المسافة ب – ٩٫٩ الثانية .

** توصل العداء الكيني سمسون كيكمبوا الى تحسين الرقم القياسي فى العدو لمسافة عشرة آلاف متر ، بان قطع هذه المسافة فى هلسنكي باقل من ٣ اعشار الثانية عن الرقم الذي توصل اليه العداء البريطاني بودنفورد . ويذكر ان العداء البريطاني قطع المسافة ب ٢٧٫٣٠٫٥ دقيقة. واعلن سمسون عن عزمه على تخفيض هذا ارقم الى ١٥ ثانية أخرى .

** تغلب فريق الاتحاد السوفييتي بكرة السلة فى مدينة سان خوان على منتخب بورتوريكو ، فى مباراة ودية ب ١٢١ : ١٠٩ (٦٠ : ٥١) . وقد انهى الفريق السوفييتي فى هذه المباراة سلسلة مبارياته الودية التي أجراها فى دول امريكا الجنوبية .

** فى المباراة النهائية على بطولة كأس كرة السلة بين القارات تغلب فريق الولايات المتحدة الامريكية على منتخب بلجيكا ١٠٢ : ٩٧ . وبهذا تكون مباريات التصفية قد انتهت بالنتائج التالية :

منتخب الاتحاد السوفييتي حصل على ٨ نقاط

منتخب الولايات المتحدة حصل على ٧ نقاط

بينما حصلت منتخبات كل من ايطاليا والبرازيل ويوغسلافيا على ستة نقاط فقط .

** يمارس حوالي سبعة الاف موسكوفي ، من الرياضين الناشئين والتلاميذ ، السباحة يوميا فى المركز اولمبي للرياضة المائية تحت اشراف رياضيين معروفين واعضاء منتخب الاتحاد السوفييتي .

ويقوم حوالي ثلاث مئة مدرب بمساعدة هؤلاء الشبان على تحسين لياقاتهم الرياضية وتقوية ابدانهم وحقل نشاطهم .

** فاز لاعبو كرة السلة الصوماليون ببطولة شرق افريقيا . بعد ان تغلبوا على فريق نيروبي ، عاصمة كينيا ، ١٠٠ : ٨١ . وكان فريق مكتب العمل الاجتماعي الصومالي احرز انتصارا اخر فى كينيا بالنتيجة ٨٢ : ٥٧ .

** فى مباراة فى القفز العريض جرت بين فريقي تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا احرزت الرياضية التشيكية نجرينوفا نصرا جميلا بان قفزت لمسافة ٦٫٦٢ مترا . وكان الرياضي التشيكي المعروف لودفيغ دانك قد احرز النصر لفريقه ايضا بأن قفز لمسافة ٦٫٧٦ مترا .

** سيلتقي الملاكمان نورطن ويانغ فى مباراة ملاكمة حامية فى شهر تشرين الثاني القادم ، قبل ان يقوم الخصم الفائز من بينهما بمقابلة محمد علي كلاي .

حفل ساهر فى سخنين على شرف * فريق هبوعيل *

سخنين – من رفيق بدارنه – أقيم فى سخنين ، يوم الجمعة الماضي ، حفل ساهر على شرف فريق هبوعيل سخنين لمناسبة صعوده الى مرتبة الدرجة الثانية . وغصت ساحة المدرسة الابتدائية بالمدعوين من الفرق الرياضية العربية فى البلاد، وبجمهور كبير من سكان القرية. وتحدث السيد جمال طربيه ، رئيس المجلس المحلي فى القرية ، طالبا من الرياضيين الاستمرار فى احراز النجاحات ، والتحلي بالروح الرياضية، وبالحفاظ على كرامة سخنين ورجالها . كما دعا الى التعاون بين أبناء البلدة الواحدة من اعضاء فريقي هبوعيل ومكابي . وطلب من الهستدروت ان تتعاون مع المجلس المحلي من اجل اقامة ملعب لكرة القدم يليق بمستوى فريق من الدرجة الثانية .

ويذكر ان كل من جبر اسدي وسمير الحافظ قد احيا هذا الحفل الساهر .

وقد وزعت على لاعبي فريق هبوعيل سخنين شهادات تقديرية .

من هنا وهناك

امريكية ولدت ابنا من زوجها بعد وفاته ب ١٧ شهرا ! !

كيم وروبرتو كسالي ، اسمان مشهوران جدا فى الولايات المتحدة واوروبا بفضل « الزاوية الغرامية » التي نشراها فى الصحف العالمية عبر سنوات طويلة. وقد بدأت شهرتهما قبل زواجهما ، حين كان كل منهما بعيد عن الاخر فى بلدين متباعدين ويبث الواحد شوقه للآخر بواسطة الرسائل .

كانت كيم تختتم رسائلها بصورة طفلين عاشقين (مرفقة) ترسمها بنفسها وتضع تحتها جملة تبدأ هكذا : « الحب هو ... » فمرة كتب : « الحب هو ان يفهمك حبيبك فى ساعة غضبك » ومرة كتبت : « الحب هو ان تشتاق اليه حين غيابه » والخ .. وكان روبرتو يطير فرحا وشوقا من رسائل حبيبته ويفخر بها امام اصدقائه . فشاهد هذه الرسائل ذات مرة صديق له يعمل محررا فى صحيفة محلية فاعجبته واخذ ينشر زاوية « الحب هو » فى صحيفته بشكل دوري . ومن ثم احتكرت الزاوية صحيفة « لوس انجلوس تايمز » . وبعد زواجهما تعاقدت كيم مع الصحيفة وأخذت تحرر الزاوية بشكل دوري ولكنها كانت تصر على انها تكتب لزوجها الحبيب .

وهكذا اصبحت العائلة مشهورة بالحب الصادق والكبير الذي يجمع بين طرفيها . وقرر الزوجان ان يربيا اولادهما على مثل هذا الحب وقررا ان يكون لهما اربعة اولاد لا اكثر ولا اقل . وبالفعل جاء الولد الاول والثاني .. وفجأة اصيب الزوج بمرض عضال لا شفاء منه . وامام هذا الواقع الاليم لم يبق للزوجة الا ان تثبت لزوجها انها لا تزال تحبه وانها لا تزال على العهد . فواصلت كتابة الزاوية من جهة وعملت على تنفيذ العهد (بأن يكون لهما اربعة اولاد) من جهة أخرى . فقد طلبت الى طبيب خاص ان يستأصل من زوجها زرعه قبل ان يموت .

وهكذا كان . بعد ثمانية اشهر من وفاته ولدت الابن الثالث ، وبعد تسعة اشهر أخرى ولدت الرابع بطريقة التلقيح الاصطناعي .



مشاغل بطل المصارعة الاولمبى حسام الدينوف

بقلم ديمترى أيفانوف

ولد تحت نجمة الحظ ، اذ لا نظير له فى حلبة المصارعة . لقد تحدثوا عن قوته ومهارته كما لو كانوا يتحدثون عن هبة طبيعية نادرة ، رغم انه اكتسب هاتين الصفتين خلال تدريب طويل وعنيد، وتعجبوا من جرأته فى المصارعة، وقلائل الذين كانوا يعرفون ان هذه الجرأة قد رباها فى نفسه حينما امضى خدمته الفعلية فى الجيش السوفييتي واختار قوات المظليين . انه حسام الدينوف الذي يقول مازحا : ان القفز بالمظلة مرة واحدة اشد هولا من الخروج الى الحلبة عدة مرات ...

ولكن كانت انتصاراته تبدو للنظرة الاولى انتصارات سهلة ، وكأنها هبة من الطبيعة .

حينما كان شامل حسام الدينوف فى الثانية والعشرين من العمر اصبح بطل الاولمبياد فى ميونيخ ، وفى السنة الثانية اصبح بطل اوروبا والعالم ، وفى عام ١٩٧٥ اصبح بطل اوروبا والعالم للمرة الثانية . وهو الان معروف على نطاق واسع ، وقد ادرك تماما ان المجد الرياضي لا يرتبط بالانفعالات الممتعة فحسب ، بل يرتبط ايضا بواجبات جديدة . واحداها ناجم عن البريد المتدفق اليه .

كيف يمكن تجاهل رسالة كهذه ، مثلا :

« يكتب اليكم بيتيا بيرماكوف ، تلميذ الصف السابع من اوفا ، اعذروني على مضايقتي لكم ، ولكن بعد انتصاركم فى الاولمبياد ، مرضت بالمصارعة . اكتبوا لي ، من فضلكم ، كيف استطعتم التوصل الى نتيجة كهذه . وربما نصحتموني بماذا أبدأ ؟ ولعلكم توافقون على ان تكونوا مدربي بالمراسلة ؟ » .

وكما يقول شامل نفسه ، فان هذه الرسالة من الرسائل النموذجية فى بريده . اذ يؤمن الاحداث بأنه اذا استطاع رياضي تحقيق انتصار فى الاولمبياد ، فانه يعرف بالتاكيد شيئا لا يعرفه أحد . وينبغي حينذاك عدم اصابة الصبي بخيبة أمل من ناحية ، وان يوضح له ، من ناحية أخرى ، انه لا يستطيع الانتصار فى الرياضة الا شخص منضبط داخليا ودؤوب وذو طبع قوي ، لا ييأس بعد اول فشل ويحسن التمسك بنظام اليوم ، ولا يدخن ولا يصاب بالغرور ، ويصغي باهتمام الى نصائح مدربه ورفاقه .

لقد كتب حسام الدينوف الكثير من الرسائل التي تتضمن نصائح للمصارعين الناشئين . وبالمناسبة ، فقد توجه اليه ايضا رياضيون ضليعون يتمتع البطل الاولمبي عندهم ايضا بنفس النفوذ . صحيح ان رسائلهم تتحدث على الغالب عن دقائق المصارعة واساليب التدريب ومدى الجهد الذي ينبغي بذله ، ولكنها تتضمن احيانا أسئلة غير متوقعة كمحاولة معرفة ما اذا كان المصارع يستطيع ان يتزوج ، او ان ذلك يؤثر على منجزاته الرياضية .

وشامل نفسه تزوج مبكرا ، حينما كان فى الثانية والعشرين من العمر ، وذلك بعد اولمبياد ميونيخ مباشرة ، ولهذا اجاب دون تردد وباصرار ان الزواج يساعد المصارع على تحقيق نجاحات كبيرة فى الحلبة ، لانه يوفر له جو معيشة انسب واكثر توازنا .

لقد توقف البطل الاولمبي فجأة عن الصعود الى ذرى المصارعة . فمنذ سنة كانت تجرى فى لينينغراد مباراة دولية . وكان شامل حسام الدينوف يربح ، شأنه دائما ، جولة وراء أخرى ، مقتربا من الانتصار النهائي ، ولكنه وقع فى احدى اللقاءات بشدة ، وأصيب كتفه اصابة قوية لم يتسن شفاؤه منها نهائيا . ولم يبق عليه الا ان يترك المصارعة ، ويغادر الحلبة .

وهذه خطوة صعبة دائما بالنسبة الى الرياضي . ومما زاد من صعوبتها بالنسبة الى حسام الدينوف كونه كان فى اوج مهارته . ولم يكن قد بلغ الخامسة والعشرين فى ذلك الوقت . وكان هذا المصارع ذو الموهبة الفذة مندفعا الى المستقبل بكل كيانه، وكان يحلم بانتصارات جديدة .

ولكن الظروف لم تشأ ذلك . واعتزل المصارعة . فهل اصبح هذا الامر مأساة بالنسبة الى حسام الدينوف ؟ وكيف تبدلت حياته بعد حظه العاثر فى لينينغراد ؟

من الصعب اعطاء جواب واحد على هذين السؤالين ، كما يقول المصارع نفسه ، لانه ما زال الى الان يأسف على اضطراره الى مغادرة الحلبة . ولعله سيأسف مدى العمر . وتغيرت حياته بشكل ملحوظ ، واصبحت اكثر هدوءا ، ولكنها غير مألوفة بالنسبة اليه . وهو لم ينس بعد القلق الذي يسبق المباريات ، وعالم المصارعة المثير . ولكن مغادرته الحلبة لم تكن ، بالطبع ، مأساة بحال من الاحوال ، ولم تفرغ حياته من المحتوى ، ولم تجعلها خالية من المعنى .

ان شامل حسام الدينوف ينهي معهد التربية البدنية فى هذه السنة ، وتتطلب الدراسة فى الصف الاخير والاعداد للامتحانات الحكومية زمنا وقدرة على التركيز . هذا بالاضافة الى ان لشامل آسرة ، ويشب ابنه ، الذي سيبلغ قريبا الخامسة من العمر، وينبغي له ان يكون ابا ورب بيت . وتفكيره بالمصارعة ينحسر الى المقام الثاني شاء او ابى . وهناك ناحية هامة أخرى . ففي عام ١٩٧٥ انتخب سكان بلدة ليتكارينو فى ضواحي موسكو ابن بلدتهم الرياضي والطالب والانسان المحترم نائبا فى سوفييت مقاطعة موسكو لنواب الشغيلة . وهذا معناه العديد من الاعمال والاهتمامات الجديدة .

ويعير حسام الدينوف فى سوفييت المقاطعة اهتماما اساسيا لعمل لجنة التربية البدنية والرياضة ، وهو عضو دائم فيها . وفى احدى الدورات تقدم بتقرير خاص عن قضايا الرياضة فى المقاطعة . ولكن هذا مجرد جانب صغير من اهتماماته النيابية . فقد خصص أياما لاستقبال الناس ، حيث يأتون اليه بطلب المساعدة والنصائح ، ويتقدمون باقتراحات وشكاوى والخ .

وقد اضيف الان بريد النائب الى بريد البطل الاولمبي ، حيث يطلب منه الناس مساعدتهم على تنظيم الوصاية ، ويستشيرونه حول كيفية تحسين ظروف السكن والخ . وغالبا ما يتوقف مصير الناس على هذا البريد ، ولذا فان دراسة كل من هذه الرسائل باهتمام واجبه لا كنائب فحسب ، بل كانسان ايضا . ويكتبون للنائب حسام الدينوف عن الرياضة ايضا ، ولكن غير ما كانوا يكتبونه فى السابق . يكتبون كما يكتبون عن قضية ، ويطالبون باتخاذ اجراءات .

وهناك مفاجأة جديدة فى حياته ، فقد اقترح على حسام الدينوف ان يصبح المدرب الرئيسي لمنتخب الاتحاد السوفييتي بالمصارعة . وهذا معناه ان يدخل حلبة المصارعة من جديد ، وان يضطرب قبل المباريات من جديد، وان يستعد لها من جديد . ولكن كل ذلك سيكون الان بصفة جديدة .

الرياضة فى كوبا

المعروف ان الرياضة فى كوبا لم تكن منتشرة جاهيريا قبل قيام النظام الثوري الاشتراكي وانتصاره . والالعاب التي انتشرت فى كوبا قبل الثورة كانت فى الاساس الملاكمة ، والتي طبعت بطابع الاحتراف . أي ان الملاكمة كانت مصدر رزق ، واسلوب استغلال ، ينفذه اصحاب رؤوس المال والنوادي الامريكيين . أما النوادي الرياضية التي نشطت فى كوبا فكانت ، فى اغلبيتها ، مغلقة فى وجه العمال والفلاحين .

وشكلت الحكومة الثورية فى عام ١٩٦١ لجنة الرياضة القومية العامة ، كما بنت جامعة لعلوم الرياضة ، والتي كان من مهماتها تدريب الشباب والفتيان على شتى الالعاب الرياضية، لان الرياضة تهذب الخلق الانساني . كما انشأت الحكومة العديد من النوادي والملاعب المفتوحة امام كل هاو رياضي ، واصبحت الرياضة موضوعا يدرس فى الجامعات فى السنتين الاوائل . وعليه لم تكن صدفة ان احرز فريق الملاكمة الكوبي ٤ ميداليات ذهبية فى الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٤ ، واحرز ايضا مدالية فضية واثنتين برونزيتين . والمعروف ان العديد من الالعاب الرياضية تتطور الان فى كوبا ، ككرة السلة ، والجمباز ، والسباحة ، والعاب القوى وغيرها .

والمعروف ان الرياضيين الكوبيين فى الالمبيادة العالمية العشرين فى ميونيخ (١٩٧٢) احرزوا ٣ مداليات ذهبية (ملاكمة) وواحدة فضية (ملاكمة ايضا) و ١٨ مدالية برونزية (١٢ فى كرة السلة ، وخمسة فى الرياضة الخفيفة وواحدة فى الملاكمة) .

يذكر ان احتراف الرياضة فى كوبا الان غير قائم . والرياضة الان فقط للهواة.

فريق الجيش العراقى بطل العالم فى كرة القدم

فاز فريق الجيش العراقى لكرة القدم ببطولة فرق الجيش الدولية ، التى عقدت فى العاصمة السورية دمشق . وكان فوز منتخب الجيش العراقى على الفريق الايطالى هو الذى ادى فى مباريات التصفية الى فوز فريق الجيش العراقى بالبطولة .

هذا واعلنت الحكومة العراقية الوطنية عن تقديرها لاعضاء منتخب الجيش العراقى على هذا الفوز ، وقالت انها ستقوم بتقدير اعضاء الفريق بمنحهم جوائز تشجيعية .

طوابع تذكارية جديدة

تخليدا للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ، والتى ستعقد فى موسكو عام ١٩٨٠ ، أصدرت وزارة المواصلات السوفييتية اول مجموعة من الطوابع البريدية . ويصور الطابع الاول انتقال شعلة الالعاب الاولمبية من مونتريال الى موسكو ، وعليه يدان تسلم احداهما للاخرى الشعلة . اما الطابع الثانى ، والذى رسمه وصممه الرسام ليتفينوف فيحمل شعار دورى الالعاب الاولمبية الماضية والقادمة .

كما صدر ايضا طابع كبير يصور الكرملين وشعار الالعاب الاولمبية ويحمل شريطا كتب عليه « موسكو منظمة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين » .

وسيرصد ريع هذه الطوابع الى صندوق اللجنة التنظيمية « لالمبيادة – ١٩٨٠ » .

رقم قياسى أوروبى

سجل السباح السوفييتى الشاب فلنتين يغوروف رقما قياسيا اوروبيا جديدا فى سباحة ال ٨٠٠ متر . فقد توصل الى قطع هذه المسافة ب٨٫١١٫٨٢ دقيقة . اى باقل فى ثانية ونصف عن الرقم القياسي البطولي الذي احرز حتى الان فى اوروبا .

فريق المكسيك الى العاب التصفية البطولية

تمكن فريق الشباب المكسيكي لكرة القدم من الانتقال الى العاب المرحلة الاخيرة فى التصفية النهائية لحيازة كأس العالم والتي ستجري فى تونس .

وتمكن الفريق المكسيكي من الانتقال الى هذه المرحلة بعد ان فاجأ المشاهدين بتغلبه على فريق البرازيل بالنتيجة (٥ : ٣) .

تهنئات

* الى الصديق حسين عبد المنان التيتي وعروسه : تهانينا الحارة بمناسبة الزفاف .

رفاق واصدقاء فرع الحزب الشيوعي فى الطيرة

* تهانينا للرفيقة خولة محمد سعيد وعائلتها بشفاء خالد بعد اصابة مؤلمة وبالمولودة الجديدة شفاء تيمنا بالشفاء .

خلية الفتيات – الشبيبة الشيوعية – ام الفحم

* تهانينا الى الرفيق رشراش فارس وزوجته بالمولود الجديد لؤي .

* تهانينا الى الرفيق يوسف سليم وخطيبته لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة والحزب – عكا

* الى الصديق عبد الفتاح عراقي : تهانينا الحارة بمناسبة حصولك على شهادة ب. أ – فى التربية والتاريخ .

رفاق الحزب الشيوعي فى الطيرة

* الى الصديق احمد عبد الفتاح عراقي : احر التهاني بمناسبة حصولك على شهادة ب. أ – فى التربية والتاريخ .

حسن بشارة

سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو اعضاء اللجنة المنتخبين من المؤتمر القطري الثاني للاجتماع الاول الذي سيعقد يوم الاحد ١٧–٧–١٩٧٧ ، الساعة الثالثة بعد الظهر فى نادي الاخوة بحيفا ، وذلك من اجل بحث مشاركة الطلاب الثانويين الفعالة فى مخيم العمل فى الناصرة ، ومواضيع أخرى هامة .

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية – منطقة عكا –

ندعو جمهور القرية للاستماع الى المحاضرة الهامة حول :

القضية الفلسطينية وأبعادها

المحاضر : الرفيق الدكتور اميل توما

وذلك الساعة السابعة من مساء الخميس ١٤–٧–٧٧ فى نادى الحزب فى دير الاسد .

تعزيات

● تعازينا الحارة الى آل طه بوفاة الشيخ الفاضل محمد قاسم ياسين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير الاسد

● تعازينا القلبية الحارة للرفيق صالح ادريس تيتي وعموم آل تيتي بوفاة ابنة اخيكم .

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

شكر وتقدير

لجنة اولياء الطلاب فى قرية الفريديس تتقدم بجزيل الشكر الى السيد يوسف بواقني وذلك لتبرعه بجهاز تلفزيون لمدرسة القرية .

رئيس اللجنة
عدنان دوخي سرحان

طلب بحث مستعجل

القدس لمراسلنا البرلماني ـ طلب النائب توفيق طوبي الى رياسة الكنيست ، امس ، ان يدرج في جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل « البرنامج الاقتصادي الحكومي وتقليص السوبسيديا ورفع اسعار الحاجيات الضرورية بنسب عالية ورفع اسعار الماء والكهرباء والمواصلات والوقود » .

وقال ان الحكومة تنوي تنفيذ برنامجها هذا في المستقبل القريب . وفيه ما فيه من اضرار كبيرة بمستوى حياة الفئات المحدودة الدخل والموظفين .

لذلك طلب الى الكنيست بحث الموضوع على وجه السرعة لوضع حد لتدهور مستوى معيشة الشعب .

على هامش قضية أقرث وكفر برعم

المستوطنات ايضا تعارض في عودتهم وطوليدانو يطمئن: العودة الى أرض قفر!

الجليل ـ لمراسلنا ـ مع ان وعودا كثيرة بذلت لاهالي اقرث وكفربرعم في الاونة الاخيرة ومن مسؤولين كبار بينهم وزراءلاعادتهم الىقريتيهم ومعان هذه الوعود لم يتح لها ان حتى ان تصبح حبرا على ورق ، الا ان اهالي المستوطنات اليهودية القائمة على اراضي القريتين مثل معالي يوسف ومروم الجليل لا يريدون الاستمرار بهذه اللعبة .

وبعد وعد مماثل من وزير الاديان في حكومة الليكود ، اهرون ابو حصيرة ، جاء رد غاضب من رئيسي مجلسي المستوطنين المذكورتين اتهم فيه رئيس مجلس معالي يوسف ، باسمه وباسم زميله وزير الاديان بانه لا يعرف المنطقة ولا ما يجري فيها وبانه يريد فقط كسب شعبية على حساب الاخرين . ونصحه بالاكتفاء بالاهتمام بالامور الدينية وترك السياسة جانبا . واعرب عن معارضة المستوطنين الشديدة لارجاع أي لاجيء من القريتين بكل ثمن ، لان ذلك يعني انتزاع الارض من المستوطنات التي قال انهم بذلوا الكثير من اجل استصلاحها وفلاحتها وجعلها مورد رزق لهم !

وسخر رئيس المجلس من الوزير قائلا انه لا يفرق بين الموارنة والكاثوليك .

وهب اهالي مستوطنة « شومرا » لنجدة جيرانهم فقالوا « اننا لم نصوت لليكود من اجل انتزاع قرى من اليهود واسكان نصارى فيها » . وتعجبوا كيف يجرؤ المسؤولون على هذا قبل فحص المكان على الطبيعة .

ومع ان القضية لم تخرج بعد عن طور « الحكي في حكي » الا ان صحيفة « هآرتس » هبت ايضا لتبعد شر العودة فزعمت ان ١٥ عائلة فقط من القريتين ابدت استعدادها للعودة . وان عددا كهذا لا يستاهل تعب التخطيط وجر المياه والكهرباء وفتح المدارس والخدمات الخ ..

وبادر عضو الكنيست من حركة « داش » طوليدانو المستشار السابق لرئيس حكومة المعراخ ليهدىء روع المستوطنين اليهود بصفته يتزعم حملة برلمانية لاعادة اهالي اقرث وكفربرعم ، قال ان عودة اهالي القريتين لن تعني خسارة ولو متر مربع واحد للمستوطنات اليهودية . لانهم سيعودون للسكنى في امكنة قفراء الان ، اي على التلال حيث كانت تقوم القريتان .

وهكذا فالقضية في نظر طوليدانو، رغم التطبيل والتزمير ، لا تعدو حل مشكلة سكن في احسن الاحوال ، والعمل على اعادة اسكانهم حيث كانت بيوتهم دون اعادة اراضيهم الزراعية وكرومهم لهم .

ولكن اهالي اقرث وكفر برعم ليسوا اطفالا ليقعوا بحبة حلوى .

لكن بعض « الشطار » يعتقدون انهم حين يعطون صاحب الجمل اذنا واحدة يرضونه ويحق لهم التباهي بالعدل والدمقراطية .

أعلن أحمد سعيد ترشحاني من عكا وزوجته وأولاده الثلاثة وأبوه واخوته الاضراب ليلة ٥ الجاري أمام بلدية عكا مطالبين بمسكن انساني . وقدكتب على اللافتة التي حملوها (باللغة العبرية) « لا بيت لنا ـ السلطات هدمت بيتنا ـ نريد سقفا يؤوي عائلتنا » . ومأساة أحمد سعيد ترشحاني السكنية هي مأساة العديد من العائلات العربية في عكا . وهي النتيجة المباشرة لسياسة السلطات العنصرية التي ترمي الى ترحيل عرب عكا بعيدا عن بيوتهم ومساكنهم . وسننشر في العدد القادم ريبورتاجا خاصا حول هذه القضية .

مصلحة عمال الناصرة تتطلب قيام ائتلاف شامل لادارة مجلس عمال المدينة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الانتخابات لمجلس عمال الناصرة جلستها الختامية في صباح يوم الجمعة الماضي ٧٧/٧/٨ ، لتلخيص نتائج الانتخابات ، وقد اقرت في هذه الجلسة توزيع مقاعد المجلس على الوجه التالي :

٨ مقاعد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

١٠ مقاعد لقائمة حزب العمل .

و ٣ مقاعد لقائمة مبام .

لم يوقع ممثلو الجبهة على محضر هذه الجلسة الختامية ، بعد ان اوضحوا ، بان موظفي مجلس العمال واجهزة الهستدروت الاخرى قد استغلوا مراكزهم الحساسة للدعاية الانتخابية لصالح المعراخ ، وانفراد رئيس لجنة الانتخابات بتعيين المراقبين امام صناديق الاقتراع من عاملي المعراخ دون الرجوع الى اللجنة .

والان بعد ان تم تشكيل المجلس على النحو المذكور ، ترى قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان مصلحة عمال الناصرة تقتضي قيام ائتلاف شامل في ادارة مجلسهم ، واشراك كل كتلة حسب نسبتها في كافة هيئاته ، لكي يستطيع المجلس القيام بواجبه ، في خدمة عمال المدينة والسهر على مصالحهم .

اننا ندعو اعضاء المجلس المعراخيين ، الى رؤية مصلحة العمال العامة ، ومد يدهم من اجل تحقيق هذا الهدف ، الذي يعبر عن ارادة عمال الناصرة ، والذي من شأنه ان يدفع عمل المجلس الى امام .

غلاء جديد

المطالبة برفع سعر استهلاك الكهرباء

تل ابيب ـ طلبت شركة الكهرباء من وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، زيادة سعر استهلاك الكهرباء عامة في البلاد بنسبة ٢٠٪ ، أي بزيادة وسطية (لسعر استهلاك كل كيلو واط / ساعة) تبلغ ٦٫٥ اغورا .

ولا ترتبط هذه الزيادة المقترحة بالزيادة المتوقعة في سعر استهلاك الكهرباء عامة في البلاد ، المترتبة عن قرار الحكومة في رفع اسعار المحروقات عامة . وعليه اذا اقر الوزير طلب الشركة المذكورة فمن المتوقع ان ترتفع اسعار استهلاك الكهرباء مرتين في فترة لا تزيد عن الشهرين ومن الجدير بالذكر ان سعر استهلاك كيلو واط / ساعة للاغراض المنزلية يكلف المستهلك اليوم ٣٧٫٥ اغورا . وهذا لا يشمل رسوم تأمين (١٥٪ من السعر) وضريبة قيمة اضافية (٨٪) . أي ان مجموع السعر الان يزيد عن ٤٤ اغورا . وبالزيادة الجديدة المقترحة سيصبح سعر استهلاك الكهرباء للاغراض المنزلية (لكل كيلو واط / ساعة) اكثر من ٥٢ اغورا .

شجار عائلي في يافة الناصرة و ٤ ضحايا مساع حميدة لاحلال السلام والصلح

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـشيع اهالي يافة الناصرة والوف من ابناء سائر المدنوالقرى العربية ، امس وامس الاول ، في جنازتين منفصلتين ،وفي جو يسوده الاسف والاسى اربع ضحايا الشجار المؤسفالذي وقع بين فريقين من عائلة زعاترة في يافة الناصرة ، وراحضحيته ايضا . عدد من الجرحى .

وكان النزاع قد ابتدأ قبل فترة قصيرة بسبب خلاف على قطعة صغيرة من الارض . وتدخل رئيس المجلس المحلي الرفيق أسعد يوسف كنانة وعدد من شخصيات القرية لفض النزاع وفتحت الطريق للتفاهم والتصافي . غير انه ، فجأة ، وبدون سابق انذار ، تجددت المشادة وتحولت بسرعة الى شجار بحيث لم يتمكن احد من تداركه ووقفه قبل سقوط الضحايا . وكان ذلك في منتصف ليلة السبت . وما ان انتشر الخبر حتى هرع كل من سمع به لحجز الشر وتهدئة الخواطر ومنع استفحال الشر وتطور النزاع الى ما هو اسوأ .

وسارع المجلس فعقد جلسة طارئة ، يوم السبت ، اصدر بعدها نداء الى اهالي القرية والى العائلة المنكوبة طالبا تحكيم العقل والحكمة لا العواطف للحيلولة دون استفحال الفاجعة وتفاقم الشر الذي يضر بالمتنازعين وبالقرية كلها على السواء . كما دعا المجلس المحلي وجهاء القرى المجاورة للاسراع للمساعدة على حفظ الامن واستتباب الهدوء .

كذلك جرت اتصالات بين المجلس المحلي ومدير البوليس لاتخاذ الاجراءات الضرورية للحفاظ على الهدوء .

ولم يأل اهالي القرية والقرى المجاورة جهدا في تهدئة الخواطر . واستجاب اهالي الضحايا لنداء العقل وابدوا الاتزان . كما اهتم المسؤولون بان يجري تشييع الضحايا في جنازتين منفصلتين لتفادي تطورات غير مرغوب فيها ومراعاة لمشاعر اهالي المفقودين .

هذا وتقاطر الى يافة الناصرة الوف كثيرة من مختلف انحاء البلاد معبرين عن اسفهم الشديد لهذه الفاجعة المستهجن وقوعها خصوصا في بلد كيافة الناصرة .

وقد شيعت ، يوم الاحد ، جنازة الفقيدين وديع سليم زعاترة (٥٥ عاما) ورجا سليم زعاترة (٦٠ عاما). كما شيع ، امس ، جنازة الفقيدين ايليا وديع مبدا شحادة (١٩ عاما) واميل فهيم شحادة (٢٣ عاما) .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة اذ يشاركون اهالي المفقودين مصابهم الاليم ويعبرون عن حزنهم العميق لهذا الحادث المؤسف يتوجهون الى آل زعاترة والى جميع اهالي القرية للتعاون لمنع استفحال الامر وللاسراع في رأب الصدع والمحافظة على العلاقات الطيبة بين ابناء البلدة ، هذه العلاقات التي امتازت بها يافة الناصرة طيلة كل السنوات الماضية . كما يناشدون الجميع الالتفات ، اولا وقبل كل شيء ، لما فيه مصلحة القرية والابتعاد عما يعكر صفو الوحدة . ويتمنون الشفاء العاجل للجرحى والعودة سالمين .

هذا ويقوم المجلس بالاتصال مع وجهاء مختلف القرى للعمل على احلال السلام والصلح . وقد تم التوصل الى هدنة (عطوة) لشهر واحد لتتمكن « الجاهة » من التوصل خلاله لحل لهذه المشكلة .

الهدم يزيد كينغ استشراسا في الهدم!

القدس ـ لمراسلنا ـ أذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية باللغة العبرية في الساعة الثامنة من صباح أمس الاثنين ، ان متصرف لواء الشمال ـ اسرائيل كينغ ـ أعلن ان أمامه « مشروعا » لهدم عشرين بيتا آخر في القرى العربية بحجة أنها بنيت بدون ترخيص . وقال ان هدم البيتين في اكسال وكفر كنا انما جاء بداية لتنفيذ هذا « المشروع » .

ضرب السجناء اليهود ايضا في بئر السبع تشارلي بيطون يطلب بحثه في الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كشف النائب تشارلي بيطون النقاب في طلب بحث مستعجل لجدول اعمال الكنيست عما يجري في سجن بئر السبع من اعمال ضرب السجناء اليهود ايضا .

وقال ان سلطات السجن رفضت لذوي يعقوب داراي ويتسحق ديان بزيارتهما يوم ٧/٩ لاسباب غير واضحة . ثم تبين انهما كانا مصابين نتيجة ضربهما في السجن . ولم ترد ادارة السجن ان يعرف ذلك في الخارج .

ولكن سجينا ثالثا هو الياهو بشيرة تمكنت عائلته من زيارته روى لذويه كيف ان سلطات السجن انتقمت من نزلاء الغرفة رقم ٧ الذين اعلنوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على عقوبات جماعية انزلتها بهم ادارة السجن . وكيف ان سلطات السجن ، وبعد مرور ثلاثة ايام على المضربين ، اخرجتهم في الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة السبت من غرفتهم وادخلتهم زنزانات تحت الضرب . وقد اصيب يعقوب داراي ويتسحق ديان ودفيد سعدون والياهو بشيره نفسه باصابات في مختلف انحاء اجسامهم نتيجة الضرب .

تأخير صرف رواتب المعلمين يثير مرارتهم

تل ابيب ـ تسود المرارة اوساط المعلمين ، اليهود والعرب ، نظرا لان رواتبهم عن شهر حزيران الماضي لم تصرف بعد حتى الان . وقد توجه الكثيرون من المعلمين الى مركز نقابة المعلمين لمطالبته باتخاذ الاجراءات اللازمة والكفيلة بالتعجيل بصرف هذه الرواتب . ومن المتوقع ان تبحث سكرتارية مركز النقابة الامر وكذلك الاجراءات التي يجب اتخاذها لمنع تكرار تأجيل صرف رواتب المعلمين .

انخفاض نسبة ارتياد السينما

تل ابيب ـ اعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ان عدد الذين يرتادون السينما في انخفاض مستمر منذ عام ١٩٦٨ . وفي النصف الاول من العام الجاري انخفض هذا العدد بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في عام ١٩٧٦ . ومن الواضح ان لهذا الانخفاض اسبابا عديدة أهمها الحالة الاقتصادية . فتذكرة الدخول الى السينما اصبحت تزيد عن ١٥ ليرة ، اي للزوج ٣٠ ليرة . هذا علاوة على النوعية المتردية لكثير من الافلام السينمائية التي تعرض حاليا وتدور معظمها حول العنف والجنس والاثارة الرخيصة . ولا شك ايضا في ان التليفزيون اجتذب جمهورا واسعا اليه من رواد السينما سابقا .

راديو موسكو ـ بقية

المناطق العربية المحتلة « مع انه كانت تتوفر كل الامكانيات لوقف العدوان الاسرائيلي ولإزالة آثاره » .

ولذا « فليس في وسع أحد أو أي شيء انقاذ واشنطن من هذه المسؤولية » .

وأما بالنسبة الى « التحرك » الدبلوماسي الامريكي الاخير ، « الهادىء والجديد » ، فيعتقد الكسندروف ان الدبلوماسيين الامريكيين يستهدفون من ورائه إيهام العرب بأنهم « يسعون الى ايجاد الحلول التي ترضى العرب واسرائيل على السواء ، وان هذه الحلول من شأنها تحقيق التسوية المنتظرة » .

ولكن ماذا حدث بالفعل ؟ يجيب الكسندروف على هذا السؤال قائلا : « لقد انطلت الحيلة على بعض الشخصيات العربية فرضيت بالتنازلات من جانبها . فكانت النتيجة ان موقف اسرائيل أصبح أكثر تصلبا . وحكام اسرائيل اعتقدوا ان كل شيء مسموح لهم دون أن يخشوا من العقاب . وأصبحوا ، في السنوات الاخيرة واستنادا الى دعم الولايات المتحدة ، يعملون بصفاقة » .

ويختتم الكسندروف تعليقه قائلا : « ولذا فان كل الدلائل تشير الى ان تصرفات واشنطن الفعلية ، بما فيها المساعدة العسكرية الاضافية والمستعجلة لاسرائيل بمبلغ ١١٥ مليون دولار ، تبدد آخر الآمال والاوهام الواهية بصدد امكانية تغيير سياسة الولايات المتحدة المعادية للعرب ، ولو أقل تغيير » ..

الاتحاد السوفييتي ـ بقية

الدولي ، مبدأ احترام الاتحاد السوفييتي لكل اتفاقية . وقال : «ليس هنالك شعب في العالم لا يريد الاتحاد السوفييتي اقامة علاقات حسنة معه ، وما من سلاح لا يكون الاتحاد السوفييتي مستعدا لنزعه بشكل متبادل » .

زيادة ملحوظة في سعر المياه للاستهلاك المنزلي

تل ابيب ـ صادق وزير الزراعة ، أريئيل شارون ، على الزيادة الجديدة في سعر المياه للاستهلاك المنزلي في شهر واحد . وبموجب ذلك اصبح سعر كل متر مكعب من الامتار الثمانية الاولى ليرة و ٧٥ اغورا وسعر كل متر مكعب من الامتار الثمانية الثانية (أي من ٩ ـ ١٦ مترا مكعبا) ليرتين و ٧٥ اغورا وسعر كل متر مكعب اضافي بعد ال ـ ١٦ مترا مكعبا الاولى ٤ ليرات و ٢٠ اغورا . وبذلك اصبح استهلاك المياه في عهد حكومة بيغن نوعا من الكماليات وباهظ الثمن .

عرض الشركات الحكومية في المزاد العلني

تل ابيب ـ صرح وزير المالية ، ايرليخ ، ان حكومته عاقدة العزم على بيع عدد من ممتلكاتها بما في ذلك الشركات الحكومية لاصحاب رأسالمال الخاص . وقال ان عملية البيع ستتم بواسطة المزاد العلني . وقد كثر الحديث ، في الآونة الاخيرة ، عن رغبة حكومة الليكود في بيع شركتي التليفون والكهرباء التابعتين للقطاع الحكومي وكذلك مصانع البحر الميت، التي تدر ارباحا كبيرة على الحكومة ، لحساب متمولين من قطاع رأس المال الخاص .

خناقة في حزب « العمل »

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ لم تستطع قيادة حزب « العمل » والمعراخ أن تصفى الخلافات القائمة مابين جماعة بيرس وجماعة رابين . وفي اجتماع كتلة حزب « العمل » ، يوم الثلاثاء الماضي ، وصل الامر الى درجة تبادل الكلمات النابية . وذلك حين وقف عضو الكنيست عن حزب « العمل » ، الياهو سبايزر ، واتهم رئيس الوزراء السابق رابين بأنه أسهم في هزيمة حزبه في انتخابات الكنيست حين أخفى عن الرأى العام حقيقة العلاقات السيئة بين الولايات المتحدة واسرائيل. حينئذ أجابه رابين : هذه مسألة تافهة وأنت رجل تافه . فرد عليه سبايزر : « احترس بكلامك هنا . فهنا لا يعطونك دولارات في مقابل كلامك » !

تدهور العلاقات بين شقى الليكود

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ يبدو ان العلاقات تتدهور بسرعة بين شقى الليكود ـ حيروت والليبراليين . ويستعر الخلاف بينهما الان على تركيب الوفد البرلماني الذى سيشترك في اجتماع « البرلمان الاوروبى » . فقد قرر رئيس الكنيست (الحيروتي) اسناد رياسة هذا الوفد الى النائب الحيروتى حاييم كورفو في الوقت الذى يطالب فيه الليبراليون بأن يكون نائبهم، ابراهام شارير ، هو رئيس الوفد . وكانت العلاقات بين الشقين قد تدهورت حين جرى توزيع رياسة لجان الكنيست بشكل جعل الليبراليين يعتقدون أنهم لم ينالوا حقوقهم .

وحدة ـ بقية

ليهاجروا الى اسرائيل والى القدس بشكل خاص .

أما موشه ديان وزير الخارجية الذى تكلم أيضا في المؤتمر فقال انه يجب التوصل الى تسوية مع العرب في المفاوضات ـ لكن لا يصح أبدا التنازل عن أحلامنا .

أما وزير الدفاع عازر فايتسمان فحاول اظهار حكومته كحمامة سلام ضاربا مثلين : ايواء اللاجئين الهاربين من فيتنام وفتح ما يسمى بالجدار الطيب على الحدود اللبنانية . ولكنه عاد للقعقعة بالسلاح وبأن لا عودة الى حدود ١٩٦٧ لانها غير صالحة للدفاع . وقال اذا نشبت حرب فعلينا بذل كل شيء من أجل النصر . ولم ينس بالطبع التسبيح بحمد الولايات المتحدة وشكرها على ما قدمته لاسرائيل من مساعدات خصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة .

ساعة ـ بقية

يقول : أفادت الانباء ان الملك حسين قد صرح بأن لديه خطة أو مبادرة تتعلق بما يجرى في جنوب لبنان . ولقد سمعنا الكثير من الكلام والتصريحات على امتداد سنوات النضال الدامى الذى تخوضه ثورتنا الفلسطينية ضد العدو الصهيونى وضد أطراف المؤامرة المتواصلة التى ما يزال يتعرض لها شعبنا وثورتنا . واننا لن ندخل كثيرا في التفاصيل . ولكننا نقول أن أفضل الخطط والمبادرات لمعالجة ما يجرى الان في جنوب لبنان في مواجهة العدو الصهيونى ، الذى تقاتله الثورة الفلسطينية مع الحركة الوطنية اللبنانية منفردتين ، هى في تنفيذ ما اتفق عليه في مؤتمر القمة في الرباط عام ١٩٧٤ من مقررات تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالتضامن العربى من أجل المواجهة والمجابهة دون محاولات القفز من حول الامور والحقائق التى باتت تهدد كل أمتنا العربية . ويقف ثوارنا في الجنوب الصامد البطل يدافعون بصدورهم وبامكانياتهم المحدودة أمام العمليات العسكرية الاسرائيلية التى تتقنع بالقناع الانعزالى فقط لتغطى جرائم العدو الصهيونى ضد القرى الآمنة العزلاء وضد سكان الجنوب المسالمين الصامدين .

كان السادات ـ بقية

احمد مصطفى ، اظهر انه ارسل اعضاء من جماعته الى بلدان عربية لتزويده بالمال لانفاقه على شراء اسلحة ومتفجرات استعدادا للاطاحة بانظمة الحكم في مصر وبلدان عربية اخرى !

وكان زعيم الجماعة المذكور قد سجن في عام ١٩٦٧ لعلاقته بنشاط جماعته فعفا عنه الرئيس السادات في عام ١٩٧١ . ثم القي عليه القبض بعد ذلك في عام ١٩٧٣ فعفا عنه السادات مرة اخرى .

وفي عام ١٩٧٥ اتهمت الجماعة بمحاولة الاطاحة بالرئيس السادات واعتقل البوليس بعض افرادها ولكن زعيم الجماعة ، شكري ، لاذ بالفرار . وبقي مختفيا حتى القي القبض عليه يوم الجمعة الماضي .

والجدير بالذكر ان البوليس وضع في جميع المساجد الرئيسية خوفا على نظام السادات من افراد هذه الجماعة !!

واعلن رئيس الوزراء المصري ، ممدوح سالم ، ان اعضاء هذه الجماعة الاسلامية تسعى الى اعاقة الدمقراطية في البلاد !

مؤامرة على وحدة ـ بقية

الخطاب ، قد دعا الدول العربية الى « هدنة متبادلة » في التصريحات السياسية لحين انعقاد مؤتمر جنيف .

« الهدنة » مقبولة ؟

ويلاحظ المراقبون ان الرئيس المصرى أنور السادات والملك حسين الاردنى ، على الاقل ، قد وافقا ضمنا وعمليا على اقتراح السيد بيغن حول «الهدنة المتبادلة في التصريحات السياسية » . فانهما لم يردا على مخطط بيغن للذهاب الى جنيف « بدون شروط مسبقة » بل ان صحف القاهرة وعمان أهملت تصريحات بيغن هذه وكانها لم تكن . وأكثر من ذلك ، وكما هو معلوم ، فان السيد أنور السادات أسرع وأعلن عن موافقته على الدعوة التى وجهها السيد بيغن لعقد مؤتمر جنيف في العاشر من اكتوبر القادم « بدون شروط مسبقة » !

كذلك يلاحظ المراقبون ان الملك الاردنى والرئيس المصرى أشغلا الرأى العام العربى ، في اجتماعهما في القاهرة في مطلع نهاية الاسبوع الماضى ، بمصير « الوطن القومى » الفلسطينى وبشكل تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وكأن القضايا الاساسية الاخرى ، وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلى الشامل والاعتراف الاسرائيلى بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة ، قد جرى الاتفاق عليها ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.ا. · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד · 2,50 ל"י

الجمعة ١٥ تموز ١٩٧٧ ، ٢٩ رجب ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١٨ VOL 34–18– 15.7.1977

مطحنة الاستيطان الاحتلالي تطحن!

قوات الاحتلال « تنتصر » على الأطفال والنساء

وتستولى على أراضى قريتى طورة وام الريحان بالضفة !

تل ابيب ـ نفى مسؤول كبير فى دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية الانباء حول قرار الحكومة بتجميد مشاريع الاستيطان فى المناطق المحتلة الى حين عودة رئيس الوزراء ، بيغن ، من زيارته المقبلة الى الولايات المتحدة .

وقال ، فى حديث ادلى به لمراسل « عل همشمار » امس الخميس ، ان دائرته تستعد الان للانتهاء من اقامة مستوطنتين على اراضي طورة وأم الريحان العربيتين الواقعتين قرب بلدة يعبد فى الضفة الغربية المحتلة . وسيطلق على المستوطنتين الجديدتين ريحان وسلعيت . ومن الجدير بالذكر ان هاتين المستوطنتين تقرر اقامتهما فى اطار برنامج استيطاني اعدته حكومة رابين « المراخية » والهدف منه اقامة حاجز من المستوطنات يفصل بين مرتفعات جبال نابلس و « الخط الاخضر » ويربط بينها وبين منطقة اللطرون عند مداخل القدس العربية المحتلة .

وكان اهالي قريتي طورة وأم الريحان العربيتين قد رفضوا ، بكل شدة ، مخططات السلطات لمصادرة اراضيهم . ويسكن هاتين القريتين اكثر من الف نسمة يمتلكون قرابة ٤ الاف دونم ، معظمها اراضي مشجرة . ويزرع قسم منها بالحنطة والخضار والباقي مراع للمواشي . وقد حاولت سلطات الاحتلال بكل الوسائل حمل اصحاب هذه الاراضي على التنازل عنها او عن قسم منها الا انهم رفضوا ذلك واصروا على تمسكهم بها . فما كان من سلطات الاحتلال الا ان جلبت الجرافات والآليات وبدات تتصرف بتلك الاراضي وكأنها صاحبتها . وأمرت السلطات اصحاب الارض العرب الشرعيين بعدم الدخول اليها لكنهم رفضوا هذا الامر ايضا ودخلوا تلك الاراضي ومعهم اطفالهم ونساؤهم وابعدوا الآليات عنها .

وفى وجه هذا التمسك المشروع بالارض جندت السلطات الجيش والشرطة وجلبت الجنود المدججين بالسلاح . فطوقوا تلك المنطقة بالقوة واقاموا الحواجز الشائكة حولها . « فانتصروا » بذلك على ارادة القرويين العرب وبدأوا العمل على اعداد المكان لاقامة المستوطنتين المذكورتين .

سلام الاحتلال البيغني!

فلنر : محادثات تآمرية قد تؤدى الى حرب جديدة !

كارتر يدعى ان السادات وافق على صيغة « بدون شروط مسبقة » ..

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذر الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، نائب الجبهة الرفيق مايز فلنر ، من مغبة المخططات التى يحملها رئيس الحكومة بيغن فى زيارته القادمة الى واشنطن . وقال : « انها الاوهام نفسها التى قادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ الدموية » . وقال الرفيق فلنر ، فى طلبه من الكنيست يوم الاربعاء أول أمس أن تبحث فى المشاريع التى يحملها بيغن الى واشنطن : « مثلما أوصلت المحادثات قبل حرب اكتوبر بين رئيسة الوزراء آنذاك ، غولده مئير ، والرئيس الامريكى نيكسون الى مؤامرة قادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ فانه من الممكن ان تؤدى زيارة رئيس الحكومة مناحم بيغن ، الان ، الى مؤامرة مع الرئيس كارتر تقود الى حرب جديدة » .

وكانت الصحف ، امس وأول أمس ، قد كشفت النقاب عن الخطوط الاساسية لمشاريع « السلام » التى سيعرضها مناحيم بيغن على الرئيس الامريكى حين يجتمعان فى واشنطن فى الاسبوع القادم .

« السلام » البيغينى

ويتلخص مشروع « السلام » البيغينى ، كما نشرته صحيفة « هآرتس » (أمس) ، بما يلى :

مقابل توقيع اتفاقية سلام نهائية مع الدول العربية (على أن يكون سلاما مفتوح الحدود والتبادل الدبلوماسى والتجارى ، الخ) سيعلن السيد بيغن عن موافقة حكومته على الانسحاب من نصف سيناء المحتلة (مع ضم قطاع غزة ومشارف رفح الى اسرائيل والبحث فى « استئجار » شرم الشيخ) .

وفى هضبة الجولان سيعلن السيد بيغن عن استعداد حكومته للانسحاب من بعض أجزاء الهضبة المحتلة مقابل توقيع اتفاقية سلام نهائية وبشرط تمكين القوات الاسرائيلية من احتلال مرتفعات الهضبة السورية فى حالة « الخطر » ..

وأما الضفة الغربية المحتلة فسيرفض السيد بيغن اعادة أى جزء منها الى العرب بل سيقترح على المملكة الاردنية « اقتسام المسؤوليات » فى الضفة كما كان وزير الخارجية ، موشى ديان ، قد اقترح .

وسيرفض السيد بيغن اشراك الفلسطينيين ، ولا بأى شكل من الاشكال ، فى محادثات السلام فى جنيف أو فى خارج جنيف !

وفى جميع الاحوال فان حكومة السيد بيغن ستصر على ضمان الاستيطان الاسرائيلى فى هضبة الجولان وفى الضفة الغربية .

وسيعلن السيد بيغن أنه اذا تعذر عقد مؤتمر جنيف (بسبب اصرار الدول العربية على اشتراك الفلسطينيين أو لاى سبب آخر) فان حكومة السيد بيغن مستعدة لمفاوضة الدول العربية خارج مؤتمر جنيف ، سوية أو كل دولة على حدة !

كارتر متفائل ..

وكان الرئيس الامريكى جيمى كارتر قد أعلن ، فى مؤتمره الصحفى يوم الاثنين الماضى ، ان حديثه السابق عن « وطن قومى » للفلسطينيين لا يعنى قيام دولة مستقلة للفلسطينيين بل هو ـ أى كارتر ـ يرى أن يكون هذا « الوطن القومى » جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية ..

وأعلن الرئيس الامريكى ان أنور السادات والملك حسين يتفقان معه فى هذا الرأى . وأضاف الى ذلك قائلا ان أنور السادات أرسل اليه مذكرة يعلن فيها موافقته على الذهاب الى جنيف « بدون شروط مسبقة » .

فلنر يكشف الاضاليل

هذا وقد انتبه المراقبون الى ان وسائل الاعلام الرسمية فى كل من مصر والاردن تحاول ان تخفى هذه الحقائق عن الرأى العام العربى وتغدق المديح على الرئيس الامريكى كارتر مزورة مواقفه الحقيقية ومدعية انه « رفض التنازل عن فكرة اقامة الوطن القومى للفلسطينيين » !

وباستثناء موقف القيادة الفلسطينية ، التى كانت حازمة فى ردها على المؤامرة الامريكية الجديدة (اقرأ تصريحات ياسر عبد ربه فى خبر منفرد فى هذا العدد) ، كان موقف الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق مايز فلنر ، موقفا حازما ومبدئيا كشف فيه جميع الاضاليل التى يلتجىء اليها الان الامبرياليون الامريكيون وأصدقاؤهم فى اسرائيل وفى مصر والاردن .

فقد أعلن الرفيق فلنر ، فى خطابه فى الكنيست يوم الاربعاء أول أمس ، ان « الاراء المتطرفة التى يحملها رئيس الحكومة وكذلك الخطوط التأسيسية المتطرفة التى وضعتها الحكومة الجديدة انما تغلق ، عمليا ، الطريق الى السلام ومن الممكن أن تؤدى الى حرب اسرائيلية عربية خامسة » .

وفند الرفيق فلنر ادعاءات رئيس الحكومة ، بيغن ، التى مفادها ان ضم الضفة الغربية المحتلة وغيرها من الاراضى المحتلة الى اسرائيل « لا يتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ » . وأوضح الرفيق فلنر ان البند الرئيسى فى هذا القرار ينص على عدم جواز ضم الاراضى بالقوة .

كما عرى الرفيق فلنر صيغة « المفاوضات بدون شروط مسبقة » مؤكدا ان مؤتمر جنيف لا يمكن تحويله الى منبر للمناقشات الفارغة فى حين ان قرارى مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ينصان على شروط واضحة يجب الالتزام بها .

وأوضح النائب الشيوعى ان السيد « بيغن ، فى خطاباته فى الكنيست وخارجها ، يحاول أن يناور حتى يجد لغة مشتركة مع الادارة الامريكية . وهو يحاول ان يتهرب من حل النزاع فى الشرق الاوسط وان يربح الوقت وان ينفذ مشاريع الاستيطان فى جميع المناطق العربية المحتلة وان يثبت الاحتلال .. وان يقضى على حقوق

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٧ ـ

رئيس دائرة الاعلام فى منظمة التحرير :

المنظمة ترفض اقتراح السادات والحسين ربط الدولة الفلسطينية العتيدة بالاردن

بيروت ـ أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الثلاثاء ، بيانا ردت فيه بشدة على ما أعلنه الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية من أن الرئيس السادات والملك حسين اتفقا على وجوب ارتباط أية دولة فلسطينية بالاردن .

وجاء فى البيان الفلسطينى ، الذى ادلى به رئيس دائرة الاعلام فى المنظمة ، ياسر عبد ربه ، ان كل حديث عن الدولة الفلسطينية وارتباطها بدولة أخرى كالاردن يصدر عن غير الفلسطينيين انفسهم ترفضه المنظمة بكل شدة ويعتبر تحديا لاجماع الشعب الفلسطيني بل والاجماع العربى . وأضاف ياسر عبد ربه ان مثل هذا الحديث يعتبر خروجا على مقررات مؤتمر الرباط التى اعتبرت المنظمة

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ

كلمة الاتحاد

محاولة العودة الى وراء :

افلاس!

كان كارل ماركس ، بذكائه الحاد ، هو الذى انتبه الى « تصاريف القدر » فقال ما معناه : ان التاريخ ، حين يكرر حادثة فان هذه الحادثة تكون فى البداية مأساة . فاذا تكررت كانت مسخرة ! (ماركس ـ الثامن عشر من برومير لويس بونابرت) .

وحين نرى الطراد المحموم الدائر ، فى هذه الايام ، بين خيول واشنطن فى اسرائيل وخيولها فى مصر والاردن والسعودية على أيهما « أكثر فعالية ونشاطا » فى خدمة الاهداف الامبريالية الامريكية نتذكر مأساة الشعب العربى الفلسطينى قبل ثلاثين عاما ونرى المسخرة الفاقعة فى محاولة تكرار هذه المهزلة ، فى هذه الايام !

ففى يوم واحد ـ الاربعاء أول أمس ـ ألقى الرئيس الاسرائيلى الجديد ، مناحم بيغن خطابا فى لجنة محررى الصحف اليومية فى اسرائيل وألقى الرئيس المصرى ، أنور السادات ، خطابا فى وفد أعضاء الكونغرس الامريكى الذى زاره فى مصيفه بالاسكندرية . فاذا بطراد الخيول ، ويا للهول ، على أشده :

الرئيس بيغن أوضح لمستمعيه أنه خادم أمين وقديم . ولذلك فهو لا يطلب من الولايات المتحدة منة بل لقاء خدماته . « فاسرائيل قدمت خدمات هامة لامن الولايات المتحدة القومى » و « اسرائيل هى حليفة الولايات المتحدة » !

والرئيس السادات طلب من النواب الامريكيين ان يسرعوا ويقدموا السلاح لمصر « حتى تستطيع الدفاع عن نفسها أمام التسلل السوفييتى فى افريقيا » ...

ولم يقل الرئيسان شيئا جديدا منذ أن أعلن الرئيس الامريكى أنه « رئيس متدين » فأسرع الرئيس المصرى وشاطره « الايمان » وأعلن الرئيس الاسرائيلى أنه « أشد ايمانا » . لقد صرح السيد بيغن أنه استعد لملاقاة كارتر « بالدراسة وبالصلاة » . فمن تحصيل الحاصل ، كما يتوهمان ، هو ان يتحد جميع « المؤمنين » فى وجه « الابليس » السوفييتى والشيوعى . الا ترون ، أيها القراء الكرام ، ان العودة الى هذا الوراء ـ ثلاثين عاما ـ هو مسخرة حقا ؟!

إن محاولة إرجاع عقارب الساعة الى هذا الوراء السحيق هى أمر مستحيل لأن الشعوب قد ازدادت وعيا ولأن الامبريالية الامريكية ، فى زمننا ، « مش قدها » . إن كارتر يستطيع ان يضحك ، بهذا « الايمان » ، على هذا الزعيم « المؤمن » أو ذاك . ولكنه مضطر الى التزام حدوده والى التعامل مع الاتحاد السوفييتى لا على أساس الغيبيات بل على أساس توازن القوى الفعلى .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

القدومى :

الشعب الفلسطينى سيقيم دولته

باريس ـ أعلن فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان للشعب العربى الفلسطينى الحق ، كما لباقى شعوب العالم ، فى اقامة دولته المستقلة الخاصة به . وان الشعب الفلسطينى ، رغم المؤامرات الرجعية ، سيعمل كل ما فى استطاعته ، وبمساعدة أصدقائه ، على اقامة هذه الدولة على كل ارض فلسطينية تحرر من نير الاحتلال .

وعلق فاروق القدومى ، فى حديثه الذى نشرته صحيفة « المستقبل » الصادرة فى باريس ، على الوضع فى لبنان قائلا : ان هدف السياسة الامريكية هو زرع الفرقة فى صفوف الدول العربية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية .

أما بالنسبة لموقف الفلسطينيين تجاه لبنان فقال انه يجب الحفاظ على حرية واستقلال لبنان .

زيدان عطشة :

على طريق « أسلافه »

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ انضم نائب كتلة « داش » العربى ، زيدان عطشة ، الى « وحدة الامة » ضد رفيقنا مايز فلنر فى الكنيست يوم الاربعاء أول أمس . ولكنه كان أشد حماسا من غيره من « نواب الامة » فى تسفيه المواقف العربية من قضية السلام العادل وفى الدفاع عن مشاريع « السلام » البيغينى فلم يتوقف عن مقاطعة الرفيق فلنر حين كان رفيقنا فلنر يسترجع وقائع التاريخ ومنها ان قرار الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧ قد أقر اقامة دولتين فى فلسطين دولة عربية ودولة

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

مؤمنان يستقبلان مؤمناً
(والعتب على النظر ..)

الصحف السوفييتية عن :

مسرحية « خلافات » بيغن وكارتر للضحك على ذقون « المعتدين » العرب !

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ كتب معلق وكالة « نوفستي » السوفييتية ، باروزين ، مقالا فى الاسبوع الماضي علق فيه على الضجة التي اثيرت حول ما يسمى « الخلافات بين حكومتي كارتر وبيغن » بصدد سبل حل ازمة الشرق الاوسط . فقال : ان هذه « الخلافات » ضرورية لامريكا كما هي ضرورية لاسرائيل . فامريكا بحاجة الى مسرحة هذه الخلافات لكي لا تتردى علاقاتها مع الدول العربية « المعتدلة » كالسعودية ومصر والاردن والسودان ، هذه الدول التي تتحدث عن سياسة « الموازنة » الامريكية بين اسرائيل والدول العربية فى الشرق الاوسط . وبفضل سياسة « حصان طروادة » هذه ، والتي هدفها تقوية المواقع الامريكية فى هذه الدول العربية ، تمكنت واشنطن ، فعلا ، من احراز بعض النجاح . ولكن صعود « الليكود » الى الحكم بقيادة المتطرفين وبمساعدة امريكا اثار شكوك هذه الدول « المعتدلة » فى جدوى الخدمات الامريكية . وارسلت الى واشنطن تستفسر : هل عفا الزمن على وعود كارتر التي قطعها لكل من الرئيس السادات والملك حسين والامير خالد فى اثناء وجودهم فى الولايات المتحدة ؟!.

اما فى اسرائيل فيستغلون مسرحية هذه الخلافات لتبرير زيادة التسلح وتصعيد الروح العسكرية فى البلاد . اذ نشرت حكومة بيغن « الموضوعة » القائلة انه على اسرائيل ان تكون قوية عسكريا . وهذا الامر غير مرتبط بازدياد المساعدات المالية والاقتصادية والعسكرية التي تقدمها امريكا لها .. ومن اجل ان تبقى اسرائيل قوية على العمال فى اسرائيل ان يشدوا الاحزمة .

ويعري باروزين الضجة الاعلامية التي اثيرت حول « الخلافات » . ويقول ان حقيقة هذه المسرحية هي لعبة دبلوماسية تستتر وراءها واشنطن فى مساعيها لتقوية مواقف العسكريين الاسرائيليين فى الشرق الاوسط . وهذا الامر يخدم مصالح الامبرياليين والصهيونيين ، لانه يحول المنطقة الى مزرعة امريكية والى رأس جسر استراتيجي موجه للعدوان على الدول الاشتراكية وحركة تحرر شعوب اسيا وافريقيا .

هذا وانشات صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية مقالا علقت فيه على الوضع فى الشرق الاوسط . وقالت : ان صعود بيغن وحلفائه فى الليكود الى دست الحكم اضعف امكانيات التوصل الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط . واضافت ان برامج الحكومة الجديدة للتوسع الاقليمي تحوز على التشجيع من وراء البحار كما ان المغامرات العسكرية ضد لبنان تزداد بهدف ارهاب العالم العربي وحرف انظار الرأي العام العالمي عن حقيقة استمرار احتلال الاراضي العربية . كما تصرف الانظار عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى دولته المستقلة . واشارت الصحيفة الى انه لولا الدعم المستمر من وراء البحار

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٤ ـ

« برافدا » عن

القنبلة النيوترونية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ هاجمت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم أمس الاول ، قرار الرئيس الامريكى كارتر بالبدء فى انتاج القنبلة النيوترونية التى تقتل الناس وتبيد المراكز المادية . واعتبرت هذا القرار « حلقة خطيرة جديدة » فى سلسلة سباق التسلح الذى تبادر اليه الولايات المتحدة . كما نشرت « برافدا » خبرا عن مظاهرات نظمها انصار السلام فى سبع ولايات امريكية فى الاسبوع الماضى احتجاجا على انتاج هذه القنبلة . وقام البوليس الامريكى بتفريق المتظاهرين بوحشية بالغة .

جنوب لبنان

اقتراح فلسطينى بوقف القتال بجنوب لبنان وتفويت الفرصة على عدوان اسرائيلى شامل !

بيروت ـ لا يزال الوضع متوترا فى جنوب لبنان . وتستمر الاشتباكات وتبادل القصف المدفعى بين قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من جهة وعصابات الانعزاليين التى يدعمها المعتدون الاسرائيليون بقوة من جهة أخرى .

وتقول وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ ان عددا من المجنزرات الاسرائيلية يقدر بعشر مجنزرات قام ، منذ صباح يوم الاربعاء الماضى ، بالتحرك نحو بلدة البيرة ورابط فى منطقة الحدود بين كفر شوبا والبيرة . وأضافت ان هذه التحركات رافقت قصفا مدفعيا انعزاليا ـ اسرائيليا متقطعا على مواقع القوات الفلسطينية ـ الوطنية اللبنانية المشتركة فى جنوب لبنان .

كما أفادت ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت صباح أول أمس فوق عدد من المناطق فى جنوب لبنان .

هيكل : اسرائيل تستعد للهجوم على جنوب لبنان

ومن جهة أخرى نشرت صحيفة « الانوار » اللبنانية ، فى عددها الصادر أول أمس ، مقالا لرئيس تحرير « الاهرام » السابق محمد حسنين هيكل توقع فيه أن تقوم اسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق ضد جنوب لبنان خلال الاشهر القليلة القادمة دون ان يؤدى ذلك ـ حسب اعتقاد اسرائيل ـ الى نشوب حرب شاملة فى المنطقة .

وقال هيكل ان اسرائيل تستعد لتنفيذ مشروع فى جنوب لبنان يرتكز على نقطتين . الاولى : تنحصر فى ضم بعض الاراضى العربية المحتلة فى الجنوب اللبنانى وذلك عبر فرض القانون الاسرائيلى على هذه الاراضى دون احداث أية ضجة . والثانية : تقوم على رغبة اسرائيل فى فرض رقابتها على جنوب لبنان كي يتسنى لها الاستيلاء على منابع نهر الليطانى من جهة وللقضاء على آخر معقل للمقاومة الفلسطينية من جهة أخرى .

وأضاف هيكل ان اسرائيل تنتظر انتهاء « مساعى السلام » التى يقوم بها الامريكيون قبل الاقدام على تنفيذ هذا المشروع . وأضاف ان هذا المشروع سيمكن الاسرائيليين من عدم التنازل عن شىء وذلك دون الحاجة لخوض حرب شاملة ضد العرب .

بيان الاحزاب الوطنية اللبنانية

وازاء هذا الوضع المتدهور فى جنوب لبنان أصدر المجلس السياسى المركزى للاحزاب الوطنية اللبنانية بيانا حذر فيه من المخاطر المحيطة بمنطقة الجنوب التى تأتى فى اطار المشاريع المعادية لوحدة البلاد وعروبتها . وقال البيان ان هذه المخاطر تكشف عن جانب منها التحركات والتصريحات المشبوهة لاطراف معينة دأبت أخيرا على اقحام نفسها فى قضية الجنوب ، والدعوة الى التدويل وسوى ذلك من مشاريع .

وأضاف البيان :

واذ تبذل الحركة الوطنية قصارى جهدها لمساعدة الجماهير الوطنية فى الجنوب على الصمود فى أراضيها بمختلف الوسائل والاشكال التعبوية والمادية والسياسية تؤكد تصميمها على التصدى لكل الخطط والمحاولات التى تهدف الى تصفية الوجود الوطنى فى هذه المنطقة من أجل ان يصبح المجال مفتوحا أمام استكمال الحلقات الاخرى من المؤامرة .

ودعا المجلس فى بيانه جميع القوى الوطنية الجنوبية واللبنانية عامة الحريصة على بقاء لبنان بلدا عربيا موحدا لجميع أبنائه والحريصة على منع المخططات الصهيونية من أن تمر ، الى الوقوف صفا واحدا من أجل حماية الجنوب وفرض الصيغة التى تحفظ مصيره الوطنى وهو ما لا يمكن الوصول اليه الا فى اطار حل سياسى شامل للازمة اللبنانية . ويضع حدا فعليا للقتال الدائر فى الجنوب ويصفى القوى والبؤر المتعاونة مع اسرائيل والجسور المفتوحة بينهما ، ويتيح المجال لاعادة بناء المؤسسات ذات الصفة الشرعية والوطنية فعلا ونهوضها مرة أخرى بواجب حماية البلاد من العدو الصهيونى وتكريس وحدتها وعروبتها .

اقتراح فلسطينى بناء

هذا وقالت صحيفة « المحرر » اللبنانية ان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكذلك رئيس مجلس النواب فى لبنان قد أجروا مباحثات مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وقد اقترح ياسر عرفات وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان وتحقيق انسحاب متبادل للتشكيلات المسلحة للطرفين المتحاربين وانشاء مناطق منزوعة السلاح .

واقترحت منظمة التحرير أيضا اقامة لجنة عسكرية لمراقبة وقف اطلاق النار فى الجنوب .

ومن المعروف ان القوى اليمينية اللبنانية التى تدعمها القوات الاسرائيلية تهاجم مواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . وتخلق هذه الهجمات توترا فى جنوب

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

قرارات الجلسة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل ابيب ـ في يومي ٨ و ١٩٧٧/٧/٩ عقدت الجلسة السادسة للجنة المركزية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق يهوشع ايرغا عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة عن « الوضع السياسي مع قيام حكومة بيغن ونتائج انتخابات الهستدروت وواجبات الحزب » .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وجرى نقاش اجمله المحاضران .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

من أجل وحدة قوى السلام والدمقراطية فى النضال ضد حكومة الليكود ومن أجل منع الحرب واحلال السلام والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين .

ترى اللجنة المركزية ان اقامة حكومة بيغن تشكل انعطافا خطرا الى الاسوأ في الوضع السياسي في اسرائيل ، في السياسة الخارجية والداخلية ، وفي السياسة الاقتصادية والاجتماعية .

اشتد خطر الحرب .

تفاقم الخطر على الحريات الدمقراطية .

احتد الهجوم على اجور العاملين وحقوقهم .

ازداد الخطر على المواطنين العرب في اسرائيل وتزايد الاكراه الديني .

ان حكومة بيغن ، التي هي ائتلاف يميني توسعي متطرف ، وحكم كبار التمولين المباشر ـ تسد طريق السلام ومن شانها ان تؤدي الى حرب اسرائيلية ـ عربية خامسة اشد خطرا من سابقاتها تهدد بالخطر سلام العالم .

وحكومة بيغن تعتمد على اكثرية صغيرة في الكنيست . ولكن اوساط الصقور في « داش » واصحاب الاموال فيها يضغطون في سبيل الانضمام الى حكومة بيغن . كذلك يبص نحوها اناس اسرائيل الكبرى بعيونهم واوساط صقور اخرى في حزب العمل .

ان سياسة حكومة رابين بيرس التوسعية والمعادية للشعب وتخريبها مساعي السلام وتنكرها لقضايا العاملين والفساد السياسي والاخلاقي في قيادة حزب العمل ـ كل هذا مهد الطريق لصعود الليكود اليميني المتطرف الى سدة الحكم .

وان انضمام موشه ديان الى حكومة الليكود وتركه حزب العمل ، وموافقة ابالبين ، بتصديق من رئيس الحزب شمعون بيرس ، على الخروج في حملة دعاية في الولايات المتحدة منتدبا من قبل حكومة الليكود ، واستعداد الوزير السابق اوزان من حزب العمل للانضمام الى حكومة الليكود ـ كل هذا يظهر تدهور حزب العمل السياسي والاخلاقي .

ان انضمام قيادة حزب العمل الى « الاجماع القومي » الذي دعا اليه الليكود ضد الاجماع العالمي وضد قرارات الامم المتحدة الداعية الى احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط على اساس عودة اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية والاعتراف بسيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية ـ كل هذا يدعم موقف حكومة بيغن خلافا للمصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والسلام والشعب العامل .

وتشير اللجنة المركزية بقلق الى ان زعماء حزب « العمل » و « داش » اختاروا شد أزر رئيس الحكومة بيغن عشية سفره الى الولايات المتحدة للمحادثات مع الرئيس كارتر على اساس اللاءات الثلاث :

لا انسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ .

لا حقوق للشعب العربي الفلسطيني .

لا اشتراك لمنظمة التحرير الفلسطينية التي هي المثل الوحيد الشرعي المعترف به للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

وتشجب اللجنة المركزية حملة الدعاية المضللة التي يزعم فيها رئيس الحكومة بيغن ان ضم الضفة الغربية الى اسرائيل لا يناقض قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . ان قرارات مجلس الامن تقرر بوضوح انه لا يجوز استملاك اراضي بالقوة والحرب . وقد اكدت قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بوضوح ان السلام العادل والدائم يقام على اساس الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمان حقوق كل الشعوب والدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الذي اعترف بحقه الطبيعي في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب الاعتراف بحق دولة اسرائيل ايضا في قرار الامم المتحدة من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، الذي بموجبه قامت دولة اسرائيل .

ان موافقة جميع الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية على تسوية سلمية مع اسرائيل على اساس تحويل حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ الى حدود سلام بين اسرائيل والدول العربية تخلق امكانيات واقعية لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وتؤكد اللجنة المركزية ، المرة تلو الاخرى ، ان السلام فقط هو الذي يجلب الامن لاسرائيل ويخلق ظروفا لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية .

والسلام يكون فقط على اساس عادل وواقعي ، أي على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل وعلى اساس الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وتندد اللجنة المركزية بسياسة التدخل الحكومية في شؤون لبنان الداخلية . ان سياسة التدخل العسكري الاسرائيلي هذه في جنوب لبنان وتقديم المساعدة الشاملة لقوى اليمين المتطرف في لبنان هي احد العوامل التي تضرم نار الحرب في جنوب لبنان .. ان استمرار سفك الدماء في جنوب لبنان يهدد بالخطر السلام في المنطقة بأسرها .

لذلك تطالب اللجنة المركزية بوقف التدخل الاسرائيلي في لبنان وبتمكين الشعب اللبناني من حل مشاكله بنفسه ومعالجة علاقته بالشعب العربي الفلسطيني .

وتدين اللجنة المركزية مبادرات الحكومة الموجهة ضد العمال وجميع الكادحين . فحكومة الليكود تعتزم سن قانون التحكيم الاجباري في نزاعات العمل وسلب حرية الاضراب من العاملين . وتبشر سياسة الحكومة ببطالة جماهيرية وبتقليص الخدمات العامة وبالغاء السوبسيديا للحاجيات الضرورية والخدمات الجوهرية وبنقل المصانع والمساكن التي تملكها الدولة الى ايدي التمولين الاجانب ، وبسن قانون جديد لضمان المزيد من الحقوق لاصحاب الاموال الاجانب و «بتبييض» رؤوس الاموال « السوداء » وبزيادة ارباح كبار اصحاب الاموال .

وتعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على تشديد سياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد الاعتقالات التعسفية في سخنين وغيرها وضد هدم البيوت في اكسال وكفر كنا وضد تهديد العنصري يسرائيل كينغ بهدم بيوت كثيرة أخرى في القرى العربية في اسرائيل .

وتطالب اللجنة المركزية باقالة حاكم لواء الشمال العنصري كنغ فورا وبوضع حد لسياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

اليمين ليس كلى القدرة

يمكن درء الخطر عن السلام والدمقراطية وقضايا العاملين اذا قام تعاون بين جميع القوى العاقلة والواقعية والدمقراطية في اسرائيل ، رغم الفوارق الايديولوجية والانتماءات الحزبية .

ففي وسع قوى السلام والدمقراطية ان تصبح قوة كبيرة اذا ما توحدت وناضلت مجندة الجمهور للكفاح ضد سياسة حكومة بيغن .

وقوى السلام في اسرائيل ليست معزولة . فمعها جميع قوى السلام والتحرر القومي في المنطقة وجميع قوى السلام والتقدم الجبارة في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ان الامبريالية الامريكية مستمرة في مكائدها في الشرق الاوسط على حساب حرية الشعوب وأمنها ، وتعمل الحكومة الامريكية بالتساوق مع الرجعية الحاكمة في اسرائيل وفي عدد من البلدان العربية ضد مصالح الشعوب ولمصلحة الاحتكارات الامريكية . فمن ناحية تعلن الحكومة الامريكية انها معنية بالسلام في الشرق الاوسط ومن الناحية الاخرى تقدم لحكومة بيغن الدعم العسكري والاقتصادي وغير ذلك لتستمر في احتلال المناطق العربية ولتخريب مؤتمر جنيف وافشال امكانيات نجاحه .

وتستمر الامبريالية الامريكية في سياسة المماطلة في حل الازمة في المنطقة ، من اجل ابتزاز تنازلات سياسية في مصلحة الامبريالية من حكومات الدول العربية . وفي الوقت نفسه تقلصت امكانياتها على المناورة في الشرق الاوسط . حتى ان دول حلف شمال الاطلسي التسع في أوروبا الغربية اعلنت وأكدت ضرورة حل سريع لازمة الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة بدون ضم .

ولكن يكثر الحديث في الاوساط الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة عن الولايات المتحدة كوسيط وحيد وعن استمرار سياسة « الخطوة خطوة » الكيسنجرية التي هدفها منع حل قضايا النزاع الشرق اوسطي الاساسية ، وتخليد احتلال المناطق العربية وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ان رئيس الحكومة مناحيم بيغن يخرج عن طوره ليدعو حكام الولايات المتحدة لتوحيد « العالم الحر » في حملة صليبية ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي . ان حكومة بيغن هي عدوة الانفراج على الصعيد العالمي كما هي عدوة السلام في الشرق الاوسط .

ان هذه السياسة وتلك المكائد من شانها ان تؤدي الى حرب اسرائيلية ـ عربية بكل اهوالها .

لذلك تناشد اللجنة المركزية العاملين والشباب والنساء وكل من لم يفقد الحس بالواقع السياسي والمسؤولية القومية ـ ان يعملوا لمنع حرب جديدة ويناضلوا ضد سياسة الليكود ومن اجل اقامة اوسع جبهة سلام ودمقراطية .

السلام ممكن بالتأكيد السلام ضرورى جدا

وعليه تتوجه اللجنة المركزية الى كل اولئك في حزب العمل ومبام وشيلي والاحزاب الاخرى الذين يشعرون بعظم الخطر على السلام والدمقراطية وعلى مصالح العاملين نتيجة لسياسة حكومة الليكود واتباعها ـ للنضال سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد حكومة بيغن من اجل صد الاخطار عن العاملين والشباب والشعوب ومن اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشعب العامل .

ان حكومة الليكود معرضة للسقوط السريع اذا ناضلت ضدها بوحدة وتماسك كل حركة العمال وجميع قوى الدمقراطية . وبخلاف ذلك فان حكومة بيغن تثبت اقدامها اذا تستر عليها حزب العمل و «داش» وعناصر أخرى واذا كانت القوى المعارضة لها مقسمة .

بالوحدة وقوة النضال ضد سياسة حكومة الليكود اليميني المتطرف هناك امكانيات واقعية لاسقاطها بسرعة لمصلحة شعب اسرائيل ، لمصلحة العاملين ولمصلحة السلام .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمد يده الى جميع اجزاء حركة العمال وكل قوى السلام والدمقراطية يهود وعربا ، داعيا الى نضال مشترك ضد سياسة حكومة بيغن ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي .

عن نتائج الانتخابات للمؤتمر الثالث عشر للهستدروت

تشير اللجنة المركزية بارتياح الى فشل الليكود في محاولته السيطرة على الهستدروت في الانتخابات للمؤتمر ال ـ ١٣ . كان يمكن لحكم الليكود اليميني المتطرف ، والممثل المباشر للبرجوازية الكبيرة ، في الهستدروت ، بالاضافة الى سيطرته على الدولة ، أن ينزل ضربة قاسية جدا بحركة العمال والهستدروت وجميع العاملين وعائلاتهم .

وحقيقة ان المعراخ احرز اكثرية حاسمة في الهستدروت ، حتى انه نال اصواتا اكثر مما نال في انتخابات الكنيست ، مع ان عدد الناخبين للكنيست مضاعف تقريبا ـ تظهر انه في انتخابات الكنيست صوت قسم من ناخبي الليكود لا لسياسة الليكود بل احتجاجا على سياسة حكومة المعراخ الفاشلة وضد الفساد في زعامة حزب العمل .

ان الذين انتخبوا المعراخ في الهستدروت لم يفعلوا ذلك من اجل ان يتعاون المعراخ مع الليكود ويستمر في سياسته المعادية للعمال بل من اجل ان تدافع الهستدروت عن مصالح العمال في وجه حكومة اليمين المتطرف واصحاب الاموال .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الانجاز الهام في ارتفاع قوة قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وازدياد عدد الاصوات ب ٥٠٪ بالنسبة للانتخابات السابقة هو نجاح هام خصوصا في الوقت الذي اصيب فيه بنكسة وهبوط سائر القوائم الى يسار المعراخ وقوائم المركز بين المعراخ والليكود .

وتشير اللجنة المركزية الى ان قوة الليكود النسبية في الهستدروت قد ازدادت والى ان كتلة جديدة (داش) قد قامت . وهي قريبة من الليكود في قضايا طبقية واجتماعية والى انهما معا تؤلفان اكثر من الثلث في الهستدروت .

وفي هذه الظروف هنالك أهمية خاصة لكتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت كقوة طبقية ـ عمالية هي الاكثر تماسكا وقوة الى يسار المعراخ .

ان الحزب الشيوعي ، سوية مع سائر عناصر الجبهة الدمقراطية ، سيعمل بكل قوته في الهستدروت للدفاع عن مصالح جماهير الشعب العامل في الصناعة والخدمات ، في المدينة والقرية ، يهود وعربا ، لصد هجوم حكومة الليكود واصحاب العمل على مصالح العاملين وحقوقهم ، ولالغاء التمييز القومي ولضمان المساواة في الحقوق للعمال العرب في الهستدروت ولضمان مصالح سكان الاحياء الفقيرة ولالغاء التمييز الطائفي .

وسيبذل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل جهوده ، سوية مع بقية عناصر الجبهة الدمقراطية ، في سبيل توحيد جميع القوى المخلصة لقضايا العمال في الهستدروت بما فيهم تلك التي في المعراخ ، للنضال من اجل منع «سلام البيت» الطبقي بين زعامة المعراخ في الهستدروت وبين حكومة الليكود ، ومن اجل سياسة هستدروتية جديدة دفاعا عن قضايا العاملين وحقوقهم ومن اجل تحويل الهستدروت الى عامل جبار يساعد في اسقاط حكومة اليمين المتطرف ويؤدي الى تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام والمساواة والتقدم.

حذار .. !
حكومة بيغن تلعب بالنار !

تل أبيب ـ أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية بيان التحذير التالى يوم الاحد الماضى :

« لم يمض شهر على اقامة حكومة بيغن الاشد تطرفا واكليريكية حتى تأزمت الاوضاع السياسية .

فكيف ولماذا ؟

عاد بيغن وأعلن مؤكدا تعهد الحكومة بالسماح بالاستيطان في المناطق المحتلة حسب برامجها . و « علّم » بيغن الصحفيين الا يدعو هذه المناطق « محتلة » ولا « مدارة » أو محتفظ بها » بل « مناطق محررة » لا فرق بينها وبين بقية مناطق اسرائيل .

لقد اثارت هذه التصريحات ومثيلاتها احتجاجا ضد اسرائيل وحكوماتها في جميع أنحاء العالم .

ويتضح ، نظرا لرد الولايات المتحدة التى ترتبط بها اسرائيل بحبل السرة ـ من تزويدها بالسلاح بالمليارات والتبعية الاقتصادية ـ ان حكومة الولايات المتحدة تضطر ، تحت ضغوط الدول العربية ، الى المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها في حرب ١٩٦٧ . وان حكومة اسرائيل معزولة حتى عن أخلص أصدقائها الذين لم يعد بوسعهم ان يستمروا في دعم مواقفها المتطرفة الخطرة على السلام في الشرق الاوسط وفي العالم بأسره .

غير ان بيغن نفسه يعتقد أنه اذا أتيح له ان يزور واشنطن فسينجح في اقناع الرئيس كارتر بواسطة فقرات من التوراة واقناع الحكومة الامريكية باقتراح استخدام اسرائيل كراس حربة ضد السوفييت في الشرق الاوسط . ولكنه من المعروف أنه ، حسب رأى كارتر ، في الوعود الالهية يجرى التوجه الى الله . أما معه ـ أى كارتر ـ فيجب التحدث في الامور السياسية الواقعية .

أما بالنسبة لنصيحة بيغن بسياسة معادية للشيوعية والسوفييت ، فهى لا تتفق مع روح الانفراج الذى لا تستطيع واشنطن تجاهله ، وجيمى كارتر والحكومة الامريكية لم يتخليا عن آرائهما بحل النزاع في الشرق الاوسط ، تلك الاراء القريبة من الاقتراحات السوفييتية كما جاء في خطاب ليونيد برجنيف في آذار الماضى في موسكو ، وكما جاء أيضا في بيان دول السوق الاوروبية التسع بشأن الشرق الاوسط .

وازاء هذه الحقائق يعمد بيغن الى المخادعة . فيدعى أن كل القضايا مفتوحة للحوار ، بما في ذلك مستقبل الضفة الغربية . أما في الداخل فيعلن أنه لا يجوز لاسرائيل الانسحاب من هذه المنطقة . ويعلن بيغن أنه يوافق على عقد مؤتمر جنيف على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكنه يتجاهل هذا القرار بل يزيفه ، بقوله انه ، اى القرار ، يجيز الاحتفاظ بمناطق احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . مع أنه جاء في القرار وبوضوح « عدم جواز استملاك اراضى بالحرب ». ويعلن بيغن أنه مستعد للذهاب الى مؤتمر جنيف حتى في شهر تشرين الاول من هذه السنة . ولكن هذا المؤتمر ينعقد على اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن . ان دول العالم تطالب صراحة باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف . ومن لا يقبل بهذا فهو لا يريد نجاح مؤتمر جنيف بل فشله . وفشل مؤتمر جنيف يؤدى الى الحرب .

فهل هنالك بديل ؟ .

نحن نقول : نعم . ان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، وكل محبى السلام في اسرائيل يقولون ان استمرار الاحتلال يعنى الحرب ومنع السلام .

لذلك يتوجب على اسرائيل في نطاق اتفاقية سلام ، ان تنسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وتصبح هذه الحدود حدود سلام وأمن بين اسرائيل والدول العربية . ومن أجل التوصل الى سلام عادل ودائم من الضرورى حل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته الى جانب اسرائيل . وعلى هذا الاساس يتم التوصل الى اعتراف متبادل بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب العربى الفلسطينى .

ان طريق السلام هذه مقبولة لدى الرأى العام العالمى . ولكن بيغن ووزير خارجيته موشه ديان أعلنا ، اكثر من مرة ، أن المناطق اهم عندهما من السلام . ان هذا الموقف يجر اسرائيل الى حرب اشد خطرا من جميع الحروب السابقة وتتطلب الكثير من الضحايا .

ان حربا كهذه ستنشب في اشد الظروف سوءا لاسرائيل حيث تقع في عزلة تامة . أما بيغن فهو مستعد ، اذا لم تقبل ادعاءاته الباطلة ، أن يجر شعبنا الى « مسادة » ثانية .

من أجل درء هذا الخطر الداهم ، على الجمهور أن يقول « لا » لسياسة القوة والضم ، لسياسة بيغن وحكومته .

اننا ندعو لوحدة كل أنصار السلام في اسرائيل . فمعا نشكل قوة اكبر واكثر نفوذا ، تنادى بوضوح ان « اسرائيل محبة للسلام » !

ومقابل السلام مستعدة اسرائيل لاعادة المناطق المحتلة وللموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانبها في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان بيغن ذاهب الى واشنطن طالبا الدعم لسياسة الحرب !

فليتنظم الشعب في النضال من اجل سياسة سلام ! »

المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ عزات سلامة ـ على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقتنا ، الذي سيعقد في أواخر تموز الحالى ، واعدادا لهذا الحدث الكفاحي الهام في الظروف الراهنة لبلادنا ، ستقوم فروع منطقتنا بنشاطات سياسية ، رياضية وفنية تعم قرانا ومدننا الجليلية . وسيبدأ هذا النشاط ، صباح يوم السبت ٧/١٦ حيث سينتظم المئات من ابناء الكادحين والاولاد باغانيهم واهازيجهم ، بالدبكات والرقصات الشعبية ، في رحلة الى ربوع حرش (عين الزيتون) وسيجرى سحب اليانصيب المنطقى في هذه الرحلة ... ثم يعودون الى بيوتهم في ساعات بعد الظهر .

اننا ندعو الشباب الشيوعيين وغير الشيوعيين للعمل سوية من اجل جعل مؤتمرنا الرابع عرسا كفاحيا من اعراس جليلنا الحبيب .

تهانينا الحارة للطالبين ناظم بدر وكاميليا عراف بمناسبة الزواج والف مبروك .

فيليتسيا وعبد وسلمان ـ القدس

تهنئـــات

* تهانينا الحارة الى الصديق فهيم شرقي بالمولود الجديد «نضال» .
اعضاء الخلية الجنوبية ـ الحزب ـ الشبيبة ـ الناصرة
* تهانينا الحارة الى الصديق سليم سليمان الصالح وزوجته بالمولودة « صابرين » .
اعضاء الخلية الجنوبية ـ الحزب ـ الشبيبة ـ الناصرة
* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا الدكتور كمال صفوري وعروسه دميه بمناسبة الزفاف . نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا
* تهانينا الحارة الى الرفيق هاني نصر الله بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .
* تهانينا الحارة الى الرفيق صلاح بقاعي بمناسبة افتتاح مكتبه لهندسة العمار في السوق التجارية الجديدة في شفاعمرو ، والى الامام .
فؤاد خطيب ورياض خوري وسليم نجار ـ تشيكوسلوفاكيا
* احر التهاني والتمنيات الى الاخ خالد وزوجته بالمولود الجديد « ابراهيم » ، والف مبروك .
فؤاد خطيب ـ برنو ـ تشيكوسلوفاكيا

فك الاضراب بعد تحقيق مكاسب

جنين ـ لمراسلنا ـ اعلن السجناء العرب في سجن جنين عن انهاء اضرابهم ، الذي كانوا اعلنوه في شباط الماضي ، بعد ان احرزوا قسما هاما من مطالبهم كتزويد غرف السجن بالخزائن ، ورش مبيدات الحشرات الخ .. وكان السجناء قد اعلنوا الاضراب عن استقبال الزوار او الاغتسال .

زيارة لسجن جنين

قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة لسجن جنين والتقى ببعض من من موكليه كفسان اسعد سحار من قرية اليمون ورياض فياض صبيحات (من رمانة) وكل من احمد يوسف يعاقبة واحمد عبد القادر صبيح وراتب الشيخ ابراهيم من كفر راعي ومحمود يوسف ابو طبيخ الذي تعينت محاكمته في ٢٥ تموز الجاري .

محمد بصة وبصة الامل

سجن الرملة هو كباقي سجون اسرائيل بالرغم من اسواره العالية والسميكة التي تذكرنا بقلاع القرون الوسطى . ولكن هذا السجن يمتاز بصلف سجانيه الذين تعودوا اصدار الاوامر وتقطيب الحواجب بتشنجات عضلية في الوجوه تذكرنا باعياد الساخر حيث ينقلب الجد الى هزل لكثرة المبالغة . هذا بالنسبة للسجانين ، ولكن الامر أمر وادهى اذا تعلق بالاطباء .

والسجين محمد بصة من قرية العيزرية في ال ٤١ من العمر ، ومتزوج واب لثلاثة اطفال ، اكبرهم في الثالثة عشر من العمر ، حاله تدعو للعلاج . فقد حكمت المحكمة العسكرية في اللد عليه بالسجن مؤبدين زائد خمسين سنة اخرى !! ومنذ ثلاث سنوات اخذ البصة يبصق دما . والسبب ليس مرضا رئويا .. اما النتيجة : فلا علاج . والمرض الذي يعاني منه البصة ، ان اكياسا معينة تتجمع تحت الجلد وتسبب آلاما حادة . واخبروه انها افرازات هرمونية يمكن تجميعها في مكان واحد بواسطة المساج . وفعلا قام البصة بتجميعها في منطقة جسده السفلى ولكن الالم ازداد حدة ، ولم يعد يقوى على الوقوف على رجليه . ويقول البصة : « اني ارتاح ، مؤقتا ، بعد ان ابصق الدم . ولكني مصاب بالانيميا أي فقر الدم. وازداد الالم ، وتصاعد اللهب الى رأسي . يقولون ـ لا علاج . اما انا فما فقدت الامل ، ولن افقده . اني اطالب بادخال لجنة طبية وعلى نفقتي الخاصة لفحصي .

***

وبعد ..

الحالات الموجودة في السجون كثيرة . والمطلوب قبل كل شيء المعاملة الانسانية ثم ادخال لجنة تحقيق طبية في مثل هذه الحالات لايقاف دورة التعذيب المستمرة ، التي يشعر بها السجين منذ اعتقاله والتحقيق معه .

ابو خالد

في ظل الاحتلال

لوائح اتهام وتعيين محاكمات

قدم المدعي العسكري العام لائحة اتهام بحق كل من مازن محمد حرزالله واحمد يوسف يعاقبه وراتب اسعد الشيخ ابراهيم واحمد عبد القادر صبيح وجميعهم من كفر راعي ومن مواليد عام ١٩٥٧ عدا الاول الذي هو من مواليد حرب السويس ١٩٥٦ .

وكان جميعهم قد انهوا التوجيهية في السنة الماضية ، وهم معتقلون في سجن جنين منذ مطلع هذا العام . اما التهمة فهي العضوية في اتحاد غير شرعي وتجنيد مازن لكل من اليعاقبة والصبيح . ثم قيام اليعاقبة بتجنيد راتب وجمال مصطفى صالح دلة الذي لم يقبض عليه لوجوده في الاردن . ويذكر ان قضية هؤلاء الشبان كانت نسيا منسيا ، وفقط بسبب ضغوط المحامي وليد الفاهوم تم تعيين الجلسة الاولى في ٢٥ تموز الجاري .

في بلادنا

تظاهرة تلقائية فى دالية الكرمل ضد سياسة وزارة المعارف

عقدت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل اجتماعا شعبيا حضره العشرات من اهالي الدالية من اجل اطلاع الراي العام في القرية على البرامج الجديدة الخاصة بالمدارس الدرزية وتنبيه الاهالي للخطر الذي سينجم عن هذه البرامج .

وعقد الاجتماع ضمن سلسلة النشاطات الثقافية (« قابل الجمهور ») التي ينظمها فرع اللجنة في دالية الكرمل ودعي اليه ممثلان عن هيئة اعداد البرامج وهما : سلمان فراج وفايز عزام (كان من المقرر ان يحضر السيد سلمان فلاح ولكنه اعتذر لاسباب خاصة) كذلك اشترك المحامي زكي كمال مدير المحاكم الدينية الدرزية وعن لجنة المبادرة تحدث سكرتير الفرع سلمان ناطور وادار الاجتماع نزيه خير .

افتتح الاجتماع الشيخ نواف حلبي رئيس المجلس المحلي فبارك لجنة المبادرة على هذا العمل الذي يراه واجبا عليها وتمنى ان يحقق الاجتماع النتائج المتوقعة . وقال ان رايه الشخصي هو انه يوافق على اطلاع الطلاب على مبادئهم الدينية والاجتماعية ولكن بدون اهداف ومصالح سياسية !

ورغم اعتراف السيد فايز عزام وسلمان فراج وزكي كمال بان الدروز ينتمون الى القومية العربية وهم عرب قوميا وحضاريا الا انهم حاولوا بشتى الادعاءات والنظريات ان يثبتوا بان للدروز مميزات اجتماعية وثقافية وحضارية خاصة الامر الذي اثار استياء الجمهور فقوطعت كلماتهم بالملاحظات والاسئلة التي عبرت بوضوح عن رفض الجمهور الداعي لهذه المخططات الصهيونية .

ثم تحدث سكرتير لجنة المبادرة في دالية الكرمل فحذر من هذه المؤامرات التي هي استمرار لسياسة بدات قبل اكثر من ثلاثين عاما ولا فرق بين هذه البرامج الجديدة في خطورتها وبين اكراه ابناء الطائفة العربية الدرزية على التجنيد ومحاولات سلخهم عن قوميتهم العربية لاثارة الحساسيات بين ابناء الطائفة وبقية ابناء شعبهم العربي ، ولالهائهم عن قضاياهم القومية الاساسية . كذلك اتهم جميع العناصر المشاركة في هذا المخطط بالتآمر على ابناء الطائفة الدرزية والمتاجرة بهم لتحقيق مصالح شخصية .

ويبدو ان ممثلي السلطة لم يستطيعوا تحمل استنكار ومعارضة جماهير دالية الكرمل لهذه المؤامرات الخطيرة فلجاوا الى الصراخ والاستفزاز الطائفي والقذف والتشهير لكن هذه المواجهة اثارت مشاعر الحضور فتصدوا لهم مستنكرين اقوالهم ومؤكدين على ان الطائفة الدرزية لا يمكن فصل تاريخها وتراثها عن العروبة مهما حاولت السلطة ان تزيف الحقيقة والتاريخ . وقد وقعت مشادة كلامية بين الطرفين ـ مندوبي السلطة من جهة والحضور من جهة اخرى . لكن اعضاء لجنة المبادرة تمكنوا من تهدئة الخواطر والاستمرار في الاجتماع رغم محاولات بعض العناصر الدخيلة تفجيره .

وفي الختام تحول الاجتماع الى تظاهرة تلقائية ضد سياسة وزارة المعارف وضد محاولات الدرزنة القومية لهذه الطائفة العربية الاصيلة .

(مراسل « الاتحاد » في دالية الكرمل)

أهــلا وسـهلا

عاد الى حيفا الرفيق الطبيب ربيع أبيض وبصحبته زوجته طبيبة الاسنان وولداه ، وذلك بعد ان انهى دراسته في جمهورية المانيا الدمقراطية وعمل في مستشفياتها مدة سنتين . فاهلا وسهلا بالدكتور ربيع وبزوجته الدكتوره وباولادهما وتهانينا لوالدته وعموم افراد العائلة بسلامة العودة راجين لهم جميعا التقدم والنجاح والصحة الجيدة .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

عودة الى التعذيب في سجون الاحتلال

بقلم: حنا إبراهيم

اذا كان في عهد أجدادنا يصعب اخفاء البصقة تحت حجر فهل يمكن في هذا العصر اخفاء حقائق التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلية ؟

السفير الاسرائيلي في لندن ، السيد ابرهام كيدرون ، أخذ على عاتقه هذه المهمة الصعبة . وذلك بعد وصول صراخ السجناء المعذبين الى أسماع نواب البرلمان البريطاني وبعد أن نشرت صحف مثل « انسايت » و « الساندى تايمز » تقارير دامغة عن بعض ما يجرى في السجون الاسرائيلية من تنكيل بالسجناء العرب تقشعر له الابدان (ابدان السامعين) .

ولا أحد ينكر على الدبلوماسيين شطارتهم . ولكن « الشطارة » لا تستطيع اخفاء الحقائق الا لمدة محدودة . مع انها تصعب التوصل الى الحقيقة . فما هي الحقيقة اذن ؟

ربما يعرف الجميع أو الكثيرون الحكاية التي تقول ان متهما بسرقة مثل أمام أحد القضاة . أنكر التهمة . فقال له القاضي هناك شاهدان ضدك يقولان انهما رأياك تسرق . فقال المتهم : يا سيدي أنا آتيك بألف شاهد يشهدون أنهم لم يروني أسرق !

بالطبع لم يكن أحد ينتظر من السفير الا أن ينكر تقارير التعذيب المذكورة جملة وتفصيلا . ولسنا بهذا نتهمه بالتواطؤ مع منفذي التعذيب . فهو من « الالف » الذين لم يشهدوا الجريمة . ولكنه يعتمد على تقارير ترسل اليه من مسؤولين في البلاد . وهؤلاء المسؤولون ليسوا من السذاجة بحيث يوقعون أنفسهم في ورطة سياسية وحكومتهم في فضيحة عالمية باعترافهم ولو بحادثة تعذيب واحدة .

وتعذيب المعتقلين ليس كالقاء القنابل على مخيمات اللاجئين ومدرسة بحر البقر التي تجرى على مسمع ومرأى من العالم ، بل يجرى في زنزانات مشيدة . وما من دليل الا شهادات الضحايا أنفسهم وآثار التعذيب على أجسادهم . وهذا يفسر معنى انكار السلطات أمكنة وجود كثيرين من المعتقلين مدة طويلة من الزمن . ولا يسمح للمحامين بمقابلتهم الا بقرار من محكمة العدل العليا ، في كثير من الاحيان ، كما حدث مع المحامية فيليتسيا لانغر وموكليها . وذلك ريثما تختفي الكدمات وآثار التعذيب على أجساد الضحايا .

ولكن السجناء يتكلمون . وحتى تمحو السلطات آثار افاداتهم الرهيبة عن التعذيب توهم الرأى العام بانهم من منظمات القتلة الذين لا يتورعون عن مهاجمة المدنيين الابرياء بالقنابل . ويتجاهلون ان عددا كبيرا من السياسيين والنقابيين وقادة الفكر الذين اعتقلوا اداريا دون محاكمة أو اتهام بموجب قوانين طوارئ انتدابية ، ومن الذين جريمتهم انهم يطالبون بالسلام على أساس الاعتراف بحقوق شعبهم الوطنية .

وقضية الاستاذ أحمد دحدول الذي مات تحت الضرب في سيارة عسكرية مثل ساطع على المعاملة التي يحظى بها السجناء العرب في المناطق المحتلة. وغني عن القول ان جنديا ما كان يجرؤ على الاقدام على تعذيب المعتقلين دون أمر من رئيسه أو ضمان موافقته على اقل تقدير وحمايته .

في قضية كهذه يجرون محاكمة صورية وسرية يمنع فيها المحامون من الحضور (كما جرى مع فيليتسيا لانغر) ويصدر حكم خفيف (سنتا سجن مقابل جريمة قتل) لا يعرف أحد مدى تنفيذه .

هذا الى أن آثار التعذيب على أجساد السجناء لا تختفي في المدة المطلوبة ويظل منها ما يشهد على نوع « التحقيق » . أما السفير فيلجا الى حجة غاية في الغرابة حين يزعم أن بعض السجناء يلجأون الى اختلاق حكايات عن التعذيب حتى يتفادوا انتقام زملائهم الذين يتهمونهم بالتعاون مع السلطات ! .

والاغرب من هذا ان سعادة السفير يبدى عجبه من أن كاتبي المقال وناشريه في الصحف البريطانية لم يحاولوا مقابلة اى مسؤول في مصلحة السجون الاسرائيلية لاستقاء « الخبر اليقين » من مصادرة ! وفي المقابل يتهم المحامين أمثال فيليتسيا لانغر بالتحيز العدائي ، ويحاول اغراق الحقائق في بحر من الحجج والتاكيدات ان هناك قضاء مستقلا ونزيها في اسرائيل وان القوانين هنا تحظر التعذيب وتعاقب عليه .

والمحامية فيليتسيا لانغر كتبت ردا على رسالة السفير كيدرون الى صحيفة « الساندى تايمز » نفسها دعمت بالبراهين ما سبق ونشرته الصحيفة وفندت مزاعم السلطات الاسرائيلية . وأشارت الى صعوبة خروج الحقيقة من السجون ، بسبب صعوبة مقابلة السجناء وأوضحت ان سجانا يعرف العربية يحضر المقابلة وهذا معناه تهديد ضمني لكل من يرمى السلطات بتهمة التعذيب . وتحدثت عن كفاحها من أجل وضع الحقائق أمام الرأى العام وتقديم الجناة الى المحاكم . وقالت : ولكن المحاكم لم تنصف الضحايا . حيث كانت تستند الى أقوال الرسميين وما يسمى بلجان التحقيق . ويكفى أن نذكر ان لجنة تحقيق في التعذيب كان على رأسها الضابط العنصرى المشهور بن يتسحق . كل من سمع بالنبأ توقع أى تقرير سيقدمه ذلك الضابط . ولكن التقرير تجاوز حتى توقعات المتشائمين حيث جاء فيه ان السجناء أنفسهم كانوا يعمدون الى ضرب انفسهم واحداث ندوب وكدمات ليتهموا السلطات الاسرائيلية ويشوهوا سمعتها !!

وعندما يصبح الصمم هو الحكم لا تعود فائدة ترجى من الشكوى . وهذا يفسر توقف المحامية لانغر عن متابعة القضية رقم ٥٩٨\٧٦ المشار اليها في تقرير السفير كدليل على عدم صحتها . بينما الحقيقة هي أن صاحب القضية جميل ابو غربية رفض أن يجرى استجوابه عن التعذيب عن طريق زملاء الذين يتهمهم بالتعذيب .

والسلطات الاسرائيلية ترفض صراحة السماح بقيام اية لجنة محايدة من عصبة الدفاع عن حقوق الانسان مثلا أو لجنة برلمانية للتحقيق في هذه الاتهامات . وهذا يدل على ان هنالك ما ينبغي اخفاؤه .

في عدد « الاتحاد » من يوم الجمعة ٨–٧–٧٧ نشرت شهادات ادلى بها أربعة سجناء لمحاميهم عن التعذيب الشديد الذى تعرضوا له بعد اعلان الاضراب عن الطعام في سجن عسقلان . قال أحدهم ، يوسف حماد عمرو ، في شهادته ، بعد وصف التعذيب الذى مر به : « أريد أن أشير الى ان كل ما تعرضنا له من تعذيب كان بأمر وتوجيه من مدير مصلحة السجون السيد ليفي » .

وهذا يعني أن علينا الاعتماد فقط على شهادات ضحايا التعذيب وعلى الاستنتاج والاستقراء ..

نعرف ان القانون الاسرائيلي لا يجيز قبول افادة أخذت بالقوة في محكمة اسرائيلية . ولا حاجة للسفير الى التذكير بأن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لا تنفذ عقوبة الاعدام . فكل هذا لا يشكل دليلا عى احترام حقوق الانسان في سجونها . فمجزرة كفر قاسم أشهر من أن تعرف . وقبلها وبعدها عشرات الحوادث تدل على ان حرية العربي وحياته ليستا من الاشياء التي تحترمها السلطات هنا .

ولا يستطيع ألف سفير اقناع انسان واحد ان هناك احتلالا ليبراليا وان هناك شعبا يبارك الاحتلال . وسياسة القمع والاضطهاد ضد العرب التي طبقتها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة تنفذ بمزيد من القسوة في المناطق المحتلة . وهذه السلطات تعمل بمنطق يقول انه لا يمكن التعامل مع العرب الا بالقوة . وان العربي يظل عربيا وان أحسن طريقة لائتمان جانبه ابقاؤه ضعيفا مقهورا .

ان المتتبع لتاريخ معاملة السلطات الاسرائيلية للعرب يستطيع أن يتصور ما يجرى في السجون الاسرائيلية وخصوصا سجون الاحتلال ويصدق كل ما يقال . فالقائمون على التعذيب ينتقون انتقاء من العناصر التي تربت على كره العرب . ولا يصح أن ننسى الدمية التي أنزلت مرة الى السوق تمثل عربيا مشنوقا (على نسق هتلر مشنوق) لاظهار العربي كعدو لليهود ليس له الا الشنق ولا تصح معاملته الا بالكره والقسوة .

لقد كانت لنا تجربة مريرة مع لفظة « خثيخات عربي » (شقفة عربي) المرة . واذا لم نعد نسمعها اليوم الا نادرا فليس ذلك لتحسن أخلاق معينة بل بفضل رفضها من قبل شعب يوم الارض .

ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو نفسه حرا . كما قال ماركس . وعليه فتعذيب السجناء العرب ليس قضية عربية فقط . ان الدمقراطيين اليهود يدركون هذا جيدا . وحين تفضح فيليتسيا لانغر تلك الجرائم لا تفعل ذلك من منطلق مهني بل من منطلق الوعي والادراك الانساني والطبقي القائل ان الحرية لا تتجزأ وأن ما يميز عصرنا ليس التناقض اليهودي — العربي بل التناقض الرأسمالي — الاشتراكي . لذلك قالت عن السجناء العرب : أولئك اخواني .

مواضيع يطرحها نواب الجبهة على جدول اعمال الكنيست

* اشتراط دفع ٢٢٠ ليرة عن كل طالب لقاء الحصول على قائمة بالكتب المدرسية .
* أزمة المياه في أم الفحم .
* التهديد بالاعتداء على حياة أعضاء كنيست .
* اجتماع ميلتون فريدمان ووزير المالية .
* ضائقة الاحياء الفقيرة .
* ظاهرة انتحار المتهمين في مراكز الشرطة .



في الكنيست

* طالب النائب تشارلي بيطون يوم الثلاثاء الماضي بأن تبحث الكنيست بشكل مستعجل قيام ادارة مدرسة « دنمارك » في القدس بجباية ٢٢٠ ليرة من أولياء الطلاب لتغطية نفقات رحلات وغيرها وذلك كشرط لتسليمهم قائمة بالكتب المدرسية المطلوبة في العام الدراسي القادم .

وطالب النائب بيطون بأن تلغى الكنيست جباية هذا المبلغ أو غيره والا يكون تسليم قائمة بالكتب مشروطا بدفع مبالغ من اى نوع .

* وقدم النائب توفيق طوبى طلبا مستعجلا للبحث في الكنيست حول أزمة المياه الخانقة في أم الفحم بعد أن لم تستطع الدوائر المختصة حل هذه الازمة .

* كذلك قدم النائب توفيق طوبى يوم الأربعاء الماضي طلبا مستعجلا للبحث في الكنيست حول التهديد بالاعتداء على حياة أعضاء كنيست وضرورة معالجة الشرطة لهذا الامر على وجه السرعة .

وأشار توفيق طوبى الى رسالة التهديد بالقتل التي تلقاها النائب ماير فلنر وعدم تمكن الشرطة حتى الان من معرفة مرسلها . كما أشار الى رسالة التهديد والرصاصة التي تلقتها النائبة شولاميت الوني من مجهول .

* وطلب النائب ماير فلنر أن يوضع على جدول أعمال الكنيست بشكل مستعجل موضوع مقابلة البروفسور ميلتون فريدمان مع وزير المالية ونائبه ووزير البناء والاسكان .

وأشار ماير فلنر الى ما نشرته الصحف حول هذا اللقاء وآراء فريدمان السياسية والاقتصادية المعروفة والتي عبر عنها في لقاء سابق مع موجهي الاقتصاد والاكاديميين في الجامعة العبرية والتي تتضمن الغاء الرقابة على النقد الاجنبي وزيادة البطالة كطريقة لتقليص التضخم ، والغاء الخدمات الحكومية للمواطنين واطلاق الحرية للمبادرة الفردية . وأشار الى ما يؤدى اليه تنفيذ هذه التوصيات من خطر وأضرار على العاملين ومواطني الدولة .

* وطالب النائب تشارلي بيطون بأن تضع الكنيست على جدول اعمالها أوضاع الاحياء الفقيرة وطريقة لمعالجة ضائقتها . مشيرا الى ما تعانيه الاحياء الفقيرة من مشاكل تزيد من عمق الثغرة الاقتصادية والاجتماعية ، ومن بينها انخفاض معدل الدخل للنفر الواحد والتمييز في الخدمات البلدية والحكومية والتثقيف والسكن ، وخصوصا مشاكل الشباب .

* كذلك قدم النائب تشارلي بيطون طلبا مستعجلا لادراجه في جدول أعمال الكنيست هو ظاهرة مقتل وانتحار متهمين في أثناء التحقيق في مراكز الشرطة .

وأشار بشكل خاص الى الحادث الذى « اختطف » فيه فتى في السادسة عشرة من العمر مسدسا عن طاولة المحقق وأطلق النار على رأسه منتحرا . وقال اننا نرى في هذه الامور ، في أحسن الاحوال ، دليلا على اهمال الشرطة في معاملة المتهمين . لذلك نطالب ببحث الامر بشكل مستعجل ووافٍ في الكنيست .

نوابنا يستجوبون الوزراء

* ما سبب تخلف الطلاب العرب في الجغرافيا والطبيعيات ؟
* كيف ستحل مشكلة المياه في أم الفحم ؟
* ما سبب البطالة بين المعلمين ؟
* بماذا أشار ميلتون فريدمان على الحكومة ؟
* علام التدخل العسكرى في جنوب لبنان ؟

قدم نواب الجبهة الدمقراطية والمساواة عددا من الاستجوابات الى الوزراء المختصين .

* النائب توفيق طوبى سأل وزير المعارف عما ورد في تقرير البروفسور مينكوفيتش من أن علامات الطلاب العرب في مواضيع الجغرافيا والعلوم الطبيعية منخفضة ، وما هي الاسباب المؤدية الى ذلك ؟ وما هي الخطوات التي تعتزم وزارة المعارف اتخاذها لرفع مستوى الطلاب العرب في المواضيع المذكورة ؟

* وقدم النائب توفيق طوبى أيضا استجوابا الى وزير الداخلية عما اذا كان يعلم بأزمة المياه التي تعاني منها أم الفحم ذات ال ١٧ الف مواطن وما يسببه نقص المياه في أشهر الصيف الحارة للمواطنين من مصاعب وأضرار ، وما هي الاسباب التي وراء الازمة ؟ وما تنوى وزارة الداخلية عمله لحل الازمة وتزويد أم الفحم بما يكفيها من المياه ؟

* وفي استجواب آخر لوزير المعارف سأل النائب توفيق طوبى عما ورد في نشرة بلدية حيفا « شحف » من ١–٧–٧٧ من أن أكثر من مئة معلم مؤهل سيظلون في العام الدراسي القادم بلا عمل في منطقة حيفا . وما هو سبب هذه البطالة بين المعلمين ؟ وماذا سيفعل الوزير ، اذا صح هذا الخبر ، لتلافي هذه البطالة .

* وقدم النائب ماير فلنر استجوابا الى وزير المالية عما أوردته صحيفة « دافار » في ٦–٧–٧٧ من نبأ عن اجتماع بين ميلتون فريدمان ووزير المالية سمحا ايرليخ ونائبه ى. بلومين في اليوم السابق . وهل جرت المقابلة بناء على قرار حكومي ؟ وما هي النصائح الاقتصادية التي قدمها البروفسور فريدمان الى وزير المالية ، وما اذا كان في نية الوزير تقبل هذه النصائح ؟

* وقدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الدفاع عما ورد في صحيفة « دافار » في ٢٦–٦–٧٧ من « ان المدافع الاسرائيلية قصفت أمس قرية في « أرض فتح » وهدمت عدة بيوت وقتلت اثنين على الاقل وأصابت ١٢ آخرين ، حسبما جاء في أخبار من جنوب لبنان . وأن مسافرين من المنطقة قالوا ان الاسرائيليين طلبوا الى وجهاء قرية شوبا القريبة أن يرسلوا وفدا لمقابلة ضباط اسرائيليين . وان الاسرائيليين حددوا مهلة يومين ، تنتهي غدا ، لهذا اللقاء ، أو يدخلوا القرية بأنفسهم . وقرية شوبا تبعد ٣ كيلومترات عن حدود اسرائيل » .

وسأل توفيق طوبى ألا يشكل تدخل جيش الدفاع الاسرائيلي في جنوب لبنان تدخلا مباشرا بما يجرى هناك ؟ ثم ألا تشكل الدوريات الاسرائيلية والتدخل الاسرائيلي في معارك جنوب لبنان تشديدا للنزاع والتوتر هناك وفي كل المنطقة مما قد يؤدى الى حرب جديدة ؟ وهل مستعد وزير الدفاع أن يأمر بوقف هذا التدخل بأى شكل كان بما يجرى في الاراضي اللبنانية ؟

مطالبة بتعديل قانون معاقبة القاصرين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبى ، يوم الثلاثاء الماضي ٥–٧ ، اقتراحا الى الكنيست لتعديل المادة التاسعة من قانون العقوبات ١٩٣٦ فيما يتعلق بمعاقبة القاصرين ، لتصبح « من لم يتم الرابعة عشرة من العمر لا يتحمل أية مسؤولية جزائية » .

وأشار توفيق طوبى الى أن المادة ٩ من قانون العقوبات القائم منذ الانتداب البريطاني تحدد سن التاسعة فما فوق لتحمل المسؤولية الجزائية . وقال انه ليست هناك دولة في العالم لها قانون يعرض أبناء التاسعة للعقوبات الجزائية .

وقال ان الوقائع أثبتت ان جلب الصغار القصر الى المحاكمة ومعاقبتهم يعرضهم الى التوقيف والسجن مع مجرمين كبار . وهذا ليس فقط انه لا يقلص عدد الفتيان الجانحين بل يدفعهم الى المزيد من التدهور والجنوح . ومعروف ان هنالك نقصا خطيرا في المؤسسات اللازمة لاصلاح الفتيان الجانحين . لذلك يرسل قصر محكوم عليهم الى السجون العادية .

ومن هنا جاء اقتراح استبدال سن التاسعة بسن الرابعة عشرة في المادة المذكورة من قانون العقوبات .

حتام ... تبقى مشكلة السكن في عكا القديمة بدون حل؟

محمود أبو شنب
عضو بلدية عكا

أحمد سعيد ترشحاني وزوجته وأطفاله الثلاثة وأبوه واخوته ، وضعوا ما تبقى لهم من حطام الدنيا أمام بلدية عكا ليلة ٥–٧ معلنين الاضراب ، ومطالبين بمسكن انساني.

وتكفي نظرة واحدة الى اللافتة التي تصدرت حطام الاثاث ، لكي يفهم المرء السبب — كتب على اللافتة : « لا بيت لنا — السلطات هدمت بيتنا — نريد سقفا يأوى عائلتنا » .

عائلة ترشحاني حملتها الزحافة البريطانية ، والمؤامرة الترحيلية من حيفا الى عكا سنة ٤٨ . وبعد خروج رب العائلة من المعتقل ، وجد له مكان عمل قرب جسر النعامين ، منطقة بربور ، كحارس على مخلفات حديد وقطع وغيرها ، وبنى له براكية قرب مكان العمل .

وكبرت العائلة مع الزمن وتزوج أكبر الابناء ، وتوسعت البراكية بحسب حجم العائلة ، التي عاشت في المكان لاكثر من خمس عشرة سنة متتالية .... بدأت بعدها مضايقات السلطة والبلدية .

وبدأت المضايقات من قبل جنود راحوا يجوسون المكان أثناء الليل ، ولم يتورعوا عن اطلاق النار في اتجاه البراكية ، ثم كان ان حظروا سكانها الخروج أو الدخول بعد ساعة معينة. كأننا نعيش في حالة طوارئ في قسم من المدينة ...

والى جانب ذلك بدأت الرسائل والانذارات من قبل السلطة ، الى العائلة بوجوب اخلاء المكان ... ولكن الى أين ...؟ السلطات لم تجب ... وسيف الترحيل الذى استلوه في سنة ٤٨ لا يزال مسلطا على الرقاب ...

العائلة لم ترفض الرحيل وترك المكان اذا ما وفرت السلطة لها مسكنا بديلا ... أى سكن بديل ..

وذات نهار ... قبل حوالي السنة أحاطت « قوات الامن » بالمكان وأعملت يد الهدم في البراكية على ما فيها من أثاث ، بل وأحرقت « الطابق » كله ...!! بدون اعلام مسبق ، وبدون اعطاء أى بديل ... وهكذا ... « حفظ الامن » .

الزحافة البريطانية نقلت العائلة من حيفا الى عكا ... و « زحافة الامن » نقلتها ... الى لا مكان ... وهامت العائلة متشتتة على وجوه الاصدقاء والاصحاب ...

وخلال ذلك ، أرسلت العائلة عشرات الرسائل الى كل الجهات ، تستنجد « الامن » وتناشد وتستجدى بيتا ... رسائل الى وزارة الدفاع — الى بلدية عكا — الى شركة عميدار — الى وزير الاسكان — الى رئيس الدولة — وحتى ... الى رجال الامن ... الى الشرطة ...

وكانت الردود اذا وردت ... « بالقطارة » ... وبعد عدد من الرسائل الى الجهة الواحدة ... وأحسن هذه الردود كان ...« نعلمكم عن وصول كتابكم الينا .. » ونقطة ....

ولما بلغ السيل الزبى ، لم يعد أمام العائلة المذكورة من حل سوى الاضراب أمام بلدية عكا ... وهكذا فعلت ...

الذى لم يشاهد « جبهة حرب » كان عليه ان يحضر أمام البلدية ليلة ٥–٧ ليشاهد قوات البوليس ولعلعة اللاسلكي ، والحرس المدني « سنجي طق » وسيارات الشرطة ... وسيارة شرطة شحن لاخلاء المضربين ... ولكن الى أين ... ؟ .. لا يهم ... بل المهم ان لا يكون هذا أمام البلدية ...

وعندما حاولت الشرطة استعمال القوة لنقل المضربين ، قام الشاب أحمد بتشطيب صدره بشفرة ... حيث سال دمه بغزارة ونقل فورا الى المستشفى .

وترامى خبر العائلة المضربة الى اجتماع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا ، والذى يعقد بشكل دورى .

وتوجه مباشرة جميع أعضاء الجبهة، مع عضوى البلدية رمزى خورى ومحمود أبو شنب ، الى المضربين أمام البلدية .... ودارت نقاشات طويلة وحادة أكد الضابط المدعو « زمير » وبشكل قاطع ان رئيس البلدية وعده بان يعطى للعائلة مسكنا في صباح اليوم التالي ، وأعاد نفس التأكيد ضباط الشرطة وتعهدهم أمام الجمهور بتدبير المسكن في اليوم التالي .

وتحت هذا الوعد وبعد منتصف الليل انتقلت العائلة الى مسجد الجزار .

أزمة السكن المتفجرة في عكا القديمة ، تصر السلطات العنصرية — لا فرق بين المعراخ والليكود — على حلها عن طريق الترحيل الى المكر ، وعن طريق اهمال الخدمات في المدينة القديمة الى حد الازدراء ، وعن طريق اقفال كل أبواب السكن أمام المواطنين العرب في المدينة .

هذا الحل ترفضه الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب ، خصوصا وهي ترى بأم أعينها وحدات السكن الفارغة بالمئات في المدينة ، وكذلك مئات الدور العربية المقفلة والصالحة للسكن .

وزارة الاسكان وبلدية عكا التي تعرض قروضا لمن يريد السكن في أحياء عكا الجديدة — تبلغ ٩٥٪ من ثمن الشيكون — طبعا القروض لغير العرب — هذه الوزارة وهذه البلدية ، تقابل وحدة الجماهير العربية في رفض الحلول الترحيلية العنصرية — بزيادة البناء والاسراع في وتيرته في قرية المكر ، مما يدل على نيتها السوداء ، في الاستمرار بتنفيذ مخططها الجهنمي الاهوج ، وهو ترحيل عرب عكا الى المكر .

ان حل أزمة السكن المتفجرة لن يكون بتشريد عرب عكا عن مدينتهم ، وانما بايجاد المساكن للعائلات المحتاجة وفي المدينة نفسها والمساكن موجودة فعلا .

ولم يبق على البلدية ووزارة الاسكان وشركة عميدار الا حل المشكلة قبل ان تصل حد الانفجار ، وقبل أن تضرب لا عائلة واحدة أمام البلدية ، بل عشرات العائلات المحتاجة فعلا للسكن .

سياسة الشطب هى بحاجة الى شطب

مكتب وزارة الداخلية يخسف ميزانية مجلس عرابة المحلى

عرابة — لمراسلنا — قدم مجلس عرابة المحلى ميزانيته العادية للسنة المالية ٧٨\٧٧ والتى تبلغ (٦٩٤٨٠٠٠) . واستهدفت الميزانية مشاريع لتطوير القرية والاهتمام بقضايا الشباب — الاجتماعية والرياضية . وخسف ممثل وزارة الداخلية الميزانية المقترحة ولم يصادق الا على ميزانية بحجم ٣٤٦٤١٦.٣١ ، واستهدف الخسف في الاساس بند الهبات لتسديد العجز . وقد صادق على مبلغ (٦٩٢٤٧٣٩) ليرة من المبلغ المقترح (٣٢٩٥٥٠٠) . ويذكر ان من الابواب التى شطبت شراء قسائم أرض للبنايات ، كبناية المركز الثقافي او للنشاطات الرياضية وبناية لعيادة الام والطفل ، شطبت كلية . وان دل هذا الشطب على شيء فانما يدل على استمرار السياسة العنصرية نفسها .

هذا واثار هذا الشطب استياء أعضاء المجلس المحلى في القرية . وعلم مراسلنا ان المجلس لم يسكت على هذا الاجحاف وسيقر ميزانية غير عادية حتى يستطيع مواصلة تنفيذ هذه المشاريع الحيوية في القرية مثل تعبيد الشوارع وبناء المدارس وانشاء مراكز ونوادى ثقافية من أجل رفع مستوى أهالي القرية .

والجدير بالذكر ان ميزانية السنة المالية الماضية كانت بحجم (٢٦٦٥٤٤٠٠٠) ليرة ، (الميزانية التى صادق عليها مكتب وزارة الداخلية في حينه) . أى ان الزيادة التى وافق عليها في هذا العام هى بحجم مليون ليرة . وهذا الامر غير واقعى نتيجة لازدياد احتياجات القرية وللاوضاع الاقتصادية والغلاء وانخفاض قيمة الليرة المتواصل .

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية — منطقة عكا —

* محاضرات تثقيفية للشباب *

* كفرياسيف — السبت ٧/١٦ الساعة ٦ مساء في نادي السلام عن « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : احمد سعد .
* نحف — الخميس ٧/٢١ الساعة ٦،٣٠ مساء عن « ثورة ٢٣ يوليو — مراحل تطورها » — المحاضر : احمد سعد .
* المكر — الجمعة ٧/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في النادي عن « دور الشباب في المرحلة الحالية » . المحاضر : محمد نفاع .

قداس وجناز الاربعين

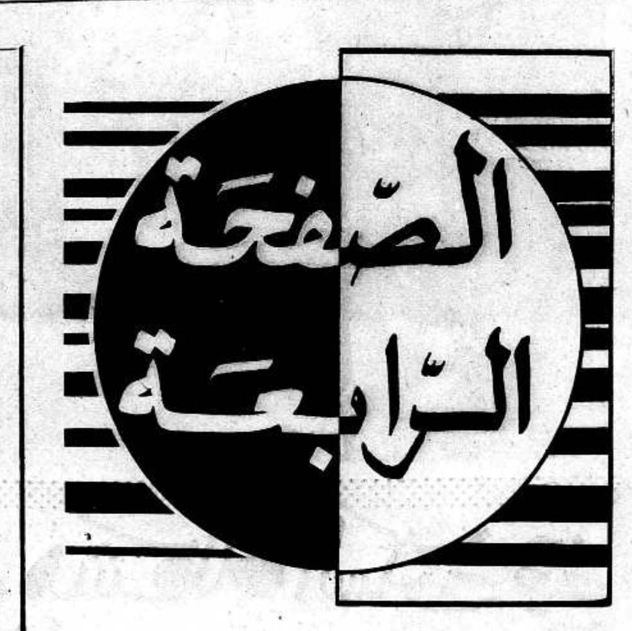
أرملة الفقيد وأولاده عبده وطونى وناصر مزاوى وشقيقاتهم وأخوه معين مزاوى وشقيقتاه أنيسة وجورجيت وجميع آل مزاوى ، شاهين ، سعد وأرشيد وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل عبده مزاوى

(مدير مطبعة الحكيم — الناصرة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦–٧–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز



قلعة زئيف على أرض رملية

قلعة زئيف ، مقر قيادة الليكود فى تل أبيب مثل البيت الابيض فى واشنطن ، كلاهما يخطط وكلاهما منهمك فى اعداد البرامج لمنطقة الشرق الاوسط .

كارتر يتحدث عن تسوية فى المنطقة يستغرق تنفيذها ثمانى سنوات على الاقل . ومن شروط هذه التسوية ان يعترف العرب بحدود الرابع من حزيران ، مع التعديلات التى ستجريها واشنطن ، حدودا ثابتة لاسرائيل .

ويقترح كارتر اعتبار مناطق واسعة فى الارض العربية مناطق منزوعة السلاح ، توضع تحت الرقابة لتقام فيها محطات الانذار .

ويقترح بيغن اعتراف العرب باسرائيل الكبرى كشرط للسلام بدون دولة فلسطينية .

وفى جو مفعم بالغزل بين واشنطن وتل أبيب ستبدأ زيارة مناحم بيغن لامريكا فى مطلع الاسبوع القادم لاجراء محادثات مع كارتر .

ولا يستبعد أن تختلف اسرائيل مع واشنطن . وفى هذا الاختلاف ستكسب واشنطن الدول العربية الصديقة الى جانبها فتهون مهمة امريكا فى تنفيذ حلولها على فترة تتراوح بين ثمانى سنوات فما فوق . يخلق فى أثنائها ما لا تعلمون . قد يذهب كارتر مثل العزيز كيسنجر . ويأتى من بعده من يحتاج الى دراسة الموقف فى الشرق الاوسط من جديد . وتطول قصة المأساة . ونصل الى حرب المئة سنة بعد أن قطعنا حرب ال ٣٠ سنة .

لم يتغير الشيء الكثير فى الموقف بعد فوز الرئيس كارتر ، اللهم إلا تغييرا جذريا واحدا هو فوز حكومة الليكود فى اسرائيل .

فقد انهى هذا التغيير مدرسة النفاق السياسى التى امتاز بها الحكم الصهيونى فى عهد الحكومات السابقة ، حتى ظهر النظام الاسرائيلى عاريا أمام الجميع لا يحجبه اى ضباب .. فقد انقشع كل الضباب .. لأن مواقف الليكود والتى تمتاز بالصراحة قد بددت كل أثر للضباب . ولم يعد غموض فى الموقف أو الرؤيا لا بالنسبة لحكام اسرائيل ولا بالنسبة لحكام واشنطن. فنظام الليكود المتجرد من جميع أدوات التجميل هو الورقة الجديدة التى سيتخذها كارتر للمناورة ولكسب الوقت وانتزاع تنازلات عربية .

الفيلم الجديد الذى صوره التلفزيون الالمانى الغربى عن اسرائيل باسم « صدوع فى الهيكل » ، أبرز صفة النظام الجديد فى اسرائيل بأنه « نهاية التكلف » .. لقد كشف الفيلم عن الطبيعة الحقيقية للحلم الصهيونى الذى كان مثل القمر الذى يتغنى به العشاق ، واذ هذا القمر ، هو ذو وجه ادكن ، انقر ، ارضه غدارة وتلألؤه كاذب .

لا يعنينا من هذا الفيلم — « صدوع فى الهيكل » — تنبؤاته القاتمة عن مستقبل اسرائيل ولكن المهم فيه انه يعكس التحول فى نظرة الرأي العام فى أوروبا الغربية الذى أصبح يرى فى اسرائيل خطرا على السلام العالمى وعلى مصالحه الاساسية فى الشرق الاوسط . فهذا الفيلم وغيره مما يصدر عن وسائل الاعلام الغربية يوميا يجرد نظام الحكم الاسرائيلى من ورقة التوت التى كان يستر بها عورته . مقال صحيفة « السندي تايمز » اللندنية ، قبل اسابيع قليلة ، عن التعذيب فى سجون الاحتلال لا تزال أصداؤه تتردد فى العالم .

ومقابل ذلك ، فان بعض الانظمة العربية ، من شدة يأسها من قدرتها على مواجهة العدوان ، ومن خوفها من شعوبها ، ونتيجة لعدائها الشديد لحلفاء حركات التحرر القومى المخلصين — المعسكر الاشتراكى — أصبحت من أشد المتسترين على غدر الامبريالية الامريكية وعلى نوايا حكام اسرائيل الحقيقية .

وحين نقول لا حليف للعرب سوى المعسكر الاشتراكى وعلى رأسه الاتحاد السوفييتى ، فتلك حقيقة لم تعد فى حاجة الى برهان ...

ومن الخيانة لحركة التحرر القومى ، التحدث اليوم عن الخطر الشيوعى ، والاحتلال بأشد أسلحة الفتك الامريكية ينتهك الارض والمقدسات ويغتصب الثروات ويمرغ كرامة الانظمة العربية الصديقة لامريكا بالوحل .

فى حديث أدلى به موشه ديان ، وزير خارجية حكومة الليكود ، الى الاذاعة الدنماركية ، هذا الاسبوع ، قال ان « اسرائيل هى التى أطلقت الرصاصة الاولى فى حرب الستة أيام فى عام ١٩٦٧ ، ولكن لأسباب تكتيكية أنكرنا ذلك زمنا طويلا ... » («يديعوت احرونوت » ١١—٧—٧٧) .

الم يكن هذا العدوان محاولة ، بالتواطؤ مع الولايات المتحدة ، لاسقاط الانظمة العربية المعادية للامبريالية فى مصر وسورية ؟! والم تأمل الامبريالية عن طريق الاحتلال تحقيق ما لم تحققه الحرب ؟!

نشرت صحيفة « ارض اسرائيل الكبرى » ، فى عددها الاخير ، فى الاسبوع الماضى ، نص رسالة وجهها يغآل الون الى رئيس الحكومة ليفى اشكول سنة ١٩٦٨ .. والرسالة تنشر لأول مرة وفيها يقترح ضم الجولان رسميا الى اسرائيل ... وردا على هذه الرسالة كتب أبا ايبن رسالة الى رئيس الحكومة بصفته وزيرا للخارجية يعارض فيها اعلان الضم لأن هذا يعقد موقف اسرائيل الدولى ، ويدعو فيها الى الاكتفاء بعملية الضم الفعلى والاعتماد على مرور الزمن . فنوايا الضم قديمة قدم الحلم الصهيونى .. ولكن اليوم ، بدون اى مواربة ، تعلن حكومة الليكود ان كل فلسطين وأجزاء من الدول العربية الاخرى يجب أن تصبح جزءا من اسرائيل .

وزير الاسكان الجديد فى حكومة الليكود « جدعون فت » ، أعلن هذا الاسبوع أن الاولوية يجب أن تعطى لاسكان الجولان باقامة ١٠ مستوطنات جديدة فيه . واضاف « فت» ان الاستيطان لا يؤثر على امكانيات التفاوض مع سورية « لأن هناك تفاهما قوميا حول عدم الانسحاب من الجولان ... حتى لو اضطررنا ان ننقل مستوطنة ما من مكان لآخر فى سبيل تحقيق السلام مع سوريا » !!

حكومة الليكود تؤمن مخلصة بأن التمسك بالاحتلال ، هو وحده الطريق الى تحقيق السلام مع العرب ! فبماذا تؤمن

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٦ ـ

صليبا خميس



أذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية ندوة عن العرب فى اسرائيل اشترك فيها كل من النائب الليكودى أمنون لين والحاكم العسكرى السابق زفى البيلج ومحمود عباسى ومحمد وتد ورفيقنا صليبا خميس . وذلك ظهر يوم السبت الماضى واستغرقت اذاعة الندوة حوالى الساعة .

وبالطبع كانت الاسماع متحولة نحو « الحاكم » الجديد — أمنون لين . فحزبه — الليكود — قد تسلم الحكم . ولم يعد سرا أن جماهير الاقلية القومية العربية ، مثلها مثل جماهير الاكثرية اليهودية ، تترقب ، بأشد القلق ، علاقات الحكم الجديد معها .

ولكن أمنون لين ، وعلى الرغم من إفساح المجال له (فهو «الحاكم») والإلحاح عليه كي يحدد « السياسة الجديدة » ، فشل فشلا ذريعا فى إظهار بزوغ نجمه كما فشل فى تحديد أية سياسة جديدة . إننا ، بتقرير هذا الامر ، لا نقول شيئا جديدا عن أمنون لين . ولكن الامر الذى لفت نظرنا فى هذه الندوة هو أن سياسة أمنون لين ظهرت على حقيقتها : هزيلة وهرمة ومتناقضة وتكاد ان تثير السخرية .

لقد عاد أمنون لين ، فى هذه الندوة ، الى معزوفته المجوجة والتى مضمونها ان سياسة المعراخ « الليبرالية » تجاه العرب هى التى شجعت العرب على السير وراء « السلبيين » وتركت « الايجابيين » بدون حماية .

ولكن المشتركين الآخرين فى الندوة جابهوا أمنون لين بالحقيقة وهى انه هو واضع ومنفذ هذه السياسة المعراخية التى يهاجمها الان . فقد ظل حتى عام ١٩٦٧ (حوالى ٢٠ عاما) مسؤولا من قبل الحزب الحاكم عن تطبيق هذه السياسة على المواطنين العرب . وناقض أمنون لين نفسه بنفسه حين أكد لمستمعيه ان السياسة الدموية ، التى اتبعتها الحكومة فى « يوم الارض » وأدت الى سقوط ستة شهداء ، هى سياسة معراخية . فأية « شدة » تقترحها حكومة الليكود بعد هذه الشدة ؟

ولكن إفلاس أمنون لين بلغ الحضيض حين أراد أن يعود بنا القهقرى الى السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل . فمن المدهش ان أمنون لين لم يخجل من ان يردد — فى الندوة المذكورة اعلاه — تلك الاكاذيب التى كان يرددها فى سنوات الخمسين دون أن ينسى شيئا أو يتعلم شيئا . فقد عاد أمنون لين وتحدث « عن احراق علم الدولة فى كفر ياسيف » .. هل هذا هو « منقذ » السياسة العربية الحكومية فى ظل اسرائيل التى أصبح لها مستعمرات وأصبحت « تقريبا دولة كبرى » ؟! ألا يثير هذا الامر السخرية أكثر مما يثير القلق ؟

وأعلن أمنون لين — فى الندوة — ان حكومته ستشجع « الايجابيين » وستقمع « السلبيين » . فسأله المشتركون فى الندوة : من الذى سيقرر من هو « الايجابى » ومن هو « السلبى » ، أنت ؟

وأما رفيقنا صليبا خميس فقد واجهه بالحقيقة مواجهة وبدون لف ودوران . قال له : إن حزبك لم يتلق سوى برقية تهنئة واحدة على فوزه بالحكم . ولم تكن هذه البرقية سوى من جاك سوستيل ، الفاشى والعنصرى الفرنسى . فهل هناك سلبى أكثر سلبية من سوستيل وهل هناك حزب سلبى فى اسرائيل أشد سلبية من حزبك الليكود ؟

وكان أمنون لين قد هدد — فى الندوة — بوقوع « حرب أهلية » بين اليهود والعرب فى اسرائيل اذا استمر « السلبيون » فى نشاطهم . فأجابه رفيقنا صليبا خميس : من سيكون المسؤول عن « الحرب الاهلية » التى تهددنا بها ؟ حكومتك ، الحكومة التى اختارها شعب الاكثرية ، هى التى ستكون المسؤولة عن هذا الامر . ان التلويح بما يسمى « الحرب الاهلية » هو تهديد مباشر للعرب بالذبح اذا لم يخنعوا ولم يذلوا واذا لم يتخلوا عن حقوقهم وعن أراضيهم وعن بيوتهم !

والحقيقة ان حديث أمنون لين عما سماه « الحرب الاهلية » هو استمرار لتهديدات قديمة كان أمنون لين قد أسمعها حين كان مسؤولا عن السياسة الحكومية تجاه العرب فى عهد دافيد بن غوريون . ففى كل معركة انتخابية ، آنذاك ، كان أمنون لين هذا يصدر البيانات وينشر التصريحات فى الصحف عن ان اليهود « سيزعلون » على العرب إذا قام العرب بالتصويت للشيوعيين . وان العرب « يجب أن يكونوا عقلاء » وان يقبلوا بالامر الواقع — أى بواقعهم التعس — وإلا فان الاكثرية اليهودية ستغضب عليهم وحينئذ سيقع ما لا تحمد عقباه — « الحرب الاهلية » !

وهكذا ترون انه لم يكن صدفة قيام العقلاء فى المباى (و « العمل » فيما بعد) باقالة أمنون لين من منصبه . لقد أدركوا ان هذا الهوس العنصرى من الممكن أن يجر البلاد كلها الى الهاوية . فان الحقيقة تبقى ان أمنون لين لم يلتجىء الى الليكود الا بعد أن نبذه حزبه السابق تعقلا .

وكان أمنون لين قد بدأ فى عرض « فلسفته » — فى هذه الندوة بالتأكيد على ان العرب فى اسرائيل « ليسوا أقلية كباقى الاقليات فى العالم » وأنه لا يمكن كسب « ولائهم للدولة » . ولذلك — قال — يجب ألا تطلبوا من حكومة اسرائيل معاملتهم فى نطاق الاساليب الدمقراطية وعلى قدم المساواة .

أريدكم الا تنجروا وراء أمنون لين الى نقاش حول « مميزات » الاقلية العربية فى اسرائيل ، هل هى مثل باقى الاقليات فى العالم أو تختلف عنها . نستطيع أن نناقش هذه « الفلسفة » . ولكن النتيجة الفعلية لها هى ان أمنون لين ، الممثل الرسمى لحكومة اسرائيل الليكودية — يعترف ، بهذه « الفلسفة » ، بأنه لا توجد لا مساواة ولا دمقراطية للعرب فى اسرائيل . وبعد ذلك فان أمنون لين لا يختلف عن غيره من العنصريين ، حيثما وجدوا ، فى عدم الافتقار الى « الحجج » لتبرير السياسة العنصرية الرسمية .

لقد أصبح أمنون لين مسؤولا فى اسرائيل . ومن حقنا — تبعا لذلك — أن نلفت أنظار الراي العام فى اسرائيل وفى العالم كله الى اعترافه هذا ، الى اعتراف هذا المسؤول الحكومى بأن السياسة الرسمية تجاه العرب فى اسرائيل هى سياسة تمييز واضطهاد معلنة ورسمية .

ولا يختلف أمنون لين فى ذكائه وفى معارفه عن بقية أقرانه العنصريين . وإلا لكان أدرك انه لا توجد أقلية قومية ، فى اى مكان فى العالم ، إلا ولها مميزاتها الخاصة وتاريخها الخاص الذى أوصلها الى وضع الاقلية ولها انتماؤها القومى الخاص . ولكن كان من المنتظر من أمنون لين ، وهو « يتفلسف » هذه « الفلسفة » أن يتذكر « الحجج » عن « المميزات الخاصة » للاقليات اليهودية فى أوروبا التى كان الحكام العنصريون هناك يلتجئون إليها لتبرير اعمالهم القمعية الدموية ضد الاقليات اليهودية .

ونحب ان نكون صريحين مع أمنون لين وأمثاله (الذين أصبحوا فى حكومة اسرائيل) فنقول لهم : إن سياسة قمع الاقلية القومية ليست بديلا لأي شيء . فهذه السياسة قائمة فى اسرائيل وكافحت الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ضدها وستواصل هذا الكفاح . ولم تكن سياسة القمع العنصرى بديلا لأي شيء فى اى زمان أو مكان . فيخطىء أمنون لين إذا أوهم نفسه أو حكومته بأن البديل عن القمع العنصرى الفاشل هو المزيد من القمع العنصرى الفاشل . ويشبه هذا « البديل » فعلة ذلك الفريق الذى يوهم نفسه بأن المزيد من الغوص فى قاع اليم سيوقفه على « أرض ثابتة » ..

لقد أجمع المشتركون فى الندوة ، باستثناء أمنون لين ، على أنه يجب العمل من أجل توطيد التعايش السلمى بين اليهود والعرب فى اسرائيل . وأن هذا الامر ضرورى وممكن وفى مصلحة الجميع . نحن نؤيد هذه الدعوة وقد عملنا من اجلها بكل إخلاص ومثابرة . ونريد لهذا التعايش السلمى الا يقتصر على اليهود والعرب فى اسرائيل بل أن يشمل اسرائيل والبلدان العربية وخصوصا شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ولكن التعايش السلمى بين الشعوب لا يمكن أن يشبه، ولا بحال من الأحوال ، ذلك «التعايش» بين الفارس والفرس. ومن المؤسف أننا نضطر ، بعد ثلاثين عاما على قيام الدولة ، الى العودة الى هذا النقاش الذى أجابت عليه الحياة نفسها فى بلادنا وفى شرقنا وفى افريقيا وفى جميع أنحاء العالم . خصوصا وان أمنون لين ليس فارسا وأننا ، نحن ، شعب أصيل .

(جهينة)



أنكر انني قرأت حديثا أجراه ((صديق)) يوغوسلافى مع الصحفى المصرى المعروف ورئيس تحرير ((الاهرام)) السابق ، محمد حسنين هيكل ، ونشرته صحيفة ((الانوار)) اللبنانية .

وقد تناول هذا الحديث المنطق ((العربى)) الاعوج بالنسبة لازمة الشرق الاوسط والعلاقات السوفييتية العربية.

وملخص الحديث — كما جاء على لسان ((الصديق)) اليوغوسلافى ان العرب ليس لهم ((زمام)) ! إذ انهم لا ((يخوزقون)) إلا أصدقاءهم ! فهم — كما قال هذا ((الصديق)) — ((يعاقبون الذين يقفون معهم بغير تحفظ ثم يكافئون هؤلاء الذين يتحفظون معهم)) . الى حد ان اسرائيل أخذت تتهكم ، فى رسائلها ورسلها الى الاتحاد السوفييتى بشكل لاذع وتقول له : ((الى أين وصل بكم انحيازكم الكامل للعرب .. انكم لا تستبعدون من محاولات حل أزمة الشرق الاوسط فحسب ولكنكم كدولة وكعقيدة تتعرضون كل يوم لمهانات جديدة فى العالم العربى)) .

وتضيف : ((هذا ما يفعله العرب بأصدقائهم .. لأن تلك طبيعتهم .. غرائز لا تحكمها ضوابط . وأمزجة شاردة عن أية حدود استراتيجية أو حتى عقلانية)) .

وقد أثبت محمد حسنين هيكل انه على قدر كبير من الوعى عندما رد بأن الاتحاد السوفييتى يبنى سياساته على أساس المبادىء وحدها ، سياسة ثابتة أمام جميع التجارب ومر الايام .

وفى المبادىء — قال هيكل — ليس هناك شيء اسمه نصف موقف . ومعروف التعبير الطبى المشهور انه ليست هناك امرأة نصف حامل .

وكان واضحا من هذا الحديث أن العرب ، الذين يقصدهم ((الصديق)) اليوغوسلافى ، هم حكام مصر الحاليون وعلى رأسهم أنور السادات . فالاتحاد السوفييتى ، الذى يبنى سياساته على المبادىء وحدها ، لا يمكن ان ينظر الى كل العرب النظرة نفسها التى ينظرها الى هؤلاء الحكام . فهو يدرك ان هناك شعوبا عربية وحكاما عربا . وان هناك فرقا كبيرا بين الشعوب العربية وبعض الحكام العرب . وان الحكام يروحون ويجيئون أما الشعوب فباقية . وسيأتى يوم تتخلص فيه كل الشعوب العربية من الحكام الخونة الذين ليس لهم ((زمام)) ولا ((يخوزقون)) إلا أصدقاءهم (المقصود أصدقاء الشعوب العربية) .

فاللاأخلاقية ، التى يتميز بها بعض الحكام العرب فى تعاملهم مع الاتحاد السوفييتى وكل أصدقاء العرب المخلصين، هى اللاأخلاقية نفسها التى يتميزون بها فى تعاملهم مع شعوبهم .

وهذه اللاأخلاقية سببها الامتيازات التى أصبحوا يتمتعون بها على حساب شعوبهم وخوفهم عليها من الضياع . ولذلك نراهم يحافظون على هذه الامتيازات بكل ثمن ولو أدى بهم الامر الى التجرد من كل الاخلاق الشريفة والكرامة الانسانية .

وليس صدفة ان الرئيس المصرى أنور السادات يعمل عكس ما كان يردده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر : ((نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا)) .

فقد أصبح الرئيس المصرى — كما جاء فى مجلة ((شتيرن)) الالمانية — ((يعيش فى فيللا فخمة تطل على شاطىء النيل، ذات بوابة حديدية أوتوماتيكية تحرسها قوات كبيرة مدججة بالمدافع الرشاشة)) . وهو يفضل استعمال طائرة الهيلوكبتر التى أهداها له الرئيس الامريكى السابق نيكسون . وله كلب سمين مدلل يحمل الاسم الامريكى ((بيوتى)) — أى ((جمال)) — ويجلس مثل سيده على كنبة فاخرة قرب ((سيدة مصر الاولى)) جيهان السادات ! وقد أهدى لابنتيه ((فيلتين)) تقعان على ضفاف النيل . وزوج احداهما ، وهى فى السادسة عشرة من عمرها ، الى مليونير لأنها — على حد تعبير والدتها السيدة جيهان — ((كانت غارقة فى الحب حتى أذنيها)) ! (ليس حب المال طبعا !!) .

وكان قد دعا الى حفلة زواج كريمتيه المليونير اليونانى الشهير اوناسيس وملك ليبيا المخلوع السنوسى وغيرهما من ((القطط السمان)) ورجالات العهد البائد .

وأكثر من ذلك — ذكرت مجلة ((شتيرن)) — ان ((سيدة مصر الاولى)) تمارس أعمالا تجارية فى الخفاء وتشترك فى تجارة الاسلحة ، ولكن بمعرفة زوجها ! وقالت ان الرئيس نفسه يقبل ((الهدايا)) من الشركات المحلية والعالمية .

وأخطر من كل ذلك ما كُشف عنه النقاب مؤخرا وهو ان السادات كان ، منذ كان نائبا للرئيس عبد الناصر ، يتعاون مع المخابرات الامريكية ويتلقى منها ((المعونات المالية)) بواسطة عميلها فى السعودية كمال ادهم .

وأية أخلاق يمكن ان ننتظرها ، مثلا ، من حكام السعودية التى تعتبر أكبر حليف للولايات المتحدة بين الدول العربية ؟!

فهؤلاء الحكام ارتفع دخلهم من البترول من ٧ مليارات دولار فى سنة ١٩٧٠ الى ٢٧،٨ مليار دولار فى نيسان الماضى .

وهم بدلا من ان يصرفوا هذا المبلغ الضخم على تطوير بلادهم ورفع مستوى شعبها نرى ان ٣٠٠٠ شخص من أبناء العائلة المالكة يتحكمون بهذه الاموال ويتصرفون بها كما يشاؤون — يشترون العمارات فى لندن وباريس وسويسرا والولايات المتحدة . ويمتلكون سيارات ((المرسيديس)) المزودة ((بالبارات)) وغيرها من وسائل ((الراحة)) والتى يبلغ ثمن الواحدة منها ٧٥ الف دولار . ويشربون الويسكى الفاخرة وثمن الزجاجة الواحدة منها ١٢٠ دولارا ! ويوظفون فى الولايات المتحدة وحدها ٦٠ مليار دولار ! كل هذا والاكثرية من أبناء شعب السعودية ، الذين لا يزيد عددهم عن ٧،٥ مليون نسمة ، لا يزالون أميين ! وتضطر السعودية الى استيراد ١،٥ مليون عامل أجنبى للعمل فيها ، بينهم ٣٠ ألف امريكى يسيطرون على كل الاعمال — من العمل فى الحاسبات الالكترونية حتى عمليات الحفر والتنقيب عن البترول .

وكل هذا بينما مصر السادات تعانى من أزمة اقتصادية خانقة تكفى بضعة مليارات من الدولارات لحلها .

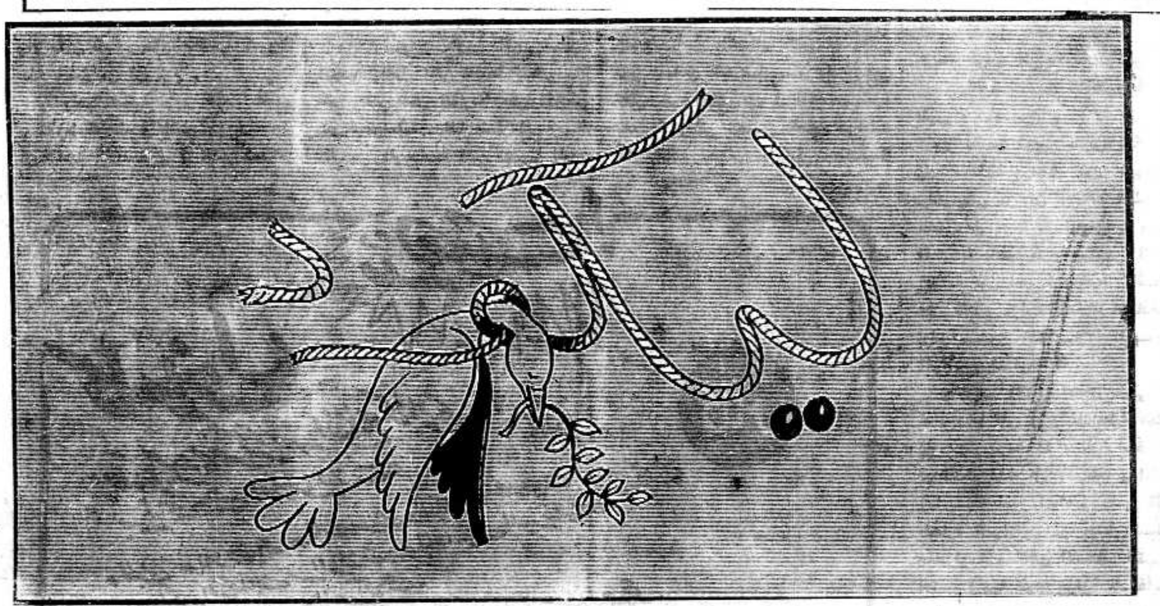
وتبدو لاأخلاقية حكام السعودية فى توجههم بالنسبة للقضية الفلسطينية وحل أزمة الشرق الاوسط . فهم بأموالهم التى يوظفونها فى الولايات المتحدة وبمشترياتهم منها وبسلاح النفط الجبار الذى يمتلكونه بامكانهم — لو أرادوا — ان يجبروا حكام الولايات المتحدة على الركوع أمامهم . ويضطروهم الى الضغط على حكام اسرائيل للانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

فمشتريات السعودية من الولايات المتحدة تزداد باستمرار . وحسب احصاءات السعودية الرسمية فان ٦٠٠ ألف عامل يعتمدون فى معيشتهم — هم وعائلاتهم — على هذه المشتريات . وينتظر ان يرتفع هذا العدد الى مليونى عامل فى عام ١٩٨٠ !!

وهذه السنة وحدها يريد حكام السعودية ان يصرفوا ١٠،٧ مليار دولار على شراء الاسلحة الامريكية . ولدى الشركات الامريكية تعهدات ببيع بضائع للسعودية وتقديم خدمات بمقدار ١٧ مليار دولار ! ولا يهم هؤلاء الحكام التضخم

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٤ ـ

على عاشور



(عن مجلة « المستقبل » الصادرة فى باريس عدد ١٩٧٧/٦/١٤)

صورة

١ — ترمس

— ترمس .. ترمس ..

صاح وهو يرى سيارة الشرطة مقبلة نحوه .

ترجل الشرطى وأمسك بقذال زبونه الذى لا يكاد يمر شهر دون أن يبيت بعضه فى السجن ، ومرجح رأسه بعنف حتى اكتفى ، ثم شده الى الوراء ونظر مباشرة فى عينيه :

— اسمع ، نحن نعرف بأنك توزع الحشيش مع ترمسك هذا ، وقد نتغاضى عنك .. ولكن ، ويل لك اذا سمعنا بأنك توزع حشيشك على اليهود !

ثم صفعه باحكام وخلص اصابعه من شعره ومضى فى سيارته ..

— ترمس .. ترمس للجميع ..

٢ — سطو مسلح

بعد غياب الشمس ، وقبل ان يفرش الليل كامل عباءته اغلق موزع البنزين المحطة وسار متأبطا حقيبة النقود . ولم يكد يخطو بضع خطوات حتى هاجمه ثلاثة مقنعين وتعاركوا معه . وكانت النتيجة ان أطلق المهاجمون عيارات قاتلة على عامل المحطة وفروا فى سيارة مسروقة .

. . وكان عامل المحطة والمقنعون المهاجمون عرب .. فى عرب !

٣ — معادلة متشابكة

« الترمس للجميع » هكذا قال بائع الترمس !

فى مقابلة تلفزيونية ، فى برنامج « عليه كوتروت » أجراها يرون لندن مع المدير العام لشرطة منطقة تل أبيب سأل صاحب البرنامج مدير الشرطة :

— لماذا تركزون على محاربة الصغار ممن لا يكادون يحصلون على « شفطة » أو نفس ؟ أليس هذا مضيعة للجهود التى من الواجب صرفها على كبار المتاجرين بالمخدرات ؟

— ظاهرة تعاطى المخدرات هى ظاهرة اجتماعية متشابكة . فمن يتعاطى المخدرات ، لا يمارس أى عمل — اى عاطل عن العمل . ومن جهة أخرى يريد شراء المخدرات . وهى غالية الثمن . لذلك سيلجأ الى السرقة حتما .

٤ — بضاعة

فى المقابلة التلفزيونية قال صاحب البرنامج لضيفه مدير الشرطة :

— أنا لا أعرف كيف تأتون بمن يشهد لصالح النيابة ضد زملائه ، ثم تعطونه اسما جديدا وتهجروه الى الخارج . فأية دولة مستعدة لقبول اناس كهؤلاء ؟ الا تجدون صعوبة فى تصديرهم الى دول اخرى ؟

— صحيح ، هذا صعب جدا .. ولكننا نبذل جهود اقناع كبيرة .. وننجح .

— أنا أفهم بأن هذا الامر متبادل !

— نعم متبادل ..

— اذن فبين ظهرانينا يتجول مجرمون من دول أخرى ؟

— صحيح ، ولكن تصديرنا اكثر من استيرادنا .

— اذن يمكن القول ان لدينا تصدير ناجح فى هذه الناحية واننا نستطيع ان نشتهر فى تصدير شيء معين !

نسيم أبو خيط

الاتحـــاد
لـلادب والثقافـة

كاظم الحجاج
محاكمة الشفيع

« ستخجل فى (أم درمان) تلميذة بعد عشرين عـاما .. »

يفاجئه الصمت ،
بين انتظار المحامين ـ قد لا يجيئون ـ
والادعاء الذي يشحذ الآن اوراقه
(يشبه الصمت فى مجلس عسكري
دوي الرصاص .)
سأعشق .. لا ان يجيء المحامون
أو يصمت الادعـاء
ولكنني اعشق الآن كوباً من الشاي
ـ فى مسقط الرأس ـ
بين المواويل والأهل
أو جلسة فى النقـابة !
« ستخجل فى أم درمان تلميذة بعد عشرين عاما .. »

يفـاجئه الصمت
يدري بأن الممر من المجلس العسكري ،
الى غرفـة الانفراد ،
ومن غرفـة الانفراد الى ..
(تخطىء اليـوم ساعاتهم كلهم)
ان من يحسن الآن عد الثواني
هو القلب لا ساعـة العسكريين ..
(فاطمة) الآن فى الباب ان لم تكن قد ..
ـ اتعرف محجوب ؟ !
ـ اعرفه جيـــداً .

تطالعـه أم درمـان وجهاً من الصخر ،
تلقي عليـه سلامـاً وتمضي
لتدخل فى البحر عـارية
ثم تخرج مستورة بالأكف !
تطالعه أم درمان جسراً من الصخر
تمتـد بين (اتحـاد النقابات)
والمنتمين الصغـار
(ستبسم فىأم درمان عاملة بعد عشرين عاماً..
وتشرب شاياً مـع الأهل
فى قـاعة المجلس العسكري !)

* * *

يفـاجئه الصمت
لم يطلقوا بعـد أي اتهـام
ولكنـه يبصر (الحكم) تحت العيـون
وفوق الشفاه
وفوق الممر الى غرفـة الانفراد
ويخجل من أم درمان فى صمتـه
(أم درمـان حقل تـأخر حـاصده
ففزاه الجراد !)
ـ أتعرف محجوب ؟ !
ـ أعرفـه جيـداً .
« ستخجل فى أم درمان تلميذة بعد عشرين عاما .. »
إذا قرأت صفحة من شهادة ميـلادها
فتعرف :
أن أباها تغرب من أمهـا ليلة الاغتيـال !

(عن «طريق الشعب» العراقية)

***

كان فنانا في قتاله ومقاتلا في فنه!

بقلم : ابو عمـــار

يحتفل الشعب العربي الفلسطيني بالذكرى الخامسة لاستشهاد الاديب الفلسطيني المعروف غسان كنفاني ، والذي كان استشهاده صفحة خالدة فى طريق الاستشهاد الفلسطيني ، الذي تحول بدوره الى اسطورة خالدة . وقد نشرت مجلة « فلسطين الثورة » فى عددها الاخير هذه الكلمة للسيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية فى ذكرى استشهاد غسان كنفاني .

المقاتل الثوري يظل دائما وابدا انسانا يحزن قلبه وتدمع عينه لفقد البطل وذكرى الشهيد ولا يمضي يوم دون ان ترجع بي الذاكرة سنين الى الوراء ، ويستعرض فكري ويمر بخاطري عشرات الاخوة والرفاق ، الذين سقطوا على طريق نضالنا الشريف . بل كثيرا ما اجد نفسي منساقا الى تاريخ بعض الوقائع حسب استشهاد احد ابطالنا . فأقول قبل استشهاد فلان او بعده . انهم يعيشون فى ضمير شعبنا ، خالدون فى تاريخ نضال امتنا ، علامات على طريق ثورتنا الصاعدة ، الى الانتصار دوما . والناس نوعان موتى فى حياتهم واخرون ببطن الارض احياء .

اخي الحبيب غسان كنفاني ! شهيد النضال الفلسطيني هو واحد منهم ، يتصدر الموكب الخالد المضيء ، الذي يرشدنا ، ويرشد اجيالنا المقبلة على طريق فلسطين . هو رفيق الابطال ابو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان والهمشري وابو علي اياد وابو صبري وزعيتر وبوديا وجواد والحاج حسن وغيرهم من القائمة المشرفة الطويلة لثورتنا .

ولم يكن غسان مناضلا عاديا . وقد يصعب على من كان مثلي ان يميز بين رفاقه . لكنه ملزم ايضا بأن يعرف فى كل رفيق مزاياه . المناضل الشهيد غسان كنفاني حمل سلاح الكلمة بكل اشكاله والوانه شعرا ونثرا . نسج من احرفها صورا ملحمية لمأساة شعبه . وجعل من الكلمة هذه سلاحا فتاكا حتى اصبح بحق فنانا فى قتاله ، مقاتلا فى فنه واسع الافق عميق النظرة متنوع الميادين . وساحة معركته واحدة ـ فلسطين . فلا عجب ان استشعر النازيون خطر استشعر النازيون خطر الشاعر الفرنسي بول ايلوار ، وكما ادرك الفاشست الاسبان خطر الشاعر لوركا ، والعسكريون التشيليون خطر الشاعر بابلو نيرودا !

الكلمة فى معركة الحق سيف بتار ، فهي العلم وهي المحرض وهي الاصل . وقد شهر غسان السيف فى يده حتى اخر لحظة ، حتى الرمق الاخير ، فاليه والى كل رفاقه فى يوم ذكراه عهدا وميثاقا ، ان نحافظ على امانة الكلمة ، امانة الرسالة ، شاهرين سيفها باصرار مناضلين من اجلها بكل ما نملك من قوة وجهد وايمان مواصلين السير على درب الآلام والتضحيات الطويل ، درب فلسطين حتى يحن الله علينا باحدى الحسنيين ، النصر والشهادة .

المجد والخلود لغسان وكل شهدائنا الابرار وانها لثورة حتى النصر .

معرض فني في بيت الشباب في كفرياسيف

يفتتح فى بيت الشباب فى كفرياسيف المعرض الاول للرسامين والهواة يوم الاحد ١٧\٧\٧٧ الساعة السابعة مساء احياء لذكرى المرحوم الاستاذ حبيب زيدان شويري ولمناسبة مرور سنة على وفاته .

يفتتح المعرض الدكتور سليم مخولي ورفول بولس والفنان عبد عابدي .

يشترك فى المعرض الفنانون : خليل ريان وكمال مبدا ملحم وايليا نوفل وعمر عبد الغني وسليمان سكس وجميل عمرية وكميل ضو ومروان ابو الهيجا واسعد حزان .

يبقى المعرض مفتوحا حتى يوم الاحد ٢٤\٧\٧٧ من الساعة الرابعة الى التاسعة مساء كل يوم .

رسول حمزاتوف: في السماء نجوم كثيرة... ولكن هل بوسعنا أن نصوغ منها قمرا؟!

أنارسول حمزاتوف . أحضر أعراس قريتى . وأمشى فى الجنائز ، وأعرف المحاصيل الزراعية هذه السنة . وأعرف كل بيت وكل شارع فى قريتى ! أدافع فى شعرى عن حدود وطنى وعن حدود الحب

زار الشاعر السوفييتي الشهير رسول حمزاتوف العراق فى نيسان الماضي بناء على دعوة من مجلس السلام والتضامن فى الجمهورية العراقية . والشاعر هو عضو فى مجلس السوفييت الاعلى وعضو مجلس السلم والتضامن فى الاتحاد السوفييتي .

وقد أجرى فاضل الربيعي مندوب مجلة « الفكر الجديد » الكردية مقابلة مع الشاعر الكبير ننقل وقائعها لقرائنا فيما يلي :

اكثر من مرة صعدت وهبطت من هذا السلم ، حتى تآلفنا .. الزوار والضيوف كثيرون .. ومن بين هؤلاء يمكنني ان اتعرف على ذلك الرجل الذي شغفنا به، وبداغستانه الرائعة. كانت الساعة الخامسة الا ربعا .. اذن هـذا هو موعدنا مع رسول حمزاتوف (من لا يعرف هذا الاسم ؟!) أخبرت المرافقانا ننتظره فى الصالة. وقبل ان انهي المكالمة كانت المفاجاة الاولى لهذا الرجل المدهش . كان يقف قبالتي ! اذن انت جئت ؟ !

كيف الحال ؟ قال لنا رسول حمزاتوف ثم طلب منا ان نجلس .. تحدثنا قليلا .. والتقط له المصور بعض الصور ، والمترجم لم يأت بعد !

قال حمزاتوف انه هبط من غرفته فى الوقت المحدد .. وقد تمشى قليلا فى الصالة ، بل انه مر قربنا ! جاء المترجم وبدأنا الحديث :

■ نبدأ بالشعر .. كيف تنظر الى الشعر والحياة ؟ ! ان ذلك هم نجده فى (داغستان بلدي) .. كنت تقول فيها أشياء كثيرة وأهمها على الاطلاق، أشياؤك عن الحياة.. اية علاقة تقيمها (داغستان بلدي) بين الشعر.. والحياة ؟

■ الشاعر لا يقيم علاقة بين الحياة والشعر ولكي يقيم الشاعر مثل هذه العلاقة ، عليه ان يعرف : ان معنى هذا كله ان الشاعر لا يعيش هذه الحياة .. وسأقول لك : انا ولدت لكي اعيش .. وبعد ذلك لكي اصبح شاعرا !. انني اعترف حاستي لكتابة الشعر من الحياة ولا يحدث العكس .. لقد ولدت فى داغستان وفى (داغستان بلدي) جسدت جذور حبي لداغستان التي تمتد عميقا .. كان فيها أثر والدي كذلك . انني اعتبر نفسي دوما وفى كل مكان ، كسفير لداغستان ! وأنا جئت لهذا العالم لكي اتحدث عن وطني ! وعندما اعود الى داغستان اعود كسفير من العالم لكي احدث بلدي عنه !

■ ولكن هنـاك من يقترح للشاعر مهمـات أخرى .. والبعض يعتقـد ان الشعر والحياة مترادفـان ويمكن ان يحل احدهما محل الآخر .. وهذان الرايان مختلفان كمـا ترى .. فماذا تقول ؟

■ ان للشاعر افكارا ومشاعر .. وكذلك وسائل تعبير وهو الذي يقول هـذه الافكار عبر هذه الوسائل التعبيرية . كان غيرتسن ، الثوري الروسي ، يقول دائما : من هـو المذنب ؟ ! وتشيرنشفسكي يسأل : ماذا نعمل ؟ ! ولينين اوضح ذلك بقوله : ما العمل ؟ ! .. اذن يمكننا ان نقول باختصار ان الشعر الوان متعددة ومتنوعة فيها ما هو خير .. وما هو شرير . ان الشاعر (يفحص) مجتمعه ، ويحدد مواقع الآلام ، واذا ما فقد الشعر هذه العلاقة ، فانـه سيخسر الكثير . انا مثلا اعرف كل شيء عن الحياة فى قريتي .. اعرف حتى المحاجل الزراعية .. اعرف كل بيت .. وكل شارع .

■ يكثر الكلام عن (شعر الشبـاب) .. وكيف يجرى الاهتمام بالشعر فى بلادكم وما هى موضوعـات الشـاعر فى النظام الاشتراكي ؟

■ ليس لتعبير (شعر الشباب) اى معنى : ليس هناك شعر للشباب وآخر للشيوخ ! الشعر هو الشعر ومن اي عمر ولكل شاعر موضوع : المرأة ، الوطن ، الموت .. وكل شاعر يختار موضوعه اما انا فعنـدي موضوعان رئيسيان فى شعرى الوطن والمرأة . لان على الشاعر ان يدافع عن حدود الوطن وعن حدود الحب ! وفى بلادي يقولون : ان على الرجل ان يناضل من اجل الارض ومن اجل المرأة .. أما (الحالات) الاخرى فهى للدبكة !! وكما ترى فلسنا دبكة !!

■ هذا يقودنا الى التساؤل عن ثقافة القوميات فى النظام الاشتراكي .. كيف تنمو هذه الثقافات .. وهل هناك سمات مشتركة ؟

■ فى السماء نجوم كثيرة .. وكل واحدة تعطي ضوءا ودفئا لبعضهـا البعض .. وثقافة القوميات فى الاتحاد السوفييتي .. مثل هذه النجوم . ان لكل نجمة مكانها الخاص . ولكن النجوم فى كل واحد .. ونحن لا نسعى ان نعمل من كل النجوم قمرا واحدا ! لكل نهر طبيعة ولون .. وعندما تجري الانهار وتصب فى البحر .. فلن يكون هناك فرق .. اذ تختلط المياه .. فى الادب : يكون ذلك بالعكس ، فلكل ثقافة شخصية ، ولكل ادب شخصية متميزة .. عندما تقرأ كتابا فى الفيزياء والكيمياء والحساب وانواع أخرى من الكتب ، فانك لا تفكر فى (قومية) هذا الكتاب او ذاك ولكن ، فى الادب يكون الامر مختلفا .. فعندما تقرأ كتابا تتساءل ويكون عليك ان تعرف (قومية) وشخصية هذا الكاتب .. وعندما اكتب يجب علي ان اعلم انني انا رسول حمزاتوف من القوميـة الافارية ومن داغستان .. وقبل كل شيء انا رسول حمزاتوف المواطن السوفييتي .. اليك هذه المقارنة :

فى حفل الزواج يأتي الاصدقـاء بهدايا .. وهذه الهدايا تكون من نوع واحد .. العطور من نوع واحـد ورائحة واحدة ! ان هذا لن يكون مفرحا ابدا ! ونحن عندما نحتفل قريبا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سنأتي بهدايـا كثيرة .. مختلفة .. لكل واحـدة رائحتها ونكهتها الخاصة ، ولونها الخاص ..

ان لينين اولى اهتماما خاصـا لثقافة القوميات .. وكان يقول ان هذه الثقافات ستكون لها الحياة فى المستقبل .

■ حسنا .. نعـود الى الشعر الذي بدأنا منه: نتساءل عن موقـع الشعر بالنسبة للانسان المعاصر ، النقـاد البرجوازيون يقولون ان الشعر سينقرض فى ظل الثورة العلمية التكنولوجية .. ما هو رأى رسول حمزاتوف فى ضـوء تجربة الشعب السوفييتي فى التعامل مع الشعر ؟

■ ليس هناك شعر وليس هناك شاعر ـ معناه ليس هناك حياة ! ان وجود التكنولوجيا تأكيدا آخر لوجود الانسان، وفى مجتمعنا الاشتراكي تكون كل منجزات العلم والآلات فى تصرف الانسان .. لا استطيع ان اقول ان الشعراء المعاصرين يكتبون افضل من سابقيهم ، ولكن الاهتمام بالشعر فى بلادنـا يزداد كثيرا ، واكثر من السابق .. ان اهم ما يعطيه التقدم العلمي للشعر هو ايقاع المعاصرة ، ولذلك يهتم النـاس كثيرا بالشعر وحتى اولئك ، الذين هم ابعد مـا يكونون عن الاهتمام بالادب والشعر .

فى اوروبا الغربية لم الحظ اهتماما بالشعر مثلما فى بلادنا .. فعندنـا تصـدر مختارات الشعر ودواوين الشعر بملايين النسخ .

هناك (جوع) للشعر .. وهـذا (الجوع) يزداد .. والآلاف من المواطنـين السوفييت يجتمعون فى أمسيات الشعر التي تقام فى بلادنا .

■ ماذا تعني (القرية) فى شعرك ؟

■ لا يمكن تقسيم الشعر الى شعر قرية وشعر مدينة . ولانني ولدت فى القرية، فلهذا السبب اعتبرها مصدرا مهما لشعري .. واحبها .. حتى انني لا اكاد اترك قريتي .. حتى الان انا مرتبط بوالدي . وبالنار فى الموقد .. ازور القرية واشترك فى تشييع الجنازة .. واشارك فى حفلات الزواج .. يزورني أهل القرية فى البيت مرارا بل انني افرح كثيرا لان اهل القرية يأتون الى بيتي ..

انا رسول حمزاتوف من قريـة تساوا ، جمهورية داغستان .. رجل يكتب الشعر .. ومواطن سوفييتي عمره ٥٤ عاما .. متزوج وله ثلاث بنات .. اسكن فى شارع غوركي فى مدينة مخاتشكلا .. وهذا الشارع هو الشارع الرئيسي ، وكل ما لم اقله فى هذا الحوار تجدونه فى .. شعرى .

ذات يوم علّق جبلي فى أذني بقرته قرطين
ليستطيع بهما تمييزها عن سائر البقرات ،
وذات يوم علّق جبلي فى عنق حصانه أجراساً
لكيلا يختلط بخيل جيرانه . ولكن الفارس الذي لا يعرف
حتى فى الليل الاليل حصانه المفضل يكون فارساً سيئا جدا.
ـ داغستان بلدي ـ

فتاة جبلية عرفت نشوة الحب ، تطلعت من النافذة
عند الصباح وصرخت :
ـ آه ما أجمل الزهر على الاشجار !
ودمدمت أمها العجوز :
ـ وأين ترين الزهر على الشجر ؟! انـه الثلج فنحن فى
أواخر الخريف وأوائل الشتاء .
وهكذا بدا الصباح الواحد لامرأتين صبـاحين :
صباحاً ربيعياً وصباحاً شتوياً .
ـ داغستان بلدي ـ

سليمان دغش
قصيدتان

تـذكـرة

بـلا تـذكرة
أعـود اليـك
أعبىء صـدري بالياسمين
وتغفو على ساعـدي قبّرة
بـلا تـذكرة
اعـود اليـك
أنـا شـهوة لا تنـام
أنـا عطش الكرم لديمـة المطرة
فـلا تحرميني حنـان الروابي
وكوني لي الارض والروض
كوني لي المقبرة .
بـلا تـذكرة
اعـود اليـك
أنـا لوعـة الياسمين
وحرقـة دم النـازحين
وفـاء الحمـائم للقنطرة
صنعت لك البـدر
فانتظريني
اعود مـع الليلـة المقمرة
بـلا تـذكرة
اعـود اليـك
وحين تسد بوجهي الجسور
اعذريني
دمـائي تصير هي التـذكرة .

أغنيـة للجليـل

فى الجليـل
يسقط الثلج وتقوى العـاصفة
والجراح النـازفة
تلعق الكبريت والملح
على الـدرب الطـويل
فى الجليـل
يولـد الاطفـال فى بطن الحقـول
يحملون الورد والقمح واغصـان النخيـل
ان من ادمن سهد الليـل
لا يخشى الأصيـل !
فعـلى قبر الهزيمة
ينبت النصر الأصيـل

. . .

يسقط الثلج وتقوى العـاصفة
والجراح النـازفة
تلعق الكبريت والملح
على الـدرب الطويـل
وتغني .. وتغني ..
للجليـل .

« صمت البحر » وقوة التعبير الرافض فى اعمـال الرفيق النحـات بنيامين شنيتسر .



بنيامين شنيتسر ـ عامل صناعى سابقا ، نحـات ملتزم ، استطاع ان يحدد مفاهيم صارخة غاضبة فى صقل معادن لاشكال آدمية تمتاز بالاحجام الصغيرة ذات تعـابير ومضمون ، بامكانها ان تشق الدنيا صراخا لما تحتويه من قوة انسانية متجسمة فى تفـاني هذا الفنـان الشيوعي التي تنتمي اعماله الى الاتجـاه الرافض والمقاوم ، والداعي الى قيم انسانية خلاقة .

لقـد عرض هـذا النحـات بعض اعماله فى معرض للهواة ، وحصل على جائزة تقديرية لتمثاله « جندي الاجيال الماضية الحاضرة والقادمة ». وهو مصنـوع من معـادن الحديد والبرونزته ، وفيه سبك شنيتسر خطوط تعاسة الماضي وخوف المستقبل فى شكل آدمي صارخا حينا ومتشائما حينا ومتهجما حينا اخر. وقدم كذلك بعض المنحوتات ، ، منها « الاحتلال » وهي بصورة رجل متشابك الخطوط ، فاقد اليد لكنه منتصب القامة .

ويسعى النحات بنيامين الى عرض اعماله فى خـارج البلاد حتى يعرف العالم القوة الكامنة فى صمت البحر .

عبد عابدي

٣٠ كتـابا عـن أحـداث لبنـان

■ تجاوز عدد الكتب التي عالجت الاحداث الاخيرة فى لبنان ٣٠ كتابا بالعربية والفرنسية والانكليزيـة والاسبانية . وينتظر صدور كتابين جـديدين فى باريس (بالفرنسية) وثالث لكاتب فرنسي عاش طويلا فى بيروت وهو يضع اللمسات الاخيرة عليـه .

ديـوان جديـد

■ يدفـع الشاعر قيصر غصوب بديوانه «... تابع فى الجسد القادم» الى المطبعة مع اواخر هذا الشهر . يصدر الكتاب عن دار « مارون عبود » فى بيروت مع مقدمة كتبها عبد الله نعمان . الديوان مجموعة غزلية تنشر للمرة الاولى . لقيصر غصوب اعمال مسرحية سابقة وديوان شعر مخطوط، وهو يقيم فى باريس منـذ سنتين منصرفا الى التدريس والتاليف .

كريم .. وجنون الحجـر

■ يعد الشاعر العراقي فوزي كريم مجموعته الشعرية الجـديدة للنشر بعنوان « جنون من الحجر » . وهي الديوان الثالث للشاعر .

أصول المشكلة المغربيـة

■ صدر فى لندن مؤخرا كتـاب جديد تحت عنوان (أصول المشكلة المغربية منعام ١٨٨٠ الىعام ١٩٠٠م) للمؤلف الانجليزي (اف ـ ارسونز) .

ويتحـدث الكتاب عن أثر الحـكم الفرنسي فى شمال افريقيـا وعلاقته بعدم انتشار اللغة الانجليزية وأدبها ، وأثر هذا الاتجاه على اهتمام الغرب بالمشكلة المغربية، وعلى تدفق السواح على هذه المنطقة ، كما بين مدى تأثير الاوضاع فى حجم النفط والغاز المصدرين من الجزائر .

موسوعـة تاريخيـة عن شبه الجزيرة العربيـة

■ انتهى علمـاء من سبع عشرة دولة عربية واجنبية من وضـع الخطوط الرئيسية لموسوعة تاريخية عن شبه الجزيرة العربية من خلال كتب الرحالـة المسلمين والغربيين والوثائق والكتب التراثية . بالاضافة الى ٩٨ بحثا كان قدمها العلماء خلال الدوة التي عقدوها فى مدينة الرياض لهذا الغرض .

ان الملـــوك اذا دخلوا قريــة ـ بقيــة

المالى فى بلادهم وارتفاع الاسعار بمعدل ٤٠ بالمئة فى السنة . الى حد ان ايجارات البيوت ارتفعت ٦٠٠ بالمئة خلال ال ١٨ شهرا الاخيرة ووصلت أجرة البيت فى جدة الى ٢٢٠٠ دولار فى الشهـر !!

ولكن ما العمل اذا كان حكام السعودية ، الذيـن تسيرهم سياسيا مجموعة من الشبان من أبناء العائلة المالكة الذين يعرفون باسم « المافيا الامريكية » والذين « تثقفوا » فى جامعات الولايات المتحدة مثل وزير النفط اليمانى ـ ما العمل اذا كانت « أخلاق » هؤلاء الحكام تدفعهم الى ان يفضلوا انقاذ البلدان الغربية من أزمتها الاقتصادية خوفا من ان يتقوى فيها الشيوعيون على انقاذ بلادهم والبلدان العربية الاخرى مـن الاحتلال الاسرائيلى ؟! ان « خطر » الشيوعية ، التى أصبحت تســود نصف الكـرة الارضيـة ، هو الـذى يقـض مضاجع هؤلاء الحكام ويجعلهم يبذلون الاموال الضخمة عـلى محاربتها فى البلدان العربية وعلى ابعاد هذه البلدان عـن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حتى يحافظوا على امتيازاتهم الطبقية ويبقوا مسيطرين على عائدات النفط الضخمة لصرفها على مباذلهم وشهواتهم .

وقد تبين انهم كانوا وراء الحرب الدامية التى جرت فى لبنان والتى لا تزال مستمرة فى الجنوب وانهم هم الذين يمولون الانعزاليين ويشجعونهم على مواصلة القتال جنبا الى جنب مع القوات الاسرائيلية ، حتى يحولوا ـ كما يصرحون بذلك علنا ـ دون انتصار القوى الوطنية والتقدمية فى لبنان . وهم يتآمرون الان على سوريا ليحلوا محلها فى لبنان لأنها ترفض ضرب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وتسلك خطا متصلبا تجـاه المؤامرات الامبريالية على القضية اللبنانية وقضية الشعـب العربى الفلسطينى العـادلة .

ان هذه اللااخلاقية ، التى يتميز بها حكام السعوديـة وأتباعهم من الحكام العرب ، تتكشف يوما بعد يوم أمام أعين الشعوب العربية . والاتحـاد السوفييتى ، الـذى يبنى سياساته على المبادىء وحدها والتى تثبتها الايام والتجارب ، يدرك تماما هذه الحقيقة ويعرف ان مصير مثل هؤلاء الحكـام الى الزوال . وهو يدرك أيضا ان شعار عبد الناصر «نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا » ستكون له الغلبة فى نهايـة الأمر فى كل البلدان العربية .

قلعـــة زئيف ـ بقيـــة

الدول العربية الصديقة لامريكا ؟ الا تفرض عليها صداقتها مع امريكا التخلى عن الارض العربية للاحتفاظ بصداقة امريكا ، وتجنب العدوان الاسرائيلى ؟!

بهذا الموقف تتعرى هذه الانظمة أمام أعين الشعـوب العربية ... فلن تقوى على الصمود أمام العواصف . واذا ما تحركت رمال الصحراء ، فان قلعة زئيف التى تقف على أرض رملية لا بد ان تهتز أساساتها أيضا .

في المؤتمر العلمي العالمي حول دور ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

قضية الشرق الاوسط والحركة القومية العربية

إميل توما

في «الاتحاد» بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٧٧ استعرض الرفيق اميل توما ، الذي اشترك في مؤتمر باكو (عاصمة اذربيجان السوفييتية) ، بمناسبة قرب أعياد الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ملامح المؤتمر العامة . وفي «الاتحاد» بتاريخ ٥ تموز ١٩٧٧ صوّر اثر الثورة والاتحاد السوفييتي في حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في مقــال بعنوان « لا مستقبل لاساليب التسرب الكولونيالي ـ الامبريالي » . وفي هذا العدد يصف انعكاس أزمــة الشرق الاوسط في المؤتمر من خـــلال مساهمات بعض الوفود العربيـــة والسوفييتية .

احتلت أزمة الشرق الاوسط مكانا مرموقا في ابحاث المؤتمر العلمي العالمي بسبب خطورتهــا واهتمام الوفود المختلفة بهـا .

وفي تقريره البرنامجي قال الرفيق حيدر علييف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول في الحزب الشيوعي الاذربيجاني :

«ويؤيد الاتحاد السوفييتي كل التأييد التطلعات المشروعة للدول الوطنية الفتية وكفاحها ضد العدوان الامبريالي ومن أجل الاستقلال ، وحقها في ان تعالج شؤونها الداخليــة بنفسها. ويجب ان ننظر على هــذا الضوء الى اقتراحات الاتحاد السوفييتي البنــاءة بشأن التسويــة السلمية في الشرق الاوسط والتي تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربيـــة المحتلة وبحق جميع دول هذه المنطقــة في الوجود المستقل والأمن وبتلبية مطالب الشعب العربي الفلسطيني الوطنيــة الشرعية ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته » .

وحلل العالم السوفييتي ي. أ. ليبيدف في دراسته بعنوان « تسوية النزاع في الشرق الاوسط مهمة آنية ملحة» عناصر الازمة وأكد « ان مواقف الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تتجاهل بعناد كافة المبادرات السلمية هي العقبة في طريق التسوية البناءة لنزاع الشرق الاوسط » .

وتوقف عند دوافع حكام اسرائيل ، الذين يسترشدون بالايديولوجيـــة الصهيونية ، فاعلن انهم يرفضـــون الاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني القومية المشروعة ويهدفون الى انتزاع اراضي الغير ويعملون على تثبيت سياستهم واقتصـــادهم في الاراضي العربية المحتلة .

واضاف : انهـــم عاجزون عن ممارسة هذه السياسة خلال اعــوام طويلة لولا مساندة الامبرياليـــــة الامريكية ، والاخيرة تستغل الاحتلال الاسرائيلي واوضاع التوتر « للضغط على الشعوب العربية لاجبارها على الامتناع عن الحركـــــة المناهضــة للامبريالية » .

واوضح محركات سياسة الامبريالية الامريكية فقال انها تهدف الى كسب الوقت لاجبار الدول العربيــة على القيام بتنازلات جدية في قضيـــة التسوية ، وفي الوقت ذاته اجبارها على الخضوع للضغط الامبريالي .

ونــــدد العالم ليبيديف بموقف الولايات المتحدة القائم على عــــدم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية واتهم الامبريالية التي تعيـــق التقدم في التسوية بخلق الظروف الملائمة لاندلاع الحرب الاهلية في لبنان .

ولفت الانظـــار الى ان الموقف السوفييتي من تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، في ظروف استمرار تــازم الموقف في الشرق الاوسط يكتسب أهمية كبرى . ان الموقف السوفييتي بالـــذات هو الان من العوامل الاساسية التي تساعد على تطوير عملية بلوغ سلم عادل ووطيد في هذه المنطقة من العالم .

وبدون تعيـــين العناوين دحض ليبيديف محاولات الرجعية العربيـــة تشويـــه مساندة الاتحـــاد السوفييتي للشعوب العربية ، وتوقف عنـــد المساعدات التي قدمها لها في حرب تشرين الاول (اكتـــوبر) ١٩٧٣ ، واستشهد في نهاية البحث بكلمة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي ، الذي صرح :

« ليس ثمة مقارنة بـــين الموقف السوفييتي والموقف الامريكي في قضية العرب . اذ ان موقف امريكا كان ولا يزال موقفا معاديا للعرب ، أما موقف الاتحاد السوفييتي فموقف يدعمنا دعما كاملا» .

عزلة الاتجاه الساداتي

لقد تعرضت كافة الوفود العربيـــة الى أزمة الشرق الاوسط ، بهـــذا القدر او ذاك .. وقدمت لذلك بتثمين رفيع لدور ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في اغناء حركة التحرر القومي العربية بالوعي والثورية ولــــدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الفوز بانجازات تلك الحركة على الصعيد العربي القطري وعلى الصعيد العربي العـام .

واعرب عن اتجاه الوفود العربية العام ابو بكر عبـــد الرزاق باذيب عضو اللجنـــة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القوميـــة في اليمن الدمقراطية الشعبية حـين قال في تقريره المسهب :

- « ان مواقف الاتحــــــاد السوفييتي المسانـــدة للحق العــــربي هي اكثر من ان تحصى . ويكفي ان يشـــار هنا الى انه في كل المعـــارك الحاسمة التي خاضتهـــا شعوبنا العربيــــة ضـــد الامبريالية وصنيعتهـــا الصهيونية ومن أجل التحرر الوطني والتطور المستقل ـ السياسي والاقتصـــادي والثقافي ـ وقف الاتحـــاد السوفييتي بجانبها يشد من أزرها ويساندها بالمـــال والسلاح . وخلال هـــذا النضال تطورت الروابط بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية وتعمقت جذورهـــا ونشأت علاقات مصيريـــة فرضتها قوانـــين الصراع الدائر على الصعيـــد العالمي بين قوى التحرر والتقـــدم والسلم وبين الامبريالية » .

لم يذهب ممثـــل حزب الشعب الموريتاني الذي يحكم الجمهوريـــة الاسلامية الموريتانية الى هذا الحد.. ولكنه لم ير تناقضا بين تمسك حزبه بالعقيـــدة الاسلامية وتثمين الثورة الاشتراكيـــة الكبرى والاتحــــاد السوفييتي .

على العكس رأى ان ثورة اكتوبر الاشتراكية اضعفت الامبريالية العالمية واعطت الدليل القاطع على امكانية وحتمية انتصار الشعوب في معاركها ضد الامبريالية والتخلف .

وقال : « بعد ان نجحت الثورة وقـــام الاتحـــاد السوفييتي ، وبعد ان انهكت الحرب العالمية قوى الـــدول الامبريالية ، أخـــذ الوعي السياسي ينتشر بسرعـــة فائقة بين الشعوب المستعمرة وبدأت هذه الشعوب تدرك ان تحقيق النصر على هؤلاء الاعداء يتطلب منها ان توحد صفوفها وتتقن جميع اشكال النضـــال العنيفة منهـــا والسلمية، العلنية والسرية»

وفي هذا الصدد كانت كلمة السيد شفيق ارشيدات سكرتير عام اتحـــاد المحامين العرب الدولي ورئيس «لجنة التضامن مع الشعوب » في الاردن على غاية من الوضوح اذ ربطت بين اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى وسياسة الاتحاد السوفيتي في تنشيط الحركة القومية العربية وشحنهـــا بالثورية من ناحية وازمـــة الشرق الاوسط ودور الاتحاد السوفييتي في اطفاء شعلتها .

قـــال :

«ان ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ كانت كقنبلـــة حارقة ، ألقيت على عـــالم الحرب العالمية الاولى الفاسد، فهدمت ما هدمت من صروح الظلم والاستعباد وحطمت ما حطمت من قيـــود الـــذل والاستغلال . ولكنها كـــانت النور الذي أضاء للبشريـــة عالمهـــا وواقعها ، وكشف للشعوب عن مدى المهانـــة والاسترقاق اللذين يمارسهما الامبرياليون ضدهـــا باسم الحرية والعـــالم الحر ، وباسم الدمقراطية المزيفة» .

واضاف اعتمادا على المعطيـــات الثابتة في برهنته على دور الاتحـــاد السوفييتي في مساندة حركة التحرر القومي العربيـــــة على الصعيدين القطري والعربي العـــام :

« وعنـــدما نتذكر الثورات والانتفاضات العربية المعاصرة ضد الاحتـــلال والاستعمار والصهيونيـــة ، في العراق وسوريا والجـــزائر ومصر واليمن الجنـــوبي والاردن والسودان وفلسطين ، نذكر معها موقف التعاطف والعون العظيم الذي قدمـــه الاتحاد السوفييتي لهـــذه الثورات ولتحقيق أهدافها التحررية»

ومن هذا المنطلق قرر ارشيدات ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الثورة الفلسطينية وكفاحها العادل ، في كافة المجالات ، وعلى صعيد الامم المتحدة ، مؤكدا انه انطلاقا من مبادئه يناضل من اجـــــل تمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة .

وكان ممثل حزب البعث الاشتراكي في سوريا في كلمته على غايـــــة من الوضوح حين تطرق الى ازمة الشرق الاوسط فقد حدد معالم التسويـــة العادلة ، وفي نفس الوقت اتهـــم الامبريالية وحكام اسرائيـــل بنسف محاولات التسوية .



من مشاهد الاستقبال الودي الذي حظي به ، في جمهورية اذربيجان السوفييتية ، المشتركون في المؤتمر العلمي العالمي حول ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . في الصورة وفد من المشتركين في المؤتمر في أثناء زيارة قاموا بها لمدينة سومغايت الصناعية وفتيات في الزي القومي يقدمن لهم الزهور . وسرعان ما وجد الضيوف انفسهم محاطين بحلقة رقص . فهكذا هي العادة هنا : الاصدقاء الاعزاء يستقبلون بكلمات الترحيب اللطيفة والرقص الاذربيجاني ! .

قال ممثل حزب البعث الاشتراكي السوري محمد خليفة :

«وعلى الرغم من قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى انسحاب القوات المعتدية من الاراضي العربية المحتلـــة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصـــير واقامة دولته المستقلة والى عودة اللاجئين الفلسطينيين العرب الى ارضهم وممتلكاتهم ، بالرغم من هذه القرارات ، لا تزال اسرائيل ، بفضـــل الدعم السياسي والاقتصادي والمالي والعسكري الـــذي تتلقاه من القوى الصهيونيـــة والامبريالية في العـــالم ، ترفض الانسحاب من الاراضي العربيـــة وتمارس سياسة الضم والالحاق والقهر وبناء المستعمرات داخل المنـــاطق المحتلة كما انها ما تزال تمعن في سلوك سياسة عدوانيـــة من شأنها اعاقة فرص التوصل الى تسوية عادلة لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط » .

طبعا تكلم مندوبو الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية فلم يضخموا دورهم الحاسم في النضال الوطني التحرري في العالم العربي ، ولم يتوقفوا عند التحولات التاريخية التي برهنت على صدق تقويمهم للاحداث في الاقطـــار العربية ، بـــل اعتمدوا على خبرة الشعوب العربية في مكافحة الامبريالية وطرحوا برنامج الكفـــاح العيني في ظروف صعود التكتـــل اليميني (الليكود) الى الحكم في اسرائيل .

وادراكا لمسؤلياتهم التاريخيـــة شجب ممثلو الاحزاب الشيوعية في العالم العربي سياسة الحكام العرب الذين يتعاونون مع الامبرياليـــة الامريكية وعروا المحركات الطبقيـــة التي تفرض على الرئيس المصري ـ السادات ـ انتهاج طريق مهـــاودة الامبريالية الامريكية .

لم يقف مندوب واحد من الاقطار العربية دون ان يشجب ، بطريـــق مباشر او غير مباشر ، سياسة قادة مصر الذين يزعمون ان كافة أوراق اللعبة (٩٩٪) في ايدي الولايـــات المتحدة الامريكية .

ومن هنا يمكن القول ان خـــط الرئيس المصري انور السادات كان في عزلة تامة .

وفي الواقع كانت كلمة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربـــه برنامجية من حيث انها طرحت سبل تسوية أزمة الشرق الاوسط سلميـــا في الظروف الراهنة .

لقد اسقط ياسر عبد ربـــه من الحساب العناصر الانتهازية في الحركة القومية العربية .. وطرح في كلمتـــه التي حازت على اعجـــاب المؤتمرين طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط ، بحيث لا يقوم تنـــاقض بين مصـــالح الشعب العربي الفلسطيني ومصالح الاسرائيليين ـ وهـــذا اعتمادا على قرارات الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي دعت الى اقامـــة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ، في الاراضي العربية المحتلة اليوم ـ الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتلبيـــــة مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ..

ولاحظ ياسر عبد ربه دور الرجعية العربية في محاولة اجهاض النضـــال الثوري العربي في المنطقة وقال ان الرجعيين العرب يحرقون جسورهم ولا مستقبل ينتظرهم .

***

ومن الممكن القول ان المؤتمر العلمي الذي عالج ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى وحركـــات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اسهم اسهاما ضخما في توضيح الرؤية دون ان يتخذ قرارات عينية في اية قضية ملتهبة من قضايا التحرر القومي في عصرنا .

ولكن قضايا التحرر القومي لم تعد محاصرة كما كانت في يوم مضى فالاتحاد السوفييتي اخرجها من طوق الامبريالية حين نجح في اتخاذ قرارات جوهرية في الامم المتحدة بشأن تصفية نظام الامبريالية والكولونيالية الجديدة.

واسهمت مساندته كفـــاح الشعب العربي الفلسطيني في اتخاذ الامـــم المتحدة قرارات تدين عدوان اسرائيل وسياسة حكامها وتدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

[الحلقة الرابعة والاخيرة : ثورة اكتوبر والقضية القومية في عصرنا] .

ندوة علمية في براغ حول ثورة اكتوبر والعالم المعاصر

ثورة أكتوبر فتحت الطريق أمام الانسانية نحو الاشتراكية



حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ عقدت مجلة الاحـــزاب الشيوعية « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر بلغـــات عدة في براغ ندوة علمية حول « ثورة اكتوبر والعالم المعاصر » في الفترة بين ٢٨ ـ ٣٠ حزيران الماضي وذلك احتفالا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويسر « الاتحاد » أن تنشر فيما يلي المساهمة القيمة التي قدمها لهذه النـــدوة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق زاهي كركبي ، والذي يمثل حزبنا في المجلة في براغ :

اذا ألقينا نظرة على العالم المعاصر وقابلناه بما كان عليه قبل ستين عاما عند انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، لوجدنا ان العالم قد تغير تغيرا هائلا في كل المجالات بما فيها السياسي والاجتماعي . فبدلا من عالم تسيطر عليه الرأسمالية كليا ، الذي كان قائما عشية انتصار ثورة اكتوبر، تقوم اليوم منظومة اشتراكية جبارة. واصبحت الحركة الشيوعية العالمية التي تتخـــذ الماركسية ـ اللينينية ايديولوجية لها اعظم قوة سياسية منظمـــة عرفتها الانسانية . وتتعمق باستمرار أزمة النظـــام الرأسمالي ويتعاظم النضال من اجل الاشتراكية. وانهارت الامبراطوريات الكولونياليـــة التي كـــانت قائمة وتحررت شعوب المستعمرات وظهرت عشرات الـــدول الجديدة . وفي العديد من هذه الاقطار امتزج النضـــــال من اجل التحرر السياسي بالنضال من اجل التحـــرر الاجتماعي . ولا نبالغ اذا قلنا ان ثورة اكتوبر لعبت دورا كبيرا في كل هذا التطور وفي احداث كل هـــــذا التغير . ولذا يمكننا القول بحق ان ثورة اكتوبر هي اعظم الثورات قاطبة وانها تشكل اعظم انعطاف في تاريخ المجتمع الانساني ، وبداية التاريخ الحقيقي للانسانية ، تاريخ المجتمع الاشتراكي .

فتحت ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي امام كل الشعوب طريـــق الاشتراكية . واصبحت انجـــازات الاتحاد السوفييتي في مجال بنـــاء الاقتصاد الاشتراكي وحل قضيـــة الفلاحين والقضية القومية ، اصبحت نموذجا حيا لقوة الاشتراكية وتفوقها على الرأسمالية وعاملا يجند الملايين في النضال من اجل الاشتراكية .

وادى انتصار ثورة اكتوبر الى قيام احزاب شيوعية ـ احزاب من نوع جديد تهتدي بالماركسية ـ اللينينية في العديد من الاقطار . وتمكنت هذه الاحزاب في عدد من الاقطار في اواسط أوروبا وشرقها وفي آسيا بعد هزيمـــة النازيـــة والفاشية وتصفية القوى المحلية المتعاونة معها وبتأييد الاتحاد السوفييتي ، تمكنت من ان تصبح احزابا حاكمة ، عملت على بنـــاء الاشتراكية في اقطارها . وبذلك قامت المنظومة الاشتراكية العالمية الجبارة . واخذ ميزان القوى في العالم يتغير لصالح قوى السلام والاشتراكيـــة بفضل الانجازات الضخمة التي حققتها الاقطار الاشتراكية . واخذت المنظومة الاشتراكية تصبح اكثر فاكثر العامل الحاسم في تطور الاحداث العالمية .

ان احد العوامل الهامة في انجازات المنظومة الاشتراكية هي تضامنهـــا وتعاونها وتمسكها بمبادىء الامميـــة البروليتارية . ومنطلقا من اخلاصه لمبادىء الاممية البروليتارية قـــدم الاتحـــاد السوفييتي مساعدات كبيرة لكل الاقطار التي بدأت تسير في طريق البناء الاشتراكي وذلك لترميـــم اقتصادها وبناء اقتصـــاد اشتراكي حديث . وفي كثير من الحالات ، كانت هـــذه المساعدات على حساب تطور الاتحاد السوفييتي نفسه وعلى حساب مستوى معيشة شعوبه هذا عدا عن الدور الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في حماية الاشتراكية في هذه الاقطار ومنع الامبريالية العالمية من تنظيـــم عدوان مسلح عليها لتصفية انجازات شعوبها .

ولا بد من الاشارة الى دور بلد اكتوبر في المحافظة على السلام العالمي بالتعاون مع باقي اقطار المنظومـــة الاشتراكية . ان الجديد في عالمنـــا المعاصر ، الذي بشرت به الاشتراكية الانسانية جمعاء ، هو امكانية منـــع حرب عالميـــة جديدة . ليس لان الامبريالية غيرت من طبيعتها العدوانية، بل لان قوة المنظومة الاشتراكيـــة العالمية اصبحت قادرة على تكبيـــل أيـــدي المستعمرين ومنعهم من شن حرب عالمية جديدة . وبينما نشبت حربان عالميتان الاولى والثانية خـــلال اثنين وعشرين عاما (ما بين عـــام ١٩١٧ وعام ١٩٣٩) ، فقد مر منـــذ نهاية الحرب العالمية الثانية اكثر من اثنين وثلاثين عاما دون حرب عـــالمية جديدة . ولكن النضـــال من اجل المحافظة على الســـلام العـــالمي ومنع حرب عالمية جديدة ، تكون أعظم كارثة على الانسانية جمعاء ، يتطلب الجهود المتواصلة من كافة قوى الســـلام في العـــالم . ويقع على اقطـــار المنظومة الاشتراكية العالمية دور حاسم في هذا المجـــال بصفتهـــا القوة الرئيسية في عالمنـــا المعـــاصر المناضلة من اجل المحافظة على السلام العالمي .

ان التضامن القوي مع الاتحـــاد السوفييتي ومـــع كـــافة المنظومـــة الاشتراكيـــة من قبــــل الاحزاب الشيوعية ومختلف القوى الثوريـــة والتقدميـــة هو ضـــرورة موضوعيـــة لمجابهة مشاريع الامبريالية العدوانية ولمصلحة النضال في مختلف اقطـــار العالم من اجل انتصـــار الاشتراكية وقضية التحرر الوطني والاجتماعي . لقـــد اصبحت مبـــادىء الامميـــة ـ البروليتارية الاســـــاس لوحدة وتضامن وتعاون الاحزاب الشيوعية .

واصبح الاخلاص لها في الوقت ذاته تعبيرا عن الاخلاص للمصالح الوطنية. فالاممية البروليتـــارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقـــة العـــاملة . وهذان هما وجهان لعملة واحدة . فلا يوجد ولا يمكن ان يوجد تنـــاقض بين تعـــاليم الاممية البروليتـــارية وبين المصالح الوطنية الحقيقية لاية طبقـــة عاملة واي شعب . وان اي خروج من جانب اي حزب شيوعي عن مبادىء الاممية البروليتارية ، واي اضعاف للتضـــامن الاممي مع الاتحـــــاد السوفييتي ، انما يسيء في نهـــاية الامر الى ذلك الحزب والى طبقتـــه العاملة . ان العمل على تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية هو واجب اسمى لكل حزب شيوعي لان وحدة الحركة الشيوعية العالمية هو مفتـــاح لنجاح النضال من اجل المحافظة على السلام العالمي ومن اجل انتصـــــار قضية الاشتراكية .

ايها الرفاق ،

دشنت ثـــورة اكتـــوبر بانتصارهـــا عهدا تاريخيا عظيم الشأن في تطـــور حركـــــة التحـــرر الوطني لشعـــوب المستعمرات . ودفعت الى امام حركة شعوب المستعمرات من اجل التحرر والاستقلال الوطني . وبالفعل حظيت كافة حركات التحرر الوطني بما فيها تلك التي قـــامت في مصـــر وسوريـــا والعراق ، حظيت بالتأييد المطلق من الاتحـــاد السوفييتي . ولكن الموجة الطاغية من نضال شعوب المستعمرات جاءت بعد الانتصـــار على النـــازية الالمانية والفاشية اليابانية والايطالية، هذا الانتصار الذي لعب فيه الاتحاد السوفييتي دورا حـــاسمـــا . وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب دولة عظمى ذات احترام ونفوذ عظيمين . كل هذا لعب دوره في تعاظم نضـــال شعوب المستعمرات من اجل التحرر الوطني . ونستطيـــع القـــول بكل اخلاص انـــه لم يهب شعب مستعمر للكفـــاح من اجل الاستقلال الا ونـــال التأييد والمساعدة المتعددة الجوانب من الاتحاد السوفييتي . والامثلة على ذلك كثيرة جدا يصعب حصرها ، من فيتنـــام البطلـــة ، الى العديد من الاقطار الافريقية الى الجزائر وكافة حركة التحرر الوطني العربية .

اصبحت مساعدة الاتحاد السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية بعيدة الاثر بعد الحرب العالمية الثانية ، وذلك بفضل تعاظم قوة الاتحـــــاد السوفييتي ومكانته . ففي نيســـان عـــام ١٩٤٦ انتصر النضـــال الطويل الذي خاضه شعب سوريا في سبيل الاستقـــلال . وباصرار المنـــدوب السوفييتي في مجلس الامن الدولي تم انسحاب كافة الجيوش الاجنبيـــة عن اراضي سوريا دون قيـــد او او شـــرط . ولكن المســـــاعدات الضخمة جاءت بعد ذلك لتوطيـــد الاستقلال الوطني وللمســـاعدة على بناء اقتصـــاد وطني وصد العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ضد مصـــر وسوريا والاردن عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . ومن الواضـــح انه لولا تأييد الاتحاد السوفيتي وباقي اقطار المنظومـــة الاشتراكية والمســـاعدات العسكرية والاقتصـــادية الضخمـــة التي قدمت لمصر وسوريا ولكافة حركة التحرر الوطني العربية ، لما تمكنت الشعوب العربية لوحدها من الصمود وصـــد العـــــدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ، ولكان نجح هذا العدوان في ضرب حركة التحرر الوطني العربية وتصفية الكثير من انجازاتهـــا .

ويلعب تـــأييد الاتحـــاد السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني العادل ، دوره البالغ الاهمية في خلق امكانات حقيقية لانتصار هذا النضـــال .

ان حل ازمـــة الشـــرق الاوسط الخطيرة القائمة حلا عـــادلا ، ومنـــع نشوب حرب جديدة في المنطقة لا يمكن ان يتم بدون اشتراك الاتحـــــاد السوفييتي . فحكـــام اســـرائيل الصهيونيون لا يريــــدون اشتـــراك الاتحاد السوفييتي في الجهود الهادفة الى حل الازمـــة ويفضلون ان يبقى هذا الدور محصورا في يد الولايـــات المتحدة الامريكية ، حتى يضمنوا حلا يحقق اطماعهم التوسعية ويقوي مراكز الامبريالية الامريكية في المنطقة . ولكن هناك في الاقطار العربيـــة ايضـــا من يدعون بان الامبريالية الامريكيـــــة وحدهـــا تمسك في يدها كل الخيوط وامكانات الحل في المنطقة . ان هؤلاء واولئك لا يفهمون حقيقة موضوعية . وهي المنظومة الاشتراكية العالمية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، اصبحت ذات تـــأثير حاسم يتزايد باستمرار على تطور وسير الاحداث العالمية . وانه لذلك لا يمكن حل ايـــة مشكلة عالمية بدون اشتراكها . وان اشتراك الاتحاد السوفييتي في حل اية مشكلة عالمية ، هو ضمان لحلها حلا عـــادلا يتفق ومصالح الشعوب وقضيـــــة السلام والتقدم في العالم .

ان حزبنا مع كافة القوى التقدمية في بلادنا ، يناضل من اجل ســـلام عادل قائم على انسحاب اسرائيل كليا من كافة المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وقيـــام دولـــة فلسطينية في الضفة الغربية وقطـــاع غزة والقدس العربية الى جانب دولة اسرائيل ، وحل قضية اللاجئين حلا عادلا يتفق وقرارات الامم المتحـــدة ، وكذلك حق كافة دول المنطقة العيش بسلام واطمئنان .

ان رفض حكام اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة ، بتأييد الولايات المتحدة الامريكية ، وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العـــادلة ومعارضتهم حتى مجرد اشتراكه في مؤتمر جنيف ، منع حل الازمـــة الخطيرة القائمة التي تهدد بانفجـــار جديد في المنطقة .

وحزبنـــا يرى ، ان هذا الخطر ، خطر حرب جديدة في المنطقة ، قـــد زاد زيـــادة كبيرة بعد وصول اليمين المتطرف الى الحكم في اسرائيل بعـــد الانتخابات الاخيرة . وقد صرح رئيس حكومة اسرائيل الجديد مناحم بيغن غداة الانتخابات ، وبعدها عشرات المرات ، رفضه الانسحاب من شبر ارض من الضفة الغربية وقطاع غزة ، واستعداده لقبول تعديلات طفيفة فقط في خطوط الهدنة القائمة في الجولان وسينـــاء . واخذ الحكـــم اليميني المتطرف يهدد الاقطار العربية بانفجار جديد اذا رفضت الخنوع وقبول هذا الحل . اما اعلان الحكومة الاسرائيلية الجديدة استعدادها الذهـــاب الى جنيف والتفاوض على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، فهو مجرد محاولة لتضليل الراي العام العالمي والتنصل من مسؤوليـــة استمرار الازمة وعدم التوصل حتى الان ، الى حلها حلا عادلا .

ان منع حرب جديدة في المنطقة امر ممكن اذا ما قوت الاقطـــار العربيـــة

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

---

١٩ عـــاما على ثـــورة ١٤ تموز المجيـــدة في العــــــــراق

احتفل شعب العراق ومعه جميع الشعوب العربية والشعوب المحبة للحرية والسلام والتقدم الاجتماعي في ١٤ تموز الجاري بالذكرى ال ـ ١٩ لثورة ١٤ تموز المجيـــدة التي اطاحت بالنظـــام الملكي الرجعي والموالي للامبريالية ، نظام فيصل ـ نوري السعيد .

ولقد استقبل العالم النير في حينه بارتياح كبير وفرح جم نبا انتصار الثورة العراقية الوطنية التحررية . فلقد دكت هذه الثورة اسس حلف بغداد الاستعماري الرجعي، وشكلت بداية نهاية آلام الشعب العراقي وبداية انطلاقه على طريق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

وبانتصار الثورة في ١٤ تموز وخروج العراق من حلف بغداد اكتسبت حركة التحرر الوطني العربية قوة كبيرة وجديدة . وبفضل هـــذه الثورة اصبح العراق ، هذا البلد الغني بثرواته وطاقاتـــه البشرية والكفاحية وتقاليد شعبه الثورية الاصيلة ، اصبح يقوم بدور هام في حركة التحرر الوطني العربية وأحد فصائلها الاساسية .

وكانت الثورة حصيلة نضال وطني طويل ومرير خاضه الشعب العراقي ضد الحكم العثماني اولا وضد الاقطاع المتحالف مع الاستعمار فيما بعد . وكانت ثمرة للتحالف الشعبي الوطني بين فصائل الشعب الوطنية المختلفة ، هذا التحالف الذي شمل اوساطا عسكرية قيادية في الجيش العراقي . وقام الشيوعيون العراقيون ، رفاق فهد وسلام عادل ، بقسط كبير في تنميته وانجاحه .

وان تكن الخلافات المفتعلة بين الفصائل الوطنية في العراق وخارجه والحساسيات الكثيرة التي كانت تميز العلاقات بين بعض هذه الفصائل والنظرات الضيقة الطبقية والحزبية لدى بعضها قد اضعفت مسيرة الثورة وحرفتها موقتا وجمدت مكتسباتها الا ان القوى الوطنية والثورية والخيرة في الشعب العراقي سرعان ما استعادت وحدتها وواصلت المسيرة التحررية .

وفي السنوات السبع الاخيرة شهد العراق تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية هامة وانتصارات كبيرة كونت ظروفا موضوعية لتعزيز المنطلقات الثورية للشعب العراقي ، تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي واطلاق الحريات الدمقراطية للجماهير واقامة الجبهة الوطنية وقيام حكومـــة ائتلافية ، تضم الشيوعيين ، وتحقيق الحل السلمي للمسألة الكرديـــة والاستجابة للمطالب المعيشية الملحة للجماهير العمالية .

فخلال هذه السنوات خاض الحكم الوطني بنجاح معركة تأميم الثروة النفطية ضد الاحتكارات الامبريالية . وأولى عناية كبيرة لتنمية القطاع الصناعي باعتباره القاعدة المادية والتكنيكية التي تؤمن للبلاد تطورا مستقلا وزيادة مستمرة في الدخل القومي وتعجل في تصفيـــة التركيب المتخلف للاقتصاد الوطني . وأولى ، كذلك ، أهمية خاصـــة للتنمية الزراعية . فعمل على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، الذي ينص على تحديد ملكيـــة الاراضي الزراعية وانتزاع الاراضي الزراعية الشاسعة من كبـــار ملاكي الاراضي وتوزيعها على فقراء وصغار الفلاحين واقامة مزارع للدولة على قسم منها . وبلغ عدد التعاونيات الزراعية ، التي تعتمد الزراعة الفردية ، حتى الان ١٦٥٣ مزرعة تمتد على اكثر من ١٧،٦ مليون دونم ، وتضم اكثر من ٢٣٩ ألف عضو . كما أقيمت مزارع جماعية بلغ عددها حتى نهاية العام الماضي ٨١ مزرعة جماعية ، مساحتها اكثر من ٥٨٣ ألف دونم . ويجري تطوير الثروة الحيوانية والسمكية ومكننة الزراعة وتطوير وسائل الري واستصلاح الاراضي واقامة السدود .

واولى الحكم الوطني في العراق عناية خاصة توسيع قاعدة القطاع العام في التجارة ـ الخارجية والداخلية . ففي مجال التجارة الخارجية يهيمن القطاع العام على اكثر من ٩٠٪ من قيمة التبادل التجاري . ونمت في هذه السنوات العلاقات التجارية مع البلدان الاشتراكية والدول الناميـــة . وتضع الدولة يدها على القسم الاكبر من تجارة الجملة في التجارة الداخلية.

ويمكن القول ان حصيلة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العراق اليوم ، في الذكرى ال ١٩ للثورة ، أدت الى تعميـــق الاستقلال السياسي والاقتصادي للعراق والى ارتفاع مستوى معيشة الجماهير الشعبية العراقية وانتعاش الاقتصاد بشكل ملموس وتحول العراق الى أحدى الدول العربية الوطنية والتقدمية التي تلعب دورا هاما وايجابيا على الصعيدين ـ العربي والعـــالمي .

الحسناوات السبع وفن التناقضات

• بقلم : زياد فاهوم - جامعة تل أبيب •

تقول لينا فرتمولر مخرجة « الحسناوات السبع » بأن باسكوالينو بطلها « يحمل في داخله حبا كبيرا للانسانية وكذلك خوفا كبيرا على الحيوية التى اذا لم ترتفع الى مستوى الادراك قد تؤدى الى الموت » . وتضيف قائلة بأنها مؤمنة بذلك مع انها لا تملك كل الاجوبة المطلوبة .

لعل هذا التصريح يفاجىء الكثيرين من الذين شاهدوا هذا الفيلم الذى ما فتىء يثير ضجة عارمة أينما عرض . فالكثير من النقاد هاجم هذا العمل بوصفه محاولة لاثبات عدم جدوى النضال ضد قوى الشر الذى هو صفة يومية متأصلة في الانسان تجعل من كل المثل العليا وهما يتبدد حال اصطدامه بواقع المتطلبات الحياتية للانسان .

ولعلى لا أخطىء اذا قلت بأن أهم ميزة يتحلى بها عمل فرتمولر هذا هو قدرته على اثارة الجدل المتحمس والعنيف من حوله . فامكانيات الوصول الى استنتاجات متباعدة ومتناقضة هي من صميم العمل نفسه . باسكوالينو هو شاب ايطالي يدفعه التوجه الاناني الضيق في ظل تفاقم التناقضات الحياتية تحت الحكم الفاشي في ايطاليا والنازي في المانيا الى اقتراف جرائم بشعة بحق الآخرين .

واذا توقفنا عند هذا الحد من معاينة الشخصية نصل بسهولة الى الاستنتاج القائل بأن فرتمولر لا ترى في الانسان الا الحيوان الذى يجب ان يقتل لكى يبقى على قيد الحياة . ولكن هذا يكون تبسيطا مجحفا بحق هذا العمل الهام . فباسكوالينو لم يبد لنا أبدا انسانا استطاع ان يرفع حيويته الى مستوى الادراك . فقد كان ينظر الى الحياة من خلال ثقب مصالحه الانانية الضيقة ولم يتمكن من ادراك الحياة بفحواها العام . عندما كان يستغل قوة عمل أمه واخواته السبع لكى يتفرغ لمغازلة نساء نابولى لم يكن يرسم لنا بهذا شخصية يمكننا التعاطف معها . كذلك اننا نسخر من كل محاولاته الفاشلة لكسب احترام الآخرين : مظهره الطاووسى ، مسدسه الذى يرى فيه مبعثا للاحترام ، بطشه بأخته ، قتله لعشيقها ، استجداؤه الفاشل العطف رجل المافيا ... ويقوى من احساسنا هذا تحطم هذا المظهر المزيف للاحترام وراء قضبان السجن . وعندما تتحطم آخر ذرة شرف وكبرياء في نفسه تحت سياط جلادى معسكر التركيز النازى تتملكه غريزة أولية عنيفة جدا — حب البقاء . وهذا يدفعه الى « تدهور » خلقى مطلق : فهو يقبل امتهان قائدة المعسكر لشرفه ، ويقتل هو بنفسه صديقه في المعسكر طمعا في حب البقاء .

فمن المؤكد ان في هذا التركيب خطوطا واضحة تخلق بيننا وبينه تباعدا ملموسا يصل حد القرف . ولكننا من جهة أخرى نرى ان باسكوالينو لم يرسم بصورة مسطحة ولا بلون واحد . فهذه شخصية مركبة جدا كثيرا ما تستجدى تعاطفنا في الوقت ذاته الذى نرفضها فيه . ففى الوقت ذاته الذى نشعر فيه باشمئزاز منه لا يمكننا الا ان نلمس فيه تلك الاحساسات الانسانية الاولية العميقة المنبثقة عن المتطلبات الحياتية الحيوية للانسان . فهو في ذات الوقت يحب ويكره ، ويعطف ويبطش ويقتل ، ويبكى ويخاف ويجوع ويثور ، ويحب الحياة ، والعنف ، والمرأة ، واللطافة والجمال ... كما انه بشع وجذاب في ذات الوقت . وهو يضحكنا ، ويبكينا ، ويثير قرفنا ويثير عطفنا .. كل هذا مجتمعا في وحدة واحدة . وانه لمن حظ فرتمولر ان القت بمهمة تجسيد هذه الشخصية على الممثل القدير جانكارلو جانينى . فقد استطاع باحساسه المرهف أن يجمع كل هذه التناقضات الوجودية في وحدة واقعها الملموس بصورة تكاد تكون متكاملة . وتكون النتيجة بأن نستصعب تقييم هذه الشخصية الا بعد تفكير عميق في ابعاد وجودها . ومن المؤكد ان موقفنا منها لا يمكن الا ان يكون مركبا بحيث يمكنه احتواء جميع احتمالات التواجد التى تحدد باسكوالينو .

اذا عمقنا النظر قليلا نجد ان الفيلم كله مبنى على شكل وحدة تناقضات لا نهائية . لا يمكن استنفاذها او استنفاذ حلولها في اطار الفيلم نفسه . فالمشكلة التى يثيرها تمتد الى أبعد منه . من الصعب ان نحصر هذا العمل الفنى في أطر مصطلحات . فمثلا لا يمكننا ان نحدد ما اذا كانت شخصيات الفيلم مأساوية أم كوميدية . فهى تجمع بين الاثنين . كما ان العمل كله لا يمكن ان يحدد (كعمل ساخر) مثلا فالمأساة التى تنبع منها الضحكة سوداء جدا . ربما كان أحسن تصنيف للفيلم بأن نقول انه « سخرية سوداء » . ومع هذا تبقى حيرتنا حتمية أمام كل صغيرة وكبيرة .

فالمبنى الهيكلى للفيلم يستفيد من عملية تأليف محكمة تجمع وتصدم بين واقعين متناقضين ومتشابهين في وقت واحد : معسكر التركيز النازى ونابولى « الحرة » في ظل أنظمة الطغيان التى تدعى توفير متطلبات الانسان وكرامته . كذلك نلمس الجمع بين المأساة والنكتة في كل المواقف التى يتعرض لها الفيلم . فتبطل النكتة مفعول المأساة وهذه تحدد من خفة النكتة ونحن نبقى بصدد حيرة لا يمكننا الفرار منها الا داخل سرداب التفكير العميق . حتى الالوان في الفيلم تجسد بصورة رائعة وحدة تناقضات غريبة أحيانا بين المشهد وذاك الذى يتلوه وأحيانا في داخل المشهد نفسه . مثلا مشهد اغتصاب قائدة المعسكر لباسكوالينو . كما استفادت فرتمولر من امكانيات المقابلة والمصادقة بين الصورة والصوت لتحقيق غايتها . فمثلا نرى في المشهد الاول أبشع مظاهر الحرب المروعة من قتل ودمار ونهب . ومقابل هذا نسمع بصورة مفاجئة صوت رجل يقرأ قصيدة كبارية ساخرة تقربنا الى الضحك . وهذا احد المشاهد الناجحة التى تظهر فطنة فرتمولر في استغلالها للوحدة الوثيقة بين الشكل والمضمون . وبالتالى لا يمكننا النظر الى المأساة المعروضة بمعزل عن الشكل الساخر الذى تتبدى به ، والعكس كذلك صحيح .

في المشهد الاخير نتوقع مخرجا من حلقة التناقضات التى رمتنا بها فرتمولر . ولكننا ثانية نلتقى بباسكوالينو الذى بقى على قيد الحياة وعاد الى نابولى بعد تحريرها . ويفاجئنا بأن التجارب المأساوية التى مر بها لم ترفع من مستوى وعيه بل عمقت التناقضات والمتاهات في وجهه . فهو لم يصل بعد الى استيعاب فحوى الحياة وانما يسقط تناقض وعبث شخصيته علينا نحن المشاهدين على شكل حيرة ترافقنا بعد الانتهاء من مشاهدة الفيلم .

هناك من يقول بأن فرتمولر تبالغ في تكديس الضغوط المتناقضة على المشاهد الى حد البلبلة . وبعد هذا يستسلم المشاهد للمجرى الذى تقوده اليه دون ان يستطيع تحديد موقف منها . ربما يكون هذا الادعاء صحيحا . ولكننا يجب ان نتذكر ان فرتمولر حتى وان قادت بنفسها المشاهد المبلبل فانها لا تقوده الى نهاية مبلبلة أيضا . وهى بهذا تمنع أى تعاطف غرائزى من قبل المشاهد وتفرض عليه بشكل عنيف التفكير الخاص والمستقل . وبهذا تكمن الاهمية الفنية للفيلم . فهو لا يعطى أجوبة . بل يطرح أسئلة بشكل صارخ . وأظن ان الفن يخطىء هدفه اذا ما حاول تلقين مشاهديه أجوبة بدلا من حثه على التفكير الخاص والمستقل بالمشاكل العامة . فالفن هو حث على التفكير والارتقاء بمستوى الوعى وليس تخديرا لهذا الوعى وقيادته .

جانكارلو جانينى ولينا فرتمولر

انطلاقة ايكاروس

من زمان تستهوي شخصية ايكاروس الشعراء والرسامين والنحاتين . فان الاسطورة الاغريقية القديمة عن ذلك الرجل الذي استطاع بقوة عقله وموهبته ان يصعد في السماء ويطير مثل الطير قد اكتسبت حلة مسرحية في مشهدية الباليه الجديدة التي اخرجها في مسرح البولشوي السوفييتي راقصه الشهير فلاديمير فاسيلييف حسب موسيقى الملحن اللينينغرادي سرغي سلونيمسكي .

قال فلاديمير فاسيلييف :

— انتصار الحلم المشرق على الجمود ، حتى وان كان هذا الجمود يتمتع بالسلطة — تلك هي الفكرة التي تفعم باليه « ايكاروس » فان «ارخونت» الجبار عاجز امام العقل ، وليس بمقدوره ان يوقف «ايكاروس» في سعيه الى التحليق . ولكن حتى اذا كسروا للحلم جناحيه ، وحتى اذا كان تحقيق الحلم سيكلف القائمين به حياتهم ، فانه سيتواجد دائما جريئون يتمسكون بالحلم ، فيكتسب الحلم جناحين ويغدو حقيقة واقعة .

ان فلاديمير فاسيلييف ، بتحقيقه مقصده الفلسفي ، الخارق الصعوبة على الباليه ، انما بجسده ، كما يرى النقاد ، في صور ونماذج عميقة ، تعتمد على التحليل النفساني . ثم ان فاسيلييف — الذي يرقص الكثير من الادوار في الباليهات الكلاسيكية والمعاصرة ، والذي يجسد شخصية اسبرطقوس الشهيرة — قد برهن في باليه « ايكاروس » عن مهارة رفيعة في الاخراج .

ونجاح المشهدية يتقاسمه مع المخرج المصمم الفنى فاليري ليفنتال، والقائمون بالادوار الرئيسية ايكاتيرينا مكسيموفا وفاليري لوغونوف وبوريس اكيموف . وأخيرا فلاديمير فاسيلييف نفسه — بوصفه راقصا هذه المرة — اذ انه يؤدي الدور الاول ببهاء وروعة .

* « بترا » : مسرحية الرحابنة الجديدة *

■ سيقدم الرحابنة اول عمل جديد لهم منذ اندلاع الحرب اللبنانية . وسيكون هذا العمل في عمان وضمن احتفالات اليوبيل الفضي لجلوس الملك حسين .

وقد تم الاتفاق على كل التفاصيل خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها عاصي ومنصور الرحباني الى العاصمة الاردنية قبل ايام قليلة . وعلم ان المسرحية الغنائية التي ستكون من بطولة فيروز تدور احداثها في مدينة البتراء في حقبة تاريخية معينة . وهي بعنوان « بترا » .

وذكر احد الذين اطلعوا على نص المسرحية بأنها اضخم عمل فني يقدمه الرحابنة . وسيشترك في المسرحية حوالي ١٥٠ شخصا ، وفي مقدمتهم فيروز ونصري شمس الدين وانطوان كرباج .

وقد غادر الرحبانيان العاصمة الاردنية الى بيروت على ان يقوم الفنان اللبناني غازي قهوجي، الذي سيشرف على هذا العمل ، باتمام الاجراءات اللازمة استعدادا لعودة الرحابنة الى عمان في الايام القريبة القادمة للبدء بالتحضير .

وستقدم المسرحية في النصف الاول من شهر آب المقبل .

ومن جهة ثانية جاء ان الرحابنة يستعدون لانتاج فيلم سينمائي جديد من بطولة فيروز . ولكن لم يعرف حتى الان موضوع الفيلم ، او متى البدء بتنفيذه .



الرحبانيان يتشاوران

* مخرجة مكسيكية شابة وفيلم عن اضراب عمال المناجم *

■ مارسيلا فرناندز — المخرجة المكسيكية الشابة كانت من ضمن الوفد المكسيكي المشارك في اسبوع الفيلم المكسيكي الذي اقيم مؤخرا في العاصمة الكوبية ، وعرض فيه فيلمها الروائي : « لا يهم ماذا ، فاسمك خوان » .

وكان هذا الفيلم قد حاز على جائزة « الالهة الذهبية » لنقاد السينما في المكسيك .

وفي مقابلة صحفية تحدثت المخرجة الشابة عن فيلمها فقالت :

— في فيلمي انطلقت من نقطة — توضيح الخلفية السياسية — الاجتماعية للظاهرة المعروفة ب (الحرب الدينية) التي نشبت في الفترة ما بين ١٩٢٦ — ١٩٢٩ ، بعد تسع سنوات من تشريع دستور عام ١٩١٧ و (١٦) سنة على انتهاء الثورة المكسيكية .

كان الموضوع الذي تناولته من المواضيع الممنوعة في السينما المكسيكية لانه يمثل ادانة صريحة للروح البرجوازية التي كانت سائدة .

وحول اهدافها بصفتها مخرجة سينمائية قالت :

— هدفي هو ان احلل وأصور الواقع التاريخي والسياسي والاجتماعي الذي سبق وان تم تصويره بشكل احادي الجانب . وان اسبر اغوار الاحداث التاريخية التي مرت بلادنا بها ، وان احلل ، واكشف العلاقة الجدلية بين الاحداث ، وان انقب في الماضي لانه ليس ثمة سبيل اخر استطيع ان اشرح به الحاضر . وأخيرا فانا شديدة الاهتمام بعكس ما يجري حولي اكثر من اهتمامي بمشكلتي الشخصية بوصفي فنانة ..

وحول فيلمها القادم قالت :

سيكون فيلما طويلا وعنوانه (كنانيا) يتناول الاضراب الذى قام به عمال المناجم عام ١٩٠٦ حيث لم يتردد صاحب المصنع ، وكان من الولايات المتحدة ، في ارسال ٣٠٠ جندي لقمع الاضراب .

* توصيات مهرجان دمشق للفنون المسرحية *

■ صدرت عن مهرجان دمشق للفنون المسرحية ، الذي عقد مؤخرا وفي نهايته ، التوصيات التالية :

١ — التأكيد على أهمية مهرجان دمشق للفنون المسرحية والندوة الفكرية المنبثقة عنه ، ودعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى توفير الوسائل المادية الكفيلة بدعم المهرجان .

٢ — اتاحة الفرصة امام جميع الفرق المشاركة في المهرجان لحضور جميع عروضه .

٣ — اعادة النظر في الندوة الفكرية ودعوة رجال المسرح العرب لحضور جميع عروض المهرجان وندواته اليومية لتحقيق المساهمة الجادة في الندوة الختامية .

٤ — توفير مناخ الحرية الملائم للحركة المسرحية العربية وحث الدول العربية على تقديم الرعاية والتشجيع للمسرح العربي .

٥ — ضرورة تطبيق القرارات الخاصة بحقوق المؤلف المسرحي الادبية والمادية .

٦ — توفير النصوص المسرحية العربية من كافة اقطار الوطن العربي عن طريق المبادلة .

٧ — العمل على اصدار المجلات الجادة المتخصصة في الفنون المسرحية .

٨ — اصدار ببلوغرافيا تحليلية للتراث المسرحي العربي منذ نشاته حتى الان .

٩ — ان تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتسجيل وتوثيق المواسم المسرحية في الوطن العربي واصدارها في سجل سنوي .

١٠ — التأكيد على ان تكون اللغة العربية الفصحى لغة المسرح وخاصة في المهرجان .

١١ — انشاء مسارح قومية في الاقطار العربية التي لا يوجد فيها مثل هذه المسارح لتطوير الحركة المسرحية العربية .

١٢ — انشاء معاهد للفنون المسرحية في الاقطار العربية التي تحتاج اليها .

١٣ — الاهتمام بالمسرح المدرسي ومسارح الاطفال والهواة .

١٤ — تبادل الفرق المسرحية من خلال الزيارات والعروض .

١٥ — تشجيع قيام المسارح التجريبية في الوطن العربي .

١٦ — دعم الفرق الخاصة الجادة في عملها المسرحي للحيلولة دون وقوعها في براثن المسرح التجاري الهابط .

١٧ — التأكيد على ضرورة انعقاد المؤتمر التأسيسي لاتحاد المسرحيين العرب .

١٨ — الحث على ضرورة الاستفادة من المنح الدراسية المخصصة للفنون المسرحية .

« المرأة والاشتراكية »

هكذا تسمى الندوة العالمية التى عقدت في موسكو من ٢٨ حزيران الى ١ تموز سنة ١٩٧٧ ، بمبادرة من لجنة النساء السوفييتيات • وقد رجت مراسلة وكالة « نوفوستى » نتاليا سارافانوفا السكرتيرة المسؤولة للجنة النساء السوفييتيات زينايدا فيودوروفا ان تتحدث عن القضايا التى نوقشت في الندوة •

● عقدت الندوة في عام الذكرى السنوية ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى • فما هى الصلة بين هذه الذكرى اليوبيلية وموضوع الندوة ؟

— لقد اقامت الثورة الاشتراكية في روسيا لاول مرة في تاريخ البشرية سلطة الشعب الحقيقية . والغت الملكية الخاصة لوسائل الانتاج . وحررت الانسان من الاستثمار . ومنحت الدولة السوفييتية مواطنيها حقوقا متساوية بغض النظر عن الجنس والقومية والمعتقدات الدينية والمنشأ الاجتماعى .

والغت الثورة التمييز على أساس الجنس ليس فقط حقوقيا بل وفعليا أيضا . والدستور السوفييتى الاول الذى أقر في سنة ١٩١٨ لم يمنح النساء حقوقا متساوية مع الرجال في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي العائلة فحسب ، بل ووفرت الضمانات لتجسيدها الحقيقى .

وفي سنوات الحكم السوفييتى تكونت شخصية امرأة مستقلة متعلمة واثقة بقواها . وكدس الاتحاد السوفييتى تجربة غنية في مجال حل المسألة النسائية . وبديهى ان النساء السوفييتيات تحدثن عن هذه التجربة أمام المشتركات في الندوة .

● ما هى البلدان التى مثلت في ندوة موسكو ؟

— أتى الى موسكو ممثلات نساء كل القارات وبادىء ذى بدء ممثلات منظمات النساء في البلدان الاشتراكية، كذلك ممثلات المنظمات النسائية في البلدان النامية . ومن الصعب ذكر الجميع . وسأكتفى بالاشارة الى بعض البلدان : انغولا وجمهورية سرى لانكا والهند واثيوبيا وموزمبيق والصومال وغينيا ..

● هل أتى الى الندوة ممثلو المنظمات الدولية ؟

— لقد اشترك في الندوة ممثلو وممثلات هيئة الامم المتحدة واليونسكو واتحاد النساء الدمقراطى ومنظمة العمل الدولية ، وكذلك ممثلو اتحاد النقابات العالمى ومجلس السلم العالمى واتحاد الشباب الدمقراطى العالمى وممثلو منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا والمنظمة العامة لنساء افريقيا والاتحاد العام للنساء العربيات.

● ما هى جوانب حياة النساء السوفييتيات التى تركز عليها اهتمام خاص ؟

— انها بادىء ذى بدء : تحقيق المساواة في ظروف الاشتراكية . وكما هو معروف كان اشتراك النساء النشيط في كل مجالات حياة الدولة وفي العمل الاجتماعى الخاص والانتاج أساس المساواة العملية .

ان جيل النساء السوفييتيات المعاصر لا يعرف البطالة . فقد أغلقت بورصة العمل الاخيرة في سنة ١٩٣٠ وأصبح حق الانسان في العمل واقعا بالنسبة للجميع . وعلاوة على ذلك منحت النساء أيضا مساعدات وامتيازات في العمل اذ ان الامومة وظيفة اجتماعية بالغة الاهمية .

ان الاتحاد السوفييتى اليوم هو أول بلد في العالم سواء من حيث عدد النساء الاختصاصيات أو من حيث حصتهن بين العاملين في حقل الاقتصاد الوطنى . ان كل ثالث مهندس — امرأة ، وثلاثة ارباع عدد الاطباء — من النساء . ويبلغ عددهن بين معلمى المدارس ٧١ بالمئة ويشغل أكثر من نصف مليون امرأة مناصب قيادية في مختلف فروع الاقتصاد الوطنى .

ان أكثر من ٩٠ بالمئة من النساء القادرات على العمل في الاتحاد السوفييتى يعملن أو يدرسن . وقد حمل لهن العمل — بالاضافة الى المكافأة المادية — رضى معنويا لادراكهن أهمية دورهن في حياة المجتمع ، وجعل فكرة السعادة أوسع .

وهكذا تتحقق صلة ذات جانبين ويمكن التعبير عن جوهرها بالصيغة التالية : « المجتمع — للمرأة ، والمرأة — للمجتمع » .

● هل ناقش المؤتمر موضوع اشتراك النساء في قضايا الدولة والحياة الاجتماعية — السياسية ؟

— بالتاكيد . ان هذه المسالة واحدة من المسائل الحيوية التى تواجهها نساء العديد من بلدان العالم . وبوسعنا أن نشير بمثابة انجاز عظيم الى دور النساء السوفييتيات النشيط في هيئات الحكم المحلية حيث يشكلن زهاء نصف مجموع النواب . ويوجد في السوفييتات الاعلى للجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتى أكثر من ٣٠٠٠ امرأة — نائبة ، أى ٣٥ بالمئة و ٣٩ بالمئة . كما يوجد في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ٤٧٥ نائبة . واذا جمعنا كل عدد النساء — النائبات في كل الدورات لبلغ أكثر من ٥،٥ مليون امرأة — نائبة .

● لم تحل بعد في الاتحاد السوفييتى كل قضايا الجمع بين عمل النساء الاجتماعى المفيد والواجبات في الاسرة • هل تطرق لقاء موسكو لهذه القضية ؟

— نعم . ان حجم العمل غير المنتج في البيت لا يزال ضخما مع العلم ان القسم الاكبر من هذا العمل تنفذه المرأة .

لقد اتخذ المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى برنامجا اجتماعيا واسعا أعيرت فيه قضية ازالة رواسب وضع النساء غير المتكافىء في الحياة أعظم الاهتمام . ومن المقرر ان تتطور في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) تطورا واسعا خدمة السكان المعيشية والاجتماعية والتغذية الاجتماعية وادخال عناصر متطورة في التجارة وسيخصص أكثر من ٣١ مليار روبل (بزيادة قدرها ٦ مليارات روبل عما في الخطة السابقة) لاجل تطوير الصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية وكذلك مجال الخدمات العامة .

ما تيسر من شؤون النسوة

مات النحات يتسحاق دانتسيغر

الشخصية التقدمية التى سعت الى التفاهم ورفع الغبن اللاحق بأبناء الشعب العربى في اسرائيل

● توفي أمس الاول ، في حادث صدام سيارتين قرب الرملة ، النحات والبروفيسور يتسحاق دانتسيغر الذي شغل حتى يوم وفاته استاذا للهندسة المعمارية وتحسين البيئة في كلية الهندسة — التخنيون — بحيفا .

وقد عرف الفقيد بموافقه التقدمية ومشاركته الفعالة في اللجان الشعبية والحركات الاحتجاجية التي كان للفقيد دور بارز فيها ومن هذه اللجان ، لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم ، ولجنة المبادرة للسلام العادل في الشرق الاوسط ولجنة التفاهم اليهودي — العربي .

وكانت له مواقف مشرفة أخرى مثل اشتراكه في لجان الاحتجاج على الاعتقالات الادارية وتعذيب السجناء أبناء الشعب الفلسطيني من المناطق المحتلة في سجون اسرائيل . وكان لموقفه الاخير في معركة انتخابات الكنيست صدى طيب عندما اعلن تكذيبه لاعلان جماعة « شيلي » الصهيونية الانتخابي الذي ادعى تأييده لهذه القائمة . وقد اعلن في مناسبات عديدة تأييده لقائمة الجبهة ودعمه قضية الاراضي واستنكاره جريمة قتل شهداء « يوم الارض » . واعلن من على منصة « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، ان الاعمال البشعة التي قامت بها قوات الجيش والبوليس سوف لا تخدم قضية السلام وتفاهم الشعبين في هذه البلاد . وقال ايضا في اجتماع احياء ذكرى كفر قاسم انه كيهودي يخجل من المجزرة التي اقترفها الجيش في كفر قاسم .

وبالاضافة الى اعماله التقدمية فان النحات دانتسيغر يعد من الطلائعيين والمجددين في الفن الاسرائيلي الحديث ، فقد كان من مؤسسي حركة « الآفاق الجديدة » التي ظهرت في سنوات الخمسين .

وله اعمال نحتية في الكثير من الاماكن منها متحف اسرائيل في القدس والمتحف البحري في حيفا وتل ابيب وغيرها من الاماكن ، وحصل على عدة جوائز منها : جائزة الدولة ، جائزة ميلو زندنبرغ ، جائزة ديزنغوف وجائزة سان باولو العالمية في البرازيل . وقد عمل استاذا للفنون المعمارية منذ سنة ١٩٥٥ وحصل على لقب بروفيسور من كلية الهندسة في سنة ١٩٦٨ .

يبلغ الفقيد من العمر ٦١ عاما وله اربعة أبناء أصيب أحدهم في حادثة الطرق هذه .

وكان لنبأ وفاة النحات يتسحاق دانتسيغر اشد الوقع في نفوس زملائه من الفنانين والادباء وغيرهم الذين عرفوا دانتسيغر الانسان والفنان الذي سعى دائما الى ان يكون مجددا ويرفع صوته ضد كل مظاهر الغبن والاذى تجاه الانسان الذي منه استمد فنه .

■ عبد عابدي ■

ندوة علمية في براغ — بقية

المعنية تضامنها وتعاونها فيما بينها وقوت من علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وشددت من ضغطها على المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة . ان تقوية علاقات التعاون بين كافة القوى المعادية والمناضلة من اجل السلام العادل لهو امر له اهميته الكبيرة . وان اللقاء الرسمي الذي تم في الشهر الماضي هنا في براغ بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهو لقاء تاريخي له اهميته البالغة بالنسبة الى آفاق حل الازمة في المنطقة ، وتوطيد التعاون بينهما من اجل الاهداف العادلة المشتركة .

ايها الرفاق ،

من صفات عالم اليوم اشتداد الصراع الفكري والايديولوجي كجزء من الصراع العام بين الاشتراكية والرأسمالية . ويحاول الامبرياليون عن طريق الحرب الفكرية اضعاف وحدة القوى الثورية في العالم وتشويه وجه الاشتراكية امام الشعوب والانتقاص من انجازاتها وذلك لاضعاف جاذبية الاشتراكية العلمية . وتقوم الادارة الامريكية ، خاصة منذ ان جاء الرئيس كارتر الى البيت الابيض ، بشن حملات تشويه وتزوير مستمرة ضد الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى تحت ستار ما يسمونه الدفاع عن حقوق الانسان والدمقراطية . ويظهر ان الغرض من هذه الحملات هو تبرير الاستمرار في سباق التسلح بل تشديده .

ويلعب حكام اسرائيل مع الحركة الصهيونية العالمية دورا نشيطا في هذا الصراع الفكري في خدمة الامبريالية الامريكية ومخططاتها ضد المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية وكافة القوى التقدمية .

ويقوم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بفضح الدعاية الصهيونية المعادية للاتحاد السوفييتي ، ويعمل ضد التحريض الاهوج المعادي للسوفييت وللشيوعية بمختلف الطرق . ونظهر لجماهير الشعب في بلادنا وللرأي العام العالمي أزمة الايديولوجيا الصهيونية وخطر سياستها على مستقبل جماهير اليهود في اسرائيل ، بشكل خاص . فبينما تدعي الايديولوجيا الصهيونية ان المكان الوحيد الآمن بالنسبة لليهود هو دولة اسرائيل ، فان سياسة حكام اسرائيل القائمة على الاحتلال وخدمة الامبريالية حولت اسرائيل الى اخطر مكان بالنسبة لليهود ، حيث يجندون طعاما للمدافع في حروب عدوانية في خدمة الامبريالية ، وحيث تهدد الحروب المتوالية كافة الشعب .

ايها الرفاق ،

ان ستين عاما في عمر الانسانية لفترة زمنية قصيرة جدا . ومع ذلك خطت الانسانية خطوات جبارة الى الامام في طريق تحرير الانسانية من نظام الاستغلال والاضطهاد وبناء المجتمع الاشتراكي المتحرر من كل اشكال الاستغلال والاضطهاد والتمييز والذي يضمن للانسان ارفع المستويات المادية والثقافية والفكرية . ان انجازات الاشتراكية الهائلة لا تترك مجالا للشك بتفوق الاشتراكية على الرأسمالية، وبان انتصار الاشتراكية التام في كافة الاقطار هو ضرورة حتمية تاريخية .

لقد قدمت ثورة اكتوبر في العصر الحديث ثلاث خدمات تاريخية فائقة الاهمية للانسانية جمعاء ، اذ فتحت امام الانسانية طريق الاشتراكية ، ولعب بلد اكتوبر الدور الحاسم في هزيمة النازية ، ولعب بلد اكتوبر الدور الاكبر في منع حرب عالمية ثالثة .

ولذا فنحن سنذكر دائما باعمق مشاعر التقدير والشكر ثورة اكتوبر وقائدها العظيم لينين ، وبلد اكتوبر، الاتحاد السوفييتي العظيم .

في بني بـــراك

ليـــست حربـــا ضـــد المتدينـــين بـــل ضـــــد الاكـــراه الـــدينـى

بني براك ـ أظهر تطور الاحداث بعد مصرع السائق هرتسل عطية باصطدام سيارته بحاجز وضع بسبب السبت في بني براك عمق التحالف بين الحكومة والاحزاب المتدينة والشرطة لفرض الاكراه الديني على كل الجمهور .

وعاد المتدينون بزعامة رئيس بلدية بني براك المفدالي الى اعادة الحاجز حتى بعد الكارثة مستهينين بكل احتجاج . وقاموا بمظاهرة غير مرخصة ، وتحت حراسة الشرطة عشية السبت الماضي في الشارع الذي يصرون على اقفاله أيام السبت والاعياد . والشرطة من جانبها لم تكتف باقفال شارع واحد بل اقفلت شارعا مجاورا آخر ووضعت حاجزا حديديا دون عاكس نور أو ضوء محذر . هكذا حافظت الشرطة على « النظام » و « سلامة الجمهور » .

وكان جمهور من غير المتدينين قد قام في الوقت نفسه بمظاهرة ضد الاكراه الديني . فتحرشت الشرطة بهم ونصبت حواجز في الساحة المخصصة للمظاهرة وجاءت بأعداد كبيرة مسلحة بالهراوات والتروس للارهاب . حتى ان المتظاهرين اضطروا لازاحة الحواجز التي وضعتها الشرطة . وفي الوقت نفسه أطلق أحد المتدينين عبوة متفجرة (حزيز) بين جمهور المتظاهرين غير المتدينين فاحدثت صوتها المدوي بلبلة كبيرة . أما الشرطة فزعمت ان أحد المتظاهرين تسلل الى صفوف المتدينين وأطلق العبوة على جماعته !

وستقوم « اللجنة الشعبية لحرية الحركة على الطرق » برفع شكوى ضد الشرطة لتصرفاتها المذكورة وعلى ما قامت به من الاعتداء على متظاهرين بالضرب . كما انها ستشكو الى سلطة الاذاعة بث تقارير مزيفة عن أحداث شارع هشومير وبني براك .

ولا يزال المتدينون ، شاعرين بدعم الحكومة والشرطة ، مصرين على فرض ارادتهم على الجميع . وقد هدد عضو لجنة المتدينين في بني براك بانه ان لم تقم الشرطة باقفال الشارع في السبت القادم فسيقوم ألوف المتدينين باقامة صلاة في الشارع والويل لمن تحدثه نفسه بالمرور من هناك . كذلك أقام نحو عشرة آلاف متدين من بني براك وغيرها صلاة تظاهرية في شارع المراب عكيفا في بني براك . ووزع رئيس البلدية وحاكم اللواء المفداليان منشورا بتوقيعهما يدعو الجمهور الى الالتزام بعدم المرور في شارع هشومير أيام السبت والاعياد .

هذا وطالب الرفيق ماير فلنر ببحث القضية بشكل مستعجل في الكنيست داعيا الى فصل الدين عن الدولة واحترام حرية الضمير وعدم اخضاع الاكثرية للاقلية المتدينة بشكل تعسفي .

لجنة منطقة عكا تلخص المرحلة الماضية وتضع برنامجا للمرحلة القادمة

عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة دورية مساء امس الاول باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية لتلخيص معركة انتخابات الهستدروت ووضع برنامج عمل للمرحلة القادمة .

ترأس الجلسة الرفيق احمد بكري وقدم الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة تقرير سكرتارية المنطقة وبيانا سياسيا . وجاء الرفيق جمال موسى في البيان على كافة نواحي نشاط المنطقة وفروعها وانجازاتها في جميع الميادين كما اشار الى بعض النواقص وطرق اصلاحها وتلافيها .

وتبين من التقرير ان ١٢ فرعا في المنطقة زادت فيها نسبة المقترعين الى قائمة الجبهة الدمقراطية وعدد الاصوات وان المنطقة ككل حصلت على ٤٦٠٨ اصوات في انتخابات الهستدروت مقابل ٣٠٩٧ صوتا في المرة السابقة اي بزيادة ٤٩٪ . كما حقق الحزب زيادة صافية في عدد المتنسبين الى عضويته في الفترة الاخيرة قدرها ٣٠٤٧٪ .

ومن الامور التي اقرها الاجتماع الاعداد اللائق للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية وتنفيذ برنامج تثقيف وتوعية متعدد الجوانب . كذلك تقرر مساعدة اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة بالاعداد لمؤتمره الرابع المزمع عقده في ١٩ ـ ٢٠ آب القادم .

كذلك قررت لجنة المنطقة تنظيم مساعدة اخوية للمشاركة في مخيم العمل التطوعي في مدينة الناصرة كمظاهرة للروابط الاخوية بين ابناء الشعب العامل .

ومن قرارات الاجتماع كان قرار بالتضامن مع اهالي اكسال وكفركنا والاستنكار الشديد لسياسة الاضطهاد القومي التي ينفذها متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ بمختلف الطرق وفي مقدمتها هدم البيوت العربية .

وبعد النقاش وافقت اللجنة بالاجماع على البيان والتلخيص والقرارات .

خطـر المنـاورات مستمر في ام الفحـم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ لا تزال المناورات العسكرية في منطقة ام الفحم تؤدي الى احداث خسائر في الاملاك ، عدا الخطر على حياة السكان . وكان اخر هذه الحلقات المأساوية الحريق الذي شب في املاك السيد خليل محمد عبد المالك في قرية عقادة نتيجة لقنابل ورصاص المناورات الذي سقط في ارضه المزروعة بشجر اللوز المثمر .

وقدم صاحب الارض المتضرر شكوى الى مجلس ام الفحم والى الشرطة ، التي عاينت الاضرار . وقام المجلس المحلي بتقديم شكوى الى قيادة الجيش ، كما احتج على هذه الاضرار وطالب بالتعويض على صاحب الارض وبابعاد منطقة المناورات عن المناطق الآهولة بالسكان .

جنـــوب لبنـــان ــ بقيـــــة

لبنان وتعرقل مساعي القوى اللبنانية السليمة لتسوية الوضع تماما في البلاد .

والاقتراح البناء الذي تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية يلقى التأييد سواء في لبنان نفسه أو في عدد من البلدان العربية الاخرى المهتمة بعدم اعطاء أدنى حجة للعدوان الواسع على جنوب لبنان . واذا ما نفذ اقتراح منظمة التحرير هذا توفر أيضا الجو المناسب لتنفيذ اتفاقية القاهرة التي تنظم العلاقات بين السلطة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

رئيس دائـرة الاعـلام ــ بقيـــــة

الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وقال ان الحديث عن اقامة علاقات بين كيان فلسطيني لم ينشأ أصلا وبين الاردن قبل انعقاد مؤتمر جنيف انما يهدف الى الدخول في مساومة حول وحدانية التمثيل الفلسطيني في الظرف الراهن .

وكشف ياسر عبد ربه عن الاهداف الحقيقية لبيان السادات ــ الحسين فقال انه يستهدف الوصول الى صيغة مشابهة لما كانت تطرحه أمريكا واسرائيل بحصر التمثيل الفلسطيني من خلال الاردن أو عبر ما يسمى بوفد مشترك أردني ــ فلسطيني الى مؤتمر جنيف . وعاد فاكد موقف المنظمة من الاشتراك في مؤتمر جنيف فقال ان مثل هذا الاشتراك لا يمكن أن يتم الا على أساس مستقل ومتكافىء .

كلمـــة الاتحـــاد ــ بقيـــــة

وأما الشعوب العربية فان أي « استحضار لأرواح الأبالسة » يمكن أن يصرف أنظارها عن قضيتها الملتهبة : قضية استرجاع أراضيها المحتلة وإرجاع الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، أي قضية إحقاق السلام العادل والثابت . إن أولئك الزعماء العرب ، الذين يستجدون الامبريالية الامريكية أن تساعدهم « في صد التسلل السوفييتي » ، إنما يكشفون أمام شعوبهم عن فشلهم في زحزحة الامبريالية الامريكية عن موقفها المؤيد للعدوان الاسرائيلي . انهم ، بهذه البهلوانيات ، انما يعترفون بافلاس سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية .

وأما شعب اسرائيل فانه لا يستطيع أن ينسى ماضي السياسة البنغوريونية التي أوهمته بأن «تقديم الخدمات» للامبريالية الامريكية سيؤدي الى فرض الاستسلام على العرب بالقوة . ثلاثون عاما انقضت على تقديم هذه الخدمات ولكن العرب لم يستسلموا . فلماذا يجب ان يستسلموا الان ؟

وأما الشعب العربي الفلسطيني ، مركز القضية ، فقد عبر على مأساة استرضاء الامبريالية حتى الثمالة ! فالزعماء العرب الرجعيون ، أعوان الاستعمار في ذلك الزمان ، لم يبخلوا بأي تضليل ، لا بالتكفير ولا بالتهجير ، حتي يبعدوه عن أصدقائه الاحرار في العالم كي يبعدوه عن وطنه وأرضه . وكان أولئك الزعماء البائدون يزحفون على البطون أمام موائد المستعمرين لعل هؤلاء المستعمرين يشفقون عليهم ويتخلون عن دعمهم للصهيونية . لقد كانت لندن في الماضي ، كما هي واشنطن الان ، « مربط خيول » هذه الرجعية .

فكيف نتصور أنه من الممكن ، وبعد هذه التجربة ، إرجاع عقارب لساعة الى هذا الوراء ؟

لقد صدق رفيقنا ماير فلنر حين حذر حكام اسرائيل الجدد من تكرار أوهام الذين سبقوهم في الحكم وأنهم يستطيعون ، بترتيب المؤامرات مع الرئيس الامريكي ، ان يفرضوا الاستسلام على الشعوب العربية معتمدين على الزعماء العرب «المؤمنين» الذين أعلنوا الحرب ــ يا ويلاه ــ على الاتحاد السوفييتي ! قال لهم رفيقنا فلنر : هكذا توهمتم وخططتم قبيل زلزال اكتوبر في عام ١٩٧٣ فلم تنالوا سوى الزلزال . حذار من أن تقعوا في زلزال جديد أشد تدميرا ، حــذار !

لقد حققت الشعوب العربية ، خلال السنوات الثلاثين الماضية ، مكاسب تحررية واجتماعية عميقة الجذور فلا يمكن لاي تضليل ان يطويها . وان ما نراه الان، في هذا البلد العربي أو ذاك ، من محاولات العودة الى وراء انما هو دليل على ان السياسات الرجعية في العالم العربي لم يعد لها مستقبل ولم يعد لها ما تتطلع اليه سوى الوراء.

إن إفلاس السياسات الرجعية هو ، بالتالي ، انتصار السياسات التقدمية .

ارتفاع تمثيل الجبهة في مجلس العاملات

تل أبيب ـ تشير النتائج النهائية للانتخابات لمجلس العاملات (« نعمات ») أن الجبهة الدمقراطية حصلت على ١٢٠٨٤٨ صوتا مقابل ٨٠٠٠٣ أصوات حصل عليها الحزب الشيوعي في الانتخابات السابقة والزيادة في الاصوات تساوي ٦٠٪ . أما من حيث النسبة المئوية فحصلت قائمة الجبهة على ٢٠٨٨٪ مقابل ٢٠٢٥٪ في الانتخابات الماضية . وهذا يعطي الجبهة ١٦ مندوبة في مؤتمر مجلس العاملات (نعمات) .

رسالة عرعرة وعارة

هـل قطـع المياه عـن القـرى العربيـة احـدى طـرق العقــاب السلطـوي ؟!

عرعرة ـ لمراسلنا ـ منذ بداية الاسبوع الماضي وبالضبط في بداية شهر تموز شهر الحر والصيف بدأت المياه في قرية عرعرة تصل الى البيوت بشكل متقطع وكثيرا ما قطعت المياه خلال معظم ساعات النهار وخاصة ساعات بعد الظهر اي بالضبط مع موعد عودة العمال الى بيوتهم بعد يوم عمل مضن في اعمال البناء والزراعة وفي المدن البعيدة مثل تل ابيب ونهاريا وعكا .

وبعد انتشار خبر انقطاع المياه في قرى ام الفحم وجت بدأ الشك يتسرب الى الاهالي بأن هناك ايدي خفية وظاهرة وراء هذا العمل وان قطع المياه عن القرى العربية احدى الاساليب السلطوية الظالمة .

ومن المعروف ان المياه في عرعرة وعارة ملك جمعيتي « الامل » و « الفيض » . والاخيرة تابعة للمجلس المحلي . ولذا توجه العديد من الاهالي الى المجلس المحلي بالاستفسار عن السبب ونأمل ان يعمل المجلس على حل هذه المشكلة .

غياب مجلس محلي عرعرة !

بعد الهدم في اكسال وكفر كنا الصامدتين وبعد الاعتقالات في سخنين من الطبيعي ان يهب اهالي ومجالس جميع القرى العربية هبة رجل واحد للتضامن مع هذه القرى . ولكن مجلسنا المحلي بائتلافه والمعارضة فيه يبدو انه غير قلق بالمرة على ما يحيق بالقرى الاخرى . وان الاهالي في عرعرة يطالبون مجلسهم المحلي باستنكار هدم البيوت في اكسال وكفركنا واستنكار الاعتقالات في قرية سخنين البطلة .

اعتقال معلم من عارة

اعتقلت الشرطة مؤخرا الاستاذ نبيل عبد الرؤوف يونس من قرية عارة وكان الاستاذ نبيل يمضي هذه السنة فترة اجازة من وزارة المعارف. وقد غادر البلاد بصورة شرعية للبحث عن عمل ولكنه عاد لانه لم يجد عملا في البلاد التي زارها . وقد اعتقلته الشرطة بتهمة الاتصال بجهات عربية خارج البلاد واوقفته لمدة ١٥ يوما .

الصحف ــ بقيـــة

للسياسة الرسمية الاسرائيلية لما استمرت ازمة الشرق الاوسط . واكبر برهان على ذلك سياسة كارتر المعادية للعرب والتي تجلت في تصريحه الاخير ، والذي اعلن فيه ان هدفه الاساسي في الشرق الاوسط هو الحفاظ على « أمن » اسرائيل .

وتختتم الصحيفة مقالها قائلة : تبثت تجربة السنوات الاخيرة ان دعم العدوانيين الاسرائيليين غير المشروط يتعارض وآمال شعوب المنطقة وتطلعات العالم لايجاد سلام عادل ومقيم في منطقة الشرق الاوسط .

زيـدان عطشـة ــ بقيـــــة

يهودية . واذا بالنائب العربي زيدان عطشة يصرخ مقاطعا رفيقنا فلنر : « من من العرب وافق على هذا الإقتراح ، عرفات » ؟ ولما أشاح ماير فلنر بوجهه عن زيدان عطشة واستمر في كلامه ، مؤكدا على قرار اقامة دولتين في فلسطين ، عاد زيدان عطشة وقاطعه هاتفا : « من لم يوافق على هذا الامر » ؟ ولكن رفيقنا فلنر استمر في كلامه دون ان يلقي بالا الى مقاطعات النائب العربي زيدان عطشة . وأما زيدان عطشة فاستمر في انسجامه ومقاطعاته حتى أنه سأل رفيقنا فلنر السؤال الاستفزازي التالي : « انني أسألك : هل تعترف بحدود الرابع من حزيران » ؟ لقد أحسن رفيقنا فلنر حين رفض أن يرد على مقاطعات هذا النائب . فان الاحترام للشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، يجعل من غير الممكن الرد على مقاطعات من هذا النوع خصوصا حين تخرج من فم « نائب عربي » .. ومع ذلك فقد كان من المنتظر من النائب العربي زيدان عطشة ان يستفيد من المصير السياسي المحزن الذي آل اليه « أسلافه » نواب المباي و « العمل » العرب الذين أفنوا شبابهم في تزوير ارادة شعبهم العربي حتى أحيلوا على المعاش .. فهنيئا للجنرال يدين وحركته « الدمقراطية من أجل التغيير » بهذا « التغيير » الفذ !

أهالي السجناء يقتحمون جلسة لجنة الداخلية تشارلي بيطون يطالب بزيارة تحقيق للسجن

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعد أن كان النائب تشارلي بيطون قدم طلبا لبحث قضية اعتداء الشرطة بالضرب على سجناء يهود في القسم رقم ٧ من سجن بئر السبع عاد وطلب ان تبحث لجنة الداخلية التابعة للكنيست الموضوع في جلستها التي عقدتها صباح الاربعاء أمس الاول . ولكن رئيس اللجنة شلومو هلل وزير البوليس السابق رفض ادراج القضية على جدول البحث . وفي الوقت نفسه كانت نساء السجناء يتظاهرن خارج الكنيست مطالبات ببحث قضية الاعتداء على ازواجهن وابنائهن . وما لبثن ان دخلن الى غرفة اللجنة برفقة عضو الكنيست تشارلي بيطون واخذن يصرخن في وجوه اعضاء اللجنة الذين رفضوا بحث القضية قائلات : لا قلوب لكم . الستم بشرا ؟! ولماذا انتخبناكم ؟! وتعطل عمل اللجنة نحو ربع ساعة حتى تمكن حرس الكنيست من اخراج النسوة .

واستغل امنون لين الليكودي هذه الحادثة للتحريض على تشارلي بيطون وتبادلا كلمات حامية . ورفع رئيس اللجنة القضية الى رئاسة الكنيست لمحاسبة النائب تشارلي بيطون . ولكن نحو ١٥ من اعضاء الكنيست قدموا طلبا للسماح لهم بزيارة سجن بئر السبع للاطلاع عن كثب على ما يجري فيه . واكد النائب المعراخي عوزي برعام ان لديه ما يثبت ان مجموعة كاملة من سجناء بئر السبع تعرضت للضرب بقسوة . وطالب ايضا بزيارة السجن للتحقق ..

بحجـة التفتيـش عـن أسلحـة مهربـة ، يحـاول بـوليس بـورغ اشاعـة الارهـاب !

أبو سنان ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة من شرطة عكا مؤلفة من خمس سيارات الحي الغربي من القرية مساء الاحد ١٠\٧\١٩٧٧ . ومنذ حوالي الثامنة والنصف حتى العاشرة ليلا قامت بجولات وتفتيش في بعض البيوت واعتقلت المواطنين صالح عبد الرازق ومحمود عبد المجيد بلا أي مبرر . وقد اطلقت سراحهما بعد ساعتين .

كذلك لم يسفر التفتيش عن سلاح مهرب ـ كما ادعوا ـ عن شيء .

ومن هذا يتضح ان هذه « العملية العسكرية » التي قامت شرطة عكا بتمثيلها ، تستهدف فقط اشاعة الارهاب لعله يجدي مع جماهير منحت قائمة الجبهة الاكثرية المطلقة من اصواتها في انتخابات الكنيست والهستدروت !

اننا اذ نستنكر هذه العملية البوليسية ، نلفت انتباه مرسلي هذه القوة الى حقيقة عليهم ان لا ينسوها ، وهي انهم يتعاملون مع شعب ، حتى ولو كان اقلية ، هو شعب يوم الارض .

رسالة طرعان

مجلس طرعان المحلي يستنكر سياسة الهدم

طرعان ـ لمراسلنا ـ استنكر المجلس المحلي ، في قرار اتخذه في جلسته الاخيرة يوم ٧٧/٧/٩ سياسة الهدم التي تجلت في ابشع صورها بهدم الدارين في قريتي اكسال وكفركنا . وعبر القرار عن الدعم لموقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية في هذه القضية .

الى متى ستعيق ادارة اراضي اسرائيل بناء مدرسة في طرعان ؟

وبموجب قرر اخر سيتوجه يوم الاحد (٧/١٧) وفد مؤلف من ادارة المجلس ، للمرة الرابعة على مدى سنتين ، لمقابلة مكتب ادارة اراضي اسرائيل ومباحثته بشان بناء مدرسة ابتدائية على اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني ، بالنيابة عن اهالي طرعان .

والجدير بالذكر ان تسجيل هذه الاراضي على اسم المندوب السامي تستغله ادارة اراضي اسرائيل للضغط على المجلس والاهالي من اجل التفريط بحوالي عشرة الاف دونم (أي التنازل عنها) لمجرد تمكين المجلس من بناء مدرسة على قطعة صغيرة منها الامر الذي يرفضه الاهالي والمجلس معا . وهم يطالبون بحل هذه المشكلة بدون المساس بحقوقهم في اراضيهم ، ويحملون الحكومة المسؤولية كاملة ، ويطالبون بتخصيص الارض والميزانيات من اجل بناء المدرسة .

سـلام ــ بقيـــة

الشعب العربي الفلسطيني القومية . ويحاول رئيس الحكومة ، أيضا ، توسيع الانشقاق في العالم العربي وذلك بنشره الاقتراحات عن تسويات منفردة مع سوريا بشأن الجولان ومع مصر بشأن سيناء مع الابقاء على احتلال الضفة الغربية كلها وقطاع غزة كله » .

« وحـــدة الامـــة »

هذا وتباهت صحيفة « هآرتس » (الخميس) بأن الكنيست « أظهرت وحدة الامة » حين اشتركت جميع الكتل (من الليكود الحاكم حتى المعراخ المعارض) في التصويت ضد اقتراح الرفيق ماير فلنر .

كذلك صوتت هذه الكتل ضد اقتراح « شلي » باحالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست حيث لم يحظ اقتراح « شلي » هذا الا بأصوات الجبهة ونائبي « شلي » .

هذا ومن الملاحظ ان المعراخ المعارض يكاد ، في الايام الاخيرة ، ان يخرج من جلده كي يثبت ان رئيس الحكومة ، بيغن ، يذهب الى واشنطن ممثلا عن « الامة كلها » ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أليكود في أول ضرباته: زيادة الأسعار ٢٥٪!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٩ تموز ١٩٧٧ ، ٢ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ١٩/٣٤ VOL 34–19– 19.7.1977

كارتر "يسترضي" بيغن!

من وعود «الضغط» على حكام اسرائيل الى «صمود» كارتر امام «ضغوط» مناحم بيغن!

هل سيقتنع أنور السادات بأن جيمي كارتر مضطر الى العودة من البداية – «تيتي تيتي» ؟

واشنطن – سيبذل الرئيس الامريكي جهده ، غدا وبعد غد ، لاقناع السيد مناحم بيغن بحسن نية الولايات المتحدة وبأنها «لا تفكر بفرض الحل على اسرائيل»! هذا بعض ما جاء في العدد الاخير من المجلة الامريكية «نيوز ويك» في محاولة اقناع الزعماء العرب «المعتدلين» بأن كارتر مضطر الى استرضاء بيغن ليكسب تأييد يهود امريكا في انتخابات الرياسة القادمة التي ستجري بعد ٤ سنين!

وكان رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، مناحم بيغن ، قد وصل الى نيويورك يوم الجمعة الماضي وامضى يومي السبت والاحد في مقابلة كبار حاخامي يهود امريكا ثم توجه ، أمس الاثنين ، الى واشنطن حيث سيشرع في محادثاته مع الرئيس كارتر ابتداء من اليوم – الثلاثاء .

وقد انتظمت اجهزة الاعلام الضخمة في الولايات المتحدة في جوقة واحدة للتهليل والتكبير للسيد مناحم بيغن معلنة انه منذ زمن دافيد بن غوريون لم تبد الولايات المتحدة مثل هذا الاهتمام بزيارة رئيس حكومة اسرائيلي .

وكان السيد بيغن قد اجاب على أسئلة الصحفيين في مطار نيويورك ، يوم الجمعة الماضي ، فجدد رفضه القاطع الاعتراف باي «وطن قومي» للفلسطينيين .

وأخذت كبريات الصحف الامريكية تعزف على وتر جديد مضمونه ان السيد بيغن قد اعاد السياسة الاسرائيلية الى سابق تعنتها الرفضي الشامل وانه على السيد كارتر تبعا لذلك – ان يبدأ «من أول وجديد».

ويبدو ان هذا هو بالضبط ما يستهدفه السيد بيغن . فقد اعلن انه يشترط ، للذهاب الى مؤتمر جنيف ، موافقة العرب على مفاوضة

– البقية على صفحة ٢ ع ٦ –

عرفات يرد على السادات:

«معنا الاحرار في المنظومة الاشتراكية»

«لا مكان في امتنا للمساومين والراكعين»

عرفات يعنف الزعماء العرب الذين يساومون على الضفة الغربية

بيروت – ان في العالم العربي قوى تود أن تعمل باسم الفلسطينيين بدون اخذ مصالحهم بالاعتبار . هذا ما صرح به رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في اجتماع للمنظمة في بيروت .

وأشار ياسر عرفات الى أنه لا ينبغي أن يناقش قادة الدول العربية في مصير الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل دون أن يأخذوا في الاعتبار ارادة الشعب الفلسطيني .

ودعا عرفات كافة الفلسطينيين الى الحذر واليقظة والصمود بوجه المؤامرة التي تحاك ضد القضية الفلسطينية .

وجاء تصريح ياسر عرفات هذا في أعقاب المحادثات التي أجراها الرئيس المصري أنور السادات مع الملك حسين في الاسكندرية في الاسبوع الماضي ، وتأييده لفكرة ربط الدولة الفلسطينية بالاردن . كما جاء في أعقاب المحادثات التي أجراها بعد ذلك ياسر عرفات بنفسه مع الرئيس السادات وأسفرت عن خلافات حول مستقبل الدولة الفلسطينية .

والجدير بالذكر أن الرئيس الامريكي جيمي كارتر أعرب عن سروره لان الملك حسين وافق بعد محادثاته مع السادات على ربط الدولة الفلسطينية بالاردن . وقال ان الملك حسين ، حين زار الولايات المتحدة مؤخرا ، رفض التحدث عن أية رابطة مع الدولة الفلسطينية قبل جلاء القوات الاسرائيلية عن الضفة الغربية وقطاع غزة . وأشار الى أن السادات أقنع الملك حسين بضرورة مثل هذا الربط .

هذا وأكد ياسر عرفات ، في حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط الفلسطينيين جرى في بيروت يوم الجمعة

– البقية على صفحة ٢ ع ٣ –

« م•ت•ف• » تدين

استفزازات «الصاعقة»

محاولة لنسف التفاهم مع القيادة السورية

نيقوسيا – لمراسلنا الخاص – وضعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية الاساسية على منظمة «الصاعقة» في الاشتباكات الدموية التي وقعت في الساعة الثانية من فجر يوم الاحد ، اول أمس ، في مخيم صبرا في الطرف الجنوبي من بيروت .

وتحركت منظمة التحرير الفلسطينية بسرعة ووضعت حدا للاشتباكات التي وقعت بين منظمة «الصاعقة» من جهة وجبهة التحرير الفلسطينية من الجهة الثانية . فقد عقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا طارئا في الساعة السادسة من صباح اليوم نفسه (الاحد) أدانت فيه منظمة «الصاعقة» وأعلنت انها لن تقف مكتوفة الايدي . وقد تخلف ممثلو «الصاعقة» وجبهة التحرير عن الاشتراك في هذا الاجتماع على الرغم من الاتصالات المتكررة بهما .

واعلنت القيادة الفلسطينية انها تأكدت من ان بداية الاشتباك كانت من قبل «الصاعقة» وانه ، في المقابل ،

– البقية على صفحة ٢ ع ٧ –

الحزب الشيوعي الاردني يحيي جبهتنا وحزبنا

عمان – حيا الحزب الشيوعي الاردني الشقيق ، في خبر خاص ظهر في صحيفته السرية «الجماهير» عدد أيار الماضي ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) على المكاسب التي حققاها في انتخابات الكنيست التاسعة . واعتبر هذه المكاسب اشارة الى «مستقبل ، ولو بعيد ، يخط له الطريق بصبر وثبات حزب ركاح الشجاع» . وأنهى الحزب الشيوعي الاردني تحيته قائلا : «فتهانينا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وتحية ملؤها الاكبار للحزب الشيوعي ركاح لنضاله الذي يتم في أقسى الظروف واصعبها والتي من المتوقع ان تزداد صعوبة وقساوة» ..

«المعراخ» ينقرض ..

تل ابيب – اثار تهادن «المعراخ» مع سياسة «الليكود» الحاكم استنكار احد المسؤولين الكبار في حكومة المعراخ السابقة – البروفسور شلومو افنيري الذي كان يشغل منصب المدير العام لوزارة الخارجية . فتنبأ له ، اذا استمر في هذا التهادن بالانقراض . واعلن ، يوم السبت الماضي في لقاء اجراه معه مراسل راديو اسرائيل بالعبرية ، ان المعراخ بعد ان خسر موقعه في السلطة من الممكن ان يخسر موقعه في المعارضة وينقرض . «فها هي الحكومة – قال – بدأت تتبلور كحكومة تكتل قومي . والمعراخ يرد على مواقف الحكومة قائلا : «آمين» . واما في قضايا الخارجية والامن فيواصل المعراخ اذدنابه وراء الليكود!» .

« تاس » :

الوعود للعرب والاسلحة لاسرائيل !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – علقت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للانباء على زيارة السيد بيغن الحالية في واشنطن ان مواقف بيغن الرفضية الشاملة ، من جهة وتصريحات كارتر المبهمة عن «الوطن القومي» الفلسطيني ، من جهة اخرى ، تثير التشاؤم لدى الزعماء العرب خصوصا تلك الاوساط التي تعتقد أن ٩٩ بالمئة من أوراق الحل هي في أيدي واشنطن .. واستشهدت «تاس» بمقال ظهر في صحيفة «تشرين» السورية لفتت فيه الانظار الى أن واشنطن «تغدق الوعود فقط على العرب بينما تدعم اسرائيل بالمال وبالاسلحة» .

قائمة بأسعار السلع الحيوية الجديدة

تل ابيب – من المتوقع ان تصدر وزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، جداول تتضمن الاسعار الجديدة لأكثر من ١٥٠ سلعة تخضع لمراقبة اللجنة المختصة بشؤون الأسعار والمتفرعة عن الوزارة . وستعلق هذه الجداول في حوانيت البقالة وغيرها وستنشر في الصحف اليومية . وفيما يلي قائمة بأسعار بعض السلع التي اصبح سعرها محددا ومعروفا :

السلعة	الكمية	السعر الجديد بالليرات	السعر القديم بالليرات
رغيف الخبز الموحد	٧٥٠ غرام	١٫٥٥	١٫٢٥
رغيف الخبز الابيض	٧٥٠ غرام	١٫٨٠	١٫٤٥
الحليب	١ لتر	٢٫٩٥	٢٫٣٥
الجبنة (الدسمة)	٢٥٠ غرام	٢٫٦٥	٢٫١٠
اللبن	١٧٠ غرام	–٫٩٠	–٫٧٣
شمنت	١٧٠ غرام	٢٫–	١٫٦٥
ايشل	١٧٠ غرام	١٫١٠	–٫٩٠
الزبدة	١٠٠ غرام	٢٫٥٠	٢٫–
الزيت	٥٨٠ غرام	٤٫٩٠	٣٫٩٠
المرغرينة	٢٠٠ غرام	١٫٩٠	١٫٥٠
البيض	الواحدة	–٫٧٠	–٫٦٠
لحم الدجاج المثلج	الكيلو الواحد	١٥٫٣٠	١٢٫٢٥
المحروقات			
البنزين (٨٣)	١ لتر	٤٫٨٠	٣٫٨٠
البنزين (٩٤)	١ لتر	٥٫٤٠	٤٫٤٠
السولر	١ لتر	٢٫–	١٫٦٠
النفط	١ لتر	٢٫٤٠	١٫٩٣
المازوت الثقيل لانتاج الكهرباء	الطن الواحد	٩١٨٫–	٦٦٥٫–
الغاز للاستهلاك البيتي	البالون الواحد	٦٢٫٥٠	٥٠٫–
استهلاك الكهرباء (للبيت)	١ كيلو واط / ساعة	٥٣٫٢٦	٤٢٫٦١
للاستهلاك الشعبي		٥١٫٩٣	٤١٫٢٨
للزراعة		٤٤٫٢٥	٣٣٫٦٠
للصناعة		٤١٫٦٥	٣١٫٠٤
لاستخراج المياه ضخها		٣٩٫٢٤	٢٨٫٥٩

الجبهة تدعو الهستدروت لاعلان الاضراب العام وتقترح على الكنيست نزع الثقة بحكومة بيغن – ارليخ

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – وقع ما كان منتظرا وما حذرت منه باستمرار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قبل الانتخابات الاخيرة وقبل وبعد تسلم تحالف أكثر أوساط رأس المال الكبير تطرفا واغراقا في الرجعية ، الليكود والمفدال ، السلطة في البلاد . فعلى الرغم من أنه لم يمر أكثر من شهر واحد فقط على قيام حكومة بيغن – ايرليخ قام وزير المالية ، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس الاحد ، بتوجيه واحدة من أقسى الضربات الاقتصادية ضد الشعب العامل والفئات الشعبية الاخرى الفقيرة وذات الدخل المحدود وأكثرها ايلاما في السنوات الاخيرة .

فلقد أطلق هذا الوزير ، ايرليخ ، غول الغلاء من عقاله وأمر برفع أسعار قوت الشعب العامل من الخبز حتى الحليب والبيض والزيت والسمنة وأسعار جميع المحروقات والكهرباء والماء والسفر في وسائط النقل العامة بنسب مذهلة تبلغ بالمتوسط ٢٥٪ . وأعلن أن هذا الغلاء الفظيع يشمل جميع السلع والخدمات بلا استثناء . كذلك أمر بتخفيض جديد في سعر الليرة يبلغ ٢٪ اعتبارا من صبيحة أمس الاثنين . وهو الثاني في أقل من شهر . وسوف يترتب على هذا التخفيض ارتفاع مماثل في أسعار السلع والخدمات المستوردة ، بما في ذلك السلع نصف المصنعة والمواد الخام . ومن الواضح أن هذا سيجر بدوره موجة من الغلاء الجديد . وأمر أيضا برفع الفائدة البنكية عن قروض التطوير بنسبة ٢٪ أيضا .

وعليه فان المراقبين الاقتصاديين يعتقدون بأن البلاد ، في ظل حكم تحالف رأس المال الكبير واستمرار الاحتلال ، قد دخلت «جنة عدن» دوامة الغلاء المستمر والمتزايد . وان الغلاء الجديد ، على قساوته وايلامه ، ليس الا حلقة في سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي تزمع الحكومة تنفيذها بغية تحميل الشعب العامل والفئات الاجتماعية الاخرى أعباء سياستها الاقتصادية وسياستها العامة الفاشلة وضمان انتفاخ جيوب قلة من أصحاب الشركات الكبيرة وسماسرة تجارة السلاح والمضاربين في سوق العملة السوداء ، وزيادة أرباحهم الضخمة أصلا .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون أيضا على أن الاجراءات الاقتصادية الجديدة ستصيب بالضرر البالغ فقط العاملين باجرة (العمال اليهود والعرب) والفئات الاجتماعية الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط أيضا . والجديد في الامر ليس فقط ضخامة العبء المالي الذي سيقع على الشعب العامل نتيجة لهذه الاجراءات ، اذ أن الحكومة تتوقع امتصاص أكثر من ٨ مليارات ليرة من المواطنين في أعقاب هذه الاجراءات ، بل أن الحكومة لم تكلف نفسها عناء الاعلان عن اجراءات اقتصادية ولو صورية تحمل من خلالها الفئات الغنية بعضا من هذا العبء المالي الكبير والمنهك . فلن تمس أرباب الشركات وأرباب المال والمقاولين والتجار الكبار . وليس هذا فحسب ، بل ستزداد أرباحهم نتيجة للغلاء وتخفيض سعر الليرة باستمرار . وبذلك انما تكشف حكومة «الليكود» عن طابعها وعن وجهها

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

النائب طوبي يضع قضية

طورا وأم الريحان أمام الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست ، أمس الاثنين ، طالب فيه ببحث تصرف سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان قريتي طورا وأم ريحان ، في الاسبوع الماضي ، واستيلائها بالقوة على أراضي القريتين .

وقال النائب طوبي ، في معرض تفسيره للاقتراح ، ان سلطات الاستيطان تحاول منذ وقت طويل ارغام سكان القريتين – ويربو عددهم على ألف نسمة – على التنازل عن أراضيهم المشجرة المقدرة مساحتها بأكثر من أربعة آلاف دونم . وأعلن طوبي أن سلطات الاحتلال تدعم المستوطنين على المكشوف . ففي الايام الاخيرة – قال – وصلت الى المكان عدة بلدوزرات بتغطية الحكم العسكري وأخذت تمهد الارض لاقامة أبنية عليها . ولما تصدى سكان القريتين – أصحاب الارض – لبلدوزرات الهدم الاحتلالية ظهرت وحدة من الجيش وأبعدت السكان بالقوة عن أراضيهم ثم أحاطت هذه الاراضي بأسلاك شائكة وحظرت الاقتراب منها .

وطالب النائب طوبي ببحث الموضوع في الكنيست «لان هذه العملية التعسفية لا تعتبر خرقا فظا للاعراف الدولية وحقوق الانسان فحسب بل وأيضا تضع العراقيل أمام جهود السلام بفرضها الامر الواقع» !

ماذا يريد السادات ! ؟ شبح ناصر يؤرقه ..

القاهرة – تجاهل الرئيس المصري أنور السادات ، في خطابه الذي ألقاه يوم السبت الماضي في افتتاح الدورة الاولى للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، والذي استمر حوالى أربع ساعات ، تجاهل أي حديث عن القضية الفلسطينية وركز خطابه على مهاجمة من أسماهم بالمتطرفين اليمينيين والماركسيين والناصريين والمعقيد القذافي والاتحاد السوفييتي . وأشاد بسياسة «الانفتاح» و«بالاصدقاء» الامريكيين و«الاخوة» السعوديين .

وأعلن استعداده لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل . وقال أن اسرائيل ستصبح احدى دول الشرق الاوسط تعيش بسلام وأمان اذا هي التزمت بالشرعية الدولية .

وقال انه سيتخذ موقفا متشددا من الماركسيين المصريين ومن المتطرفين اليمينيين . وقال انه سيطلب من مجلس الشعب اصدار قانون يمنع أي ماركسي أو يميني متطرف من تسلم مسؤولية في وسائل الاعلام المصرية .

ولاول مرة جوبه السادات بمقاطعات شديدة من ممثلي اليسار والناصريين . مما أدى الى قطع البث التلفزيوني والاذاعي لفترة من الوقت .

وكان واضحا أن السادات كان يدافع عن سياسته التي تتعارض مع مصالح مصر في الاستقلال الوطني

– البقية على صفحة ٢ ع ٤ –

كشف خطط المتآمرين على الاشتراكية بانغولا

لواندا – تاس – أصدر المكتب السياسي للحركة الشعبية لتحرير انغولا بيانا كشف فيه النقاب عن أن جذور المؤامرة لاسقاط الحكومة الثورية في البلاد تمتد الى ما قبل ثلاث سنين حين قام وزير الداخلية السابق ن. الفيس بتعيين كادر من أتباعه في مناصب هامة في الوزارة راحوا يخربون بمختلف الطرق ويعدون للانقلاب بواسطة نزع ثقة الشعب بالحكومة . فكانوا مثلا يطلقون الوعود للناس ويلتزمون باسم الحكومة باقامة مشاريع ومنجزات يعرفون مسبقا أنه ليس بالامكان انجازها .. وذكر البيان أن الحكومة الثورية ووجهت بصعوبات كثيرة نتيجة للتخريب الذي قامت به هذه المجموعة . ولكن بفضل دعم مجموعة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وكوبا تمكنت من السيطرة على الوضع وتدعيم أسس النظام الاشتراكي في البلاد . ودعا البيان أهالي انغولا الى مواصلة النضال لضرب كل محاولة انشقاقية والى رص الصفوف ودراسة الماركسية – اللينينية التي هي «السبيل الوحيد للقضاء على المؤامرات» .

في المناطق المحتلة :

الضربات الاقتصادية أشد ..

القدس – لمراسلنا الخاص – تلقى المواطنون العرب في الضفة والقطاع ، بقلق واستياء بالغين ، انباء الغلاء الجديد الذي اصاب البلاد بعد الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اقرتها حكومة «الليكود» . ويزداد هذا الاستياء على ضوء واقع ان هذه الحكومة لا تواصل احتلالها لتلك المناطق فحسب انما تحمل سكان هذه المناطق ، بمثل هذه الاجراءات وغيرها ، اعباء استمرار الاحتلال البغيض لاراضيهم . اضف الى ذلك ان الاوساط الشعبية المعوزة في اسرائيل تتلقى بعض التعويض عن هذا الغلاء بمختلف الصور ومن مختلف المصادر ، مثل مخصصات الشؤون الاجتماعية والتأمين القومي ومساعدات الوكالة اليهودية وغيرها . اما امثال هذه الاوساط في الضفة والقطاع والمواطنين العرب عامة فلا يحصلون على أي تعويض عن هذا الغلاء .

التضامن العالمي مع قبرص

نيقوسيا – تاس – أصدرت اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص بيانا الى الرأي العام العالمي بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب القبرصي (من ١٥ الى ٢٠ الجاري) أعلنت فيه أنه بعد ثلاث سنوات من محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في قبرص لا يزال التوتر يسود البلاد وذلك بسبب محاولات الامبرياليين لفرض تسوية لا تتلاءم وقرارات الامم المتحدة . ودعا البيان الرأي العام العالمي الى زيادة التضامن مع الشعب القبرصي في نضاله من أجل الاستقلال .

الافراج عن :

موسى قويدر ورفاقه

عمان – اضطرت السلطات الاردنية ، في الاول من ايار الماضي ، الى اطلاق سراح القائدين النقابيين موسى قويدر وفتح الله العمراني وتبعهما في اليوم التالي المدرس احمد جرادات ، بعد اعتقال دام ١٥ شهرا في زنازين المخابرات الاردنية .

وكان صمود هؤلاء القادة البواسل امام الارهاب والتعذيب ورفضهم التنازل عن شرفهم النقابي ، بالاضافة الى حملة التضامن العربية والعالمية معهم ، العامل الحاسم الذي اضطر السلطات الى اطلاق سراحهم .

وعلى الاثر اخذت الوفود الشعبية في التقاطر على بيوت هؤلاء القادة للتهنئة والسلام . وتوافدت جماهير العمال بالباصات رافعة اللافتات في تحية المدافعين بصدق وثبات عن حقوق الطبقة العاملة وجماهير المعلمين . كما اقامت نقابة الغزل والنسيج في عمان حفلة كبرى على شرفهم دعت

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

٢٦ مليون انسان تحت مستوى الفقر في الولايات المتحدة !

واشنطن – جاء في الاحصائيات الامريكية أن عدد الاشخاص الذين يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية في ظروف معيشة تحت مستوى الفقر زادوا في سنة ١٩٧٥ عنهم في سنة ١٩٧٤ بنسبة ١٠٪ . ففي حين وصل عددهم في سنة ٧٤ الى ٢٣٫٣ مليون شخص بلغ عددهم في سنة ٧٥ حوالى ٢٦ مليون شخص .

بـرطعـة تحتفـل بـوقفتهـا المشرفـة في معـركة الانتخابات

برطعة – لمراسلنا – احتفلت برطعة (المثلث) بالنتائج المشرفة لمعركتي انتخابات الكنيست والهستدروت ، وبتأييدها الكبير للجبهة الدمقراطية في كلا المعركتين ، وذلك باجتماع شعبي كبير عقد يوم الجمعة الماضي حضره عضو الكنيست توفيق طوبي وممثل منطقة المثلث للحزب الشيوعي محمد الشريدي .

وبرطعة هي القرية الصغيرة التي كانت خطوط الهدنة ١٩٤٩ قد قسمتها الى شطرين . وماساتها تمثل الماساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني .

وبرطعة (القسم الاسرائيلي) تضم اليوم حوالي ١٦٥٠ من المواطنين جلهم من الكادحين العاملين الذين يجدون رزقهم في العمل المأجور في مدن اسرائيل بعد ان جردتهم السلطات الاسرائيلية من اراضيهم .

كانت برطعة في السنوات الاولى لقيام اسرائيل مكانا نائيا حولها الحكم العسكري الى منفى للشيوعيين . وكان الرفيق محمد الشريدي والرفيق عبد الحميد ابو عيطة واخرون غيرهم قد نفوا هناك لمدة ستة اشهر في اوائل الخمسينيات .

ويقوم اليوم في القرية فرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان انضم عدد من الشباب العامل الواعي الى صفوف الحزب . وقد عمل هؤلاء الشباب من اجل ان تكون برطعة في الانتخابات الاخيرة احدى القرى التي ساندت بقوة الجبهة الدمقراطية .

وفي الاجتماع الاحتفالي الذي حضره جمهور كبير من سكان القرية ، تكلم النائب توفيق طوبي محييا القرية واهاليها واسهامها المشرف في مكاسب الجبهة الدمقراطية ، وقال : انكم اسهمتم مع جماهير شعبكم لتقيموا صرحا قويا للسلام العادل ، وقوة ترفع في اسرائيل المطالب العادلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني لانهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

ونـدد توفيق طوبي باعمال الاستيطان الاجرامية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية قرب برطعة داخل المنطقة المحتلة في طوره وام الريحان . وقال ان حكومة بيغن المتطرفة التي تعلن بوقاحة مشاريع الضم الشامل والاستيطان تستمد طاقتها من المناورات الكارترية التي تغطي على مساندتها لاستمرار الاحتلال بالمناورات الكلامية التي هي امتداد لمناورات كيسنجر التي حرمت الشعوب العربية من الحل الشامل بعد حرب ١٩٧٣ والتي تبقي على الاحتلال كاداة ضغط وابتزاز ضد البلدان العربية واضاف : وما تصريحات كارتر المتقلبة قبيل زيارة بيغن له الا استمرار لهذه المناورات التي كان اخرها العوبة « الوطن القومي للفلسطينيين المرتبط بالمملكة الاردنية » ... وقال توفيق طوبي ان حكومة بيغن وحكام واشنطن ياخذون « نفسا » في مناوراتهم من اجل استمرار الاحتلال وتمرير مشاريع الاستيطان من مواقف الرئيس المصري الذي يزداد كل يوم تعلقه بسنارة الاستعمار الامريكي وبالطعم الملق عليها .. يعدونه ... ويجرجرونه الى احضان الاستعمار والرجعية حتى يلتقي مع بيغن في اعلان الاستعداد للذهاب الى جنيف بدون شروط مسبقة متناسين قرار ٢٤٢ الذي يفرض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة شرطا حاسما للسلام وحتى يلتقي مع حكام اسرائيل في الرغبة في الوقوف حراسا « للعالم الحر » ضد « التغلغل السوفييتي » ! ان تصريح السادات الاخير والذي يطالب بموجبه الولايات المتحدة بالسلاح للوقوف في وجه « التغلغل السوفيتي » في افريقيا هو هوة جديدة ينحدر اليها الذين تخلوا عن انجازات وطريق ثورة تموز وعن طريق جمال عبد الناصر التي حققت ما حققته بمقاومة الرجعية والاقطاعية والاستعمار والتحالف القدس مع الاتحاد السوفيتي .

وقال توفيق طوبي : على الرغم من جميع الصعوبات والاخطار التي تعترض طريق السلام العادل فالشعوب العربية ، والشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق ، هي التي ستسطر الكلمة الاخيرة في النضال ضد الاستعمار ولانهاء الاحتلال واحقاق الحقوق الدولية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وتعرض توفيق طوبي الى مطاليب قرية برطعة مثل الكهرباء والخدمات العامة المحرومة منها فقال : ستقف كتلة الجبهة مع اهالي برطعة في نضالهم العادل من اجل حياة افضل ودعا عمال برطعة الواعين الى دعم فرع الحزب الشيوعي ، والى الانخراط في صفوفه لدعم وقفة جماهير شعبنا في وجه ما تبيته حكومة الليكود من مؤامرات جديدة ضد جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

وتكلم في الاجتماع كذلك الرفيق محمد شريدي وعدد من ممثلي الشباب والعمال في برطعة . وكان الاجتماع حدثا هاما في حياة هذه القرية عبر عن تصميم شبابها على متابعة طريق النضال المشرف من اجل السلام والمساواة والحقوق العادلة .

رسالـة الطيبـة

لتلـغ الدعوى المقامة ضد رئيس مجلس الطيبـة المحـلي !
ليقف الاعتداء على الحريات الدمقراطية وعلى السلطات المحلية العربية !

الطيبة – لمراسلنا – اقام البوليس دعوى ضد رئيس مجلس الطيبة المحلي ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، بتهمة (التجمع غير القانوني) . وقد طالب المحامي احمد صابر بتاجيل الدعوى ، من اجل أن يستطيع المطالبة بالغائها نهائيا لدى المستشار القضائي ، بسبب انها قضية سياسية وتمس بحقوق ممثل جمهور الطيبة . هذا وحاولت النيابة رفض تاجيل الدعوى ، وطالبت بالاستمرار فيها والاسراع باصدار الحكم ضد رئيس المجلس . الا ان المحكمة استجابات لطلب المحامي وتاجلت الدعوى لتاريخ ٧٧/٨/٧ .

وحقيقة الامر ، انه بتاريخ ٧٧/٣/٢٩ ، عقد اجتماع في الطيبة ، بمناسبة مرور عام على يوم «الارض» ، ولاحياء ذكرى الشهداء ، وذلك بدعوة من مجلس الطيبة المحلي واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وانعقد الاجتماع في ساحة مدرسة محاطة بالجدران ، هي ملك من املاك مجلس الطيبة المحلي ، والمجلس هو صاحب التصرف بها .

وجاءت اقامة هذه الدعوى اياما قليلة بعد انتخابات الهستدروت ، وبعد تسلم الليكود السلطة .

ان جماهير الطيبة والمثلث ترى في اقامة هذه الدعوى اعتداء على مجلس الطيبة المحلي وعلى مجالسنا المحلية ، وكذلك اعتداء على الحريات الدمقراطية . ونعتقد ان هناك مؤامرة على الرئاسة الشيوعية لمجلس الطيبة المحلي ، وهي تطالب بالغاء هذه المحاكمة الجائرة .

مجلس الطيبة المحلي يستنكر هدم البيت في اكسال ويتضامن مع مقررات مؤتمر السلطات المحليـة

في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧٧/٧/١٠ قرر مجلس الطيبة المحلي استنكار هدم البيتين في اكسال وكفركنا ، وكذلك استنكر التصرف الشاذ والعنصري الذي قوبل به رئيس واعضاء مجلس محلي اكسال ، لدى ذهابهم لمقابلة متصرف اللواء كينغ ، والاحتجاج على هدم البيت . كما قرر الموافقة التامة على قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي انعقد في اكسال يوم السبت بتاريخ ٧٧/٦/٢٥ .

شعارات متطرفة على جدران في الطيبـة الجمـاهير تتساءل بحـذر : مَنْ وراء هـذه الشعـارات ؟

ظهرت على جدران بعض الحوانيت والمدارس في الطيبة شعارات متطرفة . وقد اخذ البوليس يتجول ويسأل حول هذه الشعارات . ان جماهير الطيبة تتساءل بحذر ، عمن كتب هذه الشعارات ، وبشكل خاص بعد الانتصار الذي احرزته الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست والهستدروت في الطيبة وقرى المثلث .

ان جماهير المثلث تحافظ على نقاوة نضالها ، وعلى وحدة الصف الغالية ، والتي هي سر انتصارها وقوتها ، ولن تسمح بالعبث بها .

كينغ يتكلم عن مخطط لهـدم ٢٠ بيتـا عـربيـا في الجليـل

حنـا مويس يطرح القضيـة في لجنـة الداخليـة

القـدس – لمراسلنـا البرلماني – اثار النائب حنا مويس في جلسة لجنة الداخلية التابعة للكنيست يوم الاربعاء ، امس الاول ، ماذاعه راديو اسرائيل على لسان حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، من نية وزارة الداخلية هدم ٢٠ بيتا في الجليل بحجة انها بنيت بدون رخص .

وقال عضو الكنيست حنا مويس ان سياسة هدم البيوت العربية هي في الواقع ارهاب واستفزاز طبقا للسياسة التي تكلم عنها حاكم لواء الشمال في وثيقته سيئة الصيت ، والتي طالب بانتهاجها ضد العرب في البلاد لخنق القرى العربية والتضييق عليها بشتى الوسائل .

واشار الى ما تثيره هذه السياسة من سخط واستياء في الوسط العربي .

كذلك طالب النائب حنا مويس ببحث ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس في القرى العربية رغم معارضة الجماهير لهذه الظاهرة والاستياء العام منها لما سببته من مشاكل واوقعت من ضحايا كان اخرها اصابة اثنين من قرية مصمص بجراح .

ووعد رئيس اللجنة شلومو هلل بعقد اجتماع خاص باشتراك ممثل وزارة الداخلية وعضو الكنيست حنا مويس لبحث هذه القضايا .

هـروب جمـاعي مـن جنـة الليكـود

حيفا – مكتب الاتحاد – في الوقت الذي تتصاعد فيه الحملة المعادية للسوفييت في اسرائيل ، خاصة بعد صعود الليكود الى الحكم ، بحجة ان الاتحاد السوفييتي يوجد مصاعب امام الراغبين في الهجرة الى اسرائيل ، نلاحظ ان نسبة اليهود من اصل سوفييتي ، الذين يتركون ارض « اللبن والعسل » الموعودة في ازدياد مستمر . اذ احتلوا في شهر حزيران ٥٥٪ من نسبة المهاجرين خارج اسرائيل . وجاء في تقرير مدير عام قسم الهجرة ان نسبة تاركي البلاد من لفوف يصل الى ٩٥٪ ومن اوديسا ٩٤٪ ومن كييف ٨٦٪ ومن موسكو ٨٢٪ ومن لينغراد ٦٥٪ . واعترف مدير عام القسم ان نسبة تاركي البلاد من بين اليهود ، من اصل سوفييتي ، في تزايد مستمر .

اهمـال المسؤولين يؤدي بحيـاة العباد بيافـا

يافا – من مصطفى سيف – تعددت في الآونة الاخيرة حوادث الغرق على شاطيء السباحة في يافا . ولا يمكن تبرئة بلدية تل‌ابيب – يافا والمسؤولين فيها في مثل هذه الحوادث الاليمة . والادعاء بأن هؤلاء الضحايا سبحوا في مناطق محظورة مجرد ادعاء باطل . اذ المعروف ان الشواطيء المسموح فيها السباحة تعاني من نقص فاضح في « المنقذين » ، وهذا ما هو عليه شاطيء يافا ، والذي يعمل فيه « منقذ » واحد رغم ان الالاف يسبحون فيه . كما ان « المنقذين » يشكون من تدني رواتبهم ، الامر الذي يدفعهم الى تاجير ملابس السباحة لتحسين اوضاعهم ، وبالتالي يلهيهم عن واجبهم . ولهذا فان المسؤول عن حوادث الغرق ، والذي كان آخرها غرق المأسوف على شبابه سامي النابلسي (٢٢ عاما) ، هو بلدية تل ابيب – يافا .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في يافا اذ يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد وعائلة النابلسي ودحنوس ليستنكرون هذا الاهمال الفاضح ، ويطالبون بالمحافظة على ارواح السكان .

عرفـات يـرد عـلى السـادات – بقيـة

الماضي . « ان فلسطين ستعود وان ما يقوله بيغن من أن هذه الارض محررة هو صحيح . فهي محررة بدماء الشهداء ودماء الابطال من قوات الثورة الفلسطينية » . واضاف : « ان معنا كل الاحرار في امتنا العربية . معنا كل الاحرار من أصدقائنا في المنظومة الاشتراكية . معنا كل الاحرار والشرفاء من دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية . معنا كل الاحرار وكل المناضلين لان ثورتكم جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمية . فنحن ورفاقنا الثوار في زمبابوي وناميبيا وروديسيا في خندق واحد ، خندق النضال والحرية وخندق التحرر من الاستعمار والاحتلال . من هنا فان أمامكم ، أيها الاخوة ، مسؤولية هامة وأساسية . فالمؤامرة مستمرة . والمؤامرة تستهدف تجريدكم من بنادقكم . فحذا حذار . وكونوا رجالا امناء على هذه البندقية لتحموا شعبكم وثورتكم ولتدافعوا عن شعبكم اللبناني والفلسطيني معا وجنبا الى جنب مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية » .

وأضاف : لقد سمعنا قبل أيام بوضوح من يدعي أنه يريد ضم الضفة الغربية اليه . وأنا أقول ان الضفة الغربية هي لهؤلاء المقاتلين الاحرار الذين سيحررونها وليس للمساومين على موائد هنا وموائد هناك . باسمكم وباسم بنادقكم المشرعة التي تحمي هذه الثورة وهذا الشعب اقول اننا سوف نستمر سوية وجنبا الى جنب مع الشرفاء والاحرار وخاصة اخواننا في الحركة الوطنية اللبنانية نحمي بصدورنا امتنا العربية . هذه الامة العربية الخالدة التي لا مجال فيها للمساومين والراكعين . انما المكان الوحيد فيها للاحرار والشرفاء ، للمقاتلين الذين يقدمون النفس والنفيس ويقدمون الثمن غاليا ، هذا الثمن الذي قدمناه وسوف نقدمه حتى نحرر الارض وتبقى امتنا العربية مرفوعة الرأس والكرامة والمجد . وانها لثورة حتى النصر » .

مـاذا يريـد السـادات – بقيـة

وتطوير الانتاج وضمان مستوى معيشة أفضل وتتخلى عن دور مصر الفعال في النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي المستمر وفي نصرة القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

هذا ونشرت صحيفة « الفجر » المقدسية افتتاحية ، في عددها الصادر أول أمس ، علقت فيها على خطاب السادات المذكور وجاء في هذه الافتتاحية ما يلي :

« بعد أن استمعنا لما قاله الرئيس السادات بالامس أمام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي لا نستطيع أن نخفي دهشتنا بل وخيبة أملنا للاسباب التالية :

* ان الشعب الفلسطيني كان ينتظر من الرئيس المصري أن يزيل ما علق في نفسه من الاثار السلبية التي أحدثها لقاء الاسكندرية الاخير ذلك اللقاء الذي أثار علامات استفهام كبيرة جدا حول نوايا الرئيس السادات الحقيقية تجاه الشعب الفلسطيني ؟

* ان استمرار الحملة ضد الناصرية والتي لم يستطيع السادات اخفاءها ، تكاد تجعلنا نشك بأن رفيق عبد الناصر أصبح يرى في الناصرية شبحا يؤرقه ويقلق نومه الذي يصر سيادته أن يكون نوما عميقا !

* ان الحملة الشعواء التي شنها سيادته على ليبيا والرئيس القذافي ، تجعلنا نشك كثيرا في حكمة الرئيس المصري خاصة وأن احتمالات تفجر الموقف في المنطقة لا تزال واردة جدا ، وعندها فان القطيعة التي يصر عليها الرئيس السادات مع ليبيا تكون ضربا من الحماقة والغباء السياسي والعسكري ، اذ أن ليبيا هي عمق مصر الاستراتيجي من الناحية العسكرية كما أنها أكبر مستودع للاسلحة وقطع الغيار السوفييتية التي يحتاجها الرئيس المصري والتي لا يمكن للرئيس القذافي أن يبخل بتقديمها لمصر وقت الضيق !

* ان الحملة المركزة التي شنها سيادته على الاتحاد السوفييتي وتحميله كل الاوزار والاصرار على استمرار التناقض المصري السوفييتي والتستر باعذار واهية ، هذه الحملة التي أصبحت كالاسطوانة المشروخة تثير لدينا المزيد من التساؤل حول الحنكة السياسية للرئيس السادات!

* وأخيرا وليس آخرا ، التجاهل التام من قبل سيادته لمجرد ذكر فلسطين أو القضية الفلسطينية ، أو الحقوق الفلسطينية التي تعتبر حجر الزاوية في أية تسوية سلمية مقترحة ، هذا التجاهل المتعمد تثير لدينا هنا في الارض المحتلة مشاعر الاستياء والاستنكار وتجعلنا نتساءل : ماذا يريد الرئيس السادات ؟ » .

في الكنيسـت

من أول غزواتـه كسر عصـاتـه

القدس – لمراسل الاتحاد – قدم عضو الكنيست زيدان عطشة يوم الاربعاء الماضي (٧٧/٧/١٣) اقتراحا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه حكومة اسرائيل بتحسين الدعاية الرسمية الاسرائيلية في الخارج وقال («مستنجدا») ان السنوات الاخيرة شاهدت تآكلا وهبوطا في مستوى تأييد دول وقادة ومنظمات دولية لاسرائيل ، وان الدعاية العربية المعادية توسع نشاطها مستهدفة المس بسمعة اسرائيل وهيبتها . وبحماسه المتزايد في الدفاع عن سياسة اسرائيل الرسمية – وهي سياسة الكبت في المناطق المحتلة والتمييز القومي ، اشار الى دعاية البروفسور شاحك المسمومة على حد قوله ... وقاطعه عضو الكنيست توفيق طوبي قائلا ان الدعاية المسمومة ضد الدولة هي السياسة الرسمية التي تدوس على حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق المحتلة . هذه هي الدعاية المسمومة وليس انتقادها والتنديد بها.

وقاطعه ماير فلنر وشارلي بيطون سائلانه عما اذا كان يقبل ويدافع عما يجري في المناطق المحتلة وعما اذا كان يجب التستير على ما يجري هناك .

ولكن النائب عطشة وهو قنصل سابق لاسرائيل في نيويورك ، قال انه فخور بالدفاع عن اسرائيل ،وطلب بالمزيد من المبعوثين للدعاية الرسمية في الخارج لمجابهة دعاية العرب التي تدعو ، على حد قوله الى القضاء على اسرائيل وقذف اليهود في البحر كما يريد عضو الكنيست توفيق طوبي ! . .

فقاطعه توفيق طوبي – ساخرا به – بان عليه ان يخجل قليلا من هذه المزجات الرخيصة .. فهو ليس الا سيفا للايجار !

وبعد ان انهى كلمته المليئة بالتزلف لحكومة الليكود و « بالنصائح » حول كيفية تحسين الدعاية الرسمية لمجابهة الدعاية العربية المعادية صعد وزير الخارجية ديان ليعلن موافقته على اجراء مناقشة في الكنيست حول موضوع الدعاية الاسرائيلية في الخارج . وقام ديان بمصافحة النائب عطشه مهنئا ومحييا اياه على اسهامه .

النـائب توفيـق طوبي يطلب اسقـاط الموضوع

وقام عضو الكنيست توفيق طوبي واقترح اسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست وقال في كلمته .. انني في الواقع ارتفع عن دحض التزوير والسخف في كلام النائب عطشه الذي جاء فيه ان توفيق طوبي يريد « قذف اليهود في البحر » ... وقال توفيق طوبي اذا كانت الدعاية التي تدعو لها قائمة على الدفاع عن الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فعليها الرحمة !... واضاف ان مثلنا العربي العامي يقول « ماذا تصنع الماشطة بالوجه العكر » ؟ ولذا فالقضية هي ليست قضية تحسين الدعاية او الدعاية نفسها وانما ماهية السياسة التي تريد ان تقوم بدعاية لها ... فاذا اتيت الى الراي العام العالمي لتشرح ضرورة استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية ، او سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني او ان تجمل سياسة الاضطهاد القومي ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، فالعالم باجمعه عندئذ يدير ظهره لدعاية كهذه لانها دعاية لسياسة تسد الطريق في وجه السلام وتهدد سلام العالم وسلام المنطقة وايضا سلامة اسرائيل نفسها . ان الدعاية لسياسة كهذه اذا ما قامت بها حكومة المعراخ او حكومة الليكود واذا ما قام بها القنصل السابق في الولايات المتحدة زيدان عطشه ، هي دعاية تعزل اسرائيل باستمرار . انكم تريدون شرح سياسة توصل لحرب . والعالم باجمعه يريد السلام . ولذا فهو يرفض ويستنكر هذه الدعاية . فالقضية هي ليست قضية تحسين الدعاية لانقاذ سمعة اسرائيل وانما قضية تغيير السياسة .. فطالما تريدون الدعاية للدفاع عن الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فستوصلون اسرائيل الى المزيد من العزلة والعالم سيرفض باضطراد هذه السياسة غير العادلة والتي تهدد السلام .

كـارتـر « يستـرضي » بيغـن – بقيـة

على كل شيء «بدون شروط مسبقة». كما اعلن ان المفاوضات يجب ان تجري مباشرة بين اسرائيل والدول العربية لا بين اسرائيل والولايات المتحدة وان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة يجب ان تقوم على أساس ثنائي وبدون أي تاثر بعلاقات اسرائيل بالدول العربية . أي انه يجب استبعاد كل تفكير (ساداتي) بانه على الولايات المتحدة الضغط على حكام اسرائيل ..

ويبدو ان الرئيس الامريكي منسجم تماما مع افكار بيغن هذه معتمدا على ان الرئيس انور السادات (وغيره من «المعتدلين») اصبحوا في جيبة المستر كارتر وموافقون على المضي في وساطة كارتر حتى النهاية ..

هذا وكشفت مجلة « نيوز ويك » النقاب عن المقترحات « التنازلية » التي سيقترحها كارتر على بيغن بشان مصير الضفة الغربية . وتتلخص هذه المقترحات باقتسام الضفة بين الاردن واسرائيل على ان تضمن اسرائيل مستوطناتها المدنية في جميع انحاء الضفة وعسكرة قواتها على طول نهر الاردن واقامة دوريات عسكرية مشتركة – اسرائيلية اردنية – للاشراف على « أمن » الاقسام التي ستعاد الى الاردن من الضفة الغربية !

واشارت « نيوز ويك » الى ان السيد بيغن « سيرفض » هذه المقترحات مؤكدا على ان الضفة هي « جزء من لحم اسرائيل » واذا اضطر السيد بيغن الى بعض « التنازل » فانه « سيتنازل » عن جزء من « لحم اسرائيل » وذلك من « اجل السلام » ! وسيوافق على اقامة « جيب اردني » ضيق في جزء ضئيل من الضفة .

واما بخصوص « الوطن القومي » للفلسطينيين فان السيد بيغن « سيتنازل » ويمنح الفلسطينيين من اهالي الضفة ، الموجودين تحت الحكم الاردني ، « نوعا من الحكم الذاتي المحدود » ..

وسيصر السيد بيغن ، في مباحثاته مع المستر كارتر ، على عدم الدخول « في صلب الحل » والاكتفاء ، كما جرت العادة ، بالحديث العام عن « الرغبة في السلام » . ولما كان قد تقرر ارسال وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، الى الشرق الاوسط في الشهر القادم ، فانه سيقترح ان تكون رحلة فانس « استطلاعية » فقط . بل سيقترح تاجيل هذه الرحلة « الاستطلاعية » وارسال وزير خارجية اسرائيل الجديد ، موشه ديان ، الى واشنطن قبلها . فاذا لم يكن من الممكن تاجيل رحلة فانس فان السيد بيغن سيطلب ان يذهب فانس ، اولا ، الى عواصم البلدان العربية « لاستطلاع آراء » الزعماء العرب اولا ثم يعود الى السيد السادات والملك خالد والملك حسين ، الخ !

هذا ويمكن تلخيص « الحالة » حتى الان بان المستر كارتر سيواصل لعبته التي هدفها الضحك على ذقون الزعماء العرب « المعتدلين » . وربما سينتقل الى مرحلة جديدة في هذه اللعبة هي مرحلة اقناع هؤلاء الزعماء بانه واقع تحت ضغط بيغن وحكومته وبانه ، أي الرئيس الامريكي ، عليه ان « يصمد » امام هذه الضغوط !

وهكذا تحاول الحكومة الامريكية ان تقلب الامور رأسا على عقب – من الوعد « بالضغط » على حكام اسرائيل الى « الصمود » في وجه « ضغوط حكام اسرائيل » ..

وبالطبع فان الحكومة الامريكية تنتظر من السيد انور السادات ان يظل « غير متشنج » وان يتفهم « الصعوبات » التي يواجهها الرئيس كارتر وان يعطيه « الوقت الكافي » لاثبات « حسن نيته » ..

وهكذا يتوهمون انه من الممكن اقناع الشعوب العربية بالمثل الشعبي المعروف : « تيتي تيتي ، محل ما رحتي محل ما جيتي » !

« م•ت•ف » تديـن – بقيـة

قامت جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية بتصعيد الوضع وتازيمه امام التصعيد الذي بدأته « الصاعقة » .

وجاء في البيان : « ان القيادة الفلسطينية ، وهي تدين وتشجب هذه الاعمال ، لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه الظاهرة الخطرة التي تستهدف ضرب الثورة الفلسطينية وترويع امن السكان بدون أدنى مسؤولية تجاه الشعب والثورة خاصة وان هناك ترتيبا للقاء في دمشق من اجل حل عدد كبير من المواضيع المعلقة ، فتاتي هذه العملية محاولة لتعطيل هذا الاجتماع » .

وجاء في البيان ايضا : « كلما سادت أجواء التفاهم وتعززت الجهود على طريق الوحدة الوطنية ما بين فصائل الثورة الفلسطينية تفجر بعض الجهات الوضع بشكل مفاجيء وبدون سابق انذار او مبرر منطقي . ان الاشتباكات ، التي افتعلها البعض ، تشير الى ان بعض الجهات لا تزال تصر على تعطيل كل محاولات توحيد الصف العربي وتوحيد الجهود لمواجهة المرحلة الدقيقة التي تمر بها قضية الشعب الفلسطيني » .

اهتمـام مشبوه

حيفا – مكتب الاتحاد – هذا ولاحظنا ان وكالات الانباء الغربية والصحف في اسرائيل أبدت اهتماما كبيرا بهذه الاشتباكات . واوردت الوكالات انه وقع ١٢ قتيلا ضحيتها . والمحت الى ان منظمة « الصاعقة » موالية لسوريا بينما جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية هما من « جبهة الرفض » الموالية للعراق .

حملة « الاتحاد » و « الجديد »

بدأت ادارة جريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » حملة منظمة تشمل الوكلاء واجهزة التوزيع في المدن والقرى ، وجماهير القراء بهدف تسديد الديون المتراكمة المستحقة لادارة الجريدة والمجلة .

ولاجل انجاح هذه الحملة تتوجه الادارة الى جماهير القراء لتسديد الديون المتراكمة عليهم ، لتسهيل مهمة صدور صحف الحزب الشيوعي، امام الغلاء المتفاقم، ولتجاوز المصاعب المالية التي تواجهها هذه الصحف.

فبسبب معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت تراكمت مبالغ كبيرة من الديون المستحقة لادارة الصحف الشيوعية . ولهذا تناشد هذه الادارة المعنيين بالامر تسديد الديون حتى نهاية الشهر الحالي ، تحضيرا للاجتماع القطري لوكلاء الصحف والمسؤولين عن التوزيع .

وفي اجتماع عقد في الناصرة يوم السبت الماضي للوكلاء والموزعين في المنطقة باشتراك سكرتير منطقة الناصرة سليم القاسم وعضو سكرتيرية مركز الحزب صليبا خميس جرى تسديد قرابة ٢٠ ألف ليرة ، على ان تسدد المبالغ المتبقية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة في غضون الاسابيع القادمة .

وجاءنا ان ادارة جريدة «الاتحاد» ستعقد اجتماعات مماثلة في المثلث والجليل الغربي لبحث تسديد الديون وزيادة توزيع صحف الحزب .

ساندوا صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانجاح حملة تسديد الديون .

ادارة « الاتحاد »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع ابو سنان

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة التي ستقدم يوم الاربعاء ٧٧/٧/٢٠ الساعة ٦،٣٠ مساء وذلك في قاعة نادي الحزب حول :

« أسس التنظيم الشيوعي »

تشييع جثمـان فـارس مردروج

الناصرة – شيع جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء والمعارف جثمان الفقيد فارس مردروج الذي توفي في الاسبوع الماضي عن عمر يناهز السبعين عاما .

وقد عمل الفقيد ممرضا في « صندوق المرضى » التابع لمؤتمر العمال العرب في الناصرة . ثم واصل فيما بعد خدماته الصحية في المدينة . وقد أبنه الرفيق منعم جرجوره ، الذي كان في حينه سكرتيرا لمؤتمر العمال العرب في الناصرة ، مشيدا بكل خدماته التي لا يزال أهل الناصرة يذكرونها .

حـادث غرق أليـم

توفي غرقا ، يوم الاحد الماضي ، المأسوف على شبابه عوني جميل قوصيني (١٥ عاما) عندما كان في رحلة في بركة عين حارود . ولدى سماع النبأ المفجع عم الحزن والاسى جميع اهل الناصرة لما كان يتحلى به الفقيد من اخلاق حميدة .

فباسم نادي واعضاء حي اللاتين نتقدم الى آل قوصيني بأحر تعازينا لوفاة زميلنا عوني الذي كان من خيرة اعضاء النادي ، وكان مثلا يحتذى به، ولكن الاقدار حالت دون تحقيق آماله وأمانينا به . وقد خسرنا شابا كان أملا لاهله ومرشديه .

فله الرحمة ولاهله الصبر والسلوان.

حـادث دهس يودي بحياة فتـاة

كفر ياسيف – لمراسلنا – وقعت يوم الخميس الماضي ضحية جديدة على الشارع العام المار بكفر ياسيف الذي يربط بين شارع صفد ونهاريا. وهذه هي الضحية الثالثة على هذا الشارع خلال السنوات الاخيرة ، عدا الاصابات .

ومع هذا فان دائرة السير لم تجد بعد من واجبها تخطيط هذا الشارع ووضع علامات تهدئة السرعة في هذه المنطقة الآهولة .

اننا اذ نطالب دائرة السير بالقيام بواجبها ، فاننا نتوجه الى والد الفقيدة نمر يوسف ابو عقل ووالدتها وعموم ذويها بتعازينا الحارة .

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية – منطقة عكا –

* محاضرات تثقيفية للشباب *

* نحف – الخميس ٧/٢١ الساعة ٦،٣٠ مساء عن « ثورة ٢٣ يوليو – مراحل تطورها » – المحاضر : احمد سعد .

* البكر – الجمعة ٧/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في النادي عن « دور الشباب في المرحلة الحالية » .

المحاضر : محمد نفاع .

تعزيـة

● الى الاخ غسان ناطور وزوجته والى عائلة ناطور نعزيكم بوفاة ابنكم « أشرف » والذى توفى على أثر دخوله الى داخل ثلاجة .

رفاق الحزب والشبيبة – فرع تلفسوة

قداس وجناز نصف السنة

ارملة ابراهيم الزايد واولادها يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة للمرحوم

ابراهيم زايـد

يقام الجناز يوم السبت الموافق ٧٧/٧/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل زايد وسكس يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي :

جميل ابراهيم زايـد

يقام الجناز يوم السبت الموافق ٧٧/٧/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

الرجاء إعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

ذكـرى الاربعـين

حسن نمر تيتي وعموم آل تيتي في البعنة وفي اسرائيل والخارج يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين وتلاوة القرآن الكريم بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها

فاطمة خالد ادريس تيتي

وذلك في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٧/٧/٢٣ في البعنة ويرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

ماير فلنر :

الخيار هو بين السلام أو الحرب

الافضل منع ارتكاب الخطأ اليوم من قرع السن فيما بعد

(نقدم للقراء النص الكامل خطاب الرفيق ماير فلنر في الكنيست في النقاش على اقتراح كتلة الجبهة إجراء بحث في الكنيست بشأن سفر رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة الامريكية للمباحثات) ..

« سيدي الرئيس ، حضرات اعضاء الكنيست .. السيد مناحم بيغن .

ان سفرة رئيس حكومة الليكود المرتقبة الى الولايات المتحدة ..

ديان (وزير الخارجية) – ارجو



التصحيح . انه رئيس حكومة اسرائيل .

الرئيس (شينمان) – يا عضو الكنيست فلنر انه رئيس حكومة اسرائيل .

فلنر – انه رئيس حكومة الليكود . أيخجل بهذا ؟

الرئيس – قل الصحيح .

فلنر – ان سفرة رئيس حكومة الليكود الذي هو رئيس حكومة اسرائيل

الرئيس – يا عضو الكنيست فلنر ليس هناك رئيس حكومة الليكود .

فلنر – في السابق كانت حكومة اسرائيل حكومة المعراخ والآن فان حكومة اسرائيل هي حكومة الليكود . هذه حقيقة فلام النقاش هذا ؟ لقد استعمل في الكنيست اكثر من الف مرة تعبير «حكومة المعراخ» لان المعراخ كان العنصر المقرر والآن الليكود . يجوز للوزير ان يقاطع . ولكن ما علاقة الرئيس . كانت المقاطعات مشروعة . لكن علام تدخل الرئيس ؟.

ماير بعيل – الرئيس زعلان لانك لم تقل حكومة الليكود – المفدال .

الرئيس – انه لم يوجه ملاحظته الى الرئيس بل لك حتى تستعمل تعابير صحيحة .

فلنر – هذا تعبير سياسي .

الرئيس – رئيس الحكومة هو رئيس حكومة اسرائيل . هكذا تدعوه.

فلنر – سأستغني عن تعبير رئيس الحكومة ما دام الرئيس ، وبشكل غير قانوني يحظر علي . فاقول سفرة السيد مناحم بيغن . فبموجب الدستور لست ملزما بالقول رئيس الحكومة .

الرئيس – حسب الدستور انت ملزم بالقول : عضو الكنيست او رئيس الحكومة .

فلنر (متابعا) : ان سفرة رئيس الحكومة في حكومة الليكود المرتقبة الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس كارتر تثير قلقا في اوسع الاوساط على مصير السلام في المنطقة.

ان آراء رئيس الحكومة مناحيم بيغن المتطرفة وخطوط الاساس المتطرفة للحكومة الجديدة تسد ، في الواقع ، الطريق الى السلام ومن شأنها ان تؤدي الى حرب اسرائيلية – عربية خامسة . وما من واجب امام الكنيست اكثر أهمية من منع نشوب الحرب ودرء الخطر المخيم فوق رؤوسنا .

لا يمكن القبول بوضع يسافر فيه رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة دون بحث في الكنيست ودون ان تعرف الكنيست عم يدور الحديث : ان الحديث يدور حول السلام والحرب .

لذلك جاء اقتراحنا باجراء بحث في الكنيست قبل سفر رئيس الحكومة .

ان السيد بيغن ، في خطاباته في الكنيست وخارجها ، يحاول ان يناور وان يجد لغة مشتركة مع الادارة الامريكية . وهو يحاول ان يتهرب من حل النزاع في الشرق الاوسط وان يربح الوقت وان ينفذ مشاريع الاستيطان في جميع المناطق العربية المحتلة وان يثبت الاحتلال وان يقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ويحاول رئيس الحكومة ، ايضا ، توسيع الانشقاق في العالم العربي وذلك بنشره الاقتراحات عن تسويات منفردة مع سوريا بشأن الجولان ومع مصر بشأن سيناء ، مع الابقاء على احتلال الضفة الغربية كلها وقطاع غزة كله .

هذه المكائد والمؤامرات لا يمكن ان تؤدي الا الى الحرب . فهي قائمة على مفاهيم قومية متعصبة ومتطرفة وفي عزلة تامة عن الواقع الحقيقي في المنطقة والعالم . واقتراحات رئيس الحكومة بيغن ومكائده يمكنها فقط ان تسرع في الحرب وتمنع كل حل ، الامر الذي يضر باسرائيل نفسها في المقام الاول .

لقد اعلن السيد بيغن في الكنيست في الرد على النقاش ، كرئيس حكومة، انه يفاخر بانه يذهب للمحادثات في الولايات المتحدة باسم لا اقل من ١١٠ اعضاء كنيست كما قال . وهذا ليس الحقيقة . فان آراءه المتطرفة من مثل « ولا شبر ارض من الضفة الغربية » ليس آراء الاكثرية في الكنيست . وحتى ال ٦٣ عضو كنيست الذين صوتوا للحكومة من المشكوك فيه اذا كانوا جميعا يوافقون على مواقف السيد بيغن المتطرفة . وليس سرا ان هناك اعضاء كنيست من حزب الليبراليين المنضم الى « الليكود » لا يهضمون مواقف رئيس الحكومة المتطرفة المؤدية الى حرب جديدة .

وليس سرا ان اعضاء كنيست من « اغودات اسرائيل » الذين صوتوا للحكومة لا يوافقون على سياسة رئيس الحكومة « ولا شبر » . وحتى بالنسبة لموقف السيد بيغن من القضية الفلسطينية ، موقف التنكر الكلي ، من المشكوك فيه اذا كان لهذا الموقف المتطرف اكثرية في الكنيست . اذن باسم من وباسم ماذا يسافر حاملا مواقف ومشاريع لها تفسير واحد : الحرب ؟ .

وفوق هذا صرح السيد بيغن ، ولاقتبس ، قال : « ليس هناك اي تناقض بين اصرار اسرائيل على حقها في «ارض اسرائيل» وبين الوثائق الدولية ، بما فيها القرار رقم ٢٤٢ » . فاية جدية في هذا الكلام ؟ وهل الكنيست او الجمهور حديقة اطفال ؟ اجل يوجد تناقض صارخ بين تسلط اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة وبين قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . أولا يعرف الرأي العام في اسرائيل والعالم كله ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يدعو الى احلال السلام في جنيف على اساس المبدأ القائل بانه لا يجوز استملاك اراض بواسطة الحرب ! ان السيد بيغن ، وببساطة ، يزيف الحجة الاساسية .

مناحيم سبيدور (ليكود) يقاطع بهتافات معادية للاتحاد السوفييتي .

فلنر – معروف انك معزز . لن أرد عليك . لان صراخك لا يتعلق بموضوع البحث .

هناك اجماع عالمي برز ايضا في قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة كما في مواقف جميع دول العالم تقريبا في الشرق والغرب ، بما في ذلك بيان دول حلف شمال الاطلسي التسع في اوروبا الغربية – على ان حدود السلام الآمنة والمعترف بها ستكون حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ التي يجب ان تنسحب اسرائيل اليها ، حتى تقام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل المستقلة.

زيدان عطشه (داش) يقاطع بهتافات استفزازية لا تستحق الرد .

فلنر (متابعا) – ويزعم رئيس الحكومة ان موقفه لا يناقض اي ميثاق دولي . وها هي وثيقة دولية من عام ١٩٤٧ اعتمدنا عليها في وثيقة الاستقلال تنص على اقامة دولتين : عربية ويهودية . وفجأة يجيء رئيس الحكومة ويقول العكس . والسيد بيغن عندما كان عضو كنيست ، لا رئيس حكومة ، قال في الكنيست اقوالا على العكس مما يقوله الان . ففي ٤ آب ١٩٧٠ عندما تكلم عضو الكنيست مناحم بيغن معارضا موقف حكومة المعراخ التي وافقت على قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ قال ، وها انا اقتبس اقواله : « لا يمكن ان تنسى الكنيست مقدمة القرار التي جاء فيها التأكيد على عدم جواز استملاك اراض بالقوة ، وبعد ذلك : انسحاب قوات اسرائيل المسلحة من المناطق التي احتلت في الحرب الاخيرة » . هذه هي اقوال عضو الكنيست مناحيم بيغن في الكنيست عندما كان عارض القرار رقم ٢٤٢ الذي وافق عليه المعراخ .

ماذا يعني هذا ؟ يعني ان السيد بيغن قال بصراحة ان القرار ٢٤٢ يدعو الى الانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ . وقال ان هنالك تفسيرين . تفسير الاتحاد السوفييتي وفرنسا – من كل المناطق ، وتفسير الولايات المتحدة وبريطانيا – من المناطق مع تعديلات طفيفة . هذه اقوال السيد بيغن آنذاك . فكيف يمكن ان يقول الان العكس ؟ .

يتسحق نافون (معراخ) – هناك ليس مكتوبا ..

فلنر – اقول ان بيغن يقول بوجود تفسيرين . هكذا ناقش ، اذ ذاك ، الحكومة . قال ان هناك تفسير الاتحاد السوفييتي وفرنسا القائل بالانسحاب من كل المناطق وان موقف الولايات المتحدة وبريطانيا هو الانسحاب من كل المناطق مع تعديلات طفيفة .

والان ، بعد سبع سنين ، يقول عضو الكنيست نفسه الذي اصبح رئيس حكومة ان ليس هذا معنى قرار ٢٤٢ ولا معنى اي قرار دولي آخر وان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لا يتناقض مع قرار ٢٤٢ . وبالتأكيد فان اقوال رئيس الحكومة هذه ليست جدية .

وعلى المنوال نفسه جاء اقتراح رئيس الحكومة بعقد مؤتمر جنيف « بدون شروط مسبقة ووضع كل شيء على مائدة المفاوضات بشكل مفتوح للحوار الحر » . ان عرضا كهذا ليس الا ذرا للرماد في العيون . وليس الا تجاهلا مقصودا لماهية مؤتمر جنيف ومضمونه . اذ ليس المقصود بمؤتمر جنيف ان يكون ندوة للنقاش العقيم بين ممثلي دول بل لتنفيذ قرارات قائمة ذات مضمون . ان القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ يشجبان استملاك اراض بواسطة الحرب .

على مؤتمر جنيف ان يجلب السلام لا ان يستعمل كمؤامرة عقيمة لمنع الحل السياسي . لان الحيلولة دون الحل السياسي تعني الحرب .

وكل الاوهام حول امكانية الاستمرار في مؤامرات جديدة بسياسة كسب الوقت القديمة للتعجيل بالاستيطان في المناطق المحتلة وخلق حقائق ناجزة ستبوء بالفشل الذي باءت به الاوهام القديمة التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ الدموية .

وكما انتهت المحادثات بين رئيسة الحكومة في حينه غولدا مئير وبين الرئيس نيكسون،قبل الحرب ،بمؤامرة ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ – كذلك يمكن لرحلة رئيس الحكومة مناحم بيغن ان تنتهي بحبك مؤامرة مع الرئيس كارتر من شأنها اضرام حرب جديدة .

كذلك فان مخطط « الحل العملي » الذي يبدو ان عضو الكنيست موشه ديان – الذي هو اليوم وزير الخارجية – باعه الى رئيس الحكومة مناحم بيغن ليس جديدا هو ايضا . فان اقتراح « الحل العملي » للضفة الغربية ليس الا شكلا آخر من أشكال ادامة الاحتلال حتى تنضج امكانية ضم المناطق الى اسرائيل .

وان رحلة رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة ، وحتى قبل البدء بها تجرى تحت علم معاداة الشيوعية . فالسيد بيغن يؤكد انه سيؤكد للسيد كارتر ضرورة وقوف « العالم الحر » ضد الانفراج وضد السلام العالمي . وسيشير على الرئيس كارتر بالسير مع جنوب افريقيا ومع جلاوزة تشيلي ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي . وبهذا يريد ان يقنعه بضرورة ابقاء المناطق المحتلة في ايدي اسرائيل لما في ذلك من خدمة لمصالح كل « العالم الحر » .

لا تنسوا ايها السادة ان علم معاداة الشيوعية كان علم هتلر . وبهذا العلم أشعل الحرب العالمية الثانية وقتل ٦

– البقية على صفحة ٥ –

في مقابلة مع الرفيق بنيامين غونين

لنعمل من أجل هستدروت مناضلة علمها أحمر

* لم يحتل « الليكود » و « داش » القيادة * لن ينزل دافيد ليفي العلم الاحمر * هل سيتعلم « المعراخ » من درس الانتخابات ويغير سياسته ؟ * لنقلل من أيام حكومة أصحاب الاموال والحرب *.

لقد مرت الانتخابات .وكذلك المشاعر التي ارتبطت بها . ونحن الآن ندخل طريق واقع جديد نتج عنها . هل هو واقع جديد ؟ – نعم . والجديد هو ان الحكومة سقطت في أيدي أصحاب الاموال الكبار وممثليهم الاغنياء ، بينما بقيت الهستدروت في أيدي «المعراخ» ومن هنا يجب ان تنطلع الى الوضع القديم : ان المعراخ هو الذي نمّى حكم رؤوس الاموال. وهو الذي عبّد الطريق لسيطرة «الليكود» واصحاب رؤوس الاموال على السلطة .

وفي ظل وضع جديد – قديم كهذا فقط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، من بين كل قوى اليسار (التي تقف على يسار المعراخ) ، والتي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، استطاعت ان تزيد من قوتها واصبحت ، في الواقع ، المعارضة اليسارية الاساسية سواء في الكنيست او في الهستدروت .

كيف ستتصرف الهستدروت في مثل هذه الظروف ؟ وكيف يرى رؤساء قائمة الجبهة في الهستدروت ، الاحتمالات والاخطار المتوقعة وامكانيات نضال العمال في المستقبل ؟

توجهنا بهذه الاسئلة الى الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وقسم التنظيم المهني من قبل « ركاح » واحد المرشحين الاوائل في قائمة الجبهة .

سؤال : كيف تقدر نتائج الانتخابات للمؤتمر العام للهستدروت – في ظل حكومة الليكود ، التي هي حكومة أولى لاصحاب الاموال وممثلي الاغنياء ؟

لن ينزل دافيد ليفي العلم الاحمر

الجواب : بعد نتائج الانتخابات للكنيست ، كان واضحا ان حملة انتخابات الهستدروت ستدخل العمال في امتحان لتجنيد القوى من اجل افشال اليمين الذي نجح ، عن طريق تهجماته ، في ان يستولي على السلطة وحاول ان ينجح ايضا في الهستدروت. لقد عمل الليكود كل شيء من اجل الاستيلاء على قيادة الهستدروت . ولذا فان الامر الاساسي ، في نتائج الانتخابات للهستدروت ، هو فشل الليكود في السيطرة على منظمة العمال رغم الزيادة في الاصوات التي حصل عليها في هذه الانتخابات .

لقد صرح دافيد ليفي ، الذي رشحه الليكود ليكون سكرتيرا عاما للهستدروت ، في اجتماع كبير لليكود في تل ابيب : « اذا فزنا في انتخابات الهستدروت فسادعو في نفس اليوم رئيس حكومة اسرائيل ، السيد مناحيم بيغن ، حتى يرفع على سطح بناية الهستدروت العلم القومي بدلا من العلم الاحمر ... » . وأكد الجنرال شارون بعده ، في تنبؤاته ، : « وعندها نصبح دولة واحدة وجيشا واحدا وعلما واحدا » (صدفة ! ان هذا الكلام يذكر بشعار الفاشيين في دول اوروبية مختلفة) .

ولذا ، من الممكن ان نقول ان « الليكود » فشل في هدفه الاساسي.

وهذه هي النتيجة الجوهرية .

وكذلك « داش » التي تقترب سياستها في القضايا الاقتصادية والطبقية من سياسة الليكود ، فشلت في هدفها وهو ان تشكل سوية مع الليكود البديل للاحزاب العمالية.

لقد نجح المعراخ في ان يبقى في قيادة الهستدروت عن طريق المحافظة على قوته السابقة . والامر الاساسي انه استطاع ان يحافظ على الاغلبية دون ان يضطر الى اقامة ائتلاف .

ولكن يجب ان نذكر ان المعراخ فاز بهذا ليس لانه غيّر سياسته وانما لان قسما كبيرا من جمهور العمال ارتعب من نتائج الانتخابات للكنيست، ومن البرامج الاقتصادية المعادية للعمال مثل الغاء السوبسيديا ، والبطالة ، والنهج المعادي للعمال ، ورفع الضرائب ، وبيع مصانع الهستدروت لافراد من اصحاب رؤوس الاموال ، وكذلك من الخطر على الدمقراطية . وكنتيجة لكل هذه الامور اعاد قسم كبير من العمال النظر في موقفه وصوت للمعراخ في انتخابات الهستدروت .

واذا أردنا الصدق فان تصويتا كهذا بالذات يخول المعراخ امكانية اتباع سياسة عمالية ، تختلف عن سياسته السابقة . اي سياسة كفاح من اجل مصالح وحقوق العمال وكل العاملين ، من اجل الحقوق المتوفرة وتلك التي يجب النضال لتحقيقها .

اتساع التقاطب – وازدياد حدة النضال

وتابع الرفيق بنيامين غونين كلامه فقال : ان قيام حكومة اصحاب رؤوس الاموال ستؤدي ، بالتأكيد ، الى توسيع التقاطب الاجتماعي والطبقي في البلاد . وسيؤدي هذا الامر ، بالتأكيد ايضا الى ازدياد حدة نضال العاملين . ولذا يسأل السؤال : هل المعراخ على استعداد لان ينظم ويقود نضال العمال ضد المشغلين والمدافعين الاغنياء عنهم في الحكومة ، أم سيحاول ان يتخذ موقف « المعارضة – الموالية » وعندها سيضطر العمال والعاملون ولجانهم للنضال ضد الحكومة دون تأييد من قبل ادارة الهستدروت ؟

وهناك اساس لمثل هذه الشكوك : ٧٨٪ من الاضرابات التي جرت في السنة الماضية نظمها العاملون بدون اذن من قيادة الهستدروت (المعراخ) وبدون دعمها . وهذا هو السبب الذي جعل سكرتيري لجان العمال المختلفة يشيرون ، بعد انتخابات الهستدروت ، الى انهم سيناضلون من اجل حقوقهم ، مهما تكن النتائج.

الشيوعيون والوضع الجديد

سؤال : حصلت كتلة الجبهة على ٣٪ من مجموع الاصوات العامة ، أي بزيادة ٥٠٪ عن الماضي (٢٧،٩٠٠ صوت) . كيف ستتصرف الكتلة ، حسب رأيك ، في هذا الوضع الجديد ؟

الجواب : علينا ان نلاحظ ، قبل كل شيء ، ان كتلتنا هي الوحيدة (بين الكتل التي تقف على يسار المعراخ) التي زادت من قوتها سواء من حيث النسبة المئوية او عدد الاصوات – في وسط العمال اليهود وفي وسط العمال العرب . وعبرت «شلي» بصعوبة نسبة الحسم . وفشلت كتل اليسار الاخرى وكتل القوائم الدينية كليا . لذا كوننا المعارضة اليسارية في الهستدروت يفرض علينا ، في ظل هذا التركيب الجديد ، مسؤولية كبيرة جدا . سندعم اية خطوة لصالح العاملين . والامكانية متوفرة اكثر الان لدفع قيادة الهستدروت لخطوات اكثر ايجابية .

ونحن متنبهون الى ان في كتلة المعراخ يوجد تمثيل اكبر لممثلي العاملين في اماكن العمل . ونحن نأمل ان يوفر هذا الامر العمل المشترك المثمر من اجل مصلحة كل العاملين امام وضد دسائس الحكومة اليمينية .

واذا لم يتعلم المعراخ من نتائج الانتخابات وحاول ان يتفق مع حكومة اصحاب الاموال على حساب العاملين، فسنناضل ضد هذه السياسة في الهستدروت وسننظم جمهور العاملين – ايضا خارج الهستدروت – في نضالات طبقية للدفاع عن مستوى حياتهم وحقوقهم .

لنقصر ايام حكومة اصحاب الاموال والحرب

سؤال : يتهم الليكود الان الاحزاب العمالية بأنها تريد ان تحول الهستدروت الى قوة سياسية ضد حكومة الليكود . ما رأيك في هذا ؟

الجواب : ان الهستدروت ، قبل كل شيء ، هي ايضا تنظيم سياسي – لانها منظمة لطبقة اجتماعية يتوجب عليها ان تناضل ليس من اجل مصالح هذه الطبقة اليومية فقط وانما ايضا من اجل وضعها السياسي في المجتمع . هذا بالاضافة الى ان هذه الطبقة تشكل اكثرية المجتمع . واصحاب الاموال وقوى اليمين يعرفون هذا جيدا من خلال التجربة الاسرائيلية . ومن هنا فان هذه المخاوف التي يثيرها الليكود تهدف الى اخضاع قيادة المعراخ التي انتهجت خلال ٣٠ سنة – في الحكومة وفي الهستدروت – السياسة التي عبّدت الطريق للاغنياء ولاستيلاء الليكود والذين اصبحوا اغنياء على السلطة . وواضح انه يتوجب على الهستدروت ان تناضل من اجل السلام لانه اذا تحققت سياسة الليكود التي تؤدي بنا الى حرب جديدة فستسقط ضحايا عديدة وتزداد ميزانيات الحرب ويهبط هبوطا شديدا مستوى المعيشة والخدمات الصحية والتعليمية ... الخ .

لذلك فان الهستدروت تستطيع ان تكون قوة كبيرة – في الواقع السياسي الجديد – في النضال من اجل تحقيق السلام الذي هو حيوي بالنسبة للطبقة العاملة كلها .

لذلك نحن في أمس الحاجة الى هستدروت مناضلة – يرفرف العلم الاحمر فوقها – هستدروت تخرج الى الشارع وتذهب الى المصانع وتوحد جمهور العاملين من اجل تقصير عمر حكومة الحرب والاستغلال المتزايد – حكومة الليكود .

توفيق طوبى :

تعديل قانون احكام الجنايات يعطى صلاحيات واسعة للبوليس

في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة في ١٢\٧\٧٧ مشروعا لتعديل قانون نظام احكام الجنايات . وفي معرض مناقشة المشروع انتقد عضو الكنيست توفيق طوبي هذا التعديل المقترح ووصفه بأنه يعطي صلاحيات اوسع للبوليس على حساب حقوق المواطن .

واشار الرفيق توفيق طوبي في كلمته الى ضرورة محاربة الجريمة وتهديد الشهود والاجرام المنظم المنتشر في البلاد . وقال ان القانون وحده لا يستطيع التغلب على هذه الظواهر الخطرة في المجتمع الاسرائيلي . فالقضية ، في الاساس ، هي قضية اجتماعية سياسية ، هي قضية النظام السائد الذي يخلق التربة الملائمة لظهور الاجرام والبغاء والتهديد والسرقات .

وأورد الرفيق توفيق طوبي مثلا عن حديث لقاضي محكمة العدل العليا في نادي روتري القدس نشرته صحيفة «جروزليم بوست» في ١٦–٦–١٩٧٧ جاء فيه انه في مدينة القدس وحدها يوجد نحو ٢٠٠ مومس دون سن البلوغ ، وهناك ما بين ألفين الى ثلاثة آلاف شاب في القدس في طريق الضياع . واضاف الرفيق توفيق طوبي نقلا عن جريدة « هآرتس » ، ان ١٥ – ٢٠ ألف شاب في اسرائيل خرجوا من اطار العمل المنتج المفيد في المجتمع الاسرائيلي .

كما اشار الى ما كتبته صحيفة « يديعوت احرونوت » في ١٦–٦–٧٧ على لسان بن تسيون كيشر ، مدير الخدمات للشباب الفقراء ، الذي قال انه بعد حرب الايام الستة زاد عدد الشباب المتسكع في الشوارع بدون عمل .

وبذلك اظهر الرفيق توفيق طوبي خطورة سياسة الحرب على المجتمع الاسرائيلي مبينا ان سياسة الاحتلال والنهب والاعتداء على حقوق الشعوب والاستهانة بها هي التي تخلق التربة الملائمة لنمو الجريمة والفساد في المجتمع الاسرائيلي .

الاسعار لا يحددها القانون بل السياسة

لمراسلنا البرلماني – اشترك عضو الكنيست توفيق طوبي في النقاش على تعديل قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات الذي تقدمت به الحكومة تحت ستار المحافظة على اسعار الحاجيات والخدمات مقترحة زيادة الغرامة المفروضة على السماسرة والمتلاعبين بالاسعار .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى ان اللجوء الى القانون وحده لا يكفي لتثبيت الاسعار . حيث ان السياسة الاقتصادية ، سياسة دهورة قيمة الليرة ، والميزانيات التي يزيد فيها الصرف عن الدخل ، بسبب المصاريف العسكرية الهائلة ، وخدمة اصحاب رؤوس الاموال – هي السبب وهي الداء . وليست حكومة الليكود ، بسياستها الاقتصادية الا مشجعا ومؤيدا لهذا الخط ، الامر الذي سيزيد من حدة الازمة الاقتصادية في اسرائيل .

وأورد توفيق طوبي مثلا فقال انه في الستينات ارتفعت الاسعار بمعدل ٥ – ٨٪ في السنة . وكانت المصاريف العسكرية ١٠٪ من الدخل القومي . وفي السنوات بين ١٩٧٠ – ١٩٧٢ اصبحت المصاريف العسكرية ٢٠ – ٢٥٪ من الدخل القومي وارتفعت الاسعار بنسبة ١٢ – ٢٠٪ في السنة. أما في ٧٤ – ١٩٧٦ عندما وصلت نسبة النفقات العسكرية بين ٣٢ – ٣٥٪ من الدخل القومي ارتفعت الاسعار بنسبة ٣٠ – ٤٠٪ . ومن ذلك يتضح ان ارتفاع الاسعار هو نتيجة للسياسة . أما الذي يدفع غاليا فهي الطبقات الشعبية والفقيرة.

وقال انه في الاشهر الاخيرة قامت قيامة الحزب الحاكم ضد الزيادة التي دفعت للعمال بنسبة ٤،٧٥٪ كتعويض عن ارتفاع الاسعار . وحتى يكون واضحا الغبن اللاحق بالعمال أورد امثلة عن ارتفاع اسعار بعض الحاجيات مثل القهوة التي ارتفع سعرها ١٧٥٪ والشاي ٧٠،٩٪ والحساء ٣٧،٨٪ والفاصوليا ٣٧٪ ، وزيادة على ذلك تقوم الحكومة الجديدة كل يوم بالاعلان عن نيتها الغاء المراقبة على الاسعار ورفع اسعار الحاجيات الضرورية . فكيف يتفق هذا مع التعديل المقترح ؟ وهل سيمر هذا التمويه وخداع الجماهير بمجرد اقرار تعديل قانون ؟ .

تحية من طلابنا في المانيا الدمقراطية

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة من الطلاب أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية يحيون فيها « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بمناسبة النجاح الذي احرزته في انتخابات الهستدروت ويتمنون لها فيها مزيدا من الانتصارات، ويعربون عن تضامنهم مع نضال اخوانهم الطلاب والطالبات العرب في جامعة حيفا . ويقولون انهم ينتظرون انتصار السلام في ربوع هذا الوطن وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

نوابنا يستجوبون الوزراء حول :

* تقديرات ضريبة الاملاك في ام الفحم .
* اضراب ١٥٠ سجينا في الخليل عن استقبال الزوار

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير المالية مطالبا بفحص شكوى أهالي أم الفحم الذين قدموا عريضة وقعها اكثر من ٣٥ مواطنا يشكون فيها التقدير الخيالي والمجحف لاغراض ضريبة الاملاك ، ورفعوها الى وزارة المالية والدوائر المختصة .

وطالب النائب توفيق طوبي بتعيين لجنة باشتراك المجلس المحلي والاهالي للاتفاق حول تقديرات واقعية وعادلة لقيمة الاملاك الخاضعة للضريبة .

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية عن خبر نشرته «هآرتس» في ٤–٧–١٩٧٧ عن اضراب نحو ١٥٠ سجينا في سجن الخليل المحتلة عن استقبال الزوار احتجاجا على سوء المعاملة وظروف السجن السيئة من حيث الفراش والاكل الرديء .

وسأل توفيق طوبي عما ينوي الوزير عمله من اجل المحافظة على حقوق السجناء في سجن الخليل .

زعامة الهستدروت في عكا تعود الى سابق عنجهيتها بعد الفوز في الانتخابات

عكا – لمراسلنا – يلاحظ الكثيرون الفرق المذهل بين تصرف زعماء الهستدروت المراخيين في عكا قبل الانتخابات وبعدها . فاللطف المصطنع ، قبل الانتخابات ، سرعان ما تحول بعدها الى إستعلاء وعنجهية وخصوصا ازاء العمال العرب من غير المتعلقين بأذيال المعراخ وعملائه .

ووصل الامر بهم الى حد التهجم على الرفيق خير عامر عضو نقابة عمال البناء المحلية وعضو اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء ومحاولة اقصائه عن مركز « كيرن بتوح » في عكا بحجة ملفقة هي « محاولة تحريض العمال ضد المسؤولين » .

والرفيق خير عامر يتردد الى مركز « كيرن بتوح » بحكم مسؤوليته . وكان منذ فترة طويلة يراجع بشأن قضية احد العمال الذي كان يعمل في الدهان واعتلت صحته بشكل لم يعد يستطيع الاستمرار في العمل . وبعد حصوله على التقارير الطبية الضرورية حاول الحصول على ما يحق له من صندوق التامين (كيرن بتوح) . ولكن ادارة الصندوق حاولت التملص بدعوى انه يمكنه العمل في فرع آخر من فروع البناء . وبعد مماطلة وتسويف تدخلت الكتلة الشيوعية . وارسلت الادارة العامل الى طبيب اختصاصي قرر انه لا يستطيع العمل في البناء مطلقا او في أي عمل يدوي .

وكان الرفيق خير عامر هو الذي يراجع باستمرار بقضية هذا العامل. ولما لم يعد مناص امام الادارة الا الاعتراف للعامل بكامل حقوقه صب مدير الصندوق جام غضبه على الرفيق خير عامر . وحين ذهب الى الادارة يوم الاثنين الماضي حاول مدير الصندوق اخراجه من المكان بالصراخ والزعيق . وحين شكا الرفيق خير عامر الامر الى سكرتير النقابة زعم هذا الاخير ان خير عامر هدده بالقتل. وتوجه سكرتير النقابة ومدير الصندوق الى سكرتير مجلس العمال «مشتكين». وبدأ هذا بدوره بالصراخ وبالتهديد باستدعاء الشرطة .

ان زعماء الهستدروت ، بهذا التصرف العدائي ، يعتقدون انهم يخيفون الشيوعيين او ، على الاقل ، يبعدون العمال ذوي الحاجة عن اللجوء الى خدماتهم ، ليفسحوا الميدان لهم ولاتباعهم العرب ليبقوا متسلطين على العمال العرب ويتحكمون بمقدراتهم .. لكن هيهات .

يريدون رفع سعر مياه الري لتغطية عجز ٢٠٠ مليون ليرة !

القدس – لمراسلنا – تخطط وزارة الزراعة ومصلحة المياه لزيادة اسعار مياه الري بعد زيادة اسعار مياه الشرب والاستعمال البيتي ، وذلك بدعوى ان اسعارها منخفضة مما أدى، حسب زعمهم ، الى عجز يتراوح بين ١٥٠ – ٢٠٠ مليون ليرة .

وسيطرح اقتراح رفع سعر المياه على « مجلس المياه » الذي سيجتمع في المستقبل القريب برئاسة وزير الزراعة اريئيل شارون .

وجدير بالذكر ان الحكومة تدفع مبلغ ٦٥ مليون ليرة سنويا كسبوسيديا لابقاء اسعار مياه الري في مستوى يستطيع المزارعون تحمله .

ولكن حكومة الليكود ، كما هو معروف ، تخطط لالغاء السوبسيديا الحكومية للحاجيات الضرورية ، الامر الذي سيعاني منه سواد الشعب.

وفي هذه الحالة بالذات ستضطر الكيبوتسات (التي يتبع معظمها للمعراخ) والتي تستهلك حصة الاسد من مياه الري الى دفع الفروق . ولكنها ، بطبيعة الحال ، ستحيل العبء على المستهلك . أما اصحاب اقتراح رفع سعر المياه فيزعمون ان ارتفاع اسعار المياه مرتبط بارتفاع اسعار الكهرباء والوقود . وهكذا فان عجلة الغلاء التي دفعها المعراخ تاخذ في التسارع في عهد خليفته .

ومن الطبيعي ان يجر ارتفاع اسعار مياه الري ارتفاعا مقابلا في اسعار الخضروات والمنتوجات الزراعية المعتمدة على الري .

يريدون ان يحولوا اعراسنا الى أتراح

مصمص – لمراسلنا – اصيب يوم الاحد الماضي كل من الاستاذ احمد قطش وشفيق حسن اغبارية بجراح نتيجة اطلاق الرصاص في حفلة عرس في القرية . وتحاول السلطة التملص من مسؤوليتها بحجة ان الشرطة بدأت التحقيق في الامر . ولكن هذه الحجة اوهى من خيوط العنكبوت لان اطلاق الرصاص تم على مرأى من رجال الشرطة . والملاحظ ان ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس ازدادت في المدة الاخيرة ، بعد انتخابات الكنيست والهستدروت . وكأن « الليكود » يريد ان يثبت « للمعراخ » بأنه اشطر ، ويسلح « جماعته » ايضا . ولكن الرأي العام في قرانا ومدننا العربية يستنكر هذه الاعمال ويحذر من محاولة تحويل اعراسنا الى اتراح .

عدوان فاشي قذر

الطيبة – لمراسلنا – في ظهيرة يوم الاربعاء ١٩٧٧/٧/١٣ وبينما كان جمال عبد الرحمن جبالي من الطيبة وعدد من اصحابه يسيرون في احد شوارع تتانيا متوجهين الى شاطيء البحر اعترضتهم سيارة مدنية (رقمها ٣٢٤ – ٣٣٤) يركب فيها ٤ اشخاص ادعوا بانهم رجال شرطة ، وطلبوا هويات جمال وصحبه . وبعد التدقيق في هوياتهم وعن وجهتهم قام رجال « الشرطة » (!!) بتهديد الشباب العرب بان لا يمكثوا الى ما بعد السابعة مساء على شاطيء البحر . ولما اعترض جمال على هذا التهديد ، اجبروه على الصعود الى السيارة ، واقتادوه الى حرش مقفر خارج المدينة ، حيث اجبروه، وتحت التهديد بالسلاح والضرب المبرح ، على تقبيل أحذيتهم . واضعين أحذيتهم على وجهه ومصوبين المسدس الى رأسه . وبعد هذا الاعتداء الغادر والضرب والاهانات ، التي رافقها التهديد بأن هذا الاسلوب سيكون نصيب كل أمثاله من العرب ، أمروه بالعودة الى صحبه .

وعلم مراسلنا ان جمال جبالي عاد الى قريته الطيبة في حالة سيئة . وفي صبيحة اليوم التالي توجه الى مركز الشرطة وقدم شكوى ضد مقترفي هذه الاعمال الاجرامية .

مذكرة المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية:

تزايد أخطار المشروع التقسيمي يتطلب وحدة جميع الفصائل الوطنية لمواجهته

نيقوسيا ـ خاص بالاتحاد ـ استقبل الرأي العام التقدمي والوطني في لبنان والعالم العربي بارتياح كبير مذكرة المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية التي اعلن عنها المجلس في مؤتمر صحفي عقده ظهر يوم الخميس الماضي واشترك فيه عن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية كل من وليد جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، وجورج حاوي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، ومحسن ابراهيم ، رئيس منظمة العمل الشيوعي في لبنان ، ورفيق ابو يونس وسمير صباغ والبير منصور وداوود حامد وعبدالله الطيري وسنان براج وعصام نعمان ، من قادة الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

وقد حضر المؤتمر عشرات المراسلين الصحفيين اللبنانين والعرب والاجانب ومراسلي وكالات الانباء العربية والاجنبية في لبنان .

وقد تلا نص المذكرة في المؤتمر الصحفي رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، وليد جنبلاط .

وبينت المذكرة بوضوح انه لم يعد من الممكن التغاضي عن ممارسات ما يسمى « بالجبهة اللبنانية » (التي تضم الكتائب والفئات الانعزالية والفاشية الاخرى) . هذه الممارسات التي تهدف الى تقسيم لبنان طائفيا وسحبه من المصير القومي المشترك مع الشعوب العربية وذلك بفتح الحدود مع العدو الاسرائيلي والتعاون معه وبالوقوف حائلا امام اعادة السلام والوحدة الى لبنان . كما تهدف الجبهة اللبنانية الى ضرب الثورة الفلسطينية .

وطرحت خطة مواجهة شاملة للرد على مشروع « الجبهة اللبنانية » التعسفي الطائفي . وتقوم هذه الخطة اساسا على صيغة التنسيق بين اطراف الصف الوطني مع احتفاظ كل طرف بتشكيله الخاص وموقعه المستقل .

واكدت مذكرة المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ان الازمة تجتاز اليوم احد اكثر منعطفاتها خطورة ، الامر الذي يدعو الى وحدة الصف الوطني لمواجهة هذه الاخطار . فشبح الحرب لا يزال يخيم على لبنان وخطر تجدد القتال في كل لحظة لا يزال قائما .

واستعرضت المذكرة حقائق الوضع الراهن في لبنان ومشروع التقسيم الطائفي ، الذي وصفته المذكرة بمصدر الخطر الرئيسي على لبنان . فالانعزاليون لا يزالون يتابعون نهج تصعيد الازمة اللبنانية ، ويعملون على نزع عروبة لبنان وسلخه فعليا عن العالم العربي ، ويتنكرون للقضية القومية . ويخططون للانسحاب الكلي من دائرة المصير المشترك للاقطار العربية وذلك بفتح اول ثغرة من نوعها في جدار المواجهة العربية مع اسرائيل . ويشيرون الحرب بهدف تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان كواحدة من حلقات المخطط الامبريالي ـ الصهيوني الهادف الى تصفية القضية الفلسطينية من اساسها .

كذلك يواصل الانعزاليون العمل على تحويل لبنان الى كيان طائفي عنصري من خلال تفكيك الوحدة اللبنانية واعادة تركيبها بشكل يؤمن سيادة اقلية طائفية على مجموع الشعب اللبناني ويحتفظ بعناصر التقسيم الفعلي القائم مقترنا بالدعوة الى اللامركزية السياسية وافتعال التعددية الحضارية ، وعلى الاطاحة بمقومات التطور الدمقراطي اللبناني واخضاع البلاد لقبضة نظام فاشي يرسخ القهر الطائفي للاكثرية الشعبية الساحقة ويحمي الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية للطبقة المهيمنة تلك الطبقة التي تضغط بثقلها على الجماهير اللبنانية الكادحة .

ويقاوم الانعزاليون اجراءات الرئيس سركيس الهادفة الى اعادة بناء مؤسسة الدولة الموحدة . ويضربون بعرض الحائط بمقرارات القاهرة والرياض . ويرفضون اخلاء المواقع التقسيمية التي اكتسبوها في اثناء الحرب . ويعطلون حل مشكلة المهجرين حلا متوازنا . ويصرون على حلها بشكل يضمن اعادة مهجريهم فقط .

لكن الاخطر من كل ذلك انهم يواصلون اشعال نار الحرب في جنوب لبنان بهدف ابقاء الأزمة مشتدة وبغية منع انهاء حالة الحرب . وهم يقومون بكل ذلك عبر التنسيق الواضح بين قواتهم في جنوب لبنان والقوات الاسرائيلية ، وذلك بهدف اجراء تغييرات ديموغرافية مشبوهة تمتد من الجنوب الى شمال لبنان .

واتهمت المذكرة « الجبهة اللبنانية » الانعزالية بابقاء الازمة في لبنان مفتوحة على اخطر الاحتمالات وبالتخطيط لاستمرار القتال لانها تدرك ان تنفيذ مشروعها التقسيمي الطائفي لا يمكن تنفيذه سلما وطواعية . وتتطلع « الجبهة اللبنانية » الى تدويل الصراع في لبنان بغية انتزاع اعتراف عربي ودولي بالكيان الطائفي والعنصري الذي تعمل على اقامته .

وتخلص مذكرة المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية على ضوء تزايد خطر مشروع تقسيم لبنان الطائفي الى ان الخيار الوحيد الذي ظل امام الوطنيين والتقدميين اللبنانيين هو مواجهة شاملة ذات طبيعة وطنية وجوهر دمقراطي وبعد قومي يتوقف عليها مصير لبنان الوطني ووحدته وعروبته وتطوره الدمقراطي وتتصل اتصالا وثيقا بالمصير المشترك للعالم العربي .

واشارت المذكرة الى برنامج الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية المرحلي ، الذي سبق واعلنت عنه ، فابرزت ان هذا البرنامج ليس مشروعا للاصلاح السياسي فحسب ، بل هو اولا وفي الاساس برنامج لتحقيق وحدة لبنان وتكريس عروبته وتوفير الاطار السياسي اللائم لتطوره الدمقراطي ومعالجة قضاياه الاقتصادية والاجتماعية وترسيخ انتمائه القومي العربي والوفاء بكل واجبات هذا الانتماء . انه برنامج من اجل لبنان عربي دمقراطي ومتقدم ، برنامج الخلاص الوطني والرد الحاسم على مشروع التقسيم الطائفي .

ومع ذلك اكدت المذكرة ان الاحزاب والقوى الوطنية لم ترهن يوما موافقتها على انهاء القتال واعادة البلاد الى وضعها الطبيعي بتحقيق البرنامج المذكور . والحركة الوطنية لم تكن الطرف الذي اختار القتال لتحقيق اهدافه ، بل ان الذي اختار القتال هو « الجبهة اللبنانية » الانعزالية . وان الحركة الوطنية ظلت تؤكد استعدادها لقبول تسوية سياسية تنهي القتال وتعيد الى لبنان لحمتها المفقودة كي تتوفر الاجواء السلمية اللائمة لفتح ملف الاختيارات الوطنية الاساسية التي يجب على اساسها اعادة بناء لبنان . ولم تضع الحركة الوطنية شروطا للتسوية الا تلك الشروط البديهية التي تؤمن بقاء لبنان عربيا موحدا وتضمن سلامة الوجود الفلسطيني على ارضه وتكريس الحريات الدمقراطية لشعبه .

واتهمت المذكرة « الجبهة اللبنانية » الانعزالية بانها هي التي اصرت على سد الآفاق امام تسوية متوازنة والعمل على تنفيذ المشروع التقسيمي الطائفي .

وجاء في المذكرة ان المواجهة الشاملة لمخططات الانعزاليين يجب ان تتم على اساس من الاقتناع بأن مداراة المشروع الطائفي بالمرونة اللفظية والتهالك على الحوار مع اصحابه بكل ثمن بات اسلوبا عقيما وانه لا مفر من تنظيم مواجهة وطنية شاملة ومشتركة للمشروع المذكور وللقوى التي تحمله حتى يصبح ممكنا انقاذ لبنان من اخطاره .

ثم تطرقت المذكرة الى التأكيد على وجود عناصر مسيحية لبرالية هامة في المناطق التي يسيطر الانعزاليون عليها ، وعلى وجود تيار وطني دمقراطي عريض في صفوف الاكثرية الشعبية المسيحية ، التي صادرت « الجبهة اللبنانية » تمثيلها بالارهاب زورا . وهذه الاكثرية الشعبية المسيحية لا تزال تتمسك بوحدة لبنان وعروبته . وتتطلع الى تجاوز التركيبة العشائرية الطائفية التي تحد من تطور لبنان .

واعرب المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية في مذكرته عن الثقة بخروج هذا التيار من الانكفاء الجبري واثبات واقع ان « الجبهة اللبنانية » هي اقلية تحاول فرض مشروعها الطائفي التقسيمي قسرا على مجموع اللبنانيين .

ودعا المجلس الى ضرورة ان تتحرك جميع اطراف الصف الوطني في مواجهة المشروع التقسيمي بغض النظر عن الخلافات غير الجوهرية ، الخلافات الثانوية ، وضرورة وجود رئيس واحد للبنان لمواجهة هذا المشروع . وخلص المجلس في مذكرته الى ان التقاء جميع اطراف الصف الوطني يجب ان يسفر عن تشكيل هيئة تنسيق العمل الوطني ، على ان تضم هذه الهيئة ممثلين عن جميع الاتجاهات والتشكيلات القائمة حاليا في الساحة الوطنية اللبنانية . وانشاء هذه الهيئة يمكن ان يشكل الخطوة الاولى على طريق تحقيق التنسيق المطلوب وصولا الى ارساء الاسس المتكاملة لخطة عمل مشتركة ولتعاون منتظم بين جميع القوى الممثلة للراي العام الوطني ، بغية الاتفاق على موقف سياسي مشترك ينطوي على تحديد واضح لأسس التسوية المتوازنة للازمة اللبنانية واخراج البلاد من دوامة الصراع المسلح .

بيان فلسطيني فيتنامي عن حتمية الانتصار

هانوي ـ استقبل رئيس الحكومة الفيتنامية ، فان دونغ ، وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة « ابو جهاد » . واعلن الرفيق فان دونغ ان حكومة وشعب فيتنام امناء لسياسة دعم الشعب العربي الفلسطيني وباقي الشعوب العربية في قضية تحرير اراضيهم التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، ولاعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة .

وتوقف أبو جهاد ، في كلمته التي القاها في اجتماع شعبي حاشد عقد في هانوى ، عند ابعاد انتصار الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوانية الامريكية ، واثره على حركة التحرر الوطني العالمية وحركة الشعب العربي الفلسطيني خاصة . واعلن ان الشعب الفلسطيني مصمم على الاستمرار في نضاله ضد العدوانية الاسرائيلية وحتى احلال السلام والحرية على الارض الفلسطينية .

وجاء في البيان المشترك ، الذي صدر يوم الاثنين الماضي عقب انتهاء زيارة الوفد ، ان الوفد الفلسطيني أجرى مباحثات مع وزير الدفاع الفيتنامي جياب وتباحث معه حول سبل تقوية التضامن والتعاون المتبادل بين الطرفين . وعبر الجانبان عن ايمانهما بحتمية انتصار القضية الفلسطينية العادلة وعن قرارهما المساهمة في دعم نضال الشعوب العربية وباقي شعوب العالم التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

وقرر البيان المشترك انه بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وبدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبدون تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة بما فيها اقامة دولته المستقلة فانه لا يمكن احلال سلام عادل وثابت في هذه المنطقة من العالم .

ايباروري نائبة رئيس مجلس النواب

مدريد ـ اجتمع البرلمان الاسباني ، يوم الاربعاء الماضي ، لاول مرة بعد الانتخابات في جلسة تمهيدية حيث تم انتخاب الرئيسين الموقتين في كلا المجلسين ، النواب والشيوخ ، ونوابهما . وبشكل خاص أصبحت دولوريس ايباروري ، رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني ، ورفائيل الدوتي ـ الشاعر الشيوعي البارز ـ نائبين لرئيس مجلس النواب .

وتشير وكالات الانباء الى ان دولوريس ايباروري استقبلت في جلسة امس الاول باحترام بالغ .

وستبدأ أعمال البرلمان ، الذى انتخب منذ حوالى الشهر ، في الثاني والعشرين من تموز الجاري . وستتناول وضع الدستور الجديد والاجراءات الرامية الى تضييق الازمة الاقتصادية والخطوات الرامية الى جعل الحياة السياسية في اسبانيا دمقراطية .

الحرية لمعتقلي السودان

لندن ـ نشرت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني « مورنينغ ستار » في الاسبوع الماضي بيانا الى الحزب الشيوعي السوداني الذي يدعو الرأي العام العالمي الى العمل لتحرير مئات المعتقلين السياسيين الذين يلاقون حتفهم في سجون ومعتقلات نظام النميري . واعلن ممثل الحزب الشيوعي السوداني في بريطانيا أ. عامر ان الشعب السوداني فقد كل حقوقه الانسانية . وقال ان الاعتقالات الارهابية وتعذيب السجناء السياسيين والظروف غير الانسانية التي يعيش فيها هؤلاء السجناء اصبحت اسلوبا متبعا في السودان . وقال :ان النضال من اجل تحرير المعتقلين السياسيين يجب ان يتحول الى عمل تضامني دولي لكل القوى المتطلعة الى الدمقراطية الحقيقية .

وفد فلسطيني في زيارة رسمية لاثيوبيا

الثورة الاثيوبية تتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية

قام وفد فلسطيني برئاسة امين عام « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، نايف حواتمه ، بزيارة رسمية لاثيوبيا ، في حزيران الماضي ، ضمن جولة في منطقة القرن الافريقي.

وقد لقي الوفد الفلسطيني ترحيبا حارا ، رسميا وجماهيريا ، في بلد كان حتى سنوات قليلة (في ظل حكم الامبراطور هيلاسيلاسي) أحد المعاقل الرئيسية للنفوذ الاسرائيلي في القارة الافريقية .

وكتبت صحيفة «الحرية» اللبنانية، في نبأ لها عن هذه الزيارة ، ان الوفد أجرى لقاءات ومباحثات مطولة مع قادة النظام التقدمي الجديد وبشكل خاص مع الرفيق مانغستو هايلي مريام ، رئيس المجلس الثوري الحاكم. وتناولت هذه المباحثات اوضاع منطقتي الشرق الاوسط والقرن الافريقي ومؤامرات الامبريالية الامريكية والامبرياليات الصغرى وادواتها في المنطقتين لضرب القوى التقدمية وحركات التحرر الوطني فيهما .

وقد شدد حواتمه في لقاءاته على اهمية مجابهة هذه المؤامرات من خلال تضامن القوى التقدمية وتفادي الوقوع في شباك التصادم والتذابح التي تنصبها الجهات المعادية لهذه القوى ولشعوب المنطقتين . كما أكد على أهمية حل المشكلات القومية في منطقة القرن الافريقي من خلال الاعتراف بحق تقرير المصير لكافة القوميات انطلاقا من وحدة القوى الثورية والمعادية للامبريالية .

وتحدث رئيس مجلس الثورة الاثيوبي ، الرفيق مانغستو ، عن الوضع في أثيوبيا وفي مجمل منطقة القرن الافريقي واوضح وجهات نظر الثورة الاثيوبية. كما اعرب عن تضامن الثورة والشعب مع نضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الامبريالية وادواتها في الشرق الاوسط .

وكتبت « الحرية » انه ساد اللقاءات بين الوفد الفلسطيني وقادة الثورة الاثيوبية جو من الود الرفاقي. وكان الاتفاق تاما في كافة القضايا .



مانغستو هايلي مريام ونايف حواتمة

عالم اليوم
دم محجوب والشفيع سيلون فجر تحرر السودان

تصادف في ١٩ الجاري الذكرى السادسة لحركة هاشم عطا في السودان والتي حاولت الاطاحة بنظام النميري الذي بدأ ينحرف عن نهجه التقدمي الوطني المعادي للامبريالية ويعمل على تجميد الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد . وقد نجحت حركة هاشم العطا في ١٩ تموز ١٩٧١ وتسلمت السلطة فعلا الا ان النميري سرعان ما استعاد زمام الامور وبمساعدة الوحدات العسكرية السودانية التي كانت تعسكر على القناة في مواجهة القوات الاسرائيلية. لكن الدعم الاساسي للنميري جاء من الخارج . فقد بادر السادات في اليوم الثاني لنجاح حركة هاشم العطا الى ارسال طيرانه ووحدات مصرية مسلحة لقمع الحركة التقدمية في السودان .

وقد كشف السادات في حينه عن موقفه الحاقد على الشيوعيين وقوى التقدم الاخرى في البلاد العربية عامة وفي مصر بالذات . لقد أذهله ان يقوم الى جنوبه نظام تقدمي واكثر ثوري فارسل جيشه لمنع قيام هذا النظام . وتباهى في حينه ان تحالفه مع نظام النميري اصبح له أنياب وأسنان وأظافر . وقد أعمل النميري هذه الانياب والاظافر في لحم قادة الحزب الشيوعي السوداني الخالدين، عبد الخالق محجوب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني ، والشفيع احمد الشيخ زعيم النقابات السودانية الذي عمل اكثر من ٣٠ عاما في خدمة الطبقة العاملة السودانية ، وابن الجنوب وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني ، جوزيف غرنغ ، وغيرهم كثيرون ممن اغتالهم نظام النميري وزج بهم في غياهب السجون .

لسنا في معرض تقييم حركة هاشم العطا ، فهذه مهمة الشيوعيين السودانيين . لكن حقيقة اساسية تظل ثابتة وناصعة وهي ان رفاق هاشم العطا وبابكر النور وفاروق عثمان حمد الله ارادوا ان يمنعوا انحراف النميري عن نهجه التقدمي وتفادي وقوع انقلاب عسكري يميني كانت تعد له الاوساط المقربة من السعودية واليمين في مصر الذي بدأ يستعيد مواقعه بعد حركة ١٥ أيار الساداتية من ذلك العام والتي ابعد خلالها اليسار الناصري عن السلطة .

ومنذ ١٩ تموز ١٩٧١ بدأ نظام النميري ينحرف اكثر نحو اليمين ويوطد علاقاته مع السعودية والسادات في مصر ومع الانظمة العربية الرجعية والمحافظة في الخليج العربي . وبدأ النميري يعيد علاقاته مع الولايات المتحدة ويتنكر للصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ولقد شهد السودان منذ ذلك الحين سلسلة من المحاولات العسكرية التي استهدفت الاطاحة بحكومة النميري وابعاده عن السلطة . ومعظم هذه المحاولات كانت بتوجيه من السعودية ومصر السادات وبتشجيع من الولايات المتحدة. وربما يتساءل المرء عن السبب في ذلك على ضوء كون النميري حليفا لهذين البلدين . هذا صحيح ، الا ان السعودية بشكل خاص توخت ان تجلب قوى اكثر يمينية ورجعية من النميري ، قوى ترتبط كليا بعجلة السعودية والمخططات الامبريالية في ذلك الجزء الهام من العالم العربي والقارة الافريقية . والنميري بدلا من ان يبتعد عن السعودية والسادات عمد الى توطيد علاقاته مع حكومات هذين البلدين وتعميق انحرافه نحو اليمين والابتعاد كليا عن القوى الثورية في العالم .

وقد شهدت الاشهر القليلة الماضية تحولا خطيرا في موقف نظام النميري . فبعد ان وقع على اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر السادات التي تستهدف دعم النظام الرجعي في السودان وتبرير التدخل الساداتي العسكري السافر ضد أي تحرك شعبي قد يطيح بهذا النظام ، وطد النميري علاقاته مع السعودية وفتح البلاد كليا امام تدفق رؤوس الاموال السعودية والامريكية والاوروبية الغربية التي تنهب خيرات الشعب السوداني وانتاج كدحه وعرقه .

ويمكن ان نشير الى مواقف ثلاثة ميزت سياسة النميري الخارجية في الآونة الاخيرة واظهرت الدور الخطير والرجعي لهذا النظام في المنطقة العربية ـ الافريقية :

ـ تشديد التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وتصعيده الى درجة خطيرة .

ـ التدخل العسكري المباشر في زائير دعما لنظام موبوتو اليميني الرجعي والموالي للغرب الامبريالي .

ـ تقديم الدعم العسكري والسياسي والمعنوي لفلول الرجعية الاثيوبية المتمثلة بما يسمى بـ «الاتحاد الدمقراطي الاثيوبي» والذي يوحد في صفوفه ايتام العهد الامبراطوري البائد واعداء التقدم والاشتراكية في أثيوبيا .

ولقد وصل النميري الى حد ان صرح لصحيفة « الانوار » اللبنانية مؤخرا « ان الأمن القومي العربي يسير متوازيا مع الأمن القومي الامريكي ، مع انهما كثيرا ما يتشابكان (بمعنى يتداخلان) . ومن هنا أهمية كل منهما للآخر » . ان هذا التصريح انما يكشف عن عمق الانحدار السياسي الذي بلغه النميري ونظامه . «فالأمن القومي الامريكي» لم يكن يعني في يوم من الايام الا أمن مصالح الاحتكارات الامريكية ، تلك الاحتكارات التي لا تزال تنهب نفط العالم العربي وغيره من الخيرات والثروات الطبيعية . واذا كان هذا الأمن يلتقي ويتداخل (يتشابك على حد تعبير النميري) فمع أمن الانظمة الرجعية العربية والانظمة الرجعية الاخرى في منطقتنا وفي القارة الافريقية .

وهذا التشابك في المصالح بين الرجعية العربية والاحتكارات الامريكية هو ما يفسر لنا المقصود من « أمن البحر الاحمر » الذي يدعو النميري والسادات وحكام السعودية اليه ليل نهار . انه أمن مصالح هذه الرجعية المرتبطة مع الاحتكارات الامريكية والمعفنة حتى العظم والغنية الى ابعد الحدود .

ولقد اصدر الحزب الشيوعي السوداني ، مؤخرا ، بيانا دعا فيه الى وحدة جميع قوى المعارضة الوطنية المناهضة للنظام الرجعي في السودان ، وفضح فيه ممارسات هذا النظام وتدخله السافر في زائير . وأكد الشيوعيون السودانيون ان الطريق الوحيد « الى تعزيز الامن في البحر الاحمر هو في تحرير شعوب البلدان المطلة على شاطئيه من سيطرة ونفوذ الاستعمار القديم والحديث وتحكم الاقطاع وانظمة القرون الوسطى وحماية اقتصاديات وثروات تلك الشعوب من تحكم ونهب الاحتكارات الاستعمارية ، واستغلال ثرواته المائية والمعدنية لمصلحة التطور الاقتصادي الوطني المستقل . ان الذي يهدد البحر الاحمر في رأس القائمة هو اسرائيل التي تحتل أراضي وممرات مائية مصرية في سيناء وشرم الشيخ ، ثم الولايات المتحدة وقاعدتها في الظهران (بالسعودية) ، ثم بريطانيا المسيطرة على جزيرة «مصيرة» التي يستخدمها الجيش الامريكي ، ثم فرنسا وجنودها ال ـ ٦ آلاف في جيبوتي . ويهدده كذلك احتكارات الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة » .

وأكدوا ايضا « ان أمن البحر الاحمر لا يهدده قيام نظام جمهوري في أثيوبيا اطاح بامبراطورية موغلة في تعفنها وصفي مواقع الاقطاع وحقق حلما وطنيا للعرب والافارقة ، حيث انهى الوجود الامريكي في ارضه ، وانقذ المنطقة والبحر الاحمر من خطر القاعدة الامريكية قرب اسمرا » .

وناشد الشيوعيون السودانيون ثوار ارتريا في أثيوبيا الا يضعوا اقدامهم في منزلق خطر يضع مصير ثورتهم في أيد رجعية . ولهم ان يستفيدوا مما فعلته الرجعيات بشعوبها ومصالحها الوطنية .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

« مراقب »

وفاة كمال الدين رفعت

القاهرة ـ توفي هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، عن عمر يناهز ٥٦ عاما ، كمال الدين رفعت زميل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في منظمة الضباط الاحرار وأحد قادة ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي اطاحت بالنظام الملكي الفاسد في مصر . وجاء في بيان الوفاة ان الموت كان بسبب نوبة قلبية .

ومن المعروف ان كمال رفعت كان أحد ضباط الجيش المصري الذين قاتلوا في فلسطين عام ١٩٤٨ مع جمال عبد الناصر . ثم عمل فيما بعد تحت امرة عبد الناصر واصبح عضوا في مجلس الثورة بعد الاطاحة بنظام الملك فاروق . وفي اوائل الستينات ، وبعد اقرار التشريعات الاشتراكية المشهورة في مصر ، اختير كمال الدين رفعت لمنصب وزير العمل. واشتهر بآرائه الماركسية . ثم عين نائبا لرئيس الوزراء للشؤون العلمية.

وبعد وفاة عبد الناصر عين في وظيفة سفير في لندن بعيدا عن بلاده ، حيث شغلها من ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ . وحتى وفاته كان يعتبر أحد ابرز قادة التيار الناصري في مصر .

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف يستقبل في الكرملين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

حول موقف الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة
على قطبين مختلفين

كتب معلق اذاعة موسكو فلاديمير فيلكوف يقول :

استقبل ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، في الكرملين ، اعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الاتحاد السوفييتي . ومن بين السفراء الذين يمثلون الدول ذات السيادة كان محمد الشاعر ، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو . ان هذا الواقع يدل ، هو وحده ، على رئيس الادارة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الى ان الوفد التأييد الثابت للحقوق المشروعة للعرب الفلسطينيين من جانب الاتحاد السوفييتي .

وليس هذا بواقع منفرد . لقد اشار السيد محمد الشاعر في احد احاديثه لاذاعة موسكو الى ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي يتمتع بنفس الحقوق التي تتمتع بها سفارات الدول الاخرى . وقد اشار السيد فاروق قدومي ، الفلسطيني الذي قام بزيارة للاتحاد السوفييتي في نيسان الماضي استقبل أفراده هناك كمندوبين لدولة ذات سيادة .

وقد استقبل ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من قبل ليونيد برجنيف الذي أكد مجددا تأييد الاتحاد السوفييتي الحازم لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة.

وفي البيت الابيض استقبل الرئيس الامريكي ، كارتر ، قادة المنظمات الصهيونية الامريكية وبحث معهم الموقف في الشرق الاوسط . وبعد اللقاء قال احد المشتركين فيه : لقد اوضح كارتر انه لا يريد اقامة دولة فلسطينية مستقلة . وقالت صحيفة «واشنطن بوست» انه تكون لدى المشتركين في اللقاء انطباع ان الرئيس يستخدم كل نفوذه لهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ويجب الاشارة الى ان موقف البيت الابيض هذا ليس بواقع منفرد كذلك . ان ادارة كارتر تمارس منذ وصولها الى الحكم السياسة المعادية للفلسطينيين . ويلاحظ ان هذه السياسة تموه أحيانا كما كان الحال في ربيع هذا العام ، حين اشار الرئيس الامريكي الى ضرورة انشاء وطن للفلسطينيين . وفي ذلك الحين ، عشية الزيارة التي قام بها الى واشنطن رؤساء بعض الدول العربية، حاول البيت الابيض ان يؤكد وكأنه يمارس سياسة متزنة تجاه الشرق الاوسط ، ذلك انه كان يخاف من استغلال العرب لسلاح البترول . ثم وعد فهد ، ولي العهد السعودي ، في أثناء اللقاء مع كارتر بعدم اللجوء الى حظر تصدير البترول . وقد اسفر ذلك عن انتهاء التمويه . ولذلك عادت سياسة واشنطن الى محاباتها لاسرائيل على السافر . ويتضح هذا بشكل جلي الان حين يستعد البيت الابيض لاستقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد . وهكذا نرى امامنا سياستين ويمثلهما الخط السوفييتي المبدئي الرامي الى دعم السعي المشروع للفلسطينيين لاقامة دولتهم ، والخط الامريكي المعادي للفلسطينيين والذي يموه في نطاق ـ احيانا ـ احتياجات الدبلوماسية الامريكية . ومن اجل ذلك يزداد الحاحا نداء القوى العربية التقدمية ، ومن بينها بشكل خاص ، صحيفة « النداء » اللبنانية والذي يدعو الى التخلي عن الاوهام بأن الولايات المتحدة الامريكية من شأنها ان تهدي السلام الوطيد للشرق الاوسط . ان هذا السلام يمكن انتزاعه من الصهيونيين والاوساط الامبريالية الموالية لهم فقط عن طريق تلاحم العرب ، وتعزيز تعاونهم مع حلفائهم في النضال ضد الامبريالية .

الرياضة..

عنصرية « العالم الحر » حتى في الرياضة

الكرامة - فوق كل شيء !

اهتزت امريكا « العالم الحر » فى الستينات تحت وقع نضال الافرو - امريكيين من اجل حقوقهم المدنية المتساوية . ومن الطبيعي ان يشارك الرياضيون الافرو - امريكيون ابناء شعبهم نضالهم العنيد ، خاصة وانهم مثلوا امريكا اكثر من مرة ، وبعدد كبير فى الالعاب الاولمبية العالمية ، ومباريات اخرى . ولعل اشارة سبارتاكوس ، قائد ثورة العبيد فى روما الامبراطورية ، والتي اداها اللاعبان تومي سميث وجون كارلوس ، برفعهما للقبضة المحشوة فى القفاز الاسود ، فى اثناء المباريات الاولمبية فى مكسيكو عام ١٩٦٨ ، لعل هذه الاشارة السبارتاكوسية ، قد اخجلت المواطنين الامريكيين البيض وفتحت عيونهم على الظلم والغبن اللاحق بمن يمثلهم فى المباريات الدولية ، ودفعتهم الى التفكير بحياة « ابطالهم الرياضيين » والاهتمام بها . اذ ان المواطن الامريكي يعرف رياضيه اكثر من زعماء امريكا .

وقد قاد نضال الرياضيين الافرو - امريكيين فى الولايات المتحدة الامريكية هاري ادواردس ، بروفسور العلوم الاجتماعية فى كلية سان - خوسيه فى كاليفورنيا . وقال « لن نسمح بعد اليوم ، بأن يعاملونا كما يعاملون احجار الشطرنج التي يلجاون اليها مرة كل اربع سنوات .. » وهاري ادواردس هو صديق الرياضيين الافرو - امريكيين وزعيمهم ، ومؤسس « الحركة الاولمبية من اجل حقوق الانسان » . والتي عبر عن حقيقتها هاري بقوله : « الخنوع الذي ميز الرياضيين الافرو - امريكيين سابقا ، والذين احرزوا النجاحات ، لا يشرف احدا . ان لدينا اراء واضحة ومعينة . اذا نجحنا ان نثبت ان كرامتنا فوق كل جائزة . فنحن اقلية تمثل الاكثرية . وعليه يجب العمل على تثقيف الرياضيين الافرو - امريكيين . عليهم ان يعرفوا حقوقهم ويناضلوا من اجلها . وفقط عندها يمكن تغيير ظروف الرياضة فى الولايات المتحدة الامريكية » .

ان المحافظة على كرامة الرياضيين الافرو - امريكيين هو الهدف الاساسي لحركة هاري الرياضية. ولهذا تصدى بكل شجاعة لبيان لجنة الرئيس الامريكي الرياضية ، والواقع فى ٦١٣ صفحة ، بالنقد . لان هذه التغيرات والاصلاحات لا تخدم تطور الرياضة فى امريكا . فهذه الاصلاحات تعتمد على الاثارة ومسرحة الامور ، وخلق «النجوم» حيث لا يمكن خلقها . ولهذا قال هاري : « هناك طريق واحد لجعل الرياضة شعبية فى امريكا ، وهذا الطريق هو - اختيار الاسلوب الكوبي والسائد فى الدول الاشتراكية» .

ولكن الدمقراطية البرجوازية السائدة فى امريكا لا تعترف حتى بدمقراطيتها فقررت فصل البروفيسور هاري ادواردس من منصبة كمحاضر فى الجامعة . الامر الذي يثبت ان قضية « حقوق الانسان » يجب البحث عنها فى امريكا .

ان شارة سبارتاكوس لا تزال ترتفع فى امريكا ، بين الرياضيين الافرو - امريكيين . ولن يضعف ادواردس امام هذا الانتقام النذل والذليل الذي يلجا اليه اصحاب الملايين فى امريكا حفاظا على عنصريتهم حتى فى .. الرياضة .



هاري ادواردس . الكرامة فوق كل شيء .

التحضيرات لاولمبياد ١٩٨٠ تدخل مرحلة جديدة !

عقدت الدورة التاسعة والسبعين للجنة الالعاب الاولمبية فى براغ . وقدم اغناتي نوفيكوف ، رئيس لجنة « الاولمبياد - ٨٠ » التنظيمية ، ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، تقريرا عن سير الاستعدادات للالعاب الاولمبية . وعلق أعضاء اللجنة الاولمبية على هذا التقرير بقولهم : ان التحضيرات الهائلة ، والمسيرة التي تم قطعها ، تدل بوضوح على الاهتمام العميق فى هذه الالعاب الدولية ، التي لا شك فى انها ستكون من اضخم الالعاب التي تمت فى عالمنا المعاصر حتى الآن . وكل هذه الانجازات تشير الى ان وراء المنظمين تقف دولة عظيمة .

واستقبل المشتركون فى الدورة بارتياح الخبر القائل ان الاعداد للاولمبياد - ٨٠ قد انتقل من مرحلة التصميم الى مرحلة البناء . وهذا ما ينطبق على الحلبات الرياضية ، مثل الاستاد المسقوف الذي يتسع لخمسة واربعين الف متفرج ، ومجمع رياضة الفروسية والفيلودروم ، وعلى القرية الرياضية والمركز الصحفي الرئيسي ومجمع الراديو والتلفزيون والفنادق ، أي باختصار جميع المشاريع الاولمبية المخطط لها بدون استثناء . وان مبادرة البناة الموسكوفين لادخال المنشآت الاولمبية الى حيز الاستثمار قبل الموعد المحدد قد حظيت بدعم واسع فى البلاد .

ونوه اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية فى براغ بأن منظمي الاولمبياد - ٨٠ يعملون ، وهم على اتصال بالاتحادات الرياضية الدولية ، مراعين توصياتها ورغباتها . وهكذا ، فقد اشار جوان افيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم فى حديثه معي ، قائلا :

- منذ سنة ، عندما كنت فى موسكو ، أبديت عدة ملاحظات لمنظمي المباريات الدولية بكرة القدم . والان ، بعد حديثي مع السيد نوفيكوف ، اقتنعت بأن اللجنة التنظيمية للاولمبياد المقبل قد أخذت الانتقاد بعين الاعتبار . واعتقد ، كما كنت فى السابق ، ان النجاح لن يكون حليف مباريات كرة القدم فحسب ، بل سيكون حليف الالعاب اجمالا .

لقد قدمت موسكو للجنة الاولمبية الدولية ، ابكر مما كانت تفعله سابقاتها عادة ، برنامجا دقيقا للمباريات موزعا حسب الايام أقرته الدورة التاسعة والسبعون مع بعض التعديلات . وكانت هذه التعديلات ناجمة قبل كل شيء عن انه قرر فى براغ توسيع البرنامج الاولمبي بعض الشيء ، وذلك بادخال بعض الاوزان الجديدة للجيدو ورفع الاثقال والسير لمسافة ٥٠ كيلومترا لالعاب القوى . وكما يؤكد فلاديمير روديتشينكو رئيس الادارة الرياضية - التوجيهية للجنة التنفيذية ، فان اقرار البرنامج يمكن من الانتقال الى وضع جدول ساعات لكل نوع من انواع الرياضة ، وهذا ما يوفر بدوره امكانية التخطيط فى الوقت المناسب لنقل البرامج الاولمبية بواسطة الاذاعة والتلفزيون ، ولنظام اعداد النتائج الرياضية - التكنيكية والخ .

ووافقت دورة اللجنة الاولمبية الدولية على اقتراحي موسكو بشأن نظام الخدمة الطبية فى الاولمبياد - ٨٠ ، وبشأن مواعيد عمل القرية الاولمبية (من ٢٨ يوليو ، أي قبل بداية الالعاب بواحد وعشرين يوما والى ١٠ اغسطس عام ١٩٨٠ ، أي بعد انتهائها باسبوع) . وجرت الموافقة ايضا على نشاط اللجنة التنظيمية بخصوص تنفيذ برنامج التجارة والتراخيص ، واصدار العملات الاولمبية التذكارية من الذهب والفضة والنحاس والنيكل .

واقرت الكوتا المخصصة لممثلي وسائل الاعلام الجماهيري فى الالعاب : ٦ آلاف من الصحفيين والمعلقين والمصورين ، وفنيو ومستخدمو الاذاعة والتلفزيون الاجانب (بالاضافة الى الفنيين والمستخدمين السوفييت) .

يمتاز اسلوب منظمي العاب موسكو بالدقة والروح العملية . هذا ما قاله لي الكثير من الشخصيات الرياضية الاجنبية التي تحدثت معها فى براغ ايام الدورة التاسعة والسبعين للجنة الاولمبية الدولية .

باريس بازونوف
نائب رئيس تحرير جريدة « الرياضة السوفييتية »
(عن « نوفوستي »)

٤ ملايين لاعب شطرنج فى الاتحاد السوفييتى !

ذكرت صحيفة « الرياضة السوفييتية » ان فى الاتحاد السوفييتي اربعة ملايين لاعب شطرنج بينهم ٦٠٨٠ يحملون لقب استاذ . وان اتحاد الشطرنج السوفييتي افتتح مدارس لتعليم هذه الرياضة الفكرية فى جميع انحاء البلاد .

مؤتمر وزراء الرياضة والشباب العرب

بغداد - يواصل وزراء الشباب والرياضة العرب اجتماعات مؤتمرهم الخامس الذى افتتح فى بغداد يوم السبت الماضى وسيختتم اعماله غدا الاربعاء . ويبحث المؤتمر عدة موضوعات منها تشكيل مجلس اعلى للشباب والرياضة وانشاء صندوق لدعم وتمويل نشاطات الشباب العربى .

الاطفال والصيف

يقضي الاطفال السوفييت عطلتهم الصيفية كل عام فى جو بهيج جديد ومليء . فعدا برامج «قصور الطلائع» الخاصة بهم ، تجري فى هذه الايام العاب التصفية الرياضية ، على بطولة البلاد للاطفال. والعاب التصفية هذه تجري فى كل حي ومدينة . وفى هذا الريبورتاج الفوتوغرافي ، والذي نشرته صحيفة « الرياضة السوفييتية » ، نرى المستقبل الذي نتمناه لاطفالنا ، ونعمل من اجل صنعه .

« رهينا المحبسين » من تل ابيب !

لقب ابو العلاء المعري برهين المحبسين لانه فقد بصره واعتزل الناس وهكذا أصبح رهين محبس النور ومحبس البيت فى بيته . فى هذه الايام وجد « رهينا محبسين » فى تل ابيب وهما مومي ابو طبول وترتسا بن زكين . اللذان ظبطا فى بيتهما يتاجران بالمخدرات وذلك قبل يومين من موعد زواجهما . وقد اعتقلهما البوليس ووافق على ان يطلق سراحهما لساعتين يتمما فيهما مراسيم الزواج ويعودان بعدها كل الى سجنه .

وهكذا فى ليلة واحدة .. يكون كل منهما رهين المحبسين .. (على ذمة الراوي) .

منا وهناك

ثمن القبلة !

لعل البعض يظن ان القبلة لا تكلف صاحبها شيئا . ولكن المهندس الالماني هانس فاطر وصديقته يعتقدان عكس ذلك . اذ كلفته القبلة وكلفت صديقته غاليا . وكان هانس قد قبل صديقته فى مركز مدينة اصفهان الايرانية الامر الذي ادى ان يقدم المارة شكوى ضده بحجة عدم « الحشمة » . فحكمت عليه المحكمة الايرانية التأديبية بدفع « كفارة » تعادل مئة الف ليرة اسرائيلية وبطرده من مكان عمله . اما « جزاء » صديقته فكان سبعين يوما فى السجن . فلعل هذا الحادث يقنعهما « بالاحتشام » !

١٢٥٠٠ لص ومئات ملايين الدولارات خلال ٢٤ ساعة عتمة فى نيويورك

اعترف البوليس الامريكي انه خلال ٢٤ ساعة التي انقطع فيها التيار الكهربائي عن كبرى مدن الولايات المتحدة الامريكية ، نيويورك ، لاسباب غير معروفة « نشط » ١٢٥٠٠ لص فقاموا باقتحام محلات تجارية وبيوت ومكاتب حكومية وصناديق شركات وسينمات ومسارح وغيرها وسرقة اموال وبضائع تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات . واعترف البوليس انه لم يتمكن من القاء القبض الا على ٢٥٠٠ لص وان عشرة آلاف لص الباقين تمكنوا من الهرب بغنائمهم .

صادروا له رخصة السياقة لانه سمين !

قررت احدى محاكم المرور فى المانيا الغربية سحب رخصة السياقة من مواطن فى الرابعة والستين من عمره لانه سمين اكثر من اللزوم (وزنه ١٠٠ كيلوغرام) . وجاء فى تعليل قرار المحكمة ان شخصا بهذا الحجم يكون بطبيعة الحال بطيء الحركة وهكذا .. فانه يعيق حركة المرور فى الشارع .

ويذكر ان هذه ليست حادثة فريدة من نوعها فى المانيا الاتحادية . اذ ان وزارة الصحة هناك تقوم منذ ستة اشهر بحملة واسعة لمحاربة السمنة . ففي بيان الى الرأي العام الالماني اعلنت وزيرة الصحة ، انثيا هوبر ، ان حوالي نصف سكان البلاد يعانون من زيادة غير ضرورية فى الوزن وانهم يخسرون الدولة حوالي ١٧ مليار مارك الماني سنويا (اكثر من ٧٠ مليار ليرة اسرائيلية) وذلك مقابل اثمان التقارير الطبية .

جرد زوجته من ملابسها فى الشارع !

فى الاسبوع الماضي مثل امام محكمة الصلح فى حيفا حاييم غولان (٢٥ عاما) من سكان تل ابيب بناء على شكوى تقدمت بها زوجته التي تطالبه بالطلاق . فقد جاء فى الشهر الماضي من تل ابيب الى طيرة الكرمل (حيث تسكن) ليتفاهم معها على مسألة الطلاق - كما يدعي هو - فلم يجدها فى البيت . بحث عنها ووجدها فى احدى دور السينما . ولما خرجت اخذها الى حديقة قريبة .. وجردها من ملابسها وهرب مع اللابس .

الملك خالد يدفع ٣٣ مليون ليرة ثمنا لقصر قديم فى بريطانيا

لندن - كان الملك خالد ، حاكم السعودية ، بطل اخر حدث فى اوساط المليونيريين العرب الذين ينفقون اموالهم عبثا فى بريطانيا . فقد اذيع انه اشترى قصرا قديما عمره ١٤٣ عاما . بحوالي مليوني جنيه استرليني (٣٣ مليون ليرة) وهو اعلى سعر دفع فى بريطانيا ثمنا لمنشأة كهذه . ويذكر ان عمالا فنيين ومهندسين كبار سيعملون على ترميم القصر . الامر الذي يكلف هو الاخر بعض الملايين .

انتصار ساحق للبرازيل على بوليفيا

حقق فريق منتخب البرازيل ، يوم السبت الماضي ، انتصارا ساحقا على منتخب بوليفيا لكرة القدم فى اللقاء الذي تم بينهما . اذ انتصرت البرازيل على خصمها بالنتيجة (٨ : صفر) . وضمن منتخب البرازيل لنفسه بعد هذا النصر الساحق فى العاب دورة دول جنوب امريكا ، الاشتراك فى العاب التصفية لهذه الدول ، والتي ستعقد فى كولومبيا ، ومن ثم الانتقال الى دورة التصفية للحصول على بطولة كأس العالم فى كرة القدم .

ويذكر ان الفريق البرازيلي لكرة القدم كان تراجع فى المباريات التي اجراها خلال الشهر الحالي مع فريقي فرنسا والمكسيك . وأثار هذا الانتصار ، الذي حققه الفريق البرازيلي ، والذي تربع على رأس البطولة فى العالم لثلاث سنوات متتالية ، ضجة واسعة فى الاوساط الرياضية التي علقت عليه بقولها : ان هذا الانتصار يعيد الى فريق البرازيل ثقته بنفسه وحب مؤيديه له .



الجمباز الفني - رياضة مشهورة جدا ومنتشرة فى جمهورية هنغاريا الشعبية . وتجري المسابقات فى هذه الرياضة مرة كل عامين . فى الصورة نرى الرياضية الهنغارية الرائعة بريغيتا سيراتسكي وهي تؤدي عرضا فنيا بمساعدة الشريط .

تهانيا

* للرفيق أحمد أنيس والرفيقة مريم فريد بالتوأمين الذكرين ساهر وسامر
* للصديق محمود أحمد ابراهيم وعروسه بالزواج .
* للصديق أحمد حسن على وعروسه بالزواج .
* للصديق عوض عبدالله وعروسه بالزواج .
* للصديق محمد جميل سلمان وعروسه بالزواج .
* الى الرفيق أكرم مصطفى عسلية وعروسه بالخطوبة .
* الى الرفيق توفيق محمود موسى وعروسه بالخطوبة .

رفاق الحزب والشبيبة وخلية النساء - ام الفحم

* الى الصديق حسين راشد وعروسه جميلة :

نهنئكم بمناسبة الزواج .

رفاق الحزب والشبيبة - فرع قلنسوة

* الى الرفيق الدكتور جمال زيدان

بمناسبة تخرجه من كلية الطب فى جمهورية المجر الاشتراكية ، كأول طبيب فى قريتنا . نتمنى له النجاح فى خدمة حزبه وبلده وشعبه .

أعضاء الحزب والشبيبة - بيت جن

الخيار هو بين السلام والحرب - بقية

ملايين يهودى وملايين اخرى كثيرة من أبناء الشعوب الاخرى .

مقاطعات معادية للسوفييت من سبيدور (ليكود) وغيره .

فلتر - مقاطعا - لا يهم حكام الولايات المتحدة اذا قتل الوف أو مئات الالوف من الشبان اليهود والعرب فى الشرق الاوسط .

وما دامت الامور بهذه الجدية ومصيرية فكيف يمكن لرئيس الحكومة ، مع آراء متطرفة كهذه يشك فى أن لها اكثرية فى الكنيست ، أن يسافر لعرضها فى الولايات المتحدة ؟ فيورطنا فى كارثة قومية لم يسبق لها مثيل . لذلك من الضرورى اجراء بحث فى الكنيست.

ولا يتذرعن رئيس الحكومة بحجة السرية . فليس هنا أسرار . وكل واحد يعرف ما سوف يقوله السيد بيغن للرئيس كارتر . ففى الصحف أيضا يكتبون ما يقول أنه سيقترحه فى الحكومة . ليس ثمة أسرار . فآراء السيد بيغن معروفة . والخطوط الاساسية معروفة ويجب البحث فى الكنيست ما اذا كان هناك استعداد للمخاطرة بحرب ، اذا نشبت ،ستكون أشد هولا من كل سابقاتها . .

انى اناشد جميع أعضاء الكنيست وأيضا اولئك الملزمين بسبب انتمائهم الحزبى بالتصويت لشيء يناقض آرائهم الا يفعلوا ذلك ، لان فى هذا مسؤولية قومية ومسؤولية تجاه شبيبتنا . ويجدر بكم أن تمتنعوا الان عن ارتكاب الخطا الخطير من أن تقرعوا سن الندم بعد حرب جديدة . فلتتقدموا بجرأة ، كل بآرائه لانه فى كل الاحزاب تقريبا هنالك معارضون معارضة مطلقة لتهور وأوهام رئيس الحكومة غير الواقعية.

عالم اليوم - بقية

والنميري الذي أوصل بلاده الى هذا المنزلق الخطير لا يزال يزج بمئات السجناء الوطنيين والدمقراطيين ويمنع الكثيرين من الوطنيين السودانيين من العودة الى وطنهم والتمتع بحقوقهم كاملة . وفى ظل هذا النظام تتفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية . وتؤكد التقارير عن الوضع فى السودان ان الحالة الصحية للجماهير الشعبية متردية وان مستوى معيشة هذه الجماهير متدن . وتتفاقم البطالة ويشتد الغلاء.

ومنذ ايار الماضي أجرى النميري سلسلة من التعديلات التشريعية التي تتيح لسلطات الأمن اعتقال المواطنين دون أمر قضائي لمدة تصل الى نصف سنة واكثر ومصادرة حقوقهم السياسية والدمقراطية ، كل ذلك بحجة الاعتقال الوقائي .

وهذه التعديلات التشريعية التعسفية الجديدة ان تكشف عن شيء فعن حقيقة الخوف من غضب الشعب الذي يعيشه نظام النميري وعن تزايد المعارضة الوطنية الشعبية لهذا النظام . بيد ان شعب السودان مثل كل الشعوب « يمهل ولا يهمل» ودم محجوب والشفيع وغيرنغ والعطا وعبد النور وعثمان ودم غيرهم كثيرين من قافلة الشهداء لا بد وان يلون ذات صباح فجر حرية الشعب السوداني المرتقب .

اجتمـــاع هـــام لادارة الجبهـــة الدمقراطية من اجـل

ترسيـــخ الجبهـــة وتوسيع حقوقهـــا

والتجند من اجـل السـلام وضـد خطـر الحـرب

تل أبيب — لمراسل((الاتحاد))الخاص — عقــدت الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطيــةللسلام والمساواة اجتماعا لها مساء أول أمس ، الاحـد ، فيقاعة بيت سوكولوف بتـل أبيب .

افتتح الاجتماع الرفيـــق عوزي بورشطاين ، عضو ادارة ((الجبهة)) المصغرة . وقدم الرفيق ماير فلنـر بيانا حول عمل ((الجبهة)) في الفتـرة القصيرة التى مرت منذ قيامهـا في ٧ آذار الماضي . وأشار الى المكاسـب الهامة التى حققتها الجبهة في معركتى انتخابات الكنيست والهستدروت والى نشاط الجبهة الهام بين آروقة الكنيست وخارجها . وأبرز أهمية الانتصار الذى حققته الجبهة في انتخابات الكنيسـت بين الجماهير العربية التى صوت أكثر من ٥٢٪ من ناخبيها للجبهة وبرنامجها السياسى . وبعد أن استعرض الاوضاع السياسية والاجتماعية الراهنة فيالبلاد خاصة بعد تسلم ((الليكود)) السلطة في ائتلاف مع المفدال واغودات يسرائيل ، اكـد ان لهذا الاجتمـــاع مهمتـين اساسيتين هما :

— تجنيد كل القوى التى يمكـن أن تتجند للنضال من أجل السلام ومنـع تزايد خطر حرب جديد وصيانة الحريات الدمقراطية والدفاع عن مصالح العاملين وضد سياسة الاضطهاد القومـــي والتمييز الطائفى .

— بلورة اطار الجبهة واقامـــة جبهات فرعية في المـــدن والقـــرى والمستوطنات وتقوية هذه الاطـــر وتوسيعها والعمل على ضـم أوساط جديدة اليها لم تتمكن الجبهة مـــن الجلوس معها حتى الان .

وقال فلنر ان الجبهة ستصدر نشرة خاصة بها تستعرض نشاط الجبهـــة قطريا وأعمال فروعها ومواقفها مـــن القضايا الاساسية التى تواجه البلاد في اطار برنامج الجبهة . وأكد أهمية التعاون مع أوساط اخرى لم تنضمالى الجبهة ، لهذا السبب أو ذاك ، مـع أنها تلتقى مع الجبهة في كثير مـــن القضايا . وقال ان جبهتنا ليســت مجموعة صغيرة من الناس انما تلتقى من خلال برنامجها مع الاجماع العالمى ورغبات أكثرية شعوب المنطقـــة . وأضاف ان هذا يلقى علينا مسؤوليات كبارا . ويحتم تطوير المبادرات في كلّ الاتجاهات من أجل انقاذ البلاد مـــن الوضع القائم والسير بها على طريق التقدم نحو السلام .

وأعرب فلنر عن شجبه لاعمـــال هدم البيوت في القرى العربية وكـــل أشكال التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وفي مقدمتها الناصرة وعـــن الاحتجاج على الاعمال الاجرامية ضـــد السجناء اليهود في بئر السبع . كمـــا أعرب عن تضامن الجبهة مع نضـــال السلطات المحلية العربية من أجـــل حقها في المساواة . ودعا الىالمشاركة الفعالة في مخيم العمل في الناصرةالذى دعت البلدية اليه .

وتحدث عضو الكنيست شارلـــى بيطون فاستعرض هو أيضا نشـــاط الجبهة في الكنيست وخارجها . وفند مزاعم الصحف التى تحاول أن تظهر نضال الجبهة والفهود السود بالذات وكأنه يجرى بمنعزل عن نضـــال الجماهير العربية . وقال ان نضالنـــا واحد ومشترك .

وتحدث بعده اليعيزر فايلر ،سكرتير كيبوتس يد حنا فأكد أن نضال الجبهة هو لمدى بعيد . وانه لا يقتصر علـــى الكنيست والهستدروت ، انما يشمل أيضا أماكن العمل والمستوطنات بمـــا في ذلك الكيبوتسات والقرى العربية . وأشار الى ضرورة تطوير العمـــل المشترك والمبادرات .

وتطرق يوسى كوط (من اليســـار الاشتراكى الاسرائيلى) الى أهميـــة توسيع الجبهة وتعميق التعاون اليهودى العربى على ضوء ازدياد خطر الحرب وتضاؤل تمثيل قـــوى الســـلام في الهستدروت والكنيست .ودعا الىتجنيد أوساط من خارج الجبهة للتصدى الى تهديد حاكم اللواء كينغ بهدم البيـوت العربية بحجة البناء غير المرخص .

وتكلم الاستاذ حسن بشارة (مـــن الطيرة) عن ضرورة وضع برنامجعمل يومى في كلّ مكان وخاصة في قرانـــا . وأشار الى قيام السلطات بتقييـــد حريات المواطنين من أنصار الجبهـــة في عدد من القرى العربية ومضايقتهم. وقال انّ من مهام الجبهة التصدىلهذه المضايقات التى تستهدف حرمانالمواطن العربى من حرية التجوال الحـــر في وطنه . وأبرز أهمية نضال الجبهـــة فقال انّ هذا النضـــال سيضطـــر السلطات الى أخذ المواطنين العربفي الحساب .

وركز رئيس مجلس محلى اكســـال ، صالح يحيى دراوشة ، كلامه علـــى العمل البلدي فـأشـــار الى التمييز المجحف ضد السلطات المحلية العربية في مجال الهبات والميزانيات . وقـــال نحن نطالب بالمساواة . وفي الحقيقـــة حتى نتساوى مع السلطات المحليـــة اليهودية يجب أن يميز في صالحنا . ومع ذلك فاننا نكتفى بالمطالبةبالمساواة.

وأشار الى قيام سلطات كينـغ ، مؤخرا ، بهدم بيت مواطن في اكسال فقال ان هذا استهدف في الاســـاس الانتقام من أهالى اكسال الذين لـــم تعد قريتهم مزرعـــة ((للمعراخ)) و ((للمفدال)) .

ودعا نصرى المر (من عبلين) الى ضرورة الاهتمام بفروع الجبهة وانتخاب قيادات محلية لها وبدء الاستعـــداد لخوض معركة انتخابات السلطـــات البلدية . وطالب باصدار نشرةالجبهة في أقرب وقت ممكن .

وتحدث المحامى حسن عراقى (مـــن الطيرة) عن ضرورة تجنيد كل القوىفي الوسط العربى . وقالان الجبهة هى الاطار الذي يستطيع المواطنون العرب من خلاله الاعراب عن طموحهموالنضال في سبيل مطالبهم . وأبرز أهميـــة الجماهير العربية وقدرة هذه الجماهير على ايصال عدد كبير من النوابالى الكنيست للتأثير في سبيل التغييـــر المنشود . وقال أن الحزب الشيوعى بدعوته لنا للانضمام الى الجبهـــة جعلنا نحس أننا شركاء للحزب بعـــد أن كنا مؤيدين طيلة السنواتالماضية. وقال انّ للشريك الحق في المشاركـــة والمساهمة . ودعا الى العمل علـــى كسب أوساط عربية لم نتمكن حتـــى الانّ من كسبها للجبهة .

وحذر يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن الجبهة ، من الضربات الاقتصادية التى تعدهـــا حكومة ايرليخ — بيغين . وتحـــدث عن مهام كتلة الجبهة في الهستدروت .

وقال نجيب الناشف (الطيبة)أن عظم المهام الملقاة على عاتقنا الان تحتم قيام فروع منظمة للجبهة للمشاركة في تحمل هذه الاعباء . ودعا الى اعطـــاء عناصر الجبهة فرصة المشاركة الفعالة في اطار الجبهة . وتحدث عن التمييز ضد المواطنين العرب . فقـــال ان الطيبة البلدة العربية الكبيرة في المثلث لا يملك عمالها هيئات منتخبة ، مثـــل مجلس عمال .

وأكد كوخابى شيمش على ضـــرورة التنسيق في العمل وزيادة العمـــل اليهودى العربى المشترك .

وأسهم في النقاش كذلك كلّ مـــن محمد شريدى (ام الفحم) وتمـــار غوجانسكى (منّ تلّ أبيب)والبروفسور دانييل عميت (من القدس) ولخـص النقاش الرفيق ماير فلنر بروحالتأكيد على ضرورة ترسيخ الجبهة واقامـــة فروع منظمة لها في كل مكان وتوسيـــع صفوفها لانجاز المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها .

«اعطوا الناصرةحقـوقهـــا »

« كـــل الـــدعــــم لبلديـــة النـــاصرة »

❋ مشاريع حيوية ستنفذ في مخيـــم العمل التطوعى الثانى في الناصرة ❋ مع بدء التسجيل ، العشرات من الناصـــرةوخارجها مستعدونللمشاركة ❋ مطلوب عمال مهنيون ❋ كتلة الجبهة في مجلس عمـــال النـــاصرة تـــدعـــو العمـــال والمثقفـــين الى المشاركة ❋

الناصرة — لمراسلنا — مع اقتراب موعد مخيم العمل التطوعي الثاني (١٠ — ٧٧/٨/١٤) تتزايد الاستعدادات في الناصرة والقرى العربية الاخرى لتحويل مخيم هذه السنة الى عرس شعبي لكل ابناء شعبنا ليس في الناصرة لوحدها بل وفي الجليل والمرج والمثلث أيضا .

وقد بدأت ترد الى اللجنة المركزة عشـرات أسمـاء المشتركين من شتى المنـاطق ، طلاب وعمـــال مهنيون وغيرهم ، وبدأت اللجان الفرعية تعد برامج عملها في المخيم وقبله . فأعدت لجنة المهندسين برنامجا مفصلا لتنفيذ مشاريع هامة في المدينة ومنها بنـــاء جنـاح جديد في المدرسـة الثـانوية البلدية وبناء سور في حي اللاتين ومد شبكات مواسير جديدة للمياه في عدة احياء واجراء تصليحات في ملعب كرة القدم واجراء تحسينـات جديـة في اوضاع جميع المدارس وغيرها . كما واعدت اللجنة الفنية برامج فنيـــة حـافلة سيستمر عرضها لمـدة ثلاث ساعات في كل امسيـة من امسيـات المخيم يتخللها الرقص والغناء والتمثيل وغيرها ..

هذا وتقوم ادارة البلدية من جانبها بتحضير المواد وتوجيه الشـــاريع والاشراف على جميـــع النشاطات التحضيرية للمخيم .

كتلـة الجبهـــة في مجلس عمـال النـاصرة

ومن جهة اخرى دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة في مجلس عمال الناصرة ومثقفيها الى المشاركة في الاعمال التطوعية دعمـا لبلدية الناصرة الدمقراطية في معركـة الصمـــود والتحدي لسياسة وزارة الداخلية واجراءاتها التعسفية .

منشـور البلديـــة !

وأصدرت بلدية الناصرة بيانا وزع على المواطنين بالوف النسخ دعتهم فيه الى المشـاركة في المخيم ورفـع رايته : ((اعطوا الناصرة حقوقها . كل الدعم لبلدية الناصرة)) . ودعت البلدية العمال المهنيين بشكل خاص (العاملين في البناء والمواسير والحدادة والنجـارة والدهـان وغيرهـا) من الناصرة وخارجها الى ان يقوموا بدور مركزي في هذا المخيم . اذ ان الاعمال والمشـاريع الحيوية كثيرة هذه المرة وتحتـاج الى قـــوى وأيـــد عاملة مناسبة .

تخريج الفوج ال ٢٥ مـــن المدرسـة الثانويـــة البلديـــة في النـاصـــرة

زيـاد : لا قيمة للعلمبـــدون كــرامـــة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحت رعـاية رئيس بلديـة الناصرة الرفيق توفيق زياد ، وبحضور جمهور غفير من اوليـاء امور الطلاب ، وفي جو ساده الفرح والابتهاج احتفلت المدرسة الثـانوية البلديـة ، يـوم السبت المـاضي ١٦ تموز الجـاري بحفـل تخريـج الفـوج ال ٢٥ من الطلاب . وتراس الحفل البهيـــج الاستاذ فـاروق خوري ، الذي كان اعلن عن الافتتـــاح بثلاث معزوفـات موسيقية قدمها طلاب المدرسة : رافع صفدي وعمر كنانة وعدنان تداف . ونوه الاستـــاذ اديب حزان مدير المدرسة في كلمتـــه باهميـــة تنظيم مثل هذا الحفل التقليدي الذي حرم منه طلابنا لسنوات طويلة . كما تعرض في كلمتـه الى المصاعب التي واجهت الادارة والهيئة التدريسية ، والتى تم التغلب على أغلبيتها .

وكانت الكلمـة لمفتش المدرسـة الاستاذ شوقي حبيب الذي هنـــأ الخريجـين وحثهم على الاستمرار في العمل بجهد على تلقى العلم .

والقى كلمة لجنة اوليـاء امـور الطلاب السيد عبد الغني محمد رئيس اللجنة الذي لخص عمل اللجنـة ، وأشاد بتعاون ادارة البلديـــة الدمقراطية والهيئة التدريسية مع اللجنة كذلك القت الطـالبـــة عبير برغوت كلمة مجلس طلاب المدرسـة الثانوية ، اما كلمة الخريجين ، الذين يجاوزوا ال ٣٠٠ خريج ، فـالقاهـا الطالب غالب زعبي .

وكانتالكلمة الرئيسيةلعضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، الذي تحدث عن اهتمام ادارة بلديـة النـاصرة الدمقراطية بطلاب المدرسة الثانوية وهيئتها التدريسية وقال : ((لا يمكن لمس كل الانجـازات الطيبة التي تحققت . ولكن اهم انجاز هو هذه الروح الجديدة التي نلمسها في كل طالب ، الحيويـة والحيـاة ، الشعور بالانطلاق نحو هدف وقيـم انسانية اخلاقية ووطنية ، وهذا هو كنزنا الذي بواسطته يمكننا تحقيق المزيد من الانجازات)) .. واضاف — اعدنا لهذا المعهد العلمي الكرامـة والثقـة بالنفس ، والذي لا معنى للعلم بدونهمـا . وقال — نريدكم ان تتثقفـوا على حـب الوطـن والارض والانسان والتطور — وفي نهاية كلمته دعا رئيس البلدية الخريجين الـــى المساهمة في مخيم العمـل التطوعي والذي يجب ان يتحول الى شمس جديدة تسطع ليس فقط في سمـــاء الناصرة بل في سماء الجليل والمثلث.

ووسط عاصفة من التصفيق انهى كلمته قائلا : كونوا ابناء الناصرة . هـذه هي وصيتنـــا ، فهل تحفظون الوصية ؟!

هذا ، وكان طلاب المدرسة الثانوية البلدية قد قدموا دبكتين شعبيتين مـن تدريب الاستـاذ نبيل نخلة واشرف على العمل التربوي الاستاذ خـالد زعبي . والمعروف ان البرامـــج اللامنهجيـــة كانت في الماضـــى كلفت حوالي ٣٧ الف ليرة . امـا في هـذه السنـة ، بعد ان تسلمت الادارة الدمقراطية البلديـة فكلفت هذه البرامج حوالى ثلاثة آلاف لـيرة فقط . ذلك بفضل العمل التطوعي في هـــذا المجـال . هذا ووعد مفتش المدرسة الاستـــاذ شوقي حبيـب بالعمل على زيادة ميزانيـة البرامج اللامنهجية في المستقبل .

وانتهى الاحتفال بتوزيع الشهادات على الخريجين .

مركز تجارى جديـد في النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — في اجتمـاع لنائبى رئيس بلدية الناصرة ، رائـق جرجورة وكامل ضاهر ، مع رئيـس ادارة أراضى اسرائيل يوم الاربعـاء الماضى تم الاتفاق على تخصيص قطعة أرض مساحتها حوالى ٢٢ دونما لاقامة مركز تجارى للصناعات الخفيفة وتجارة الجملة في منطقة خلة الدير على طريق جبل القفزة . وتعمل ادارة البلدية على المباشرة في تنفيذ هذا المشروع في أقرب وقت ممكن .

مظاهرة في القـــدس ضد تفاقم الغـــلاء

القدس — لمراسلنـــا — نظم فرع الحزب الشيوعى في القدس مظاهرة ، أمس الاثنين ، مقابل ساحـــة ((همشبير)) المركـــزى احتجاجا على سياسة حكومة ((الليكود)) التى أدت الى هذا الغلاء الفاحش . وقد أثارت المظاهرة اهتمـــام عشرات المارة وأعـــرب بعضهم عن تأييده لمطالب المتظاهرين بوضع حد للغلاء وسياسة الحرب التـــى تسببه وتجادل البعـض الاخر مع المتظاهرين حـــول سبل حل الازمة .

في اجتمـــاع اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت

غونـــين ينتقـــد بشدة سياســـــة ((الليكود))

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — وسط عـاصفة من الصخب والتوتر عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة طارئة ، امس الاثنين ، للبحث في قرار حكومـة ليكـود — المتدينين بزيـادة الاسعار بمعدل ٢٥٪ . وقد انتقد سـكرتير الهستدروت يروحـام ميشل هذه السياسة ووصفها بانها غير وطنية فقاطعه مندوبو الجبهـــة الدمقراطية مؤكدين ان كل سيـاسة ((الليكود)) هي غير وطنية .

وحينما وقف ممثل الليكـــود ، نحماني ، ليلقي كلمته هبت عـاصفة من الاستنكـار والمقاطعة اضطر على اثرهـــا ان يوقف كلمته ويعود الى مكانه حتى تدخل سكرتير الهستدروت واعطاه حق الكلام من جديد . وقـــد اقترح مندوبو المعراخ ان تعقـــد اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل في ساعة معينة ضـــد سيـــاسة الغـــــلاء .

وتحدث باسم كتلة الجبهة الرفيق بنيامين غونين فهاجم سياسة حكومـة الليكود التي من البديهي ان تؤدي الى الغلاء . ودعا اللجنة التنفيذية للهستدرت الى ان تقرر المطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة حـــالا . كما واقترح الاعلان عن اضراب عام لجميع العاملين في البلاد ولمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على هـــذه السياسة . (هذا وسننشر تفاصيل هذا الاجتمـــاع الهـام في العدد القادم) .

قرى يوم الارض ، سخنـــين وعرابـةوديـــر حنـــا ، بـــدون مـــاء !

شركة ((ميكوروت)) الهستدروتية تراوغ

عرابـــة — من عمر سعدي — يشكو اهـالي قرى البطوف ، سخنين وعرابة ودير حنا ، من انقطاع مياه الشرب بصورة مستمرة في معظم بيوتهـا وخصوصـا الموجودة في المناطق العالية منها . واما شركة ((ميكوروت)) الهستدروتية فتراوغ المواطنين ولا يبدو انها تهتم بالمشكلة .

ففي يوم الخميس الماضي ، قابل وفد من القرى الثـلاث المسؤول الرئيسي في شركـــة ((ميكوروت)) وعرض امامه المشكلة . ولكن المسؤول اخـذ يبرر الامر ويتعلل باسبـاب وحلول غير مقنعة لا يشتم منهـا انه سيعتني بالامر .

ويذكر ان سكان القرى الثـــلاث الذين يشربون من نفس البئر التابع ((لميكوروت)) يعانون منـذ اكثر من سنة من انقطاع المياه في معظم ساعات النهار والليل . وقد توجهت في حينه جمعيات المياه والمجالس المحلية الثلاث والاهالي الى الشركة يطالبونها باصلاح الوضع ولا حياة لمن تنادي . وكـــان الاهـــالي ، طول هذه السنـــة ، يسهرون حتى السـاعات الاولى من الصبـاح ليملأوا اوعيتهم بالمـاء .. كما كانوا يفعلون في غابر الازمان .

هذا ويعم الاستنكار قرى ((يـــوم الارض)) لموقف شركة ((ميكوروت)) وهم يخشون ان يكون هذا الموقف مقصودا للانتقام منهم . خصوصـــا وانه بدأت تتسرب اخبار مفادها ان ((ميكوروت)) تعمل على سحب مياه البئر وصبهـــا في المشروع القطري لتحلية الميـاه .

وقد بدأ اهـالي القرى الثلاث في تنظيم حملة استنكار واسعة لسياسة التعطيش التي تنتهجهـا سلطـات الميـاه . فوقع حوالي ٧٠٠ شخص على عرائض في عرابـة . وعلمنـا ان عرائض مشـابهة تجمع في سخنين ودير حنـا . وقد اعلن الاهـالي في عرائضهم انـــه اذا لم تحل قضيتهم فسيتخذون اجراءات اشد قد تصل الى حد الاضراب الجماهيري امـــام مكاتب ((ميكوروت)) وغيرها .

عدوان بوليسى آثم على سواقى تكسيات الطيبة

الطيبة — من محمد ابو اصبع — قامت قوة من البوليس تعدادها ثمانية اشخاص بالاعتداء على سواقي وركاب تاكسيات الطيبة في محطة كفار سابا للتكسيـات في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الاربعاء ١٩٧٧/٧/١٣ .

اذ قامت هذه القوة من رجـــال البوليس بأخذ العمال والسواقين ، وهم مرفوعيالايدي قسرا ، الى وراء حاجز قرب المحطة حيث انهالوا عليهم بالضرب على مرأى من المـارة . ثم استاقوا الاخوان : سليم محمـــود برانسي وعيسى محمود وخالد محمد ناشف الى مركز البوليس المجـــاور حيـث أهـانوهم بشتـائم واتهامات فارغة مثل : انتم حشاشون ! لكن هنا بان بان الهدف من هذا الاعتداء العنصري اذ استدعى احد الضباط بعض افراد الشرطـــة وطلب منهم التعرف على الســـواقين لكي يعرقل اعمالهم ! وعندما احتج الســـائق سليم برانسي على هـذه المعـــاملة اجابوه : اذا كان هذا لا يعجبـــك اذهب وانتحر ! ثم اطلقوا سراحهم بعد هذا الاعتداء والاهـانـــات دون توجيه اية تهمة لهم وبدون كفالات .

هذا وينـــاشد المعتدى عليهم نواب الجبهة الدمقراطية في الكنيست تقديم الاستجوابات عن هذا الاعتـــــداء ويتســـاءلون : الا يكفي التفتيش الاستفزازي لسياراتنا وللركاب الذين تنقلهـم ؟ —

ستـــة الاف لـــيرة رسـوم التعليم الثـــانوى

القدس — لمراسلنا — من المنتظر ان تبلغ رسوم التعليم الثانوى للعـام القـــادم ستـــة الاف ليرة في السنة للطالب الواحد بعد ان بلغت ، هذا العـام ، ٤٨٣٣ ليرة . وذلك بسبب ارتفاع الاسعار بنسبة ٢٥ بالمئة نتيجة لضربات الليكود الاقتصادية الاخيرة . وبذلك يكون على ولي أمر الطـالب الثانوي الواحد ان يدفع عنه رسوم تعليم فقط مبلغ ٥٠٠ ليرة في الشهر ! هـذا ومن المنتظر ان ترتفع ايضـــا ، ارتفاعا فاحشـــا ، رسـوم التعليم الجامعى .

عمال وموظفو مجلـــس محلى ام الفحم يواصلون كفـــاحهـــم

ام الفحم — من محمد شـريدى — نشرنا في عدد سابق من ((الاتحاد)) عن الاضراب الانذارى الذى اعلنه عمـال وموظفـــو مجلس محلى ام الفحم في ٧٧/٦/٢٦ بسبب التـــاخير في دفـع المعاشات . ووعد يومها رئيس المجلس بدفع المعاشـــات لغاية ٧٧/٧/٥ . ثم مدد الموعد حتى ٧٧/٧/١٥ . ولكن لغاية الان لم يتسلم العمال والموظفون معاشاتهم . لذا أضربوا ثانية مـــن تاريخ ١٦ الى ٧٧/٧/١٨ . واعلنوا انه اذا لم تصرف معـاشـاتهم حتى ٧/٢٣ سيعاودون الاضراب .

هذا وتجدر الاشـــارة الى انّ عدد عمال وموظفى المجلس بما فيهم معلمى المدرسة الثـانوية يبلـغ ١٢٠ عـــاملا وموظفـــا . ومـــن المعروف انّ الادارة الجديدة للمجلس المحلى الحـــالى اتت بعـــد نزع الثقـــة بالادارة الدمقراطية السابقة . واكثرت يومها من الوعود البراقة ببنـــاء المشاريع العديدة في ام الفحم . وها نحن نرى انها لم تستطع حتى انهاء المشاريع التي بدأتها الادارة الدمقراطية بريـــاسة السيد محمـد مصطفى محـــاميد . ووزع فرع الحزب الشيوعى في القرية منشورا على الاهالى تضمن هذه الامور المذكورة اعـــلاه . وجاء فيه ان هذا يثبـت انّ الهدف منّ تغيير الادارة لم يكن خدمـــة الاهـــالي بشكل افضـــل وانمـــا ضرب الائتـــلاف الدمقراطي الذي عمل دوما على خدمة القرية .

اعتراف سلطاتسجـــن بئـــر السبـــع بضرب السجنـــاء اليهـــود!

القدس — لمراسلنا — اضطـــرت سلطات سجن بئر السبع الىالاعتراف بضرب السجناء اليهود في القســـم رقم ٧ وذلك بعد نشر تقرير لجنـــة التحقيق الخاصة التى تألفت في أعقاب الشكوى التى تقدم بها عضو الكنيست عن الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، ، شارلى بيطون ، باسم أهالى السجناء .

وكان نساء السجناء قد اقتحمـــن غرفة لجنة الداخلية التابعة للكنيست واضطرها الى بحث الموضوع. وتألفت لجنة تحقيق حققت في الامر واستنتجت ان سلطات السجن استخدمت ((القوة أكثر من اللازم مع السجناء)) . وبناء عليه تقرر مثول أحد ضباط السجـــن أمام محكمة تأديبية ! (ولماذا تأديبية فقط !) ونقل ضابطين آخرين الـــى الخدمة في سجن آخر .

هذا ورغم التساهل في معالجـــة القضية الا أن اضطرار سلطـــات السجن الى الاعتراف بضرب السجناء اليهود هو أمر هام . ويجب أن يكون محفزا لتحقيق جدي في مسالة ضرب وتعذيب السجناء العرب .

اللــيكــــود في أول ضربـــاتـــــهزيـــادة الاسعـــــار — بقيـــــة

الحقيقى وعدائها لمصالح العاملـــين وأوسع الفئات الشعبية الاخرى .

وحين الاعلان عن هذه الاجراءات أعلن الوزير ايرليخ ان حكومته واجهت أحد خيارين فاما أن ترفع نسبـــة الضرائب أو أن تقلص السوبسيديـــا والخدمات الحكومية الاخـــرى — أى الانفاق المدنى العام . وقد اختـــارت الخيار الثانى ، الذى معناه غــــلاء فظيع . ويؤكد هذا الاعتراف الـــذى أدلى به الوزير أنه كان ثمة بديـــل آخر للغلاء . وهو فرض ضرائـــب تصاعدية على أرباح رأس المـــال الكبير وخاصة ذلك الذى يتحكم بالسوق السوداء ولا يخضع للضريبة .

وقد ادعى ايرليخ ان ميزانيةالدولة للسنة المالية الجارية كان يمكـــن أن تبلغ ١٣١ مليار ليرة ، منها ١٣ مليار ليرة عجز رسمى . ولمواجهته قـــررت الحكومة تقليص الاعانات المالية التى تدفعها لحساب السلع التموينية الاكثر حيوية والمحروقات (السوبسيديا) بما قيمته ٤٤٤ مليار ليرة وتقليص ميزانيات الاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والامنّ والتطوير والاتصال والصحـــة وغيرها بما قيمته ٣٢٦ مليار ليرة .أى أن مجموع ما ستوفره الحكومة نتيجة لهذه الإجراءات ٨ مليارات لـــيرة . وهى تأمل أنّ تعطى المبلغ المتبقى عن طريق زيادة حصة الضرائب المجبيـــة في الداخل وطبع أوراق مالية جديدة . وفي الحالتين سيتسبب عن ذلك غـــلاء جديد .

بومـــه شبيط يبـــارك

ولقـــد ســـارع رئيـس اتحـــاد أصحاب الصناعة،بومـــه شبيـــط ، الاقتصادية الجديدة وبشكـــل خاص قرارها برفع أسعار السلع الغذائية. وقال شبيط أن أصحاب الصناعـــة لن يتحملوا أعباء الغلاء الجديد وسوف يرفعون أسعار جميع السلع الصناعية بلا استثناء .

هذا وكان المراقبون الاقتصاديون قد أشاروا الى أن قرار الحكومة برفـــع أسعار المحروقات والماء وتخفيض سعر الليرة سيؤدي الى ارتفـــاع اسعـار جميع السلع الصناعية . لان اصحاب الصناعة سيرفضون تحمل هذه الزيادة في الاسعار وسيحملونها للمستهلك . وسوف تباركهم الحكومة في ذلك .

ميشـــــل يفاجـــأ

وأما سكرتير الهستدروت ، يروحام ميشل ، فأعلن أنه فوجىء بهــــذه القرارات . وكان قد اتفق مع ايرليخ على أن يبلغه هذا بمثل هذهالاجراءات. الا أن ايرليخ نقض العهد . ودعـــا ميشل اللجنة المركزية للهستدروتالى الانعقاد صبيحة أمس الاثنين واللجنـــة التنفيذية بعد ظهر اليوم نفسه ، وذلك لبحث موقف الهستدروت من هـــذه الاجراءات الكارثية .

وأعرب الكثيرون مـــن قـــادة الهستدروت واللجان والمجالسالعمالية عن نقمتهم على هذه الاجراءات .ودعوا الى التصدى لها والى ضمانتعويض العاملين تعويضا كاملا عنها وليـــس الانتظار حتى تشرين أول القادم ،موعد دفع علاوة الغلاء . خاصة وان الغلاء الجديد لن يظهر في حسابات عـــلاوة الغلاء المقبلة ، بل في نيسان منالعام القادم فقط . هذا فضلا عن أن نسبة العلاوة ٧٠٪ من الغلاء الرسمى .

الجبهة تدعو الى الاضراب

هذا وأبرقت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت الى يروحام ميشل ، صبيحة أمس ، تطلب منهأن يدعـــو جميع العاملين في البلاد الى اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا علـــى الغلاء والمطالبة بضيانةمصالحالعاملين.

الجبهة تطلب نزع الثقـــة

وفي الكنيســـت تقـــدمت كتلـــة الجبهـــة الدمقراطيـــة باقتراح لنزع الثقة من حكومة الغلاء والضربات الاقتصادية وذلك في رسالة بعث بها النائب الشيوعى ، ماير فلنر، الى رياسة الكنيست . وجاء في اقتراح نزع الثقة ان اجراءات الحكومـــة ستلحق أضرارا كبيرة بأصحـــاب المداخيل المنخفضة والمتوسطـــة وبالعائلات كثيرة الاولاد .

وصرح الناطق باسم ادارة((الجبهة)) ان الجبهة ستنظم سلسلة من مظاهرات الاحتجاج على الغلاء في مناطق البلاد المختلفة وغيرهـــا من الاعمـــال الاحتجاجية .

الناصرة تحتج على الغـــلاء

وجاءنا من الناصرة أن فرع((الجبهة)) في مجلس عمال الناصرة دعا مجلـس العمال الى عقد جلسة طارئةوالاحتجاج على الغلاء .

هذا ويفيد مراسلونا أن الذهـــول أصاب أوساطا شعبية واسعة سبـق وضللها الليكود بأساليبه الديماغوغية فصوتت له في الانتخابات الاخيرة .وان النقمة تعم هذه الاوساط بعـــد أن تكشفت حكومة الليكود على حقيقتهـا — معادية لمصالح العاملين .

الافـــراج عـــن — بقيـة

اليهـا ســـائر النقابـات العمالية .

وفي بلـدة دبـين تحول الاحتفـال باول ايـار الى مهرجـان حقيقي حين قدم فجاة القائد النقابي موسى قويـدر ليشـارك طبقتـه العاملة احتفالها بعد ساعات من الافراج عنه .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٢ تموز ١٩٧٧ ، ٥ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٢٠ .٣٤/ VOL 34–20– 22.7.1977

ضد أهالى الضفة !

اتفاق الأردن واسرائيل

تل ابيب – جاء فى صحيفة « دافار » (الاربعاء) ان الحكم العسكري الاسرائيلي ابلغ رؤساء البلديات العربية فى الضفة الغربية المحتلة انه لا يحق لهم استلام الاموال التي تبرعت بها بعض المدن فى الدول العربية – فى اطار اتفاقات « المدن التوأم » – الا بعد الحصول على اذن بذلك من وزارة

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

موسكو :

واشنطن أمام الباب الموصود!

فلا يمكن ان يتخلى العرب عن حقوقهم

قوة اسرائيل العسكرية تضاعف خطر الانفجار

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – اوضحت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، فى تعليق خاص بزيارة بيغن لواشنطن ، ان حكومة كارتر ستفشل لا محالة فى مناورة « الموازنة » بين مصالح الدول العربية واسرائيل وذلك لان الشعوب العربية لا يمكن ان تسمح لأي زعيم من زعمائها بالتخلي عن حقوقها المقدسة .

واوضح المعلق السوفييتي أ. روساكوف ، الذي نشر هذا التعليق فى « برافدا » (٧/١٨) ، ان الرئيس الامريكي كارتر يلعب لعبة « الموازنة » هذه لكي يعزز مراكز اصدقاء امريكا ومراكز امريكا فى العالم العربى . ولكنه ، فى الوقت نفسه يريد ابقاء ارض عربية تحت الاحتلال الاسرائيلي ومنع الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وزيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل .

وفى اليوم التالي ، ٧/١٩ ، نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية تعليقا اخر لمندوبها فى واشنطن – ستورا – لفت فيه الانظار الى النشاط المحموم الذي قامت به المنظمات الصهيونية الامريكية قبيل زيارة بيغن وتمهيدا لهذه الزيارة . وان زعماء هذه المنظمات ظلوا يجتمعون بزعماء البيت الابيض « حتى استمعوا منهم الى ما ارتاحت آذانهم لسماعه » . وقالت « ازفستيا » انه ، « بالاعتماد على هذا الدعم الامريكي ، شدد حكام اسرائيل من مواقفهم المتعنتة ورفعوا من اسهمهم فى السوق الدبلوماسية

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

بيغن وكارتر اتفقا على :

مراودة العرب عن أراضيهم المحتلة!

فانس يعرض على الدول العربية مخططات بيغن لمؤتمر جنيف:

جلسة واحدة ثم التوزع الى لجان ثنائية للحكى الى اجل غير مسمى !

حيفا – لمعلقنا السياسى – بانتهاء المحادثات الرسمية ، يوم الاربعاء أول أمس ، بين الرئيس الاسرائيلى مناحم بيغن والرئيس الامريكى جيمى كارتر عقد السيد بيغن مؤتمرا صحفيا فى البيت الابيض ، مليئا بالنكات المتبادلة ، ألمح فيه الى أنه اتفق مع الرئيس الامريكى على دعوة كل من مصر والاردن وسوريا الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فى اكتوبر القادم « بدون شروط مسبقة » ، أى لمفاوضة العرب على مصير أراضيهم المحتلة وذلك فى ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلى حتى يخلق الله ما لا تعلمون ..

ومع أن الرئيس كارتر أبدى ثقته بأن « الطريق أصبحت مفتوحة » الى جنيف وانه يعتقد ، « بالاعتماد على محادثاته السابقة مع زعماء عرب ، بأن مواقف بيغن ستقود الى عقد مؤتمر جنيف » ، الا أن منظمة التحرير الفلسطينية وكل من سوريا ومصر أعلنت ، بشكل أو بآخر ، رفضها لمواقف بيغن وكارتر . وأما الناطقون بلسان منظمة التحرير الفلسطينية فأعلنوا أن مقترحات بيغن « هى مقترحات لحرب جديدة » .

مسرحية المؤتمر الصحفى

وكان التلفزيون الاسرائيلى قد نقل ، نقلا مباشرا ، المؤتمر الصحفى الذى عقده السيد بيغن فى البيت الابيض مساء أول أمس الاربعاء . وكان السيد بيغن يصول ويجول فيه ويتبادل النكات والضحكات مع الصحفيين فى مسرحية صحفية مكشوفة حيث لم يوجه اليه الصحفيون أى سؤال محرج ولم يجادله أحد منهم ، البتة ، فى نظريته بصدد الذهاب الى جنيف « بدون شروط مسبقة » مع أن العالم كله يعرف أن قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ تضع شروطا واضحة للتسوية السلمية وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلى من جميع المناطق المحتلة فى عام ١٩٦٧ .

« بدون شروط مسبقة » ؟

وفى هذا المؤتمر الصحفى أوضح السيد بيغن أن هناك شبه اتفاق بينه وبين الرئيس الامريكى على ارسال وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، الى البلدان العربية فى مطلع الشهر القادم (آب) ليعرض على الدول العربية اقتراح السيد بيغن الذهاب الى جنيف فى اكتوبر القادم والتفاوض على جميع القضايا المختلف عليها « بدون شروط مسبقة » . وبعد ذلك ، وبحسب طلب السيد بيغن ، سيعود فانس الى اسرائيل فى ١٨ آب القادم ليبلغ السيد بيغن بآراء الدول العربية .

وبالاضافة الى شرط « بدون شروط مسبقة » فان السيد بيغن أوضح ، فى مؤتمره الصحفى ، أمرين أساسين : الاول أن حكومته ترفض ، ولا بحال من الاحوال ، التخلى عن جميع المناطق المحتلة كما أنها ترفض ، ولا بحال من الاحوال ، اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف حتى ولا فى ضمن وفد عربى – أردنى . كذلك أوضح السيد بيغن أنه « يوجد اجماع » فى اسرائيل – باستثناء الحزب الشيوعى الاسرائيلى « عميل موسكو » كما قال – على عدم العودة الى خطوط الخامس من حزيران وعلى السماح باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . واكتفى السيد بيغن بالسماح لعرب فلسطين بالاشتراك فى الوفد الاردنى الى جنيف بشرط الا يكونوا من ممثلى وقادة منظمة التحرير الفلسطينية !

وبعد أن وضع السيد بيغن كل هذه الشروط المسبقة عاد ودعا زعماء الدول العربية الى الذهاب الى مؤتمر جنيف بدون أن يشترطوا أية « شروط مسبقة » لا موافقة اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضى التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ ولا الموافقة على حل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ولا الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، ولا ما يحزنون !

ومع أن الصحفيين الامريكيين ، الذين تبادلوا النكات مع السيد بيغن فى مؤتمره الصحفى ، لم يناقشوه حول التناقض الواضح بين قرارات مجلس الامن وبين نظرية « بدون شروط مسبقة » الا أن الرأى العام العالمى كله يدرك أن نظرية « بدون شروط مسبقة » تستهدف ، فى الاساس ، جر الدول العربية الى مفاوضات (فى جنيف أو خارج جنيف) على مصير أراضيها المحتلة وترابها الوطنى – الامر الذى يتعارض مع ماهية مؤتمر جنيف وأهدافه الحقيقية ويتعارض مع قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

الامر متوقف على العرب

ولاحظ مندوب صحيفة « دافار » فى واشنطن ناحوم برناع (دافار – الخميس ٢١ – ٧) ان اتفاق بيغن وكارتر على صيغة « بدون شروط مسبقة » هو اتفاق واه ولا يمكن أن تقبله الدول العربية التى أصرت دائما على رفض المساومة على ترابها الوطنى لا فى جنيف أو فى خارج جنيف! كما لحظ مندوب « دافار » ان الزعماء العرب لا يمكن أن يذهبوا الى جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذه الملاحظة أبداها أيضا زعيم المعراخ والوزير السابق ، شمعون بيرس ، فى مقابلة معه أمام الاذاعة الاسرائيلية صبيحة يوم أمس ، الخميس . فقال ان الدعوة الى مؤتمر جنيف « بدون شروط مسبقة » ليست دعوة جديدة بل دائما ابدى حكام اسرائيل استعدادهم للذهاب الى جنيف ومساومة العرب على ترابهم الوطنى « بدون شروط مسبقة » . ولكن العرب ، قال ، رفضوا ذلك دائما .

والحقيقة أن هذا هو الموقف العربى الرسمى على الرغم من تصريحات الرئيس كارتر عن « موافقة الزعماء العرب » الذين قابلهم على الذهاب الى جنيف « بدون شروط مسبقة » .

فقد أصدر الناطق الرسمى ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية بيانا رفض فيه مقترحات بيغن واعتبرها استفزازا وستقود الى حرب جديدة . ووجهت الصحف السورية هجوما شديدا ضد السياسة الامريكية « التى تقدم للعرب الوعود ولاسرائيل أحدث الاسلحة » . وأصدر وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، بيانا جدد فيه التأكيد أنه لا يمكن تحقيق السلام ما دام الاحتلال الاسرائيلى قائما وحقوق الشعب العربى الفلسطينى مهدورة .

ومن الناحية الاخرى لوحظ أن الملك حسين الاردنى لا يزال يحلم بأن توافق منظمة التحرير الفلسطينية على التخلى عن كيانها وعلى تفويض المملكة الاردنية بالتكلم بلسانها فى مؤتمر جنيف . وقد جاءت أحلام الملك حسين هذه فى تصريحاته أمام الصحفيين فى عمان ، مساء أول أمس ، على أثر عودته من رحلة استجدائية فى امارات الخليج . كما أبدت الصحف الاسرائيلية اهتماما بالغا بالخطاب الذى ألقاه هذا الاسبوع وزير الحربية المصرى ، الجنرال الجمسى ، وجاء فيه قوله : « الطريق أصبحت الان مفتوحة للتسوية السلمية وعلينا أن ننتظر وان نرى كيف تتطور الامور » !

مؤتمر جنيف فى عينى بيغن

وكان بيغن قد كشف النقاب ، فى مؤتمره الصحفى ، عن « اسلوب العمل » الذى يقترحه لمؤتمر جنيف لدى استئنافه « بدون شروط مسبقة » . ويتلخص هذا الاسلوب ، وكما أوضحه بيغن نفسه ، بعقد جلسة مفتوحة واحدة لمؤتمر جنيف باشتراك مندوبى اسرائيل ومصر والاردن وسوريا ولبنان (اذا شاءت ذلك) . وكل فريق يعرض مطالبه . ثم يتوزع المؤتمر الى لجان ثنائية – اسرائيلية مصرية واسرائيلية أردنية ، الخ ، يتناوب رياستها الفريقان وتبحث فى قضية الحدود واتفاقية السلام والعلاقات الدبلوماسية « وصيد الاسماك » بين اسرائيل والدولة العربية المعنية ..

وكل هذه المفاوضات الثنائية تجرى بينما يبقى الاحتلال الاسرائيلى قائما كاملا بدون تحديد أية التزامات لا التزامات بخصوص السلام نفسه ولا بخصوص المدة الزمنية لهذه المفاوضات!!

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

بيغن :

« امريكا امل الانسانية » !

كارتر :

« بيغن هو اسرائيل » !

واشنطن – حاول الرئيسان كارتر وبيغن ، فى لقائهما الاول فى البيت الابيض يوم الثلاثاء الماضى ، رفع لقائهما الى مستوى « لقاء الانبياء والمرسلين » فلم يبخل الواحد منهما فى اغداق المديح على الاخر حتى أصبح من الصعب التمييز من منهما التابع ومن منهما المتبوع ! قال رئيس وزراء اسرائيل ، متكلما بالعبرية : « أتيت اليك من صهيون ومن القدس باسم شعب عتيق الايام وباسم امة منبعثة. تحية الرب الى امريكا، أمل الانسانية! السلام على أمريكا » .. وقال الرئيس الامريكى : « هذا يوم هام جدا فى تاريخ دولتنا وربما فى تاريخ الشرق الاوسط وحتى فى تاريخ العالم كله » !! وأشاد كارتر بما يتحلى به بيغن من « مبادىء » . وقال : « انه – أى بيغن – انسان صاحب مبادىء ومستقل . ودولة اسرائيل هى مستقلة وصاحبة مبادىء » ..



اتفاق سورى – لبنانى – فلسطينى

وأما الانعزاليون فيستمرون بالتخريب

بيروت – يسود التفاؤل أوساط القادة السياسيين فى لبنان فى أعقاب التوصل الى اتفاق سورى – لبنانى – فلسطينى يهدف الى اعادة الهدوء الى جنوب لبنان والعمل على تطبيق اتفاقية القاهرة بين السلطة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية تمهيدا لبدء الحوار السياسى والوطنى بين القوى اللبنانية بهدف اعادة الاستقرار والسلام الى لبنان بأكمله .

وتم التوصل الى هذا الاتفاق فى أعقاب المحادثات التى أجراها فى دمشق، فى بداية هذا الاسبوع ،وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس مع وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام . وكذلك المحادثات التى أجراها ابو اياد – من قادة حركة « فتح » – مع المسؤولين السوريين واللبنانيين .

وعلى الرغم من انه لم تنشر تفاصيل عن هذا الاتفاق الا أن المصادر الصحفية قالت انه ينص على :

* وقف اطلاق النار فورا
* مرابطة قوات لبنانية فى المناطق الحساسة فى الجنوب
* رفض فكرة وضع قوات بوليس دولى على الحدود .

وستكون الخطوة الثانية انسحاب القوات الفلسطينية الى مناطق يسمح لها بالوجود فيها . وهذه المناطق هى العرقوب وقطاع دير العشاير فى البقاع الغربى . أما حماية المخيمات فتقوم بها قوة سلام لبنانية سورية مشتركة .

وقد رحب زعماء المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بهذه التطورات الايجابية غير أن الجانب الانعزالى أبدى تحفظه منها بسبب اشتراك الجانب الفلسطينى فى لجان التنسيق باعتبار ذلك « نقضا لمبدأ السيادة اللبنانية » ، كما قال بيير الجميل ، وبسبب ادعائه الاصرار على تنفيذ اتفاقية القاهرة بالسرعة المكنة. وقال كميل شمعون ، بعد مقابلة الرئيس سركيس ، ان أى اتفاق لا يقترن بالتنفيذ الفورى يكون حبرا على ورق . وقال فرنجية انه لا يعتقد بجدوى لجان التنسيق .

هذا وأكدت صحيفة « فلسطين الثورة » ان الاتفاق ، الذى تم التوصل اليه ، يصطدم بالتعنت الانعزالى . فكميل شمعون ، رئيس الجبهة الانعزالية يرفض البحث فى تنفيذ الاتفاق قبل تحقيق ما يلى : تطبيق اتفاقيات الرياض والقاهرة على الفلسطينيين فقط وسحب سلاحهم . كما أنه اشترط للقائه مع الفلسطينيين الشروط التالية : أولا – اخلاء الدامور من الفلسطينيين . ثانيا – سحب المسلحين الفلسطينيين من قرى الجنوب . ثالثا – مغادرة ٢٥٠ ألف فلسطينى المناطق اللبنانية .

وقالت « فلسطين الثورة » ان الشروط الشمعونية هى شروط للاستسلام لا للتفاوض .فاخلاء المسلحين الفلسطينيين من الجنوب اللبنانى،وهو شرط اسرائيلى منذ عام ١٩٦٩ ، يعنى الغاء الثورة الفلسطينية وأخذ سلاحها والغاء تواجدها فى المنفذ الوحيد للمواجهة مع اسرائيل ، كما أن ترحيل ٢٥٠ ألف فلسطينى هو محاولة لتشكيل صيغة جديدة للشعب الفلسطينى تشابه طلبات مناحم بيغن . كما أن التلويح بأن التسوية ستتأخر سنتين اذا لم يطبق اتفاق القاهرة هو دعوة مبطنة للضغط على الثورة الفلسطينية وتحميلها مسؤولية فشل التسوية .



طريق الرجعة: طريق الحرب!

سيتظاهر رئيس حكومة اسرائيل ، السيد بيغن ، بأنه يعود الى بلاده من واشنطن مكللا « بالغار » وبصفقات جديدة من الاسلحة الامريكية الحديثة .

ولكن قوى السلام وجميع بعيدى النظر فى اسرائيل يراقبون تصاعد الاوهام البيغينية بأشد القلق على مصير السلام .

فحتى زعماء « المعراخ » ، أعضاء لجنة الامن والخارجية البرلمانية ، لم يستطيعوا اخفاء قلقهم من ردود الفعل المتوقعة فى العالم العربى وفى العالم كله على مشاريع التسوية التى حملها بيغن معه الى واشنطن واتفق مع الرئيس الامريكى على أن يقوم وزير خارجيته، فانس ، بعرضها على قادة الدول العربية فى مطلع الشهر القادم . زعماء « المعراخ » اضطروا الى الاعتراف بأن مواقف بيغن ، التى تحظى بالدعم الامريكى ، من الممكن أن تقود الدول العربية الى الاقتناع بأنه لم يبق أمامها من طريق سوى الحل العسكرى .

ومن المعروف أن موشى ديان نفسه هو أحد مهندسى هذه المواقف . ومن المؤسف أن السيد ديان لم يستطع أو لم يرد ، استخلاص النتائج الصحيحة من انهيار حساباته المتكررة فى الماضى . فهو الذى ، اعتمادا على القوة العسكرية وعلى هزيمة الجيوش العربية فى حرب حزيران، توهم أنه ما بقى عليه سوى انتظار صلصلة تلفون الاستسلام من أية عاصمة عربية ! وقبيل « زلزال » اكتوبر فى عام ١٩٧٣ كان السيد ديان واثقا بأن العرب لن تقوم لهم قائمة الى عشر سنوات قادمة على الاقل . ان هؤلاء العسكريين التوسعيين يحسبون الحساب لكل صغيرة وكبيرة . ولكنهم يتجاهلون أكبر شيء فى التاريخ وهو ارادة الشعب .

ويبدو أن المسؤولين الامريكيين لا يختلفون عنهم كثيرا. فهم يوهمون أنفسهم بأنهم يستطيعون الى أجل غير مسمى أن يلهوا الشعوب العربية بالمشاورات والاستطلاعات والمفاوضات والمزيد منها ، وهكذا دواليك ، حتى أنهم أوهموا أنفسهم ، مؤخرا ، بأنهم يستطيعون تحويل مؤتمر

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

القاهرة :

اشتباكات عسكرية على الحدود المصرية – الليبية

القاهرة – اذاعت الحكومة المصرية، أمس الخميس ، ان اشتباكات عسكرية خطيرة وقعت بين وحدات من القوات المصرية والقوات الليبية وأن مصر اضطرت خلالها لاستخدام سلاحها الجوى لحماية قواتها الارضية . وادعت الحكومة المصرية أن قواتها ألحقت خسائر بالقوات الليبية التى اتهمتها بانتهاك الحدود المصرية .

وجاء فى بيان الحكومة المصرية أن حوادث أمس كانت آخر وأخطر حلقة فى سلسلة من الاشتباكات العسكرية التى جرت على الحدود بين البلدين منذ ١٢ الجارى .

هذا ولم تذكر الاذاعة الليبية شيئا حول هذه الحوادث . ومن الجدير بالذكر أن حكومة السادات فى مصر عملت فى الاونة الاخيرة على توفير الجو والعلاقات بين البلدين . وأفادت الانباء ان السادات يعد هجوما عسكريا واسعا على ليبيا بغية اسقاط النظام التقدمى فيها .

ارليخ :

شد الاحزمة لارضاء واشنطن !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اوضح وزير المالية الليكودي سمحا ارليخ ، فى عرضه القرارات الاقتصادية الجديدة على الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، انه « من الضروري ان يعلم الرئيس الامريكي والشعب الامريكي ان الاسرائيليين يشدون احزمتهم .. هذا هو واجبنا قبل ان نتوجه الى صديقتنا العظيمة ، الولايات المتحدة ، فى طلب المساعدة » .

قبول فيتنام فى منظمة الامم المتحدة

نيويورك – صادق مجلس الامن الدولى ، هذا الاسبوع ، على طلب فيتنام الانضمام الى عضوية منظمة الامم المتحدة . وكانت الجمعية العامة المتفرعة عن المنظمة قد اتخذت قرارا بذلك فى دورتها السابقة . من المتوقع أن تشترك جمهورية فيتنام الاشتراكية فى أبحاث الدورة القادمة للمنظمة والتى ستبدأ فى ايلول من العام الجارى .

مدام بيغن مثل جريتا جاربو

واشنطن – رفضت السيدة عليزة بيغن ، زوجة رئيس الوزارة الاسرائيلية مناحم بيغن ، ان تلقي كلمة فى حفل الغداء التي اقامتها على شرفها زوجة وزير الخارجية الامريكية فانس مع ان الاخيرة القت كلمة ترحيب حارة بالضيفة الاسرائيلية . وهمست السيدة عليزة بيغن فى اذن احد المشتركين فى المادبة : انني ، مثل جريتا جاربو ، لا اتكلم ..

لئن سكت الشعب المصري عن تحويل يوم الخامس من حزيران الى يوم عيد فانه لن يسكت عن المساعي الرسمية الجارية لتحويل يوم ٢٣ يوليو الى يوم حداد . بل ان العالم العربي كله يراقب – بذهول – كيف يحاول الحكم الساداتي



٢٥ عاما على ثورة يوليو

لا يمكن طى مسيرة ربع قرن !

– بقلم مؤرخ عربى

أن يعبر على ذكرى مرور ٢٥ عاما – ربع قرن – على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ دون أي احتفال يليق بهذه الذكرى .

فطريق انور السادات لم يكن « ثورة تصحيح » للاخطاء التي وقعت فيها ثورة يوليو بقيادة الزعيم الوطني الكبير جمال عبد الناصر انما كانت محاولة مكشوفة ومثابرة للقضاء على جميع الانجازات الوطنية السياسية والتقدمية الاجتماعية التي حققها شعب مصر العريق فى ظل قيادة عبد الناصر . وليس صدفة النكتة التي شاعت فى مصر منذ « ثورة التصحيح » – قال مصري لزميله : سيعيدون الملك فاروق . فأجابه : مستحيل ! قال : ليش ؟ قال : لان الملك فاروق مات ..

لقد وقعت ثورة ٢٣ يوليو فى العديد من الاخطاء. ولكن خطأها المميت هو انها تركت بقايا النظام الاقطاعى والراسمالية الطفيلية والمرتبطة بالرساميل الاحتكارية الاجنبية على قيد الحياة . لقد تركت دون ان تموت !

وهذه الاوساط الطفيلية استغلت ، حتى فى زمن ناصر ، جميع الهجمات الامبريالية على مصر (بما فيها الهجمات الاسرائيلية) لكي ترفع راسها معلنة ان طريق الاستقلال الوطني والاصلاحات الاجتماعية هو طريق باهظ التكاليف وان الامبرياليين لن يسمحوا لمصر بان تحافظ على استقلالها وسينتقمون من شعب مصر لانه يبني صناعته المستقلة ومستقبله السعيد . لقد تحالفوا مع الشيطان الاستعماري ، ومنذ اللحظة الاولى ، لعله ينتقم لهم من عمال وفلاحي مصر الذين « تجرأوا » على بناء مستقبلهم المتحرر من الاستغلال ومن الفقر ومن الجهل .

– البقية على صفحة ٢ ع ٢ –

في بلادنا

في الضرب ايضا .. ؟!

في يوم السبت الماضي اشتبكت قوات البوليس وحرس الحدود مع المتدينين من سكان شارع «هشومير» في بني براق، الذين تظاهروا احتجاجا على قرار البوليس فتح الشارع لسكان الحي غير المتدينين ايام السبت ومن اجل الضغط على البوليس وفرض ارادتهم على اكثرية سكان الحي .

وقد اثار اشتباك قوات البوليس وحرس الحدود بالذات مع مواطنين يهود ومتدينين (من المشاركين في الحكم الليكودي) شكوك احد طيبي القلوب من أصدقائنا فراح يتساءل . والدهشة لا تفارق محياه : « ها هو حرس الحدود يهاجم ايضا مواطنين يهود . يضرب ويكسر بالعصي والهراوات ويقتحم البيوت ويلاحق الشبان لمسافات بعيدة كي ينالهم و .. الخ . مثلما فعل في سخنين وعرابة وباقة الغربية وجت .. في يومي الارض ٧٦ و٧٧» . ولكن الصديق طيب القلب عندما عاد بذاكرته الى هذين اليومين سرعان ما صحح معلوماته .. ففي بني براق جرح سبعة رجال شرطة ولم يعتقل سوى اثنين . وهناك لم يتدخل البوليس الا بعد ساعات من المظاهرة وبعد ان قذفه المتظاهرون بالحجارة والقناني . ولم يتدخل رجال حرس الحدود الا بعد ازدياد التوتر وحصول الاشتباك . ولم يستخدم البوليس اسلحة نارية الامر الذي منع وقوع ضحايا وجروح بالغة .. « وهكذا — قال الصديق — ايضا في الضرب يوجد تمييز ..! »

« فظيعة » « داش » هذه .. !

لم يساورنا ادنى شك في ان « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — منذ نشأتها كمجموعة رجال جيش ومخابرات سابقين شعارها الاساسي تغيير طريقة الانتخابات ، حركة غير دمقراطية ولا تلتزم بمبدأ معين . وتأكدنا من ذلك حين نشرت برنامجها الانتخابي ذي النقاط السبع الذي تجلى فيه التقارب السياسي مع المعراخ وديان الليكود والتقارب في السياسة الاقتصادية مع سياسة « الليكود » وخصوصا بعد الانتخابات حينما ازداد التقارب وتركز الخلاف على عدد الكراسي والمناصب في الحكومة ولجان الكنيست وتوابعها . ولكن الامر « الفظيع » في « داش » هذه ، ما صرحه ثلاثة من قادتها هم دكتور رامون هرئيل ومراقب الحسابات بوعز ناهير ومئير دي — شليط في اجتماع سكرتيرية الحركة وهو ان « هيبة داش تتقلص بين الجمهور » في هذه الايام وما من طريقة لاعادة ثقة الجمهور بها سوى انضمامها الى الائتلاف الحكومي — اذ يزداد نفوذها وامكانياتها للسيطرة .. وهنا بيت القصيد .. وهذه هي مبادىء « داش » .. !

(نظير مجلى)

مـايـر فلنـر في الكنيسـت

خـذوا من الاغنيـاء ولا تعطوهـم!

*** الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقترح نزع الثقة عن الحكومة . « داش » ضد و « المعراخ » و «شلي » يمتنعان * ايرليخ يدافع بعذر اقبح من ذنب * ماير فلنر : السـلام يأتي مـن جنـيف وليس مـن واشنطـن ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — على الرغم من قساوة الضربة التي تلقاها جمهور العاملين في البلاد من برنامج حكومة ليكود — المتدينين الاقتصادي الكارثي والضجة الشعبية العنيفة التي اثارها ، فقد كان النقاش حول الموضوع في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، هادئا نوعا ما ، وباستثناء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقفت جميع الكتل الاخرى بين مؤيد للبرنامج (كتل الائتلاف و «داش») وممتنع عن التصويت له («المعراخ» و «شلي») .

فبالرغم من ان اعضاء من معظم الكتل البرلمانية عارضت البرنامج الاقتصادي الجديد ، الذي ادى الى زيادة اسعار المواد الاساسية بمعدل اكثر من ٢٥٪ ، وقفت جميع هذه الكتل من اقتراح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بنزع الثقة من الحكومة ، موقف المعارض الوقح او موقف الممتنع المتردد . ومع ذلك فقد صوت مندوبو الجبهة مع اقتراح « شلي » لنزع الثقة رغم اللهجة اللينة التي سادته . وامتنع عن التصويت له مندوبو «المعراخ» و «داش» وعارضه مندوبو كتل الائتلاف .

وكانت جلسة يوم الثلاثاء الماضي للكنيست قد افتتحت ببيان من وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، دافع فيه عن سياسة حكومته الاقتصادية فكان دفاعه « عذرا اقبح من ذنب » . اذ اعلن ان حكومته واجهت أحد خيارين فاما ان ترفع نسبة الضرائب او ان تقلص السوبسيديا والخدمات الحكومية الاخرى . وقد اختارت الخيار الثاني الذي ادى الى هذا الغلاء الفظيع . وبهذا اكد الوزير انه كان ثمة بديل آخر للغلاء وهو فرض ضرائب تصاعدية على ارباح رأس المال الكبير .

ووقف مندوب المعراخ ، جاد يعقوبي ، وزير الاتصال السابق ، فاعلن عن « خيبة امله » ولكن ليس من البرنامج الكارثي ومن السياسة التي أدت اليه بل لان الحكومة لم تأت ببرنامج شامل (ضربة اقوى) « تحل الازمة على امد بعيد » — حسب قوله . ووقفت زميلته « المبامية » ، حايكا غروسمان ، فهاجمت سياسة الليكود الاقتصادية واعلنت عن تأييدها للنضال « الذي قام وسيقوم به العمال ضد السياسة الاقتصادية الجديدة » — ولكنها حين اجراء التصويت امتنعت كباقي اعضاء كتلتها عن التصويت على نزع الثقة بالحكومة .

اما كتلة الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » ، التي وعدت الجماهير عشية الانتخابات بالتغيير ، فقد تهادنت مع « الليكود » سعيا وراء كسب المناصب في الحكومة وقدمت مشروعا لتلخيص النقاش ايدت فيه سياسة « الليكود » وبرنامجه الاقتصادي .

كلمـة الجبهـة

اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد عارضت بشدة البرنامج ودعت اعضاء الكنيست الى نزع الثقة بالحكومة التي تتجرأ وتقوم باجراءات اقتصادية كهذه تاخذ من الفقير لتعطي الغني وتعمق اكثر فاكثر التقاطب الاجتماعي .

والقى كلمة الجبهة الرفيق ماير فلنر ، فقال :

لم يفاجئنا الليكود ببرامجه الاقتصادية المعادية للعمال . لقد قلنا دائما ان الليكود هو تكتل ضد العمال لمصلحة اصحاب الاموال . لقد قلنا دائما ان سياسة حكومة المعراخ كانت بروح سياسة الليكود . كما واكدنا ان سياسة الليكود هي نفس سياسة المعراخ ولكن بطبعة اكثر تطرفا وسوءا . والفرق بين الليكود والمعراخ هو ان المعراخ يقلص السوبسيديا على مرحلتين . أما الليكود فيقلصها دفعة واحدة . أين حزب الليكود وتصريحاته ايام الانتخابات ؟ ! أين وزير العمل والانعاش ، دافيد ليفي ، وتصريحاته بانه سيعمل للدفاع عن مصالح الطبقات الفقيرة ؟!

وصاح ماير فلنر في وجوه سارقي قوت الشعب : خذوا من الاغنياء .. ولا تعطوهم على حساب الشعب ! لا تخفضوا كمية الخبز لهذا وكمية الحليب لذاك .

وسخر ماير فلنر من الذين ادعوا بانه جرى تخفيض في ميزانية الدفاع بقيمة ١٤٤ مليار ليرة — فنبه الى ان هذا ليس تخفيضا انما سيضاف الى ميزانية السنة القادمة . وتابع . اني استغرب جدا موقف اعضاء الكنيست المراخيين مثل وزير الدفاع السابق ، شمعون بيرس ، الذي اقلقه هذا « التخفيض » !.

السوبسيديا من امـوال الشعب !

وتطرق الرفيق ماير فلنر في كلمته الى « تمنن » المسؤولين على الشعب بقولهم ان السوبسيديا هي من اموال الحكومة وتعطى الى الشعب كهبة عند الحاجة . فاعلن ان السوبسيديا هي من اموال الشعب .. من دافعي الضرائب ومن اموال العمال والفلاحين . فلا تحسب الحكومة انها تمن على العاملين وعامة الشعب عندما تدفع السوبسيديا لتشجيع انتاج المواد الضرورية .

واختتم فلنر كلمته قائلا : اذا كنتم قد خططتم توقيت تخفيض مستوى الحياة في البلاد مع لقاء رئيس الحكومة بيغن برئيس الولايات المتحدة كارتر فاني اعلن لكم انني قلق جدا من هذا اللقاء . فحتى الان لم يات من اشنطن سوى الحروب . اما السلام فلا ياتي من واشنطن بل من جنيف وذلك على اساس مبادىء التعايش السلمي والاحترام المتبادل لجميع شعوب ودول المنطقة .

يا « معـارف » !

٥٠ بالمئـة من الشبيبـة العربيـة اميـون ؟ !

تل ابيب — نشر السيد عطا الله منصور مقالا في « هآرتس » (٢٠-٧) استعرض فيه بعض الاحصاءات التي توصل اليها تحقيق عن وضع التعليم العربي في اسرائيل كان أجراه فريق من العاملين في جامعة حيفا .

ويظهر من هذا التحقيق ان حوالي ثلث الاطفال العرب من البنين والبنات اما انهم لا يدخلون اية مدرسة ابتدائية بالمرة او انهم لا ينهون تعليمهم الابتدائي . كما اظهر التحقيق ان ٢٠ بالمئة من الطلاب العرب الذين ينهون تعليمهم الابتدائي يخرجون منه أميين تماما بلغتهم العربية ! هذا هو الوضع ، كما جاء في التحقيق ، بالنسبة الى الصبيان والبنات وهو أشد خطورة بين البنات .

ويحاول واضعو التحقيق ان يفسروا هذا الوضع بتفسيرات شتى منها « التوسع الكبير في عدد الطلاب العرب » وفقدان العلاقة الصحية بين البيت والمدرسة، الخ . متجاهلين السبب الاساسي وهو سياسة التجهيل الرسمية واضطهاد العرب اضطهادا قوميا — من المهد الى اللحد !

متـى يهتم المسؤولون بمدرسة عرعرة الثانوية ؟

عرعرة — من طالب ثانوي — توجد في عرعرة مدرسة ثانوية هي اشبه بالزريبة . فبناية المدرسة سيئة جدا وبنيت في مدة شهر واحد « هكذا على الماشي » من الباطون الجاهز دون تخطيط او تحضير . « ونسي » المسؤولون ان يبنوا غرفة لجهاز التدريس . وبعد مطالبات واضرابات قام المجلس المحلي وبمساعدة وزارة المعارف ببناء غرفة صغيرة للمعلمين لا تتسع لاكثر من طاولتين وخمسة معلمين . وادعى هؤلاء المسؤولون يومها ان هذه الغرفة موقتة وكذلك عمارة المدرسة كلها. ولكن يبدو ان «الموقت» يتحول الى ازلي . والمراحيض كانت غير صحية لذا اغلقت بعد شهر من استعمالها . ولا توجد مغاسل ولا حنفيات ماء للشرب .

ان ادارة المدرسة والمجلس المحلي ووزارة المعارف مطلعون على كل هذه المشاكل . ويعرفون ان هنالك نقصا في المعلمين ايضا . لكنهم لا يقدمون على اصلاح الوضع و « الحجة » جاهزة : «هذا الامر موقت . وسنبني مدرسة نموذجية تخدم كل المنطقة » .

ويتساءل الطلاب والمعلمون والاهالي متى سيبدأ العمل في بناء المدرسة الموعودة ؟ وهل لا يمكن اصلاح الوضع في المدرسة الحالية وخاصة ان الجميع يشعر انها أبدية وان الوعد ببناء « المدرسة النموذجية » هو للتخدير فقط .

فضيحة في بلديـة عسقلان

حيفا — مكتب الاتحاد — تفجرت في هذه الايام فضيحة جديدة من سلسلة الفضائح التي تعصف بالبلاد . ومسرح هذه الفضيحة الجديدة مدينة عسقلان التي يرئس بلديتها اهرون حيفى احدى شخصيات « المعراخ » البارزة والمعروف بكثرة سفره الى الخارج . وكان سبب تفجر هذه الفضيحة شكوى تقدم بها أعضاء ادارة « صندوق المواطن » التابع للطائفة اليمنية في البلاد ، والذين اتهموا رئيس البلدية بالغش والتزييف ودفع أفراد آخرين لتقديم شهادة كاذبة . وجاء في الشكوى أن اهرون حيفى أخذ بصورة غير قانونية مبلغ ١٦٠ الف ليرة لقاء خدماته كمستشار قضائي للصندوق . ويذكر أن أهرون حيفى كان قاضيا في المحكمة المركزية ، وانتخب رئيسا لبلدية عسقلان في انتخابات عام ١٩٧٣ ، والتى أراد «المعراخ» لها أن تقضي على الخلافات بين أبناء الطائفتين المراكشية والرومانية في المدينة ويقضى رئيس بلدية عسقلان اجازة مرضية في نيويورك حيث يتلقى علاجه الطبى . وكان أعلن ، حسب ما جاء في الصحف العبرية أمس الاول ، الاربعاء ، أنه سيعود الى البلاد في هذا الاسبوع . ولكن أوساط كتلة « المعراخ » في عسقلان تشك في أمر رجوعه الى البلاد . وأعلنت انه حتى اذا عاد فانهم سيطلبون منه الاستقالة أو سيكونون مضطرين لاقالته .

واحدثت هذه الشكوى ضد رئيس البلدية ذيولا عديدة . فقامت الشرطة بسلسلة من التحقيقات مع سكرتير البلدية شلومو موغورفنكل وآخرين حول استلامهم الرشوة بآلاف الليرات من المقاولين لقاء اعطائهم حق الاولوية في تنفيذ مقاولات ومشاريع في المدينة . ومن الامور التي تضيف تعقيدات الى فضيحة عسقلان ان القائم باعمال رئيس البلدية باروخ ابو حصيرة (رجل المفدال القوى في البلدية) لم يعد حتى الان من فرنسا رغم انقضاء الموعد الذي حدده بنفسه .

٢٥ عـامـا على ثـورة يوليـو — بقيـة

لقد كان مجيء انور السادات الى الحكم هو التعبير عن وصول هذا التحالف الى مراكز الحكم . انه محاولة سلطوية لاعادة الاوضاع في ارض الكنانة الى ما قبل ثورة ٢٣ يوليو . فليس هناك اي جديد في النظرية الاستسلامية ان « ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب في أيدي الولايات المتحدة » وفي سياسة « الانفتاح الاقتصادي » على الرساميل الاجنبية وفي سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي . فهذه كانت ، تماما ، المقومات الاساسية — السياسية والاقتصادية — لنظام الملك فاروق المتعفن . ومما له دلالة كبيرة ان الحكم الساداتي قد التجأ ، في مقاومة انتفاضة العمال والطلبة في مطلع هذا العام ، الى الوسائل نفسها التي التجأ اليها بوليس النظام الملكي ، قبل ثورة يوليو ، في قمع انتفاضة مماثلة : دس اللصوص والماجورين واعوان البوليس في محاولة حرق القاهرة !

ولكن هذه الاوساط الطفيلية تدرك ان ما انجزه شعب مصر في ظل ناصر ، بالعرق وبالدم ، هو اضخم بكثير من استطاعتها ان تطويه في ضربة واحدة . ولذلك فهي تتجاهل وتتخادع محاولة ايهام الشعب بان طريق عبد الناصر الوطني العربي هو سبب ما يعانيه شعب مصر من ضائقة . واخطر ما في هذه الدعاية محاولة وضع اللوم على الشعب العربي الفلسطيني انه لولا قضيته — هكذا تدعي — لكانت مصر قد تجنبت غضب الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين .

مع انه لم تكن « قضية فلسطين » لا في الجزائر ولا في الفيتنام ! ومع انه كان من الممكن القول ان « ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » كانت في أيدي الفرنسيين في الجزائر والامريكيين في الفيتنام فان تحرر هذين القطرين ، كتحرر غيرهما ، لم يات ابدا منحة من اصحاب « اوراق اللعب » .

غير ان « ماساة » هذه الاوساط الطفيلية هي انها غريق يتشبث بغريق . فقد اصبحت الامبريالية الامريكية — في زمننا — اعجز من ان تنقذ نفسها من أزمتها المستحكمة . فكيف تستطيع ان تنقذ « احبابها » الطفيليين في مصر ؟ حتى « المعونات » التي استطاعوا ان يستجدوها من واشنطن قامت واشنطن بتجييرها الى حساب السعودية !!

وهذه الحقيقة تنطبق ، ايضا ، على « الحبيب » رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن . لقد جاء الى كارتر يدعوه ، باسم الرب ، ان يلحق حاله ويوحد صفوف من بقي على قيد الحياة من لم «العالم الحر» قبل ان تكتسح « الامواج الصاخبة جزيرتنا الحرة الصغيرة » .. ان كارتر ليس في حاجة الى بيغن او الى غيره حتى ينتبه الى هذا الواقع التاريخي. ولكن كارتر ، المسؤول عن سيدة الامبريالية ، مضطر الى التزام حده حتى لا يخسر كل شيء !

فماذا حققت طريق انور السادات ؟ لقد ظل يؤكد ان واشنطن « غيرت سياستها » وانها « ستضغط على اسرائيل » حتى وصل السيد بيغن الى الحكم وانقلبت الآية !

ان الشعب المصري لا يمكن ان ينسى وعود انور السادات بانه سيبني للشعب المصري ، بنعمة الانفتاح الاقتصادي ، « بيوتا من زجاج » ! والان هو يعده بتوفير « الفيلات » للمصريين في مدن القناة الجديدة . وفي هذه الاثناء تتوارد الاخبار المذهلة عن انتشار المجاعة في مدن وريف مصر وتتوالى ، لا محالة ، « انتفاضات الحرامية » وتتنقل الرجعية ، العطشى للدم ، الى عمليات « جماعة التكفير والهجرة » .

صحيح ان التجربة الناصرية قد وقعت في اخطاء . والشيوعيون المصريون لم يبخلوا باية تضحية في كفاحهم من اجل ازالتها . ولكن طريق ناصر الوطني والتقدمي جعل العالم كله يسمي ثورته « أم الثورات الوطنية التحررية في الشرق الاوسط وافريقيا » . واحتلت مصر مكانها المرموق في صدر دول العالم الثالث. وحركة التحرر الوطني العربية وقفت في طليعة حركات التحرر الوطني في العالم اجمع . وكان اسم مصر ، في عهد عبد الناصر ، مرادفا لاسماء كوبا والفيتنام والجزائر .

وعبد الناصر لم « يطعم » الشعب المصري الجائع وعودا ببناء « بيوت زجاج » و « فيلات » و « مزارع بيض » . بل أنشا الاوضاع الدولية (المساعدة السوفييتية الضخمة والمحلية (الاصلاح الزراعي والتاميمات) التي مكنت عمال مصر ومهندسيها من بناء السد العالي ومجمعات الحديد والصلب والالومنيوم ومن كهربة الريف المصري ومن تصنيع الاقتصاد المصري ومن ايجاد ملايين اماكن العمل الجديدة للايدي العاملة الجديدة التي تزداد سنويا بحوالي ثلاثة ارباع المليون .

ان هذا التاريخ المجيد لا يمكن طيه خصوصا وان الذين يحاولون القيام بهذا المستحيل هم فئة متعفنة وجاهلة ومرتبطة بانظمة رجعية مفسودة وبامبريالية امريكية تعصف بها الازمات الداخلية .

ويمكن القول ، في الذكرى السنوية ال ٢٥ على ثورة يوليو المجيدة ، انه من اكبر الاخطاء التي وقعت فيها هذه الثورة هو وصول هذه الاوساط الطفيلية الى الحكم في أرض الكنانة .

ويمكن القول ايضا انه نظرا للمميزات الخاصة التي «تتمتع» بها هذه الاوساط فربما تتحول تجربة الشعب المصري معها الى مكسب تاريخي جديد له ولجميع الشعوب العربية بل لجميع الشعوب المناضلة من اجل المستقبل السعيد .

نقص كبير في الادويـة في صيدليات «صندوق المرضى»

تل ابيب — نشرت « دافار » هذا الثلاثاء ، ان ادوية كثيرة ، من صنع محلي واجنبي ، وبضمنها ادوية لامراض مزمنة وحبوب بسيطة مثل حبوب صداع الرأس ليست متوفرة في الصيدليات التابعة لمؤسسة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) . وان السبب في هذا النقص يرجع الى العجز المالي الذي تعاني المؤسسة منه . وكتبت « دافار » ان ادوية اشترتها المؤسسة بعشرين مليون ليرة لا تزال محجوزة في دائرة الجمارك ولا تستطيع المؤسسة تحريرها بسبب العجز المالي .

واضافت الصحيفة ان النقص في الادوية يثير استياء بالغا بين المرضى الاعضاء في المؤسسة . ويشكو المرضى من انهم يجدون صعوبة في استعادة اموالهم من المؤسسة نظرا لشراء تلك الادوية في صيدليات خاصة . فوفق انظمة المؤسسة يستطيع اولئك المرضى استعادة ما دفعوه ثمنا لتلك الادوية غير المتوفرة في عيادات وصيدليات المؤسسة . لكن البيروقراطية المعششة في مكاتب المؤسسة تثير اعصاب اولئك المرضى وتحول دون ان يستعيدوا ما يستحقونه من مدفوعات .

بقي ان نضيف ان الحالة في عيادات صندوق المرضى في القرى العربية كثر اسوءا !

حاخامو مستوطنات الجليل يعارضون ارجاع اهالي اقرث وبرعم « النصارى » ..

تل أبيب — جاء في صحيفة « هآرتس » ، اول أمس الاربعاء ، ان أهالي مستوطنات الجليل هائجون وساخطون على محاولة « داش » إثارة موضوع اقرث وكفر برعم مرة أخرى .

وجاء ان عشرات الحاخامين في مستوطنات الجليل عقدوا اجتماعهم الشهري ، يوم الخميس الماضي ، وارسلوا منه كتابا الى وزير الاديان، ابو حصيرة، طالبوه فيه ان يمنع عودة اهالي اقرث وكفر برعم «النصارى» !

واعلن السيد يعقوب يعقوب ، رئيس مجلس معلي يوسف المنطقي ، ان سكان مستوطنات الجليل هائجون وثائرون . واما رئيس كتلة المعراخ في المجلس ، السيد يعقوب فنا ، فاعلن ان سكان المستوطنات سيذهبون بالوفهم ، رجالا ونساء واطفالا ، الى القدس متظاهرين امام الكنيست اذا ما جرى بحث هذه القضية في الكنيست .

ويحاول هؤلاء المستوطنون ان يسفهوا موقف القائدة المبامية وعضو الكنيست من المعراخ، حايكا غروسمان، التي طالبت باعادة اهالي اقرث وكفر برعم . فذكروها بان مستوطنات المبام في الجليل الاعلى استولت على ألوف الدونمات من اراضي العرب وان كيبوتسي هشومير هتسعير — برعام وسعسع — يستوليان على اكثرية اراضي القرية العربية كفر برعم .

شكر على تعـاز

الناصرة — ارملة الفقيد وابناؤه وبناته واخوه وشقيقتاه وعموم آل مزاوي واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر وجليل الامتنان لكل من واساهم وعزاهم بفقيدهم الغالي المرحوم

خليل عبده مزاوى

(مدير مطبعة الحكيم بالناصرة)

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او ارسال الاكاليل او الحضور شخصيا الى بيت العزاء او ارسال برقيات وكتب التعازي والنشر في الصحف .

سائلين المولى عز وجل ان لا يفجعهم بعزيز لديهم .

تعزيـات

● تعازينا الحارة الى آل عتيق في الناصرة بوفاة فقيدهم الغالي شحادة عتيق
أعضاء الحزب والشبيبة في الحي الغربي — الناصرة

● تعازينا الحارة الى آل توما بوفاة المأسوف على شبابها سميرة.
أعضاء الحزب — كفر ياسيف

أهـلا وسهـلا

بعد غياب طويل للدراسة في الدول الاشتراكية عاد الى الوطن الرفاق : **نجيب موسى** (طب) **وجانيت الياس** (طب) **وتيسير خاسكية** (ممرض رئيسي) . واننا اذ نهنىء الرفاق بمناسبة عودتهم الى وطنهم نتمنى لهم النجاح والتقدم بمهنتهم ونرحب بهم كرفاق درب من أجل العمل على تقدم وتطور شعبهم ووطنهم وحزبهم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — عكا

تهنئـات

* تهانينا الى الصديق حسين مساعدى وزوجته بالمولود الجديد .
أعضاء الحزب — كفر ياسيف

* تهانينا الى الصديق عبد العزيز فضيل بالمولودة اتحاد .
أعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* تهانينا الحارة الى الصديق عبد الرؤوف بصول بمناسبة المولود الجديد باسل .
أعضاء الحزب الشيوعى — فرع الرينة

* تهانينا الى الرفيق لطفى محمود خطيب وعروسه بمناسبة زفافهما وألف مبروك .

* تهانينا الى الصديقين سرى وأحمد محمود خطيب وعروسيهما بمناسبة الزفاف وألف مبروك .

* تهانينا الى الصديق فتحى على حكروش وعروسه بمناسبة الزفاف وألف مبروك .

* تهانينا الى الصديق زيدان عارف خمايسى وعائلته بمناسبة خطوبة ولده نصر وألف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* تهانينا الى الصديق عدنان زيدان بمناسبة المولود الجديد جمال .

* تهانينا الى الصديق ابراهيم أحمد عثاملة بمناسبة الخطوبة .
أعضاء الحزب الشيوعى — فرع الرينة

* تهانينا الى الصديق شارة حنا جرايسى وعروسه أميمة بالزواج .
اعضاء الحزب في حى الروم — الناصرة

* تهانينا القلبية الى الرفيق فهد نشاشيبى وعروسه بمناسبة الزفاف.

* تهانينا القلبية الى الرفيق عصام خورى وعروسه بمناسبة الزفاف .
أعضاء الحزب الشيوعى — عكا

* تهانينا الى الصديقين على وابراهيم أبو رحال بالخطوبة .
رفاق الشبيبة الشيوعية في حي الفاخورة — الناصرة

* تهانينا الى الصديق شفيق بشارات بالمولود الجديد عصام .

* تهانينا الى الصديق جميل طنوس بالمولودة الجديدة نسرين .
أعضاء الحزب والشبيبة في الحى الغربى — الناصرة

* تهانينا الى الرفيق راسم مرعي بالمولود الجديد هشام .
أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

جذور الأزمة الاقتصادية المشتدة

اجراءات ايرليخ بداية هجمة خطيرة على مصالح العاملين

• بقلم : ابراهيم مالك •

في كل مرة تقدم فيها السلطات (في السابق « المعراخ » واليوم « الليكود ») على اتخاذ اجراءات اقتصادية كالتي اعلن عنها وزير المالية « الليكودي » ، ايرليخ ، مساء الاحد الماضي ، يؤكد المسؤولون « ان الاجراءات الجديدة كفيلة بمنع الاقتصاد من الانهيار وبالحيلولة دون ارتفاع وتائر التضخم المالي بنسب عالية جدا وبتفادي البطالة وبتقليص العجز في ميزان المدفوعات » ! ! .

وفي كل مرة كنا نرد على هذه المزاعم بشدة ، ونؤكد أن هذه الاجراءات انما تلحق اضرارا بالفعل بالاقتصاد الاسرائيلي وبمستوى معيشة الشعب العامل . واذا كانت تخدم احدا فمجموعة قليلة من أرباب المال وأصحاب العمل الذين تنتفخ جيوبهم وجلودهم في أعقاب مثل هذه الاجراءات ويجنون الارباح الضخمة . وانها لا يمكن أن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته المشتدة . وكنا ، وهذا ما نكرره الان أيضا ، نقول أن مثل هذه الاجراءات انما هي مسكنات وانها لا تضع الاصبع على موقع الجرح . فهي لا تمس أساس الداء ، أساس كل علة الاقتصاد الاسرائيلي . ونعني بذلك الانفاق الباهظ على التسلح .

صحيح ان اسرائيل كبلد تسوده علاقات انتاج رأسمالية لا يمكن أن يتخلص كليا من الازمات الاقتصادية والاجتماعية الملازمة لكل مجتمع . لكن عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي والصرف الكبير الى ابعد الحدود على التسلح وتكريس الاحتلال يعمق أزمتها الاقتصادية ويمنحها بعدا أخطر .

ركود وتضخم في آن واحد

يعاني الاقتصاد الاسرائيلي اليوم مما يعرف في علم الاقتصاد السياسي « بستجفلاتيا » (وهي كلمة لاتينية تعني ستجنيشين وانفليشين سوية ، أي الركود الاقتصادي والتضخم المالي في آن واحد) . فنسبة التضخم المالي بلغت في السنوات الاخيرة حدا عاليا وخطيرا . ولتاكيد هذا نذكر أن نسبة الزيادة في الاسعار بلغت بالمتوسط في الستينات بين ٥ الى ٨٪ سنويا . ثم قفزت هذه النسبة في الفترة بين ١٩٧١ حتى ١٩٧٣ الى ١٢ حتى ٢٠٪ . بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أي في الفترة بين ١٩٧٤ حتى ١٩٧٦ ارتفعت هذه النسبة الى ٣٠ حتى ٤٠٪ وفق المعطيات الرسمية . وهي معطيات يمكن القول أنها ليست دقيقة فنسبة الزيادة الفعلية في الاسعار تجاوزت ال – ٤٠ ٪ . ومع ذلك فالنسبة التي تعترف بها هذه المعطيات عالية جدا .

وبالمقابل فان الاقتصاد الاسرائيلي عاني ، في السنتين الماضيتين ، من ركود ملحوظ . فالانتاج القومي الكلي ارتفع في عام ١٩٧٥ بنسبة ٢٪ فقط بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٤ و ١٪ فقط في عام ١٩٧٦ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ . وانخفضت في الوقت ذاته الاستثمارات في عام ١٩٧٦ بنسبة ١٤،٤٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام ١٩٧٥ . هذا في حين عرف الاقتصاد الاسرائيلي في أعوام الستينات ارتفاعا سنويا في الانتاج القومي الكلي تراوح بين ٦ و ١٢ ٪ .

وتسود الاوساط الاقتصادية الرسمية مشاعر التشاؤم حول امكانية الخروج من هذا الركود . ولا تتوقع هذه الاوساط امكانية التخلص من الركود قبل عام ١٩٧٩ .

اضف الى ذلك ان خطر البطالة قائم ويزداد من يوم الى يوم . ويتفاقم عبء الديون الخارجية التي قفزت هذه السنة الى اكثر من ٩ مليارات دولار وستجاوز في نهايتها ال – ١٢ مليار دولار . وهذا دين قياسي اذا ما قورن بقدرات الاقتصاد الاسرائيلي الذاتية وبدين دول اخرى شبيهة باسرائيل .

استفحال العجز في ميزان المدفوعات

ولا شك في أن العجز المزمن في ميزان المدفوعات الاسرائيلي وفي الحساب الجاري بالذات يشكل العبء الاكبر الذي يعاني الاقتصاد الاسرائيلي منه . وعن هذا العجز يتسبب الغلاء والدين الخارجي . وله آثار سلبية على ميزانية الدولة والاقتصاد عامة .

فهذا العجز ارتفع من ١١٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٢ الى ٤١٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٥ وأكثر من ٣٢٦٨ مليون دولار في عام ١٩٧٦ . (تقليص العجز في عام ١٩٧٦ كان بفعل عوامل خارجية وعابرة ولذا من المتوقع أن يرتفع العجز هذه السنة أيضا) .

ونكاد لا نجد وزيرا أو مسؤولا أو اقتصاديا يعمل في وزارة المالية أو خارجها لا يؤكد دائما ضرورة وحيوية تقليص هذا العجز .. والا فالاقتصاد الاسرائيلي سائر نحو الكارثة ..

وهذه المرة لم يخرج ايرليخ عن نهج من سبقوه وعادتهم . فاعلن ان الاجراءات الاقتصادية الكارثية التي أمر بتنفيذها ، هذا الاسبوع ، انما تستهدف تقليص العجز في ميزان المدفوعات والعجز في ميزانية الدولة للسنة الجارية وبالتالي الحد من التضخم المالي .

قلنا أن الذين سبقوه أكدوا دائما أن ما يتخذونه من اجراءات اقتصادية انما يستهدف تقليص هذا العجز وكبح الغلاء . لكن النتيجة كانت دائما اتساع العجز واستفحال الغلاء . ولن يكون حظ اجراءات ايرليخ الجديدة بافضل مما سبقها . وهذا ما يمكن ان نستشفه اليوم من تصريحات الكثيرين التي تؤكد أن هذه الاجراءات ستؤدي الى تفاقم التضخم المالي وتبعا لذلك سترتفع الاسعار باكثر من ٢٠٪ . كما أن وضع التجارة الخارجية الاسرائيلية لا يبشر بالخير .

لكن لماذا تفشل كل هذه الاجراءات ؟

بالطبع المسالة ليست ذاتية تتعلق بقدرات هذا الوزير او ذاك أو رغباته ، بل تتعلق بواقع الاقتصاد الاسرائيلي . ويجب أن نبحث عن السبب في العناصر الاساسية للعجز في ميزان المدفوعات أو في الحساب الجاري .

من المعروف أن العجز في الحساب الجاري يمثل الفارق بين اجمالي ما تستورده البلاد من سلع وخدمات واجمالي ما تصدره من سلع وخدمات .

يظهر من معطيات دائرة الاحصاء المركزية أن العجز في الحساب الجاري بلغ في عام ١٩٧٦ ، ٣٢٦٨ مليون دولار . وهذا العجز موزع كالتالي : ٢١٢٥ مليون دولار بسبب الاستيراد العسكري و ١١٤٣ بسبب الاستيراد المدني . أي أن ٦٥٪ من العجز في عام ١٩٧٦ كان بسبب الاستيراد العسكري .

وينسحب هذا القول على السنوات التي سبقت عام ١٩٧٦ . وهذا ما يمكن أن نستدله من معطيات الدائرة المركزية للاحصاء . ففي الفترة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ (أي من ١٩٧٤ حتى ١٩٧٦) بلغ اجمالي العجز الجاري في هذه السنوات ١٠،٧ مليار دولار منها ٦،٨ مليار عجز تسبب عن الاستيراد العسكري ، أي ان ٦٣،٥ ٪ من العجز كان بسبب الاستيراد العسكري .

والخلاصة أن قرابة ثلثي العجز في الحساب الجاري الاسرائيلي مصدره الاستيراد العسكري . وعليه فان كل محاولة أو أي اجراء يستهدف الحد من هذا العجز ولا يتطرق الى الاستيراد العسكري مكتوب عليه الفشل الذريع والحتمي .

الانفاق العسكري أساس كل علة

وما يميز السياسات الاقتصادية حتى الآن وكذلك اجراءات ايرليخ الاخيرة انها لا تضع الاصبع على مطرح العلة – الانفاق العسكري .

وبدلا من ان تعمل الحكومة على تقليص الاستيراد العسكري تلجأ الى وسائل اقتصادية اما ان يكون لها مفعول المسكنات او ان يترتب عنها نتائج عكسية تماما لما تتوخاه هذه السياسات ، كما يزعم ربابنة الاقتصاد الاسرائيلي .

وبين الاجراءات التي تلجأ الحكومة اليها بهدف تقليص هذا العجز أسلوب التخفيضات الزاحفة في سعر الليرة . وذلك بغية تشجيع التصدير (المدني والعسكري) وتقليص الاستيراد (المدني في الاساس) . وكذلك فرض ضرائب غير مباشرة مثل ضريبة القيمة الاضافية وتقليص السوبسيديا . وتأمل الحكومة عن طريق ذلك اضعاف القوة الشرائية للمواطنين فيخف الطلب على السلع المستوردة ، أي ينخفض اجمالي الاستيراد من السلع والخدمات . وهذا بدوره يحسن وضع ميزان المدفوعات والحساب الجاري .

ولكن خبرة السنوات الماضية وخبرة دول رأسمالية أخرى علمت ان الحصيلة الاساسية لهذه الاجراءات ارتفاع اسعار السلع والخدمات عامة ، بما في ذلك المنتجة محليا ، وبالتالي انخفاض مستوى معيشة العاملين في الاساس وذوي الدخل المحدود وحتى المتوسط .

أما العجز في الحساب الجاري فلا يتأثر ، انما يتسع ويتعمق نظرا لاتساع الانفاق العسكري وارتفاع مشتريات الاسلحة من الخارج ، خاصة من الولايات المتحدة .

العجز المزمن في ميزانية الدولة

ويؤثر الانفاق العسكري المتعاظم وسباق التسلح ، الذي يثيره حكام اسرائيل بغية تكريس الاحتلال لمناطق عربية واسعة ، سلبا ليس فقط على ميزان المدفوعات بل كذلك على ميزانية الدولة ايضا .

والانفاق العسكري في اسرائيل يشكل رقما قياسيا بالنسبة للاقطار الراسمالية الاخرى في العالم . ففي عام ١٩٧٥ مثلا بلغ الانفاق العسكري في اسرائيل ٣٢٪ من الناتج القومي الكلي وفي عام ١٩٧٦ ٢٥،٢٪ . في حين لا تزيد هذه النسبة عن ٦٪ في الولايات المتحدة و ٢–٤٪ في معظم دول اوروبا الغربية . أي ان الانفاق العسكري في اسرائيل يشكل ٦ اضعافه في الولايات المتحدة و ٨ الى ١٠ اضعافه واكثر في اوروبا الغربية .

وقرابة نصف الانفاق العسكري تغطيه الدولة في اسرائيل من مصادرها الذاتية وتمول القسم الباقي منه الولايات المتحدة على شكل هبات وقروض تزيد في ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

وهذا معناه ان الدولة تقتطع من مصادرها الذاتية اموالا ضخمة لتمول مشتريات الاسلحة ونشاط القوات المسلحة واطعامها والباسها وغير ذلك . وهذا يشكل عبئا متزايدا على الميزانية . ففي ميزانية السنة الجارية يقدر ان تبلغ النفقات العسكرية ٣٤ مليار ليرة ، او ما يعادل اكثر من ربع الميزانية . ولو اضفنا الى ذلك نفقات اخرى هي في اصلها نفقات عسكرية او انها ذات طابع عسكري مع انها ترد في ابواب خدمات مدنية لاتضح لنا ان قرابة ٦٠٪ من الميزانية يذهب لاغراض عسكرية وطفيلية .. وما تبقى ينفق على تطوير الاقتصاد وعلى الخدمات العامة وعلى المؤسسات الحكومية .

ونتيجة لهذا العبء الكبير المترتب عن تزايد الانفاق العسكري تضطر الحكومة الى تقديم ميزانيات تعاني من عجز مالي يبلغ مليارات الليرات سنويا . ويقدر العجز المتوقع في ميزانية السنة الجارية ١٣ مليار ليرة . وهذا عجز كبير فعلا . وتضطر الحكومة كذلك الى زيادة مداخيلها عن طريق زيادة الضرائب خاصة غير المباشرة وعن طريق انفاق سندات دين حكومية .

وفي الحالتين : التمويل بعجز وفرض ضرائب جديدة واصدار سندات دين واوراق مالية كل ذلك يؤدي الى حدوث غلاء ومزيد من ارتفاع الاسعار وتدني مستوى الخدمات والمعيشة .

وكما أكدنا بالنسبة للصلة بين الاستيراد العسكري والعجز في الحساب الجاري يمكن ان نؤكد الامر ذاته بالنسبة للانفاق العسكري والعجز في ميزانية الدولة .

فهذا العجز مصدره تزايد الانفاق العسكري في الاساس . وللدلالة فقط نذكر ان حصة النفقات العسكرية في الميزانية ارتفعت (بالاسعار الجارية) من ٦،١ مليار ليرة في عام ١٩٧٣/٧٢ الى ٣٤ مليار ليرة في عام ١٩٧٧/٧٦ . اي ان حصتها تضاعفت ٦ مرات في اقل من ٤ اعوام .

وعلى ضوء ما ذكر لا يمكن التخلص من العجز في الميزانية ما لم يجر تقليص جدي في الانفاق العسكري . وما عدا ذلك فانه سيؤدي الى اتساع هذا العجز وحدوث غلاء كبير . وهو ما يحدث فعلا . وما حدث هذا الاسبوع .

هناك مخرج وحيد

انطلاقا من هذه الرؤية الواقعية للامور أكدنا دائما ان هناك صلة كبيرة بين استمرار الاحتلال للمناطق العربية وانعدام السلام تبعا لذلك وبين أزمة اسرائيل الاقتصادية المشتدة والتي من المنتظر ان تزداد حدة في المستقبل المذكور وفي ظروف حكم تحالف رأس المال الكبير .

ومن هنا الاهمية القصوى للربط بين النضال من اجل الانسحاب نحو السلام العادل وبين النضال دفاعا عن مصالح العاملين ولقمة العيش والحريات الدمقراطية .

ومن الطبيعي ان تجعل الضربات الاقتصادية التي تكيلها حكومة « ليكود » بالتواطؤ مع قادة « المعراخ » للجماهير العمالية في اسرائيل ، اليهودية والعربية ، ان تجعل هذه الجماهير تفتح أعينها على الاخطار المترتبة عن استمرار حكم تحالف اكثر الاوساط رجعية وتعصبا دينيا ، تحالف « ليكود – المفدال » ، وعلى ضرورة التعجيل في اسقاط هذا التحالف والتصدي لممارساته السياسية والاقتصادية .

معارضة بعض المستوطنات بارجاع اهالي اقرث وكفربرعم الى مساكنهم

الجليل الغربي – لمراسلنا – أعلن ممثلو عشرات المستوطنات اليهودية في الجليل الغربي معارضتهم الشديدة لارجاع مهجري قريتي اقرث وكفر برعم الى بيوتهم . وجاء هذا الرفض بعد ما تردد أخيرا من أن عضو الكنيست شموئيل طوليدانو (عن داش) وعضو الكنيست مائير تلمي (مبام) سيحاولان طرح هذه القضية على بساط البحث في الكنيست . وأرسل كذلك رئيس جمعية تطوير الجليل ، السيد دافد كورن ، رسالة ، قبل أيام ، الى السيد موشي شاحال ، رئيس كتلة « المعراخ » في الكنيست ، طالبه فيها بأن لا تتخذ كتلة « المعراخ » أي قرار بهذا الشأن قبل مراجعة سكان المنطقة .

وهكذا فبعد غياب الحجة « الامنية » ... قد تظهر حجة جديدة « لتبرير » عدم ارجاع أهالي اقرث وكفر برعم الى مساكنهم وهي : أن المستوطنات اليهودية المجاورة ترفض ! لكن أهالي اقرث وكفر برعم يقولون : ان مأساتنا ليست ورقة مساومة عند بعض الاطراف . ونرفض أن يختبيء الان أي كان وراء رفض المستوطنات اليهودية لحقنا . فحقنا عادل وشرعي باعتراف واقرار حتى من محكمة العدل العليا منذ سنوات ... ولا يتعلق برغبة فلان أو علنتان من العنصريين !

الارتفاع في اسعار المياه بنسبة ٤٠ – ٥٠ بالمئة

تل ابيب على اثر ارتفاع اسعار البترول – حسب قرار حكومة ليكود – المتدينين الكارثي – سترتفع اسعار المياه بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٥٠٪ . وبهذا يزيد سعر كوب الماء للري ب ٧٥ اغورا وسعر كوب مياه الشرب ب ١٠،٥ ليرة

أسعار جديدة لخدمات الاتصال

تل ابيب – اعدت وزارة الاتصال قائمة اسعار جديدة لخدمات الاتصال (تلفون ، بريد ، برق وغيرها ..) تتلاءم والغلاء الجديد الذي اقرته حكومة ليكود المتدينين .

ومع أن الوزارة تعلن أن أسعار خدماتها ارتفعت بمعدل ٢٥٪ الا ان نسبة الارتفاع كما يبدو من القائمة اكثر من ذلك .

وفيما يلي ننشر اهم ما جاء في القائمة :

رسوم تركيب التلفون ارتفعت بنسبة ٣٣٪ اى من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ .

رسوم المحادثة التلفونية ارتفعت من ٤٣ الى ٥٥ اغورة اى بنسبة ٢٨٪

رسوم استعمال التلفون ارتفعت من ٣٨ الى ٤٨ ليرة اى بنسبة ٤٨٪ .

ثمن طابع البريد للمراسلة داخل البلاد ارتفع من ٥٠ الى ٦٥ اغورا اى بنسبة ٣٠٪ .

واما الاسيونة (التي تستخدم في التليفونات الشعبية في الاماكن العامة) فسيبقى سعرها ٥٠ اغورة – كما في السابق – ولكن سيقصر وقت المحادثة التلفونية للاسيمون الواحد .

رسالة زلفة

انقطاع المياه

زلفة – من محمد خضر قبلان – منذ اكثر من اسبوعين ، تنقطع المياه يوميا في زلفة وبالذات في ساعات ما بعد الظهر حيث يعود العمال الى بيوتهم . وتنقطع المياه ، احيانا كثيرة ، اكثر من مرة في اليوم ولا يحرك المسؤولون ساكنا . ويطالب اهالي زلفة شركة مكوروت وجمعية المياه في القرية بمعالجة هذا الامر باقصى سرعة .

والاتصال الهاتفي

ربطت قرية زلفة منذ أكثر من سنة ونصف السنة بشبكة الاتصال الهاتفي . ولغاية الان يوجد في القرية جهازان للتلفون فقط . الاول خصوصي وهو في بيت العمدة . والثاني عمومي وهو في حانوت لاحد سكان القرية . هذا مع ان اكثر من ستين مواطنا قدموا طلبات لربط بيوتهم بشبكة الاتصال ، منذ شهور عديدة . ووعد المسؤولون دائما بتلبية الطلبات بعد الانتهاء من العمل في تقوية المحطة المركزية للتلفونات . لكن العمل انتهى منذ مدة طويلة ولم يلب اى طلب لغاية الان . ويطالب اهالي زلفة بتلبية هذه الطلبات باسرع وقت ممكن وبتركيب جهازي تلفون عموميين اضافيين في الاماكن العامة في القرية وخاصة ان الحانوت الذي يوجد فيه الجهاز الحالي لا يفتح ابوابه طول اليوم وان ذلك الجهاز غالبا ما يكون غير صالح للاستعمال ...

« سوليل بونيه » تعمل في ١١ بلدا

تل ابيب – اعلن الياهو فورات ، رئيس الدائرة المختصة باعمال احتكار السوليل بونيه الهستدروتي في الخارج ، ان دائرته تعمل حاليا في ١١ بلدا اجنبيا وان قيمة المشاريع التي ستنجزها ، هذا العام ، في هذه البلدان تبلغ ٢٤٠ مليون دولار .

نقابة موظفي الشؤون الاجتماعية تحذر من خطورة الغلاء الجديد

تل ابيب – اصدرت نقابة موظفي الشؤون الاجتماعية بيانا ، يوم الاثنين الماضي ، تعرضت فيه الى قرار حكومة بيغن – ايرلخ بزيادة اسعار المواد الاساسية بنسبة ٢٥٪ وحذرت من الخطورة الكامنة وراء مثل هذا القرار في اوساط العائلات ضعيفة الامكانيات .

وجاء في البيان ان ارتفاع اسعار المواد الاساسية ، الكهرباء والماء والغاز والمواصلات وغيرها سيضر كثيرا العائلات الفقيرة وسيزيد عدد العائلات التي تحصل على مساعدات من الشؤون الاجتماعية وسيكون له ابعاد اجتماعية خطيرة .

واكد البيان ان قرار الحكومة بزيادة الاسعار اتخذ بدون مشاورة وزير الرخاء الاجتماعي (الذي لم يعين بعد) وبدون مشاورة لجنة الرخاء الاجتماعي وبدون الاخذ بالاعتبار الابعاد الاجتماعية لهذه الاجراءات .

« المعراخ » لم يتعلم

تل ابيب – يتضح من تصريحات قادة « المعراخ » ومما نشرته صحيفتا « دافار » و « عل همشمار » في الايام التي عقبت الاعلان عن اجراءات ايرليخ الاقتصادية المنهكة ان اولئك القادة « المعراخ » عامة لم يتعلموا شيئا من هزيمتهم في انتخابات الكنيست الاخيرة . فعلى الرغم من الانتقادات لهذا البند او ذاك امتدحت « عل همشمار » و « دافار » يوم الاثنين الماضي هذه الاجراءات . وبلغ الامر ب « عل همشمار » في افتتاحيتها يوم ١٨ الجاري ان دعت قادة الهستدروت الى التعقل في الرد على هذه الاجراءات وعدم رفضها كاملة . واعترفت الصحيفة ان هذه الاجراءات استمرارا لسياسة « المعراخ » الاقتصادية في السنتين الاخيرتين . وقالت الامر ذاته « دافار » .

وامتدح هذه الاجراءات كذلك وزير المالية السابق وقال انها جاءت في وقتها وان كل حكومة مسؤولة كانت ستقدم على اقرار مثل هذه الاجراءات !! (هكذا) والشيء الوحيد الذي لم يرق في عين هذا الوزير السابق هو عدم ابلاغ قادة الهستدروت بعزم الحكومة على رفع تلك السلع . وكان المسالة شكلية . وامتدحها كذلك وزير المواصلات السابق « المعراخي » جاد يعقوبي . وكتبت « هآرتس » ، هذا الثلاثاء ، ان اعضاء الكنيست من « المعراخ » انتقدوا بشدة قرار الحكومة بتقليص ميزانية وزارة الدفاع . وصرح بيرس ان تقليص الانفاق العسكري يمكن ان يقطع في اللحم الحي لقدرات اسرائيل العسكرية وينتقص من قوتها العسكرية الرادعة !!

ويبدو من كل ذلك ان قادة « المعراخ » لم يتعلموا ان الانفاق الضخم على التسلح كان ولا يزال السبب في الازمة الاقتصادية المشتدة في البلاد .

رسائل القراء

الطريق من أجل برطعة متقدمة ومزدهرة

أرسل لنا الاخ مصطفى محمد كبها من قرية برطعة رسالة مؤثرة عن ظروف الحياة في برطعة في ظل سياسة التمييز العنصري . هذه السياسة التي تفرض على القرية حياة هي أشبه بحياة القرون الوسطى منها بحياة القرن العشرين . ويقول الاخ مصطفى في رسالته أن الشوارع الداخلية في القرية غير معبدة والناس يسهرون ويقرأون على ضوء السراج فربط القرية بمشروع الكهرباء هو حلم قديم لم يتحقق لغاية الان . والقرية غير مرتبطة ايضا بشبكة الاتصال الهاتفي . وغني عن البيان ان شباب القرية يعانون كثيرا من النقص في النوادي والنشاطات الثقافية والرياضية . وملعب القرية هو ساحتها المركزية مع انها «دوار» للسيارات . ويعاني الاهالي ايضا من ضيق مسطح القرية للبناء وهم يدفعون الاف الليرات غرامات لانهم يبنون بيوتهم فوق أرضهم وأرض أجدادهم .

بعد كل هذا يستغرب الاخ مصطفى من وجود بعض العناصر الضعيفة التي تستأجرها سلطات الاضطهاد القومي ضد مصالح قريتها .

ويقول : فلنتحد جميعا على طريق الكفاح لمصلحة قريتنا ومستقبلها .

هذا ومن المعروف أن بعض الشبان الشرفاء سارعوا في الاشهر الاخيرة الى بناء فرع للحزب الشيوعي في القرية . ويلتف العديد من العناصر الشريفة في القرية حول فرع الحزب هذا وحول الجبهة ولسان حالهم يقول : هذا هو الطريق للنضال من اجل قرية مزدهرة ومتقدمة .

مؤتمر الهستدروت ال – ١٣ بين ١٨ – ٢٠ تشرين أول القادم

تل ابيب – اعلن السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، في اجتماع اللجنة التنفيذية يوم الاحد الماضي ان مؤتمر الهستدروت الثالث عشر سيعقد كامل جلساته في مدينة القدس بين ١٨ – ٢٠ تشرين اول القادم . ومن الجدير بالذكر ان اللجنة المركزة سبق واقترحت عقده في الفترة بين ٩ – ١٢ من ذلك الشهر . الا انها لم تجد قاعة كبيرة في ذلك التاريخ . ولذا قررت تأجيل انعقاده الى ١٨ – ٢٠ تشرين اول القادم .

وهذه هي اول مرة تعقد فيها الهستدروت كامل جلسات المؤتمر في مدينة القدس . فقد جرت العادة ان يفتتح المؤتمر اعماله في القدس ثم يواصل جلساته في تل أبيب . ولكن كما يبدو فان الانعطاف يمينا الذي ميز انتخابات الكنيست الاخيرة والتاكيد على ان القدس ، بما في ذلك العربية المحتلة ، عاصمة اسرائيل ، هذا الانعطاف جرف ايضا قيادة الهستدروت « المعراخيين » فقرروا عقد كامل جلسات المؤتمر في القدس . فالمسالة ليست شكلية في نظرهم .

على العليق ينبت الورد

ى. و ع.

كتبت لكم هذه الاسطر بعد تردد شديد ، تردد ناجم عن الخوف من ان يعلم والدي بهذه الرسالة . لكن رغبتي في معرفة الاشياء على حقيقتها تغلبت على خوفي .

انا طالبة في الصف الثاني عشر . ومضطرة الى إخفاء اسمي لاسباب ستعرفونها من سياق الرسالة .

والدي ذو مركز مرموق في مكان عمله ليس لكفاءته ولا لدرجته العلمية وشهاداته . فكل ما تعلمه يمكنه من القراءة والكتابة فقط . ولكنه ، وكم تخجلني هذه الحقيقة المرة ، واحد من أولئك «الايجابيين» في المجتمع . وهو من ذلك النوع الذي ضحى بكرامته وانسانيته وبوطنيته وتعاون مع السلطات الاضطهادية ، تملق لها واخرس صوت ضميره ليبرر وقوفه في صف مضطهدي شعبه واهله وقدم الخدمات لسلطات الاحتلال في سلبها لاراضي الاهلين العرب في تلك المناطق . كل ذلك من اجل أن ينال مركزا عاليا في نظره . لكنه فقد الشيء الاهم ، فقد احترام شعبه له .

ربما تعجبون كيف اتحدث بهذا الشكل عن والدي ، الوالد «الايجابي» كما يقول عن نفسه محاولا بذلك التهرب من الحقيقة ومن الواقع . اني خجلة جدا لكوني ابنة هذا الانسان . واخجل كثيرا عندما يذكرني زملائي بهذا . تصوروا انه منعني في « يوم الارض » من الاشتراك في الاضراب . ضربني بقسوة وجرني من شعري وانزلني بالقوة الى المدرسة . وحتى الان لا ازال أبكي كلما اتذكر موقف طلاب صفي مني يوم علموا اني قدمت الى المدرسة في ذلك اليوم . ولكن ماذا اقول وأنا ابنة ذلك «الايجابي» !!

ومع ذلك فان آرائي المناقضة لآراء والدي أعجبت الكثيرين ممن تحدثت اليهم . وأنا واقعية جدا في حياتي . ومنذ بدأت أعي الاشياء على حقيقتها لم أر الا التمييز العنصري الذي يكتوي شعبي بناره . كثيرا ما كنت اذهب برفقة والدي الى المستوطنات اليهودية فأرى الفارق الهائل بين مستوى الحياة فيها ومستوى حياة الفئات الوسطى في مجتمعنا العربي .

وقد اقنعتني الاحداث ان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يدافع عني وعن غيري . وآمنت بمبادئه . قرأت كتبا قليلة وبسيطة عن لينين والماركسية . واعتدت على قراءة « الاتحاد » سرا .. وذات مرة وجد والدي في خزانتي ديوان « وما صلبوه وما قتلوه ولكن شبه لهم » للشاعر سميح القاسم . ولا يصدق أحد ما فعله بي بعدها . اخجل من وصف تصرفه معي . ضربني بكل قسوة . وهددني بالقتل اذا انا عدت الى قراءة مثل هذا الكتاب . ونبش كل غرفتي وكل زاوية فيها . فوجد دواوين شعر أخرى وقصائد للشاعر سميح القاسم قصصتها من « الاتحاد » وخبأتها لانها تجسد أماني وواقع كل عربي فلسطيني في هذه البلاد . ولكن ليس من وجهة نظر « ايجابية » ! .

ولقد نفد صبري فقررت ان أصارحه وأنا ابكي ألما وذلا ومهانة . وقلت له انني عاقدة العزم على الانضمام الى الحزب الشيوعي . فعاد وهددني بالقتل اذا انا فعلت ذلك . وادعى انني سأجلب له العار بذلك . ولقد تناسى العار الذي جلبه لنفسه ولاولاده ، فلذات كبده وضحاياه .

انني جد حائرة وخائفة . وليس يخيفني تهديده لي بالقتل . ولكن ماذا لو طردني والدي من البيت بعد الآن ، خاصة وان جميع اعمامي من النمط « الايجابي » اياه ؟ .

ثم هل يقبل الحزب الشيوعي فتاة مثلي عضوا في صفوفه ؟ فتاة يحتقر الجميع والدها ! وما هي شروط الانضمام الى عضوية الحزب على ضوء معارضة الاهل في ذلك ؟ وهل العضوية مرهونة بموافقة الاهل أم لا ؟ وماذا اعمل اذا طردني والدي ؟ وكيف اتصرف ؟ انه يريدني ان اكون على شاكلته لكني أوثر الموت على ذلك .

كنت أود لو ان تبعثوا لي بجوابكم على عنواني الشخصي . غير ان والدي يقرأ كل رسائلي ويراقب كل اتصالاتي . لن اذكر اسمه وارجو ان تتفهموا موقفي وان تردوا على رسالتي من على صفحات « الاتحاد » ، الجريدة التي اقرأها سرا في منزل صديقة لي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رجاء – الناصرة

جواب « الاتحاد »

نشكرك ايتها الاخت ، الزميلة والرفيقة على رسالتك الينا وعلى ثقتك بنا . ونحيي فيك اريحيتك وموقفك النبيل والمشرف . ويؤسفنا في الوقت ذاته موقف والدك تجاهك ونأمل ان يكف عن مضايقتك وان يعترف لك بحقك في التفكير الحر وقراءة ما تريدين . فهذا حق مشروع ، خاصة وان تفكيرك هو السليم والصحيح والواقعي وان ما تقرئينه هو الادب الوطني والانساني . وكان من الطبيعي ان يعتز كل والد بمثلك وبما تقرئين ويشجع فيك هذا الطموح الوطني والانساني النبيل ، لا أن يعنفك .

ان كل كلمة ضمنتها رسالتك هي اصبع اتهام يرفع في وجه سياسة الاضطهاد ، السياسة التي تحاول قتل انبل المشاعر الانسانية في قلب الوالد – حنان الابوة ، واثارة الشقاق بين الاخ وأخيه والزوج والزوجة والاب والاولاد والنيل من كرامة الانسان الوطنية وتمريغ هذه الكرامة في وحل الاذلال القومي .

وعلى الرغم مما تثيره رسالتك فينا من حزن وألم ونقمة إلا انها مصدر اعتزاز لنا ولك ولشعبنا . ويصدق فيك القول « على العليق ينبت الورد » . فهل يعتبر ربابنة سياسة الاضطهاد القومي الذين يريدون ان يحولوا اكثرية شعبنا الى « ايجابيين » يسبحون بحمد سياسة الاضطهاد والاذلال القوميين . هذه هي الثمرة والنتيجة . وكل الحواجز التي أرادوا ان يضعوها بين النبت الغض من أبناء شعبنا ، بما في ذلك الذين آباؤهم من النمط « الايجابي » ، وبين حزبنا ، حزب الشعب بأكمله ، هذه الحواجز تنهار كل يوم . ويجد هذا النبت ، النبت السليم والمعافى ، طريقه دائما الى حيث تطلع الشمس ، حيث دفء الكرامة الانسانية الحقة ، الى صفوف حزبه وشعبه .

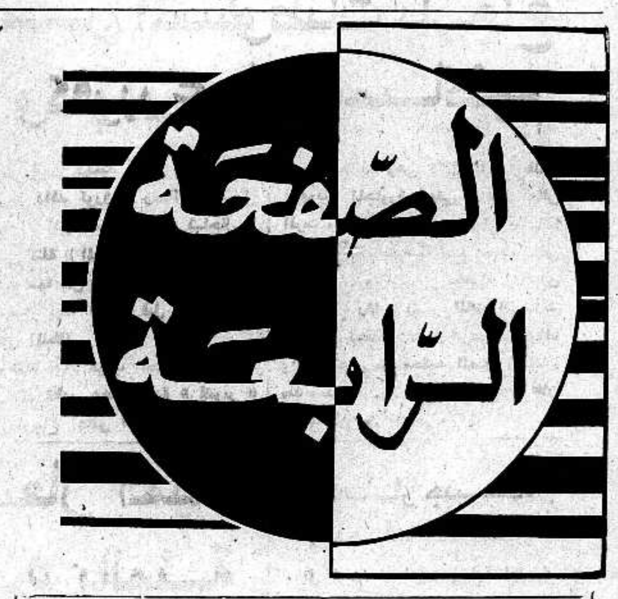
وثقي ان تفكيرك السليم وموقفك المشرف وصمودك في البيت يكسبك وسوف يكسبك دائما احترام زملائك وزميلاتك في المدرسة وخارجها واحترام كل من يعرفك .

أما عن العضوية في الحزب فحزبنا لا يأخذ انسان بجريرة أبيه واخيه او أي قريب آخر له . وأنت ابنة الناصرة تستطيعين التوجه الى الرفاق المسؤولين في الحزب في المدينة والتحدث معهم حول رغبتك في الانضمام الى الحزب . وستجدين لديهم أجوبة على الكثير من اسئلتك وتساؤلاتك . وستجدين فيهم خير العون . وسيرشدونك في كل ما تعرضيه عليهم من مشاكل وأمور .

تهنئة

لى الرفيق الدكتور يونس جبالي بمناسبة حصولك على شهادة الطب بنجاح في معاهد براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا ونحن بانتظار عودتك الى ارض الوطن لتخدم شعبك وحزبك والى اللقاء .

صهرك
محمد احمد برانسي
وزوجته عايشة – الطيبه



وداعاً أيها الرغيف

ينطلق السيد مناحم بيغن فى محادثاته مع الرئيس الامريكى كارتر من موقف أن اسرائيل هى حليفة أمريكا ودعامتها الاساسية فى الشرق الاوسط . ويريد ان يثبت السيد بيغن أقواله بالافعال فقررت حكومته اعلان التدابير الاقتصادية الجديدة فى بدء زيارته لامريكا ، فى مطلع هذا الاسبوع ،للتأكيد بأن اسرائيل عازمة على شد الاحزمة رمزا للاخلاص للولايات المتحدة .

كان الجندى التركى فى حلف المركزيكلف الولايات المتحدة ١٢ دولارا فى السنة . فلماذا يجب أن يكلفها الجندى الاسرائيلى (٢٠٠٠) دولار فى السنة ؟

يجب ان تكون اسرائيل قاعدة أمريكية رخيصة ، من جهة ، ومفتوحة أمام استثمار الرساميل الاجنبية من جهة اخرى . فالسيد بيغن تحدث فى برنامجه الانتخابى عن سياسة الانفتاح أمام أصحاب الرساميل الاجنبية لاغرائهم بتوظيف رساميلهم فى اسرائيل ، بالايدى العاملة الرخيصة وبتخفيض سعر الليرة باستمرار ، وبخلق بطالة مبرمجة لضرب النضال النقابى وبسياسة تجميد الاجور .

واستحضرت حكومة الليكود الخبير الاقتصادى الامريكى ميلتون فريدمان ، خريج مدرسة « شاخت » فى الاقتصاد ، لترميم الاقتصاد الاسرائيلى على غرار ترميم اقتصاد تشيلى. فقد دمر السيد فريدمان اقتصاد تشيلى الى درجة أنه لم تعد تقوم له قائمة . وقال أحد خبراء الاقتصاد الامريكيين الكبار ، كليريث ، ان نصائح فريدمان قد تجلب الخراب على اسرائيل. ولكن حكومة الليكود قررت الاخذ بنصائحه لانقاذ اسرائيل من كارثة اقتصادية !

والسؤال هو : اذا لم تكن تدابير حكومة الليكود بحد ذاتها هى الكارثة الاقتصادية فما هى الكوارث ؟

ان تدابير الليكود الاقتصادية هى كارثة لجماهير الشعب العامل فى اسرائيل ونعمة فقط للبرجوازية الكبيرة وأصحاب الملايين . وليس تخفيض ميزانية الدفاع ب ١٠٤ مليار ليرة الا لذر الرماد فى العيون ولتسهيل عملية بلع المصيبة أو « الخازوق » على جماهير الشعب .

تماما مثل تخفيض سعر كيلو السكر ، بنصف ليرة ، مقابل زيادة أسعار الحاجيات والنفط والمواصلات والكهرباء والماء ب ٢٥ بالمئة دفعة اولى على الحساب .

يزعم قادة الليكود أن الميزانية لهذا العام هى ١٢٢٠٥ مليار ليرة ، وبدون هذه التدابير كان يجب رفعها الى ١٣١ مليار ليرة .

والسؤال الثانى هو : من يضمن أن تلتزم حكومة الليكود بعدم زيادة الميزانية العامة وحتى زيادة المخصصات العسكرية ، تحت شعار مواجهة أوضاع خاصة فى المنطقة ؟

قبل الانتخابات أعلن السيد بيغن أنه يتعهد بتجميد الاسعار وبتجميد الاجور لمدة سنتين على الاقل — ولكنه لم يمضى على الانتخابات شهران حتى أعلنت حكومة الليكود زيادة الاسعار دفعة واحدة ب ٢٥ بالمئة دفعة على حساب الزيادة فى ١٩٧٧ . فضلا عن التخفيض الزاحف فى قيمة الليرة الاسرائيلية .

على الرغم من فداحة العبء الذى تفرضه سياسة الليكود الاقتصادية على كاهل الجماهير الكادحة فان وسائل الاعلام وحتى وزراء المعراخ السابقين ، مثل وزير المالية رابينوفيتش ، يمتدحون هذه السياسة ويصورون الامر وكأنه معجزة جديدة من معاجز العصر . حتى أن أنباء تدابير التشليح الاقتصادى طغت على انباء زيارة بيغن الى البيت الابيض .

أما قيادة الهستدروت ، أو على الاصح قيادة المعراخ فى الهستدروت ، فقد قررت عقد اجتماعات احتجاجية فى أماكن العمل للشرح والتفسير . وهذه خطوة لا بأس بها بشرط أن تتبعها خطوات هستدروتية أشد حزما .

ولكن الذى يثير القلق أن قيادة الهستدروت تبدى استعدادا كبيرا لمهادنة الحكومة . فقد أعلن سكرتير الهستدروت ، ميشل ، عشية انتخابات الهستدروت العامة ، أن المعراخ لن ينتهج خط المواجهة مع الحكومة على الصعيد النقابى . واذا استمرت قيادة المعراخ على هذا الخط فان الكارثة تكون أعم وأكبر لان حكومة الليكود تعد ضربةجديدةمن الغلاء لامتصاص القوة الشرائية دونما تعويض مناسب لجماهير العمال .

وزارة المالية لم تكتف بالتخفيض الزاحف ، بل تبحث فى تطبيق مبدأ الغلاء الزاحف وتقليص الخدمات الزاحف ..حتى تزحف الجماهير على بطونها سعيا وراء الرغيف .

بموجب برنامج وزارة المالية ستكون زيادة جديدة فى الاسعار فى الشهور الخمسة المتبقية من عام ١٩٧٧ مقدارها حوالى ١٥ بالمئة أيضا بالاضافة الى الزيادة الحالية بمقدار ٢٥ بالمئة .

فى الوقتنفسه سيكون تخفيض قيمة الليرة ، أى ما يسمى بالتخفيض الزاحف ، شهريا وبوتائر أسرع وربما بنسبة أكبر من ٢ بالمئة . فالوزارة على ما يبدو تقترح ربط نسبة التخفيض بنسبة ارتفاع جدول الغلاء .

باختصار فان حكومة الليكود ترىأن السبيل الوحيد لوقف عملية التضخم هو بتفريغ جيوب العمال والكادحين من آخر قرش . وذلك لملىء خزائن أصحاب الرساميل : تشجيعا لهم على البقاء فى اسرائيل مع رساميلهم .

اما أن يرحل الشعب ، فهذا أمر آخر . وربما تتوهم حكومة الليكود أنها قادرة على صنع مثل هذه العجائب ، مثل تنشيط الهجرة الجماهيرية الى اسرائيل !

ولكنى قرأت مؤخرا عن كتاب باسم « وداعا يا اسرائيل » لمؤلفه افرايم سلو . وهو قادم جديد من الاتحاد السوفييتى ، يعكس الى حد ما شعور القادمين الجدد. ومؤلف الكتاب لا يتنبأ بجفاف الهجرة ، بل يتنبأ بمستقبل مظلم لهذه الدولة التى تتاجر بمقدرات الشعب اليهودى فى جميع أنحاء العالم .

أمام هذه الاخطار مجتمعة فان انظار الكادحين فى هذه البلاد تتجه نحو قيادة الهستدروت لصد هجوم اليمين المتطرف على حقوق الشعب العامل . والسؤال هو : ماذا بعد اجتماعات الاحتجاج فى أماكن العمل واجتماعات التنوير ؟

من اجل وضع حد لتذبذب قيادة الهستدروت وترددها على جماهير الطبقة العاملة ولجان العمل أن تأخذ زمام امورها بأيديها لتمنع الطوفان .

صليبا خميس





لن اقتصر ، هذه المرة ، على معالجة واحدة بل سأتناول ثلاثة أخبار متفرقة لفتت انتباهى فى صحف هذا الاسبوع . وكنت اريد أن أتفلسف وأن اجد ، عنوة ، القاسم المشترك بينها . ولكننى عدت وادركت ان هذا الامر ليس هو المهم خصوصا وانه لا يجمع بينها سوى التجربة الحياتية التى تستطيع أن تحتوى جميع الاخبار والحوادثوليس فى اسبوع واحد فقط :

١ — اسبانيا

الخبر الاول من اسبانيا . عن رئيس بلدية « اشتراكى» اختبأ فى قبو سرى تحت منزله قبل ٣٨ عاما ، أى حين انتصرت قطعان الجنرال فرانكو على الجمهورية الاسبانية . وظل مختبئا فى هذا القبو ٣٨ عاما حتى الاسبوع الماضى حين خرج الى نور الشمس بعد أن تأكد من زوال حكم الفاشيةومن زوال الخطر على حياته . ولكنه خرج بعد أن اصبح عمره ٧٧ عاما !

وجاء فى الخبر ان الحزب الاشتراكى الاسبانى استقبله — واسمه بروطيزيو مونطلبو — استقبال الابطال . وأنه وجه الشكر الى ملك اسبانيا خوان كارلوس على أنه«أوجد الظروف التى سمحت لى بالخروج من مخبأى » .

وقال انه ، فى اثناء اختبائه الطويل ، كان يصعد الى بيته من مخبأه فى القبو وكان يساعد زوجته فى الطبيخ . وقال : « وكنت اراقب الارانب والعصافير وأقفز عائدا الى القبو حين يقترب انسان غريب من البيت » ..

وبالطبع ليس جميع الزعماء « الاشتراكيين » فى مثل « شاعرية » أو طبيخية الزعيم « الاشتراكى » بروطيزيو مونطلبو حين يخيم ليل الفاشية الاسود على بلادهم . والانسانية التقدمية تحفظ ، فى أعز مكان فى صدورها ، ذكرى الرئيس التشيلى الراحل سلفادور اييندى الذى ظل يطلق الرصاص على القطعان الفاشية حتى أسلم الروح .

ومع ذلك يظل الطريق — القبو—الذى اختاره بروطيزيو مونطلبو ، فى ظل القمع الفاشى ، ظاهرة « اشتراكية » يمينية . وان اللجوء الى أقبية الهروب أمام الواقع الفاشى الاسود هو الذى جعل من الممكن استمرار الحكم الفاشى فى اسبانيا حوالى أربعين عاما .

وخلال هذه السنوات الطويلة لم يتوقف الشيوعيون الاسبان وغيرهم من المناضلين الحقيقيين ضد الفاشية عن تقديم مئات ، بل الوف ، الشهداء فى المعركة المستمرة والمليئة بالتضحيات والتى أدت الى تشجع هذا الزعيم « الاشتراكى » فى الخروج من قبوه بعد أن بلغ من العمر ٧٧ عاما .

ولا يحق له أن يتباهى بأنه نجح ، وهو فى القبو ٣٨ عاما ، فى تفادى ملاحقة البوليس الفرنكوى فهو لميؤلف اى خطر — وهو فى القبو — على النظام الفاشى بل كان النظام الفاشى يستطيع أن يعتبر أنه نجح لا فى قتل هذا الزعيم « الاشتراكى » فحسب بل فى دفنه حيا فى القبو . .

٢ — عين ابل

وبعد ذلك نعود الى اسرائيل ، الى اهالى قرية عين ابل اللبنانية فى جنوب لبنان الذين فتح حكام اسرائيل ، لامر ما ، « الجدار الطيب » فى وجوههم واستقبلوهم «استقبال الاحبة » فى حيفا وفى غير حيفا .

فقد جاء فى خبر نشرته صحيفة « دافار » المعراخية فى صدر صفحتها الاولى ، يوم الثلاثاء ١٩—٧ ، أنهم طلبوا من السلطات الاسرائيلية أن تعيد لهم ممتلكاتهم فى حيفا — فى هدار هكرمل وفى شارع هرتسل — التى اضطروا الى تركها فى اثناء حرب ١٩٤٨ . ونحن ، أهالى حيفا القدامى ، نعرف أن العديد من عائلات عين ابل استطونت مدينتنا حيفا منذ عام ١٩٢٠ . وكانت عائلات مجدة ونشيطة وعاملةوبنت مساكن ومتاجر ومطاعم فى « حيفا الجديدة » وفى شارع « حسن شكرى » وفى غيره .

وجاء فى خبر « دافار » أن أهالى عين ابل هؤلاء حملوا مشاعر « الصداقة والاخوة » التى تبديها السلطاتالاسرائيلية نحوهم على محمل الجد . وصدقوها . فانتظروا — وهذا أقل الصداقة والاخوة — ان تعيد هذه السلطات اليهم بيوتهم ومتاجرهم ومطاعمهم . وقالوا : خصوصا وان السلطات الاسرائيلية « تنوى » اعادة مهجرى اقرث وكفر برعم الى هاتين القريتين . فما المانع ؟ أى ، والله !

وواضح السبب الذى حمل « دافار » على ابراز هذا الخبر . فهى تريد ، قبل كل شىء آخر ، أن تحرض الرأى العام الاسرائيلى ضد الداعين الى اعادة مهجرى اقرث وكفر برعم . فلسان حالها يريد أن يقول : اذا أعدنا أهالى اقرث وكفر برعم فاننا لن « نتخلص » لا من لاجئى الداخل ولا من لاجئى الخارج !

ومع ذلك تظل « سذاجة » أهالى عين ابل اشد قطعا من السكين . فحين يضعون الامور فى مكانها الطبيعى يتبينون حالا أن « الجدار الطيب » غير موجود فى مكانه الطبيعى وأنه ليس طيبا بالمرة .

وتذكرنى « سذاجة » أهالى عين ابل الحادة بما كان حلم به بعض « وجهاء » القدس العربية . وذلك حين أخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلى تعيد لليهود مقابرهم ومنازلهم فى القدس العربية القديمة مؤكدة أنها تلتزم : بذلك، اصول العدالة والانسانية . وهل يستطيع أحد أن يشك فى عدالة السلطات الاسرائيلية وفى انسانيتها ؟

فلم يشك بهذه العدالة والانسانية « وجهاء » القدس العربية . وكل وجيه اتصل بصديقه القديم « الوجيه » الاسرائيلى — القاضى مع القاضى . والمحامى مع المحامى . والطبيب مع الطبيب . والزعيم مع الزعيم ، والخ — وكلهم مؤمن بالصداقة وبالعدالة وبالانسانية وبالزمالة وبأن السلطات الاسرائيلية ستعيد لهم ممتلكاتهم فى اسرائيل .

لقد مضت السنوات العشر الاولى على الاحتلال الاسرائيلى . وفى هذه الاثناء جرى نفض التراب عن مقابر يهودية . وشارع أريحا اقتلع من جذوره . وجرى هدم بيوت العرب « الغزاة » صونا لحائط المبكى . واعيدتالبيوت والاراضى فى القدس العربية الى كل من ادعى ملكيتها من مواطنى اسرائيل اليهود . وكذلك جرى ، فى هذه الاثناء ، طرد زعماء ووجهاء عرب من القدس العربية الى ما وراء النهر . كما انتقل اكثرهم الى جوار ربه — عشر سنين ! ولم ترث الدولة القدس العربية فقط بل جميع أملاك الدولة الاردنية ومعسكرات جيشها وأراضيها « البور » وغير ذلك أيضا . وقال صديق لصديقه العربى : انتظر يا حبيبى . .

٣ — اقرث وكفر برعم

واخيرا يجب ان ننتهى باقرث وبكفر برعم . فقد كثر الحديث (والكتابة ايضا) فى هذه الايام عن رغبة الوزير الليكودى فايسمان والوزير المفدالى أبو حصيرة فى اعادة اهاليهما اليهما . ونائب « داش » ، المستشار السابق طوليدانو ، يريد أن يبرىء ذمته وأن يقترح على الكنيست اخذ قرار بارجاعهم الى قريتهم .

ونحن الشيوعيين ، بالطبع ، نتمنى لهذه المساعى أن تنجح وأن تعيد هؤلاء المهجرين الثابتين على حقهم وأرضهم الى ملاعب صباهم .

ولكن المعراخ « المعارض » يرى رأيا آخر . فقد أنبأتنا الصحف أن بيرس ورابين حظرا على نواب المعراخ تقديم أى اقتراح فى تأييد عودة أهالى اقرث وكفر برعم كما حظرا عليهم التصويت فى الكنيست تأييدا لهذه العودة .

ولما صاح نواب المبام فى المعراخ محتجين على هذا القرار، ومعهم نائب « العمل » يوسى سريد ، قررت قيادة المعراخ أن تعود وتبحث هذا الامر « حين يعرض على الكنيست اقتراح باعادة أهالى اقرث وكفر برعم » .

وهذا معناه أن « المساعى » ستبذل من أجل منع هذا الاقتراح من أن يعرض على التصويت فى الكنيست أو لتأجيل عرضه الى اجل غير مسمى .

فان « اظهار العواطف » شىء والتنفيذ الفعلى شىء آخر . وقد تعودنا من الاحزاب الصهيونية أن تخصص هذا الزعيم أو ذاك منها « لاظهار العواطف » . حتى أن المرحوم دافيد بنغريون أوقف أعضاء الكنيست على أرجلهم « حدادا » على ضحايا مجزرة كفر قاسم . لقد وقعت المجزرة فما المانع، بعد ذلك ، من الوقوف « حدادا » حتى تهدأ الضمائر المضطربة ويشعر هؤلاء الزعماء أنهم « أطهار » وأيديهم ملطخةبالدماء؟

ويجب ألا ننسى ، ولا للحظة واحدة ، أن الوعد بارجاع أهالى اقرث وكفر برعم ظل أكثر من ٢٥ عاما يصاحب الاستمرار فى منعهم من العودة .

وهكذا فان التجربة الحياتية تعلمنا أن استرجاع الحقوق لا يكون بانتظار أن يتكرم سالبها باعادتها . فلا طريق القبو ولا « الجدار الطيب » ولا « صداقات قديمة » ولا الايمان بوعود أبو حصيرة يمكن أن تعيد لاجئا الى قريته أو مسلوبا الى مسكنه .

وأما اذا فعلها السادة طوليدانو وفايسمان وأبو حصيرة فسيذكرونهم بالخير . ولكن متى ؟ ومن يحق له الانتظار بعد هذا الانتظار الطويل ؟ ان الذى يبلغ من العمر ، مثلا ، ٧٧ عاما لن يعود ، اذا ما انتظر، الا الى جوار ربه !

فماذا اقترحعلى أهالى اقرث وكفر برعم ، اذن ؟ اقترح عليهم أنه ما دام وزير الدفاع ووزير الاديان (أى كل الحكومة الليكودية) وما دام المستشار السابق طوليدانو (أى كل « داش ») موافقين على عودتهم ، فانه عليهم أن يحملوا أمتعتهم وأن يعودوا . أليس هذا هو المنطق الطبيعى ؟ والا فسوف تعودون الى دوامة طق الحنك ومسرحيات « اظهار العواطف » حتى نهاية قرننا المدهش فى بلادنا العجيبة !

جهينة

« حالة ميؤوس منها »

كل الذين استمعوا الى خطاب الرئيس المصرى أنور السادات يوم السبت الماضى أمام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى ، الذى استمر حوالى أربع ساعات ، أدركوا أية ((دمقراطية)) تلك التى يتغنى بها الرئيس المصرى. لقد أدركوا أنها ((دمقراطية)) ذات محتوى اقتصادى رجعى وانها فى الواقع حرية لليمين والطبقات المستغلة وديكتاتورية ضد الطبقات الشعبية .

أربع ساعات كان الرئيس المصرى خلالها يصول ويجول، عبر الاذاعة والتلفزيون ، ويقول لهذا العضو : أنت تسكت! ولذاك : أنت تتكلم ! ولاخر : ((ما تقولليش أنا : أنت بتستغرب)) ! ولرابع : ((ما تقولش الى : أنا بقولك)) ! ويهاجم الاتحاد السوفييتى والرئيس الليبى معمر القذافى بكلمات نابية ينفر منها الذوق السليم . ويسب الماركسيةوكل اليساريين ويتهجم على الناصريين ويسميهم((جمعيةالمنتفعين بعبد الناصر)) ويحاول أن يذل عبد الناصر ميتا ، وهو الذىلم يلفظ أمامه حيا الا كلمة ((يا سيدى)) (فقد ادعى أن عبد الناصر دعا الملك فيصل الى ((حفلة عشاء رسمية)) فى بيته واعتذر له عن كل ما بدر منه نحوه ((علنا وأمام الجميع)) !) ويمتدح الولايات المتحدة ويدافع عن سياسة ((الانفتاح)) ويتبجح ((بالمكاسب الضخمة)) التى حققها لشعب مصر !

لقد استخدم السادات أهم وسائل الاعلام فى مصر للدفاع عن سياسته وشرح ((وجهة نظره)) ، طول مدة أربع ساعات ، دون أن يتيح للقوى الاخرى المعارضة الفرصة والامكانيات ذاتها التى أتاحها لنفسه للدفاع عن موقفها وتوضيح وجهة نظرها .

ولكن هذه ((الدمقراطية)) المزيفة ، التى يحاول الرئيس السادات استغلالها لتمرير مغالطاته ، لن تحجب حقائقالحياة والواقع المتطور عن الرأىالعامالعالمىوالمحلى.

واحدى المغالطات ، التى أراد السادات تمريرها فى خطابه المذكور ، هى أن انتفاضة ١٨و١٩ كانون الثانى الشعبية هذا العام ضد الغلاء ومن أجل الخبز كانت((انتفاضة حرامية)) !

لقد جوبه خطاب السادات بمقاطعات لم يسبق لها مثيل من جانب اليساريين والناصريين وغيرهم . وهاجم كمال أحمد — وهو عضو مستقل — مغالطات السادات . وأكد أن تلك الانتفاضة كانت فعلا انتفاضة شعبية . ولكن ((دمقراطية)) السادات لم تمنح هذا العضو الفرصة للحديث عن المؤامرات التى دبرتها دوائر السلطة وأجهزة رجعيةعميلة لتشويه تلك الانتفاضة وتصويرها وكأنها ((انتفاضة حرامية))!

وقصة انتفاضة ١٨و١٩ كانون الثانى الماضى معروفة. وقد تحدثت عنها فى حينه مختلف الصحف ووكالات الانباء العربية والعالمية .

وملخصها أن الطبقة العاملة المصرية بادرت — بعد أن أعلنت حكومة السادات قرارها بالغاء الدعم (السوبسيديا) عن مجموعة كبيرة من السلع المعيشية الاساسية ، مثل الخبز والسكر والشاى واللحوم والملابس الشعبية وغيرها ، وبعد أن ووجه ملايين المصريين بهجوم شرس على الفتات القليل الذى تبقى لهم منذ أن أخرج السادات غول الجشع الرأسمالى من قمقمه — بادرت الى رفع راية المقاومة ضد هجمة الرأسمالية الرجعية . فاجتمع العمال فى المركز الصناعى بحلوان ، وكذلك فىالترسانة البحريةفىالاسكندورية، وقرروا الاضراب والتظاهر .

وخرجت مظاهرات العمال فى المدينتين لتلتقى بمظاهرات الطلاب وتجمعات الجماهير من سكان المدينتين فى اعلان جماهيرى جبار عنرفض الطبقات الشعبية للنهج الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للحكومة المصرية . وكانت الحركة بمجملها سلمية موحدة فى الاتجاه الوطنى الدمقراطى العام رغم التنوع السياسى للقوى المشتركة فيها . وكانت شعاراتها الاساسية تتلخص فى الهجوم على سياسة((الانفتاح)) وعلى الاستغلال الرأسمالى وعلى الفئات الطفيلية والرجعية الموالية للامبريالية المسئولة عن خراب مصر . وانتشرت الانتفاضة الجماهيرية الى كل مدن مصر الكبيرة والصغيرة — من العاصمة ومن الاسكندرية غربا ، الى السويس شرقا ، وحتى أسوان جنوبا .

وانطلاقا من خبراتها مع أجهزة القمع فى مصر حرصت مظاهرات العمال والطلبة والجماهير المنظمة الاخرى الا تدخلها أية عناصر مخربة الى حد أن الطلاب المتظاهرين أحاطوا تجمعهم بحاجز من الحبال .

ولكن الحكومة ، التى اكتشفت عزلتها التامة ، وأجهزة النظام التى تعرف جيدا مدى الخطر الناشىء عن هذا الوضع بالنسبة للطبقات الحاكمة ، أسرعت بتدبير مؤامرة واسعة ضد الشعب كان التخريب لحمتها وسداها .

وقد ثبت أن عددا كبيرا من الصبية ، الذين نفذوا عمليات التخريب لم لم يحدث اطلاقا خلال تحرك جماهير العاملين فى عليها أجهزة الامن . ولم يعرف حتى الان كيف خرج هؤلاء الاحداث ! وكانت هناك عناصر حملت المصاحف ورددتهتافات دينية فى أثناء توجهها لاحراق ملاهى شارع الهرم ، فلمتتعرض لها قوات الامن بالمرة . وقد ثبت بما لا يقبل الشك أن التخريب لم يحدث اطلاقا خلال تحرك جماهير العاملين فى مظاهراتها السياسية . ولقد أشارت صحيفتا ((روز اليوسف)) و ((الطليعة)) الى كثير من الحقائق التى تؤكد أن الحرق والتدمير كانا من تنظيم أجهزة الامن لاستغلالها ذريعة لقمع نضال الجماهير .

ولقد نظمت أجهزة الامن ، من أجل قمع نضال الجماهير ، مذبحة لم تشهد مثلها القاهرة حتى فى ظلالاستعمار البريطانى . فقد سقط فى المظاهرات أكثر من ٢٠٠ قتيل وأكثر من ألف جريح (لم تجرؤ السلطة على اذاعة الارقامالحقيقية) وشملت حملة الاعتقالات مئات من الشخصيات الوطنية والتقدمية من حزب التجمع الوطنى التقدمى ومن الناصريين ومن الشيوعيين وقادة العمال والطلاب .

وذكرت صحيفة ((غارديان)) البريطانية أن الاعتقالات تمت حسب قوائم قديمة عند البوليس لا علاقة حقيقية لها بالاحداث الجارية . وتندرت ((روز اليوسف)) كيف أن البوليس ذهب لاعتقال الدكتور محمود القويسنى ((بوصفه مشاركا فى أحداث التخريب)) ثم تبين له أن الرجل توفى قبل الاحداث باسبوع . كما تحدثت عن مهاجمة بيوت مواطنين يعملون فى الخارج منذ سنوات طويلة وبعلم السلطات المصرية .

وهكذا كما احرق هتلر الرايخستاغ ليبرر بعدها تصفية الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين ، وكما احرق فاروق القاهرة سنة ١٩٥٢ ، هكذا أراد السادات أن يفعل فى بداية عام ١٩٧٧ .

هذه حقائق يعرفها الشعب المصرى تمام المعرفة ومع ذلك يصر السادات على مغالطاته ويواصل القول أن انتفاضة ١٨و١٩ كانون الثانى الماضى هى ((انتفاضة حرامية)) !

لينطبق عليه قول الشاعر :

((لكل داء دواء يستطب به
الا الوقاحة أعيت من يداويها))

لقد سخر الشعب المصرى ولا يزال يسخر من مغالطات السادات لان هذا الشعب يعرف تماما حقيقة حكم السادات ويحس به على جلده .

فهل يستطيع السادات ، مثلا ، أن ينكر أن عاملا فنيا يسكن فى القاهرة ويعمل يوميا فى مصانع الحديد والصلب فى حلوان ، التى تبعد أكثر من مئة كيلو متر عن القاهرة ، لا يزيد راتبه الشهرى عن ١٣ جنيها ؟ ! بينما يباع كيلو اللحم فى السوق السوداء ، فى ظل سياسة ((الانفتاح)) ، بجنيهين فقط لا غير ! !

وهل يستطيع السادات ، الذى يتبنى سياسة((الانفتاح)) على ((شركات الفراخ)) ، أن ينكر أن ثمن الفرخة الواحدة هو جنيهان فى السوق السوداء ؟ بينما تباع لموظفى الجمعيات التعاونية بمبلغ ٤٠ قرشا ! ويوزع منها على أبناء الشعب ((كم فرخة)) بعدها ينادى المنادى على المنتظرين فى دور طويل لشراء الفراخ : ((خلاص ما فيش فراخ)) !!

على من يريد أن يضحك السادات ؟ انه لا يضحك الا على نفسه عندما يحاول أن يصور أعز صديق للشعب المصرى وللشعوب العربية الاخرى — الاتحاد السوفييتى — الذى لولاه لما كان السادات الان يتربع على سدة الحكم — وكأنه ((حالة ميئوس منها)) ! وأن الازمة المستحكمة العميقة التى تعانى منها مصر وكأنها لا تحل الا بالاعتماد على ((الاصدقاء)) الامريكان و ((الاخوة)) السعوديين ودول السوق الاوروبية المشتركة !

ولكن أين سمعتم ((يا عالم)) ان امة تبنى مستقبلها بالاعتماد على الامبريالية والرجعية ؟ ! هل سمعتم أن شعبا واحدا — فى اوروبا أو أمريكا أو آسيا أو أفريقيا أو استراليا أو حتى فى القطبين الشمالى والجنوبى — تحرر بالاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية أو أية دولة امبريالية اخرى ؟! هل سمعتم أن شعبا من الشعوب تحرر بالاعتماد على مساعدات الرجعية المحلية أو العالمية ؟ ! هل سمعتم أن شعبا من الشعوب ، فى عصرنا الحديث ، تحرر بدون مساعدة من الاتحاد السوفييتى وسائر دول المعسكر الاشتراكى وبمعزل عن الحركات العمالية وحركات التحرر الوطنى فى مختلف أنحاء العالم ؟ !

واخيرا ، وليس آخرا : ان حقائق الحياة أقوى من مغالطات السادات . والشعوب تمهل ولا تهمل ومن يعش ير .

على عاشور

إن في ذلك لعبرة لقوم يعقلون

ضربت فى الاسبوع الماضي كارثة « غير طبيعية » مدينة نيويورك . اذ انقطع التيار الكهربائي عن المدينة بكاملها مدة ٦٢٤ دقيقة او ٢٦ ساعة أي يوما و « نتفة » . النتائج سمعتم بها ومنها : انتشار موجة نهب لا مثيل لها . الف شركة نهبت مخازنها . سيجرى التعويض عليها بواقع نصف مليون دولار للواحدة أي ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار . ٤٢ مليون محادثة تلفونية معظمها للاستفسار وطلب النجدة . أي ما يكلف ٤٢ مليون ليرة (بعملتنا) على اقل تقدير . تعطلت الاعمال والاشغال . اعتقل ٣٥٠٠ من المتهمين بالسرقة والنهب . وقتل عدد منهم وشرطي واحد على الاقل ..

لكن ليس عن هذا اريد التحدث . بل الاشارة الى الارتباك والفوضى اللذين يصيبان أم المدن فى أم « العالم الحر » من مجرد انقطاع التيار الكهربائي يوما واحدا لا غير . لا اريد الاشارة الى ان معظم قرانا لا تعرف التيار الكهربائي مذ وجدت حتى لا يقال اين الثرى من الثريا . لكن يمكن الاشارة الى مدينة لينينغراد التي حاصرها النازيون الف يوم لم ينقطع قصفها بالمدفعية والطائرات لحظة واحدة خلالها ، ومات فيها ٦٠٠ الف انسان جوعا وظلت تقاوم دون ان تسجل فيها حادثة نهب واحدة . انما سجلت حوادث كثيرة من مثل حادثة النمري الذي قدم له زميله حصته من الماء فنجا هو وهلك زميله عطشا فى الصحراء . ومثل اخر . ضرب زلزال عنيف مدينة طشقند السوفيتية عام ١٩٦٦ فدمر المدينة تماما . هرعت سائر الجمهوريات السوفيتية لتقديم المعونة . وخلال فترة قياسية فى القصر بنيت المدينة من جديد فى موقع جديد افضل مما كانت . الخسائر كانت عشرة انفار . واغتنى الادب السوفيتي بأشعار وقصص الاخوة والتعاون .

وفى هذا العام ايضا ضربت « كارثة طبيعية » منطقة نيويورك ايضا بشكل اعصار ثلجي سد الطرق . فمات اكثر من ١٣٠ انسانا ودمرت المحصول الزراعي . وبالمقابل فان مناطق شاسعة مأهولة فى الاتحاد السوفيتي يكون الطقس العادي فيها مثله فى منطقة نيويورك فى اثناء « الكارثة الطبيعية » ولكن الحياة تستمر والتعاون يسود . يتلف المحصول ولكن احدا لا يجوع . وتضج الابواق الغربية متهمة النظام الشيوعي بكل قصور فى المحاصيل الزراعية ، وكأنما الظروف الجوية من صنع النظام .

وكما ان النوائب هي محك لجوهر الانسان كذلك فان الكوارث ، طبيعية أم غير طبيعية ، هي محك الانظمة . ولعل هذه المقارنة تظهر بوضوح افضلية النظام الاشتراكي .

لقد فطنت الى هذا صحيفة الديلي تلغراف البريطانية فراحت تنعي على « النظام الحر » سوء تصرفه فى حالات كحالة انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة نيويورك ساعات معدودة فقط .

لقد شاخ نظامكم ايها السادة . ولن يصلح العطار ما افسد الدهر .

مراقب

الاتحاد
للادب والثقافة

إلى الاستاذ شكيب جهشان :

رسالة ليست شخصية عن "الغربة" والثورة والمثقفين

بقلم: سميح غنادري

تاخرت بالرد متعمدا منتظرا اصداء للنداء الذي صدر عن هذه الصفحة لابداء الآراء في مسرحية « غربة » . وردتنا آراء شفوية ودخلنا في حوار مع كثيرين . واخيرا آن الاوان لارد على استاذي القديم .

في لقاء مع غوار اذاعته اذاعة بيروت ، قبل اسبوعين ، اشار المذيع الى ان بعض الناس فهم المسرحية على انها تقدمية والبعض فهمها على انها رجعية وتثير الياس . وهكذا فلست انا الذي اخترع قصة هذا الحوار المتناقض . هذا ما اوجدته المسرحية نفسها !

نقدر ولكن لا نعبد...

لا خلاف بيني وبينك يا استاذي العزيز ان غوار كان يعتمد في مراحله الاولى على الاثارة والسخرية والحركات المضحكة وانه انتقل في « ضيعة تشرين » الى « مضمون اشمل واعمق » . وان غوار فنان ساخر (ولنتذكر حسني ايضا يا جماعة . انه لا يقل اهمية !) . ولكن لا كمال في الفن . وقال ناظم حكمت : « اجمل القصائد هي التي لم تكتب بعد » . وغوار ليس بالفنان المبتدئ اذ اصبح صاحب مدرسة في الفن . وعلينا ان نهتم الان بمكامن ضعفه وكيف يمكنه ان يتطور اكثر فاكثر . وغوار اعطانا الكثير . ونحن ايضا اعطيناه الكثير ... منحناه حبنا جميعا . ولكن علينا ألا نسمح بان يتحول غوار الى صنم يعبد .. مهما كان جيدا . فاحموه واحمونا من هذا الحب لكي لا نحب حتى هناته فنظلمه ونظلم انفسنا .

... وأنتم سكارى !

تهمني يا استاذي العزيز اني استعملت في مقالي النقدي ، الذي ظهر في مجلة « الغد » ، اسلوب « ولا تقربوا الصلاة .... » . ولكن ألم تلاحظ معي انه بعد ان اشرت الى التناقض في الآراء حول المسرحية ، تساءلت : « وهكذا فماذا يجري هنا ؟ ولم هذا التناقض الحاد في الآراء ؟ » . واني اعتبر مقالي ردا على هذا التساؤل . لقد قصدت ان اركز على مكامن الضعف في المسرحية . وبالرغم من هذا لم اغفل المشاهد الجيدة وجمالية النقد اللاذع فيها . ولكن الغريب ، يا استاذي العزيز ، ان نقدك المطول كان كله مديحا ... فعين الرضا عن كل ذنب كليلة . وناقشتني على اشياء لم اقلها بالمرة ولم تناقشني على اشياء اعتبرها من الاشياء الاساسية في نقدي . أي باسلوب « ولا تقربوا الصلاة ... » . وكان علينا الا نسمح حتى لغوار بأن يسكرنا ! فلندخل بالتفاصيل .....

نقد لنقد فني ...

لقد رأيت ، ان الشكل الذي وضعت فيه المسرحية ساعد على اضعافها . وقلت انها ليست مسرحية بل مشاهد مجزأة يربط بينها خيط واه . وترى يا استاذي ، ان « الاحساس العميق بالاغتراب » هو هذا الخيط . لا خلاف بيننا حول هذا ولقد اشرت بنفسي الى هذا الامر . ولكن الخلاف في انك تضيف: «وهو الخيط المتين جدا». كما انني لم اقل ان شخصية «ابو ريشة» هي هذا الخيط، كما قد يفهم من نقدك، بل قلت ان « المؤلف كثف شعور الاغتراب في شخصية حسني » . والان هل هذا الخيط متين فعلا ؟ لو كان الخيط متينا لما فضلت ، انت بنفسك ، تقسيم المسرحية الى لوحات بل لقلت عنها انها مسرحية متماسكة جدا . اين متانة هذا الخيط منذ بدء المسرحية ، ومرورا بمشاهدها المتعددة ، حتى نهايتها . واين الخيط الذي يربط في التغيرات في شخصيات الابطال وفي اللوحات ؟ وحتى لا نطيل نرجو القارئ ان يستعيد مشاهد المسرحية ...

واعتقد انه هنا بالذات ، الى جانب اطالة بعض المشاهد والتكرار وبعض الضحالة (التي سناتي على ذكرها) يكمن سبب ملل بعض المشاهدين . الاستاذ شكيب يعترف بوجود مثل هذا الملل . لكنه يرجع اسبابه الى الناس اذ يقول : « المشاهد الذي اعتاد خفة غوار ورشاقة حركاته قد يحس بالملل اذا لم يع كل كلمة من كلماتها – (المسرحية) » . لا يا استاذي اننا استمعنا فعلا اكثر مما رأينا ، كما تطالب . ولا يحق لك ان تتهمنا باننا لم « نع » كل كلمة . فالضعف ليس ضعفنا . لقد استمعنا في « ضيعة تشرين » ايضا اكثر مما رأينا . ولو كنا نحب الرؤية ونعتادها اكثر من الاستماع ووعي الكلمات لقلنا ان « حمام الهنا » و « مقالب غوار » هي افضل اعماله ! وليس صدفة انه بعد « حارة كل من ايدو الو » و « صح النوم » و « ضيعة تشرين » لم يعد بمقدور مسلسل « مقالب غوار » ان « يسمر » الناس حول التلفزيون كما فعل بهم في السابق . فحرام ان نظلم الناس هنا حتى لا نعترف ببعض اخطاء المسرحية ... وارجو الا يفهم من هذا اني اختلف معك بأن غوار انتقل الى « مرحلة الكلمة » كما تسميها .

واخذت على مؤلف المسرحية غياب الحدث الذي يتطور او البطل او الابطال ، الذين نحبهم او نكرههم لكنا نتفاعل معهم كليا . وتسالني « الم تلاحظ ان الضيعة كلها هي البطل ؟ » . بربك الاحظت انت هذا ؟ أي بطل هذا ؟ واذا كنت قد لاحظت ، واذا قصد المؤلف فعلا ما لاحظته انت ، اقول ليته لم يفعل هذا . اذ انه فشل في اقناعنا .

ثم تقول : « فالممثل البارع يستطيع الانتقال من حالة الى حالة ومن دور الى آخر... الخ». لقد جاء في نقدي ان الشخصيات تتغير دون اقناع ولم اقصد ان الممثلين يمثلون اكثر من دور . فالنقاش ليس على التمثيل والقدرة الفنية ، هنا . وتضيف « الم يعجبك غوار ينتقل من دور الندابة على ... » بلى اعجبني جدا . لكنه لم يعجبني اطلاقا في دوره « في الجمعية التعاونية » بحركاته ولهجته المصطنعة وفي دور « البيك » . ويرى اعضاء الفرقة انفسهم ان دور « البيك » كان لحسني ولكنه لم يقم به حسني بسبب شلل في يده اليسرى ...

لا أبصق ... بل

لقد رأيت في بعض مشاهد المسرحية شيئا من الضحالة والتكرار والنكتة الفارغة . وحددت هذه المشاهد دون ان اغفل المشاهد النقدية الرائعة . لكنك يا استاذي تقول : « احسست ان الناقد يسب كاتب المسرحية او يبصق في وجهه » . وتضيف : « هذه العقلية الموسوعية الساخرة ، تصبح هكذا وبجرة قلم تافهة وفارغة » . لا يا استاذ ، فمعاذ الله . ويحق لي ان استعمل كلماتك التي قلتها في حقي : ان هذا الطرح مرفوض بتاتا . وهو اما تشويه مقصود ، وهذا ما استبعده ، واما فهم خاطئ . لقد جاء في نقدي : « ان المشاهد النقدية الجريئة في المسرحية لم تخل من الضحالة » . ومرة اخرى لنتذكر مشهد الفندق والضرب على الآلة الكاتبة ولنتذكر التكرار في مشهد الجمعية التعاونية والحديث عن البيروقراطية وغيرها ... هل شعرنا بالملل في هذين المشهدين لاننا لم نستمع كما نستمع للشعر ولاننا لم نفهم الكلمات ؟ ولنتذكر مشهد عيد الكذب والصدق .. ولا اختلف معك ابدا ، رغم محاولتك المطولة للاقناع ، بانه مشهد جيد . بل لقد قلت عنه بنفسي انه « احد اقوى المشاهد » . ولكني اشرت الى الاسفاف الذي ينتهي به هذا المشهد بالانشغال بفضح اكاذيب شخصية . وتحاول أن تثبت لي ، دون اية حاجة لانه لا خلاف بيننا ، ان « البيك » خرج من العيد أكبر كذاب. ولكنك تعلق على نقدي الاساسي بسؤال قصير « أين العيب في ابراز العيوب الاجتماعية الفردية ؟ أليس السلوك الفردي صدى للسلوك العام » وتقول عن انتقادي على التحولات غير المقنعة وغير المفيدة في شخصية « الحجة » : « ماذا تتوقع لعجوز في مثل عمرها » و « كيف تريد لعجوز في مثل سنها ان تتصرف » وتقول عن انتقادي لهجرة الجماعية « اليست الهجرة ظاهرة موجعة » و « الا يهاجر آلاف العمال الى ... » (وكانني انكر وجود ظاهرة الهجرة الى المدينة او الى العالم الراسمالي !) وبعد كل هذا تقذفني بالاتهام : « متى كان الفن معادلات رياضية ؟ » . انا الذي اوجه لك هذا السؤال يا استاذ واضيف ومتى ايضا كان الفن تصويرا فوتوغرافيا . السؤال الذي يجب ان نطرحه هنا ليس حول امكانية حدوث الشيء او عدم حدوثه بل هل زادت هذه اللقطات في قوة المسرحية وهدفها ام اضعفتهما . هل رفع الحوار الذي ينتهي به « عيد الصدق » هذا المشهد الى درجة اعلى ؟ هل عمق محتواه ؟ هذا هو السؤال المطروح . والحديث ايضا لا يدور عن تجسيم الامور وتضخيمها في الفن الساخر . فهذا أمر مفروغ منه . ولقد علمنا الجاحظ اياه قبل فولتير بمئات السنين ... وانا لا ابصق في وجه الكاتب ، سامحك الله ! بل أرفض ان اعتبره واعتبر غوار « عقلية موسوعية ساخرة » . ولا اقصد التقليل من اهمية غوار بل احاول ان اكون موضوعيا ...

القرف نعم. أما الثورة..

ترى يا استاذي أن غوار : « يجسم العيب في نكته تثير الضحك فالقرف فالرفض فالثورة ... » . ان قرفك ، وقرفي ايضا ، من سلبيات الانظمة العربية يجب الا يقودنا الى مثل هذا الحماس الزائد لكل من ينتقد هذه السلبيات . ان المسرحية اثارت سخريتنا وقرفنا من السلبيات وحتى بعض حماسنا ضدها ... لكن لم تجندنا . لم تحركنا لصنع البديل . والنظرة التقدمية كثيرا ما تعجز على تكوين نظرة ثورية عارمة تحطم القديم. حتى العقلية الموسوعية الساخرة تشيخوف الاخرة « بستان الكرز » ، أحد معلميه الاوائل ، جعلت غوركي يقول ، وفقط بعد احدى مسرحيات تشيخوف الاخرة « بستان لكرز » ، ان تشيخوف اقترب من ان يكون ثوريا حقيقيا ...

وبعد ، اني لا اختلف معك ان المعلم في غربة قصد به ان يمثل « المثقف الثوري » ولذا استشهدت باغلب اقواله الحدة . ولكن تساؤلي .. « هل هاجر المسحوقون حتى النهاية في سوريا وبقي المثقفون ينطرون السد ؟! » لم اقصد به التقليل من اهمية المثقف بقدر ما قصدت انتقاد النظرة الى عامة الشعب بهذه الصورة . ومعاذ الله ان افصل بين المثقف والجماهير . بل أردته أن يكون مثقفا ثوريا الى النهاية ولذا اضفت « وكان الاجدر بالمؤلف ان يطور هذه الشخصية وهذه المواقف » .

وحتى لو قصد المؤلف باخفاء « المعلم » طويلا عن مسرح الاحداث ان تجربة النظام نفسه استثنت الثوريين الحقيقيين ... فاني اقول لكن هؤلاء بقوا بين الجماهير في مسرح الاحداث ، كالطود الشامخ يناضلون . وينتصرون احيانا ويعانون احيانا اخرى . ثم هل صحيح ان المعلم يظهر في احرج اللحظات ؟ لماذا لم يظهر وقت « التطبيب العام » ولماذا لم يظهر اثناء الهجرة ؟ ولو ظهر في هذين المشهدين وليس بعدهما الا ينجح المؤلف عندها اكثر ...

نعم ليست رجعية ولكن..

عندما يتهم احدهم المعلم بالعمالة في « لوحة البيك » تتساءل يا استاذي بمن تلصق تهمة العمالة في العالم العربي ؟ ولكن عندما تصرح احداهن في وجه العمال وهم عائدون الى ضيعتهم ، وينزفون حزنا وألما ، « افكاركم من برا » ترفض تساؤلي عن صاحب التهمة في العالم العربي . ليس هذا مكان لقول مثل هذه الجملة مهما كانت النية حسنة ومهما كان القصد . ويصل بك الامر يا استاذ ان تسألني : « الم يعد مهاجر من قريتك ، يا سميح ، ثيابه من بره افكاره من بره ... زوجته عربية واطفاله لا يعرفون حرفا واحدا باللغة العربية ؟ » . هذا تجني يا استاذ على هؤلاء العمال . كيف تجرؤ على مقارنة « مفقوع » – بلا مؤاخذة – تنكر لشعبه ولغته باناس عانوا من الغربة في وطنهم فهاجروا . لكنهم عادوا الى ضيعتهم بعد ان حولتهم طاحونة الاستغلال الرأسمالية – الى عمال – ارقام ، وحطمت احلامهم . عادوا ينزفون ألما ودمعا وندما ويتوقون الى تراب الضيعة واهلها . ان الذي كان يلبس جلد الخروف يا استاذ هو « ابو ريشة » أي الانسان المتوه ... وهذا ما تقوله انت ايضا .

ثم اتركنا يا استاذ من لماذا قيل « نمت » زهرة تشرين على قبر الحجة ولم يقال « اثمرت » ... وحتى لو قصد المؤلف هذا الشيء . لقد طرحت في نقدي تساؤلا محددا : هل يحق للمؤلف قتل الحجة ؟ وهل يقوي هذا من المسرحية وفكرتها ؟ وهل يحق له انه يقول نمت زهرة تشرين على قبرها ؟ وخاصة ان هذا يحتوي على محاولة بائسة وهزيلة لمسح اخطاء نظام ارهق المؤلف ثلاث ساعات في نقده . على هذا ناقشت !

يخلق مقالك يا استاذ انطباعا عند القارئ وكانني قلت ان المسرحية رجعية ، رغم محاولاتك لان تكون موضوعيا ... ربما كان علي فعلا الا اطرح الامر بهذا الشكل الفج : هل المسرحية رجعية ؟. ولكن رأيي الاساسي كان واضحا وها انا اردده بوضوح افضل : ان المسرحية تقدمية بمقارنتها مع سيل بعض المسرحيات المصرية مثلا . ولكن اذا نظرنا اليها من خلال تعطشنا الى المسرح الثوري او لمسرح « الشوك » الذي تحدث غوار عن فلسفته ، فان المسرحية تعتبر ردة الى الوراء رغم روعة بعض اقسامها. (لاحظ اني قلت ردة الى الوراء ولم اقل رجعية) . ولكن هي بالتاكيد ليست مسرحية « رفض وثورة » . وهي بالتاكيد ايضا ومن خلال السخرة المتكررة والزائدة عن اللزوم « يا رفيق ويا رفيقة » وحتى لو كانوا رفاق البعث ، (فان هذه الصيغة لا تجند !) – ومن خلال القول : « كان عنا بيك صار عنا مية بيك » . وسكر لانه « يشرب عرق القطاع العام » و « افكارهم من برا » والنظرة العامة الى الجماهير وغيرها من الامور والاقوال ... تترك المجال للبعض ان يظن انها رجعية .

معين جبر – جامعة بيت لحم

أغنية عن الأرض

غداً يا صاحبي تكبر
غداً تدرك ....
بأني لست سفاحاً
وأني لست شيطاناً
غداً تدرك ...
بأني وارف كالظل
وإن العمر إن يغفو ...
فلا أغفو ...
غداً يحتد هذا الشيء في ذاتك
وتكبر يا عزيزي تكبر الأحزان
خلف الجسر
وساعتها ...
يذوب البرد في ذاتك
وتزرع عمرك المفقود
في غابات واحاتك
وتحلم يا كبير القلب في عرس
يعزيني
ويغريني ...
غداً يا صاحبي تأتي ...
ترنخ جرحك المعجون بالرفض

وتقسم بالذي قد أشعل (الثورة) ...(١)
بأنك صرت في منفاك
أقرب من جذور الأرض
الى ذاتك
فأدرك انك السر الذي قد كان
وأعرف أن خلف الشط ما برحت
أريحا تستحم على جراح الأهل في المنفى
وأن الأهل قد ذكروك بعد الفجر ...
« مدينتنا تنام اليوم في بيروت »
مدينتنا تضيع بها مواويلي
ولا شيئاً سوى الأطفال يقتاتون جرحاً
ذاب في الطين
وأمك صلبة كالجدار
تعرف أنني ما زلت أذكر نهدها المملوء
بالرفض

ألا يا صاحبي هيا
لنزرع فو هذي الأرض
لحناً غاص بالرفض

١ – الثورة الاشتراكية في روسيا .

الى ثورة على سفر

شعر: عبد الرحمن عواودة

ثورة أنت بحق وحقيقة
شعلة ضاءت ولم تخمد دقيقة
ولدتك الطفلة الصغرى البريئة
رغم أنف الكهنة
ثم صارت طفلة ممتهنة
بينما ظلت جريئة
تنجب الثورات في كل صباح
وتؤكد :
كل يوم مهنتي انجاب ثورة
لا ترع يا كاهن السجن القديم
أنا ثورة
مهنتي انجاب ثورة .
. . . . . .
حينما الثورة كانت في سفر
نعتوها ثورة منهزمة
اعدموها .. صلبوها .. ثم قالوا
نحن لا نصلب إلا خونة .
. . . . . .

أنا ثورة ..
مهنتي انجاب ثورة
قالت الطفلة لن تفنى ابنتي
انها في كل ارض دوت
في بلاد عصفت فيها رياح الهمجية
في بلاد طارد البوليس فيها كل ثورة .
. . . . . .
أختي الثورة ما معنى السفر
أهو الخوف من الكاهن والسجن الكبير ؟
مثلما فسر ذو أفق صغير
أهو مأساة المت وهزيمة
مثلما قالت جماعات النميمة ؟
سفر الثورة لا يعني اختفاء
فهي ماء وهواء وفضاء
سفر الثورة معناه اقتحام
وامتطاء صهوة الريح القوية
وتحد للذي حاول ان يفصلها
عن بلاد وقضية .

قصة قصيرة

"تدخل في أصول المظاهرة"

بقلم: محمد نفاع

الذهاب لفلاحة الارض ، والكسوة ، والاسبيطاز ، وشراء الحاجيات الرخيصة من ساحة الحناطير في حيفا ، والعمل في المحاجر كلها امور في نظر الحاكم تهدد سلامة الدولة الفتية الدمقراطية بالخطر . لذلك كان على الناس أن يعملوا من انفسهم صفا طويلا لطلب التصاريح من سعادة الحاكم العسكري ذي الذقن المشدودة الى أمام كالبعبوص .

همس أحد سكان القرى المجاورة في اذن جابر : اعملوا مظاهرة !!

وانصت جابر باهتمام الى كيف تعمل المظاهرة مستفسرا عن جوانب الامور . وشرح له ذلك بالتفصيل .

وجابر رجل مفرط الطول ذو قوة ، فقير يملك بيتا خشبيا عتيقا و«سدة» مع زوج شبابيك الى الغرب وصفائح في النافذة مزروعة بالحبق وهو شيء مألوف .

لم يضطجع جابر قرب الشباك في عصرية ذلك اليوم كعادته بل دار على عدد من الرجال ودعاهم لامر ذي بال. وتبين ان الامر يتعدى قعدة حول فنجان من القهوة في ذلك المساء المقمر .. شرح جابر للخمسة عن النية بعمل مظاهرة ضد التصاريح ونظامها، فوافق الخمسة حالا. بعدها تساءلوا :

– كيف يعنى المظاهرة ؟

وتبين أن الرجال الباقين الذين استهانوا بالاستفسار لم تكن معلوماتهم اغنى عن المظاهرة ؟

شرح جابر للرجال حرفيا ما سمعه من الرجل من القرية المجاورة .

– يعنى نتجمع وندور حول البلد!!

– وبعد المظاهرة تعطى تصاريح!!

– اخبرني الرجل أنهم سيكتبون عنها في الجريدة ويقرأها كثيرون .

ينصت الناس عند سماع الناطور المنادى الذى يعلن تارة عن مأتم ، واخرى عن فقدان دابة أو حاجيات مختلفة ، ينادى على اللحم والبرتقال او على « تحصيل دار » عند المختار . كانت « المناداة » اليوم على اجتماع عند جابر !!

– ايش ينادى .. اجتماع ؟؟

– عند جابر ما غيره ؟

– لا – باب بيته في الساحة بكرة تالى النهار .

زادت الجدية في الامر والرجال الخمسة عند جابر يستمعون الى التجمع عصر يوم الغد .

– نحن هنا نكون قيادة المظاهرة – على الاول .

وتقبل الرجال ذلك بمرح واعتزاز .

– اذا جاء البوليس ندافع عن المظاهرة .

– ما تقول الا المظاهرة ارض ندافع عنها .

– او عرض او كرامة حادة !!

– هذه ورطة عن صحيح ولكن اللي يصير من الله « يا محلاه » .

وتحولت السدة الى مسرح يتدرب فيها الموجودون على حماية المظاهرة ، وتعجبت زوجة جابر من هذه العشرة في غير محلها ، والمباطحة في الديوان .

– نفرض أنى بوليس وعليكم حماية المظاهرة منى – أكمل جابر ، وما كاد يحرك يده ضد « العزابى » حتى ناوله هذا كفا على خلقته أطار الشرر من عينيه .

– الاخوث يحسب أنى البوليس عن صحيح .

– احرص ما بتقرص .

بعد تمرين طويل جماعى متعب قرر الجميع في قرارة أنفسهم أنه زيادة لا لزوم له ، فسووا ملابسهم وتواعدوا على الالتقاء غدا .

قضى جابر ليلة مشوشة يتقلب ، ما ان يروح في اغفاءة حتى يفيق . واستصفر زوجته التى تغط في النوم بشكل جميل .

« الخلاف في البلد يهدد المظاهرة » : وهذا ما أشغل بال جابر .

واذا تسبب في طوشة فسيكسب لعنة الاهالى ، خاصة النساء اللواتى ما أن يسمعن اشاعة حتى يرددنها وكانها قول مأثور ألقيت عليهن مسؤولية حفظه ونشره . استفسر بعض الجيران والمارة من جابر عما سيحدث اليوم وان كان يحرز العطلة عن الشغل ، فرد بكلمات غامضة ، ولم يلح الناس في السؤال .

كان اليوم مشمسا لطيفا وأتى الدجاج على البراز على جوانب الدروب ، «وفعفل» مستزيدا ليترك المكان مدعوكا ملطخا . وساق الاولاد الحمير والماعز ببطء الى المرعى .

واجتمع عدد من الرجال والغلمان والاولاد .

واصطف العزابى ، وهو رجل ربع القامة له شارب أسود غليظ ، وصوت خشن ، سنته العبوس وقلة الكلام ، وبان أثر الشمس والجهد على وجهه البدين الخشن الرجولى بوضوح .

كان العزابى مثلا في المباطحة ، والمناقشة ، ندر أن رماه أحد على الارض حتى في عهد الطفولة ، وكان يعرف عنه أنه «دقر ونكح» فكم دردغ من شباب ورجال على ساحة العين الغبرة حيث تتمرغ الحمير أمام الملايات .

– قوتك اليوم حاجتها يا عزابى !!

وظهر في المقدمة سليم الحجار ، ومرشد الراعى ، وعجاج الاجير .

جاء العديد يطقطقون بحرز المسابح واللواحات ، وأسندوا ظهورهم الى السناسل القديمة المشوشبة منتظرين.

عندما لم تلب رغبة الاولاد الجامحة بالانخراط في المظاهرة اصطفوا وراء الكبار بتنظيمهم الخاص وقد نظفوا انوفهم ورفعوا بناطيلهم . وأطلت النساء والصبايا من النوافذ فزاد الشباب من وقارهم وهيبتهم وتطلعهم على الجوانب .

عشرات الكبار في صف واحد .

الشعار الركيك في خطه الاسود :ليلغ الحكم العسكرى ونظام التصاريح .

وقف أحد وجهاء البلد أمام بيته حيث ستمر المظاهرة . كان رجلا ضخما جهاما قويا . لم يبش للمظاهرة وظل مترقبا عابسا .



وبدأت المظاهرة .

مشى البعض مشية نظامية وتبختر آخرون . طاش خبر المظاهرة في البلد. وجذبت اليها اناسا مترددين لم يتصوروا أن الامر جدى الى هذا الحد .

وفي البلد موجود الحلو والحامض ، وعارض البعض هذه الخطوة من البداية أو هكذا سمع عنهم ، والبلد منقسمة الى حارتين . لم تكن المظاهرة صامتة ، بعضهم تداول الحديث حول شؤون التصاريح والعمل في الارض والمحاجر ، والبعض ظل يترقب النهاية.

صعدت المظاهرة وانحدرت واعوجت في طرقات القرية ، وتمايل الشعار الذى كتبه جابر على كرتونة كما افهم ، قلة من الناس فقط نظرو الى

تقدم جابر الى الصف الاول ، وانتظم الصف أكثر ، وتنحنح «العزابى» مشعرا بوجوده ، كالديك الذى أحس بطائر خطر .

– هل يعارض ؟؟

– لا نتعارك معه !!

وجم الناس والتقت نظراتهم بنظرات الوجيه الذى لم يتزحزح وهو يسد الطريق الضيق بجسمه الضخم .

افهم ، قلة من الناس فقط نظروا الى المظاهرة وعدم الاصطدام بالسكان وتوحيد الناس ، وكل هذا ليس سهلا.

وعندما كانت تبدأ الطوشة في البلد ينسى الرجال أنفسهم ويلتحم معظمهم في الطوشة وتضيع الاصوات الداعية الى الصلح في الاشتباك والحجارة والمسبات والعصى ، يتبع ذلك جو التوتر- الثقيل ومعالجة الجرحى والتجمهر والسعى للمصالحة .

خففت المظاهرة من سرعتها ولكنها استمرت ، خطوات ويصل أولها الى طريق مسدود .

معظم الطوشات كانت تبدأ « بكلمة معانى »! او شحطة رجل – او بصقة على الارض فيتخذها آخرون أنها موجهة ضدهم .

وازدادت المظاهرة طولا ولجبا خاصة في المؤخرة ، وضاع فارق المسافة بين الكبار والصغار الذين رأوا الفرصة سانحة للانضمام وهم يرفعون العيدان .

– العزابى على الاول –

– هيه عجاج .

– مثل طوفة العريس .

وازداد تعليق المتفرجين في ذلك المكان المكتظ بالبيوت والسكان ، كانت « الاوامر » تقضى بعدم الرد على أى تعليق .

خطوة ويصل جابر والمظاهرة الوجيه الذى هيا نفسه للقيام بشيء ما –

صحيح أن قلة من الناس كانوا يزغردون وينتخون في الطوشة بين أهل البلد ، ولكن نظرة الى وجوه معظمهم تكفى لمعرفة ماذا يعانون من ألم ومرارة وخوف . وتفقد بلدنا البسمة والمرح والضحك الى حين .

هكذا بانت المرارة على وجوه الرجال في المقدمة .

كاد يلتصق جابر بالوجيه الذى رفع يده :

– وقف !!

ظل جابر يتقدم بخطوات لا تزيد عن القراط في طولها .

ضحك البعض بهبل ، وهمهم آخرون. أشار الوجيه بكلتا يديه ، باليد الوجوه بالبشر ونرظات الوداد ، وباليد الاخرى لاحدهم في داخل بيته قائلا :

– فنجان قهوة لاهل البلد !!

وتنفس الناس بارتياح ، واكتست الوجوه بالبشر ونظرات الوداد ، زغردت واحدة من شباك قريب . ورغرغت عيون بعضهم بالدموع ، هذه المرة عصارة الفخر والاعتزاز والقهوة.

– يا «أبو ...» المظاهرة لها اصول وقهوتكم مشروبة !!

نطق جابر بالفة .

– بلا اصول بلا غيرة وقف اشربوا قهوة .

واستنجد جابر بمن حوله .

– شرب القهوة أصول .

الوجيه يصب القهوة بنفسه لكل واحد . وانحنى ليناول القهوة الى قسم الصغار في المظاهرة ...

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية – منطقة عكا –

* محاضرات تثقيفية للشباب *

* المكر – الجمعة ٧/٢٢ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادي عن « دور الشباب في المرحلة الحالية » .

المحاضر : محمد نفاع .

تهنئات

* الى الصديق حسن محمود فضيلي وعروسه : تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة .

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الصديق محمد كامل أبو أحمد والعروسين كامل (ابنه) وفرحة بمناسبة الزواج .

* الى سعيد نمر عابد وزوجته بالمولود البكر نمر .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي–الناصرة

ثورة اكتوبر والقضية القومية المعاصرة

• بقلم: الدكتور اميل توما •

هذا هو المقال الرابع والاخير الذي كتبه الرفيق اميل توما الذي اشترك في مؤتمر علمي عالمي عقد في باكو عاصمة اذربيجان السوفييتية لبحث موضوع ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركات التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ونشرت «الاتحاد» المقالات السابقة في ٢٤ حزيران و٥ تموز و١٥ تموز عام ١٩٧٧ .

قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كانت الاقطار المستعمرة والتابعة تغطي اكثر من ٨٠ في المئة من رقعة الكرة الارضية وسكانها يؤلفون الاكثرية الساحقة من الانسانية .

ولذلك كانت مسالة مستقبل المستعمرات والاقطار التابعة على جدول اعمال حركة الطبقة العاملة في العالم.

وعشية الحرب العالمية الاولى تصارعت في الاممية الثانية التي توحدت فيها الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية فكرتان . الاولى وتبنتها الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في الدول الامبريالية في غرب اوروبا تقول ان انتصار الاشتراكية في الدول الامبريالية سيحل مسالة المستعمرات التي ستنتقل بدورها الى الاشتراكية. والثانية وتزعمها الحزب الاشتراكي الدمقراطي في روسيا القيصرية بقيادة لينين ، ودعت الى الاعتراف بحق تقرير المصير على اعتبار انه حق الشعوب الذي لا يتزعزع ..

وفي النقاش الحاد الذي احتدم حول هذه القضية الخطيرة في حياة الحركة الثورية في العالم أكد لينين ان حق تقرير المصير يعني حق الشعوب في تقرير مصيرها حتى الانفصال واقامة دولها المستقلة .

وسجل الحزب الاشتراكي الدمقراطي الروسي هذا الحق في برنامجه ومارسه عمليا حين انتصرت الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية وحطمت النظام الامبريالي – الامبراطوري الذي حول تلك البلاد الى سجن الشعوب .

وباستثناء فنلندا التي اختارت ان تقيم دولتها المستقلة، قررت الشعوب، بعد ان تمتعت بحقها في تقرير المصير وقامت بثوراتها الاشتراكية ، ان ترتبط بالجمهورية السوفييتية الاشتراكية الروسية واقامت جميعها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

وطرح انتصار الثورة في روسيا القيصرية قضية حق تقرير المصير على جدول اعمال العالم لاول مرة في التاريخ واضطرت الدول الامبريالية حتى تواجه هذه الدعوة ، التي انتشرت انتشار العاصفة ، ان تحاول تطويقها بشعارات مماثلة .

آنذاك اصدر رئيس الولايات المتحدة ويلسون المبادىء الاربعة عشر لتكون اساس التسويات بعد الحرب العالمية الاولى ومنها حق الشعوب الاوروبية لا المستعمرات ان تختار طريقها في المستقبل .

واعترف المنظرون الرجعيون بان الدعوة الثورية لحق تقرير المصير التي اطلقتها ثورة اكتوبر زعزعت اركان النظام الامبريالي على الصعيد العالمي واضطرت الدول الامبريالية ، التي ارادت ان تتمم توزيع الاقطار والاقاليم الباقية فيما بينها ، وبشكل خاص ان تتقاسم الاقاليم العربية « العثمانية » ، ان تستنبط نظام الانتداب الذي يعترف بحق الشعوب في الاستقلال ولكنه ينص على ضرورة وصاية الدول الامبريالية .

وكتب الوزير العمالي الراحل ريتشارد كروسمان في معرض حديثه عن مأساة فلسطين وسلبية وعد بلفور (١) ان المأساة نشأت من اعلان الوعد في فترة بدأ فيها عهد تاريخي جديد .. فآنذاك برز سلاحان سريان: الاول هو الشيوعية التي تطورت الى قوة عظيمة بانتصار ثورة اكتوبر ، والثاني هو مبدأ حق تقرير المصير (كتابه «ولادة أمة من جديد» ص ٥٥).

واضاف : منذ ١٩٢٠ اخذ هذان السلاحان ينخران في جسم الامبراطوريات الاوروبية الامبريالية (٢)

ولم تقف ثورة اكتوبر عند حد اعلان مبدأ حق تقرير المصير وممارسته عمليا بحيث انتقلت شعوب روسيا القيصرية المكبوتة الى الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي بل تجاوزته الى درجة مساعدة الشعوب ماديا في نضالها المرير من اجل التمتع بذلك الحق واقامة دولها المستقلة .

وحدد لينين مستقبل التطور الثوري حين دعا الى الحلف بين الدولة السوفييتية والشعوب المناضلة من اجل حريتها وقرر ان ذلك شرط النصر ..

وبوحي هذه الدعوة الثورية الواعية دعت الاحزاب الشيوعية في الدول الامبريالية الى حلف وثيق بين الطبقة العاملة في اقطارها والشعوب التي تستعمرها تلك الدول فذلك طريق التحرر المشترك : تحرر الطبقة العاملة من الاستغلال الرأسمالي وتحرر الشعوب من الاضطهاد والقمع الامبريالي .

وظهرت حقائق التفاعل بين ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي من ناحية ونضال شعوب المستعمرات من ناحية ثانية في الدراسات التي القاها المؤتمرون في المؤتمر العلمي العالمي في باكو .

وقال حيدر عليف، العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول في الحزب الشيوعي الاذربيجاني ، في هذا الصدد :

« وارتفعت الحركة التحررية الثورية للشعوب المظلومة مع انتصار اكتوبر العظيم الى درجة نوعية اعلى. فأخذت البروليتاريا الوليدة وطبقة الفلاحين وفئة المثقفين التقدميين تشارك بنشاط في النضال الوطني التحرري » .

وهذا اخرج القضية القومية من وضعها القديم .. فنشاط العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين اخرج القيادة القومية التقليدية التي تألفت من ابناء الاقطاعيين والبرجوازيين التجاريين الذين هادنوا الامبريالية.. ووضع امام الجماهير الشعبية هدف ممارسة حق تقرير المصير والاستقلال الحقيقي .

وفي الوقت ذاته اغنى خوض هذه القوى الثورية المعركة التحررية – الاستقلالية مضمون المسالة القومية بشحنها بمفاهيم اجتماعية تجسمت في ربط النضال القومي بالنضال الاجتماعي والمزج بين المطالب السياسية : التحرر والاستقلال والمطالب الاجتماعية : الاصلاح الزراعي وتحسين اوضاع العمال ..

وبفضل ثورة اكتوبر ونشاط الاتحاد السوفييتي ومساندة الحركات القومية وتقليصه ممكنات الدول الامبريالية وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية التي خلقت الظروف لنشوء النظام الاشتراكي العالمي ، اصبح من الممكن ان ينمو النضال من اجل التحرر القومي الى ثورات تحررية تنتقل الى ثورات اشتراكية كما حدث في الصين وكوريا وفيتنام وكوبا .

ولاحظ هذا التطور في إثر ثورة اكتوبر على التوجه نمو المسالة القومية المعاصرة ، مندوب الباكستان شهيد حسن ، الذي قال :

« لم تكن ثورة اكتوبر ثورة في روسيا ، بل كانت ثورة في العالم ، اذ قسمت العالم القديم الى معسكرين : الاول المجتمع الاشتراكي الاول الذي يعود اليه المستقبل والثاني عالم راس المال الذي لا يحمل له المستقبل غير الظلام » .

واضاف : « ان مهمة الحركة القومية التحررية النهائية هي تسهيل وتحقيق التغييرات الراديكالية في العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مصلحة الجماهير الكادحة».

وما كان يمكن لثورة اكتوبر وللاتحاد السوفييتي ان يمارسا هذا الاثر الحاسم في الحركات القومية التحررية لولا مبدأ الاممية البروليتارية الذي كان منطلقا جوهريا من منطلقات الثورة وبكرها الاتحاد السوفييتي .

فهذا المبدأ هو الذي يرشد الاتحاد السوفييتي في موقفه من القضية القومية في عالمنا ويرسم خطواته الملموسة ازاء الشعوب التي تناضل من اجل حقوقها القومية ..

وبوحي هذا المبدأ قدم الاتحاد السوفييتي المساعدات الضخمة الى الدول القومية الفتية وبذلك اسهم اسهاما حاسما في تصنيعها وتطوير زراعتها واقتصادها .

وأهمية هذا الامر تتضح من مفهوم المسالة القومية الذي تطور بعد ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي . فلم تعد المسالة القومية تقتصر على تحقيق الاستقلال السياسي بل تتعدى ذلك الى الاستقلال الاقتصادي (٣) .

وابرز اهمية مبدأ الاممية البروليتارية جيمس جاكسون ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية ، فقال في تقريره الى المؤتمر :

« يشهد نجاح حركة التحرر القومي المعاصرة على القوة الكونية التي تتمتع بها الاممية البروليتارية مبدأ الماركسية اللينينية الالزامي . فالاممية البروليتارية هي حجر الزاوية في الوحدة العريضة التي تميز حركة التحرر القومي . فهي ضرورية من اجل جانب التحرر الاجتماعي في العملية الوطنية الثورية. ولذلك ليس غريبا ان يختار المدافعون عن الامبريالية هذا المعلم من استراتيجية التحرر القومي للهجوم الشديد » .

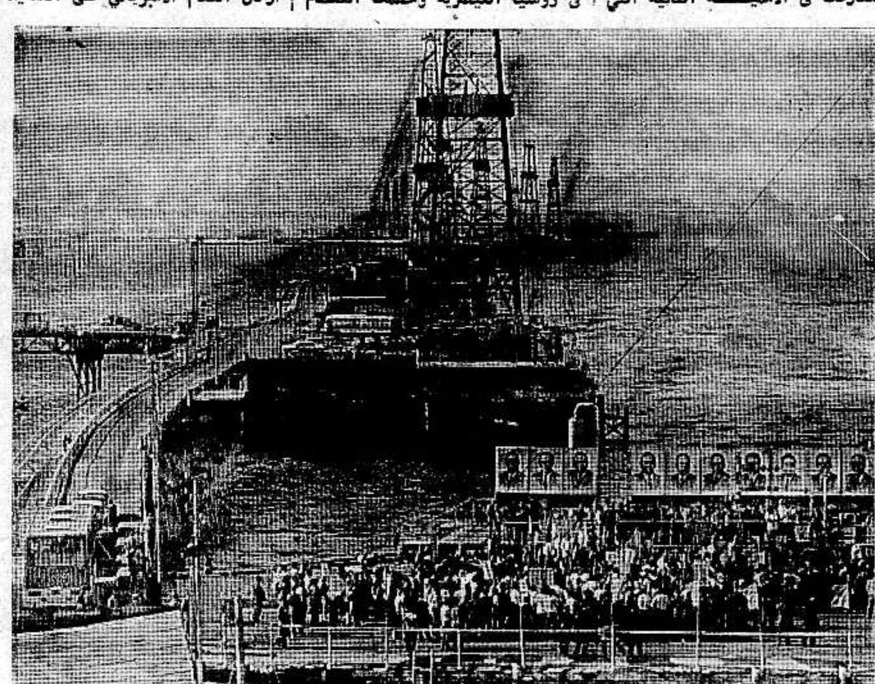
ولا نرى افضل من الاستشهاد بزعيم افريقي كبير اغتاله الامبرياليون وهو امكار كبرال في تلخيص اثر ثورة اكتوبر على القضية القومية المعاصرة، قال :

« لم تغير ثورة اكتوبر طريق الحياة في روسيا فقط ، وانما دلت ايضا ملايين المضطهدين على طريق النضال الثوري وساعدت على تقدم حركة التحرر القومي في العالم كله » .

١ – الوعد اطلقه وزير خارجية بريطانيا في عام ١٩١٧ ويعد باقامة وطن قومي يهودي في فلسطين .

٢ – هذا الاستشهاد جاء في التقرير الذي القاه الكاتب في مؤتمر باكو بعنوان « أثر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الكفاح ضد الصهيونية » وسينشر في عدد مجلة « الجديد » .

٣ – عالجنا هذه القضية في المقال الثاني بعنوان « لا مستقبل لاساليب التسرب الامبريالي الكولونيالي » ، في عدد «الاتحاد» ٥ تموز ١٩٧٧ .



الرصيف الشهير لمدينة النفط في بحر قزوين قرب العاصمة باكو وقد قامت وفود من المشتركين في المؤتمر بزيارة هذه المدينة والرصيف .

من هم جماعة التكفير والهجرة ؟

تأسست جماعة «التكفير والهجرة» في سنة ١٩٧٠ .وقد تبين مؤخرا ان لها فروعا وخلايا في كافة أرجاء مصر . وهي منظمة انضباطية مزودة تماما بالاسلحة والاموال التى يعتقد أنها تصل اليها من اتباعها في البلدان المعربية.

وحسب ما اعلن رسميا تضم هذه الجماعة بضع مئات من الاعضاء. ويقال آن عدد أعضائها يتجاوز عشرات الالوف .

وهذه الجماعة قامت في العام الماضي بحرق احد المساجد . كما قامت بدور بارز في أعمال التخريب التى أعقبت الانتفاضة الشعبية ضد الغلاء في كانون الثانى الماضي . وكان قد ألقى القبض على المئات من أعضائها في تشرين الثانى ١٩٧٦ . ولكن سرعان ما أطلق سراحهم ، وبينهم قائد هذه الجماعة . فانتقلت قيادتها الى العمل السرى ولكنها لم تلتزم العمل السرى الكامل بدليل أنه ألقى القبض عليها بسرعة في أعقاب اختطاف وقتل وزير الاوقاف السابق الدكتور الذهبى قبل اسبوعين.

لقد بدأ التسامح مع هذه الجماعة الاسلامية المتطرفة قبل خمس سنوات . ى منذ بدأ نفوذ السعودية يتقوى في مصر بواسطة المساعدات المالية التى تقدمها لها . فمنذ ذلك التاريخ بدأ مجلس الشعب المصرى يبحث في اية قوانين يجب أن تسود البلاد : القوانين المدنية أم الشريعة الاسلامية ؟ وازداد ظهور النسوة اللواتى يكتسين باللباس من الرأس الى أخمص القدم ويغطى وجوههن الخمار ، حتى في مراكز الاحياء العصرية في القاهرة . كما ظهرت الطائرات المرصعة بآيات من القرآن الكريم . وسمح لجماعة الاخوان المسلمين بالعمل مع أنها حسب القانون تعتبر منظمة غير مشروعة . كل ذلك خلق الجو الملائم لظهور جماعة التكفير والهجرة.

وتعتبر هذه الجماعة مولود الاخوان المسلمين .فقائدها ، شكرى أحمد مصطفى ، كان قد طرد من الاخوان المسلمين بسبب آرائه المتطرفة التى تتعارض مع آراء الاخوان المسلمين . فالاخوان المسلمون يدعون الى حكومة تسترشد بتعاليم الدين . أما جماعة التكفير فيريدون حكومة متدينة صارمة . وبينما يطالب الاخوان المسلمون بخليفة للمسلمين .فان قائد جماعة التكفير أعلن أنه هو الخليفة – أمير المؤمنين . وبينما تخلى الاخوان المسلمون عن سياسة العنف نرى أن أعضاء جماعة التكفير يؤمنون بهذه السياسة ويروجون لها .

وأعضاء جماعة التكفير ، مثلهم مثل الاخوان المسلمين ، مهنيون وموظفون مدنيون وعمال زراعيون نصف مهنيين ومعلمون وطلاب في الجامعات والمعاهد العليا . أى ينتمون الى الفئات نفسها التى كان ينتمى اليها الناصريون .

ولقد تمكن عبد الناصر من تحييد الاخوان المسلمين ليس عن طريق الكبت البوليسى فقط وانما أيضا – وهذا هو الاساس – عن طريق انتهاج سياسة وطنية في الخارج والقيام باصلاحات اجتماعية عميقة في الداخل .

ولذلك فان تجميد الوضع في مصر داخليا وخارجيا في ظل حكم السادات هو الذى أدى الى قيام جماعة التكفير واتساع نشاطها .

شكري احمد مصطفى

وينص مذهب جماعة التكفير على أن كل دولة لا تعتمد على شريعتها الاسلامية – وخاصة دولة مصر الحالية – هى دولة هرطقية وغير شرعية، ويجب اسقاطها « بالعنف المقدس » كما أن أملاك هذه الدولة يجب أن تسرق ويجب أن تدمر ممتلكاتها والا يعمل أحد في خدمتها . جنودها يجب أن يتركوا الجيش وطلابها يجب أن يتركوا التعليم .

وتحظر تعاليم هذه الجماعة المشروبات الروحية والقمار والافلام السينمائية والراديو والتلفزيون والنظام البنكى القائم على الربا . وتدعو الى الطاعة العمياء للخليفة الذى يتمتع بسلطات شخصية لا حدود لها .

ويرى المراقبون أن ظهور هذه الجماعة واتساع نشاطها هو نتيجة حتمية للتشجيع الذى لقيته وتلقاه داخل مصر وخارجها ونتيجة لحملة الارهاب التى تتعرض له القوى التقدمية لعزلها عن جماهير الشعب واحلال قوى اخرى متطرفة محلها . ولا بد أن هناك قوى أجنبية معنية بتقوية هذه الجماعة وهى التى تمدها بالمال والسلاح.

(أنور سعيد)

في مؤتمر « أوبك »

السعودية تواصل الضغط لتجميد اسعار النفط

ستوكهولم – افتتح وزراء نفط ١٣ بلدا الاعضاء في منظمة « اوبك » مؤتمرهم الوزاري ، في العاصمة السويدية يوم ١٢ الجارى . ويناقش هذا المؤتمر مسالة توحيد أسعار النفط الخام الذى تبيعه دول « أوبك » والتخلص من الازدواجية في سعره . وكان قد تم الاتفاق بين دول «أوبك» على أن ترفع السعودية ودولة الامارات سعر نفطها الخام بنسبة ٥٪ اعتبارا من أول تموز الجارى وأن تقوم الدول ال – ١١ المتبقية بتجميد سعر نفطها ، فتصبح بذلك الزيادة في سعر النفط موحدة (١٠٪) بالمقارنة مع ما كان عليه في نهاية العام الماضي . ولقد عاد وزير النفط السعودى زكي اليمانى ، في هذا المؤتمر ، فاعلن ان بلاده «تحبذ» تجميد أسعار النفط الخام لعام ١٩٧٨، أى طيلة السنة ونصف السنة المقبلة. لكن وزراء الدول الاخرى يرفضون ذلك ويرون فيه محاولة ضغط جديد تمارسه السعودية على الدول الاعضاء في المنظمة من أجل تجميد أسعار النفط الخام في حين تستمر أسعار السلع الصناعية والغذائية ، في الدول الراسمالية ، في الارتفاع . ولا يستفيد من هذا التجميد الا احتكارات النفط الغربية والامريكية منها بشكل خاص .

تزايد التبادل التجارى بين اسرائيل والسوق

تل ابيب – يظهر من المعطيات الرسمية التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية ان تجارة اسرائيل الخارجية تتسع باستمرار مع بلدان السوق الاوروبية المشتركة . وتعتبر هذه البلدان المستورد الرئيسي للسلع الاسرائيلية . وقد بلغ حجم صادرات اسرائيل من السلع والخدمات الى هذه البلدان في العام الماضي ٩٠٠ مليون دولار . ولا يخفي المسؤولون الاسرائيليون ارتياحهم من تزايد التبادل التجاري باستمرار بين اسرائيل وبلدان السوق. وكانت هذه البلدان قد الغت ، اعتبارا من اول الشهر الجاري ، الضرائب الجمركية على كثير من السلع الاسرائيلية المستوردة . وافتتحت كذلك مكتبا لها للتنسيق بينها وبين اسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان تزايد التبادل التجاري بين اسرائيل وبلدان السوق يكتسب بعدا خاصا على ضوء محاولات اسرائيل مقاومة انظمة المقاطعة الاقتصادية العربية . ويشكل هذا الارتفاع في التبادل التجاري دليلا على مقاومة هذه الدول لانظمة المقاطعة العربية ورفضها الاذعان لها . وهي تلتقي بذلك مع موقف حكومة كارتر التي اعلنت الحرب على هذه المقاطعة وسنت قانونا يفرض العقوبات والغرامات على كل شركة امريكية تذعن للمقاطعة العربية .



ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ثورة اكتوبر الحدث الاعظم في عصرنا

ياسر عبد ربه ، احد قادة الجبهة الدمقراطية وعضو اللجنة التنفيذية ل (م. ت. ف) .

ان الانجازات التي حققتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى خلال العقود الستة الماضية كانت وباستمرار العامل الحاسم في تحديد وتقرير الاتجاه العام لتطور البشرية . وكانت ، كذلك ، العامل الحاسم بالنسبة لحركات التحرر الوطني في تحقيق انجازاتها وانتصاراتها وفي ظهور عشرات البلدان المستقلة والمتحررة التي اختارت طريق التطور والتقدم الاجتماعي ذي الآفاق الاشتراكية .

ان الحدث الاعظم في عصرنا هذا ، اي ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هذا الحدث قد اعلن بالتأكيد الخلاص النهائي للبشرية وفتح الباب تماما امام الانتصار الكامل للانسان على كل اشكال الاضطهاد والظلم والاستغلال وعلى كل اشكال التمييز العنصري والعرقي . والانجازات التي تحققت في الاتحاد السوفييتي لصالح شغيلة وشعوب الاتحاد السوفييتي ، هذه الانجازات الكبرى تمثل نموذجا يحتذى به امام كل الشعوب والبلدان التي تختار الآن طريق التطور والتقدم المستقل . وهذه الانجازات التي نشهد تراكمها وتعاظمها كل يوم هي التي شكلت الاساس للتغيير الهائل لميزان القوى الدولي لصالح نضال الطبقة العاملة واصالح حركات التحرر الوطني ولصالح المنظومة الاشتراكية بكاملها . ووفق هذا التغيير في ميزان القوى الدولي أمكن لسياسة الانفراج الدولي ان تصبح حقيقة واقعة وثابتة في عالمنا المعاصر . ولم يعد بمقدور القوى الرجعية في عالمنا ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء . ولم يعد بمقدورها ان تنسف سياسة الانفراج الدولي أو أن تعرقلها . وعلى أساس هذه السياسة ، وعلى العكس من كل التقولات حول سياسة الانفراج الدولي، فقد استطاعت حركات التحرر الدولي ان تحقق انجازات كبرى في ظل الانفراج الدولي . وارتفعت اعلام التحرير الوطني في فيتنام . وفي ظل سياسة الانفراج استطاعت شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وشعوب اخرى أن تسعى للاستقلال والتقدم .

ويهمني هنا ان أؤكد مسألة بارزة بالنسبة لشعبنا الفلسطيني والشعوب العربية . هناك قوى عديدة تعمل على تخريب الصداقة العربية – السوفييتية . ويهم هذه القوى ان تضعف الشعوب العربية وشعبنا الفلسطيني ، وبالاساس تجريدها من السلاح الهام الذي في أيديها ، سلاح التضامن مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ، وذلك لفرض هيمنة القوى الامبريالية والصهيونية على بلادنا وشعوبنا .

وهنا أود ان انوه ان كل الثوريين الفلسطينيين وكل الوطنيين الفلسطينيين ، كل شعبنا ، يعتبرون قضية الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية قضية وطنية من الدرجة الاولى بالنسبة لهم . كما انها قضية أممية تمس مصير عالمنا بأكمله وتطور البشرية وانتصارها بشكل كامل .

ومهما حاولت القوى اليمينية أن تخرب أو تدس على هذه العلاقات فسيبقى الشعب الفلسطيني حريصا على صيانة الصداقة العربية – السوفييتية ومناضلا من اجل الحفاظ عليها كقاعدة أساسية وحجر زاوية في نضاله الوطني .

وكذلك فاننا كعرب وفلسطينيين نقاوم كل الاتجاهات الايديولوجية والسياسية التي تحاول ان تصور ان تدعيم مثل هذه الصداقة يشكل ضررا او مساسا بمصالح شعوبنا .

(عن راديو موسكو باللغة العربية)

بمناسبة مرور نصف السنة على وفاة الشاعر حبيب زيدان شويري

معرض الفن التشكيلي في كفرياسيف

افتتح في أوائل هذا الاسبوع في كفر ياسيف معرض الفن التشكيلي الاول للهواة من كفر ياسيف والمنطقة لمناسبه مرور نصف السنة على وفاة الشاعر حبيب زيدان شويري . واشترك فيه عشرة من الرسامين الشبان ، ميزت لوحاتهم النزعة الى التعبير عن الالم الغاضب المتجسم في اللوحـــة التشكيلية .

وقد اقيم المعرض بمبادرة نادي بيت الشباب التابع للمجلس البلدى وبالتعاون مع الرسام عبـــد عابدي الذي سعى مع مدير النادي ، السيد رفائيل بولس ، وجمهور الفنانـــين المشتركين .

وقد يكون هذا العمل الفني التجربة الاولى من نوعها في تصعيد وتنشيط وبلورة اتجاهات الفن التشكيلي لياخذ مكانه الطبيعي الى جانب الحركـــة الادبية في بلادنا .

فالمعرض المتواضع بشكل ، كمـــا قال الرسام عبد عابدي في كلمـــة الافتتاح : « محاولة ايجاد نواة فنية شابة يكون باستطاعتها المساعدة في تطوير الابداع الفني وتنميـــة ذوق الجماهير المحبة بطبيعتها لهذا الابداع ، والتمتع بكنوزها الحضارية ، التي أثرت على مجرى حضـــارات أخرى واغنت فن العمارة وفنون الزخرفـــة وطورت ما يعرف بفن « عرابيسك » الذي اذهل الغرب بروعته وجماليته وأثر في فنونه . وان لهذه الجماهير الواسعة تذوقا تلقائيا تعكسه في عملها الابداعي اليـــومي الحرفي . وتكيـــف طبيعة الانسان العربي في البيئة التي ينسجم معها ويضيف اليها رونقـــا جماليا بوجود النخلة وعبق الياسمين واخضرار الليمونة وخشونة الفرشاة الملطخة بالالوان على الجـــدران وايقاعات « السنابل » المتسلسلة . وهي الايقاعات المنسابة من الناي ، وغزل الشعر والشاعر عاشق صحرائه التي تجعل منها جميعا مفهوما مرئيا يسمى فنا » .

وكذلك ... فان ما جاء في كلمـــة الدكتـــور الشاعر سليم مخولي عن الاديب الراحل وسعيه في حياته على الارض الى حمل كلمة الحق ونضاله في سبيل أبناء شعبه ورفع الغبن ومسببات القهر والاضطهاد ، والتغنى بانتصارات الشعوب في سعيها نحو الحرية لهو دليل أكيد على هـــذا التلاحم والانتصار في الفكرة والمضمون لما يحمله هذا المعرض من مواضيع قيلت وتقال بواسطة الكلمة المكتوبة وجسدها هـــذا المعرض في الشمول ورؤية العين المجردة .

السيد رفائيل بولس (واقفا) يفتتح المعرض والى يمينه الدكتور سليم مخولي فعبد عابدي

عن المعرض

عرض في هذا المعرض قرابة ٦٠ لوحة وبعض المنحوتات من اعمـــال عشرة فنانين قد تتفاوت جودة اعمالهم ومنهم من يعرض اعماله لاول مرة . فالرسام الهاوي كميل ضو عرض ثماني لوحات من « الباستل » و « الغواش » والحبر الصيني وهو المعرض الاول الـــذي يشترك فيه . لكنه قدم عملا واعدا وقد نلقاه في مناسبات أخرى .

وكذلك الفنان الهاوي جميل عمرية الذي استوحى اكثر لوحاته من البيئة البدوية وقد عرف في الماضي من على صفحات « الغـــد » حيث كتـــب عنه وعن اعماله .

وقدم الفنانون الاخرون ومنهم كمال ملحم وسليمان سكس وايليا نوفـــل ، وهم طلاب فرقة الرسم التي يشـــرف عليها الفنان عبد عابدي ، اعمـــالا تميزت بالانضباط الفني وفي محاولاتهم الجادة في التكيف مع المادة وتسيير التكنيك في خدمة العمـــل الفني ، الذي ظهر عند بعضهم على درجـــة عالية من الكمال : كمال ملحم في « اقتراح لنصب تذكاري » وايليا نوفل في رسوم « الغواش » والفحم (لوحة منظر ابو سنان ومنظر طبيعي).

أما خليل ريان فهو رسام محترف عرفه الجمهور في المعارض التي اقامها في حيفا والناصرة . ونشرت بعض لوحاته في مجلة « الجديد » وصحيفة « الاتحاد » وكتب عنه في المجـــلات العربية الصادرة في الخارج . وتميزت لوحـــاته بالمواضيـــع السيـــاسية والالـــوان المنسجمة مع الفكرة والمضمون . ومن لوحاته : « احتجاج » و « نساء فلسطينيات » و « السعي نحو السلام » و « وجه امرأة » . وفي جميع هذه الاعمال كان ريان أمينا للفكرة والمضمون ومسيطرا على الالوان التي تميز اعماله .

واشترك الفنان الدكتـــور سليم مخولي الشاعر والاديب الذي خطط بنفسه لوحات لقصائده التي نشرت في كتابين اصدرهما قبل مدة . وكانت لوحاته في هذا المعرض تعبيرا شاعريا دل على مقدرة جيدة (« وجه امرأة » و « عاشقين ») .

وقدم مروان ابو الهيجـــا بعض لوحاته الجديدة منها « منظر نساء بدويات في خلفية صحراوية » و « وجه شخصي » و « فتاة » و « امرأة عجوز » . وفي اكثر لوحات مروان لمسنا طيبة وترابطا لونيا وتاكيدا على المضمون جاء في نزعة انسانية عارمة واخلاصا للقضية التي يرتبط بها . والجديد ايضا في اعمال هذا الفنان الـــذي عرفناه في معرضه الاول بحيفا قبل سنتين هو في الاعمال النحتية التي قدمها والمصنوعة من الباطون الذي تحول الى اشكال آدمية وفق مروان في صنعها .

واشترك في المعرض كذلك الاستاذ اســـعد حزان في لوحات مرسومة بالفحم . ومن هذه اللوحات « رجل في الزقاق » و « طفل » و « وجـــه امرأة مسنة » . وامتازت اعمالـــه بدقة التاكيد على الشكل وجزئيات المواضيع المرسومة في اللوحة .

وقدم عمر عبد الغني بعض اعماله . منها لوحة « منبت الاحرار » ولوحـــة « عالم الفضاء » و « حمامات السلام على الدبابة » . وهي محاولات تحتاج الى السعي في ايجاد ترابط الشكل مع المضمون الذي يحتاج اليه كل مبدع .

وأخـــيرا : فمعرض كفر ياسيف بادرة تستحق الشكر والتقـــدير ، وتجربة يجب ان تتكرر .

« مراقب فنى »

سينمــا !!

* القـــارة السادسة *

* على علمي ، يتكون العالم من سبـــع قـــارات هي : آسيـــا ، افريقيا ، اوروبـــا ، أمريكا الشمالية ، أمريكا الجنوبية ، استراليا و ... أنتراكتك !

أما هذا الفيلم فاسمه « القارة السادسة » وحين شاهدنـــاه اكتشفنا انـــه يصور قـــارة مجهولة تجوز تسميتها بالقارة الثامنة !

الفيلم أشبه بمعرض حي لنمـــاذج مـــن الديناصورات وسائر الحيوانات المنقرضة التي كوّن العلماء صورة عنها من خلال المتحجرات المكتشفة في أعماق الارض ..

نشاهد على الشاشة غواصة ألمانيـــة يسيطر عليها نفر من البريطانيين بعد أن نسفت سفينتهم المدنية ، ويحاولون ايصال الغواصة الى شواطىء بريطانيا ، غير ان السفن الحربية البريطانية تعترض طريق هذه الغواصـــة وتقصفها وتعطل أجهزة التوجيه فيها الامـــر الذي يضطرها الى الهبوط الى قعر المحيط ثم مواصلة الابحار في إتجاه غير معلوم .

ها نحن أمام جبل من الجليد يخترق قاعدته نهر عظيم تلجه الغواصة فتصل أخيرا الى قارة خضراء مجهولة ما زالت تعيش عليها أصناف من المنقرضات .

على هذه القارة المجهولة تدور مغـــامرات وصراعات بين البريطانيين والالمان والسكان الاصليين الشبيهين بسكان العصر الحجرى ، وبين الحيوانات الرهيبة .

تتعرض القارة لزلزال بركانيّ هائـــل ، ويحاول قائد الغواصة الالماني الهرب مخلفـــا على اليابسة رجلا وامرأة بريطانيين .. غير أن المياه تبتلع الغواصة وتدمرها شظايـــا البركان بينما يواصل البريطانيان الحياة عـــلى هذه القارة المجهولة ..

الفيلم ، كما ترون ، هو حلقة جديـــدة في سلسلة أفلام الخيال والمغامرات وهو ليـــس فيلما ضارا غير أننا لم نعثر فيه على فوائـــد جمة .

أبرز ما في الفيلم هو الجهد الهائل المبـــذول وراء الكاميرات .. لقد كان التصوير رائعـــا حقـــا ..

« وطن محمد »

ما تيسر من شؤون النسوة

فـــرنســـا

المـــؤتمـــر الوطنى الســـــادس لعـــامـــلات السى جى تى

كيف يمكن للعاملات من خلال تطور نضال جميع العمـــال الذي يشاركن فيـــه اليوم ، باغنـــاء محتـــوى نضالهن والاعراب بصورة افضل عن اهدافهن المطلبية الخاصة ؟ كيف تجد آمـــال العـــاملات الخاصة مكانهـــا في نضال مجموع العمال من اجل المصالح المشتركـــة ؟ كيف يمكن الخلاص من عمل منخفض الاجر ، وخاو ، غالبا ما يكون في ظروف غير طبيعية ؟ كيف يمكن تشجيع العاملات على الانتظام في النقابات والدفـــاع بشكل افضل عن مصالحهن الخاصة ومصـــالح العمال عامة ؟

هذه هي المســـائل الرئيسية التي جرت مناقشتها خلال المؤتمر الوطني السادس للعاملات الذي انعقـــد في نانتير يومي ١٢ و ١٣ ايـــار ١٩٧٧ وشاركت فيه وفـــود المؤسسات على اختلاف فروعها الصناعية والتجارية والقطاع العام والمؤمم واعضاء اللجنة الكونفدرالية الوطنية للسي جي تي واخرون كـــان اكثـــر من ثلثهـــم من الشابات اللواتي تقل سنهن عن ٢٥ عاما .

وافتتح الجلســـات جورج سيغن السكرتير العام للسى جى تى حيـــث القى تقريرا عن وضع العـــاملات في الوقت الراهن . وأكد فيه على اهمية اشتراكهن في نضال العمال بوجه عام وفي النضـــــال من اجل مطالبهن الخاصة ايضا .

ودار بعد ذلك نقاش حافل جـــدا وحر حول التقرير الذي قدمتـــه كريستين جي السكرتيرة الكونفدرالية للسي جي تي الذي كرس لتحليـــل التطورات الحاصلة في موقف العاملات ونضالهن ، وكذلك حول التقـــارير التي قدمها موانـــو وآلامي عضـــوا السكرتارية الفدرالية اللذان تنـــاولا على التوالي مسائل اللامســـاواة في الاجـــور وظروف العمل النســـائي وتطوير الكوادر النقابية النسائية .

وقد اظهر النقاش ان الكفـــاح الدمقراطي الملتزم في فرنسا من اجـــل دفـــع التغييرات الدمقراطية تستنـــد الى آمال العمال ، رجالا ونساء ، في مجتمـــع متقـــدم ، اكثر عدالـــة ، وحرية ، ومساواة .

وتم اقرار وثائق هامة في ختـــام المؤتمر ، وخاصة الميثـــاق المطلبي ، الذي جرت دراسته واغناؤه لكي يكون منسجما بشكل افضل مع متطلبـــات الوقت ، والنداء : « النساء يكافحن من اجل ٢٤ ايار عظيم » الذى يدعـــو العاملات للاشتراك بصورة واسعة في الاضراب الوطني لمـــدة ٢٤ ساعة ، دعت اليه السي جي تي والاتحـــاد الدمقراطي الفرنسي للعمل وقـــوة العمل واتحاد المعلمين الوطني .

وكان يمثـــل اتحـــاد النقابـــات العـــالمي في المؤتمر دانيلا كوبـــاتوفـــا مسؤولة قسم العاملات .

واستقبـــل المشتركـــون بحـــرارة وبتصفيق طويل تحيـــات اتحـــاد النقابات العالمي الاخوية وكلمة ممثلته حول ظروف العاملات في العالم ومـــا يقوم به اتحاد النقابات العالمي من اجلهن .

العمل من أجل تقدم المرأة على جدول أعمال الدورة ال ٦٢ للمجلس الاقتصادى والاجتمـــاعى التـــابع للامم المتحـــدة

اخذ اتحاد النقابات العالمى موقفـــا من خمس فقرات واردة في جدول اعمال الدورة ال ٦٢ للمجلـــس الاقتصـــادى والاجتماعى التابـــع لـــلامم المتحـــدة (نيويورك من ١٢ الى ١٣ ايار ١٩٧٧) تهم العمال مباشرة . وقد القى الناطق باسم اتحاد النقابات العالمى كلمـــة حول موضوع الفقرة الخاصة بالعمـــل من اجل تقدم المرأة في اللجنة الاجتماعية للمجلس الاقتصادى والاجتماعى .

ودعا ممثل اتحاد النقابات العالمـــى فاتسلاف هو لوب ، من قسم شـــؤون الامم المتحدة والوكالات المختصـــة ، المجلس القتصادى والاجتماعى لاقرار مشروع الاتفاقية الخاصـــة بازالـــة التمييز بحق المراة والذي كانت وضعته الدورة ال ٢٦ للجنة أوضاع المراة في خريف العام الماضى . وأشار الى ان هذه الاتفاقية ستسمح ، بعد اقـــرار الجمعية العامة لهـــا نهائيا) في الدورة ال ٣٢ القادمة ، بتحســـين أوضـــاع المرأة في المجتمع المعاصر .

ركن الاطفال

حكـــايـــة

أغــــلى مـــــا فى الوجـــــود

في قريـــة صغيرة نـــائية واقعة في مكـــان منبسط ، بعيـــدا عن الطرق ، عاش عجـــوز وعجـــوزة . كـــان الشيـــخ يقطـــع اغصـــان الشجـــر ويضفـــر مـــن قضبـــانهـــا سلالا . امـــا امراته فكانت تغزل الكتان وتحوكـــه وبهـــذا كـــانـــا يرتزقـــان .

ذات مرة قالت العجوزة لزوجها :

ـ يـــا جد . صار العمل شـــاقا علينا ، انكسر لدى المغزل ولديـــك ـ هـــاك انظر ـ تشـــــقق مقبض السكين ويـــكاد يسقط . هلا ذهبت الى الغـــابة وقطعت شجرة نصنع منها مغزلا جديدا ومقبضـــا للسكين .

توجه الشيخ الى الغابة انتقى شجرة حسنة . وما ان لوح بالفأس حتى خرج من بـــين الاشجـــار ملك الغابة . كان الملك مرتديـــا اغصانـــــا منفوشة ، وفي رأسه كيزان الشوح ، وفي لحيتـــه كيزان الصنوبر ، وشارباه الابيضان متدليان الى الارض ، وعينـــــاه تتوهجـــان كمصبـــاحين اخضرين . وقال :

ـ لا تمس ايها الشيـــخ اشجاري ، فانها جميعـــا حية وتريد العش كذلك . الاحسن ان تطلب مني مـــا تحتاج وسأعطيك كل مـــا تريد .

دهش العجـــوز وفرح . ومضـــى الى البيـــت ليستشير العجوزة .

ـ قولي يا شيخة ، مـــا الذى سوف نطلبه من ملك الغابة . اتريدين ان نطلب نقـــودا كثيرة وكثيرة ؟ سيعطينا !

ـ مـــا حاجتنا يا شيخ الى نقود كثيرة ليس لدينا حتى مكان لاخفائهـــا . ثم سوف نظل في الليل خائفين من ان يسرقها اللصوص . لا يا شيخ . لا حاجة بنـــا الى النقود .

ـ وهل تريدين ان نطلب قطيعـــا كبـــيرا وكبـــيرا من الابقار والاغنام ؟

ـ وماذا سنفعل يا شيخ بقطيع كبير كبير . سوف يصعب علينـــا ان نرعـــاه . لدينا بقرة تعطينا الحليب . لدينا ستة خراف تعطينـــا الصوف . ما حاجتنا الى اكثر من ذلك ؟ لا نريد !

ـ ربما تريدين يا شيخة ان نطلب من ملك الغـــابة الف دجاجة :

ـ هل فقدت رشدك يـــا شيخ ؟ ماذا سنطعمها وماذا سنفعل بهـــا لدينـــا ثلاث دجاجات ، ولدينا ديك ، وهذا يكفينـــا .

راح العجـــوزان يفكران ويفكران ولم يتوصلا الى حل . كل ما يحتاجان اليه متوفر لديهما وكل ما ليس لديهما يستطيعان اكتسابه بأيديهما دائما .

هب الشيخ وقال :

ـ لقد عرفت يا شيخـــة ما الذي يجب طلبه من ملك الغابة .

انصرف الى الغـــابة . واذا ملك الغابة ينتظره .

ـ هـــا يـــا رجل . هـــل فكرت في ما تحتاج اليه ؟

ـ فكرت ـ قـــال الشيخ ـ افعـــل شيئـــا حتى لا ينكســـر مغزلنا ومقبض السكين ابدا ، وان تكون ايدينا سالمة دائما . وعند ذلك نحن سنكتسب كل ما نحتاج اليه بانفسنا .

ـ ليكن كمـــا تريد ـ اجاب ملك الغابة .

ومنـــذ ذلك الوقت والعجوز والعجوزة يعيشان في سكـــون . الشيخ يقطع اغصـــان الاشجار ويضفر السلال ، والشيخـــة تغزل الصوف وتحوك الكفوف وبهذا يرتزقان ، ويواصلان العيش الهني الرضي .



الفنون الشعبية في اليمن الدمقراطية

تولى البلدان الناهضة اهتماما واضحا لفنونها الشعبية ، في سياق الاهتمام بتراثها وبالتنميـــة الروحية لمواطنيها . وفي هذا الاطار تبذل في اليمن الدمقراطية جهود طيبة في العناية بالتراث الشعبى . وفي سبيل التعرف على هذه الجهود رأينا تلخيص هذه المقالة التى نشرتها صحيفة « الثقافة الجديدة » العدنية في أحد اعدادها الاخيرة .

مرت حقبـــة طويلـــة على اليمن ، وهي معزولة تماما عن كل مـــا يدفعها نحو التقـــدم الفكري والاقتصادي نتيجـــة الاغلال التي وضعها الاستعمار البريطـــــاني الذي لم يكتف بذلك ، بل حاول أن يعزل كل منطقة عن الاخرى وعمل على تفجير الصراعـــات القبلية بين القبـــائل والمنـــاطق المجـــاوره لتحقيق اهدافه ومطامعه .

وفي هـــذا الاطـــار بـــذل المستعمرون محاولات جـــادة لتغيير معالم الثقافة اليمنيـــة والانحراف بها لطمس التراث الحضـــــاري والادبي والفني لليمن الدمقراطية ، وعمد الى اخماد اية توجهات نحو بنـــاء الصناعة وتطوير المنشـــآت الصناعية الصغيرة القائمة .

ولم تسلم من ذلك حتى الصناعات الشعبية اليدوية ، كصناعة الملابس والحلى والجلود . فاغرقت الاسواق بالصناعات البريطانية واليابانية التي شكلت خطرا كبـــيرا على نمـــو تلك الصناعات الشعبيـــة واليدويـــة وتطويرها .

وقد لقيت هذه الصناعات اهتماما بعد ثورة ١٤ اكتـــوبر ونظم برنـــامج واســـع برئـــاسة كبار المســـؤولين في الدولة ، بهدف الوقوف عند التراث وقفة متاملة نافذة لتاصيـــل الايجابى ونفي الســـلبي والطـــارىء وتنقيـــة الموروث من الشوائب .

وتكونت في وزارة الثقافة لجـــان للفنون الشعبية في جميع المحافظات وجندت الكوادر الشابة لخلق دعامة قوية من دعائم الثقافـــة والحضارة . وزودت بالاجهزة الحديثة اللازمة لمثل هذه العمليات . وعكف المتخصصون على تصنيف مـــا يجمع من عنـــاصر التراث الشعبى والحكم عليه واجـــراء الموازنـــة اللازمة مع اجراء المقـــارنة بينه وبين تراث الثقافات والحضارات الانســـانية الاخرى استكمالا لعناصر هـــذا التراث وابراز مـــا فيه من معـــارف وفنون وخبرات وصـــلا الى تـــاكيد الطـــابع القومي الاصيـــل والصفات المشتركة . وكانت النظرة تتركز في كشف المضمـــون والوظيفة التى تقوم بها المأثورات وقد اشتمـــل البرنامج المخطط على :

١ ـ الادب الشعبي او المأثورات الشعبية الشفاهية ، وتضم الاساطير والملاحم والسير والحكايات والقصص والاغاني والاناشيد والامثال والوصايا والالغاز .

٢ ـ الموسيقى والرقص وهى مرتبطة ارتباطا موضوعيا بالاغاني والاناشيد . كما يحتاج البحث والدراسة فيهـــا الى التتبع لوظائف الاشارة والحركة والايقاع الى جانب البصر بتسجيـــل هذه الظواهر وتدوينها كما هو متبـــع عالميا .

٣ ـ الفنون والحرف التقليدية وهي لا تقل عن ســـابقاتها لانهـــا تقوم على الاصـــالة وعلى العلاقـــة المباشرة بين الفنان ومـــا يشكله من فن .. ولقد تعرضت الفنون والحرف التقليديـــة للتبدد والاندثار امام غلبة الالـــة الكبيرة ، وامام الاشكال الوافدة مـــن الدول التى سبقت في مجال الصناعـــة الالية ، وامام سيطرة ذوق المدينـــة واستغلال الفن في خلق اعمال لأسر في حاجة الى العمل .

وتجدر الاشـــارة الى القول بان اليمن الدمقراطية مرتـــع خصـــب للمـــأثورات الشعبية وان الثقافـــات التى وفدت اليها لم تؤثر فيها تاثـــيرا يذكر من هذه الناحية ولم تطمس من معالمها . وهذا يدل على ان التراث الشعبي اليمني قد احتفظ باصالته رغم التاثيرات والظروف التى احاطت به في كل الفترات التي مرت به .

الغنـــاء والموسيقى

ان تتبع المراحل التي مرت بهـــا الاغنية اليمنية باستخدام الاســـلوب العلمي يكشف النقاب عن هذه الفنون وما قدمه الاولون من اسهام في اثراء الاغنية اليمنية . ووظائف ومقومات هذه الاغنية تتطلب مراعاة الدقـــة والجمع والتحقيق لا سيما في اواخر القرن لتـــاسع عشر والقرن العشرين حيث امتلك الغناء اليمني طابعا مميزا في المدن والقرى وبين السهل والوادي وتعددت الوانه واختلفت سماته بين منطقة واخرى وكان « الدان » طابع الاغنية في المدن .

غنـــاء « الدان »

هو من الغناء التقليدي الكلاسيكي تميز بالاسلوب اللحني المطول والبطء في الاداء .. ويبتدىء عـــادة بترتيل للابيات الشعرية مع جمال في اللحن وتناسق في الجمل اللحنية .

يلقي الشـــاعر بيتـــا او بيتين من الشعر بعدها يبدأ بتلقين المغني على شطرات او جمل واحيانا كلمة بكلمة فيما يستمر المغني في اداء اللحن .. في حين يتهيـــأ شاعر اخر بالرد على نظيره .. وهكذا .

الرقصـــات الشعبيـــة

والى جانب هذا النوع من الغناء ـ « غناء الدان » ـ فان الرقصـــات الشعبيـــة مثل رقصـــة الخـــابة ـ العـــدة ـ ورقصـــة الشبواني ، ورقصة الزربادي من الرقصـــــات التقليدية في المدن . وهذه الرقصات تتميز بطابع شعبى اصيل وفريد وهي من رقصات المدن ويقال لها ـ حضرية ـ اي فيها نوع من الحضارة ، امـــا بالنسبة للقرى فلاغانيها طابع خاص يختلف قليلا عن الطـــابع الغنـــائي للمدينة فهم يستعملون :

● اغاني « الدان » : ولكنهـــا بصورة اقل كثـــافة عن المدينـــة ويعتمدون في سفرهم وفي المناسبات الخاصة والعامة على اغان خاصة . اضافة الى اغاني العمل والحرف التي يتغنون بها في اثناء اشتغالهم بمهنهم .

● اغاني الوادي : واغاني القرى هى نفس اغانى الوادى تدور في محور مع اختلاف لا يذكر بين منطقة واخرى ويتغنى سكان الجبـــال او سكان الوادي الاسفل بالنسبـــة لمنطقـــة الداخل وسكان الجبال بالنسبـــة لسكان الساحل .. وهم من البـــدو ولهم رقصات خاصة وغنـــاء خـــاص يختلف عن سكان المدينة والقرية .

واغلب الرقصـــات الشعبيـــة يصاحبها غنـــاء جماعي حيث تقـــوم مجموعـــــة من الراقصين بالرقص باستثنـــاء بعض الرقصـــات وهي قليلة ، وهذه الرقصات لا تخلو من التعبيـــر الشعبى مؤكدة الاصالـــة في التكوين وابـــداع في الاداء والتعبير كاشفـــة وجها من وجوه الحضـــارة اليمنيـــة التى تمثلـــت في الثقافـــة اليمنية عامة العامي منها والفصيح . وقد كان للاغنية الدينية والموشحات الدينيـــة نصيب اوفر من غيرها في المدن والقرى حيث يحتفل الاغلبية في المنـــاسبـــات الخـــاصة كالزواج والختان والولادة بالموالد الدينية وفي المناسبات الدينية والاعياد القومية فتقرأ سيرة الرسول وتقام الافراح . وفي المناطق الساحلية من المحافظـــة الخامسة وبالتحديد مدينة المكلا كانت تستقبل اغاني « الدان » من منـــاطق الداخل ثم تبدأ في غربلة هذه الاغاني واخضاعها للوحدة الايقاعية ثم يقومون بادائهـــا بطريقة ايقـــاعية . وكانت الالات المستعملة وقتذاك هي آلـــة القنبوس وآلـــة المرواس مع آلـــة المدروف ـ النـــــاي ـ وهي آلات شعبيـــة .

الآلات الموسيقية

من الآلات الموسيقية المشهورة آلة القنبوس او العود الصناعى ويصنـــع من الخشب ويبذل في صناعته جهـــد كبير ، حيث يحفر في القطعة الخشبية شكل بيضوى ويغطى الفراغ ـ وجـــه القنبوس ـ بقطعة من الجلد الرقيق من جلد الماعز الصغير او جلد الظباء ، كما تنقش على وجه القنبوس فتحات على شكل مستطيل وهي عبـــارة عن شمسية وتوضع في نهاية العود خشبة مستطيلة وهي عبارة عن الفرس الذي تمر عليه الاوتار وتشد على القنبوس اربعة اوتار ، ثلاثة منها في مجـــاميع ثنـــائية وهي وتـــد الكردان والنوى والدوكاه . ويضع العازف آلـــة القنبوس اثنـــاء العزف على صدره وتستعمل ريشة النسر في العزف . وبدخول آلـــة العود اختفت آلـــة القنبوس واصبح وجودها نادرا .

ورغم ما طرأ على الاغنية اليمنية من تطور في الخمسينـــات من حيث اللحـــن الا انها لم تحـــظ بالاهتمـــام لغياب الاغنية الموضوعية ولذا بدأت الاغانى الحماسية بالبروز وتقبلتهـــا الجماهير بالترحاب اذ وجدت فيها متنفسا وبخاصة عند اندلاع الثورة المسلحة ضد المستعمرين . ونتيجـــة لكل هـــذا فقد ترحلت الاغنيـــــة الحمـــاسية الى الشطر الشمـــالي لتترجم معـــانـــاة اليمن بشطريـــه وتجاوبت معها الجماهير في الداخـــل والخارج وبدأ يسمع صوت الثورة من خلال تلك الاغاني والاناشيد وكان هذا بدء انطلاق الاغنيـــة الموضوعية المعبرة ....

أثر الثورة ...

وكان الاستقلال . وواكبت الاغنية المراحل الاولى للاستقلال وعبرت عن مفاهيم الثورة الجديـــدة . واعطـــت الدولة الاهمية الكبرى للاغـــاني الموضوعية التي تتحدث عن الارض والمزارع عن جميع قطاعات الشعب العاملة ووجهت الدولة للفن والفنانين عنايتها .. حتى كانت خطوة التصحيح المجيدة التي اعادت للثورة وجههـــا الحقيقي واولت الدولة والتنظيم كل اهتمامها وعنايتها لكل ما من شانه ان يرفع مستوى البلاد من نواحي عدة اقتصادية وثقافية واجتماعية . واصبحت النظرة الى الفنون عـــامة نظرة فيها اتجاه جديد يرتكز على البرمجة والتخطيط انطلاقا من المبدأ القائل « الفن في خدمـــة الثورة والجماهير » وواكب حركتها وكان لا بد من تنظيم هذه الفنون وجعلها في اطار واحد يبرز أعمالها . فانشأت الدولة الاتحادات وكان منها اتحـــاد الفنانين واتحاد المسرحيين واتحـــاد الفنانين التشكيليين واتحاد الادبـــاء وغيرهـــــا من الاتحادات الاخرى .. لتتوحد كل الجهود معا ولاجل ان يعبر الفن اليمنى عن المعاناة اليمنيـــة ومن اجـــــل خلق فن يمني .. ولم تقتصر العملية على خلق هـــــذه الاتحادات وحسب بل انشأت الفرق الموسيقية وفرق الرقص الشعبي كما انشىء معهد للموسيقى وبذلت الدولة كل الامكانيات للدفع بهـــذه الفرق وهذه الفنون حتى تكون واجهة معبرة عن الفن اليمني والثورة اليمنية ، وركزت اهتمامها اكثر على المأثورات الشعبية اليمنية لتكشف النقـــاب عن تراثها الحضاري العريـــــق وتصون التراث وتحفظه ليعكف شبابها على تصنيفه ودراسته دراسة علميـــــة مركزة .. وكمـــــا ندرك تماما ان المأثورات الشعبية ، سواء كـــانت حكايات شعبية او اغاني شعبية او اساطير او رقصات او اي نوع من انواع الفن الشعبي ، لا يجوز اطلاقا الاضفاء او الحذف او التعديل لاي مادة من المواد المجموعة انما ينبغي ان يكون الباحث أمينا في تسجيل المواد التراثية حتى ولو اكتشف أي اخطاء لغوية او اي كلمات او جمل بذيئـــة فعليه ان يسجلها كما هي وكما تقال . ولكن الامر يختلف او يكاد حين نقـــوم بعملية مسرحة الفنون الشعبية وفي هذا تختلف الآراء والاتجاهات ، فتجد ان هنالك بعض الاتجاهات التي تتمسك برفض أي تطوير يحـــــدث للفنون الشعبية او الرقصـــات الشعبية خاصة ، ولكنها تقبل أحيانا قليلا من المسرحة . واتجاهات اخرى تتمســـك بالتطوير ولا تمانع في مسرحة هـــذه الفنون حتى ولو بصورة كبيرة ... أى انها تقبل استخدام الصفة المسرحية والاخراج والاضاءة ... وعلى نطاق العالم كله تنطوي فرق الفنون الشعبية تحت واحد من هذين الاتجاهين .

كرمئيل : العرب مثل زنوج امريكا !

أبلغتنا صحيفة «هآرتس» – الاربعاء أول أمس – أن سكان مدينة كرمئيل اليهود، وعلى رأسهم رئيس وأعضاء البلديـة ، قائمون الان وقاعدون ضد ما سمعوا عنه من قيام أحدهم ببيع بيته – في منطقة الفيلات – الى مواطن عربي من أهالي قرية البعنة العربية . وهم يصرون على المحافظة على « طهارة » مدينتهم . ويصرخون : « ما هـذا ؟ لقد أقمنا كرمئيل من أجل تهويد الجليل لا لإيجاد متسع جديد لعرب الجليل » !

وأما رئيس بلدية كرمئيل المدعو باروخ فانجر ، فيرى أنه يجب عدم السماح للعرب بالسكنى الى جانب اليهود بحجة أن « التقاليد » تختلف ..

ونفى سكان منطقة الفيلات اليهود في كرمئيل أن يكون موقفهم هذا نابعا من خوفهم من هبوط أسعار بيوتهم حين يجاورهم عرب. فمن المعروف أن هذا ما يحصل في الولايات المتحدة الامريكية حين « يتسلل » سكان زنوج الى مناطق البعض .

وبعد هذه العنصرية « الطاهرة » والمكشوفة تأتي « هآرتس » وتبلغنا، في الخبر نفسه ، ان سكن عرب في مناطق يهودية « طاهرة » هو « مؤامرة قومية عربية عدوانية » وان هذه « المؤامرة » تتسع لتشمل « جميع المراكز اليهودية في الجليل ، مثل الناصرة العليا ومعلوت الخ » .

ويبدو أن هذه العنصرية القبيحة هي التي كان يفكر بها رئيس وزراء اسرائيل الجديد ، مناحم بيغن ، حين أبلغ « حليفه الكبير وأمل الانسانية » جيمي كارتر أن اسرائيل هي « قلعة الحرية الاخيرة » في الشرق الاوسط. وذلك على اعتبار ان « قلاع الحرية » – من هذا الصنف – الباقية في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية آخذة في الانهيار .

كذلك يبدو ان « أمل الانسانية » ، جيمي كارتر، كان يعرف هذه الحقيقة حين أشاد بالسيد بيغن وبما يتحلى بـه من « مبادىء » ومن « ايمان وتدين » مما يجعلهما – كارتر وبيغن – زميلين مسافرين في سفينة واحدة . .

(أبو سلام)

كتلة « الجبهة » في اللجنة التنفيذية تؤكد

الهستدروت مدعوة لحماية مصالح العاملين وتجنيد العمال دفاعا عن هذه المصالح

تل أبيب – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في ١٨ الجاري ، جلسة طارئة وصاخبة جدا ، كانت على غاية من الاهمية وذلك لبحث الضربات الاقتصادية المنهكة التي وجهتها حكومة « الليكود » لجمهور العاملين في البلاد صبيحة الاحد الماضي . وهذه هي الجلسة الاولى للجنة التنفيذية التي تنعقد بعد انتخابات الهستدروت الاخيرة .

وكان واضحا منذ بداية الجلسة ان سكرتير الهستدروت العام، ميشل، كان يتوخى اتخاذ قرار اجماعي تؤيده جميع كتل اللجنة التنفيذية ، بما في ذلك كتلة ليكود . وحتى في أثناء انعقاد الجلسة واصل عضو اللجنة المركزة المعراخي ، ي.تيمر ، جهوده للاتفاق مع ممثلي ليكود حول قرار مشترك فيما يتعلق بالغلاء الاخير . وهذا الموقف المستغرب أثار استياء كثيرين من ممثلي كتلة المعراخ في اللجنة . وقد طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالكف عن هذه المحاولات وتشديد النضال وتعميق التقاطب في المواقف بين ليكود ومعراخ ، بين الهستدروت وحكومة « الليكود » من جهة اخرى .

وقد حذر الرفيق بنيامين غونين ، الذي القى كلمة الجبهة ، من محاولات بعض قادة المعراخ اضاعة الفوارق بين الاكثرية في الهستدروت وبين الليكود . وقال أنه اذا كان ثمة رغبة في النضال حقا ضد سياسة الليكود يجب توضيح هذه الفوارق وتأكيدها . وخاطب ميشل قائلا : « لقد حصلتم في الانتخابات الاخيرة على تفويض للنضال ضد سياسة هذه الحكومة . ونحن نطالبكم بالقيام بذلك ، بالعمل الجدي. ان هذه الحكومة تريد أن تحول العاملين في اسرائيل الى معوزين يتلقون مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية » .

وأكد الرفيق غونين أن الحديث عن السوبسيديا وكأنها ستجلب كارثة للدولة وتثقل كاهل الميزانية انما هو تزوير للواقع . وأضاف ان الحكومة في ميزانية السنة الجارية رصدت للانفاق على حساب هذه السوبسيديا، مليار ليرة فقط ، في حين رصدت ٦ مليارات لتشجيع حفنة قليلة من المصدرين. ونفى ان تكون السوبسيديا أو زيادات الاجور هي السبب في التضخم المالي . وقال ان السبب في ذلك الانفاق الكبير على التسلح . واختتم مؤكدا ان مصلحة العاملين في اسرائيل تحتم النضال والعمل على تقصير عمر هذه الحكومة .

مقترحات الجبهة لتلخيص النقاش

وقد دعت كتلة « الجبهة » في الهستدروت ، في مقترحاتها لتلخيص النقاش ، الى « أن تلتزم الهستدروت بالكف عن محاولات اقامة سلام اجتماعي مزيف مع حكومة أصحاب الملايين والصقور على حساب مصالح العاملين. وان على الهستدروت أن تنظم العمال في المصانع والورشات للنضال من خلال التظاهر والاضراب من أجل ابطال الغلاء الجديد ودفع علاوة غلاء كاملة حالا ودفع اجور العاملين . كذلك تدعو اللجنة التنفيذية العمال الى اعلان اضراب انذاري لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على سياسة الحكومة ، والى أن تصبح الهستدروت منظمة عمالية مكافحة ومدافعة عن مستوى حياة العمال وعن السلام » .

ودعت « الجبهة » جمهور العاملين واللجان العمالية الى عقد اجتماعات احتجاجية في أماكن العمل والتقدم بمطالب اجور جديدة لاصحاب العمل والتظاهر بوحدة صف عمالية ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال .

لكن هذه المقترحات اسقطت بأصوات كتلة ليكود و« الاحرار المستقلين » وممثلين من كتلة المعراخ .

مشروع قرار اللجنة المركزة

وبالاضافة الى مقترحات « الجبهة » عرض على بساط بحث الجلسة ثلاثة مقترحات اخرى تقدمت بها اللجنة المركزة (المعراخ) وكتلتا ليكود وشلي. ولقد صوتت الاكثرية ، بما في ذلك كتلة الجبهة ، مؤيدة اقتراح اللجنة المركزة. وأسقطت مقترحات كل من ليكود وشيلي . وعلى الرغم من تحفظات « الجبهة » من مقترحات اللجنة المركزة الا أنها صوتت الى جانبها رغبة منها في بلورة القوى العمالية داخل الهستدروت والتصدى لليكود بوحدة صف عمالية واسعة .

ويطالب هذا القرار بأن تتضمن علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم تعويضا ملائما عن الغلاء الجديد. اذ من المعلوم أن القسم الاكبر من هذا الغلاء لن يدخل في حساب علاوة الغلاء المستحقة قريبا .

ويدعو القرار العمال الى تنظيم اجتماعات احتجاجية في أماكن العمل (أمس الخميس) للمطالبة بدفع تعويض كامل عن الغلاء .

إجتماعات عمّالية وتظاهرات إحتجاجاً على الغلاء

حيفا – لمراسلينا في المناطق – شهدت المناطق الصناعية الرئيسية في تل ابيب وحيفا والجنوب وفي الناصرة وكفرياسيف ، صبيحة أمس الاثنين ، سلسلة من الاجتماعات والتظاهرات العمالية الحاشدة احتجاجا على الغلاء وللمطالبة بدفع تعويض كامل للعاملين عما لحق بهم من اضرار اقتصادية نتيجة لهذا الغلاء .

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت قد دعت في اجتماع عقدته يوم الاحد الماضي الى تنظيم مثل هذه الاجتماعات الاحتجاجية .

وقد اظهرت هذه الاجتماعات وكلمات الخطباء وردود الفعل العمالية في هذه الاجتماعات ان جمهور العاملين في البلاد على استعداد للدفاع حقا عن مصالحه وحقوقه . لكن هذا الجمهور لا يجد في قيادة الهستدروت الحالية (المعراخية) القيادة الفعلية القادرة حقا على قيادة نضاله . خاصة وان هذه القيادة لم تظهر حتى الان نية جدية في التصدي لسياسة الليكود المعادية لمصالح العاملين . ومع ذلك فان هذه الاجتماعات الاحتجاجية اكدت ان المهم هو وحدة العمال في الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم امام هجمة حكومة اصحاب راس المال الكبير . فالغلاء يصيب الجميع بغض النظر من الانتماء السياسي والقومي .

اضراب عمال ومستخدمي بلدية الناصرة

وجاءنا من الناصرة ان عمال ومستخدمي جميع الاقسام في بلدية الناصرة اضربوا عن العمل لساعة واحدة (بين الساعة ١٠ حتى الساعة ١١ قبل الظهر) أمس الاثنين وذلك احتجاجا على الغلاء . واحتشدوا جميعا امام البلدية . وخطب فيهم عضو مجلس عمال الناصرة ونائب رئيس البلدية ، الرفيق منعم جرجورة . فتحدث عن اخطار سياسة الليكود . وشجب الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الوزارات المختلفة على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية . وقال ان هذا الحصار حال دون صرف رواتب المستخدمين في البلدية عن شهري حزيران وتموز .

وقرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج على الغلاء الى وزير المالية .

هذا وكان مجلس عمال الناصرة قد عقد جلسة خاصة ، اول امس الاربعاء ، للبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها لمواجهة الغلاء . وقد أقر المجلس مقترحات كتلة « الجبهة » ، في المجلس ، التي قدمها عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت وعضو المجلس ، الرفيق سليم القاسم . وتدعو هذه المقترحات الى شجب سياسة الحكومة الاقتصادية والى المطالبة بالغاء الغلاء ودفع علاوة غلاء المعيشة كاملة وزيادة اجور العمال بنسبة ٢٥٪ والنزول الى اماكن العمل في المدينة والالتقاء بالعمال في ساعة الاضراب (أمس الخميس) وشرح القضية لهم .

لكن الاكثرية المعراخية رفضت اقتراح كتلة « الجبهة » باعلان اضراب عام ليوم كامل وعقد اجتماع شعبي عام للعمال وتنظيم مظاهرة للاحتجاج على الغلاء في احد ايام السبت المقبلة . وكان قدم هذه الاقتراحات عضو المجلس ، الرفيق منعم جرجورة .

وحضر الجلسة وفد عن حركة النساء الدمقراطيات . وقد قدم الوفد النسائي مذكرة الى المجلس تطالبه بتنظيم اعمال احتجاجية ضد سياسة « الليكود » . وحضر الجلسة ايضا ممثلون عن لجان عمالية مختلفة من المدينة .

احتجاجات نسوية

وبعثت حركة النساء الدمقراطيات ببرقية احتجاج على الغلاء الى كل من وزير المالية ، ايرليخ ، وسكرتير الهستدروت العام ، ميشل . ودعت الهستدروت الى تفعيل كل طاقاتها في مقاومة المخططات الحكومية التي تستهدف افقار العاملين .

وارسلت كتلة الجبهة في مجلس العاملات المتفرع عن الهستدروت (نعمات) برقية الى سكرتيرة المجلس ، تمار اشل ، تدعو فيها المجلس الى تنظيم اعمال واسعة احتجاجا على الغلاء .

تظاهرة في كفرياسيف

وجاءنا من كفرياسيف ان عددا من المواطنين والمواطنات تظاهر ، صبيحة أمس الخميس ، في ساحة السوق احتجاجا على الغلاء . وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة الحكومة .

مجلس بلدية الناصرة يبحث الوضع المالي ويتخذ سلسلة من القرارات الهامة لمواجهته

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقد مجلس بلدية الناصرة ، امس الخميس ، جلسة طارئة بحث فيها الوضع المالي الذي وصلت اليه البلدية نتيجة لسياسة التمييز الحكومية تجاه البلدية في عهد الادارات السابقة والادارة الحالية .

فحتى الان لم يصادق حاكم اللواء ووزارة الداخلية على ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية ١٩٧٧/١٩٧٨ على الرغم من مرور ٤ اشهر على تقديم هذه الميزانية الى الوزارة . وكانت الوزارة قد صادقت على ميزانية السنة الماضية اشهرا قليلة بعد انتهاء تلك السنة .

وفي هذه الجلسة اتخذ المجلس عددا من القرارات الهامة ، بينها :

– مطالبة وزارة الداخلية بمنح المجلس البلدي هبة خاصة لسد العجز المالي المترتب عن الوضع المالي السيء الموروث من الادارات السابقة .

– استهجان عدم مصادقة وزارة الداخلية على ميزانية التطوير للسنة المالية الجارية حتى الان على الرغم من مرور بضعة اشهر على تقديمها .

– شجب مماطلة الوزارة في اقرار ميزانية سنة ١٩٧٦ / ١٩٧٧ .

– تقدير موقف مستخدمي البلدية بالنسبة لتأخر المجلس (بسبب الوضع المالي) في صرف رواتبهم عن شهري ايار وحزيران والفروقات المستحقة لهم عن السنة المالية ١٩٧٦ / ١٩٧٧ المقررة من الوزارة والهستدروت والسلطات المحلية .

– اتخاذ الاجراءات اللازمة لاطلاع الرأي العام حول هذا الموضوع ودراسة التوجه الى القضاء لاتخاذ ما يلزم من اجراءات بهذا الشان .

– اعلان اضراب جزئي او عام في مدينة الناصرة احتجاجا على موقف السلطات على ان يترك تعيين موعد الاضراب لادارة البلدية .

بيغن وكارتر اتفقا – بقية

كذلك اقترح السيد بيغن «بدائل » عن مؤتمر جنيف اذا رفض العرب الاشتراك فيه بدون الفلسطينيين .

ومن هذه « البدائل » عقد مؤتمرات ثنائية مع الدول العربية على غرار مؤتمر رودس في عام ١٩٤٩ الذي انتهى الى توقيع اتفاقيات الهدنة أو عقد مؤتمر اسرائيلي عربي في واشنطن بوساطة الولايات المتحدة الامريكية.

وهذه المقترحات هي التي وافق كارتر على أن يحملها وزير خارجيته ، فانس ، الى الدول العربية لاستطلاع رأيها فيها !

مشروع بيغن للتسوية

ومع أن السيد بيغن رفض ، في مؤتمره الصحفي ، أن يفصل مشروعه المحدد للتسوية ، والذي وضعه هو وديان وفايسمان ووافقت عليه حكومة الليكود ، الا أن تفصيلات هذا المشروع أصبحت معروفة بعد أن عرضها ديان ، في هذا الاسبوع ، على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست.

وتتلخص مقترحات بيغن وديان وفايسمان بما يلي : * « حق اسرائيل التاريخي على كل فلسطين » ، * استعداد اسرائيل للانسحاب من قسم كبير من سيناء (باستثناء قطاع غزة ومشارف رفح وشرم الشيخ) ، * « تحريك الحدود » في هضبة الجولان مع احتفاظ القوات الاسرائيلية بمراكز عسكرية في الهضبة و * بقاء كل الضفة وقطاع غزة تحت السيطرة الاسرائيلية مع الاستعداد لاعطاء أهاليهما العرب « شبه حكم ذاتي » والسماح لهم بالحفاظ على ارتباطاتهم بالمملكة الاردنية . وكل ذلك ، طبعا ، بشرط توقيع اتفاقيات سلام نهائي ومفتوح مع الدول العربية .

لا ضغط بل أسلحة !

كذلك أصبح واضحا ، من تصريحات الرئيسين كارتر وبيغن، أنهما اتفقا على قيام وزير الخارجية الامريكي، فانس ، بعرض مشاريع بيغن على الدول العربية بدون أن « تتدخل » الولايات المتحدة بابداء آرائها الخاصة بصدد التسوية .

فقد عاد السيد بيغن وأكد أن الولايات المتحدة لم تلتجىء ولن تلتجىء الى الضغط على حكام اسرائيل . وكذلك أعلن السيد كارتر أنه على الدول العربية واسرائيل أن تتفاوض فيما بينها ، في جنيف ، لتسوية الخلافات ما بينها وان الولايات المتحدة لن تتدخل في هذا الامر !

ويعود السيد بيغن من واشنطن وهو مطمئن على توطيد صداقته مع الولايات المتحدة وعلى استبعاد أى ضغط من جانبها (ذلك الضغط الذى لا يزال أنور السادات يحلم به) بل بالعكس . فعلى اثر الاعلان عن صفقات أسلحة أمريكية جديدة لاسرائيل أعلن السيد بيغن أنه يعود الى بلاده وهو يحمل « بشارات عظيمة » ..



موسكو – بقية

واعلنوا بوضوح انهم ليسوا على استعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة التي تحولت ، على شفاههم الى مناطق (محررة) .

وعلقت « ازفستيا » ، في مقالها المذكور ، على الخبر الذي كانت نشرته الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » ومفاده ان قوة السلاح الجوي الاسرائيلي تعادل قوة السلاح الجوي لدى كل من بريطانيا وفرنسا ، مجتمعتين ،وان قوة سلاح المدرعات الاسرائيلي تعادل قوة نصف العالم العربي . ولكنه ، في الوقت جيوش حلف الاطلسي المدرعة . علقت « ازفستيا » على ذلك قائلة : « ان قوة اسرائيل العسكرية تضاعف من خطر الانفجار في الشرق الاوسط . وان هذه القوة تحققت بالتنسيق مع مضمون السياسة الامريكية في المنطقة وهي النتيجة المباشرة لهذه السياسة » .

ومع ذلك ، اكدت الصحيفة السوفييتية ، فان بيغن وكارتر لن يستطيعا الالتفاف حول المطالب العربية العادلة ولن يستطيعا اكراه الشعوب العربية على التنازل عن حقوقها المقدسة . « فبدون الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وبدون احترام حقوق شعوب ودول المنطقة في السلام والامن والاستقلال وبدون اعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، بدون توفر هذه الشروط لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ويفهم من التصريحات ، سواء تلك التي ادلى بها بيغن او تلك التي ادلى بها رجال الادارة الامريكية ، ان الطرفين المذكورين غير مستعدين لتنفيذ هذه الشروط » .

كلمة الاتحاد – بقية

جنيف الى اطار لطق الحنك الى ما لا نهاية بينما يظل الاحتلال الاسرائيلي قائما الى ما لا نهاية !

ويبدو أن هؤلاء المسؤولين الامريكيين يعتمدون ، أكثر من اللزوم ، على تورط عدد من القادة الرجعيين واليمينيين في البلدان العربية ، خصوصا في السعودية ومصر والاردن . ولكن هؤلاء القادة ، مهما يتورطوا ومهما يدعوا شعوبهم الى « مواصلة السير وراء ذنبة هذا الخير الامريكي » فانهم لا يستطيعون ان يجابهوا شعوبهم بأي موقف استسلامي ، لا فيما يختص بالتراب الوطني ولا فيما يختص بشعب فلسطين . وحتى السيد شمعون بيرس كان مضطرا الى الاعتراف بأن صيغة « الذهاب الى جنيف بدون شروط مسبقة » ليست صيغة جديدة وقد رفضها العرب – وبحق – دائما . لانه لا يستطيع أى زعيم أن يساوم على تراب شعبه الوطني !

ويعيش المسؤولون الامريكيون في أوهام مميتة اذا توهموا أنهم يستطيعون أن يجروا أية دولة عربية الى مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين و « بدون شروط مسبقة »! ويجدر بهم أن يتذكروا أن سوريا رفضت الاشتراك حتى في الجلسة الاولى والوحيدة لمؤتمر جنيف في نهاية عام ١٩٧٣ وان الاتحاد السوفييتي رفض الاشتراك في مسرحيات توقيع اتفاقيات فصل القوات في سيناء . ان السيدين بيغن وكارتر ، باقتراح تأليف لجان ثنائية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة في اطار مؤتمر جنيف و « بدون شروط مسبقة » ، يحاولان العودة الى سياسة اجتماعات « الكيلو ١٠١ » ! ان مجرد التفكير بهذه الرجعة العميقة الى وراء هو دليل على أن التفكير يتجه لا الى التقدم نحو السلام بل الى تفجير الوضع من جديد !

ومع أن الرئيس الاسبق ، جونسون ، قد انتقل الى جوار ربه فان الرئيس الحالي كارتر لا يستطيع أن يتجاهل تجربته مع الشعوب العربية ومع الشعب المصري العريق بالذات حين لم يحسب جونسون أى حساب للشعب المصري فاذا بهذا الشعب ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ وبملايينه المتدفقة كالسيل العرم ، يثبت أنه القوة المقررة.

ان طريق السيدين بيغن وديان ، التي يتوهمان أنها طريق الخلاص لانهما نالا عليهما رضا « العناية الالهية » وجيمي كارتر ، هي طريق الكارثة – طريق الحرب !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يافا (العجمي)

يعقد اجتماعا شعبيا في نادي الحزب بالعجمي – يافا ، شارع هشكما ٣ ، وذلك الساعة الثامنة من مساء الاحد ٢٤–٧–٧٧ .

يتكلم فيه : الرفيق علي عاشور

حول : اللقاء التاريخي بين حزبنا وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في براغ

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع عكا –

تدعو الجمهور العكي الى سماع محاضرة حول « مصر في الذكرى ال – ٢٥ لثورة يوليو »

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء الاثنين (٢٥–٧–١٩٧٧) في نادي الاخوة بعكا .

المحاضر : ابراهيم مالك

اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة

تدعو جميع المسؤولين عن العمل الرياضي في منطقة الناصرة الى الاجتماع الهام يوم السبت ٢٣–٧–٧٧ ، الساعة العاشرة صباحا في بيت الصداقة في الناصرة .

نرجو عدم التغيب أو التأخر لاهمية الاجتماع .

سكرتارية اللجنة الرياضية
منطقة الناصرة

على شرف المؤتمر الرابع لمؤتمر عكا للشبيبة الشيوعية

ندعو الشباب والفتيات لحضور المهرجان الرياضي الكبير في لعبة كرة القدم بين الفرق الرياضية التالية :

* فريق « نوعر – بوعيل » مجد الكروم .
* فريق شباب البعنة .
* فريق شباب جديدة .
* فريق شباب مجد الكروم .

وذلك في تمام الساعة الواحدة من ظهر يوم السبت الموافق ٢٣–٧–٧٧ على أرض ملعب مجد الكروم .

ضد أهالي – بقية

شؤون الارض المحتلة الاردنية في عمان . كذلك جاء في « دافار » ان حكومتي الاردن واسرائيل ترفضان ، حتى الان ، تحرير هذه الاموال المودعة في البنك العربي بعمان . هذا ولم يعد سرا ان حكومتي الاردن واسرائيل متفقتان على توجيه أشد الضغوط ، المالية وغيرها ، على بلديات الضفة الغربية لابعادها عن منظمة التحرير الفلسطينية ولاخضاعها للمخططات الاردنية والاسرائيلية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٦ تموز ١٩٧٧ ، ٩ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٢١ / ٣٤ — VOL 34–21– 26.7.1977

ماذا يكمن وراء الاقتتال المصري - الليبي؟

القوى التقدمية العربية والعالمية: القتال يخدم الامبريالية وحكام اسرائيل

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لا تزال اخبار القتال الذي نشب بين مصر وليبيا متضاربة .. ففي حين اعلنت مصر أن الرئيس أنور السادات بعد مباحثاته مع الرئيس الجزائري هواري بومدين أمر بوقف القتال اذاعت ليبيا ان المصريين لا يزالون يواصلون هجومهم وان المظليين انزلوا قواتهم في جغبوب وان هدفهم احتلال ابار النفط . واضاف السفير الليبي في لندن ان هذا المخطط تم الاتفاق عليه بين مصر والسعودية .

وكانت الاصطدامات المصرية — الليبية التي اشتعلت يوم الخميس الماضي على الحدود بين القطرين قد اتسعت وتكثفت بحيث استخدمت فيها القوات المصرية الدبابات والطائرات .

ويتضح من اخبار ليبيا ان الطائرات المصرية ضربت بالقنابل مدنا آهلة بالسكان مثل السلوم وطبرق ونفعان بالقرب من الحدود بين القطرين .

وقد احدث القتال بين القوات المصرية والليبية رجة شديدة في العالم العربي وأعربت كافة المحافل بغض النظر عن مواقفها العينية من القطرين عن ألمها وقلقها العميقين ازاء قتال الاخوة العرب ودعت الى وقف نزيف الدم مؤكدة انه لا يخدم غير الامبريالية ومشاريع حكام اسرائيل التوسعية .

وجاء توقيت القتال في ظرف اتضحت فيه معالم التنسيق — الامريكي الاسرائيلي لتمرير مؤامرة عقد مؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير و في سبيل كسب الوقت تحت شعار المفاوضات غير المشروطة .. وعن طريق تاليف اللجان المشتركة المنفردة بين اسرائيل من ناحية وكل من الدول العربية الثلاث : مصر وسوريا والاردن .

ومن هنا كان طبيعيا ان يهرع الزعماء العرب وفي مقدمتهم هواري بومدين الرئيس الجزائري وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الى مصر وليبيا لوقف القتال بين القطرين العربيين .

وعلى الرغم من ان المسؤولين لم ينحازوا الى فريق من الفريقين الا ان المحافل الشعبية في العالم العربي ادركت ان حكام مصر الذين يتعاونون مع الامبرياليين الامريكيين هم الذين يتحملون مسؤولية تصعيد القتال ، فهم الذين انتقلوا الى اسلوب العنف في تسوية الخلافات السياسية مع النظام الليبي الذي ينتهج سياسة معادية للامبريالية ويوطد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وهذا ما اوحت به تصريحات المسؤولين المصريين الذين زعموا ان ليبيا بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي تعمل على قلب نظام السادات !! و «اثبتوا» ذلك بنشاط منظمة «التكفير والتهجير» التي لوحت بالاسلام لتقوم بأعمالها الارهابية ، واستنكرت نشاطها كافة القوى التقدمية والدمقراطية في العالم العربي .

ولاحظ المعقبون ان معاداة السوفييت اصبحت عنصرا جوهريا في سياسة حكومة السادات المصرية التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

توطيد الحلف الاستراتيجي الأمريكي - الاسرائيلي

مهمة فانس اقناع الحكام العرب باستبعاد منظمة التحرير عن جنيف

صحف اوروبا الغربية تنتقد سلوك الولايات وتحذر من خطر انفجار جديد

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — وصل رئيس الوزراء مناحم بيغن الى البلاد أمس ليحظى باستقبال مدني — عسكري مهيب بعد أن توجه المعقبون السياسيون الامريكيون بأكاليل الغار وهالات النصر خلال زيارته في الولايات المتحدة ومباحثاته مع رئيس الجمهورية فيها جيمي كارتر .

ولخص بيغن نفسه « انجازاته » فاعلن أنه خلال هذه المباحثات ساعد على ارساء « الحلف غير المكتوب » بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وصرح في مطار اللد انه حقق تفاهما عميقا مع رئيس الولايات المتحدة. كما هاجم المعارضة لانها سربت أنباء وثائقية خلال زيارته في الولايات المتحدة .

وكان أبرز في تصريحاته المختلفة أنه حقق اتفاقا مع الولايات المتحدة لاول مرة حول الهدف الرئيسي من تحقيق السلام (!) بين اسرائيل والدول العربية .

ومع أنه قال ان لا مجال الى اخفاء الخلافات مع الولايات المتحدة الا أنه اكد أن زيارته وطدت علاقات الود بين القطرين .

وهكذا ظهر من جديد أن الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة يقرر دائما طبيعة العلاقات بين القطرين وتخضع له سائر الخلافات التكتيكية (الاسلوبية) .

وهذا ما لاحظته الصحف الامريكية والاسرائيلية حين ذكرت أن بيغن سلم الرئيس كارتر وثيقة تعين مساهمات اسرائيل في الدفاع عن الامن القومي الامريكي (اقرأ المصالح الامبريالية الامريكية) خلال السنوات الماضية.

وحسب الصحف الامريكية ابدى الرئيس كارتر بعد أن قرأها دهشته من كون اسرائيل قامت بهذا القدر من الخدمات وقال انه لم يكن يعرف ذلك . (لم يعرف ان حرب حزيران ١٩٦٧ و حرب الاستنزاف في ١٩٦٩ — ١٩٧٠ كانتا بالتساوق مع الولايات المتحدة وخدمتا مصالحها — الاتحاد) .

وفي الوقت نفسه استنبط بيغن اسلوبا جديدا في استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن مؤتمر جنيف باقتراحه التغاضي عن جلسة انفتاح المؤتمر والبدء باللجان الثلاثة : الاسرائيلية — المصرية ، والاسرائيلية السورية والاسرائيلية الاردنية .

وفي سبيل تسهيل مهمة الامبريالية الامريكية في العالم العربي أكد بيغن للرئيس كارتر — وهذا بدوره رحب بذلك — أن اسرائيل على استعداد للاشتراك في مؤتمر جنيف حتى بدون الاتفاق التام مع الولايات المتحدة .. وهذا هو الامر الجديد . فالحكومات الاسرائيلية السابقة كانت تشترط الاتفاق — بين الولايات المتحدة واسرائيل للاشتراك في مؤتمر جنيف .

وحتى لا يحرج بيغن الرئيس الامريكي في العالم العربي بتصريحات توسعية كالتي أدلى بها بعد فوز كتلته في الانتخابات واكدها في برنامج حكومته رفض الادلاء بشيء حول الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة في المستقبل .

وحسب الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الجمعة في ٢٢—٧—١٩٧٧ اعتبر مرافقوه الاسئلة حول الاستيطان الكولونيالي استفزازية وتضر باسرائيل .

وامتدحت الصحف الامريكية بيغن بشكل عام ولخص مراسل جروزلم بوست (٢٢—٧—٧٧) سبب ذلك فكتب ان رئيس الوزراء كان أكثر استعدادا للاسهام في « الاندفاع » نحو السلام .

ولكن زعماء المعارضة خرجوا عن « الاجماع » الامريكي — الاسرائيلي حول تقويم زيارة بيغن في الولايات المتحدة ، وفي مقابلة اذاعية يوم السبت الماضي (الصحف يوم الاحد ٢٤—٧) اتهم رئيس الوزراء السابق رابين ، بيغن بالتهاون بتاجيله المجابهة الاسرائيلية الامريكية وبعدم قيامه بتحدي الموقف الامريكي الذي يدعو الى العودة الى حدود ٤ حزيران بتغييرات طفيفة والى وطن قومي للفلسطينيين امام الرأي العام الامريكي . وأضاف أن ذلك التهاون يضفي شرعية على الموقف الامريكي .

وكان واضحا ان رابين في هذه التصريحات انطلق من موقع المنافسة لامن موقف موضوعي لنتائج زيارة بيغن التي انتهت باعلان الولايات المتحدة منح اسرائيل مساعدات مالية وعسكرية (اقرأ الخبر المنفصل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

أما اصداء الزيارة في العالم كانت سلبية فالاتحاد السوفييتي وأكثر المحافل العربية على الصعيدين الحكومي والشعبي أبرزت معطيات هذه الزيارة الخطيرة ورفضت التمويه والمناورات الاسرائيلية الامريكية (اقرأ خبرين مستقلين في هذا العدد).

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



بيغن : الطبيب كارتر قال ان الجنين شرعي وقانوني .. وحتى « تاريخي » !

« الوطن » تدعو الى اقامة التحالف الكفاحي

حيفا — مكتب الاتحاد — صدرت « الوطن » ، التي يصدرها « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية » عددها الاخير — اواسط تموز ١٩٧٧ — بمقال اوحى عنوانه بمضمونه : « الى الامام لاقامة تحالف كفاحي بين جميع القوى الوطنية المناضلة » .

وأكد المقال الذي صور مناخ المناطق المحتلة: الضفة الغربية وقطاع غزة .. على ضرورة توحيد كافة القوى الوطنية . فمهمة تحرير الاراضي المحتلة « تتفق عليها وتلتقي حولها مصالح مختلف الفئات والطبقات الوطنية في بلادنا وهي الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون والطلاب ومختلف فئات البرجوازية الصغيرة في المدن والفئات الوسطى من البرجوازية واقسام من البرجوازية الكبيرة ومن الملاكين » .

ويناقش المقال اولئك الذين يحاولون تحجيم الشيوعيين او استبعادهم ، فيذكر انهم طرف اصيل في التحالف وينبه الى ان سلطات الاحتلال والامبريالية معنية بدق اسافين بين مختلف القوى الوطنية ولهذا لا تخدم هذه المحاولات الا دعاة تكريس الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية . ويطرح اسس الاتفاق فيعلن أن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، في دورته الثالثة عشرة ، تشكل القاعدة العريضة للتحالف الوطني .

وفي العدد مقالات تعالج اوضاع المناطق المحتلة وقضايا تحريرها .. ومن هذه المقالات مقال : طريق النضال لا طريق السادات : الضمانة لاسترداد الارض وحق تقرير المصير .. ومقال : بالتصدي النشيط للهجمة الاستيطانية يمكن احباط مشاريع بيغن التوسعية ..

(وسنستعرض العدد في الاتحاد القادم) .

مشروع اتفاق سوري - لبناني - فلسطيني

شتورا — تواصل اللجنة الثلاثية الفلسطينية السورية اللبنانية اجتماعاتها في شتورا ، اليوم ، لمناقشة التقارير التي اعدتها اللجنتان الفرعيتان المنبثقتان عن اللجنة التي تتضمن اقتراحات تتعلق بالاشراف الفني على تنفيذ اتفاقية القاهرة .

وكشف كريم بقردوني المسؤول في الكتائب عن الخطوط العريضة للاتفاق الذي تم التوصل اليه في شتورا ، يوم الخميس الماضي ، في اطار اللجنة الثلاثية المذكورة ، فقال ان الاتفاق يقضي بسحب الاسلحة الثقيلة من مخيمات الفلسطينيين في لبنان وبان تتولى حماية هذه المخيمات ، من الان فصاعدا ، قوات الردع العربية ذات الاغلبية السورية والبوليس العسكري التابع للمقاومة الفلسطينية .

واضاف انه تم وضع ترتيبات خاصة بالنسبة لجنوب لبنان ، وان الجيش اللبناني سيتخذ مواقعه على طول خط الحدود الاسرائيلية — اللبنانية وسوف ينسحب المتحاربون الى مسافة تتراوح بين ١٢ الى ١٥ كيلومترا من الحدود .

وقال بقردوني انه سيتم تطبيق هذا الاتفاق على ثلاث مراحل : في بيروت في اول الامر ثم في الاقاليم اللبنانية ثم في جنوب لبنان وذلك خلال مدة ٩٠ يوما قد يتم زيادتها الى ١٢٠ يوما (اي اربعة شهور) واوضح انه يتعين الانتهاء من تطبيق اتفاق القاهرة قبل انتهاء فترة بقاء قوات الردع العربية في شهر تشرين الثاني القادم .

هذا وكان ابو اياد ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية البارزين، قد اوضح ان ميزة الاتفاق السوري — اللبناني الفلسطيني ، الذي يجري العمل على تنفيذه في اجتماعات شتورا ، انه يضمن عدم تجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه وانه سيعترف للثورة الفلسطينية بالحق في ان يكون لها وجود عسكري في جنوب لبنان المتاخم لاسرائيل .

واكد ابو اياد ان المقاومة الفلسطينية كانت دائما هدفا للمؤامرات واوضح ان الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي هي الحليف الطبيعي الوحيد للفلسطينيين .

هذا ويشير المراقبون الى ان العقبة الوحيدة امام تنفيذ الاتفاق السوري — اللبناني — الفلسطيني بالنسبة الى الجنوب اللبناني هو حكام اسرائيل وعملاؤهم من الانعزاليين الذين قطعوا صلتهم حتى عن انعزاليي الشمال وتحولوا الى اداة طيعة في ايدي هؤلاء الحكام يحركونهم كما يشاؤون من اجل تنفيذ اغراضهم التوسعية والعدوانية في جنوب لبنان .

ضغوط سلطات الاحتلال للقضاء على نفوذ المنظمة

القدس — ازدادت الضغوط على المجالس البلدية في الضفة الغربية في أعقاب تسلم « الليكود » السلطة في هذه البلاد . فبالاضافة الى أن سلطات الحكم العسكري حذرت رؤساء البلديات في الضفة من الادلاء بتصريحات ذات طبيعة سياسية أبلغتهم ، مؤخرا، انه لا يحق لهم احضار الاموال التي جمعوها في الخارج الا بشروط معينة منها أن تصادق سلطات الحكم العسكري على هذه الاموال وتعرف مصدرها وطرق انفاقها .

كذلك يجب أن تصادق عليها وتعرف مصدرها السلطات المسؤولة في الاردن وان يزود حاملوها باذن خاص من « مكتب شؤون الارض المحتلة » في عمان .

وواضح أن الهدف من هذه الضغوط الجديدة هو اضعاف نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة وأحلال النفوذ الاردني ونفوذ السعودية ودول النفط الاخرى محله. خاصة في هذا الوقت الذي تتآمر فيه الامبريالية والرجعية العربية وحكام اسرائيل على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وسائر حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

كذلك لا ترغب سلطات الاحتلال أن ترتفع اصوات من المناطق المحتلة تبايع منظمة التحرير الفلسطينية وتؤكد أنها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد ولا تسوية بدون اشتراكها في صنع السلام .

ولكن من الواضح أن هذا الاجراء الجديد كالاجراءات التي سبقته لن تغير شيئا في تأييد الشعب في المناطق المحتلة لمنظمة التحرير .

فوز المعارضة اليمينية في انتخابات سري لانكا

كولومبو — اسفرت الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم ٢١ الجاري عن انتصار « الحزب الوطني المتحد » اليميني المعارض برياسة جونيو غابواردين وهزيمة حزب الحرية الحاكم ، الذي ترأسه سيريما فو باندرانايكه رئيسة الوزراء . فقد حصل الحزب المعارض على ١٣٤ مقعدا من اصل ١٦٨ مقعدا في المجلس النيابي . ولقد اقسم غابواردين اليمين القانوني بصفته رئيس الوزراء الجديد . هذا واعقب ظهور نتائج الانتخابات انتشار موجة من العنف في البلاد بين انصار رئيسة الوزراء السابقة والرئيس الجديد .

وستعالج « الاتحاد » هذه الانتخابات في عددها القادم .

القوى الوطنية العربية ترفض مؤامرة بيغن - كارتر

السادات : من الممكن تجاوز عقبة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية!!

حيفا — مكتب الاتحاد — تبددت آمال الامبريالية الامريكية القائمة على اقناع الرأي العام العربي ، بمساعدة وسائل اعلامها وبعض القوى التي تؤيدها ، بجدوى مشروع السلام « البيغني » .

وتصدت المحافل الوطنية والتقدمية للمناورات والمراودة الامريكية التي اعتمدت على التلويح بمؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية. وبالاضافة الى الصحف ووسائل الاعلام العربية الاخرى التي شجبت المخطط وعرت حقيقته الرجعية صرح الرئيس السوري حافظ الاسد أن مقترحات بيغن لا يمكن مطلقا أن تكون قاعدة لاية مفاوضات سلام لانها تمنح الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة شرعية دولية .

وأضاف في مقابلته الصحفية مع نيوزويك الامريكية أن عناصر السلام في المنطقة التي يمكن بحثها في جنيف العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني مع انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وأكد أن سوريا لا يمكن أن تتخلى هي انسحاب اسرائيل من الاراضي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني فالقضية الفلسطينية هي قضيتنا ونضالنا لا يمكن أن يكون من أجل الجولان بقدر ما هو من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ورفض الرئيس السوري المخطط الامبريالي — الرجعي الداعي الى ربط الاردن بالكيان الفلسطيني وقال ان هذا الارتباط يعتمد على ارادة الاردن من جهة وارادة الشعب العربي الفلسطيني من جهة اخرى .

واتهم حافظ الاسد اسرائيل بنسف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وسائل الاعلام السوفييتية حول زيارة بيغن في الولايات المتحدة :

« تاس » : مشروع بيغن « للسلام » ستار لتوسيع الضم والاستيطان !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينجر — كشفت الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية عن ابعاد المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التي رسمها رئيسا القطرين ، كارتر وبيغن ، في لقاءاتهما في البيت الابيض خلال الاسبوع الماضي ، بهدف اذلال الشعوب العربية وضرب مصالحها .

وقد اجمعت وسائل الاعلام السوفييتية على أن حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل الجدد يحاولون بالطرق الدبلوماسية تحقيق ما فشل سابقوهم في تحقيقه بالطرق العسكرية، اي فرض حل استسلامي على الشعوب العربية ، يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ويحقق لحكام اسرائيل مطامعهم التوسعية والاحتكارية على حساب الاراضي العربية .

« برافدا »

وفي هذا الصدد كتب أ.روساكوف في « برافدا » (٢٢—٧) أن المحادثات اثبتت أن حكومة اسرائيل تواصل سياستها التوسعية . وأكد أن بيغن حاول في زيارته أن يضمن تأييد الولايات المتحدة الامريكية ليس في ضم الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وحسب بل في ضم أجزاء من سيناء والجولان . كما حاول كسب تأييد كارتر في رفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وما « مشروع السلام » الذي طرحه بيغن سوى محاولة تخريبية جديدة على طريق السلام في الشرق الاوسط .

وأضاف روساكوف ان كارتر حاول اظهار موقف الولايات المتحدة المحايد فاعلن أن هناك ثغرة عميقة بين مواقف اسرائيل والدول العربية حول القضية الفلسطينية ، ومع هذا فذلك لم يعرقل جهود البيت الابيض في اتخاذ مواقف تكون في مصلحة حكومة اسرائيل .ولكن المصالح الامبريالية في المنطقة — تابع معلق « برافدا » — التي صرح بها بيغن بنفسه تتعارض مع هذا « الحياد» وهي تتلخص في ضرب حركات التحرر الوطني وتحقيق استراتيجية الولايات المتحدة السياسية والعسكرية .

واكد روساكوف ان التصريحات التي أطلقها الزعيمان حول السلام ومؤتمر جنيف على الرغم من ترويج الصحف الغربية لها لا قيمة موضوعية لها ، اذ لا يمكن انعقاد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وهو الامر الذي اتفقت كل من اسرائيل والولايات المتحدة على رفضه .

واختتم معلق « برافدا » تعليقه قائلا : لقد نجح بيغن في الولايات المتحدة في مضاعفة المساعدات العسكرية (من ١،٧٥ مليار دولار الى ٥،٢ مليار سنويا) وكسب تأييد كارتر له ولسياسته بدون تقديم اية تنازلات جدية . من هنا تثبت هذه المحادثات وصول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط الى طريق مسدود .

« تاس »

أما معلق وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، س.كوليك ، فاكد أن ما يسمى « بمشروع سلام » ، طرحه بيغن في الولايات المتحدة ، يهدف فقط الى تغطية موقفه التوسعي . أما الولايات المتحدة فتظهر بانها معنية فقط بتنظيم المحادثات بين الاطراف وهي في الوقت نفسه تعمل على شق الصف العربي وتدعيم احتكاراتها النفطية . وفي هذه الظروف — تابع معلق «تاس» — تستفيد حكومة بيغن من الوقت وتستغله لتوسيع الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة وتوطيد عملية ضمها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في أديس أبابا

موسكو — اذاع راديو موسكو ، أول أمس ، الاحد ، نداء من زعيم اثيوبيا ، « منغيستو مريام » دعا فيه الى تشديد النضال ضد الامبريالية والصهيونية . وتضمن النداء دعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية لفتح مكتب لها في اثيوبيا .

ويضع هذا البيان حدا للدعاية الامبريالية والصهيونية المغرضة التي تحاول أن تصور النظام التقدمي الجديد في اثيوبيا وكأنه يواصل تعاون اثيوبيا القديم مع حكام اسرائيل .

الافراج عن المعتقل الاداري ظافر صندوقة

القدس — واخيرا أطلقت سلطات الاحتلال ، يوم ١٥ الجاري ، سراح المعتقل الاداري ظافر صندوقة من القدس العربية المحتلة . وكان قد ظل رهن الاعتقال الاداري مدة سنتين لم تقدم السلطات خلالها أية تهمة تذكر ضده . ويبدو أن هذه السلطات تصر على التنكيل بهذا المواطن فأمرت، صبيحة اطلاق سراحه ، بأن يمثل في التاسعة من صباح كل يوم في مركز شرطة القدس لاثبات الوجود .

ومن الواضح أن هذا الامر التعسفي سيحرمه من امكانية العودة الى ممارسة حياته الطبيعية بعد أن مكث سنتين رهن الاعتقال . وسيحرمه أيضا من مواصلة دراسته الجامعية في بيروت حيث كان يدرس الحقوق قبل اعتقاله . أما المعتقل الاداري الاخر حلمي سلايمة فلا يزال رهن الاعتقال الذي ستنتهي مدته في نهاية الشهر الجاري .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حول زيارة بيغن في الولايات المتحدة

بماذا عاد بيغن من أمريكا؟

بيغن يضلل الشعب في اسرائيل . انه يبحث عن سلام مع حكام واشنطن وليس مع شعوب المنطقة .

انه يبحث عن تعابير لشكل التسوية مضللة ومموهة وخالية من أي مضمون .

علينا ان نعرف :

ان واشنطن ليست قادرة على كل شيء .

ان ضم منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذه الايام ، الى عضوية اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة ، بمعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وسبع دول « معروفة » اخرى من دول « العالم الحر » — دول الديكتاتوريات في امريكا الجنوبية — المرتبطة بشركات القهوة والنفط ، وبتأييد الاكثرية الساحقة من دول العالم يدل من جديد على اية ركيزة هشة تعتمد اسرائيل .

بيغن يحاول بيع خدماته الطيبة لمصلحة « العالم الحر » . ويعمل لافشال سياسة الانفراج . ويريد باسم « العالم الحر » ان يمنع الحرية عن الشعب العربي الفلسطيني المجاور وان يربطنا في حلف دنس مع من تسميه الصحف العالمية (بما فيها الصحف الغربية) بمحور تشيلي — جنوب افريقيا — روديسيا — اسرائيل .

ان بيغن يبحث عن صيغ لافراغ مؤتمر السلام في جنيف من محتواه الاساسي والنوعي ولتبرير نشوب الحرب القادمة بحيث يستطيع عندئذ ان يكذب ويقول : « عملنا كل ما في امكاننا . ولكنهم هم المذنبون » .

ان بيغن يقرب الحرب بانتهاجه سياسة « ولا شبر ارض » بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة وبتنكره لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

والمصيبة ان « المعراخ » يقف ضد « الليكود » من اليمين . فالمعراخ يعارض اقتراحات بيغن « للسلام » بسبب ... التنازلات الكثيرة في ... سيناء والجولان . و « المعراخ » يعارض السياسة الاقتصادية بسبب تقليص ميزانية الامن .

لا يمكن ان يتحقق سلام بدون الانسحاب الى حدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بيغن يعود وفى جعبتـه أحدث الاسلحة الامريكيـة

فتـح ترسانـات الذخـيرة الامريكيـة أمـام اسرائيـل يجعلهـا فى غنى عن جسر جـوى فى حـرب طويلـة مـع العـرب • الصفقة الجديدة تحرج أصدقاء أمريكا العـرب •

تل ابيب – كشفت الصحف الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، النقاب عن صفقة عسكرية جديدة تم الاتفاق عليها بين الرئيس الاسرائيلي ، بيغن ، والرئيس الامريكي ، كارتر ، فى اثناء الزيارة التي قام بها بيغن الى الولايات المتحدة ، فى الاسبوع الماضي .

وستبيع الولايـات المتحـدة لاسرائيل ، بموجب هذه الصفقة ، اسلحة حديثة وذخيرة تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار ، او ما يزيد عن ٢٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وستستطيع اسرائيل ، بموجب هذه المساعدة الامريكية الجديدة والسخية لاسرائيل ، شراء ١٨ طائرة عامودية من طراز « كوبرا » وانتـاج سفينتين حربيتين من طراز « هيدرو بويل » ، على ان يجري انتـاجهمـا بصورة مشتركـة فى الصنـاعة العسكريـة الاسرائيلية وفى الولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر انه يجري تعاون عسكري واسـع بين الصنـاعة العسكرية الاسرائيلية واحتكارات انتاج السلاح فى الولايات المتحدة .

وسيرصد ١٫٧ مليون دولار من هذه المساعدة لانتاج وتطوير الدبـابة الاسرائيليـة الحديثـة من طراز « مركبة » . وهي دبابة ضخمة اوصي بانتاجها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ولن تكتفي الولايات المتحدة بتمويل انتـاج هذه الدبـابة ، انما كذلك ستقدم الصناعة العسكرية الامريكية قطعا فنية ومعقدة اساسية يحتاجها محرك الدبابة وليست متوفرة لدى الصنـاعة العسكريـة الاسرائيلية .

وكشفت « عل – همشمار » النقاب عن ان اعضـاء مجلس الشيـوخ الامريكي ، هامفري وسطون وكييس ، هم الذين تبنوا انتاج هذه الدبابة وضغطوا على الحكومة الامريكيـة لاقرار هذه المساعدة لاسرائيل .

وتتضمن هذه الصفقة بيع اجهزة حمل ونقل الصواريخ المضادة للدروع من طراز « تـاو » . وستستطيـع اسرائيل بموجبها شراء ذخيرة عسكرية وعتاد بكميات كبيرة تمكن اسرائيل من الاستغناء عن جسر جوي امريكي لمدها بالذخيرة العسكرية فى حـالة نشوب حرب بينها وبين الدول العربية .

مئـة طـائرة حـديثـة

وكشف النقـاب ايضـا عن ان الحكومة الامريكية صـادقت رسميا على بيع اسرائيل مئة طـائرة حربيـة حديثة من طراز « ف – ١٦ » . ويقدر المراقبون الاقتصـاديون والعسكريون ان ثمن الطائرة الواحدة سيزيد ، حين يجيء موعد تسليمها لاسرائيل ، عن ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيـل تسعى من اجل الحصـول على اذن لانتاج هذه الطـائرة الحديثة فى الصناعة العسكرية الاسرائيلية ، على ان تقدم الولايات المتحدة محرك هذه الطائرة وعددا اخر من قطع الطـائرة التي لا تستطيع الصنـاعة العسكرية الاسرائيلية انتاجها . واذا صادقت الولايـات المتحـدة على ذلك يدخل التعـاون الاسرائيلي – الامريكي فى انتـاج السلاح مرحلـة جديدة ومتقدمة .

هـذا ويعكف الكونغرس الامريكي حاليا على اعداد مشروع المعونـات الخارجية التي تقدمها الولايـات المتحدة لحليفاتها من الدول التي تدور فى فلكها مثل كوريا الجنوبية وتشيلي وسلطنة عمان والسودان واسرائيل . ومن المتوقع ان يقرر الكونغرس منح اسرائيل مساعدات عسكرية فى العام القـادم قيمتها مليـار و ٧٨٥ مليون دولار .

ويبدو ان هذه الصفقة العسكرية الجديـدة ، التي تعني مواصلـة الولايات المتحدة تسليح اسرائيل من اخمص القـدم حتى قمـة الرأس وتحويلها الى ترسانة اسلحة ضخمة جدا ، اثارت حرج اصدقاء الولايات المتحـدة من الحكـام العرب . فقد اوردت الصحف ان وزير خـارجية الكويت ، الشيخ صباح آل احمد الصباح ، استدعى السفير الامريكي فى بلاده واعرب له عن « أسف » حكومة الكويت لهذه الصفقة الجديدة .

النـائـب شـارلي بيطون فى الكنيسـت :

اذا كان السجنـاء اليهود يعاملون بهـذه الشدة ، فكيف يعامل السجناء العرب !؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراح النـائب عن الجبهة الدمقراطيـة السلام والمساواة ، شارلي بيطون ، حول الاوضاع المزرية فى سجن بئر السبع والمعاملة الوحشية التي يتلقاها اليهـود فيه . بعد ان القيت الكلمات رد وزير الداخلية والشرطـة ، يوسف بورغ ، على المتناقشين واقترح احالة الموضوع على لجنة الداخلية فى الكنيست .

وكان النائب بيطون اثار القضية فى لجنة الداخلية قبل اسبوع واضطر ادارة سجن بئر السبع الى تعيين لجنة تحقيق فى شكاوى السجناء بان ادارة السجن تعاملهم بوحشيـة فتضرب وتكسر وتجرح بدون حسيب او رقيب . وقد خرجت لجنـة التحقيق بانطباع ان هناك بالفعـل معاملة قاسية ضد السجناء واضطرت ادارة السجن على اثر ذلك الى نقل وتنحية بعض الضباط .

وتحدث النائب بيطون عن الموضوع فى الجلسة المذكورة للكنيست فقال : ان السجون فى اسرائيل تحولت الى اجهزة انتقامية يعيش فيها السجناء فى ظروف غير انسانية : ازدحام يفوق الازدحام فى حظائر الخنازير ، واكـل غير مفيد وغير كـاف ، وجو يسوده الفسق والفساد حيث المخـدرات منتشرة فى السجن اكثر مما هي عليه فى خارجه . وفوق هذا تقوم سلطات السجون بالانتقام من السجناء واجراء العقوبات الجماعية ضدهم . فحينما اضرب سجناء بئر السبع عن الطعـام لمدة ستة ايام احتجاجا على اوضاعهم سيق قـادة الاضراب الى الزنـازين وضربوا ضربا مبرحا وجرح منهم ٣٠ شخصا بينهم خمسة بجروح بالغة .

وصاح بيطون : اذا كان السجناء اليهـود يعاملون بهذه الشدة فكيف يعامل السجناء العرب اذن ؟!.

واقترح النـائب بيطون ان تقرر الكنيست الاهتمام بوضع السـجون لكي تصبح عاملا لاعادة السجين الى الاستقامة والحيـاة العـادية وليس عاملا مشجعا على الجنوح . واقترح اتخاذ الاجراءات التالية : ١) فصل سلطة ادارة السجون عن سلطـة البوليس وجعلها ادارة مستقلة تكون مهمتها الاساسية مساعدة السجناء . ٢) حل ازمة الازدحام فى السجون . ٣) اعطاء السجناء اجورا كاملة عن عملهم داخـل السجن . ٤) تقـديم خدمات اجتماعية للسجناء ومعالجتهم نفسيا وتثقيفهم .

هذا ولم ينف يوسف بورغ ، وزير الداخلية فى تلخيصه ، اقوال النائب بيطون ولكنه قرر ان السبب فى هذه الاوضاع هو النقص فى الميزانيات .

وفد من الاطفال اليهود والعـرب الـى الاتحـاد السوفييتى

تل ابيب – غـادر البلاد الى الاتحاد السوفييتى وفد « ابنـاء الكـادحين » المؤلف مـن عشرة اطفال يهود وعرب برفقة اثنين مـن المدربين للاشتـراك فى مهرجـان الاطفـال الذى يقـام بمناسبة ٦٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى وللاستجمـام فى مخيـم الاطفال العالمى فى « آرتيـك » بالقرم .

ويشترك فى المهرجان من قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، عضـو السكرتاريـة القطريـة ، الرفيقـة زيفـا كونسمان .

نتـائج الانتخابـات العامـة لمؤتمر مجلس العـاملات (نعمـات) ال –١٢

القدس – صادقت لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت علـى النتائج النهائية لمؤتمر مجلس العاملات (نعمات) الثانى عشر . وقد بلغ عدد المصوتين ٥٤٤٫٩٢٢ عضو هستدروت . وزعت على النحو التالى :

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) – ١٢٨٤٨ صوتا (٨٠٠٣ اصوات فى انتخابات عام ١٩٧٣) أي بنسبة ٢٫٨٨٪ (٢٫٢٥٪ سابقا) .
* المعراخ (امت) – ٢٦٤٣٠٢ أى بنسبة ٥٩٫٢٦٪ (٦٤٫٦٢٪سابقا).
* الليكود (مـحل) – ١١١٣٢٧ أى بنسبة ٢٤٫٩٦٪ (١٩٫٧٦ ٪سابقا)
* اللبراليون المستقلون وحركة حقوق المواطـن (لع – رص) – ٧٨٦٠ أى بنسبة ١٫٧٦٪ (٥٫٩٨٪) .
* العامل المتدين (ص) – ٨٢٥٦ أى بنسبة ١٫٨٥٪ (٤٫٤٤٪سابقا).
* الحركة الدمقراطية للتغيير (يش) – ٣١٨٨٩ أي بنسبة ٧٫١٥٪ (قائمة جديدة) .

هذا ولم تنجح بقية الكتل فى تجاوز نسبة الحسم وهى :

* قائمة « شلى » – ٤١٧١ صوتا أى بنسبة ٠٫٩٣٪ (١٫٤٦٪سابقا).
* (ع ن – ز خ) – ٢١٣١ أي بنسبة ٠٫٤٨٪ (١٫٠٦٪ سابقا) .
* (نر) – ١٠٣١ أى بنسبة ٠٫٢٣٪ (٠٫٤٢٪ سابقا) .
* (حد) – ٢٫٢٩٠ أى بنسبة ٠٫٥١٪ .

مؤتمر الشبيبـة الشيوعيـة الرابـع فى منطقـة عكـا فى ١٩ و ٢٠ آب القـادم

عكا – لمراسل « الاتحاد » – قررت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، فى اجتماعهـا الاخير تعيين يومي ١٩ و ٢٠ آب القـادم موعدا لمؤتمرهـا الرابع .

وكانت جلسة اللجنة التي ترأسها الرفيق يوسف ابو رحمون قـد استمعت باهتمام الى بيـان سكرتير المنطقة الرفيق محمـد نفاع ، حول الاعداد لهذا المؤتمر تضمن النشـاطات المختلفـة – التنظيميـة والريـاضيـة والفنية – التي يتوجب على المنطقة وفروعها انجازها على شرف المؤتمر .

كذلك تضمن البيان الواجبـات الملقـاة على عـاتق المنطقة بمناسبـة المؤتمر القطري لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد فى اواخر هذا العام ، وخاصة حصـة المنطقة من الحملة المالية التي اعلنت بمناسبة انعقاد المؤتمر وقدرها ٧٥ الف ليرة .

وبعد النقاش اقرت اللجنة مـا يلي :

– شجب الارتفاع الجديد فى اسعار الحاجيات الضرورية والهجوم على مستوى حيـاة الشغيلة ، ومعارضة رفـع اجور التعليم فى الجامعـات والثانويات بشدة وتجنيد الشبـاب فى النضال ضد هذه السياسة .

– اعداد الشباب وتجنيدهم للعمل فى « مخيم الكرامة » تضامنا مع بلدية الناصرة وجبهتها الصامدة .

بضغط من امريكـا اسرائيل تلغـي صفقة الطائرات مع الاكوادور

تـل ابيب – نشـرت « دافار » ، أمس الاول ، ان المسؤولين فى الصنـاعة العسكريـة الجويـة الاسرائيلية ابلغوا حكومـة الاكـوادور رسميـا ان اسرائيل مضطرة الى الغاء صفقة بيع طائرات « كفير » الاسرائيليـة لهـا وان الاكوادور حرة فى اختيـار اية طائرة اخرى من أي بلد كان وشرائهـا . والجدير بـالذكر ان اسـرائيل والاكوادور وقعا على اتفاق تبيـع بموجبـه اسرائيل الاكوادور ٢٥ طائرة حربية من طراز « كفـير » الا ان احتكارات انتـاج السـلاح الامريكية ، التي خـافت على مصالحها، من ان تتضرر نتيجة لمثل هذه الصفقة ، اعترضـت على الصفقـة بتدخلت الحكومة الامريكية وطالبت اسرائيل بالغائها . فاسرائيل ، كما هو معلوم ، تستورد محركـات هـذه الطـائرة من الولايـات المتحدة شريطة الا تبيعهـا لأحد دون اذن مسبق من الحكومة الامريكية . ولذلك لم يبق امام اسرائيل الا ان ترضخ وتلغي الصفقـة . ويعتقـد الراقبـون الاقتصاديون ان الغاء هذه الصفقة واحتمـال فرض حظر امريكي على مبيعات هذه الطائرات الى الخارج يمكن ان يلحق اضرارا بالغة جـدا بالصناعة العسكرية الجويـة الاسرائيليـة ، التـي ازدهـرت فى السنوات القليلة الماضية . وعلى هـذه الصنـاعة البـاهظة التكـاليف تبني اسرائيل آمالا كبيرة ، فهل تتبخر هذه الآمال .

اضـراب مسـتخـدمى المستشفيـات الحكوميـة فى اول آب

تل ابيب – أعلنت نقابة مستخدمى الادارة والاقتصـاد العاملـين فى المستشفيات الحكومية عن قرارهـا اعلان الاضراب العام اعتبارا مـن أول آب القادم . وان النقابة مضطرة الى الدعوة للقيام بهذا الاضراب احتجاجا على مماطلة السلطات الحكوميـة المختصة وعدم دفعها ما يستحقـه المستخدمون من فوارق وعلاوات اجور تم الاتفاق على صرفها لهم فى السنـة الماضية . واذا تم الاضراب فعـلا فسيكون أول مواجهة بين الحكومـة الجديدة وقطاع هام من مستخدميها .

الاحتجاج على الغـلاء فى البقيعـة

البقيعة – لمراسلنا الخاص – طلب العضـو الشيوعي فى مجلس البقيعـة المحلي ، الرفيق نـايف سليم ، عقـد جلسـة عـاجلة للمجلس للاحتجـاج على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة وما اسفر عنها من غلاء وذلك فى رسالة بعث بها الى رئيس المجلس . وقد وعـد الرئيس بعقـد هذه الجلسة قريبا .

حـاكم لـواء حيفـا ، الـدكتور نفتـالى ايـلاتى ، على طريـق كينـغ !

يتصرف بمكتبه ليس كحاكم لواء بل كممثل حزب يرى ان الوقت قد حان لفرض سياسة مفدالية فى الوسط العربي ويهدد بحل المجلس المحلي فى أم الفحم اذا لم يسر فى تلم المفدال

ام الفحم – لمراسلنـا – معروف جيدا للقراء ان الادارة الديمقراطيـة لمجلس امالفحم ابعدت عـن الادارة منذ بداية كانون الاول ١٩٧٦ ، الامر الذى طبلت له وزمرت وسائل الاعلام دون ان تخفى فرحتها وابتهاجها بذلك الحدث « السعيد » .

ومع ذلك اخذت الاوضاع تزداد سوء يوما بعد يوم . وقد اثبت هذا لكـل الناس الشرفـاء ان نظرة السلطات للمجالس المحلية العربيـة هي نظرة اهمال وتمييز بغض النظر عن اداراتها ، سواء كانت دمقراطية أم خنوعـة وموالية للسلطة .

فمنذ اليوم الاول للسلطة والرئيس الجديدين فى أم الفحم توقفت كل المشاريع التى بداها المجلس المحلى السابق . ولم يبادر المجلس الى اى مشروع جديد . وتقلصت الجباية بشكل مخيف .

وازاء سوء الوضـع والادارة فى المدرسة الثانويـة جرى فصل مدير ونائب المدرسة بتـاريخ ٧٧/٥/٢٩ بمبادرة من خمسة اعضـاء الائتلاف الديمقراطى سابقا واربعة من اعضاء الادارة الحالية . ولكن حـاكم اللواء يحاول الغاء قرار هذا الفصل لان مدير المدرسة الثانوية محسوب علـى « المفدال » وكان على راس قائمـة « المفدال » فى انتخابات المجلس سنة ١٩٧٣ .

ووصل افلاس المجلس الحالي الى حد انه لم يتمكن مـن دفع رواتب الوظفين ، الامر الـذي اضطر هؤلاء الموظفين الى الاضراب بتاريخ ٧٧/٧/١٦ (نشر عنه فى حينه فى «الاتحـاد») . وبتاريخ ٧٧/٧/١٨ توجـه الى مكتب حاكم اللواء وفد من المجلس يضم كلا من رئيس المجلس وجيه فياض ونائب الرئيس محمود احمد جابر وعضو المجلس سعيد محمد جبارين ومحاسب المجلس حسن جميل جبارين . وطالب الوفد حاكم اللواء بتحرير مبالغ مالية مـن الهبة العامة لسنة ٧٨/٧٧ ، وكذلك بتقديم قروض لسد التزامات المجلس ولدفع رواتب الوظفين الذين اضربوا للمرة الثانيـة ولحد الان لم تصرف رواتبهم . ولكن حاكم اللواء اجـاب بعصبية : ولماذا لم تزيدوا الضريبـة باكثر من ٢٥ بالمئة ؟ فشرح له اعضاء الوفد : صحيح ان الضريبـة رفعت بمقدار ٢٥ بالمئة فقط ولكنها فى الواقع ارتفعت بنسبة ٥٠ بالمئة تقريبا . ذلك لانه جرى تغييرها من ضريبة علـى الغرفة الى ضريبة علـى المتر المربع سقف . وهذا التغيير بحد ذاتـه هو ارتفاع آخر لا يقل عن ٢٥ بالمئة .

وهنا خرج الحاكم عن طوره وشط عن الموضوع وسأل : وماذا بشـأن فصل مدير المدرسة الثانوية ؟ فاجابه السيد محمود جابر : نحن مصرون على الفصل ، ونحن ادرى بمصلحة بلدنـا ومدرستنا ومستقبل اطفالنا . وهنـا قال حاكم اللواء مهددا على المكشوف : اذا فصلتم المدير فسوف «ادبركم» فى الميزانية !

وفى اثناء النقاش الحاد اوضح نائب رئيس المجلس ان الوفد لم يات لبحث قضية فصل مدير المدرسة وانما جاء ليبحث مشاكل ام الفحم التى من اهمها : توقف المشاريع وبناء المدارس ، ومشكلة المياه ، والتلفون ، والتزامـات الحكومة المالية .

ولكن الحاكم اصر على موقفه واعلن انه ليس العنوان وليس هو الذي يزود المجلس بما يحتاجـه . وقال ايضا : بلغنى انكم فى ام الفحم تريدون تنظيف المجلس والادارة من جماعة «المفدال» مثل فصل المدير وابعاد عضو المجلس السيد ارشيد خليفة عن نيابة رئيس المجلس . فاجاب نائب رئيس المجلس : من المؤسف ان يصل حضرة الحاكم الى هذا الاستنتاج وهو الذى لديه محضر الجلسة التي ابعد فيها السيد خليفة فمن هذا المحضر يتضح سبب ابعاده وهذا السبب اخجل ان اعيده علـى اسماع حضرة الحاكم .

وهنا استشاط الحاكم غضبا وهدد باخراج محمود جابر من الجلسة اكثر من مرة . وهدد كذلك بحل المجلس المحلى . (ان ما تفوه به حضرة حاكم اللواء ليس صدفة . فهناك شائعات فى القرية – على لسـان مركز حزب المفدال – تقول ان الحاكم ينوى حل المجلس المحلى) . كما هدد ايضـا بانه لن يساعد اى مجلس يكون محمود جابر عضوا فيه ! وكانه هو الذى يقرر من يكون عضوا فى مجلس ام الفحم المحلى !

ولقد اجابه محمود جابر : اذا كان بامكانك حل المجلس فلتفعل . وخرج من الجلسة احتجاجا على هذا التصرف وخرج معه عضو المجلس سعيد محمد جبارين . وابلغا الحاكم لدى خروجهما ان اى تصرف من هذا القبيل يقوم به الحاكم ازاء المجلس أو اي محاولة منه لتشطيب او تقليص الميزانية سيعتبره اعضاء المجلس انتقاما حزبيا الامر الذى لن يسكت عنه اعضاء المجلس ولن تسكت عنه جماهير أم الفحم .

بطـالة فى ميناء ايلات للاسبوع الثاني

ايلات – أصاب الركود الاقتصادي ، بشدة ، موسم العمل هذا الصيف فى ميناء ايلات . فللاسبوع الثاني لا يزال العمل معطلا ولا يجد العمال مـا يفعلونه . فمنـذ اقلعت السفينة الاسرائيلية « دالية » قبل اسبوعين وغادرت الميناء لم ترس فيه ايـة سفينة جديدة . ولذا لم يبق امام عمال الميناء الا الجلوس فى انتظـار الفرج ومقدم سفينة أخرى يفرغون حمولتها او يشحنونها ببضائـع اسرائيلية . ويشتغل قسم منهم فى اعمال التنظيفات والصيانة قتلا للوقت وملل الانتظار . ومن الجدير بالذكر ان معظم الموانىء الاسرائيلية تعمل باقل من طاقتها الفعلية وذلك نظرا لقلة عدد السفن التي ترد اليهـا وتخرج منها .

يستنكـرون الضرائب الخيـاليـة على الاملاك

ام الفحـم – لمراسلنـا – وقـع عشرات الفلاحين واصحاب الاملاك على عريضـة موجهـة لكل من رئيس الحكومـة ووزير المـاليـة ورئيس الكنيست ومكتب ضريبـة الاملاك فى الخضـيرة يستنكرون فيهـا تقدير الضريبة الخيالي على الاملاك ، هـذا التقدير الذي يزداد فى كل سنـة . ويطالبون بلجنة تقدير يمثل فيهـا الملاكـون والفلاحـون ، خـاصة وان موسم هذه السنة يكـاد يصـل الى درجة الصفر واراضي ام الفحم جبلية ولا توجد لديهم اية أراضي زراعيـة مرويـة .

وجـاء فى العريضة ان الهدف مـن هذه التقديرات ، كما يبدو ، هـو تصفية الاملاك التي تدر على اصحابها اقل من الضريبة المطلوبة عنها .

قـانون جديد – لـن يسلـم بموجبه النائب بلاطو شارون لفرنسـا

القدس – بمبادرة من رئيس الوزراء مناحم بيغن سنت الحكومة فى جلسة قصيرة عقدتها يوم الاربعاء الماضي ، برئاسة وزير المالية سمحه ايرليخ ، قانونا يقضي بعدم تسليم أي مواطن اسرائيلي ارتكب جنحة فى خارج البلاد الى دولة اجنبية .

وحسب هذا القانون الجديد يحاكم المواطن الاسرائيلي الذي ارتكب جنحة فى خارج البلاد امام محكمة اسرائيلية وبموجب القانون الاسرائيلي . ولكن اذا كانت العقوبة فى اسرائيل علـى الجنحة التي ارتكبها فى الخارج هي اكبر من العقوبة فى الدولـة التي ارتكبت فيها الجنحة يحكم عليـه بالعقوبة الاخف من بين العقوبتين .

وينص البند الاخير من القانون على انه اذا ادين مواطن اسرائيلي فى الخارج باية تهمة وحكم عليه بالسجن ولكن لم يطبق عليه الحكم وجاء الى اسرائيل فيحق لوزير القضاء ان يأمر بتنفيذ الحكم عليه فى اسرائيل . ويستعمل الوزير صلاحياتـه فقط اذا قررت المحاكم انه الشخص نفسه الـذي يطالب بتسليمه .

ويطبق القانون الجديد ايضا على الجنح التي ارتكبت قبل نشره .

وحسب هذا القانون (وهنا مربط الفرس !) لن يجري تسليم النائب بلاطو شارون الى فرنسا على الرغم من مطالبة فرنسا بتسليمه لها .

((الكـيرن كييمـت)) تغرس النخيـل فى شرم الشيـخ

تل ابيب – تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنشاط محموم اعمـال الاستيطان فى منطقـة شرم الشيخ المصرية المحتلة فى الطرف الجنوبي الغربي من شبه جزيرة سيناء المصرية . فبعد ان اقامت مجموعات من البيوت السكنية واعدت المدينة الاستيطانية « اوفرا » لاستقبال المستوطنين الجدد بدات دائرة اراضي اسرائيـل و « الكيرن كييمت » فى غرس اشجار النخيل فى تلك المنطقة بغية تحريشها وذلك تاكيدا على ان الاحتـلال الاسرائيـلي يواصل غرز جذوره فى المناطق العربية المحتلة !!

محاولـة جديـدة لكم الافـواه

اعتقـال الشاعر سعيد عابد بتهمـة ملفقـة

البعنة – لمراسلنا – اعتقلـت السلطات ، مرة اخرى ، الشاعـر سعيد عابد فى محاولة جديدة مكشوفـة لارهابه ، وذلك بعد أن أزعجتها ظاهرة تحول الاعراس الى تظاهرات وطنيـة تهتف لتراب الجليل والحرية والسلام.

وقد استدعى الشاعر خطيا للحضور الى مركز بوليس « سيجف » يـوم الجمعة الماضى . فترك عرسا كـان مدعوا اليه كشاعر وذهب الى مركـز البوليس . وهناك فاجأوه بأمـر توقيف . وليس هذا فقط ، بل جلـب أمام محكمة عكا حيث أوقف لعشرة أيام بتهمة ملفقة ، مفادها كما علمنـا ، انه ذكر فى عرس سابق فى قرية عرابة اسم سجين أمنى قدم باسمه نقـوط للعريس . والعادة ، فى الاعراس ، أن يقدم النقوط للعريس فى صف السحجة عن طريق الشاعر الذى يمتدح عادة مقدم النقوط . يقال له هذا نقوط مـن فلان فيقدمه مع شطرة حداء أو بيـت عتابا . وليس شرطا أن يكون يعـرف من قدمه .

والبوليس يعرف جيدا أن هـذا لا يشكل تهمة ولا اخلالا بالامن ولا مخالفة لاى قانون فى العالم . ولكن القصـد الواضح هو ارهاب الشاعر ، كمـا سبق وفعلوا معه ومع الشاعر عونـي سبيت .

لقد كان كم أفواه الاحرار صفـة ملازمة للظالمين دائما . ولكن الصمود كان ويظل صفة ملازمة لمكافحى الظلم أبد الدهر أو حتى يسود العدل .

على شـرف مؤتمر منطقـة عكـا للشبيبـة الشيوعيـة

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة – فرع المزرعة

يدعو الرفـاق والاصدقـاء الى سمـاع محـاضرة غدا الاربعـاء (٧٧/٧/٢٧) فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء .
حول : ٢٥ سنة على ثورة ٢٣ يوليو .
المحاضر : احمد سعد .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية – فـرع البعنـة

يدعو جمهور القرية لحضور المحاضرة حول :
« الليكـود » سيـاسته وحلفـاؤه
يقدمها الرفيق محمـد نفـاع
وذلك بوم الخميس ١٩٧٧/٧/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع البقيعة

يدعو الرفـاق والاصدقـاء الى سماع محـاضرة حول « صعـود « الليكود » الى الحكم مساء اليوم الثلاثاء ١٩٧٧/٧/٢٦ فى نـادي الصداقة قرب « العين » .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – منطقة عكـا – قطـاع الشمـال

يعقد سلسلة من المحاضرات التثقيفية لاعضاء الحزب فى نـادي الصداقة فى البقيعة قرب ساحة « العين » .
ستقدم المحاضرة الاولى فى تمام الساعة السابعة والنصف مساء من يوم الاحد ١٩٧٧/٧/٣١ .
موضوع المحاضرة : الماركسية اللينينية النظرية الثورية العلمية .
المحاضر : ابراهيم مالك .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* رفيقنا عطا أرشيد وعروسته بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة فى جديدة

* رفيقنا جميل مساعدي وعروسته بالزفـاف .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفرياسيف

* صديقنا سلمان مرزوق وعروسته بالزفـاف .

اعضاء الحزب والجبهة – فرع ابو سنان

* الرفيق لطفي ابو ريا وزوجته بالمولود الجديد مجـدي .
* الصديق حسين درويش بالمولودة الجديدة فلسطين .

اعضاء خلية كمال جنبلاط – سخنين

* الرفيق لطفي ابو ريا بالمولود الجديد مجـدي .

مطعم « الجليل »
حسين بدارنة وفلاح غنايم

* الرفيق سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الزواج، ألف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع الرامة

* الصديق حبيب أبو حلو وزوجته بمناسبة المولود البكر نجيـب ، ألف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع الرامة

* الاستاذ حسن شحادة وعائشة شمبور بمناسبة الزواج .
* الاستاذ أسعد جابر وسارة فاضل بمناسبة الزواج .
* الرفيق الشاعر سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الزواج .
* رمزى ونوال حنانى بالمولودة .
* رحاب خميس وعرسها ناظم بحوث بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة – منطقة حيفا

* الصديق محمد احمد حندقلو وخطيبته بمناسبة الخطوبة ومبروك .
* الخطيبين علي فطوم وشمسه ابو خيط بمناسبة الخطوبة ومبروك .
* الاخ محمد علي محسن وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفـاء والبنين .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – جت – المثلث

توفيق طوبي

خطة اقتصادية على حساب جمهور العاملين

يوجد رمز في كون حكومة الليكود هي التي اقترحت على الكنيست الميزانية الوسطية المبنية على الميزانية التي حضرتها « حكومة » المعراخ وفي حينه وقفت الكتلة الشيوعية ضد ميزانيات حكومة المعراخ بسبب كون اسسها مبنية على السياسة الخارجية العدوانية الاحتلالية ، وعلى السياسة الداخلية المعادية للشعب . واليوم يمكننا ان نرى بوضوح نتائج هذه السياسة التي خططت الميزانيةالحالية بموجبها .

تشير النتائج الى ارتفاع مدوخ في التضخم ، وارتفعت الاسعار في عام ١٩٧٦ ب ٣٨٪ . وستزيد الميزانية التي اقرت في الكنيست بحوالى تسعة مليارات ليرة ، الى ١٣٠ مليار ليرة بدلا من ١٢٢ مليار ليرة اسرائيلية المقررة في بداية هذه السنة وسيزداد العجز من خمس مليارات الى ١٣ مليار ليرة . ديون الدولة الخارجية ازدادت في شهر آذار فقط ب ١١٠ مليوندولار ، ووصلت الى حوالى ١٠ مليارات دولار . وتوقف الازدياد في الصادرات في الشهرين الاولين من عام ١٩٧٧ لا بل انخفض حجم الصادرات .

هذه هي فقط بعض ملامح الاقتصاد العابس ، النابعة من السياسة الاساسية التي نفذها « المعراخ » وتبنتها حكومة الليكود التي عرضتها « كجبهة قومية » . والى جانب هذا الامر حدث شيء جديد في اسرائيل يهدد بتردي الاوضاع الاقتصادية والقاء اعباء جديدة على جماهير الشعب .

مكان حكومة المعراخ ، التي خدمت مصالح أصحاب رؤوس الاموال ، يجلس في السلطة الان ممثلو راس المال المباشرين ، واصحابه بانفسهم. تجلس في السلطة الان حكومة اكثر قومية ، واكثر تطرفا في سياستها ، واكثر مغامرة ، ومستعدة لتصعيد السياسة العسكرية الحربية اكثر . ونتيجة لكل هذا فهي على استعداد لزيادة المصاريف العسكرية ، ولزيادة العبء الاقتصادي على اسرائيل ، ولزيادة ارتباطها الاقتصادي ، ولضرب مستوى حياة جماهير الشعب .

العلاج العجيب

وصلت حكومة الليكود الى الحكم على موجة المرارةوالنقد الذى عبرت عنهفئات الشعب الفقيرة ، على موجة فساد القمة ، والغلاء المتصاعد ، والضرائب العالية ، والوضع الاقتصادى والاجتماعى المتدنى .

وصلت حكومة الليكود الى الحكم مع وعود صارخة بانها ستهتم بأمراض الاقتصاد الاسرائيلى ، وبالامراض الاجتماعية ، وستعالجها — الكل لمصلحة المواطن الذى ترى عيناه وتسمع اذناه اليوم عن كيفية نشاط ممثلىرأس المال الكبير واصحابه المباشرين الجالسين في قمة الحكم .

وما هو العلاج العجيب الذى يتحدث عنه وزراء حكومة الليكود ؟ ! وما هي الخطة الاقتصادية، التي يبشر بها وزير المالية ووزير التجارة والصناعة ، ووزراء آخرون في الحكومة ؟!

انهم يتحدثون عن الحرب ضد التضخم، وعن تقليص المصروفات ، وعنتحسين وتشجيع الاستثمار وعن انتعاش اقتصادى و و .. !! ولكن عندما نرفع كل هذه الامور ونقرا ما بين السطور يتضح ان التقليص هو في الخدمات الحيوية وفي السوبسيديا . يتضح ان الحديث هو عن رفع الاسعار وعن البطالة ، وعن ضربات اخرى على رأس جمهور العاملين . وآى حديث هذا عن الحرب ضد التضخمفي الاقتصاد اذا كانوا يخفون جذر واساس التضخم في الاقتصاد الاسرائيلى . وهو الميزانية الحربية العسكرية المتضخمة . ان زيادة المصروفات العسكرية هو السبب الرئيسى للتضخم والغلاء في الاقتصاد الاسرائيلى . ففى سنوات الستين تحرك ميزان ارتفاع الاسعار في اسرائيل بين ٥٪ الى ٨٪ . وفى سنوات ١٩٧١ — ١٩٧٣ ارتفعت الاسعار سنويا بحجم ١٢٪ — ٢٠٪ . بينما نرى الارتفاع في سنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٦ وصل الى ٣٠٪ حتى ٤٠٪ ان نسبة الغلاء ، وتبعا لذلك التضخم مرتبطة مباشرة مع زيادة المصروفات العسكرية . فقد كانت المصروفات العسكرية حتى عام ١٩٦٧ بحجم ١٠٪ من الدخل القومى ، اما في سنوات ١٩٧٠ — ١٩٧٢ فوصلت الى النسبة ٢٠٪ — ٢٥٪ وفى السنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٧ فوصلت الى ٣٢٪ — ٣٥٪ من الدخل القومى ، هذا امر فريد من نوعه في العالم .

ولهذا لايمكن علاج امراض الاقتصاد الاسرائيلى بدون تغيير جذرى في السياسة الاسرائيلية نحو السلام ، والتى ستقلص الميزانية العسكرية . وكل حديث آخر هو عملية اغلاق للعيون .

وفى الحقيقة فان كل البرامج الاقتصاديةو « العلاج » العجيب لحكومة الليكود تعبر عن التغيير الذى حدث فيالسلطة . وممثلو هذا التغيير ليسوا على استعداد للاهتمام ولو قليلا ، بحركة العاملين ، التى اعتمد عليها الحكام السابقون .

كل «العلاج العجيب» المقترح هو علاج تقليدى لسلطة راس المال المباشر كما يعبر عنهافيلسوف ملوك رأس المال ملتون فريدمان . ومفهوم هذا العلاج هو وضع كل مصاعب الميزانية على ظهر جماهير الشعب فيمحاولة لحلها على حسابفقراالطبقة العاملة ولمصلحة اصحاب رؤوس المال .

من اين يغطى العجز

ديماغوغى وخطر هو تبرير الهجوم على السوبسيديا . وعلى اجرة العاملين ، ديماغوغى وخطر هو تبرير تضخم المصروفات الذى ادى الى ازدياد العجز بحوالى ٨،٥ مليار ليرة ، والذى يدعى بانه تابع من عدم وجود صلاحيات لقسم الميزانيات في تقليص السوبسيديا ، ومن العجز في صندوق ميزانية المحروقات ، ومن اتفاقيات الاجر الجديدة ، وتابع ايضا من عدم تقليص مخططات التامين للاولاد ومن عدم رفع تسعيرة التلفون والماء ، والضرائب والخدمات الاخرى . كما فعل ذلك وزير المالية في بيانه للجنة المالية (٧/٥) .

ولماذا لا يكون هذا العجز نابعا من المصروفات المتضخمة على الاسلحة، ومن المصروفات العسكرية التي صرفت على النشاطات العسكرية المتسعة في جنوب لبنان مثلا ؟! وبشرتنا جريدة «هآرتس» ١٩٧٧/٧/٨ ان السوبسيديا المدفوعة للمحروقات والمياه ، والكهرباء وفي تسعيرة خدمات السفر الجماهيرية ستقلص منذ بداية آب . كما ستقلص السوبسيديا لبضائع حيوية اساسية كالالبان والطيور . وواضح ان اسعار كل البضائع الحيوية هذه ، وما يتفرع عنها ، سيزداد زيادة كبيرة .

لم يتوقف الوزير هوروفيتش عن المطالبة بتقليص السوبسيديا عن البضائع الحيوية ، ولكنه بالنسبة للممولين واصحاب رأس المال طالب بزيادة السوبسيديا ، وسمى هذه السياسة بسياسة الاختيارات تجاه السوبسيديا .

وفى لقاء مع المراسلين الاقتصاديين في تل ابيب (يديعوت احرونوت ٧/٧) بشر بتقليص المراقبة على الاسعار ، وبغلاء جديد ، وتقليص السوبسيديا . وفي الوقت نفسه قال انه اشار على خبراء مكتبه بتحضير مشروع قانون جديد لتشجيع استثمار رأس المال بسرعة — انتبهوا بسرعة قال — وفسر طلبه هذا بانه يجب تشجيع المستثمرين الحقيقيين تشجيعا كبيرا .

وقبله طالب بومه شبيط باسم رجال الصناعة (هآرتس ٢٩/ ٦) بامتيازات اضافية للمستثمرين بنسبة ١٠٠٪ وبسعر ٣٢٥٪ كما يفعلون ، حسب رأيه ، في امريكا والمانيا .

ان جنة عدن التي اوجدها حكم المعراخ للمستثمرين ، لا تكفي حتى الان الوزير هوروفيتش وبومه شبيط . وليعرف سكان احياء الفقر هذا الامر ، والذين صوتوا باغلبيتهم الى الليكود .

الكل من اجل الاغنياء

وفي جعب وزراء الليكود هناك علاج لامراض الاقتصاد الاسرائيلي . وهكذا ، مثلا ، يقترح الوزير « فت » ابطال قانون حماية المستاجر والتخلي عن عشرات الوف المستاجرين — وكل هذا باسم انصاف اصحاب العقارات .

ويهدف الليكود الى تشريع قوانين جديدة لتكبيل ايدي العمال ومنعهم من النضال : قانون التحكيم الاجباري ، منع الاضراب في المصانع الحيوية — كل هذا باسم الثبات الاقتصادي . ويقترح وزراء الليكود بيع الشركات الحكومية للرأسماليين ، وبالذات تلك الشركات التي تحقق ارباحا كشركة الكهرباء وشركة البحر الميت ومصانع التكرير واخرى .

ويهدفون الى منع الدولة من التدخل في الاقتصاد ، ولكي لا تكون عاملا منافسا . هم يريدون ترك مسرح الارباح مفتوحا امام اصحاب رأس المال .

وبخصوص المصانع ، حيث مراقبة الدولة عليهم تقدر ان تجني فائدة اقتصادية معينة ، كالمراقبة على اسعار الكهرباء للمستهلك او تحويل الارباح لصندوق الدولة — ياتي وزراء الليكود اليوم يقترحون التعامل حسب التقاليد الراسمالية وتسليط سلطة اصحاب رأس المال والبنوك الخاصة والمونوبولين الكاملة على حياتنا الاقتصادية بدون اي رقابة جماهيرية . كما يطلبون من الدولة توظيف استثمارات كبيرة لتطوير فروع اقتصادية الامر الذي تستطيع الدولة فقط القيام به بواسطة مصادرها المالية الكبيرة ، ثم بيع هذه الفروع بابخس الاثمان الى اصحاب رؤوس الاموال الخاصة ، في الوقت الذي تدر هذه الاقسام ارباحا معينة .

وبدلا من وضع البيوت التي بنتها الشركات الحكومية في خدمة سكان احياء الفقر ، وباجرة شهرية ، تاتون ويقترحون بيعها بابخس الاثمان لشركات خاصة .

لا علاج هنا — التغيير مطلوب

ان خطط الليكود لتطبيب الاقتصاد تهدف ليس فقط الى تنجيد مقاعد اصحاب رأس المال بل ايضا تهتم بايجاد ايد عاملة رخيصة اكثر من اجل زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين .

حاول الوزير ايرليخ اكثر من مرة ، خاصة بعد انتخابات الهستدروت ، ان ينفي ان نية حكومة الليكود تتجه الى تسبيب البطالة . ولكنه في محاضرته في اجتماع اتحاد الصناعيين السنوي العام في تل ابيب ، في نهاية حزيران اعلن : « مظاهر البطالة ، كظاهرة حتمية لا بد منها ، قد تظهر في المستقبل ، ولكننا سنعمل بنشاط من اجل التاطير المهني والاستمرار » .

ان برامج حكومة الليكود الاقتصادية ليس فقط لن تطبب الاقتصاد الاسرائيلي بل ستزيد مشاكل جماهير العاملين حدة ، في مصلحة حفنة من اصحاب رأس المال .

نحن الشيوعيين سنعمل من اجل وحدة جماهير الشعب المتضررة من سياسة حكومة الليكود الاقتصادية ، للنضال ولاقامة جبهة عمالية دمقراطية رغم الفروق السياسية . للنضال ضد حكومة الليكود وسياستها التي تقود الى الحرب ، والى المصائب الاقتصادية ، وسندافع معا عن حقوق العمال اليومية في وجه التقليصات المنتظرة . ونتيجة لخبرتهم ، سيصلون الى الاقتناع بان طوق النجاة هو السلام ، هو سياسة تخليص اسرائيل من اعباء الميزانيات العسكرية الاسطورية ، وستحرر مجالات كبيرة من اجل رفع مستوى حياتهم ، ولزيادة خدمات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية وتطوير البلاد لمصلحة سكانها بدون تمييز .

(من خطاب القاه الرفيق توفيق طوبي في الكنيست يوم ١١/٧/١٩٧٧) .

في يوم واحد تحاكم المحكمة العسكرية بنابلس ٢٧ متهما !

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٢-٧-١٩٧٧ على سمير محمود صبيحات بالسجن لمدة ست سنوات منها ٣،٥ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وعلى رياض فياض صبيحات بالسجن لمدة فترة توقيفه (ستة شهور تقريبا) وسنتين ونصف مع وقف التنفيذ . والمحكومان هما من رمانة .

وكانت النيابة العسكرية قد اتهمت الاول بوضع الحجارة واغلاق شارع رمانه والعضوية في « فتح » وارسال رسالة وصور شخصية لعلي عبد المالك بالاردن ، وتجنيد غازي فريد محاجنه ومحاولة تجنيد احمد عبد الرحمن ابو شملة . اما تهمة رياض صبيحات فهي تمرير رسالة من أخيه السجين شوقي الى المتهم الاول ورسالة اخرى الى عبد المالك لم تصل لانه مزقها . وترافع عنه المحامي وليد الفاهوم .. وقد تاجلت محاكمة غازي محاجنه واحمد او شمله لاجل غير مسمى ..

ويذكر ان محكمة اللد العسكرية كانت قد حكمت على شوقي صبيحات بالسجن لمدة ٢٠ سنة ، بتهمة حمل عبوتين وعضوية « فتح » ، ورفضت استئنافه .

ومن الجدير بالذكر ان الحاكم العسكرية تعمل باستمرار وبكثافة ، وعلى سبيل الحصر فقد دام انعقاد محكمة نابلس العسكرية في يوم ١٢-٧ المذكور حتى ساعة متاخرة ونظرت في ٤ قضايا عسكرية ضمت حوالي ٢٧ متهما ينتمون الى المقاومة الفلسطينية ومنهم احمد عبد الجواد وجمال ابو حامد ودياب نوفل وجمال سرحان وشكري الزين ومحمود جوده ومهدي درعي وحلمي الجابر ونجاح الصابر وايمن الصالح ورفعت عناب وعبد الكريم الصمادي ونبيل البشتاوي وعزام كتاني وعزمي وغزال ومصطفى الشناوي وعبد الستار ابو عيسى وغيرهم .

في الكنيست

لمراسلنا الخاص في الكنيست

ليوقف العنصريون في كرمئيل عند حدهم !

تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي ، باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست لبحث التصريحات العنصرية التي ادلى بها رئيس بلدية كرمئيل ، باروخ فنجر ، في راديو اسرائيل بالعبرية (٧٧/٧/٢٠) فور سماعه ان عربيا من قرية البعنة (احدى القرى التي قامت كرمئيل على اراضيها المصادرة) تجرأ واستاجر بيتا في المدينة . فدعا رئيس البلدية السكان الا يتيحوا للعرب ان يسكنوا في المدينة .

وفي تصريح لصحيفة « هآرتس » (٧٧/٧/٢٠ ايضا) اعلن فنجر انه « يعتقد بان السكنى المشتركة (لليهود والعرب) ستؤدي الى زيادة التوتر » . واضاف مراسل « هآرتس » على اقوال رئيس البلدية ان مواطنين يهود يسكنون بجوار البيت المؤجر قد اعربوا ايضا عن معارضتهم في مجاورة عربي لان « مدينة كرمئيل اقيمت بهدف تهويد الجليل .. » .

واكد الرفيق توفيق طوبي في معرض تفسيره لاقتراحه على ان مثل هذه التصريحات العنصرية تؤدي الى سيادة التفرقة العنصرية وسياسة « الابارتهايد » ازاء الجماهير العربية في اسرائيل . وهي السياسة المنتهجة ضد السكان الاصليين في جنوب افريقيا . وحذر الرفيق طوبي من التحريض الخطير الذي يشنه العنصريون على المواطنين العرب الذين يسعون لحل ازمة السكن الخانقة التي يعيشونها باتهامهم بالعداء للدولة وبانهم يحاولون السكنى في مدن يهودية بدوافع سياسية معادية !.

لماذا هذا الاهمال في قرية برطعة ؟ !

وتقدم النائب توفيق طوبي ايضا باربع استجوابات لوزيري الداخلية والاتصالات حول اهمال وزارتيهما لقرية برطعة التي يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة والتي لا تزال بدون كهرباء وبدون مجلس محلي يدير شؤونها وبدون تلفون عام يستخدمه الاهالي عند الضرورة وبدون مركز بريد .

وسال النائب طوبي الوزيرين عن هذا الاهمال والى متى سيستمر وماذا ينوي كل منهما عمله لتغيير هذه الاوضاع !

اطلاق الرصاص في الاعراس الى متى ؟ !

كذلك قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس يوسف بورغ ساله فيه : ماذا يفعل البوليس لمنع ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس المتزايدة باستمرار ؟ واكد طوبي ان حوادث اطلاق الرصاص من الاسلحة المرخصة ادت في الماضي ولا تزال تؤدي الى حوادث مؤسفة وضحايا جديدة .

الجبهة تطالب بالغاء قانون مخالفة البناء : المخالفات من نصيب العرب والطبقات الفقيرة

بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استمعت الكنيست ، في جلستها يوم الاثنين الاسبق (٧/١٨) ، الى اعتراض النائب توفيق طوبي على تعديل قانون العقوبات على مخالفي قانون البناء والتنظيم الذي كان قد بحث في الكنيست الثامنة ونقل الى القراءة الثانية في الكنيست التاسعة .

فقال النائب طوبي : ان معارضتنا لهذا التعديل تنبع من معارضتنا للبند ٢١٩ منه الذي يستهدف عمليا تشديد العقوبات على مخالفي قانون البناء والتنظيم بحيث تخول المحاكم صلاحية تغريم المخالف بمبلغ يصل الى ضعف تكاليف البناء الذي اقامه بدون ترخيص .

واوضح النائب طوبي ان هذا التشديد في المخالفات لم يعد لمعاقبة اولئك الذين يبنون في « ديزنغوف » في تل ابيب ولا لاصحاب الفنادق الفخمة الذين خالفوا وبنوا طابقا اخر وغيرهم من الذين انتهجت معهم سياسة لينة وانما اعد بالاساس لسكان الاحياء الفقيرة والمواطنين العرب الذين تضطرهم الضائقة الاقتصادية والسياسة الحكومية الى بناء غرفة على السطح او زيادة غرفة الى البيت لان دوائر التنظيم لا تعطيهم ترخيصا بحجة عدم توفر الخرائط الهيكلية .

ووصف النائب طوبي الاوضاع السكنية المزرية التي تعيشها الجماهير العربية نتيجة لعدم توفر الخرائط الهيكلية للقرى العربية وسياسة الهدم والغرامات التي تفرضها السلطة . وصاح : لا الغرامات الباهظة ولا الهدم ولا الاعمال الانتقامية الاخرى يمكنها ان توقف رغبة الجماهير العربية في العيش في بيوت سكنية على اراضيها .

وهنا قاطعه النائب مئير زوريع (داش) محاولا القاء اللائمة على السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب فافحمه النائب طوبي مذكرا بان السلطات والمؤسسات المسؤولة هي التي تتحمل المسؤولية وخصوصا ادارة اراضي اسرائيل التي كان زوريع بنفسه رئيسا لها .

س. و ج.

اثيوبيا و الثورة الاريترية وموقف الاتحاد السوفيتي منهما

تلقينا رسالة من الرفيق محمد ابراهيم مصالحة من كفر قرع في المثلث جاء فيها : « من المعروف أو من البديهي ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الشعوب . ولهذا فهو يساعد ويؤازر جميع حركات التحرر الوطني حيثما كانت ويشد على أيديها ، أن كان ذلك بالمساعدات المعنوية والمادية والعسكرية اذا لزم الامر . والسؤال هو :

ما هو سبب المساعدة العسكرية السوفييتية لاثيوبيا ضد حركة التحرر الارترية ، بالرغم من اننا نسمع عن وصول مساعدات عسكرية اسرائيلية للقوات الاثيوبية . وهذا لا يتفق في نظري » !!

جواب « الاتحاد »

نشكرك اولا ايها الرفيق مصالحة على سؤالك . ولكن قبل الرد عليه نحب ان نوضح أمرين يتعلقان بصيغة السؤال : نوافقك القول ان الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب . وهو يقدم المساعدات على اختلاف اشكالها لحركات التحرير الوطنية في العالم قبل الفوز بالاستقلال وبعده . ومن مثلنا نحن أبناء الشعوب العربية ، وأبناء الشعب العربي الفلسطيني بالذات ، يدرك هذه الحقيقة وهذا الموقف الاممي التضامني للاتحاد السوفييتي . وصحيح انه يقدم العون المادي ، بما في ذلك العسكري ، لاثيوبيا ، ولكن لاثيوبيا النظام الثوري وليس اثيوبيا الامبراطورية الرجعية المتعفنة . ولكن ما لا نوافقك عليه في صياغتك السؤال هو ان الاتحاد السوفييتي يقدم العون لاثيوبيا ضد الحركة الوطنية الايترية .

فمثل هذا الادعاء سبق وسمعناه عن المساعدة السوفييتية المقدمة للعراق . لقد زعمت اوساط مشبوهة في حينه ان الاتحاد السوفييتي يقدم الاسلحة الى العراق ليحارب الاكراد . بينما كان يقدمها بالفعل لمواجهة التهديدات الايرانية — الامريكية . اضف الى ذلك انه كان في الحركة الكردية فصائل يمينية ، البرزاني ، (كما في الحركة الاريترية) تعاونت مع ايران الشاه والولايات المتحدة والرجعية العربية ضد نظام العراق التقدمي .. ولقد قبلت الاجنحة التقدمية في الثورة الكردية وفي مقدمتها الشيوعيون الاكراد الحوار مع حكومة العراق وتوصلت الى اتفاق معها . ويتمتع الاكراد اليوم بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية .

ان الاتحاد السوفييتي لم يكن ولا يمكن ان يكون معاديا لأية حركة وطنية تحررية ، وبضمن ذلك الحركة الوطنية الاريترية . وحتى حين كانت قيادات حركة وطنية ما تنحرف عن النهج الصحيح وتتعثر لم يكف الاتحاد السوفييتي عن تقديم العون لتلك الحركة وشعبها بغية مساعدتها على التخلص من عثرتها ومواصلة السير والتقدم على طريق التحرر الوطني التقدمي . ولنا في مصر عبد الناصر ، الزعيم الوطني الخالد ، خير مثال . فحين حاولت الاوساط اليمينية من ممثلي البرجوازية المصرية حرف عبد الناصر عن نهجه الوطني التقدمي ودفعه الى منزلق العداء للشيوعية في عام ١٩٥٩ لم يتوقف الاتحاد السوفييتي عن تقديم العون لمصر وشعبها ولعبد الناصر بالذات . وهذا مكن ، في النهاية ، عبد الناصر من رؤية خطورة المنزلق الذي حاولت تلك الاوساط دفعه اليه فقوّم ما اعوج من موقفه ووطد علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ورسخ صداقة بلاده وشعبها مع شعوب الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية . وتوصل الى النتيجة الهامة وهي ان علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي ليست ظاهرة عابرة ومرحلية انما ذات طابع استراتيجي . وهذه كانت احدى اهم النتائج الثورية التي توصل عبد الناصر اليها سنوات قليلة فقط قبل ان ذوى عوده وكان لا يزال أخضر ريانا ..

فموقف الاتحاد السوفييتي من حركات التحرر الوطني بلا استثناء موقف مبدئي تمليه النظرة الماركسية — اللينينية الى هذه الحركات باعتبارها جزء منالعملية الثورية العالمية التي يعتبر قيام الاتحاد السوفييتي قبل ٦٠ عاما ابرز معالمها . فهل يختلف الموقف بالنسبة للحركة الوطنية الاريترية ؟

القضية الاريترية ليست حديثة ولا تعود جذورها الى السنوات القليلة الماضية . فالمنطقة التي تعرف اليوم باقليم اريتريا كانت لسنوات طويلة خاضعة للنفوذ الايطالي الاستعماري . ولكن مع هزيمة المانيا النازية وايطاليا الفاشية في الحرب العالمية الثانية انتقلت السلطة فيها الى بريطانيا التي حكمت هذا الاقليم طيلة ١٠ سنوات . وفي عام ١٩٥٠ جرى ، بمبادرة من بريطانيا وتأييد من الولايات المتحدة ، ضم هذا الاقليم الى الامبراطورية الحبشية وذلك في اطار اتحاد فدرالي بين اريتريا والحبشة . وقد صادقت منظمة الامم المتحدة ، آنذاك ، على هذا الامر . وفي عام ١٩٦٢ قامت الحكومة المركزية في اثيوبيا، بواسطة رشوة موظفين ومسؤولين اريتريين كبارا وسجن واعتقال كل معارضي السلطة المركزية ، قامت بضم اريتريا كليا الى أثيوبيا (الحبشة) . واصبح هذا الاقليم جزءا من الامبراطورية الاثيوبية .

ولم تعمل السلطة المركزية على تطوير هذا الاقليم بل ابقته عرضة لتعسف الاقطاعيين الاريتريين . وفتحت المجال امام الاقطاعيين والاغنياء الاثيوبيين لنهب ثروات الاقليم .

من كل ما سبق يتضح ان القضية الاريترية اوجدها الاستعمار البريطاني بتأييد ودعم من الاستعمار الفرنسي والامريكي . وزاد في حدتها تعسف السلطة المركزية الامبراطورية .

بيد ان ضم هذا الاقليم نهائيا الى الحكم الامبراطوري وتصفية كل اشكال استقلالية اريتريا اشعل النقمة في قلوب الاريتريين الذين رفضوا الضم وبدأوا يطالبون بالانفصال عن السلطة المركزية . وأكد الوطنيون الاريتريون ان بلادهم تتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة . وان الاريتريين يتمتعون بتاريخ وثقافة ولغة وعادات تؤكد كونهم شعبا واحدا متكاملا ، مع انه في الواقع يقطن هذا الاقليم عشرات القبائل غير المتجانسة ، لكنها تدين باكثريتها بالاسلام ويتكلم بعضها العربية ويحسونبالانتماء الى العالم العربي.

وبدأت الحركة الوطنية الاريترية توسع نشاطها الكفاحي المسلح . ولقد حظيت بتأييد الاتحاد السوفييتي والحركة الثورية والتقدمية فيالعالم. وأيد الاتحاد السوفييتي بمختلف الاشكالحقتقرير المصير للشعب الاريتري، بما في ذلك حقه في الانفصال عن السلطة المركزية اذا اصر الشعب الاريتري على ذلك ولم تجد قضيته حلا عادلا في اطار الدولة المركزية . وكان هذا الموقف تجسيدا وتعبيرا عن التوجه اللينيني في المسالة القومية .

وموقف الاتحاد السوفييتي لم يتغير فيما يتعلق بحق الشعب الاريتري في تقرير المصير . غير ان واقعا جديدا طرأ على الخارطة السياسية للامبراطورية الاثيوبية .

ففي شباط من عام ١٩٧٤ اطيح بالنظام الامبراطوري الرجعي العفن وأقيم نظام جمهوري تقدمي .

ان قيام النظام الجمهوري وبدء هذا النظام السير على طريق تقدمي ذي آفاق اشتراكية وضع التقدميين الاثيوبيين في السلطة والوطنيين الاريتريين الثائرين امام ظروف جديدة أين منها ظروف النضال ضد السلطة الامبراطورية الرجعية المعفنة . وهذا يحتم النظر من جديد الى معالم الصراع والى أهداف واساليب النضال الوطني .

وبدأت الاحداث تتطور بسرعة على الساحة الاثيوبية خاصة بعد شباط من السنة الجارية (١٩٧٧) حين اعلنت الحكومة الاثيوبية ، برئاسة منفستو هيلا مريام ، ان هدفها بناء نظام اشتراكي على اساس النظرية الماركسية ، بناء سلطة العمال والفلاحين .

في مثل هذه الظروف الجديدة ترى القوى التقدمية في العالم ، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي وفي العالم العربي ، ان النظام التقدمي الوطني والحركة الوطنية الاريترية يواجهان مهام عاجلة لا تتطلب التاجيل . وان كل تسويف في تسوية هذه المهام ، او على الاقل البدء في تسويتها ، يمكن ان تكون له آثار سيئة وسلبية بعيدة المدى ليس فقط بالنسبة لاثيوبيا واريتريا وانما كذلك بالنسبة للمنطقة العربية والافريقية .

وفي مقدمة هذه المهام والمسؤوليات العمل على ايجاد الاسس الضرورية لتعبئة وتنظيم الجماهير الاثيوبية وحشد طاقاتها في المعركة الجارية مع اعداء الثورة الداخليين والخارجيين والعمل ، كذلك ، على استئناف الحوار مع الحركة الوطنية الاريترية من اجل تسوية سلمية ودمقراطية للقضية الاريترية تقوم على تحقيق الاستقلال الذاتي الطوعي للشعب الاريتري في اطار الجمهورية الاثيوبية الدمقراطية . فاذا كانت ممارسة حق تقرير المصير بالانفصال عن النظام الرجعي الامبراطوري في السابق تخدم مصلحة الحركة الوطنية الاريترية اصبح البقاء الطوعي في اطار الجمهورية الدمقراطية الاثيوبية ، مع التمتع بكامل الحقوق والحريات القومية والدمقراطية ، هو الذي يخدم المصلحة الاساسية للوطنيين الاريتريين (مصلحة الشعب الاريتري) وكذلك مصلحة التطور الثوري للنظام التقدمي في أثيوبيا .

غير انه يجدر بنا ان نلاحظ ان الاحداث لا تجري في فراغ وبمنعزل عن الصراع العالمي بين قوى التقدم وقوى الرجعية .

فمنذ بدأت معالم النظام التقدمي تتضح في أثيوبيا بدأت الامبريالية الامريكية تتحرك لاسقاط هذا النظام ، الامر الذي اضطر الحكومة الثورية الى ابعاد جميع المستشارين الامريكان والبريطانيين والاسرائيليين واغلاق اكبر قاعدة امريكية قرب اسمره . وأخذت الامبريالية الامريكية تحرك اعوانها في المنطقة والسعودية بشكل خاص وبالتعاون التام مع نظام النميري في السودان والسادات في مصر بغية الاطاحة بالحكومة الثورية .

وأخذت الامبريالية والرجعية تؤجج الصراع القومي وتقدم الدعم العسكري للثوار الاريتريين بهدف منع أي تفاهم بين الوطنيين الاريتريين وبين النظام الثوري في أثيوبيا .

ولقد ادرك الزعيم الليبي ، القذافي ، خطورة الوضع فدعا الوطنيين الاريتريين الى التفاهم مع النظام التقدمي في اثيوبيا . وقال ان المصلحة الآن تحتم التحالف بين هذين الفريقين . وحذرت قوى وطنية وتقدمية عربية أخرى الثوار الاريتريين من الانزلاق في المكيدة الامبريالية الرجعية . ودعا الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمه ، كلا من الصومال واثيوبيا واليمن الدمقراطية واريتريا الى نضال مشترك وقطع الطريق على مخطط الامبريالية الذي يهدف الى تفجير الصراع بين هذه القوى بتضخيم المشكلات الاقليمية والقومية بين شعوب هذه المنطقة .

ومعالم هذه المكيدة واضحة جدا الان وتتحدث عنها الصحافة واجهزة الاعلام الغربية الاخرى بكل صراحة . وهي تتلخص فيما يلي :

— تمزيق وحدة الجمهورية الاثيوبية الدمقراطية واستنزاف قواها عن طريق اشغالها بحروب مع السودان والصومال وعن طريق اثارة الشقاق في الجبهة الداخلية واشعال نار الحرب الاريترية لتظل جرحا داميا يستنزف طاقات النظام الثوري .

— حرف الصومال عن نهجه الوطني الدمقراطي ذي الآفاق الاشتراكية وابعاده عن القوى التقدمية في العالم العربي وعن أصدقائه الطبيعيين ، الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وذلك من خلال اثارة نزاع مسلح بينه وبين جارته اثيوبيا .

— افتراس النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية وعزل ليبيا كليا تمهيدا للاجهاز على نظامها التقدمي الوطني .

ولقد اعطى مخططو هذه المكيدة مكانا خاصا للحركة الوطنية الاريترية من حيث لا تدري هذه الحركة . فالعطف السعودي المفاجىء عليها وتقديم العون لها وللاجنحة اليمينية فيها وحثها على مواصلة القتال وافشال كل بادرة للحوار الجدي بينها وبين الحكومة الثورية الاثيوبية ، كل هذا يؤكد ما تضمره القوى الاستعمارية والرجعية العربية من نوايا سيئة . فهي تريد استخدام الاريتريين (من حيث لا يدرون) خنجرا لطعن النظام الثوري . وبعد تنفيذ كل هذه المؤامرة الخطيرة واقامة تحالف رجعي ويميني في تلك المنطقة يخدم مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بالذات ، الذي يتمثل في ما يسمى بـ «أمن» البحر الاحمر ، يحين أوان الفتك بالحركة الوطنية الاريترية وتصفية قواها الدمقراطية . وتظل اريتريا جزءا من الدولة الاثيوبية ولكن في اطار نظام رجعي فاسد .

هذه هي الاخطار التي تتربص بمنطقة القرن الافريقي . ومن الطبيعي وعلى ضوء هذه الاخطار ان يهب الاتحاد السوفييتي لمد يد العون للنظام الثوري في اثيوبيا . لكن هذا لا يستهدف الحركة الوطنية الاريترية ، انما يستهدف احباط التآمر الامبريالي الرجعي على شعوب هذه المنطقة . ويعمل الاتحاد السوفييتي ومعه اقطار اشتراكية أخرى على تسوية الخلافات الاقليمية بين اثيوبيا والصومال من خلال التاكيد على ان المهمة الملحة الآن احباط التآمر الامبريالي على هذين البلدين وعلى حريات شعوب تلك المنطقة ، بما في ذلك الشعب الاريتري .

وفي الختام نود الاشارة الى التناقض الفاضح في موقف الرجعية العربية ، التناقض الذي يبلغ حد الخيانة . فحين كانت اثيوبيا دولة فاسدة تقيم اقوى علاقات الصداقة مع اسرائيل وتقوم على اراضيها قواعد عسكرية امريكية التزمت هذه الرجعية (العربية) الصمت وملأت فاها ماء ولم تبد أي تعاطف مع الحركة الاريترية الوطنية . ولكن حين انقلبت الصورة كليا وقطع النظام الثوري الاثيوبي كل علاقاته مع اسرائيل ومع السادة في واشنطن وابعد الخبراء العسكريين الاسرائيليين والامريكيين وأكد تضامنه الفعلي لا اللفظي مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيل تصفية الاحتلال كشرت الرجعية العربية ، ممثلة بالسعودية والسادات في مصر والنميري في السودان ، عن أنيابها .. وبدأت تتآمر على النظام الثوري وتكشف عن تعاطف زائف وعابر مع الحركة الوطنية الاريترية ، كاشفة بذلك عن دورها الخياني .

الاتحاد السوفييتي

٦٠ عاماً من التحوّلات الاجتماعيّة النّاجحة

بقلم الدكتور فى العلـوم الفلسفيـة
انـاطولى امفروسوف

ان كل مواطن فى الاتحاد السوفييتي يثق بغده وبمستقبل اولاده السعيد، وهو يعلم انه لن يغدو ابدا بلا عمل . وان اولاده يستطيعون الدراسة فى المدرسة والجامعة معا . وانه لن يضطر هو وعائلته الى انفاق النقود على العلاج . فهذا مجاني ايضا . وان شيخوخته ستكون محط عناية لا تكل من جانب الدولة . والمواطن السوفييتي على قناعة بان كل خطة خمسية لاحقة ستؤدي الى نهوض جديد فى مستوى حياة أسرته .

وشعور الثقة هذا هو بالذات ما يلفت عادة نظر الضيوف الاجانب لدى زيارتهم للاتحاد السوفييتي .

فقد نوه ، مثلا ، دييغو اوريبى فارغاس ، رئيس لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجيـة فى كونغرس كولومبيا ، قائلا : « لقد اقتنعت .. بأن المجتمع السوفييتي مجتمـع ديناميكي ودمقراطي بعمق ومتحرر من تلك المعضلات الاجتماعية والاقتصادية التي تصطدم بها اليوم بلدان العالم الرأسمالي » .

وهذه الاستنتاجات لا بـد وان يتوصل اليها كـل مراقب وباحث موضوعي قادر على تحليل الوقـائع بدون تحيز فحسب ، بل وعلى عـدم عزو الظواهر الاجتماعية والاقتصادية اللازمة للمجتمع الغربي الى الواقع الاشتراكي .

ان المجتمع السوفييتي تشكيلـة اجتماعية ـ اقتصادية جديدة نسبيا، ارست أساسها ثورة اكتـوبر الاشتراكية العظمى التي قضت الى الابد على استثمار الانسان للانسان والظلم الاجتماعي والقومي . وحررت طاقة الشعب الجبارة للقيام باعمال بنـاءة عظيمة .

لقـد كانت السنوات الستون التي انقضت على ثورة اكتـوبر ، سنوات صعبة من النضال فى سبيل انتصار النظام الاجتماعي الجـديد وتطويره الشامل . وتكلل هذا النضال ببناء الاشتراكية المتطورة وظهـور رابطة تاريخية جديدة من الناس ، هي الشعب السوفييتي . وهـذه الرابطة تقوم على الصداقة والاخوة بين أمم وقوميات الاتحاد السوفييتي. ويجري فى هذه الرابطة الجديـدة ، بنجاح ، التقدم المطرد للتقارب بين الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية، ويتطور مجمل النظام السياسي بجميع جوانبه . وانعكست هذه الانجازات فى مشروع دستور الاتحاد السوفييتي الذي طرح على المنـاقشة الشعبية الشاملة . وقد نوه ل. أ. بريجنيف فى كلمته فى الاجتماع الموسع للجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي (مايو عام ١٩٧٧) بان تنفيذ احكام الدستور الجديد سيرفع الى مستوى جديد نوعيا مجمل النشاط الحكومي والاقتصادي ومجمل عمل هيئـات السلطة والادارة . وسيمكن مـلايين المواطنين السوفييت من ان يندمجوا بنشاط اكثر فى ادارة الاقتصـاد والاشراف على عمل جهاز الدولة .

التغيرات الهامة فى السنوات الاخيرة

لقد نفذت فى الاتحاد السوفييتي تسع خطط خمسية ، تشهد كل منها بما لا يقبل الشك على حركة البلاد الصاعدة فى اتجاه بنـاء مجتمع متجانس اجتماعيا ويخلو من الطبقات، المجتمع الـذي تسوده المساواة الشيوعية بين الناس .

وخـلال الخطة الخمسية التاسعة (اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٥) جرت فى الاتحاد السوفييتى تغيرات كميـة ونوعية هامة . وتطورت القوى المنتجة فى البلاد بوتائر عالية ، ونمت كثيرا قدرتها العلمية ـ التكنيكية . وارتفع مستوى تعميم الانتاج ، ونما الـدور الاقتصادي والاجتماعي للملكيـة الشعبية العامة وتقاربها مع الملكيـة الكولخوزية ـ التعاونية .

وازداد تعداد الطبقة العاملة قرابة ٧٥،٥ مليون شخص ، ونما دورهـا كقوة طليعية فى المجتمع . ويشكل العمال الآن ثلثي سكان البلاد ، أي اكثر بخمس مرات تقريبا مما كـانوا عليه فى تلك الفترة ، حينما شرعت البلاد بتنفيذ الخطة الخمسية الاولى. « انهم عشرات الملايين من النـاس المثقفين والمتعلمين تكنيكيا والناضجين سياسيا .. ونما كثيرا نشاط العمال الاجتمـاعي ومساهمتهم فى ادارة الدولة » ـ هذا ما قاله عن الوضع الاجتماعي للطبقـة العاملة ل. أ. بريجنيف فى تقـريره عن مشروع دستور الاتحاد السوفييتى .

واقترب الفلاحون الكولخوزيون من العمال من حيث وضعهم الاجتماعي ، الاقتصادي . وينبغي التنويه كذلك بان عـدد الكولخوزين قد انخفض




بمقدار ٦٠٠ الف شخص خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وذلك نتيجة التقدم التكنيكي ومكننة الانتاج الزراعي . واندمج كولخوزيو الامس ، المتمكنون من التكنيك على نحـو ممتاز ، فى صفوف الطبقة العاملة والمثقفين . وهذا التقلص ، فى ظـل الاقتصاد الاشتراكي المبرمج ، لم يؤد بالطبع الى انخفاض انتاج المحاصيل الزراعية.

ان نمو القوى المنتجة والتقـدم العلمي ـ التكنيكي فى القرية قـد سببا تغيرات كبرى . فقد ازداد عدد المهنـدسين الزراعيين والاختصاصيين الزراعيين . ويقترب عمل الكولخوزيين من عمل العمال اكثر فاكثر من حيث طابعه وبنيته المهنية ، متحولا الى ضرب من العمل الصناعي . وازداد عدد المهن . ونما عدد الميكانيكيين الزراعيين ذوي الاختصاص الواسع ، رغم وجود نقص فيهم الى الآن .

قال ل. أ. بريجنيف : « لقد ولد الكولخوزي الحـالي وترعرع فى الكولخوز ، وتكونت سيكولوجيته على أساس اشتراكي . وهو يدير المعدات العصريـة . وان مستواه التعليمي ونمط حياته قليلا ما يختلفـان عن نظيريهما فى المدن » .

وخـلال سني الخطة الخمسية التاسعة نما كثيرا فى البلاد عـدد المشتغلين بالعمل الذهني ، اذ وصل الى قرابـة ٣٦ مليون شخص . وازدادت بسرعة خاصة فئـة الاختصاصيين ذوي التعليم العـالي والثانوي .

تأثير الثورة العلمية ـ التكنيكية على البنية الاجتماعية للمجتمع السوفييتي

ان المجتمع الخـالي من الطبقات والمتجانس اجتماعيا لا يظهر فورا ، بل بالتدريج مع نمو المقدمات المادية والروحية. ولا بد لاجل هذا من تنفيذ مجموعة من المهام الاقتصاديـة والاجتماعيـة ـ السياسية والايديولوجية .

ويجب ، قبل كل شيء ، الاستفادة الشاملة من نتائج الثورة العلمية ـ التكنيكية وانشاء القاعدة المادية ـ التكنيكية للمجتمع المقبل ، الـذي سيكون مبدأه الاساسي : من كـل حسب قدرته ، ولكل حسب حاجته .

ومحور الاستراتيجية الاقتصاديـة للحزب الشيوعي السوفييتي للسنوات القريبة وللمستقبل البعيد هو زيادة القدرة الاقتصادية للبـلاد وتوسيع وتجديد الارصـدة الانتاجية وضمان وتائر عالية وثابتة لتنمية الاقتصـاد الوطني بمجموعه .

ان تطبيق التكنيك الجديد على نطاق واسع فى المؤسسات يؤدي الى ازالة تامـة للعمل ، الذي يتطلب القليل من المهارة ، والى ظهور مهن جديدة . وتشغل حيزا متزايدا فى عمل الناس وظائف ادارة العمليات التكنولوجية والضبـط والاشراف . ويدير العامل فى الاتحاد السوفييتي الان وحـدات ومجمعات معقدة من المعدات لم يكن يستطيع ادارتها الا المهندس سابقا .

وتمحى بالتدريج الفروق بـين الطبقـة العاملة وبين المثقفين من مهندسين وتكنيكيين فى مجال الانتاج المادي . ويضمن نظام التعليم المهني ـ التكنيكي فى الاتحاد السوفييتي اعداد عمال رفيعي المهارة لا يقلون عن المهندسين من حيث مستوى معارفهم . ويطلـق عليهم السوسيولوجيون السوفييت اسم : العمال المثقفون .

وتقام فى الزراعة السوفييتية قاعدة مادية ـ تكنيكية جديدة نوعيـا . ويجري انتقـال تدريجي الى المكننة الشاملة ومن ثم الى أتمتة العمليات الانتاجية . واعداد الكوادر للقرية تضمنه كذلك المدارس المهنيـة ـ التكنيكية التي تخرج اختصاصيين من اكثر من مئة نوع . وتقوم المدارس العامة باعداد قسم من الميكانيكيين فى الريف ، حيث وفرت ظروف خاصة لهذا الامر .

وتحت تاثير الثورة العلميـة ـ التكنيكية حدثت تغيرات نوعية وكمية كبرى فى بنية المثقفين السوفييت . وارتفع اكثر فاكثر مستواهم التعليمي العام والثقافي ـ التكنيكي . وتتغير بنيتهم المهنية . وازداد كثيرا عـدد الاختصاصيين ، سواء فى الصناعة او فى الفروع الاخرى من الاقتصـاد الوطني . والان بلغ عدد ما يتخرج من الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي قرابة المليونين فى السنة .

وهكذا ، فان الثـورة العلمية ـ التكنيكية تؤثر فى ظروف الاشتراكية المتطورة على العلاقات الاجتماعية ، وتحث التقارب بين الطبقات والفئات الاجتماعية ، وتوفر المقدمات لتـكون مجتمع متجانس اجتماعيا ، وللجمع العضوي بين العاملـين ، الذهني والعضلي فى النشاط الانتاجي للناس.

من شكلين الملكية الى شكل واحد هو ملكية الشعب بأسره

هذه العملية ترتبط مباشرة بالتطور والتدعيم الشاملين لملكية الدولة ، ملكية الشعب بأسره ، وبتطـوير ورفع مستوى جعل الملكية التعاونية ـ الكولخوزية ملكـا لعموم الشعب وتوحيد الانتـاج الكولخوزي فى مؤسسات الدولة . وسوف تزول ، فى نهاية المطـاف ، آخر الجذور الاقتصادية للتقسيم الطبقي للمجتمع. وستتحول المؤسسات الصناعيـة والسوفخوزات والكولخـوزات الى مؤسسات شيوعية واحدة من حيث نمطها .

أما ، ان المجتمع يتطور على هذا النحو بالذات ، فامر تشهد عليـه التغيرات الجدية فى الملكية التعاونية ـ الكولخوزية . ويشهد عليـه نمو الارصدة غير القابلة للتجزئة . وقـد ازدادت مرة ونصف المرة خـلال الخطة الخمسية المنصرمة . وعلى أساس التعاونية بين المؤسسات تنظم بموارد هـذه الارصدة مؤسسات واتحادات كبيرة متخصصة بـين الكولخوزات ، واخرى بـين السوفخوزات ، وثالثة كولخوزية ـ سوفخوزية ، وغير ذلك من المؤسسات الحكومية ـ الكولخوزية .

لقـد عرف المؤتمر الخامس والعشرون (عـام ١٩٧٦) تخصص الانتاج الزراعي وتكثيفه وتطبيـق الوسائل الصناعية فيه بمثابة عملية تحدد مستقبل الزراعة الاشتراكية .

ان التعاونية بين المزارع والتكامل الزراعي الصناعي ، اذ يشملان كلا من القطاعين الكولخوزي والعـام فى القرية ، يؤديان فى المستقبل الى التقارب ، ومن ثم الاندماج بـين الملكيتين : الحكومية والتعاونية ـ الكولخوزية فى ملكية واحـدة لعموم الشعب .

تكوّن العلاقات الجديدة بين النـاس

خلال عملية تحرك البـلاد نحو الشيوعية تتحقق تحولات نوعية كبرى فى ميدان الحياة الروحية .

ان تطور الثقافة الشامل ونمو وعي الجماهير والنهوض بالنشاط الاجتماعي والانتاجي لافراد المجتمع وتربيـة الانسان الجديد تمارس تأثيرا مباشرا على تكون علاقات جديدة بين الناس .

وفى ظروف الاشتراكيـة المتطورة تتكون ملامح انسان المجتمع الشيوعي. ويربي الحزب الشيوعي السوفييتي المواطنـين السوفييت بروح الوعي الرفيع والاممية البروليتارية . ويربي الوطنية الاشتراكية والموقف الشيوعي من العمل والملكية الاجتماعية . ويطور فيهم بكل السبل شعور الاخـوة والجماعية والاحترام المتبـادل . ويجري كل العمل الفكري ـ التربوي بين الشغيلة بصورة شاملة ، على أساس الوحدة الوثيقة لكل من التربية الفكرية ، السياسية والخلقيـة والعملية .

ويؤدي نظام التعليم العـام السوفييتي مهمات اجتماعية كبيرة . انه يضمن النهوض بمستوى الشغيلة التعليمي العام . ويساعد على تكون الشخصية المتطورة من كل الجوانب وازالة الفوارق القائمة بين العمـل الذهني والعمل العضلي . ولقد تم فى الاتحـاد السوفييتي من حيث الاساس الانتقال الى التعليم الثانوي الشامـل للشبيبة . ويعير الحزب الشيوعي السوفييتي اهتماما كبـيرا للتعليم الاقتصادى للشغيلـة . وقد اقيمت شبكة واسعة لهذا التعليم وفق قرارات المؤتمر الرابـع والعشرين للحزب (عام ١٩٧١) . واجتازها اكثر من ٤٢ مليون شخص . ويدرس فى الوقت الحاضر ٣٦ مليونا .

ان التقدم الروحي للمجتمع وارتفاع الوعي الشيوعي لجميع الشغيلـة وتطور نظام التعليم العام والمهني هي أهم اتجاهات التـلاحم الاجتماعي والفكري ـ السياسي بين العمـال والكولخوزيين والمثقفين ، واندماجهم التدريجي فى رابطة واحدة لشغيلة المجتمع الشيوعي المقبل .

وستكون المساواة الاجتماعيـة الكاملـة نتيجـة طبيعية لتطور الاشتراكية الثابت ومحصلة لاستخدام وكشف امكانياتها الضخمة .



الربيع على تلال لينين . وفى مؤخرة الصورة تبـدو أبنية جامعة لومونوسف القائمة على التلال فى العاصمة السوفييتية

عالم اليوم

حريـات الانسان وحقوقه مـن ينتهكها حقـا ؟

منذ تسلم الرئيس الامريكي جيمي كارتر رياسة الجمهورية وهو يحاول توتير العلاقـات بين بـلاده وبين الاتحـاد السوفييتي وتسعير العـداء للـدول الاشتراكية الاخرى وعرقلة التقدم على طريـق تحقيق الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية ومنـع تطوير اصناف جديدة من هـذه الاسلحة المدمرة والباهظـة الثمن .

والتغطية على كل ذلك وعلى الاهـداف الحقيقية للسياسة الأمريكية الخارجيـة وعلى الازمة الاجتماعية المتفاقمة فى الولايات المتحدة يلجأ كـارتر الى التلويح بمسألة حريـة الانسان وحقوقه فى الاتحـاد السوفييتي وبلدان اشتراكية أخرى . وكأن هذه الحريـة وهذه الحقوق ليست مضمونة ومصونة فى هـذه البلدان . وينصب نفسه حكماً ومدافعاً عن حقوق الانسان بشكل مثير للشفقة والسخرية ، متوهما بذلك ان الشعوب ، بما فى ذلك الشعب الامريكي ، ستنسى ان ممارسات الامبريالية الامريكية طيلـة العقود السبعة الماضية كانت ولا تزال واحداً من ابشع مظاهر إنتهاك حقوق الانسان وحرياته . ولكن ما الـذي ستفعله « الماشطة بالوجـه البشع » ، وجه الامبرياليـة الامريكية .

ولقد اثارت هذه الحملـة الكارترية المجوجة حرجـا وقلقا بين الاوساط الامبريالية فى اوروبـا الغربية ، حليفـة الولايات المتحدة . فهـذه الاوساط تدرك سخف هـذه الحملة وبطلانها وليس هـذا وحسب ، انما تدرك ان مثل هـذه الحملة يمكن ان تسيء الى الانفراج الـدولى والى التحسن فى العلاقات بين الدول الراسمالية فى القارة الاوروبية وبين الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وتدرك انلها مصالح اقتصادية واسعة فى تعمـيق التعاون التجاري والاقتصادي مـع الاقطار الاشتراكية . هـذا فضلا عن ان شعوب اوروبـا الغربيـة رفضت استمرار سياسة الحرب الباردة ، التي جوهرها العداء للاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وللشيوعيـة عامة . وميزان القوى على المستوى العالمي والاوروبي بالذات ساهم فى اقناع هذه الاوساط بـأن استمرار التوتر فى العلاقـات مع الدول الاشتراكية يمكن ان تكون له نتـائج كارثية على الانظمة الرأسمالية ذاتهـا فى اوروبا الغربيـة . كما ان استمرار التـوتر مصحوب دائما بسباق تسلح باهـظ الثمن ، بدأ يشكل عبء هائلا على اقتصاديات هذه الدول .

واضطرت هذه الاوساط ، أمام تمادي الادارة الامريكية ، الى الخروج عن صمتها وانتقاد الحملة الامريكية حول مـا يسمى « حريـات الانسان وحقوقه» فى الدول الاشتراكية. وكان المستشار الالمانى الغربى، هيلموت شميدت ، الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا ، أول من انتقد بشدة هذه الحملة الكارترية وحذر من نتائجها . وحـذر منها ايضا الرئيس الفرنسى جيسكـار ديستان وأكد معارضة فرنسا لهـا .

وان من الامور المضحكة ـ المبكيـة والمثيرة للشفقة والاشمئزاز والقلق فى آن واحد ان حكام اسرائيـل واجهزة الاعـلام الرسمية وشبه الرسمية تساهم هى ايضا فى هذه الحملة المشبوهة والقذرة، حملـة التحريض على الاتحاد السوفيتي، مستغلـة فى ذلك النشاط التخريبي لمجموعة من نشطى الحركة الصهيونيـة المتنكرين لـوطنهم السوفيتي ولما قدمـه لهم من امكانيات الدراسة والعمل والتقـدم وحرية التعبير وغير ذلك من الحريات الاساسية التى يتمتع بها كل مواطن سوفييتي .

وما يؤكد العهر السياسي والرياء وانعدام الاخلاقية لدى أولئك فى بلادنا الذين يفتعلون الضجة حول «حقوق الانسان» فى الاتحاد السوفييتي ، انهم هم وليس غيرهم يمـلأون أفواههم ماء ويصمون آذانهم ويصابون ببـلادة الحس والضمير حين يتعلق الامر بانتهاكـات حقوق الانسان وحرياته فى المناطق العربيـة المحتلة وفى داخل اسرائيـل ذاتها .

لكن هذه الحملة لن تستطيع قلب الحقائق وتشويه الواقع الذي يعيشه المواطنـون السوفييت ومواطنو الـدول الاشتراكيـة الاخرى ، حيث يضمن النظـام الاشتراكي ، ضمن الامكانيات الموضوعيـة المتوفرة ، كل ما يحتاجـه الانسان لتطوير طاقاته الخلاقة وحرياته وحقوقـه الانسانية والاجتماعية .

ولن تستطيع هذه الحملة ايضا تبييض وجه الامبريالية الامريكية البشع والقبيح .

فأية حرية وأية حقوق انسان يتحدث عنها الرئيس كارتر فى بلـده بالذات حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل عشرة ملايين انسان ، محرومين من حـق الانسان الاول والطبيعي ، العمل .

وتعترف دراسة أجرتهـا الاكاديمية الوطنية للعـلوم فى الولايات المتحدة فى ايـار من العـام الجاري بأن « عشرين مليونا من الاطفال (أي ثلث مجموع عدد الاطفال الامريكان) محرومون من التمتع بما يكفي من الرعاية الطبية والاجتماعية ومن التطعيم ضـد المرض والمعالجة بما فيه الكفاية حين إصابتهم بأمراض خطيرة » .

ويؤكد السناتور الامريكي ، ادوارد بروك، «ان نظام الرعاية الاجتماعية فى الولايات المتحدة الامريكية عار قومي بالنسبة لامريكا » .

وتعترف وزيرة السكن فى الحكومة الامريكية ، باتريسيا هاريس ، فى تقرير رفعته الى مجلس الشيوخ الامريكي فى ٢٨ آذار من العام الجاري بأن « ١٣ مليونـا من العائلات الامريكية ، أي ربـع سكان الولايات المتحدة ، يعيشون فى منازل ذات ظروف سكنية لا تطاق » .

ويذكر تقرير رسمي نشر فى العاصمة الامريكية ، مؤخرا ، انه « يعيش فى الولاية الامريكية الاتحادية ، الاباما ، اكثر من نصف مليون انسان فى ظروف شبيهة بظروف القرن الماضي. وان معظمهم من الامريكيين من أصل افريقي الذين يسكنون فى ١٤٧ الف كوخ ومنزل متداع وخال من كل المرافق الصحية» .

وبالنسبة للتعليم فـان الحكومة الامريكية تتحدث عن حق كل انسان فى التعليم لكن هذا الحق لم يترجم فى أية مرة الى الواقـع . فوفق احصائيات أعدتها سلطة التعليم القوميـة (وزارة المعارف الاتحادية) لا يذهب خمسة ملايين من الاطفال الى المدرسة رغم بلوغهم سن التعـليم الالزامي . كما ان ٣ ملايين من الاطفال لم يتعلموا فى المدرسة اكثر من خمسة اعوام. وهنالك ٥١ مليون مواطن امريكي لا يحمل شـهادة الدراسة الاعدادية . وهنـاك ١٥ مليون آخر لم يدرس اكثر من ثماني سنوات . وتتحدث هـذه الاحصائيات عن وجود جيش يضم ٢٣ مليـون مواطن ممن يسمون «بالاميين الوظيفيين»، أي الذين لا تمكنهم معارفهم من ممارسة اعمال وظيفيـة ومهنية عادية . كل هذا يفسر لنا السبب فى محاولات السلطات الامريكية المحمومة شـراء العقول من الخارج وان اكثرية الكادر العلمى الامريكى العالي فيها من خارج الولايات المتحدة.

واية حريات سياسية هذه التي يتحدث كارتر وأبواقه عنها وفي بلاده يفرض جهـاز المخابرات الضخم الرقابة على كل، من يحمل آراء سياسية مغايرة . وحسبنا ان نذكر ان البنتاغون (وزارة الـدفاع) يمتلك بطاقات تحوي معلومات عن اكثر من ١٨٣ مليون من المواطنين الامريكيين وبصمات أصابعهم ايضا .

ويزج فى السجن بالمواطنين من حركة الدفاع عن حقوق المـواطن ومناهضي الحرب والعنصرية . ويجرى اغتيال اعضائها كما حدث فى ٤ نيسان ١٩٦٨ حين وقـع الزعيم الزنجي الامريكي الدكتـور مارتين لوثر كينغ ضحيـة اغتيال سياسي . وقبله اغتيل النقابيان البارزان روجر ايكور وجون ديوكن زعيما نقابـة الميكانيكيين . وفى ليلة راس السنة من عام ١٩٦٩ اغتيـل الزعيم النقابي البارز جوزيف ياباونسكي . كما اغتيلت معه زوجته وابنتهما . وفي مطلع عام ١٩٧٥ اغتيـل فى ميامي النقابي لويس اوسكر .

والمخابرات الامريكية ، التي تعمـل ، لحساب الاحتكارات العملاقة فى الولايات المتحدة والتي تملك حشدا من القتلة المحترفين يعملون فى الولايات المتحدة ذاتها وفى خارجها ، لم تقتل خصوم النظام السياسيين والنقابيين البارزين وقـادة حركة حقوق الانسان فحسب، انما كذلك رؤساء الجمهورية الامريكيـة الذين لم ترق فى عيونهـا مواقفهم السياسية المتعقلة ، كما حدث مع الرئيس الامريكي ، جون كندي ، ومع اخيه فما بعد، روبرت كندي .

وتطبق فى الولايات المتحدة ابشع اشكال التمييز العنصري ضد المواطنين الملونين .

وفى آذار من العام الجاري كتب رئيس جمعية المواطنين الامريكان المنحدرين من أصل امريـكي ـ لاتيني يقول :

« ان الملايـين من المواطنين الامريكان الذين ينحدرون من بلدان امريكا اللاتينية محرومون فى الولايات المتحدة الامريكيـة من حقوق الانسان الاساسية ويعيشون حياة يسودها الفقر والعوز . ومن الامور التي لا تطاق ظروف العمل والحياة بالنسبة للايدي العاملة القادمة من امريكـا اللاتينية والتي تسللت الى الولايات المتحـدة بصورة غير قانونية . ان وضع هؤلاء لا يختلف كثيرا عن وضع العبيد السود فى القرن الماضي» .

وجاء فى تقرير اللجنة لحقوق المواطنة الامريكيـة ، نشر فى كانون الاول من عام ١٩٧٦ ، «ان نسبة العائلات الامريكية التي تعيش حياة الكفاف فى الولايات المتحدة ارتفعت من ٢٩٪ فى عام ١٩٧٠ الى ٣٣٪ فى عام ١٩٧٤ » .

وصرح زعيم الهنود الحمر امام محكمة فى سان فرنسيسكو فى ٣ ايار ١٩٧٧ : « ان الحكومة الامريكية تحرم الهنود الحمر الى حـد واسع من حقوق الانسان . وان السلطـات الحالية تتوجه الى الراي العام وتدعو الى حمايـة حقوق الانسان فى بلدان اخرى . الا انها لا تفعل شيئا فى هذا المجال فى بلدها . وهي لا تريـد الاعتراف بالهنـود الحمر كبشر » .

هذه عينات قليلة من كثير ويمكن الاستطراد فى ذكـر حقائق مروعة عن انتهـاك الحكومة الامريكيـة لحقوق الانسان فى بلدها هي . ومـا أصدق قول شاعرنا « رمتني وانسلت .. » فيمـا يتعلق بالحملة الامريكية المشبوهـة حول حقوق الانسان فى الدول الاشتراكية حيث زال والى الابد استعباد الانسان لاخيـه الانسان واستعباد أمة لاخرى. وحيث يتمتع الكل سواسية بخيرات المجتمع الماديـة والروحية والحريات الحقة . ولا يعرف القلق والخوف من البطالة والمرض والكبت الفكري والروحي طريقا الى نفوسهم وقلوبهم .

« مراقب »

امريكان يتظاهرون احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان فى الولايات المتحدة

السادات يناقض نفسـه !

القـاهرة ـ لاحظ المراقبون ان الرئيس المصري ، انور السادات ، ناقض نفسه فى خطـابه « الشهير » امـام اللجنـة التنفيذية للاتحـاد الاشتراكـي المصـري فى الاسبوع الماضي . فبينما ادعى ان الاتحـاد السوفييتي قطـع عنه الامـدادات العسكرية عاد ، فى الخطاب المذكور ، واعلن ان الاتحاد السوفييتي يطلب من مصر ان تدفع ثمن الاسلحة بالعملة الصعبـة . وقـال ، ايضـا ، أن السوفييت يرفضون اعطـاء مصر الشروط نفسها التى اعطوها لسوريا فى مجـال توريد الاسلحة ! ومعنى هذا الكلام ، وباعتراف السـادات نفسه ، ان الاتحـاد السوفييتي لا يعارض تزويد مصر بالاسلحة انمـا يطلب منها دفع ثمن هذه الاسلحـة وذلك بعد ان اشاح انـور السادات بوجهه عن المسـاعدة السوفييتية النزيهـة وراح يستجدى دول الغرب الامبريالية ان تقدم له الاسلحـة بالعملـة الصعبـة ويتبـاهى بـأن السعودية تدفع ثمنها . فلماذا ، بعد ذلك ، يجب على الاتحاد السوفييتي ان يقدم له الاسلحة « ببلاش » من عرق وجهد العمال السوفييت ؟!

وزير الاديـان الاسرائيلى بحضرة ملك المغـرب !

تـل ابيب ـ جـاء فى صحيفـة « دافار » الاربعاء الماضى ،ان رئيس بلديـة اشكلون (عسقلان) ، بروخ ابو حصيرة ، اتصل تلفونيا من المغرب بالبلديـة واعلن انه من المنتظر ان يجتمع بملك المغرب ـ حسن الثاني ، لتنظيم لقاء بينه وبين وزير الاديـان الاسرائيلي المفـدالي اهـرون ابو حصيرة . والوزير الاسرائيلي هو ابن عم بروخ ابو حصيرة الموجود حاليا فى المغرب ..

الزيـات : عبـد النـاصـر « روح الشعب الحية » !

المركـز الثقافى السوفييتى بالقاهرة يحتفل بـذكرى مـرور ربـع قـرن علـى ثورة يوليـو

القـاهرة ـ اعلن احمد حسن الزيات ، رئيس حركة الصداقـة السوفييتيـة ـ المصريـة ، فى كلمتـه التي القـاهـا يوم الثلاثاء الماضى،ان أهداف ومبادىء ثورة يوليو ١٩٥٢ فى مصر تعبر عـن تطلعات جماهير الشعـب المصرى ولا تزال حية فى اذهانها وقلوبها . فجماهير الشعب لا تزال تؤمن بهـذه المبادىء وتربطها باعمال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذى سيبقى ، رغم كـل محاولات التشويه ، روح الامة الحية.

وأضاف الزيات ، ان الثورة دخلت، بصورة طبيعية ، فى حلف مع القـوى الدمقراطية وحركة التحرر الوطنـي لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وفى حلف مع منظومة الدول الاشتراكية التى يقف فى طليعتها الاتحاد السوفييتى. وتوجه الثورة المعادى للامبريالية ضمن لها تأييد هذه القوى الواسع . وتحول هذا التأييد الى عامل حاسم فى مسيرة الشعب المصرى النضالية .

هذا وحذر الزيات من خطر تسلـط رأس المال الاجنبى على الاقتصـاد المصرى ، خاصة بعد الانعطافات التى حدثت فى السنوات الاخيرة فى السياسة المصرية .

وكان المركز الثقافى السوفييتـى فى القاهرة نظم هذا الاحتفال الضخـم لمناسبة الذكرى الخامسة والعشريـن لثورة يوليو .

صحيفة « الثورة » :

المواقف الأمريكية الاسرائيلية تبعـد امكانية السـلام !

دمشق ـ علقت صحيفة « الثورة » فى مطلع الاسبوع الماضى على زيارة بيغن للولايات المتحدة مؤكدة أن التصريحات والمواقف الامريكية والاسرائيلية تبعد ، ولعلها تقلص الى درجة الصفـر ، امكانية احلال سلام عادل فى المنطقة. وتثبت هذه التصريحات أن المواقـف الامريكية والاسرائيلية تتناقض ، كلية، مع مواقف العرب والرأى العام العالمى بالنسبة لقضية السلام فى الشـرق الاوسط .



عصابة اسرائيلية مدللة فى الولايات المتحدة

✻ بعد أن زهقت من « العمـــل » فى اسرائيل انتقلت الى ألمانيا الاتحادية ومن ثم الى الولايات المتحدة ✻ العصابـــة تعامل الاقلية المكسيكية فى لوس انجلوس كمعاملة المواطنين العرب فى اسرائيـــل ! ✻ خـــذوا أسلحة وهاتوا عصابات ✻

على الرغم من وجود مغريات كثيرة فى اسرائيل تشجع عصابات اللصوصية والمخدرات وشتى صنوف الاجرام ، التى اخذت تتكاثر بشكل مفزع فى السنوات الخيرة ، زهق رجال احدى عصابات الاجرام المحلية وهاجروا الى المانيا الاتحادية .

ولكنهم هناك ووجهوا بمقاومة شديدة من العصابات المحلية والعالمية المتمكنة جدا فى البلاد فاضطروا الى الانتقال الى جو مريح اكثر ولم يكن ذلك الامر صعبا عليهم .. فتوجهوا الى دولة الحرية ، الحليف الطبيعى لدولة اسرائيل ، الولايات المتحدة الامريكية .

واختاروا ولاية كاليفورنيا من بين الولايات الامريكية وذلك حسب ما جاء فى تحقيق خاص لمجلة « أنباء الشرطة » الصادرة فى البلاد بقلم الصحفى المعروف يغئال لبيب – لان هذه الولاية تتمتع « بجو » مماثل « للجو » فى اسرائيل : اذ يعيش فيها اليهود بكثرة (نصف مليون يهودى فى لوس انجلوس لوحدها) وكذلك تعيش فيها اقلية مكسيكية كبيرة (حوالى مليون نسمة) يمكن التعامل معها مثلما يجرى التعامل مع الاقلية العربية فى اسرائيل . خصوصا وان عددا لا بأس به من يهود كاليفورنيا عاشوا لفترات غير قصيرة فى اسرائيل واكتسبوا الخبرة .

من هنا كان الامر سهلا على افراد هذه العصابة كى يتاقلموا فى المنطقة ويتمركزوا فيها ويعملوا عملا مربحا ومضمونا . وعلى سبيل المثال كتب يغئال لبيب : أحد الاعمال المميزة (التى قامت بها العصابة) كان فتح حانوت لبيع الاجهزة الكهربائية فى المدينة السفلى ، حيث توجد مئات الحوانيت الاسرائيلية . وقد اشترى احد المكسيكيين « باتيفون » من هذه الحانوت ودفع ٢٥٠ دولارا وخرج سعيدا . وبعد يومين عاد الى الحانوت شاكيا : الجهاز لا يعمل جيدا . فاقترح عليه الاسرائيلى – صاحب الحانوت – أن اذهب واشتك للشرطة .

ولكن المكسيكي يعيش فى البلاد بدون تصريح اقامة اذ من الصعب ان يحصل الاجانب على مثل هذا التصريح . واذا توجه احدهم الى الشرطة فسيلقون عليه القبض ويطردونه خارج البلاد .

بصمت اذن ويبلعها !

والغريب فى الامر ان الاسرائيلى نفسه ، صاحب الحانوت الذي باع المكسيكى جهازا تالفا عن قصد ، هو ايضا لا يملك تصريح اقامة . فقد دخل البلاد بصفة زائر مدلل (اسرائيلى) وبقى هناك كتاجر « ناجح » .

ويؤكد يغئال لبيب ان العصابة مطمئنة تماما فى تجارتها لانه ليس من السهل طردها . فبالاضافة الى الدلال الذي يغمرهم به البوليس الامريكي هناك عقبات أخرى تتعلق بالنظام الامريكي نفسه ونظام الافضليات الاعوج الذى يطبقه البوليس . «فاولا – يقول لبيب – الهيئة التى تقرر فى طرد الاجانب هى وزارة الهجرة فقط وهي لا تملك الوسائل الكافية لتقصي آثار هؤلاء . واما اذا تم ذلك فهناك عدة طرق ، سهلة ، لتاجيل طردهم . احداها ان يمثل المرشح للطرد حادث اصطدام صورى بالسيارة . عندها سيضطر الى انتظار المحاكمة . وليس اسهل من تاجيل المحاكمة لسنوات فى الولايات المتحدة . وبهذه الطريقة نجح افراد العصابة الذين القى القبض عليهم فى البقاء فى امريكا ومواصلة اعمالهم الناجحة بدون اية مضايقات .

ويضيف لبيب : ان العصابة أخذت توسع اعمالها . ويقدم الامثلة التالية :

●● « ايلات » هو اسم احد المطاعم الاسرائيلية الكثيرة هناك . توجهت اليه العصابة : « علمنا ان هناك من ينوى حرق مطعمك ونحن مستعدون لحمايتك فادفع لنا وسنكون تحت أمرك » . ولكن صاحب المطعم رفض ان يدفع . عندها احرق المطعم فصار يدفع .

●● توجهت العصابة الى « بيانو كلاب » ولكن صاحب النادى رفض ان يدفع . فاحرق النادى وبدأت النقود تصل بانتظام .

وهكذا حتى اخذوا يجمعون ضريبة اسبوعية من كل حانوت . فانتقلوا – بعد ان امنوا هذا الجانب – الى طريقة أخرى .

●● يسرقون حانوتا ما ثم يبيعون البضاعة الى حانوت مماثل فى اليوم التالى . وهكذا هم يجنون الارباح واصحاب الحوانيت يقبضون من شركات التامين .. وهذه بدورها تدفع وتدفع .. ولما رأت ان لا نهاية للدفع كانت هى الوحيدة التى استطاعت ان تتوجه الى البوليس ليحسم فى الامر .

ولكن البوليس لم يحسم فى الامر ولا تزال العصابة ، التي سميت على اسم قائدها «آبي بن ابرهام» ، تمارس اعمالها بحرية وتوسعها كيفما تشاء . وهي اليوم تدير شبكة لصوصية ، وشركة توزيع للاموال المسروقة وشبكة مخدرات وشبكة دعارة !!

وهذا كله فى لوس انجلوس لوحدها . ومن المعروف ان هناك عدة عصابات اسرائيلية تعمل فى الولايات المتحدة . وهذا جانب آخر من التحالف البديهي القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة . والمميز له .. خذ اسلحة وهات عصابات وعفنا الخ ..

« أغودات يسرائيل » : ابنوا الكنس بـــدلا مـــن الملاعـب (!)

تقدم عضو الكنيست عن حزب « أغودات يسرائيل » الذى يشارك فى الائتلاف الحكومي ليكود – المتدينين ، مناحيم فروشر ، بطلب مستعجل الى جدول أعمال الكنيست طالب فيه بايقاف تنفيذ مشروع بناء ستاد عصرى فى أحد أحياء القدس الغربية واقامة كنيس فى مكانه . وأعلن فروشر أن هذا المشروع سيكلف الدولة ١٠٠ مليون ليرة وأكثر وأما الكنيس – قال – فمن ناحية يكلف أقل ومن ناحية اخرى يثقف الناس على حب العبادة ولا يلهيهم باللعب !

متفرقات رياضية

✻ فاز فريق بايرن – ميونشن الالماني الغربى بهدفين مقابل هدف واحد على فريق « مكسيكو » الامريكى . وقد أحرز هدفى بايرن كل من اللاعب اليوغسلافى اوبلاك والنجم جيرد ميلر .

✻ فاز منتخب العراق لكرة القدم بثلاثة أهداف مقابل لا شيء على منتخب بورما وذلك فى المباريات الجارية فى كوالا لامبور استعدادا لمباريات بطولة العالم .

✻ تعادل منتخب ليبيا لكرة القدم بهدف واحد مع منتخب ماليزيا وبهدفين مع منتخب تايلاو فى مباريات الاستعداد لبطولة العالم ، أيضا الجارية فى كوالا لامبور .

✻ فاز منتخب المكسيك لكرة القدم بهدفين مقابل هدف واحد على منتخب الصين .

✻ تعادل منتخب الشبيبة الصينى لكرة القدم مع منتخب الشبيبة المغربى بهدف واحد لكل منهما .

✻ فى مطلع الشهر القادم (آب) ستجرى فى العاصمة البلغارية ، صوفيا ، دورة ألعاب « اليونيفرسياد العالمية » فى جميع أنواع الرياضة باشتراك عشرات دول العالم من جميع القارات . ويشارك فى هذه الالعاب عادة الرياضيون من طلاب الجامعات .

✻ فاجأ منتخب ألمانيا الدمقراطية لكرة القدم جمهوره هذا الاسبوع حينما بدأ جولته فى جنوب أمريكا بخسارات متلاحقة وهو الذى هزم جميع فرق العالم وفاز بكاس بطولة العالم فى كرة القدم قبل سنوات . ففى الارجنتين، امام منتخب الارجنتين، خسر (٢– صفر) وامام فريق اندفند بطل الدورى (٣ – ٢) .

✻ ومفاجاة اخرى حصلت لبطل العالم فى العدو لمسافة ١٠ آلاف متر العداء الكينى سمسون كيمومبوى حين سبقه وفاز عليه ديفيد بلاك البريطانى فى العدو لمسافة ٥٠٠٠ متر التى قطعها فى ١٣:٣٢،٢ دقيقة . وهو رقم قياسى .

مباراتان دوريتان

الناصرة

الناصرة – من خالد عطية – فى مباراة ودية لكرة القدم تغلب يوم الاحد الاسبق فريق الشبيبة الشيوعية فى المدينة على فريق شبيبة النادي الاسلامي بأربعة اهداف مقابل ثلاثة . قد جرت المباراة بروح رياضية عالية وامتاز فيها علي ابو حمد من فريق النادي وعوني زرعيني وعفو ارسلان من فريق الشبيبة .

يافا

يافا – من سامي قاضي – فاز فريق الشبيبة الشيوعية لكرة القدم فى يافا على فريق برديس كاتس بخمسة اهداف مقابل هدفين . وذلك ضمن مباراة ودية جرت على ملعب برديس – كاتس . وقد احرز اهداف الشبيبة اللاعبون : عبد ابو العدس (هدفين) ومحمد غالب وخميس ابو العدس وفارس حنانيا (هدف واحد لكل منهم) .

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا !

مهرجان رياضى فى مجد الكروم

عكا – من عزات سلامة – على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا جرى يوم السبت الماضي مهرجان رياضي فى لعبة كرة القدم على ملعب مجد الكروم شاركت فيه اربع فرق هي : شباب الجديدة وشباب البعنة و « هبوعيل » مجد الكروم وشباب مجد الكروم .

جرت المباراة الاولى بين فريقي الجديدة وشباب مجد الكروم فتغلب فيها شباب مجد الكروم على الجديدة بالنتيجة (٢ – صفر) .

وجرت المباراة الثانية بين فريق شباب البعنة وهبوعيل مجد الكروم فتغلب فيها هبوعيل مجد الكروم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

فكانت مباراة التصفية على كأس المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا بين فريقي مجد الكروم هبوعيل والشباب وفاز فيها فريق هبوعيل بأربعة اهداف مقابل هدفين .

وبهذا سيتسلم فريق هبوعيل مجد الكروم الكأس فى ٧٧/٨/١٩ يوم انعقاد مؤتمر الشبيبة الشيوعية الرابع فى منطقة عكا فى كفرياسيف .

ضمن الاستعدادات « لاولمبياد ٨٠ » – موسكو

٢٠٣ من مجموعات الميداليات

ستوزع دورة الالعاب الاولمبية القادمة (٢٢) التي ستجري فى موسكو عام ١٩٨٠ ، ٢٠٣ مجموعات (ذهبية وفضية وبرونزية) من الميداليات . أي اكثر مما وزع فى اية العاب اولمبية سابقة .

قبل ثلاثة أسابيع

ستفتتح القرية الاولمبية فى موسكو قبل بداية الالعاب بثلاثة اسابيع وذلك لكي يتاقلم الرياضيون فى جو القرية ويقومون بما يلزم من تدريبات .

سيارات خصوصية !

بدأت مصانع السيارات السوفييتية فى صنع نماذج لخمسة عشر نوعا من السيارات الخصوصية التي ستحمل الشعلة الاولمبية طول وقت الالعاب وستكون مهمتها نقل الزوارق وفرق حكام المباريات الى اماكن عملهم وتقديم المعونات لمتسابقي الدراجات والخ ..

نقود خاصة !

اتخذت الحكومة السوفييتية قرارا بصك نقود تذكارية من البلاتين والذهب والفضة والنحاس المزوجة بالنيكل لتداولها قبل وبعد وفى اثناء الالعاب الاولمبية . وستصدر جميع هذه النقود بمجموعات مزدانة بمختلف الرسوم المنقوشة التي صادقت عليها اللجنة الدولية للالعاب الاولمبية .

منتوجات خاصة

منحت اللجنة التحضيرية السوفييتية للالعاب الاولمبية اكثر من ٥٠٠ مؤسسة انتاج معظمها من الدول الاشتراكية حق صنع اكثر من الفي منتوج خاص تحمل شعار الالعاب الاولمبية . وسيصدر الاتحاد السوفييتي ٢٥٪ من هذه المنتوجات الى كل من دول بلغاريا واليونان واسبانيا وايرلندا وايطاليا وهولندا وبولونيا وكوبا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان والولايات المتحدة وبلجيكا والمجر ولوكسمبورغ .

طوابع تذكارية

سيصدر فى الاتحاد السوفييتى فى أعوام ١٩٧٧ – ١٩٨٠ ، ٤٢ طابع بريد خصصت رسومها لانواع الرياضة الاولمبية .

بيلي يعتزل فى اكتوبر !

اعلن نجم الكرة العالمي ، بيلي ، انه قرر ان يعتزل لعب كرة القدم نهائيا فى الفاتح من اكتوبر القادم حيث سيشترك فى اخر مباراة له بين فريقه الامريكي كوسموس وفريقه السابق سانتوس . وأكد بيلي انه حتى لو عرض عليه مبلغ ١٠ ملايين دولار لقاء اللعب لمدة سنتين فانه سيرفض .

كلاى يقبض ثلاثة ملايين دولار !

سيكون نصيب محمد علي كلاى ، بطل العالم فى الملاكمة ، من مباراته القادمة (٣٠–٩–٧٧ فى الولايات المتحدة) ثلاثة ملايين دولار . أما خصمه الامريكي آرني شايبرس المدرج فى المرتبة الخامسة بعد كلاى بين أبطال العالم فى الملاكمة فسيقبض فقط ٣٠٠ الف دولار .

اضراب لكرة القدم فى بريطانيا

هدد لاعبو كرة القدم المحترفون فى بريطانيا بانه اذا لم تتحسن شروط عملهم فى الفرق البريطانية المختلفة فسيضربون عن اللعب فى بداية الموسم الرياضى اضرابا مستمرا .. وقد ثار هذا التهديد ضجة كبيرة لدى الجمهور البريطانى الذى يعشق كرة القدم ولا يمكن تصوره بدون هذه اللعبة فبحثت القضية فى البرلمان وتشكلت لجنة خاصة لمفاوضة المضربين !!

بطلة الشطرنج فى ال ١٦ من العمر

اسم جديد يلمع فى سماء الشطرنج العالمى . وصاحبة هذا الاسم مايا تشيبوردانيدزى من تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية . وهى طالبة فى المدرسة لم تتجاوز السادسة عشر من العمر حتى الان . وقبل ايام فازت فى مباراة هامة وقاسية على لاعبة الشطرنج العالمية فينا الكسندريا (الاتحاد السوفييتى) والفتاة الصغيرة مايا تستعد الان لخوض مباريات اخرى للفوز ببطولة العالم .

ويذكر ان مايا الان تحتل المرتبة الثانية فى سلم الشطرنج بعد اللاعبة العالمية ، والسوفييتية ايضا نونى جابرنداشفيلى .

من هنا وهناك

من يخاف الجرذان !

رفض عالم النفس البريطانى المشهور منيل اندرسون الفكرة القائلة بأن النساء تخاف الحيوانات وتنفر منها اكثر من الرجال . ولكي يثبت رأيه توجه مؤخرا الى احتفال راقص اقيم فى احد النوادى فى لندن . واطلق فى القاعة حوالى دزينة من الجرذان . فقامت ضجة صاخبة فى القاعة تحولت الى طوشة جماعية كسرت فيها الطاولات والكراسى والشبابيك والابواب ..

أما اندرسون فوقف يضحك بفرط شديد لانه – كما قال – كسبت المعركة . فما ان انطلقت الجرذان بين الارجل حتى كان الرجال بغالبيتهم الساحقة واقفين فوق كراسيهم . أما النساء فقد حملت كل منهن حذاءها وصوبت كعب الحذاء الى رؤوس الجرذان ورحن يلاحقنها حتى قتلن عشرة منها ولاذ اثنان بالفرار !!

يحافظون على الصحة فى الولايات المتحدة !!

احدى مظاهر العناية بصحة الاخرين تجلت مؤخرا فى أروع صورها فى الولايات المتحدة الامريكية . فقد أعلن أحد الكهنة وهو عضو فى « لجنة العناية بالصحة » فى ولاية تكساس الامريكية انه سيحدد رسوم عقد الزواج حسب وزن العروسين بحيث يكون الحد الاقصى لوزن العروسين معا ١٢٠ كيلو غرام . وعن كل غرام زيادة عن هذا المعدل سيزيد الرسوم ب ١٠ سنت !

وصية فى محلها !

بعد وفاة السيد ادغار هورسون وجد اقرباؤه وصية غريبة فى نوعها فقد أوصى بأن ترث أمواله زوجته سلفيا ولكن بعد موتها . وفسر ذلك قائلا : انى بهذا أضمن معاقبة زوجتى اذا كان موتى بسببها . وان لا فانى اكافؤها بان تخصص أموالى لاقامة جنازة وقبر محترمين لزوجتى الحبيبة !

حاميها ..!

اكتشف رجال شرطة سكوتلاند يارد البريطانية أن حوالى ٤٥٠ كيلو غراما من مادة القنب الهندى (المخدرة) قد سرقت من مخازن الشرطة فى شرق لندن حيث تخزن الاشياء الممنوعة أو المسروقة التى يعثر عليها البوليس وتكون تحت حراسة مشددة . وتقدر قيمة الكمية المسروقة ب ٤٣٢ الف جنيه استرلينى (حوالى سبعة ملايين ليرة اسرائيلية) .

والطريف فى الامر أن الشرطة اكتشفت السرقة بعد أن عثرت على ٥٠ كيلو غراما من هذه المادة اثناء تفتيش أحد المنازل وحين ارسال تلك الكمية الى الفحص لمعرفة بصمات الاصابع تبين للخبير أن تلك المادة قد مرت فى الفحص من قبل . وعلى اثر تقرير الخبير اتجه رجال «سكوتلاند يارد» للتاكد من وجود الكمية التي وضعوها فى مخزن الشرطة ، وهنا فوجئوا باختفائها .

البرلمان البريطاني يعطل على الزواج !

وجه شالز ايرفنج ، عضو مجلس العموم البريطانى ، انتقادات الى المجلس ووصفه بانه – محطم الزيجات – ودعا الى تغيير ساعات الدوام وظروف العمل فى مجلس العموم .

وكان ايرفنج يحتج على اعلان وليام برايس عضو مجلس العموم ، عن عزمه الانفصال عن زوجته بعد زواج دام أربعة عشر عاما . وكانت السيدة برايس قد وقعت فى غرام أحد الموظفين الملحقين بمجلس العموم وأعلنت عن عزمها الزواج منه .

وأثار هذا العمل ايرفنج الذى ادعى أن السبب فيما وقع هو ابتعاد وليام برايس عن زوجته لفترة طويلة وانشغاله باعمال مجلس العموم .

ومما يذكر أن هذه هى رابع حالة طلاق تتم بين عضو فى مجلس العموم وزوجته هذا العام . وصرحت احدى هؤلاء الزوجات بقولها ان مجلس العموم – وكر للانام – وطالبت بتعيين اخصائيين اجتماعيين وعلماء نفسانيين فى مجلس العموم لتقديم المشورة الى الاعضاء .

مسابقة الطيور الناطقة !

اقام اعضاء فرع هواة الطيور الصادحة والتزيينية لدى جمعية حماية الطبيعة فى مقاطعة خاركوف مباراة بين الطيور « الناطقة » . اشتركت فى هذه المسابقة غير العادية الببغاوات والغربان والعقاعق والزرازير والزريقات وحتى الكنارى . فان الببغاء الافريقي الذي يخص بويارتشوك ، المقيم فى خاركوف يقول مثلا : « صباح الخير ، من جاء ؟ كيف الحال ؟ أسمي جاكو ، هل تريد الشاي ؟ » ويستقبل الببغاء صاحبه قائلا : « مرحبا ، يا صاح ! » والزرزور – المايانا الهندي الذي يعيش عند بافليكوفسكي يملأ صدره بالهواء حين يرى الغرباء وينطق بصوت « جهير » : « سيما ، من هناك ؟ » . ثم يفيد فى الحال بلهجة واثقة : « انا غريشا ... غريشا طيب » . ولكن الببغاء الامازوني الملقب كوزيا الذي يخص سيمونوف هو الذي ادهش على الاخص « بمعارفه » . ففى « قاموسه » اكثر من مائة كلمة . بل انه يعرف اشعارا . وقد نال كوزيا لقب « افضل ناطق » وجائزة (كيس من حبوب الارز) .

محظوظ ..

رب العائلة تيخوميروف من قرية بريتوفو (مقاطعة ياروسلافل) تكدر لان ابنته الصغيرة مزقت ثلاثة تذاكر من اليانصيب مزقا مزقا . ولكن التذكرة الرابعة سلمت لسبب ما . بعد اعلان الارقام الرابحة ، تحقق آل تيخوميروف عن التذكرة و ... ربحوا بها سيارة .

طوبى يطالب الكنيست باجراء بحث سريع لمشاكل السلطات المحلية العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم الرفيق توفيق طوبى، باقتراح مستعجل جداً الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بأن تبحث الكنيست في جلستها القادمة (يوم غد الاربعاء) مشاكل السلطات المحلية العربية . واعلن النائب طوبى ان الضائقة المالية الصعبة التى تعانيها السلطات المحلية العربية وانعدام ميزانيات التطوير ومشاكل البناء والتنظيم والخرائط الهيكلية التي تحتاجها، كلهذه الامور تزيد من حدةمشاكل واوضاع السلطات المحلية العربية وتوجب اجراء بحث عاجل فى الكنيست .

الاتفاق بين الحكومة والهستدروت على اقامة لجنة مشتركة لتقدير التعويض المستحق عن الغلاء الاخير

العودة الى اللجان المشتركة والصفقات لا تخدم مصالح العاملين الحقيقية
العاملون فى الخدمات الاجتماعية يحذرون من نتائج الغلاء على الفئات الفقيرة

تل ابيب – لم يسفر اجتماع وزير المالية ، ايرليخ ، بقادة الهستدروت أمس الاول عن اية نتيجة جدية تبشر باحتمال تخفيف الاعباء المالية والاقتصادية المترتبة عن الغلاء الاخير والتي يتحملها فى الاساس العمال وذوو الدخل المحدود والمتوسط . وكانت اللجنة المركزة للهستدروت هي التي بادرت الى عقد هذا الاجتماع .

وكل ما اسفر عنه اجتماع ، امس الاول ، ان تم الاتفاق على اقامة لجنة مشتركة من الحكومة والهستدروت للنظر فى تحديد ما يجب دفعه للعمال من علاوة غلاء (عن الغلاء الاخير) فى اكتوبر القادم . وتم الاتفاق ابضا على ان يقوم وزيرا المالية ، ايرليخ ، والصناعةوالتجارة، هوروفيتش ، وقادة الهستدروت بدراسة امكانية صياغة « ميثاق اجتماعي اقتصادي » يحدد العلاقة بين الهستدروت والحكومة وسياسة الاجور والاسعار التي يجب اتباعها .

ومن الواضح ان الاكتفاء باقامة لجنة مشتركة للبت فى نسبة التعويض على الغلاء ليس سيئا بحد ذاته . لكن التجربة علمت ان مثل هذه اللجان تغوص فى ابحاث مطولة ولا تنتهي الى نتائج تخدم مصالح العاملين فعلا . كذلك فان حصر المسالة فى نسبة التعويض عن الغلاء يكشف عن الموقف المغاير لمصالح العاملين الحقيقية ، هذا الموقف الذي لا تزال تنتهجه قيادة الهستدروت على الرغم من التغير الكبير الذي طرأ على الخارطة السياسية مؤخرا .

فمصلحة العاملين الحقيقية تتطلب الاصرار والتاكيد على ضرورة وقف الغلاء حالا ومنع اي ارتفاع جديد فى الاسعار عامة . فالتعويض عن الغلاء يجيء متاخرا . هذا فضلا عن انه لا يزيد عن ٧٠٪ من التعويض المستحق فعلا . كما ان التقديرات الرسمية حول نسبة الغلاء ليست صحيحة وابعد ما تكون عن الحقيقة . ولذلك فان المطلوب هو التجند الجدي لمواجهة اخطار غلاء جديد . وهذا ممكن اذا قامت الهستدروت بتنظيم نضال العاملين فعلا وبشكل واسع ضد الغلاء والسياسة التي يترتب عنها .

كذلك فان العودة الى الحديث عن « ميثاق اجتماعى واقتصادى » بين الحكومة والهستدروت يعني العودة الى سياسة عقد الصفقات التي تخدم فى الاساس مصالح السلطات وارباب المال ولا تصون مصالح العاملين .

* فالصفقات الشاملة السابقة والتي كانت تنص على تجميد الاجور والاسعار والضرائب لم تسفر الا عن تجميد اجور العاملين . اما الاسعار والضرائب فظلت ترتفع بمبادرة من الحكومة . وكل التجارب السابقة تعلم ان الحكومة لم تحترم توقيعها على مثل هذه الصفقات وتعهداتها . وكانت تنقضها باستمرار . وحكومة « الليكود » لن تكون افضل من سابقاتها فى هذا المجال ، بل تشكل خطوة الى الاسوأ . أضف الى ذلك ان مثل هذه الصفقات تبقي المجال مفتوحا امام ارباب المال والشركات الاحتكارية لزيادة الارباح ، اذ انها لا تشترط تجميدها .

استمرار الاحتجاج على الغلاء

هذا وتستمر فى الوقت ذاته اعمال الاحتجاج على الغلاء الجديد والتي تطالب بوقف سياسة الغلاء والاعتداء على مداخيل العاملين . فلقد نشرت الصحف ان العاملين فى وزارة الشؤون الاجتماعية ابرقوا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، الى كل من رئيس الوزراء ، بيغن ، ووزير المالية ، ايرليخ ، وسكرتير الهستدروت ، ميشل ، يحتجون على الغلاء ويحذرون من نتائجه المدمرة . وجاء فى هذه البرقيات ان الفئات المعوزة وخاصة تلك التي تتلقى مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية هي الضحية الاولى والاساسية للغلاء .

ويواصل فى الوقت ذاته قادة اللجان العمالية ارسال برقيات الاحتجاج على الغلاء والمطالبة بوضع حد له وتعويض العمال عنه .

الشعب يهب لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية

* جهود متعاظمة لانجاح مخيم العمل التطوعى الثانى * اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تؤكد دعمها لبلدية الناصرة * اليوم ، لجنة الداخلية فى الكنيست تبحث اقتراح النائب توفيق زياد حول سياسة الخنق المالى * وفد من الدمقراطيين اليهود سيشارك فى المخيم *

الناصرة – لمراسلنا – استقبلت جماهير الشعب فى الناصرة والقرى العربية فى البلاد بأشد الحماس والاستعداد نداء بلدية الناصرة الدمقراطية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، لنصرة البلدية الصامدة فى معركة التصدى لسياسة الخنق المالى التى انتهجتها سلطات وزارة الداخلية وسائر الوزارات الاخرى منذ انتخاب ممثلى جبهة الناصرة الدمقراطية لادارة الناصرة .

وقد لاقى انذار البلدية بالاضراب، اذا ما استمرت سياسة الخنق والتمييز ضدها ، أشد الاستعداد لدى جماهير الناصرة للوقوف وقفة رجل واحد مع بلديتهم المخلصة . وهم يستغربون من وزارة الداخلية سياستها هذه . فهى، حين كانت ادارات بلدية الناصرةادارات فاسدة تدير البلدية على أساس المحسوبية واللصوصية وتدير ظهرها لقضايا الناصرة وشعبها ، كانت الوزارة غافلة عنها . أما اليوم فى حين تدير بلدية الناصرة جبهة تمثل جميع فئات شعب الناصرة وتخدم باخلاص ونظام مصالح الناصرة وتقيم المشاريع الحيوية فى المدينة وتلقى أشد الاحترام والثقة فى الناصرة وخارجها .. تقوم الوزارة بمحاربتها وعرقلة عملها !

اليوم – بحث لجنة الداخلية فى الكنيست !

هذا ومن المقرر أن تجرى لجنة الداخلية فى الكنيست ، فى الساعة العاشرة من صباح اليوم – الثلاثاء ، بحثا خاصا عن أوضاع بلدية الناصرة وسياسة الخنق المالى المنتهجة ضدها بناء على اقتراح النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فى جلسة الكنيست فى الاسبوع الماضى .

وكان سيف الدين الزعبى ، رئيس بلدية الناصرة الاسبق الذى ترأس ادارات البلدية المفسودة خلال اكثر من ٢٠ عاما ، تقدم باقتراح للكنيست طالب فيه بحل مجلس بلدية الناصرة لانه خامل (!) ولا يخدم مصالح المدينة (!)

مخيم العمل التطوعى !

ومن جهة اخرى تستعد الجماهير العربية فى مختلف انحاء البلاد وجماهير الناصرة بشكل خاص لانجاح مخيم العمل التطوعى الثانى الذى سينعقد فى الفترة من ١٠ الى ١٤–٨–٧٧ فى الناصرة تحت شعار « اعطوا الناصرة حقوقها . كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية » .

وقد بدأت تصل الى اللجنة المركزية للمخيم رسائل التأييد من مختلف الهيئات الشعبية والطلابية فى شتى انحاء البلاد وخصوصا منظمات وفروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب والشبيبة الشيوعية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وفى نهاية الاسبوع الماضى قررت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اجتماعها الاول (بعد المؤتمر الثانى للطلاب الثانويين العرب) دعم بلدية الناصرة والوقوف الى جانب ادارتها الصامدة أمام كل مؤامرات السلطة وحصارها المالى والاعلامى .

هذا وعلمنا أن نشيطى الحزب الشيوعى وعناصر دمقراطية يهودية اخرى تقوم باعداد وفد تضامنى سيشارك فى الاعمال التطوعية فى الناصرة طول وقت المخيم .

اجتماع شعبى غدا – الاربعاء

هذا وأصدرت بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين ، أمس الاثنين ، دعتهم فيه الى الاشتراك فى الاجتماع الشعبى الكبير الذى ستعقده مساء يوم غد الاربعاء فى الساعة السادسة مساء فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى المدينة . وتصدر البيان العنوان التالى : « آن اوان الشد – فكونوا على يقظة . سنواصل مد خطوط المياه والمجارى وبناء المدارس وتقديم الخدمات والانجازات كلما اشتدت سياسة الخنق المالى التعيسة » .

وجاء فى البيان : « ان أصحاب سياسة التمييز والاضطهاد القومى – اعداء تطورنا – يريدون بواسطة تازيم وضعنا المالى ان نوقف انجازاتنا وتقديم مختلف الخدمات الضرورية . ولكن خاب فالهم وسنستميت دفاعا عن حقنا فى مواصلة عملنا وانجازاتنا » .

هذا وسيتحدث فى الاجتماع كل من : الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ونائباه : كامل الضاهر ورايق جرجورة .

الرامة على طريق الناصرة

مواطنو الرامة يتنادون لانهاء بناء المدرسة الجديدة فى الوقت المحدد

الرامة – استقبلت الاوساط الشعبية والمواطنون عامة فى البلدة بارتياح كبير نداء المجلس المحلي فى الرامة الداعي الى تنظيم اعمال تبرعية فى الفترة بين ٤ و ٧ آب القادم بغية ضمان الانتهاء من بناء المدرسة الجديدة فى الوقت المحدد لها وتمكين الطلبة من الدراسة فيها اعتبارا من اول ايلول القادم ، أي مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة . وكانت لجنة شعبية قد قامت ، مؤخرا ، فى الرامة للعمل على تجنيد المواطنين وتنظيم اعمال تبرعية لانهاء بناء المدرسة المذكورة وذلك كرد شعبي حاسم على تآمر سلطات الحاكم كينغ على الادارة الدمقراطية لمجلس الرامة المحلي .

القوى – بقية

محاولات التسوية وقال ان حكومتها تخادع ولا تريد السلام .

وفى الوقت نفسه صرح ممثل منظمة التحرير الدائم فى الامم المتحدة زهدى الترزى أن منظمة التحرير تصر على الاشتراك بوفد مستقل فى مؤتمر جنيف، فهى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . واتهم الولايات المتحدة بانها بدعمها اسرائيل سياسيا وعسكريا تزيد من تعنتها وتجهض محاولات التسوية .وفى هذا المناخ رفض الملك حسين الاردنى بدوره مقترحات بيغن التى تحظى بالتأييد الامريكى .

وكان موقف الرئيس المصرى انور السادات نشازا ففى مقابلة صحفية مع التلفزيون الفرنسى اول أمس صرح أن مصر مستعدة للاشتراك فى مؤتمر جنيف فى العاشر من تشرين الاول ١٩٧٧ – وهو الموعد الذى اقترحه بيغن .

وأضاف ان من الممكن تجاوز عقبة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية !!

توطيد – بقية

وفى أوروبا الغربية اتفقت وكالات الانباء على أن نتائج زيارة بيغن لا تساعد على التقدم نحو السلام وأكد المعقبون على شكهم فى امكان عقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وكتبت الاوبزرفر البريطانية أمس الاول أن اصرار بيغن على عدم الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة يقود الى الكارثة ولامت الادارة الامريكية على موقفها الايجابى ازاء سياسة بيغن.

وفى اليوم نفسه كتبت صانداى تايمس البريطانية أن عدم عقد مؤتمر جنيف سيؤدى حتما الى زيادة حدة التوتر فى المنطقة بشكل يهدد بالانفجار .

ولم تخل الصحف الامريكية من التحذير .. ومن الاصوات التى حذرت صوت رئيس تحرير مجلة « ريدرز دايجست » الذى صرح أن عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط يقود الى نشوب حرب جديدة فى المنطقة وسيعرض ذلك السلم العالمى للخطر ويصيب الاقتصاد الامريكى بأضرار جسيمة .

الخطوة الثانية فى المناورات الامريكية

وفى أعقاب انتهاء زيارة بيغن الرسمية فى واشنطن أعلن جودى باول أن وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس سيزور الاقطار العربية وفى نهاية جولته فيها سيزور اسرائيل.(٢١–٧).

وهدف الزيارة الاعداد لمؤتمر جنيف عن طريق ابلاغ الحكومات العربية المعنية بمقترحات بيغن ونقل ردود فعلهم الى اسرائيل .

ولكن الهدف الجوهرى كما يتضح هو الاستمرار فى التمويه واقناع الحكومات العربية بالتنازل عن التمثيل الفلسطينى فى مؤتمر جنيف فى المرحلة الحالية .

وهذا ما أبرزه جودى باول حين صرح أيضا أن قضية تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ستكون احدى اهداف جولة فانس الرئيسية .

وطبعا يعتمد الامبرياليون الامريكيون على اصرار الملك حسين والرئيس السادات على ايجاد رابطة بين منظمة التحرير والاردن قبل جنيف .

ومع هذا فليس من المكن تمرير مثل هذه المناورة – المؤامرة .

هذا وستبحث الكنيست ، يوم غد الاربعاء ، زيارة بيغن الى امريكا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

هبوا لانقاذ رافض الخدمة الاجبارية معين فخر الدين !

دالية الكرمل – لمراسل خاص – منذ ٤٢ يوما يقبع الشاب العربى ابن الطائفة الدرزية ، معين فخر الدين (١٨ عاما) من دالية الكرمل فى سجن عسكرى لانه يرفض الخدمة الاجبارية فى الجيش الاسرائيلى لأسباب مبدئية وضميرية . ففى مطلع شهر حزيران الماضى اعتقلته الشرطة العسكرية بعد عام من التفتيش عنه وزجت به فى زنزانة السجن دون تقديمه الى المحاكمة وراحت تنفذ فيه مختلف صنوف التعذيب .

ومنذ ذلك الحين أضرب معين عن الطعام ثلاث مرات احتجاجا على التعذيب الوحشى الذى يتعرض له واحتجاجا على اعتقاله التعسفى . وهو اليوم مستمر فى اضرابه البطولى عن الطعام . وقد أعلن انه سيواصل اضرابه حتى الموت أو حتى يطلق سراحه ويعفى من الخدمة فى الجيش . ولكن سلطات الشرطة العسكرية تواصل تعذيبه . وقد تدهورت صحته الى حد خطير .

هذا وأصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا أعربت فيه عن استنكارها لسياسة الخدمة الاجبارية ومحاولة فرضها بالقوة والتعذيب والاذلال على الشاب الذى يرفضها لاسباب ضميريةومبدئية. وطالبت اللجنة بوقف تعذيب المعتقل معين فخر الدين واطلاق سراحه فورا واعفائه من الخدمة الاجبارية فى الجيش . كما ودعت اللجنة الرأى العالمى والمحلى وجميع القوى الدمقراطية أن تهب لانقاذ حياةالمعتقل والغاء سياسة الخدمة الاجبارية على أبناء الطائفة العربية الدرزية .

اليوبيل الفضى للكلية الارثوذكسية العربية

حيفا – لمراسلنا – احتفلت الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا ، يوم الاحد ، بيوبيلها الفضى . فقد تأسست سنة ١٩٥٢ وتحولت فى أقل من ربع قرن الى كلية كبيرة يؤمها الطلاب من جميع أنحاء البلاد .

وفى احتفال كبير فى حرم الكلية حضره جمهور غفير من حيفا والخارج، جرى ، فى الوقت نفسه ، تخريج الفوج الثانى والعشرين من طلاب الكلية .

وكان عريف الاحتفال الاستاذ سليم جبران ، عضو لجنة المدرسة . وقدم الارشمندريت ابراميوس صلاة ودعاء . أما كلمة الهيئة التدريسية فالقاها مدير الكلية حنا أبو حنا ، وقال انه تخرج من الكلية (١٠٠٠) طالب حتى الان . وقدم تحية قدماء المتخرجين الاستاذ مارون قعبور وتحية متخرجى الفوج قدمها الطالبة نهى سمير واسامة حلبى .

وقدم المحامى حنا نقارة كلمةالمجلس الملي الارثوذكسي . وكشف فى كلمته الوطنية النقاب عن ان الكلية لم تتلق أية مساعدات من الجهات الرسمية .

وقام بتوزيع الشهادات على الطلاب رئيس المجلس الملى السيد جان مجدلانى.

و « الاتحاد » تهنىء الكلية العربية الارثوذكسية وتتمنى لها اضطراد التقدم والنجاح .

مبروك

احتفال كبير بزواج الشاعر سميح القاسم

عكا – احتفل مئات الرفاق والاصدقاء والاقارب ، فى قاعة « اولى عكو » الرحبة ، مساء السبت الماضى ، بزواج رفيقنا العزيز الشاعر الكبير سميح القاسم ، رئيس تحرير مجلة « الجديد » الادبية ، على الانسة نوال حسين من الرامة . واشترك فى الاحتفال الذى جرى فى جو بهيج أعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورؤساء بلديات ومجالس محلية وشخصيات يهودية وعربية فى اسرائيل وكذلك شخصيات مرموقة من الضفة والقطاع . وبهذه المناسبة تتقدم اسرتا تحرير « الاتحاد » ، و « الجديد » وادارتهما وعمال مطبعة « الاتحاد » بأحر التهانى الى الرفيق سميح وعروسه وعموم أفراد عائلتيهما ويتمنون للعروسين السعادة والهناء .

فمبروك يا سميح وبالرفاء والبنين .

٦٣٥٠ ليرة رسم التعليم فى الجامعات

والغاء نظام التدريج فى رسوم التعليم فى الجامعات وربما فى المدارس

القدس – قررت لجنة « نفون » التابعة للكنيست « اول امس » ان تكون رسوم التعليم العالى ابتداء من السنة الدراسية القادمة (١٩٧٧ – ١٩٧٨) ٦٣٥٠ ليرة . وخلافا لما كان متبعا فى السنوات الماضية قررت اللجنة عدم اتباع اسلوب التدريج فى رسوم التعليم فى الجامعات وعدم تخفيضها بالنسبة لاي طالب. ومقابل ذلك قررت ان تكون هذه الرسوم بالنسبة لطلاب الجامعة الذين لا يتلقون اية مساعدة من اية هيئة او منظمة ٥٣٥٠ ليرة . اى اجراء « تخفيض موحد » لهؤلاء الطلاب قدره الف ليرة !

ولا يعرف حتى الان مقدار رسوم التعليم فى المدارس الثانوية والصفوف فوق الابتدائية. ويخشى ان تكون اللجنة قررت ايضا الغاء نظام التدريج بالنسبة لهذه الرسوم وانها عينت حدا اعلى وحدا ادنى لها . الامر الذى يعنى عدم اعفاء اى طالب من دفع هذه الرسوم مهما كان وضعه الاقتصادى سيئا .

اهالى كفر كنا والرينة والمشهد يعانون من العطش !

حيفا – مكتب الاتحاد – بعد قرى يوم الارض سخنين وعرابة ودير حنا يعاني اهالي كفر كنا والرينة والمشهد من انقطاع المياه عنهم فى معظم ساعات النهار والليل وذلك بسبب السياسة العنصرية التي تنتهجها شركة « ميكوروت » الهستدروتية ضد القرى والمدن العربية .

فان هذه الشركة ، التي تحتكر مشاريع المياه فى جميع انحاء البلاد ، تنتهج خطا عنصريا واضحا فى توزيع المياه ضد العرب . فمنذ ان بدأت باقامة مشاريع المياه للقرى العربية (فى سنوات الخمسين) كانت تميز ضدهم فتبني خطوطا ضعيفة وتحدد كمية المياه المستهلكة بمقدار يقل كثيرا عن احتياج السكان الامر الذي يضطر القرى العربية الى صرف مياه اكثر من الكمية التي حددتها « ميكوروت » . وبهذا يدفعون نقودا اكثر .

ولكن اليوم ، وخصوصا فى فصل الصيف ، لم تعد هذه الزيادة تكفي . اذ ان مصروف المياه يزيد عنه فى باقي الفصول . هذا بالاضافة الى ان عدد سكان القرى والمدن العربية زاد بثلاثة اضعاف عما كان عليه فى سنوات الخمسين . ولكن « ميكوروت » لم تزد اسهم المياه الا لبعض القرى والمدن (مثل الناصرة) ولكن بعد نضال وجهد جهيدين .

وقد بعث الينا السيد محمود محمد خطبا ، سكرتير جمعية المياه فى الرينة ، برسالة يعلمنا فيها بتفاقم ازمة المياه فى قرى كفر كنا والرينة والمشهد وجاء فيها : « ما يقارب ١٧ الف نسمة فى القرى الثلاث يهيمون على وجوههم ويفتشون عن الماء لسد حاجاتهم ويضطرون الى جلب المياه فى سيارات بالاجرة من اماكن بعيدة . ويضطر اخرون (اصحاب الامكانيات الضعيفة) الى استعمال المياه الآسنة التي تجلب الامراض .

ويضيف السيد خطبا انه منذ عام ١٩٥٩ ، حين تم بناء مشروع المياه فى القرية كان واضحا ان الخط ضعيف . وكلما مرت السنين زادت المشكلة حدة . وفى عام ٦٧ بدأ اهالي القرى الثلاث يتوجهون الى السلطات المسؤولة فكانوا يوعدون بحل . ولكن فى الوقت نفسه كانت « ميكوروت » تواصل سياستها وكان همها الوحيد جمع نقود اكثر .

ويكشف السيد محمود خطبا فى رسالته عن ان « ميكوروت » تزود القرى الثلاث بالماء من خط واحد لا يتجاوز قطره اربعة انشات ويمتد من خزان صغير فى « نتسيرت عيلت » الى القرى الثلاث . وحينما يزداد استهلاك المياه فى « نتسيرت عيليت » وخصوصا فى الصيف تنقطع المياه فى القرى الثلاث . واما « ميكوروت » فلا يهمها هذا الوضع – على ما يبدو – خصوصا وان الدوائر المختصة لم تتحرك . وقد توجهت جمعيات المياه فى القرى الثلاث الى المسؤولين فى دائرةالزراعة والهستدروت واتحاد المراقبة للتاونيات بطلب التدخل السريع لحل هذه الازمة الخطيرة .

حملة فى منطقة عكا لتسديد أثمان « الاتحاد »

عكا – لمراسلنا – تقوم منطقة عكا الان بحملة تسديد أثمان الصحف الحزبية ، وتبذل فى هذا الموضوع الجهود لانهاء الديون . وقد جمع لغاية الان أكثر من ٢٠ ألف ليرة كانت ديونا على الفروع .

ومن المنتظر أن تسدد جميع الديون لغاية نهاية هذا الشهر حسب قرار لجنة المنطقة الاخير ، وذلك قبل انعقاد اجتماع وكلاء ومراسلى الاتحاد المقبل. ويقف سكرتيرو الفروع وأعضاء لجنة المنطقة على رأس هذه الحملة .



وسائل الاعلام – بقية

« ازفستيا »

اما جريدة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » فنشرت مقالا لمعلقها السياسى المعروف و.كودريافتسييف بعنوان « الحلف المعادى للعرب » برهن فيه على أن الولايات المتحدة ايدت مشاريع بيغن التوسعية التى تتجاهل مصالح العرب تماما وتستهدف تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة أمريكية تقوم فيه اسرائيل بدور الوكيل عليها .

وكشف كودريا فتسييف عن رغبة الولايات المتحدة واسرائيل فى فرض « حل » لازمة المنطقة يتاح فيه لاسرائيل أن تتمتع بحدود مفتوحة مع الدول العربية لتسويق بضائعها فيها ولتستفيد من ثرواتها . وهكذا – تابع المعلق – يحاول حكام القطرين بالطرق الدبلوماسية تحقيق ما فشل قادة الدولتين السابقين فى تحقيقه بالطرق العسكرية .

ماذا يكمن – بقية

توسع قاعدة تعاونها مع الامبريالية الامريكية . وكتب احدهم فى جروزلم بوست (٢٢ – ٧) ان التوتر بين مصر وليبيا ازداد على اثر غضب السادات لان ليبيه منحت الاسطول السوفييتي الخدمات فى موانئها بعد ان الغت مصر اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي حول منح التسهيلات للاسطول السوفييتي ، العامل فى البحر الابيض المتوسط ، فى موانئها .

وابرزت بعض المحافل العربية ان هدف مصر ضرب النظام الليبي والاطاحة بحكومة معمر القذافي ومن هذا المنطلق ادانت الهجوم المصري .

وعقب راديو موسكو على اندلاع الحرب بين مصر وليبيا فاعلن ان التبريرات والتفسيرات لا تخفف من العواقب المريرة لمثل هذه الاعمال خاصة وان الدولتين العربيتين تواجهان قضايا حيوية مشتركة وهما بحاجة الى وحدة جميع الشعوب العربية فى النضال من اجل تحرير اراضيهم المحتلة .

واضاف ان بروز مجابهة جديدة داخل العالم العربي تسر الامبريالية وحكام اسرائيل .

وابدى رؤساء البلديات فى الضفة الغربية اسفهم لهذا الاقتتال بين الاخوة ودعوا الى وقفه حالا .. فالظروف تتطلب وحدة الصف العربي .

وكان تعقيب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس دليلا على الشكوك التي تعتور محافل واسعة من الجماهير فى المناطق المحتلة ازاء سياسة مصر .. فقد صرح (الفجر ٧/٢٤ وسائر الصحف) : ان هذه المارسات الشاذة لا بد من ان تكون تابعة من التزامات معينة ونحن هنا فى المناطق المحتلة من حقنا ان نرفع صوتنا مستنكرين ومحتجين ، وان نطالب الرئيس محمد انور السادات باخبارنا عن الالتزام الذي صدرت عنه هذه المارسات الشاذة .

ونناشد مثل زملائه القطرين الشقيقين بتصفية الخلافات ووقف الاقتتال فورا .

(اقرأ بيان الجبهة على ص ١).

اليوم تصدر مجلتكم : الغد

دورة تثقيفية

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة تثقيفية للطلاب الذين تقرر ان يتلقوا دراستهم الاكاديمية فى الاقطار الاشتراكية واولئك الذين عادوا الى البلاد من تلك الاقطار لقضاء عطلة الصيف .

البرنامج :

- يوم الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ :
  - من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول: دور منظمة التحرير الفلسطينية فى تسوية القضية الفلسطينية .
  - من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر محاضرة حول : الاتحاد السوفييتي فى عيد ثورته الستين .
- يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٧٧ :
  - من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول : معنى صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الى الحكم .
  - من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر : دور الطلاب فى المعركة .

ستعقد الدورة فى مقر الحزب فى حيفا – ١٦ درج الموارنة .

بيان الجبهة – بقية

الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل . هذا هو المدلول الحقيقي لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ الذى تؤيده ، تقريبا ، جميع دول العالم فى الشرق والغرب على السواء . لا يمكن ان يتحقق سلام بدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني فى اقامة دولته فى الضفة الغربية وقطاع غزة وبدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة لهذا الشعب .

لن يتحقق ولا يمكن أن يتحقق الامن لشعب اسرائيل بدون السلام

من هنا ..

لا يمكن ويجب ان لا تنسينا الاستعراضات المسرحية ، التى ينقلها التلفزيون لجماهير الشعب ، الامر الاساسي . وهو ان السلام مرتبط بتسوية شاملة وعادلة بين شعوب المنطقة .

بيغن يجرنا الى الحرب .

فلنناضل ضد حكومة الليكود ومن اجل السلام .

ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية .

ص. ب. ٤٨٨٥

تل ابيب ١٩٧٧/٧/٢٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٩ تموز ١٩٧٧ ، ١٣ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٢٢/٣٤ VOL 34—22—29 .7.1977

ممثلو لبنان وسوريا ومنظمة التحرير يتفقون على وقف حرب الاستنزاف في جنوب لبنان واعادة السلم الى ربوعه

حكام اسرائيل يحاولون احباط الاتفاق ويساندون الانعزاليين الرجعيين

حيفا — خاص بالاتحاد — تقوم القوات الاسرائيلية بالتعاون مع عملائها الانعزاليين فى جنوب لبنان ، الذين قطعوا كل صلة لهم فى الشمال ، وأصبحوا اداة طيعة فى أيدى حكام اسرائيل ، بمحاولات يائسة لعرقلة تنفيذ مقررات شتورة على الجنوب اللبناني .

وتقول مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية قد شددت من دعمها للقوات الانعزالية فى قصفها مواقع قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فى الجنوب . وان الطائرات الحربية الاسرائيلية تحلق باستمرار فوق هذه المواقع .

ومما يؤكد هذا الدعم الاسرائيلي المتزايد للقوات الانعزالية فى الجنوب اللبناني ما صرح به رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن فى بيانه الذي القاه فى الكنيست اول امس حول زيارته للولايات المتحدة .

فقد ذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي فى بيانه ان الوضع فى جنوب لبنان كان احد المواضيع الستة التي بحثها مع الرئيس الامريكي . وقال انه اوضح للرئيس الامريكي ان اسرائيل سوف لا تترك الاقلية المسيحية فى لبنان لوحدها !!

واضاف : ان اسرائيل كاقلية يهودية فى الشرق الاوسط لا توافق على المحاولة لهدم وافناء الاقلية المسيحية فى جنوب لبنان التي تحيطها اكثرية اسلامية هذا بغض النظر عن تواجد قرابة ٥ آلاف « مخرب » فى هذه المنطقة يهاجمون القرى اللبنانية كل ليلة !

واعلن ان اسرائيل تواصل مد القرى المسيحية بالمساعدة و « اننا سنواصل الدفاع عن هذه الاقلية ولن نساهم فى افنائها » !!

وبذلك اعلنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة انها ستعمل كل ما فى طاقتها لاحباط الاتفاقات التي تمت فى شتورا لوقف القتال فى جنوب لبنان وتخفيف حدة التوتر فى المنطقة .

وكان مراسلنا الخاص قد زودنا بمعلومات عن هذه الاتفاقات وكتب الينا :

« صدر عن قائد قوات الردع العربية ، المقدم سامي الخطيب ، عقب اجتماع اللجنة الثلاثية اللبنانية السورية الفلسطينية فى شتورا ظهر يوم الاثنين ٢٥—٧ البيان التالي :

فى اعقاب الاجتماع الثاني ، الذي عقد اليوم ، اتخذت اللجنة الفنية بالاجماع المقررات التالية :

١ — الموافقة على ورقتي العمل اللتين وضعتهما اللجنتان الفرعيتان المكلفتان بذلك وتضمنتا تفاصيل المراحل والجداول الزمنية لتنفيذ اتفاق القاهرة . وبهذا اصبح عمل اللجنتين الفرعيتين منتهيا .

٢ — تقوم القوات اللبنانية النظامية الشرعية وقوات الردع العربية بالاشراف على تنفيذ الاتفاق حسب الجدول الزمني المقرر ، وفى جميع المناطق اللبنانية بما فيها الجنوب على ان يستعان فى هذه المهام بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

٣ — تقرر البدء بتنفيذ ورقتي العمل المقررتين اعتبارا من يوم السبت المقبل ٣٠ تموز الحالي ١٩٧٧ علما بان هاتين الورقتين قد غطتا تنفيذ ما تبقى من اتفاق القاهرة ، بما فى ذلك :

أ — ازالة المظاهر المسلحة فى لبنان .

ب — منع تجول المسلحين خارج المخيمات .

ج — اخراج الاسلحة الزائدة عن المقرر فى الاتفاق .

د — تحديد النقاط التي ستتواجد فيها قوات الردع حول المخيمات . مع الاشارة الى ان لجانا مشتركة سوف تتألف للاشراف على تنفيذ الاتفاق حسب الجدول الزمني المقرر .

٤ — ستقوم قوات الردع العربية بعد الانتهاء من التنفيذ ، حسب الجدول الزمني المقرر لها بمداهمة مستودعات الاسلحة التي يتعارض وجودها مع الاتفاق فى اي منطقة على الاراضي اللبنانية .

٥ — ستعود اللجنة الى الاجتماع لمتابعة مراحل التنفيذ .

هذا وكانت القيادة الفلسطينية قد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

ألجبهة الدمقراطية تعري تواطؤ بيغن مع كارتر

توفيق طوبى فى الكنيست : التهليل والتكبير لن يخفى المؤامرة وسيحقق الشعب العربى الفلسطينى أمانيه !

* فى جلسة صاخبة فى الكنيست بيغن يعلن أنه « فلسطينى » * المعراخ من يمين الليكود ، زعلان على انسحاب « كبير » فى سيناء * بيغن يعلن أنه دعا المسيحيين ، بواسطة كارتر ، الى انقاذ المسيحيين(!) فى جنوب لبنان * فلنر وطوبى : ألم تخبره أنكم تشاركون فى القتال وتقصفون القرى اللبنانية بالمدفعية ؟ ! *

القدس — لمراسلنا البرلماني — فى جو صاخب ، سادته البلبلة والصهيل ، وقف النائب توفيق طوبي ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى جلسة الكنيست يوم اول امس الاربعاء ، وعرى حقيقة بيان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، حول زيارته فى واشنطن . وحاول بيغن ان يبدو خلال المناقشة بمظهر القوي والمنتصر بفضل العلاقة المتينة التي وثقها مع الرئيس الامريكي كارتر .

لقد كال ممثلو الائتلاف الحاكم المديح ، والاطراء لشخص بيغن وغازلوه « لانجازاته الاعلامية » و « توثيق علاقاته مع كارتر » و « نجاحه فى تصوير اسرائيل بصورة المبادرة الى السلام . ولمؤتمر جنيف » . ولكن ممثلو « المعراخ » بغض النظر عن حقيقتهم انتقدوا بيغن لانه « تنازل » (!) اكثر من اللازم .

وامتنع ممثلو « داش » عن التصويت لصالح او ضد بيان رئيس الوزراء .. وفى هذا المناخ الرجعي ارتفع صوت توفيق طوبى أعلى من هذه البلبلة وقال : « لن يطول الوقت حتى تتضح للشعب حقيقة المؤامرة على السلام وعلى مؤتمر جنيف التي رسمها الثنائى كارتر — بيغن » .

على من تضحكون ؟!

وقال توفيق طوبي فى كلمته ، ان كل « الطنطنة » حول نجاح رئيس الحكومة الوهمية ليس سوى مسرحية وهمية من تنظيم وسائل الاعلام . والهدف منها واضح وهو دعم مواقع رئيس الحكومة الجديد واسدال ستار على الاخطار النابعة من سياسة حكومة « الليكود » على السلام . وهو محاولة للتغطية على المؤامرة التي حيكت فى واشنطن ، خلال هذه الزيارة ، ضد السلام وضد مؤتمر جنيف وضد استقلال شعوب المنطقة .

وتطرق النائب طوبى الى ما سمى « بمشروع بيغن للسلام » فقال : لا توجد فى هذا المشروع اية علاقة بالسلام . وما هو الا نسخة متطرفة اكثر لسياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي انتهجتها حكومة « المعراخ » . وهي السياسة التي وقفت حاجزا على طريق السلام حتى الان ، لانها قائمة على ضم اجزاء من سيناء والجولان وعلى استمرار الاحتلال الاسرائيلي فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكذلك ابقاء الشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي بدون اية حقوق .

واضاف النائب طوبي ان القول عن هذه المقترحات انها مشروع سلام يهين العقل السليم ، وديماغوغية . فمن الواضح أن الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني يرفضون هذه الاقتراحات المهينة والخطيرة .

وهاجم توفيق طوبي بشدة موقف رئيس الحكومة بيغن الذي ادعى انه لا يوجد شيء اسمه شعب عربي فلسطيني وان فلسطين هي « ارض اسرائيل » وانه اذا كان هنالك فلسطينيون فهو — بيغن — « فلسطيني » ...!!! وقال : ان رئيس الحكومة ينصب نفسه قاضيا اعلى . فيلغي شعوبا ويشطب الحقوق متجاهلا بذلك التاريخ والواقع وقرارات الامم المتحدة التى بموجبها قامت اسرائيل والتي اعترفت بحق كلا الشعبين ، اليهودي والعربي ، فى هذه البلاد فى الاستقلال السياسي .

وأكد النائب طوبي ان الشعب العربي الفلسطيني موجود . وهو يقاوم الاحتلال ويفرض وجوده واحترام حقوقه التي تكتسب فى كل يوم تأييدا أوسع .

ورفض طوبي ادعاء رئيس الحكومة بأن اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ستؤدي الى « سفك دماء اليهود » .. وقال ان استمرار الاحتلال واستمرار الازمة . هو الذي سيؤدي الى سفك دماء يهودية وعربية جديد . فقط السلام القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين — الذي يعني الانسحاب واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل — يكون السلام الثابت .

مشروع لمنع انعقاد مؤتمر جنيف

وذكر النائب طوبي ان رئيس الحكومة يستعد الان لتحضير اللجان الثنائية ومنهج عمل مؤتمر جنيف . ولكنه يتجاهل واقع ان القضية الاساسية ليس شكل المحادثات وانما علام ستدور المحادثات . ان رئيس الحكومة يطرح فى الحقيقة « مشروع سلام » المقصود به هو منع انعقاد مؤتمر جنيف . وان عقد المؤتمر فسيتحول فى هذه الحالة الى مسرح للنقاش العقيم . اذ بينما يتحدث رئيس الحكومة عن قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ — وهما الاساس الذي يجب ان يعتمد عليه مؤتمر جنيف — فهو فى الوقت نفسه يطالب بالضم وبتخليد الاحتلال . وهنا نلاحظ الشيء ونقيضه . فالمجيء بمشروع كهذا الى مؤتمر جنيف معناه افشال المؤتمر منذ بدايته .

وتطرق طوبي الى مشاريع الاستيطان الجديدة واعلان بيغن عن اضفاء صفة الديمومة على مستوطنات كفر قدوم والخان الاحمر و « اوفرا » فقال ، هل بعد ذلك يتكلم بيغن عن انعقاد مؤتمر جنيف ووضع كل شيء (!) على طاولة المفاوضات !! ما هذا الاستهتار بالعقل السليم والرأي العام العالمي .

وفى نهاية حديثه دعا الرفيق توفيق طوبي الى وحدة قوى السلام فى اسرائيل ضد منهج حكومة « الليكود » الخطير ، الذي من شأنه ان يؤدي الى كوارث جديدة ، ودعاها الى العمل بسرعة لتغيير هذا الحكم وهذه السياسة .

النقاش

و فى النقاش الذي استغرق اربع ساعات تحدث قادة « المعراخ » ، بيرس ورابين وايبان ، فركزوا انتقاداتهم على تنازل بيغن عن الوصول الى اتفاق مسبق مع الولايات المتحدة قبل الذهاب الى مؤتمر جنيف وعلى اسلوبه فى تحقيق الاهداف المشتركة بينهما ! ودعا بيرس الى العودة للحول المرحلية وانتقد تقليص ميزانية وزارة الدفاع . وقال : ان « الليكود » يكيف نفسه حسب الظروف . فبينما كان يرفض فى السابق الحديث عن الانسحاب يتحدث اليوم ليس عن الانسحاب فحسب بل وعن انسحاب كبير من سيناء .

واما بيان بيغن فكان عبارة عن مطولة مليئة بالتفاصيل حول النجاحات الشخصية والسياسية ، تباهى بها بانه قدم للرئيس كارتر اقتراحا حول شكل عمل مؤتمر جنيف — طبعا بدون منظمة التحرير — وانه اظهر اسرائيل فى العالم كالمبادرة الى السلام وان وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، سيتبنى هذه المقترحات وينقلها الى الدول العربية .

وقد ابلغ بيغن الكنيست انه اخبر كارتر عن الاخطار التى تحيق بالاقلية المسيحية فى جنوب لبنان ودعا المسيحيين الى انقاذهم (!) فقاطعه النائب طوبى قائلا : ألم تخبره ايضا انكم تحركون النار وتشاركون فى القتال . ثم قاطعه النائب ماير فلنر قائلا : ألم تخبره ايضا انكم تقصفون القرى اللبنانية يوميا بالمدفعية .

وتحدث بيغن مطولا عن الحق

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

هكذا تصورت وكالة انباء ليبيا مهمة الرئيس المصري انور السادات حين قرر تصعيد الهجوم على ليبيا .. فقد داس العلم العربي المصري ورفع مكانه علم الدولار — علم الامبريالية الامريكية.

احتكارات السلاح الامريكية تغزو أسواقا جديدة

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها قررت تزويد مصر والسودان والصومال بأسلحة « دفاعية » ...

وفصلت انواع الاسلحة التي ستزود مصر بها : طائرات عمودية (هيلوكوبتر) واستطلاعية (بدون طيار) .. واكتفت بالقول انها لبت طلب السودان والصومال تزويديهما بالاسلحة .

وفى مناقشة الكنيست حول بيان رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن حول زيارته فى الولايات المتحدة ، حاول رابين ، أحد زعماء معارضة « التجمع » ، ورئيس الوزراء السابق ، ان يقلل من أهمية نتائج زيارة بيغن بقوله أن الولايات المتحدة قررت تزويد مصر بالسلاح بعد زيارته « زيارة بيغن » ..

ولكن بيغن فى تلخيصه النقاش سفه هذا الهجوم وقال أن الولايات المتحدة زودت المنطقة بمختلف أنواع الاسلحة بما قيمته ١١ مليارد دولار .

والواقع أن قرار الولايات المتحدة بشأن تزويد الاقطار المذكورة بالسلاح لا يغير من توازن القوى العسكرية فى المنطقة انما يمثل جزءا من الهجمة الامبريالية ، فى المنطقة العربية والافريقية ، على القوى الثورية .

وهذا يتضح من توقيت القرار وظروف المنطقة التى تتميز بالاصطدامات العسكرية حول اثيوبيا .

ولاحظ هذا الامر وحذر من مضاعفاته الزعيمان ليونيد برجنيف رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

بيغن بعد عودته يبشر بموجة استيطان جديدة

الحكومة تبارك الاستيطان « الغوش ايموني » فى الضفة المحتلة * فالدهايم ينتقد الاستيطان الاحتلالي بشدة وأمريكا تناور

القدس — خاص « بالاتحاد » — كشف رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، أمس الاول عن نية حكومته مواصلة احتلالها لمناطق عربية واسعة بهدف ضمها نهائيا الى اسرائيل وان كل حديث عن السلام وعن الذهاب الى جنيف بلا شروط ليس الا للتمويه على حقيقة هذه النوايا التوسعية ولكسب الوقت ليس الا .

فلقد اعلن مجددا ، فى التقرير السياسي الذي القاه فى الكنيست هذا الاربعاء حول رحلته الى الولايات المتحدة ، اعلن ان حكومته تصر على حق اسرائيل المزعوم فى الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك لان هذه مناطق محررة ، كما قال ، ضاربا بعرض الحائط الاعراف الدولية وحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره على هذا الجزء من وطنه .

وعاد بيغن فأكد ان حكومته تعتبر الضفة الغربية جزءا من اسرائيل وان هذه المنطقة تخضع للسيادة الاسرائيلية ! (هكذا !! .)

وقال ان حكومته لم تفعل شيئا يغضب الولايات المتحدة وغيرها . فكل ما قامت به ان اعترفت بقيام مستوطنات اسرائيلية ثلاث فى الضفة الغربية وهي كفر قدوم قرب نابلس وعوفره قرب رام الله والخان الاحمر قرب القدس . واعلن بكل صراحة انه اطلع الحكومة الامريكية على نوايا حكومته هذه .

وكان اعلان الحكومة عن الاعتراف رسميا بهذه المستوطنات الثلاث (وهذا معناه التعهد بتقديم كل ما تحتاج اليه هذه المستوطنات من مساعدات مالية ومادية) قد اثار استياء واسعا فى الراى العام العالمى وفى اوساط متزايدة داخل اسرائيل . فشجبه الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، واكد انه يتناقض وقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية ويشكل عقبة امام السلام . كذلك اعربت عن اسفها منه وزارة الخارجية البريطانية .

ويبدو ان اعلان حكومة بيغن عن رغبتها السافرة فى ضم تلك المناطق المحتلة لاسرائيل قد احرج حليفتها الكبرى ، الحكومة الامريكية و « اصدقاءها » فى الدول العربية . فلقد جاء هذا الاعلان فى اليوم التالي لعودة بيغن من الولايات المتحدة ، حيث اجرى محادثات مع الرئيس كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين . ورغبة فى حفظ ماء الوجه اعلن وزير الخارجية الامريكية عن استيائه وخيبة امله من اعلان حكومة بيغن !! لكن حقيقة رد الفعل الامريكي لم تنطل على احد سوى اولئك من الحكام العرب الذين يصرون على السير فى التلم الامريكي . ولقد اعلنت اذاعة « صوت فلسطين » بحق ان الرد الامريكي ليس الا مناورة للتغطية على دعم الولايات المتحدة السافر لحكومة بيغن ومخططاتها التوسعية .

ومن الواضح ان حكومة بيغن ما كانت لتعلن عن نواياها التوسعية بمثل هذا الشكل السافر اليوم (وكذلك من قبل) لولا التأييد الامريكي لها . وان تمادي الحكومة الاسرائيلية الخطير واصرارها على ضم تلك المناطق يجيئان بعد ان اغرقتها الحكومة الامريكية بأحدث الاعتدة والسلاح ، وبعد الصفقة الجديدة التي وقعها بيغن ، فى زيارته الاخيرة الى واشنطن ، مع المسؤولين الامريكان .

وامعانا فى هذا التمادي اعلن بيغن ان الحكومة خولت اللجنة الوزارية المختصة بالاستيطان صلاحية النظر فى مشاريع استيطان جديدة فى الضفة والقطاع وفى اماكن اخرى .

وكانت حركة « غوش ايمونيم » المتطرفة العنصرية قد اعلنت هذا الاسبوع عن برنامج استيطاني جديد فى المناطق العربية المحتلة . وكانت هذه الحركة هي التي نظمت الاستيطان الاستفزازي فى « كفر قدوم » و « عوفرة » و « مسحة » وغيرها .

هذا و « احتفلت » سلطات الاحتلال ، هذا الاسبوع ، بتدشين مستوطنة جديدة فى منطقة رفح العربية المحتلة . وسيطلق عليها اسم « تلمي يوسف » .

المستوطنون فى الجولان يعارضون أي انسحاب

ومع ان رئيس الوزراء ، بيغن ، لم يتحدث الا عن انسحاب رمزى وطفيف جدا من الهضبة السورية المحتلة سارع سكان المستوطنات الاسرائيلية فى الهضبة الى الاعلان عن معارضتهم لكل انسحاب ، ايا كان حجمه . وطالبوا الحكومة بزيادة الاستيطان فى الهضبة وتشجيعه . وكانت سلطات الاحتلال الاستيطانية قد دشنت فى الاسبوع الماضي قيام مستوطنة جديدة فى الهضبة ، هي كاتسرين .

القوى التقدمية تهرع لنصرة ليبيا

حيفا — لمعقب الاتحاد السياسي — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيسين السادات والقذافى اتفقا على العمل لتعزيز وقف اطلاق النار وتصفية الخلافات بين البلدين ، وان اللجان العسكرية المشتركة بدأت اعمالها منذ يوم الثلاثاء الماضى ، وسيعقد اجتماع يضم مسؤولين سياسيين على مستوى عال عن مصر والجماهيرية الليبية سواء فى الجزائر او الكويت للعمل على تصفية الخلافات وذلك حالما تتوقف الحملات الاعلامية بين البلدين فى الاول من آب القادم .

وقد امكن التوصل الى هذا الاتفاق بعد جهود متصلة قام بها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس الجزائرى هوآرى بومدين والشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتية ، والنداءات التى وجهها عدد من الزعماء العرب والدول الاشتراكية والقوى التقدمية فى العالم العربى وفى العالم كله لوقف الاشتباكات بين مصر وليبيا .

هذا ولا تزال محاولات التوسط لانهاء الخلاف بين البلدين مستمرة ، خاصة وان مصر تضع شروطا ترفضها الجماهيرية العربية الليبية . ومن هذه الشروط انتقل الجماهيرية الليبية معسكرات التدريب فى منطقة الحدود الليبية المصرية والمواقع العسكرية التى يعمل فيها الخبراء السوفييت !! .

وقد اعلنت ليبيا انها ترفض ان يكون البحث وتحديد شروط انهاء الخلاف من منطق المنتصر او المهزوم . وصرح مصدر ليبى مسؤول ان الشعب الليبى رجالا ونساء سيحملون بنادقهم وعلى استعداد لحماية بلدهم ضد اية هجمة جديدة .

وتشير آخر الانباء الى ان التذمر الشديد يسود صفوف القوات المصرية التى تم نقلها من سيناء الى الحدود الغربية واشراكها فى القتال ضد ليبيا . فالضباط والجنود فى هذه القوات اخذوا يظهرون تحفظهم علنا من موقف السادات الاخير تجاه ليبيا . وقد ذكر عدد من الضباط المصريين الذين وقعوا فى اسر القوات الليبية امام الصحفيين ان الامر الذى صدر اليهم بمهاجمة ليبيا وصل اليهم قبل ساعتين فقط من بدء الهجوم وذلك حتى لا تتاح لهم الفرصة لرفضه ، وانه جاء فى الامر ان الجيش الليبى على وشك ان يجتاح مصر !

وذكر راديو طرابلس ان حملة تجنيد المتطوعين العرب وغيرهم فى ليبيا وخارجها مستمرة وان هذه الحملة تلقى استجابة واسعة

وقد استقبل الرئيس القذافى اول أمس نايف حواتمه رئيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذى وصل الى ليبيا فى زيارة تستغرق عدة ايام .

وقد صرح السيد نايف حواتمه لوكالة الانباء الليبية : ان زيارتى الى ليبيا تأتى فى ظرف حاسم وخطير تتعرض فيه الثورة العربية على أرض الفاتح لهجمة استعمارية شرسة يخططها الاستعمار والامبريالية العالمية وتنفذ بأدوات عربية رجعية على يدى العميل السادات .

وأضاف السيد حواتمه : اننا جئنا لنؤكد وقوف شعبنا الفلسطينى وكل مقاتلى ومناضلى « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » مع شعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وموقفها القومى فى ردع العدوان الرجعى المصرى .

واذاع راديو القاهرة ان مظاهرة ضخمة جرت اول آمس فى طرابلس امام دار السفارة المصرية . وكان فى طليعة المظاهرة الوزيرة المصرية فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حكمت ابو زيد . وعلق راديو القاهرة على تصدر الوزيرة المصرية لهذه المظاهرة بقوله ان الرئيس القذافى استطاع ان يجند هذه الوزيرة الى جانبه !

وذكر معلق راديو طرابلس ، أول آمس ، ان خطر العدوان على ليبيا لم يختف بعد .

هذا واستقبل رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود ، أول أمس ، وفدا عن الحزب الشيوعى الايطالى برئاسة عضو اللجنة المركزية كارلو بايته . وجاء فى البيان المشترك عن المباحثات بين الجانبين ان عدوان السادات على ليبيا ناجم عن الضغط الاستعمارى الامبريالى وهو يسىء الى الوحدة العربية .

ويبدو أن هناك محاولات لاشراك السودان فى العدوان على ليبيا . فقد حذر ناطق رسمى مصرى ليبيا من أى هجوم على السودان ! وقال ان أى هجوم على السودان تعتبره مصر هجوما عليها .

واوضح الناطق ان عدد الاسرى المصريين فى ليبيا بلغ ٦٠ أسيرا ، بينما لا يزيد عدد الاسرى الليبيين فى مصر عن ١٤ أسيرا .

ولاحظ المراقبون أن الرئيس السادات يستخدم مع ليبيا نفس الاسلوب الذى كان يستخدمه حكام اسرائيل مع مصر عندما كانوا يطالبون مصر بابعاد أجهزة الرادار وقواعد الصواريخ والخبراء السوفييت عن قناة السويس كشرط لوقف عمليات القصف الجوى التى كانوا يقومون بها فى أعماق مصر .

كلمة الاتحاد

لا مستقبل للهجمة الامبريالية الشرسة

فى أعقاب حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، التى أحدثت تغييرا ايجابيا فى توازن القوى فى الشرق الاوسط ، صعدت الامبريالية الامريكية هجومها على الحركة الثورية العربية والانظمة المعادية للامبريالية فى العالم العربى .

وساعدها على ذلك عاملان : أقطار النفط العربية الرجعية وفى مقدمتها المملكة السعودية بمقدراتها المالية الاسطورية وطاقتها على استخدام الاموال لحرف الانظمة التقدمية عن مسارها .. وحكام مصر الذين ارتدوا عن طريق ثورة يوليو بعد وفاة الرئيس الراحل عبد الناصر وهادنوا الامبريالية الامريكية وخلقوا المناخ لتشديد هجمتها على الحركة الثورية العربية .

وكانت الحرب الاهلية فى لبنان مرحلة أعلى من تلك الهجمة اذ استهدفت القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية وقيادتها منظمة التحرير .. فلم يعد خافيا أن الحركة الفلسطينية ومنظمتها أصبحت تمثل فصيلة طليعية دينامية فى حركة التحرر القومى العربية العامة وتسهم فى تفجير معارك مقارعة الامبريالية والرجعية .

وجسم الاقتتال بين مصر وليبيا طورا جديدا من حملة الامبريالية الامريكية الشرسة على الانظمة التقدمية التى تقف فى صفوف مكافحة الامبريالية الاولى . لا يهم طبعا من يطلق الرصاصة الاولى انما المهم هو مواقع أطراف النزاع فى مناهجهم السياسية .. وعلى هذا الضوء تقرر أن حكام مصر ، الذين يوسعون من تعاونهم مع الامبريالية الامريكية وينسقون سياستهم مع حلفائها الكبار فى العالم العربى مثل السعودية بتصعيدها القتال ودفعها بكافة الاسلحة الى المعركة هدفت الى ضرب النظام التقدمى المعادى للامبريالية فى ليبيا وخدمت أغراض الامبريالية والرجعية .

وتصريحات المسؤولين المصريين حول دوافع قتالهم ومنها غضبهم على الصداقة والتعاون بين ليبيا والاتحاد السوفييتى يحدد موقعهم فى خندق الامبريالية والرجعية ازاء خندق تحرر الشعوب والاشتراكية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة أن تعلن الولايات المتحدة فى هذه اللحظة بالذات قرارها تزويد مصر بأربعة عشر طائرة عمودية (هيليكوبتر) من النوع الضخم « هيركوليس » وباثنتى عشر طائرة استطلاع اوتوماتية (بدون طيار) من نوع « درون » ومجموع ثمنها ٢٠٠ مليون دولار .

والواقع أن قرار الولايات المتحدة تزويد مصر بهذا السلاح اقترن باعلانها الاستعداد على تزويد السودان والصومال بالسلاح ..

وتوقيت هذا الاعلان يوحى بأن وجهة الشعبة الثانية من هجمتها الشرسة فى جوار منطقة الشرق الاوسط — منطقة « القرن الافريقى » أو حوض البحر الاحمر .

ففى هذه المنطقة تقع اثيوبيا والصومال وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) التى اختارت طريق الاستقلال السياسى والاقتصادى والتقدم الاجتماعى وحققت على هذه الطريق انجازات هامة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

في بلادنا

التقليص المزعوم للانفاق العسكرى
«مطرح ما .. شنقوه»

ان قرار الحكومة بتقليص ميزانية الدفاع المقترحة للسنة المالية الجاريه ب ١٤٠٠ مليون ليرة لم يقنع احدا بجدية نوايا الحكومة فى تقليص الانفـاق العسكري الذي أخذ يشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد الأسرائيلي عامة .

وكان واضحا أن الهدف من ذلك هو ذر الرماد فى العيون والتغطية على الطابع الطبقى والاجتماعى المعادى للعاملين الذى تميزت به اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة .

فالتقليصات الجدية استهدفت الانفاق العام على الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية وغيرها من الخدمات الحيوية وعلى تطوير الاقتصاد . أما الانفاق العسكرى فلم تستهدف الحكومة المس به البته بواسطة اجراءاتها المذكورة .

فالمبلغ الذى اعلنت الحكومة عن رغبتها فى تقليصه فعلا لا يزيد عن الف مليون ليرة . اذ ان ال ـ ٤٠٠ مليون ليرة الاخرى تقرر تأجيل صرفها الى السنة المالية القادمة .

والالف مليون ليرة هذه لا تشكل اكثر من ١٪ من ميزانية الدولة للسنة المقترحة أى أنها مبلغ هزيل وهى لا تشكل أكثر من ٢٫٥٪ من مجموع النفقات العسكرية المباشرة فى الميزانية المقترحة (٤٠ الف مليون ليرة) .

ولكن ليس هذا هو الشىء الاهم . فمن اين ستقلص الحكومة هذا المبلغ؟ يجدر بنا أن نشير الى ان ٢٠٠ مليون ليرة من الالف المذكورة « ستوفرها » الحكومة ، نظرا لان الولايات المتحدة خفضت مساعداتها العسكرية بهذا المبلغ . أى ان هذا لا يعتبر توفيرا أو تقليصا . فالمبلغ الذى سيقلص فعلا اذن يبلغ ٨٠٠ مليون ليرة . وهذا المبلغ بحسابات العملة الاجنبية هو اقل من ٨٠ مليون دولار . وهذا مبلغ زهيد جدا اذا ما قورن بمشتريات اسرائيل العسكرية من الولايات المتحدة والتى يقدر انها تزيد عن ١٧٠٠ مليون دولار . واذا اردنا ان نترجم هذا المبلغ الى واقع ملموس ، أى الى أسلحة ، فانه يعادل ثمن ٣ طائرات حديثة من طراز « ف ـ ١٦ » .

ولكن يخطىء من يعتقد ان الحكومة تريد باجرائها المذكور تقليص مشترياتها من الاسلحة . فلقد أعلن ، هذا الاسبوع ، عن عقد صفقة اسلحة جديدة مع الولايات المتحدة ستشترى اسرائيل بموجبها اسلحة ضخمة وحديثة بينها قرابة ١٠٠ طائرة عسكرية حديثة من طراز « ف ـ ١٦ » . كذلك تم الاتفاق على تخصيص ١٫٧ مليارات دولار للانفاق على صنع الدبابة الاسرائيلية الحديثة من طراز « مركبة » .

وما دمنا بالمعطيات الحسابية فان الانفاق على صنع وتطوير هذه الدبابة وعلى شراء المئة طائرة المذكورة يبلغ ٦٠ مرة أكثر مما ادعت الحكومة انها تريد توفيره حقا بتقليصها الميزانية العسكرية ب ٨٠٠ مليون ليرة .

وعليه فان التقليص المذكور هو ابعد ما يكون عن الجدية والنجاعة طالما واصلت الحكومة سياسة الاحتلال والتوسع وما يترتب عنها من سباق تسلح خطر وباهظ الثمن .

أضف الى ذلك ان الاجراءات الاخيرة ادت الى ارتفاع عام فى الاسعار يقدر انه سيبلغ ٦٪ وهذا الارتفاع سيزيد الانفاق العسكرى المقترح ب٦٪ ايضا . ومن المعلوم ان هذا الانفاق يبلغ ٤٠ الف مليون ليرة . وعملية حسابية بسيطة تظهر (٤٠ × ٦ + ١٠٠ = ٢٤٤) أن الانفاق العسكرى سيرتفع فى الميزانية المقترحة ب ٢٤٤ الف مليون ليرة ، أى ثلاثة اضعاف المبلغ الذى تريد الحكومة تقليصه فعلا . وهذا معناه ايضا (٢٤٠٠ ـ ٨٠٠ = ١٦٠٠) أن الميزانية العسكرية فى الميزانية المقترحة سترتفع فعلا ولن تنخفض . والزيادة المتوقعة تبلغ ١٦٠٠ مليون ليرة . اى كما يقول مثلنا العربى « مطرح ما ... شنقوه » .

بقى ان نذكر ان التقليص المزعوم المقترح سيتم على حساب تقليص مخصصات الالبسة للجنود وكذلك الطعام والشراب والسفريات والسكن والمساعدات المالية التى يتلقاها جنود الاحتياطى .

اى ان الحكومة حتى حين تقرر تقليص الانفاق العسكرى انما تستهدف ذلك الذى يرتبط بمستوى معيشة الجنود وظروف حياتهم فى اثناء ادائهم الخدمة العسكرية .

هكذا التقليص والا بلاش .

«مراقب»

الكنيست تبحث مصير الشركات التى يمتلكها وزراء

الوزراء يتحايلون و«يبيعون» ممتلكاتهم واسهمهم لابنائهم ونسائهم
وزير الصناعة يهدد بالاستقالة اذا أرغم على بيع شركاته

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ منذ اعلان مناحم بيغن عن اسماء حكومته الجديدة والاصابع تشير الى التركيبة الخاصة لهذه الوزارة . فمعظم اعضائها اما انهم متمولون كبار واصحاب شركات ومصانع ومزارع كبيرة وإما انهم موظفون كبار يعملون لحساب شركات احتكارية كبيرة .

ولقد اثارت هذه التركيبة الجديدة قلقا وتساؤلات كثيرة بين المواطنين حول مدى نزاهة اولئك الوزراء فى القضايا وبشكل خاص الاقتصادية التي ترتبط مباشرة مع مصالحهم الخاصة . فكيف سيتصرف وزير الصناعة الذي هو احد كبار رجال الصناعة ؟ وكيف سيتصرف وزير الزراعة الذي هو متمول ومالك لمزرعة كبيرة فى النقب تزيد مساحتها على ٤ الاف دونم ؟

وفى محاولة للتحايل على هذه التساؤلات والشكوك اعلن اولئك الوزراء فايتسمان (الدفاع) و هوروفيتش (التجارة والصناعة) وشارون (الزراعة) وغيرهم عن تصفيتهم لاملاكهم ولاسهمهم التي كانوا يمتلكونها فى شركات عديدة . فشارون سلم ادارة مزرعته لزوجه التي تملك ٥٠٪ من المزرعة . وباع هوروفيتش حصته من اراضى تمتلكها عائلته فى قرية فاربورغ لاحد ابنائه وحصته فى ثلاث شركات كبيرة يمتلكها لزوجه ولاثنين من اولاده الثلاثة . اما وزير المالية ، ايرليخ ،فسبق ان أوكل امر ادارة مصنعه (لانتاج العدسات) لزوجته واولاده .

والخلاصة هي ان هذه الاموال والشركات ظلت فى اطار العائلة . وتصفيتها كانت اسمية لا غير .

لكن مستشار الحكومة القضائي اعترض على شكل نقل الملكية المذكور الذي يعني ابقاء الشركات فى اطار العائلة . واقترح ان تشرف هيئة حيادية على ادارة هذه الشركات والاموال طالما ظل صاحبها يشغل منصب وزير او نائب وزير .

ولقد اعترض الوزراء المذكورون بشدة على هذه المقترحات . وكان رد الوزير هوروفيتش (وزير الصناعة) اكثر حدة . فاعلن هوروفيتش انه لن يتخلى عن ممتلكات عائلته . وقال انه اذا كان مضطرا الى الاختيار بين الاحتفاظ بهذه الممتلكات فى اطار عائلته او الاستقالة فسيلجأ الى الخيار الثاني ويستقيل .

هذا وناقشت الكنيست ، هذا الثلاثاء مصير هذه الشركات والممتلكات . وقد اثار النقاش عاصفة حادة من المقاطعات المتبادلة . ولقد تقرر باكثرية اصوات « الليكود » و « المفدال » ان تبت فى المسالة لجنة خاصة برئاسة احد قضاة محكمة العدل العليا .

ارتفاع جديد فى اسعار السفر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا تزال ضربات الغلاء الفاحش تتوالى الواحدة تلو الاخرى على جمهور العاملين ، الضحية الاولى لسياسة الليكود اليمينية الاقتصادية . فقد اعلنت الصحف امس الاول ، الاربعاء ، انه تمت الموافقة على رفع اسعار السفر فى وسائل النقل الجماهيرية بنسبة ٢٥٪ ابتداءا من يوم الاحد القادم . اما اسعار النقل فارتفعت بنسبة ١٠٪ اعتبارا من يوم السبت الماضى . ويذكر ان نسبة الارتفاع فى تسعيرة المواصلات الجماهيرية تعادل نسبة الغلاء التى اعلنت عنها ، فى اواسط الشهر الحالى حكومة بيغن ايرلخ ، التى تدافع عن مصالح اصحاب راس المال المحليين والاجانب .

زيادة أسعار الكهرباء ب ٢١٫٧ بالمئة

القدس ـ لمراسلنا ـ وافقت لجنة المالية فى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، على المطالبة بزيادة اسعار الكهرباء بنسبة ٢١٫٧٪ ويذكر انه خطط لرفع اسعار الكهرباء بنسبة ٢٥٪ ، الا ان لجنة المالية قررت تخفيض التامين على حسابات الكهرباء من ١٥٪ الى ١٢٪ .

ارهاب الشين بيت وعملائه لن يثنى اهالى «شعب» عن السير على درب الشعب

لمندوبنا الخاص :

بينما كان يوم ٧٧/٥/١٤ يوما تاريخيا وعرسا شعبيا فى قرية شعب الجليلية ـ اذ قامت فى ذلك اليوم الجبهة الدمقراطية المحلية التي تجمع فى صفوفها نخبة من شتى فئات القرية ـ كان ذلك اليوم يوما بائسا ومقلقا بالنسبة لرجال الشين بيت وعملائه .

فرجال الشين ـ بيت وعملاؤه هؤلاء كانوا قد سخروا كل جهودهم وامكانياتهم لمنع قيام الجبهة واعتقدوا بانهم نجحوا فى ذلك . ولكن هيهات . ففي ساعة محددة من بعد ظهر ذلك اليوم اعلن ممثلو الجبهة الحدث التاريخي . وكان رد الاهالي فى قرية شعب انهم باركوا هذه الخطوة الوحدوية وشجعوها ودعموها . بكل حماس . وهم الذين كانوا فى يوم الانتخابات ـ وخاصة الشباب ـ قد شمروا عن سواعدهم وعملوا بكل فخر واعتزاز ونشاط الى جانب الجبهة ، فكانت النتيجة ان اعطى حوالي ٤٠٪ من السكان اصواتهم للجبهة (٢٥٪ فى انتخابات ١٩٧٣) رغم كل وسائل الضغط والارهاب المنتهجة بشكل خاص ضد هذه القرية .

وقد جن جنون رجال الشين بيت وعملائه . ففبركوا « طوشة » اعتدوا فيها على بعض نشيطي الجبهة . وكان كل شيء جاهزا . فقد جاء رجال الشرطة واعتقلوا الشيوعيين واصدقاءهم ولم يطلقوا سراحهم الا بعد عدة ايام . ولم تنته القضية . فقد ظل احد رجال الشين بيت (وهو معروف جيدا فى القرية) يزور القرية ويخطط لاعوانه لكي يحولوا «الطوشة السياسية» الى «طوشة» عائلية . وكان يحرض اعوانه ويقول لهم : «اضربوا ولا يهمكم انا بظهركم» !

وبالفعل . نجح الشين بيت فى تحريض بعض السكان . وراح اعوانه يستعدون لخوض «المعركة» . فرفعوا الحجارة والزجاجات الفارغة على سطوح المنازل . ولكن تدخل العناصر الشريفة حال دون التوتر والاصطدام . واحرج رجل الشين بيت امام الناس المضللين الذين التفوا حوله . ولكنه لم ييأس . اذ اعتقل عددا من نشيطي الجبهة . وظل يعد نفسه لجولة اخرى ..

وفى ليلة ١٠ ـ ١١ الجاري ، «سهر» رجل الشين ـ بيت فى قرية شعب حتى الساعة السابعة صباحا(!) وقض مضاجع اهالي القرية . وفى تلك الليلة ، اعترض ثلاثة من الشباب المضللين طريق الشاب صبحي احمد طه ، احد نشيطي الجبهة ، الذي كان قد اعتقل واطلق سراحه فى ذلك اليوم نفسه (٧/١٠) ، واعتدوا عليه بالضرب واصابوه ببعض الجراح . ولكنه دافع عن نفسه وضرب احدهم .

وجاء رجال البوليس فى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل الى والد الشاب ، السيد احمد طه ، وهو احد مؤسسي الجبهة ، واعتقله بتهمة انه واولاده (!) اعترضوا طريق الشبان الثلاثة . ولكنه اكد انه لم يكن فى القرية فى تلك الليلة وان لديه شهودا يؤكدون ذلك . ولكن دفاعه هذا لم ينفعه وظل فى السجن مدة ثلاثة ايام .

ويرى السيد احمد طه ان هذا الاعتقال جاء كوسيلة ضغط عليه ليترك الجبهة . وما تهمة التعرض للشبان الثلاثة سوى محاولة لاضفاء الشرعية على اعتقاله .

ان التجربة تعلم ان الشين ـ بيت كان ولا يزال يعمل على شق صفوفنا . ولكنه اذا كان قادرا على تقديم المغريات ولديه مختلف الامكانيات لتنفيذ مخططاته ، فان شعبنا قادر على افشال كل مخططاته لشق صفوفنا والتحكم بارادتنا .

جثة طفلة بدون دفن منذ عدة أيام !

حيفا ـ يرفض المسؤولون فى شركة « قديشا » ـ فرع حيفا ـ ان يدفنوا طفلة ماتت قبل ثمانية ايام من كتابة هذا الخبر (٢٧ ـ ٧) لان امها غير يهودية ، ولان جدتها أم أبيها ... غير يهودية .. (!)

فبعد وفاة الطفلة ، توجه والدها الى كاهن المستوطنة قريات ـ يام (حيث يسكن) وأبلغه بالحادث . فلما عرف الكاهن ان والدة الطفلة بوذية يابانية وغير يهودية طلب تدخل شركة « قديشا » ، المسؤولة عن دفن الموتى . فرفضت هذه الشركة الموافقة على الدفن . ثم توجه الى وزارة الاديان فلم يجد أمكانية لمساعدته . فعاد الى الكاهن . ولكن هذا اكتشف أن الاب نفسه ليس يهوديا كاملا اذ لم تكن والدته يهودية . وهنا « تعقدت » المشكلة ... فاقترحوا على الاب ان يدفنها فى مقبرة مسيحية او يقدمها لمختبر التشريح فى الجامعة او يحرقها حسب الديانة البوذية .

وقد رفض الاب هذه الحلول واكد انه يهودي وان زوجته مستعدة لان تصبح يهودية .. وانه يطالب بدفنها فى المقبرة اليهودية فى قريات يام لتكون قريبة منه ولكي يستطيع ان يزورها باستمرار . ولكن لم يلتفت احد الى الجانب الانساني للمشكلة . وبقيت الطفلة جثة هامدة فى البرادات تنتظر حلا .

أرباح « شركة البحر الميت » ١٦٥ مليون ليرة

بئر السبع ـ أعلن المدير العام « لشركة البحر الميت » ، اريه شاحر ، فى مؤتمر صحفى عقده أمس الاول ، أن أرباح الشركة والشركات الاخرى المتفرعة عنها بلغت بعد تسديد حسابات الضرائب ١٦٥ مليون ليرة ، اى بزيادة ٤١ مليون ليرة عن الربح الذى حققته الشركة فى السنة الماضية . وقال شاحر أن شركة البحر الميت تحتل المكان الاول بين الشركات الصناعية الاسرائيلية من حيث حجم الارباح . وأعلن أن الحكومة ستوزع قسما من الارباح على حساب الاسهم . ومن الجدير بالذكر أن الحكومة تمتلك القسم الاكبر من هذه الاسهم . ويجرى الحديث الان حول اهتمام قيام حكومة بيغن ببيع أسهمها فى الشركة لرأس المال الخاص .

اطلاق سراح نبيل يونس

عارة ـ من مفيد صيداوى ـ اطلقت السلطات مؤخرا سراح الاستاذ نبيل عبد الرؤوف يونس من قرية عارة ، بعد اعتقال دام ١٧ يوما . وكانت السلطات ، على اثر عودته الى البلاد من زيارة فى الخارج ، قد اعتقلته بتهمة الاتصال بالسفارة المصرية . واطلقت السلطات سراحه دون توجيه اية تهمة ضده .

انفجارات فى القدس وتل أبيب

القدس ـ وقع انفجار مساء يوم الاربعاء الماضى فى الساعة التاسعة فى شارع « شماى » فى القدس قرب سينما « اوريون » . وكانت مواد متفجرة قد وضعت تحت سيارة وقفت فى المكان . وأدى هذا الانفجار الى جرح شابين .

وكان انفجار آخر قد وقع فى الساعة العاشرة صباحا ، من نفس اليوم ، فى سوق الكرمل فى تل أبيب وأدى الى جرح عشرة أشخاص بينهم شرطى واحد .

هذا وأعلنت حركة « فتح » مسؤوليتها عن هذين الحادثين .

الاجتماع الاول للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب المنبثقة عن المؤتمر القطرى الثانى اجتماعها الاول فى الاسبوع الماضى ، فى نادى الصداقة فى الناصرة .

وفى هذا الاجتماع قدم سكرتير اللجنة السابق ، عودة بشارات ، بيانا لخص فيه اعمال المؤتمر وابرز وحدة الحركة الطلابية وتماسكها وامتزاجها بقضايا الطلاب وقضايا الشعب بأسره التى ميزت المؤتمر .

وناقشت اللجنة دور الطلاب العرب فى مخيم العمل التطوعى الثانى الذى سيعقد فى الناصرة وقررت بالاجماع تجنيد اكبر الجهود والامكانيات لانجاح المخيم ودعوة جميع الطلاب الثانويين والشباب الى الاشتراك فيه .

وناقشت اللجنة سياسة الغلاء الجديدة ورفع رسوم التعليم واسعار الكتب وسائر اللوازم المدرسية فاكدت رفضها لهذه السياسة ودعت جماهير الطلاب الى النضال ضدها .

وفى نهاية الاجتماع انتخبت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الطالب عصام زين الدين (حيفا) رئيسا جديدا لها .

تحقيق استفزازى ضد شابين من معاوية

معاوية ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة وادى عارة شابين ، من قرية معاوية ، للتحقيق معهما بتهمة سرقة الدراجتين الهوائيتين اللتين فى حوزتهما واثبت الشابان انهما اشتريا هاتين الدراجتين . لكن الشرطة واصلت تحقيقها الاستفزازى وقررت تقديمهما للمحاكمة . واثار هذا الامر استغراب واستنكار اهالى القرية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق علي نصرة وزوجته بالمولودة الجديدة « ركاح » .
* الرفيق احمد حرب وزوجته بالمولودة البكر « هدى » .
* الرفيق جريس مطانس وزوجته فى الاتحاد السوفييتي بالمولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع ابو سنان

* تهانينا الى الدكتور الرفيق جمال زيدان ـ بيت جن ـ بمناسبة تخرجه طبيبا فى جمهورية المجر الاشتراكية ، وعودته الى ارض الوطن ، متمنين له النجاح الباهر فى خدمة شعبه فى صفوف حزبه .

اعضاء الحزب ـ فرع بودابست
جمهورية المجر الاشتراكية

* تهانينا الحارة للصديق حيدر جزماوي وخطيبته حنان بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عارة وعرعرة

أحر وأجمل التهاني الى :

* الرفيقين خالد واحمد خطبا بمناسبة الخطوبة .
* الرفيق نظيم زرعيني بمناسبة الخطوبة .
* الرفيق ياسر ريناوي وزوجته بالمولود الجديد جوان .

هشام امين بصول
اكرم حسن خطبا
برلين ـ المانيا الدمقراطية

* تهنئة الى الرفيق يوسف توفيق رضوان وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع معاوية

قداس وجناز

عن روح المرحومتين **كريمة وكاملة قبطى** وذلك يوم الاحد ٣١-٧-٧٧ الساعة الخامسة بعد الظهر فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للاقارب والاصدقاء .

حبيب دلى وأقارب الفقيدتين

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة فريد ومعين وجورجيت وميشال وفيوليت وعموم آل جمال وجروس والفار وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم بقداس وجناز الاربعين للوالدة المرحومة

مريم جروس جمال

وذلك نهار السبت الموافق ٣٠/٧/٧٧ الساعة السادسة مساء فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

ذكرى الثالث والتاسع



آل نصر الله وبدران واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز (الثالث والتاسع) راحة عن نفس المرحومة طيبة الذكر

سميرة ناصر (مصلح) نصرالله

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠/٧/٧٧ الساعة الثامنة صباحا فى كنيسة اللاتين فى القدس العربية .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة نصري جروس واولادها وعموم آل جروس يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نصري بولس جروس

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠/٧/٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس فى شفاعمرو

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الاخ **فرج نصر الله** ، من القدس العربية ، وعموم آل نصر الله وبدران واقربائهم وأنسبائهم فى اسرائيل والخارج بوفاة المأسوف على شبابها زوجته :

سميرة (ام ميشيل)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ حيفا
وعمال مطبعة الاتحاد

سياسة الحكومة الاقتصادية تخدم مصالح من ؟!

• بقلم : أحمد سعد •

لم تستطع حكومة التكتل اليميني اخفاء برنامجها الاقتصادي طويلا . فالاجراءات الاخيرة التي اتخذها وزير المالية سمحة ايرليخ وأدت الى ارتفاع جنوني في الاسعار تعتبر الغارة الاولى على مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة .

والسبل والوسائل التي يقترحها حكم الليكود « لمعالجة » الاوضاع الاقتصادية — الاجتماعية المتردية ، والتي بوشر بتنفيذ بعضها فعلا ، أصبحت تثير أشد المخاوف والقلق ليس لدى الاوساط العمالية الفلاحية الكادحة وأصحاب ذوي الدخل المحدود فحسب ، وانما أيضا لدى فئات اجتماعية اخرى من أصحاب المصالح الخاصة الصغيرة والمتوسطة .

تهيئة المناخ لاصحاب الملايين

في مقابلة اجراها مراسل جريدة « يديعوت أحرونوت » (٨–٧–٧٧) مع الوزير ايرليخ ، أكد سيادة الوزير على قضيتين أساسيتين يعيرهما أهمية خاصة في نطاق سياسته الاقتصادية لمواجهة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة.

* الاولى : تجميد وتخفيض مستوى المعيشة في اسرائيل لفترة لا تقل عن سنتين ، وذلك بواسطة تجميد الاجور ورفع الاسعار وخلق جيوب بطالة دائمة ... وكذلك بتشغيل مقص التقليصات في الاعانات التي تدفعها الحكومة على المواد التموينية الضرورية والخدمات العامة .

وحسبما يعتقد الوزير ان مثل هذه الاجراءات ستؤدي الى لجم تصاعد وتائر التضخم المالي ، وحتى الى انخفاض معدل التضخم من ٣٨٪ الى ١١–١٣٪ في نهاية السنة . الا أن المراقبين الاقتصاديين يتوقعون أن ترتفع الاسعار نتيجة لذلك ب ٤٥–٥٠٪ .

يدعي وزير المالية ايرليخ بأن الخطوات التي اتخذتها حكومته مؤخرا هي ضرورية جدا . لماذا ؟ لان ذلك يعني في نهاية المطاف أن الحكومة وحتى نهاية السنة ستحد من عملية السيولة الورقية التضخمية الى السوق ، اذ « ستضطر » الى طبع ٥،٥ مليار د ليرة من الاوراق التضخمية فقط بدلا من ال — ١٣ مليار ليرة كما كان ينتظر وكما يعتقد سيادة الوزير!! والواقع ان ال ٤،٨ مليار ليرة التي تستمتصها الحكومة من جراء الغلاء الجديد وتخفيض الاعانة ستؤدي بالمقابل وبفعل الغلاء الجديد الى تسريب مبلغ مساو لهذا « الدخل » ستدفعه الى أصحاب الملايين .

فمن المعلوم ، ان ال ٢٥٪ الجديدة في زيادة أسعار السلع الضرورية والخدمات العامة ستؤدي الى زيادة في جدول الغلاء ب ٥٪ . وبما ان الحكومة مدينة للبنوك والشركات المختلفة باكثر من ١٠٠ مليار ليرة اسرائيلية مرتبطة بجدول الغلاء ، فان كل ١٪ زيادة في هذا الجدول سيرفع دخل البنوك والشركات التي في حوزتها سندات دين حكومية وغيرها ب ٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .والنتيجة أن الحكومة وبفعل اجراءاتها الاخيرة ستدفع لاصحاب رؤوس الاموال مبلغا يربو على ٤ مليارات ليرة . ومن أين ستأخذ الحكومة هذا المبلغ ؟ هذا مع العلم بان جدول الغلاء سيرتفع ليس ب ٥٪ فقط وانما من المنتظر ان يصل الى ١٠٪ . خاصة وان ارتفاع أسعار المحروقات من البنزين وغيرها والكهرباء والمياه ستؤدي بأصحاب الصناعة الى استغلال ذلك ورفع أسعار بضائعهم . ولذلك ، نعتقد بان الحكومة ستلجأ المرة تلو الاخرى الى اغراق السوق بالاوراق التضخمية. فالاجراءات الاخيرة تعني أولا وقبل كل شيء ضرب مصالح الكادحين وذوي الدخل المحدود وتوفير أفضل الشروط لزيادة أرباح أرباب البورصة والبنوك والصناعة والسماسرة ، الذين يستطيعون جني الارباح الهائلة ودون أي تعب بواسطة شراء سندات الدين الحكومية .

كما ان مثل هذه الاجراءات والتي لن تستطيع تكبيل تصاعد معدلات التضخم المالي سوف لن تكون عاملا مشجعا لزيادة الاستثمار في الانتاج ، وانما ستستمر النزعة نحو زيادة أعمال البورصة والمضاربات في السوق المالية والى توجه رؤوس الاموال الى التجارة والبنوك .

ان ايقاف تصاعد وتيرة التضخم وتحسين وضع ميزان المدفوعات ورفع وتيرة النمو الاقتصادي يتطلب تغييرا جذريا في السياسة الاقتصادية وأولا وقبل كل شيء انهاء سياسة العدوان والاحتلال وما تكلفه من نفقات باهظة تنهك كاهل الاقتصاد والجماهير الشعبية الكادحة .

لقد أعلنت حكومة التكتل اليميني ولامتصاص النقمة الشعبية المنتظرة من جراء الغلاء الفاحش ولاثبات « الضرورة الحتمية » لمثل هذا الغلاء عن خطوتها « الثورية » « بتقليص » ميزانية وزارة الدفاع ب ١،٤ مليار ليرة . ان مثل هذا الاجراء الذي طبلت له حكومة الليكود ، المفدال ووزير دفاعها فايتسمن يعتبر في الواقع « نكتة موسمية » . فالاجراء لم يكن يهدف الى تقليص الاستيراد العسكري الذي يكلف نفقات باهظة ولا الى انهاء الاحتلال والعدوان الذي يكلف الكثير . فحتى الان وبالرغم من الاجراء المتبع لا تزال ميزانية وزارة الدفاع تقترب من ٤٠ مليار ليرة . والتقليصات التي حدثت هي بالفعل هامشية . فمن المبلغ المذكور « ستقلص » وزارة الدفاع مبلغ « ٤٥٠ » مليون ليرة نتيجة لابطال بعض المشاريع والاتفاقيات المعقودة مع الفروع الانتاجية المحلية، خاصة مع فرعي البناء والنسيج . وتاجيل دفع ٤٠٠ مليون ليرة مستحقة لميزانية السنة القادمة . هنالك حديث يجري اليوم عن « اقتصاد » في مصروفات المواصلات كتسفير عدة ضباط في سيارة واحدة بدلا من تخصيص سيارة لكل صاحب رتبة عالية . فقط ٤٠ مليون دولار ستقلص الحكومة من مجمل الاستيراد العسكري . وهذا ليس غريبا ، اذ بدأت منذ سنوات تنشط في اسرائيل وتتطور الصناعة الحربية وبالتعاون مع الاحتكارات والشركات الامبريالية . المطلوب، ليس ازالة « الشحم الزائد » كما يدعي وزير الدفاع ، وانما المسببات الجذرية للورم السرطاني الذي أحدثته وتحدثه نفقات سياسة الاحتلال والعدوان .

* القضية الثانية : خلق الظروف المريحة الملائمة لجذب أصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين للاستثمار في الاقتصاد الاسرائيلي .

فالحكومة تعتقد بان أحد الاسباب الاساسية لانخفاض حجم الاستثمارات والركود الاقتصادي وعدم التوصل الى مرحلة انعاش الحالة الاقتصادية وزيادة وتائر النمو وتحسين وضع التصدير يرجع الى تدخل الحكومة المتزايد في الاقتصاد — « قطاع الدولة الاموال الاجانب والمحليين للاستثمار والقطاع الهستدروتي » .

فمثل هذا التدخل يؤدي — حسبما يدعون — الى ضرب روح المبادرة الفردية « للاستثمار في الفروع الانتاجية ويبعد المستثمرين» .ففي تصريح لوزير الصناعة والتجارة هوروفيتش «يديعوت أحرونوت — ١٧–٦ » يتهم « النهج الاشتراكي الذي كان سائدا عندنا — زيادة تدخل الحكومة في أعمال الفرد — بانه أبعد من البلاد المستثمرين، حتى انهم اختفوا تماما في المدة الاخيرة».

والذي يراه سيادة الوزير وحكومته هو تغيير هذا النهج جذريا .وتحويل الاقتصاد تدريجيا الى « اقتصاد حر » ووضع مصير التطور الاقتصادي والاجتماعي لتقرره حالة السوق الحرة.

ماذا يعني ذلك ؟ وما هي الابعاد الحقيقية ؟

* أولا : تصفية مشاريع القطاعين الحكومي والهستدروتي ، واعطاء القطاع الخاص من الشركات الاحتكارية الفردية حرية العمل والتصرف في مقدرات الاقتصاد الوطني . ولتحقيق هذا الهدف باشر النظام الجديد ببيع أسهم في القطاع العام للمستثمرين الاجانب والمحليين ، وتضييق الخناق على مشاريع ومصانع القطاع العام والهستدروتي — عدم اعطاء القروض والمعونات اللازمة . وهذا ما حدث فعلا بالنسبة للعديد من المشاريع الصناعية والزراعية ، كمصانع البحر الميت وغيرها . والوزير هوروفيتش عين مساعده الخاص ى.سخرون « لكي يدرس امكانيات نقل التجارة الخارجية الحكومية للمواد والسلع التموينية الى أيدي مستوردين فرديين » — « عل همشمار ١٢–٧–٧٧ ». والمقصود هنا استيراد الحبوب والسكر واللحم المجفف من الولايات المتحدة والتي تقدر قيمتها سنويا ب ٣ مليارات ليرة اسرائيلية . فحسب رأيه نقل مهمة الاستيراد ووضعها في أيدي المبادرين الفرديين ستجعل الشركات الاحتكارية المعنية بالاستيراد تساهم وتشارك في عمليات الاستيراد . ان هذا الامر يعني اعطاء الشركات الاحتكارية حرية التصرف في تحديد أسعار المواد والحاجيات الاستهلاكية الضرورية التي تحتاجها الجماهير الشعبية الكادحة والتي ستتضرر في الاساس من ذلك ، بينما زيادة الارباح ستكون من نصيب المتمولين .

* ثانيا : تشجيع التوظيفات الاستثمارية الخاصة الاجنبية والاسرائيلية . فالحكومة تعد أرباب رؤوس الاموال باعطائهم تسهيلات كثيرة تزيد من ارباحهم .

ومؤخرا أعلن وزير المالية وغيره من المسؤولين في السلطة أن في نيتهم « العفو » عن أصحاب الملايين الذين أخفوا المليارات من حساباتهم عن الضريبة ، ويسمسرون بها في الخفاء في البورصة ومختلف المشاريع . وبعض الاحصائيات تتحدث عن أكثر من ١٥ مليار ليرة تعمل في الخفاء ودون مراقبة. تعتقد الحكومة ووزارة المالية بأن عدم ملاحقة هذه الفئة من أصحاب الاموال « السوداء » والعفو عنها وفتح المجال واسعا أمام استثماراتها في الانتاج الاسرائيلي سيؤدي الى « تحسين » وضع الانتاج الوطني .

* ثالثا : الغاء المراقبة تدريجيا عن العملات الصعبة الاجنبية ، وفتح السوق الاسرائيلية أمام تدفق رأس المال الاجنبي . ان مثل هذا الاجراء سيعني في النهاية وضع ، مصير الاقتصاد الاسرائيلي والعاملين تحت رحمة البورصة وأصحاب الرساميل الاجنبية . والتجارب العديدة تثبت مدى التدهور الاقتصادي والاجتماعي التي تؤدي اليه مثل هذه السياسة في مجال التعامل النقدي في السوق الحرة .

ان التكتل اليميني بسياسته الاقتصادية هذه انما يثبت انه مخلص أمين في الدفاع عن مصالح الفئة العليا من ممثلي الطغمة المالية صاحبة الاحتكارات الصناعية والمالية والتجارية العاملة في اسرائيل المحلية والاجنبية، ومعاد عنيد لمصالح العاملين .

والنزعة العامة لزيادة الارتباط العبودي بالرأسمال الاجنبي واعطائه أفضل شروط الاستثمار في الاقتصاد الاسرائيلي بدأت تعكس آثارها السلبية على مختلف مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي . فعلى سبيل المثال الاتفاقية الجديدة التي أبرمتها الحكومة مع منظمة السوق الاوروبية «المشتركة» في — ١–٧–١٩٧٧ والتي تم بموجبها الغاء الحواجز والتعاريف الجمركية على بعض السلع في مجال التداول التجاري بين اسرائيل ودول السوق المشتركة . فماذا سيربح الاقتصاد الاسرائيلي وجماهير الشعب من هذه الاتفاقية ؟

« البشارة » الاولى أطلقها مدير عام وزارة التجارة والصناعة ، الدكتور مندلباوم ، أمام لجنة الاقتصاد في الكنيست بتاريخ ١٣–٧–٧٧ اذ صرح بأن « ٥٥ ألفا من العاملين سيتضررون مباشرة من جراء الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة ». أي أن شبح البطالة سيكون النتيجة الاولى . وسيكون افلاس واغلاق العديد من المشاريع والمصانع الاسرائيلية الصغيرة

— البقية على صفحة ٧ —



عمـــال مضربـــون في مينـــاء حيفـــا

هضبة الجولان السورية المحتلة تصرخ :

اسمعوا صوتنا !

• بقلم : نظير مجلي •

*** الاحتلال يقيم عشرات المستوطنات ويعمل على محو معالم عروبة المنطقة * ارهاب وحشي ضد السكان ومحاولة لقطعهم عن العالم * جيش الاحتلال هدم ١٠٥ قرى من بين ١١٠ قرى وشرد حوالي ٩٠ بالمئة من السكان * الاحتلال يحاول تدجين السكان وفرض « الحراسة المدنية » عليهم * « طيرنا الاحتلالين التركي والفرنسي ولن نعجز عن الاحتلال الاسرائيلي » ***

تحتل • هضبة الجولان السورية موقعا استراتيجيا هاما جدا في منطقتنا. فهي تطل من موقع مرتفع على البحر المتوسط من الغرب وصحراء الشام من الشرق . وتنكشف من فوقها مثل « كف اليد » أربع دول هي سوريا (الوطن) ولبنان واسرائيل والاردن .

قبل عشر سنوات اصيبت هضبة الجولان بجرح أليم لا يزال ينزف حتى اليوم . فقد احتلها الجيش الاسرائيلي في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . وشرد حوالي ٩٠٪ من سكانها (أكثر من ١٢٠ ألف نسمة) ونسف ١٠٥ قرى من بين ١١٠ قرى كانت قائمة ومسكونة في عام ٦٧ . وأقام عشرات المستوطنات واعتقل وعذب مئات الشباب والشيوخ وفرض الانظمة العرفية واخترع الانظمة والقوانين على هواه « وحسب الحاجة » ! .. ولم يأل جهدا في قمع واسكات أي صوت ينطلق ضده .

ومع هذا ظل الجولان يصرخ ويصيح ولا أحد يسمع . فقد أحكمت سلطات الاحتلال الطوق حوله وعزلته عن العالم وراقبت بشدة تحركات الاقلية الباقية (أقل من ١٥ ألفا) من سكانه.

ومن المظاهر الاحتلالية المألوفة مثلا التحقيق الشين — بيتي « المثابر » مع الشبان وبعض الشيوخ . من الصعب ان تجد شابا في الهضبة لم « يزر » مكاتب المخابرات العسكرية . فاذا لم ينل « المتهم » اعجاب المحقق فيا ويله! تحقيق بعد كل مشوار يقوم به الى خارج الهضبة . وأصبح أهالي الهضبة يحفظون عن ظهر قلب كلام المحققين..

« لماذا زرت مكتب جريدة «الاتحاد»».. اذن من يزورها .. لا تحسبوا اننا أغبياء ، نحن نعرف كل شيء . لدينا اتباع في كل مكان .. الله لا يقدر علينا .. » والخ .. من العنتريات الشين — بيتية المعروفة .

●● استراتيجية محو العروبة

الطريق الى الجولان طويل ومرهق. ولكن « تمييلة » على نهر بانياس وشربة من مائه المنعشة ونظرة الى اندفاع شلالاته الفضية..تمسح التعب والارهاق وتعطيك دفعة اخرى لمواصلة الطريق .

الغريب لا يمكن أن يعرف أن هذه أرض عربية . فأينما تدور تجد المستوطنات منتشرة حولك . شارات المرور والارشاد كتبت كلها بالعبرية.. وكذلك تعليمات سلطات الجيش المتعلقة بالامن بالعبرية . فأمن العرب ليس بذي بال . لا تجد كلمة عربية واحدة في التعليمات ، اللهم الا في اليافطة « منطقة مغلقة » التي تحدد مناطق سيطرة المستوطنات والحكم العسكري . وقد أصبحت كثيرة في هذه الايام مع كثرة المستوطنات وتوسيع مناطق نفوذها ..

* * *

لم تبق في الجولان سوى خمس قرى عربية ، (من بين ١١٠ قرى)نجت من عمليات التشريد (مثل الغجر التي اكتشفتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد فترة وقف اطلاق النار عام ٦٧ ، ولا يتعدى عدد سكانها اليوم الالف نسمة) وهذه القرى التي صمدت في وجه الاحتلال وفشلت القوات الاسرائيلية في تشريدها هي : مجدل شمس (حوالي ٦٠٠٠ نسمة) ومسعدة (٢٥٠٠ نسمة) وبقعاتا (حوالي ٣٥٠٠ نسمة) وعين قنيا (٢٠٠٠ نسمة) .

أما القرى الاخرى فقد مسحتها السلطات الاسرائيلية تماما . ولم يبق لمعظمها أي أثر . اذ قامت سلطات الاحتلال بنقل حجارة بيوتها التي هدمت واستخدامها في مختلف الاغراض كما قامت بتمشيط المنطقة وزراعتها (مثل قرية المنصورة في قضاء القنيطرة . وهي قرية كبيرة بلغ عدد سكانها حوالي ٦ آلاف نسمة . فقد قام على جزء من أراضيها كيبوتس روم، وزرع القسم الآخر — حوالي ٣٠٠ دونم — بالبطاطا) .

وهناك قرية اخرى — هبات الزيت — مسحت هي الاخرى وقام على أراضيها كيبوتس « نفي أطيف » .. كما قامت مستوطنات على معظم القرى العربية الاخرى . وفي احدى أقسام الجولان على بعد ١٥ كيلو مترا من حدود وقف اطلاق النار مع سوريا أقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية نواة لمدينة على اسم « كتسرين » ، وتخطط لاسكان ٢٠ ألف مواطن فيها خلال السنوات العشر (!) القادمة . وذلك في اطار برنامج سريع زاخر بالمغريات لجذب السكان . (لا تدفع العائلة — مثلا — سوى ١٢ ألف ليرة كدفعة أولى . أما الباقي — ٢١٣ ألف ليرة — فيتوزع على شكل منح وهبات وأقساط شهرية بفائدة ضئيلة . هذا بالاضافة الى الشروط الاخرى الموفرة للسكان مثل : عمل مضمون ومدارس ونوادي وحدائق وملاعب وغيرها ..) .

بالاضافة الى كل هذا تقوم سلطات الاحتلال بأبحاث ارخلوجية (علم الآثار) و « تكتشف » دائما — سبحان الله — آثارا تدل على أن اليهود كانوا يعيشون في هذه المنطقة قبل كذا آلاف سنة !

●● محاولات التدجين !

حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، منذ عشر سنوات ، أن تحتوي سكان الهضبة العرب وتجعلهم أتباعا يسبحون بحمد الدولة . وقد استغلت كونهم أبناء الطائفة العربية الدرزية فطرحت — في حينه — شعار الدولة الدرزية . وجندت كل قواها وجهودها واتباعها للعمل على احياء الفكرة .. ولكن بدون جدوى . فقامت بتغيير منهاج التعليم السوري الذي كان مطبقا هناك وفرضت منهاج التعليم الاسرائيلي. وهنا أيضا فشلت في قطع صلة السكان بأصلهم وعروبتهم وتراثهم وعاداتهم . فالتجأت الى محاولة خبيثة اخرى..

قبل خمسة أشهر وزع حاكم المنطقة العسكري بيانا على المواطنين في مجدل شمس دعاهم فيه الى التجند في الحراسة المدنية الليلية (لمقاومة « المخربين» الفلسطينيين). وقد أثارت هذه الخطوة استهجان السكان واشمئزازهم . فمن قال أن الخطر عليهم هو ، من « المخربين » الفلسطينيين ؟ ! وهل هناك خطر أكبر من خطر المخربين الاحتلاليين ؟ ! لذلك رفضوا بالاجماع دعوة الحاكم العسكري.

وبعد هذه الحادثة بدأ يسود القرية جو من الارهاب المنظم . ففي ساعات منتصف الليل يهب السكان من نومهم بفزع على صوت قرع شديد على الابواب والشبابيك . وحينما يفتحون الباب يجدون عددا من الاشخاص يتراكضون هاربين . وتمكن بعض السكان من معرفتهم . فعم الخبر جميع السكان ووصل الى آذان الحاكم العسكري . الا أن « سيادته » لم يفعل شيئا . وبعد حين تحول طرق الابواب الى قذف بالحجارة . وحين كان السكان يفتحون الابواب كانت تطلق عليهم الكلاب المتوحشة . وعلى أثر هذه الحوادث أخذ اتباع الحكم العسكري — وهنا تجدر الاشارة الى انهم قلة ضئيلة جدا — يروجون بين الناس ان أفضل حل لوقف هذه العمليات هو تنظيم « حراسة مدنية » على نسق القرى والمدن اليهودية — أي حسب اقتراح الحاكم العسكري !

وقد فهم السكان الاشارة ولكنهم لم يرضخوا . فجاءت الجولة الاخرى ، وهي محاولة فرض الضرائب الباهظة على السكان . وهناك بالطبع من يستطيع أن يتوسط (!) ويخفض المبلغ ..ولكن كل محاولات التدجين هذه فشلت في ثني أهالي هضبة الجولان عن طريق التمسك بأرضهم وكرامتهم ووطنهم السوري .

انهم على قلتهم صامدون .يرفضون الاحتلال . وفي حديث مع أحد الشيوخ قال : « الاتراك حكمونا ٤٠٠ سنة والفرنسيون حكمونا ٢٧ سنة ولكننا في النهاية تحررنا و «طيرناهم » من بلادنا . ولن نعجز عن « تطيير » الاحتلال الاسرائيلي » .

من هنا فان الاحتلال يرى في كل مولود جديد خطرا . وهو يعتقل الشباب بالمجموعات لمجرد شكوى من أحد العملاء يكون غالبا سببها الانتقام. لقد اعتقل مثلا الشاب أسعد ملي (٢١ عاما) قبل أسابيع قليلة لمدة عشرة أيام أطلق سراحه بعدها بدون كفالة وبدون توجيه أية تهمة . ولكن حالته كانت مرعبة . فهو لم يفتح فمه ليتحدث أو يأكل طول مدة اسبوع . وقد نقل للمعالجة في مستشفى «رمبام» في حيفا في حالة خطيرة جدا .

ونذكر مئات الشباب من هضبة الجولان المحتلة الذين اعتقلوا وظلوا تحت التعذيب في سجون الاحتلال لمدة أشهر وسنوات . وهؤلاء الشباب يرددون : « نحن من طينة صلبة لا تلين » . ولكنهم في الوقت نفسه يطالبون العالم بأن يسمع صوتهم ويعرف الحقيقة عن أوضاعهم . أنهم يتعرضون لهجمة شرسة تبغي تدجينهم وتهديدهم وكسر شوكتهم . ويحتاجون الى دعم الرأي العام العربي والعالمي . .

س. و ج.

من الذي يتحمل مسؤولية تشريد الشعب الفلسطيني ؟

تلقينا رسالة من الطالب « ص » من قرية المكر في الجليل الغربي جاء فيها :

أنا طالب من قرية المكر أود في مستهل رسالتي ان اتقدم بالشكر الى كافة اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ما يبذلونه من نشاط في ظروف الوضع المتأزم ، قبل صعود « الليكود » الى الحكم وبعده ايضا .

وانه ليشرفني انني أدعم الحزب وأؤيد خطواته وأرفع رايته واشاركه في نضالاته ومساعيه . واتمنى لو ان جميع ابناء شعبنا يقدرون اهمية النضال الذي يخوضه الحزب دفاعا عن حقوق شعبنا القومية واليومية .

وانه لمن دواعي الأسف انه لا يزال نفر من ابناء شعبنا ينظرون الى الحزب بين العرب وكأنه بعبع وانه السبب فيما يلحق بشعبنا العربي من مصائب وليس سياسة حكام اسرائيل . ولقد توجه واحد من امثال هذا النفر بسؤال الى عضو في الحزب الشيوعي من قريتي ، المكر ، ادعى فيه « ان الاتحاد السوفييتي يتحمل المسؤولية الاساسية عن ترحيل شعب فلسطين من هذه البلاد وأنه ساهم وقدم مساعدة فعلية في قيام دولة اسرائيل » . فما رأيكم في ذلك ؟ آمل ان تردوا على هذا التساؤل من على صفحات « الاتحاد » .

كذلك يتشدق البعض ، فيدعون ان جميع اعضاء الحزب انما انتموا أليه سعيا وراء المصالح الشخصية والطلاب منهم بشكل خاص !!

أشكركم جزيل الشكر سلفا واتمنى للحزب النجاح في نضاله وعمله وان يوسع صفوفه .

جواب « الاتحاد »

نشكرك اولا على تحياتك الحارة وتمنياتك للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه .

قبل الرد على تساؤلك الذي اثاره ذلك الانسان من قريتك نحب ان نؤكد ان هناك من يطرح هذا التساؤل عن جهل بحقائق الامور والاحداث التاريخية . ونحن لا نلومه في ذلك كثيرا ، مع اننا نستغرب مثل هذا التساؤل بعد هذا التطور الكبير والعميق في علاقات الصداقة السوفييتية — العربية والسوفييتية الفلسطينية بالذات ، وبعد كل هذا الوضوح في الموقف المبدئي والاممي للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولكن هناك نفر ايضا يستهدف من طرح مثل هذ التساؤل التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الحركة الشيوعية العالمية والحزب الشيوعي في اسرائيل وبالتالي التغطية على مسؤولية الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية في خلق المأساة الفلسطينية وتشريد الاكثرية الساحقة من هذا الشعب عن وطنه . ومثل هذا النفر ، وهم قلة ، نصطدم بهم هنا وهناك . وندرك انهم يقفون بذلك على مواقفهم هم لا غيرهم والتي لا تخدم مصالح شعبهم .

ونأمل ان يكون صاحبك من النفر الاول لا الثاني .

احتدت القضية الفلسطينية بشكل خاص في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . وهي الفترة التي شهدت بداية تحرك شعبي وتحرري واسع في المنطقة العربية وفي اسيا وافريقيا ومناطق اخرى من العالم . وكان الشعب الفلسطيني يناضل في سبيل الفوز بالاستقلال الوطني واقامة دولته الوطنة المستقلة وتصفية الانتداب البريطاني على اراضيه . وكانت بريطانيا قد وعدت بانهاء انتدابها في فلسطين في عام ١٩٤٨ ، أي ١٠ سنوات بعد صدور « الكتاب الابيض » الذي تضمن تقرير وتوصيات لجنة بيل البريطانية حول الوضع في فلسطين بعد ثورة عام ١٩٣٦ . وقد تضمنت هذه التوصيات انهاء الانتداب البريطاني في فلسطين بعد ١٠ سنوات من صدورها .

لكن بريطانيا ، الامبراطورية الاستعمارية العجوز ، لم تكن جادة في وعدها . وعملت على نسف استقلال فلسطين وقيام الدولة الفلسطينية فيها بتشجيع الهجرة اليهودية اليها وبتعميق التعاون بينها وبين الحركة الصهيونية ، التي كانت لها اطماع توسعية في فلسطين والمنطقة العربية عامة ، وباثارة الاحتراب القومي بين العرب واليهود في هذه البلاد وافتعال الاحداث الدموية بينهم بغية منعهم من أي تفاهم يمكن من التعجيل في تصفية الانتداب البريطاني .

وبسبب الهجرة اليهودية المتزايدة ، التي تسارعت بعد مذابح النازية لليهود وغير اليهود في المناطق التي احتلها النازيون الالمان في اوروبا الغربية والشرقية ، بسبب هذه الهجرة جرى تحويل ديموغرافي في فلسطين . واصبح اليهود يشكلون تجمعا سكانيا يقترب من ثلث عدد المواطنين في فلسطين آنذاك .

كل ذلك حدث في ظروف السيطرة الاستعمارية البريطانية المباشرة في فلسطين والاطماع الصهيونية التوسعية فيها وضعف القيادات التقليدية للشعب العربي الفلسطيني .

يجدر بنا ، ونحن نتطرق الى موقف الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، ان نشير الى حقيقة أساسية هامة تغرب عن بال الكثيرين أحيانا ، وهي ان الدولة السوفييتية الفتية التي أقامها لينين كانت اول من كشف عن المؤامرة البريطانية — الفرنسية على فلسطين في اطار معاهدة سايكس — بيكو وتصريح وزير الخارجية البريطانية بلفور . وهو ما يعرف بوعد « بلفور » ، الذي تعهدت بموجبه حكومة التاج بتوفير كل الشروط لتمكين الحركة الصهيونية من اقامة وطن قومي لليهود الذين ستجلبهم الى فلسطين من اماكن مختلفة من العالم .

ولقد أيد الاتحاد السوفييتي كفاح الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية ولا يزال .

وحين طرحت القضية الفلسطينية على بساط البحث في السنوات الاولى بعد الحرب العالمية الثانية ومع اقتراب انتهاء الانتداب البريطاني لفلسطين أكدت حكومة الاتحاد السوفييتي في حينه على ان الحل الامثل هو في اقامة دولة فلسطينية دمقراطية موحدة يتمتع فيها المواطنون اليهود بحقوق متساوية . وقد اعلن ذلك المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي في منظمة الامم المتحدة ، اندريه غروميكو (وزير الخارجية اليوم) ، في الدورة الطارئة التي عقدتها المنظمة في ايار من عام ١٩٤٧ . واضاف انه اذا لم يكن قيام دولة موحدة ممكنا (نظرا لاشتداد الاحتراب القومي والتآمر الامبريالي والصهيوني) فان الخيار المتبقي هو التقسيم .

وهو ما اوصت به لجنة تحقيق دولية حضرت الى فلسطين ذلك العام : أي تقسيم فلسطين وقيام دولتين مستقلتين على اراضيها ، الاولى عربية والثانية يهودية ، على ان تحتفظا بروابط اقتصادية بينهما.

وقد طرح شعار التقسيم نظرا لانه لم يكن في ظروف فلسطين والظروف الدولية آنذاك أي خيار آخر . فقد انعدمت كل امكانيات التفاهم بين العرب واليهود في هذه البلاد .

ولقد حال دون امكانية التفاهم بين الطرفين واقع ان الاستعمار البريطاني لم يكن معنيا بهذا التفاهم . وكان يصر على تنفيذ سياسته الخبيثة « فرق تسد » لحماية مصالحه . وقد ساعد في ذلك الاستعمار الفرنسي وكذلك الامريكي ، الذي بدأ يتدخل بنشاط في شؤون المنطقة . كذلك عملت الحركة الصهيونية كل ما في وسعها على منع قيام أي تفاهم يهودي عربي ومقاومة كل بادرة تشجع هذا التفاهم وتنميه . فهذه الحركة كانت تنمي المشاعر اليهودية الشوفينية المعادية للجماهير العربية الفلسطينية وتخطط لاحتلال كل فلسطين والقضاء على الوجود العربي فيها . كما ان القيادة العربية التقليدية في فلسطين لم تطرح أي بديل دمقراطي يستوعب اليهود في اطار الدولة الموحدة . فلقد كانت هذه القيادة عاجزة عن التفكير العقلاني وطرح مثل هذا البديل .

على ضوء هذه الخلفية قبل الاتحاد السوفييتي بالتقسيم ليس لانه الحل الامثل بل لانه الحل الوحيد الذي يستطيع في اطاره الشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير المصير على جزء من وطنه ووقف الاحتراب الذي لم يستفد منه الا المستعمرون والحركة الصهيونية .

وحين أيد الاتحاد السوفييتي قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ انطلق من الاعتبارات الثلاثة التالية :

١ — ان التقسيم سيصفي الانتداب البريطاني في فلسطين ويخرجه من الصورة العامة ويخلص البلاد والمنطقة من العنصر الرئيسي الذي يثير الاحتراب .

٢ — يمنح الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد حق تقرير المصير وامكانية التطور الوطني المستقل .

٣ — ان التقسيم يشترط بقاء علاقات اقتصادية بين الدولتين ومن شان هذا ، بزوال عناصر اثارة الاحتراب الاساسية ، ان يمهد الطريق أمام توحيد الدولتين في دولة دمقراطية موحدة على كامل اراضي فلسطين.

وقد ضغط الاتحاد السوفييتي بكل قوته في هذا الاتجاه . ولم يتخل في أي يوم عن تأييده لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

بعد كل هذا هل يعقل ان يحمل انسان ذو ضمير حي وواع الاتحاد السوفييتي مسؤولية الترحيل ؟ ان الذي يتحمل مسؤولية اقتلاع اكثرية الشعب العربي الفلسطيني من وطنها وترحيلها خارج الحدود هو الاستعمار والصهيونية . وقد سهلت الرجعية العربية بمواقفها المتخاذلة والانهزامية عليهما تنفيذ مؤامرة الترحيل المأساوي . وفي الاساس يتحمل المسؤولية أولئك الذين اقترفوا مجزرة دير ياسين وغيرها من اعمال القتل والتنكيل في يافا واللد والرملة وعسقلان وحيفا وعكا ومئات القرى العربية . وابعدوا المواطنين العرب بالقوة في قوافل وقذفوا بهم عبر الحدود . ورحلوا اهالي ميعار والدامون والرويس وشعب والغابسية وكفر برعم واقرث وغيرها حتى بعد ان توقف القتال واستتب الامن .. وهم الذين حالوا في الماضي ويحولون الآن دون عودتهم الى مدنهم وقراهم .

ولقد اعترف الكثيرون من الرسميين الاسرائيليين بأنهم لم يتوقعوا أن يظل عرب في المنطقة التي احتلتها القوات اليهودية وقامت اسرائيل عليها . لقد كان المخطط واضحا . واستهدف تشريد هذا الشعب وبعثرته أيدي سبأ بغية تمزيق كيانه القومي وتصفية كل حقوقه .

ويستمد حكام اسرائيل التشجيع في كل ذلك من الاستعمار الامريكي والدول الغربية الاخرى ومن خيانات الرجعية العربية .

وليس سرا ان حكام اسرائيل ، جريا وراء اطماعهم التوسعية ، قاموا بترحيل اكثر من ٧٠ ألف مواطن عربي من الضفة والقطاع والهضبة السورية . وبذلك خلقوا مأساة تشريد جديدة . وليس سرا ايضا انهم لولا الدعم الامريكي العسكري والمادي والسياسي الواسع والمكثف لما استطاعوا البقاء يوما واحدا في المناطق العربية المحتلة .

واذا كان الشعب العربي الفلسطيني لم يستعد بعد حقوقه القومية المشروعة ، ممثلة في البرنامج المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فلا تقع مسؤولية ذلك على الاتحاد السوفييتي ، بل على الامبريالية العالمية والامريكية منها بالذات وعلى حكام اسرائيل والحركة الصهيونية والرجعية العربية ايضا .

ويجد الشعب العربي الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي السند القوي الذي يقف الى جانبه ويقدم له كل ما يحتاجه من عون مادي وسياسي وعسكري في نضاله في سبيل تحقيق حقوقه القومية المشروعة . وهذا ما يؤكده واقعنا اليوم ، كما كان في الماضي .

اما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال فنعتذر عن الاجابة عليه في هذا « العدد » لضيق المجال ونعد ان ننشر ردنا عليه في عدد قادم .





جاء فى تقارير الصحف الاسرائيلية أن أمريكا والبيت الابيض لم يستقبلا رئيس حكومة اسرائيلية ، أو أى زعيم آخر بمثل الحفاوة التى استقبلا بها رئيس حكومة اسرائيل السيد مناحم بيغن ... وكتبت هذه الصحف ايضا أن الرئيس الامريكى تقبل وثيقة بيغن « التاريخية » أى مشروعه للسلام باهتمام كبير .. وان الوفاق والتفاهم سادا المحادثات التى أجرياها ... ولم يقتصر نجاح بيغن على المحادثات التى اجراها فى البيت الابيض ، بل أن شخصيته ولباقته وخطبه البليغة استحوذت على قلوب الشعب الامريكى ، ويهود امريكا بنوع خاص !

تواصل الصحف الاسرائيلية اضفاء صيغة المخلص على السيد بيغن . فقد أصبح موضة الشارع فى اسرائيل . . فالذى لم يصوت فى عمره لليكود ، يهمس اليوم فى اذن جاره بأنه صوت لبيغن . .وجاء فى بعض الانباء أن الرئيس كارتر، نتش عن وسيلة ليروق فى عينى بيغن فاعترف له بأن زوج عمته يهودى !

لقد كان الاسبوع الماضى بيغنيا ، الى درجة أن الانسان أصبح يخشى فتح التلفزيون أو الراديو حتى لا تطل عليه صورة المذيع البيغنى .. ولولا عرس زميلنا الشاعر سميح القاسم ، الذى امضينا فيه امسية من العمر « لتباغنت » انفاسنا .

وعاد السيد بيغن الى البلاد ولسان حاله يقول ، مثل يوليوس قيصر : « وشاهدت وانتصرت » . ولم يبق الان الا انتظار وقوف العرب بالدور للتوقيع على وثيقة السيد بيغن « التاريخية » فى جنيف .

ووالى مصر حينما كان منهمكا فى غزو ليبيا تلقى تأكيدا من حكومة السيد بيغن بأنها لن تستغل نقل القوات المصرية من جبهة القناة الى حدود ليبيا لتوجه ضربة مفاجئة لمصر ..

فجنرالات اسرائيل حين كانوا يخططون لضرب ليبيا جوا ، لم يخطر لهم ، فى الذ احلامهم ، أن يقوم الطيران المصرى نفسه بهذه المهمة .. فحدثت المعجزة .. ويا ليتها آخر معجزة .. اذ فى كل مرة يقصر باع حكام اسرائيل عن ضرب جبهة عربية يضيقون بها ذرعا ، تتبرع بتنفيذ المهمة احدى الدول العربية الصديقة ، تماما كما كان فى عهد الصليبيين.

لما عجزت اسرائيل عن تصفية الثورة الفلسطينيةوجدت من يقوم بالمهمة المستحيلة ، فكانت مجازر عمان ، ثم مجازر لبنان .. وها نحن الان بصدد ضرب ليبيا . ومن يدرى فلربما تطوع من يقوم باسقاط النظام فى اليمن الجنوبى غدا أو بعد غد ، لابعاد البعبع الشيوعى عن المنطقة ..

لقد توهم والى مصر ، حين مد يده غربا أنه سيصافح يد ملاك ، ولكن يده صافحت يد الشيطان الامبريالى .. هذا الشيطان الذى يستدرج والى مصر الى مؤتمر بيغن — كارتر فى جنيف .. لان المؤتمر الذى يقترحه بيغن — كارتر ، ليس مؤتمر جنيف الذى يجب أن ينعقد بموجب قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بل بموجب تعليمات بيغن : «مفاوضات بدون شروط مسبقة » !

فمؤتمر جنيف ، الذى يجب أن يعقد برياسة الاتحاد السوفييتى وأمريكا ، عليه أن يتقيد بشروط مسبقة هى قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ .

أما مؤتمر بيغن — كارتر ، فهو مصيدة لمراودة العرب على أراضيهم وفرض شروط الاستسلام عليهم .

لقد جاء فى مقدمة قرار ٢٤٢ الذى اقره مجلس الامن فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تأكيد المبدأ التالى : عدم امكانية الاقرار باحراز مكاسب اقليمية عن طريق الحرب ، وضرورة العمل على احلال سلام عادل ومقيم تتمكن كل دولة فى ظله من العيش بطمأنينة ..

ويتضمن القرار مبداين :

(أ) انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

(ب) الغاء المطاعن بوجود حالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال لجميع الدول فى المنطقة ، وحقها فى العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، متحررة من التهديد ومن استخدام القوة ..

ثم يتحدث القرار عن حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وكذلك حرية الملاحة الخ .. الخ .

ويتضح من هذا القرار أنه يشترط الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، قبل كل شيء .

أما قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر فى ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ فقد نص على ما يلى :

١ — يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المتحاربة الى وقف القتال وجميع العمليات العسكرية فورا ، فى موعد لا يتجاوز ١٢ ساعة بعد اتخاذ هذا القرار ، وفى المواقع التى تقف فيها القوات المتحاربة .

٢ — يدعو الاطراف التى يخصها الامر الى البدء فورا بعد وقف القتال بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) بجميع أجزائه .

٣ — يقرر مجلس الامن أنه يجب البدء فورا ، وجنبا الى جنب مع وقف القتال بمفاوضات بين الاطراف المعنية تحت رعاية مناسبة ، لاجل احلال سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .

فالقرار الثانى المذكور اعلاه يشترط الانسحاب الفورى من المناطق المحتلة ..

وهكذا فان وثيقة السيد بيغن ، التى قبل كارتر أن تكون برنامج عمل للمؤتمر ، تفرغ مؤتمر جنيف للسلام من محتواه، وتنسف قرارات مجلس الامن .

لقد كان السيد بيغن لاعبسيرك ماهر .. ولكنه هل استطاع حقا خداع الرأى العام العالمى والعربى .

ان المصيبة الكبرى هى انخداع الرأى العام الاسرائيلى بهذه البهلوانيات ! ففى رسالة الى « معريب » كتب صديقى المستشرق الاسرائيلى المعروف أهرون كوهين :

« كان لزيارة بيغن الى الولايات المتحدة وقع شديد باتفاق جميع الآراء . البث التلفزيونى المباشر قد عمق هذا الانطباع . ولكن من عاش حياة هذه البلاد السياسية فى ال ٤٠ — ٥٠ سنة الاخيرة لم يستطع ، لدى مشاهدة التلفزيون ، ان يتحرر من وخز أفكار تهمه جدا : أية كوارث جلبها قادة بكياستهم المدهشة على شعوبهم ، حين لم تنتبه هذه الشعوب فى الوقت المناسب الى المصير الذى تقاد اليه» .

— البقيــة على صفحة ٥ ع ١ —

صليبا خميس

عملية غسل الدّماغ الصهيونية أو "إهتداء" بيغن الى الدمقراطية

فى لحظة انتصار التكتل اليمينى المتطرف (« الليكود ») فى الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية فى ١٧ ايار ١٩٧٧ أسهبت وكالات الانباء فى تصوير الاخطار الناجمة عن صعود التكتل بزعامة بيغن الى الحكم عالميا وداخليا . وفى مطلع حزيران ١٩٧٧ كتبت « واشنطن بوست » ان الطائفة اليهودية فى الولايات المتحدة غاضبة من نتائج الانتخابات وتتوقع انقساما عميقا بين صفوفها ، لان بيغن متطرف وسيؤدى موقفه الى مجابهة مع حكومة الولايات المتحدة . .

وبعد قليل بدأت تتغير الصورة ..

فالقيادة الصهيونية فى الولايات المتحدة رأت « الضوء الاخضر » ، وبعد اتصالات مع الرئيس الامريكى جيمى كارتر ومعاونيه بدأت فى تغيير المناخ القديم الذى خلفته الحكومات التجمعية (المعراخية)السابقة فى الولايات المتحدة. . وسرعان ما أعلنت أن الطائفة اليهودية الامريكية تقف موحدة وراء بيغن .. وفى سبيل تأكيد ذلك وصل الى البلاد رئيس رؤساء المنظمات اليهودية فى الولايات المتحدة ، الراب شاندلر ، وبايع بيغن .

وكان هذا طبيعيا ، فالمحافل الامريكية الحاكمة تدرك اهمية حكام اسرائيل فى تنفيذ استراتيجيتها الامبريالية فى العالم العربى ، وتعرف أن التمايز بينهم ليس حاسما ، ولا يغير حتى الان فى فعالية مخططها الكونى .

ولهذا لم يكن غريبا أن تبدأ وسائل الاعلام الامريكية ، وقد حركتها عصا وكالة الاستخبارات الامريكية السرية (سى.آى.ايه). فى تبييض صفحات تاريخ رئيس وزراء اسرائيل الجديد بيغن قبل أن يصل الى شواطىء البلاد الامريكية ..

وما أن وصل .. ووزع الابتسامات الودية،والتصريحات الغيبية الفضفاضة حتى انهمرت التعليقات حول شخصيته الساحرة وحكمته « السليمانية » (نسبة الى الملك سليمان).

وتعقبته وكالات التلفزيون الى كل مكان ..

وحتى حين ذهب الى الكنيس ليمارس طقوس «التاسع من آب » . ذكرى خراب الهيكل الاول ، والثانى (أو ملكوت اسرائيل الاول والثانى) واكب التلفزيون الامريكى والاسرائيلى وتوقف عند جلوسه على عتبة الجناز التذكارى والحداد التاريخى فى ذلك الكنيس فى نيويورك .

ولكن ذروة المسرحية — وعلينا أن نعترف أن بيغن سلك سلوكا موهوبا فى أثناء وجوده فى الولايات المتحدة — وقعت حين ذهب يوم الاحد فى ٢٤ تموز ١٩٧٧ الى دار التلفزيون الامريكى القطرى فى نيويورك — (اى.بى.سى) .

لقد وجد العاملين فى الدار مضربين ووجد حامياتهم تقف حائلا أمام القادمين ... فما كان منه الا أن أعلن رفضه اجتياز خط الحاميات قائلا : لا نخترق خطوط الحاميات فى اسرائيل ولن نقوم بذلك هنا (فى نيويورك) .

بل فعل أكثر من ذلك .. صافح أيدى المضربين .. وسره أن أحدهم ينتسب بنسب القرابة الى صهره وتكلم معه بالعبرية قائلا : « شكرا جزيلا و شلوم » .

لا ندرى اذا كان أحد المضربين ، الذين يعرفون تاريخ بيغن ، وحزبه ، خلف حزب الاصلاحيين الرجعيين اليمينيين ، قد تفوه بملاحظة تعرى هذه المسرحية الضاحكة الباكية .. ولكننا نؤكد أن عمال هذه البلاد فوجئوا « بالاسكتش » (الصورة المسرحية) النيويوركى .

فهؤلاء العمال الواعون يعرفون جيدا دور حيروت وسلفه حزب الاصلاحيين فى تحطيم الاضرابات النقابية فى هذه البلاد ، فى عهدى الانتداب واسرائيل ، ويذكرون ، فالذكرى طرية ، ان التكتل اليمينى المتطرف (الليكود) ، الذى يقوده بيغن ، يدعو الى التحكيم الاجبارى فى نزاعات العمل ويريد تجريد العمال من وسيلة النضال الطبقى الوحيدة التى تحقق بعض مطاليبهم — وهى الاضراب .

* * *

وما زلنا نتحدث عن الدمقراطية فى عهد بيغن ، وبدون أن نتعرض الان الى محاولات تغيير نظام الانتخابات النسبى أو الى سياسة تشديد الاضطهاد القومى الذى يحل بالاقلية العربية القومية أو الى تصعيد القمع فى المناطق المحتلة ، نود أن نلاحظ محاولة السلطة البيغنية اسدال ستار من الظلمة على وسائل الاعلام فى اسرائيل .

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية تصريحات جماعة التكتل اليمينى المتطرف (« الليكود ») حول « مافيا » ! التلفزيون ! وأرادت بذلك أن تلجم هذا الجهاز الاعلامى الواسع الاثر حتى لا يوحى بالسلبيات فى الحياة الاسرائيلية وفى أوضاع المناطق المحتلة .

والان تقوم هذه الجماعة بمحاولة لتمنع اذاعة فيلم تلفزيونى ، تم اعداده على أساس قصة س.يزهار :« خربة خربة !» وهو يصور دور الجيش الاسرائيلى فى أثناء حرب فلسطين فى تطهير القرى العربية من سكانها العرب وطردهم عبر الحدود .

لا نتصور أن تصل أنباء هذا الامر الى وسائل الاعلام الواسعة فى الولايات المتحدة .. ولكننا نؤكد أن عملية غسل الدماغ الصهيونية الامريكية فى الولايات المتحدة لن تغير الحقائق ..

وما دامت لا تستطيع أن تغير الحقائق فالمؤكد أن تنكشف الوقائع لا على النطاق الاسرائيلى فحسب بل على النطاق العالمى ، وسيظهر أن بيغن لم يهتد الى الدمقراطية فهى تتناقض مع كل مفاهيمه .

(ابن خلدون)

هذه الممارسات الساداتية الشاذة متى يوضع حدّ لها؟!

وصف السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، الحرب الدائرة بين ليبيا ومصر بأنها ممارسات شاذة . وقال ان هذه الحرب « لا بد وأن تكون نابعة من التزامات معينة ، ونحن هنا فى الاراضى العربية المحتلة من حقنا أن نرفع صوتنا مستنكرين ومحتجين ومطالبين الرئيس السادات أن يخبرنا ما هو الالتزام الذى صدرت عنه هذه الممارسات الشاذة » . (« الفجر » ٢٤—٧—٧٧) .

وأنا ، هنا ، لا أحب أن أحرج السيد بسام الشكعة . فأرد على سؤاله ، على مسؤوليتى الخاصة ، بأن هذا الالتزام — أو لنقل هذا التوجه — الذى صدرت عنه هذه الممارسات الشاذة هو الالتزام نفسه الذى أسفرت عنه اتفاقية فصل القوات بين اسرائيل ومصر ، فى مطلع ايلول عام ١٩٧٥ وخلق المناخ للهجمة الامبريالية على العالم العربى التى أدت الى الحرب الاهلية الدامية فى لبنان .

فما أن انتهت تلك الحرب أو كادت حتى رأينا أن حربا اخرى تنشب بين الاشقاء العرب على الحدود المصرية — الليبية .

وهذا يؤكد لنا بأن الرئيس المصرى كلما فشل فى التزام أمام « أصدقائه » الامريكيين لجأ الى التزام آخر ليثبت أنه « باق على العهد » .

فمنذ حوالى السنة والرئيس المصرى يلمح بأنه سيوجه « ضربة قاسية » الى ليبيا . وحسب ما جاء فى صحيفة ليموند الفرنسية (علهمشمار ٢٥—٧—٧٧) تحولت القاهرة الى مركز تجمع لكل معارضى نظام حكم القذافى الذى ينتهج سياسة معادية للامبريالية ويوطد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر دول المعسكر الاشتراكى ، سواء كانوا من الملكين أو الجمهوريين . فالملك السابق ادريس السنوسى يحظى فى مصربمعاملة ممتازة . ورئيس حكومة النظام الليبى البائد استقبلته مصر الرسمية بحرارة ، ويقوم اثنان من الاعضاء السابقين فى مجلس الثورة الليبى ، وهما من المرتدين،بنشاط محموم للاطاحة بحكم القذافى،كل ذلك بتأييد نشيط من السلطات المصرية .

وتؤكد صحيفة « ليموند » الفرنسية أن العدوان المصرى الاخير على ليبيا نابع من الصعوبات الخارجية والداخلية التى يعانى منها حكم السادات . وهو لا يمكن تفسيره بأنه نابع من « النشاط التخريبى » !!— حسب مزاعم السادات — الذى يقوم به الرئيس القذافى فى مصر .

أما الصعوبات الداخلية التى يواجهها السادات فهى صعوبات حقيقية كما أثبتت ذلك الانتفاضة الشعبية فى١٨و١٩ كانون الثانى الماضى .

وتضيف « ليموند » : اذا كانت الجماعات الاسلامية المتطرفة فى مصر قد تقوت وأصبحت تهدد نظام حكم السادات فسبب ذلك هو تدهور الوضع الداخلى وسياسة التسامح التى أتبعها السادات معهم ارضاء لحكام السعودية الذين يسعون الى كبح جماح القوى اليسارية .

وتواصل الصحيفة الفرنسية : أن جهود القاهرة للقضاء على النظام القائم فى ليبيا نابعة فى الاساس من رغبة السادات فى تخطى النزاع الاسرائيلى العربى الذى يعتبره عاملا معرقلا له فى كثير من النواحى ، ولاظهار نفسه وكأنه منقذ افريقيا « المعتدلة » من « النفوذ الهدام » الذي تمارسه بعض الدول التى تقيم علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتى! وحسب بعض المصادر الاخرى يريد السادات من وراء عدوانه على ليبيا تشجيع الامريكان على تزويد جيشه بالاسلحة التى يريدها .

وأشارت « ليموند » الى أن مصر كانت أول من بادر الى مساعدة رئيس زئير ، موبوتو ، فى حربه ضد ثوار أقليم « شابا » ، وأول من قدم المساعدة لحكومة تشاد للقضاء على الثوار الوطنيين الذين تؤيدهم ليبيا ، حسب ليموند . وقد استهدفت الزيارة الاخيرة ، التى قام بها نائب الرئيس المصرى ، حسنى مبارك ، الى تشاد ، تنسيق العمل بين البلدين ضد حكومة طرابلس . ولم يكن صدفة أن الرئيس الامريكى كارتر امتدح الرئيس السادات بسبب « دوره الحاسم فى القضايا الدولية » ، ليس فى أفريقيا فحسب وانما بالنسبة للنزاع العربى الاسرائيلى ! « فخلافا لسوريا والاتحاد السوفييتى اللذين يعارضان بكل شدة فى الشروط غير المقبولة التى يعرضها بيغن ، فان السادات لن يعارض اقتراحات رئيس الحكومة الاسرائيلية التى حظيت بموافقة الرئيس الامريكى كارتر » !

وبهذا الخصوص — تقول ليموند — هنالك أهمية كبيرة لواقع أن السادات لم يذكر فى خطابه يوم الجمعة الماضى (بمناسبة ٢٥ سنة على ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢) مشروع بيغن أو امكانيات تجديد مباحثات السلام فى جنيف . وليس صدفة أنه ولا دولة من دول المواجهة أرسلت له رسالة تأييد كما فعلت السعودية والسودان .

ويبدو كأن السادات يحاول أن يطمئن جيشه ويقنعه بأنه لا يستطيع العمل فى الجبهة الشرقية ما دام « المجنون القذافى » يهدد أمن مصر !

وتحدثت « ليموند » عن التذمر المستمر والمتزايد فى أوساط الجيش المصرى من سياسة السادات . وقالت ان ضباطا صغارا كثيرين يسألون رؤساءهم علنا : كيف يمكن التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط فى الوقت الذى اتضح لهم فيه بعد نجاح «الليكود» ان أى حل بالطرق السلمية لم يعد ممكنا ؟

وتواصل « ليموند » أن سقوط النظام الليبى ربما يحل قضايا عديدة تواجه نظام حكم السادات . ولكن المشكلة أن الجيش المصرى غير مستعد ، على ما يبدو ، لان يقوم بهجوم على طرابلس . والسؤال : أيهما عرضة للخطر أكثر — اذا ما اتسع القتال — نظام حكم السادات أم نظام حكم القذافى ؟

وهكذا نرى الى أى منحدر خطير يريد السادات أن يقود الشعوب العربية من أجل ارضاء « الاصدقاء » الامريكان و « الاخوة » السعوديين والمحافظة على نظام حكمه التعس.

لقد ابتليت الامة العربية بكثير من الحكام الذين حاولوا أن يوقفوا مسيرتها المظفرة . ولكنها استطاعت أن تتجاوز هؤلاء الحكام .

على عاشور



— نقــلا عــن« دافــار » ١٨—٧ —

صورة

١ — سياحة

انتم هنا ، معشر العرب فى اسرائيل ، لا تدرون ما الذى يجرى فى العالم ، وكيف أن العرب يمرحون فى اوروبا وأمريكا ويتخمون بنوكها بالعملة الصعبة ، حتى أنهم فرضوا وجودهم على عواصم كانت ، يوما ، محاطة بهالة قدسية . خذ لندن على سبيل المثال : فحيثما سرت فى شوارعها تجد العرب وتسمع الاغانى العربية تصدع فى المقاهى والمطاعم ، حتى أن امراء الجزيرة افتتحوا هناك مدرسة خاصة لاولادهم. ولكن لنقل بصراحة : فى الماضى كان الانكليز وغيرهم من المستعمرين يأتون الينا لحلبنا وجز صوفنا . أما اليوم فنحن نذهب اليهم طوعا وننتف ريشنا بلا حساب .. أهذا يجوز ؟ أقول لك : فى الفندق الذى نزلت فيه ، فى لندن ، كان هناك أمير سعودى يحجز جناحا كاملا . طيب ، هو حر يحجز ما يشاء ، وقد تعود على البحبوحة فى قصوره . ولكن ان يصول أولاده « الطرش » ويحطمون كل ما تقع عليه أيديهم ، فهذا كثير ! ومع ذلك ، هل تصدق أن صاحب الفندق لم يتدخل فى شيء وكان الامر لا يعنيه ؟ أيوه يا سيدى . وعندما انتهت اقامة الامير وقدم له قائمة طويلة بكل ما عاثت به العائلة المبجلة ، هز الامير يد الرجل الذى لم يقل كلمة تخدش وأضاف الى قائمته الفى ريال اكراما له .

٢ — انفتاح

فى القاعة التى اقيم فيها الحفل الغنائى الساهر ، اهاج الامير السعودى الطرب فقام وهمس شيئا فى اذن أحدهم على المنصة ، فمال هذا وهمس فى اذن المغنى . رفع المغنى يده فتوقف العزف فارتجل المغنى مديحا للصداقة السعودية المصرية أثار حماس الامراء فاستشاطوا طربا حتى انهم أخذوا يدلقون صناديق الويسكى تحت أقدام الفرقة الموسيقية .

ثم قام أمير كويتى وكرر الهمس ، فمجد المغنى الصداقة الكويتية المصرية .. واندلق الويسكى من جديد .

فى هذه الاثناء قامت أميرة محجبة مصونة وعلقت حول عنق المغنى قلادة من الذهب الخالص .

٣ — الغضب الساطع

« اغارت أسراب طائراتنا فى عمق العدو على دفعات فدمرت مطارا ومحطتى رادار تدميرا كاملا والحقت خسائر كبيرة فى العتاد والارواح ، وعادت طائراتنا الى قواعدها سالمة » .

— ما هذا يا أولاد ؟ هل انفجرت الحرب من جديد ؟ — هرعت جدتى تسأل وهى ترانا نحلق حول الراديو .

— يقول الراديو أن الرئيس السادات غاضب على نتائج مباحثات بيغن وكارتر . — تطوع اخى بالرد .

— انا أسأل عن الطائرات التى تضرب وتعود بسلام ..

— أيوه .. لقد غضب السادات فأرسل طائراته لتقصف أهدافا عسكرية فى .. ليبيا !

— فى ليبيا ؟؟

— س .. سكوت :

« أمر الرئيس أنور السادات بوقف اطلاق النار بعد أن أنزلت قواتنا بقوات العدو هزيمة تامة فى حرب الايام الستة فى الصحراء الغربية » .

— أنا أقول لكم — علقت جدتى — بأن هذا السادات لا بد أن شيطانة تقعد فوق كتفيه وتلف ساقيها حول عنقه ..

— ولماذا شيطانة وليس شيطان ؟

— لان الشيطانة لن تنزل عن مطيتها قبل أن تنفق .

نسيم أبو خيط

دورة تثقيفية

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة تثقيفية **للطلاب الذين تقرر** ان يتلقوا دراستهم الاكاديمية **فى الاقطار الاشتراكية واولئك الذين عادوا الى البلاد من تلك الاقطار لقضاء عطلة الصيف .**

البرنامج :

● يوم الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول: **دور منظمة التحرير الفلسطينية فى تسوية القضية الفلسطينية .**

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر محاضرة حول : **الاتحاد السوفييتي فى عيد ثورته الستين .**

● يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول : **معنى صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الى الحكم .**

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر : **دور الطلاب فى المعركة .**

ستعقد الدورة فى مقر الحزب فى حيفا — **١٦ درج الموارنة .**



نعيم عرايدي
نبيذ الجليل عنب الخليل

إلى عز الدين المناصرة بعد قراءة فى ديوان
« لن يفهمني أحد غير الزيتون »

(١)

اعرف شعرك من بين ملايين الصفحات
اعرف صوتك من كل الاصوات
هات هات ... هات
ما شبعت روحي من كثر الحزن حكايات
ما شبعت عيناي جمالا من تلك الجثث الموصوفة بالكلمات..
هات هات ... هات
سيف أحمر مفروس فى الارض سينبت سنبلة
تتسع لكل الجبهات
رأس مقطوع ماذا يحدث للحامل
هذا الرأس على طول الطرقات ؟
إني أفهم سبع لغات ولغات ...
بعض منها ألسنة الأطفال بتل الزعتر
والبعض الآخر أكبر
والبعض الآخر تل الزعتر
والآخر تل الزعتر
والأخرى تل الزعتر ...

(٢)

أفهمك لأني أتقمص فى شعرك اتجزأ
حبراً ورقاً قلماً ألماً ودماً
تتقمص روحي تخلق زيتوناً تخلق ليمونا
عنباً تيناً رماناً تخلق قنبلة تخاق اخلق
تأتى الايام ستأتي الايام بصورة رأس
مقطوع تغتسل الأيدي ستزغرد فاطمة
بنت رسول الله أزغرد زغرد زغرد !!
أسمع كل الأصوات ولا أفهم غير القلبي المبحوح النبضات
يدخل رئتيّ أشم روائح غصن الزيتون ولا يفهم
غيري إني من بلد يعرف معنى الزيتون ومعنى الصبار
الأشواك الأشواق الترياق العاقم . سأروق
أتوق إليك لأنك لم تأكل
عنباً منذ سنين يجيء يسوع
سيقاب ثلج الجبل نبيذا
أشرب تشرب أسكر تسكر .
رائحة الموت كريهة .

(٣)

للموت نقيق الضفدع وعواء كلاب بريته
ما أفظع رائحة الموت .
أشتم من الأعوام الفائتة روائح كل الأجيال .
الحب الحرب الغدر القهر .
يضحك نيل يبكى دجلة
يرتاح فرات ويفيض النهر .
يعلو الليل يموت البدر .
يا مكة أحببت الله فخان الصبر .
ما أجمل صبرك يا طير .
قد أمنح للحجر الأسود كل صلاتي
وأطوف الكعبة حتى الخصر ...
عز الدين يطول الصبر ...
فانا لم تترك فى ذهني غير صلاة الفجر
وجليلي فوقي ما أجمل أن يعلو هذا البدر .
لا أعلم كيف سيبني الدوري عشائشه
وخيول الفرس تطاردني إني غصن البان .
حطين تقول يعود صلاح الدين صلاح الدين حصان
ما الفرق إذن يا شام ويا عمان ويا لبنان
ما الفرق إذن
يا عز الدين يذوب الثلج فما افظع هذا الذوبان ! !

عرس بيغن – بقية

ويتساءل كاتب الرسالة فى ختام رسالته : « تحليل التطورات فى اسرائيل فى العقد الاخير ، فى مجالات الاقتصاد والاجتماع والشؤون المالية والنقد وميزان التأييد والمعارضة فى المجال الدولى والهجرة والهجرة المضادة ، والاخلاق والايديولوجيا . كل ذلك يفرض على الانسان العاقل أن يطرح على نفسه السؤال الملح : ماذا سيكون الوضع بعد عقد آخر من الزمن ، اذا لم يطرأ تغيير جذرى فى السياسة الاسرائيلية ، التى ولدت هذه التطورات التى نشاهدها » ؟

فعلا هذا هو السؤال ؟ ماذا سيكون ؟
لقد أجاب لويس السادس عشر على هذا السؤال : ليكن بعدى الطوفان !

الخروج من العراق
بقلم : داود كوهين

لكل قصة او رواية أو أي عمل آخر هدف معين يطرحه الكاتب على القراء ويبحثه . وموضوع هجرة اليهود من العراق ، من المواضيع التي بحثت فى السابق بدون أساس علمي او موضوعي . وجاء الكاتب اسحق بار موشي ليضيف الى هذه الكتب كتاباً جديداً محشواً بالكراهية للشعب العراقي عامة ، ولحزبه الشيوعى ، المدافع الامين عن يهود العراق منذ تأسيسه ، خاصة . وألقى على كتابه اسم « الخروج من العراق » . والهدف من ذلك واضح جداً وهو زيادة الكراهية من ناحية والتملق للسلطات من ناحية أخرى . ولهذا جاء الكتاب مغايرا حتى لاستنتاجات الكاتب نفسه فى النهاية اذ كتب :

« لقد شعرنا ان صلتنا فى هذه البلاد ليست فقط معروفة الجذور والاصول والفروع ، بل كانت اكثر طبيعية من الصلة التي اوجدتها الحركة الصهيونية فى اوروبا وامريكا» (ص – ٥٩٦) . ثم يتابع فى الصفحة التالية : « ان تاريخنا وتاريخهم (أي تاريخ العرب) فى هذه الديار يرتبط ارتباطا عضويا كما ارتبط فى بلاد ما بين النهرين . واكتشفنا ان المستقبل هو للارتباط وليس للانفصال ، وان عوامل القرب هنا وهناك كانت وظلت وستبقى اكثر من عوامل البعد ..» .

بينما نفهم مما خطه قلم المؤلف ان اليهود عاشوا بمعزل عن الشعب العراقي ، الذي كان همه القضاء على اليهود ، والاعتداء عليهم . أما القسم الآخر من اليهود فقد عاشوا فى خوف دائم وأمنيتهم الوحيدة الحفاظ على حياتهم . وجاء هذا القول ايضا مغايرا للاستنتاجات فى النهاية اذ قال : « نحن ، الذين اوجدنا ، فى القرن الاخير فقط ، فئة من احسن كتاب العراق وقضاتها ومفكريها ، كنا نستجدي هنا اعتراف البلاد بنا » . (ص – ٥٩٣) .

كل هذه البلبلة ان دلت على شيء فتدل على ان المؤلف كان قد كتب كتابه تحت تأثير الدعاية الصهيونية . لكنه فى أثناء كتابة الفصل الاخير « بداية ونهاية » كان قد اصطدم بالواقع المر . وشعر بان سياسة التفرقة والاضطهاد الطائفي التي انتهجتها حكومة نوري السعيد فى العراق تنفذ فى اسرائيل ، التي يفرق حكامها ضد الشرقيين . وها هو المؤلف يتوصل ، بعد ان فهم بأن التفرقة متعمدة وليست عفوية ، الى انه « تعزز لدينا الاعتقاد بمرور الزمن بأن الجهل لم يكن جهلا بل تجاهلا مقصودا » (ص – ٥٩٣) . والكاتب يذهب الى ابعد من ذلك حين يقول : « وتأكد ان كل من عاصر ايام العراق ، وكل من عاصر تاريخ الشعوب فى العالم ، ان من يبدأ فى الاقليات ينتهي بالشعب كله » (ص٥٩٥–٥٩٦) . ونذكره هنا بما قاله حاخاميونا ، بوركت ذكراهم : « كل من يسرق من غير اليهودي نهايته ان يسرق من اليهودي . وكل من يقتل غير اليهودي نهايته ان يقتل اليهودي بالذات..» .

ان عنصرية حكومة اسرائيل ظاهرة ليس فقط ضد العرب بل ايضا ضد اليهود الشرقيين . فمن الذي اوعز الى الكاتب العبري شالوم روزنفيلد ليكتب فى جريدة « معريب » ١٥–١٠–١٩٥٠ : « ان رائحة كريهة تسربت من داخل الطائرة التى جلبت اليهود من العراق » ؟! ان هذا استهتار واضح يكشف هدف السلطان الذي أراد تحويل يهود العراق الى مواطنين من الدرجة الثانية والى أيد عاملة رخيصة ، واحتياطى للقيام بالعمل الاسود . وها هو القارىء ميخائيل ايدر من القدس يبعث برسالة الى جريدة « هآرتس » – ١٩٦٥/٤/١١ ، تذكرنا بمشروع اشكول لاقامة معسكرات عمل للقادمين من العراق وحشرهم فيها عند قدومهم . « جميعهم تقريبا لا يملكون الثقافة بتاتا . اناس بلا مدنية وحين استلموا الاسرة لم يعرفوا ماذا يفعلون بها . ثم ناموا على الارض كما كانوا يعملون فى الماضي» . («معريب» ٤–١٢–٥٠) .

لم يكتبوا هذه الافتراءات عن جهل بل عن تعمد ليجعلوا من يهود الشرق سكانا من الدرجة الثانية . بالرغم من ان كل زعماء الحركة الصهيونية ، الذين زاروا العراق قبل قيام الدولة ، يعلمون ان ليهود العراق ثقافة راقية وماضيا مجيدا ، يحاولون طمسها .

أما فى مجرى حديث المؤلف عن القوى التقدمية والحزب الشيوعي العراقي فكتب يقول : « سيضحي الحزب بهم (اي باليهود من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي) دون مقابل » (ص ٩١) . « ففي الموضوع الفلسطيني كل ما يقدمه هذا الحزب (الشيوعي) والاحزاب الاخرى هو الخطب الحماسية الملتهبة» . (ص ٩٠) « ان أعداء اليهود يختفون احيانا وراء شعارات المساواة وعدم التفرقة بين المسلمين واليهود . ومن هؤلاء فى الحزب الشيوعي كثيرون » (ص ١١٢) . و « عندما اعترف الاتحاد السوفييتي باسرائيل اعترافا كاملا قام من اعضائه من هاجم هذا الاعتراف ، وصمت الآخرون صمت أبي الهول » . (ص ٣٢٤) . وهذا افتراء وتجني على الحقيقة فمن عاش تلك الفترة يعلم ان العكس هو الصحيح . فمن بين جميع القوى السياسية التي كانت فى العراق عام ١٩٤٨ كان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي دافع بكل جرأة عن يهود العراق وساند اقامة دولتين فى فلسطين عربية ويهودية حسب مبدأ حق تقرير المصير وقرارات الامم المتحدة .

وبسبب موقف الشيوعيين الاممي والوطني هذا اعدم زعماء الحزب الشيوعي العراقي وها هو شاهد من أهله يقول : « ولم يغير الشيوعيون واليساريون من سياستهم بعد اقامة دولة اسرائيل فى ١٥ ايار ١٩٤٨ ، اذ تجمع الشيوعيون واليساريون حول أحياء اليهود للدفاع عنهم» – (الكتاب السادس من سلسلة «غوليم وغيئوليم» للمؤلف الصهيوني ابراهام تونيا ، صفحة ٢٠ ، حاشية –) .

أما عندما يتحدث الكاتب اسحق بار موشي عن انتفاضة الشعب العراقي فى ١٩٤٦ – ١٩٤٨ يلجأ الى الكذب والافتراء . وكأن كتابه لا يعالج يهود العراق بل الهدف منه معاداة الشيوعية والطعن فى الشعب العراقي . فيقول : « كانت المظاهرات الاولى التي تعرضت لها الشرطة بالرصاص عام ١٩٤٦ ، مظاهرة طلابية صغيرة اشترك فيها عدد من الشيوعيين وطلاب المدارس . واسفر نشاط الشرطة وحماس قادتها فى اصدار الاوامر باطلاق الرصاص ، عن مقتل طالب يهودي فى العشرين من عمره . وكان الابن المدلل لاحد مديري البنوك الشهيرة فى بغداد ، صورة لليهود كما تصورها النازيون ، اي صورة أناس يسيطرون على رأس المال العالمي من جهة ويدعمون الحركة الشيوعية من جهة أخرى » (ص ١٨٨) . انها فكرة سوداء ود الكاتب ان يعتنقها الشعب العراقي . لكن هذا الشعب اظهر نضوجا سياسيا هائلا عندما رفع جثة القتيل على اكتافه واحتفل كل عام بذكراه . كما يخفي المؤلف ان هذه المظاهرة كانت نذير انتفاضة كانون الثاني لعام ١٩٤٨ . كما يخفي المؤلف اسحق بار موشى حقيقة الاحتفالات التأبينية ، التي جرت فى كل مدن وقرى العراق ، تخليدا للشهيد شاؤول طويق . وحقيقة ان الحكومة العراقية كانت منعت عدة صحف عن الصدور لانها تحدثت عن المظاهرة . ويعود الكاتب للاستمرار فى افتراءاته ليقول : « واصبحت المظاهرات الحزبية وغيرها لا تحدث الا للدفاع عن القضية الكبرى ، قضية فلسطين » (ص ١٢٧) . وعن نداءات المتظاهرين .. « ماذا تريدون ؟ » فيجيب المتظاهرون : « قتل اليهود » (ص ١٥٥) . بينما ابراهام تونيا يقول : « سارت فى ديسمبر ١٩٤٧ مظاهرات لمدة ثلاثة ايام . كانت كلها هادئة » و « حذر منظمو المظاهرات رفاقهم من اعمال استفزازية ضد اليهود » و « حرضت الشرطة ، فى كل مظاهرة ، بواسطة مبعوثيها على كسر حوانيت اليهود لاتخاذها ذريعة لاستعمال الاسلحة النارية . ولكن هذه المحاولات ذهبت هباء » – («غوليم وغيئوليم»، الكتاب السادس ص ١٠٧) . ويضيف : « عندما اغتيل عبد القادر الحسيني تعالت اصوات بعض القوميين فخرجوا فى مظاهرة تعدادها ٣٠٠ شخص ولكن بعد ثلاثة ايام خرجت مظاهرة مضادة من عشرة آلاف نسمة من اليساريين » . وكل من عاش تلك الفترة يعلم ان اكثر ايام العراق دمقراطية ومفعمة بروح الاخوة كانت ايام التصاعد الثوري حين سيطر الحزب الشيوعي واليسار على شوارع العراق . اتذكر حين كنا نلج الجوامع المكتظة بجماهير العراقيين فيفسحون لنا المجال قائلين « افسحوا المجال للوطنيين اليهود » . وتلك المظاهرة الجبارة التي اخترقت شوارع بغداد فاندس فى مقدمتها نفر من المفرضين ، من اعوان الشرطة ، فى لباس المجاهدين . وحين حاولوا الهجوم على احد شوارع اليهود بحجة اطلاق النار من جهة ذلك الشارع على المظاهرة ، لم تنطل تلك الاكذوبة الاستفزازية على جمهور المتظاهرين فلاقوا ما يستحقونه من عقاب ، وعلموا المندسين درسا لن ينسوه مدى الحياة ثم نستعيد فى ذاكرتنا مؤامرة حكومة نوري السعيد فى عام ١٩٥٤ ، بعد ان تركت الاغلبية الساحقة من يهود العراق ، هذه المؤامرة التي هدفت الى فصل المساجين اليهود عن اخوانهم المسلمين فى سجن الكوت . مما ادى الى اندلاع انتفاضة ضد الشرطة والحكومة فى السجن وهكذا فشلت المؤامرة . وكان هذا كله بفضل سياسة الحزب الشيوعي العراقي الحكيمة والامية .

اننا نرى ان المؤلف يهاجم الشعب العراقي وابناءه الشيوعيين بينما نراه يبتهج لاعمال اجرامية لا يخفى عليه من قام بها مثل القاء القنابل على كنائس اليهود فيقول : مهما كانت هوية الذين القوا القنبلة فان القاءها هو بداية مرحلة جديدة فى الفترة الاخيرة من حياتنا » (ص ٥٤٥)

نحن نعيش هنا على فوهة بركان وويل لنا ان اخطانا يا استاذ بار موشي . علينا ان نفتش عن الجسور ونطهرها من الشوائب كي يمر عليها شعبنا فى أمان .. . علينا ان نفتش عن الامور المشتركة بيننا وبين الشعوب العربية ، وهي كثيرة ، ونحاول طمس الشواذ الذي لا يمثل ، ولا بأية حالة من الاحوال ، شكل تاريخ حياتنا المشتركة مع الشعوب العربية على مر العصور .

* « الخروج من العراق » من تأليف اسحق بار موشي مدير القسم السياسي فى دار الاذاعة الاسرائيلية . وصدر عن دار الطائفة السفارادية للنشر فى القدس عام ١٩٧٥ .

كلمات حق وانصاف عن مظفر النواب
بقلم : فاضل جمال علي – جامعة حيفا

نشرت مجلة « الغد » ، العدد الرابع ، نيسان ١٩٧٧ مقالا للشاعر نعيم عرايدي عن مظفر النواب الشاعر العراقي ، كما كانت صحيفة « الاتحاد » قد نشرت فى عدد سابق قصيدة اخرى « ردا على مظفر النواب » . وفى هذين العملين يهاجم الشاعر نعيم عرايدي مظفر النواب ويتطرق الى ثورية هذا الشاعر الذي اشتهر بعد نشر قصائده مسجلة ، ثم فى ديوان صدر عن منشورات صلاح الدين .

والشاعر نعيم عرايدي هو اول من تصدى لمظفر النواب بالنقد ، بذلك فتح بابا يجدر ان يفتح ، ولكي يطرح للنقاش موضوع « كراهية بعض مفكرينا وشعرائنا لانفسهم ولقوميتهم ولمبادئهم » حسب قول نعيم ، وبالحصر موضوع مظفر النواب الذي اثار شعره موجة من التعاطف معه ، هذا التعاطف الذي يرده نعيم عرايدي الى العاطفة التي قد تخدع احيانا .

ان الشاعر ، أي شاعر ، الذي يرتقب الناس منه ان يحدث تغييرا معينا ولو فى طريقة المفاهيم للظواهر المختلفة ، الشاعر الذي يمكن ان يكون شعره جذوة تحرق او تثير ، او « دينامو » يولد الاندفاعات والتحفز ، هذا الشاعر ليس ملزما فى عرف الادب باعطاء البديل ولكن حسب رأيي هو ملزم بأن ينقل الينا التجربة الشعرية المتفاة بابعادها واغوارها وان يجعلنا نتوغل فى اعماقها بحيث نتفاعل عضويا مع كل اجزاءها ... عليه ان ينقل الينا « الاحداث » ليس بطريقة المراسل وكذلك ليس بطريقة فوتوغرافية فقط بل عليه ان يعطينا التجربة الشعرية بكل حدتها ، تلك الحدة التي ينتج عنها الانفعال والانطلاق فى الداخل والخارج . ومظفر النواب يعطينا الاحداث بالحدة والجرأة التي لم يسبقه اليهما احد ، ومن هنا وجه « التجديد » فى هذا اللون من الشعر . والى جانب الحدة يطلب من الشاعر ان يعرض الاشياء بشكل بناء يدعو الى التفاؤل والامل ، لا ان يدب اليأس والقنوط فى قلوب الناس .

واذا كنت اوافق الشاعر نعيم عرايدي على ان مظفر النواب كان يجب عليه ان يعرض الاشياء بشكل بناء اكثر ، واكثر املا وتفاؤلا ، فلا اظن ان الاسلوب الذى كتب به مظفر النواب هو اسلوب يدعو الى اليأس ولا أشك لحظة واحدة فى ثورية مظفر النواب الذى كتب ما كتب بدافع الغيرة وليس بدافع التخريب او عرقلة حركة التحرر العربية .

وحتى شتائم مظفر النواب ، وانا ادرك ان الشتائم ليست بالسلاح الجيد والافضل فى العمل الثوري ، حتى شتائم مظفر النواب تدلنا على شيء واضح وهو نبذ الخوف – « والعراء وعدم التلفع برداء الصمت » – والذي نشتمه بأعلى صوتنا نشتمه بعد ان ندرك اننا لن نخاف عاقبة هذه الشتائم – ولا اظن ان الاثر الذي تركته هذه الاشعار عند القراء يدعو الى اليأس بقدر ما يدعو الى نبذ الخوف وتوجيه اصبع الاتهام بجرأة نحو مواضيع الخيانة والتخلف فى نفوسنا . وانا لا ادعي هذا لانني راض عن اسلوب مظفر النواب هذا لدرجة كبيرة ، وانما لثقتي الكبيرة بجمهور القراء ، جمهورنا العربى الذى أصبح يرى من الضرورة أن يقول الاشياء بشكل حاد وصادق وجريء ولو لمرة واحدة . وهذا الجمهور لم يتعاطف مع شتائم مظفر النواب بل تعاطف مع صراخ مظفر النواب وغليانه الذى وصل به الى درجة الشتم .

ويتهم الشاعر نعيم عرايدي مظفر النواب بانه يشتم العرب ويشك فى عروبتهم مما يدعوه الى الشك فى عروبة مظفر النواب . والقارىء للديوان يلاحظ تأكيد مظفر النواب وغيرته على عروبته ، فهو يقول فى صفحة ١٣ :

« يا حامل مشكات الغيب بظلمة عينيك
ترنم من لغة الأحزان
فروحي عربية »

وفى صفحة ٤٠ يتحدث عن الوطن المهرب فيقول :
« من هرّب ذاك النهر المتجوسق بالنخل على الأهواز
أجيبوا
فالنخلة أرض عربية »

وفى صفحة ٤٥ يقول :
« يا بلداً يتناهشها الفرس
ويجلس فوق تنفسها الوالي العثماني
وغلمان الروم
وتحتلم « الجيتات » الصهيونية بالعقد التوراتية فيها ... »

وفى صفحة ٥٩ يقول :
« لن تتلقح تلك الارض بغير اللغة العربية ،
يا امراء الغزو فموتوا »

ويقول فى صفحة ٦٥ :
« وصلت الى باب النخل
دخلت على النخل
فأعطتني احدى النخلات نشيجاً عربياً
وعرفت بأن النخلة تعرفني »

وفى صفحة ٧٢ اذ يقول :
« غامت عيناي من التعذيب
رأيت النخلة .. ذات النخلة .. والنهر المتجوسق
بالله على الأهواز ، واصبح شط العرب الآن قريباً مني ... »

هذه الفقرات وكثير غيرها تدلنا على اعتزاز مظفر النواب بعروبته وغيرته عليها . وهو يقاسى من هذا التمزق الذى ينجم عن عدم التمسك بالعروبة وباللغة العربية حيث يقول فى صفحة ٨٥ :

« ولماذا يعتم لغة البيت ،
وفيها « الشياح » وأهلي وأخي فى مطر الليل ؟؟ !
ولماذا استأجرتم لغة أخرى ،
وتركتم فى الهجر حروفي
كأصابع أيتام فى الشباك ؟؟!! »

ويصور بحدة الاسباب التي دعته الى التساؤل عن اسباب التنكر للعروبة فى صفحة ٢٢ :

« هل عرب أنتم ،
وأراكم تمتهنون الليل ،
على أرصفة الطرقات الموبوءة
أيام الشدة ؟؟!! »

ومظفر النواب ليس اول من يصف الجمهور بالمهزوم ، فنزار قباني فى « الذين يزنون بالكلام » وصف الجمهور بالاغنام . وكلاهما الجمهور المهزوم والاغنام كلاهما يساق قسرا ورغم ارادته . ومظفر النواب يهاجم القادة كذلك وليس فقط الجمهور فهو يقول فى صفحة ٨١ :

« واخيرا صافح قادتنا الأعداء
ونحن نحارب
ورأيناهم ناموا فى الجيش الآخر ،
والجيش يحارب ... »

ولكنه يبشر بالخلاص لكل المهزومين فى صفحة ٨٥ :
« من أقصى الحزن أتيت
لأغلق أبواب بيوت المهزومين
وأبشر بالانسان ... »

وفى صفحة ٨٦ :
« ... لكن واخجلي من بيت مهزوم
وسيخجل من باعوا لغتي ... »

وفى نفس الصفحة :
« وابشر ان الامطار ستأتي
وستغسل من لوحتنا كل وجوه المهزومين »

وفى صفحة ٩٤ يقول :
« وأنا من أقصى الحزن أتيت ،
أبشر بالانسان وبالمنقذ
واخاف على أيام مدينتكم
من لغة أخرى ... »

هكذا اذن يرى مظفر النواب دوره فى الثورة ، انه لا يزنى فى الثورة ولا يصور الثورة كعملية زنى والمعنى واضح جدا حين يقول فى صفحة ٢٣ :

« يا ملك الثوار
أنا أبكى بالقلب لان الثورة يزنى فيها
والقلب تموت أمانيه »

ان الذي يزنى فى الثورة – او يزني بالثورة – هو الذي يخون ويرتد من صفوفها ، ومظفر النواب يتحدث قبل هذه الفقرة فى صفحة كاملة « صفحة ٢٢ » عن الردة ، واولئك الذين يرتدون عن طريق الثورة هم زناة الثورة .

وحول الجنس عند مظفر النواب : من الاجحاف ان نلصق به عقدة جنسية وأن نتهمه بانه كان يبحث عن شيء آخر فقط ... وانه يعاني من الكبت والحرمان العاطفي هو شخصيا . انه انسان يريد ان يكمل طريقه وهو يؤمن بالنهاية الحسنة لطريقه ، وهو انسان يريد ان يشبع جميع رغباته وليس من المحتم ان يتم التناقض بين هذه الجوانب التي تكمل الحياة . انه يكتب من خلال الرؤيا الشاملة للحياة بجوانبها المختلفة ، وهذا ما يجعل هذه السبيكة الشعرية حية ونابضة وليس فقط بسبب « صياغتها بقدرة شاعرية وصور جمالية تجعل كاتبها يرتقي الى درجة الشعراء المبدعين .... » .

أخبار الأدب والفن

معرض الكتاب فى موسكو

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – افتتح فى موسكو ، فى ١٥ الجاري ، معرض ضخم لكتب الادب السياسي المترجمة الى اللغة الروسية او أي لغة اخرى من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي .

ويذكر انه خلال ٦٠ عاما (منذ قيام الاتحاد السوفيتي) طبع فى الاتحاد السوفييتي حوالي ٦٣ الف كتاب ادب اجنبي بمعدل مليون و ٦٠٠ الف نسخة لكل كتاب . وبين الكتاب الذين ترجمت كتبهم الى لغات شعوب الاتحاد السوفييتي : جاك لندن (٦٨ مليون نسخة) وفيكتور هيجو (٢٧ مليون نسخة) واونورا دى بلزاك وتشالز ديكنز (٢٦ مليونا لكل منهما) وتيادور درايزر (١٨ مليونا) وجي دي موباسان (١٦ مليونا) ودافيد جلدورسي (١٤ مليونا) وجول فيرن وأميل زولا (٢٠ مليونا لكل منهما) .

كما وفى الفترة بعد الحرب العالمية الثانية ترجم ونشر فى الاتحاد السوفيتي ٦٣٦٧ كتابا لكتاب امريكيين وزعت ب – ٢٢١ مليون نسخة و ٤٦٦٤ لكتاب فرنسيين وزعت ب – ٢٦٨ مليون نسخة و ٤٥٩٠ لكتاب بريطانيين وزعت ب – ٢٣٠ مليون نسخة و ٩٠٠ لكتاب ايطاليين وزعت ب – ٣٩ مليون نسخة .

هذ وتستعد المطابع السوفييتية لطباعة ١٥ مجلدا تحتوي انتاج آداب كتاب الدول الاشتراكية . وقد بدأت فى طباعة آداب كتاب بلغاريا والمانيا الدمقراطية .

ناظم حكمت بقلم سكرتيره

انهى الكاتب العراقي عبد الوهاب الداقوق ترجمة كتاب « ناظم حكمت – حياته ونتاجه » ، تأليف اكبر بابايف وسيدفعه للمطبعة قريبا . يحتوي الكتاب على سيرة حياة ناظم حكمت وفيه الكثير من الاحاديث الشخصية مع الشاعر ومقاطع من رسائله . ويعتبر بابايف سكرتيرا شخصيا لناظم حكمت حيث عايشه حتى يوم وفاته .

كما اضاف المترجم الى الكتاب هوامش كثيرة تلقي الضوء على جوانب كثيرة من حياة الشاعر حكمت وتصحح الكثير من الاراء المتداولة حوله .

* بوريس بورسوف فى « النقد كعمل أدبى »

● فى كتاب « الواقعية اليوم وأبدا » لبوريس بورسوف والذى ترجمته وزارة الاعلام العراقية عام ١٩٧٤ ، عبارة يقول فيها : « نحن حين نستطيع تقريب النقد والبحث الادبى من الادب نفسه ، سنؤدى المهمة الادبية بشكل أفضل » .

هذه العبارة وردت ايضا فى كتابه الاخر « النقد كعمل ادبى » . الذى يعتبر تلخيصا لمنهجه فى الدراسات النقدية . اى جعل النقد جزءا من الادب ومرتبطا به .

الناقد يستعرض اسماء ابطال قصص : غوركي ، تشيخوف ، تولستوي ، دوستويفسكي ، ليوناردو دافنتشي ، بوشكين ، بول غوغان ، بيتر بروك ، وسواهم من الشخصيات المسرحية والسينمائية والادبية ، ويحكي كل ما يتعلق بحياتهم الخاصة ونفسياتهم وعلاقاتهم ، فى اطار نظرة تاريخية يقيس بها شخصياته .

الكتاب النقدى الجديد صدر فى موسكو مؤخرا .

* مع أبى الطيب لعبد الله الطيب

دراسات كثيرة كتبت ولا تزال تكتب عن الشاعر ابي الطيب المتنبي ، الذي طبقت شهرته الافاق فى العصر العباسي الثالث ، وفى البلاط الحمداني فى مدينة حلب الشهيرة . فشاعر « الخيل والليل والبيداء تعرفني » يبقى منبع دراسات ولاجيال قادمة ايضا . اخر كتاب عنه صدر فى السودان عن دار التاليف والترجمة والنشر فى جامعة الخرطوم . ومؤلفه عبد الله الطيب .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢

الجدلية في تقويم الثورة

الدكتور اميل توما

يعتمد تقويم ثورة يوليو — كما يعتمد تقويم كل ثورة أو انقلاب على أمرين :

* على توقيتها .
* وعلى مسيرتها أو على التطورات التى طرأت عليها .

ولا يستقيم التقويم أو الحكم على الثورة بمجرد رصد لحظة نشوبها أو أى لحظة من لحظاتها .. بل يجب أن يتم على أساس الرؤية الجدلية .. فالمقدمات تفسح الطريق أمام الابعاد .. والابعاد تختلف باختلاف التطورات.

ولا بد من تحديد التوقيت على ثلاثة مستويات : المستوى القطرى — المصرى ، المستوى العربى والمستوى العالمى .

لقد تميزت الاوضاع فى مصر فى عام ١٩٥٢ باحتدام الازمة الاقتصادية — السياسية وتصاعد النضال القومى والاجتماعى .. ففى عشية ١٩٥٢ اضطرت حكومة « الوفد » (١) الى الغاء المعاهدة المصرية — البريطانية لعام ١٩٣٦ التى منحت بريطانيا حق الاحتفاظ بقواعد عسكرية فى البلاد .. وخلال الاشهر التى سبقت الثورة اتسعت حركة النضال الطبقى فتعاقبت اضرابات العمال ومظاهراتهم كما قام بعض الفلاحين بتمردات عنيفة على أسياد الارض .

وبانتصار الثورة نشأت أوضاع جديدة ..

وبغض النظر عن اراء قادتها ، موضوعيا على الاقل شلت الثورة زخم النضال الشعبى المكثف الذى كان يبشر بتغييرات طبقية جوهرية .

أما على الصعيد العربى فتميز الموضع ببداية تململ الكفاح القومى التحررى ، بعد ردة عام ١٩٤٨ . لقد اجتاحت العالم العربى بعد الانتصار على محور النازية — العسكرية (ألمانيا — ايطاليا — اليابان) موجه ثورية كبرى زعزعت أركان الامبريالية ومواقع الدولتين الامبرياليتين — بريطانيا وفرنسا .

ولكن هذه الموجة — التى حققت خلالها سوريا ولبنان — استقلالهما السياسى باجلاء القوات الاجنبية عن أراضيها — اصيبت بالجزر بعد قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية (٢) .

آنذاك استغلت الرجعية العربية المتهادنة مع الامبريالية القرار باسلوبين :

الاول : بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتى لتأييده القرار وبالعمل على ضرب الحركة التقدمية الوطنية فى البلاد .

والثانى : باتخاذ مختلف الاجراءات القسرية — أحكام عسكرية وأنظمة طوارىء — بحجة ضرورات الكفاح من أجل انقاذ فلسطين .

ولكن فى مطلع سنوات الخمسين اتضح أن الرجعية استنفذت طاقتها فى استغلال القضية الفلسطينية وبدأت أزمتها السياسية تتعمق . .

وهذا ما أظهرته الانقلابات المتعاقبة فى سوريا بين ١٩٤٨ و ١٩٥٢ كما أظهرته محاولات الانقلاب فى العراق ولبنان وغيرهما .

ولهذا من الحق أن نقول أن ثورة يوليو وقعت وقد بدأت القوى الوطنية والتقدمية تكشف وحدتها وقدرتها على التغيير .

على الصعيد العالمى كانت تسود فى العلاقات الدولية أجواء الحرب الباردة التى شنتها الدول الامبريالية ابتداء من سنة ١٩٤٧ لتكون وسيلتها لوقف امتداد الاشتراكية ومحاصرة الاتحاد السوفييتى ، ولضرب الحركات القومية وأجهاض نموها .

ولكن لم تكن الحرب الباردة هى المعلم الوحيد بغض النظر عن دورها فى تشديد التوتر الدولى .

ففى هذه الفترة كانت شعوب آسيا تنزل ضربات قوية وحاسمة بالامبريالية .. فى ١٩٤٩ انتصرت الثورة الوطنية المعادية للامبريالية فى الصين .. وبعد ذلك بسنتين اخفق العدوان الامريكى على كوريا الدمقراطية (الشمالية) واضطرت الولايات المتحدة أن توقع على اتفاق وقف اطلاق النار .. وخلال تلك الايام كانت شعوب الهند الصينية وفى مقدمتها شعب فيتنام يكيل الضربات للامبريالية الفرنسية .

ثم أن دول الدمقراطيات الشعبية التى قامت فى شرق اوروبا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية كانت تنتقل بسرعة الى الطريق الاشتراكى لتؤلف النظام الاشتراكى العالمى وفى طليعته الاتحاد السوفييتى .

والان نصل الى رؤية مكانة الثورة فى تلك الفترة .

وعلى ضوء معطيات التوقيت على الصعيد المصرى يمكننا أن نرى سلبها وايجابها .. وما حققته من تغييرات فى السلطة .

أما السلب فكان فى أنها أجهضت الزخم الثورى وتحرك الجماهير الواسعة التى خاضت معارك قومية وطبقية وأصبحت عاملا فعالا فى حياة البلاد السياسية بحيث أصبحت المحافل الحاكمة،تأخذها بعين الاعتبار. وكان المثل الاهم اضطرار حكومة الوفد ، كما ذكرنا ، الى الغاء المعاهدة البريطانية المصرية لعام ١٩٣٦ من طرف واحد .

ولكن الثورة أوصلت الى السلطة لاول مرة فى مصر أبناء البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى .. فهؤلاء كانوا أعضاء مجلس الثورة الذى تألف من الضباط الاحرار .. وحقق نجاح الانقلاب العسكرى .

وهذا ابعد عن مراكز السلطة المحافل الحاكمة القديمة التى تألفت من كبار أسياد الارض والبرجوازيين والعقاريين .

وتجسمت الامور الايجابية فى الاطاحة بالملكية المستهترة التى كانت سند القوى الرجعية المحلية واعتماد الامبريالية .

كذلك انعكست الامور الايجابية فى البلاد بالاصلاحات الاجتماعية .. فقادة الثورة بعد أشهر قليلة أصدروا مرسوم الاصلاح الزراعى ، الذى طرحته على بساط البحث ، بضرورته القصوى ، عناصر من جناح الوفد اليسارى ولكن دون جدوى .

ومع أن قادة الثورة أكدوا انتسابهم الى « العالم الحر » و « العالم الدمقراطى » الغربى الا أنهم رفضوا الاحلاف العدوانية التى كان ينظمها الامبرياليون البريطانيون والامريكيون بشكل خاص .

ويذكر الكثيرون أن الامبرياليين ، وقد خلقوا ، فى مناخ الحرب الباردة، حمى معاداة الشيوعية ، دأبوا على تنظيم الاحلاف العسكرية لتطويق الاتحاد السوفييتى وتصفية نظامه اذا استطاعوا .

وهكذا اقاموا الحلف الاطلسى « ناتو» وبعده حلف جنوب شرقى آسيا « سياتو » وكانوا يعدون لحلف فى منطقة الشرق الاوسط .

وتأثر قادة مجلس قيادة الثورة بهذا المناخ ، فعلى الرغم من أنهم رفضوا الاحلاف الا أنهم فى اتفاقهم مع بريطانيا على جلاء قواتهم فى عام ١٩٥٤ وافقوا على بقاء الخبراء العسكريين البريطانيين ، بالبسة مدنية ، فى منطقة قناة السويس ، لتفعيل القاعدة العسكرية البريطانية القديمة فى حالة « تهديد تركيا » .. و « تهديد تركيا » كان الاصطلاح الامبريالى للتلويح « بالخطر الشيوعى »!! و« خطر الاتحاد السوفييتى » !!

مؤثرات فى مسيرة الثورة

ولا جدال فى أن الاحداث الداخلية والخارجية قامت بالادوار الحاسمة فى تحديد مسيرة ثورة ٢٣ يوليو .

فالصراع الطبقى — الاجتماعى فى مصر لم يتوقف .. بل اتخذ أشكالا جديدة خصوصا وان نظام الحكم الجديد لم ينجح فى البداية فى حل القضايا الاجتماعية المتأزمة .

وجهاز الادارة القديم نجح فى غياب القوى الشعبية المنظمة فى الالتفاف حول الاصلاح الزراعى وأفشل محاولة التخفيف من الازمة الزراعية الخطيرة.

وارتفعت ، على الصعيد العربى ، من الاطلسى حتى الخليج ، موجة جبارة من الكفاح القومى التحررى .. ففى ١٩٥٤ اندلعت الثورة الجزائرية واحتدم الكفاح القومى الثورى فى المغرب وتونس وليبيا بحيث أدى بعد سنتين الى استقلال الاقطار الثلاثة .

وفى ١٩٥٤ استطاعت جبهة وطنية ، شارك فيها الحزب الشيوعى السورى ، الاطاحة بديكتاتورية أديب الشيشكلى وأقامت حكما وطنيا معاديا للامبريالية حسّن علاقات القطر بالاتحاد السوفييتى ..

ومع الايام امتدت هذه الموجة الثورية ووصلت الى العراق ، حيث قضت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ على الملكية الهاشمية المتعاونة مع الامبريالية .

ولكن قبل هذه الثورة ، والموجة الثورية تتصاعد فى العالم العربى، انتسبت العراق منفردة الى حلف بغداد الامبريالى . وجرى انتسابها عبر معركة قاسية فى الشرق العربى كان من أبرز معالمها وثبة كانون الاول عام ١٩٥٥ فى الاردن . وافشلت هذه الوثبة الشعبية مخطط الامبرياليين لضم الاردن الى ذلك الحلف وعكست الزخم الثورى فى العالم العربى .

ولا جدال فى أن استخدام الامبرياليين حكام اسرائيل للضغط على الدول العربية لاقحامها فى حلف بغداد أسهم فى رسم طريق الثورة فى سنوات الخمسين .

ففى تشرين الثانى عام ١٩٥٤ شن حكام اسرائيل هجوما على سوريا استخلصت المحافل التقدمية من توقيته وطابعه أن الامبرياليين أرادوا منوراته دفع سوريا الى قبضة حلف بغداد .

وهذا كان استنتاجهم حين قامت القوات الاسرائيلية فى شباط ١٩٥٥ بهجوم غادر على مواقع المصريين فى غزة أدى الى سقوط ضحايا كبيرة العدد. بل أن الرئيس جمال عبد الناصر نفسه استنتج هذا الاستنتاج من ذلك الهجوم .

وكان الوضع الدولى من المؤثرات الهامة على مسيرة الثورة ..

ففى هذه الفترة استمر التغيير الراديكالى فى توازن القوى الدولية وظهر الاتجاه واضحا نحو رجحان كفة مجموعة الدول الاشتراكية والشعوب المناضلة من أجل تحررها السياسى والاقتصادى والطبقة العاملة فى الدول الرأسمالية من جهة والدول الامبريالية والقوى الرجعية من جهة اخرى .

وانعكس هذا التحول فى ميزان القوى الدولية فى مؤتمر باندونغ الذى عقدته الدول المستقلة فى قارتى أفريقيا وآسيا ، واشترك فيه الرئيس عبد الناصر ممثلا عن مصر .

فهذا المؤتمر كان تحديا جبارا للامبريالية وأكد على رغبة الدول المستقلة حديثا فى التصدي لمحاولات الامبريالية الاحتفاظ بمواقعها السياسية والاقتصادية فى دول القارتين الاسيوية والافريقية .. وقد اتخذت هذه المحاولات الاسلوب النيوكولونيالي (الاستعمار الجديد سبيلا لتسربها الى تلك الدول .

وفى هذه الظروف الموضوعية اشتد التمايز بين عناصر مجلس قيادة الثورة المصرية ورجحت كفة الجناح الوطني بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

وهنا تظهر طبعا المسألة الذاتية .. او يبرز العامل الذاتي . فعبد الناصر وان كانت تعوزه فى الفترة الاولى الرؤية الواضحة الا انه مارس نشاطه انطلاقا من مشاعر وطنية وكان مخلصا فى رغبته رفع مستوى معيشة الشعب المصري وصيانة استقلاله .

ولهذا كان انتصار جناحه فاتحة لتطورات بعيدة المدى .. فهو من هذه الزاوية قام بدور حاسم فى رسم طريق الصراع الطبقي — الاجتماعي والنهج السياسي داخليا وخارجيا .

(فى الحلقة القادمة نعالج طريق الثورة او مراحلها) .

(١) تألف حزب « الوفد » المصرى فى أعقاب الحرب العالمية الاولى وقاد الحركة القومية منذ ذلك الحين حتى ثورة يوليو .. وكان يتألف من أجنحة غير منظمة الا أنها واضحة .. وفى هذه الفترة كانت قيادته من عناصر البرجوازية وأسياد الارض الكبار والعقاريين .

(٢) فى ٢٩ تشرين الثانى نوفمبر ١٩٤٧ .

الاشتراكية .. وحرية الاديان

مواطن مصري يسأل و«أنباء موسكو» تجيب

حيفا — مكتب « الاتحـاد » — بعث المواطن المصري ، فؤاد الطرابلسي ، برسالة الى هيئة تحرير « انباء موسكو » التي تصدر باللغة العربية فى العاصمة السوفييتية ، يبدي فيها قلقه على الدين والمتدينين فى روسيا . وجاء فى هذه الرسالة :

« قرأت فى العدد ١٤ (٤١٨) من « انباء موسكو » الصادر فى ٩ نيسان هذا العام مقالة بعنوان « الدولة السوفييتية والاسلام » . وهذا كلام فارغ وعار عن الحقيقة والواقع . وقد تعجبت لما جاء فى جريدتكم هذه من تزييف للحقيقة والكلام غير الواقعي ابدا ، ابدا . اذ ان روسيا عدوة للدين والتدين . وهذه حقائق لا تدحض » .

هذا هو نص رسالة المواطن المصري ، فؤاد الطرابلسي ، كما نشرته المجلة السوفييتية . ولقد ردت « انباء موسكو » على هذه الرسالة رغبة منها فى توضيح هذه المسألة والرد على التحريض السافر الذي يتعرض اليه بلد الاشتراكية الاول تحت ستار « حرية الدين » ، مع انه لم يعد يخفى على احد حقيقة ان حرية الاديان مصونة حقا فى جميع البلدان الاشتراكية . وننشر فيما يلي جواب المجلة رغبة منا ايضا فى إطلاع قرائنا على حقيقة موقف الاشتراكية من حرية الاديان والدين :

— من الوثائق الاولى التى صدرت فى الاشهر الاولى من عمر السلطة السوفييتية قبل ستين عاما اى عام ١٩١٧ ، وثيقة « اعلان حقوق شعب روسيا والشرق » ، بتوقيع مؤسس الدولة السوفييتية فلاديمير ايليتش لينين . وجاء فى هذه الوثيقة الموجهة الى المسلمين : «منذ الان نعلن ان عقائدكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية حرة ومصونة. نظموا حياتكم القومية بدون عائق . هذا حقكم . واعلموا ان حقوقكم ، وكذلك حقوق كل الشعوب تصونها وتدافع عنها جميع قوى الثورة واجهزتها — سوفيتات (مجالس) نواب العمال والجنود والفلاحين » .

وتبين من هذه الوثيقة الحرص الشديد على مصالح الكادحين المسلمين وحماية معتقداتهم الدينية وتقاليدهم القومية والثقافية والدفاع عنها من قبل السلطة السوفييتية واجهزتها .

الدستور السوفييتي يصون حقوق المسلمين

وقد اعترف الدستور السوفييتى الاول الذى سن فى عام ١٩١٨ بالحرية الدينية فى البلاد السوفييتية ، وكرس ذلك الدستور السوفييتى الثانى عام ١٩٢٤ والدستور السوفييتى الثالث عام ١٩٣٦ .

وبهذه المناسبة نود ان نلفت نظر السيد فؤاد الطرابلسى الى اننا نشرنا فى العدد الرابع والعشرين من جريدة « انباء موسكو » النص الكامل لمشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الذي قدمته اللجنة الدستورية والذى قررت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى عرضه للمناقشة العامة من قبل الشعب السوفييتى ، وهذا الدستور هو (القانون الاساسى) للبلاد السوفييتية . ونرجو من السيد فؤاد — اذا كان لديه متسع من الوقت طبعا — ان يلقى نظرة على هذه الوثيقة الهامة التى تناقش الان من قبل كافة افراد المجتمع السوفييتى والرأى العام العالمى ولتسهيل مهمة القارىء المحترم نورد هنا نص المادة (٥٢) من مشروع الدستور والخاصة بالحقوق الدينية لمواطنى الاتحاد السوفييتى من مسلمين ومسيحيين وغير ذلك من الاديان السماوية .

« المادة » ٥٢ — يعترف لمواطنى الاتحادالسوفييتى بالحرية الدينية ، اى بالحق فى اعتناق اى دين . واداء الشعائر الدينية او عدم اعتناق اى دين والقيام بالدعاية الالحادية ، وتمنع اثارة العداوات والاحقاد بسبب المعتقدات الدينية » .

وواضح كذلك انه قد تم منذ فجر الدولة السوفييتية فصل الكنيسة عن الدولة والمدرسة عن الكنيسة بأمل المدالة الاجتماعية ومساواة الكادحين فى البلاد السوفييتية بغض النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والعرقية واتاحة الامكانية للمؤمنين من شتى الاديان لممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية ، ومنع كافة انواع الاجراءات القمعية والتعسفية تجاه المعتقدات الدينية بهدف القضاء على الاستغلال الاقتصادى والاضطهاد القومى والظلم الاجتماعي .

ان المسلمين السوفييت هم احرار كبقية مواطني بلادنا الواسعة التي يقطنها اكثر من مئة أمة وشعب .

وهم يعيشون معززين مكرمين ويتمتعون بحرية المعتقد الديني . ويمارسون شعائرهم الدينية المقدسة . ويعملون لخير وطنهم السوفييتي . وفضلا عن ذلك ، فانهم يعتزون بتراثهم ويعمرون مساجدهم ويسافر العديد منهم كل عام الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج. ويصومون شهر رمضان المبارك. ويحتفلون فى مساجدهم وبيوتهم بعيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك والمولد النبوي الشريف . ولهم مدارسهم الدينية التي تدار من قبل الادارات الدينية الاربع الموجودة فى الاتحاد السوفييتي . ومساجدهم العامرة فى موسكو ولينينغراد وطشقند وسمرقند وبخارى وباكو واوفا وفى داغستان ... الخ . زد على ذلك ان الادارات الدينية فى الاتحاد السوفييتي ترسل مبعوثيها للدراسة الاسلامية فى البلدان العربية . ونشير بالمناسبة الى ان كثيرا من رجال الدين الاسلامي السوفييت قد انهوا دراستهم العالية فى جامعة الازهر الشريف فى القاهرة ، ومن هؤلاء الشيخ عبد الغني عبد اللايف والشيخ يوسف خان شكيروف وغيرهما .

نشاط الادارات الدينية للمسلمين

وللمسلمين السوفييت نشاطات أخرى كثيرة نشير الى بعض منها لخدمة الحقيقة والتاريخ : قامت الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان بطبع القرآن الكريم اربع مرات وينـدر ان يخلو بيت مسلم سوفييتي من كتاب الله العزيز . كما أعيد طبع كتاب « صحيح البخاري » الذي يعتبر من اهم المراجع الدينية . ويعتني المسلمون السوفييت بالآثار الاسلامية العريقة فيرممون المساجد ويعيدونها الى ما كانت عليه سابقا . ويعتنون بالاضرحة ويحققون النصوص القديمة ويكتبون الابحاث العلمية والدراسات الاسلامية ويصدرون مجلة « مسلمو الاتحاد السوفييتي » وغيرها من المطبوعات .

ويقيم المسلمون السوفييت علاقات طيبة مع المؤسسات والمدارس والجامعات الدينية فى جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية ودولة الكويت والمملكة المغربية والجمهورية التونسية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وغيرها وكذلك مع مثل هذه المؤسسات الدينية فى ايران والهند والباكستان وافغانستان وغيرها .

ويزور المسلمون السوفييت هذه البلدان ويلتقون مع اخوانهم فى الدين ويتباحثون فى شؤون الاسلام والمسلمين. فقد قام سماحة المفتي باباخانوف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، بزيارات



مسلمون عرب وسوفييت يؤدون فريضة الصلاة فى جامع موسكو

عديدة الى البلدان العربية والتقى مع اعلام الاسلام هناك وتربطه بهم علاقات فضلى .

وكثيرا ما يزور علماء الاسلام من البلدان العربية والاسلامية على رأس وفود اسلامية الاتحاد السوفييتي بدعوة من رؤساء الادارات الدينية فى بلادنا يطلعون خلالها على احوال المسلمين ومساجدهم وشعائرهم الدينة ويتباحثون مع اخوانهم المسلمين السوفييت فى أمور الدين .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان المسلمين السوفييت — كبقية ابناء الشعب السوفييتي — كانوا اول من وقف ضد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وشجب المسلمون السوفييت بشكل حاسم ودمغوا بالعار المحتلين الاسرائيليين عندما حرقوا المسجد الاقصى الشريف واعتبروه عملا اجراميا بحق المسلمين فى العالم كله . واصدروا الفتاوى والقوا الخطب فى المساجد استنكارا لوحشية سلطات الاحتلال فى اعتدائها على الاماكن الاسلامية المقدسة . وجمعوا التبرعات وارسلوها الى ضحايا العدوان الاسرائيلي من المواطنين العرب .

وليس من قبيل الصدف أن تغـدو موسكو وطشقند وباكو وغيرها من المدن السوفييتية ملتقى للمؤتمرات وندوات عالمية لرجال الدين . ومثال ذلك فقد انعقد فى موسكو ما بين السادس من حزيران حتى العاشر منه المؤتمر العالمي « رجال الدين ، من أجل سلم وطيد ونزع السلاح وعلاقات عادلة بين الشعوب » حضره ممثلو الاديان السماوية من اكثر من مئة بلد فى العالم ، من بينهم رجال الدين من مختلف البلدان العربية . وقد جاء فى رسالة التحية التي أرسلها الكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى المشتركين فى هذا المؤتمر :

«ان الدولة السوفييتية ، منذ تأسيسها قبل ستين عاما ، دأبت بثبات وبلا كلل على نهج سياسة خارجية سلمية ، هذه السياسة التي أعلنت فى مرسوم السلام اللينيني فى اكتوبر عام ١٩١٧ . وتعتبر ان من واجبها المقدس دعم جهود كافة الناس ذوي الارادة الخيرة ، بغض النظر عن معتقداتهم السياسية والدينية . والذين يعملون من اجل الحفاظ على السلم وضمان أمن الشعوب » .

فهل يمكن اعتبار ما ذكرناه هنا من وقائع ووثائق تاريخية من قبيل « الكلام الفارغ وتزييف الحقائق »

ايها السيد فؤاد الطرابلسي المحترم ! وأين هي « الحقائق التي لا تدحض » على ان روسيا عدوة الدين والمتدينين؟

ويواصل السيد فؤاد الطرابلسي كلامه فيقول :

« لقد سمعت كثيرا عما يعانيه رجال الدين والمتدينون من اهوال على ايدي أعضاء الحزب الشيوعي . واصبحت كلمة روسيا تبعث عندي صورة رجال الدين وهم يساقون مثل الحيوانات الى معسكرات السخرة وهدر قيم الانسانية فى سيبيريا » .

— من حقك ايها السيد فؤاد المحترم ان تسمع وان تستخلص النتائج ومن حقك كذلك ان تحكم على هذه الظاهرة او تلك وبالشكل الذي ترتأيه ونعتقد ان من حقنا كذلك ان نوضح لك بعض الحقائق لا اكثر .

من المعروف ان فلاديمير ايليتش لينين هو مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ، وان التعاليم التي ارساها فى قلوب الشعب السوفييتي والمبادىء التي رسمها فى السياستين الخارجية والداخلية للدولة السوفييتية هي موضع اعتزاز شعبنا كله ويطبق الحزب الشيوعي السوفييتي وصايا لينين بامانة وثبات ولا يحيد عنها . وبما ان لينين قد وقع على النداء الى جميع الكادحين المسلمين فى روسيا والشرق ، والذي مر ذكره ، فهل من المنطق ان يقوم اعضاء الحزب الشيوعي باضطهاد المسلمين وخرق وصايا لينين ؟ اننا مخلصون لوصايا لينين وتعاليمه ، ولا نحيد عنها قيد شعرة ، لان الحياة زكتها ، وان كافة نجاحات بلادنا مقترنة بتعاليم لينين .

الحديث لرجال الدين العرب

ولنترك الحديث الان الى كبار رجال الدين العرب الذين زاروا بلادنا .

الدكتور عبد العزيز عزت الخياط وزير الاوقاف فى المملكة الاردنية الهاشمية الذي زار موسكو وطشقند وسمرقند وبخارى وباكو على رأس وفد اسلامي اردني عام ١٩٧٦ ، قال :

«سنحمل معنا دفء اللقاءات مع اخواننا المسلمين السوفييت وكذلك اللقاءات مع سماحة المفتي باباخانوف رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان . اقتنعنا مرة أخرى بان المسلمين السوفييت يؤدون واجباتهم الدينية بحرية تامة . وعندما صلينا بالمسجد الكبير بباكو تقاطر المسلمون من شتى الاماكن وقطع بعضهم ٥٠٠ كم لكي يأتوا لتحيتنا . واستمعوا باتنباه كبير الى احاديثنا عن المسجد الاقصى . ان المسلمين السوفييت يجيدون قراءة القرآن اجادة تامة ويعرفون اللغة العربية . وذلك شيء يسعدنا حقا » .

وقال سماحة الشيخ اسعد التميمي ، امام المسجد الاقصى ، الذي زار بلادنا فى الفترة نفسها :

« ان اخواننا المسلمين السوفييت يكنون لشعبنا الفلسطيني كل حب واحترام وقد غمرونا بعطفهم ، وهم نعم الاشقاء . واقتنعنا أثناء زيارتنا بأن المسلمين السوفييت احرار فى معتقداتهم . ومساجدهم عامرة بالمصلين . ويطبقون تعاليم الاسلام . وهم سعداء جدا . وقد تركت لدينا هذه الزيارة انطباعات حسنة ستبقى فى ذاكرتنا ابدا ولا يسعني الا ان ابدي شكري لهؤلاء الاشقاء على حفاوتهم البالغة وتأييدهم للشعب الفلسطيني فى نضاله من اجل حريته وارضه السليبة » .

وقال سماحة الشيخ احمد زبارة رئيس الجامعات الاسلامية فى المملكة المغربية أثناء زيارته لبلادنا عام ١٩٧٦ : « سبق ان زرت آسيا الوسطى عام ١٩٦٠ وقد اعجبت آنذاك باحوال المسلمين السوفييت . اما الآن فقد تحسن وضعهم اكثر وهم يتمتعون بكامل حريتهم والقيام بشعائرهم كما يريدون . ونحن نعتز بصداقتهم » .

وقال سماحة الشيخ احمد زبارة مفتي اليمن : « زرت الاتحاد السوفييتي واجتمعت بالمسلمين السوفييت مرارا . فرأيت بعيني وسمعت باذني وعلمت علما يقينا ان المسلمين فى الاتحاد السوفييتي يتمتعون بكامل الحرية فى دينهم وهم سعداء راضون عن حكومتهم . ومساجدهم عامرة بالمصلين. ومعاهدهم الدينية الخاصة بهم مفتوحة لتعليم اولادهم . وللادارات الدينية الاربع فى الاتحاد السوفييتي ملايين الروبلات فى البنك وهي من زكاتهم وتبرعاتهم . وهم اصدقاء اعزاء يكنون اعظم الاحترام للشعوب العربية ويدعمون نضالها ضد اعدائها » .

وردا على سؤال مراسلنا قال السيد حمدان بن التاه ، وزير الشؤون الاسلامية فى جمهورية موريتانيا الاسلامية ، أثناء زيارته لبلادنا عام ١٩٧٦ : « ان زيارتنا لجمهورتي اوزبكستان وطاجيكستان رائعة حقا . كما ان حياة المسلمين فى هاتين الجمهوريتين هي صورة حية وصادقة للحرية الحقيقية التي يتنفس من خلالها الانسان السوفييتي . وقد تعرفت عن كثب على اخواني المسلمين السوفييت . ان ما سمعناه عن حياة المسلمين السوفييت من اكاذيب قد تبدد تماما فالرؤية اصدق من الكتب . ان المسلمين هنا سعداء حقا ، وصادقون فى دعوتهم الى الاسلام والسلام . ونحن نعتز بصداقتهم . فقد غمرونا بلطفهم وعنايتهم . وفى الواقع لم اكن اتصور المستوى الرفيع الذي وصل اليه اخواننا فى الدين فى هذا البلد الصديق . فالادارات الدينية تعمل بانتظام محكم» . واضاف يقول :

« وعندما زرت متحف لينين فى طشقند اطلعت على وثيقة للزعيم العظيم لينين . ففي غمرة العمل وانشغال لينين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية لم يفارقه الاهتمام باحوال مسلمي الشرق . ففي تلك الفترة قدم الى بتروغراد (لينينغراد حاليا) وفد من المسلمين فى آسيا الوسطى وكتب رسالة الى لينين يطلب فيها اعادة المصحف الشريف الى طشقند ، اذ كانت السلطات القيصرية قد نقلته من مكانه السابق فى احدى مدن تركستان باسيا الوسطى بهدف تحويله الى مجرد تحفة فى قصور القياصرة وحرمان المسلمين من رؤية هذا المصحف التاريخي بطبعته النادرة . وحين اطلع لينين على هذه الرسالة ، أمر فورا باعادة المصحف الى حيث يريد المسلمون ، وكانت هذه المبادرة مشبعة باحترام ارادة المسلمين وتلبية طلباتهم وصيانة معتقداتهم . وقد ترك هذا الموقف اكبر الاثر فى نفوس المسلمين . وهذا المصحف موجود الآن فى طشقند وهو موضع عناية خاصة ، ويحافظ عليه بكل اهتمام » .

وقال السيد عبد الرحيم بن سلامة رئيس الوفد الاسلامي المغربي الذي زار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٣ :

« ... لقد اتاحت الدولة السوفييتية للمسلمين المساواة التامة. ويعيش كل الاقوام فى اخاء تام وود . ان الدعاية الغربية تشن حملة لتضليل الرأي العام العالمي ، زاعمة بانه لا توجد فى الاتحاد السوفييتي حرية للاديان ، لقد وجدنا حرية تامة للاديان والعقائد .

ان الاتحاد السوفييتي بلد صديق ونحن نحيي السياسة السلمية السوفييتية . لقد زرنا كثيرا من البلدان ولكننا لم نجد مثل هذا الاستقبال الحار الذي استقبلنا به من قبل اخواننا المسلمين السوفييت » .

ويختتم السيد فؤاد الطرابلسي رسالته بالكلمات التالية : « انني كنت اعشق كلمة اسمها روسيا وهذا كان فى سنوات حياتي الاولى ما بين ١٩٤٩ و ١٩٥٨ ، أما الان فلا اكن لروسيا اي حب ولكن اذا ازدهر الدين فى بلادكم مرة أخرى فستصبح روسيا سيدة العالم بلا منازع » .

— ونختتم نحن ايضا مقالنا بالقول: من حقك ايها السيد فؤاد ان تحب وان تكره ، فقد عشقت كلمة اسمها روسيا فى الفترة ما بين ١٩٤٩—١٩٥٨، واصبحت لا تكن لروسيا أي حب الان انت حر فى ذلك . ونود ان نقول أخيرا ان روسيا ، او بالاحرى الاتحاد السوفييتي ، لا يطمع ان يكون سيدا على العالم . انما يطمح ويناضل من اجل ان يسود السلام العادل فى العالم. ومن اجل ان لا يبقى فى العالم استغلال اقتصادي واضطهاد قومي وظلم اجتماعي .

تمنياتنا لك بالصحة ولشعبك بالازدهار .

اسمعوا وعوا !

كتائبيو لبنان ضد اعادة مهجري اقرث وكفر برعم !

نهاريا — فى زيارة ، وصفت بانها للمعالجة الطبية ، التقى احد قادة عصابات « الكتائب » الفاشية فى جنوب لبنان برئيس ما يسمى « جمعية تطوير الجليل الغربي واسكانه » ، دافيد كورن ، وناشده انبوصي باسمه واسم زملائه الكتائبيين حكومة اسرائيل الا تعيد مهجري كفر برعم واقرث الى قريتيهم .

واعلن القائد الكتائبي : « سيكون خطأ كبيرا من جانب حكومة اسرائيل ان هي اعادتهم الى قريتيهم . اذ ليسوا أهلا للمعاملة الحسنة من قبل حكومة اسرائيل لانهم تنكروا عبر سنين طويلة لاخوانهم » .

كان الكتائبي يقصد لوم المارونيين العرب فى اسرائيل لانهم لم يحاربوا الى جانب عصاباته فى لبنان .

اشتباكات عسكرية على الحدود الاثيوبية — الصومالية

اديس ابابا — تؤكد وكالات الانباء من العاصمة الاثيوبية ان خطر اتساع الصدام المسلح والمؤسف بين النظامين التقدميين ، اثيوبيا والصومال ، بسبب النزاع على الحدود لايزال ماثلا. فلقد اعلنت الحكومة الاثيوبية ان قوات صومالية تسللت الى جنوب شرق اثيوبيا واحتلت عدداً من المواقع فيها بينها دير بدا وهراري وان معارك شديدة تدور الان هناك بين قوات البلدين . ويتضح مما تذكره وكالات الانباء ان الوضع فى تلك المنطقة بالغ الخطورة . هذا ومن الجدير بالذكر ان كل من الاتحاد السوفييتي وكوبا وكذلك اوساطا تقدمية عربية بضمنها منظمة التحرير الفلسطينية تبذل جهودا مكثفة لمنع اتساع هذا الصدام بين البلدين. وتحاول الاوساط الامبريالية والرجعية العربية ركوب موجة هذا الصدام بغية ضرب النظام التقدمى فى اثيوبيا وحرف الصومال عن نهجها الوطنى التقدمى وعن صداقتها مع البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي بالذات . وكانت الصحف البريطانية قد نشرت نبا استفزازيا عن قيام الصومال بابعاد الخبراء السوفييت من أراضيها . الا ان الصومال كذبت هذا النبأ .

نتائج انتخابات اليابان

طوكيو — تشير نتائج الانتخابات البرلمانية التى انتهت فى اليابان فى العاشر من تموز الجارى الى هزيمة الحزب الليبرالى الدمقراطى الحاكم . فقد هبطت نسبة الاصوات التى حصل عليها هذا الحزب من ٤٤٫٣٪ عام ١٩٧٤ الى ٣٥٫٨٪ . كذلك انخفضت نسبة تمثيل كل من الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعى فى هذه الانتخابات. واعلن الحزب الاشتراكى اليابانى ان سبب انخفاض تمثيله بخمسة اعضاء فى البرلمان جاء نتيجة للضعف التنظيمى ولوجود الخلافات الايديولوجية فى صفوف الحزب. أما الحزب الشيوعي اليابانى ، والذي خسر اربعة مقاعد ، فاصدر بيانا جاء فيه ان الخسارة جاءت لعدم التوصل الى اقامة جبهة لقوى الدمقراطية فى اليابان ونتيجة للدعاية المعادية للشيوعية التي انتشرت فى البلاد قبل الانتخابات بفترة طويلة الامر الذى ادى الى بلبلة الراى العام فى اليابان .

وتجدر الاشارة هنا الى موقف الحزب الشيوعى اليابانى الخاطىء بالنسبة لقضية «الاراضى» وضم «جزر كوريل» الى اليابان . الامر الذى ادى بدوره الى انخفاض نسبة تمثيل الشيوعيين اليابانيين فى البرلمان . والميزة المنفردة لهذه الانتخابات هى انخفاض نسبة تمثيل احزاب المعارضة فى اليابان وهى الحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى اليابانى .

هذا والحزب الوحيد الذى تمكن من تحسين مراكزه هو حزب كوميتو ، الذي اشار فى دعايته الى «الطريق الوسط» امام سكان اليابان . ويعلق المراقبون السياسيون على هذه النتائج بقولهم ان نجاح حزب كوميتو لا يؤدي الى تحقيق برنامج السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وان المخرج الوحيد لليابان من أزماتها هو اقامة الجبهة الدمقراطية فى اليابان .



مهرجان فناني الباليه الدولي في موسكو :
مسابقة المهارة والفن الرفيع

انتهى فى أواخر الشهر الماضى مهرجان فنانى الباليه الدولى فى موسكو • وننشر هنا مقابلة أجرتها صحيفة «أنباء موسكو» السوفييتية مع راقصة الباليه السوفييتية البارزة ، المعلمة والحائزة على جائزة الدولة ، تتيانا فيتشيسلوفا والتى كانت ضيفة فخرية فى المهرجان ، تتحدث فيها عن انطباعاتها عن المهرجان :

● قالت الفنانة : ان المسابقة كانت حدثا كبيرا فى حياة الباليه . كما فرض الاشتراك فيها على كل راقص ان يعبىء كل قواه الروحية والجسدية . لذلك فانني اعتبر مثل هذه المباريات نافعة للفنانين الشباب اذ تساعدهم على تكوين شخصياتهم .

● س : ماذا يميز هذه المسابقة عن المسابقات الاخرى ؟

● ج : ان فن الباليه يحتل الان مكانة رفيعة جدا فى العالم . ومما يؤكد ذلك الازدياد المستمر فى عدد البلدان التي يصل منها راقصون للاشتراك فى مسابقة موسكو . فالى جانب البلدان التي تشترك فيها بصورة تقليدية مثل بلغاريا وبولونيا واليابان والولايات المتحدة والمجر وغيرها اشترك فيها ممثلو ايسلندا وباناما لاول مرة . ويسرنا ان باليه ايسلندا الذى نشأ قبل فترة وجيزة اوفد ممثلين الى هذه المسابقة الجدية . صحيح انه كان من الصعب للمندوبين الشباب من البلدان التي يعيش الباليه الكلاسيكي فيها مرحلة النشوء ، ان ينافسوا الفنانين الشباب من دول الباليه العالية . فلم يستطع كثير منهم اجتياز الدورة الاولى ، بيد ان مجرد استعراضهم على خشبة مسرح البلشوي الشهير كان مهرجانا لا ينسى فى حياة الفنانين المقبلين .

● س : اليوم بعد ان هدأت الاعصاب ماذا تستطيعين ان تقولي عن الفائزين فى المسابقة ؟

ج : نتائج المسابقة معروفة . لقد حاز على الجوائز ١٣ فنانا شابا من ممثلي الاتحاد السوفييتي واوستراليا واليابان والولايات المتحدة ورومانيا . اما انا فتستهويني نينا سيميزوروفا الحائزة على الجائزة الاولى والميدالية الذهبية . واعجبت هذه الراقصة من مدينة كييف الجمهور بمدرستها الممتازة وصفاء الخط الكلاسيكي فى الرقص ودقة كل حركة كما اعجبتني الراقصة غالينا ميزينتسيفا من لينينغراد التي فازت بالجائزة الثانية والميدالية الفضية . فالى جانب رقصات الباليهات الكلاسيكية عرضت غالينا قطعة من باليه « اسطورة الحب » وكانت طريقة رقصها نبيلة وانيقة وتعبيرية للغاية . ورأينا فنانة اصيلة جدا من الولايات المتحدة ، واقصد يوكو ايتشينو التى حازت على الميداليات البرونزية . وحمل الراقص الشاب من اوستراليا دانيلو رادوبفيتش معه الميدالية الذهبية ، وهو فنان اصيل يتميز رقصه بالتكنيك الرفيع .

● كيف تمثل فى المسابقة الرقص الحديث الذي اصبح عرضه الزاميا حسب البرنامج ؟

● ج : لا يمكن أن تكون ثمة صيغة رائعة دون مضمون رائع . ان هذه الفكرة التى اعرب عنها الناقد والمفكر الروسي البارز بيلينسكي يمكن ان تكون مصداقا لبحوث مصممي الرقص الحديث . لقد تقدم تكنيك رقص الباليه كثيرا . ويفتح مصممو رقص الباليه بدافع من خيالهم الفني امكانيات جديدة لمسرح الرقص . ولكن لم يتمتع الجمهور الا بتلك المشاهد التى كان الرقص فيها وسيلة للتعبير عن الافكار والمشاعر العميقة . وأذكر من بينها الرقص الثنائى الوجدانى الدرامي لآدم وحواء من باليه « خلق العالم » اخراج فالينتين يليزاريف . ومشهد « ريكشا » الذي عرضه انورزان الراقص المنغولي والرقص الثنائي « الاخلاص » الذي ادته كاميل ايزار مع زميلها من الولايات المتحدة .

● س : ما هو تأثير مدرسة الباليه السوفييتية فى اعداد الراقصين الشباب فى الخارج ؟

ج : ان صلاتنا المشتركة مع الدول الاخرى متبادلة ومثمرة . فالفنانون الاجانب الذين يقتبسون المهارة الفنية الرفيعة التي تتسم بها مدرسة الباليه الروسية ، يغنون الرقص باصالة صفاتهم القومية . ويدهش المتفرج اليابانيون مثلا برقة رقصهم وفتنته ويدهش الرومانيون والمجريون بحماسهم ويعجب الكوبيون برقة خطوط رقصهم واناقتها .

لقد ظهر الباليه الكلاسيكي فى منغوليا ومصر وبلغاريا وفى كثير من البلدان الاخرى أخيرا ، وبمساعدة فناني الباليه السوفييت . ولنأمل فى ان ترسل ايطاليا وفرنسا ، وهما موطنا الرقص الكلاسيكي ، الى مسابقة موسكو القادمة مندوبين لائقين . فالتاريخ يبين ان منجزات المدارس الايطالية والفرنسية والروسية كونت معا الفن العظيم الأممي حقا للرقص الكلاسيكي ونتمنى ان نرى فى المرة القادمة فنانين بريطانيين بين المشتركين فى مسابقة موسكو .

وفى الختام اتمنى للفنانين الشباب ان يكون رقصهم غنيا بالمضمون الفني وان يتميز رقص الشباب بالرجولة ويتسم رقص الشابات بالاناقة والرقة . وأتمنى ان لا يكون الانتصار فقط رائد الشباب الطموح ، بل ينبغي ان يحدوهم الشعور بواجبهم ومسؤوليتهم ازاء فنهم وكرامة فناني الباليه .

ويجب ألا يروا فى المسابقة امتحانا عسيرا فقط ، بل لعلها تكون مصدر بهجة ، وحافزا لدفع مستواهم المهني باستمرار .



الراقصة السوفييتية نينا سيميزوروفا الحائزة على الجائزة الاولى والميدالية الذهبية .
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

الراقص الاوسترالي دانيلو رادوبفيتش الحائز على الميدالية الذهبية .
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

سينما !!

✽ جرائم فى قطار منتصف الليل ✽

✽ اصبحت الجريمة فى امريكا اشبه بطقس دينى يمارسه المتعبدون بانسجام مذهل .

ولعل رجال السينما الامريكية يبدعون أكثر ما يبدعون فى صناعة أفلام العنف والرعب والجريمة ، هذه السمات المميزة للمجتمع الرأسمالى فى الولايات المتحدة الامريكية .

والامر الاكثر اثارة فى أفلام الجريمة هو ان اعمال العنف من اغتصاب وتعذيب وخنق وشنق الخ ، كلها تتم بصورة مدهشة من برود الاعصاب والتلذذ السادي .

من الافلام الاخيرة التي عرضت فى البلاد من هذا النوع ، كان فيلم « جرائم قتل فى قطار منتصف الليل » ..

شابان من الجيل الضائع فى العالم السفلي ، يمارسان عمليات انتقام عشوائية من أصحاب الثروة ، يمزقان بالسكين فراء فاخرا ترتديه سيدة من نساء المجتمع الثري ، ويتسليان بتعذيب واغتصاب وقتل شقيقتين ثريتين مسافرتين فى قطار منتصف الليل .

ويسوق «القدر» هذين الشابين وشريكة انضمت اليهما فى الطريق ، الى منزل الطبيب الثري والدالضحيتين ، وينتقم الطبيب لشرف ابنتيه ودمهما انتقاما شديدا فيقتل الشابين المجرمين وتفلت «السيدة البرجوازية» التي شاركتهما الجريمة ، من نقمة الاب الهائج .

كان بامكان المخرج ان يقدم رائعة سينمائية عن الجريمة وخلفيتها وعواقبها فى الولايات المتحدة ، بيدأن «رائعة» كهذه تتطلب مخرجا لا يمتلك الموهبة والادوات فحسب ، بل يمتلك فوق ذلك وقبل ذلك الرؤية السليمة والتقدمية التي تضع كل شيء فى محله وتضع الاصبع على الجرح ..

هناك اطباء يجيدون تشخيص المرض ولكنهم يعجزون عن وصف الدواء الناجع وهذا الفيلم يجيد تشخيص الداء لكنه يعجز عن العلاج المناسب .

وعلى كل فهو فيلم « نظيف » من الناحية المهنية ..

« وطن محمد »

✽ « حورية الماء » ✽

✽ حورية الماء مسرحية تعرض فى لندن ، وهى ماخوذة من فيلم عن الرسوم المتحركة للمخرج البريطانى هارى نيلسون . انها قصة خيالية موسيقية . تدور أحداثها فى مقاطعة صغيرة تعيش عليها مخلوقات عجيبة تتميز برؤوسها المديدة ما عدا بطل المسرحية « ابوليو » ، الذى تحكم عليه هذه المخلوقات بالنفى من المقاطعة لانه يختلف عنها .

يغادر « ابوليو » المقاطعة ويدخل غابة لا نهاية لها ، يتقابل مع مخلوقات غريبة الشكل والصوت ، ويتمكن فيما بعد من الخروج من الغابة بصحبة كلبه « الدمية المتحركة » . يعود ابوليو الى مقاطعته الاصلية بعد ان اكتشف « ان ليس فى الامر شيئا اذا كان المرء يختلف عن غيره سواء بلونه او شكله او صوته » .

وهذا ما أرادت المسرحية ان تركز عليه . وتعتبر « حورية الماء » فى نظر نقاد المسرح من انجح المسرحيات الايمائية المعاصرة من ناحية الاخراج والحركات المتناسقة اضافة للرقصات الجميلة المثيرة التي تخللتها .

✽ تاريخ قناة السويس ✽

✽ يبدأ المخرجان المصريان يوسف شاهين وعلي بدرخان ، فى الشهر القادم ، تصوير شريط تاريخي عن قناة السويس . الفيلم يروي كفاح شعب مصر منذ حفر القناة وحتى العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ .

✽ انصاف المعرى ✽

✽ « الغفران » مسرحية جديدة للكاتب التونسي الموهوب : عز الدين المدني ، صدرت مؤخرا فى ٥٩ صفحة عن « دار المعرفة للنشر » بتونس . وتدخل « الغفران » مثل سابقتها « الزنج » فى باب « المسرح التراثي » الذي يهدف الى « عكس رؤية شمولية كونية تعالج قضايا المجتمع وقضايا الانسان الخالدة رغم الفرق الزماني والمكاني مثل قضايا الحرية والاستغلال والتبعية السياسية والاقتصادية » كما يقول المدني . اختار المؤلف ان يعود الى المعري ويدرسه دراسة علمية ، متسلحا بالفكر الناقد ، ليساهم فى رفع مظلمة وقعت عليه ودامت طويلا .

✽ الاعداد لمهرجان التراث العربى ✽

يجري حاليا الاعداد لمهرجان التراث العربى الذى سيقام فى غرناطة وقرطبة واشبيليا باسبانيا خلال الاسبوع الاول من آب ١٩٧٨ ويستمر ١٥ يوما

وصرح الدكتور (حسين امين) الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب بان هناك لجنة لتنظيم المهرجان تضم مندوبين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد المؤرخين العرب والامانة العامة للجامعة العربية .

وقال الدكتور امين ان اللجنة ارسلت الى كافة وزراء الاعلام العرب لاستطلاع وجهة نظرهم فيما يجب ان يكون عليه المهرجان بحيث يتفق والغرض من اقامته .

ركن الأطفال

حكاية الفتى الذى لقن الملك درسا

عاش فى قديم الزمان ملك كان يحب الاستماع الى الحكايات . وكان الخدم يطوفون المملكة بحثا عن رواة الحكايات للملك الذي كان يطلب حكاية جديدة لكل يوم . وكان اذا حكيت له حكاية قديمة يأمر بضرب عنق الراوي . وما ادراك هل سمع الملك الحكاية ام لا ؟ فكانت الرؤوس تتطاير عن الاكتاف كل يوم.

وجاء يوم حين لم يقدم أحد على المضي الى الملك يحكي له حكاية وظل الخدم يجرون باحثين هنا وهناك لكن ما من أحد يريد ان يتبرع برأسه . فقال الملك لخدمه :

ــ اذا لم تجدوا لي راوية فسآمر بقطع رؤوسكم جميعا ! وفجأة تصور ، تطوع فتى مجازفا برأسه . وقال :

ــ دعوني اذهب ليكن ما يكون . سأروي للملك حكاية .

كان فرح الملك عظيما الى حد انه جلب بنفسه كرسيا للفتى قائلا :

ــ إحك لي ، يا صاحبي!

بدأ الفتى يروى :

ــ كان ذلك فى الزمن الغابر حين بنى جدى وجدك معا سقيفة . كانت السقيفة طويلة يكاد السنجاب لا يقطعها طول يوم كامل قفزا على الجذوع . يا لها من سقيفة ! ... هل سمعت؟

ــ لا لم اسمع ــ اعترف الملك .

ــ طالما لم تسمع يكفي هذا اليوم . سآتي غداً .

جاء فى اليوم الثاني . وقدم الملك نفسه الكرسي له : انه متلهف الى سماع بقية الحكاية .

ــ هيا عجّل بالحكاية !

واصل الفتى :

ــ اتذكر اية سقيفة بناها جدي وجدك ؟ اذن ربيا تحت هذه السقيفة ثورا كان على السنونات ان تطير يوما بكامله كي تنتقل من قرن الى آخر. هل سمعت بهذا ؟

ــ لا لم اسمع ــ قال الملك .

ــ طالما لم تسمع فان هذا يكفي اليوم ــ اعاد الفتى قوله السابق ــ سآتي غدا.

وانصرف ففكر الملك « انت محتال ولكنى سأغلبك ! سأصل ان عاجلا او آجلا الى رأسك » .

استدعى الملك فى الصباح حاشيته وقال لهم :

ــ عندما يجيء هذا الفتى ليروي الحكاية تعالوا واستمعوا وتذكروا مهما روى قولوا بصوت واحد انكم قد سمعتم بذلك .

جاء الفتى فى اليوم الثالث كما وعد واستقبله الملك حاملا الكرسي .

أخذ الفتى يروي :

ــ حين كان أبوك وابي يحكمان متجاورين اقترض أبوك من أبي اربعين دنا من الذهب حملوها على اربعين حصانا هل سمعت بذلك ؟

فصاح الحاشية متذكرين وصية الملك ، بصوت واحد :

ــ سمعنا !

فقال الفتى :

ــ طالما أنكم سمعتم اذن ارجع لي أيها الملك الدين !

فلم يبق الملك سوى ان يعطي الذهب . لان الجميع شهدوا بأنه مدين ! صاروا يجمعون الذهب ومسحوا الخزينة كلها فلم يجمعوا سوى دن واحد .

أخذ الفتى الذهب ورحل ومن ذلك الوقت فقد الملك رغبته فى سماع الحكايات . وهكذا لقن الفتى الملك درسا !

محاولة لايجاد مسرح شعبي مصري
مسرح المناقشة

بقلم : عادل الطيمي

✽ ما هو مسرح المناقشة ؟ ✽ كيف نطبق نظريات بريخت على واقعنا ✽ اشترك الفلاحون فى نقاش حى على خشبة المسرح ✽ امتزج الفن بالواقع فظهرت الحقيقة دون تزييف ✽

« أصبح المسرح من شأن الفلاسفة الذين لا يحاولون تفسير العالم ، فحسب ، بل ويعملون على تغييره • وأصبح المسرح يقوم بدور المعلم » •
برتولد بريخت

تأسس مسرح الاقاليم المصرى التابع لوزارة الثقافة ، على أساس نشر الثقافة المسرحية فى الاقاليم وبهدف خلق مسرح مصرى شعبى ، شكلا ومضمونا • وتواجه هذا المسرح ،الان فى مصر ، صعوبات موضوعية وذاتية تكاد تقضى على الاهداف التى قام من أجلها ، وتحوله الى مسرح خليط من المسرح التجارى ومسرح الدولة •

وكتب المسرحى المصرى عادل الطيمى مقالا فى مجلة « الطليعة » المصرية يتحدث فيه عن تجربته بالعمل فى مسرح الاقاليم ، ننشره فيما يلى بتصرف :

يقول عادل الطيمى : أن معظم المسرحيات تعرض فى مدن المحافظات التى تعتبر عواصم مصغرة . والنصوص غالبا ما تكون رديئة فكريا وفنيا ولا ترتبط بواقع المكان . فمثلا قدم أحدهم مسرحية وجودية . وقدم آخر قصة حب مفتعلة على شاطىء بحر . وقدم ثالث رقصة تانجو فى احدى مسرحيات الفلاحين.. وانتقلت الى هذا المسرح عدوى المسرح التجارى من تهريج وتلميحات جنسية واستعراضات .

لكل ما سبق أقدمت على تجربة اخراج مسرحي فى احدى القرى . وكان هدفي اكتشاف شكل مسرحي جديد هو مسرح المناقشة ... ووقع اختياري على قرية « البراجيل » ، احدى قرى محافظة الجيزة . وتعرفت على القرية ومشاكلها والاشكال المختلفة التي تقوم بها الجمعية الزراعية فى القرية لنهب الفلاحين .

عرضت المسرحية على الفلاحين لمناقشتها !

عرضت موضوع المسرحية على الفلاحين والعمال فوافقوا عليها . وكان الصراع فى المسرحية بين ادارة الجمعية والفلاحين الفقراء . فالحاج اسماعيل فهمي من ادعياء الدين وهو يستغل الآيات القرآنية لخدمة مصالحه . ويستعمل بيومي باشكاتب الجمعية ، كأداة منفذة ضد الفلاحين . أما عتّال الجمعية فهو متعاطف مع الفلاحين . وهنالك طابور من الفلاحين الفقراء فى المسرحية . يكشف الشاب المثقف احمد سرقات الجمعية ، بعد ان يأتي من القاهرة كمفتش ، والسرقات تتضمن الرشاوى ايضا والغش وتعطيل آلات حرث الارض التابعة للجمعية ليؤجر «الحاج» آلياته بدلها ... وتنتهي المسرحية باطلاق الرصاص على احمد وبسرقة دفاتر الجمعية وبدعوة الفلاحين الى ان يستيقظوا ويحطموا الخوف ...

يقول عادل الطيمي : كان لي بعض الاعتراضات على هذه المسرحية ومن بينها ابراز احمد كفرد فى مواجهة ادارة الجمعية . وتصوير السرقات أحيانا وكأنها مجرد فساد خلقي للبعض ... لذا ركزت على طابور الفلاحين وعلى فلاح ، من بينه ، يمثل وعيا متقدما . وعرضت المسرحية على شكل كان فيه الجمهور هو بطل العرض وهو الذي يقرر مصيره بنفسه . فعرضت المشكلة دون ان اقدم الجواب ، وفتحت مجال المناقشة للفلاحين . اذ قال الراوي فى نهاية المسرحية : « انتهى دورنا كممثلين وجاء دوركم يا متفرجين » .. وقال الراوي هذه الكلمات عند اكتشاف السرقات . اذ انى اعتبرت اغتيال احمد هروبا من الصراع وحلا سهلا لانهاء المسرحية . وتجدر الاشارة ايضا الى اني قدمت المسرحية من خلال صندوق الدنيا بقصد استغلال مفهوم التعليمية فى مسرح الفلاحين . ويحمل الراوي صندوق الدنيا ويدور على المسرح . وحالا تعرض صور الابطال الشعبيين ويقول الراوي : « لن اتحدث الليلة عن عزيزة ولا عن متولي بل عن الجمعية الزراعية واشكال النهب فيها » .

ماذا قال الفلاحون ؟

استدعيت الفلاحين للصعود على خشبة المسرح للنقاش حول الجمعية . وأخذ كل فلاح وراء الآخر يكشف عن سرقات جديدة وخفية للجمعية ! ودعا أحدهم لمحو الامية بين الفلاحين. فوافقت انا وقلت هذه مسؤولية المركز الثقافي فى القرية . ولكن هل تعتقد ان محو الامية سيحل المشاكل ؟ اجابني الفلاح : نعم وهنا اختلفت معه لان هذا يساعد ولكن لا يحل القضية جذريا .

وتكلم الفلاح الثاني عن خلط السماد بالرمل . وتحدث ثالث عن ضرورة دفع الرشوة لاستلام البذور (وهنا علا تصفيق عاصف بين الحضور) . وقال فلاح رابع : يرشون نصف دونم بالاسمدة ويعتبرونه دونما . وقال خامس ان المواد المسروقة تباع فى السوق السوداء ... وقال سادس انه لا أمل فى تقديم الشكاوى للاجهزة السياسية فى البلد كالمجلس البلدي والاتحاد الاشتراكي . وقال سابع : باعوا بعض الآليات لرجل غني فى البلد وهو بدوره يؤجرها للفلاحين... الخ. وانفضح الباشكاتب واعترف بانه يأخذ ثلث الرشوات . فسألته لماذا تسرق ؟ فقال : معاشي منخفض واولادي يتعلمون واسعار الحاجيات مرتفعة جدا .... واعترف «الحاج» ، رئيس الجمعية ، وقال ان الرقابة الشعبية تمنعه من السرقات اذ ان يده مطلقة الحرية فى الجمعية .

وانتقدنا شيخ الدين الامين ايضا ، الشيخ عبد الحميد ، لانه سكت على الاستغلال بحجة انه لو فضح ادارة الجمعية لقتلوه وعنده العديد من الاولاد . وقال له الفلاحون يجب ان تحب أولاد الاخرين كما تحب أولادك فهذا هو الايمان الحقيقي .

كيف تكلم المسؤولون ؟

ويتابع عادل الطيمي شرح تجربته هذه فى المسرح قائلا : صعد بعد ذلك على خشبة المسرح مسؤول الشباب . وقال ان السرقات فى قرية «البراجيل» قليلة وليست بهذه الكثرة . لكن مسؤولة التنظيم النسائي ردت عليه قائلة : « ان ما قيل هو جزء بسيط من حوادث السرقات » ـ تصفيق عاصف من القاعة ! وقالت ايضا : ارتفع سعر كيلو اللحم الى مئة وعشرة قروش . وتاكل العائلة اللحم مرة كل ثلاثة شهور . واحتدت المناقشة لتفضح أشياء جديدة ، مثلا : تعاين الطبيبة الفلاحين مقابل خمسين قرشا يدفعه كل مريض . وتبيع الدواء ، الذي تسلمه الحكومة مجانا. وتقع المسؤولية ايضا على المسؤولين فى وزارة الثقافة الذين يأتون للدوام فقط لشرب الشاي . وقال احد الشباب الجامعيين : لقد كان عمي رئيسا للجمعية وكل ما جاء على لسان الفلاحين ، عن الجمعية ، صحيح . (تصفيق حاد !)

ما هو الحل ؟

بعد هذا النقاش الحي طرحت السؤال : ما هو الحل ؟ وطالب الشباب بالامور التالية :

اولا : يجب الغاء شرط القراءة والكتابة للدخول فى الجمعية . فاكثر من ٩٠٪ من الفلاحين أميون . وهم فقراء .

ثانيا : يجب ان يدخل مجلس الادارة من يملك اقل من خمسة افدنة.

ثالثا : الغاء دفع ٢٥٪ من أرباح الجمعية للاتحاد التعاوني طالما لا يقدم اية مساعدة للفلاحين .

وأكد الجميع على ضرورة الرقابة الشعبية مع انهم لم يفهموا هذا الامر فى البدء . ولكن بعد شرح القضية وافقوا على الرقابة الشعبية بحماس.

لكن اختلف الفلاحون فى النظر لمصير احمد ، الشاب المثقف الذي عاد من القاهرة ، ومصير سعدية ، بنت الحاج البريئة . هل سيتزوجا ؟

قال فلاح فصيح : لا يهمنا زواجهما . المهم حل مشاكلنا . واضاف : انتم فى مسرحيتكم حملتم الموظفين مسؤولية الفساد . ولكن المسؤولية تقع على الدولة .

واختلف الحضور بين تاييد ورفض لآراء هذا الفلاح .

وانهيت العرض الاول للمسرحية بزواجهما . لكن الفلاحون رفضوا زواجهما فى العرض الثاني . فاستدعيت الفلاح الفصيح الى خشبة المسرح ليقول كلمة فى الموضوع . وكانت كلماته شعرا ورصاصا . صرخ من اعماق قلبه : « لا توجد مياه للزرع . يعنى بدل ما وادى النيل ما هو اخضر يبقى اسود . يعني العمار يبقى خراب » . ورفض الفلاح انهاء المسرحية بالزواج وسط تصفيق وحماس ما يزيد عن عشرة آلاف فلاح !

الواقع يصحح الفن ..

وهكذا لم يعد الفن مفصولا عن الواقع . فامتزجت الجمعية الزراعية فى المسرحية بالجمعية التي فى القرية. وراح الواقع يصحح الفن من اجل الوصول الى حقيقة عارية بلا مساحيق تجمل الواقع وتزيف حياة الجماهير .

وحضر العرض بعض العاملين فى الجمعية . وطلبت من احدهم ان يتكلم ويدافع عن الجمعية . لكنه ابتعد مذعورا .... وتجدر الاشارة ان دعوة المسؤولين هو عنصر اساسي فى مسرح المناقشة . وكان البطل الاساسي فى هذه المسرحية هو جمهور العرض اليومي الذي صحح المؤلف والمخرج .

واستطيع ان اقول ان مسرح المناقشة هو ــ مع التجاوز ــ تطبيق نظريات برتولد بريخت على واقعنا . اذ تمت المناقشة لا للنقد فقط بل لتغيير الواقع . وعلينا ان نعمل على اكتشاف مسرح جماهيري جديد . مسرح مقاتل ضد الاستغلال من اجل حياة افضل . وعندها سنحول قاعة العرض الى قاعة اجتماعات ويصبح المسرح برلمانا دمقراطيا والجمهور هيئة تشريعية .

(عن «الطليعة» المصرية
(١٢) ــ ١٩٧٦)

سياسة الحكومة الاقتصادية ــ بقية

والمتوسطة والتى لا تستطيع الصمود فى المنافسة التجارية أمام الشركات الاحتكارية الاوروبية النتيجة المنطقية الثانية . ونائب وزير المالية بلومين « ينصح » أصحاب المصالح والورش المتوسطة والصغيرة « بالامتزاج أو التفتيش عن مجالات اخرى للعمل » تمشيا مع الظروف الجديدة التى أوجدتها الاتفاقية مع السوق . فمثل هذه الظروف الجديدة ستؤدى حتما الى زيادة التركيز الاحتكارى فى الانتاج والتسويق والى تحويل قسم من الصناعات والمشاريع الاسرائيلية اما الى الدمار نهائيا أو الى تحويلها الى وكالات تعمل لصالح الاحتكارات الاجنبية . وفى كلا الحالتين سيؤدى الوضع الى ضرب مواقع الاقتصاد الاسرائيلى والى زيادة النزعة لتحويله الى اقتصاد استهلاكى مغمور بالبضائع الاجنبية .

ولقد لوحظ بعد توقيع الاتفاقية مع السوق ازدياد نشاط الاحتكارات الاجنبية للاستثمار فى اسرائيل وخاصة من دول السوق ومن الولايات المتحدة الامريكية . بعض المعطيات الاسرائيلية تتحدث عن وجود أكثر من « ١٣٠ » مصنعا وشركة اسرائيلية بأيدى مساهمين من دول السوق ، خاصة فى الفروع المربحة والهامة بالنسبة لحاجة السوق الامبريالية والتى تساعد فى الحرب التجارية بين مراكز الامبريالية الثلاث كالالكترونيكا والصناعات الكهربائية والكيماوية وغيرها والتى ظروف وتكاليف انتاجها فى اسرائيل أرخص نسبيا وأربح بالنسبة للشركات الاجنبية. وتحقيقا لهذا الهدف فالشركات الاوروبية مثلا تأخذ بعين الاعتبار أهمية توجيه توظيفاتها للاستثمار فى الفروع التى تساعدها فى منافسة احتكارات الولايات المتحدة . وليس تلبية لحاجة الاقتصاد الاسرائيلى . وهذه الشركات معنية بالاستثمار فى اسرائيل مستغلة العلاقات الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة والتى بواسطتها تستطيع التصدير وتحت العلم الاسرائيلى وبدون نفع الضرائب الجمركية الى سوق الولايات المتحدة محققة بذلك ربحا اضافيا بالمقارنة فيما لو صدرت نفس البضائع من بلادها . وكذلك الامر بالنسبة للشركات الامريكية التى تستغل الغاء الحواجز الجمركية لتصدر من اسرائيل البضائع الى « السوق المشتركة » . واليوم ، احتكارات أمريكية ضخمة « ميلز كيميكاليم » و « موطورلة » و « طلدنييت » وغيرها قد أنشأت لها مشاريع ومصانع فى داخل اسرائيل .

ان هذه الحقائق وغيرها تشير الى أن حكومة التكتل المغرقة فى رجعيتها عازمة على مواصلة السياسة الاقتصادية للحكومة السابقة ولكن على أساس تصعيد الهجوم على مستوى معيشة أوسع الفئات الشعبية والاستكلاب فى خدمة ذوى المصالح الكبيرة من المتمولين والشركات الاجنبية والمحلية . وكما أدت مثل هذه السياسة فى السابق الى الافلاس والى تفجر الازمة وازدياد حدة التناقضات الاجتماعية والى سقوط حكم « المعراخ » فالوضع بالنسبة لمصير سياسة التكتل الليكودى ــ المفدالى لن يكون أفضل .والهجوم السلطوى الجديد على مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة يحتم وحدة هذه الفئات فى أوسع جبهة . وأمام الجماهير الكادحة والفئات الشعبية المختلفة وممثلها من الاحزاب السياسية أحد الخيارين : اما توحيد جبهة الكفاح لاسقاط حكومة التكتل اليمينى واما الخيار الاخر ، زيادة البؤس والفقر داخليا وزيادة احتمالات الحرب والدمار التى ستؤدى اليها مواصلة الحكم بسياسته الحالية .

شعب الناصرة يرد على الحملة السياسية الشعواء ضد بلديته الدمقراطية :

مستعدون تمام الاستعداد للمعركة !

* اجتماع شعبى كبير تعقده البلدية * توفيق زياد : ((نحن لم نعتد على أحد ولم نسلب أرض أحد .. ومن حقنا أن نعيش ونتطور على أرضنا وفى وطننا)) * كامل الضاهر : ((التقصير نتيجة لسياسة كينغ وزملائه فى وزارة الداخلية)) * رايق جرجورة : ((وفرنا ملايين الليرات التى كانت ضائعة هباء فى عهد الادارات السابقة)) *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — افتتح شعب الناصرة معركته النضالية لصد الهجمة السلطوية الشعواء ضد بلديته الدمقراطية ، يوم أول أمس الاربعاء ، وذلك فى اجتماع شعبى كبير عقد فى قاعة المركز الثقافى البلدى وأعلن فيه عن عزم البلدية على التوجه الى محكمة العدل العليا واعلان الاضراب العام ردا على سياسة التمييز والخنق التى تنتهجها وزارة الداخلية ضد ادارة البلدية منذ انتخابها بأكثرية ساحقة قبل ١٨ شهرا .

فبالتصفيق العاصف والمتواصل أعرب المئات من أهالى الناصرة ، الذين حضروا الاجتماع ، عن استعدادهم التام لخوض المعركة حتى تحصل البلدية على حقوقها من وزارة الداخلية والوزارات الاخرى وتضع حدا لاستهتارهم بارادة شعب الناصرة وجماهيرنا العربية بشكل عام .

هجمة شعواء !

وكانت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية وقفت فى ((سمفونية)) واحدة مع سيف الدين الزعبى وكينغ وغيره من الحاقدين على شعب الناصرة وراحوا جميعا يحرضون ويشوهون الحقائق بل ويكذبون عل كذبهم ينفع فى ضرب جبهة الناصرة الدمقراطية . ففى مقال تحريضى نشر فى ((معريب)) (٢٦-٧) أبرز الكاتب ، يتسحاق بن حورين ، ادعاءات مكتب وزارة الداخلية وسيف الدين الزعبى اللذين اتهما الادارة الدمقراطية بأنها وظفت ٥٠ موظفا جديدا (بينما الحقيقة أنها وظفت خمسة موظفين جدد وأما الباقون فقد حلوا محل موظفين آخرين استقالوا أو احيلوا على التقاعد) وانها فصلت موظفين لاسباب سياسية (بينما الحقيقة انها فصلت أحد الموظفين الذى رفض أن يقوم بأى عمل فى البلدية وآخر لانه مسجل فى البلدية كمترجم ولكنه خلال الاشهر ال — ١٨ الماضية رفض أن يترجم سطرا واحدا وآخر لانه مدرس فاشل وحاول على مرأى من الف طالب الاعتداء على رئيس البلدية ورئيس لجنة المعارف فيها) .

ويحتوى المقال على اكاذيب اخرى لا مجال للرد عليها الان . وكذلك قدم التلفيزيون برنامجا مشابها ابرز فيه أقوال الحاقدين .

الحقائق .. !

وقد دعت ادارة بلدية الناصرة أهالى المدينة الى الاجتماع الشعبى المذكور لكى تطلعهم على الحقائق بكاملها . فهم وليس غيرهم — اهالى الناصرة — عماد البلدية ومصدر قوتها .

افتتح الاجتماع السيد رايق جرجورة ، نائب رئيس البلدية فقال : نعقد هذا الاجتماع وسط حملة هوجاء مركزة هى جزء من حملة سياسية تستهدف ضرب شعب الناصرة وانذار جماهيرنا العربية فى كل مكان لثنيها عن الطريق التى سار عليها شعب الناصرة .

ثم اخذ جرجورة يرد على تشويه الحقائق الذى تتسابق عليه وسائل الاعلام واستعرض عددا من انجازات البلدية التى تحققت رغم سياسة الخنق المالى واعلن أن الادارة الدمقراطية تمكنت من توفير ملايين الليرات التى ذهبت هباء فى عهد الادارات السابقة . وضرب مثلا على ذلك ، تقليص نسبة المياه الضائعة على حساب البلدية من ٤٣٪ وذلك على الرغم من أن حاووز المياه مكشوف وتتبخر مياهه بنسبة كبيرة . وقال السيد جرجورة : ربما وقعت بعض الاخطاء هنا أو هناك فى عمل البلدية . فكل من يعمل يخطىء . ولكن — اضاف — لو كانت نية وزارة الداخلية حسنة لجاءت وأرشدتنا بدلا من محاربتنا ومحاولة عرقلة عملنا .

التقصير ليس من البلدية !

وتحدث السيد كامل الضاهر ، نائب رئيس البلدية ، فأكد أن هناك عجزا ماليا فى البلدية . ولكن ليس نتيجة لتقصير ادارة البلدية وانما نتيجة لسياسة التمييز والخنق المالى وسياسة ((التعجيز)) التى ينتهجها كينغ وباقى الموظفين فى وزارة الداخلية . وضرب عدة أمثال على ذلك منها :

* أقر المجلس البلدى ميزانية لعام ٧٦-٧٧ بقيمة ٥٤ مليون ليرة ولكن موظف وزارة الداخلية كينغ خسفها الى ٤٢ مليونا ولم يصادق عليها الا بعد ١٥ شهرا من تسلمها . كما وانه لم يدفع من هذا المبلغ الا ٣٢ مليون ليرة . فتقدمت ادارة البلدية باستئناف للوزارة ولكن حتى الان لم يصل رد الوزارة وحتى الان يماطل مدير عام الوزارة ويتهرب من استقبال وفد من البلدية .

* منذ انتهاء السنة المالية الماضية (٣١-٣-٧٧) قدمت الادارة مشروع الميزانية للسنة المالية الحالية ٧٧-٧٨ بقيمة ٧٥ مليون ليرة ولكن كينغ يماطل ولم يعقد حتى الان سوى جلستين مع وفد ادارة البلدية . وقد تحدث فى السياسة (!) خلال الجلستين اكثر من حديثه عن الميزانية .

* منذ نهاية السنة الماضية تقدم المجلس بمشروع ميزانية تطوير لمدة ثلاث سنوات بقيمة ١٧٥ مليون ليرة ولكن حتى اليوم لم تقر الميزانية ولم يدفع مليم واحد للبلدية .

وهكذا دواليك ..

نحن منتخبو شعب وهم موظفون .. !

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية ، توفيق زياد ، فأعلن ان هذا الاجتماع هو افتتاح للمعركة الشعبية لصد الهجمة السلطوية الشعواء ضد شعب الناصرة . وان مخيم العمل التطوعى الثانى الذى ستتكاتف فيه الوف السواعد من الناصرة وخارجها للقفز شوطا آخر فى معركة التغيير سيكون مرحلة ثانية أعلى فى هذا النضال . وأضاف أنه اذا لم تتغير معاملة الوزارة ((فسنعلن الاضراب العام)) .

وتابع النائب زياد : يجب الا يعتقد أحد أننا ضلع قاصر . فنحن لم نعتد على أحد ولم نسلب مستقبل أحد ولم نسلب أرض أحد ولن نفعل ذلك فى المستقبل أيضا . فمن حقنا أن نعيش ونتطور على أرضنا ووطننا ، وطن آبائنا وأجدادنا . وكل ما نطلبه هو حقنا المشروع . ولكنهم مستمرون فى سياسة الحصر المالى منذ ١٨ شهرا بهدف شل قدرتنا على الحركة وعلى تقديم الخدمات . الامر الذى لن نسمح لهم فيه . وقد أفهمناهم أننا بلدية تغيير وليس بلدية استمرار للبلديات الخنوعة السابقة . ولن نتراجع عن حقنا قيد انملة .

وتحدث زياد عن بعض أساليب سياسة الخنق فقال : أنهم يريدون لنا ان نرسل أوامر اعتقال للكهنة والمطارنة والراهبات . فقد فرضوا علينا أن نجبى الضرائب من المؤسسات الدينية . ولكن كيف يمكننا أن نفعل ذلك فى الوقت الذى تقدم فيه هذه المؤسسات خدمات جلى لاهالى الناصرة والقرى المجاورة ، مثل المدارس والمستشفيات وملجأ العجزة ، وتوفر على البلدية والحكومة ملايين الليرات . وانتهز الرفيق زياد هذه الفرصة لشكر أولياء هذه المؤسسات معلنا ((اننا معكم ونعتبركم جزءا لا يتجزأ من شعب الناصرة الصامد)) .

وتطرق زياد الى اجتماع لجنة الداخلية فى الكنيست الذى عقد لبحث أوضاع بلدية الناصرة بناء على طلب قدمه زياد الى الكنيست وطلب آخر قدمه سيف الدين الزعبى . فكشف عن أن الزعبى حاول تحريض كينغ !! لكى يحل البلدية . وأعلن أن الزعبى خلال السنوات الاربع الماضية لم يبادر لبحث اى موضوع فى الكنيست سوى موضوع حل بلدية الناصرة !!

واختتم توفيق زياد كلمته الحماسية بدعوة جماهير الناصرة الى مواصلة مسيرتهم النضالية المظفرة برؤوس مرفوعة والى الاستعداد لمخيم العمل التطوعى الثانى وتحويله الى ((مأثرة جديدة من مآثر هذا الشعب)) . وأعلن نحن منتخبو شعب وعلى الموظفين أن يحترموا ارادتنا .

(الصورة العليا) : رئيس البلدية توفيق زياد (واقفا) والى يمينه رايق جرجورة ورشيد سليم وغسان حبيب ، والى يساره كامل الضاهر ومنعم جرجورة ●

(الصورة السفلى) : جانب من الاجتماع الشعبى احتجاجا على التمييز ضد بلدية الناصرة .

كينغ — كعادته — يشطب حوالى مليون ليرة من ميزانية مجلس الرامة المحلى

الرامة — لمراسلنا — اقر حاكم اللواء كينغ ميزانية مجلس الرامة المحلى لسنة ٧٨/٧٧ بعد ان شطب منها ٩١٨٠٠٠ ليرة من بابى الواردات والمصروفات .

وبهذا وبجرة قلم العنصرى المعادى للعرب ومجالسهم المحلية قلص الميزانية التى قررها المجلس حسب حاجاته من ٧٠٦٥٩٥٠ ليرة الى ٦٠١٤٧٧٤٣ ليرة .

والجدير بالذكر ان نصف هذا التشطيب كان فى باب الهبة الحكومية التى قلصها من ٨٩٠٠٠٠ ليرة الى ٤٦٩٠٠٠ ليرة .

ان التشطيب المذكور فى باب الهبات يقصد به تقليص المساعدات الحكومية والتشطيب فى باب المصروفات يقصد به منع الخدمات المحلية او تقليصها .

ان هذه التضييقات على مجلس الرامة المحلى التى يقوم بها الحاكم العنصرى كينغ لن تثنى مجلس الرامة المحلى وادارته التقدمية عن الخدمات اللازمة للمواطنين فى الرامة . كما لن يكف المجلس عن المطلب العادل باقالة هذا العنصرى من منصبه .

ممثلو لبنان وسوريا — بقية

التاريخي للشعب اليهودي فى فلسطين — ((ارض اسرائيل)) وانه يرى فى عقدت اجتماعا لها ضم كافة التنظيمات الفلسطينية واطلعتها على اعمال اللجنة الثلاثية الفلسطينية السورية اللبنانية .

وعلم ان الاجتماع ساده جو من التفاهم والصراحة والوضوح حول كل الامور المتعلقة بالوضع الفلسطيني على الساحة اللبنانية . كما اجتمع الاخوة . ابو اياد وابو ماهر وابو مازن الاعضاء فى اللجنة المركزية لحركة فتح مع المقدم سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية . وعلم ايضا ان الاجتماع الذي ساده جو من الوضوح والتفاهم تناول بالبحث اعمال لجنتي الجنوب والمخيمات اللتين اقرتا فى اجتماع شتورا .

هذا وبعد اعلان البيان ، عقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا ناقشت خلاله نتائج اجتماعات لجنة التنسيق الفلسطينية السورية اللبنانية وتم خلال الاجتماع تشكيل لجنة أمنية عليا موحدة تضم كافة التنظيمات الفلسطينية ويشرف عليها الاخوة : الاخ ابو صالح ، عن اللجنة المركزية لحركة فتح ، عضو القيادة العامة لقوات العاصفة ، والاخ عبد الرحيم احمد ، عن جبهة التحرير العربية ، والاخ ياسر عبد ربه ، عن الجبهة الدمقراطية . وقد اجتمعت اللجنة الامنية بحضور الاخوة المشرفين عليها والذين شرحوا لاعضاء اللجنة المهام المناطة بلجنتهم لتنفيذ مقرراتها .

كما ناقش المجلس السياسي المركزى للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية فى اجتماعه ظهر الثلاثاء ٢٦-٧ تطورات الوضع بشكل عام واقر بصددها المواقف التالية :

١ — رغم وصول اللجنة الثلاثية ومعها اللجان الفنية المتفق عليها والمكلفة بالاشراف على تطبيق الاتفاق الامني الاخير الى بعض النتائج الايجابية العملية على هذا الصعيد ، فان الجهات التي استقبلت الاتفاق المذكور بالتصريحات والمواقف السلبية ، منذ اللحظة الاولى ، لا تزال تمارس سياسة التعقيد والمناورة بامل اعادة الاجواء التصعيدية الى البلاد من جديد ، بينما يتسم سلوك الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بالمرونة والايجابية وبالرغبة فى تعزيز السلام فى الجنوب وعلى الصعيد اللبناني ككل ، وقد اتضح مرة اخرى ، عبر محاولة تطبيق الاتفاق الامني الجديد ، ان ما تحتاج اليه البلاد بالدرجة الاولى هو حل سياسي وطني شامل ومتوازن يكرس وحدة لبنان وعروبته ويسمح باعادة بناء مؤسسات الدولة الموحدة بشكل يصبح ممكنا معه فتح صفحة جديدة فعلا فى مسيرة السلام . وفى هذا المجال يؤكد المجلس السياسي المركزي من جديد وفى لحظة هذا المنعطف ، الذي تجتازه الازمة اللبنانية ، ان الشروع فى تحريك عوامل الحل السياسي لا يتحقق بدون ارساء الحل الامني على قواعد راسخة .

الجبهة — بقية

سكان المناطق المحتلة مواطنين سيكون على استعداد لاعطائهم (!) جنسية اسرائيلية فى الوقت المناسب . وقال بيغن : انا لا افهم هؤلاء الذين يعارضون حق المواطن اليهودي فى ان يسكن حيثما شاء فى الخليل او بيت لحم واريحا . واعلن : ((اننا نقيم المستوطنات ولا نمس حق احد ولا نتسبب فى أن يخسر أى عربي بيته او ارضه)) .. وهنا قاطعه النائب طوبي قائلا ، انت تعرف ان الحقيقة هي غير ذلك . فانتم تقتلعون شعبا من وطنه وتقولون مساواة فى الحقوق . لقد اجتثثتم شعبا عربيا من وطن فى كل مكان اقمتم عليه مستوطنة . هذا هو التاريخ وهذا هو الواقع .

هذا وفى ختام الجلسة قدم ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية ، النائب تشارلي بيطون ، اقتراحا لتلخيص النقاش شجب فيه بيان بيغن واقترح على الكنيست برنامج الجبهة للتسوية السلمية فى المنطقة .

وحين اجراء التصويت على بيان بيغن وقفت ضده كل من كتلة الجبهة و ((شلي)) و ((المعراخ)) وامتنعت كتلة ((داش)) عن التصويت .. وبذلك فاز بالاكثرية وبدعم ٥٩ صوتا مقابل معارضة ٣٦ وامتناع الحركة الدمقراطية للتغيير ١٣ صوتا .

وقد عارضت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيان بيغن انطلاقا من كلمة النائب توفيق طوبي عضو الجبهة .

كلمة الاتحاد — بقية

وفى هذه المنطقة نشطت الرجعية العربية — المحافل الحاكمة فى السعودية والسودان بشكل خاص — من أجل ضرب الانظمة التقدمية .. وكانت اثيوبيا وجهة الهجوم المركزية لان نظامها الذى أطاح بالامبراطورية الاقطاعية الفاسدة عمق مسيرته الثورية باجراء الاصلاحات الجذرية وبتوطيده الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

وساعد على اختيار اثيوبيا وجهة الهجوم المركزى أن الصومال تطالب بمنطقة ((اوجدت)) من أثيوبيا وتشجع التمرد فيها .. وان فى منطقة ((ارتريا)) قوات مسلحة ترفع شعارات انفصالية . وهذه القوات تحظى بمساعدة السودان والسعودية ودول عربية اخرى .

وتأمل الامبريالية الامريكية فى اعلانها الخبيث استعدادها على تزويد الصومال بالسلاح أن تتصيد بالماء العكر فتستغل الخلاف الاثيوبى — الصومالى لتحرف الصومال عن مسيرتها ودفعها الى طريق المصادمة الشاملة مع اثيوبيا .. فبذلك تخلق الظروف لضرب العملية الثورية فى المنطقة .. فالامبريالية تخطط بمساعدة السعودية على حرف جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن مسيرتها .

ومن هنا كانت ضرورة يقظة القوى الثورية العربية والافريقية على كافة الجبهات .. ومن هنا كانت ضرورة احباط المخطط الامبريالى — الرجعى .. وهذا يتم بحل الخلافات الاثيوبية — الصومالية عن طريق الحوار وايجاد القاعدة المشتركة وهى مكافحة الامبريالية وتلبية مصالح الشعبين وحماية انجازاتهما والسير بها الى أمام ... وهذا يتم بحل المشكلة الارترية فى اطار التعاون داخل أثيوبيا بين الشعبين ومن أجل مصالحهما وسعادتهما .

ان هذه الهجمة الامبريالية تكلف الشعوب غاليا ، تكلفها دماء ودمارا ومآس ولكن لا مستقبل لها فكما تقوض النظام الامبريالى — الكولونيالى هكذا ستتبدد هذه الهجمة . فتوازن القوى ليس فى مصلحة الامبريالية بل فى مصلحة الشعوب المتحررة والاشتراكية .

احتكارات — بقية

ويانوش كادر سكرتير عام حزب العمال الاشتراكى الهنغارى .

ففى البيان الذى أصدراه بعد اجتماعهما فى القرم فى الاسبوع الاخير من تموز أعربا عن قلقهما من لجوء بعض الدول فى أفريقيا الى العنف فى سبيل تسوية خلافاتها وأكدا أن مثل هذه الخلافات لا تلحق الضرر بمصالح الشعوب فحسب بل هى تلحق الضرر بحركة التحرر القومى وبمصلحة السلام العالمى .

ولهذا دعيا الى وقف أعمال العنف فى منطقة القرن الافريقية (البحر الاحمر) ، والى تسوية المشاكل المختلف عليها بالحوار البناء .

حادث أليم

دبورية — وقع يوم الخميس ، ٢١-٧-١٩٧٧ حادث اليم ، نتيجة اصطدام سيارتين ، ذهب ضحيته شابان وأربعة جرحى من قرية دبورية .

وقد شيعت جماهير دبورية الشابين راسم أحمد مصالحة وعبد العزيز ابراهيم يوم الجمعة الماضى فى جنازة مهيبة .

وأعضاء الحزب والشبيبة فى دبورية يقدمون أحر التعازى الى آل الفقيدين بمصابهم الاليم ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

مبروك

تهانينا الحارة
الى شاعر الشعب
سميح القاسم
بمناسبة الزواج السعيد
وبالرفاء والبنين

معين بسيسو وطارق عون الله — لندن

حفلة تأبين المحامى سعيد محمد حمدان

يصادف اليوم (الجمعة) ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

المحامى سعيد محمد حمدان

وسيجرى حفل التابين بعد ظهر اليوم فى ساحة المدرسة الجنوبية فى مسقط رأس الفقيد فى باقة الغربية ، بدعوة من أهالى باقة الغربية وعائلة ابو مخ فى باقة الغربية والخارج والقضاة والمحامين العرب فى اسرائيل ولجنة التابين .

الجميع مدعوون للمشاركة فى هذا الحفل التابينى .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل. • 2,00 • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢ آب ١٩٧٧ ، ١٧ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٣ — VOL 34-23 — 2.8.1977

بدء تنفيذ إتفاق شتوره لاعادة الاستقرار الى لبنان

الانعزاليون الرجعيون فى الجنوب يزدادون عزلة ويربطون مصيرهم بحكام اسرائيل

بيروت — صرح أبو أكرم — وهو أحد زعماء المنظمات الفلسطينية ، ورئيس اللجنة الامنية العليا الموحدة التى تتألف من ممثلين عن جميع فصائل المقاومة الفلسطينية — ان رجال المقاومة الفلسطينية مستعدون للانسحاب من الجنوب اللبنانى بمجرد استعداد الجيش اللبنانى للذهاب الى الجنوب .

ويأتى هذا التصريح فى الوقت الذى يستمر فيه العمل على تنفيذ اتفاقية شتوره بهدوء وحسب الخطة .

وتتضمن المرحلة الاولى من اتفاق شتوره والتى يستغرق تنفيذها مدة أسبوعين :

— دخول قوات الردع العربية الى منطقة المخيمات ومنع حمل السلاح وارتداء ملابس الميدان خارج المخيمات .

— تشكيل لجان دائمة داخل كل مخيم بالتنسيق مع الجيش اللبنانى وقوات الردع العربية .

— ازالة جميع الاسلحة الثقيلة التى لا يسمح بالاحتفاظ بها داخل المخيمات ووضعها تحت سيطرة قوات الردع .

أما المرحلة الثانية من اتفاق شتوره فتتعلق بالجنوب اللبنانى . حيث سيتم انسحاب القوات الفلسطينية من منطقة الحدود مع اسرائيل بعمق خمسة كيلومترات . وستقوم وحدات من الجيش اللبنانى بالتمركز فى هذه المنطقة مكان القوات المتقاتلة .

وتشير الانباء الى ان قوات الردع العربية اتخذت مواقع جديدة وفق البرنامج المقرر بدون معارضة أو وقوع حوادث . وشملت العملية صيدا فى الجنوب وطرابلس فى الشمال . وقد اختفت التحصينات التى كانت تقوم خارج المخيمات ، ولم يعد يظهر المسلحون فى شوارع بيروت .

ويعنى تنفيذ اتفاق شتوره فى الجنوب اللبنانى وضع نهاية للوجود الاسرائيلى هناك والقضاء على « الجدار الطيب » الذى يستغله حكام اسرائيل حجة للتدخل فى شؤون لبنان الداخلية .

لذلك فان حكام اسرائيل يبذلون الان أقصى جهودهم لعرقلة تطبيق الاتفاق فى جنوب لبنان بالتعاون مع عملائهم الانعزاليين من أعوان كميل شمعون .

وقد اجتمع قائد قوات الانعزاليين فى الجنوب ، سعد حداد ، أول امس ، بالقرب من « الجدار الطيب » فى المطلة مع أعضاء من لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ومع قائد القوات الاسرائيلية فى الشمال الجنرال رفائيل ايتان وضباط اسرائيليين كبار من القيادة الشمالية كانوا يرافقون اللجنة فى تفقدها لمنطقة الحدود مع لبنان .

وقد صرح سعد حداد انه لا يصدق ان من الممكن تنفيذ اتفاق شتوره . ودعا الى زيادة المساعدة الاسرائيلية للانعزاليين فى جنوب لبنان .

كذلك صرح عدد من الانعزاليين فى الجنوب بأنهم ربطوا مصيرهم بمصير حكام اسرائيل ولن يقوى أى اتفاق على فصم هذه الرابطة !

والجدير بالذكر ان هناك اكثر من ٧٠٠ عامل من جنوب لبنان يعملون فى اسرائيل . وان الانعزاليين فى الجنوب يريدون قطع كل صلة لهم بالشمال وربط مصيرهم سياسيا واقتصاديا مع حكام اسرائيل .

الجبهة التقدمية الوطنية تخوض انتخابات سوريا

دمشق — أمس جرت الانتخابات البرلمانية فى سوريا باشتراك الجبهة التقدمية الوطنية التى تؤلف قاعدة الحكومة الحالية فى البلاد . وتتألف الجبهة من حزب البعث العربى الاشتراكى والحزب الشيوعى السورى وسائر القوى التقدمية النشيطة فى الساحة السياسية .

ويتوقع المراقبون أن تفوز الجبهة فى هذه الانتخابات التى تكتسب أهمية خاصة فى ظروف الهجمة الامبريالية على الانظمة التقدمية .

وفى عشية الانتخابات أصدر الحزب الشيوعى السورى بيانا برنامجيا دعا فيه الى تقوية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية مؤكدا ان ذلك هو الضمان الاساسى للنجاح فى النضال من أجل تحرير المناطق العربية المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وجاء فى البيان ان هذه الصداقة هى دعامة استقلال سوريا اقتصاديا وسياسيا وسندها فى مسيرتها فى طريق التقدم الاجتماعى .

جولة فانس لا تساعد على التسوية بل تعرقلها

كارتر يطالب المنظمة بالاعتراف بوجود اسرائيل ولا يطالب اسرائيل بالاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى دولته المستقلة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — وصل ، مساء أمس الاثنين ١ آب ١٩٧٧ ، وزير خارجية الولايات المتحدة الى الاسكندرية . وبذلك بدأ جولته فى منطقة النزاع العربى — الاسرائيلى ... وسيزور بعد الانتهاء من مباحثاته مع الرئيس المصرى أنور السادات وزملائه ، سوريا والسعودية والاردن وينهى جولته فى اسرائيل .

وقد بدأت هذه الجولة فى جو كثيف من الترقب المصطنع الذى أشاعته وسائل الاعلام الامريكية والعربية والاسرائيلية وأرادت ان تخلق به الانطباع وكأن هذه الجولة ستساعد على مواصلة « الاندفاع » نحو « التسوية » عن طريق عقد مؤتمر جنيف .

وساعد على خلق هذا الانطباع تصريحات المسؤولين الامريكين وبعض المسؤولين العرب وفى مقدمتهم الرئيس المصرى أنور السادات الذى عاد وأكد فى مقابلة تلفزيونية أذاعتها الشركة الامريكية (سى. بى. اس) انه متفائل ويامل ان يشهد هذا العام استئناف قوة الدفع نحو عملية السلام سواء استؤنف مؤتمر جنيف فى تشرين الاول القادم أم بعد تشرين القادم .

وفى الوقت نفسه تضاربت الآراء حول مهمة فانس أو على الاصح حول تصور كل من طرفى النزاع لطبيعة مهمته . فبينما ذهب المسؤولون العرب الى انها تجمع بين بحث اجراءات مؤتمر جنيف وموضوعاته أو مقترحات التسوية التى ستعرض على بساط بحثه ، أكد المسؤولون الاسرائيليون ان مهمة وزير الخارجية تنحصر فى بحث الامور الاجرائية .. وكتبت الصحف الاسرائيلية أمس ان بيغن رئيس الوزراء سيحجم عن بحث موضوعات المؤتمر أو جدول أعماله .

أما وزير الخارجية الامريكية فصرح عشية مغادرته واشنطن الى الشرق الاوسط انه سيعرض على طرفى النزاع مقترحات تجمع بين المسائل الاجرائية والموضوعات .

وأضاف انه سيطرح أمام المسؤولين العرب مقترحات بيغن الاجرائية ومقترحات الحكومة الامريكية حول مواضيع البحث .

وفسر بعض المعقبين السياسيين الشطر الثانى من مهمة فانس فكتبوا ان وزير الخارجية الامريكى سيضع أمام المسؤولين العرب والاسرائيليين « مشروع كارتر للسلام » .. ويتضمن انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بتعديلات طفيفة .. ووطنا قوميا للفلسطينيين !!

ولكن تصريحات فانس اثارت الشكوك حول تمسك الحكومة الامريكية حتى بتصريحات كارتر القديمة التى يعتبرها المعقبون الان « مشروع كارتر للسلام » !

ففى رده على أسئلة الصحفيين فى عشية سفره الى المنطقة قال فانس ان مسالة الحق الشرعى فى الضفة الغربية المحتلة لا تزال مفتوحة !! على اعتبار ان الولايات المتحدة لم تعترف للاردن بهذا الحق !

طبعا هذا يعنى ان الحكومة الامريكية لا تعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى الشرعى فى وطنه .

وعلى هذا الضوء كان منطقيا أن يصرح فانس ان العقبتين الجوهريتين اللتين تسدان الطريق الى جنيف هما تمثيل الفلسطينيين ومستقبل الضفة الغربية .

وكانت المحافل الامريكية فى أثناء زيارة بيغن فى الولايات المتحدة فى تموز ١٩٧٧ قد أبرزت ان مهمة فانس الكبرى ستكون استبعاد المنظمة عن مؤتمر جنيف واستنباط تمثيل فلسطينى يمثل فى الحقيقة الشعب العربى الفلسطينى .

وازاء الاعتراف الدولى الواسع بمنظمة التحرير الفلسطينية وعزلة حكام الولايات المتحدة واسرائيل التامة تقريبا فى هذا الامر اضطر فانس لان يعود ويردد ان الولايات المتحدة لن تتعامل مع منظمة التحرير ما دامت ترفض حق اسرائيل فى الوجود ولا تقبل بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وهذا ما عاد وكرره قبل ساعات من سفر فانس الى المنطقة الرئيس الامريكى جيمى كارتر فى مقابلة مع « تايم » الامريكية أذاعتها وكالات الانباء مساء أمس الاثنين (الصحف ١-٨-٧٧) .

فقد صرح ان الولايات المتحدة ستبدأ حالا بالتباحث مع الزعماء الفلسطينيين (وفهمت «تايم» والوكالات ان هذا يعنى منظمة التحرير) اذا اعترفوا بوجود اسرائيل أو بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لمباحثات مؤتمر جنيف . ولكن كارتر لم يطالب اسرائيل بالاعتراف بوجود الشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير مصيره واقامة دولته .

تآمر الرجعية العربية

ويتفق المراقبون على ان الرجعية العربية نشطت فى الايام الاخيرة لبلورة موقف موحد لعرضه على مبعوث الرئيس الامريكى كارتر — وزير الخارجية الامريكى .. ولاحظوا ان الزعماء الرجعيين العرب — الملك حسين والرئيس السادات والملك خالد يصيغون مشروعا يماثل المشروع الامريكى أو يقترب منه الى حد كبير .

وحسب رأى «الاهرام» يتلخص المشروع الامريكى أو « مشروع كارتر للسلام » فى النقاط التالية التى سيناقشها السادات : انسحاب من سيناء ومرتفعات الجولان ... اجراء استفتاء فى الضفة الغربية المحتلة لكى يقول السكان كلمتهم فى مصيرهم.. ومرابطة قوات الامم المتحدة على حدود لبنان الجنوبية مع اسرائيل . (٣١-٧-٧٧) .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

« تـاس » :

على واشنطن ان تدرك خطورة مسؤوليتها

موسكو — استنكرت وكالة أنباء « تاس » السوفييتية انتاج الولايات المتحدة الامريكية لانواع جديدة من أسلحة الابادة وأخطرها الاسلحة النووية وبينها ما يسمى بالقنابل النيوترونية .

وجاء فى بيان « تاس » ان هذه الاعمال لا تتفق وتصريحات واشنطن بشأن السلام وتوطيد اتفاق عدم نشر الاسلحة النووية الذى أقرته واشنطن .

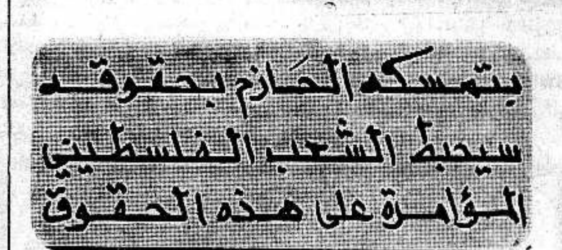
وتشير وكالة « تاس » الى ان الخطوة الامريكية ، لتسليح دول أوروبا الغربية ، بالقنابل النيوترونية تتناقض والاهداف السامية التى سجلتها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى .

ويعرب البيان عن الامل بأن تدرك حكومة الولايات المتحدة المسؤولية الملقاة على عاتقها ، اذا ما بدأت بجولة جديدة من سباق التسلح ، فبذلك ينتصر العقل والواقعية السياسية فى واشنطن .

هذا ، وكانت اللجنة الدولية للامن والتعاون فى أوروبا قد دعت جميع المشتركين فى مؤتمر هلسنكى الى تعميق الانفراج وانجاح مؤتمر بلغراد القادم. وعبرت اللجنة فى برقية ، وجهتها الى الرئيس الامريكى كارتر ، عن قلقها ازاء نية واشنطن البدء فى انتاج القنبلة النيوترونية .

هذا وادلت أحزاب وشخصيات بارزة ، فى مختلف البلدان ، بتصريحات مماثلة بمناسبة الذكرى الثانية لعقد مؤتمر الامن الاوروبى فى هلسنكى .

كلمة الاتحاد



السذج والعميان السياسيون والمتشنجون لوحدهم يمكنهم أن يتصوروا ان من الممكن تسوية أزمة الشرق الاوسط وانهاء النزاع العربى الاسرائيلى بدون حل القضية الفلسطينية ، وهى اليوم قضية حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وهؤلاء لوحدهم يمكنهم أن يحلموا بتمرير مخططات الامبريالية الامريكية وحلفائها وفرض « الباكس امريكانا » (السلام الامريكى) على منطقة الشرق الاوسط .

بفضل كفاح الشعب العربى الفلسطينى وتضحياته البطولية .. بفضل مساندة الشعوب العربية والشعوب المتحررة وبفضل تأييد مجموعة الدول الاشتراكية والحركة الثورية العالمية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى اقتنع الرأى العام العالمى بأن السلام لن يعود الى ربوع هذه المنطقة ولن يستتب الاستقرار ما لم يفز الشعب العربى الفلسطينى بحقوقه القومية المشروعة فيقرر مصيره ويقيم دولته المستقلة على تربة وطنه العزيز .

ولهذا أكد الرأى العام العالمى تأكيدا قاطعا ان لا جدوى من عملية صنع السلام اذا جرت فى غياب الشعب العربى الفلسطينى ولم تنطلق من منطلقات احترام حقوقه القومية ..

لقد أدرك الرأى العام العالمى أيضا ان منظمة التحرير الفلسطينية ، عبر تطورها الكفاحى ، والتفاف الجماهير العربية الفلسطينية حولها ، واعتراف الدول العربية وأعضاء جمعية الامم المتحدة بها أصبحت ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى الوحيد ولهذا فلا بد من أن تشارك فى مساعى التسوية بصفة مستقلة وعلى قدم المساواة مع سائر أطراف النزاع .

وعلى هذا الضوء لا يحق لاى طرف أو أى جهة أن يفرضا عليها شروطا تمس بحقوق الشعب الذى تمثله ، أو لا يتقيد بمثلها الآخرون .

ومن هنا كانت دعوة فانس والرئيس كارتر منظمة التحرير للاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود وبقبول قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كشرطين للاشتراك فى مؤتمر جنيف أو بدء الحوار بين الحكومة الامريكية والزعماء الفلسطينيين املاء فظا يهدف الى استبعاد المنظمة عن صنع السلام تمهيدا لتمرير المخطط الامبريالى الرجعى فى المنطقة.

هذا لا يعنى اننا لا نريد ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل بالوجود ، فنحن منذ البداية نعتقد ان على منظمة التحرير ان تعترف بهذا الحق على اعتبار انه من شروط التسوية الجوهرية .

ولكننا نعنى ان على الرئيس كارتر وغيره ان يطالبوا حكام اسرائيل بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة اذا كانوا فعلا يتوقون الى تحقيق السلام العادل والمقيم الذى يضمن أمن وسلامة كافة الدول والشعوب فى المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

وأما مسألة قبول منظمة التحرير الفلسطينية لقرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ فمعروفة .. فالمنظمة تتحفظ منهما لا لان عناصرهما العامة سلبية بل لان نصهما لا يعترف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية ويطرح قضية هذا الشعب وكأنها قضية لاجئين .

وهذا ما أصلحته الامم المتحدة بسلسلة من القرارات

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



الساحر بيغن يحول ٢٤٢ الى اسرائيل الكبرى

الحكومة تقرر استعراض العضلات فى القدس !

تل ابيب — لمراسلنا — قررت الحكومة الاسرائيلية فى جلستها ، يوم أول امس الاحد ، اقامة استعراض عسكري كبير فى الذكرى الثلاثين لقيام الدولة على الرغم من انه سيكلف حوالي ٢٠٠ مليون ليرة . وقد تحفظ من القرار وزير « الامن » عازر فايتسمان الذي كان بامكانه معارضة القرار والغائه .

ويذكر ان النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق ماير فلنر ، كان قد تقدم باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست طالب فيه بالغاء الاستعراض ليس لتكاليفه الباهظة فحسب بل ولكونه استفزازا لمشاعر المواطنين العرب فى القدس المحتلة يضر بجهود السلام فى المنطقة .

طوبى يطالب الكنيست ببحث موضوع اقامة ١٠ مدن فى المناطق المحتلة!

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، باقتراح مستعجل الى جدول ابحاث الكنيست ، أمس الاثنين ، طالب فيه ببحث موضوع المحادثات التي أجراها وزير الزراعة ارئيل شارون مع موظفين كبار فى الوكالة اليهودية وكشف فيها عن نيته فى اقامة عشر مدن جديدة فى مختلف المناطق العربية المحتلة . وقال النائب طوبي ، ان هذه المحادثات تحمل فى طياتها أضرارا جسيمة فى جهود السلام والمساعي لعقد مؤتمر السلام فى جنيف .

التخفيض الثالث فى اقل من شهر

القدس — اصدر وزير المالية ، ايرليخ ، أمرا بتخفيض سعر الليرة بنسبة ١،٩٪ اعتبارا من منتصف ليلة أمس الاول . وهذا هو التخفيض الثالث فى اقل من شهر واحد والرابع منذ الانتخابات الماضية فى ايار من العام الجاري . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تستطيع تخفيض سعر الليرة فى فترات متقاربة شريطة الا يزيد عن ٨٪ فى ٤ اشهر . ويبدو ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الامبريالية تصب الزيت على نار الصراع الاثيوبي — الصومالي

اديس ابابا — لا يزال الوضع فى منطقة القرن الافريقي وبشكل خاص على الحدود بين أثيوبيا والصومال متوترا ويتهدد بالانفجار وباندلاع حرب واسعة بين البلدين . وهو الامر الذي لا يستفيد منه إلا أعداء النظامين التقدميين فى كل من أثيوبيا والصومال . ويتابع الرأي العام التقدمي العالمي بقلق بالغ أنباء تزايد اخطار الصدام فى تلك المنطقة . ويزداد هذا القلق على ضوء محاولات الامبريالية الامريكية والرجعية العربية والافريقية استغلال الصراع المؤسف بين البلدين المذكورين بغية ضرب النظام الثوري فى أثيوبيا وحرف النظام التقدمي فى الصومال عن نهجه التقدمي والوطني المعادي للامبريالية وقذفه فى احضان الامبريالية والرجعية العربية ممثلة بالسعودية .

ويلاحظ ان الاوساط الامبريالية الامريكية التي نظمت قبل اشهر قليلة فقط حملة تحريض واسعة على الصومال بحجة وجود قواعد سوفييتية فيه تحاول اليوم التظاهر بالعطف الكاذب والخادع على الصومال وكأنها تؤيد مطالبه الاقليمية فيما يتعلق بالحدود بينه وبين أثيوبيا . وفى محاولة لئيمة لتأجيج النزاع بين البلدين اعلنت الحكومة الامريكية عن استعدادها لتزويد الصومال بالطائرات والعتاد العسكري اللازم لها . كذلك اعلنت الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بأموال الشعب السعودى

قاعدة عسكرية امريكية فى السعودية

نيقوسيا — نشرت مجلة « ميدل ايست ايكونوميك سيرفى » التى تصدر فى العاصمة القبرصية ان احدى الشركات الامريكية الاحتكارية فازت بتعهد بمبلغ ألف مليون دولار لبناء مدينة كاملة فى غرب السعودية . وبموجب هذا التعهد ستقام منشآت خاصة لاستخدامها كمركز للتدريبات العسكرية !

وسينتهى بناء هذه المدينة ، التى ستقام فى المنطقة الشمالية من غرب السعودية ، حتى سنة ١٩٨٥ . وحسب المشروع سيكون عدد سكانها ٧٠ الف نسمة .

ويعتقد المراقبون ان هذه المدينة ستكون قاعدة عسكرية امريكية .

والجدير بالذكر ان مجلة «المستقبل» التى تصدر فى باريس باللغة العربية ، كشفت النقاب مؤخرا عن اتفاق سرى من سبع نقاط كانت السعودية قد عقدته مع ادارة الرئيس الامريكى السابق فورد . وبموجب هذا الاتفاق تعهدت السعودية للولايات المتحدة بعدم زيادة أسعار نفطها بأكثر من ٥ بالمئة فى السنة حتى نهاية عام ١٩٨٤، وذلك مقابل تعهد الولايات المتحدة باستخدام جميع امكانياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية لحماية النظام السعودى .

الحزب الشيوعى السورى :

الهجوم المصرى على ليبيا يتفق والخطط الامبريالية

دمشق — « لقد قررت حكومة مصر ان تعمل ضد الحكم المعادي للامبريالية فى ليبيا فى وقت ازدادت فيه عدوانية اسرائيل ووصلت المساعدات الامريكية لها (لاسرائيل) الى مقاييس كبيرة . وبهذا حاولت الهاء الرأي العام فى مصر عن القضية الاساسية ، وهي النضال ضد الامبريالية » . — هذا ما جاء فى بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بشأن الخلاف بين مصر وليبيا .

وجاء فى البيان ايضا ان اللجنة المركزية تستنكر عمل مصر الاستفزازي ضد ليبيا وتشير الى ان تحضير الهجوم المصري قد نفذته قيادة مصر باشتراك حكام السعودية ووفقا للمخططات الامبريالية فى الشرق الاوسط .

استنكار رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الاحكام القاسية بحق المتهمين بالانتفاضة الشعبية

القاهرة — تشير الانباء الواردة من القاهرة الى ان محكمة أمن الدولة فى مصر اصدرت ، فى الاسكندرية ، حكمها على ٢٢ شخصا بالاشغال الشاقة لفترات تتراوح بين ٣ — ١٥ عاما . وذلك بسبب اشتراكهم فى انتفاضات كانون الثاني ١٩٧٧ ضد اجراءات الحكومة الاقتصادية . كما حكمت المحكمة على هؤلاء بغرامة مالية يصل مقدارها الاجمالي الى مليون جنيه مصري .

ومن المعروف ان تلك الانتفاضة كانت بمثابة رد فعل على قرار الحكومة الغاء الدعم الحكومي للمواد الغذائية الحيوية والسلع الضرورية ، الذي ادى الى ارتفاع الاسعار وتفاقم الغلاء.

هذا ونشرت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية تقريرا حول نتائج التحقيقات التي أجرتها بشأن حملة الاعتقالات التي جرت فى مصر فى بداية هذا العام . وتعرب الرابطة فى تقريرها هذا ، عن تشككها بشرعية الاعتقالات فى مصر ، ذلك لان الاتهامات الموجهة ضد المعتقلين لم تسندها الاثباتات .

ويشير واضعو التقرير ايضا الى ان الاحكام التي صدرت ضد المعتقلين مبنية على قانون صودق عليه بعد احداث كانون الثاني .

أفواج جديدة أمام المحاكم العسكرية

القدس — لمراسلنا — تنشط فى هذه الفترة المحاكم العسكرية فى محاكمة مقاومى الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية المحتلة بتهم مختلفة ، منها الانتماء للمنظمات وحمل الصواريخ وتوجيهها الى القدس والتدرب على السلاح وانتاج القنابل وغيرها .. فقد مثل أمام المحكمة العسكرية فى رام الله ، أمس الاثنين ، ستة متهمين ومثل أمام محكمة اللد العسكرية خمسة متهمين وأمام محكمة نابلس العسكرية متهمان . وتجرى هذه المحاكمات فى ظل حملة اعتقالات واسعة تنفذها سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية .

وبرهنت التجربة على ان محاكم الاحتلال فى مثل هذا الجو تصدر أحكاما انتقامية قاسية .

الاحتلال يتحرش ببلديتى نابلس وجنين

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلى سياسة الضغط والتضييق ازاء رؤساء وأعضاء المجالس البلدية فى المناطق العربية المحتلة وخصوصا بعد تسلم « الليكود » زمام الحكم فى البلاد .

فبعد ان حذرت سلطات الاحتلال رؤساء البلديات من الادلاء بتصريحات سياسية ، فى الاسبوع الماضى ، وأبلغتهم بأنه لا يحق لهم احضار الاموال التى جمعوها فى الاقطار العربية الا اذا عرفت سلطات الاحتلال مصدرها وطرق انفاقها .. تقوم فى هذه الايام بحملة جديدة لمضايقة رؤساء وأعضاء البلديات الوطنيين .

ففى يوم الخميس الماضى داهم بلدية نابلس ضابط الشؤون البلدية فى قيادة الحكم العسكرى فى الضفة المحتلة برفقة عدد من مفتشى الحسابات بفرض اجراء تفتيش على حسابات البلدية وأعمالها . ولكن رئيس البلدية ، السيد بسام الشكعة ، رفض السماح لهم بالقيام بالتفتيش لانه يتعارض والانظمة القانونية المرعية . ولكن الضابط فرض نفسه بفظاظة على البلدية وأصر على اجراء التفتيش . وقد طير الشكعة برقية استنكار الى كل من وزير الامن الاسرائيلى والحاكم العسكرى العام وحاكم نابلس .

وفى جنين أبلغ ضابط الشؤون البلدية فى قيادة الحكم العسكرى فى جنين رئيس البدية بأن سلطات الحكم العسكرى تمنعه من التدخل فى شؤون الطلاب . وذلك بعد ان حث رئيس البلدية السلطات على التعجيل فى اصدار تصاريح سفر للطلاب الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية لكى يتمكنوا من التسجيل فى الجامعات العربية قبل انتهاء الموعد المحدد .

(اقرأ خبرا حول هذا الموضوع على الصفحة الثالثة) .

اعتقالات واسعة

اعتداء وحشى على عائلة من طولكرم !

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من سكان المناطق العربية المحتلة الذين يعملون فى المدن الاسرائيلية . وقد اعلنت السلطات عن اكتشاف خليتي فدائيين تابعتين « للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » احداهما فى رام الله والاخرى فى نابلس ، اتهمتا بحوادث التفجير الاخيرة فى سوق بيتح تكفا وسوق محني يهودا فى القدس وفى سوق تل ابيب وسبعة حوادث تفجير أخرى وقعت خلال السنتين الاخيرتين.

وتقوم سلطات البوليس الاسرائيلي بملاحقة المواطنين العرب من سكان المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى المدن الاسرائيلية وتوقفهم وتفتشهم بدقة على مرأى من السكان . كما انها لا تتورع عن اهانتهم وشتمهم ومعاملتهم بفظاظة وقساوة مما شجع السكان العادين على اهانة سكان المناطق المحتلة .

وفى يوم الخميس الماضي اوقف احد مواطني مدينة طولكرم المحتلة سيارته فى أحد شوارع حيفا ودخل هو وزوجته واولاده احدى الحوانيت لشراء بعض الحاجيات . فلما عاد الى السيارة كان عدد كبير من العنصريين المهووسين ينتظرونه وقد كسروا زجاج سيارته وخلعوا ابوابها . ولما تحققوا من انه صاحب السيارة انقضوا عليه كالوحوش وراحوا يضربونه كيفما اتفق حتى انهكوه .. ثم ، وبكل وقاحة ، أخذوه الى مركز شرطة حيفا على اعتبار انه «مخرب» ، بينما وقفت زوجته واولاده ينتظرونه بفزع وقلق .

واما المخربون الحقيقيون فقد اطلقهم البوليس شاكرا « يقظتهم الامنية » !

«تطوير» جديد على حساب ضرائب الفلاحين العرب

شارع بعرض ٥٠ مترا فى كروم الزيتون وأراضـى السهـل لقرى الجديدة كفر ياسيف وأبو سنـان !

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ علقت يوم السبت ٣٠ــ٧ــ٧٧ للاعتراض فى مجلس كفر ياسيف المحلى خارطة لبناء شارع جديد تقوم به دائرة الاشغال العامة . وهذا الشارع يبدأ من نقطة بين قريتى جديدة وكفر ياسيف ــ من الشارع الرابط بين كفر ياسيف وبين شارع عكا صفد ــ وينتهى فى نقطة الى الشرق قليلا من قرية كويكات ــ المسماة حاليا كيبوتس بيت هعيمق ــ حيث يتصل بالشارع العام الموصل الى نهاريا والحدود الشمالية .

والشارع المقترح هو بشكل قوس دائرى يربط بين نقطتى البدء والانتهاء المذكورتين . وهو مخطط وكان الارض التى يمر عبرها هى أراضى متروكة أو صحراوية قفراء !

بينما جميعها قسائم أراضى مملوكة لمزارعين ومالكين من سكان القرى الثلاث ، جديدة ، كفر ياسيف ، وابو سنان ــ كروم زيتون وأراضى سهلية خصبة . وهو بعرض ٥٠ مترا . ولذا فانه فى حالة تنفيذه كما هو مخطط ، سينزل الخراب بمئات الدونمات من الارض الزراعية المذكورة . فهو يخترق قطع أراضى من منتصفها فى أكثر الحالات ، ويبتلع قطعا بكاملها فى حالات عديدة . وتتضرر بالنسب المتفاوتة المذكورة عشرات وعشرات من قسائم الارض من أحد عشر بلوكا هى البلوكات التالية : ١٨٥٤١ ، ١٨٥٤٩ ، ١٨٧٦١ ، ١٨٧٦٢ ، ١٨٧٦٣ ، ١٨٧٧٠ ، ١٨٧٧١ ، ١٨٧٧٢ ، ١٨٧٨٥ ، ١٨٧٨٦ ، ١٨٧٨٧ .

ومن هذه الحقائق يظهر أن فتح هذا الشارع بهذا الشكل يستهدف ليس التطوير فعلا ، وانما هو وسيلة اخرى من وسائل تخريب أراضى ومصالح الفلاحين والمزارعين العرب . أى أنه « تطوير » على حساب خراب الشعب العربى فى هذه البلاد . ولو كانت دوائر السلطة تريد فعلا التطوير الحقيقى ــ اذا كان لا بد من فتح شارع فى هذه المنطقة ــ لما خططت لهذا الشارع بهذا الشكل . اذ هنالك طريق زراعى واسع قائم من أجيال يربط بخط مستقيم (شمال ــ جنوب) بين قرية كويكات وقرية المكر ، ويمتد بخط مستقيم أيضا (باتجاه غرب ــ شرق) من المكر الى نقطة للشمال من قرية جديدة قريبة جدا من نقطة بدء الشارع المقترح . وتطوير هذا الطريق الزراعى الى شارع رئيسى معبد ممكن تماما وباخف الاضرار والتكاليف .

اننا اذ ننقل هذه القضية الى الرأى العام فنحن ندعو كل من يهمه الامر الى التحرك الفورى لصد هذا التطوير التخريبى ــ تخريبى ليس فقط بالنسبة لاراضى ومصالح الفلاحين العرب ، وانما أيضا بالنسبة لعلاقات الشعبين .

كما ندعو جميع المتضررين المباشرين الى الاعتراض فورا حسب القانون ، الى الدوائر المسؤولة قبل نهاية آب الجارى . وندعو مجالس جديدة وكفر ياسيف وأبو سنان الى توحيد جهودها لصد خطر هذا «التطوير» عن أهالى قراهم .

بنيامين غونين : ليدفع التعويض عن الغلاء فورا !

تل أبيب ــ لمراسلنا ــ اقترح الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى جلسة دائرة التنظيم النقابى ، التى عقدت يوم ٢٦ــ٧ــ٧٧ لبحث التغييرات فى قانون التقاعد ، اقترح بحث موضوع تحضيرات الهستدروت للاستمرار فى النضال ضد الغلاء .

وقال الرفيق بنيامين غونين ان القضية ليست الاستمرار فى ادارة « الفرحة » مع سمحا ايرلغ ، بل كيف نجند جمهور العاملين للاستمرار فى النضال ضد الغلاء وضد سياسة حكومة الليكود التى تضر بمستوى حياة جماهير العمال . وأكد قائلا : ان وظيفة الهستدروت ان تظهر التناقضات الطبقية بين الحكومة ، التى تمثل الاستغلاليين وأصحاب رؤوس الاموال ، وبين الهستدروت ، التى عليها ان تمثل العاملين ، لا ان تخفى هذه التناقضات .

وأضاف : لا حاجة لانتظار لجنة مشتركة لان وزير المالية أعطى بنفسه الجواب فى لقاء مع التلفزيون يوم ٢٤ــ٧ــ١٩٧٧ بقوله ان مطالب العاملين بالتعويض عن الغلاء مبدئية وربما عادلة ، ولكن ، عمليا ، لن تجاب مطالبهم . وعليه لا حاجة لانتظار مباحثات بل يجب المطالبة فورا بدفع تعويض عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ . فاذا انتظرنا حتى اكتوبر القادم فلن يكون للتعويض أية قيمة . خاصة وانه ظهر الان ان الغلاء بنسبة ٢٥٪ الذى أعلنت الحكومة عنه يجبر العائلات على العمل لزيادة مدخولهم بحجم ٤٠٠ ليرة شهريا بالمتوسط .

فلنر: الاستعراض العسكرى فى القدس تحد سافر

القدس ــ لمراسلنا البرلمانى ــ طالب الرفيق ماير فلنر ، فى اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست ، بالغاء الاستعراض العسكرى المزمع اقامته فى القدس فى الذكرى الثلاثين لاقامة الدولة . واعلن النائب فلنر ان اقامة الاستعراض فى القدس يتنافى وقرارات الامم المتحدة ويشكل تحديا سافرا من شأنه أن يزيد التوتر فى المنطقة . وهذا فضلا عن انه سيكلف حوالى ٢٠٠ مليون ليرة فى الوقت الذى يرفعون فيه اسعار الخبز والحليب ويخفضون فيه الاجور الحقيقية للعاملين ومستوى معيشة جماهير الشعب .

منطق وزير التجارة والصناعة

القدس ــ تحدث وزير التجارة والصناعة والسياحة ، هوروفيتس ، فى النادى الاقتصادى (نادى كبار الصناعيين والمتمولين فى القدس) فاعلن ان على الحكومة أن توفر لاصحاب العمل والمال كل الظروف اللازمة والمواتية لتحقيق الارباح . وقال ان علينا ان نتباهى بذلك . فتحقيق الربح وخلق الظروف والامكانيات لزيادته يجب الا يكون مصدر خجل لاسرائيل . وقال ان ذلك يشجع المبادرة الفردية والحرية ويشجع المستثمرين الاجانب ويحفزهم على الاستثمار فى الاقتصاد الاسرائيلى . ووعد الوزير ، الذى يمتلك شخصيا ثلاث شركات صناعية كبيرة ، بتشريع انظمة جديدة تلغى كل تعقيد فى الاجراءات القانونية والادارية التى تحول دون تدفق الاستثمارات الاجنبية على اسرائيل وتمكن المستثمرين الاجانب من تحقيق ربح كاف يحفزهم على الاستثمار فى اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان قانون الاستثمار الحالى يمنح المستثمرين الاجانب تسهيلات مالية كبيرة وفرصا ممتازة لتحقيق الارباح .

موظفو « دسكونت » يوقفون اضرابهم التباطؤى

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ قام موظفو بنك « دسكونت » باعمال احتجاجية وباضراب تباطؤ ضد رغبة ادارة البنك تغيير ظروف عملهم الى الاسوأ ، بما يتعلق بموضوعين رئيسيين : ١ــ المبلغ الذى يتقاضاه الموظف لقاء ساعات العمل الاضافية . ٢ــ حجم الفائدة البنكية التى على الموظف فى البنك أن يدفعها وقت استلامه للقرض .

ويصيب الضرر فى دفع الاجرة لقاء ساعات العمل الاضافية فى الاساس أعضاء اللجنة . فالادارة ترفض دفع أجرة لرئيس لجنة المدراء لقاء ساعات عمل اضافية يعالج خلالها أوضاع اللجنة بحجة انه رقي فى السلم الوظيفى وان راتبه عال جدا . بينما الهدف من رفع قيمة الفائدة على القروض لعمال البنك من ٥٪ الى ١١٪ هو ضرب باقى موظفى البنك وعماله . وبعد ان تدخلت سكرتارية هستدروت الموظفين وأعلنت عن استعدادها لتبنى مواقف الموظفين ، والاعلان عن «خلاف عمل» هذا الاسبوع قرر الموظفون ايقاف اضرابهم التباطؤى .

الشؤون الاجتماعية تقدم منحا لطلاب المدارس لمرة واحدة

تل أبيب ــ لمراسلنا ــ أعلن الناطق الرسمى باسم وزارة الشؤون الاجتماعية عن قرار وزارته منح الطلاب المعوزين منحة لمرة واحدة فى السنة الدراسية القادمة . وأعلن ان هذه المنح ستعطى لكل الطلاب من الصف الاول وحتى الصف الثانى عشر فى جميع المدارس المعترف بها من قبل وزارة المعارف ، والتى لا تتعدى أجرة أولياء أمورهم معدل ال ١٨٥٠ ليرة ذات النفرين ، وأكثر من ٢٠٥٠ لعائلة من ثلاثة انفار و ٢٢٥٠ لعائلة من أربعة انفار وما فوق . والمنحة المذكورة معدة لمساعدة الطلاب على شراء الكتب واللوازم المدرسية الاخرى . ويتفاوت حجم هذه المساعدة حسب تفاوت الصفوف . فطلاب الصفين الاول والثانى سيتلقون مساعدة بحجم ١٦٥ ليرة ، وطلاب الصفين الثالث والرابع بحجم ٢٠٠ ليرة ، وطلاب الصفين الخامس والسادس بحجم ٢٦٥ ليرة وطلاب الصفين السابع والثامن بحجم ٣٥٠ ليرة وطلاب الصفين التاسع والعاشر (نظرى) ٦٠٠ ليرة والصناعى بحجم ألف ليرة أما طلاب الصفين الحادى عشر والثانى عشر (نظرى) فسيتلقون مساعدة بحجم ٤٥٠ ليرة .

وبامكان أولياء أمور الطلاب المعوزين أن يتوجهوا لطلب المساعدة من مكتب الاستعلامات فى السلطات المحلية .

زيادة أسعار الادوية بنسبة ١٨٫٧٪

تل أبيب ــ لمراسلنا ــ قررت لجنة الاسعار الشعبية فى اجتماعها الاخير منذ يوم الخميس الماضى الموافقة على زيادة أسعار الادوية ، وبطلب من وزارة الصحة ، بنسبة ١٨٫٧٪ . وقررت كذلك زيادة أسعار المواد البترو ــ كيميائية بنسبة ٩٫١٤٪ . أما أسعار مواد « باز » فقد قرر ان ترتفع بنسبة ١٠٫٥٪ . ويذكر ان هذا هو الاجتماع الاول للجنة الاسعار الشعبية بعد الضربات الاقتصادية التى أقرتها حكومة الحرب والافقار الليكودية .

ارتفاع اسعار الخدمات التلفونية والبريدية

القدس ــ أقرت اللجنة المالية للكنيست ، يوم الخميس الماضى ، الاسعار الجديدة للخدمات التلفونية والبريدية . وتأتى هذه الموجة من ارتفاع الاسعار ضمن موجة الغلاء التى أعلنت عنها الحكومة فى الاسابيع القليلة الماضية .

وهكذا ، فابتداء من ١ــ٨ ، أصبح سعر المكالمة التلفونية المحلية ٥٥ أغوره (٤٣ سابقا) . وسعر استعمال الخط المباشر للمدن الثلاث الرئيسية ٤٨ ليرة شهريا (سابقا ٣٨) ومع باقى مناطق البلاد ٣١ ليرة (سابقا ٢٥) وهذا لا يتضمن ضريبة القيمة الاضافية وتكاليف التأمين .

أما سعر تركيب التلفون الجديد فلن يتغير وسيبقى كما كان : ١٥٠٠ ليرة . وكذلك الامر بالنسبة لثمن « الاسيمون » ــ ٥٠ أغورة . وارتفع سعر المكالمات والبرقيات لخارج البلاد بنسبة ٥٫٩٤٪ .

أما بالنسبة لاسعار الخدمات البريدية الجديدة ، والتى سيبدأ العمل بموجبها فى الايام القريبة باعلان من مكتب المواصلات ، فستكون على الشكل التالى : سعر ارسال الرسالة فى داخل البلاد ٦٥ أغوره (سابقا ٥٠) والرسالة المسجلة ٢٫٦٠ (٢٫١٠ سابقا) والرسالة المستعجلة (اكسبرس) ــ ٦٫٦٠ ليرة (٥٫٢٥ سابقا) وبطاقة البريد ٥٥ أغوره (٤٥ سابقا) . وسترتفع أيضا أسعار ارسال الطرود وسيصبح سعر ارسال الطرد بوزن ٣ كغم ٩ ليرات بدلا من ٧٫٥٠ ليرة سابقا .

مئات الاولاد فى تل أبيب أصيبوا بالتسمم

تل أبيب ــ يعانى مئات الاولاد فى تل أبيب من الاسهال وارتفاع درجة الحرارة . ويقول الاطباء انهم يعاينون عشرات حوادث مرض الاسهال يوميا . ويستمر الاسهال لمدة أربعة أيام ثم ينقطع ولكنه يسبب الضعف لاجسام الاطفال . وظن العديد من الاطباء ، فى البدء ، ان سبب المرض يرجع الى تناول الاطفال لاطعمة تالفة نتيجة عدم حفظها ضمن درجة حرارة ملائمة . ولكن بعد التدقيق فى دراسة الحالات تبين أن المرضى يتوافدون على العيادة بكثرة يومى الاحد والاثنين ، أى بعد أن يكونوا قد سبحوا يوم السبت فى البحر .

ولكن المتحدث باسم بلدية تل أبيب ، السيد عميكام شبيرا ، يقول ان مكتب وزارة الصحة أجرى فحوصات لدرجة تلوث مياه شط تل أبيب وتبين ان درجة التلوث عادية . مهما يكن من أمر يجب على وزارة الصحة ان تهتم بمراقبة الامور ليس فى شط تل أبيب فحسب بل وفى باقى شطوط ومطاعم البلاد وحوانيتها . وخاصة فى الناحية العربية حيث تكون الرقابة معدومة تقريبا ...

اضراب عائلة يهودية أمام بلدية نهاريا !

عكا ــ لمراسلنا ــ منذ أسبوعين وعائلة المواطن دافيد فعنكين المؤلفة من خمسة أطفال مضربة أمام بلدية نهاريا . وأعلن رب العائلة لمراسلنا ان البلدية لا تفسح له المجال للعيش باحترام مع عائلته . وقام المسؤولون فى بلدية نهاريا ، بدل تلبية مطالبه ، باستدعاء الشرطة التى قامت بانتزاع ثلاثة أطفال صغار من حضن والدتهم وارسالهم الى الملجأ . ولم تقف عدوانية الشرطة عند هذا الحد بل اعتقلت الزوجة التى رفضت تسليم طفلها الرضيع الى الشرطة .

ممثلا « المعراخ » يدعمان الاستيطان

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ يتابع ممثلو المعراخ انجرارهم وراء مواقف « الليكود » الاستيطانية . وكانت آخر هذه المواقف الانجرارية موافقة ممثلى المعراخ رعنان فايتس ، رئيس دائرة الاستيطان فى المنظمة اليهودية وابراهام شنقر ، رئيس دائرة التنظيم والدعاية فى المنظمة الصهيونية على اقتراح اريئيل شارون وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان المشتركة الحكومية ــ الهستدروتية الصهيونية اعتبار كفر قدوم والخان الاحمر و « عفيرة » مستوطنات كاملة الحقوق . ويذكر ان كلاهما لم يعترض على الاقتراح الذى كان « المعراخ » قبل انتخابات الكنيست الاخيرة يقف ضده . وهذا الامر يشير بوضوح الى تواطؤ « المعراخ » مع « الليكود » .

وزير الطاقة يتوقع ارتفاعا جديدا فى سعر المحروقات

تل أبيب ــ صرح وزير الطاقة ، يتسحاق موداعى ، بانه يتوقع ارتفاعا جديدا فى سعر المحروقات (البنزين والسولر والمازوت والغاز وغيره) وذلك فى محاولة للتوفير فى استهلاك هذه المواد الحيوية ، كما ادعى الوزير .

ويبدو ان حكومته تخطط فعلا لرفع جديد فى سعر المحروقات الامر الذى من شأنه أن يثير موجات من الغلاء الجديد .

وقال موداعى ان وزارته قد تضطر الى اصدار تشريعات وأنظمة قانونية لضمان التوفير فى استهلاك المحروقات . وتطرق الى التنقيب عن النفط فى اسرائيل فاعلن انه يفكر فى تجنيد رأس مال أجنبى من الدول الغربية للمساعدة فى التنقيب الدائر حاليا عن النفط فى اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة رصدت مئات ملايين الليرات للتنقيب عن النفط فى السنوات الماضية الا انه لم يعثر على النفط بكميات تجارية حتى الان . ومع أن الامل فى العثور على النفط ضئيل الا أن الحكومة تواصل انفاق ملايين الليرات فى التنقيب عنه . والمستفيد الوحيد حتى الان من أعمال النفط هى شركات التنقيب ومقاولو الحفريات وغيرهم .

وتحدث موداعى عن استيراد اسرائيل للنفط من الخارج فقال ان هذه مسألة سياسية حساسة وان على اسرائيل أن تنوع مصادر استيرادها للنفط . ولم يكشف عن هذه المصادر كيلا يساء اليها . وأعلن ان الدولة الوحيدة التى تستورد اسرائيل النفط منها لا تعلن عن ذلك جهارا . ومع أن الوزير لم يذكر اسم هذه الدولة الا ان الانباء سبق وتحدثت عن استيراد اسرائيل النفط من ايران التى تربطها بها علاقات ودية وقوية .

مسلمو يافا يطلبون الدعم من بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية

يافا ــ لمراسلنا ــ أرسل السيد عبد بدوى كبوب ، بالنيابة عن جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بيافا ، برسالة الى رئيس وأعضاء بلدية الناصرة ناشدهم فيها العمل على دعم الجمعية ماديا ومعنويا « بصفتكم ــ كما جاء فى الرسالة ــ المثل الاعلى للنضال ولدوركم الفعال فى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى » وذلك بالتعاون مع المجالس المحلية العربية التى استمدت الوعى للنضال لتحقيق المطالب المشروعة للعرب فى البلاد من قيادتكم الحكيمة وتوجيهكم السليم » .

وجاء فى الرسالة :

نتوجه اليكم بصفتكم البلدية العربية الام فى اسرائيل ، ولمعرفتنا التامة بمواقفكم المشرفة تجاه القضايا المتعلقة بالكيان العربى فى هذه البلاد .

لقد قامت جمعيتنا « جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية » فى يافا للمحافظة على ما تبقى من المقدسات والاوقاف الاسلامية المتبقية فى يافا ، ووضعت نصب أعينها هدفا أساسيا وهو محاربة ما يسمى بلجنة أمناء الوقف الاسلامى ، السيئة الذكر والتى عملت وتعمل ضد مصالح المسلمين فى يافا .

كما وتعلمون لقد وقفنا وقفة منيعة فى سبيل ابطال بيع مسجد حسن بك فى المنشية ، وكذلك وقفنا امام محاولة بيع مقبرة طاسو ومقبرة صميل وجامعها ، ولقد تكلفنا فى سبيل ذلك المال الكثير والمجهود الكبير ، اذ اضطررنا لخوض عدة محاكمات فى محاكم مركزية ، وحتى أوصلنا القضية الى محكمة العدل العليا ، وعلينا مضاعفة الجهود لكى نحصل على منع دائم يكون بمثابة مبادرة لمنع بيع المقدسات فى اسرائيل عامة .

كل هذا المجهود الكبير يتطلب منا صمودا ومثابرة ومالا كثيرا ، وبدون دعم من اخواننا العرب فى كل مكان لا نستطيع اكمال المسيرة نحو تحقيق أهدافنا العادلة والمشروعة .

ميناء أيلات يتهدده خطر الاغلاق

ايلات ــ لا يزال الركود الاقتصادي يضغط على ميناء ايلات ويتهدده بالاغلاق . فلا سفن تفد اليه ولا تتركه أخرى محملة بالبضائع . ومعظم الاعمال فى الميناء معطلة للاسبوع الثاني . وامام خطر الاغلاق الذي يتهدده عقدت بلدية المدينة وباشتراك مدير الميناء ومسؤولين آخرين اجتماعا طارئا بحثت فيه الوضع الخطر في الميناء وقررت التوجه الى السلطات تطلب النجدة والمساعدة لمنع اغلاق منفذ اسرائيل الوحيد والرئيسي الى الجنوب .

تهنئـــــات

- ※ أحر التهانى للرفيق عفو سليم بمناسبة الخطوبة راجين له التوفيق والنجاح.

أعضاء الحزب والشبيبة ــ كوكب أبو الهيجا

- ※ تهانينا الحارة الى الصديق عامر عبد الرحيم النمر وعروسه بمناسبة الزفاف الميمون وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ طمرة

- ※ تهانينا الى الصديق عبد اللطيف سعيد قدارة وزوجته بالمولودة سمر .
- ※ تهانينا الى الصديق ابراهيم فضيلى وزوجته بالمولود ادهم .
- ※ تهانينا الى الصديق طاهر محمد خاسكية وزوجته بالمولودة حنين .
- ※ تهانينا الى الصديقين الاخوين ثابت وفايد حسن فضيلى وعروستيهما بالخطوبة .

رفاق الحزب الشيوعى فى الطيرة

- ※ الى الرفيق محمد محمود ريان وعروسه بمناسبة الزواج : تهانينا القلبية.

فرع الحزب والشبيبة ــ كابول

- ※ تهانينا الى الاخ بشارة حنا جرايسى وعروسه اميمة بمناسبة الزواج .

أعضاء الحزب الشيوعى فى حى الروم ــ الناصرة

- ※ تهانينا الحارة الى الصديق محمد سليم أبو صلاح بالمولود الجديد عادل.

أعضاء الحزب الشيوعى ــ فرع الرينة

- ※ تهانينا الحارة الى الرفيق ابراهيم يوسف برهم بولادة حفيده الجديد ابراهيم .
- ※ والى الصديق عادل محمود خليلية بمناسبة الزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة

- ※ تهانينا الى الصديق على أبو أحمد بمناسبة الخطوبة .
- ※ تهانينا الى الصديق زيد احمد ابو زيد بمناسبة الزواج .

خلية الشرقية للشبيبة والحزب ــ الناصرة

- ※ الى صديقنا أحمد خطيب وزوجته بالمولودة البكر سهير .
- ※ الى رفيقنا فهيم جريس وزوجته بميلاد اياد .
- ※ الى رفيقنا صلاح دباجة بمناسبة نيله دبلوم الاقتصاد السياسى من جامعة لينينغراد وعودته الى الوطن لخدمة حزبه وشعبه .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ كفر ياسيف

تهنئـــة

يتقدم أعضاء فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى لينينغراد ــ الاتحاد السوفييتى ، باحر التهانى الى رفاق الفرع الذين أنهوا دراستهم العليا فى هذه السنة ويتمنون لهم النجاح فى العمل لمصلحة شعبهم وحزبهم . وهم الرفاق الاطباء : خالد كركبى ونجيب موسى وجابر خورى وسليم كنانة وجانيت الياس والصديق عدى جرجورة . وخريجا كلية الاقتصاد ، الرفيقان صلاح دباجة وتميم منصور .

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ فرع لينينغراد

الى الراغبين الاشتراك فى مخيم العمل التطوعى الثانى ١٠ــ٨ــ٧٧ ــ ١٤ــ٨ــ٧٧

أيها الاخوة ، أيتها الاخوات ،

ان حلاوة مخيم العمل التطوعى الاول ما زالت على اللسان .

لقد جسم المخيم الاول ارادة شعب الناصرة فى مساندة الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة والتصميم على هزم تآمر السلطة والرجعية على هذه الادارة .

واليوم يقوم جموع الشباب والطلاب منظمين وغير منظمين من الناصرة ومن أبناء شعبنا ، وأحرار الشعب اليهودى الشقيق بالتكاتف مع سكان الاحياء وأصحاب المهن والاليات ، بقيادة اللجنة المركزة وباشراف البلدية ، بالاعداد لمخيم العمل التطوعى الثانى ليكون خطوة ثانية أروع وأعظم من الاولى ، على نفس الطريق ، طريق العمل والكرامة.

اشترك فى مخيم العمل التطوعى الثانى

١ ــ مدة المخيم : من ١٠ــ٨ــ٧٧ ، لغاية ١٤ــ٨ــ٧٧ .
٢ ــ مكان المخيم أرض وحرج جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة .
٣ ــ يتجمع المشتركون فى المخيم ابتداء من الساعة الثالثة وحتى الساعة الخامسة يتم توزيعهم على الخيام لتناول طعام العشاء حتى الساعة السادسة .
٤ ــ يفتتح المخيم يوم ١٠ــ٨ــ٧٧ فى تمام الساعة السابعة والنصف مساء .
٥ ــ يختتم المخيم يوم ١٤ــ٨ــ٧٧ فى تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.
٦ ــ بعد اجتماع الاختتام تبدأ عملية فك الخيام وجمع أدوات المخيم وأجهزته .
٧ ــ شعار المخيم « اعطوا الناصرة حقوقها ، كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية » .
٨ ــ الهدف تحقيق أعمال ومشاريع مختلفة حسب خطة مرسومة ومقررة على طريق ــ فى سبيل الناصرة نظيفة جميلة ومتطورة .

التسجيل : ١) على الراغبين ان يسجلوا أسماءهم فى مكتب قسم شؤون الشباب فى دار بلدية الناصرة كل يوم من الساعة ٩ صباحا لغاية الساعة ١٢ ظهرا (عدا أيام الاحاد) .
٢) أو فى مكتب مقر جبهة الناصرة الدمقراطية كل يوم من الساعة ٣ بعد الظهر لغاية ٦ مساء (ما عدا الاحاد).

شروط الاشتراك : ١) يستطيع كل من بلغ سن ال ــ ١٥ فصاعدا الاشتراك فى المخيم .
٢) يدفع عند التسجيل مبلغ ١٠ ليرات اسرائيلية رسما ، وذلك مقابل اشتراكه فى المخيم متمتعا بكل الخدمات فيه (طعام وشراب ومبيت وبرامج رياضية وثقافية وفنية ومعالجة طبية) مجانا .
٣) على كل مشترك أن يحضر معه أ ــ بطانيتين ووسادة .
ب ــ أدوات الطعام والشراب الضرورية .
ج ــ أدوات حلاقة وصابون وفرشاة أسنان ومنشفة .
د ــ ثياب للعمل وقبعة .
هـ ــ مصباح كهربائى وعصا .
و ــ أية آلة موسيقية يجيد العزف عليها .

كلنا من أجل انجاح مخيم العمل التطوعى الثانى
كلنا لدعم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية
بوحدة صف نتصدى للتآمر الرجعى على الناصرة وسنفشله
أبدا على طريق العمل والكرامة وصيانة ارادة شعبنا وناصرتنا .

اللجنة المركزة للمخيم

المدرسة الميدانية — بيت هيلل ــ القدس — جمعية « مشاركة » « نفى شلوم »

يوم دراسى ممتع فى حضن الطبيعة ــ تحت شعار:
السلام والتعاون اليهودى ــ العربى

فى قرية « نفى شلوم » متعددة الاديان وعلى التلال المقابلة للطرون يقام فى يوم الخميس ٤ــ٨ــ٧٧ يوم دراسة ولقاءات شيقة لمناسبة اختتام المخيم اليهودى ــ العربى .

فى البرنامج : فى الساعة ١٥ ــ ١٨ ندوة فى موضوع : « التعبير عن الاحساس بالوطن فى أشعار العرب واليهود فى البلاد » باشتراك الشعراء: يهودا عميحاى وتوفيق زياد وناتان يونتان وفوزى عبدالله .

فى الساعات ١٨ ــ ٢٢ أمسية نقاش ، تضم سوق مبيعات ومعروضات وموسيقى .

المواصلات : فى الساعة ١٤٫٣٠ ينقل المسافرون من مفترق نحشون (على الشارع القديم الرملة ــ القدس) ومن بوابة دير اللطرون .

اعــلان حصر إرث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا موقعة من بعض وجوه طائفتنا فى قرية الجديدة تشعر بوفاة المرحوم جميل ابراهيم زايد بتاريخ ٢٢ــ٦ــ١٩٧٧ فى جديدة وانحصر ارثه فى زوجته اديبه عوده زايد وباولاده منها وهم ابراهيم وسلوى وسمير وسهيل وسهيلة وسهام لا غير. من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا فى ٢٩ــ٧ــ١٩٧٧ .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

اعــلان حصر إرث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا موقعة من كاهن طائفتنا وبعض الوجوه فى قرية الجديدة تشعر بوفاة المرحوم عوده جريس منصور حماده بتاريخ ١٣ــ١١ــ١٩٧٦ فى جديدة وانحصر ارثه فى زوجته حنه الياس حماده وباولاده منها وهم قلمينص وسبرنس وروجينا وبردنس وكريم وحنا واليزه واليزابيت لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا فى ٢٩ــ٧ــ١٩٧٧ .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

تعزيـــات

- تعازينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز سمير أبو العسل وزوجته واخوتها واخواتها بوفاة المرحوم عمه ووالدهم (أبو رجا) الذى توفى على اثر نوبة قلبية .
- أحر التعازى نتقدم بها الى الاخ جميل قصينى وزوجته بوفاة المأسوف على شبابه عونى الذى توفى اثر حادث غرق مؤلم . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

- الى آل قوصينى بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه عونى .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ حى اللاتين ــ الناصرة

- الى أبناء محمود زيدان بدران وآل بدران تعازينا الحارة بوفاة المغفور له محمود زيدان بدران .

فرع الحزب والشبيبة ــ كابول

- تعازينا الى الاخ أحمد حج محمود وعائلة دار أبو غزالة بوفاة ولدكم خضر اثر حادث طرق مؤلم .
- تعازينا الى الاخ رسمى حسين محاجنة وعائلته بوفاة ولدكم (خالد) اثر حادث غرق . متمنين للجميع الصبر والسلوان .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية ــ أم الفحم

قــداس وجنــاز الاربعــين

يقام قداس وجناز الاربعين فى كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر يوم الخميس الموافق ٤ــ٨ــ٧٧ راحة لنفس المرحوم

توفيق آدم السالم

فأهل الفقيد وجميع آل سالم ومبجيش فى الناصرة وجميع أنحاء البلاد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين أعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيــة

جهينة قندلفت وراوية غنادرى وسلام حبيبى يتقدمون بأحر التعازى الى والدتهم بوفاة أخيها ــ خالهم

جبـــران جبـــران

عضو المجلس الوطنى الفلسطينى والمسؤول فى الهلال الاحمر الفلسطينى .

الذى وافته المنية فى بيروت يوم السبت ٣٠ــ٧ــ٧٧ عن عمر يناهز ٥٨ عاما اثر نوبة قلبية .

على كل قوى السلام والواقعية السياسية أن تتحد من أجل السلام وإسقاط الليكود

• بقلم النائب توفيق طوبي •

ذكرت صحيفة «هآرتس» (٢٥–٧) انه في أثناء المحادثات التي جرت بين الوفد الاسرائيلي برياسة رئيس الحكومة السيد بيغن والوفد الامريكي قيل للرئيس كارتر ان «القضية الفلسطينية هي «خدعة» هذا القرن » .

واليوم (*) عاد رئيس الحكومة وأكد هذا الموقف حينما نصب نفسه قاضيا اعلى والغى كل حق للشعب العربي الفلسطيني في وطنه والغى مجرد وجوده . وذلك من خلال تجاهله الفظ لقرارات الامم المتحدة التي بموجبها قامت اسرائيل والتي اعترفت بحق كلا الشعبين ، اليهودي والعربي في الاستقلال السياسي في هذه البلاد.

والحقيقة ان « خدعة هذا القرن » هي في تلك الاساطير التي نسجوها حول النجاح الوهمي لرئيس الحكومة، السيد مناحيم بيغن ، في أثناء زيارته للولايات المتحدة . فعلى أي شيء تعتمد اوساط رئيس الحكومة ، السيد بيغن ، في تهليلاتها ؟

أ) ان رئيس الحكومة نجح في خلق علاقات شخصية مع رئيس الولايات المتحدة وانه اصبح بامكانه – بيغن – ان يتصل بكارتر تلفونيا او برقيا في أي وقت يشاء . أعلى هـذا فرح وابتهج مواطنو اسرائيل ؟

ب) الاتفاق بين رئيس الحكومة والرئيس كارتر بأن على محادثات مؤتمر جنيف ان تنتهي في اتفاق سلام .

ان كل «الطنطنة» حول نجاح رئيس الحكومة الوهمي ليس سوى مسرحية وهمية من تنظيم وسائل الاعلام . والهدف منها واضح وهو دعم مواقع رئيس الحكومة الجديد واسدال ستار على الاخطار النابعة من سياسة حكومة «الليكود» على السلام . وهو محاولة للتغطية على المؤامرة التي حيكت في واشنطن ، خلال هـذه الزيارة ، ضد السلام وضد مؤتمر جنيف وضد استقلال شعوب المنطقة .

انه لمن المضحك حقا الحديث عن النجاح الكبير لرئيس الحكومة في الاتفاق مع كارتر على ضرورة ان ينتهي مؤتمر جنيف بمعاهدة سلام . ولكن لا جديد في هذا . فكل من عليه ان يشترك في مـؤتمر جنيف يعرف ان الاتحاد السوفييتي عاد وأكـد في مناسبات مختلفة على ان محادثات السلام في جنيف يجب ان تنتهي بمعاهدة سلام . وقد اتفق على هذا الموقف جميع الذين سيشتركون في مؤتمر جنيف. ولكن السؤال الاساسي هو كيف الوصول الى معاهـدة التسوية التي ستكون خاتمة اعمال مؤتمر جنيف ؟ فان مخطط رئيس الحكومة « ارض اسرائيل الكاملة » يسد الطريق وما هو الا مخطط لحرب جديدة .

ولكن لن يطول الوقت وسيزول الضباب من حول «نجاحات» رئيس الحكومة الوهمية وسيتضح انها كانت خسارة كبرى للسلام .

ان ما سمي « بمشروع السلام » الذي أعده رئيس الحكومة وحمله الى كارتر لهو مسرحية متكاملة . وفي الواقع لا يوجد هنا مشروع سلام ولا توجد سرية ولا توجد حاجة لتسريب الاسرار ! فان مشروع رئيس الحكومة لحل الازمة ما هو الا نسخة متطرفة اكثر لسياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي انتهجتها حكومة « المعراخ » . وهي السياسة التي وقفت حاجزا في طريق السلام حتى الان .

ويقول هذا المشروع : انسحاب عميق في سيناء – ومعناه : انسحاب يبقي أجزاء من سيناء تحت حكم الاحتلال الاسرائيلي . انسحاب محدود في الجولان – ومعناه بقاء الاحتلال الاسرائيلي في معظم اراضي الجولان . حكم عسكري اسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة مع اعطاء صلاحيات معينة للاردن في شؤون الاقتصاد والخدمات – ويطلقون على ذلك « مشروع الادارة المدنية » – ويعني بقاء الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان الحديث عن هذه الاقتراحات – التي تستهدف تخليد الاحتلال – كمشروع سلام وذهاب اسرائيل به الى جنيف لهو أمر ديماغوغي ومهين للعقل السليم . ويعني الاستهتار بالرأي العام العالمي وافشالا لمؤتمر جنيف منذ بدايته او تحويله – اذا ما عقد – الى منبر للنقاش العقيم . وقد رفضت الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني هـذه المقترحات المهينة والخطرة التي تتعارض ومصالح السلام وحقوق الشعوب العادلة .

شعب فلسطين قائم !

لقد ارفق رئيس الحكومة مشروعه، الذي يتعارض وقضية السلام ، بتظاهرة غير جدية حول القضية الفلسطينية . ولكن كيف يمكن تجاهل مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب بتحرره من الاحتلال الاجنبي ويحظى باعتراف هيئة الامم المتحدة وجميع شعوب العالم وتاييدها ؟ ان موقف رئيس الحكومة بالنسبة للقضية الفلسطينية هو موقف غير جـدي . فهو يقول بسخرية : « أنا ايضا فلسطيني » وذلك في محاولة فاشلة للبرهان على ان لا وجود لشعب فلسطيني . ولكن لا جديد في هذا . فنحن نذكر جيدا هذه الاقوال وقد صدرت في حينه عن غولدا مئير حينما كانت رئيسة للوزراء . فقد تساءلت يومها : « أين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟ » وقالت : « انا ايضا فلسطينية » .

ولكن العالم كله سخر من هـذه الاقوال وزاد تاييده لاماني الشعب العربي الفلسطيني العادلة في الاستقلال واقامة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني . فاذا جاء رئيس الحكومة اليوم وقال ان لا مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف ولا حق للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وان الضفة وقطاع غزة ستصبحان جزءا من اسرائيل ، فانه يخرب عن ادراك واضح في احتمالات السلام .

لن يجد رئيس الحكومة من يشتري عملته المستهلكة وديماغوغيته بـأن اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة في الضفة وقطاع غزة تعني حربا مستمرة وتعني «سفك دماء اليهود» . لا يا سيدي رئيس الحكومة . ان احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع ليس هو الذي سيؤدي الى « سفك دماء اليهود » ، وانما سياستك ومشروعك الرامي الى استمرار الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في الحياة كشعب حر في دولته التي ستقام الى جانب دولة اسرائيل . ان مشروعك ، يا رئيس الحكومة ، هو هو الذي من شأنه ان يؤدي الى سفك دماء اليهود والعرب على حد سواء .

وفقط السلام العادل ، بدون ضم، السلام القائم على احترام حقوق جميع شعوب ودول المنطقة وبضمنها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة هو الذي يجلب السلام والامن .

وأما الحديث عن قاعدة سوفييتية (الدولة الفلسطينية !) ومدافع سوفييتية من اجل كسب تأييد الولايات المتحدة لمواقف حكومة اسرائيل المناهضة لاقامة دولة فلسطينية فهو حديث عقيم وديماغوغية لا تستأهل التطرق اليها بجدية .

مشروع إفشال مؤتمر جنيف

في أثناء زيارة رئيس الحكومة بيغن في الولايات المتحدة اكثر سيادته من الحديث عن مؤتمر جنيف وعن استعداده الفوري للاشتراك فيه ، بل واقترح رئيس الحكومة برنامجا ومنهاج عمل للمؤتمر . فاعلن عن امكانية اقامة ٣ – ٤ لجان ثنائية تدار فيها المحادثات بين الجانب الاسرائيلي بدون شروط مسبقة . ولم يكتف رئيس الحكومة بذلك بل اعلن ايضا ان مؤتمر جنيف سينعقد على أساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ . مثالية مطلقة ! ولكن كل ذلك يتحول الى سخرية وسيصبح بدون اية قيمة حين يعرض رئيس الحكومة مشروعه الذي يتناقض مع كل هذه الاقوال وحين تتخذ حكومته خطوات لفرض الامر الواقع .

لتخليد سياسة الضم !

لم يكد ينتهي رئيس الحكومة من تقديم تقريره الى الكنيست حتى تحولت المستوطنات الموقتة وبسرعة فائقة الى مستوطنات دائمة . بل واعلن السيد بيغن عن اقامة مستوطنات اخرى في المستقبل !

كيف تستوي كل هـذه الامور سوية ؟ ان موقف الاحتيال وعدم الجدية تجاه مؤتمر جنيف وجهود السلام الذي يتبناه رئيس الحكومة واضح للجميع .

لذا فان أي مشروع سلام يطرحه رئيس الحكومة يهدف في الواقع الى منع انعقاد مؤتمر جنيف او الى افشاله اذا ما انعقد .

اذ انه بدون الاستعداد للانسحاب الى حدود ٤ حزيران ٦٧ وبدون الاستعداد للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حسب قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة تكون احاديث حكومة اسرائيل في الولايات المتحدة عن مؤتمر جنيف خدعة ومحاولة لتضليل الرأي العام العالمي .

ويجب ألا ينخدع أحد في اسرائيل فيعتقد ان مشروع بيغن سيقرب اسرائيل من السلام او سينجح في كسب الوقت وتثبيت الاحتلال . وانما من شأن هذا المشروع فقط ان يعجل في اشتداد التوتر والتدهور لحرب أخرى .

لقد استل رئيس الحكومة ، في زيارته للولايات المتحدة ، سلاح الحرب الباردة الصدىء من جعبته وشعار المعاداة للسوفييت والشيوعية لكي يجند تأييدا اكبر لسياسة الحرب والضم التي تنتهجها حكومة « الليكود » . لذا فقد تباهى رئيس الحكومة كثيرا بالخدمات التي تقدمها اسرائيل لامن الولايات المتحدة والدفاع عن العالم الحر – عالم الامبريالية والرجعية والعنصرية – وابدى استعداده لتوسيع هذه الخدمات . ولكن مثل هذا النشاط في خدمة الامبرياليين المتطرفين وارباب الحرب الباردة يتناقض وروح الانفراج وخفض حدة التوتر الدولي ويتناقض ومصلحة السلام في العالم وفي منطقتنا .

من هنا لم يكن بيان رئيس الحكومة هذا مرسوم انجازات ونجاحات وانما هو تصعيد لعزل اسرائيل ولوضعها في صف واحد مع جنوب افريقيا وسائر الدول الدكتاتورية مثل الطغمة الفاشية في تشيلي وأورغواي وغيرهما.

لذا فاننا ندعو جميع قوى السلام والدمقراطية الى التصدي لهـذا التدهور الخطير في خدمة الامبريالية والرجعية والى العمل على منع الحرب وتحقيق السلام .

ولكن ، ماذا تفعل المعارضة المعراخية امام هذه السياسة الخطرة ؟

انها لمسرحية مخجلة ان يقف رؤساء المعراخ ويهاجمون الليكود من موقع اليمين الصقري . انهم يهاجمون

– البقية على صفحة ٥ –

صرخة عاقلة جديرة بالاحترام يطلقها المستشرق اهرون كوهين

كتب المستشرق المعروف والشخصية التقدمية اهرون كوهين ، في رسالة الى صحيفة « هآرتس » نشرتها في ٢٧ تموز الماضي ، يحذر من الاوهام التي رافقت النجاح الشكلي لزيارة رئيس وزراء اسرائيل ، مناحيم بيغن ، الى الولايات المتحدة في النصف الثاني من الشهر الماضي . وقد جاء في هذه الرسالة :

«لقد ظهر رئيس الوزراء، السيد مناحيم بيغن ، في الولايات المتحدة بشكل مثير، باجماع الآراء . ولقد زاد في هذا الانطباع البث الحي لزيارته ولقاءاته عبر شاشة التليفزيون . ولكن كل من خبر الحياة السياسية في السنوات ال – ٤٠ – ٥٠ الماضية لم يستطع التخلص، على ضوء البث التليفزيوني، من فكرة تضايقه جدا وتبعث فيه الغم ، وهي أية مصائب ألحقها بشعبهم قادة يترك ظهورهم وحديثهم انطباعات مثيرة كهذه . في حين لم تدرك شعوبهم ، قبل فوات الوقت ، الى اين يقودها أولئك القادة ؟

« مع كل التقدير للقدرة الدرامية (التمثيلية – «الاتحاد») والحنكة السياسية إلا انهما لا يقرران في نهاية المطاف مسار التاريخ . حين يكثر الذين يدمنون على تناول مخدرات الهروب من الواقع الى رفع المعنويات بواسطة الاوهام المصطنعة فان واجب العقلاء البعيدي النظر صافي الذهن ان يصرخوا ويستصرخوا :

« ما دامت التسوية السياسية للصراع الدامي التاريخي لم تنجز بعد فان حربا جديدة واقعة لا محال. وسوف تكون أكثر دمارا من سابقاتها ولن تسوي اية قضية . والافضل في بعض الحالات ان نتجاوزها من ان نكون مقبلين عليها . والتسوية السياسية غير ممكنة الا على اساس من العدل والاحترام المتبادل . وكل سلام لا يقوم على هذه الاسس لن يكون سلاما دائما . وتسري مقولة الشيخ هيلل على العلاقات بين الشعوب كما بين الافراد والتي تقول : لا تصنع لغيرك ما تمقته نفسك . ومع العرب ، وليس مع شعوب أخرى ، يجب علينا العيش في هذه المنطقة ولامد طويل . وافضل النجاحات من شأنها ان تبدو عابرة ما لم تقم على أساس ضرورة الحياة هذه .

« ان عقارب الساعة الرملية التي تدور على المستوى الدولي تظهر ان الزمن المحدد لتسوية ايجابية للنزاع اليهودي – العربي يقترب من الانتهاء . ان المناورة الذكية التي تهدف الى كسب الوقت والتبذير الآثم للوقت من شأن كل هذا ان يظهر على انه خطأ غير قابل للتصحيح. أن التحولات المحيطة بنا وفي العالم في السنوات ال – ١٥ – ٢٠ سنة الماضية وادراك ما يجري تحت السطح قبل ان يحدث الانفجار يحتم إثارة شكوك بنا فيما اذا كانت التسوية السياسية الممكنة حاليا والتي من شأنها ان تضمن لاسرائيل كل ما أرادته وطمحت اليه في العشرين سنة الاولى من قيامها ، ستكون (مثل هذه التسوية) ممكنة ايضا بعد ١٥ – ٢٠ سنة. انما تفتقده اسرائيل ليس المناطق ، إنما السلام. وهذا ممكن فقط عن طريق التصالح والتنازلات الواقعية التي تعطي لكل طرف ليس كل ما كان يريده إنما كل ما هو حيوي له حقا .

«ان تحليل تطور اسرائيل في السنوات العشر الاخيرة في مجالات الاقتصاد والمجتمع والمالية والنقد وميزان التأييد والمعارضة، في المجال الدولي ، والهجرة والهجرة المعاكسة والاخلاق والايديولوجيا وغيرها ، ان كل هذا يجب ان يطرح أمام الانسان المفكر السؤال الملح التالي : كيف ستكون الحالة عليه بعد ١٠ سنوات اخرى ما لم يحدث تبدل جذري في السياسة الاسرائيلية التي اوصلت الامور الى ما هي عليه اليوم ؟ » .

بعد تحذير الرؤساء من الادلاء بتصريحات سياسية يأتي مخطط تقليص صلاحياتهم وخلق زعامة بديلة

حيفا – مكتب الاتحاد – كشف تصفي بارئيل الناطق باسم الحكم العسكري في الضفة الغربية سابقا ، في مقال نشرته دافار يوم الاحد الماضي ان الحكم العسكري يخطط تقليص صلاحيات رؤساء البلديات في الضفة المحتلة .

وفي الوقت ذاته سيعمل هذا الحكم على منح صلاحيات جديدة لهيئات اخرى مثل الغرف التجارية ومدراء مكاتب التربية وشخصيات بارزة وبذلك يخلق مراكز قوى جديدة ويقوض مواقع رؤساء البلديات .

وأوحى أن المحافل الحاكمة تهدف عن هذا الطريق الى الحيلولة دون وقوع المجابهة بين الرؤساء وسلطات الاحتلال .

ويتوافق هذا المخطط الذى كشف عن معالمه بارئيل مع تحذير سلطات الاحتلال رؤساء البلديات من الادلاء بتصريحات سياسية ومحاولتها منعهم من التدخل في شؤون النضال القومي مثل قضايا السجناء والمظاهرات والطلاب .

وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه في العدد الماضي من أن سلطات الاحتلال ، في هذه اللحظة من التلويح بمؤتمر جنيف والاعداد لعقده بدون منظمة التحرير الفلسطينية ، تحاول خلق الانطباع حول « انفضاض » !! الجماهير العربية الفلسطينية عن منظمة التحرير الفلسطينية !! مع أن التفاف تلك الجماهير حول المنظمة اتسع وازداد عمقا .

ولا يمكن ، في هذا الصدد ، تجاهل اجراءات سلطات الاحتلال ازاء البلديات في الضفة .

فرفض الحكم العسكرى مشاريع التطوير ومنها توسيع شبكة الكهرباء وبناء المدارس في نابلس هو بمثابة مجابهة واعتداء على صلاحيات رئيس وأعضاء المجلس البلدى في هذه البلدة.

ويرافق هذا التطور تأكيد حكام اسرائيل على أن الحكم الملكى الاردنى هو الطرف الاخر لبحث مستقبل الضفة والقطاع . . لا الشعب العربي الفلسطينى وممثله الشرعى الوحيد منظمة التحرير .

ومرة اخرى أعرب الملك الاردنى حسين عن أطماعه في الضفة المحتلة . ففى مقابلته الصحفية مع « نيوزويك » رفض مشروع السلام البيغينى وأعلن أن مؤتمر جنيف لا ينجح اذا اتخذه قاعدة له .

ولكنه في الوقت نفسه قال عند الرد على سؤال حول منظمة التحرير : اقترح علينا أن نتباحث مع منظمة التحرير لنتفق معها على المستقبل . ولكن صعوبة ذلك بدت ضخمة لاننا لا نوافق على تقرير المستقبل مقدما . فالسكان في الضفة والقطاع لم يعلنوا عن رأيهم بعد ولهذا يجب أن يمارسوا الإستفتاء حول مشروع أو عدد من الاختيارات . كل شىء موضع شك في الضفة بما في ذلك مكانة منظمة التحرير القيادية » !

وحين سأله المحرر حول ما يراه البعض من أن قيام دولة فلسطينية في الضفة تديرها منظمة التحرير سيكون عامل اضطراب قال :

« ولهذا هناك ضرورة أشد في أن تضعوا ثقتكم بالشعب الفلسطينى لا في المنظمات » .

وهذا يعنى أن الملك حسين ، بغض النظر عن تصريحاته الشكلية لا يزال يأمل بالالتفاف حول المنظمة واستبعادها . واجراءات سلطات الاحتلال هى شروط لتمكينه من ذلك .

موجة غلاء جديدة على الأبواب

رفع اجور السفر ب – ٢٥ الى ٣٠ بالمئة وتخفيض جديد في الافق جباية ليرة واحدة ثمنا للدواء وتجميد الوظائف الحكومية

حيفا – لمكاتبنا الاقتصادى – بعد أن أمر وزير المالية ، ايرليخ ، برفع اسعار جميع السلع والخدمات الحيوية وصادقت وزارته على رفع أسعار استهلاك الكهرباء والماء بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٣٠٪ صادقت وزارة المواصلات ، الاربعاء الماضي ، على رفع اسعار السفر في الباصات بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ اعتبارا من اول آب (أمس) الجاري .

وبذلك يصبح سعر تذكرة السفر بين حيفا وتل ابيب ٢٠ ليرة وبين تل ابيب والقدس ١٧ ليرة وتل ابيب – بئر السبع ٢٠ ليرة وتل ابيب – ايلات ٦٢ ليرة . ويصبح سعر تذكرة السفر داخل المدينة ١،٤٠ ليرة (زيادة ٣٠٪) .

ونشرت الصحف ان اصحاب شركة « ايجد » للباصات طالبوا بزيادة تعريفة السفر بنسبة اقل وذلك لان كل زيادة عالية في السعر من شأنها أن تخفض عدد المسافرين ب ١٠ – ٢٠٪ . لكن الوزارة كما يبدو رفضت ذلك خوفا من ان تطالبها الشركة بزيادة السوبسيديا المدفوعة للشركة. هذا ومن المتوقع ان ترفع سيارات الاجرة اسعار السفر فيها بنسب مماثلة .

ومن المتوقع ان تشهد البلاد في الايام القليلة القادمة موجة جديدة من ارتفاع الاسعار يتراوح بين ١٠و٢٠٪ . وقد كتب المحرر الاقتصادي في جريدة « هآرتس » ان سياسة الحكومة في مجال الاسعار تقوم كما يبدو على رفع الاسعار بنسب معقولة في فترات متقاربة وذلك بغية تجنب ارتفاعات كبيرة في الاسعار . وهذا معناه ان البلاد ستدخل مرحلة من الارتفاعات المستمرة في اسعار السلع والحاجيات والخدمات ، بما في ذلك السلع الحيوية جدا .

تخفيض جديد في سعر الليرة في الأفق

وكشف المحرر في «هآرتس» النقاب عن احتمال ان تقوم الحكومة ، في وقت قريب ، باجراء تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية يتراوح بين ١٠ – ٢٠٪ وذلك لضمان حماية أرباح حفنة قليلة من المصدرين . وكانت الحكومة قد خفضت سعر الليرة مرتين في اقل من شهر على تسلمها السلطة بنسبة ٢٪ في كل مرة .

ليرة عن كل وجبة أدوية

هذا وقررت الحكومة جباية رسم خاص (ليرة واحدة) عن كل وجبة دواء يحصل عليها المرضى الاعضاء في صندوق المرضى . وخطورة هـذا القرار تكمن في أنه يمكن أن يشكل سابقة لبيع الادوية لاعضاء « صندوق المرضى » بثمن وان يكن رمزيا . وكان اعضاء هذه المؤسسة الهستدروتية قد حصلوا على هذه الادوية حتى الان بدون مقابل .

تجميد الوظائف الحكومية

وأعلن في تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، ان الحكومة ابلغت المسؤولين في اداراتها المختلفة بقرارها الذي يحظر تشغيل موظفين جدد في الدوائر الحكومية ومؤسسات الدولة وذلك بهدف تقليص الانفاق الحكومي . فلا يسمح في ايجاد وظائف جديدة . واذا اصبح مكان وظيفة معينة شاغرا يحظر تعيين موظف جديد وملء ذلك المكان . وكانت حكومة بيغن قد اعلنت ان في مقدمة مهامها تقليص عدد العاملين في جهاز الخدمات الحكومي ومنع استيعاب قوى جديدة طالما استمرت الازمة المالية الخانقة التي تعاني الحكومة منها .

رسائل القراء

شكوى عامل

حضرة محرر جريدة الاتحاد المحترم

الموضوع : شكوى عامل .

انا الموقع ادناه عبد العزيز عيد ، من كابول ، واعمل في فرع البناء لدى المقاول المدعو « تصباري اسرائيل » (شارع رزيئيل ٥٧ – كريات بنيامين – كريات آتا – تلفون ٧٢٦٧٥١) احيطكم علما بانني اعمل عند المقاول المذكور منذ سنة ١٩٧٠ ولا ازال اواصل عملي عنده حتى الان . بدأت مشكلتي التي لا تزال معلقة وتبحث عن حل مع هذا المقاول قبل حوالي ١٧ شهرا، وبالتحديد ابتداء من ١–٣–١٩٧٦ ، فمنذ ذلك التاريخ وحتى الان لم يدفع المقاول المذكور قرشا واحدا ، عني ، لصندوق « الكرن بتوح » . والادهى من ذلك انه لا يزال يتمسك بالمبلغ المستحق مني للصندوق فيخصمه من أجرة عملي الشهرية بانتظام .

وبسبب هذا التصرف لم أتلق المبلغ الذى أستحقه مقابل ٩ أيام مرض في شهري آذار ونيسان ١٩٧٦ . كما لم اتلق ما استحقه مقابل العطلة السنوية والاعياد منذ آذار ١٩٧٧ . كذلك لم أتلق ما أستحقه مقابل فترة النقاهة والاستجمام في هذا الشهر (٧–٧٧) . ولم اسجل في سجل العمال الدائمين مع انني استحق ذلك منذ أربع سنوات . ونتيجة لذلك اخسر كل سنة فروق المبالغ التي استحقها مقابل العطلة السنوية والاعياد .

انني لا دخل لي سوى أجرة عملي الشهرية التي لا تزيد عن ألفي ليرة . وهذا الدخل لا يكفي لاعالة عائلتي المكونة من تسعة انفار . اصغرهم طفلة لا يتجاوز عمرها الشهر . ونتيجة لهذا الوضع تعاني عائلتي من أزمة اقتصادية يزيدها المقاول سوءا على سوء .

انني لم اترك بابا الا وطرقته . ولكن لا حياة لمن تنادي .

وارجو نشر مشكلتي في جريدة الاتحاد – منبر العمال والكادحين – كما ارجو من ممثلي الحزب والجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ان يمدوا لي يد المساعدة لوقف صاحب العمل ، هذا ، عند حده .

فصل من العمل

انا اعمل عند مقاول للقصارة منذ سبعة اشهر . وكنت دائما اروق في عيني المقاول من حيث كمية الانتاج والمهارة . وجاء ، في المدة الاخيرة ، لمشاركتنا في العمل اخوان لنا من الضفة الغربية المحتلة . ولان المقاول لا يدفع عنهم اية مصروفات تضمن حقوقهم النقابية مثل التامين الوطني والضرائب الاخرى قرر فصلي في ٢٢–٧–٧٧ ، وابلغني قراره قبل يومين فقط من موعد الفصل . وعندما اعلنت احتجاجي على هذا التصرف ، أجابني المقاول : « هذا ما تقتضيه مصلحتي » .. وقال انه على استعداد لابقائي في العمل بشرط ألا يدفع اية مصاريف عني .

لم أوافق طبعا .

وهكذا فصلت من العمل !

محمد ابو اصبع – الطيبة

بوليس وادى عارة لا يهمه أمن المواطنين العرب

منذ سنوات عديدة تحدث في ام الفحم حوادث سطو على المنازل وسرقة ونهب المحلات التجارية وتخريب انابيب المياه . هذا عدا سرقة مختلف الاجهزة من المدارس ومختبراتها . وكان آخر هذه الحوادث خلع دكان ، قبل شهرين ، وسرقة ما فيها من اجهزة التلفزيون لصاحبها السيد خالد الفودي ، الذي يعمل مهندسا فنيا .

والعجيب الغريب ان اللصوص الذين يقومون بهـذه السرقات يستطيعون اخفاء انفسهم واخفاء البضاعة التي يسرقونها عن اجهزة الشرطة والامن ولا يقدمون الى العدالة . وتقريبا لا تمضي ليلة في قرى وادي عارة دون وقوع حادثة سرقة . أما البوليس فدائما يفشل في التحقيق ويطلق سراح المشتبه بهم . والغريب ان الشرطة تخبر المشتكي بأن عليه ان يثبت من هو السارق وان يستشهد الشهود والا فان الشرطة غير مسؤولة ، فكل مواطن ، في نظر الشرطة ، هو بوليس « بشرط الا يعتدي على السارق بالضرب » ..! . وقد انتبه الناس لهذه الملاحظة لذا نرى ان صاحب الحانوت يعمل في حانوته نهارا ويحرسه ليلا .

وفي ٢٢–٧–٧٧ ذهب صاحب المحمص السيد محمد مصطفى فحماوي الى مركز شرطة وادي عارة واخبر البوليس ان لصوصا سيأتون في الليلة القادمة لسرقة ما في دكانه من بضاعة . وفي تمام الساعة الثالثة والنصف صباحا وصلت الى باب الدكان سيارة جيب ونزل منها اربعة اشخاص وقبل ان يبدأ اللصوص بخلع الابواب انتهرهم البوليس ففر اثنان منهم وألقي القبض على الاثنين الآخرين . وبعد التحقيق تبين ان سيارة الجيب التي كانت معهم هي ايضا سرقت من أمام مشغل يخص المواطن مصطفى ابو صبّاح . ولكن الغريب ان الشرطة اطلقت سراحهما في اليوم التالي دون أن توجه اليهما أية تهمة وبدون كفالة !

ان سكان ام الفحم وقرى منطقة وادي عارة يطالبون دوائر الامن بحماية الارواح والممتلكات وليس حماية اللصوص .

محمد الشريدي – ام الفحم

اطلاق الرصاص ليس « لوجه الله » ولا لمصلحة الاعراس

بعث الينا الرفيق محمد ابو اصبع ، من قرية الطيبة ، رسالة يتحدث فيها عن ظاهرة مؤلمة تتكرر في اعراسنا ، طالما عالجناها من على صفحات « الاتحاد » ، الا وهي ظاهرة اطلاق الرصاص . يقول الرفيق محمد في رسالته :

« ينتشر حملة المسدسات المرخصة ... في مكان العرس وما ان تطلق اول رصاصة حتى تبدأ المباراة وتشعر وكأنك في ساحة معركة وليس في ساحة عرس وفرح . ناهيك عن الاقلاق والازعاج بعد منتصف الليل بسبب مكبرات الصوت ولعلعة الرصاص . وكثيرا ما يسقط ضحايا ويتحول عرس البلد الى مأتم » ..

وبعد ان يدعو الرفيق محمد ابو اصبع المسؤولين واصحاب العرس الى وضع حد لهذه الاعمال ، يقول :

« فلتتحول اعراسنا الى اعراس يشارك فيها الجميع في احياء تراثنا الشعبي واغانينا الشرقية الشعبية على وقع الحان الشبّابة ، وأغان تتحدث عن واقعنا وتجارب المظالم » .

الدستور السوفييتي الجديد يتضمن أسس السياسة الخارجية السوفييتية

بقلم سبارتاك بيجلوف
المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي»

انتبهت الاوساط الدولية الى ان مشروع القانون الاساسي السوفييتي الجديد يتضمن مبادىء خاصة بالسياسة الخارجية فضلا عن تلك التي تتناول السياسة الداخلية. وقد خصص المشروع الفصل الرابع للسياسة الخارجية، وهذا لم تتناوله الدساتير السابقة.

ويجب البحث عن سر ذلك، قبل كل شيء، في ضرورة تعميم الدستور الجديد وتثبيته لكل ما تكدس من خبرات الدولة والخبرات السياسية في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور. وبما ان هذا المجتمع لا يبنى في فراغ فمن الضروري، دستوريا، تثبيت العلاقة الوثيقة بين العوامل الداخلية والخارجية في تطور البلد، الذي بدأ منذ عام ١٩١٧ في تعبيد الطريق امام تشكيلة اجتماعية جديدة، هي النظام الشيوعي.

وبما ان الدستور يعتبر في الممارسة السوفييتية تثبيتا للنتائج، ووثيقة برنامجية في الوقت نفسه، فان ما يميز جميع مبادئه الاساسية هو التتابع واخذ الجديد في الاعتبار. والملامح البارزة للتتابع تظهر مباشرة عند قراءة المادة ٢٨ من المشروع التي يفتتح بها هذا الفصل وحيث يدور الحديث عن الدأب والمثابرة في السير على سياسة السلام اللينينية.

واذا رجعنا ٦٠ سنة الى الوراء وتناولنا اول قانون اصدرته الدولة السوفييتية ووقعه فلاديمير لينين، وهو مرسوم السلام، الذي يركز على سلام عادل ودمقراطي، ظهر لنا بجلاء مصدر السياسة الخارجية للدولة الاشتراكية.

وبالطبع فالسياسة ذات المنطلق الثوري مثل اية سياسة اخرى مدعوة في المحل الاول الى الوفاء بنجاح مثل الثورة وقيمها. ومنذ أيام لينين، كما ذكر في كثير من قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي وكما يؤكد مشروع الدستور الان، فان هذه السياسة «تهدف الى تهيئة الظروف الدولية الملائمة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وتعزيز مواقع الاشتراكية العالمية وتاييد نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والحيلولة دون نشوب حروب عدوانية والممارسة المستمرة لمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة».

... مشروع الدستور التشريع

السوفييتي الذي صدر منذ ٢٦ سنة مضت والذي يحظر ترويج الدعاية للحرب.

ويثبت المشروع باسهاب المبادىء التي يبني الاتحاد السوفييتي عليها علاقته مع الدول الاجنبية. كما يعكس المشروع المبادىء الاساسية للتعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية. وهي المبادىء التي رأت الحياة على يد فلاديمير لينين، وتأكدت فعاليتها خلال كل مسار التاريخ بعد ذلك.

وفي الوقت نفسه تعطي دراسة المادة ٢٩ من مشروع الدستور موضوعا هاما للاجابة عن الكيفية التي تحقق بها في الاتحاد السوفييتي اتفاقات هلسنكي التي صدرت عن مؤتمر الامن الاوروبي. ومشروع الدستور السوفييتي الجديد هو اول وثيقة تشريعية داخلية في العالم، تتضمن المبادىء العشرة الاساسية لوثيقة المؤتمر الختامية. وتنص هذه المبادىء على الامتناع المتبادل عن استخدام القوة او التهديد بها والمساواة في السيادة وحرمة الحدود ووحدة اراضي الدول وتسوية النزاعات سلميا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية وتكافؤ الشعوب وحقها في التصرف بمقدراتها والتعاون بين الدول والاخلاص في تنفيذ الالتزامات المنبثقة عن مبادىء واصول القانون الدولي.

وكما يتضح مما سبق ذكره فان الدستور السوفييتي القادم سيتضمن مبادىء هلسنكي. والسبب في ذلك ليس جدتها بالنسبة للممارسة العملية السوفييتية. ان السر هو في انه يؤكد ويسجل واقع أن المبادىء التي اعلنت مع مولد الدولة الاشتراكية تصبح معيارا معترفا به لكل المجتمع الدولي.

كما ان ظهور النظام الاشتراكي العالمي واحد من التغيرات النوعية الاساسية التي حدثت في العلاقات الدولية خلال العقود الاخيرة ولهذا سينص الدستور السوفييتي الجديد للمرة الاولى على ان الاتحاد السوفييتي جزء لا يتجزأ من النظام الاشتراكي العالمي، ومن الاسرة الاشتراكية. ووفقا لمبادىء الاممية الاشتراكية تشارك بلادنا بنشاط في التكامل الاقتصادي وفي التقسيم الدولي الاشتراكي للعمل. وتعبر كل هذه الافكار، التي يتضمنها مشروع الدستور السوفييتي بالاضافة الى المادة الخاصة بالواجب الاممي للمواطن السوفييتي وهو المساهمة في تنمية الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى وفي تعزيز السلام العالمي، تعبر في شكل معياري رحب للغاية، ودقيق في الوقت ذاته، عن الطبيعة الحقيقية للسياسة الخارجية الاشتراكية. وهذا هو جوهر الخبرات والارشادات البرنامجية للحزب الشيوعي والدولة السوفييتية في مجال النشاط الدولي ابتداء من مرسوم لينين الخاص بالسلام الى برنامج النضال اللاحق من اجل السلام والتعاون الدولي، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي.

لجنة التضامن السوفييتية مع دول آسيا وأفريقيا:

اقتتال العرب يخدم أعداء الأمة العربية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — «ان هجوم مصر على ليبيا لم يؤد الى وقوع الضحايا والاضرار بالممتلكات، فحسب، وانما شكل ضربة لقضية الشعوب العربية العادلة.. هذه الشعوب التي تناضل للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي» — هذا ما جاء في بيان لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا والذي نشرته «برافدا» في ٢٦-٧-٧٧ وجاء ايضا:

«ان اقتتال العرب فيما بينهم يخدم الامبريالية والصهيونية وحليفتيهما، الرجعية العربية. ولم يفوت هؤلاء الفرصة، هذه المرة، لدق اسفين بين الدول العربية لاضعاف جبهة النضال ضد العدوان».

واشارت لجنة التضامن في بيانها الى ان: «الصراع المصري الليبي العسكري جرى في وقت ما زالت ترزح فيه الاراضي العربية تحت الاحتلال الاسرائيلي وتعلن فيه الاوساط الحاكمة في اسرائيل، وبصوت عال، عن برامجها للتوسع».

واشارت اللجنة في بيانها الى عداء الامبريالية للانظمة التقدمية في افريقيا والعالم العربي، فقالت: «وليس صدفة ان الهجوم العسكري على ليبيا، التي تنتهج سياسة عدم الانحياز، يضر ضررا بالغا في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية. وهؤلاء الذين يؤججون الصراع يتحملون مسؤولية كبيرة امام الشعوب العربية وكل القوى المحبة للسلام في العالم».

وانهت اللجنة بيانها معلنة: «ان السوفييت، أصدقاء الشعوب العربية والذين يدعمون النضال العادل الذي تشنه هذه الشعوب، يناشدون مصر ان توقف اعمالها العسكرية على الحدود الليبية لمصلحة السلام ولمصلحة وحدة الشعوب العربية».

هذا وجاء في صحيفة «ازفستيا» في ٢٧-٧-٧٧، ان العديد من الصحف الغربية قد اشارت الى ان مصر أعدت عدوانها على ليبيا منذ شهر. ومنذ ذلك الوقت والنقاش يجري بين اعضاء الحكومة المصرية بين مؤيد ومعارض. وكتب مراسل «واشنطن بوست» من القاهرة ان السادات، الذي يرتبط بمساعدة السعودية المالية والسياسية، لم يكن ليجرؤ على مهاجمة ليبيا بدون موافقة حكام السعودية.

لقد أثار هذا العدوان ايضا قلق واستنكار الحكومة الكوبية. ففي بيان لوزارة الخارجية الكوبية، موجه الى مصر، جاء:

«ان الاصطدام العسكري بين دولتين عربيتين، عضوين في منظمة دول عدم الانحياز، يهدد وحدة الدول العربية وقضية الدول غير المنحازة والدول النامية».

وجاء ايضا:

«تأمل حكومة كوبا من حكومة مصر ان تقف على اهمية الامر وان توقف اعمال التهديد وتوافق على تنفيذ الاتفاق الذي تم بمبادرة بعض الدول العربية».

وكانت صحيفة «يومانتيه» قد ذكرت ان مصر أعدت عدوانها على ليبيا منذ زمن وانها اعلمت بذلك حكام اسرائيل!

عجز قياسي في ميزان المدفوعات الامريكي

واشنطن — صرح وزير التجارة الخارجية في حكومة كارتر ان العجز التجاري في الولايات المتحدة سجل رقما قياسيا هذا العام بلغ في شهر حزيران لوحده ٢،٨ مليار دولار. ونتيجة لذلك اصيب الدولار الامريكي بنوبة جديدة فانخفض سعره بالنسبة لعملات الدول الغربية الاخرى وبشكل خاص المارك الالماني الغربي والين الياباني.

طائرات امريكية لاسرائيل وترضية العرب بالسعودية!

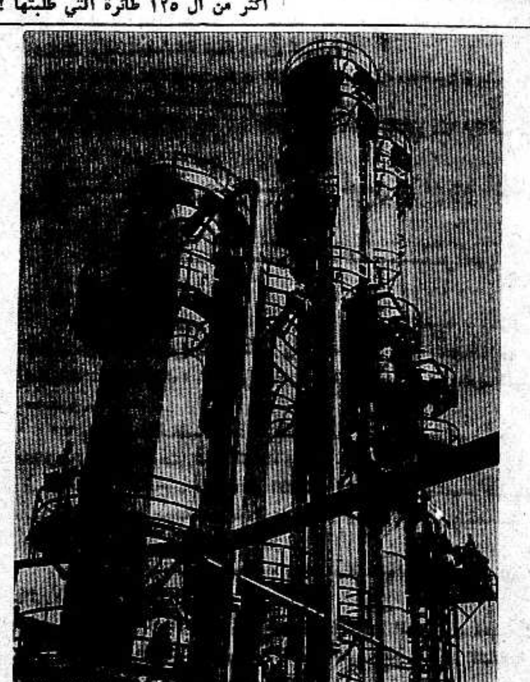
واشنطن — بينما قام وزير الحربية الامريكي، هرولد براون، بتطمين السيد بيغن — في لقائهما في واشنطن الذي جرى يوم الثلاثاء ١٩-٧-٧٧ — بأن حكومة كارتر تنوي الاستجابة لطلب اسرائيل مدها بطائرات «ف — ١٦» الحربية الحديثة وانها ستقدم لاسرائيل حتى اكثر من ال ١٢٥ طائرة التي طلبتها!

وفي الوقت نفسه اعلنت دوائر البيت الابيض ان الرئيس كارتر ابلغ السيد مناحم بيغن بانه وافق على مساعدة اسرائيل في انتاج الدبابة الاسرائيلية الحديثة المسماة «مركبسة»! لا يزال البنتاغون يمني السعودية بانه سيستجيب لطلبها ويمدها بستين طائرة من نوع «ف — ١٥»، ٤٥ منها طائرات عادية و ١٥ طائرات تدريب. وسيبلغ ثمنها ١٥٠٠ مليون دولار. ومن المعروف ان واشنطن تستغل صفقات الاسلحة مع السعودية ستارا وتبريرا لصفقات الاسلحة الضخمة مع اسرائيل على اعتبار ان الرئيس المصري، انور السادات «سيكون راضيا»..

وزير الصناعي العراقي في الاتحاد السوفييتي

موسكو — وصل وزير الصناعة والثروات الطبيعية لجمهورية العراق، فتحي ياسين السمرائي، الى موسكو يوم الاربعاء الماضي في زيارة رسمية. وبحث الوزير العراقي مع المسؤولين السوفييت المسائل المتعلقة بالتعاون بين البلدين في مجال توليد الطاقة والري.

والجدير بالذكر انه تجري في العراق، بمساعدة الاتحاد السوفييتي، بناء عدد من المحطات الكهربائية الضخمة وشق قنوات كبيرة للري كما بوشر باستغلال قناة الثرثار — الفرات.



اكبر مصنع لانتاج الغاز في افغانستان بني بمساعدة سوفييتية

انتهاك حقوق الانسان في المانيا الغربية



مواطنون المان غربيون يتظاهرون احتجاجا على رفض السلطات تشغيل مدرسين تقدميين وشيوعيين في سلك التعليم والاجهزة الادارية الاخرى.

تصاعد نضال الافارقة في جنوب افريقيا

يوهانسبورغ — قرر اهالي بلدة «سويتو»، وهي احدى ضواحي مدينة يوهانسبورغ في جنوب افريقيا، اقامة الحكم الذاتي عن طريق انشاء مجلس بلدي خاص بهم. ويسكن هذه البلدة الافارقة الذين يعانون من التمييز العنصري الصارخ ويبلغ تعدادهم مليون ونصف المليون نسمة.

هذا وقرر زعماء المنظمات السياسية والطلابية في «سويتو» مطالبة منظمة الوحدة الافريقية بمساعدتهم. كما انهم ادانوا الاستمرار في ممارسة الادارة البيضاء للحكم في «سويتو» والتي تزرع الروح العنصرية. وكان الطلاب قد اعلنوا عن اضراب شامل اجتاح ضواحي يوهانسبورغ وبريتوريا، عاصمة جنوب افريقيا، وامتد الى مدن اخرى لعدة ايام متتالية. وقامت سلطات جنوب افريقيا العنصرية بالاعتداء على المضربين. وحاولت كسر الاضراب عن طريق الاعتقالات فاعتقلت اكثر من عشرة اشخاص من قادة الحملة الاضرابية، في مدينة الكسندرا لوحدها.

الرجعية العربية لاتزال تبني الآمال على الامبريالية الأمريكية

حسين: اذا فشل مؤتمر جنيف أو لم يعقد فالمعتدلون سيواجهون صعوبات أو سينتشر الغليان.. ولهذا فانقاذهم بيد الولايات المتحدة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لا تزال الرجعية في العالم العربي تعلق آمالها على التحرك الامريكي في أزمة الشرق الاوسط وتستنفر الادارة الامريكية لتمارس فعاليتها في الاعداد لمؤتمر جنيف وخلاله.

ولذلك هي تنتظر بفارغ صبر جولة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في عدد من الدول العربية واسرائيل وتعد الاذهان لنجاحها.

وهكذا أعلن بعض السفراء العرب في واشنطن بعد اجتماعهم بوزير الخارجية الامريكي فانس يوم الثلاثاء الماضي تفاؤلهم بشأن انعقاد مؤتمر جنيف ودور الولايات المتحدة.

وقد اشترك في هذا الاجتماع، الذي دام نصف ساعة، وكان مجرد لقاء اجتماعي في عشية سفر الوزير، سفراء مصر وسوريا ولبنان والقائمان بأعمال السعودية والاردن.

وصرح أشرف غربال، السفير المصري: نحن متفائلون حول استئناف مؤتمر جنيف!! وأيده السفير اللبناني نجاتي قباني وقال: ان انطباع المبعوثين الدبلوماسيين العرب هو أن الادارة الامريكية ستتابع السياسة التي اعلنها كارتر جهارا.

وقصد بذلك دعوته الى عودة اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ مع بعض التعديلات وضرورة وطن قومي فلسطيني.

والواقع أن الرجعية اصبحت تشعر بحرج كبير بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر. فهذه المباحثات انتهت باتفاق على عقد مؤتمر جنيف بدون منظمة تحرير فلسطين وحتى على غير أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ — والقرار الاخير هو الذي خلق شرعية مؤتمر جنيف دوليا.

وأعرب عن مخاوف الرجعية العربية من ناحية وتعلقها بالرئيس كارتر لانقاذها الملك حسين في تصريحاته الاخيرة (٢٦-٧-٧٧ الصحف ٢٧-٧-٧٧) لمكاتب «يونيتد برس».

قال الملك حسين: يرى الزعماء العرب المعتدلون أن مفتاح الحرب والسلام في الشرق الاوسط في أيدي الولايات المتحدة.. ويرون أن مستقبل سياستهم تعتمد على واشنطن.

وأضاف: ان الدبلوماسيين والسياسيين العرب يعلقون آمالهم على الولايات المتحدة، وقد يكون سبب ذلك أنهم لا يملكون بديلا آخر. وهم يأملون أن يتمكن الرئيس الامريكي من حد النفوذ العظيم الذي تمارسه الجالية اليهودية في الولايات المتحدة وأن يمارس سياسة منصفة ونزيهة لتسوية أزمة الشرق الاوسط.

وأكد: اذا لم يستأنف مؤتمر جنيف أعماله او اذا فشل مؤتمر جنيف فسيكون موقف الزعماء العرب المعتدلين مثل الرئيس أنور السادات صعبا داخل بلادهم، فعندئذ سترتفع دعوات راديكالية في الاقطار العربية لاستئناف الحرب.

وفسر معنى الصعوبات قائلا: اذا فشلت جهود السلام فليس الحرب فقط ستكون النتيجة المحتومة بل سينتشر الغليان في المنطقة.

وكلمة الغليان تعني اشتداد كفاح الشعوب العربية ضد الرجعية وسياسة التساوق والتعاون مع الامبريالية الامريكية.

والحقيقة أن الغليان لم يتوقف انما يزداد شدة بانكشاف سياسة مهادنة الزعماء العرب الرجعيين مع الامبريالية الامريكية تحت شعار ٩٩ في المئة من أوراق اللعبة (التسوية) في أزمة الشرق الاوسط في أيدي الولايات المتحدة.. وهذه بدورها راغبة في تحقيق «العدالة» في المنطقة!!

وهنا عاد حسين وأعلن استعداده على المضاربة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بقوله أن الشعب العربي الفلسطيني في الضفة يجب أن يقرر الترتيبات التي يمكن التوصل اليها مع منظمة التحرير وكأن هناك جانبين متناقضين: والشعب ومنظمته من الضروري أن يتفاهما!

وازاء ذلك تزداد قناعة القوى الثورية في العالم العربي بأن الولايات المتحدة تناور وتراوغ وتستهدف توطيد مواقعها.

وفي بداية الاسبوع صرح أحد زعماء «فتح»، ابو صالح، أن الولايات المتحدة لا تسعى الى اقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط كما أنها لا تستهدف انهاء تسوية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي.

وأضاف أن الولايات المتحدة تحاول الاجهاز على حركة التحرر الوطني للشعوب العربية وانزال الضربة بالثورة الفلسطينية.

وفي اطار تعقيبها على النشاط حول مؤتمر جنيف كتبت المجاهد الجزائرية (٢٥-٧): لا يمكن أن يستأنف مؤتمر جنيف أعماله أو يحقق بعض النجاحات دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

وحذرت من اولئك الذين يحاولون تجاوز المنظمة فكتبت ان كل من يزعم أنه يتحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني خارج المنظمة ينقض قرار مؤتمر الذروة العربي في الرباط لعام ١٩٧٤.

عالم اليوم

الأسباب الحقيقية لفوز اليمين في الانتخابات البرلمانية في سري لانكا

اسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية في جمهورية سري لانكا (جزيرة سيلان) التي جرت في الحادي والعشرين من تموز الماضي عن هزيمة ماحقة لحزب «الحرية» الحاكم برئاسة رئيسة وزراء سري لانكا، سيريمافو باندرانايكه، وعن فوز كبير لحزب المعارضة اليمينية، «الحزب الوطني المتحد»، الذي يرئسه جونيو غابواردين. وهو في السبعين من عمره. وقد انتخب رئيسا للحكومة الجديدة بعد ان حصل حزبه على ١٣٩ مقعدا من اصل ١٦٦ مقعدا. اما حزب الحرية فلم يحصل سوى على ٨ مقاعد. وحصل تحالف الاشتراكيين والشيوعيين والاوساط اليسارية من حزب «الحرية» التي انضمت الى هذا التحالف وحزب «جبهة تحرير تامالين» على ١٩ مقعدا. وقد اشترك في هذه الانتخابات اكثر من ٦ ملايين ناخب.

وتكتسب نتائج هذه الانتخابات اهمية خاصة على ضوء الهزيمة التي لحقت بحزب المؤتمر الهندي الحاكم برئاسة انديرا غاندي في الانتخابات البرلمانية المركزية في الهند ومن ثم في الانتخابات الاقليمية. ولقد اثار كل هذا تساؤلات المراقبين عما حدث في هذين البلدين؟ وكيف نجحت القوى اليمينية والرجعية في انتزاع السلطة وابعاد القوى الوطنية عن سدة الحكم؟ هذا ما سنحاول معالجته والرد عليه بالقاء الضوء على ما حدث في سري لانكا في السنوات العشر الماضية.

ان هزيمة حزب «الحرية» الحاكم لم تفاجىء المراقبين السياسيين المتتبعين للتطورات السياسية والاجتماعية في سري لانكا وشبه القارة الهندية عامة.

فعشية الانتخابات انهارت الحكومة الائتلافية الحاكمة. وخرج الشيوعيون السري لانكيون من الجبهة التي اقاموها مع حزب «الحرية» والحزب الاشتراكي في عام ١٩٦٨. وكان خروج الشيوعيين من الجبهة والائتلاف الحكومي في شباط ١٩٧٧ دليلا جديدا على التفسخ وانعدام الوحدة الذي كان يميز جبهة القوى الوطنية المناهضة للامبريالية في تلك الجزيرة. وهو التفسخ الذي تتحمل مسؤوليته الرئيسية الاوساط اليمينية والبيروقراطية في حزب «الحرية» الحاكم.

ومن الجدير بالذكر ان سري لانكا التي يبلغ عدد سكانها ١٣،٥ مليون نسمة شهدت تحولات سياسية هامة في اواسط الستينات. وقد دفع الزخم الوطني والمد الثوري في الجزيرة القوى الوطنية والدمقراطية واليسارية فيها الى المزيد من التلاحم اسفر عن اقامة جبهة وطنية دمقراطية متحدة ضمت حزب «الحرية» والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي. وقد تمتعت بتأييد اوساط شعبية وطلابية واسعة. وقد استطاعت هذه الجبهة الحاق هزيمة كبيرة بالاوساط اليمينية المرتبطة بالاقطاع المحلي وبراس المال الاجنبي. وانتهجت حكومتها برئاسة سيريمافو باندرانايكه سياسة اجتماعية واقتصادية ووطنية على الصعيد الداخلي وسياسة عدم انحياز على الصعيد الدولي. فاقامت علاقات دبلوماسية مع كل من المانيا الدمقراطية وجمهوريتي كوريا وفيتنام الشعبيتين. واعترفت بالحكومة المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية آنذاك (في عام ١٩٧٠). وقطعت علاقاتها مع اسرائيل احتجاجا على سياستها العدوانية وتضامنا مع الشعوب العربية، ضحية العدوان الامبريالي الاسرائيلي. وابعدت عن اراضيها ما يسمى بجيش السلام الامريكي، الذي اقامه في حينه الرئيس الامريكي، جون كندي. ووطدت علاقاتها مع الدول الاشتراكية والانظمة التقدمية الوطنية في بلدان العالم الثالث.

وعلى الصعيد المحلي اجرت عددا من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية. فسنت قانونا يعين الحد الادنى من الاجور. وفرضت ضرائب متصاعدة على الاغنياء وذوي الدخل العالي. ونفذت مشروع اصلاح زراعي استهدف القضاء على الملكية الاقطاعية في مزارع الشاي والكاوتشوك. ووزعت اكثر من ٢٠٠ الف هكتار من الاراضي الخصبة على الفلاحين الفقراء والمعدمين. واصدرت قانونا ينص على زيادة حصة المواطنين من الارز، الغذاء الرئيسي. وسنت تشريعات لصيانة مصالح العمال المعاشية والنقابية.

واعلنت الجبهة ان هدفها بناء نظام اشتراكي — دمقراطي يضع حدا لكل اشكال الغبن الاجتماعي.

وعلى اساس هذا البرنامج التقدمي فازت الجبهة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في عام ١٩٧٠. فحصلت على ١٢١ مقعدا من أصل ١٥٥ مقعدا.

لكن حكومة الجبهة ورثت مصاعب اقتصادية واجتماعية جمة عن الحكم الاستعماري البريطاني، تمثلت بديون كبيرة اضطرت الى تسديدها على حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وببطالة واسعة بلغت ٢٠٪ من الايدي العاملة ونقص بارز في الصناعة. وعانت البلاد من الاقتصاد الاحادي خاصة في الزراعة. ففي اثناء الحكم الاستعماري البريطاني عمل المستعمرون على تنمية زراعة الشاي والكاوتشوك وجوز الهند في الجزيرة. اما انواع الزراعات الاخرى والمكننة فلم تطور بل اهملت. ونتيجة لذلك تجد الحكومة نفسها مضطرة الى استيراد القسم الاكبر من المواد الغذائية.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة لم تنجح في القضاء على البطالة ولم تكبح جماح الغلاء. فالأسعار ظلت ترتفع باستمرار.

وامام هذه المصاعب الاقتصادية الموضوعية بدأت الاوساط اليمينية والانتهازية في حزب «الحرية» الحاكم تثير الشكوك في جدوى الاصلاحات المذكورة. وتدعو الى انتهاج سياسة مرنة تجاه رأس المال الاجنبي واوساط رأس المال المحلي.

وقد شهدت السنوات السبع الاخيرة تمايزا اجتماعيا داخل هذا الحزب. فأخذت الاوساط المرتبطة برأس المال المحلي وأصحاب الاراضي الكبيرة تضع العراقيل امام نشاط الجبهة. وتعمل على مضايقة حليفي حزب «الحرية»، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي. وتطالب بتشريع قوانين تحد من حرية العمل النقابي ومن مطالب العمال وحقوقهم. كل ذلك بحجة تشجيع رأس المال المحلي والاجنبي.

وحيال الصراع المذكور داخل حزب «الحرية» الحاكم لم يقف اليمين الرجعي موقف المتفرج. فاستغل المصاعب الاقتصادية في البلاد ونقمة الاجيال الشابة في المدينة والقرية على البطالة وانعدام فرص العمل الكافية وعلى الغلاء وصعوبات الالتحاق بالجامعات. وبدأ هذا اليمين المتمثل «بالحزب الوطني المتحد» يضاعف نشاطه الفاشي الاستفزازي ويحرض الطلبة والشباب والعمال على السلطة. ويعمل من جهة ثانية على تعميق الشقاق داخل حزب «الحرية» ويؤازر الاوساط فيه التي بدأت تكشف عن عدائها للشيوعية ولمصالح العاملين.

واستفاد «الحزب الوطني المتحد» من النشاط التخريبي للاوساط اليمينية في حزب «الحرية» ومن خيبة الأمل التي بدأت تخيم على الاوساط الشعبية والعمالية في اعقاب استفحال الغلاء وتفشي البطالة.

وفي عام ١٩٧٥ لحقت بالجبهة والحكومة ضربة قاسية حين خرج الحزب الاشتراكي من الجبهة والتحالف الحكومي. فلم يبق في اطار الجبهة الا الحزب الشيوعي وحزب «الحرية».

وقد حذر الشيوعيون السري لانكيون من نشاط اليمين في حزب «الحرية». ودعوا الحكومة الى تعميق الاصلاحات الاجتماعية والاعتماد اكثر فاكثر على الجماهير الشعبية والعمالية والطلابية في مواجهة الصعوبات الموروثة عن العهد الاستعماري وفي التصدي لنشاط اليمين الاستفزازي المتزايد.

ولكن بدلا من ذلك بدأ الجناح اليميني يبسط هيمنته على حزب «الحرية». وينشط في اطار البرلمان وتصرف بشكل يثر حلفاءه الذين ساعدوه في تحقيق الفوز في الانتخابات السابقة على «الحزب الوطني المتحد» اليميني.

وفي شباط من العام الجاري أصدر الحزب الشيوعي في سري لانكا بيانا حذر فيه من النتائج المترتبة عن نشاط اليمين داخل حزب «الحرية». واتهم الشيوعيون هذا اليمين بمحاولة فرض سياسة اقتصادية واجتماعية تتنافى وبرنامج الجبهة وتنسف انجازاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وبالعمل على شل التنظيم النقابي وتفسيخ وحدة العمال والطلبة وعلى منع الحزب الشيوعي من ممارسة نشاطه بصورة طبيعية بغية عزله.

وعلى ضوء هذا الوضع لم يجد الحزب الشيوعي بدا من ترك الجبهة والخروج من الحكومة. وأكد في بيانه المذكور «ان القضية الاساسية التي ينبغي على القوى التقدمية أن تحسمها الان هي تحديد الاتجاه العام لمسيرتها». ودعا كافة القوى التقدمية واليسارية الى العمل سوية على أساس برنامج راديكالي وانشاء جبهة نضالية من القوى الدمقراطية والراديكالية واليسارية تتصدى للحزب الوطني المتحد والسياسات المدمرة لليمين في حزب «الحرية». واقترح ان يتضمن هذا البرنامج النضالي أهدافا عامة تتمثل ب:

— تعزيز الاستقلال السياسي واستكمال النضال من أجل الاستقلال الاقتصادي.

— مكافحة الاستعمار الجديد بلا هوادة.

— التقدم نحو الاشتراكية على أساس من التطور المعادي للرأسمالية ومن الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الثورية العميقة.

وقد توصل الحزب فعلا الى الاتفاق مع الحزب الاشتراكي ومع الجناح اليساري في حزب «الحرية» الذي أسسه وزير الصناعة والعلوم في حكومة باندرانايكه، تيكري بانداسوبا سنغهي. وكان سوبا سنغهي قد انفصل عن حزب «الحرية» هو واربعة نواب آخرين. وقد اطلق على هذا التحالف الجديد «الجبهة الاشتراكية المتحدة».

بيد ان الفترة التي كانت تفصل قيام «الجبهة الاشتراكية المتحدة» عن الانتخابات كانت، كما يبدو، قصيرة جدا. فلم تتمكن هذه الجبهة من ان تظهر فعلا على انها البديل التقدمي واليساري لحزب «الحرية» الذي سيطر اليمين عليه. وفي الوقت نفسه استغل اليمين المتحالف في اطار «الحزب الوطني المتحد» المصاعب المذكورة والنقمة الشعبية المتزايدة بين المواطنين على الاوضاع الاقتصادية وأولها الغلاء والبطالة. وقد نجح اليمين في امتصاص هذه النقمة لصالحه دون ان يتقدم ببرنامج واقعي وجدي يضمن تخليص البلاد من مصاعبها المذكورة. وهذا ما انتبه المراقبون السياسيون اليه حين أكدوا ان الحكم اليميني الجديد سيواجه المصاعب والمشاكل ذاتها التي سببت هزيمة حزب «الحرية». فهل ينجح اليمين في تجاوز هذه المصاعب؟ ان كل تجارب الشعوب تؤكد ان مثل هذه القوى لا تستطيع انقاذ البلاد من أزماتها الاقتصادية والاجتماعية. ولذا فان نجاحاتها عابرة وموقتة.

«مراقب»



بيلى متردد !

« ماذا سأفعل اذا تركت الكرة ؟! »

« لا أدرى ماذا سأفعل اذاتركت الكرة . لم أعتد علىذلك . فمنذ ٢٢ عاما وأنا أمارس اللعب المتواصل بدونانقطاع . ولا أتصور نفسياليوم بدون كرة القدم . وبدون جمهورى . وأخاف أن تتحولحياتى الى فراغ .. » — هذاهو آخر تصريح لنجم الكرة الدولى بيلى .

لكن لا بد مما ليس منه بد . فانه لن يستطيع مواصلة اللعب أكثر اذا ما أراد الحفاظ على سمعته وحب جمهوره له . فهو اليوم فى ال — ٣٦ من عمره . ولولا حركته الحيوية التى رافقته فى الملعب حتى آخر مباراة لصحت تسميته بعجوز الملاعب . فمن الصعب ايجاد لاعب كرة فى هذه السن .

لقد قرر بيلى ان يعتزل الكرة فى الفاتح من اكتوبر القادم وذلك فى مباراة ودية بين فريقه الحالى « كوسموس » — نيويورك وبين فريقه الاصلى « سانتوس » — البرازيل . وستكون هذه المباراة رقم ١٣٦٠ . اذ ان رصيده اليوم من المباريات ١٣٤٧ مباراة . وسيشترك فى ١٢ مباراة حتى اكتوبر . وقد سجل بيلى فى مبارياته هذه ١٢٧١ هدفا أى بمعدل ١٤ هدفا فى كل ١٥ مباراة .

وقد بدأ بيلى لعب الكرة منذ صغره فى فرق أولاد متواضعة فى قريته الفقيرة فى البرازيل . واسمه الحقيقى أرنستو دو ناتشيمنتو . واشتهر بهذا الاسم منذ نشاته كلاعب كرة قدم فى فريق الشبيبة لفريق « سانتوس » . وانتقل الى اللعب مع فريق الكبار فى ال ١٨ من عمره . وبعد سنتين كان النجم الاول بدون منازع فى البرازيل كلها . وقال عنه مدرب المنتخب فى حينه « انه أغنى كنز تملكه البرازيل ». ومن هنا بدأت الفرق العالمية والتجارية بشكل خاص لكرة القدم تحاول شراءه . ولكن سلطات البرازيل أحاطته بطوق سميك . وقد زادت شهرته حينما كان سببا فى فوز منتخب بلاده لثلاث مرات متتالية ببطولة العالم فى كرة القدم . ولكنه فى عام ١٩٧٤ كسر الطوق وانتقل الى فريق « كوسموس » الامريكى (نيويورك) ووقع على اتفاق لمدة ثلاث سنوات مقابل ٤،٧٥ مليون دولار .

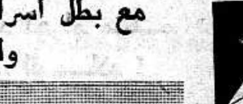
ولكنه ندم على ذلك بعد عدة مباريات اذ انه اكتشف كما يقول : « ان مستوى كرة القدم فى الولايات المتحدة هو من أكثر المستويات انخفاضا فى العالم » . لذا فانه رفض أن يجدد الاتفاق مع فريق «كوسموس» لسنتين آخرين رغم ضخامة المبلغ الذى عرض عليه — ١٠ ملايين دولار .

ولم يكن رأى بيلى فى كرة القدم الامريكى مبالغا فيه . فقد أكدها أكثر من لاعب كرة . ولكن أحد اللاعبين الامريكيين قال : « صحيح ان مستوى الكرة الامريكية منخفض . ولكن بيلى أعطاها دفعة قوية الى الامام » . وقال اللاعب الالمانى الغربى الذى سيحل محل بيلى فى فريق « كوسموس » : « بالنسبة لى إعتبر بيلى أكبر لاعب كرة فى التاريخ . ورغم انى لم ألتق به فى حياتى فقد تعلمت منه الكثير » .

وفى الواقع ان شهرة بيلى كانت فريدة فى نوعها . ولا يضاهيها بين الرياضيين سوى شهرة محمد علي كلاى . وقد التقى البطلان أكثر من مرة وأبدى كل منهما اعجابه بالآخر . الا ان بيلى نصح كلاى فى مبارياته الاخيرة ان يعتزل الملاكمة وهو لا يزال يتمتع باحترام جمهوره .. فغضب كلاى وأجاب بيلى : « اذا خفت أنت واعتزلت الملعب . فانا لا أخاف جمهورى » .

وأخيرا .. بيلى سيعتزل . وهو يستعد على طريقة حياة جديدة مع زوجته وولديه . هناك من يقول انه سيصبح ممثلا سينمائيا . وهناك من يقول أنه سيصبح مزارعا أو تاجرا.. والى غير ذلك. وأما هو فانه خائف من الفراغ الذى سيحس به بعد ٢٢ عاما من حياة الشهرة الصاخبة .

مع بطل اسرائيل فى الملاكمة وليم شحادة



الاسم — وليم شحادة
تاريخ الولادة — عام ١٩٥٦
العنوان — كفر ياسيف
المهنة — مدرب فى الملاكمة
الحالة الاجتماعية — أعزب

— كيف بدأت بممارسة الملاكمة ؟

— فى أواخر الستينات ، حينما وجدت فى نفسى ميلا لهذا النوع من الرياضة توجهت الى نادى «محمود الروبى فى عكا . وهناك تدربت لمدة ثلاث سنوات ولكن النادى ووجه بمشاكل عديدة أدت الى انهياره ، وبعدها انتقلت الى كفر ياسيف وأقمنا فريق « السلام » فى بلدتنا وفى عام ١٩٧٤ انضممنا الى منظمة « الكفوف الذهبية » وعن طريقها بدأنا نخوض مباريات مختلفة . ولكن بعد سنة عاد الفريق العكى يمارس نشاطه فعدت امارس نشاطى هناك ، وادرب فريق السلام فى القرية .

— حدثنى عن مبارياتك ؟

— اشتركت فى ٣٢ مباراة . انتصرت فى ٢٢ مباراة (١٥ منها فى الضربة القاضية وتعادلت فى أربع وخسرت فى ست واشتركت فىسبع مباريات دولية. فى سنة ١٩٧٥ وصلت الى التصفية النهائية للفوز ببطولة اسرائيل . وخسرت المباراة بالنقاط وأصبحت نائبا لبطل اسرائيل . وهكذا دخلت المنتخب وكنت أول عربى يدخل المنتخب الاسرائيلى ومن يومها بدأت مبارياتى الدولية . وفى عام ١٩٧٦ سافرت الى سويسرا وانجلترا فخسرت المباراة مع بطل سويسرا بالنقاط . أما فى انجلترا فانتصرت على بطل انجلترا وعلى بطل شمال انجلترا . وفى أواخر سنة ١٩٧٦ لعبت فى مباراة دولية اخرى مع نائب بطل اوروبا وخسرت المباراة بفارق ثلاث نقاط . وفى ١٩–٣–٧٧ حزت على لقب بطل اسرائيل فى وزنى .

— هوايات اخرى ؟

— العزف على الغيتار والسباحة وتنس الطاولة (بينغ بونغ) .

— ما رأيك بفريقك ؟



— يوجد عندنا شباب هواةيتمتعون بموهبة تبشر بمستقبل الابطال .ولكن الامكانيات قليلة .

واريد أن أشير الى أنه يوجد عندنا نواقص . ومن هنا أوجه كل الشكر والتقدير للشبيبة الشيوعية التى تدعمنا وتساعدنا وتفتح أبواب ناديها لنا .

— كيف استطعت الوصول الى المنتخب الاسرائيلى ؟

— بالطبع واجهت مشاكل عديدة اذ شنوا على ضغوطا مكثفة لكونى شيوعيا أعتز بمبادئى .ولكن جدارتى فى الملاكمة أثبتت لهم باننى أقوى من ضغطهم .

— ما رأيك فى الملاكمة الاسرائيلية ؟

— الملاكمة الاسرائيلية بدأت مع بداية قيام فرق الكفوف الذهبية سنة ١٩٧٢ وهى تسير اليوم فى مجرى متطور حسن . والجدير بالذكر أن أبطال المنتخبالاسرائيلى ١١ عضوا . اثنان منهم عربيان وثمانية من أصل سوفييتى (تدربوا هناك وقدموا الى البلاد وهم ملاكمون) . وواحد من أصل هندى وهنا أود الاشارة الى أن الامكانيات معدومة للملاكمين العرب رغم كل الجدارة واللياقة البدنية التى يتمتعون بها .

— لاعبك المفضل فى العالم ؟

— بالطبع محمد على كلاى . واريد أن اشير بملاحظة صغيرة لبطل العالم محمد على كلاى . بأن عليه الاكتفاء والراحة فهو بطل العالم مع كل احترامه ولكن الزمن يعمل ضده الان .

— هل من اقتراحات تقدمها لتحسين الصفحة الرياضية فى الاتحاد ؟

— بعد كل تقديرى وشكرى الجزيل لكم اقول بانه ينقصالزاوية مواد تتعلق بالتثقيف الرياضى .أى ينقصها مقالات متنوعة عن الرياضة بشكل عام ، ومحاولة تعريف والمام بكل أنواع الرياضة .

شكرت وليم على اقتراحه ونأمل أن نتمكن من زيادة نشر المقالات التثقيفية عن أنواعالرياضة وأهميتها .

(قاسم شعبان)

« مافيا بريطانيا فى كرة القدم الامريكية » !

يقوم عدد من لاعبى كرة القدم فى الولايات المتحدة بحملة اعلامية ضد ما أسموه « بالمافية البريطانية فى كرة القدم الامريكية » . فقد أعلنوا ان معظم مدربى الفرق الامريكية لكرة القدم (ومعظمهم بريطانيون) يفضلون لاعبين بريطانيين فى الفرق الامريكية التى يدربونها عن اللاعبين الامريكيين . وقالوا انهم لن يرضوا بهذا الامر وسيحاربونه حتى النهاية !

ويذكر ان حوالى ٨٠٪ من اللاعبين الاجانب فى صفوف الفرق الامريكية لكرة القدم هم من البريطانيين

خصوم كلاى !

نشر الاتحاد الدولى العام للملاكمة قائمة بأسماء أبطال الملاكمة العالمين فى الوزن الثقيل الذين سيتبارون فى الاشهر القادمة لاختيار الفائز منهم لملاقاة محمد علي كلاي . وهم حسب التدريج النهائى : كين نورتون وجيمى يانغ ورون ليل . وجميعهم التقوا فى السابق مع كلاي وهزموا أمامه .



لاعبون جدد لكرة السلة من الخارج

سيغادر البلاد فى الايام القريبة القادمة ممثلون عن ادارات فرق هبوعيل تل أبيب وهبوعيل رمات غان وبيتار تل أبيب لكرة السلة متوجهين الى الولايات المتحدة للبحث عن لاعبين جدد ينضمون لفرق كرة السلة فى البلاد .

ويذكر ان معظم لاعبى المنتخب الاسرائيلى لكرة السلة جلبوا من دول أجنبية .

الارجنتين تعيد نجومها!

يقوم المسؤولون الرياضيون فى الارجنتين بحملة منظمة لاعادة نجوم كرة القدم الارجنتينيين الذين يلعبون فى صفوف فرق أوروبية بأجور مرتفعة . وذلك على اثر الهزائم المتلاحقة التى أصابت المنتخب الوطنى فى المباريات الدولية التى شارك فيها خلال السنوات الاربع الاخيرة .

أبطال أفريقيا فى تونس !

ستبدأ فى تونس هذا الشهر مباريات التصفية لاختيار أبطال افريقيا فى الرياضة البدنية الخفيفة . معظم دول افريقيا باستثناء الدول العنصرية (جنوب افريقيا وروديسيا) . هذا ويشارك فيها مرشحون من ووصل الى تونس للاشتراك فى هذه المباريات البطل الاوغندى العالمى جون اكى — بوا الذى فاز بالميدالية الذهبية فى سباق ٤٠٠ متر حواجز فى أولمبيادة ميونخ ١٩٧٢ وأشيع أنه أعدم (!) فى أوغندا .

متفرقات رياضية

❋ ليبيا

فاز منتخب ليبيا بكرة القدم على منتخب اندونيسيا بأربعة أهداف مقابل لا شيء .

❋ كرة الماء

فى المباريات الجارية فى هنغاريا للفوز ببطولة اوروبا فى كرة الماء هذا الاسبوع فاز منتخب هنغاريا على المنتخب السوفييتى بالنتيجة (٨ — ٤) والمنتخب الهولندى على الرومانى بالنتيجة (١٠ — ٦)وتعادل منتخبا يوغوسلافيا وايطاليا (٦ — ٦) .

❋ قفز عالى

قفز الامريكى روى تينك الى ارتفاع ٢٢٣ سنتمترا وذلك فى مباراة دولية جرت فى الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضى . ويعتبر هذا الرقم عاليا نسبيا . اذ أن الرقم القياسى الحالى هو ٢٣٣ سنتمترا (وسجله السوفييتى فلاديمير ياشينكو الذى يبلغ من العمر ١٨ عاما) .

❋ (٢ — ١) !!

فاز منتخب ألمانيا الدمقراطية لكرة القدم بهدفين مقابل هدف واحد على منتخب الاتحاد السوفييتى وذلك فى مباراة ودية جرت بينهما استعدادا لخوض مباريات الدورى فى كل من البلدين .

❋ هدفى احراز ٣٠ هدفا !

وضع هداف بريطانيا فى كرة القدم ، اندى غرى ، هدفا لاحراز ٣٠ هدفا فى الموسم الرياضى القادم . وكان غرى أحرز فى الموسم الماضى ٢٩ هدفا .

❋ « اولمبيادة ٨٤ » فى نيويورك !

أعلن حاكم ولاية نيويورك ما يلى : « على الرغم من أن كل الاحصائيات تقول أنه اذا جرت الالعاب الاولمبية ال — ٢٣ فى عام ١٩٨٤ فى نيويورك فسيصبح لدينا عجز بمقدار مليار دولار فاننا على استعداد لترشيح ولاية نيويورك لاستضافتها » !

❋ بطل دولى فى ال — ١٥ من عمره !

ضمن المباريات الجارية فى كييف للفوز ببطولة الاتحاد السوفييتى حقق الشاب السوفييتى أنطون اغوب (فى الخامسة عشرة من عمره) انجازا رياضيا هاما حين قطع مسافة ١٠٠ متر فى ٥٤،٤٤ ثانية ومسافة ٢٠٠ متر فى ٥٩،٣٥ : ١ دقيقة .

❋ بترسون يراقب مباراة كلاى

قرر اتحاد الملاكمة فى ولاية نيويورك الامريكية تعيين البطل العالمى السابق فى الملاكمة — وزن ثقيل ، فلويد بترسون ، مراقبا للمباراة القادمة التى سيلعبها محمد على كلاى مع لارنى شايبرس الامريكى فى نيويورك فى ٢٩ ايلول القادم .

❋ نورتون — يانع فى تشرين الثانى

سيلتقى الملاكمان كين نورتون وجيمى يانغ فى شهر تشرين ثانى القادم فى مباراة التصفية قبل النهائية للفوز ببطولة العالم فى الملاكمة . وسيلتقى الفائز فى هذه المباراة مع الفائز فى مباراة كلاى — شايبرس .

ويذكر أن كلاى هزم الملاكمين ، نورتون ويانغ ، فى مباريات سابقة . ويذكر أن نورتون هزم ابن بلده دوان بوبيك بالضربة القاضية بعد ٥٨ ثانية من المباراة التى جرت يوم الجمعة الماضى .

ضمن الاستعدادات لأولمبيادة ٨٠ موسكو

استضافة الالعاب الاولمبية ربح ام خسارة ؟!

فى مطلع عام ١٩٧٧ ، صدر فى كندا قرار جمهورى عالى يقضى بفرض « ضريبة أولمبية » على كل مواطن فى الدولة . وذلك لتغطية الخسائر الكبرى التى لحقت بميزانية الدولة على اثر اختتام دورة الالعاب الاولمبية ال — ٢١ فى مونتريال — ١٩٧٦ .

وقد اثار القرار ضجة كبرى فى البلاد لان السلطات كانت قد وعدت السكان على رؤوس الاشهاد بانها لن تاخذ أى مبلغ منهم لقاء الالعاب الاولمبية . ولكن الحكومة خرجت بتفسير أعلنته فيه للسكان انها استنفذت كل الوسائل وباعت معظم المساكن والمنشآت الرياضية التى أقيمت فيها ولم تكف المبالغ المجموعة لتغطية النفقات التى بلغت حوالى ١٥٠٠ مليون دولار .

وفى عام ١٩٧٢ لم يكن الوضع فى المانيا الغربية ، التى استضافت الدورة ال — ٢٠ ، بافضل منه فى كندا وكذلك الوضع فى اليابان فى عام ١٩٦٨ . فهل يعنى ذلك ان كندا لم تستفد من تجارب سابقيها ؟

●● موسكو تجيب : كلا ! نحن سنربح ؟

فالقضية لا تتعلق بالتجربة لوحدها . بل بالنظام نفسه . لذا — يؤكد منظمو «أولمبيادة ٨٠» السوفييت . نحن سنربح من هذه الالعاب .

كيف ؟!

— يجيب فلاديمير كوفال ، نائب رئيس اللجنة التنظيمية : هناك عدة أسباب أهمها :

● تفيد الحسابات الاولية ان مجمل نفقات اعادة بناء المشاريع الرياضية القديمة وبناء المشاريع الجديدة سيبلغ فى موسكو لوحدها زهاء ٢٣٠ مليون روبل . وهناك مبالغ مشابهة ستنفق فى المدن الاولمبية الاخرى وهى : تالين ولنينغراد وكييف ومينسك .

ولكننا نرى بالاساس حقيقة أخرى . وهى ان هذه المنشآت الرياضية ستكون كلها ، وبدون استثناء ، ضرورية وحيوية للرياضة السوفييتية والرياضيين السوفييت بعد انتهاء الالعاب الاولمبية . ولن تكون زائدة عن الحاجة لاننا ننظر دائما الى المستقبل .

وأما مبانى السكن التى ستبنى خصيصا للمشتركين فى الالعاب الاولمبية فيصبح سكان موسكو بعد ٣ أو ٤ أسابيع من انتهاء الالعاب الاسياد الكاملين والنهائيين لهذا الحى السكنى العصرى .

●● يجب أن لا يغيب عن البال أن الالعاب الاولمبية تعد بدخل أيضا . ونحن نجهد لتأمين أقصى التعويض عن الاموال المنفقة على اعداد واجراء الالعاب الاولمبية فى عام ١٩٨٠ . وأهم التدابير بهذا المعنى هى اجراء يانصيبات فى داخل الاتحاد السوفييتى ويانصيبات عالمية ، وصنع مداليات ونقود معدنية أولمبية تذكارية ، واستعمال شعار أولمبياد موسكو على سلع الاستهلاك الواسع والتذكارات ضمن البلاد السوفييتية وفى خارجها، وبيع الحقوق الامتيازية للاعلام التلفزيونى عن الالعاب الاولمبية



الثانية والعشرين فى أراضى مختلف البلدان والمناطق ، ونشاط اللجنة التنظيمية فى ميدان الطبع والنشر ، وتأسيس هيئة من المولين الرسميين ، المتبرعين للالعاب الاولمبية ، والتأمين وبيع التذاكر الاولمبية ، والتأمين وبيع التذاكر للالعاب . وقد شرعنا فى تنفيذ أغلبية المشاريع ، أما المشروعان الاخيران ، فانهما لن يعودا بدخل الا فى الطور الختامى من التحضير للاولمبياد — ٨٠ .

●● وأود لو اتناول على الاخص اصدار المداليات والنقود المعدنية الاولمبية التذكارية . فان المقترحات بشأن صنعها قد أعدتها اللجنة التذكارية . فان المقترحات بشأن صنعها قد أعدتها اللجنة التنظيمية بالتعاون مع الوزارات والدوائر الوزارية المعنية . ونعيد الى الاذهان ان منظمى الاولمبياد فى ميونيخ حصلوا من نشر النقود المعدنية والمداليات على ٢.٦ ملايين دولار . ومن المتوقع توفر ايرادات ملحوظة من بيع حقوق الاعلام عن الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين من الشركات التلفزيونية الاجنبية فى البلدان والمناطق المعنية . وقد عقدت اتفاقيتان من هذا النوع مع الشركة الامريكية (ن. بى. سى) والشركة اليابانية (ن. اى. تى) .

●● بعد انتهاء ألعاب مونتريال ، عمدت اللجنة التنظيمية لاولمبياد — ٨٠ بكل همة ونشاط الى تنفيذ برنامج التجارة والاجازات المتعلق باستعمال رموز أولمبياد موسكو . وحتى الان نال أكثر من ٣٠٠ مؤسسة سوفييتية شهادات اللجنة التنظيمية بحق انتاج هذا النوع من المنتوجات . وقد أرسل الشعار الرسمى « للاولمبياد — ٨٠ » الى الخارج لتسجيله بوصفه علامة تجارية وعلامة لاجل الخدمة فى ٤٢ بلدا . وان الدخل من تصريف هذه البضائع يرد سواء على حساب اللجنة التنظيمية أم على حساب اللجان الاولمبية الوطنية فى البلدان التى تنتشر فيها هذه المنتوجات .

●● ان اشتراك الشركات الاجنبية بصفة مولين رسميين أو متبرعن للاولمبياد — ٨٠ يعود بمنافع لا يستهان بها . وقد تلقت شركات أجنبية عديدة الشهادات المناسبة ، وبينها مؤسستا التجارة الخارجية المجرية « الكترو — ايمبكس » وشركة « تونغسرام » ، وشركة « اديداس » وشركة « كوبر غروب » (كندا) .

●● فى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ ، صدرت فى الاتحاد السوفييتى أولى الطوابع البريدية المكرسة لاولمبياد موسكو . والاضافة على قيمتها الاسمية تتحول كذلك الى صندوق الاولمبياد — ٨٠ . ومن المخطط ان يصار قبل عام ١٩٨٠ الى اصدار سلاسل تعكس المباريات فى عموم البرنامج الرياضى للمباريات المعقودة فى موسكو . وقد تعهدت الشركة الامريكية المعروفة « باراماونت » باداء دور ناشر الطوابع البريدية السوفييتية بالرمز الاولمبى فى البلدان الاجنبية . كذلك قامت اللجنة التنظيمية بعمل معين لتطوير النشاط فى حقل الاعلام والدعاية والطبع والنشر ، الذى يتيح تدفق مداخيل لا يستهان بها على صندوق الاولمبياد — ٨٠ .

***

ان برنامجنا الاقتصادى قد بدأ يتحقق . ونحن نرى نجاحه قبل كل شيء فى التأييد الواسع الذى تلقاه الحركة الاولمبية فى الاتحاد السوفييتى ، فى سعى الملايين من المواطنين السوفييتيين وهواة الرياضة من مختلف البلدان الى الاسهام فى اعداد واجراء الالعاب التى تنطوى على أفكار السلام والصداقة والتعاون .

منا وهناك

للقضاء على نسل العث

اصدر العالم البريطانى فيليب كالاهان نتائج أبحاثه فى امكانية القضاء على حشرة العث التى تسبب أضرارا بالغة فى الممتلكات (وخصوصا الكتب) والملابس) . فقد اكتشف ان أنثى العث تبث اشارات اشعاعية معينة يلتقطها الذكر اذا كان قريبا من المكان وبهذه الطريقة تتكاثر هذه الحشرة . واذا أمكن التشويش على هذه الاشارات يمكنالحيلولة دون تكاثرها . ولهذه الغاية اخترع جهازا صغيرا يمكن وضعه فى غرفة معينة للتشويش على الاشعاعات التى تصدرها الانثى حين ترغب فى دعوة الذكر اليها.

طلاق من زوج عمره ٨ سنوات !

فى عام ١٩٥٠ أصدر فى الصين قانون الطلاق ومنذ شهور دخلت فتاة عمرها ٢٨ سنة قاعة احدى المحاكم ومعها طفل عمره ٨ سنوات . وطلبت الفتاة الطلاق من هذا الطفل .

فقد كان منعادة العائلات الصينية أن تخطب الفتاة ، وهى طفلة ، لطفل فى عمرها وليس من الضرورى أن يكون هذا الطفل قد ولد . وعلى الفتاة أن تعيش مخطوبة للطفل الذى سوف تلده أم من الامهات .

وقد بقيت هذه الفتاة مدة ٢٠ سنة تنتظر حتى ولد الطفل الذى خطبت له . وانتقل الطفل الرضيع الى حضن زوجته وظلت الزوجة تربى زوجها حتى أصبح فى الثامنة من عمره فذهبت الى المحكمة تطلب الطلاق منه ، وقيل فى المحكمة ان هذه العادة كانت احدى الوسائل الاجتماعية القديمة لتحديد النسل فى الصين .

عالم حر ..

فى احدى دول العالم الحر ، الجزء الواقع تحت السيطرة البريطانية من ايرلندا ، نشرت احدى الصحف الاعلان التالى : « للبيع . سرير مزدوج . عمره لم يتجاوز السنة . نصفه (فقط) مستعمل » .

كل شيء للآباء الجدد

فى احدى الحوانيت الكبرى فى نيويورك يبيعون محفظات ملآنة مكتوب عليها « كل شيء للآباء الجدد » خصص بيعها للآباء الشبان. وتحتوى كل محفظة على : ملابس لطفل صغير و « مصاصة » وحلويات وأوراق لعب (شدة) وزجاجة وسكى وقائمة بألوف الاسماء ..

على كل قوى السلام — بقية

التقليص الوهمي فى ميزانية الامن ويقفون ضد الاشاعات التي ثارت وزعمت ان هناك تجميدا فى النشاط الاستيطاني فى المناطق المحتلة .

انا ندعو تلك القوى فى الحركة العمالية وحزب العمل ، التي تعارض طريق الاتجاه القومي وطريق الاحتلال والحرب التي ابتدعها وزير الخارجية ورئيس الحكومة ، الى الرفض والتكاتف والتعاون فى جبهة عريضة من اجل السلام ومن اجل انقاذ الشعب والطبقة العاملة ومن اجل انهاء فترة حكم الليكود .

لقد كتب يوئيل ماركوس ، مراسل « هآرتس » فى الولايات المتحدة (٢٢–٧–٧٧) ما يلي : « لقد اغمي على احدى السيدات من شدة التأثر وذلك فى أحد مهرجانات الاستقبالات العديدة — التى اقيمت لرئيس الوزراء — حينما أعلن نائب الرئيس أن العلاقات بين الدولتين — اسرائيل والولايات المتحدة — لم تكن فى أى وقت مضى أفضل مما هى عليه اليوم . لقد ذكرتنا هذه العملة بحملة اخرى تلذذنا بها قبل حرب الغفران » .

ان من شأن حكومة الليكود ان تؤدى بنا الى مصيبة أكبر من حربالغفران . فاذا لم تعرف قوى السلام والواقعية السياسية كيف توحد صفوفها فىالنضال من أجل السلام فمن الممكن أن يحل خطر الحرب .

انا نحذر وندعو الى وحدة واسعة أكثر من أجل السلام ومن أجل الحياة.

❋ ألقى النائب توفيق طوبى هذا الخطاب فى جلسة الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ٢٧–٧–١٩٧٧ ، التى خصصت لسماع بيان رئيس الحكومة مناحيم بيغن حول زيارته فى الولايات المتحدة ومحادثاته مع كارتر .

ايرليخ يعرض على الكنيست ميزانية تسلح وركود اقتصادى وتردى مستوى المعيشة

القدس — خاص ((بالاتحاد)) — واخيرا عرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على الكنيست ، أمس الاثنين ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية ١٩٧٨/١٩٧٧ بعد تأخر دام أكثر من ثلاثة اشهر . وتبلغ هذه الميزانية ١٢٣٫٦٩ مليار ليرة . وهي تتضمن عجزا ماليا رسميا ومعلنا يزيد عن ٤ مليارات ليرة .

وكما فى الميزانيات السابقة تحتل النفقات العسكرية حصة الاسد منها . فهي تربو على ٤٠ مليار ليرة . وتشكل مع النفقات ذات الصفة العسكرية (ولكن لا ترد فى بـــاب النفقات العسكرية) ومع مخصصات تسديد الـديون الاجنبية والمحلية اكثر من ٦٠٪ من الميزانية . ومن الواضح ان هذا يشكل عبئا ثقيلا جدا على الميزانية وعلى الاقتصاد عامة . وهو السبب فى كل ما تعاني البلاد من أزمات اقتصادية واجتماعيـــة وتدني مستوى معيشة المواطنين .

ولقد اعلن ايرليخ فى خطابه امام مجلس الوزراء ، الذي أقر مشروع الميزانية ، ان الميزانية المقترحـــة تتضمن تجميد الانفاق العام ، اي الانفاق على الصحة والتعليم وخدمات الشؤون الاجتماعية وغيرهـــا . ومن الواضح ان تجميد الانفاق على هذه الخدمات فى ظروف استمرار الغلاء معناه تقليص هذا الانفاق فعلا وتدني مستوى هذه الخدمات . وتتضمن كذلك هبوطا حـــادا فى التوظيفات المالية فى الاقتصاد يبلغ ٦٪ بالمتوسط و ٢٠٪ فى مجال الاسكان . ويعترف المسؤولون ان التقليص الحـــاد فى التوظيفات الحكومية فى مشاريـــع الاسكان من شانه ان يسبب بطالة واسعة بين عمال البناء والصناعات المرتبطة بمشاريع البناء . وان يؤدي الى تفاقم الازمة الاسكانية اكثر مما هي عليه اليوم .

وستقلص بموجب هذه الميزانيـــة الاعانات المالية التي تدفعها الحكومة لحفظ اسعار السلع والخدمـــات الاكثر حيوية على مستوى معقول (السوبسيديا) ولكن بصورة تدريجية وعليه فان من المتوقع ان تقوم الحكومة برفع اسعار تلك السلع ثانيـــة فى الاشهر القليلة المتبقية من العـــام الجاري . وكانت حكومة ايرليخ قد رفعت اسعارهـــا فى الشهر الماضي بنسبة ٢٥٪ بالتوسط .

وتتوقع الميزانية ان ترتفع الاسعار هذا العام بنسبة ٢٥ — ٢٧٪ . ولكن جميع المراقبين يجمعون على ان هذا توقع متفائل جدا اذ ان الاسعار سترتفع فعلا بنسبة تصل الى ٣٥٪ . فاذا كان وزير المالية سيصر فعلا على عدم التقدم بميزانية اضافية فمن اين سيغطي الزيادة فى الانفاق التي يمكن ان تترتب عن ارتفاع اسعار فى الخارج او فى الداخل لم تاخذه الميزانية فى الحساب ؟ كذلك من اين ستغطي الحكومة العجز الرسمي فى الميزانيـــة ويبلغ ٤ مليارات ليرة ؟ اضف الى ذلك ان كل الدلائل تؤكد ان المداخيل التي تزعم الحكومة تحقيقها من جباية الضرائب وغيرها ليست واقعية وان الحكومة لن تنجح فى جبايتها . كل هذا وغيره يؤكد ان الحكومة ، اذا استمرت فى سياستها الحاليـــة ، ستقوم بزيادة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية ورفـــع الاسعار وتقليص جديد للسوبسيديا وغيرها من الاجراءات المالية التي تؤدي بدورها الى مزيد من الغلاء يفوق الغلاء الذي تتوقعه الحكومة .

والشيء الوحيد الذي سيرتفع فى اطار الميزانية المقترحة هو المساعدات المالية السخية التي تقدمها الحكومة الى حفنة من المصدرين ، من التجار واصحاب العمل . فسترتفع هـــذه المساعدات بنسبة ١٧٪ . كل ذلك بحجة تشجيع التصدير . لكن زيادة هذه المساعدات تكشف فى الحقيقة عن جوهر سياسة الحكومة الطبقي والاجتماعي ، سياسة افقار الفقراء واثراء الاغنياء .

مؤامرة لشق صفوف أهالي قريتي إقرث وكفر برعم

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد أن فشلت كـــل المحاولات للتهرب من موضوع إعادة مهجري قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم اضطرت حكومة اسرائيل فى جلستها، اول امس الاحد ، الى تشكيل لجنة وزارية برياسة وزير الزراعة ارئيل شارون وعضوية كل من وزير الاسكان ، غدعون فات ، ووزير الاديان ، اهرون ابو حصيره ، ووزير التجارة والصناعة والسياحة ، يغئال هوروبتش .

وقبل ان تجتمع هذه اللجنة لبدء اعمالها بدأت تتكشف محاولـــة الحكومة لشق صفوف اهالي القريتين وتفسيخ نضالهم حسب سياسة «فرق تسد» . فقد كشفت صحيفة ((عل همشمار)) (أمس الاثنين) عن ان رئيس الحكومة يفضل اعادة مهجري قرية كفر برعم ((المارونيين)) فقط . أما اهالي اقرث ((الكاثوليكيون)) فان قريتهم قريبة جدا من الحدود ((لذا)) فانه يفضل عدم اعادتهم !

وكان رئيس الحكومة ، منـــاحيم بيغن ، قد قام بمناورة أخرى حول هذا الموضوع فى لقاء تلفزيوني اذيع فى ليلة السبت الماضي ، فاعلن انه مصر على موقفه الشخصي بأنه يجب اعادة مهجري قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم . ولكنه اضاف ان موقفـــه الشخصي ! هذا لا يعني أن الحكومة ستقرر اعادة سكان القريتين .

ومن جهة اخرى اعلن قادة كتلـــة ((لعام)) فى حزب ((ليكود)) (٨ اعضاء كنيست) انهم يعارضون بشدة اعادة مهجري القريتين وانهم سيقاومون اية محاولة كهذه . كما وقررت اللجنة المركزية لحزب العمـــل الاسرائيلي باكثرية ساحقة (١٤٨ ضد ٥٢ صوتا) ان موقفها من القضية لم يتغير منـــذ تاييدها لقرار حكومة المعراخ بـــأن ((لا عودة لمهجري اقرث وبرعم)) .

ورغم ان اعضاء كنيست من شتى الكتل الذين يؤيدون اعادة مهجري القريتين يشكلون اكثرية فى الكنيست الا ان الخلافات التي قد يحدثها قرار اعادتهم من شانها ان تمنع اتخاذ قرار حاسم فى القضية يكون فى صالح اهالي القريتين ، الامر الذي يثير شكوكا عديدة حول نية الحكومة واللجنـــة الوزارية التي اقامتها لبحث الموضوع.

هذا وبدأت لجنة الخارجية والامن فى الكنيست بحث الموضوع حسب قرار الكنيست فى الاسبوع الماضي ، وقام اعضاء اللجنة بزيارة «استطلاعية» فى المنطقة ، والتقوا مـــع ممثلي المستوطنات القائمة هناك وتلقوا منهم مذكرة يعربون فيها عن معارضتهـــم لاعادة مهجري قريتي اقرث وبرعم الى قريتيهم ويفسرون فيها الدوافـــع الانسانية (!) وراء معارضتهم .

واما الدوافع الانسانية الحقيقيـــة التي تقف وراء مطالبة سكان قريتي اقرث وكفر برعم واصحاب اراضي القريتين الاصليين فلم تاخذها لجنـــة الخارجية والامن فى الكنيست بعين الاعتبار ولم تجتمع بعد مع ممثـــلي القريتين .

انتصار هام تحققه بلدية الناصرة

✻ محكمة العدل العليا تصدر أمرا احترازيا ضد كينغ والاوصياء عليه ✻ الادارة الدمقراطية تدعو لمواصلة المعركة الرسمية والشعبية بوحدة صـــف لا تقهـــر !

الناصرة — لمراسلنـــا الخـــاص — أصدرت محكمة العدل العليا يـــوم اول أمس ، الاحد ، أمرا احترازيـــا ضد حاكم لواء الشمال ، العنصرى المعروف اياه ، كينغ والوصى عليه وزير الداخلية ، لعدم مصادقتهما حتى الان على ميزانية السنة الماليـــة ٧٨/٧٧ ، التى كانـــت الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة قد قدمتهـــا للمصادقة عليها منذ ٧—٣—١٩٧٧ . وطلبت المحكمة فى قرارها من هذيـــن المسؤولين تفسير تصرفهمـــا هذا .

ويذكر ان ميزانية السنة المالية الماضية صودق عليها فقط بعد ١٥ شهرا من بدئها . الامر الذى يشير الى وجود خطر جدى فى المماطلة باقرار ميزانيـــة السنـــة الحالية ، الذى يهدد بشلل تقديـــم الخدمات التى يجب تقديمها لسكـــان مدينة الناصرة .

هذا وكان حاكم اللواء كينغ قـــد أعلم البلدية ان عليها ان تتصـــرف فى السنة المالية الحالية حسب الميزانيـــة التى أقرت للسنة الماليـــة الماضيـــة . الامر الذى يعنى انه تجاهل كليـــة الغلاء الفاحش والزاحف ، ويهدد بتعقيد الوضع المالى للبلدية .

وأصدرت ادارة بلدية الناصرة يوم أمس الاثنين منشورا الى الرأى العام النصرى شرحت فيه أبعاد القـــرار وأهميته . وجاء فى البيـــان ((ان استجابة محكمة العدل العليا لطلـــب البلدية هو خطوة هامة الى أمـــام فى معركتنا الرسمية والشعبية ، دفاعا عن حقنا فى الحياة والتطور . ونحـــن سنواصل هذه المعركة معتمدين علـــى صمود ووعى ووحدة شعبنـــا التى لا تقهر)) . هذا ويمكن اعتبار هذا الامر تنفيسا للحملة الدعائية المغرضة التى قام بها كينغ وسيف الديـــن الزعبى فى الاسابيع الاخيرة . والقرار يشيـــر ، وبكل وضوح ، الى المسؤول عـــن الازمة المالية التى تعيش فيها بلديـــة الناصرة . ان اهالى الناصرة سيزيدون من التفافهم حول بلديتهم الدمقراطية ، وسيقدمون لها كل الدعم ، وسيكمـــل شعب الناصرة مشوار التغيير الـــذى ابتدأه بانتخابه لادارة البلديـــــة الدمقراطية .

طوبى يستجوب وزير البوليس عن استفزاز البوليس لابو عيطة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبى باستجـــواب الى وزير الداخليـــة والبوليس السيد يوسف بورغ ساله فيه عن خطوة البوليس الاستفزازية ضـــد رئيس مجلس محلي الطيبة ، الرفيق عبـــد الحميد ابو عيطة . اذ قام البوليس بتقديم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الى المحاكمة بتهمة ((التجمع غير القانوني)) فى يوم ٢٩—٣—٧٧ حين تم حفل ازاحـــة الستار عن النصب التذكاري الذي أقيم فى القرية لذكرى شهيد يوم الارض رأفت الزهيري ، الذي قتل برصاص حرس الحـــدود الاسرائيلي فى يوم الارض الخالد فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ضابط كبير يعترف :

يوجد اجرام منظـــم فى البـــلاد !

تل أبيب — لمراسلنا — اعترف أحد كبار ضباط الشرطة بانه يوجد فى البلاد اجرام منظم يعمل فى عدة مجـــالات واسعة وان الشرطة لم تقم حتى الان بخطوات ذات اهمية لمكافحته . وكـــان الضابط يعلق على اقتراح اقامة لجنة برلمانية للتحقيق فيما اذا كان يوجـــد اجرام منظم فى البلاد . فقال : ها انذا أدلهم . يوجد اجرام منظـــم . واذا أرادوا فليبدأوا بمكافحته وليـــس باقامة لجان جديدة بدون فعالية !

النائب بيطـــون يطالب بالغاء زيادة أسعـــار الخضار والفواكـــه !

القدس — لمراسلنا البرلمـــانى — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ، تشارلى بيطون ، باقتراح مستعجل لجدول أعمـــال الكنيست طالب فيه ببحث قرار وزارة الزراعة الذى الغيت بموجبـــه المساعدات (السوبسيديا) التى تدفع لمزارعى الخضار والفواكه . وقـــال بيطون ان هذا القرار سيؤدى الـــى ارتفاع كبير فى أسعار هذه المـــواد الضرورية (الخضار والفواكه) الامر الذى سيضر بأصحاب الدخل المحدود والعائلات كثيرة الاولاد .

ويذكر ان وزير الزراعة اتخذ هذا القرار لكى يوفر مبلغ ٢٥ مليون لـــيرة على صندوق الحكومة (؟) .

التخفيض — بقيـــة

الحكومة تريد اجراء تخفيض صغير آخر بنسبة تقل عن ٢٪ على ان يعقبه تخفيض كبير فى سعر الليرة يصل الى اكثر من ١٠٪ .

ولقد اصبح سعر الدولار الواحد الرسمي ، بعد تخفيض امس الاول ، ٩٫٨٣ ليرات . أما سعره للمسافرين الى الخارج فاصبح ١١٫٣٠ ليرة .

هل عادت «ميكوروت» الى الحرب السلطوية ضد بلدية الناصرة

لمراسلنا فى الناصرة

عانى أهالى مدينة الناصـــرة القاطنون فى الاماكن المرتفعة طيلـــة الاسبوع الماضى من انقطاع شبـــه متواصل فى المياه . وقد اتصلت ادارة البلدية الدمقراطية بشركة «ميكوروت» الهستدروتية فادعى المسؤولـــون ان هناك خرابا فى ((الماتورات)) وانـــه سيتم اصلاحها فى القريب . ولكـــن مر اسبوع ولم تحـــل القضيـــة .

فاصدرت بلدية الناصرة بيانا على المواطنين ، يوم السبت الماضـــى ، شرحت فيه القضية وحملت شركـــة ((ميكوروت)) مسؤولية هذا الوضـــع وأنذرت الشركة ((اذا لم يعد ضـــخ المياه الطبيعى الى الناصرة اليـــوم (السبت) فستتخذ اجـــراءات مشددة)) . وأوضح البيـــان انه لا توجد أية مشاكل مالية مع شركـــة ((ميكوروت)) منذ السنة الماضيـــة حيث ان البلدية تدفع مبلغ ٣٠٠ ألـــف ليرة شهريا لتسديد الديـــون التى أورثتها لها الادارات الفاسدة السابقة لبلدية الناصرة . وأعلن البيـــان ان البلدية تقوم بتزويد المناطق المرتفعـــة بالمياه من سيارات الاطفائية وانهـــا ستواصل هذا حتى تحل المشكلة .

هذا وقد أعادت شركة «ميكوروت» على اثر صدور البيان ضخ الميـــاه للناصرة ولكن ليس بالشكـــل الطبيعى المطلوب .

مئـــات المشتركيـــن يسجلـــون للمخيـــم !

بدأت ترد الى اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعى الثانى ، الـــذى سينعقد فى الناصرة فى الفترة بـــين ١٠ — ١٤ آب ٧٧ ، مئات مـــن أسماء المشتركين فى المخيم من مدينـــة الناصرة والقرى العربية فى الجليـــل والمثلث والمرج والقوى الدمقراطيـــة اليهودية والفهود السود وغيرها ..

وقد بدأت لجنة الداخلية للمخيـــم ولجنة المهندسين باعداد منطقـــة حرش جمعية الشبان المسيحيـــة فى الناصرة ، حيث سيقام المخيم ، لكى تستوعب هذه الاعداد الكبيرة مـــن المتطوعين لدعم بلدية الناصـــرة الدمقراطية فى معركة التصـــدى لسياسة التمييز والخنق المـــالى التى تنتهجها السلطات المسؤولة .

كما وانتهت لجان الاحياء فى المدينة من اعداد قوائم بالمشاريع التى سيتم انجازها فى أثناء انعقاد المخيـــم . وبدأت لجنة التموين فى جمع التبرعات لتغطية المصاريف وتستعد اللجنـــة الفنية لتقديم برامج فنية مرحـــة وبرامج تثقيفية حافلة خلال ليـــالى المخيم الاربع . وتواصل سائر لجـــان المخيم أعمالها بنشاط لضمان نجـــاح هذا المخيم وتحويله الى عرس شعبى كبير .

هذا وبعث رئيس البلدية الرفيـــق توفيق زياد عشرات الدعـــوات الى مدراء المدارس ورؤساء الطوائـــف والنوادى والى صحفيين ومسؤولـــين وشخصيات عديدة فى البلد دعاهم فيها الى زيارة المخيم والاطلاع عـــلى ((العمل الخلاق والروح المتوثبة عند شبيبة شعبنا الجديرة بالحياة والتطور والمستقبل الوضاء)) .

الامبرياليـــة تصـــب — بقيـــة

البريطانية عن استعداد مماثل . وينشط مبعوثو السعودية والسودان ومصر فى تحريض الصومال على اثيوبيا بشكل سافر .

ومن الجدير بالذكر ان النزاع الاقليمي المذكور ورثه البلدان عن عهد السيطرة الاستعمارية البريطانية والايطالية والفرنسية . والقوى ذاتها التي أوجدت جذور هـــذه المشكلة تحاول اليوم اثارتهـــا وتوتيرها والعمـــل عـــلى توريط هذين البلدين فى حرب لا تستفيد منها إلا الرجعية الداخلية والاوساط الامبريالية . وهذا ما دفع الاوساط التقدمية فى العالم ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي وكوبا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الى دعوة كل من الصومال واثيوبيا الى العمل على تسوية النزاعات بينهمـــا بالطرق السلمية وتكريس كل جهودهما لمواجهة الاخطار الداخلية والخارجية التي تتربص بالنظامين التقدميين فيهما .

هذا ولا تزال الانباء تتضارب عن حجم القتـــال بين البلدين ونتائجه .

وفـــاة جبـــران جبـــران

بيروت — توفي يوم السبت الماضي ، فى بيروت ، السيد جبران جبران، عضو المجلس الوطني الفلسطيني وأحد المسؤولين فى الهـــلال الاحمر الفلسطيني ، عن عمر يناهز ال ٥٨ عاما اثر نوبة قلبية .

وكان الفقيد من سكان مدينة رام الله فى الضفة الغربية المحتلة .

وهو شقيق رفيقتنا ندى جبران (حبيبي) زوجة الرفيق اميل حبيبي .

تعازينا القلبية للرفيقة ندى وللرفيق اميل وافراد عائلته ولعموم آل جبران فى داخل البلاد وخارجها بهذا المصاب الاليم .

ترقبـــوا :

((الـــدرب))

و ((قضايـــا السلـــم والاشتراكيـــة))

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

التى أكدت حق هذا الشعب فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولم يعد سرا أن قيادة منظمة التحرير تمر فى عمليـــة تغيير استراتيجيتها وقرار الدورة الاخيرة التى عقدهـــا المجلس الوطنى الفلسطينى باقامة الدولة الفلسطينيـــة المستقلة يوحى بأنها مستعدة للاعتراف باسرائيل واقامـــة دولتها المستقلة الى جانبها .

والحقيقة ان العقبة الكأداء التى تسد طريق التسوية هى سياسة حكام أسرائيل القائمة على رفض الاعتـــراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته واعـــلان هؤلاء الحكام ان تربة دولته الضفة والقطاع جزء مـــن اسرائيل التاريخية .

لقد فرض الشعب العربى الفلسطينى وجوده فى عالمنا وحتى الولايات المتحدة التى كانت تتجاهله أصبحت مضطرة للاعتراف بالفلسطينيين ..

وسيتمكن هذا الشعب ، الذى يتمسك بحقوقه بصلابة ويكافح من أجلها بحزم أن يفرض على الولايات المتحـــدة وحكام اسرائيل والرجعية العربية الاعتراف به وبحقوقـــه وعندئذ تبدأ المسيرة نحو السلام العادل والمقيم ..

جولـــة فانـــس — بقيـــة

وأفصح الرئيس السادات الى حد كبير عن موقفه من جوهر النـــزاع الاسرائيلى — العربى — حقوق الشعب العربى الفلسطينى — فى المقابلـــة التلفزيونية مع الشركة الامريكيـــة (سى. بى. اس) حين صرح انـــه يختلف مع رئيس المنظمة ياسر عرفات حول قضية ارتباط المنظمة بالحكم القائم فى الاردن . وقال ان عرفات يريد ان تقوم العلاقة بعد قيام الدولة الفلسطينيـــة المستقلة وهو يريدها الان قبل مؤتمر جنيف . وفسر موقفه — وبذلك أثبت تلاقيه مع الامبرياليين الامريكيـــين — فقال : نريد ان نؤكد للولايات المتحدة وللعالم انه لن يصدر شيء من هـــذه الدولة الفلسطينية ضد أى أحد .. أى ان ارتباطها بالاردن سيضعها فى قبضة الحكم الهاشمى الموالى للامبريالية .

وقبل ذلك كان السادات قد اعلـــن ان من الممكن تجاوز عقبة تمثيـــل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف .. وآخر نبأ حول هذا الموضوع ما أذاعتـــه ((نيويورك تايمز)) ٣١—٧—٧٧ من ان السادات أبلغ المسؤولين الامريكيـــين ان العرب مستعدون للتنازل عن تمثيل الفلسطينيين اذا قامت الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لتنسحـــب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ !

مصير الجولـــة

لقد أوحى فانس بتصريحاته فى عشية جولته ان الخلافات بين طرفى النـــزاع واسعة ومن الممكن ان لا ينجـــح فى مهمته ولكنه سارع الى القول ان وزراء خارجية الدول العربية واسرائيـــل ((سيجتمعون)) فى نيويورك حـــين يصلون اليها للاشتراك فى الـــدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة. وفسر ذلك بقوله انهم وعدوا بالاشتراك فى الدورة وهذا سيكون فرصة لمواصلة البحث .

وهكذا يتضح ان جولة فانس ومـــا يرافقها من ضجيج اعلامى تجـــرى فى اطار التآمر الامبريالى مع الرجعيـــة العربية وحكام اسرائيل على التظـــاهر بالحركة بدون أن تحقق هذه الحركـــة أى تقدم فعلى نحو التسوية العادلة .

فمن الواضح انّ لا تسوية بـــدون الانسحاب من المناطق العربيـــة التى احتلتها اسرائيل فى حرب حزيـــران ١٩٦٧ ، وبدون الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيـــره واقامة دولته المستقلة .

(اقرأ افتتاحية العدد)

دورة تثقيفيـــة

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة تثقيفية للطلاب الذين تقرر ان يتلقوا دراستهم الاكاديمية فى الاقطار الاشتراكية واولئك الذين عادوا الى البلاد من تلك الاقطار لقضاء عطلة الصيف .

البرنـــامج :

● يوم الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول: دور منظمة التحرير الفلسطينية فى تسوية القضية الفلسطينية .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر محاضرة حول : الاتحـــاد السوفييتي فى عيد ثورته الستين .

● يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محـــاضرة حول : معنى صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الى الحكم .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر : دور الطلاب فى المعركة .

ستعقد الدورة فى مقر الحزب فى حيفا — ١٦ درج الموارنة .

اعـــلان عـــن عمـــل تطـــوعى فى الرامـــة

تعلن اللجنة الشعبية لانهاء بناء المدرسة الثانوية فى الرامـــة الى جمهور الشباب والشابات ، من العمال والمثقفين ، والى كافة المتبرعين من الرامة وجوارها لانهاء المدرسة ان اللجنة فى اجتماعها الاخير ، وبعد دراسة دقيقة لتنظيم العمل قررت تاجيـــل موعد العمل التبرعي من ٤ — ٧٧/٨/٧ الى ١٨ — ٧٧/٨/٢١ . وبهذا تكون بداية العمل فى ١٨ الجاري وينتهي فى ٢١ منه .

كما وتدعو المتبرعين للاتصال فورا مع اللجنة لتنظيم اعمالهم .

الى جمهور الشباب فى قريـــة البعينـــة

ندعوكم الى سماع محاضرة عن **ثورة ٢٣ يوليـــو المصرية** يقدمها **الرفيق نظير مجلي** ، الساعة ٥٫٣٠ من مساء يـــوم الخميس ٧٧\٨\٤ فى نادي الحزب فى القرية .

الدعـــوة عـــامة

الشبيبة الشيوعيـــة — منطقة عكا — قطـــاع الشاغور

تدعو شباب وجماهير قرى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد لحضور المهرجان على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة الشبيبة الذي يتكلم فيه :

✻ يوسف ابو رحمون — عن منطقة الشبيبة .
✻ كلمـــة الحزب — محمود ابو شنب .
✻ كلمة دير الاسد — الرفيق قاسم رجب .

وذلك يوم السبت ١٩٧٧/٨/٦ الساعة ٦ مساء فى نادي دير الاسد .

✻ كلمـــات سياسية ✻ غنـــاء ✻ موسيقى ✻

على شرف المؤتمر الرابـــع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

يقيم قطاع عكا رحلة فى احضان الطبيعة يوم السبت ٦—٨—٧٧ . السفر الساعة السادسة والنصف صباحا .

التسجيل لدى نشيطي القطاع.

استقبـــالا للمؤتمـــر الرابـــع للشبيبـــة الشيوعيـــة — منطقـــة عكـــا

لتتضافر جهود شباب قريتنا من اجـــل افتتاح المدرسة الجديدة فى ١٩٧٧\٩\١

ندعو جماهير قريتنا للمشاركة فى البرنامج الضخم :

ليـــالى الصيـــف

[برامج سياسية وثقافية وفنيـــة وغيرهـــا]

ويبدأ فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ٤—٨—٧٧ ولاربع أمسيات متتالية فى نادي الصداقة :

يوم الخميس ٨\٤

✻ كلمة منطقة الشبيبة — محمد نفـــاع
✻ كلمة جبهة الرامة — نبيه القاسم
✻ سكرتير عام الشبيبة — يورم جوجانسكي
✻ كلمة فرع الحزب — كمال غطاس
✻ موسيقى .. غناء .. اناشيد .. باشتراك فرقة الزيتونة الخضراء ✻
✻ يدير الامسية : موسى غطاس .

يوم الجمعة ٨\٥

مهرجان شعري ضخم باشتراك شعراء شعبنا : شكيب جهشان وسليم مخولي وحنا ابراهيم وحسين مهنا ونايف سليم ونعيم عرايدي وسميح صباغ وسهام داوود وسميح القاسم .

✻ يدير الامسية : الاستاذ ادوار شيبان .

يوم السبت ٨\٦

نلتقي فى النـــدوة الهامة حول :

((مشاكل التعليم العربي فى اسرائيل)) باشتراك الاساتذة : حنا ابو حنا وعبد الله جبران وناجي فرح وشكيب جهشان .

فى نهاية الندوة : غنـــاء وموسيقى .

✻ يدير الندوة : باسل غطاس .

يوم الاحد ٨\٧

لقـــاء مع :

عضو الكنيست للجبهة — حنـــا مويس

عضو مركز الحزب — جمال موسى

وسهرة ممتعة مع بلبل الجليل سمير الحافظ وفرقـــة الزيتونة الخضراء ومسرحية ((السجين)) .

✻ يدير الامسية : نعمان حداد .

شباب الجبهة — الرامة





الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٥ آب ١٩٧٧ ، ٢٠ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٢٤/٣٤ VOL 34—24 — 5'8.1977

مهمة فانس تتعثر في ظروف انكشاف المخططات الامبريالية

اخفاق مناورة مؤتمر الذروة «المصغر»

السادات ، الذى كان اكثر من متفائل ، يتراجع ازاء رفض دمشق التنازل عن تمثيل المنظمة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بصدور هذا العدد من «الاتحاد» يكون وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس قد انهى مباحثاته مع المسؤولين السوريين ووصل الى عمان محطته الرابعة فى الشرق الاوسط .. وسينتقل بعد مباحثاته مع المسؤولين فى عمان الى السعودية ومن بعدها يصل الى اسرائيل التي هي محطته الاخيرة فى هذه الجولة .

وحسب تكهنات المتكلم باسم وزارة الخارجية الامريكية هودنغ كارتر ، فانه من الممكن ان يعود الى القاهرة بعد مباحثاته فى اسرائيل .

ومع ان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن فى الاجتماع الصحفي الذي عقده مع فانس بعد ختام مباحثاتهما ، انه «اكثر من متفائل بشأن نجاح مهمة فانس» !! فالمعطيات المتوفرة حتى الآن تؤكد ان فانس يتعثر فى مهمته . وانه ليس من السهل ان يحقق المخطط الامبريالي القائم على التنسيق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية .

انكشاف مناورة «مجموعة العمل»

وبداية التعثر كانت حين اعلن السادات وفانس اتفاقهما على تأليف «مجموعة عمل» من وزراء خارجية الدول المعنية — أي مصر وسوريا والاردن — ولبنان اذا وافقت الاطراف — واسرائيل — على ان تجتمع فى واشنطن او فى نيويورك ، فى منتصف ايلول ١٩٧٧ ، باشتراك الولايات المتحدة او تحت وصايتها لبحث مؤتمر جنيف ومواضيعه ..

آنذاك اكتشف الرأي العام العربي والعالمي ان مثل هذا اللقاء — على هذا المستوى العالي — لا يمكن ان يكون لقاء فى اطار «مجموعة عمل» بل هو التفاف حول مؤتمر جنيف يهدف الى تخطي مسألة تمثيل منظمة تحرير فلسطين واستبعاد الاتحاد السوفييتي .

واتضح كذلك ان فكرة لقاء وزراء الخارجية المعنيين فى مجموعة عمل نشأت بعد ان ظهرت صعوبة فى عقد مؤتمر جنيف وحاجة الولايات المتحدة والرجعية العربية الى تحرك يوحي باستمرار الاندفاع نحو التسوية !!

ولكن الفكرة تهشمت بعد ان رفضت سوريا هذا الاقتراح ، واصرت على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى عملية التسوية .

عندئذ تراجع السادات وسائر المسؤولين المصريين وخففوا من لهجتهم المتفائلة ورددوا علنا تمسكهم بالدعوة الى انسحاب كافة القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .







ماذا حمل فانس فى جعبته ؟

وتتفق الوكالات على ان فانس حمل مقترحات عينية اهمها استبعاد الفلسطينيين ، أي منظمة التحرير ، عن مؤتمر جنيف وعمليات التسوية (الامريكية طبعا) .. واقترح انسحابا اسرائيليا شبه كامل (كذا) لقاء اعتراف العرب الكامل باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية معها .

واقترح — وهنا بيت القصيد وقاعدة التساوق مع حكام اسرائيل — منح اسرائيل نوعا من الوصاية على الضفة والقطاع لفترة زمنية (كارتر ذكر انها قد تمتد عشر سنوات) يتم بعدها استفتاء السكان حول مستقبلهم ! !

وعلى هذا الضوء يبدو غريبا تفاؤل السادات الذي تدعي الصحافة المصرية انه رفض هذه المقترحات .

ويبدو من تصريحات السادات وفانس فى مؤتمرهما الصحفي ان فانس حمل فى جعبته اقتراحا وافقه عليه السادات ينص على تاجيل مؤتمر جنيف . فقد صرح فانس ، بتاييد من السادات ، ان شهر تشرين الاول ليس الحد الاقصى لعقد مؤتمر جنيف .

المنظمة فى الميدان

وفى خضم سيل التصريحات والتكهنات والانباء حول جولة فانس أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانها الواضح حول النشاط الواسع النطاق الذي يرافق جولة فانس .. خصوصا وان الرئيس السادات اختار هذه اللحظة ليعلن خلافه مع المنظمة حول الارتباط مع الاردن ، ولم يصر على تمثيلها بل اختلق اسلوبا لاستبعادها .

وجاء فى البيان ان القضية الفلسطينية هي حاليا هدف لهجمة امريكية — امبريالية وصهيونية شرسة . وان هذه الهجمة تاخذ شكل

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

« برافدا » : الولايات المتحدة لا تريد عقد مؤتمر جنيف وتتآمر على الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت وسائل الاعلام السوفييتية ، باهتمام ، على جولة وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، فى الشرق الاوسط ، لما تحمله هذه الجولة من مخاطر على قضية السلام ومؤامرات ضد الشعوب العربية ومحاولات لفرض حلول استسلامية عليها ومنها تجاهل حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وعلقت صحيفة « برافدا » (٣—٨) فى هذا الصدد فكتبت : « لقد عاد السادات أمام فانس على مشروعه لاقامة دولة « كونفدرالية أردنية — فلسطينية » متجاهلا بذلك قرارات الرباط التى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى . وتستقبل واشنطن موقف السادات هذا بأشد الارتياح . من هنا — وكما يؤكد المراقبون السياسيون — فان الولايات المتحدة التى تصرح « بوجوب » انعقاد مؤتمر جنيف ، لا تجد ضرورة لذلك ولا تقوم فعلا بالضغط على اسرائيل لتتخلى عن معارضتها فى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف ، فهذه المعارضة تشكل العقبة الاساسية فى طريق انعقاد المؤتمر » .

وعلقت « برافدا » (٤—٨) على اجابة انور السادات لسؤال أحد الصحفيين حول قضية اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف فكتبت : « لقد أجاب السادات بأنه لا يقدر على الاجابة . ولكنه أضاف انه بعد وصول فانس الى مصر وصلت اليه رسالة من ياسر عرفات يطالب فيها بتمكين الفلسطينيين من الاشتراك فى جنيف حسب قرار مؤتمر الرباط . وأضاف : هناك آراء وعناصر سلبية حول هذا الموضوع !! وتؤكد هذه الاجابة ما جاء فى تعليق صحيفة « لافيجارو » الفرنسية التى أكدت أن مواقف السادات هذه نابعة من رغبته فى التظاهر بالنية الحسنة تجاه الولايات المتحدة » .

وعلقت صحيفة « ازفستيا » على اقتراح السادات عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل فكتبت : « ان هذا الاقتراح وغيره من الاقتراحات المصرية أو الامريكية أو الاسرائيلية تهدف الى اخراج الاتحاد السوفييتى عن دائرة المساعى الشرق اوسطية » .

وأما وكالة « تاس » للانباء فعلقت على هذا المشروع قائلة : « ان الرئيس السادات الذى أصبح يثق بالامريكيين أكثر من اللازم قد نسى انه لا يمكن ان يقرر مصير الفلسطينيين بنفسه وان مؤتمر القمة العربى فى الرباط حدد ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى » .

واضافت « تاس » : « ان امريكا تمارس ضغوطا على الدول العربية بينما لا توجه مثل هذه الضغوط الى اسرائيل خصوصا فيما يتعلق بالتمثيل الفلسطينى فى مؤتمر جنيف » .

هل أصبح لبنان محمية اسرائيلية ؟

تل ابيب — نشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، ان لجنة الخارجية والامن فى الكنيست شكلت لجنة متفرعة عنها واسمها «لجنة شؤون لبنان» . ويرئس هذه اللجنة وزير خارجية اسرائيل السابق ، يجئال الون . ويفهم من اسم اللجنة ان مجال « اهتمامها » سيكون لبنان والوضع فى جنوبه بالذات . وكانت لجنة الخارجية والامن قد زارت منطقة «الجدار الطيب» على حدود لبنان قبل ايام حيث اطلعت على الوضع هناك واستمعت الى تقارير من مسؤولين اسرائيليين ومن الانعزاليين اليمينيين ، الذين يتعاونون بشكل مفضوح مع اسرائيل . ولقد ادهش الاعلان عن اقامة اللجنة المذكورة الكثيرين من المراقبين السياسيين . فهل أصبح لبنان محمية اسرائيلية ؟

فوز الجبهة الوطنية التقدمية فى الانتخابات النيابية فى سوريا

دمشق — نجحت الجبهة الوطنية التقدمية فى الانتخابات النيابية التى جرت فى سوريا يوم الاثنين الماضى .

وحسب بيان وزارة الداخلية فاز حزب البعث الاشتراكى العربى — الحزب الرئيسى فى الجبهة — ب ١٢٥ مقعدا كما فاز الحزب الشيوعى السورى بستة مقاعد وبذلك حافظ على نسبته فى التمثيل البرلمانى .



« اليد يد عيسو لكن الصوت صوت يعقوب » مع الاعتذار للقصة التوراتية

« بريشة رسام الكاريكاتير زئيف — عن « هآرتس » »

الشعب العربى الفلسطينى رغم وطأة الاحتلال يبايع منظمة التحرير الفلسطينية

نابلس — مراسلنا الخاص — تعد الهيئات الوطنية والعمالية والنسائية فى الضفة الغربية المحتلة مذكرة سياسية قررت أن تسلمها الى قنصلية الولايات المتحدة فى القدس لتقوم بتسليمها الى وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس عند وصوله الى اسرائيل .

وتصف المذكرة أوضاع الشعب العربى الفلسطينى فى مناطق الاحتلال وتبايع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى اينما وجد .

مجموعة دول عدم الانحياز تفقد احد دعائمها : المطران مكاريوس

نيقوسيا — وكالات الانباء — سيشيع ، يوم الاثنين القادم ، الى مثواه الاخير رئيس جمهورية قبرص ، المطران مكاريوس ، الذى توفى صباح الاربعاء فى قصره الرسمى أثر نوبة قلبية لم تمهله طويلا .

وكان الرئيس الراحل مكاريوس قائد حركة التحرر القومى القبرصى . ومنذ تصفية الحكم البريطانى وفوز قبرص بالاستقلال تسلم منصب رئيس الجمهورية وقاد بلاده فى طريق عدم الانحياز والتماثل مع الكفاح ضد الامبريالية ومن اجل التحرر .

ولانه وقف فى وجه مؤامرات الحلف الاطلسى التى هدفت الى تحويل الجزيرة الى قاعدة امبريالية نظمت دائرة الاستخبارات الامريكية وزمرة الكولونيلات الفاشيين فى اليونان انقلابا رجعيا فاشيا نجح مؤقتا ، وساعد حكام تركيا على غزو قبرص وفرض التقسيم القائم .

لقد فشل الانقلابيون فى توطيد

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ارتياح الحركة الوطنية اللبنانية من تطبيق المرحلة الاولة من اتفاق القاهرة

نيقوسيا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — تم الاتفاق أمس الاول — خلال اجتماع عقدته لجان المراقبة السورية اللبنانية الفلسطينية — على برنامج تفصيلى لتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق شتورا ..

وهذا الاتفاق قرر عمليا تنفيذ اتفاقات القاهرة التى تنظم العلاقات بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء فى بيان أصدرته قوات الردع العربية ان المرحلة الثانية تتضمن اخراج السلاح الزائد عن المقرر من مخيمات الفلسطينيين ..

وفى الوقت ذاته عقد المجلس السياسى المركزى للحركة الوطنية اللبنانية اجتماعه الدورى وبعد مناقشة البنود الواردة فى جدول أعماله قرر ما يلى :

استعرض المجلس نتائج تطبيق المرحلة الاولى من الاتفاق الامنى الاخير الذى ارتكز على استكمال تطبيق اتفاق القاهرة فى المخيمات والمناطق المحيطة بها . وسجل ارتياحه للنتائج الايجابية فى هذا الصدد ، والتى كان لموقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية دور رئيسى فى تحقيقها . وأكد المجلس الوطنى المركزى من جديد على أهمية التوصل الى اتفاق

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

اجتماع بلغراد لمتابعة مؤتمر هلسنكى يتكلل بالنجاح

بلغراد — أنهى مؤتمر بلغراد التحضيرى للامن والتعاون فى أوروبا أعماله فى العاصمة اليوغوسلافية أمس الاول . وأصدر بيانا وقعه ممثلو ٣١ بلدا أوروبيا والولايات المتحدة وكندا أعلنوا فيه الاتفاق ، نهائيا ، على بنود ونقاط بحث مؤتمر رؤساء الدول الاوروبية المزمع عقده فى بلغراد ، أيضا فى ٢٣ أيلول القادم ، وذلك لتلخيص ما أنجز حتى الان من وثيقة مؤتمر هلسنكى الختامية حول الامن والتعاون فى القارة الاوروبية وتطوير أشكال التعاون الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والسياحى والعلمى بين بلدان القارة بغض النظر عن الاختلاف فى الانظمة الاجتماعية . ويعد الاتفاق على نقاط بحث المؤتمر مكسبا هاما لقوى السلام والتعقل السياسى فى أوروبا وذلك على ضوء ما بذلته أوساط غربية معادية للانفراج الدولى وللسلام فى أوروبا والعالم من محاولات لعرقلة أعمال المؤتمر ونسفها . وكان الاتحاد السوفييتى قد رفض ، بشدة ، الهاء المؤتمر فى مواضيع لا تمت بصلة الى قضايا الامن فى أوروبا ، انما تخدم مخططات أعداء الامن والانفراج فى القارة الذين أرادوا التلاعب بقضية « حقوق الانسان فى الاقطار الاشتراكية » . وأصر الاتحاد السوفييتى على ان يركز مؤتمر بلغراد التحضيرى جهوده على مناقشة ما أنجز حتى الان والاستفادة من ذلك لتعميق الانفراج والتعاون بين أقطار القارة على أساس من المنفعة المتبادلة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

غواش انكومو فى كوبا

زيادة الدعم السوفييتى والكوبى لوطنيى روديسيا

هفانا — وصل الزعيم الوطنى الروديسى ، غواش انكومو ، الى العاصمة الكوبية هذا الاسبوع فى زيارة رسمية أجرى خلالها سلسلة من المحادثات الهامة مع السكرتير العام للحزب الشيوعى الكوبى ، الرفيق فيدل كاسترو ، وغيره من المسؤولين الكوبيين . وقد صرح انكومو فى حديث الى الصحفيين فى العاصمة الكوبية ان الاتحاد السوفييتى وكوبا وعدا بتكثيف المساعدة السياسية والمادية والعسكرية

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

الزعيم الاثيوبى مانغستو

نعترف بحق تقرير المصير لاريثريا وندعم بكل قوة النضال الفلسطينى

اديس ابابا — أدلى رئيس المجلس العسكرى الاثيوبى ، مانغستو هايلى مريام ، بحديث الى صحيفة « الحرية » اللبنانية أكد فيه مجددا ما سبق وأعلنته السلطة الثورية فى أثيوبيا فى « برنامج الثورة الوطنية الدمقراطية » من اعتراف بحق القوميات المضطهدة فى تقرير مصيرها ، بما فى ذلك الحكم الذاتي فى اطار وحدة الوطن الاثيوبى . وقال ان السلطة الثورية لم تستثن الاريثريين . وكانت « الحرية » قد نشرت هذا التصريح فى عددها الصادر فى ٢٥ تموز الماضى .

وقال مانغستو ان برنامج النقاط التسع الذى أقرته السلطة الثورية يعترف بحق الاريثريين فى تقرير المصير فى اطار الحكم الذاتي القومى وبما يحفظ وحدة الجمهورية الاثيوبية المعادية للامبريالية . وأضاف ان المسألة الاريثرية هى أخطر المشكلات التى نواجهها . والرجعية تحاول الان التمسك بها لهدم الوضع الجديد واعادة العهد البائد . وهى ، أى الرجعية ، تحظى بدعم من بعض الدول الرجعية المحيطة باثيوبيا والمتآمرة مع الامبريالية الامريكية على الثورة الاثيوبية .

وقال أيضا ان الثورة الاريثرية كانت تناضل ، فى السابق ، ضد نظام اقطاعى . وكان من الممكن ان تفجر ثورات أخرى داخل أثيوبيا . وكنا نشجعها . ولكن بعد الثورة اعتقدنا ان الوضع الجديد سوف يدفع الاريثريين الى الوقوف معنا فى خندق واحد . ولكن للاسف الشديد لم يحاولوا فهم التحولات داخل بلادنا بل حاولوا إشعال الحرب أكثر والاستفادة من الوضع بغية فصل اريثريا فورا . وأضاف ان الاصدقاء التقدمين العرب يستطيعون ان يسهموا اسهاما ايجابيا فى عقلنة الثوار الاريثريين ، الامر الذى من شأنه أن يعجل فى الحل الدمقراطى . وأكد ان السلطة الثورية على استعداد للتفاهم مع القوى الدمقراطية الاريثرية ، لكنها لن تتهادن أبدا مع كل من الرجعية الاريثرية والرجعية الاثيوبية . وأكد على ضرورة الاسراع فى تسوية هذه المشكلة .

وتطرق الى نزاع بلاده على الحدود مع الصومال فقال ان الامبريالية هى المستفيد حاليا من توتير العلاقات بين اثيوبيا والصومال . فالامبريالية تحاول عن طريق توتير هذه العلاقات إطالة وجودها فى جيبوتى وتحويلها الى مستعمرة دائمة .

وتحدث عن موقف بلاده من النضال الوطنى الفلسطيني فقال ان السلطة الثورية فى اثيوبيا لم تكف عن تأييد الثورة الفلسطينية فى المحافل الدولية وذلك من أجل حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير . وأعرب عن اعتقاده بأن النضال الفلسطينى المرير قد يطول لان الرجعية العربية تحاول فى الوقت نفسه القضاء عليه . وأضاف لقد طالبنا بفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى بلادنا ، فى مقر السفارة الاسرائيلية سابقا ، كى تتم عملية الحوار فيما بيننا . وأكد فى ختام حديثه ان الشعب الاثيوبى مع الشعب الفلسطينى فى نضاله المرير . وانه منذ انتصار الثورة لا توجد لاثيوبيا أية علاقات باسرائيل من أى نوع كان . وموقف الثورة صلب ويتطور باستمرار ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية المحلية فى المنطقة .

هذا وبينما يستمر القتال الضارى على الحدود بين اثيوبيا والصومال دعت الحكومة الاثيوبية مجلس منظمة الوحدة الافريقية الى عقد جلسة طارئة لبحث النزاع بين البلدين والعمل على تسويته سلميا . ومن المتوقع أن تقبل الصومال بذلك . الامر الذي يمكن ان يحول دون انفجار الوضع بشكل خطير فى منطقة القرن الافريقى قبل فوات الاوان .

النائب توفيق طوبى يستجوب وزير الدفاع :

لماذا تحظر السلطات على بلدية نابلس استيراد مولدات كهربائية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — نشرت الصحف الاسرائيلية ، مؤخرا ، ان سلطات الحكم العسكرى حظرت على بلدية نابلس استيراد مولدين لتحسين تزويد المدينة بالطاقة الكهربائية . وان هذه السلطات تمارس ضغوطا مختلفة على البلدية لحملها على القبول بربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية القطرية .

وحول هذا الموضوع بعث النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، استجوابا الى وزير الدفاع فى ٣ الجارى يسأل فيه عن صحة ما نشرته الصحف . واذا كان الامر صحيحا فما هو السبب فى منع السلطات البلدية من استيراد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الحكم بالسجن على الشاعر الفلسطينى عبد القادر صالح

طولكرم — انعقدت المحكمة العسكرية هنا يوم الثلاثاء ٢٦—٧ للنظر فيما يسمى قضايا أمنية ضد مجموعة من الشبان الفلسطينيين معظمهم فى المراحل النهائية من دراستهم الثانوية . وكان بينهم الشاعر عبد القادر صالح من طولكرم الذى سبق وأمضى ستة اشهر معتقلا بتهمة المساس بأمن الدولة والاعداد للالتحاق بالمنظمات الفلسطينية .

وظهر مدى « الجدية » فى هذه المحاكمات من تكليف جندى بمهمة الترجمة لا يتقن اللغة العربية . وقد لاحظ من يتقن العبرية من الجمهور كم يسيء الجندى بالترجمة المغلوطة مما اضطرهم الى التدخل لتصحيح الخطأ .

وحكمت المحكمة أخيرا على الشاعر عبد القادر صالح بالسجن لمدة سنة واحدة وثلاث سنوات أخرى مع وقف التنفيذ . وجدير بالذكر ان الشاعر تعرض فى اثناء اعتقاله لشتى أنواع التعذيب لارغامه على الاعتراف بالتهم المنسوبة اليه .

كلمة الاتحاد

الرجعية العربية وأحلام اليقظة

يظهر أن الرجعية العربية اقنعت نفسها ، بعد ان ارتد الرئيس المصرى أنور السادات عن طريق معاداة الامبريالية وتقاليد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وانتهج سياسة مهادنة الامبريالية الامريكية ، بأنها قادرة على كل شىء فى العالم العربى .

وأكثر من هذا بدأت هذه الرجعية تستهتر بارادة الشعوب العربية ومصالحها الوطنية الجوهرية .

ولقد كان العدوان الساداتى على ليبيا بحجة ان حكومتها توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب العربية وسندها الحازم فى مكافحتها الامبريالية ، أحد مظاهر هذا الاستهتار .

ومن مظاهره — ولن نتعرض الى دور السادات فى افريقيا أو القرن الافريقى — محاولات السادات انقاذ بعثة وزير الخارجية الامريكى فانس الى الشرق الاوسط .

لقد وصل السادات ، بتأييد من الرجعية العربية ، الى طرح مقترحات الامبريالية الامريكية — مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية أو مؤتمر القمة المصغر — وكأنها من بنات أفكاره ، متجاهلا ان مثل هذا المؤتمر يهدف الى استبعاد قوتين لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط ، بعناصرها الجوهرية ، بدونهما . وهما الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية .

فى يوم مضى ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي ، نجحت الامبريالية فى ضرب حصار حول الاتحاد السوفييتى لتمنع فعاليته على الصعيد الدولى ، على اعتبار ان ذلك يساعدها على توطيد مواقعها .

ولكن جبروت الاتحاد السوفييتى دمر أسوار الحصار فى سنوات الثلاثين . وبدأ الاتحاد السوفييتى يمارس نفوذه الدينامى فى العلاقات الدولية .

ولم يبق من اثر للحصار بعد الحرب العالمية الثانية التى قام الاتحاد السوفييتى بالدور الحاسم فى تحقيق نصر

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مكسب هام تحققه الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة :

لجنة الداخلية تعطي الوزير مهلة ثلاثة أسابيع لفحص مشاكل البلديّة الماليّة!

*** توفيق زياد وكامل الضاهر يعرضان قضاياالبلدية بالتفصيل على لجنة الداخلية فى الكنيست * اللجنة تهمل اقتراحات سيف الدين الزعبى الحقودة * يوم الاثنين القادم لقاء أول بـين ادارة البلدية ومدير عام وزارة الداخلية * بلدية الناصرة تثبت : الحـق يؤخـذ ولا يعطى ***

القدس ــ لمراسلنا البرلمانى ــ قررت لجنة الداخلية فى الكنيست فى ختام ابحاثها حول أوضاع بلدية الناصرة الدمقراطية وعلاقاتها بالمؤسسات الرسمية ، يوم الثلاثاء الماضي ، باعطاء وزير الداخلية مهلة لمدة ثلاثة اسابيع لفحص ديون بلدية الناصرة المختلفة وسائر مشاكلها المالية .

وقررت ابقاء موضوع بلدية الناصرة على جدول أعمالها حتى يجتمع مدير عام وزارة الداخلية مع ادارة البلدية للاتفاق حول القضايا المختلف عليها ، بحيث تشطب اللجنة من جدول أعمالها القضايا التى يتم الاتفاق عليها بينهما. وأما القضايا التى لا يتم الاتفاق عليها فستبقى على جدول أعمال اللجنة لمواصلة بحثها .

وقد عين مدير عام وزارة الداخلية، السيد حاييم كوبارسكى ، يوم الاثنين القادم موعدا للاجتماع مع ادارةالبلدية حسب قرارات اللجنة . وهكذا فقد أثبتت بلدية الناصرة أن الحق يؤخذ ولا يعطى .

وكانت لجنة الداخلية قد بدأت ابحاثها فى يوم الثلاثاء الاسبق (٢٦-٧-٧٧) بناء على قرار الكنيست بأن تبحث فى اقتراحين تقدم بأحدهما النائب توفيق زياد الذى طالب الكنيست أن تقف الى جانب بلدية الناصرة ضد سياسة التميز والخنق التى تنتهجها ضدها الوزارات المختلفة ، وخصوصا وزارة الداخلية . والاقتراح الثانى كان قد تقدم به عضو الكنيست ، اياه، سيف الدين الزعبى الذى طلب بحقد معاقبة بلدية الناصرة وعدم تقديم المساعدات لها .

وكنا نشرنا فى الاتحاد وقائع الجلسة الاولى . واما فى الجلسة الثانية فقد أهمل أعضاء اللجنة اقتراحات سيف الدين الزعبى الحاقدة وأصغوا باهتمام الى شرح النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ونائبه السيد كامل الضاهر.

وقد لخص النائب زياد مطالب ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية كما يلى :

١ ــ دفع مساعدة فورية خاصة لبلدية الناصرة كى تدفع الرواتب لمستخدميها عن شهرى حزيران وتموز وتدفع قسما من التزاماتها السريعة .

٢ ــ تسديد العجز فى الميزانية العادية وغير العادية الذى خلفته الادارة السابقة لبلدية الناصرة (اللجنة المعينة) وأوامر الحاكم كينغ (ووزارة الداخلية) بجباية أموال مبالغ جدا فيها فى مجال الدخل الذاتى .

٣ ــ اعطاء ميزانية عادية حسب المعدل الاسرائيلى من ناحية الحجم والهبات لبلدية الناصرة .

٤ ــ اعطاء بلدية الناصرة امكانية تشغيل المستخدمين فى البلدية من حيث الكمية والنوعية بموجب المعدل الاسرائيلى العام .

٥ ــ اعطاء بلدية الناصرة أجهزة ومعدات وأدوات حسب المعدل الاسرائيلى (من المعروف أن بلدية الناصرة لا تملك سوى ١٢ آلة عمل!!).

٦ ــ معاملة الوزارات المختلفة للبلدية على أساس المساعدات أسوة بسائر البلديات الاخرى فى البلاد وخصوصا فى مجالات : السياحة والاسكان والمواصلات والصناعة .

٧ ــ ترتيب قضية رسوم الخدمات التى تقدمها البلدية للاديرة والمستشفيات والمدارس التابعة للمؤسسات الدينية فى المدينة ، حيث ترفض البلدية جباية هذه الرسوم تقديرا منها للدور الذى تقوم به هذه المؤسسات فى خدمة أهالى الناصرة والقرى العربية من ناحية وتوفير المبالغ الكبيرة على الحكومة والبلدية من ناحية اخرى .

٨ ــ دعوة مدير عام وزارة الداخلية الى زيارة البلدية والاطلاع على أحوالها عن كثب .

هذا وكانت ادارة بلدية الناصرة قد استصدرت ، يوم الاثنين الماضى ، أمرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية تدعوه فيه الى تفسير عدم مصادقته على ميزانية البلدية للسنة الجارية (٧٧-٧٨) رغم أن البلدية قدمتها قبل حوالى أربعة أشهر .

مغريات مالية لمن يستوطن فى المناطق العربية المحتلة

تل أبيب ــ تواصل حكومة ((الليكود)) البحث فى الوسائل الكفيلة بزيادة الاستيطان الاسرائيلى الاحتلالى فى المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

فبعد أن اعترفت رسميا بالمستوطنات الثلاث التى أقامتها حركة ((غوش ايمونيم)) اليمينية المتطرفة فى كفر قدوم وفى الخان الاحمر وقرب رام الله أعلن نائب وزير الصناعةوالتجارةوالسياحة، يتسحاق بيرتس ، هذا الثلاثاء أنه سيتقدم فى وقت لاحق ببرنامج يمنح بموجبه كل من ينتقل للسكنى أو العمل فى المستوطنات الاسرائيلية فى المناطق العربية المحتلة ، أى بما فى ذلك فى سيناء والهضبة السورية ، مغريات وتسهيلات مالية شبيهة بتلك التى يتلقاها المواطنون المقيمون أو الذين يعملون فى مناطق التطوير داخل اسرائيل .

وذكر بيرتس أن المستوطنين اليهود المقيمين فى كريات أربع (قرب الخليل) ويميت (فى مشارف رفح) وكاتسرين (فى الهضبة السورية) ومعليه ادوميم (فى الخان الاحمر قرب القدس) لم يتلقوا حتى الان الامتيازات المالية التى تلقاها مواطنون اسرائيليون حين انتقالهم الى السكن فى معلوت وكريات شمونه وبيت شان وغيرها من مدن التطوير الاسرائيلية . (فى الخان الاحمر قرب القدس) وقال انه يجب العمل على تغيير هذا الواقع . وانه سيقترح على الحكومة وعلى وزير الصناعة والتجارةوالسياحة هوروفيتش ، توفير الشروط ذاتها ، التى يتلقاها مواطنو معلوت وغيرها ، للمواطنين الذين ينتقلون الى السكن أو العمل أو استثمار أموالهم فى المستوطنات الإسرائيلية فى المناطق المحتلة .

تلوث الجو يهدد المدن الكبيرة فى البلاد

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ تزداد نسبة تلوث الجو فى منطقة تل ابيب .ويهدد هذا الامر صحة سكان المدينة . ويعتقد الخبراء انه اذا لم تتخذ السلطات الاجراءات المناسبة لايقافهذا التصاعد الخطر فى تلوث الجو فان هذا الخطر سينتشر فى اغلبية المدن الكبرى فى البلاد . واسباب التلوث الاساسية فى البلاد هى سيارات الديزل والسيارات القديمة ووجود المصانع فى المدن ومحطات القوة لشركات الكهرباء والمحارق وغيرها . ويذكر ان قانون مكافحة تلوث الجو لا يطبق بالشكل الصحيح بالاضافة الى عدم حزمه . كما أن الشركات الكبيرة تماطل فى استخدام اجهزة الوقاية من التلوث كيلا تدفع ثمنها . اما ان يدفع المواطنون ثمن التلوث بتدهور حالتهم الصحية وانهيار اعصابهم فامر لا يشغل بال تلك الشركات . وترتفع فى هذه الايام الصيحات المطالبة بوضع حد لزيادة التلوث وحماية البيئة .

انتقاد موقف ((العمل)) والمستوطنات من قضية مهجرى كفر برعم واقرث

تل أبيب ــ قضية مهجرى اقرث وكفر برعم لا تزال تحتل مكانها فى الصحف المحلية ، وتشغل الرأى العام فى البلاد . ونشرت جريدة ((هآرتس)) ٣ آب الجارى رسالتين كان أرسلهما كل من يهودا بن موشى من القدس، وابراهام انكورى من تل أبيب . ويهاجم يهودا بن موشى فى رسالته المذكورة قرار مركز حزب ((العمل)) . وقال ان هذا القرار الذى يمنع عودة مهجرى قريتى اقرث وكفر برعم الى بيوتهم ، ويرغم ممثلى الحزب على التصويت بهذه الروح ، هو قرار مشين من الناحيتين الاخلاقية والسياسية . فمن الناحية الاخلاقية يثبت هذا القرار انه علينا ان لا ننتظر عدلا فى العلاقة مع أبناء الاقلية العربية فى اسرائيل . ومن الناحية السياسية يظهر وكأن تحقيق العدل تجاههم يعرض أمن الدولة الى الخطر .

ويتساءل بن موشى فى نهاية رسالته : ((كيف بامكان انسان عاقل فى اسرائيل أن يؤيد حزبا عماليا كهذا ؟!)) .

أما ابراهام انكورى فيهاجم موقف ممثلى المستوطنات والكيبوتسات التى تقف ضد عودة أهالى اقرث وكفر برعم الى أراضيهم ويقول : ((كيف يبرر من يدعون انهم اشتراكيون وينادون بأخوة الشعوب ، موقفهم السلبى من عودة أهالى اقرث وكفر برعم ، بحجة ان المستوطنات بحاجة الى هذه الاراضى لاغراض التطوير)) .

في بلادنا

فضيحة جديدة !!

((اسرائيل هجرت يهود العراق بالقوة !!))

كشف الصحفى المعروف باروخ نادل ، فى مقابلة صحفية أجرتها معه صحيفة ((معركة)) التى تصدر بالعبرية ، ان ((سفراء دولة اسرائيل الذين وصلوا الى العراق فى عام ١٩٦٠ قاموا بالقاء عدة متفجرات فى الاحياء اليهودية وسببوا الرعب هناك وذلك لان اليهود العراقيين عاشوا فى تلك البلاد فى ظروف مزرية ولكنهم رغم ذلك (!) لم يرغبوا فى الهجرة الى اسرائيل)) . وأضاف نادل أن تفجير القنابل جعل يهود العراق يهاجرون بمعظمهم الى البلاد خلال شهرين فقط .

وقد أثارت هذه المعلومات التى كشف عنها نادل فزع ((سفراء الدولة)) الذين دخلوا الى العراق فى عام ١٩٦٠ وعملوا على تهجير اليهود العراقيين الى البلاد. وتقدم أحد المعروفين منهم وهو عضو الكنيست السابق ، مردخاى بن فورات ، بدعوى الى المحكمة المركزية فى تل أبيب ضد باروخ نادل طالبه فيها بدفع مبلغ نصف مليون ليرة كتعويض عن ((الاساءة)) التى سببها له .

ومن الجدير بالذكر انه سبق وكتب الكثير عن قيام مبعوثى الحركة الصهيونيةفى نهاية الاربعينات بالعمل على ترحيل يهود العراق آنذاك بالقوة الى اسرائيل وذلك بالتواطؤ مع النظام الرجعى الحاكم فيها . ولم يتورع أولئك المبعوثون عن اللجوء الى أية وسيلة بغية تنفيذ مخططهم وترحيل أولئك المواطنين من بلدهم ــ العراق .

فهل ستكشف المحكمة اذا انعقدت عن مفاجآت جديدة لم تكن معروفة من قبل أم سيلفلف الطابق ؟

وزير الاسكان الليكودى يدعو الى مزيد من التغيير الدمغرافى فى القدس

*** سلطات الاحتلال تعمل على تحجيم عدد السكان العرب فى القدس العربية .**
*** عملية تطويق مستمرة وبناء ١٤،٨٠٠ وحدة سكن لتنفيذ التهويد .**

القدس ــ لمراسلنا ــ دعا وزير الاسكان فى حكومة الليكود ، جدعون بات ، هذا الثلاثاء ، الى تصعيد الهجمة لتهويد القدس العربية المحتلة .

وجاءت هذه الدعوة على اثر جولة قام بها الوزير فى الاحياء الجديدة التى اقيمتفىالقدس العربية منذ الاحتلال . وكشف بات النقاب عن أن الحكومة ، ومنذ أن أعلنت عن ضمها للقدس العربية ، عملت على زيادة عدد السكان اليهود فيها وتحجيم عدد السكان العرب . وتبلغ نسبة السكان العرب الان فى القدس ٢٧٪ . وأوضح بات أنه للحفاظ على وجود نسبة عالية من اليهود بين سكان القدس (فىحدود ال ٧٣٪) لا بد من زيادة نسبتهم بمعدل ٣٫٤٧٪ سنويا .

ويذكر أن حكومة المعراخ السابقة شرعت منذ الاحتلال فى تغيير الطابع الديمغرافى لمدينة القدس العربية فصادرت الاراضى من أصحابها .وبنت أحياء جديدة لخنق المدينة العربية . وتم حتى الان بناء ١٤،٨٠٠ شقة سكن جديدة منها ١١١٠٠ شقة على أراضى القدس العربية . كما يجرى بناء ٧ آلاف شقة اخرى . وهذه الشقق الجديدة فى منطقة شمال القدس موزعة كالتالى :

١٦٣٦ شقة فى منطقة التلة الفرنسية و ٢١١٥ شقة فىشرفة شعفاط و ٦٨٣ فى سان هدريه و ٦٢٧ غرب الشيخ جراح . كما يجرى بناء ٦٢٧ شقة سكن اخرى .

هذا ومنذ عام ١٩٧٠ شرعت الحكومة فى بناء أربع أحياء اضافية على التلال المحيطة بالقدس . ففى منطقة النبى يعقوب تقرر بناء ٤٢٠٠ شقة تم بناء ٢٧٥٣ وحدة منها . ويستمر العمل فى بناء ٤٢٠ وحدة اخرى . وفى منطقة النبى صموئيل تقرر بناء ٨ آلاف وحدة تم بناء٨٦٤منها. ويجرى بناء ١٤١٩ شقة اخرى . أما فى منطقة بيت صفافا فتقرر بناء عشرة آلاف وحدة سكن تم حتى الان بناء ٧٦٧ وحدة منها . ويستمر بناء ٣١٧٤ شقة اخرى . أما فى منطقة جنوب شرق القدس فتقرر بناء خمسة آلاف شقة بنى ١٢٣٠ شقة . ويجرى الاعداد لبناء ١٤١٠ شقة اخرى .

هذا وتعمل حكومة الليكود الان على نقل بعض الوزارات الى مدينةالقدس. ويعلق المراقبون على ذلك بقولهم أن هذه الخطوة تهدف الى جعل الضم أمرا واقعا ومنتهيا لا رجعة فيه خلافا لرغبات وأمانى الجماهير العربية الفلسطينية والرأى العام الدولى .

٥٥٠ مليون ليرة تستثمر فى الصناعة الكيبوتسية

تل ابيب ــ يظهر من تلخيص البحث السنوى الذى قدمته نقابة الصناعة الكيبوتسية لاعضائها أنه تقرر استثمار ٥٥٠ مليون ليرة حتى نهاية العام الحالى فى الصناعة الكيبوتسية مقابل ٣٧٦ مليون ليرة فى عام ١٩٧٦.

واوضح مركز النقابة ، اريه بنائى ، ان هذا المبلغ سيستثمر باغلبيته فى توسيع المصانع القائمة الآنفىالكيبوتسات. وسيستثمرالقليلمنه فى بناء مصانع جديدة. ويتوقع ان يبلغ عدد المصانع فى الكيبوتسات حتى نهاية العام الحالى ٣٠٠ مصنع .

ويذكر ان هذا المبلغ المقرر سيستثمر كالآتي : ٢٫٣ ملايين ليرة فى الصناعة الكيميائية ، و ١٧٨ مليون ليرة فى صناعة البلاستيك و ١٣٤ مليون ليرة فى صناعة المعادن ، اما حصة المعلبات الغذائية فتبلغ ال ٧٧ مليون ليرة . والمبلغ المتبقى سيصرف على مجالات صناعية اخرى .

((سوليل بونيه)) تزيد أرباحها

تل أبيب ــ أعلن المدير العام لشركة ((سوليل ــ بونيه)) شرغا روتمان ، فى مؤتمر صحفى ، عقده يوم الاثنين الماضى فى تل أبيب ، ان الشركة أحرزت أرباحا بقيمة ١٥٩٫٤٤ مليون ليرة فى عام ١٩٧٦ مقابل ١٢٠ مليون ليرة فى عام ١٩٧٥ . وقال ان معظم هذه الارباح جاء نتيجة لاتساع الاعمال التى تنفذها الشركة خارج البلاد .

وأشار روتمان الى المصاعب التى تواجه الشركة فى البلاد فقال انها ستقوم بحملة تنسيقات واسعة فى أوساط العاملين فى الشركة اذا استمر الانخفاض فى كمية المشاريع التى تنفذها شركته فى البلاد . ومن المتوقع ان تنسق الشركة ٦٠٠ من عمالها نتيجة لذلك .

١٦ مليون ليرة أرباح شركة ((دشنيم))

حيفا ــ اعلن المدير العام لشركة ((دشنيم)) لانتاج الاسمدة والمواد الكيماوية فى حيفا ، يسرائيل أوكين ، فى مؤتمر صحفى عقده هذا الثلاثاء ان شركته حققت ربحا صافيا بلغ فى السنة المالية ١٩٧٦/١٩٧٧ ١٦ مليون ليرة . وهذا يعادل ٣٫٤٨٪ من حجم الدورة المالية للشركة . وكانت ((دشنيم)) قد حققت فى السنة المالية التى سبقتها ربحا بلغ ٤٫٤٨٪ من حجم الدورة المالية فى تلك السنة وقد علل اركين الهبوط فى ارباح الشركة بقيام الشركة باجراء اصلاحات فى المصنع الرئيسى التابع للشركة كلفت اموالا طائلة وبالركود فى مبيعات الشركة . فهذه المبيعات لم تزد عما كانت عليه فى السنة المالية ١٩٧٥/١٩٧٦ . ومن الجدير بالذكر ان ((دشنيم)) شركة حكومية . فالحكومة تمتلك ٩٣٪ من اسهمها .

امعانا فى الضم سلطات الاحتلال تصر على ربط نابلس بشبكة الكهرباء الاسرائيلية

تل أبيب ــ كشفت سلطات الحكم العسكرى النقاب، هذا الاسبوع ، عن السبب فى معارضتها المصادقة على قرار مجلس بلدية نابلس شراء ثلاثة محركات كبيرة لتوليد الكهرباء فى المدينة . فلقد جاء فى نبأ لوكالة ((عتيم)) شبه الرسمية أن سلطات الحكم العسكرى فى الضفة الغربية المحتلة تريد أن تربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية . ومن الواضح أن الهدف من ذلك تأكيد ضم هذه المناطق الى اسرائيل وتركها تحت ((رحمة)) وتعسف شركة الكهرباء الاسرائيلية . وتدعى هذه السلطات أن ربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية سيكلفها مبلغا صغيرا جدا اذا ما قورن بثمن المحركات الثلاثة المذكورة . هذا وأكدت ادارة بلدية نابلس أن هذه المحركات لن تكلف البلدية والمواطنين . فلقد تلقتها البلدية هدية من أبناء نابلس المقيمين فى الخارج .

مساعد وزير الدفاع يطالب بالاسراع فى ((تهويد)) الجليل !

كريات شمونه ــ أعلن مساعد وزير الدفاع ، الحنان يشاي ، فى كريات شمونه ،هذا الثلاثاء ، ان هناك حاجة لوضع خطة لتطوير الصناعة ونقل المصانع الحيوية من مركز البلاد الى الجليل خلال السنوات الخمس القادمة .

واضاف ان لكريات شمونه الحق فى تسلم المساعدات من الحكومة ووزارة الدفاع لتطوير الصناعة كي تصبح مركزا كبيرا يستوعب آلاف السكان . جاء هذا الاعلان فى مؤتمر ((البرلمان المنطقى)) الذى عقد يوم الثلاثاء الماضي فى كريات شمونه وحضره العديد من رؤساء المجالس المحلية اليهودية ومدراء المصانع للبحث فى ((تطوير وبناء كريات شمونه والمنطقة)) .

ويذكر ان السلطات فى المدة الاخيرة كانت حاولت القيام بهجوم واسع ((لتهويد الجليل)) بحجة تطويره ... ويأتى هذا التصريح ، والبحث فى كريات شمونه ليشكل استمرارا فى محاولات السلطات الرامية لتنفيذ هذا المشروع الذى يحمل فى طياته أخطار مصادرة المزيد من الاراضى العربية .

تقرير دولى يتهم :

اسرائيل ضاعفت اعتداءاتها على جنوب لبنان

نيويورك ــ الوكالات ــ كشفت لجنة مراقبة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة فى تقريرها الشهرى عن الاحداث فى الشرق الاوسط أنه ، خلال شهر تموز الماضى ، قامت القوات الاسرائيلية بشن ٢٧ عدوانا مسلحا على مواقع القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية فى جنوب لبنان (مقابل ١٢ مرة فى شهر حزيران)وانها اقتحمت الاراضى اللبنانية مرتين على الاقل .

واشارت مصادر سياسية فى الامم المتحدة الى ان اسرائيل صعدت عدوانها ضد لبنان بشكل خاص فى أعقاب سيطرة حزب « ليكود »اليمينى على الحكم . وأضافت ان السيد مناحم بيغن،رئيس الحكومة ، سبق وأبلغ السكرتير العام للامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم ، فى اثناء زيارته لمركز الامم المتحدة بأن اسرائيل تقدم«المساعدات» للانعزاليين اليمينيين فى جنوب لبنان وانها ستواصل تقديم هذه « المساعدات » . هذا وكانت الاوساط التقدمية فى لبنان وخارجه قد أتهمت اسرائيل مؤخرا بالعمل على تأجيج الوضع فى جنوب لبنان بغية نسف تنفيذ اتفاق « شتورا » بين سوريا ولبنان والفلسطينيين . وهو الاتفاق الذى يمكن من اعادة الحياة الطبيعية الى لبنان ويبعد عنه خطر انفجار الحرب الواسعة من جديد .

حكومة الليكود تتقدم بمشروع تعديل

قانون لاحتضان اللصوص!

القدس ــ لمراسلنا البرلمانى ــ على الرغم من المعارضة التى ابداها معظم اعضاء الكنيست فى نقاشهم على مشروع تعديل قانون ((المخالفات الخارجية)) الذى تقدمت به الحكومة ، يوم الاثنين الماضى ، فقد قررت (!) الاغلبية الائتلافية (ليكود ــ المتدينين) احالة المشروع على القراءة الثانية فى لجنة القانون فى الكنيست ، أى بما فى ذلك نواب من هذا الائتلاف انتقدوا المشروع فى النقاش ولكنهم عند التصويت رفعوا ايديهم مؤيدين .

وينص هذا التعديل على عدم تسليم اى مواطن اسرائيلى او ساكن فىالبلاد الى اية دولة قام هذا المواطن او الساكن بمخالفة قوانينها ، واجراء محاكمته فى اسرائيل حسب القوانين الاسرائيلية ويعتبر هذا القانون سابقة خطيرة فى تاريخ العلاقات الدولية خصوصا وان فى اسرائيل قانون يعرف باسم ((قانون العودة)) يمنح لكل يهودى فى العالم حق المواطنة بمجرد وصوله الى البلاد والاعلان عن نيته فى الاقامة والاستيطان فيها .

وقد تحدث فى النقاش حول هذا الموضوع النائب توفيق طوبى ، عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. فذكر بأن اكثر من ٢٥٠ ألف مواطن اسرائيلى يحملون جوازات سفر اسرائيليةيعيشون فى خارج البلاد . وتسائل : هل من مصلحة دولة اسرائيل ان تمنح هؤلاء حصانة ضد المخالفات التى يقومون بها خارج البلاد .

وتعرض النائب طوبى الى الدوافع السياسية الكامنة وراء قرار حكومة ((الليكود)) بتقديم التعديل المذكور وذكر سامعيه بقرار حكومة اسرائيل قبل عدة سنوات الذى سلمت بموجبه المواطن اليهودى الامريكى سوبلين الى المخابرات الامركية، رغم انه يهودى والتجأ الى اسرائيل بعد هروبه من المخابرات الامريكية . وكذلك المواطن اليونانى الذى هربفى حينه من الطغمة الفاشية الحاكمة وسلمته حكومة اسرائيل الى ايدى المخابرات اليونانية .

وصاح توفيق طوبى فى الكنيست : الى اى مستوى تجرون البلاد . فهل يمكن احتضان اللصوص والحرامية واما امثال سوبلين فيسلمون الى المخابرات الامبريالية .

تعزيات

● تعازينا الحارة لعموم آل رمال بوفاة المأسوف على شبابه محمد نجيب رمال . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● تعازينا الحارة لعموم آل سلامة بوفاة فقيدهم الغالى جبر علي سلامة (ابو جمال) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ بركا

تعزية

الى فرج نصر الله واخوانه بوفاة زوجته المرحومة

سميرة (ام ميشيل)

اصحاب مكتب صلاح الدين
القدس

شكر على تعاز

آل القوصينى وأقرباؤهم وأنسباؤهم فى الناصرة والخارج يتقدمون بوافر الشكر وجليل الامتنان لكل من واساهم وعزاهم بفقيدهم الغالى المأسوف على شبابه المرحوم

عونى جميل قوصينى

سواء كان ذلك بالاشتراك فى تشييع الجثمان أو بارسال الاكاليل أو الحضور شخصيا الى بيت العزاء او ارسال البرقيات وكتب التعازى أو النشر فى الصحف ، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم أى مكروه ولا يفجعهم بعزيز .

آل الفقيد

تعزية

رفلة قندلفت وسميح غنادرى يعزيان عمهما وامرأة عمهما ، اميل وندى حبيبى ، بوفاة أخيها

المهندس جبران عبدالله جبران

عضو المجلس الوطنى الفلسطينى
ويشاركان زوجته وأولاده وعموم آل جبران فى هذا المصاب الاليم .

تهنئات

* تهانينا الى الصديق وليد خليلية بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين.
* تهانينا الى الصديق محمد علي زين وزوجته بالمولود الجديد أمير .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ يافة الناصرة

* الى الصديق العزيز فاروق علي عبد الحي وعروسه بالخطوبة .
* الى الصديق العزيز هشام كمال شبيطة وعروسه بالزفاف .

رفاق الحزب الشيوعي فى الطيرة

* الى الصديق جميل نصر الله وعروسه نهنئكم بمناسبة الزواج والف مبروك .
* الى الصديق كمال ناطور وعروسه نهنئكم بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ قلنسوة

* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى الدكتور جمال زيدان بمناسبة عودته الى ارض الوطن .
* تهانينا القلبية الحارة الى الصديق علي شوفاني وعروسه شهربان بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ بركا

* تهانينا الى سعيد عبد الله عوضي وخطيبته بالخطوبة .
* الى الاخ نور الدين جمال مسعود وعروسه بالزفاف .

رفاق الحزب الشيوعي فى جت

* تهانينا الحارة الى الصديق وفيق ابراهيم جبارين وزوجته بمناسبة المولودة البكر لانده . نتمنى لها ان تعيش بظل والديها فى حياة مليئة بالسعادة والسلام والحرية .

اعضاء خلية الميدان ــ ام الفحم

*تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى شاعر الشعب الرفيق سميح القاسم بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ بركا

الشبيبة الشيوعية ــ منطقة عكا ــ قطاع الشاغور

تدعو شباب وجماهير قرى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد لحضور المهرجان على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة الشبيبة الذى يتكلم فيه :

* يوسف ابو رحمون ــ عن منطقة الشبيبة .
* كلمة الحزب ــ محمود ابو شنب .
* كلمة دير الاسد ــ الرفيق قاسم رجب .

وذلك يوم السبت ١٩٧٧/٨/٦ الساعة ٦ مساء فى نادي دير الاسد .

* كلمات سياسية * غناء * موسيقى *

العرب في محطة الكرمل في حيفا رفضوا أن تتحول بيوتهم إلى مقابر

• بقلم: عباس زين الدين •

كان حي محطة الكرمل في حيفا ، قبل قيام الدولة ، من الاحيـــاء العربية النابضة بالحياة .

ولكن بعـــد قيام الدولة اهملت السلطات هذا الحي الـــذي هجره معظم سكانه العرب ، واعلنت انــه منطقة معـــدة للهدم . ثم استولت سلطة ميناء حيفا على قسم كبير منه لتوسيع الميناء واقامـــة المنشآت التابعة لها عليه . وتحول ما تبقى من هذا الحي المهمل الى اماكن ســكن للعائلات الفقيرة من اليهود والعرب . ومع الايام ، ومع تزايد الاهمال ، انتقل معظم سكانه اليهود الى اماكن سكن جديدة ليحل محلهم سكان عرب.

وقضية انتقال السكان العرب الى الاحياء القديمة المهملة التي يتركهـا السكان اليهود هي ظاهرة بارزة في حيفا . فالذي يزور الاحياء القديمة التي كانت أصلا احياء عربية وكانت في السنوات الاولى لقيام الدولـــة مكتظة بالمهاجرين اليهود الجـــدد وخاصة من الطوائف الشرقية – مثل وادي الصليب والحليصـــة ووادي روشميا والبلـــدة السفلى ووادي النسناس ومحطة الكرمل وغيرهـا – يرى انها الان تتحول الى احياء عربية مئة بالمئة .

حتى حي عباس ، الذي كان يسمى في عهـــد الانتداب البريطاني « حي البرجوازية » ، هجره معظم سكانه اليهود وتحول الى حي عربي .

وعندما نقول ان هذه الاحيـــاء القديمة تحولت الى احياء عربيـــة فهذا لا يعني انه لم يعد يسكن فيها أحد من اليهود . ففي كل هذه الاحياء يوجد سكان يهود ولكنهم يسكنون في وحدات سكنية خاصة (شيكونات) تتوفر فيها كل وسائل الراحة . وكل ما هنالك ان البيوت القديمة ، التي أصبحت في آخر أيام عمرها ، تركـت للسكان العرب ، لتحل ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها اولئـــك الســـكان ولو الى حين . فالمواطن العربي المحروم من كل مساعدة – حكومية او غير حكومية – لا يستطيع دفع المبالغ الطائلة التي تتراوح بين ١٥٠ الى ٢٥٠ الف ليرة لشراء مسكن جديد اسوة بالمواطن اليهودي الذي يحصل على ثمن البيت على شكل قروض ومساعدات – ولا يجد امامــه سوى هذه البيوت القديمة الزهيدة الثمن نسبيا .

وكما ان لحياة كل انسان نهايـــة كذلك فان لحياة كل مسكن نهايـــة . ولكن بينما نهاية حياة « المسكن » اليهودي تعني نقل ساكنه الى مكان جديد للسكنى افضل من السابق ، فان نهاية حياة المسكن العربي تعني تشريد ساكنه او انتقاله الى مكان سكن قديم آخر لا تزال فيه بقية من حياة .

وهكذا نستطيع ان نقول ان حي محطة الكرمل هو الان في نهاية عمره فلم يبق فيه سوى بعض البيـــوت العربية المكتظة بسكانها والتي هي أشبه باطـــلال – الى جوار بعض البيوت الفقيرة اليهوديـــة التي لم يتمكن اصحابها ، حتى الان ، من الانتقال الى بيوت جديدة . هـذا بالاضافة الى وجود تجمع عربي من حـــوالي ٥٠ نفرا في ملك الوقف الكاثوليكي (شارع زيسو ٦ أ) .

ان شركة عميدار التي تمتلك البيوت في محطة الكرمل ترفض المصادقة على بيع هذه البيوت بالمفتاحية وتعرض على ساكنيها مبلغا ضئيلا من المال ، في حالة اضطرارهم الى تركها ، لا يكفي لشراء حتى بيوت اخرى قديمة . وكل بيت يتركه صاحبه تضع الشركة يدها عليه وتدمره حالا حتى لا يعود صالحا للسكن او تغلق ابوابه ومنافذه الى ان تحين ساعة هدمه .

ويعاني السكان المتبقون في محطة الكرمل – ومعظمهم من العرب – من مشاكل عديدة .

فخط سكة الحديد يخترق بيوت هذا الحي وتزعج سكانه القطارات بصفيرها وهديرها ، ليـــلا نهارا . والغريب ان الخط مسيج على جانبيه في الاماكن الخالية من السكان . أمـا في الاماكن التي يوجد فيها سكان ، فهو غير مسيج . ونتيجة لذلك سقطت الضحايا تحت عجلات القطارات خلال السنوات الماضية .

والنظافة في هذا الحي معدومـــة تقريبا . فاكوام الزبالة في كل مكان . والجرذان والصراصير والافاعي تسرح وتمرح بين البيوت وفي الازقة ويصطاد الاطفال الجرذان كما تصاد العصافير. والشوارع غير معبدة وهي تمتلئ بالغبار صيفا ، وبالاوحال شتاء .

والمجاري في هذا الحي اصبحت غير صالحة بالمرة . وهي تتفجر في كثير من الامكنة وتحيل مساحات واسعة من الازقة والشوارع الى برك من الاوساخ . وبسبب ذلك يعاني السكان من فيضان المياه في فصل الشتاء الى حد انها تتسرب الى داخل البيوت وتلحق اضرارا بالغة بالاثاث والممتلكات الاخرى ، ونادرا ما تجد بيتا لا يعاني من « الدلف » في فصل الشتاء .

لا حديقة ولا نادي في هذا الحي . ولا رياض للاطفال سوى روضة واحدة تابعة للهستدروت (من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا) تتقاضى ادارتها مئة ليرة في الشهر عن كـل طفل !

ويضطر الاطفال الى اللعب في الازقة والشوارع القذرة. أما الكبار فيقضون ساعات المساء ، بعد يوم عمل مضن ، في الجلوس امـــام بيوتهم يتبادلون اطراف الحديث !

ومع ان هذا الحي هو في قلب المدينة وتابع رسميا لسلطة بلديـــة حيفا الا ان البلدية والدوائر الاخرى لا تتعامل مع هـــذا الحي الا حين استيفاء الضرائب ورسوم الميـــاه والكهرباء وأجرة السكن .

باختصار ، لقد صدر الحكم على هذا الحي « بالاعدام » منذ سنوات طويلة . ويجري تنفيذ الحكم ببـطء وبمختلف الاساليب .

ومن اساليب تنفيذ حكم «الاعدام» في هذا الحي ما يعاني منه الان التجمع السكاني في وقف الكاثوليك .

فقبل اكثر من ثلاث سنوات قامت شركة الميناء فجأة وبدون سابق انذار بتسييج القسم المجاور تماما لهـذا التجمع السكاني وأجرتـــه لشركتين تعملان في صنع وتجليس ودهـــان خزانات السفن (وهي صناديق معدنية ضخمة تشحن فيها البضائـــع الى عناوينها) ، وهما « ايجور » و « غان مارين » . وهاتان الشركتان تتنافسان على الفوز بعقود العمل في هـــذا الميدان .

ولدى كل واحدة ماتور كبير بقوة مئات الاحصنة يعمل يوميا من الساعة السابعة الا ربعا صباحا حتى الرابعة بعد الظهر بدون انقطاع .

ويثير عمل هاتين الشركتين ضجة لا تطاق ، كتب على السكان المجاورين ان يتحملوا سماعها لمدة حوالي ٩ ساعات يوميا !! لا أحد يستطيع خلالها ان يستريح او ينام ! وبالكاد يستطيع الواحد سماع كلام الاخر ! ويمكن ان نتصور مأساة هؤلاء السكان اذا علمنا ان معظمهم اطفال ومسنون يحتاجون الى النوم في أثناء النهار . وتزداد المأساة عمقا اذا مرض أحدهم.

بالاضافة الى هذا الازعاج هنـاك رائحة الدخان المتصاعد من الماتورات ورائحة الدهان . وهذه الرائحة تضر بصحة السكان وتسبب لهم المرض .

لو كـــان بامكان هؤلاء السكان الانتقال الى مكان آخر لفروا اليه منذ ايام عمل هاتين الشركتين الاولى . ولكن ما العمل اذا كانوا من الفقراء الذين بالكاد يجدون قوت يومهم ؟!

لقد اشتكوا مرارا الى البلدية ..

وفي عشية الانتخابات زارهم رئيس البلدية ومفوض شكاوى الجمهور فيها والمسؤول عن دائرة الصحة ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا وادعوا ان منطقة الميناء خارجة عن سلطة البلدية !

واضطروا الى اللجوء الى المحكمة واوكلوا محاميا . والمحامي يدرس الان القضية ! وفي الوقت نفسه اوكلت كل شركة محاميين اثنين للدفاع عنها .

وتدعي الشركتان بانهما استاجرتـــا المحل من شركة الميناء وبانهما يريدان العمل وليس بامكانهما الانتقال الى مكان آخر . مع العلم ان لدى كل من الشركتين محلات لنفس العمـــل في منطقة شيمن .

لقد زرت بنفسي المكان واستمعت الى الضجيج وتحدثت الى السكان وخاصة الى السادة الاستاذ حكمت شاهين ، وجورج نجم وأسعد منصور مراد ، وتعجبت كيف يستطيع هـــؤلاء السكان تحمل مثل هذا الازعاج منـــذ أكثر من ثلاث سنوات .

في بيت أسعد منصور مراد

وهو رجل لا يعمل منذ سنة وثلاثة اشهر بسبب اصابته في حادث سيارة وقد اخرج من العمل في بساتين البلدية بدون تعويض – تحدثت الزوجـــة بمرارة فقالت انها كانت تعمل في الليل في غرفة العمليات في مستشفى « رمبام » ، واضطرت الى ترك العمل لانها لا تستطيع ان تنام في النهـــار بسبب الازعاج وتواصل العمـــل في الليل . ولولا ان ابنها الاكبر بـــدأ العمل منذ ثلاثة اشهر لما وجدوا مـــا ياكلونه .

وهكذا فان مأساة السكان العرب في حي المحطـــة هي جزء من مأساة السكان العرب عامة في حيفا . فقد كتب عـــلى معظمهم ان يعيشوا في البيوت العربية القديمة التي أكـــل الدهر عليها وشرب . بينما تشيد البيوت الجديدة للسكان اليهـــود ويمنحون مختلف التسهيلات للانتقال اليها .

ويتعرض العرب في البيوت القديمة المتداعية الى مختلف الاخطار . وكثيرا ما تنهار هذه البيوت على رؤوس سكانها وهناك عدة حوادث مات من جرائها بعض الاشخاص ونجـــا الباقون باعجوبة .

والقضية الملحة التي تواجه سكان حيفا العرب الان هي قضية السكن الانساني أسوة بالمواطنين اليهود . وهذه القضية تزداد حدة مع مرور الزمن . ويتوجب على السلطـــات المسؤولة ان تعمل على حلها في اسرع وقت ممكن لان عرب حيفا يرفضون ان تحوّل بيوتهم الى مقابرهم .



الصورة العليا : السيد قاسم يوسف هنابزة ووالدته فضة هنابزة ، وهما من مشردي منطقة « شيمن » منذ عام ١٩٦٧ ويسكنا حاليا في محطة الكرمل بمحاذاة سكة الحديد . ومن ورائهما « بيت » السيدة فضة .
الصورة السفلى : السيد أسعد منصور مراد وزوجتـــه مـــارى .

الشيوعية هى النقيض من الانتهازية

س. و ج.

أجبنا في عدد الجمعة الماضي (٢٩–٧–١٩٧٧) على الشق الاول من سؤال الطالب « ص » من المكر حول مـــن يتحمل مسؤولية ترحيل الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ . ونرد فيما يلي على الشق الثاني مـــن السؤال والذي يذكر فيه أن البعض يتشدق فيدعي أن جميع أعضاء الحزب انما انتموا اليه سعيا وراء المصالح الشخصيـــة والطلاب منهم بشكل خاص :

جـــواب « الاتحـــاد »

قاموس الافتراءات على الشيوعيين واسع جدا . وأعداء الشيوعية لا يجدون شيئا يحاربون فيه الشيوعيين والشيوعية سوى الافتراء والدس الرخيص في أغلب الاحيان وتشويه حقيقة مواقف الشيوعيين وحقيقـــة ما يجرى في البلدان الاشتراكية .

واتهام أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالانتهازية والركض وراء المصالح الذاتية اتهام باطل وعلى غاية من السخف . وصاحبك الـــذى نعتقد أنه لا يزال في مقتبل العمر يجهل أو يتجاهل عامدا تضحيـــات الشيوعيين ومواقفهم الحازمة والمشرفة والتى هى أبعد ما تكون عـــن التوانى والمهادنة في الدفاع عن مصالح شعبهم الوطنية والاجتماعيـــة والدفاع عن الانسان العامل منتج الخيرات المادية والروحية ، وعن السلام القائم على العدل الذى هو أحد أكثر طموحات الانسان نبلا وأصالة ورفعـــة وسمـــوا .

والانسان الشيوعى هو ذاك الذى يؤمن بما قاله فيلسوف اليونـــان القديمة أبيقوروس « ليس لى عجز الثور قادير ظهرى لآلام الناس ». فلا يقف مباليا حيال آلام الناس . وهو الثورى بفكره وممارسته . الواعـــى لواقعه والمدرك لمهمته الاجتماعية النبيلة والسامية ، مهمة الاسهـــام في معركة تخليص الانسانية من كل أشكال الغبن الاجتماعى وكـــل شرور المجتمعات الطبقية . والمثابر بلا انقطاع يمارس عمل النملة ويرفـــض أن يتخلى عن موقعه وعن انجاز ما يطلب منه . ومن خلال كل ذلك يعمق صلته مع العمال والمزارعين والمستخدمين والمثقفين الثوريين ، أى مع كل من هو خير من أبناء شعبه . ويصغى الى نبضات قلب هذا الشعب ويتحســـس مزاجه النفسى ويحاول ان يستشف ما يفرحه ويسره وما يحزنه ليشاركـــه أفراحه ومساره وأحزانه . ويساعده على تجاوز أحزانه ويمكنه من التخلص من مشاكله . ويقف في الطليعة وفي مقدمة الصفوف يدفع بصدره وقلبـــه وعقله مركب التقدم الاجتماعى والتحرر الوطنى . ويجند كل القوى حتـــى تكتسب المسيرة زخما لا يقهر .

وحين نذكر كل هذا وغيره لا ننفى الثورية الوطنية عن الاخريـــن ولا ننتقص من ثوريتهم ومن ثورية الجماهير الشعبية التى لا يمكن أن تكـــون كلها منظمة وأعضاء في الحزب . فثورية الشيوعى ، التى يستمدها مـــن نظرته الثورية الى الحياة والى كل ما في عالمنا ، وقوته انما هما من نفس هذه الجماهير الثورية الاصيلة ومن قوتها الراسخة وقدرتها الخلاقة . فقوة الشيوعى هى بمدى ارتباطه بهذه الجماهير . واذا ضعف هذا الارتباط أو انفصم لا يستطيع الشيوعى انجاز مهمته . وأكثر ما يحذره الانســـان الشيوعى هو العزلة والابتعاد عن هذه الجماهير التى هى مصدر قوتـــه والينبوع الذى يمده باكسير الحياة أبدا ودائما .

والفيلسوف الفرنسى الكبير سارتر قبل أن يفقد بوصلة التفكيـــر الصحيح والسليم سئل مرة عن البطل في القرن العشرين وكيف يتصوره ومن يكون ؟ فاجاب بكل بساطة وعمق أنه الانسان الشيوعى . فهو الذى يبذل كل عمره ويفنى زهرة حياته في سبيل اشراقة فجر العالم الجديد الخالـــى من كل الشرور الاجتماعية ومن كل غبن اجتماعى لاحق بالانسان .

وحين أجاب سارتر كان يتخيل في مذكرته الاناس الشيوعيين السوفييت الذين استشهدوا في أقدس معركة – معركة صد الوحش الفـــاشى والدفـــاع عن الوطن الاشتراكى . ويتذكر الشيوعيين الفرنسيين الذين أقضـــوا مضاجع الغزاة الالمان الفاشست وكانوا عصب حركة المقاومة المناهضـــة للغزو الفاشى وحفظوا لفرنسا وشعبها كرامتها القومية والانسانيـــة . ويتذكر غيرهم الكثيرين . ففى كثير من الحالات كانت الشيوعية ولا تـــزال تعنى الاستعداد الجدى للاستشهاد في سبيل القضية السامية – الشيوعية. وقافلة الشيوعيين الشهداء العرب الذين سقطوا في معارك الشرف دفاعـــا عن حريات شعوبهم تزينها أسماء أصبحت رمزا للتضحية والبطولة ، أسمـــاء فهد وحازم وصارم وسلام وعبد الخالق محجوب والشفيع الشيخ أحمـــد وفرج الله الحلو وشهدى عطية وغيرهم كثيرون . فان يكون المرء شيوعيـــا مهمة سامية ولكنها ليست مهمة سهلة .

وفى بلادنا حسبنا أن نذكر الموقف البطولى للشيوعيين القلائل في منطقة الجليل والناصرة وحيفا وعسقلان وغزة ويافا وعكا الذين عرضوا حياتهـــم الى الخطر في أكثر من مرة في عام ١٩٤٨ . ولكنهم ظلوا يدعون شعبهـــم الى التمسك بتراب الوطن الغالى . ويحاولون أن يجنبوه شرب كـــأس مرارة التشريد المذل والفظيع .

ومنذ قيام الدولة تعرض الكثيرون من الشيوعيين وأصدقائهم مـــن الوطنيين الشرفاء الى السجن والنفى والمطاردة والحرمان والفصل مـــن العمل وفرض الاقامة الجبرية واثبات الوجود . وأى سجن في البـــلاد وأى منفى لم يرتده الشيوعيون مرفوعى الرؤوس والهامات لثقتهم وادراكهم العميق لحقيقة أنهم يدفعون ضريبة التضحية دفاعا عن شعبهم وطبقتهـــم العاملة . ومن منا من الذين عاشوا تلك السنوات الاولى لقيام الدولـــة لا يذكر هذه الحقائق . وفي كل مرة كانت السلطات الاضطهادية (ولا تزال) تخطط لاعتداء على الجماهير الشعبية كانت توجه حرابها الاولـــى الـــى الشيوعيين بغية حرمان تلك الجماهير من قيادتها الطليعية المكافحة والمجربة.

واذا كان الشيوعيون العرب واليهود يتمتعون اليوم باحترام أوســـع الفئات الشعبية من جماهير شعبنا فذلك يرجع في الاساس الى تلك التضحيات والى السياسة الحكيمة والعاقلة التى انتهجها الحزب والبعيدة عـــن المهاترات والصبيانية الثورية والى ما يقومون به دفاعا عـــن مصالـــح هذه الجماهير .

فاية مصلحة ذاتية ضيقة يجنيها الشيوعيون في نضالهم ضد سلطـــات الاضطهاد القومى ؟ وأى كسب ذاتى وآنى محدود يحققونه ؟ والانتهازيـــة تعنى اللامبدئية والتخلى عن الدفاع عن الصالح العام والركض وراء المكاسب الانانية الضيقة والتافهة . فهل هذه هى صفة الشيوعيين الاسرائيليين وفي كل مكان ؟ بالطبع لا .

واذا كان الشيوعيون لا يتعرضون اليوم الى السجن والنفى وشتـــى أشكال الملاحقات فذلك ليس لانهم تخلوا عن النضال ، بل لان السلطات ادركت أن العنف لم يزد الشيوعيين الا عنفوانا ولاننا أصبحنا بوحدة شعبنا أقوى وأصلب عودا . ومن يدرى ماذا يخبىء المستقبل . الا أننا ندرك أمرا واحدا ولا شك فيه وهو أن الشيوعيين سيواصلون النضال وعبر أوســـع وحدة صف دفاعا عن قضيتهم السامية وعن حقوق شعبهم الوطنية واليومية وعن السلام العادل والدمقراطية ومصالح العاملين اليهود والعرب ، مهما تكن الظروف .

وكيف يمكن لانسان عاقل أن يرمى الشيوعى بالانتهازية وهو الـــذى لا يتوقف عن تنظيم نضال الجماهير ، يوقع العرائض ويوزع المناشير الكفاحية والاجتماعية ويوصل الجريدة الى المواطنين ويجند للمؤتمرات النضاليـــة وينظم الاضرابات ويدعو باستمرار الى رص الصفوف ويفضح بـــلا هوادة مخططات وأهداف سياسة الاضطهاد القومى وغير ذلك كثير دون أن يتقاضى أجرا عن ذلك سوى خدمة شعبه وقضيته . ويضحى فوق كل ذلك بوقتـــه وماله وأعصابه بعيدا عن ثرثرة الصالونات .

ومع ذلك فنحن لا ننكر أن الشيوعيين قد يعانون أيضا مـــن حالات الضعف الانسانى . فربما ينهار أحدهم ويترك مكانه وربما يخون آخـــر ويستبدل موقعه وينتقل الى صفوف أعداء شعبه . وهم قد يتاثرون أيضـــا بمباذل الحياة الرأسمالية . وقد تعلق بهم هذه الآفة أو تلك الا ان هذا ليس هو جوهر الانسان الشيوعى . ويتفاوت وعى الناس الشيوعيين ومعـــه كذلك شكل تصرفهم ورد فعلهم وضيق أو اتساع افقهم . الا أن هذا لا يغير شيئا في حقيقة ما ذكرناه . ومهمة المنظمة الحزبية (الخلية أو الفرع) هى في تخليص كل عضو فيها من الشوائب التى جلبها معه حين انضمامـــه الـــى المنظمة الحزبية أو التى علقت به بفعل تأثير البيئة عليه وضعفه الذاتى .

ويعيب بعض الناس على قلة من الطلاب الثانويين تلتحق بالحـــزب والشبيبة الشيوعية بغية ضمان مقعد دراسة في احدى الدول الاشتراكية .

نحب أن نؤكد أولا ان البحث عن امكانية الدراسة في الدول الاشتراكية وغيرها مطمح مشروع ويستحق كل تشجيع . واذا كان يجب ادانة أحد بهذا الخصوص فهو سياسة الاضطهاد القومى التى تغلق أبواب العلم العـــالى أمام شبيبتنا الناهضة .

نحب أن نؤكد ثانيا أن هذا النوع من الطلبة قلة قليلة . ويـــدرك المسؤولون في المنظمة الحزبية هذه الحقيقة جيدا . ولذا يعملون كل جهدهم على مساعدة ذلك الشاب ، الرفيق الجديد ، على التخلص من هـــذه الشائبة وغيرها . وليس صدفة أن الحزب يشترط أن يقضى كل من يريـــد السفر الى الدراسة في الدول الاشتراكية ثلاث سنوات في العمل الحزبى. فهى سنوات التجربة والتى يُعمّد فيها ذلك الرفيق في العمل الحزبى . والذين يلتحقون بالحزب حقا لاهداف أنانية غالبا ما يتركون الحزب أو تبعدهـــم المنظمة قبل أن يكتملوا سنواتهم الثلاث المذكورة . فأولا يجب أن يثبـــت الطالب نفسه ويؤكد شيوعيته فعلا لا قولا .

أضف الى ذلك أن عدد الذين يلتحقون بالحزب والشبيبة من الطلبـــة الثانويين يفوق كثيرا بما لا يقاس عدد المقاعد الدراسية المتوفرة والممكنة . وكثيرون من اولئك الطلبة يلتحقون أو يسعون للالتحاق بجامعات اسرائيل أو بجامعات دول رأسمالية مثل ايطاليا . ويظلون شيوعيين مخلصيـــن لحزبهم وشعبهم . ويتحول قسم منهم الى عمال بعد أن تغلق امكانيـــات التعليم في وجوههم ، يواصلون النضال في اطار الحزب ومن خلاله .

قد نتهم فردا أو اثنين أو ثلاثة من الطلبة الثانويين بالانتهازية . ولكن طلبة شعبنا أثبتوا دائما أنهم فصيل هام من فصائل شعبنا الوطنية ورافد أصيل من روافده الكفاحية . فهم فرع من شجـــرة شعبنـــا الطيبـــة . فهل ثمة أكثر تجنيا من أن نتهم اولئك الطلبة وبشكل خاص الذين يلتحقون بالحزب بالانتهازية . انه اتهام باطل وسخيف حقا ونرفضه بكل قوة واصرار. وهل ثمة اكثر مدعاة للفخر من أن يجد هذا النبت الغض من شجرة شعبنـــا الباسقة طريقه الى حزب الكرامة الوطنية والطبقية . واننـــا لفخورون بطلابنا ، بكل طلاب شعبنا .

ملاحظة ورجاء : تلقينا رسائل عديدة من أشخاص لم يذكروا أسماءهم. ونأسف لاننا لن نستطيع الاجابة على أى سؤال يردنا ولا يذكر صاحبهـــا اسمه كاملا . فمن حق هيئة التحرير أن تعرف الاسم الحقيقى للمرســـل . ولكننا سنوقع رسالته بأى اسم مستعار يختاره هو شريطة أن نعرف نحـــن اسمه الحقيقى . ومن الواضح ان الاسم يظل محفوظا ولا يكشف عنه أبدا . ونأمل أن يوافينا أصحاب الرسائل المعينة باسمائهم كاملة اذا كانوا يريدون حقا أن نجيب على أسئلتهم وتساؤلاتهم .

تقديم شبان الى المحاكمة بتهمة الانتماء الى حركة المقاومة

نابلس – لمراسلنا – انعقدت المحكمة العسكرية بكامل هيئتها للنظر في قضية شبان ، من قرية قصره ، في الضفـــة الغربية المحتلة . وهم هاني عادل عودة وشاهر نايف حسين وعدنان هلال عودة وعبد الرؤوف جودت الخطيب(وهو من عقبة جبر) وعدنان محمد نزال من قلقيلية .

وقصرة هي قرية صغيرة وادعة تقع ما بين زهرة المدائن وجبل النار . اغترب معظم شبانها . و « عقبة جبر » مخيم للاجئين الفلسطينين منذ عام ١٩٤٨ يقع بقرب اريحـــا ولا يتعدى سكانه اليوم الالف نسمة بعد أن كان سكانه ، قبـــل عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ١٥ ألف نسمة .

وتهمة هؤلاء الشبان هي العضوية في جبهـــة التحرير العربية . وقد تأجلت المحكمة الى أشعار آخر .

المطـــران كابـــوتشى يضـــرب عن الطعـــام للمـــرة الثانيـــة

القدس – يواصل المطران ايلاريون كابوتشى الاضراب عن الطعام للاسبوع الثالث وذلك احتجاجا على المعاملـــة السيئة التى يلقاها في السجـــن ولا تليق برجل دين مثله . ونتيجة لذلـــك رفض المطران كابوتشى مقابلة وفـــد بطرياركية الروم الكاثوليك الذى اعتاد زيارتـــه كل نصـــف شهـــر . ومنـــذ ١٩٧٧/٧/١٨ امتنع المطـــران عـــن تناول أى طعام عدا الحليب والسوائل. وهو يحتج على الظروف التى يحجـــز فيها في زنزانته حيث تنعـــدم النظافـــة ويكثر الضجيج وتفتك الرطوبة بجسده الذى ازداد نحولا بسبب الاضراب . ويؤكد انه بصفته كرجل دين انمـــا يدافع عن كرامته وكرامة شعبه الذى يرفض الاذلال .

ومن الجدير بالذكر انه تمر في هذه الايام الذكرى الثالثـــة لاعتقالـــه في ١٩٧٤/٨/١٨ . وكان قد اعلن اضرابا مماثلا قبل سنة تقريبا .

أحكام قرقوشية ضـــد طالبـــات من جنـــين

جنين – لمراسلنا – حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في جنين على فخرية عمر السعدى بالسجن الفعلى لستـــة اشهر ولسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة عضوية فتح والتحريض على المظاهرات في المدرسة التى كانت تتعلم فيهـــا . كما صدر الحكم على الطالبة هيـــام الجمال بدفع غرامة مقدارها عشـــرة آلاف ليرة تقسط على ٤ اقســـاط والا يسجن والدها او والدتها ، حســـب الاختيار ، لمدة ٤ اشهر . وحكمـــت المحكمة في اليوم نفسه على الطالبـــة فاطمة توفيق البشير مـــن اليامون بالسجن لمدة ٤ اشهر بتهمة العضوية في فتح وتجنيد هيام ، وبالسجن لمـــدة ١٨ شهرا مع وقـــف التنفيذ لمـــدة ٣ سنوات .

ومن الجدير ذكره ان اى طالب او طالبة يسجن بتهمة مقاومة الاحـــتلال يحرم مـــن اكمال تحصيلـــه العلمى في مدارس الضفة الغربية . ولكن كـــل اساليب القمع لم تفد سلطات الاحتلال.

سلطـــات الاحتـــلال تنتقـــم مـــن السجنـــاء العـــرب

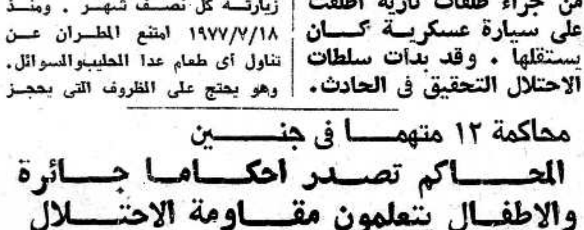
الرملة – لمراسلنا – زار المحامي وليد الفاهوم سجن الرملـــة ، في ١٨–٧–١٩٧٧ ، حيث أطلع على أوضاع بعض موكليه وعلم منهم ان سمير درويش وأمجد العمري موجودان في سجن انفرادي، دون أي ذنب، وذلك منذ ١٤–٧–١٩٧٧ .

وسمير درويش من مواليد عـــكا . وكان قد حكم عليه بالسجن لمـــدة ٢٠ عاما ، قبل عشر سنوات . وحكم عليه ، بالاضافة لذلك، سنة اضافية عقابا على محاولته الهرب من الســـجن في ١٩٧٤/٣/٣ .

أما احمد العمرى فقد حكمت عليـــه المحكمة العسكرية في السنة الماضية بالسجن لمدة ٢٠ عاما . وكانت قـــد انفجرت بـــه عبوة ناسفة في أحـــد المراحيض العامة بالقدس فأودت بلحم ساقه وأحدثت بها عدة كسور . وهو من مخيم قلنديا . ويبلغ من العمر ٢١ عاما . وكان قد أنهى ، في جـــامعـــة القاهرة ، سنة اولى في كلية الطب . وقد قام هو ايضا بمحاولة فاشلـــة للهرب من سجن كفاريونا في ٧٧/١/٣.

ان السجـــن الانفرادى ، لهذيـــن السجينـــين ، ليـــس الانتقـــام الاول ضدهما . وكانا قد قدما شكوى الى الصليب الاحمر وذلك في رسالة تضمنت حقائق عن وضعهما ووضـــع بـــاقى السجناء .





اصابة جندي بجراح

الخليل – أصيب أحـــد الجنـــود الاسرائيليين يوم الثلاثاء الماضي بجروح في يده من جراء طلقات نارية اطلقت على سيارة عسكريـــة كـــان يستقلها . وقد بدأت سلطات الاحتلال التحقيق في الحادث.

محاكمة ١٢ متهمـــا في جنـــين
المحـــاكم تصـــدر احكـــاما جـــائرة والاطفـــال يتعلمون مقـــاومة الاحتـــلال

جنين – حكمت المحكمة العسكرية في جنين بالسجن لمدة سنة مع وقـــف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات على كل من أحمد داوود جرار وحسام أحمـــد عرقاوى ومحمد كمـــال زايـــد ومحمد سعيد بركة وأحمد رشدى جـــرار ومازن نايف زايد وامين صبحى شوقى ووليد حمزه صالح يحيى وخيرى محمد لحلوح وفوزى محمد ابراهيم ومحمود عبد اللطيف علاوى وسميـــر نـــاجى صبيحى .

ونـــص قرار المحكمة ايضا على الا يرتكبوا مخالفة امنية وكذلك على دفع غرامة مالية قدرها عشرة آلاف لـــيرة او السجن ، بدلا مـــن ذلك ، لمـــدة عشرة أشهر . وان يسجن ولى أمـــر ستة اشخـــاص مـــن المتهمـــين اذا لـــم يتـــم دفـــع الغرامة المالية ، عدا ونقدا وبدون تقسيط ، خلال مدة اسبوعين من تاريخ صدور الحكم في ١٩٧٧/٧/٢٠ .

ومن الجدير بالذكر ان التهمة الموجهة ضد الاهل هى عدم تربية اولادهـــم القاصرين تربية تتناسب مع اخلاقيات الاحتلال

وكانـــت تهمة ال ١٢ متهمـــا ، المذكورة اسماؤهم اعلاه ، هى القاء الحجارة على سيـــارات الجيـــش في ٢–٥–٧٧ . وقد برئوا من هذه التهمة. ولكنهم ادينوا بتهمة القاء الحجارة على حرس الحدود .

ليست هذه هى المرة الاولى التى يحاكم فيها الاحتلال أطفالا صغارا . لقد حاكم في السابق أطفالا في السابعة من عمرهم . ولا تزال طاحونة المحاكم العسكرية تدور وتدور . ولكنّ اطفال المناطق يتعلمون في كل يـــوم درســـا جديدا في النضال ضد الاحتلال !

العـــودة الى اطـــلاق النـــار في الهـــواء

القدس – فتح جنـــدي اسرائيلي النار ، يوم الثلاثاء الماضي ، على مواطنين مـــن القدس العربيـــة المحتلـــة . وادعـــى الجنـــدي ان بعض السكان قذفوه بالحجارة هـــو وزملاؤه ، الامر الذي اضطره الى اللجوء لسلاحه .



تاريخ الجريمة

يحتدم الصراع الان ، بكل شدته ، على « الجـــدار الطيب » ، باب الجريمة والدعارة السياسية بين رجـــال الكتائب والفاتحين . وتحشد الصهيونية ، فى هذه الايام ، جميع قوى أعوانها الكتائبيين وكل الاعيبها السياسية وطاقاتهـــا العسكرية لابقاء هذا الباب مفتوحا للتوسع شمالا فى بـــلاد الارز . وتستثير اذاعة اسرائيل ، عواطف العرب ، بالنزعة الانسانية التى « يهتدى » بها حكام اسرائيل لمنع اغلاق هذا الباب ، الذى يصفه صوت اسرائيل ب « ممر العشاق » .

وسمعنا فى الاذاعة عن الفتيات اللبنانيات من القـــرى التى تسيطر عليها الكتائب اللواتى يعبرن « الجدار » للترفيه أو لملاقاة عشيق ، خلف الجدار أو على جبل الكرمل ! ويتساءل المذيع بألم يحز فى نفسه ، وماذا بشأن ٧٠٠ فتاة يعملن خلف الجدار ؟ ثم تراه يقول ان أصدقاءنا فى جنوب لبنان اعتـــادوا زيارة الكرمل وحيفا وتعلقت نفوسهم بهذه المناطق وليس من العدل اغلاق باب الزيارة فى وجوههم ..

وذكرتنى هذه المشاعر الرومانتيكية الرقيقة والتضامن مع العشاق ، بعمق الروح الانسانية لدى حكام اسرائيل الذين لن يتورعوا عن اشعال حرب ضروس طاحنة لابقاء « ممـــر العشاق » مفتوحا أمام بنات الكتائبيين وزوجاتهم .

هكذا بالضبـــط !

وذكرتنى كلمات المذيع الحزينة بعشـــــاق الارض فى قريتى اقرث وكفر برعم ، هؤلاء العشاق الذين فرقت بينهم وبين قبورهم ومرابع طفولتهم سياسة الاغتصاب مدة ثلاثين سنة .

اقـــرث وكفـــر برعـــم

كان عدد سكان قرية كفر برعم قبل حلول الكارثـــة ، أى فى ١٩٤٨ ما يزيد على ١٠٠٠ نسمة ، يعيش معظمهم على الزراعة . وعدد سكان اقرث كان ، فى ذلك الوقت ، ٧٠٠ نسمة ونيف وكان معظمهم يعيش على الزراعة أيضا .

التشريـــــــد

فى ٨ تشرين الاول (نوفمبر) ١٩٤٨ ، بعد الاحتـــلال الاسرائيلى بأيام ، قام الجيش الاسرائيلى بترحيل سكـــان القريتين ، بحجة أن اجلاءهم لن يطول عن ١٠ الى ١٥ يومـــا فقط . وخرج الناس لا يحملون معهم من أمتعتهم سوى مـــا يلتفحون به من برد الليل والتجأوا الى الجبال والمغـــاور الى ان طلب بخور شتريت ، وزير البوليس آنذاك ، بنقل المشردين الى قرية الجش وقرى أخرى . واقترح الوزير على قسم من السكان البحث عن ملجأ موقت لهم فى قرى لبنان خلف الحدود الى ان يحين موعد عودتهم . وهكذا انتقل ٢٥٠ منهم الى خلف خطوط وقف اطلاق النار . وانتقل سكان اقرث البالغ عددهم ٧٠٠ نسمة الى قرى الرامة وفسوطة ومعليا وترشيحا .

وأخذت السلطات تماطل فى اعادة المشردين بحجة ان القتال قد يتجدد ولذا فمن الخطر اعادتهم الى بيوتهم .

ودارت الدوائر واذا بالحكومة تسن فى سبتمبر ١٩٥٣ قانون شراء الاراضى . وبموجب هذا القانون صـــادرت « مصلحة التطوير » أراضى القريتين . وقبل ذلـــك فى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥١ ، قام الجيش الاسرائيلى بنســـف بيوت القريتين ، بحجة ان هذه البيوت قد تتحول الى مأوى للمخربين . وذلك على الرغم من قرار محكمة العدل فى تموز ١٩٥١ باعادة سكان القريتين الى بيوتهما . وبفضل المصادرة جرى تسجيل أراضى اقرث وكفر برعم باسم الدولة . ولـــم تدفع عنها الحكومة أية تعويضات .

المحكمـــــــة

بعد اجلاء سكان القريتين ، استخدمت الحكومة أنظمة الطوارىء (مناطق الامن) التى لا تزال سارية المفعـــول . فأعلنت بموجب هذه الانظمة اغلاق مناطق على الحدود الى عمق ١٠ كيلومترات فى الشمال و ٢٥ كيلومترا فى الجنـــوب وحظر الدخول اليها . وبهذه الواسطة حظر دافيـــد بـــن غوريون ، وزير الدفاع ، آنذاك على العرب دخول مناطـــق الحدود مع لبنان . وكان ذلك فى ايلول (سبتمبـــر) ١٩٤٩ . ومنعت السلطات عودة سكان القريتين الى مكانهما بحجـــة هذه الانظمة أيضا .

وعلى اثر ذلك توجه سكان القريتين المشردون الى محكمة العدل العليا فى ١٩٥١ . وقررت المحكمة ان اجلاء السكان كان أمرا غير قانونى . وأمرت باعادتهم باعتبار ان أوامر الحظـــر لم تكن قانونية . غير ان السلطة التنفيذية عادت فى السنـــة نفسها وأصدرت أنظمة جديدة تحظر ، بموجبها ، عودة سكان اقرث وكفر برعم . وبناء على ذلك نقضت محكمة العـــدل العليا ، فى شباط ١٩٥٢ ، قرارها القاضى باعادة المشردين . واختتم بذلك الفصل القضائى فى معركة العودة .

وفى آذار ١٩٥٣ اكتملت اللعبة بعد ان أقرت الكنيست قوانين الاراضى التى بموجبها صادرت الحكومـــــة أراضى القريتين .

وخلال سنين طويلة كانت السلطات ترفض السمـــاح للمشردين بزيارة قريتيهما للصلاة فى الكنيستين ، اللتـــين خشى الجيش نسفهما ، وزيارة قبور الآباء والاجداد والاحبة . وأول مرة سمحت السلطات للمشردين بزيارة قريتيهما كانت فى ١٩٧٦ . وذلك على الرغم من ان وزير الدفاع ، موشـــه ديان ، أعلن فى كانون الاول من عام ١٩٧٢ الغاء مناطـــق الامن المغلقة داخل حدود اسرائيل . ولكن السلطـــات أنذرت أهالى القريتين بأن هذا الالغاء لا ينطبق عليهم ، لان أراضيهم قد صودرت .

الاراضى المصـــادرة

حسب الاحصاءات الرسمية جرى توزيـــــع أراضى القريتين على عدد من مستوطنات الجليل الاعلى على الوجه التالى :

أراضى كفر برعم

كيبوتس برعم — ٥٧٠ دونم أراض مفتلحة و ٢٣٠٠ دونم مراعى .

موشاب دوفيف — ٨٣٠ دونم أراضى مفتلحة و ٤٠٠٠ دونم مراعى .

كيبوتس سعسع — ٩٠ دونم أراض مفتلحـــة و ١٠٠٠ دونم مراعى .

شموزات ياعر ، حديقة عامة — اكثر من ٣٠٠٠ دونم .

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

في موضوع سجل أجهزة القمع الأسود

لا تزال المحافل الاسرائيليـــة الحاكمة تواصل نشاطها المحموم فى سبيل تبديد الانطباع السيء الذي تركه فى الراي العام العالمي تقرير «ساندي تايمس» البريطانية حول اساليب التعذيب الوحشية التي تستخدمها سلطات الاحتـــلال فى استنطاق المعتقلين العرب ولتحطيم معنوياتهم ، حتى بعـد صدور الاحكام القاسية بحقهم ، وهم فى السجون .

وكان آخر هذا النشاط فى البلاد وفى خارجها اجتماع النائب العام الاسرائيلي جبريل باخ مع الصحفيين الاجانب يوم الجمعة ٢٩ تموز ١٩٧٧ .

وفى هذا الاجتماع الذي دعا اليه النائب العام ليزود أولئك الصحفيين بالحقائق قال ان تقرير « ساندي تايمس » ، مغرض وآثم ولا اساس له من الصحة . وأكد أن سلطـــة القضاء مثاليـــــة ولا تسمح بقبول الاعترافات الصادرة عن استخدام العنف على اي متهم .

وأكد ان المحاكم تنظر فى كل شكوى يتقدم بها متهم اليها وتحقق بها حتى تصل الى الحقيقة .

ويظهر ان أحد الصحفيين احرجه حين سأله اذا كانت المحاكم المدنية تنظر فى شكاوى المتهمين من المناطق العربيـــة المحتلة ، فاعترف بأن ذلك غير ممكن لان المحاكم العسكرية هي ذات الصلاحية ولهذا فهي التي تنظر فى هذه الشكاوى خلال سير المحاكمات .

واسرع قائلا ان المحاكم العسكرية لا تختلف عن المحاكم المدنية من حيث موضوعيتها وتمسكها بالقانون .

لا ندري كم من الصحفيين الاجانب اقتنعوا بهذا الكلام.. ولكننا نعتقد بأنه لم ينجح فى ازالة شكوك أولئك الذين يميزون بين الغث والسمين حتى فى اقوال داعية عليــــه ان يبهرج السلطة التي ينتمي الى طبقتها العليـــا .

قال فى معرض حديثه عن دقة المحاكم العسكرية وتمسكها بالقانون وحرصها على طهارة القضاء العسكري !

رفضت محكمة عسكرية فى الخليل ان تقبل اعتراف متهم لان المسؤولين لم يعرضوه لفحص طبي روتيني ، على الرغم من مرور ٣٣ يوما على اعتقاله ودون سبب معقول .

واضاف ليعمق الاثر الذي اعتقد انه تركه على مستمعيه وليثبت مدى نزاهة المحاكم العسكرية :

فى قضية نظرت فيها المحكمة العسكرية فى نابلس كتب القاضي فى حيثيات قراره ليفسر رفض المحكمة قبـــول اعتراف المتهم : على الرغم من ثقل الشواهد التي قدمتها النيابة ، ومع اني أميل الى قبول عرضها للامر ، الا ان الدفاع نجح فى اثارة الشك فى ذهني بأن المتهم قد لا يكون تفوه ببيانه (اعترافه) بحرية (دون ضغط) .

واضاف : حتى ولو لم يكن العنف سبب اعترافه فكونه تعرض لمدة طويلة لظروف سجن قاسية وضغوط نفسية (سيكولوجية) لا تحتمل ، ينفي ان يكون قد ادلى بأقواله بحرية .

مأساة المحافل الحاكمة انهم يؤمنون بقدرتهم على برهنة الاسود ابيض .. ويتصورون ان مجرد تلويحهم باللاسامية يكفي لاقناع الرأي العام العـــالمي بما يريدون . ودعاتهم فى بريطانيا اتهموا « ساندي تايمس » بالتحيز للعرب وبمعاداة اليهود .

ولكن مأساتهم الاكثر خطورة انهم يتجاهلون الحقائق.. يتجاهلون ان عددا من ضحاياهم يمشي على الارض او ينزل فى المستشفيات من جراء التعذيب الرهيب الذي قاسوه فى غرف الاستنطاق وفى زنازين السجون الجحيمية .

وقد كان من حظهم السيء ان انفجرت فى الكنيست فضيحة ضرب وتعذيب المساجين اليهود فى سجن عسقلان بعد فترة قصيرة من اضراب المساجين العرب الذي استمر بضعة اشهر واستنفر الرأي العام المحلي والعالمي ليحتج على أساليب الارهاب فى السجون .

والواقع ان العنف اصبح سياسة اجهزة القمــــع الراسخة .. وفى اكثر من حادثة اضطر القضاة الى شجب سلوك البوليس تجاه المواطنين العـــاديين اليهود ، لا العرب فقط .

وقـــد نشرت «جروزلم بوست » فى ١٩٧٧/٨/٢ ان سلطات البوليس قررت محاكمة شرطيين استخدما العنف الشديد ، الذي لا مبرر له ، حين اعتقـــلا المواطن « إلان نوفوكوفتس » .

وحسب المعطيات اوسعاه لكماً وركلا حتى أصيب بعينه اصابة خطيرة وفقد سناً من اسنانه وفقد وعيه .

لا نكتب كل هذا لاقناع الجماهير العربية فهي تعرف شراسة البوليس ووحشية شرطة حرس الحدود وسادية المحققين والسجانين .. إنما نكتبه لنسجل حقائق جديدة نضيفها الى كتاب اجهزة الظلام والقمع الاسود .

ابن خلدون

بهلوانيات!

أعلن وزير الخارجية الاسرائيلى ، موشه ديان ، أمام زعماء « الصندوق التأسيسى » (كيرن هيسود) فى تل أبيب فى نهاية الاسبوع الماضي ، ان المستوطنـــات اليهودية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ليست حجر عثرة أمام السلام وان العكس هو الصحيح ! وادعى بأن هذه المستوطنات تقوم على الاراضى التى اشتراها اليهود بأموالهم ، وبانها تجلب الرفاه الى المنطقة ، وتساعد اليهود والعرب علـــى العيش معا . وقال ان الهدف ليس تقسيم المنطقة وانمـــا العيش سوية .

وأنا هنا لا اريد أن أرد على مغالطات الوزير موشه ديان . لان القاصى والدانى يعرف أن سلطات الاحتـــلال الاسرائيلى استولت على مئات الوف الدونمات فى المناطـــق العربية المحتلة قسرا دون موافقة أصحابها ، واقامت عليها المدن والمستوطنات اليهودية . كذلك يعرف القاصي والدانى أن الهدف من اقامة هذه المستوطنات ليس العيش بسلام الى جانب المواطنين العرب وجلب الرفاه الى المنطقة وانما تنغيص حياة هؤلاء المواطنين وتجريدهم من كل أراضيهـــم وطردهم من البلاد فى نهاية المطاف !

ولو كان ما يقوله الوزير ديان صحيحا لسمحـــت حكومة اسرائيل للاجئين العرب الذين شردوا من ديارهـــم فى أعقاب حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧ بالعودة الى مدنهـــم وقراهم للعيش بسلام الى جانب المواطنين اليهود .

ولكن ما العمل اذا كانت حقائق الحياة أقوى من كل كذب وتدجيل ؟ !

لقد كانت الحركة الصهيونية فى بداية عهدها تتحدث، كما يتحدث ديان اليوم ، وتقول أنها لا تريد سوى أن تقيم « سقفا » يظلل اليهود فى فلسطين وتعيش بسلام مـــع سكانها العرب ، وتساهم معهم فى تعمير البلاد وتطويرها. وظلت تشترى الاراضى وتقيم عليهـــا المستوطنـــات اليهودية تحت شعار احتلال الاراضى والعمل .

لقد جاء فى الحديث النبوى الشريف : « لا يلـــدغ المؤمن من جحر مرتين » . فهل يريد السيد ديان أن يلـــدغ عرب فلسطين مرة أخرى ويصدقوا أن المستوطنـــات اليهودية التى تقام فى الضفة الغربية وقطاع غزة هى مـــن أجل العيش سوية مع العرب ؟ !

على من يريد أن يضحك الوزير ديان ؟ اذا كان يتصور أنه يستطيع أن يضحك على زعماء « الصندوق التأسيسى» (كيرن هيسود) من أجل تمويل حركـــة الاستيطـــان فى المناطق العربية المحتلة ، فهذا شأنه . ولكنه لن يستطيع أن يضحك على أبناء الشعب العربى الفلسطينى الذيـــن يكتوون بنار الحركة الصهيونية منذ عشرات السنين .

أن تصريحات ديان هذه تفضح فقط سياسة حكـــام اسرائيل وتظهرها على حقيقتها أمام الرأى العام العالمـى والمحلى .

فهـــذه السيـــاســـة التى يتبعهـــا حكـــام اسرائيل بالنسبـــة للضفة الغربيـــة وقطاع غـــزة هى السياسة نفسها التى أتبعتها الحركة الصهيونيـــة بالنسبة لتبعية أراضى فلسطين التى اقيمت عليها الدولـــة اليهودية فى سنة ١٩٤٨ . مع فارق واحد فقط وهـــو أن الحركة الصهيونية كانت فى السابق تلعب لعبتها فى فلسطين بالتعاون مع الامبريالية البريطانية . أما الان فان حكـــام اسرائيل يلعبون لعبتهم بالتعاون مع الامبريالية الامريكية .

لقد أوضح رئيس الحكومة ، بيغن ، فى أثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، ان كل شبر من أرض فلسطـــين هو جزء من « اسرائيل التاريخية » . وإن من حق اليهود الاستيطان فى كل شبر من أرض فلسطين . ودعا الـــى تحقيق السلام مع العرب على أساس الاعتراف بهـــــذه « الحقيقة التاريخية » !! وأكد على ان أى بحث مع العرب فى مؤتمر جنيف لن يتطرق ، ولا بحال من الاحوال ، الـــى حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . وأنكـــر مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى . وقال ساخرا : أنا فلسطينى !

ومؤخرا أوضح الرئيس الامريكى كارتر — القيم على حكام اسرائيل فى لعبتهم — انه تبين له ، من مباحثاته مـــع الزعماء الاسرائيليين والعرب ، أن الجانبين متفقين علـــى أمر واحد فقط وهو ضرورة التوصل الى حل شامل لازمـــة الشرق الاوسط على أساس معاهدة سلام بين كل الدول العربية المتورطة فى النزاع وبين اسرائيل .

وكل ما قاله كارتر بالنسبة للشعب الفلسطينـــى : « اذا وافق « زعماء الفلسطينيين » على قرارى مجلـــس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ فستشرع الولايات المتحدة ، بدون تأخير ، فى وضع المشاريع للبدء فى مباحثات مع الزعمـــاء الفلسطينيين »!

وأضاف : « وأنا آمل أن يوافق السيد بيغن علـــى ذلك . ولكن لا سبيل لمعرفة ماذا سيفعل فى هذه الحالة»!

و « هدد الرئيس الامريكى بأنه — اذا تبين للولايات المتحدة ولاسرائيل أن مواقفهما فى مؤتمر جنيف ستتبايـــن — فعندئذ سيحاول تجنيد الرأى العام فى الولايات المتحدة واسرائيل واوروبا والعالم العربى لاقناع اسرائيل بقبول موقف الولايات المتحدة ! !

والغريب ، بعد كل هذه البهلوانيات الاسرائيلية ، أن يأتى الرئيس المصرى أنور السادات ويمتدح رئيـــس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن لانه — على حد قولـــه — أوضح رأيه بصراحة خلاف سلفه ! وأن يطالب كـــل الزعماء العرب بأن يثقوا تماما بالرئيس الامريكى كارتر !

كل ذلك حتى يوهم شعبه والشعوب العربية الاخرى بأن أزمة الشرق الاوسط فى طريقها الى الحل .

بهلوانيات تشاهدها الشعوب العربية فى هـــذه الايام وكأنها أمام سيرك أبطاله الرئيس الامريكى كارتر ، ورئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، والرئيـــس المصرى محمد أنور السادات ! ويشترك معهم ما هـــب ودب من زعماء الصهيونية والرجعيين العرب . ولا شك فى أن الرئيس المصرى هو « بجاتشيو » الذى يضحـــك الجميع حتى البكاء !

ولكن الشعوب العربية لن تستمر فى مشاهدة هـــذا السيرك الى ما لا نهاية مهما أظهر أبطاله من عبقريـــة بهلوانية .

نحن نعيش فى عام ١٩٧٧ وليس فى عام ١٩٤٨ . ولن تتكرر المأساة .

على عاشور

صحفيون مصريون يتحدثون عن أزمة الديمقراطية

وجه صحفيون مصريون تقدميون (ينتمي بعضهم الى حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) رسالة الى المؤتمر الثاني للمنظمات والاحزاب الاشتراكية والتقدمية فى البحر المتوسط ، الذي انعقد مؤخرا ، وقـــد شرح الصحفيون المصريون أزمة الدمقراطية فى بلادهم واكدوا ان المئات من رفاقهم يواجهون — الآن — مخاطر قضاء بقية اعمارهم فى السجون لمجرد انهم وقفوا الى جانب الشعب . كما أثاروا مسألة « محطة الانذار المبكر الاميركية فى سيناء » .

وهذا نص الرسالة :

ايها الرفاق الاشتراكيون : تعذر على وفد حزبنا — لظروف مفهومة — ان يشارك فى هذا المؤتمر . لكن هذا الامر لا يجـــوز ان يخرج عن دائرة اهتمام المؤتمر بان يولي عناية للوضع القائم فى بلادنا ، حيث ان هذا الوضع يرتبط اوثق الارتباط بما يناقشه هذا المؤتمر .

ونود ان نلمس فى هذه الرسالـــة اليكم عنصرين من عناصر الوضـــع الراهن فى بلادنا :

العنصر الاول :

هو أزمة الدمقراطية فى البلاد ، وما تتعرض له القوى الاشتراكيـــة والدمقراطية — ممثلة فى حزبنا وغيره من القوى والافراد الدمقراطيين — من ارهاب وقمع .

لقد تحركت جماهير شعبنا فى يومي ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ م فى انتفاضة شعبية شاملة تعترض على ما تعانيه من ضغط اقتصادي وقهر سياسي . وردت الحكومة على تلك الانتفاضـــة بسلسلة من اجراءات القمع شملت الالاف من أبناء الشعب ، فى مقدمتهم ابنـــاؤه المناضلون الاشتراكيون والتقدميون والدمقراطيون . فقـــدم منهم المئات الى محاكمات تفتقر الى الحد الادنى من الضمانات القانونية ووصلت موجة القمع الى قمتها فى شكل استفتاء شعبي مزيف اقر قانون يعاقب على مجرد تجمع اكثر من اربعة اشخاص بالسجن مدى الحياة .

ان المئات من رفاقنا الآن يواجهون مخاطرة قضاء بقيـــــة اعمارهم فى السجون لمجرد انهم وقفوا الى جانب الشعب والى جانب الدمقراطيـــة والاشتراكية والتقدم .

العنصر الثاني :

فى ستمبر عام ١٩٧٥ ، وقعت الحكومة المصرية مع الحكومة الاسرائيلية ما عرف باسم الاتفاقية الثنائية لفصل القوات بين البلدين فى شبه جزيرة سيناء المصرية ولسنا نتعرض هنـــا لمضمون هذه الاتفاقية . انما ما يعنينا ونعتقد انه يعني صلب الهدف من عقد هذا المؤتمر ، فهو ملحق للاتفاقية ينص على اقامة محطة للانذار المبكر فى شبه جزيرة سيناء ، قدمتهـــا الولايات المتحدة الامريكية ويديرهـــا ويقوم بتشغيلها افراد امريكيـــون ، يتبعون حكومة الولايات المتحـــدة الامريكية . ان ما اتفقت عليه التقارير العسكرية لخبراء محـــايدين هو ان مجال عمل هذه المحطة يمتد من ايران شرقا الى وسط ساحل البحـــر فى شمال افريقيا غربا ، ومن تركيـــا شمالا الى وسط افريقيا جنوبا .

اننا لا نعرض على المؤتمر ما يتضمنه وجود هذه المحطة من مساس بالاستقلال الوطني لبلادنا ، فهذه مسالة يحمل عبأها الوطنيون المصريون .

اما ما نعرضه على المؤتمر فهو ما تمثل هذه المحطة من اضافة خطرة الى التواجد والخطر الاجنبي فى منطقـــة البحر المتوسط . وهو المسالـــــة الرئيسية التي يبحثها هذا المؤتمر .

وقد اصدر المؤتمر رداً على رسالة الصحفيين المصرين النداء التالي :

نداء من المؤتمر للافراج الفوري عن جميع المعتقلين فى مصر

وجه قسطنطين باباندريو ، رئيس الحركـــــة الاشتراكية الهيلينية باليونان ، وليليو باسو ، رئيس منظمة التضامن مع الشعوب ، وكلود بورديه ، ممثل المؤتمر الدولي للسلام ونزع السلاح ، وبرتراند راڤينيل وفيكتور ليدوك ، عضوا اللجنـــة المركزية للحزب الاشتراكي الوحد ، وألبير فرحات ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، وحافظ صايـــغ ، رئيس المكتب السياسي للحزب القومي السوري الاجتماعي ، ولينو تابلور ، أمين اللجنة المعـــادية للامبريالية بمالطا ، وميكلى بابـــا ، رئيس الجمعية العربية الصقلية ، واحمد ابراهيم ، من الاتحاد الوطني للقوى الشعبية بالمغرب ، ورانهارت بولتس ، رئيس منظمـــة الشبيبة الاشتراكية الالمانية ، وعصام العرب ، رئيس الاتحـــاد الاشتراكي العربي « قوات ناصر » بلبنان ، ويوسف الهيثم وغسان سلام ، من الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين ، واياد السعيدي وعبد الفتاح غانم ، من جبهة التحرير الفلسطينية ، وسعيد سالم ، من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ونومسواري ، رئيس جبهة تحرير مورو ، وايزا كابيلي ، من الحركة الدمقراطيـــة البرازيلية ، وعبد الوهاب احمد ، من جبهة تحرير عربستان ، ورفيق الطيبي ، عضو اتحاد الصحفيين العرب ، وممثلو جبهات تحرير زمبابوى وتشاد وتايلاند والصحراء الغربية والحركة الشعبيـــة التونسية ... وجه هؤلاء مع ٩٥ من اعضاء الوفود المشاركة فى المؤتمر الثاني للاحزاب والتنظيمات الاشتراكية والتقدمية فى البحر الابيض المتوسط والصحفيون الذين تابعوا المؤتمر النداء التالي الى حكومة جمهورية مصـــر العربية فى شخص رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشـــعب ، والى المنظمات العاليـــــة المعنية بحقوق الانسان .

النــــــداء

نحن الموقعين على هذا النداء ، والمجتمعين فى المؤتمر الثاني للمنظمات والاحزاب الاشتراكية والتقدميـــة فى البحر الابيض المتوسط .

ندعو حكومة جمهورية مصر العربية الى الافراج الفوري عن جميـــــع المسجونين والمعتقلـــين السياسيين وسحب والغاء ما نسب الى بعضهم من اتهامات بسبب وقوفهم الى جانب مطالب جمـــاهير الشعب المصري المشروعة يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ م .

دورة تثقيفيـــــة

بعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة تثقيفية **للطلاب الذين تقرر** ان يتلقوا دراستهم الاكاديمية فى **الاقطار الاشتراكية واولئك الذين عادوا** الى البلاد من تلك الاقطار لقضاء عطلة الصيف .

البرنـــامج :

● يوم الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول: **دور منظمة التحرير** الفلسطينية فى تسوية القضية الفلسطينية .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر محاضرة حول : **الاتحـــاد** السوفييتي فى عيد ثورته الستين .

● يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محـــاضرة حول : معنى صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الى الحكم .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر : دور الطلاب فى المعركة .

ستعقد الدورة فى مقر الحزب فى حيفا — ١٦ درج الموارنة .

اعـــلان عـــن عمـــل تطـــوعى فى الرامـــة

تعلن اللجنة الشعبية لانهاء بناء المدرسة الثانوية فى **الرامـــة الى** جمهور الشباب والشابات ، من العمال والمثقفين ، والى كافة المتبرعين من الرامة وجوارها لانهاء المدرسة ان اللجنة فى اجتماعها الاخير ، وبعد دراسة دقيقة لتنظيم العمل قررت تأجيـــل موعد العمل التبرعي من ٤ — ٧٧/٨/٧ الى ١٨ — ٧٧/٨/٢١ . وبهذا تكون بداية العمل فى ١٨ الجاري وينتهي فى ٢١ منه .

كما وتدعو المتبرعين للاتصال فورا مع اللجنة لتنظيم اعمالهم .

الى الراغبين الاشتراك فى مخيم العمل التطوعى الثانى فى الناصرة فى الفتـــرة بين ١٠ و ١٤—٨—٧٧

أيها الاخوة ، أيتها الاخوات ،

ان حلاوة مخيم العمل التطوعى الاول ما زالت على اللســـان . لقد جسم المخيم الاول ارادة شعب الناصرة فى مسانـــدة الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة والتصميم على هزم تآمر السلطة والرجعيـــة على هذه الادارة .

واليوم يقوم جموع الشباب والطلاب منظمين وغير منظمين مـــن الناصرة ومن أبناء شعبنا ، وأحرار الشعب اليهودى الشقيق بالتكاتـــف مع سكان الاحياء وأصحاب المهن والاليات ، بقيادة اللجنـــة المركـــزة وباشراف البلدية ، بالاعداد لمخيم العمل التطوعى الثانى ليكون خطـــوة ثانية أروع وأعظم من الاولى ، على نفس الطريق ، طريق العمل والكرامة.

أشترك فى مخيم العمل التطوعى الثـــانى

١ — مدة المخيم : من ١٠—٨—٧٧ ، لغاية ١٤—٨—٧٧ .

٢ — مكان المخيم أرض وحرج جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة .

٣ — يتجمع المشتركون فى المخيم ابتداء من الساعة الثالثـــة وحتـــى الساعة الخامسة يتم توزيعهم على الخيام لتناول طعام العشـــاء حتى الساعة السادســـة .

٤ — يفتتح المخيم يوم ١٠—٨—٧٧ فى تمام الساعة السابعة والنصـــف مســـاء .

٥ — يختتم المخيم يوم ١٤—٨—٧٧ فى تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

٦ — بعد اجتماع الاختتام تبدأ عملية فك الخيام وجمع أدوات المخيم وأجهزته .

٧ — شعار المخيم « اعطوا الناصرة حقوقها ، كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية » .

٨ — الهدف تحقيق أعمال ومشاريع مختلفة حسب خطة مرسومة ومقررة على طريق — فى سبيل الناصرة نظيفة جميلة ومتطورة .

التسجيل : ١) على الراغبين ان يسجلوا أسماءهم فى مكتب قســـم شؤون الشباب فى دار بلدية الناصرة كل يوم من الساعة ٩ صباحا لغاية الساعة ١٢ ظهرا (عدا أيام الاحاد) .

٢) أو فى مكتب مقر جبهة الناصرة الدمقراطية كل يوم من الساعة ٣ بعد الظهر لغاية ٦ مساء (ما عدا الاحاد).

شروط الاشتراك : ١) يستطيع كل من بلغ سن ال — ١٥ فصاعـــدا الاشتراك فى المخيم .

٢) يدفع عند التسجيل مبلغ ١٠ ليرات اسرائيلية رسما ، وذلك مقابل اشتراكه فى المخيم متمتعا بكل الخدمات فيه (طعـــام وشراب ومبيت وبرامج رياضية وثقافية وفنية ومعالجة طبية) مجـــانـــا .

٣) على كل مشترك أن يحضر معه ا — بطانيتين ووسادة .

ب — أدوات الطعام والشراب الضرورية .

ج — أدوات حلاقة وصابون وفرشاة أسنان ومنشفة .

د — ثياب للعمل وقبعة .

ه — مصباح كهربائى وعصا .

و — اية آلة موسيقية يجيد العزف عليها .

كلنا من أجل انجاح مخيم العمل التطوعى الثانى

كلنا لدعم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية

بوحدة صف نتصدى للتآمر الرجعى على الناصرة ونفشله

أبدا على طريق العمل والكرامة وصيانة ارادة شعبنا وناصرتنا .

اللجنة المركزة للمخيم

الاتحاد
للادب والثقافة

عز الدين المناصرة
بطاقة الى النيل

نشرت مجلة « الحرية » في عددها الصادر يوم ١١ تموز الماضي ، قصيدة الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة يعاتب فيها النيل . و « الاتحاد » اذ تعيد نشر هذه القصيدة فانها على اقتناع تام ان شعب النيل الخالد هو كباقي شعوب الارض قاطبة يمهل ولا يهمل .

قلت للنيل : ترجل . انهم قد يخدعون النيل
بالصوت الحنون .
قلت للنيل : تمهل .
قلت للنيل : تعجل .
جسد يمعن في السير إليك .
يستشير الماء بعد الرمل . فالنفط خؤون .
كنت يا نيل صلاة القانتين
كنت يا نيل قناطير حنين .
كنت يا نيل انتفاضات وثورات وتغويك ..
الجماهير فتصطف الجسور الحمر في وجه
... جيوش الطامعين
كنت يا نيل . لماذا اليوم تنهار امام
الراكعين .
غربة في غربة والصمت في عينيك وهج
وانفجار .
كنت يا نيل .. لماذا لا تكون .
صخرة او قنبلة .
حائطاً في ساحة التحرير يرتد بوجه القتلة .
طلقة في عين موبوتو لماذا لا تكون .
طلقة صارخة مستعجلة .

قصة الداغ

بقلم : محمد نفاع

ارتجفت الطفلة وهي ترى الراعي يجدع بالسكين طرف الاذن اليسرى للجدي . والجداء المثبتة تحاول القفز من الالم الداهم وتبعق بصوت ممطوط مستغيث خاصة وهو يكمل عليها بجرة الميسم المحمر فوق خشمها فتفوح رائحة الشعر الشائط . وما أن يفلت السخل المدوغ من هذه الورطة حتى يبتعد ناطا عن هذا المكان الموجع المشؤوم حيث تشتعل النار على مهلها وفيها عدد من المياسم ، وترمى فيها أطراف الاذان المشرمة فتسمع غطيطا وانينا وتتصاعد رائحة الشواء.

هكذا يتكون الداغ الخاص — شرطة على الاذن اليسرى وكي فوق الخشم.

وأصحاب المواشي يعرفون عادة داغ كل قطيع ، والبعض تخطى بمعرفته حدود القرية الى بلاد الجيرة ، فمن « نقفة » وشرطة وثقب في الاذن الى صور وأحجام مختلفة بعضها بشعة معجوقة من الكي بالنار على الجبين أو فوق الخشم .

أما هي « صالحة » فكانت تضحك مع الراعي على اختها الصغيرة الخائفة المشمئزة وتنبسط أكثر وهو يخاطب الطفلة :

— تعالي اشرط لك « ذانك » وأكويك على خشمك !!

فتجفل البنت وتدور دورة وتهمهم كالجداء ... مستبعدة أن يحدث ذلك قطعا .

وعندما خاطبت صالحة الراعي :

— عزا .. حرام .. لقوى .. ما بتشفق !!

تابع هو عمله مفتخرا وكأنه وحده يستطيع القيام بهذا العمل .

أصبح همه أن ينتهي من هذا العمل. أن تعتم الدنيا ويطلع الفجر . ففي الفجر ستأتي صالحة وحدها للحلب كما علم ، وهذه المعرفة الطويلة وتعليك الكلام معها لا بد أن ينتهي الى شيء يحبه ويتمناه .

ودع الاثنتين بنظرة وهما تبتعدان عن الزريبة في الطريق الى القرية البعيدة بعض الشيء .

ألقى نظرة راضية على شلعة المعزى التي تستريح بعد يوم من التجوال ، سوداء بمعظمها كما بدت بعد مغيب الشمس ، ولولا معرفته التامة لها لما عرف الكحلاء من العطراء والشعلاء ولا الرثماء من المنبطة والمنمرة والملحاء. فقط المعزى البرش والبيض كانت مميزة بوضوح . وأحس بنوع خاص من الحب لهذه المجموعة ، حتى العنزة الدرعاء كثيرة الاذى والغلبة تسربت على ظهرها بيده فجفلت لانها ليست متعودة على هذا السلوك الحسن تجاهها ، لم يكن يمر يوم الا وتأكل نصيبها من القضبان والشبابيط والحجارة فتنخل وتنظر بمرارة وهي تلوك شيئا ما بلا شهية ، أحيانا يناولها بالعصا كالرمح الى خاصرتها ، لكن العفريتة تعودت كيف تخلص من الضربة التي تروح خائبة بعد أن كانت صائبة ، عندما جز شعرها قبل أيام تذكر تصرفها ففرك أنفها بشدة فماءت متوجعة .

ارتشت النجوم على صفحة السماء تلمع في سواد الليل . وتناهت موسيقى الليل الوعري واختلط فيها النباح والثغاء وغناء الصراصير وحفيف السنديان المعرش فوق الحوش ونفخ الريح في كتف الجبل والخلات البعيدة وجريان الماء في الغدير .

لاعب الناي في هداة الليل وروعته ، واجترت الماشية بتلذذ ، وحب الجرود والعبهر يسرك تحت أسنان الماعز فتلفظه بحركات من رأسها رآها الراعي بحاسته .

كانت ابنة معلمه صالحة في حدود العشرين عزباء لليوم . وعندما اتفق مع والدها الملاك على الرعي وبحثا في الاجرة ، أدخل هو في حسابه الخاص أن لمعلمه صبية اسمها صالحة ، ولذلك تقدم خطوة جهة الاتفاق وضيق شقة الخلاف أكثر مع معلمه الذي لا يريد أن يتزحزح عن رأيه ، وتحددت الاجرة : كسوة وحذوة ومؤونة السنة ، وعشرين « فطيمة » وحليب الجمعة . والشرط المألوف : اليوم بسنة والسنة بيوم ، اذا طرده المعلم بيوم واحد بعد الاتفاق والعمل تدفع له الاجرة كاملة ، واذا ترك هو قبل انتهاء السنة بيوم فلا اجرة له .

دعا له أهله بالتسهيل لان معنى ذلك انقاذهم من الوضع الصعب وضيق الحال .

زادت الالفة ووحدة الحال بينه وبين صالحة التي كانت « سري بري » على المعزى ، تضحك وتكثر المزاح والكلام الشارد .

كان الفجر باردا رطبا ، وأفواج الندى الرقيق تهوم الى الشرق تدفعها الريح عندما فتح عينيه وهو يسمع طرقا على باب الحوش . أرق الليل فنام الهزيع الاخير منه . واندس قسم من الماعز داخل الصيرة في الاوى.

فتح باب الحوش الذي كان أصله لوحا للدراس ، وأشاح بنظره جهة الطريق ليطمئن .

— مقصوفة الرقبة اختي ظلت نايمة.

قالت صالحة وهي تنحني داخلة تحمل أوعية الحليب بعد أن طولت للدابة خارج الحوش .

كان الفجر مبكرا ، فعند معلمه منتا عنزة تحت الفحل ولدت معظمها ، وعدد قليل منها طرح أو بضق ، وبالمقابل عشرت بعض القواصيص وقفز بعضها الاخر ، وحلب شلعة كهذه ليس مزحة.

وكم من مرة جاء العداد يحصي الماعز لتقدير الضريبة ، وكم من مرة دهم الموظفون للحجز على قسم من الماشية ، يسوقونها في الوعر فتتفرق شاردة عائدة تتفو الى القطيع ، والموظفون يحاولون تجميعها من جديد، لكن أرجلهم تخونهم لانها أقصر من أن تقفز فوق الحجارة والجدوع ، وضربتهم أشواك السويد والبلان ، وتعربشت في ملابسهم حبال اللجين . سقطت نظارة المأمور في شيار من العليق فدار على نفسه وقززت عيناه كالكلب السعران فحجز عليه رفاقه وجروه في الطريق تاركين الماعز تردها الكلاب الى القطيع وهي تنظر غاضبة نابحة على الرجل الغريبة التي فاتت في الشلعة.

خاطب الموظفون الماعز بكلمات مضحكة فلم تفهم المعزى عليهم ولم تستجب .

ولما نادى الراعي :

— أخ أه ... حو حو حو ... تعى تعى — ماءت وتقدمت .

والتحقت بالقطيع . من أين لهؤلاء أن يعرفوا كيف يقولون .

— علا علا .. قرى ...!! والمعزى تغب في ماء الغدير تعب منه ما تريد والماء ينقط من دقونها يسمع رنينا حلوا ؟؟ وعندما أعلنت الدولة قسما من الوعر « حرشا محذورا » يمنع دخوله ، ليترك هكذا متعة للسواح الاجانب ، أبت العنزة الدرعاء كثيرة الوقشة الا أن تدعس قانون الدولة بظفاليعهاجيئة وذهابا ويتبعها البعض ، فاتهمها الراعي بكره الدولة وبالتطرف السياسي كما أتهم هو .. وداعبها راضيا وهي تأكل بشهية من محزور الدولة وتمطس عطسة معازية.

جلس هو يحلب وصالحة تنتق عليه المعزى الحلابة . كان صوت الحلب ممتعا في السطل النحاسي الواسع الثقيل ، وقد تعلم مهارة الحلب عقدا — بعقد الاصابع — وبسرعة ، رغم أنه لا يعرف الحلب مشقا — بكل الاصابع — وهو النوع الخاص بالبقر .

كان يحس بالارتياح عندما تكون العنزة ذات ثديين طويلين ودرة طويلة هينة الحلب سخية ليست قرطوما ولا تشقل ، وللحلب موسيقى لطيفة يشخب الراعي شخبا من كل بز على التوالي بعدها شخبا طويلا من كلا البزين ، فينزل الحليب دافئا عبقا ، واستعد للعنزة المنبطة التي ما أن تفحج فوق الوعاء حتى تبعر فيتلقى البعر بيديه . ولما كانت العنزة « جويدة » جيدة وسهلة الحلب لقحت توما دعا عليها :

— بركة في بطنك !! على هالعادة، في السابق لم يكن يتورع عن الصراخ :

— بريعز يبطك ، بذراع يبعجك .

— هاتي العنزات البرش ، صالحة!!

تكونت في السطل طبقة ثقيلة من رغوة الحليب ، وبين لحظة واخرى يدهن درة العنزة بالرغوة خوف التشقق ولئلا «يتحرك بزها عليها» .

كانت العنزة التي تحلب تجتر بتلذذ وهي تفحج فوق السطل مرتاحة من هذا الحمل الذي شد درتها الى اسفل.

— المعزى اليوم محزقة !! لاحظت الفتاة .

— اليوم رعت حقلة .

ولرعاية الحقلة اصول : الراعي يساعد أصحاب الحقل في جمع غمار القمح حابونا واحدا ويعطيهم سطل حليب . وحقل اليوم كان طيبا ، طاشت الشلعة في عدد من الكثاف الواسعة مليئة بأعشاب المديدة والمرار والوريقة ونبت الجرود والعليق الذي امتد على عرض الكفة الواحدة ، والسنابل الساقطة وبيوت الزيوان والحشائش البكر الذي كان خيرها في قلبها مثل خبز القاق ، وشواهين الغزال ، والصنيبعة وحلبنة الحسية وكلها لم تفرط قرونها واقراصها فظلت مليئة بالحب . وأحس بلذة وهو يراقب المعزى تأكل العقيفة والنفلة اليابسة ذات الكرات الواهية . بعد رعي حقل الزابود الذي اندعك وردت الشلعة على ماء الجرمق البارد الذي يتحول الى شحم حول الكليتين .

اترع السطل النحاسي بالحليب وخملت طبقة الرغوة التي تنش ببطء

— تعالي نرغى !!

فشاركته صالحة بعد تردد . يقوشان الرغوة بأصابعهما وينحسانها بتلذذ .

ناولها سطل الحليب الطافح لتصبه في الجرة وتعاود الكرة ، وراعى أن تلمس يده يدها ففعل .

تضايق من مرور الوقت هكذا ، هي تنهض العنزة وتجرها من شعر عنقها وهو يحلبها مطيلا اليها النظر .

— كمي العنزة « لورا »!! وأرجعتها قليلا بفخذها .

لم تصمد الفتاة أمام نظرته فخفضت، وتمنى لو يمرر يده على شعرها المقطقط المختم الاعطر كالقهوة السادة المنسكبة في الفنجان .

كان رذاذ الندى نمش وجهها الناعش فانتعش طربا مضمخا بنسيم الفجر المشبع الصافي المنقى فزادها حيوية وفرفحة كالحبق .

حرص الراعي على راحة المعزى النائمة فتنقل بالسطل الى زوايا الحوش حيث ترقد وسد بجسمه باب الصيرة حيث نام عدد منها . القسم الاخر من المعزى يرقد في الداخل ، وبعضها راح في اغفاءة يستند بعنقه على جسم جاره ، فدخل ..

ترددت صالحة قليلا قبل أن تتبعه الى الصيرة التي أضاء مدخلها نور الفجر بينما ظلت زواياها و «معازبها» الداخلية معتمة موحشة فارغة .

مرت اللحظات الاولى ساكنة فيها ظلال من العذوبة والترقب وزاد هذا السكون من دقات قلبها فتحيرت في حركتها .

— مالك !!

نظرت اليه ولاول مرة نظرة متسائلة مترجرجة وتنهدت .

— سلامتك .. مليش ..

وخضع جسمه لتمريرة من خشة لذيذة .

ظلت لحظات تسترق النظرات عبر باب الحظيرة المفتوح .. الى الخارج.

من ثقب الباب وقبل أن تدخل الحوش رأته نائما وقد انشدت سترته الى أعلى فكشفت عن بقعة بيضاء حية جذابة من ظهره ، نقية كلب القلقاس .

جفلت وهو يلقح يده على كتفها :

— دشرني دخيل الله .. خليني في حالي !!

وأسندت ظهرها الى حجارة الصيرة الغشيمة والتي حط عليها غبار الزبل، وأرسلت في عينيه نظرة تفيض بحيرة الصبا وحشمة العذراء وفوران الشباب .

تفعفلت يدها في يده قبل أن تستكين مستسلمة .

وهدلت أهدابها قليلا ، تحبو ببطء، وتوشك أن تغيب تحتها الى حين وبلطف ودلال عينين خذلتهما الصبابة. أرادت أن تفلت كلمات فخرجت خافتة كوشوشة الاسرار .

طمأنهما انسياب الهدوء في الزريبة الخالية ، داخل الحوش ، في قلب الوعر ، الذي بالكاد يصل اليه دبيب الحياة في البلد . وتلمست يداها الطريق صعدا الى ساعديه ، ترسل أبهامها يجوس كالحرامي قبل أن تلحق به أصابع يدها في الناحية المقابلة من ساعده القوي الجبلي .

هدأت على وجهها مسحة خفيفة من بسمة كسولة وتلاعبت على جبينها خصلات من الشعر المغبر المختم .

ونفحت حرارة الصبا على جبهتها رائحة وبوادر من العرق الذي بدأ لتوه باغراق جبينها . دفنت وجهها في عبه فالهبته أنفاسها وأنعشته . انبهر لحظة بوجهها الشاب ليدور عليه كما تدور النحلة على تلافيف زهرة متحسسة هنا ، مرتعة ومتنقلة هناك .

كانت صفحة وجهها كثمرة «القبريش» الملوحة شديدة ملساء حية متماسكة ترجرج كوجه « الهيطلية » وقد بردت في الوعاء وحولها ارغفة خبز النشا من القمح المجروش ، والاولاد يتناولون منها بانفسهم و «يشروطون»، والام تقطع المضغ لحظة مفكرة في هذه الفوضى .

ولاول مرة تطاول على شفتيها كحب العليق المحمر قبل النضوج .

بدا اعلى عنقها صافيا كحب العنب السلطي المزروع في الارض البياض ، وانتهى أبيض ناصعا مغسلا كعرق الحميض النابت في الحمار الموحل غب المطر المغسول .

ومن فوق رأس صالحة الهادئ على صدره يقع نظره على « الحرش المحزور المقفل » ، ومن ثقب متطاول في جدار الصيرة لاحت بعض بيوت القرية ، هذه القرية بجبالها ونبتها ومائها ، وورق الثلج المنداح ، والريح الشمالي ، وحب التبن المتطاير في الذرو يلمع ، فيها حلاوة التين الغزالي المشطب ، والعنب الصرطباني المزرق ، والقمح المفرك . ودفن وجهه على كتفها « يرعاه » شعرها المنفلت ، وحن الى أزواج الحمام في البلد ، الى رؤية الترغلات ترد على « عين الشعير » والشحرور ينقد حب القاتل المشلهب مسدت على شعره الخشن ناصتة :

لفلح يا هوا بلدنا موحوشا في الشيح الابري النابت أبدا الى فوق ، رائحة ولفى من نفس الاطفال وحليب الرضاع وطرطشة فراخ البط للماء في بركة الزابود ، والمسك على حجارة «الموبرة» المفروزة كأسنان الضبع .

يرتج قلبي لامرأة تضع ولدا أسمر تلبي على شذا الاقحوان واريج القندول وعواء صغار الذيب تخرج من الموكرة للمرة الاولى لاطاردها انا الراعي عندما تكبر .

وانداحت في مخيلته عمة تحوش الزعرور لتعتاش ، تجمع أغصان الزوفا منقوعا للشاي ، وأعواد « السلام » لكنسة ناعمة تهفهف بها أثاث البيت ومصطبته .

راح الحجل يرشح في الجبال الصوانية ملتاعا هائما ، والامسترخم على بيض مزرق سينقر لتنفلت منه صيصات تكرج في الحقول ، بعد قليل ستقضم المعزى أوراق البلان كي لا تجرب ، ويغف طير الوروار ، ويستحم كعادته سخام الريح ، وسترجع صالحة أبية متمنعة كالسنديانة المرباه.

اريتها الارض الفجاج والحرش المحزور ، حدثتها عن السفرجل العظيم الذي قبل أن تهوى منه نبتة بأثر السوس يكون قد أنبت عددا منها لتبقى وتكثر .

قبل أن يسري فينا سم الافعى نهيء الترياق من الزيت المعتق ، لنبصق صورة الافعى مكونة بلا حركة .

لم أشعر الا بصالحة تطبع قبلة على اذني اليسرى واخرى فوق خشمي.

— دوغتك !! ونظرت من فوق كتفي مطمئنة باعتزاز .

ولما كنت أرى البلد وأرضها ، أحسست بأن صالحة دوغت بقبلتها كل شيء .

أقصوصة سوفيتية
غلطة

للكاتب ميخائيل زوتشنكو
ترجمة عطاالله جبر

اي يوم هو هذا اليوم ؟!

لعله الاربعاء .. طبعا الاربعاء ..

أما اليوم ، الذي استهلك فيه شغيلتنا جل مقدرتهم على الضحك ، فكان يوم الاثنين . كان الامر مضحكا كليـة .. كان مضحكا الى اقصى الحدود .

اعني الغلطة ..

ولب القضية ، ان شغيلتنا في المصنع يعرفون القراءة والكتابة .. ايقظ أي انسان تشاء ، في منتصف الليل اذا رغبت ، وأجبره على توقيع اسمه .. فيوقعه .. كان اعضاء لجنة محو الامية كثيري التعب.. وباستثناء بعض قليلي الاستيعاب من الشغيلة ، الذين استمروا على جهلهم السابق.. فقد محت اللجنة امية الجميع خلال ثلاثة اشهر . «جوزيف» ، على سبيل المثال ، كان « يلخبط » في كل شيء . كان يضع اشارة التخفيف في المكان غير اللائم . او يترك « خربشة » قبل ان يكتب جميع الحروف.. او يسقط حرف « ج » .. أما الاغلبية من شغيلتنا فكانوا يتصرفون بصورة حسنة . ووسط هذا المستوى العام العالي ، تخيل ايها القارئ كيف برزت هذه القضية التافهة . ومن سيلاحظ تفاهة هذه القضية ان لم يلحظها الصراف أرمي ميرانوفيتش . دعنا نقل، ان يوم السبت هو يوم دفع الاجور . حسنا . وفي يوم الاثنين يراجع الصراف دفاتره ليتاكد من انه لم يقع في اية اخطاء .. « ويطقطق » بالقلم على سجله . هناك شارة صليب خلفها احد الاميين بدل توقيع اسمه . لكن احزاء السجل الاخرى كانت مليئة بالتواقيع وسط عمود الاسماء .

احمد الصراف تفكره بـ « ماذا ؟! اشارة صليب ؟! ، لماذا توضع شارة الصليب ، والامية قد أمحت مرة والى الابد ، واصبح بمقدور كل انسان توقيع اسمه ؟! حقا لماذا شارة الصليب ؟! » . وينظر الصراف بدقة ، ويرى ان شارة الصليب تستقر مقابل اسم « شليبنيكوف » ويخبر الصراف كاتب الحسابات بالامر ، ويقوم هذا باعلام السكرتارية. ويتدرج الامر الى المسؤولين . وعندها بدأت كافة الجهات بمناقشة الموضوع.

« ماذا عملت اللجنة ؟! الم تستطع محو الامية في الوقت المحدد » ؟ !

ويسرع رئيس اللجنة الى مكتب الصراف ، ويطلب سجل الاجور . وتجمع اعضاء اللجنة في الكتب .. وحملقوا جميعا ليتاكدوا من الحقيقة، وفعلا كانت شارة الصليب مثبتة مقابل اسم « شليبنيكوف » .. وتساءل اعضاء اللجنة : من هو « شليبنيكوف » هذا ؟! ولماذا لم تمح اميته ؟! لماذا تعلم الناس جميعا «وتنوروا» بينما يستمر «شليبنيكوف» وحده في ضلاله كروح تائهة في الظلام ؟! كيف يمكن ان يحدث هذا ؟! ماذا كانت اللجنة تصنع ؟! وماذا كان يتوقع اعضاؤها ؟! ووقف اعضاء لجنة محو الامية ، يجرجرون اقدامهم ويهزون اكتافهم استغرابا .

واستدعوا « شليبنيكوف » ، الذي اتضح لهم انه نجار مؤهل ، ولكنه جاء بدون اية رغبة وسألوه :

هل تعرف الكتابة ؟ .

— اعرف !

— اتستطيع ان توقع اسمك ؟!

— استطيع . فقد محيت اميتي خلال ثلاثة اشهر .

ونظر رئيس اللجنة بارتباك ، وهز اعضاء اللجنة اكتافهم ، واخرج الصراف السجل ، وسلمه الى « شليبنيكوف » .

— من الذي « وقع » شارة الصليب هذه ؟!

وحملق « شليبنيكوف » واجاب — نعم انه خطي .. أنا الذي وقعت شارة الصليب هذه ، لا شك انني كنت شديد السكر فلم تستطع يدي التوقيع بصورة سليمة !

وتعالى الضحك الصاخب من شتى الجوانب .. وصافحوا يد « شليبنيكوف » قائلين — حسنا ، هذا الامر يزيل حملا ثقيلا عن اكتافنا لاننا ظننا انك يا « شليبنيكوف » كنت تائها طول هذا الوقت كروح ضالة في الظلام .

وفي يوم دفع الاجرة التالي «خربش» « شليبنيكوف » شارة الصليب رغم معرفته الكتابة .. ورغم ان الجميع كانوا واثقين بمعرفة الرجل لاصول القراءة والكتابة .

ميخائيل زوتشنكو كاتب سوفييتي يعتمد في اقاصيصه معالجة المجتمع السوفييتي وخطواته ابان فترة الانتقال نحو الاشتراكية . ويصور بعض المفارقات بصورة ساخرة . وهو أحد الرواد الطليعيين الذين أسسوا حركة « الاخوة الصربيون » . وله العديد من المؤلفات القصصية . وتوفي الكاتب عام ١٩٥٨ .

من الأدب العبري المعاصر
قصائد للشاعر أمير غلبواع

ترجمة سهام داوود

❋ لو مئة قبعة

لو مئة قبعة لرأسي
مئة قبعة مئة لون
مئة قبعة مئة لون وأبناء الوان
مئة قبعة مطر من الالوان

لو مئة قبعة لراسي
كنت أخرج الى ساحة السوق
افسح لنفسي الطريق في ساحة السوق
واقذف بها فرحاً الى اعلى

او مئة قبعة لرأسي
كنت أخرج الى ساحة السوق
وكل الناس يفسحون لي الطريق
ينتظرون لحظة التلويح بالقبعات

لو مئة قبعة لراسي
مئة قبعة مئة لون وأبناء الوان
لو مئة قبعة وشمس عالية
رأساً الى راسي رأساً الى الواني

آه ايها الشعب صرخات واندهاش في حلقة استعدت
ويدق قلبه الكبير في الساحة
قلب الشعب المنتظر
لتلويح مئة قبعة مئة لون وأبناء الوان

❋ مع المطر

سأذهب مع المطر حالماً ومكشوفاً
الى قافلة مرت ونسيتني في الطريق
وأعرف بالتأكيد انني بيدي هذه فككت
الوثاق وبعثت بخيلي لترعى في التراب
قبل ان تذبل زهور ذاكرتي
في قطع الارض هناك تحفر وتحفر
حفراً لي كثيرة خوفاً من النهاية
ينفتح وينفتح بنحيب بلا نهاية
عندما أذهب حالماً ومكشوفاً بعد مع المطر .

❋ اغنية زرقاء وحمراء

مثلما على الثلج سرت . وانت سرت على الثلج .
وهجمت عليك الدببة . دب . دبة . ودب صغير .
وركضت بكل قوتك . تخيلت — ها انت ستفشلين .
وكل لحظة في عينيك — خوف عشرة آلاف سنة .

وها انت هنا . سنوات مرت . مرت .
وراحت الدبب الجميلة . راحت . هل ستعود ؟!
في حديقتنا الليلة أغصان الصنوبر تكسرت .
والاشجار — تنزف دماً ودموعاً .

وها نحن بالفعل . شباباً نحن .
وآلاف السنوات في الذاكرة .
انظري ، كل الاشكال امام نافذتك تنتصب
صفاً واحداً . ولا قريب ولا بعيد .

❋ اغنيتي

كلهم يرون مزيني الصدور .
ورود تتنفس مع شمس عالية
من ضفائر النساء .
وتشرق اغنيتي وتنتشر على كل الرؤوس .

❋ خرجت الى بردى الطيب الموجود

خرجت الى بردي الطيب الموجود
وتذكرت انني في الحقيقة لم اخرج انهم لا يمنحونني الخروج
وانا الى بردي الى نفسي مضطر
الى الخروج الى حياتي انا التي هي الآن في الخارج
في بردي الطيب الموجود في الخارج
الآن .

❋ الان في المظهر الشتوي

الآن في المظهر الشتوي اتطلع عبر النافذة وأرى كل واحد يركض . الآن في المنظر الشتوي أخرج الى الشتاء لأرى اذا كان سيطاردني أيضاً وربما من المستحسن ان لا اخرج ربما من المستحسن ان لا أعرف اذا لم اكن أملك ان افعل واذا بامكان قدمي فقط
ان تمشي هكذا ، سدى تمشي ، ربما من المستحسن عدم المعرفة ان المطر
يهطل عبثاً وهو وحيد وانا وحيد وكل ما على جلدي هو فقط لباسي ومن المستحسن ان لا يبتل بعد .

❋ عن غير قصد

هكذا عن غير قصد أقف على الشاطئ
واخطب عن آخر الايام والموت القريب
أمام امواج الى ان اهدأها تهرب لتجمع
القوى وتعود تضرب على الشاطئ
بكل قوتها وتأخذ
بي معها
لأصبح أنا ايضاً بحراً
من الآن وأبداً .

❋ الانسان حقيقة لا يحتاج

الانسان حقيقة لا يحتاج إلا لكتاب واحد في حياته
عندما تتجمع كل حياته أمام عينيه في كتاب مفتوح أمام عينيه
عندما يقرأ فيه صفحة وراء صفحة ويرى بعينيه
كيف يوماً وراء يوم تعاقبوا مثل صفحة وراء صفحة
في الكتاب المفتوح أمام عينيه .
وحتى ولا واحد ترك ولم بشفقة كبيرة
صفحة وراء صفحة
في الكتاب المفتوح أمام عينيه
لأنه يرى أمام عينيه
مفتوح كتاب حياته
وبشفقة كبيرة ترك الكتاب .

❋ فرحة

كل واحد في الشارع سأل لم انت فرح
وأنا لم أسمع انني كنت فرحاً
الى ان وصلت تقريباً الى نهاية الشوارع
وجدت ولداً صغيراً يلعب في الرمال في نهاية الشوارع

قلت له تعال انت ايضاً افرح
قال لي انت موجود في نهاية الشوارع .

كل واحد في الشارع سأل لم انت فرح
وأنا لم أسمع انني كنت فرحاً
الى ان وصلت تقريباً الى نهاية الفرحة .
وجدتني طفل صغير لا يصل الى نهاية الفرحة

قلت لي ستكون اكثر واكثر فرحاً
وابداً لن تصل الى نهاية الفرحة .
كل واحد في الشارع سأل لم انت فرح
وأنا لم اسمع انني كنت فرحاً
ولا اسمع أيضاً ساعة الفرحة .
وجدت لي يوماً طويلا لم اكن فيه فرحاً
ودهشت من كل واحد ساعتها سأل عن الفرحة
وأسى اعتصر القلب كبير كالفرحة .

● أشياء عن الشاعر :

ولد عام ١٩١٧ في روسيا . وقدم الى البلاد سنة ١٩٣٧ . نشر قصيدته الاولى عام ١٩٤١ . وديوانه الاول — « الوهن » — عام ١٩٤٢ . من دواوينه الاخرى : «سلطات سبع» (١٩٤٩) ، « قصائد باكرا باكرا » (١٩٥٣) ، « زرق وحمر » (١٩٦٣ ، ويضم مختارات من دواوينه السابقة وقصائد جديدة) ، « أردت ان اكتب شفاه النائمين » (١٩٦٨) ، «قطف» (١٩٧١ ، قصائد من هنا وهناك) ، « ايلة اياك اطلق» (١٩٧٢) . قصائده المنشورة هنا من ديوانه «قطف» . وخلفية اشعاره ، بشكل عام ، لها جذور في التوراة والآداب الدينية اليهودية الاخرى .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢

مراحل ثورة يوليو

• الدكتور اميل توما •

هذا هو المقال الثانى فى موضوع « ثورة يوليو » ونشرت « الاتحاد » المقال الاول فى عدد الجمعة الماضى .

المجابهة مع الامبريالية

لم يكن مجلس قيادة الثورة متجانسا ايديولوجيا .. والاكثرية الساحقة من اعضائه انتسبت فى تفكيرها الى ايديولوجية البرجوازية الدمقراطية .. ولهذا لم ينشب الصراع فى مجلس قيادة الثورة انطلاقا من قواعد طبقية بل من قواعد أسلوبية — تكتيكية ..

ومع هذا فانتصار جناح عبد الناصر على جناح محمد نجيب أثر تأثيرا حاسما على مسيرة الثورة .. فمحمد نجيب دعا الى حرية الاحزاب التقليدية ، وهي احزاب تمثل الطبقات العليا — اسياد الارض والبرجوازيين على اختلاف نزعاتهم ، ورغب فى تقوية العلاقات مع « العالم الحر » عالم الرأسمالية والامبريالية ، فى حين عارض جمال عبد الناصر فى عودة الاحزاب الى الميدان السياسي الا اذا طهرت نفسها . وأراد ان تقوم علاقات مصر مع الغرب على قدم المساواة وعلى ان تكون فى مصلحة مصر ..

وكانت الاتفاقات التي وقعها عبد الناصر مع الولايات المتحدة وبريطانيا من اجل تمويل بناء السد العالي نموذجا لما تصور ان تكون عليه العلاقات الدولية الجديدة .

هذا من ناحية ، أما من الناحية الاخرى فعبد الناصر آمن بضرورة الاصلاحات الاجتماعية .. ولهذا صرح بعد فترة من تسلمه السلطة بانه عارض عودة الاحزاب الى الميدان السياسي لان قادتها رفضوا الموافقة على الاصلاح الزراعي .

ومن المؤكد ان النظام الجديد ، فى الفترة الاولى ، كان يمثل مصالح البرجوازية القومية المصرية . ولهذا حاول ان يخلق افضل الظروف لتطورها على اعتبار ان هذا الامر يؤدي الى تحسين اوضاع كافة الشعب .

ولاحظ هذا الامر الدكتور فؤاد مرسي فكتب ان قيادة الثورة ، بعد ان اصدرت قانون الاصلاح الزراعي وانشأت المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي ، اغدقت على الرأسمالية « امتيازات لم تحلم بها : حماية المنتجات المحلية ، خفض الرسوم الجمركية على استيراد الآلات ومستلزمات الانتاج الصناعي ، اعفاءات ضريبية ، تسهيلات ائتمانية ، ضمان حد أدنى من الارباح ، تقديم الاراضي مجانا او بتسهيلات . واختارت الدولة لنفسها فى الصناعة تلك الميادين التي تتطلب استثمارات ضخمة وتتعرض لمخاطر كبيرة ولا تدر ربحا عاجلا مثل الحديد والصلب والسماد والاسمنت » (كتابه «هذا الانفتاح الاقتصادي» ص ٢٦) .

والنظام الجديد بصفته ممثلا للبرجوازية (الرأسمالية) القومية دخل فى تناقضات مع الامبريالية التى كانت تريد ، فى تلك الفترة ، ضم مصر الى حلف بغداد أولا وعرقلة تصنيعها ونموها الاقتصادي ثانيا .. فالامبريالية كانت ترغب فى ان تبقى الاقطار الفتية سوقا لانتاجها السلعي . وهذا يعني ان قيادة الثورة اصطدمت مع الامبريالية فى معركتيها المتداخلتين عضويا : توطيد الاستقلال السياسي (رفض الاحلاف) والفوز بالاستقلال الاقتصادي (التنمية) الذي لا يستتب الاستقلال السياسي بدونه .

ونستطيع ان نقرر ان بداية المجابهة مع الامبريالية وقعت حين حطمت القيادة الطوق الامبريالي وعقدت صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا — الاتحاد السوفييتي فى خريف عام ١٩٥٥ . فحتى تلك اللحظة كانت الامبريالية وتمثلها الولايات المتحدة وبريطانيا مستعدة للتعامل مع النظام الجديد ، بل كانت تحاول احتواءه بدليل انها وافقت على تمويل بناء السد العالي .

وادركت الامبريالية طبيعة صفقة الاسلحة ومدلولاتها السياسية — الاقتصادية . ولهذا قررت القيام بهجوم على النظام الجديد . واعتقدت ان السبيل الافضل لذلك هو فى ان توجه ضربتها الاولى له فى الميدان الاقتصادي .

ولهذا بعد ان اخفقت محاولات المبعوثين الامريكيين فى اقناع القيادة المصرية ، بزعامة الرئيس عبد الناصر ، بالغاء صفقة الاسلحة ، الغت الولايات المتحدة وبريطانيا تعهداتهما بتمويل السد العالي .

وتصورت الامبريالية ان هذه الضربة « ستعيد جمال عبد الناصر الى حجمه » ! — كما صرح دالس ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، آنذاك .. فقد اعتادت الامبريالية فى الماضي ان تملي ارادتها عن طريق الابتزاز والضغط الاقتصادي . والنظام المصري القديم كان يتراجع امام الضغوط الاقتصادية واهمها رفض بريطانيا شراء القطن المصري .

الا ان الامبريالية لم تع تماما الاوضاع العالمية الجديدة وتغير توازن القوى الدولي . كما انها لم تدرك طابع النظام الجديد ووطنية قيادته .

ولهذا فاجأها قرار الرئيس عبد الناصر بتأميم شركة قناة السويس ، معقل الامبريالية الاقتصادي الاكبر فى مصر (١) .

لقد كان قرار التأميم حدثا مصريا وعربيا وعالميا لانه انزل ضربة كبرى فى نظام الاحتكارات الامبريالي . واسهم اسهاما حاسما فى معركة تحقيق الاستقلال الاقتصادي فى مصر .

ولا شك فى ان الامبريالية قلقت قلقا شديدا من هذا الاجراء لا لانه افقدها السيطرة على موقع اقتصادي استراتيجي فقط ، بل لان مصر تحتل مكانة قيادية فى العالم العربي والعالم الثالث كما برهن على ذلك اشتراك جمال عبد الناصر فى مؤتمر باندونغ وموجة المظاهرات التي اجتاحت الاقطار العربية تأييدا لقرار التأميم وتضامنا مع مصر فى معركتها مع الامبريالية .

ومن المهم ان نذكر ان القرار صدر فى مرحلة النهوض الثوري فى العالم العربي واحتدام ثورة التحرر القومي فى الجزائر .

وازاء كل هذا قررت الامبريالية اللجوء الى العنف لتغيير الاوضاع فى مصر والعالم العربي .

ونفذت قرارها بالعدوان الثلاثي الذي شاركت فيه اسرائيل وفرنسا وبريطانيا فى خريف عام ١٩٥٦ .

ولم يخف الشركاء هدفهم وهو الاطاحة بنظام الرئيس جمال عبد الناصر المعادي للامبريالية وانزال ضربة قاسمة بالحركة القومية العربية عامة . وتصورت فرنسا ان تحقيق الهدف الجوهري سيؤدي الى القضاء على الثورة الجزائرية ويوطد مواقعها فى اقطار الشمال الافريقي : تونس والمغرب والجزائر .

وكشف العدوان الامبريالي واخفاقه عن أمور عديدة : مدى تساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية .. قوة الحركة القومية العربية .. صلابة الشعب المصري .. عمق التضامن العربي .. والتغيير فى توازن القوى الدولي .

فلقد قام التأييد السوفييتي الحازم بدور حاسم فى اجهاض العدوان ورد المعتدين على اعقابهم. وبذلك خلق الاوضاع لتطورات ايجابية متسارعة.

وأدى اخفاق العدوان الى توطيد نظام الرئيس عبد الناصر والى توطيد الصداقة السوفييتية — المصرية التي تحولت ، مع الايام ، الى عامل جوهري فى النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي .

وفى هذا النضال كان تمصير البنوك والشركات البريطانية والفرنسية الذي أعقب العدوان الثلاثي خطوة على غاية من الاهمية لانها ضربت مواقع الامبريالية الاقتصادية فى مصر .

وبعد ذلك جاءت الاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي لبناء السد العالي . واتسع التعاون الاقتصادي مما ساعد على الاسراع فى وتيرة التصنيع والتنمية فى الزراعة .

وكان من نتائج كل هذا ان تهشمت اسطورة « البعبع » الشيوعي . واقتنعت محافل واسعة من الرأي العام العربي ان الاتحاد السوفييتي لا يهددها بالخطر ، بل هو صديق الشعوب فى مكافحتها الامبريالية .

وفى أوائل ١٩٥٧ صرح الرئيس عبد الناصر لعدد من الصحفيين الامريكيين معربا عن هذا التغيير :

« شعرنا بعد الحرب العالمية الثانية بان الاتحاد السوفييتي أيدنا فى هيئة الامم فى كل ظرف تهددت فيه حريتنا . ان الرأي العام لا يصدقكم (أيها الامريكيون) حين تحاولون اقناعه بعداوة الاتحاد السوفييتي لمصر».

وكتبت مجلة التحرير القاهرية :

« ان الاتحاد السوفييتي لم يغير سياسته ازاء المنطقة . وهو لا يحاول السيطرة علينا ، نحن الذين غيرنا سياستنا حين اعلنا نهاية التحكم الغربي وأكدنا اننا لن نكون ملحقا للغرب (الامبريالي) بعد الآن ».

ونمت البرجوازية القومية فى الظروف الجديدة وساعدها على ذلك تمصير الشركات الاجنبية والعلاقات الاقتصادية التى بدأت تتسع مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية .

وفى الاوضاع الجديدة بدأ السعى من اجل تحقيق الوحدة العربية ..

وفى شباط ١٩٥٨ تحققت الوحدة بين مصر وسوريا وقامت الجمهورية العربية المتحدة . ولا جدال فى أن البرجوازية المصرية تلاقت مع البرجوازية السورية فى تحقيق وحدة القطرين اعتقادا منهما ان وحدة القطرين ستؤدى الى ازدياد أرباحهما والى الاسراع فى وتيرة نموها .

ومع ان النظام الناصرى انشأ بعد التمصير مؤسسة اقتصادية لتكون بداية لنشاط الحكومة الا انه فى هذه الفترة لم يكن راغبا فى اقامة قطاع عام . وقد صرح بذلك الرئيس عبد الناصر مرارا . وكتب فى كتيبه « ثورتنا الاجتماعية » :

« اننا لا نسعى لاقامة رأسمالية الدولة . فالدولة تشترك مع الشعب وتعتبر ان لها الولاية . وهذه تضعها فى موضع حماية صغار الرأسماليين وصغار المدخرين من الرأسماليين الاخرين » .

وفى هذا التوجه نستطيع ان نرى البذور التى نمت فيما بعد وأدت الى التحول فى مسيرة ثورة يوليو ١٩٥٢ .

وهذا سيكون موضع الحلقة القادمة .

١ — صدر القرار فى ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦ .

بمبادرة من مجلس السلم العالمى

اسبوع عالمى للاحتجاج على قنبلة « النيوترون » الامريكية

هلسنكي — اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي بيانا ، هذا الاسبوع ، اعلنت فيه عن عزمها على تنظيم اسبوع عالمي للاحتجاج على القنبلة « النيوترونية » التي تريد الولايات المتحدة ، حاليا ، انتاجها وتسليح القوات الامريكية بها ، بما فى ذلك القوات العاملة فى اوروبا الغربية واليابان وغيرهما . ومن الجدير بالذكر ان هذه القنبلة ذات مفعول بيو — كيماوي سام جدا . فهي تستهدف ابادة الانسان . أما المنشآت والابنية السكنية فلا تتضرر منها . وهذا ما دفع المعلقون السياسيون الى التأكيد على ان الامبريالية الامريكية تهم الابنية والمنشآت السكنية وغير السكنية اهتماما يفوق اهتمامها بالانسان والاشياء الحية الاخرى مثل النبات والحيوان . أما الانسان فلا قيمة له فى نظرها وحساباتها .

استمرار التآمر الانجلو — امريكى على الشعب فى زمبابوى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا »، تعليقا فى عددها الصادر فى ٧/٢٩ عن المحادثات التى جرت بين وزير الخارجية البريطانى ، أوين ، ووزير الخارجية الامريكية ، فانس ، والرئيس الامريكى ، كارتر ، بشأن الوضع فى جنوب افريقيا وروديسيا .

وجاء فى التعليق ان هذه المحادثات تشكل عودة للايام التى كانت تقرر فيها مصائر شعوب افريقيا فى اوروبا دون اشتراك ممثلى الشعوب التى يعنيها الامر ، وبفرق بسيط ، هو اشتراك الولايات المتحدة هذه المرة بالمحادثات، وبطلب من بريطانيا .

ان الهدف من وراء هذه المحادثات هو التخفيف عن حكام « سولسبرى » الذين يعيشون فى ظل اوضاع صعبة. وليس صدفة موافقة ايان سميث على اجراء « محادثات سلام » مع البريطانيين والامريكيين وليس مع قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى.

ويؤدى التكتيك البريطانى الامريكى الى ازدياد التوتر ، فقط ، فى زمبابوى والى مساعدة العنصريين فى الاستمرار بأعمالهم القمعية ضد قوات التحرير .

ان سميث واعوانه متمسكون جدا بالحكم وهم على استعداد لتنفيذ اية مؤامرة فى سبيل ذلك . انهم يرفضون اشتراك السكان الافارقة الاصليين فى الحكم رغم محاولاتهم للظهور « كمعتدلين » وعلى استعداد لاجراء محادثات مع منظمات افريقية محلية... ولكن ليست تلك المنظمات الاعضاء فى الجبهة الوطنية . ويحاول سميث ان يبين انه « تنازل » للافارقة وقبل اجراء انتخابات لتقرير مصير البلاد والحكم فيها . لكن هذه اللعبة لا تنطلى على احد . اذ لا يمكن ان تجرى انتخابات حرة ونزيهة فى ظل نظام عنصرى متطرف . وتبقى المشكلة الاساسية دون حل ، وهى : تسليم السلطة فى زمبابوى الى اصحابها الشرعيين ، سكان البلاد الافارقة .

هيئات رياسة السوفييت الاعلى تصادق على مشروع الدستور السوفييتى

موسكو — صادقت هيئات رئاسة « السوفييت الاعلى » فى كافة جمهوريات الاتحاد السوفييتي ال — ١٥ على مشروع الدستور الجديد . وكانت قد عقدت دورتها البرلمانية فى غضون الشهر الماضى . واشار النواب الى ان القانون الاساسي يؤكد فى البلاد الحل العادل للمسالة القومية . كما يؤكد المساواة التامة بين كافة الامم والقوميات المئة ويحرم الدستور كافة اشكال التمييز العرقي والقومي . وتنعكس المساواة القومية ايضا فى البنيان الحكومي للبلاد . اذ تتمتع كل جمهورية اتحادية بتمثيل متساو فى السوفييت الاعلى للبلاد وتتمتع بسيادتها واستقلالها . وتمارس كافة الجمهوريات سلطتها بشكل مستقل فى اراضيها . ويمكنها اقامة علاقات مع الدول الاجنبية . وتتمتع ايضا بحق الانسحاب من اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفييتي .

ليس مجرد احصائية

باريس — تفيد الاحصائيات الرسمية التي نشرت فى باريس مؤخرا ان عدد العاطلين عن العمل فى فرنسا قد ازداد ب — ٥٤ ألف انسان فى حزيران بالمقارنة مع جيش العاطلين عن العمل فى ايار الماضي . وبهذا بلغ عدد العاطلين عن العمل فى فرنسا ١،١٥٠،٠٦٠ انسان .

قتيل وجرحى خلال مظاهرة فرنسية ضد اقامة مفاعل نووى

باريس — قام الالاف من الفرنسيين بالتظاهر يوم الاحد الماضي فى كي مندل احتجاجا على قرار الحكومة الفرنسية انشاء مفاعل ذري نووي جديد فى تلك المنطقة .

وضم المتظاهرون القوى الفرنسية اليسارية ونشيطي حركة السلام وحركة انصار صيانة البيئة . وقام البوليس الفرنسي باعتراض طريق المتظاهرين واشتبك معهم فى قتال مما ادى الى قتل متظاهر وجرح ٢٠ شخصا على الاقل . وذكرت مصادر الشرطة ان ثلاثة من افراد الشرطة قد اصيبوا بجراح بليغة .

مشروع برنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى المصرى يقرر

الدول الاشتراكية الحليف الاساسى للشعب المصرى

القاهرة — طرح حزب التجمع الوطنى التقدمي فى مصر مشروع برنامجه على فروع الحزب لمناقشته واقراره . وجاء فى مشروع البرنامج ان هدف الحزب النهائى هو اقامة مجتمع خال من الاستغلال . لذا سيعمل من اجل تحقيق مهام ثورة يوليو ، سنة ١٩٥٢، واستمرار الاصلاحات التقدمية .

واشار الحزب ، فى برنامجه الاقتصادى ، الى ان الاقتصاد المصرى يمر فى ازمة خطيرة فى السنوات الاخيرة. وتظهر معالم هذه الازمة فى العجز الكبير فى ميزانية الدولة وميزان المدفوعات والارتباط بمصادر اجنبية للتموين وازدياد وتيرة التضخم وتفاقم البطالة وانخفاض مستوى حياة العاملين والتوزيع غير العادل للدخل القومى . ويقترح الحزب ، للخروج من هذه الازمة ، العودة لبرمجة الاقتصاد الوطنى والنضال الواسع والمثابر ضد الرأسمال الطفيلى واستغلال القوانين ، التى سنت فى اطار سياسة الانفتاح، لمنع الاستعمار الجديد من فرض سيطرته على الاقتصاد المصرى .

وجاء ايضا فى البرنامج ان الامبريالية الامريكية تقف على رأس القوى الامبريالية العالمية التى تخطط للهيمنة على المنطقة كلها بمساعدة اسرائيل والانظمة اليمينية .

كذلك قرر البرنامج ان تحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى وتحرير المناطق المحتلة يتطلب النضال ضد المشاريع الامريكية . وعلى مصر ، من اجل مصلحتها القومية ، ان تقاوم النشاط الامبريالى والرجعى وان تتضامن مع حركة التحرر العالمية وان تقوى الصداقة مع كل القوى العالمية المعادية للامبريالية .

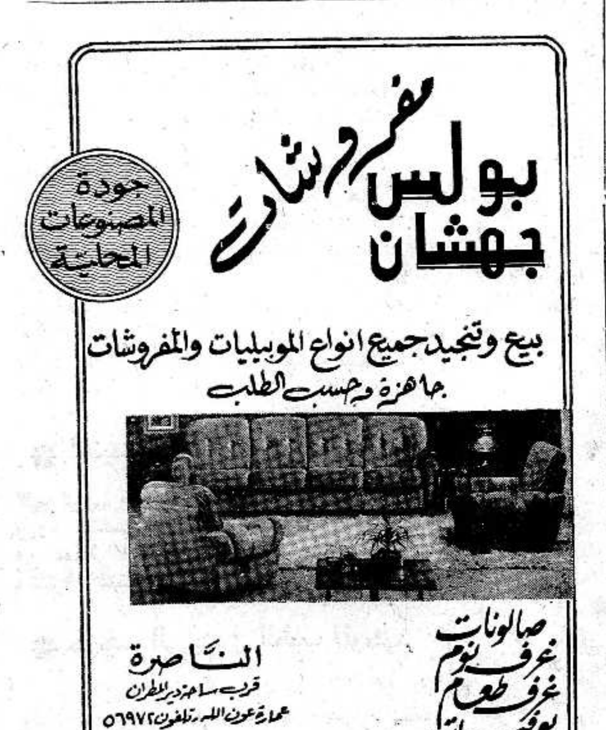
ودعا الحزب ، فى هذا المجال ، الى النضال المشترك مع الاتحاد السوفييتى وباقى الدول الاشتراكية. فهؤلاء هم الحلفاء الاساسيون للشعب المصرى فى نضاله لتحرير المناطق المحتلة وتقوية اقتصاده الوطنى — كما جاء فى البرنامج .

السعودية تصدر رأس المال الى الغرب

موسكو — لمراسلتنا — جاء فى صحيفة « برافدا » السوفييتية ، فى ٢٨—٧ ، ان السعودية هي مصدر النفط الاساسي للدول الغربية ، وتتحول ايضا الى مصدر أساسي لرؤوس الاموال لهذه الدول . ويوظف القسم الاكبر من استثمارات السعودية فى الدول الرأسمالية المتطورة. لقد ازدادت توظيفات السعودية فى هذه الدول من ٧٨٥ مليون دولار فى سنة ١٩٥٠ ، الى ٥٠ مليار (٥٠٠٠٠ مليون) دولار فى سنة ١٩٧٦ .

وتحصل الولايات المتحدة والدول المرتبطة بالدولار على ٧٠٪ من هذه التوظيفات . ويوظف القسم الباقي فى المانيا الغربية وفرنسا وسويسرا وبريطانيا .

وتحصل السعودية ، مقابل هذه التوظيفات ، على أرباح تقدر بـ ٣،٨٠٠ مليون دولار سنويا . لكنها تعود لتوظفها فى الدول الرأسمالية الاجنبية . وهكذا ترجع النقود التي تحتاج اليها دول الشرق الادنى والشرق الاوسط الى الغرب !



فيدل كاسترو يعلن :

نؤيد سياسة التعايش السلمى وندعم الحركات الثورية

نطالب الولايات المتحدة بفك الحصار الاقتصادى واقامة علاقات على أسس محددة ونشجب سياسة قادة الصين •

أجرى محرر مجلة « فيجا » البرازيلية مقابلة مع الرفيق فيدل كاسترو ، سكرتير عام الحزب الشيوعى الكوبى ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء لجمهورية كوبا الاشتراكية •

وتحدث كاسترو فى هذه المقابلة عن أهم أسس سياسة كوبا الخارجية وتطبيقها ازاء مختلف القضايا الدولية • وننشر ، فيما يلى ، ترجمة لاهم ما جاء فى تلك المقابلة •

عن علاقة كوبا مع الولايات المتحدة

محرر فيجا : اخبرني بعض الموظفين الامريكيين الكبار انه فى حالة الغاء الولايات المتحدة الحصار الاقتصادي، عن كوبا ، فكوبا على استعداد لتسحب قواتها العسكرية من انغولا . هل هذا صحيح ؟

كاسترو : أعلنا دائما ، وبشكل واضح ، ان مسالة تضامننا مع انغولا او مع اية دولة افريقية اخرى لا يمكن ان تكون موضوع مساومة . وليس من شرفنا ان نتخلى عن تضامننا مقابل مصالح ملموسة تعود الى كوبا . اننا لا نغير ، ولا فى اية حالة من الاحوال مبادئنا .

محرر فيجا : لقد تعلم سكان كوبا دائما ان عدوهم الاساسي هي الولايات المتحدة فكيف سينظر هؤلاء الان لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ؟

كاسترو : لا يدور الحديث عن التقارب مع الولايات المتحدة بل عن مبادىء محددة . نحن لسنا اعداء للسلام ولا للانفراج . عالمنا اليوم ليس عالم قوس النشاب والترس . بل عالم سلاح الابادة ، عالم السلاح النووي . ومن لا يستطيع ان يفهم واقع عالمنا الحقيقي لا يستحق ان يتحمل المسؤولية السياسية . وهذا هو منطلقنا . هنالك عدة مشاكل فى عالمنا لا يمكن حلها عن طريق الحرب ويجب ان نحلها سلميا . واذا كانت علاقاتنا مع الولايات المتحدة تخدم السلام فاننا على استعداد لاقامة هذه العلاقات . وهذا لا يعني ، اطلاقا ، اننا نتخلى عن مبادئنا الاشتراكية ونظرتنا الماركسية — اللينينية . الولايات المتحدة ايضا لن تغير من مبادئها الرأسمالية نتيجة تحسن علاقاتها معنا . ربما يستطيع الامريكيون ان يؤثروا علينا ، فى ظل علاقات سياسية سليمة ، ولكننا نحن ايضا نستطيع أن نؤثر عليهم .وسنرى أي النظامين له المستقبل .

لقد اكتسب شعبنا ثقافة سياسية عميقة وهو يعرف انه لا خلاف او تناقض بين مبادئه وسياسة التعايش السلمي . ولكن المشكلة ستظهر فى الولايات المتحدة فالناس هنالك ليسوا على اطلاع واسع على قضايا عالمنا المعاصر .

محرر فيجا : هل الغاء الحصار الاقتصادي يشكل شرطا اساسيا لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة؟

كاسترو : ان الحصار غير عادل وغير قانوني ويشكل مخالفة لحرية التجارة ، التي كثيرا ما تدافع عنها الولايات المتحدة . واني اذكر كيف اشتكت الولايات المتحدة بمرارة الى الرأي العام العالمي عندما اعلن العرب حظر النفط . اي حق أدبي يخول الولايات المتحدة محاربة هذا الحظر فى الوقت الذي تضرب فيه حصارا على كوبا ، ليس جزئيا بل كاملا ، ولاكثر من ١٥ سنة ؟ ولذلك فاني أؤكد ان الخطوة التالية هي خطوة الولايات المتحدة اذ عليها ان تلغي الحصار الاقتصادي كليا .

الرأسمالية تعني عدم الحقوق

محرر فيجا : ما هو رأيك فى سياسة الدفاع عن حقوق الانسان التي ينادي بها كارتر ؟

كاسترو : أجبني على هذا السؤال: ما هي اكثر الاشياء ألما ومأساوية فى عالمنا المعاصر ؟ — انه الجوع والفقر والمرض والتأخر . من المسؤول عن هذا ؟ انها الرأسمالية والامبريالية . ان الرأسمالية ، فى الولايات المتحدة، جسمت الافقار والدعارة والتمييز ضد الزنوج والقضاء على الهنود الحمر واحتلال اراضي الغير . ان الاستعلاء القومي ، انطلاقا من نظرة العنصر الافضل هو أحد أسوء الاعتداءات على حقوق الانسان . هذا عدا الاستغلال والبطالة . لـذا ، اعتقد انه لا يحق لرئيس اية دولة رأسمالية الكلام عن حقوق الانسان . ان سياسة الدفاع عن حقوق الانسان يجب ان تضع نصب اعينها وقف سباق التسلح واستتباب السلام والقضاء على مشاكل ملايين الملايين الذين يعيشون حياة تخلف . واذا كان يهم كارتر الدفاع عن حقوق الانسان فعليه ان لا يستمر فى دعم النظام الفاشي فى تشيلي . لقد أصبحت الولايات المتحدة ، فى الثلاثين سنة الاخيرة، الاب الشرعي لكل الانظمة الرجعية والدموية والفاشية فى العالم .

الثورة لا تصدر

محرر فيجا : اشتركت كوبا ، فى الستينات ، فى الحركات الثورية فى العالم . واليوم تساعد كوبا جيوش الحكومات الفتية . كيف تنظرون لهذه ؟

كاسترو : ان موقفنا ، منذ انتصار الثورة ولغاية الان ، ان كوبا على استعداد لان تعيش فى هذا العالم حسب المبادىء الدولية . ويجب ان يكون واضحا ان جميع دول امريكا اللاتينية ، باستثناء المكسيك ، اشتركت فى الحصار الامبريالي على كوبا . ومن حقنا تماما ان ندعم الحركات الثورية فى هذه الدول .

محرر فيجا : ما هو مصير شعار «تصدير الثورة» ؟

كاسترو : نحن نؤيد سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . لقد كثر الحديث عما يسمى « بتصدير الثورة » . ولكن ، فى الواقع ، لا يمكن تصدير الثورة . شعب كل دولة ، فقط ، يستطيع ان يقوم بالثورة . لكي تقوم بالثورة يجب ان يكون ثوريون . « أن يكون » .... وهذا لا يصدر !

علاقة كوبا بأثيوبيا

محرر فيجا : ومساعدة الحكومات اليسارية ؟ ماذا يمكن ان تقول عن العسكريين الكوبيين فى اثيوبيا ؟

كاسترو : وافقنا على تقديم مساعدة اجتماعية لاثيوبيا . لقد ارسلنا الى اثيوبيا ١٤٠ طبيبا و٢٠٠ عامل وقاية . ان اثيوبيا دولة يبلغ تعداد سكانها ٢٥ مليونا وعندها ١٢٥ طبيبا فقط . لا اعتقد ان الشعب البرازيلي (المجلة التي اجرت المقابلة برازيلية — المترجم) يعرف عن الوضع الصحي فى اثيوبيا: يوجد هنالك ١٢٥ طبيبا فقط بينما يوجد ٤٢٥ الف مريض بالسل و ٧ ملايين مريض بالملاريا و ١٤ مليونا يعانون من امراض العيون بسبب التراخوما . ويموت طفل من بين كل ثلاثة اطفال ، قبل ان يصل الى الخامسة من عمره . اذا كان هذا ما خلفته الامبريالية والاقطاع فان لاثيوبيا كل الحق ان تقوم بثورتها .

محرر فيجا : والمساعدة العسكرية؟

كاسترو : نحن نقدم لاثيوبيا دعما سياسيا ايضا . نعقد مع اثيوبيا علاقات دبلوماسية . ومن حقنا ان نقدم لها المساعدة العسكرية . يسألنا العديد من الناس هل توجد قوات عسكرية كوبية فى اثيوبيا ؟ ولانه لا توجد نقول: لا. يوجد لنا دبلوماسيون فقط فى اثيوبيا . واقول لك (للصحفي — المترجم) اننا اعددنا دبلوماسيي كوبا بشكل جيد ، سياسيا ، وفى بعض الحالات ، عسكريا . فاذا طلبت منا الحكومة الاثيوبية نستطيع ان نرسل لها قوات عسكرية . ونحن لا نطلب السماح من اي كان حتى نقوم بهذا .

الصين خانت الحركة الثورية

محرر فيجا : يقول زعماء الصين ان تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا أمر ايجابي لانه يبعد كوبا عن الاتحاد السوفييتي . ما هو تقييمك لهذه النظرة ؟

كاسترو : تواصل الصين سياسة خيانة الحركة الثورية العالمية وتتعاون كليا مع الامبريالية . نحن نعرف ان الصينيين نصحوا الولايات المتحدة ، فى رسائلهم السرية ، ألا تعيد لنا قاعدة « جوانتانامو » . ويعارضون ايضا بفك الحصار الاقتصادي عن بلادنا . ويشتمون كوبا فى الصين ويدعون انها : « القاعدة العسكرية للاتحاد السوفييتي فى البحر الكاريبي » .

وللصين علاقات ممتازة مع نظام بينوتشيت فى تشيلي ومع الانظمة التي على غراره فى امريكا اللاتينية .

ويأمل الصينيون ان تحذو الثورة الكوبية حذوهم وتقطع علاقاتها مع مجموعة دول مجلس التعاضد الاشتراكي وحركة التحرر العالمية ، لكي تصبح حليفا للامبريالية . انهم يظنون اننا على استعداد لان نصبح خونة . وهم لا يفهمون انه اذا بدأت علاقاتنا مع الولايات المتحدة تتطور فانها ستتأسس على مبادىء محددة . وهذا يعني اننا لن نصبح حلفاء للولايات المتحدة فى المجال الدولى كما فعلت الصين . ولو ان كوبا باعت نفسها للولايات المتحدة لوافقت الصين عندها ان تعيد الولايات المتحدة الينا قاعدة « جوانتانامو » .

كاسترو : ستبقى الاممية أساسا لسياستنا

هافانا — صرح فيدل كاسترو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، بان الاممية ستبقى اساسا لسياسة الجمهورية الكوبية ، وذلك فى كلمة ألقاها فى مدينة كامدوية ، شرقي البلاد ، لمناسبة الاحتفال بعيد الانتفاضة القومية فى كوبا .

وقال كاسترو ان ستة الاف اختصاصي مدني كوبي سيعملون حتى اواخر هذا العام فى البلدان النامية ، وبينهم ٧٠٠ طبيب . وذكر كاسترو ان كوبا قدمت مساعدتها العسكرية الى انغولا انطلاقا من مبادىء الاممية بالذات . وتسترشد فى هذه المبادىء البلدان الاشتراكية أيضا فى علاقاتها مع كوبا .

هذا،وقال كاسترو أن التعاون مع البلدان الاشتراكية يؤثر بصورة ايجابية على اقتصاد الجمهورية الكوبية .

فوز ساحق تحققه جبهة مدغشقر الوطنية

مدغشقر — اسفرت نتائج الانتخابات النيابية فى جمهورية مدغشقر الدمقراطية ، والتي جرت فى ٣٠—٦—١٩٧٧ ، عن فوز ساحق لمرشحي الجبهة الوطنية للدفاع عن الثورة . وتتألف هذه الجبهة من احزاب وتنظيمات دمقراطية يقف على رأسها حزب الطليعة الثوري .

وحصلت قائمة الجبهة على ٩٨،٤٥٪ من الاصوات. وهكذا فجميع اعضاء البرلمان ، ال ١٣٧ ، هم اعضاء فى الجبهة ومنهم ١١٢ عضوا يمثلون حزب الطليعة الثوري .

وتجدر الاشارة الى انه لاول مرة تكون فيه غالبية أعضاء البرلمان من العمال والمثقفين الثوريين . ويظهر هذا الانتصار الساحق مدى التأييد الشعبي الذي يحظى به برنامج الحكومة المدغشقرية للسير بالبلاد على طريق التقدم نحو الاشتراكية . وجاءت هذه الانتخابات تتويجا للنشاط الذي تقوم به الحكومة بهدف بناء البلاد ومؤسساتها على أسس دمقراطية .

دور المنظمات النسائية في مكافحة الأمية

مهمة محو الأمية بين النساء العربيات مهمة وطنية

[قدمت هذه الورقة التي نقتطف مقاطع واسعة منها الى الدورة التدريبية لاعداد الاجهزة القيادية المكلفة بالاشراف على محو الامية بين النساء التي انعقدت في دمشق في الفترة من ٣١-٥ الى ٩-٦-١٩٧٦ ، تحت رعاية الاتحاد النسائي العربي العام والجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار والإتحاد العام للنساء السوريات ووزارة الثقافة والارشاد القومي] .

اعـداد غـادة الجـاني
(الاتحـاد العـام للنساء السوريات)

يتصف الوضع الحالي للمرأة العربية بان نسبة استفادة النساء من الفرصة المتاحة للتعليم النظامي ومحو الامية وتعليم الكبار اقل بكثير من نسبة استفادة الرجال منها . وتبلغ نسبة الامية في العالم العربي استنادا الى احصائيات الاونيسكو لعام ١٩٧٠، ٧٢،٦ بالمئة وبين النساء العربيات اللواتي يبلغ عددهن ٢٩،١ مليون امرأة ٨٥،٧ بالمئة . ويتاثر تعليم المرأة كما وكيفا بوضعها الاجتماعي . لقد تحقق عموما بعض التقدم منذ الخمس والعشرين عاما الماضية . في عام ١٩٥٠ كانت نسبة البنات في المدارس في المرحلة التعليمية الاولى في البلاد العربية ١١ بالمئة ونسبتهن في المرحلتين المتوسطة والثانوية ٣ بالمئة وفي عام ٦٩/٧٠ ارتفع هذا العدد الى الثلث ، وكانت هناك خمسة ملايين بنت في التعليم العام في البلاد العربية مقابل ١٥ مليون صبي .

ان المشكلة لا تنحصر في ضرورة الاسراع بتعليم الاميات ، وانما تمتد الى ضرورة وضع برامج لمتابعة المتحررات من الامية والمهددات بالارتداد اليها .

ان الفرص المتاحة للمرأة للتعلم ، رغم انها محدودة ، الا انها لا يستفاد منها كما يجب ، بسبب المعوقات الاجتماعية النابعة من العادات والتقاليد أو عدم اختيار المكان والزمان المناسبين ، اللذين يتفقان والالتزامات الاخرى الملقاة على عاتق النساء . كما ان خطط مكافحة الامية في بعض البلاد العربية لا تؤكد على أهمية محو الامية بين النساء ، ولا تعطي المرأة الاولوية في نشاطاتها .

من هنا تبرز أهمية نشاط المنظمات النسائية للتغلب على الصعوبات وتحقيق هدف تعليم المرأة باعتباره السبيل الى الاستفادة من طاقات المرأة وجهودها في عملية التطور والتنمية الشاملة .

محو الامية بين النساء وأثره على تحررهن وتطور المجتمع

ان محو الامية بين النساء العربيات شرط أساسي لتوعيتهن بحقوقهن ، والنضال للحصول عليها وممارستها ، والا بقيت المرأة العربية مسلوبة الحق ، مشلولة التفكير ، مسخرة لخدمة الرجل ، بعيدة عن الاسهام في بناء الاسرة بناءا صحيحا والاشتراك الواسع والمباشر والفعال في عملية الانتاج والتطور الاجتماعي .

ان بقاء المرأة أسيرة أميتها يعيق ممارستها لحقوقها السياسية ، في ظروف تجتاح فيه حركة التحرر العربي الى مساهمة كل فرد ومساهمة النساء بالاخص اللواتي بقيت مساهمتهن حتى الان محدودة جدا .

وتشكل الامية عقبة كأداء في سبيل التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تصبو اليه البلاد العربية ، ولهذا فان محو الامية يجب أن يكون جزءا من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل بلد ، وان تعتبر مشروعات محو مشروعات استثمارية وليست مشروعات خدمات . ان استثمار موارد البلاد وبنائها يفترض ضرورة العمل على الارتقاء بكل مواطن الى مستوى المسؤولية واعداده للاسهام في عمليات البناء . وفي عصرنا عصر الثورة العلمية — التكنيكية فانه ليس من الضروري فقط أن يستطيع الفرد استخدام الالات الحديثة ، وانما من الضروري تلاؤم أفراد المجتمع مع مقتضيات تسيير هذه الالات ، وقدرتهم على خلق الخلفية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتفق والمرحلة الانتاجية التي يعيشونها .

ان المرأة في البلاد العربية الآخذة بالتطور الاقتصادي والتكنولوجي الحديث تعاني من عجزها عن مواكبة التطور الذي طرأ ويطرأ على قطاعات الانتاج الصناعية والزراعية ، وليس أمامها غير التعليم الذي سيؤهلها للتوافق مع المتطلبات الجديدة للحياة .

ولا شك ان بامكان المنظمات الجماهيرية ، والنسائية منها بالاخص، الاسهام في تخطيط وتنفيذ برامج محو الامية وعقد المؤتمرات الدورية والاستثنائية لهذا الغرض ، والمشاركة الفعلية في حملات محو الامية من خلال مشاركة أعضائها بصورة عملية وخاصة في التجمعات النسائية ، ومن خلال الدورات التدريبية المركزة لاعضائها وتأهيلهن للتدريس في صفوف محو الامية ، وقبل كل هذا وذاك ، العمل على التهيئة النفسية والفكرية لتكوين رأي عام يؤمن بخطورة هذه المشكلة وضرورة القضاء عليها .

ومن الظواهر المشجعة ان بعض التشريعات الاخيرة في مجال محو الامية ، قد نصت على دور المنظمات الاجتماعية والنقابية والمهنية والمؤسسات العامة والخاصة في تمويل عمليات محو الامية . ان العون الشعبي يعني في واقع الامر أكثر من مجرد التمويل العادي ، وذلك لانه مؤشر الى الوعي بالمشكلة والالتزام بحلها ، ودليل على انتقال المشكلة الى أصحابها أنفسهم ، الى المجتمع نفسه الذي يتمتع بامكانيات غير محدودة .

ويتجلى دور المنظمات النسائية في مجال محو الامية فيما يلي :

— اعتبار مهمة محو الامية مهمة وطنية واحدى المهام الرئيسية للمنظمات النسائية .

— السعي الى ان تكون خطة محو الامية بين النساء جزءا أساسيا من الخطة الشاملة لمحو الامية ومن الخطة الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ووضع مقترحات خاصة بمحو الامية بين النساء في البلد المعني .

— السعي لدى الجهات المسؤولة لاصدار وتطبيق تشريع يقضي بوجوب استيعاب جميع الاطفال من الذكور والاناث ، الذي هم في سن التعليم الالزامي ، في المدارس للقضاء على المصدر الرئيسي للامية .

— احداث مكتب خاص في كل منظمة نسائية يعنى بشؤون محو الامية بين النساء ، وان تكون له فروع في المحافظات والمدن ، ويضم عناصر مؤهلة لهذا الغرض .

— وضع خطة شاملة للتوعية باهمية تعليم المرأة ، والاستفادة من برامج الاتحادات النسائية الاذاعية والتلفزيونية للتوعية بالمشكلة وبخطورتها .

— توعية الاميات بضرورة الانتساب الى صفوف محو الامية ، وذلك بتشكيل فرق نسائية للتوعية ، واقامة ندوات للتوعية على مختلف المستويات ، والتنسيق في ذلك مع المنظمات الشعبية الاخرى ، واستخدام الحوافز المادية والمعنوية للمتفوقات من الدارسات والمعلمات العاملات في مجال محو الامية .

— جذب المتعلمات للاسهام في التدريس في صفوف محو الامية ، والاستفادة من الطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية في حملة مكافحة الامية ، واصدار تشريع ينظم اسهام جميع الفتيات المتعلمات في هذه الحملة لمدة محدودة قبل السماح بتعيينهن في اي عمل .

— التنسيق بين جهود التنظيمات النسائية والمنظمات الاخرى من جهة وبينها وبين أجهزة محو الامية . وتمثيل المنظمات النسائية في هيئاتها العليا ، والعمل مع الجهات المختصة على اجراء دراسة ميدانية حول الوضع الثقافي للمرأة العاملة .

— ربط تعليم المرأة بنتائج ملموسة ، وذلك بتأهيلها مهنيا وفتح مجالات التدريب أمامها ، وبالامكان ربط برامج التدريب المهني وظيفيا ببرامج محو الامية ، وهذا يسهل تطبيقه بشكل خاص في اطار التنظيمات النسائية باعتبار ان تأهيل المرأة من احدى مهامها .

— التركيز بشكل خاص على النهوض بالمرأة في الريف مع اخذ التقاليد والظروف الحياتية الصعبة في الريف بنظر الاعتبار ، وهذا يتطلب التعاون بشكل خاص مع المنظمات الفلاحية لاقناع الناس بضرورة محو أمية النساء .

— الاهتمام بتعليم الاميات الصغيرات في السن وفتح المجال أمامهن لمتابعة التعليم والالتحاق بالتعليم النظامي .

— اقامة دورات متابعة للمتحررات من الامية وفتح المجال أمامهن لمواصلة تعليمهن .

— الاستفادة من الخبرات والمساعدة التي تقدمها المنظمات العربية والعالمية في مجال محو الامية بين النساء .

— اقامة دورات تدريبية للعاملات في مجال محو الامية لتبادل الخبرات ، ورفع مستواهن .

— العمل على زيادة اعداد دور الحضانة ورياض الاطفال لتوفير الظروف المناسبة للنساء ، وانشاء مراكز للخدمات الاجتماعية لتوفير التسهيلات التي تخفف من الاعباء المنزلية الملقاة على عاتق النساء .

*

هذه هي بعض الاطر التي يمكن للمنظمات النسائية أن تتحرك من خلالها للاسهام الفعال في عملية محو الامية بين النساء .

لقد درس مؤتمر المرأة العالمي في المكسيك هذه المشكلة ، وكذلك قام المؤتمر العالمي لسنة المرأة العالمية في برلين بدراسة هذه المشكلة أيضا ، وجرت الاشارة الى أن في عالمنا (٧٨٥) مليون امي بينهم (٤٦٨) مليون امرأة غالبيتهن من المناطق الريفية ومن بلدان ضعيفة التطور ، وأوصى المؤتمر بضرورة شن حملة منتظمة لتعليم القراءة والكتابة ، وضرورة القضاء على الامية ، وتحقيق تكافؤ الفرص والامكانيات لتعليم النساء والفتيات في الدول النامية ، باعتبار ذلك جزءا من النضال في سبيل الاستقلال التام والقضاء على بقايا السيطرة الاستعمارية والاستغلال الامبريالي والاستعماري الجديد . كما وعقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية المؤتمر العربي لدراسة موضوع « محو امية النساء واثره على التنمية » في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ ، وحضرته وفود من ثلاث عشرة دولة عربية وممثلون عن المنظمات والهيئات العربية والدولية العاملة في مجال محو الامية ، ومنها الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار والامانة العامة للاتحاد النسائي العربي العام . وكان من أهم نقاط جدول الاعمال وضع خطة عمل عربية لتحقيق برنامج متكامل يضمن القضاء على مشكلة الامية خلال العقد العالمي للمرأة (١٩٧٦-١٩٨٥). وقد صدرت عن المؤتمر توصيات هامة منها :

— ان تكون خطة محو الامية للنساء جزءا أساسيا من الخطة الشاملة لمحو الامية عامة وجزءا من الخطة الشاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن العربي .

— ان محو الامية بين النساء في فترة زمنية محدودة لا بد أن تدعمه ارادة سياسية واجتماعية مخلصة جادة يصاحبها رأي عام مستنير يؤمن بأهمية تعليم المرأة في حياة المجتمع . أما الخطة العشرية التي وضعها الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، فيمكن تلخيص المقومات التي ترتكز عليها بما يلي :

— اعتبار مشكلة تخلف المرأة العربية جزءا من تخلف المجتمع كله ، ومشكلة المرأة تحل من خلال حل مشكلة المجتمع كله ، وان كان هذا لا يعني أن هناك مشاكل أكثر الحاحا من غيرها .

— لا يمكن فصل ظاهرة الامية الابجدية عن الامية الحضارية ، حيث أن الاولى مظهر للثانية التي هي الاصل ، والتي يجب أن تواجه استراتيجيا مواجهة متزامنة وفي وقت واحد .

— ان عملية تحديث المجتمع وتجديده وتنميته ليست عملا رسميا فحسب ، ولكنها في المجتمعات النامية ، يجب أن تكون كذلك عملا شعبيا وتطوعيا تجند له قوى الشعب وطاقاته ، ويرجع فشل كثير من مشروعات التنمية الى أنها تفرض بطريقة رسمية دون مشاركة اجتماعية .

— ان الخطة يجب أن تقوم على معطيات ووقائع ومعلومات دقيقة عن المجتمع تركيبا ونشاطا وعلى معرفة دقيقة بالاتجاهات والقيم والمعوقات والطاقات والتطلعات .

— ان محو الامية الابجدية ، نشاط يجب أن يباشر من خلال عملية التنمية الشاملة التي تهدف الى تجديد المجتمع التقليدي ، ويجب أن تفتح له قنوات تصله بالحياة بايجاد صيغة لتكامله مع التعليم العام ، أو بربطه بمراكز التأهيل والتدريب حتى يكون وسيلة حقيقية لتمكين المرأة من ممارسة حقوقها واداء واجباتها .

من هنا تبدو أهمية الدور الذي يجب أن تنهض به المنظمات النسائية العربية في مجال محو الامية بين النساء وضخامة المهمة التي يجب أن تشارك في تنفيذها . ولهذا فان من الضروري أن تقوم هذه المنظمات ، وفي هذه المرحلة بالذات ، باعادة تقييم مرتكزات العمل في ميدان محو الامية تخطيطا وتنظيما وادارة وتنفيذا ، لكي تقوم بمهامها بموضوعية وعلمية لرفع مستوى المرأة وزيادة فعاليتها في بناء المجتمع على مختلف الاصعدة .

امهات افريقيات في مدرسة لمحو الامية

المهرجان السينمائي الدولي العاشر في موسكو :

« من أجل انسانية الفن السينمائي ، من أجل السلام والصداقة بين الشعوب »

في السابع من تموز ارتفع ، في قصر المؤتمرات في الكريملين ، علم المهرجان السينمائي الدولي الدوري العاشر في موسكو الذي اكتسب شعاره « من أجل انسانية الفن السينمائي ، من أجل السلم والصداقة بين الشعوب » شعبية كبيرة . ويجتذب المهرجان الى موسكو ، كل مرة ، عددا أكبر من فناني السينما التقدميين في العالم كله . وقد ساعدت مهرجانات موسكو السينمائية على ظهور الاشرطة السينمائية الاولى ، وولادة صناعة السينما الوطنية في عدد من البلدان النامية . وننشر فيما يلي نص المقال الذي قد كتبه المدير العام للمهرجان ، على شرف انعقاده .

بقلم ميخائيل الكسانـدروف
المدير العـام للمهرجـان

للمهرجان نظام ذو طبيعة دمقراطية عالية ، وهو يفسح المجال أمام فناني جميع الوان السينما لعرض فنهم والمساهمة بنشاط في المناقشات واللقاءات .

قضايا اجتماعية حادة

وستجري مسابقة بين الافلام الفنية الطويلة وبين الافلام الفنية والوثائقية القصيرة وأفلام الاطفال .

وقد وافق ٩١ بلدا على الاشتراك في المهرجان حتى الان (وهذا العدد ليس نهائيا) . وأعرب عدة مئات من العاملين في المجال السينمائي عن رغبتهم في زيارة موسكو .

وكالعادة ، سيكون برنامج المسابقة بين الافلام الفنية الطويلة في مركز الاهتمام . والرغبة في دخول المسابقة كبيرة جدا . وقدم ما يزيد على ٤٠ فيلما . وبعد استعراضها أدخلت الادارة أفلام ٣٥ بلدا في برنامج المسابقة . بينها أفلام لاقوى المخرجين تثير قضايا اجتماعية حادة ومثلت على مستوى فني رفيع ، وتستجيب أدق استجابة لشعار المهرجان . وتلفت الانتباه أعمال أساتذة السينما الاجنبية مثل « سان بابيلو ، الثامنة مساء » للمخرج كارلو ليدزاني (ايطاليا) و « في ظل القصر » للمخرج دانييل دوفان (فرنسا) و « طريق تشيكودزان المنفرد » للمخرج كانيتو سيندو (اليابان) و « هرب لوغان » للمخرج مايكل اندرسون (الولايات المتحدة الامريكية) و « ايلفيس ، ايلفيس ! » للمخرج كاي بولاك (السويد) و « الصيد الملكي » للمخرج مرينال سين (الهند) و « سدو » للمخرج سمبن عثمان (السنغال) . و « هناك ، حيث تولد النسور » للمخرج فيديريكو غارسيا (بيرو) . وستثير أعمال سينمائي البلدان الاشتراكية اهتماما كبيرا .

وهكذا تعطي الافلام المقدمة في برنامج المسابقة كل الاسس لمباراة ممتعة ابداعية .

تشكل الافلام الوثائقية التي تعكس أهم الاحداث السياسية والاجتماعية التي شد اليها اهتمام شعوب العالم وكذلك التي تعكس مختلف جوانب حياة الناس ، أساس برنامج الافلام القصيرة . مثال ذلك فيلم المخرج ستانلي فورمان (بريطانيا) « أغاني فيكتور هارا » ويتكون الفيلم من مواد سينمائية فريدة وجدت منذ فترة غير بعيدة ، وهو مكرس لفيكتور هارا المغني التشيلي الموهوب ، الذي قتله فاشيو بينوتشيت بوحشية .

ويتحدث فيلم « المواجهة » للمخرجة شارلوت كير (ألمانيا الاتحادية) عن مأساة أنا فايداخر التي تبلغ ٧٦ عاما ويحاول مالك البيت طردها من شقتها . ويدعو فيلم « الحقيقة سماء صافية » للمخرج الياباني كانكه الى النضال ضد تلوث الهواء .

ويشتمل البرنامج كذلك على فيلم « ارنست بوش » (برلين الغربية) و « ليل مئة يوم » (أنغولا) و « المقاطعة » (السويد) وغيرها .

وسوف تعرض أيضا أفلام الصور المتحركة والشرائط الفنية القصيرة . وبودي لفت الانتباه الى الفيلم الرائع « حكاية بوهانس ليند » للمخرج الداناركي هانس — هنريك يورغنسون ويحكي فيه حياة فلاح متقدم في السن لم يستطع ، رغم عمله الذي يفوق طاقته ، أن يدفع الضرائب فيفقد كل ما يملكه . ويضطر بوهانس ليند ، بطل الفيلم ، الى العمل في المصنع حيث تحدث له مأساة رهيبة .

تقييـم الافـلام

ويتألف برنامج مسابقة أفلام الاطفال من مختلف الاعمار ، من الحكايات الى المواضيع العصرية من حياة الفتيان .

وتتطلب المسابقات دائما تقييما دقيقا وموثوقا لاعمال فن السينما . من أجل ذلك شكلت ثلاث هيئات تحكيم دولية ، ويدخل في هيئة التحكيم الخاصة بالافلام الفنية الطويلة شخصيات سينمائية معروفة . فمن الاتحاد السوفييتي المخرجون ستانيسلاف روستوتسكي ويوري اوزيروف وفلاديمير ناؤوموف والممثل السينمائي القرغيزي سويمنكول تشوكموروف . ومن بولونيا الممثلة بربارة بريلسكا ومن ايطاليا المخرج فاليريو دزورليني ، ومن فرنسا الممثل والمخرج روبيرت حسين ، ومن اليابان ماساكي كوباياسي (مخرج) ومثلت في هيئة التحكيم الموسعة كل من كوبا والجزائر ورومانيا ويوغوسلافيا والنيجر وغيرها .

ويرئس هيئة تحكيم الافلام القصيرة السينمائي الوثائقي السوفييتي المعروف الكساندر ميدفيدكين . ووافقت كل من انكلترا وأنغولا وفنلندا وبلغاريا والفيتنام وغيرها على ارسال ممثليها الى هيئة التحكيم هذه .

وسيرئس البروفسور انطونين برووسيل ، الناقد والباحث السينمائي التشيكوسلوفاكي المعروف ، عمل هيئة تحكيم مسابقة أفلام الاطفال . ويساعده مبدعون من انكلترا والهند وألمانيا الاتحادية وبلغاريا وكوريا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي . ومن تقاليد مسابقة أفلام الاطفال أن تتألف هيئة تحكيم من أطفال منظمة الطلائع . وتساهم بنشاط في تقييم الافلام وتمنحها جائزتها الخاصة . وهي طبعا أصغر هيئة تحكيم سنا في المهرجانات الدولية .

وتولي الادارة العامة للمهرجان اهتماما كبيرا لاعداد الجوائز التي ستمنحها هيئات التحكيم لافضل أعمال فن السينما العالمي ولافضل اخراج وتمثيل .

واقر نظام المهرجان ١٩ جائزة ، اعدت من الاحجار الملونة الطبيعية النادرة المستخرجة من أراضي الاتحاد السوفييتي وقد زين الصاغة هذه الجوائز بالمعادن الثمينة .

ومما يبعث على الاسف الشديد انه لن تلبى رغبة عدد كبير من البلدان بالمساهمة في برامج المسابقات . فالنظام الداخلي للمهرجانات الدولية ، الذي أقره الاتحاد الدولي للجمعيات الوطنية لانتاج الافلام ، يحدد برامج المسابقات بعدد معين من الافلام .

وسيجري بهذه المناسبة في قاعة الحفلات الموسيقية « روسيا » ، وهي الصالة الرسمية للمهرجان عرض اعلامي يستطيع الضيوف أن يتعرفوا فيه على الافلام التي لم تدخل في برنامج المسابقة .

وقد دعي الى المهرجان مسؤولو ٥٨ منظمة سينمائية وطنية و ٨ منظمات دولية . من بينهم وزير السياحة داريو انطونيوتسي ومدير الاذاعة والتلفزيون باولو غراسي (ايطاليا)، ورئيس الجمعية الامريكية للصناعة السينمائية جاك فالنتي (الولايات المتحدة الامريكية) ورئيس طائفة الكتاب الدولية جون غراي (كندا) والمدير العام للهيئة الوطنية للسينما عبد الرحمن الاغواتي (الجزائر) ورئيس الجمعية الدولية للصحافة السينمائية بوليسلاف ميخالك (بولونيا) ومدير اتحاد مصدري الافلام رودولف غولدشميدت (ألمانيا الاتحادية) ورئيس الاتحاد الافريقي لفناني السينما ابراهيم باباي (تونس) وغيرهم .

ودعي كتاب ومخرجون ومؤلفون موسيقيون ورسامون ومدراء التصوير وممثلون كضيوف الى المهرجان .

شخصيات اجتماعية بارزة

وقد قبل الدعوة للاشتراك في المهرجان كل من خرلوف بيدستروب الرسام الدانماركي وفايز أحمد فايز الشاعر الباكستاني الحائزان على جائزة لينين العالمية « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » وغيرهما من الشخصيات الاجتماعية البارزة . ويشمل برنامج المهرجان ، الى جانب مشاهدة الافلام ، سلسلة من النشاطات الثقافية .

وسينظم في نادي السينما عرض للافلام الفنية السوفييتية الكلاسيكية الماضية ، وكذلك عرض لافضل الاشرطة الوثائقية عن حاضر بلادنا ، وعن حياة وعمل السوفييتيين بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وستجري في اطار المهرجان مناقشة خلاقة تحت شعار « من أجل انسانية الفن السينمائي ، من أجل السلم والصداقة بين الشعوب » .

وستقام سوق للسينما حيث ستتمكن البلدان المشتركة في المهرجان من أن تعرض بشكل واسع انتاجها السينمائي وان تقوم بصفقات تجارية في بيع وشراء الافلام . وأعرب أكثر من ٣٠ بلدا عن رغبته في المساهمة في عمل السوق .

وسيقوم بتغطية أنباء المهرجان وعمله أكثر من ١٥٠ ممثلا للصحافة الاجنبية وأكثر من ٤٠٠ صحفي سوفييتي .

نامل بان يمكن المهرجان السينمائي الدولي العاشر في موسكو هواة فن السينما من التعرف على آخر أعمال فناني السينما التقدميين وأن يخدم بجوه الخلاق والعملي قضية توطيد السلام وتفاهم شعوب كوكبنا .

تاريـخ جريمـة — بقيـة

أراضي اقرث

موشاب ابن مناحم — ٦٠٠ دونم أراضي مفتلحة وحوالي ٣٠٠٠ دونم مراعي .

موشاب غورين — ٢٥٠ دونم أراضي مفتلحة و ٥٠٠٠ دونم مراعي .

أراضي محمية — أكثر من ٣٠٠٠ دونم .

غائبون بقدرة قـادر :

روبين ألوني ، نائب مدير ادارة أراضي اسرائيل سابقا يزعم أنه حسب احصاء ١٩٥٧ ، يتضح أن ٩١ انسانا من سكان قرية اقرث لم يغيروا اماكن سكنهم في « اليوم المعين » من سنة ١٩٤٨ . وهذا الاحصاء يبين ان باقي السكان يعتبرون من الغائبين حسب قانون **الحاضر — غائب !**

وزعم الوني أيضا انه بين ١٩٥٧ و ١٩٧٢ جرى توقيع اتفاقات تعويضات مع ٢٥ من مجموع ال — ٩١ المذكورين من قرية اقرث ومع ١٠ ورثة أيضا لاصحاب أراض أصليين . وقد تلقى هؤلاء جميعا تعويضات بمبلغ ٧٠٠ ألف ليرة اسرائيلية و ٧٥٠ دونما من الاراضي في قرى مختلفة .

غير ان سكان اقرث يدحضون مزاعم السيد ألوني ويؤكدون ان الاتفاقية المذكورة كانت مشروطة (أي مؤقتة) بمعنى أنها تصبح لاغية حين يتم الاتفاق على اعادة المشردين الى قريتهم .

أما بالنسبة لسكان قرية كفر برعم فقد انتقل معظمهم الى الجش . ويزعم الوني أنه في سنوات ١٩٥٨ — ١٩٦٠ ، شيدت لهم ادارة أراضي اسرائيل بيوتا في الجش باعتهم اياها أو أسكنتهم فيها بالايجار الشهري . غير ان ٨ منهم فقط اشتروا بيوتا .

هذه هي بعض المعطيات عن تاريخ الجريمة التي لم يسمح المشردون باغلاق ملفها حتى يومنا هذا . وهي واحدة من مئات الجرائم التي ارتكبت بحق عشرات القرى العربية في اسرائيل .

فهل يحق للتاريخ أن يغمض عينيه قبل محو اثار الجريمة ؟

ركن الأطفال

القفـزة

بقلم ليف تولستوي

كانت احدى السفن عائدة الى الوطن ، بعد أن دارت حول العالم كله . كان الطقس هادئا والناس جميعا على ظهر السفينة . وكان بينهم قرد كبير يسلي الجميع . يتشقلب هذا القرد ويقفز ويصعر بوجهه راسما ملامح مضحكة ويقلد الناس . وكان من الواضح انه كان يعرف انه مثير للتسلية ولهذا ازداد حماسة .

وقفز الى ابن قبطان السفينة ، وهو صبي في الثانية عشرة من العمر ، ونزع قبعته من رأسه وارتداها وصعد بسرعة على الصارية . ضحك الجميع ، ولكن الصبي بقي بلا قبعة ولم يكن يعرف هل يضحك أم يبكي .

جلس القرد على العارضة الاولى للصارية وخلع القبعة وأخذ يمزقها بأسنانه وقوائمه وكأنه يشاكس الصبي ، حيث كان يشير اليه ويعوج وجهه بمختلف الاشكال . هدده الصبي وصرخ به ، ولكنه أخذ يمزق القبعة بحقد أكثر . ازداد ضحك البحارة ، فأحمر وجه الصبي ، وخلع سترته ، واندفع خلف القرد الى الصارية . صعد على الحبل الى العارضة الاولى ، في دقيقة واحدة ، ولكن ما أن فكر بأمساك القبعة ، حتى تسلق القرد أعلى بمهارة وسرعة تفوقان مهارة الصبي وسرعته .

— لن تفلت مني !

صاح به الصبي وتابع صعوده .

واستدرجه القرد مرة أخرى ، وصعد أعلى وأعلى ، ولكن الصبي كان قد احتدم ، فلم يتخلف عنه . وهكذا وصل القرد والصبي الى أعلى عارضة في لحظة واحدة . وفي الاعلى تمدد القرد بكل طوله وعلق القبعة على حافة العارضة الاخيرة — وقد أمسكت يده الخلفية (١) بالحبل — ثم صعد الى قمة الصارية ، ومن هناك أخذ يصرخ ويكشف عن أسنانه ويضج فرحا . كان بين الصارية وطرف العارضة ، حيث علقت القبعة ، مسافة ارشينين (٢) تقريبا بحيث لا يمكن الوصول اليها دون ان ينفلت الحبل والصارية .

ولكن الصبي كان مغتاظا جدا . فانفلت من الصارية وخطا على العارضة .

كان الجميع على سطح السفينة ينظرون ويضحكون مما يفعله القرد وابن القبطان ، ولكن ما أن رأوه يترك الحبل ويخطو على العارضة حتى تجمدوا من الخوف .

كان يكفي أن يتعثر لكي يسقط على ظهر السفينة ويتحطم . حتى وان لم يتعثر ووصل الى الحافة وتناول القبعة ، فمن الصعب أن يستدير ويعود أدراجه الى الصارية .

وقف الجميع ينظرون اليه وينتظرون ما سيحدث .

وفجأة تأوه أحد الاشخاص من الخوف .

ثاب الصبي الى نفسه من هذه الصيحة ، ونظر الى أسفل وأخذ يتمايل .

في تلك اللحظة خرج قبطان السفينة ، أبو الصبي ، من القمرة . وكان يحمل بندقية ليطلق النار على النورس . ورأى ابنه على الصارية فسدد عليه البندقية فورا ، وصاح :

— الى الماء ! اقفز حالا الى الماء ، والا أطلقت النار !

ترنح الصبي ، ولكنه لم يفهم .

— اقفز ، والا أطلقت النار ! واحد ، اثنان ... وما ان صاح الاب « ثلاثة » حتى تدلى رأس الصبي الى الاسفل وقفز .

١ — تستطيع القردة مسك الاشياء باطرافها الخلفية ولهذا غالبا ما تسمى بذوات الايدي الاربع .

٢ — الارشين : قياس طول يعادل ١٧ سم .



معاملة مستهجنة في مستشفى العفولة

أم الفحم — لمراسلنا — الحادثة التالية تبدو مستغربة جدا، خصوصاً وانها تتعلق بتصرف طبيب مسؤول في مستشفى العفولة ينتظر منه ان يظل بعيدا عن أدران العنصرية.

والقصة كما يرويها المواطن ابراهيم محمد مراد من أم الفحم هي ان المواطن المذكور اصطحب زوجه الحامل بسيارته الى مستشفى العفولة في ليلة ٣٠—٧—٧٧ وهي في حالة المخاض. وكان حصل على توصية من دائرة الصحة بادخال الزوجة الحامل الى المستشفى.

وبعد اجراء الفحوص الاولية في عيادة الاستقبال في مستشفى العفولة أحيلت المرأة الى غرفة التوليد بعد ان ألبسوها اردية المستشفى. وفي غرفة التوليد جاء الطبيب المسؤول وأمر بنقلها الى مستشفى الخضيرة. ولم يجد تدخل الزوج ومحاولاته لاقناع الطبيب. وفي النهاية أمر الطبيب المرضات بخلع ملابس المستشفى عن المرأة واخراجها من غرفة التوليد. ولما لم يفد الزوج احتجاجه أخذ امرأته بسيارته وذهب في طريقه الى مركز بوليس العفولة ليسجل احتجاجا وشكوى ضد تصرف الطبيب المذكور. ولكن البوليس استقبله بفظاظة ورفض الاستماع لاية شكوى ونصحه بألا يعاند ادارة المستشفى. وواصل المواطن ابراهيم مراد سفره الى مستشفى الخضيرة. وفي هذه الاثناء كانت المرأة تعاني ألم المخاض. ولكن ادارة مستشفى الخضيرة رفضت هي ايضا قبول المرأة. وكان ان ولدت في السيارة دون اية مساعدة طبية. وحتى بعد الولادة لم تقبل في المستشفى إلا بعد جدال طويل. وادخلت مع المولود وهي في حالة سيئة للغاية.

وجدير بالذكر ان ليست هذه هي المرة الاولى التي ترد فيها شكاوى ضد ادارة مستشفى العفولة.

وفي الوقت الذي يلفت فيه المواطن المذكور نظر السلطات المسؤولة الى هذا التصرف المستهجن للعمل على وضع حد له فانه يطلب الى كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست الاهتمام بالموضوع لحماية المواطنين من عقبى تصرفات كهذه.

مجموعة دول — بقية

مواقعهم وعادت الحكومة القبرصية، برياسة المطران مكاريوس، الى مواقعها. ولكن الازمة لم تنته بعد. ولا يزال الامبرياليون يساندون الرجعية التركية القبرصة وحكام تركيا في سعيهم الى تكريس الاحتلال التركي وتمزيق وحدة الجزيرة وسلامتها الاقليمية.

وهدفهم من وراء ذلك تحويل المنطقة القبرصية التي تسيطر عليها القوات التركية الى قاعدة عسكرية تابعة لحلف الاطلسي.

ومع ان المباحثات بين زعماء القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك تجرى منذ عام ١٩٧٤، بعد فشل الانقلاب ووقف القتال في الجزيرة، الا انها لم تسفر عن نتيجة نظرا لان زعماء القبارصة الاتراك يرفضون وحدة قبرص عمليا. ومؤخرا شددوا التوتر في الجزيرة، وذلك حين قرروا اعادة تشغيل ميناء فما غوستا، المدينة اليونانية القبرصية التي شردت القوات التركية اهلها في اثناء الغزو التركي للجزيرة. وتتكهن وكالات الانباء ان يحتدم الصراع بين القبارصة اليونانيين بعد وفاة المطران مكاريوس الذي كان يوحد مختلف التيارات والمنظمات حوله.

وحسب الدستور تسلم رئيس مجلس النواب، كبريانو، مهمات رئيس الجمهورية حتى موعد انتخابات الرياسة في شباط القادم.

كما تسلم مهمات رئيس مجلس النواب اكبر اعضاء المجلس سنا وينتسب الى حزب العمل القبرصي « أكل ».

وقد احدثت وفاة المطران مكاريوس رجة عميقة في قبرص والعالم.. فاعلنت الحكومة القبرصية الحداد. وانهالت عليها برقيات التعزية من مختلف أقطار العالم. كذلك نعته مختلف المنظمات الدولية والقطرية بوصفه احد كبار مهندسى مجموعة دول عدم الانحياز... فهو ينتمى الى ذلك الرعيل من الزعماء الوطنيين، أمثال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو ونيكروما الذين قاموا بدور حاسم في تقويض النظام الامبريالي، كل في قطره وحسب طاقته ومكانة بلاده.

مايير فلنر في النقاش على الميزانية
سياسة الحكومة تستهدف الاعداد للحرب وليس للسلام

* ٦٢٪ من الميزانية للاغراض العسكرية * ميزانية اعداد للحرب وبطالة * حكومة ليكود تعد تشريعات معادية للعمال

القدس — لمراسلنا البرلماني — حمل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست، الرفيق مايير فلنر، بشدة، على الطابع العسكري المعادي للسلام ولمصالح العاملين الذي يميز مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية ١٩٧٧/١٩٧٨ وذلك في أثناء النقاش على المشروع في الكنيست، أمس الاول. وكانت الاكثرية الائتلافية سوية مع نواب كتلة « داش » (٧٠ عضوا) قد أيدت هذا المشروع. وصوت ضده ٣٤ نائبا من « المعراخ » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « شلى ».

ودعا النائب فلنر الكنيست الى التصويت من أجل اعادة المشروع الى الحكومة نظرا لان الميزانية المقترحة هي ميزانية حرب وعدوان في جوهرها. وهي معادية لمصالح العاملين. وقال انها تشبه الميزانية التي تقدم بها وزير المالية المعراخي السابق، رابينوفتش، الا انها اكثر تطرفا في عدائها للسلام ومصالح العاملين. وأشار الى الجديد في الميزانية فقال انها ليست ميزانية حرب فحسب، بل ميزانية اعداد البلاد للحرب. كذلك أشار الى التلون والرياء في موقف كتلتي « ليكود » و « المعراخ ». فكتلة « الليكود » سبق وصوتت ضد مشروع ميزانية تقدم بها رابينوفتش لا تختلف في تفاصيلها عن ميزانية ايرليخ المقترحة. أما كتلة « المعراخ » التي تقدمت بمشروع ميزانية مماثلة، حين كان المعراخ لا يزال في السلطة، فانها تصوت الان ضد هذه الميزانية.

وتطرق الى ضخامة الانفاق العسكرى في الميزانية المترتب عن سياسة الاعداد للحرب فذكر ان أكثر من ٦٢٪ من الميزانية المقترحة مخصص للانفاق العسكرى. وهذا يعادل ٧٦ مليار و ٣٧٥ مليون ليرة من ميزانية تبلغ قرابة ١٢٤ مليار ليرة. ونتيجة لهذه السياسة استفحل دين الدولة بالعملة الاجنبية. فالديون الخارجية تبلغ اليوم ١٠ مليارات ليرة. وهذا دين ضخم اذا ما قورن بقدرات بلد صغير كاسرائيل.

وقال الرفيق فلنر ان الانفاق العسكرى هو السبب في الاوضاع الاقتصادية الحالية المتردية. وانه لا يمكن ايجاد حلول جذرية لمشاكل البلاد الاقتصادية ما لم يجر التطرق لهذا الانفاق الذى يقترب من ثلثى الميزانية. واضاف انه ما دام الاحتلال قائما ومستمرا وما دام هدف الميزانية هو التحضير لحرب جديدة فانه لا يمكن حل مشاكل البلاد. ولن تكون هناك حلول. وعلى هذا الاساس فشل المعراخ. وسيفشل الليكود ايضا. والحل الوحيد يكمن في تغيير السياسة.

ثم تطرق الى تصعيد اسرائيل أعمال العدوان في جنوب لبنان، كما كشف عن ذلك تقرير لجنة المراقبة التابعة للامم المتحدة. وحذر من اخطار هذا التصعيد. وقال انها لوحشية ان تقوم اسرائيل بقصف قرى ومساكن في أراضي دولة أخرى. واتهم سياسة الحكومة بانها ليست معادية لمصالح العاملين فحسب، انما كذلك لمصالح اسرائيل الحيوية ولامنها.

وتحدث عن التقليصات الكبيرة في الانفاق على الخدمات العامة وعلى السوبسيديا الامر الذى يلحق الضرر بالعمال والفئات الشعبية المتوسطة الدخل والفقيرة. وبالمقابل تقوم الحكومة بزيادة مساعداتها لحفنة من المصدرين وتقدم لهم ملايين الليرات هبات وتسهيلات مالية.

واختتم كلمته بالتحذير من الاخطار المترتبة من التشريعات الجديدة التى تعدها الحكومة الان مثل التحكيم الالزامى وقانون التقاعد ومشروع قانون الغاء قانون حماية المستأجر وغيره. فقال ان كل هذه التشريعات معادية للعاملين وهى تخدم، في الاساس، مصالح رأس المال الاجنبى والمحلى. وبناء عليه فان كتلة الجبهة تقترح اعادة المشروع الى الحكومة.

اختتام الدورة الصيفية للكنيست !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اختتمت الكنيست، أول امس الاربعاء، دورة أعمالها الصيفية لهذه السنة. وستستانف اعمالها في ١٧ تشرين اول القادم. اما لجان الكنيست فستواصل اعمالها خلال هذه الفترة كالعادة.

كـل القـوى لانجـاح مخيـم النـاصرة

عمـال وطـلاب وفنانون ومثقفـون وحرفيون.. يشاركون في « العـرس »

الناصرة — لمراسلنا — استقبل أهالي الناصرة، بارتياح وتقدير بالغين، أنباء المكاسب التي حققتها ادارة بلديتهم الدمقراطية في محكمة العدل العليا ولجنة الداخلية في الكنيست (إقرأ خبرا مفصلا في الصفحة الثانية من هذا العدد)، وهي المكاسب التي تحققت بفضل صمودها في النضال ضد مؤامرات السلطة وبفضل تأييد الاهالي لها في هذا النضال.

وقد أخذ أثر هذه المكاسب ينعكس على استعدادات الشباب والاهالي لمخيم العمل التطوعي. فراحوا يتدفقون على مراكز لجان الاحياء مبدين استعدادهم للاشتراك في المخيم ولو ليوم واحد او يومين. ولا يزال الراغبون في الاشتراك في المخيم لاربعة ايام يسجلون أسماءهم في مكتب بلدية الناصرة ومكتب الجبهة في الناصرة ولدى نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرى العربية والمدن اليهودية.

وتشير قوائم المشتركين الى ان هناك اعدادا كبيرة من العمال والمهنيين والطلاب والمثقفين والتجار والحرفيين والفنانين، رجالا ونساء، سيساهمون في انجاح المخيم وتحويله الى عرس جديد من اعراس العمل والكرامة.

وقد لخصت اللجنة المركزة للمخيم قائمة بالمشاريع التي اقترحتها لجان الاحياء لتنفيذها في أثناء انعقاد المخيم. ويتبين من هذه القائمة ان هناك عددا كبيرا من المشاريع الحيوية ستنفذ في كل حي من أحياء الناصرة. فبالاضافة الى اعمال التنظيف والتجميل التي ستنفذ، سيتم بناء سور في الحي الشرقي وآخر في حي اللاتين. وسيتم تغيير عدد كبير من خطوط المياه المقامة منذ عشرات السنين وتبدو اليوم تلفانة. وسيتم بناء جناح جديد في المدرسة الثانوية البلدية وستضاف غرفتان الى مدرسة ابتدائية في حي الروم وسيتم تصليح ودهان جميع المدارس في الاحياء وغيرها.

كما وتواصل اللجان اعمالها في التحضير للمخيم. وبمبادرة بعض الرسامين واللجنة الفنية التابعة للمخيم تقوم مجموعة من الرسامين المحترفين والهواة بتقديم اقتراحات وآراء لتجميل الناصرة. وسيتم لاول مرة في تاريخ الناصرة رسم اللوحات الجدارية في مواضيع الزخرفة على أسوار المدارس وفي السوق المركزي ويجري تصميم نقوش منحوتة على حجر « الايتونغ » وقطع كبيرة من الجداريات مسكوبة بمادة الالومنيوم ستقدم الى البلدية لوضعها في الاماكن المناسبة.

وقد قام الفنانون المشتركون في جولة استطلاعية، اول امس الاربعاء، استعدادا لتنفيذ العمل في ايام المخيم. وقد استقبلهم الناس بحماس بالغ واستعداد تام للمساعدة.

ومن جهة أخرى يستعد الاطفال في الاحياء بمساعدة الرسامين والمشرفين الفنيين في المدارس للاشتراك في مباراة في الرسم المباشر على قطع الكرتون الكبيرة تحت شعار « اعطوا الناصرة حقوقها — حتى تكون ناصرتنا اجمل ». وسوف تعرض هذه الرسوم في نهاية المخيم وستوزع على الرسامين الاطفال جوائز تقديرية.

النائب شارلى بيطون يدعو الى الغاء العرض العسكرى المزمع اجراؤه في القدس

القدس — لمراسلنا البرلماني — قرر اعضاء الكنيست بأغلبية ساحقة، يوم الثلاثاء الماضي، ادراج موضوع الاستعراض العسكري في الذكرى الثلاثين لقيام الدولة على جدول ابحاث الكنيست في المستقبل. وذلك بعد ان فشل رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن في اقناع الاكثرية في الكنيست « بضرورة » إجراء الاستعراض.

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد طالبت الكنيست بالغاء قرار الحكومة باجراء الاستعراض مؤكدة انه فضلا عن المصاريف الباهظة التي ستصرف على الاستعراض فانه يعتبر تحديا سافرا لمشاعر المواطنين العرب في القدس المحتلة وخرقا فظا لاتفاقية نزع السلاح منذ عام ١٩٤٩.

وقد رفض معظم المتناقشين بيان الحكومة الذي قدمه بيغن بهذا الشان لمختلف الاعتبارات السياسية والمادية. ولما راى بيغن نفسه محرجا امام الغالبية قام بمحاولة يائسة للتخلص من الهجوم الذي تعرض اليه فوقف واقترح ان تبحث الكنيست الموضوع في المستقبل. وطالب، بدمقراطية مفرطة، رؤساء الكتل المختلفة ان يتيحوا لاعضاء كتلهم التصويت الحر حول هذا الموضوع.

وتحدث النائب شارلي بيطون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقال: ان اعلان رئيس الحكومة، بيغن، عن اقامة الاستعراض لم يجيء صدفة، بل جاء بالذات في الوقت الذي اعلن فيه عن موافقته للذهاب الى مؤتمر جنيف. فالسيد بيغن يحاول ان يبدو حكيما. اذ انه من ناحية يشد عضلاته العسكرية ومن ناحية اخرى يتحدث عن السلام.

وتابع بيطون كلامه مخاطبا رئيس الحكومة فقال: لقد اقامت حكومة اسرائيل استعراضا عسكريا كبيرا في الذكرى ال — ٢٥ لقيام الدولة عرضت فيه كل انواع الاسلحة المدمرة والمرعبة. ولكن.. هل خاف العرب من هذا العرض ؟! لا.. بل وقعت في حينه حرب ١٩٧٣ التي هي اصعب الحروب واشدها حتى الان. لقد كان استعراض عام ٧٣ مظاهرة لكسب اصوات الناخبين واما الاستعراض القادم فانه معد ليكون مظاهرة للاحتفال بانتصار حزب حيروت في الانتخابات على منافسه حزب العمل.

واضاف بيطون: ان العرض سيكلف ٢٠٠ مليون ليرة كان من الممكن ان تسد العجز الكبير في مجال التعليم وبناء المساكن وتطوير الاحياء الفقيرة في شتى انحاء البلاد.

وتابع بيطون: اننا بدلا من تطوير بلادنا في مجال التربية والعلم وتخصيص الميزانيات والامكانيات الممكنة لذلك، نقوم بتربية اولادنا منذ نعومة اظفارهم على رؤية الدبابة الوحشية والطائرة وباقي ادوات التدمير في قمة سلم الافضليات. لقد اصبحت ادوات الحرب هذه العابا يلعب بها اولادنا في الحدائق. فهل هناك أمر اكثر وحشية من هذا ؟

مهمـة — بقيـة

مشاريع تستهدف فرض تسويات استسلامية في المنطقة العربية على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني تحت قيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي الوحيد.

واضاف البيان ان الثورة الفلسطينية سعت دائما من اجل سلام عادل على اساس الاعتراف بالقضية الفلسطينية كجوهر الصراع في المنطقة واصرت على ان حل هذه القضية وفقا لطموحات شعبنا الوطنية هي الطريق المؤدي لهذا السلام. فلا يمكن ان يتحقق سلام عادل بمعزل عن الشعب الفلسطيني متمثلا بمنظمته.

واضاف البيان: ان اللجنة التنفيذية تؤكد انها لن تقف مكتوفة الايدي في وجه اية محاولات لتجاهل قضية استقلالنا فوق ارضنا. وفضلا عن هذا فنحن سنقاوم بصلابة اية مؤامرات تستهدف الانتقاص من تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني.

ان اللجنة التنفيذية تؤكد حق المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني على أسس متساوية ومستقلة في كل الجهود العربية والدولية والمؤتمرات التي تبحث القضية الفلسطينية، وقضية الشرق الاوسط. ثم اكد البيان حرص اللجنة التنفيذية على وحدة الموقف العربي. وحذر من خطر المحاولات لشق القضية العربية ولفرض سلام اسرائيلي على المنطقة. كما حمّل البيان القوى الدولية التي تدعم اسرائيل بالمساعدة السياسية والعسكرية والمادية، حملها مسؤولية الانفجار المتوقع في المنطقة.

وفي الختام أكد البيان تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة وتصعيد كفاحه المسلح. كما دعا الجماهير العربية الى اليقظة والحذر والى دعم الشعب الفلسطيني في نضاله في هذه المرحلة الدقيقة. كما دعا الى لقاء عربي على اعلى المستويات لرسم موقف عربي موحد لمواجهة هذه التطورات.

اسرائيـل ترحب

هذا ورحبت الحكومة الاسرائيلية باقتراح السادات — فانس عقد لقاء في اطار « مجموعة العمل »، وصرح رئيس الوزراء بيغن (٣—٨—٧٧)، انه سيبعث وزير الخارجية موشى ديان ليشترك مع زملائه وزراء الخارجية العرب في مؤتمر ذروة مصغر.

غواش انكومو — بقيـة

للجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى، (روديسيا). وكان انكومو قد صرح عشية سفره الى كوبا انه يأمل في الحصول على مزيد من المساعدات العسكرية من الدول الاشتراكية كي يتمكن شعب زمبابوى من مواصلة النضال الوطنى المسلح والسياسى وتحرير البلاد من النظام العنصرى. وقال انكومو ان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى رفضت في الماضى وترفض اليوم المقترحات الامريكية — البريطانية لتسوية الازمة الروديسية، لان من شان هذه المقترحات ابقاء النظام العنصرى متحكما في بلاده.

ارتيـاح الحركـة — بقيـة

شامل لانهاء حالة القتال في الجنوب واعادة أوضاعه الى مجراها الطبيعى مما يضع حدا للاستفزاز الذى تمارسه اسرائيل والقوى المعادية لوحدة لبنان وعروبته، وذلك بابقاء معركة الجنوب مشتعلة. وفي هذا المجال توقف المجلس مرة أخرى أمام الحاجة الملحة لتحقيق خطوات ملموسة على طريق الحل السياسى الوطنى المتوازن للازمة اللبنانية كى يتوفر الاطار الملائم لتكامل الحل الامنى وترابط اجراءاته. كما رفض المجلس مجددا الدعوات التى تروج لتدويل الازمة من خلال المطالبة باستقدام بوليس دولى الى الحدود اللبنانية الجنوبية سواء بصورة صريحة أو تحت اسم زيادة عدد مراقبى الامم المتحدة وسوى ذلك من المشاريع.

هذا وصدر البيان في عشية وصول وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس الى لبنان واجتماعه بالرئيس اللبنانى الياس سركيس.

وذكرت وكالات الانباء بعد ختام مباحثات سركيس — فانس ان المبعوث الامريكى بحث مسألة عسكرة قوات الامم المتحدة على حدود لبنان — اسرائيل لانهاء القتال في منطقة الجنوب.

(اقرأ عن تجاوزات اسرائيل واعتداءاتها على جنوب لبنان على الصفحة الثانية من هذا العدد).

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

الشعوب فيها..

ومنذ ذلك الوقت تأكد انه لا يمكن تسوية القضايا الدولية بدون الاتحاد السوفييتى.. من الممكن تأجيل التسوية ومن الممكن عرقلتها ولكن مصادقة الاتحاد السوفييتي لا بد منها، لتحقيق اية تسوية مقيمة وعادلة.

ويعود هذا الى ان سياسة الاتحاد السوفييتى ومنطلقاتها تتجاوب مع مصالح الشعوب. ولا حلول بدون احترام مصالح الشعوب وتلبية مطامحها الوطنية والاجتماعية.

وعلى هذا الضوء تبدو مناورات حكام الولايات المتحدة الدائرة حول أزمة الشرق الاوسط ضحلة ولا رصيد لها.

ولا يغير من هذا تأييد زعماء عرب لهذه المناورات من أمثال السادات والملك السعودى خالد وغيرهما.. فلا زعامة في العالم العربي ما لم تعتمد على أماني الشعوب العربية.. وليست أماني الشعوب العربية محجمة بتصورات السادات، بل هى واقعية يعتمد جوهرها على التحرر السياسى والاقتصادى.. ويقوم مستقبلها على التقدم الاجتماعى.

وانطلاقا من هذا التقويم الصادق نصل الى العنصر الثانى الذى لا يمكن تجاهله وهو الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

حتى الرجعية تضطر الى الاعتراف بضرورة هذا التمثيل في الوقت الذى تحاول الالتفاف حوله..

ولكن الواقع يؤكد ان هذا الامر غير ممكن، بل مستحيل لان جذور المنظمة ضربت عميقا في التربة الفلسطينية وفي تربة كل وطن عربى وغير عربى.

ولهذا نقول ان الرجعية العربية تحلم أحلام يقظة ان هى تصورت انها تستطيع تمرير مخططات الامبريالية. فهذه المخططات شاخت خلال ثلاثين سنة قديمة (منذ قيام دولة اسرائيل) وعشر سنوات حديثة (منذ حرب حزيران)، ولم تنجح.

والاهم ان هناك من يقف بالمرصاد لهذه المخططات ويستطيع افشالها.. وهذا ما أكدته منظمة التحرير الفلسطينية وأجهزة الاعلام والصحافة العربية وتحركات المحافل العربية الوطنية.

النائـب — بقيـة

المولدين المذكورين. أولا يجد الوزير في ذلك مسا بحق البلدية وجهودها الرامية الى تحسين تزويد المواطنين بالكهرباء. وهل يستطيع الوزير الاعلان عن عدم وجود قرار بمنع بلدية نابلس من استيراد مولدات كهربائية بهدف تطوير شبكة الكهرباء في المدينة.

هذا وكان رئيس بلدية نابلس، السيد بسام الشكعة، قد أكد في معرض رده على ما أذيع في التلفزيون الاسرائيلى عن عزم سلطات الحكم العسكرى ربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية، أكد معارضة البلدية لذلك. وقال ان مشروع كهرباء نابلس هو ملك للبلدية وبالتالى ملك للمواطنين. وهو بهذا ليس مشروعا تجاريا وانما ينعكس اثره الايجابى أو السلبى على المواطنين. وهم بدورهم أصحاب الحق في هذا المشروع.

استقبالا للمؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية منطقة عكا

لتتضافر جهود شباب قريتنا، الرامة، من اجل افتتاح المدرسة الجديدة في ١٩٧٧\٩\١

ندعو جماهير قريتنا للمشاركة في البرنامج الضخم:

ليالى الصيف

[برامج سياسية وثقافية وفنية وغيرها]

والذى ابتدأ في الساعة السابعة والنصف من مساء أمس الخميس ٤—٨—٧٧ ولاربع أمسيات متتالية في نادي الصداقة:

اليوم الجمعة ٨\٥

مهرجان شعري ضخم باشتراك شعراء شعبنا:
شكيب جهشان وسليم مخولي وحنا ابراهيم وحسين مهنا ونايف سليم ونعيم عرايدي وسميح صباغ وسهام داوود وسميح القاسم.
* يدير الامسية: الاستاذ ادوار شيبان.

يوم السبت ٨\٦

نلتقي في الندوة الهامة حول:
« مشاكل التعليم العربي في اسرائيل » باشتراك الاساتذة: حنا ابو حنا وعبد الله جبران وناجي فرح وشكيب جهشان.
في نهاية الندوة: غناء وموسيقى.
* يدير الندوة: باسل غطاس.

يوم الاحد ٨\٧

لقاء مع:
عضو الكنيست للجبهة — حنا مويس
عضو مركز الحزب — جمال موسى
وسهرة ممتعة مع بلبل الجليل سمير الحافظ وفرقة الزيتونة الخضراء ومسرحية « السجين ».
* يدير الامسية: نعمان حداد.

شباب الجبهة — الرامة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ ، ٢٤ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٥ VOL 34—25 — 9'8.1977

غدا يفتتح مخيم العمل التطوعي

*** مشاريع ضخمة باشراف مجموعة من المهندسين * مطلوب آليات وأدوات عمل**
*** استعداد تام في الناصرة لاستقبال مئات المتطوعين ***

الناصرة — لمراسلنا — في الساعة السابعة من مساء غد الاربعاء ستتحول مدينة الناصرة ، قلعة الوحدة الشعبية الجبارة ، الى ساحة عرس شعبي يلتقي فيها الوف المتطوعين من جميع انحاء البلاد ، من الجليل وحتى النقب، يهود وعربا من مختلف فئات الشعب لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثاني لنصرة بلدية الناصرة تحت شعار « اعطوا الناصرة حقوقها . كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية ».

وسيستمر المخيم حتى يوم الاحد القادم . ويستعد اهالي الناصرة لاستقبال مئات المتطوعين خلال ايام المخيم ، بما عرف عنهم من حسن الضيافة والتقدير العالي للمتضامنين معهم من ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية. لقد تبرعوا بسخاء لتمويل المخيم .

وقامت اللجان المختلفة باعداد المكان الذي سيقام عليه المخيم (حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة) وبناء الخيام ومنصة المسرح حيث ستعرض البرامج الفنية والثقافية المختلفة . كذلك اعدت الملعب الرياضي لتنظيم النشاطات الرياضية واقامة اذاعة داخلية تبث اخبار ونشاطات فرق العمل لتضفي جوا من المرح والسرور على المخيم .. وكل ذلك لتحويل المخيم الى عرس شعبي ثان للعمل والكرامة .

مشاريع كبيرة

وسيبدأ المتطوعون عملهم في الساعة السابعة من صباح الخميس ، بعد غد، حيث يتوزعون على جميع احياء الناصرة . هذا ويتميز مخيم هذه السنة بوجود عدد كبير من المشاريع الحيوية التي اعدها وسيشرف على تنفيذها مجموعة من المهندسين المتطوعين .

وتشمل هذه المشاريع :

— اقامة سياج لشوارع ، بعد توسيعها ، ولمدارس بطول ٤٢٠ مترا.
— توسيع شارع « الوادي الجواني» المحاذي لأرض المستشفى الانجليزي بخمسة امتار ليصبح عرضه ١٤ مترا.
— بناء درج من ٧٥ درجة بطول ٥٠ مترا في حي شقق العمال العرب وآخر في حي الصفافرة من ٢٥ درجة .
— ترميم سياج الملعب البلدي وبناء

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ماذا بعد جولة فانس؟

تقترب جولة وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، من نهايتها ..

وعلى الرغم من كافة المناورات الامريكية وتساوق حكام اسرائيل وحكام بعض الدول العربية مع هذه المناورات ستنتهي البعثة الامبريالية الى الفشل .

ستحاول الادارة الامريكية والرجعية العربية متمثلة بالسادات المصري ! وبحسين الاردني ! وبخالد — فهد السعوديين ! التغطية على الاخفاق وستعمل على تجاوزه بالتلويح بمبادرات أمريكية جديدة .

ولكن الشعوب العربية ، بمنظماتها النضالية المعادية للامبريالية ومخططاتها لن تسمح بتأجيل تسوية أزمة الشرق الاوسط أو التفريط بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا . وهي جوهر الازمة أو مركز الثقل فيها .

ولهذا من الواجب رؤية ملامح المستقبل .

وهنا تبرز الامور التالية :

* ستحاول الامبريالية الامريكية ، بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية ، استنباط أساليب تمويه وتضليل بغية تأجيل البحث في أزمة الشرق الاوسط والحسم في القضايا المطروحة على بساط البحث .

* وستعمل الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، في الوقت ذاته ، على تصفية الصداقة العربية السوفييتية على اعتبار انها حاسمة في العملية الثورية في العالم العربي .

* وعندئذ يصبح ممكنا ، بدون اتفاق مكتوب ، تحويل المنطقة الى مزرعة امبريالية أمريكية تتحكم فيها مصالح الولايات المتحدة في المنطقة ومصالحها الاستراتيجية الشاملة ولكن مقابل ذلك هناك عوامل اخرى :

* أولها رفض الشعوب العربية ترتيبات الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، واستعدادها النضالي .

* وثانيها زخم حركة التحرر القومي العربية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى هذا الضوء تتجسم ، بشكل ملموس، الاخطار

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

ألرجعية العربية تتهافت على انقاذ مهمة فانس

كارتر يعلن: هناك مئات الاختيارات أو المناورات !

عرفات يحذر من التآمر على وحدة الصف العربية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ينشط المسؤولون الامريكيون والزعماء العرب الرجعيون وحكام اسرائيل بشكل محموم في محاولة لانقاذ بعثة وزير الخارجية الامريكية ، سايروس فانس ، في الشرق الاوسط من الفشل التام .

ويعلق الامبرياليون الامريكيون آمالهم على حكام المملكة السعودية التي وصل اليها فانس ، أول أمس ، بعد أن أنهى زيارته في الاردن ومباحثاته مع الملك حسين هناك.

وكتب المعقبون السياسيون أن زيارة فانس في السعودية هي الحلقة الهامة من جولته لان السعودية الغنية بأموال النفط هي التي تمول دول المواجهة العربية وتتمتع بنفوذ كبير فيها !!

واسهم الملك حسين في عملية « الانقاذ » فصرح في ختام مباحثاته مع فانس ، يوم الاحد ، ان مقترحات المبعوث الامريكي شجعته . وهو يأمل في ان تؤدي الى محادثات سلام ناجحة في جنيف !! وقال ان « اصدقاءنا » ، أي الامريكان ، جديون في العمل . ونحن لم نعد ندور في حلقات مفرغة كما تعودنا في السنين الماضية .

واضاف ان فانس حمل معه مبادىء يمكن ان تشكل القاعدة لاطار السلام !!

وامتدح حسين الرئيس كارتر لصراحته واخلاصه وجديته وتصميمه في السعي لمساعدة الاطراف المعنية على تحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة .. ولهذا فهو متفائل وان كان تفاؤله مشوبا بالحذر !

ومن الطبيعي ان حسين ناور مثل غيره من الزعماء الرجعيين العرب . فاعلن انه يؤيد تمثيل الفلسطينيين ولكنه استدرك فقال ان على الفلسطينيين ان يقرروا مصيرهم . وانه سيواصل الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية حول هذا الامر .. وبذلك عاد واعرب عن مخططه القديم الرامي الى استبعاد منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وخالف بهذا الموقف دعوة الرئيس السوري حافظ الاسد الذي أصر على تمثيل منظمة التحرير . وطالب اسرائيل بالاعتراف بها اولا نظرا لان المنظمة تمثل شعبا مشردا ومضطهدا في حين تمتلك اسرائيل كدولة مجالا اوسع للتحرك .

أما آخر نسخة من المقترحات الامريكية فاذاعتها مجلة « الوطن العربي » التي تصدر في باريس يوم الجمعة الماضي . فكتبت ان تنفيذ هذه المقترحات او مشروع التسوية سينفذ على مرحلتين ، الاولى تمهيدية وتستغرق ست سنوات والثانية تكميلية ومدتها اربع سنوات .

وحسب المشروع توضع الضفة والقطاع تحت وصاية اسرائيل العسكرية والاردن السياسية .

ويبدأ انشاء مؤسسات الدولة الفلسطينية في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ شريطة ان تكون لها روابط عضوية مع الاردن وان تكون محايدة مثل النمسا ويكون تسليحها قاصرا على وسائل الدفاع .

وفي نهاية المرحلة الاولى تجري انتخابات في الضفة والقطاع تحت اشراف الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وممثلين للاطراف المعنية (أي اسرائيل) !!

وستشرف الولايات المتحدة ، طبعا ، على هذه الترتيبات وتكون قابلة « التسوية » او « الباكس امريكانا » (السلام الامريكي) الذي سينهي أزمة الشرق الاوسط بكافة عناصرها .

مناورة تنتهي ومناورات في الجعبة

وصرح الرئيس الامريكي ، على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

من وسائل الضغط

حكام الاردن يلوحون بالتضييق على مزارعي الضفة المحتلة

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — منذ بضعة أيام والقلق يسود المزارعين والاوساط التجارية في الضفة الغربية المحتلة من جراء النبأ الذي صدر عن دوائر رسمية في العاصمة الاردنية ومفاده أن على المزارعين الذين يسوقون منتجاتهم في الضفة الشرقية أن يستصدروا اذونات من عمان قبل شحن خضارهم وفواكههم الى الضفة الشرقية.

وحتى الان يقوم المزارعون بتسويق منتجاتهم في الضفة الشرقية بعد الحصول على شهادات منشأ من الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة .

ويوم الخميس الماضي اجتمع مجلس اتحاد الغرف التجارية في الضفة المحتلة في مقرهم في القدس العربية وبحثوا الموضوع وقرروا التريث قبل اتخاذ الاجراءات ازاء هذه الخطوة المتوقعة .

واستخلصت الاوساط الواعية من اقدام حكام عمان على هذه الخطوة او التلويح بها ثلاث نتائج :

اولا : يريد اولئك الحكام الضغط على المزارعين والتجار في الضفة المحتلة حتى يقنعوهم ان في الارتباط بحكومة الاردن تكمن مصالحهم الاقتصادية .

ثانيا : وهم يريدون ايجاد الصلة الشخصية مع اولئك المزارعين والتجار .. فحسب الاجراء المعلن سيضطر المسوق السفر الى عمان لاستصدار الاذن .

ثالثا : والاهم هم يهدفون بهذا كما يهدفون بغيره من الاجراءات ابعاد اوسع المحافل والفئات الاجتماعية عن منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

ويؤكد توقيت الخطوة ان حكام الاردن ينسقون نشاطهم مع الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الاسرائيليين .. فقد نشرت الانباء التي دارت حول جولة وزير الخارجية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الازمة الاقتصادية في ايران تعصف بحكومة عباس هويدي

طهران — كشفت استقالة رئيس وزراء ايران ، عباس هويدي ، التي تقدم بها الى الشاه في نهاية الاسبوع الماضي ، عن واقع الازمة الاقتصادية والاجتماعية الآخذة بخناق هذا البلد، الذي يعتبر اغنى البلدان المصدرة للنفط بعد السعودية في دول العالم الثالث . وقد اعترف الشاه في رسالة تعيين الامين العام للحزب الحاكم والوحيد في البلاد ، امزيغار، رئيسا جديدا للوزراء ، بأن الحالة الاقتصادية كانت السبب في استقالة عباس هويدي . فالاسعار كانت ترتفع بوتائر عالية والتضخم المالي بلغ نسبا عالية جدا اثقلت كاهل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

صندوق جديد لتوطيد الرأسمالية في الغرب وتوسيع التغلغل النيوكولونيالي في الدول النامية

باريس — الوكالات — اتفقت الدول الرأسمالية الغربية وبعض الدول المصدرة للنفط التي تتعاون معها على تأسيس صندوق خاص برأسمال ١٠ مليارات دولار (١٠،٠٠٠ مليون) لمساعدة الدول التي تعاني من عجز في مدفوعاتها .

وكان قد بادر الى تأسيس هذا الصندوق ، صندوق النقد الدولي الذي لم يتمكن من القيام بهذه المهمة .

وقد تم الاتفاق على ان تسهم الولايات المتحدة في هذا الصندوق

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الاتحاد السوفييتي واليمن الشعبية يتوسطان لانهاء النزاع الصومالي الاثيوبي

سفير الصومال في دمشق : علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي جيدة
« الانوار » اللبنانية تكشف عن مخطط رجعي امبريالي تتزعمه السعودية

اديس ابابا — لا يزال الوضع على الحدود الاثيوبية — الصومالية مشوبا بالتوتر ويهدد باندلاع حرب شاملة بين البلدين تهدد الامن والسلام لا في منطقة القرن الافريقي فحسب ، بل في مناطق اخرى من القارة الافريقية والمنطقة العربية .

وقد اعلنت الحكومة الاثيوبية في نهاية الاسبوع الماضي ان قواتها تشتبك في قتال ضار مع القوات الصومالية التي توغلت عميقا في الاراضي الاثيوبية في اقليم صحراء اوغادين التي تطالب الصومال بضمه اليها . لكن الحكومة الصومالية نفت ان تكون قواتها النظامية متورطة في هذا القتال . واعلنت انها تقدم فقط المساعدة المادية والسياسية للثوار من « جبهة تحرير الصومال الغربي » (اقليم اوغادين الاثيوبي) الذين يقاتلون القوات الاثيوبية في ذلك الاقليم .

وبينما تتراكم سحب حرب شاملة تهدد بالانفجار تبذل الاوساط التقدمية في العالم جهودا مكثفة لاحتواء الصراع الاثيوبي — الصومالي وتسويته بما يخدم مصلحة التطور الاجتماعي والوطني التقدمي لشعبي أثيوبيا والصومال . فقد دعا الاتحاد السوفييتي رسميا البلدين الى وقف القتال وتسوية الخلافات فيما بينهما بالطرق السلمية . وقد وصل مسؤول كبير في حكومة جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية (الجنوبية) الى العاصمة الاثيوبية ، أمس الاول ، لاجراء محادثات مع قادة النظام الثوري في اثيوبيا حول الوضع في منطقة القرن الافريقي . ويعتقد المراقبون ان المسؤول اليماني سيحاول التوسط بين اثيوبيا والصومال بهدف منع انفجار حرب شاملة بين البلدين وتسوية النزاع بينهما بطرق سلمية .

وفي هذه الاثناء كشفت صحيفة « الانوار » اللبنانية عن مخطط امبريالي — رجعي أعدته العربية السعودية ومصر والسودان يستهدف اقامة حزام « أمن » في منطقة البحر الاحمر واستبعاد كل نفوذ سوفييتي (مزعوم) في تلك المنطقة . كما يستهدف القضاء على النظام التقدمي في اثيوبيا وحرف الصومال عن نهجها الوطني والقائها في احضان الرجعية العربية . وكتبت « الانوار » ان السعودية تعهدت بتقديم مساعدات مالية وعسكرية كبيرة للصومال شريطة ان تقطع الحكومة الصومالية كل علاقة لها بالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وتعمل على مقاومة النظام التقدمي في اثيوبيا وتساعد على القضاء عليه . وجاء في « الانوار » ان هذا المخطط الامبريالي الرجعي يحظى بتأييد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . وان هذه الدول اعربت عن استعدادها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

راؤول كاسترو في الجزائر

الجزائر — وصل الجنرال راؤول كاسترو، النائب الاول لرئيس الوزراء الكوبي ، فيدل كاسترو ، وقائد القوات الكوبية المسلحة ، الى الجزائر ، أمس الاثنين ، في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام .

وسيجري الجنرال الكوبي محادثات رسمية مع قادة الجزائر ، وصفها المراسلون السياسيون بأنها هامة .

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يرفضون مسرحية ديان

القدس — لمراسلنا — لم يمنع قرار سلطات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة عدم السماح بتأليف وفد من رؤساء البلديات لمقابلة وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، هؤلاء الرؤساء من اعلان مطالبتهم العادلة بزوال الاحتلال.

ففي يوم الاحد الماضي نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان رؤساء البلديات والوجهاء في الضفة الغربية المحتلة ، أرسلوا مذكرة الى فانس ، عن طريق السفارة الامريكية في اسرائيل، نددوا فيها بالاحتلال واقامة المستوطنات على الاراضي المحتلة وبتدخل السلطات الاسرائيلية في شؤون البلديات ، وطالبوا بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

كذلك رفض هؤلاء الرؤساء الاشتراك في المسرحية التي يحاول وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشي ديان ، تنظيمها بدعوته بعض رؤساء البلديات والوجهاء في المناطق المحتلة لحضور حفلة

الاستقبال اظهار استسلامهم للاحتلال.

تكريما لزميله الامريكي ، فانس ، غدا الاربعاء . فالقصد من اشراكهم في حفلة الاستقبال اظهار استسلامهم للاحتلال وقبولهم الوضع القائم .. فليست الحفلة مكان ابداء الاراء الصريحة التي كان من الممكن أن يعربوا عنها الرؤساء مجتمعين .

وعلق السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، على رفضه دعوة ديان هذه ، قائلا : تقوم بلديات الضفة بتقديم خدمات بلدية للمواطنين فقط. والجهة الوحيدة المخولة بالتحدث ، باسم الفلسطينيين هي منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واضاف السيد كريم خلف قائلا : ان تجاهل هذه القيادة الشرعية وخلق قيادة جديدة هي محاولة مكشوفة ترفضها جماهير شعبنا الفلسطيني .

وقال فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل انه اذا كان لا بد من اسماع صوت الفلسطينيين ... « فمنظمة التحرير الفلسطينية تستطيع أن تتحدث باسمهم » .

نابلس تصر على حقها في التطور المستقل

القدس — اعرب رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، في تصريح خاص لجريدة « الفجر » ، عن دهشته للهجوم الشرس الذي تشنه الصحف الاسرائيلية على بلدية نابلس ، دون ان يهتم مكاتبوها بتحري الحقائق . ودعا سلطات الحكم العسكري الى الموافقة على مشاريع البلدية ومنها السماح باستيراد المولدات الكهربائية الثلاثة التي تبرع بها ابناء نابلس المقيمين في السعودية. ومن المعروف ان سلطات الاحتلال ترفض السماح لبلدية نابلس باستيراد هذه المولدات بهدف ربط مدينة نابلس بشركة الكهرباء الاسرائيلية وبذلك توطيد اجراءات ضم الضفة المحتلة الى اسرائيل .

واعلن بسام الشكعة في الاحتفال الذي اقيم تكريما لأبناء نابلس المغتربين، اول امس ، الاربعاء .

سنجمع ارادتنا وامكاناتنا لبناء وطننا ليكون اساسا مفيدا لهذا الشعب بقيادة ممثله الرائد — منظمة التحرير الفلسطينية .

وجهان لعملة واحدة



كما في الناصرة كذلك في نابلس

بيغن يشجع ، علنا ، الانعزاليين الرجعيين

بيروت — بينما تقوم قوات الردع العربية بالاشراف على تنفيذ الاجراءات التي نصت عليها اتفاقية « شتورا » بين مختلف الاطراف المتصارعة على الاراضي اللبنانية بهدف تسوية الازمة تواصل القوات الانعزالية الرجعية اليمينية تصعيد استفزازاتها العسكرية في جنوب لبنان في منطقة « الجدار الطيب » الاسرائيلي .

واشارت وكالات الانباء الى ان القصف المدفعي تجدد ظهر اول أمس، الاحد ، حين قامت القوات الرجعية الانعزالية ، المتواجدة في مرجعيون والقليعة في جنوب لبنان ، باطلاق النيران من الاسلحة الثقيلة على معاقل القوى الوطنية المشتركة في الخيام وابل الساقي وعرنون . ويجرى هذا في الوقت الذي تعمل فيه القيادة الفلسطينية في المخيمات على تسليم الاسلحة الثقيلة الى قوات الردع ، وفق اتفاقية شتورا .

ويتضح اكثر فاكثر ، ان حكومة اسرائيل تعمل جاهدة على استمرار أزمة لبنان عن طريق تدخلها السافر ودعمها للانعزاليين . فقد اعلن رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، في حديث أدلى به أمس الاول بعد زيارته التظاهرية في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، في منطقة ما يسمى « بالجدار الطيب » ان حكومته ستقوم بكل ما في وسعها لمساعدة القوى الانعزالية .

ونفى بيغن ، ما أشيع أخيرا ، من ان الرئيس الامريكي كارتر ، « يمارس ضغوطه » على اسرائيل لكي تكف عن التدخل في جنوب لبنان . وقال ان اسرائيل وامريكا تدرسان اقتراحا بمرابطة قوات دولية على حدود لبنان مع اسرائيل . الامر الذي ترفضه القوى الوطنية التقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير .

هذا واشار المراقبون الى ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت صباح يوم الاحد الماضي فوق منطقتي المرقوب وبنت جبيل واخترقت طائرات أخرى ظهر اليوم نفسه ، جدار الصوت فوق مدينة بيروت . كما واصلت طائرات أخرى تحليقها في سماء صيدا وغيرها .

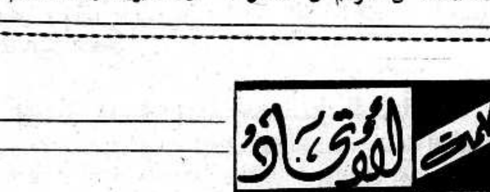
واشارت مصادر لبنانية رسمية الى ان القوات اللبنانية النظامية ستتوجه الى الجنوب لاخذ مواقعها ، حسب اتفاق شتورا ، في مدة اقصاها الخامس عشر من الشهر الحالي . كما اذاعت وكالات الانباء ان الحكومة اللبنانية تدرس جديا موضوع انشاء مجلس للامن القومي في لبنان .

جزيرة قبرص تشيع زعيمها الراحل مكاريوس

نيقوسيا — شيعت الجماهير القبرصية التي هرعت الى العاصمة ، أمس الاثنين ، ابنها وزعيمها الراحل الاسقف مكاريوس في جنازة مهيبة الى مثواه الاخير ، امتدت ٦ ساعات . ولقد رافقه المشيعون على طول الطريق من العاصمة حتى جبال ترودوس التي ترتفع اكثر من ٤ آلاف قدم عن البحر ، حيث ووري جثمانه في مقبرة تقع بالقرب من دير درس فيه الكهنوت في ايام الصغر . وقد اشترك في مراسيم التشييع ممثلون من جميع بلدان العالم. وكان مكاريوس والامبريالية تريد الاستفادة من وفاة الماضي .

ويظهر ان الرجعية التركية القبرصية استغلت وفاة المطران مكاريوس لتحقق اهدافها الرامية الى تقسيم قبرص ... فاعلنت انها لا توافق على انتخاب سلف له رئيسا لجمهورية قبرص ، على اعتبار ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



ليتحول مخيم العمل التطوعي في الناصرة الى حدث اكبر!

غدا الاربعاء ، العاشر من آب ١٩٧٧ ، ستتقاطر وفود المتطوعين ، من مختلف انحاء البلاد ، الى مدينة الناصرة للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الثاني الكبير .

لقد كان المخيم الاول حدثا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا هاما في حياة الناصرة والبلاد .

كان حدثا اجتماعيا لانه جمع آلاف الشبان والشابات من مدينة الناصرة والمدن والقرى الاخرى في البلاد ليعملوا سوية يهود وعربا لنصرة قضية عادلة بروح من الود والصداقة والروح الجماعية .

وحدثا اقتصاديا لان ما انجزه المتطوعون من اعمال عمرانية وحيوية حسن اوضاع المدينة ووفر على بلديتها أموالا طائلة .

وحدثا سياسيا لانه كان رد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية على محاولات السلطة التضييق على إدارة بلدية الناصرة الدمقراطية تمهيدا للاطاحة بها ، وإعادة المدينة العربية الكبرى الى قبضة زمرة من اعوان سياسة الاضطهاد القومي .

وتجاوزت أهمية الحدث حدود البلاد فاسهبت الصحف العربية والاجنبية في وصفه والتعقيب عليه واستخلاص النتائج منه . وصدقت احدى المجلات الامريكية في معرض وصفها الهزة الحماسية البناءة التي فجرها شباب وشابات المخيم فكتبت انهم شقوا طريقهم ونظفوا بقعة لم تصل اليها يد الانسان منذ أيام المسيح ..

والآن تستعد الناصرة لاستضافة المتطوعين من جديد .. وهي تستعد لذلك في ظروف جديدة .. فالتكتل اليميني المتطرف (الليكود) صعد الى الحكم . وبدأ يمارس سياسة لا تختلف عن سياسة الحكومات السابقة إزاء الاقلية القومية العربية إلا بتصعيد شدة سياسة الاضطهاد القومي .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يتمادى آمر وزارة الداخلية في منطقة الجليل كينغ في غيه العنصري فينسف بيتين ويهدد بنسف عشرات غيرهما .. ويواصل استهتاره بمصالح السلطات المحلية فيشطب ميزانيات ويحجز ميزانيات ومنها ميزانية بلدية الناصرة في مكتبه دون تصديق على الرغم من مرور الاسابيع والاشهر .

ومجرد إصدار محكمة العدل العليا أمرا له ولوزيره « المتدين » بتبيان أسباب ذلك يشهد على اقتناع المحكمة

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

ممثل الجبهة فى مجلس عمال عكا يعرض على المجلس مشاكل العمال والشباب

عكا – لمراسلنا الخاص – واخيرا عقد مجلس عمال عكا اجتماعه الاول لانتخاب سكرتيروسكرتارية وذلك بحضور عضو اللجنة المركزة اهرون هرئيل .

وفى بداية الجلسة قدم رئيس لجنة الانتخابات تقريرا عن نتائج الانتخابات وقدم اعضاء المجلس المنتخبين .

وكان البند الاول على جدول الاعمال هو انتخاب سكرتير للمجلس فتقدمت كتلة المعراخ باقتراح اعادة انتخاب السيد حزيزا سكريترا للمجلس، وتقدمت كتلتا الليكود وكتلة من اجل عكا باقتراح انتخاب رئيس كتلة الليكود سكرتيرا للمجلس . وجرى تصويت على ذلك وانتخب السيد حزيزا باصوات المعراخ ١١ وصوت ضده ٩ وامتناع ممثل كتلة الجبهة الديمقراطية . وصوت ضد مرشح الليكود ١٢ المعراخ وكتلة الجبهة ومعه صوت ٩ اصوات الليكود ومن اجل عكا .

وبالنسبة لانتخاب سكرتارية المجلس فقد طلب اهرون هرئيل تاجيل الانتخاب وذلك بحجة ان المجلس يجب ان ينتخب ايضا لجنة مراقبة ، ولم تجر مباحثات مع الاحزاب حول تركيبها !! ....

وهذا الامر اثار ممثلى كتلتى الليكود ومن اجل عكا الذين طالبوا بانتخاب سكرتاريا فى الجلسة نفسها .

وساد المكان جو من التوتر والمقاطعات التى كادت ان تؤدى الى عراك بين الجمهور من انصار المعراخ والتجمع الليكودى .

وبعد ان هدا الجو ، اعطيت الكتل حق الكلام .... وقد قال الرفيق احمد ابو شنب ، ممثل الجبهة الديمقراطية فى كلمته :

نحن نعرف الاسباب التى ادت بالمعراخ الى تاجيل انتخاب سكرتارية لمجلس العمال والسبب يكمن فى خلافات داخلية عن كيفية انتخاب السكرتارية وعدد الاعضاء .... وكتلتنا توافق على تاجيل الانتخابات ولكن بشرط ان يعمل المعراخ على اقامة ائتلاف واسع يضم جميع الكتل العمالية بما فيها كتلتنا واقامة جبهة عمالية قوية ضد الليكود ولمصلحة جمهور العاملين. خاصة الآن حيث بدأت حكومة الليكود بفرض الغلاء الفاحش والذى يضر اول ما يضر بالعمال، ومحدودى الدخل... ولهذا فاننا نطالب باقامة جبهة قوية واسعة عمالية تستطيع الوقوف امام الليكود ...

وبالنسبة لبلدنا – فهناك العديد من المشاكل التى يجب على مجلس العمال الاهتمام بها ... وعلى راسها قضية السكن التى تعانى منها العائلات كثيرة الاولاد العربية واليهودية . وبشكل خاص فى عكا القديمة .... ربما سيكون هناك من يقول ما للهستدروت وللسكن ؟ولكن هناك شركة هستدروتية تدعى « شيكون عوبديم » (مساكن للعمال) فلماذا لا تساعد هذه الشركة العائلات كثيرة الاولاد ...؟! ولماذا لا تساعد الازواج الشابة التى تسكن فى غرف صغيرة مع الاهل لماذا لا تعطيهم بيوتا باسعار مخففة ..

وبالنسبة لملعب كرة القدم التابع لشباب عكا فانه على الرغم من الوعود فان الملعب لم يجهز لغاية اليوم .وهذا هو السبب فى سقوط الفريق للدرجة الثالثة . لأنه لا يجد مكانا للتدرب سوى ساحة مرصوفة لا يمكن اجراء التدريبات عليها لهذا فعلى المجلس ان يسرع فى اتمام الملعب واعطائه للفريق بسرعة ....

واما بالنسبة لنادى الهستدروت فهو مهمل، بدون ميزانية او برامج... فالى متى يجب ان يستمر هذا الوضع .... اذ لا يوجد منها شىء فى عكا .... يجب اقامة مدرسة مهنية للطلاب الذين لايستطيعون دخول الجامعات وهناك العديد من النواقص التى يجب الاهتمام بها ... وهنا يجب ان اوضح موقف كتلتنا بامتناعها عن التصويت لسكرتير المجلس .... شخصيا ليس لنا ضد السيد حزيزا اى شىء .... ولكن حزيزا يمثل كتلة التجمع التى هى السبب فى جميع المشاكل التى تعانى منها الهستدروت وغيرها وغيرها ....

ولأسفنا الشديد لا يزال التجمع يسير على نفس الخط القديم ، ولم يتعلم من درس الانتخابات الماضية ....

ولهذا فاننا نطالب المعراخ بان يعيد النظر فى عمله وليظهر الفوارق بينه وبين الليكود .والعمل على اقامة جبهة عمالية قوية ضد الليكود ومن جميع الاحزاب العمالية .

وتقرر تاجيل انتخاب السكرتارية باغلبية ١٢ صوتا هى اصوات ممثلى الجبهة والمعراخ وبمعارضة ٩ أعضاء الليكود وكتلة من اجل عكا .

الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا تضع مطالب السكان أمام المجلس

عكا – لمراسلنا – ارسل عضو البلدية الشيوعى محمود ابو شنب ، رسالتين الى رئيس بلدية عكا يطلب فى الاولى وضع قضية عائلة ترشحانى المضربة ومشكلة السكن فى عكا القديمة على بساط بحث المجلس .

كما ارسل استجوابا الى رئيس البلدية بخصوص مذكرة ارسلتها رابطة الطلاب العكيين الى اعضاء بلدية عكا تحتج فيها وتستنكر تصرف ادارة البلدية التى قررت وقف نشاط الرابطة فى النادى البلدى العكى . وطلب ان يجيب رئيس البلدية على أسئلته .

هذا ومن المعروف أن عائلةترشحانى المضربة امام مسجد الجزار فى عكا لم تحل قضيتها بعد رغم مرور حوالى الشهر على اضرابها مع اطفالها الصغار .

واما حكاية رابطة الطلاب العكيين، فان ادارة البلدية قد اتخذت قرارا بوقف نشاط الرابطة ومنعها من مزاولة هذا النشاط فى النادى البلدى الوحيد فى عكا القديمة بحجة انها تتدخل فى السياسة ، ولكن خلفية هذا المنع ، هى هدم اى نشاط ثقافى تربوى فى البلد وبين الشباب استمرارا لسياسة اوساط ادارة البلدية فى التحضير لترحيل عرب عكا عن مدينتهم

فشل « داش » فى الانضمام الى حكومة « الليكود »

*** يدين يتهم « المفدال » بافشال المباحثات * الانقسام يتهدد حركة « داش » * « المعراخ » يواصل سياسته الانهزامية * « الليكود » يفضل التعامل مع الاكليريكيين على التعامل مع الاوساط « الليبرالية » ***

تل ابيب – اسفر فشل مباحثات كتلة « داش » للانضمام الى الائتلاف الحكومي والتي استمرت اكثر من شهرين ، عن تفجر خلافات حادة فى حركة « داش » تتهددها بالانقسام والتفسخ ، كما اظهرت انعدام التجانس فى هذه الحركة .

وقد وصل الامر بمئير زوريع ، والذي كان يضغط باستمرار ، بمساعدة تمير، من اجل دخول «داش» الى الحكومة باي ثمن ، وصل به الامر لان يتهم زميليه مئير عميت وامنون روبنشتاين بانهما فجرا المحادثات مع الليكود . لانهما عارضا منذ البدء انضمام « داش » الى الحكومة ، وعليه فقد دعاهما لاستخلاص النتائج والانسحاب من صفوف الحركة . وقد رد يدين على هذا الاتهام بانه ظاهرة مرضية لا فى الحركة . اما مئير عميت فقد وصف هذا الاتهام بانه ظاهرة مرضية لا حاجة للرد عليه . ونشرت الصحف ان زوريع سيحاكم فى مركز « داش » على تصريحاته والتي الحقت ضررا بالحركة .

ومن الجدير ذكره ان زوريع معروف بمواقفه القريبة جدا من الليكود فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والداخلية وسياسة الاستيطان بوجه خاص .

وكان مركز حركة « داش » ، يوم الاربعاء الماضي ، وعلى اثر فشل المباحثات ، قرر باغلبية ٦١ صوتا ضد ٨ اصوات وبامتناع ١٠ آخرين عن التصويت عدم الانضمام الى الحكومة . ويعتقد بعض اعضاء مركز « داش » ان « الليكود » لم يرغب فى انضمامهم الى الحكومة . واتهموا زعماء «الليكود» و «المفدال» بافشال المباحثات .

علام الخلاف ؟

وتشير الانباء الى ان سبب الخلافات ، والتي ادت الى فشل المباحثات ، هو رفض « المفدال » لمقترحات « داش » لتغيير أسلوب الانتخابات . كما رفضت كتلة « الليكود » مقترحات « داش » فيما يتعلق بسياسة الخارجية والامن ، بالرغم من ان حركة « داش » تنازلت عن برنامجها « ذي النقاط السبع » ووصلت الى « الخط الاحمر » ، خاصة فى ما يتعلق بمشروع الانتخابات المنطقية . فبينما طالبت « داش » بايجاد ١٠ مناطق ينتخب فى كل واحدة منها ٨ اعضاء كنيست وافق «المفدال» على ست مناطق ينتخب فى كل واحدة منها ١٣ عضوا .

والحقيقة ان « المفدال » لم يرغب فى انضمام « داش » الى الائتلاف الحكومي لان ذلك كان سيقضي على المركز الخاص « للمفدال » . كما ان مشروع تغيير طريقة الانتخابات كانت تهدد تمثيل هذا الحزب فى الكنيست، هذا من ناحية . أما من ناحية اخرى ، فان « الليكود » ايضا أراد لهذه المباحثات ان تظهره وكان له تاييد ليس فقط بين الاوساط الاكليريكية التعصبة والمتطرفة بل يتمتع ايضا بتاييد الاوساط ذات التوجه الليبرالي .

واظهرت المباحثات ان التغيير الذي تقصده كتلة « داش » هو فقط تغير طريقة الانتخابات الحالية واستبدالها بطريقة انتخابات رجعية ، كما اظهرت تهالك اوساط « داش » على المقاعد الوزارية . واظهرت ايضا ان الليكود يحرص على توطيد تحالفه مع الاوساط الاكليريكية المتدينة ويتحفظ من الاوساط ذات الصفة الليبرالية .

وعلى ضوء هذا الفشل فى المباحثات تبقى قاعدة حكومة الليكود فىالكنيست ذات اغلبية صغيرة تحول دون استقراريتها . ولكن هذا لا ينفى ان اوساطا من « داش » ، كزوريع وتمير ، ستظل تصوت فى الكنيست الى جانب سياسة الليكود ، كما حدث فى أثناء التصويت على الميزانية. الامر الذي يثبت ما ذهب اليه بعض المراقبين من القول انه ما دامت « داش » تصوت الى جانب مقترحات «الليكود» فى الكنيست ، وما دام اعضاء من كتلة « المعراخ » يشعرون انهم أقرب فى مواقفهم فى قضايا الامن والخارجية الى «الليكود» منهم الى «المبام» فلا ضير على حكومة « الليكود » .

موقف «المعراخ» الانهزامي

ويذكر ان قادة « المعراخ » كانوا اعلنوا على أثر فشل المباحثات الائتلافية بين « داش » و « الليكود » ان ليس لديهم أي اقتراح يقدمونه لحركة الجنرال يدين . ويشير هذا الامر الى انه ليس فى نية « المعراخ » القيام باية خطوة لاسقاط حكومة بيغن المتطرفة ، او على الاقل لتشكيل كتلة معارضة قوية تقف فى وجه هجوم حكومة «الليكود» الكاسح على لقمة خبز العاملين ومستوى حياتهم . و « المعراخ » بهذا يستمر فى سياسة الانتقام من جمهور الناخبين التي اعلن عنها ، على أثر الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

على ذمة « دافار »

كيف أصبح بلاطو شارون عضوا فى الكنيست

القدس – يتضح من التحقيقات التي اجرتها الشرطة الاسرائيلية حتى الآن ان بلاطو شارون اصبح عضو كنيست فى الانتخابات الاخيرة بوسائل غير شرعية . فقد استجوبت الشرطة عشرات المواطنين من أماكن مختلفة فى البلاد يعتقد انهم تلقوا الرشوة من شارون ثمنا للتصويت له . وقامت بمصادرة حوالى ٨ آلاف حوالة مالية (شيكات) دفعها شارون لناخبيه .

وجاء فى « دافار » ان هذه المعلومات ومعلومات اخرى لم يكشف عنها ستنقل كاملة الى المستشار القضائي ، البروفسور اهرون براك ، لينظر فى مصير التحقيق وفيما اذا كان هناك دلائل كافية لتقديم لائحة اتهام ضده .

ومن الجدير ذكره ان عضو الكنيست بلاطو شارون متمول كبير ويستثمر أمواله فى عشرات الشركات المنتشرة فى المدن الكبرى . وقد أثيرت شبهات كثيرة حول نشاطه المالي . وكتب عن ذلك الكثير . وكانت الحكومة الفرنسية قد اتهمته بالتورط فى فضائح مالية وطلبت من الحكومة الاسرائيلية تسليمها اياه للمثول امام المحكمة فى فرنسا . لكن شارون قرر خوض المعركة الانتخابية ليكتسب حصانة برلمانية ويحول دون تسليمه الى فرنسا . وقد تم انتخابه فعلا . وهو يتمتع الان بالحصانة المذكورة .

لكن انتخابه اثار موجة جديدة من الشبهات حوله . فاتهمه بعض من ساعدوه على الفوز فى الانتخابات بانه أخل بتعهداته . وكان المقصود بذلك التعهدات المالية بالطبع . ومنذ انتخب ارتفعت أصوات تؤكد ان انتخابه لم يكن شرعيا .

ومن الواضح الان ان شارون لن يسلم لفرنسا بسبب ما يتمتع به من حصانة برلمانية ولان الحكومة تعد الان مشروع قانون يحظر بموجبه تسليم اي مواطن اسرائيلي الى دولة أجنبية لمحاكمته على جرائم ارتكبها فى تلك الدولة . وهو المشروع الذي وصفه الكثيرون من المعلقين بانه سيحول البلاد الى ملجأ للمجرمين (من اليهود على اعتبار ان قانون العودة يسمح لكل يهودي بالقدوم الى اسرائيل والاستيطان فيها) يفرون اليها من العدالة فى بلادهم .

١٧٨٥ مليون دولار مساعدة أمريكية لاسرائيل

واشنطن – صادق مجلس الشيوخ الامريكي ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، على مشروع « المساعدة » الامريكية لدول الشرق الاوسط . وبموجب هذا المشروع ستحصل اسرائيل على مساعدات عسكرية واقتصادية قيمتها ١٧٨٥ مليون دولار . وقد رصد هذا المشروع لحكومة السادات فى مصر مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لمواجهة الصعاب الاقتصادية التي تعترضها والاردن ٢٥٠ مليون دولار ولسوريا ٨٠ مليون دولار . ويتضح من هذه المعطيات انه على الرغم من تهالك الرئيس المصري على السير فى تلم الحلول الامريكية فان اسرائيل لا تزال تحظى بحصة الاسد من المساعدات الامريكية، والعسكرية منها بشكل خاص .

كلمة الاتحاد – بقية

بضرورة النظر فى هذا السلوك « الغريب » الذي يتعارض مع العرف ولا نقول مع القانون .

ولهذا نعتقد ان على مخيم العمل التطوعي الثاني فى الناصرة ان يكون حدثاً اكبر من المخيم الاول حتى يرتفع الى مستوى المسؤولية ويصد مؤامرات السلطة وزلمها الذين ينشطون أكثر من السابق من أجل تطويق الادارة الدمقراطية فى بلدية الناصرة وخنقها ، ليسهل عليهم تصفيتها .

لا نشك فى ان المخيم الثاني سيكون حدثاً اجتماعيا – ثقافيا يزيد من ضياء وجه الناصرة الدمقراطية الصامدة.. ولا نشك كذلك فى أن الشبان والشابات ، ومعهم سائر أبناء الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، سيبذلون كل جهد لتنفيذ المشاريع العمرانية الجديدة ويصلحون ما فى وسعهم اصلاحه خلال أيام المخيم الاربعة ..

وكلنا أمل .. ونحن واثقون من أملنا ، فى ان يتحول المخيم الى مظاهرة تماثل جبارة مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية تشل أعداء التقدم والمتشنجين فيضطروا الى التخلي عن مخططات تآمرهم ويتراجعوا عن سياسة الاضطهاد القومي العنصرية .

كذلك نأمل ان يتحول المخيم الى مظاهرة أخوة عربية يهودية توقظ الرأي العام اليهودي على مخاطر سياسة التفرقة القومية وأثرها المدمر على العلاقات بين الشعبين وعلى المستقبل فى المنطقة عامة .

ومن حق الادارة الدمقراطية فى بلدية الناصرة ان تحظى بهذا التاييد الحماسي والعطف الواعي .. فهي ادارة مكافحة على كافة المستويات حققت مكاسب جوهرية لمدينتها وللجماهير العربية عامة .. ومكاسبها الاخيرة وأهمها اقناع لجنة الداخلية بدعوة وزير الداخلية بفحص مشاكل البلدية خلال ثلاثة اسابيع .

ولهذا نهيب بأبناء الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ان يهرعوا الى الناصرة كي يحتضنوها بعملهم ويأخذوها بين أذرعهم بالحماس ليحطموا الاطواق العنصرية التي تحاول القوى الرجعية مجتمعة ضربها حول بلديتهم الدمقراطية المكافحة .

« الاتحاد »

تعزية

تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه

خيرو عبد الله

الذي توفي اثر نوبة قلبية . وقد عم الحزن والاسى جميع أهله ومعارفه لما كان يتحلى به الفقيد من روح نضالية واخلاقية حميدة. للفقيد الرحمة ولارملته واولاده وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

تعزيات

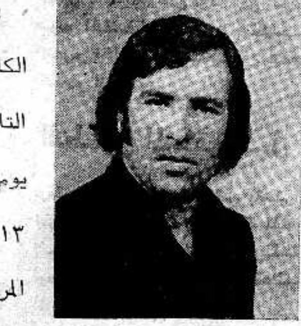
- تعازينا الحارة الى الاخ فتحي كامل بوفاة الزوجة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية – الناصرة

- تعازينا القلبية الحارة الى الرفيق حسين ابو اسعد واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولذويها الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

قداس وجناز الاربعين



أميل فهيم شحادة

فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٣-٨-٧٧ راحة لنفس المرحومين المأسوف على شبابهما



ايليا وديع شحادة

آل شحادة وآل زعاترة يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصةلكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

عائلة ترشحانى ما زالت بلا مأوى

عضو الكنيست ، حنا مويس ، يزور العائلة المضربة ويتضامن معها

عكا – لمراسلنا – دخل اضراب عائلة احمد سعيد ترشحاني أمام مسجد الجزار فى عكا القديمة مطالبة بمسكن انسانى بدل مسكنهم الذى هدمته البلدية ، أمس الاول ، أسبوعه الرابع .

وكان فرع الجبهة فى المدينة قد اصدر منشورا يطالب فيه السلطات البلدية وعميدار باعطاء مسكن لعائلة ترشحانى المضربة . ويشجب عنصرية السلطات فى عدم حل قضايا السكن بالنسبة للمواطنين العرب فى عكا .

وعلى الرغم من ان اضراب العائلة المذكورة يدخل اسبوعه الرابع ، فان السلطات البلدية ، عميدار ووزارة الاسكان ، تقف موقف « طبل عند اطرش » .. وكأن الامر لا يعنيها أو كأن هذه العائلة مضربة فى هنولولو .

هذا وكان عضو الكنيست (من الجبهة) السيد حنا مويس ، قد زار العائلة المذكورة فى مكان اضرابها أمام المسجد . وأعلن باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن تضامنها مع مطلب العائلة الانسانى ، ووعد ببذل قصارى جهده لايصال القضية الى أعلى المستويات .

وقد أشارت نشرة « الجبهة » التى تعالج القضايا البلدية فى المدينة ، اشارت الى ان قضية احمد سعيد ترشحاني انما هي تعبير عن الازمة السكنية الحادة التي توشك على الانفجار فى عكا القديمة ، هذه الازمة التى تصر السلطات البلدية والحكومية على عدم حلها بمنع المساكن عن العائلات المحتاجة فى المدينة وعن الازواج الشبان . وجل ما عملته هذه السلطات انها تصب المراجل على رب العائلة المضربة بين آن وآخر ، وذلك عن طريق استدعائه واسماعه التهديدات .

وان جماهير عكا اذ تستنكر هذا الاسلوب وهذا التوجه العنصرى وتشجب تجاهل البلدية وعميدار لعائلة تقيم مع اطفالها الصغار تحت الخيش المقطع أمام مسجد الجزار للاسبوع الرابع على التوالى ، تطالب السلطات البلدية وعميدار بالاسراع فى ايجاد ماوى لهذه العائلة من هذه البيوت الكثيرة المغلقة فى المدينة القديمة والجديدة .فى الصورة اعلاه بيت عائلة ترشحانى الذى هدمته السلطات .

اجتماع اللجنة المركزية لاتحادالشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

مناشدة كل المناطق والفروع والاعضاء لبذل أقصى الجهود من أجل انجاح المؤتمر ال ١١ للحركة الذى سينعقد فى ٨-٩-١٠/١٢/٧٧

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا يوم السبت الماضي . وكان فى مركز ابحاث الاجتماع استعدادات الحركة لمؤتمرها الحادي عشر الذي سيعقد فى ٨ – ٩ – ١٠\١٢\١٩٧٧ .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق سليم خورى عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى محاضرة سياسية شاملة حول الوضع السياسى عالميا وعربيا واسرائيليا . وقدم الرفيق يورم غوجانسكى السكرتير العام للشبيبة بيانا حول واجبات الشبيبة على ضوء الوضع السياسى الجديد واستعدادا للمؤتمر الحادى عشر للحركة .

وبعد المحاضرتين اشترك اعضاء اللجنة المركزية بالمناقشة ، وقام المحاضران بتلخيص النقاش . واقر الاجتماع المحاضرتين والتلخيص . وقررت اللجنة المركزية استنكار رفع رسوم التعليم فى الثانويات والجامعات ودعوة جمهور الطلاب اليهود والعرب الى مقاومة هذا القرار المعادى لمصالح الطلاب . كما قررت اللجنة المركزية مناشدة كل المناطق والفروع واعضاء الحركة الى بذل كل جهد لضمان نجاحات جديدة استعدادا للمؤتمر الحادى عشر للحركة .

شركة امريكية تريد شراء شبكة التليفونات الاسرائيلية

تل أبيب – كتبت «دافار»، امس الاول ، ان متمولين امريكان تقدموا بطلب الى السفارة الاسرائيلية فىواشنطن وأعربوا عن استعدادهم لشراء شبكة التليفونات الاسرائيلية ، التي هي ملك الحكومة ، وتحويلها الى شركة خاصة أمريكية – اسرائيلية . ومن المتوقع ان تبيعها الحكومة فعلا . وكانت حكومة الليكود قد أعلنت عن عزمها على بيع عدد من الشركات الحكومية لرأس المال الخاص ، المحلي والاجنبي .

محاضرة فى أبو سنان عن العلاقة بين الشاب والفتاة

ابو سنان – لمراسلنا – لبى جمهور غفير من شباب وشابات ابو سنان ، يوم الاثنين ١-٨-١٩٧٧ ، دعوة فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية لحضور ندوة عقدت فى نادي الحزب الشيوعي عن العلاقة بين الشاب والفتاة فى المجتمع العربي . وجاءت هذه الندوة ضمن النشاط الجماهيري الذي يقوم به فرع الشبيبة فى ابو سنان على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا .

واشار المشتركون فى الندوة الى ارتباط قضية تحرر الفتاة واقامة علاقات طبيعية بينها وبين الرجل بقضية تحرر المجتمع باسره وبناء نظام سياسي اجتماعي سليم . وهم لم ينفوا بهذا التطور الذي جرى فى هذا المجال . وانما اشاروا الى المسببات الاساسية للتخلف .

وزير الاسكان يقترح رفع ايجار السكن المحمى

تل أبيب – يظهر وزير الاسكان فى حكومة « الليكود » جدعون بات نشاطا ملحوظا منذ تسلم منصبه الجديد . فأول ما اعلن عنه كان رغبته فى الغاء قانون حماية المستاجر الذى يعنى ترك عشرات آلاف العائلات ذوات الدخل المحدود تحت رحمة أصحاب البيوت وشركات الاسكان . وقد اثار هذا الموقف المستهجن ردود فعل شعبية احتجاجا عليه . ولم تسكت صيحات الاحتجاج على اقتراح الوزير المذكور حتى فاجا المواطنين برغبته فى بيع آلاف الشقق السكنية لمتمولين اجانب باثمان بخسة وشروط بيع مغرية ، على ان يقوم أولئك المتمولون بتاجير هذهالبيوت لمواطنين اسرائيليين. واثار هذا الاقتراح ضجة مشروعة فى الرأى العام وتساؤلات حول واقعية مثل هذا الاقتراح . ثم اعلن الوزير اياه عن رغبة الحكومة فى بيع بنك « طفحوت » ، الذي تمتلك الحكومة معظم اسهمه ، لرأس مال خاص. وهو بنك مربح . وقد قدر المراقبون الاقتصاديون ان بيع هذا البنك لرأس مال خاص معناه تقديم هدية للمشترين تبلغ قيمتها مليار ليرة . ويبدو أن آخر ما تفتق عنه ذهن الوزير حتى الآن هو الدعوة لرفع ايجارات السكن المحمى بنسبة ٣٣٪ ، هكذا ودفعة واحدة بعد الغلاء المخيف الذي اصاب البلاد . ومن المؤكد ان هذا الاقتراح سيثير ردود فعل احتجاجية واسعة والمطالبة بالغائه .

اتفاق عمل جديد لعمال البناء

تل ابيب – جرى توقيع اتفاق عمل جديدبين نقابة البناء القطرية وبين اتحاد المتعهدين والمقاولين والذي بموجبه يمنح العمال علاوة بنسبة ٥٪ على الاجور وذلك ابتداء من اول تموز الماضي .

وهذه لائحة بالاجور الجديدة التي اقرها الاتفاق الجديد :

الدرجة	الاجرة الحالية	الاجرة الجديدة
عامل عادي	٧٢،٤٨	٧٥،٧٥
عامل بناء	٧٧،٣٣	٨٠،٨٠
درجة ج	٨٤،٢٤	٨٨،٠٠
درجة ب	٨٨،٩٢	٩٢،٩٠
درجة أ	٩٧،–	١٠١،٣٥
درجة أ أ	١٠٤،٩٠	١٠٨،٧٥
درجة أأ – ١	١١٢،٦٧	١١٧،٧٠
درجة ممتاز	١١٦،٣٥	١٢١،٥٥
درجة ممتاز ١	١٢٥،٥٥	١٣١،٢٠
درجة ممتاز ٢	١٣٣،٨٠	١٣٩،٨٠

كذلك ينص الاتفاق على ان يدفع اصحاب العمل ٣٢٪ من نسبة الاجور اليومية لصندوق التأمين والتقاعد لعمال البناء ويدفع العمال مقابل ذلك ٤،٥٪ من اجرهم اليومي .

لجنة المبادرة الدرزية – فرع شفاعمرو

تعلن عن يوم السبت ٢٠-٨-٧٧ الساعة السادسة مساء ، موعدا للمهرجان الاحتفالي الذي كان سيعقد فى ١٦-٤-٧٧ ، بمناسبة مرور سنة على تاسيس اللجنة فى شفاعمرو .

وسيتم فى هذا الاحتفال توزيع الجوائز التي اعلن عنها سابقا .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع شعب

يدعو الجمهور الى الاستماع الى محاضرة حول موضوع :

الليكود ، حكمه وحلفاؤه

وذلك اليوم الثلاثاء ٩-٨-١٩٧٧ الساعة ٦ مساء .

المحاضر : **محمد نفاع**

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع دالية الكرمل

يدعو جماهير السكان الى

اجتماع شعبى

حول موضوع :

التطورات السياسية فى العالم والشرق الاوسط

وذلك يوم الجمعة ١٢-٨-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء فى نادى الحزب.

يتكلم فى الاجتماع :

الدكتور اميل توما

(رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسى للحزب)

حركة النساء الدمقراطيات – فرع يافا

تدعو الى اجتماع نسائى يدور الحديث فيه عن

- ماذا نفعل ضد الغلاء
- المرأة فى العمل والنضال

وذلك اليوم الثلاثاء ٩-٨-٧٧ الساعة ٨ مساء فى نادي الحزب بالعجمي .

تهنئات

* تهانينا الى الرفيقة الدكتورة ليس زريق بمناسبة العودة الى ارض الوطن وحصولها على شهادة الطب من معاهد بلغاريا الاشتراكية .

أعضاء الحزب والشبيبة – عيلبون

* تهانينا الحارة الى الاخ خليل موسى خطيب وعروسه بالمخطوبة.

اعضاء الشبيبة الشيوعية – عرابة

* نهنىء الشاعر سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة زفافهما . فالف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء لجنة المبادرة الدرزية – فرع شفاعمرو

الميزانية المقترحة لاتبشر بأدنى تغيير في السياسة الرسمية

• بقلم: مايـر فلنـر •

نقترح اعادة الميزانية الى الحكومة. فالتغيير الذى أدخل على الميزانية ليس بتغيير نوعى . والميزانية المقترحة لعام ٧٨/٧٧ والتى قدمها وزير المالية فى حكومة الليكود هى فى أساسها تلك الميزانية التى كان قد قدمها وزير المالية فى حكومة المعراخ فى كانون الثانى هذا العام الى الكنيست . تلك الميزانية لم تقر فى حينه لانه لم يكن فى استطاعتها الحصول على الاغلبية فى الكنيست . الميزانية الحالية هى نفسها ولكن فى ظروف أسوأ. فهي اكثر عداء للشعب . لقد تساءل ممثل « المعراخ » وعضو الكنيست اموراني: أين برنامج الليكود الجديد، الذى سيمنع التضخم المالى وسيمنع البطالة ، والذى سيمنع تقليص الخدمات وما يترتب عنها ؟ لا وجود لبرنامج جديد لدى حكومة الليكود ، هذا صحيح . ولكن أليس المعراخ هو الذى نفذ ، ولسنوات طويلة ، برنامج الليكود الاقتصادى . ويقوم الليكود الان بعمل الامر نفسه ولكن بصورة اكثر تطرفا .

انه لمثير ومضحك ان وزير المالية فى حكومة الليكود ، وبعد ان رفض الليكود الميزانية نفسها التى قدمتها حكومة المعراخ فى كانون الثانى ، يقدم الان الميزانية ذاتها مع بعض الاضافات والتعديلات التى جعلتها أسوأ من قبل . أما المعراخ ، أو على الاقل حزب « العمل » الذى اقترح هذه الميزانية فى كانون الثانى ، فيقول الان انه سيصوت ضد الميزانية . فقط عضو الكنيست يهوشع رابينوفتش يقول الحقيقة . فلقد امتدح رابينوفتش وزير المالية فى حكومة الليكود ، السيد ايرلخ ، لان ميزانيته هى صورة عن ميزانية رابينوفتش ولكنها اكثر تطرفا وعداء للعمال .

ماذا يثبت هذا بصورة مبدئية ؟ يثبت هذا ان السياسة الحاكمة القائمة هى سياسة الاعداد للحرب القادمة بدل ان تكون سياسة تمنع الحرب وتصنع السلام . وتؤدى هذه السياسة، من الناحية الاقتصادية، الى ان يذهب ثلثا الميزانية على المصروفات العسكرية بصورة مباشرة وغير مباشرة ، ولتسديد الديون والفائدة المترتبة عن شراء السلاح والمصروفات العسكرية الاخرى التى سبق وتم امتلاكها منذ سنوات . لقد ازداد الانفاق على تسديد الديون والفائدة بشكل خاص . والديون تزداد باستمرار . ونقترب فقط فى مجال الديون الخارجية الى مبلغ ضخم بالنسبة لدولة صغيرة ، ١٠ مليارات دولار . قلت ان الميزانية هى ميزانية حرب ، ورغم الحملة الدعائية حول تقليص ميزانية وزارة الدفاع ، تبقى الميزانية ميزانية حرب واضحة . على الاقل ٦٢٪ من الميزانية مخصصة للاغراض العسكرية ، كما قلت . فالميزانية العسكرية تبلغ ٤٠ مليار و ٧٧٥ مليون ليرة . وميزانية الاحتياط العام ، المخصص لاهداف عسكرية فى الاساس ، ٤ مليارات و ١٠٠ مليون ليرة . وقد رصد لتسديد الديون والفوائد المترتبة عنها — ٣٠ مليار و ٥٠٠ مليون ليرة . وخصصت مصروفات عسكرية مباشرة وغير مباشرة فى الوزارات الاخرى تبلغ على الاقل مليار ليرة . أى ما مجموعه ٧٦ مليار و ٣٧٥ مليون ليرة كلها مخصصة بشكل او بآخر للاغراض العسكرية من ميزانية لا تزيد عن ١٢٤ مليار ليرة .

لم اضف ميزانية وزارة الشرطة . وهذا يؤكد اني قمت بحساب دقيق . كان بامكاني اضافة ، وبحق ، ميزانية حرس الحدود ، لان هذه داخلة فى الخدمة العسكرية . وان من لا يتحدث عن موضوع المصاريف العسكرية ، مهما يكن موقفه ، فانه لا يتحدث فى الموضوع المطروح للبحث لان باقي الميزانية يحتل فقط الثلث . واذا لم تتعرض الى السبب الرئيسي لوضع اسرائيل الاقتصادي الخطير وهو المصاريف العسكرية والى التبعية الكلية لرأس المال الاجنبي لا يمكننا اعطاء حلول جذرية اقتصادية واجتماعية . ما دامت السياسة الرسمية مستمرة ، وما دام الاحتلال قائما ، وما دامت وجهة الميزانية التحضير لحرب قادمة فانه لن يكون هناك أي حل . بهذا فشل المعراخ وبهذا سيفشل الليكود . والحل يكمن فى تغيير السياسة فقط .

واليكم ما يجري اليوم ، بعد كل الاحاديث عن تقليص ميزانية الامن ، فان هذه الاحاديث ليست جدية . قرات اليوم ، وفى كل الصحف ، بيان مراقبي هيئة الامم المتحدة فى جنوب لبنان . لقد اعلنوا ، انه فقط فى شهر تموز ، شهرا واحدا بعد تشكيل حكومة الليكود ، قام الجيش الاسرائيلي ٢٧ مرة بقصف القرى فى جنوب لبنان قصفا مدفعيا . ومرتين حلقت القاذفات فى سماء لبنان ، ومرتين توغل الجيش داخل الاراضي اللبنانية . هذا ما يقوله مراقبو هيئة الامم المتحدة ، وليس ما يقوله مراقبو لبنان . سياسيا هذه امور خطرة جدا . وفظيع من الناحية الاخلاقية ، ان تقصف قرى ومساكن فى اراضي دولة أخرى . ومن ثم ان تفاخر ، وعلى رؤوس الاشهاد ، « بالجدار الطيب » . وبهذا القصف يقتل أناس بلا تحديد . وفضلا عن الاستهتار السياسي والاخلاقي هناك ايضا العامل الاقتصادي . فهذا يكلف نقودا ايضا ، واية نقود . كل هذه الاعمال تكلف اموالا ، وانا اتحدث فقط عن جنوب لبنان وليس عن مناطق أخرى ، وعن اخبار أخرى تنشر تتعلق بمصادر أموال تتسلمها حكومة اسرائيل لاهداف سافلة من دائرة المخابرات المركزية الامريكية .

على ضوء هذه الحقائق يتضح ان هذه الحكومة تستمر فى سياستها التي هي ليست فقط معادية للعمال ، بل ايضا هي ضد المصالح الحيوية لدولة اسرائيل وأمنها . أما من الناحية الطبقية والاجتماعية فالميزانية هي ضد العمال ، وفئات الشعب المتوسطة . وبوضوح هي فى مصلحة اصحاب الاموال الكبار ، ولمصلحتهم جاءت .

لقد جرى تقليص قاس فى المساعدات المقدمة للمواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية . ارتفاع الاسعار الاخير كان بحجم ٢٥٪ — ٣٠٪ . وهذا الارتفاع ليس فقط فى اسعار الخبز والحليب والزيت ، بل ايضا فى اسعار السفريات والكهرباء والماء .. وتقرر تقليص الخدمات . وفى الميزانية التي قدمها وزير المالية السابق ربينوفتش فى كانون الثاني كان تقليص فى الخدمات فى ميزانية عام ١٩٧٦ . لقد جرى تقليص الخدمات الصحية ، خدمات التربية بالنسبة لحجمها فى الميزانية العامة . ماذا يفعل الوزير الجديد ؟! ماذا تفعل الحكومة الجديدة ؟! انها تقلص بصورة اكبر الخدمات بعد التقليصات التي فعلتها الحكومة السابقة . واليكم بعض الامثلة : فى اطار التقليصات التي نفذت مؤخرا تم تقليص فى وزارة التربية والتعليم بحجم ٩٠ مليون ليرة اضافية. وفى التعليم العالي ٤٧ مليون ليرة اضافية ، وفى وزارة الصحة ١٣٫٣ مليون ليرة اضافية ، وفى وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٨٫٦ مليون ليرة اضافية. هذا فى الميزانية العادية، وبالاضافة الى ذلك ، تمت تقليصات فى ميزانية التطوير لوزارة الصحة بحجم ١٦ مليون ليرة اضافية ، وفى وزارة التربية والتعليم ١٣٫٥ مليون ليرة أخرى ، وفى وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٫٧ مليون ليرة ، وفى وزارة الاسكان ٢٠٠ مليون ليرة أخرى.

لقد سبق وقيل ان كل هذا ، سياسة تقوم على تقليص الانفاق الاجتماعي . وانا أؤكد انها سياسة فظيعة فى عدائها لمصالح الفقراء المدقعين ومصالح سكان أحياء الفقر . وهي معادية للعاملين . وستقود الى توسيع البطالة . وهنا أوافق مع عضو الكنيست اموراني الذي قال انه لا توجد بطالة مراقبة . فهي كالصنم الذي يقوم على خالقه .

وبالمقابل قدمت الحكومة مساعدات جديدة لتشجيع ما تسميهم «المصدرين» . وتصل هذه المساعدات الى ٦ مليارات ليرة . وحسب ما اعلنه الوزير سيستمر التضخم المالي بصورة كبيرة ليصل الى ٢٨٪ . هكذا قال ، لنعش ونر . ولكن ال ٢٨٪ هي نسبة تضخم عال ولا شك انه سيكون اعلى . وهذا يعني ان سبب التضخم فى اسرائيل ليس ارتفاع الاسعار فى الاسواق العالمية بل قبل كل شيء هو الارتفاع الى الذروة فى المصروفات العسكرية وبسبب سياسة خدمة اصحاب الملايين . ومن المتوقع وقوع ضربات اقتصادية جديدة .

وفى الختام أريد ان أؤكد اننا نعارض مبدئيا الميزانية . وتعلم الحكومة ايضا انه ستكون معارضة لهذه الميزانية ، لما سيترتب عنها من مس بمستوى حياة العاملين ، ولذلك تعد الحكومة قوانين معادية للعمال بهدف مواجهة هذه المعارضة المحتملة، مثل قانون التحكيم الاجباري وقانون التقاعد الذي سيضر بصندوق التقاعد للعاملين والغاء قانون حماية المستاجر و ... الخ .. ومقابل ذلك تعد قانون تشجيع استثمار الاموال ، وهو قانون جديد يؤدي الى تسلط رأس المال الاجنبي ، ليس عن طريق الاستثمارات بقدر ما يكون عن طريق القروض والهبات التي ستقدمها الحكومة لرأس المال الاجنبي . كما تخطط الحكومة لنقل مصانع وأسهم حكومية فى مصانع وشركات وبنوك لبنك « طفحوت » للاسكان الى أيد خاصة .

ولكل هذه الاسباب ، وباسم مصالح السلام والشعب العامل ، نطلب اعادة ميزانية الحرب المعادية للشعب الى الحكومة .

* نص الكلمة التي القاها الرفيق ماير فلنر فى النقاش على الميزانية للسنة المالية الجارية ، ٧٨/١٩٧٧ ، والذي جرى فى ٣ الجاري .

بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس:

كفاحنا من أجل اقامة مشروع الكهرباء هو كفاح من أجل مستقبلنا كمواطنين أحرار

بقلم هانس ليبرخت

للاحتلال وجوه متعددة . أحدها ما أسماه وزير الدفاع موشه ديان فى حينه « الدمج الاقتصادى » بين المناطق المحتلة واسرائيل . أو بتعبير آخر تقييد المناطق المحتلة بسلاسل اقتصادية تمهيدا لضمها .

وهكذا ضمت سلطات الاحتلال عنوة وغصبا عن الاهالى مدن غزة والخليل وطولكرم وقلقيلية الى شبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية بعد أن جعلت استمرار عمل محطات الكهرباء المحلية أمر متعذرا .

وغنى عن القول ان الكهرباء اليوم عصب هام جدا للحياة . وهى ضرورية ليس فقط للنور والتطوير الاقتصادى والصناعى والاجتماعى بل ولضخ المياه أيضا . وهكذا فالسيطرة على الكهرباء مرتبطة بالسيطرة على الحياة الاقتصادية والاسكان .

فكيف تمكنت سلطات الاحتلال من السيطرة على مشاريع الكهرباء الصغيرة فى غزة والخليل وطولكرم وقلقيلية ؟ معروف أن كل محطة كهرباء ، حتى بغض النظر عن مقتضيات التطور الطبيعى فى عصرنا ، تحتاج ، حتى تعمل بانتظام لتلبى الاحتياجات الحالية ، الى صيانة مستمرة وقطع غيار من وقت الى آخر . وعليه فقد حالت سلطات الاحتلال دون هذه المدن وصيانة محطاتها الكهربائية كما ينبغي ، وحرمتها من الحصول على قطع الغيار الضرورية والعتاد اللازم للتطوير . وهكذا « أقنعتها » بضرورة الانضمام الى شبكة الكهرباء القطرية .

نشرت الصحف الاسرائيلية ، موخرا، نقلا عن « مصدر أمنى » « ان المولدات الثلاثة المقدمة الى بلدية نابلس من عنصر خارجى (يقصدون منظمة التحرير الفلسطينية) غير لازمة لها لان المولدات الحالية تكفى المدينة وتزيد » (هآرتس ٢٤—٧) . وباختصار فان سلطات الاحتلال أعلنت بهذا عن عزمها على منع ترميم محطة الكهرباء المحلية وتطويرها . وقبل ذلك اقترحت ان تضم مدينة نابلس الى شبكة الكهرباء القطرية .

تحدثت فى هذا الموضوع مع السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس . وفيما يلى اقتبس من أقواله :

« ابتدأت سلطات الاحتلال حالا بعد الاحتلال بتكديس العقبات أمامنا . فحرمتنا من الحصول على قطع الغيار الضرورية لمحطة الكهرباء البلدية . وتشاء الصدف أن تكون المحطة فى مرحلة تقتضى التطوير . وكانت البلدية على وشك استيراد مولدين جديدين بقوة ٥ آلاف كيلوواط لكليهما وتشغيلهما فى سنة ١٩٦٩ حسب المخطط . ولكن الحكم العسكرى رفض المصادقة على استيراد المولدين (اللذين طلبا قبل الاحتلال) كما رفض الموافقة على مخطط توسيع مشروع الكهرباء . وطلب أن تربط نابلس بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية . وكما فى اسرائيل كذلك فى الضفة الغربية لا يزال ساريا القانون الكولونيالى البريطانى الذى لا يسمح لاية بلدية بتنفيذ قرار لا تقره السلطة المركزية . وفى حالة الضفة الغربية فالسلطة المركزية اليوم هى سلطة الحكم العسكرى . لكن ، وبعد كفاح عنيد سانده اهالى المدينة وعناصر دولية أيضا ووفق على المخطط فى نهاية المطاف . واستورد المولدان وشغلا ولكن بتاخير قدره ٣ سنوات ، أى فى سنة ١٩٧٢ . ووصلت قوة المحطة الى ٨ آلاف كيلوواط . ولكن طاقة المحطة ، مع الزمن ، أصبحت موازية للمتطلبات فى ذروة الطلب ولم يعد هنالك احتياطى لمتطلبات التوسع والتطوير . بل واخذت الطاقة بالانخفاض نظرا لانعدام قطع الغيار بسبب رفض سلطات الاحتلال المصادقة على استيرادها .

وأعلنت بلدية نابلس قبل نحو نصف سنة عن مناقصة دولية لتزويدها بثلاثة مولدات يبلغ مجموع طاقتها ١٣٦٥ الف كيلوواط .

أما تمويل هذا المشروع فلم يكن بواسطة « عنصر خارجى » كما زعم « المصدر الامنى » وانما بواسطة أبناء المدينة القاطنين فى الخارج الذين أرادوا مساعدة مدينتهم ومسقط رؤوسهم . ولكن الحاكم العسكرى أعلم رئيس البلدية بصراحة انه لن يعطيه تصريحا لاستيراد المولدات الجديدة . وأما زعمه بأن موارد البلدية وميزانيتها لا تسمح بتمويل شراء المولدات فباطل لان التمويل سبق وضمن .

سبب الرفض الحقيقى

ويستطرد بسام الشكعة قائلا : « ان سلطات الاحتلال تريد ربط نابلس بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية . ونحن نرى فى هذا خطوة جديدة فى محاولة ضم الضفة الغربية ولتعميق تبعية بلدياتها لاسرائيل . فالتبعية بالطاقة الكهربائية تجر معها التبعية بتزويد المياه والتطوير الصناعى والسكنى والاجتماعى وكل ما يتعلق بحياة المدينة .

ويزعمون أن بوسع اسرائيل تزويدنا بالكهرباء بسعر أقل من تكلفة المحطات البلدية . وهذا زعم باطل . فقد تعلمنا من تجربة الخليل وطولكرم وقلقيلية وغزة . والحقيقة هى أن مشروع الكهرباء البلدى ، حتى فى حالته الحاضرة ، مشروع مربح يدر دخلا محترما على البلدية نستطيع بواسطته الصرف على خدمات ضرورية للسكان . وان من أهداف الحكم الاسرائيلى خنق البلدية من ناحية مالية وتعميق التبعية سواء للحكم الاسرائيلي او للنظام الملكي فى الاردن.

أما المدن التى ارتبطت بشبكة الكهرباء الاسرائيلية فهى تعاني الان ليس فقط من التقتير عليها وحرمانها من متطلبات التطور بل وتكون الضحية الاولى عند حدوث أى خلل فيقطع عنها التيار ساعات وأحيانا أياما كاملة .

ان تطوير مدينتنا وضواحيها مرتبط ، الى حد كبير ، بانتظام وتطور الطاقة الكهربائية . وهكذا فان كفاحنا من أجل توسيع مشروع الكهرباء المحلى هو كفاح من أجل مستقبلنا الحر المستقل .

لذلك فلن نتنازل . فالحق الشرعى والحق الادبى الى جانبنا . ونحن كمواطنين أبناء الشعب الفلسطينى نتطلع الى حياة حرة فى وطننا ، وكشعب يطمح فى بناء مستقبل سلام لنا من الوعى والمعرفة ما يجعلنا نميز بين الطيب والخبيث والخير والشر . وليس لنا حاجة الى احتكار يخطط ويحسب لنا كما يزعم . فلدينا ما يكفى من الامكانيات والمعرفة لنقرر بانفسنا مصيرنا وحياتنا ومستقبلنا .

ونحن نعرف اننا لا نقف وحيدين ، فهناك قوى فى بلادنا والعالم وفى اسرائيل نفسها تؤيد نضالنا وتتضامن معنا . واستنادا الى تأييد شعبنا ومواطنينا المطلق نعتقد أن نضالنا من أجل اقامة مشروع الكهرباء هذا سيتكلل بالنجاح رغم معارضة السلطات العنيدة . وكلنا أمل انه لن يمر وقت طويل حتى ندشن المولدات الثلاثة الجدد فى مشروع الكهرباء البلدى المستقل فى حفل لائق » .

ويضيف السيد بسام الشكعة الى أقواله هذه دعوة الى ذلك الاحتفال العتيد .

معاملة مهينة على الجسور المفتوحة

الضفة الغربية — « الجسور المفتوحة » على الاردن التى طبلت لها الدعاية الاسرائيلية وزمرت كثيرا بوصفها عملا انسانيا لم تعد فى نظر زوار الصيف بوابات للقاء سعيد مع الاحبة بل أمكنة حشر ومهانة وتعذيب . وباستثناء أنفار يحسنون معاملتهم لاغراض الدعاية التلفزيونية فالاكثرية الساحقة من زوار الصيف يتذمرون من معاملة مهينة على جسرى دامية واللنبى حيث يطول الانتظار ساعات طويلة فى الحر اللاهب مع ما يحمله من عناء خصوصا للعائلات التى تصطحب أولادا أو عجزة أو مرضى .

والانتظار الطويل ليس كل شىء فهو مصحوب عادة بمعاملة غاية فى السوء والمنهجية من جانب الشرطة ورجال الجمارك . فتفتيش الاشخاص يجرى بصورة مذلة حيث يجردون من ملابسهم تماما . وتفتيش الامتعة يجرى أيضا بصورة عنيفة ومهينة . وكثيرا ما ينتج عنه ضياع أو تدمير أمتعة ثمينة كالمجوهرات والحلى والدراهم والهدايا والصور والوثائق الشخصية الهامة . ولا يسلم أى شىء من التفتيش حتى اقمطة الاطفال . أما رجال الجمارك فيتحكمون بشكل تعسفى فاما يضعون رسوما عالية جدا أو يمنعون ادخال كثير من الهدايا كالكاميرات وماكنات الحلاقة وأدوات الزينة والالعاب وغير ذلك . وأحيانا تتحطم أشياء كثيرة فى أثناء التفتيش . واذا شكا أحدهم هذا التصرف الفظيع حظى بجواب من المسؤولين أشد فظاظة .

هذا هو الوجه الثانى والحقيقى لما يجرى على الجسور المفتوحة لا ما يعرضه التلفزيون الاسرائيلى كدليل على ليبرالية احتلال آخر زمان .

الاحتجاج على دمج لجنة الشؤون الاجتماعية بالعمل

القدس — لمراسلنا البرلماني — احتج ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، على دمج لجنة الشؤون الاجتماعية بلجنة العمل وقال انه بعد وصول حزب الليكود الى الحكم ، الحزب الممثل لمصالح اصحاب رؤوس الاموال ، بدأ هذا الحزب يحضر نفسه لشن هجوم على الطبقات الفقيرة . وجاء الدمج لتقليص بحث قضايا هامة مثل التأمين الوطني وقضايا الصحة . وطالب الرفيق توفيق طوبي بمنع الدمج . وجاء طلبه هذا فى أثناء النقاش على قانون لجان الكنيست الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي .

في الكنيست

يجب ان تعفى أجور السفر من الضريبة

جرى فى الكنيست نقاش حول تعديل قانون ضريبة الدخل ، والذي جاء ليعفي ٢٥٪ من أجرة السفر التي يقبضها المستخدم من ضريبة الدخل . وليزيد نسبة الاعفاء من الضريبة عن المدفوعات لصندوق التوفير للشيخوخة والتقاعد من ٢٥٪ الى ٣٠٪ .

واشترك الرفيق توفيق طوبي فى النقاش وقال : ان هذه التعديلات الطفيفة جاءت لاصلاح الغبن الفادح الذي لحق بالعمال والمستخدمين نتيجة لتطبيق النهج الجديد فى ضريبة الدخل . وقال اننا نوافق على هذه التعديلات على الرغم من انها طفيفة . ونطالب باعفاء العمال والمستخدمين من دفع ضريبة على رسوم السفر التي يتلقونها من مكان العمل .

وانتقد الرفيق طوبي التعديل الذي جاء ليعفي اصحاب رؤوس الاموال من دفع الضريبة لقاء ارباحهم .

فضيحة جديدة مرعبة

عضو كنيست يتهم ضباط كبار متقاعدين فى الجيش بالتورط مع «المافيا» الاسرائيلية

تل أبيب — كشف عضو الكنيست من كتلة الليكود ، أهود أولمرت ، فى مؤتمر صحفى عقده يوم الخميس الماضي ، عن فضيحة اخلاقية جديدة فى الجيش الاسرائيلي تحدث فيها عن وجود علاقات بين عدد من الضباط الكبار المتقاعدين فى الجيش وبين اوساط العالم السفلي والاجرام المنظم فى البلاد .

وذكر ان من بين الضباط الكبار المتقاعدين فى الجيش ، الذين اقاموا علاقات صداقة مع المقاول بتسلئيل مزراحى المعروف بصلاته ونفوذه فى عالم الاجرام ، الجنرال فى الاحتياطى رحبعام زئيفى (غاندى) .

واعلن أولمرت انه أجرى تحقيقات دقيقة بالتعاون مع الشرطة حول الموضوع وانه تأكد من وجود اجرام منظم فى اسرائيل يعمل بطرق ووسائل مختلفة فى الاتجاهات التالية : الاضرار بحياة الناس (قتل وجرح) وتجارة المخدرات وتعاطيها وابتزاز الاموال بحجة الحماية واشعال الحرائق فى المتاجر أو البيوت وحوادث السرقة وخلع الحوانيت وحجز الاموال المسروقة او الاتجار بها وتهريب البضائع واستثمار الاموال فى خارج البلاد وتزييف العملة وتهريب الجواهر .

وأضاف أولمرت ان هناك مجرمين متخصصين فى مجالات معينة من المجالات المذكورة أعلاه . وضرب مثلا احدى العصابات التى أطلقت على نفسها اسم « همحاسيل » (عصابات للتصفية) وذلك لتخصصها فى القضاء على « المتمردين » .

وتحدث أولمرت عن المخدرات فقال ان حوالى ١٠٠ ألف شخص فى اسرائيل يتعاطون المخدرات ، اليوم . وان عشرة آلاف منهم أصبحوا مدمنين يتعاطون المخدرات القوية . ومعظم هؤلاء يتركزون فى منطقة تل أبيب . وأضاف ان ظاهرة تعاطى المخدرات يتزايد انتشارها بين الشبيبة وطلاب المدارس الثانوية والشبيبة العاملة وجنود « جيش الدفاع الاسرائيلى » .

وتحدث أولمرت عن حوادث الابتزاز فقال انه التقى مع مئات الاشخاص الذين وقعوا ضحية للابتزاز . وانه فى الاسبوع الماضى التقى مع صاحب أعمال فى تل أبيب يتعرض منذ وقت طويل لابتزاز العصابات . ثم كشف عن وجود مناطق كاملة مثل المحطة المركزية فى تل أبيب وغالبية الحوانيت فى شارع هرتسل وغيرهما تتعرض للابتزاز . وكشف أيضا عن وقوع رجال سلطة وشخصيات كبيرة فى البلاد فى شباك عصابات الابتزاز . فأعلن عن ان أحد موظفى الدولة الكبار كان يتردد على أحد النوادى الليلية . وهناك تورط فى دفع شيكات بدون رصيد تجمعت فى أيدى العصابة واستعملت للابتزاز منه .

وقال اهود أولمرت فى مؤتمره الصحفى ان هذه العصابات تعمل على السيطرة على مجالات عمل ومنشآت اقتصادية كاملة . وأعلن ان هناك عشرات المصالح الاقتصادية فى البلاد يسيطر عليها رجال العالم السفلى . وذكر بعضا من هذه المصالح فقال أن هناك محلات لبيع السيارات (ومنها سيارات مسروقة) ومحلات لبيع الاثاث ومطاعم وبارات لها فروع مختلفة وحوانيت عديدة فى أسواق الخضار وحوانيت بيع أدوات الصيد وغيرها ..

وكشف أولمرت انه قبل حوالى السنتين بعدما كشف عن وجود اجرام منظم فى البلاد يشارك فيه ضباط كبار متقاعدين فى الجيش اتصل به المقاول بتسلئيل مزراحي وطلب اليه ان يلتقي به هو والجنرال رحبعام زئيبي لكي يتفاهموا. فاقترح أولمرت ان يجرى اللقاء فى الكنيست . لكن مزراحى رفض الاقتراح خوفا من ان يراه هناك رئيس الحكومة فى حينه السيد اسحق رابين (وكان زئيفى يعمل فى حينه مستشارا خاصا لدى رابين لشؤون « مقاومة الارهاب » !) . ثم اتصل زئيفى بنفسه فى عضو الكنيست أولمرت وهدده قائلا : اذا لم تعلن بوضوح اننى لست المقصود فى هذه العلاقة (مع العالم السفلى) فانى سآمر الشباب بان يبدأوا العمل .. » .

وأضاف أولمرت انه بعد التشاور مع مسؤولين كبار التقى مع زئيفى ومزراحى فى فندق « شالوم » فى القدس حيث جرى نقاش طويل سجله أولمرت فى شريط سرى . ومما جاء فى النقاش — حسب قول أولمرت :

رحبعام زئيفى — هل تعرف من هو مزراحي ؟ ان له أصدقاء . فأنا أعرف بين الجنرالات أصدقاء خمسة على الاقل ، مستعدين للقيام بأى عمل فى الكرة الارضية من أجل مزراحى . فاذا لم تعتذر سننطلق الى الحرب ضدك . واعلم اننا حين ننطلق الى الحرب ستندهش لمعرفة وسماع اية أفكار توجد لدينا . لقد قلت لك اننى الان مدافع . ومن الدفاع بامكانى ان انطلق الى الهجوم » .

اهود أولمرت — اذا كان ممكنا ان أعرف عن اية أفكار تتحدث ؟

رحبعام زئيفى — انا أقول لك . شخصيا (أتحدث) عن كل المجالات . وانهم (جماعته) قد اعدوا الافكار والمعطيات والاسماء والحقائق .

وبهذا التهديد انتهى اللقاء . وقال أولمرت انه خرج خائفا ومتحيرا من هذا اللقاء . فاتصل برئيس الحكومة رابين وأخبره بكل شىء . ولكن رابين أجابه بعدئذ انه لا يرى ان هناك مماسك قانونية . لذا صمت أولمرت فى حينه ولكنه واصل التحقيق . واليوم ، حين عاد الحديث عن وجود اجرام منظم فى البلاد قام أولمرت بكشف هذه الحقائق .

وقد أنكر رحبعام زئيفى ان تكون له علاقة بالاجرام ولكنه لم ينكر اللقاء ولا التهديد . فاعلن ان تهديده كان قانونيا .

وهكذا لم تنته القضية بعد . وربما تتكشف عن حقائق أخطر من هذه . هذا اذا تم تحقيق جدى فى القضية .

تمرد فى سجن بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — بعد مرور ثلاثة اسابيع على فضيحة تعرض سجناء فى سجن بئر السبع للضرب على ايدي بعض السجانين والتي كشف عنها النقاب النائب تشارلي بيطون أعلن نحو ٧٠ سجينا فى العنبر رقم ٧ من سجن بئر السبع الكائن الى الجنوب من المدينة اعتصاما ، وذلك يوم الاربعاء الماضي . فرفضوا المثول للعد من الصباح ومنعوا السجناء من الدخول . وما لبثوا أن تحصنوا خلف الابواب التى سدوها بالموائد والاسرة .. واستمر الاعتصام ثلاث ساعات وانتهى بعد استدعاء القوة الضاربة الخاصة وتهديد السجناء باستعمال العنف لتحطيم الاعتصام . ورفضت ادارة السجن السماح للصحفيين بدخول السجن او التحدث الى السجناء ، وحتى مصورو التلفزيون الاسرائيلى لم يسمح لهم بتصوير مسرح التمرد الا من بعد ودون التحدث الى السجناء . وفى الوقت نفسه زعمت ادارة السجن انها ضبطت كميات من الحشيش والمخدرات كان السجناء يحاولون تهريبها فى داخل السجن من قسم الى آخر . ولم يذكر مدير السجن الاسباب الحقيقية التى جعلت السجناء يعلنون التمرد بل اكتفى بالقول انه يرحب «بلجنة تحقيق» شعبية رسمية للتحقيق فى الحادث . وقال انه سيجرى تشتيت زعماء التمرد وتوزيعهم على مختلف السجون فى البلاد . بينما سيعامل البقية بيد حديدية ويشدد عليهم الخناق .

وزير الاسكان الليكودي بات يبشر

باشتداد أزمة السكن

تل ابيب — لمراسلنا — بشر وزير الاسكان الليكودي جدعون بات ، فى مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم الخميس الماضي فى بيت سوكولوف ، بشر باشتداد أزمة السكن ، الخانقة أصلا ، خلال السنتين القادمتين . ويتوقع الوزير كذلك ارتفاعا ضخما فى اسعار الشقق .

وفسر جدعون بات اشتداد أزمة السكن بالتقليصات التي حدثت فى فرع البناء فى السنتين الماضيتين . ويذكر ان أزمة السكن فى تل ابيب ، مثلا ، قد طفت الى السطح فى المدة الاخيرة ، خاصة بالنسبة للازواج الشابة وسكان أحياء الفقر . وبدل ان يقترح بات تخفيض سعر الشقق اقترح منح رأس المال المستثمر مساعدات خاصة لبناء مساكن للازواج الشابة ، الامر الذي لن يحل أزمة السكن الخانقة التي ستزداد حدة ، كما بشر الوزير .

صناديق التوفير « بقرة حلوب » تدر على البنوك أرباحا دسمة

تل ابيب — كشف شلومو لورنتس ، رئيس لجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، النقاب عن أن أرباح البنوك من صناديق التوفير المختلفة بلغت فى سنة واحدة ٧٥٠ مليون ليرة (فقط) . وذكر ان هذه البنوك ربحت من توقف بعض المساهمين فى صناديق التوفير وسحب أموالهم قبل الاوان ١٥٠ مليون ليرة فقط. ولم يخف لورنتس دهشته من ضخامة هذه الارباح . وقال أنه ليس هناك ما يبررها . ولكن ما العمل وحكومته تسن التشريع تلو التشريع وتتخذ الاجراء تلو الاجراء بغية زيادة أرباح هذه البنوك وأرباح شركات التصدير وغيرها من الشركات الاحتكارية . فى حين تقوم وبشكل تعسفى بزيادة أسعار الحاجيات الاكثر حيوية وتحمل المواطنين العاديين أعباء ونتائج سياستها الفاشلة .

وهكذا يتضح مرة أخرى كيف تتحول فى ظل النظام الرأسمالى مدخرات المواطنين وتوفيراتهم الى بقرة حلوب تدر الربح الدسم على البنوك والمؤسسات المالية الاحتكارية الاخرى .

اعلان عن عمل تطوعى فى الرامة

تعلن اللجنة الشعبية لانهاء بناء المدرسة الثانوية فى الرامة الى جمهور الشبان والشابات ، من العمال والمثقفين ، والى كافة المتبرعين من الرامة وجوارها لانهاء المدرسة ان اللجنة فى اجتماعها الاخير ، وبعد دراسة دقيقة لتنظيم العمل قررت تأجيل موعد العمل التبرعي من ٤ — ٧٧/٨/٧ الى ١٨ — ٧٧/٨/٢١ . وبهذا تكون بداية العمل فى ١٨ الجاري وينتهي فى ٢١ منه .

كما وتدعو المتبرعين للاتصال فورا مع اللجنة لتنظيم اعمالهم .

تشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي

بعد مناقشات طويلة وخصبة ، تمكنت الاحزاب والمنظمات الوطنية التقدمية والدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية من صياغة البرنامج السياسي للجبهة الوطنية الدمقراطية .

وقد جاءت صياغة بنود وفصول البرنامج بعد مناقشات ثنائية وجماعية بين عدد من الاعضاء المؤسسين للجبهة .

وبعد استكمال صياغته، تم اقراره من قبل الاعضاء ، واعلانه رسميا ، مع مقدمة سياسية شاملة تلقي ضوءا على التطورات الاقتصادية والسياسية في السنوات الاخيرة ، وخاصة منذ ثورة سبتمبر ١٩٦٢ الوطنية .

والاعضاء المؤسسون للجبهة هم :

الحزب الدمقراطي الثوري، حزب الطليعة الشعبية، حزب العمل اليمني ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب اتحاد الشعب الدمقراطي ، منظمة المقاومين الثوريين اليمنيين ، مجموعة المستقلين .

وقد أكدت مقدمة البرنامج السياسي على « ان استمرار التشتت في العمل الوطني يخدم اعداء تقدمنا وتحررنا ووحدتنا . وفي ظل الاخطار التي تحيط ببلادنا ، فان اساس الوحدة الوطنية ممكنة بعد ان ظهرت واضحة اهداف السعودية في التحكم بشؤون بلادنا . ان الاحزاب والمنظمات والشخصيات الوطنية المستقلة اليمنية عقدت العزم على الكفاح والنضال في جبهة وطنية واحدة مع جماهير شعبنا لتحقيق البرنامج السياسي » .

ماذا جاء في البرنامج السياسي ؟

وقد أكد البرنامج السياسي على مهمات أسياسية اهمها :

في الجانب السياسي :

١ ـ النضال من اجل صيانة الاستقلال الوطني وتحقيق السيادة الوطنية كاملة في بلادنا. وذلك بتصفية نفوذ الامبريالية العالمية وانهاء اطماع السعودية وتحكمها في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها واستكمال السيادة الوطنية على جميع الاراضي اليمنية .

٢ ـ النضال من اجل تصفية العلاقات الاستغلالية الاقطاعية ونفوذ كبار الاحتكاريين والمرتبطين بالامبريالية العالمية .

٣ ـ النضال من اجل الحريات الدمقراطية وذلك باطلاق حرية النشاط السياسي العلني للاحزاب الوطنية والدمقراطية واطلاق حرية العمل النقابي والمهني والجماهيري وحرية الصحافة والفكر .

٤ ـ النضال مع اوسع الجماهير من اجل بناء المنظمات النقابية والمهنية والجماهيرية بناء دمقراطيا وموحدا لتستطيع الجماهير ، من خلال منظماتها ، ان تعبر وتدافع عن مصالحها ومصالح الشعب الوطنية والدمقراطية .

٥ ـ النضال من اجل حماية منجزات ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر ودعم ومساندة النظام الوطني الدمقراطي في الشطر الجنوبي من الوطن من أي تآمر ..

٦ ـ النضال من اجل تنمية اية جهود لتطوير التفاهم بين شطري الوطن فيما يؤدي الى تحقيق التنسيق وصولا للتكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي بين شطري الوطن بما يخدم القضايا الوطنية والتقدمية للشعب اليمني ويساعد على خلق المناخ المناسب لاعادة توحيد الوطن .

٧ ـ النضال من اجل تصفية شبكات التجسس الامركية والصهيونية المتمثلة بفرق السلام الامريكية وبرنامج المتطوعين البريطانيين والايرلنديين وكافة ممثلي المنظمات التبشيرية التجسسية .

في الجانب الاقتصادي :

١ ـ النضال في سبيل تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية الاقتصادية للاستعمار ، والعمل من اجل بناء اقتصاد وطني انتاجي حديث ومستقل صناعيا وزراعيا ومتحرر من سيطرة الشركات والبنوك الاحتكارية العالمية وتطويره على اساس البرمجة والتخطيط العلمي ، وذلك من اجل بناء القاعدة المادية للتطور والتقدم الاجتماعي .

٢ ـ تشجيع الرأسمال الوطني كي يسهم في بناء دعائم الاقتصاد الوطني بالتوجه نحو المشاريع الانتاجية .

٣ ـ حماية وتشجيع الصناعيين والتجار والحرفيين الوطنيين عن طريق تقديم التسهيلات المختلفة لهم ومساعدتهم على النشاط وحماية منتجاتهم من منافسة المنتجات الاجنبية وتشجيع قيام الجمعيات الحرفية .

٤ ـ العمل على استخراج الثروة المعدنية والبترولية واستثمارها لصالح التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب اليمني .

٥ ـ النضال في سبيل توطيد وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية مع البلدان العربية المتحررة والدول الصديقة التي تقدم لنا المساعدات والقروض بدون شروط وتحترم سيادة اليمن واستقلاله وخاصة البلدان الاشتراكية .

في الجانب الاجتماعي :

* النضال من اجل تطوير وتطبيق قانون العمل وسن قانون الضمان الاجتماعي والصحي وتوفير العمل لكل المواطنين ، ذكر وانثى ، وتحديد الحد الادنى للاجور والمرتبات بما يكفل للعاملين حياة معيشية كريمة وتحديد ساعات العمل في كل القطاعات.

* النضال من اجل ان تنال المرأة اليمنية كافة حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتشجيعها على التعليم والعمل وضمان الامومة والطفولة وحق التنظيم النقابي .

القوات المسلحة والأمن

* النضال من اجل اعادة بناء القوات المسلحة والامن وتطوير قدرتها القتالية تدريبا وتأهيلا ، لاداء دورها في صيانة الاستقلال والسيادة الوطنية ورفع روح اليقظة والوعي الوطني في صفوف القوات المسلحة والامن وربط نضالها بنضال الشعب من اجل الحرية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

* النضال من اجل رفع المستوى المعيشي للجنود والضباط وتوفير الضمان الاجتماعي والصحي واتاحة الفرصة لجميع أبناء الشعب بالالتحاق بهاتين المؤسستين دون تمييز .

* النضال من اجل رعاية أسر الشهداء ومشوهي الحرب الذين ضحوا في سبيل الثورة والجمهورية .

* العمل على الغاء الميزانيات الخاصة والعمل على تحويلها لصالح تطوير الريف . والنضال لتصفية معسكرات المرتزقة .

في المجال العربي والدولي :

* انتهاج سياسة التعاون والتعاضد وتاييد نضالات الشعوب العربية من اجل الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم .

* النضال من اجل توطيد العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها بيننا وبين بقية البلدان العربية في سبيل تحقيق الاهداف القومية المشتركة في التحرر والتقدم والدمقراطية والوحدة .

* تأييد ومساندة ودعم حركة التحرر الوطني العربية وعلى راسها المقاومة الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه واقامة سلطته الوطنية على أي ارض فلسطينية يتم تحريرها . وحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل شعب فلسطين وحدها . وتقف الجبهة بجانب الجبهة الشعبية لتحرير عمان في نضالها ضد حكم قابوس والغزو الايراني من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والعمل على توطيد التلاحم الكفاحي بين حركة التحرر الوطني اليمنية وحركة التحرر الوطني في الجزيرة والخليج .

* دعم ومساندة نضال الشعوب العربية من اجل وحدة عربية دمقراطية والوقوف مع كل مبادرة او خطوة تخطوها البلدان العربية المتحررة نحو الوحدة ورص صفوفها ضد أعداء الامة العربية ومصالحها نحو التكامل الاقتصادي والوحدة .

في المجال العالمي :

* محاربة الاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية العالمية وربيبتها اسرائيل وانتهاج سياسة حازمة تجاه اعداء الشعوب العربية ..

* تأييد ودعم حركات التحرر الوطني في العالم والشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم .

* ادانة سياسة التفرقة العنصرية ونظمها بجميع أشكالها .

* تأييد مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وادانة الحروب العدوانية واحتلال اراضي الغير بالقوة مع التأييد التام لحق الشعوب في تقرير مصيرها من اجل ان يسود سلم دائم وعادل في العالم .

* النضال من اجل تعزيز وتوسيع علاقات الصداقة بين بلادنا والبلدان الاشتراكية التي اثبتت الاحداث وقوفها ومساندتها للشعوب التي تناضل من اجل التحرر والدمقراطية والسلم .

السعودية تمتطي عنقاء مقاومة الشيوعية

لكاتب «الاتحاد» في الشؤون العربية

في الاونة الاخيرة اسهبت وكالات الانباء الغربية في الحديث عن «مهارة» الدبلوماسية السعودية في المنطقة وأكدت انها نجحت في استبعاد النفوذ السوفييتي « بعيدا عن ابواب المملكة السعودية » !

وابرزت تلك الوكالات ان السعودية تستخدم مواردها المالية لحرف الاقطار العربية والافريقية ، المعادية للامبريالية ، عن مسارها التقدمي وعن صداقتها مع الاتحاد السوفييتي، على اعتبار ان التعاون بين الاقطار الفتية والاتحاد السوفييتي يهدد نظامها .

وأثبتت وكالات الانباء نجاح السعودية فذكرت ان الرياض استضافت رئيس الصومال محمد زيادبري في نهاية تموز (يوليو) الماضي ووعدته بمساعدة مالية بمقدار ٣٠٠ مليون دولار بشرط تغيير نهج بلاده .

واضافت ان الرئيس الصومالي تجاوب مع هذه الدعوة خصوصا وان علاقاته مع الاتحاد السوفييتي اعتورها التوتر بسبب تأييد الاتحاد السوفييتي اثيوبيا !!

ولم تهتم وسائل الاعلام السعودية ومن ورائها وسائل اعلام الرجعية العربية في توضيح معالم سياسة الاتحاد السوفييتي التي تقوم على احترام استقلال كافة الاقطار وعدم التدخل في شؤونها .. وابداء الرأي في افضل السبل لتسوية الخلافات التي قد تنشا بينها .

وقبل ايام زار السعودية رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) سالم ربيع علي .. وهللت الرجعية العربية والعالمية لهذه الزيارة اعتقادا منها انها ستؤدي الى حرف الجمهورية الدمقراطية الشعبية عن مسارها .

والمعروف ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تنتهج سياسة معادية للامبريالية وتوطد علاقاتها مع المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي وتنفذ اصلاحات اجتماعية عميقة في وسعها ان تقود الى الاشتراكية عبر التطور على الطريق غير الراسمالي.

ولكن الزيارة لم تحقق اهداف الامبرياليين والرجعيين العرب ، وقرر البيان المشترك الذي اعقب المحادثات بين حكام السعودية ووفد جمهورية اليمن الدمقراطية ان الطرفين آكدا على أهمية التعاون بين دول الخليج بما يعزز استقلالها وسيادتها الوطنية .

وبغض النظر عن مواقف حكام السعودية الذين يتعاونون مع الامبريالية والرجعية العربية جاء في البيان المشترك ان الطرفين مصممان على تعزيز التضامن العربي الفعال لمواجهة كافة التحديات وهما ملتزمان بدعم ومساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثله الشرعي الوحيد .

كذلك أكد الجانبان على أهمية تعاونهما في سبيل تعزيز استقلال اقطار المنطقة ، وفي سبيل سيادتهما التامة على مواردهما الوطنية وحقهما في استخدامها بما يتوافق مع مصالح شعبيهما .

وقررا العمل على صيانة البحر الاحمر وابقائه منطقة سلام واستقرار بعيدا عن نزاع الدول الكبرى .

وعلى هذا الضوء من الممكن ان نقرر امرين :

* لم تنجح السعودية حتى الان في احتواء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، التي تصر على مواصلة طريقها الوطني التقدمي .

تزداد أخطار الرجعية العربية التي تريد اجهاض الحركة القومية العربية في كل مكان .

ولا شك ان العامل المقرر سيكون شعب اليمن الدمقراطي الشعبي الذي تمرس في النضال وخبر الامبريالية والرجعية وقرر ان يعيش حرا كريما في وطنه .

موسكو بعد ستين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

جسر كالينين وجادة كونسوزوف

كورت فالدهايم يحذر من :

انفجار الوضع في الشرق الاوسط

كراتشي ـ الوكالات ـ صرح كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، انه رغم المحاولات المبذولة لعقد مؤتمر جنيف الا ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال يهدد بالانفجار . وقال ان اعقد قضية الان هي قضية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

واضاف فالدهايم في تصريحه الذي أدلى به ، لدى توقفه في كراتشي في طريقه الى الصين ، ان مصلحة دول الشرق الاوسط ، اطراف النزاع ، هي في عقد مؤتمر جنيف حالا ، الامر الذي يؤدي الى تلافي تفجر حرب جديدة في هذه المنطقة من العالم .

هذا ووصل كورت فالدهايم في ساعة متاخرة من يوم الخميس الماضي الى الصين الشعبية لاجراء محادثات مع قادتها حول دور الصين في المنظمة الدولية .

تشكيل لجنة وطنية لبنانية للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر

بيروت ـ تشكلت لجنة وطنية لبنانية ، بمبادرة من جمعية الصداقة اللبنانية ـ السوفييتية ، لتنظيم الاحتفالات بالعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الذي يجري الاحتفال به على نطاق واسع في الاتحاد السوفييتي وباقي دول العالم في هذا العام (٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧) .

وتضم اللجنة اللبنانية رؤساء الوزراء السابقين ، رشيد كرامي وعبد الله اليافي وفخر الدين الصلح وأمين الحافظ ، وشخصيات اجتماعية وسياسية أخرى بارزة وشعراء وكتابا وفنانين .

وأدلى رئيس جمعية الصداقة اللبنانية ـ السوفييتية هاشم الحسيني ، في اجتماع عقد في بيروت، بتصريح جاء فيه ان الدولة السوفييتية تحولت خلال فترة قصيرة منذ قيامها بقيادة لينين العظيم والحزب الشيوعي السوفييتي ، الى اعظم دولة في العالم ، دولة تحظى باعجاب الانسانية جميعها بمنجزاتها ، سواء في المجال الاقتصادي او المجال الثقافي او التطور الاجتماعي . واشار الى ان « الزيادة المطردة في مستوى معيشة الشعب السوفييتي تدل على صحة افكار ثورة اكتوبر . وقد تحققت جميع نجاحات الدولة السوفييتية بفضل عمل الشعب السوفييتي المتفاني بقيادة الحزب الشيوعي وكذلك بتطبيق المبادىء اللينينية في السياسة الخارجية وتوطيد السلام والتعايش السلمي » .

وأكد هاشم الحسيني على ان « الشعوب العربية اقتنعت بمساندة الاتحاد السوفييتي لها ولقضيتها العادلة من اجل تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل واعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . وانعكس هذا في المساعدة الكبيرة ، والمتعددة الجوانب ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى البلدان العربية على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي ، وفي النضال ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ولم يكن من الممكن ان تقاوم حركة التحرر العربية ،العدوان الامبريالي والصهيوني بدون تلك المساعدة . وفي الوقت الذي تسعى فيه الدول الامبريالية الى نسف قواعد الصداقة العربية السوفييتية ، لتعزيز مواقعها في المنطقة ولاستمرار احتلال المناطق العربية ، تدرك الشعوب العربية ، جيدا ، أهمية وضرورة التضامن مع الاتحاد السوفييتي .

وانهى هاشم الحسيني تصريحه قائلا :

« اعلن الاتحاد السوفييتي في اليوم الاول على نشوب الازمة اللبنانية ، عن موقفه المبدئي وفضح المتآمرين ضد لبنان وبذل جهوده للتوصل الى تسوية سياسية للازمة اللبنانية على اساس المحافظة على سيادة ووحدة لبنان » .

بيغن كان على علم بمناورة « مجموعة العمل »

مكتب الاتحاد ـ وكالات الانباء ـ اثار اتفاق الرئيس المصري ، أنور السادات ، مع وزير الخارجية الامريكية ، سايروس فانس ، على تاليف ((مجموعة عمل)) من وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل والدول العربية المواجهة ، مصر وسوريا والاردن (ولبنان اذا وافقت الاطراف المعنية) ، ردود فعل في مختلف الصحف العربية والاجنبية .

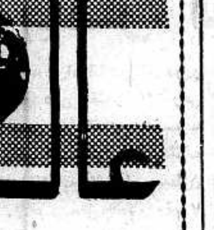
وجاء في العديد من الصحف ان اقتراح تاليف « مجموعة العمل » هذه يهدف ، عمليا ، الى الالتفاف حول مؤتمر جنيف واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في المباحثات حول تسوية أزمة الشرق الاوسط . واشارت بعض المحافل السياسية الى ان اسرائيل كانت على علم بنية تاليف لجنة العمل هذه منذ ان زار رئيس وزرائها ، بيغن ، الولايات المتحدة الامريكية .

وجاء في صحيفة « النداء » اللبنانية بهذا الخصوص : « ان الاقتراح بتاليف « مجموعة عمل » ، والذي تقدمت به مصر ، يهيىء ظروفا ملائمة لابعاد الفلسطينيين عن الاشتراك في المباحثات بين العرب واسرائيل وبشكل عودة الى الدبلوماسية الامريكية لتسوية الازمة على مراحل ، تلك الدبلوماسية التي ظهر عقم فائدتها وأجلت حل قضية الشرق الاوسط لمدة سنتين تقريبا » .

وجاء في صحيفة « اورور » الفرنسية : « ان وزارة بيغن وافقت، على الفور ، على المشاركة في « مجموعة العمل » لان هذه المجموعة لا تضم ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية » .

وجاء في صحيفة « اومانتيه » الفرنسية : « ان الرئيس المصري ، انور السادات ، يقوم بتنازلات جديدة ويضحي بمصالح الشعب العربي الفلسطيني ارضاء لارادة امريكا في الشرق الاوسط . ويحث هذا الحكومة الاسرائيلية الى المزيد من الالحاح في ضم المناطق العربية المحتلة » .

ورأت صحيفة «فاينتشال تايمز» ، ان الرئيس السادات ، « يقوم باعادة تقييم مسالة تمثيل الفلسطينيين في المباحثات ، من أساسها » .



عالم اليوم

اشتداد الصراع الاجتماعي والطبقي في البرتغال

منذ تسلم رئيس وزراء البرتغال وزعيم الحزب الاشتراكى البرتغالى ، ماريو سواريس ، رياسة الحكومة قبل أقل من سنة ، وكل الدلائل تشير الى ان الجناح اليمينى المهيمن فى الحزب الاشتراكى يعمل جاهدا على تصفية المنجزات الثورية ، الدمقراطية ـ الاجتماعية والاقتصادية ـ التى حققها الشعب البرتغالى بعد القضاء على النظام الفاشى فى البرتغال فى الخامس والعشرين من نيسان ١٩٧٤ .

فلقد أصدرت حكومة سواريس عددا من التشريعات القانونية التى سهلت عودة الاحتكارات الاجنبية ورأس المال المحلى الكبير الى التحكم بمراكز حساسة فى الاقتصاد البرتغالى وفرض الهيمنة من جديد عليه وعلى العاملين فيه . وقلصت حريات العمل النقابى . ووسعت تعاونها وتنسيقها مع أحزاب البرجوازية الكبيرة والمتوسطة مثل الحزب الاشتراكى الدمقراطى وحزب الوسط الدمقراطى الاجتماعى . ورفضت كل نداءات الحزب الشيوعى البرتغالى الداعية الى اقامة تحالف اشتراكى ـ شيوعى وشعبى واسع يصون منجزات الثورة البرتغالية ويعمق مسارها على طريق التحولات الاجتماعية ذات الطابع الدمقراطى الثورى .

وكان آخر التشريعات التى تقدمت حكومة سواريس بها الى البرلمان لاقرارها مشروع قانون لتنقيح مشروع الاصلاح الزراعى وبشكل خاص القانون رقم ٢٠١ منه الذي أقرته الحكومة الثورية الرابعة فى ٢٥ نيسان ١٩٧٥ . ولقد أحدث هذا المشروع المقترح استياء بالغا بين صغار الفلاحين والعمال الزراعيين والاوساط العمالية الاخرى والدمقراطية الشعبية ، اذ رأت فيه أستمرارا للنهج الذى اختطته حكومة سواريس لها بهدف تثبيت مواقع الرأسمالية فى البرتغال .

وكانت الحكومة البرتغالية الثورية ، برياسة كونغالفيس ، قد أصدرت القانون رقم ٢٠١ لتصفية العلاقات الاقطاعية السائدة فى الريف البرتغالى وبشكل خاص فى المناطق الشمالية بحيث الغت الغبن اللاحق بالفلاحين الصغار وحددت الحد الاعلى من الفائدة المالية التى يدفعونها لاصحاب الاراضى الكبار . فلقد سادت تلك المناطق ، قبل الثورة ، علاقات تميزت باستغلال فظيع لصغار المزارعين شبيهة بالاستغلال الذى تعرض له فلاحو القرون الوسطى . فأكثر من ٣٠٠ ألف من المزارعين البرتغاليين كانوا محرومين من الارض، وكانوا مضطرين الى استئجارها من أصحاب الاراضى الكبار المقيمين فى المدن وبشروط قاسية . كان الفلاح يدفع ٥٠٪ من المنتوج وأكثر الى صاحب الارض على شكل ريع طبيعي . أما صاحب الأرض المقيم فى المدن فلم يكن مسؤولا عن وسائل الانتاج والتكاليف الاخرى المرتبطة به . وكان الفلاح يتحمل مسؤولية الخراب فى المنتوج الزراعى لوحده . ونتيجة لكل ذلك كان صغار الفلاحين عرضة للخراب الاقتصادى ويعيشون فى ظروف فقر مدقع محرومين من الحقوق . ويعانون من تعسف أصحاب الاراضى وارهابهم .

وحين تمكنت قوى الثورة المضادة من ابعاد الشيوعيين والقوى السارية الاخرى عن السلطة قبل سنة تقريبا بدات هذه الرجعية تتمادى فى الاعتداء على ما انجزته الثورة فى اطار مشروع الاصلاح الزراعى . وبدأت ترتفع أصوات تطالب بانتزاع قسم كبر من الاراضى المؤممة واعادتها الى ((أصحابها)) الاقطاعيين الكبار .

وبضغط من هذه القوى تقدم وزير الزراعة فى حكومة سواريس ، انطونيو باريتو ، بمشروع تعديل لقانون الاصلاح الزراعى والقانون رقم ٢٠١ لعام ١٩٧٥ . وفى العشرين من تموز الماضي اقرت الاكثرية البرلمانية بتاييد من الحزب الاشتراكى والاشتراكى الدمقراطى وأحزاب اليمين الاخرى هذا المشروع الذى يشكل نكسة خطرة وارتدادا عن المكتسبات التى حققها الاصلاح الزراعى . وقد صوت ضده النواب الشيوعيين وثلاثة نواب من الحزب الاشتراكى الحاكم.

وفور اقرار هذا التعديل الرجعى عقد المكتب السياسى للحزب الشيوعى البرتغالى اجتماعا بحث فيه الوضع فى البرتغال على ضوء مجمل التغييرات التى أحدثتها حكومة سواريس . وأصدر المكتب السياسى للحزب الشيوعى بيانا شجب فيه سياسة حكومة سواريس ونهجها الذى يستهدف العودة كليا بالبلاد الى الرأسمالية وتصفية المنجزات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للثورة البرتغالية . وأكد البيان ان الشيوعيين البرتغاليين سيستخدمون كل الوسائل المشروعة والممكنة والضرورية لمواجهة هذا النهج الخطر وحماية مكتسبات الثورة ومصالح العاملين وصغار المزارعين والعمل على تغيير هذه الحكومة .

وعقدت سكرتارية النقابات العمالية فى البرتغال (السنديكات) اجتماعا خاصا اعلنت فيه عن شجبها لمشروع تعديل قانون الاصلاح الزراعى . وأكدت أنها قد تضطر الى الدعوة لاضراب عام فى البلاد للرد على تشريعات حكومة سواريس المعادية لمصالح العاملين فى البرتغال .

واقام صغار المزارعين تنظيما خاصا بهم للدفاع عن حقوقهم ومواجهة تشريعات الحكومة الجديدة . وأعربت نقابات العمال الزراعيين فى جنوب البلاد عن تضامنها مع صغار المزارعين فى المناطق الشمالية الذين يستهدفهم التعديل .

وفى النقاش على مشروع التعديل الحكومى حذر النائب الشيوعى فيتال موزيرا من أخطار هذا التعديل . وقال انه يستهدف انتزاع مناطق واسعة انتقلت ملكيتها بموجب الاصلاح الزراعى الى العمال الزراعيين وكذلك تصفية التعاونيات الزراعية التى تقوم على أساس الملكية الاشتراكية فى الزراعة .

ومن الواضح ان ضرب هذه التعاونيات يستهدف ضرب المراكز الاساسية للحزب الشيوعى فى الريف البرتغالى ، علاوة على الرغبة فى تصفية الملكية الاجتماعية فى الاقتصاد الزراعى واستعادة سيطرة كبار أصحاب الاراضى عليها .

ويلاحظ المراقبون ان المعركة حول القضية الزراعية يمكن ان تتحول الى مواجهة واسعة بين الفئات الثورية والشعبية من جهة والسلطة التى تنحرف أكثر فأكثر نحو اليمين من جهة ثانية .ويمكن ان تعمق الصراع الطبقي والاجتماعى فى البرتغال .

وعلى ضوء اشتداد هذا الصراع ارتفعت فى الايام القليلة الماضية أصوات فى الدول الامبريالية تدعو حكومة سواريس الى اقامة ائتلاف مع الاشتراكيين الدمقراطيين والاحزاب البرجوازية الاخرى بغية مواجهة الضغوط الشعبية والعمالية التى من المتوقع أن تزداد فى الفترة القريبة ، خاصة وأن الاوضاع لا تزال متردية . فميزان المدفوعات يعاني من عجز كبير يزيد عن مليار دولار . والمساعدات الخارجية من الدول الرأسمالية لم تجد فى تخليص البرتغال من هذه الاوضاع ومن البطالة (١٥٪ من مجموع الايدى العاملة) والغلاء (زيادة سنوية بنسبة ٣٠٪) .

لكن توسيع القاعدة الحكومية بضم وزراء جدد اليها من أحزاب البرجوازية لن يساهم فى حل مشكلات البرتغال الصعبة ، انما من شأنه ان يزيدها تفاقما وتعقيدا . وهو ما يحذر الشيوعيون البرتغاليون منه . ويدعون الى مواجهة هذه المشكلات بتعميق الاصلاحات الاجتماعية وحماية مكتسبات الثورة التى تتآمر حكومة سواريس عليها ، وبقيام تحالف شعبى قادر على التصدى لهذا التآمر .

« مراقب »

تهنئات

* تهانينا الحارة الى الصديق علي ابو احمد بمناسبة الزواج .

خلية الشرقية للشبيبة والحزب
الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق مصطفى وخالد خالد وعروسه بمناسبة الزواج .

* تهانينا الحارة الى الصديق حميد ياسين وعروسه بمناسبة الزواج .

* تهانينا الحارة الى الصديق خضر صبح وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

* تهانينا الحارة الى الدكتور رياض زريق بمناسبة حصوله على شهادة الطب في معاهد تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة شعبه .

نمر ونعيمة زريق ـ الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق عدنان عواد امارة وزوجته بالمولود الجديد فارس . والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

* تهانينا الحارة الى الاخ فؤاد رشاد ديك وعروسه ليلى بالزواج.

عمال كهرباء الناصرة

لقاء هام

يعقده مندوبو المؤتمر ال ـ ١٣ للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وذلك في يوم الخميس ١١ـ٨ـ٧٧ الساعة الخامسة مساء في نادي الاخوة ، جادة بن غوريون ٩ ـ حيفا .

موضوع البحث : ـ استعدادات الكتلة للمؤتمر .
ـ انتخابات ادارة الكتلة .

مع الاحترام
يهوشاع ايرغا

رحلة عائلية

تقوم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا برحلة عائلية الى حرش عين الزيتونة ، قرب صفد . وذلك يوم السبت ١٩٧٧/٨/١٣ .

التسجيل لدى نشيطات الحركة ولدى رفاق الحزب الشيوعي في الفروع .

هلموا الى هذه الرحلة العائلية الجميلة بين احضان الطبيعة في جبال الجليل .

حركة النساء الدمقراطيات ـ عكا

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

يدعو جميع الطلاب العرب في جامعات البلاد ، وجميع الطلاب العائدين من ايطاليا وغيرها ، الى المشاركة في مخيم العمل التطوعي لنصرة بلدية الناصرة وشعبها من ١٠ ـ ١٤ آب الجاري .



شبيبة الاتحاد السوفييتي تفوز ببطولة اوروبا في الكرة الطائرة

موسكو — الوكالات — فاز منتخب شبيبة الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا في لعبة الكرة الطائرة وذلك بعد ان تغلب على منتخب تشيكوسلوفاكيا في هذه اللعبة بثلاثة أشواط مقابل لا شيء (١٥ : ٦ ، ١٥ : ١٠ ، ١٥ : ٧).

وكان منتخب الشبيبة السوفييتي قد فاز في عدة مباريات على منافسيه الاوروبيين رغم قوة هذه الفرق وعراقتها في هذه اللعبة وخصوصا منتخبات تشيكوسلوفاكيا وألمانيا الدمقراطية وفرنسا . ويعزو المعلقون الرياضيون سر قوة الفريق السوفييتي الى تماسك صفوف الفريق في اللعب والتنسيق الكلي بين اللاعبين ، الامر الذي يدل على زيادة التمارين والاستعداد الجدي لهذه المباريات .

ويذكر ان الفرق الرياضية السوفييتية بشكل عام تبدي في هذه السنة مستوى رياضيا اعلى مما كان عليه في اي وقت مضى . فقد فازت الفرق السوفييتية هذه السنة ببطولة اوروبا في ست من عشرة انواع رياضية . وها هي فرق الشبيبة تحذو حذو الفرق الكبيرة .

فالفرق السوفييتية تخوض هذه المباريات ضمن استعداداتها الجدية للالعاب الاولمبية التي ستجري بعد ثلاث سنوات في موسكو .

الجمبـــاز

هذا وقد نجح الرياضيون والرياضيات السوفييت في المباريات الدولية على « كأس مونكادا » التي اقيمت في مدينة سانتياغو دي كوبا الكوبية ، والتي اشتركت فيها فرق من كوبا وألمانيا الدمقراطية والمجر والمكسيك وسويسرا . وفاز الفريق السوفييتي بالمباريات من حيث مجموع النقاط . وحاز الشبان السوفييت على ثلاث ميداليات ذهبية وميداليتين برونزيتين . كما حازت الرياضيات على ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وبرونزية واحدة .

وفاز منتخب كوبا بالمرتبة الثانية كما احتل فريق ألمانيا الدمقراطية المرتبة الثالثة .

أجـور لاعبي هبوعيل عكـا

عكا — ذكرت صحيفة « انباء الرياضة » (٧—٨) في خبر لمراسلها ، زهير بهلول ، بأن ادارة فريق هبوعيل عكا (الدرجة الممتازة) ستعقد اتفاقيات جديدة تدفع بموجبها أجور اللاعبين بطريقة جديدة .

فقد قسمت اللاعبين الدائمين الى صنفين ، ممتازين وعاديين ، بحيث يقبض اللاعبون المتازون أجورا أعلى وذلك حسب التوزيع التالي :

* مقابل كل تدريب يحضره اللاعب الممتاز يقبض ١٠٠ ليرة بينما يقبض اللاعب العادي ٧٠ ليرة .
* مقابل كل نقطة يحرزها الفريق (فوز او تعادل) في مباراة خارجية يقبض اللاعبون الممتازون مبلغا يتراوح ٢٠٠ — ٢٢٠ ليرة بينما يقبض اللاعبون العاديون مبلغا يتراوح بين ٥٠ — ٧٠ ليرة .

أما في المباريات البيتية فيقبض الممتازون ١٢٠ — ١٧٠ ليرة .

ويذكر ان بين اللاعبين الممتازين في الفريق اللاعب العربي نبيل منصور .

٤٠٠٠ رياضي من ٧٩ دولة في مباريات «اونيفرسياد» — صوفيا

مع انتهاء موعد التسجيل لمباريات اونيفرسياد (طلاب الجامعات) الدولية ، التي ستجري في النصف الثاني من الشهر الجاري في العاصمة البلغارية ، سيشترك اربعة آلاف رياضي قادمين من ٧٩ دولة . منها منتخبات الولايات المتحدة وكندا وألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ودول افريقية وجميع الدول الاشتراكية .

وستجري المباريات في عشرة انواع رياضية هي : كرة السلة ومصارعة وخفة والكرة الطائرة وكرة الماء وسباحة والقفز رأسا من برج عال الى بركة ماء والرياضة البدنية والمبارزة .

وقد أعدت الحكومة البلغارية الملاعب والمنشآت الرياضية في صوفيا في اطار حملة عمل تطوعي شارك فيها اكثر من ثلاثة الاف طالب جامعي وبلغت مصاريفها حوالي ٢٨ مليون دولار .

بطـل العـالم في الملاكمة ·· بريطاني !

فاز الملاكم البريطاني جيم واط بلقب بطل العالم في الملاكمة — وزن خفيف وذلك بعد ان تغلب على الملاكم الفرنسي اندريه هوليك بالضربة القاضية ، بعد ٨٢ ثانية من ابتداء المباراة .

مهرجان رياضي كبير في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — جرى ، في يوم الجمعة الماضي ، مهرجان رياضي كبير في نادي السلام في كفر ياسيف ، اشترك فيه كل من فريقي الكفوف الذهبية في كفر ياسيف وابو سنان اللذين يدربهما الملاكم المعروف وليم شحادة والكفوف الذهبية في الناصرة الذي يدربه الملاكم المعروف يوسف محروم وفريق الجودو في نادي الشباب في كفر ياسيف الذي يدربه الحائز على الدرجة الثانية في بطولة الجودو في البلاد ، موسى ابريق .

وقد أظهر اللاعبون روحا رياضية عالية ولياقة بدنية كشفت عن قدرات ومواهب تبشر بمستقبل رياضي .

واننا اذ نهنىء المتبارين نتمنى لشبيبتنا المزيد من الابطال في حقل الرياضة وكل حقل .



محمد على كلاى في لحظة هجوم

احتفال فني — رياضي في الطيبة !

الطيبة — لمراسلنا — أقام نادي « بيت الشبيبة » في الطيبة احتفالا فنيا بمناسبة انتهاء موسم عمله في ساحة المدرسة الثانوية الصناعية في القرية ، يوم الثلاثاء الماضي . وقد تخلل الاحتفال كلمات وعزف موسيقي وعروض رياضية ودبكات شعبية وتمثيلية بعنوان « التعاون سر النجاح » .

وفي الكلمات عدد الخطباء نشاطات النادي خلال الموسم الماضي التي شملت العديد من الدورات التعليمية في مجالات الدراسة والتصوير والرياضة والاشغال والرسم والرقص والدبكة وغيرها . وطالب الخطباء بأن يهتم المسؤولون في نشاطات النادي وأن يزيدوا دعمهم المادي خصوصا وانهم يعدون لبناء مقر للنادي .

واما البرنامج الفني والرياضي فقد شارك فيه اعضاء النادي من جيلي الشباب والاشبال .

ومن الجدير بالذكر ان نادي بيت الشبيبة يقوم بنشاطاته في بناية المدرسة الصناعية وذلك في ساعات بعد الظهر . ويشرف على اعماله كل من المجلس المحلي ودائرة المعارف .

زواج كين نورتـون

في حفل متواضع اقتصر على مجموعة من الاصدقاء تم زواج الملاكم الاول في العالم بعد محمد على كلاى ، كين نورتون . وزوجته هي جاكلين نوروود في ال — ٢٩ من عمرها .

مكـابي سخنـين يستعـد للـدوري

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق مكابي سخنين باربعة أهداف مقابل هدف واحد على فريق مكون من عدة لاعبين من فرق كرة القدم في عكا وذلك في مباراة ودية جرت بينهما ضمن استعدادات الفريق السخنيني لخوض مباريات الدوري القادمة .

بدأت المباراة بهجمات سريعة من جانب الفريق العكي ولكن سرعان ما تحولت لصالح مكابي سخنين حيث تمكن اللاعب كمال حج من احراز هدف لصالح فريقه السخنيني . وهنا قام هجوم منتخب عكا بشن هجمات متواصلة ومركزة ولكن يقظة حامي مرمى سخنين وتماسك الدفاع حالا دون احراز الاهداف .

وفي الشوط الثاني من المباراة احرز اللاعب العكي أسامة اصابة التعادل . فأجرى مدرب الفريق السخنيني اشفكر (لاعب مكابي حيفا سابقا) بعض التغيير فدب الحماس في صفوف الفريق . وفي الدقيقة ٦٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء عن بعد ١٦ مترا لصالح سخنين . فتصدى لها اللاعب خليل بشير وبضربة صاروخية الى المرمى احرز الهدف الثاني لفريقه . ولم تمر عشر دقائق حتى احرز الهدف الثالث لسخنين وذلك اثر تمريرة بين كمال حج الى كمال غنايم . وبعد عدة دقائق احرز كمال غنايم الهدف الرابع لفريقه على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

بطاقة

مع النجم العربي المعروف

رفعـت تـرك

الاسم — رفعت ترك .
العنوان — يافا .
الولادة — عام ١٩٥٥ .
المهنة — صياد وصاحب حانوت للادوات الرياضية .
الحالة الاجتماعية — اعزب .
موقعه في الملعب — جناح ايمن في فريق هبوعيل تل ابيب .

— كيف بدأت ممارسة كرة القدم ؟ !

— بدأت ممارستها في شوارع وحارات يافا . كنا نجري مباريات ودية بين لاعبي الاحياء ، ومن ثم مارستها في المدرسة وبعدها انضممت الى فريق اتحاد شباب يافا .

— كيف استطعت الوصول الى صفوف هبوعيل تل أبيب ؟!

— لعبت سنة واحدة في صفوف اتحاد شباب يافا . ومن ثم انتقلت الى شبيبة هبوعيل تل ابيب حيث لعبت سنتين ومن ثم انتقلت الى الفريق الكبير — هبوعيل تل ابيب . في السنة الاولى بقيت على مقعد الاحتياط ولكن هذا الوضع لم يرق لي وابلغت المسؤولين ان مكاني في الملعب وليس على المقعد .

فلبوا لي طلبي واشركني مدرب الفريق في احدى المباريات وأعجبته جدا — حسب تعبيره — ومن يومها وانا العب في التركيب الاول للفريق .

— ما رأيك بفريقك ؟

— فريقي من أحسن فرق الدرجة الممتازة ويضم في صفوفه لاعبين يتمتعون بلياقة بدنية حسنة . ويلعبون بمستوى عال واعتقد اننا في السنوات القليلة القادمة سيمكننا ان ننافس على بطولة الدوري .

— هل لديك هوايات اخرى ؟

— السباحة

— ما هي علاقتك بزملائك اللاعبين ؟

— علاقتي بزملائي اللاعبين حسنة جدا وهم يحترمونني واخص بالذكر قلب الدفاع يعقوب رحمانوفيتش الذي ارتبط معه بعلاقات الاحترام والتقدير المتبادلين .

— هل أنت عصبي ؟

— كلا . بل هادىء جدا .

— ما هي المشاكل التي تجابهها ؟

— المشاكل التي اجابهها كثيرة وأهمها مشكلة اهانتي ومحاولة اعتداء بعض اللاعبين العنصريين ، علي . ولكن صمودي ساعدني على التغلب على هذه المشكلة . كما وعانيت من بعض المشاكل مع مدير الفريق .

— ما رأيك في فريق شباب الناصرة ؟

— ان فريقنا العربي الوحيد في الدرجة الاولى ، شباب الناصرة ، فريق ذو مستوى عال ولولا المضايقات الشوفينية لكان شباب الناصرة يلعب في صفوف الدرجة الممتازة من مدة . فهو يضم بين صفوفه لاعبين مبدعين ويعجبني منهم مجيد سلباق ومحمود عزام وسعيد قزموز .

— ماذا تفعل لتطوير نفسك كرياضي ؟

— أحاول دائما عدم الانقطاع عن ممارسة التمارين الرياضية . وانا بطبعي لا أدخن ولا أشرب المشروبات الروحية وهذا يساعدني على تطوير نفسي وقدراتي وتقدمي كرياضي .

— هل من كلمة للاعبين العرب؟

— عليهم ممارسة الرياضة والتمارين الرياضية أكثر وأكثر وعدم الانقطاع عن ممارستها وعليهم أن يثبتوا جدارتهم ولياقتهم البدنية بمسؤولية تامة في سبيل التقدم والنجاح . وعليهم الوقوف بحكمة ازاء الاستفزازات والاعتداءات والصمود أكثر فأكثر .

— هل من اقتراح أو ملاحظة تبديها للزاوية الرياضية في الاتحاد ؟

— بعد كل شكري وتقديري لزاوية الرياضة في « الاتحاد » اقول وبصراحة بان «الاتحاد» فعلا هي صحيفة الشعب المكافح . ليس لانها اوسع واكثر الصحف العربية في اسرائيل انتشارا . بل لانها تثير قضايا المواطنين العرب وتعمل على حلها . وانا كعربي اشعر انها المنبر الوحيد الذي استطيع من خلاله ان أرفع صوتي وبدون خوف.

ضمن الاستعدادات لاولمبياد ٨٠ موسكو

الاتحادات الرياضية السوفييتية ودورها !

توفر الاتحادات الرياضية السوفييتية لاعضائها كل الظروف المناسبة لتطورهم . وتقدم لهم المساعدات اللازمة لصقل مواهبهم الرياضية . والمعروف ان الرياضة هي من اوسع الهوايات انتشارا . وفي هذا المقال ، عن أنباء « نوفوستي » السوفييتية نتعرف على أهم وأشهر الاتحادات الرياضية .

توجد في الاتحاد السوفييتي ٣٧ جمعية رياضية اتحادية وجمهورية (اى على نطاق الاتحاد السوفييتي وعلى نطاق الجمهوريات) . ففي كل واحدة من الجمهوريات الخمس عشرة توجد جمعيتان رياضيتان ، احداهما تضم الرياضيين الريفيين (« كولوص » في اوكرانيا ، « اوراجاي » في جمهورية روسيا الاتحادية ، « كولميورنه » في جورجيا الخ ..) . وفي الجمعية الثانية ينتظم رياضيو المدن وعمال ومستخدمو المؤسسات الصناعية («نيفتشي» في اذربيجان ، « ينبيك » في كازاخستان ، « دواغافا »في لاتفيا ، الخ ...). وكما نرى ، فان المبدأ الاساسي في تنظيم الرياضيين في جمعيات هو الانتماء الاجتماعي — الانتاجي. ولان من الافضل في جملة من الفروع ان يكون هناك تنظيم للرياضيين على صعيد البلاد كلها ، فقد شكلت سبع جمعيات اتحادية . فجمعية « بوريفستنيك » مثلا ، تضم طلبة ومدرسي مؤسسات التعليم العالي ، وجمعية « لوكوموتيف » تضم عمال ومستخدمي سكك الحديد ، و « تسيسكا » تضم العسكريين .

ولغرض الانتماء الى الجمعيات الرياضية يكفي تقديم شهادة طبية عن الحالة الصحية ودفع ٣٠ كوبيكا (اى ٤٠ سنتا امريكيا) كبدل انتماء ، ودفع المبلغ المذكور كاشتراك سنوي . وفي مقابل ذلك ينال الرياضي الحق في التمتع بكثير من الخدمات التي يمكن ان تقدمها له الجمعية . وهذه الخدمات غير قليلة ، الامر الذي يمكن الحكم عليه من خلال اية جمعية رياضية . ولناخذ مثلا جمعية « ترود » الخاصة بعمال جمهورية روسيا الاتحادية .

يعمل تحت راية هذه الجمعية نحو ٩ الاف جماعة رياضية في المصانع . تضم بمجموعها ما يزيد على خمسة ملايين شخص . ويقوم بالتدريب والتدريس ، في الاقسام المتخصصة باكثر من ٥٠ لونا رياضيا ، ما يزيد على ٨٠٠ الف من المدربين والمحكمين المحترفين او المتطوعين . ويوجد لدى جمعية « ترود » ٧٢٦ ملعبا خاصا بها ونحو ٣ آلاف قاعة رياضية و ١٨١ حوضا للسباحة و ٢٧٣٧ ساحة لكرة القدم و ٤٩٠ طريقا للتزحلق على الجليد و ٢٠ الف ساحة للالعاب الرياضية و ١٨ قصرا الرياضية و ٤٤ منصة للقفز بالزلاجات (الاسكي) و ١٧ طريقا جبليا للتزلج (مع رافعات)وكذلك عدد كبير من ساحات الهوكي ومعسكرات التزلج .

ويقول سيرغي مولوكين ،رئيس المجلس المركزي لجمعية « ترود » الريبضاة : « ان الهدف الاساسي لجمعيتنا لا ينحصر اطلاقا في تنشئة الابطال ، بل نحن نرى مهمتنا الاساسية في جذب كل شخص من اناس العمل الى ممارسة مختلف الالوان الرياضية وفروع التربية البدنية بغض النظر عن سنه ومهنته . ولعل سباقات رياضيي المصنع (ورشة ضد ورشة ، وفرقة ضد فرقة) هي أشهر مباريات رياضيي« ترود ». وتوجد عندنا ايضا فرق الكهول والمسنين ومدارس رياضية لاطفال العمال يربو عددها على السبعين » .

ان تقوية صحة المواطنين هو ما تهدف اليه بالدرجة الاولى جمعية « ترود » ، شأنها شأن باقي الجمعيات الرياضية السوفييتية . لكن هذه الجمعيات توفر ، بطبيعة الحال ، الظروف اللازمة لمن يظهر ايضا قدرات متميزة في الميدان الرياضي ومن يرغب في استكمال قدرته في هذا اللون الرياضي او ذاك .ويكفي القول ان « ترود » قامت بتنشئة ٤٣ بطلا اولمبيا واكثر من ٢٠٠ فائز في دورات البطولة العالمية والاوربية . هذا ، كما ان ابطال الالعاب الشتويةوالصيفية لاولمبياد ١٩٧٦ وهم كل من الرباع فاسيلي اليكسييف والعداءة (على الجليد) غالينا ستيبانسكايا ، والمصارع ايفان ياريغين وعداء البياتلون الكسندر يليزاروف وعداءة الاسكى نينا بالديتشيفا وعددآخر من رفاقهم كلهم يرتدون زى جمعية عمال روسيا « ترود » .

ويوجد لدى كل واحدة من الجمعيات السبع والثلاثين نظامها الداخلي وشعارها ورايتها ولونها، وكل واحدة منها تجرى مباريات بين جماعاتها الرياضية ، وتشكل منتخباتها لغرض المشاركة في المباريات المحلية والعالمية . فقد اشتهر على المسرح الرياضي العالمي ، مثلا ، فريق كرة الماء لنادي (تسيسكا) ونادي « بوريفيستنيك » موسكو ، اللذان فازا مرارا بكاس ابطال اوروبا ، وفريق« دينامو كييف » لكرة القدم، الفائز بسوبر كاس — ٧٥ ،ولاعبو نادي « سبارتاك لينينغراد » لكرة السلة .

ومعظم الجمعيات الرياضية تحت اشراف وادارة النقابات السوفييتية ، الا عدد قليل منها يعود لمنظمات الدولة كنادي « تسيسكا » ، مثلا .

ويبنى عمل كل جمعيةعلى اسس ديمقراطية . اذ يتم تسلم جميع المناصب القيادية ، ابتداء من رئيس الجماعة الرياضية في المصنع او المؤسسة التعليمية وحتى رئيس المجلس المركزى للجمعية ، بالانتخاب .

سيرغى بوبوف
اليكسى سريبنيتسكى
عن وكالة أنباء نوفوستي

نموذج لاحد أجنحة القرية الاولمبية

متفرقات رياضية

✻ سبـــاحة

حقق السباح الكندي غراهام سميت رقما قياسيا جديدا في سباحة ٢٠٠ متر حين قطعها خلال ٢:٠٥،٣١ دقيقة . وكان الرقم القياسي السابق ٢:٠٦،٠٨ ويحمله السباح الامريكي بروس فينس .

✻ القفز الى المـاء

سجلت يلينا فايتسيخوفسكايا بطلة الالعاب الاولمبية ، الرياضية من موسكو أعلى نتيجة في المباريات الدولية في القفز الى الماء التي أقيمت في عاصمة النمسا وكانت نتيجتها افضل من نتيجة منافستها الاولى بعشرين نقطة وجمعت الرياضية ٤١٣،٧٠ نقطة .

وكان دافيد امبارتسوميان من يريفان بطل الاتحاد السوفييتي قد فاز في هذا النوع من الرياضة بنتيجة ٥٤٠،٠٠ نقطة .

✻ كـرة القـدم

الفريق الذي سيمثل الاتحاد السوفييتي هذه السنة في مباريات بطولة العالم للفرق الفائزة بكاس الدولة هو فريق دينامو — موسكو وذلك بعد فوزه على زنيت لينينغراد بالنتيجة (٢ — ١) في مباراة التصفية للفوز ببطولة الاتحاد السوفييتي لكرة القدم .

✻ كرة قـدم ايضـا

ستكون المباراة بين منتخب ايران ومنتخب استراليا هي الاخيرة في الدور قبل النهائي في مباريات الفوز بكاس العالم التي ستجري في الارجنتين في السنة القادمة . ويستعد لاعبو المنتخبين بكل قواهم لهذه المباراة الهامة . وقد لعب منتخب ايران في مباراة ودية مع منتخب رومانيا تعادلا فيها بدون أهداف .

اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تعلن عن تنظيم مباريات رياضية في مناسبتين :

١ — الذكرى السنوية الثانية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان ابو راس .

ستجري المباريات في كرة القدم باشتراك منتخبات المناطق للفوز بكأس (عثمان ابو راس) وذلك في يوم السبت ٢٧—٨—٧٧ في الطيبة .

٢ — على شرف انعقاد المؤتمر ال ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذي سينعقد في نهاية هذا العام .

ستجري مباريات تشمل عدة فروع رياضية وذلك للفوز بالكؤوس المخصصة لكل فرع رياضي وهن :

١— كرة قدم ، ٢— تنس طاولة ، ٣— شطرنج ، ٤— قفز عريض ، ٥— قفز عالي ، ٦— ركض ١٠٠ متر ، ٧— ركض ٥٠٠ متر .

ستجري المباريات في شهر اكتوبر .

من هنا وهناك

شيفـرة للمكالمات التلفونية

ابتكرت احدى الشركات الالمانية جهازا تلفونيا جديدا يقوم بتحويل المكالمة التلفونية الى شيفرة خاصة لا يستطيع احد ترجمتها عدا مستقبل المكالمة .

وجاء هذا الابتكار لمنع التنصت على مكالمات الغير .

العلم في خدمة الانسان

اختتمت في الاتحاد السوفييتي التجارب على غواصة للبحوث العلمية في اعماق البحار . والغواصة عبارة عن هيكل اسطواني يبلغ طوله ٣٠ مترا ،ويمكنها النزول الى عمق ٣٠٠ مترا. وتحتوي الغواصة على مختبرات علمية مزودة بكافة الاجهزة والمعدات اللازمة للتصوير السينمائي والتلفزيوني . كما توجد ايضا في الغواصة غرفة يستخدمها الباحثة في الخروج الى البحر لاجراء دراستهم ومن ثم العودة الى الغواصة . وأعلن ان الهدف من صنع هذه الغواصة هو القيام بدراسات في اعماق البحار لامد طويل .

سكان امريكا — فئران تجارب

نشرت الصحف الامريكية خبرا يفيد ان وزارة الدفاع الامريكية اعترفت باجرائها لتجارب باهظة التكاليف على وسائل خوض الحرب البكترولوجية . وكانت هذه التجارب قد اجريت بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٦ في بعض المدن الامريكية الكبيرة في كاليفورنيا وفلوريدا والباما وبنسلفانيا ونيويورك ، دون علم السلطات المحلية والسكان بالامر .

ويثبت هذا الخبر ان القوى العسكرية المسيطرة على البنتاغون الامريكي تنظر الى سكان امريكا كنظرتها الى فئران التجارب في المختبرات .

يحرقون بيوتهم ··

دائما « تتحفنا » الولايات المتحدة الامريكية بالعجائب والغرائب النابعة من التقاطب الاجتماعي الحاد والفساد الذى يسودها ··

وقد نشرنا في عدد سابق عن حوادث «اليوم الاسود» في نيويورك حين انقطع التيار الكهربائي لمدة يومين وتمت خلالهما عشرات ألوف السرقات وحوادث الحريق وغيرها ··

وفي الاسبوع الماضي ، أعلن البوليس الامريكي انه بدأ حملة منظمة للتحقيق في كل حادثة سرقة أو حريق جرت في المدينة على حدة وذلك ليتحقق من ان التجار والسكان لم يخدعوه ولم يحرقوا ممتلكاتهم بانفسهم لابتزاز الاموال من شركات التامين . وفي أثناء التحقيق اكتشفوا ان احدى العائلات المتوسطة حرقت بيتها ١٣ مرة وقبضت التعويضات من التامين ·· وحين استجواب رب العائلة قال : « كلهم في بلادنا يسرقون ·· أفلا يحق لي انا أيضا أن أسرق ··» .

هجمة استيطان جديدة بحجة تطوير الجليل

مسؤول كبير في الوكالة اليهودية يصرح : الهدف تغيير طابع الجليل السكاني
وآخر يدعي أن العرب يعرقلون التطوير بالقوة ويستولون على أراضي الدولة

عكا – لمراسلنا في الجليل – تشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين في الحكومة والوكالة اليهودية الى ان السلطات تعد ، في الوقت الحاضر ، العدة لتنفيذ برنامج تهويد الجليل على نطاق واسع . وهو البرنامج الذي تستهدف الحكومة من خلاله مصادرة ما تبقى من اراض عربية واقامة مستوطنات يهودية عليها ، كل ذلك بغية تغيير الطابع السكاني لهذه المنطقة . وهو ما يكشف عن توجه هذه السلطات العنصري فيما يتعلق بمسألة تطوير الجليل .

فلقد قام رئيس الوكالة اليهودية ، يوسف الموغي ، برفقة عدد من المسؤولين عن الاستيطان في الجليل من العاملين في الحكومة والوكالة اليهودية بزيارة تفقدية في منطقة الجليل ، أول أمس الاحد ، يرافقه عدد كبير من الصحفيين . وخلال ذلك عقد الموغي ومرافقوه مؤتمرا صحفيا في مستوطنة معونه (قرب ترشيحا) تحدث فيه عن برامج الوكالة الاستيطانية . فاكد ان تطوير الجليل (أي تهويده) سيحظى بالاولوية في نشاطات الوكالة .

وتحدث المدير الجديد لدائرة الاستيطان في الوكالة ، شمعون ربيد ، فاعلن هو ايضا ان الوكالة تخطط لاقامة ٢٤ مستوطنة جديدة في السنوات القليلة القادمة ، تضم كيبوتسات وقرى تعاونية وقرى استيطان عامل ومركزين صناعيين . وان هذه المستوطنات ستقام في منطقة تفن (التوفانية) الواقعة في الجليل الاعلى بين قرى دير الاسد وبركا وكسرى وينوح وقرب قرية طرعان في الجليل الاسفل وفي منطقة وادي سلامة قرب الرامة وقرى البطوف وفي منطقة ميعار (مستوطنة سيجف) وغيرها من المناطق الجبلية .

وتحدث ربيد بصراحة ودون لف او دوران فقال ان الهدف من اقامة هذه المستوطنات احداث تغيير في تركيب سكان الجليل ، أي تقليص نسبة المواطنين العرب من مجموع السكان المقيمين فيه . واضاف ان الوكالة تريد كذلك مضاعفة عدد الوحدات السكانية في المستوطنات القائمة والكيبوتسات ، خاصة القريبة من الحدود ، من ٥٠ – ٦٠ وحدة سكانية اليوم الى ١٠٠ وحدة في المستوطنات ومن ٣٠٠ نسمة في الكيبوتس الواحد بالمعدل الى ٤٠٠ نسمة . وذكر ان المستوطنات الجديدة ستعتمد في معيشتها على الصناعة والزراعة المكثفة .

واشترك في المؤتمر الصحفي المذكور مدير الاقليم الجبلي (منطقة الجليل) في الوكالة اليهودية ، اهرون نحماني ، فبز الآخرين في التحريض على العرب والدس على نضالهم العادل دفاعا عما تبقى لهم من اراضي . ولم يتورع نحماني عن الادعاء بان العرب والدروز (في نظره الدروز ليسوا عربا) يعرقلون برامج تطوير الجليل (هكذا !!!) . ويستخدمون في ذلك العنف ايضا . واشار الى عينات من اعمال « التخريب » التي يمارسها المواطنون العرب والدروز ، على حد قوله .

وفي محاولة بائسة لقلب الحقائق ، التي لم تعد تخفى على أحد ، زعم نحماني ان الفلاحين العرب يعتدون على اراضي الدولة ويفرضون عليها الامر الواقع بغية تثبيت ملكيتهم لها . وقال ان الفلاحين العرب يزرعون الارض بالفاكهة والتبغ ويصلحونها ويعملون ليل نهار في اصلاحها ليستولوا عليها (هكذا !!) . وقال ان الوكالة ارادت التسبيق على المواطنين العرب فبدات تمارس اعداد الارض لاقامة المستوطنات عليها حتى قبل ان تحصل على اذن بذلك من السلطات المختصة في دائرة اراضي اسرائيل ..

من الواضح ان نحماني يعترف هنا بان الوكالة هي التي تحاول فرض الامر الواقع والاستيلاء على اراضي القرويين العرب بالقوة حتى قبل اقرار مصادرتها .

مكسب هام لبلدية الناصرة الدمقراطية

ممثل وزارة الداخلية يعد باقرار الميزانية خلال عشرة أيام

الناصرة – لمراسلنا الخاص – أحرزت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، أمس ، الاثنين مكسبا جديدا هاما في معركتها ضد سياسة الخنق المالي . بعد أن نظرت محكمة العدل العليا في طلب البلدية اصدار أمر موقت تلزم فيه وزارة الداخلية بان تدفع الى البلدية حصتها من الهبات الحكومية حسب الميزانية التي كان المجلس البلدي قد أقرها.

وتقدر هذه الهبات بحوالي ٣٩ مليون ليرة سنويا .

وصرح ممثل وزارة الداخلية في المحكمة في بداية الجلسة ، أن المدير العام لوزارة الداخلية سينهي بحث ميزانية بلدية الناصرة خلال فترة اقصاها عشرة أيام من اليوم . ومثل بلدية الناصرة في هذه القضية المحاميان رائق جرجورة وكامل الضاهر نائبا رئيس البلدية ، اللذان اشارا الى أن البلدية على ضوء تجربتها مع مكتب ممثل حاكم اللواء ومماطلته في تنفيذ اقرار الميزانية قررت أن تتوجه الى المحكمة . وعلى ضوء رد ممثلي البلدية قررت المحكمة انها تقبل تصريح ممثل وزارة الداخلية وتعهده بأن ينهي المدير العام للوزارة اقرار الميزانية خلال عشرة أيام وانه في حالة عدم اقرارها ، خلال الفترة المذكورة ، أو اقرارها بشكل لا يرضي بلدية الناصرة يحق للبلدية تجديد البحث في الطلب أمام المحكمة أو التقدم بطلب جديد لمحكمة العدل العليا . وعليه فقد تاجل البحث في طلب البلدية لمدة عشرة أيام ويعتبر هذا القرار انجازا ومكسبا جديدا للبلدية في معركتها ضد سياسة الخنق المالي . ومن أجل حقها في ميزانية طبيعية تتناسب مع احتياجات بلدية الناصرة للقيام بالخدمات الضرورية .

« ميكوروت »
تعيد ضخ المياه للناصرة!

الناصرة – لمراسلنا – عانت الناصرة منذ حوالي أسبوعين وحتى يوم أول أمس الاحد من أزمة انقطاع المياه في الاحياء وخصوصا المرتفعة منها. وذلك بسبب قلة الضخ في موتورات شركة « ميكوروت » التي ادعت ان في محركاتها عطب وانها تعمل على تصليحها . وبعد الحاح ادارة بلدية الناصرة ومثابرتها في ملاحقة «ميكوروت» وبعد ان اثار رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، القضية في لجنة الداخلية في الكنيست اعادت « ميكوروت » ضخ المياه للناصرة ابتداء من يوم الاحد .

ويذكر ان ادارة بلدية الناصرة نظمت ، خلال فترة الازمة ، تزويد الاحياء المرتفعة في المدينة بالماء بواسطة سيارات الاطفائية.

ممثلو الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو يفضحون التآمر

ويدعون العمال الى الوحدة والكفاح

شفاعمرو – لمراسلنا – في جو متوتر وصاخب جرى أول اجتماع لاعضاء مجلس عمال شفاعمرو المنتخب ، وهو ينتخب لاول مرة ، لانتخاب سكرتيرا له . واشترك في هذه الجلسة ممثلو قسم التنظيم ودائرة التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وكان خليل مشيعل ، سكرتير المجلس المعين السابق ، وجه الدعوة لهذه الجلسة وضمنها :

١ – بيان من رئيس لجنة الانتخابات المحلية .

٢ – انتخاب سكرتير للمجلس .

٣ – انتخاب لجنة مراقبة .

واعترضت كتلة الجبهة الدمقراطية ، منذ البداية ، على بحث الموضوع الاول على اعتبار ان تلخيص نتائج الانتخابات المحلية من اختصاص لجنة الانتخابات المحلية التي تجاهلها خليل مشيعل . وحاول خليل مشيعل رفض هذا الاعتراض لكنه تراجع وسجل اعتراض الجبهة .

ورشح ثلاثة اعضاء لمنصب سكرتير المجلس وهم خليل مشيعل ، عن المعراخ ، وناجي فرح ، عن الجبهة ، ونايف ابو سمرة عن قائمة عمال شفاعمرو المستقلة . واعتقد خليل مشيعل اياه ان ايام العسل التي عاشها لمدة ٢٩ عاما هي هي . فحاول منع كتلة الجبهة من القاء بيانها قبل اجراء عملية التصويت . ولكن الممثلين الحقيقيين لعمال شفاعمرو عن الجبهة الدمقراطية ، لم يسمحوا للمعراخ ولخليل مشيعل مواصلة التلاعب بحقهم . وفشلت ايضا محاولة منشى زيف ، ممثل قسم التنظيم ، في دعم خليل ومنع كتلة الجبهة من القاء كلمتها .

والقى ناجي فرح كلمة كتلة الجبهة مبينا دور الجبهة في خدمة العاملين والدفاع عن العمال العرب . وضد سياسة تخفيض مستوى المعيشة وضد الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، هذه السياسة التي اسهمت قيادة الهستدروت المعراخية في رسمها وتنفيذها . وينفذها الليكود اليوم بصورة أكثر تطرفا .

وفضح بيان الجبهة عملية البيع والشراء وتحويل مجلس العمال الى بورصة ... فلانتخاب خليل مشيعل سكرتيرا للمجلس تم « شراء » جمال ياسين ، احد اعضاء كتلة (ع ش) . واستشهد البيان بتصريح جمال ياسين المخطى الموجه للجبهة ، والذي جاء فيه أنه يتنصل من اتفاق كتلته مع الجبهة لاقامة ائتلاف ، يتم بموجبه انتخاب ناجي فرح سكرتيرا ، لانه ، كما ذكر بالحرف الواحد ، لم تؤمن كتلته طلباته (اى المال او الوظيفة) .

وهاجم رئيس كتلة (ع ش) العضو جمال ياسين لخروجه على اجماع كتلته وانضمامه للمعراخ .

هذا وحصل مرشح الجبهة ، عند اجراء عملية التصويت ، على أربعة أصوات ضد سبعة أصوات . وحصل خليل مشيعل على أصوات كتلته (٦ أصوات) بالاضافة الى صوت جمال ياسين وصوت ضده ستة أعضاء . وحصل رئيس كتلة (ع ش) على صوتين .

واعترض مندوب الجبهة ، الرفيق شفيق خورية ، على تكوين لجنة المراقبة ، اذ ليس للمعراخ أكثرية في المجلس ، ومن هنا ، فليس من حقه ان يتمثل بأكثرية في اللجنة . وعندها تدخل منشى زيف ، عن قسم التنظيم ، واعترف بقانونية الاعتراض واقترح استشارة لجنة المراقبة المركزية . وهكذا لم يجر انتخاب اللجنة .

وانتهت الجلسة بالجو المشحون والتوتر الذى ساد بدايتها .

أولمرت يكشف عن حقائق جديدة

القدس – لمراسلنا – من يوم لآخر تتكشف حقائق جديدة عن الفضيحة التي أثارها عضو الكنيست من «الليكود» أهود اولمرت ، باتهامه جنرالات في جيش الاحتياطي بالتورط مع « المافيا » الاسرائيلية . وقد اضطر وزير الداخلية ، بورغ ، الى الاعلان عن قيام لجنة للتحقيق بالاجرام المنظم في البلاد .

وكان اولمرت قد عقد ، أمس الاول ، مؤتمرا صحفيا كشف فيه النقاب عن تورط الجنرال في جيش الاحتياطي رحبعام زئيفي في صفقات اشترى بموجبها او توسط فيها لبيع اراض عربية في المناطق المحتلة باسعار زهيدة . وذلك في الفترة التي كان فيها قائدا للواء المركز برتبة جنرال . وأكد اولمرت ان زئيفي كان يحضر مثل تلك الصفقات باللباس العسكري المعلقة عليه شارة رتبة الجنرال .

وقدم اولمرت عدة امثلة عن تهديدات الجنرال زئيفي لمن يغضب عليهم . فقال : « لست الوحيد الذي هدده غاندي – لقب الجنرال الاحتياطي رحبعام زئيفي – ولدي أمثلة أخرى . مثلا قام بتهديد الصحفي زئيف يافت من صحيفة «هآرتس» لانه اجرى تحقيقا عن صفقات بيع الاراضي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) . وهدد كذلك الصحفي ناحوم برناع من صحيفة « دافار » لانه كتب مقالا في حينه ضد غاندي فاستدعي في اليوم التالي الى الخدمة في جيش الاحتياطي حيث التقى به ضابط كبير في الجيش وهدده باسم غاندي بانه اذا لم يعتذر سيعتقله » . واضاف اولمرت ان الصحفي برناع ظل مطاردا بالتهديدات التلفونية طول اسبوعين حتى اعتذر لغاندي على المقال !

وتحدث اولمرت عن بتسلئيل مزراحي ، صديق غاندي ، فقال ان له سوابق في الجوانح القانونية وان آخرها كان في التهرب من دفع ضريبة الدخل الذي كشفت عنه صحيفة « هآرتس » مؤخرا .

وأكد ان مزراحي مرتبط ارتباطا وثيقا بالعالم السفلي وان علاقته بغاندي وتهديدات غاندي المذكورة تؤكد علاقتهما سوية بالعالم السفلي . ويذكر ان مزراحي اعترف بعلاقته هذه بقوله : « اعترف بان بعض اصدقائي لم يسيروا في طريق قويم . ولكن ذلك لا يعني ان اتخلى عن اصدقائي . ومع هذا فاني اؤكد ان املاكي كلها جنيتها بطرق قانونية !» .

واما غاندي فقد انكر جميع اتهامات عضو الكنيست اولمرت في مؤتمر صحفي آخر عقده في القدس ايضا واعلن انه سيواصل حربه ضد اولمرت حتى النهاية . وقد حاول غاندي حضور المؤتمر الصحفي الذي عقده اولمرت الا انه طرد من هناك لان القانون لا يسمح بذلك .

وكان اولمرت كشف عن هذه الفضائح في مؤتمر صحفي عقده ، يوم الخميس الماضي ، واتهم فيه عددا من الجنرالات في جيش الاحتياطي بانهم تورطوا مع « المافيا » الاسرائيلية .

جريمة جديدة يرتكبها حملة المسدسات

عرس في باقة الغربية يتحول الى مأتم

باقة الغربية – مرة اخرى يرتكب حملة المسدسات جريمة بشعة . ففي عرس بهيج مساء يوم السبت الماضي أطلق أحد حملة المسدسات عيارات نارية من مسدسه « ابتهاجا » بالعرس . وأصابت العيارات النارية الشاب محمد عبد عثامنة وهو في ال ٢٢ من عمره ، وابن عم العريس فأردته قتيلا ، واصيب الشاب رياض محمد أبو حسين بجراح . وهكذا تحول العرس الى مأتم .

ومن الجدير بالذكر أن أهالي باقة الغربية ، وعلى اثر تكرر حوادث أطلاق النار في الاعراس ووقوع اصابات، كانوا قدموا عريضة للمجلس المحلي ، وقعها ما يزيد عن ٧٠٠ شخص ، تطالب بتدخل المجلس لدى الهيئات المسؤولة للضرب على أيدي حملة المسدسات المرخصة ومنعهم من اطلاق الرصاص في الاعراس ، ليظهروا بهذه الصورة المقيتة سطوتهم . وقد أبلغ المجلس البوليس بحوادث اطلاق النار في الاعراس لكن الشرطة لم تحرك ساكنا .

وكان عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي قد تلقى شكاوى عديدة من مختلف القرى ، تشكو من وبأ اطلاق النار في الاعراس فقدم استجوابا قبل ٣ أسابيع الى وزير الداخلية (وهو الوزير المسؤول عن الشرطة) يلفت نظره الى هذه الحوادث الخطرة وطالب بمعاقبة اولئك الذين يسيئون استعمال السلاح المرخص ويسببون المآسي .

ولكن على ما يظهر فان السلطة في سبيل ارضاء أعوانها تصمت عن جرائمهم ومخالفاتهم وأن كانت تودي بحياة الابرياء .

هذا وجرى تشييع جثمان الفقيد ، بعد ظهر أمس الاول ، في جنازة مهيبة اشترك فيها أكثر من ثلاثة آلاف مواطن من القرية والقرى المجاورة . وقد أثار كل من ابراهيم غنايم وفاروق مواسي وسليمان مجادلة ، الذين بعد أن استذكروا مناقب الفقيد الشاب ونقلوا التعازي الى ذويه ، حملوا بشدة على موقف الشرطة التي لا تحرك ساكنا لمنع تكرار مثل هذه الفاجعة المؤلمة. وأكد والد الفقيد عبد الرحمان عثامنة أن عزاءه الوحيد هو في أن يوضع حد لاطلاق النار في الاعراس وأن يكون ولده آخر ضحية لمثل هذه الحوادث .

صندوق جديد – بقية

بمبلغ ١٦٦٩ مليار دولار والمانيا الغربية ب ١٦٢٢ مليار دولار واليابان ب ١٦٠٥ مليار دولار وسويسرا ب ٧٦.٠٥ مليون دولار وكندا ب ٢٣٤ مليون دولار والبلجيك ب ١٧٥ مليون دولار وهولنداب ١١٧ مليون دولار . اما الاقطار المصدرة للنفط فستسهم على الوجه التالي : ايران ب ٨١٩ مليون دولار ، فنزويلا ب ٥٨ مليون ، قطر ب ١١٧ مليون ، دولة الامارات العربية ب ٣٥١ مليون .. والسعودية ب ٢٦٥١٥ مليون دولار .

واتضح ان هدف الصندوق مساعدة الدول الرأسمالية الاوروبية على التغلب على العجز في ميزان مدفوعاتها وبين هذه الدول بريطانيا وايطاليا.. و «مساعدة» الدول النامية على تغطية العجز في موازين مدفوعاتها .

وفي حين سيعمل هذا الصندوق على انقاذ الدول الرأسمالية من أزمتها واخراجها من محنتها السياسية لئلا تنتصر فيها قوى اليسار ، فسيعمل في الدول النامية على تمهيد الطريق لتسرب الكولونيالية الجديدة اليها او توطيد مواقع الكولونيالية الجديدة.

الرجعية العربية تتهافت – بقية

أثر اخفاق اقتراح عقد مؤتمر قمة مصغر يحضره وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في ايلول القادم وفي واشنطن ، باشتراك وزير الخارجية الامريكي ، ان التأكيد على الجوانب السلبية القليلة التي واكبت مهمة فانس في الشرق الاوسط يشوه الصورة الكلية. فمن الخطأ ، على حد تعبيره ، ان نعطي كثيرا من الاهمية للتصريحات التي تدلى في المؤتمرات الصحفية . وقال ان البحث يجري الان حول مئات الخيارات التي تتعلق بازمة الشرق الاوسط بصورة موضوعية . (الوكالات والصحف في ٦-٨-٧٧) .

وبكلمات أخرى تعد الامبريالية الامريكية مناورة بعد اخرى ومقترحات بعد مقترحات للابقاء على « الاندفاع » نحو التسوية على ما هو عليه اليوم حتى تتحقق الاهداف الامبريالية .

وظهر ان من بين هذه الخيارات والمقترحات البديلة عقد اجتماعات ثنائية بين ممثلي اسرائيل وكل من الدول العربية .. وفعلا دعا بيغن ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، الى عقد اجتماع ثنائي بين وزيري خارجية اسرائيل ومصر اذا فشلت جهود عقد مؤتمر القروة المصغر او « مجموعة العمل » التي من المقترح ان تجمع وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل . وقد ادلى بهذا التصريح أمس الاول ، حين كان يتفد « الجدار الطيب» ! في شمال البلاد .

تحذير منظمة التحرير الفلسطينية

وفي خضم نداءات الصحف العربية التقدمية لرفض المقترحات الامريكية وضرورة توحيد موقف الدول العربية في وجه التآمر الامريكي بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني ، حذر زعماء منظمة التحرير من المخططات الامبريالية الامريكية ودعوا الى احباطها .

وأول أمس دعا رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، الى الحذر من مخططات فانس التي تستهدف تمزيق وحدة الامة العربية وتكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية وتصفية القضية الفلسطينية . وقال ان الولايات المتحدة تنحاز الى اسرائيل في موقفها من ازمة الشرق الاوسط .

هذا ومن المتوقع ان يجتمع المجلس المركزي في منظمة التحرير لبحث آخر التطورات .

الاتحاد السوفييتي يشجب موقف السادات المهادن

وواصلت وسائل الاعلام السوفييتية تعقيباتها على رحلة فانس . فاكدت انها لن تؤدي الى نتائج ايجابية لان الولايات المتحدة تنتهج سياسة تؤيد سياسة حكام اسرائيل .

وانتقدت « برافدا » ، أمس الاول، الرئيس المصري ، انور السادات ، لاقتراحه اجتماع «مجموعة العمل» في نيويورك او واشنطن . وكتبت ان هدف الاقتراح استبعاد منظمة التحرير عن ميدان مفاوضات التسوية .

وأيدت « برافدا » رفض سوريا الاقتراح المصري وكتبت ان تزويد اسرائيل بالسلاح ودعم سياستها التوسعية لا يمكن ان يؤديا الى نجاح جولة فانس . واضافت ان تسوية أزمة الشرق الاوسط تتم فقط حين تؤخذ بعين الاعتبار مصالح الشعوب العربية وعلى الاخص حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

استعداد اسرائيل لاستقبال فانس

هذا وسيصل فانس الى اسرائيل ، اليوم ، الثلاثاء ، ليباحث المسؤولين فيها . وقد شكلت الوزارة وفدا من ستة وزراء على رأسهم رئيس الوزراء وبينهم وزيرا الخارجية والدفاع لاجراء تلك المباحثات .

وتتوقع المحافل الرئيسية ان يزور فانس بعد ذلك مصر وسوريا والاردن لاطلاع المسؤولين فيها على نتائج مباحثاته في اسرائيل ومن ثم يعود الى مقر عمله اعدادا لمماطلات جديدة .

حكام – بقية

الامريكي ان فانس خلال مباحثاته مع الملك حسين اقترح ، في سبيل التغلب على عقبة التمثيل الفلسطيني في عملية التسوية ، اشراك ممثلين عن الضفة الغربية في الوفد الاردني .

الاتحاد السوفييتي – بقية

لتقديم « مساعدات » مالية وعسكرية للصومال .

هذا وفي حين تنكشف مخططات الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية الامريكية وينفضح دور حكام السعودية الخطير في التخريب على حركات التحرر الوطني في الاقطار العربية والافريقية ، أكد سفير الصومال في سوريا ، يوسف جامع برالة ، ان علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي جيدة ولم يطرأ عليها أي تغيير . ومع ذلك قال ان البلدين يختلفان في تقييم النظام الاثيوبي الجديد . فالاتحاد السوفييتي يعتبره نظاما تقدميا في حين يعتبره الصومال نظاما استبداديا وقمعيا .

استمرار الوساطة الافريقية

وجاء من ليبرفيل ، عاصمة غابون ، ان لجنة الوساطة بين الصومال واثيوبيا والمتفرعة عن منظمة الوحدة الافريقية اعترضتها مصاعب حالت دون تقدم عملها . فالصومال يصر على ان يحضر وفد عن « جبهة تحرير الصومال الغربي » (اقليم اوغادين الاثيوبي) اعمال هذه اللجنة في حين تعترض اثيوبيا على اشراك اي وفد عن هذه « الجبهة » . فاثيوبيا لا تعترف بها . ومن المتوقع ان تحاول اللجنة الاستمرار في اعمالها اليوم في محاولة للتوصل الى اتفاق يمنع تفجير الوضع في منطقة القرن الافريقي ويسوي النزاع الاقليمي بين البلدين .

الازمة الاقتصادية – بقية

الاقتصاد الايراني . كذلك عانت البلاد من نقص كبير في السلع الحيوية ومن تلاعب في اسعار هذه السلع ومن تردي مستوى الخدمات وبشكل خاص في مجال الطاقة الكهربائية . فالتيار الكهربائي ينقطع باستمرار وبصورة مزعجة جدا . وكان لتذمر الاوساط الشعبية الواسعة وبشكل خاص اوساط البرجوازية الصغيرة والمثقفين الذين حاول الشاه كسب ودهم دور هام في تعميق الازمة .

وتحمل هذه الاوساط الفساد المعشش في الاجهزة الحكومية ، بما في ذلك القصر الامبراطوري ، مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية . ويبدو ان الشاه أراد تدارك تزايد النقمة الشعبية وتفادي استفحالها فاوعز الى هويدي ان يستقيل وان يبعد عن الحكومة الجديدة ، برياسة امزيغار ، الوزراء المختصون بالشؤون الزراعية والاسعار والطاقة الكهربائية .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء الجديد ، امزيغار ، من اكثر الشخصيات السياسية القريبة من الشاه والقصر . وقد مثل ايران في منظمة « أوبك » وفي المفاوضات الاقتصادية بين بلاده والولايات المتحدة ودول السوق المشتركة . وليس من المتوقع ان ينهج الرئيس الايراني الجديد سياسة تختلف في جوهرها عن سياسة سلفه ، هويدي ، خاصة وان وزارات المالية والخارجية والنفط والامن ، وهي الوزارات المقررة ، لم يجر فيها اي تغيير ولو شكلي . فقد احتفظ وزراؤها بمناصبهم .

جزيرة – بقية

قبرص لم تعد جمهورية واحدة .. ومن الواجب انتخاب رئيس جمهورية يونانية قبرصية في اطار اتحاد بين جمهوريتين – قبرصية يونانية وقبرصية تركية .

وهكذا يظهر ان الرجعية القبرصية التركية تدعمها الرجعية في تركيا والامبريالية تريد الاستفادة من وفاة مكاريوس لتكريس التقسيم ومنحه طابعا شرعيا .

وهذا يصطدم مع مقاومة القوى الشعبية في قبرص وفي سائر اقطار حوض البحر الابيض المتوسط .

ماذا بعد – بقية

المحدقة بالمنطقة .

وهذه الاخطار ناجمة عن أمرين: عن رفض الشعوب العربية والقوى الدمقراطية – التقدمية العالمية الموافقة على تكريس الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ... وعن استراتيجية حكام اسرائيل القائمة على الاستفادة من هذا الوضع للقيام « بحرب مانعة » لاجهاض النضال القومي الفلسطيني ..والنضال القومي العربي العام .

ولا يمكن المساواة بين الامرين .. ففي حين يحق للشعب العربي الفلسطيني أن يناضل بشتى الوسائل من أجل حقوقه ، لا يحق لحكام اسرائيل سلوك طريق العدوان والتنكر لحقوق الشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

والواقع أن الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يعدون عدوانا على الشعوب العربية ان هي لم تستسلم .

وهم يفكرون من منطلقات ايديولوجية الحرب المانعة التى تستعد لها المحافل الاسرائيلية الحاكمة منذ نهاية حرب تشرين الاول ١٩٧٣ على اعتبار أنها أساس استراتيجية القوات المسلحة الاسرائيلية .

ولهذا تراكمت في الايام الاخيرة أنباء الوكالات الاجنبية التى تؤكد حتمية الحرب المانعة !! أو الحرب المحتومة التى لا غناء عنها .

منذ البداية لم نؤمن ببعثة فانس الامريكي ..

واليوم لا نؤمن مطلقا ببعثة الامبريالية الامريكية التى بدأت تروج للحلول المرحلية . ان معركتنا الاساسية اذن هى معركة ضد الامبريالية الامريكية وأعوانها .. ولهذا تلتقى القوى الوطنية التى لا تريد الاستسلام بل تصر على الحقوق القومية والاجتماعية لكافة الشعوب .

على هذا الضوء يبرز أمر جوهرى واحد وهو ضرورة سد الطريق أمام المغامرين الاسرائيليين ، واعداد المناخ للاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

« الاتحاد »

غدا – بقية

مدرج فيه .

– ترقيع جميع شوارع الناصرة بالاسفلت .

– بناء سور في الحي الشرقي بطول ٧٠ مترا وآخر في حي الشوفاني بطول ٤٦ مترا وآخر في حي الاورفنج .

– اعداد وتعبيد شارع ٨٠٣ (بين شارع بنك باركليز والشارع الرئيسي) .

– مد او تجديد حوالي ٥٠٠٠ متر مواسير ماء في مختلف الاحياء .

– اعمال تجميل جدران الشوارع والاحياء واقامة تماثيل حائط ورسوم جدارية .

– القيام بتنظيفات عامة في شوارع المدينة وتركيب ٤٥ سلة مهملات فيها وتنظيف جميع المقابر .

– توسيع الشارع المحاذي لمدرسة البروتستانت وبناء سور فيها لهذا الغرض .

– تنفيذ اعمال صيانة في المؤسسات الخيرية (المستشفيات وملجا العجزه وغيرها) .

وهناك عدد آخر من المشاريع لا يزال قيد الدراسة . وجدير بالذكر ان عددا من هذه المشاريع بدات لجان الاحياء في تنفيذها منذ بداية الاسبوع.

هذا وعلم ان عددا من اصحاب الآليات في الناصرة وخارجها تبرعوا بتقديم آلياتهم لاستخدامها في اثناء أيام المخيم . ولكن لا يزال العدد غير كاف . وقد توجهت اللجنة المركزة للمخيم الى اصحاب الآليات لتقديم آلياتهم وهي ترجو منهم ان يتصلوا مع يوسف عواد في الناصرة بالتلفون رقم ٥٤٣٢٤ او بسمير ابو العسل بالتلفون رقم ٥٥٥٢٥ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢،٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١٢ آب ١٩٧٧ ، ٢٧ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٢٤/٢٦ VOL 34–26 — 12.8'1977

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يصفعون الاحتلال وزلم حسين

ألرؤساء يؤيدون المنظمة وحق شعبهم في دولته المستقلة

* زلم حسين يجتمعون بفانس تحت رعاية ديان ويطالبون اعادة الضفة المحتلة الى الحكم الهاشمي..
* الجعبري يبلغ فانس أن نظام حسين أحسن سبيل لوقف تسلل الشيوعية !! *

القدس — لمراسلنا الخاص — أفشل رؤساء البلديات الكبرى ، في الضفة الغربية المحتلة ، محاولات سلطات الاحتلال تزوير ارادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة فرفضوا الاشتراك في الحفلة التي أقامها وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشي ديان ، لزميله الامريكي سايروس فانس يوم أمس الاول • ثم أرسلوا مذكرة الى رئيس مؤتمر جنيف وزير الخارجية السوفييتي ، اندري غروميكو ، ووزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، أعلنوا فيها أن ممثلهم الوحيد هو منظمة التحرير • وان للشعب العربي الفلسطيني الحق في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة • وانهم يرفضون فرض أي ارتباط مع اية دولة اخرى عربية أو غير عربية قبل قيام الدولة •

وفيما يلي نص هذه المذكرة الهامة:

« نحن أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة نرغب في ايضاح ما يلي : أولا : ان اي حل للنزاع في الشرق الاوسط يتجاهل القضية الفلسطينية وحقوق وارادة ورأي الشعب الفلسطيني هو حل موقت يحمل بذور فشله في أحشائه ذلك أن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني هما أساس وسبب الصراع في الشرق الاوسط ، وأي حل يتجاوزهما هو حل باطل أبتر .

ثانيا : ان الشعب العربي الفلسطيني وحدة واحدة لا تتجزأ مهما تباعدت الاماكن الجغرافية التي يتواجد عليها ، ولقد أكد هذا الشعب هنا في الوطن وهناك في مواطن اللجوء ، ان الممثل الشرعي الوحيد له اينما وجد هو منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة السيد ياسر عرفات ، وعليه فان أي جهود أو مساع تحاول تجاهل منظمة التحرير هي جهود بدون مردود أو فائدة وتهدد السلام وتبعده أكثر مما تساهم في تقريبه .

ثالثا : اننا نطالب الرأي العام العالمي وحكومة الولايات المتحدة بممارسة جهودها ونفوذها لدى حليفتها اسرائيل ، التي تعتمد في وجودها على المساعدات الامريكية ، لتقوم اسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي.

رابعا : ان للشعب العربي الفلسطيني كامل الحق في أن تكون له دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة واية محاولة لفرض ارتباطات بين هذه الدولة واية دولة اخرى عربية أو غير

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —


الرئيسان الشريكان لمؤتمر جنيف
السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية المحترم
بصفته أحد رئيسي مؤتمر جنيف
السيد أندري غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي المحترم
بصفته الرئيس الشريك لمؤتمر جنيف

نحن أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة نرغب في ايضاح ما يلي :—

اولا : ان أي حل للنزاع في الشرق الاوسط يتجاهل القضية الفلسطينية وحقوق وارادة ورأي الشعب الفلسطيني هو حل موقت يحمل بذور فشله في أحشائه ذلك أن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني هما أساس وسبب الصراع في الشرق الاوسط ، وأي حل يتجاوزهما هو حل باطل أبتر •

ثانيا : ان الشعب العربي الفلسطيني وحدة واحدة لا تتجزأ مهما تباعدت الاماكن الجغرافية التي يتواجد عليها ولقد أكد هذا الشعب هنا في الوطن وهناك في مواطن اللجوء ، أن الممثل الشرعي الوحيد له أينما وجد هو منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة السيد ياسر عرفات ، وعليه فان أي جهود أو مساعي تحاول تجاهل منظمة التحرير هي جهود بدون مردود أو فائدة وتهدد السلام وتبعده أكثر مما تساهم في تقريبه •

ثالثا : اننا نطالب الرأي العام العالمي وحكومة الولايات المتحدة بممارسة جهودها ونفوذها لدى حليفتها اسرائيل ، التي تعتمد في وجودها على المساعدات الامريكية لتقوم اسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة •

رابعا : ان للشعب العربي الفلسطيني كامل الحق في أن تكون له دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة ، وأية محاولة لفرض ارتباطات بين هذه الدولة وأية دولة اخرى عربية أو غير عربية قبل قيام دولتنا الفلسطينية المستقلة تعني اهدار لحقوق شعبنا ، وان شعبنا مؤهل لنسج علاقاته بعد قيام دولته مع من يشاء وبكامل حريته وارادته •

خامسا : نلفت نظر حكوماتكم الى أن ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة من استيطان للاراضي وتعذيب للسجناء وطرد للوطنيين وربط للانظمة الاقتصادية المتبعة في اسرائيل واعتداء على الاماكن المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين ومنع المؤسسات الوطنية من اداء مهماتها في تطوير المستويات الثقافية والصحية لشعبنا .. كل هذه الممارسات تعيق فرص احلال السلام •

نسخة : للسكرتير العام للامم المتحدة المحترم

في تقرير ل « وفـا »

تحركات عسكرية اسرائيلية واسعة في جنوب لبنان

نيقوسيا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — لا يزال الوضع في جنوب لبنان متفجرا ومشوبا بالتوتر وذلك في اعقاب تكثيف المساعدات العسكرية والمادية الاخرى التي تقدمها اسرائيل ، باعتراف رئيس حكومتها بيغن ، الى قوات الانعزاليين اليمينيين .

وجاء في تقرير لوكالة الانباء الفلسطينية (وفـا) ، أول امس الاربعاء ، ان اسرائيل تقوم بتحركات عسكرية واسعة قرب ارميش وعين ابل اللبنانيتين ومستوطنة زرعيت الاسرائيلية . ويرافق هذه التحركات التي تشمل الآليات والدروع ، تحرك زوارق البحرية الاسرائيلية قرب شاطىء صور اللبنانية .

واشار التقرير — وهذا ما لاحظته « الاتحاد » في عدد يوم الثلاثاء — الى ان هذه التحركات تجيء في اعقاب تصريح رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، الذي ادلى به في اثناء زيارته قبل ايام لمنطقة « الجدار الطيب » . ويبدو انها تستهدف تصعيد التوتر في جنوب لبنان وفرض الواقع الاحتلالي الاسرائيلي في تلك المنطقة .

ودعا تقرير « وفـا » الشعوب العربية الى رؤية حقيقة الدور الانعزالي لليمينيين في الجنوب والعمل على تدارك خطورته ووقفه .

هذا وكانت القوات الانعزالية قد واصلت تحرشاتها العسكرية ضد القوات

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الذكرى الستين لثورة اكتوبر

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، بيانا (ننشره على الصفحة الثالثة من هذا العدد) احتفاء بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية .

وقررت اللجنة عقد جلسة خاصة على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر • وقررت كذلك تنظيم اجتماعات احتفالية وايام دراسة في هذه المناسبة • وتكرس الصحف الشيوعية ابوابا ثابتة لاستعراض منجزات الاتحاد السوفييتي في المجالات المختلفة • وستصدر الصحيفتان المركزيتان «زو هديرخ» و« الاتحاد » والصحف الشيوعية الاخرى ، عشية السابع من تشرين الثاني ١٩٧٧ ، اعدادا خاصة بهذه المناسبة • كما وستنظم نشاطات احتفالية أخرى •

منظمة التحرير الفلسطينية:

أي تعديل لقرار ٢٤٢ يجب أن يعترف بحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني

نيقوسيا — لمراسل خاص — كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية (وفـا) ان الضجة الكثيفة التي أثيرت حول الرؤية الفلسطينية لقرار ٢٤٢ كشفت بوضوح مسالة هامة ينبغي التوقف عندها : وهي ان العامل الفلسطيني هو العامل الاساسي في معادلة المنطقة. وهو ايضا العامل الذي لا يمكن تجاوزه أو القفز من فوقه في أي مسعى لحل مسالة الصراع في المنطقة بما في ذلك الحل الامريكي — الصهيوني المتآمر الذي تسعى الولايات المتحدة واسرائيل لفرضه في هذه الايام .

واضاف المحرر السياسي : ومن هنا لم تكن غريبة هذه الضجة الكثيفة المستمرة . وانما كان الغريب التاويلات والتفسيرات والتكهنات التي صدرت عن هذا المصدر او ذاك بهدف تحميل القرار الفلسطيني ما لا يحتمله ..

ان موقف منظمة التحرير من قرار ٢٤٢ يستند الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني . وهو موقف ثابت وواضح ومحدد . وهو ان المنظمة لا تستطيع الاشتراك في مؤتمر جنيف طالما ان القرار ٢٤٢ يتجاهل الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

ان هذا الموقف جرى الحديث بشانه مع بعض الاطراف العربية في الوقت الذي تجري فيه المحاولات للقفز فوق قرارات الرباط وقرارات المنظمات الدولية والدول والهيئات الصديقة . وقد ابلغت الاطراف العربية ان هذا الموقف ثابت لانه يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا يستطيع احد الانتقاص منها او تجاوزها .

والتعديل الذي يجري الحديث عنه يجب ان يضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وعليه ان يتفق مع قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وفي مقدمتها العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية .

وكتب معقب « الاتحاد » السياسي ان الضجة الكثيفة المذكورة حدثت حين اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر في مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي (٨—٨) انه تلقى معلومات ، بطريق غير مباشر ، ان الفلسطينيين قد يكونون مستعدين للاعتراف باسرائيل . واضاف ان عدم الاعتراف (لا عدم اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني) بحق اسرائيل في الوجود يعتبر عقبة رئيسية على طريق ايجاد تسوية سلمية في المنطقة .

وقال ان رفض الفلسطينيين القرار ٢٤٢ يعود الى انه يشير الى الشعب الفلسطيني كلاجئين .. ولهذا اقترح ان يقبلوا القرار وان يعلنوا في الوقت نفسه انهم ليسوا مجرد لاجئين . ثم جاء سيل الانباء حول تعديل قرار ٢٤٢ وقبول المنظمة له . ووقت كارتر تصريحه بينما كان وزير خارجيته يزور السعودية ويستعد لزيارة اسرائيل . ولهذا رأت المحافل السياسية ان القصد منه مساعدة وزير خارجيته فانس في مهمته .

وعلى الاثر بدأت التكهنات

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عرفات يشيد بموقف الاتحاد السوفييتي

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — ارسل السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أمس الخميس ، رسالة هامة الى القادة السوفييت .

وافاد المحرر السياسي لصحيفة ((فلسطين الثورة)) ان الرسالة تضمنت توضيحا للموقف الفلسطيني من التحركات التي تجري في المنطقة • كما امتدحت الرسالة الموقف السوفييتي الصديق تجاه النضال الوطني التحرري الفلسطيني •

هذا وكانت قيادة الاتحاد السوفييتي قد ارسلت منذ يومين رسالة الى ياسر عرفات تؤكد موقف الاتحاد السوفييتي ، الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية كواحد من الاطراف الرئيسية المعنية بمؤتمر جنيف ، وكطرف لا يمكن تجاهله •

وأضاف المحرر السياسي للصحيفة ، ان اتصالات مكثفة كانت جرت خلال ال ٧٢ ساعة الماضية بين منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة السوفييتية •

إخفاق مهمة مبعوث الامبريالية الأمريكية فانس يؤكد

لا حل لأزمة الشرق الاوسط بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اخفق وزير خارجية الولايات المتحدة، سايروس فانس، في مهمته ، فاعترف بعد مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، ان الهوة بين مواقف المسؤولين في الدول العربية واسرائيل لا تزال عميقة .

واسهم في هذا الاخفاق ، شكليا على الاقل ، تصلب المسؤولين الاسرائيليين الذين رفضوا رفضا باتا الموافقة على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف مهما كانت الظروف .. وأكدوا انهم يعارضون في اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف حتى لو وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

كذلك اسهم في هذا الاخفاق فشل الرجعية العربية في تجاوز منظمة التحرير عن طريق تمثيل فلسطيني في الوفد الاردني .

ولم تنفع في اخفاء اخفاق المهمة الامريكية تصريحات المتعاونين مع الامبريالية الامريكية في اسرائيل والدول العربية . وتصريح رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، « ان الوزير الامريكي انجز انجازا حقيقيا في التقدم في عملية صنع السلام » تلاشى في غمرة حقائق نتائج المباحثات الاسرائيلية — الامريكية التي انتهت الى لا شيء .. كما ان تصريح وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، أمس الاول ، ان جولة فانس في المنطقة اسفرت عن تقدم ملموس في طريق تسوية النزاع بدا هزيلا لا رصيد له .

وكما كان متوقعا قام وزير الخارجية الامريكي بزيارة خاطفة الى الدول العربية المجاورة ، الاردن وسوريا ومصر ، لاطلاع زعمائها على نتائج مباحثاته في اسرائيل .. وقد اكد — وهنا بيت القصيد — انه يأمل مواصلة هذه المباحثات مع وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في ايلول القادم في عشية اجتماع دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في ذلك الوقت .

والسؤال هو هل توقعت الادارة الامريكية نجاح مهمة فانس ؟ خصوصا وانها جاءت بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، في الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر واعلانه ان الضفة الغربية وقطاع غزة يؤلفان جزءا من ارض اسرائيل التاريخية ؟ !

من المؤكد ان الادارة الامريكية ، بارسالها فانس الى المنطقة ، هدفت الى أمر واحد : التظاهر بالسعي نحو التسوية وخلق المناخ لمواصلة هذا التظاهر باقتراح عقد اجتماعات بين وزير الخارجية الامريكية فانس ووزراء خارجية الدول العربية واسرائيل .. وخلال ذلك يستمر التسرب الامبريالي الى الدول العربية وضرب الحركة القومية العربية بطرح مختلف الاقتراحات العائمة ، كاقتراح مباحثة منظمة التحرير ، وهي تدرك ان المنظمة لا تستطيع الموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف بدون تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

الاتحاد السوفييتي يقوض التآمر الامبريالي—الاسرائيلي الرجعي

لقد تصورت الامبريالية الامريكية — وهي تحظى بتأييد حكام اسرائيل والرجعية العربية — انها عن طريق استنزاف الطاقات العربية بالمماطلة ، وبالعمل الدبلوماسي مع حكام بعض الدول العربية وبالتعاون الوثيق مع حكام اسرائيل — انها تستطيع استبعاد الاتحاد السوفييتي عن عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط .

واعتقدت انها تستطيع ان تضع الاتحاد السوفييتي امام الامر الواقع بحيث لا يكون امامه غير الموافقة على الترتيب الامريكي في المنطقة .. ولكنها — وقد اصبح هذا الامر واقعا مستمرا — اخطأت الامبريالية الحساب فالاتحاد السوفييتي عامل حاسم في صنع السلام في منطقة الشرق الاوسط ولا يمكن تجاهله . بل ان السلام العادل والقيم لا يمكن ان يتحقق بدونه .

ومن هذا المنطلق الموضوعي السياسي برزت أهمية تأكيد الاتحاد السوفييتي ، في رسالة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

بريجنيف وجيفكوف يدعوان الصومال واثيوبيا الى تسوية النزاع سلميًا

موسكو — أعرب الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، والامين العام للحزب الشيوعي البلغاري ، ثيودور جيفكوف ، عن قلقهما البالغ لتطور الاحداث في منطقة القرن الافريقي ، وذلك في بيان مشترك صدر على اثر انتهاء المباحثات التي أجرياها ، هذا الاسبوع ، في منطقة القرم من الاتحاد السوفييتي.

وأكد بريجنيف وجيفكوف أن الاوساط الامبريالية والرجعية المحلية هي المستفيدة من استمرار الصدام المسلح على الحدود الصومالية — الاثيوبية . وقد ناشدا الاطراف المشتركة في النزاع الى تسوية كل القضايا المتنازع عليها بالطرق السلمية .

وكانت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا قد أصدرت ، في مستهل الاسبوع الجاري، نداء دعت فيه كلا من الصومال واثيوبيا الى وقف القتال بينهما وتسوية الخلافات القائمة بالطرق السلمية .

وزير داخلية اليمن يواصل مساعيه

أديس أبابا — هذا ويواصل وزير الداخلية في حكومة جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية مساعي الوساطة بين الصومال واثيوبيا في العاصمة ، أديس أبابا . وكان الوزير اليمني الجنوبي قد وصل الى العاصمة الاثيوبية ، يوم الاثنين الماضي ، في محاولة للتوسط بين البلدين والعمل على وقف القتال الضاري بينهما في اقليم اوغادين الصحراوي . ولا تزال أوساط الرأي العام العالمي التقدمي تأمل في أن تنجح الوساطة السوفييتية واليمنية ومنظمة الوحدة الافريقية في حمل البلدين على وقف الصدام المسلح بينهما قبل أن يتحول الى مواجهة شاملة .

وفي أديس أبابا نفت الحكومة الثورية الاثيوبية الانباء التي أذاعتها الصومال وروجت لها بشكل خاص أوساط الرجعية العربية وادعت فيها أن آلاف المرتزقة يتوافدون الى اثيوبيا لمحاربة ثوار أريتريا وأوغادين . وجاء في بيان الحكومة الاثيوبية أنه لا أساس للقول أن طيارين اسرائيليين يقاتلون في صفوف القوات الاثيوبية . وسبق أن أكد رئيس المجلس الثوري ، منغستو مريام ، في حديث الى مجلة «الحرية» البيروتية أن بلاده قطعت منذ زمن كل صلة لها باسرائيل وانها تؤيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل والمشروع .

واعلنت الحكومة الاثيوبية ان القوات الصومالية توغلت عميقا في أراضيها وان قواتها تتصدى لها الان وتشتبك معها في قتال ضار .

الوساطة الافريقية

وكانت لجنة الوساطة المتفرعة عن منظمة الوحدة الافريقية قد اجتمعت في ليبرفيل ، عاصمة غابون ، لبحث النزاع الاثيوبي — الصومالي . وقد اكدت اللجنة في بيان أصدرته ، يوم الثلاثاء الماضي ، حرص المنظمة على

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ابتزاز فظ تلجأ اليه سلطات الاردن لاغتصاب مبايعة أبناء الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — يحاول حكام الاردن ان يحوّلوا احتفالاتهم بعيد اليوبيل الفضي لاعتلاء الملك حسين على العرش الاردني الى تظاهرة سياسية وكأن أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يؤيدون فكرة الارتباط بالاردن .

ولهذا ارسلوا مئات الدعوات الى مختلف الهيئات والاشخاص يدعونهم فيها الى الاشتراك في المهرجان المركزي الذي قررت السلطات الملكية اقامته في ستاد مدينة الحسين .

والغرض من هذه الدعوات جمع اكبر عدد ممكن من الشخصيات والممثلين في الاحتفال والزعم بان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يبايعون الملك حسين ويودون العودة الى حكمه ولا يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى ضوء موقف رؤساء البلديات الكبرى بدأت سلطات عمان انتهاج أسلوب الابتزاز ، فسربت الى الصحف ووكالات الانباء ان الحكومة الاردنية لن تسمح لرؤساء البلديات ، الذين لا يحضرون هذا الاحتفال ، بتسلم الاموال التي خصصتها لبلدياتهم الامارات العربية والموجودة حاليا في المصارف الاردنية .

وبذلك تتلاقى السلطات الاردنية مع سلطات الاحتلال التي اعلنت من قبل انها لن تسمح بوصول هذه الاموال الى عناوينها الا بعد ان تطلع على مصادرها وطرق انفاقها وتتأكد من موافقة حكومة الاردن على صرفها .

وجاء هذا الاجراء في اليوم الذي اجتمع فيه سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكية ، ببعض زلم الحكم الهاشمي أمثال عزيز شحادة والقاضي نهاد جار الله واشرف الجعبري خلال الحفلة التي اقامها وزير الخارجية موشي ديان احتفالا بزيارة فانس في البلاد .

وقد قاطع رؤساء البلديات هذه الحفلة ورفضوا الانجرار وراء مسرحية ديان الذي اراد ان يظهر « التعايش السلمي » في المناطق المحتلة .

وأكدت الانباء ان هؤلاء الزلم طالبوا باعادة الضفة الغربية المحتلة الى الاردن ..

مايرفلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن على ضوء التطورات الاخيرة

لا يمكن تسوية أزمة المنطقة بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني

((النبأ القائل أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة ، رسميا ، لقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بعد تعديله بحيث يتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو مساهمة هامة في قضية السلام)) •• هذا ما قاله الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ردا على الصحفيين • وأضاف قوله : ((ان رد حكومة ((الليكود)) وأوساط بيرس العصبي والمشوش ووسائل الاعلام التي يوجهونها ، تثبت أن أحاديث بيغن وبيرس عن رغبتهما في السلام ما هي الا للتضليل وذر الرماد في العيون)) •

واستطرد الرفيق فلنر قائلا : ((كان واضحا لنا منذ زمن أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تتخذ مواقف بناءة وواقعية بصدد حل النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية • وان المنظمة تصر ، وبحق ، على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة •

وتدرك الادارة الامريكية ، كما ندرك نحن ، وكما تدرك حكومة اسرائيل أيضا ، أن موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لم يكن مجرد معارضة عامة للقرار ، بل أن منظمة التحرير الفلسطينية طالبت ، كل الوقت ، بأن تعالج القضية الفلسطينية لا كقضية لاجئين بل كقضية قومية •

وبالضبط وفي قرارات اخرى اتخذها مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة اتضحت الامور رغم معارضة الولايات المتحدة واسرائيل • فالجمعية العمومية اتخذت في كانون الثاني عام ١٩٧٤ قرارا ، بالاجماع تقريبا ، على أساس النقاط التالية : تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاعتراف بسيادة وسلامة أراضي جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل •

فما يعرقل ، اذن ، الحل السياسي ، وما يترك خطر حرب جديدة مخيما على المنطقة هو رغبة حكومة اسرائيل — ((المعراخية)) السابقة و ((الليكودية)) الحالية — المتطرفة للغاية ، في التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة ، ومعارضتها الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ •

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

إسرائيل تسرع في وتيرة الاستيطان الكولونيالي وتكوم العراقيل أمام محاولات التسوية السياسية

رفح — وضع وزير البناء والاسكان جدعون بات ، أمس الاول ، حجر الاساس للمستوطنة اليهودية الثالثة عشرة في مشارف رفح والتي اطلق عليها اسم ((قطيف ب)) • وستسكن هذه المستوطنة عائلات من حركة ((ابناء عقيبا)) من الولايات المتحدة •

وابدى الوزير ((المفدالي)) ارتياحه العميق بكلمة الافتتاح حين قال . ((يستطيع كل واحد ، وأنا من الجملة ، أن ينام مطمئن البال حينما يزيد عدد المستوطنات التي يعمرها ((اصحاب الطواقي)))) .

ولم يكن الوزير اقل اهتماما بالمستوطنات الاخرى . فقد قام ، في اليوم نفسه ، بجولة في منطقة رفح ، زار خلالها مدينة يميت ومستوطنات المنطقة ، واستمع الى طلبات المستوطنين المتعددة ووعد بتلبيتها كلها . وأكد للجميع ان الحكومة ستعطى لمنطقة رفح أفضلية عليا فيما يتعلق بالاستيطان من جميع النواحي، سواء الاقتصادية او السياسية .

ووعد بوضع طلبات المستوطنين امام الحكومة في جلستها في اليوم التالي وكذلك امام الوكالة اليهودية . كما وعد بشق الطرق وتعبيدها وانشاء برك سباحة وغير ذلك لجذب المستوطنين الجدد وارضاء الموجودين منهم .

وبشر الوزير سكان يميت بأن مدينتهم اصبحت تعتبر منذ ٩—٨—٧٧ مدينة تطوير من الطراز الاول ((أ)) مع ما يترتب على ذلك من منح وتسهيلات . اما مشكلة البدو من عرب سيناء الذين لا يزالون في المنطقة ويرفضون التخلي عن اراضيهم فوعد الوزير بوضع حد لها على طريقة ((العصا والجزرة)) — على حد تعبيره . أي باغرائهم على ترك أماكنهم واستعمال العنف اذا اقتضى الامر .

مدينة في الخان الاحمر

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة ، بعد اعترافها بمستوطنات عوفرا والون موريه (قدوم) ومعليه ادوميم (الخان الاحمر) قررت بناء مدينة من الفي وحدة سكن على الاقل قريبا من مستوطنة الخان الاحمر .

وذكر ناطق باسم منظمة ((غوش ايمونيم)) انه بات في حكم المؤكد ان توافق الحكومة على طلب المنظمة اقامة ١٢ مستوطنة جديدة في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية .

وهذا على الرغم من اجماع الرأي العام العالمي — بما في ذلك الرأي العام الامريكي المعلن على الاقل — ان اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة يسد طريق السلام .



* بحماس تحضر المناطق لمؤتمراتها المنطقية التى تجرى كلها بروح العمل لانجاح المؤتمر القطرى ال – ١١ .
* حملة مالية للشبيبة مقدارها (٢٠٠) ألف ليرة لسد تكاليف المؤتمر .

تل أبيب – لمراسلنا لشؤون الشبيبة – قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، فى دورتها الاخيرة ، عقد المؤتمر ال – ١١ للحركة فى ٨–٩–١٠/١٢/١٩٧٧ فى تل أبيب . كما أقرت تنظيم حملة مالية مقدارها ٢٠٠ الف ليرة لسد تكاليف المؤتمر . وقد قسمت الحملة على المناطق وبدأ أعضاء الشبيبة ، فعلا ، وبحماس ، يجمعون التبرعات من جماهير الشباب والشعب. كذلك تشتد المنافسة الرفاقية بين المناطق والفروع ، لاحراز أضخم نجاحات ممكنة على شرف المؤتمر الحادى عشر وللفوز بالمرتبة الاولى وعلم الحركة .

تقوية التنظيم ،توسيع الصفوف وزيادة النشاط السياسى – الكفاحى

ومن ناحية ثانية ، تشدد كل المناطق الان ، على ترسيخ التنظيم الثورى للشبيبة ، وتعميق استيعاب الرفاق الجدد وزيادة مساهمة الشبيبة فى معارك الشباب العمال والطلاب ومشاركة الشبيبة فى المعارك الدمقراطية والطبقية التى يبادر اليها حزبنا الشيوعى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وكل هذا ينعكس فى زيادة النشاطات النضالية والدراسة الفكرية – السياسية للشبيبة . وقد جرت مؤخرا ، دورة هامة لكادر الشبيبة فى منطقة تل ابيب لدراسة تاريخ وممارسة اليمين الصهيونى ، من بدايته الاولى حتى صورته الاخيرة ممثلة فى « الليكود » . ومن جهة ثانية تستعد منطقة عكا للشبيبة لعقد مؤتمرها الرابع فى ١٩–٧٧/٨/٢٠ ، ومنطقة الناصرة لعقد مؤتمرها فى ١٤–٧٧/١٠/١٥ ، ومنطقة المثلث لعقد مؤتمرها فى ٩/٣٠ – ١–١٠–١٩٧٧ . وكل هذه المؤتمرات تجرى بروح تعبئة الشبيبة لمجابهة الاخطار والكفاح من أجل الحقوق القومية واليومية للشباب أبناء الشعبين .

مؤتمر الشبيبة – بروح الشباب

ويفيد مراسلنا ان الشبيبة الشيوعية ، فى كل المناطق ، تقوم بجهود جدية لاقامة فرق غناء ورقص . كما يتعلم الرفاق والاصدقاء الاناشيد الثورية الشهيرة .وتجرى الاستعدادات لتنظيم عدة مباريات ومسابقات رياضية وفنية على شرف المؤتمر الحادى عشر للشبيبة .

برنامج تثقيفى – فكرى خاص على شرف المؤتمر الحادى عشر

كذلك قررت الشبيبة القيام بتنفيذ برنامج تثقيفى خاص ، على شرف المؤتمر الحادى عشر للحركة والذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، يتضمن دراسة الدستور ، دراسة تلخيصات المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى، دراسة عن ثورة اكتوبر ، واخيرا دراسة رؤوس أقلام المؤتمر ال ١١ للحركة عند صدورها . كذلك تقرر ان تعكس « الغد » و « عنيان » ، صحيفتا الشبيبة ، فعاليات الحركة كلها ، على أوسع نطاق ، تحضيرا للمؤتمر وللمساهمة فى تبادل الخبرة بين المناطق والفروع المختلفة .

العمال بين رمضاء أصحاب العمل ونار الهستدروت
أوضاع صعبة تتردى فيها العاملات بشكل خاص

عكا – لمراسلنا الخاص –عقد اجتماع للعمال الشيوعيين النشيطين فى أماكن العمل فىمنطقة عكا ، للبحث فيما يجب عمله ازاء الغلاء المتفاقم والهجوم الشرس على مستوى معيشة العاملين وابناء الشعب . وافتتح الاجتماع الرفيق جمال موسى فتحدث عن الوضع الاقتصادى والهجوم الوحشى على عيش العاملين ودور كتلة « الجبهة » فى الهستدروت .

وأسهم الحضور فى النقاش وابرزوا مختلف المشاكل التى تواجه العمال فى أماكن العمل واستهتار أصحاب العمل بحقوق العمال وتغاضى قيادة الهستدروت عن هذه الحقوق . وفيما يلى بعض هذه المشاكل :

مصنع « آتا »

قالت عاملة من مصنع « آتا » للنسيج : ادارة هذا المصنع تستهتر بحقوق العمال بشكل فظ . ففى قسم لف الخيوط تعطلت مكيفات الهواء وأصبح الجو حارا لا يطاق بحيث لم يعد العمال يستطيعون القيام باعمالهم بشكل اعتيادى . والادارة ترفض ، حتى الان ، اصلاح المكيفات وتضغط على العمال للقيام باعمالهم كالمادة فى هذه الظروف الصعبة .

مصنع قضمانى

للعمال فى هذا المصنع لجنة تدافع عن حقوقهم . ولكن قيادة الهستدروت التى تنفذ سياسة تمييز قومى ضد العاملين العرب تعامل هذه اللجنة خلافا للاصول النقابية . فتارة تضع هذه اللجنة تحت وصاية مجلس عمال عكا . وتارة أخرى تلحقها بمجلس عمال كرمئيل رغم البعد الكبير . والان الحقت هذه اللجنة بأحد الموظفين الذى لا يحمل أية صفة من المسؤولية . ومكتبه فى مجلس عمال نهاريا . ولقد حال هذا الموظف دون تنفيذ قرار اللجنة التنفيذية القاضى بعقد اجتماعات للعمال فى أماكن العمل احتجاجا على موجة الغلاء الجديدة . وقال هذا الموظف للجنة ان المقصود بهذا القرار هم عمال تل أبيب !! ولجنة العمال فى هذا المصنع تطالب بان تكون علاقاتها مباشرة مع مركز نقابة عمال الصلب .

مصنع « غبور » فى معلوت

ادارة هذا المصنع تخرق اتفاقيات العمل وتهضم الكثير من حقوق العاملات دون حسيب أو رقيب . وهذه الادارة تتعسف فى طرد العاملات أو معاقبتهن لاى سبب بسيط حتى ولو كان تغيبا ليوم واحد او نتيجة لمرض أو دفاع عن حق من حقوقهن .

مصنع « دلتا » فى كرمئيل

اذا تغيبت العاملة عن العمل ليوم واحد ولسبب اضطرارى تقتطع الادارة أجرة أربعة ساعات عمل من أجرتها . وقد فصلت عاملة قديمة وهى من ساجور لانها ارتكبت خطأ بسيطة ورغم معارضة لجنة العاملات لهذا الفصل . ويجرى تشغيل الشابات دون سن الثامنة عشرة ساعات اضافية خلافا لقانون العمل للاحداث . وبسبب تدنى الاجور عن التعريفة الهستدروتية طالبت لجنة العاملات بزيادة الاجور للعاملات ب ٢٥ بالمئة الا ان الادارة رفضت الطلب . أما الهستدروت فلم تحرك ساكنا .

مصنع « ألوف سبورت » فى كرمئيل

كثيرا ما يفرض على العاملات بما فيهن الشابات دون سن الثامنة عشرة العمل حتى الساعة العاشرة ليلا ، بما فى ذلك عشية العطلة الاسبوعية . ومقابل هذا ترفض الادارة دفع الاجرة الخاصة بساعات العمل الاضافية . وتدفع مقابل هذه الساعات أجرة عادية خلافا لاتفاقيات العمل . ولم يلب طلب العاملات بوضع أجهزة تهوية فى المشغل . وتوقفت العاملات عن العمل مرتين ولكن ما من مجيب .

مصنع « غبور » فى يركا

يسود العاملات التذمر الشديد لان الادارة لا تنفذ كامل بنود اتفاقيات العمل وتتبع التجبر فى أكثر الحالات . والشكاوى تصل الى الادارة وتصل الى الهستدروت . ولكن يستمر هضم حقوق العاملات .

مصنع « أحيم ايلان » فى عكا

كذلك فى هذا المصنع لا تراعى كامل بنود اتفاقيات العمل. واحيانا لا تعرف العاملة شيئا عن المخصصات التى تدفع عنها لصناديق الضمان .

المصانع الصغيرة المحيطة بحيفا

يمكن القول ان الهستدروت لا تعتنى مطلقا بالمصانع والمشاغل الكثيرة جدا والصغيرة المحيطة بحيفا وغيرها من المدن والتى يعمل فيها آلاف العمال . فلا توجد فى هذه المصانع اتفاقيات عمل ولا لجان عمال . وهى فى حالة تسيب . ويد أصحاب العمل مطلقة فى التعسف وخرق اتفاقيات وقوانين العمل . هذا ما أبرزه أحد العمال من الذين يعملون فى مصنع « سدنا » قرب كردانه . ورغم قيام العمال فى هذه المصانع بتقديم الشكاوى والطلبات لاصحاب العمل وللمسؤولين فى الهستدروت الا انه لا حياة لمن تنادى .

نجاحات هامة لشبيبة عكا على شرف المؤتمر الرابع
لجنة المنطقة أقرت برنامج عمل المؤتمر

عكا – لمراسلنا الخاص – اسبوع واحد فقط يفصلنا عن انعقاد المؤتمر الرابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى منطقة عكا . وتجري الاستعدادات بحماس بالغ لانهاء التحضيرات الاخيرة للمؤتمر الذي سيبدأ اعماله فى احتفال بهيج فى ساحة العين فى كفر ياسيف ، مساء يوم الجمعة القادم .

ويتضح من بيان لجنة المنطقة ، الذي أقر فى اجتماعها الاخير ، ان اعضاء اتحاد الشبيبة فى منطقة عكا يأتون الى مؤتمرهم بمكاسب وانجازات هامة . اذ تم تحقيق توسع فى صفوف الحركة بنسبة ٤٣٪ ، بينما التوسع فى صفوف أبناء الكادحين هو بنسبة ١٠٠٪ ، أما الزيادة فى توزيع مجلة « الغد » فقد وصل الى ١٧٪ .

هذا وسيكون مؤتمر منطقة عكا للشبيبة حادثا سياسيا وثقافيا هاما فى حياة جماهيرنا الشابة ، خاصة ، وانه تسبقه فى هذه الايام سلسلة من الاجتماعات التنظيمية والسياسية فى شتى فروع المنطقة .

وفى اجتماع لجنة منطقة الشبيبة ، الذي عقد بحضور الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب فى عكا ، ويورم غوجانسكي سكرتير الحركة العام ، أقر برنامج عمل المؤتمر . وسيكون افتتاح المؤتمر مساء يوم الجمعة القادم فى كفر ياسيف ، وسيخصص لبيان لجنة المنطقة وكلمة سياسية للرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وكلمة الحركة والتي سيقدمها عمر سعدي . ومن ثم سيسمع المحتفلون تحيات المناطق وشعراء الشعب حنا ابراهيم ونايف سليم وسميح القاسم . ويختتم المؤتمر الرابع يوم عمله الاول فى حفلة موسيقية فنية ساهرة . وفى اليوم التالي سيتابع المؤتمر عمله فى قاعة نادي الشبيبة فى ابو سنان .

من تل أبيب يستوطنون سيناء

تل ابيب – لمراسلنا – يستعد عشرات من الشبان والشابات ، خريجى المدارس الثانوية فى منطقة تل ابيب ، للذهاب الى سيناء للاستيطان .

وعلى رأى معريب فان هؤلاء الشبان غير منتسبين الى حركة شبيبة معينة بل من المتحمسين الى الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة .

كوريا تحتفل بعيد استقلالها

تل ابيب – لمراسلنا – ستحتفل جماهير الشعب فى جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، يوم الخميس القادم ١٥ آب الجارى ، بعيد استقلالها الوطنى .

وارسل الرفيق ماير فلنر ،سكرتير الحزب العام برقية تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب العمال الكورى بهذه المناسبة ، جاء فيها :

«تحياتنا القلبية لكم بمناسبة عيد كوريا الوطنى . ونتمنى لكم وللشعب الكورى نجاحات اخرى فى بناء الاشتراكية ، وفى النضال من اجل وطن آمن وموحد » .

رسالة عامل من كابول الى ممثلى الجبهة فى الهستدروت

تحية وبعد ،

الموضوع : رسائلى فى ٢٠–٧–٧٧ الى كل من وزير العمل ومراقب الدولة والسكرتير العام للهستدروت ومدير منظمة عمال البناء فى حيفا .

انا الموقع أدناه عبد العزيز عبد من كابول وصاحب مشكلة سبق ونشرت على الصفحة الرابعة من جريدة « الاتحاد » الصادرة فى ٢–٨–٧٧ .

أعلمكم بهذا اننى كنت قد بعثت فى ٢٠–٧–٧٧ بشكوى ضد المقاول تصبارى اسرائيل الى وزير العمل كما ارسلت نسخا عنها الى كل من مراقب الدولة وللسكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، ولمدير منظمة عمال البناء فى حيفا .

ولقد تلقيت فى ٣–٨–٧٧ ردا من الوزير يبلغنى فيه باحالة مشكلتى الى المسؤول عن مشاكل العمل فى فرع حيفا شارع عتصمئوت رقم ٨٢ .

وفى رد للمقاول على آخر طلباتى الملحة له بتسديد المبلغ المطلوب لصندوق الكيرن بتوح قال لى بأنه تقدم بعدة طلبات كى يحصل على قرض من صندوق الكيرن بتوح ورفضت جميعها من قبل ادارة الصندوق . وانه أى المقاول لن يسدد المبلغ المطلوب منه للصندوق ما لم يحصل على ذلك القرض .

فبما اننى لا أملك تلك الصلاحيات التى تضطر الهستدروت الى ان تمنح المقاول قروضا ،وان ذلك يجب ان لا يكن سببا لابقاء مشكلتى معه معلقة بدون حل واننى لم أتلق بعد رد السيدين يروحام ميشل ومدير منظمة عمال البناء فى حيفا ، فانني أطلب من ممثلي الجبهة الدمقراطية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت أن يتقدموا باستجوابين الى كل من السيد ميشل ومدير منظمة عمال البناء فى حيفا عما اذا كانا قد تلقيا نسخا من رسالتى للسيد وزير العمل أم لا ؟ واذا كانا قد تلقيا رسالتى فهل تفهمّا مشكلتى وهل اتخذا أى اجراءات بصدد حلها ؟

واذا كانت هناك حقا مشكلة قروض بين المقاول وادارة صندوق الكيرن بتوح كما يدعى المقاول فهل من العدالة ان أقع أنا كعامل ضحية ذلك وتهدر حقوقى وأنا صاحب دخل محدود ، لا يزيد على ألفى ليرة شهريا ، ومعيل وحيد لعائلتى المكونة من تسعة أنفار ، أصغرهم طفلة لا يزيد عمرها على الشهر ؟

هو الحى الباقى



آل بكراوى فى عكا يدعونكم لمشاركتهم ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

توفيق

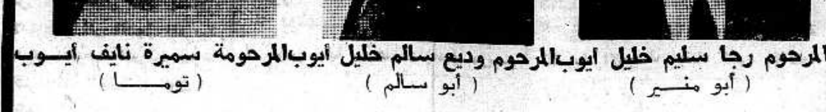
عن عمر يناهز ال–٢٧ عاما . وذلك يوم الاثنين الموافق ١٥–٨–٧٧ بعد صلاة العصر فى جامع الزيتونة – عكا القديمة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

آل أيوب وتوما فى يافا الناصرة وحيفا وكفر ياسيف وفى اسرائيل والخارج يدعون عموم الاصدقاء والمعارف والاقارب لحضور قداس وجناز الاربعين الذى سيقام راحة لنفس المأسوف عليهم :





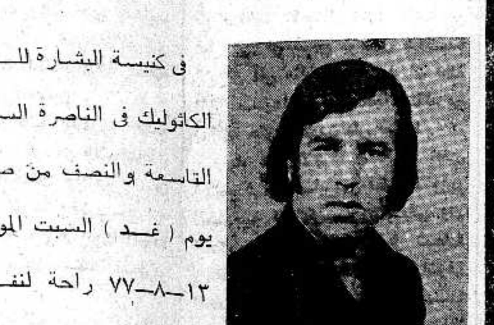
المرحوم رجا سليم خليل أيوب (أبو منير) – المرحوم وديع سالم خليل أيوب (أبو سالم) – المرحومة سميرة نايف أيوب (توما)

وذلك يوم السبت (غدا) ١٣–٨–١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى يافة الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين





فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم (غد) السبت الموافق ١٣–٨–٧٧ راحة لنفس المرحومين المأسوف على شبابهما

أميل فهيم شحادة – ايليا وديع شحادة

آل شحادة وآل زعاترة يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

أعلان تثبيت وصية

تقدم طلب من السيدة نصرة عيسى شحادة من كفر ياسيف الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا بتاريخ ٥–٨–١٩٧٧ تطلب تثبيت وصية المرحوم زوجها سليم جريس شحادة من كفر ياسيف .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر ١٢–٨–٧٧ .

الوكيل البطريركى فى عكا
والقضاء ورئيس المحكمة
رئيس أساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

تعزيات

● هنية وبشارة معمر يعزيان الرفيقة ندى حبيبى بوفاة أخيها المهندس جبران عبد الله جبران ، عضو المجلس الوطنى الفلسطينى، ويشاركان زوجته وأولاده وعموم آل جبران فى هذا المصاب الاليم .

● تعازينا الحارة الى الاخ أحمد سليمان وعموم أفراد عائلته وأقاربه بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه سليمان أحمد سليمان .

● والى الصديق رافع حسين اشراف وعموم أقاربه بوفاة اخته رشيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية البعنة

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولادها وشقيقته الاخت جولييت وعموم آل عتيق وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شحادة داهود عتيق

الذى سيقام غدا السبت ١٣–٨–١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة مار يوسف للاتين فى الناصرة . راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

س. و ج.
أجهزة الامن والدس على الشيوعيين وحزبهم

تلقينا رسالة من الرفيق على محمود نصار من عرابة البطوف جاء فيها :

أريد أن أعرض عليكم مشكلة ربما تواجه العديد من الرفاق فى قريتنا وفى قرى أخرى . حين تعلم الشرطة ودائرة المخابرات (جهاز الشين بيت) بانضمام انسان معين الى الحزب يأتى رجل المخابرات أو الشرطة السياسية الى ذلك الرفيق الجديد أو يستدعيانه حيث يتعرض للتهديد والوعيد . ويذكر الشرطى أنه يعرف رقم البطاقة الحزبية لذلك الرفيق وهو كذا وكذا . وان اسمه فلان ابن فلان وان مهنته هى كذا أيضا . ويذكر له أنه كان يبيع « الغد » أو الجريدة فى يوم كذا ويوزعها على القراء فلان وفلان ويعد أسماءهم واحدا واحدا . فمن أين يعرف كل هذا يا ترى ؟ أرجو توضيح الامر نظرا لان تكرار مثل هذا يمكن أن يولد شكوكا بين أعضاء الحزب .

وهناك سؤال آخر وهو : هل نستطيع مقارنة الاسباب التى أدت الى صعود اليمين المتطرف الى الحكم بالاسباب والاوضاع التى سادت أوروبا بعد الحرب العالمية الاولى وأدت الى ظهور أحزاب فاشية متطرفة وصعودها الى السلطة فى عدد من بلدان أوروبا ، آنذاك ؟!

وأذكر على سبيل المثال الاوضاع الاقتصادية المزرية فى تلك البلدان والتى نعانى من أوضاع مماثلة لها فى اسرائيل اليوم . فهذه الاوضاع جعلت الشعب يبحث عن نظام آخر يخلصه من الضائقة التى يعيشها . ولكن سرعان ما يندم ذلك الشعب بعدما يدرك ان تلك الاحزاب المتطرفة لا يمكن أن تقوده الى الخلاص ، كما حدث فى ألمانيا وايطاليا . وهل هذا هو ما نتوقعه فى اسرائيل ؟ وماذا سيترتب عن صعود الليكود الى الحكم وتسلم بيغن لرئاسة الحكومة ؟

مع التحيات الرفاقية
علي محمود نصار

جواب « الاتحاد »

نشكرك على استيضاحاتك وعلى أسئلتك . ونود فى البداية أن نوضح أمرين أساسيين :

١ – اننا ، نحن الشيوعيين وكل أنصار الحرية والتقدم والسلام ومناهضى الاضطهاد القومى اليهود والعرب ، لم يساورنا فى يوم من الايام أدنى شك فى موقف أجهزة الامن من حزبنا وأعضائه وأصدقائه فهذه الاجهزة ، بما فى ذلك البوليس السياسى ، تنشط ليل نهار وتستخدم كل الوسائل لضرب كفاح جماهير شعبنا وقواه الطليعية ، الشيوعيين ، وقمع كل مقاومة مشروعة لسياسة الاضطهاد القومى . لقد تعرض الشيوعيون الى النفى والسجن والتعذيب والفصل من العمل والمضايقات العديدة بغية النيل من عزيمتهم ومن كفاحيتهم . لكن كل هذا لم يجد السلطات وأجهزة الظلام نفعا .

وعملت هذه الاجهزة كل ما فى وسعها على ضرب كل العناصر الشريفة والواعية من شعبنا ومنع أى منها من التعاون مع الحزب أو الانضمام اليه . وفرضت نوعا من الحصار عليه وعلى أعضائه . وهذا فشل أيضا وترسخت جبهات وحدة الصف فى قرانا ومدننا وتوطدت واتسعت بشكل يطير النوم من عيون ظالمينا ومضطهدى شعبنا .

وفى كل هذه الاثناء حاولوا اثارة الشكوك فى الحزب وقيادته لاعتقادهم ان التشكيك فى هذه القيادة يمكن أن يخرب على الحزب ونضاله أكثر مما يمكن ان تفعله أجهزة القمع مجتمعة .

ويجدر بنا أن نتذكر ان كينغ ، حاكم اللواء اياه ، اقترح فى وثيقته العنصرية السيئة الذكر اقامة جهاز لمراقبة تصرفات الشيوعيين الشخصية والدس عليهم واثارة الشكوك حولهم بهدف مقاومة الحزب واضعافه .

ونحن ندرك جيدا انهم يلجأون الى التشكيك والى غيره من الوسائل المشبوهة نظرا لافلاسهم السياسى ولعجزهم عن مواجهة الحزب : الحجة بالحجة . ولانهم يدركون ان موقف الحزب فى الدفاع عن مصالح الجماهير العربية بالذات وعن مصالح العاملين عامة ، اليهود والعرب ، وعن الحريات الدمقراطية موقف مبدئى ومشروع وعادل . وانه يتلاءم ومصالح الجماهير اليهودية والعربية . فبماذا سيحرضون على الحزب ، ألانه يؤيد التسوية العادلة القائمة على احترام حقوق كل شعوب المنطقة ، وفى مقدمتها حق الشعب العربى الفلسطينى ؟ أم لانه يعارض ويقاوم بكل قوة ممارسات سياسة الاضطهاد القومى ؟ أم لانه يناضل الغلاء والافقار ويدعو الى رفع مستوى العاملين ؟

بالطبع لا تجد السلطات حجة تبرر هجومها على الحزب ، فتلجأ الى القمع ، الذى يعنى غياب المنطق ، والى التشكيك والدس واختلاق الاكاذيب .

بيد أن شعبنا الذى كبر على الطوق وشب وتعمد فى أقسى المعارك لم تعد مثل هذه المحاولات البوليسية تنطلى عليه ، ولذا نراه يعمق تلاحمه مع حزبه ، حزب الشعب بأكمله .

وحين يستدعى البوليس رفيقا جديدا يتوهم أن هذا الشاب لم يصلب عوده السياسى وانه يسهل كسره فلم تفولذه التجارب (من فولاذ) ولم تحصنه معارفه السياسية ووعيه الاجتماعى بعد فى وجه الضغوط . لكن الشرطة السياسية ندر أن وجدت بين أولئك الرفاق صيدا وقع فى شباكهم . فالتجربة تعلم ان هذه الاستدعاءات عمقت وقوت تمسك أولئك الرفاق الجدد بحزبهم .

٢ – أما الامر الثانى فهو أن الشرطة السياسية حين تذكر انها تعرف هذه الامور عن ذلك الرفيق الجديد انما تحاول التأثير النفسى عليه لتدب الرعب فى قلبه وكأنها قادرة على كل شىء وأنه لا يحدث شىء الا وتعلم به ويأتيها منه خبر .

ويتحدث ذلك الشرطى بلهجة متوعدة ومهددة ليترك شعورا لدى ذلك الرفيق يسهل معه ممارسة التأثير عليه وتخويفه .

فما الذى يعرفه ذلك الشرطى ؟

انه يعرف اسم ذلك الرفيق واسم عائلته وعمره ولون عينيه.فهذا ليس شطارة وليس سرا . والشرطة تمتلك ملفات بأسماء ومعلومات أساسية عن كل مواطن . ولديها جهاز يقوم بجمع المعلومات عن الكثيرين من الناس بغية مراقبتهم باستمرار . ونحن نعيش فى نظام « حر » جدا يشكل الجهاز البوليسى أحد عيونه .

وانه يعرف المهنة ! فهل مهنة الانسان سر ؟ وانه يبيع « الغد » ! ألهذا الحد من السخف، معلومات ذلك القادر على كل شىء ؟ فاين يوزع أعضاء الحزب والشبيبة صحف الحزب ومنشوراته ؟ أعلى المريخ ؟ أم فى قرانا وعلانية وبكل حماس وفخر . ويوزعون الصحف بأنفسهم ووفق قوائم مسجلة . ويكفى لهذا الجهاز أن يوعز لاحد عملائه بمراقبة البيوت التى يدخلها الرفاق فى أثناء بيعهم الجريدة .

وهل أسماء مشترى صحف الحزب وقرائها سر ليدعى ذلك المحقق انه اكتشف أمرا « عظيما » و « مهولا » !! يحاول « بالكشف » عنه تخويف ذلك الرفيق الجديد ، الذى ربما تنقصه الخبرة .

أما فيما يتعلق برقم بطاقة ذلك العضو المعنى أو غيره ، فنحسب أن نسجل أمرا هاما وهو ان الشرطة ولا أى انسان آخر يعرف أرقام بطاقات الرفاق من مصادر الحزب ذاتها . ومثل هذا الدس الرخيص رفضناه فى الماضى ونرفضه اليوم ولم يقنع أحدا .

ولكن فى الوقت ذاته لا يخفى علينا أن أجهزة الظلام تحاول دس عناصر تدفعها للانضمام الى الحزب لتتجسس عليه من الداخل . وقد تفلح فى حادثة أو اثنتين الا ان الحزب وبمساعدة أعين الجماهير المتيقظة سرعان ما يكتشف الامر وينبذ ذلك المدسوس .

ويحدث أيضا ان تقوم الشرطة بتفتيش بيوت عدد من الرفاق ، أعضاء الحزب ، وتعثر على بطاقات لديهم أو على أوراق تحتوى على معلومات معينة عن نشاطات الحزب أو العضوية . وثمة مسألة اليقظة والانضباط الحزبى . فثمة أعضاء جدد يفاخرون بانتسابهم الى الحزب وليؤكدوا ذلك يظهرون بطاقتهم فيكشفوا عنها لاناس أحيانا لا يؤتمنون ، أما لثرثرة فيهم أو لانهم لا يؤتمنون فعلا .

وعليه فقد تحصل أجهزة الامن على رقم بطاقة ذلك العضو أو ذاك من المنتمين الجدد بهذه الطريقة أو غيرها . وطبيعى أن تلجأ هذه الاجهزة الى استغلال الامر للدس والتحريض على الحزب وقيادته . غير ان كل هذا لم يجدهم نفعا فى السابق ولن يجديهم نفعا الان ولا فى المستقبل .

أما عن سؤالك الثانى فنأمل أن نرد عليه فى عدد قادم .

٦٠ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى هي أهم احداث القرن العشرين والتي غيرت مجرى تطور المجتمع البشري ودشنت عصرا جديدا في تاريخ الانسان ، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وقد أثبت تحقيق الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي في أعقاب ثورة اكتوبر ، للكادحين في العالم بأسره ، ان الاشتراكية التي حولها كارل ماركس وفردريك انجلز من خيال طوباوي الى علم ، حين تتجسد في الواقع تلغي ، مرة والى الابد ، الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي ، وتخلق ظروفا اقتصادية — اجتماعية وسياسية تضمن حرية الانسان والمساواة والصداقة بين الشعوب .

ان الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى لعيد لدى الكادحين في العالم بأسره ، ولدى البشرية التقدمية ولدى كل الطامحين الى تحرير البشرية من الفقر والحروب .

وما من حركة تحرر قومي أو اجتماعي ، منذ ثورة اكتوبر ، لم تتأثر من البلد الاشتراكي الاول ولم تلهمها سياسته وانجازاته الجبارة .

ان لانجازات الاتحاد السوفييتي وانتصاراته أهمية حاسمة لتقدم البشرية بأجمعها . وقد أصبحت ممكنة بفضل نظامه الاشتراكي القائم على أسس الاشتراكية العلمية الماركسية اللينينية ، وبفضل قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي كان لينين العظيم مؤسسه ورائد طريقه الفكري والسياسي .

وانجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي عظيمة في جميع المجالات . ويظهر مدى عظمة هذه الانجازات ذات الاهمية التاريخية العالمية اذا أخذنا في الحساب الظروف القاسية التي اكتنفت بناء الاشتراكية في أول بلد اشتراكي . فقد كانت البلاد متخلفة من حيث التطور الصناعي والزراعي والثقافي . وفضلا عن هذه التركة الثقيلة من روسيا القيصرية فقد كانت البلاد مدمرة بعد الحرب العالمية الاولى وبسبب الحرب الاهلية الدموية التي نشبت في أعقاب ثورة اكتوبر . اذ حاول أصحاب الاسهم والمتمولون اعادة نظام الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي بمساعدة ١٤ دولة رأسمالية أرسلت جيوشها في حرب تدخل لسحق حكم العمال والفلاحين . وقد استمرت الحرب الاهلية والحرب ضد المتدخلين الامبرياليين أربع سنوات (١٩١٨ — ١٩٢٢) . وفقط في عام ١٩٢٨ استطاعت البلاد ترميم ما دمرته الحروب وابتدأت بتنفيذ الخطة الخمسية الاولى . وكان هذا في ظل حصار رأسمالي شديد تميز باستفزازات لا حصر لها ضد الدولة السوفييتية .

ولم تمر الا ١٣ سنة من البناء الهادىء نسبيا حتى هاجمت ألمانيا النازية وحلفاؤها الاتحاد السوفييتي في حزيران ١٩٤١ . وبفضل قوة النظام الاشتراكي ، الخلقية والسياسية ، وبفضل اقامة صناعة وزراعة اشتراكيتين ، وبفضل الدور القيادي الذي اضطلع به الحزب الشيوعي السوفييتي ، وبفضل بطولة الشعوب السوفييتية الرائعة — استطاع بلد ثورة اكتوبر ، بمفرده تقريبا ، (اذ امتنعت الدول الغربية الحليفة ٣ سنوات كاملة عن فتح جبهة ثانية في غرب اوروبا ضد ألمانيا الهتلرية) ان يدق عنق التنين النازي ويحرر الوطن الاشتراكي وشعوب اوروبا وينقذ شعوب العالم من خطر الفاشية .

وهكذا اضطر الاتحاد السوفييتي الى تكريس لا أقل من ٢٠ سنة من تاريخه للدفاع عن الثورة ومكاسب الاشتراكية وترميم ما دمرته الحروب . وعليه فالفترة الهادئة نسبيا التي استغلها الاتحاد السوفييتي لبناء الاشتراكية والشيوعية قصيرة جدا تاريخيا وهي نحو ٤٠ سنة فقط . ولكن الانجازات بهذه العظمة . كما يجب أن نتذكر أن الاتحاد السوفييتي ، مضطر ، اليوم أيضا ، لتكريس موارد هائلة للدفاع عن نفسه وعن المنظومة الاشتراكية ، ما دامت الامبريالية ، والامريكية على وجه الخصوص قائمة وقوية ، وببقاء الامبريالية يبقى ماثلا خطر حرب عالمية ثالثة . كما يجب أن نذكر ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة أخوية أممية لجميع الشعوب المناضلة في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي وتلك التي وقعت ضحية عدوان امبريالي . وفيتنام وكوبا وأنغولا هي من الناحية الواحدة أمثلة على قوة الشعوب المكافحة للتحرر القومي والاجتماعي ، ومن الناحية الاخرى دليل على الماهية الاشتراكية الاممية لبلد ثورة اكتوبر .

وبفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على النازية في الحرب العالمية الثانية ، وبفضل قوته الرادعة الحائلة دون التدخل الامبريالي ، انتصرت الثورات الاشتراكية في عدد من البلدان الاوروبية والآسيوية وفي كوبا أيضا في القارة الامريكية . وقام النظام الاشتراكي العالمي ، وسارت دول جديدة على طريق التطور غير الرأسمالي ، وتوسعت وتقوت الحركة الشيوعية العالمية وتغلغلت أفكار الاشتراكية الى أوساط شعبية أوسع في جميع أنحاء العالم ..

ان جبروت الاتحاد السوفييتي وسياسة حزبه الشيوعي اللينينية الحكيمة والسليمة أسهمت بشكل حاسم في انهيار نظام الاستعمار الامبريالي وفي نشوء عشرات من الدول المستقلة الجديدة وفي تحقيق الاستقلال القومي لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

أما انجازات الاتحاد السوفييتي الضخمة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية فلم يسبق لها مثيل في التاريخ . فمن بلاد متخلفة تحول الاتحاد السوفييتي ، بفضل النظام الاشتراكي ، الى دولة عظمى يزيد معدل نموها بكثير عنه في الدول الرأسمالية المتقدمة جدا .

فقبل ثورة اكتوبر كان الانتاج الصناعي في روسيا يوازي ٤٪ فقط من الانتاج العالمي . أما اليوم فانه يبلغ ٢٠٪ . أما الدخل القومي فزاد ٦٥ مرة بالنسبة لما قبل الثورة . ولا أدل على التطور العاصف للقاعدة المادية — الانتاجية في الاتحاد السوفييتي من كون انه اذا كان الانتاج القومي قد ازداد حتى بدء الحرب العالمية الثانية ٥ مرات مقابل ما قبل الثورة فانه في عام ١٩٧٥ أصبح ٥٦ ضعفا . كما ان مستوى الحياة المادي والثقافي للعمال والكادحين في المدينة والقرية تطور بشكل لم يعرف له مثيل .

ولقد قضت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، مرة والى الابد ، على الفقر والامية والبطالة . ان انجازات الاشتراكية في بلد ثورة اكتوبر لم يسبق لها مثيل . فحقوق الانسان الاساسية ، مثل حق العمل وتلقي العلاج الطبي والتعليم بالمجان ، أصبحت أمرا واقعا . وقد منحت الاشتراكية حياة سعيدة للانسان العامل وللشبيبة السوفييتية . وفي الوقت نفسه تحتد الازمة العامة في العالم الرأسمالي . وفي حين تشتد الازمات الاقتصادية والاجتماعية والخلقية في بلاد رأس المال ، حيث يتعرض ملايين لبطالة جماهيرية وللتضخم وحيث يتردى مئات الملايين في حياة الفقر والجوع ، فان الاتحاد السوفييتي لا يعرف الازمات الاقتصادية ويتطور اقتصاده حسب التخطيط ويرتفع مستوى حياة العاملين فيه دون توقف .

وقد أوجد النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي الظروف المادية والاجتماعية الضرورية لتأمين المساواة في الحقوق للمرأة بشكل واقعي . وتقوم النساء السوفييتيات بدور كبير في جميع مجالات الحياة مقدمات مثلا يحتذى للنساء في العالم بأسره .

والاتحاد السوفييتي دولة دمقراطية للغاية ، خلافا للدول الرأسمالية ، حيث الدمقراطية شكلية ، وحيث يتحكم أصحاب رؤوس الاموال بوسائل الانتاج وبجهاز الدولة للقمع وبوسائل الاعلام ويستغلون معظم الشعب لمصلحة شرذمة صغيرة من أصحاب الاموال . ففي الاتحاد السوفييتي ترتكز الدمقراطية السياسية على أساس اقتصادي — اجتماعي شعبي ، حيث ان ملكية أدوات الانتاج ليست في أيدي أفراد من الاغنياء ، بل بأيدي العمال وكل الشعب العامل الذي يحكم الدولة .

والدمقراطية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي تزدهر وتتعمق . والدستور السوفييتي الجديد الذي طرحته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمناقشة الشعبية ، لمناسبة اقراره في السوفييت الاعلى ، انما هو مثل ساطع على الدمقراطية حيث تسير النظرية والتطبيق جنبا الى جنب ، كما يمنح مواطني الدولة حريات أساسية كثيرة لا يستطيع توفيرها الا نظام اشتراكي فقط .

والدستور السوفييتي الجديد في العام الستين لثورة اكتوبر يعكس التغيرات الاساسية التي طرأت على الاتحاد السوفييتي منذ تشريع الدستور القديم عام ١٩٣٦ . فالاتحاد السوفييتي اليوم هو بلد اشتراكي متطور ينتقل الى المرحلة العليا من الاشتراكية ألا وهي الشيوعية . وكل مرحلة جديدة من التطور في الاتحاد السوفييتي هي أيضا مرحلة أعلى في توسع الدمقراطية الاشتراكية . فالدمقراطية في الاتحاد السوفييتي دمقراطية حقيقية ، حيث تشارك جماهير العاملين بالقول والفعل بقيادة الدولة السوفييتية بجميع مؤسساتها ، من القاعدة حتى القمة .

وبفضل جبروت الاتحاد السوفييتي السياسي والاقتصادي والعسكري ، وبفضل قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وتعزز قوتها وقوة الحركة العمالية والشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي المعادية للامبريالية — طرأ تغير جوهري على ميزان القوى العالمي لمصلحة قوى السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية وضد مصلحة قوى الامبريالية والحرب والعبودية والاستغلال . ونتيجة لذلك كان التعايش السلمي بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة ونشأت امكانية لمنع حرب عالمية ثالثة .

والانفراج الدولي لم يترسخ بشكل تلقائي نتيجة لتغير أساسي في توازن القوى العالمية لمصلحة الاشتراكية . فقد ساهم في ذلك مساهمة حاسمة السياسة السليمة والمبادرات التي اضطلع بها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية . وساهمت في ذلك قرارات المؤتمرين ال — ٢٤ وال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي والنضال من أجل تنفيذها . واذا كان قد مرت ٣٢ سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية دون أن ينتهك السلام العالمي فالفضل في ذلك يعود ، في الدرجة الاولى ، الى قوة الاتحاد السوفييتي ومساعيه السلمية .

وفي ظروف توازن القوى الجديد في العالم تعاظمت أهمية الصراع الايديولوجي بين الامبريالية والاشتراكية . فالامبرياليون ، وخصوصا الامريكيين ، الذين يدعمون كل نظام عنصري وكل انقلاب فاشي ابتداء من جنوب افريقيا وانتهاء بتشيلي ، يشنون في الوقت نفسه حملة دعاية سامة ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية بدعوى الدفاع المزعوم عن حقوق الانسان وحريات الشعوب . وهذه الدعاية الامبريالية التي تسهم الاوساط الصهيونية في اسرائيل والولايات المتحدة بقسط وافر فيها يقصد بها اخفاء حقيقة النظام السوفييتي عن أعين الشعوب ، هذا النظام الذي لا يوجد أكثر دمقراطية وحرية منه فيما يتعلق باحترام حقوق الانسان وحريات الشعوب . وتستهدف الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي تحويل الانظار عن جرائم الامبريالية وآثام الرأسمالية من الاستغلال الطبقي وتقليص الحريات الدمقراطية وخنقها ، والتمييز والاضطهاد القومي والعنصرية في العالم الرأسمالي .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدر عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية المبدئية في القضية القومية حيث كانت الدولة الاولى في العالم التي حرمت قانونيا العنصرية ، وبذلك اللاسامية أيضا . وقد حل النظام الاشتراكي القضايا القومية في الاتحاد السوفييتي ، وضمن المساواة للشعوب قولا وعملا . والمثل السوفييتي يظهر لجميع الشعوب أن الشعوب تستطيع ، في ظل دمقراطية عميقة وواسعة — اشتراكية ، أن تعيش بصداقة وأخوة ومساواة وأن تقف موحدة ضد أي عدو وفي أي ضيق ، اذا ما أحدق خطر بالوطن الاشتراكي المشترك .

ومنذ ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي هو القوة المعادية للامبريالية الاعظم والاكثر مثابرة في العالم . وقد وقف الى جانب شعوب الشرق الاوسط في كفاحها ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي والامريكي . وبعد الحرب العالمية الثانية قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في نيل الشعوب العربية استقلالها . وبفضل بلد ثورة اكتوبر حققت الشعوب العربية انتصارات حاسمة في نضالها الطويل للتحرر من الاستعمار ومن أجل الاستقلال القومي . وقد دعم الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، كفاح الشعوب العربية لتوطيد الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وبفضل بلد ثورة اكتوبر تم انقاذ ملايين من يهود أوروبا وهذه البلاد من خطر الابادة على أيدي النازيين الالمان .

وقد أقام شعب اسرائيل دولته المستقلة عام ١٩٤٨ بفضل دعم الاتحاد السوفييتي المبدئي والحاسم لحق كلا شعبي البلاد — الشعب اليهودي الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني — في تقرير المصير ، ذلك الحق الذي اعترف به قرار الامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . وقد أيد الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، قيام دولة اسرائيل واستقلالها . ووفقا للسياسة اللينينية المبدئية ، ووفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة يبذل الاتحاد السوفييتي جهودا جبارة لمنع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ولاخماد بؤرة الحرب في منطقتنا ، ولاحلال سلام عادل ودائم يضع حدا لاحتلال المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ويحترم حق قيام اسرائيل واستقلالها وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ان حملات التحريض المعادي للسوفييت التي تنظمها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والمنظمات الصهيونية الرجعية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الرأسمالية ، بالتنسيق مع مراكز الدعاية المعادية للشيوعية في الولايات المتحدة وغيرها — انما هي جزء هام من حملات الهجوم على الانفراج الدولي التي تشنها الاوساط الامبريالية المتطرفة من أنصار الحرب الباردة .

والكفاح ضد العداء للسوفييت بكل أشكاله ومظاهره انما هو جزء لا يتجزأ من النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

ان نشر الحقيقة عن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وعن سياسة السلام السوفييتية وعن الدمقراطية الاشتراكية وصد التحريض المعادي للسوفييت الذي يشنه الامبرياليون والرجعيون ومساعدوهم اليساريون ، وخصوصا الماويين ، انما هو واجب في الدرجة الاولى من الاهمية في النضال من أجل السلام والتحرر القومي والاجتماعي .

ويرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بشكل خاص ، في التصدي للتحريض المعادي للسوفييت الذي تنظمه حكومة اسرائيل والزعماء الصهيونيون ، واجبا قوميا وأمميا على السواء ، وجزءا هاما من النضال من أجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . فالصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي ضرورة حيوية لدولة اسرائيل . والطريق لاصلاح العلاقات والصداقة تكون في تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وبانتهاج سياسة سلام .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد والشعوب السوفييتية البطلة في الذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . فما من حزب سياسي أسهم بهذا المقدار في معركة تحرير الانسان من الاستغلال والاضطهاد وفي الدفاع عن سلام العالم وحريات الشعوب مثل الحزب الشيوعي السوفييتي . وما من شعب أسهم بهذا المقدار في معركة تقدم البشرية مقدما ضحايا بهذه الكثرة من أجل قضية السلام السامية والتحرر القومي والاشتراكية كالشعب السوفييتي العظيم .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع مؤسسات الحزب وأعضاءه ، واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وجميع المنظمات الدمقراطية وكل القوى التقدمية وأنصار السلام في اسرائيل — للاحتفال بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كتظاهرة كبيرة من أجل السلام والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل !

عاشت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل !.

المجد والاحترام للاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

عاشت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل ! .



من وحي الايام

في ظل الاحتلال

أحكام قاسية ، وتأجيل النظر في قضايا آخرين

جنين — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية ، في مدينة جنين المحتلة ، يوم ٢ آب الجاري في ثلاث قضايا تضم ١٦ متهما . واصدرت الحكم بحق اثنين منهم وتأجلت محاكمة الآخرين . وحكمت المحكمة على الشيخ اسماعيل عبد العزيز السيلاوي بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهرا و ب ١٨ شهرا آخرى مع وقف التنفيذ . وذلك على عمله كعضو في منظمة تحرير فلسطين « فتح » .

كما وحكمت المحكمة على احمد فايق مسمار ، من مواليد عام ١٩٦٠ ، بتهمة التجند في المنظمة ، بالسجن لمدة ١٥ شهرا منذ توقيفه .

هذا وتأجل النظر في قضية كل من المتهمين مازن جرار وساطي حلمي يونس وهاني دراغمة المتهمين بعضوية « فتح » وتقديم الخدمات لها . كذلك تأجل النظر في قضايا ١١ متهما آخر من اليامون وهم : محمود سليمان سعيد ابو الهيجا ومحمد سليمان شديد ومحمد سعيد عبد القادر سمار وتيسير نجيب الصمودي ومحمد محمود سمار ومحمد روحي حوشيه وعمر ابراهيم سمار وفواز شفيق سمار واحمد الطيب جرادات وعزام عبد الحافظ الصمودي وغسان اسعد سمار ، المعتقلين منذ ١٧-٣-٧٧ . وهم متهمون بعضوية « فتح » ومحاولة اغتيال احد العملاء .

الحكم على مجموعة أخرى من جبهة التحرير العربية

نابلس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس في ٤ آب الجاري على الشاب هاني عادل رشيد عودة ، (٢١ سنة) من قرية قصرة ، بالسجن لمدة ١٢ سنة فعلية بعد ان ادين بعضوية جبهة التحرير العربية و ١١ تهمة أخرى . وبرىء من ٢ تهم أخرى .

هذا وحكمت المحكمة ذاتها ، وفي اليوم ذاته على عدنان هلال عودة من قصرة أيضا بالسجن لمدة ثلاث سنوات فعلية وبسنتين أخريين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في المنظمة ذاتها ، وبتنفيذ الخدمات وعدم منع مخالفة ، أي انه لم يشر بزميله هاني .

ومن الجدير ذكره انه كان حكم على أخيه محمد هلال عودة بالسجن ٥ سنوات بتهم مماثلة . كما وحكم على عبد الرؤوف جودت الخطيب من « عقبة جبر » بالسجن الفعلي سنة ونصف السنة . وسنة ونصف أخرى مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية بهذه المنظمة .

هذا وكانت محكمة طولكرم العسكرية قد حكمت يوم ٢٦ تموز الماضي على الشاب عبد الرحمن محمد داود ، من بيتا ، بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ، وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة أربع سنوات أخرى ، بتهمة العضوية في جبهة التحرير العربية .

الحكم على ثلاثة متهمين أمنيين بمدد تقل عن فترة توقيفهم

جنين — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في جنين يوم ٢٥ تموز الماضي على الشاب مازن محمد حرز الله (٢١ عاما) بالسجن لمدة ثمانية اشهر فعلية . وعلى احمد يوسف يعاقبة (٢٠ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ٦ اشهر بتهمة عضوية اتحاد غير معروف الاسم ولكنه غير شرعي ، وبمحاولة تجنيد آخرين .

ومن «الطريف» في هذا الحكم ان كلا المتهمين مكث في السجن اكثر من فترة محكوميته بسبب تأجيل المحاكمة .

الحكم على شاب من يعبد

نابلس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم الاحد الماضي ، ٣١ تموز ، على الشاب محمود صادق ابو بكر بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، سنة واحدة منها فعلية ، بتهمة الانتماء الى منظمة تحرير فلسطين (فتح) منذ منتصف العام الماضي ، وباسداء الخدمات لها ومحاولة تجنيد طالب ومحمد شريف ابو بكر للمساهمة في نشاطات مقاومة الاحتلال .

وأحكام أخرى في رام الله

رام الله — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة في ١ آب الجاري على احمد عبد الجواد وزياد احمد نوفل وجمال محمود سرحان بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة ، وبالسجن مع وقف التنفيذ لسنتين آخرين . وكذلك بدفع غرامة ألفي ليرة او السجن لمدة ستة اشهر بدلا منها .

وقد اتهمتهم سلطات الاحتلال بالعضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والمشاركة بالمظاهرات ورشق رجال الشرطة بالحجارة .

كما صدر الحكم بحق جمال محمد ابو حامد بالسجن لمدة ١٥ شهرا فعليا ، ونظيرها مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة ٣ آلاف ليرة او السجن لمدة ٧ اشهر بدلا منها . كما وحكمت على كل من شكري داوود الزين ومحمود امين جودة بالسجن لمدة ١٠ اشهر فعلية و ١٤ شهرا مع وقف التنفيذ ، وبدفع غرامة ألف ليرة او السجن ٣ اشهر بدلا منها ، وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

رسائل القراء

سيسقط كل المنتفعين

جت المثلث — من عبد الفتاح عبد الكريم وتد — في مساء يوم السبت الموافق ١٦-٧-٧٧ وحين كنت مصغيا لراديو اسرائيل بالعبرية سمعت مكالمة تلفونية بعث بها السيد محمد ابراهيم داوود وتد مباشرة على الهواء وفيما يلي بعض ما تفوه به السيد المذكور في مكالمته التلفونية تلك لراديو اسرائيل بالعبرية :

« وجه الشاب عبد الفتاح عبد الكريم من قرية جت أسئلة الى توفيق طوبى عن مبادىء الحزب الشيوعي مستفسرا عن التعارض الايديولوجي بين الحزب الشيوعي والدين الاسلامي . ولكون الشاب عبد الفتاح عبد الكريم ورعا ومتقيدا بأصول الدين الاسلامي فانه توقف عن توزيع جريدة « الاتحاد » وعن أي نشاط آخر في نطاق الحزب الشيوعي لانه يرى ان مبادىء الحزب الشيوعي تتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي ... » .

وأنا عبد الفتاح عبد الكريم من قرية جت أعلن وأوكد للقاصي والداني انني ماض في تمسكي بديني الاسلامي وبحزبي الشيوعي (١) بكل ما أوتيت من القوة والمقدرة . وسأعمل بكل ما في استطاعتي على أن أبقى متسلحا بهذا السلاح . كما وساهتم بأن يتسلح كل أبناء شعبي بهذا السلاح الحاد والضروري والناجع . وبواسطة هذا السلاح فقط سنتمكن من ازالة الغبن اللاحق بنا والاضطهاد الذي عانينا منه طيلة سنوات الظلام ، التي مر بها شعبنا ، الذي تعرض لاقسى أنواع الظلم والاجحاف نتيجة لسياسة التعسف من جانب سلطات الاضطهاد القومي الموجهة ضد جماهيرنا العربية .

انني بكل ما أشعر به من مرارة وألم لظروف شعبنا القاسية نتيجة لسياسة حكام اسرائيل أتوجه لكل جماهيرنا على اختلاف عقائدهم وادعوها الى ان نتحد جميعا تحت راية حزبنا الشيوعي الذي يدب الرعب في قلوب أعدائنا كلما اتسعت قوته وتعاظم نفوذه .

ان أعداء هذا الحزب هم أعداء جماهيرنا العربية وهم أعداء الاخوة اليهودية العربية وهم أعداء السلام والمساواة بين شعوب هذه المنطقة التي ملت أعمال العنف والعدوان التي لم تخلف لها سوى المآسي والدمار .

ان محمد ابراهيم وتد معروف بانتسابه لحزب مبام منذ عشرين سنة . هذا الحزب المعروف بصهيونيته والمعادي لمصلحة جماهيرنا العربية والذي بنى كيبوتساته ومستوطناته على أراضينا المصادرة والذي كان ضمن حكومة المعراخ طيلة الثلاثين سنة السابقة لم يكن في يوم من الايام الى جانبنا أو عمل لمصلحتنا . ومهما تظاهر بأنه يساري أو دمقراطي فانه لن يخدعنا بعد ان برهن قادته عن عدائهم لنا بشكل عملي . وعليه فان محمد ابراهيم داوود وتد وأمثاله لن يهمنا تخبطهم من خلال تصرفات حاقدة كهذه . فشعبنا نبذهم من بين صفوفه القوية والنظيفة . ولن يعبأ بأي من المنتفعين الذين ينتهجون سياسة الزحف على البطون والعيش على فتات الموائد في سبيل نفخ جيوبهم ثمنا لكرامتهم المهدورة .

١ — الاتحاد — من المؤسف أنه ما زال هناك نفر من شعبنا يحاولون التصيد في الماء العكر وقلب الحقائق وتزويرها في محاولة رخيصة للنيل من حزبنا وشعبنا . فالرفيق عبد الفتاح عبد الكريم وتد لم يذكر في رسالته المذكورة الينا انه توقف عن توزيع « الاتحاد » بسبب تدينه .

ممثلة كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، تسيبورا شاروني ، تدعو الى

حماية حرية الفكر في التعليم والتربية على حساب السلام والتفاهم والاخوة

تل أبيب — لمراسلنا — رغم ارتفاع صوت الرجعية واليمين المتطرف في نقابة المعلمين ، تمكنت ممثلة كتلة التقدم ، الرفيقة تسيبورا طوبي (شاروني) ، في اجتماع اللجنة المركزية للنقابة (في ٢-٨-٧٧) ، من إقناع بعض الاعضاء المراخيين بضرورة التصدي لسياسة الاكراه الديني التي قرر انتهاجها وزير المعارف الجديد ، زبولون هامر ، الذي ينتمي الى حزب المتدينين ويعتبر أحد قادة جماعة «غوش ايمونيم» الاستيطانية .

فبعد ان قدمت الرفيقة تسيبورا طوبي كلمتها وقف عدد من اعضاء اللجنة وأيدوا بعض ما جاء فيها . وهنا ثارت ثائرة جماعة « الليكود » ووقفت تصرخ معترضة على السماح لها ... « بالقاء كلمة شاملة تعبر فيها عن آرائها بكل حرية رغم انها تمثل كتلة صغيرة ! » . ولم تكتف هذه الجماعة بذلك . بل قام أحدها فاعرب عن أسفه لان تسيبورا طوبي تعمل مدرسة في اسرائيل . وعندها اجابته الرفيقة تسيبورا : ليس بعيدا عنكم التفكير بهذا الشكل . فربما تقومون في الغد بفصل من لا يروق لكم من المعلمين . هذه هي دمقراطيتكم الحقيقية .

وهنا كشف هذا المربي عن اخلاقه « الحميدة » فقام بشتم الرفيقة طوبي . فوقفت واجبرت رئاسة الجلسة على وقف الجلسة حتى يعتذر .. واعتذر بالفعل ، ولكن بعد عشر دقائق من ضغط زملائه عليه . ثم واصلت اللجنة اعمالها .

وقد بحثت اللجنة عدة قضايا هامة منها قضية تقليص عدد الصفوف في المدارس وتأييد اي نضال تقوم به الهستدروت ضد الغلاء . كما وبحثت اللجنة ، حسب اقتراح كتلة التقدم ، سياسة وزير المعارف الجديد .

وتصدت الرفيقة طوبي في كلمتها لسياسة الغلاء الحكومية النابعة من سياسة الحرب والاحتلال التي جرت في أعقابها زيادة أجور التعليم بنسب عالية جدا تصل الى اكثر من ٦٠٠٠ ليرة سنويا في المدارس الثانوية وتقليص عدد الصفوف في المدارس عموما . وأكدت ان الحكومة تلقي بالاعباء الاقتصادية التي تكتنفها على كاهل العمال وذوي الدخل المحدود في الوقت الذي يزداد فيه الاغنياء غنى .. باستمرار . وضربت على ذلك مثلا ، فقالت : لقد بلغت ارباح وزير التجارة والصناعة يغئال هوروفتش ، هذه السنة ، حوالي ١٤٠ مليون ليرة ، وان ارباح البنوك من المعاملات العادية لوحدها بلغ حوالي ٥٦٠ مليون ليرة . بينما تقلصت قيمة الاجور الحقيقية للعمال على أثر الغلاء الاخير بنسبة ٢٥٪ .

ثم اقترحت على اللجنة ان تقرر التوجه الى الحكومة ومطالبتها بان تنتهج سياسة سلام توفر على العاملين أعباء الحرب والمصروفات العسكرية وان تعود وتقدم المساعدات للمنتجات الضرورية (سوبسيديا) وتخفض أجور التعليم وتلغي كل اجراءات الغلاء . ولكن اقتراحها رفض باكثرية الليكود والمراخ في حين امتنع ممثلو المبام عن التصويت . واقرت اللجنة اقتراح المراخ الداعي الى تأييد نضال الهستدروت ضد الغلاء وذلك باكثرية ٣٢ صوتا بينها صوت كتلة التقدم .

وتحدثت ممثلة كتلة التقدم عن سياسة وزير المعارف الجديد فقالت : ان هذه هي المرة الاولى التي يتحكم فيها شخص متعصب ، ينتمي الى أقلية متدينة متطرفة ، بأمور تعليم وتربية ناس هم في غالبيتهم العظمى (٨٠٪) ليسوا متدينين . ولكني لا اطالب ببحث سياسة التعليم الجديدة لهذا السبب فحسب ، بل ولان اهداف الوزير ، التي طرحها في مقابلة صحفية أجراها معه مراسل في صحيفة « هآرتس » (١٠-٦-٧٧) ، يجب أن تثير قلق كل المدرسين والاهالي .

واوردت الرفيقة طوبي بعضا من تصريحات هامر في هذه المقابلة ومنها :

— سأجعل تعليم الدين الزاميا في المدارس . هذا هو مبدئي الاساسي . فالابنية والمختبرات وبرامج التعليم ليست الامر الاساسي في التعليم وانما نوعية المعلمين الموجودين لدينا . يجب تعيين معلمين متدينين كي يعلموا التلاميذ أصول الايمان اليهودي . فاليهود المؤمنون فقط هم الذين سيعلمون اليهودية . وذلك لكي لا يوجد نفاق ورياء ولكي لا يظل التعليم مقتصرا على الفولكلور الديني .

— لقد اخطأوا حين قاموا بتدريس التاريخ والفلسفة والادب عن الآخرين اكثر مما عن تراث « الرمبام » و « الحاخامين » .

— لا يمكن ان يحرم ثلثا الشعب ومنذ البداية ، من فرصة التعرف على قيم الشعب لانهم يتعلمون في مدارس عامة لا تلتزم بتدريس الدين في كل مراحل الدراسة ولان أهلهم اختاروا لهم هذه المدرسة ..

واضافت الرفيقة تسيبورا طوبي : ان اخطر من كل هذا هو تصريح هامر بالنسبة للطلاب العرب . فقد سأله المراسل : كيف سيكون مصير العرب الذين يعيشون معنا ؟ فاجاب الوزير : « سنتركهم يعربون عن ثقافتهم لدينا والا .. فليهاجروا من هنا باحترام » . وتساءلت الرفيقة طوبي ، ماذا كان يحدث لو صرح هذا التصريح وزير آخر في دولة أخرى تجاه اليهود .

واقترحت ممثلة كتلة التقدم على اللجنة ، في نهاية كلمتها ، ان تطالب بفصل الدين عن الدولة وان لا يكون تعليم الدين الزاميا . (كما هو متبع في غالبية دول العالم ومنها فرنسا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وغيرها ..) واقترحت ان تتاح في البلاد حرية الفكر وان يلغى الاكراه الديني . اذ لا يعقل ان يقوم ٢٠٪ من السكان باملاء آرائهم ومعتقداتهم على ٨٠٪ من السكان .

وايدت كتلة التقدم اعلان سكرتير النقابة ، السيد شالوم لفين (المراخ) ، ان كل معلم يجد نفسه متضررا من ناحية ضميرية سيحظى بحماية نقابة المعلمين له . وطالبت بأن يتوجه جمهور المعلمين برسائل الى وزارة المعارف والوزير ونقابة المعلمين يعربون فيها عن معارضتهم لسياسة الاكراه الديني وانتهاجها في المدارس الرسمية وعن مطالبتهم بحماية حرية الفكر والضمير وتربية الطلاب في المدارس على حب السلام والتفاهم وأخوة الشعوب وليس التقوقع في مستنقع الشوفينية تمشيا مع المثل القائل «على خرابك تحيى» .



هل يلحق الأردن بعرب فلسطين؟

حين غاب عرب فلسطين عن ديارهم ، بدأ نهر الاردن يجف وتتناقص مياهه يوما عن يوم . ولم يبق من عمر نهر الاردن ، حسب معطيات الجغرافيين ، سوى ١٠ سنين يتلاشى بعدها ، او يتحول الى قناة لمياه مجارى المستوطنات ، كما تلاشى نهر التماسيح ونهر العوجا ونهر المقطع وتحولوا الى مجارى للمياه الآسنة .

لقد أجرى الدكتور ميخا كلاين وهو من الجغرافيين الذين يعملون فى جامعة تل أبيب دراسة حول نهر الاردن توصل فيها الى نتيجة أن النهر سيتلاشى فى غضون ١٠ سنوات ، بسبب شدة استنزاف مياهه لمختلف المشاريع وعلى رأسها مشروع المياه القطرى الذى يوصل مياه بحيرة طبريا الى النقب . (يديعوت أحرونوت ٨–٨–٧٧) .

أما ماذا سيحدث للبحر الميت نتيجة انخفاض منسوب الاردن وشحاحة مياهه ، فتلك مسألة أخرى ! ومن يدرى ، فهناك اليوم من يتآمر على بيع جنوب لبنان ومنابع الاردن لكى يتحول هذا النهر ، بفضل سياستهم الى اثر بعد عين .

لاول مرة تعترف اسرائيل ضمنا بدعم الكتائبيين المتآمرين على جنوب لبنان عسكريا . وقد كانت زيارة رئيس الحكومة ، السيد بيغن الى « الجدار الطيب » ،هذا الاسبوع ، تأكيدا على اصرار حكومته مواصلة تقديم العون للكتائبيين لبسط سيطرة اسرائيل على جنوب لبنان ، بابقاء الحرب مشتعلة فيه .

ومما يلفت النظر أن رجال الكتائب استقبلوا السيد بيغن ، عند « الجدار الطيب » ، بحفاوة بالغة . ولهذه الزيارة ما بعدها . فجنوب لبنان يشكل أضعف حلقة فى الجبهة العربية مع اسرائيل ، جغرافيا وعسكريا . كما أن حكام اسرائيل يعتبرون الجنوب اللبنانى امتدادا للجليل ولمنابع مياهه فى بنياس والليطانى . وأهم من هذا كله سحب الارض من تحت أقدام الثورة الفلسطينية .

ويرى المراقبون هنا ، ان اسرائيل تقوم فى سباق مع الزمن لخلق وقائع جديدة فى المنطقة ، مستغلة فرصة انشغال كافور ، بسلخ أبناء جلدته لتقديمهم قربانا على مذبح معشوقيه خلف المحيط وشرق القناة وأكثر الفئات طفيلية فى البرجوازية المصرية . فكافور هذا مستعد ، من اجل عيون كارتر وعيون الفئات الطفيلية التى يمثلها لا ان يبيع حقوق الشعب العربى الفلسطينى وحسب ، بل أن يبيع سيناء والجولان ونفط العرب فضلا عن الثورة الليبية والثورة الاثيوبية . لان كافور هذا قد دب فيه مرض الفورستالية ، فأصبحت تركبه فى منامه كوابيس البعبع الاحمر ، فيرسل قواته فى الصحراء الليبية لمطاردة هذه الكوابيس . (وجدير بالذكر أن فورستال كان وزيرا للحربية الامريكية فى الخمسينات ، وفى احدى الليالى اثر كابوس احمر ، قام وألقى بنفسه من شرفة سابع طابق) .

وكافور هذا لا يزال يعانى عقدة كيلوبترا الفرعونية التى استطاع انطونيوس بعد أن فتح قلبها أن يفتح أبواب القاهرة امام الجيوش الرومانية . ويجدر بكافور أن يعيد قراءة الفصل الاخير من مسرحية كليوبترا ليتأكد من المصير الذى انتهت اليه عشيقة انطونيو — كيسنجر — كارتر !

بقى أن نعلم انه استعدادا لملاقاة كافور فى فندق الملك داود أو فندق الملك سليمان ، بدأ حكام اسرائيل يستعدون لتلك الساعة التاريخية . ففى ١٣ تموز الماضى نشرت مجلة هعولام هزيه نبأ مفاده أن موشه ديان بعث رسولا الى عضو الكنيست المعراخى سيف الدين الزعبى يقترح عليه قبول منصب نائب وزير خارجية اسرائيل ، طبعا بشرط أن يترك حزب العمل ويقيم كتلة مستقلة فى الكنيست على غرار كتلة ديان .

وذكرت مجلة هعولام هزيه أن مراسلها تحدث مع السيد سيف الدين الزعبى الذى اعترف بأنه تلقى عرضا من هذا النوع وأنه رفض ذلك .

وحللت هعولام هزيه الدوافع لهذا العرض فكتبت أنه فضلا عن كسب مقعد جديد لليكود فى الكنيست فان تعيين نائب وزير خارجية عربى فى دولة يهودية — قومية يساهم فى تلطيف الصفة السلبية للحكومة فى نظر العالم الواسع . وانه كان باستطاعة هذه الحكومة استغلال سيف الدين الزعبى فى المناطق المحتلة لكسب التأييد لحكومة الليكود .. الـخ .

ولعل الطف ما فى الامر ، هو أن يتم لقاء وزراء خارجية الدول العربية الذى يقترحه كافور مع وزير خارجية اسرائيل أو من ينوب عنه . وفى هذه الحالة يكون النائب هو سيف الدين الزعبى !

ونائب وزير خارجية عربى يكون مسؤولا عن العلاقات التى تقيمها اسرائيل مع دول عربية صديقة ، مثل دولة الكتائب فى جنوب لبنان !

ولكن سيف الدين الزعبى رفض هذا المنصب أو رفض التخلى عن حزب العمل ، فلا نلومه على هذا الرفض ... فالجميع يدركون خطورة جفاف نهر الاردن ، لان تلك بادرة شؤم مثل خرور نجم فى ساعة نحس .

والجميع يدركون أن حكام اسرائيل فى سباق مع الزمن .. ولكن حكام اسرائيل ينسون حقيقة تاريخية خالدة ، الا وهى أن الشعوب العربية وقوى التقدم فى هذه المنطقة والعالم هى التى تقبض على عقارب ساعة الزمن . فاذا أوقفت الشمس للمرة الثانية فلن يكون ذلك لدك أسوار أريحا بل اهرامات الخيانة .

صليبا خميس

أمن أجل هذا حلت النكبة بالشعب العربي الفلسطيني؟

فى يوم من الايام الغابرة ، وفى لحظة من لحظات المواجهة بين حقوق الشعب العربى الفلسطينى واطماع الحركة الصهيونية العالمية فى فلسطين قال وايزمن رئيس المنظمة الصهيونية العالمية وأول رئيس فى دولة اسرائيل ان القضية الفلسطينية ليست بين عدل وظلم بل هى بين حقين عادلين — حق الشعب العربى الفلسطينى وحق اليهود التاريخى فى دولة .. وأضاف ان المقرر بين هذين الحقين العادلين يقوم على أساس الضرورة .. والضرورة ان تقوم دولة يهودية تحل قضية اليهود فى الشتات !!

وفى الوقت نفسه أعرب بن غوريون الزعيم الصهيونى وأول رئيس وزراء اسرائيلى عن رايه فى هذا الامر فقال ان عودة اليهود الى ارض الميعاد واقامتهم الدولة اليهودية هو طريق « الشعب اليهودى » الى الخلاص ، وسيؤدى الى ثورة فى حياة الشعوب وفى علاقاتها الثنائية والعامة !!

وفى أكثر من مناسبة استشهد الزعماء الصهيونيون بالآيات التوراتية ليبرهنوا على ان قيام دولة اسرائيل سيكون تنفيذا لنبوءة انبياء اسرائيل الذين تنبأوا بزعامة صهيون الروحية بحيث تصعد اليها الشعوب لتستنير برأيها وبنورها .

وفى الفترة الاخيرة ، وفى خضم الاحداث التى زعزعت ثقة بعض المفكرين الصهيونيين بمعتقداتهم وتطلعاتهم كتب احد زعماء الصهيونية ان المأساة التى أصابت الشعب العربى الفلسطينى لن يكون لها مبرر الا اذا كان لقيام الدولة اليهودية دور تاريخى كونى ..

واضاف : لم يكن هدف الصهيونية اقامة دولة ككل الدول فى العالم بل أرادت اقامة دولة متميزة تجسم رؤية الانبياء وتكون بوصلة للشعوب .

من الممكن الاستشهاد بأقوال اعلام الصهيونية الى ما لا نهاية .. لقد رسموا دولة مثالية وحياة غنائية تقترب من وصف الجنة .

والان ! كيف يمكن مقارنة التطلعات المثالية والواقع الموضوعى ؟

تقترب دولة اسرائيل نحو عيدها الثلاثين ، وخلال هذه المرحلة التاريخية ، القصيرة نسبيا ، حظيت بمساعدات مالية ومادية تقدر بمليارات الدولارات الامريكية والماركات الالمانية .

وهذا الفيض من الاموال دفع دافيد هوروفيتس ، اول مدير للبنك المركزى ، بنك اسرائيل لان يقول : نستطيع زرع القهوة على سطوح المنازل .

ولكن كل هذا لم يخلق مجتمع الرفاهية بحيث تحج الشعوب الى « صهيون » لتستنير بتعاليمها .

ان ما يميز المجتمع الاسرائيلى اليوم هو التقاطب الاجتماعى العميق .. فالاثرياء يزدادون ثراء والفقراء يغرقون فى فقرهم .

والاخطر من كل هذا هو أن هذا المجتمع يتصف بالتدهور الاخلاقى وبانتشار الفساد والرشوة .. وقد بدأ عالم الاجرام السفلى يطغى عليه ويحدد ملامحه .

وليس فى وسعنا اليوم أن نحسم فى النقاش الدائر ، على كافة المستويات ، الحكومية والشعبية ، حول وجود او عدم وجود جهاز الجريمة المنظم .

الا ان مجرد النقاش والحوادث التى رافقته توحى بأن العالم السفلى ، عالم الجريمة ، قائم .. والاختلاف هو حول مدى نفوذه وفعاليته ، هو اختلاف ثانوى .

لقد طالب احد كبار ضباط البوليس سامى نحمياس باقامة جهاز منفرد لمقاومة الجريمة المنظمة فوجد نفسه خارج جهاز البوليس ، بحجة عدم ضرورة مثل هذا الجهاز .

وعلى هذا الضوء من حقنا ان نستشهد بأقوال عضو الكنيست من كتلة « التجمع » موشى شاحل ..

قال انه اجتمع بممثلى العالم السفلى فسخروا به وقالوا له ان العصابات هى التى تحكم البلاد لا الكنيست . واضاف : ولهذا لم يعد ضحايا الابتزاز يلجأون الى البوليس ويحلون قضاياهم بأنفسهم عن طريق مساومة رجال العصابات التى تفرض « الخاوة » على أصحاب المتاجر وغيرها .

ولهذا نعود الى السؤال أمن أجل مثل هذه الدولة حلت النكبة بالشعب العربى الفلسطينى ؟

ابن خلدون

سباق العملاء..*

صرح الجنرال جورج كيفان — الذى كان حتى بداية كانون الثانى هذا العام رئيسا للمخابرات التابعة لسلاح الطيران الامريكى ، ويشغل حاليا منصب رئيس المعهد الاستراتيجى فى الولايات المتحدة — فى مقابلة صحفية نشرت يوم الجمعة الماضى فى صحيفتى « جروزلم بوست » و « عل همشمار » ، بأن اسرائيل ساهمت مساهمة لا تقدر بثمن فى تدعيم امن الولايات المتحدة القومى وذلك بتقديمها لها المواد والوثائق والمعلومات الضرورية ، وبذلك مكنت الولايات المتحدة من مواجهة القوات السوفييتية فى مختلف أنحاء العالم ، وقال : يمكن أن أقول بدون أى تردد انه مقابل كل دولار قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل أخذت مقابلة ألف دولار ، هذا بالاضافة الى المساعدة التى لا تقدر بثمن التى قدمتها اسرائيل لقوات الولايات المتحدة المسلحة .

ويذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلى ، مناحم بيغن ، كان قد صرح فى أثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة بأن اسرائيل هى « ثَرْوَة » (من ثراء) أمنية لا تقدر بثمن ! وقدم للرئيس الامريكى « فاتورة حساب » بالخدمات التى قدمتها اسرائيل حتى الان للولايات المتحدة .

وحسب ما جاء فى الصحف أدهشت هذه « الفاتورة » الرئيس الامريكى لما تضمنته من خدمات هامة للولايات المتحدة .

والحقيقة ان السيد مناحم بيغن كان أول رئيس وزراء اسرائيلى يعترف علنا ، وعلى رؤوس الاشهاد بأن حكام اسرائيل هم عملاء للولايات المتحدة ، يعملون على خدمتها مقابل ملايين الدولارات التى تغدقها عليهم ... أما فى الماضى فقد كان المسؤولون يخفون هذه الحقيقة بالحديث عن المصالح المشتركة .. والقيم الاخلاقية المشتركة .

واليوم يأتى الجنرال الامريكى جورج كيفان فيوضح ان حكام اسرائيل يعملون فى خدمة الولايات المتحدة بثمن بخس (مقابل كل دولار تدفعه الولايات المتحدة لاسرائيل تحصل على ألف دولار ، وذلك بالاضافة الى المساعدة التى لا تقدر بثمن التى قدمتها لقوات الولايات المتحدة المسلحة) .

وهذه الحقيقة التى اعترف بها السيد بيغن لم تفاجىء أحدا فى العالم ، ويعرفها حتى المبتدىء ونحن (الشيوعيين) أكدناها مرات ومرات . وفى كل مرة كان الرد علينا : انتم عملاء موسكو ! تماما مثلما تسب المومس المرأة الشريفة فتقول لها : يا عاهرة !

لقد أكد السيد بيغن ، باعترافه هذا ، حقيقة اخرى كثيرا ما كنا نرددها وهى ان الولايات المتحدة لا تدفع أى دولار الا اذا ضمنت ان تحصل بالمقابل على أضعافه من الدولارات ، وعلى مساعدات أخرى لا تقدر بثمن !

ومعروف ان « المساعدات » التى تريدها الولايات المتحدة مقابل الدولارات التى تقدمها الى البلدان الاخرى ، موجهة فى الاساس ضد الاتحاد السوفييتى وسائر بلدان المعسكر الاشتراكى ، وضد الحكومات الوطنية وحركات التحرر الوطنى والاحزاب الشيوعية والتقدمية فى مختلف أنحاء العالم .

ويبدو ان الرئيس المصرى محمد أنور السادات يعرف تماما أية « مساعدات » تطلبها منه الولايات المتحدة مقابل « المساعدات » التى يمكن ان تقدمها له ، وعلى هذا الضوء بامكاننا ان نفهم سبب هذه التهجمات الوقحة التى يشنها على الاتحاد السوفييتى — طليعة المعسكر الاشتراكى — وسبب محاولاته المستميتة لاسقاط حكم الرئيس القذافى فى ليبيا ، ومساندته للرجعية فى العالم العربى وفى القارة الافريقية ، وتآمره على القضية الفلسطينية ، وتعاونه الوثيق مع حكام الولايات المتحدة واسرائيل فى « اكتشاف » الطرق التى يمكن بواسطتها ابعاد الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية عن أية مباحثات تتعلق بالنزاع فى الشرق الاوسط .

لقد استهدف السيد بيغن من تقديمه فاتورة « حساب الخدمات » للرئيس الامريكى ان يؤكد بأن حكام اسرائيل هم أفضل عميل للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ، وبأن أى عميل جديد — كالسادات — لا يمكنه ان يصل الى مستوى العميل الاسرائيلى .

ويبدو ان « فاتورة الحساب » هذه قد استفزت الرئيس السادات ، فقام بالاعتداء العسكرى على ليبيا ، وعلى أمل اسقاط حكم الرئيس القذافى ، وذلك فى الوقت نفسه الذى كان فيه بيغن يجرى مشاوراته مع الرئيس الامريكى جيمى كارتر ، وذلك حتى يضيف الى « حسابه » نقطة جديدة فى المباراة مع حكام اسرائيل على تقديم الخدمات للولايات المتحدة .

ولكن مهما أمعن الرئيس السادات فى تقديم الخدمات للولايات المتحدة فسيبقى حكام اسرائيل العميل الاول للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط . ولو اطلع السادات على « فاتورة الحساب » التى قدمها بيغن الى كارتر لأصيب بالذهول ولوجد ان اسمه موجود على رأس هذه الفاتورة !

ولكـن ..

ليعلم بيغن والسادات وكل من لف لفهما ان قضية النزاع فى الشرق الاوسط هى أكبر من كل العملاء . فهى تهم كل دول وشعوب المنطقة . ويتوقف على حلها مستقبل السلام فى المنطقة والعالم بأسره . ولن تحلها مباراة بين العملاء . وانما تحل على أساس النضال ضد العملاء وأسيادهم فى المنطقة .

علي عاشور

1 — كلمة العملاء هنا تعنى العناصر التى انطلاقا من مصالحها الطبقية الضيقة تتعاون مع الامبريالية الامريكية .. وهى ليس بالضرورة خادمة بالمعنى التقليدى .



المبادرة الكبرى

اشتركت فى مخيم العمل التطوعى الاول فى الناصرة ، فى آب من السنة الماضية . وكنت شاهدا على حوادث هى أشبه بالخيال . رأيت فتيات ، فى رقة الورد ، لم تتعرف ايديهن ، فى السابق ، الا على صفحات الكتب المدرسية ... رأيتهن يجبلن الباطون ويعبدن الشوارع ويحفرن الارض بالمنكوش !

ورأيت طفلا كسيحا وهو يستجدى المتطوعين، المتواجدين قرب بيته ، أن يسمحوا له بالاشتراك فى العمل. ورأيت تألق الفرح فى عينيه وهو يزحف على الارض ساحبا بيده قفة مليئة بالاوساخ .

واستغرب كل من شاهد المتطوعين : كيف يعود هؤلاء من يوم عمل مضن ، امتد أحيانا الى ١٢ ساعة عمل ، وهم يرقصون ويغنون؟وتضع الفتيات الدلاء والقفف على رؤوسهن تيجان غار ويحمل الشباب غابة من آلات العمل فوق رؤوسهم مشاعل نصر وفرح . الا يتعبون ؟ كيف يسهرون حتى ساعات الليل المتأخرة ثم ينهضون باكرا فى اليوم التالى وهم أشد حماسا ونشاطا ؟

وجاءت الاجابة على لسان رئيس بلدية الناصرة — « انه عرس العمل والكرامة » . وهل يتعب أهل العريس ؟

وتذكرت ، رغم فارق الظروف والفارق النسبى ، ما كتبه لينين عن أول سبت شيوعى — أول يوم عمل تطوعى — قام به عمال سكة حديد موسكو — كازان فى ١٠ ايار ١٩١٩ لاصلاح عربات القطار وخطوط سكة الحديد .

لقد سمى لينين عمل ذلك اليوم ب « المبادرة الكبرى » ورأى فى هذا العمل بطولة لا تقل عن بطولة الجيش الاحمر فى حربه مع أعداء الثورة .

وقال عنه : « انه يرتدى أهمية تاريخية أكبر من أى انتصار أحرزه هندنبورغ أو فوش والانجليز فى الحرب الامبريالية ١٩١٤ — ١٩١٨ » .

وفسّر رايه هذا كما يلى : « ان انتصارات الامبرياليين انما هى ذبح الملايين من العمال فى سبيل أرباح أصحاب المليارات ... السبت الشيوعى هو خلية من خلايا المجتمع الجديد ، الاشتراكى ، الذى يحمل لشعوب الكرة الارضية الخلاص من نير الرأسمال ومن الحروب » .

لم ينهك العمل المتطوعين فى السنة الماضية . ولن يتعبوا هذه السنة ... وها هم باشروا العمل أمس ، الخميس ، بأشد الحماس .

لان العمل ليس فرضا بالنسبة لهم . ولا يعملون من أجل انتفاخ جيوب فلان أو علنتان ، من مصاصى دماء العمال ، بالقروش .

هنا لم تتحكم بهم لا طاعة العصا — طاعة العمل فى اسلوب الانتاج الاقطاعى — ولا طاعة الجوع طاعة العصا المستترة فى أسلوب الانتاج الراسمالى .

العمل التطوعى متعة وليس فرضا .

هنا يتحمل المتطوعون ، عن وعي واصرار ، مشقة العمل فى سبيل أنفسهم . فى سبيل نظافة بلدتهم وتطورها . فى سبيل تألق وجه شعبهم — الناصرة . وهنا تتحكم فى العمل طاعة جديدة ، طاعة واعية ، يتقبلها المتطوعون ويبادرون الى تعميقها وتألقها بمبادرات جديدة وجديدة .

لقد أتيح لى ان أحضر اجتماعا تحضيرا فى أحد الاحياء عقدته لجنة الحي لوضع برنامج العمل المزمع انجازه فى ايام العمل التطوعى . وسمعت نقاط البرنامج :

يجب بناء درج يوصل بين مجموعة البيوت ، هذه ، ومجموعة البيوت،تلك... يجب بناء سور على طرف هذا الشارع . يجب مد خط مواسير جديد للمجارى . يجب طلي غرف المدرسة بالدهان . ويجب ويجب ...

لم يكن السور سور أحد ... كان سور الجميع .
لم يكن الدرج درج أحد .. كان درج الجميع .
ولم يكن الشارع شارع أحد .. كان شارع الحي ، شارع الناصرة . وهكذا ...

وانهارت التبرعات من الحضور . أيام عمل . وطعام . وآلات عمل ...

كان يتحكم بالحضور مزاج جديد . مزاج جماعى . مزاج بطولى زاخر بالتفانى . ووجدت نفسى أتألق !

أرادوا لشعبنا ان يكون شعب حطابين وسقاة ماء ...
أرادوا له ان يركع على رجليه مستجديا العطف ...
أرادوا له ، باختصار ، أن يكون شعبا « ايجابيا » ...
فاذ بهذا الشعب يقف كالطود الشامخ تطاول قامته السماء، عزة وكرامة ...

وها هى الشعلة التى أضاءتها الناصرة فى مخيم العمل التطوعى الاول تزداد وهجا ولمعانا فى المخيم الثانى . وها هى مبادرة الناصرة تصبح « مبادرة كبرى » تحذو حذوها قرانا ولسان حالها يقول : « الناصرة انتصرت كلنا على طريق الناصرة » .

وبدلا من الاحترابات العائلية والطائفية ، التى أرادها أعداء شعبنا لنا ، تصبح الاعمال التطوعية من سمة هذا الشعب .

وها هو شعبنا يثبت ، بعطائه الجم ، ان باستطاعته ان يصون ادارة بلديته الدمقراطية . ويثبت انه الاقوى والاثبت ... لان قضيته عادلة .

بقى يومان على انتهاء مخيم العمل التطوعى الثانى ... لا تفوّت الفرصة وساهم فى بناء مدينتك ، فى بناء مستقبل شعبك النير . وكن على يقين أن كل حجر جديد تبنيه ، فى عملك التطوعى ، هو طرح جديد لكرامتك ، كرامة شعبك . ومدماك جديد لقبر أعدائك ، أعداء شعبك .

فالى العمل ....

سميح غنادرى

لجنـة المبـادرة الدرزيـة — فـرع شفاعمرو

تعلن عن يوم السبت ٢٠–٨–٧٧ الساعة السادسة مساء ، موعدا للمهرجان الاحتفالي الذي كان سيعقد فى ١٦–٤–٧٧ ، بمناسبة مرور سنة على تاسيس اللجنة فى شفاعمرو .

وسيتم فى هذا الاحتفال توزيع الجوائز التي اعلن عنها سابقا .

تهنئات

* **تهانينا الى الصديق قاسم سعيد وعروسه بمناسبة الزواج . وألف مبروك**

أعضاء الحزب الشيوعى — فرع معاوية

* **أحر التهانى الى الصديق فواز محمد طه وعروسه بالزفاف .**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعينة

* **أحر التهانى وأجملها الى الرفيق جميل أحمد بصول وعروسه بمناسبة الزواج .**
* **والى الصديق محمد ريناوى وعروسه بمناسبة الزواج .**

هشام بصول وأكرم خطبا فى برلين — ألمانيا الدمقراطية

* **تهانينا الحارة الى الرفيق سهيل أسعد بمناسبة انهائه الدراسة بنجاح وعودته الى البـلاد .**

خلية برلين — ألمانيا الدمقراطية

* **تهانينا الى الرفيق جميل أبو راس وزوجته الرفيقة بثينة بالمولود الجديد زاهى . وليعش فى أحضان والديه فى ظل السلام والطمانينة .**

أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — الطيبة

* **الى الرفيق الدكتور يونس : تهانينا بحصولك على شهادة الطب فى معاهد براتسلافا وعودتك الى أرض الوطن لمواصلة الكفاح فى خدمة أبناء شعبك وحزبك والانسانية .**

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* **الى الرفيق الدكتور عبد الرحيم جبالى : نهنؤكم بمناسبة حصولكم على رخصة الطب ونتمنى لك النجاح فى عملك المثمر فى خدمة المهنة وخدمة الشعب والحـزب .**

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* **تهنئات الى الصديق مصطفى أبو ريا وعروسه بالزفاف . والفمبروك.**

أعضاء خلية كمال جنبلاط — سخنين

الحـزب الشيـوعى الاسرائيلى — فرع داليـة الكرمل

يدعـو جماهـير السكـان الى

اجتمـاع شـعبى

حـول موضـوع :

التطورات السياسية فى العالم والشرق الاوسط

وذلك اليوم (الجمعة ١٢–٨–١٩٧٧) الساعة ٧:٣٠ مساء فى نادى الحزب.

يتكلم فى الاجتمـاع :

الدكتور اميـل تومـا

(رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسى للحـزب)

الاتحاد
لـــلادب والثقـــافـــة

ردود سريعـــــة

الى أصحاب المواد التالية : « رسالة وداع » و«صرخة» و « صبـى » و « لن نخضع » و « أيـــن نحـــن » و « سيــد سيـــف » و « كمـــال البطـــل » و « همســـات مناضـــل » و « قصيـــدة عـــن » و « بلدى » و « حــب ألذ مـــن الموت » و « أخبـــار لم نسمعها من الاذاعات » و « ثورة مـــن أجـــل البقاء » و « أحبــك » و « حكم الشعـــوب » و « رحلـــة الشمس » و « فلسطين » و « لـــن يسلبـــو » و«بلاد العم ســام » و « همسة عتاب » و « الغربة فى الوطـــن » و « أنه مـــن حرفيش » و « تكبيـــرة الثـــوار .. » و « قصة مـــن الصميم » نعتذر عن نشرها . ففى الشعر والادب لا تكفى الفكرة الطيبة بل هناك حاجة الى اسلـــوب وقالب أدبي جميل .

التحدي الجديد ومهمات الأديب

كان التحدى الحضارى الذى واجهنا طول الوقـــت ، بعد مأساة تشرد شعبنا العربى الفلسطينى ، وتحولـــه الى أقلية قومية فى وطنه ، ان نحافظ على تراثنا وأدبنا . وان نصمد فى وجه هذا التحدى الحضارى ، ونخلق جيـــلا من الادباء والشعراء يعطى معظمهم الكلمة أبعادا خلاقة ، تقف صامدة أمام الفلسفة الصهيونية العدوانية واللاانسانية .

وأعتقد اننا نجحنا نجاحا كبيرا فى معركة التحـــدى الحضارى هذه ، ليس فقط لكوننا حافظنا على لغتنـــا ، وظهر من بيننا ادباء وشعراء نعتز بهم . بل أيضا لكوننا وعلى امتداد ثلاثين عاما نجحنا فى خلق أدب انسانى وطنى رفيع . ومنذ البداية كان جل اهتمامنا منصبا على التعبير عن القضية . فأصبحت الكلمات لدى كتابنا سلاحا للقتال . ولكنى أعتقد انه تواجهنا الان معركة اخرى من التحـــدى لا تقل أهمية عن المعركة التى صمدنا وأحرزنا الانتصـــار فيها . أقصد معركة التوصل الى مستوى وشكل فنى جديد يتناسق ويتناسب وأهمية القضية التى نخدمها ونعبر عنها . فنتيجة لعوامل عدة ، لا مجال هنا لذكرها ، تقذف المطابع وبشكل سريع بأعمال أدبية ضعيفة المستوى ، ان لم أقل انها تشكل ردة الى الخلف عن تلك المستويات التى توصل أدبنا المحلى هنا اليها فى مسيرته .

ومما لا شك فيه ان هذه الظاهرة ، اصدار كتـــب عديدة ، تفرح من ناحية ولكنها من الناحية الاخرى توقفنـــا أمام معركة جديدة ، أمام تحد جديد . ولا بد لنا من فهـــم هذا التحدى لنتمكن معا من الصعود الى المستـــوى المطلوب . فهذا التحدى الجديد هو عملية الانتقـــال مـــن الكم الى الكيف ، سواء فى المبنى ام المعنى الذى يحمله هذا العمل الادبى أو ذاك .

وفى تصورى اننا بحاجة الى أمرين أساسيين للنجاح فى الصمود أمام هذا التحدى الجديد . الامر الاول ــ هو تلخيص المسيرة الادبية السابقة التى قطعناها على امتداد هذه الثلاثين سنة واستخلاص النتائج . والامر الثانى ــ هو خلق جيل من النقاد ، يكون بامكانه ليس فقط التقييم ، انطلاقا من « يعجبنى أو لا يعجبنى » بل من موازين نقديـــة ترتكز على اسس علمية صحيحة . ونمسك بيـــد الكاتـــب والقارىء معا للتوصل الى قمم اخرى وامتلاكها .

وقد أثبتت تجارب شعوب أخرى ، وتجـــارب آداب أخرى انه لا يمكن لحركة أدبية ان تستمر فى اقتحام القمـــم بدون النقاد . بل ان غياب النقد عن الساحة الادبيـــة يؤدى الى وجود نوع من الفتور والسكون فى الحياة الادبية وبالتالى الى ردة فيها . وهذا ما علينا ان ننتبه له ، ونتفادى خطـــره .

ان انتصارنا فى معركة التحدى الحضارى الاولى ، تجعلنا نثق بأننا سننتصر فى معركة التحدى الحضـــارى الثانية .

فهاتـــوا أيديكم !

عفيف صلاح سالم

اسمك
للكاتب السوفييتي بيوتر بروسكورين

ولـــد الكاتب الروسي السوفييتي المعروف بيـــوتر بروسكورين عـــام ١٩٢٨ فى بلدة كوسيتسى الصغيرة باقليم بريانسك . وكتب أولى قصصه « ثمن الخبز » عام ١٩٥٨ . وقبل ظهور هذه القصة عمل بيوتر بروسكورين فى كولخوز ، وخدم فى الجيش واشتغل سائقـــا ومعوم اخشاب وقاطع اشجار فى الشرق الاقصى وكمشتكا .

وقد نمت موهبة بروسكورين وقويت قبل كل شيء من خلال ادراكـــه العميق للوطن ، لروسيا السوفييتية فى زمن المآثر والمحن التراجيدية . ومن رواياته المعروفة « الاعشاب المرة » و « الجذور تتعرى فى العاصفة » و «حجر العقيق » وغيرهـــا .

صدرت مؤخرا روايته الكبيرة الجديدة « اسمك » التي تعكس من خلال صدام دراماتيكي حـــاد حيـــاة المواطنين السوفييت من مختلف الاجيال فى العقد الاخير . واحد ابطال الرواية هو نيقولاي ديريوغين ابن الفلاح الذي اصبح عالمـــاً وباحثاً بارزاً فى تكنيك الفضاء . ومصير نيقولاي ديريوغين ، أحد الابطال الكثر فى هذا المؤلف المتعدد المواضيع ، رائع رغم مأسويته . فهو يقتل عند تنفيذ تجربة كونية ، ولكن بعد ان يؤكد علميا صواب أفكاره العلمية . ونقدم فى ما يلى مقتطفا من هذه الروايـــة :

* * *

فاجا نيقولاي نفسه متلبسا بمحاولة التفكير باي شيء ما عدا العمل ، وان بوده الان ، اكثر من اي شيء آخر ، ان يقفز ويرتدي ملابسه ويهرع الى تانيا ، ولكنه ارغم نفسه على البقاء وظل كل النهار يتصفح الاعداد الاخيرة من المجـــلات الامريكية والانكليزية ، محاولا التشبث باي شيء كاف . وكان اذ تعبت عيناه ، يبدأ التفكير بمشروعه الرئيسي : اول محطة كونية متدنية الحرارة ، ذلك المشروع الذي لا يزال قيد الاعداد والموجود فى رأسه فقط ، ولدى اكثر القريبن اليه ممن ينحون نحوه فى التفكير او يتذكر أمرا ملحـــا ، فيباشر الاتصال بالتلفون منتهكا القاعدة غير المعلنة التي فرضها على نفسه ، وهي الا يزعج ايام الاحد ايا ممن يحيطون به دون ضرورة .

تجاوزت الساعة الخامسة دون ان يلحـــظ ، وبحث بعينيه عن المرآة المستطيلة ، اقترب منها ، نظر الى نفسه بفضول متوتر المرة تلو المرة ، كان يرتدي بدلة رياضة صوفية زرقاء تبرز باهمال ووضوح جسمه القـــوي الرياضي ، وساقيـــه المستويتين الطويلتين ، وعضلات بطنه وصدره ، وكتفيه العريضتين ، وفى وجهه الفتي تلمع عينان رماديتان يقظتان تحظيان باعجاب النساء ، وحاجباه قاتمان عريضان ولكن ذقنـــه ... ذقنـــه ، بالمنـــاسبة ، ككل ذقن ، لا تتميز بشيء ... وعبس ، بهذا يرتبك الرجال ذوو اللحى الشيبـــاء ، اذ لا يجوز الابتسام بسذاجة الاطفال .

رن الجرس فجاة ، فالتفت نيقولاي بذهول وذهب ليفتح البـــاب وهو مندهش . ففي مثل هذا الوقت من ايام الاحد قلما يزوره احد . ورأى تانيا واقفة امامه تتكلف الابتسام . ونظر بحيرة الى عنقها الطويل ، الذي لوحته الشمس ، واطرق يرتب شعره وقد احس بلزوجة تقيد حركاته ، أما هي فخافت من جرأتها ، اكثر مما خافت فى الدقيقة الأولى ، ولكن لم يعد ثمة مجال للتراجع ، فاجتازت العتبة بحزم ، اذ لم يكن بوسعها ان تعود ، ولم تكن تريد ذلك .



ــ مرحبا نيقولاي زاخاروفيتـــش ، ــ قالت له ، شاعرة بمدى الحماقة التي ارتكبتها بارتداء هذا الفستان الذي يكشف عن ركبتيها ، وازداد وجهها احمرارا ، اذ ما كان ينبغي لها ان تاتي اليه مرتديـــة آخر طراز ، ونظرت الى عينيه ، طالبة منـــه المساعدة والفهم ، واجابها بابتسامة، ونظر ايضا الى عينيها وكانه يقول ان كل شيء على ما يرام وكما ينبغي له ان يكون .

اجابها ، متمالكا نفسه :

ــ مرحبا تانيا ، تفضلي .

أراد ان يمد اليها يده . ولكنـــه اسقطها فورا ، وابتسم تشجيعا لها ، يقول : ان كل شيء على ما يرام ، ولكن كان من الافضل ألا تأتي ، وانها لا تفهم الى الان ومن المستبعد ان تفهم فى يوم من الايام . انها جميلة ورائعة، ولكن كان من الافضل ألا تأتي على اية حال . ورأى عينيها المرتبكتين القلقتين والسعيدتين ، فسكن كـــل شيء . سحبت تانيا من على كتفها الحقيبة ذات الحزام الطويل وناولته اياها ، فاخذها وعلقها على المشجب .

قال ، كابحا بصعوبة ابتهاجـــه الطفولي :

ــ تانيا ، انه لامر رائع انك اتيت.

واخذ يدور بهـــا بالغرفة :

ــ تانيا ، تانيا ، كيف خطر ببالك ان تاتي ؟

ــ آي ، آي ، آي ، نيقـــولاي زاخاروفيتش ، انسان موقر مرشح لنيل جائزة ، مؤلف اول بحث فى العـــالم عن الكريواليكترونيكا ويفرح بمجيء فتاة ، فتاة ترتدي الميني ...

وتوقفت لان انفاسها كادت تتقطع . وأرادت ان تبكي ، وغص حلقها بشعور قاس مؤلم ، انها تحب هذا الانسان ، وتحبه وحده ، انه رجلهـــا ، وهي ستموت بدونه ، وكـــادت مرارا ان تموت بدونه ، ولكن حينما تلتقي به تسخر منه وتشاكسه وتحدثـــه بالتفاهات ، او انها فى احسن الحالات تنزوي فى الركن وتسكت .

ــ نسيت ان تضيفي ، يا تانيا ، انني اعد برنامجا فريدا من نوعـــه تماما ، وفى حال النجاح ...

ــ أعرف هذا من أبى .

ــ كم مضى على تعارفنا ؟

سالها نيقولاي ، اذ لم يجد من الممكن ان يخوضا الان حديثا عن ابيها بالذات .

ــ أتيت الى بيتنا اول مرة حينما كنت فى الصف السابع وكانت عنـــدي حقيبة صفراء منتفخة وقديمة جدا . وكانت لسبب ما تعجبني كثيرا ، ولم افارقها الا فى الصف التاسع . كـــان ذلك منذ عشر سنوات ، ولكنك تمكنت من القيام بعمل آثار ضجة ...

ــ نعم ، اعتقـــد انني اتذكر تلك الحقيبة .

ونظر الى الطاولة المليئة بالاوراق وبكل ما يخطر على البال ، واستنتج بانها لم تات فى الوقت المناسب .

قـــال نيقولاي ، وهو يجلس على الديوان الوثير ، الذي كانت تانيـــا قد جلست عليه ، وهي تدخن صامتة وتنظر اليه :

ــ ساذهب غدا الى اقربائي فى القرية . هناك يعيش ابي وأمي فانا لم أزرهما منذ عدة سنوات ... وكنت اقتصر على كتابـــة الرسائل وارسال النقود . وبالمناسبة لا يستغرق الطريق اكثر من يومي سفر ، ولكني نسيت كل شيء هناك ! لماذا تدخنين ؟

ــ خذني معـــك ، نيقـــولاي زاخاروفيتش . ساشتري البطاقـــة بنقودي ، ولن اضايقك ، كل ما اريده ان أرى المكان الذي ولدت فيه .

ــ ماذا خطر ببالك ؟ لن تعجبـــك الاقامة هناك ... جميـــع اسباب الراحة معدومـــة ، والتواليت فى الفناء ....

قالت ، وهي تحبس دموعهـــا بصعوبة :

ــ لماذا لا تنظر الي أبدا بعين الجد، ماذا تخاف ؟ هجومي عليك ؟ خذني معك . لن اضايقك أبدا . ولن تسمع حتى صوتي. أتريد ان اترك التدخين؟

ــ اسمعي ، تانيا ، فلننته من أغنية الشيطان هذه . قفي .

نظرت اليه بدهشة ووقفت . وضع يديه على كتفيها ، فرأت انه شاحب جدا ، وقد ظهر على وجهه ترهـــل مريض ، وهى لم تلاحظ هـــذا فى السابق ، كلا ، كلا ، انها لم تكن تعرف لماذا احبته دائما ، وباستمرار كما بدا لها ، ومنذ ذلك اليوم ، حينما ظهر فى بيتهم متقدا ، متاثرا بنقاشه مع أبيها ، مع انه لم يلحظها ابدا ، رغم انها تسللت مرتين او ثلاثا الى مكتب أبيها بمختف الحجج ...

نعم ان شفتيه جميلتان ، وكذلك عيناه ، ولكنه لم يلحظهـــا ، حتى حينما كانت بقربه .

ــ انت تفكرين بشيء آخر تماما . كلا ، ليس هذا ما منعني ...

ــ كلا ، كلا ، لا حاجة الى الكلام والوعود . ساذهب معك انـــك لن تجرؤان تقول لي الان « كلا » .

مالت اليه ، فقبلها ، اغمضت عينيها ، فارتاحت نفسه ، لان الضوء الخافت الرقيق المتدفق من عينيها كان يضايقه .

ــ اتفهمين ، يا تانيا ، من الان فصاعدا كل ما سأفعله سيرتبط باسم أبيك .

دفعها عنه ، ورفع ذقنه بعناد ، موجها نظره الى الطاولـــة المخمسة الشوهاء ذات القوائم المعدنية النحيلة، متعجبا بعد فوات الاوان من اختياره لهذه القذارة . واضاف يقول :

ــ وهذا ليس هاما فى نهاية المطاف، فمثل هذه التراجيديا الكوميدية معقول مبدئيا ، ولكن لا علاقة لها بالنتيجـــة النهائية اذ ربما تدخلت فجاة المصادفة وكل هذا خطا ، فالحساب الرياضى العادى لن ينفع هنا .

وابتسم :

ــ لا تخافى ، كل هذا مجـــرد موجات ، لا أستطيع أن أحب أن أمنع السعادة لامراة ، أنت تعجبيننـــى ، وهذا كل ما فى الامر أتفهمين ، كل ما الامر !

وكرر ، ناظرا الى وجهها المنطفىء :

ــ لا تعولى على شيء . لا تغضبى منى، يا تانيا ، لم أعد أستطيع أن أحب بلا عقل كانسان معاق . هل تريديـــن ان تذهبى معى من كل بد ؟

قالت تقلده :

ــ من كل بد ! اريد من كل بد أن أرى تلك الارض التى تلد مثل هـــذه الشخصيات الرزينة ... نعـــم ، ساذهب ، لا علاقة لهذا بك ، اريـــد أن أذهب ، وكفى . وستكون هـــذه عتبتنا الاخيرة فاما ان نجتازها معا ، او يجتازها أحدنا لوحده ، ويقفـــل الثانى راجعا . ساذهب لشراء بطاقتين، معى نقود . حسنا ؟

ــ وأنا أيضا معى نقود .

قال هذا وأحس لاول مرة بالغربة ، اذ رآها باردة منطوية على نفسهـــا بكتفيها النحيلتين المتهدلتين ، مما كان يجعل رقبتها تبدو أطول ، وفمهـــا منتفخا كفم طفل ، يخفى فى زاويتيـــه المرتفعتين قسوة امرأة . وكانـــت فى تعاليها الطفولى ، أشبه بمخلوق قادم من عالم آخر ، كانت جميلة . ممـــا حرك فيه شعورا متأخرا بالغيرة، وفكر بأن الجمال ينتسب الى نفس الطائفة التى تنتسب اليها الموهبة ، حتى أن الجمال الحقود يجعل العالم أكثر غنى، وما الذى يجعلها تحبنى ؟ ليس عندى وقت ولن يكون عندى أبدا ، انها ذكية وتتهم أننى لا أستطيع أن أكون كـــل الوقت الى جانبها لاسلى جمالها . فما الذى يجعلها تحبنى ؟ لعلها تريد تضميد جرحها النفسى الذى تلقته فى المهد..

ألقى من جديد نظرة خاطفة علـــى المرآة . فرأى انسانا يشبهه وجـــه منتفخ خلف عليه الارق اثارا ، وحاجبان كستناويان مغلقان فعبس . يـــا للشيطان ، كل هذا فذلكة ، هـــذا تفسيرهن ، لا شيء طبيعى ، الفتـــاة غارقة الى اذنيها فى الرومنتيكيـــة . تريد أن تضحى بنفسها . ولكن مـــا شانه هو فى هذا ؟ لا يحق لـــه أن يربطها هى الهشة ، المتعجرفة ، الى عربته الحديدية ، ولكنه اراد ان تكون بجانبه ، ارادها وفق قوانين لايستطيع أى عقل اليكترونى أن يحسبها ويفسرها. وقد تجاسر بسبب طبعه اللعيـــن أن يشتبك مع نفسه بنفسه ، والنفـــس الثانى ، اللعين ، سمح بأن تعجبـــه الفتاة ، ولكم كان بمستطاعـــه فى أية لحظة أن يأمر نفسه بوقف هـــذه العملية ، وهو نفسه كـــان مجرد منظومة وسلسلة مغلقة يجب ويمكـــن دراسة العمليات فيها . واقترب مـــن تاليا وركع على ركبتيه أمامها ، ضاغطا رجليها بقوة بين يديه .

ــ تاليا ، لقد تعبت ، لم أعـــد أستطيع ، لم أعد أستطيع الاستمرار هكذا . رفع وجهه اليها ، ولم يكـــن الان وجه رجل ، بل وجه شهيد، ولكن تانيا رأت أن وجهه رائع الان أيضا، اذ كان يتسرب من عينيه ألق غريب.

ــ أنت لا تعرفين شيئا ... كل ما فى ينحل ، دماغى ينحل ، وأنا نفسى أزول .. أنت تستطيعين انقـــاذى ، ولكن لماذا ؟

وظهرت على وجهه ابتسامة خفيفة، ضعيفة ، كان يضحك على كلماته ، ولكن تانيا عرفت أن كلماتـــه هـــى الحقيقة . ولم تقل شيئا . كانت يداه تعانقان رجليها فوق الركبة . كانـــت تنصت الى هاتين اليدين الحذرتين ، ولم تشأ اخافتهما . فوقفت دون أن تتحرك. ما زال الوقت مبكرا للاحتفال بالنصر. ولكن يبدو انها انتصرت على أيـــة حال . فلقد تراجع الى حين ذلـــك الشيء القائم والمعادى الذى كـــان يمنعها دائما من الوصول اليه، وركعت على ركبتيها أيضا لترى عينيه .

قالت بهدوء عسير يكاد يبعث علـــى الخوف :

ــ أنت لا تشبه أحدا ، حتى أبـــى لا تشبهه ــ أمر مدهش !

ضحك نيقولاى ، وكانه بهذه الضحكة ينضو عن نفسه ذلك الدرع الذى كان، كما بدا له ، يحيط به منذ بدايـــة حياته .

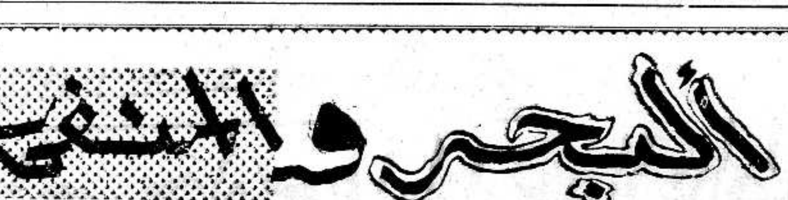
ــ وما هو المدهش هنا ؟

وكرر بصوت منخفض ، كانمـــا يحدث نفسه :

ــ ما هو المدهش هنا ؟ لابـــن ، يا تانيا ، شخصية كبيرة وهذا لـــن يفهموه قريبا . ثم ان الوقت أصبـــح متاخرا ، حان لك أن تذهبى .

ــ لن أذهب . سأبقى اليوم عندك، اسكت ، هذا أمر لا يخصك ، لا علاقة لاحد بهذا ، حتى اننى لن اتلفـــن لعمتى .. كلا ، سأتلفن لها وأقول لها كل شيء ، فهى تكاد تحبك أكثر منى أنا .. .

(عن « أبناء موسكو »)



البحر والمنفى
• للشاعر السوداني د. جيلي عبد الرحمن •

الى الحر السجين ، الرفيق ع. شكاك

واعذروني
إن سئمت الكاس ، والصرخة تنفى فى قيود المجـــد
من يرسف دوني ؟
فدنان الخمر .. هذا البحر شرياني الذي ينزف
فى الغربة .. اشباح جنوني
وتجاعيد التراب الجهم فى قيد سنين
وانحناءات الجبين
ودعاء الأم يقظى خلف باب الفجر .. تدعوني
وقلبي نقرته لقمة العيش المهين !
واغفروا لي
إن رقصنا فى خريف العمر .. فى ورد الذبول
وارتشفنا رائق « البيرة » من كفين كالسحر الهيولي
ــ وأراكم فى البوادي
ــ مثل اشباح صواد
واستبحت الليل فى عينين ، فى سجنين
صحراء تذر الرمل فى البحر الجميل !
واستحالت جوقة السهرة انات صليل
يـــا عذارى النشوة الخضراء ..
غاص الدفء
من وجـــه القتيل !
وأتاني
كشراع البحر مفتون الاغـــاني
أينا العاجز فى سجن الزمـــان ؟
أينا المغاول فى بئر الهوان ؟
قم وعانق واحة الفرحة
بارك نبعهـــا من اجلنـــا
وتخطر مثل نجم فى صحارى ليلنا
إن داء الحزن ارداك القفارا
لن يسوقوا البحر للمنفى ، وقاع الموج فينا
هل يجف الحب فى القلب دفينا ؟
والمنافي ، اللعنة الغبراء اشعلنا
دياجيها نهـــارا
معبد العمر جليل .. كيف تطويه انتحارا ؟
ايهـــا الخيام .. آتون على نبض الاغاني
شعرك الفجري رعـــاف المعاني
فافتحي الابواب يا خرطوم
زغردن يتامى ، وعـــذارى
« اذكرونا مثل ذكرانا لكم »
نحن أسرى الشعر « والدوبيت » القانا سكارى .
اصـ .قـــائي
مترع كوبي من ريح الصحارى
نحن دون الحب ، دون الفرم اشباح حيارى
نحن منكم دفقة الخير ، وعرس فى الدماء
فاعذروني اصـــدقائي
إن رفعت الكأس فى هـــذا المساء
لنسور ظامئات جنحها المشبوب طارا
كبلت فى العتمة المنفى ، وسجن الكبرياء .

١٤\٥\١٩٧٧

(عن مجلة « الحريـــة »)

صباح الخير يا عمال !
• شعر : علي الخليلي •

ــ ١ ــ

للزلازل طبع الغواية ، فانبذي جيرة الموج ،
لا يصعد الموج إلا لناشطةٍ ، فاصعدي
قـــاتلٌ رملنـــا
قـــاتلٌ وقتنـــا
فاصعدي .
للزلازل طبع الفجيعة ، فاقتربي
إنّ باب المدينة منغلق مثلما الليل ، منغلق مثلما البيد
فانكشفي زينةً أو حريقـــا .
الا كلّ رمل يسرّبُ ظـــلا
وظلك يوحي إلينـــا الطريقَ
الا كلّ باب يباغت وجهـــاً
ووجهك مـــا زال وعداً عريقـــا .

معـــاذ البحـــار تغـــادر زرقتهـــا
والزلازل نشوتهـــا
والذين يجوعون قـــالوا سلاماً
وقـــالوا حنانيـــك !
واضحةٌ قشرة الصوت ،
واضحةٌ غزوة البَهَمِ الكاسرةْ !

لا نشيج الندامة يوهنهم
لا جفاف الفصـــول .
زماناً وتسقط بعض الخيـــول
وتنهض بعض الخيـــول
زماناً وتطفىء قنديلهـــا ،
تشتهي لمحة الضـــوء ،
او تنتهي ليلـــة خاسرةٌ .

ــ ٢ ــ

الداخلُ فى اللحم ، المنجبُ فى اللحم بلاداً أوطاناً معـــداً شبعانهْ
وصدوراً ريـّـــانهْ
وأغـــاني أطفـــال :
طارت فى البيت حمامـــهْ
هدأتْ فى البيت حمامـــه
فاشتعلَ البيت الطيبُ
وابتدأ الطوفـــانْ
يا شجر الرمان الاحمر ، يا شجر الرمانْ
إضربْ فى القاع ، تمسَّحْ بالضلع المكسور
تعتّقْ بالنـــور
تكللْ بالشوك ، وباركْ خبز الجوعى
يا شجر الرمان الاحمر ، يا شجر الرمانْ
صَمَدٌ ، أحدٌ ، فتّانْ
يا شجر الصبيان المأسورين ، الأجراء المنسيين ،
العشاق الموتى ، الباقين كوى ضد النسيان

سلسلةُ رؤوسٍ عَطَستْ ، والوطنُ شبابيك
وكسرة خبز فى بيتي ، أطعم أهلي ، وأدقّ دمي
فتدق الامطارُ الشبّاك ، يدق دمي الشباكَ ،
يدق ، يدق ، فأفتح ، أفرح ، أتفاءل
أستوفي شرط الانسان
استوحي « عيبال » الصخري المتشبث بالطين المعشوشب
أبداناً خشنهْ

أعماراً ، اقماراً ، أنهـــاراً
والرابض بين القضبان
وبين وقـــار الصبيان المأسورين
الصبيان الشبّان الشجعان
وفى حد الدهليز الاسطوريّ يهادنُ حركاتِ الصحو
ويرميني ،
يرميني فى نار وشوم العمال المسحوقين
وفى زركشة مناديـــل الفلاحين
وفى الموت
فافتح شبّاكي
ضدّ طمأنينة يوم فات وضد سكون الريح
وضد دهاليز الأسطورهْ .

ــ ٣ ــ

قلبي معمورهْ
تشرق كل صبـــاح
فتقول عصافير الوطن صباح الخيرْ
وتقول الواعدةُ الموعودةُ ، رغم القهر ، صباح الخيرْ
ويقول العمال صباح الخير
فأنثر قلبي للطير
وللجوعى ،
وأشقّ الليل الغابَ الاعداءَ الطبقاتِ العفنةْ .

نابلس ١٩٧٧\٧\٢٤

أخبار أدبية

✻ « أيـــام ونغـــم » ديوان جديـــد ✻

أصدر الاستاذ جميل لبيب الخورى مجموعته الشعرية الاولى، والتى تقع فى حوالى مئة صفحة من القطـــع الصغير . واختار الاستاذ الخـــورى لمجموعته اسم « أيام ونغم ». واغلبية القصائد هى من الشعـــر العمودى التقليدى . وقامت « دار القبـــس العربى » بطباعة الديوان .

✻ كتاب يعالج حيـــاة كمـــال جنبـــلاط ✻

اصدر الاستاذ نمر نمر من قريـــة خرفيش كتابا يقع فى ١٧٦ صفحة مـــن القطع الكبير ، يتعلق بالشهيد كمـــال جنبلاط . هذا وقامت بطباعة الكتـــاب مطبعة الشرق التعاونية بالقدس .

✻ « كل آذار وأنتـــم بخـــير » ✻

أهدانا الشاعر على الصح ديوانه الشعرى الثانى « كل آذار وأنتم بخير». ويقع الديوان فى ١٢٠ صفحة مـــن القطع الصغير . ويتمحور حول احداث يوم الارض .

✻ ديوان بحرانـــى ✻

صدر عن دار الغد ــ البحرين ديوان الشاعر سعيد العويناتى ، والـــذى رسم فيه همه وملامح موقفه بموسيقية عذبة وبصور نبت على حوافها النخيل، وظلت تختزن البحر والمكدوريـــن . واعطى الشاعر للغد كل قلبه وشراعه. وتقول صحيفة الحريـــة أن ديوان « اليك أيها الوطن ، اليك أيتهـــا الحبيبة » ينطلق من فهم حقيقى لوظيفة الادب ودوره فى المجتمع، ويبشر بميلاد شاعر جديد ، يعنى خصوبة دلمون (الاسم القديم للبحرين وهو يعنـــى الجنة) . ويفتح نافذته وأبوابه علـــى كل الذين يقفون خلف المتاريـــس متمسكين بشمس بلادنا ويرسمون منا ملامح الفجر الجديد .

✻ ديوان جديد لشاعـــر كوبا نيكولاس هيلين ✻

صدر فى هذه الايام فى هافانـــا (عاصمة كوبا الاشتراكية) ديـــوان جديد لشاعر كوبا نيكولاس هيليـــن « المركب الورقى يسبح فى البحر » . ويحوى هذا الديوان ثلاثين قصيـــدة كتبت خصيصا للاطفال . ويذكر أن هذا الشاعر المبدع كان احتفل فى نهايـــة الشهر الماضى بعيـــد ميلاده ال ٧٥ . وهو لا يزال يقود اتحاد الكتـــاب والعاملين الثقافيين فى كوبا . وحـــاز على وسام لينين للسلام .

✻ عروض مسرحيـــة فى باريـــس ✻

انتهى المعرض المسرحى فى «المسرح القومى » فى باريس ، الذى شـــارك فيه العديد من الفرق المسرحية مـــن ١٤ دولة . وقد مثل الاتحاد السوفييتى فى هذا المعرض فرقة « لنسنيـــت » اللينينغرادية . وقامـــت الفرقـــة السوفييتية بعرض مسرحية « مقابلـــة صحفية فى بوينس ايرس » التـــى تتحدث عن مصير أحد الصحفيـــين ، الذى يهاجم حكومة الوحدة الشعبيـــة قبيل الانقلاب الفاشى فى تشيلى ، ثـــم يتحول الى اداة يستغلها الفاشيون . وقد لاقى عرض المسرحية اهتمامـــا واسعا من الجمهور الفرنسى .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢

ألتحوّل الكبير

• الدكتور اميل توما •

هذا هو المقال الثالث في موضوع ثورة يوليو .. وسبق أن نشرت «الاتحاد» المقال الاول في عددها ٢٨–٧ والثاني في عددها بتاريخ ٥–٨ .

في أكثر من مناسبة أكد عبد الناصر ان التجربة سبقت الفكر . وان قيادة الثورة لم تضع برنامجا سياسيا واضحا لانها كانت تعتقد أن على الجيش أن يقضي على نظام الطغيان والفساد — وهذا لا يحتاج الى وقت طويل — وبعد ذلك يتسلم السياسيون دفة الامور .

وفي كراسة «فلسفة الثورة» الذي كتبه بعد أن استقرت قيادة الجيش في الحكم قال : «ولكل شعب من شعوب الارض ثورتان : ثورة سياسية يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه من يد طاغية فرض عليه أو من جيش معتد أقام في أرضه دون رضاه ..وثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ثم يستقر الامر فيها على ما يحقق العدالة لابناء الوطن الواحد» .

وفي آذار ١٩٥٥ ، وكان الصراع الداخلي في مجلس قيادة الثورة قد انتهى بانتصار جناح عبد الناصر ، أعلنت القيادة المبادىء الستة التي ستهتدي بها الحكومة وهي ، القضاء على الاستعمار والقضاء على الاقطاع وعلى الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم واقامة العدالة الاجتماعية، وبناء جيش وطني قوي واقامة نظام دمقراطي سليم .

وقبل أن يمضي العقد الاول على قيام الثورة اكتشف عبد الناصر أن الرأسمالية المصرية التي شجعها نظام الحكم أملا في أن تساعد على تصنيع البلاد وتطوير اقتصادها القومي ، تصب استثماراتها في الميادين العالية المردود والارباح مثل العقارات والتجارة والنشاط المصرفي وترفض المساهمة في الصناعات الرئيسية والاساسية .

كذلك اكتشف أن القطاع العام ، الذي بدأ ينمو نتيجة احجام الرأسمالية عن المبادرة الى العمل في ميدان الصناعة الثقيلة والضرورية ، يتعرض الى ضغوط الرأسمالية الكبرى ومحاولتها تصفيته .

وفي خطاب القاه عبد الناصر في القاهرة في ٢٢ يوليو وفي الاسكندرية في ٢٨ يوليو عام ١٩٦١ احتفالا بعيد الثورة ، اعترف ان حكومته لم تقض على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم ، بل تسامحت مع الرأسمالية التي كدست الارباح الطائلة .. وقال :

* ان حصة أصحاب رؤوس الاموال من الدخل القومي كانت قبل بدء التصنيع ٦٨ في المئة بينما كانت حصة العاملين ٣٢ في المئة . أما خلال عملية التصنيع والتطور الاقتصادي الذي صاحبها فقد ارتفعت حصة أصحاب رؤوس الاموال من الدخل القومي الى ٧٢ في المئة بينما انخفضت حصة العمال منه الى ٢٨ في المئة .

وقدم مثلا على أرباح الرأسماليين وما يشيعونه من فساد ورشوة فذكر أن بعض المقاولين أخذوا مقاولات بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه ربحوا منها حوالى ٣٠ مليون جنيه . ولذلك كانوا في وضع يساعدهم على دفع رشوات ضخمة وصلت في الحالة الواحدة (لاخذ مقاولة واحدة) الى ٢٠ الف جنيه.

* ان الحد الاعلى لملكية الارض لم يكن مئتى فدان ، بل كان ٣٠٠ فدان . وبقى هناك اناس يتصرفون بحوالى ٣٠٠٠ فدان ، ويعاملون فلاحيهم معاملة العبيد .

وأضاف أن القانون حدد بدل ايجار الارض بسبعة أضعاف ضريبة الارض ولكن الايجار كان أكثر بكثير .. ثم «اننا نجد في مصر ١٢ مليون فلاح يعملون في القطاع الزراعي ، والعامل الزراعي ، حسب القانون ، محدد له ١٨ قرشا ولكنه لا يأخذ ١٢ قرشا ولا ١٠ قروش . فلماذا ؟ طبعا لان هناك استغلالا وتحكما» .

وأظهرت الوقائع أن أسياد الارض ، الذين لم يقض عليهم الاصلاح الزراعي ، يستغلون حتى الاجراءات الايجابية . وهكذا حين حاولت الحكومة حماية صغار الفلاحين باقامة جمعيات تعاونية توفر لهم البذور والاسمدة ومبيدات الحشرات . وتوفر لهم الدواجن والالات الزراعية سيطر كبار أسياد الارض عليها وسخروها لاغراضهم . ولم يفد قرار الحكومة الذي نص على أن يكون ثلث أعضاء مجلس ادارة الجمعية الواحدة من صغار الملاكين ، أي من لا تتجاوز ملكية الواحد منهم ٥ فدادين .

ولخص الرئيس عبد الناصر الوضع في ٢٢ تشرين الاول ١٩٦١ في غمرة اجراءات التاميم فقال :

* العمليات اللى انا شفتها في آخر سنة ستين كانت عمليات تدل على أن الرجعية والرأسمالية المستغلة بتدفع بكل قوتها لتقضي على كل معنى من المعاني التي تنادي بها .. في سنة ستين انا كنت اشعر انه يمكن الوضع الثوري غير قائم . والثورة بدأت تعثر ، الرأسمالية المستغلة بدأت تنفذ وبدأت تتسرب وتتسلل الى الحكم ووجدت أن اللى أرباحهم بتزيد على ١٠ الاف جنيه تضاعفوا في سنة واحدة . طبعا كل واحد يمكن كان متتبع الظروف الاجتماعية والوضع الاجتماعي في مصر كان يقدر يشوف هذه الامور ، ويشوف الارباح الخيالية .اللى كان يستلف ٣مليون جنيه عليه دين للحكومة ٣ مليون جنيه سدده في سنتين . طب سدده ازاى في سنتين ؟

ويجمع البحاثة على أن هذه الفترة تمثل عصر الرأسمالية الذهبي في مصر .. «فبنك مصر الذي كان رأسماله عام ١٩٥٨ لا يتجاوز مليوني جنيه حصل على ربح يزيد على مليون جنيه (أي أكثر من ٥٠ في المئة من رأسماليه) . وفي العام نفسه حققت «شركة مصر للنسيج» في كفر الدوار ربحا مقداره ٦٠٠ ألف جنيه (في حين كان رأسمالها يزيد على مليوني جنيه) . كما أخذت بعض الشركات التجارية تحقق دخلا خرافيا. ففي عامي ١٩٥٨ — ١٩٥٩ كانت أرباحها تزيد حوالى عشر مرات عن رأسمالها (١).

وكان من الطبيعي أن يشتد التناقض بين الرأسماليين وأسياد الارض من ناحية والعمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية من ناحية ثانية . واتخذ الصراع الاجتماعي شكل احتجاجات أعرب عنها (أي عن هذه الاحتجاجات) العمال والفلاحون في أماكن العمل وفي الصحافة اليومية والاسبوعية .

ومما زاد من النقمة على الرأسماليين الكبار رفضهم المساهمة على نطاق واسع في خطة التنمية ، الخطة الخمسية الاولى (١٩٥٧ — ١٩٦٢) التي وضعتها الحكومة وارتأت أن تتكون استثماراتها بنسبة ٦١ في المئة من موارد الدولة وبنسبة ٣٩ في المئة من موارد الرأسماليين .

وازاء هذه الاوضاع كان على السلطة أن تختار فاما أن تستسلم للرأسماليين وأسياد الارض وتواصل السير على الطريق الرأسمالي . واما أن تتحول عن تلك الطريق وتنتهج طريق التحولات الاجتماعية العميقة .

وأدركت القيادة وفي طليعتها الرئيس جمال عبد الناصر أن مصر لا تستطيع أن تواصل الطريق الرأسمالي ان هي ارادت ان تلحق بالركب الحضاري وتتفادى الازمات الاقتصادية وترفع مستوى جماهيرها الشعبية .

وهذا ما أثبتته في الميثاق الوطني الذي أقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ٢١ أيار (مايو) ١٩٦٢ .

فقد جاء في الميثاق :

«ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر ، وهو وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري . وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير . كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين .

«ان التجارب الرأسمالية في التقدم تلازمت تلازما كاملا مع الاستعمار . فلقد وصلت بلدان العالم الرأسمالي الى مرحلة الانطلاق الاقتصادي على أساس الاستثمارات التي حصلت عليها من مستعمراتها . وكانت ثروة الهند ، التي نزع الاستعمار البريطاني النصيب الاكبر منها ، هي بداية تكوين المدخرات البريطانية التي استعملت في تطوير الزراعة والصناعة في بريطانيا» .

وبعد أن ذكر الميثاق أن طريق النهب او التقدم عن طريق السخرة لم يعد أمرا محتملا أكد «أن الاشتراكية العلمية هي الصيغة العلمية الملائمة لايجاد المنهج الصحيح للتقدم .. وأي منهاج آخر لا يستطيع بالقطع أن يحقق التقدم المنشود» .

ومما لا شك فيه ان اتساع العلاقات المصرية — السوفييتية ونمو التبادل التجاري بينهما بحيث أصبحت الاقطار الاشتراكية المستهلك الاول للقطن وازدياد التعاون التقني بين القطرين ، كل هذا ساعد مصر على التوصل الى هذا الاختيار . ففي كانون الثاني ١٩٥٨ وقع أول اتفاق سوفييتي — مصري حول التعاون الاقتصادي والتقني . وعلى أساسه بدأ الاتحاد السوفييتي يقدم لمصر مساعدة في اقامة أكثر من ١٠٠ مؤسسة صناعية وغير صناعية ذات أهمية من الدرجة الاولى في تصنيع البلاد . وبعد ذلك جاءت اتفاقات بناء السد العالي .

وهكذا تبلورت ايديولوجية قيادة الثورة عبر التجربة . وانتقل القادة من مواقع النظريات الاصلاحية — وتمثلت بالحديث تارة عن المجتمع التعاوني وتارة عن الاشتراكية البيضاء — العربية — الاسلامية — الى مواقع النظريات التقدمية التي تتطلع الى تغيير المجتمع جذريا .

وخلال هذه البلورة والانتقال أفرز الصراع الفكري في مجلس قيادة الثورة العناصر اليمينية والرجعية التي كانت ترغب في مواصلة طريق الرأسمالية أو تدعو الى التعاون مع «العالم الحر» أو الدول الرأسمالية — الامبريالية .

وتجسمت هذه الرؤية في «المراسيم الاشتراكية» التي صدرت في عشية الاحتفال بعيد ثورة ٢٣ يوليو ، في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٦١ .

وتلخصت هذه المراسيم في تأميم جميع البنوك وشركات التأمين في اقليمي الجمهورية العربية المتحدة وفي تأميم الشركات الكبرى في الاقليمين (٧٥ شركة في مصر و ٢٣ شركة في سوريا) .

ومن هذه المراسيم ما نص على اشراك رأس مال القطاع العام في عدد من الشركات والمؤسسات الخاصة على الا تقل نسبة هذا الاشتراك عن ٥٠ في المئة من رأس مال الشركة .

وتقرر أن يعوض الرأسماليون بسندات مالية بفائدة ٤ في المئة لمدة ١٥ سنة .

ومن القوانين التي صدرت انذاك قانون يضع حدا اعلى لحصة الشخص الطبيعي والعضوي في رأس المال المستثمر في الشركات او المؤسسات بما لا يزيد عن ١٠ الاف جنيه مصري او مئة الف ليرة سورية قيمة الاسهم السوقية .

وفي الميدان الاجتماعي صدرت مراسيم تمنح العمال والموظفين ٢٥ بالمئة من الارباح ، توزع مباشرة عليهم او تنفق في سبيل توفير الخدمات الاجتماعية لهم . وتمنحهم حق التمثيل في ادارة الشركات والمؤسسات الاقتصادية في القطاع العام .

ومن المراسيم مرسوم يحدد رواتب رؤساء الشركات ب ٥٠٠٠ جنيه مصري او ٥٠ الف ليرة سورية .

وكان على غاية من الاهمية التعديل في قانون الاصلاح الزراعي الذي خفض الحد الاعلى من الملكية من مئتى فدان الى مئة . واعفى الفلاحين الذين نالوا ارضا من الاصلاح الزراعي من نصف مابقي عليهم من اقساط ثمن الارض وفوائدها والزام الدولة بدفع القروض للملاكين . وكان القانون من اصله قد فرض على المنتفعين بالاصلاح الزراعي دفع أثمان اراضيهم خلال ثلاثين سنة بفائدة ٣ في المئة تضاف اليها نفقات الاستيلاء على الارض وتوزيعها بمعدل ١٥ في المئة .

وفي سبيل ارباح الرأسماليين الذين لم يمسهم التاميم واولئك الذين مسهم ولم يخفض دخلهم تخفيضا كبيرا نص موسوم على رفع نسبة ضريبة الدخل في الشرائح العليا للبرجوازية الى ٩٠ في المئة بعد أن يزيد الدخل عن ١٠ الاف جنيه في السنة .

وعلى اثر الانقلاب في سوريا وفصم الوحدة المصرية السورية نتيجة تخوف الرأسمالية السورية من الاصلاحات واستفادتها من بعض سلبيات الحكم اندفعت حكومة الرئيس عبد الناصر الى تعميق التحولات الجذرية فاصدرت قرارات وضعت بموجبها اموال الرأسماليين والمتحولين تحت الحراسة . وقد بلغ عدد هؤلاء ٧٠٠ شخص قدرت الصحف ثرواتهم ب ٥٠٠ مليون جنيه .

في تلك الايام اعتقلت السلطات ٤٣ شخصا من الساسة والموظفين القدامى .

وواكبت التنظيمات السياسية هذا التطور .. فبعد «هيئة التحرير» ، قام «الاتحاد التقدمي» .. وبعد ذلك تالف الاتحاد الاشتراكي العربي الذي تقرر ان يكون اداة التغيير .

وفي تلك المناسبة اعترف عبد الناصر بحقيقة الوضع في «الاتحاد القومي» فقال : «اردنا الاتحاد القومي سدا في وجه النضال الطبقي . وفتحنا الابواب امام الرجعية فتسللت اليه وتمكنت من شل نضاليته» .

وبفضل التخطيط الذى بدأت به قيادة الثورة حتى في فترة العصر الذهبي للرأسمالية ، وبفضل التأميمات ازدادت وتيرة معادلات التنمية الحاسمة وانحصرت الرأسمالية في الميدان الصناعي بنسبة ٢٠ الى ٢٥ في المئة .

وهكذا تحولت الثورة الوطنية المعادية للامبريالية والاقطاع الى ثوره دمقراطية وطنية تحقق المنجزات الاجتماعية العميقة التي تغير موازين القوى الطبقية .

وبفض التخطيط الذي بدأت به قيادة الثورة حتى في فترة العصر الذهبي للرأسالية ، وبفضل التأميمات ازدادت وتيرة معادلات التنمية الصناعية وازداد حجم الانتاج الصناعي في البلاد أكثر من ثلاث مرات في الفترة من ١٩٥٢ — ١٩٦٣ كذلك تضاعف الدخل الوطني في الفترة ذاتها وارتفعت حصة الصناعة في الدخل القومي من ١١ في المئة الى٢٨في المئة .

ولكن هذا التطور واجه أزمة حادة بحرب حزيران ١٩٦٧ وواجهها بوعي وصلابة وسنعالج في العدد القادم هذه الازمة وتقويم المرحلة التي انتهت بوفاة عبد الناصر .

(١) تاريخ الاقطار العربية المعاصر الجزء الثاني ص ١٠٤ (اصدار دار «التقدم» في موسكو) .

في الاتحاد السوفييتي
لا أصحاب مليارات ولا عاطلون عن العمل
كيف يتم تذليل التفاوت الاقتصادي : تجربة إشتراكية

1977

الاغنياء يفتنون والفقراء يفقرون

لخصت صحيفة «ايفننغ ستاندارد» اللندنية تقرير اللجنة الملكية بشأن توزيع المداخيل والثروات لعام ١٩٧٦ بهذه العبارة : «الاغنياء يفتنون والفقراء يفقرون» . ويقول التقرير : ان حصة الثروة الوطنية لـ ٢٠ بالمئة من الانكليز (الفئات الاقل يسرا) قد ازدادت ، في المدة الاخيرة ، من ٦،٨ بالمئة الى ٧،٤ بالمئة . ولكن كم تبلغ هذه الحصة بالنسبة للفئات الاكثر يسرا ؟ ويجيب التقرير : ٦٢ بالمئة لـ ١٠ بالمئة من السكان . ويكشف الوضع المتعلق بالمسكن الهوة العميقة بين الفقراء والاغنياء . فحتى اصحاب المساكن ، التي لا تتوفر فيها اسباب الراحة ، يطالبون بايجار يعجز الكثيرون عن تسديده . ويختلف الوضع بالنسبة الى الاغنياء : فمايكل بيرسون ، وريث الكونت كاودري ، اضاف الى مجموعة البيوت التي يملكها دارا مؤلفة من ثماني غرف للنوم اشتراها مقابل ٢٣٢،٠٠٠ جنيه استرليني .

وبريطانيا ليست استثناء . فمثلا انفق الملياردير اوناسيس على نفسه ٢٠ مليون دولار سنويا منها مليونان لاجل تغطية نفقات عشر فيلات في اليونان والولايات المتحدة الامريكية واورغواي . وفي سنة ١٩٦٩ اشترى احدى جزر باغاما . وبالمقابل نجد مئات الملايين من الناس في كل العالم غير الاشتراكي غارقين في لجة الحرمان والفقر ويموتون جوعا .

هل يوجد تفاوت اقتصادي في الاتحاد السوفييتي ؟

بالطبع يوجد في الاتحاد السوفييتي ايضا تفاوت اقتصادي بين الناس . ولكنه لا يمتاز بتباينات صارخة . وهو يزول تدريجيا . وسوف يزول عندما يطبق مبدأ «من كل حسب قدراته ولكل حسب حاجاته» . أي في المرحلة الذروى للشيوعية . اما في المرحلة الراهنة ، الاشتراكية ، فيطبق مبدأ «من كل حسب قدراته ولكل حسب عمله» .

ولكن الاجر المتساوى لقاء العمل المتساوي مضمون لجميع المواطنين من كل القوميات ، وسواء اكانوا رجالا أم نساء .

وفي معرض تذكيره بأن «بعض الناس غير متساوين : البعض اقوى ، والآخر اضعف ، البعض متزوجون ، والبعض الآخر — لا ، للبعض اولاد اكثر من البعض الآخر عددا»، الخ.. اوضح لينين قائلا : «... وبالتالي لا تستطيع المرحلة الاولى من الشيوعية ان توفر المساواة ... فالتمايز في الثروة سيبقى ...»

وبديهي ان هذا التمايز قد اصبح اليوم اقل بكثير بالمقارنة بالماضي . فقبل الثورة الاشتراكية في روسيا كانت حصة الشغيلة وعائلاتهم (٨٤ بالمئة من عدد السكان) ٢٤ بالمئة فقط من الثروة «الشعبية» أما اليوم فان كل شيء هو ملك لهم ولهم وحدهم .

ولكن السائق في ورشة بناء في التايفا بسيبيريا ، مثلا ، يتلقى أجرا يزيد عدة مرات عن زميله في موسكو . أجل يوجد فرق بين العمال ذوي الاجور العالية والمنخفضة . وتجدر الاشارة الى ان حصة الفريق الثاني بين السكان العاملين في الاتحاد السوفييتي هي أقل فاقل . وتنمو الاجور والرواتب الادنى اسرع من الاجور والرواتب المتوسطة . ويتقلص الفرق بينها وبين الاقصى .

هذا عدا القضاء على امراض التضخم المالي وتصاعد الاسعار والبطالة ، التي وضع حد لها منذ سنة ١٩٣٠ . لكن في الولايات المتحدة الامريكية وحدها ، وفي اعوام ١٩٢٩ — ١٩٦٦ فقد الشغيلة بسبب البطالة ٥٠٠ مليار دولار من أجورهم .

واستنادا الى التنبؤ الاخير لمنظمة العمل الدولية سيزداد عدد العاطلين عن العمل والمحتاجين في العالم — اذا لم تتخذ تدابير عاجلة — الى فقط . أما الثلث الباقي فتوفره مليار انسان في عام ٢٠٠٠ .

اما في الاتحاد السوفييتي فان الحق في العمل يكفله الدستور الذي أقر في سنة ١٩٣٦ . وجاء مشروع الدستور الجديد يكمله بالحق في اختيار المهنة ونوع الاشغال والعمل حسب الميول والمؤهلات والتعليم . والضمانات لذلك ، أولا : التطور السريع الذي لا يعرف الازمات للاقتصاد الوطني . ثانيا : التعليم المجاني ، بما في ذلك رفع المهارة وتعليم اختصاصات جديدة .

زيادة كبيرة في الاجور

تشكل الاجور في الاتحاد السوفييتي، كحد متوسط ، ثلثي مداخيل العائلة ارصدة الاستهلاك الاجتماعية (في شكل اعانات ومعاشات تقاعد ومنح دراسية ومدفوعات أخرى وكذلك تسهيلات وخدمات مجانية) . وهي في ازدياد سريع . ففي عام ١٩٤٠ شكلت حصتها ١٥ بالمئة من مداخيل السكان الحقيقية . وفي سنة ١٩٦٠ — ٢٤ بالمئة ، وفي سنة ١٩٧٥ — ٣٠ بالمئة .

ومن هذه الارصدة يغطى مثلا ثلثا النفقات الحالية لاجل صيانة المساكن والثلث الباقي يغطيه ايجار الشقق ، الذي لم يتغير في الاتحاد السوفييتي منذ زهاء ٥٠ عاما . ويشكل وزنه النوعي في ميزانية العائلة كحد متوسط ١ بالمئة و ٣ بالمئة تقريبا ، اذا اضفنا اليه نفقات الخدمات المرافقية . ويتلقى اكثر الناس السوفييت الشقق من الدولة مجانا. ففي اعوام ١٩٦٠ — ١٩٧٦ حسّن زهاء ١٩٠ مليون شخص ظروف سكنهم .

صحيح انه ليس في وسع أحد من الناس السوفييت ان يشتري فيلات وقصورا على طريقة الملياردير الامريكي بول غيتي ، الذي اضاف الى مجموعته من القصور في الولايات المتحدة الامريكية قصرا في انكلترا بقيمة مليون و ٢٥٠ الف دولار . ولكن بالمقابل لا يوجد في الاتحاد السوفييتي اناس يبيتون الليل في المتنزهات او تحت الجسور . فالقصور الفخمة التي انتزعت من النخبة السابقة حولت الى متاحف ومصحات ومؤسسات للاطفال . ولا يتمتع أحد في الاتحاد السوفييتي بالحق في امتلاك الخدم شان ارسطو اوناسيس (كان عنده اكثر من ٢٠٠ خادم) . ولا يفكر أحد: «الافضل ان نعاني من المرض من ان نصاب بالخراب من المعالجة» .. ذلك ان الخدمة الطبية في الاتحاد السوفييتي مجانية . والتعليم في الاتحادالسوفييتي مجاني ايضا حتى اعلى مراحله بل ويستلم الطلاب الجامعيون منحا شهرية لاعالة انفسهم من الدولة. ولا يوجد منذ زمن بعيد اي أثر للاميين . (يبلغ عدد الاميين في كل العالم حتى هذا اليوم ٨٠٠ مليون شخص . ولا يدخل طبعا في الحساب الاطفال في سن ما قبل الدراسة) . وانتقلت البلاد مؤخرا الى التعليم الثانوي الالزامي .

وبعد ان التوزيع حسب العمل ، فقط ، لا يضمن للمواطنين المساواة الحقيقية . غير ان التعليم والتطبيب والخدمات الاخرى المجانية والتسهيلات والمدفوعات ، من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية تقلل ، من تبعية العائلة لمستوى الاجر الذي يتقاضاه معيل العائلة .

(وكالة «نوفستي»)

الرئيس التانزاني نيريري يتهم أمريكا بمساعدة العنصريين

لوس انجلوس — اتهم الرئيس التانزاني يوليوس نيريري ، واشنطن بانها تؤيد النظامين العنصريين في جنوب القارة الافريقية (جنوب افريقيا وروديسيا) وطالب بوقف ارسال الاسلحة لهما .

وجاء هذا في تصريح للرئيس التانزاني في سان فرانسيسكو عقب محادثاته الرسمية مع الرئيس الامريكي، كارتر، في واشنطن .

وقال يوليوس نيريري انه يجب على الولايات المتحدة ان تلتزم بعقوبات الامم التحدة ضد روديسيا ، والتي تقضي بعدم تقديم الدعم الى هذا النظام العنصري .

واعلن ان حكومته ترحب بوجود المستشارين الكوبيين في انغولا وتتمنى ان يبقوا هناك حتى يزول «تهديد الدول الغربية لحكومة انغولا» .

الامين العام للحزب الشيوعي السوري ، بكداش :
لن نفرط بأراضينا وبحقوق الفلسطينيين
كل الاحترام والتقدير للاتحاد السوفييتي

موسكو — نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، يوم السبت الماضي ، مقالا للامين العام للحزب الشيوعي السوري ، الرفيق خالد بكداش ، حول «ثورة اكتوبر والشرق العربي» جاء فيه «اننا ، أي الشيوعيين السوريين والشعوب العربية ، لن نتنازل عن أي شبر من اراضينا المحتلة ولن نتهاون في حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ونؤيد كل التأييد مطلب ضرورة عقد مؤتمر جنيف عاجلا باشتراك جميع الاطراف المتنازعة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . والمطلوب من مؤتمر جنيف ان يقيم سلاما عادلا ومتينا في منطقتنا وان يطفىء موقد التوتر المتفجر الذي نشأ نتيجة للسياسة الخارقة لزعماء اسرائيل المتطرفين الذين يسمون الاراضي العربية المحتلة ، بصفاقة ، «ارض اسرائيل المحررة» ويتمتعون بتأييد الامبرياليين الامريكيين» .

وجاء ايضا في مقال الرفيق بكداش: «نحن نعرف اننا لسنا وحيدين في النضال من اجل السلام والمستقبل الافضل ، ويؤكد الوطنيون العرب مشاعر الاحترام والامتنان لبلد ثورة اكتوبر الذي كان ولا يزال يؤيد الشعب السوري وسائر البلدان العربية في النضال من اجل ازالة آثار العدوان وحفظ استقلالها ووحدة أراضيها ومن اجل التطور على طريق التقدم الاجتماعي» .

استمرار الاضرابات والمظاهرات في جنوب افريقيا رغم القمع البوليسي

يوهانسبورغ — يصعد الافارقة ، السكان الاصليون ، في جنوب افريقيا نضالهم العادل رغم الاجراءات القمعية التي تلتجىء اليها السلطات العنصرية الحاكمة في محاولة يائسة منها لقمع المظاهرات المناهضة لنظام التمييز العنصري .

واطلق النار ، يوم الاثنين الماضي ، على الطلاب المعتصمين امام احدى المدارس فجرح ثلاثة منهم واعتقل ١٢ شخصا .

وكان أهالي سويتو ، احدى ضواحي يوهانسبورغ ، قد اعلنوا اضرابا شاملا ، قبل أسبوعين ، احتجاجا على سياسة التمييز العنصري في برامج التعليم وفي مختلف نواحي الحياة وطالبوا بالحكم الذاتي .

وقاد هذا الاضراب المنظمات الطلابية الوطنية . هذا وما زال الاضراب عن التعليم مستمرا الى يومنا هذا . وانتشرت الاضرابات والمظاهرات في بعض ضواحي ومدن البلاد مثل بريتوريا وكيب تاون وبورت اليزابيت .

والقى بوليس جنوب افريقيا القبض على ٧ اعضاء من قادة الطلاب منذ يوم الاحد الماضي . وقتل العديد من الطلاب .

الاتحاد السوفييتي يؤكد دعمه للمنظمة

دمشق — عاد الاتحاد السوفييتي وأكد دعمه الكامل والمطلق لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وجاء هذا التأكيد على لسان السفير السوفييتي في دمشق، يوري تشيرناكوف ، في أثناء اجتماعه مع خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، يوم الاثنين الماضي .

وأخبر تشيرناكوف خالد الفاهوم أن موقف الاتحاد السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط هو موقف مبدئي ولن يتغير . ويتلخص في ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وأكد تشيرناكوف ان بلاده تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني .

فرقة الرقص الشعبي الأردنية في الاتحاد السوفييتي

الرقص الشعبي الأردني يجسد الوطن

*** أول فرقة للفن الشعبى فى الاردن * هدف الفرقة الاساسى الحفاظ على ألوان الثقافة الوطنية * برنامج حفلات الفرقةهو القصة عن الوطن وعاداته وتاريخه ***

تحت أشعة الشمس اللطيفة تسطع قبب كنيسة « فاسيلى بلاجينى » بوضوح . ويخيل للمرء أن أسوار الكرملين ذاتها تشع بالنور الدافىء البشوش .

هكذا رأى الساحة الحمراء فى موسكو فنانو فرقة الرقص الاردنية التى قامت بجولة فنية فى ربوع الاتحاد السوفييتى . وقد بدأوا من هذه الساحة الرئيسية فى العاصمة السوفييتية تعرفهم الى موسكو عشية ظهورهم على خشبة قاعة الحفلات الفنية التى تحمل اسم تشايكوفسكى.

والى حد كبير ، تمتاز فرقة الرقص الاردنية بميزة ضرورية للنجاح ،الا وهى المهارة الفردية الواضحة . ولهذا بالذات استقبلها استقبالا جيدا الجمهور الموسكوفى المعروف بانه جمهور شديد التطلب . ولهذا بالذات تكللت بالنجاح جولات الفرقة فى انكلترا وفرنسا واليونان واوستراليا والبلدان العربية . وقد حازت الفرقة على جوائز وشهادات تقدير فى مسابقات الفن الشعبى فى تونس وتركيا ومعرض بغداد الدولى . ويحق لكل فرقة فنية تملك مثل هذا السجل الحافل بالنجاح ان تفتخر به . وانه لمن دواعى الغبطة ان تضاف الى هذا السجل مادة جديدة، هى الجولة فى مدن الاتحاد السوفييتى.

تاسست هذه الفرقة فى وزارة الثقافة والاعلام عام ١٩٦٥ ، وغدت اول فرقة للفن الشعبى فى الاردن . وقد سبق تاسيسها عمل تحضيرى كبير . فالمواد التى ارسيت فى اساس برنامجها العتيد قد جمعت من كل انحاء واطراف المملكة الاردنية .وتحول مؤسسو الفرقة لمدة من الزمن الى اختصاصيين فى علم الاتنوغرافيا . وشرعوا ينقبون عن نماذج ورسوم الازياء القديمة ويسجلون الموسيقى والاغانى الشعبية . ورأى مؤسسو الفرقة هدفهم الاساسى فى الحفاظ على الوان الثقافة الوطنية. ويشرف على فرقة الرقص الاردنية منذ عام ١٩٦٦ قسم الثقافة والفن . وهذه المؤسسة تساعد جميع الفرق الفولكلورية الناشئة فى البلاد.ورافق الفرقة فى جولتها فى ربوع البلاد السوفييتية السيد طلال حكمت مدير قسم الثقافة والفن .

ويجب الا ننسى ان فرقة الرقص الاردنية كانت الاولى فى نوعها . والانطلاقة تكون دائما صعبة ولا سيما فى عالم الفن . وعلاوة على ذلك تتالف الفرقة من راقصين غير محترفين ، وشرعوا ينقبون عن نماذج ورسوم فاعضاؤها يشتغلون أو يدرسون . وبالطبع لم تتالف الفرقة هكذا ببساطة من متحمسين مستعدين للعمل المتفانى. فلقد تم اختيار الفنانين العتيدين ، أساسا من خلال الحفلات الموسيقية التى تقام عادة فى مؤسسات التعليم فى الاردن فى نهاية كل عام . وكان على قائد الفرقة مروان جرار ان يظهر موهبة خارقة كمرب فى مجال تحضير تلاميذه للظهور امام الجمهور . ففى حفلاتهم تلمس ما لا تلمسه احيانا لدى المحترفين ، الا وهى الصراحة والفرحة الدائمة بعد كل حفلة .

ومروان جرار ، قائد الفرقة الفنى، قد تعلم ايضا . فقد انهى فى موسكو صفوف المعلمين باشراف ايغور مويسييف . وهو كثيرا ما يتذكر زمن الدراسة .

قال مروان جرار :

— انى اعتبر الثقافة السوفييتية من اكثر الثقافات طليعية فى العالم كله . فالاتحاد السوفييتى يقدر تقديرا عاليا فنه الوطنى ويحافظ عليه . واقتنعت لدى زيارتى بلادكم انها كنت اغنى تجربة فى انشاء الفرق الفولكلورية . واصبحت رغبتى الرئيسية ان انهل من ينبوع هذه التجربة اكثر ما يمكن . وحاولنا فى اثناء وجودنا فىموسكو الا نضيع الوقت هباء ، فكنا فى المساء بعد انتهاء الدروس والتدريبات نحضر حفلات مسارح موسكو والحفلات الفنية . ولا شك فى ان تدربى فى موسكو كان ذا فائدة لدى تاسيس فرقة الرقص الاردنية .

ان برنامج حفلات الفرقة هو القصة عن الوطن وعاداته وتاريخه . وان ثقافة الاردن بالنسبة الى مؤسسى الفرقة هى الينبوع الذى تغترف منه يد الفنان الماهرة ما طاب له من الالوان مبدعة لوحات من حياة شعبه .

ان رقصة « حاضرنا وماضينا » التى يختتم بها القسم الاول من البرنامج و « الرقصة الشعبية الكبيرة » هما تتويج للبرنامج كله . ان الرقصات الساطعة والمعبرة بصورة خارقة والزاخرة بالحرية والاحساس بالفرح والمرح المثير على خشبة المسرح تنقل عدواها بسرعة الى الجمهور ودائما تلمس الصلة التامة بين الفرقة والجمهور .

وغنت الفرقة اغنية شعبية معروفة ، فساندها الجمهور بالتصفيق مساندة ودية . وبين المتفرجين عدد كبير من الطلاب الاردنيين الذين يواصلون تحصيلهم فى موسكو ، وكذلك موظفو السفارة الاردنية وفى مقدمتهم سفير الاردن فى الاتحاد السوفييتى السيد كمال حمود . وما أن دوى نشيدا الاردن والاتحاد السوفييتى الوطنيان قبيل بدء الحفلة حتى ساد القاعة جو من الانتعاش . وقد ساعد مثل هذا الجو الفنانين على أن يعرضوا مهاراتهم بكل روعتها . وكانت الزهور التى قدمت لهم دليل اعتراف بمهاراتهم الرفيعة .

وعندما أسدل الستار واجتمع الفنانون كلهم وراء الكواليس قال مروان جرار منفعلا :

— ان احياء حفلة فى قاعة تشايكوفسكى يعتبر بحد ذاته مكافأة . ولكن المكافأة الاكبر قيمة تكمن فى الاستقبال الذى خصنا به شعب هذا البلد . كنت طوال الحفلة اقف وراء الكواليس أراقب تلاميذى ، وبالطبع كنت أتتبع ردة الفعل فى القاعة . كنت ألمس كيف كان الجمهور ، وهو مؤلف من أناس قريبين وأعزاء جدا ، ينفعل بشدة ويصفق بحرارة انه لفن أيضا أن تكون متفرجا .

فاليرى غودكوف

(مجلة « المرأة السوفييتية »)

منذ بضع سنوات ، افتتحت فى مصنع السيارات بمدينة ميتسك فى الاتحاد السوفييتى ، جامعة شعبية للثقافة يقدم فنانو مسرح الاوبرا والباليه فى جمهورية بيلاروسيا كل مناهجها الدراسية . ويهدف منهج المحاضرات والدروس التطبيقية اطلاع الطلاب على كنوز الفن الموسيقى العالمى . ومن الطبيعى ان يكون حضور الحفلات والمشهديات من أطرف وجوه الدراسة . ولكن ليس هذا مجرد « تدبير ثقافى » ، بل أيضا شكل فعال من اشكال التربية الجمالية . وللتو صدحت آخر انغام أوبرا « عايده » . ولم يتسن للفنانين حتى أن ينزعوا الماكياج عن وجوههم . ان الدرس يتناول أوبرا فيردى الشهيرة . وتحليل المشهدية يجرى ، « ما دام الحديد حاميا » ، على الحلبة بالذات .

ركن الأطفال

حكاية صلح القطة والفئران

كان يا مكان ، كانت هناك قطة . أصابتها الشيخوخة فلم تستطع صيد الفئران . فقررت اقتراح الصلح عليها .

فتوجهت الى الفئران قائلة بوداعة :

أيها الاعزاء ! أصبحت عجوزا فاريد أن أعتذر عن كل ما سببته لكم من أذى . فلنتصالح ونعش بسلام دون الحاق أى ضرر بعضنا بالبعض . ومن الان فصاعدا لن أمسك بكم أبدا . أما أنتم فيجب أن تعدونى بأن تمروا أمامى ثلاث مرات كل يوم وتسألوا عن صحتى .

وصدقت الفئران القطة.

وبدأت تصطف ثلاث مرات كل يوم لتمر رتلا أمامها وتسأل عن صحتها .

أما القطة فكانت جالسة تغمض عينيها وتراقب الفئران بهدوء ، وحين كان يقترب منها آخر فأر ، تضع عليه كفها ثم تأكله . هكذا أكلت ثلاثة فئران كل يوم .

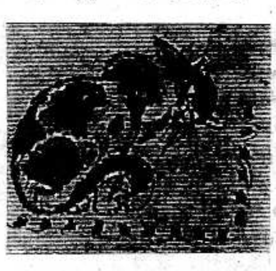
وذات مرة لاحظ الفأران شيلك — مرون وبيلك — مرون ، وهما أذكى الفئران الاخرى ، ان عدد الفئران قد تقلص فأدركوا ان القطة الخبيثة خدعتهم . فاتفقا على أن يذهب شيلك — مرون فى مقدمة الفئران ، ويذهب بيلك — مرون فى المؤخرة . وحينما تمر الفئران بالقطة سيناديان بعضهما للبعض .

وهكذا فعلا ، وحين مرت الفئران أمام القطة صرخ الفأر شيلك مرون سائلا : أين أنت يا بيلك مرون ؟ فأجاب بيلك مرون : « أنا هنا ، أمشى وراء الجميع وكلنا سالمون معافون » .

وهكذا لم تستطع القطة أن تأكل أى فأر .

ومضت أيام ، وذات مرة اعتدت القطة الجائعة على الفأر شيلك مرون . غير ان الفأر الشاطر أفلت من مخالبها واختبأ فى وكره .

وهكذا علمت الفئران أن القطة كذابة وماكرة وكفت عن زيارتها والتسليم عليها .



إختتام مهرجان موسكو السينمائي الدولي العاشر

اختتم فى هذه الايام ، فى جو احتفالى فىموسكو ، المهرجان السينمائى الدولى العاشر . وقد وزعت على الافلام المشتركةفى المهرجان ثلاث جوائز ذهبية وثلاث جوائز فضية وجوائز خاصة من لجنة التحكيم علىالافلام التى عرضت خلال أسبوعين أمام جمهور كبير مى محبى السينما .

وقد وزعت الجوائز على الافلام كالتالى :

● **الجوائز الذهبية :**

الفيلم الهنغارى « الختم الخامس »للمخرج زولطان فابرى ، والفيلم الاسبانى « نهاية أسبوع طويلة » للمخرج خوانأنطونيو باردس ، والفيلم السوفييتى « من أيامنا » للمخرج جيورجى دانزييه .

● **الجوائز الفضية :**

الفيلم الجزائرى « عمر » والفيلم البلغارى« البركة » والفيلم الفرنسى « ظلال فوق القصور » .

● **الجوائز الخاصة :**

وقد منحت لجنة التحكيم الفيلم السوفييتى« ليلة فوق تشيلى » والفيلم الكوبى « ريو نيجرو » جوائز خاصة .

● **أفلام الاطفال :**

أما الفيلم الاوسترالى « الصبى والمحيط »فقد حاز على الجائزة الذهبية لافلام الاطفال وهو من اخراج هـ. سبارت . ومنحت لجنةالتحكيم جائزتها الخاصة للفيلم السوفييتى « المفتاح بلا حق التحويل » .

هذا ووزعت جوائز خاصة على الافلامالوثائقية .

وقد شمل برنامج المهرجان جولات قامبها المشتركون فى مدينتى موسكو ولينينغراد ، وفى المسارح والحفلات والمتاحف . ونظمتلهم مناقشات ابداعية .

ننشر اليوم انطباعات بعض الفنانينالمشتركين فى المهرجان :

* محمد دسوقى

[نائب وزير الثقافة فى جمهورية مصر العربية ومدير مؤسسة مصر للسينما] :

أعمال ناضجة

أود ان أشير قبل كل شىء الى التنظيم الرائع لمهرجان موسكو السينمائى . وقد وضع البرنامج بشكل نستطيع فيه ، نحن ضيوف المهرجان ، لا أن نشترك فى مشاهدة أفلام المسابقة وفى المناقشات حول مسائل تطوير السينما المصرية فحسب ، بل وان نطلع كذلك على حياة الشعب السوفييتى وثقافته الفنية . ومن أجل ذلك نظمت لاعضاء الوفود زيارات للمؤسسات الصناعية والزراعية ، وكذلك الستوديوهات السينمائية والمسارح والمتاحف والمعارض .

لدى الحديث عن المهرجان نفسه لا بد أن اذكر ان الافلام التى عرضت فى المسابقة بشكل عام أعمال جدية ناضجة ، تعكس الاتجاهات التقدمية فى الفن السينمائى المعاصر . ومما يدخل السرور الى النفس ان هذه الافلام تستجيب لشعار مهرجان موسكو « من أجل انسانية الفن السينمائى ، من أجل السلام والصداقة بين الشعوب » .

وقد أتيح لى أثناء اقامتى فى موسكو ان أشاهد عدة أفلام سوفييتية تختلف من حيث الشكل والمحتوى . منها أفلام روائية ووثائقية جدية وهزلية . وقد أخرجت كلها على مستوى فنى وتكنيكى رفيع ، مما يشهد على تطور السينما السوفييتية الناجح .

* مرينال سين

[مخرج من الهند] :

جو حميم

من البديهى ان يستحوذ الاضطراب على كل مخرج يشترك بفيلمه فى مسابقة المهرجان . وأنا مثلهم أيضا انتظر بفارغ الصبر قرار لجنة التحكيم حول فيلم « صيد ملكى » .

وسرعان ما سيهدأ الاضطراب ، ولن تبقى فى قلبى الا الانطباعات عن هذا المهرجان . وأقول بالمناسبة ان هذه ليست زيارتى الاولى لموسكو كما انها ليست هى المرة الاولى التى أشترك فيها فى المهرجان . ان الجو الذى يسود مهرجان موسكو السينمائى حميم جدا ... يساعد على اقامة اتصالات ودية مع الزملاء من مختلف البلدان ، والاطلاع على افلامهم . الامر الذى يغنينا فنيا بلا شك . ولكن الشىء المهم الذى أريد ذكره عن مهرجان موسكو انه يخدم قضية تعزيز التضامن بين رجالات السينما من مختلف البلدان .

أستطيع القول بصفتى ممثلا للهند ان علاقات الصداقة واتصالات الود تربط بين رجالات السينما الهنود والسوفييت . وقد اخرجنا بضعة أفلام مشتركة . ولكن تتوفر امكانيات لنبدع أفلاما فى مواضيع عميقة وهامة اجتماعيا .

ان السينما شكل من أشكال التعاون الثقافى بين الهند والاتحاد السوفييتى. وهذا التعاون هام لانه يساعد شعبينا على زيادة تعرف بعضهما على البعض وتعزيز الصداقة بينهما .

* البيرتو سوردى

[ممثل سينمائى — ايطاليا] :

مدينة الحب والحنان

أتأثر دوما بكل لقاء مع جمهوركم . فهو شديد الانفعال مثل الجمهور الايطالى . ويذهلنى مدى تعرف السوفييت على السينما الايطالية ، وابداعى أنا شخصيا . أنا الان فى اجازة ، وقررت قضاءها على أفضل نحو فسافرت الى موسكو المدينةالتى أكن لها الحنان والحب . وستكون موسكو وأهاليها أبطالا لفيلمى الذى سأشرع بتصويره فى الشتاء القادم مع ستوديو « موسفيلم » ، وسميته « اجازة فى موسكو » . وهو عبارة عن قصة هزلية وحزينة لزوجين ايطاليين صمما على امضاء اجازتهما فى موسكو. وبطلا الفيلم شأنهما فى ذلك شأن أبطال أفلامى السابقة من الناس العاديين بكل ما يملكون من ايجابيات وسلبيات والاخيرة تثير الضحك قليلا .

واريد أن اصور هذا الفيلمبشكل تحقيق سينمائى . وانى لمسرور جدا انه سيتاح لى أن أصوره فى موسكو وسألتقى بأهاليها من جديد . ينبغى القول : أن بلادكم تجذبنى كثيرا فأسعى الى انتهاز كل فرصة سانحة سأشرع بتصويره فى الشتاء القادم وجه فى مهرجان موسكو ، وكانتتحية لزيارتها . ولا تحمل لى كل رحلة شيئا جديدا فحسب ، بل تمكننى من الشعور بسرور اللقاء مع أصدقائى القدماءوهم غير قلائل . انى أحب الافلامالسوفييتية ويعجبنى كثير منها ولكنى تأثرت كثيرا بوجدانية الفيلم « السيدة والكلبة ». وكثيرا ما أتذكره وأحس أنى أستطيع أن ألعب دور البطل . اريد أنأحقق فى وقت قريب كذلك امنيتى الاخرى المرتبطة ببلادكم وأتمنى تمثيل دور تشيتشياكوف فى « الارواح الميتة » . انى أعبد الكتاب الروس الكلاسيكيين ، وأحب الادب الروسى والسوفييتى . لذلك سأشترك برضى كبير فى فيلم يحمل هذا العنوان الذى سيخرجه أحد المخرجين من السوفييت . انى لمسرور جدا للاشتراك فى هذا الفيلم المشترك الذى سيعزز بشكل أكبر عرى الصداقة بين بلدينا . والى اللقاء فى مستقبل قريب .

* طارق أبو عزة

[منتج من الاردن] :

حافز طيب

تسود الصداقة والتفاهم على أكمل وجه فى مهرجان موسكو ، وكانت تحية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ، حافزا طيبا على ذلك . وقد تلقينا جميعنا ببالغ السرور تمنياته بتقوية الروابط الابداعية بهدف تثبيت أفكار السلام والتقدم . وبهذا المعنى تقدم السينما السوفييتية مثالا جيدا . وأنا فخور اذ كان لى شرف تنظيم عرض الافلام السوفييتية لدينا فى الوطن .

* مائدة مستديرة حول النقد السينمائى *

نظمت مجموعة النقاد التى تصدر مجلة « سينما عربية » فى باريس ، مائدة مستديرة لدراسة العلاقات بين النقد السينمائى والممارسة السينمائية فى العالم العربى ، وقد دعت اليها السينمائيين العرب الحاضرين فى باريس، بمناسبة شهر السينما العربية الذي ينظمه « سينماتيك » الجزائر بالاشتراك مع « السينماتيك » الفرنسى .

وقد حضر من سوريا نبيل المالح وعمر امير لاى ومحمد الملاص .ومن فلسطين مصطفى ابو على ومن لبنان برهان علوية وهانى سرور وكريستيان غازى وجورج شمشوم ومن تونس الناصر خمير وغيرهم .

وقد طرحت فى هذه الندوة ثلاث موضوعات أساسية . كانت العلاقة بين النقد السينمائى والممارسة الفعلية للعمل السينمائى من تجربة السينمائيين الحاضرين ، محور الموضوع الاول . اما الموضوع الثانى فكان حول دور النقد السينمائى وعلاقته ، من ناحية ، بالمشاهد العربى ، ومن ناحية اخرى بالسينمائى وظروف الانتاج التى يعمل فيها . اما الموضوع الثالث فكان عن العلاقة بين الناقد السينمائي العربي والنقد السينمائى الغربى وتأثير الثانى على نجاح الافلام العربية الهامةفى البلاد العربية .

وقد انتهت الندوة بعد ان تم الاتفاق على تنظيم لقاء آخر يتم فيه بحث اشكال التعاون الفعلية بين السينمائيين العرب فى الاقطار العربية المختلفة وامكانيات خلق نوع من الانتاج والتوزيع التعاونى للافلام العربية الجادة .

* موسيقى المشارقة والمغاربة *

■ فى تشيكوسلوفاكيا ، اصدرت المؤسسة الموسيقية مجموعة من اربع اسطوانات تحت اسم « موسيقى الشرق العربي وشمال افريقيا » .. وتشتمل هذه المجموعة على مقطوعات من الموسيقى الشعبية فى لبنان والعراق وسوريا والاردن وليبيا والجزائر وتونس والمغرب . وقد ارفقت المجموعة بكراس صغير يشرح محتويات الاسطوانات مع ٣٨ صورة فوتوغرافية . الالبوم والنصوص من تأليف الدكتور فاسلاف كوبيسا ، الباحث فى متحف نابرستك ببراغ الذي قضى ١٨ سنة فى عدد من الدول العربية .



افتتاح عرس العمل والكرامة الثاني في مدينة الناصرة

ألفا شاب وشابة يتطوعون لتنفيذ ٤٢ مشروعا

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بعزم قوى كالفولاذ وبتصميم الابطال الاشداء نزل المتطوعون من أبناء الناصرة وجميع أنحاء البلاد يهود وعربا وشيبا وشبابا ورجالا ونساءا وصبايا الى العمل فى أحياء المدينة ، يوم أمس الخميس ، يوم العمل الاول من أيام مخيم العمل التطوعى الثانى ، فبلغ عددهم الفى متطوع حولوا المدينة الى ورشة عمل كبرى ومغرورقة بالحيوية والنشاط ومكتظة بالزهور النارية اليانعة .

ففى الساعة السابعة والنصف من صباح أمس انطلق حوالى الفوخمسمئة متطوع الى الاحياء ، وهناك انضم اليهم مئات من المتطوعين غير منتظمين فى المخيم فباشروا العمل فى ٤٢ مشروعا فى المدينة بينها مشاريع ضخمة يصعب على الانسان تصور انه يمكن انجازها فى أربعة أيام . ولكن المتطوعين يؤكدون « تعال يوم الاحد وسترى هنا دنيا جديدة » ولا غرابة فى ذلك فقد جاء أمس الخميس حوالى الفى متطوع . ولكن اليوم والجمعة ويوم غد السبت سيتضاعف هذا العدد وستتضاعف الجهود والانتاج .

مهرجان الافتتاح

وكان مخيم العمل التطوعى الثانى لدعم بلدية الناصرة الدمقراطية افتتح مساء أول أمس الاربعاء ، بمهرجان احتفالي مهيب حضره ما لا يقل عن ستة آلاف من سكان الناصرة ومن جميع أنحاء البلاد ضاقت بهم الساحة الرحبة فى حرش جمعية الشبان المسيحية فى المدينة فانتشروا على مساحات واسعة من أرض الحرش.

وما أن أعلن الرفيق غسان حبيب عضو بلدية الناصرة ورئيس لجنة الشباب ، عن افتتاح المخيم ، حتى وقفت الالوف تصفق وتهتف بحماس تقديرا لادارة بلدية الناصرة الدمقراطية الشعبية واحتراما لرئاسة المهرجان، التى تألفت من رئيس البلدية ونوابه وسائر أعضاء كتلة جبهة الناصرة الدمقراطية فى المجلس البلدى وعدد من رجال الدين ورؤساء مجالس محلية عربية وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى وبشير البرغوثى المناضل الوطنى فى الضفة المحتلة وعدد آخر من الشخصيات المحلية والقطرية .

ثم تقاطرت وفود النوادى والسرايا الكشفية التى اشتركت فى المخيم ، تتقدمهم فرقة قرع الطبول والزمور التابعة للمخيم وتمثال رمز للبلدية الدمقراطية الصامدة صنع خصيصا للمخيم . وسار الجميع ينشدون نشيد الولاء لبلديتهم الدمقراطية « جد جد جدية واحنا شباب البلدية » . وأعلن الرفيق غسان حبيب عن افتتاح المخيم رسميا . وأكد أن المخيم افتتح عمليا منذ عدة اسابيع حيث بدأت لجان الاحياء تنفيذ بعض المشاريع . وباشرت لجان المخيم أعمالها منذ فترة طويلة .وشكر باسم البلدية ادارة جمعية الشبان المسيحية وجميع النوادى والمنظمات التى شاركت فى اعداد هذا المخيم وانجاحه . كما وشكر مئات النسوة اللواتى يقمن باعداد الطعام وشكر عشرات التجار والحرفيين الذين تبرعوا بتموين المخيم وغيرهم .

وأعلن الرفيق غسان حبيب وسط حماس الشباب : « تستطيع السلطة ولو الى حين أن تحبس عنا المال وأن تزور الحقائق ، وتضع مختلف العراقيل فى وجه مسيرتنا لكن شيئا واحدا اساسيا لا تقدر عليه حتما ، انها لا تستطيع أن تحطم ارادة شعبنا الحديدية فى العيش بكرامة ومساواة على تراب الوطن » .

ثم وقف سيادة المطران مكسيموس سلوم ، مطران الطائفة الكاثوليكية فى عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل محييا جماهير الناصرة وبلديتهم المخلصة وكل انسان يعمل . وأعرب عن تمنياته فى أن يستمر العمل التطوعى دائما فى الناصرة التى هى عنوان الكرامة والاخوة .

ثم تسلم ادارة المهرجان الاستاذ الشاعر فوزى عبد الله فقدم نائب رئيس بلدية الناصرة السيد كامل الضاهر الذى تحدث بكلمة موجزة عن نضال البلدية من أجل الفوز بحقوقها فاعلن أنه بفضل دعم جماهير الناصرة ، ونضال الادارة الدمقراطية لبلديتهم ونشاط كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست استطاعت البلدية انجاز بعض المكاسب. وأكد أن الادارة الحالية للبلدية قدمت فى مجالات عديدة خدمات للمواطنين . واقامت مشاريع لم تستطع تقديمها جميع الادارات السابقة لبلدية الناصرة.

وتحدث ايضا السيد فهد سمعان سكرتير ادارة جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة فحيا أهالى الناصرة وبلديتهم الطيبة . ثم تحدث الشاب أهرون حجاى وشاب آخر عن القوى الدمقراطية اليهودية التى شاركت فى المهرجان .

نضالنا ينتقل الى مرحلة أعلى

وكانت كلمة الختام لرئيس البلدية نائب الكنيست توفيق زياد ، الذى استقبل بالوقوف والتصفيق والهتاف فاعلن « كل مخيم عمل وأنتم بخير . نحن اليوم عائلة واحدة متراصة متشابكة الايدى ، وهكذا سنبقى دائما » . وتحدث رئيس البلدية باسهاب عن معركة ادارة البلدية فى النضال من أجل حقوقها . فقال : «ان نضالنا يصل فى هذا المخيم الى ذروة جديدة هى مرحلة أعلى من النضال فى سبيل تحصيل حقوقنا . ونحن نعرف أن معركتنا قاسية . ولكننا نقول لمن يهمه الامر ، لسنا من عود هش فيكسر من أى « نش » ، بل اننا أقوياء وسنواصل المعركة بصمود. فلدينا من الاعصاب والصحة والشباب وطاقة الاحتمال ما يمنعنا عن اليأس أبدا . وسنواصل طريقنا رغم المصاعب » .

وقال الرفيق زياد : « اننا سنخرج من هذا المخيم أكثر وحدة وتصميما . ليس فى النضال من أجل التطور والبناء فحسب بل وأيضا من أجل العلم والثقافة ، لذا فليكن مخيمنا فى النهار مهرجان عمل وكرامة وفى الليل مهرجان فن وثقافة » .

وبعد تقديم الكلمات قدمت اللجنة الفنية برنامجا فنيا ثقافيا حافلا تضمن الغناء والشعر والتمثيليات الكوميدية والرقص والموسيقى وغيرها .

وحدة صف

وبلغنا أن حوالى ألف شخص تسجلوا للاشتراك فى المخيم هذه السنة. (٤٥٠ فى المخيم الاول) بينهم حوالى مئة شخص يمثلون القوى الدمقراطية اليهودية وأربعة سياح ، اثنان منهم قدموا من النرويج ، وآخر من اسبانيا والاخير من السويد . وفى يوم العمل الاول توجه الى المخيم أكثر من ١٥٠٠ شاب متطوع للعمل انضم اليهم مئات آخرون فى مختلف الاحياء .

هذا وسيستمر عمل المخيم حتى يوم الاحد القادم .

فيض من برقيات التحية

هذا وقد تسلمت لجنة المخيم المركزة فيضا من برقيات التحية برز من بينها، برقية أرسلها عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس ، وتحية من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مجلس عمال الناصرة التى حيت فيها المشاركين فى المخيم ، الذين يؤكدون تضامنهم مع ادارة البلدية الدمقراطية ضد كل محاولات الكبت والضغط الحكومية .

كذلك تلقت لجنة المخيم المركزة العديد من برقيات التحية والتضامن من الجبهات الدمقراطية فى قرانا العربية الصامدة وتحية خاصة من طلابنا فى جمهورية المانيا الدمقراطية .

النائب طوبى يثير مشكلة النقص فى المياه فى القرى العربية

القدس – لمراسلنا البرلمانى – بعث النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، ببرقية الى كل من وزيرى الزراعة ، ارييل شارون ، والداخلية ، يوسف بورغ، يلفت فيها انتباههما الى مشكلة النقص الكبير فى المياه الذى تعانى منه قرى عربية كبيرة فى المثلث والجليل ، مثل ام الفحم وكفر كنا والرينة والمشهد وسخنين وعرابة ودير حنا وغيرها وكذلك مدينة الناصرة .

وجاء فى البرقية انه بسبب النقص الملحوظ فى كمية المياه التى تقدمها شركة « مقوروت » الى تلك القرى وكذلك الناصرة لا يصل الماء الى بيوت وعائلات كثيرة فيها . ونتيجة لهذا الوضع يعانى الكثيرون من المواطنين العرب من العطش ومن عدم توفر الماء اللازم للاستهلاك البيتى . وقد طالب النائب توفيق طوبى فى هذه البرقية الوزيرين بالتدخل والعمل السريع على تخفيف ضائقة المياه فى تلك الاماكن .

بريجنيف – بقية

المحافظة على السلامة الاقليمية لكل بلد أفريقى ومعارضتها كل دعوة لتغيير الحدود القائمة للدول الافريقية. وهى الحدود التى ورثتها عن العهد الاستعمارى . ويبدو أن هذا القرار لم يرق فى عيون الوفد الصومالى فترك ليبرفيل وعاد الى بلاده .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

الى الناصرة وابناء المخيم الثانى (مخيم العمل التطوعى): توحدوا وتكاثروا وسيروا

فاضل جمال على

تزهو الوعود وترقص الآمال — ونظل نفخر اننا عمال

هذي الزنود تعانقت وتآلفت — وتوافدت وتحالفت أجيال

من كل صوب اقبلت اشبالنا — فى كل بيت تولد الاشبال

ما خاب مسعانا ونيل مرادنا — فالمجد عند الصامدين يطال

« والشاربون على القذى لا بد أن — تصفو مشاربهم اذا ما نالوا »

والسائرون على طريق شعوبهم — شمس التحرر فوقهم تختال

من رام تحرر الشعوب فدونه — درب التحرر ثورة ونضال

او فليعش تحت الرغام فحسبه — ولتبق فى الفم واليد الاغلال

او فليعش فى الذل أو لا فليمت — ما عاش حق خلفه تمثال

وطني جذورك فى دمي تروى به — كيف القريض يكون والارجال

هذا جليلي والذرى فوق الذرى — يتمردون ويشمخ الاطفال

هذا جليلي والربى مهد الصبا — والصبر والزيتون والاطلال

فى صدره كنا تلاميذ الهوى — تلهو بنا الانسام والموال

ونهيم فى الاشراق لحنا شاردا — فيلمنا عند المسا العزال

هذا الجليل بطاقة عربية — يحيا بها الاجداد والانجال

فتوحدوا وتوحدوا وتكاثروا — وسنقهر الطاغين مهما جالوا

اعتداء جديد على حرمات الاوقاف الاسلامية فى حيفا

حيفا – لمكاتب الاتحاد المحلي – تقوم جماعة من عمال دائرة الاشغال العامة بعمليات حفر فى الارض المحيطة بالمسجد الصغير فى حيفا ، وذلك لاقامة بدالة تلفونية لوزارة الاتصال ، مع العلم ان الارض المحيطة بالمسجد وقف اسلامى . وسبق للجنة الامناء الجديدة ان اصدرت بيانا صحفيا اعلنت فيه رفضها لاى مشروع يقام فى ذلك المكان .

وعلم مندوبنا ان السيد يورم كاتس مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ابلغ لجنة الامناء ان المكان بيع منذ تسع سنوات وان المدعو سهيل شكرى قد تسلم المبلغ .

ويعم المسلمين فى حيفا شعور السخط على هذا الازدراء بهم وباوقافهم وعلى تصرفات المدعو سهيل شكرى الذى لا يزال يتولى وقف مسجد الاستقلال .

وقد قام وفد من لجنة الامناء بمقابلة فضيلة القاضى محمد حبيشى . وطلب اليه اتخاذ الاجراءات فى هذا الخصوص . فانكر فضيلته انه يعرف عن بيع المكان المذكور . وطلب تزويده بالمعلومات .

ويتساءل المسلمون: كيف جرى البيع ومن افتى بجواز بيعه . مع ان الشريعة الاسلامية وكتب الفقه الاسلامى تحظر بيع الوقف او هبته او توريثه . وفى حالة الاجارة يؤجر لمدة سنة واحدة فقط من مطلع محرم حتى نهاية ذى الحجة من العام الذى يليه . اما تأجيره لمدة اطول فلا يتم الا بموافقة هيئة اسلامية، كانت فى العهد العثمانى فى الاستانة برئاسة قاضى القضاة ، وفى عهد الانتداب تحمل هذه المسؤوليات المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس . وليس فى اسرائيل اية هيئة اسلامية لها هذه الصلاحية .

لذلك يطالب المسلمون باعتبار كل صفقة من هذا القبيل على هذه القطعة من الوقف الاسلامى او غيرها باطلة ، وبتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها للجنة الامناء الجديدة موقتا حتى يتسنى للمسلمين هيئة اسلامية منتخبة تتولى الاشراف على اوقافهم ومقدساتهم .

اخفاق مهمة – بقية

بعث بها الى رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، على انه لن يشارك فى مؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير .

ومن الواضح انه من غير الممكن تسوية أزمة الشرق الاوسط بدون الشعب العربي الفلسطيني، أي منظمة التحرير ، وبدون الاتحاد السوفييتي – صاحب الثقل السياسي الدولي الذي يستطيع ان يحيّد التآمر الامبريالي الامريكي .

والواقع ان الاتحاد السوفييتي يمارس نفوذه الفعال فى المنطقة على الرغم من مظاهر الاحتكار الامريكي .. وهذا عن طريق النشاط الدبلوماسي ووسائل الاعلام .

وكان على غاية من الاهمية تعقيب وكالة « تاس » السوفييتية قبل ايام حول جولة فانس . فقد حذرت ان السياسة الامريكية تهدف الى اقامة هيئة جديدة بدل مؤتمر جنيف لاستبعاد الاتحاد السوفييتي والى اخراج منظمة التحرير من اطار مباحثات تسوية أزمة الشرق الاوسط ، والى تعميق الخلافات العربية وابتزاز تنازلات من الاقطار العربية من شأنها ان توطد مواقع الامبريالية الامريكية .

لقد انتهت جولة فانس ، التي كانت مؤامرة امبريالية ، ولكن التآمر الامبريالي لم ينته ولهذا فمن الواجب التحلي باليقظة والعمل دائما على احباط استمرار المؤامرة باشكال اخرى .

ائتلاف فى مجلس عمال معلوت – ترشيحا باشتراك "الجبهة" ومعارضة "الليكود" و"المعراخ"

ترشيحا – لمراسلنا الخاص – عقدت ثلاث كتل حزبية ممثلة فى مجلس عمال معلوت – ترشيحا اتفاقية حول اقامة ائتلاف فيما بينها وانتخاب سكرتير وسكرتارية من ٧ أعضاء. وهذه الكتل هى العامل المتدين وقائمة ترشيحا المستقلة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وبناء على ذلك تم انتخاب سكرتير للمجلس من كتلة العامل المتدين وسكرتارية (٣ اعضاء) من هذه الكتلة و (٣ اعضاء) من كتلة ترشيحا المستقلة و (عضوا) واحدا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وقد تم الاتفاق على استثناء كتلة الليكود من هذا الائتلاف وابقاء المجال مفتوحا امام المعراخ للانضمام اليه .

ومن الجدير بالذكر ان لكتلة الليكود فى المجلس ٣ اعضاء وللمعراخ اثنان .

وجاء فى الاتفاق ان الائتلاف المذكور سيعمل على تطوير التصنيع فى كل من ترشيحا ومعلوت لاستيعاب المزيد من الايدى العاملة فيهما وعلى اقامة مدرسة صناعية لاستيعاب الشبان والشابات وتمكينهم من تعلم مهنة وعلى تحسين اجور العمال والعاملات وتحسين شروط العمل وتأمين المساواة لترشيحا وعمالها .

هذا وعلم مراسلنا ان القيادة المعراخية حاولت فرض سكرتير على اعضاء المجلس يرفضونه كما يرفضه جمهور العاملين فى البلدتين . وهو السكرتير الحالى للمجلس والذى يصرح انه لن يتزحزح من مكانه .

وقد استقبل جمهور العاملين اليهود والعرب الاتفاق بالترحاب .

اغلاق ثلاثة مصانع فى بلدة شدروت

شدروت – اغلقت ، فى الآونة الاخيرة ، ثلاثة مصانع فى بلدة شدروت الواقعة فى جنوب البلاد . ويتهدد خطر الاغلاق عددا آخر من المصانع القائمة فى البلدة وذلك على اثر استفحال الركود الاقتصادى فى البلاد. وقد ازداد نتيجة لذلك خطر البطالة فى هذه البلدة . وأمام تزايد هذا الخطر قام نائب وزير التجارة والصناعة ، يتسحاق بيرتس ، بزيارة البلدة والاجتماع الى اصحاب العمل واللجان العمالية . وقد أعرب ممثلو العمال عن مخاوفهم من ان يفقد مئات العمال فى البلدة أماكن العمل وبالتالى مصدر رزقهم الوحيد فى اعقاب اغلاق تلك المصانع . واكد اصحاب العمل على الركود الحاد فى تسويق منتجاتهم الامر الذى يتهدد باغلاق مصانعهم . وقد وعد نائب الوزير بدراسة الوضع. ولكن ماذا تجدى الدراسة ، اذا كانت حكومته تصر على مواصلة السياسة التى أوصلت الى حد الركود الاقتصادى المتعاظم وما يرافقه من غلاء وبطالة وافقار العاملين .

تجاوزات مجلس كابول المحلى تثير الاستنكار

الاهالى يطالبون باجراء انتخابات للمجلس حالا

كابول – لمراسلنا الخاص – يقوم مجلس محلى كابول المعين بضرب الاسس المرعية فى منح العطاءات والاعلان عن المناقصات عرض الحائط الامر الذى يثير موجة من المرارة والاستنكار لدى سكان القرية .

وكانت جبهة كابول الدمقراطية اصدرت بيانا الى سكان القرية تعرضت فيه الى هذه التجاوزات ، وطالبت بتعيين لجنة تحقيق فى اوضاع المجلس المحلى المعين . كما طالبت وزير الداخلية بأن يعلن عن موعد قريب لاجراء الانتخابات ، للخروج من هذه وبحقوقهم .

ومجلس محلى شعب أيضا

شعب – لمراسلنا الخاص – يستغل مجلس محلى شعب رضى السلطات عن مواقفه المتخاذلة ، ليقوم بتجاوزات ضد الاصول المرعية المتبعة فى قبول او رفض المناقصات . وكانت آخر هذه التجاوزات هى قرار المجلس بتعيين موظف صحة من المحاسيب دون اجراء الامتحان المطلوب والذى اعلن عنه فى المناقصة .

فى تقرير ل « وفا » – بقية

الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة . فحاولت احتلال بلدة يارين ، هذا الثلاثاء ، الا انها صدت على اعقابها . كما قام الانعزاليون بقصف مواقع القوات الوطنية فى تلة شلعبون وتلة الشتي وصف الهوا وبنت جبيل وتلة ادميت والبياضة وقلعة شقيف وارنون وجسر الخردلي والمحمودية قرب النبطية . وقد ردت القوات الوطنية – الفلسطينية المشتركة على النار بالمثل .

**

بيروت – هذا وبينما تواصل قوات الردع العربية العاملة فى لبنان مساعيها لتنفيذ اتفاق شتورا يواصل الطرف اليميني الانعزالي محاولات التخريب على هذه المساعي . فلقد عاد أحد زعماء الكتائب، بشير جميل، وطالب بابعاد حركة المقاومة الفلسطينية والفلسطينيين عن لبنان عامة كشرط لعودة الهدوء الى لبنان . ومن الواضح ان مثل هذا التصريح يستهدف عرقلة مساعي تحقيق التسوية فى لبنان . ويلتقي فى صف واحد مع تزايد نشاط الانعزاليين بدعم من اسرائيل ، فى الجنوب بغية نسف كل امكانية لتنفيذ اتفاق شتورا .

وفى الوقت ذاته فسر المراقبون تصعيد التوتر فى الجنوب ونشاط السلطات الاسرائيلية الاستفزازي فاشاروا الى انه جاء لاحباط محاولة حكومة لبنان ترتيب ارسال قوات نظامية لبنانية الى الجنوب الامر الذي من شأنه ان يسهم فى تهدئة الاوضاع هناك بعد ان نجحت الاطراف الثلاثة اللبنانية والسورية والفلسطينية فى تنفيذ قرارات شتورا وجمعت الاسلحة الزائدة من المخيمات الفلسطينية .

كذلك أصيبت السلطات الاسرائيلية بنكسة معينة فى الايام الاخيرة نتيجة هبوط عدد زوار «الجدار الطيب» ، ومن هنا نشأت عصبيتها المتزايدة .

منظمات التحرير – بقية

الصحفية ..

وساعد عليها ان بعض العاملين فى منظمة التحرير اصدروا بيانات وتصريحات صحفية ليست موحدة .. فمن قائل ان لا اساس للتصريحات الامريكية .. ومن قائل ان المنظمة تبحث فى الامر .

واحسن رئيس دائرة الاعلام والثقافة فى منظمة التحرير ، ياسر عبد ربه ، حين نبه الرأي العام العربي الى ان الحديث عن استعداد الولايات المتحدة للقاء المنظمة اذا اعترفت بحق اسرائيل فى الوجود يستهدف شق العالم العربي او عزل منظمة التحرير . (٩–٨–٧٧) .

وقال فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية فى المنظمة ، ان الفلسطينيين سيرحبون بأن يقوم مجلس الامن الدولي بالتأكيد على حقوقهم . الا انه لا يمكنهم الاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود طالما هي تطالب بضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى اراضيها .

وكشف القدومي النقاب عن المناورات الامريكية فقال فى اجتماع صحفي فى قبرص ، حين اشترك فى تشييع جثمان مكاريوس الى مقره الاخير، ان الولايات المتحدة استخدمت حق النقض فى مجلس الامن لتمنع اقرار قرار يؤكد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وصرح آخرون من الزعماء الفلسطينيين ان المنظمة ستقرر موقفها من قرار مجلس الامن على ضوء تعديله وموافقة هذا التعديل لاماني الشعب العربي الفلسطيني .

المبادرة الى التعديل

وفى هذا الجو بدأت اللجنة الدولية، التي اوكل اليها أمر البحث فى كيفية ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية ، فى اعداد تعديل لقرار ٢٤٢ يطرح على بساط البحث فى مجلس الامن تمهيدا لاقراره.

وعلى الاثر بدأت ضغوط الولايات المتحدة لاجهاض المشروع .

واذاعت وكالات الانباء ان فرنسا التي اعربت عن تأييدها تعديل قرار ٢٤٢ ، بحيث يشمل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير ،تراجعت عن مواقفها ازاء الضغط الامريكي .

وهكذا يأتي تعقيب المحرر السياسي فى « وفا » على غاية من الاهمية لانه يزيل الغموض والبلبلة ومحاولات التصيد فى الماء العكر وشق وحدة المنظمات الفلسطينية .

رؤساء بلديات – بقية

عربية قبل قيام دولتنا الفلسطينية المستقلة هى اهدار لحقوق شعبنا ، وان شعبنا مؤهل لنسج علاقاته بعد قيام دولته مع من يشاء وبكامل حريته وارادته » .

ووقع هذه المذكرة رؤساء بلديات نابلس وطولكرم وقلقيلية والخليل وحلحول ودورا وبيتونيا ورام الله والبيرة ونائب رئيس بلدية بيت لحم.

وبهذا صفع الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة المتعاونين مع سلطات الاردن والاحتلال وأمثال المحامى عزيز شحادة والقاضى نهاد جار الله وأشرف الجعبرى ومصطفى دودين ، الذين خرجوا على الاجماع الفلسطيني ولبوا دعوة موشى ديان واجتمعوا خلال الحفلة بسايروس فانس واعلنوا له أن حل القضية يكون فى اعادة الضفة المحتلة الى الملك حسين .

كذلك جاءت المذكرة صفعة للشيخ محمد على الجعبرى الذى اجتمع هو بدوره بفانس وسلمه مذكرة دعا فيها أيضا الى اعادة الضفة الى الملك حسين .. وحتى يؤكد الجعبرى أن هذا هو الحل الامثل كتب صاحب الولائين ، الولاء للملك حسين والولاء لسلطات الاحتلال ، فى مذكرته: «ولكى يطمئن الشعب الاسرائيلى (!) ولكى لا تكون هناك دعاوى لتعطيل السلام بالقول باحتمالات التسلل الشيوعى(!) فان نظام الملك حسين ، وأنتم أدرى الناس به ، اثبت بما وفره من استقرار وطمأنينة (!) جدوى مساندته فى عملية بناء السلام » .

ماير فلنر – بقية

أما الجدل حول « الميثاق الفلسطينى » الذى تثيره عناصر اسرائيلية فليس الا صرفا للانظار عن استعداد المنظمة الملموس للسلام العادل والواقعى . يمكن القول لهذه العناصر : « اخرج الخشبة من عينك أولا » . فهنالك، كما هو معروف ، « ميثاق اسرائيلى » ينكر حتى مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه ويتحدث عن حق الشعب اليهودى غير المنازع فى كامل « أرض اسرائيل » . وهذا الميثاق ، كما هو معروف ، أقرته الكنيست وتضمنته الخطوط التاسيسية لحكومة « الليكود » . والجدل لا يدور حول تقديرات ايديولوجية لهذا الجانب أو ذاك ، بل على حل النزاع بطرق سياسية وفقا لقرارات الامم المتحدة ، ويدور حول السلام ، حول ترتيبات الامن والضمانات الدولية للتسوية السلمية بضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اخرى .

وهكذا ، فالقضية الجوهرية لا تكمن فى أن منظمة التحرير الفلسطينية غير مستعدة للاعتراف باسرائيل بشكل متبادل ، بل فى أن حكومة اسرائيل ، السابقة والحالية – غير مستعدة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير المصير ولا حتى بمبدأ الاعتراف المتبادل .

والادارة الامريكية ، هى التى تغطى ، طيلة الوقت، عسكريا واقتصاديا وسياسيا ، موقف حكومات اسرائيل التخريبى لاسباب لا تمت الى مصالح اليهود ولا العرب بصلة ، انما ليستغل الوقت والنزاع الشرق أوسطى والاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية لابتزاز تنازلات سياسية ، لمصلحة الامبريالية ، من الدول العربية » .

واختتم الرفيق فلنر كلامه بقوله أن شعب اسرائيل يستطيع أن يعتمد على صحة ما ينشر فى هذه الايام عن مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى ما يلوح فى الافق من امكانيات انهاء خطر الحرب وتجنب تقديم ضحايا جديدة على مذبح النزاع ، وعلى امكانات احلال سلام عادل ودائم يفتح صفحة جديدة فى تاريخ اسرائيل والمنطقة.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١٦ آب ١٩٧٧ ، ٢ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٧ — VOL 34 — 27 — 16.8.1977

تعويم الدينار الاردني في اسرائيل

تل ابيب — اصدر البريغادير دافيد هغويئل ، القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، أمرا يقضي بتعويم الدينار الاردني بالنسبة للّيرة الاسرائيلية وذلك اعتبارا من ١٤ الجاري . واعلن ان سعر الدينار سيتم تعيينه يوميا اسوة بالعملات الصعبة الاجنبية الاخرى . ونفى ان يكون لهذا القرار أي مدلول سياسي . وقد سجل سعر الدينار ارتفاعا مباشرا في سعره الرسمي فور الاعلان عن هذا الامر فارتفع ، أمس الاثنين ، الى ٣٠ ليرة مقابل ٢٩٫٤٥ ليرة سابقا .

ومع ان القائد العام للضفة اعلن ان ليس لهذا القرار أي مدلول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لعبة حكام أمريكا واسرائيل الخطيرة

بعد جولة فانس كارتر يدعو وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل للحج الى واشنطن .. مزاعم التفاؤل الامريكي الاسرائيلي جزء من الحرب النفسية والتضليل .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ازاء اخفاق وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس في تحقيق اهداف حكومته المعلنة ، خلال جولته في بعض اقطار الشرق الاوسط ، وفي سبيل انقاذ الرجعية العربية التي ظهرت عارية في حقيقتها المهادنة ، لوح الرئيس الامريكي جيمي كارتر « بمبادرته الجديدة » ! فاعلن انه سيجتمع بوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في الشهر القادم — ايلول .

واعلن كارتر قراره بعد ان قدم فانس تقريره اليه واكد له فيه ، انه « نجح » في تحديد الخلافات بين العرب والاسرائيليين بوضوح تام .

و « نجح » كذلك في تقريب وجهات نظر الطرفين حول مفهوم السلام وواجباته المتبادلة !! طبعا اعترف ، بعد ان ابرز هذين الانجازين ، بان خلافات اساسية لا تزال قائمة واهمها تمثيل الفلسطينيين في المفاوضات ومشكلة الحدود الامنة والمعترف بها وطابع التسوية الفلسطينية .

ولكن كارتر لا يزال يامل في عقد مؤتمر السلام في جنيف في هذا الخريف .

وصرح سكرتيره الصحفي ، جودي باول ، ان كارتر وفانس يعتقدان ان جميع الاطراف يتوقون الى السلام !! وان امام المسؤولين جميعا اختيارات صعبة تتطلب قيادة شجاعة في المستقبل .

والملاحظة الاخيرة بمثابة دعوة الى المسؤولين العرب في الاساس ان يتحلوا بالشجاعة ويختاروا الحلول الصعبة — اي عليهم ان يستسلموا امام التسوية الامريكية .

وتلاقى كارتر عمليا في آرائه مع حكام اسرائيل الذين واصلوا بدورهم اعلان تفاؤلهم ، وذهبوا ابعد من ذلك فاشاروا الى « التقدم الكبير » الذي احرزته جولة فانس .

فرئيس الوزراء بيغن مثلا اعلن ان الرحلة حققت انجازات كبيرة واكد ان السعي نحو التسوية يواصل اندفاعه وبرهن على ذلك بموافقة الاطراف ارسال وزراء خارجية الى واشنطن لمزيد من المباحثات .

اما وزير الخارجية ديان فاعلن في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي (١٢ — ٨) ان مفاوضات السلام بدأت فعلا ، على الرغم من الخلافات .. واضاف ، في معرض تاكيده على « التقدم الكبير » ، ان الدول العربية المعنية وافقت على الرأي القائل ان المفاوضات يجب ان تقود الى معاهدة سلام ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الحكومة تقرر بحجة "مساواة الخدمات" البدء بتطبيق قوانين اسرائيلية في المناطق المحتلة

مايرفلنر: القرار خطوة على طريق الضم الكامل

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد الخاص — قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها يوم الاحد ، أول أمس « منح » سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين « المساواة في الخدمات » مع سكان اسرائيل . واوكلت الى لجنة الامن الوزارية وضع تفاصيل هذه السياسة وطرق تنفيذها ..

واعلن سكرتير الحكومة ان دوافع هذا القرار « انسانية » ! فهو قرار « انساني لا سياسي » ! ولن يغير تنفيذه وضع هذه المناطق الشرعي .

واضاف ان القوانين الاردنية ستبقى سارية المفعول في الضفة المحتلة وان القوانين المصرية ستبقى سارية المفعول في قطاع غزة المحتل .

وبعد ذلك نسف سكرتير الحكومة الزعم بان القرار « انساني » فاعلن ان سكان المنطقتين المحتلتين سيتحملون اعباء « المساواة » في الخدمات . وهذا يعني زيادة الضرائب الدنيا التي يدفعونها اليوم حسب القوانين الاردنية والمصرية .

وبهذا القول الاخير وبقوله ان « المساواة » تعني تطبيق قانون عمل الشبيبة الذي يسري في المنطقتين المحتلتين نسف الزعم ان القوانين الاردنية والمصرية ستبقى سارية المفعول .

وعقب سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر على هذا القرار فقال لمراسلنا :

« هذه الخطوة ليست سوى مناورة سياسية وتظاهرة تستهدف تمهيد الطريق لتطبيق القانون الاسرائيلي بالتدريج على المناطق المحتلة ، وبكلمات اخرى انها خطوة على طريق الضم الكامل » .

وسفه الزعم بانها طريق للمساواة قائلا انه تضليل وسخرية واضاف « ان السكان العرب في اسرائيل يتعرضون لسياسة عدم المساواة والتمييز في شتى ميادين الخدمات كالصحة والتعليم والاسكان .. كما يتعرضون لعدم المساواة في ميدان العمل » .

وبعد ان تساءل : هل ستكون « المساواة » في المناطق المحتلة افضل من المساواة في اسرائيل أكد ان تحقيق المساواة يتم بطريق واحد فقط طريق الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.. فلا يمكن تحقيق المساواة في ظل الاحتلال .

واضاف ان رؤساء بلديات الضفة الغربية قدموا قبل ايام مذكرة لكل من وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تضمنت مطلبا واحدا : التحرر من الاحتلال الاسرائيلي ووضع حد للتعذيب والاضطهاد في شتى المجالات في المناطق المحتلة .

وختم تعقيبه فقال ان القرار خطوة كولونيالية وتحد لسكان المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني ومن شأنها زيادة التوتر في المنطقة وتخريب جهود السلام واستئناف مؤتمر جنيف .

وهذا المفهوم التوسعي لقرار الحكومة شاع في محافل واسعة في اسرائيل بما فيها المحافل الحاكمة .. فقد أعلن نائب الكنيست « التجمعي » يوسي ساريد انه يشتم من هذا القرار رائحة التوسع . وطالب بعقد جلسة كنيست طارئة لبحث هذا القرار .. كذلك اعلن مصدر من « التجمع » ، حسب الاذاعة التلفزيونية ، انه قرار « غير حكيم خصوصا وقد اتخذ ابان المفاوضات » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

« تاس » :

امريكا تعارض في قيام الدولة الفلسطينية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في تعليق لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، كتبه المعلق السياسي س. كوليك ، ان زيارة فانس للشرق الاوسط أوضحت معارضة الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية وذات سيادة .

وظهر هذا الامر في الاقتراح الامريكي الذي دعا الى وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت وصاية الامم المتحدة أو أية جهة دولية أخرى فهذا الاقتراح يهدف الى تعميق الخلافات في العالم العربي وجعل العرب يقبلون بتنازلات من شأنها ان تساعد على فرض سلام امريكي في المنطقة ...



حكومة بيغن تنفخ في النار في جنوب لبنان

في مناقشة الكنيست بحث نتائج رحلة فانس

طوبي: فشلت مؤامرتكم ضد السلام العادل

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد مظاهرة كلامية ، أحالت جلسة الكنيست الطارئة ، ظهر أمس ، الموضوع الذي عقدت لاجله (بحث نتائج رحلة فانس) الى لجنة الخارجية والامن بأكثرية أصوات الائتلاف الحكومي وكتلة « المعراخ » المبادرة لعقد الجلسة ، وبمعارضة الجبهة الدمقراطية وكتلة « شيلي » .

وكان يغئال الون قد افتتح الجلسة فلام الحكومة ، التي أوصلت بسياستها البلاد ، حسب قوله ، الى وضع خسرت فيه مكانتها لدى الولايات المتحدة . ونعى عليها انه بعدما كانت حكومة « المعراخ » صاحبة الاولوية في التشاور حول مواقف الولايات المتحدة . ونعى عليها انه بعدما كانت الولايات المتحدة تتخذ قراراتها دون التشاور مسبقا مع حكومة اسرائيل . ودعا في كلمته الحكومة الى الموافقة على المشروع الذي يحمل اسمه حتى تتمكن من المناورة .

وقال بيغن في رده ان حكومته تتعامل مع حكومة الولايات المتحدة بافضل مما كانت تفعل حكومة « المعراخ » السابقة . وأكد من جديد ان في اسرائيل اجماعا قوميا على عدم الاعتراف بدولة فلسطينية وعدم الانسحاب من المناطق المحتلة رغم وجود كتلة أو اثنتين في الكنيست تعارضان هذا الاجماع . ولكنهما صغيرتان .

وسأل النائب « المعراخي » يوسي سريد رئيس الوزراء عما اذا كانت اسرائيل ستوافق على الاعتراف بمنظمة التحرير اذا اعترفت الاخيرة باسرائيل فكان رد رئيس الوزراء ان اسرائيل لن تعترف ، مع هذا ، بالمنظمة . وعندها قال سريد اذن فانا خارج على هذا الاجماع القومي .

وفي تفسير امتناع كتلة الجبهة الدمقراطية عن التصويت ألقى عضو الكنيست توفيق طوبى الكلمة الهامة التي يجدها القارىء الى جانب هذا الكلام .

توفيق طوبى كلمة

« امتنعنا عن التصويت حتى يتاح لنا التعبير عن معارضتنا الشديدة لسياسة حكومة « الليكود » التي ، بموقفها من مؤتمر جنيف للسلام وتنكرها التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني أفشلت جميع مساعي السلام العادل والدائم في المنطقة .

وامتنعنا لنعرب أيضا عن تحفظنا الشديد من موقف كتلة « المعراخ » الذي لا يمثل اي بديل لسياسة « الليكود » . ان رئيس الحكومة ، السيد بيغن ، ووزير الخارجية السيد ديان ، يستمران في تكتيك صرف الانظار ، بالكلام عن التقدم الذي أحرزته رحلة فانس . وهما بذلك انما يتستران على تخريب حكومة « الليكود » ووزير الخارجية لمؤتمر جنيف ومساعي السلام العادل .

ان فشل فانس ليس فشلا لمؤتمر جنيف ومساعي السلام . بل فشل للمؤامرات على مؤتمر جنيف وفشل فرض تسوية تكرس الاحتلال ، وفشل للمؤامرات ضد السلام العادل الذي ينبغي أن يصون حقوق جميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . ان فشل فانس هو فشل لمؤامرة ابعاد الشعب العربي الفلسطيني عن مسرح الاحداث والجهود لهضم حقوقه في مؤتمر جنيف . ان فشل فانس هو انهيار للاوهام التي حاولت حكومة بيغن تنميتها حول الزعم انه يمكن عقد مؤتمر جنيف كمسرحية دون فحوى لحل عادل . لقد فشلت الاوهام القائلة انه من الممكن التقدم نحو السلام بالكلام فقط عن القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، مع العمل ضدهما في آن واحد وتنفيذ سياسة « أرض اسرائيل الكاملة » واتباع سياسة استيطان في كل مكان وضم الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي الوقت نفسه التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كبريانو رئيس موقت لجمهورية قبرص

نيقوسيا — بات من المؤكد ان ينتخب سبيروس كبريانو ، رئيس مجلس الشعب القبرصي ورئيس الجمهورية بالوكالة منذ وفاة المطران مكاريوس ، رئيسا موقتا لجمهورية قبرص في العاشر من ايلول القادم حتى نهاية الفترة التي بدأها مكاريوس وذلك في شباط من العام القادم موعد الانتخابات لرئاسة الجمهورية . وقد تأكد هذا الامر بعد ان اتفقت الاحزاب الاربعة الكبرى وبينها حزب « أكل » ، حزب الشيوعيين القبارصة ، على ذلك .

وكان منافساه قد انسحبا من الميدان وهما : كلافكوس كليريدس — رئيس الحزب الدمقراطي اليميني ، وفلاسوس ليساريدس — رئيس الحزب الاشتراكي (حزب مكاريوس) .

وصرح كبريانوس انه سيتبع بامانة نهج الرئيس الراحل مكاريوس في جميع المجالات دون استثناء .

ومعروف ان حزب كبريانو شريك مع الحزب الشيوعي القبرصي والحزب الاشتراكي في الجبهة التي تسيطر على مقاعد مجلس الشعب الـ ٣٥ باكملها .

وحذرت تركيا حلفاءها الغربيين

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تهنئة بحلول رمضان المبارك

حلت أمس ، الاثنين ، غرة شهر رمضان الكريم على المسلمين في بلادنا والعالم .

و « الاتحاد » تتمنى لجميع قرائها وأبناء الشعب العربي والمسلمين عامة أن يعود هذا الشهر الكريم عليهم والسلام يرفرف فوق ربوع منطقتنا والعالم .

اليساريون يتصدون للعنصريين في شوارع لندن

لندن — كانت أحياء لندن الجنوبية ، يوم السبت الماضي ، مسرحا لاشتباكات عنيفة اشتركت فيها الشرطة ، وذلك بين مظاهرة من مئات من اعضاء الجبهة القومية الفاشية والوف من اليساريين الذين تصدوا لتلك المظاهرة العنصرية التي نظمتها الجبهة اليمينية بترخيص من الشرطة وتحت حماية ٤ آلاف شرطي يؤلفون ربع قوة الشرطة في لندن .

وكانت المظاهرة موجهة في الاساس ضد وجود الملونين وغير البيض في بريطانيا . وحاول الوف من اليساريين منع المظاهرة من السير من مركز تجمعها . ووقع اشتباك شارك فيه رجال الشرطة المزودون بالتروس والهراوات والغازات المسيلة للدموع .

وحاول المتظاهرون اتمام مسيرتهم تحت حماية الشرطة هاتفين بشعاراتهم العنصرية المتطرفة . ولكن اليساريين سدوا الطرقات ، واشتبكوا مع العنصريين في اشتباك استعملت فيه العصي والحجارة والزجاجات الفارغة والغازات المسيلة للدموع وأصيب نحو ٥٠ من المتظاهرين واليساريين بجروح وأصيب عدد مماثل من رجال الشرطة .

"التايم" الأمريكية تكشف عن مدى التورط الاسرائيلي في الحرب اللبنانية

واشنطن — كشفت صحيفة « التايم » الامريكية الاسبوعية ، في عددها الاخير ، النقاب عن التورط الاسرائيلي المتعاظم في القتال الدائر حاليا في جنوب لبنان وفي الحرب اللبنانية من قبل .

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل قدمت للانعزاليين اليمينيين في لبنان الاسلحة والغطاء الجوي والبحري وقامت بتدريب ١٥٠٠ من قواتهم في معسكرات اسرائيلية وان قيمة هذه المساعدات تبلغ ١٠٠ مليون دولار . وذكرت ان السفن الاسرائيلية قامت بفرض حصار بحري على الشواطىء اللبنانية دعما للكتائبيين وغيرهم من قوات اليمين في لبنان . وأضافت ان المساعدة العسكرية الاسرائيلية لليمينيين اللبنانيين بدأت تتسع باطراد منذ أوائل أيار من العام الماضي . ففي تلك الاثناء أقلعت سفينتان حربيتان اسرائيليتان من ميناء حيفا واتجهتا الى ميناء جونيه الذي يسيطر اليمينيون عليه . وكان على متن السفينتين الاسرائيليتين رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك ، رابين ، ووزير حربيته بيرس . وقد اجتمعا مع كل من كميل شمعون وبيير جميل . وكان الاول في حينه وزيرا في الحكومة اللبنانية . وفي هذا اللقاء الذي جرى تحت حراسة عسكرية اسرائيلية مشددة ، بما في ذلك حراسة رجال ضفادع اسرائيليين ، طلب كل من جميل وشمعون من رابين وبيرس على ان تكثف اسرائيل تدخلها في الحرب اللبنانية . ومع أن رابين وبيرس لم يتعهدا بالتدخل مباشرة في تلك الحرب ، كما ذكرت الصحيفة ، الا ان اسرائيل بدأت تزيد مساعداتها العسكرية لليمينيين اللبنانيين . فقدمت لهم ١٢ ألف بندقية و ٥ آلاف مدفع رشاش من أحجام مختلفة و ١١٠ دبابات وعتاد آخر ، تبلغ قيمته ٣٠ مليون دولار .

وجاء في الصحيفة انها استقت هذه المعلومات من وزير سابق في الحكومة الاسرائيلية صرح للصحيفة ان الدعم العسكري الاسرائيلي لليمينيين هو الذي حال دون انتصار القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة في تلك الحرب ومكن اليمينيين من الانتقال من الدفاع الى الهجوم .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة بيغن عمقت التورط الاسرائيلي في جنوب لبنان وزادت من دعمها العلني والمباشر للانعزاليين في تلك المنطقة مما أدى الى تشديد القتال وعرقلة التسوية كما ذكرنا في أعدادنا السابقة .

هذا وازداد النشاط العسكري الاسرائيلي في شمال البلاد بعد الاتفاق الاخير الذي تم التوصل اليه في شتورا بين منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية والحكومة اللبنانية . وهو الاتفاق الذي بدء ، أمس الاثنين ، بتطبيق المرحلة الثالثة منه . ومن شأن هذا الاتفاق ان يعيد الى لبنان الهدوء والسلام ويضمن تحقيق تسوية متوازنة بين الاطراف المتنازعة .

إثيوبيا تدعو الصومال الى حل خلافاتهما بالحوار

« تاس » تؤكد ان القوى الامبريالية تسعى الى تأزيم الصراع لضرب النظامين الدمقراطيين وتدعو الطرفين الى وضع حد لنزاعهما .

موسكو — « ليس هناك أدنى شك في ان القوى الامبريالية تسعى لتأزيم الصراع في منطقة القرن الافريقي . وتحاول هذه القوى ، عن طريق الدس والتزوير ، تعميق الخلاف بين اثيوبيا والصومال . وهي تهدف بهذا الى توجيه ضربة للنظامين الثوريين التقدميين ، لاثيوبيا أولا وللصومال ثانيا ، والى أنظمة تقدمية أخرى في أفريقيا » . — هذا ما أشار اليه بيان وكالة الانباء السوفييتية « تاس » .

وجاء في البيان أيضا ان القادة السوفييت يدعون كلا من قادة الصومال واثيوبيا الى وضع حد للنزاع بين البلدين . وأضاف البيان ان الاتحاد السوفييتي يعرب عن استعداده للمشاركة في الجهود التي تبذل لتسوية العلاقات بين الصومال واثيوبيا . ويدعو ، سوية مع قوى السلام والتقدم في العالم ، منظمة الوحدة الافريقية ، التي توجهت اليها اثيوبيا لتسوية الخلافات ، ان تقوم بدورها في هذا المجال .

وحذر بيان « تاس » من الاخطار المترتبة على هذا النزاع فاشار الى أن « دخول قوات معينة من اراضي دولة الى أراضي دولة أخرى يضر بقضية السلام وأمن الشعوب في افريقيا والعالم . ولذا يأمل الاتحاد السوفييتي ان يتحلى قادة الصومال واثيوبيا بالفهم والتروي وان يسعيا الى تسوية الخلافات حول مائدة المفاوضات وعلى أسس احترام السيادة وعدم التدخل بالشؤون الداخلية » .

وكشف بيان « تاس » النقاب عن دسائس القوى الامبريالية والرجعية في منطقة القرن الافريقي والتي تشدد ، في الوقت نفسه ، من هجومها على الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى في محاولة لعزل الصومال واثيوبيا عن حلفائهما الطبيعيين .

هذا وكان وزير خارجية اثيوبيا قد اتهم القوات الصومالية بانها تتوغل في الاراضي الاثيوبية في منطقة صحراء أوغادين لكنه نفى ان تكون هذه القوات قد استولت على ٩٠٪ من أراضي هذه المنطقة كما جاء في البيان الصومالي . وأعلن الوزير الاثيوبي استعداد بلاده لاجراء المباحثات مع قادة الصومال لتسوية الخلافات . لكنه أشار الى ان انسحاب القوات الصومالية من الاراضي الاثيوبية هـ

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السادات يشوه سياسة الاتحاد السوفييتي ليغطي على إخفاقه ومهادنته الامبريالية

القاهرة — الاذاعة ووكالات الانباء — أعلن الرئيس المصري أنور السادات ، أمام المبعوثين المصريين (الطلاب) الذين عادوا من الولايات المتحدة لقضاء عطلة الصيف انه أمر رئيس وزرائه ممدوح سالم بوقف صادرات القطن الى الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى .

وأضاف انه اتخذ قراره لان الاتحاد السوفييتي حظر تزويد مصر بقطع غيار اسلحة الجيش المصري وأوقف تنفيذ صفقة لشراء دبابات عقدتها مصر مع دولة اشتراكية ، تكهنت وكالات الانباء انها تشيكوسلوفاكيا .

وفي الوقت نفسه أشاد السادات بموقف الولايات المتحدة وأكد صدق الرئيس جيمي كارتر واخلاصه في السعي الى تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط .

وحين وصل الى دول أوروبا الغربية قال انها أكثر من رائعة تقدم لمصر كافة المساعدات التي تطلبها .

وكتب محرر « الاتحاد » في الشؤون العربية :

اختار السادات عشية اجازته لالقاء قنبلته الجديدة من التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سياسته حتى لا تخلو الصحافة المصرية والرجعية من الدس على الدولة الاشتراكية الكبرى مدة طويلة .

واختار المبعوثين المصريين الذين يتلقون علومهم العالية في الولايات المتحدة ليحملوا رسالته الى الدولة الامبريالية التي يتقرب الى حكامها ويهادنهم . ولهذا أشاد بالرئيس كارتر بعد ان دفع ضريبة معاداة الاتحاد السوفييتي ، بلسم الرجعية والامبريالية في كل مكان .

ولكن دوافع هذا الاختيار هامشية فالتوقيت السياسي هو الذي قرر خطوة السادات .

فالسادات بهذا القدح السافل هدف الى أمرين :

الاول : تغطية فشله الذريع في تحقيق أي تقدم مادي نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط وانجاز أي حق من حقوق الشعوب العربية بالارتباط مع الامبريالية الامريكية والانخراط في استراتيجيتها المنطقية .

وهذا الفشل الذريع انكشف بوضوح أمام الشعوب العربية والرأي العام العالمي ، خلال جولة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس وبعدها .

والثاني : التصدي لاتساع الدعوة في العالم العربي لتحسين العلاقات الودية وتوطيد التعاون بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي . فبعد جولة فانس انتشرت هذه الدعوة ، حتى بين محافل يمينية في مختلف انحاء العالم العربي ، انطلاقا من دوافعها القومية ، بعد ان اقتنعت ان الامبريالية الامريكية ليست «محايدة» ولا يمكن أن تعامل طرفي النزاع بالتساوي بل هي منحازة الى اسرائيل تماما .

وقد اعتقد السادات انه بهذا التزوير يثبت ان الاتحاد السوفييتي لا يكن الصداقة لمصر أو للشعوب العربية ، وان الولايات المتحدة وحلفاءها في أوروبا الغربية هي الدول الصديقة الاكثر من رائعة اذ تلبي طلبات مصر !!

من الواضح ان السادات يستهتر مثل من سبقه من الرجعيين العرب بعقول الشعوب العربية وينسى ان من سبقوه من الرجعيين انتهجوا هذا الاسلوب حتى قذفتهم الشعوب العربية المعادية والامبريالية يقود دائما الى تقويض

فمنطق التناقض الذي لا يمكن تسويته بين هذه الشعوب والامبريالية يقود دائما الى تقويض مواقع المهادنين والى الانطلاق على طريق التحرر السياسي والاجتماعي . وهذا بدوره يعتمد على الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ويظهر ان السادات عمى عن أمرين ..

الاول : ان الشعوب العربية بدأت تفهم أكثر فأكثر انه هو الذي يريد ان يخفض علاقاته مع الاتحاد السوفييتي الى الحد الادنى بل الى حد القطيعة .. اذ كيف يمكن أن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

القادة السوفييت يهنئون جمهورية كوريا الدمقراطية

موسكو — وجه القائدان السوفييتيان ، ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن ، برقية تهنئة الى الرئيس الكوري والامين العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، الرفيق كيم ايل سين ، لمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتحرير كوريا من السيطرة الاستعمارية اليابانية والتي صادفت أول أمس ، الاحد .

وجاء في البرقية ان الشعب السوفييتي يسعى الى تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



جانب من جمهور المتفرجين في اثناء تقديم البرامج الفنية والثقافية في احدى امسيات مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة . ويظهر في الصورة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والى يساره قدس الأب نثانئيل شحادة .

في بلادنا

« اسطورة » النظام القائم وظلها

امتلأت الصحف المحلية في أثناء زيارة فانس الى البلاد بأخبار مسز فانس ، وانطباعاتها عن «الاسطورة» الاسرائيلية . فلدى دخولها الى مقصورتها في فندق الملك داوود في القدس ، صرخت متأوهة – أي جمال رائع هذا .. ثم تناولت طعام الافطار من الجبن الاسرائيلي الفاخر . وفقط « الاسرائيلي » كما قالت . وحاولت الصحف ايضا أن تصور حب مسز فانس الى كل ما هو « اسرائيلي » فحولت مقصورتها الى قاعة لعرض الازياء . واتفق ذوقها مع ذوق مسز ديان ايضا . وفي هذا الفيض من أخبار المسز فانس والمسز ديان وزعل كارتر على رابين لانه لم يدخل الى غرفة ابنة كارتر الصغيرة ، وايمان رابين بانه كان لطيفا جدا مع ابنة السيد الرئيس ، يحاول حكام اسرائيل أن يقنعونا بوجود «الاسطورة» التي تحدث عنها المعراخ في السابق . ويستمر « الليكود » الان في الحديث عنها . ولا عجب في ذلك فكلاهما وجه لعملة واحدة ، هي عملة الخضوع لامريكا ومحاولة استدرار ليس فقط عطفها بل وتأييدها .

وفي وسط هذا الفيض ، نشرت الصحف قصة المواطن حاييم كوهين ومأساته . والمذكور مواطن اسرائيلي في الخامسة والاربعين من العمر يعتاش على نفقة وزارة الشؤون الاجتماعية . والتي كانت قد أعدت له مكانا مناسبا في « بنسيون » يأوي اليه . ولكن الوزارة ، وبعد التقليصات في الميزانية ، عادت وتراجعت عن قرارها هذا وطالبته بدفع أجرة شهرية . فما كان منه الا ان خرج الى الشارع متشردا متسكعا من مكان الى آخر . وأخيرا « اقتحم » هذا المواطن ، آسف المشرد ، بيت مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية « وأزعجه » وكأنه متشرد هاو .

ونظرت المحكمة في قضية المواطن أهرون كوهين ، الذي اعترف « بالتهمة » .. وقال : «ان أفضل حل للقضية ، يا سعادة الحاكم ، ان ترسلني الى السجن . فليس لدى سقف آوى اليه . ولعل السجن يتحول الى بيت خاص بي .. » . ولكن الحاكم في قرار حكمه قال انه لا يمكن أن نسمح بتحويل السجن – وحتى السجن – الى بيت للمتشردين .

وصدر الحكم بحق أهرون كوهين بالسجن لمدة أسبوعين ، وبدفع غرامة مالية قدرها ٣٥٠ ليرة أو السجن بدلا منها عشرة أيام . وكذلك السجن لمدة ستين يوما أخرى مع وقف التنفيذ .

وهكذا وجد هذا المتشرد حلا موقتا لمشكلته في حدود « الاسطورة » العامة وظلها ..

عفيف صلاح سالم

هجمة تهويد الجليل الغربي مستمرة

الجليل الغربي – لمراسلنا المتجول – من المتوقع ان تكون لجنة « تطوير الجليل الغربي » المؤلفة من رؤساء المجالس المحلية اليهودية في المنطقة ، قد قدمت اقتراحا الى الحكومة يهدف الى الاسراع في تطوير الجليل .

والهدف من هذا الاقتراح ، كما هو معروف ليس « التطوير » بل الاسراع في تهويد الجليل ، واسكانه . وكانه بدون سكان . ويطالب مقدمو الاقتراح باعطاء امتيازات واسعة للمهاجرين الجدد ، وللسكان اليهود في البلاد ، الذين هم على استعداد للانتقال من مركز البلاد الى السكن في الجليل الغربي . وتنص هذه الامتيازات التي تقررت في اجتماع رؤساء هذه المجالس المحلية ، والذي انعقد يوم الجمعة الماضي ، تنص ليس فقط على تقديم تسهيلات كبيرة في الحصول على سكن وشقق ، بل ايضا على امتيازات أخرى لجذبهم الى الجليل كبناء المصانع ومراكز « تطوير » أخرى .

وطالب الاقتراح المقدم الى الحكومة بتنظيم حملة اعلام واسعة النطاق تتحدث عن الجليل وفوائد السكن فيه . وياتي هذا الاقتراح في اعقاب تصريحات مسؤولين كبار في الوكالة اليهودية ، التي تتهم العرب بانهم « استولوا » على اراضي الدولة .. الامر الذي يكشف حقيقة سياسة « التهويد » التي تستمر حكومة « الليكود » المتطرفة في تنفيذها .

وكانت الجماهير العربية قد اوضحت في الماضي ، واكثر من مرة ، انها ليست ضد «التطوير» بل هي من اجل المساواة التامة في الحقوق . وعليه فان سكان الجليل احق من غيرهم في التمتع بالتطوير ، لا ان يكون هذا « التطوير » – اقرأ التهويد – هو هدف هذه الاقتراحات العنصرية .

في الكنيست

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

القدس – لمراسلنا البرلماني – كان النائب الشيوعي ماير فلنر ، قد قدم استجوابا الى وزير المالية حول لقائه ونائبه فلومين بميلتون فريدمان ، وفيما اذا كان هذا اللقاء جاء بناء على قرار الحكومة ام لا ؟! وما هي مقترحات فريدمان الاقتصادية وهل في نية وزير المالية قبولها ؟!

واجاب الوزير ، ان اللقاء تم بناء على دعوة قدمها هو (اي الوزير) . وان ملتون فريدمان ادلى بارائه في الراديو والتلفزيون . وقال انه سيفحص اقتراحات فريدمان حسب ظروف البلاد .

كما اجاب وزير المالية على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول التقديرات المجحفة بحق أهالي أم الفحم في ضريبة الاملاك . وجاء في جواب الوزير انه على استعداد لفحص التقديرات على ان يحضر عضو الكنيست طوبي اسماء المشتكين وما حجم املاكهم والتقديرات الضرائبية التي طولبوا بدفعها . اما بخصوص تاليف لجنة مشتركة من المجلس المحلي والسكان لتقدير الاملاك فقد رفضه الوزير بحجة وجود لجان قانونية وادارية لفحص شكاوي المحتجين .

فضيحة جديدة !

شكوى ضد رئيس مجلس محلى معلوت – ترشيحا السابق

ترشيحا – لمراسلنا المتجول – قدم رئيس مجلس محلى معلوت – ترشيحا صباح أمس الاول ، الاحد ، الى الشرطة شكوى ضد كل من رئيس المجلس المحلى السابق ، وضد مدير بنك العمال السابق في المنطقة .

وادعى رئيس المجلس المحلى شكواه ان كلاهما تسلم أموالا بدون اصدار وصولات بها .

وكانت هذه الاموال قد تبرع بها بعض المنظمات والسياح اثر هجوم الفدائيين الفلسطينيين على معلوت – ترشيحا قبل ثلاث سنوات .

مزارعو كفر ياسيف وأبو سنان يتنادون للدفاع عن أراضيهم
مجلس كفر ياسيف يعارض بالاجماع الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون

كفر ياسيف – لمراسلنا – شهدت كفر ياسيف وابو سنان خلال الايام العشرة الاخيرة نشاطا مكثفا للتصدي لمشروع الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون التابعة لسكانها (نشرنا خبرا عنه قبل عددين) .

فبعد تعليق مشروع هذا الشارع للاعتراض أصدر فرعا الحزب الشيوعي في القريتين بيانا الى السكان هاجما فيه هذا المشروع الذي يعود بالخراب ليس فقط على مالكي هذه الاراضي وانما ايضا على القريتين عامة . ويهدد مستقبل تطورهما ويشوه معالمهما المباركة بشجر الزيتون . ودعيا السكان الى اليقظة والوحدة تجاه المخططات العنصرية والى النضال بكل الوسائل المشروعة لالغاء هذا المشروع الضار .

وفي ١٠–٨–٧٧ بحث مجلس كفر ياسيف المحلي الموضوع بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية وقرر ، بالاجماع ، الاعتراض والمطالبة بالغاء هذا المشروع وانتقاد الدوائر الحكومية التي خططته دون الرجوع الى المجلس.

وفي ١١–٨–٧٧ اجتمع اصحاب الاراضي المتضررون الذين يخرب هذا الشارع اراضيهم في حالة تنفيذه وقرروا الخطوات اللازم اتخاذها لصد هذا الخطر وانتخبوا لجنة من بينهم لتنفيذ هذه الخطوات نيابة عنهم . وقدم العديد منهم للاجتماع مبلغا أوليا لتغطية التكاليف الحاصلة والمتوقعة للقضية .

الارتفاع الثاني في رسوم النقليات خلال شهر

تل أبيب – من المتوقع رفع رسوم النقليات في سيارات الشحن بنسبة تتراوح بين ٤٠–٧٠٪ ابتداءا من ١٥ آب الجاري (اليوم) .

واتخذ هذا القرار اصحاب السيارات ، بعد أن بدأت الشرطة تمنعهم من نقل المواد الفائضة عن الثقل المسموح به . الامر الذي جر في أعقابه اضافة مصاريف اخرى .

ويذكر أن رسوم النقليات في سيارات الشحن كانت قد ارتفعت بنسبة ٢٠٪ في بداية الشهر الحالي في اعقاب قرار حكومة الليكود .

التهديد بحل مجلس محلى الناصرة العليا

الناصرة – لمراسلنا الخاص – أعلم مدير عام وزارة الداخلية رئيس مجلس محلى الناصرة العليا يوم الجمعة الماضي ، انه اذا لم يقم المجلس المحلى بالقيام بواجبه تجاه السكان ، ولم يفعل اللجان التابعة له ، خلال ١٤ يوما ، فانه سيقوم بحل المجلس المحلى وتعيين لجنة لتسيير العمل في هذه المدينة .

ويذكر ان أعضاء المجلس المحلى من كتل « الليكود » و « العمل » و « مبام » كانوا قد اتفقوا على اقالة رئيس المجلس المحلى ، مردخاي ألون ، واقامة ائتلاف جديد ، اذ أن مردخاي ألون الان مغضوب عليه من قبل حزبه على اثر مواقفه الاخيرة في فترة الانتخابات الاخيرة . وأدى الامر الى شلل المجلس المحلى التام . فحتى الان لم يقدم هذا المجلس اقتراح الميزانية لعام ١٩٧٧ . كما ان المجلس لا يقوم بتحصيل الضرائب البلدية العامة .

انفجار في القدس

القدس – لمراسلنا – انفجرت ليلة يوم السبت الماضي عبوة ناسفة في القدس ، بجانب بناية المسرح في شارع ماركوس . وأعلنت الشرطة ان الانفجار ، تسبب عن انفجار ماسورة مليئة بمواد متفجرة ، لم يصب أحدا بأذى .

تعزية

تعازينا الحارة للسيد **فوزى الاسمر** وعائلته بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة دير الاسد الدمقراطية

رسائل القراء

جسر الزرقاء وسياسة التميز

تقع قرية جسر الزرقاء العربية على شاطىء البحر بمحاذاة الشارع العام الموصل بين حيفا وتل أبيب وغربي مدينة زخرون يعقوب . ويبلغ عدد سكانها ٥ آلاف نسمة يعانون من اهمال كبير ومن نواقص كثيرة مترتبة عن سياسة التميز القومي التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية عامة . فمدخل القرية الذي يقع تحت الشارع العام الرئيسي هو أقرب الى المنفذ الصغير والهزيل . فارتفاعه لا يزيد عن ثلاثة أمتار وكذلك عرضه . ولان هذا هو منفذ القرية الى عالمنا الواسع وقعت بالقرب منه وحواليه حوادث طرق عديدة . وعن مشكلة المياه حدث ولا حرج . فأهالي جسر الزرقاء يعانون من نقص في المياه طيلة أيام الصيف . فانقطاع شبه دائم . وينتظر العمال العائدون من العمل ساعات الليل المتأخرة للاستحمام لان الماء نادرا ما يصل في أثناء ساعات النهار القائظ .

وللدلالة على التميز الفاضح نذكر ان كبوتس معجان ميخائيل القريب من القرية والذي لا يزيد عدد سكانه عن ألف نسمة يتمتع بمدخل واسع وكبير أقرب بمداخل المدن . وتتدفق المياه بكثرة في بيوته والى مزارعه ومؤسساته الاخرى . ولا يعاني أهلوه من انقطاع المياه لا في الصيف ولا في الشتاء .

والغريب ان المجلس المحلى في القرية لا يحرك ساكنا فلا يطالب بجدية بتغيير هذه الحالة المزرية . كما لا يجند الاهالي للمطالبة معه بتغييرها وبتحسين الوضع في القرية . أما حالة الشوارع الترابية ، والخدمات الاخرى المعدومة فكلها تشهد على التمييز الذي تعانيه قريتنا . هذا ويعم الاهالي شعور من الاستياء والسخط على استمرار هذه الحالة وهذه السياسة . ويطالبون السلطات بالعمل على تحسين اوضاع القرية وأولا وقبل كل شيء بضمان الماء – ماء الشرب – لهم بلا انقطاع .

شريف توفيق

رسالة معليا

استفزازات بوليسية وواقعة تكشف الغرض من ورائها

معليا – لمراسلنا – لم يخف رجال الشرطة الذين يحبون استعمال اليد الحديدية مع العرب ارتياحهم من صعود الليكود الى سدة الحكم . لذلك فاستفزازات البوليس تحت حجة التحقيق لم تخف حدتها بعد الانتخابات بل زادت انتشارا . وفي معليا ، كما في قرى عربية اخرى كثيرة خصوصا تلك التي تشهد نموا أوميلاد حركة سياسية يسارية منظمة في ظل الجبهة الدمقراطية او الحزب الشيوعي ، نشط البوليس في استدعاء عدد من الشبان وخصوصا من الطلاب الذين انهوا ، أو يكادون ، دراستهم الثانوية بقصد أرهابهم أو اغرائهم لابعادهم عن « السياسة » ووضعهم في الجيب اذا أمكن . والبوليس مغرم باسلوب « العصا والجزرة » حتى وان لم يعد يؤتي ثماره المرجوة .

ولسنا ننتظر منه معاملة جنتلمانية اذا عرفنا ما يحاك لمعليا من مؤامرات لتصفية القسم الاكبر من أراضيها . « التحقيقات » المذكورة ، كما علمت ، لم ترهب أحدا . ولكنها لن تتوقف وقد تعود بشكل أو بآخر الاستفزازات البوليسية .

والحادثة التالية تشير الى نية سيئة تبيتها السلطات لاهالي معليا ومن الطبيعي أن تهتم سلفا بان تكون المقاومة لمؤامراتها المتعلقة بسلب الاراضي معدومة أو ضعيفة ما امكن ..

« جاء في سيارة قدرت أنها تابعة لكرن كاييمت . انحدر بسيارته الى اقصى الاسفلت ووقف على الرصيف بمحاذاتي . وكنت أعمل في الموقع الغربي من معليا .

اقترب الرجل مني . قرأت على وجهه تعابير مزعجة . قلت في نفسي : لعله يقصدني بحاجة ما او يطلب مساعدة . وعندما اصبح على مقربة قال بلغة عربية ركيكة ماذا تفعل هنا ؟

قلت وقد استغربت السؤال : أعمل في أرضي كما ترى .

قال : وهل هذه الارض لك .

قلت – نعم ، أبا عن جد .

قال – هذه الارض لنا وسوف ناخذها عما قريب . واستدار وعاد الى سيارته .

ومعليا كما تعلمون من الجليل . وتهويد الجليل يعني في المقام الاول مصادرة الاراضي العربية .

تهديد يوسف كديش بالقتل

القدس – لمراسلنا الخاص – تسلم يوسف كديش نائب رئيس بلدية القدس الحالى ، رسالة تهديد بالقتل في الاسبوع الماضي . وطالبته الرسالة ، التي ارسلت من بني – براك ، ووقعها بعض المتدينين المتعصبين ، طالبته بالاستقالة من منصبه لانه السبب في مصادرة بناء كان يستخدمه المتدينون وتحويله الى مدرسة .

والمعروف ان يوسف كديش كان رئيس بلدية عكا ، وشغل في فترة من الفترات منصب مدير المعارف العربية ، حيث عرف عنه عداؤه لمعلمينا الدمقراطيين .

تهنئة

في ١٥–٧–١٩٧٧ انهى الرفيق جمال زيدان من بيت جن دراسته في جامعة بودابست بامتياز حيث درس الطب . وقد أنهى دراسته قبل الموعد المحدد . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق الدكتور جمال زيدان هو أول طبيب من طلابنا ينهي دراسته في جامعات جمهورية هنغاريا الاشتراكية . كما أنه أول طبيب من قريته ، عروس الجليل . ونحن اذ يسرنا أن نعلن ان دفعة جديدة من رفاقنا ورفاق جمال ينهون قريبا دراستهم ويعودون الى بلادهم نتقدم بأطيب التمنيات وأحر التهاني الى زميلنا ورفيقنا الدكتور جمال زيدان والى اهله ورفاقه ونتمنى له كل توفيق ونجاح في عمله خدمة لشعبنا وحزبنا .

عن طلابنا في هنغاريا
محمد حسن

تهنئـــات

* أحر التهاني الى الصديق جمال محسن عماش وعروسه (جسر الزرقاء) بمناسبة الزواج . وألف مبروك .

أصدقاء الحزب الشيوعي – جسر الزرقاء

* أحر التهاني الى الصديق جمال محسن عماش وعروسه (جسر الزرقاء) بمناسبة الزواج ، وألف مبروك .

أعضاء الحزب الشيوعي – فرع معاوية

* الى الرفاق : الدكتور حسن عبد الفتاح متاني والدكتور يونس جبالي – نهنئكم بمناسبة حصولكم على شهادة الطب في جامعة براتسلافا ، وأهلا سهلا .

الدكتور حسن عبد الحميد متاني
الدكتورة لريسا بافل متاني
– قلنسوة

* الى الرفاق الاعزاء : الدكتور حسن عبد الفتاح متاني والدكتور يونس جبالي – رفاق الحزب والشبيبة في قلنسوة ينتهزون فرصة عودتكم الى أرض الوطن وحصولكم على شهادات الطب في جامعة براتسلافا ، ليتمنون لكم عملا مثمرا في خدمة شعبنا وحزبنا . وأهلا وسهلا .

أعضاء الحزب والشبيبة – قلنسوة

* أحر التهاني الى الصديق اسماعيل خضر قبلان وعروسه ليلى محاميد بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة – فرع زلفة

* تهانينا القلبية الى الدكتور رياض زريق على حصوله شهادة دكتور في جامعة تشيكوسلوفاكيا وقدومه الى البلاد . نتمنى له مستقبلا باهرا في خدمة بلده وشعبه .

نيرا ونزار وصفاء زريق – الناصرة

* تهانينا القلبية الى الدكتور رياض زريق على حصوله على شهادة الطب في معاهد تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له مستقبلا سعيدا في خدمة بلده .

نايف مبعوك وعائلته – عسفيا

حين ينخر السوس الشجرة يجب اقتلاعها

الرأسمالية عاجزة عن تصفية عالم الاجرام
من يخاف الاجرام المنظم ومن يؤيده ؟

منذ اسابيع والصحافة الرسمية وشبه الرسمية وأجهزة الاعلام الاخرى تحاول اشغال الرأى العام في بلادنا بمسالة « الاجرام المنظم » والعالم السفلي والمراهنة حول وجود وعدم وجود ظاهرة الاجرام المنظم . وتكاد لا تخلو صحيفة في هذه الايام من استعراض لهذه القضية – الظاهرة .

ومن الملاحظ ان كل من عالجوا تفشى ظاهرة « الاجرام المنظم » في بلادنا لم يشيروا الى واقع أن هذه الظاهرة ملازمة لاكثر البلدان الرأسمالية تطورا – الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية واليابان وكذلك اسرائيل . والاجرام المنظم ينبت في الاساس على أرضية النظام الرأسمالي . وهو النظام الذى يبيح استغلال الانسان لاخيه الانسان ، سرقة تعب ونتاج عمل الآخرين . ويبرر اقتراف كل جريمة أخلاقية ابتداء من اثارة الحروب بهدف التوسع وزيادة فرص تحقيق معدلات ربح أعلى ومرورا بالتحريض العنصرى والكبت والقهر الاجتماعى وانتهاء بتكديس الثروات في أيدى حفنة قليلة من الناس على حساب خراب وافقار الاكثرية الساحقة من المجتمع ، اى على حساب الناس المنتجين حقا بكل ما في هذا المجتمع من ثروات وخيرات مادية وروحية .

وأية موبقة لم ترتكبها الرأسمالية بهدف تحقيق الارباح ، قدس أقداس الرأسمالية . وكارل ماركس ، المعلم العظيم ، الذى كشف عن جوهر الرأسمالية وأظهره على حقيقته وأثبت أن هذا النظام القائم على الاستغلال هو الذى يجعل شره الرأسمالى بلا حدود . فكتب عن ذلك في كتابه رأس المال : « ان المرء يقدم على استثمار رأسماله اذا ما حصل على ربح يناسبه . وفي وسع المرء أن يوظف رأسماله في اى مجال من المجالات اذا ما ضمن بذلك ربحا يعادل ١٠٪ من رأسماله اذا ما استثمره . وينشط رأس المال اذا ما حقق ربحا يعادل ٢٠٪ منه . ويشتد وقاحة اذا ما حصل على ربح يبلغ ٥٠٪ من رأس المال المستثمر . واذا ما حقق ربحا يعادل ١٠٠٪ من رأسماله فانه يدوس على جميع القيم الانسانية . اما اذا تحقق من توظيف رأس المال ربح يعادل ٣٠٠٪ منه فان الرأسمالى لا يتورع عن الاقدام على أية جريمة حتى ولو كانت الشنق » .

هذه هى قيم الرأسمالية ومقاييسها الاخلاقية . وكم كان ماركس ولا يزال صادقا في الكشف عن هذه المقاييس . وعلى أرضية هذه القيم وهذه المقاييس تنبت الجريمة وينمو عالم الاجرام المنظم . وكم تبدو هزيلة وعارية من الصحة هذه الحملات التى تستهدف تشويه واقع الحياة في البلدان الاشتراكية على ضوء استفحال عالم الجريمة في عقر دار زعيمة الرأسمالية .

ومن يتصفح الجرائد والمجلات الكثيرة التى تقذف بها المطابع في بلادنا ويتتبع أنباء العالم السفلى يدهش في الواقع لكثرة الدلائل والاحداث والظواهر التى تؤكد وجود « الاجرام المنظم » في بلادنا . وحين نتحدث عن العالم السفلى لا نقصد أولئك النفر من الناس الذين وقعوا ضحية هذا العالم ، أى لا نقصد السمك الصغير ، انما أولئك الذين يمسكون بخيوط الجريمة في أيديهم ، أولئك الذين ربما يعتبرون من علية القوم في بلادنا ويجلسون في غرف مفروشة بفاخر الفراش . وهم الذين يمولون صفقات تهريب المخدرات الباهظة ويشرفون على أعمال « البروتكشن » ويدفعون بالبنات القواصر الى سوق الدعارة ويكدسون الاموال المستنزفة من هدر كرامتهن والمتاجرة بلحمهن .

وعلى الرغم من كثرة الشواهد التى تؤكد تفشى الاجرام المنظم واتساع عالمه نفى وزير البوليس السابق ، شلومو هيلل ، وجود مثل هذا العالم . ولكن المسؤول عن الشرطة في الحكومة الجديدة ووزير الداخلية ، بورغ ، اضطر ، أمام الكشف الاخير عن عالم الاجرام المنظم في بلادنا ، الى الاعتراف بوجود هذا الاجرام . وأمر الوزير المتدين باقامة لجنة تحقيق في الامر .

لكن اللجنة الجديدة ، كما نتصور ، لن تكون باى حال من الاحوال افضل من لجان سابقة قامت لتحقق في أمور مماثلة ولكنها انتهت الى حيث ابتدأت ولم تسفر تحقيقاتها عن نتيجة . وقد كتب حجاى ايشد ، في «دافار» يوم الجمعة الماضى ، مقالة عن ظاهرة الاجرام المنظم كشف فيها عن السبب في عدم الاعتراف بوجود مثل هذه الظاهرة في اسرائيل . يكمن السبب في النتائج التى يمكن أن تترتب عن مجرد الاعتراف بوجود مثل هذه الظاهرة . فمن الناحية القضائية بعرف المستشار القضائى السابق للحكومة والقاضى (حاليا) في محكمة العدل العليا ، مئير شمجر ، الاجرام المنظم على انه « اطار شكلى منظم لمجرمين . ويقيم هذا الاطار بناء هرميا محددا وشبكة من الاعتبارات الخاصة تختص بفرض الوصاية القهرية (البروتكشين – أ.م) وتقديم خدمات غير مشروعة ، وذلك من خلال الارتباط ، على أساس من الرشوة ، بأعضاء المؤسسات المنتخبة في الدولة والسلطات المحلية والهيئات المسؤولة عن فرض القانون ومن خلال مساعدتهم » .

أى ان الاجرام المنظم يقيم علاقات مع مؤسسات الدولة عن طريق الرشوة أو باستخدام القوة . ويستفيد من هذه العلاقات في تنفيذ مآربه وأهدافه .

وقد كتب ايشد ان مصطلح « الاجرام المنظم » لم يستخدم رسميا في البلاد ، أى لم يعترف بوجود هذه الظاهرة ، لان الاعتراف بوجودها يعنى الاعتراف بحقيقة مرعبة لم يكشف عنها بعد ولم يثبت وجودها ، على حد قوله ، حقيقة أن أعضاء كنيست وأعضاء مجالس بلدية وضباطا كبارا في الشرطة والجيش وموظفين كبارا في أجهزة القضاء ووزارتى الداخلية والشرطة ، ان كل أولئك يذعنون لاوامر قادة الاجرام المنظم ويتلقون الرشوة ثمنا لذلك أو لانهم يتعرضون للتهديد والابتزاز ويقعون هم وأفراد عائلاتهم ضحية أعمال عنف . ولكننا نتساءل ونسأل هل مجرد الخوف من الكشف عن هذه الحقيقة المرعبة يلغى وجود هذه الظاهرة .

وأضاف ايشد ان هذا هو الذى يجعل من الاجرام المنظم « دولة داخل دولة » . ويحول هذه الظاهرة الى جزء من حياة المواطنين ، من الحياة التى نعيشها ، كما يقول ، حياة المخدرات والدعارة والقمار وتهريب العملة الصعبة والاشتغال بالتجارة غير المرخصة . ويفرض هذا الاجرام وصايته وحمايته على التجار مقابل رسوم محددة يدفعها أولئك التجار شهريا أو سنويا . ومن يرفض دفع هذه الرسوم يحرق مكان عمله ومتجره أو يتعرض أبناؤه لاعمال الخطف وربما القتل وغير ذلك من الامور التى تمتلىء بها الصحافة في بلادنا وبلدان العالم الاخرى .

وكتب ايشد ان سلطة عالم الاجرام غير الشرعية يصعب رؤيتها لكنها قائمة بمساعدة أجهزة الشرطة والقضاء ومؤسسات الدولة الاخرى . وقادة هذا العالم يتدخلون في الحياة السياسية ويقررون انتخاب هذا النائب أو ذاك ممن يتعاطفون معهم .

ومع ان ايشد أنكر ان يكون أحد من أعضاء كنيست أو مجلس بلدى أو أحد العاملين في أجهزة الشرطة أو الجيش أو أجهزة القضاء قد تلقى رشوة من قادة عالم الاجرام الا انه أشار الى أن قادة الاجرام المنظم في اسرائيل يفاخرون بمقدرتهم على اغلاق ملفات قضائية وشطب أسماء من قوائم المتهمين ومنع تقديم متهمين معينين الى القضاء . وقد أكدت التحقيقات ان لهذه المفاخرة – الادعاء – أساسا قويا . وأضاف ايشد ان أواصر الصداقة بين رجال سياسة في البلاد وبين ضباط وموظفين كبار أو غيرهم وبين رؤساء الاجرام المنظم تمكن من توطيد مكانة أولئك « الرؤساء » وترسخ هذه الظاهرة بشكل يصعب معه اقتلاعها .

وقد خلص ايشد الى ضرورة ايجاد الوسائل القانونية والادوات التشريعية اللازمة لمقاومة هذه الظاهرة .

ومع تقديرنا لاهمية هذه الوسائل والادوات الا ان القضية الاساسية التى لم يخلص ايشد اليها ولم يشر اليها ولو بكلمة ، هى أن ظاهرة الاجرام المنظم وليدة النظام الرأسمالى . وهى بهذه الصفة احدى الظواهر الملازمة للنظام الرأسمالى . ويكشف تفشيها عن العفن الاجتماعى الذى أصاب هذا النظام وينخر فيه حتى العظم . وأمام عجز النظام عن مواجهة هذه الظاهرة تبرز أهمية تصعيد النضال في سبيل تغيير السياسة الرسمية القائمة وفي سبيل الدفاع عما تبقى من حريات دمقراطية وتوسيع هذه الحريات لتشمل فرض الرقابة الشعبية على المؤسسات المختلفة ، لانه فقط عن طريق هذه الرقابة يمكن تخفيف حدة أخطار هذه الظاهرة وتطويقها ومنع استفحال خطرها المهلك . أما القضاء التام عليها فممكن فقط في ظل علاقات اجتماعية أخرى ، علاقات تقوم على تكريم العمل – مصدر كل الخيرات – وتكريم الانسان العامل والمثقف والمزارع وعلى تنمية كل ما هو خير في الانسان ، في ظل مجتمع يقوم على الرخاء والامن الاجتماعيين والطمأنينة النفسية – مجتمع الاشتراكية .

أ.م

من الضروري دفع علاوة غلاء حقيقية

تل أبيب — لم يستطع ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، السكوت على استهتار وزارة المالية وقرار دفع ثلث علاوة الغلاء فقط عن أشهر حزيران — تموز — آب . وحتى هذا الثلث ليس الا ثلث ال — ٧٠ بالمئة من علاوة الغلاء . ولن يدفع ، بعد ذلك ، الا في شهر تشرين الثاني القادم . بينما يؤجل دفع الثلثان الاخران الى نيسان من العام القادم ، أي تدفع في أيار ! وفي هذه الاثناء لا يستطيع احد أن يصدق أن الغلاء سيبقى الى ذلك في القمة .

وحتى لجنة « الخبراء » ، التي الفتها الحكومة والهستدروت لفحص مشكلة علاوة الغلاء ، وتقديمتوصيات اعترفت بان ثلث علاوة الغلاءالمزمع دفعه كما أسلفنا لا يغطي بحال من الاحوال الغلاء الحاصل . وقد قدمت اللجنة تقريرا بهذا الشأن الى كل من وزير المالية وسكرتير الهستدروت العام . أما سكرتير الهستدروت فقال « اننا لا يمكن أن نوافق على دفع ثلث علاوة الغلاء فقط » . أما وزير المالية سمحا ايرليخ فقال انه لن يستجيب لطلبات دفع علاوة غلاء تعوض الغلاء الاخير . وانه لن يلبي طلبات الهستدروت بهذا الشأن .

ويصر ميشل — وهو في هذا يحاول ظاهريا التضامن مع العمال — على دفع علاوة الغلاء فورا كتعويض عن الغلاء ، ويرفض الانتظار حتى موعد علاوة الغلاء القادم .

وجدير بالذكر أن اسلوب اقرار علاوة الغلاء المعمول به والذي ترفض الحكومة العمل بموجبه أبعد من أن ينصف العمال والموظفين بصدد الغلاء المتصاعد باستمرار . ولا يعوض العمال الا عن جزء من الغلاء وفي وقت متأخر كثيرا . فمثلا قلصت الحكومة السوبسيديا في ١٥ آذار ١٩٦٦ . ولكن علاوة الغلاء التي دفعت في أول أيار التالي لم تتضمن ولو جزءا واحدا بالمئة من هذه العلاوة . ولم يدفع التعويض (غير الكامل بالطبع) الا بعد مرور ستة أشهر اخرى أي في تشرين الثاني . وهكذا دواليك . أي يتم تقليص السوبسيديا وترتفع الاسعار ، أما علاوة الغلاء فتأتي بعد اكثر من ستة أشهر .

وبعد كل هذا الغبن يبدو مستهجنا تأليف «لجان خبراء» لبحث القضايا المتعلقة بعلاوة الغلاء .

وقد طالب كثيرون من ممثلي العمال ، وخصوصا ممثلي الحزب الشيوعي ، بتغيير اسلوب تقرير علاوة الغلاء وبضرورة دفع علاوة غلاء حقيقية تعوض العمال عن الغلاء المتصاعد باستمرار .

« المفدال » يتنكر لحق أهالي اقرث وكفر برعم بالعودة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يشير البحث الذي أجرته قيادة حزب المتدينين ، المفدال ، يوم الخميس الماضي ، بخصوص قضية مهجري اقرث وكفر برعم ، الى تسلط الاوساط الاكثر تطرفا على هذا الحزب .

فقد كانت الاغلبية ضد عودة مهجري هاتين القريتين العربيتين بحجة ان عودة الاهالي الى اراضيهم قد تثير تعقيدات « أمنية » ، وتجر في أعقابها مضاعفات أخرى . ولكن قيادة « المفدال » اعلنت انه على ضوء تشكيل لجنة وزارية لبحث هذه القضية من المستحسن الامتناع عن اتخاذ قرار في القضية . ولكن هذه القيادة من ناحية أخرى قد اتخذت موقفا ، وهو واضح جدا ، التنكر لحق اهالي القريتين في العودة الى اراضيهم .

رجال الدين المسلمون يطالبون بحقوقهم ووزير الاديان يعد بتأليف لجان

الناصرة — لمراسلنا — عقد في مسجد السلام في الناصرة ، يوم الثلاثاء ٨/٩ الاجتماع السنوي لرجال الدين المسلمين حضره نحو مئة منهم .

وقد اجمع المتحدثون في الاجتماع على المطالبة بان يعامل الائمة ورجال الدين المسلمون كموظفي دولة من حيث الحقوق والرواتب .

وجدير بالذكر أن الحكومةتميز ضد رجال الدين المسلمين بشكل مزر في حين انها تستولي على الاوقاف الاسلامية الفنية وترفض اعادتها لأصحابها الشرعيين . وتعتد على رجال الدين وعلى الخدمات المتعلقة بالشؤون الدينية .

وتقرر في الاجتماع المذكور اصدار مجلة دينية شهرية ، نأمل لها اذا خرجت للنور أن تكون أداة كفاح من اجل استعادة الحقوق المسلوبة .

أما وزير الأديان ، اهرون ابو حصيرة ، فاعلن انه موافق على اقامة لجان اسلامية في المدن والقرى الآهلة بالمسلمين تهتم بالامور الدينية .

أبو هلوك أهلك البندورة في البطوف

• بقلم : أحمد صالح جربوني •

أبو هلوك نبات طفيلي ضار انتشر بكثرة وبشكل غريب في حقول البندورة الصناعية في البطوف فالحق بها اضرارا هائلة . وهذه النبتة الطفيلية تزحم الاشتال وتشاركها الغذاء بل تأخذ منها حصة الاسد ولا تبقى لها الا النزر اليسير مما لا يكاد يكفيها حتى تبقى على قيد الحياة .

الخسائر المتوقعة فادحة جدا ، وخصوصا في البطوف حيث توجد مساحات واسعة زرعت بالبندورة الصناعية . اما المزارعون فلم يكتفوا بالنظر الى ابو هلوك بحقد وغضب فجندوا أولادهم لقلعه من الارض ، حاسبين ان ذلك يريح النباتات من شره . ولكن المفاجأة كانت انه لم يمر اسبوع واحد حتى ظهر ابو هلوك في الحقول ثانية وبشكل أوسع وأخطر :

وانتاب القلق والخوف الفلاحين . ولم تكن تسمع في أحاديثهم الا الشكوى المرة من هذه الافة ، والتحسر على ضياع التعب . وكانوا يتلفتون حولهم متسائلين عن المنقذ .

وزير الزراعة : المزارع لم يتحرك بعد

وزير الزراعة الجديد السيد ارئيل شارون مزارع ولا بد أن انباء الافة بلغته . ولكن شيئا مطمئنا لم يصدر عنه . ولعله اعتبر ما قام به مكتب الزراعة اللوائي في الناصرة مما يكفي المؤمنين القتال . والحقيقة ان المكتب المذكور قام بواجبه على أكمل وجه ! فاخذ يرد على شكاوى الفلاحين بشرح واف ومفصل لاسباب ظهور هذه الافة الخبيثة . ولكن الشرح النظري شيء والواقع العملي شيء آخر . فمعروف أن علاج هذه الافة يكون باتباع الدورة الزراعية . ولكن يحول دون هذا عدة أسباب منها تناقص الاراضي التي بيد المزارعين العرب نتيجة المصادرة من جهة والتكاثر الطبيعي من جهة اخرى ، يضاف الى ذلك عزوف الفلاحين عن زراعة بعض المحصولات لضآلة مردودها في ظروف الغلاء الذي لا يرحم . فمثلا تراوح مردود محصول الدونم الواحد من القمح بين ٣٠٠ الى ٣٥٠ ليرة في هذا العام . اما الدونم المزروع بالحشائش فقد تراوح ثمن انتاجه بين ٢٥٠ الى ٢٨٠ ليرة . وزراعة هذين الصنفين من شروط القضاء على آفة ابو هلوك .

ما هو دور مجلس تصريف الخضراوات

مجلس تصريف الخضروات مؤسسة معترف بها . تهتم بكل الامور المتعلقة بزراعة الخضروات وتسويقها ، سواء الى السوق أو مصانع المعلبات . وتصاريح نقل الخضروات تصدر فقط عن مجلس تصريف الخضروات . والرسوم التي تقاضاها المجلس خلال عشرات السنين ربما بلغت مئات الملايين من الليرات . ويقرر المجلس أسعار جميع الخضار المعدة للتصنيع . مع ان الاسعار التي كان يحددها كانت دائما لمصلحة أصحاب المصانع . حتى ظن الفلاحون أن المجلس هو صاحب تلك المصانع . ففي عام ١٩٧٣ كان سعر طن البندورة الصناعية ، كما حدده المجلس ، ٢٠٠ ليرة . بينما كان سعر طن القش في السنة نفسها ٢٥٠ ليرة . واحتج المزارعون على تلك الاسعار بتقليص المساحات المزروعة بندورة . ومع هبوط قيمة الليرة رفع المجلس سعر البندورة في العام التالي (٧٤) الى ٣٠٠ ليرة للطن الواحد . لكن أصحاب المصانع دفعوا ٣٠ ليرة زيادة للطن دون موافقة المجلس الذي ظهر كاثوليكيا أكثر من البابا .

وسعر البندورة لهذا العام ٦٠٠ ليرة للطن . وبسبب الاضرار الناجمة عن آفة ابو هلوك فان انتاج الدونم المتوقع لهذا العام لن يزيد عن نصف طن ، أي ما يساوي ٣٠٠ ليرة . وهذا المبلغ من الضآلة بحيث لا يغطي ثلث مصاريف الدونم الواحد التي تكبدها المزارع .

مزارعو سخنين صامدون

مع أن الافة اصابت بالضرر مزارعي قرى البطوف بشكل عام الا أن نصيب مزارعي سخنين كان الاقسى والامر . فقبل أكثر من أربع سنوات ومزارعو سخنين يختصون بزراعة البندورة الصناعية . وانصرفوا بذلك ، عن زراعة بعض الاصناف التقليدية مثل البطيخ والشمام والقمح . وأصبحت أراضي سخنين كبحر من الخضرة تعوم فيه خيام الفلاحين كقوارب شراعية . ولكن هذا المنظر الذي كان بهجة للعين فيما مضى لم يكن هذه السنة ليبعث على السرور . مثلما لا يبعث السرور في قلوب معينة مرأى خيام مماثلة لمزارعين من سخنين اضطروا لترك بلدهم ، لقلة الاراضي ، والعمل كمزارعين في سهل الحولة في ظروف غير مريحة . ولكنها ، مع ذلك ، تثير غضب ادارة أراضي اسرائيل التي لا تريد للاراضي « التي انقذت » أن يعمل فيها العرب مرة اخرى .

ومزارعو البطوف يتوجهون بنداء حار الى كل مسؤول مختص للعمل على التعويض عليهم عن الخسائر التي تكبدوها في هذا الموسم والتي تقدر بنحو ٧٥٠ ليرة لكل دونم . ويأمل المزارعون أن تهب وزارة الزراعة ومجلس تصريف الخضروات الى تحمل المسؤولية والمساعدة بهذاالشأن .

نوابنا يستجوبون الوزراء

١ — تعيين موظف لشؤون الصحة في مجلس محلي شعب بدون مقارنة مؤهلاته مع مؤهلات المتقدمين لطلب الوظيفة .

٢ — معاملة غير انسانية في مستشفى العفولة لامرأة حامل ، من ام الفحم .

٣ — كيف تحاكم طالبة ويعاقب ابواها بدفع غرامة أو السجن ؟

٤ — بلاء اطلاق الرصاص في الاعراس ! الى متى ؟

* عن تعيين موظف في مجلس محلي شعب لشؤون الصحة ذكر الرفيق توفيق طوبى أن المجلس المحلي كان قد أعلن عن وجود وظيفة شاغرة قبل اكثر من شهرين وقد تقدم لهذا الفرض

في الكنيست

١٢ شابا ، وقبل أن يقوم المجلس بمقابلة المتقدمين لاشغال هذه الوظيفة، الفحص الامر الذى أدى الى أن تضع قام بتعيين ابن نائب رئيس المجلس . لهذا سأل عضو الكنيست توفيق طوبى وزير الصحة ما يلي :

١ — هل كان هذا التصرف مخالفا للنهج القائم ؟

٢ — ماذا سيعمل الوزير لاصلاح الخطأ ؟

٣ — ما هي القواعد المتبعة عند تعيين موظف دائم في مجلس محلي ؟

* وسأل الرفيق توفيق طوبى عن السبب الذي دعا الدكتور المناوب في مستشفى العفولة لانيامر باخراج المرأة الحامل من ام الفحم ، زوجة ابراهيم محمد داود في ٣٠-٧-١٩٧٧ من غرفة المرأة حملها في طريقها من مستشفى العفولة الى مستشفى الخضيرة .

ولهذا طالب توفيق طوبى وزير الصحة بان يقوم بفحص الموضوع وان يبين الحالات التي يسمح بها رفض قبول مريض في مستشفى غير مناوب في الحالات الاضطرارية .

* وسأل النائب توفيق طوبى وزير الدفاع عن محاكمة الطالبة هيام جمال من جنين حيث قضى الحاكم العسكري بان تدفع الطالبة غرامة مالية مقدارها ١٠ آلاف ليرة تدفع على أربعةاقساط ، أو أن يسجن والدها أو أمها لمدة أربعة أشهر .

سأل توفيق طوبى وزير الدفاع .

١ — هل صحيح أن هيام جمال من جنين قدمت للمحكمة ونالت هذا الجزاء ؟

٢ — ما هي التهمة التي وجهت للطالبة المذكورة اذا كان الخبر صحيحا ؟

٣ — هل تغريم الاهل هو شيء متبع في محاكم الاحتلال ؟؟ واذا كان الامر كذلك ، ما هو القانون الذي ينص على ذلك ؟

٤ — هل يسمح وزير الدفاعبالتدخل لابطال هذا الحكم ؟

* وأما عن اطلاق الرصاص في الاعراس فقد ذكر الرفيق توفيق طوبى ان تعداد حوادث القتل والاصابات في حالات اطلاق الرصاص في الاعراس اخذ بالازدياد ، ففي باقة الغربية في تاريخ ٦-٨-١٩٧٧ قتل محمد عبد عثمان (٢٢) سنة وجرح محمد أبو حسين ، لهذا طلب الرفيق توفيق طوبى أن يجيب وزير الداخليةوالبوليس على الاسئلة التالية :

١ — هل حققت الشرطة بحادثباقة؟

٢ — ما هي الخطوات التيقامت بها الشرطة اثر مقتل محمد عبد عثمان ؟

٣ — ما هي الخطوات التي قامت بها الشرطة من أجل منع تكرار مثل هذه الحوادث ؟

لانقاذ الجيش المصري

تحت عنوان « تعاون غربي لانقاذ الجيش المصري من شلل قطع الغيار » ، وفي رأس الصفحة الاولى ، ذرفت صحيفة « هآرتس » دموعا غزيرة على مصير الجيش المصري ، هذا الجيش الذي حوله السادات وزمرته الى قوة ضاربة ضد القوى التقدمية في حركة التحرر العربية والافريقية ، والذي اصبح يتهدده الشلل بسبب عدم وجود قطع غيار للاسلحة السوفييتية التي استعاض عنها السادات بكلام اسمه « تنويع مصادر الاسلحة » . فكما قال السادات وهو يتفقد جيشه «المنتصر» على الحدود الليبية : يصر الروس ان يقبضوا ثمن أسلحتهم «كاش» ، اي نقدا ، وكأنهم لا يعرفون بأن « الكاش » لا يدفع الا للاسلحة الغربية !

ولمعرفة خطورة الموقف كشفت « هآرتس » عن ان الشركة الامريكية « ريان تيليدين » تعمل منذ وقت طويل على اصلاح وتركيب موتورات جديدة للدبابات السوفييتية التي يستخدمها الجيش المصري . الا ان القضية من الخطورة بحيث ان شركة واحدة لا تستطيع ان تفي بالمطلوب . فان السلاح الذي ارسى به الجيش المصري استقلال البلاد وذاد به عن هذا الاستقلال ، كما تصدى به لمؤامرات الامبريالية واعوانها في المنطقة — يستعصي على من يريدون توجيهه الى صدور شعوب المنطقة التي ما زالت تخوض المعارك القومية دفاعا عن استقلالها ومستقبلها . ولهذا فان جهود شركات الغرب في امريكا وبريطانيا وفرنسا المولة باموال «اصحاب» آبار النفط ، ذوي العمائم واللحى ، تتطوع كلها وتتعاون فيما بينها — ليس لوجه الله والقضية — وانما (« لانزال ضربة بالاتحاد السوفييتي ، لان خطوة كهذه تمكن الغرب من دراسة اجهزة الاسلحة السوفييتية التي يستخدمها المعسكر الشرقي ») . («هآرتس» — ٧٧/٨/٤) .

وبعد ، فان الغرب الذي يتنادى اليوم « لانقاذ الجيش المصري من الشلل » ويسعى لتزويده بالسلاح على حساب السعودية هو هو الغرب الذي رفض ان يبيع عبد الناصر رصاصة واحدة عام ١٩٥٤ ، حينما طلب السلاح دفاعا عن استقلال بلاده . أما ان تكون مهمة الجيش المصري محاربة «التغلغل السوفييتي» في السودان وزائير وليبيا والحبشة .. فتلك قضية أخرى .....

السادات غير متعجل فهو يحارب هنا وهناك وارضه ما زالت محتلة وجيشه في حاجة الى السلاح .. وهو غير متعجل لدرجة انه يعد «اولاده» (الجيش المصري) بان السعودية ستشتري لهم السلاح الامريكي خلال ٥ سنوات تنام فيها نواطير مصر عن ثعالبها .. ومن يعش ير .

لتخطي مؤتمر جنيف

كتب صحفي امريكي عشية رحلة فانس الى الشرق الاوسط ان من الممكن تحديد مهمة رحلته على انها « عملية لسد الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية ، الى حد اخراجها من اطار المحادثات » . وفي هذه الحالة من الممكن « التوصل الى اقامة «وطن» فلسطيني مزدحم ومحدود من الناحية الجغرافية والسياسية والعسكرية » .

وكتب آخرون في واشنطن : «لا توجد فجوة كبيرة بين وطن فلسطيني مروض ، مقلص ، يخضع للسعودية والضغط السوري ومرتبط بالاردن — كما يراه العرب وتريده امريكا — وبين شبه الاستقلال الذاتي للضفة الغربية ، كما يراه بيغن وديان » .

.. وكل ما هنالك ان على الملك حسين ان يمسك بطرف الحبل الذي سيلتف حول عنق « الوطن المروض » من جهة وبيغن من الجهة الثانية الذي يمسك بالحبل من جهة أخرى وبذلك يمارسا رياضة شد الحبل الى ان يقع احدهما ..

* *

« لقد كان يوم عناق وشد ايدي ومظاهرة من النكات» — هكذا وصف مراسلو الصحف الاجنبية لقاء السادات ووزير خارجية الولايات المتحدة ، فانس ، الذي تم في « حديقة الورود » في فيلا السادات الصيفية في الاسكندرية ، التي وصفها فانس بانها « ساحرة تماما وكأنها منقولة عن قصص ألف ليلة وليلة » .

« لقد خرج السادات عن طوره تماما — في حفل الاستقبال — وذلك لاظهار صداقته لفانس ولامريكا » .

« ايها العزيز — قال واضعا كفه على كتف الضيف — لقد انتظرتك طويلا ، طويلا جدا . اننا مسرورون .. اننا سعداء » . ومع ان السادات لم يكن قد خلع هدومه بعد ، فقد توجه الى الصحفيين قائلا : « هيا ، صوروا ما طاب لكم . فليس لنا ما نخفيه . بالعكس ، بودنا ان نهتك الستر عن الكثير الكثير » .

وفي اليوم التالي هتك الستر . فقد اعلن فانس بأن السادات هو الذي اقترح تشكيل « مجموعة عمل » من وزراء خارجية دول المجابهة العرب مع الوزير ديان «للتحضير» لمؤتمر جنيف ، تجتمع في الولايات المتحدة (بدون الفلسطينيين بالطبع) .

« ولماذا في الولايات المتحدة ؟ » — سأل صحفي .

« أنا الذي اقترحت ذلك — قال السادات — لانني أردت ان أوفر لفانس امكانية معالجة المواضيع عن قرب » .

* *

مع ان قفزة فانس في الاسكندرية احرزت رقما قياسيا مذهلا في النجاح فقد تعذر عليه القفز في دمشق ، حتى ان حكام اللعبة يميلون الى شطب نتائج القفزة في الاسكندرية . فقد كتبت الصحف الاسرائيلية : « شعور بالفشل لدى حاشية فانس بعد الموقف السوري السلبي تماما » .

ولولا القفزة الاخيرة و «القرقة» في السعودية لعاد فانس الى بلاده لاعداد طبخة جديدة .

ومع هذا فان فانس يستطيع ان يلخص ان العقبة التي تعترض « المؤتمر التحضيري » لمؤتمر جنيف هي ال « لا » السورية . وهكذا فان « لا » تأتي من العرب وليس من اسرائيل التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتصر على استمرار احتلالها للاراضي العربية .

في السابق ، عندما كانت حركة التحرر في صدام مع الامبريالية ، كانت القيادة القومية ، ومن ورائها شعوب المنطقة ، تتصدى لمناورات الامبريالية وتفشلها ، بصورة تكاد تكون جماعية . أما اليوم ، وبعد ان مسح السادات ، باموال النفط ، الامبريالية من قواميسه وحولها الى «محايدة» وصديقة وصاحبة الحل والربط — لم يتورع عن تبني هذه المناورات وكأنها من بنات افكاره ..

ان تهافت السادات على السير مع المناورات الامريكية، مثل موافقته على عدم اشراك الفلسطينيين في محادثات جنيف بوفد مستقل ، و «اقتراحه» عقد مؤتمر لوزراء الخارجية في الولايات المتحدة لتخطي مؤتمر جنيف ، يقود نحو انشقاق وحدة الصف في العالم العربي . حتى ان المعلقين الاسرائيليين يقدرون — أو يأملون — ان الامور ستسير على النحو التالي :

بعد فشل مهمة فانس ، سواء في هذه الجولة او في جولات أخرى ، فان الدول العربية ستتنادى لعقد مؤتمر قمة . وهناك سيقول لهم السادات ما يلي : ها انتم ترفضون مقترحاتي !؟ ماذا تريدون مني ؟ انا لن احارب . وقد وعدت امريكا بذلك . ووقعت مع اسرائيل اتفاقية عدم استخدام القوة . اذن حاربوا بدوني .

تقول جدتي بان الزيتون لم يثمر هذا العام ، وهي تنتظر موسم العام القادم .

نسيم ابو خيط

٥٧ قتيل على الطرق في تموز

تل ابيب — وقع في شهر تموز الماضي ، حسب احصاءات شرطة اسرائيل ١٤٤٥ حادثة طرق نجم عنها اصابات ، وذلك مقابل ١٣١٤ حادثة في حزيران السابق ، أي بزيادة نحو ١٠ بالمئة في شهر واحد .

وكانت حصيلة هذه الحوادث ٥٧ قتيلا (مقابل ٥١ في حزيران) و ٣٧٣ اصابة بالغة (مقابل ٢٩٦ فيحزيران) .

وقد زادت نسبة الاصابات فيتموز بمقدار ٢ بالمئة عما كان متوقعا حسب الزيادة العادية .

في سباق التصريحات :

وزير الاديان : نابلس لن تنفصل عن اسرائيل

القدس — لمراسلنا — رجع وفد السامريين مبسوطا من زيارته في القدس ولقائه مع وزير الاديان السيد أهرون أبو حصيرة الذي بدد مخاوفهم من امكانية انفصال نابلس ، حيث تسكن الطائفة السامرية ، عن اسرائيل وفقا لاتفاقيات سياسية قد تبرم في المستقبل بعد أن كثر الحديث عن مؤتمر جنيف .

قال الوزير ان مما لا يقبله العقل أن تنفصل نابلس عن دولة اسرائيل . ولا يمكن ، تبعا لذلك ، أن ينفصل السامريون في نابلس عن اخوتهم في حولون كما حدث منذ قيام الدولة حتى حرب حزيران ١٩٦٧ .

ونصح الوزير السامريين بأن يقيموا لجنة مشتركة لابناء الطائفة في نابلس وحولون .

وعاد الوفد يسبح بحمد وزارة الاديان وينوه بالعلاقات الحسنة السائدة بين أبناء الطائفة ووزارة الاديان .

« لجنة بوخنر » لبحث الاجرام المنظم

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن ، يوم الاربعاء الماضي ، عن تشكيل « لجنة بوليسية » لبحث الاجرام المنظم في البلاد ، في أعقاب الضجة التي أثارها عضو الكنيست اولمرت ، والتي كان أشار فيها الى تورط جنرالات كبار من الاحتياط في علاقاتهم مع عالم الاجرام المنظم .

ويرئس اللجنة الخاصة اللازم الثاني ميخائيل بوخنر ، رئيس قسم المهمات الخاصة في قيادة الشرطة القطرية .

ومن المتوقع أن تقدم اللجنة تقريرها خلال اسبوعين .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

قتلة مجهولو الاسماء

جرى الحوار التالي في حانة ما في الولايات المتحدة بعد تنفيذ عملية « لينش » في أحد الزنوج .

أحد منفذي العملية — هناك لحظات يضطر فيها المواطنون أنفسهم الى تنفيذ العدالة . لكن يأتي بعد ذلك بعض المحامين المتحذلقين لينقذوا واحدا كهذا من ورطته .

صاحب الحانة — مضبوط تماما . المحامونيستطيعون أن يبيضوا صحيفتهم ويبرئوا ساحتهم . ولكني أعتقد ان الزنجي كان مذنبا حقا .

أحد منفذي اللينش — حقا . حتى ان أحدهم قال انه اعترف . لقد انقضضنا على باب السجن وانتزعناه من مكانه . أما الوالي فجلس مستكينا كالفار تحت السرير . وهل هنالك ياسيدي أي منطق ، حسب رأيك ، في اطلاق النار على جمهور من هؤلاء الشبان الطيبين لانقاذ حياة أسود نتن ! ولم يزد الوالي على أن هتف؟ « بحق الله لا تغلطوا . فالذي تطلبونه موجود في الزنزانة رقم اربعة في نهاية الدهليز . » .

***

حدث هذا قبل زمن طويل في جنوب الولايات المتحدة . وكلما أعدت قراءة هذه القصة أحس بعالمية حجة العفاف التي يتذرع بها القاتل عندما يشكو من عجز مستهجن .

وأحمد دحدول (الشيوعي من سلفيت) وقاتلوه لم يظفروا من كاتب اسرائيلي بالكتابة عنهم كذلك الزنجي وشانقيه في الولايات المتحدة . ولا أزال حتى اليوم في غاية الشوق لمعرفة كيف أحس القتلة الذين اختاروا ضحيتهم بحذر بعد أن دل عليه الضابط حتى لا يكون هنالك غلط ، كما فعل ذلك الوالي في الولايات المتحدة .

ولا تزال زوجته رقية ، مثلنا ، لا تعرف من القتلة . ولكن اليوم الذي ستعرفهم فيه بات قريبا . الا انه سيكون محظورا علينا أن نحيط أحدا علما . يأخذوننا الى حجرة ذات حراسة مشددة حيث نطلع على الوثائق الممنوع نشرها ونشر أسمائهم . ويفرض علينا الخرس . هكذا حكم قاض اسرائيلي قرر انه لاجل أمن الدولة يجب أن تبقى أسماء قتلة أحمد دحدول مجهولة .

وقد كتب هذا القرار بكل الجدية والمهابة اللائقة بمن يجلس على دست القضاء وبذلك عبر ، كما ينبغي ، عن اهتمام الدولة بابقاء الحقيقة بعيدة عن أعين الجمهور والناس فلا يرون ولا يبصرون .

ولكني لم أر ، حتى اليوم ، شيئا . لذلك فلست ملزمة ازاء أحد بالحفاظ على سر . ولقد رأيتهم في ذات يوم ربيعي وهم عائدون الى ومن نابلس والخليل تعبين تعبا مستهجنا ، ولكنهم « مبسوطون » . يغمرهم الشعور بالرجولة . منهكون لكن مرتاحو البال ، كمن نفذ واجبا هاما : القضاء على مخرب خطر . أو لم يدربوا على مثل ذلك سنوات طويلة ؟! فما معنى هذه اللعبة مع العرب ؟ اهم حقا مساكين لم يفعلوا شيئا في حين انهم في الحقيقة يريدون القضاء علينا جميعا . وبعد ذلك يعملون لهم محاكم تكلف الدولة اموالا كثيرة ! ويأتون بمحام ما فيخرجهم بعقوبة سخيفة . أما دحدول هذا فكان محرضا . ويقولون حتى انه كان شيوعيا . وباختصار : نقص العرب واحدا ! .

ولكن في وسط هذا الشعب يوجد أيضا مستقيمون يهتمون بمصيره فكان ضروريا الهاؤهم بعظمة والاظهار لهم ان هذا أمر ممنوع (أي القتل) وانزال عقاب بأحد ما ، كما لو أن جميع « الكبار » لم يكونوا يعرفون الامر . ويأخذون بالتشدق بأن هذا أمر غير شرعي ، ويوهمون ان هذا جرى للمرة الاولى . أما الحقيقة فهي أنهم لا يعبأون بالحقيقة ولا بالقضاء ويعملون على أن يكون القانون في جانبهم . واسأل مجربا ولا تسل حكيما .

ويصدق هؤلاء « الشبان الطيبون » . فلا أحد يريد التضحية بهم لاجل عربي واحد . اما محاموهم فبابتسامة يلفون ويدورون دفاعا عنهم ولا يملكون اخفاء تأييدهم لما فعلوه . ويبدون أسفا ان وقع « بنشر » كهذا لانه لم يكن ممكنا اخراج مسرحية محاولة الهرب المعتادة ، أو الاعتداء والدفاع عن النفس . لكن يجب القول، انصافا لهم ، انهم يقومون بعملهم بأحكام أكثر من نظرائهم اولئك في جنوب الولايات المتحدة . ويجري كل شيء وفقا للقانون والمحاكم .

فليس غريبا اذن ان تشدد علينا الحراسة حتى لا يتسلل أو يتسرب شيء يسيء للقتلة فيتزعزع الامن الشخصي لدى الآخرين . وماذا سيحدث لكل المؤمنين ، كما في جنوب الولايات المتحدة البعيد ، منارة الدمقراطية « حيث تاتي لحظات يضطر فيها المواطنون أنفسهم لتنفيذ العدالة » .

أما آلهة العدل فليس ما يقلقها . ولن تنظر حولها باندهاش فهي عمياء ولن تشعر بالخجل لان وجهها من حجر .

أما القتلة فيعيشون بين ظرانينا مجهولي الاسماء .

خطر البطالة يتهدد عمال العفولة

الناصرة — لمراسلنا المتجول — يتهدد خطر البطالة مئات العمال في مدينة العفولة على اثر قرار تقليص زراعة « شمندر السكر » في المنطقة . والذي سيؤدي بدوره الى اغلاق مصنع السكر في المدينة .

واعلن العمال (حوالي ٧٠٪ منهم عرب) انهم سيناضلون بكل قوتهم ضد اغلاق المصنع ، الذي يعني بالنسبة لهم قطع لقمة عيشهم وقذفهم الى الشارع بعد خدمة تقارب ٢٢ عاما . وقد اعلن سكرتير مجلس العمال في العفولة ان خطر « الركود الاقتصادي » يحوم فوق المدينة على اثر اغلاق ورشات ومصانع عديدة في المدة الاخيرة ، وعلى اثر فشل الخطة باستيعاب عدد آخر من العمال في المصانع التي بنيت حديثا . اذ تمكنت هذه المصانع من استيعاب ٢٥٪ فقط من العدد المخطط له .

وأعلن العمال الزراعيون في وقت لاحق هذا الاسبوع عن رفضهم للاتفاق الذي جرى بين وزير الزراعة ارئيل شارون ووزير التجارة والصناعة هوروفيتش والذي تحدد بموجبه سعر طن « شمندر السكر » ب ٤٣٥ ليرة . وأعلنوا أن المصروفات لزراعة هذا المحصول الزراعي قد ازدادت بنسب عالية ، خاصة وان سعر المياه للاغراض الزراعية قد ازداد بنسبة ١٠٠٪ ، هذا عدا عن ارتفاع أسعار الاليات والمواد الكيماوية . ولهذا فلن يعملوا في زراعة « شمندر السكر » بموجب هذا السعر المنخفض ، والذي يعني بالنسبة لهم العمل بلا مقابل.

رسائل القراء

انقذوا جت من هذه « الانقلابات » !

من المشاكل التي تمر بها قريتنا ، جت ، في هذه الايام مشكلة « الانقلابات » التي وصلت ذروتها . فخلال هذه الدورة للسلطات المحلية شهدنا ومررنا بسبعة رؤساء للمجلس المحلي ، الامر الذي حال دون تنفيذ اي مشروع حيوي في القرية .

ففي بداية الدورة الحالية لرئاسة المجلس تسلم زمام الامور احد الاعضاء . وكنا عندما نجلس معه نسمع عن المشاريع ونقرأ عن الانجازات التي سنحظى بها . فنخرج مرفوعي الرأس فرحين . ولكن سرعان ما ينقلب فرحنا الى دهشة لسماعنا عن « انقلاب » جديد . فنجلس الى زعيم «الانقلاب» الذي يعيد على اسماعنا المشاريع والانجازات باضافة بعض النقط والفواصل . ولكننا ما نلبث ان نعود ثانية الى كرة « الانقلابات » المتواصلة يتقاذفها الجميع . وسكان جت متلهفين للسماع عن انعقاد جلسة او عن تنفيذ مشروع فاين انت يا مراقب الدولة ؟! انقذونا من هذه الانقلابات .

مواطن من جت

الصحف والمحافل العربية تدين الحكام العرب الرجعيين

• بقلم : ابن خلدون •

« النهار » : العرب وقعوا لامريكا على شك « على بياض » وأخذوا منها شيكات بلا رصيد ٠٠ وليس أمامهم غير الاستسلام ٠٠ الشرق : مصلحتنا في التعاون مع الاتحاد السوفييتي فهو يساعدنا على الوصول الى الحل العادل أو يساعدنا في رفض الحلول المقترحة •

أكدت جولة وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في منطقة النزاع العربي — الاسرائيلي أن استراتيجية الولايات المتحدة لم تتغير وحتى تكتيكها يحتفظ بسماته الجوهرية.

أما استراتيجيتها فتقوم على التعاون الوثيق مع حكام اسرائيل في الدرجة الاولى .. وعلى تعميق التغلغل في الاقطار العربية استنادا الى الرجعية العربية .

والرجعية العربية تتهافت على التعاون مع الامبريالية الامريكية انطلاقا من مصالحها الطبقية الضيقة. فهي تتخوف من الشعوب العربية وترى في الامبريالية الامريكية سندا لها .. وقد علمتها الخبرة أن تصعيد مكافحة الامبريالية في الاقطار العربية يحرك الجماهير تحريكا دیناميا لا يتوقف عند ضرب المواقع الامبريالية بل يتعداه الى ضرب مواقع الرجعية والطبقات التي تمثلها .

وفي الواقع أن المزج بين النضال السياسي والاجتماعي أصبح أهم معلم من معالم الحركة القومية التحررية العربية ولم يعد في الامكان الفصل بين الامرين أو اضعاف ترابطهما العضوي.

وفي الوقت نفسه تؤلف معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي قاعدة مشتركة هامة وحاسمة بين الامبريالية والرجعية العربية .

ولهذا رأينا أن حكام السعودية يخرجون عن اجماع « اوبيك » — منظمة الاقطار المصدرة للنفط — فلا يزيدون في أوائل هذا العام سعر نفطهم بالقدر الذي قررته الاكثرية الساحقة في اوبيك (١) ، حتى لا يحرجوا الدول الرأسمالية—الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ويزيدوا مصاعبها الاقتصادية .. بل أكثر من هذا . لقد صرح ممثلوهم أنهم باجرائهم أرادوا أن يحموا تلك الدول من الشيوعية ..

ونتيجة لذلك تخضع الرجعية العربية كل شيء لضرورة تعاونها مع الامبريالية الامريكية اليوم .. وهذا يعني أنها تخضع حتى المصالح القومية التي تزعم أنها تتمسك بها مثل اجلاء اسرائيل عن الاراضي المحتلة وانجاز حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم سلوكها في اثناء جولة فانس وتهافتها على انقاذ بعثته من الفشل كما نفهم والاعراب عن التفاؤل والامل ، وتضليل الرأي العام في أقطارها حتى حين يتضح فشل البعثة في تحقيق أي تقدم ، ولو شكلي ، نحو التسوية فلا خيار لها . واذا كانت الرجعية تسلك سلوكا ايجابيا في بعض الاحيان فذلك تحت ضغط شعوبها وبالقدر الذي لا يزعزع قواعدها .

وعلى هذا الاساس تتصرف الولايات المتحدة وتنجح حتى الان في موازنة مصالحها في اسرائيل والاقطار العربية التي يتعاون حكامها الرجعيون معها.

والواضح أن الولايات المتحدة تنسق سياستها مع حكام اسرائيل ولا ترى تناقضا بينها وبينهم .. بل هي تستخدم تكريسهم الاحتلال وتصلبهم من أجل توطيد مواقعها في العالم العربي.

وأعرب عن هذه الحقيقة رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين حين قال في معرض حديثه عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية : ان الامريكيين لا يستطيعون تجاهل الحقيقة وهي أن أبواب العالم العربي فتحت لهم بالضبط بسبب موقف اسرائيل وقوتها . واضاف : « أعتقد أن الامريكيين لا يزالون مقتنعين بأن تقوية اسرائيل ، خصوصا في هذه المرحلة ، شرط لابقاء قبضتهم على العالم العربي » .

ولا يزال يذكر الكثيرون أن الولايات المتحدة استخدمت نفوذها لعقد اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء لتوطيد مواقعها في مصر .

وكتبت آنذاك جريدة المتدينين « هتسوفيه » : « بانسحابها من سيناء ساعدت اسرائيل بدورها الولايات المتحدة على اقامة علاقات أوثق مع مصر » .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن تكهن بعض المحافل العربية والاجنبية بأن يلجأ الرئيس المصري انور السادات الى عقد اتفاق فصل قوات ثالث في سيناء تحت اشراف الولايات المتحدة التظاهر بأنه حقق « نصرا » جديدا « بتحريره » تربة مصرية .. فبدون « نصر » يتزعزع نظامه أكثر مما هو متزعزع اليوم (٢) .

ومثل هذا الاتفاق سيؤدي كالاتفاق الذي سبقه الى تعميق الفرقة بين الحكومات العربية وتفتيت وحدة الصف ازاء اسرائيل وقضية النزاع العربي الاسرائيلي ..

ونقول وحدة الصف على الرغم من اقتناعنا أنها وحدة سطحية .. ولكنها مع هذا وحدة موقف عام يقوم بدوره في تشديد عزلة اسرائيل وعزلة الولايات المتحدة التي تساندها مساندة كاملة .

ولكن سياسة الرجعية العربية ليست في وضع تحسد عليه ، وفشل بعثة فانس أظهر طابعها المعادي لمصالح الشعوب العربية ، وبالتالي زاد من الغربة بين الحكام والجماهير.

وحتى الصحف اليمينية لم تعد تستطيع ان تحتمل هذا الوضع .

وأعربت « النهار » اللبنانية عن شعور محافل واسعة ليست بالضرورة تقدمية فكتبت :

« العرب (٣) منحازون الى امريكا وامريكا على الحياد ! لقد انحازوا اليها فلم يربحوا شيئا بل خسروا كل شيء .. وأعلنوا انها على الحياد فربحت بل ربحت كل شيء — ربحت انحيازهم وربحت تخليهم عن السوفييت وربحت تجميد أسعار نفطهم وتوظيف العائدات (من أموال النفط) .

« ان الولايات المتحدة تتصرف مع حكام الحل السلمي العرب كأنها تقول لكل منهم : اما أن تمضي على الاستسلام واما أن تمضي بسلام . أو لا سلام ولا كلام.

واضافت في الختام : « حكام الحل السلمي انتقلوا من الحل السلمي الى الربط السلمي . لقد أعطوا أمريكا شيكا على بياض وأخذوا منها شيكات بلا رصيد ولم يبق أمامهم الا الشكوى أمام محكمة العدل العليا الدولية، فهي الورقة الوحيدة الباقية في أيديهم بعد أن تخلوا لامريكا عن الاوراق التسع والتسعين المشهورة » .

(١١—٨ الشعب ١٢—٨).

ولم تكتف الصحف التقدمية بمجرد مهاجمة الامبريالية الامريكية بل حذرت من محاولاتها بالتعاون مع حكام اسرائيل لعزل الاتحاد السوفييتي عن محادثات السلام في الشرق الاوسط . (البعث السورية ١١—٨) .

وفي الوقت نفسه كتب الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل في صحيفة الانوار اللبنانية مقالا دعا فيه الحكام العرب الى اعادة النظر في حساباتهم وتقييماتهم للاوضاع الراهنة ودعاهم الى تحسين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي .

وحلل هيكل أوهام هؤلاء الزعماء وقال ان بين هذه الاوهام تصورهم أن تعاونهم مع الولايات المتحدة يدفعها الى الضغط على اسرائيل .

ودعا الى التخلي عن محاولات ابعاد الاتحاد السوفييتي عن مفاوضات السلام في المنطقة . (١٠—٨).

وكانت «الشرق» اللبنانية اكثر دقة في توضيح اهمية الاتحاد السوفييتي في معركة تسوية أزمة الشرق الاوسط بعناصرها المختلفة فكتبت : لا مصلحة لنا (للعرب) باستبعاد الاتحاد السوفييتي لان في وسعه أن يدعم وجهة نظرنا العادلة التي تسمح بتحقيق سلام عادل أو على الاقل توفر لنا الادوات المادية التي تؤهلها لرفض الحلول الجزئية التي قد يحاول الاخرون فرضها علينا . (١٠—٨) .

وعلى أساس من الفهم العميق لتوازن القوى الدولي ولطبيعة الامبريالية الرجعية ، وادراك دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في مساندة حقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، كتبت الصحف الشيوعية في العالم العربي تندد بنهج الرجعية العربية وتدعو الى مقاومة الامبريالية لفرض التراجع عليها وتدعو الى توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب العربية ودعامتها الراسخة .

لقد أدى نهج حكام مصر والسعودية والاردن الرجعيين الى تعريتهم وساعدت جولة فانس على الكشف عن مهادنتهم الامبريالية وحتى خيانتهم.. ولهذا ستزداد معركة مقاومتهم ورفض طريقهم .. وبذلك يقترب يوم التخلص منهم .

(١) قررت زيادة السعر ١٠ في المئة حتى أوائل تموز ١٩٧٧ وزيادة ٥ في المئة بعده .. ولكن السعودية زادت السعر ٥ في المئة فقط .

(٢) نيوزويك ١٥—٨—٧٧ .

(٣) القصد الرجعية العربية .

بالتصدى النشيط للهجمة الاستيطانية يمكن احباط مشاريع بيغن التوسعية

في عددها الاخير ، الصادر في أواسط تموز ، نشرت « الوطن » صحيفة التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية المحتلة هذا المقال الهام الذي يعالج موجة الاستيطان وتداعيه العيني ٠٠ ونحن ننشره لاهميته:

أعطت حكومة مناحيم بيغن الصفة الرسمية لعملية سلب الاراضي العربية واستيطانها بهدف فرض الامر الواقع على شعبنا والتمهيد لتشريد الاجزاء الباقية منه الى خارج الوطن .

وكانت المزايدة على الاستيطان الصهيوني حامية الوطيس بين حزب بيرس وحزب بيغن في الحملة الانتخابية الاخيرة . فاعلن حكام الامس ساقطوا اليوم عن الترخيص باقامة ١٤ مستوطنة صهيونية جديدة في أراضي الضفة الغربية . ثم جاء بيغن ليعلن بصفاقة أن الضفة أرض « محررة » وان الاستيطان مباح في جميع أراضيها .

وتأتي هذه المنافسة على السلب بعد اقامة ٩٧ مستعمرة في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ منها ٤١ مستعمرة في الضفة الغربية وحدها .

وقد صممت هذه المستعمرات بطريقة تحطم الوحدة الجغرافية للضفة الغربية . وفي مواقع تؤكد الطبيعة العدوانية التوسعية لحكام اسرائيل ، وتخدم أهدافهم المعلنة في الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

وقد كشف الجنرال اريك شارون عن هذه النوايا حينما طالب وهو وزير في حكومة بيغن باقامة مدن كبيرة في المناطق المحتلة لعرقلة آية محاولة لانسحاب اسرائيل من تلك المناطق .

وتشارك قيادة الهستدروت في مباراة التوسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني حيث اقترحت اقامة ١١٠ مستوطنات بين ياميت وبير السبع في الاراضي العربية المحتلة ، وقد أعطت المبررات لهذا الاقتراح بأن اقامة تلك المستوطنات من شانها أن تحكم السيطرة الاسرائيلية على شبكة الطرق المؤدية الى شرم الشيخ وقناة السويس وميناء ايلات كما أنها تكون قاعدة للتنقيب عن البترول في شبه جزيرة سيناء .

ولم يكتف التوسعيون الاسرائيليون بمصادرة الاراضي العربية واقامة مستعمراتهم عليها بل لجأوا الى اسلوب جديد جربوه في دير أبو مشعل وفي قرى اخرى وهو محاولة اجلاء سكان القرى بالارهاب لاقامة المستعمرات في القرى ذاتها .

وفي الذكرى العاشرة لضم القدس العربية أرسل آلاف الطلاب والشبيبة اليهود الى مختلف قرى الضفة الغربية للتعرف على ما قيل لهم بأنها تضم رفات أجدادهم وانها تقوم فوق قرى يهودية وللتعرف على المواقع التي ينبغي أن يقيموا مستعمراتهم فوقها عندما يكبرون .

بهذه الطريقة وبطرق اخرى يعبئون أولادهم لمواصلة سياسة التوسع والعدوان ، ويزعمون في نفس الوقت أنهم يريدون « السلام » !

ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل سواء ترأسها بيغن أو رابين تخطىء أشد الخطأ اذا ما ظنت أن بلادنا « سايبة » وان حراب عساكرها تستطيع أن تفرض على شعبنا الخنوع والاستسلام .

لقد اظهر شعبنا خلال السنوات العشر الاخيرة مقاومة متزايدة لمخططات المحتلين الصهاينة ولم تنفع كل محاولات التهديد والارهاب وكل أعمال القمع والتعذيب والابعاد والسجن الطويل في ثني شعبنا بعماله وفلاحيه وطلابه وطالباته ومثقفيه وكل فئاته الوطنية عن مواصلة الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي ومختلف مؤامرات المحتلين لتثبيت وجودهم .

وقد أثبت شعبنا على أن كل استفزاز صهيوني جديد يزيده صمودا واستعدادا للمقاومة والتضحية في سبيلها وكانت استفزازات كهانا والعصابات الصهيونية ضد دير أبو مشعل منطلقا لتنظيم الجماهير ضد الاستيطان وعاملا هاما في زيادة نشاط الجماهير الفلاحية للدفاع عن قراها وأرضها .



فلتتسع وتتوطد لجان الدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان . فبالامس كانت قريات أربع واليوم مسحة ودير أبو مشعل وغدا يريدون كل قرية عربية. وهذا لن يتحقق لهم . وكما فشلوا في دير أبو مشعل سيفشلون في اية محاولة اخرى اذا ما تصدت جماهير القرى لهم كما فعلت دير أبو مشعل .

نقابة المحامين القطرية في الولايات المتحدة تشجب تغطية كارتر الاستيطان الاسرائيلي

نيويورك — أصدرت « نقابة المحامين القطرية » في الولايات المتحدة والتي مقرها نيويورك بيانا في أعقاب زيارة وفد من النقابة قوامه عشرة محامين برياسة البروفسور كيجلي استاذ الحقوق في جامعة اوهايو الرسمية ، لتقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلة واسرائيل . وزار الوفد في زيارته كلا من لبنان والاردن واسرائيل وأجرى محادثات مع مختلف الشخصيات الرسمية والحكومية .

ابتدأ البيان بانتقاد رد فعل الرئيس الامريكي كارتر على اعتراف رئيس حكومة اسرائيل بشرعية اقامة المستوطنات الثلاث في الضفة الغربية المحتلة (الخان الاحمر وقدوم وعوفرا) ، ووصفه بانه تزكية لمشاريع اسرائيل الاحتلالية .

وذكر البروفسور كيجلي أن اسرائيل اقامت نحو ٧٠ مستوطنة يهودية في المناطق المختلفة مما يشكل خرقا صارخا لميثاق جنيف من عام ١٩٤٩ بصدد الاحتلال العسكرى . وقال ان رد فعل الرئيس كارتر مثير للدهشة في حين أعلنت وزارة الخارجية الامريكية منذ زمن طويل أنها لا تعترف بشرعية الاستيطان هذا .

وذكر البيان طرفا مما يعانيه سكان المناطق المحتلة على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين وردود فعلهم . ومنها اعتداءات مستوطنين وعنصريين طيلة ٤٥ يوما في نيسان وأيار الماضيين على سكان قرية دير أبو مشعل وخصوصا في الليل وتحطيم الابواب والنوافذ وقذف الشتائم مما اضطر السكان العرب الى تشكيل حاميات لحراسة انفسهم وممتلكاتهم . وواضح أن القصد من تلك المضايقات ارغام الاهالي العرب على ترك أراضيهم ، وخلق الحقائق المنتهية وتصعيب ايجاد أي حل لقضية الضفة الغربية غير ضمها الى اسرائيل .

وأشار كيجلي الى أن محاولة الحكومة تصوير الامر كما لو كان من عمل عناصر متطرفة كجماعة « غوش ايمونيم » غير مقنعة . فالحكومة نفسها تساند حركة الاستيطان وتقدم لها الخدمات الضرورية . وكما قال كريم خلف رئيس بلدية رام الله فان الذين كانوا يضايقون سكان دير أبو مشعل كان برفقتهم جنود اسرائيليون لحمايتهم .

وأشار كيجلي الى تذمر رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة من التمييز ضدها وتقليص حصصها من الاموال بالنسبة للبلديات اليهودية مع أن الاهالي يدفعون الضرائب نفسها . كما تذمروا من تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء المتفاقم والتضخم، وتردي الاحوال الصحية للسكان.

واقتبس البيان تصريحا للدكتور سمير الخطيب قال فيه ان نسبة الوفيات بين أطفال الضفة من بين أعلى النسب في العالم وان سلطات الاحتلال حولت ٣ مستشفيات في عام ١٩٦٧ الى مراكز للشرطة .

ووصف البيان محاولات السلطات الاسرائيلية ارغام المواطنين العرب على الجلاء بواسطة المحاكم العسكرية.

وصادق على ما نشرته منظمة العفو الدولية والساندي تايمز عن التعذيب في مراكز الشرطة والتحقيق الاسرائيلية لابتزاز الاعترافات . وأشار الى أن الوفد قابل خمسة فلسطينيين أكدوا انهم تعرضوا لتعذيب من هذا النوع . كما قابل الوفد محامين .

ويقول البروفسور كيجلي أن أعضاء الوفد صدقوا ما سمعوا خصوصا وان اصول المحاكمات العسكرية الاسرائيلية لا توفر للمعتقلين حماية كافية ضد التعذيب . وان النيابة لا تحتاج الى أدلة كثيرة علاوة على « اعتراف » لتضمن الحكم على المتهم. وان الاعترافات تسجل باللغة العبرية التي يجهلها المتهمون في الغالب . ومما له دلالة على نوعية هذه الاعترافات ان يرد فيها على لسان المتهم قوله « لقد كنت عضوا في منظمة ارهابية » وهو اصطلاح لا يمكن أن يستعمله الفلسطينيون .

وأشار البيان الى وسائل اخرى لسلطات الاحتلال مثل هدم بيوت المتهمين بالمقاومة ومصادرة الاراضي بحجة الامن وابعاد قادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى الخارج .

وقال كيجلي أنه كان واضحا للوفد أن الشعب العربي الفلسطيني يرفض الاستكانة للاحتلال وانه يتشبث بمنظمة التحرير الفلسطينية ومعترف بها كممثل شرعي له تسعى لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان الوفد وصل الى نتيجة أن رغبة الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة تلقى مقاومة ليس فقط من حكومة اسرائيل بل ومن الحكومات العربية الرجعية المجاورة التي ترى في منظمة التحرير الفلسطينية خطرا يساريا يهدد كيانها .

وذكر البيان أن الوفد قابل ياسر عرفات وغيره من قادة المنظمة وخرج بانطباع يؤكد أن منظمة التحرير الفلسطينية تفضل التسوية السياسية على الحل العسكرى . وأشار البيان الى تأكيد الزعماء الفلسطينيين في الضفة الغربية أن التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف القادم مستحيل اذا لم تتلق منظمة التحرير الفلسطينية دعوة مباشرة .

تشتهر العاصمة السوفييتية ، موسكو ، والمدن الاخرى بالحدائق الغناء والجميلة التي يؤمها المواطنون السوفييت ليقضوا فيها ساعات ممتعة من الراحة والهدوء في أحضان الطبيعة .

الاحزاب الشيوعية والعمالية تتنادى للنضال من أجل وقف سباق التسلح

موسكو — لمراسلنا الخاصة — تلفونيا — أصدر ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا من دول اوروبا وأمريكا وكندا بيانا في يوم ذكر ماساة هيروشيما بيانا في يوم ذكرى ماساة هيروشيما الامريكية لصنع قنابل نيوترونية ، المعدة للابادة الجماعية ، وكشفوا عن ماهية هذا السلاح البربري .

وجاء في البيان ، ان من شأن هذا السلاح ان يزيد من تسارع سباق التسلح الدولي ، ويعرض سلام العالم الى الخطر .

وتوجه الموقعون على البيان الى القوى المحبة للسلام في العالم ،خاصة الى الاشتراكيين ، والاشتراكيين الدمقراطيين ، والمسيحيين ، داعين اياهم الى العمل من أجل وقف سباق التسلح ،الذي من شانه أن يساعد على نزع السلاح التام في عالمنا، الامر الذي هو في مصلحة السلام والامن في عالمنا . وجاء في البيان أنه على الشعوب النضال ضد سباق التسلح في العالم . هذا ويشكل أبطال صنع السلاح النيوتروني وتطويره الخطوة الاولى على هذا الطريق .

كما أصدرت سكرتارية حركة التضامن الاسيوي — الافريقي بيانا الى الرأي العام الدولي دعته فيه الى استنكار خطوات الحكومة الامريكية الموجه لتطوير السلاح النيوتروني الجديد وأنواع من الاسلحة الجديدة . ووصف البيان هذه الخطوات الامريكية بأنها تعرض سلام العالم الى الخطر ودعت الى استنكارها ووقفها حالا .

تبادل الزيارات بين وزيري مالية أمريكا واسرائيل

تل ابيب — نشرت «دافار» ،يوم الخميس الماضي أن وزير مالية اسرائيل، ايرليخ ، سيقوم بزيارة الولايات المتحدة في مستهل الشهر القادم على رأس وفد اقتصادي كبير وسيتقدم ، في اثناء هذه الزيارة ، بسلسلة من المطالب الاقتصادية التي في أمس الحاجة اليها اسرائيل . ومن المتوقع أن يقوم وزير مالية الولايات المتحدة ، مايكل بلومنتال ، بزيارة اسرائيل في تشرين أول القادم على رأس وفد اقتصادي كبير . وسيجلب معه رد حكومته على طلبات اسرائيل من المعونات الاقتصادية . هذا ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة تمول ربع الميزانية الاسرائيلية السنوية . وتقدم لاسرائيل سنويا أكثر من مليارى دولار مساعدة اقتصادية وعسكرية .

جنوب أفريقيا العنصرية أصبحت قادرة على انتاج القنبلة الذرية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كشف معلق «تـاس» أ. يوخنكو النقاب عن ان الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول الحلف الاطلسي (ناتو) يقدمون المساعدات العلمية والتقنية لجمهورية جنوب افريقيا لصنع قنبلة ذرية . وقال ان حلف ناتو يدرب الاختصاصيين لتشغيل المفاعل الذرية التي أقيمت في « فيلندباد » قرب بريتوريا وفي قلندباده .

ويذكر ان الحكومة الامريكية كانت في سنوات ١٩٧٥ و ١٩٧٦ قد سمحت ببيع خمسين كيلوغراما من الاورانيوم الكثيف المعد لانتاج رؤوس ذرية لجنوب افريقيا . كما وافقت على اعداد مختصين في «اوكريبورج » .

والجدير بالذكر ان شركة « فراماتون » ، والتي يشارك فيها رأس مال فرنسي — بلجيكي — امريكي كانت في عام ١٩٧٦ قد وقعت اتفاقية مع حكومة جنوب افريقيا لبناء مفاعل ذري في كوبرغيت . كما ان امريكا اتفقت مع جنوب افريقيا على تشغيل مفاعل آخر ، اعتبارا من عام ١٩٨١ ، يكفي لصنع « البلاتين » والذي سيكفي لاعداد مئة قنبلة ذرية .

وهكذا ، أوصل التعاون بين جنوب افريقيا والدول الغربية الى ايجاد ظروف يتمكن فيها رئيس وزراء جنوب افريقيا فورستر من الاعلان ، ان بمقدور بلاده صنع القنبلة الذرية بمفردها ، الامر الذي يتهدد السلام والامن في افريقيا والعالم كله .

هذا ونشرت الصحف، يوم الخميس الماضي ، ان فرنسا اتهمت اسرائيل بمساعدة جنوب افريقيا على صنع هذه القنبلة المدمرة !

ألمانيا الاتحادية تحول زائير الى مركز نووي صاروخي

حيفا — لمراسلنا الخاص — نشرت مجلة « آسيا وافريقيا » في عددها الاخير نص الاتفاقية السرية التي جرى توقيعها في الايام الاخيرة بين زائير وشركة « اوتراغ » الالمانية الغربية المختصة بصناعة الصواريخ .

وينص الاتفاق السري على ان زائير ستقدم للشركة الالمانية الغربية قاعدة تضاهي نصف مساحة فرنسا او كل مساحة بريطانيا او المانيا الاتحادية لغاية عام ٢٠٠٠ . وهذه القاعدة ستكون للصواريخ من شتى الاصناف والابعاد وخاصة للصواريخ الحاملة للرؤوس النووية . وتقع القاعدة بقرب الحدود مع زامبيا وتنزانيا ، وتبعد ٢٥٠ كيلومترا عن انغولا و ٥٠٠ كيلومترا عن روديسيا .

وحسب الاتفاق تتمتع الشركة المذكورة بحق امتياز استغلال هذه المنطقة ، وعلى السلطات في زائير ان تمنع تواجد أي انسان فيها ، لا يحمل تصريحا من الشركة .

ووافقت زائير على سن قوانين تضمن حقوق شركة « اوتراغ » هذه . كما يشمل الاتفاق بندا خاصا يمنح الشركة حق بناء المطارات وقواعد الاطلاق واجهزة الاتصال والرادارات والشوارع بدون تحمل اية مسؤولية عن تلويث البيئة . كما يعطي هذا البند عاملي الشركة وافراد عائلاتهم كل الامتيازات الدبلوماسية .

وتساءلت الصحيفة : ألا تريد المانيا الاتحادية بذلك انشاء مركز ذري يهدد الانظمة التقدمية في قلب افريقيا ؟!

وفي تصريح لاوغستينو نيتو . رئيس جمهورية انغولا ، حول هذا الموضوع عبر عن قلقه من هذا الاتفاق الذي يتهدد بالخطر كل الانظمة التقدمية والثورية في افريقيا .

الصحفيون الدمقراطيون يشجبون الفاشية في تشيلي ويتنادون لاحباط أهدافها الوحشية

براغ — لمراسلنا الخاص — أصدر هنا اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي ، بيانا في أعقاب اتساع الاعمال الفاشية والفاشية الجديدة في أجزاء عديدة من العالم ، استنكر فيه أعمال الفاشيين ، التي تدعو الى القلق .

وأشار البيان الى أن أعمال الطغمة الفاشية في تشيلي تزداد حدة ، فهذه الطغمة لا تزال تقوم باعتقالات جماعية تشمل جماهير الشعب وقواها الدمقراطية ، وتدوس حرية الانسان وتخرق بفظاظة حقوقه .

وجاء في البيان أيضا أن القوى الفاشية والمؤيدة لها في فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا تنفذ أعمالها الاجرامية وبشكل مكشوف .

ولاحظ البيان ان قوى اليسار المتطرف تعمل جنبا الى جنب مع هذه القوى الرجعية .

كما ان بعض الدول التي تصور نفسها المدافع عن « حقوق الانسان » تستمر في دعم وتأييد النظام العنصري في جنوب أفريقيا . وعليه فان اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي يستنكر بشدة هذه العلاقات ، وهذا التأييد ويدعو جميع الصحفيين الدمقراطيين في العالم الى تجنيد الرأي العام العالمي ضد كل صورة من صور الفاشية واحيائها من جديد .

واختتم الاتحاد بيانه بقوله : «علينا أن لا نسمح للايديولوجية التي تسببت في تفجر أشرس حرب في تاريخ الانسانية أن تعود الى مراكز الحسم من جديد .وعلينا أن نناضل ضدها » .

الاحتفال بالذكرى السادسة لتوقيع معاهدة الصداقة السوفييتية — الهندية

دلهي — عقد في دلهي اجتماع جماهيري لمناسبة العيد السادس لتوقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند وكذلك لمناسبة العيد الثلاثين لاستقلال البلد .

وصرح ساندراجيت يـاداف ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة السلام والتضامن لعموم الهند ، في ذلك الاجتماع ، ان الصداقة الهندية السوفييتية اجتازت تجربة الزمن . ويقوم التعاون بين البلدين على أسس المساواة والمصلحة المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وقال ايضا ان الهند والاتحاد السوفييتي يقفان ضد سباق التسلح ومن اجل احلال سلام شامل . واشاد بعون الاتحاد السوفييتي في مجال انشاء الفروع الاساسية للاقتصاد الهندي .

بنما توافق على ابقاء قناتها تحت سيطرة أمريكا حتى عام ٢٠٠٠

بنما — بعد مفاوضات متقطعة استمرت ١٣ عاما توصل ممثلو حكومتي الولايات المتحدة وبنما الى اتفاق مبدئي يسمح للولايات المتحدة بادامة سيطرتها على قناة بنما حتى عام ٢٠٠٠ ، وذلك بعد أن استمرت سيطرتها عليها ٧٤ سنة حتى الان . وستصبح لحكومة بنما سلطات تشريعية فقط في منطقة القناة بعد ٣ سنوات من الان .

ومقابل ذلك ستدفع الحكومة الامريكية ما يساوي ٧٥ مليون دولار في السنة لحكومة بنما . وهكذا ستبقى القوات الامريكية بموجب هذه الاتفاقية في بنما حتى نهاية القرن . ويسمح لها الاتفاقية بالتدخل « للدفاع » عن القناة حتى بعد هذا التاريخ .

وحتى تصبح الاتفاقية سارية المفعول ينبغي أن يصادق عليها مجلس الشيوخ الامريكي بأغلبية لا تقل عن الثلثين . كذلك يشترط موافقة الشعب البنمي في استفتاء عام .

وجدير بالذكر أن الوطنيين واليساريين خاصة في بنما غير راضين عن الاتفاقية ولا عن وجود القوات الامريكية في بنما ويطالبون بأن تصبح القناة ملكا غير منازع للشعب البنمي .



٧٥ مليون ليرة ميزانيات للمؤسسات الرياضية! ماهي حصة الفرق العربية؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست على ميزانية ٧٥ مليون ليرة للمؤسسات الرياضية في البلاد . ومن أجل هذا الغرض قررت اللجنة زيادة سعر العامود الواحد في مسابقة تكهنات « سبورتوتو » بنسبة ٢٥٪ (أي من ١٢٥ اغورة الى ١٥٠ اغورة) .

ويذكر ان هذه الميزانية تزيد عن ميزانية العام الماضي ب – ٢١ مليون ليرة . وقد توزعت الميزانيات حسب المجالات التالية : – صندوق المنشآت الرياضية ١٨ مليون ليرة .

– مراكز رياضية اساسية ٢٠ مليون ليرة .

– الاتحاد العام لكرة القدم ١٠،٥ مليون ليرة .

– اللجنة الاولمبية المحلية ٤،٩ مليون ليرة .

– اتحاد كرة السلة ٢،٥ مليون ليرة .

– الرياضة في اوساط الشبيبة ١،٧٥ مليون ليرة .

– اتحاد التنس ٦١٤ الف ليرة .

– صندوق تشجيع الرياضيين ٣٠٠ ألف ليرة .

أين حصة الفرق العربية من هذه الصناديق ؟ !

من المعروف ان الفرق الرياضية العربية لا تحصل من حقوقها في هذا المجال الا النزر القليل . ولكن الطابع العام لاوضاع فرقنا العربية يؤكد ان السلطات حتى في الاوساط الرياضية تضايق الشبيبة العربية وتنتهج سياسة عنصرية مبرمجة ضدها . فالميزانيات المذكورة توزع بكرم فظيع على القرى والمدن اليهودية والفرق الرياضية فيها .

ولكن الغريب في الامر ، هو انه في الوقت الذي يؤكدون فيه للفرق العربية ان لا ميزانيات لمساعدة هذه الفرق .. يعلنون انه بقي مبلغ ثمانية ملايين ليرة لم يستعمل من ميزانية السنة الماضية . فماذا لو خصصت هذه الملايين او بعضا منها للفرق العربية كي تطور نفسها وتلحق بالركب الرياضي في البلاد .

من هنا فان على ادارات الفرق الرياضية العربية ان تأخذ دورها في المطالبة وبشدة بحقوقها . فالاوضاع المالية في هذه الفرق مزرية بشكل خطر . وقد ادت مثل هذه الاوضاع الى تدهور عدة فرق رياضية الى قاع قوائم الدوري . حيث لا توجد امكانية مادية لجلب مدرب ولا يوجد ملعب مناسب يليق بالمستوى وغيرها من المشاكل المعروفة .

ويجب أن يكون واضحا ان الفرق الرياضية العربية تطالب بحق وليس « بمنة » فمن حقها ان تسترد بعضا من اموال ابنائها ومؤيديها التي صرفت في تعبئة اوراق « سبورتوتو » كما تستردها الفرق اليهودية .

العقل الالكتروني يلعب الشطرنج ؟!

امتدت قدرات « العقل » الالكتروني في هذه الايام الى لعبة الشطرنج ! نعم ، فقد اخترع علماء الحاسبات الالكترونية آلات تختزن في عقلها الالكتروني « مواهب غنية » في لعبة الشطرنج .

وتجري في هذا الشهر بالذات، آب ، في مدينة مونتريال الكندية ، مباريات دولية بين حاسبات الكترونية من مختلف البلدان في لعبة الشطرنج . وستحصل الآلة الفائزة منها على جائزة كأس العالم في بطولة الشطرنج «للشطرنجيين الاصطناعيين» !

بطل العالم السوفييتي في الشطرنج أناطولي كاربوف

لا تحسبوا اننا نمزح . فالمسألة جدية مئة بالمئة . اذ ان علماء الحاسبات الالكترونية في البلدان المختلفة يقومون ومنذ فترة طويلة باجراء بحوث مكثفة في ميدان برمجة لعبة الشطرنج وملاءمتها للآلات الحاسبة الالكترونية .

ويسأل السؤال هنا : لماذا هذه العملية ؟ وما الغاية من انفاق الجهود والوقت والاموال على صنع «شطرنجي اصطناعي» ؟ !

** استراتيجية !

ان صنع الكومبيوترات الشطرنجية ليس هدفا بحد ذاته . فان الشطرنج يشكل بالنسبة للعلماء موديلا مناسبا في سبيل اكتشاف الحقائق العالية . والقضايا التي يصطدم بها لاعب الشطرنج في أثناء اللعب تشبه من حيث طابعها الكثير من القضايا التي ترتدي أهمية هائلة بالنسبة للبشر . فعلم الادارة يتطور بسرعة . وهو متعدد الاصعدة ، ولا يتعلق ، مثلا ، بادارة السفن والطائرات والمجموعات الآلية التكنولوجية وحسب ، بل يتعلق ايضا بمختلف المجموعات التي تشمل جماعات بشرية كبيرة ... والشطرنج هو بالضبط عبارة عن مشكلة موديلية مثالية تسهل بصورة ملحوظة ، في حال ادائها ، مقارنة التأثيرات الادارية – فاللعبة يمكن لعبها من جديد ، في حين يستحيل بناء مصنعين – لاجل معرفة أي شكل للخطة العامة هو الافضل .

وعن هذا يقول الاكاديمي ياكنكو : « ان اختيار انسب استراتيجية هو ميدان من اشد ميادين الفكر تعقيدا . والواقع ان مسائل الاستراتيجية هي التي تواجه اليوم البشرية . ومن الضروري لنا ، على الاخص ، ترقية استراتيجية التطور الاقتصادي البعيدة المدى ، استراتيجية العلاقات المتبادلة مع البيئة المحيطة لاجل صيانة الطبيعة من جهة ، ولاجل الاستفادة كليا من ثرواتها ، من جهة أخرى .

ولاجل حل هذه القضايا حلا علميا ، يجب علينا ان نقدم الادلة على امكانياتنا . وبهذا المعنى يشكل لعب الشطرنج رائدا ممتازا لاجل الآلة الحاسبة الالكترونية ... واذا لم نتعلم حل المعاضل الاستراتيجية ، وان في الشطرنج ، فمن المشكوك فيه ان نتمكن من الانصراف الى حل معاضل اشد تعقيدا » .

ان فكرة صنع «شطرنجي اصطناعي» قد خطرت للمرة الاولى عام ١٩٤٩ في بال العالم الامريكي البارز كلود شينون . كان لهذا العالم عن الشطرنج تصور غامض جدا ، ولهذا السبب لم يكن يتصور ، اغلب الظن ، العذابات التي سيحكم بها على زملائه ناهيك عن ان « والد السيبيرنيتيك » نفسه ، نوربرت فينر ، كان متفائلا جاء فيما يتعلق بآفاق البرمجة الشطرنجية للآلات الحاسبة الالكترونية ، حين أدلى بفرضية مفادها ان الآلة ستتوصل الى مستوى مهارة الاستاذ في سياق السنوات الخمس والعشرين المقبلة .

ولكن المدة التي حددها « الابوان » انقضت ، ولا يزال الروبوت الشطرنجي جالسا الى منضدة المدرسة . والمصيبة ان علماء الرياضيات ولاعبي الشطرنج انفسهم لا يعرفون كيف يلعب الانسان بالشطرنج .

** لماذا فشل علماء الرياضيات !

في احدى الامسيات من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، كانت القاعة الكبرى في نادي الشطرنج المركزي للاتحاد السوفييتي مزدحمة بالحضور . وألقى الدكتور في العلوم التكنيكية وبطل العالم سابقا في الشطرنج ميخايل بوتفينيك تقريرا عن اعماله في ميدان البرمجة الشطرنجية للآلات الحاسبة الالكترونية .

قال بوتفينيك :

– ان علماء الرياضيات هم وحدهم الذين عكفوا حتى الان على معضلة صنع شطرنجي . وقد حاولوا ان يركبوا « شطرنجيا اصطناعيا » لا يشبه الانسان . واختلقوا طرائق اصطناعية لتفكير الشطرنجي ونقلوها الى برامجهم . الا ان هذا الاسلوب لحل المعضلة لم يكن يتيح احراز نجاحات مرموقة ما ، رغم تحقيق بعض المنجزات .

لماذا لم يفلح علماء الرياضيات في صنع شطرنجي قوي ؟ لان جميع البرامج كانت ترتكز على الطريقة المسماة بطريقة « شجرة الفرز » الكاملة .

ما يعني هذا ؟ لنفترض ان البيضاء تحلل نقلتها الاولى التي يتوفر للسوداء ، مثلا، ٣٠ ردا ممكنا عليها. وهذا يعني ان ٣٠ « غصنا » تنشأ على الفور في « جذع » واحد . ثم يعود دور النقلة من جديد الى البيضاء ، ومن جديد يظهر في كل « غصن » ٣٠ « غصنا » آخر ، والخ . ، وهكذا دواليك الى ما لا نهاية . وعليه يجب فرز كل هذا العدد اللامتناهي من الحلول لاجل اختيار افضل نقلة ...

ولكن الشطرنجي يعرف جيدا انه لن ينصرف أبدا الى فرز جميع الحلول . فهو يستطيع ان يفرز النقلات التي تتسم بأهمية من الدرجة الاولى . ولهذا ، اذا أردنا ان يلعب « الشطرنجي الاصطناعي » بقوة الاستاذ ، يجب ان نجد حلا للمشكلة يختلف مبدئيا عن الحل الذي كان يلجأ اليه علماء الرياضيات حتى الان ، ويجب في المقام الاول صياغة طريقة اللعب التي يلجأ اليها الانسان ونقلها الى « الشطرنجي الاصطناعي » – الى الآلة . ولكن علماء الرياضيات لم يعرفوا بالطبع ، وحتى لم يخطر في بالهم كيف يلعب الاستاذ الكبير في الشطرنج . والآن استطيع ان اقول من وجهة نظر الاختصاصي الشطرنجي ما هو الجديد المعروض بالضبط .

معلوم للجميع ان هدف لعبة الشطرنج دفع ملك الخصم الى وضع لا مخرج منه ، أي الى اعلان « مات » ضده . ولكن الشطرنجي يسعى في طريقه الى الهدف النهائي وراء اهداف جزئية ما ، او كما سنسميها وراء اهداف « اللعب غير الدقيق » .

** ولادة « الشطرنجي الصناعي »

وعليه اقترح ميخايل بوتفينيك الاكتفاء بدراسة الحلول التي تؤدي او يمكنها ان تؤدي الى مكاسب مادية . ويمكن بلوغ هذا الهدف برسم «مسيرة الهجوم» لكل قطعة . ولكي لا تؤخذ في الحساب هجومات مفرطة في البعد، يجب ان يقتصر طول المسيرة على عدد معين من النقلات او « بافق » يتغير تبعا لتعقد الوضع . وعند تحريك القطع في « مسيرات الهجوم » ، يؤخذ بالحساب كذلك رد فعل القوى المعادية وأمر دعم القطع الصديقة . وجميع هذه العوامل تشكل « منطقة اللعب » ، وعلى اساس هذه العوامل فقط ، تبنى « شجرة الفرز » . ان تحركات القطع حسب طريقة بوتفينيك تصبح فطنة وهادفة ، كما ان عدد النقلات التي يجري اختيار افضل نقلة منها يقل كثيرا بالقياس الى البرامج الاخرى .

قوبلت فكرة ميخايل بوتفينيك بعدم الثقة . وقد لاحظ بطل العالم سابقا ميخايل تال بسخرية : « ان بوتفينيك يظن انه هكذا يفكر » . واعرب كثيرون من علماء الرياضيات عن شكهم فيما يتعلق بامكانية تطبيق الطريقة المقترحة .

بيد ان الاستاذ الكبير السوفييتي بوتفينيك قام مع فريق من المبرمجين الشبان بدراسات مكثفة في معهد الطاقة الكهربائية وبالتعاون مع المركز الحسابي في غوسبلان (لجنة الدولة للتخطيط) الاتحاد السوفييتي .

وفي ٢٨ كانون الثاني (يناير ١٩٧٧، في الساعة ٢٠ بتوقيت موسكو ، قام برنامج « بيونير » (أي الطليعي) المصنوع حسب طريقة بوتفينيك بنقلاته الاولى على لوحة الشطرنج ، وحل الدراسة الشهيرة للاستاذ الكبير التشيكوسلوفاكي ريتي (عام ١٩٢١).

يبقى ان نضيف ان الآلة تعمل بسرعة ٣٠٠ ألف عملية في الثانية وقد حلت عدة دراسات معقدة في ساعة و ٨ دقائق و ٥ ثوان . ولكن هناك آلة متطورة اكثر حلت دراسات حالات الشطرنج المعقدة في ثلاث دقائق فقط . وهي آلات تعمل بسرعة ١٠ ملايين عملية في الثانية .

محمد على كلاي « هنيبال العظيم »

أعلن بطل العالم في الملاكمة ، وزن ثقيل ، محمد على كلاي حال وصوله الى مطار لندن يوم الثلاثاء الماضي ، انه سيقوم ببطولة فيلم سينمائي عن حياة هنيبال ، قائد جيوش قرطاجة .

أصغر بطل في العالم !

دافع أصغر بطل في العالم ، الملاكم خوزي كوباس المكسيكي ، عن لقبه (بطل العالم في الملاكمة – وزن نصف المتوسط – – خفيف) بنجاح حين تمكن من الحاق الهزيمة بخصمه الكندي كلايد غرى ، وبالضربة القاضية بعد أربع دقائق من بداية المباراة .

ويذكر ان كوباس في التاسعة عشر من عمره . وقد دافع عن لقبه بنجاح للمرة الثالثة على التوالي .

عمره ٩٢ عاما فاز في سباق ١٠٠ متر

فاز العداء دنكان ماكلين (٩٢ عاما) من سكوتلاندا بالعدو لمسافة ١٠٠ متر للمسنين (من فوق ٨٠ عاما) . فقد قطع المسافة في ٢١،٧ ثانية . ولكن هذه النتيجة لم تعجب ماكلين فأعلن أنه في عام ١٩٠٤ وهو في عز شبابه قطع مسافة ١٠٠ متر في ٩،٩ ثوان فقط.

ويذكر أن ماكلين كان في حينه من أشهر الرياضيين في العالم . وقد حظى بصحبة الفنان شارلي شابلن وغيره من مشاهير العالم.

نحـــو المؤتمـــر الحـــادي عشـــر لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلـــي :

مباريات رياضية قطرية تنظمها الشبيبة الشيوعية

احياء لذكرى القائد الشيوعي عثمان ابوراس

حيفا – لمراسلنا لشؤون الشبيبة – تجري على ملعب الطيبة في المثلث ، في ٣-٩-٧٧ ، بمبادره الشبيبة الشيوعية، مباريات رياضية بين مختلف مناطق الحركة إحياء لذكرى قائد الحزب الشيوعي في منطقة المثلث المرحوم الرفيق عثمان أبو راس .

وستمنح الفرقة الفائزة كاس عثمان ابو راس . وعلم مندوبنا ان الفرق الرياضية المشتركة في هذه المباراة ، من جميع المناطق ، يجب ان تصل الى ملعب الطيبة في الساعة الثامنة من صباح ٣-٩-١٩٧٧ .

ومباريات على شرف المؤتمر الحادي عشر

كذلك قررت اللجنة الرياضية القطرية التابعة للشبيبة الشيوعية تنظيم مباريات في كرة القدم ، والشطرنج وتنس الطاولة والقفز العالي والعريض والركض مئة متر وخمسمائة متر . وستبدأ هذه المباريات ، التي تنظم على شرف المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١٥-١٠-٧٧ وتستمر كل سبت حتى المؤتمر . وعلم مراسلنا ان الفرقة الفائزة في كل نوع من انواع الرياضة المذكورة اعلاه سوف تحصل على جائزة او هدية تذكارية على شرف المؤتمر .

مهرجان رياضي في ابو سنان على شرف مؤتمر منطقة عكا الرابع للشبيبة الشيوعية

أبو سنان – لمراسلنا الخاص – شاهدت قرية أبو سنان الصامدة ، هذا السبت مهرجانا رياضيا ضخما في سلسلة الاحتفالات ، استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا في هذا الشهر .

فبدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في أبو سنان ، التقت الفرق العربية الثلاث : هبوعيل طمرة ومكابي شفاعمرو وهبوعيل أبو سنان في مباريات ودية للفوز بكأس فرع أبو سنان للشبيبة الشيوعية .

بدأت المباراة الاولى بين فريقي هبوعيل أبو سنان ونظيره من طمرة ، في الساعة ١١،١٥ صباحا ،وبصورة حماسية ومثيرة . وأسفرت المباراة عن فوز فريق هبوعيل أبو سنان بهدف يتيم سجله اللاعب أنور صالح خير

وفي المباراة الثانية التقى فريق مكابي شفاعمرو بهبوعيل طمرة . وحاول كلا الفريقين التغلب على خصمه للانتقال الى مباراة التصفية مما أضفى على المباراة حماسا رائعا وروحا رياضية عالية . وانتهت هذه المباراة الثانية بفوز فريق مكابي شفاعمرو على فريق طمرة بالنتيجة (٥ : ١) . وكان سجل أهداف الفريق كل من قاسم بركة وزياد خطيب ونعمة أبو جليل وصبحي يوسفين وجلال ياسين . أما هدف طمرة فقد أحرزه اللاعب عيسى أبو الهيجا .

مباراة التصفية

وابتدأت المباراة الثالثة والاخيرة في الساعة الثالثة بعد الظهر . والتقى فيها الفريقان المنتصران في المباراتين السابقتين ، فريق هبوعيل أبوسنان وفريق مكابي شفاعمرو . وبدأت مباراة التصفية شيقة حماسية . وفي الدقيقة الخامسة عشر افتتح اللاعب نايف ابراهيم تسجيل الاهداف لفريقه من أبو سنان ، الامر الذي زاد من حماسة اللعبة . وقام فريق مكابي شفاعمرو بتركيز هجومه ودعمه ، الامر الذي غير مجرى أحداث اللعبة ، فقذف اللاعب البارز نعيم جليل كرة جميلة في الدقيقة ال – ٢٥ أودعها شباك مرمى أبو سنان ، وهكذا أحرز هدف التعادل في الشوط الاول .

ثم تابع لاعبو شفاعمرو هجومهم مسجلين ثلاثة أهداف اخرى أحرزها زياد خطيب ونعمة أبو جليل . وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ : ١) لصالح مكابي شفاعمرو . وفاز بكأس فرع الشبيبة في أبو سنان .

ولدى تسليم الرفيق أديب نصرة سكرتير الفرع في أبو سنان الفريق الفائز الكاس ، شكر للفرق الرياضية العربية تلبيتها الدعوة ، ودعا الى دعم وحدة الفرق الرياضية العربية ، ولزيارة التفاهم بينها لتتمكن موحدة من حل جميع المشاكل التي تعترض هذه الفرق في مدننا وقرانا .

هذا وكان لهذه الاحتفالات الوقع الحسن في نفوس جماهير الشباب في القرية ، التي آلت على نفسها الاستمرار في النضال من أجل توحيد صفوفها . ومن أجل حقوقها العادلة.

فاز فريق كرة السلة السوفييتي ببطولة العالم

فاز فريق كرة السلة السوفييتي ببطولة العالم ، في دورة المباريات الدولية التي نظمت في صقلية . وجاء هذا الفوز الساحق على أثر الهزيمة التي ألحقها الفريق السوفييتي بالفريق الامريكي بالنتيجة ٨٦ : ٨٤ نقطة .

وهكذا يتربع الفريق السوفييتي على رأس قائمة الفائزين . ويليه فريق الولايات المتحدة الامريكية . أما المرتبة الثالثة فقد احتلها الفريق الايطالي ، ويليه الفريق اليوغوسلافي والفريق التشيكوسلوفاكي .

ضمن الاستعدادات لاولمبياد ٨٠ موسكو



* برنامج يومي خلال اسبوعي المباريات الاولمبية *

ثمانية أوزان في لعبة الجيدو بدلا من ستة أوزان *

لقد كانت احدى المهام الرئيسية لاجتماع اللجنة الاولمبية العالمية ، الذى عقد في براغ في منتصف الشهر الماضي ، تنظيم برنامج عمل لايام الدورة الثانية والعشرين للالعاب الاولمبية . وقد صادقت اللجنة على اقتراح اللجنة السوفييتية بهذا الشأن .

وسوف تجتمع اللجنة الدولية مرة اخرى في الشهر القادم لتبحث في توزيع برنامج عمل مفصل أكثر عن مباريات الاولمبياد الدولية ساعة بساعة .

ربما يستغرب البعض من ذلك. فهل يحتاج تنظيم برنامج كهذا كل هذا الوقت .

اما فلاديمير روديتشينكو ، رئيس ادارة البرامج الرياضية في اللجنة التنظيمية « لاولمبيادة ٨٠ » فلا يستغرب الامر . ويؤكد أن مهمة كهذه هي مهمة معقدة .لان المباريات الخاصة في شتى أنواع الرياضة تشغل أوقات متفاوتة . ومن الضروري أن توزع الالعاب بشكل منسجم . وهذا ما فعلته اللجنة السوفييتية . فقد قررت ، مثلا ، تقليل المباريات في نهاية الاولمبياد وذلك لتخفيف الضغط على وسائط النقل حين عودة عشرات الالاف من السياح الذين سيفدون على عاصمة « اولمبياد ١٩٨٠ » من عشرات البلدان الاجنبية ومن شتى أرجاء الاتحاد السوفييتي .

ومع الاخذ في عين الاعتبار عدد المنشآت الرياضية الموجودة في موسكو والتي ستبنى فيها قبل موعد الاولمبياد فسيكون استغلال الساحات الرياضية منسجما بموجب الجدول الذى اقترحه السوفييت . ويجرى تطبيق هذا المبدأ بقدر المستطاع بالنسبة لشتى الخدمات الاولمبية مثل النقل والرعاية الطبية والاشراف على عدم تعاطى العقاقير المنشطة وتوزيع الجوائز على الفائزين ، وكذلك الامر بالنسبة للخدمات الواسعة النطاق والمزودة تكنيكيا مثل الاتصال ونظام المعالجة الالكترونية للنتائج ومجمع الاذاعة والتلفزيون الاولمبي . فلو فرضنا مثلا أن عدد الفحوص المضادة لتماطى العقاقير المنشطة كان غير متكافىء التوزيع على أيام الالمبياد لادى ذلك الى كثافة أعمال هذه المصلحة في بعض الايام وعدم تشغيلها الكامل في الايام الاخرى.

«وطبيعي – يضيف روديتشينكو – فقد راعينا أن شتى أنواع الرياضة تحظى باهتمام متفاوت من جانب جمهور المتفرجين والمشاهدين لبرامج التلفزيون . ولهذا السبب فقد سعينا مستفيدين من خبرة السلف أن يتضمن برنامجنا مواعيد اقامة مباريات تجذب بشكل تقليدى اهتمام جميع هواة الرياضة بالفعل وألا تجرى في وقت واحد. فمثلا ستجرى ألعاب القوى خلال الايام القريبة من اختتام الاولمبياد والسباحة والجمباز في بداية الدورة » .

وحاليا بعد تصديق برنامج المباريات اليومى ستشرع اللجنة الاولمبية التنظيمية « لاولمبياد–٨٠» لانجاز المرحلة الاخيرة وهى اتخاذ البرامج ساعة بساعة في الاتحادات العالمية . وبمجرد تحديد مواعيد جميع المسابقات لكل يوم أولمبى وعددها العام في كل يوم فسيتمكن اتمام برنامج توزيع التذاكر الذى بدأت اللجنة تنفيذه من قبل وكذلك الانتهاء من وضع برامج مرافق النقل والاجراءات الثقافية وغيرها كثير ، مما يرتبط باقامة هذا العيد العظيم والمهرجان الكبير لشباب العالم الرياضى .

ثمانية أوزان في الجيدو!

سيتنافس رياضيو الجيدو في « اولمبياد موسكو – ٨٠ » على لقب البطولة في ثمانية أوزان بدلا من ستة أوزان . ذلك هو القرار الذى اتخذته اللجنة الاولمبية الدولية في دورتها التى جرت في براغ .

وفي حديث مع مراسل وكالة نوفوستى قال الكسندر لوكيتشيف مدرب الدولة لدى اللجنة الرياضية السوفييتية : – ان زيادة عدد فئات الاوزان – ظاهرة منطقية، نظرا الى تعاظم أهمية هذا النوع من الرياضة في اطار الالعاب الاولمبية.وسيزداد عدد المشتركين، واهتمام الاتحادات الوطنية بتطوير الجيدو تطويرا مكثفا .

في الماضى كان يوجد بون واسع في الفئات في هذا النوع من المصارعة الرياضية . وعلى سبيل المثال : الوزن نصف المتوسط حتى ٧٠ كيلوغراما ثم الوزن المتوسط حتى ٨٠ كيلوغراما . ومفهوم أن رياضين كثيرين كانوا مضطرين الى تخفيف أوزانهم . ومن هنا فقد جاء قرار اللجنة الاولمبية الدولية في براغ نتيجة للاهتمام بصحة المصارعين . وقد حددت الفئات الجديدة ضمن الاطارات التالية : حتى ٦٠ كيلو غراما ، حتى ٦٥ كيلوغراما ، حتى ٧١ كيلوغراما ، حتى ٧٨ كيلو غراما، حتى ٨٦ كيلو غراما ، حتى ٩٥ كيلو غراما ، وأكثر من ٩٥ كيلو غراما بالاضافة الى الفئة المطلقة (مصارعة حرة) حيث يستطيع التبارى رياضيون من كل وزن .

وقد جرى تطبيق القانون الجديد في بطولة اوروبا في سنة ١٩٧٧ .



احـــدى تـــاعـــات تدريـــب الجيـــدو في الاتحـــاد السوفييتـــى

متفرقات رياضية

* تنس

فاز الارجنتيني جيرمو فايس ببطولة الالعاب الدولية في التنس التي جرت في نيوجرسي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك بعد ان تغلب على البطل الامريكي روسكو تانر بشوطين مقابل لا شيء .

* سباحة

حقق السباح الدولي يورغان ري . من المانيا الديمقراطية انجازات جديدة في عالم السباحة . فقد قطع مسافة ١٠٠ متر سباحة في ١٠،١٧ ثانية ومسافة ٢٠٠ متر في ٢٠،٣٧ ثانية .

* رماية !

احرز الرياضي جورج ستويكا من المانيا الديمقراطية رقما قياسيا عاليا في رماية السهم حين اوصله الى مسافة ٧٥،٦٢ مترا .

ألمتطوعون في مخيّم العمل ينجزون مشاريع ضخمة بقيمة ٥ ملايين ليرة !!

* توفيق زياد : « أثبتم انكم تصنعون المعجزات » * ٣٠٠٠ متطوع أشتركوا فى المخيم ووفدوا من ٦٨ قرية ومدينة عربية ويهودية * فرقة حيفا تمدد اقامتها ليوم آخر حتى تتم انجاز أحد المشاريع الضخمة *

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ بشعور مفعم بالفخر والاعتزاز وبروح الشباب المتوثب الخلاق وبروح الوحدة الراسخة التي لا تتزعزع اختتم ، يوم اول أمس الاحد ، مهرجان العمل والكرامة الثانى لنصرة بلدية الناصرة . وفى اليوم الاخير من المخيم عاد الوف المتطوعين من اماكن اعمالهم الى ارض المخيم فى مظاهرات احتفالية مهيبة وهم يهتفون ، بصوت عال يشق عنان السماء ، للعمل والكرامة والنضال تحت ظل المعاول والمناكيش وادوات العمل الاخرى التي حملتها سواعدهم وغيروا بها وجه مدينة الناصرة واقاموا المشاريع الحيوية الضخمة التي قدرت قيمتها بخمسة ملايين ليرة .

وهكذا بعد اربعة ايام من العمل المرهق والشاق عاد الشباب بعزائم اقوى ومعنويات اعلى . لقد انجزوا ، بسواعدهم ، مشاريع ضخمة كان من الصعب انجازها خلال سنة كاملة فى ظروف واوضاع بلدية الناصرة وسياسة الخنق التي تنتهجها السلطة ضدها . واشتغلوا بدون اية حدود زمنية . لم يتركوا ورشات العمل قبل انجاز الخطة الموضوعة . اشتغلوا فى النهار والليل . حطموا الصخور الصوانية وبنوا الاسوار الشامخة ونظفوا الشوارع ورمموا المدارس وجملوا جدران المدينة وغنوا ورقصوا . انهم مثل يحتذى وتاريخ سيكتب بكلمات من نور . لقد صدق رئيس البلدية توفيق زياد حين قال : اثبتم انكم قادرون على صنع المعجزات .

صورة !

فى اثناء المخيم بدأ العمل فى ١٠٠ « ورشة » نفذ معظمها نهائيا ، وشملت مشاريع ضخمة مثل بناء سور فى الحي الشرقي بطول ٧٢ مترا وارتفاع ٢،٥ متر وبذلك يتسع الشارع ب ١،٥٠ متر وبناء السور الوافي فى حي الشوفاني بطول ٢٥ مترا وارتفاع ٧،٥ مترا وانجاز القسم الاكبر من مشروع بناء سور فى مقبرة البروتستانت بطول ٤٠ مترا وارتفاع ٢،٥ متر ويتسع الشارع بفضله بعرض اربعة امتار ومد ٩ شبكات مياه فى مختلف الاحياء بطول خمس كيلومترات وبناء مدرج الملعب البلدي وبناء درج فى كل من حى مساكن العمال العرب (بطول ٤٨ مترا ـ ٦٢ درجة بعرض ٢،٥ متر) وحين الصفافرة (٢٠ درجة بعرض ٤ امتار) واخر يصل بين شارع بنك باركليز والشارع الرئيسي بطول ٥٠ مترا كما وتم تنفيذ اعمال صيانة فى جميع المدارس وتم ترقيع الشارع الرئيسي وسائر الشوارع بالزفت وتنظيفها من القمامة وتركيب ٣٨ سلة مهملات وتنظيف جميع المقابر وتنفيذ اعمال صيانة فى جميع المستشفيات وملاجىء العجزة . وكذلك نفذ المتطوعون عدة اعمال طارئة فى اثناء انعقاد المخيم .

كما وقام عشرات الرسامين المحترفين والهواة برسم لوحات جدارية ورسوم زينة على عدة اسوار وجدران فى المدينة واقيم تمثال من الالومنيوم امام مبنى البلدية .

حدث عظيم !

لقد تحول مخيم العمل التطوعي الثاني الى حدث عظيم بالفعل . فهو ، بالاضافة الى المشاريع الضخمة التي نفذت خلال ايامه الاربعة ، جسد وحدة جماهيرنا العربية الشابة والقوى الدمقراطية اليهودية . لقد جاءوا الى المخيم من ٦٨ قرية ومدينة عربية ويهودية . وبلغ عدد المشتركين فى العمل التطوعي للمخيم أكثر من ثلاثة آلاف شاب وفتاة ورجل وامرأة . بينهم الف من خارج مدينة الناصرة . وبلغ عدد المتطوعين اليهود ١٥٠ متطوعا وعدد المتطوعين الاجانب ٢٣ متطوعا . كما وشارك فى المخيم اكثر من ٥٠ متطوعا من سكان المناطق العربية المحتلة .

وقد تميز هذا المخيم بدقة التنظيم وضخامة المشاريع وارتفاع مستوى الوعي والمسؤولية . فكانت الفرق تصر على انجاز اعمالها حتى فى ساعة متاخرة من الليل . واصرت فرقة المتطوعين من حيفا على تمديد فترة اقامتها فى الناصرة يوما اخر (أمس الاثنين) حتى تنجز العمل فى سور مقبرة البروتستانت الضخم .

واستقبل اهالي الناصرة المتطوعين باجمل الترحاب وبالتقدير العالي . وعلاوة على الضيافة المتواصلة مرات عدة يوميا تبرع اهالي الناصرة فى المرحلة الاولي بخمسين الف ليرة نقدا وبجميع نفقات الاكل (تقدر باربعين الف ليرة) وبادوات العمل والآليات، ومواد البناء والدهان وغيرها .

ومن جهة اخرى استقبلت الاوساط الدمقراطية فى البلاد مخيم الناصرة باشد التقدير والاعجاب . ولفت المخيم انظار معظم وسائل الاعلام المحلية . وقامت عدة وفود من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية ورجال دين وشخصيات اخرى بزيارة المخيم . وكان بين الزائرين سيادة المطران مكسيموس سلوم وسيادة المطران حنا كلداني وقدس الاب نثانئيل شحادة وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوا الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي (الذي شارك ايضا فى العمل فى المخيم) والرفاق اميل حبيبي وبنيامين غونين وصليبا خميس ويورام غوجانسكي ، والقائد الوطني من المناطق المحتلة بشير البرغوتي وغيرهم ..

كما ووصلت الى المخيم عدة تحيات من فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى ام الفحم وعكا والمغار ومن فرع ايطاليا لاتحاد الطلاب العرب فى البلاد والجمعية الخيرية النسائية الاسلامية واتحاد النساء الدمقراطيات واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وغيرهم ..

الختام

هذا وتحدث ، فى الاجتماع الختامي للمخيم ، كل من الاستاذ جوني جهشان والمهندس رامز جرايسي عضوي اللجنة المركزة للمخيم فقدما الاحصائيات عن المخيم ونتائجه . واكدا على نجاحه . ثم تحدثت السيدة هناء زريق فحيت المخيم باسم مئات النسوة اللواتي عملن فى المخيم فاعلنت « لقد اثبتت المرأة فى هذا المخيم انها اللبوة الدافعة بكل قوتها عن المجتمع » .

واختتم الاحتفال الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فاعرب عن اعمق تقديره « للدور الخارق الذي قام به المتطوعون فى دفع الناصرة خطوة كبيرة على طريق التغيير » واعلن ان المخيم حقق غايته اكثر مما كان متوقعا . وقال : « لقد اثبتم انكم قادرون على صنع المعجزات . فالاعمال التي انجزت ، فى اربعة ايام ، لم يكن بالامكان انجازها بدون هذه الروح الوثابة التي تؤكد انه لايمكن لاية سياسة تمييز او ارهاب ان تنال منها قيد شعرة » واضاف ، « ستخلد سواعد الناس التى انجزت هذه الاعمال وستخلد ارادة الشعب الذي قرر ان يحيى وان ينتصر فى معركته » .

هذا وكانت اللجنة المركزة للمخيم عقدت مؤتمرا صحفيا يوم السبت الماضي تحدث فيه كل من النائب توفيق زياد والاستاذ جونى جهشان والمهندس رامز جرايسي .

يسار « مبام » يريد هستدروتا مكافحة ويطالب بحصة أكبر فى مراكز القيادة

تل ابيب ـ تطفو على السطح ، من حين الى اخر ، خلافات بين « مبام » من جهة وشركائه فى المعراخ على خلفية تمايز المواقف الطبقية . ولا يلبث المهادنون ودعاة التوفيق الى رأب الصدع . ولا يخفي بعض قادة مبام خيبة أملهم من موقف زعامة الهستدروت ازاء الهجوم الليكودي اليميني على مستوى حياة العاملين ، وخصوصا بعد فوز المعراخ فى معركة انتخابات الهستدروت .

ويطالب هؤلاء القادة بان تتحلى الهستدروت بمزيد من الحزم فى كفاحها ضد سياسة الحكومة وان تتخلى عن مرونتها فى ايام الحكومة السابقة لتكون الاتفاقات التي تتوصل اليها مع الحكومة الحالية ليست نتيجة توافق بل نتيجة صراع ونضال ، حسب تعبير الزعيم المبامي بن موشه .

ولذلك يطالب مبام بأن تخصص له خمس مقاعد المعراخ فى اللجنة المركزة للهستدروت . وبمنصب النائب الاول لسكرتير الهستدروت العام . وطالب بن موشه ايضا بان تؤكد الهستدروت الحدود الفاصلة بين سياسة التجمع الاقتصادية ـ الاجتماعية وسياسة حكومة الليكود اليميني .

ويبدو ان زعماء حزب العمل لا يستطيعون تغيير ما درجوا عليه من مهادنة لاصحاب الاموال . فرد احدهم ـ جدعون بن يسرائيل ـ على مطالب مبام فى مقال نشرته « دافار » منوها بفضائل سياسة التفاهم مع حكومة الليكود وكيف ان الهستدروت « استطاعت بالحوار ان تحقق للعمال مكاسب مختلفة مثل اعفاء علاوة السفر الى امكنة العمل من الضريبة » ! .

ويعتقد بعض المراقبين ان زعماء حزب العمل التقليديين فى الهستدروت سيحرصون على ابعاد العناصر اليسارية فى مبام عن مراكز القوة مستفيدين بذلك من موقف القيادات اليمينية التقليدية فى « مبام » .

تزايد خطر البطالة وقلق الهستدروت ! !

تل أبيب ـ يتزايد فى هذه الاونة خطر استفحال البطالة فى البلاد . فبعد الاعلان عن اغلاق ثلاثة مصانع فى مستوطنة شدروت ، فى جنوب البلاد، وعن احتمال اغلاق عدد آخر من المصانع فى هذه المستوطنة يخيم خطر الاغلاق على مصنع السكر فى العفولة وبالتالى حرمان مئات العمال من مصدر الرزق الكريم ـ من حق العمل . وسبق أن قرر أصحاب مصنع « ميليت » فى الناصرة العليا اغلاق المصنع نتيجة للركود الذى يخيم ، حاليا ، على الاقتصاد فى البلاد . وتوقف كذلك العمل فى اقسام اساسية فى مصنع الفولاذ قرب عكا الذى يمتلكه كونسيون « كور » الهستدروتى الاحتكارى ومتمولون ألمان غربيون . كما تعطل العمل فى مصنع للسردين قرب حيفا . ومنذ مدة والانباء تتحدث عن استفحال البطالة فى ميناء ايلات الامر الذى يتهدد باصابة العمل فيه بالشلل التام . ويتهدد الركود الحالى فى مشاريع الاعمار آلاف العمال ، اليهود والعرب ، العاملين فى البناء والصناعات الاخرى المرتبطة به .

وجاء من كريات شمونة أن أكثر من ١٨٠ عاملا تقدموا بطلب الى مكتب العمل بحثا عن عمل وان خطر البطالة يتفاقم فى هذه المدينة .

هذا ولم يخف المسؤولون فى الهستدروت قلقهم من تزايد أخطار البطالة . ومن المتوقع أن يعرضوا الامر على وزير التجارة والصناعة والسياحة ، هوروفيتش ، وأن يطالبوه باقامة لجنة مشتركة لتخفيف حدة البطالة وايجاد مصادر عمل بديلة .

ومن الجدير بالذكر ان البطالة المستفحلة تسببت ، فى الاساس ، عن السياسة الاقتصادية الرسمية التى انتهجتها حكومة «المعراخ» فى السابق وتواصل العمل بها حكومة « الليكود » ولكن بصورة أكثر تطرفا . وقد أعلنت حكومة بيغن ـ ايرليخ أنها ستعمل على ايجاد بطالة بين العاملين والمستخدمين ولكن مراقبة ، أى شريطة الا تتجاوز مستوى معينا !! لكن المسألة ليست متعلقة برغبة هذا الوزير أو ذاك فمجرد انتهاج سياسة ايجاد بطالة من شأنه ان يخلق بطالة واسعة . وهو ما نراه حاليا . وعليه فان قلق قادة الهستدروت والاكتفاء بالاعراب عن القلق لن يحل المشكلة ولن ينقذ العاملين من نتائج البطالة الضارة . ان المطلوب هو تجنيد جميع المتضررين من السياسة الحكومية للمطالبة بتغيير هذه السياسة تغييرا جذريا وبرصد الاموال الكافية للاقتصاد المدنى وتطوير المشاريع الاعمارية وتقليص الانفاق على التسلح وعلى العسكرة .

اثيوبيا ـ بقية

شرط اساسى لاجراء مثل هذه المباحثات .

ومن ناحية أخرى ، أشار وزير الاعلام الصومالى الى رغبة بلاده فى الاحتفاظ بروابط الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى . وقال ان الخلافات بخصوص شحنات الاسلحة السوفييتية لاثيوبيا لن تؤثر على علاقاتنا .

القادة ـ بقية

وأعرب القائدان السوفييتيان عن تاييدهما للجهود التى تبذلها جمهورية كوريا الدمقراطية لتحقيق وحدة الاراضى الوطنية الكورية .

تعويم ـ بقية

سياسى الا انه يجدر بنا أن نلاحظ الحقائق التالية :

ـ ان سعر الدينار الرسمي الحالي فى السوق ادنى من سعره الحقيقي والفعلي . وان القرار الجديد يمكن ان يقلل الفارق الحالي بين السعر الفعلي والرسمي .

ـ ان تعويم سعر الدينار يكشف عن الوزن الخاص الذي بدأ يحتله الدينار فى مجال التبادل الخارجي (الاسرائيلي) وذلك على ضوء تزايد وزن الصادرات الاسرائيلية المباشرة عبر الجسور المفتوحة الى الاردن وغير المباشرة عن طريق تصدير منتجات الضفة والقطاع عبر هذه الجسور ، وعلى ضوء تزايد التجارة بين الضفة والقطاع من جهة واسرائيل من جهة ثانية .

ـ وان السلطات تتوخى عن طريق زيادة سعر الدينار الرسمي بفعل التعويم تحفيز التجار العرب من الضفة لزيادة تصدير سلعهم ، بما فى ذلك السلع الاسرائيلية ، الى الضفة الشرقية ومن هنالك الى بلدان عربية أخرى . وكذلك تحفيزهم على استبدال الدنانير التي فى حوزتهم بليرات اسرائيلية وذلك لضمان شمول استخدام الليرة الاسرائيلية فى التعامل الاقتصادي بالضفة ومن الواضح ان لهذا القرار مدلولات سياسية بارزة .

كلمة توفيق طوبى ـ بقية

وواضح اليوم تماما انه بدون اشتراك الشعب العربى الفلسطينى وممثله المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن التوصل الى اتفاق لحل الازمة . وواضح اليوم أكثر من أى وقت مضى أنه لا الامبريالية الامريكية ولا حكومة إسرائيل ولا الرجعية العربية تستطيع ، مهما تخرب ، تجاهل وجود الشعب العربى الفلسطينى وتجاهل حقه فى اقامة دولة مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان المذكرة التى قدمها رؤساء بلديات الضفة الغربية الى وزير الخارجية الامريكى والسوفييتى بصفتهما رئيسى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط تؤكد ما أرادت حكومة اسرائيل تجاهله وهو أنه يوجد فى المناطق المحتلة شعب عربى فلسطينى لا يسلم بواقع الاحتلال ويناضل ضده ويرى فى منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى كما يرى فى اقامة دولة عربية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة تعيش بسلام مع اسرائيل هدفا قوميا عادلا لا يمكن تأجيله .

ان برنامج تقديم خدمات على قدم المساواة لسكان المناطق المحتلة ومعالجة قضية اللاجئين الذى قدمته الحكومة اليوم ما هو الا ذر للرماد فى العيون بالكلام عن الاهتمام « الانسانى » فى حين يظهر ، فى الواقع ، التنكر للحقوق القومية والمدنية الاساسية لسكان المناطق المحتلة . وليس فى هذا البرنامج أى اهتمام انسانى كما زعم الناطقون باسم الحكومة رغم مزاعم المساواة فى الخدمات . كل هذا كلام دون تغطية . ولقد رأينا الفحوى الفارغ لهذا الكلام فى الغبن الحاصل فى داخل اسرائيل نفسها والتنكر لحق المواطنين العرب فيها بالمساواة . فى هذا البرنامج اهتمام ولكن بالضم وادامة الاحتلال عن طريق سلب حقوق جماهير الشعب العربى الفلسطينى .

ان حكومة اسرائيل ، بتدخلها المتعاظم فى جنوب لبنان وتشديد النشاط العسكرى الاسرائيلى فى جنوب لبنان بزعم الدفاع عن المسيحيين اللبنانيين ، تعمل على نسف اتفاق شتورا ودفع لبنان ، مرة أخرى ، الى لهيب الحرب الاهلية وتشديد الهجوم على حركة التحرر الفلسطينية . هذه محاولة مكشوفة لاضرام نار الحرب من جديد فى لبنان ، ولصرف الرأى العام العالمى عما يجب أن يشتغل به من حل الازمة الاساسية فى الشرق الاوسط الناجمة عن استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة.

ان حكومة « الليكود » وكتلة « المعراخ » تحاولان اخفاء هذه الحقائق عن الرأى العام بواسطة حوار عقيم وفارغ حول أفضل السبل للتوافق مع مؤامرات الامبريالية الامريكية ضد السلام فى المنطقة ، وتنسيق المواقف مع حكومة الولايات المتحدة كشركاء لها .

وكلاكما ـ الحكومة و «المعراخ» ـ تفشلان السلام ، وكلاكما تعملان للحرب من جديد على أساس « الاجماع القومى » الذى تكلم عنه رئيس الحكومة وربط بواسطته « المعراخ » بعجلة سياسة ادامة الاحتلال والاستيطان والحرب . كان « المعراخ » هو الذى وضع أسس السياسة التى يتبعها اليوم « الليكود » . وهو يحاول اليوم اصلاحها حسب مفهومه . ولكننا نامل ان القوى السليمة وقوى السلام داخل « المعراخ » لن تسلم بمعارضة كلامية فقط .

امتنعنا عن التصويت حتى نقول للحكومة و « المعراخ » ان كل الحوار بينكم ليس الا لذر الرماد فى أعين الشعب لمنعه من رؤية الاخطار التى تحاولان ، كلاكما ، جره اليها . ان قضية الساعة هى عقد مؤتمر جنيف باشتراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينى واقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة واعتراف متبادل بحق اسرائيل وكل دول المنطقة فى حياة استقلال وأمن وسلام.

كبريانو ـ بقية

وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا من مغبة الاعتراف بخلف مكاريوس كرئيس لقبرص باكملها . وكانت وزارة الخارجية التركية قد اعلنت حالا بعد وفاة مكاريوس ان بلاده سترى فى من يخلف مكاريوس رئيسا للطائفة القبرصية اليونانية فقط .

كما هدد دنكتاش زعيم الطائفة التركية فى الجزيرة بأن الاتراك سيقاطعون محادثات السلام فى الجزيرة (المتوقفة أصلا) فى حالة اعتراف حلفاء تركيا بالرئيس الجديد الذي سينتخب فى شباط القادم .

السادات ـ بقية

تقوم علاقات سوية بين مصر والاتحاد السوفييتى وقد نصب السادات نفسه حاميا للرجعية والامبريالية فى افريقيا والعالم العربى بل شن حربا صغيرة على ليبيا لانها تتعاون مع الاتحاد السوفييتى وطلب سلاحا من الولايات المتحدة ليصد « التسرب السوفييتى » الى القارة الافريقية ؟

ثانيا : لقد كان شراء الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية القطن المصرى مساعدة اشتراكية انقذت مصر من تحكم الدول الغربية (وبريطانيا خصوصا) فى الاقتصاد المصرى وفرضها أسعارا رخيصة على انتاجه الاكبر ومصدر جوهرى من مصادر ثروته ، القطن .

ولهذا لن يضير هذا الابتزاز ـ اذا كان يصح وصفه هكذا ـ بالاتحاد السوفييتى أو الاقطار الاشتراكية الاخرى بل سيضر مصر ضررا فادحا .. ويصيب انتاجها بالكساد فى أسوأ الحالات وبالخسارة فى احسنها اذا سوقته مصر فى الغرب .

وعلى هذا الضوء ستكون حملة السادات الجديدة كسابقتها فاشلة وسترتد الى نحور أصحابها .

لعبة الحكام ـ بقية

وهكذا يشترك حكام الولايات المتحدة واسرائيل فى تضليل الراي وفى لعبة المماطلة وتكريس الاحتلال ..

وفسر مكاتب جروزلم بوست الدبلوماسي ، دافيد لاندو ، هذا التكتيك فكتب ان مساعدي بيغن يفسرون حماس بيغن من زيارة فانس فيقولون انه بهذا يشير الى استمرار « الاندفاع نحو التسوية » وهذا يساعد على اشاعة مناخ التقدم !! (١٢ ـ ٨) .

وبكلمات اخرى يؤلف هذا الاسلوب جزءا من الحرب النفسية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل للتغطية على سياستهم المشتركة القائمة على ضرب حركة التحرر القومي العربية وتفتيت تضامن الدول العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فهذه المناورات تجري فى وقت تقوم فيه حكومة اسرائيل بتنفيذ اجراءات بعيدة المدى لتكريس الاحتلال اولا واعداد الشروط لضم المناطق المحتلة ـ او المناطق المحررة كما يعلن بيغن ثانيا ... وهي تقوم بهذا بتغطية من الولايات المتحدة التي تساند اسرائيل تماما .. وقد اعلن وزير المالية ايرليخ ان فانس خلال زيارته لم يضغط علي اسرائيل .

والاخطر ان الحكام العرب الرجعيين وخصوصا فى السعودية ومصر يقبلون بالسير مع اللعبة الامريكية الخطيرة بل يشيدون بكارتر وبعدالة وصدق طموحاته !!

ألاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٤٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

شباب مخيم العمل التطوعى الثانى فى الناصرة

ليالى الصيف فى الرامة ـ برنامج سياسى فنى شامل

الرامة ـ لمراسلنا ـ تحت شعارات « من اجل انجاح المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية » و « من اجل افتتاح المدرسة الثانوية الجديدة فى ١ـ٩ » ، وبدعوة من شباب الجبهة ، أقيم المهرجان الكبير « ليالي الصيف» فى الفترة بين ٤ ـ ٧٧/٨/٧ فى ساحة « نادي الصداقة » فى الرامة . اشترك فى هذا المهرجان ، الذي اصبح تقليدا لشباب البلدة ، جمهور غفير ربا عدده على الالف مشترك خلال ليالي الاحتفال الاربع .

وقد شمل المهرجان برامج مختلفة . ففي الليلة الاولى اقيم مهرجان سياسي على شرف المؤتمر تحدث فيه الاخوة والرفاق : نبيه قاسم ومحمد نفاع وكمال غطاس ، والقى كلمة الشبيبة الرفيق موسى غطاس . وفى الختام قدمت فرقة « الزيتونة الخضراء » الرامية برنامجا فنيا حافلا .

وكان عريف الليلة الثانية الاستاذ ادوار شيبان الذي قدم للجمهور الشعراء نايف سليم وسميح صباغ وحسين مهنا ونعيم عرايدي وفاضل علي وشكيب جهشان .. حيث اتحفوا الجمهور بباقة من اجمل اشعارهم . وبعد الشعر قدمت فرقة النادي المكونة من عدد من الشبان الصغار برنامجا فنيا جميلا .

أما فى الليلة الثالثة فقد استضاف الاحتفال الاساتذة حنا ابو حنا وعبد الله جبران وشكيب جهشان فى ندوة حول اوضاع التعليم العربي الثانوي والابتدائي فى اسرائيل . وقدم المشتركون فى الندوة المعلومات المدعمة بالاحصائيات حول الموضوع ، مما عكس الصورة الحقيقية للمشاكل التي يعاني منها التعليم العربي . وفى القسم الثاني من برنامج الليلة قدمت فرقة الهواة باقة أخرى من المعزوفات والاغاني .

اما الليلة الرابعة فكانت ليلة الختام حيث اشترك المئات من اهالي القرية فاستمعوا الى تحية الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، والى كلمته القصيرة . ثم تلا ذلك حفل فني ساهر .. قدم عدد من الشباب فى بدايته مسرحية « السجين » من تاليف جمال بنورة ولاقت المسرحية اعجاب الجمهور من حيث الاخراج والتمثيل . وقدمت بعد المسرحية الاخت سامية قزموز عددا من الفيروزيات اثارت الاعجاب فى المستمعين . وفى الختام قدم الفنان سمير الحافظ باقة من المواويل والاغاني الجميلة . وهكذا اختتم المهرجان بما افتتح به من البهجة والفرح .

اضراب عمال مجلس أم الفحم احتجاجا على التأخير فى صرف رواتب حزيران وتموز

أم الفحم ـ خاص « بالاتحاد » ـ جاءنا من لجنة عمال مجلس ام الفحم ان ادارة المجلس لم تدفع للعمال رواتبهم المستحقة عن شهري حزيران وتموز والتي تبلغ ٤٥٠ الف ليرة . ونتيجة للتاخر فى صرف هذه الرواتب اضطر العاملون فى المجلس وعددهم ٧٢ الى اعلان الاضراب الشامل يوم ١١ الجارى مطالبين ادارة المجلس بصرف هذه الرواتب حالا . وبين المضربين كان سكرتيرو المدارس والفراشون وعمال التنظيفات ومساعدات معلمات الروضة وبساتين الاطفال وغيرهم من العاملين فى المجلس . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الاضراب الرابع احتجاجا على التاخير فى صرف تلك الرواتب .

مزيد من الحقائق عن الاجرام فى اسرائيل

العالم السفلى يسترق السمع الى مكالمات كبار ضباط الشرطة الهاتفية

تل أبيب ـ قدم عضو الكنيست أهود أولمرت تقريرا الى « لجنة بوخنر » لتقصى تفشى الاجرام فى اسرائيل ذكر فيه أسماء مئة من الشخصيات البارزة والمتنفذة فى عالم « الاجرام المنظم » ومجال تخصص ومركز كل واحد منهم ومنطقة نفوذه . كما قدم تقريرا مفصلا عن مراكز قوى العالم السفلى والمجالات التى يسيطر عليها .

ويتضح من التحقيقات الجارية الان ان أعضاء منظمات الاجرام تمكنوا من الانصات الى المكالمات التلفونية لعدد من كبار ضباط الشرطة العاملين فى قسم التحقيقات فى منطقة تل أبيب ومناطق أخرى . وبهذه الطريقة تمكنوا من جمع معلومات كثيرة عن التحقيقات الجارية والمزمع القيام بها ومن تهريب عدد من قادة عالم الاجرام وأعضائه الذين كانت الشرطة تريد القاء القبض عليهم .

وبناء عليه تقرر اجراء فحص كامل لاجهزة تلفون أعضاء « لجنة بوخنر » للتأكد من أن أحدا لا يسترق السمع الى ما يجرى بواسطتها من مكالمات هاتفية .

هذا وأعلن مدير عام الشرطة حاييم طابورى أن المعلومات التى لديه تنفى وجود عميل (مخبر) يعمل لحساب الشرطة ولحساب قادة الاجرام المنظم فى آن واحد . ومع ذلك فان هذا النفى لم يغير فى الشبهات القائمة حاليا حول صلات ضباط كبار فى الشرطة مع قادة الاجرام . فاولئك الضباط اشتركوا فى احتفالات وأفراح أقامها أناس مشتبه بهم ومرتبطون بعالم الاجرام .

وتواصل صحيفة « هآرتس » فى الوقت نفسه نشر تقارير مذهلة عن اتساع الاجرام المنظم فى البلاد . ومن الجدير بالذكر ان « الاجرام المنظم » أطلق أصلا على « المافيا » فى الولايات المتحدة وهى العصابات التى تفرض سيطرتها على مجالات كثيرة من الحياة فى زعيمة العالم الرأسمالى . (اقرأ عن « عالم الاجرام » فى اسرائيل على الصفحة الثانية) .

١٥ مليون ليرة أرباح شركة انتاج الخيوط والاسلاك الكهربائية

تل أبيب ـ يتضح من المعطيات شبه النهائية لشركة انتاج الخيوط والاسلاك الكهربائية ان هذه الشركة ستحقق ربحا ، هذا العام ، يبلغ ١٥ مليون ليرة . وهذا يعادل خمسة أضعاف ما حققته الشركة من ربح فى العام الماضى . ومن الجدير بالذكر ان هذه شركة متفرعة عن بنك « ديسكونت » . وهى تمتلك عددا من المصانع التى يمتلك البنك القسم الاكبر من أسهمها . ومن هذه المصانع مصنع « أيزلكو » فى حيفا لانتاج الاسلاك المعدنية و « ترومو فيل » فى معلوت ومصنع للبلاستيك والكابلات فى أسدود . وتقيم الشركة مصنعا جديدا ، حاليا ، فى معلوت أيضا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١٩ آب ١٩٧٧ ، ٥ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٨ Vol. 34-28 — 19.8.1977

مصير اسرائيل بيد امريكا

واشنطن — أعلن جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق انه يؤيد سياسة الرئيس الامريكي جيمي كارتر . وأضاف ان اسرائيل لا تستطيع أن تتصرف بمفردها في أزمة الشرق الاوسط وعليها ان تنسق سياستها مع الولايات المتحدة فبقاء اسرائيل مرتبط لا محالة بالولايات المتحدة.

تصعيد مقاومة إجراء الضم

الغرف التجارية تتوق الى إنهاء الاحتلال

خطوات برنامج « المساواة » — الضم ترتأى فرض ضرائب جديدة وتقليص صلاحيات المجالس البلدية وفتح الضفة المحتلة أمام الرأسماليين الاسرائيليين

القدس — لمراسلنا الخاص— يقتنع الرأي العام في الضفة والقطاع المحتلين ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل في اجراءاتها الاخيرة في المناطق المحتلة .. ويستنتج الرأي العام هذا من ردود الفعل الامريكية الرسمية بعد اعلان حكومة اسرائيل برنامج « مساواة » سكان الضفة بالخدمات مع سكان اسرائيل .. وقد تلخصت هذه الردود في ان الحكومة الامريكية ، تدرس بعناية مدلولات هذا البرنامج وانها اصدرت تعليماتها الى سفيرها في اسرائيل لبحثه مع المسؤولين الاسرائيليين .

وجاء في الصحف الاسرائيلية ان السفير الامريكي صموئيل لويس بحث البرنامج فعلا يوم الثلاثاء الماضي مع رئيس الوزراء بيغن ووزير الحربية فايتسمان . ولكنها اضافت ان البحث جرى حين سلم السفير رسالة ودية جدا — وصفتها بعض الصحف برسالة حب — بعث بها كارتر الى بيغن .

ومع ان فحوى الرسالة لم يعرف تماما الا ان « جروزلم بوست » (١٧ — ٨) ذكرت ان كارتر استعرض في رسالته الطويلة الروابط التاريخية والثقافية التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل واكد التزام الولايات المتحدة الحازم بصيانة أمن اسرائيل .

وبدأت ، خلال الايام الاخيرة ، تتضح معالم « المساواة » ! وظهر انها ستشمل الخدمات الصحية والتعليم والماء والكهرباء والمواصلات بما فيها تقديم قروض الى شركات الباصات كما يجري ذلك في اسرائيل ..

واستنتجت المحافل الشعبية ان البرنامج يرتأي تقليص صلاحيات المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة التي كانت مسؤولة عن تزويد مدنها بالكهرباء والماء .. وهذا يفسر رفض الحكم العسكري ، كما ذكرنا ، تمكين بلدية نابلس من شراء مولدات كهربائية تولد الطاقة التي تحتاجها المدينة .

ونشرت « هآرتس » يوم الاربعاء الماضي (١٧—٨) ان وزارة الدفاع تضع مشروعات لاقامة مناطق صناعية جديدة في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يشترك في امتلاكها اليهود والعرب . وفي المرحلة الاولى ستقوم هذه المناطق خارج مدن غزة ونابلس والخليل . ومن الممكن — وهذا ايضا في اطار « المساواة » — ان يقوم رأسماليون يهود باقامة المصانع في هذه المناطق .

واوضح وزير المالية سمحا ايرليخ كيفية تحقيق هذا البرنامج فقال لا تعرف الحكومة بالضبط نفقات تنفيذ هذا البرنامج ولم تحدد تماما المصادر المالية لذلك ولكنه قال « لا يوجد مسك دفاتر بدون داخل وخارج » . وبذلك اثبت ان سلطات الاحتلال ستزيد الضرائب التي تثقل كاهل السكان بدون هذه الزيادة . وقد اجمعت الصحف الاسرائيلية أن ملاحظة « مسك الدفاتر » تشير الى ان زيادة الضرائب على سكان المناطق المحتلة محتومة .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اسرائيل أصبحت الطرف الجوهري في القتال في جنوب لبنان!!

واشنطن بوست تحذر من وقوع الحرب الخامسة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يحتدم القتال العنيف في جنوب لبنان بعد أن فشلت كافة المحاولات لوقفه من أجل تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا وتنص على عسكرة وحدات من الجيش اللبناني على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ونزع سلاح الانعزاليين الرجعيين في الجيب الجنوبي وانسحاب القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة الى الشمال .

واتضح بما لا يترك مجالا للشك ان القوات الاسرائيلية بقرار من الحكومة الاسرائيلية — اتخذه رئيس الوزراء بيغن بعد زيارته المنطقة في الاسبوع الماضي — هي التي تنسف محاولات وقف اطلاق النار وتواصل قصف مواقع القوات المشتركة اللبنانية — الفلسطينية .

وتدل الدلائل ان القتال في جنوب لبنان لم يعد بين القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية والانعزاليين اللبنانيين الرجعيين بل بين القوات الاسرائيلية النظامية والقوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية .

وقد وصفت المصادر العربية مجريات الامور في الايام الاخيرة فاعلنت ان المدفعية الاسرائيلية تكثف قصفها على القرى اللبنانية ، حيث يتواجد الوطنيون اللبنانيون ومقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي لا تميز بين المواقع العسكرية وأحياء المدنيين .

وتتشجع الحكومة الاسرائيلية من المساندة الامريكية التي تتظاهر بالحياد .. ومن هذا التظاهر ما اذاعته وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية حول مطالبة الرئيس الامريكي كارتر الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن بضبط النفس والعمل على منع التدهور في تلك المنطقة .

ولا يمكن تجاهل تحذير المسؤولين الفلسطينيين من هذا التدهور الخطير خصوصا وان الحشودات الاسرائيلية في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية لا تزال على أهبة الاستعداد .

ويلاحظ بعض المراقبين ان تشديد حكام اسرائيل التوتر في جنوب لبنان ومواصلتهم القتال هنا يهدف الى استنزاف طاقات منظمة التحرير الفلسطينية أولا واخراجها من الساحة اللبنانية والعربية والشرق أوسطية ثانيا .

ولا يستبعد هؤلاء المراقبون ان تكون استراتيجية حكام اسرائيل قائمة على تحويل أنظار الرأى العام العالمي والعربي عما يجرى في المناطق المحتلة من اجراءات استيطان كولونيالي وبرامج تطبيق القوانين الاسرائيلية تمهيدا لضم تلك المناطق المحتلة الى اسرائيل.

والخطير في الامر ان يشعل القتال في جنوب لبنان الذى تحول الى قتال اسرائيلى — لبنانى فلسطينى حربا في المنطقة ، لا يعرف المرء تداعيها .

ولهذا لم يكن تكهنا هامشيا تكهن « واشنطن بوست » : ان الاحوال السائدة في المنطقة قد تؤدى الى حرب خامسة . فالواقع ان سد الطرق أمام التسوية السلمية العادلة لا يترك غير المجابهة العسكرية في العلاقات العربية الاسرائيلية ، وستقع هذه المجابهة حتى بعد وقت .

الضم الاسرائيلي — لن يمر !

المشروع الأمريكي يلغي الدولة الفلسطينية من أساسها

نسخ المشاريع الامريكية لحل أزمة الشرق الاوسط التى تنشرها الصحف العربية تهدف الى التضليل .. المشروع كما نشرته « السياسة » يقترب من مشروع ديان فهو يربط « الدولة » (!) الفلسطينية عسكريا باسرائيل واداريا بالاردن ويحجم هذه « الدولة » (!) لتصبح « الوطن القومى » حسب رأى كارتر .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تفيض الصحف في العالم العربى بمعلومات حول المشروع الامريكى لتسوية أزمة الشرق الاوسط وانهاء النزاع العربى — الاسرائيلى وحل القضية الفلسطينية .. وتعزو كل صحيفة « مشروعها » الامريكى الى مصادر موثوقة بهدف اقناع الرأى العام بصحتها .. ويتضح أن الهدف من هذه الحملة الاعلامية تضليل الرأى العام العربى واظهار الولايات المتحدة بمظهر الحريص على تحقيق « السلام العادل » !!

وفي مطلع هذا الاسبوع روت « النهار العربى الدولى » التى تصدر في باريس ، نقلا عن مصادر دبلوماسية فحوى المشروع الامريكى الذى قيل ان وزير خارجية الولايات المتحدة قدمه الى قادة مصر وسوريا والاردن . ويقوم على عقد مؤتمر جنيف بعد الاتفاق على التمثيل الفلسطينى واقامة دولة فلسطينية مرتبطة دستوريا بالاردن وانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧ بعد اجراء تعديلات عليها . ووضع الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الانسحاب التدريجى تحت الوصاية الدولية . واقامة علاقات دبلوماسية وتجارية واقتصادية بين الدول العربية واسرائيل ..

أما « الرأى » الاردنية فروت نبأ « المشروع الامريكى » اعتمادا على مصادر دبلوماسية في القاهرة أيضا وأكدت انه يتألف من تسع نقاط ويرتأى أول ما يرتأى اقامة علاقة بين الاردن والدولة الفلسطينية .

ويشبه مشروع « الرأى » مشروع

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

المنظمة تقرر مواجهة الضم التدريجى

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء أول أمس ، الاربعاء ، في بيروت ، برياسة ياسر عرفات لبحث الوضع السياسى على ضوء جولة وزير الخارجية الامريكى ، سايروس فانس ، في منطقة الشرق الاوسط . كما بحث اجتماع اللجنة التنفيذية أبعاد القرار الاخير الذى اتخذته حكومة بيغن لبدء الضم التدريجى للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقد وضعت اللجنة التنفيذية خطة عمل لمواجهة هذا القرار الخطير على المستويين السياسى والعسكرى .

واستأنفت اللجنة التنفيذية اجتماعها ظهر أمس ، الخميس . وصرح عبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمى باسم (م.ت.ف) ، ان اللجنة التنفيذية تعتبر ان المقترحات التى قدمها سايروس فانس ، تستهدف تجاهل الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى وتجاوز مقررات مؤتمر الرباط كما انها تتجاهل قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ ، وتستهدف فرض تسوية امريكية — اسرائيلية في المنطقة .

وأضاف أبو ميزر ان اللجنة التنفيذية تعتبر ان المرحلة الراهنة تتطلب تعزيز الموقف العربى كما تتطلب حذرا ووعيا أكبر وتمييز دقيق بين الاعداء والاصدقاء .

واختتم تصريحه بادانة اجراءات اسرائيل الاخيرة التى تهدف الى ضم المناطق المحتلة وبدعوة الشعوب العربية وكل الاصدقاء الشرفاء لمواجهة هذه الاجراءات .

صفعة موجعة للامبريالية والرجعية :

اتفاق سوفييتي — صومالي للتعاون الاقتصادي والفني

اديس ابابا ، مقديشيو — الوكالات — وجه الاتحاد السوفييتي والصومال صفعة قوية للقوى الامبريالية والرجعية في العالم بتوقيعهما ، في مطلع هذا الاسبوع ، على معاهدة صداقة في مجالي التعاون الاقتصادي والفني بينهما .

فبعد أن أصمت وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية آذان العالم بمختلف الافتراءات والاكاذيب عما ادعته من وجود خلافات حادة بين الدولتين بسبب نزاع الحدود بين اثيوبيا والصومال ومن ان الاتحاد السوفييتي يتحيز الى جانب اثيوبيا والى غير ذلك من الافتراءات ، جاء هذا الاتفاق ليؤكد السياسة المبدئية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وليكشف عن حقيقة قوى الامبريالية والرجعية العربية والعالمية التي تحاول استغلال نزاع الحدود بين اثيوبيا والصومال لكي تضيق الخناق على النظام التقدمي في اثيوبيا وتحرف الصومال عن طريقها التقدمي وتقطع صلتها بالاتحاد السوفييتي .

وفي حين يسعى الاتحاد السوفييتي وعدد من الدول الاشتراكية والتقدمية ، وبينها جمهورية اليمن الدمقراطي ومدغشقر ، لتلاشي النزاع وايجاد صيغة مشتركة للتفاهم بين الدولتين . انضم حكام « جمهورية الصين الشعبية » الى الجهود التي تبذلها الرجعية والامبريالية فاقترحوا على حكومة الصومال ، بيعها السلاح وتقديم مساعدات مالية وغيرها ، على ان تقطع علاقاتها بالاتحاد السوفييتي .

وفي هذا المجال كان الاتفاق الصومالي — السوفييتي ضربة لمحاولات التفسيخ هذه .

ومن جهة اخرى لا تزال الصدامات المسلحة مستمرة بين القوات الاثيوبية والصومالية وخصوصا في منطقة صحراء اوغادين الاثيوبية .

صدام مسلح بين جبهتى تحرير أريتريا !

روما — الوكالات — أعلن ناطق باسم جبهة التحرير الاريترية في روما عن وجود خلافات حادة بين جبهته والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وان هذه الخلافات وصلت ، في المدة الاخيرة ، الى حد الصدام المسلح بينهما ووقوع خسائر بالارواح .

وأضاف الناطق ان من شأن هذه الصدامات ان تعود بهما الى حوادث الصدام العنيف الذى استمر بينهما طول الفترة من عام ١٩٧٢ الى ١٩٧٤ .

ويذكر ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا تفضل أسلوب الحوار السياسى مع حكومة اثيوبيا التقدمية حول مستقبل اريتريا على الصدام المسلح الذى لا يخدم سوى القوى الامبريالية والرجعية وغيرها من القوى التي تسعى الى الصيد في الماء العكر.

اسرائيل لا تشترك في مؤتمر ضد العنصرية!

لاغوس — الوكالات — سيفتتح يوم الاثنين القادم في العاصمة النيجيرية ، لاغوس ، مؤتمر دولى لبحث موضوع العنصرية و « الابرتهايد » باشراف هيئة الامم المتحدة ورياسة سكرتيرها العام ، الدكتور كورت فالدهايم .

وقد دعيت لحضور هذا المؤتمر جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة . كذلك دعيت منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها تحتل مكانة مراقب ، المكانة التى تخولها حق المشاركة في هيئات ونشاطات الامم المتحدة .

وأعلن وزير الخارجية الاسرائيلى ، موشه ديان ، رسميا ان حكومته لن ترسل وفدا يمثلها في المؤتمر . وأوضحت « معريب » (١٧—٨) ان موقف الوزير ، الذى تبنته الحكومة الاسرائيلية ، نابع من تسلمه معلومات تؤكد على ان اسرائيل ستوضع جنبا الى جنب مع حكومة جنوب افريقيا في « قفص الاتهام » ، وان الدول الاشتراكية والعربية والاسلامية ستقوم بشن هجوم عنيف عليها ، بسبب ممارستها العنصرية في اسرائيل والمناطق المحتلة .

والواقع ان رفض اسرائيل حضور هذا المؤتمر يعود الى رغبتها في عدم المشاركة في مؤتمر يندد بحكومة جنوب افريقيا العنصرية . فحكام اسرائيل وطدوا علاقاتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية بزملائهم في جنوب افريقيا وحضورهم مثل هذا المؤتمر سيضعهم أمام اختيارين صعبين : اما ان يتماثلوا مع التنديد بالعنصرية الجنوبية الافريقية — الابرتهايد — ليحافظوا على بعض ماء الوجه في افريقيا والعالم واما ان يدافعوا عن جنوب افريقيا وعندئذ يفقدوا النزر اليسير من المطف في بعض المحافل الدمقراطية الضيقة .

التلاعب الامريكى حول قرار ٢٤٢

واشنطن — تبث وزارة الخارجية الامريكية انباء متناقضة حول قرار مجلس الامن ٢٤٢ على اثر اعلان الرئيس الامريكي كارتر ان حكومته ستبدأ الحوار مع الفلسطينيين اذا وافقوا على الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود او قبلوا قرار مجلس الامن المذكور .

وحين اعلنت فرنسا رغبتها في تعديل هذا القرار بحيث يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني او بوجوده وبحقوقه ، اعلنت الولايات المتحدة معارضتها لأي تعديل في القرار بل هددت باستخدام حق النقض لاحباط أي تعديل بهذا الاتجاه .

وأمس الاول اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية الفرد اثرتون ان وزارة الخارجية الامريكية ستبقي الباب مفتوحا وستتخذ موقفها من التعديل على علاته !

ومرة اخرى تتكلم ادارة الحكومة الامريكية بصوتين : صوت يطمئن حكام اسرائيل بأنها لن تؤيد أي تعديل في قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وصوت يدغدغ الرجعية العربية ويطمئنها بأن من الممكن تعديل القرار .

واما موقف الولايات المتحدة الحقيقي فواضح فهو ينطلق من منطلقات مصالحها الامبريالية وهذه لا تدخل مصالح الشعب العربي الفلسطيني في حسابها .

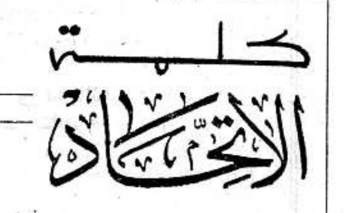
تيتو يشيد بالعلاقات الودية بين بلاده والاتحاد السوفييتى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل القائدان الشيوعيان ، الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى والرفيق جوزيف بروز تيتو رئيس الجمهورية اليوغسلافية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين ، محادثاتهما التى بدآها ، يوم الثلاثاء الماضى ، بعد وصول الرئيس اليوغوسلافى الى الاتحاد السوفييتى في زيارة رسمية تستغرق ثمانية أيام .

وقد استقبل الرفيق برجنيف الضيف اليوغوسلافى في مطار موسكو وأقام على شرفه مادبة عشاء تحدث فيها برجنيف وتيتو وأكدا على ان لقاءهما يعتبر استمرارا لتدعيم علاقات التعاون الاخوى بين بلديهما . وأعلن الرفيق برجنيف انه في سبيل تحسين الاوضاع الدولية « هناك أهمية خاصة لتوطيد التعاون بين الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ، التى نشاركها في أهداف السلام المشتركة » . وأشاد الرفيق تيتو بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا مؤكدا انها تقوم « على أساس مبادىء الاستقلال والسيادة والمساواة المتبادلة وعدم التدخل » .

ومن جهة أخرى علقت وكالة الانباء اليوغوسلافية على هذه الزيارة فاكدت انها ستتيح ممكنات جديدة لتبادل الآراء بين القائدين . ولاحظت ان توقيت هذه الزيارة يجىء بعد مرور سنة تقريبا على زيارة برجنيف في يوغوسلافيا . وأشادت الوكالة بتصاعد التعاون بين البلدين خلال هذه السنة ، اذ بلغ حجم التبادل التجارى بينهما مليارين ونصف المليار دولار . وهذا يدل على ان الاتحاد السوفييتى يأتى في المركز الاول بين شركاء يوغوسلافيا في التجارة الخارجية .

هذا وستنتهى المحادثات بين القائدين يوم غد السبت وسيتوجه الرئيس اليوغوسلافى الى بحيرة بايكال في سيبيريا حيث سيقضى أربعة أيام للراحة ثم يغادر البلاد لزيارة الصين وكوريا الشمالية .



كلمة الاتحاد

لا يمكن ترويض الجماهير العربية فالمستقبل لها

لم تتحرك أجهزة الظلام ، أداة الاضطهاد القومى ، عفويا حين انقضت على أبناء مجد الكروم الجليلية بحجة انهم أنشدوا أغانى شعبهم في عرس من أعراسهم .

وأثبت اعتقال « المتهمين » مدى استبدادية جهاز القمع وفقدانه حتى العقلانية ، فعدد من المتهمين لم يشترك في العرس وكان بعيدا عن منطقة « الجريمة » فراسخ وفراسخ !!

ولكن علينا أن نتحفظ حين نتهم جهاز القمع باللاعقلانية ، فقبل هذه الايام كانت سخنين هدف حملة الاعتقالات لان ابناءها احتفلوا بانتصار جبهتهم الدمقراطية للسلام والمساواة .

اذن فالهجوم على مجد الكروم مثل الهجوم قبل أسابيع على سخنين ، انطلق من هدف واحد : ترويض الجماهير العربية واخضاعها لمخططات المحافل الحاكمة في هذه البلاد .

ومخططات المحافل الحاكمة أصبحت عارية — تخفيف سكان الجليل العرب .. زيادة سكان اليهود في المنطقة بتجريد المواطنين العرب من أراضيهم وعن هذين الطريقين تهويد الجليل .

منذ الانتخابات النيابية الاخيرة ، وصعود التكتل اليمينى المتطرف الى الحكم ، حذرنا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من أخطار سياسة تصعيد الاضطهاد القومى . وقلنا ان حكومة التكتل انطلاقا من ايديولوجيتها الصهيونية وطبيعتها الطبقية ستعمل على الاسراع في وتيرة الهجوم على القوى الدمقراطية العربية واليهودية . وهى ستقوم بهذا لانها لا تتحمل تعاونا عربيا يهوديا متساويا .

وتؤكد المعطيات هذه الحقيقة وتنسف المزاعم الديماغوغية حول العطف على قضايا الجماهير العربية .

ولعل المثل الافضل يتجسم في قضية عودة أهالى اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .. فالعناصر الوزارية — وكانت أكثرية — التى دعت الى عودة اهالى القريتين الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بمساندة الولايات المتحدة يواصل حكام اسرائيل اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — خلال شهر واحد اندفعت حكومة الائتلاف اليمينى المتطرف بزعامة رئيس الوزراء بيغن وتكتله (الليكود) ، في طريق تغيير الطبيعة الجغرافية — الدمغرافية في المناطق المحتلة واتخذت القرار تلو القرار لتكريس الاحتلال وتحويله الى واقع قائم هو بمثابة ضم اقليمى ، وهذا على الرغم من مقاومة جماهير الشعب العربى الفلسطينى في الضفة والقطاع المحتلين .

وكانت بداية العملية تحويل ثلاث مستوطنات قائمة موقتا الى مستوطنات مشروعة .. وبعد ذلك جاء قرار تطبيق القوانين الاسرائيلية على المناطق المحتلة بحجة تطبيق « المساواة » في الخدمات الاجتماعية فيها .. وأمس الاول صدر القرار باقامة ثلاث مستوطنات كولونيالية جديدة : الاولى في جنوبى الخليل على طريق بئر السبع (وستقيمها منظمة جوش ايمونيم) والثانية على طريق القدس (وستقيمها منظمة المتدينين) والثالثة بين بيتح تكفا وقلقيلية (وستقيمها شبيبة من مبام).

واستترت حكومة التكتل اليمينى المتطرف (الليكود) وراء مخططات الحكومة السابقة فاعلنت ان المستوطنات (الكولونيالية) الثلاث قررت اقامتها الحكومة السابقة ولذلك فلا أساس لاحتجاج معارضة التجمع (المعراخ) الذى يتظاهر بين وقت وآخر بمخالفة الحكومة القائمة .

ومرة أخرى ظهر ان حكام اسرائيل يتمتعون حتى الان بمساندة الولايات المتحدة التى اكتفت في ردها على هذا الاجراء بالقول انها أعلنت تحفظها من اقامة المستوطنات (الكولونيالية) من قبل .

وقد استنفر هذا القرار الجماهير العربية في المناطق المحتلة كما حرك محافل عربية وعالمية رأت فيه عقبة أمام عملية التسوية السياسية ، السلمية في المنطقة .

والمتوقع ان تتخذ بعض المحافل العربية الرسمية والعالمية ، اجراءات دولية منها عرض القضية على هيئات الامم المتحدة في الحال أو في الخريف القادم في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

شهران من عمل كتلة الجبهة الدمقراطية في الهيئة التشريعية العليا – الكنيست

• بقلم: عرابي عراقي •

تتميز الكنيست التاسعة عـــن سابقاتها بكونها الكنيست الاولى ، منذ قيام الدولة ، التى أصبح فيها لاحزاب البرجوازية الكبيرة واليميـــن المتطرفة اكثرية أنزلت احزاب الاشتراكية الدمقراطية التقليدية عن سدة الحكم وأصبحت البرجوازية تحكم مباشـــرة ومع ان الحكومات السابقة لم تبن جنة عدن للعاملين وكانت هى المسؤولة عما آلت اليه حال البلاد مـــن ازمـــات اقتصادية وفكرية وأخلاقية الاانهـــا بسبب من ارتكازها على قاعدة عمالية كانت تضطر الى الوقوف عند حد معين فى تنكرها لمصالح الطبقات المستغلـة (بفتح العين) مع العلم أن ارتباطها الوثيق بالامبريالية الامريكية وجميـــع الحركات الرجعية والحكومـــات الديكتاتورية والمعادية للشيوعية وبفضل سياسة الحرب والاحتلال والتوسع وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية على السواء – جعلها تتخذ بطبيعـــة الحال موقفا معاديا للعمال بشكل عام وللعرب بشكل خاص ، ظهر فى مختلف القوانين التى سنتها دورات الكنيست السابقة .

وبصعود «الليكود» الى الحكم فان النضال لم يعد مقتصرا على محاولة تعديل قوانين ظالمة أو المطالبة بتشريع قوانين اكثر عدلا بل وتعداه الى مقاومة قوانين تجاهر بالعداء للكادحين والعمال مثل قانون التحكيم الالزامى وغيره .

وكان طبيعيا ، والحالة هذه ، ان تقوم الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة فى خلال هذه المدة القصيرة (من ٦/٢٠ الى ٧٧/٨/٣) بتقديم عدة اقتراحات لتعديل قوانين قائمة ولتشريع قوانين جديدة دفاعا عن مصـــالح العاملين والفئات الفقيرة .

وفيما يلي استعراض عـــام لتلك المقترحات :

١ – فى ٦/٢٧ قدم عضو الكنيست توفيق طوبي اقتراحـــا لسن قانون يساوى بين الجميع فى دفع مخصصات العائلة والاولاد من التامين الوطني . وبيّن ان فى القانون السارى الان تبرز تفرقـــة قومية لمصلحة الذين يدعون للخدمة فى الجيش .

واظهر النـــائب توفيق طوبي ان الفرق بين ما يتقاضاه المواطن العربي ابو ٣ اولاد وبين مـــا يتقاضـــاه نظيره اليهودي هو ١٥٠ ليرة . ويصبـــح الفرق ٢٥٠ ليرة فى العائلات ذات ٤ اولاد و ٥٥٠ لـــيرة فى ذات ٥ اولاد و ٨٠٠ ليرة اذا كان عدد الاولاد ستة و ٢٥٠ ليرة عن كل ولـــد فوق هـــذا الرقم . وحرص توفيق طوبي على ان يتضمن التعديل عدم تخفيض الزيادة التى تدفعها مؤسسة التامين الوطنى للعـــائلة اذا كان المعيـــل خـــدم فى الجيش . بل تصبـــح جـــزءا من مخصصات الاولاد بحيث تدفع لجميـــع مواطني الدولة .

تعديل قـــانون التامين القومي

استدعى هذا التعديل كثرة حوادث الموت واصابات العمل بين عمـــال المناطق المحتلة الذين يعملون فى داخل اسرائيل سواء عن طريق مكتب عمل او وسيط آخر . وبما انه لا يوجد حتى الآن نص فانوني يضمن لهؤلاء العمال التعويض فى حـــالة الموت أو الاصابة ، قدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية ، مشروعـــا لتعديل القانون حتى يلزم جميع المشغلين ومؤسسة التامـــين القومي بدفع تعويضات لمثل أولئـــك العمال .

تعديل قانون التعويض عن الفصـــل

تنص المادة ١٢ « أ » من قـــانون التعويض عن الفصل من العمل لعام ١٩٦٣ على ان يُدفع للعامل المفصول أجرة شهر عن كل سنة للعامل المثبت وأجرة أسبوعين عن كل سنة عمـــل للعامل المياوم .

لهذا طالب عضو الكنيست توفيق طوبي بتغيير هذا البند بحيث يكون التعويض أجرة شـــهر عن كل سنة بالنسبة لجميع العمال .

تعديل قانون التثبيت فى العمـــل

على الرغم من وجود بند خاص فى كل اتفاقية جماعية بين الهستدروت وصاحب العمل الا ان هذا البند لا ينفذ بأمانة واخلاص ، بل يقـــوم اصحاب العمل بفصل عمال بعد فترة التجربة . وبعـــد ذلك باسبوع أو باسبوعين يعيدون العامل من جديد ، فيحرمونه بذلك من حق التثبيت فى العمل .

واشار النائب توفيـــق طوبي الى مصائر عشرات آلاف العمال فى البلاد المهددين دائما بخطر الفصل من العمل. قال انه قد يحدث ان يعمل بعض العمـــال مددا طويلة ، من ٣ – ٥ سنوات دون ان يصبحـــوا مثبتين . لذلك اقترح سن قانون جديد باسم قانون التثبيت فى العمل يحدد فترة التجربة بثلاثة اشهر ويحق للعامل بموجبه تعويض عن الفصل بمعدل أجرة يوم لقاء كل شهر عمل . مـــع حفظ حقوقه فى حال بيع المصنع او انتقال ملكيته . مع الاحتفاظ بالحقوق فى حال فصله وعودته للعمل من جديد خلال ٩ اشهر من تاريخ الفصل . كما ينص القانون على حصول عامل البنـــاء المياوم على الحقوق المعطاة للمثبتين فى العمـــل بعد مرور ٥ سنوات عليه فى العمل عند مقاول .

قانون الحد الادنى للاجور

وقدم عضو الكنيست مـــاير فلنر مشروع قانون يحدد الحـــد الادنى للاجور . وبين ماير فلنر ان عشرات الوف العـــاملين يتقاضون أجورا لا تمكنهم من شراء جميـــع حاجياتهم الضرورية . ولذلك تقدم لهم مؤسسة التامين القومي مخصصات شهرية . وحتى لا تستمر هذه الظاهرة ، وحتى لا يزداد عدد العمال الذين يتقاضون أجورا شهرية زهيدة اقترح ماير فلنر الموافقة على تشريع قانون يجعل الحد الادنى من الاجور ٦٠٪ من متوسط الاجر . بينما متوسط الاجر هو مـــا نص عليه البند « ١ » من قـــانون التامـــين القومي لعام ١٩٦٨ ويكون الحد الادنى للاجور ملزما حتى لو وافق العامل على تقاضي أجر أقل . مع اعطاء الحق للجنة العمل فى احداث تغييرات فى قيمة الحد الادنى للاجور لفترة معينة او لفرع معين من فروع الاقتصاد .

تعديل قـــانون العقوبات مسؤوليـــة الاحـــداث

تنص المادة ٩ من قانون العقوبات (مسؤولية الاحداث) لعام ١٩٣٦ على ان يحاكم مخالفو القانون من جيـــل التاسعة فما فوق .

ونظرا لسوء الاوضاع فى السجون وعدم وجود سجون خاصة للاحداث ، قد يحصـــل أن يرمى بالصغار فى سجون يكون فيهـــا مجرمون بالغون وذوو خبرة . مع ما قد ينجم عن هذا من اساءة للصغـــار وغرس لحب الاجرام فى نفوسهم .

لذلك اقترح عضو الكنيست توفيق طوبي تعديل القانون بحيث لا يجيز تقديم الاحداث دون سن الرابعة عشرة للمحاكمة الجزائية .

بمبادرة اتحاد الشباب الدمقراطى العـــالمى :

اسبوع عالمى للتضامن مـــع شبـــاب وشعـــب تشيـــلى بـــين ٤ و ١١ ايلـــول المقبـــل

حيفـــا – لمراسلنـــا لشؤون الشبيبة – فى الرابـــع من ايلـــول ١٩٧٠ انتصرت الجبهـــة الشعبيـــة فى تشيلي ، بقيـــادة سلفـــادور ايندي وقـــامت الحكومـــة الشعبيـــة – الدمقراطيـــة . وفى ١١ ايلـــول ١٩٧٣ ، نجحت المخابرات الامريكية فى تنظيـــم انقـــلاب دموي فاشستي بزعامة الجزار بنوتشيت ، تم خلاله اغتيـــال الرئيس الشرعي سلفادور ايندي ومئات الشخصيات الوطنية ، واعتقال خيرة ابنـــاء وبنات الشعب التشيلي . كما تحولت الســـاحات العامة والملاعب الرياضية فى العاصمة وغيرها من المدن الى معتقلات وساحات اعـــدام .

ومنذ الانقـــلاب الدموي الاســـود وحتى الان ، والنضـــال البطولي فى داخل تشيلي يتصاعد وتتعمق ازمـــة زبانية النظام الارهابي الفاشي . كما تتصـــاعد ، باستمرار ، حملات التضامن العالمية مع الشعب التشيلي وحركته الشعبية المعادية للفاشية .

وقد تلقت اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نسخة من نداء اتحاد الشبـــاب الدمقراطي العالمي ، الذي قرر تنظيم اسبـــوع عالمي للتضامن مع شبـــاب وشعب تشيلي فى الفترة بين ٤ و ١١ ايلـــول المقبـــل . ويناشـــد اتحـــاد الشباب الدمقراطي العالمي كل حركات الشباب فى العالم الى تحويل هـــذا الاسبوع الى نشاط جماهيري جبـــار تشارك فيه الملايين ، فى الاجتماعات والمظاهرات والندوات والمعارض التي تكشف الحقيقة الفاشية لنظـــام بنوتشيت والمقاومة البطولية لشعـــب تشيلي . كما يناشد اتحاد الشبـــاب الدمقراطي العـــالمي ، ان يرتفع فى مركز نشاطات اسبوع التضامن مطلب اطلاق ســـراح ال (٢٤٥٠٠) سجين سيـــاسي فى تشيـــلي الذين تدعي الحكومة الفاشية انهـــا « لا تعرف شيئا عنهم » بالاضافة ، الى الآلاف الآخرين الذين « تعترف » الحكومة انهم معتقلون لكن لا تعترف بابسـط حقوقهم المدنية والانسانية !! ..

ماذا نتوقع ومـــاذا علينا أن نعمـــل ؟

ى. و ج.

فى الاسبوع الماضى أجابت « الاتحاد » على السؤال الاول الذى بعث به على محمود نصار الينا واليوم نجيب على سؤاله الثانى الـــذى نعود ونسجله هنا .

هل نستطيع مقارنة الاسباب التى أدت الى صعود اليمين المتطرف الى الحكم بالاسباب والاوضاع التى سادت اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى وأدت الى ظهور أحزاب فاشية متطرفة وصعودها الى السلطة فى عدد من بلدان اوروبا ، آنذاك ؟ !

وأذكر على سبيل المثال الاوضاع الاقتصاديـــة المزرية فى تلك البلدان والتى نعانى من أوضاع مماثلة لهـــا فى اسرائيل اليوم . فهذه الاوضاع جعلت الشعب يبحث عن نظام آخر يخلصه من الضائقة التى يعيشها . ولكن سرعان ما يندم ذلك الشعب بعدما يدرك أن تلك الاحزاب المتطرفة لا يمكن أن تقوده الى الخلاص ، كما حدث فى ألمانيا وايطاليا وهل هذا هو ما نتوقعه فى اسرائيل ؟ وماذا سيترتب عن صعود الليكود الى الحكم وتسلم بيغن لرياسة الحكومة ؟

جـــواب « الاتحـــاد »

ليس من المفيد أن نقارن مقارنة ميكانيكية بين أسباب صعود اليمين المتطرف الى الحكم فى هذه البلاد اليوم وظروف ما بعد الحرب العالميـــة الاولى التى خلقت التربة لصعود الفاشية فى ايطاليا وألمانيا وغيرها .

لقد نمت الفاشية ، بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبـــرى لتكون رد البرجوازية الكبيرة والاحتكارات على خطر نهوض الحركـــات الثورية فى بلادها ولهذا دعت الى مقاومة الشيوعية باعتبارها الخطـــر الاكبر ، وأنزلت ، حين انتصرت ، أشد الضربات وحشية بالشيوعيـــين وبحزبهم وبالنقابات وتنظيماتها فالطبقة العاملة وأدواتها التنظيمية هـــى العـــدو الجوهرى .

ولهذا أصبحت الفاشية أشرس شكل من أشكال ديكتاتوريـــة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات وتتميز عن أشكال الديكتاتورية الطبقيـــة الاخرى (البرلمانية) بنفسها الدمقراطية البرجوازية التى تنعكـــس فى انتخابات برلمانية وفى حريات صحفية وتفرض الفاشية نظام طغيان عنيف .

واتفق المنظرون الموضوعيون أن البرجوازية الكبيرة والاحتكارات تلجأ الى الفاشية فى مراحل حياتها المتأخرة حين تعصف بها الازمـــة الاقتصادية ويشتد كفاح العمال ولا سبيل لانقاذ نظامها دمقراطيا (انتخابات برلمانية الخ) ولهذا تقيم نظاما استبداديا طاغيا .

ولا يغير من هذه الحقيقة أن أدوات هذه الطبقة تكون أحزابـــا تتألف من فئات اجتماعية مختلفة تنتسب بعضها الى شرائح الطبقة العاملة .

وكان من الطبيعى وقد ظهرت الفاشية أول ما ظهرت فى اوروبا ، حيث كانت الرأسمالية قد وصلت الى أعلى مراحلها ، مرحلة الامبريالية ، ان تصبح الفاشية ، وبشكل خاص شكلها الالمانى ، النازيـــة ، أشرس امبريالية فى التاريخ حتى ذلك الوقت وأن تزج العالم فى حرب مدمرة (هى الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥) فى سبيل القضاء على الشيوعية والاتحاد السوفييتى أولا واعادة توزيع المستعمرات ثانيا بحيث تسيطـــر على العالم .

ولهذا اقترن تحليل الفاشية بكل هذه العوامل واصبحت ظاهرة الدول البرجوازية المتطورة فى ظروف أزمة الرأسمالية العالمية .

كذلك اقترف ظهور الفاشية فى ظروف توازن قوى دولى يختلف تماما عن توازن القوى الدولى المعاصر الذى يمتاز برجحان كفة الاشتراكيـــة والتحرر والسلام على كفة الامبريالية والرجعية والحرب .

وعلينا أن نلاحظ هنا أمرين :

الاول : أن أحزاب الاشتراكية الدمقراطية فى نهجها اليمينى المهادن للبرجوازية واحجامها عن التجاوب مع مطالب الجماهير الشعبية ورفضها التحالف مع الاحزاب الشيوعية ساعدت الفاشية ، التى تنتهج أساليب الديماغوغية الفوغائية ، على الوصول الى الحكم ، أو كما كان الحـــال فى ألمانيا مهدت موضوعيا لوصول النازية الى الحكم . والنازية أوصلت الديماغوغية الفوغائية الفيبية والشوفينية الى الذروة ، بل هى جسمت ذلك فى اتخاذها اسم « الاشتراكية الوطنية » !!

الثاني : اصبح نهج الحكم الفاشي أسلوبا تسلكه أنظمة حكم لم تصل اقطارها الى مستوى النمو البرجوازي – الاحتكاري .

وهذا ما شاهدناه فى اليونان مثلا حين نجحت زمرة من العسكريين فى قلب نظام الحكم البرجوازي الدمقراطي الى حد فى عـــام ١٩٦٧ . فتطور البرجوازية فى اليونان لم يصل الى حد الاحتكار . والراسمالية فى ذلك البلد ضعيفة اذا ما قيست باقطار الراسمالية المتطورة فى اوروبا الغربية وامريكا الشمالية .

ولكن المعلم المشترك هو أزمة الرأسمالية وخوفها من الطبقة العاملة ومن طاقتها على تغيير النظام .. وفى تشيلي مثلا وقع الانقلاب العسكري الفاشي لالغاء انجازات النظام الدمقراطي الذي حقق اصلاحات جذرية وتحولات اجتماعية عميقة تؤدي الى الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نقوّم الوضع فى بلادنا ..

فصعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم كـــان نتيجة افلاس سياسة التجمع او حزبي الاشتراكية الدمقراطية – العمل ومبام – فى حل قضايا البلاد الداخلية والخارجية مما ساعـــد ديماغوغية التكتل القائمة على الغيبية القومية والشعارات المتعصبة والفوغائية الاجتماعية على تضليل الجماهير ، وأدى بالتالي الى نجاحه فى الانتخابات .

طبعا ليست المقارنة مع المانيا وايطاليا ممكنة لان الظروف الداخلية والعالمية تختلف ، وهناك معالم عينية ملموسة من الواجب تحليلهـــا للوصول الى نتائج موضوعية .

ولا يكفي للمقارنة ان تكون احزاب الاشتراكية الدمقراطية قـــد مهدت السبيـــل امام صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) .

اما ما نتوقعه بعد صعود التكتل اليميني الى الحكم – وهذا يبرز الآن ولم يستقر التكتل فى الحكم نصف سنة – فهو تشديد التوتر – الداخلي والخارجي .

فالحكومة القائمة تنتهج سياسة مجابهة على جميع المستويات : تجابه العمال بالهجوم على مستوى معيشتهم وتقليص حقوقهم (مشروع قانون التحكيم الالزامي) .. وتجابـــه الشعوب العربية بممارستها التوسعية فى المناطق المحتلة (اعلانهـــا محررة ، توسيع الاستيطان الكولونيالي وتطبيق القوانين الاسرائيلية عليها تمهيدا لضمها) ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وأهمها حقه فى اقـــامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولهذا فسياسة هذه الحكومة محفوفة بالاخطار بل تقود الى حرب جديدة اكثر دمارا واشد أسى .

ولكن لا أمل لهذه السياسة فى النجاح . ولكنها قد تفشل عبر كارثة مأساوية وهذا ما يجب ان نمنعه باسقاط هذه الحكومة قبل فـــوات الاوان .

تهانينا للرفيق امين قدحة (ابي محفوظ) بمناسبة بلوغه الخمسين

ايها الرفيق العزيز ،

فى ١٩٧٧/٧/٢٤ بلغت الخمسين ، رفاقك ، اعضاء الحزب فى الناصرة وجميع الرفاق والعمال الذين عرفوك وعملوا معك على طريق النضال ضد الاستعمار البريطاني والرجعية منذ سنة ١٩٤٣ عندما كنت عضوا فى رابطة المثقفين العرب ، وعبر المراكز القيـــادية العديدة التي اشغلتها ممثلا للحزب الشيوعي فى مؤتمر العمال العرب ، فى الرملة ، وفى الناصرة وهيئات عديدة اخرى دفاعا عن حقوق العـــاملين ، وشعبـــك ، رغم الاعتقالات والمضايقات ، يتمنون لك أيها الرفيق العزيز ولجميع أفراد عائلتك السعادة والعمر المديد فى خدمة الاهداف النبيلة التي كرست نفسك من اجلها ، ومواصلة الطريق مع كل قوى الخير والحرية والتقدم فى بلادنـــا .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الناصرة

مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة (١٠-١٤/٨/١٩٧٧):

مرحلة أعلى من الوعي والمسؤولية

• بقلم : نظير مجلي •

الركب سائر على الطريق ..
ومع ازدياد التحديات تنتصب هاماتنا أكثر فأكثر ونتصدى لها بقوة أكبر ..
ومن يوم لاخر ، يكبر شبابنا وتنمو فيهم أكثر فأكثر روح الطموح والتفاؤل والامل ويثبتون أنهم قادرون على تحمل أعباء هذا الشعب وأنهم لن يترددوا في تقديم الغالي والرخيص في سبيل خدمة الوطن وخوض أي نضال .
وقد أثبت شبابنا هذه الحقيقة غير مرة . في يوم الارض الاول . وفي يوم الارض الثاني . وفي ١٧ أيار . وغيرها .

* * *

واليوم .. في حين أصبح مخيم العمل التطوعي الثاني لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية وراءنا . يمكننا أن نسجل بكل فخر واعتزاز لشبابنا ولشعبنا كله حدثا بل مأثرة جديدة من مآثرهم البطولية .

ولست في مجال المبالغة هنا بأي شيء . والا فماذا نقول عن انتفاضة ثلاثة آلاف شاب وفتاة ورجل وامرأة، جاء من أقاصي البلاد والبعض الاخر ولد في أرض « الميدان » ، تركوا أعمالهم لمدة أربعة أيام وجاؤوا الى الناصرة مستعدين للقيام بأي عمل ، من التنظيف والدهان الى شق الطرق وتحطيم الصخور وبناء الاسوار . الطبيب منهم كالمحامي والعامل والمهندس والطالب والطالبة ينخرطون في العمل كانسان واحد بدون أية فوارق وبدون أية حواجز مصطنعة . فأقاموا مشاريع ضخمة قدرت قيمتها بخمسة ملايين ليرة ودفعت ببلدية الناصرة الدمقراطية خطوات واسعة الى أمام وزادت من قوتها وصمودها في معاركها الشعبية ضد مؤامرات السلطة وسياستها الاضطهادية . اشتغلوا في الليل وفي النهار . أكلوا « العيش والملح » سوية وعملوا متكاتفين بجد وتفان . وغنوا ورقصوا وتسامروا سوية . وهتفوا لحياة شعبهم وللعمل والكرامة بصوت واحد . وحين أنهوا أعمالهم وقفوا كرجل واحد تحت راية المعاول والمناكيش ، رمز العمل والكرامة ، في صورة لن تمحى من ذاكرة أي منهم وسيسجلها التاريخ بأحرف من نور . وافترقوا بأجسامهم الى بيوتهم وقراهم على وعد اللقاء بعزم أشد وشكيمة أقوى في العام القادم ، في المخيم الثالث .

وحتى ذلك الحين ، هم على موعد لصنع انتصارات جديدة ومآثر جديدة . فالسواعد قوية والوحدة راسخة والشعب معطاء . فضلا عن أن الزمن يعمل لصالحهم دائما . لصالح الشعب والشباب .

لقد تجاوز البذل مستوى التضامن بين أبناء الشعب الواحد وتجاوز كذلك مستوى الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية . وانتقل شبابنا الى مرحلة أعلى من الوعي والمسؤولية . انهم واعون لدورهم الاساسي في حماية مكاسب




لقطة من المخيم

الشعب .

ويقول الشاب ابراهيم حسين من المشهد (٢٨ عاما) ، وهو عامل مهني تطوع للعمل في بناء درج يصل بين الشارع الرئيسي وشارع بنك باركليز بطول أكثر من ٥٠ مترا : «ان صمود بلدية الناصرة الدمقراطية في معركتها ضد مؤامرات السلطة واستمرارها في القيام بدورها الرائد لما فيه مصلحة شعب الناصرة وسائر أبناء شعبنا يزيد من قوتنا ويغني رصيدنا في النضال من أجل أن تنتقل تجربة الناصرة الى قرانا العربية الاخرى » .

زاد الوعي عن الحماس !

ولعل تعليق المتطوعين الاخرين الذين سئلوا عن شعورهم في هذا المخيم يزيد الصورة دلالة ووضوحا .

* يقول الشاب حسني عابد (٢٣ عاما) من الناصرة ، وهو طالب جامعي يدرس القانون ويعمل مدرسا في احدى المدارس الابتدائية : « أشعر هنا في هذا العمل الجماعي الرائع أنني أجد نفسي » . ولكن الاروع من ذلك أن الوعي في هذا المخيم زاد عن الحماس .

* ويقول الشاب عادل شهاب (٢٤ عاما) من الناصرة ، وهو طالب جامعي يدرس القانون في جامعة براغ في تشيكوسلوفاكيا ، وعمل في بناء سور في الحي الشرقي بطول ٧٠ مترا وارتفاع ٢،٥ متر وبقي يعمل حتى ساعة متأخرة من الليل : « انى احاول أن أعوض النقص الذي شعرت فيه حين انعقاد المخيم الاول . اذ لم يتح لي الاشتراك فيه بسبب الدراسة. اليوم لا أستطيع أن أصف لك شعوري بالكلمات » !

* وتقول صبية من عكا في الخامسة عشر من عمرها وتشترك لاول مرة في نشاط جماهيري : « أنه عمل نبيل. ليته يحدث في كل القرى والمدن العربية. أنا أشعر بالفرح والسعادة . أشعر بأن لكل شيء هنا قيمة خاصة . وأشعر بلذة التحدي » .

* ويقول الشاب الطالب جرير سليم مصاروة (١٥ عاما) من الطيبة: « قرأت عن المخيم في الصحف واقتنعت بأهميته . أول شيء سأفعله حين أعود الى قريتي هو تشجيع أصدقائي على المبادرة لتنفيذ أعمال تطوعية في الطيبة » .

* ويقول الفنان بشارة مطر من الناصرة ، الذي كان يخط لوحة جدارية على أحد الجدران المركزية في المدينة : « أشعر بالسعادة لان طاقة معينة مخزونة في صدري .. اطلقها في هذا الاطار ، لدعم بلدية الناصرة » .

* ويقول الشاب حمد الله بدير من كفر قاسم ، الذي كان يعمل في بناء سور في حي الشوفاني بطول ٢٥ مترا وعلو ٧،٥ متر : « لقد كنت أحس بظلام دامس في قريتي الذبيحة ، كفر قاسم ، حتى بزغ فجر الناصرة وانتصرت الجبهة الدمقراطية فيها . حينئذ بدأ النور يبزغ في قريتنا . ودب الحماس فينا فأقيم فرع للحزب الشيوعي وأخذنا نقوم بنشاطات جماهيرية . لذا فأنا أحس بالتزام خاص تجاه الناصرة » .

* وتقول الصبية لور كرم (١٧ عاما) ، التي تقطن في مركز المدينة وتم رسم لوحة جدارية على مطلع درج بيتها . فالتقيتها وهي تقدم المرطبات للمتطوعين : « أنا معجبة جدا بهذا التضامن الاخوي . وبهؤلاء الشباب المضحين . أصبحت أشعر أن هذا الجدار للبلد كلها وليس لنا وحدنا » .

* * *

هذه مقتطفات ، فقط ، من أحاديث بعض الشباب والشابات عن شعورهم. ولعل أروع تعبير عن هذا الشعور تجلى في الانجازات الضخمة التي حققها المتطوعون وغيروا بواسطتها وجه الناصرة والتقوا بعدها في حلقات الغناء والرقص . وكأنهم لم يتعبوا ولم يرهقوا . وتجلى في الروح الوحدية الرائعة التي سادت بين المتطوعين من خارج الناصرة وداخلها من جهة وبينهم مجتمعين وبين أهالي الناصرة الذين استقبلوهم بحرارة وتقدير واجلال واكرام من جهة اخرى .

* ففي أحد الاحياء تذمر المتطوعون من كثرة التضييفات . ولكن لا بد مما ليس منه بدا .. فقد عملوا في تنظيف شارع طويل ترامت البيوت على طرفيه . « فاضطروا » الى قبول التضييفات من غالبية البيوت . بل أن أحد سكان هذا الحي كان مسرعا الى عمله فتقدم من رئيس الفرقة راجيا أن يقبل منه ٥٠ ليرة نقدا ، لانه — كما قال — لا وقت لديه ليقدم الواجبات !

* وفي الحي الشرقي، كان صاحب البيت المحاذي لشارع مدرسة اورط يعارض في توسيع الشارع بمقدار ١،٥ متر على حساب أرضه لعدة أسباب. ولكنه بعد أن شاهد بأم عينيه الشباب المتطوعين وهمتهم العالية وافق على توسيع الشارع بل وقدم عدة أمتار اخرى في منطقة المنعطف الحاد الذي كان يشكل عقبة أساسية في طريق وصول الباص الى هذا الحي (حيث يقطن أكثر من ثلاثة آلاف مواطن — سيستفيدون منه بالاضافة الى حوالي ٤٠٠ طالب في مدرسة اورط الكائنة في هذا الحي أيضا) . وليس هذا فحسب . بل وفي اليوم الاول للمخيم، فرش صاحب البيت مائدة كبيرة قدم عليها طعام الغداء لاكثر من ٥٠ عاملا شاركوا في بناء السور .

* وهناك حادثة اخرى يرويها أفراد فرقة المتطوعين في منطقة شارع الكازانوفا الذين نظفوا المنطقة من أكوام متراكمة من التراب . فقد مروا بالقرب من بيت فقير هو عبارة عن غرفة قديمة (عقد) واحدة هي بمثابة غرفة نوم واستقبال ومطبخ وحمام وكل شيء . أوقفهم صاحب البيت واعتذر لهم لانه لا يستطيع تقديم غداء لضيق ذات الحال . ثم تناول طبقا من داخل البيت وقدمه للفرقة مكررا اعتذاره .

بقي أن نعرف أن الطبق احتوى على ٥٠ « منقوشة » (بالزعتر) . ويضيف أفراد الفرقة أن هذه كانت أطيب « مناقيش » ذاقوها في حياتهم .

هذه وغيرها من الصور ميزت المخيم في جميع الاحياء . فقد تجاوب أهالي الناصرة بشكل رائع مع دعوة بلديتهم الدمقراطية . وعلى سبيل المثال لا الحصر قدموا مأكولات للمخيم بما قيمته ٤٠ ألف ليرة . ولمن يستكثر المبلغ أعلن أن تبرعات الاكل تضمنت ٤٤٨ كيلوغراما من القرع المحشي والباذنجان و ٣٦٠ دجاجة و ١٤٧ كيلو غراما من الارز و ٥٢ كيلو غراما من العدس ومثلها من البرغل وغيرها .. شاركت في اعدادها ٩٢٦ امرأة (في المخيم والبيوت) . هذا بالاضافة الى التبرعات الاخرى نقدا أو بتقديم المواد والاليات وغيرها .

تضامن !

لقد تميز المخيم هذه السنة بزيادة التضامن ليس فقط بين أبناء الشعب الواحد وانما أيضا بين أبناء القضية الواحدة ، عربا ويهود وأجانب ، فكنت ترى بين المتطوعين عشرات اليهود الدمقراطيين الذين قدموا من ١٦ مدينة ومستوطنة ليظهروا الوجه الاخر للشعب اليهودي . أحدهم ، الرفيق بنيامين غونين الذي اشترك أيضا في مخيم العمل الاول في السنة الماضية . كما ووجدت بينهم المستشرق ابراهام قديما ، الذي كنا نشرنا له في « الاتحاد » مقالا عن أهمية العلاقات بين اليهود والعرب في البلاد وجاء الى الناصرة ليطبق ذلك عملا .

والتقيت بسائحين :

* لوبا يارينغ (٣٠ عاما) من هولندا التي قدمت الى البلاد في زيارة سياحية فسمعت عن المخيم والخلفية السياسية التي قام بناء عليها فتحمست للمشاركة . التقيتها وهي تدهن في حائط داخلي في نادي المكفوفين ، قالت : « في هذا البلد أشعر أنني في بلدي . لذا ، حالما سمعت أن البلد بحاجة الى مساعدة قررت المساعدة».

* جوران ساتريغرين (٢٨ عاما) ، صحفي من السويد . سمع عن المخيم في أثناء زيارة سياحية . واهتم بالاطلاع عن كثب ونقل الاخبار لصحيفته . « حينما شاهدت الشباب وهم يخرجون الى العمل قررت أن أشترك . في اليوم الاول عملت في حفر خط لمد شبكة مياه . وفي اليوم الثاني عملت في اعادة بناء مدرج الملعب البلدي » .

وقد جرحت يد الصحفي السويدي خلال العمل في المخيم وذلك لاول مرة في حياته « ولكني مسرور بالعمل » ..

وباختصار .. !

لقد عكس مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة ، المستوى الذي يتحلى به شعبنا من الوعي والصمود والمسؤولية . وصدق أحد العمال ، يوسف بسيوني (٤٨ عاما) الذي صاح بأعلى صوته حينما سألته عن شعوره ، وكان محرك الجبالة التي يديرها مزعجا .. الشباب يعملون كالابطال . لقد كان همهم الاساسي أن ينجزوا أكبر قدر من الاعمال . فالطبيب محمد عبد الهادي (٢٧ عاما) — خريج جامعات الاتحاد السوفييتي — الذي رأى أن هناك ١٢ طبيبا يعملون في المخيم فضل أن يعمل في الاعمال الشاقة: تنظيف سور تيرا سانطة من الاوساخ ، التي تراكمت فوقه عبر عشرات السنين، بواسطة الرمل المضغوط . والعامل ابن الحي الشرقي — محمد سليمان صالح (٢٥ عاما) — الذي تقرر له أن يعمل في حي اللاتين يعمل في بناء سور في مقبرة البروتستانت بطول ٥٠ مترا وعلو ٣،٥ متر لتوسيع شارع حي اللاتين بكل حماس « هذا هو نصيبي من دعم بلديتنا . ولا يهمني أن أعمل في أي مكان » . وطالب كلية الطب في جامعة لينينغراد السوفييتية ، عبد الرؤوف حاج يحيى (٢٤ عاما) من الطيبة ، يعمل في تنظيف حرج في المستشفى الافرنسي : « هذا أقل ما يمكن أن أساهم به في العمل لنصرة بلدية الناصرة » ..

والامثلة كثيرة جدا من شأنها أن تغطي صفحات وصفحات . والمجال ضيق ..

لكن الركب سائر على الطريق .. ودائما الى أمام .

فرقة من المتطوعين في المخيم

«شركة» بلديات «لتطوير الجليل» ..!

عكا — لمراسلنا — هجمة مسعورة لوحظت في الفترة الاخيرة ... حول تهويد الجليل . والحكومة ودوائرها المختلفة تطلق على مشاريعها احيانا اسماء تمويهية ، واحيانا اسماء حقيقية .

واخر تقليعة في هذا المضمار ، ما جاء في اخر جلسة لمجلس بلدية عكا ٧/٢٨ من ان وزارة الداخلية منحت مبلغ ٣٠٠ الف ليرة لبلدية عكا ، وهذا المبلغ هو حصة البلدية في المساهمة بمشروع اطلقوا عليه « جمعية تطوير الجليل » . والتي يشترك فيها كل من معلوت — نهاريا — شلومي — عكا — كرمئيل . وتبدأ برأسمال قدره مليون ليرة . ويترأس هذه الجمعية دافيد كورن عضو الكنيست المعراخي .

وفسر رئيس بلدية عكا اهداف هذه الجمعية بانها أقيمت من اجل انشاء مشاريع كبيرة لا تقوى بلدية او مجلس بمفرده على القيام بها ، مثل مدرج رياضي او اي مشروع آخر ، على أن يكون مشتركا بين البلديات المذكورة .

من الواضح ان حكومات اسرائيل السابقة ، وحكومتها الجديدة بشكل خاص ، تريد ان تسرّع عملية تهويد الجليل الذي يطلقون عليه احيانا «تطوير الجليل» ، ولذلك فالحكومة تريد اشراك البلديات وعلى حساب الحكومة (وزارة الداخلية) في هذا التهويد .

واقترح عضو البلدية الرفيق محمود ابو شنب اجراء التصويت على مشروع الجمعية هذه وصوت ضده ، وأيده في ذلك عضو البلدية موريس بن شوشان الذي قال ، انه يريد ان يسأل أولا عن فائدة مثل هذا المشروع لليهود ؟ .

ولكن الاغلبية المعراخية اقرت المشروع .

وما دام هذا المشروع ينفذ تحت اسم التطوير ، فلماذا لا تشكل المجالس المحلية العربية مجموعات من المجالس « كجمعيات » على غرار تلك المراد اقامتها ، ما دامت وزارة الداخلية هي التي تمول هذا المشروع وتدفع حصص البلديات والمجالس فيه ؟

وتستطيع هذه المجالس آنئذ ان تقوم بمشاريع مشتركة لفائدة قرانا العربية ، «ولتطوير الجليل ايضا» .

توصيات لجنة آشر حول ممتلكات الوزراء شكلية

تل أبيب — أصدرت « لجنة آشر »، التى أقيمت مؤخرا للنظر في مصير ممتلكات وزراء حكومة الليكود ونواب الوزراء من مصانع وأسهم وشركات على اختلافها ، توصيات تسمح لهذا الوزير أو ذاك أو لنائبه ببيع ما يمتلكه من مصانع وأسهم وشركات لاحد أولاده أو أي انسان آخر . وتحظر هذه التوصيات على الوزير بيع تلك الممتلكات للزوجة أو للولد الذى لم يتجاوز عمره ال — ١٨ سنة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المشكلة أثيرت بعد تشكيل الحكومة الجديدة ، التى معظم وزرائها أما أصحاب شركات ومصانع ومزارع كبيرة أو مدراء مساهمون في تلك المصانع أو أصحاب مكاتب محامين وادارات ومحاسبة . وقد ارتفعت أصوات تطالب بأن يتخلى أولئك الوزراء عن هذه الممتلكات . وكنا في حينه قد عالجنا الامر . وأشرنا الى الجانب الشكلى في المسألة وفي كيفية طرحها . فحتى لو أعلن أولئك الوزراء عن بيعهم لممتلكاتهم فان البيع سيكون اسميا ولا قيمة له ، اذ ستسجل هذه الممتلكات على اسم هذا الولد أو ذاك أو الزوجة ، كما فعل وزير الزراعة والمالية . وحتى لو بيعت لاناس آخرين فماذا سيفعل أولئك الوزراء بثمن البيع . من الواضح انهم سيستثمرونه في مجالات أخرى تعود عليهم بربح أكبر وأوفر . وكل هذا لن يغير من انتماء أولئك الوزراء الطبقى ومن النهج الذى سينتهجونه حين اقرار السياسة الاقتصادية وغيرها من القضايا وحين اتخاذ قرارات تتعلق بمصالح أولئك الوزراء والفئات التى يمثلونها .

فالمسألة هى أعمق من هذا الجانب الشكلى والشخصى . فهى تتعلق بالطابع الاجتماعى والسياسى لهذه الحكومة ، التى هى حكومة رأس المال الكبير وبشكل خاص رأس المال المالى والطفيلى المرتبط بالعسكرة . ومثل هذا الامر لا يواجه « بارغام » الوزراء على بيع ممتلكاتهم بل بالتصدى لسياستهم ، التى هى الاساس ، سياسة خدمة الاغنياء وافقار الفقراء وبتجنيد أوسع الفئات الشعبية لمقاومة هذه السياسة .

هذا وأعرب جميع الوزراء عن استعدادهم لقبول هذه التوصيات باستثناء الوزير شارون الذى قال انه سيبدى رأيه في اجتماع الحكومة المقبل .

فرنسا تحاكم بلاطو شارون غيابيا

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « لارور » الفرنسية في عددها الصادر ، هذا الثلاثاء ، انه ستجري محاكمة عضو الكنيست الاسرائيلي بلاطو شارون غيابيا ، وفي موعد لاحق ، وذلك لقيامه بعدة مخالفات قانونية .

وكشفت « لارور » الباريسية انه صدر حكم بالسجن ضد بلاطو شارون في السابق ، في أثر دعوى رفعها ضده وزير المالية الفرنسي . الا ان بلاطو شارون هرب من فرنسا ، بعد ان تمكن من تهريب ثمانية ملايين دولار الى بنوك اسرائيل وسويسرا ونيويورك والبرازيل .

واشارت الصحيفة الفرنسية الى ان بلاطو شارون كان عاد سرا الى فرنسا حيث قام باتصالات عديدة بعالم الاجرام السفلي في فرنسا .

محاكمة شاب بتهمة عضوية الجيش الفلسطيني الاحمر

اللد — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ١٠-٨-١٩٧٧ ، في قضية المتهمين داوود حسين وعلي الطواش . واتهم المتهم الاول بعضوية تنظيم « الجيش الفلسطيني الاحمر » وتجنيد اربعة اشخاص لهذا التنظيم . واتهم المتهم الثاني بعضوية تنظيم غير قانوني .

دافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر . وطالبت في دفاعها عدم محاكمة المتهم داوود حسين ، وهو طالب في جامعة بيت لحم ، حتى يتمكن من جلب شاهد سلوك ... وقالت عن المتهم الثاني انه شاب صغير وعمره ١٧ سنة ويجب الا يكون عقابه شديدا .

ولكن المحكمة حكمت على علي الطواش بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، منها سنة مع وقف التنفيذ .

بنك « طفحوت » يحقق ٢٥٠ مليون ليرة ربحا على حساب خزينة الدولة

تل ابيب — كشف تقرير لمراقب الدولة ، عن نشاط بنك « طفحوت » المالي ، النقاب عن ان هذا البنك حقق ربحا صافيا بلغ ٢٥٠ مليون ليرة من اموال لا تعود له . وجاء في التقرير ان الكثيرين من المدينين اعادوا الى البنك ما اخذوه من قروض من وزارة المالية وسددوا ما عليهم من اقساط قبل حلول موعد التسديد . ولكن البنك واصل تلقي الفروق في الفائدة التي تدفعها وزارة المالية له على حساب تلك القروض عن الفترة التي ظلت لانتهاء مدة تسديد تلك القروض . وكان المفروض الا يتسلم تلك الفروق في الفائدة . ونتيجة لذلك حقق البنك ربحا لا يستحقه ، أي بطريقة غير مشروعة ، بلغ ٢٥٠ مليون ليرة . وجاء في التقرير ان على البنك ان يعيد هذه الارباح لخزينة الدولة ، أي لوزارة المالية ، لكنه لم يفعل ذلك بعد . ومن الجدير بالذكر ان بنك « طفحوت » يشكل اكبر مؤسسة مالية في مجال الاسكان . وتمتلك الحكومة القسم الاكبر من اسهمه . وهذا البنك بدلا من ان يعيد الارباح المذكورة اعطاها على شكل قروض للعاملين فيه كي يشتروا بدورهم أسهما في البنك . كذلك قامت ادارة البنك بتسديد دفعات لحساب شركات ومقاولين (افراد) قبل بدء العمل بضريبة القيمة الاضافية فساعدهم بذلك على التهرب من دفع هذه الضريبة .

ومن الجدير بالذكر ان هذا البنك حقق في السنة المالية الماضية ربحا صافيا بلغ الف مليون ليرة وان الحكومة تريد بيعه لرأس المال الخاص هدية ثمينة وبسعر بخس وشروط مغرية .

اغلاق مصنع في بيتح تكفا

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قامت ادارة مصنع النبيذ في بيتح تكفا ، يكوفي مرتف ، يوم الثلاثاء الماضي ، باغلاق المصنع ، وذلك على اثر اضراب اعلنه العمال والبالغ عددهم خمسين عاملا ، بعد عدم استجابة الادارة لمطالب العمال في دفع علاوة الغلاء .

وكان العمال قد رفضوا في الاسبوع الماضي العمل ساعات اضافية في اعقاب رفض الادارة التوقيع على اتفاق جديد .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة مجلس العمال في بيتح تكفا ، لم تحدد موقفها من الاضراب ، واكتفت بالاعلان ، ان العمال لم ينسقوا الاضراب مع الهستدروت ، ولم يأخذوا اجازة بالاضراب .

تخفيض جديد في سعر الليرة

القدس — لمراسلنا — قررت لجنة الوزراء الخاصة بالتخفيض الزاحف ، هذا الثلاثاء ، تخفيضا جديدا في سعر الليرة يعادل ٢٪ ، وهكذا يصبح سعر الدولار الواحد ١٠،٣٧ ليرة ، بينما كان في اوائل آب الجاري ١٠،١٧ ليرة .

وقد اعلن المسؤولون في وزارة المالية عن ان هذا التخفيض الزاحف سيستمر غير مقيد بمرات محددة في زمن محدد كما كان الحال في عهد الحكومة السابقة .

وزارة المعارف تعترف بالاجحاف بحق العرب

تل ابيب — لمراسلنا — اعترفت اوساط في وزارة المعارف والثقافة في اسرائيل بالغبن اللاحق بالمثقفين العرب . والذي يمنعهم من التخصص في فروع عديدة مغلقة .

جاء هذا الاعتراف لدى بحث الوزارة في عدد المعلمين العرب الفائض عن الحاجة ، الامر الذي يتهدد العديدين منهم بالبطالة . ويحاول المسؤولون الخروج من هذا المأزق بتعيين البعض منهم كمدرسين للغة العربية في المدارس اليهودية .

٢٦ مستوطنة في الجولان المحتلة

التخطيط لاسكان ٤٠ ألف مستوطن في الهضبة

الجولان — كشف موشي غورليك ، رئيس قسم التخطيط في الجولان التابع لقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، النقاب عن ان مؤسسات الدولة المختلفة صرفت لغاية الآن مليار و ٦٠٠ مليون ليرة على الاستيطان في هضبة الجولان السورية المحتلة .

اعلن غورليك هذا في مؤتمر صحفي عقده في مستوطنة « بني يهودا » على اعتاب « الاحتفال » بالذكرى العاشرة لاستيطان الجولان ، والذي سيجري في ٣١ آب الجاري .

وقال غورليك : يبلغ عدد المستوطنات في الجولان ، الآن ، ٢٦ مستوطنة ، خصص لها ١١٠ آلاف دونم ارض ، عدا المراعي . وكان يسكن هذه المستوطنات حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ حوالي ١٢٠٠ انسان ووصل اليوم عدد المستوطنين الى ٣٦٠٠ مستوطن . ولكنه قال انه من المتوقع ان يصل عدد المستوطنين الى ٤٠ ألف نسمه بعد خمس سنوات وعلى اعتبار انه ستبنى كل سنة ٣ — ٤ مستوطنات جديدة !

واشار غورليك الى سرقة مياه الجولان ايضا حين قال ان ١٠ ملايين مترا مكعبا من المياه توفر ، سنويا ، من المصادر المحلية !

وهكذا يجري صرف الملايين على الاستيطان فقط . ويجري التخطيط لسنوات قادمة . ورغم هذا يتشدق حكام اسرائيل برغبتهم في السلام .

لجنة الأمناء في حيفا ترفض بيع الجامع الصغير وتطالب بتحريره والأوقاف الاسلامية الأخرى

ما زال السخط يعم المسلمين في حيفا اثر اعتداء البولدوزورات « الحضارية » على ارض الجامع الصغير . وقد جاء هذا الاعتداء لكي يؤكد « حرية الاديان » واحترام المشاعر الدينية في واحة الدمقراطية !!

وقد عقدت لجنة الامناء الاسلامية في حيفا جلسة بتاريخ ١٩٧٧/٨/١٣ وبحثت عدة امور هامة تتعلق بشؤون المسلمين واوقافهم . وقررت اصدار البيان التالي :

١ — الجامع الصغير : تطالب اللجنة بتحرير الجامع الصغير والارض التابعة له وتسليمها للجنة الامناء . وقد تقدم طلب رسمي بهذا الشأن . كما تعلن اللجنة عن رفضها وعدم مسؤوليتها عن اية صفقة تمت في الماضي بخصوص هذا الاثر الاسلامي التاريخي الجليل وغيره من الاوقاف الاسلامية في حيفا .

٢ — مقابلة وزارة الاديان : بتاريخ ١٩٧٧/٨/١١ قام وفد من لجنة الامناء بمقابلة مدير وزارة الاديان السيد يسرائيل ليبل بحضور مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان السيد شلومو ناوي ومدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد يورام كاتس . وقد بحث الوفد مع المسؤولين امورا هامة . وخاصة الميزانية وتحرير الاوقاف الاسلامية في حيفا والاوقاف التي تم بيعها في الماضي . وقد وعد المسؤولون بدراسة امكانية تحرير ما يمكن تحريره من الاوقاف ، وذلك خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة اشهر .

ان اللجنة اذ تصدر هذا البيان ، فانها تتوخى من ذلك استجلاء الحقيقة واطلاع الجمهور العربي المسلم على ما يدور من امور تتعلق بشؤون اوقافه ومقدساته ، وترجو مساندة هذا الجمهور لها في سعيها من اجل تحقيق الهدف الذي من اجله قامت هذه اللجنة . وستواصل اللجنة اطلاع الجمهور العربي المسلم على اي تطور قد يحدث فيما يتعلق بشؤونه .

لجنة الأمناء على الوقف الاسلامي
حيفا — ١٩٧٧/٨/١٣

في بلادنا — بقية

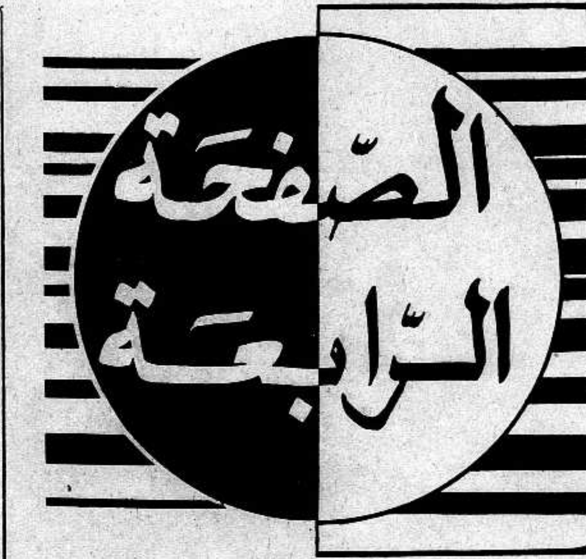
روزنشتاين . فوجىء ذات يوم برجل يرتدي قبعة المتدينين يدخل مرسمه بدون استئذان . ويروح يحدق في اللوحات المعلقة ثم يشير الى احداها زاعما انها مسيئة للاخلاق . افهمه الرسام ان هذه اللوحة لا تختلف عن كثير مثلها في فن الرسم . ثم انها معلقة في الداخل لا في الشارع . وبعد فالرسام حر فيما يرسم ، وليس لاحد ان يتدخل .

وعند الباب كان زميل آخر للمتعصب . وراحا يتهجمان على الرسام ويكيلان له الشتائم ويتهددانه بحرق المرسم وطرده .

وعندما عاد الرسام يوم الاحد الماضي الى مكان عمله وجد اللافتة منزوعة واللوحة اياها ممزقة واطارها محطما ودلائل تشير الى ان بعضهم اقتحم المكان في السبت وفعل ما فعل .

ولا حاجة الى التذكير بحادثة مصرع السائق في شارع هشومير في بني براك عند حاجز السبت ، ولا الى ما يجري في كل يوم غفران من رجم السيارات بالحجارة .

وجدير بالذكر ان ضحايا هذا الاكراه الديني هم في الغالب من اليهود . أما الاستعانة بشرطة الوزير « المفدالي » فكالمستجير من الرمضاء بالنار . أفلا اقل من افهام هؤلاء المتعصبين انهم يفعلون في السبت ، وباسم السبت ، ما هو افظع بكثير مما يعتبرونه تدنيا لحرمة السبت ؟!



مفكرو ... ذكرى البطولة في تل الزعتر

لا يعيد التاريخ نفسه وانما هو يوحى بالتطور فى المستقبل . ولهذا لن نذهب الى القول ان ما يجرى فى عام ١٩٧٧ ينسخ ما جرى فى عام ١٩٦٧ .. او ان اجراءات الحكومة الاسرائيلية فى آب عام ١٩٧٣ تنسخ اجراءات ومواقف الاعوام التى سبقت حرب ١٩٧٣ بل كانت عاملا فى تفجيرها.

ولكن هذا لا يغير من واقع ان خطر الحرب يخيم على منطقتنا اليوم كما خيم على منطقتنا فى عامى ١٩٦٧ و١٩٧٣. فأزمة الشرق الاوسط ، بعناصرها الجوهرية ، تحتدم ولا تسير نحو الانفراج . وما دامت الازمة تحتدم ولا تسير نحو الانفراج فخطر الحرب يتزايد .

هذه المقدمة استوحيناها من قرار الحكومة الاسرائيلية منح سكان المنطقتين المحتلتين — الضفة والقطاع — خدمات متساوية مع سكان اسرائيل بحجة تحسين ظروفهم المعيشية وحياتهم الثقافية !

مدلولات هذا القرار تتضح من منطلقات الحكومة الاسرائيلية الفكرية والاجراءات العينية التى سبقته .

فرئيس الوزراء مناحم بيغن اعلن قبل تأليف حكومته وبعدها ان المناطق المحتلة محررة لا محتلة ولا مدارة وهى جزء من « أرض اسرائيل الربانية » التى وعد بها الرب العبرانيين ، ومن « أرض اسرائيل التاريخية » التى قامت على تربتها مملكة داوود وسليمان ...

ولهذا فمن حق اليهود ان يستوطنوا فى كل بقعة فيها ولا حق لاية دولة ان تتدخل فى شؤونهم . وحتى يؤكد ذلك أعلن بعد عودته من الولايات المتحدة شرعية ثلاث مستوطنات كولونيالية فى الضفة الغربية المحتلة .

وبعد ذلك بدات حكومة بيغن تعد القوانين التى تساوى هذه المستوطنات بمستوطنات التطور فى اسرائيل .

وحتى لا يترك بيغن مجالا للشك اقام لجنة وزارية برياسة وزير الزراعة الجنرال شارون لتعد تخطيطا لاستيطان كولونيالى شامل فى الضفة والقطاع ..

وفى الوقت نفسه بدات سلطات الاحتلال بتضييق الخناق على المجالس البلدية فى الضفة المحتلة وتمنعها من ممارسة صلاحياتها وتضغط عليها حتى تخضع لمخطط الاندماج العضوى ، فى كافة الميادين ، باسرائيل .

وفعلا وقعت المجابهة فى نابلس حيث أصرت سلطات الاحتلال على رفض المصادقة على مشاريع التنمية والتطوير التى وضعها المجلس البلدى . واصرت على أن ترتبط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، مع ان البلدية خططت لتزويد السكان بالطاقة الكهربائية بمولدات اضافية نجحت فى اعداد تمويلها .

والان بدات ، الحكومة بقرارها الاخير ، فى تطبيق قوانين اسرائيل فى ميدان الخدمات على المنطقتين المحتلتين، وبتغيير قوانينها بدون اعلان ذلك رسميا .

فى يوم من الايام وصف بعض كتاب الصحف الاسرائيلية سياسة حكومات التجمع السابقة ، التى شجعت الاستيطان الكولونيالى ولم تخف مطامعها التوسعية بالضم الزاحف .

واليوم ، وعلى ضوء اجراءات حكومة التكتل اليمينى المتطرف (الليكود) ، فى وسع هؤلاء الكتاب أن يصفوا ما يجرى فى المنطقة المحتلة بالضم العاصف .

لقد سأل بعض الصحفيين سكرتير الحكومة ، اريبه نأور ، اذا كان الاجراء الاخير خطوة نحو ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل فأجاب « هذا تفسير » .. وأضاف : « من الخطأ أن نتحدث عن الضم فأنت لا تستطيع أن تضم ما هو ملكك » !

ولاحظ آخرون من محافل الائتلاف الحكومى أنه يجب تفسير الاجراء على ضوء اصرار بيغن على ان يحتفظ بهاتين المنطقتين فى حوزة اسرائيل ..

وحتى لا يبقى مجال للشك قال نأور انه يجب رؤية الاجراء فى اطار اتفاق أحزاب الحكومة على دمج هاتين المنطقتين دمجا تاما حين تحين الساعة .

وهذا يعنى أن حكومة بيغن ، بغض النظر عن كل التصريحات البهلوانية حول السلام و « التقدم نحو السلام » و « بدء المفاوضات » وانجازات جولة فانس ، تسد الطريق نحو السلام العادل سدا تاما لانها ترفض الشرط الجوهرى للسلام : الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة تقوم الى جانب اسرائيل .

لا نشك فى أن حكومة بيغن تحظى بتأييد الامبريالية الامريكية التى تزود اسرائيل ، لا بالسلاح المحكم ، بكميات اسطورية فقط ، بل بالمساعدات الاقتصادية الوافرة التى تصل الى مئات ملايين الدولارات سنويا . وبدون هذه المساعدات العسكرية والاقتصادية لا تستطيع أية حكومة اسرائيلية أن تواصل سياسة الاستيطان الكولونيالى وحتى أن تعيش .

والسؤال هو هل يمكن أن يستمر هذا الوضع .. أو هل يمكن أن تستسلم الشعوب العربية لهذا الاملاء التعسفى فتتنازل عن حقوقها بل ترضى « بالسلام » الذى يخطط له حكام اسرائيل والولايات المتحدة ؟

بيغن ينتمى الى حركة الصهيونيين الاصلاحيين التى تزعمها أيام الانتداب البريطانى زئيف جابوتنسكى . واعتمدت ايديولوجية هذه الحركة ، كما أعرب عنها جابوتنسكى فى أكثر من مناسبة على قاعدة واحدة : اذا أعلنت بريطانيا والدول الامبريالية الاخرى ان فلسطين ستتحول الى دولة يهودية ولا مناص من ذلك فعندئذ يقبل العرب بالامر الواقع وتتلاشى مقاومتهم .

والمؤكد ان بيغن ينطلق من هذا المنطلق .. ويؤمن ايمانا لا تشوبه شائبة بأن الاصرار على اسرائيل الكبرى ودعم الامبريالية الامريكية لهذا الامر سيفرض على الشعوب العربية القبول بالامر الواقع .. بل هم « سيرحبون » به !!

بيغن لم يتعلم من أحداث الستين سنة الماضية . ولم يتعلم من أحداث السنوات العشر الماضية .. وقد أقنع نفسه بأن عدم استسلام العرب يعود الى ضعف حكومات اسرائيل السابقة .

وعبرة حرب ١٩٧٣ ذهبت هباء .. لان بيغن لم يقتنع أن وثيقة جاليلى ، مفكر ومنظر حكومة جولدا مئير التى وضعت خطوطا عريضة لاستيطان كثيف ، كانت سبب حرب ١٩٧٣.

لقد أعلنت حكومة بيغن قرارها الجديد أو خطوتها نحو الضم الكامل فى ذكرى معركة تل الزعتر .. صفحة البطولة المجيدة التى سطرها المقاتلون الفلسطينيون فى الحرب الاهلية اللبنانية .

ولم يكن من المتوقع أن تتذكر هذه الحكومة هذه المناسبة او أن تستنتج العبر منها .

ولكن من حقنا أن نذكرها ..

فى الاحتفال المهيب بهذه الذكرى تكلم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امام مسيرة الالوف فى الدامور فقال ان صمود جماهيرنا (الفلسطينيين) هو الكفيل باسقاط كل المؤامرات التى تستهدف شعبنا وتستهدف النيل من حقوقه . وقال ، حين تطرق الى مهمة فانس انه لا سلام فى المنطقة غير السلام العادل الذى يتلائم مع مصالح شعبنا فى تقرير مصيره وعودته الى وطنه واقامة دولته المستقلة .

وتكلم ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فقال ان مقترحات فانس تستهدف اقامة وصاية اسرائيلية أردنية دولية على الضفة الغربية المحتلة .

وأضاف ان شعب فلسطين سيقاوم الاستسلام ويمنع السلام الاسرائيلى الامريكى على أرض فلسطين .. ان شعب فلسطين قاتل منذ ستين عاما وسيقاتل ستين اخرى ولا يقبل بالاستسلام .

بدأنا الحديث بالتاريخ .. ونختمه بعبر التاريخ .. لم يشهد العصر الحديث تجمعا من القوى الرجعية تكالبت على شعب صغير كما تكالبت على الشعب العربى الفلسطينى .. ولكنه لم يشهد اصرارا على الكفاح والصمود كأصرار هذا الشعب العربى الفلسطينى .

وما لم يفهم حكام اسرائيل والامبرياليون هذه الحقيقة فلن يتحقق سلام وستنزلق هذه المنطقة الى حرب جديدة اكثر دمارا وأثقل تضحيات من سابقاتها .

(ابن خلدون)

معجزة السمكتين والخمس خبزات تتجدد في الناصرة !

السيد المسيح اطعم خمسة آلاف نسمة من سمكتين وخمس خبزات .. ومهما يكن من امر هذه المعجزة ، فان المسيح ناصري وكانت معجزته عبرة لاهل الناصرة .

ان بلدية الناصرة الدمقراطية التى تعانى ظلم سياسة التمييز والاضطهاد القومي لم تضع عليها العبرة فلجأت الى الشعب الذى أولاها ثقته .

فالشعب ، فى حالة غياب الانبياء ، هو صانع المعجزات .

وقد تجلت قدرة الشعب فى صنع المعجزات حين قرر أن يأخذ زمام اموره بيديه .

وكان مخيم العمل والصمود والكرامة .. فى الناصرة، بمبادرة البلدية الدمقراطية ، أساس هذه المعجزة ، رمزا للتحدى ... وكان تحقيق الانجازات الكبيرة هو البرهان للاخلاص والتفاني الذي ابداه أهل الناصرة وممثلوهم فى البلدية .

فى سنة ١٩٧٥ المالية كانت مخصصات بلدية الناصرة فى ميزانية الدولة ١٠ ملايين ليرة . وعلى الرغم من ضآلة هذا المبلغ فقد خفضته الوزارة فى ١٩٧٦ الى ٦ ملايين ليرة فقط .

ومئات الملايين التى تربحها مشاريع يانصيب الهبايس والسبرتوتو والمقرر انفاقها على المشاريع العامة والرياضة فلا يصل منها الى القطاع العربي حتى النزر اليسير .

واقيم المخيم بعد اسبوع من حبس الماء عن الناصرة بحجة عجز شركة مياه ميكروت عن توفير الماء الكافى للناصرة والقرى المجاورة .

فلم ينس الشعب أحياءه التي تشكو العطش انما وضع فى حسابه ايضا تجميل مدينة الناصرة وتزيين جدرانها برسوم الحائط التى صممها رسامون عرب اكفاء.

ودخل الماء ، بفضل التضحية الى كل بيت ، وغير المتطوعون أقساما كبيرة من شبكة المياه العطبة ... وعبد المتطوعون عددا من الطرق التى لم تكن وسائل النقل تستطيع المرور بها ، ووسعوا بعض الطرق ... وبنوا الارصفة والادراج ... وانجزوا قسما من مدرج ملعب كرة القدم ... وبيضوا أسوار عدد من الكنائس والاديرة الجميلة .. ونظفوا الشوارع والازقة .. والاهم من هذا كله ما قدموه من مظاهر التضامن والاستعداد للتضحية .

* * *

واذ نكتب عن هذا الامر بحماس ، فهو لانه تجربة جديدة رائعة وشكل جديد من أشكال النضال ، ادخلها المجلس البلدى الدمقراطى من قبل عام . وهذه التجربة تعطى مضمونا جديدا وتفرض مهام جديدة لعمل السلطات المحلية العربية التى تعانى التمييز السلطوى .

فرئيس بلدية الناصرة وائتلافه تحولوا الى رمز فى اعين شعبهم ، بوصف الناصرة أكبر بلدية عربية فى اسرائيل .

« الرئيس ليس مجرد انسان وحسب ، بل هو مثل أعلى » (جون شتاينبك — الوجه الاخر للقمر) .

وحين كنت ترى كيف كانت عيون الشباب وحتى الاطفال فى الاحياء تتعلق بالرئيس وهو يتفقد ورشات العمل ، فى اثناء المخيم ، كنت تلمس فى نظراتهم روح التصميم والتحدى الحضارى والتضامن .

* * *

جاء فى تلخيص المخيم أن قرابة (٣٠٠٠) متطوع اشتركوا يوميا فى كتائب العمل ، منهم (١٠٠٠) متطوع من خارج الناصرة وبين هؤلاء ديمقراطيون يهود ومتطوعون اجانب .

وفضلا عن هذا العدد تطوع المئات من نساء الناصرة، الامهات والعاملات والطالبات . فسجلت حوالى ٥٠٠ متطوعة لطهي الطعام وتقديمه للمتطوعين ومثل هذا العدد فى الاعمال الاخرى .

وكانت جمعية الشبان المسيحية التي وضعت جميع امكانياتها تحت تصرف المخيم والبلدية، تعج بجماهير العاملين الذين ملاوا ساحاتها وملاعبها وحدائقها الواسعة.

وتكفل اهل الناصرة بتضييف المتطوعين فتبرعوا ب ٥٠ الف ليرة نقدا للمخيم ، وحوالى (٤٠) الف ليرة مواد غذائية عدا المواد الاخرى .

وكثيرون من المقاولين والمتعهدين تبرعوا للعمل مع عمالهم وآلاتهم وكذلك المهندسون والفنيون . وتبرعت شركة باصات البلد وشركة باصات الناصرة بنقل المتطوعين مجانا خلال فترة المخيم .

* * *

هذا غيض من فيض مما فعله أهل الناصرة . وجاء ان انجازات المخيم تقدر ب ٥ ملايين ليرة .

ولهذا فليس من سبيل المبالغة الحديث عن معجزة جديدة يضيفها أهل الناصرة .

أما عرس الجليل فكان يبدأ كل مساء بعد عودة المتطوعين الى المخيم حيث يلتقون بأهل الناصرة الذين كانوا يحتشدون هناك فى أروع مظاهرة تضامن مع بلديتهم وللاشتراك فى ليالى الصيف الناصرية وعرس الجليل ، الذى كان يحييه على طول الليالى الاربع فنانون وفنانات وعازفون ومغنون وممثلون وغيرهم .

لم تكن الناصرة فى حاجة الى فرق حرس الحدود التى أحضرتها السلطة عشية يوم الارض ، لان الاجرام ليس من طبيعة شبيبتها ، بل النضال .

حتى حين صار ثائرنا كاهنا ، صار كهنتنا وشيوخنا الشرفاء مناضلين في صفوف الشعب . فبعض الاوقاف تبرعت بالارض اللازمة لتوسيع الشوارع . وهذه ظاهرة تقتضى التنويه .

* * *

والناصرة صاحبة تقاليد عريقة ...

فى زمن الثورة على الانتداب البريطانى ، فى سنى ١٩٣٦ — ١٩٣٨ ، داست فتاة ناصرية ، من حارة الشرقية، على رقبة اللورد فردي، قائد اللواء العسكري، الملقب ببطل مجزرة يافا ، بعد أن طرحته أرضا ، فى الشارع الرئيسى قرب عين العذراء . وكان فردى هذا يتقدم قوة كبيرة من الجيش البريطانى كانت تهاجم مظاهرة كبيرة بالحراب

— البقية على صفحة ٦ —

صليبا خميس

لصبر الشعوب العربية حدود

كل الدلائل تشير الى أن جولة وزير الخارجية الامريكى، سايروس فانس ، الاخيرة فى منطقة الشرق الاوسط منيت بالفشل الذريع . وسبب هذا الفشل هو أن الوزير الامريكى توهم أنه يستطيع — تحت شعارات السلام — أن يحقق فى عام ١٩٧٧ ، ما عجزت عن تحقيقه كل السياسات الامريكية السابقة — منذ قيام اسرائيل فى عام ١٩٤٨ حتى الان — وهو القضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه واعادة لاجئيه الى مدنهم وقراهم التى شردوا منها، وفى الوقت نفسه ربط الدول العربية بعجلة الامبريالية الدولية ومخططاتها العدوانية فى المنطقة وفى العالم بأسره .

لقد كان واضحا منذ البداية أن الامبريالية الامريكية تستغل النزاع فى الشرق الاوسط لتوطيد مراكزها فى المنطقة وتحويلها الى مزرعة لها تخدم مصالحها الاستراتيجية الشاملة وذلك بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية .

وقد استغلت دائما التطرف الاسرائيلى الابتزاز التنازلات من حكام الدول العربية لصالحها . وعندما شعرت بأنها نجحت فى ذلك ، وخاصة مع حكام مصر والاردن والسعودية ، راحت تبذل مزيدا من الضغط على هؤلاء الحكام لاجبارهم على التنازل اكثر وتحويلهم ، فى نهاية الامر ، الى اداة طيعة فى أيديها توجههم كما تشاء .

وقد رأت فى حكومة السيد مناحم بيغن — التى هى أكثر الحكومات الاسرائيلية تطرفا حتى الان — أفضل وسيلة للضغط على حكام الدول العربية .

ومن هنا كان اصرار السيد مناحم بيغن على عدم التفاوض ، ولا فى أى ظرف من الظروف ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى ولو تخلت المنظمة عن الميثاق الوطنى الفلسطينى ووافقت على قيام دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة حسب القرار رقم ٢٤٢ ، وعلى عدم الانسحاب التام من هضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى عدم اقامة الدولة الفلسطينية على أى جزء من الاراضى العربية المحتلة التى هى فى نظره جزء من ((أرض اسرائيل التاريخية)).

ومن هنا ايضا كانت محاولة الرئيس المصرى أنور السادات وملك الاردن حسين وحكام السعودية التغطية على فشل الوزير الامريكى فانس فى مهمته والتلويح بمبادرات أمريكية جديدة ، بينما هم يدركون كل الادراك أنهم يموهون على شعوبهم ويحاولون تضليلها خشية أن تكتشف حقيقة اللعبة الامريكية التى ساهموا هم فى صنعها فيكون مصيرهم كمصير كل اولئك الذين حاولوا اللعب بمقدرات شعوبهم .

لقد وصل الوضع فى ظل ((الوساطة الامريكية)) الى حد أن حكومة اسرائيل أعلنت مؤخرا عن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة ، عمليا ، الى دولة اسرائيل بحجة مساواة سكانهما فى الخدمات التى يتمتع بها سكان اسرائيل ! وكان هذا الاعلان بمثابة بصقة توجهها حكومة بيغن الى كل اولئك الزعماء العرب الذين ((يتترحتون)) بعجلة الامبريالية الامريكية ويعلقون عليها الامال فى حل ازمة الشرق الاوسط .

لقد قلنا دائما ان حل أزمة الشرق الاوسط يتم أولا وقبل كل شىء بالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة وفى الاساس حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبدون الاعتراف بهذه الحقوق لا يمكن أن يكون هنالك حل لازمة الشرق الاوسط . ولقد فشلت مهمة فانس لانها لم تأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار .

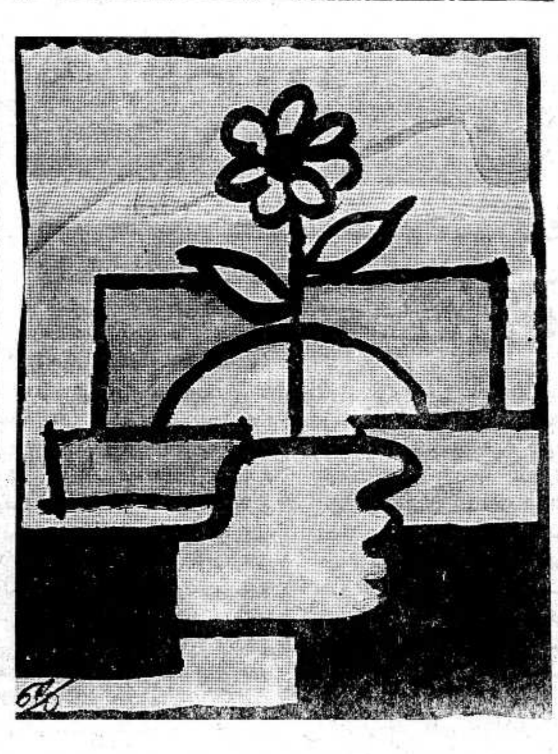
والان فان خطر حرب جديدة يحدق بالمنطقة . ذلك لان صبر الشعوب العربية له حدود . والشعوب العربية التى رفضت التنازل عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة حتى فى أوج السيطرة الامبريالية على المنطقة — فى أيام فاروق والشيشكلى ونورى السعيد — لقادرة الان — فى عهد انهيار السيطرة الامبريالية فى المنطقة وفى العالم بأسره — على فرض ارادتها على الامبريالية وأعوانها وانتزاع حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة من أنياب المعتدين الاسرائيليين .

ولا يحسبن أحد أن بامكان أية حرب مانعة تشنها اسرائيل أن تجهض النضال القومى الفلسطينى والنضال القومى العربى بشكل عام .

لقد آن الاوان لوضع حد لمناورات الامبريالية وعملائها حكام اسرائيل والرجعية العربية .

وكما قلنا أن لصبر الشعوب العربية حدودا . وسلام الشعوب لن يكون الا بحق الشعوب .

علي عاشور



من أعلام مخيم العمل التطوعى الثانى بالناصرة

عالمهم وعالمنا

القيم التجارية والقيم الانسانية

بعث الى صديق ، وهو يتعلم فى كلية الطب فى الجامعة العبرية فى القدس ، برسالة مؤثرة جاء فيها : « انهيت السنة الخامسة فى دراستى فى كلية الطب . وكل ما أملكه من كتب فى مجال اختصاصى لا يتعدى ال ١١ كتابا . أتدرى ؟ لم استطع حتى الان شراء أطلس « الاناتوميا » ، مع انه لا غنى لطبيب عن هذا الاطلس . فالرجاء ، ان أمكن ، أن تحصل لى عليه عن طريق طلابكم الذين يتعلمون فى الدول الاشتراكية».

واضاف صديقى فى رسالته : « كنت فى امس الحاجة لكتاب فى الطب العام من تأليف د. هاريسون. وكان ثمن الكتاب يقارب ال ٥٠٠ ليرة . فاشتغلت ، على حساب دراستى ، ١٥ يوما ، نادلا لبضع ساعات فى أحد المطاعم .. فكم يوما سأعمل الان حتى أشترى أطلس « الاناتوميا » بأجزائه المتعددة ؟ » .

انتهت الرسالة .

لم يثر صديقى ، فى رسالته ، لا مشكلة الاقساط الباهظة ولا اجرة السكن ولا نفقات السفر والاكل ... ولكنى أعرف انه لا يرتاد السينما ولا المسرح . وان غذاءه المفضل هو الحمص والفلافل . وان عائلته تقتر على نفسها حتى تمده بالاقساط . وانه فكر ، أكثر من مرة ، بترك الجامعة ليعيل نفسه وليساعد عائلته .

وذكرتنى هذه الرسالة بصديقى كولا وناتاشا . لقد ترعرعا ، يتيمين فى لينينغراد فى الاتحاد السوفييتى . واحتفلنا ، فى السنة الماضية ، بزواجهما . وكان كولا ، حينئذ، قد انهى سنته الدراسية الخامسة فى كلية هندسة الطيران وانهت ناتاشا سنتها الدراسية السادسة فى معهد طب الاطفال .

وعندما سألت كولا : « كيف يمكن ان يحدث هذا » اجاب ، مستغربا سؤالي ، : « المجتمع ككل هو عائلتنا » .

نعم المجتمع . المجتمع الاشتراكى هو عائلة الجميع. ووفر هذا المجتمع المسكن والمأكل والكتاب لابنائه . ويقدم هذا المجتمع منحا مالية شهرية لكل طالب لاعالة نفسه .

أما صديقى ، الذى يتعلم فى جامعة القدس ، فقد احلته على طبيب من الناصرة ، تخرج من جامعات الاتحاد السوفييتى ، ليستعير منه اطالس « الاناتوميا » .

رجع هذا الطبيب من الاتحاد السوفييتى وفى حوزته ١٨٠ كتابا وكراسا فى العلوم الطبية ، هذا عدا « انسيكلوبيديا طب الاطفال » وهى من عشرة مجلدات ، ويصل ثمنها الى ٣٠٠ ليرة فقط . و « انسيكلوبيديا الامراض الداخلية » ، وهى من عشرة مجلدات أيضا ، ويصل ثمنها الى ٣٠٠ ليرة فقط . و « الانسيكلوبيديا الطبية الكبيرة » . وعدد مجلداتها تسعون مجلدا من الحجم الكبير ويصل كل مجلد منها الى ضعف أو ضعفى حجم كتاب صاحب الرسالة ، وهى تبحث فى العلوم الطبية والأمراض منذ آلاف السنين وحتى يومنا هذا . ويصل ثمنها الى ٢٥٠٠ ليرة ، ٢٥٠٠ ليرة ثمن ٩٠ مجلدا كبيرا !

وتشاء الصدف ان أجد فى مجموعة كتب صديقى النصراوى كتابا يشبه كتاب د. هيرسون بحجمه وموضوعه ويصل سعره الى ٣٠ ليرة ، وان أجد نسختين لاطلس « الاناتوميا » — الطبعة القديمة والطبعة الجديدة .

هذا هو عالمهم ... وهذا هو عالمنا .

عالمهم الرأسمالي — تحكمه القيم التجارية .

وعالمنا الاشتراكي — تحكمه القيم الانسانية .

سميح غنادرى



كلمـــة تقديـــر «لصـــلاح الديـــن»

شب بعضنا وهو يظن ان احسان عبد القدوس شيخ ادباء العرب . وهذا من جملة ما أرادت ان تغرسه فينا سلطات الاضطهاد القومي . وكاد الامر يكون كذلك ، لولا :

١ – الصحافة الشيوعية التي حاولت دائما ، وحسب الامكانيات ان تعكس التيارات الفكرية والادبية التقدمية في العالم العربي .

٢ – وبعض دور النشر التي عملت على نشر بعض الكتب الجيدة . ولكن ، للأسف ، سرعان ما كانت تغلق تلك الدور لصعوبات مادية او لغيرهـــا ..

ومن هنا لا نستطيع ان ننظر لأي دار نشر تلتزم المسؤولية الثقافية ، وليس الربح التجاري وحده الا نظرة احترام وتقدير . ولذا فاننا ننظر لمؤسسة « منشورات صلاح الدين » – بالقدس ، كمؤسسة تحد حضاري تنقل للقارىء ما هو في أمس الحاجة اليه من انتـــاج المفكرين والادبـــاء العرب .

دار نشر تعرفنا بفضلها على الاديب الفلسطيني غسان كنفاني في « رجال في الشمس » و « عائد الى حيفا » .. وننتظر المزيد .. وتعرفنا على « اللاز » للطـــاهر وطـــار و « موسم الهجرة الى الشمال » للطيب صالح . واخيرا على « الشمس في يوم غائم » لحنا مينة . هذا بالاضافة الى اهتمامها الكبير بنشر الشعر والقصص المحلية او تلك من المناطق المحتلة .

يقول الاخ توفيق ، احد العاملين في الدار :

« ليس هدفنا الربح التجاري . بل قصدنا ان ننقل للقارىء هنـــا الكتاب العربي المثقف . الكتاب – السلاح . وانصب اهتمامنا على تلك الكتب السياسية والفكرية التي تعالج قضايا الفكر والسياسة المعاصرة في العالم العربي . ونجحنا في هذا لغاية الان » .

ونظرة واحدة لقائمة الكتب التي نشرتها الدار – تقنعنا بكلام الاخ توفيق . فمن « في الدين والتراث » الى « تجربـــة الثـــورة في اليمن الدمقراطية » الى « مقدمات لدراسة المجتمع العربي » و « تطور الحركة الوطنية المصرية » و « هذا الانفتاح الاقتصادي » و « قصة السوفييت مع مصر » وغيرها وغيرها ...

– البقية على صفحة ٦ –

(« قارىء »)

مقاطع من قصيدة ذاكرة الزعتر قوية جـداً

للشاعر الفلسطيني عز الديـن المناصرة



– الا يا هلا بحبيبي وضمته . ضمته . ضمته حتى النزيف
استرد صباه البعيد .
دزيتلو مكتوب
طوّل ومـــا جاني
يومـــاً
طوّل ومـــا جاني

كلمت البحر ومـــا رد عليّ
كلمت العصفور الازرق حين تباطأ
فوق صخور البحر ومـــا رد عليّ
كلمت القنديل البحري ومـــا رد عليّ
كلمت المهر الاملس في البحر
ومـــا رد عليّ .
كلمت الجسد المرمي وراء المتراس
ومـــا رد عليّ .
كلمت حبيبي في القبر ومـــا رد عليّ .

يفترش الزعتر في الليل عباءته فوق العشب
الاصفر كي لا يتذكر .
يملأ كأساً لم يشرب منهـــا أحد
من قبل ولن يشرب أحد منها من بعد – الزعتر
يملأ كأساً في الليل ويشرب كي ينسى .
الزعتر قابلني في المشفى ، كان الزعتر مجروح
العينين .

والزعتر قابلني في الشارع يطلب دعماً وصمودا
من بعض لجـــان الدعم الشعبية .
والزعتر – كبرها – قالت طبقات صراصير
المقهى الواقع في الجهة اليسرى من مملكة الارقام
المهجورة .
– ينفخ غليوناً – ليس الزعتر – في مقهى الوزراء
المطرودين .
للوهم قرون ، للقوادين كذلك للطبقات المتكئة في سرر
خضراء – السندس في لون القمر الاحمر .
– سأعاتبك كثيرا يا امي
– يتثاءب في المقهى ويغازل قردا مربوطا في شجرة
بلوط زرعوها من سنة مرت قبل الحرب الاهلية في
بيروت .
– سأعاتبـــك كثيراً يـــا أمي
– يحمل قنبلة ويبيع البنزين المغشوش ، الوهم الاصفر
عضو في كل لجان الدعم يمر وينفث غليوناً من خشب
الزيتـــون .
– سأعاتبـــك كثيراً يـــا أمي
– يجلس فوق الطاولة الزنجية – أرجيلته تتبكبك
والأوضاع الراهنة على مقربة من قدميه جنـــازة .
– هل عندك حص اخضر ؟ أعطيك الحص الاخضر في الليل
– سأعاتبـــك كثيراً يـــا أمي

ما دخل الزعتر مملكة إلا امتد لهيب النار الطاهرة الخضراء
ما عصف البحر وهاج الرمل الاصفر إلا كان الزعتر
صحـــراء .
ما انتعف الرمل الاصفر والشمس الساخنة انتفضت
شررا كالقصر .
إلا كـــان الزعتر امواجـــاً أنواء
مـــا هجرت اقوام نبعـــاً أو برجـــا
إلا ارجعها الزعتر للبيضـــاء .
الزعتر مفتاح الثورة – الزعتر من بين رمـــاد
الصمت – يقـــوم .
الزعتر – رغم الفاشست ورغم الليل يـــدوم
– سأعاتبك كثيراً يا أمي قـــال الزعتر
ترمين حبيبك في البحر الاسود ثم تقولين اسبح
في البحر الاسود وتمختر .
– الزعتر قاتلَ في (الشياح) وفي (الزعتر) .
– سأعاتبـــك كثيراً يـــا أمي
ألا يا هلا يا هلا بحبيبي – حبيبي ، وضمته
ضمته ، ضمته ، لكنـــه جثة هامـــدة
دزيتلو مكتوب
طوّل ومـــا جاني
يومـــاً ...
طوّل ومـــا جاني
وضمته ، ضمته ، ضمته – لكنه جثة هـــامدة .

– بيروت – ١٩٧٦

رسول حمزاتوف يتحدث لطريق الشعب البغدادية

ألكاتب يبدأ من حقائق الحياة

ليس من حق الشاعر ان يقول شيئاً كاذباً

• أجرى الحوار : صادق الصائغ وفاضل ثامر وحميد الخاقاني •

عندما ظهرت مجموعة « النجوم العالية » لرسول حمزاتوف ، قال نـاقـــد سوفييتي معروف « لا اعتقد ان بوسعنا ان نتصور لوحة الشعر السوفييتي اليوم دون شعر رسول حمزاتوف . وفي المستقبل سيأتي زمن لا يمكن فيه ان نفهم لوحة الشعر السوفييتي بمعزل عن شعر رسول حمزاتوف ايضا » .

وقبل ايام أتيحت فرصة لثلاثة من أعضاء القسم الثقـــافي في « طريق الشعب » لاجراء حوار مع هذا الشاعر الرائع ، الذي يمتلك القدرة على التأثير العميق في الآخرين ببساطته وشفافيته وصراحته المذهلة وحبه للدعابـــة والمرح .

ورسمياً فرسول حمزاتوف الذي كان قبل أيام في زيارة لبغداد بدعوة من مجلس السلم والتضامن ، هو واحد من ثلاثة وعشرين عضوا يشكلون اعلى هيئة في الاتحاد السوفييتي هي هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . أما على المستوى غير الرسمي فهو شاعر رائـــع يفخر به الادب السوفييتي ينتمي الى شعب « آفار » الصغير الذي لا يزيـــد تعداده على ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة فقط يقطن الاقسام الجبلية العاليـــة في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي .

وكتابه (كتاب الحب) حائز على جـــائزة لينين ، ومنـــذ عام ١٩٥٨ وهو يحمل لقب الشاعر الشعبي لداغستان .

● انت الرجل الذي يبحث « عن الكلمة المناسبة ، الكلمة التي لا بديل لها ، الكلمات التي هي اكثر الكلمات حكمة » هكذا تقول في كتابـــك « داغستان بلدي » . هل للحكمة بعد معين في نظرك ؟

– طبعا ، غير اني اقول لازاحـــة الالتباس ان فرض الحكمة ، او نزعة الموعظة هي ضد الادب ، فالكاتب يبدأ من حقائق الحياة ، من انفعالاته وهو بين الناس والاحداث ، واذا استطاعت هذه الحقائق ان تصل بالقارىء الى نتائج طيبة ، فسيكون المكتوب أدبا ، الكاتب يلاحظ المرض ، وقصده هو معالجة القارىء وينبغي ان يتم هذا بطريقة حكيمة ، وفيما يخص عملي ، فانا اهتم بمصائر الشعوب الصغيرة ، لقد سبق وان ظهر في بلادي تيـــار نظري يقـــول ان الشعوب الصغيرة ستختفي وستمتص الشعوب الكبيرة ثقافات الشعوب الصغيرة . هل كان هذا صحيحا ؟ لا بالطبع . اذ ليـــس هناك ثقافة حقيقية تعرقل تطور ثقافة أخرى ، وفي اعتقـــادي اني بينت بشكل غير مباشر ان انبعاث ادب شعبي للشعوب الصغيرة الى جـــانب ادب الشعوب الكبيرة أمر يمكن ان يتم باعلى درجات الوفـــاق والفائـــدة المتبادلة . ولم يكن بالامكان ان يحدث هذا الا بعد ثورة اوكتوبر العظيمة ، لقد مر بوشكين وليرمنتوف الروسيان ببلادنا وكتبوا عنها ولم يؤد هذا الى افقارنا . بالعكس ، لقد اغتنينـــا ، وبالنسبة لابي الذي كان شاعرا ، كان يكتب اشعاره الغزلية بالعربيـــة ، والتراث العربي كما هو معروف تراث غني وعميق ، هذا ايضا لم يؤد الى اي شكل من اشكال الامتصاص ، لقد اغتنينا ، وانظروا ماذا حصل . انا الآن بينكم في حين كانت احدى قصائد ابي تقول :

ما ابعد الطريق الى بغداد ..

نعود الى مسالة الحكمـــة ، ان بحثي عنها يقع في هذه الحدود ، ولا بد لاي كتاب ان يحمل افكارا ، والا فانه سهتم بقول السخافات .. ترى هل توصلت الى نوع من الحكمة في « داغستان بلدي » ؟ انا شخصيا لا ادري ، انه حكمة فيه غير اني اقـــول اني حاولت ان اكون بسيطا ، فكل ما هو بسيط حكيم في نفس الوقت .

● لقد ذكرت ان والدك كان يكتب بعض اشعاره بالعربية ، والبارحة تراءى لنا وانت تلقي قصائدك انها قريبة من الاوزان العربية ، أما في « داغستان بلـــدي » فالمناخ والنكهـــة والاحاسيس .. قريبة منا ، أو هذا ما أحسسناه كقراء .

– هذا صحيح . فقبل الثورة ، كان هناك قلة من المثقفين في بلدي ولم تكن لدينا حروف ابجدية فكنا نستخدم الحروف العربية حتى بعد الثـــورة ، ولدي الآن مخطوطات عربيـــة كثيرة تركها لي والدي ، ومع ان هناك عدة لغات مستعملة في داغستان الا ان اللغة العربية كانت توحد بينها ، الكثير من الاوزان أخذناها من العربية وكان الشعر الفارسي شائعا ايضا ، وكما تعلمون فان القائد الداغستاني شميل وحـــد داغستان تحت تأثير الدعوة الاسلامية ، وعن تلك الفترة كتب تولستوي روايته « الحاج مراد » . كما ان الكثير من أبنـــاء داغستان هاجروا الى العراق والبلدان العربية . الثقافات كما ترون تتفاعل وتكمـــل بعضها بعضا !

● لقـــد احببنا ما كتبت بمحض رغبتنا ، بحرية ووفاق .. لكن بعض الكتّاب ، الكتاب البرجوازيـــين على الاخص ، يرون الامر من منظار آخر ، انهـــم كمـــا تعـــرف يزعمون ان الكاتب السوفييتي مقيد ، وهم يصنعون الضجات تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان .

– اعرف ذلك واعرف ان مـــا يقولونه لا يغير شيئا من الواقع . لا بد ان تكون للانسان مقاييس للتصرف ، وبالنسبة للكاتب فالموقف أكثر خطورة ، ذلك لان شعوره بالحرية ليس مجرد نزوة ، انه التزام راق ، – انا مثلا غير قادر على ان اخـــلع ثوبي الآن واجـــري الى الشارع لان زوجتي ستمنعني بالتأكيد ، واذا لم تستطع فستضرب كفا بكف وتقول : لقد جن !

لا يستطيع الشاعر اذا كان منطقيا ان ينفصل عن روح وفكر شعبه ، واعتقد انهم يريدون من الكاتب ان يفعل ذلك لكي يبرهن على انه حر ! ويا لها من حرية غبية ! قبل فترة كنت في امريكا وسمعت من يقول لي : نستطيع نحن ان نقف في باحة البيت الابيض ونهتف بسقوط الدولـــة ! فهل تستطيع انت ان تقف في الكرملين وتفعل هذا ؟

انا فعلا لا استطيع القيام بهـــذا العمل ، لكن ليس خوفا كما يعتقدون ، انا شيوعي اولا فكيف اهتف بسقوط مـــا سعيت اليه كل عمري ؟ كيف افعل هذا وقد تولت الثورة تربيتي وصنعت مني شاعرا ؟ واقول صنعت مني شاعرا لاني ما كنت ساكون كذلك لولا وعيها الذي دخل شعري واضاءه في كل الاتجاهات . احقـــا ساكون شاعـــرا لو اني أفرغت شعري من محتواه ؟ ألن يعتبرني الشعب مجنونا لو انصعت الى مثل تلك الحريـــة الطائشة وهتفت بسقوط ما سعيت اليه طوال العمر ؟

لقد كتبت ما كتبت بمحض ارادتي وبدون تزييف ، لم يقل لي أحد : اكتب عن الحزب لكي تحصل على جائزة لينين ، لقـــد تسلمت تلـــك الجائزة الغالية عن اشعار الحب ، كما ان الحزب لم يقل لي : لتكتب عن هذه المرأة لا تلك . وعما ذا حصل جنكيز ايتماتوف على جائزة لينـــين ؟ اليس عن روايته – جميلـــة – ؟ ومختار ايوزو الشاعر الكازاخستاني ألم تكن جائزته لقاء ملحمته المخصصة لحياة مصلح تاريخي ؟

اعتقد ان البرجوازية تفهم الحرية بهذا الشكل : من حقك ان تشتمني لكن ليس من حقي ان أرد عليـــك . من حق كاتب فاشل ان يشتم السلطة لكن لا حق للسلطة ان ترد عليه ، فاذا فعلت صاحـــوا بجزع : يا لهم من ارهابيين !

في ١٩١٧ صنعنا الثورة ومعها صار لنا الحق في الدفاع عنها ، هذا الحق الذي عمدناه باغلى ثمن ، بعشرين مليون شهيد .

ولا يعني هذا اننا نستحسن كل شيء ، فليس اكثر نفاذا من وعي الشيوعي في تقييم تجربته . فـــاذا كانت هناك اوساخ في تيار مائي فلا بد ان تكتب عنها بشجاعة ووضوح رؤية ، لكن اذا شئت السير ضـــد التيار كله ، تيار الشعب ، فمن المستحيل ان تثبت ان حركتك ليست مجنونة .

● حسناً ومـــاذا تقول في هؤلاء (ناولته كتاب « خمسون قصيـــدة سوفييتية » الذي ترجم للعربيـــة فبدأ يتصفح أسماء الشعراء وصورهم وكان واحدا من الذين ترجم لهم) انهم شعراء مختلفون .

– « حقا » ؟ « قال بدعابة شفافة » يبدو انهم لم يترجموا لشعراء بـــل لانصار سلام – اغلب شعراء المجموعة هم أعضاء في حركة انصار السلام – .

اننا نتمسك بشعار ثابت هو ان نعطي مجالا لاكبر عدد من الشعراء ، وانا اوافقك في ان كلا منهم لا يشبه الاخر ، لكني لا اجد الفرق في التيار بقدر ما اجده في ان هناك شعراء سيئين هم الاكثرية . عـــادة وشعراء جيدين هم ندرة على مر الزمن ، وما الفئـــة الاولى الا زهور ورقية ، في حين ان الفئة الثانية حقيقية ! هذه الفئة غير متشابهة ، وربما تكون نافرة من بعضها او غيورة ، غير ان خصوصية أسلوب كل منها يطفى على كل شيء ، وهذه الفئة ، هذا التيار اذا شئت هو المقروء بملايين النسخ ، انه اثبات لقانون ازلي ، هو ان الكورس يغني ، لكن صوتا انفراديا واحدا يأخـــذ الالباب ، ذلك هو صوت الشاعر .

● نفهم من هذا انك لا تعطي لصراع الاجيال ، أهمية كبيرة .

– أود ان استشهـــد بغوغول في ملحمته – تاراس بولبا – ، يقول الاب لابنه : لقد جئت بك الى الحياة ، واني لقاتلك الان . لقد كان لتاراس بولبا تبريره لان ابنه خانه ، وفي بلادنا كان هناك شعراء قالوا لابائهم دون تبرير : لقد جئتم بنا الى الدنيا وسنقتلكم الان . هذا شيء طبيعي على ما اعتقد ، فعندما يهم الديك الصغير بالصياح يعجب ويظن ان صوته اعلى الاصوات ، أنا نفسي كنت اعتقد اني احسن شاعر انجبته الارض ولم اشك في هذه النكتة الا فيما بعد . لقـــد مررت بحالة طويلة من الحيرة قبل ان انتبه لنفسي ، فعندما دخلت معهـــد الادب كنت احاول تقليد ما يكتبه أبي واوقع بنفس لقبه ، وكنت اسمع الناس يقولون : – لقـــد كان ابوك يكتب الشعر الجيد ، فماذا دهاه الان ؟ ان ما فعلـــه ليس باكثر مـــن هراء – . وعلى هذا اضطررت لابدال لقبي حتى لا الحق العار بسمعة أبي ، لكني لم اسعد مع ذلك . عندمـــا استطعت تقليده بدقة كانوا يقولون : لم لا ؟ أبوه يكتب له قصائده !

لقد احتقني الغضب ، وعندئذ قال أبي مهدئا : اسمع يا بني ، لتترك هذا الطريق فما هو بنافعك . ابحث عن طريق تعرفه انت وامش عبره . الآن يحدث نفس الشيء ، فالشباب يريدون شيئهم الخاص ، طريقهـــم المميز . وماذا يسمي النقاد هذا ؟ انهم يسمونه ذبحا ، أما انا فاعتقد العكس ، ان اعظم اهانة لحقت بي عندما قيل : اني نسيت طريق أبي .

والان عندما ياتي زمن جديد ، حياة جديدة تبقى مشكلة الابـــاء والبنين موجودة ، ان تعاقب الفصول يسمى عند البعض انقطاعـــا ، ولا يستطيع هؤلاء ايجاد الصلـــة بين الخريف والربيع . لا ، انـــا اومن بتنـــوع الاصوات ، وعندما يكون هناك صوت واحد فمن الاجدى للاديب ان ينتحر .

● اسمح لي ان أبدي – باعتباري ناقدا ، وهو أمر ربما لا تحبه ، ملاحظة حول قولك بأن حركـــة الشعر تقـــاس بالاصوات الشعرية البارزة لا بالتيارات والمدارس الادبية . اذ اعتقد اننا بحاجة الى تصنيف الكتابات والاصوات الشعريـــة المتميزة الى مجموعـــة من التيارات والاتجاهات والمدارس الفنية . ففي مجـــال الادب السوفييتي نتحدث مثـــلا عن اتجـــاه الواقعية الاشتراكية كاتجـــاه رئيسي في الادب السوفييتي .

– ليس كلنا – توجب هنا ان نقوم انفسنا ، صادق الصائغ شاعر ، فاضل ثامر ناقد ، حميد الخاقـــاني شاعر – ومع ذلك فليس بيننا من هو غاضب .

– الحمد للـــه فقد ظننت اني اجالس اعداء فقط ، ومع ذلك فلست اقول ان النقاد عنـــدنا سيئون ، بالعكس ، انهم زعماء ، وهو أمر احب ان أقول عنه انه مؤسف . ومن حقـــك يا صديقي الناقد ان تعتقد كما اعتقد انـــا .

ان الواقعيـــة الاشتراكية انجبت كتابا عظاما ، لكني اود ان اعترف لك اني عندما اكتب لا افكر فيما اذا كنت واقعيا اشتراكيا أم لا فالمدرسة لا تخلق كاتبا عظيما الا اذا كان منتهجها كاتبا عظيما ، انا شخصيا كتبت عن النساء باهواء القلب ، وبعدئذ جئتم انتم ووضعتم الاعتبارات ، وفاديف مثلا اختصاصي في هذا .

بالنسبة لي : الواقعية الاشتراكية هي الكتابة المخلصة ، الكتابة القادرة على عكس الواقع ، وعلى التعبير عن الانسان ، فاذا حدث هـــذا فان المناقشات عما هو واقعي وغير واقعي تبدو مملة ، انها مهمة النقاد مـــع الاسف ، قل لي ماذا يفعل الرسام عندما يرسم موديله العاري ، هـــل يكتب على صدرهـــا : عاملة في كمسومول ؟ في قناعتي ان هـــذا التقسيم جامد ، وماذا ستقولون عن الدالية ؟ انا اقول انه فن كلاسيكي انساني ، ذلك لان كل ما هو عظيم يشفر ان يكون انسانيا بالضرورة .

● لنسألك عمـــا اذا كنت تكتب بشكل قصدي ام تترك ذلك للصدفة ، ونود ان نرجع مرة ثانيـــة الى « داغستان بلدي » لنقتطع منه هذا المقطع :

(يا كتابي ! انت مثل المرأة التي نراها من بعيد ، نحلم بها ولكننـــا لا نستطيع ان نشم عطرها ، كم رأيتها قريبة مني ، بكفي ان أمد يدي ، ولكني في خجـــل ، واضطراب ، بحمرة وجهي ، ثم ابتعد عنها) .. الا ..

– هل قلت انا هذا حقا ، أنـــا تعيس اذن .. من اية لغـــة ترجم الكتاب ؟

● من الفرنسية كما نظن .

– هذه هي المأساة . بعض المترجمين قتلوا بوشكين للمرة الثانية بعد ان قتله دانتيس . أنا اعتقد ان الترجمة من لغـــة الى أخرى هي في احسن الاحوال الوجه الثاني للسجادة ، اما اذا ترجم الشعر الى لغة ثالثة فلن نعثر اذن على شيء ، ماذا نفعل اذ لا وجه ثالث للسجادة ! . لقد تركت اذن الى ضمير المترجم !

قصة تركية

عروس في الخمار الأسود

بقلم : بكير ايلديز
ترجمة : عفيف صلاح سالم

بكير ايلديز كاتب تركي تقدمي معاصر ولـــد عـــام ١٩٣٣ . ينتمي هذا الاديب طبقيا الى البروليتاريا ، وعمل لمدة اربع سنوات في مصانع جمهورية المـــانيـــا الاتحـــادية (المانيا الغربية) ، التي كان مضطرا ، مثله مثل العديد من العمـــال الاتراك الاخرين ، للسفر اليهـــا سعيا وراء لقمة العيش .

وبكير ايلديز في قصصه ورواياته يتحدث عن الانسان البسيط والعـــامل وآلامه . يتحدث عن الانســـان الذي سحقه الظلم الاجتماعي ، وسحقته العـــادات والتقـــاليد السائدة في تركيا . وهو يصور الألم والنزيف الداخلي ، النفسي والاجتماعي ، الذي يشعر بـــه هـــذا الانســـان ، بصوره مباشرة وببساطة ، حتى ان تصويره الطبيعة يصبح جزءا من هذا النزيف العام . وهذا ما نراه في قصته هنا .

ولقد حاز الكاتب على عدة جوائز تقديريـــة لقـــاء مجموعـــاته القصصية . فحـــازت ، مثـــلا ، مجموعتـــه القصصية « المهرب شاهان » على جائزة « سعيد فايق » الوطنية . ويكفي ان نذكر ان الاديب التركي البروليتاري الاول اورهان كمال ، صديق وتلميذ ناظم حكمت ، كان أول من حصل على هذه الجائزة التقديرية .

والى جـــانب كون بكير ايلديز اديـــب مبـــدع فهو شخصية اجتماعية بارزة ، ويشغل مركز السكرتير الثاني لاتحاد الادباء الاتراك التقدميين . ولـــه شهرة واسعـــة في صفوف الادبـــاء التقدميين العالميين . وكان قد شارك في اعمال مؤتمرات ادباء اسيا وافريقيا .

(المترجم)

نظرت شاره الى الشارع عبـــر النافذة . والعتمة لم تهجم بعد ، كما يحدث عادة في الهضاب حين تلتقـــى الشمس بالقمر .

وهناك ، ليس بعيدا عن النافذة . كانت بقعة داكنة على الارض . بقعة دم انسان قتله زوجها . وتنهدت شاره بمرارة .

ان القوة البعيدة ، القادرة علـــى كل شيء ، والتى ترتبط بها كل الامال ، تخلت عنها . منذ يوم أمس تخلى الله عنها ، لان زوجها قتل روحا . من الان أصبحت شاره خاطئة أيضا .

ومالت برأسها على اطار النافذة . لم يكن باستطاعتها أن تنتزع عينيها عن البقعة الداكنة . خيل اليهـــا في البداية أنها ظل ، ثم ظنت أنهـــا تحركت ، وكأن روحا بعثت فيهـــا . وتذكرت زوجها والمسدس في يـــده ، والكراهية تسكن عينيه ، وأصـــوات الرجال الثائرة ، وزوجها يضغط علـــى الزناد .

واختفت الشمس وراء الافـــق . وارتفع ضوء القمر فوق الهضـــاب وأسطح المنازل . وهبت ريح باردة ، كان بامكانها أن تبعث الحياة في هـــذا الظل الداكن المنتشر فـــوق الارض . وقفت شاره وجها لوجه مع بقعة الدم . واحتوى الخوف قلبها ، فهذا الدم دم الجـــار .

وأغلقت شاره النافذة ، وحامت في الغرفة بلا هدف . نام الاولاد علـــى الارض ، وجلست تحت قدمى ابنتها . وبكت .. آنذاك اشتدت الظلمة وكان اشعاعات القمر قد تجمدت فـــوق الهضاب .

***

– أماه ، هزتها هنزواه من كمها – قولى لى ، أأنا كبش الفداء ؟!

كانتا تجلسان على العتبـــة . اذ أيقظ الصباح القرية ، وبدأ تدبيره في السهول . ومسحت شارة شعـــر ابنتهـــا .

– أهل الافضل ان يقتلوا أخاك ؟!

– انه صغير ، قالت هنـــزواه بتعجب ، هل يطلقون الرصاص علـــى الاطفال ؟!

– كان بامكانهم الانتظار ريثمـــا يكبر .. ان أصحاب الثار لا ينســـون شيئا ، أبدا .

– مسكينة أنا ، قالت هنـــزواه بصوت رفيع مقلدة والدتها ، وأنـــا أيضا صغيرة ، ولكنك تعطينى ...

– لو لم أعطك لهم ، لطالبـــوا بالارض ، أجابت شارة ، لـــو لـــم يأخذوا والدك الى السجن لفكرنـــا في شىء ما سوية ..

وخفضت هنزواه عينيها ، وتأوهت :

– ما نفع الكلام . يظهر ان هـــذا قدرى .

وعضت شارة على شفتيها . وتمزق قلبها حبا لابنتها .

– يا بنيتى ، أنت تنقذيننـــا جميعا ... اذهبى ، وابدلى ثيابك ..

وتراجعت هنزواه ..

– هل سأذهب اليهم اليوم ؟!

– عائلة المغدور تطلب ذلـــك ، أجابت الام .

وانتصبت هنزواه بسنيها الثلاثـــة عشرة الرقيقة . كان بامكانها ان تكبر مع السنين . كان بامكانها أن تعيش عدة سنوات أخرى ، لا يهم أسوأ أم أفضل ، ولكن في بيت والديهـــا .

ولكن لقاء الدم الذى سفحه والدها ، يرسلونها الى بيت المغدور حيث لـــن يكون في حياتها بعد أيام مضيئة . ولم تبك ، وكأنها نسيت هذا الحق مـــن حقوقها .

وأمسكت شارة ابنتها من يدهـــا . وفجأة انطلقت هنزواه الى مكـــان غير محدد كنعجة رأت سكين الجزار .

– أماه ، سلمينى لهم غدا ، لانام الليلة ، وللمرة الاخيرة في البيت ، أنت عن يمينى وأخى عن يسارى .

– غير ممكن ، قالت الام بقنوط ، عائلة المغدور تريدك اليوم . ولـــن يهدؤوا . كل شىء سيكون حســـب مشيئتهم .

ودخلتا الى الغرفة . وأخرجت شارة الثياب من الخزانة . ووصلت الـــى الصندوق ، الذى يحوى هدايـــا لهنزواه ، كان الصندوق أخضـــر مغلف ..

– ابدلى ثيابك ، أمرت ابنتها .

ونظرت هنزواه الى الصنـــدوق المفتوح . هدايا من الثياب أعدتهـــا جدتها ووالدتها ليوم عرسها .

– وهذا ؟! أشارت الى ستار مطرز بخيوط الحرير .

– كل هذا سيبقى هنا . فعرســـك لن يكون .

وارتمت هنزواه عند قدمى والدتهـــا وتدفقت الدموع من عينيها .

– من سأتزوج ، أماه ؟! بـــدون عرس وبلا عيد .

وضمت شارة رأس ابنتهـــا الى صدرها وبكت .

– من أين لى أن أعلم يا بنيتى ؟! قد يتزوجك أحد أبناء المغدور وقـــد يبيعك للغرباء ، هذا حقهم .

واشتد وهج الشمس ، وتراجـــع الظل وتقلص . وهدأت النسمات . ولم يكن في بيوت القرية الا العجـــزة المسنين .

***

فتحت شارة البوابة . كان الشارع خاويا . وكان بيت المغدور مقابـــل بيتهم تماما . ومن هناك ارتفع الندب . كانت الام تودع ابنها في طريقـــه الاخيرة ، الى حيث رحل قبل الاوان ، وتجمع كل الالم في صوت المرأة ، حتى لكأن الجدران تبكى وتندب معها .

وسارت هنزواه خلف والدتها ، قريبا ستفترقان .

– لا تخافى ، قالت شارة ، الله عظيم لن يتخلى عنك . أما نحن فعلينا ان نتصرف كما هو متبع ..

– أماه ، فهمت الان .. علـــى العروس ان تدخل الى بيت المتـــوفى ليس في خمار أبيض ، بل في خمـــار أسود .

وتوقفتا عند بوابة البيت المجاور . وتذكرت هنزواه :

– أماه ، ما هذا ، الن أرى أخى بعد اليوم ، وأرحـــل بلا وداع ؟! ولماذا ذهب اليوم الى المرعى ؟

– ستلتقيان اذا كان الامر مكتوبا لكما .

وابتسمت هنزواه . خيل اليهـــا ان المستقبل ليس كلية ميؤس منه .

– قبلى أخى ، واخبرى والدى في السجن انى اقبل يده ..

واحتضنت احداهما الاخرى . فقد لا يلتقيان بعد اليوم أبدا . وتقفتـــا كصنمين ، اثنتان انصهرتا في جســـد واحـــد .

ثم التقفت شارة حجـــرا ، أرادت قذف البوابة المقابلة ، لكنها لم تقـــو على ذلك . والتفتت الى ابنتها :

– بنيتى ، اذا أرادوا بيعك الـــى الغرباء ، اصعدى الى السطـــح واقذفى حجرا في نافذتنا . أريد ان اراك قبيل الفراق ..

– آ .. ها .. ، قالت هنزواه وهى تنظر بشفقة الى والدتها ، هكـــذا سأفعل ..

كان الندب والبكاء يتفجر متدحرجا من البيت المقابل . وتصاعـــد الى السماء .

وأخيرا قذفت شارة بالحجر . لكن البوابة لم تفتح . فقذفت بعدة أحجار أخرى . فهدأ الندب .. ثم فتحـــت البوابة . لكنها لم تر احدا ، وكـــان روحا سحرية هى التى فتحتهـــا . وتلفعت هنزواه بالخمار الذى خلفتـــه جدتها ، وانزلقت الى الداخل . فهى لن تعود أبدا الى بيت والديها .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو

الأزمة الخطيرة، ونهاية عهد

• الدكتور اميل توما •

هذا هو المقال الرابع الذي يستعرض مسيرة ثورة يوليو . أما المقالات الثلاثة السابقة فنشرتها الاتحاد في أعدادها التالية على التوالي : ٢٨–٧ و ٥–٨ و ١٢–٨–١٩٧٧ . وفي العدد القادم سننشر المقال الخامس والاخير .

لم يؤد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة الى الكفر بالوحدة العربية وبمطامح الشعوب العربية الى تحقيق أهدافها . كان نكسة على صعيد توحيد الدول العربية ولكنه لم يضعف رغبة الشعوب العربية في توسيع وتعميق تضامنها المعادي للامبريالية والرجعية .

واستلهم نظام الحكم بقيادة عبد الناصر هذا التضامن في سياسته في الساحة العربية العامة ... ولهذا ما ان انتصر في ١٩٦٢ الانقلاب الايجابي في اليمن وأطاح بالنظام الملكي الاقطاعي وأقام الجمهورية اليمانية حتى وقفت مصر الى جانبه . وحين واجه النظام الجديد الثورة المضادة وتدخل السعوديين الى جانب الملكيين الرجعيين ، هرعت القوات المصرية المسلحة الى القتال مع الجمهوريين .

وفي الوقت نفسه تبلورت فكرة جمال عبد الناصر ورفاقه حول الوحدة العربية وطرحوا وحدة الهدف أساسا لاي اتفاقات وحدوية بين الحكومات العربية . وعلى هذا الضوء أخفق الاتفاق الثلاثي بين مصر وسوريا والعراق في ربيع ١٩٦٣ على اقامة وحدة فيدرالية بينهما .. فعلى الرغم من شعارات الانقلابين اللذين وقعا في شباط في العراق وفي آذار في سوريا فاجنحة البعث التي وصلت الى الحكم في القطرين كانت يمينية (١) تلوح بالشعارات الوحدوية والدمقراطية وتمارس سياسة مهادنة مع الرجعية والامبريالية الى حد ما .

وازاء تصعيد حكام اسرائيل سياستهم العدوانية على الشعوب العربية وقرارهم المنفرد تحويل مياه نهر الاردن بادرت مصر الى عقد مؤتمر ذروة عربي ، عقد فعلا في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤ واتخذ قرارات ايجابية تميزت بمعاداة الامبريالية وتأييد حركات التحرر القومي وقوى السلام في العالم .

وفي مؤتمر القمة الثاني الذي عقد في الاسكندرية في ايلول من العام نفسه اتخذ الملوك والرؤساء العرب قرارا بتحويل روافد نهر الاردن في سوريا ولبنان والاردن .

وببدء سوريا بتنفيذ هذا القرار وحفر قناة التحويل في أراضيها المجاورة لاسرائيل بدأت مرحلة جديدة من التوتر في منطقة النزاع العربي الاسرائيلي.

ورافق هذه التطورات تغييرات هامة في سوريا .. ففي الصراع بين أجنحة البعث المختلفة ، نجح في عام ١٩٦٦ جناح يساري في الوصول الى الحكم وتم التقارب بين مصر وسوريا وتجسم التعاون الوثيق بين البلدين في توقيع ميثاق دفاع مشترك في نهاية عام ١٩٦٦ .

ومع ان الدول العربية لم تتمكن بسبب الاعتداءات الاسرائيلية من مواصلة العمل في تحويل روافد نهر الاردن الا ان زخم الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية أخاف الامبرياليين وحكام اسرائيل . وأولئك الاخيرين أغضبهم وأزعجهم ظهور الحركة القومية العربية الفلسطينية من جديد . ففي ايار ١٩٦٤ تقرر اقامة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر عقده عدد من القوميين الفلسطينيين في القدس (٢) .

وهكذا اشتدت دوافع حكام اسرائيل والامبرياليين لانزال ضربة بالعملية الثورية النامية في العالم العربي ونشأت الظروف التي اعتقد حكام اسرائيل انها مواتية لذلك في نهاية ايار ومطلع حزيران في ١٩٦٧ ، وقاموا فعلا بشن الحرب على الدول العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

لقد قيل وكتب الكثير حول هذه الحرب واتهمت الامبريالية والمنظمة الصهيونية العالمية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة ان الرئيس جمال عبد الناصر فجر الحرب بتحريكه قواته نحو خط الهدنة المصري – الاسرائيلي ، ولطلبه سحب قوات الامم المتحدة من مواقعها بين القطرين ، وباعلانه حصار خليج العقبة ومضائق تيران .

ولكن الواقع الذي أثبتته التطورات خلال السنوات العشر الاخيرة ان حكام اسرائيل كانوا يعدون للحرب قبل عشر سنوات وانتظروا اللحظة المناسبة للمبادرة اليها .

وأكدت المعطيات الآنية واللاحقة ان حكام اسرائيل ، يساندهم الامبرياليون الامريكيون ، استهدفوا من وراء هذه الحرب الاطاحة بالنظامين التقدميين في مصر وسوريا وبانزال ضربة قاتلة بالحركة القومية التحررية العربية تحول المنطقة الى مزرعة امبريالية – رجعية . كذلك أرادوا اضعاف أو تصفية الصداقة السوفييتية – العربية التي أصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية في العالم العربي . والاهم من حيث أطماعهم الصهيونية ، رغبوا في تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتوسع الاقليمي على حسابه وعلى حساب سائر الاقطار العربية المجاورة .

الا ان الهزيمة العسكرية الساحقة التي أوقعتها الجيوش الاسرائيلية بجيوش مصر وسوريا والاردن لم تحقق الاهداف السياسية التي كان من المتوقع ان تحققها ، والازمة السياسية التي فجرتها في مصر واتخذت شكل استقالة الرئيس جمال عبد الناصر انتهت بتوطيد نظام الحكم التقدمي ، المعادي للامبريالية .

لقد استنفرت استقالة الرئيس عبد الناصر ، الذي تحمل مسؤولية الهزيمة ، الملايين من أبناء الشعوب العربية في مصر وسائر الاقطار العربية فتظاهروا في كل مكان ينادون بزعامة عبد الناصر ويطالبون ببقائه في موقعه ومواصلة « مشواره » – طريقه .

ولكن انتهاء الازمة السياسية وتوطيد النظام الناصري لم يمنع تراكم الصعوبات الاقتصادية التي ولدتها الحرب وذيولها . فنفقات اعادة بناء الجيش ، على الرغم من المساعدات السوفييتية الكثيفة ، اضطرت الحكومة المصرية الى تقليص الاستثمارات في الصناعة والزراعة والخدمات مما أبطأ وتيرة التصنيع والتنمية الاقتصادية عامة .

واستغلت الرجعية وقوى اليمين الازمة الخطيرة التي ولدتها نتائج الحرب في محاولتها حرف مصر عن طريقها .. واختفت وراء شعار ضرورة الوحدة القومية في المعركة لتحرير المناطق العربية المحتلة لتدعو الى تجميد الاصلاحات الاجتماعية العميقة وحتى الغاء بعض أشكالها .

واستمر النقاش بين قوى التقدم من ناحية وقوى الرجعية واليمين من الناحية الثانية حتى حسمه الرئيس جمال عبد الناصر ببيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ الذي أيده الشعب بالاجماع تقريبا باستفتاء عام .

وأكد هذا البيان ان النظام الناصري سيواصل طريقه التقدمي وسيسير على طريق التطور غير الرأسمالي ويوطد صداقته مع الاتحاد السوفييتي ويشدد مكافحته الامبريالية ويصحح بناء التنظيم السياسي ، بحيث يقوم في داخل الاتحاد الاشتراكي تنظيم طلائعي يتبنى ايديولوجية ثورية واضحة .

ومما أوحى بالثقة آنذاك أن الحكومة المصرية عدلت مرة أخرى في قانون الاصلاح الزراعي بحيث حددت الحد الاعلى في ملكية الارض .

ولا شك في ان الصراع الاجتماعي النامي أسهم اسهاما كبيرا في هذا التطور .. فبالاضافة الى مظهره العميق في الصحافة ، اتخذ في شباط ١٩٦٨ صورة مظاهرات عمال وطلاب في القاهرة وحلوان وسائر مدن القطر الرئيسية مما اضطر الحكومة الى اغلاق الجامعات .

لقد جرت المظاهرات العاصفة تحت شعار الاحتجاج على الاحكام الخفيفة(٣) التي أصدرتها المحاكم بحق قادة سلاح الطيران ، المسؤولين الى حد كبير عن تدمير الطائرات المقاتلة على الارض وخلق أوضاع الهزيمة العسكرية العامة .. ولكن نداءات المتظاهرين اتسمت بالطبقية ودعت الى تطهير جهاز الحكم من الرجعيين والمتعاونين معهم ، كما دعت الى تحسين أوضاع العمال والطلاب .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يعدل الرئيس عبد الناصر الوزارة المصرية ويستبعد منها العناصر اليمينية المعروفة بتذبذبها وميلها نحو مهادنة الامبريالية من ناحية ونحو تفضيل القطاع الخاص على القطاع العام من ناحية أخرى ..

وهكذا أبعد عبد الناصر مثلا زكريا محيي الدين مع انه كان قد رشحه وقت استقالته ليتسلم مكانه .

ولا بد من ان نلاحظ ان الحملات على القطاع العام لم تتوقف وكانت الرأسمالية تشددها حينا وتخففها حينا آخر .. ففي أعقاب الحرب وخلال عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ شددتها ثم خففتها بعد بيان ٣٠ آذار ١٩٦٨ .. لتعود وتشددها بعد وفاة الرئيس عبد الناصر .

وطبعا استفادت من سلبيات القطاع العام لتحقق أهدافها .

فالقطاع العام ، كما اتفق الكتاب الاقتصاديون التقدميون كان يعاني من ثلاث ظواهر خطرة ، هي : الطاقات المعطلة في داخله وضعف انتاجية العمل وعدم كفاءة قياداته .

وكتب د. فؤاد مرسي أحد كبار المفكرين التقدميين في مصر يحدد معنى هذه الظواهر الخطرة في ظروف القطاع العام الملموسة :

« ولو كان القطاع العام يعمل وحده في اقتصادنا القومي لامكن بسهولة محاصرة الجوانب السلبية للقطاع العام . ولكن هذا القطاع يعمل الى جانبه قطاع خاص ينفرد تقريبا بقطاع الزراعة ويمثل ٢٥ في المئة من قطاع الصناعة ويسيطر على أكثر من ٧٥ في المئة من قطاع التجارة الداخلية . وهذا القطاع متحرر من اللوائح والقيود التي تنظم بل وتقيد عمل القطاع العام » (٤) .

واستطرد الدكتور مرسي فكتب ان هذا الوضع هدد بتحويل القطاع العام من قطاع قائد في الاقتصاد الى قطاع تابع للقطاع الخاص خصوصا وان عدم وضوح العلاقة بين القطاعين او وجود علاقة مريبة خلقت الظروف لسوق سوداء « تحقق أرباحا طائلة لطائفة من المحتكرين والسماسرة يدفع المستهلك العادي من أفراد الشعب جزءا منها ويدفع القطاع العام والحكومة الجزء الاعظم » (٥) .

ولا جدال في ان عدم كفاءة قيادات القطاع العام لم تنبع فقط من اختيار أفراد هذه القيادات من صفوف البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة التي لم تقتنع بطريق التطور غير الرأسمالي أصلا ، بل نبعت أيضا من انتقال عدد كبير منهم الى صفوف البرجوازية البيروقراطية التي وجدت قاسما مشتركا مع البرجوازية القومية التي عملت على اجهاض القطاع العام منذ البداية وبذلت كل جهد ليكون ركيزة لها في تكديس الارباح .

وهناك دلائل كثيرة تبرهن على ان تطوير العلاقات المصرية – السوفييتية وازدياد المساعدات السوفييتية – الاشتراكية في كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية أسهمت اسهاما هاما في التخفيف من سلبيات القطاع العام وأحبطت محاولات الرجعية واليمين في مصر للقيام بردة سياسية اجتماعية .

فخلال هذه الفترة بدأت ترتفع طاقة سد أسوان في توليد الكهرباء كما اقترب مجمع الحديد والصلب في حلوان ، ويعتبره المصريون أسوان الثاني أو أسوان الصناعة ، من كامل طاقته ، وتقدم العمل في مصنع الالمنيوم في نجع حمادي ومصنع الاسمنت في أسيوط .

وعلى الرغم من صعوبات الاقتصاد المصري بسبب حالة الحرب القائمة في المنطقة وضرورة الانفاق الكبير على وسائل الدفاع لم تتعد ديون مصر في عام ١٩٧٠ ٢٠٠ مليون جنيه ولم يرتفع العجز في الميزان التجاري أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه أخرى .

فالنظام الناصري وسع العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية كما اتبع سياسة تقشف في الاستيراد وقيد الى الحد الاقصى استيراد الكماليات التي لا يستهلكها غير الرأسماليين الكبار والمتوسطين .

والنظام الناصري حتى وفاة الرئيس عبد الناصر ، نتيجة سياسته التقدمية وتعاونه مع الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في العالم العربي، استطاع ان يحبط عدوان حكام اسرائيل في ١٩٦٩/١٩٧٠ الذي وصل الذروة في غارات العمق ونجح في تطويق المؤامرات الرجعية في العالم العربي بسرعة .

وهنا نأتي الى تقويم مسيرة الثورة في العهد الناصري .

لقد حققت قيادة جمال عبد الناصر انجازات تاريخية كبرى ، أنجزت الاستقلال الحقيقي السياسي والاقتصادي ، ووضعت البلاد على طريق التطور غير الرأسمالي ، وكانت عاملا جوهريا ديناميا في تصعيد النضال القومي التحرري في الساحة العربية العامة ، وفي ضرب مواقع الامبريالية والرجعية في العالم العربي ..

في عهدها انتصرت الثورة في العراق وأطاحت بالملكية المتعاونة مع الامبريالية في ١٤ تموز ١٩٥٨ .. في عهدها فشلت الرجعية اللبنانية من جر لبنان الى الطوق الامبريالي .. وفي عهدها انتصرت ثورة الجزائر الباسلة .. وثورة ليبيا الايجابية .

وعلى الرغم من كل الصعوبات نجحت هذه القيادة في احباط مخطط حكام اسرائيل والامبرياليين للقضاء على النظام التقدمي في مصر .

ولكنها حملت في أحشائها نقاط الضعف الناجمة عن طبيعة العناصر التي ألفتها . فهذه القيادة تألفت من أبناء البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة وهؤلاء يتسمون بالتذبذب بين اليمين واليسار وبالافكار المسبقة المعادية للشيوعية ، وبالتخوف من الجماهير العاملة والفلاحية ، وبعدم المثابرة في النضال والاصلاحات الاجتماعية .

ولهذا وقع التناقض بين الاصلاحات الاجتماعية العميقة والجهاز الاداري الذي كان عليه ان ينفذها .. فهذا الجهاز كان يجهض هذه الاصلاحات ويساعد على الالتفاف حولها .

كذلك وقع التناقض بين المبادىء المعلنة والممارسة الفعلية ، واستطاعت قوى الرجعية واليمين مثلا أن تتجاوز مبدأ تمثيل العمال والفلاحين في التنظيم السياسي والهيئات التشريعية بنسبة ٥٠ في المئة .

والاخطر من كل هذا لم تخلق هذه القيادة بسبب طبيعتها الطبقية القوى الاجتماعية التي تستطيع أن تحمي منجزات الاصلاحات الاجتماعية الجذرية وتعمقها .. وغياب الحرية والدمقراطية الشعبية منع تنظيم العمال والفلاحين تنظيما واعيا قويا خلاقا يستطيع أن يسد الطريق أمام الردة والانتكاس .

ومع هذا لا بد من التحفظ فالتعميم حول طبيعة هذه القوى الطبقية العامة لا ينفي وجود أجنحة فيها .. فمنها يمين ومنها وسط ومنها يسار .

وجمال عبد الناصر الذي انطلق من الوسط وصل عبر معاناته السياسية ووطنيته الواعية وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الجماهير الشعبية الى موقع اليسار .. ومن هنا بدأ في اعداد التنظيم السياسي الطليعي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي وأكد دائما على الاشتراكية العلمية ..

ولكنه ورفاقه من هذا الجناح لم يعملوا بالسرعة الضرورية ولم يقدروا تقديرا كافيا ضرورة ضرب اليمين في جبهة الحكم وأدت وفاة عبد الناصر الى تجميد هذه العملية . وبوفاته بدأت مرحلة جديدة سنعالجها في المقال القادم والاخير .

١ – في العراق وصل الجناح الفاشي الى الحكم وحاول تصفية الشيوعيين لا الشيوعية فقط . وبدأ مجازره باغتيال سكرتير عام الحزب وبعض قادته .

٢ – لم يقلل من خطورة هذه الظاهرة ان قيادتها آنذاك برهنت على قصر نظر شديد لانها انطلقت من منطلقات قومية شوفينية (متعصبة) .

٣ – على اثر المظاهرات اضطرت الحكومة الى اعادة محاكمة أولئك الضباط ونتيجة لذلك أصدرت المحاكم أحكاما قاسية .

٤ – كتابه « هذا الانفتاح الاقتصادي » ص ٤٥ .

٥ – المصدر ذاته .

المخططات الاجتماعية – أضخم بند في الميزانية السوفييتية

ان ربع دخول المواطنين السوفييت الفعلية هي مدفوعات وامتيازات من مخصصات الاستهلاك الاجتماعي . والمقصود بها التعليم المجاني (بجميع أنواعه بما فيه التدريب المهني) و الرعاية الطبية (ابتداء من أعقد العمليات حتى الاجراءات الوقائية) ومعاشات الشيخوخة (دون خصميات مسبقة من الراتب) وتعويضات في حالة فقد القدرة على العمل (الموقتة أو الدائمة) ، وبطاقات الراحة المجانية أو المخفضة في دور الاستجمام والمصحات والمصايف ، والمعونة المادية للامهات الكثيرات الاطفال ، والاجازات المدفوعة الاجر للحمل والولادة ، والمنح المالية الدراسية لطلبة المعاهد الدراسية العليا والمتوسطة المتخصصة . والاعانة المالية لقاء الانتفاع بالسكن وخدمات المرافق (وحجمها خمسة مليارات روبل سنويا) .

حياة متكافئة للجميع ..

ولكن الربع هو الرقم المتوسط . ان حجم مخصصات الاستهلاك الاجتماعي في الدخول الفعلية للاسر الكثيرة الاطفال تضارع تقريبا حجم الاجر أو الراتب .

وتنحصر احدى الوظائف الاكثر انسانية التي تؤديها مخصصات الاستهلاك الاجتماعي في توفير الانطلاقة المعيشية المتكافئة لجميع الشباب بصرف النظر عن وضع الوالدين المادي وحالتهما الاجتماعية .

كيف يحدث ذلك عمليا ؟ تم أساسا في الوقت الراهن في الاتحاد السوفييتي الانتقال الى مرحلة التعليم الثانوي العام الالزامي . وهذا يعني ان جميع الاطفال ينهون مرحلة التعليم العام ، بفصولها العشرة ، أو المدرسة المهنية التكنيكية . وقد حصل ما يقرب من ٣٥ مليون شاب وفتاة على شهادة التخرج خلال السنوات العشر الاخيرة. ويتلقى خمسة ملايين طالب تعليمهم في معاهد التعليم العليا السوفييتية . والتعليم مجاني . زد على ذلك ان الطلبة يتلقون منحا مالية دراسية شهريا .

٦٠ عاما على ثورة أكتوبر 1977

كما أن نظام رفع كفاءة الكوادر ، في جميع المستويات ، بالمجان . فأي عامل يستطيع أن يتابع دراسته في جامعات ليلية ويحصل على شهادات جامعية . والمجتمع هو الذي يتكفل بالنفقات الناجمة عن ذلك .

الرعاية الصحية – مجانية

والبند الهام الآخر من مخصصات الاستهلاك الاجتماعي ينفق على الرعاية الصحية المجانية . وينطلق المجتمع الإشتراكي من أن النمو الاقتصادي اذ كان على حساب صحة الكادحين يكون فارغ المضمون ، ليس فقط من وجهة النظر الاجتماعية ولكن من وجهة النظر الاقتصادية المحضة . من هنا ينبع أن تطوير الانتاج يجب الا يتعارض مع مصالح المحافظة على صحة الشعب وتحسينها ، بل يجب على كل فرد أن يتمتع بالخدمات الطبية ، ابتداء من أبسط الخدمات ، الا وهي الخدمات الوقائية ، وانتهاء بأعقد الخدمات ، ليس فقط تبعا لامكاناته المادية بل تبعا لحاجاته الصحية .

ويتطلب تجسيد هذا المبدأ في الحياة جهودا فائقة من المجتمع السوفييتي . اذ أن جميع مؤشرات تطوير الاقتصاد الوطني في صلة وثيقة بالمؤشر الاساسي وهو الدخل القومي للفرد الواحد من السكان . بيد أننا لو قارنا حجم الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي بحجمه في الولايات المتحدة ، وقارنا ايضا بين الاستفادة من الخدمات الطبية في البلدين لاتضح التالي : بالرغم عن أن الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي ، بالنسبة للفرد الواحد من السكان ، أقل بمقدار مرة ونصف المرة تقريبا ، فان عدد الاطباء لكل ألف فرد من السكان فيه أكثر بمقدار مرة ونصف المرة منه في الولايات المتحدة .

وكان العلاج الطبي مجانيا في الاتحاد السوفييتي حتى عندما لم يكن المجتمع غنيا بالقدر الكافي ، وبذلك نجحت الدولة السوفييتية وتفوقت ، في هذا المجال ، على أكبر دولة رأسمالية متطورة في العالم . ووفرت للسكان الرعاية الطبية بالاحجام المطلوبة . وكانت مخصصات الاستهلاك الاجتماعي هي الاساس المادي لهذه المأثرة الاجتماعية ، بدون مغالاة .

ضمان اجتماعي للشيخوخة وللامهات كثيرات الاطفال

ونظم في الاتحاد السوفييتي الضمان الاجتماعي الذي يؤدي وظيفته بفعالية . ويتسم توفير المعاشات بطابع عام ولا يتطلب من المرء دفع الاشتراكات مقدما : ويستطيع الرجل الحصول على المعاش التقاعدي عند بلوغه الستين والمرأة عند بلوغها الخامسة والخمسين .

وسيخطو الضمان الاجتماعي خلال الخطة الخمسية الجارية خطوة كبيرة الى أمام . فسيزداد الحد الادنى لمعاشات الشيخوخة (للعمال والموظفين والفلاحين التعاونيين) . وعلاوة على ما تحصل عليه الامهات من اجازة الحمل والولادة المدفوعة الاجر كاملا سيحصلن على اجازة مدفوعة الاجر جزئيا لرعاية المولود (حتى بلوغ العام الاول من عمره) . وستتسع كذلك الامتيازات الممنوحة للامهات الكثيرات الاطفال .

وعموما سيوجه ما يزيد على ثلثي كافة مخصصات الاستهلاك الاجتماعي خلال الخطة الخمسية الجديدة الى الاطفال وأرباب المعاشات التقاعدية وأعضاء المجتمع العاجزين عن العمل . كل طفل عزيز على المجتمع الاشتراكي. ولا يشكل أي فرد عاجز عن العمل عبئا على هذا المجتمع .

ويتلقى مواطنو الاتحاد السوفييتي دور السكن بالمجان أساسا . كما أن أجرة السكن تشكل نسبة ٣ في المئة في المتوسط من نفقات أسرة العامل . وهذا أمر ممكن لان الدولة تخصص سنويا ، كما ذكر آنفا ، اعانة للانفاق على الاسكان ، وخدمات المرافق تبلغ خمسة مليارات روبل . وهذه الاموال ترد كذلك من مخصصات الاستهلاك الاجتماعي .

مم تتشكل هذه المخصصات ؟

تتكون مخصصات الاستهلاك الاجتماعي من الدخل الصافي المتكون في مجال الانتاج المادي . فكلما كان الاقتصاد يقوم بوظيفته بفعالية أكبر ازدادت الفرص لزيادة هذه المخصصات. فمثلا في عام ١٩٤٠ خصص لهذه الاغراض ٤،٧ مليار روبل من ميزانية الدولة ، وتضاعف المبلغ أكثر من عشر مرات تقريبا في عام ١٩٦٥ . وفي عام ١٩٧٦ تضاعفت مخصصات الاستهلاك الاجتماعي بمقدار عشرين مرة . وبلغ اجمالي المبلغ في العام ٩٤،٥ مليار روبل . ولنذكر أن بند النفقات في ميزانية الاتحاد السوفييتي كلها شكلت حوالي ٢٢٥ مليار روبل .

(وكالة « نوفستي»)

عمال البناء يتلقون الدروس التدريبية في احدى المدارس المهنية بموسكو .

عرفات يحذر العرب من الاعتداءات الاسرائيلية

بيروت – وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام للقوات الفلسطينية برقية عاجلة الى الامين العام لجامعة الدول العربية ، محمود رياض ، بصدد العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ، وطلب احاطة جميع الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية بخطورة الوضع الحالي في الجنوب اللبناني ، واضعا الشعوب العربية امام مسؤولياتها ازاء هذا التحدي . وجاء في البرقية : « يقوم الصهيونيون بتشديد عملياتهم العسكرية والاعتداءات والقصف المركز على جميع مناطق الجنوب اللبناني مستخدمين المدفعية الثقيلة والصواريخ المختلفة ضد القرى والتجمعات السكانية وعلى مواقع المناضلين الفلسطينيين المتواجدين في الجنوب اللبناني طبقا لاتفاقيتي القاهرة وشتورا ، وخاصة بعد التصريحات العلنية الخطيرة التي ادلى بها رئيس وزراء اسرائيل وعدد من المسؤولين الاسرائيليين .

اني اضع الامة العربية امام مسؤولياتها القومية ازاء هذا التحدي السافر والعمليات العسكرية المتوقعة » .

كلمة تقدير – بقية

وكلنا أمل ان الدار ستتابع هذا الطريق . ويشهد على هذا قائمة الكتب المزمع نشرها قريبا وتتضمن « الى الجحيم أيها الليلك » لسميح القاسم و « ريحة الوطن » لحنا ابراهيم و « مدخل الى المادية الجدلية » و«التحالفات الوطنية والطبقة العاملة» وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات لمختلف الباحثين ضمن سلسلة « الثقافة للشعب » التي سيشرف عليها المناضل المعروف بشير البرغوثي ، وغيرها من الكتب .

وبفضل منشورات «صلاح الدين» ، يمكن ان يفتخر الانسان ويقول : « مكتبتي تحتوي على كل ما نشرته هذه الدار » !

معجزة السمكتين – بقية

المشرعة .

واستمرت المظاهرة في مسيرتها على الرغم من الاشتباك والرصاص تقاوم اطرافها الجيش بينما قلب المظاهرة يتقدم حتى بلغت الكازانوفا . وكان المرحوم حلمي عباس يتقدم المظاهرة حاملا العلم الفلسطيني يحيط به الطلاب لحماية العلم . ولم يستول الجنود على العلم الا بعد أن هشموا ظهورنا بكعاب البنادق وبعد أن فقد حلمي معظم أسنانه الامامية من لطمات البنادق !

فالناصرة صاحبة تقاليد .

وشباب الناصرة وطلابها أصحاب تقاليد .

فتهانينا الى جبهة الناصرة الدمقراطية وأعضاء الائتلاف البلدي فردا فردا .

تهانينا الى شعب الناصرة الذي أثبت أنه يقف بحزم الى جانب مجلسه الدمقراطي .

ولعل هذا المخيم ، يفتح عيون المتصرف المتعجرف وأسياده على المعجزة التي لا يقدرون سبر غورها ، فيتخلوا قليلا عن عنجهيتهم ويعطوا للناصرة ما لها .

الرئيس الانغولي :

اعداء ثورة انغولا ما زالوا يتربصون

لواندا – « لم يسلم أعداء انغولا بهزيمتهم ، حتى الان . وانهم يواصلون أعمالهم الاستفزازية التخريبية في محاولة منهم لعرقلة بناء مجتمع اشتراكي في البلاد » – هذا ما أعلنه قائد الحركة الشعبية لتحرير أنغولا (مبلا) ورئيس جمهورية أنغولا الشعبية ، الرفيق اوغستينو نيتو ، في حديث وجهه الى الجماهير لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لتأسيس القوات الشعبية المسلحة لتحرير أنغولا ، في الثاني من آب الجاري .

وقال الرئيس الانغولي أيضا : يعرف العالم بأسره عن هذه الاستفزازات وخاصة تلك التي تنظمها الفئات العنصرية الحاكمة في جنوب أفريقيا، سوية مع العناصر المتآمرة التي طردها الشعب الانغولي من بين صفوفه ومن بلاده .

هذا بالاضافة الى تلك الاستفزازات التي تقوم بها زائير في منطقة «كابيندا». واتهم اوغستينو نيتو ، في كلمته وكالات الانباء الغربية بأنها تعمل على اخفاء هذه الحقائق عن الرأي العام العالمي .

وأشاد بعلاقة أنغولا مع القوى الثورية والتقدمية في العالم ، فقال: « على امتداد تاريخ نضالنا الطويل الذي خضناه ، وما زلنا نخوضه ، من أجل حريتنا واستقلالنا ، قدم لنا الاتحاد السوفييتي وكوبا وغينيا وموزمبيق الدعم الصادق وغير المحدود. وكان هذا الدعم مساعدة أممية حقا».

اسرائيل تتعاون مع جنوب أفريقيا على انتاج القنبلة الذرية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – اتهم المعلق السياسي في وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) ، ب. الينكروف ، حكام اسرائيل بالتعاون مع عنصريي جنوب افريقيا على انتاج الاسلحة النووية .

وكتب الينكروف ان حكام جنوب افريقيا يعملون الان على انتاج قنبلة ذرية وان « الخبراء الاسرائيليين لا يسدون النصائح فقط ، وانما يشتركون سوية مع العلماء الامريكيين ، في اعداد التجارب النووية تحت سطح الارض في بريتوريا » . واضاف : ان هذا الامر يطور التعاون في مختلف المجالات ، وفي المجال العسكري خاصة، بين عنصريي جنوب افريقيا والصهيونيين في اسرائيل .

واشارت وكالة أنباء « تاس » الى ان فورستر طلب من حكام اسرائيل مساعدته على بناء قواته العسكرية ، على أسس عصرية ، بعد أن فشل تدخله في أنغولا . وتحصل اسرائيل ، بالمقابل ، على الاورانيوم لفرنها الذري في ديمونه وللمختبر النووي في ناحل شوريك .

وحذر معلق « تاس » من هذا التعاون الوطيد بين حكام جنوب افريقيا واسرائيل واستشهد بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي القائل « ادخال السلاح النووي لمنطقة الشرق الاوسط وأفريقيا يشكل خطرا على شعوب المنطقة » .

تعزية

● تعازينا الحارة الى آل ظاهر في طرعان وحيفا بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

عيسى فارس سلامة

أعضاء الحزب والشبيبة – طرعان


لوحة على جدار الملعب البلدي (عرض ١١٠ امتار × ٣ امتار ارتفاع)

الفن يساهم في إنجاح مخيم العمل!

في اطار اعمال مخيم العمل التطوعي الثاني لنصرة بلدية الناصرة ، الذي أقيم في الفترة بين ١٠ و ١٤ الجاري ، برزت ظاهرة فنية جديدة في مجتمعنا العربي في البلاد . فلأول مرة في تاريخ الناصرة ازدانت جدرانها بلوحات جدارية صنعت بريشة عدد من فنانينا الاكفاء ، وعكست بصورة جمالية وألوان شرقية أصيلة القضايا التي تشغل مجتمعنا ، وابرزت بعض الصور الفولكلورية ، وصورت بعض الادوات الفولكلورية المستعملة في بيوتنا كالجرة والمنقل وغيرهما .

وفي الواقع ان مثل هذا العمل الفني الراقي يحتاج منا الى وقفة طويلة ومعالجة واسعة كأقل ما يمكن فعله تقديرا للفكرة وتأييدا لاستمرارها .. وهذا ما سنفعله في معالجة أخرى.

واما الذي لا يقبل التاجيل فهو اعطاء مخيم العمل التطوعي حقه من التقدير . فقد نبعت فكرة الرسوم الجدارية من فكرة التحضير للمخيم . كان لا بد ان يشترك فنانونا في هذا المخيم . فلما كانوا يملكون الطاقات وادوات التعبير ، ولما كانت عناصر الجبهة الدمقراطية التي تقود بلدية الناصرة (منظمة المخيم) مؤمنة باهمية الفنون في المعارك النضالية وبضرورة اضفاء طابع تراثنا وفولكلورنا على حياتنا اليومية ، اكتملت الفكرة

واجتمع فنانونا من مختلف انحاء البلاد فأعدوا برامج منظمة لتنفيذ ثمانية مشاريع فنية .

وقد تم رسم لوحة جدارية مناسبة على سور الملعب البلدي والمدرسة الثانوية بطول ١١٠ امتار وارتفاع ٢٫٥ مترا . ولوحة أخرى على سور حسبة البلدية بطول ٤٠ مترا وارتفاع ٣ أمتار . وكذلك رسمت لوحة على سور صغير في بداية شارع بولس السادس وأخرى على سور الكازانوفا وأخرى على سور في حي اللاتين (الجانب الغربي من السوق) وكذلك رسمت عدة اشكال مناسبة على جدران مختلفة في السوق المركزي في المدينة ولوحة جدارية أخرى أمام مبنى البلدية . كما وتم اقامة تمثال بالالومنيوم امام مبنى البلدية .

وشارك في تنفيذ هذه الاعمال عدد من الفنانين المحترفين والهواة بينهم : عبد عابدي وداوود حايك وديانا شلوفة وغادة شلوفة وبشارة مطر ونجيب كرام وعطاف جبران وكميل ضو وكمال ملحم وسليمان سكس وجميل عمرية وغيرهم .

هذا ولم يقتصر العمل الفني في المخيم على رسم اللوحات الجدارية الرائعة ، فقد تحول المخيم ، في كل ليلة من الليالي الاربع ، الى مهرجان ثقافي وفني حافل حضره الالوف من المشاركين في المخيم واهالي الناصرة والضيوف . وفي نهاية الامسيات كان يختم البرنامج بحفلة راقصة تستمر الى ساعة متاخرة من الليل .

وادار أمسيات المخيم الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله الذي القى قصيدة ايضا والسيدة ناديا توما . وشارك فيه الشاعر المعروف سالم جبران والمطربون سمير الحافظ طنوس ونصري القط وذياب مطلق ومياده لوباني وليلى مكعبل ويوسف مطر وناصر نداف واديب الاطرش وفاتنة ناصر ، بالاغاني الشرقية ، والمغني رمزي خميس ، بالاغاني الغربية .

وقدم الممثلان اسحق داوود وحبيب نموره مشهدين تمثيليين كتب احدهما المخرج المسرحي المعروف صبحي داموني والآخر كتبه الشاعر ادمون شحادة . وقدم الممثلان جاكي ايوب وجورج ابراهيم مشهدا مسرحيا فكاهيا .

هذا ورافقت فرقة عزف شرقي مؤلفة من عدة عازفين جميع أمسيات المهرجان . وتالفت من عازفي الكمان : نبيل أبو حنا ويوسف اسكندر مطر ووليد خميس ، وعازفي العود : الياس قسيس ورمزي شداد وناصر نداف، وعازف الاورغ : لطفي حسن، وضباط الايقاع : رياض عاقلة ولويس شوفاني وزياد دانيال . كما أحييت برامج الرقص والغناء الغربي فرقة يهودية ـ عربية من اللد وفرقة « الاصابع الذهبية » من الناصرة المؤلفة من العازفين :هشام ابو حنا وعنان فاهوم ونضال سرور وعنان ابو نصار وعزمي حكيم وريمون مزاوي .

وكذلك شاركت فرقة الشبيبة الشيوعية في حيفا بتقديم اربعة أناشيد باللغتين العربية والعبرية بقيادة الرفيق وليد كركبي ، ودبكة بقيادة سليمان عبيد . وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة نشيدين بقيادة الرفيق باسم جبران والاستاذ مشيل ديرمالكونيان .

وتضمنت الامسيات الفنية ايضا مشاهد من العاب الخفة شارك فيها الرياضيون الشباب : بشارة نداف وراجي سروجي ونسيم شاما من مركز الاحداث الارثوذكسي وفرقة أخرى من منظمة أبناء الكائين في الناصرة .

هذا وحل ضيفا على المخيم ، الممثل الاسرائيلي المعروف اهرون الموغ (احد عناصر برنامج « نيكوي روش » المشهور الذي اوقفه التلفزيون الاسرائيلي) الذي قدم فقرتين تمثيليتين ساخرتين سخر في احداهما من «جبروت» اسرائيل وفي الاخرى من محاولات رفع معنويات الجيش الاسرائيلي في اعقاب زلزال اكتوبر ١٩٧٣ .

وباختصار ، كان للفن دور اساسي في انجاح مخيم العمل التطوعي واضفاء روح الحماس والفرحة الجماعية عليه. ويستحق الشباب الذين اعدوا برامج العمل الفني وشاركوا فيها تقديرا عاليا على جهودهم ، خصوصا المخرج صبحي داموني ، رئيس اللجنة الفنية للمخيم ، الذي كان مثل الجندي المجهول ، يعمل ولا يظهر !

(أبو شهاب)

ركن الأطفال

حكاية الفلاح والملاك البخيل

جلس فلاحون تحت شجر الصفصاف يدخنون ويتحدثون عن صاحب الاملاك . فهو غضوب بخيل يضن بابريق ماء . قال احد الفلاحين :

ـ يا لخيبتكم ... لا تستطيعون ان تطلبوا من الملاك شربة ماء ، أما أنا فأستطيع أن أتغذى عنده لو اردت .

صاح الفلاحون . وتحدوه قائلين :

ـ ان كنت صادقا ، واستطعت أن تتغذى عند الملاك ، فسنعطيك ثورين . وتراهنوا .

جاء الفلاح الى الملاك ، انحنى له وقال هامسا :

ـ سيدي الكريم ، لم أحدث أحدا بشيء ، بل أتيت اليك فورا: تكرم علي سيدي وقل لي ما قيمة مثل هذه القطعة من الذهب ؟

ومد له قبضته القوية .

التمعت عينا الملاك لذكر الذهب ، وقال :

ـ تفضل ، تفضل .

دخل الفلاح الغرفة ، وتابع قوله :

ـ قل لي ، يا سيدي الرحيم ، وما قيمتها اذا كانت بهذا الحجم ، وضم قبضتيه معا ومدهما له .

ارتجف الملاك من الطمع وقال :

ـ اجلس ، اجلس ، واشرب نبيذا .

قال الفلاح :

ـ ولكن النبيذ ، يا سيدي الكريم ، يشرب مع المزة . قل لي ، أيها السيد ، واذا كانت القطعة بهذا الحجم ؟

وأشار الى رأسه .

هنا امتقع الملاك ، وصفق بيديه وصاح بالخدم :

ـ احضروا نبيذا وحساء وزلابية ! اجلس لنتغذى .

جلس الفلاح وتغدى مع الملاك .

كان الملاك يتحرق شوقا الى معرفة مكان الذهب .

أما الفلاح فكان يأكل طعام الملاك ، ويتلذذ بهذه الاصناف التي لم يذق مثلها في حياته .

ما ان انتهى من الاكل ، حتى تناول الملاك قبعته وقال :

ـ فلنذهب الى حيث الذهب .

هز الفلاح رأسه ، وهو يدخن :

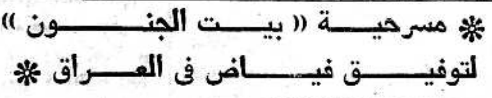
ـ ليس عندي ذهب أيها السيد الكريم . أردت فقط أن أعرف قيمته فيما لو كان موجودا .

غضب الملاك وصرخ في الفلاح :

ـ اخرج ، أيها الاحمق .

أجابه الفلاح :

ـ لست أحمق ولا مغفلا فقد حصلت على ثورين اصيلين .



✻ مسرحية « بيت الجنون » لتوفيق فياض في العراق ✻



● عرضت مسرحية « بيت الجنون » للكاتب توفيق فياض في معهد الفنون الجميلة في العراق مؤخرا . أخرج المسرحية الطالب العراقي فاضل عبد الله ومثل الدور الوحيد فيها الطالب عامر جهاد .

✻ معرض فني عراقي في ايطاليا ✻

● اقامت مجموعة من الفنانين العراقيين في ايطاليا معرضا فنيا بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتاسيس الحزب الشيوعي العراقي . وساهم في المعرض الذي اقيم في مدينة فلورنسا كل من : علي عساف وحسام البصام وجودت حسيب وعزيز كريم وموسى الخميسي وعبد الاله لعيبي وعادل الناصر وابراهيم الجزائري وسعيد الحتيمي . وقد لاقى المعرض اهتماما من قبل الاوساط الفنية الايطالية والاجنبية .

✻ مباراة لافضل ملصق عن الذكرى الستين لثورة اكتوبر ✻

● شارك نحو ثلاثمئة فنان من المانيا الدمقراطية ب ٤٠٠ ملصق حائط في مباراة لافضل ملصق عن الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وستقوم هيئة التحكيم ، التي تضم ممثلين عن اتحاد فناني المانيا الدمقراطية، وجمعية الصداقة الالمانية السوفيتية ، ودار نشر المانية دمقراطية ، بمنح عشر جوائز وتسع شهادات تقديرية .

تهنئات

✻ أحر التهاني الى الرفيق محمود محمد صالح وزوجته بالمولود الجديد أحمد .

أعضاء الحزب والشبيبة — فرع زلفة

✻ الى الرفيقة بثينة والرفيق جميل أبو راس : أحر التهاني بالمولود الجديد شادي .

الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة المثلث

✻ الى الصديق العزيز مصطفى حسين وزوجته بالمولود الجديد كفاح . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب الشيوعي — كفر كنا

« أي نوع من تحرير المرأة ؟ »

■ « أي نوع من تحرير المرأة ؟ » كتاب جديد من تأليف م. فينسينت . والمؤلفة هي عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ، تصف في كتابها ظروف النساء في فرنسا المعاصرة والصعوبات التي يواجهنها الان في المجتمع الرأسمالي المتأزم . وهي تقدم اقتراحات الحزب الشيوعي الفرنسي الملموسة لتحسين ظروف عمل النساء وتبديل دورهن في الاسرة والمجتمع . وتستخلص ان الاشتراكية هي وحدها التي توفر امكانات حقيقية لتحرير النساء الاجتماعي والاقتصادي الكامل .

مقابلة مع المخرج البرتغالي فرناندو لوبيش :

السينما البرتغالية قبل الثورة وبعدها

✻ يجب تأميم دور العرض ✻ الشركات الامريكية تهددنا ✻ أفلام هوليوود كالمخدرات ✻ أيزنشتاين أشهر مخرج أجنبي في بلادنا ✻

عقد في موسكو في أواسط شهر تموز المهرجان السينمائي الدولي العاشر . واشتركت في هذا المهرجان مؤسسات سينمائية من ١٠٠ دولة . وسنحاول في هذه الصفحة أن نقدم ، بين الحين والآخر ، بعض المواد او المقابلات ، عن ومع ، بعض المخرجين والممثلين الذين اشتركوا في هذا المهرجان . ونفتتح هذه الزاوية بمقابلة مع المخرج البرتغالي فيرناندو لوبيش .

● **لقد كنت من بين هؤلاء الاوائل الذين أسسوا أول تجمع للصناعة السينمائية في البرتغال ، حتى قبل ثورة نيسان . فكم تجمع الان للصناعة السينمائية في البرتغال ؟**

ـ تأسس أول تجمع للصناعة السينمائية في البرتغال ، في الواقع ، في الستينات . ولكن فيما بعد بادر بعض المخرجين الشبان ، وكنت من بينهم ، لتاسيس تجمع سينمائي يعمل بروح جماعية . وكان هذا في سنة ١٩٧١ . ويسمى تجمعنا اليوم ـ « مركز السينما البرتغالية » . وهنالك تجمعان آخران للسينما في البرتغال يعمل فيهما ٨٠ شخصا . ويعمل في مركزنا ١٥ شخصا فقط بينهم ٨ مخرجين .

وتقرر في ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٤ ضم المؤسسات السينمائية لسلطة الدولة. ويوجد اليوم في البرتغال « المعهد البرتغالي للسينما » . ويقوم هذا المعهد بتوزيع ايرادات الافلام التي تباع للدول الاجنبية على التجمعات السينمائية الثلاثة في البلاد بغض النظر عن التجمع الذي انتجها . وتجتمع التجمعات الثلاثة في أوائل كل سنة ، عند وضع خطة العمل ، للتداول حتى لا يحدث هنالك أي تناقض أو اصطدام في أعمالنا .

● **ومن يرأس المعهد البرتغالي للسينما ؟**

ـ السينمائيون أنفسهم . ويدير المعهد لجنة تضم مندوبين عن كل التجمعات ونقابة عاملي السينما .

● **هل يمكن أن تحدثنا عن بعض الافلام التي يجري انتاجها الان في البرتغال ؟**

ـ يعمل المخرج مارتوش سيلفا على انتاج فيلم عن حياة المناطق الشمالية للبرتغال . ويعمل مخرج آخر من نفس التجمع ، تجمع « سينيكوبيا » ، على انتاج فيلم عن حياة الفلاحين . ويعمل المخرجون من تجمع « سينيكانون » على انتاج فيلم عن القضايا الدينية ، ويتحدث الفيلم عن علاقة بعض رجال الدين بالمنظمات اليمينية والفاشية . وتدور أحداث الفيلم في منطقة فلاحية متدينة ومتأخرة اذ تصل نسبة الامين فيها الى ٦٠٪ . وكل هذه الافلام هي أفلام وثائقية .

وبالنسبة للافلام الروائية فانني أعمل على انتاج فيلم روائي باسم: « أفضل شيء » . واريد أن أطرح في هذا الفيلم تاريخ البرتغال السياسي عبر ثلاثين السنة الماضية من خلال تصوير حياة عائلة معينة ، هي في الواقع عائلتي .

● **هل يمكنك أن تحدثنا عن علاقتكم مع أصحاب دور العرض السينمائي ؟**

ـ اننا في صراع دائم وعنيف معهم. انهم يملكون غالبية دور العرض في البلاد . ويعرضون فيها بكثرة الافلام الامريكية التافهة من انتاج هوليوود .

● **ألم تكن هنالك محاولة لتأميم دور العرض ؟**

ـ ان تاميم دور العرض هو القضية الرئيسية بالنسبة لنا الان . ولكن مؤسسات الصناعة السينمائية الامريكية تهددنا ! لدرجة أن بعض تلك المؤسسات أرسلت « رجالها » الى البرتغال للتهديد وللتخويف . انها مشكلة صعبة بالنسبة لنا وخاصة أن سكان البرتغال اعتادوا مشاهدة الافلام الهوليوودية خلال عشرات السنين . ان هذه الافلام أصبحت كالحشيش . لكننا سنتغلب على هذه المشكلة . لقد بنينا في هذه السنة دور عرض جديدة وسنعرض على شاشاتها أفضل الافلام البرتغالية والاجنبية . ثم يجب مقابلة المشاهدين دائما وتبادل الحديث معهم . اننا نعرض ، مثلا ، بعض الافلام في عدة مناطق نائية في البلاد ، وبينها مناطق الفلاحين ، ونجري نقاشا حيويا مع المشاهدين بعد العرض .

● **أي نوع من الافلام السياسية منعت من العرض في السابق وتعرضونها اليوم ؟**

ـ تعرض الان عندنا كل الافلام . ويوجد اليوم في العاصمة «لشبونة » مؤسسة لحفظ الارشيف السينمائي . حتى أصحاب دور العرض الرجعيون يعرضون أحيانا أفلاما ثورية . وتوجد، في الواقع ، حرية كاملة لانتاج الافلام الرجعية أيضا . ولكن الشعبية الواسعة من نصيب الافلام التقدمية .

ان الفيلم السوفييتي القديم والشهير « المدرعة بوتيومكين » يعرض للسنة الثالثة في البرتغال وبشعبية واسعة متنقلا من دار عرض لاخرى . وكذلك الامر بالنسبة لفيلم « اكتوبر » . ويمكن القول ، بشكل عام ، ان المخرج السوفييتي سيرغي أيزنشتاين أصبح أشهر مخرج أجنبي في البرتغال منذ انتصار ثورتها . ويعرض بنجاح ، أيضا ، فيلمه الشهير « ايفان الرهيب » . ويقبل البرتغاليون على مشاهدة الافلام البرازيلية ، خاصة تلك التي يخرجها جلاوبير روش.

● **كيف ترى المستقبل ؟**

ـ ان مستقبل الصناعة السينمائية غير منفصل عن مستقبل البلاد ككل . لا يزال الوضع صعبا . ولكني لست بالمتشائم. عندنا التأييد الواسع . عندنا الصحافة التي تساعدنا . عندنا أفلامنا التي سنواصل انتاجها والتي ستكسب كل يوم مشاهدين جددا . وعندنا القاعدة للنضال ، في المستقبل أيضا ، من أجل الدمقراطية والتقدم والانسانية .

تهنئة

تهانينا الى :

✻ الياس نصرالله وعروسه فادية

✻ وليد خليلية وعروسه نفاز .

✻ رياض مصاروة وعروسه رئاف .

✻ حنا صليبا وعروسه تغريد .

أحر التهاني بمناسبة الزواج .

حياة ومفلح طبعوني
أمينة وناجي ظاهر

ماذا وراء حملة الاعتقالات الاستفزازية في مجد الكروم

الأمر وثيق الصلة بتصعيد الاضطهاد وبمشاريع تهويد الجليل!

مجد الكروم — لمراسلنا — في الساعات الاولى من صبيحة يوم الثلاثاء الماضي قامت شرطة كرمئيل باعتقال عشرة شبان من مجد الكروم. وذلك بتهمة ان احدهم غنى في سهرة عرس يوم السبت الماضي لتراب فلسطين.

ورافق ذلك حملة اعلامية مسعورة يقصد بها ايهام الرأي العام الاسرائيلي ان التطرف القومي يسود الاوساط العربية في اسرائيل لدرجة ان « المواطنين الصالحين » في القرية لا يجرؤون على الادلاء بشهاداتهم خوفا من انتقام « الشبان القوميين » منهم بالضرب وحرق البيوت، كما كتبت « هآرتس » في اليوم نفسه.

وفي اليوم التالي استصدرت الشرطة أمرا باستمرار توقيف المتهمين العشرة لمدة ١٥ يوما من محكمة صلح عكا. وقال ممثل النيابة (شرطي برتبة شاويش) في تبرير طلب التوقيف « ان الاوضاع في الوسط العربي تتطور بشكل خطر وعلينا ان نضع حدا لهذا الامر. وسنقوم في الايام القريبة باعتقالات جماعية بين السكان العرب ».

وتحاول الشرطة ان تخلق الانطباع انها تفعل ذلك حرصا على أمن الدولة الذي هدده حسب زعمهم مغن في عرس! ولكن نظرة جدية الى مسرحية هذه الاعتقالات ومقارنتها باحداث مشابهة قريبة العهد وبعيدته تظهر ان الشرطة تنفذ مؤامرات بعيدة المدى، تحاول بها ضرب عدة عصافير بحجر.

واحد الاهداف هو توجيه ضربة الى فرع الحزب الشيوعي في القرية الذي نما وتطور في الفترة الاخيرة بشكل ازعج فرسان الاضطهاد القومي. فمن بين المعتقلين العشرة سبعة اعضاء في الحزب الشيوعي. وأحدهم لم يكن في القرية مطلقا يوم العرس. هذا الى انه معروف تماما ان الشيوعيين ملتزمون بخط حزبهم. ولهذا فالمقصود هو توجيه ضغوط عليهم، حتى من اهاليهم اذا امكن، على اعتبار ان عضويتهم في الحزب الشيوعي تعرضهم للمشاكل.

والمعتقلون هم محمد عبد شعبان ورشدي خلايلة ومحيي الدين خلايلة ومحمد مرعي حسين وجلال جابر وابراهيم مخيمر خلايلة وعلي حسين حريكة وخالد مناع وعبدالله رشاد ووهيب مخيمر خلايلة.

ولا يمكن فصل هذه الاعتقالات عن ضغوط وجهها قسم المهمات الخاصة في الشرطة الى السيد عمر سرحان من مجد الكروم لانه أجر مكانا يملكه ليصبح ناديا للحزب الشيوعي في مجد الكروم. فقد استدعي يوم الخميس والاحد الماضيين الى مركز شرطة كرمئيل وجرى تحذيره من مغبة تأجيره المكان للحزب الشيوعي. ولكن السيد عمر سرحان رفض الضغط ولم يخضع له.

وقام فرع الحزب الشيوعي في مجد الكروم بتوزيع منشور في القرية احتج فيه بشدة على حملة الاعتقالات الاستفزازية وأكد انها لن تنال من صمود ووعي الاهالي او الحزب في القرية. وحذر الشيوعيون من مؤامرات السلطات التي حين تبدأ بضرب الشيوعيين فانما لتضرب مصالح جميع الاهلين.

ومعروف ان الحكومة تنوي مصادرة ٧٤٩٠ دونما من اراضي مجد الكروم والبعنة ودير الاسد في نطاق مخطط تهويد الجليل المعروف. ولكن اجراءات المصادرة توقفت بفضل رفض المواطنين العرب سياسة نهب الاراضي والاضطهاد الذي تجلى في وقفة يوم الارض المشهورة.

ويعيد المراقبون الى الاذهان حملة اعتقالات جرت في دير الاسد في اوائل الخمسينات قبيل اغلاق اراضي الشاغور التي صودرت فيما بعد واقيمت عليها كرمئيل. كانت التهمة يومها التدريب العسكري. ولم يكن المعتقلون الا اعضاء نادٍ كشفي عادي.

وعلمنا ان مكتب المحامين هاشم دلاشة وصلاح بدارنة الذي يتولى الدفاع عن المتهمين استأنف الى المحكمة المركزية محتجا على توقيف المعتقلين مدة ١٥ يوما ومطالبا باطلاق سراحهم بكفالة.

ولكن حملة الارهاب لا تزال مستمرة تحت ستار التحقيق. وتقوم الشرطة باستدعاء عشرات من الشبان بدعوى التحقيق معهم. ويمكن الاستدلال على نوعية هذا التحقيق اذا علمنا ان بعض المطلوبين لم يكونوا في القرية يوم العرس المذكور ولا قبله ولا بعده.

●

عاد مراسلنا ووافانا بنبأ يقول ان الشرطة عادت واعتقلت شابين اخرين بالتهمة اياها وهما محمود فياض وحسين موسى سواعد. وان بين الذين استدعوا للتحقيق كان العريس الذي احتفل بزواجه يوم السبت الماضي خالد سلامة. وانه استدعي للمرة الثالثة للمضايقة والارهاب ليس الا.

وخلافا لما زعم من « خوف الشهود » فقد حصلت الشرطة على شريط سجلت عليه اغاني السهرة وهو يكذب جميع الاتهامات والتلفيقات ولكن الذي يعني السلطات ليس نتائج المحاكمة بل الضجة الاعلامية وما يرافق التحقيقات من ارهاب لقمع القوى المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي العربية وتهويد الجليل.

أهالي قريتي اقرث وكفر برعم وسراب العودة والوعود العرقوبية

القدس — نشرت صحيفة « الانباء » العليمة ببواطن الامور، يوم أمس الاول، ان الامل بعودة لاجئي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم بات في حكم السراب حسبما « اتضح من الشهادات التي قدمت أمام اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون اقرث وكفر برعم »، وان الاتجاه العام في الاوساط المعنية يسير في طريق منعهم من العودة.

ويرأس هذه « اللجنة الوزارية الخاصة » التي أوصى بقيامها رئيس الوزارة مناحم بيغن، وزير الزراعة أريئيل شارون. وكانت الوعود قد نثرت جزافا لاهالي هاتين القريتين عن اعادتهم الى وطن الآباء والاجداد بعد الانتخابات الاخيرة. ويبدو ان السلطات التي لا تحبذ أصلا اتخاذ خطوة فعلية على طريق العودة لا تريد « التورط » في عواقب غير مرغوب فيها قد تنجم عن هذه « السابقة الخطيرة ». فتذرعت بمعارضة سكان المستوطنات اليهودية المجاورة الذين يهددون بالويل والثبور كل من تحدثه نفسه باعادة عرب الى تلك المنطقة حتى ولو كانوا من « الاصدقاء المسيحيين ».

ولكن هذا لم يفت في عضد أهالي تينك القريتين. ولا يزالون مصممين على متابعة الكفاح في سبيل العودة المرجوة.

على الابواب
اقفال مصانع وبطالة

القدس — لمراسلنا — جرى اخطار موظفي وزارة العمل، قبل ايام قليلة، بانه من المتوقع حدوث تنسيقات على نطاق واسع بين عمال جملة من الصناعات بسبب تقليص الاعتمادات المالية الحكومية الموجهة لهذه الصناعات.

وقال رئيس فرع الاستخدام في الوزارة ان هذا يعني انه على الوزارة ان تخرج الى حيز التنفيذ مخططات الطوارىء، خصوصا وانه من المتوقع ان تمتد البطالة الى مدن التطوير. وقال ان خطر الركود وربما الاغلاق يتهدد مصانع كبيرة مثل مصنعي السكر في العفولة وكريات جت ومصنع تركيب السيارات في اشدود ومصنع الفولاذ بقرب عكا.

واضاف رئيس فرع الاستخدام ان مما يعقد قضايا العمل ان معظم سكان مدن التطوير من ذوي مستوى ثقافي مرتفع لذلك فهم يرفضون، بغالبيتهم، الاشتغال في الصناعة او مختلف الاعمال اليدوية باعتبار انها لا تليق بمستواهم العلمي. وان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو اجتذاب صناعات متطورة الى مدن التطوير توفر وظائف ملائمة لمثل هؤلاء الناس.

واعترف بان المستقبل يخبىء مصاعب جدية على صعيد التشغيل والتوظيف. وبالطبع لم يشر الى اية حلول جدية. فالبطالة هي، في نهاية الامر، من الامور التي ترغب فيها حكومة الرأسماليين الحالية ولو غلفتها بمصطلح البطالة المحدودة او الخاضعة للرقابة أي بطالة حسب الطلب (طلب الرأسماليين).

عملية هدم جديدة في جديدة

جديدة — لمراسلنا — اضاف حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ بناء جديدا الى سلسلة البيوت التي امر بهدمها. وذلك حين اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة، تقدر بمئات، قرية جديدة ضحى يوم الاربعاء أمس الاول، في الوقت الذين يكون فيه العمال في اعمالهم والفلاحون في الحقول، وغطت عملية هدم نفذها بولدوزر وكان ضحيتها بناء كشك بالقرب من الشارع العام يملكه المواطن صالح سحري. اما الحجة فهي كالعادة البناء بدون رخصة، وان الارض هي ملك للدولة.

وتنسى الدولة ان معظم اهالي جديدة من قرية البروة اصلا التي جعلتها البلدوزرات اثرا بعد عين واقامت على اراضيها مستوطنة « يحي عام » دون الاكتراث بمصير الذين شردوا في مختلف القرى وخاصة جديدة.

لجنة تحقيق في أوضاع سجناء بئر السبع

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة الداخلية في الكنيست، أول أمس الاربعاء، اقامة لجنة تحقيق من أربعة اعضاء كنيست لبحث أوضاع مساجين سجن بئر السبع.

وكان عضو الكنيست تشارلي بيطون من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد تقدم باقتراح الى لجنة الداخلية للتحقيق في ظروف السجناء القاسية، على اثر شكاوى تقدم بها اليه أهالي السجناء في سجن بئر السبع.

ارتفاع جدول غلاء المعيشة!

تل أبيب — علم هنا ان جدول غلاء المعيشة في اسرائيل قد ارتفع خلال شهر تموز الماضي بنسبة ١٫٥٪. وهكذا يكون الارتفاع بجدول غلاء المعيشة في البلاد قد ارتفع بنسبة ١١٫٨٪ منذ بداية هذا العام.

تفاقم الأزمة الاقتصادية في البورصة!
هجمة رأسمالية شرسة على الاقتصاد الاسرائيلي!

تل أبيب — لمكاتبنا الاقتصادي — تفاقمت أزمة الاقتصاد الاسرائيلي في الايام الاخيرة الماضية وبرزت فيها حدة المضاربات الرأسمالية في البلاد على اثر البلبلة التي أحدثها الرأسماليون الكبار الذين تهافتوا على شراء نسبة ٥٠٪ من أسهم ٧٦ شركة حكومية، وخفضوا قيمة أسهم الشركات الاخرى بنسبة ٥٪ و ١٠٪ في بعض الاحيان.

وقد حدثت البلبلة في أعقاب اعلان التلفزيون الاسرائيلي بأن لجنة المالية في الكنيست ستبحث أوضاع البورصة الاسرائيلية. فاستغل أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة هذا الاعلان وروجوا ان الهدف من هذا القرار هو تدخل الحكومة في البورصة بشكل أكبر من السابق (الامر الذي يحدد أرباحهم ويفرض عليها رقابة). وعلى الاثر تهافت أصحاب المصالح على شراء أسهم الحكومة وخصوصا على شركة النفط الحكومية. فارتفعت أسعار أسهم هذه الشركة بنسبة زادت عن ٤٠٪ خلال أيام قليلة. وانخفضت بذلك أسهم البنوك والفروع الاقتصادية الاخرى التي يستفيد منها عشرات ألوف المواطنين الذين يشترون الاسهم من البنوك.

وتعتبر خطوة الرأسماليين الكبار، هذه، محاولة ضغط جديدة على الحكومة لكي تبيع شركاتها (مصانع كبيرة ومؤسسات مختلفة) وتفسح المجال لتحرير البورصة من أية قيود. ويعني ذلك:

١ — تسليم الرأسماليين الكبار ادارة معظم المنشآت الاقتصادية في الدولة.

٢ — منح الرأسماليين الكبار صلاحيات كاملة لادارة اقتصاد البلاد على هواهم. أي السيطرة الكاملة على الاقتصاد.

٣ — الغاء أية رقابة حكومية ولو شكلية على سير صفقات البورصة.

٤ — تحكم الرأسمالية بالعاملين وزيادة اضطهادهم وتضييق الخناق عليهم.

هذا وتحظى مطالب الرأسماليين الكبار هذه، بتأييد معظم وزراء الحكومة (وهم بمعظمهم أصحاب رؤوس أموال كبار). وهناك خطر جدي بأن تقرر الحكومة بيع شركاتها ومؤسساتها الاقتصادية لاصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب ووضع ممكناتها تحت نفوذهم.

المشروع الامريكي يلغي الدولة الفلسطينية — بقية

« النهار العربي الدولي » ولا يختلف عنه الا في تفصيل مراحل الانسحاب وتجريد المناطق العربية التي تنسحب منها اسرائيل مثل الجولان من السلاح، ووضع قوات طوارىء دولية في المنطقة..

وينص « مشروع الرأي » الامريكي على تثبين موقف حكام اسرائيل بشأن التعديلات الاقليمية ويقرر بقاء القدس « موحدة » تحت السلطة الاسرائيلية واقامة مجلس من المسيحيين والمسلمين للاشراف على الاماكن المقدسة في المدينة.

وروت « السياسة » الكويتية ما اعلنت انه المشروع الامريكي فكتبت يوم الثلاثاء الماضي أن المشروع يقترح اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بعد اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وأضافت ان ذلك سيكون على الوجه التالي: ربط هذه الدولة مباشرة مع الاردن ثم ربط هذه الدولة عسكريا باسرائيل واداريا بالاردن بحيث يكون لهذه الدولة حاكم أردني بينما يقوم الجيش الاسرائيلي بالمحافظة على الامن والنظام فيها !!

وهناك ما يشير الى ان نسخة المشروع الامريكي كما أوردتها السياسة تقترب في جوهرها — ربط هذه الدولة عسكريا باسرائيل واداريا بالاردن — من تصورات عناصر هامة ومقررة في محافل الحكم في اسرائيل ولهذا فمن الممكن أن تحظى بتأييد الولايات المتحدة.

فوزير الخارجية الحالي موشى ديان وزملاءه أعلنوا دائما ان حدود اسرائيل الامنية هي نهر الاردن ولهذا فسيطرة الجيش الاسرائيلي على الضفة الغربية يجب أن تستمر دون قيود. وأعلنوا في الوقت نفسه انهم يرون سكان الضفة المحتلة مواطنين في الاردن لهم حق الاشتراك في الانتخابات النيابية والمشاركة في حياة تلك البلاد السياسية والاجتماعية.

وعلى هذا الضوء « فالدولة الفلسطينية على النسق الامريكي » تتحجم الى « الوطن القومي الفلسطيني » الذي يروج له الرئيس الامريكي كارتر ويتحاور مع حكام اسرائيل للقبول به على اعتبار انهم يميلون اليه جوهريا ما دام لا يغير في احتلالهم واجراءات استيطانهم الكولونيالي تمهيدا لضمهم المنطقة. وبكلمة أخرى ينسف المشروع مبدأ الدولة الفلسطينية من الاساس.

وهكذا ستساعد هذه الحملة الاعلامية الامريكية على تضليل الرأي العام في العالم وفي الاقطار العربية بل على فضح المؤامرات الامريكية على الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية.

وستعرى كذلك حكام الاردن وحلفاءهم في العالم العربي الذين يلوحون بضرورة ربط المنظمة والدولة بالاردن.

كلمة الاتحاد — بقية

موطنيهم اختفت من الساحة السياسية وانتهت لعبة الاعادة بلا نتيجة.

نحن نعرف تماما ان المحافل الحاكمة اليوم ستتشدد الاضطهاد القومي وستحاول ضرب الجماهير العربية حتى لا تناضل من أجل حقوقها، وحتى لا تشارك في المعركة العامة من أجل السلام العادل والمقيم القائم على اقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

ولكننا نعرف تماما أيضا ان الاضطهاد القومي لا يستطيع ترويض أبناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد فقد شبوا عن الطوق وأصبحوا قوة جوهرية في معركة الدمقراطية والمساواة والسلام في البلاد، ولا يمكن لاى قوة ان تضغطهم في قمقم. فهم سيواصلون تقاليد ٣٠ آذار ١٩٧٦ وآذار ١٩٧٧ والسنوات التي سبقت هذين التاريخين.

لن نتجاهل ان حملة الاعتقالات في مجد الكروم، مثل حملة الاعتقالات في سخنين قبل ذلك بأشهر تصيب أبناء الشعب العربي في هذه البلاد بمرارة وألم، ولا تساعد على تشديد المعركة من أجل الاخوة اليهودية العربية وأهداف الجماهير التقدمية.

ولكننا نعتمد على وعي جماهير العمال والفلاحين في الجليل والمثلث وادراكهم ان المعركة لن تكون في مصلحة الحكام الذين يقتربون من نهايتهم. فالتاريخ لا يسير في طريقهم بل هم يسيرون في طريق معاكس، ونحن نقترب من المستقبل. ولكن علينا أن نشدد الكفاح في سبيل ذلك. فالمستقبل لنا.

في بلادنا

الذي يسب الدين...

لو سب المواطن شمشون مزراحي الدين أو لو استفز المتدينين المتزمتين بفعل مناف للحياء أو الاخلاق لقلنا على نفسها جنت براقش.

ولكن هذا المواطن عاد الى بيته قبيل منتصف الليل، يوم السبت الماضي، وذهنه خال إلا من الشؤون المتعلقة بحفل زواجه بعد ثلاثة ايام. ولا بد انه كان يشعر بالرضى التام بعد أن جهز بيته بكل ما يلزم من رياش وأثاث يليق بالمناسبة.

وعقدت الدهشة لسانه حين وجد الشقة في حال لا تصدق. كل شيء محطم وممزق. حتى رخام المطبخ والمغاسل. كما لو كان مطلوبا بدم. ولو لم يخبره الجيران لما صدق أن نحو عشرة من المتدينين المتعصبين اقتحموا شقته في التاسعة والنصف من المساء نفسه وفعلوا ما فعلوا، قائلين للجيران انهم فعلوا ذلك انتقاما من صاحب الشقة الذي يدنس حرمة السبت

وتذكر شمشون انه كان تلقى قبل أسبوع رسالة بتوقيع جماعة أسمت نفسها « منظمة الحفاظ على السبت » توعدته بشر لانه بلغ المنظمة نبأ يقول ان شمشون المذكور يدنس حرمة السبت باشعال الكهرباء بنفسه في السبت!

لم تقف الامور عند هذا الحد. فبعد أن قضى المسكين ليله جالسا عند باب بيته المحطم، جاء نفر من اصحابه في اليوم التالي ليساعدوه على نقل ما يمكن اصلاحه من الاثاث الى المنجرة. وحين بدأوا بالعمل انقض عليهم كمين من « المتدينين » واشتبك الجميع في طوشة عمومية وقع فيها خمسة جرحى. أما الشرطة فجاءت فيما بعد. لم تعتقل أحدا... واكتفت بوضع حراسة على الشقة المحطمة ليومين. ولم يكف الله المؤمنين شر القتال.

وهذه ليست القصة الوحيدة. ففي القدس نفسها جرت واقعة اغرب واعجب. كان ضحيتها رسام مهاجر من الاتحاد السوفييتي اسمه سيمون

— البقية على صفحة ٣ ع ٨ —

حنا ابراهيم

تصعيد مقاومة اجراء — بقية

وازاء هذا ارتفعت موجة الاحتجاج على برنامج « المساواة في الخدمات »، واعرب عن ذلك رؤساء الغرف التجارية في الضفة المحتلة في اثناء اجتماعهم بوزير المالية ايرليخ يوم الاربعاء أول أمس. فقد وصفوا اوضاع المنطقة السيئة ونددوا بالضرائب الباهظة واجراءات الامن الشرسة والغلاء المتفاقم وضرب المنتجات الوطنية عن طريق منح الامتيازات للبضائع الاسرائيلية.

وقال رئيس غرفة تجارة نابلس ظاهر المصري نيابة عن اخوانه: اننا كشعب محتل ننظر الى زوال الاحتلال واحلال السلام العادل لا تطبيق مثل هذه الاجراءات علينا.

وفي الوقت نفسه تصاعدت حملات استنكار برنامج « المساواة » او الضم في العالم العربي على المستويين الصحفي والرسمي وذكرت الانباء ان وزارة الخارجية السورية استدعت رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين وسلمتهم نسخا من بيان رسمي يشرح خطورة خطوة حكام اسرائيل ويدعو دولهم الى رفض هذه الاجراءات التي تكرس الاحتلال وتمهد لضم المناطق المحتلة لاسرائيل كما يدعوهم الى وضع حد لتحديات اسرائيل وخرقها قرارات الامم المتحدة.

وجاء من نيويورك ان سفراء الدول العربية في الامم المتحدة يبحثون في دعوة مجلس الامن الى اجتماع طارىء لبحث « برنامج المساواة » او اجراء تطبيق القوانين الاسرائيلية على المناطق المحتلة.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
●
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل٠إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٧٧ ، ٩ رمضان ١٩٧٧ ، العدد ٢٤/٢٩ VoL 34-29 23.8.1977

جبهة الكفور تهدد باستئناف الحرب الاهلية واسرائيل تهدد بتصعيد تدخلها العسكري في لبنان

بيروت — وكالات الانباء — هددت « جبهة الكفور » ، جبهة الانعزاليين الرجعيين بتنشيط قواتها اذا لم تقر الحكومة النظام والامن في منطقة الشوف خلال ٤٨ ساعة ، أي أنها هددت بتفجير الحرب الاهلية من جديد .

وقد صدر هذا التهديد في أعقاب اصطدامات وقعت قرب « المختارة » بلدة الشهيد كمال جنبلاط التي احتفلت أول أمس بمرور خمسة اشهر على اغتيال الزعيم الوطني الكبير .

وزعمت اذاعة جبهة الانعزاليين ان الاصطدامات الدامية وقعت بسبب هجوم قامت به عناصر من الوطنيين اللبنانيين على قرية « مسيحية » تبعد عشرة كيلومترات عن المختارة الا ان وكالات الانباء لاحظت أن الاصطدامات لم تكن بمبادرة الوطنيين .

ويدل توقيت الاصطدامات التي وقعت بعد أن صعدت حكومة اسرائيل هجومها على القوات الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير في جنوب لبنان وأصبحت الطرف الجوهري في القتال في المنطقة على وجود تنسيق بين حكام اسرائيل وقادة الانعزاليين الرجعيين اللبنانيين . وهؤلاء في الايام الاخيرة غالوا في تطرفهم في محاولة لنسف تنفيذ اتفاق شتورا الذي حدد العلاقات بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير .

ومغزى التوقيت واضح . فقد تم تنفيذ مرحلتي اتفاق شتورا وأصبح من الضروري تنفيذ المرحلة الثالثة وتتعلق بعسكرة القوات اللبنانية النظامية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ووقف القتال في الجنوب وفي اطار ذلك انسحاب القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة الى الشمال .

كذلك وقع تفجير القتال في الشوف في وقت دعت فيه الاحزاب اللبنانية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الحزب الشيوعي يحذر من خطر الحرب الناجم عن توسيع تدخل اسرائيل في لبنان

تل أبيب — أصدر يوم أمس ، المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بيانا حذر فيه من الاخطار الناجمة عن تعاظم التدخل الاسرائيلي العسكري في جنوب لبنان بقصد افشال اتفاق شتورا ومنع استتباب الامن والنظام .

وجاء في البيان انه منذ أن أعلن رئيس الوزراء رسميا

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

النائب طوبي يطالب الكنيست بأن تبحث ، بسرعة ، خطر غزو اسرائيل للبنان

تل أبيب — طالب نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبي في الكنيست بحث خطر غزو اسرائيل لجنوب لبنان . وجاء في تفسير طلبه :

منذ أن أعلن رئيس الحكومة مناحيم بيغن بصراحة ، عن تدخل اسرائيل العسكري في جنوب لبنان الى جانب قوى الكتائب يتصاعد ويتسع هذا التدخل . موقف الحكومة الواضح ضد اتفاقية شتورا ، الذي من شأنه أن يجلب الهدوء الى جنوب لبنان ، ترافقه تصريحات وعمليات ، تشير الى خطط اسرائيلية واسعة النطاق في جنوب لبنان .

الصحفيان الامريكيان نوفك وافنز في « واشنطن بوست » كتبا عن برامج اسرائيل لغزو جنوب لبنان على نطاق واسع . وتدخل من هذا النوع ، اذا نفذ ، من شأنه ان يغرق المنطقة كلها في حريق حرب جديدة . يجب منعها .

حكام اسرائيل والرجعيون العرب يحاولون صنع دمية فلسطينية للمس بمكانة منظمة التحرير الشامخة

القدس — لمكاتبنا السياسي — ازاء اتساع الدعوة لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني في أية مساع دولية لحل القضية الفلسطينية وتسوية نزاع الشرق الاوسط .. وازاء اجماع الرأي العام العالمي على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني ، كثفت سلطات الاحتلال والرجعية العربية عامة والاردنية خاصة نشاطها لاقامة دمية « فلسطينية » ، في مناطق الاحتلال ، يعرضها حكام اسرائيل والاردن والولايات المتحدة على الرأي العام العالمي كالممثل « الصادق » للشعب العربي الفلسطيني .

وامس خرجت صحف البلاط الاسرائيلية « تزف » الى الرأي العام داخليا وعالميا قرب ظهور هذه الدمية . وحسب المصدر الواحد الذي « بشر » بهذا التطور الخطير تنادى عدد من الشخصيات في الضفة الغربية للعمل من اجل عقد اجتماع وطني فلسطيني يشترك فيه فلسطينيون من الاردن وسوريا ولبنان لبحث مسالة تمثيل الفلسطينيين في أية مفاوضات حول أزمة المنطقة .

وزعمت هذه الصحف ان بعض هذه الشخصيات كانت تنتسب الى منظمة التحرير وانفصلت عنها الان بعد ان اقتنعت ان اعمال المنظمة اضرت بالفلسطينيين اضرارا فادحة .

وابرزت بعض الصحف ان هذه الشخصيات تكفر بقيادة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية وبارتباطه بالفلسطينيين !! فقد ولد في مصر !! وليس له قريب في الضفة والقطاع !!

وكعادة الوسواسين الخناسين نقلت الصحف ان الناطق باسم هذه الشخصيات اتهم عرفات باخفاء مبالغ ضخمة من الاموال التي تلقاها من دول مختلفة !!

وتميز خبر « جروزلم بوست » بوصف الجماعة الجديدة بالمثقفين الشبان الذين يريدون تحدي منظمة التحرير بوصفها ممثلا وحيدا وانها تتهم عرفات باقحام الفلسطينيين بمعارك دموية في الاقطار العربية ! واخفق في حماية مصالح الفلسطينيين السياسية .

ولكنها في الوقت نفسه كشفت عن التعاون بين حكام اسرائيل والاردن في صنع هذه الدمية فنشرت ان زعيم هذه الجماعة وهو محام تداول مؤخرا مع الكولونيل نهاد نسيبه في الاردن ، وهو من جيش تحرير فلسطين !! ومركزه في سوريا .

واستخلصت الصحف — وبعضها ذكر ان الجماعة قليلة العدد — ان ظهور « الحركة » يعتبر دليلا جديدا على تقليص نفوذ المنظمة وتأييدها في المناطق المحتلة ، وازدياد الالتفاف حول دعوة الاردن من اجل حق تقرير مصير السكان في الضفة والقطاع واقامة رابطة وثيقة مع عمان وتطوير الكيان الفلسطيني في عزلة عن منظمة التحرير .

ويتضح من هذا النبأ — الذي ابرزته الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى — ان سلطات الاحتلال بعد ان استنفدت طاقات « مشايخ التمثيل الفلسطيني » القدامى امثال الجعبري وعزيز شحادة .. تعرض اليوم عناصر « شابة مثقفة » لتقوم بدور تضليل الرأي العام المحلي والعالمي ولتحاول المس بمكانة المنظمة التي صمدت امام كافة الاعاصير السياسية والمذابح الجسمانية ، وخرجت بعد كل معركة اقوى مما كانت عليه قبلها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

نفذت السلطات جريمة جديدة بهدم بيت يوسف سليم نقولا في وادي سلامة بالقرب من مضارب عرب السواعد . وهذه صورة البيت المهدوم وستنشر « الاتحاد » خبرا ضافيا عن هذه الجريمة .

دوامة التحرك الدبلوماسي السياسي تهدف الى المماطلة

لم يتبلور أي اقتراح لتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. مصر تقترح أن تعترف المنظمة بالقرار مع تحفظ .. الولايات المتحدة تحمل المنظمة مسؤولية وقف مساعي التسوية .. ولكنها لا تتخذ أي اجراء ضد الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي والتوسع الاقليمي .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يتضح الان أن التحرك السياسي — الدبلوماسي حتى حلول موعد اجتماعات الرئيس الامريكي كارتر ووزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في ايلول القادم سيتمحور حول ثلاثة أمور متعارضة ومترابطة : تمثيل الفلسطينيين في مفاوضات تسوية أزمة الشرق الاوسط ، تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني و « اقناع » اسرائيل بالموافقة على اشتراك منظمة التحرير في مفاوضات التسوية المقترح اجراؤها في جنيف قبل نهاية هذا العام .

ويدور هذا التحرك الذي يشبه الدوامة في اطار المشاريع الامريكية التي تكهنت بمحتواها الصحف العربية والمغربية (الاتحاد ١٩—٨) وعادت بعض الصحف الاسرائيلية (جروزلم بوست ٢١—٨) وأكدت أن جوهرها يقوم على فكرة اقامة وصاية أردنية اسرائيلية على الضفة والقطاع تكون فيها السيطرة العسكرية والفعلية لاسرائيل والادارية للاردن .

وهو يدور ايضا في وقت يصعد فيه حكام اسرائيل نشاطهم التوسعي في المناطق المحتلة ، فيطبقون قوانين اسرائيلية عليها ويقيمون مستوطنات كولونيالية جديدة على تربتها ، تمهيدا لالحاقها رسميا باسرائيل .

ولهذا يتميز هذا التحرك بالتضليل وبالتناقض ..

وهكذا في حين يعلن الرئيس كارتر أنه سيبدأ الحوار مع منظمة التحرير اذا وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، تعلن حكومته أنها ستستخدم حق النقض لافشال أي تعديل في القرار بحيث يعترف بوجود الشعب الفلسطيني وبحقوقه وهو شرط المنظمة للاشتراك في مؤتمر جنيف .

نشرت « نيويورك تايمز » ، أمس الاول ، ان الحكومة الامريكية على استعداد لان تقوم بدور الوساطة بين اسرائيل وبين منظمة التحرير اذا اعترفت المنظمة بقرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ولكنها أضافت في الوقت نفسه : ان اسرائيل توافق على اشتراك فلسطينيين في وفد أردني أو وفد عربي موحد ولكنها ترفض أن يكون هؤلاء من منظمة التحرير .

وفي سبيل مواصلة التظاهر « بالاندفاع » نحو التسوية يقوم سفراء الولايات المتحدة في مصر وسوريا واسرائيل بعقد الاجتماعات مع وزراء خارجية هذه الدول .. وأول أمس عقدت اجتماعات في مصر وسوريا لم يعرف موضوع البحث فيها ، فالصحف اكتفت بالقول ان الاجتماع في القاهرة كان من سلسلة من الاجتماعات لاجراء حوار بين الولايات المتحدة والمنظمة .. وان اجتماع دمشق كان في اطار البحث في تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط .

وحتى الان لم يتبلور أي مشروع لتعديل قرار ٢٤٢ ، ولا تزال الجهات التي أعلنت أنها ستبادر الى طرح الموضوع على مجلس الامن لم تنتقل الى حيز العمل .. والانباء تتعاقب وتتباين وفرنسا حسب هذه الانباء ارادت اقتراح تعديل ثم قررت أن تحجم .. وبعد ذلك قررت أن تتشاور مع دول اوروبية .

ومع أن الانباء أشارت سابقا الى أن السفراء العرب في الامم المتحدة يتداولون في الموضوع فقد أهملت متابعة الامر بعد أن ظهر أنهم لم يقرروا اتخاذ أي خطوة انتظارا لوزراء خارجية الدول العربية الذين سيبحثون الموضوع في اجتماعهم في اطار مجلس الجامعة العربية في ٧ ايلول المقبل .

وتتكهن المحافل السياسية أنهم سيؤجلون البت في الموضوع الى ما بعد اجتماعات بعضهم ، وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ، مع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أميل حبيبي الى براغ !

الناصرة — غادر ارض الوطن ، أمس الاثنين ، في مهمة حزبية الى براغ الرفيق القائد والكاتب المعروف اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » سابقا .

وسيمثل الرفيق اميل حبيبي حزبنا في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » العالمية التي تصدر في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ .

باشتراك المنظمة وغياب اسرائيل : مؤتمر مكافحة العنصرية يبدأ اعماله

لاغوس — ابتدأت في لاغوس ، أمس الاثنين ، اجتماعات المؤتمر الوزاري العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية . ويشترك في هذا المؤتمر وزراء خارجية ٦٨ قطرا وعدد من المندوبين عن مختلف المنظمات الدولية ، وعلى رأسها وفد هيئة الامم المتحدة برئاسة السكرتير العام الدكتور كورت فالدهايم كما يشترك فيه وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

وأدلى فالدهايم بتصريح في عشية المؤتمر جاء فيه أن الهدف من هذا المؤتمر هو تعبئة الضمير العالمي ضد السياسة العنصرية ، خاصة في جنوب أفريقيا .

وكانت اسرائيل قد رفضت الاشتراك في أعمال هذا المؤتمر حتى لا تحرجها الانتقادات التي ستوجه الى صديقتها في أفريقيا — حكومة جنوب أفريقيا العنصرية — فتضطر الى مسايرتها . والاهم حتى لا تظهر على حقيقتها على ضوء الانتقادات والادانات التي ستوجهها اليها وفود الدول العربية ووفود الدول الاشتراكية وخاصة وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد دعيت للاشتراك في المؤتمر بصفتها عضوا مراقبا في هيئة الامم المتحدة .

الملك حسين وديان في لندن !

ديان يؤكد تماثل السياسة الامريكية والاسرائيلية ويعود الى مشروعه « السلمي » الذي لا يقوم على « تقسيم » الضفة المحتلة ! بل على توزيع المهمات الادارية !

لندن — الوكالات — قام وزير الخارجية موشيه ديان ، أمس الاثنين ، بزيارة مفاجئة وخاطفة ، لمدة يوم واحد ، الى بريطانيا . وقد سئل المقربون الى الوزير عن الهدف من هذه الزيارة المفاجئة وعلاقتها بوجود الملك حسين ، الاردني في الوقت نفسه في بريطانيا ، فنفوا احتمال اللقاء بينهما .

وعقب مكاتبنا السياسي : أن ديان كان قد « كشف » في مقابلة صحفية أجراها معه مراسل « يديعوت أحرونوت » ، المصحفي يشعياهو بن بورات ، يوم الجمعة الماضي ، عن أن السلطات الاسرائيلية قامت باتصالات مباشرة مع قادة اردنيين في الحكومة والديوان الملكي طيلة عشر سنوات ولكن بدون أية فائدة .

وفي معرض تعليقه على الاوضاع السياسية ، وحين سأله الصحفي فيما اذا كان مشروعه « السلمي » لا يزال ساري المفعول أعلن بسرور أن مشروعي مقبول وتتسع الموافقة عليه أكثر فأكثر بين الاطراف الاخرى وبالاساس لدى الامريكيين . ففي محادثاتنا الاخيرة لم يتقدم الامريكيون لنا ولو رمزا باقتراحات مبنية على أساس تقسيم الضفة الغربية . بل كانت كل الايحاءات والاقتراحات تدور حول كيفية ايجاد واقع — حياتي مشترك في الضفة الغربية وقطاع غزة بدون تقسيمها . هناك مسألة سيادة لا غير . سيادة الاردن أو سيادة اسرائيل . ولكن المبدأ الاساسي يقول أن حل النزاع بيننا وبين العرب وواقع الحياة الذي سيقرر الضفة والقطاع لا يعتمد على أساس تقسيم المناطق بل على تقسيم اداري . أي بدون وجود خط يمر أو يقطع الضفة الغربية .

وبهذا التوضيح لحقيقة السياسة الامريكية في المنطقة ، التي لا تضغط بالمرة على اسرائيل بل توافق معها على مواقف الضم والاحتلال للاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع ، أكد ديان « ان الولايات المتحدة — كاسرائيل — تقف ضد قيام الدولة الفلسطينية » .

وتابع ديان حديثه عن « فوائد » مواقف الولايات المتحدة للسياسة الاسرائيلية فقال : « ان المفتاح بيد الولايات المتحدة . فهي تستطيع أن تساهم في الحل ، وأن تضغط ليس علينا نحن — فهل هناك حاجة لذلك — فحسب بل على مصر والاردن أيضا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الصومال تنفي قطع علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

نيروبي — نفى سفير الصومال في نيروبي (كينيا) ان تكون حكومته قد قطعت او تعتزم قطع علاقاتها الديبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي بسبب الخلاف بين بلاده واثيوبيا وموقف الاتحاد السوفيتي من هذا الخلاف .

ويلاحظ المراقبون ان وسائل الاعلام الغربية تنشط في نشر الاكاذيب والتهويل عن الاحداث الجارية في القرن الافريقي في محاولة منها تسعير الخلافات في هذه المنطقة . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي كان قد دعا كلا من حكومتي الصومال واثيوبيا الى وقف الاصطدامات العسكرية بينهما وحل خلافاتهما على مائدة المفاوضات لمصلحة النظامين التقدميين في البلدين .

عيد تحرير رومانيا

احتفلت جمهورية رومانيا الشعبية بعيد تحريرها الثالث والثلاثين من الاحتلال النازي الذي يقع اليوم الثلاثاء في ٢٣ آب ١٩٧٧ .

وفي عشية الاحتفال عقد السفير الروماني اجتماعا صحفيا شرح فيه سياسة بلاده وتوقف عند انجازاتها .

كما عقدت جمعية الصداقة الاسرائيلية — الرومانية احتفالا بهذه المناسبة في قاعة متحف تل أبيب تكلم فيه رئيس الكنيست اسحاق شمير والسفير الروماني ايدن كوفاش .

انسحاب وفد اسرائيل حتى من مؤتمر الشبيبة الاشتراكية

ستوتغارت — المانيا الاتحادية — انسحب ، يوم أمس الاول ، الوفد الاسرائيلي من مؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكية العالمي المنعقد حاليا في مدينة ستوتغارت (المانيا الغربية) ، فعكس بذلك العزلة التامة التي تواجهها الوفود الاسرائيلية في شتى المؤتمرات العالمية بسبب سياسة الحرب والاحتلال التي تتشبث بها حكومتها .

وقد جاء الانسحاب على اثر اقتراح طرحه الوفد الفنلندي — وظهر ان المؤتمر سيصادق عليه — لاتخاذ قرار ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل الى حدود حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة ضمان تحقيق هذه الحقوق .

ومنظمات الشبيبة الاشتراكية التي عقدت مؤتمرها تنتسب الى احزاب الاشتراكية الدمقراطية المعروفة باصلاحيتها وتساوقها مع احزاب البرجوازية الاحتكارية في اكثر الحالات . وقد كانت حتى وقت قريب تتضامن مع حكام اسرائيل . ولكنها اتجهت مؤخرا الى اتخاذ مواقف انتقادية من سياسة اسرائيل ودعت الى حل قضية الشعب الفلسطيني .

كلمة الاتحاد

لا بديل لمنظمة التحرير

لا بد ان حكام اسرائيل مهما بلغ عماهم السياسي يشعرون بالحصار السياسي الدولي . اجراءاتهم الاخيرة في مناطق الاحتلال ، من استيطان كولونيالي وغيره ، اطلقت عليهم اعصارا من التنديد والادانة وصمهم بوصمة معاداة التسوية والسلام العادل والمقيم في منطقة الشرق الاوسط .

ورافق هذا الحصار حصار اخر .. فالرأي العام العالمي شعبيا وحكوميا رفض تعنتهم في التنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وأصر عليهم ان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية طرفا في عملية التسوية باعتبارها أداة حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولهذا لم يكن غريبا بعد ان فشلوا خلال اكثر من عقد من الزمن في القضاء على المنظمة بالتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية ان يلجأوا الى تنصيب دمية « فلسطينية » تزعم تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، فتكون بديل منظمة التحرير .

ولكنهم بهذا يشبهون الفارس الاسطوري دون كيخوت الذي حارب طواحين الهواء وتكسرت نصال حرابه ومعها اضلاعه خلال ذلك .

هم يرفضون الاستفادة من عبرهم الماضية .

مرات عديدة حاولوا اقامة مثل هذه الدمى ففشلوا .

في العام الماضي قرروا اجراء انتخابات بلدية بأمل صنع مجالس وقيادات جديدة ترضخ لاوامرهم وتبايع احتلالهم فأصيبوا بهزيمة ساحقة حين نجحت كتل وطنية ترفض الاحتلال وتتمسك بالحرية وبمنظمة التحرير قائدة النضال من اجل التحرير .

ومرات عديدة اعتقدوا ان في وسعهم تجاوز التطور التاريخي واجهاض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة بخلق ادارة ذاتية تتألف من رجالها وتستسلم لارادة الاحتلال والضم .

ولكنهم في كل مرة كانوا يجدون ان زلمهم اضعف من ان يقوموا حتى بالمحاولة فتراجعوا وان لم ييأسوا .

ومقابل هذا امتاز تاريخ المنظمة خلال العقد الاخير بالصعود على الرغم من المجازر الاردنية والغارات الوحشية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تبددت أوهام الذين توقعوا مجابهة إسرائيلية أمريكية !

لمعلق « الاتحاد » السياسي

اصيب الزعماء العرب الذين كانوا يتوهمون ان تقوم الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لمجرد انتهاج حكامها سياسة لا تقرها الحكومة الامريكية علنا على الاقل ، اصيبوا بخيبة أمل قاسية في الايام الاخيرة ..

ولم تتحقق كذلك نبوءة عدد من الكتاب السياسيين الامريكيين الذين تكهنوا بأن الولايات المتحدة واسرائيل تسيران على طريق يؤدي الى اصطدام او مجابهة بينهما .

فردود الفعل الرسمية التي صدرت عن الحكومة الامريكية بشأن الاجراءين الاسرائيليين : تطبيق بعض القوانين الاسرائيلية على المناطق المحتلة واقامة مستوطنات جديدة فيها ، كانت لينة وهادئة وبمثابة لفت نظر او ابداء رأي .

وهذا يظهر من فحوى الردين الرئيسيين .

ففي موضوع تطبيق القوانين كان الرد في صيغة بيان القاه الناطق باسم وزارة الخارجية هودنغ كارتر وجاء فيه : « ليس واضحا تماما الاثر القانوني لقرار الحكومة الاسرائيلية فهو كما نفهم اقر في المبدأ وستتبلور تفاصيل تنفيذه في الاسابيع القادمة !!

« لقد اكدت الحكومة الاسرائيلية الفوائد المتوقعة التي سيتمتع بها اهالي المناطق المحتلة والناجمة عن اهداف القرار الانسانية ... ولكن في الوقت نفسه يخلق القرار انطباعا بديمومة احتلال الاراضي التي وقعت تحت اشرافها نتيجة حرب حزيران ١٩٦٧ وهذا بحد ذاته لا يساعده » .

اما في موضوع اقامة المستوطنات الكولونيالية الجديد فجاء في البيان الذي أعلنه هودنغ كارتر ايضا :

« موقفنا من مسألة الاستيطان واضح : اننا نثبت ما اعلناه مرات عديدة . أن الاجراءات الانفرادية وغير القانونية في المناطق التي تقع في الوقت الحاضر تحت الاحتلال الاسرائيلي تخلق عقبات امام المفاوضات البناءة » .

ولذلك حتى بعض المحافل الاسرائيلية فوجئت باللهجة الامريكية الناعمة ولم تر من الضروري تضخيم رد الفعل الاسرائيلي .

وفعلا جاء رد الفعل الاسرائيلي كما وصفته الصحف موضوعيا توخت الحكومة وراءه عدم استفزاز الحكومة الامريكية بدون ان تتنازل عن موقفها المبدئي طبعا !

فبعد اجتماع الوزارة الاسرائيلية أمس الاول قرأ سكرتير الحكومة ناؤور البيان الصادر عن ذلك الاجتماع وجاء فيه :

« تعرب الوزارة عن أسفها للبيانات غير العادلة الصادرة عن الحكومة الامريكية .. بشأن تنفيذ قرار ١٩ نيسان ١٩٧٧ (وهو القرار الذي اتخذته حكومة « التجمع » قبل الانتخابات باقامة المستوطنات الكولونيالية الثلاث التي أعلنتها حكومة بيغن — المعلق) بشأن اقامة ثلاث مستوطنات في يهودا وشمرون !

« لا تستطيع اسرائيل ان تقبل الادعاء بأن استيطان اليهود في أرض اسرائيل غير قانوني وتؤكد حكومة اسرائيل ان الاستيطان لا يشكل عقبة امام المفاوضات من اجل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في بلادنا

« المثل الاعلى » والظل

مصيبة حكام بلادنا انهم اختاروا لانفسهم مثلا اعلى مليئاً بالجريمة والفساد ، ينسحق فيــه الانسان ، وينطلق فيــه ظل الجريمة حرا ، ليسيطر على بـــلاد باكملها، وليقود نظاماً يدعي الدفاع عن «حقوق الانسان» .. ولنحاول الآن التعرف على هــذا « المثل الاعلى » والظل الذي يخلفه وراءه .

قال أحد ضباط الشرطة الاسرائيليين ، امام لجنــة تابعة للكنيست : أعجب لما تنشره الصحف عـــــن « قصور» الشرطة في قيامها بعملهـــا .. فالحقيقة ان الشرطة نشيطة ، لا بـــل نشيطة جداً .. ولنأخـذ لوس انجلوس مثلا، والبالغ تعـداد سكانها ٢،٨ مليون انسان أي تماما كاسرائيل. لنعقد المقارنة .. ماذا نرى هناك ؟ !

ترتكب سنويـا في لوس انجلوس (٧٢٠) ألف جريمة، أمـــا في اسرائيل فترتكب فقـــط (١٤٠) ألف .. وهناك ترتكب سنويا (٣٥) ألف عملية احتيال ، أمـا هنا فثلاثة آلاف عمليــة . وهناك ايضا تنفذ (٣٢٣) ألف عملية سطو على البيوت بينما لا يتجاوز العدد هنــا (٢٦) ألف ... وحسب هذه المقارنة نرى ان الامر لا « يحوج » مثل هـــذه الضجة ..

واضاف الضابط انـــه حسب معطيـات السنوات السبع الاخيرة صـدرت في اسرائيل احكام بالسجن بحق ٩٠٪ من اللصوص بحدود ثلاث سنوات بينما الحـد الاعلى هو سبع سنوات . كما صدرت في حق ٥٧،٧٪ من مرتكبي جرائم الاغتصاب احكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات ايضا بينما الحـد الاعلى هو ١٥ سنة .

أي ان هـــذا الضابط يحاول بشكل او بآخر القاء تبعة الاهمال وتوسع ظل الجريمة وانتشارهـا عـلى سلطات المحـاكم ، التي لا تردع المجرمين باصـــدار الاحكـام القاسية بحقهم ، هذا من ناحية ، أمـــا من ناحية أخرى ، وانطلاقا من المقارنة التي عقدها ، يريد ان يقنعنا بأن الجريمة لم تصل الى الحــد الخطر ، كما وصلت اليه في امريكـا « المثل الاعلى » لحكــــام بلادنا ..

وهكـــذا يبقى المواطن الاسرائيـــلي أسير القلق والخوف بين «المثل الاعلى» – امريكا وظلـــه ، النظام القائم في بلادنا .

عفيف سالم

اهداف « الاعتقال المنظـم » في قـرى الجليـل
الاستيـلاء على « المــل » و«الشاغور» ومحجر «نيشر»

طمرة – لمراسلنا – بدأت تتكشف للعيان الصلة بـــين الاعتقالات والتحقيقـــات الإرهابية في قرى الجليل منـــذ يوم الارض الشهير وحتى آخر حادثة اعتقال في طمرة مرورا بالاعتقالات الجماعية في مجـــد الكروم .

ويذكر القراء الاستفـــزازات البوليسية المتكررة والاعتقـــالات والتحقيقات في طمرة منذ وقفت القرية وقفة رجل واحد ضد مشروع مصـــادرة اراضيها لفتح محجر نيشر .

وفي صباح يوم الاحد الباكر (٢١–٨) داهمت قوة كبيرة من الشرطة بيــــت الرفيق كامل ياسين بعد تطويقـــه . وقامت بتفتيشه تفتيشا دقيقـــا . وبالطبع لم يعثروا على اي شيء غير مشروع . ولم يكن لهذا التفتيـــش بشكله الارهابي الا قصد التخويـــف وبث الرعب في النفوس ثم قــــامت الشرطة باعتقال الرفيق كامل ياســين بحجة التحقيق .

وقد اثار الاعتقال استنكارا عاما في القرية . ورأى الاهالي فيه محـــاولة لضرب الحزب الشيـــوعي والقـــوى التقدمية خصوصا وأن تنفيذ مشـــروع نيشر أصبح وشيكا .

وكانت الشرطة قد اعتقلت الرفيـــق كامل ياسين أكثر من مرة بدعـــوى « التحقيق » .

وقامت الشرطة في اليوم نفســـه وبالحجة نفسها بتفتيش بيت محمـــد ناصر ياسين ثم اعتقلته .

مـــذكرة أمل نصر الديـــن :
« جمـــل محـــل جمـــل بـــرك »

حيفا – مكتب الاتحاد – طالب عضو الكنيست الليكودي أمل نصر الدين ، في مذكرة وصفت بانها سرية ، كـــان ارسلها في الاسبوع الماضي الى رئيس الكنيست – طالب بضم هضبـــة الجولان المحتلة الى اسرائيــــل . وبتطبيق القانون الاسرائيلي فيها .

وادعى أمل نصر الدين ان سكان الهضبة السورية المحتلة يؤيدون مثل هذه الخطوة (كذا !!) .

كما طالب في مذكرته المذكورة بمنح العرب الدروز في البـــلاد امتيازات خاصة ، لانهم ، كما قال ، يشكلون عاملا هاما في بناء الدولة .

ويذكر ان عضو الكنيست المعراخي السابق جبر الداهش معدي ، كان طالب اكثر من مرة باتخاذ مثل هـــذه الخطوات ، لتفرقة وحدة الصف التي تتمسك بها جماهيرنا العربيـــــة من ناحية ، ولاظهار سكان الهضبـــــة السورية المحتـــــلة وكأنهم يريدون الانفصال عن وطنهم الام سوريـــا ، وكأنهم راضون عن الاحتلال واعماله القمعية ولا يناضلون ضده من ناحية أخرى . الامر الذي يخدم سياسة حكـــام اسرائيل العدوانية العنصرية سواء في توجههـــــا الى العرب في اسرائيل او الى العرب في المنـــاطق العربية المحتلة .

وهكذا نرى ان أمـــل اصبح جبرا و « جمل محل جمل برك » .

لجنــــة المبـــادرة الدرزيـــة في شفـــاعمرو
تحتفـــل بمـــرور عـــام على تأسيسهـــا

شفاعمرو – لمراسلنـــا الخاص –

تحت شعـــار الغـــاء التجنيـــد الاجبـــاري عن الطائفة الدرزية دعت لجنة المبادرة الدرزية فرع شفاعمرو للاحتفال بمرور عـــام على تأسيسهـــا وذلك مساء السبت ٧٧/٨/٢٠ وحضر الاجتماع جمهور غفير في قاعة البلدية . افتتح الاجتماع سكرتير لجنة المبـــادرة في شفاعمرو السيد جهاد سعد حيث قدم الخطباء وكانوا الشيخ قاسم فرو من عسفيا ، وحاتم حلبي سكرتير لجنة المبادرة فرع دالية الكرمل والشاعر نـــايف سليم وعضو بلديـــة شفاعمرو السيد صبحي حمادة باسم الهيئات الشعبيـــــة في شفاعمرو ، وعـــاصم الخطيب سكرتير لجنـــة المبـــادرة الدرزية ، وسعيد سليم عضو لجنـــة المبادرة في شفاعمرو ، والشاعر نزيـــه حسون ثم تحية من السيد محمـــد زيدان باسم لجنة رؤســـاء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفـــاع عن الاراضي ، ثم كلمة عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، والشاعر سميح القاسم . وقد أكد الخطباء في كلماتهم على الـــدور البارز والمشرف الذي قامت به لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــة في شفاعمرو خلال سنة مضت مؤكدين تمسك ابناء هذه الطـــائفة بقوميتهم العربيـــة ورفضهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال .

وفي نهاية المهرجان قدمت وصلة من الاغاني الوطنية .

عرب يافا يتســاءلون :
أين شيكون العـــرب ؟

يافـــا – من مصطفى سيف – يتساءل سكان يافا هل حقـا يجري بنـــاء شيكون للعرب ؟ ومتى يسكنه اهـــالي يــافا الذين حجزوا على الشقـــق ودفعوا آلاف الليــــرات منذ سنين ؟

لقد حـــاول المسؤولون الحكوميون ان يقنعوا الاهالي دائما بانه قريبـــا سينتهي بنـــــاء شـــيكون العرب وستتخلص يافا من ضـــائقة السكن . ولكن العمل في البناء قد ابتدأ منـــذ ٧ سنوات . ويتحجـــج المسؤولون في شركة حلميش وبلدية تل ابيب بعـــدم اكمال خط المجـــاري . ولكن مرت سبع سنوات يا حضرات المسؤولين .

وتجدر الاشارة ان الشيكونـــات التي يجري الحديث عنها ، لا تحتوي الا على ثلاثين شقة ! وعاد المسؤولون الان لجمع النقود لهذه الشقق ... والتسجيل يجري ، طبعا ، عن طريق المحاسيب والمقربين .

شكـــر وتقديـــر بلديـــة النـــاصرة
لكل المساهمين في مخيم العمل التطوعي الثاني

تتقدم بلدية الناصرة بتحياتها وبشكرها وتقديرها الى كل من ساهم في انجاح مخيم العمل التطوعي الثاني (من ١٠ – ١٩٧٧\٨\١٤) سواءاً كان ذلك بالعمـــل الجسماني او بالتبرع بالآليات او بالتبرع المالي والمواد الغذائية ، وكذلك الى جميع الفنانين من شعراء ورسامين ومغنين وملحنين وعازفين ، والى ربات البيوت اللواتي قمن باعداد الوجبات للمخيمين سواء في بيوتهن او في مطبخ المخيم .

كذلك نتقـــدم باحر التحيات والشكر والتقدير الى اللجنة العامة للمخيم واللجان الاخرى المختلفة ونصراويي المدينة ولجان الاحياء ومكتب جبهة الناصرة الدمقراطية .

وكذلك فاننا نخص بالذكر المتطوعين من خـــارج الناصرة عربا ويهود والمتطوعين من مدن وقرى المنـــاطق المحتلة من الضفة وقطاع غزة والمتطوعين الاجانب القادمين من خارج البلاد .

ان الانجاز الذي ساهم فيه كل واحد منكم كان حافزا وفاق كل توقع وأثبت انـــه لا يمكن قهر شعب موحـــد واع كله اصرار على الحياة والتطور في وطنه اننا نشد علـــى ايديكم فردا فردا وقدما نحو مخيم العمل التطوعي الثالث في العام القادم .

توفيـــق زيـــاد
رئيس البلدية

مـــن اخبـــار سجـــون الاحتـــلال

الخليل – لمراسلنا – قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، يـــوم الجمعة الماضي ، بزيارة لسجن الخليل والتقيا بالسجين خالـــد الاطرش ، المعتقل منذ نيسان من العام الماضي . بدون تقديمه الى المحاكمة . وكـــان المحاميان ، نظرا لوضـــع السجين النفسي القـــاسي ، توجهـــا الى المستشار القضائي للمناطق المحتلـــة طالبين تقديمه الى المحاكمة .

وازداد وضع خالد الاطرش سوءا الامر الذي دفع محامياه لطلب فحص نفسي له وحتى الان لم يصدر تقرير طبي يوصي اما بتقديمه للمحاكمة او باطلاق سراحه .

كذلك التقى المحاميـــان بالمعتقلين الاداريين الثلاثة عطا الله الرشماوي ، المعتقل منذ اربعين شهرا بدون تهمة . وقال الرشماوي ان السلطات سمحت له بزيارة بيته لمدة ساعة واحـــدة . لكن طيبة قلب المحتلين ابت الا ان تضرب حصارا عسكريا حول بيته . وحتى الان يمننونه بهذه البادرة . أما داود مطر فقـــد تحدث عن اضراب السجناء من اجل تحسين اوضاعهم . وقـــال ان سلطات السجن اخرجت السجناء واحدا اثر آخر واعتـــدت عليهم بالضرب . ويذكر ان مطر معتقل منذ نيسان ١٩٧٤ .

أمـــا المعتقل الاداري منذ تشرين الثاني ١٩٧٥ عبد الحفيظ زيـــدان فقال ان اعتقاله جاء انتقاما من عائلته وهكذا اخبره رجال الامن .

في شمـــال سينـــاء يشغلـــون اولاد البـــدو
لقـــاء ٢٥ ليرة يـــوميـــا في المستـــو طنـــات

يميت – لم يكن سرا ان المستوطنات اليهوديـــة في مشارف رفح وشمال سيناء تقوم بتشغيل اعداد كبيرة من الفتيان العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ – ١٥ سنة بمختلف الاعمـــال لقاء ٢٥ ليرة في اليوم . وحين قررت الحكومة تطبيـــق برنامج المساواة في الخدمات المزعوم أي تطبيق القوانين الاسرائيلية في المناطق المحتلة تمهيدا لضمها ، اكتشفت فجاة هذه الحقيقة التي عرضتهـــا « جروزليم بوست » على صفحتها الاولى ، يوم الجمعـــة الماضي ، وكانما تنتصر لقانون منـــع تشغيل الاحـــداث . ولكنها تورد حقائـــق تفضح ادارة موشاب « نتيف هعسرا » التي زعمت ان مبـــادىء المستوطنـــة لا تسمح بتشغيل من هم دون الثامنـــة عشرة من العمر . وان الاحداث الذين يعملون في الحقول انما يساعدون آبـــاءهم ليس الا . ولكن مكاتب الصحيفـــة يسأل الفتيان فيقولون انهم يعملون عند المستوطنة وان أجـــورهم تتراوح بين ٢٥ و ٢٨ ليرة في اليوم . وكان بين الاحداث فتى في الثالثة عشرة قال انه لا يذهب الى المدرسة .

وحــــاول المسؤولون في الموشاب تلطيف الاثر بقـــولهم انهم يضمنون السفر مجانا لعمالهم ، ويسمحون لهم في المواسم بأخذ بعض الخضروات الى البيت . أما في حـــال سريان مفعول القوانين الاسرائيلية في المناطق المحتلة وزيادة تكاليف العمل المأجور فقالوا انهم سيضطرون الى الاستغنـــاء عن أولئك العمال والقيام بالعمـــل بأنفسهم .

نقابة عمال الصلـــب ضد التحكيم الالزامي

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قررت السكرتاريا القطرية لعمال الصلب والكهرباء والالكترونيكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، النضال ضد مشروع قانون التحكيم الالزامي لمسه بحرية النضال النقابي ومنع الاضرابات

واوضحت السكرتاريا في قرارهـــا ان مشروع قانون التحكيم الالزامي لا يخدم ، ولا في اية حالة من الاحوال ، مصالح الصناعة الحيوية في البلاد . وطالب اعضاء السكرتاريا من اللجنـــة المركزة في الهستدروت النضال ضـــد مشروع هذا القـــانون والعمل على ابطاله .

في المخازن ما يكفي لمـــد ١٥٠٠٠٠ خط تلفون والوف الطلبات منقوعة بلا تلبية

القدس – لمراسلنـــا – تبين من تصريح لممثل فرع الموازنات في وزارة المالية انه اكتشف في مخـــازن وزارة الاتصال تجهيزات تكفي لمدة ١٥٠ الف خط تلفوني ، او مـــا يلبي جميـــع الطلبات المقدمة من المواطنين .

امـــا المسؤولون في وزارة العمل فيزعمون ان تلك التجهيـــزات غـــير صالحة . ويتساءل كثيرون اذا كانت فعلا غير صالحة كما يزعمون فلمـــاذا تم شراؤها خصوصـــا وانهـــا تكلف اموالا طائلة . اما اذا كانت صالحة فلماذا تقبع في مخازن الوزارة وتنام نومة اهل الكهف ؟

وستعقد لجنـــة المـــالية التـــابعة للكنيست جلسة خاصة لبحث هـــذه القضيـــة ، وقضـــايا اخرى تتعلق بفضائح في قسم التلفونات .

اكتشـــاف شبكـــة تهريـــب في مطـــار اللـــد
الشبكـــة تستغل سلاح الجو الاسرائيلي لاغراضهـــا

تل أبيب – لمراسلنا – لا تـــزال فضائح التهريب والسرقة والاحتيال تهز المجتمع الاسرائيلي ، ولا تخلو مـــن اخبارها الصحف المحلية . وكـــانت احدى الفضائح الاخيرة في هـــذه السلسلة اكتشاف شبكة تهريــــب في مطار اللد ، تضم ثلاثة مستخدمــــين كبار في صناعة الطيران وضابطين في الجيش .

وكانت هذه الفضيحة قد طفـــت على السطح يوم الجمعة الماضي ، على اثر طلب تقدم به نائب مدير قســـم التحقيقات الجمركية في تل أبيـــب ، والذي طالب باعتقال يورم شيفر مدير قسم الصيانة في صناعة الطـــيران واثنين آخرين من موظفي القســـم . وأوضح نائب المدير في طلبه ان هناك شبكة تهريب قوية تمركزت في مطـــار اللد ، وتقوم بتهريب أدوات كهربائيـــة والكترونية وبضائع أخرى يبلغ ثمنها مئات آلاف الليرات .

وكشف أيضا ان هذه الشبكـــــة تعمل منذ وقت طويل ، وتستغل سلاح الجو الاسرائيلي لاغراضها . ويشترك في هذه الشبكة ضباط مسؤولـــون في سلاح الجو الاسرائيلي . وقال انه تم اخفاء البضائع المهربة في عنابر صناعة الطيران في مطار اللد وفي بيـــوت المتهمين .

هذا وألقت الشرطة العسكريـــــة القبض على ضابطين من سلاح الجـــو بهذه التهمة . وتتوقع الصحف ان تجر هذه الفضيحة في أعقابها سلسلة مـــن الفضائح الجديدة في البلاد .

مراقب الدولـــة يفحص حسابات دعاية « ليكود » الانتخابيـــة !

القدس – لمراسلنا البرلماني – يقوم مكتب مراقب الدولة بالبحث في طرق تمويـــل الدعاية الانتخابية لحزب « ليكود » الحاكم . وذلك على أثر اعلان مدير شركـــة « كونسورتيوم » للتلكس ان شركته تبرعت بخمسة آلاف ليرة لليكود وانها وزعت على زبائنهـــا رسالة بالتلكس موقعـــة باسم عازر فايتسمان مركز الدعايـــة الانتخابية لليكود ، عشية الانتخابات للكنيست التاسعة . ويذكر ان قانون تمويـــل الاحزاب يمنع تلقي الاموال باي شكل من الاشكال من شركات اسرائيلية .

في هـــذه الاوضاع « متقاعـــد المافيـــا » يـــود العـــودة الى اسرائيـــل

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف يوم الخميس الماضي خبرا عن رغبـــة مئير لانسكي في العودة الى اسرائيل . ولكن لانسكي في حـــديث تلفوني مع مراسل « جروزلم بوست » اوضـــح انه يشك في أمر السماح له بالعودة الى اسرائيل خاصة في هذه الظروف ، التي تثار فيهـــا قضيـــة « الاجرام المنظم » في البلاد . واضاف ، لكني لا افهم اية علاقة لي مع هذا الاجرام .

والشائع ان مئير لانسكي ، احتل في يوم مضى زعـــامة « المـــافيـــا » الامريكية ، وكان قد صدر بحقه أمر ابعاد من البلاد في عام ١٩٧٢ ، لانه « صاحب اسبقيات ، ومن الممكن ان يعرض سلامة الدولة الى الخطر » كما جاء في قرار محكمة العدل العليـــا في حينه .

وافـــادت الصحف ان لانسكي ، الذي يعيش الان في ميامي ، بعد ان احيل الى « التقـــاعد » ، ولا يقوم بأي نشاط يذكر في « المافيا » ،! كان قدم عدة طلبات للعودة الى البلاد ، ولكن جميع طلبـــاته رفضت . وعقب وزير الداخلية يوسف بورغ على ذلك بقوله انه لا يعرف مـــا سيكون عليه قراره اذا دفع لانسكي رسوم تأشيرة الدخول كأي سائح اخر .

ومن الجدير بالذكر ان لانســـكي عضو في فرع « بني – بريت » وهو ينتسب الى كنيسة « بيت يعقوب » !

وذكر ان طلب لانسكي العودة الى اسرائيل نابع من « حبه للدولة » !

٨،٥ مليـــار ليرة اربـــاح رؤوس الاموال في البورصة !

تل ابيب – بلغت اربـــاح اصحاب رؤوس الاموال في البورصة منذ بداية السنة وحتى اليـــوم حوالي ٨،٥ مليار ليرة . ويبلـــغ احتياطي الاموال في البورصة اليوم ١٩،٩٧٥ مليـــار ليرة أي بزيادة ٨،٤٧٥ مليار ليرة عن قيمـــــة الاحتياطي في نهاية السنة الماضية . وكانت قيمة الاحتياطي قد وصلت في الاسابيـــع الاخيرة الى ٢١ مليار ليرة ولكن الفوضى التي اجتاحت البورصة مؤخرا خفضت المبلغ الى ١٩،٩٧٥ مليار ليرة تحمل اعباء القسم الاكبر منها المساهمون الصغار .

شركـــات التأمـــين في أسرائيـــل
تجمـــع ٥٩٠ مليـــون وتدفـــع ١٠ فقـــط

القدس – لمراسلنا – صرح مدير قســـم التامينات ، ردا على ســـؤال عضو الكنيست جـــاد يعقوبي ، ان شركات التامين جبت حتى نهاية ايـــار الماضي مبلغ ٥٩٠ مليون ليرة . ومـــع مجموع مطالب التعويضات المقدمـــة الى هذه الشركات لا تزيد ، في الفترة نفسها ، عن ٣٧٠ مليون ليرة ، الا ان مجموع ما دفعته هذه الشركـــات لا يتعدى حتى ذلك التـــاريخ عشـــرة ملايين ليرة فقط . وهكذا يضاف الى ارباح هذه الشركات النقية الارباح من استثمار هذه الامـــوال التي يتـــاخر دفعها لمستحقيها كل هـــذه المـــدة الطويلة .

ويزعم مدير التامينات ، بعد هذا ، ان زيادة رسوم التامين ب ١٤٤،٢٪ في اول ايلول القادم هو أمر مشروع رغم الاربـــاح الطائلة التي جنتهـــا الشركات .

وستجتمـــع لجنــــة الكنيست الاقتصادية في الاسبوع القـــــادم باشتراك ممثلي وزارة المـــــالية وشركـــــات التامين للبحث في معنى مالبة الشركات بزيادة رسوم التامين في حين تكدس ارباحا عالية . كذلك ستبحث اللجنة في تـــاخير الشركات بدفع التعويضات المطلوبة في حـــين يلزمهـــا القـــانون بتقصير مدة البحث والمماطلة ، وكيف انهـــا لم تدفع الا عشرة ملايين ليرة فقط خلال سنة حتى نهاية ايـــار الماضي .

مـــا هـــو الهـــدف مـــن اعـــادة فتـــح « كليـــة الامـــن القـــومي » العسكريـــة ؟!

القدس – لمراسلنا – عقد ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي مؤتمـــرا صحفيا للمراسلين العسكريين يـــوم الاربعاء الماضي اعلنوا فيه عن اعادة فتح « كلية الامن القومي » العسكريـــة التي اغلقت قبل عشر سنوات بأمـــر من رئيس الحكومة ، في حينه ، ليفي اشكول .

وأعلن الجنرال مناحم ميرون ، احد المتحدثين في المؤتمر ، انه في أعقـــاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت هناك حاجة ماسة لاعادة فتح الكلية . اذ ان ١١ جنرالا تركوا الجندية وان « عـــلى الجنرالات الجدد ان يوسعوا معلوماتهم عن قضايا الامن » . وأضاف ان تلاميذ هذه الكلية هم ستة جنرالات و ١٢ ضابطا كبيرا بدرجة عالية واربعـــة مدنيين (!) احدهم من وزارة الامـــن والثاني من وزارة الشرطة والثالث من مكتب رئيس الحكومة والرابع من وزارة العدلية . وستستمر « الدراسة » في هذه الكلية لمدة ١٢ شهرا وذلك في مبنى ثابت في القدس الاسرائيلية وفي بعض الاحيان في معسكر كلية قـــوات التنسيق !

ولاحظ المراقبون الارتباط بين قرار السلطات العسكرية اعادة فتح الكلية واقتراح رئيس الحكومة ، مناحـــم بيغن ، في « أول طلعته » بانه ينوى اقامة وزارة لشؤون الامن القومي تكون مهمتها مكافحة الارهاب ويتسلمهـــا الجنرال في الاحتياطي اريك شارون . وقد تراجع رئيس الحكومة عن قراره بعد أن ثارت ضجة كبرى في البـــلاد ضـــد الاقتراح باعتباره نسخة عن وزارات كهذه أقيمت في دول عنصريـــة وغير دمقراطية !!

حـــوالي ١٧ الـــف فتـــى وفتـــاة لا يعملـــون ولا يتعلمـــون !

القدس – لمراسلنا – كشف وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، يوم الخميس الماضي ، النقاب عن وجود حوالي ١٧ ألف فتى وفتاة في المجتمع الاسرائيلي تتراوح اعمارهم بين ١٥ – ١٨ عاما لا يعملون ولا يتعلمون .

واضاف الوزير ان هؤلاء المتسكعين يشكلون نسبة ٨،١٪ من أبناء جيلهم في البلاد وان معظمهم من أبناء الطوائف الشرقية وأبناء الاحياء الفقيرة القاطنين في مدن التطوير والمعبرات . واعـــلن الوزير ان هـــذه النسبة الكبيرة من المتسكعين ، التي تكاثرت مـــع مرور الزمن لعـــدم وجود رقـــابة جديـــة على تطبيق قانون التعليم الالزامي ، تضر كثيرا في المجتمع الاسرائيلي ومن شانها ان تلقي بدفعة جديدة وكبيرة من الشبيبة الى عالم الاجرام .

متى سيهتـــم بـــوليس الناصرة بمحاربة السرقة ؟

الناصرة – لمراسلنا – منذ مـــدة وحوادث السرقة تتكرر في مدينـــة الناصرة . ولا يبدي البوليس نشاطا خاصا في محاربة هذه الامور – على الاقل مثل نشاطه في محاربة أمور أخرى !

واليكم قائمة ببعض حوادث السرقة الاخيرة . ففي ١٤–٧ تم سطو على مقر نادي الاحداث الارثوذكسي حيث سرق مبلغ ٣٥٠ ليرة . كما اقتحمت دار الهستدروت وجرى خلع ابواب ١٩ غرفة . وفي ٢٨–٧ جرت حوادث سطو على مكاتب مجلس الطائفـــة الارثوذكسية والجمعية الخيريـــة الارثوذكسية ومكتب المحامي عبـــد الحفيظ دراوشه ومكتب للتامـــين للرفيق امين قدحة حيث سرق منـــه ١٨ الف ليرة .

واعتقلت شرطة الناصرة ، بعد هذه الحوادث باربعة ايام ، اربعـــة مشبوهين اعترفوا بالسرقة. وصادرت الشرطة منهم ٢٠٠٠ ليرة ، وهذا ما تبقى من مجموع ما سرقوه . امـــا المتهمون فهم : طـــارق حسين علي ايوب ومالك توفيق نصار وعيسى سامي السـاهلي ونعمات الياس خليف . واستصدرت الشرطة أمرا بتوقيفهم لمدة ١٥ يوما ، ثم افرجت عنهم قبل انتهاء مدة التوقيف . وفي تلك الاثناء مثلوا عملية السطو امام الشرطة .

وفي ١٥–٨ جرى سطو آخر على عمـــارة الوقف الارثوذكسي واقتحم مكتب الرفيق امين قدحة ثانية ومكتب السيد حسني داغر ومكتب المقـــاول منير عليمي . وسرقت في ١٧–٨–٧٧ بالونات غاز كانت امام دكان كريم المـــاضي ، قرب عمـــارة الوقف الارثوذكسي . وهنالك قائمة طويلة أخرى من عمليات سطو وسرقـــة ممتلكات وسيارات في المدينة .

والمواطنون ، في مثل هذه الحالات، يتطلعون الى الشرطة و«باعها الطويل» في مقاومـــة الاجرام والحفاظ على ممتلكات المواطنين .

تعزيـــة

نتقدم بتعازينا القلبيـــة الحارة الى زميلنا الدكتـــور باسم توما ، عضو سكرتارية مكتب جبهة النـاصـــرة الدمقراطية وعضو بلديـــة النـــاصرة ولجميـــع آل توما وكردوش لوفاة والده وقريبهم المرحوم

قسطنـــدى نقولا توما

للفقيـــد الرحمة ولآلـــه وذويه الصبر وحسن العزاء

جبهة الناصرة الدمقراطية

تعزيـــة

تتقدم بلدية النـاصـــرة بتعازيها القلبية الى عضـــو المجلس البلـــدى ، الدكتور باسم توما ، وأخيه واخواته وآل توما وكردوش لوفـــاة والده وقريبهم المرحوم

قسطنـــدى نقولا توما

للفقيد الرحمـــة ولكـــم جميعا جميـــل الصبـــر والسلوان .

بلديـــة النـاصرة

تعزيـــة

نتقدم بأحر التعازي الى حليفنا عضو البلديـــة ، الدكتور باسم توما ، وجميع آل توما وكردوش لوفـــاة والده وقريبهم المرحوم

قسطندى نقولا تومـا

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اللجنة العامة للتجار والحرفيين في الناصرة

تعزيـــة

تتقدم رابطة الجامعيين في الناصرة الى الاخ الدكتـــور باسم توما ، عضو اللجنـــة التنفيذية وعضو البلديـــة ، ولجميع آل توما وكردوش لوفاة والده وقريبهم المرحوم

قسطنـــدى نقولا توما

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

رابطة الجامعيين في الناصرة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين في كنيسة الرعويـــة للاتين في القـــدس العربيـــة الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٨\٢٧ راحة لنفس المرحومة

سـمـيرة مصلح نصرالله
(أم ميشيل)

فأهل الفقيدة وجميع آل نصر الله ومصلح في القـــدس وجميع انحاء البـــلاد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز ، راجـــين اعتبار هذا الاعلان بمثابـــة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

باسم الله الرحمن الرحيـــم

« يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربـــك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » .

– صدق الله العظيم –

نعـــى فـــاضل

العبد كبوب وإخوانه محمد وخليل وابراهيم وموسى واحمد وعمر وعصام وشقيقاتهم فتحية وانتصار وجميع آل كبـــوب وانسبائهم واقربائهم في يافا والخارج ينعون بمزيد الاسى وفاة والدهم وعميد آل كبوب

بدوي عبـــد القـــادر كبوب

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما . وقـــد شيع جثمانه جمهور غفير من أهالي يافا والخارج يـــوم الاحد ٧٧\٨\٢١ الى مثواه الاخير في مقبرة **طاسو** باحتفال مهيب . واثناء الاحتفال انهالت التبرعات ، التي بلغت ١٣ الف ليرة، للمساهمة بانقاذ هذه المقبرة من البيع . فقضيتها لا تزال قيد النظر في المحاكم . وستجري الجلسة القادمة في محكمة العدل العليا بتاريخ ١١–٩–١٩٧٧ .

لا اراكم الله مكروهـــاً بعزيز .

تعـــزيـــة

● تعازينا الحارة الى الاخ عبد الله حسين بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه فضل من كفر مندا . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – جت المثلث

كابول بين الرغبة في التطور والمعوقات من فوق

• بقلم: حنا ابراهيم •

قال لي صديق وهو يريني معجبا داره الجديدة التي اقامها على انقاض بيت قديم ورثه عن ابيه : الا ترى انه لو قام ابي من بين الاموات وعاد الى الدار لما عرفها ! » .

وافقته على رأيه .. فالتبان وبيت البقر والاسطبل والسدة والمصطبة والسقف الترابي ـ الخشبي زالت جميعهـا لتقوم مكانهـا غرف من الباطون ، رغم بساطتها ، الا انهـا تقدم ملحوظ بالنسبة لما كان .. اما ابن صديقي فرفض ، حين تزوج ، ان يسكن في دار ابيه تلك لانها لا تليق بعروسة عصرية .

ذكرني هـذا التباين في النظرتين بين الجـد والحفيد بتبـاين اخر في النظر الى قرانا العربية بيننا وبين ابواق السلطة واجهزتها الاعلامية وغير الاعلاميـة ، فهم لا ينون ينوهون بالشوط الكبير الذي قطعتـه القرى العربية على طريق التقدم والمدنية في ظل « الحكومـة الرشيدة » حامية حمى الدمقراطية والحياة الحرة على النسق الغربي في الشرق الاوسط .

صحيح انه حصل تقدم ما . ولكن ذلك لم يكن منة من احد . فالتقـدم هو طبيعة الحيـاة . مع ان حسابا صحيحا يظهر ضرورة التقـدم اكثر بكثير مما حصل فعلا . ورجال الحكم العسكري القديم الذين واكبوا قرانا منذ كانت حتى بيوت الزعماء بدون مراحيض ومنذ كانت المدارس غرفـا معدودة حقيرة مستـاجرة من احـد الميسورين الى الوقت الذي يبني فيه مجلس الرامـة المحلي مدرسة ثانوية تثير الاعجـاب ، يتنفخون مزهوين وكانما حصل هذا التقدم بفضلهم او باذن منهم على اقل تقدير .

ولكننا حين ننظر الى قرانا نظرة ذلك الابن الى دار ابيـه تكتشف النواقص الكبيـرة التي لا تزال ، وانها ، بالقارنة مع الدور الحديثة ، اشبه بكوخ الحطيئة في الجنة الذي شبهه ابو العلاء المعري بحفش امـة راعية ..

هذه الافكار دارت في رأسي وانـا مستقل الباص الى كابول بعد ظهر احد الايام القائظة .. ولا يكاد الباص يسير محركا الهواء حتى يقف يجمع عمال القرية من مختلف المحطـات . ويمتلىء البـاص بالوجوه السمراء التي لوحتها الشمس ، لا تسمـع احدا يتذمر من الحر ، تتردد ضحكة هنـا وهناك ، وتدور احاديث منهـا الجدي ومنهـا الخفيف ، وتشعر بزخم الحياة اليومي . بعض الوجوه مألوفة . كثيرون هم من قريتي ميعار والدامون اللتين مسحتـا عن وجـه الارض . ولكن اسميهمـا لا يزالان حيين في الاذهان . لا بد ان شجيرات الصبار هذي تشير الى مكان الدامون على تلك التلة . واجدني اتمثـل ببيتين من الشعر

ولم تزل بضع تـلات تقول لنـا
هنا الدامون التي كانت وميعار
ومثلها نصف الف كان واندثرت
لم يبق منها بغير القلب آثـار

وينظر الي جـاري قـاسم حمـود باندهاش . ويدور بيننا حديث ذو شجون . واعرف انه عائد لتوه من الناصرة من مخيم العمل التطـوعي لنصرة بلديـة النـاصرة . يحدثني بحماس عن العمل . يمتدح الاخرين . ويتجنب بادب الحديث عن عمله هو . مع انى علمت من غيره عن بلائـه الحسن . ونقترب من القريـة . ونصمت . واروح احدق في الامكنـة التي نمر بها وفي راسي تعتمل افكار متشابكة . واضحك في سري حين نمر بالمزبلـة التقليدية في ظـاهر القريـة العربيـة . لكنهـا اليـوم ، والحـق يقال ، بعيدة الى حد مـا عن بيوت القرية فالتراكتورات تقوم بالمهمة التي كانت موكولة للنساء .

يممت شطـر بيـت احـد الرفـاق . وجمـدت الظروف ان كنت منتعلا حـذاء ذا نعل سميك . وبذلك تجنبت تسرب الرغام الدقيق الذي يملأ الطرقات الى داخل الحذاء .

اعتذر العزب عن تقـديم صحن التين التقليدي في الصيف بقوله .ان الغبار على التينة من الكثافة بحيث لم يعد ثمرها صالحا للاكل . ومصدر هذا الغبار الملون الاتربـة الكثيفة على الشوارع الداخليـة التي باشر المجلس باصلاحها ولكنه توقف في اول الطريق على نسق « جاء يكحلهـا فعماها » . وهذا الغبار ، حين تهب الريح يعمي فعلا . وفي الشتاء يتحول الى وحول . اذ لا يبدو ان في الافق حلا وشيكا لمشكلة الشوارع .

قلت وما يفعل المجلس ؟

وكان الجواب جاهزا على ألسنة الرفاق . لكن لماذا تبدأ بالرفاق . ولنترك اعضـاء المجلس انفسهم يتحدثون .

كان السيد ابراهيم عكرية ، نائب رئيس المجلس المحلي، اول من قابلت. قال ان المجلس عيّن تعيينا بالطريقة التي تعين فيها مجالس محلية في القرى العربية .

وبعد ذلك شكا السيد ابراهيم (ابو خليل) من انعدام التعاون في المجلس وتضارب الاهواء والآراء ، ومن تصرفات رئيس المجلس الحالي الفردية وكيف وافق على عطاء لبناء دار لرعاية الام والطفل ثم عـاد وعارض رغم ان هذا يعرض المجلس لغرامة ٢٠٠ ليرة عن كل يوم بعد ٢٠ حزيران ١٩٧٧ حسب الاتفاقية المعقودة مع المقاول . وانه استصدر امرا من المحكمة لايقاف المبـالغ المستحقة للمقاول . ووقف العمل . والدار لم ينجز فيها الا السقف . اما عن مشكلة الشوارع الداخليـة فقـال ان الرئيس اتفق مع مقاول بدون قرار من المجلس ودون الرجوع الى الاهالي الذين ينبغي ان يتحمـلوا النفقات كاملة ودون ضمان اي قسم من المبلغ مقدما . لذلك توقف المقاول بعـد القيام ببعض الاعمال التمهيدية وهو يطالب بمبلغ ١٤٠ ألف ليرة . أمـا الاهالي فلم يستفيدوا ، حتى الان ، ولم يحصلوا الا على الغبار الذي تراه . وقال انه بسبب خلاف على مقدار راتب الرئيس توقف عن توقيع الشيكات . وقال : لكن توقيعه زوّر وصرف راتب الرئيس كما قرر هو بنفسه . والان توجد قضية جزائية أمام الحاكم بتهمة التزوير . ولـكن الراتب ليس هو القضية الاساسية . المهم هو العمل . ولكن العمل يتعثر . وجلسات المجلس معطلة منذ ثلاثـة اشهر تقريبا .. فاذا كان الائتلاف المحسوب على الرئيس لا يؤيده فهذا سبب وجيه لعدم عقد جلسات . ٤ اعضاء رفعوا شكوى الى حـاكم اللواء قبل أسبوعين ولكن حـاكم اللواء لم يرد حتى الان . ولا نعرف اذا كان سيرد ولا كيف .

فهمت مغزى هذه الجملة بعـد مقابلة رئيس المجلس المحلي السيد محمود خضر طه ، كال فيها المديح بدون تحفظ لحـاكم اللواء المغدالي يسرائيل كينـغ . وحين كنت أهم بمغادرة المكان اوصاني الا انسى ان اكتب ما قاله عن كينغ . قلت « اني لم اكن في الحقيقة انوي ذلك حتى لا أعزر عليك » . قال « بل اكتب فهذا يفيدنا . ويجلب مصاري للمجلس » . وفي الواقع لم اكن اتصور ان شهادتنا مقبولة عند السيد كينغ الا اذا حورنا قول الشاعر المأثور : « والفضل مـا قرت به الاعداء » !

يبـدو ان السيد الرئيس يعتمد كثيرا على السيد حاكم اللواء . وهذا يفسر تصرفاته الفردية وعدم تعاونه مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية بل وانقطاع الصلة كليـا معها . فلم يشترك مجلس كابول في المؤتمرين القطريين للسلطات المحلية ولا في الاجتماع القطري في اكسال بعد هدم احد بيوتها .

لكن يجب ان اسجل هنا ان السيد ابراهيم عكرية وعضوا آخر هو السيد ابراهيم سليمان ريان ندا بتقاعس المجلس المحلي عن التعاون مع حركـة السلطات المحلية العربية .

ولكن صداقـة الرئيس (وهو بالمناسبة الرئيس الثالث خلال ثلاث السنوات من حياة المجلس المعين) لم تمنع صديقه كينغ من شطب الميزانية وتخفيضها من ٢٠٧٠٠٠ ليرة الى ١٦١٧٢٠٠ ليرة في قرية نامية يزيد عدد سكانها عن اربعة الاف نسمة .

وقد اعطى الرئيس صورة زاهيـة للاوضاع في البلـدة . مشيرا الى قائمة من ١٩ بندا في منشور اصدره ردا على منشور الجبهة الدمقراطية . ولكنه اعترف ان المجلس لم يقـر المنشور ولم يقرأه ولم يطلع عليه ولا حتى الائتلاف . وانه كتبه وطبعه على مسؤوليته . وعنـدما قدم فاتورة بتكاليف المنشور من ١١٤٩ ليرة رفض المجلس دفعها . واكثر من هذا فان اعضاء المجلس الذين قابلتهم غيـر موافقين على كل ما ورد في المنشور واشاروا الى بعض المغالطـات والتناقضات في الارقـام والحقائق . ففي حين جاء في المنشور عن مد شبكة هاتف بتكاليف ٣٠٠ الف ليرة تبين ان ليس في القرية الا هاتفان فقط واحد عمومي والاخر في المجلس المحـلي . ولم يلب للان اي طلب بتركيب هاتف لاي مواطن . هـذا الى جانب ان المبلغ لم يدفعه المجلس . وجاء ايضا ان الشوارع الداخليـة كلفت ٧٠٠ الف ليرة لم تجمع ولم تدفـع والشوارع كمـا اسلفنا في اول الحديث .

مرافقي الرفيق احمد قاسم شحادة قال ان قرانا متخلفة بشكل عام عن ركب التطور . ويلزمها السير بسرعة اكثر من المعدل حتى تلحق ولو باواخر الركب . ولكننا نجد انفسنا ، بفضل سياسة التدخل من فوق والتعيين ، نراوح في امكنتنا واحيـانا نسير القهقرى .

وعضـو المجلس السيد ابراهيم سليمان ريان غير راض ايضا عن وتيرة التطور . قال ان المجلس ينقصـه الاتفاق حتى يقوم بتنفيذ المشاريع . لذلك يجب التخلص من الخـلافات الشخصية والتنافس على الزعامة او منعها على الاقـل من ان تقف حجر عثرة في سبيل المصلحة العامة . قال ان تصرف الرئيس الفردي لا يفيـد التعاون . فقد قام بضم جمعية المياه الى المجلس بدون قرار ولا موافقـة الوزير او الاهالي . وطبع اوراقـا باسم المجلس وعيّن جابيا . ولـكن هذه الخطوة فشلت وعادت الجمعية الى الوجود وتكبدت نفقات لا لزوم لها بسبب هذا التصرف .

ولكننا لن نطالب بحـل المجلس خوفا من ان يعين كينغ أسوأ منـه . سننتظر الى موعد الانتخابات القريبة القادمة . اما عن التعاون مع المجالس الاخرى فحسن ولكن كيف ترى يتم قبل ان نحقق التعاون فيما بيننا ؟

السيد كمال هيبي عضو الجبهـة الدمقراطية لخص الموضوع ببساطـة قـال : مجلس فاشل . انتخابات دمقراطية ستفتح الطريق للحلول .

الكاتب المعروف محمد علي طـه الساكن في كابول وابن ميعار أصـلا يحلل بعمـق جميع التناقضات في القرية ، مقابل التناقض الاكبر مـع سياسة التمييز والاضطهاد . ولا يريد للتناقضات المحلية ، رغم أهميتهـا وضرورة العمل لاجل حلها ، ان تطغى على صوت الوحدة الضرورية لخدمـة أية مصلحة عامـة . فارض محجر نيشر المنوي مصادرتها لم يرتفـع الخطر عنها . بل بالعكس . فالشارع الذي يشق الى المحجر العتيد يسير العمل فيه بسرعة والسلطات لم تتراجع عن المشروع .

الاهالي مغرمون بكل تقدم . ولكنهم بحاجة الى مجلس يكون محلا لثقتهم .

صالح شحادة وعبد العزيز عيد ، عضوا الجبهة الدمقراطية ، قـالا : لقد وضعنا رأينا في المنشور الـذي أصدرته الجبهة الدمقراطية . وأكـد قولهما السيد فضل عبد الحليم طه ، الرئيس الثاني للمجلس المحلي ، قبل الرئيس الحـالي ، والمحسوب على ائتلاف الرئيس . وانتقد عدم تنفيذ القرارات وطريقة العطاءات . قـال ان اعضاء المجلس لم يتشاوروا بصدد منشور الرئيس وانهم شكوا الى حاكم اللواء . كمـا شكا تصرفات الرئيس الفردية مثل تفرده بالتوقيـع على شيكات في حين يقتضي توقيع اثنين آخرين . ومثل دفع راتب للرئيس السابق محمد ريان عن فترة لم يكن خلالها لا رئيسا ولا قائما باي عمل في المجلس يستحق الراتب .

وبشكل عام وافق جميـع الـذين قابلتهم تقريبا على ان التعيين طريقـة فاشلة لاقامة مجالس محلية في القرى العربية .

انتهينا في المساء المتاخر . كـانت القرية هادئة والشوارع ، ايضـا ، مضاءة بالكهرباء فقد دفـع الاهلون ٢٦٥٠٠٠٠ ليرة حتى رأوا النور في بيوتهم لا كما رآه القروي في الحكاية المعروفة . ولكن افادتهم من الكهرباء لا تتعدى الانارة . فالمشاغل معـدومة في القرية والصناعة ، حتى الخفيفة جدا لا وجود لها . والقريـة ، بالنسبة للعمال ، اصبحت فندقا ضخما . مع ان قسما من اهاليها الاصليين لا يزالون يتعاملون في الزراعة متشبثين بما بقي لهم من ارض طيبة .

الصناعة « الثقيلة » في قرانا العربية . ولكن كـابول لا تحظى حتى « بنعمـة » من هـذا النوع .

ازمـة مجلـس ام الفحـم المحلـى

ام الفحم ـ من محمد الشريدي ـ مرت ثمـاني اشهر على اسقاط الائتـلاف الدمقراطي في مجلس أم الفحم بعد ثلاث سنوات من العمـل الجاد والمثمر في الاصلاحات الداخلية والدفـاع عن الاراضي . وبوصول الائتلاف الجديد برياسة السيد وجيه فياض كفى الله المؤمنين شر القتال . وقد اصاب الركود مختلف النواحي فمشاريع كثيرة لا تزال غير منجزة ، والجباية تتعثر ، وبناية المدرسة لم تنته بعـد ، والهبات والمساعدات الحكومية نسمع بها ولا نراها . وفوق كل هذا جاءت ازمـة مياه الشرب المستعصية وانقطاع المياه في الليـل والنهار . وعمال وموظفو المجلس المحلي يضربون للمرة الثالثة خلال هذه المدة بسبب تاخر رواتبهم . وفي يـوم الخميس ١١-٨ اعلنوا اضرابا عن العمل حتى الحصول على مطالبهم وفي مقدمتها صرف رواتبهم المتاخرة لثلاثة اشهر . وقريبا تبدأ السنة الدراسية الجديدة والمدارس بحاجة الى اصلاح وتاثيث والى غرف مستاجرة صالحة للتعليم لاستيعاب اكثر من ٧٠٠ تلميذ جديد لبساتين الاطفال . كما تتطلب المدرسة الثانوية اهتماما خاصا بعد اقالة ادارتها وايجاد ادارة صالحة . وسيكون في البلدة في العام الدراسي القادم نحو ٦٣٠٠ تلميذ في المدارس الابتدائية والثانوية مقابل ٥٦٠٠ في العام الماضي ، قام على تعليمهم ١٤٠ معلما .

لقد بنيت ١٨ غرفة في مدرسة (هـ) في العام الماضي بمجهود الاهـالي وبمبادرة لجان آباء الطلاب . كمـا جرت مبادرة في العطلة الصيفية لبناء ١٢ غرفة جديدة في المدرسة (أ) . ومع هذا يظل المجلس المحلي بحاجة الى استئجار ٦٠ غرفة أخرى .

ان القلق يساور اهالي أم الفحم ازاء اوضاع القرية الصعبة . وهم يطالبون اعضاء المجلس بالعمل كجبهة واحدة لخدمة مصالح القريـة بغض النظر عن الكراسي والمراتب .

وكانت الجبهة الدمقراطية وزعت منشورا اشارت فيه الى فشل المجلس المحلي وانعدام الثقة بينه وبـين المواطنين . ودعت الى الخروج من الازمة بطرح القضية كما لو كانت البلدة خارجة لتوهـا من الانتخابات وبذلك يجري التوجـه الى تشكيل ائتلاف يفضل ان يكون شاملا هدفـه خدمة البلدة على اساس برنامج محدد لا التنافس على كرسي الرياسة .

رسالة معـاويـة
المناورات العسكرية تتهدد حياة السكـان وممتلكاتهـم

معاوية ـ لمراسلنا ـ عادت المنـاورات العسكريـة من جـديـد لتقلق راحـة اهـالي معاوية ولتعرض حيـاتهم وممتلكاتهم الى الخطر .

ففي يوم الاثنين الماضي، ١٢ آب الجـاري ، قتلت برصاص المناورات بقرتـان وبعض رؤوس المـاعز لصاحبيها السيدين حسن ابـو جميل ومحمد فياض حاج ابراهيم .

ويذكر ان اهالي قريـة معاويـة لا يتمكنون من حصاد مزروعاتهم في المنطقة، الامر الذي يتهدد المزروعات بالتلف .

هذا وكان الرصاص قد اخترق القرية اكثر من مرة، الامر الـذي يشير الي استهتار المسؤولين بحيـاة هذه القرية العربية الوادعة. وعليه فان السكان يطالبون المسؤولين بالكف عن هـذا الاستهتار وبابعـاد مناطق المناورات العسكريـة عن المناطق الآهلة بالسكان .

أهـالـي دير الاسـد ، وضيـوفهم اليهـود ، يطـالبـون بـالمسـاواة

دير الاسد ـ من قاسم خطيب ـ نظم مكتب رئيس الحكومـة زيارات للشبيبة اليهودية ، في الكيبوتسات ، الى بعض القرى العربية ومنها قريـة دير الاسد الجليلية . واشرف على هذه الزيارة ، التي قصد بها « توثيق الصداقة والاخوة بين الشباب العرب واليهود » ، السيد يورم كاتس .

وبعد ان اطلع الشباب اليهود على الاوضاع المزرية التي تعيشها القريـة وبعد ان تحدثوا مع شباب دير الاسد، الذي فضح امامهم سياسة التمييز تجاه القرية والعرب عامة ، احرج هؤلاء الشباب اليهود ، باسئلتهم ، السيد يورم كاتس . اذ ووجـه باسئلة عديدة مثل ـ لماذا لا توجد شبكة كهرباء في القرية ؟ لماذا لا توجد نواد ؟ أين ملعب كرة القدم ؟ ولماذا القرية غير متطورة بشكل عام مع اننا نعيش في نهاية القرن العشرين ؟

ولم يستطـع السيد يورم كاتس اخفاء حرجه امـام الشباب اليهود وامـام شباب دير الاسد ، الذين طالبوه بالمساواة للقرية في الهبـات التي تقدمها وزارة الداخلية للسلطات المحلية ، وفي مختلف المجالات . لكن السيد كاتس ، كعـادة المسؤولين الحكوميين ، اغرق القرية بوعوده . فمتى تتحقق الوعود ؟

شكوى ضد الشرطـة

تل ابيب ـ لمراسلنا المتجول ـ تقدمت عائلـة اهرونوف من حولون بشكوى الى وزير الداخلية والشرطة ضد عشرة من أفراد الشرطة الـذين اعتدوا بالضرب المبرح على ابنهـم يعقوب . وطالبت العائلة في شكواها وزير الشرطة يوسف بورغ بالتحقيق في الحادث .

ويذكر ان محكمة تاديبية كانت في الاسبوع الماضي قد ادانت أحد أفراد الشرطة للجوئه الى استعمال القوة بدون حاجة تدعو لذلك .

اضراب عمال الاطفائية في حيفا

قباطنـة الطائـرات يحصلون بعض حقوقهـم !

تل أبيب وحيفا ـ لمراسلينـا ـ يواصل العاملون في مختلف مجـالات العمل في اسرائيل نضالاتهم لزيـادة الاجور وتحسين شروط العمـل التى تزداد سوءا يوما بعد يوم وخصوصا في أعقاب تطبيق سياسة الحكومـة الجديدة التى ضاعفت الغلاء وخفضت قيمة الاجور الحقيقية للعمال بمـقدار كبير .

في حيفا أعلن عمال محطات الاطفائية الاربع الاضراب التام عن العمل لمدة ٥٨ ساعة احتجاجا على موقف الادارة المركزية التى ترفض زيادة أجورهم ب ١٥٠ ليرة (علاوة غلاء) وزيادة درجاتهم بدرجة واحدة وغيرها . وقد رفضـت ادارة مجلس عمال حيفا المراخية الاعتـراف باضراب عمال الاطفائية . وبهـذا فسحت المجال للسلطات ان تتخـذ الاجراءات « القانونية » لمعاقبـة المضربين !

وفي حيفا أيضا أنذرت لجنة عمـال مصنع « متمار » باتخاذ اجـراءات نضالية ضد الادارة اذا لم تدفع لهـم علاوة غلاء بنسبة ٤٤٥٪ ابتداء مـن شهر كانون ثاني الماضى ، مثلمـا دفعت ادارات المصانع الهستدروتيـة لعمالها . وقد أعلن سكرتير مجلـس عمال حيفا ، و. فيرتمان ، ان قيادة حزبه ما زالت تبحث في امكانية التعاون مع عمال « متمار » .

وفي مطار اللد صادق قباطنـة الطائرات على الاتفاق الذى وقعتـه نقابتهم مع ادارة شركة « العـال » وزادت بموجبه أجورهم بنسبـة عالية . ويذكر ان قباطنة الطائـرات شنوا عدة نضالات نقابية ، بينهـا الاضراب ، حتى حصلوا على جزء مـن مطالبهم .

رسـالـة مفتوحة

الى متى هـذا الاهمـال لقريـة برطعـة ؟ !

الاتحاد ـ تلقينا رسالة من السيد مصطفى محمد كبهان ، يوجهها الى وزير المواصلات حول الاهمال والاجحاف اللاحقين بهذه القرية العربية ، الواقعة في المثلث :

حضرة وزير المواصلات المحترم ،
تحية وبعـد ،

نحن سكان واهالي قرية برطعـة في منطقة المثلث نتوجه الى حضرتكم بمطالبنا العادلة التالية : فمنذ ٢٩ عاما وسكان قرية برطعة البالغ عـددهم ١٥٠٠ نسمة ما زالوا يعانون من صعوبة المواصلات ، مع العلم انها مربوطة بشارع فرعي معبد يتصل بالشارع العام . ولكن الباص لا يدخل القريـة الا مرة واحدة في الصباح ليقل العمال . الامر الذي يعني ان يضطر العمال ، بعد ساعات العمل ، وباقي الاهالي الذين يريدون قضاء حاجاتهم خـارج القرية ، للسير على الاقدام لمسافات طويلة في حرارة الصيف وبرد الشتاء .

كذلك يعاني اهالي القرية من التاخير في وصول رسائلهم بحدود ٥ ـ ١٠ ايام . الامر الذي يضر بمعاملاتهم مع الدوائر الرسمية ، ويعود بالخسارة على اهالي القرية .

ولهذا نطلب من وزارتكم تلبية مطالبنا التالية :

١ ـ ايجاد موقف باصات مسقوف عند مدخل القرية .
٢ ـ ان تصل باصات «ايجد» الى القرية ثلاث مرات في اليوم .
٣ ـ ايصال سيارة بريد متجولة الى القرية او ايجاد موظف خاص للبريد.

باحترام
مصطفى محمد كبهان ـ برطعة

مسلمو يـافـا يطـالبون وزارة الاديـان بـالاهتمـام بـأمـورهم

يافا ـ من مصطفى سيف ـ يعاني مسلمو يافا من اهمال المسؤولين في وزارة الاديـان لشؤونهم الدينية . وهم يعـدون الآن عريضة تتضمن المطالب التالية : تعيين امام ومؤذن لمسجدهم في حي العجمي ، وتعيين موظفين لصيانة المسجد ونظافتـه وحراسته . هذا ويطالب المسلمون بفتح الغرف الملحقة بالمسجد والتي لا يستفيد منهـا أي أحد . مع ان ضائقة السكن لا تطاق . ويعـاني العجزة بالذات من خطر انهـدام بيوتهم المتداعيـة فوق رؤوسهم . ويطالب المسلمون ايضا بتركيب مراوح داخل المسجد لان الحر لا يطاق هنالك خاصة في هذا الفصل .

وكان المسؤولون قد رفضوا في العام الماضي تعيين أحد سكان الحي حارسا للمسجد .

ومن المعروف ان اوقاف المسلمين تدر الملايين من الليرات لخزينـة المسؤولين (الحكومة) . وان هنالك مخصصات لترميم المساجد وصيانتها والصرف على العاملين فيها ، تقدر ب ٧٠ ألف ليرة سنويا . لكن أحدا لا يعرف عن مصير هذه النقود . فهل تخبرنا لجنـة الامناء في يافا ، والمفروضة علينا فرضا ، بمصيرها ؟



الصقور ... وتسلح الورود !

ستبدأ في ايلول ١٩٧٧ ، وعلى امتداد أسبوعين ، المناورات العسكرية لحلف « ناتو » العدواني، « ريفيلو – دجير – ٧٧ » . ولاحظ المراقبون ان هذه المناورات ستكون اضخم « مظاهرة عسكرية » على الاراضي الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية .

يشترك في المناورات اكثر من ١٠٠ ألف جندي من الدول الاعضاء في حلف « ناتو » . ولاحظوا الاستفزاز في هذه المناورات فهي ستجري على طول الحدود مع أوروبا الشرقيه – الدول الاشتراكية .

واعلن وزير الدفاع (أي دفاع ؟ !) الامريكي ، براون ، ان المناورات تهدف الى « تقوية مقدرة قوات « ناتو » الدفاعية وزيادة السرعة في نقل قوات امريكية الى غرب اوروبا » .

وضربت الولايات المتحدة، في الوقت نفسه ، بعرض الحائط بمطالبة القوى الشريفة في العالم بعدم انتاج القنبلة النيوترونية ، التي صنعت خصيصا لقتل الانسان دون تدمير المنشآت .... ، هذا بالاضافة الى تسليح قوات « ناتو » بصواريخ حديثة .

هذا ووصل عدد المناورات والتمرينات ، التي أجرتها قوات حلف « ناتو » في هذه السنة ، ٣١ مناورة وتمرينا على اليابسة وفي الجو والبحار . واشترك فيها ملايين الجنود وصرف عليها ملايين الدولارات بينما يعاني الملايين من الجوع والبطالة في العالم الرأسمالي .

ولكن الامبريالية تستطيع ان تخلق « المبررات » لمثل هذه المناورات ، وتستطيع احتكارات السلاح ، التي تقبض مئات الملايين والوفها من وراء انتاج الاسلحة وبيعها ، ان تشتري وسائل الاعلام لتشترك في الشنشنة الهستيرية وان تأمر صحفها بأن تكتب ان « الاتحاد السوفييتي يتفوق على امريكا في انتاج الاسلحة » (الغريب ان هذه الصحف نفسها عندماتقصد المفاخرة تكتب ان امريكا متفوقة !) وتكتب «قوات حلف وارسو ترفع من عدوانيتها » . وعندما تهبط قوات حلف « ناتو » في اسكندنافيا ، تكتب « لن يصمت حلف « ناتو » في حالة هجوم السوفييت على النرويج » (نيويورك تايمز) – يجب ان نعترف انهم « أذكياء » في الكذب !

ويواكب هذا التصعيد والتوتر الدولي العراقيل التي تخلقها ادارة كارتر في وجه استمرار وتعميق الانفراج الدولي . وتحاول الادارة الامريكية ارجاع السبب الى الاتحاد السوفييتي . ولكن الجميع يعرف ان الاتحاد السوفييتي اعلن اكثر من مرة عن استعداده لتخفيف القوات العسكرية في اوروبا . واعلنت دول حلف «وارسو» الدفاعي عن استعدادها لحل الحلف مقابل حل الاحلاف العدوانية الامبريالية . فمن هو الذى يرفض هذه الاجراءات ؟!

أما ان يتوقع السادة الامبرياليون عودة عهدهم الذهبي وارسال قواتهم لتبطش وتحتل وترسم حدودا على هواها ... فهذه مأساتهم الشخصية . وعلى نفسها تجني براقش!

واما ان يتوقعوا ان باستطاعتهم ان يتسلحوا حتى الاسنان .... وان يتبختروا كالصقور وان تجلس أمامهم حمامة السلام الاشتراكية عارية حتى من منقارها ، فنقول لهم لقد دفن اكتوبر هذه الاوهام قبل ٦٠ عاما ... واسد اكتوبر اليوم تسانده عشرات الاشبال ، وتسانده مجموعة اشتراكية تحرص شعوب العالم على سلامتها ، حرصها على حريتها وتقدمها الاجتماعي .

واذا كان الامبرياليون لا يريدون ان يتذكروا دروس الحرب العالمية الثانية ، فهذه مأساتهم ايضاً . أما نحن فنتذكرها ...

(« ابو يعاد »)

أهداف الحزب الشيوعي السوري

جرت في الاول من آب الجاري الانتخابات النيابية لمجلس الشعب في سوريا . وكان الحزب الشيوعي السوري ، أحد فصائل الجبهة التقدمية الوطنية ، قد خاض هذه الانتخابات فرشح عدداً من اعضائه في مختلف المحافظات ، وطرح برنامجا انتخابيا شاملا كانت قد قررته اللجنة المركزية للحزب وحددت فيه الاهداف والمطالب الاساسية التي يناضل الحزب الشيوعي السوري لتحقيقها . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذا البرنامج الذي نشرته « نضال الشعب » ، صحيفة الحزب ، في اوائل تموز ١٩٧٧ :

في السياسة الوطنية :

يرى الحزب الشيوعي السوري ان المهمة الاساسية الان هي تحرير الاراضي العربية التي احتلت في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه باقامة دولته الوطنية المستقلة ، وبعودة لاجئيه الى وطنهم ، وتعزيز النضال ضد التسويات الجزئية والمنفردة ومختلف الحلول الاستسلامية .

كذلك يرى ان تعمل سوريا من اجل ان تستعيد وتعزز كامل دورها الوطني التقليدي العريق في النضال ضد الامبريالية والرجعية .

ويجب ، في الوقت نفسه ، تنشيط نضال الجماهير الشعبية لصون وتثبيت وتطبيق المكتسبات والمنجزات التقدمية التي تعرضت ، وتتعرض ، لهجمة الفئات الراسمالية الطفيلية الخطرة والشرسة في البلاد . تلك الهجمة التي قوضت قسما من المنجزات التقدمية ولا تزال تستهدف تصفيتها نهائيا ، وهي تؤدي الى تردي اوضاع الجماهير الشعبية المعاشية بشكل مستمر .

وفي هذا الاطار اتهم الحزب الشيوعي السوري وشجب الامبريالية العالمية والرجعية العربية ، السعودية خاصة ، التي تدعم هذه الاتجاهات الخطرة وتشجعها .

وقرر ان المخرج من هذه الاخطار يكون بتكاتف جميع القوى الوطنية التقدمية الواعية ، في البلاد ، وبالاعتماد على الجماهير الشعبية وبتوثيق التعاون مع البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

في الوضع الداخلي :

وتضمن برنامج الحزب الانتخابي بندا خاصا بالوضع الداخلي في سوريا في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . واعلن انه سيناضل في سبيل مكافحة الغلاء وتخفيض اسعار المواد الضرورية وتوسيع دور القطاع العام وضمان وتوسيع الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية وقواها الوطنية التقدمية .

وانطلاقا من هذا التصور ترى اللجنة المركزية للحزب ضرورة تعزيز وتوسيع دور الجبهة الوطنية التقدمية في حياة البلاد ، السياسية والاقتصادية . وكذلك تدعو الى تعزيز دور الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وتوسيع الحريات الدمقراطية النقابية التي يجب ان تتمتع بها منظماتهم الشعبية . هذا بالاضافة الى تعزيز دور مجلس الشعب

نضال الشعب

ومهمته التشريعية واشرافه على سياسة البلاد العامة ، الداخلية والخارجية .

وعلى الصعيد الاقتصادي ، اعلن البرنامج ان الحزب سيناضل لزيادة الانتاج الصناعي والزراعي ولحماية القطاع العام من نهب الرأسمال الطفيلي والبيروقراطي ، خاصة في مجالات التجارة الخارجية وتجارة الجملة الداخلية والبناء والمقاولات والسمسرة والوساطة . ويجب العمل على تحسين ادارة القطاع العام بحيث يصبح قائدا فعليا للاقتصاد الوطني .

وعلى هذا الضوء اكد الحزب على ضرورة الاهتمام بهدف تحسين الاقتصاد السوري ، بحماية الصناعة الوطنية وخاصة منتجات القطاع العام وكذلك القطاع الصناعي الخاص والمنتجين الصغار . وكذلك دعا الى تقليص ارتباط سوريا بالسوق الرأسمالية العالمية وتنشيط التبادل التجاري مع الدول الاشتراكية .

واعطى الحزب اهمية خاصة لحل ازمة السكن والمواصلات ولتوسيع الاعتناء بصحة الشعب وحماية الامومة والطفولة وتطبيق مبدأ الاجر المتساوي للعمل المتساوي ، بين الرجل والمرأة .

ومن المهم بمكان ايضا اتخاذ تدابير فعلية وصارمة تحقق ارادة اوسع الجماهير بوضع حد لاعمال الرشوة والفساد والتسيب في الدولة ، فمثل هذه الاعمال تؤدي الى زيادة نهب الجماهير الفقيرة والقطاع العام والدولة نفسها .

مطالب العمال الملحة :

ومن مطالب العمال الملحة ، التي اعلن الحزب الشيوعي السوري انه يناضل لتحقيقها : زيادة اجور العاملين في الدولة والقطاع العام والمشترك ، واجور عمال القطاع الخاص ، وربط الاجر بالانتاج .

ويرى الحزب ضرورة تعديل عدة قوانين سورية لمصلحة العمال مثل قانون التامينات الاجتماعية بحيث يشمل جميع العمال ، وقانون التعويضات ، والقانون الذي يمنع الحجز على اموال القطاع العام ، تنفيذا لاحكام قضائية حصل عليها العمال .

وطالب الحزب بالغاء كل تمييز في تشغيل ومعاملة العاملين في الدولة ، انطلاقا من ارائهم وانتماءاتهم السياسية . وكذلك بتمكين المجالس الانتاجية ، التي يساهم بها العمال ، من المشاركة في ادارة منشآت القطاع العام . وتثبيت صلاحيات هذه المجالس بقانون .

المهام الاساسية في القضية الزراعية :

وفي موضوع القضية الزراعية دعا الحزب الى الانتهاء كليا من تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، واتخاذ التدابير المناسبة ضد اعمال التحايل عليه . وكذلك توزيع باقي الاراضي المصادرة واراضي الدولة على الفلاحين الفقراء . و في الوقت نفسه ، يجب تعميق الاصلاح الزراعي بتخفيض الحد الاعلى في الملكية وتحديد استغلال المستاجرين .

ونادى الحزب باشاعة التعاون في الريف وتطويره ليصل الى مرحلة التعاون الانتاجي ، ومنع الفلاحين من السيطرة على الجمعيات التعاونية . وتقديم المساعدة والمتوسطين ، ولذلك يجب تعديل قانون العلاقات الزراعية في صالح العمال الزراعيين والفلاحين المحرومين الذين يعملون في اراضي كبار الراسماليين وسائر الملاكين .

ويرى الحزب الشيوعي السوري ان هذه المطالب ، التي اتت في برنامجه لاصلاح الوضع الداخلي ، هي مطالب واقعية وملحة وان تحقيقها ممكن ... « وهو مرهون بنضال الجماهير الشعبية الواسعة وبوحدة جميع القوى التقدمية وبالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية الصديقة » .

ويشير الحزب الى ان المجتمع الاشتراكي هو مطمح جماهير الشعب ، من عمال وفلاحين ومثقفين . وان هذا النظام ... « هو الوحيد الذي يجنب البلاد جميع الازمات والصعوبات التي تعاني منها الانظمة الرأسمالية ، ويضمن التحسن المستمر لمجموع ابناء الشعب الكادح » .

في السياسة العربية :

وحددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري الاهداف التي يناضل من اجلها الحزب على صعيد السياسة العربية بخمسة بنود ، هي :

* حشد كافة الطاقات العربية لتحرير الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالتنسيق والتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية . وزيادة التضامن مع النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة . وانجاح مؤتمر جنيف والنضال ضد الاوهام بامكانية الفصل بين مطامع اسرائيل والصهيونية والامبريالية الامريكية .
* الدفاع عن حركة التحرر الوطني العربية ومكتسباتها التقدمية بالوقوف في وجه الهجمة الامبريالية المستندة الى الصهيونية والرجعية العربية ، خاصة الرجعية السعودية .
* تعزيز التضامن العربي على أسس النضال ضد الامبريالية والصهيونية وتقوية التعاون والتضامن بين الانظمة العربية التقدمية وازالة كل خلاف بينها في سبيل تحقيق هذه الاهداف .
* العمل لتحقيق وحدة عربية تقدمية على اسس دمقراطية ومعادية للاستعمار والامبريالية والرجعية .
* دعم جميع الجهود المبذولة لاعادة الامن والاستقرار الى لبنان وضمان وحدة ارضه وشعبه .

في السياسة الخارجية :

واعلن الحزب ضرورة انتهاج وتعزيز الاهداف والاساليب التالية ، في السياسة الخارجية :

* تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية .
* فضح مؤامرات ومكائد الامبريالية ، وعلى راسها الامبريالية الامريكية – العدو الرئيسي لحركة التحرر الوطني ، العربية والعالمية .
* التضامن مع حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .
* توثيق التعاون بين البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والحركة العمالية العالمية من اجل تحرير الشعوب وتقدمها الاجتماعي . ومن اجل تعزيز الانفراج الدولي وتوطيد السلم العالمي .

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في ختام برنامجها :

« ان السعي الجدي لتحقيق هذه المطالب والاهداف الوطنية والاقتصادية والاجتماعية هو الطريق الوحيد لصون وتثبيت استقلال سوريا الوطني السياسي ومتابعة سيرها على طريق بناء وتوطيد الاستقلال الوطني الاقتصادي ، وللحفاظ على ما تحقق فيها من منجزات لجماهير الشعب وتطبيقها وحمايتها من المؤامرات والمحاولات ، التي تتعرض لها والرامية لنسف هذه المنجزات أو افراغها من محتواها ، ولتوطيد النهج الوطني التقدمي والسير بالبلاد الى امام » .

الرئيس الامريكى السابق ، فورد :

الادارة الامريكية تتحمل مسؤولية تسوىء العلاقات مع الاتحاد السوفييتى

واشنطن – انتقد الرئيس الامريكى السابق ، فورد ، السياسة الخارجية التى تنتهجها الادارة الامريكية الحالية، اذ أدت الى تسوىء العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة.

وجاء هذا الانتقاد في مقابلة أجرتها معه وكالة الانباء (ى.ب.ن) . وقال فورد ، في هذه المقابلة ، « يؤكد رأى الخبراء عامة ان العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قد ساءت » ، ويرجع السبب في هذا الى سياسة الولايات المتحدة الخارجية. ونستطيع أن ننعت هذا الاتجاه بأنه « اتجاه غير صحي » .

وأعلن فورد أن العودة الى أيام « الحرب الباردة » ، في العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، تتعارض ليس مع مصالح الشعب الامريكي والشعب السوفييتي ، فحسب ، وانما مع مصالح شعوب العالم قاطبة .

جبران عبدالله جبران زيتونة من رام الله

حيفا – مكتب الاتحاد – نعت «الاتحاد» قبل أسبوعين جبران عبد الله جبران شقيق الرفيقة ندى حبيبي رفيقة الرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واليوم تنشر «الاتحاد» كلمة المهندس صخر التأبينية مع مقدمة نعي حركة « فتح » :

نعي « فتح » والمنظمة

نعت حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح) ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني الى جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية الشهيد المناضل المهندس جبران عبد الله جبران ، الذي استشهد يوم ٣١-٧-١٩٧٧ عن عمر يناهز ال ٥٨ عاما ، وهو يؤدي واجبه الوطني .

والشهيد من مواليد رام الله ، عام ١٩١٩ . انضم الى حركة (فتح) عام ١٩٦٧ . وهو عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، وعضو المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وأحد مؤسسيها ، ورئيس اتحاد المهندسين الفلسطينيين – فرع لبنان ، ورئيس صندوق الطالب الفلسطيني ، وعضو اللجنة العليا لجمعية الشبان المسيحيين، وعضو نقابة المهندسين اللبنانيين.

كلمة المهندس صخر

كتب المهندس صخر ، معتمد اقليم حركة (فتح) في لبنان ، يرثي جبران جبران في صحيفة « فلسطين الثورة » اليومية ، يوم ٣ آب ١٩٧٧ ، تحت عنوان « زيتون رام الله » ما يلي :

« في الزيت موهبة احتضان الجذور الاصيلة ، وقدرة على اكتشاف مصادر النور ومعرفة كيفية التحول الى منابع الضياء كالكوكب الدري يوقد من شجرة مباركة . زيتونة من رام الله ، حملت معها احلام الوطن ، ولم تستسلم يوما للمنفى . دقت جذورها عمقا وعرضا وتشبثت بالارض ورسمت خارطة الامل في مدارس الاطفال ومعسكرات الاشبال ، وعمقت عشق الارض بالحفاظ على حياة الانسان فشقت صدر الارض ملاجىء تهزأ من قصف الحقد ومن عصف رياح التآمر على شعب فلسطين . هذا هو جبران جبران – ابو عبد الله ، زيتونة رام الله ، التي اعطت من الزيت اضعاف ما وصلها من رحيق الارض عبر الجذور . لقد كان الشهيد مثال الفلسطيني ، الذي استلقت امام قدميه كل مباهج الحياة ومغرياتها ، فلم يتردد في ان يركلها بقدمه ويختار طريق الثورة ، طريق بناء الملاجىء وتحصين المخيمات » .

لاول مرة في التاريخ

كاسحة جليد سوفييتية تصل الى مركز القطب الشمالى

موسكو – « حلم الاجيال من البحارة والبحاثة القطبيين أصبح حقيقة واقعة » هذا ما أعلنه مذيع التلفزيون السوفييتى عندما قطع برنامجه في الثالثة من بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى ليعلن نبأ وصول كاسحة الجليد السوفييتية « آركتيكا » مركز القطب الشمالى لاول مرة في التاريخ .

وجدير بالذكر ان هذه الكاسحة تعمل بالقوة النووية وهى أكبر كاسحة جليد في العالم واحدى ثلاث كاسحات جليد نووية يمتلكها الاتحاد السوفييتى، كانت أولها الكاسحة باسم « لينين » التى تبلغ قوة محركها ٤٤ ألف حصان.

ومن المعروف أن سمك طبقة الجليد في المحيط المتجمد الشمالى تبلغ ١٢ مترا . ولكنها ترق نوعا ما في فصل الصيف حين ترتفع درجة الحرارة الى ما يقارب الصفر . وقد سبق للغواصات أن وصلت الى القطب الشمالى تحت هذه الطبقة من الجليد .

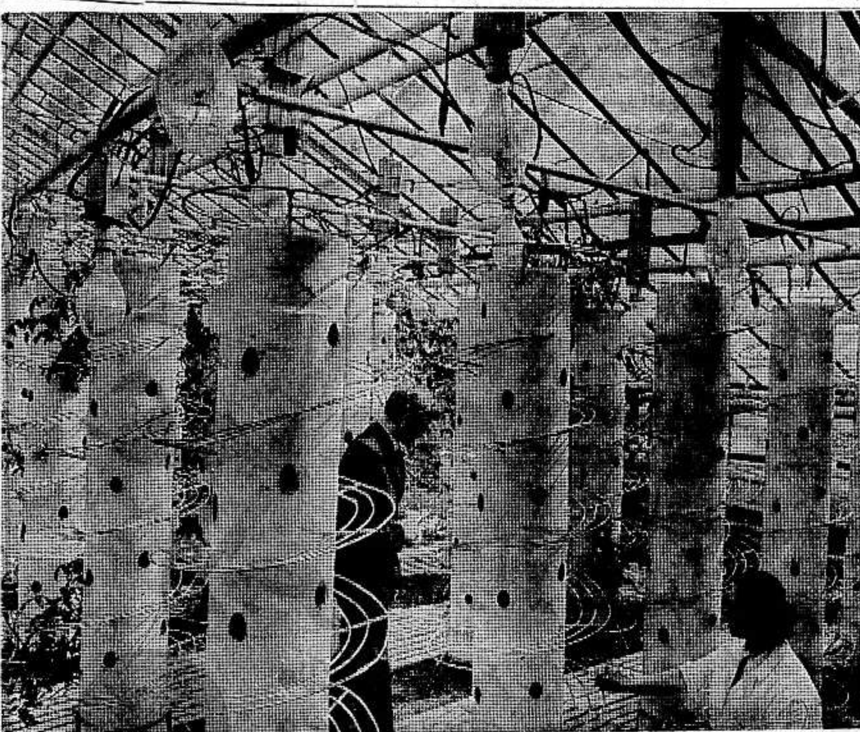
السلاح الامريكى في السعودية لا يخدم تحرر العرب

حيفا – مكتب الاتحاد – أشارت بعض صحف العالم العربى أن ثمن الصادرات العسكرية الامريكية الى السعودية سيصل ، حسب الاتفاقات الاخيرة بين البلدين ، الى ٣٠ مليار دولار ، خلال السنوات الخمس القادمة.

وتسلم حكام السعودية من الولايات المتحدة ، في المدة الاخيرة ، ٦٠ طائرة مقاتلة من نوع فـ١٥ و ١١١ قاذفة قنابل و ٥٠ صاروخ جو – جو من طراز « سايد وندر » و ٥٠ صاروخ أرض جو طراز « مفريك » . ووعد حكام السعودية بالمقابل أن يعملوا دائما على منع حظر النفط ومنع رفع أسعار تصديره .

هذا ، ويظهر هذا « الكرم » الامريكى النية الحقيقية التى تختفى وراء هذه المساعدات . فالسلاح لم يقدم لتحرير الارض العربية المحتلة . بل قدم ليشهر في وجه حركة التحرر القومى في منطقة الخليج الفارسى للحفاظ على النظام الرجعى في السعودية ومن ثم على المصالح الامريكية في المنطقة وعلى احتكارات النفط في الاساس .

وكانت صحيفة « غارديان » اللندنية قد ذكرت أنه تبنى الان في البحرين قاعدة عسكرية جوية . وأشارت الى أن هذه القاعدة ستخدم المصالح الامريكية الاستراتيجية في المنطقة ...



يستخدم الاتحاد السوفييتي احدث الاساليب التقنية في بناء « الدفيئات » . وبهذه الطريقة تزداد محاصيل الخضار ، ومن الممكن انتاج البندورة والفلفل على مدار السنة .

تنظيم واهداف بناء حزب من نوع جديد في جمهورية بنين

كوتونو – تجرى الان في جمهورية بنين الشعبية (داهومى سابقا) ، وعلى نطاق واسع ، مناقشة الخطوط العريضة لبرنامج بناء « حزب الشعب الثورى » الذى نشرته الجريدة الحكومية في مطلع الشهر الجارى .

ومن المعروف أن قادة بنين يسترشدون بنظرية الاشتراكية العلمية ويهدفون الى بناء مجتمع خال من الاستغلال . وجاءت الخطوط العريضة لبرنامج بناء الحزب لتؤكد هذه الحقيقة حين أشارت الى أن :

« المهمات الآنية لجمهورية بنين تتلخص بضرورة متابعة وتوسيع النضال ضد الامبريالية العالمية والقضاء على تدخل وتأثير الامبريالية في اقتصاد البلاد واجراء اصلاح زراعى جذرى وبناء انسان جديد ، يتحلى بالامية الحقة وبالنشاط الثورى لبناء مجتمع اشتراكى » .

وجاء في البرنامج أنه هنالك حاجة ماسة لتقوية وحدة الفئات الثورية في بنين ، من عمال وفلاحين وجنود ثوريين ، وتثقيفها سياسيا على اسس الماركسية – اللينينية . وهذه مهمة أساسية لكل عضو في حزب الشعب الثورى .

وجاء في دستور الحزب : « حزب الشعب الثورى هو شكل أعلى من أشكال التنظيم السياسى لشعب بنين، في نضاله للتحرر التام من السيطرة الاجنبية ومن جميع أشكال استغلال الانسان للانسان بهدف بناء الدمقراطية الشعبية كخطوة على طريق بناء مجتمع اشتراكى على اسس الماركسية اللينينية .

حزب الشعب الثورى – حزب من نوع جديد ، وهو الطليعة القائدة للبروليتاريا ولجميع الطبقات المستغلة (بفتح الغين) . ويعتمد في نضاله على الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين والفلاحين المتوسطين والجنود والمثقفين الثوريين . ومهمة عضو الحزب الاساسية استيعاب الماركسية اللينينية وتطبيقها بشكل خلاق » .

ويرتكز البناء التنظيمى للحزب على: « مبدأ المركزية الدمقراطية . ومؤتمر الحزب هو أعلى سلطة فيه . ويقود الحزب، بين مؤتمرين، لجنته المركزية، – وهذه هى مبادىء بناء كافة الاحزاب الشيوعية الثورية .

تهنئات

* تهانينا الى الرفيق أحمد حلو وعروسه بالخطوبة .
* والى الصديق منذر صالح على وعروسه عايدة بالزواج .

أعضاء الشبيبة الشيوعية في حى الفاخورة – الناصرة

* تهانينا الى الصديق سامى محمود زهير بمناسبة الخطوبة ومبروك .

أعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – جت المثلث

* الى الرفيق العزيز تميم منصور وزوجته : تهانينا بنيل الشهادة والعودة الى ديار الوطن .

رفاق الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية في الطيرة

* أحر التهانى الى الصديق مثقال عبد أسعد وزوجته بالتوأمين علي ومحمد . نتمنى لهما صحة جيدة ومبروك .

رفاق الحزب والشبيبة – فرع زلفة

● اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين يتقدمون بتهانيهم الى :

* الصديق رياض حسن ادريس بالزفاف .
* الصديق محمد علي ادريس بالزفاف .
* الصديق عرسان عيد رسلان بالخطوبة .
* الصديق فهد ابراهيم فهدان بالزفاف .
* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز جابر فؤاد خورى الذى أنهى تعليمه كطبيب في معاهد الاتحاد السوفييتى . اننا اذ نهنىء رفيقنا العزيز بمناسبة تخرجه نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه وحزبه ، والى الامام .

أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

عالم اليوم

اتفاق بنما – الولايات المتحدة

قبل أسبوعين نجحت الولايات المتحدة في « إقناع » حاكم بنما بتوقيع اتفاق جديد ينظم العلاقات بين القطرين بشأن قناة بنما .

وكانت المفاوضات بين الحكومتين قد بدأت قبل ١٣ سنة في اعقاب انتفاضة شعبية تحت شعار : « قناة بنما لبنما – ايها الامبرياليون اخرجوا من بلادنا » .

وفي الاصطدامات التي وقعت بين المتظاهرين والقوات الامريكية التي تسيطر على القناة سقط ٢١ موطنا قتلى وجرح المئات .

آنذاك اعلنت الحكومة الامريكية استعدادها للبدء في المفاوضات مع حكومة بنما لتعديل الاتفاق القديم الذي منحت به حكومة بنما الامبريالية الامريكية السيادة على القناة التي تمتد ٥١ ميلا وتربط بين المحيطين الاطلسي والهادىء .

وينص الاتفاق على بقاء الاحتلال الامريكي والادارة الامريكية حتى عام ٢٠٠٠ وخلال ذلك تسحب الولايات المتحدة قواعدها ال ١٤ من المنطقة لتصبح القناة تحت السيادة البنامية .

ووافقت الولايات المتحدة مقابل موافقة حكومة بنما على استمرار الاحتلال ان ترفع العائدات المالية التي تدفعها لبنما من ٢،٣ مليون دولار الى ١٠ ملايين دولار ، كما وعدت بتزويدها بقرض من بنك التصدير والاستيراد بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبقرض آخر بمبلغ ٧٥ مليون دولار يستثمر بالبناء وبمنحة بمقدار ٢٠ مليون دولار لتأسيس بنك تطوير .

وفي الوقت نفسه يواصل الطرفان المفاوضات حول تقديم الولايات المتحدة لبنما مساعدات عسكرية .

ويتضح من مطالب المفاوضين البناميين مدى نجاح الولايات المتحدة في هذه الصفقة .. فقد طالبوا بتعويضات عن نهب الولايات المتحدة دخل القناة بمبلغ مليار (الف مليون) دولار كما طالبوا بعائدات سنوية بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبدفعة مالية أجمالية تغطي فترة بقاء الامريكيين في المنطقة ٥ مليارات (٥ آلاف مليون) دولار . ولكن كل ما فازوا به كان زيادة عائداتهم زيادة ضئيلة وقروضا عليهم ان يسددوها، ووعدا بالجلاء بعد ربع قرن تقريبا .

وحتى هذا الوعد لم يكن قاطعا .. فحسب مبادىء الاتفاق من حق الولايات المتحدة ان تتدخل عسكريا اذا تهدد أمن القناة ، وهذا يعني ان من حقها البقاء اذا زعمت ان خطرا يهدد القناة .. وتثبت التجربة ان الامبرياليين الامريكيين لا يجدون صعوبة في تصوير « خطر يهدد القناة » . وقبل عقد من الزمن تقريبا زعموا ان نضال الشعب الفيتنامي ، الذي تبعد بلاده عن الولايات المتحدة آلاف الاميال ، يهدد أمن الولايات المتحدة ولهذا شنوا حربا قذرة على ذلك الشعب، لم تنته الا بعد ان احبط الشعب الفيتنامي عدوانهم والحق بهم الهزيمة .

وقصة القناة تثبت المدى الذي تذهب اليه الامبريالية الامريكية في سبيل تحقيق اهدافها .. فبينما اليوم كانت مطلع هذا القرن اقليما من اقاليم كولومبيا .. وفي سبيل الفوز بامتياز حفر القناة شجعت الولايات المتحدة حركة انفصالية في ذلك الاقليم وزودتها بالمال والسلاح في سبيل التمرد المسلح وسلخ الاقليم عن كولومبيا .

وفعلا نجحت الحركة في تحقيق اغراضها .. ولهذا كان من الممكن القول ان قناة بنما هي التي خلقت الظروف لقيام جمهورية بنما . ومنذ ذلك الوقت في عام ١٩٠٤ حتى اليوم والولايات المتحدة تبذل كل جهد حتى لا تخرج بنما من ملكها . وفي اكثر من مناسبة كانت دائرة الاستخبارات الامريكية وراء انقلابات عسكرية « لتعيد الامور الى نصابها » فلا تخرج بنما من دائرة نفوذها .

لقد انتهى العمل في حفر القناة ، التي ذهب ضحيتها ٢٠ الف عامل ، قتلهم الارهاق والوباء (حمى الكوليرا) ، في عام ١٩١٣ ، ودشن السفر عبرها في بداية الحرب العالمية الاولى في ١٥ آب ١٩١٤ .

ومنذ ذلك الحين والولايات المتحدة تسيطر عليها .

لقد برر رئيس الجمهورية او رجل بنما القوي ، كما تصفه الصحف الامريكية ، الجنرال اومر توريوس هيريرا موافقته على المعاهدة قائلا : « أمامنا طريقان إما الطريق البطيء ، خلال جيل ، وإما الحرب الاهلية وهي أسرع ولكن ثمنها بالدم مرتفع ، ٥٠ ألف بنمي شاب . وقد اخترنا المعاهدة . واذا حنثت الولايات المتحدة بتعهداتها خلال الايام القادمة وقتئذ سيقع الاضطراب . يجب مراعاة المعاهدة ونحن سنتقيد بها وعلى الولايات المتحدة ان تقوم بذلك ايضا » .

خبرات الشعوب تثبت ان الامبريالية تحنث بوعودها دائما ولم يحقق شعب من الشعوب استقلاله بدون نضال صلب يضطر الامبريالية الى التراجع . وبريطانيا مثلا التي احتلت مصر في عام ١٨٨٢ بحجة اعادة الهدوء اليها وحماية شرعية الخديوي واعلنت انها ستنسحب ، مرة تلو المرة ، لم تنسحب الا بعد اكثر من سبعين سنة من النضال الذي وصل الى حد حرب الانصار في القناة في عشية ثورة ٢٣ يوليو .

وليس الخيار بين البطء والسرعة بل بين النضال والمهادنة ، ومن الممكن أن يتحول النضال الى حرب تحريرية كحرب الشعب الجزائري والشعب الكوبي ومن الممكن ان تؤدي اشكال النضال الاخرى ، الاضراب والتظاهر والعصيان المدني ، الى الحرية والاستقلال . ولكن لا يصح ان يكون الخيار بين معاهدة غير متكافئة وحرب دامية .

ومن هنا لم تحقق المعاهدة آمال الشعب البنمي ، وهذا ما يشعر به هذا الشعب وما سيحاول تغييره بكفاحه .

ألمانيا الدمقراطية تفوز ببطولة أوروبا في السباحة وألعاب القوى للرجال والنساء!



بعد اربعــة ايــام من الاونفرسيــاد

✻ ٥ ميداليات ذهبية للاتحاد السوفييتي وميدالية ذهبية لكل من كوبا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وايطاليا ✻ ليبيا ومصر تفوزان بالكرة الطائرة للرجال ✻ خمسة آلاف رياضي مـن ٨٩ دولـة ✻

صوفيا – الوكالات – بعد اربعة ايام من افتتاح مباريات الطلاب الجامعيين الدولية (اونفرسياد) ، الجارية في العاصمة البلغارية صوفيا ، بدأت تظهر نتائج رياضية مشجعة تدل على كفاءة رياضية ذات قيمة ووزن لا يستهان بهما لدى الطلاب الجامعيين . فقد اقترب العديد منهم من الارقام القياسية العالميـة وخصوصا في العاب القوى .

وكانت افتتحت هذه المباريات ، يوم الخميس الماضي ، باشتراك خمسة آلاف رياضي – مشترك قدموا من ٨٩ دولة من شتى انحاء العالم . وقد حضر حفل الافتتاح حوالي ٨٠ الف متفرج ضاق بهم مدرج استاد صوفيا . واغلقت السلطات البلغارية الشوارع الرئيسية امام السير قبل بدء حفل الافتتاح ليتسنى لكل من يرغب الاشتراك ان يحضر بالسرعة الممكنة .

وبعد اربعة ايام من بدء المباريات لكرة السلة والعاب القوى والكرة الطائرة والمبارزة تجمعت النتائج التالية :

●● كرة السلة :

للنساء : الاتحاد السوفييتي – ايطاليا (٩٩ – ٧٧) ، يوغوسلافيا – الدنمارك (٦٦ – ٣٧) ، الولايات المتحدة – المانيا الغربية (٩٦ – ٦٠) ، رومانيا – اليابان (٨٩ – ٥٩) ، كندا – بولونيا (٨٠ – ٥٢) .

للرجال : الاتحاد السوفييتي – تركيا (١٠٧ – ٧٠) ، بريطانيا – العراق (٧٨ – ٥٣) ، كندا – سوريا (١٠٢ – ٣٢) ، الولايات المتحدة – الكويت (١٣١ – ٤٥) ، تشيكوسلوفاكيا – السودان (١٢٠ – ٤٢) ، المكسيك – المركز الافريقي (٨٠ – ٦٤) ، البرازيل – اسرائيل (٩١ – ٧٢) ، المانيا الاتحادية – اسرائيل (٧٧ – ٧٠) ، بلغاريا – هولندا (٩٧ – ٦٥) ، كندا – هنغاريا (٧٩ – ٥٩) ، الولايات المتحدة – بولونيا (٩١ – ٦٢) ، اسبانيا – يوغوسلافيا (٨٦ – ٧٩) ، كوبا – فرنسا (٨٦ – ٥٤) .

UNIVERSIADE SOFIA 77 BULGARIE

●● المبارزة :

بعد خمس مباريات خاضها كل مبارز ، انتهت هذه المباريات بفوز المبارز السوفييتي سبريان روزييف (وحصل على الميدالية الذهبية) وتلاه المبارز من المانيا الدمقراطية ، كلاوس هرتر ، الذي حصل على الميدالية الفضية والمبارز السوفييتي الكسندر روماتكوف الذي حصل على الميدالية البرونزية .

●● الكرة الطائرة :

لم تنته بعد مباريات الكرة الطائرة في الاونفرسياد . ولكن وصلتنا النتائج التالية عن المباريات التي جرت يوم السبت للرجال : ليبيا – اليونان (٣ – ٢) ، مصر – بلجيكا (٣ – صفر) . وللنساء : فرنسا – سويسرا (٣ – صفر) .

●● العاب القوى :

– في السباق لمسافة ١٠ كيلومترات فاز العداء السوفييتي ليونيد موسييف حينما قطعها ب ١٢ : ٢٩ دقيقة . وتلاه الايطالي فابا ٢٩:١١،٨٣ دقيقة .

– في القفز العالي للنساء فازت الايطالية سارة سيماوني بالمكان الاول (١،٩٢ متر) ودابي بريل من كندا (١،٩٠ متر) في المكان الثاني والسوفييتية تاتيانا يويكو (١،٨٦ متر) في المكان الثالث .

– في سباق ١٠٠ متر للنساء ، فازت بالميدالية الذهبية العداءة السوفييتية لودميلا ستورويكوفا (١١،٢١ ثانية) وبالميدالية الفضية فازت العداءة البريطانية اندريا لينش (١١،٢٢ ثانية) وبالميدالية البرونزية فازت العداءة الكوبية سلفيا شيباس (١١،٢٣ ثانية) .

– في سباق ١٠٠ متر للرجال فاز العداء الكوبي سلفيو ليونارد بالميدالية الذهبية (١٠،٠٨ ثانية) والبلغاري بيتر بتروف بالميدالية الفضية (١٠،٠٩ ثانيا) والكوبي اوسفيلدو لارا بالميدالية البرونزية (١٠،٣١ ثانية) .

– في رماية القوس فازت السوفييتية ناديجدا يعقوبوبتش بالميدالية الذهبية حينما اوصلت القوس الى ٦١،٤٢ مترا .

لائحة بالنتائج الاولية لمباريات الاونفرسياد :

الدولـــة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية
١ – الاتحاد السوفييتي	٥	١	٢
٢ – بلغاريا	–	٣	٣
٣ – رومانيا	١	١	١
٤ – ايطاليا	١	١	صفر
٥ – كوبا	١	صفر	١
٦ – تشيكوسلوفاكيا	١	صفر	صفر
٧ – المانيا الدمقراطية	صفر	١	١
٨ – اليابان	صفر	١	صفر
٩ – كندا	صفر	١	صفر
١٠ – الولايات المتحدة	صفر	١	صفر
١١ – المانيا الاتحادية	صفر	١	صفر
١٢ – هنغاريا	صفر	صفر	٢
١٣ – الصين	صفر	صفر	١

أونفرسيادة – ٧٩ في المكسيـك

صوفيا – قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد الرياضة الدولي ، في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي ، في العاصمة البلغارية صوفيا ، اجراء الدورة القادمة من مباريات الطلاب الجامعيين الدولية (اونفرسيادة) في مدينة مكسيكو سيتي المكسيكية بعد سنتين . وكانت عدة دول رشحت نفسها لاجراء المباريات على أراضيها ومنها كندا (التي سحبت ترشيحها في آخر لحظة) وايران والمانيا الاتحادية .

٣٤ ميداليـة منهـا ١٦ ذهبية!

نور شفينغ – الوكالات – فاز سباحو وسباحات ألمانيا الدمقراطية ببطولة أوروبا للسباحة بعد سلسلة من المباريات انتهت يوم أول أمس الاحد وحصل الفريق الالماني منها على ٣٤ ميدالية منها ١٦ ذهبية و ١١ فضية و ٧ برونزية . وفاز بالمرتبة الثانية المنتخب السوفييتي الذي حصل على ٢٣ ميدالية ، سبع منها ذهبية وتسع فضية وسبع برونزية . أما المرتبة الثالثة فقد احتلها منتخب ألمانيا الاتحادية ورصيده ١٣ ميدالية ، سبع منها ذهبية .

وقد أحرز المنتخب الالماني هذه النتائج رغم تغيب البطلة الاولمبية ، كورنيليا ايندر . وذلك بفضل مجموعة جديدة من السباحين والسباحات ذوي القدرات الكبيرة .

ومن بين النتائج التي تسجلت في هذه المسابقات :

✻✻ للنســاء

– ٨٠٠ متر : ١) بترا تومر (ألمانيا الدمقراطية) – ٨:٣٨،٣٢ دقيقة ٢) هنليس ماس (هولندا) – ٨:٣٩،٣٣ دقيقة ٣) مارينا التمان ٨:٥٢،٩٤ دقيقة .

– ١٠٠ متر ظهر : ١) برجيت تايير (ألمانيا الدمقراطية) – ١:٠٢،٦٣ دقيقة ٢) اولريكا رختر (ألمانيا الدمقراطية) – ١:٠٣،٨٧ دقيقة ٣) كايرا ايندركسون (الاتحاد السوفييتي) ١:٠٥،٢٥ دقيقة .

– ١٠٠ متر فراشة : ١) اندريا فولاك (ألمانيا الدمقراطية) – ١:٠٠،٦١ دقيقة ٢) كرستيانا كنكا (ألمانيا الدمقراطية) – ١:٠٠،٧١ ٣) اينكا ران (هولندا) – ١:٠٣،٤٠ دقيقة .

– ٢٠٠ متر ظهر : ١) برجيتا ترايير (ألمانيا الدمقراطية) – ٢:١٣،١ دقيقة ٢) اولريكا رختر (ألمانيا الدمقراطية) – ٢:١٦،٦٧ دقيقة ٣) كرمان بوناتشيو (رومانيا) – ٢:١٦،٩٨ دقيقة .

✻✻ للرجـال

– ٤٠٠ متر : ١) سيرجي فيينسكو (الاتحاد السوفييتي) – ٤:٢٦،٨٣ دقيقة ٢) اندرييه سميرانوف (الاتحاد السوفييتي) – ٤:٢٨،٨١ دقيقة ٣) كسيناسوس (هنغاريا) – ٤:٢٩،٢٤ دقيقة .

– ٤×٢٠٠ متر (مختلط) : ١) الاتحاد السوفييتي ٢) ألمانيا الدمقراطية ٣) ألمانيا الاتحادية .

– ٤×١٠٠ متر (مواصلات) : ١) ألمانيا الدمقراطية ٢) الاتحاد السوفييتي ٣) ألمانيا الاتحادية .

– ١٠٠ متر : ١) بيتر نوكا (ألمانيا الاتحادية) – ٥١،٥٥ ثانية ٢) فلاديمير لورا (الاتحاد السوفييتي) – ٥٢،٠٢ ثانية ٣) مرسيلو غواردوكي (ايطاليا) – ٥٢،١١ ثانية .

– ١٠٠ متر صدر : ١) جيرالد موركان (ألمانيا الاتحادية) ١:٠٢،٨٦ دقيقة ٢) لالا جيورجيو (ايطاليا) – ١:٠٣،٨١ دقيقة ٣) فولتر كوش (ألمانيا الاتحادية) – ١:٠٤،١٧ دقيقة .

✻✻✻

أما النتائج النهائية فكانت كما يلي:

الدولة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية
ألمانيا الدمقراطية	١٦	١١	٧
الاتحاد السوفييتي	٧	٩	٧
ألمانيا الاتحادية	٧	٢	٤
هنغاريا	٣	١	١
بريطانيا	٢	١	٥
هولندا	١	٦	٢
تشيكوسلوفاكيا	١	١	–
ايطاليا	–	٣	٣
السويد	–	١	٣
يوغوسلافيا	–	١	١
الدنمارك	–	١	–
سويسرا	–	–	٣
رومانيا	–	–	١



بطلات سباحة في المانيا الدمقراطية

المانيا الدمقراطية تفوز ببطولة اوروبا في العاب القوى للرجال و النساء !

هلسنكي – الوكالات – فاز رياضيو ألمانيا الدمقراطية ورياضياتها ببطولة اوروبا في العاب القوى التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، وشملت معظم العاب القوى الخفيفة .

وقد حصل الفريق الالماني للرجال على ١٢٣ نقطة . تلاه منتخب ألمانيا الغربية (١١٠ نقاط) والاتحاد السوفييتي (٩٩ نقطة) وبريطانيا (٩٣ نقطة) وبولونيا (٩١ نقطة) وفنلندا (٨٢ نقطة) وفرنسا (٦٨ نقطة) . وايطاليا (٥٢ نقطة) .

وأما في العاب القوى للنساء فقد حصل الفريق الالماني ١١٤ نقطة تلاه فريق الاتحاد السوفييتي (٩٣ نقطة) وكل من البريطاني والالماني الغربي (٧٧ نقطة) والبولوني (٦٧ نقطة) والروماني (٥٤ نقطة) والبلغاري (٥٢ نقطة) والفنلندي (٣٥ نقطة).

النســاء !

وكان من بين المباريات الهامة التي حققت انجازات جديدة في عالم رياضة القوى للنساء :

✻ سباق ١٠٠ متر مع حواجز فكانت النتيجة : ١) يوهانا شيلر – كلير (ألمانيا الدمقراطية) – ١٢،٨٣ ثانية ٢) لوبدييفا (الاتحاد السوفييتي) – ١٢،٠٨ ثانية ٣) بوزنا نوبكوبسكا (بولونيا) – ١٣،٢٩ ثانية ٤) كولير (بريطانيا) – ١٣،٤٨ ثانية ٥) غوتشييف (بلغاريا) – ١٣،٦٤ ثانية ٦) كامبين (ألمانيا الاتحادية) – ١٣،٧٦ ثانية ٧) ميريا (رومانيا) – ١٤،٢٢ ثانية .

✻ في سباق ٢٠٠ متر : ١) ايرينا شفينسكا (الاتحاد السوفييتي) – ٢٢،٧١ ثانية ٢) سونيا لانمان (بريطانيا) ٢٢،٨٣ ثانية ٣) بربل اكرات (ألمانيا الدمقراطية) – ٢٢،٩٩ ثانية .

✻ القفز العريض : ١) بريجيتا كونتسل (ألمانيا الدمقراطية) التي قفزت الى ٦،٧٦ متر ٢) كريستا ترايستل (ألمانيا الاتحادية) وقفزت الى ٦،٣٩ متر .

✻ قذف الكرة الحديدية : ١) ايلونا سلوفاينك (ألمانيا الدمقراطية) – قذفت الكرة الى بعد ٢١،٢٠ مترا ٢) آفا فيلمس (ألمانيا الاتحادية) – ٢٠،٠١ مترا ٣) كرابيتشسكا (الاتحاد السوفييتي) – ١٩،٧٦ مترا .

✻ في سباق ٣٠٠٠ متر : ١) السوفييتية لودميلا براجينا التي قطعت المسافة ب ٨:٤٩،٨٦ دقيقة .

✻ في سباق ١٥٠٠ متر : ١) تاتيانا كازنكينا (الاتحاد السوفييتي) – ٤:٠٤،٣٥ دقيقة ٢) اولاريكا برونس (ألمانيا الدمقراطية) – ٤٤،٠٤،٥٢ دقيقة ٣)ناتاليا مارسسكو (رومانيا) – ٤:٠٥،٠٨ دقيقة .

الرجــال !

وبين مباريات الرجال في العاب القوى برزت المباريات التالية :

✻ رماية الرمح – فاز السوفييتي غرابنييف الذي أوصل الرمح الى مسافة ٨٧،١٨ مترا فسبق بذلك الفنلندي سابو اوبنين (٨٤،٠٦ مترا) والبولوني بيوتر بايليتشيك (٧٦،٦٢ مترا) .

✻ القفز العالي بالزانة : ١) فلادينسليف كوزكا ييتش (بولونيا) – ٥،٦٠ متر ٢) انتي كاليومكي (فنلندا) – ٥،٣٥ متر ٣) غينتر لور (ألمانيا الدمقراطية) و اوفر (بريطانيا) – ٥،٣٠ متر .

✻ سباق ١٠٠ متر : ١) اويفان راي (ألمانيا الدمقراطية) – ٢٠،٨٦ ثانية ٢) فالري بوروزوف (الاتحاد السوفييتي) – ٢١ ثانية ٣) اينسلي بينت (بريطانيا) – ٢١،٢٧ ثانية .

✻ رمي القرص المعدني : ١) مارك تواوكو (فنلندا) – ٦٧،٠٦ مترا ٢) وولففنغ شميدت (ألمانيا الدمقراطية) – ٦٦،٨٦ مترا .

✻ سباق مع حواجز لمسافة ١١٠ أمتار : ١) توماس مونكلر (ألمانيا الدمقراطية) ١٣،٣٧ ثانية ٢) يان فوستي (بولونيا) – ١٣،٦٠ ثانية ٣) ادوارد فرفورتسييف (الاتحاد السوفييتي) – ١٣،٦٣ ثانية .

اسرائيل في الاتحاد الباسيفي وليس الاوروبي !

تل ابيب – اعلن رئيس الاتحاد الرياضي الدولي ، دكتور جافو هفولانغ ، في مقابلة لمراسل صحيفة « معريب » (٨/٢١) انه ليس هنالك أي أمل في النجاح بضم اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم . واضاف ان الاحتمال السائد هو في ضم اسرائيل الى « اتحاد كرة القدم الباسيفية » وهو اتحاد جديد يضم ١٢ دولة بينها الدول المغضوب عليها في العالم مثل تايلاند وغيرها ... ويذكر ان الاتحاد الاسرائيلي طرد من الاتحاد الاسيوي العام نتيجة السياسة العنصرية التي تنتهجها اسرائيل ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني . وتحاول التغطية على سياستها بالظهور في النشاطات الرياضية والثقافية الدولية التي تحرص على البروز فيها بشتى الاشكال .

حصيلة الجولة الاولى للدوري البريطاني : ٣٦ هدفا و ٣٠ معتقلا

لندن – افتتحت مباريات الدوري لكرة القدم البريطاني ، يوم السبت الماضي ، في جو الامطار الشديدة والتوتر والاعتقالات . وقد نشرت وكالة الانباء الرياضية البريطانية تلخيصا ذكرت فيه ان حصيلة مباريات الجولة الاولى للدوري كان ٣٦ هدفا و ٣٠ معتقلا وثلاث طوشات وبرك ماء في عدد من الملاعب .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ – موسكو من على شاشة التلفزيون !

✻ نصف البشرية ستشاهد الالعاب الاولمبية ✻ انجاز قسم كبير من البرامج التلفزيونية ✻

يبدو مما تنشره الصحافة العالمية أن موضوع بث البرامج التلفزيونية عن الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ يثير اهتماما بالغا .. وتساؤلات عديدة . خصوصا وان هذه الالعاب وذلك البث سياتي من الاتحاد السوفييتي .

ولكن المسؤولين السوفييت يأخذون المسالة بروح رياضية عالية – وانهم انجزوا الاستعدادات للعديد من البرامج منذ الان . ففي مقابلة اجراها مراسل صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية أعلن الرفيق هنريخ يوشكيا فيتشوس ، نائب رئيس لجنة التلفزيون والراديو السوفييتي ورئيس اللجنة الاولمبية لهذا الموضوع ، ان لجنته تبني تخطيطها على اساس تطوير وسائل البث في هذه الدورة عما كان سائدا في الدورات السابقة . وقال :

سيستطيع مشاهدة الالعاب الاولمبية في موسكو عبر شاشات التلفزيون ما يزيد عن ٢ مليار مشاهد ، اي حوالي نصف البشرية (١،٥ مليار في اولمبيادة مونتريال) وذلك بواسطة الاقمار الصناعية التي ستشمل جميع القارات . واكد ان برامج موسكو ستصل في « اولمبيادة ٨٠ » ولاول مرة الى اكثرية بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية وقسم هام من القارة الاسيوية .

– كيف ستنفذون هذا العمل ؟

– نخطط في لجنة التلفزيون والراديو لتامين عمل ١٨ – ٢٠ برنامجا تلفزيونيا ملونا ودوليا وكذلك ١٩٠٠ برنامج اذاعي . وهذه الارقام تعتبر قياسية بالمقارنة مع الدورات الاولمبية السابقة . ففي ميونيخ (١٩٧٢) كان هناك ١٢ برنامجا تلفزيونيا دوليا وفي مونتريال (١٩٧٦) ٩ برامج فقط . كما ويبنى في مركز البث الاذاعي والتلفزيوني في موسكو مجمع خاص لتغطية « اولمبيادة ٨٠ » يحوي ٢١ ستوديوا تلفزيونيا و ٧٠ ستوديوا اذاعيا مجهزة باحدث المعدات . وسيتم العمل في هذا المجمع في وقت قصير .

– تنشر الصحف الغربية في فترات متلاحقة مقالات تشير فيها الى ان افضل الاجهزة التقنية « لاولمبيادة ٨٠ » ستعدها دول الغرب . ما هو تعليقكم ؟

– لا توجد في العالم اية شركة تنتج جميع المعدات التلفزيونية والاذاعية اطلاقا . ففي مثل هذا الجمال التكنيكي المعقد ينبغي التعاون المتبادل بين الدول . ولا اخفي هنا اننا نطور في الاتحاد السوفييتي عدة آليات تاتينا من الغرب .

– كيف سيؤمن البث التلفزيوني لالعاب اولمبياد موسكو الى البلدان النامية ؟

– اننا نتفهم اوضاع البلدان النامية وامكانياتها المحدودة . وقد اخذنا هذه الاوضاع بالاعتبار في برامجنا . وخططنا في لجنتنا فسح كل الامكانيات امام مؤسسات التلفزيون والاذاعة التابعة للدول النامية ان تبث برامجها من موسكو . ونحن نعد منذ الان عددا معينا من الستوديوهات لهذه المؤسسات .

– يبدي بعض اصحاب المقالات المنشورة في الصحافة الغربية تخوفهم من ان تختفي عن شاشة التلفزيون بعض الفرق العالمية بحجة ان القسم الاكبر من آلات التصوير التلفزيونية سيكون في ايدي المصورين السوفييت ..

– لا توجد بالفعل مثل هذه التخمينات والظنون حتى يطلقها ضيقو الفكر وقليلو الخبرة ليشككوا في موضوعيتنا . ولكن اذا كانت المسالة هي في من يدير آلة التصوير .. فليسالوا انفسهم . كيف جرت الامور في الالعاب الاولمبية السابقة ؟ ففي ميونيخ مثلا كانت اكثرية آلات التصوير التلفزيونية (١٤٣ آلة) في ايدي المصورين الالمان الغربيين وسبع آلات في أيدي مصورين أمريكيين لشركة (اي. بي. سي) . اما المؤسسات التلفزيونية الوطنية الاخرى فلم تشترك .

وفي مونتريال ادار الات التصوير مصورو شركة (آي. بي. سي)الامريكية ومصورو شركة كندا المحلية .

اما عندنا . فقد اتفقنا مع مصوري شركة (آي. بي. سي) على ان تشترك بآلاتها الخاصة للتصوير في عدد من الالعاب اكثر بكثير مما اتيح لها في الدورات السابقة . وكذلك سيؤمن التلفزيون السوفييتي لجميع المؤسسات التلفزيونية في العالم تصوير المباريات الذي سيقوم على اساس التقيد الاكثر صرامة بمبدأ الموضوعية في تغطية سير المباريات الاولمبية والدعاية للفائزين فيها . ومبدؤنا : لا تمييز في عرض المباريات . وستكون شاشة التلفزيون مرآة للمثل الاولمبية حقا .

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلي – منطقة المثلث

في الذكرى الثالثة لوفاة القائد الشيوعي الاول لمنطقة المثلث الرفيق الخالد

عثمـان أبـو راس

ستجري في يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٨/٢٧ مسيرة الى ضريح الفقيد ، تبدأ في الساعة العاشرة صباحا من نادي منطقة الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الدعوة عامة .

سكرتارية المنطقة .

أهالي مجد الكروم يفضحون مؤامرة البوليس

جميع المعتقلين إمّا شيوعيون وإمّا مؤيدو الجبهة!

* اعتقال ام لثلاثة أطفال * القاضي يقتنع بخطورة تهمة غير موجودة * اليوم محكمة استئناف * اطلاق سراح أربعة معتقلين
* رجال الشين بيت يعتدون على المعتقلين * توفيق طوبي يطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين *

عكا — لمراسلنا — فضح أهالي مجد الكروم مؤامرة سلطات البوليس والمخابرات على قريتهم . فكشفوا عن أن الاعتقالات الاخيرة التي شملت ١٤ شخصا ، بينهم ام لثلاثة أطفال ، بحجة أنهم رددوا أغاني لتراب فلسطين في سهرة عرس الشاب خالد سلامة ، يوم السبت الاسبق ، ما هي الا وسيلة لضرب الشيوعيين وباقي عناصر الجبهة الدمقراطية المحلية .

ففي مذكرة وجهها ١٥ شخصا من وجهاء القرية بينهم ثلاثة أعضاء مجلس محلي هم السادة محمد فايز سلامة ومحمد أحمد مناع وتوفيق علي سلامة ، الى رياسة الكنيست وجميع الكتل ولجنة شكاوى الجمهور فيها وكذلك الى رياسة عصبة حقوق الانسان والمواطن وهيئات تحرير الصحف وغيرها ، أعلنوا أن من بين مئات الناس الذين حضروا العرس جرى اعتقال ١٢ شخصا وتم التحقيق مع خمسة آخرين جميعهم من أعضاء الحزب الشيوعي في القرية أو أصدقاء ومؤيدين للجبهة الدمقراطية المحلية ، وبعضهم لم يكن في القرية بتاتا في ليلة العرس .

وأعرب وجهاء قرية مجد الكروم عن تلقهم واستيائهم من تحريض الصحف المحلية وتشويهها للحقائق بحيث ادانت الشباب دون التحقيق في صحة الاتهامات التي وجهت اليهم . وأكدوا : « لم تسمع في هذا العرس أية أغاني معادية للدولة أو للشعب اليهودي » .

تضامن واسع !

وأبرق النائب توفيق طوبي محتجا الى وزير الداخلية وطالبه بوقف حملة الاعتقالات في مجد الكروم واطلاق سراح المعتقلين فورا .

وطالب عدد من أعضاء المجلس المحلي في مجد الكروم بعقد جلسة طارئة للمجلس خلال يومين لبحث الموضوع والرد على تحريض السلطة وافتراءات وسائل الاعلام . ومن المتوقع أن يعقد المجلس مؤتمرا صحفيا في القريب .

كما وتقدم عدد من المحامين الدمقراطيين وأبدوا استعدادهم للدفاع عن المعتقلين بالاضافة الى محامييهم صلاح بدارنة وهاشم دلاشة .

المعتقلون

هذا وقامت سلطات البوليس ، يوم أول أمس الاحد باعتقال شخصين آخرين (بالاضافة الى ١٢ معتقلا) هما السيدة رابحة شعبان ، وهي ام لثلاثة أطفال أكبرهم في السابعة من عمره وهي مريضة وتعاني من آلام حادة في فمها ، والسيد محمد سعيد شعبان . وقد سيقا الى المحكمة « بالتهريب » دون اخبار المحامين ولا الاهل . وقد تقدم المحاميان بدعوى الى المحكمة المركزية في حيفا استأنفا فيها قرارات محكمة الصلح في عكا برياسة القاضي فارس فلاح ، الذي وافق دائما على أقوال المدعي العام ورفض جميع أقوال المحامي ، حتى حينما جاء المدعي بدون ملف التحقيق . وذلك في أثناء محاكمة حسين موسى سواعد ومحمود أحمد كريم يوم الجمعة الماضي . فقد اعتذر المدعي لانه لم يحضر ملف التحقيق . وفي هذه الحالة لا يوجد أساس لتمديد اعتقال الشابين . ولكن القاضي فارس فلاح ، ووسط اندهاش جميع الموجودين من المحامين ورجال القانون ، أعلن قراره الغريب قائلا : على ضوء المعطيات — من قضية محاكمة المعتقلين العشرة قبل يومين — أرى أن الاتهام معقول وان القضية معقدة وخطرة . وأرى أنه لا توجد ضرورة لمعاقبة الشرطة لان مندوبها لم يهتم باحضار ملف التحقيق . لذا اقرر ان الاتهام معقول وانه يجب افساح المجال للشرطة بأن تدير التحقيق بدون ضغط . ثم قرر اعتقال الشابين لخمسة عشر يوما .

اطلاق سراح ٤ معتقلين

هذا ومع ازدياد الضغط الشعبي على البوليس وانفضاح مؤامرة السلطة وقبل أن تعقد محكمة الاستئناف (اليوم ، الثلاثاء) ، اضطرت سلطات البوليس الى اطلاق سراح معتقلين هم : ابراهيم مخيمر خلايلة ووهيب مخيمر خلايلة ومحمد سعيد شعبان وخالد مناع .

وعلمنا أن المحققين وخصوصا المدعو آشر أبو سرور والمدعو عزرا وهما ضابطان في دائرة المهمات الخاصة قاموا بالاعتداء على عدد من المعتقلين . فضربوا محمد مرعي خلايلة وحاولوا خنق رشدي خلايلة وضربوا وهددوا حسين موسى سواعد . ومع هذا فان معنويات المعتقلين عالية جدا وهم يتحدون أساليب المحققين الوحشية بكل شجاعة وصمود .

وفي مجد الكروم يسود جو من الاشمئزاز والاستياء لموقف السلطات وتصرفاتها الغبية . وهم يردون على هذه السياسة بزيادة من وحدة الصف ومن الالتفاف حول جبهتهم الوطنية وحزبهم الشيوعي المخلص . وقد كان الهدف منع الشباب عن حزبهم الشيوعي نجاء الرد مفحما حين خرج من مجد الكروم لوحدها حوالي مئة شاب ، يوم الجمعة الماضي ، للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا . وكانوا ينشدون في الطريق .

« مجد الكروم يا غالي

يا قلعة الابطال

وان حبسوا شبابك

بناضل الاشبال »

وبهذه الطريقة أيضا رد شباب مجد الكروم على أعوان السلطة الذين يقومون بزيارات مريبة لدى أهالي المعتقلين في هذه الايام يعرضون عليهم خدماتهم قائلين : اذا غيروا طريقهم — أي المعتقلين — سنخرجهم من السجون .

المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

كفر ياسيف — لمندوبنا الخاص — بالاهازيج الجليلية للارض وبهتافات النضال من أجل الغد الافضل وحياة الحزب والشبيبة الشيوعية ، توافدت وفود الشبيبة الشيوعية في قرى منطقة عكا على كفر ياسيف مساء يوم الجمعة الماضي ١٤–٨ ، لحضور افتتاح المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

وكانت ساحة القرية ، مكان الافتتاح ، قد ازدانت بالاعلام وبشعارات النضال — من أجل الانسحاب من المناطق المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية . و « ضد التمييز اللاحق بالشبيبة العربية في مجالات العلم والعمل والثقافة والنشاط الرياضي » .

افتتح الاجتماع الرفيق كمال دباجة ، سكرتير فرع الشبيبة في كفر ياسيف فدعا الشباب « ان انضموا الى صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية . وقووا ، بانضمامكم ، صوت السلام والمساواة » .

وكانت الكلمة للرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . فقال : « تابعنا المسيرة ، بعد المؤتمر الثالث ، نحن والليرة الاسرائيلية . هي في هبوط زاحف ونحن في ارتفاع زاحف » . ودعم الرفيق محمد كلامه بالارقام اذ بلغت نسبة الزيادة في صفوف الشبيبة ، بين مؤتمرين ، ٤٣٪ ونسبة الزيادة في توزيع الغد ٢٠٪ . ونسبة الزيادة في صفوف الاشبال ١٠٠٪ .

وكانت لحظة حماس رائعة عندما دخل أبناء الكادحين بثيابهم الرسمية وهم يحملون أعلام حمراء رسمت عليها حمامات السلام ويهتفون : « تحيا الشبيبة » فيردد المئات هتافهم .

واستمع الحضور الى تحية اللجنة المركزية للشبيبة القاها الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية الحركة . فنقل تقدير اللجنة المركزية للمنطقة — « ساهمتم ، وما أكبر مساهمتكم ، في تعزيز وتقوية صفوف الشبيبة الشيوعية » . والقى الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية ، كلمة منطقة عكا الحزبية . فقدر دور الشبيبة في النضال وقال ان حزبنا يزداد ويتقوى بفضل معين الشبيبة الشيوعية ، حيث يتثقف الشباب على العمل الثوري حقا .

وكان التقرير السياسي للرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، فأشار الى أن الايام أثبتت ، ما كان الحزب قد حذر منه واستشفه ، من أن الحكومة الحالية هي حكومة مواجهة على الصعيد السياسي مع الدول العربية وعلى الصعيد الداخلي مع الجماهير العربية . وأشار الى حتمية فشل اللعبة الامريكية للالتفاف حول حقوق الشعب الفلسطيني والتي تشترك فيها اسرائيل وينجر اليها بعض الزعماء العرب ، فقال : « لا مستقبل لهذه اللعبة . لانه لا مستقبل للامبريالية . ومن هنا لا مستقبل للسياسة الاسرائيلية . » .

والقى الشعراء ، خلال برنامج الاحتفال ، بعضا من قصائدهم . فالقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة للارض . والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة جديدة عن « الصوم والافطار » . وكانت قصيدة الشاعرة سهام داوود بعنوان « لن تطردوا الفراش » .

واستطاعت منطقة عكا للشبيبة أن تجمع حصتها من الحملة المالية اذ تجمع من الفروع والحضور قبيل انتهاء الاجتماع ٦٠ ألف ليرة .

وسهر الحضور مع برنامج فني قدمته فرق الشبيبة والاشبال في منطقة عكا . وجرى فيه تسليم « الكأس » لفريق مجد الكروم الرياضي الذي فاز في المهرجان الرياضي على شرف المؤتمر .

وتابع المؤتمر أعماله في قرية أبو سنان في اليوم الثاني حيث اشترك ١٤٥ مندوبا وكانت نسبة العمال منهم ٥٣٪ ونسبة الفتيات ٢٧٪ . واستمع المندوبون الى تقرير قدمه عضو اللجنة المركزية للشبيبة ، الرفيق أحمد سعد . واشترك ٣٦ مندوبا في النقاش . وقام بتلخيص النقاش والتعليق على مختلف جوانبه الرفاق نمر مرقس وعمر سعدي ومحمد نفاع .

وفي اليوم نفسه انتخبت لجنة منطقة من ١٨ عضوا ، كما أعيد انتخاب الرفيق محمد نفاع سكرتيرا للجنة المنطقة .

وتلقى المؤتمر عشرات التحيات من عمال وعاملات وطلاب المنطقة وبعض اللجان الشعبية . وبرز من بين التحيات تحية الرفاق المعتقلين من مجد الكروم . وكانت الرفيقة اوديت ساسون قد ألقت تحية منطقة تل أبيب للشبيبة في ليلة الافتتاح .

ثانوية الرامة ستستقبل الطلاب في ١–٩ بفضل عمل ابنائها التطوعي

فرقة من المتطوعين في اثناء العمل

الرامة — لمندوبنا الخاص — العمل التطوعي ، هذه المبادرة التي اطلقتها ورعتها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، اصبح مثلا يحتذى في قرانا ومدننا العربية .

ومن المعروف ان الدوائر الحكومية المختلفة وضعت مختلف العراقيل امام المجلس المحلي في الرامة ومقاول البناء لاعاقة اتمام بناء المدرسة الثانوية الضخمة ، التي ستخدم القرية وعشرات القرى المجاورة . وفبرك كينغ ، حاكم لواء الشمال ، مسرحية في المدة الاخيرة ، تتحدث عن سرقات واختلاسات في المجلس بخصوص حسابات المدرسة . وكان يهدف الى ضرب ادارة المجلس الدمقراطية برياسة عضو الكنيست عن الجبهة ، السيد حنا مويس . وكان هنالك خطر جدي يتهدد فتح ابواب هذه المدرسة في الموعد المحدد .

ومن هنا ، تشكلت لجنة شعبية ، ضمت مختلف الاوساط من ابناء الرامة ، اخذت على عاتقها تنظيم ايام عمل تطوعي لانهاء بناء المدرسة . وجرى فعلا تنظيم اعمال تطوعية على امتداد اربعة ايام من يوم الخميس ١٨–٩ حتى يوم الاحد ٢١–٩ . وتحولت منطقة المدرسة في هذه الايام الى خلية نحل نشيطة . واشترك بالعمل مئات الشبان والاولاد والنساء . وكان بينهم من جاء من قرى مجاورة . وجرى في اربعة ايام ، حسب التقدير الاولي ، تنفيذ عمل بقيمة ٧٠٠ يوم عمل عادي . اذ قامت نساء القرية بتنظيف غرف وشبابيك البناء المكون من ثلاثة طوابق . واشتركن جنبا الى جنب مع الشيوخ والشباب في الحفريات لتحضير الارض لبناء اسوار ومد قنوات وتركيب وبناء خطوط للمجاري وقصارة بعض الجدران وبناء سور ... وتنظيفات عامة في ساحة المدرسة .. الخ . وعلم مندوبنا ان العمل التطوعي لم ينته . وسيجري الان تنظيم ايام عمل تطوعي لبعض العمال الفنيين لاتمام اعمال لا تحتمل التأجيل . هكذا سيجري مثلا تزفيت ساحة المدرسة الواسعة .

لقد اثبتت الرامة بهذا العمل انها قادرة ، بوحدة ابنائها الشرفاء ، ان ترد الصاع صاعين على استفزازات السلطة . وسيكون بامكان مئات الطلاب من الرامة ومن عشرات القرى المجاورة ان يبدأوا دراستهم مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في اول ايلول ، بفضل العمل التطوعي .

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى الروح الجماعية ، روح البذل والاخوة ، التي تجلت في ايام العمل . كان المعلمون يفرغون عربات الدبش والطلاب يسوون الارض وتأتي النساء من بيوتهن ، بأباريق الشراب والقهوة والاطعمة . وكان العمل عرسا شعبيا والتحدي حضاريا . وعبّر عن هذا التحدي متطوع كان يحفر الارض فواجهه صخر قاسي فما كان منه الا ان شمّر عن ذراعيه وقال : « سنقتلع مخطط كينغ بأكمله في هذه الايام الاربعة فهل نعجز عن تحطيم حجر ؟ » .

عندما تحكم البرجوازية مباشرة

تقليص مراقبة الاسعار واطلاق العنان لها

القدس — لمراسلنا — تنوي وزارة التجارة والصناعة تقليص قائمة الحاجيات الخاضعة أسعارها للمراقبة وخفضها من ١٥٠ صنفا الى ٩٠ ومن ثم تقليصها أكثر فأكثر عملا بمبدأ حرية الفرد التي تتغنى بها أبواق الاحتكارات في العالم الرأسمالي « الحر » .

وحتى اسعار المواد القليلة الباقية في حدود المراقبة فقد خففت القيود التي تحددها ووسعت المعايير التي تسمح برفع الاسعار حسب طلب تقدمت به وزارة التجارة والصناعة الى لجنة الاسعار الشعبية . وهذا سيؤدي بالطبع الى قفزات متكررة في الاسعار واطلاق العنان لاصحاب الصناعة والاحتكارات لرفع الاسعار وضمان حدود قصوى جديدة من الارباح .

وبناء عليه ستسمح لجنة الاسعار الشعبية بزيادة الاسعار في الحالات التالية أيضا :

١ — ارتفاع اجور العمل فوق المعدل المتفق عليه في اتفاقات العمل . وبهذه الطريقة تصبح كل زيادة في الاجور عديمة الجدوى لانه يتبعها حالا زيادة في الاسعار بشكل تضخمي .

٢ — ادخال حساب التلف الطبيعي برأس المال الثابت والذي لم يكن في السابق يدخل في حساب زيادة الاسعار . لانه محسوب أصلا في تحديد السعر .

٣ — تعويض النفقات الكبيرة للتمويل مثل حساب الفوائد المالية . وبذلك تعويض المنتج حتى عن الخسائر الناجمة عن سوء الادارة والافتراض بغير حساب .

٤ — التعويض عن الخسائر في حالة الاعتراف بأن هذا التعويض ، عن طريق زيادة الاسعار ، ضروري لاستمرار الانتاج الضروري للمستهلك .

ومن المتوقع أن ينجم عن هذه الاجراءات ارتفاعات في جميع الاسعار المراقبة وغير المراقبة على السواء .

وفاة فاضل

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير من الناصرة والقرى المجاورة ، يوم اول أمس الاحد ، جثمان المرحوم فخري اسعد فاهوم الذي توفي اثر مرض لم يمهله عن عمر يناهز ٦٢ عاما . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اذ يتقدمون باحر التعازي الى الرفيقين ناهض وهاني ولدي الفقيد وشقيقهما عدي والوالدة وجميع آل فاهوم بالناصرة وخارجها يتمنون لهم جميل العزاء والصبر والسلوان .

لجنة اليوبيل الاهلية — كفر ياسيف

بمناسبة مرور عامين على تأسيسها تدعو جماهير كفر ياسيف والقرى المجاورة الى

المهرجان الشعري الكبير

الذى تعقده باشتراك اثنى عشرة شاعرا من شعراء الشعب وذلك يوم الجمعة ٢٦–٨–٧٧ الساعة السابعة مساء في نادى السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا

يعقد اجتماعا شعبيا حول

« آخر التطورات السياسية في العالم والشرق الاوسط »

وذلك يوم الاربعاء ٢٤\٨\١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ .

يتكلم في الاجتماع : **النائب توفيق طوبي .**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع سخنين

يدعو جمهور الشباب واهالي القرية الى الاشتراك في المهرجان الاحتفالي الذي سيقيمه في نادي الحزب في القرية ، يوم الاثنين الموافق ١٩٧٧/٨/٢٩ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء .

في البرنامج كلمات وتحيات وبرنامج فني غنائي حافل باشتراك مطربين معروفين .

وسيجري السحب على اليانصيب الذي سيرصد ريعه لاقامة المكتبة .

الدعوة عامة

جبهة الكفور — بقية

الوطنية ممثلة في المجلس السياسي المركزي الجيش اللبناني ، الذى بدأ تنظيمه بدخول منطقة الجنوب لوقف القتال والتدخل الاسرائيلي المتزايد في القتال .

وأعلن المجلس السياسي ان القوات اللبنانية والفلسطينية مستعدة لتسليم جميع مواقعها في الجنوب الى الجيش اللبناني .

وأثبتت الصحف الاسرائيلية نفسها أن حكام اسرائيل يمدون لتدخل واسع النطاق في لبنان فقد كتبت دافار أمس الاول أن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي تجاه اشتداد المعارك في الجنوب . وأضافت أن رئيس الوزراء حين كشف النقاب عن مساعدة اسرائيل للانعزاليين في جنوب لبنان قصد توجيه انذار الى لبنان بأن هذه المساعدات ستزداد اذا ما دعت الحاجة الى ذلك . واستنتجت أن وقت الحسم اقترب .

وحذر الامام موسى الصدر زعيم الشيعة الروحي من تدهور الاوضاع في جنوب لبنان ونبه الى أن اسرائيل تحاول الابقاء على وضع القتال في جنوب لبنان على اعتبار أنها النقطة الاكثر احتمالا لبدء الحرب منها في الشرق الاوسط .

وذكر في معرض تسفيهه زعم بيغن مساعدة المسيحيين ان البطريرك الماروني خريش حدثه في أحد الايام كيف أجج حكام اسرائيل ، خلال حرب فلسطين الخلافات بين المسيحيين والمسلمين في الجليل خدمة لاغراضهم وكيف طردوا بعد ذلك المسيحيين من قراهم لبناء مستوطنات . (القصد اقرث وكفر برعم) .

والواضح أن اسرائيل بتنسيق مع الانعزاليين الرجعيين تلعب بالنار في هذه الايام وتهدد المنطقة بالحرب والدمار .

الملك — بقية

ولكن هي تستطيع أن تضغط على مصر بشكل أساسي لانها — أي مصر — بحاجة قصوى الى المساعدات الاقتصادية ! » .

وبعد ، ازاء هذا الموقف ، هل من الصعب فهم استنتاج ديان وحكومته . فقد استنتجوا أن النهج الامريكي والساداتي مناسب جدا للمزيد من الاستيطان في المناطق المحتلة . ومن هنا أعلن بيغن وكرر ذلك ديان ، انه لا يمكن وقف الاستيطان اليهودي في أية بقعة من « أرض اسرائيل » ؟ !!

دوامة التحرك الدبلوماسي — بقية

المسؤولين الامريكيين الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس .

وحسب « المستقبل » المجلة العربية التي تصدر في باريس تقترح مصر أن يكون التعديل في موقف منظمة التحرير على شكل اعلان على الوجه التالي : « تعلن منظمة التحرير الفلسطينية قبولها للقرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن بتحفظ لانها ترى أن القرار غير كاف لانه لا يتضمن أية اشارة تتعلق باقامة وطن للشعب الفلسطيني » .

ومع أن المصادر الرسمية المصرية لم تؤيد هذا النبأ الا أن الاقتراح يمثل اتجاه حكام مصر القائم على مهادنة الامبريالية الامريكية التي تتلاقى مع اسرائيل في رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ويظهر كذلك ان الحكومة الامريكية تحاول من أجل التنصل من مسؤوليتها عن تصلب حكام اسرائيل في موضوع تمثيل منظمة التحرير في المفاوضات تحميل منظمة التحرير الفلسطينية هذه مسؤولية هذا التعقيد ، فقد صرح الفرد اثرتون المسؤول في وزارة الخارجية الامريكية : ان الخطوة القادمة في مساعي السلام في الشرق الاوسط متعلقة بمنظمة التحرير .. فالكرة هي الان في يدها .. أي عليها ان تعترف باسرائيل وبقرار ٢٤٢ في وقت ترفض حكومة اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وتعلن الارض التي يجب أن يقوم عليها دولته « أرضا محررة » هي جزء من « أرض اسرائيل » .. التاريخية وتواصل تغيير معالمها الجغرافية بالاستيطان الكولونيالي ، والقانونية بتطبيق قوانين اسرائيلية عليها .

وعلى هذا الضوء يتضح أن التحرك السياسي الدبلوماسي يهدف الى مواصلة سياسة المماطلة وتمكين اسرائيل من المضي في سياستها التوسعية وترويض الدول العربية . ونجاح هذه السياسة حتى الان يعود الى أن مصر والاردن تدعمها السعودية بشكل خاص لا ترفض هذه اللعبة .

الحزب الشيوعي — بقية

عن المساعدات العسكرية لقوات الكتائب في جنوب لبنان يزداد التدخل الاسرائيلي العسكري ويزداد معه نشاط قوى الكتائب والرجعية اللبنانية ضد الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية .

وجاء في البيان أن تصريحات رئيس الحكومة بيغن المستمرة عن استعداد اسرائيل لاتخاذ جميع الخطوات الضرورية لحماية « المسيحيين » وأبحاث الحكومة في جلستها الاخيرة يوم الاحد ، أول أمس ، في هذا الموضوع وازدياد نشاط المدفعية والطيران الاسرائيلي في جنوب لبنان وتعاظم الاستفزازات الدموية التي تنظمها الرجعية في داخل لبنان ، وما تكتبه الصحف الامريكية عن استعدادات اسرائيلية للقيام بحملة عسكرية كبيرة في جنوب لبنان . جميع هذه الامور تؤلف حلقات في سلسلة خطيرة تثير اشد القلق .

وأكد البيان أن هذا النشاط الاسرائيلي الرسمي المغامر جاء ليسد الطريق أمام المساعي الدولية لتسوية الازمة في المنطقة وأمام تعاظم العطف والتأييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وذلك بقصد اشعال موقد حرب وتوتر يبعد الانظار عن استمرار الاحتلال وتمسك حكومة « الليكود » بسياسة التطرف والاستيطان والضم الشامل .

وأكد البيان أن في هذا كل الخطر على أمن وسلامة المنطقة ودعا قوى السلام في البلاد الى العمل سوية لوضع حد للتدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان ولمنع التدهور نحو حرب جديدة في المنطقة .

حكام اسرائيل — بقية

ولهذا ، فحتى الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، ممثل الامبريالية الامريكية ، التي تعاونت مع حكام اسرائيل والرجعية العربية على القضاء على منظمة التحرير وابعادها عن المسرح السياسي ، يجد نفسه مضطرا لاعلان استعداده للبدء في الحوار معها ان هي قبلت قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وفي دورة المجلس الوطني الفلسطيني الذي شاركت في اعمالها جبهة الرفض تأكد مدى تلاحم المنظمة مع الجماهير الفلسطينية في كل مكان ، وان هذه الجماهير تتماثل تماما مع منظمة التحرير وان جبهة الرفض نفسها لا تريد توتير علاقاتها مع المنظمة .

لقد نشرت تايم الامريكية اول أمس ان جبهة الرفض المعادية لأي حل سياسي تتضامن مع المواقف الاكثر اعتدالا التي تتبناها منظمة التحرير التي يتزعمها ياسر عرفات .

لا ندري مدى صحة هذا النبأ ولكننا نستطيع ان نؤكد ان كثيرين من الذين تماثلوا مع جبهة الرفض ينتقلون الى تأييد المنظمة والسير على طريقها .

ولهذا لا نتوقع ان تحظى هذه المحاولة بأي قسط من النجاح .

(اقرأ افتتاحية الغد) .

تبددت أوهام — بقية

معاهدات سلام » .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان ردود الفعل الامريكية ورد اسرائيل عليها لا يتعدى العتاب بين الصديقين !

وهذا ما اثبته بشكل خاص المسؤولون الامريكيون .. ففي يوم الجمعة الماضي اعلن سكرتير البيت الابيض الصحفي جودي باول انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة واسرائيل تسيران على طريق الاصطدام او المجابهة بينهما ويجب عدم رؤية مشاريع الاستيطان الاسرائيلي كحادثة تدمر العلاقات بين قطرينا .

واول أمس اوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية واقع العلاقات بين القطرين حين عقب على بيان الحكومة الاسرائيلية فقال : « ان العلاقات الودية القديمة والوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل لا تتأثر بخلافات من هذا النوع » .

هل هذا يعني ان الولايات المتحدة لن تغير سياستها ولن تضغط على اسرائيل ؟

لا ! فالحل السياسي يعتمد على هذا الضغط الحاسم ، على الولايات المتحدة وعلى اسرائيل .. ولكن شرط ذلك ان تجابه الدول العربية الولايات المتحدة بوحدتها واصرارها وحزمها لا ان تهادن بعضها الامبريالية وتستسلم لضغوطها ومناوراتها كما تقوم بذلك مصر والاردن اليوم .

وشرط ذلك ايضا ان توثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وتنسق معه لتتلاحم الضغوط على الامبريالية وحكام اسرائيل ..

وهذا ما تدركه الشعوب العربية وتعمل من اجل تحقيقه .

كلمة الاتحاد — بقية

الاسرائيلية والمؤامرات الامبريالية والرجعية الشاملة .

ومن منظمة شعبية تعمل بين الجماهير الفلسطينية وفي الاساس بين اللاجئين المسحوقين في الغربة تحولت منظمة التحرير الى منظمة وطيدة الاركان رصينة الاهداف تتمتع باعتراف الدول العربية ومجموعة الدول العالمية المنظمة في هيئة الامم المتحدة .

ولم يعد هزلا القول ان الدول التي تعترف بالمنظمة وترحب بتمثيلياتها في بلادها تتزايد واصبح عددها يربو كثيرا عن عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية وسياسية مع اسرائيل .

لقد شهدت الشعوب التي ناضلت من اجل حريتها الوطنية محاولات امبريالية رجعية لاقامة تنظيمات « قومية » تتحدى حركات التحرر القومي والاجتماعي وتعمل في التخريب عليها لمد اجل الوجود الامبريالي .

هكذا جرى في انغولا وهكذا يجري اليوم في روديسيا .. وفي الماضي هكذا جرى في الاقطار العربية والاسيوية وغيرها .

ولكن زخم النضال جرف هذه التنظيمات والحركات القومية التحررية انتصرت .

واذا كانت الامبريالية نجحت في هذا القطر او ذلك فنجاحها كان موقتا وهو موقت اليوم .

وعلى هذا الاساس تبدو المحاولة الاسرائيلية الجديدة قاصرة حتى عن اشاعة الشك في مكانة منظمة التحرير .. وهي فاشلة حتى اذا كان هدفها تمزيق وحدة الشعب العربي الفلسطيني .. فهذه الوحدة تشتد صلابة ولا سبيل الى شقها .

وبقي أمر خطير ..

هو يكمن في ايهام الرأي العام الاسرائيلي بممكنات نجاح مثل هذا النهج وتجاوز حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فبذلك تشل المحافل الحاكمة الجماهير الاسرائيلية التواقة الى السلام والاستقرار والامن .

ولكن الرأي العام الاسرائيلي لن يكون مشلول الوعي طويلا وسيدرك الحقائق عبر خبرته التي يكتنزها باستمرار وسيساعده فشل هذه المحاولة المحتوم فلا بديل لمنظمة التحرير لان لا حل بدون الشعب العربي الفلسطيني وبدون الاعتراف بحقوقه كاملة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٦ آب ١٩٧٧ ، ١٢ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٠/٣٤ — VOL 34-30 26.8.1977

الاحتلال يحرك زعيم "الدمية" الفلسطينية

الشيوخى ، دمية الاحتلال الجديدة ، يشوه الحقائق •• يتجاهل ان سلطات الاحتلال منعت ممثلى الضفة والقطاع من الاشتراك فى المجلس الوطنى الفلسطينى • ويصمت فلا يطالب بازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

القدس — لمكاتب الاتحاد السياسى — انكشفت أوراق لعبة الدمية ((الفلسطينية)) بظهور واجهتها ((الشابة)) المحامى حسين الشيوخى ، الذى أسهبت صحف البلاط الاسرائيلية باذاعة آرائه وتغطية تحركاته ، ليصبح حجر الرحى للعناصر التى تريدها اسرائيل بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد أن لم يعد هناك قوة تستطيع أن تجرد الشعب العربى الفلسطينى من ممثله الشرعى الوحيد .

ومن أساليب الصحف الاسرائيلية المفضوحة نشرها على صفحاتها الاولى يوم الاربعاء الماضى أن عددا كبيرا (كذا) من مختلف الشخصيات فى الضفة الغربية قام بزيارة المحامى حسين الشيوخى فى مكتبه فى رام الله حيث أعلنوا عن تأييدهم للاراء التى أعلنها!! وظهر خلال الايام الاخيرة الثلاثة أن سلطات الاحتلال التى تحرك هذه الدمية غيرت تكتيكها وان لم تغير استراتيجيتها. فقبل ظهور الزعيم الدمية أعلنت الصحف أن العناصر التى ستؤلف الدمية الفلسطينية ستدعو الى مؤتمر وطنى !! يبحث فى تمثيل الفلسطينيين وهى لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكنها بعد ظهوره غيرت النغمة اذ أن الشيوخى تفوه ، بعد تلقينه المسبق ، بامور اخرى ولم يتحد المنظمة كما قررت الصحف فى البداية — انه سيقوم بذلك .

وحسب تصريحاته يجب أن تصبح منظمة التحرير وعاء يحوى جميع العناصر الفلسطينية لا سيما الشعب الفلسطينى المتواجد فى جميع البلاد العربية .. فلا يجوز أن تكون ممثلة لفئة واحدة فقط !!

وحتى يؤكد هذا قال ومع الاسف الشديد لم يظهر حتى الان صوت واحد يطالب سكان الضفة الغربية بأن يقولوا كلمتهم فى قضيتهم ! !

وأضاف : ((لقد عاش سكان الضفة والقطاع ١٠ سنوات متتالية تحت الاحتلال الاسرائيلى ولم يسمعوا خلال هذه السنوات أى صوت من أية جهة تقول بان الشعب فى الضفة الغربية وقطاع غزة يجب أن يكون طرفا فى اجراء المفاوضات التى تتعلق بالقضية الفلسطينية الامر الذى دفعنا الى أن نقول كلمتنا)) !!

وحتى يبرهن على أن المنظمة لا تمثل الشعب العربى الفلسطينى قال انها عبارة عن حركة ((فتح)) . (الانباء ٢٤—٨) .

وفى مقابلة مع معريب فسر تاييد الدول العربية لمنظمة التحرير بقوله انها تمثل مصالح الدول العربية .

وحين سئل كيف ستوقظ الجمهور الفلسطينى من سكوته قال : بالطرق العلنية لقد انتهت فترة الهمس والوشوشة وسنظهر فى المدن والقرى لنشرح موقفنا.

وعلى ضوء هذه التصريحات وملابسات ظهور الدمية اتفق الوطنيون بالاجماع على أن سلطات الاحتلال هى التى خلقت الدمية ((الفلسطينية)) فى محاولة لعرضها كبديل ، على الطبيعة أى فى المناطق المحتلة ، لمنظمة التحرير ومنحتها حرية التعبير والحركة لخدمة أغراضها وهى التى حاولت قمع كل حركة وطنية وارهبت بوحشية المناضلين الوطنيين .

وظهر ولاء زعيم الدمية فى مغالطاته المشبوهة فالجماهير العربية فى الضفة والقطاع دوت أصواتها بالمظاهرات والاجتماعات والاحتجاجات على امتداد

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كارتر : نستطيع أن نضغط على اسرائيل ولكننا لا نريد

واشنطن — فى اجتماع صحفى ندد الرئيس الامريكى جيمى كارتر بقرار الحكومة الاسرائيلية اقامة ثلاث مستوطنات (كولونيالية) فى الضفة المحتلة خصوصا « ونحن نحاول أن ننظم عقد مؤتمر شرق أوسطى يقود الى السلام الدائم » .

ولكنه أضاف أن حكومته لا تريد ممارسة ضغوط عسكرية أو غير عسكرية على اسرائيل فى هذا الوقت ، لوقف الاستيطان غير القانونى .

وأعلن ، وهنا بيت القصيد : نستطيع أن نضغط على اسرائيل بطرق اخرى ولكننا لا نريد القيام بذلك !

توفيق طوبي في الكنيست :

أوقفوا الارهاب البوليسي ضد أهالي مجد الكروم وأطلقوا سراح المعتقلين

كتلة الجبهة الدمقراطية ، فى جلسة الكنيست الخاصة لاقرار الميزانية ، تندد بميزانية الحرب وتخفيض الخدمات العامة ••• وتشجب التدخل العسكرى الاسرائيلى فى لبنان وتفضح تآمر سلطات الاحتلال والرجعية العربية على المنظمة ووحدة الحركة الوطنية الفلسطينية •

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — أقرت الكنيست ، يوم الاربعاء ، أمس الاول ، فى جلسة خاصة فى اثناء العطلة ، ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٧ (نيسان ١٩٧٧ — آذار ١٩٧٨) والبالغة ١٢٣٫٩ مليار ليرة . وعارضت الميزانية كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة شيلي وكتلة التجمع (المعراخ) ، وأيدتها كتل الائتلاف الحكومي وكتلة التغيير الدمقراطي (داش) .

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية تحفظات الكتلة فعرض موقف الكتلة من مختلف القضايا الاقتصادية والسياسية الملحة .

وفى تقديم اقتراح الكتلة لتخفيض ميزانية الشرطة ندد توفيق طوبي بالهجمة الارهابية التي توجهها حكومة الليكود الان ضد الجماهير العربية وقواها الدمقراطية . وشجب حملة الاعتقالات البوليسية فى مجد الكروم . وقال ان هذه الحملة العنصرية التي الصقت بجمهور البلدة اغاني مفبركة ((ضد اليهود)) و ((ضد الدولة)) ترتكز على الكذب والتهويش والتحريض. والقصد منها ليس فقط ارهاب الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين بعد الانتخابات ، بل لجم الجماهير وقمعها لتقبل بمخططات المصادرة والتهويد التي تعدها حكومة الليكود للجليل . ودعا توفيق طوبي القوى الدمقراطية اليهودية لرؤية هذه الحملة هجمة على الدمقراطية بشكل عام فى اسرائيل ، من الضروري ان تتحد كل القوى السليمة للدفاع عنها .

وحدثت مشادة أثناء عرض هذه القضية مع النائب جروس من اغودات يسرائيل الذي كرر تهويشات البوليس فرد عليه توفيق طوبي بحقائق الحملة واعتقال من لم يكن فى العرس ، وقال ان الجماهير العربية التي عرفت فى الماضي حملات ارهابية كهذه ستعرف كيف ترد بوحدة صف وبشجاعة عن حقوقها لتفشل كل عدوان وكل تآمر على نضالها العادل من اجل حقوقها المتساوية ومن اجل حقها فى المشاركة فى النضال السياسي من اجل سلام عادل وفى تأييد الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وفى تقديمه تحفظات الكتلة لتخفيض ميزانية المصاريف العسكرية قال توفيق طوبي ان ميزانية الدولة التى تخصص اكثر من ثلاثة ارباعها للمصاريف العسكرية مبنية على سياسة حرب وعدوان وافشال لقضية السلام .

وقال ان حكومة الليكود تتابع سياسة حكومة التجمع وبحماس وتطرف وتعصب اكبر .

وقال ان حكومة بيغن بسياستها المغالية أخذت على عاتقها مهمة مقاومة الحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير متهمة حكومة رابين انها قصرت فى ذلك . فتشن حملات الدعاية الهستيرية والتحريض على منظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية مفترية على اهدافها العادلة مدعية انها حركة نازية وانها تهدف الى القضاء على اسرائيل وتصفية اليهود. ولكنها بهذه الحملات الهستيرية لا تعزل منظمة التحرير ولا الحركة الوطنية الفلسطينية وانما نفسها فالراي العام العالمي اليوم يدرك حقيقة عدالة القضية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى ، ويدرك حقيقة السياسة التوسعية والعدوانية التي تنهجها بتحد حكومة الليكود ، ولكن مصيرها الفشل التام ...

وقال توفيق طوبي ان حكومة الليكود متشابكة الايدي مع الرجعية العربية تعمل اليوم على تجديد الحملات ضد منظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية باثارة وتنظيم عناصر فلسطينية عرفت فى السابق بعمالتها للرجعية الهاشمية وباستسلامها للاحتلال الاسرائيلي لتظهر فى المناطق المحتلة كالبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية التي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



مسرح دمى الاحتلال يقدم مسرحية جديدة بعنوان : البديل لمنظمة التحرير فى الضفة والقطاع • •

المخطط الاسرائيلى : تحويل الجنوب اللبنانى حتى الليطانى الى منطقة منزوعة السلاح

المطران الكاثوليكى وأهالى مرجعيون يرفضون دعوة ضم المنطقة لاسرائيل

بيروت — وكالات الانباء — أكدت المحافل الوطنية اللبنانية ان اهالي مرجعيون فى ((الجيب)) اللبناني ، الواقع تحت سيطرة الانعزاليين الرجعيين فى الجنوب ، افشلوا محاولة قائد الانعزاليين اغتصاب تواقيعهم على نداء يدعون فيه الى ضم البلدة الى اسرائيل • واوضح ان القائد توجه الى المطران الكاثوليكي ليوقع على هذه الدعوة الخائنة الا انه ومع ٩٠ فى المئة من اهالي مرجعيون رفضوا ذلك بحزم •

وقد وقعت هذه المحاولة فى ظروف تصعيد اسرائيل نشاطها العسكري فى المنطقة مختفية وراء الانعزاليين الرجعيين ، وفى وقت لم تعد فيه الصحافة الاسرائيلية تخفي تورطها العميق فى معارك الجنوب . وامس الاول نشرت ((جروزلم بوست)) دون تحفظ ما اذاعته ((يونيتد برس انترنشنال)) وجاء فيه ان القتال نشب بين القوات الانعزالية ((المتمترسة)) فى جنوب شرقي مرجعيون وتساندها المدفعية الاسرائيلية والقوات اللبنانية — الفلسطينية المشتركة فى ابل الساقي وخيام ورشيا الفخار .

وفى حين اجتمع وزيرا خارجية لبنان ، فؤاد بطرس وسوريا ، عبد الحليم خدام فى شتورا لبحث اسلم الطرق لوقف نزيف الدم فى الجنوب واعادة الهدوء اليه لاستباق مؤامرات التوسع والعدوان الاسرائيليين ، اثارت المحافل الاسرائيلية زوبعة مصطنعة فنشرت ان الحكومة الاسرائيلية لم توافق على دخول قوات الردع العربية الى المنطقة ..

واضافت هذه المحافل ان يونيتد برس ، اعتمادا على مصادر لبنانية مسؤولة اعلنت ان الولايات المتحدة ، بعد الاتصال مع تل ابيب وموافقتها اعطت الضوء الاخضر لقوات الردع لدخول منطقة الجنوب .

وبدأت تتضح فى الايام الاخيرة مخططات حكام اسرائيل المتكاملة فبالاضافة الى هدف القضاء على القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة وتمهيدا للضم ، هم يصعدون المعارك فى الجنوب لتطهيرها من السكان ثم سيقترحون تحويل المنطقة الجنوبية امتدادا من الحدود اللبنانية — الاسرائيلية حتى نهر الليطاني الى منطقة منزوعة من السلاح فبهذا ، كما كتب البروفسور مردخاي ابير من العاملين فى معهد الدراسات الشرق اوسطية فى الجامعة العبرية فى القدس ، تصلح اسرائيل خطاها فى تمكين القوات السورية من احتلال لبنان !! وتخلق مساحة منزوعة من السلاح بعمق ٢٠ كيلومترا مما يزود اسرائيل بالعمق العسكري الاستراتيجي .

الاغانى تقض مضاجع المحتلين

نابلس — لمراسلنا — صادرت الشرطة فى مدينة نابلس المحتلة اشرطة مسجلة عليها اغان فلسطينية ثورية من حوانيت المدينة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت خمسة اشخاص ضبطت فى حوزتهم هذه الاشرطة ، مع ان مثل هذي الاغاني تذاع باستمرار من مختلف المحطات العربية وتسجل على اشرطة وتباع بكميات كبيرة فى المناطق المحتلة واسرائيل على السواء منذ زمن طويل . وتثير عمليات الشرطة هذه تعليقات مختلفة عن الاحتلال الذي يخاف حتى من الاغاني .

اسرائيل تريد استغلال زيارة بيغن فى رومانيا لتبرهن على عدم عزلتها على الصعيد الدولى

تل ابيب — بدأت اليوم زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن فى رومانيا بعد أن وصل اليها أمس برفقة وفد كبير من الملحقين .

وقبل ذلك حاولت وسائل الاذاعة الاسرائيلية أن تضفى على هذه الزيارة اهميه خاصة وساعدها فى ذلك تعقيبات بعض وكالات الانباء التى رأت فيها مؤشرات لا تحتملها الوقائع . فقد نفت المحافل الرسمية الرومانية أن تكون هذه الزيارة جزءا من سعى رومانى للتورط فى النزاع العربى الاسرائيلى .

وبلغ مراسلنا أن وسائل الاعلام الرومانية أعربت ، فى عشية الزيارة، عن تنديد الشعب الرومانى باجراءات الحكومة الاسرائيلية التوسعية فى المناطق المحتلة .

فقد كتبت جريدة الحزب الشيوعى الرومانى سكنتيا فى ١٨ آب ١٩٧٧ أن تطبيق القوانين الاسرائيلية فى المناطق المحتلة فى ميادين الخدمات الصحية والتعليم وغيرها تواجه نقد الرأى العام العالمى وتخلق عقبات جديدة امام عملية تسوية النزاع فى الشرق الاوسط . وقد استقبلها الشعب فى رومانيا بالرفض . فرومانيا ترى أن تسوية الازمة تتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى ١٩٧٦ وبضمان استقلال وسيادة كافة اقطار المنطقة ، وبحل القضية

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

منذ ٢٢ آب والسجناء الفلسطينيون مضربون عن الطعام فى سجون الأردن

عمان — الوكالات — لا يزال المعتقلون السياسيون فى سجون النظام الملكي الاردني يواصلون اضرابهم عن الطعام والذي ابتدأوه يوم الاثنين الماضي ٢٢ آب الجاري .

وانتشر هذا الاضراب ، الذي ابتدأه معتقلو سجن عمان المركزي ، تأييدا لمطالبة السجناء باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فى الاردن . بما فيهم السجناء السياسيين المعتقلين منذ مجازر ايلول الدامي ، وبابطال اسلوب التوقيف اللامحدود المتبع هناك ، وبتحسين اوضاع السجناء والسماح لهم برؤية الشمس ، والسماح لذويهم بزيارتهم .

ويذكر ان السجون الاردنية تزدحم بمئات المناضلين الفلسطينيين الذين يلاقون شتى انواع العذاب . ومنهم من هو رهن الاعتقال منذ اربعين شهرا ، ولم يقدم للمحاكمة ، ومنهم من كان ضحية المحاكم العسكرية الصورية .

ان هدف حكام الاردن من اضطهاد المناضلين الفلسطينيين بابقائهم فى السجون هو محاولة لضرب الحركة الوطنية الدمقراطية العامة وبشكل خاص ضرب المناضلين الفلسطينيين الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ودعت الاوساط العربية الدمقراطية الى تنظيم نشاطات واسعة للتضامن مع السجناء السياسيين فى سجون النظام الملكي الاردني المتآمر على الشعب العربي الفلسطيني .

المجلس المركزى الفلسطينى يبحث نهج المنظمة فى الظروف الحالية

دمشق — بدأ المجلس المركزي الفلسطيني ، الذي يتألف من ٥٥ عضوا ويمثل الهيئة بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاته لبحث سياسة المنظمة ونهجها ، فى أعقاب جولة وزير خارجية الولايات المتحدة فانس فى منطقة الشرق الاوسط والنشاط السياسي الدبلوماسي الذي رافق تلك الجولة واستمر بعدها •

واكدت وكالات الانباء العربية والغربية على ان جوهر البحث فى المجلس سيدور حول موقف المنظمة من قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتعديله ، على اعتبار ان تمثيل الفلسطينيين ، أي منظمة التحرير ، فى مفاوضات مؤتمر جنيف يعتمد على قبول المنظمة القرار .

وقد سبق انعقاد المجلس سعي حثيث قامت به حكومة مصر فى الاساس لاقناع المنظمة بالموافقة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ بتحفظ يعلن عن تمسك المنظمة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكن هذا السعي فشل تماما .

ولا ضرورة للتكهن حول نتائج هذا الاجتماع الذي سيبحث القضايا الملحة .. فقد صرح المسؤولون فى المنظمة ان الفلسطينيين لن يقبلوا بقرار ٢٤٢ حتى لو تعدل ما لم يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفى هذا الصدد صرح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير عند وصوله الى تونس يوم الثلاثاء الماضي : ان الفلسطينيين لا يسعهم قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ لانه يتجاهل القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني فى انشاء وطن له .

والى جانب هذا اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ان منظمة التحرير راغبة فى اجراء مباحثات مباشرة مع الولايات المتحدة بشأن التسوية السلمية ولكنها لا تقبل دفع الثمن الذي طلبته الحكومة الامريكية أي الاعتراف باسرائيل قبل ان تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن هذا يتضح ان المجلس سيبحث ايضا فى علاقات المنظمة الدولية . اما العلاقات العربية فستكون فى مركز الابحاث .

عود على بدء ••

أو مشروع جديد لتشتيت الشعب الفلسطينى

بيروت — نشرت الجريدة اللبنانية التي تصدر بالفرنسية ((لاديو)) ان مسؤولين امريكيين وسعوديين اجتمعوا مؤخرا لبحث مشروع يتم به نقل الجزء الاكبر من الفلسطينيين المتواجدين فى لبنان ويبلغ عددهم نصف مليون انسان ، الى السعودية ودول الخليج .

واضافت ان الامريكيين هم الذين

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مقترحات انجلو — أمريكية لاجهاض الحركة الثورية فى زمبابوى

ايان سميث مصمم على اجراء الانتخابات فى ظل القانون العنصرى

ساليسبورى — الوكالات — من المتوقع أن يبدأ وزير الخارجية البريطاني دافيد اوين وسفير امريكا فى الامم المتحدة اندرى يانغ بعد أن التقيا فى لاغوس (عاصمة نيجيريا) جولتها اليوم فى الدول الافريقية التى تجاور روديسيا ، للبحث فى سبل حل الازمة الروديسية .

ونشرت صحف لاغوس ، أمس الخميس ، مقترحات تسربت اليها حول خطة عمل اعدها كل من اوين ويانغ لحل الازمة . وتنص هذه المقترحات، والتى تتالف من ثمانية بنود على اقالة ايان سميث العنصرى ، وتعيين مندوب سام بريطانى فى روديسيا يشرف على الانتخابات العامة ، ويتولى نقل السلطة فى البلاد الى الاغلبية الافريقية . كما تنص هذه المقترحات الانجلو — أمريكية على وجوب نزع السلاح من أيدى الثوار ، وتشكيل جيش نظامى فى زمبابوى المستقلة فى المستقبل . كما ستقدم أمريكا وبعض الدول الاوروبية والعربية الغنية مليار دولار لتشجيع البيض على البقاء فى البلاد .

والملاحظ أن هذه المقترحات تسربت الى صحف لاغوس فى الفترة التى يتوجد فيها دافيد اوين وزير الخارجية البريطانى ، حيث يشارك فى أعمال مؤتمر مناهضة العنصرية .

ومن الجدير بالذكر أن الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى كانت رفضت هذه المقترحات فى الماضى ، لانها ، أى المقترحات ، تهدف الى انقاذ مصالح بريطانيا وأمريكا الاستعمارية فى هذه البقعة من القارة السوداء ، وتحاول القيام بعملية التفاف حول الجبهة الوطنية لاجهاض نضال شعب زمبابوى عن طريق نزع السلاح من أيدى ثواره، واعطاء العناصر الافريقية المهادنة صفة شرعية ، لتمثيل الشعب الذى يطالب، بتصميم، بالقضاء على النظام العنصرى وتسليم السلطة كلها الى الاغلبية الافريقية .

وتفيد الانباء الى أن ايان سميث زعيم الاقلية العنصرية البيضاء يقوم الان بحملة دعاية انتخابية فى البلاد ، لينفذ قراره باجراء انتخابات عامة حسب القانون العنصرى ، والتى ستجرى فى أواخر آب الجارى .وكانت الاوساط العنصرية البيضاء قد أعلنت رفضها لهذه المقترحات .

ويتضح أن محاولة حكام بريطانيا

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

مقابلة مع بابايوانو

ماذا بعد وفاة المطران مكاريوس

تل ابيب — فاز الصحفي الشيوعي يوسف الغازي ، ممثلا لصحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيتين ، ((زو هديرخ)) و ((الاتحاد)) بمقابلة صحفية مع سكرتير عام حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (الحزب الشيوعي) — ((آكل)) — ازيكياس بابايوانو .

وخلال المقابلة حلل الرفيق بابايوانو الاوضاع الناشئة بعد وفاة رئيس الجمهورية القبرصية المطران مكاريوس وعرض تصوراته المستقبلية .

وستنشر ((الاتحاد)) هذه المقابلة الهامة فى عددها القادم .

زيادة سعر ((الاتحاد)) من أول ايلول

تعلن ادارة ((الاتحاد)) الى جمهور القراء بأن سعر جريدة ((الاتحاد)) سيصبح ابتداء من أول ايلول ٣٫٠٠ ليرات لعدد يوم الجمعة و ٢٫٥ ليرة لعدد يوم الثلاثاء • وقد اضطرت الادارة الى تقرير هذه الزيادة بسبب ازدياد أسعار الورق ومواد الطباعة زيادة كبيرة فى الشهور الاخيرة•

وتأمل الادارة بأن لا تعيق هذه الزيادة فى السعر على زيادة توزيع جريدة ((الاتحاد)) وانتشارها • فهى لسان حال هذا الشعب وطبقته العاملة ورافعة لواء نضاله، وأمضى سلاح فى يده •

ادارة ((الاتحاد))

كلمة الاتحاد

حق العودة الى الوطن لا يتزعزع

أصبحت المجابهة بين ممثلى حكام اسرائيل وممثلى الشعب العربى الفلسطينى ميزة المؤتمرات الدولية ، حكومية كانت أم شعبية .

ممثلو حكام اسرائيل يحاولون تسخير المنابر الدولية لترويج سياستهم العدوانية — الرجعية ولتبييض صفحات ممارساتهم الاحتلالية الوحشية ولتبرير رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، بينما يتصدى ممثلو الشعب الفلسطينى لهؤلاء ويعرون سياستهم من مساحيقها وينادون بحقوق شعبهم المشروعة .

وفى كل مجابهة من هذا النوع تصطف القوى الجوهرية المتصارعة كل فى الخندق الذى تنتسب اليه : الامبريالية تساند ممثلى اسرائيل •• وقوى الاشتراكية والتحرر تساند حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

وقد وقعت آخر مجابهة فى مانيلا عاصمة الفلبين خلال ابحاث مؤتمر ((السلام العالمى عبر القانون)).

ونتوقف عند هذه المجابهة بشكل خاص لان ممثلى حكام اسرائيل ارادوا من هذا المؤتمر ان يساهم فى تحريضهم على الاتحاد السوفييتى واقترحوا عليه أن يصادق على مشروع قرار يمنح الناس حق مغادرة مواطنهم ان أرادوا ذلك •

ولم يتستروا على أهدافهم بل أعلنوا ذلك ونقلت ما أعلنوه وسائل الاعلام الغربية •

وكان من الطبيعى أن يناقش الممثل الفلسطينى الدكتور موسى مزاوى هذه الدعوة لاكثر من سبب ولكن السبب الجوهرى الذى دفعه الى ذلك كان اعتماد الممثلين الاسرائيليين على حقوق الانسان بتبرير دعوتهم •

فحقوق الانسان وحده لا تتجزأ ولا يحق لاى داعية لهذه الحقوق ان يتمسك بحق ويترك حقا آخر لا يقل عنه خطورة وأهمية •

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حكومة الليكود تؤجّج نار الحرب في لبنان
لنسد الطريق أمام اشتعال حرب شاملة

منذ أن اعترف رئيس الحكومة مناحم بيغن علنا ،قبل ٣ اسابيع بتدخل اسرائيل فيجنوب لبنان وبتقديم المساعدة العسكرية لقوات الكتائب الموالية للامبريالية ، منذ ذلـــك الاعتراف ، أخذ يتعاظم هذا التدخل وتحولت اسرائيـــل فعلا الى طرف فعال ومقرر في الحرب الدائرة رحاها في هذا الجزء من لبنان . فتحت ستار حماية « النصارى » توسع حكومة « الليكود » ــ بموافقة الولايات المتحدة الضمنية ــ تدخلها العسكري والسياسي في أحداث لبنان ، الـــذى هدفه الفوري الصريح احباط اتفاق شتوره، ومن ثم تجديد الحرب الاهلية وانزال ضربة بالحركة القومية اللبنانيـــة والحركة الفلسطينيـــــة .

لقد كان الهدف من اتفاق شتوره وقف القتال فيجنوب لبنان باقامة حزام على عمق ١٥ كيلومترا من حـــدود اسرائيل ، تتواجد فيه قوات درك الحكومة اللبنانيـــة . اوساط حكومة اسرائيل اعربت عن قلقها بصورة علنيـــة بزعمها أن اتفاق شتوره من شأنه أن يضع حدا لنشـــاط قوات الكتائب في جنوب لبنان ، التي نمتهـــا ودربتهـــا وسلحتها حكومة اسرائيل وهي التي تقوم بتوجيهها وامرتها. واوحى حكام اسرائيل بصراحة ، ان اتفاق شتوره يقضـــي على حالة الفوضى التي تسود جنوب لبنان ، التى جـــرى استغلالها لاقامة مستوطنة حسوت بفضل ما يسمـــى ب « الجدار الطيب » . ومما يقلق حكام اسرائيل هـــو خوفهم من أن يفقدوا هذه الوسيلة التى استخدموهـــا في النضال ضد الحركة القومية الفلسطينية ولخدمة المخططات الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة .

ولقد ازداد مؤخرا النشاط الدولى لتسوية ازمـــة الشرق الاوسط ، ولعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميـــع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرر الفلسطينيـــة وازداد التفهم لحقوق الشعب العـــــربي الفلسطيني العادلة والتأييد لها . وتعمل حكومة « الليكود » لاحبـــاط جميع هذه المساعى ، ليس فقط عن طريق مواقفها المتطرفة المغامرة بضم الضفة وقطاع غزة الى اسرائيل كليـــــا ، وبالاستيطان الواسع والتنكر الكلى لحق الشعب العربـــى الفلسطينى ، بل أيضا باذكاء نار الحرب في لبنـــان وفي المنطقة . فهكذا تأمل الحكومة بانزال ضربة عسكريـــة جديدة بالحركة القومية الفلسطينية ، وبسوريا وبـــدول عربية اخرى . وهى تحاول أيضا صرف الانظار عـــن الاحتلال، وعن سياسة الضم الاقليمى والاستيطان وشل مساعى التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

مناقشات الحكومة في جلستها يوم الاحد ، ٢١–٨–٧٧ جرت تحت شعار « حكومة اسرائيل لن تتخلى عـــن النصارى في لبنان » . وفي الوقت نفسه صدر بيان قيـــادة الكتائب العامة في لبنان وجاء فيه انهم سيقومون بهجـــوم بأمل الحصـــول على المساعدة التى تقدمها لهم حكومة اسرائيل . ان الهجوم العسكري الكتائبي المبادر بمساندة سلاح الجو والمدفعية الاسرائيلية ــ كل هذا يشهد علـــى تفاقم الاوضاع وترديها نحو حرب شاملة ، ونحو غـــزو اسرائيلي لجنوب لبنـــان .

ان الخطوات المغامرة التى تقوم بها حكومة بيغـــن ــ ديان من شأنها ان تقود الى حرب جديدة لا تحل شيئـــا بل تكلف ضحايا غالية ، وتزيد من تعقيد الوضع وتخلـــق أخطارا جديدة تهدد اسرائيل والمنطقة بأسرها .

ان المكتب السياسي يناشد جميع قوى السلام والتعقل السياسى في اسرائيل الى التحرك فورا بوحدة صف لـــدرء الاخطار الجديدة لاجل :

*** وضع حد لتدخل اسرائيل العسكرى في جنوبلبنان.**
*** قطع الطريق على خطر غزو اسرائيل في جنوب لبنان.**

ان مصلحة اسرائيل العليا ليست بالتدخل العسكرى في لبنان ، بل باتخاذ تدابير سريعة لتصفية الازمة فيالمنطقة ولعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، لاجل تحقيق سلام عادل وثابت . وهذا ممكن فقط على أساس انسحـــاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعـــب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، واحترام حقوق اسرائيل وحقوق جميـــع دول المنطقة ، في الاستقلال والسيادة والامن والسلام .

١٩٧٧–٨–٢٢

ك. و ع. — مـــن يخـــادع

وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » رسالة الى محـــرر هذه الزاوية ، بدون توقيع واضح ، جاء في ختامها ،وكان ذلك جوهرها والهدف منها :

« يا رفاق كفانا سياسة خداع غير ثابتة تستمدونهـــا من الكرملين ... أرجوكم يكفى سياسة مستمدة مـــن موسكـــو .. » .

وقد قرر محرر الزاوية معالجتها لان فكرتها قديمـــة وجديدة ولان الرجعية في كل عصر لجأت اليها ولان الرجعية العربية تتمسك بها كقارب نجاة امتدادا من « المحيـــط الهادر الى الخليج الثائر » !

جـــواب « الاتحـــاد »

متى ظهرت اسطورة اوامر موسكو او الوحي من الكرملين ؟

ظهرت هذه الاسطورة وشاعت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى والامتداد الثورى البروليتارى الذى رافقها ..

وظهرت لان الاتحاد السوفييتى نقش على أعلامه مبدأ الامميـــة البروليتارية وتعنى مساندة الطبقة العاملة في كافة أقطارها في نضالها من أجل الاشتراكية وتأييد الشعوب المكافحة من أجل تحررها القومـــى والاجتماعى .

وحين دعا قائد الثورة الاشتراكية الكبرى لينين الى التضامـــن الثورى بين الاتحاد السوفييتى والطبقة العاملة والشعوب المكافحة مـــن أجل تحررها القومى والاجتماعى .

وحين دعا قائد الثورة الاشتراكية الكبرى لينين الى التضامن الثورى بين الاتحاد السوفييتى والطبقة العاملة والشعوب المكافحة من أجـــل تحررها من أجل اجتياح معاقل الرأسمالية الاحتكارية والامبرياليـــة ردت الامبريالية والرجعية على ذلك باسطورةاوامر موسكو .. ووحى الكرملين مقر الثورة الاشتراكية والنظام السوفييتى .

وفي يوم من الايام كان في وسع الرأسمالية الاحتكارية والامبريالية والرجعية أن تسخر المشاعر القومية الغبية لكى تشوه التضامن الثورى بين الشعوب من أجل التحرر السياسى القومى والاجتماعى في سبيـــل اجهاض النضال التحررى .

في سنوات العشرين زوّرت المحافل الاحتكارية الرأسمالية في بريطانيا ــ وكانت في عز جبروتها ــ رسالة ، ادعت أنها صدرت عن الامميـــة الشيوعية ، لتسقط حكومة العمال البريطانية وتحبط اضرابا عاما .

ولكن في هذا العصر ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وبعـــد أن اتضح دور الاتحاد السوفييتى في تقويض النظام الامبريالى عالميا وفي كل المناطق ، يبدو هذا الزعم سخيفا ومبتورا من الاوضاع الواقعية .

ماذا يمثل الاتحاد السوفييتى اليوم في منطقتنا ؟

أظن أن أفضل رد على هذا السؤال ما قاله حافظ اسماعيل مـــن أكفأ ضباط القيادة المصرية العسكرية الذى شغل منصب مستشار أنـــور السادات الامني وكان سفير مصر في الاتحاد السوفييتي ، قال :

« وفي أعتقادى أنه لولا وجود الاتحاد السوفييتـــى بثقله السياسى في المنطقة لكان الغرب قد انتهى مـــن مشاكل الشرق الاوسط بالطريقة التى تلائمه منذ شهور (الحديث في ١٩٧٤) ان لم يكن منذ سنين . وحتى الوجود غير المستقر تماما للاتحاد السوفييتى في المنطقة كان بمثابة المظلـــة ــ (سواء تنبهنا الى ذلك او لم ننتبه) التي غطت كل العمليات سواء التى قمنا بها ضد العدوان الاسرائيلى عسكريا أو لاستعادة السيطرة على موارد البتـــرول (العربي) » .

وبعد هذا نأتى الى موقفنا الملموس العينى ؟

سياسة حزبنا الشيوعى لا تقوم على وحى يعارض وحى مصالح الشعبين في اسرائيل وفي المنطقة ، بل هى تمثلأصدق مصالح الشعبين العربى واليهودى في البلاد وفي المنطقة .

وهل هناك أكثر صدقا من الحل الذى نعرضه لحل القضيـــة الفلسطينية وتسوية النزاع العربى الاسرائيلى وأزمة الشرق الاوسط ؟

ان هذا الحل أصبح حل الرأى العام العالمى وتسير نحوه منظمـــة التحرير الفلسطينية لانه يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

وفي ظروف التآمر الامبريالى الامريكى مع حكام اسرائيل والرجعيين العرب أصبح التعاون مع الاتحاد السوفييتى الذى يؤيد هذا الحل ضرورة قصوى ويمثل أعلى مصالح الشعوب العربية القومية وأعلى مصلحة الشعب الاسرائيلـــى .

على هذا الضوء ماذا تعنى دعوة السائل ؟

تعنى رفض هذا التعاون والتضامن .. تعنى ابعاد المظلة .. تعنى الوقوع في قبضة الامبريالية والاستسلام أمامها .

هذا الطريق اختارته المحافل الحاكمة في السعودية ومصر والاردن أما نحن فنرفضه . وندعو الوطنيين أينما كانوا الى رفضه .

ومبادىء هذا النهج السياسى هى التى تقرر موقفنا من كافـــة القضايا والقوى والانظمة .. فالصداقة والتضامن مع الاتحـــاد السوفييتى هى حجر الزاوية .

ونحن لا نخادع انما يخادع من يريد أن يستلسم أمام الامبرياليـــة والرجعية مهما كان لونها وشكلها ومهما كانت شعاراتها « الثورية » !

في بلادنا

منطـــق الذئـــب

ينهال بعض رجال الشرطة الذين يتعاملون مع العرب على « الدمقراطية » بالشتائم المقذعة ، لان شبحها ، رغم بهدلتـــه ، لا يسمح لهم بمعاملة العرب على طريق الجندرمة التركية .

ولكن هذه الدمقراطية المسكينة بفضل اقاربها ، وبما لها من ظهر يدعون في العـــالم الكبيـــر ، والاشتراكي بشكل خاص ، تكبح من جمـــاح نزواتهم ونزوات اسيادهم ، فيتظاهرون احيانا بغير ما يبطنون .

ومن هنـــا ارتفعت اصوات ، ومنها ما هو على مستوى عال ، تطـــالب باعادة اهـــالي اقرث وكفربرعم . ولان بلادنـــا « دمقراطية » توجب بحث الامر في لجنـــة على اعلى المستويـــات . فشكلت لجنة وزارية وعكفت على البحث .

وحتى الان لم يصدر عن اللجنة مـــا يبشر بالخير . سلسلة من المحـــاججـــات لتبرير قرار سلبي وشيك . قـــالوا ان اعادة لاجئي القريتين ستكون سابقة خطيرة . لان في البلاد نحو ٥٠ الف عربي جرى ترحيلهم ، او ترحيـــل ابائهم من ٦٢ قرية متروكة . منها مـــا هدم ومنها مـــا قامت على انقاضها مستوطنات يهودية . وان هـــؤلاء سيطالبون بالعودة الى قراهم او الى جوارها ليسكنوا على اراضيهم التي هي الان بحوزة المستوطنات .

ولذلك عـــارض معظم الوزراء (ربمـــا جميعهم) والشين بيت وقيادة جيش الدفاع . وتستشهد اللجنة الوزارية بتصريح للسيـــد يعقوب محرز الذي كان فيما مضى نائبا لحاكم الجليـــل العسكري . جاء في تصريحه ان اهـــالي اقرث ساعدوا جيش الانقـــاذ (جيش القاوقجي) . وان القرية كانت ممرا هاما لقوات ذلك الجيش . وبلغ الامر حد اقامة حاجز تفتيش بجوار القرية !

امـــا الشيء الجديد في تصريح السيد محرز فهو ان اهالي اقرث وكفر برعم لم يحصلوا على وعـــد من قيـــادة الجيش الاســـرائيلي باعادتهم الى قريتيهم ، خلافـــا لمـــا ادعوا !

ويشترك مكاتب « معريب » في الجدل ليثبت ان وعدا كهذا لـــم يعط لاهالي القريتين ، ضاربـــا ، مع السيد محرز ، عرض الحائط بكل القيـــم الدمقراطيـــة التي يتبجع بها في اسرائيل المتبجحون . فيا له عـــذرا اقبـــح من ذنب . تصوروا ان يستعمله قاطع طريق لينفي كل حق لضحاياه وليبرىء ساحته ، لسبيب بسيط هو انه لم يعدهم باعادة ما سلبه منهم !

اما حجة مساعدة جيش الانقاذ فيعرف سخفها الذين عاصروا تلك الحقبة او سمعوا عنها . فمعروف للجميع ان جيش الانقـــاذ سلم الجليل بدون قتال . واذا اعترفنا بمســـاعدة احد له فذلك يعني عمليا المساعدة على تسليم الجليل الى القوات الاسرائيلية .

ولكنها حجة غير جديدة . جابه مثلها المحامي حنا نقارة في محكمة العدل العليا في قضية مواطن من البعنة (الراحل قـــاسم عـــابد) الذي طـــالب المحـــامي باصدار هوية له (فقد اعتبروه متسللا) مؤكدا ان بيته ووزجته واولاده في القريـــــة . وقد طرده الجيش الاسرائيلي بالقوة ، مع اخرين ، الى الحـــدود الاردنية ، ومـــا لبث ان عاد . وكان يعقوب محرز نفسه حاكما عسكريا في الشاغور . وكانت شهادة نائبه في المحكمـــة بنفس المعنى . اي ان قاسم عابد كان من المحـــاربين الذين قدموا مساعدات لجيش الانقاذ (الذي لم يحارب !) . وتشاء الصدف ان يكون قـــاسم عـــابد لا يزال محتفظا بورقة بتوقيع الضـــابط الاسرائيلي الذي قدم اليه وفد من اهالي الشـــاغور في اعقاب انسحاب جيش الانقاذ واعلن ان الاهـــالي ليسوا في حالة حرب مع اسرائيل وانهم رسل سلام .. واعطـــاهم الضابط تصريحا كي لا تتعرض لهم بسوء ايـــة وحـــدة من الجيش الاسرائيلي الذي كان قد انتشر في انحاء الجليل .

اما ثالثة الاثافي فهي ان اللجنة الوزارية ستبحث ايضا في قرار محكمة العدل العليـــا الذي اقر بحق الاقارئة والبراعمة في العودة قبل اكثر من ربع قرن .

أرأيتـــم كيف ان الدمقراطيـــة بحاجة الى من يحميها من حماتها المزعومين ؟

ابو ابرهيم

« أولئـــك اخـــوانى » باللغـــة الروسيـــة

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ نشـــرت الصحيفة السوفييتية « لتيراتورنايـــا غازتيا » ، الناطقة باسم الادبـــاء السوفييت ، في عددها الصادر في ٢٧ تموز الماضى ، مقاطع من كتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر « اولئـــك اخوانى » الذى صدر اخيرا باللغـــة العربية .

وتحدثت الصحيفة في المقدمـــة لهذه المقاطع عن دور فيليتسيـــا لانغر في مقارعة الاحتلال ودفاعها عن سجنـــاء الحرية الفلسطينيين .

ومن الجدير ذكره ان المقـــاطع من كتاب « اولئـــك اخـــوانى » التى نشرت في هذه الصحيفة السوفييتيـــة الواسعة الانتشار تتحدث عن محاكمات أطفال من المناطق المحتلة ، وعـــن سياسة هدم البيوت في مخيمـــات اللاجئين ، وحول أعمال التعذيب في سجون الاحتلال .

وذكر أيضـــا ان الكتـــاب سيصدر كاملا ، وباللغة الروسيـــة عـــن دار « التقدم » !

رسالة المرجـــة

لتتشاطـــر ضريبـــة الدخـــل عـــلى أصحـــاب الدخـــل

قرية المرجة ــ لمراسلنا ــ ضريبة الدخل التى يفترض ان تكون أكثـــر الضرائب عدلا تنقلب وبالا على معظم المكلفين العرب ويتسع فيها المجـــال لممارسة سياسة تهر وانتقام وتمييـــز وخصوصا من الفلاحين والمستقلـــين والعمال المياومين المتنقلين .

السيـــد مصطفى عبـــد القـــادر من قرية يمة في الخمسين من العمـــر يعيل عائلة كبيرة العدد . اثنان مـــن اولاده مشلولان ويحتاجان الى عـــلاج دائم في المستشفى . وهو مجرد عامل بسيط . لجا الى دائـــرة الشـــؤون الاجتماعية لتساعده بشأن ولديـــه المشلولين . فوعدوه خيرا . ولكنـــه سرعان ما تلقى « ضربتين في الراس » . الاولى من دائرة ضريبة الدخل تطالبه بضريبة مقدارها ٣٥ الف ليرة عن ثلاث سنوات ، والاخرى مـــن المستشفى يطالبه بدفع مبلغ ١٨ الف ليرة لقـــاء علاج ابنته المشلولة . هذا مع العلم انه ، حسب قولـــه ، انـــه عضو في نقابة الهستدروت وصنـــدوق المرضى التابع لها ..

لجنة شعبية لفحـــص أحـــوال السجـــون

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اعلن الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية والشرطة ، يوم الثلاثاء ، في لجنـــة الداخلية التابعة للكنيست انـــــه سيعين ، عما قريب ، لجنة شعبية لفحص احـــوال السجون الاسرائيلية وما تحتاج اليه من تطوير .

ويذكر ان عدة شكاوى قدمت الى اللجنة المذكورة عن اوضاع السجون وسوء معاملة السجانين للمسجونين . وكان ابرزها الشكوى التي قدمهـــا عضو الكنيست تشـــارلي بيطون من الجبهة الدمقراطية عن تعذيب سجناء يهود في سجن بئر السبع .

ارواح السكان فى كفر قرع معرضة للخطر
رصاص المناورات العسكرية يصيب السكان

كفر قرع ــ لمراسلنا الخاص ــ لا تزال المناورات العسكرية ، التى يقوم بها الجيش في منطقة قرية كفر قـــرع مستمرة منذ ثلاثة اسابيع . وتتعرض حياة السكان واملاكهم الى الخطـــر . اذ طالما ينطلق الرصاص في أجـــواء القرية ، داخلا البيوت . الامر الـــذى أدى الى اصابة الشيخ الجليل كايـــد زحالقة برصاص المناورات في بطنه . وتم نقل الشيخ الجليل ، ابن الثمانين، الى المستشفى حيث لا يزال هناك .

ان هذا الاستهتار في حياة المواطنين العرب ، يثير أشد الاستنكار لـــدى سكان قرية كفر قرع . ونتساءل ، خاصة وان قرية معاوية تعرضـــت لرصاص المناورات فقط قبل مـــدة وجيزة ، لماذا تختار سلطات الجيش المناطق المحيطة بالقرى العربيـــة ، لتكون مسرحـــا لمناوراتهم ؟! ومتى سيوضع حد لمثل هذا الاستهتار بحياة السكان وأملاكهم ؟!

هكـــذا يعامل « حماة حريـــة الفـــرد في العالـــم » المواطنـــين عندهـــم !!

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ منذ اشهر عديدة وجهاز الاستخبارات والمهمـــات الخاصة يلاحقان الرفيق يوسف عمورى الذى يعيش من عمله كسائق تكسى .وقد استدعاه موظف الشين بيت مـــرة بواسطة الشرطة ــ بدعوة رسميـــة منها !! وعقد مقابلة معه في مركـــز شرطة عكا نشرنا عنها في حينـــه . وجرت محاولات أخرى لاستدعائه أو تصيده باءت بالفشل .ومؤخرا استدعى بدعوة رسمية من بوليس المهمـــات الخاصة لهدف « التحقيق » ! وذلك في ١٨–٨–٧٧ . واستقبله في غرفـــة التحقيق اثنان بلباس مدنى . وأمـــا التحقيق فدار حول من هم أقاربـــك ؟ أصدقاؤك ؟ وثم حول اخته وعائلتهـــا اللاجئين في لبنان وعلاقته بهم وخصوصا بأحد أبنائها الذى ، كما قال المحقق ، يعمل مع المنظمات . وبعد ذلك انتقل المحقق الى عمل هذا الرفيق كسائـــق تكسى وحول امكانية الحصول عـــلى رخصة تكسى (في محاولة ترغيب اذ ان هذا الرفيق يسوق سيارة بنمـــرة مستأجرة) . وحول عضويته بالحزب وان بامكانه البقاء عضوا و «تساعدنا»)! وعندما سمع ردودا حازمة مـــن الرفيق على تحقيقاته واقتراحاتـــه الاستفزازية لم يبخل بالكلمات البذيئـــة وبالتهديدات ومنها انه لن يحل عنـــه وانه سيسحب منه رخصة السواقة !

بالتحايـــل ومـــن وراء ظهـــر الهستـــدروت تحقـــق الشركات والسماســـرة أرباحـــا أعـــلى

عرعرة ــ يعود سماسرة بعـــض شركـــات الالبس ، في العصـــر الحديث ، الى الطريقة التى كـــانت سائدة في أول عهد نشوء النظـــام الرأسمالى ، لانها تحقق لهم اليـــوم أرباحا أعلى وتضمن التخلص من دفـــع التأمينات والايفاء بالشروط الاجتماعيـــة للعمال التى لم يعد ممكنا اليـــوم التهرب منها في أماكن العمل .

يقوم السماسرة بتقديم قطع ملابس مفصلة الى خياطات يقمن بخياطتهـــا كل في بيتها . ويتقاضين مبلغا يتراوح بين ١٤١ ــ ١٤٥ ليرة عن كل قطعة ، حسب حجمها . وماكنة الخياطة تكون عادة ملكا للخياطة نفسها . ولا يقدم السمسار الا الخيطان . وحتى الكهرباء تدفع الخياطة تكاليفها . وبذلك لا يزيد ما تتقاضاه الخياطة في الغالب عـــن ألف ليرة في الشهر . وهى تـــرضى بذلك لانها تقوم بالعمل في بيتهـــا دون الاضطرار الى السفر والعمـــل في الخارج . والعاملة لا تعرف عـــادة الشركة التى تعمل لحسابها . وكـــل علاقتها تكون مع السمسار . وحتى الاوراق التى توقعها غير رسمية .

ومثل هذا يجرى في معظم القـــرى العربية . ولا بد ان الهستدروت عرفت بهذا الامر . فما رأى المسؤولين ؟

محكمـــة طولكـــرم العسكريـــة تصـــدر أحكامـــا قاسيـــة

طولكرم ــ لمراسلنـــا الخاص ــ نظرت محكمة الاحتلال العسكرية هنا يوم الاثنين الاسبق بقضيـــة كل من عدوان امين زيد وعاطف وليد المتهمين بالانضمام الى جبهة التحرير العربية ــ (مركزها العراق) ــ وبالتدرب على السلاح ، وبمحاولة تجنيد آخرين والبحث عن مكان لوضع عبوة ناسفة في اسرائيل .

وحسب تصريح عدوان في الشرطـــة يفهم انه اكتفى بالكلام ، ولم تخرج خططه الى حيز التنفيذ . وبالرغم من هذا الامر ، الا ان الادعاء طالب بانزال اقصى العقوبات به . وأثار الطلب دهشة المحكمة .

وبالرغم من ان المحكمة تقبلت دفاع المحاميـــة فيليتسيا لانغر ، الا ان القضاة قد ظلوا تحت تأثير طلبـــات الادعاء . واختلفوا في قرارهم . وكانت النتيجة ان حكموا علىعدوان بالسجن لمدة ست سنوات اربع منها فعلية . اما محاكمة عاطف وليد فقد تأجلت الى موعد لاحق .

ضبط أحد اللصوص في مجدل شمس المحتلـــة !

حيفا ــ لمراسلنا الخاص ــ ضبط اهالى قرية مجدل شمس في هضبـــة الجولان المحتلة واحدا من ثلاثة لصوص متلبسا بجريمته ، ليلة الخميـــس ــ الجمعة الماضية ، وهو يحـــاول اقتحام بيت السيد يوسف صالـــح صفدى .

وتفصيل الحادث انه لما استيقظ صاحب البيت هجم عليه اللصوص الثلاثـــة واعتدوا عليه بالضرب المبرح وأصابوه بجروح بالغة . وفي هذه الاثنـــاء استيقظ الجيران ولاحقـــوا اللصوص الهاربين وقبضوا على واحد منهم هو محمود سليمان محمود (٢٧ عامـــا) و « أطعموه نصيبه » وسلموه الـــى سلطات الحكم العسكرى .

ويذكر أن حوادث السطو والسرقة والطرق على البيوت في منتصف الليل انتشرت في قرى هضبة الجولانالمحتلة منذ حوالى ستة اشهر . وذلك بعـــد أن رفض الاهالى الانصياع الى طلب سلطات الاحتلال بأن ينظموا حراســـة مدنية في قراهم ــ كما هو متبـــع في القرى والمدن اليهودية .

أسعـــد ملـــى لا يـــزال رهـــن المعالجـــة

هذا ولا يزال الشاب أسعد ملـــى (٢١ عاما) من مجدل شمس رهنـــا للمعالجة الطبية منذ أطلق سراحه من اعتقال دام عشرة أيام خرج بعدهـــا بدون كفالة .. وبدون القدرة علـــى الكلام أو الحركة أيضا . وقد نقـــل في هذه الايام الى مستشفى الامراض العقلية في المزرعة .

تعزيـــة

● الى الصديق عارف محمد حمدان وعموم آل حمدان بوفـــاة الزوجة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ كفر كنـــا

كوكب تفقـــد ابنـــا

كوكب أبو الهيجا ــ شيعـــت جماهير القرية ، يوم الاثنين الماضى ، جثمان أحد فتيانها بدران يحيى الحسن البالغ من العمر ١٣ عاما .

وكان الفقيد قد لقى مصرعه تحـــت جنازير بلدوزر انكرين كاييمت في اليوم السابق حينما كان مع عدد آخر مـــن الفتيان يلتقطون الجذور والجذوع التى كان يقتلعها البلدوزر من الاراضـــى الواقعة قريبا من القرية الى الشمال تمهيدا لجعلها صالحة للاستيطـــان . وهذه الاراضى كانت في الماضى ملكـــا للقرية وصودرت وأقيم عليها مستوطنة يودفات . ويجرى الاعداد لاقامة المزيد من المستوطنات .

وأعضاء الحزب الشيـــوعى في القرية يتقدمون الى أهل الفقيد بأحـــر التعازى راجين لهم الصبر والسوان .

وفـــاة شـــاب

في جـــو عمه الحزن والاسى ، شيعت جماهـــير قريـــة طرعـــان والقرى المجاورة جثمان الماسوف على شبابـــه سليمـــان زرعينى ، الذى توفى عن عمر يناهز ال ٢١ عامـــا .

وكان الماسوف على شبابه لاقى حتفه في حادث طرق مساء يـــوم الاثنين الماضى .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية باحر التعازى الىالرفيقينفتحي وعظيموشقيقهما شكيب والى والدتهم واعمامهـــم وجميع آل زرعينى في القريـــة وخارجها بأحر تعازيهم القلبية .

كما ويتمنون للشـــاب عدنـــان زرعينى ، والذى جرح في الحادث المذكور ، الشفاء العاجل .

الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلى ــ منطقة المثلث

في الـــذكرى الثالثة لوفاة القـــائد الشيوعي الاول لمنطقة المثلث الرفيق الخالد

عثمـــان أبـــو راس

ستجري في يـــوم السبت الموافـــق ١٩٧٧\٨\٢٧ مسيرة الى ضريح الفقيد ، تبدأ في الساعة العاشرة صباحا من نادي منطقة الحزب على اسم « **عثمان ابو راس** » في الطيبـــة .

الدعوة عامة .

سكرتارية المنطقة .

قـــداس وجنـــاز

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدنا الغالي المرحوم

يوســـف جريـــس الاسمـــر

في تمـــام االساعة ٩ من صبـــاح يـــوم السبت الموافـــق ١٩٧٧\٩\٣ في كنيســـة القديس جـــوارجيوس الروم الارثوذكس في اللـــد .

فأرملة الفقيد واولادها وكريمتها وعموم آل الاسمر وانسباؤهم في البلاد والمهجر يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الى الزميلين
سهيل تومـــا وكريم مزبر وعائلتيهما احر التعـــازي بوفـــاة المرحوم :

قسطنـــدى نقـــولا تومـــا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

لجنة موظفي باركليز ــ ديسكونت بنك م. ض
وعموم الموظفين

انتقل الى رحمته تعالى
في الناصرة يوم الاحد الموافق ١٩٧٧\٨\٢١ المرحوم

قسطنـــدى نقـــولا تومـــا

(ابـــو باســـم)

عن عمر يناهز ٦٨ عاما . ولقد تم تشييع جثمان الفقيد الى مثـــواه الاخـــير في النـــاصرة يـــوم الاثنـــين الموافـــق ١٩٧٧\٨\٢٢ .

تقبل التعازي في بيت الفقيـــد حتى يـــوم السبت الموافق ١٩٧٧\٩\٣ .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين



يقام قداس وجناز الاربعين في كنيسة الرعويـــة للاتين في القـــدس العربيـــة الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٨\٢٧ راحة لنفس المرحومة

ســـميرة مصلح نصرالله
(ام ميشيل)

فاهل الفقيدة وجميع آل نصر الله ومصلح في القـــدس وجميع انحاء البـــلاد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز ، راجـــين اعتبار هذا الاعلان بمثابـــة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة ــ فرع شفاعمرو

يدعو جماهير الشباب لحضور الاحتفال بمناسبة الذكرى ال ــ ٢٦ لقيام الفرع وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ٢٧–٨–٧٧ في نـــادي الحزب في المدينة .

خطباء الاجتماع : بنيامين غونين ، سالم جبران ، احمد حمدي ، عمر خطيب ، وفاء قسيس .

الدعوة عامة

أزمة المياه في القرى العربية في إسرائيل

بقلم : نظير مجلي

في الفترة الاخيرة أخذت تتفاقم أزمة المياه في القرى العربية بشكل جدي وخطير . فصرنا نسمع عن عطش حقيقي في قرى البطوف : عرابة وسخنين ودير حنا وفي قرى الناصرة : الرينة والمشهد وكفر كنا . ونسمع عن نقص كبير في المياه في مدينة الناصرة وفي غالبية القرى والمدن العربية في اسرائيل .

فما هي أسباب هذه الازمة ؟

وهل هي أزمة عامة في اسرائيل كلها أم انها تقتصر على القرى والمدن العربية فقط ؟!

ثم ، أليس من الممكن حل هذه الازمة ؟!

*** بعض القرى العربية تعاني من العطش وغالبية القرى الاخرى تعاني من نقص في المياه * السبب ليس أزمة المياه في اسرائيل بل السياسة العنصرية لادارة شركة « ميكوروت » * تخطيط المياه في القرى العربية في اسرائيل تم على أساس ابقائها متخلفة ومصادرة أراضيها وعدم تطويرها صناعيا ***

●● لا توجد في اسرائيل أزمة مياه !

يؤكد خبراء المياه في البلاد ان اسرائيل ستواجه في السنوات القادمة أزمة حادة في المياه . وأنه اذا لم تتدارك السلطات المسؤولة هذه الازمة قبل وقوعها فستحل كارثة ! ويطالب أولئك الخبراء بالبحث عن مصادر جديدة للمياه . بل ولا يتورع بعضهم عن اعلان شغفه والافصاح عن رغبته في التطلع الى مصادر المياه فيما وراء الحدود ، كحل جذري لازمة المياه المتوقعة ! وهناك من اقترح على الحكومة في الماضي ، ان تحتل جنوب لبنان لتستفيد من مياهه الغزيرة (منابع نهر الليطاني والانهار الصغيرة الاخرى) . وبذلك تضمن المياه لدولة اسرائيل لسنوات طويلة .

ومع ان هذا الاقتراح لا يتعارض والمطامع التوسعية لحكام اسرائيل ويتماثل تماما مع سياسة « الجدار الطيب » والحلف الدنس مع الرجعية اللبنانية وقطعان الكتائب . فان الوضع القائم لا يشير الى ان هناك أزمة مياه في اسرائيل . بل على العكس فان كل الاحصائيات تشير الى وجود تبذير في تصريف المياه في البلاد :

●● من المعروف ان توزيع مصادر المياه في اسرائيل هو سر « أمني » من أسرار الدولة . أي ان عملية استخراج المياه من باطن الارض أو من مصادر أخرى تتم في غياب الرقابة الشعبية العلنية عليها . ولكن الاحصائيات التي وصلت الى وسائل الاعلام تشير الى انه في كل سنة يذهب هباء ٣٠ مليون متر مكعب من المياه نتيجة للتبذير أو الاهمال .

ويصرف في البلاد حوالي مليارين ومئة مليون (٢،١٠٠،٠٠٠،٠٠٠) متر مكعب من المياه في السنة توزع على النحو التالي : ٩٥ مليون تستهلك في الصناعة و ١٥٧٥ مليون (أي ٧٥٪ من منسوب المياه في البلاد) تستهلك في الزراعة و ٤٣٠ مليون للاستهلاك المدني . ولا يتضح من هذه الارقام اذا كانت الاحصائيات تشمل المناطق العربية المحتلة . علما بان هذه المناطق غنية بالمياه ، وخصوصا في الجولان (نهر بانياس وبركة مسعدة وغيرها) وغور الاردن على امتداد النهر في الضفة الغربية (حيث يختزن في باطن الارض احتياطي من المياه يستخرج بواسطة الآبار الارتوازية) .

ومن المعروف ان السلطات الاسرائيلية اقامت في المناطق المحتلة أكثر من مئة مستوطنة . وهذه المستوطنات تستهلك عشرات ملايين الامتار المكعبة من المياه . وبالطبع لا تنقل المياه اليها من مصادر اسرائيلية بل من نفس الاراضي المحتلة . ففي الضفة الغربية مثلا استغلت السلطات الابار الارتوازية القائمة وحفرت عددا آخر منها .

●● يرتوي العشب ويعطش العرب !

ونعود الى اسرائيل ، حيث لا توجد أزمة مياه فيها – على الاقل في الوقت الحاضر . بل على العكس . فهنالك تبذير كما ذكرنا . وفي هذا المجال لا بد من الاشارة الى ان ملايين الامتار المكعبة التي تصرف على ري ألوف الدونمات المزروعة بالعشب الاخضر (الديشة) في المستوطنات اليهودية لا تعتبر تبذيرا . وانما يحسب حسابها حتى قبل قيام المستوطنة . ولا يعني هذا الكلام اننا نعارض في ذلك بل على العكس ، فنحن نحبذه ونتمنى لقرانا ومدننا العربية ان تزدان به في يوم من الايام !

ولكن المقلق في الامر هو ان ترتوي ألوف الدونمات من العشب في المستوطنات اليهودية بسخاء في حين يعاني عشرات الالوف من سكان القرى العربية من العطش . ويناضلون طيلة سنوات من أجل زيادة منسوب المياه في قراهم بضعة آلاف من الامتار المكعبة وحل ازمة المياه في قراهم ولا يلقون لدى السطات المسؤولة سوى الوعود .

●● وما هو السبب ؟

لعل الجواب يكون لدى شركة « ميكوروت » المسؤولة الرئيسية عن استخراج المياه وصيانتها وتوزيعها .

لقد قامت هذه الشركة قبل قيام الدولة بحوالي عشرين عاما كتعاونية صهيونية صغيرة . ولكنها بعد قيام الدولة أصبحت شركة رسمية كبيرة تقاسمت أسهمها كل من الهستدروت والحكومة والوكالة اليهودية بالتساوي وأصبحت مسؤولة رسميا عن كل ما يتعلق بالمياه والعلاقة مع مستهلكيها . وذلك باشراف وزارة الزراعة ودوائرها المختلفة . وقد انتهجت « ميكوروت » منذ قيام الدولة نفس الخط السياسي ضد العرب . وربما يستهجن البعض ، من غير المطلعين على أوضاعنا في اسرائيل، ان يكون هناك تمييز عنصري في توزيع المياه ضد العرب . خصوصا واننا أصبحنا في الربع الاخير من القرن العشرين وان التمييز في توزيع المياه هو أحد ظواهر القرون الوسطى وانه حتى في جنوب افريقيا لم نسمع عن تمييز من هذا القبيل .

ولكن هذه هي الحقيقة .

ولنضرب مثلا عن الوضع في قرى الناصرة الثلاث : الرينة والمشهد وكفر كنا .

●● يعيش في القرى الثلاث حوالي ١٧ الف مواطن . وصلت اليهم المياه بانتظام في عام ١٩٥٩ – ١٩٦٠ بعد اقامة مشروع مياه على حسابهم الخاص – باشراف « ميكوروت » ، طبعا – وقد ارتبطت القرى الثلاث بمشروع واحد يحصلون بموجبه على الماء بواسطة ماسورة قطرها أربع انشات (حوالي ماسورة قطرها أربع انشات (حوالي عشر سنتمترات) . في ذلك الحين كانت كمية المياه التي نالوها كافية وقد حلت مشكلة كبيرة لهم . اذ كانوا لا يزالون قريبي عهد بطريقة الحياة القديمة . فيشربون ويغسلون ويسقون دوابهم ويروون أراضيهم من النبع . وقد جاء المشروع الجديد كيفما كان مساعدا لهم .

وأما ادارة شركة « ميكوروت » الحكومية فقد استغلت هذا الوضع الى أبعد الحدود . ووقعت اتفاقيات المياه مع القرى الثلاث على أساس تزويدها بمياه الشرب فقط . ولم تأخذ في الاعتبار امكانية تطور هذه القرى صناعيا في المستقبل فلم تبع للاهالي امتيازا لشراء مياه للاستهلاك الصناعي . كما ولم تبعهم امتيازا لشراء مياه للري الزراعي على اعتبار انه لن تبقى لهم أراضي . ويذكر ان معظم اتفاقيات «ميكوروت» تحمل نفس النص بالنسبة للقرى العربية .

ولكن بعد سنوات من مد شبكة المياه في القرى الثلاث ، وبالتحديد في أواخر الستينات ومطلع السبعينات ، أخذ الاهالي يحسون بأن كمية المياه التي يحصلون عليها لم تعد تكفي لهم . اذ ازداد عدد السكان وكذلك عدد البيوت وازدادت متطلبات الحياة بعد دخول الكهرباء والادوات الكهربائية الى البيوت والخ .. فاشتروا امتيازات جديدة حتى بلغ استهلاك المياه في القرى الثلاث ٢٦٠ ألف متر مكعب (٧١ ألفا في عام ١٩٦٠). ولكن هذه الكمية أيضا لا تكفي .

وظل السكان في القرى الثلاث يعيشون في ظل أزمة مياه خطيرة منذ مطلع السبعينات وخصوصا في أشهر الصيف . وقد تفاقمت الازمة بشكل خاص في هذه السنة . حيث تنقطع المياه عن القرية بكاملها ليومين وأكثر. فينزل الاهالي الى عين الماء في مركز البلد لملء الاواني . ولكن هل تكفي الاواني ؟! وانتشرت ظاهرة نقل المياه بالسيارات . ولكن ماذا يفعل من لا يملك سيارة . – « يستاجر تراكتور ويدفع له ١٠٠ ليرة على كل نقلة » – قال المجربون .

وكيف يعرف الناس ان المياه ستنقطع ؟ « ينتظرون بفارغ الصبر – سهرة طويلة ، ان لم يات الماء طول الليل فمعناه انها مقطوعة وان اتى الماء يستغلونه باقصى ما يمكن من السرعة اذ سينقطع بعد ساعتين (حسب تنظيم جمعية المياه المحلية ، كي يتسنى لجميع السكان في جميع الاحياء ان يملأوا أوعيتهم) . لذا ، فعلى كل واحد ان يلحق حاله .

وفي الواقع يمكن اعتبار ساعة مجيء المياه في هذه القرى الان حدثا هاما . فيكفي ان يصرخ طفل في السادسة من عمره في احدى ساعات الليل الدامس لاثفا : « أذت ألمي » .. حتى تهب نساء الحي كله الى الدلاء وتفحص اذا كانت المياه جاءت بالفعل لتملأ أوعيتها وترتاح من هم الانتظار .

ويخبرنا أحد الرفاق في الرينة ان احدى النساء وقعت على الحنفية وأصيبت في عينها بجروح بالغة على اثر قفزتها حين سمعت ابنها يصرخ « أجت المي يما » .

ولكن حتى حين يصل الماء فانه يصل الى البيوت المنخفضة في كل قرية . أما البيوت المرتفعة فلا تبلغها المياه بتاتا . ويضطر أصحابها أما الى النزول الى العين – كما يفعل أهالي كفر كنا – واما الى اللجوء الى ماسورة الجيران – المشهد – واما ينتظرون بفارغ الصبر حتى يجيء موظف الجمعية لتوزيع المياه عليهم في البيوت – كما هو الامر في الينة

وينعم سكان نتسيرت عيليت وحيواناتها والعشب الاخضر فيها بالماء بينما يعطش ١٧ الف انسان في القرى العربية يدفعون ثمن المياه التي يشترونها ويدفعون ضرائبهم كاملة .

●● وما هو الحل ؟!

هناك عدة حلول ممكنة .. ولكن على ما يبدو ان « ميكوروت » وكذلك المسؤولين في وزارة الزراعة مصرون على عدم حل الازمة ، على اعتبار ان «كلها ٣–٤ أشهر وتمضي فيانتي الشتاء وبنسون» . نقد فعلوا كذلك في السنين الماضية . ولم تجد نفعا زيارات الوفود الاحتجاجية والمطالبة لدى المؤسسات المختلفة . فكانوا يتلقون الوعود بكرم مفرط ولكن دون تنفيذ .

اذن .. ما هو الحل ؟

ان أهالي القرى الثلاث ينظمون في هذه الايام عدة اجراءات نضالية لاضطرار شركة « ميكوروت » لاحترام ارادتهم واعطائهم حقوقهم في المياه وحل أزمتهم المحرقة . ويجب أن يتم فضح زيف مزاعم السلطات وعملائها الذين يتحدثون ليل نهار عن حقوق الانسان . فليروا حقوق الانسان العربي في اسرائيل ، وكيف انه يتعرض بالاضافة لسياسة الاضطهاد والتمييز الى سياسة التعطيش والتزهيق .

وهل سلاح التعطيش اقل خطرا ؟!

من هنا يشرب اهالي قرية عرب الكعبية . فشركة « ميكوروت » لم « تتعطف » بعد بمد شبكة مياه في القرية .

ذكرى الاربعين لمناضل دمقراطي

حيفا – لمراسلنا – أحيت جنة الدفاع عن الاراضي العربية في حيفا ذكرى أربعين النحات البروفسور اسحق دانتسيجر . الذي كان من أعضاء اللجنة البارزين . وذلك يوم الاحد الماضي في قاعة نادي الاخوة الثقافي .

وافتتح الاحتفال التابيني الرفيق صليبا خميس ، وتوالى على تعداد مناقب الفقيد واسهامه في التفاهم العربي اليهودي والمساعي لاجل السلام والدفاع عن حقوق العرب القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والمعلمة تسبورة شاروني والرسام عبد عابدي ، والبروفسور داني حابكين والشاعر يبيى والمحامي محمد ميعاري .

واعلن عريف الاجتماع ان في لجنة الدفاع عن الاراضي تفكيرا لعقد اجتماع تذكاري في الناصرة بعد مرور سنة على وفاة الفقيد .

هذا واحتفلت كلية الهندسة المعمارية في التخنيون في حيفا بالثلاثين لوفاته واشترك في تابينه زملاؤه وطلابه في الكلية ورفاقه في المجالات الشعبية التي كان يعمل فيها .

كما أحيا أصدقاؤه في تل أبيب في نادي المسرح ذكراه وتكلم في الاجتماع عدد من أساتذة التخنيون والجامعات ، والادباء والشعراء .

جريمة هدم جديدة تنفذها سلطات الاضطهاد

الضحية، كالعادة، عربي.. وبناء المستوطنات على قدم وساق!

وادي سلامه – لمندوبنا الخاص – نفذت سلطات الاضطهاد القومي جريمة هدم جديدة يوم الخميس الماضي ١٨–٨–١٩٧٧ . وكان ضحيتها بيت السيد يوسف سليم نقولا الكائن في وادي سلامة بالقرب من مضارب عرب السواعد .

ففي تمام الساعة الثامنة ، من صباح ذلك اليوم ، دخلت قوة من البوليس الى تلك المنطقة ، تقدر بالمئات تصحبها المصفحات والسيارات العسكرية . وقام رجال الشرطة ، المسلحون بالعصي والتروس ، بتطويق المكان واغلاق الشارع لمنع وصول أي انسان . وأخرجوا آثاث البيت والقوا به في الخارج . وعندما دخلت زوجة السيد يوسف لداخل البيت صارخة « اهدموه فوق رأسي » القى بها رجال « الامن » هي أيضا الى الشارع . وعندما اعترضت ابنة عمه اهتم أهل أفراد الشرطة « بحفظ الامن »وضربها بالعصا على يدها . وكان الرجال في أماكن عملهم . وبعد أن انتصر رجال الشرطة على مقاومة الامرأتين تقدم البلدوزر ليجعل ثمرة كدح عائلة تعيش أقسى الظروف في الوعور ، ركاما وغبارا .

وبقي الزوج والزوجة وطفلاهما بلا مأوى . ولا يستبعد أن يتلقوا في الغد فاتورة حساب بتكاليف الهدم .

والحجة ، كالعادة ، هي البناء بدون ترخيص . مع أن عائلة السيد سليم نقولا وبعض العائلات البدوية تقطن هذه المنطقة منذ عشرات السنين (قبل قيام الدولة) . والسلطات ترفض لغاية الان الاعتراف بوجودهم القانوني . ويدور الحديث عن أن هدم هذا البيت هو عبارة عن محاولة « هز رسن » ونوع من استعراض العضلات في وجه أصحاب باقي البيوت وفي وجه من تحدثه نفسه بأن يبني بيتا جديدا . فالمخطط واضح حتى للاعمى . ان سلطات الاضطهاد ماضية في محاولاتها العنصرية لتهويد الجليل . ويثبت ذلك الشارع العريض (اوتوستراد !) الذي جرى شقه وتعبيده ليصل بين الشارع الرئيسي عكا – صفد ، الذي يمر بالقرب من الرامة،وبين المستوطنات اليهودية التي تبنى في تلك المنطقة . وسيصل الشارع حتى عرابة .

وتتضح الصورة أكثر اذا نظرنا الى مواقع المستوطنات والمدن اليهودية التي تبنى في تلك المنطقة . فمن الغرب تتسع وتتسع كرمئيل نحو الجنوب ويجري هدم بيوت لعرب الكمانة هناك . ومن الشمال الشرقي اصبحت « حزون » مستوطنة لا بأس بها .وتبنى منذ سنوات من الجهة الجنوبية الشرقية مستوطنة « ناحل سلمون » – وادي سلامة . ومن الشمال الشرقي تبنى الان مستوطنة مارون.

وتقطن بين هذه المستوطنات مئات العائلات البدوية . وتوجد فيها أراضي تابعة لعدة قرى عربية . و«الظريف » في الامر أن ترى بستانا للفواكه في هذه المنطقة تابعا « لفراضية » وقرب سياج البستان لافتة كتب عليها « خطر. منطقة اطلاق النار . » .. وتفهم رأسا « هذه المنطقة لم تصادر لغاية الان » . وعندما تصادر سترفع اللافتة !

وعندما زرت مستوطنة « مارون » التي يجري بناؤها في محاذاة زيتون الرامة في منطقة « رويس المل » فوجئت بثلاثةعائلات يهودية تقطن المكان مع أن البناء لم يكتمل لغاية الان . وحدثني أفراد من تلك العائلات انه توجد أراض لمستوطنتهم قرب وادي الحمام . قلت « ولكن تلك المنطقة بعيدة ولا بد من خلق اساس اقتصادي لمستوطنتكم هنا » – ضحك أحدهم وقال « هداماه تهيه » ..« ستوجد الارض » – هكذا قالها وبكل هدوء وراحة بال !

وما جرى لبيت السيد يوسف سليم نقولا يثبت هذا . وما يجري الان من محاولة لتجميع كل بدو تلك المنطقة واسكانهم فيقرية هزيلة وعلى رقعة ارض بائسة ، يستصرخنا جميعا . وعلى عرب تلك المنطقة ، وبدعم من كل القوى الشريفة ولجنة الدفاع عن الاراضي ، ان يهبوا لقبر هذا المخطط وخاصة انه لم يعد في المهد بعد بل انه يتسع كالاخطبوط أمام أعيننا .

ولقد لاحظت انه كان على جدران بعض البيوت في تلك المنطقة ، بما فيها البيت المهدوم ، آثار لملصقات انتخابية تحمل شارة « ب » . وكان صاحب البيت قد أخبر من انتقده لالصاق ال « ب » ان هذه ال «ب» ستجلب الرخصة .

وذكرني هذا الامر بهدم بيت في مجد الكروم سنة ٧٤ وكان رئيس المجلس يرمها يدعم حزب المتدينين . وتتضح المأساة – المهزلة ! يحاولون « شراء » الاهالي بشتى الوعود المعسولة في فترة الانتخابات . وبعد الانتخابات ياتي جرار « الحضارة » بدلا من الرخصة. وحزب المتدينين يتربع على كرسيوزارة الداخلية. وكينغ،صاحبأوامر الهدم هو أحد زعماء حزب المفدال . والامر أوضح من أن يحتاج الى مزيد من التعليق .



دوامة النقاش حول لجان التحقيق في الاجرام المنظم هدفها تبييض الصفحات !

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال الصحف المحلية تثير جدلا واسعا حول أهمية أعمال « لجنة بوخنر » ، وفعاليتها وهي التي أوكل لها البحث في قضية الاجرام المنظم في البلاد .

وفي خبر نشرته صحيفة « جروزلم بوست » ، يوم الاثنين الماضي ، جاء ان سامي نحمياس ، ضابط الشرطة الكبير المستقيل ، يعتقد ان لا فائدة من المعلومات التي تجمعها الان «للجنة بوخنر » اذ سبق وجمعت هذه المعلومات في العام الماضي . وقدم تلخيص حولها لاحد المسؤولين اكبار في الشرطة ، كما قدمت اقتراحات عينية لمكافحة الاجرام المنظم في حينه . وعليه فان عمل « لجنة بوخنر » الان هو مضيعة للوقت في الجدل العقيم بدلا من الانخراط في العمل حالا .

وعليه ، يتابع نحمياس ، فان هدف اللجان هو فقط تبييض الصفحات !

ويلاحظ المراقبون ان قضية فعالية ونجاعة اللجان ، والتي غرق فيها المسؤولون تعطي الانطباع بانهم غير جادين في « مكافحتهم للاجرام المنظم » . اذ ان لجنة الداخلية برئاسة شلومو هيلل وزير الشرطة السابق ، والتي تلاحق هذه القضية الان تثير الشكوك ، اذ هل من المعقول أن يقوم وزير البوليس السابق بالكشف عن قصور الشرطة في « مكافحة الاجرام » المنظم في البلاد ؟!

وتؤكد هذه الدوامة من النقاش حول فعالية اللجان ، ان المسؤولين يدخلون في نقاش جانبي ، بينما يتركون القضية الاساسية بدون حل أو أي اهتمام خاص .

وزير الداخلية يعلن أقامة جناح خاص « للامن الداخلي » ويهاجم الاذاعة والتلفزيون

حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – اعلن السيد يوسف بورغ ، وزير الداخلية والشرطة ، عن عزمه على اقامة جناح خاص في وزارته لشؤون الامن الداخلي ! واضاف الوزير الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع مراسل « يديعوت احرونوت » (١٩ / ٨)ان الهدف من اقامة هذا الجناح هو اعطاء « اهمية اكبر لوظيفة البوليس » .

وتذكر خطوة وزير الشرطة هذه باقتراح رئيس الحكومة مناحم بيغن ، حال تسلمه مهامه ، لاقامة وزارة لشؤون الامن القومي برياسة الجنرال في الاحتياطي اريك شارون ، لمكافحة « الارهاب » . وقد هوجم هذا الاقتراح بشدة في حينه لان مثل هذه الوزارة لم تقم الا في انظمة دكتاتورية وعنصرية . وبناء عليه اسقط الاقتراح . ولكن على ما يبدو ان الفكرة ما زالت تلوح في حكومة « ليكود المتدينين » . فجاء اقتراح الوزير بورغ وجاءت قبله خطوة وزارة الامن باعادة فتح « كلية الامن القومي » العسكرية !

هذا وهاجم وزير الداخلية والشرطة فيهذه المقابلة بشدة سلطة الاذاعة والتلفزيون فقال : « لقد اتاح القانون لسلطة الاذاعة والتلفزيون الاستقلال الكامل . ولكن ما يحدث هناك يتجاوز كثيرا ما نسميه حرية الصحافة . فانهم يستغلون الاستقلال لاتخاذ مواقف معادية للسلطة خطيرة ومضرة » . وكشف الوزير عن وجود لجنة خاصة تبحث في هذه « المشكلة » وفي العلاقة بين الحكومة وسلطة الاذاعة وهدد بقوله : « حتما ستقول هذه اللجنة كلمتها في القريب » .

ويذكر ان عددا كبيرا من وزراء حكومة الليكود هاجموا سياسة التلفزيون والاذاعة لما تبديه في بعض الاحيان من واقعية بحجة انها سياسة معادية للحكومة . الامر الذي يشير الى الهجمة السلطوية الشرسة ضد الحريات الدمقراطية .

أهي مناورات عسكرية أم مناورة للاستيلاء على الاراضي العربية ؟

سخنين – لمراسلنا – نشطتمؤخرا التدريبات العسكرية في المنطقةالمجاورة لسخنين . والمنطقة تضيق بمدىاتساع الاراضي المصادرة في كرمئيل ووادي سلامة . وكثيرة هي الحالات التي سقط فيها ضحايا من القرى المحيطه بالمنطقة ٩ وتكبد أهاليها خسائر .

ومنذ اسبوعين وسخنين تتعرض لرصاص التدريبات الطائش . وقد دخل الرصاص محدثا اضرارا ببيوت المواطنين أديب متعب خلايلة ومحمود ابراهيم خلايلة ومحمود مصطفى شواهنة . وباعجوبة لم يصب الرصاص سكان تلك البيوت .

والمواطنون يحتجون بشدة على هذه التدريبات ولا يرون فيها الا محاولة لسلبهم أراضيهم في المنطقة ٩ بدليل أن كرمئيل كانت في المنطقة العسكرية المذكورة ولكن التدريبات ابتعدت عنها بعدقيامها وعن المستوطنات والمزارع اليهودية الاخرى في المنطقة .

ويقرن المواطنون هذه التدريبات المريبة من ناحية مع حملة الاعتقالات في قرى الجليل ويرون ان الظاهرتين تخدمان الهدف نفسه وهو تهويد الجليل .

انقلاب في بلدية « نتسيرت عيليت »

الناصرة – لمراسلنا – نجح سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت المعراخي وعضو المجلس البلدي ، مناحم ازياب ، في اسقاط زميله المعراخي مردخاي ألون من رياسة بلدية نتسيرت – عيليت وتشكيل ائتلاف جديد بين عدد من أعضاء كتلتي المعراخ والليكود في المجلس ، يصبح بموجبه ارياب نفسه رئيسا وممثل الليكود ، يعقوب فيندش ، نائبا عنه بصلاحيات.

وعلى اثر هذا الانقلاب ، عقد رئيس البلدية السابق ، ألون ، مؤتمرا صحفيا في حيفا يوم الاثنين الماضي، أعلن فيه عن استقالته من منصبه ، الذي شغله منذ اقامة مدينة نتسيرت عيليت قبل أكثر من ٢٠ عاما ، وكشف فيه عن «مؤامرة» مناحم ارياب المستمرة منذ سنوات .

ويذكر ان الصراع بين رجلي المعراخ في نتسيرت عيليت قائم منذ التحضير لانتخابات البلدية السابقة . وقد اتفق في حينه على أن يتقاسم الرجلان مدة الرياسة مناصفة . ولكن ألون رفض التنازل عن رياسة البلدية بعد مرور سنتين بحجة ان ارياب لم يتعاون معه خلال تلك الفترة . وهكذا استمر الصراع بينهما حتى نجح ارياب في تشكيل ائتلاف جديد من خمسة أعضاء معراخيين وعضويين ليكوديين. وبقي في المعارضة ألون نفسه مع عضو معراخي آخر وعضو من المفدال وعضو من الليكود .

ويذكر ان كلا الرئيسين السابق (ألون) واللاحق (ارياب) وقفا مواقف عدائية من ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية منذ انتخابها في ٩–١٢–٧٥ .



أين أنت يا كارتر؟ انظر واطلع من سماء البيت الأبيض!

لو كان المنطق الموضوعى اساس الحكم لكانت حكومة الولايات المتحدة آخر من يحق لها الحديث عن الدفاع عن حقوق الانسان فنظامها السياسى والاقتصادى والاجتماعى يخرق كل بند من بنود ميثاق حقوق الانسان اللهم الا تلك البنود التى شوهتها وسائل الاعلام الامريكية وشحنتها بمفاهيم غريبة عن المفاهيم الحقيقية التي تحملها تلك البنود مثل حرية العمل التى أصبحت تعنى « حرية البطالة ».

ولكن لنترك هذه القضية جانبا ولنحاسب الحكومة الامريكية حسب مفاهيمها المعلنة.

فى عام ١٩٧٦ أقر الكونغرس الامريكى قانون « مساعدة الامن الدولية ومراقبة تصدير السلاح » وجاء فيه ان على الحكومة الامريكية ان تتوقف عن تقديم المساعدات العسكرية الى الاقطار التى تمارس باستمرار خرق حقوق الانسان المعترف بها دوليا.

وفى عام ١٩٧٦ أيضا صادق الكونغرس نفسه على قانون المساعدة الدولية الذى يدعو الى وقف تقديم المساعدات الاقتصادية الى الاقطار التى تنتهك حقوق الانسان.

ولكن هل تطبق الحكومة الامريكية هذين القانونين؟

لن نبحث فى أمر تطبيق هذين القانونين دوليا انما سنكتفى بالتوقف عند تطبيقهما فى العلاقات الامريكية — الاسرائيلية.

منذ عام ١٩٧٦ تسلمت اسرائيل ثلثى مخصصات المساعدة الامريكية الخارجية ومنحتها الولايات المتحدة مقادير اسطورية من المساعدات العسكرية والاقتصادية ولم تهتم بتطبيق نصوص قانونيها، على الرغم من ان الحكومة الامريكية كانت على علم بانتهاكات اسرائيل حقوق الانسان فى المناطق المحتلة.

فوزارة الخارجية اعترفت فى تقريرها الذى اصدرته فى أيار عام ١٩٧٧ بخرق سلطات الاحتلال حقوق الانسان فى شىء من الحياء والخفر فأعلنت:

« وضعت بعض التقارير استخدام الضغوط الشديدة خلال استنطاق المشبوهين بجرائم أمنية ومن الممكن أن يكون ذلك قد حصل مع ان التقارير حول استخدام التعذيب خلال الاستنطاق لم تدعمها المستمسكات »

وأعلنت:

خلال السنوات الماضية لجأت السلطات الاسرائيلية الى طرد المشبوهين بالقيام بأعمال ارهابية أو « المعروفين » بأنهم قاموا بمثل هذه الاعمال أو أولئك الذين قاموا بدعاية سياسية معادية لاسرائيل من المناطق وذلك يتناقض مع الفقرة ٤٩ من ميثاق جنيف ».

وأعلنت:

« اعتقلت سلطات الاحتلال معتقلين اعتقالا اداريا لفترات تصل الى ستة أشهر بدون اتهامهم او محاكمتهم وهذه الاعتقالات الادارية غالبا ما كانت تجدد بدون تقديم اتهامات أو اجراء محاكمة ... وليس هناك اى علاج قضائى يستطيع المعتقلون استخدامه اذا انتهكت حقوقهم ».

وأعلنت:

« نسفت سلطات الاحتلال بيوت المشبوهين او الذين عرف انهم آووا ارهابيين ».

كل هذا اعترفت به وزارة الخارجية الامريكية.

عرفت كذلك بتقارير أخرى ازاحت الستائر عن تعذيب المشبوهين والمساجين ومنها تقارير أعدتها منظمة الصليب الاحمر الدولية ومنظمة العفو الدولية (امنستى انترنشانل).

ولكنها لم تحرك ساكنا ... فالقوانين لا يسنها الكونغرس دائما لتصبح سارية المفعول أو ان السلطة التنفيذية لا تختار ان تنفذها وينطبق هذا على قوانين المساواة فى الحقوق بين البيض والسود .. بين الاكثرية البيضاء والاقليات الملونة.

وكان من الممكن ان لا يبرز هذا الامر بهذه الحدة لولا ان ظهر الرئيس كارتر على المسرح ونصب نفسه « حامى الايمان » وفارس الميدان فى الدفاع عن حقوق الانسان.

لقد صال وجال دفاعا عن نفر موتور فى الاتحاد السوفييتى كفر بنعم الاشتراكية وأكد أمام الامم المتحدة انه لا يعتبر حقوق الانسان أمرا داخليا وعليه ان يتصدى لمن ينتهك هذه الحقوق.

ولكنه توقف عند حدود اسرائيل أو عند الحدود التى تقترب من الساحة الفلسطينية بما فيها المناطق التى تحتلها اسرائيل وتقترف فيها المساوىء كلها.

بعث اليه البروفسور ناصر عرورى محاضر فى جامعة ماساشوشتس برقية جاء فيها:

« فى خطابك أمام الامم المتحدة قلت ليس من حق اى عضو فى هذه الهيئة أن يزعم ان خرق حقوق الانسان المعترف بها دوليا من شؤونه لوحده. وبوحى هذه الروح أتوجه اليك لنبحث قضية ابن عمى البروفسور تيسير عارورى من جامعة بير زيت خلال مباحثاتك المقبلة مع رئيس الوزراء بيغن. اعتقل ابن عمى فى الضفة الغربية يوم ٢٣ نيسان ١٩٧٤ واحتجز فى السجن بأمر اعتقال اداري. وخلال اعتقاله الذى امتد ثلاث سنوات ونصف السنة لم يستنطقه أحد ابدا ولم توجه اليه تهمة ولم يحاكم. فى ٣٠ كانون الاول ١٩٧٦ ومرة أخرى فى ١٧ كانون الثانى ١٩٧٧ مثل أمام لجنة الاعتقالات الادارية (وهى هيئة سرية يعينها قائد أركان الجيش الاسرائيلى). وعرض عليه أن يطلق سراحه بشرط ان « يختار بحرية » الهجرة من وطنه. ورفض. وينتهى أمر اعتقاله الادارى فى ٩ تموز ١٩٧٧. وهذه فرصة يا حضرة الرئيس ان تظهر ان حقوق الانسان لا تتجزأ ».

لم يتلق البروفسور ناصر عرورى جوابا شافيا على رسالته والبروفسور عرورى لا يزال فى السجن.

والرئيس كارتر كما يظهر اهمل هذه القضية فى اثناء مباحثاته الهامة جدا مع رئيس الوزراء بيغن.

ولهذا تبنّت قضية تيسير عروري «حملة حقوق الانسان الفلسطينية » التى تأسست مؤخرا فى الولايات المتحدة لتكافح من أجل حماية أبناء الشعب العربى الفلسطينى من انتهاك حقوقهم الانسانية.

الرئيس كارتر أكد « تدينه » أو تمسكه بالدين المسيحى .. وهو لذلك يعرف القول الانجيلى: يا رب اطلع من السماء وانظر .. فأين انت يا كارتر؟

(ابــن خلــدون)

كولومبس .. وأرض الميعاد

علينا الا ننسى ان أمريكا اكتشفها ناس كانوا يعتقدون ان الارض مسطحة وأن جميع ما فيها ومن فيها هم مادة استهلاكية وجدت لخدمة اغراض الجنس الابيض فى حملته الحضارية الى القارة.

ولكن عهد الاكتشافات لم ينته على سطح هذه الكرة .. فرئيس حكومة اسرائيل السيد بيغن اكتشف ايضا ان فلسطين هى ملك للشعب اليهودى مسجل بالطابو السماوى، وما عداهم فى هذه المنطقة من الشعوب هم مادة استهلاكية مثل الشعب العربي الفلسطيني، بل الشعوب العربية جمعاء!

كولومبس مثل بيزارو (جندي اسباني مكتشف البيرو فى القرن السادس عشر) واضرابهما، لم يكونوا مجرد مكتشفين بل غزاة ممن اقتلعوا الى بلاد « المتوحشين » لسرقتهم وليس لانقاذ نفوسهم واعادتهم الى عبادة الرب. وهؤلاء المكتشفون كانوا يحملون معهم العقود وقرارات الملوك، التى تضمن لهم قسطا كبيرا من الغنائم فى البلاد التى اكتشفوها لهدف الغزو.

شعوب الازتكس والانكاش والهنود الحمر كانت تذبح وتصادر ثرواتها وتراثها ونساؤها.

وعلى انقاض هذه الحضارات قامت امريكا، مثلما تحاول اسرائيل التوسع على انقاض الشعب العربى الفلسطينى.

فهل نحتفل بيوم كولومبس؟! او هل نحتفل بيوم اكتشاف ارض الميعاد؟!

السيد بيغن يزعم ان قرار حكومته بتنظيم نظام المساواة فى الخدمات بين الضفة واسرائيل، هو ليس قرارا بالضم، لان الشعب اليهودى لا يضم ارضا هى ملك له!

أما متى صارت ملكا له، فخبر ذلك عند رئيس الحكومة. فالذى نعرفه ان زعيم الحركة الصهيونية تيودور هرتسل، كان قد اكتشف اوغندا كوطن ملائم للشعب اليهودى وكاد يقيم فيها دولته.

ومن حق الاوغنديين ان يجعلوا لهم عيدا قوميا لان قوة عليا انقذت بلادهم من الاكتشاف الصهيونى.

وان صح حديث الجنة وجهنم، فالشعب العربى الفلسطينى قاسى فى جهنم العدوان الصهيونى والتآمر الامبريالي من آلام، لن يجدها المرء فى اية جهنم اخرى، على الارض ولا فى السماء ... وعلى هذا الاساس فمن كان مصيره جهنم على الارض، فله الجنة ثوابا. وهذه فتوى سيقررها المنطق، خصوصا وان صمود الشعب العربى الفلسطينى لم يذهل الاعداء وحسب، بل اذهل السماء ...

اما ضعاف النفوس الذين يرون ان الخلاص لن يكون الا على يد امبراطورية الدولار التي يقف على رأسها السيد جيمي كارتر، عليهم ان يذكروا ان جيمي هو خليفة كولومبس.

والسيد كارتر اكتشف مجددا أن اسرائيل هى الـ[illegible] جوهرة فى الشرق الاوسط يجب حمايتها، وما عداها من شعوب ونفط فى المنطقة، فجميعها مواد استهلاكية: النفط للتصدير للولايات المتحدة والارض لاسرائيل وشعوبها أيدى عاملة رخيصة لاضاءة الشموع امام مركبات السوبرمان ...

واذا ما تشاجر كولومبس امريكا مع كولومبس اسرائيل فليس ذلك الا لذر الرماد فى العيون.

فقد جاء فى قرار حكومة اسرائيل هذا الاسبوع ان الحكومة تقرر بالاجماع ما يلى:

« اسرائيل ترفض اى زعم بأن الاستيطان اليهودى فى ارض اسرائيل هو عمل غير شرعى. وتؤكد الحكومة مجددا بأن الاستيطان لم يكن ولن يكون عقبة امام المفاوضات من اجل السلام ».

واكدت الحكومة فى قرارها، بأن القرارات حول اقامة المستوطنات الجديدة فى المناطق المحتلة كانت قد اتخذتها الحكومة السابقة ... ولذا فالقرار الجديد هو استمرار فى خط الحكومة السابقة!

وردت حكومة كارتر على قرار حكومة اسرائيل بأنها لا ترى فى سياسة الاستيطان سببا للمواجهة بين الادارة الامريكية والمؤسسة الاسرائيلية.

*

ويبدو ان قرارات الاستيطان والضم، هى جزء من استعداد حكم الليكود الجديد لاحتفالات ٣٠ سنة على استقلال اسرائيل. هذه الاحتفالات التى ستجرى لاول مرة تحت حكم الليكود. وفضلا عن الاستعراض العسكرى فى القدس الذى تستعد له حكومة الليكود، فان رئيس الحكومة قد أعلن اصدار مجموعة من الطوابع الاسرائيلية تكريما لذكرى رجال « الاتسل » و « الارغون تسفائي لئومي » وآخرين. وسيحمل احد الطوابع الجديدة فى هذه المجموعة صورة المرتد موشه سنيه، الذي كان رئيسا لاركان قوات الهجنا!

*

ومن غير المستبعد أن يشترك فى الاستعراض العسكرى، فى القدس، فرقة من فلول الكتائبيين المختبئين خلف « الجدار الطيب ». فقد اخذوا يظهرون على شاشة التلفزيون الاسرائيلى وهم يلبسون الصليب على صدورهم فوق اللباس العسكرى، وفوق صليبهم نجمة داود الاسرائيلية.

الم يضع الجنود الهتلريون شارة الصليب المعقوف على صدورهم ... والشيء بالشيء يذكر!

صليبا خميس

مخططات امبريالية أمريكية بعيدة المدى

تمر منطقة الشرق الاوسط، فى هذه الايام، فى مرحلة عصيبة للغاية. فيوما بعد يوم يتضح أن « الجهود » التى تبذلها الولايات المتحدة « لحل » الازمة فى المنطقة هى مجرد نفاق. وكل ما فعلته، حتى الان، هو تشديد سباق التسلح عن طريق تزويد عملائها بالاسلحة — كل على حدة — وخلق جو من التوتر يهدد بانفجار خطير فى المنطقة وفى العالم بأسره.

فحسب التصريح الذى أدلى به مؤخرا وزير الخارجية الامريكى، سايروس فانس، فان أسلحة امريكية تبلغ قيمتها ٣٠٠٠ مليون دولار هى فى طريقها الان الى اسرائيل، وذلك على الرغم من أن مخازن اسرائيل تحتوى على كميات هائلة من الاسلحة الامريكية. وحسب الصحف الاسرائيلية يتيح هذا المخزون من الاسلحة لحكام اسرائيل الاستغناء عن اية شحنة جديدة من الاسلحة الامريكية لمدة سنة ونصف!

وقد ذكرت صحيفة « الاوقات الجديدة » السوفييتية فى عددها الصادر فى نهاية تموز الماضى ان « البنتاغون » (مركز القيادة العسكرية فى امريكا) قرر ان يبيع للسعودية ٦٠ طائرة امريكية مقاتلة من نوع « ف ١٥ » لسد النقص فى ترسانة الاسلحة فى هذه المملكة العربية التى تعاقدت فى السنة الماضية، وفى السنة التي قبلها على شراء ما قيمته ٧٠٠٠ مليون دولار!

ولايجاد « التوازن » بين السعودية واسرائيل فى بيعهما طائرات « ف ١٥ » قررت الولايات المتحدة أن تزود اسرائيل ب ٢٥ طائرة من النوع نفسه.

وأوضحت المجلة السوفييتية انه ربما يبدو ان هنالك تناقضا فى تسليح هذه البلدان المتنازعة، أو بالاحرى الموجودة فى منطقة متفجرة شهدت أربعة حروب خلال السنوات الثلاثين الاخيرة، والتى يزيد معدل حجم التسلح فيها ٧ — ٨ مرات عن معدله فى العالم كله! واستنتجت المجلة انه فقط المقامرون الكبار والذين لهم اعتبارات بعيدة المدى يمكن أن يراهنوا على هذه اللعبة الخطرة.

وقالت ان أهداف هذا التسلح تزداد وضوحا، وان نقاشا يجرى الان حول مشاريع كانت قبل سنوات قليلة تعتبر خيالية تماما.

وفى مطلع حزيران الماضى تحدثت صحيفة « نيوز دى » الامريكية عن مشاريع لاقامة « كتلة عظمى » فى الشرق الاوسط تستند الى قاعدة ضخمة من السكان العرب وعلى منابع البترول المرتبطة بكفاءات فنية وعسكرية ومالية اسرائيلية، وكذلك الى «أصدقاء أمريكا» والدوائر الصهيونية الغربية. وقد قام مبعوث اسرائيلي بعملية جس نبض حول هذه المشاريع فى عواصم عدد من البلدان العربية المحافظة بين « أصدقاء ملك السعودية خالد » الذى استقبل المبعوث الاسرائيلى أحسن استقبال. والخطوة الاولى نحو تحقيق هذه المشاريع عبارة عن « مقترحات للسلام » تتضمن « فتح الحدود واقامة اتحاد كونفدرالى أردنى — اسرائيلى — فلسطينى، وسوقا شرق أوسطية مشتركة ».

وعلى هذا الاساس فان مفتاح « الحل » لازمة الشرق الاوسط، فى نظر الادارة الامريكية، هو « التبادل المنتظم فى البضائع والاشخاص والآراء » بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة!

ولكن العقبة هى: ما العمل بالنسبة للاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وحقوق الفلسطينيين؟

لقد تحدث الرئيس الامريكى كارتر فى عشية الزيارة التى قام بها مؤخرا رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن للولايات المتحدة، عن اعادة « بعض الاراضى العربية ». ولكنه أوضح أكثر من أى وقت مضى انه لا يحبذ اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وفى الوقت نفسه أكدت صحيفة « ليموند دبلوماتيك » الفرنسية ان قادة اسرائيل الجدد — مناحم بيغن وكتلته — « يرون ان اسرائيل هى حاجز قوى يحمى « العالم الحر » من الشيوعية »! وانهم يعتمدون على الارتباط الوثيق بواشنطن، تحدوهم « الرغبة المشتركة فى منع انتشار الشيوعية فى الشرق الاوسط ».

ومعروف ان محاربة الشيوعية لها « زلمها » المتنفذون ليس فى واشنطن فحسب وانما أيضا فى بعض العواصم العربية. فمنذ سنوات والرجعيون العرب يحاولون أن يهاجموا خصومهم تحت علم معاداة الشيوعية. اما الدوائر الامبريالية الامريكية فتحاول، بكل وضوح، خنق التطلعات التقدمية فى الشرق الاوسط عن طريق الضغط السياسى الذى توجهه العسكرية الاسرائيلية من ناحية، وعن طريق الرجعيين العرب من ناحية أخرى.

وتحاول واشنطن الان أن تجد العامل المشترك بين هاتين القوتين اللتين أصبح من الواضح انهما تتعاونان بشكل عملى. فالجنرالات الاسرائيليون يقدمون المساعدة العسكرية المباشرة الى القوى الانعزالية فى جنوب لبنان حيث يعسكر رجال المقاومة الفلسطينية. وتوضع المشاريع لاقامة حلف جديد فى الشرق الاوسط موجه بكل وضوح ضد مصالح الفلسطينيين.

ولكن هل الفلسطينيون وحدهم هم الهدف؟

لقد نصح الجنرال اريك شارون (الذى يشغل حاليا منصب وزير الزراعة، والذى قاد فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ عملية عبور قناة السويس المضاد) السناتور الامريكى، يعقوب يعفتس، « بعدم الانزعاج من الضغط العربى على « مشاريع السلام » الامريكية فى الشرق الاوسط ». وأضاف ان اسرائيل كانت فى وضع يمكنها من « تدبر » مسألة النفط عند الحاجة!

وفسرت صحيفة « واشنطن بوست » أقوال شارون هذه فقالت انها « تشير الى احتمال قيام اسرائيل بعملية ضد حقول النفط فى ليبيا فى المستقبل ». وتستهدف « العملية الاسرائيلية » ليبيا بالذات، كما هو واضح، لان سياستها لا تروق فى أعين الامبريالية، مثلما لا تروق أيضا فى أعين الرجعية فى العالم العربى، التى يفترض حكام اسرائيل انها لا تعارض العمل ضد ليبيا. وتذكر الصحف العربية العراق، وحتى دول الخليج المنتجة للنفط، كأحد الاهداف التى يمكن ان توجه اليها اسرائيل « ضربتها المفاجئة ».

حتى القوى اليمينية فى العالم العربى، لا تستطيع، فى مثل هذه الظروف أن تغمض أعينها عن حقيقة ان اسرائيل ربما تحاول أن تغتصب منها مفاتيح النفط فى الشرق الاوسط.

وهكذا نرى — حسب ما جاء أعلاه فى صحيفة « الاوقات الجديدة » السوفييتية — ان واشنطن بدلا من أن تعمل من أجل احلال السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط — على أساس الانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة، والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل — تقوم بلعبة خطرة يمكن ان تؤجج نار حرب جديدة فى المنطقة لا يعرف أحد نتائجها، ليس بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط فحسب وانما أيضا بالنسبة لشعوب العالم بأسره.

لذلك فان المهمة الملحة التى تواجه شعوب المنطقة هى ايقاف الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم الرجعيين العرب والاسرائيليين عن اللعب بالنار قبل فوات الاوان.

على عاشور

قضية انتساب!

تناقشت مرة مع سائق يهودي. قال: فى الحقيقة انا لا افهمكم تماما انتم العرب. يقولون انكم شعب عاطفي، سريعو التأثر، سريعو الغضب، قريبو الرضا، فكيف تفسر لي ما رأيته فى ١٠ حزيران من عام ١٩٦٧. كنت مارا بقرية عربية، والحرب فى يومها الاخير. رأيت من بعد تجمعا كبيرا سمعت اصواتا تنبعث من مكبرات صوت. فى ذلك النهار سمعنا عن مظاهرات من ملايين فى القاهرة تطالب بعودة عبد الناصر. قلت اذهب فأرى. وتبين لي انه عرس. وصف سحجة، وشعراء وأناس يرقصون وكأن لا حرب ولا يحزنون، او كأن العرب هم الرابحون. فكيف يمكن ان يكون العربي عاطفيا ثم لا يتأثر بهزيمة الجيوش العربية. قال، بالطبع يسرنا ان تنقطع العلاقة بين عرب اسرائيل وعرب الخارج. لكنى أريد تفسيرا مقنعا لهذه الظاهرة.

لست فى سبيل العودة على النقاش.

ولكنني منذ ذلك الحين وأنا أفتش عن أجوبة لاسئلة كثيرة. البعض يكفى نفسه مؤونة البحث فيقول « العرب جرب » لدى اصطدامه بأي مظهر سلبي، فى حين يصر البعض الاخر على انهم خير أمة اخرجت للناس مستذكرين امجاد الماضي وافضال العرب على الحضارة الانسانية كما يفعل اصحاب البرامج التلفزيونية العربيه:

مظفر النواب شتم الحكام العرب ونزار القباني حكم على جيلنا « التافه كقشرة البطيخ » بالفشل ورأى الامل الوحيد فى الاطفال جيل المستقبل. ويبحث الناس فى خطب الزعماء فيجدون الفرق شاسعا بينها وبين الواقع الفعلي. وعند اول اختبار تنهار كل تلك الخيالات الجميلة عن العروبة والقومية. ففي حين كانت الخطابات النارية عن السيوف والمدافع تصك الاسماع كان معظم عرب فلسطين ينزحون، مطرودين او هاربين من خطر وشيك، مفككى الاوصال.

بالطبع لا يمكن القاء اللوم على شعب بكامله، ولا حتى على ضيعة. ولكن الشعب الذي لا يتعلم من تجاربه وتجارب الغير يدفع الثمن غاليا.

وشعبنا تعلم او هو يتعلم اذا تحرينا الدقة. ويوم الارض كان دليلا على ذلك، وردا مفحما على مثبطي العزائم والدساسين الذين كانوا يقولون للعمال: علام تناضلون ولا أرض لكم. انظروا اصحاب الارض غير مكترثين.

ولكن النوم على أمجاد يوم الارض وما حققه من وحدة كفاحية أمر خطير. فما زالت فى قرانا سلبيات خطيرة تستدعي العمل على استئصالها باستمرار. لان ازالتها ليست بالامر اليسير. وقد تحتاج الى مرحلة تاريخية كاملة.

وقضية الانتماء قضية خطيرة تواجهنا دائما وتتطلب موقفا واضحا .. فحتى الان لا يزال الكثيرون يضعون انتمائهم العائلي، واحيانا الطائفي، فى المقام الاول.

وقد استغل الحكم العسكرى فى البدء والاحزاب الصهيونية، وخاصة الحاكمة، هذا الامر افضل استغلال لمصلحتها .. وعند اقتراب كل معركة انتخابية يرفع التعصب العائلى، الموروث من التعصب القبلي، رأسه. ويكون الامر أسوأ بكثير فى الانتخابات المحلية، حيث يرفع طلاب الزعامة عقيرتهم بالدعوة لاعلاء « شأن العائلة واثبات وجودها ».

والسلطات، مستغلة النواحى السلبية فى تراثنا القديم تريد لنا ان نستعيض عن انتمائنا القومى والطبقى بالانتماء العائلى والطائفي. فهذا يلائم اهدافها تماما ويسهل تجزئتنا تمهيدا لاستلاب ما تبقى لنا من أراضى وحقوق.

لقد وضع الشيوعيون حلا نظريا وعمليا لهذه القضية. فلم يعارضوا انتسابا بانتساب. بل اثبتوا انه من الممكن ومن المفيد ان يكون الانسان ابن عائلة وابن شعب وابن طبقة (وفى حالتنا الطبقة العاملة). فهذا لا يضعه فى موقف متعارض مع ابناء العائلات والشعوب الاخرى. يظل التعارض الطبقى. فليكن. وحين يزول تكون اللجنة التى وعد بها المؤمنون قد بنيت على الارض.

حنا ابرهيم

بلا مساحيق

منذ ان انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى عام ١٩١٧، وأحرزت الانتصارات على كافة الجبهات السياسية والاقتصادية والاخلاقية، بدأت تتوضح أمام شعوب كرتنا الارضية معالم الطريق. هذه الطريق التى تعطى الشعوب البديل الافضل، وتقود الى الغد المشرق، الذى بامكان الطبقة العاملة بحلف مع الفلاحين والمثقفين الثوريين بناءه. خاصة وان التطورات والاحداث اليومية، التى تتناقلها وكالات الانباء، تثبت المرة تلو الاخرى ان النظام الراسمالى المتعفن، بعد ان وصل الى القمة، بدأ ينحدر الى أسفل.

لقد توضحت هذه الحقائق، وبشتى ابعادها، بالزخم المتصاعد والمتدفق بعد الحرب العالمية الثانية. ودخول حركة التحرر الوطنى العالمية مرحلة أعلى من التطور.

وعرف دهاقنة النظام الرأسمالى هذه الحقائق، وبدأ سباقهم مع الزمن، حفاظا على مصالحهم الطبقية، فلجؤوا الى طبول وزمور أبواقهم الدعائية، التى ما زالت حتى الان تحاول، وبمساعدة شتى المساحيق، وعمليات التجميل، ادخال بعض الاصلاحات والترميمات. ولكن الحقائق تثبت ان ليس بامكان العطار ان يصلح ما أفسده الدهر.

فألمانيا الاتحادية التى حسب دهاقنة النظام الرأسمالى ان تكون معجزة عالمهم « الحر » فى أوروبا تعانى من مشاكل اجتماعية اقتصادية حادة. ففى بيان أصدرته وزارة الزراعة فيها جاء ان نسبة المزارعين، الذين أعلنوا افلاسهم فى عام ١٩٧٧ قد تضاعفت بحجم ٤٠٪ بالقياس الى العام الماضى.

— البقية على صفحة ٧ —

عفيف سالم

تهنئــــات

* تهانينا الى الصديق معين شمشوم وعروسه بمناسبة الزواج.

أعضاء الحزب والشبيبة فى الحى الغربى — الناصرة

* تهانينا الحارة للرفيق على عبد الرحمن بالمولود طارق.

أعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* تهانينا الحارة للرفيق رياض زريق بمناسبة تخرجه من جامعة براتسلافا فى تشيكوسلوفاكيا بدرجة دكتور فى الطب، ونتمنى له النجاح فى خدمة شعبه.

* تهانينا الى الاستاذ هانى زريق بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.

* الى الرفيق طارق زريق بمناسبة ولادة ابنته الجديدة « شذى ».

* الى الصديقين رئيف حبيب زريق وريتا حنا امطانس بمناسبة خطوبتهما.

أعضاء الحزب والشبيبة — فرع عيلبون

الاتحاد
للادب والثقافة

الحصون أو إيضاح عن الجلاد الفلاني

آه ، من الحصـــون
آه ، من الجلاّد داخل الحصون
او"اه للجبـــل
يصـــير خندقـــاً
او"اه للنجوم تتساقط فى الجبل
● هل نبتدى كخندق ،
هل نبتدى كصرخــــة ؟
إذن هى الاخرى مدينة الأجنـــاس . . .
نقـــول مــا يقـــال :
إنها مطرقة قديمــــة وجمجمة
قيـــل احملوهـــا بســـلام ،
بعدما تشظت المدينة كغابة من الزجـــاج
قيل ادخلوها أيها الحفاة ، فالمصير سر ميت
او عالم يحرق فى الخيـــال !!
وقيل : كيف يبدأ الجلاد ليله ، وقيل كيف ينتهى ؟
قيل : كيف نجوع ، وكيف نشكل أشلاء البلد ؟
● آه من الحصـــون
آه ، من الجـــلاد داخل الحصـــون .

هاتف الجنابي ــ بولونيا

قصة: بيان رقم واحد

بقلم : محمد علي طه

ثلاثة اصدقـــاء لي فى غربتي ، احـــلام اليقظة وعلبـــة سجائري و«الترانزستور» ، وجميعهم يساعدونني فى صراعي مع عدوي الاكبر ــ الملل . لقـــد تعلقت كثيرا بهم خاصـــة بالترانزستور . فصار صديقي ورفيقي وأملي .. وكلما داعبت مفاتيحه فى الصباح او المساء انتظرت الخبـــر المرجو منه ، وانا على يقين انـــه سيفعلها . لا بد ان يقع هذا الخبر.. مهما طالت فلا بد ان أسمعه مرة . اخبار كثيرة تبشر بوقوعه .. احداث مباشرة واحداث غير مباشرة تقول انه سيقع .. واذا ما حدث فعندها .... وهنـــا ابتسم وانهض عن سريري واشعل سيجارتي واداعب مفـــاتيح الترانزستور .. موسيقى ، لكنهـــا ليست عسكرية . يـــا ترانزستوري العزيز ، أنا بانتظار « بيـــان رقم واحد » . لا بد يوما ان يقطع المذيع اغنيـــة « أم كلثوم » وتأتي موسيقى عسكرية لدقيقة واحدة .. ثم « ايها المواطنون ! انتظروا بيانا هاما » ، وموسيقى عسكرية للحظات .. ثم « ايها المواطنون ! نحن بانتظار بيان هام ! » وموسيقى عسكريـــة .. وبعدها .. « فى تمام الساعة .. .. » وتتحرك الدنيا .. وتتغير الاشياء التي عمرهـــــا ما تغيرت . فالاشياء هنا لا تتغير .. ملابس الناس وطعامهم وحياتهم واغانيهم .. ونهـــار الصحراء الحار والعواصف الرملية .. والليل القارس والسماء الصافية .. هي هي .. لو كان لي «بكايات» ما بقيت هنا خمس سنوات بل قل ما جئت الى هنا . قالوا : الحـــاكم ظـــالم . قلت : الفقـــر اشـــد ظلمـــا . والصبر يـــا حسن مفتـــاح الفرج . لو لم يرحل والدي ويترك أمي واخواتي الثلاث فى رقبتي مـــا رضيت الانزواء هنا فى الصحـــراء كالمنفي المقطوع من شجرة .

فى العام الاول كان اسمي « حسن افنـــدي » . كم ابتسمت للقب « الافندي » وكم خفت ان يلتصق بي هذا اللقب ويسمع به أهل بلـــدي فعندها لن يفارقني ما عشت . ومن يدري ؟ فربما يصبح اسم العائلـــة ويحمله اولادي واحفادي والا فقولوا لي كيف يحمل هؤلاء الناس فى بلدتنا القابا بها سخرية مرة مثل « الباشا » و « البك » و « المفتي » ؟ !

ومنذ العام الثاني صـــار اسمي « المعلم حسن » فارتحت كثيرا لهذا العقاب . فقد عاقبني « سليمان » شقيق « صويلح » على ذلك . وكنت فى البداية اغتاظ جدا عندما ينادونني « يا معلم حسن » لانني اعرف ماذا وراءها . فقد حضر غلام مع فرس ــ فى ظهيرة احد الايام ــ الى المدرسة وقـــال : يا حسن افندي ! صويلح مات !

ــ الله يرحمك يا صويلح !

وفكرت لحظـــة . ولماذا لا يموت صويلح ؟! الموت خير من حياتـــه . يعدو وراء ابله طيلة النهار .. ويوقد النار بجوار اباريق قهوة أخيـــه سليمان فى المساء . ويدير فنـــاجين القهوة على الساهرين .. وزوجتـــه هزيلة كعود الحطب ونصف عمياء .. ولكنه ، مع ذلك ، شقيق سليمان .. فعليّ ان اتصرف بما يناسب مقـــام أخيه .

ــ يا عجيان ! صويلح اعطاكم عمره! البقية فى حياتكم !

فاسرع كل واحد الى حقيبتــــه القماشية وتناولها وركض الى حماره وفك الرسن من الوتد وطوى المخلاة ووضعها على مؤخرة الجلال وامتطى حماره وهمزه ليسرع . ووقفت انظر .. قطيع من الحمير يعدو مخلفا وراءه سحابة كبيرة من الغبار . لـــماذا يعدون ؟ ولماذا لم ينتظروا اشارة مني ليتركوا المقاعد ؟ .. الحقيقة انهـــم اراحوني وحلوا مشكلة . فقد كنت محتـــــارا كيف اتصرف بالحصتين الباقيتين . ولكنهم فهموهـــا على الطاير .

وقال الغلام : حسن افنـــدي ! المشايخ بانتظارك !

ــ حسنا .

اقفلت غرفة الدراسة وغرفتي ثم امتطيت الفرس وتبعني الغلام كانـــه مهر لمـــا يفطم .. فلمـــا وصلت الى مقربة من خيمة سليمان وجدت معظم رجـــال القبيلة واولادها بانتظاري . وعـــلا صراخ النسوة . وصرخت احداهن تندب وقد سمعت فى ندبهـــا اسمي .. « حسن افنـــدي » . فعجبت . وترجلت عن الفـــرس . وحاولت ان أبدي حزني .

ــ البقية فى حياتكم يا رجـــال . الهمكم الله الصبر والسلوان !

فتقـــــدم « جمعة » ذو العينين الافعوانيتين ، الطويـــــل الاسمر كالنخلة ، وقال : يا حسن افنـــدي اكرام الميت دفنه !

فقلت : كلامك زين يا جمعة !

فقال : تعال معي !

واستغربت . الله ! معك ! مـــع جمعة .. لماذا ؟

ــ ماذا تريد مني يا جمعة ؟

فنظر جمعة الي فخفت من عينيه .. ثم قال : اللازم يا حسن افندي.. تغسل صويلح وتكفنه حتى نصلي عليه قبل الدفن .

ــ انا .. يا جمعة !

ــ والا من يا حسن افندي !!

هل اغسل جثة صويلح ؟ هل هذا من عملي واختصاصي ؟ صويلح لم يستحم منذ اشهر ولا ريب ان رائحته تزكم الانوف بعـــد ان نفق .. ولم اشاهد وجه ميت فى حياتي .. فكيف اجرؤ على الاقتراب من جثة صويلح ؟ والصلاة على الميت ؟ لقد تعلمت فى الصفوف الدراسية الابتدائية صلاة الجنازة . ولا اذكر الا اسمها واسم المعلم صلاح الذي علمني اياهـــا .. فكيف أصلي على صويـــلح ؟ ولكن الصلاة فى القبيلة ليست مشكلة . سوف أصلي كما يخطر على بالي دون ان يعترضني أحد . ساقول : خذوه فغلوه . لقد اراحه الله من اغنامـــه وزوجته وأخيـــه .. وأمه وأبيه . وابتسمت .. ولكني تذكرت غســـل صويلح وتكفينه ..

ــ يا جمعة هذا ليس شغلي .

فهجم سليمان ليلطمني وهو يصرخ: احنا مش قد المقام يا حسن افنـــدي .. وشرف ابوي ان ما جهزت المرحوم لاقطع رقبتك .

وهذا ما لم اتصور وقوعه . ونظرت الى شيخ القبيلة مستجديا : انـــا ما ادري يا عم كيف يغسلون الميت .. ولا بعرف الصلاة !!

فصرخ سليمان : يا حسن افندي.. معلم وحمار . اخص ! لويش بعثوك !

وتمنيت لو ان الترانزستور معي وافتحه واسمع « بيان رقم واحد » وتمتمت : « لماذا لا تنشب الحرب ؟ » فسمعوها . فقال سليمان : « وانت رجل حرب يا مدني !؟» . ولكن الحرب ما نشبت .. بل صار اسمي « معلم حسن » وهم يعنون « معلم وحمار ، اخص ! لويش بعثوك ؟ » . وقد فهمت ان المعلم الذي لا يتقن مراسيم الغسل والكفن والصلاة والدفن .. معـــلم جاهل . فمعلم القبيلة هو كاتبهـــا ومراسلها ومحاميها وسفيرها وامامها ومكفن امواتها .. و ... . والذي سيعلن لها الخبر الهام .. بيان رقم واحد . وعندها تتغير الدنيا .. ولا يهمني أن اكون « حسن افندي » او « معلم حسن » او « حسن » . بـــل ساشعر بطعم الحياة . ساقتل هـــذا الوحش الجبار . ساصرع الملل .. الملل الذي يتحكم بي منذ خمس ســـــنوات ، لا شيء يتغير . تشرق الشمس حارة ملتهبة .. فانهض من فراشي وتداعب انـاملي مفاتيـــح الترانزستور . وانتظر سماع الخبر . اخص ! لماذا ينفقون الاموال الهائلة على تكـــديس الاسلحــــــة .. ولا يستعملونها ؟ ثم اغسل يدي ووجهي بالماء . واشاهد مواكب الاولاد والحمير. حمير صغيرة وهزيلة . ذكور وإناث . كل تلميذ وحماره . وعندما يصـــل الى مقربة من المدرسة ــ وللدقة ــ من غرفة الدراسة يترجل ويربطـــه بوتده ويعلق المخلاة فى عنقه ثم يتقدم الى غرفة الدراسة وينضم الى زملائه ويبدأ بحل وظائفه البيتية.. التلاميذ بلدتي يهتمون بدروسهم والعابهم وفى القبيلة يهتمون بحميرهم ودروسهم .

كان المنظر مسليا لي فى البداية .. فالغريب مرغوب . وقد التقطت عـــدة صور تذكارية كانني سائح خاصـــة عندما علمت ان تلاميذي يتنافسون فى مسابقة حميرهم اكثر مما يتنافسون فى دروسهم وان هذه المنافسات تـــؤدي احيـــانا الى شجار بينهم يستعملون فيه العصي والحجارة.. وقد امضيت الاشهر الاولى وانا اعجب من حكاية حمـــاري « سعد » و « طلب » . والصراع الـــدائم بينهما بسبب حماريهما . وكيف تراشقا بالحجارة فشج رأس طلب وسالت دمـــاؤه فاحترت ماذا افعل فلا قطن ولا يود ولا لفـــافة فى المدرســــــــة . ولكن احد الغلمان انقذني عندما ملا كفــــه بالرماد ورشه على الجرح . وعجبت من هذا الدواء . ولكن هذه الحكاية قد نسيتها ولا انذكرهـــا الا عندما اشاهد سعدا وطلبا . فالايام تمر غير عابئة باحد سواء عـــدت كالخيول او زحفت كالسلحفاة فسعد يدرس اليوم فى مدرسة ثانوية فىمدينة بعيدة ولا يعود الى القبيلة الا كل شهر ، وطلب يعمل فى مستوطنـــة زراعية اقيمت على أرض البـــدو المغتصبة فى مشارف رفح ويعود كمـــا يحلو له دون نظام .. أما أنا فاقرع كل صباح الجرس الحديدي الصدىء ويصطف تلاميذي بملابسهم التي تخلو من الاناقة .. وعلاقتها غير ودية مـــع النظافة .. ويدخلون الى الغرفة ــ أي البراكية ــ ثم تبدأ الدروس .

اللغات والتاريخ والجغرافية والحساب وغيرها . دروس ما زلت اعلمها منـــذ خمس سنوات . واعيدها كالببغاء على طـــلاب السنوات الاولى الى الخامسة المحتشدين فىبراكية واحدة. « باسم يلعب مع لولو . لولو تلعب مع باسم . كلب جوني امين . حفر دي لسبس قناة السويس . يصب نهر الفرات فى شط العرب . الضلع الاكبر فى المثلث يقابل الزاويــــة الكبرى . » . وتساءلت مرة : لماذا لا تلعب « صبحة » مع « ذيب » ؟ ولماذا لا نقول : حمار قاسم هزيل ؟ . وماذا يهم اهل النقب اذا كان دي لسبس حفر قنـــاة السويس ما دام الجمل سفينتهم ؟ ونهر الفرات يصب فى شط العرب والناس والحيوانات تموت هنـــا عطشا والاستحمام من الكماليات !! ترى كم مرة تستحم صبحة فى الاسبوع ؟ فى الشهر ؟ فى .. وابتسمت ..

لا يمكن ان تلعب صبحة مع ذيب ! فذيب ملابسه قذرة ومهترئة . وشعره منفوش . ولا يعرف الالف من العصا . وهي بدوية حسناء . وجهها قمري وشعرها ليلي . طويلة رفيعة . لهـــا صوت جميل عندما تغني لغنماتها . وقد سمعتها لاول مرة عندمـــا كنت عائدا للقبيلة مع بداية العام الدراسي وهي تغني « باللـــــه تصبو القهوة وتزيدوها هيل .. وتسقوها للنشامى ع ظهور الخيل .. » فشدتني اليها.. فاقتربت منها ..

ــ العوافي يا صبية .

ــ الله يعافيك يا حسن افندي .

ــ صوتك حلو .

فاستحت . ونظرت الى الارض ، وقالت : هذا مديح ما كنت اتصور اسمعه .

ــ هذا حقيقة يا ... الاسم بالخير؟

ــ محسوبتك صبحة !

ــ صبحة وعند اسمك .

ولا أدري لماذا ذعرت صبحة كهرة فر من أمامها عصفور وقالت : يـــا حسن أفندي لا تطول حديثك ! سير والله معك ! لو شاهدك الرجـــال فالذبان الازرق ما يهتدي لدمك !!

وتابعت سيري الى المدرسة وانـــا أتخيل بدويا يحمل طبنجـــة ويهجم علي . والدم يسيل . ولا أحد يعلـــم بمصرعي . ولكن صورة صبحة بقيت راسخة فى دماغي وهي تنفخ فى شبابها ثم وهي تغنى « صبوا القهوة » .. صبحة البدوية الاصيلة وليس سميرة توفيق المقلدة .

ولما وصلت الى المدرسة وجـــدت التلاميذ ينتظرونني فكتبت على اللـــوح « لولو ترعى الاغنام !! » فقـــال غلام : صبحة ترعى الاغنام يا حسن أفندي والشيخ سليمان بدو يتجوزها!!

لسليمان ثلاث زوجات وقد تجاوز الخمسين من عمره . وصبحة غادة فى ريعان الشباب .. الحذر الحذر . لو شاهدني لهدر دمي . واستعدت صورا عديدة عن حوادث القتل والاخـــذ بالثـــار وغسل العـــار عند البـــدو . صورا شاهدتها على شاشة السينمـــا أو على الشاشة الصغيرة أو قـــرأت عنها فى الكتب . ترى هل سأكتـــب قصة جديدة ؟ مثل عليا وعصام وقيس وليلى وفارس ونجود .. وحســـن وصبحة ؟!!

وعدت الى الدرب . وحدثـــت تلاميذي عن الحياة فى المدينة وعـــن التلاميذ وملابسهم وطعامهم والعابهم فرفضوا تصديقي وقال أحدهم : كلامك حلم والا علم يا حسن أفندي ؟ فاقسمت بشرفي ان ما أقوله صحيح . فضحكوا . ولما سالتهم مستغربا عن سبب ضحكهم أشاروا الى شاربي الحليقتيـــن . فعجبت من هذا البشر الذي يرى الشرف مستوطنا فى شعر الشاربين .. وفى فرج المرأة . ثم قلت فى سري وكانني اكتشف نظرية علمية « حيث يوجـــد شعر يوجد شرف ! » ولادلل عـــلى نظريتي قلت : من أجل هذا يتمسك البدوي ببيت الشعر . وابتسمت .. سأخبر « عدوان » بذلك عندما أعود الى بلدتي . سيضحـــك كثيرا . وسيرثى لحالي . فقد كان أحسن حالا مني لقد كان « عدوان أفنـــدي » حقيقة . وكانت القبيلة تعزه وتكرمه وتدعوه الى الولائم . فقد كـــان عدوان معلما واماما ومأذون انكحة ومكفن أموات وراوية وكل شيء .. فلما انتقل وعينوني مكانه انقل كاهلي بما ترك . وجعلني أنزل من « حسن أفندي » الى « معلم حسن » .. وكان يتكلم اللهجة البدوية كجمعة وسليمان وصويلح .. ويروى انـــه لم ينقصه شيء . ليتني تتلمذت شهرا أو شهرين على يديه لارشدني وما وقعت لى هذه المشاكل القبيلة . ولكن ، لو أخبرني ان المعلم يغسل الميت ويكفنه ويصلي عليه فهل أجرؤ على غسل صويلـــح وتكفينه ؟ ان لعدوان قلبا كالحجر . لا يخاف . وهو عاشق جريء فقد أخبرني بعد ان شكوت له هموم الوحـــدة والشوق المزمن الى النساء .. وبعد ان صحت متذمرا كيف كان يقضي السنة كلها دون أن يعرف امرأة .. يقبل امرأة .. يحدث امـــرأة .. فأخبرني انه كانت له عشيقة من بدو القبيلة . وحكى لى قصة تعارفهمـــا فقال : هل تسمع يا حسن بأثريـــاء الحرب ؟ أنا من عشاق الحـــرب . صدقني . كان ذلك يوم اثنين مـــن شهر حزيران . وكان الدرس الاول قد انتهى . فأشعلت السيجارة وفتحت الترانزستور واتجهت نحو المحطـــة رقم واحد » لقد نشبت الحرب عـــلى جبهة سيناء . فذعرت . وأخبـــرت الطلاب بذلك .. فاسرعوا وامتطـــوا حميرهم . واقفلت الغرفة وحملـــت الترانزستور واتجهت نحو المحطـــة التى تبعد كما تعلم عشرات الاميـــال عن المدرسة لاعود الى البلدة .. وفى الطريقوانا أسمع الموسيقى العسكرية وجدتها تجمع الحطب.امراةبدويةطويلة سمراء . قلت : يا عدوان ، سنتان ولا تعرف بدوية .. الحرب قـــد نشبت ومن يدرى ، هل تعيـــش أم تموت ؟ ومن يدرى هل تعود الى القبيلة أو لا تعود ؟ . واقتربت منهـــا . حييتها .. ثم صافحتها ولم اتـــرك يدها .. بل سحبتها الى الظل بجوار صخرة عالية .. وبعد المرة الثالثـــة سالتها عن اسمها فقالت : حسنا يا عدوان أفندي . ما أطيبكم يا رجـــال المدينة .. ويا لحسن حظ نسائكم !» . ولما عدت بعد الحرب الخاطفة أحضرت لها منديلا وزجاجة عطر .. وصـــارت كلما تمر من جوار المدرسة وهى تحمل الفاس والحبل لتحطب افتـــــح الترانزستور بعد ساعة أو اقل واقول « اف .. لقد نشبت الحرب من جديد على القناة . » فيهـــرع الاولاد الى حميرهم ثم اتجه الى الصخرة وانـــا أردد « يا عدوان يا عاشق الحرب ! » وقد بكت أخيرا حين لقائنا الاخير لـــما علمت انني اترك القبيلة للابـــد . واهتمت أن تعرف أوصاف المرأة التى ساعشقها فى المدينة .

ومنذ حكاية عدوان وحسنـــا زاد تعلقي بالترانزستور . لقد تعلقـــت كثيرا به . فصار صديقي ورفيقـــي وأملي . كلما خطرت صبحة على بالي افتحه . وانتظر الخبر المرجو .

عندما نشبت مذابح ايلول قلت : قربت !

وعندما غرقت السفينـــة قلـــت : دنـــت !

وعندما احترقت بـــيروت قلت : نشبت !

وحتى اليوم .. ما حدث شيء . اضطجع فى المساء على سريري . اشعل السيجارة . اعد نجوم السمـــاء . أشتم سليمان . احلم بصبحـــة .. وأغنية « بالله تصبوا القهوة وتزيدوها هيل » وأرى نفسي من « النشامى ».. وعندما يصل الحلم الى الذروة افتح الترانزستور .. وأشتم لماذا يشترون الاسلحة ويكدسونها ؟!!

الحياة لا تطاق . لا شيء ســـوى مواكب التلاميذ والحمير . وحســـن أفندي الذي صار معلم حســـن . والوزارة التى نسيتني هنا.. لماذا لا تنشب الحرب ؟ أحداث كثيرة تبشـــر بنشوبها . لا بد أن يقطع المذيـــع برنامجا ما ويقول : « أيها المواطنـــون انتظروا بيانا هاما ! » وتأتى موسيقى عسكرية . وبعد لحظات : أيهـــا المواطنون نحن بانتظار بيـــان هـــام جدا . » . وموسيقى عسكريـــة . وبعدها بلحظات « فى تمام الساعة .. قام العدو ..... » واتجه الى المرعى وأجد صبحة مع غنماتها .. ويتغير كل شيء .. ويصبح للحيـــاة معنى .. وللحرب معنى .. وللبقاء معنى .

أيها المواطنون ..
متى تنشب الحرب ؟ .

(آب ــ ١٩٧٧)

شهادات من تل الزعتر

اصدرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين كتابا بعنوان « النهوض مرة اخرى » من اعداد علي حسين خلف . وهو عبارة عن « تسجيل وثائقي لتخليد ملحمة تل الزعتر ، المدرسة الفلسطينية الميدانية للبطولة والصمود » كما جاء فى المقدمة . وعلاوة على ذلك فهو يحلل الظروف التي ادت الى الحرب الاهلية فى لبنـــان وخلفية الاحداث التي استهدفت الرجعية العربية والامبريـــالية والصهيونية ، كل بطريقتـــه الخـــاصة ، القضاء على حركـــة التحرر الفلسطينية بعد ان اصبحت شوكة فى حلق هذه القوى مجتمعة وخطرا جديا على مؤامراتها واطماعها الطبقية .

وسننقل الى القراء مقـــاطع من هذا الكتاب القيم تصور استبسال حماة التل وشراسة العدو الذي لجأ الى اساليب نازية تقتلع من الجذور كل الاوهـــام التي راجت فى العـــالم العربي وفى لبنـــان خاصة عن ممكنات السلام الطبقي وفكرة تذويب الفوارق بين الطبقـــات التي يحمل الرئيس السادات لواءها .

وعلى هذا كتب نبيـــل هـــادي فى جريـــدة « النـــداء » البيروتيـــة فى ٧٦/٨/١٣ : « ان الساعة الاخيرة فى حيـــاة تل الزعتر هي الساعة الاولى من عقارب الزمن الجديد وان العدو اراد بمحاصرة تل الزعتر استسلاما سياسيا ونفسيا يمكنه تعميمه على المنـــــاطق الاخرى . لكن ابطـــال تـــل الزعتر ارادوا ، بقتـــالهم المرير حتى اللحظـــة الاخيرة ، ان يصنعوا استبســـالا يمكن تعميمه على المنـــاطق الاخرى .

وتعكف القوى التقدمية على دراسة عبـــر ملحمـــة تل الزعتر والحرب الاهلية . ولا تريد لها ان تكون مجرد معين للشعراء لالهاب العواطف وذرف الدموع على الضحـــايا ، بل نورا يكشف دياجير طريق المستقبل .

كتب محمد طي فى جريدة « بيروت » فى ١٤ آب ١٩٧٦ قال :

« كان يخيل لمن يراقب تحركنـــا السياسي اننا نجهل بديهيات الصراع الاجتماعي . فيوما كنا نطرح شعـــار عزل الكتائب ويومـــا نسعى لحوارهم بهدف اقناعهم بشيء من افكارنـــا وتكتيكنا . ويوما كنا نحاول تحييـــد شمعون ، ويوما آخر نعتبره الـــد الاعـــــداء .

« واليوم ونحن ندفع ضريبة التحرر والانعتـــاق والانتماء القومي ، كمـــا نسدد مـــا رتبته علينـــا التجربيـــة السياسية التي كانت فى اساس النهج العسكري القائم على ردات الفعـــل والمدجن فى قفص وهم وقف اطـــلاق النـــار لا بد ان نعترف جميعـــــا بالمسؤوليـــة ونســـارع الى تـــدارك الموقف بالانتقـــال الى التخطيط الاستراتيجي والنهـــج العلمي فى السياسة والقتـــال ، وعند ذلك ، وعند ذلك فقط ، يحق لنا ان نقول ، دون ان ترقبنـــا الجماهير بازدراء ، خسرنا معركـــة ، وسوف ننتصر فى القتال ونربح القضية » .

لـــماذا ركز الفـــاشيون على تـــل الزعتـــر ؟

قبل ان ننتقل الى احداث الملحمة نفسها يستحسن ان نستعرض مـــع الكاتب وباختصار الاسبـــاب التي قادت الى تلك المجزرة والتي لا يزال خطرها ماثلا حتى اليوم .

فى اليوم الاول لمحاصرة تل الزعتر اصدر المجلس المركزي لحزب الكتائب بيانا قال فيه : « تقسيم لبنان خطر يصنعـــه او يؤدي اليـــه الاحتـــلال الفلسطيني » .

ولكن البرقع الفلسطيني لم يعـــد ملائمـــا لستر حقيقـــة « الخـــوف الطائفي » الذي نصبته الكتـــائب لاصطياد الطائفـــة المارونيـــة فوقعت فيـــه .

امـــا الخوف الاخر المغلف فلم يجر التعبير عنه الا بعد سقوط تل الزعتر. اذ اوضحت مذبحـــة عين الرمـــانة ان واحدا من اسبابهـــا الرئيسية كان تزايد شعور البرجوازية اللبنانية وفى مقدمتها الجنـــاح المـــاروني بخطورة تحالف المقاومة مع الحركة الوطنية . وعقب الحرب عاد بيير الجميل ليؤكد ذلـــك .

وهكذا فتقليب الوجه الفلسطيني تتجـــاوز اهدافـــه الحـــدود التكتيكية المعلنة ، من تمشيط شرق بـــيروت من الوجود الفلسطيني الى القبول بتواجد رمزي يحمل فى داخله خطر التصفيـــة الجســـدية للوجود العلني للمقاومة فى لبنان . وفى الوقت نفسه تشمل خطـــة الهجوم الحليف الرئيسي للمقاومة على الســـــاحة اللبنانية الذي اصبح بنظر الكتائب « يسار مخرب يعمل بوحي الخارج وهو علة المشاكل والمحن » .

وفيما كانت قيـــادة الكتـــائب مهتمـــة بحشد الحـــد الاقصى من الاسباب التي يمكن منـــاقشتهـــا (منطقيا) لتبرير محاصرة تل الزعتر وتدميره ، كانت تخفي سببا رئيسيا وهاما عن حيز التصريـــح الاعلامي اليومي بهدف تطبيقه ميدانيا ، وهو التعاطي مع المخيم كنموذج للمصـــير الذي ينتظر بقية المناطق اذا هي لم تستسلم . وكنموذج يسهل تعميمـــه اذا هي استسلمت .

اولا : ارادته نموذجا « لتاديب » التحالف الفلسطيني اللبناني ، بحكم التكوين المختلط للمخيم (١٧ الف فلسطيني ومـــا بين ١٠ ــ ١٤ الف لبناني) .

ثانيا : ارادوه نموذجا لاصطيـــاد نصـــر طـــائفي ولتـــاجيج النعرات والانقســـام الطائفي وميدانا لتطبيق الحقد الفاشي ولتدريب الفتيان على ممارسة القتل والتخريب .

ثالثا : ارادوه نموذجا للانتقام من الكـــادحين فالانتقـــام من التشكيل الاجتماعي ــ الاقتصادي الســـائد فى المخيم يكشف جوهر الصراع الطبقي .

رابعا : ارادوه نموذجا للحـــــد الاقصى للمصير الفلسطيني فى لبنان .

فالاوضاع الجديدة تكشف عن رعب الرجعية اللبنانية من الدور النضالي الذي لعبه المخيم فى دعم المقاومة وفى الدفاع عنها ، ومن الصورة الجديدة للتواجد الفلسطيني فى ظل العمـــل العلني للمقـــاومة . بينما حـــافظت الحكومات اللبنانية المتعـــاقبة على تجريد الفلسطينيين من حق العمـــل وتكوين النقابـــات وتشكيـــل الاحزاب وحمل السلاح من اجل تحرير وطنهم .

واكثر من ذلك طبق على المخيمات الفلسطينية فى لبنـــــان النموذج الاسرائيلي فى التعامل مع الفلسطينيين الصامدين فى وطنهم بعد عام ١٩٤٨ . ومن هذه النماذج :

ــ اسرة من ١٢ شخصا تاخذ ١٢ لوحا من الزنك لتعمل بيتا (يشبه حظيرة الدجاج) وتمنع اضافة أي لوح الا باذن رسمي ووساطة .

ــ يمنع اجراء أي تغيير فى شـــكل المنزل فى المخيم الا باذن من المخفر . دق المسمار ممنوع . اصلاح البـــاب ممنوع . اضـــافة جدار جريمة . اصلاح عتبة البيت مخالفة يجـــازي القانون عليها بالغرامة .

ــ للدرك الحـــق اكتب الحـــق ــ بالتجربـــة والتشجيـــع . ومداخل قانونية ــ ليصول ويجول فى المخيم ويفرض مـــا يشـــاء من الاتـــاوات والغرامات . والشكوى من هـــذا السلوك تعرض صاحبها الى عقوبـــة مزدوجة وانتقام .

ــ ممنوع الانتقال من مخيم الى آخر الا باذن رسمي .

لا يجوز استقبـــال الضيـــف فى البيت الا بعد تبليغ المخفر وموافقته .

ــ يمنع التجول بعد التاسعة مساء وتحظر اللقاءات الجماعية .

هذه فقط قائمـــة صغـــيرة مـــن الممنوعات .

وما ارادته الكتـــائب ليـــس عودة المخيم الى هذا الوضع ، بعد تجريده من السلاح ، وتصفية قواته المقاتلة وتشكيلاته السياسية والنقابيـــة والا لاكتفت باعتباره مخيما ساقطا فى يدها وابقت على سكانه .

ولكن ما حدث تجاوز ذلك . ووصل الى حد الترحيل الشامل وبقوة السلاح لكل سكان المخيـــم دون استثنـــاء . واباحت لقواتها نهب كل محتوياتـــــه على طريقة الفتوحات القبلية . ثـــم رفعت شعار رفض اعادة من تبقى من السكان الى المخيم .

خامسا : ارادوه ورقـــة مساومة لدفع المقاومة الى الاستسلام .

ولكنّ تل الزعتر قيادة وجماهـــير ارادوا عكس ذلك . ومنّ هنا تـــاتي عظمة مقاتلي تل الزعتر التي تمثلت فى انهم « قاتلوا بتفاؤل وسط اجـــواء التشاؤم شبه الشاملـــة ، وانهـــم اصروا ، بغير حدود، على ان يصنعوا النصر فى عز رحلة التراجع للحدود . انهم فهموا طبيعة المعركة بمفهومهـــــا الشامل فارادوا ، بقتالهم المرير حتى الرمق الاخير ، ان يصنعوا استبسالا يمكن تعميمه على المناطق الاخرى » .

(يتبع الاسبوع القادم)

قصيدتان

حين يجرح الصمت

حين تجرح الصمت
المقدس حولنا
براثن سوط الجـــلاد
يفقـــد الحق توازنــــه
ينتحر الـــورد
ترحل الطيـــور
وتتشرد الحريه
تبحـــث
عن مخيـــم جديـــد .

***

الفـــــراش

لا تســـألى
لماذا نتعثـــر بالدموع
نحن فـــراش
احب الحياة حتى عمل
صارت الحياة حانة
ونسى أن يطير
وحين مل منه الجدار
والعشب والندى
وتذكر انه فراش
نسى دربـــه
وما زال يبحث

اسامة حلبى ــ دالية الكرمل

اللوحات الجدارية تصل الى الناصرة

ان الفنون التشكيلية على انواعها تعتبر المرآة الحقيقيه والصادقة لحياة اي شعب من الشعوب ، وان رقي أي شعب يقاس بمدى تذوقه للفنون واندماجه معها ورؤيتها سلاحاً أساسياً فى معركته ضد أي حاكم كاره للشعوب ولحريتها .

واذا أخـــذنا فن رسم اللوحـــات الجدارية فانه يعتبر من اعرق الفنون التشكيلية ، فاعمال المصرين القدماء ــ الفراعنة ــ واليونانيين لهي افضل مثال على استخدام الجدران وجعلهـــا لوحات فنية خالدة ، فالمعابـــــد الفرعونية والاغريقية تشهد على ذلك.

ان فن اللوحات الجدارية قد مر فى تطور معين وحتى وقت قريب كانت اللوحات الجـــدارية مقصورة على المعابد والكاتدرائيات والمســـاجد ويغلب عليها الطابع الديني مثـــل لوحـــــات ال « جويلين » * و « الفريسكو » * .

بتضاؤل تاثير العامل الديني ونمو الوعي السياسي أخذت الفنـــــون التشكيلية وبضمنها اللوحاتالجدارية تاخذ طابعا جديدا وهو استخدام الفن سلاحا اساسيا فى معركة الشعب ضد أي مساس بكرامـــة الشعب وسلب حريته ، وان تشيلي الجريحة ، لهي اقدس مثال لمدى تفـــاعل الجماهير ووعيها عن طريق رسوم جداريـــــة بـــالاكاردات ، فالفنانون والمثالـــون التشيليون عبروا ويعبرون فى اعمالهم الفنية عن الشعور القومي والانساني للشعب التشيلي وعن رفضهم لحكم الطغمة الفاشية !

وقد ناخذ بلاد المكسيك بواسطة رساميها الخالدين ، مثلا قد يقـــاس ليس بالوحدة الجغرافية ومساحـــة الارض وعدد السكان بل بضخامـــة القضية فى وضع مسالـــة الجماهير وأمانيها فى الحرية وتخليد تراثهـــا الوطني الفني بواسطة اللوحـــات الجدارية من أعمـــال ديفورفـــيرا ، اورسكو ، سكـــيروس وغـــيرهم ، الذيـــن يعـــدون بحـــق « رنيسانس » (نهضـــة) القرن العشرين .

وكانت انطلاقة فنون الحائـــط فى المكسيك بعـــد كشف كنوز حضارات عريقة لشعوب « المايا » و « الاينكا » التي كانت حضاراتهم شبيهة بحضارة الفراعنة فى مصر والاشوريين فى بابل . والانطلاقـــة الكبرى التي ولـــدت ، انبثقت حين اصبح للشعب المكسيكي قضية كبرى حارب فيها الاقطـــــاع ورأس المال الامريكي ! . وبـــدأت رسوم الفنانين فى أزقـــة الشـــوارع وحانات الصناعة الاجنبية ومدارس الطلبة الحفاة .

وقد قيل فى الماضي ان المدرسة هي الشارع ، وقد يقال ايضا بأن من لا يملك متحفا او معرضا فقـــد يلقى التحف فى الشارع ، فى قضايـــــا الجماهير العريضة المعروضة بلوحـــة حائط .

وان شعبنا كأي شعب من الشعوب المحبة للحرية ، المؤمنـــــة بنفسها ومستقبلها يرى فى الفن سلاحـــــا أساسيا فى جعل اللوحات الجداريـــة عملا فنيا خالدا يرمز الى نضـــــال وصلابة هذا الشعب .

واذا أردنا التحدث عن اللوحـــات الجدارية فى بلادنا فان اول من ادخل هـــذا الفن بشكل جدي للجماهير العريضة هو الفنان عبد عابدي ، فهو اعطى للوحـــــة الجدارية الشكل والمضمون ، ورغم الامكانيات المحدودة فانه استطاع بخبرته ودراسته انينقل ايديولوجية هذا الشعب الى الجدران بشكل لوحات جدارية فنية رائعة !

واذا كانت اللوحـــات الجدارية فى المدرسة الارثوذكسية العربية بحيفـــا وفى نادي الشباب بكفرياسيف قـــد نفذت ضمن اطار تعليم عبد عـــابدي دورات لبعض الرسامين الهواة فانهـــا تعتبر البدايـــــة الصحيحة لانتشار اللوحات الجدارية فى مدننا وقرانـــا وجعل الفن منتشرا بين جميع فئات الشعب وليس مقصورا علىفئة معينة!

واذا كانت اللوحات الجداريـــة التي صنعت مكونة من بضعة امتـــار فان اللوحة الجدارية الموجودة عـــلى حائط الملعب البلدي فى الناصرة والتي تم تنفيذها ضمن اطار مخيم العمـــل التطوعي الثـــــاني فى الناصرة تعتبر العمل الفني الاول من نوعه من ناحية الضخامة ، فطول اللوحة الجداريـــة هنا ١١٫٠ امتار وارتفاعها ٣ امتـــار وهذه المساحة الكبيرة تحتاج الى خبرة فنية عالية ذات مواضيع ملائمـــة الى جانب كادر فني لا بأس به .

وهنا تجدر الاشارة الى ان توصية وارشاد وخبرة عبد عابدي الى جانب الاجتماعات التي بادر بعقدها مـــع الرسامين كانت العوامل الحاسمة فى انجاح العمل الى جانب عمل الفنانين الآخرين والرسامين الهواة فى تنفيـــذ الفكرة ، وقد شارك فى لقاءات الندوة كل من الفنانين اسحاق داوود وخليل ربان ومروان ابو الهيجا . وقد شارك بشكل فعال فى انجاح هـــذه المبادرة القيمة كادر من الفنانين وهم داوود حايك الطالب فى جامعة حيفا قسم الفنون التشكيلية ، والانستان غـــادة وديانا شلوفة الطالبتان فى مدرســـــة عين هود الفنية ، والرسام نجيـــب كرام الذي انهى قبـــل مدة دراسته للفنون فى ايطاليا ، والخطاط الفنان كميل ضو من حيفا ، والشاب الفنان جيل عمرية من قرية ابطن ، والفنانان الاستاذ كميل ملحم وسليمان سكس من كفر ياسيف ، والآنسة عطـــاف جبران وبشارة مطر من الناصرة .

وقد توزع العمـــــل على هؤلاء المشتركين وبرزت الاعمال الجيـــدة فى تصاميم داوود حايك واعمال نجيـــب كرام وديانا وغادة شلوفة وبشـــارة مطر .

والجدير بالذكر ان لوحة الحائط المصنوعة من الالمنيوم والمثبتـــة على جدار قرب مبنى البلدية كان نتـــاج عمـــــل مشترك للرسام عبد عابدي وكمال ملحم .

واذا كان هذا العمل الضخم قـــد تم خلال ثلاثة ايـــام فباستطاعة فنانينا ان يملأوا مدننا وقرانا باللوحـــات الجدارية التي تعبر عن نضال وكفاح شعبنا ومدى تحمل هذا الشعب من مآسي ليعيش حرا كريما فى وطنه .

لنجعل كل ايامنا ايام عمل وكرامة ولنعط فنانينا القدر الذي يستحقونه لانهم روح الشعب الحيـــة والمتجددة أبدا ولتصرخ اعمالنـــا الفنيـــة امام كل شخص فى هذا العالم بان هنـــا شعبا حيا وسيبقى هذا الشعب فى وطنه رغم كل المكائد والاعاصير !

كميل ضو

* جويلين ــ لوحات جداريـــــة سجادية .
* الفريسكو ــ لوحات جـــدارية بواسطة الوان ترابية .

جمهورية أوكرانيا السوفييتية الاشتراكية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سوية مع شعب الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى السنوية الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى . وستنشر «الاتحاد» بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم العامة التي تميز كل من هذه الجمهوريات السوفييتية المتآخية .

أرقام وحقائق :

الجمهورية الاوكرانية الاشتراكية السوفييتية واحدة من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ . وهي تقع في الجنوب الغربي من السهل الروسي .

تبلغ مساحة الجمهورية ٦٠٣٬٧٠٠ كيلو متر مربع اما سكانها فعددهم ٤٩٬٣ مليون نسمة معظمهم من الاوكرانيين الذين يمثلون ٧٥ في المئة من السكان ، ومن الروس بنسبة ١٧ في المئة ومن اليهود والبولونيين والبيلوروس والملدافيين والبلغار والمجريين .. وقوميات اخرى .

وينحدر الاوكرانيون والروس والبيلوروس من سلالة واحدة وهي التي تكونت من نماذج القبائل السلافية الشرقية .

ومدينة كييف هي عاصمة الجمهورية . اما المدن الكبرى الاخرى في الجمهورية فهي خاركوف ودنيبر بتروفسك ولفوف واوديسا ودونتسك وزابوروجي وكراماتورسك وجدانوف وكريفوي روك وبولتافا . ويحد الاطراف الجنوبية للجمهورية مياه البحر الاسود وبحر الازوف . وتجري في اوكرانيا انهار ضخمة مثل الدنيبر والدنيستر والدانوب والبوغ الجنوبي .

وتعكس الارقام والحقائق التالية التقدم الزاهر الذي حققته الجمهورية بفضل الاشتراكية :

* انتج في عام ١٩٧٦ في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية من المنتوج الصناعي أكثر بمقدار ١٢ مرة مما انتج في عام ١٩٤٠ . وتنتج الآن اوكرانيا من المنتوج الصناعي ما يزيد بثلاث مرات عما انتجه الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٠ .

* في خلال الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ خطط لبناء مبان سكنية مساحتها الاجمالية ٩٧٬١ مليون متر مربع مما سيحسن الظروف المعيشية لـ ٨٬٥ مليون نسمة .

* يعمل في الجمهورية ٢٦٬١ ألف مدرسة من مدارس التعليم العام و ٧٣٠ معهدا دراسيا متوسطا متخصصا و ١٤٢ معهدا للدراسات العليا . ان اشكال التدريس المختلفة تكفي لـ ١٦٬٥ مليون شخص ، اي لثلث سكان الجمهورية . والتدريس في كافة المعاهد الدراسية مجاني .

* يعمل في اوكرانيا ٧٧ مسرحا و ١٥٥ متحفا للدولة . ويوجد لخدمة العاملين ما يزيد على ٢٦ ألف من بيوت الثقافة والنوادي . و ٢٧ الف مكتبة بها مجموعة من الكتب تربو على ٣٤٠ مليون نسخة . وعدد نسخ الكتب والكراريس الصادرة في عام ١٩٧٦ يبلغ ١٥٠ مليون نسخة .

ويساهم ٤ ملايين شخص في اكثر من ٢٥٠ ألف مجموعة للنشاط الثقافي .

وهناك اكثر من ألف مصح ودار راحة واستجمام وبانسيون لخدمة العاملين في اوكرانيا . ويرتاح في مصحات اوكرانيا سنويا ٦ ملايين شخص بنفقات منخفضة . و ٤ ملايين طفل ويافع في معسكرات الرواد والاماكن السياحية .

العاصمة كييف

ان الزائر لمدينة كييف اليوم لا بد وان يلاحظ حركة البناء الواسعة التي تجري في المدينة . وقد يظن ان الاعداد يجري لبناء مدينة جديدة . وهو على حق في هذا . اذ يتم بناء من ٢٢ – ٢٣ ألف شقة سكن جديدة سنويا في هذه العاصمة .

كانت المساحة السكنية العامة للمدينة تبلغ قبل الحرب العالمية الثانية ٦٬٥ مليون متر مربع ، فاصبحت تبلغ الان ٢٨ مليون متر مربع.

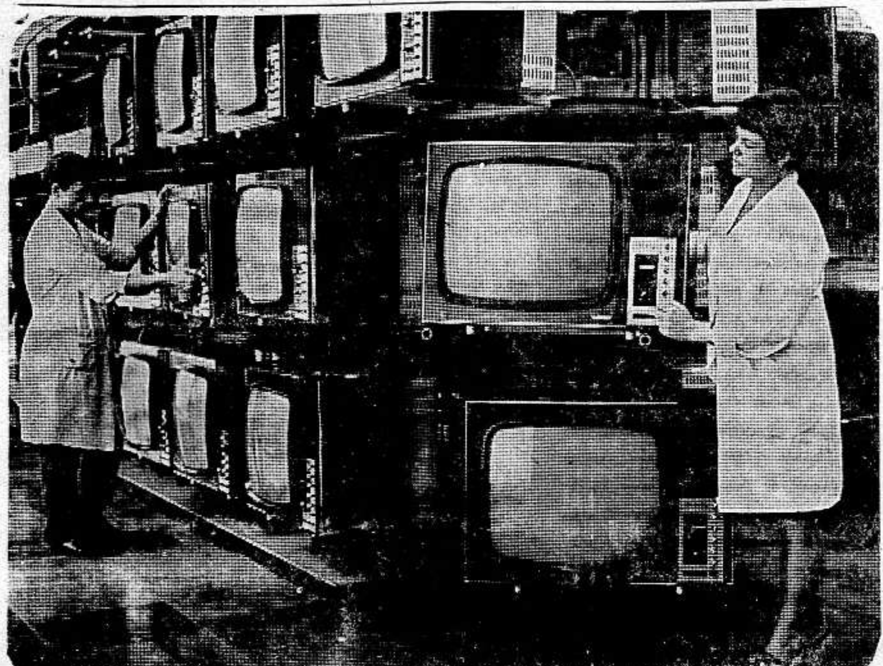
ولا تزال وتائر البناء عالية . ففي كل ٢٠ دقيقة تبنى شقة . وتبنى في اليوم ٨٠ شقة سكنية . ويمكن القول انه ستظهر حتى نهاية القرن ٥ مدن مثل كييف ما قبل الحرب .

وهذا البناء الحديث لم يُفقد المدينة صبغتها الخاصة . اذ يجري بصورة دائمة الاهتمام بمركز المدينة القديم وشارعها الرئيسي – كريشاتيك – . ويجري الان بناء مركز جديد لكييف على الضفة اليسرى لنهر الدنيبر . وستقام هنا ابنية من ٣٠ – ٤٠ طابقا ستكون عبارة عن مراكز للبحث العلمي ومكاتب للمؤسسات التجارية ومؤسسات الخدمات الاجتماعية . وتشتهر مدينة كييف بحدائقها وغاباتها الخضراء – فلكل قاطن في كييف هناك ١٨٨ م مربعا من الخضرة .

ولكن المدينة ليست خالية من المشاكل . ففي كل ١٥ دقيقة يولد في كييف طفل جديد . وتبنى كل ٢٠ دقيقة شقة جديدة . فنظريا يولد الانسان ومعه مفتاح شقته . ولكن يأتي كل ١٥ دقيقة للمدينة انسان للعمل في مؤسساتها . وتأمل المدينة ان تحل هذه المشكلة وخاصة وان العمل يجري على قدم وساق لرفع الانتاجية عن طريق تطوير التكنيك . وليس زيادة الايدي العاملة . ومن المخطط ان يبلغ تعداد سكان كييف حتى نهاية القرن ٣ ملايين انسان .

صناعة الجمهورية

يقع اضخم مصنع للتعدين في الاتحاد السوفييتي في اوكرانيا . وهو مصنع «كريفوروج ستال» . وتنتج احدى الورش التمويلية فيه ٣٠ طنا من الحديد الصب في الدقيقة ، واكثر من ٢٥ طنا من الصفائح . ويصهر في اوكرانيا سنويا ما يزيد على ٥٠ مليون طن من الفولاذ . وهذا يفوق ضعفي ما ينتج في فرنسا وانجلترا .



من مظاهر التصنيع المتطور في اوكرانيا – مصنع تلفزيونات يقوم بتزويد السكان بأجهزة تلفزيون عادية وملونة.

وتحتل جمهورية اوكرانيا احد المراكز الاولى في العالم من حيث احتياطي واستخراج الفحم ، ولكن استخدامه في الطاقة ينخفض تدريجيا نتيجة بناء المحطات الكهربائية الذرية. واذا كانت اوكرانيا تولد في عام ١٩٤٠ طاقة بمقدار ٣٤ مليون كيلوواط ساعة في اليوم فسوف تتولد في عام ١٩٨٠ طاقة بمقدار ٦٠٠ مليون كيلوواط ساعة .

وتشتهر الجمهورية ايضا بصناعة طائرات نقل من طراز (آن – ٢٢) وسيارات نقل من طراز «كراز» وسيارات الركاب الكبيرة «لاز» .

٦٠ عاما على ثورة اكتوبر 1977

ان كل الجهاز الاقتصادي الجبار في الجمهورية وتطوره يخضعان لحل المهمة الرئيسية وهي تامين مواصلة رفع مستوى السكان المعاشي ، وتلبية احتياجاتهم المادية والروحية . وتخصص في الوقت الحاضر اربعة اخماس الدخل القومي تقريبا لرفاهية الشعب مباشرة بما في ذلك الاموال المخصصة للبناء السكني والثقافي الاجتماعي .

وانتقل في السنوات العشر الاخيرة الى شقق جديدة او حسن ظروف سكنه ما يقرب من ١٨ مليون شخص ، وهذا يزيد على ثلث سكان الجمهورية.

وبنيت في العام الماضي وحده عمارات سكنية تضم ٣٦٤ الف شقة ، وهذا اكثر بتسع مرات مما بني عام ١٩٣٦ . ومن الجدير بالذكر ان أجرة السكن عندنا لم تتغير منذ عام ١٩٢٨ . وهي لا تزيد في المتوسط عن ثلاثة بالمئة من مداخيل الاسرة .

وتزيد الصناعة الخفيفة ، عاما بعد عام ، انتاج بضائع الاستهلاك الواسع للجميع ولكل فرد . وفي عام ١٩٨٠ سينتج من هذه البضائع في سبعة ايام قدر ما انتج منها خلال كل عام ١٩٢٨ . وقد ازداد بشكل كبير انتاج الاحذية والاقمشة والالبسة والتريكو والمواد الغذائية والادوات المنزلية والثقافية.

ازدهار الحياة العلمية والثقافية

كانت تعمل حتى اواخر عام ١٩٢٠ ثلاثة معاهد علمية في اطار الاكاديمية الاوكرانية . ولكن معطيات الاحصاء في ايامنا تظهر : ان اكاديمية العلوم في الجمهورية تضم ٨٢ مؤسسة علمية يعمل فيها ١٢٬٣ الف باحث علمي . وبين العاملين في الاكاديمية ٩١٦ دكتورا في العلوم و ٦١٥٤ دكتورا في فلسفة العلوم و ١٢١ عضوا في الاكاديمية و ١٧٩ عضوا مراسلا في الاكاديمية . ويسهم علماء اوكرانيا مع زملائهم في سائر الجمهوريات بقسط موزون في كنز العلم في بلادنا وفي العالم كله . ويطورون بنجاح اتجاهات علمية جديدة ويحلون مسائل مواصلة زيادة فعالية العلم وزيادة تأثيره في تطوير جميع نواحي الحياة في المجتمع السوفييتي .

ويوجد في الجمهورية مئات المسارح والمؤسسات الفنية الاخرى . ويترعرع ايضا فن الانتاج السينمائي اذ تملك الجمهورية استوديوا خاصا بها للصناعة السينمائية على اسم المخرج الاوكرايني الشهير دفجنكو .

مثال عن القرى الزراعية

اذا أردنا ان نطلع على التقدم الذي طرأ على زراعة البلاد نستطيع ان نكتفي بنظرة سريعة الى قرية زراعية كانت متاخرة حتى في العهد البائد .. فماذا جلبت لها الاشتراكية ؟

تسمى القرية «تيمانوفكا» . لقد تلقى فلاحو القرية الارض بعد الثورة. ولكن لم تكن لديهم آلات لفلاحتها . ونظم بعض سكان القرية في عام ١٩٢٤ مزرعة تعاونية تضم ١٣ فلاحا فقيرا . وكانت تملك ٤٤ هكتارا من الارض و ١٦ حصانا و ١١ آلة زراعية . وجاءت الحرب العالمية الثانية حيث استشهد ٢٨٥ انسان من سكان القرية . واصبحت النساء القوة العاملة الرئيسية في القرية . وقامت الحكومة بتقديم كل ما يلزم لبناء كولخوز عصري للقرية . وهكذا يعمل الان في حقول هذا الكولخوز ٣٥ تراكتورا و ١٨ حاصدة و ٣٨ سيارة . ويعمل في ورش الكولخوز الميكانيكية اكثر من ٣٠٠ محرك كهربائي . ويبلغ محصول الحبوب ٣٢٩ طن من كل هكتار سنويا . ويربح الكولخوز آلاف الروبلات يخصص قسما كبيرا منها لاغراض البناء . ففي الاعوام الاخيرة جرى بناء قصر للثقافة ودار للسينما وبناية حديثة للمدرسة وعدة مبان خاصة باقتصاد الكولخوز .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

ردة السادات المضادة للثورة

الدكتور اميل توما

هذا هو المقال الخامس والاخير من سلسلة المقالات التي عالجت مسير ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

غيرت وفاة الرئيس جمال عبد الناصر توازن القوى بين اجنحة المحافل الحاكمة في مصر وتتألف كما ذكرنا من البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى .

وساعد على ذلك ان الرئيس الراحل ، لاعتبارات عديدة ، أهمها رغبته في المحافظة على الموازنة في داخل نظام الحكم بين مختلف الاجنحة ، عيّن انور السادات – وهو من جناح الوسط نائبا لرئيس الجمهورية .

وفي سبيل تجنيب مصر صراعا سياسيا خطيرا على السلطة تلاقت مختلف القوى عند احترام الشرعية وبايعت انور السادات رئيسا للجمهورية بدون ان تتخلى عن ايديولوجيتها واهدافها .

وكان القاسم المشترك ، المعلن على الاقل : مواصلة نهج الرئيس الراحل الذي تبلور في مفاهيم عامة عرفت بالناصرية .

وتناقش الكثيرون حول وجهة الرئيس الجديد انور السادات واتفقوا بشكل عام على ان الاوضاع الموضوعية – ضرورة مكافحة الامبريالية وتحرير الاراضي العربية من الاحتلال الاسرائيلي ، والحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي لتحقيق اهداف مصر الوطنية وتمكينها من مواصلة التصنيع والتطور الاقتصادي وتقوية قدرتها الدفاعية – كل هذا سيقود انور السادات الى اقتفاء أثر سلفه الكبير .

كذلك اتفق بعضهم على ان الصراع الطبقي المحتدم في مصر واثره في محافل الحكم سيقرر في نهاية المطاف وجهة النظام في عهد السادات .

وسيكون موقف السادات الذاتي – ارتباطاته الاجتماعية وايديولوجيته السياسية – عاملا في الحسم في صياغة الخط السياسي – الاجتماعي الذي ستمارسه الحكومة المصرية .

هنا علينا مرة اخرى ان نعود الى الرؤية الجدلية ، فالسادات مر هو ايضا في معاناة سياسية كثيفة قبل انتسابه الى الضباط الاحرار ، الذين قادوا ثورة ٢٣ يوليو ، وخلال اعداد الثورة وبعدها . وقد عاصر الثورة منذ بدايتها حتى وفاة عبد الناصر وظل في جهاز الحكم يتنقل من موقع الى موقع دون ان ينسلخ عن الناصرية وممارستها . ولكنه لم ينحرف الى اليمين كثيرا ولم ينتسب الى اليسار ابدا وظل في الوسط .

ولهذا احتفظ بأيديولوجية وسطية ، من سيماتها التذبذب الذي تتصف به البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى ، والافكار المسبقة المعادية للشيوعية والسوفييت ، التي قد لا تطفو على السطح دائما ولكنها لا تتلاشى .

وهذا ظهر في ممارسته السياسية في فترته الاولى التي امتدت بين تسلمه الرياسة في عام ١٩٧٠ حتى حرب اكتوبر (تشرين الاول عام ١٩٧٣ .

ففي هذه الفترة قام جناح السادات (في ايار ١٩٧١) بما اطلق عليه «ثورة التصحيح» ! وكان في الحقيقة هجوما شديدا على جناح الناصرية اليسارية . انذاك اتهم السادات نائب الرئيس علي صبري وعددا من الوزراء بينهم وزيرا الداخلية والدفاع بالتآمر على النظام وقدمهم الى المحكمة التي فرضت عليهم احكاما قاسية – بينها احكام اعدام بدلها الرئيس السادات بالسجن المؤبد .

كذلك انتهج السادات سياسة يمينية معادية لليسار والشيوعية في العالم العربي ، وحين نجحت حركة ثورية تقدمية في اصلاح معالم الردة في النظام السوداني في صيف عام ١٩٧٢ ارسل السادات قوات مصرية قضت على تلك الحركة واعادت جعفر النميري زعيم الردة الى الحكم وحمت نظامه الوحشي الذي اغتال قائد الحزب الشيوعي عبد الخالق محجوب وزعيم النقابات الشفيع احمد الشيخ وعشرات من رفاقهم واخوانهم في النضال السياسي والاجتماعي .

ولكن في الوقت نفسه حافظ السادات على العلاقات الحسنة مع الاتحاد السوفييتي بل رفعها الى مستوى اعلى حين وقع في آب ١٩٧٢ معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي وأكد بذلك ، ظاهريا على الاقل ، ان حكومته تهدف الى توطيد العلاقات بين القطرين وتعميقها .

ولم يخف على المراقبين الموضوعيين ان توقيع الاتفاق جاء بعد فترة من التوتر في العلاقات السوفييتية المصرية ظهر في تلميحات السادات الظاهرة طورا والباطنة طورا اخر الى ان الاتحاد السوفييتي احبط قرار مصر في جعل عام ١٩٧١ عام الحسم العسكري ، بعد ان لم تنجح المحاولات السياسية في حل ازمة الشرق الاوسط والنزاع العربي – الاسرائيلي . إنذاك زعم السادات ان الاتحاد السوفييتي ارسل الى الهند[1] الطائرات التي كانت معدة لمصر !!

ومع ان السادات اعلن تمسكه بالنهج الناصري ولم يهمل الحديث عن الاشتراكية الا ان التأكيد تحول من الحديث عن الاشتراكية الى الحديث عن «دولة العلم والايمان» .. وفيما بعد عن «دولة المؤسسات والدمقراطية» .

واتضح ان الصراع الطبقي الاجتماعي يحتدم وان الرأسمالية القومية تشدد من هجومها على مكتسبات العهد الناصري في الميدانين الداخلي والخارجي .

ولهذا كان تذبذب الحكم واضحا .. ولكنه تذبذب يميل الى اليمين وذلك لسببين : اتجاه البرجوازية (الرأسماليين) البيروقراطية التي نمت في اطار القطاع العام الى مواقع الرأسمالية القومية ، وغياب التنظيم الشعبي الواعي الذي في وسعه ان يتصدى لتسرب نفوذ الرأسمالية القومية الى الحكم .

وكان من الصعب حسم المعركة بسرعة لان القوى التقدمية التي كانت تحتل مواقع في الصحافة وفي التنظيمات السياسية الرسمية كانت لا تزال تتمتع بالقدرة على التحرك وتساندها الجماهير الشعبية .

ثم ان النظام الساداتي كان بحاجة الى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي في سبيل تقوية طاقة مصر العسكرية والاعداد لحرب تحرير اصبحت محتومة نتيجة لمواصلة حكام اسرائيل سياسة تكريس الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والضم ، سياسة التنكر لحقوق الشعوب العربية عامة وقبل كل شيء حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن بعد حرب (تشرين الاول) اكتوبر ١٩٧٣ نشأت اوضاع جديدة وبدأت المرحلة الساداتية الثانية التي نعاصرها في هذه الايام .

لقد وقعت هذه الحرب في ظروف نهوض الشعوب العربية الثوري وتوابعها لمركة التحرير بعد ان استفزتها سياسة حكام اسرائيل العدوانية واستهتارهم الصلف بحقوق الشعوب العربية . وهذا النهوض ولد الظروف لتصاعد التضامن العربي الكفاحي بحيث اضطرت المملكة الاردنية والملكية السعودية حين وقعت الحرب الى ان تشارك فيها : الاولى بارسال فرقة الى سوريا والثانية بحظر اسالة النفط الى مستودعات الدول الامبريالية .

لم تنته تلك الحرب بانتصار عربي حاسم ولكنها برهنت على ان الجيوش العربية تتعلم مهنة القتال وان الثغرة التقنية بين الدول العربية واسرائيل تتقلص ، وان السيادة العسكرية الاسرائيلية التامة تقريبا اصيبت بضربة قاسية .

وكان انجاز مصر الكبير في هذه الحرب استعادة ضفة قناة السويس الشرقية .. وكان انجاز الدول العربية الضخم انها اضطرت الولايات المتحدة التي ساندت اسرائيل عسكريا وسياسيا على نطاق شامل ، بل انقذتها من الهزيمة العسكرية ، الى اعادة النظر في سياستها الشرق اوسطية .

واتضح خلال الحرب ان الاتحاد السوفييتي زود مصر وسوريا بأدوات الحرب المحكمة التي منحتها القدرة على انزال الضربات بالقوات الاسرائيلية وانه حمى ظهرهما حين تحولت القوات الاسرائيلية عن الدفاع الى الهجوم ، وحسم في اتخاذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذي اوقف القتال ، وفي تنفيذه حين ارادت اسرائيل خرقه ومواصلة التقدم وتصفية الجيش الثالث المحاصر . والمعطيات اثبتت ان الاتحاد السوفييتي هدد بالتدخل المباشر مما اقنع الولايات المتحدة بضرورة الضغط على اسرائيل لتمتثل لامر مجلس الامن .

وعلى الرغم من كل هذه الحقائق رأت الرأسمالية في نتائج هذه الحرب وملابساتها مدخلها الى الحسم في المعركة حول مستقبل النهج السياسي والاقتصادي في مصر ، كما رأت فيها فرصتها لتحويل مصر جذريا عن طريق التطور غير الرأسمالي .

وساعدها على ذلك ان الرئيس انور السادات مال الى مواقعها بفعل ازدياد نفوذ الرأسمالية البيروقراطية في جهاز الحكم ، وبوحي من ايديولوجيته الذاتية ، وبتطلعاته نحو مساعدات المملكة السعودية . فالمملكة السعودية خلال هذه الفترة اصبحت عملاقا ماليا بتكديسها مداخيل النفط ، الذي ارتفعت اسعاره ثلاث مرات تقريبا ، بحيث أصبحت احتياطاتها عشرات مليارات الدولارات .

لقد كانت المملكة السعودية دائما معقلا رجعيا جوهريا يتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية لاجهاض حركة التحرر القومي العربية .. وبرز هذا الدور كما لاحظنا في مساعدتها الواسعة بقوى الثورة المضادة في اليمن بعد الانقلاب الذي اطاح بالنظام الملكي في ذلك القطر في عام ١٩٦٢ .

لكن الجديد في ممارستها ازدياد قدرتها على التدخل في الاقطار العربية والضغط عليها وحرفها عن مسارها التقدمي .

وهذه القدرات ازدادت بازدياد طاقاتها المالية الاسطورية ورشوتها الانظمة التقدمية بتقديم القروض والمساعدات المالية بشرط اضعاف علاقات تلك الانظمة مع الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء تتضح محركات السادات وزملائه بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ .

ويتضح كذلك التوقيت .. فالسادات اعتمد على الرصيد الوطني الذي ارتبط بانجازات تلك الحرب ليبادر الى تنفيذ اهداف الرأسمالية القومية ، بدون خوف من ان يستنفر ذلك مقاومة شعبية واسعة .

كذلك برر مغازلته الامبريالية الامريكية ، التي ساندت اسرائيل في الحرب وواصلت مساندتها لها بعدها «بنجاحه» في عقده اتفاق فصل القوات بين اسرائيل ومصر الذي تم بوساطة وزير الخارجية الامريكية كيسنجر ومهد الطريق أمام اعادة فتح قناة السويس وهي أحد رموز مصر القومية وأمجادها الكفاحية بعد نجاح ثورة يوليو في تأميم شركتها واعادة السيادة المصرية اليها.

وفي الوقت نفسه صعوبات مصر الاقتصادية التي تراكمت نتيجة ظروف الحرب المستمرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وبسبب اهمال اصلاح أخطاء القطاع العام ليطرح مخطط الرأسمالية القومية لاكتساح القطاع العام او شل تطوره ولفتح الابواب على مصاريعها امام نمو الرأسمالية.

ولهذا عرض السادات برنامج «الانفتاح» لا كبديل لطريق مصر القديم بل كحل لمشاكل مصر الاقتصادية وكسبيل لتنشيط الاقتصاد وتطوير ولرفع مستوى الجماهير .

واكد في البداية أن سياسة «الانفتاح» تستهدف جذب الاموال العربية من المساهمة في تطوير اقتصاد مصر . ولكن هذا التأكيد تغير فيما بعد واتسع ليشمل رؤوس الاموال الغربية – الامريكية والاوروبية .

ولم يغب عن المراقبين الموضوعيين ان المستثمرين العرب والاجانب يشترطون تجميد القطاع العام ، ودعم القطاع الرأسمالي لقيامهم باستثمار أموالهم في مصر ، كما أنهم يصرون على تشريع قوانين تحمي استثماراتهم من التأميم .

وكان من الطبيعي أن تتناسق سياسة الانفتاح الداخلية مع سياسة انفتاح خارجية . ولهذا تميزت سياسة نظام السادات بالهجوم على الاتحاد السوفييتي والتحريض عليه باختلاق اتهامات خطيرة من ناحية ومهادنة الامبريالية الامريكية وامتداح سياستها في الشرق الاوسط من ناحية ثانية.

كذلك كان من الطبيعي أن تتميز بتشويه النهج الناصري وبشن حملات تسفيه وتزوير على شخصه من ناحية وتمجيد باذخ لعهد السادات وسياسته «الدمقراطية» .

ولكن هذه السياسة قادت الى تفجير أزمة اقتصادية تظهر بارتفاع هائل في الديون الخارجية وصلت الى ٤ مليارات دولار أو ١٦٠٠ مليون جنيه بينما لم تكن في عام وفاة عبد الناصر سنة ١٩٧٠ أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ، وازدياد العجز في الميزان بحيث وصل الى مليار جنيه في ١٩٧٥ في حين كان ٢٠٠ مليون جنيه في ١٩٧٠ وبهبوط في الانتاج الزراعي وبالصادرات.

ومن الناحية الثانية أدت هذه السياسة الى زيادة التقاطب الاجتماعي ظهر في توزيع الدخل القومي . لقد نما أصحاب الملايين مثل الفقع بعد ليلة الرعود وأصبح ٥ المئة من الاسر يحصلون على ٢٢ في المئة من الدخل القومي وهبط متوسط اجور العمال السنوي من ١٠٤٬١ جنيه عام ١٩٦٢ – ٦٣ الى ٩٨ في هذه الفترة .

ولهذا ازداد الصراع الاجتماعي وكانت انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني هذا العام ردا على الغلاء تجسيما لحقيقة الوضع المتدهور .

لقد قتلت أجهزة القمع في أثناء هذه الانتفاضة ٢٠٠ مواطن واعتقلت المئات وبذلك كشفت قناع الحكم «الدمقراطي» وطبيعة الرأسمالية . ولكنها لم تحل أية مشكلة ..

ولهذا فالعهد الساداتي يمثل ردة خطيرة ولكنه يمثل أيضا حكما يفقد قاعدته وأمله في البقاء .

---

1 – في نهاية عام ١٩٧١ وقعت الحرب الهندية الباكستانية التي أدت الى هزيمة النظام الباكستاني الموالي للامبريالية والى تحرير باكستان الشرقية وقيام بنغلاش .

رولان بيكوف: "أنا مع سينما الأمل"!

* رولان بيكوف – ممثل ومخرج سوفييتي عملاق * يخصص أغلب وقته لسينما الاطفال ويحذر: لا تفرضوا على الاطفال تصوركم الداكن * هناك سينما الفساد والرعب • لكنني أقف مع سينما الامل *

رولان بيكوف: ممثل ومخرج سينمائي سوفييتي يبلغ من العمر ٤٧ سنة ويقولون عنه انه سينما مستقلة بذاتها .. ويقولون عنه ايضا:

– بيكوف؟ اكثر الناس ذكاء وخفة ظل واشجعهم واكثرهم طيبة .. هذا ما يمكن أن يقوله عنه المتفرجون الصغار. ويؤكد الاصدقاء والمعجبون الملهوفون: «ان بيكوف خجول ومتردد وسليم الطوية ولطيف ..». ويعاق زملاؤه ممن يعملون في السينما: «ان رولان بئر تخرج منها تحت الضغط الوحشي، في وقت واحد، سيول من الماجما والمياه الغازية والمعادن النادرة ..».

قال عنه شيخ السينمائيين السوفييت ميخائيل روم في حينه:

– رولان بيكوف عالم وحده سواء كممثل او كمخرج. وليس هناك وجه للشبه بين فيلمه «ايبوليت – ٦٦» وأي شيء اخر صنع في السينما من قبل. والضربات التي يوقعها بتصوراتنا المستقرة ضربات رائعة من وجهة نظري.

وقال دوناتاس بانيونيس الممثل السوفييتي المشهور الذي التقى مع بيكوف في فيلم «العضل الميت»، وهو ذاهل بعض الشيء: «هل هو ممثل درامي؟ أمر غريب جدا. انه اقرب الى فنان السيرك !!..».

وبيكوف مجمع للطاقة لا ينضب يبذل اقصى جهده في أي عمل يقوم به. ابتدأ حياته المسرحية في حلقة هواة الدراما بدار الطلائع. وبعد ذلك في المعهد الفني المتوسط التابع لمسرح فاختانغوف. ثم عمل ثماني سنوات في مسرح الاطفال وفي قيادة الفرقة المسرحية لجامعة موسكو. بلغ عدد الافلام التي اشترك فيها ٦٠ فيلما واخرج ستة افلام للاطفال. وهو في شكله نحيف ذو بسمة جذابة، يشيع الحركة في اللجميع عندما يمثل او يخرج. لكنه يغيب مع الهدوء ويتحول الى انسان صارم دقيق وهو يتابع فيلما او عرضا هاما.

«ايبوليت – ٦٦» أحد بيانات بيكوف السينمائية

قبل ٥٠ سنة أعد كاتب أدب الاطفال السوفييتي كورني تشوكوفسكي رواية «حكاية الدكتور ايبوليت» للكاتب الانكليزي هيو لوفتينج للقراء الصغار. وقد ترعرعت اجيال كثيرة من الاطفال السوفييت على هذه الاسطورة، ووضعت على موضوعات منها باليهات ومقطوعات موسيقية .. وظهر فيلم بيكوف ومرت سنوات وما زال هذا الفيلم يعرض على الشاشة وقد شاهدته ٤٠ بلدا في عالمنا.

قام بيكوف في «ايبوليت» بدور المخرج ومثل شخصية «بارمالي» كما شارك في كتابة السيناريو.

ومن وجهة نظر بيكوف فان اكثر الاشكال الادبية عجبا هو الاسطورة الناتجة عن المسعى الابداعي للانسان نحو المثل الاخلاقية. وخفة الظل والفكاهة أحد الاشكال الاجتماعية لوجود الموهبة ولهذا فهي تتطلب من الفنان موقفا غاية في التحديد.

وبمساعدة المهرجين الصريحين يتحدث بيكوف بهزء وحماس مع المتفرجين الصغار عن الخير والشر. وهو يفهم ان المبالغة الكوميدية والتهريج الاجتماعي احد اكثر اشكال الفن شعبية. وهكذا فانه قريب من تقاليد ماكس ليندير وشابلن وفاختنا نجوف وميير خولد.

أنا ضد «تصورات الكبار المألوفة»

ويتذكر بيكوف:

– لقد قيل لي في بعض الاحيان أن فيلم «ايبوليت» مطوط وممل. أي عيد بدون اجهاد؟ العيد عند الاطفال عندما يشبعون، عندما لا تقوى الاقدام على الاستمرار في حمل الاجساد.

وليست قليلة المرات التي لاموا فيها بيكوف على «الجمال الصارخ». وحقيقة فان أفلامه تنطق بالالوان وتطلق الشرارات .. أي زجاج ملون في كاليد سكوب اللعب.

ويقدم بيكوف حجته:

– كيف يمكن لومي على «الجمال الصارخ» لاساطير الاطفال وافلامهم؟ ان هذا الجمال اسلوب ويجب الا نفرض على الصغار تصوراتنا اليافعة الباهتة الداكنة! انظروا الى رسوم الاطفال .. كم فيها من الالوان والاضواء والزهو ..

«يولد كل انسان شاعرا»

وعمل بيكوف الاخير «السيارة والكمان والكلب كلياكسا» فيلم مرح جديد يغص بتخيلات لا تنضب. لكنه حزين بعض الشيء. يحس المرء فيه بالحنين الى الطفولة. وهكذا جاء الفيلم كوميديا حزينة للكبار واسطورة مرحة للاطفال (وقد اشرى الفيلم ١١ بلدا).

يولد كل فرد شاعرا ويموت الشاعر رويدا رويدا ويبقى الانسان. هذا أمر في متناول فهم الكبار .. ويمكن لهذه الكلمات ان تكون عبارة مميزة لفيلم بيكوف.

في حكاية الطفل «كوزيا» الذي يحلم بتحويل القط الى قرد، والقرد الى دب، والدب الى صديق. في كل هذا يوجد بحث طفل بالذات عن الحقيقة. و «كوزيا» سيعوم مثله مثل «ديومو فتشكا» في الحجرة المملوءة بالمياه بجوار بط حقيقي يتأمل في سعادة عشرات القطط خلف زجاج البوفيه .. ويتماثل واقع من هذا القبيل بصورة مطلقة مع عالمه الخيالي.

في الفيلم لا يفهم الكبار، بنظرتهم الجامدة، شاعرية «كوزيا» او خيال اصدقائه. ولكنهم عندما ينظرون الى انفسهم في الشاشة ويلتهب في ذاكرتهم الحنين الى الطفولة يدركون ان بيكوف يدافع عن الطفولة من تطاول الروح العملية لدى الكبار.

يقول بيكوف:

«ان الاطفال هم يوناننا القديم. ان الاطفال هم ماضي حضارتنا الميكانيكية اليافعة، ماضيها الرائع الصحيح».

وعندما انهى بيكوف هذا الفيلم ذهب الى احسن مصنع للعب الاطفال وحدث العاملين فيه عن احسن اللعب للفنانين الصغار. وبعد ذلك دعا الاطفال الى العرض الاول واهداهم افضل اللعب التي حصل عليها من المصنع، كما دعاهم لشرب عصير الليمون واكل «الجيلي».

«أنا مع سينما الامل»!

ولبيكوف رأي واضح في السينما الغربية. يقول: – بالطبع توجد سينما أخرى، سينما الحث المباشر وغير المباشر على الفساد، وسينما تربية العبد والمستعبد، وسينما اشاعة الرعب والفزع. وتكفير هذه الاعمال مسألة عادلة ولكنها ليست فعالة على الدوام. الانفع والاصدق ان نجد البطل الذي يستطيع ان يتصدى لسيل العنف والسادية هذا.

انا اثق في سينما الاطفال. فالاطفال هم مستقبلنا. والحياة بالنسبة لهم بلا ضفاف. ولهذا فالمستقبل بالنسبة لهم بلا ضفاف، وهو غير ممكن دون أمل. لهذا فانا مع سينما الامل.

اينا تومانيان
(وكالة «نوفوستي»)

مخطوطة ناطقة باللغة العربية

خلال أكثر من ١٥٠ سنة، تشكلت مجموعة المخطوطات العربية في المكتبة العامة باسم سالتيكوف – شدرين في لينينغراد. والان ينصرف الدكتور في العلوم اللغوية فكتور ليبيديف الى دراسة هذه المجموعة.

«... وفي وسط جادة النيفا تقع المكتبة الامبراطورية التي تحتوي من الكتب اصنافا وأنواعا، وبينها كتبنا العربية. ومسموح لكل راغب بالدخول الى المكتبة والقراءة أو الاستنساخ. وهناك دائما كثيرون من الاوروبيين والفرس والاتراك ... وأنا أيضا كنت هناك ...».

هذا الوصف الطريف مقتبس من كتاب الشيخ محمد عياد الطنطاوي «تحفة الاذكياء بأخبار مملكة الروسيا». ولد هذا العالم العربي في مصر بالقرب من طنطا عام ١٨١٠ وتوفي عام ١٨٦١ في بطوسبورغ حيث كان طوال عشرين سنة استاذا في الجامعة، وعلم الطلاب الروس اللغة العربية. وقد ترك في مؤلفه حديثا حافلا بالمودة وحس المراقبة عن بلادنا وعن العادات الروسية وطبيعة الشمال. ونقوم الان باعداد مؤلف الطنطاوي للطبع، علما بان مخطوطته محفوظة في قسم المخطوطات في المكتبة المذكورة نفسها التي يحكى عنها المقتبس الوارد في مطلع المقالة والتي نكرس لها حديثنا والتي تسمى حاليا بالمكتبة العامة باسم سالتيكوف – شدرين في لينينغراد.

ان المجموعة الفنية من المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة تعكس اهتمام بحاثتنا من زمان بثقافة الشعب العربي. ففي عام ١٨١٣، كانت هناك ٤٢ مخطوطة باللغة العربية. وسرعان ما أخذت هذه المجموعة تتزايد بفضل لقيات الرحالة الروس في الخارج. وقد تزايدت المجموعة بسرعة خاصة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، عندما طرحت الدولة السوفييتية أمام العلماء مهمة توحيد المجموعات المتفرقة. وقد تلقت المكتبة مخطوطات كثيرة من الافراد، مثلا، اهدى الكاتب السوفييتي البارز مكسيم غوركي المكتبة نسخة مخطوطة فريدة من القرآن الكريم.

واليوم تضم مجموعة المكتبة أكثر من ألف مخطوطة عربية تشمل مرحلة تمتد من القرن الثامن حتى أيامنا، بما فيها أعمال مؤلفين مصريين معاصرين. هذه المجموعة ليست أكبر مجموعة من نوعها في الاتحاد السوفييتي، ولكنها خارقة الغنى من حيث تركيبها. فهي تضم بحوثا في الصرف والنحو، والرياضيات، والفلسفة، وعلم الفلك، وبحوثا في مواضيع دينية، ومؤلفات أدبية وفولكلورية وغير ذلك من مختلف الاصناف والانواع. ولا تزال المجموعة تتزايد في أيامنا ايضا.

ما هو مصير المخطوطات التي تصل الى المكتبة؟ يمكن التحدث عن هذا بالاستناد الى مثال مجموعة من البحوث الفلكية العربية من القرنين الحادي عشر والثاني عشر تم العثور عليها مؤخرا. تتضمن هذه المجموعة ١٦ عملا بينها أربعة أعمال فريدة.

قبل كل شيء، تعرضت المجموعة، مثل جميع المخطوطات الواردة حديثا، لفحص دقيق. وقد تبين ان حالة الورق سيئة جدا، ولذا أحيلت المخطوطات فورا الى الترميم. ومن الممكن وضع كتاب بكامله عن العملية المعقدة والجهيدة الرامية الى تنظيف المخطوطة وتقويتها وبعثها، وعن كيف جمعت ايدي المرممين، الشبيهة بأيدي الصاغة أو الجراحين، الاوراق المتناثرة قطعة قطعة حقا وفعلا. وعلاوة على المرممين، اشتركت في هذا العمل جماعة كبيرة من العلماء – من كيماويين وبيولوجيين واختصاصيين في ميدان انتاج الورق. وفي هذا السبيل مرت كل مخطوطة تقريبا قبل أن تصل الى قاعات الايداع والحفظ الهادئة المحمية من أشعة الشمس المباشرة. وهنا يحفظون المخطوطات سنوات عديدة تحت مراقبة الاختصاصيين اليومية وفي نظام خاص من الحرارة والرطوبة، فتخدم أجيالا وأجيالا من الباحثين.

قال المعاون في قسم المخطوطات، المستعرب المعروف فكتور ليبيديف:

ان الاهتمام بمجموعتنا كبير جدا. ويستفيد من موادها علماء بلادنا وكثيرون من البحاثة الاجانب. وغير مرة راجع محطوطاتنا زملاء من مصر والعراق، ونحن نقدر رفيع التقدير هذه العلاقات، وهي في صالح الطرفين.

وقد تحققت اكتشافات طريفة عديدة في المكتبة العامة باسم سالتيكوف – شدرين بلينينغراد. ومنها اكتشاف حققه الدكتور ليبيديف منذ أمد قريب جدا: فقد عثر على مخطوطة نادرة جدا بشجرة انساب القبائل العربية مؤرخة في اواخر القرن الثامن واوائل القرن التاسع.

قال العالم السوفييتي:

– شجرة النسب هذه كتبت في مصر وحفظت في جامع عمرو بن العاص في القاهرة. ومن هناك حملها الى اوروبا الجامع الفرنسي الشهير جان مرسيل. وفي باريس يحفظون اقساما من هذه المخطوطة، بينما كانوا يعتبرون ان معظمها قد ضاع. ولكنه تبين ان هذا القسم الضائع كان موجودا ضمن جزء آخر من مجموعة مارسيل وصل الى روسيا في عام ١٨٦٤. وللقية هذه المحفوظة اهمية تاريخية من الدرجة الاولى: فهي تحكى عن اصل القبائل العربية القديمة، ناهيك عن انها تعطى عنها معلومات جديدة، وهذا امر بالغ الاهمية. كذلك تحتوي المخطوطة حكايات فولكلورية كثيرة تستحيل المبالغة في تقديرها. ذلك ان هذه الحكايات قد كتبت مباشرة، حسب جميع الاحتمالات، نقلا من القصص الحية، الشفوية، في القرنين الثامن والتاسع. وهكذا يرتفع الستار نوعا ما على مرحلة من تاريخ الفولكلور العربي القديم ناهيك عن مرحلة باكرة جدا لم يكن يعرفها الاستعراب من قبل.

والان يعكف ليبيديف على دراسة المخطوطة ويعدها للنشر باللغتين العربية والروسية.

ركن الاطفال

حكاية الفقر

عاش في قديم الزمان شقيقان، فقير وغني. وقد عاش الغني في يسر وهناء. واستعد الفقير في ذات يوم للترحال فجمع متاعه وخرج من الكوخ مع اطفاله. وفجأة سمع صوتا يناديه من الخلف:

– لا تتركني، خذني معك!

نظر الفقير حوله وسأله:

– من انت؟

وجاء الجواب:

– انا الفقر. لقد عشت معك في وئام. وعجبني العيش معك.

امره الفقير بأن يسير وراءه ويحمل الرحى. ساروا في الطريق الى ان بلغوا نهرا وكان فوق النهر جذع شجرة بمثابة الجسر. نقل الفقير ابناءه عبر هذا الجسر وتبعهم الفقر وهو يحمل الرحى. وما ان بلغ منتصف الجذع حتى سقط في النهر.

فقال الفقير لزوجته:

– هيا بنا نعود الى البيت لقد اغرقنا الفقر وسنعيش الان في بحبوحة. عادوا الى البيت. وعاش الفقير كما عاش اخوه الغني. فسأل الغني اخاه الفقير:

– كيف استطعت ان تثرى؟

اجابه الفقير:

– حينما خرجنا الى الطريق تبعنا الفقر فاغرقته في النهر ومنذ ذلك الحين اصبحنا نعش في يسر.

فقال الغني:

– في أي نهر اغرقت الفقر؟

حدثه الفقير ودله على المكان. والتهب قلب الغني من شدة الحسد. فقطع جذع شجرة وصنع منه صنارة ووضع عليها مرساة بدلا من الكلابة ومضى لصطاد الفقر. جلس على ضفة النهر ورمى الصنارة واخذ يصطاد. وفجأة احس بشيء يشد الصنارة فرفعها ورأى الفقر. فرح الفقر لانه خرج من الماء ولم يدر كيف يشكر الشقيق الغني.

وكان الغني مسرورا ايضا فذهبا معا الى البيت. وما ان اقتربا من البيت حتى قال الغني:

– ايها الفقر عد ثانية الى شقيقي.

فأجابه الفقر:

وهل بامكاني ان اغادرك ايها الانسان الطيب؟ لقد انقذتني واخرجتني من الماء. لا، لن اذهب الى اخيك، فسوف يغرقني مرة اخرى في النهر.

عاش الفقر لدى الغني ومنذ ذلك الحين والغني يفقر والفقير يغتني.

المرأة الفلسطينية تشارك في نضالات شعبها

ندوة دولية عن دور المرأة في النضال التحرري

النضال طريق الى النصر

.. كان صمت متوتر يسود القاعة، حيث كان مئات من الناس يصغون الى فتاة نحيفة لا يزيد عمرها على ١٦ سنة، كانت تتكلم عن العنف والموت وهما كلمتان رهيبتان حين تنطق بهما الاحداث. كانت تلك الفتاة من جمهورية جنوب افريقيا تتحدث الى الندوة الدولية بكوناكري عن اشتراكها في مسيرة سلمية للافارقة في سويتو، احدى ضواحي مدينة يوهانسبورغ، فقالت:

– لقد اطلق العنصريون الرصاص على المتظاهرين لتفريق المسيرة ..

كانت الندوة تناقش دور المرأة في الدول النامية في النضال الوطني التحرري وفي البناء السلمي. وقد حضرت الندوة ممثلات عن المنظمات النسائية في ٥٢ بلدا من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وقد نظمت الندوة بمبادرة من اتحاد النساء الديمقراطي العالمي والاتحاد الثوري لنساء غينيا بالتعاون مع منظمة نساء عموم افريقيا ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي والاتحاد النسائي العربي العام، واشتركت في الندوة ممثلات لمنظمة الوحدة الافريقية ويونيسكو ويونيسيف وغيرها من المنظمات الدولية.

والقى السيد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا والامين العام للحزب الديمقراطي في غينيا كلمة في الجلسة الافتتاحية، كما استمع فيها الحضور الى رسالتي تحية من السيدة هيلفي سيبيلا نائبة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للقضايا الاجتماعية وفالنتينا نيكولايفا – تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات.

وقد تناولت المشتركات في الندوة في كلماتهن اهم قضايا نشاط منظمات النساء في آسيا وأمريكا اللاتينية. واثار اهتماما بالغا كلمات السيدة فريدا براون رئيسة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي والسيدة فتحية بلطاهر السكرتيرة العامة بمنظمة نساء عموم افريقيا والسيدة جان مارتان سيسي وزيرة الشؤون الاجتماعية في غينيا والحائزة على جائزة لينين «في سبيل توطيد السلام بين الشعوب» الدولية.

وكانت مندوبات البلدان، التي نالت استقلالها الوطني، يتحدثن في الندوة عن خبرة النضال واشتراك المرأة في العمل السلمي وعن انجازاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتحدثت السيدة صوفي ماكا الامينة العامة للاتحاد الثوري لنساء غينيا ومندوبات كل من غينيا بيساو وسان تومي وبرينسيبي وانغولا والصومال واثيوبيا بفخر واعتزاز عما حققته المرأة في عهد الاستقلال. وقالت السيدة جوليا نقنيدا مندوبة منظمة نساء انغولا ان انتصار شعبها هو دليل اخر على مدى كفاءة التضامن العالمي.

واستقبل الحضور باهتمام كبير كلمة ريما سفيتلوفا رئيسة الوفد السوفييتي، نائبة رئيس وزراء جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفييتية، التي اكدت فيها ان النساء السوفييتيات المخلصات لمبادئ الاممية البروليتارية يؤيدن نساء العالم في نضالهن من اجل التحرر الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي.

وتحدثت المندوبات نومافا شينفازي (جنوب افريقيا) وجيين نغفينيا (زمبابوى) وبوتوس ابولوس (ناميبيا) عن الارهاب وانتهاك حقوق الانسان في جنوب افريقيا وأكدن تصميم شعوب هذه البلدان على النضال حتى النصر.

وقد اكدت المشاركات في الندوة على تضامنهن مع شعوب أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية في نضالها من اجل تحررها الوطني واحترام الحقوق الديمقراطية. ودعت الندوة نساء العالم للمساهمة في الجهود المبذولة من اجل تثبيت مكاسب سياسة الانفراج وتصفية مواقد الحرب واقرار مبادئ التعايش السلمي في العالم اجمع والى عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح باسرع وقت وتحقيق نزع السلاح بصورة شاملة تامة.

ووفق بالاجماع على الاقتراح المقدم من قبل ممثلة منظمة التحرير الفلسطينية بارسال برقية الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة تضامنا مع الوطنيين الفلسطينيين الذين زج بهم في السجون الاسرائيلية.

وقد اصدرت الندوة بيانا اشارت فيه الى الخطر، الذي يمثله نشاط الامبريالية العالمية التخريبي ضد افريقيا المستقلة الحرة، كما دعت المشاركات في الندوة الحكومات والمنظمات الرسمية منها والاجتماعية الى توحيد الجهود من اجل القضاء على التمييز والاضطهاد واللامساواة بمختلف اشكالها وتصفية بقايا الاستعمار في افريقيا.

* فيلم عن المناضلين الامريكان *

■ يعرض في عدد من المدن الامريكية الان فيلم يعتمد في اخراجه على قضايا عدد من المناضلين الامريكان مثل انجيلا ديفز وجورج جاكسون والاخوة سوليداد.

وقد استضاف الفيلم، قبل عرضه رسميا، فرع شيكاغو للتحالف الوطني ضد العنصرية والاضطهاد القومي.

* فيلم عراقي عن حياة الفلاحين *

■ بدأ العمل بفيلم «التجربة» الذي يخرجه الفنان العراقي فؤاد التهامي، وهو رابع فيلم روائي للمؤسسة العامة للسينما والمسرح العراقية. وجرى تصوير اللقطات الاولى في قرية مشروع المسيب الكبير.

وقصة الفيلم التي كتبها ضياء خضير تتعلق بحياة الفلاح الذي يعيش في مزارع الدولة والتبدلات التي طرأت على حياته.

يشترك في تمثيل الفيلم مجموعة من الممثلين العراقيين: كريم عواد وسامي قفطان وغازي التكريتي ووئام عبد السلام وسحر محمد وعبد علي اللامي وسلمية خضير وقائد النعماني وفاضل خليل وضياء البياتي وسلمان الجوهر. كما تشارك في التمثيل الطفلة زينب علي.

* صور فلسطينية في اليابان *

■ افتتح في مدينة يوكوهاما اليابانية معرض للصور الفوتوغرافية حول نضال الشعب الفلسطيني والحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي المناطق العربية المحتلة.

ويقام المعرض تحت شعار: «فاجعة امة .. الطريق نحو الوطن» وباشراف ممثلية الجامعة العربية ومكتبة منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو ومجلس بلدية مدينة يوكوهاما.

* معارض فنية عن الذكرى الستين لثورة أكتوبر *

■ يرسل هذا العام مركز المعارض الفنية بالمانيا الدمقراطية عروضا الى الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر وايطاليا وفرنسا والبرتغال. ويكرس معرض «فن الرسم والنحت من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٧٧» و «معرض برتولد بريخت وفن الرسم والنحت بالمانيا الدمقراطية»، وغيرهما من المعارض، للذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى. وبالمناسبة نفسها سيصل الى المانيا الدمقراطية معرضان كبيران من الاتحاد السوفييتي.

بلا مساحيق – بقية

وان ١٦٦ مليون انسان في هذه البلاد لم يقدروا على دفع ايجار مساكنهم، الامر الذي دفعهم الى البحث عن مأوى في أطراف المدن وبراكيات المراكز الصناعية.

أما اغنى واضخم دولة رأسمالية في العالم ففيها ٢٣ مليون انسان أمي لا يعرف القراءة والكتابة. ومن هؤلاء الاميين هو ما فوق السادسة عشرة. هذا عدا عن مصيبة البطالة، التي ازدادت نسبتها بحجم ٧،١٪ عما كانت عليه في أيار الماضي.

مقابل ذلك نرى الاهتمام بالانسان السوفييتي، والعمل الدائب على رفع مستواه المعيشي والثقافي. فسيتم رفع أجور العمال والموظفين، الذين لا يعرفون البطالة، خلال الخطة الخماسية العاشرة بحجم ١٨٪، اما اجرة العمال الزراعيين فسترتفع بنسبة ٣٠٪. هذا الى جانب كون الدولة تقدم خدمات عديدة بلا مقابل. ولنأخذ فقط قطاعا واحدا وهو العلم.

تصرف الدولة السوفييتية سنويا على كل تلميذ ٦٤٠ روبلا. وعلى كل طالب جامعي الف روبل، اما على كل طفل في بساتين الاطفال فتصرف أكثر من ٤٥٠ روبلا، ولا يساهم الاهالي بهذه المصروفات الا بأقل من ٢٠٪ من المبلغ.

أما عن بريطانيا – اعظم امبراطورية في العهد البائد – فيكفي ان نذكر ان ٩٢٪ من الدخل الوطني فيها يوزع على ٥٪ من السكان.

ان هذه الحقائق تتحدث عن نفسها، وتشير الى ظلم النظام الرأسمالي، هذا النظام الذي كان يحتل ٩٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي في عام ١٩٣٧، بينما الآن لا يحتل اكثر من ٥٠٪. اي ان الانتاج الاشتراكي يقلص من مكانة الانتاج الرأسمالي الذي يعاني المصاعب.

وامام هذه الحقائق العارية نرى ان الدول الاشتراكية التي احتلت فقط ١٠٪ من الإنتاج الصناعي العالمي في عام ١٩٣٧، تحتل الان ٤٠٪ من حجم هذا الانتاج. بينما الدول المتحررة حديثا، وبفضل المساعدات المخلصة والنزيهة التي تقدمها الدول الاشتراكية تحتل الان ١٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي، وهي التي لم تحتل حتى خانة واحدة في نسبة الانتاج الصناعي العالمي.

وهكذا نرى ان المستقبل هو للطريق الذي فتحته امام شعوب الارض قاطبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. طريق بناء الاشتراكية.

الجماهير تتنادى دفاعاً عن معتقلي مجد الكروم

*** لجنة منطقة عكا للحزب تحيي صمود أعضاء الحزب المعتقلين وقوى التقدم في مجد الكروم وتندد بالاعتقالات التعسفية * اللجنة تدعو الجماهير الى التصدي لهجوم السلطات المبرمج * اطلاق سراح رابحة شعبان ، مجد الكروم تستقبل ابنتها بالزغاريد * المحكمة المركزية تطالب الشرطة بانهاء تحقيقها في المدة المقررة .**

عكا – لمراسلنا – في اجتماعها مساء اول امس حيث لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي صمود اعضاء الحزب المعتقلين وقوى التقدم في مجد الكروم ، ونددت بالاعتقالات التعسفية التي قامت بها الشرطة وبحملة التشويه في بعض الصحف المحلية ضد مجد الكروم وشبابها التقدمي ، ودعت الى ايقافها فورا واطلاق سراح المعتقلين .

وكانت اللجنة قد اصدرت منشورا يوم الثلاثاء الماضي (٢٣-٨) وجهته الى جماهير عكا وقرى الجليل وجرى توزيعه بآلاف النسخ. وفيه فضحت دوافع واهداف الهجمة السلطوية على مجد الكروم ودعت الجماهير ومؤسساتها وممثلي الرأي العام منها الى اتخاذ « كل الاجراءات المشروعة لاعلان التضامن مع اهالي مجد الكروم وقواها التقدمية ، والاحتجاج على حملة التشويه الموجهة اليهم وعلى حملة الاعتقالات ، والمطالبة بايقافها». كما دعت « القوى اليهودية الدمقراطية والعاقلة الى التصدي لهذه الحملات والمخططات الظالمة والخطرة التي تسيء الى مستقبل علاقات الشعبين » .

وقد بدأ خلال اليومين الماضيين توقيع مذكرات وارسالها الى وزير الداخلية من عكا وقرى منطقتها يطالب موقعوها باطلاق سراح المعتقلين وبايقاف حملة الاعتقالات التعسفية .

هذا وقد نظرت المحكمة المركزية في حيفا (صباح اول امس) في الاستئناف الذي تقدم به اليها محاميا المعتقلين الاستاذين هاشم دلاشه وصلاح بدارنه والتمسا به اطلاق سراح المعتقلين . وبعد سماع ممثل الشرطة الذي ادعى ان خروجهم سيؤثر على الشهود قررت المحكمة ابقاء المعتقلين في التوقيف حتى انتهاء مدة التوقيف التي اقرتها محكمة الصلح ، بشرط ان تنهي الشرطة التحقيق وان تقدم لائحة اتهام فور انتهاء المدة او تطلق سراحهم .

وفي اليوم نفسه نظرت محكمة صلح عكا بطلب المحامين اطلاق سراح رابحة شعبان فاطلقت سراحها بكفالة!!

وعندما وصلت الى بيتها في مجد الكروم استقبلها جمهور واسع وزغردت النساء وغنين لها . وقالت احداهن اغنية لها دلالتها :

احنا نحبسنا بها الناس
واذا انحبسنا بنرفع الراس
احنا نحبسنا على عملنا
وصيتنا واصل لبلاد الناس

معبرة باغنيتها عن الحس الكفاحي لجماهير مجد الكروم وعن معنوياتها العالية وتقديرها لبناتها وابنائها المكافحين .

هذا وعلمت انه في اثناء التحقيق مع رابحة – وجرى على وجبات – اسمع المحقق المدعو عزرا (من المهمات الخاصة) تهديدات شنيعة : « انتو منخيركو كبرت ... استفيتوا الدمقراطية في اسرائيل .. ما عدش دمقراطية .. والله لنذبحكو ... ما عاد يصير عندكو اعراس .. لنقلب اعراسكم جنازات » !!

كذلك شكت رابحة من وضعها لبعض الوقت في غرفة توقيف مع سجينات من العالم السفلي . واضطر المسؤول في سجن الجلمة الى نقلها بعد أن طالبت بذلك باصرار .

ومن جهة اخرى علمت ان أعضاء المجلس المحلي في القرية يواصلون الضغط على رئيس المجلس لعقد جلسة لبحث موضوع الاعتقالات والتشويهات ، ولكن الرئيس يماطل ويتهرب !!

وتستعد مجد الكروم الان للاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي يعقد في نادي الحزب يوم السبت ٢٧-٨-٧٧ (غدا) في الرابعة بعد الظهر باشتراك عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

« سياسة في قالب تياسة » ضد بلدية الناصرة !

في حديث مع أحد المطلعين على بواطن الامور زادت معلوماتنا عن « الدائرة العربية » في وسائل الاعلام الاسرائيلية المختلفة .

هذه الدائرة ليست رسمية وغير معلن عنها. لكنها قائمة. تجتمع بانتظام . عليها رئيس ونواب . معظمهم لا يتقنون لغة الضاد وبعضهم تعلمها في « الموساد » . ولكنهم ، جميعا ، مسؤولون عن كل ما يتعلق بهذه اللغة في البلاد . يحصون تحركات الناطقين بهذه اللغة ومن يرتبط معهم في أية علاقة كانت . « يجب أن نربي اولئك العرب ! »

هكذا هي الاوامر !

لذا ، فحين يغني عربي في عرس في مجد الكروم « ما منلين وما منهون » تقلبها وسائل الاعلام في البلاد الى « بدنا نذبح اليهود ».. وحين نغني « الارض بتتكلم عربي» يفسرها المعلقون في الصحف السلطوية نها تحضير واستعداد « لتعريب لارض اليهودية وطرد اليهود من بلاد » . وهلمجرا .

من هنا .. لم افاجأ صباح أمس لخميس حين فتح معي أحد الشباب صة قديمة ، قال :

– ألم يحل مدير عام وزارة الداخلية بلدية الناصرة ، بعد؟ !

– ولماذا يحلها ؟

– لانها لم تقدم بعد اقتراح ميزانية ؟ !

– يا عمي البلدية قدمت اقتراح الميزانية منذ أواسط شهر آذار الماضي ! !

– ليس الميزانية فقط . فهنالك أيضا مشاكل مالية .

– ولكن المشاكل المالية التي ألمت في بلدية الناصرة ، المسؤول عنها بشكل مباشر هو مندوب وزارة الداخلية بنفسه ، حاكم اللواء ، ومرؤوسوه فكيف يقررون حل البلدية على اثم لم تفعله ؟ !

– اذن ، لماذا أذاع الراديو أن مدير وزارة الداخلية هدد بلدية الناصرة بالحل ان لم تسو مشاكلها المالية وترسل اقتراح الميزانية للوزارة ؟ !

وهنا فهمت القضية . ولهذا وددت لو تنشر لكي يعرفها كل الذين سمعوا الخبر .

ففي اليوم الثاني لمخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة (١١-٨-٧٧) أذاع راديو «صوت اسرائيل » باللغة العبرية الخبر المذكور في نشرة أخبار الساعة الواحدة . ثم أعاد نشره في الساعة الواحدة والنصف باللغة العربية . فقام رئيس بلدية الناصرة، الرفيق توفيق زياد ، واتصل بنائب مدير عام وزارة الداخلية يستوضح الامر . فاجابوه أن المقصود بلدية نتسيرت – عيليت وليس الناصرة . فطلب اليه الرفيق زياد أن يصحح الخبر .

وهكذا كان . صلح راديو « صوت اسرائيل » بالعبرية الخبر في نشرة الساعة الثانية . ولكن في الساعة السابعة والنصف مساء، في نشرة أخبار التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، اذيع الخبر بالضبط كما اذيع في نشرة الساعة الواحدة والنصف . ولتوكيد الخبر أكثر فأكثر ، عرض التلفزيون الاسرائيلي مع الخبر صورة فوتوغرافية لمدينة الناصرة العربية بحيث لا يبقى لدى أي انسان مجال للشك في « صحة » الخبر ؟ مع أن المذيع والمحرر يعرفان تماما أن الانذار جاء لبلدية « نتسيرت عيليت » التي تسودها فوضى مالية ونزاعات شخصية تعطلت بسببها غالبية الخدمات . وليس بلدية الناصرة الدمقراطية التي تقدم خدماتها بشكل منتظم وتحظى بدعم شعبي جبار ليس من أهل الناصرة فحسب بل من جميع القوى الوطنية في شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية وقوى دمقراطية عالمية ، وذلك رغم سياسة الخنق المالي والاعلامي السلطوي المنتهجة ضدها منذ انتخابها قبل حوالي سنتين .

فماذا نسمي هذا ؟ أهو غباء سافر أم أنها كما قيل « سياسة في قالب تياسة » !

(أبو شهاب)

توفيق طوبى في حيفا :
لا بد من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة

حيفا – لمراسل الاتحاد – اكد نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي ، في خطاب جامع القاه في اجتماع شعبي عقد في قاعة المؤتمر في حيفا اول امس ان كل محاولات الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وحكام اسرائيل للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة مصيرها الفشل . فكما فشلت مثل هذه المحاولات في الماضي فانها ستفشل في المستقبل .

وندد الرفيق توفيق طوبي بمحاولات حكام اسرائيل المستميتة لايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها المخلصة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وهي تحظى بالاحترام والتأييد في مختلف انحاء العالم . فكما فشلت كل المحاولات لتشويه سمعة هذه المنظمة وقادتها المخلصين في الماضي فستفشل حتما محاولات رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة لعزل هذه المنظمة عن الرأي العام العالمي ، لا نه لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

وأكد ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي الاساس حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وحذر من مغبة استمرار حكام اسرائيل في سياسة التنكر لحقوق هذا الشعب لانها تقود فقط الى حرب جديدة في الشرق الاوسط .

واستمع الجمهور الى كلمته الهامة باهتمام شديد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارا بارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومة على حملة الاعتقالات الاستفزازية التي جرت مؤخرا في قرية مجد الكروم يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين فورا والتخلي عن سياسة ارهاب المواطنين العرب لمنعهم من السير في طريق النضال من اجل حقوق شعبهم العادلة . فكما فشلت هذه السياسة في الماضي ستفشل في الحاضر والمستقبل .

وفاة طفلين وحريق في مجيدو وام الفحم من شدة الحر !

القدس – تجتاح البلاد والمنطقة في هذه الايام موجة حر شديد لم نشهد مثلها منذ عام ١٩٤٢ . فقد وصل معدل درجات الحرارة في البلاد ٣٧ درجة وفي تركيا ٤٢ درجة ووصل الى درجات مماثلة في سوريا والعراق وبلغاريا والاردن وليبيا ومصر وغيرها . وقد ادى هذا الحر الشديد الى وفاة طفلين في اريحا والى نشوب حرائق صغيرة في منطقة مجيدو وام الفحم .

مركز السلطات المحلية يطالب الحكومة بتمويل الانتخابات البلدية أيضا

تل ابيب – لمراسلنا – طالب رئيس مركز السلطات المحلية السيد بنحاس ايلون ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء أمس الاول ، بان تقوم الحكومة بتمويل الانتخابات البلدية على غرار تمويلها انتخابات الكنيست .

ويعتقد المراقبون ان الانتخابات البلدية التي كان ينبغي ان تجرى سوية مع انتخابات الكنيست واجلت سنة كاملة ، ستجري في تشرين الثاني من العام القادم وليس في ايار . وذلك حتى لا تصطدم السلطات المحلية الجديدة بمشاكل الميزانية التي تكون قد اقرتها السلطات القديمة . ولان اجراءها في نهاية السنة يسهل عليها اعداد ميزانيات العام القادم .

الفهود السود يرفضون اتهامات اولمرت!

القدس – لمراسلنا – اعلن قادة منظمة الفهود السود ، عضو الكنيست تشارلي بيطون وسكرتير المنظمة كوخابي شيمش والناطق باسمها مناحم كوهن ، في مؤتمر صحفي عقدوه هنا يوم الاثنين الماضي ان عضو الكنيست اهود اولمرت هدد باستخدام وحدة عسكرية خاصة للقضاء على عدد من الاشخاص من العالم السفلى اذا حاولوا ايذاءه .

واضافوا ان اولمرت كان يتحدث عدة مرات مع مناحم كوهن . وطلب منه ان يبلغ تهديداته الى رجال الاجرام المنظم . فرد عليه كوهن مؤكدا انه لا تربطه بعالم الاجرام اية صلة وانه مثله مثل اولمرت يكافح ضد الاجرام المنظم في البلاد ومن اجل كشف النقاب ومعاقبة كل من يمت له بصلة ورفض كوهن اتهام اولمرت واعرب عن دهشته من أسلوب تهديدات اولمرت .

« عندها – اعلن مناحم كوهن – طلب الي اولمرت ان آتي الى مكتبه واوقع على تصريح مشفوع بالقسم اعلن فيه اني لم اسمع تهديدات اولمرت . وقد رفضت هذا الامر لانه يخالف القانون » . وهكذا قرر قادة الفهود السود ان يكشفوا عن تهديدات اولمرت في مؤتمر صحفي . ثم تقدموا بشكوى الى البوليس . كما وتقدم عضو الكنيست تشارلي بيطون باستجواب الى وزير الشرطة ساله فيه عن صحة تصريحات اولمرت .

سقط سهوا

سقط سهوا في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » في العدد الماضي ، عن المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ، ان لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف حيث المؤتمر في الاجتماع الاحتفالي لافتتاحه . والقى التحية الاخ نقولا ياور .

وجاء كذلك ان عدد اعضاء لجنة المنطقة المنتخبة ١٨ عضوا والصحيح ٢٧ عضوا . فنرجو المعذرة !

« الاتحاد »

مقترحات انجلو – بقية

وأمريكا الظهور بمظهر الوسيط ، لا جدوى منها فهم يبقون في صفوف المدافعين عن النظام العنصري بزعامة ايان سميث . ولهذا يتوقع المراقبون فشل هذا المخطط الانجلو – أمريكي، كما فشل مخططهم قبل ثلاثة أشهر . لان هذا المخطط لا يأخذ بالحساب مطالب الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي، ممثل شعب زمبابوي الوحيد والمعترف به .

عود على بدء – بقية

طرحوا المشروع امام السعوديين .. وان السعوديين وافقوا عليه بشرط ان تتعهد الولايات المتحدة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية .

ومع ان النبأ لم تؤكده المصادر الامريكية والسعودية الا ان هذا التفكير يدخل في اطار المشاريع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ..

وهذا المشروع هو بمثابة عود على بدء ولكنه عود على بدء في اوضاع تختلف تماما عن اوضاع الفترة التي انتشرت فيها مثل هذه المشاريع في الخمسينات . فآنذاك تعاقبت مشاريع توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية واستراليا وكندا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية في محاولة لتشتيت الشعب العربي الفلسطيني في غياب حركة قومية منظمة .. فكيف يمكن ان يتصور احد ان ينجح مشروع تشتيت وتبديد جديد ؟

الاحتلال يحرك زعيم – بقية

عشر سنوات تدعو الى انهاء الاحتلال.. وهي تلتف اليوم حول منظمة التحرير في نضالها من أجل جلاء قوات الاحتلال واقامة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع .

واذا كان ممثلو هذه الجماهير لا يشتركون في هيئات المنظمة فذلك يعود الى الاحتلال الذي رفض تمكينهم من المشاركة في أعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته الاخيرة في القاهرة وكان برلمانا شعبيا حقا مثل الشعب الفلسطيني حيث يتواجد ، وانتخب اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير .

واللجنة التنفيذية ليست « فتح »، ففيها ممثلان لفتح وممثل عن الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وممثل عن الصاعقة وآخرون .

ثم وهذا الاهم ان اجماع الشعب العربي الفلسطيني على تأييد المنظمة ينبع في الاساس من كونها تجسم حركته التقدمية أولا وتطلعاته الوطنية الصادقة ثانيا .

وهذا الذي تجاهله الشيوخي .. فهو لم يتفوه بجملة واحدة عن هدف تنظيمه .. لم يطالب لا بازالة الاحتلال ولا بحق تقرير المصير ولا باقامة الدول الفلسطينية وهي مطالب الشعب بأسره بغض النظر عن تنظيماته .

كما أنه ظهر على حقيقته حين تظاهر وكانه الصوت الاول الذي يرتفع في المناطق المحتلة .. فقبل أقل من شهر أرسل عشرة من رؤساء أكبر بلديات الضفة الغربية مذكرة الى وزير خارجية الولايات المتحدة يعلنون فيها مطالبتهم بازالة الاحتلال والتفاوض مع المنظمة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بينما كان يعد لظهوره ..

ان مجرد تمكين الاحتلال للشيوخي من العمل .. وتغطية تحركاته وتصريحاته على هذا الوجه سيقنع حتى الرأي العام الاسرائيلي بأن هذه الظاهرة ليست حركة بل دمية تحركها سلطات الاحتلال ولن تنجح في المس بالمنظمة، حتى ولو نقلتها سيارات الحكم العسكري الى القرى والمدن لتعقد « الاجتماعات الشعبية » العلنية .

أسرائيل – بقية

الفلسطينية بالاعتراف بحق الشعب الفسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولهذا من الضروري تجنب كافة الاجراءات التي تزيد التوتر وتعمق الصراع .

وبهذه الروح نشرت وكالة الانباء الرومانية الرسمية اجريرس بيانا في ١٩ آب شجبت به قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنات(كولونيالية) جديدة في الضفة الغربية وقرارها اضفاء الشرعية على ثلاث مستوطنات (كولونيالية) قديمة . وعادت واكدت موقف الحكومة الرومانية من التسوية السياسية في أزمة الشرق الاوسط .

وكتب معلقنا السياسي أن حكومة بيغن استفادت من هذه الزيارة لتتظاهر « بالانفتاح » الدولي وتخفف من عزلتها على الصعيد العالمي ، ولكنها مخطئة تماما فعزلتها تامة .

كلمة الاتحاد – بقية

ولهذا طالب بأن تقترن الدعوة بحق الانسان في مغادرة مكان تواجده بحق الانسان في العودة الى وطنه .

وحق الانسان الفلسطيني ، الذي شردته قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من وطنه ، في العودة الى وطنه لا يمكن تجاوزه أو التغاضي عنه .

ولكن ممثلي حكام اسرائيل انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية العنصرية ، التي تجسمت ، ولا تزال ، بسن قانون العودة الذي يمنح كل يهودي حق الهجرة الى هذه البلاد ، والمواطنة الاسرائيلية ، حتى قبل أن تطأ قدماه هذه البلاد ، ثاروا على هذه الدعوة العادلة لانهم يرفضون عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم الاصيل .

ولهذا وفي سبيل التضليل وقف أحد ممثلي حكام اسرائيل يتهم العرب باقتراب المجازر بسفح دم اليهود في الاقطار العربية .

لا نعرف مجزرة واحدة ذهب ضحاياها يهود في العالم العربي .

ولكننا نعرف مجازر عديدة اقترفتها منظمات صهيونية في هذه البلاد ابتداء من دير ياسين حتى كفر قاسم ويوم الارض .

ونعرف أيضا أن الامم المتحدة قررت في عام ١٩٤٨ حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وصادقت على قرارها في دوراتها المتعاقبة .

ليست المجابهة في مانيلا حاسمة .

ولكن الحاسم ان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم لن يتزعزع مهما طال الزمن .

توفيق طوبى – بقية

يدعون انها لم تعد تمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وقال توفيق طوبي ان هذا التآمر على الحركة الوطنية الفلسطينية التي اكتسبت بقيادة منظمة التحرير احترام واعتراف وتأييد اوسع الاوساط الدولية ليس بالجديد ولن يكون مصيره الا مثل كل هجمة سوداء على الاماني العادلة للشعب العربي الفلسطيني : الفشل الذريع ... ان مساعي حكومة الليكود هذه لن تجلب اكاليل الغار لاصحابها وانما الصعاب والمآسي والفشل ولن تقف قوة امام الحل العادل الذي يضمن حقوق كلا شعبي البلاد .

واستعرض توفيق طوبي النشاط المشبوه الذي تقوم به القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وندد بالتدخل الاسرائيلي الرسمي وتحريض الكتائب الرجعية وتنظيمها ودفعها لافشال اتفاق شتورة واعادة الحرب الاهلية للبنان .. وقال ان هذه الخطوات الاستفزازية المحمومة التي توجه رأس الحربة الى الحركة الوطنية الفلسطينية تستهدف في الوقت نفسه اشعال موقد حرب جديدة في لبنان وفي المنطقة ، لسد الطريق امام مساعي التسوية السلمية العادلة ، لعقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير ، ولصرف الانظار عن استمرار الاحتلال وعن عمليات الاستيطان الاستفزازية .

وقال توفيق طوبي ان هذا النهج لن يجلب الا المآسي ويطيل الازمة ولكنه لن يمنع في نهاية الامر الانسحاب واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل .

واستعرض توفيق طوبي اجراءات الحكومة الاقتصادية المغايرة لمصالح الجماهير الكادحة وقال : اذا ما كان يجلس في حكومة التجمع خدام الرأسماليين فالان يجلس في الحكومة اصحاب الرساميل والمصالح الاحتكارية ويقومون تدريجيا بتعميق الصفة الطبقية للسياسة التي ايدوها في الماضي واشتركوا في صياغتها .... واما جماهير العمال فستتعلم من خبرتها ان البديل لهذا التحول الرجعي هو ليس الفراغ بل تحالف دمقراطي جديد امين على قضايا السلام وقضايا الجماهير الكادحة .

افتتاح فرع البنك العربي الاسرائيلي في دير الاسد

احتفل أمس ، الخميس ، في قرية دير الاسد بافتتاح الفرع السادس والعشرين للبنك العربي الاسرائيلي . وقد حضر الاحتفال مدير عام البنك السيد أ. شكنازي ونائبه السيد شفير وعدد كبير من أهالي دير الاسد والبعنة والضيوف وكبار موظفي البنك .

ويجدر بالذكر أن البنك العربي الاسرائيلي يقوم بالمساهمة في تمويل مشروع ربط دير الاسد بشبكة الكهرباء وكذلك اشترك في تمويل بعض المشاريع الثقافية وعلى رأسها بناء مدرسة جديدة في القرية .

ويقع الفرع الجديد في بناية واسعة ، جميلة ومريحة ، في مدخل قريتي دير الاسد والبعنة ، وسيقدم لسكان القريتين كافة الخدمات والاستشارات البنكية ..

أما بالنسبة للخدمات فان البنك العربي الاسرائيلي يقدم كافة الخدمات التي تقدمها الشركة الام – بنك لئومي ليسرائيل وبذلك فانه يقدم أحدث وأكبر تشكيلة من الخدمات البنكية العصرية التي لا يستطيع أن يعيش بدونها الفرد في مجتمع متطور وعلى رأسها الحسابات العادية والقروض الزراعية والتجارية والصناعية وبرامج التوفير وفي مقدمتها برامج « كوح » ، الوحيدة المرتبطة مئة بالمئة بجدول غلاء المعيشة ، مما يجعلها افضل وانجع وسيلة للتوفير ولحفظ قيمة النقود . هذا الى جانب خدمات وبرامج الاستثمار التي تعتبر آخر صيحة في استغلال واستثمار النقود بالنسبة للموفرين في البلاد .

وعدا عن هذه الخدمات وغيرها من الخدمات البنكية الصرفة فان البنك يقدم خدمات اخرى مثل دفع حسابات الكهرباء والتلفون والضرائب البلدية والمياه ورخص التلفزيون والراديو والسيارات وغيرها .

وكعادته فسيستمر البنك العربي بالمساهمة الفعالة والمباشرة في تحقيق كافة المشاريع الحيوية في القرية .

لجنة اليوبيل الاهلية – كفر ياسيف

تدعو بمناسبة مرور عامين على تأسيسها جماهير كفرياسيف والقرى المجاورة الى

المهرجان الشعرى الكبير

الذي تعقده في ساحة نادي السلام ، الساعة السابعة مساء اليوم الجمعة باشتراك شعراء الشعب :

* سميح القاسم * حنا ابو حنا * سالم جبران
* سهام داوود * جمال قعوار * فوزي عبدالله
* حنا ابراهيم * نايف سليم * منيب مخول
* عصام العباسي * حسين مهنا * فاضل علي .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – عكا

تدعو الى اجتماع الجبهة الموسع يوم الاثنين ١٩٧٧/٨/٢٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي « الاخوة » والذي يشترك فيه عدد من اعضاء الكنيست عن الجبهة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – مجد الكروم
اجتماع شعبي احتجاجي

يوم السبت ١٩٧٧/٨/٢٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الحزب
خطيب الاجتماع : الرفيق توفيق طوبي – عضو الكنيست .
* فليطلق سراح المعتقلين فورا !
* لتتوقف حملة التشويه ضد اهالي مجد الكروم !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣٠ آب ١٩٧٧ ، ١٦ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٢١/٣٤ VOL 34 - 31 30.8.1977

قرارات المجلس المركزي ومباحثات عرفات في موسكو نسفت التآمر الامبريالي على القضية الفلسطينية

جوهر القرار التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ·· أهمية زيارة عرفات في موسكو في هذه اللحظة ·· حكام اسرائيل يهللون ويحاولون تضليل الرأى العام ·· مصر لم تتوقف عن محاولة جر المنظمة الى الطوق الامريكي ··

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » السياسى ـ احتلت منظمة التحرير الفلسطينية مكان الصدارة على الساحة السياسية الشرق أوسطية بقرار المجلس المركزى الذى يرفض الحلول الامبريالية الاستسلامية وبزيارة وفد المنظمة برياسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات فى موسكو لمباحثة المسؤولين السوفييت فى المواضيع التى تطرحها التحركات الدبلوماسية أمريكية كانت وغير امريكية .

واتفق المراقبون على ان قرار المجلس المركزى كان صفعة للامبرياليين والرجعيين العرب الذين حاولوا احتواء المنظمة ودفعها الى طريق المهادنة مع الامبريالية الامريكية التى لوحت باستعدادها لمحاورة المنظمة ان هى صادقت على قرار مجلس الامن الدولى ٢٤٢ .

جوهر القرار : التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

وفي الوقت ذاته اعتمد قرار المجلس المركزى على التمسك بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

لقد عقد المجلس المركزى اجتماعاته فى ٢٥ آب ١٩٧٧ ليستعرض التطورات الاخيرة على الصعيدين العربى والدولى وليبحث فى مدلولات رحلة وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس ومشاريعه وما رافقها من اجراءات صهيونية فى المناطق الفلسطينية المحتلة التى تهدف الى سلب الاراضى والاستيطان الكولونيالى والضم .

وقرر : « شجب جميع المناورات الامريكية والصهيونية الهادفة الى الالتفاف حول حقوق شعبنا فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى وتمثيل شعبنا المستقل والمتكافىء تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية » .. ولهذا يرفض محاولات المس بقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى وبقرارات الرباط والقاهرة.

كذلك قرر ، وهنا بيت القصيد :

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

مصر تفكر فى اتفاق فصل قوات ثالث ؟

بيروت ـ نشرت « لوريفيو » التى تصدر بالفرنسية فى لبنان ان مصر تبحث الآن فى امكان عقد فصل قوات جديد ـ الثالث فى السلسلة ـ بينها وبين اسرائيل فى سيناء .

وقبل هذه الايام ترددت شائعات حول هذا الموضوع . ولكن يضفى عليها شيئا من الواقعية ان حكام مصر ، وقد أخفقت بعثة فانس الامريكية فى تحريك الازمة فى المنطقة تحريكا جديا وفقدوا الان مراهنتهم الامريكية ، يفكرون فى عقد مثل هذا الاتفاق ليتظاهروا أمام الشعب المصرى بالوطنية على اعتبار انهم بمثل هذا الاتفاق يأملون استعادة بعض الاراضى فى سيناء .

ولا يهم حكام مصر ان مثل هذا الاتفاق سيعمق الخلافات فى العالم العربى ويفتت ممكنات وحدة عمل الدول العربية لمواجهة الاخطار الاسرائيلية .. فيكفيهم ان حكام السعودية والولايات المتحدة سيؤيدونهم .

كارتر بعد "الاندفاع" نحو التسوية يهدد الآن بالانسحاب!

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسى ـ تحول حكام الولايات المتحدة من تكتيك التظاهر « بالاندفاع » نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط الى تكتيك التهديد بالانسحاب من مساعى التسوية ، اذا لم يتحقق تقدم فى هذه السنة .

وقد بدأ حكام الولايات المتحدة بالتكتيك الجديد بعد قرار المجلس المركزى فى منظمة التحرير بشأن التطورات الاخيرة فى النشاط الدبلوماسى ـ السياسى الامريكى الذى قام به وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس فى أثناء جولته فى المنطقة فى بداية هذا الشهر . (اقرأ نبأ القرار والافتتاحية على هذه الصفحة) .

وكان المؤشر الاول تعقيبات المراقبين الامريكيين القريبين من وزارة الخارجية الامريكية الذين أذاعوا ان قرار المجلس المركزى يعتبر نكسة ، أصابت مساعى الرئيس الامريكى كارتر لتحقيق السلام ، خاصة وان ذلك القرار جاء فى أعقاب محاولة الحوار مع منظمة التحرير !!

وجاء المؤشر الثانى المقررق تصريحات الرئيس كارتر فى اجتماع مع محررى الصحف يوم الجمعة الماضى .

قالَ : سنصاب بخيبة أمل كبيرة ومثل هذه الخيبة ستنتشر فى العالم اذا لم يظهر بعض التقدم (نحو التسوية فى الشرق الاوسط) هذا العام .

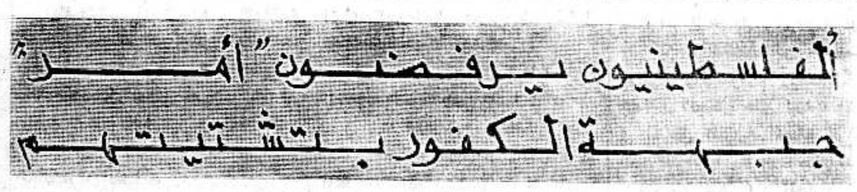
وأشار لاول مرة ان الولايات المتحدة ستكون أقل ميلا لمواصلة مساعيها السلمية فى المنطقة الا اذا اتضح أمامنا أن جميع الاطراف تريد حقا تسوية شاملة .

ومع هذا أكد كارتر ان رحلة فانس كانت ناجحة جدا !! واستطرد ان الامم تفقد صبرها من الصراع فى الشرق الاوسط .. وأكد ان أية أمة فى المنطقة تتعنت وتعرقل السلام ستتعرض لتنديد العالم وهذا سيساعد على اقناعها بتغيير موقفها .

واستخلصت بعض وكالات الانباء أن كارتر بهذه الملاحظة قصد اسرائيل على أعتبار ان حكامها يعرقلون التسوية السياسية باجراءاتهم التوسعية فى المناطق العربية المحتلة .. ولهذا فملاحظته كانت بمثابة ضغط على حكام اسرائيل .

ولكن هذه التصريحات سبقتها تصريحات على غاية من الصراحة تؤكد ان حكومة كارتر لن تمارس الضغط على اسرائيل ـ على الرغم من قدرتها على ذلك ـ وهى ستواصل تزويدها بالسلاح والمساعدات

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ



بيروت ـ الوكالات ـ دعا رؤساء العصابات الفاشية والرجعية اللبنانية ـ فرنجية وشمعون وجميل ـ فى ختام اجتماع سرى عقدوه مع ضباط جيشهم الفاشي وأستمر ثلاثة أيام ، فى الاسبوع الماضي ، الى تشتيت اللاجئين الفلسطينيين الذين يتواجدون فى لبنان وتوزيعهم على الدول العربية المختلفة .

وهدد قادة « جبهة الكفور » الحكومة اللبنانية والرئيس اللبنانى الياس سركيس انه اذا لم يتخذ « الخطوات الضرورية فورا » ـ اى الرضوخ لمطاليبهم ـ فانهم سينفذون القرارات السرية التى اتخذوها فى هذا الاجتماع. كذلك أعلنوا من جديد رفضهم لاتفاق شتورا وعزمهم على افشاله بكل ثمن !

وأصدر قادة الرجعية اللبنانية بيانا فى أعقاب اجتماعهم المذكور ، الذى عقدوه فى مقصف غخم فى شمال بيروت، ادعوا فيه ان الفلسطينيين هم السبب (وليس قذائف الجيش الاسرائيلى !!) فى ترحيل المئتى ألف من سكان جنوب لبنان ـ لذا ـ أضاف البيان ـ يجب ترحيلهم عن الاراضى اللبنانية .

ويذكر ان جبهة الكفور أصدرت بيانا قبل حوالى أسبوعين شكرت فيه حكام اسرائيل على خدماتهم الجلى التى يقدمونها لهم فى حربهم الدنسة ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى . ويؤكد المراقبون ان دعوة الرجعية اللبنانية الى تشتيت الفلسطينيين من جديد لم تأت صدفة بل جاءت فى أعقاب ما نشرته صحيفة « لادينو » اللبنانية التى تصدر باللغة الفرنسية (نشرناه فى العدد السابق من الاتحاد) ويفيد ان مسؤولين امريكيين وسعوديين اجتمعوا مؤخرا لبحث مشروع امريكى يتم بموجبه نقل الجزء الاكبر من الفلسطينيين الموجودين فى لبنان الى السعودية ودول الخليج .

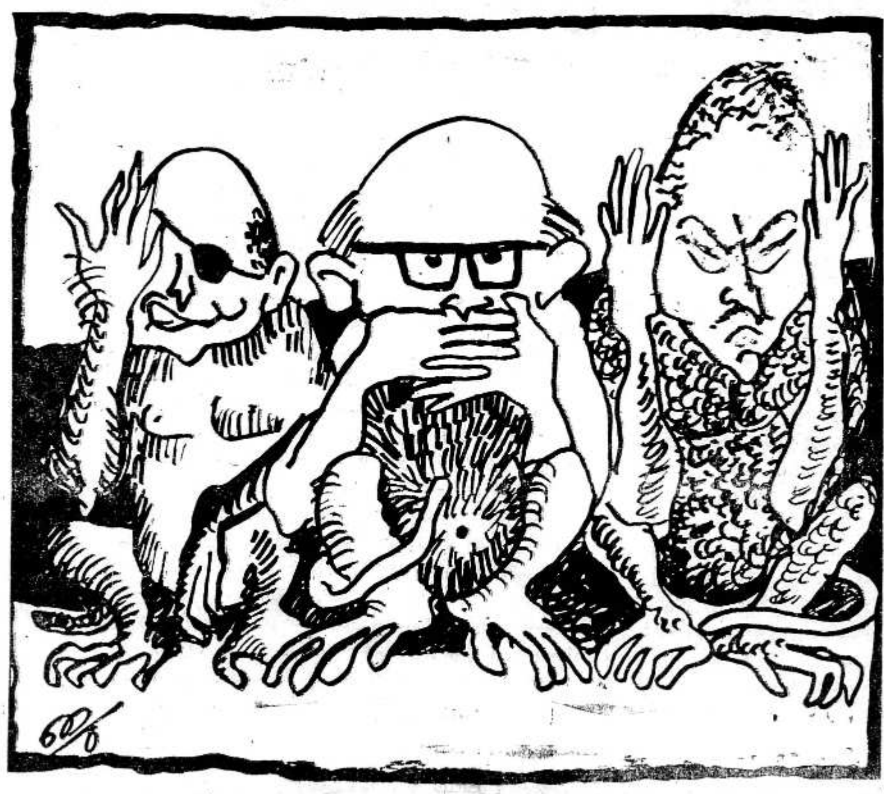
هذا وعلى الاثر صرح مصدر اعلامى فلسطينى ان تصعيد الانعزاليين نشاطهم يتجاوز الاتفاقات المعقودة بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير .. وأضاف : « اننا نعرف كيف ندافع عن وجودنا ونرفض دعوة الانعزاليين » .

وساطة عرفات بين مصر وليبيا تجنى ثمارها

القاهرة ـ ذكر مراسل وكالة « رويتر » للانباء ان جهود السيد



ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لتسوية الخلافات بين الحكومة الليبية والحكومة المصرية بدأت تجني ثمارها . فقد نجح بعقد اجتماع مشترك لمسؤولين من الطرفين فى مدينة سلوم المصرية وذلك قبل اقلاعه من القاهرة متوجها الى موسكو بساعتين . وستستمر هذه الاجتماعات خلال غيابه .



حكام اسرائيل ازاء المنظمة : صم بكم لا يفقهون ··

الرئيس الصومالى فى موسكو

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ وصل الرئيس الصومالى ، زياد برى ، أمس الاثنين الى موسكو فى زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام فى الاتحاد السوفييتى يتباحث خلالها مع قادة الحزب والدولة السوفييتية حول الاوضاع المتأزمة فى منطقة القرن الافريقى وفى توطيد العلاقات بين البلدين .

وتعتبر هذه الزيارة فى هذه الظروف العصيبة التى تجتاح منطقة القرن الافريقى ضربة جديدة للاوساط الامبريالية ، والرجعية العربية والعالمية ، التى بذلت كل جهد وعملت من أجل دق أسفين بين البلدين الصديقين ، وفى هذا الصدد ادعت عدة مرات ان هناك « خلافات حادة » بينهما واستغلت نزاع الحدود بين اثيوبيا والصومال لحرف الصومال عن طريقها التقدمية .

وقد جاءت هذه الزيارة لتوطيد العلاقات الودية المبدئية بين الاتحاد السوفييتى والصومال .

وستدور الابحاث بين الطرفين حول ايجاد السبل لحل النزاع بين اثيوبيا والصومال ، البلدين التقدميين ، ولدعم الصومال فى نهجه التقدمى .

وسيلتقى الرئيس الصومالى مع الرفيق ليونيد برجنيف الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى وعدد من المسؤولين فى الحكومة ووزارة الخارجية .

استمرار المعارك !

هذا وأعلنت الوكالات ان معارك ضارية تدور فى منطقة صحراء اوغادين بين الجيوش الاثيوبية والصومالية تستخدم فيها الاسلحة الثقيلة وتسقط خلالها عشرات الضحايا .

وفى الوقت نفسه تتزايد فى البلدين القوى الشعبية التى تصر على وقف القتال وحل النزاع بالحوار السياسى لما فيه مصلحة شعوب المنطقة . وأذاعت الانباء ان وزراء ومسؤولين آخرين فى كل من اثيوبيا والصومال يقفون على رأس هذه القوى الشعبية، التى ترى ان قوى الامبريالية والرجعية هى التى تستفيد وحدها من هذه المعارك .

« البعث » السورية تشيد بمذكرة رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة

دمشق ـ أشادت صحيفة «البعث» السورية الرسمية أول أمس ، الاحد ، بمذكرة رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة التى رفعوها الى غروميكو وفانس ، ابان زيارة الاخير فى اسرائيل . وكان الرؤساء قد أعلنوا فى مذكرتهم ان (م. ت. ف) هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى وطالبوا بانسحاب اسرائيل الكامل واقامة الدولة الفلسطينية .

وجاء فى البعث السورية ان هذه المذكرة موجهة لكل من يحاول التصدى لتحقيق شروط السلام فى المنطقة ـ تحرير كل شبر من الارض العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وفى مقدمتها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

٨٠ ألف باسكى يتحدون السلطة الاسبانية بمسيرة جبارة تطالب بالحكم الذاتى

مدريد ـ الوكالات ـ قام البوليس الاسبانى ، يوم أول أمس الاحد ، بالقاء قنابل الدخان واطلاق الرصاص المطاطى على « مسيرة الحرية » السلمية التى قام بها حوالى ٨٠ ألف مواطن من أبناء الشعب الباسكى ، وذلك فى محاولة لعرقلة هدفهم للوصول الى مدينة فمفلونا الباسكية .

وقد بدأ الباسكيون مسيرتهم فى منطقة هضاب نوفارا وحطوا فى استاد رياضى ضخم يبعد عن مدينة فمفلونا حوالى سبع كيلومترات حيث عقدوا مهرجانا سياسيا ضخما ، تحدث فيه ممثلون عن ١٥ حزبا وحركة سياسية تمثل الحركات الوطنية الباسكية ، بينهم ممثل الحزب الشيوعى هناك . وقد أعلن الخطباء ان هدف مسيرتهم السلمية هو ايقاظ الرأى العام العالمى على قضيتهم وتجنيده فى النضال من أجل اقامة حكم ذاتى فى الباسك واطلاق سراح ألوف المعتقلين السياسيين فى السجون الاسبانية .

وبعد اختتام المهرجان توجهت المسيرة الى مدينة فمفلونا عاصمة مقاطعة نوفارا الباسكية للالتقاء بالمسيرة التى بدأها حوالى أربعة آلاف باسكى منذ ستة أسابيع لنفس الهدف. ولكن البوليس الاسبانى تصدى للمسيرة وحال دون وصولها الى المدينة !

حكام جنوب افريقيا يواصلون الاعداد للتجارب الذرية

حيفا ـ مكتب الاتحاد « يجب عدم اخذ تصريحات رئيس حكومة جنوب افريقيا التي نعني فيها عزم بلاده انتاج القنبلة الذرية على محمل الجد ـ هذا ما اعلنته « برافدا » اول أمس ، الاحد .

وكانت وكالة « تاس » السوفييتية قد اصدرت بيانا ، قبل اسابيع ، حذرت فيه من محاولات حكومة جنوب افريقيا انتاج السلاح النووي . وقالت ان هذا يشكل خطرا جديا على حرية الشعوب الافريقية والسلام العالمي . وادانت حكام الولايات المتحدة واسرائيل لارسالهما الخبراء لمساعدة عنصريي جنوب افريقيا فى

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٨ ـ

بيغن ينهى زيارته فى رومانيا

بوخارست ـ الوكالات ـ انتهت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن فى رومانيا بعد ان اجتمع بالرئيس الرومانى نيقولاى شاوشيسكو مرتين ، الاولى فى بداية الزيارة وامتدت ثلاث ساعات والثانية فى اخرها ، أمس ، وامتدت خمس ساعات !

واذاع راديو اسرائيل ان الرئيسين وقعا على بيان اعلامي يتالف من ثلاث نقاط ، الاولى : ان الطرفين ينشدان السلام ! الثانية ان وجهات نظرهما تختلف ازاء مشكلة الشرق الاوسط والثالثة ان رئيس وزراء رومانيا مانيسكو وافق على قبول الدعوة الاسرائيلية لزيارة اسرائيل فى موعد سيحدد فيما بعد .

وقد ظهر اختلاف وجهات النظر فى حفلة العشاء التي اعدها رئيس الوزراء الروماني على شرف زميله الاسرائيلى . آنذاك قال رئيس الوزراء الروماني عند شربه نخب بيغن ان حكومته تدعو الى اشتراك منظمة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

حركة الشيوخى تموت فى المهد والحكومة تحاول ان تنفخ فى جثة هامدة

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ ظهر مقال فى صحيفة « دافار » ، أمس ، لمكاتبها تدي بروس وضع فيه النقاط على الحروف من حيث الأهمية التي يعلقها مكتب رئيس الوزراء على خلق حركة فلسطينية معارضة لمنظمة التحرير فى المناطق المحتلة . وكيف تمخضت فولدت حركة المحامي الشيوخي التي قال عنها شموئيل سيجف مكاتب « معريب » انها ماتت فى مهدها بسبب الرفض الشامل الذي واجهته وتواجهه كل محاولة لايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولم يترك سيجف شكا فى هوية الواقفين وراء هذه المحاولة . حيث اتخذت حكومة اسرائيل موقفا ايجابيا من هذه المحاولة واصحابها ، مع العلم انها كانت دائما تمنع قيام اية تنظيمات سياسية فى الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلالهما .

واعترف سيجف بتفاهة التجمع حول الشيوخي وقال ان اهمية هذه الحركة ليس فى ظهورها بل فى انهيارها السريع الذي يشير الى انه ما من قوة تستطيع تحدي منظمة التحرير الفلسطينية لتكون بديلا لها . وانه حتى الملك حسين لم يعد مستعدا او قادرا على مقاسمة اسرائيل السيادة على الضفة الغربية .

ولكن اوساط الحكومة الاسرائيلية لم تسلم بعد بهذه الامور . وينصحها مكاتب « دافار » ، اذا ارادت لهذه الحركة المناهضة لمنظمة التحرير ان تنمو وتصبح ذات نفوذ وأثر فعليها ان تسمح لها بتسجيل بعض المكاسب

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

فالدهايم يتلقى برقيات تستنكر تصرفات اسرائيل فى المناطق المحتلة !

نيويورك ـ تاس ـ تلقى السكرتير العام للامم المتحدة ، دكتور كورت فالدهايم ، عددا من برقيات الاستنكار من رؤساء دول وحكومات يحتجون فيها على سياسة حكام اسرائيل فى المناطق العربية المحتلة ومحاولات تخليد احتلال هذه المناطق بمختلف « المشاريع » والمخططات

ومن بين هذه البرقيات برقيات من الدول العربية والاسيوية والافريقية والامريكية . حتى زعماء انظمة قريبة من الامبريالية والرجعية ارسلوا برقيات بهذا المعنى .

التنظم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية يرد على اجراءات الضم والتشريد فيعلن :

سنقاوم وسنصمد وسننتصر

القدس ـ لمراسلنا ـ « ان شعبنا الذى قدم التضحيات الغالية لن يتراجع عن مطلبه العادل فى الاستقلال الوطنى والعيش بسلام ضمن حدوده الوطنية التى اعترفت بها الامم المتحدة فى دورتها الاخيرة ولن تثنيه عن تحقيق هذا المطلب سياسة التوسع الصهيونية وتواطؤ الامبريالية وتخاذل المواقف الساداتية العربية» .

بهذه الكلمات النضالية المتفائلة انهى التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة منشوره الذى وزعه على السكان ورد به على اجراء « المساواة » فى الخدمات أو تطبيق القوانين الاسرائيلية على الضفة والقطاع ، الذى زعمت سلطات الاحتلال ان الهدف منه « انسانى » لا سياسى .

وعرى منشور التنظيم هذا الزعم فأكد : « ولكن الحقيقة التى لم يستطع حكام اسرائيل اخفاءها هى انهم يمهدون لاجراءات جديدة تستهدف ضم الضفة والقطاع نهائيا لاسرائيل ، ومحاولين فى أثناء ذلك خداع الرأى العام العالمى « بانسانية » أهدافهم وبرغبتهم فى تقديم المزيد من « الخدمات » لسكان المناطق المحتلة » .

ثم أضاف المنشور : « ان شعبنا يعرف تماما نوعية هذه « الخدمات » من الاضطهاد الاجرامى الذى يتعرض له ، وفى السجون المليئة بالمناضلين من أبنائه وبالشهداء الذين سقطوا تحت سياط الجلادين الصهاينة ، وبرصاص «حرس الحدود» وهو أيضا يحس بوطأة هذه « الخدمات » فى الضرائب المفروضة عليه بدون سند قانونى مثل ضريبة القيمة الاضافية وفى الغلاء المتزايد الحدة كل يوم وفى مصادرة الاراضى وزرع المستعمرات الصهيونية وفى مختلف فنون وأساليب البطش والارهاب الصهيونى » .

وأبرز التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى منشوره ان اضفاء « الشرعية » على ثلاث مستوطنات كولونيالية (مسحة وكفر قدوم وعين يبرود) مباشرة بعد عودة بيغن الى البلاد من زيارته فى الولايات المتحدة لم يكن من قبيل المصادفة ، بل « يعكس التشجيع الذى يلاقيه بيغن من الامبريالية الامريكية ويؤكد التواطؤ بين امريكا اسرائيل ، ومن جهة ثانية فان بيغن يستمد التشجيع فى اجراءاته لابتلاع الاراضى المحتلة من تخاذل الساداتيين العرب الذين القوا عصا الترحال على عتبات البيت الابيض ويكتفون بالاحتجاج اللفظى على « الافعال » الصهيونية » .

ويشرح المنشور حقيقة اكذوبة الساداتت ويظهر ان الاجراء يستهدف الضم وتشريد أكبر عدد ممكن من السكان خارج الحدود وتدمير المؤسسات الاقتصادية ويعلن ان الجماهير ستقاوم وستصمد فى وجه سياسة الالحاق .

« نعم سنقاوم وسنصمد وسننتصر » ان المتخاذلين وحدهم هم الذين لا يرون قدرات الشعوب العربية وامكانياتها وفعالية دعم حلفائها وفى مقدمتهم الاتحاد السوفييتى .

وحذر المنشور حكام اسرائيل وامريكا من الوهم بأنهم يستطيعون ارغام الشعب الفلسطينى على الاستسلام ، فهذا الشعب قادر على تحويل طاقاته الجبارة لصالح النضال ضد الامبريالية والصهيونية والساداتية ونادى الجماهير الى تصعيد الكفاح وتوثيق عرى الوحدة الوطنية على أساس التخلص من الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كلمة الاتحاد

قرار المجلس المركزى يمهد طريق التسوية

كان من المؤكد ان يرفض المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية القبول بقرار مجلس الامن ٢٤٢ لسببين الاول تنظيمي والثاني جوهري .

فلا يمكن لمجلس انبثق عن المجلس الوطني الفلسطيني ـ وهو برلمان الشعب العربي الفلسطيني ـ ان ينقض قرارا صادق عليه المجلس الوطني وهو اعلى هيئة فى الحركة القومية العربية الفلسطينية .

هذا تنظيميا .. اما من حيث الجوهر فلم يكن فى وسع المجلس المركزي اذا اراد ان يدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ان يقبل ، فى الظروف الحالية ، بقرار ، حتى ولو كان دوليا ، يصف الشعب العربي الفلسطيني كلاجئين ولا يعترف به كشعب من حقه ان يقرر مصيره بنفسه وان يقيم دولته المستقلة على تربته الوطنية .

فى يوم من الايام اكتفى الرأي العام العالمي بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ودعا الى تنفيذه على اعتبار انه يدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي التي أحتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وكان تصوره ان انسحاب اسرائيل يفتح الطريق امام الشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره ..

ولكن التفسيرات الاسرائيلية ـ الامريكية لهذا القرار والتآمر الامريكى ـ الاسرائيلي مع حكام الاردن ، ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، كل هذا دفع الرأي العام العالمى الى تعديل وجهة نظره وتحديد تفاصيل حل القضية الفلسطينية بحيث لا يكون هناك مجال للالتباس .

وبفضل هذه الرؤية تحرك مندوبو الدول الاعضاء فى الامم المتحدة وصادقوا باكثرية ساحقة على سلسلة من القرارات فى دورات الجمعية العامة المتتالية أكدت على ان للشعب العربى الفلسطيني حقوقا قومية لا تتزعزع . وجاء قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ فى عام ١٩٧٤ تجسيما واضحا لهذه الحقوق اذ دعا الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة .

ورفض حكام اسرائيل ، وساندهم فى ذلك حكام الولايات المتحدة ، هذا القرار وبذلك تظاهروا دوليا بتنكرهم لوجود الشعب العربي الفلسطيني ، القومي . بل ان ممثل الولايات المتحدة فى مجلس الامن فى ربيع ١٩٧٦ استخدم حق النقض ليحول دون اقرار مشروع قرار ينص

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

مجد الكروم ترد على سياسة الاضطهاد بالمزيد من الوحدة

* توفيق طوبى يفضح المؤامرة ضد الجماهير العربية * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ورد التهم وبوقف حملة الدعاية المضللة في الصحف
* حملة تبرعات للدفاع عن المعتقلين *

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ احتشدت جماهير غفيرة في نادي الحزب الشيوعي وفي الساحات والشوارع والسطوح والشرفات القريبة معبرة عن احتجاجها على حملة الاعتقالات الاستفزازية . وذلك عصر يوم السبت ٢٧\٨\٧٧ . وحضر الاجتماع وفود من قرى الشاغور : الرامة ودير الاسد والبعنة . كذلك حضره عدد كبير من النساء تضامنا مع رابحة شعبان التي اعتقلت ايضا لمدة خمسة ايام في الحملة نفسها .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد حسين خلايله فحيا المعتقلين واستنكر المخطط الارهابي الذي استهدف اجهاض الحركة الحزبية الشيوعية في القرية واشاعة جو من الخوف والارهاب في القرية . وقال ان خط حزبنا لم يقم في يوم من الايام على العداء للدولة او الشعب اليهودي وانما على الاحترام المتبادل والمساواة والاعتراف بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين .

وقال ان الامن ما هو الا ذريعة فقط لتهويد الجليل . فمتى كانت الاعراس تهدد أمن دولة ؟! لقد هددوا بتحويل اعراسنا الى مآتم .. ولكن هذا لن يفيدهم . فلنزف كل يوم عرسا ، ولنعمر كل ساعة دارا نملؤها بالاطفال .

وخطب في الجماهير عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ففضح زيف ادعاءات السلطة بالدمقراطية مقابل المزاعم المفضوحة عن انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي . وضرب مثلا الحكم على المواطن محمود العزوني من جلجولية في محكمة عسكرية بنابلس ، يوم الخميس الماضي ، بغرامة ٥٠٠٠ ليرة لان الباص الذي كان راكبا فيه مر من طولكرم في يوم الارض الثاني ـ ٧٧/٣/٣٠ ـ في طريقه لحضور الاحتفال التابيني في عرابة .

وقال ان كل مواطن يعرف اهداف حملة الاعتقالات . ولو لم يكن عرس ادعوا فيه ما ادعوا لكانوا اخترعوا حجة أخرى . وذكر الجمهور بتصريحات ضباط البوليس في الجليل بعد الانتخابات الاخيرة ، وبتصريحات امنون لين ، وبتوصيات امل نصر الدين بوجوب ضرب العناصر السلبية مقابل تشجيع العناصر الايجابية . وبكلمة أخرى يريدون اذلال الجماهير العربية لتمرير مشاريع التهويد المتجددة ، ولذلك يزعجهم ان نناضل بوحدة صف وبحكمة وتعقل . وربما كانوا راضين اكثر لو حرقنا اعلام الدولة كما فعل احد عملائهم الاستفزازيين في ام الفحم ولم يحركوا ساكنا . وربما كانوا راضين اكثر لو كتبنا شعارات متطرفة . وعندما لا نعطيهم حجة لضربنا يحاولون اختلاق الحجة وتلفيقها زورا وبهتانا .

لقد خبرت جماهيرنا مثل هذه الحملات . ومرت جميع فروع الحزب على ظروف مماثلة . ولكن جماهيرنا صمدت . وخرجت مرفوعة الرأس . وسيكون الفشل ايضا مصير حملتهم هذه .

وعرى توفيق طوبي سياسة الليكود التوسعية تحت شعار الخدمات المتساوية والمؤامرات لشق صفوف الحركة الوطنية في المناطق المحتلة . وتطرق الى تحليل الاوضاع السياسية في المنطقة .

ثم القى الرفيق خالد مناع ، احد المعتقلين الذين افرج عنهم ، كلمة حماسية مؤثرة اعلن فيها ان الارهاب لن يفت في عضد المناضلين من اجل السلام والحقوق والدفاع عن اراضيهم . وندد باساليب المحققين الوحشية .

والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة وتلاه الرفيق احمد بكري عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي فالقى كلمة اكد فيها اهمية الصمود والالتفاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ودعا للتبرع لتمويل حركة الدفاع عن المعتقلين ، فجمع خلال دقائق معدودة مبلغ ٤٦٠٠ ليرة .

وتلا الرفيق احمد خلايلة مقررات الاجتماع التي كان احدها مطالبة المجلس المحلي في مجد الكروم بالكف عن سياسة التهادن وللرد على حملة التحريض التي تشنها الصحف ضد القرية وللعمل على اطلاق سراح المعتقلين فورا .

عن « الاجرام المنظم » في اسرائيل

ماريانا لا تعرف شيئا

بقلم : عفيف صلاح سالم

النقاش الذي تفجر مؤخرا عن الاجرام المنظم » في البلاد ، وذيول هذا النقاش عن فعالية ونجاعة اللجان الخاصة ، ومهمات هذه اللجان ، والكشف عن اتصالات ضباط كبار في الجيش والشرطة بعالم الجريمة . وما تبعه من نفي من ناحية ، ومن انكشاف خلايا لصوص في سلك الشرطة ، من ناحية اخرى ـ كل هذه الامور تجعلنا ننظر الى القضية نظرة جديدة . لنحاول معرفة الحقائق عن عالم « الجريمة المنظمة » . ومدى ارتباطاته واتصالاته .

وعن اهمية اللجان التي تبحث في « الاجرام المنظم » ونجاعة عملها ، لا بد لنا من التعرض الى « المافيا » الايطالية لنعرف بعض الحقائق العملية عن عمل « عالم الجريمة المنظم » . فالمعروف ان « المافيا » الايطالية تمركزت طوال الوقت في منطقة صقلية . وامتدت اصابعها الى سلطة الشرطة في المنطقة ، والى المحاكم ، الامر الذي جر في اعقابه ان يشعر الانسان العادي بأن السلطات الحكومية وممثليها اعداء له ، وعليه كان يتوجه الى زعيم « العائلة » اي الى زعيم « المافيا » . الذي كان الحاكم بامره في هذه المنطقة . وطبعا ادى هذا التوجه الى تعميق مواقع « المافيا » ، لدرجة انه عندما كانت ترتكب جريمة بحق انسان ما ، وتأتي الشرطة للبحث والتحقيق لم يكن باستطاعة اهل المغدور الحديث ، ونحن ما زلنا نذكر الفلم السينمائي الايطالي « ماريانا لا تعرف شيئا » . بالرغم من انها كانت تعرف قاتل زوجها .. الا انها لم تخبر المحقق بهذا الامر خوف الانتقام .

وبالرغم من ان السلطات الايطالية كانت تعلم بحقيقة وجود « المافيا » واتساع نشاطها وتشابك علاقاتها ، منذ اواسط القرن الماضي الا ان البرلمان الايطالي قرر في عام ١٩٦٠ تشكيل لجنة تحقيق ، ومن ثم لجنة مكافحة « المافيا » .

كان لا بد من ذكر هذه الحقائق التاريخية لنحاول بشكل او بآخر فهم النقاش الدائر الان في بلادنا عن « الاجرام المنظم » . فسلسلة المقالات التي ظهرت في جريدة « هآرتس » تستدعي الوقوف عندها للنظر في الحقائق الواردة فيها .

اولى الحقائق

عندما اثيرت قضية « الاجرام المنظم » في البلاد للمرة الاولى قبل ست سنوات قامت اوساط متنفذة في الشرطة بنفي هذا الامر نفيا قاطعا . رغم ان قيادة الشرطة كانت قد جمعت حقائق رهيبة عن هذا الموضوع . وفي مقال نشر في « هآرتس » (١٠ آب) أثيرت قضية العميل المزدوج في الشرطة . ويقول الصحفي ابي فلنتين في مقاله ان قيادة الشرطة في تل ابيب ، وفي اعقاب محاولة رشوة قام بها الاخوة حاروشكا لاقناع الضابط فكنين بان يكون رجلهم في الشرطة قررت ان تزرع رجلها فكنين في عالم الاجرام المنظم . لتتمكن من معرفة خطط هذا العالم ورؤسائه . الا ان قيادة الشرطة الغت هذه الخطة بعد ان علمت ان قادة الاجرام المنظم قد كشفوا هذه الخطة . كانت هذه الحادثة في اكتوبر من العام الماضي . ورغم توفر الادلة لدى الشرطة عن اعمال قادة الاجرام المنظم الا انها لم تقم بتقديم اي منهم الى المحاكمة ، واستمرت الشرطة في نفي وجود هذا الاجرام حتى بداية آب هذا العام . وكانت قيادة الشرطة ، ونتيجة لضغط الرأي العام المحلي مجبرة على تشكيل لجنة تقوم ببحث هذا الامر .

وهذه الحادثة لها العديد من الدلالات البعيدة المدى منها :

١ ـ ان هناك قوى متنفذة في جهاز الشرطة منعت تقديم قادة الاجرام المنظم الى المحكمة . وهي التي ارسلت فكنين الى اجازة طويلة وتسليم التحقيق بالقضية الى محققين اخرين .

٢ ـ ان الاجرام المنظم نجح في زرع عملاء له حتى في سلك الشرطة . وبهذا تمكنوا من اغلاق ملفات عديدة تبحث في الجريمة التي ارتكبها البعض . كما تمكن قادة الاجرام المنظم من تهريب العديد من قادتهم الى خارج البلاد ، وبهذا انقذوهم من المحاكمة او السجن . ولعل اكتشاف جهاز التسجيل في غرفة ضابط الشرطة خير دليل على ذلك .

٣ ـ قصور الشرطة عن معرفة حقيقة الاجرام المنظم نتيجة للتغطية التي يتمتع بها قادته . هذه التغطية التي جاءت نتيجة للعلاقات الاجتماعية التي نظمها هؤلاء ليس فقط مع قوى متنفذة في الشرطة ، بل ايضا مع قوى متنفذة في الجيش . ولعل الارتباطات التي تحدث عنها عضو الكنيست اهود اولمرت بين « غاندي » الذي كان مستشار رابين في قضايا « مكافحة الارهاب » !! وبين بتسليئيل مزراحي وآخرين ومتاجرتهم بالاسلحة بشكل رسمي تظهر صحة هذه الدلالة .

وطبعا لعب العامل الاقتصادي هنا الدور الاساسي . فاصحاب رؤوس الاموال هؤلاء رغبوا في جني الارباح الطائلة ، وكانت الاموال تنساب من بين اصابعهم ليضمنوا لانفسهم الحماية اللازمة .

وما زالت ماثلة امامنا حقيقة تهديد القضاة ، الذين كانوا يحاكمون المجرمين ، الامر الذي كان يدفعهم الى تخفيف الحكم في كثير من الاحيان .

شبكة الاتصالات الخارجية

كرات الثلج التي بدأت تتدحرج في اسرائيل ، لتكشف عن حقائق الابتزاز والرشوة ، واستغلال مراكز قادة في الجيش حتى لسلب الاراضي في المناطق العربية المحتلة ، كشفت هذه الكرات ايضا عن اتساع اتصالات « الاجرام المنظم » في الخارج . ولعل قضية تهريب العملات الاجنبية من جنوب افريقيا الى دول اوروبا الغربية ، وتهريب المخدرات من والى اسرائيل ، والادوات الكهربائية والبضائع الالكترونية ، والتي كانت فضيحتها الاخيرة هي تورط ضباط وموظفين كبار في صيانة الصناعة العسكرية في اللد ، واستغلالها لسلاح الجو الاسرائيلي ، وارتباطات يعقوبلي « بالمافيا » الايطالية والامريكية والاستفادة من خبراتهما هنا ، تثبت كلها اتساع شبكة اتصالات « عالم الاجرام المنظم » في الخارج وعودة اسم لانسكي الى الصحف ، ورغبته في العودة الى اسرائيل . والشائع ان لانسكي هو من زعامة « المافيا » الامريكية .

هذه العلاقات سواء الداخلية او الخارجية هي التي ادت الى نشوء قانون الصمت (اومرتا) . ولهذا تجد الشرطة صعوبات كبيرة في ايجاد الادلة القاطعة لان الشهود يخافون من انتقام المجرمين وحتى في حالة ، ان الشاهد قرر تخطي قانون الصمت (اومرتا) فانه يطالب بالخروج من البلاد ، حيث لا يعرف عنوانه ، ويعيش بقية حياته حاملا اسما مستعارا ، ومتقوقعا داخل خوفه من الانتقام القادم حتما . ولعل مصير احد افراد عالم « الجريمة المنظم » ، والذي لاقى حتفه في حادث طرق ، بعد ان قرر التخلي عن علاقاته السابقة بعالم « الجريمة المنظم » ، واستعداده لتقديم البينات يشدد من تنفيذ قانون (اومرتا) وتسلطه .

وكانت صحف الاسبوع الماضي قد نشرت نبأ مفاده ان موشه منصور « الشاهد الملكي » في قضية مقتل يافت نجار في سجن شطة والذي بعد ان قرر التخلي عن علاقاته هربته الشرطة سرا الى احدى العواصم الاوروبية ارسل كتابا الى مراسل « يديعوت احرونوت » يدعي فيه انه شهد كذبا تحت الضغط . ورسالته تفوح بالخوف من ان تطاله يد العالم السفلي في منفاه الاوروبي .

ومهما يكن من نتائج تحقيقات « لجنة بوخنر » فان الحقيقة الاساسية تبقى في كون « الاجرام المنظم » صفة ملازمة لهذا النظام . فالبناء الخارجي للنظام الراسمالي عبارة عن عالم السرقة والاستغلال والنهب لكسب الارباح وتجميعها . وهذا ما تعبر عنه العلاقات الراسمالية المسيطرة على بناء هذا المجتمع . ووجود « الاجرام المنظم » ، الذي يعتمد على الارهاب والابتزاز والعنف بنزع القناع الاخر ، الذي يستر خلفه النظام الراسمالي كله . وهكذا ، يسير الملك ، لدينا ايضا ، عاريا ..

دراسات عبرية عن العرب

المثقفون العرب .. في مواجهة القمع القومي

بقلم : سالم جبران

راحيل بلغ وابراهام بنيامين ، **التعليم العالي والعرب في اسرائيل** (بالعبرية) ، تل ابيب : عام عوبيد وجامعة حيفا ، ١٦٤ صفحة + قائمة بالمراجع .

■ من الملاحظ تماما ان هناك اهتماما متصاعدا باستمرار ، في المجتمع الاسرائيلي ، بالاقلية القومية العربية في اسرائيل ومشاكلها . وهذا يجد تعبيرا عنه ، بين امور اخرى ، في تزايد الدراسات التي تتناول مجتمعنا العربي في اسرائيل من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية وغيرها .

وتجدر الاشارة الى ان قسما من هذه الابحاث يعد ، خصيصا وبطلب خاص من هذه الوزارة او تلك او هذه المؤسسة او تلك ، وتكون الغاية من اعداد هذه الدراسات هي مساعدة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل للتكيف وتغيير الادوات والوسائل في معاملة العرب ، من اجل ممارسة سياسة الخنق القومي والحضاري للجماهير العربية . وفي هذه العملية ، يشكل الباحثون الاكاديميون جزء مباشرا ، وعن وعي ، من المؤسسة الحاكمة وسياستها القمعية تجاه العرب . واذا استعرضنا تطورات السنوات العشر الاخيرة ، تذكرنا ان العديد من الاساتذة الجامعيين وخصوصا المختصين بالتاريخ والادب العربي كانوا موظفين كبارا ومستشارين لوزير الدفاع والحكم العسكري . أي اننا نشهد تخلي بعض الباحثين ، وبشكل مكشوف عن الاستقلالية الاكاديمية الموهومة ، وتداخلهم في المؤسسة الحاكمة .

ولكن بالاضافة لهؤلاء ، يوجد باحثون جامعيون يهتمون بالقضية العربية ، من منطلق دراسات العلاقات بين الشعبين والرغبة في تحسينها او من منطلق البحث الاكاديمي « الصرف » وتشاء الصدف فقط ان يختاروا العرب في اسرائيل موضوعا للتمحيص والبحث . ولا حاجة للتأكيد ، ان بين هؤلاء ايضا ، من يجعله منطلقه الفكري البرجوازي ، الصهيوني ، يتوجه توجها معاديا استعلائيا . ولكن يوجد ايضا باحثون يتحلون بالموضوعية الى حد ، ويجمعون العديد من الحقائق والمعطيات التي ان لم تكشف الحقيقة ، مباشرة ، فبامكانها ان تساعد على كشف الحقيقة .

وهذا الكتاب الذي نحن بصدده هو ثمرة دراسة ميدانية حول الطلاب العرب في جامعة حيفا ، موقفهم من العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، موقفهم من المجتمع اليهودي ، موقفهم من مجتمعهم العربي الذي نبتوا منه ، والقضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية التي تطرحها مشكلتهم الوظيفية والقومية . ويؤكد المؤلفان ، بحق ، ان هناك فروقا طفيفة بين طلاب حيفا العرب ، والطلاب العرب في بقية الجامعات . ومن هنا ، يمكن اخذ الكتاب كدراسة حول الطلاب الجامعيين العرب ، عموما .

ويستعرض الكتاب ، بوضوح وبعلمية سوسيولوجية ، ان التغير في التركيب الطبقي للعرب في اسرائيل (نقص القطاع الزراعي وزيادة العمال ، ونمو فئة المثقفين) هو الاساس للتغيير في المزاج السياسي للعرب في اسرائيل ، من السكوت او المقاومة السلبية الى النضال الجماهيري النشيط ، وان راديكالية الطلاب هي جزء من هذه الصورة . كما يكشف الكتاب ، في صياغات اكاديمية ، طبيعة القهر القومي الذي تعاني منه جماهيرنا . ففي الصفحة ٢٢ ، تأكيد « ان المركز في المجتمع الاسرائيلي مغلق تماما تقريبا ، في وجه العرب في اسرائيل » أي ان العرب لا يمكن ان يترقوا ، بشكل متكافيء مع اليهود . وفي مكان اخر يقول المؤلفان ان العلاقة مع العرب في اسرائيل ذات طبيعة كولونيالية : « لقد خلق اليهود توجها استعلائيا تجاه العرب وروجوا فكرة انهم يجلبون الفائدة للعرب ، عن طريق التطوير الاقتصادي ، والتصنيع والتأثير الاجتماعي . ومع هذا ، فان فكرة الدولة التي تدار على قدم المساواة من قبل اليهود والعرب كانت غريبة عنهم ولم يتبنها الا قلة قليلة . ولهذا ، وجد هناك من يصف منظومة العلاقات التي نشأت بأنها شبيهة بالعلاقات الكولونيالية » (ص ٢٧) . ولتأكيد نفس الفكرة يقتطف المؤلفان تصريحا للسيد شموئيل طوليدانو ، المستشار السابق لرئيس الحكومة ، للشؤون العربية ، حيث يقول : « مهما كان المثقف العربي موهوبا فانه حين يتنافس مع يهودي ما على وظيفة ، فانهم يفضلون دائما ، اليهودي . وليس بامكان العرب ان يصلوا الى مواقع ذات تأثير في الدولة » (ص ٥٠) .

ان هذا الوضع الذي يجعل المركز مغلقا امام العرب ، ويجعل المتعلمين العرب غير قادرين على المنافسة المتكافئة على الوظائف ، يكشف الطابع التناقضي العدائي بين المثقفين العرب والنظام القائم ، من المنطلق التشغيلي ـ المهني . ولكن المثقفين العرب ، هم ايضا ، ابناء لشعبهم ، الذي تمارس ضده سياسة القهر القومي (نهب الارض ، خنق التطوير ، الاهانة القومية ، عدم التسليم بمجرد حياته فوق ارض وطنه وغير هذا) وهذا يجعل الصدام بين المثقفين العرب والمؤسسة الحاكمة ، صداما مضاعفا . وهذا في الحقيقة ، يكشف لنا لماذا كان المثقفون من البداية ، قوة اجتماعية معادية في طبيعتها وفي مستوى وعيها وفي مصلحتها ، لسياسة القمع القومي .

قوة تغييرية في المجتمع العربي

ويحاول المؤلفان ، في هذه الدراسة ، فحص تأثير المثقفين العرب في مجتمعهم ونظرة مجتمعهم اليهم ، وذلك بعد ان يقررا ان « جيل الابناء اكثر تطرفا من جيل الاباء » (ص ٢٩) . وهنا يقع المؤلفان في خطأ فاحش ، بمساعدة السيد طوليدانو وغيره من « العربستيين » الكولونياليين في نظرتهم . فيقول المؤلفان ان المجتمع العربي ، « المحافظ » المتدين ينظر بريبة وشك الى ابنائه العائدين بعد ان تزودوا « بالثقافة الغربية اليهودية » . ويقولان ان الانتلجنسيا العربية في اسرائيل تعاني من العزلة في بيئتها (ص ٥١) . ويبدو ان هذا الزعم كان ضروريا للنظام الحاكم ، لاقناع المجتمع اليهودي ان « المخاتير » ، « الوجهاء » و « رؤساء الحمائل » التقليديين المتخلفين اجتماعيا وثقافيا ، هم « احسن » من يمثل المجتمع العربي ، الشرقي . ولكن كيف وصل الباحثان الى هذا الاستنتاج ؟!! ان فحصا عاما ، نزيها ، يكشف عن زيادة الوزن الاقتصادي والاجتماعي للمثقفين ، كما يبرز تزايد احتلالهم لمراكز شعبية منتخبة . ولعل انتصار الجبهة في بلدية الناصرة ، يحمل هذا المعنى ، بين معان أخرى . كما ان احترام شعبنا لروابط المثقفين والاكاديميين التي قامت ، والصلة العميقة بين حركتنا الادبية وشعبنا ، تؤكد ان المثقفين ليسوا معزولين عن الشعب ، ولا ينظر الشعب اليهم بريبة وشك ، بل هم جزء أصيل وعضوي من الحركة الشعبية ـ السياسية لجماهيرنا العربية .

ولعلنا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان الباحثين الفاضلين قد استعملا الادوات الغربية البرجوازية ، الاستعلائية ، حين حاولا فحص تأثير العصرنة (المدرنة) على الطلاب وعلى مجتمعنا ، فصورا تخوف شعبنا من العصرنة والتطور . ان هذا الخوف ليس موجودا ، الا بشكل هامشي جدا . وشعبنا ، بما فيه المثقفون ، لم يضع العصرية والتطور في تعارض مطلق مع التراث والبيئة ، بل يحاول ان يحافظ على ما هو تقدمي وجيد في عاداته وتقاليده وقيمه ، مما يساعده على التطور . ان الدراماتيكية التي يطرح بها المؤلفان مسالة علاقة الاباء بالابناء ، مسالة التجدد والعصرية وعلاقتها مع القيم والتراث ، هي دراماتيكية مفتعلة تماما .

متطرفون .. ضد ماذا ؟!

اما عند بحث موقف الطلاب الجامعيين والعرب عموما ، من المجتمع اليهودي الاسرائيلي ، فان الانطباع العام هو ان العرب « متطرفون » . ولكن عند فحص المعطيات والمقتبسات ، يرى القاريء ، بوضوح ، ان التطرف موجود فعلا ، ولكنه تطرف ضد القمع القومي ، ضد الاهانة القومية ، ضد العدمية القومية ، تطرف في الاصرار على الانتماء للشعب العربي الفلسطيني ، تطرف في رفض الايديولوجية والممارسة الصهيونية . وهل يمكن ان يكون الامر غير ذلك . من هنا ، فحين يقول المؤلفان ان « المدرسة الاسرائيلية لم تنجح في منع تكون الهوية القومية (العربية) » (ص ٢٩) ، او حين يقولان « ان اللقاء بين الطلاب العرب والمجتمع الاسرائيلي يجعل المواجهة حادة » (ص ٤٧) ، فان هذا برهان على فشل القمع القومي في تحقيق اهدافه بجعل عرب هذه البلاد اذلاء مهزوزين نفسيا . كما ان اعتراف المؤلفين ان الشباب المثقفين العرب يحسون باغلبيتهم الساحقة بالمرارة وعدم الرضى ، ومع هذا ، فان اغلبيتهم الساحقة متمسكة بالحياة فوق تراب هذا الوطن (ص ٨٩) هو أمر عميق الدلالة . كذلك من المهم الاشارة الى « اكتشاف » المؤلفين ان محاولة المؤسسة الحاكمة شراء المثقفين بالوظائف والامتيازات والرشوات السياسية والاجتماعية ، لم تنجح ، وان الميزة العامة ، الاساسية ، للمثقفين العرب ، هي المعارضة للقمع القومي والتمثيل الصادق لآلام شعبنا وآماله .

وللنزاهة ، يجب القول ، ان المؤلفين ، لم يكتفيا باستعراض الوضع ، بل توصلا الى نتيجة سياسية مباشرة وصحيحة ، وهي ان تعامل الدولة مع المثقفين العرب لا يمكن عزله عن تعاملها مع مجموع جماهيرنا العربية . والحل ؟ الحل للتناقض هو في المساواة . ولذلك يقول المؤلفان : « سواء من ناحية القانون او المنطق الداخلي للمجتمع الاسرائيلي الدمقراطي ، مطلوب الاشتراك الكامل لعرب اسرائيل في مسار تطور المجتمع ، بما في ذلك الفرص الكاملة قدر الامكان في الثقافة والتعليم العالي . » (ص ١٥١) . وفي مكان آخر (ص ١٥٣) في معرض الاستنتاجات ، صياغة اوضح لمطلب المساواة ، وخصوصا اعطاء فرص الوظائف ، على كل المستويات ، للمثقفين العرب ، بما في ذلك الاشراف على التعليم العربي في الدولة ، وليس بقاؤه احتكارا مطلقا المشرفين من « العربستيين » الشوفينيين .

اما النقطة الاخيرة التي نريد ان نعالجها والتي احتلت مكانا بارزا في الكتاب وفي أسلوب تحليله ، فهي التأكيد ان العرب في اسرائيل يعيشون في « ورطة نفسية » لان « شعبي يحارب دولتي » . ان هذا القول لاحد الزعماء العرب في حزب مبام قد تحول الى نشيد يومي للعرب «الايجابيين» لاثارة الشفقة عليهم . والحقيقة ان هذه الصياغة مغلوطة والذي يقف في ورطة وعليه حلها هو النظام الصهيوني الاسرائيلي وليس العرب سكان دولة اسرائيل . ان العرب في اسرائيل يعارضون الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، يعارضون القمع والاحتلال والتوسع ، ولهذا ، فهم بكل يقين مع شعبهم ، ضحية الغزو والعدوان ، ضد القيادة الصهيونية العدوانية الحاكمة في اسرائيل . والذي يجب ان يغير موقفه ليس العرب في اسرائيل ، بل القيادة الاسرائيلية نفسها . صحيح ان العرب يعيشون في اسرائيل في ظروف حساسة لا يحسدون عليها ، ولكنهم ينفذون واجبهم المدني والقومي والانساني ، في مقاومة السياسة الحاكمة في اسرائيل ، وفي التحالف مع القوى التقدمية اليهودية ومع حركة التحرر القومي الفلسطينية والعربية ضد الصهيونية والرجعية العربية وسيدهما المشترك ـ الاستعمار . ونحب ان نقول ليس للباحثين المحترمين فقط ، بل للساسة الحاكمين ان الذي يتوهم اننا نعيش في « ورطة نفسية » انما يخدع نفسه ، ويدفع بالتالي ، ثمنا باهظا لهذه الخادعة الذاتية ■.

مسيرة الى ضريح الرفيق عثمان ابوراس ومهرجان رياضي كبير على شرف الذكرى

الطيبة ـ من محمد أبو اصبع ـ في الذكرى الثانية لوفاة الرفيق عثمان أبو راس خالد الذكر جرت مسيرة في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٧-٨-٧٧ الى ضريحه من نادي عثمان أبوراس حيث تجمعت الوفود المشتركة من فروع المنطقة وقرى المثلث ومن مناطق الحزب الاخرى . وتقدم المسيرة حملة الاكاليل من الشبيبة الشيوعية بألبستهم الرسمية .

وتبع حملة الاكاليل قادة فرع الحزب في الطيبة واعضاء وسكرتارية لجنة المنطقة يتوسطهم نائب سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبى ، والرفيق موشي زكس من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من الرفاق اليهود من تل أبيب ومنطقة السهل . وتلتهم بانتظام جماهير وفود المنطقة وجماهير الطيبة. كما تصدر المسيرة أيضا عائلة الفقيد وذووه ومعارفه . وعلى ضريح الفقيد القيت الكلمات التالية : كلمة فرع الحزب في الطيبة قدمها الرفيق عبد الرحمن عازم عضو سكرتارية المنطقة وكلمة منطقة المثلث قدمها سكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة . وقد نوه الخطباء بالدور الذى قام به الرفيق عثمان في بناء الحزب في الطيبة والمثلث .وبرزت كلمة الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب ، الذي عدد مناقب الرفيق عثمان وكفاحاته مؤكدا دوره في تحويل وحدة الحزب الى سلاح ماض في نضال الجماهير حتى تحول هذا الرفيق الى رمز لهذا النضال .

هذا وفي الوقت الذى جرت فيه هذه المسيرة كان يجرى المهرجان الرياضي على ملعب كرة القدم في الطيبة على كأس عثمان ابو راس بتنظيم ومبادرة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث الذى استمر يوما كاملا وشاركت فيه الفرق الرياضية من الطيبة والطيرة ، وام الفحم ، وكفر قرع ، وجت !

(اقرأ تفاصيل عن المهرجان الرياضي في زاوية الرياضة) . .

منظمة النساء الدمقراطيات تحتج على ممارسات « المطهرين » غير المرخصين

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أثار البرنامج الذى قدمه التلفزيون الاسرائيلى عن وجود « مطهرين » غير مرخصين يتمرنون على الاولاد غير الشرعيين دهشة كثير من المشاهدين واستنكارهم للسماح بأناس غير مرخصين بالقيام بهذه العمليات الجراحية ، هذا الى جانب ما يشتم من ممارساتهم على الاولاد غير الشرعيين من روح التفرقة والازدراء وعدم الاكتراث بالانسان لاسباب ليس هو مسؤولا عنها .

وقامت منظمة النساء الدمقراطيات برفع رسالة الى وزير الصحة احتجت فيها على هذه الامور ، وطالبت بسن قانون يضع هذه القضايا تحت المراقبة ويعاقب المخالفين .

كما أرسلت المنظمة رسالة تقدير الى برنامج « كول بوتيك » في التلفزيون الاسرائيلى لكشفه عن هذه المخالفات. كذلك كتبت الى مجلس العاملات مؤيدة مطالبته بسن قانون يضع « التطهير » تحت المراقبة .

---

٢٦ عاما على فرع أ·ش·ش·أ في شفا عمرو !

شفاعمرو ـ لمراسلنا ابراهيم شليوط ـ اقام شباب شفاعمرو احتفالا مهيبا ، يوم السبت الماضى ، القيت فيه الكلمات والتحيات وتخللته الاناشيد الثورية وحضره جمهور عريض من الشبان ، وذلك بمناسبة مرور ٢٦ عاما على قيام فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة . وقد قرر المحتشدون استنكار سياسة السلطات الارهابية ضد الجماهير العربية وطالبوا باطلاق سراح معتقلى مجد الكروم ووقف الهجمة الارهابية ضدهم . كما واعرب المحتشدون عن تضامنهم الكامل مع شعب تشيلى المكافح من أجل حريته ضد الطغمة الفاشية الحاكمة .

هذا ووصلت الى الاجتماع تحيتان من فرع لجنة المبادرة الدرزية وسرية كشافة الامل في المدينة .

تعزيات

* تعازينا الحارة للصديق عبد كبوب واخوته بوفاة (الوالد) . له الرحمة ولكم طول البقاء من بعده .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في المجمى بيانا

* تعازينا الى الصديق عرسان حسن عواودة واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا ـ

* تعازينا الى الصديق خالد حلاس وعموم آل الشيخ أحمد في عبلين بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه عمر خالد حلاس .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

وفاة شاب من طمرة

طمرة ـ شيعت جماهير القرية بجنازة حزينة جثمان الشاب احمد كنعان الذي لقي حتفه في حادث طرق . وقد خلف المرحوم زوجة وطفلة بنت عام .

ويتقدم اعضاء الجبهة الدمقراطية في طمرة واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بأحر التعازي الى والد الفقيد وذويه مشاركين اياهم في مصابهم الاليم .

تعزية

في جو عمه الحزن والاسى شيعت جماهير قرية الرامة والقرى المجاورة أمس الاثنين جثمان المأسوف على شبابه :

كمال أمين أبو رزق

الذي توفي عن عمر يناهز ال ٢٠ عاما . وقد لاقى حتفه في حادث غرق . وأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة وأعضاء الجبهة الدمقراطية يتقدمون الى اهل الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

الدمقراطية لا تتجزأ

حكاية عائلة يهودية فقيرة مع ازمة السكن

• بقلم : نسيم البعز •

ليست مأساة العائلة الشابة من بيتح تكفا ، استر ومئير مردخـــاي واولادهما الخمسة الصغار ، سوى واحدة من مآسي الاهمـــال العديدة التي تعانيها عائلات فقيرة تعيش بدون مأوى او في ظروف سكنية غير انسانيـــة في البلاد .

لقـد فعلوا ذلك في الماضي ويفعلون ذلك اليوم . يمتصون المجتمع الاسرائيلي من اجل الدبابات والطائرات والمتفجرات المبيدة ومن اجـل اغنيـــاء البـــلاد (ومنهم من يجلس الحكومة) ، ومن اجل المضاربات بمئات الملايين في البورصة . ولكنهم لا يفعلون شيئا لايجاد ادنى حل لازمـــة سكن الشباب الاسرائيلي العامل والاولاد الاسرائيليين والعمال والمدنيين .

* * *

مردخاي مئير (٢٨ عاما) وزوجته استر تزوجـا في عـام ١٩٧٠ ، ومنذ ذلك الحين ولد لهما خمسة اطفال . وخلال هذه الفترة واجهت هذه العائلة من المحن ما تبـــدو للانسان العاقل اساطير بعيدة عن عصرنا ولكنها قصة حقيقية :

كان سكنهم الاول في « نفي عوز » في بيتح تكفا . في شقة مؤجرة . وقد اضطروا بعد سنة ونصف السنة ، بسبب الايجار العالي ، الى الانتقال لشقة اخرى بأجر ارخص في شارع مبيتس ١٩ في بيتح تكفا ايضا .

في الفترات التي عجز فيها – رب البيت – عن دفع اجرة الشقة انتقل الى مستوطنة « رنتيا » ليسكن لدى حميه في غرفة واحدة بدون شباك . مرات ومرات استاجروا شقة ولكنهم عادوا وسكنوا في تلك الغرفـــة في المستوطنة ...

●● جهنـــم ؟!

بعد عدة تقلبات قرر مئير ان يقبل اقتراح السكن في شيكون في « متسبي ريمون » (في النقب) . في الاشهر الاولى لسكناهم مرض الاولاد لانهم لم يعتادوا احوال الطقس في « متسبي ريمون » . ومرة أخرى اعـــادتهم التقلبات من « متسبي ريمون » الى الغرفة اياها .

في سنة ١٩٧٤ ابلغ مئير مكتب وزارة الاسكان في بئر السبع انه يريد تبديل شقته في « متسبي ريمون » بشقة اخرى في مساكن بيتح تكفا . فوجهه هذا المكتب الى مكتب الوزارة في تل ابيب . وهناك رفضوا اعطاءه مسكنا في بيتح تكفا بحجة انه ليس من سكان هذه المدينة وانـــه مسجل كواحد من سكان رنتيا (المستوطنة). واما الحقيقة فهي انه من سكان بيتح تكفا ووالداه ايضا من سكان هـــذه المدينة وان حمويه – والدي زوجته – هما فقط من سكان رنتيا . فتوجـه مئير مردخاي الى مجلس ادارة رنتيا فقالوا له انه ليس من سكان تلك المستوطنة وارسلوه الى بلدية بيتح تكفا . وفي بيتح تكفا ارسله سكرتير البلدية في حينه ، اوري زوهر ، الى مكتب وزارة الاسكان وهناك وجهوه من جديد الى مكتب منطقة تل ابيب . وفي تل ابيب ارسلوه الى بئر السبع لكي يرجع الى شقته في « متسبي ريمون » .

ولكن مكتب الوزارة في بئر السبع وافق على استرجاع الشقة فقط في ٦–٧–٧٧ ، (أي بعد ثلاث سنوات). وخلال هذه الفترة ظلت الشقة مغلقة وسكن مئير مع عائلته لدى حميه في مستوطنة رنتيا ، الامر الذي تسبب في نشوب خلافات عائلية بين الزوجين والحماة . فقد ضايق الوضـــع الجميع وخصوصا الرجل العجوز . وفي النهاية طرد الرجل عائلة مئير من البيت .

●● مساعدة ولكن .. بدون بيت !

في اعقـــاب هذه النزاعات توجهت استر ، زوجة مئير ، الى مجلس ادارة رنتيا بطلب تقديم مساعدة في السكن. ولكن الجواب كان استعدادا لتقديم مساعدة اجتماعية . واما شقة فلا . ورغم تكرار المطالبة والمراجعة كـــان الجواب قاطعا : مساعدة اجتماعية ، نعم . شقة ، لا . صعقت المراة .. وهربت من وجههم . انها ترفض ان تصبح عائلتها معالـــة من الشؤون الاجتماعية .

منذ زواجهما يعمل مئير في مشغل لتصليح تريس الالومنيوم لكي يعيـل عائلته باحترام . لم يتجه في اي يوم للشؤون الاجتماعية . وهو لا يزال يعمل .

●● بداية من جديد !

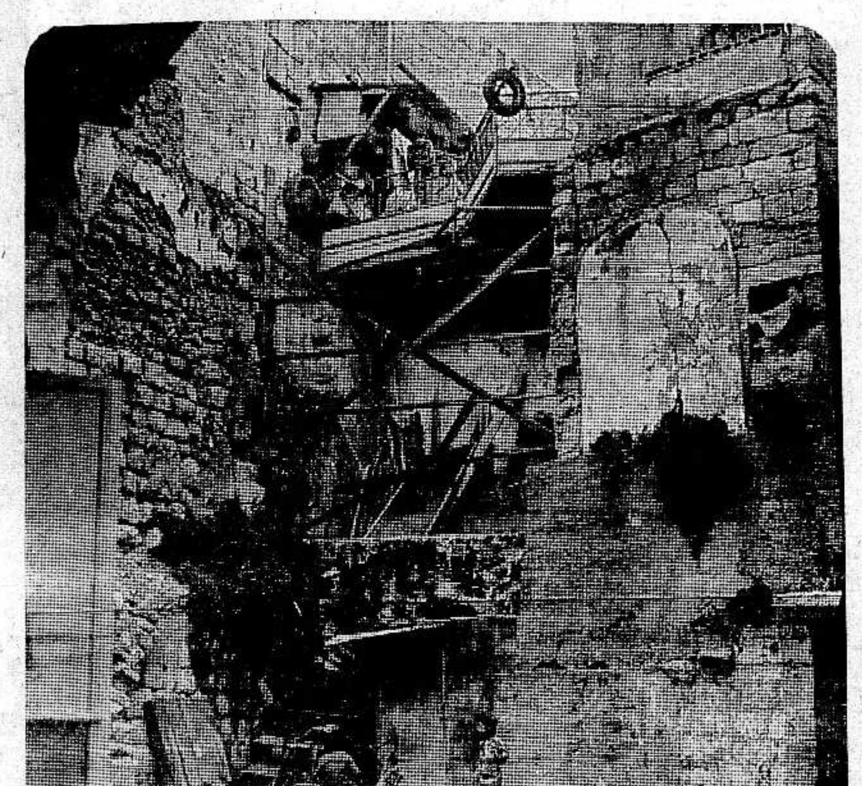
في ١١–٨–٧٧ توجه مئير من جديد الى رئيس بلديـــة بيتح تكفا ، فايينبرغ ، راجيـا ايجاد سكن في مسكن الازواج الشابة او اي مسكن آخر . فاجاب رئيس البلدية ونائبـه انه ليس بامكانهما مساعدته ووجهاه الى شركة «عميدار» . وفي «عميدار» اجابـــوه بانهم يعطون الشقق فقط بتوجيه من وزارة الاسكان . ووجهوه الى مكتب الوزارة . وهناك قيل لـه بانه بعـد خمس سنوات من الزواج لا تعتبر الازواج شابة ولا يحق لهم مسكن ، فضلا عن انه « ليس من سكان بيتح تكفا وانما من سكان رنتيا »! ومع ذلك فقد ابدوا استعدادهم ان يبحثوا قضيته اذا ما احضر مصادقة من بلدية بيتح تكفا تشهد بانه مواطن هذه المدينة .

وهكذا .. وبعد سبع سنوات من التنقل والمطالبة والتقلبات بين مكتب وآخر وبين يأس وآخر .. يجب على مئير ان يبدأ كل شيء من جديد .. وكل هذا من اجل بيت صغير وبسيط.

والان عليه هو وعائلته واصدقاؤه ان يشنوا نضالا عنيدا ..

وقد بدأوا بذلك فعلا . فجمعوا مئات التواقيع من اهالي بيتح تكفا تضامنا مع القضية . ووزعوا منشورا بآلاف النسخ يشرحون القضيـــة للناس . ونضالهم مستمر .

كل ذلك من اجـــل بيت صغير وبسيط .



مشـــهد من عكــا العربيـــة ، يعكس جـــانبـــا من جـــوانب ازمـــة الســـكن في البـــلاد ؟!

مشروع لزيادة سكـــان القدس اليهود يقترحه على الحكومة نائب رئيس البلدية

القدس – لمراسلنا – قابل نائب رئيس بلدية القـدس (ليكود) رئيس الحكومة مناحيم بيغن قبل ايام وقدم اليـه مشروعا مفصلا لزيادة عدد سكان القدس اليهود .

ويبدو ان احد دوافع نائب رئيس البلدية يهوشع مصا لتقديم مـذكرة كهذه هو انزعاجه من تعـــاظم نسبة السكان العرب في القدس . ويقـول في مذكرته انـه مع ان نسبة التكاثر الطبيعي بين يهود القدس هي اعلى من المتوسط الا انها تظل اقل بكثير منهـــا بين مواطني القدس العرب . ولذلك تكون نسبة الزيادة بين السكان العرب (مـــع حساب النازحين الى القدس) ٥٫١٪ مقابل ٣٪ بين اليهود، حسبما جاء في المذكرة .

اما الاجراءات العملية التي يقترحها مصا المذكور على رئيس الوزراء فهي :

١ – نقل جميع المكاتب الحكومية وادارات الشركات الحكومية مـــع موظفيها وعائلاتهم الى القدس . بما في ذلك نقل جميع المكاتب التابعـــة لمختلف الوزارات من تل ابيب الى القدس .

٢ – تشجيع اســـكان المهاجرين اليهود في القدس بمختلف الطرق .

٣ – تشجيع التكاثر الطبيعي بين اليهود عن طريق تقـــديم مساعدات مالية للعائلات كثيرة الاولاد من قبـــل الوكالة اليهودية او غيرها . ومنها ان يضمن في العام الثلاثين لقيام الدولة لكل مولود جديد في عائلة ذات خمسة انفار واكثر مسكن على أساس منح كبيرة ورهن عقاري كبير يمنح لذلك المولود عند بلوغـــه سن الخامسة والعشرين بالاضافة الى تعليم مجاني وهبة نقدية تدفع حالا بعد الولادة ..

كما تضمنت المذكرة اقتراحـــات أخرى تتعلق بخارطة المدينة الهيكلية وشق طرق و «شراء» الاراضي العربية المحيطة بالمدينة خصوصا من جهتي الشرق والشمال .

ويقال ان مصا المذكور خرج من عند رئيس الحكومة مستبشرا بعد تقديم مذكرته هذه .

من ألمانيا الدمقراطية :

يحيـــــون بلديـــــة النـــاصرة

برلين – من الطالب احمد بدران – ألقى الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنـــة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محـاضرة سياسية الرفاق الطلاب من اعضاء الحزب الذين يدرسون هنا . وتطرق المحاضر الى الوضع الآني في اسرائيل بعد صعود الليكود الى الحـــكم ومهمات الحزب .

واتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية الى الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة والى كل الذين اشتركوا في مخيم العمل التطوعي الثاني .

تقليص زاحف في السوبسيديـــا يقابله غــــلاء زاحـــــف بأسعـــار الحاجـات الضروريـــة

القدس – لمراسلنا – اعدت وزارة المالية مشروعا لرفـــع اسعار المواد الضرورية والتي تساهم الحكومة بدفع معونات مالية لتخفيض اسعارها وذلك بشكل تدريجي لتجنيب المواطنين شر مفاجآت رفع اسعار هذه المواد بشكل حاد نتيجة لتقليص السوبسيديا .

وتنوي الوزارة تنفيذ هذا المشروع حالا بعد الاعياد القادمة . ويبدو انها ستستمر بتقليص السوبسيديا من جهة ورفع الأسعار من جهـــة ثانية حتى تصبح السوبسيديا في خبر كان .

ويصبح كل شيء في السوق الحرة .

وتحاول وزارة المالية الحصول على موافقة الهستدروت على هذا المشروع الذي تزعم انه طويل الامد . كمـــا تزعم ان له حسنات اذ يجنب الناس رفع الاسعار الفجائي والحـــــاد ويستعيض عن ذلك برفـــع اسعار تدريجي زاحف .

هذا وكانت الميزانية التي اقرتهـا الكنيست في جلستها الطارئة في الاسبوع الماضي قد اخذت في الحساب تقليص السوبسيديا الحكومية للحاجيـــات الضرورية .

بـيـغـن يـفـشـل في تحقيـق «وحدة الامـــة»

القدس – لمراسلتـا البرلماني – رفض ممثلو كتلتي الكنيست «المعراخ» و « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) اقتراح رئيس الحكومـــة ، مناحيم بيغن ، اتخاذ قرار موحـــد تجتمع عليه الاحـزاب الصهيونية في الحكم والمعارضة ويحظى باكثريـــة مطلقة في الكنيست ويمثل « وحـدة الامة » ، يرفض تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ويرفض الاعتراف بها كممثلة للشعب الفلسطيني والاجتماع بممثليها في اي اطار كان ، واعتبارها «منظمة تخريبية» ليس الا.

وكـــان مناحم بيغن ينوي استنفار الكنيست من عطلتهـــا وتجنيدها في المعركة اليائسة التي تخوضها حكومته ضد الرأي العام العالمي والواقـــع الدولي الذي يقر بمنظمة التحرير . فقد شعر بيغن بعزلة خانقة في العالم لموقفه المعادي للشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي . وقام بيغن بمبادرته في الوقت الذي تحظى فيه منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة باعتراف دولي واسع ولا تستطيع حتى الولايـــات المتحدة الاستمرار في تجاهلها .

ولكن رفض « داش » و « المعراخ » لاقتراح بيغن لم ينبع من تغيير مواقف الحزبين المعادين ايضا لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد اكد ممثلو الحزبين رفضهما لاي تعامل مع المنظمة . واعلنا انهما مستعدان للموافقة على اقتراح بيغن اذا ما اضاف عليه بندا يؤكـــد استعداد الحكومة لبعض «التنازلات» الاقليمية في المناطق العربية المحتلة .

وهو الامر الذي رفضه بيغن مؤكـــدا على ان «المعراخ» و «داش» انمـــا يقومان بمناورة برلمانية ومظاهرة قوة في الكنيست للضغط على حكومـــة « الليكود و المتدينين » .

وستعقد الكنيست جلسة طارئة في هذا الاسبوع بناء على طلب ٣٠ عضوا من كتلتي «داش» و «المعراخ» لبحث « الاوضاع السياسية » . ومن المتوقع ان تقرر الكنيست في هذه الجلسة اقتراح بيغن بشأن المنظمة باكثريـة اعضاء الائتلاف .

اختتـــام المخيـــم الصيفي للاحـــداث في شفاعمـــرو

شفاعمرو – لمراسلنـــا – احتفل « نادي الشباب الشفاعمري » ، يوم الاثنين الاسبق ، باختتام شهر المخيم الصيفي للاحداث الذي دام لمدة شهر واشترك فيه حوالي مئة طفل وحدث تراوحت اعمـــارهم بين الســـادسة والثالثة عشرة . وقد تحدث في حفـــل الاختتام الاستاذ خليل طوباسي مدير المخيم والطالبة سحر حمادي . فابرزا اهمية تجميع عدد كبير من الاطفـــال والاحداث في مخيـــم كهذا حيث تنظـــم لهم نشاطات فنية وادبية ورياضية خلال شهر كامل بدلا من التســـكع في الشوارع . ويذكر ان هـــذا هو المخيم الثاني من نوعه الذي ينظمه نادي الشباب الشفاعمري .

حاميهـــا حراميهـــا

لا تكاد تخلو الصحـــف الصادرة في بلادنا من فضيحة « تتفرقع » في بـــالـون اعلامي . لدرجة ان الانسان منا ، وفي اليوم الذي لا يقرأ فيه نبأ فضيحة جديـــدة ، يعجب من هذا الامر ، وفي أحسن الحالات يعتبر ذلك اليوم يوما غير عادي .

وكشفت الصحف يـــوم الخميس الماضي ، عن فضيحة أبطالها من رجال الشرطـــة العاملين في تل أبيب الذيـــن قاموا بتنفيذ عمليات سطو وسرقة في أثناء قيامهـــم بالدوريات .

وأعلن الناطق الرسمـــي باسم الشرطة في تل أبيب ، أنه تم العثور على البضائع المسروقة في بيوت بعضهم .

هذا وأصدرت محكمـــة الصلح في تل أبيب قـــرارا بايقافهم لمدة اسبوعين لان اطلاق سراحهم يضـــر بالتحقيق . وذكر أيضا أن المعتقلين ذوو أقدمية تتراوح من ٥–١٥ عاما . وانهم من ذوى الرتب . كما تحدثـــت الصحف عن اعتقال مجموعة اخرى من رجال الشرطـــة تنفذ عمليات السرقة .

والملاحظ أن مثل هـــذه الفضائح ازدادت وأصبـــح النشر عنها واسعا جداً .

هذا وبلغ عدد رجـــال الشرطة ، الذين ينطبـــق عليهم القول : « حاميهـــا حراميها » سبعة عشـــر فردا . ونأمل ألا يكـــون « المخفى أعظم » .

ان رجال الشرطة الذين ثقفهم النظام القائم ، وعلى امتداد ثلاثين عاما ، بروح الكراهية لكل ما هو عربى ، وأباح لهم خلال سنـــى الاحتلال تنفيذ أعمال التعذيب والاهانة . وحماهم من كل نقد شعبى ، ليكونـــوا المدافعين عن أمن الحـــزب الحاكم . هذا التثقيف هـــو الذى دفع بعضهم الـــى الاستهتار بكل القيم الاخلاقية من ناحية ، والى محاولـــة الكسب غير الحلال .

ظاهرة السرقة والاحتيال والكسب الحرام هى أحدى الظواهر الملتصقة بالنظـــام الرأسمالى المتعفن ، فهـــى تتبعه كالظل أينما ذهب . وليس من السهـــل القضاء على هذه الظاهرة ، وكانت الصحف تحدثت ، خاصة ، قبيل المعركة الانتخابية ، عن تورط رجالات كبار في «القمة» في مثل هـــذه المخالفات .

وعليه فان الحديث اليوم عن أعمال السرقة ، والتـــى يرتكبها رجال في الشرطة ، تثبت أن هذا النظام نجـــح في بناء جهاز على صورتـــه ومثاله . وهنا يصدق القول « حاميها حراميها » ! وهذا بعض فضل النظام !

عفيف سالم

رسائل القراء

مشكلـــة وحـــل

نظراً لثقتي المطلقة بكم أود ان اطلعكم على مشكلتي راجياً نشرها في صحيفتكم وان تكتبوا لي حلا لهـــا ..

أنا شاب في الرابعـــة والعشرين من العمر . متزوج واسكن مع أهلي في بيت واحـــد .

قبل عدة اشهر استلمت رسالة من الشرطة بدعوى التحقيق في مركز الشرطة في وادي عارة . ذهبت الى هناك . ابتدأ التحقيق ببعض الاسئلة التافهة عن سرقات مزعومة لا علم لي بها . ولكن اتضح لي في نهاية الأمر انهم يريدون مني ان اعمل معهم بالاخباريات على الطريقة المشهورة عنهم « حك لي احك لك » أو « ساعدني اساعدك » .. مرفقين ذلك بالتهديد المعروف « نخوزقك » (ندفوك أوتخا) .

ولكني رفضت عروضهم وتهديداتهم على السواء . وعدت من حيث أتيت . أما هم فلم يستكينوا . واستمروا بملاحقتي وهذه المرة بطريقة أخرى . اذ دفعوا بعض الناس ومنهم من كانت تربطني به روابط مودة ، الى نشر إشاعات ضدي بمعنى انني اعمـــل مع البوليس والشين بيت . وتطورت الاشاعات الى درجة الزعم أنني قمت بسرقـــة بعض المتاجر . وقد سبب لي هذا بعض المشاكل وتلطيخ السمعة . وسمعت من بعض الاصدقاء انني مراقب ومهدد بالقتل .

حسن اسعد محمد هيكل
ام الفحم

● (الاتحاد) : اذا كنت ممن يطالعون « الاتحاد » باستمرار فلا بـــد ان تعرف انك لست الوحيد الذي عومل بهذا الشكل . وهنـــاك قسم في الشرطة يدعى « قسم المهمات الخاصة » من مهامه مقاومة الحركـــات اليسارية وضمان التأييد لسياسة الحكومـــة بكل الطرق . والارهاب والتهديد من ناحية والعروض المغرية من الناحية الاخرى من الوسائـــل المستعملة لاخضاع مقاومي السياسة الحكوميـــة الفاشمة او شرائهم ، وبذر التفرقة في صفوف كل حركة تقدمية .

وما دمت لم تخرق القانون ولم تفعل ما يعرضك لملاحقة الشرطة فلا بأس عليك . والقانون لا يسمح للشرطة باستعمال التهديد والارهاب ضد أي انسان حتى ولو كان متهما بجريمة ثابتة . حتى ان المتهم ليس ملزما باعطاء افادة للشرطة . ويستطيع ان يرفض ذلك ليقدمها في المحكمة فقط. وكل افادة يثبت انها انتزعت بالقوة ترفض المحكمة قبولها .

كذلك فالارهاب ليس غاية في حد ذاته لدى الشرطة ، وانما وسيلة للتوصل الى اغراض ذكرنا طرفا منها فيما تقدم . وحين لا يأتي الارهاب بفائدة لهم ، او حين يأتي بنتيجة عكسية فانهم يوقفونه حـــالا . مثلا : نعرف كثيرين ارهبوهم بسبب صداقتهم لاعضـــاء في الحزب الشيوعي . وكان ردهم الانتساب الى الحزب او مجرد التهديد بالانتساب الى الحزب اذا لم يتوقف الارهاب . ولانهم لا يريدون تقوية الحزب الشيوعي كانوا يوقفون ارهابهم .

وهكذا فحل مشكلتك يتعلق بك بالدرجة الاولى . امـــا الاشاعات التي اشيعت عنك وتقول انها كاذبة فلا تضيرك لان الحـــق يعلو ولا يعلى عليـــه . وحبل الكذب قصير .

ونحن من جهتنا نندد بكل تجاوز على القانون وندعو حماة القانون الى ان يكونوا اكثر الناس امتثالا له .

حـــادث غـــرق مؤسف

ام الفحم – شيعت جماهير ام الفحم جثمـــان الشاب محمود شريف جبارين (١٩ سنة) الذى لقي حتفه في حادث غرق في البحر قبالة الخضيرة يوم الاحد ١٤–٨ .

واعضـــاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القريـــة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد مشاركين اياهم بالحزن العميق .

بـــدلا مـــن بنـــاء مـدرســـة ثانويـــة في قلنســـوة محاولـــة لالهـــاء الاهـــالى بخـــلاف عـــلى مـــدير

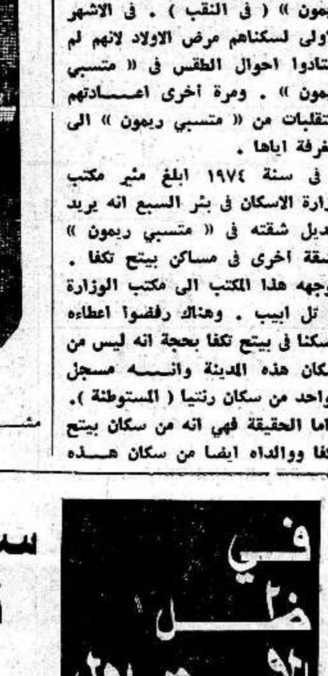
قلنسوة – لمراسلنا – في حين يجمع اهالي قلنسوة على ضرورة اقامـــة مدرسة ثانوية في القرية فان برنامج وزارة المعـــارف ان تكون المدرسة الجديدة التي بنيت حديثا مدرسة اعدادية فقط .

وهناك من يحاول اشغال الاهالي عن مطلبهم الاساسي بالحديث وحتى بالخلاف على من سيكون مدير المدرسة الجديدة والى اية عائلة ينتمي .

والعقلاء في القرية يعرفون الى اي مدى قد يضر خلاف من هذا النوع .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا حذر فيه من مغبـــة الانخراط في الحديث والخلاف عـــلى منصب مدير المدرسة الاعداديـــة . وذكر الاهالي بما جره خلاف مماثل على اهالي عرعرة من وبال وشر . ولفت الانظار الى ان كل خلاف عائلي يعود على البلـــدة بالضرر ويمكن استغلاله استغلالا سيئا سيما وان الانتخابات المحلية ستجري في العـــام القادم .

ودعا فرع الحزب الى الارتفاع فوق الخلافات الشخصيـــة والعائليـــة . و الـــــى تضـــافر الجهود لما فيه مصلحة القرية والقبول باي مدير تتوفر فيه الكفاءة بغض النظر عن موقفه السياسي او انتمائـــه العائلي .



سجنـــاء الرملـــة العـــرب : نعم لمنظمة التحرير لا للضم والاحتلال !

الرملة – لمراسلنا الخاص – اعلان حكومة « الليكود » عن «مساواة الخدمات» بين سكان المناطق العربية المحتلـــة واسرائيل ، لا يزال يثير ردود فعل غاضبة في صفوف الشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت نير الاحتلال .

وقد اعلن سجناء الحرية في سجن الرملة ، يوم الجمعة الماضي ، رفضهم لهذا المخطط الاحتلالي الجديـــد ، واعلنـــوا « ان منظمة التحريـــر الفلسطينية هي المثـــل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويجدد السجناء السياسيون تأييدهم للمنظمة ولمواقفها الصحيحة » .

ورفض السجنـــاء السياسيون من هضبة الجولان السورية المحتلـــة الاصوات المطالبة بضم الهضبة الى اسرائيل ، بشدة . واعلنـــوا ان سجناء هضبة الجولان ، والـــذين يقبعون في السجون الاسرائيليـــة ، يقضون عشرات السنين في السجون لانهم كافحوا الاحتلال و « الوقـــائع المنتهية» . وقال احدهم : ليكن واضحا للجميع ان هضبة الجولان هي سورية. ونحن الدروز نرغب في العودة الى سلطة الوطن الام . ولا حق لاية هيئة درزية من اسرائيل ان تتحدث باسمنا وتقرر مصيرنا .

ومن الجدير بالذكر ان السجنـــاء السياسيين العرب في سجن الرملة اعلنوا بوحـــدة صف وبتصميم انهم يتمسكون بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني ويؤيدون بلا تحفظ منظمة التحرير الفلسطينية والسياسة التي تنفذها .

ويذكر ان السجناء العرب في سجن الرملة مهتمون جدا بنضال الجبهـــة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في اسرائيل ، وكانوا قد حيوا بلديـــة الناصرة الدمقراطية ونجاح مخيـــم العمل التطوعي الثاني .

الخطـــر يتهـــدد حيـــاة يوسف ادلبى ومحمـــد قطامـــش في سجـــن الرملـــة

الرملة – لمراسلنا الخاص – قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بزيارة لسجن الرملة ، يوم الجمعة الماضي ، والتقيـــا بموكليهم بسام السايح من القدس العربية المحتلة ، والسجين السوري هايل ابو جبل ، والشيخ ابو طير من غزة ، وعمر عليان وخالد الاشهب ، الذين اعلنوا رفض السجناء العـــرب لخطط الاستيطان والضم التي تنفذها حكومة الليكود المتطرفة .

والتقى المحاميان ايضـــا بالسجين يوسف ادلبي ابن عكـــا والمواطن الاسرائيلي الذي يعاني من آلام حادة في رجله اليسرى . وحسب تقرير الاطباء لا بد من قطع رجله لانقـــاذ حياته . ويتهم يوسف ادلبي سلطات السجن لقصورها في تقديم المساعدة الطبية له . واعلن انه منذ زمن بعيد طلب اجراء عملية جراحية له خاصة وانه يعاني من الآلام الحادة طوال ٢٤ ساعة في اليوم ، ولا تقدم سلطات السجن له العلاج عدا حبوب مهدئـــة للاوجاع . وكان المحاميان قد طالبا بدخول طبيب خاص ، وعلى نفقـــة اهل السجين يوسف ادلبى ، لمعالجته. ووفق على هذا الطلب الا ان سلطات السجن تستمر في اهمالها المخطط . ويعبر المحاميان عن قلقهما على حياة السجين يوســـف ادلبي ، ويدعوان لتامين العلاج الطبي الناجع والعاجل لـه .

انقذوا حيـــاة محمد سليمان قطامش

هذا ويذكر ان المحاميان التقيا ايضا بالسجين محمـــد سليمان قطامش ، الذي حطمـــه التعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وفقد عينـــه اليسرى ولا يقدر على الوقوف نتيجة لمرض خطير في العامود الفقري . ولا يتلقى قطامش اي علاج يذكر عـــدا الحبوب المهدئة . وكان محـــامي قطامش ، ونتيجة لوضعه الصعب جدا ، قد تقدم بطلب الى السلطات للسماح لموكله بالخروج من وطنـــه لانقاذ حياته . وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد وافقت على هذا الامر ، الا ان ممثل الصليب الاحمر الدولي قال ان الاردن ولبنان يرفضـــان استقبال هذا السجين . الامر الذي دفع المحامى الى طلب اطلاق سراح قطامش انقاذا لحياته . والمحـــامي مصمم على التوجه لمحكمة العـــدل العليا من اجل اطلاق سراح هـــذا السجين ، الذى انتقد بشدة اساليب علاجه العقيمة التى تلجا اليهـــا سلطات السجن في الرملة .

كما التقى المحاميان بالسجين منير شويق من القدس العربية المحتلة .

عينـــة مـــن معاملـــة المعتقلـــين اداريـــا في سجـــون الاحتـــلال الاسرائيلـــى

الخليل – تصل الينا ، من حين الى آخر ، بعض انبـــاء المعتقلين الاداريين بواسطة محاميهم وخصوصا فيليتسيا لانغر وعبد عسلي .

ومن هؤلاء المعتقلين خالد الاطرش المعتقل منـــذ نيسان ١٩٧٦ بدون محاكمة . وقد ساءت حالته الصحية والنفسية بشكل خاص حتى بـــات يخشى عليه ان يصاب بمس . وقد طلب محاموه الى حاكم الضفة الغربية العسكري اما تقديمه الى محاكمة او اطلاق سراحه . ولا تزال حالته تسوء ولم يتخذ الحاكم قرارا حتى الان .

اما المعتقل عطا الله رشماوي الذي مضى عليه قرابة ٤٠ شهرا في السجن فتحدث عن « رقـــة قلب » سلطات الاحتلال التي سمحت له مؤخرا بزيارة بيته لمدة ساعة واحدة فقط لرؤية زوجته التي اجريت لها عملية جراحية.

وجرت الزيارة تحت حراسة مشددة بينما طوقت البيت قوات كبيرة ! ولا يزال ممثلو السلطة « يحملونه جميلة» بهذا الكرم غير العادي .

وتحدث المعتقل الاداري داود مطر عن الاضراب الذي اعلنه السجناء في حزيران الماضي مطـــالبين بتحسين ظروفهم ، وكيف رد السجانون بادخال السجناء واحدا واحـــدا الى حيث كان يجري تجريـــدهم من ملابسهم وضربهم . وداود مطر معتقل منـــذ نيسان ١٩٧٤ .

ويتحدث المعتقل عبد العزيز زيدان المعتقل منذ تشرين الثاني ١٩٧٥ عن تجديـــد الاعتقال بشكل اوتوماتي لا لسبب الا لان افكـــاره السياسية لا تعجب السلطات . وقال ان رجـــال الشين بيت افهموه انه معتقل بسبب آرائه السياسية .

الشكعـــة يطالـــب بالافـــراج عـــن المعتقلـــين الطـــلاب والمرضـــى !

القدس – لمراسلنا – طالب رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعـــة من الحـــاكم العسكري لمدينة نابلس المحتلة بان يامر باطلاق سراح المعتقلين الذين ســـاءت حالتهم الصحية في سجون الاحتـــلال كما طـــالب باطلاق ســـراح المعتقلـــين الخمســـة الذين اعتقلوا ، في يوم الثلاثاء الماضي ، لانهم بـــاعوا اشرطة تسجيل الاغاني الوطنية عن تل الزعتر والكرامة .

وطـــالب الشكعة ايضا بالسماح للطلاب المعتقلين بالعودة الى مدارسهم حفـــاظا على مستقبلهم وبالسمـــاح بايصال الحلويات المقدمة من البلدية الى السجنـــاء في يـــوم عيـــد الفطر القريب .

وبحث الشكعة عددا من المواضيـــع التي تتعلق بالبلدية . فطالب الحاكم العسكري بالاسراع في دفع رصيـــد البلدية من ضريبة الاملاك الخاصة لكي يتسنى لها دفع رواتب المستخدمين ، واصلاح مولدات الكهرباء .

كذلك دعا الحاكم العسكري ان يـــأمر بالتقنين في مصاريف المياه والكهرباء في معسكرات الجيش في المنطقة .

وقد رفض الحاكم اطلاق ســـراح المعتقلين وايصـــال الحلوى اليهم ! ووعد بالنظر في الامور الاخرى .

التماس للافراج عن سجـــين مؤبـــد بعـــد أن أمضـــى ٩ سنـــوات في السجـــن

القـــدس – لمراسلنـــا – زكى المطـــران الانجليكـــاني في القـــدس استرحامـــا تقدمت به ام السجين يعقوب شفيق دواني المحكوم بالسجن مدى الحياة بتهمة امنية وقد امضى في السجن تسع سنوات حتى الان .

وكانت الام قد اعتصمت منذ يوم الســـبت المـــاضي في الكـــاتدرائية الانجليكانية معلنة صوما عن الطعـــام وملتمسة العون للافراج عن ابنهـــا الذي تعاني في غيابه ، بالاضافة الى الآلام الجسدية آلاما نفسية شديدة .

ورجـــا المطران في التماسه الافراج عن السجين المذكور .

واتصلنا بمكتبي المحاميين حنـــا نقارة وفيليتسيا لانغر اللذين دافعـــا عن السجين يعقوب دواني . فعلمنا ان المحاكم العسكرية اصدرت بحـــق هذا السجين حكما قاسيا جدا . فهو لم يقم بأي عمل عنيف ، والمتهمون بتهمته كان يحكم عليهم عادة بالسجن لمدة لا تتجاوز الثماني سنوات . امـــا هو فكان نصيبه الحكم المؤبد .

وتأمل الام والمطران ان ياخذ رئيس الدولة والمسؤولون الامر بعين العطف فيفرجـــوا عن السجين يعقوب دوانـــى خصوصا وانـــه امضى ٩ سنوات في السجن .

خبر وتعليق

مستقبل أفريقيا ...

اجتذبت سويتو، إحدى ضواحي جوهانسبورغ في جنوب افريقيا ، اهتمام الصحافة العالمية على امتداد هذا الشهر . فقد انتفضت سويتو من جديد والتفت حولها ضواحي ومدن جديدة ، ضد الابرتهايد ـ التمييز العنصري .

وكان يجتمع ، في الوقت نفسه، قاطنة الامبرياليتين ـ الامريكية والبريطانية ـ ويتصلون مع أصدقائهم في جنوب افريقيا لتقرير مصير البلاد ، دون الاخذ برأي المواطنين الاصليين .

ونقلت وكالات الانباء ، في الوقت نفسه ايضا ، لاءات الجزار فورستر : « لا ـ للمساواة . لا ـ لتقسيم السلطة . لا ـ للحقوق السياسية للسود في المناطق البيضاء » .

واضاف فورستر، الذي مر على حكمه اكثر من عشر سنوات ، : « لن تشعر جنوب افريقيا بالعزلة في أثناء الخطر » .

وفورستر يعرف ان الامم المتحدة جمدت عضوية بلاده وان القوانين الدولية تفرض الحظر على التعاون معه . لكنه مطمئن . ولا شك انه قال هذا الكلام وهو يتذكر واشنطن ولندن وباريس وبون و .... تل ابيب . فالصديق عند الضيق .

وليس عند الضيق فقط ! اذ ان نصف الاموال التي توظفها الاحتكارات الرأسمالية الغربية في افريقيا هي من نصيب نظام فورستر العنصري الفاشي، ويبلغ حجمها عشرة مليارات دولار . ١،٥ مليار دولار من امريكا . ٣ مليارات جنيه استرليني من بريطانيا . مليار دولار من المانيا الغربية . ٦٠٠ مليون دولار من فرنسا . ويدر كل مليار مئات الملايين من الارباح . اذ يعمل «العبيد» « بهدوء » وبرخص . والعصا كفيلة بعدم تسرب المفاهيم اليسارية .. بتحريض من موسكو طبعا ! (هل أثبتت العصا جدواها ؟!) . ولا يهتم « العالم الحر » بالارباح فقط . اذ يهمه ايضا بقاء نظام «حر» في افريقيا وعلى مقربة من المحيط الهادىء .

والعالم « الحر » كريم ايضا . انه لا يبخل حتى بالخبراء (الامريكيين والاسرائيليين) لمساعدة فورستر على انتاج القنبلة النووية . فسلاح فورستر سيستغل « للدفاع عن حقوق الانسان » ! !

هاكم نبذة مبسطة عن اهتمام فورستر «بحقوق» الانسان : يهتم الجنود بكي السنة الوطنيين السود . وتختص فرق معينة بتنظيف الشوارع من بقع الدم بعد كل مظاهرة . ويحصل ٤ ملايين انسان ابيض على ٧٥٪ من الدخل القومي . بينما لا يحصل ١٨ مليون انسان اسود الا على ٢٠٪ منه . ويموت ، كل ١٥ دقيقة ، انسان بسبب الجوع . ويموت كل ٢٠ دقيقة عامل مناجم . ويعيش ٤٠٪ من الاطفال السود حتى ٥ سنوات فقط . ويقبع في السجون اكثر من ٦٠٠ الف انسان ... الخ . الخ .

كانت جنوب افريقيا حتى الامس القريب بلادا «هادئة» واعتبر الغرب نظام فورستر « نظاما ثابتا » . وزار كيسنجر بريتوريا في ايلول ١٩٧٦ عندما شعرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية باهتزاز هذا النظام . وتكثر الزيارات والمحادثات اليوم في محاولة لارجاع الهدوء الى البلاد .

ورأيت من على شاشة التلفزيون قطارا يقل عمالا سودا الى مركز البلاد حيث المناجم . واعلن المذيع ان الهدوء يعم سويتو. ولكنني لم استطع ان أرى الا هدوء العاصفة . لم استطع ان ارى ، في وجوه هؤلاء العمال السود ، الا مستقبل جنوب افريقيا . مستقبل افريقيا كلها ...

ومن يعش ير .

« أبو يعاد »

بعد وفاة الرئيس القبرصي المطران مكاريوس:

تصور "أكل" لحل المشكلة القبرصية

ذكرنا في العدد الماضي ان مندوب «الاتحاد» و «زو هديرخ» يوسف الغازي أجرى مقابلة صحفية مع ازيكياس بابايوانو ، سكرتير حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (الحزب الشيوعي) « أكل » . وهي اول مقابلة مع الزعيم الشيوعي القبرصي بعد وفاة الرئيس القبرصي المطران مكاريوس وتصور اوضاع البلاد وتصور «أكل» لحل المشكلة القبرصية . وفيما يلي نص المقابلة :

● س : ما هو الوضع اليوم في قبرص بعد وفاة الرئيس مكاريوس ؟

● ج : كانت وفاة الرئيس مكاريوس خسارة فادحة لقبرص ولكفاح الشعب القبرصي التحرري . لقد كان الرئيس مكاريوس قائدا ذا مكانة وشهرة عالميتين . وقد كان يتمتع بشهرة واحترام في الاقطار المحايدة والدول الاشتراكية وجميع شعوب العالم المحبة للحرية والسلام .

وقد كان الرئيس مكاريوس رمزا للوحدة الوطنية في قبرص . وعلى هذا قاد اوسع وحدة للشعب في الكفاح من اجل التحرر .

وبعد موته سيكون من الضروري اقامة قيادة وطنية جماعية مرتكزة على اوسع وحدة شعبية ممكنة لتنفيذ سياسته بصدد المشكلة القبرصية ، التي هي ايضا سياسة المجلس الوطني والحكومة .

ورئيس الجمهورية الحالي، السيد سبيروس كبريانو ، وهو ايضا قائد الحزب الدمقراطي الذي سوية مع حزبي «اكل» و «اديك» نالوا اكثر من ٧٥٪ من مجموع الاصوات في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ايلول ١٩٧٦ ، سبق واعلن انه سينفذ سياسة الرئيس مكاريوس وحكومته بحذافيرها.

ان اتفاق جميع الاحزاب على تفادي انتخابات الرئاسة الفرعية في ١٠ ايلول والموافقة بالاجماع على انتخاب رئيس مجلس النواب السيد سبيروس كبريانو رئيسا للجمهورية بالوكالة لهو بادرة طيبة تؤكد النهج المسؤول الذي تصرف وفقا له قادة الاحزاب في اثر موت الرئيس مكاريوس .

● س : ما هي مهام قبرص الآنية على الساحة الدولية ، وما تنتظر من الامم المتحدة في سبيل حل عادل ودائم للقضية القبرصية ؟

● ج : علينا ان ندوّل ، الى الحد الاقصى ، المسالة القبرصية ونطلب الى دورة الامم المتحدة القادمة اعادة بحث القضية على ضوء رفض تركيا تنفيذ أي بند من قرارات الامم المتحدة بصدد قبرص ، واستيطان الاتراك مدينة فماغوستا .

كذلك يجب تشديد التضامن مع قبرص ودعمها . وعليه سيكون أهمية قصوى لمؤتمر البرلمانيين القادم في قبرص في تشرين الثاني من هذا العام، وللمؤتمر العالمي للتضامن مع قبرص المزمع عقده في الوقت الذي ستبحث فيه الامم المتحدة القضية القبرصية .

ونتوقع من الامم المتحدة ان تتخذ اجراءات لتنفيذ قراراتها بشان قبرص وعقد مؤتمر عالمي في نطاق الامم المتحدة لهذا الغرض . ان مؤتمرا كهذا ، كما اقترح الاتحاد السوفييتي في آب من عام ١٩٧٤ ، يمكن ان يمهد الطريق الى حل عادل ودائم للمشكلة القبرصية يرتكز على قرارات الامم المتحدة بشان قبرص .

● س : ما هو موقف حزب « اكل » اليوم وكيف يرتأي السير في طريق حل المسالة القبرصية ؟

● ج : ان موقف « اكل » من حل المشكلة القبرصية مماثل لموقف الرئيس الراحل مكاريوس والمجلس الوطني والحكومة . والحزب ممثل في المجلس الوطني بشخص سكرتيره العام . والسياسة التي وضعها الرئيس مكاريوس والمجلس الوطني تتماثل تماما مع موقف « اكل » .

يجب حل المسالة القبرصية سلميا وبشكل دمقراطي على اساس قرارات الامم المتحدة والمقترحات البناءة التي قدمها الجانب اليوناني القبرصي في محادثات فينا في وقت سابق من هذا العام والتي اشرف عليها السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم .

ويجب حل القضية القبرصية على اساس الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وعدم الانحياز ونزع السلاح. يجب اجلاء جميع القوات التركية والاجنبية عن قبرص ، وعودة جميع اللاجئين ، يونانيين واتراكا ، الى بيوتهم ، والبحث عن جميع المفقودين، وحل القضية الدستورية على اساس اقامة دولة فيدرالية واحدة وليس اثنتين كما يطالب بذلك الجانب التركي .

كما يجب ضمان استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية اما بواسطة مجلس الامن الدولي او بواسطة عضوين دائمين في ذلك المجلس أي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا .

وعلى اساس السياسة المذكورة آنفا فان « اكل » يسير في طريق حل القضية القبرصية بواسطة الامم المتحدة . ولهذا الغرض فسنطلب الى الدورة القادمة للامم المتحدة ان تعيد بحث القضية وتاخذ خطوات من اجل تنفيذ قراراتها .



الرفيق ازيكياس بابايوانو يتحدث الى الرفيق يوسف الغازي

ادارة جونسون زودت اسرائيل باورانيوم يكفي ل ١١ قنبلة ذرية

واشنطن ـ نشرت معظم صحف الولايات المتحدة يوم الاحد الماضي ، ان وكالة الاستخبارات المركزية اعلمت لجنة تابعة للكونغرس الامريكي انه جرى تهريب اورانيوم يكفي لصنع ١١ قنبلة ذرية الى اسرائيل في الستينات في عهد الرئيس الاسبق ليندون جونسون . وان الشركة التي انتجت الاورانيوم المذكور لها علاقة باسرائيل عن طريق شركات فرعية .

وتعتقد صحيفة « نيويورك تايمس » أن التهريب جرى بعلم الرئيس جونسون في حينه وربما كان له ضلع مباشر في الامر . وتضيف الصحيفة .

بناء على معلومات من الكونغرس والادارة ان من المرجح انه كان اتفاق سرى بين ادارة جونسون وحكومة اسرائيل .

ويؤكد رئيس لجنة الكونغرس أنه لا يمكن تهريب هذه الكمية من الاورانيوم الى دولة أجنبية بدون اطلاع مسؤولين كبار جدا .

ويعتقد بعض المراقبين أن القصد من نشر هذه الانباء في الوقت الحاضر هو تخويف العرب بالقنابل الذرية التي في حوزة اسرائيل والايحاء لهم بأن من الافضل لهم القبول بالامر الواقع .

الحزب الشيوعي الالماني من أجل التعاون مع الاشتراكيين

بون ـ تنشط في المانيا الاتحادية ، في هذه الايام ، العناصر اليمينية المتطرفة والتي تضع على رأس مهماتها محاربة «التغلغل الشيوعي» والنشاط المعادي للحزب الشيوعي في البلاد ولالمانيا الدمقراطية . كما وتقوم فلول الفاشيين باعادة تنظيم نفسها .

واعلن ج. جوتا ، نائب رئيس الحزب الشيوعي الالماني ، بهذا الصدد ، ان الوضع في المانيا الاتحادية يتطلب التعاون والعمل المشترك بين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين لمصلحة تحقيق حقوق الكادحين الاجتماعية والدمقراطية. وان التعاون يجب ان يجري على قدم وساق في المصانع والجامعات والمدن والقرى وعلى مستوى مختلف التنظيمات النقابية .

وقال ج. جوتا : « هذا التعاون ضروري للوقوف في وجه تلك القوى التي تود العودة الى ايام الحرب الباردة وسباق التسلح » .

وحذر نائب رئيس الحزب الشيوعي الالماني تلك العناصر ، من الاشتراكيين الدمقراطيين ، التي تعمل على خلق عوائق مصطنعة في وجه هذا التعاون بالتحريض على الشيوعية او بنشر الاكاذيب عن مواقف الحزب الشيوعي.

وقال : يجب ان ينتهي ذلك العهد الذي كانت تعتقد فيه قيادة الاشتراكيين الدمقراطيين ان التعاون مع الشيوعيين صفة يجب الا يتحلى بها عضو الحزب الاشتراكي . هذا ما تتطلبه مصلحة الشعب العامل في المانيا الاتحادية .

الغاء التنظيم النقابي في تايلند

بانكوك ـ قام الحكم العسكري الديكتاتوري في تايلند بهجوم معاد جديد على مصالح العاملين في البلاد وعلى الحقوق الدمقراطية . اذ قررت الوزارة التايلندية ، في اواسط هذا الشهر ، الغاء التنظيمات النقابية في الدوائر والمصانع الحكومية .

ومس هذا القرار ثمانين اتحاد عمال وموظفين ، بما فيها الاتحادات الكبيرة والاكثر تنظيما ، مثل نقابات عمال السكك الحديدية والعاملين في انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية وغيرها ...

ومن المعروف ان الحكومة التايلندية تزج بخيرة الوطنيين في السجون وتحظر نشاط الحزب الشيوعي التايلندي وباقي التنظيمات الدمقراطية .

فرنسا ستزود العربية السعودية بالسلاح

باريس ـ جاء في صحيفة « النهار العربي والعالمي » العربية الاسبوعية، التي تصدر في باريس ، ان فرنسا ستبيع العربية السعودية مجموعة كبيرة من الاسلحة تتضمن الطائرات والدبابات والمدافع المضادة للدبابات والصواريخ .

وقالت الصحيفة ان بعثة عسكرية فرنسية زارت العربية السعودية في اواسط هذا الشهر لتوقيع اتفاقية بشان هذه الصفقة ستدفع السعودية بموجبها ملايين الدولارات .

هذا ولم تعلق وزارة الخارجية الفرنسية على هذا النبا .

واشرنا في عدد سابق ان حكام السعودية يعملون على تحويل البلاد الى ترسانة عسكرية ويكدسون الاسلحة الثقيلة ، التي لا يبخل الغرب بتزويدهم بها ، على اعتبار ان هذا السلاح سيستغل لضرب الحركة الوطنية العربية .

سقوط نيزك في العراق

بغداد ـ وكالة الانباء العراقية ـ لاول مرة في التاريخ المعروف يسقط نيزك في أراضي العراق . وذلك حين سقط نيزك زنته ٣٥ كيلوغراما في ناحية تازه من محافظة كركوك في شمال العراق محدثا فجوة عمقها متر واحد .

وقد تفتت النيزك من شدة الصدمة الى ١٢ فلقة .

وقالت الوكالة انه يجرى حاليا اعداد نماذج من النيزك لارسالها الى المؤسسات العلمية العالمية المختصة .

العلاقات السوفييتية ـ الامريكية في الوقت الراهن

• بقلم الاكاديمي ع . ارباتوف •

تمر العلاقات السوفييتية ـ الامريكية ، اليوم ، بمرحلة توتر تهدد بالعودة الى ايام « الحرب الباردة » . من المسؤول عن هذا؟ وما هو الاختلاف في وجهات النظر ؟ وما هو مستقبل هذه العلاقات ؟ للاجابة على هذه الاسئلة وغيرها نقدم ، فيما يلي ، تلخيص المقال الاكاديمي السوفييتي ع.ارباتوف ، الذى نشرته صحيفة « برافدا » في ٣-٨-١٩٧٧ .

الصراع الايديولوجي لا يعني التدخل في الشؤون الداخلية

يتساءل العديد من الناس في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عما يجرى الان في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية ، بعد أن جرى تحول ،خلال السنوات الخمس الماضية ، من « الحرب الباردة » الى تخفيف في التوتر الدولي وانتقال من خطر الحرب النووية الى فتح الطريق للتعاون بين الطرفين، وعلى قدم المساواة . ويشتد هذا التساؤل لان هناك قضايا ملحة لا تحتمل التاجيل . ويؤدى حلها الى تعميق اتجاه الانفراج وجعله بلا رجعة .

وفي هذا الصدد يبرز عدم التحرك الجدى في المحادثات الثنائية بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية ،وتراجع الولايات المتحدة عن امور كانت قد وافقت عليها . بل هي تعمل، وحلفائها في حلف « ناتو » ، على تطوير اجهزة أسلحة جديدة وتضاعف الميزانيات العسكرية . وتسوء العلاقات السياسية بين البلدين كنتيجة مباشرة للدعاية المعادية للسوفييت التي تشنها الولايات المتحدة ومحاولاتها التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، تحت شعار ـ « الدفاع عن حقوق الانسان » !!

وتصور الاوساط الامريكية هذا التدخل وكانه صراع ايديولوجي ، يعترف الاتحاد السوفييتي نفسه بانه لا يتنافى مع سياسة الانفراج والتعايش السلمي . لكن الصراع الايديولوجي، لا يستطيع احد استبعاده أو الغائه فعلا هو مواجهة آراء ونقاش حول فائدة كل من النظامين الاجتماعيين . وهذا لايعني تحويل هذا النقاش، وعن وعي ، الى عدم تفاهم وعداء وتزوير للواقع ونشاط معاد . وهذا ما اكد عليه الرفيق برجنيف عندما صرح لصحيفة « لي موند » الفرنسية ، ان الصراع الايديولوجي يجب الا يتحول الى تدخل في شؤون الدول الداخلية أو الى خلق مواجهة سياسية عسكرية بينها .

« حسم المنافسة » ـ يعني الحرب الباردة !

لقد ساءت ، ايضا ، العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وتخلق الادارة الامريكية عوائق جديدة على طريق هذا التعاون ذات المنفعة المتبادلة . وتبدى بعض الاوساط الامريكية فرحها ازاء هذا الامر وتدعى أن العلاقات بين البلدين قد وصلت الى مستوى جديد تصلح تسميته ـ « حسم المنافسة » ، اى عمليا العودة الى « الحرب الباردة » ولكن تحت اسم آخر.وظهرت الصعوبات في مجال التبادل الاقتصادى منذ سنة ونصف السنة . ويومئذ آراد فورد (الرئيس السابق) التخلى عن استعمال اصطلاح « الانفراج » .

ولكن يجب أن نلاحظ أنه لا أحد ينادى بالتخلى عن سياسة الانفراج الان ، على المستوى الرسمي . على العكس ، فالقيادة الامريكية تكثر من الحديث عن ضرورة الانفراج . وأعلن الرئيس الامريكي ، كارتر ، في خطابه، في شارلستون ، أنه رغم الاختلاف في وجهات النظر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ... « توجد بينهما مصالح مشتركة تحتم التركيز على السلام والتعاون وليس على العداء واختلاف وجهات النظر » .

ولكن الرئيس كارتر أعلن في الخطاب نفسه أن الجمود في العلاقات يرجع الى الاتحاد السوفييتي !! ولكن ان صدرت تفسيراته عن عدم فهم لمواقفنا،فاننا على استعداد لتوضيحها. اما اذا اراد بهذه التفسيرات القيام بحملات دعائية للضغط علينا فيجب الا يشك أحد عندها باننا سنفير طريقنا..

ولن يغير من هذا أن كارتر يتهم الاتحاد السوفييتي بالقيام « بمحاولات دعائية » .

لن يسمح الاتحاد السوفييتي بالكسب المنفرد ...

ويثير كلام الرئيس كارتر ، هذا ، العجب ! لقد اقترحت الولايات المتحدة هذه السنة ، في آذار في موسكو ، مقترحات لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية تتعارض مع ما كانت قد وافقت عليه في فلادفستوك . ورفض الاتحاد السوفييتي هذه المقترحات ليس لانه لم يفهمها أو يقدرها وانما ، على العكس ، لانه فهم جوهرها وعرف أن القصد منها الكسب المنفرد .

والان كيف يمكن التوفيق بين اعلان واشنطن عن نيتها بتخفيض انتاج الاسلحة الاستراتيجية وقرارها بصناعة الصواريخ المجنحة وبانتاج القنبلة النيوترونية ؟ وكيف يمكن فهم كلام الرئيس كارتر بضرورة التركيز على « السلام والتعاون وليس على العداء والاختلاف في وجهات النظر » في الوقت الذى تنشط فيه ، في الولايات المتحدة، الدعاية المعادية للسوفييت . وتزداد استفزازات وأكاذيب اذاعة محطة « الحرية » واذاعة « اوروبا الحرة » ؟ !

ولا تعكس التفسيرات السوفييتية لسياسة الولايات المتحدة « محاولات دعائية » ... انما تعكس الاهتمام الجدى بوضع الامر الحالى . ولهذا الاهتمام ما يبرره . اذ لا يجرى الحديث عن امور تافهة ، بل عن قضايا هامة تمس ممكنات توطيد وتوسيع السلام والامن على المستوى الدولى .

ويلاحظ أن بعض الاوساط الامريكية تريد استغلال الانفراج لصالحها ولصالح تفوقها . وغنى عن البيان أن هذه الافكار والمخططات غير واقعية . اذ لن يسير الاتحاد السوفييتى في أى اتجاه يتناقض مع مصالحه المشروعة .

أوهام امبريالية ..

ترتكز المحاولات الجارية«التصليح» الانفراج ـ أى تشويه محتواه ـعلى اسس هى أبعد من أن تطرأ لعدم دراية وخبرة الادارة الامريكية الجديدة، كما قد يعتقد البعض . فالادارة الامريكية الجديدة استلمت الحكم في وقت كانت قد ظهرت فيه معالم سياسة الانفراج. وبانت له قاعدة مشتركة بين البلدين وترجع محاولات « التصليح » ـ التشويه ـ ، هذه ، الى مواقف الطبقة الامريكية الحاكمة، التى شنت في حينه « الحرب الباردة». الى مواقفها السياسية والايديولوجية وحتى المخلفات النفسية التى لا تزال قائمة .

وتنظر بعض الاوساط الامريكية الحاكمة ، من رجال احتكارات وعسكريين كبار ، الى الانفراج كظاهرة موقتة . مع أن الانفراج يعكس جوهر التحولات العميقة التى تجرى على المستوى الدولى ، دون نسيان احتمال خطر نشوب حرب نووية .

لقد مر مفهوم الانفراج ،في الحياة السياسية الامريكية ، عبر طرق صعبة وهزات وأزمات ، يكثر حدوثها في الحياة الامريكية . مثلا ، ساعدت الحرب الفيتنامية على تفجير هزة وأزمة في الحياة الامريكية ، في نهاية الستينات وبداية السبعينات . وعاشت واشنطن أزمة سياسية اجتماعية عميقة ، من جهة ، ونهوض حركة دمقراطية جماهيرية ، من جهة اخرى . ثم جاءت فضيحة « ووترغيت » لتخلق أزمة جديدة . وتعتقد بعض الاوساط الامريكية ، الان ، أنه من الممكن الخروج من الازمة التى اجتاحت البلاد في سنة ١٩٧٣ ، رغم التضخم والبطالة . وترى هذه الاوساط أن الانفراج كان ضروريا للولايات المتحدة في وقت معين وانه يمكن الان الاخذ بالثأر ! ويدعم هذه الاراء الوهم بان ميزان القوى ، على المستوى الدولى، يميل لصالح واشنطن . وان الولايات المتحدة تستطيع ، من جديد ، أن تتعامل من « منطلق القوة » مع عدة دول ، بما فيها الاتحاد السوفييتى . ولا حاجة للتاكيد أن هذه الاراء ما هى الا أوهام وخيالات تحلم بان التاريخ يمكن أن يعود الى وراء لمصلحة الامبريالية الامريكية .

ان التغيرات الجارية في حياة الولايات المتحدة ، السياسية والاقتصادية ، نسبية جدا .ولا تزال المشاكل ، التى تراكمت على امتداد عشرات السنين ، صعبة وحادة . ويعتقد العديد من الاوساط السياسية الامريكية أن مصلحة الولايات المتحدة تتطلب تعميق الانفراج والاهتمام بمحاربة التضخم والبطالة وتلوث البيئة وحل مشاكل الطاقة وتحسين معيشة ملايين السود والفقراء وحل مشاكل المدن الكبيرة وتحسين مستوى الخدمات التعليمية والصحية والضمانات الاجتماعية (تتاخر الولايات المتحدة الغنية ، في هذا المجال ، حتى عن بعض الدول الرأسمالية الغربية) .

الاتحاد السوفييتى مارد حقا ...

يدعى دعاة معاداة الانفراج أن الانفراج ، هو لمصلحة الاتحاد السوفييتى ، في الاساس . وان « موسكو » معنية جداً بالتبادل الاقتصادى مع الغرب . وان الاتحاد السوفييتى « مارد يقف على أرجل من طين » . ومن هنا ، يستطيع الغرب أن « يضغط » ليحصل على تراجعات لصالحه . لقد أثبت هذا الخيال المريض فشله في السابق .فكم بالحرى اليوم ؟

لنقرأ ما كتبه الصحفى الامريكى د.كرافت ، الذى زار الاتحاد السوفييتى ، مؤخرا . كتب يقول : « روسيا مارد . ولكنها لا تقف على أرجل من طين . يتوفر لديها السلاح والرجال والموارد الطبيعية والتكنيك والمقدرة على التطور . وليس من الممكن عزلها أو ابتزازها أو دفنها بالتراب . يجب أن نعيش مع الاتحاد السوفييتى . وعلى الاستراتيجية الامريكية الخارجية أن تعرف أنه عليها أن تتعايش مع الاتحاد السوفييتى ، وأن تتنافس معه ايضا».

الانفراج في مصلحة الجميع

بدأت محاولات تشويه محتوى الانفراج ، قبل مجىء الادارة الامريكية الجديدة . لقد بدأت في السنة الماضية، بالحديث عن « الخطر السوفييتى » وبالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتى الداخلية . وكان من الممكن أن تتحسن العلاقات لولا الوضع الذى يسود قيادة الولايات المتحدة الان . ولا يتحمل الاتحاد السوفييتى المسؤولية في هذا..

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



سيهتم البنتاغون بزراعة الارض الاوروبية بالقنبلة النيوترونية ..
(عن « برافدا » السوفييتية)

مخيم الاخوة والمحبة والتضامن للأولاد من جميع أنحاء العالم وجميع الملل والأجناس !

لتبق الشمس دائماً..!

في الفترة بين ١٦-٧-٧٧ الى ٢٢-٨-٧٧ شارك وفد من منظمة أبناء الكادحين ، اشبال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، مؤلف من عشرة رفاق يهود وعرب في مخيم الاولاد في ارتيك على شواطىء البحر الاسود الذى ينعقد في مثل هذا الوقت سنويا في ظل الاخوة والمحبة والتضامن بين الاولاد من جميع الطوائف والملل والاجناس من مختلف انحاء العالم . وقد ترأس وفد منظمة أبناء الكادحين الرفيقان عليزا ماتالون وسامى غطاس وشاركت فيه الرفيقة زيفا كونسمان. هذا وقد شارك في هذا المهرجان أكثر من ألفى أجنبى قدموا من ١٠٣ دول .

عن هذا المهرجان يكتب الى «الاتحاد» الرفيق سامي غطاس :

بقلم : سامى غطاس
عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى تجرى الاستعدادات لها هذا العام في الاتحاد السوفييتي ، دعت منظمة الطلائع السوفييتية وفود منظمات عالمية للاولاد للاشتراك في مهرجان « لتبق الشمس دائما » تحت شعار « من أجل الطفولة السعيدة في عالم السلام » .

بعد أواسط شهر تموز بدأت قوافل الشباب والاشبال تفد الى موسكو للاشتراك في هذا المهرجان فبانت موسكو مدينة سعيدة زاد جمالها جمالا وحيويتها بشرا واشراقا تعكس ضحكات الاولاد السعيدة المتفجرة معبرة عن فرحة كبيرة لهذا الحدث الكبير الذى احتضنته موسكو فكانت أجدر مدينة في العالم به .

افتتح المهرجان يوم ١٨-٧-١٩٧٧ في مسيرة ضخمة اخترقت شوارع موسكو الرحبة حيث اصطف على جوانبها الوف المواطنين السوفييت يرحبون بالاولاد ويصفقون ويشاركون في هتافاتهم بلغات مختلفة . وسار الاولاد في صفوف منتظمة يرفعون الشعارات والاعلام والزهور وينشدون ويغنون للسلام والصداقة والاخوة والسعادة في عالم السلام . فاختلطت الشعارات والهتافات وتعانقت الاكف رغم اختلاف اللغة والجنس واللون تعبر بصدق وأمانة عن أخوة صادقة ومستقبل سعيد تعد له الاجيال في عالم السلام .

ليس من قبيل الصدفة ان تستضيف موسكو هذا المهرجان وتحتضنه جمهورية الاطفال « ارتيك » على البحر الاسود . فقد حققت شعوب الاتحاد السوفييتي شعار « من أجل الطفولة السعيدة في عالم السلام » منذ ستين عاما على الاراضى السوفييتية . واليوم يعيش الاولاد السوفييت طفولة سعيدة بناء على تعاليم القائد العظيم « لينين » الذى حث الدولة السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر لبناء مخيم ارتيك للاولاد في أجمل بقعة في الاتحاد السوفييتي وقال « كل شيء جميل للاولاد » . فجاء هذا المهرجان كى تنقش الحركات المكافحة على أعلام نضالها هذا النداء مما أدى بهيئة الامم المتحدة أن تعلن عن عام ١٩٧٩ عام النضال من أجل طفولة سعيدة في عالم السلام .

وقد عقدت ندوة دولية استعدادا لهذا العام بدأت في قصر المؤتمرات في الكرملين باشتراك أكثر من مئة وخمسين منظمة من أكثر من مئة دولة . واستمرت أبحاث الندوة في مخيم ارتيك .. ووصلت هذه الندوة تحيات من شخصيات عالمية ورؤساء أحزاب ودول كان أبرزها تحية الرفيق ليونيد برجنيف وتحيات رؤساء وسكرتيرى الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية كما وصلت رسالة تحية من السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حيث أعلن فيها اعتبار عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمى .. وتحية من منظمة اليونسكو . ومنظمة الشباب الدمقراطى العالمى ومجلس السلام العالمى ومنظمة النساء الدمقراطيات ومنظمة العمل الدولى ، وتحيات من شخصيات أخرى عالمية وقادة منظمات الطلائع وحركات الاولاد العالمية ، الذين تحدثوا عن نضال حركاتهم من أجل مستقبل سعيد وعالم خال من استغلال الاولاد ، عالم يفتح ذراعيه لتربية صحيحة للاولاد ، يعد لهم المدارس والجامعات .

كما شارك في هذا النقاش الحيوى ممثلو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الرفيقان زيفا كونتسمان وكاتب هذه السطور . وتحدثنا عن حياة الاولاد في اسرائيل والفساد الاجتماعى والخلقى الذى بدأت تنحدر له الاجيال الطالعة نتيجة سياسة الحرب والعدوان التى تنتهجها الحكومات المتعاقبة وأكدنا على الاساليب الكفاحية ونضال حركتنا من أجل وقف سفك الدماء ، ومن أجل السلام العادل في منطقتنا ومن أجل رفع مستوى معيشة الكادحين لضمان حياة هنيئة للاطفال وبناء مستقبل سعيد لهم وتامين الطفولة السعيدة في عالم السلام . ومن الجدير بالذكر ان هذه الكلمات لاقت التأييد العام والاستحسان من مختلف الوفود والهيئات وذلك نتيجة للاحترام الشديد الذى تكنه الحركات التقدمية في العالم لحزبنا الشيوعى ولسياسته الامية الحكيمة .



وفد أشبال منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم (آرتيك) • وفي الصورة العليا : مشهد من مسيرة الافتتاح •

عالم الشباب

الاتحاد السوفييتى بطل الاونفرسيادة !

صوفيا — الوكالات — في ختام المباريات الدولية للطلاب الجامعيين (اونفرسيادة) التي جرت في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، فاز منتخب الاتحاد السوفييتى في التلخيص النهائى ببطولة هذه الالعاب بعد أن فاز ب ٩٢ ميدالية (٣٠ ذهبية و٣٣ فضية و ٢٩ برونزية) . وفاز بالمرتبة الثانية منتخب الولايات المتحدة الذى فاز ب ٤٣ ميدالية (١٩ ذهبية و ١١ فضية و ١٣ برونزية) . وفاز بالمرتبة الثالثة منتخب جمهورية بلغاريا الاشتراكية الذى فاز ب ٢٦ ميدالية (١٤ ذهبية و ١٠ فضية و ٢ برونزية) .

وننشر فيما يلى بعض النتائج النهائية لهذه المباريات :

● ● كرة السلة

للنساء : فاز منتخب الاتحاد السوفييتى بالميدالية الذهبية في هذه المباريات وذلك بعد أن هزم منتخب الولايات المتحدة (١٠٧ : ٩٠) وهكذا فاز المنتخب الامريكى بالميدالية الفضية . وأما الميدالية البرونزية ففاز بها منتخب بلغاريا بعد أن تغلب على منتخب كوبا بالنتيجة (٦٠:٤٩). ومن النتائج الاخرى : بولونيا — ايطاليا (٧١:٦٩) ورومانيا — يوغوسلافيا (٦٨ : ٤٤) وتشيكوسلوفاكيا — هنغاريا(٧٠:٥٧).

للرجال : فاز بالميدالية الذهبية منتخب الولايات المتحدة وذلك بعد فوزه على المنتخب السوفييتى بالنتيجة (٨٧:٦٨) . وهكذا فاز السوفييت بالميدالية الفضية . أما الميدالية البرونزية ففاز بها منتخب تشيكوسلوفاكيا بعد فوزه على منتخب كندا (٧٤:٦٧). ومن النتائج الاخرى التى أحرزت في هذه المباريات : كوبا — اسبانيا (١٠٠:٨٧) وفاز على التوالى بالمرتبتين (٥-٦) والبرازيل — بلغاريا (٨٧ — ٨٥) وبالمرتبتين (٧ — ٨) والمكسيك — بولونيا (٥٩:٥٧) وبالمرتبتين (٩ — ١٠) ويوغسلافيا — هنغاريا (٩٤:٥٨) وبالمرتبتين (١١-١٢) وايطاليا — هولندا (٨٢:٦٣) وبالمرتبتين (١٣-١٤وألمانيا الاتحادية —فرنسا(٧٤:٦٤)وبالمرتبتين (١٥-١٦) واسرائيل — تركيا (٧٠:٦١) وبالمرتبتين (١٧-١٨) واليونان — السنغال (٦٣:٥٦) وبالمرتبتين (١٩-٢٠) واليابان — بلجيكا (٥١:٤٣) وبالمرتبتين (٢١-٢٢) والكونغو — بريطانيا (٥٤:٥٠) وبالمرتبتين (٢٣-٢٤) ومصر — أفريقيا الوسطى (٧٩:٧٠) وبالمرتبتين (٢٥-٢٦) والسودان — الدنمارك (٦٦:٦٣) وبالمرتبتين (٢٧-٢٨) .

UNIVERSIADE SOFIA 77 BULGARIE

● ● كرة الماء

في هذه اللعبة لفت الانظار منتخب رومانيا الذي فاز بالمدالية الذهبية بعد فوزه على ايطاليا (٤ — ٢) . واما الميدالية الفضية فقد أحرزها منتخب هنغاريا وفاز منتخب ايطاليا بالميدالية البرونزية .

● ● السباحة

لقد فاز السباحون الامريكيون بعدد هام من الميداليات في الاونفرسياد وذلك لغياب عدد من الابطال الاشتراكيين وخصوصا الالمانيين الذين بغالبيتهم الساحقة ليسوا طلابا جامعيين ولا يزالون في المدارس الثانوية أو أنهم عمال أو أنهوا الدراسة الاكاديمية . ومن النتائج النهائية لهذه اللعبة :

للرجال :

* ٢٠٠ متر ظهر : ١ — زولطان فورستى (هنغاريا) قطعها في ٢:٥٦،٠ دقيقة ٢ — بروس هاركاسل (الولايات المتحدة) — ٢:٠٦،٥٢ دقيقة ٣ — جيم بالارد (الولايات المتحدة) — ٢:٠٧،٦٢ دقيقة .

* ٤٠٠ متر متصلة (٤ × ١٠٠): ١ — اندراش هرغيتاى (هنغاريا)— ٤:٣٢،٩١ .

* ٤٠٠ متر حر : ١ — ريتش مانولا (الولايات المتحدة) — ٤:٠٢،١٧ دقيقة ٢ — فلاديمير ماكاييف (الاتحاد السوفييتى) — ٤:٠٣،٧٨ دقيقة ٣ — ايغر كوشفيلوف (الاتحاد السوفييتى) — ٤:٠٢،٩٣ دقيقة .

* ٤٠٠ متر مواصلات : ١ — الولايات المتحدة ٣:٢١،٤٠ دقيقة ٢ — ألمانيا الاتحادية — ٣:٣١،٧٥ دقيقة ٣ — الاتحاد السوفييتى ٣:٣٣،٢٤ دقيقة .

للنساء :

* ١٠٠ متر ظهر : ١ — كلافديا ستودنيكوفا (الاتحاد السوفييتى) — ١:٠٦،٦٨ دقيقة ٢ — ماغى ماكولى (الولايات المتحدة) — ١:٠٧،٢٥ دقيقة ٣ — فيلنا روشكوفا (الاتحاد السوفييتى) — ١:٠٨،٥٤ دقيقة .

* ١٠٠ متر حر : ١ — جوديث مياو (ألمانيا الاتحادية) ٥٧،٨٠ ثمانية ٢ — سو ايندراكر (الولايات المتحدة) ٥٨،٩٥ ثانية ٣ — بيت هارل (الولايات المتحدة) — ٥٩،٠٥ ثانية .

* ١٠٠ متر فراشة : ١ — سو ايندراكر (الولايات المتحدة) ١:٠٣،٦٣ دقيقة ٢ — غوردرون بكمان (ألمانيا الاتحادية) — ٨٤و ١:٠٣ دقيقة ٣ — ميكاويس (رومانيا) — ١:٠٤،٦١ دقيقة .

● ● المصارعة

في تلخيص مباريات المصارعة فاز المصارعون السوفييت بثلاث ميداليات وكل من المصارعين اليابانيين والمنغوليين والبلغاريين بميداليتين وفاز المصارعون الامريكيون بميدالية واحدة .

في مباراة ودية اخاء الناصرة — مكابي طبريا (٣ — ١)

الناصرة — من « نصراوي » — فاز فريق اخاء أبناء الناصرة على فريق مكابي طبريا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب طبريا ضمن الاستعدادات لباريات الدوري العام. وقد احرز الهدف الاول لصالح الاخاء لاعب لبراوي (هدف ذاتي) ، واما الهدفان الباقيان فاحرزهما كل من جميل حاج وعدنان مدني (الذي انتقل من اللعب في صفوف شباب الناصرة الى فريقه الاصلي .. الاخاء) .

أهم رقم قياسى في عالم الرياضة في السنوات الاخيرة !

حققت الرياضية من المانيا الدمقراطية روز مارى اكرمان رقما قياسيا جديدا في القفز العالى حين قفزت الى ٢٠٠ سنتمترا لاول مرة في تاريخ هذه اللعبة للنساء. وبهذا تكون اكرمان ، حققت أهم رقم قياسى في عالم الرياضة في السنوات الاخيرة . فقد حسنت رقمها القياسى السابق (١٩٧ سنتمترا) الذى حققته في منتصف هذا الشهر بثلاث سنتمترات ولكن منافساتها بقين بعيدات عن رقمها بخمس سنتمترات .

واكرمان هذه ليست وجها جديدا .. انها بطلة عالمية واحدى نجوم الالعاب الاولمبية في مونتريال . وقد بدأت بطولتها العالمية قبل ثلاث سنوات . ومنذ ذلك الحين حسنت رقمها بستة سنتمترات .

وقد اعلنت اكرمان على اثر انتصارها : « لقد حققت أهم امنياتى » .



ست فرق فى مهرجان « عثمان ابو راس » لكرة القدم

*** « مباراة لا نهائية » بين فريقى أم الفحم والطيرة تأجل البت فيها حتى المهرجان الختامى ! ***

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — أقيم يوم السبت الماضى مهرجان رياضى كبير لكرة القدم على ملعب الطيبة تخليدا لذكرى عثمان أبو راس شاركت فيه ستةفرق من قرى المثلث : الطيرة ، أم الفحم ،الطيبة ، قلنسوة ، كفر قرع وجت .

وقد تبارت الفرق المشتركة للفوز بحق تمثيل المثلث في مباريات التصفية لكاس عثمان أبو راس التى ستجرى في الاسبوع القادم (٣-٩) في الطيبة باشتراك منتخبات مناطق الشبيبة الشيوعية في البلاد . وقد بذل اللاعبون جهدا كبيرا وأبدوا روحا رياضية عالية وذلك بطريقة خروج الخسران ، في مباريات لمدة ساعة . وقام بالتحكيم فيها حكام رسميون من اتحاد الكرة قبضوا أجرتهم وقاموا بدورهم الكامل .

أجريت القرعة وكانت نتائج المباريات كما يلى :

١ — الطيرة — قلنسوة ونتيجتها (٣ — صفر) . سجل أهداف فريق الطيرة الثلاثة بسام عراقى .

٢ — أم الفحم — جت (١ — ١) بعد التعادل تم تمديد الوقت وأجريت ضربات جزاء ١١ مترا فأصبحت النتيجة ٤ — ٣ لصالح أم الفحم .

٣ — الطيبة — كفر قرع (٣-١) . كانت المباراة بمستوى جيد . سجل فريق كفر قرع الهدف الاول . ولكن الطيبة لم تفوت الفرصة وردت بثلاثة أهداف سجلها جميعا على عازم .

وهكذا انتقلت الفرق الفائزة الى التصفية . وجرت بينها قرعة . فلعب فريقا الطيرة والطيبة سوية حيث فاز في هذه المباراة فريق الطيرة بالنتيجة ٢ — صفر . وسجل الهدفين اللاعب الممتاز بسام عراقى .

وفي المباراة النهائية التقى فريقا الطيرة وأم الفحم وكان اللعب بينهما على مستوى عال ومتزن ، وانتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) بعد أن سجل فريق الطيرة هدفه الاول قبل ١٠ دقائق من انتهاء المباراة وسجل فريق أم الفحم هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة من المباراة على اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وهنا أقدم اللاعبون على ضربات الجزاء لحسم المباراة . ولكنهم هنا أيضا فشلوا . فقد تعادلوا (٥ — ٥) . وتابعوا ضربات الجزاء ولم يتمكنوا من التغلب على بعضهما . وحينئذ حل الغروب وأوقفت المباراة نتيجة التعادل ، وسيبت في أمر الفائز في مباراة اعادة أو عن طريق اجراء قرعة بينهما .

متفرقات رياضية

* انتقل منتخب ايران لكرة القدم الى المرحلة النهائية لمباريات الفوز بكاس العالم لكرة القدم وذلك بعد فوزه على منتخب استراليا بهدف واحد مقابل لا شيء .

* فاز فريق « دينامو موسكو » بكاس الاتحاد السوفييتي لكرة القدم وذلك بعد فوزه على فريق « توربيدو موسكو » بهدف واحد مقابل لا شيء .

* حافظ الملاكم المكسيكي ، حوزيه كاس ، على لقبه كبطل العالم في الملاكمة . بالوزن نصف المتوسط وذلك بعد ان هزم متحديه الكندي ، كلايد غري ، بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي جرت بينهما في لوس انجلوس الامريكية .

* حسنت الرياضية التشيكوسلوفاكية ، هلنا فيرنغروفا ، رقمها القياسي العالمي ، في قذف الكرة الحديدية بمقدار كبير . فقد اوصلت الكرة الى مسافة ٢٢،٣٢ مترا (٢٢،٠٢ مترا في السابق) .

* حققت اربع عداءات بريطانيات ، هن فيرونا الدرن ودونا هارلي وشارون كولير وسونيا لانمان ، رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق المواصلات (٤×٢٠٠ متر) حينما قطعن المسافة ب ١:٣١،٥٧ دقيقة ويزيد هذا الرقم عن الرقم القياسي السابق الذي حققته اربع عداءات من المانيا الدمقراطية بنصف ثانية (١:٣٢،٤) .

* حقق العداء الفنلندي رايما سالونين رقما قياسيا جديدا في السباق الطويل لمسافة ١٠ كيلومترات . فقد قطع المسافة ب ٤٠ دقيقة و ٦٢،٦ ثانية أي اقل من الرقم القياسي السابق بتسع ثوان .

* حقق السباح اليوغسلافي ، فوليكو روغوسيشن . (٣٧ عاما) ، رقما قياسيا فريدا من نوعه . فقد قطع مسافة ٤٥٠ كيلومترا سباحة على طول البحر الادرياتيكي خلال ٣٤ يوما . ولم يرح السباح اليوغوسلافي نفسه خلال هذه الفترة سوى اربعة ايام متقطعة طبعا .

* عدو ..

— حققت العداءة كوخ من المانيا الديمقراطية انجازا هاما في العدو لمسافة ٤٠٠ متر . فقد قطعتها في ٤٩،٦٨ ثانية . واقتربت بهذا الرقم كثيرا من الرقم القياسي العالمي الذي تحمله البولونية ايرناشبينسكا (٤٩،٢٩ ثانية) .

— كما واقتربت العداءة النرويجية في العدو لمسافة ٣٠٠٠ متر . فقد قطعت المسافة ب ٨:٣٦،٨ دقيقة اي باقل ٩،١ ثانية من الرقم القياسي العالمي الذي تحمله العداءه السوفييتية لودميلا براغينا (٨:٢٧،١ دقيقة) .

* كرة الطائرة

نشرت هذا الاسبوع ، رسميا ، نتائج مباريات الفوز ببطولة اوروبا للشبيبة في لعبة الكرة الطائرة التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي وفاز فيها منتخب شبيبة الاتحاد السوفييتي . وننشر فيما يلي جدول النتائج ١) الاتحاد السوفييتي . ٢) تشيكوسلوفاكيا . ٣)المانيا الديمقراطية . ٤) بولونيا . ٥) يوغسلافيا . ٦) المانيا الاتحادية . ٧) ايطاليا . ٨) فرنسا . ٩) هنغاريا . ١٠) تركيا . ١١) بلغاريا . ١٢) السويد .

* كرة القدم

— في مباريات ودية جرت فيبريطانيا فاز فريق دينامو كييف السوفيتي على اندرلخت البلجيكى بستة أهداف مقابل هدف واحد .

— وفيهذه المباريات نفسها فاز فريق ليفربول البريطاني على بوروسيا الالماني بالنتيجة (٣ — ١) .

العلاقات السوفييتية — الامريكية — بقية

ويعتمد مستقبلسياسة الانفراج على تصرف الادارة الامريكية ، الى حد بعيد .

وتظهر الاستفتاءات الاخيرة في الولايات المتحدة ان موقف الشعب الامريكى ، من الانفراج،لا يزال ثابتا. اذ أن ٧٠ — ٨٠ ٪ . من الذين سئلوا ، نادوا بسياسة الانفراج . وطالب ٧٧٪ بتوقيع معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وعارض فقط ، ٨٪ .

ليس من الممكن تجاهل الحقائق الموضوعية ، دائما . ومحاولة عزل السياسة عن هذه الحقائق — صعب جدا حقا . ومن هنا ، يمكن القول أن المستقبل هو في صالح توطيد وتعميق الانفراج . ولا نعنى بهذا أن العوائق التى تخلقها السياسة الامريكية لا تضر . فهى تبدد الوقت وهذا يكلف الكثير ...

لقد عمل الاتحاد السوفييتى ، وسيعمل ، على اجتياز مرحلة الجمود في نمو العلاقات . وتتميز سياسة الاتحاد السوفييتى بالمثابرة والهدوء ورباطة الجاش والمبدئية . وستتابع الدولة السوفييتية السير وفق السياسة التى وضعها المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى ، سياسة توطيد السلام والامن الدولى .

ويتجاوب الانفراج مع المصالح الحقيقية لشعبى أمريكا والاتحاد السوفييتى ولشعوب العالم بأسره . ومن المفيد أن يعى هذا ، في النهاية، بعض الاوساط السياسية الامريكية . لانه ، يعكس الخلافات ، يتطلب السلام والعلاقات الحسنة الارادة والجهود الحقيقية التى على الطرفين أن يبذلاها .

من هنا وهناك

كهول !

سأل صبى جده البالغ من العمر سنوات بعد السبعين :

— قل لى يا جدى . هل سيكون الشتاء في هذا العام باردا أم لا ؟

فأجاب الجد :

— ومن يدرى يا بنى . يجب ان تسأل عن ذلك الكهول !

لعب الورق !

— سمعت انك علمت زوجتك اللعب بالورق .

— أجل علمتها . وقد فعلت خيرا . ففى يوم السبت الماضى استرجعت منها نصف مرتبى .

مكان أكثر أمنا

اكتشفوا في ميلان ان سقف متحف بريرا الشهير يدلف في الشتاء . فقررت الحكومة ، خشية على اللوحات الفنية الثمينة ، اعتماد مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ايطالية لاصلاح الصدوع . ولكن المبلغ حول في اللحظة الاخيرة لينفق على سجن مدينة سانت فيتور . واقترح بعض هواة التحف الفنية نقل كنوز المتحف الى السجن حيث لا يدلف السقف وحيث تكون التحف أقل عرضة للسرقة . فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية سرق من المتاحف الايطالية نحو ٤٥٠٠ عمل فنى .

طلب صعب

جاء في صحيفة « دي فلت » في المانيا الغربية ان فندقا للشبيبة في مدينة « هارز » علق التنبيه التالى على لوحة الاعلانات:

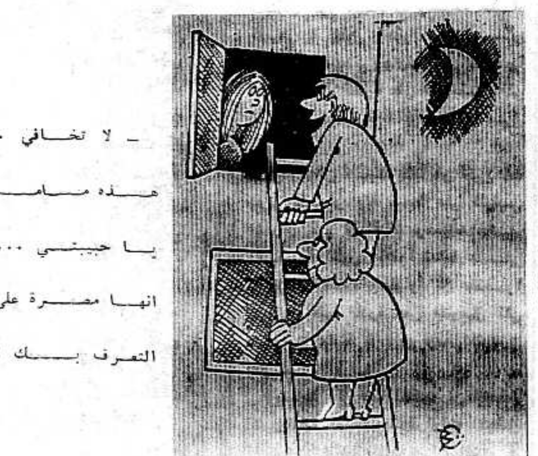
« المرجو من الامريكيين العودة الى الفندق قبل الثانية بعد نصف الليل . ومن الالمان الا ينهضوا قبل السادسة صباحا ، ومن الايطاليين الا يغنوا بعد العاشرة ليلا ، ومن السويديين الا يجلبوا فتيات معهم » .

الافاعى .. بعد المخدرات ؟!

اكتشفت سلطات الجمرك الامريكية عصابة تهريب لنوع جديد من المهربات . فبعد أن اصبحت عصابات المخدرات والعملة الصعبة والمنتجات الصناعية وغيرها ظاهرة عادية ، ظهرت في الولايات المتحدة عصابة جديدة تعمل في تهريب الافاعي من افريقيا وامريكا الجنوبية وبيعها في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وسويسرا والمانيا الغربية وغيرهما . واكتشفت السلطات الامريكية ان العصابة المذكورة هربت حتى الان ٦٠٠ افعى تقدر قيمتها بخمس وثلاثين الف دولار .

ساستهم .. !

علق عضو الكنيست مردخاى فرشوبسكى من « الحركة الديمقراطية للتغيير » — داش — على موقف رفيقهفيالحركة عضو الكنيست مئير زوريع الذي كشف في حينه عن حدة الخلافات داخل الحركة فاتهم عددا منقادتها بالعمل على شق صفوفها لمصالحهم الذاتية ، فقال : «السياسة امر معقد . فالسياسي غير المستقيم يكون مستعدا لبيع امه في سبيل الشهرة . اما السياسي المستقيم فانه يؤجرها الى ٤٩ عاما فقط ! » .



— لا تخافي . هذه ماما يا حبيبتي ... انها مصرة على التعرف بك !



كيف يحمون المستأجر

انقل اليكم هذا الخبر وأنا أعلم أنه خلو من الاثارة الصحفية . فهو من نوع ((عض كلب رجلا)) . فأخبار الغلاء والفضائح على أنواعها وحوادث الطرق غدت أمورا يومية عادية في بلادنا ، لا تثير الدهشة أو الاستغراب . ولكن أنباء الغلاء تظل ، مع ذلك ، تثير المشاعر .

وآخر أنباء الغلاء ان اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قررت ، في جلستها أمس الاول ، زيادة ايجار المساكن المشمولة بقانون حماية المستأجر ، بنسبة ٣٦٪ .

وبما ان قانون حماية المستأجر (المعدل) لعام ١٩٧٢ يمنع زيادة الايجار بنسبة تزيد عن الثلث سنويا . لذلك ستكون الزيادة بنسبة ٣٣٪ . أما ال ٣٪ الباقية فتتبع في بداية العام الجديد القادم .

أما الشقق غير المشمولة بهذا القانون فستسري زيادة الايجار بالنسبة لها ابتداء من أول ايلول القادم أي بعد غد .

وسيتكبد هذه الزيادة ، في المقام الاول ، المستأجرون من شركة عميدار وادارة أراضي اسرائيل وشركات الاسكان الشعبية !!

ان حكومة ((الليكود)) تسرع كثيرا في توجيه الضربة تلو الضربة للفئات الشعبية لمصلحة الاحتكارات وأصحاب رؤوس الاموال وأصحاب العقارات ، ثم تبرر ذلك بأنه نتيجة حتمية ل ٢٩ سنة من حكم ((المعراخ)) .

لكن هل تستطيع حكومة الرأسماليين غسل ايديها؟!

المهم عند الرأسماليين أن يملأوا أيديهم . قيل انه في أعقاب استقالة عبد الناصر في أثناء حرب حزيران سارع أصحاب العمارات في القاهرة وغيرها الى توجيه انذارات الى المستأجرين . وقد شعروا بزوال حماية النظام للمستأجرين ، يخيرونهم بين دفع زيادات فاحشة أو اخلاء المساكن فورا .

وما دام الشيء بالشيء يذكر فقارنوا بين ما يدفعه مستأجر في موسكو (حيث لا مفتاحية ولا يحزنون) والارقام مستقاة من مقال لمراسل صحيفة امريكية سكن في موسكو سبع سنوات يدعى مايك دافيدوف ، قال : ندفع ١٨ روبلا و ٣٦ كوبيكا (٢٠ دولارا) في الشهر . عندنا ٣ غرف كبيرة غير المطبخ والممر . والايجار مقسم على الوجه التالي : ١٢ روبلا و ٣٢ كوبيكا للشقة ، ٤ روبلات و ١٩ كوبيكا للتدفئة المركزية (في الشتاء) ، روبل و ٢٠ كوبيكا للماء ، و ٦٥ كوبيكا رسم الراديو والتلفزيون . أما مقابل الغاز فيدفع ٢٢ كوبيكا عن كل نفر (خفضت بعد ان كانت ٣٢) والكهرباء ندفع مقابلها ٤ أو ٥ روبلات في الشتاء ونحو ٣ روبلات في الصيف وندفع روبلين ونصف مقابل استعمال التلفون للمكالمات المحلية غير المحدودة .

فهل من حاجة الى تعليق ؟

أبو ابراهيم

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥١٤٥٧–٠٤ – حيفا

حمى الاستيطان في المناطق المحتلة

"المعراخ" لا يختلف مع "الليكود" على الاستيطان

حيفا – من مكاتب الاتحاد – لم تكد حكومة بيغن تضفي ((الشرعية)) على المستوطنات الثلاث في الضفة الغربية حتى أخذت البلاد حمى استيطان .

ففي يوم الجمعة الماضي اعلن ناطق عسكري ان مستوطنة عسكرية (ناحل) قد اقيمت الى الشمال الغربي من جنين على مقربة من بلدة يعبد . وقد اطلق عليها اسم ((ريحان)) . ومعروف ان مستوطنات كهذه سرعان ما تتحول الى مستوطنات مدنية . وذكرت ((هآرتس)) ان نواة المستوطنة من حركة ((هشومير هتسعير)) المبامية . وان اقامة المستوطنة كانت قررتها الحكومة السابقة في ١٩ نيسان الماضي . واشارت ((هآرتس)) الى معارضة اهالي يعبد الشديدة لاقامة هذه المستوطنة على اراضيهم .

((غوش امونيم)) تبني مستوطنة قرب الخليل

تمضي جماعة ((غوش امونيم)) في برامجها الاستيطانية ، مستغلة قرار الحكومة باقامة مستوطنة جنوبي مدينة الخليل في ١٧ آب الحالي فترسل عشرات من اعضائها لاقامة المستوطنة التي اطلقوا عليها اسم ((يتير)) .

وسيمول الصندوق القومي اليهودي هذه العملية . وسيعمد اعضاء المستوطنة العتيدة الى طرد العمال العرب الذين يعملون في احراش المنطقة ليعملوا مكانهم لان الميزانية المخصصة لهم ليست كبيرة كما قال ناطق باسمهم . كما ذكر الناطق انهم سيستولون على ١٧ الف دونم من الاراضي ليجعلوها مراعي .

حزب العمل معارض للحكومة لا للاستيطان

اعلن شمعون بيرس زعيم حزب العمل ان حزبه لا يقل حماسة للاستيطان عن ((الليكود)) او ((غوش امونيم)) وان حكومته السابقة كانت تنوي اقامة مجموعة من المستوطنات في منطقة عتصيون على الطريق بين بيت لحم والخليل وربط تلك المنطقة باسرائيل بواسطة المستوطنات بحيث تصبح امتدادا لها .

اما غاليلي رئيس لجنة الاستيطان في حزب العمل فقال ان حزبه اصبح معارضا للحكومة وليس للاستيطان !

واوضح غاليلي الفرق بين حكومة حزبه السابقة وحكومة الليكود الحالية فقال ان حكومة المعراخ اولت الاهمية للاستيطان وليس للدعاية والاعلان وانها لم تتوقف ابدا عن النشاط الاستيطاني .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تستعد لثلاثة مؤتمرات !

الناصرة – لمراسلنا – قررت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في اجتماعها ، يوم السبت الماضي ، استنكار سياسة الارهاب الحكومية ضد الجماهير العربية في اسرائيل التي أخذت تتصاعد في الفترة الاخيرة وتمت في اطارها اعتقالات عشرات الشباب في مجد الكروم وغيرها .

وطالب قادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف هذه الحملة البائسة مؤكدين ان شبابنا العربي في هذه البلاد يتصدى بكل بسالة لمخططات السلطة ولن تنفع معهم سياسة الارهاب المفلسة . وقررت اللجنة اقامة سلسلة اجتماعات تضامنية مع أهالي مجد الكروم . كما قررت اللجنة اقامة اجتماعات تضامنية مع شعب تشيلي المكافح من أجل حريته في أسبوع التضامن مع تشيلي من ٤–١١/٩/٧٧ .

وقررت اللجنة كذلك تجنيد فروعها بكامل قواها لانجاح مؤتمر منطقة الحزب الذي سيفتح في ٩/١٥ والاستعداد لمؤتمر منطقة الشبيبة ال – ١٣ في ١٠/١٤ ومؤتمر الحركة القطري ال – ١١ في نهاية كانون أول القادم . وقررت اقامة مهرجان رياضي على شرف هذه المؤتمرات .

ورحبت اللجنة بوفد منظمة أبناء الكادحين الذي عاد من مخيم آرتيك في الاتحاد السوفييتي وقررت اقامة احتفالات استقبال له في عدد من الفروع والقطاعات .

هذا وقدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وافيا عن الاوضاع في المنطقة واتبعه بتقرير شامل عن عمل المنطقة في الفترة بين اجتماعين وجرى نقاش سياسي وتنظيمي هام لخصه الرفيق عمر السعدي . وكان ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة الرفيق صالح مرشد سليم .

مئير بعيل :

منظمة التحرير منظمة قومية خطيرة !!

حيفا – نشرت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) (٧٧/٨/٢٨) التصريح التالي لاحد زعماء حركة ((شلي)) ، عضو الكنيست مئير بعيل ، الذي يفصح فيه عن موقفه وموقف حركته الحقيقي من منظمة التحرير الفلسطينية .

قال : ((ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة قومية خطيرة . ولكن في الظروف السياسية الرديئة في الربع الاخير من القرن العشرين يجب في ظروف معينة اجراء محادثات مع منظمات قومية وحقيرة .. وان حل القضية الفلسطينية يتم باقامة دويلة – حاجزة بيننا وبين الاردن)) .

ويذكر ان مئير بعيل تحدث في مناسبات عديدة عشية الانتخابات الاخيرة عن تصوراته لهذه ((الدولة الحاجزة)) فاكد انه يقصد دويلة منزوعة السلاح تقريبا بحيث يمكن للجيش الاسرائيلي احتلالها في حالة ((اعتداء)) فلسطيني على اسرائيل !! ولكن هذا التصور كان يقوله للناخبين اليهود فقط .

ائتلاف دمقراطي في مجلس ام الفحم

*** حاكم اللواء في حيفا يعلن عن نيته في حل المجلس قبل تسلم الادارة الدمقراطية مهامها * استنكار عارم لقرار الحاكم * تسعة أعضاء يوقعون كتاب نزع الثقة * الائتلاف الجديد : ((سنعمل مع اللجنة القطرية وجماهيرنا العربية من أجل المساواة وضد التهويد والنهب)) . * مشاريع جديدة في برنامج الائتلاف الجديد ***

أم الفحم – لمراسلنا – أذاع راديو ((صوت اسرائيل)) باللغتين العبرية والعربية في نشرتي أخبار بعد ظهر أمس الاثنين ان حاكم لواء حيفا ، السيد نفتالي ايلاتي ، ((يدرس بشكل جدي)) أمر حل المجلس المحلي المنتخب في أم الفحم وتعيين لجنة ادارية تدير أمور المجلس حتى الانتخابات القادمة .

وعلل المراسل خطوة الحاكم هذه بسبب الفوضى المالية في ادارة المجلس و ((الخلافات الشخصية التي نشبت بين الاعضاء على اثر التغييرات في ادارة المدرسة الثانوية في القرية)) .

وقد استغرب المواطنون في أم الفحم ان يجيء هذا الاعلان في هذا الوقت بالذات ، حيث يقوم تسعة أعضاء من المجلس (من بين ١٥) بتقديم اقتراح نزع ثقة برئيس المجلس والادارة الحالية لنفس الاسباب التي ذكرها الحاكم ويتحمل هو ومكتبه قسطا كبيرا منها .

●● جذور القضية !

يذكر ان الائتلاف الحالي لادارة المجلس قام على اثر انقلاب ضد الائتلاف الدمقراطي برئاسة السيد محمد مصطفى محاميد وباشتراك كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نهاية العام الماضي (١–١٢–٧٦) . ومنذ ذلك الحين تجمدت تقريبا جميع المشاريع الحيوية التي بدأت الادارة الدمقراطية بتنفيذها ولم تقم أية مشاريع جديدة . وعمت الفوضى ادارة المجلس ومؤسساته وحدثت هوة بين المجلس وأهالي البلدة وأزمة ثقة في العلاقات بينهما . وسادت المجلس أزمة مالية خانقة بسبب قصور الادارة في تقديم مشروع الميزانية (قدمت في ٣٠–٦ أي بعد ثلاثة أشهر من ابتداء السنة المالية) وعدم ملاحقتها لمؤسسات الحكومة في تحصيل حقوقها وأموالها الامر الذي جعلها تعجز عن دفع الرواتب للمستخدمين فأضربوا ثلاث مرات خلال فترة قصيرة . كما وسكتت الادارة عن الفوضى في المدرسة الثانوية حيث ساد جو من انعدام الثقة بين الطلاب والمعلمين والاهالي من ناحية وبين الادارة من ناحية أخرى . فقام العشرات من الاهالي بنقل أبنائهم الى مدارس الناصرة وحيفا وغيرها .

●● نزع الثقة !

على اثر هذه الاوضاع تجند عدد من أعضاء المجلس الغيورين على مصلحة البلدة لمقاومة الفوضى واقتراح اجراءات حاسمة لتحسين الاوضاع . ففي ٢٩–٥–٧٧ قررت أكثرية أعضاء المجلس فصل مدير المدرسة الثانوية السيد جميل سالم محاجنة ونائبه السيد فاروق صالح اغبارية وهما في مرحلة تجربة . وفي جلسة ثانية في ٦–٦–٧٧ أكد المجلس قراره المذكور من جديد .

ولكن السيدين محاجنة واغبارية تقدما بشكوى الى محكمة العمل . وعقدت المحكمة أربع جلسات دون أن تخرج بقرار . ولكن مع اقتراب السنة الدراسية اضطر المجلس الى تعيين مشرف لادارة المدرسة حتى يصدر قرار المحكمة . وفي يوم السبت الماضي ، اجتمع المجلس باشتراك ١٠ أعضاء وغياب الرئيس وجيه فياض ، وقرر المصادقة على ما تم الاتفاق عليه بين ممثلي وزارة المعارف ومندوبي المجلس (باشتراك الرئيس) في ١١–٨–٧٧ ، بتعيين المعلمين وتعيين السيد محمد غرة مشرفا على ادارة المدرسة حتى يتم البت في أمر المدير السابق .

ولكن هذه الجلسة وهذا القرار اثارا رئيس المجلس الذي لم يرض بالقرار فبعث ينذر بأن الجلسة غير قانونية وان حاكم اللواء هو الذي قرر ذلك .. واما أعضاء المجلس الذين لم يصل اليهم قرار الحاكم فقد واصلوا نشاطهم لتصليح الاوضاع في المجلس .

والغريب في الامر ان صحيفة ((الانباء)) الحكومية نشرت في اليوم التالي (٢٨ /٧) قرار محكمة العمل الذي صدر في ذلك اليوم (أي بعد طباعة الجريدة وتوزيعها وكان القرار في جيب مراسلها) وجاء فيه ان المحكمة تعارض بتعيين مدير جديد للمدرسة بدلا من المدير السابق .

●● ائتلاف دمقراطي !

هذا ، وعلى اثر هذه الحوادث مجتمعة وقع تسعة من اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم (من بين ١٥ عضوا) على كتاب نزع ثقة ضد رئيس المجلس الحالي وادارته الفوضوية اعلنوا فيه انهم سيقيمون ائتلافا دمقراطيا لادارة المجلس لانقاذه من اوضاع الفوضى . وانهم سيتجندون بكل قواهم مع اللجنة القطرية والجماهير العربية في معاركهم من اجل المساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية وللدفاع عن الاراضي وضد مشاريع المصادرة والتهويد وضريبة الملك المجحفة وضد كل مظاهر الاضطهاد القومي ، ومع أهالي القرية للنهوض بقريتهم والاسراع بتنفيذ المشاريع الحيوية فيها وخصوصا شبكة المجاري وبناء المدارس وتطوير الحركة الرياضية والاهتمام بشكل خاص في وضع المدرسة الثانوية والعمل باخلاص في ادارة المجلس بدون محسوبية وحسب القوانين .

وقد وقع على الكتاب كل من السادة اعضاء المجلس المنتخبين : محمد مصطفى داوود محاميد ومحمود احمد جابر ومحمود حسين اغبارية وحمزة احمد جبارين وسعيد محمد جبارين ومحمود محمد قاسم واحمد حسن مصطفى وعدنان حسن علي ومحمد مصطفى كرم .

●● الاهالي يؤيدون !

هذا وما ان عم خبر الائتلاف الدمقراطي القرية حتى ساد جو من الارتياح لدى المواطنين الذين يرحبون عادة بالقوى المخلصة الامينة على مصالحهم . ولكن عملاء السلطة الذين تلقفوا الخبر بأن الحاكم العسكري ينوي حل المجلس المحلي المنتخب ليمنع اقامة الائتلاف الدمقراطي ، اشاعوا الخبر في القرية منذ الصباح الباكر وذلك في محاولة يائسة للتخويف ولعرقلة اعمال الادارة الدمقراطية . ولكن الاهالي مصرون على احتضان قادتهم المخلصين مؤكدين استعدادهم لدعمهم بكل قوة . ويعلن اهالي ام الفحم بكل فخر انهم يرفضون أي ضغط سلطوي وانه اذا ((ركب – حاكم اللواء – رأسه)) وحل المجلس فسيقاومون بكل شدة أية هيئة تفرض عليهم من مكتب الحاكم .

ذيول اعتقال أفراد الشرطة في تل أبيب
اعتقال أربعة آخرين بتهمة السرقة

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – قررت محكمة الصلح في تل أبيب ، يوم الجمعة الماضي ، توقيف اربعة آخرين من رجال الشرطة المتهمين ((بتكملة سرقة)) المحلات التجارية التي كانت تتعرض للسطو ، لمدة خمسة عشر يوما . كما قررت توقيف مواطن مدني آخر لتورطه في القضية نفسها لمدة عشرة أيام .

وقال مدعي الشرطة في تل أبيب ، لدى تفسير طلبه ، ان هؤلاء استغلوا وظيفتهم في الدوريات لتكملة سرقة المحلات التجارية ، التي تعرضت للسرقة . اذ كانوا يأخذون لانفسهم بعض البضائع ، لدى حضورهم لمكان الحادث للتحقيق . وكشف المدعي كذلك ان أحدهم كان قد سافر الى الخارج على متن يخت خاص . الامر الذي يشير الى استلام هذا الضابط للرشوة .

أما توقيف المتهم المدني ، والذي كان يعمل حارسا في أحد المصانع ، فجاء بعد أن ضبطت الشرطة في بيت صديقه الشرطي بضائع مسروقة . أي ان هذا العامل سرق البضاعة ، وقام الشرطي بحراستها .

وهكذا تتكشف حقائق رهيبة عن تحول حماة الجمهور الى سالبين لاملاك الجمهور . (اقرأ تعليقا على صفحة ٣) .

((شيكون عوفديم)) الهستدروتية تكاد تنهار
الحكومة ترفض انقاذها بشراء ٦٠٠ شقة

تل أبيب – لمراسلنا – نشرت هآرتس نقلا عن ((مصادر عليمة)) أن شركة ((شيكون هعوفديم)) الهستدروتية تعاني من مأزق مالي لا مخرج منه . وقد بلغت ديونها لشركة ((سوليل بونيه)) نحو ٢٨٠ مليون ليرة ، علاوة على ديونها الباهظة لبنك العمال ولمختلف المقاولين .

ويرفض مقاول في تلبيوت (القدس) تسليم ٩٦ شقة للشركة لانها مدينة له ، حسب قوله ، بمبلغ يتراوح بين ٨ – ١١ مليون ليرة .

ولا يعرف مديرو الشركة ولا زعماء الهستدروت ما يجب فعله لانقاذ الشركة . وقد راج اقتراح بدمج الشركة في ((سوليل بونيه)) وجعلها واحدا من فروعها .

وكانت الشركة قد طلبت النجدة من حكومة المعراخ السابقة . ولكن تنحية المعراخ عن السلطة ألجاها الى الاستغاثة بحكومة الليكود . فعرضت عليها شراء ٦٠٠ شقة نقدا ولكن وزير البناء رفض ذلك .

بيغن ينهي – بقية

التحرير في مؤتمر جنيف والى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة كما اعرب عن قلق حكومته من اجراءات سلطات اسرائيل الاخيرة في المناطق المحتلة .

وقال بيغن في رده حين شرب نخب زميله انه لا يوافق على اشتراك منظمة التحرير في مساعي التسوية لانها تريد القضاء على الدولة اليهودية ، وحتى رومانيا لا توافق على مفاوضات مع منظمة كهذه .

وفي اكثر من مناسبة صرح بيغن بانه أجرى تبادل آراء صريحة وهو يأمل ان تقود المباحثات الى تقوية العلاقات الاسرائيلية – الرومانية في مختلف الميادين .

ولا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية تواصل تأكيدها ان الزيارة كانت هامة رغم اختلاف الآراء وبرهنت على قدرة اسرائيل على التحرك على الصعيد الدولي وذلك بفضل رومانيا ... ومع هذا اتفق المراقبون على ان الرحلة تخفف من عزلة اسرائيل التامة على الصعيد الدولي .

حكام – بقية

هذا المجال .

واضطر فورستر ، قبل ايام وامام موجة القلق والاحتجاج العالميين . والتي شارك فيها حتى مسؤولون امريكيون ... ان يعلن ان حكومته على استعداد لتوقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية . لكن احدا لم يصدق ((هذا الاستعداد)) ودعت بعض الصحف الامريكية الى مراقبة الوضع .

هذا وذكرت الصحيفة الفرنسية ((لي بوان)) ان اسرائيل تقيم في ضواحي بريتوريا مصنعا للمعدات الالكترونية العسكرية . والمعروف ان شركة ((تاديران)) الاسرائيلية وهي فرع لشركة الاحتكارات الامريكية سونول كانت قد اعلنت انها ستقيم خمسة مصانع الكترونية في مختلف الاقطار . ويظهر ان احدها هو هذا المصنع في جنوب افريقيا .

حركة الشيوخي – بقية

السياسية !

وفي مقابلة تلفزيونية اجراها التلفزيون الاسرائيلي مساء أمس الاول مع المحامي الشيوخي ، على فراش المرض ، اظهر هذا الدمية الجديد بعده عن الواقع ومغالطاته السخيفة حين عاد الى نغمة تسلط فرد على منظمة التحرير واتهامه بالانشغال بالقضية العربية دون القضية الفلسطينية وكأن اصلاح ذات البين بين مصر وليبيا لا يهم القضية الفلسطينية ، هذا مع انه في بداية كلمته زعم ان لا فرق بين عربي وعربي من أي قطر كان ، وذلك جوابا على رأيه في وجوب اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف ، موحيا بذلك ان أي عربي اخر يستطيع تمثيل الفلسطينيين .

ورفض الشيوخي الاعلان عن برنامج ((حركته)) زاعما انه سيفعل ذلك في مؤتمر صحفي عتيد . وتجاهل بصفاقة ان مواطني الضفة الغربية قالوا رأيهم في تمثيل منظمة التحرير للشعب العربي الفلسطيني على لسان رؤساء بلديات الضفة الاحدى عشرة الذين ارسلوا مذكرة الى رئيسي مؤتمر جنيف : وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

قرارات المجلس المركزي ومباحثات – بقية

((تأكيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والتي اتخذها في دورته الاخيرة من خلال البرنامج السياسي للنقاط الخمس عشرة وخاصة فيما يتعلق بقرار ٢٤٢ الذي يتجاهل حقوق شعبنا الوطنية ويتعامل مع قضيتنا كقضية لاجئين والتأكيد على تنفيذ قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وخاصة القرار ٣٢٣٦ كاساس للموقف والتحرك السياسي الفلسطيني)) .

ودعا المجلس المركزي الامة العربية الى تحمل مسؤولياتها والتصدي الى المؤامرات التي تحوكها القوى المعادية للشعوب العربية وحذر من المخططات التي تهدف الى ضرب حركة التحرر القومي العربية والقضية الفلسطينية – جوهر الصراع في المنطقة – وأكد أن ((من المستحيل بلوغ السلام العادل والدائم الا على أساس تحقيق حقوق شعبنا الوطنية)) .

كذلك حث المجلس الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة على الحذر من بعض العناصر المتخاذلة والمشبوهة ومن الانسياق وراء مخططات العدو الصهيوني وثمن تثمينا عاليا دور الجماهير النضالي والبطولي .

وتناول المجلس الاوضاع في جنوب لبنان فنبه الى الاخطار الناجمة عن استمرار أعمال العدوان وتصعيدها وأكد على أهمية متابعة تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وشتورا من خلال التعاون مع السلطة اللبنانية الشرعية .

أهمية زيارة عرفات في موسكو في هذه اللحظة

ولم تغب أهمية زيارة وفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات في موسكو في هذه اللحظة بالذات ، مباشرة بعد انتهاء دورة المجلس المركزي .

فهي مثل الزيارة التي سبقتها ، وجرت بدورها مباشرة بعد انتهاء دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثالثة عشر في القاهرة في اذار ١٩٧٧ ، تبلور بشدة مدى عمق الصداقة والتعاون والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه تبرهن على رفض المنظمة محاولات الرجعية العربية احتوائها أو تدجينها لتسخيرها في تنفيذ الحلول الامبريالية التصفوية الاستسلامية .

كما انها تبرهن على حرص المنظمة على استقلالها وعلى ادراكها أهمية دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في التسوية العادلة والمقيمة .

وبتوطيد التعاون والتنسيق الفلسطيني السوفييتي تنزل المنظمة من الطرف العربي ضربة قاصمة بالامبرياليين الامريكيين وبالحكام الاسرائيليين وبالرجعيين العرب الذين يحاولوا عزل الاتحاد السوفييتي عن ميدان مساعي التسوية .. فلا يمكن ان تتحقق التسوية العادلة والمقيمة بدون الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير خصوصا بعد ان اقتنع الرأي العام العالمي ان القضية الفلسطينية هي صلب النزاع العربي – الاسرائيلي وأزمة الشرق الاوسط .

حكام اسرائيل يهللون ويحاولون تضليل الرأي العام

واستقبلت المحافل الاسرائيلية الحاكمة قرار المجلس المركزي بالتهليل والتكبير واعتبرته مصداقا لمنطلقاتها .. وصرح رئيس الوزراء مناحم بيغن في بخارست التي يزورها الان انه سيؤكد في مقابلته الثانية (التي جرت أمس الاثنين) ان عدم موافقة المنظمة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ يثبت صدق اصرار اسرائيل على رفض أي تعامل مع تلك المنظمة . (الصحف ٢٨–٨) .

وأيد زعيم المعارضة المخلصة شمعون بيرس بيغن فاعلن ان قرار المجلس المركزي ((أظهر من جديد نوايا منظمة التحرير الحقيقية بوصفها منظمة ((ضارية وعنيفة)) ! تحافظ على أهدافها بتصفية اسرائيل .

وقال ان حزب العمل كان دائما يقول ان الشريك الصحيح في حل مشكلة حدود اسرائيل الشرقية هو الاردن وسكان الضفة الغربية انفسهم !!

مصر لم تتوقف عن محاولة جر المنظمة الى الطوق الامريكي

ونقلت وكالات الانباء (الفجر ٢٨–٨) ان مصر تسعى جاهدة لاقناع المنظمة باجراء حوار مع الحكومة الامريكية لئلا تصاب الجهود الامريكية لايجاد تسوية !! في الشرق الاوسط بنكسة ويفقد التحرك المصري الدبلوماسي أهميته في المرحلة الراهنة !

وتتعمد المحافل المصرية طبعا تجاهل الوقائع .. فالولايات المتحدة هي التي ترفض الحوار المتكافئ وتصر على ان تعترف منظمة التحرير بقرار مجلس الامن ٢٤٢ كشرط للحوار بينما تشجع اسرائيل على مواصلة سياسة التوسع وتزودها بالمال والسلاح ولا تطلب منها ان تعترف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية .

(اقرأ الافتتاحية) .

كارتر بعد الاندفاع – بقية

الاقتصادية .

كذلك هي جاءت بعد ان تقدمت اسرائيل بطلب شراء ٣٠٠ طائرة ((هيلوكوبتر)) قديمة وتجاوبت مع طلبها الجهات المسؤولة بالايجاب .

وبدون أن نستبعد كليا ان تصريحات كارتر كانت وسيلة ضغط على اسرائيل .. فالمؤكد انها كانت في جوهرها وسيلة ضغط على الرئيس المصري أنور السادات وحلفائه حكام السعودية الذين راهنوا تماما على الولايات المتحدة وحاولوا أن يقنعوا شعوبهم انها قادرة على التوصل الى تسوية ((عادلة)) ! في أزمة الشرق الاوسط .

وبدون ان نستبعد كليا ان تصريحات كارتر كانت وسيلة ضغط على الرئيس المصري أنور السادات وحلفائه حكام السعودية الذين راهنوا تماما على الولايات المتحدة وحاولوا أن يقنعوا شعوبهم انها قادرة على التوصل الى تسوية ((عادلة)) ! في أزمة الشرق الاوسط .

ويساعد على هذا التقدير ان المحافل الاسرائيلية اعلنت بعد قرارات المجلس المركزي [illegible] العلاقات الامريكية – الاسرائيلية انتهى (جروزلم بوست ٢٨–٨–٧٧) على اعتبار ان نقطة الخلاف حول الاعتراف بالمنظمة تبددت بعد ان رفضت المنظمة قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ومن الطبيعي ان تظهر معالم التكتيك الامريكي – بل السياسة الامريكية – بعد ايلول ١٩٧٧ ، أي بعد اجتماعات الرئيس كارتر والمسؤولين الامريكيين بوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل .

ولكن من الواضح ان الامريكيين ، يساعدهم حكام اسرائيل ، تخلوا عن فكرة عقد مؤتمر جنيف في أوائل تشرين الاول ١٩٧٧ ، وهم يريدون اعداد الرأي العام العالمي لذلك . وصعوبتهم ليست في اقناع الرجعية العربية بل في اعطاء تلك الرجعية أدوات تساعدها على تبرير لعبة المناورات .

طبعا تحركت مصر في هذا الفراغ من النجاحات الحقيقية والفشل الامريكي ، فاعلنت انها طلبت من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ادراج اجراءات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة على جدول اعمال دورة الجمعية العامة القادمة ولكنها في هذا فضحت [illegible] الطبيعي ان تطرح القضية في مجلس الامن حالا لا أن تترك لاشهر ، تتغير فيها الظروف ، ولكن عدم الرغبة في التصادم مع الولايات المتحدة واحراجها حتى استخدام حق النقض هو الذي رسم طريقها .

ولكن اللعبة الامبريالية – الصهيونية الرجعية – لم تعد تحتمل التسويف والتضليل .. فالجماهير العربية الفلسطينية واعية ويقظة ، والاهم قوية وتستطيع افشال المؤامرات عليها وعلى كافة الشعوب .

كلمة الاتحاد – بقية

على حقوق الشعب الفلسطيني دون ان يمس بحق اسرائيل في الوجود والديمومة .

ثم ان موافقة حكام اسرائيل على قرار مجلس الامن ٢٤٢ اتخذت طابعا شكليا وتحولت الى لعبة مضاربة كلامية . فهؤلاء الحكام افرغوا ذلك القرار من مضمونه باستيطانهم الكولونيالي المتواصل في المناطق المحتلة بغية خلق الحقائق المنتهية وتغيير طابع المناطق المحتلة دمغرافيا وجغرافيا .

وكشف رئيس الوزراء مناحم بيغن حين تسلم الحكم قبل اكثر من شهرين عن حقيقة المطامع الصهيونية التوسعية فأعلن ان الضفة والقطاع المحتلين هما مناطق محررة وتعود الى ارض اسرائيل ولا مجال للتفاوض حولها .

ومن هنا لم يكن من الممكن اعتبار قرار ٢٤٢ قاعدة مشتركة لاية تسوية لقضية فلسطين او للنزاع العربي الاسرائيلي . والتمسك بها كأساس لاستئناف مؤتمر جنيف يصبح مناورة هزلية يسخر اصحابها بقبول الرأي العام العالمي .

وعلى هذا الضوء يظهر استغلال حكام اسرائيل رفض المجلس المركزي قرار ٢٤٢ امعانا في الاستهتار بالشعوب التي تتوق الى اطفاء بؤرة التوتر الحربي في الشرق الاوسط .

ومن السخرية ان يزعم حكام اسرائيل ان قرار المجلس المركزي الذي يثبت قرار المجلس الوطني الفلسطيني يبرهن على ان المنظمة تهدف الى تصفية اسرائيل لان سياسة اولئك الحكام قائمة على تصفية الشعب العربي الفلسطيني كقومية مستقلة لا بالكلام فقط بل بالافعال .. لقد شاركوا جميع القوى الرجعية في محاولاتها القضاء على منظمة التحرير ونشاطهم الراهن في جنوب لبنان هو استمرار لغاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين وغزواتهم الشرسة على منظمة التحرير في محاولة للقضاء على رجالها بالاغتيال .

والواقع ان المجلس المركزي في قراره لم يسد الطريق امام التسوية بل فتحه على مصراعيه حين اعلن تمسكه بقرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ وأكد ان طريق السلام العادل والدائم يقوم على اساس تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

ويؤكد هذا تصريح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم الذي اعلن بعد اجتماعه مع ياسر عرفات في الاسبوع الماضي ان المسؤولين الكبار في منظمة التحرير وبينهم ياسر عرفات اوضحوا له انهم مستعدون لقبول قرار ٢٤٢ بشرط ان يعطى الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة واضاف ان ذلك يعني اعترافا متبادلا بين اسرائيل ومنظمة التحرير .

وهناك مؤشرات عديدة تثبت صدق هذا الامر .. ولذلك فاسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة هي التي تسد الطريق امام التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .. وهذا ما يجب ان يفهمه الرأي العام الاسرائيلي الذي لا يزال يتعرض لعملية غسل دماغ تمنعه من رؤية الحقيقة ..



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٢ ايلول ١٩٧٧ ، ١٩ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٢/٣٤ — 2.9.1977 VOL 34 - 32

القوى الوطنية في الضفة المحتلة تمزق دمية الاحتلال "الفلسطينية"

مجالس بلدية وهيئات شعبية تعرى المحاولات المشبوهة لتزييف ارادة الشعب الفلسطيني وتجدد مبايعتها منظمة التحرير

رام الله — « نحن الموقعين أدناه ممثلى المؤسسات الجماهيرية فى مدينتى رام الله والبيرة واللواء ، نعرب عن استنكارنا الشديد لما يقوم به البعض ، ممن عرفوا بعدائهم لقضايا شعبهم ، من محاولات مشبوهة لتزييف ارادة شعبنا الفلسطيني فى الارض المحتلة والتفافه من حول منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة خلق كيان عميل وهزيل ليكون بديلا عنها ، والادعاء بأن الشعب الفلسطيني يرضى بغير منظمة التحرير الفلسطينية بديلا .

« اننا نعلن أن ما يقومون به أن هو الا حلقة من التآمر الامبريالى الصهيونى الرجعى على شعبنا وكافة شعوب المنطقة والعالم ، ونعلن مجددا تأييدنا الواضح والمطلق لمنظمة التحرر الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى والوحيد لشعبنا الفلسطيني ، وان ربط الدولة الفلسطينية المستقلة بأية جهة كانت ، هو من صلاحيات هذه الدولة نفسها بعد قيامها ولنا كامل الثقة بأن شعبنا قادر على فرض ارادته وتفويت الفرصة على كل العابثين بمصيره ومستقبله ووحدته الوطنية » .

والموقعون باسم مؤسساتهم وهيئاتهم هم رئيس بلدية بير زيت أمين شحادة ورئيس بلدية بيتونا احمد لطفى ورئيس بلدية البيرة ابراهيم سليمان ، ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ، وسكرتير عام نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة فى رام الله والبيرة حسين الطويل وسكرتير جمعية الهلال الاحمر — البيرة — نعمان عبد الدايم ومعلم سرية رام الله الاولى جميل مزرعاوى ، وجمعية تنظيم وحماية الاسرة فى رام الله والبيرة ، وسكرتير جمعية الهلال الاحمر رام الله ، حرب حرب ، ورئيسة جمعية انعاش الاسرة — البيرة ، سميحة سلامة خليل ، ورئيس النادى الارثوذكسى ، رام الله ، عودة الراهب ، ورئيس نادى اسلامى رام الله محمد درويش الدهداء ، وممثلة جمعية النهضة النسائية رام الله بديعة سلامة .

وكتب مراسلنا فى القدس يؤكد على أن هدف اقامة الدمية « الفلسطينية » هو احباط نضال الشعب العربى الفلسطيني ودفعه الى اليأس وهو ضرب منظمة التحرير والنيل من طابعها التمثيلى الشامل .

وأضاف : « ان القوى التقدمية هناك (فى الضفة المحتلة — الاتحاد) تؤكد على أهمية احباط أية محاولة للنيل من تمثيلية منظمة التحرير ، خاصة وان العمل على تفسيخ الحركة الوطنية الفلسطينية واحداث انقسام فيها يأتى فى هذه الايام من أوساط يمينية واخرى تتسربل « باليسارية » وكل ذلك من أجل تهيئة « قيادات » تكون جاهزة

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

البيان السوفييتي — الفلسطيني المشترك يقرر:

لا سلام بدون حل قضية الشعب الفلسطيني

* البيان يحذر من مناورات خلق بديل لمؤتمر جنيف لاستبعاد الاتحاد السوفييتي والمنظمة * غروميكو يؤكد أن تلبية حقوق الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الحل العادل والشامل * عرفات يشكر الاتحاد السوفييتي * التنديد بالتوسع الاسرائيلى *

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — يحتل البيان السوفييتي — الفلسطيني الذى صدر يوم الاربعاء الماضى فى أعقاب مباحثات وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع المسؤولين السوفييت مكان الصدارة فى الاقطار العربية وفى الانباء العالمية اذ أعاد القضية الفلسطينية الى مكانها فى مركز الثقل فى أزمة الشرق الاوسط وبدد محاولات الامبريالية الامريكية حرف الانظار عن هذه القضية بأبحاث شكلية ومناورات هامشية . وبحق صرح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير لمراسل « تاس » فى أثناء زيارة الوفد فى موسكو أن فانس حاول أن يتجاهل القضية الفلسطينية التى هى حجر الزاوية فى أزمة الشرق الاوسط .. ولهذا كانت جولته مؤامرة على مؤتمر جنيف ... فلا يمكن التوصل الى سلام دائم فى المنطقة بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب العربية فى مساعى التسوية .

وأضاف : واذا أردنا القضاء على خطر الحرب فى الشرق الاوسط فعلينا أن نسير فى الطريق الوحيدة والصحيحة وهى الاسراع فى عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير على أساس متساو مع سائر أطراف النزاع .

وكان وفد منظمة التحرير المؤلف من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية وفاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية وعبد المحسن أبو ميزر الناطق باسم المنظمة وياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام والثقافة قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضى وخلال وجوده أجرى مباحثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أندريه غروميكو وعدد من كبار المسؤولين السوفييت .

وفى أعقاب هذه المباحثات التى جرت فى جو ودى وتناولت المواضيع التى تهم الطرفين صدر بيان مشترك . وفى هذا البيان :

أعلن الطرفان عن قلقهما من الخطر المتصاعد الذى يتهدد السلام نتيجة استمرار اسرائيل ، ومن يدعمها ، فى محاولات لنسف مساعى التوصل الى حل على أسس عادلة باستئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام . فهذه المحاولات تجرى لاقامة جسم آخر يتولى البحث فى القضية بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وأشار الطرفان الى ان هذه المحاولات تهدف الى تفريق وحدة الشعوب العربية والى عزل منظمة التحرير ، والى فرض حل يسهل معه على اسرائيل ضم الاراضى العربية ، ويؤدى الى سلب حقوق الشعب العربى الفلسطيني العادلة فى اقامة دولته المستقلة وحقه فى العودة الى وطنه .

ان تطور الاحداث فى الشرق الاوسط والمناطق المحيطة به تشير الى ان حل أزمة الشرق الاوسط حلا كاملا لا يمكن أن يتحقق الا بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني ، فى أعمال مؤتمر جنيف . وأعلن الطرفان انهما سيعملان كل ما بوسعهما لاستئناف أعمال مؤتمر جنيف فى القريب العاجل .

وأعلن غروميكو ان الاتحاد السوفييتي دعم فى الماضى وسيستمر فى دعمه لحقوق الشعب العربى الفلسطيني ، المناضل من أجل تحقيق حقوقه الوطنية العادلة فى الاستقلال والحرية ، ومن أجل السلام العادل والثابت فى هذه المنطقة .

وأكد غروميكو مجددا مقترحات الاتحاد السوفييتي المبدئية لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا وتؤلف جزءا لا يتجزأ منها حقوق الشعب الفلسطيني العادلة فى بناء دولته المستقلة وتقرير مصيره وعودته الى وطنه حسب قرارات هيئة الامم المتحدة.

وأكد غروميكو موقف الاتحاد السوفييتي القائل انه بدون الانسحاب الكامل من جميع الاراضى العربية التى

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —



جاء فى الانباء ان لجنة بوخنر لم تجد أية معطيات تثبت وجود جريمة منظمة فى اسرائيل

في الكنيست وخلال بحث سياسة « الليكود »

توفيق طوبى يحذر من خطر حرب جديدة تدفع نحوها حكومة « الليكود »

*كتلة الجبهة الدمقراطية تندد بالتدخل الاسرائيلى المتزايد فى لبنان * لا مناص من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل *

القدس — لمراسلنا البرلمانى — حذر توفيق طوبى ، أمس فى الكنيست ، من ان سياسة حكومة الليكود وخطوات الضم والاستيطان تسد الطريق أمام السلام وتدفع نحو حرب جديدة فى المنطقة . ونـدد بتهديدات رئيس الحكومة بيغن الموجهة الى الاقطار العربية من أنه سينقل الحرب الى ديارهم .

وقال : تظهر الان ، بوضوح ، الاخطار الناجمة عن سياسة حكومة الليكود المغامرة ، وخصوصا ازاء التدخل الخطر المتعاظم فى جنوب لبنان . وهتف : لترفع الحكومة يدها عن لبنان .

وجاء هذا التحذير فى الكلمة التى ألقاها باسم كتلة الجبهة الدمقراطية فى جلسة الكنيست الخاصة التى عقدت أمس لمناقشة بيان وزير الخارجية ديان .

وكان ديان قد افتتح الجلسة بالقاء بيان قدم فيه ما أسماه ببرنامج السلام الذى سيطرحه على وزراء الخارجية العرب فى نيويورك ، وينص على بعض التراجعات الاسرائيلية فى الجولان وسيناء ، وعلى ابقاء الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة والقطاع مع انشاء ادارة ذاتية فى المناطق المحتلة أو الاتفاق على مثل هذه الادارة مع الاردن . وقال ديان ان الحكومة ستستمر فى الاستيطان . وستفسر للولايات المتحدة ان المستوطنات القائمة أو التى ستقوم لن تعرقل السلام أو المفاوضات . (وهنا قاطعه توفيق طوبى قائلا : ان هذا استهتار وقح بالرأى

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

أترتفع الجامعة العربية لمستوى المسؤولية!

القاهرة — وكالات الانباء — اليوم تبدأ اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث عدد من القضايا المطروحة على جدول الاعمال ..

ويشمل جدول الاعمال قضايا ملحة [illegible] اجراءات [illegible] التوسعية الاخيرة فى المناطق [illegible] وقضايا غير مطروحة على بساط البحث [illegible] الحوار العربى الاوروبى .

[illegible]

رياض ، أبرز ان من الضرورى اقامة قوة طوارىء عربية ضاربة فى أقصر وقت ممكن تستطيع الانتقال الى المكان الذى يندلع فيه القتال لان مشاكل العرب [illegible] .

[illegible] على الدول العربية ان [illegible] الفلسطينية بشكل [illegible] العامة لهيئة الامم المتحدة .

[illegible]

وعن غير المتوقع ان يصل وزراء الخارجية العرب الى اتفاق حول هذه القضايا لان مصر والسعودية والاردن على الاقل تنطلق من منطلقات التعاون مع الولايات المتحدة .

وأعرب عن موقف حكام هذه الدول السكرتير العام محمود رياض الذى أشاد عشية الاجتماع بموقف الولايات المتحدة وأكد قناعته بأن الرئيس الامريكى كارتر يسعى باخلاص لاقرار سلام عادل فى المنطقة !!

وأبرزت وكالات الانباء ان الجامعة لن تبحث فى موضوع جنوب لبنان حسب طلب منظمة التحرير لان الحكومة اللبنانية رفضت ذلك .

وتجاهل الحرب فى جنوب لبنان ، وهى اليوم بؤرة التوتر فى النزاع العربى الاسرائيلى ، يدل بصورة على قصور الجامعة عن الارتفاع الى مستوى الاحداث .

ولعل هذا الشعور هو الذى دفع ببعض المسؤولين الى الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربى .. وقد صدرت هذه الدعوة مؤخرا عن جمهورية اليمن (الشمالية) ..

وكتبت « الوطن » الكويتية أمس الاول ان وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام يحمل هذا الاقتراح الى الدورة الحالية لمجلس الجامعة .

ولكن لا يمكن للمراقب ان يتصور نجاح مؤتمر قمة عربى فى ظروف تقوم بها مصر [illegible] على قيادة قوى العالم العربى الرجعية وتنتهج سياسة مهادنة مع الامبريالية ..

فالمرحلة تحتاج الى سياسة مجابهة مع الامبريالية اذا كانت الدول العربية تريد تحقيق النجاح فى نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلى واجراءاته التوسعية .

تأجيل محادثات نزع السلاح السوفييتية — الامريكية

موسكو — بناء على طلب من حكومة الولايات المتحدة وافقت حكومة الاتحاد السوفييتي على تأجيل اجتماع وزيرى خارجيتى البلدين اندريه غروميكو وسايروس فانس لمدة اسبوعين . وكان المقرر عقد هذا الاجتماع فى فيينا فى السابع من شهر ايلول الحالى لاستئناف محادثات تقليص الاسلحة الاستراتيجية .

الاسراع فى الاستيطان الكولونيالى جزء من الاستراتيجية الحربية

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — زفت « يديعوت أحرنوت » الى قرائها يوم الثلاثاء الماضى أن زعماء « غوش ايمونيم » — جماعة التعصب القومى الدينى المتطرف قرروا اقامة مستوطنات جديدة فى قلب « السامرة » — الضفة الغربية المحتلة منطقة نابلس — وأوحوا أن من الممكن أن يقوموا بذلك بدون موافقة الحكومة .

وأضافت الصحيفة أن هؤلاء الزعماء اصيبوا بخيبة أمل لان حكومة التكتل اليمينى الدينى المتطرف برياسة بيغن لم تقرر اقامة أية مستوطنة جديدة .. على اعتبار أن المستوطنات الثلاث التى أعلنت عن البدء باقامتها قررتها حكومة التجمع السابقة فى نيسان الفائت .

ويأتى هذا النبأ بعد أن أعلنت الصحف مخططات لاقامة ٢٧ مستوطنة جديدة فى المناطق المحتلة مما يثبت أن حكومة بيغن ليست متخلفة فى مخططاتها الاستيطانية الكولونيالية وراء « غوش ايمونيم » .

ولهذا استنتج المراقبون أن تهديد « غوش ايمونيم » الذى وصفته بعض الصحف بوسيلة ضغط على حكومة بيغن لا يعدو أن يكون مناورة تستخدمها الحكومة للرد على انتقادات الولايات المتحدة بشأن الاستيطان .

وقد اتخذت السلطات قرار توسيع الاستيطان الكولونيالى لتساند المستوطنات القائمة حتى اليوم وهى ٥٠ مستوطنة فى الضفة الغربية

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

الجماهير المصرية تدافع عن مكاسب الثورة وتتصدى لقوى الرجعية واليمين !

القاهرة — تثير السياسة الساداتية فى مصر من انفتاح اقتصادى وسياسى على القوى الرجعية المحلية والعالمية ، الاستنكار الشديد فى صفوف جماهير الشعب المصرى العاملة . هذه الجماهير التى أدانت هذه السياسة فى بيان لها نشرته صحيفة « الاخبار » القاهرية .

[illegible] نقابة العمال المصريين [illegible] ان العمال والفلاحين المصريين يرفضون كل محاولات النظام الساداتى للقضاء على مكاسب ثورة يوليو الخالدة والرجوع الى أسلوب التطور الرأسمالى . وهم مصممون على الاستمرار فى نضالهم لمنع شبح الماضى والرجعية من العودة الى البلاد .

وجاء أيضا انهم سيكافحون الاستغلال الرأسمالى فى المصانع والورش ليس فقط دفاعا عن مصالحهم الشخصية ، بل أيضا من أجل صيانة مكاسب الثورة التى حققتها التحولات الاشتراكية ومن أجل مستقبل هذه التحولات .

ومن الجدير ان اتحاد الطلاب المصريين أصدر بيانا أمس الاول نشرته صحيفة « الاخبار » القاهرية أيضا ، استنكر فيه محاولات قوى اليمين التشهير بثورة يوليو ومكاسبها ومحاولة القضاء عليها . الامر الذى يشير الى أن قوى اليمين والرجعية فى مصر تتمادى فى هجومها على الجماهير .

وأعلن اتحاد الطلاب المصريين ان ثورة يوليو كانت تجسيدا لتطلعات الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب المصرى . وقد ربطت هذه الاغلبية آمالها وتطلعاتها لتحقيق الحرية والمستقبل الافضل بمصير الثورة المصرية .

حكومة أنجولا تستولى على ٦٠٪ من شركة مناجم الالماس وتقضى على « الدولة » داخل الدولة





لندن — استولت الحكومة الانجولية على ستين فى المئة من شركة مناجم الماس التى تمتلكها احتكارات اجنبية متعددة القومية .

وأحدث القرار هزة فى المحافل الامبريالية فى حين رحبت به القوى التقدمية فى أفريقيا .

وتكمن أهمية هذا القرار فى أنه ينزل ضربة كبرى فى مواقع الامبريالية الاقتصادية التى بقيت تنشط فى البلاد بعد تحريرها من الكولونيالية البرتغالية وقيام الحكومة الشعبية فى غمرة الحرب الاهلية التى فرضتها تنظيمات انجولية رجعية .

وقررت الصحافة التقدمية ان اجراء الحكومة الانجولية سيقضى على شركة كانت بمثابة دولة داخل الدولة فنشاطها كان يمتد الى الزراعة والخدمات وفروع اقتصادية اخرى . وبهذا القرار تستعيد الحكومة الانجولية الجزء الاكبر من ثروة طبيعية على غاية من الاهمية .

اختتام المباحثات الصومالية — السوفييتية

موسكو — لمراسلنا الخاص — انتهت أمس الاول الاربعاء المباحثات السوفييتية — الصومالية والتى استمرت ثلاثة ايام .

وكان رئيس جمهورية الصومال وسكرتير الحزب الاشتراكى الثورى الصومالى محمد زياد برى قد اجتمع خلالها مع كل من ألكسى كوسيغين رئيس الوزراء وميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتي وأندريه غروميكو وزير الخارجية .

واذاع راديو موسكو أن الطرفين تبادلا وجهات النظر حول قضايا هامة تهم البلدين .

وفى طريق عودته الى بلاده عرج الرئيس الصومالى أمس على مصر وبدأ زيارة فيها .

كلمة الاتحاد

أخطار هجوم القوميين المتدينين المتعصبين على التعليم

بدأت فى موعدها ، امس الاول من ايلول ، السنة الدراسية .. واتجه اكثر من مليون تلميذ وطالب الى مدارسهم فى مختلف مدن وقرى البلاد .

وكالعادة برزت النواقص المؤلمة فى ادوات التعليم وكادره .. وبرزت فى القطاع العربى حين يجتمع اهمال السلطات العام بالاهمال المزدوج وتتجسم التفرقة القومية بكثافة قاسية .

ولا يعود اهمال السلطات الى عجز فى ادراك مستلزمات التعليم بل الى عجز فى ميزانية التعليم بسبب عسكرة الحياة والاقتصاد واقتطاع ميزانية الحرب اكثر من ٦٠ فى المئة من ميزانية الدولة وتقليص الخدمات الاجتماعية باستمرار لافتقارها الى الاموال الضرورية .

ولكن السنة الدراسية ١٩٧٧ — ١٩٧٨ تتسم بمعالم مميزة لا ممتازة . فلاول مرة منذ قيام الدولة يرأس وزارة المعارف رجل من رجالات حزب المتدينين — زبلون هامر — وينتسب الى اشد التيارات القومية — الدينية تعصبا وشوفينية .

ولاول مرة تبدأ السنة الدراسية وفى الحكم وزارة من التكتل اليمينى المتطرف والمتدينين المتزمتين ، وزارة تتباهى بانها تواصل مسيرة مملكة داوود وسليمان العبرية القديمة وتهدف الى بناء دولة اسرائيل على «ارض اسرائيل» التاريخية التي يجب أن تمتد « من نهر مصر حتى نهر الفرات الكبير » .

ولهذا اعلنت الوزارة ان الموضوع الجوهرى فى هذه السنة الدراسية سيكون « دولة اسرائيل بوصفها قاعدة لتحقيق الصهيونية » .

ليس من الصعب استخلاص معانى هذا الموضوع على صعيد الممارسة اليومية .. فهدف المنظمة الصهيونية العالمية التي صاغت اهداف الصهيونية يتبلور فى اقامة دولة يهودية فى « ارض اسرائيل » التاريخية .. وممارستها تجسدت فى احتلال الارض واحتلال العمل واحتلال

— البقية على صفحة [illegible] —

أمريكا تريد ابقاء تمثيل الفلسطينيين في حلقة مفرغة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — فى الوقت الذى كانت الحكومات العربية تفتش عن اسلوب تتغلب به على « عقدة » تمثيل فى مؤتمر جنيف ، أعلنت الولايات المتحدة انها ستسد الطريق أمام أى تعديل فى قرار مجلس الامن ٢٤٢ يمهد لاشتراك المنظمة فى ذلك المؤتمر .

وجاء العلان حين دعا مساعد وزير الخارجية الامريكى فيليب حبيب ، السفير الاسرائيلى فى واشنطن سمحا دينيتس وتعهد له بأن تسد حكومته الطريق أمام تعديل قرار ٢٤٢ . (الاذاعة ٣١ آب ١٩٧٧) .

وقبل ذلك اقترح الرئيس السورى حافظ الاسد فى مقابلة صحفية مع نيويورك تايمس أن يتم تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف عن طريق الجامعة العربية مؤكدا أن الفلسطينيين يقبلون بذلك اذا ضمنوا تحقيق أهدافهم . (٢٩—٨—٧٧) .

هذا ، ويواصل المسؤولون المصريون ، حسب ما نشرته الصحف القاهرية يوم الاثنين الماضى ، اقامة اتصالات مباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

والان جاء تعهد وزارة الخارجية الامريكية ليفصح عن نوايا الحكومة الامريكية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وما تمثله من حقوق الشعب العربى الفلسطيني .

ويكتسب أهمية خاصة ما أذاعته يونايتد برس يوم الاثنين الماضى من أن الولايات المتحدة عادت الى اقتراح استئناف مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين على أن يبحث أمر تمثيلهم فى المؤتمر أو تمثيلهم فى وفد أردنى .

وبذلك بدأت الحلقة المفرغة من جديد .

أما حكام اسرائيل فيرفضون حتى اللعبة .. ويعلنون أنهم لن يقبلوا بتمثيل الفلسطينيين حتى فى وفد أردنى اذا كان ممثلوهم من منظمة التحرير .

وقد رفض بيغن رفضا قاطعا عند عودته من رحلته من رومانيا (٣٠—٩—٧٧) وهو فى مطار بن غوريون اقتراح حافظ الاسد وقال : الجامعة العربية لا تستطيع أن توقع على معاهدة سلام !!



من يترحم على « المعراخ » ؟

« تريدون الصحيح ؟ انا مصوت للحكومة .. ايش السبب ؟ حبيبك نافعك !.. الحكومة تعطينا اعاشة .. فاصوليا وسكر وغيره » .

هكذا رد علينا أحد الناخبين في صيف ١٩٥١ . لم يكن صاحبنا غبيا ولا ذنبا ولا طالب وظيفة . فقير ، حاله أمر من حالنا . ولكننا لم نستطع اقناعه يومها بأن الحكومة تمثل نظاما لا ينفعه ولا ينفع أمثاله بل على العكس تماما ، وانها لذلك ليست حبيبته .

ولكن كلامه ، على كل حال ، يكشف حقيقة موضوعية . وهي ان المصلحة الاقتصادية تحرك الاعمال السياسية . ودهاقنة النظام الرأسمالي يعرفون جيدا القوة التي تنطوي عليها مقولة « حبيبي الذي ينفعني » . فمصير نظامهم كله معلق بها . وحين يكتشف سواء الشعب ان النظام الرأسمالي لم يعد مصدر نفع الا لحفنة من الاغنياء ، ولم يعد يجر على العباد الا الحروب والازمات ، وان الخلاص في الانتقال الى نظام أرقى — النظام الاشتراكي — فكفك على الرأسمالية . ولكن الرأسمالية ، في صراعها العنيف للبقاء ، وبعد ان يئست من امكان القضاء على الاشتراكية بقوة السلاح ، تجد نفسها مرغمة على الدخول في منافسة مؤداها : أي النظامين « أنفع » للشعوب . ومن هنا اضطرت الى اللجوء الى مساحيق لتجمل بها وجهها الهرم .

أما اسرائيل التي تتباهى بأنها جزء طليعي من العالم الرأسمالي الحر فلها وضع خاص في هذه المنافسة . فهي ، حتى تجذب يهود البلدان الاشتراكية ، كان عليها أن توفر للشعب طرفا من المكاسب التي يوفرها أي نظام اشتراكي . ومن هنا نذرت نظام تعليم الزامي مجاني (رغم نواقصه الكثيرة) وأوجدت نوعا من التأمين الصحي لاعضاء نقابات العمال ، وأفردت ، بواسطة التأمين القومي ، مخصصات للعجزة فوق سن التقاعد وللاولاد دون الثامنة عشرة . وعمدت منذ قيام الدولة الى الاسهام بأثمان الحاجيات الضرورية لتبقى من حيث السعر في متناول الفئات الفقيرة .

ولكن الطبع غير التطبع . فحتى حكومة تدعي انها عمالية كالحكومات السابقة أخذت من زمن بعيد تقلص السوبسيديا وتخفض قيمة العملة وترفع الاسعار لتمول نفقاتها العسكرية المتزايدة ولتضمن أرباحا أعلى لرؤوس الاموال المحلية والاجنبية على السواء .

وما كنا لننتظر من الحكومة الحالية ، كممثل مباشر لحكم البرجوازية ، الا المزيد من تقليص المساعدات وافقار الفقراء واغناء الاغنياء . وما تخفيض الليرة الزاحف ٤ مرات خلال شهر ونصف الا خطوة تتبعها خطوات . والمرء ليس بحاجة الى أن ينبش عش زنابير ليتأكد ان لا عسل فيه .

وبغض النظر عن الاخطار الكامنة في سياسة الحكومة على السلام ، لننظر اليها الان من وجهة نظر صاحبنا الآنف الذكر ، لنرى كيف تسير بثبات في خط الغاء الاعانات الحكومية التي كان الفقراء بفضلها يشترون حاجياتهم الضرورية رخيصة . لكن هل يتوقف تقليص المساعدات عند هذا ؟ فهناك المساعدات التي تدفع للاولاد والتي يستفيد منها العرب في الدرجة الاولى ، ألن يكون تقليصها أو الغاؤها متوافقا تماما مع روح سياسة الحكومة ؟ والمساعدات للعجزة ؟ حتى لو لم تلغ ، يكفي عدم ربطها أو ربط قسم منها بجدول الغلاء لتفقد كثيرا من قيمتها مع التخفيضات الزاحفة . وبعد ذلك تأتي المساعدات التي تدفعها الحكومة لتمويل صندوق المرضى (كوبات حوليم) . ان أي تقليص فيها سيقود الى رفع اشتراكات الاعضاء بنسبة عكسية ، أو الى « تدفيع » المرضى ثمن الدواء أيضا أو قسم منه على الاقل . وهنا لن نتطرق الى سيرة البطالة المتوقعة في ظل هذه الحكومة .

ومع هذا لن نترحم على أيام « المعراخ » الذي يذكرنا بقصة حفار القبور الذي كان يسلب الميت كفنه بينما جاء خلفه فصار يسلب الكفن ويخوزق الميت .

ان البلاد بحاجة ماسة الى تغيير كل النهج السياسي ، لكن ليس على طريقة جماعة البروفسور يدين بل على طريق دمقراطي أشارت اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

والأسرع الأحسن .

حنا ابرهيم

يجب معرفة الحقائق التالية !

بقلم : يهوشع ايرغا

من الامور المتبعة بين اوساط الاعلام الاسرائيلية اظهار العامل الاسرائيلي وكأنه يعيش في جنة عدن حقيقية واظهار مستوى معيشة عمال اسرائيل وكأنه من اعلى المستويات بين الدول الصناعية والمتطورة . ويؤكد هذه « الحقيقة » ايضا نشيطو المعراخ في الهستدروت وذلك لدعم سياستهم التي تتناقض ومطاليب العمال واحتياجاتهم .

ساورد هنا بعضا من استنتاجات آنا بوخولد التي قامت باجراء بحث عن وضع العمال لمصلحة « معهد البحوث العامة والاجتماعية » للهستدروت ونشر في نيسان ١٩٧٧ (بعض أجزاء من هذا البحث نشرت في « دافار » ٨-٥-١٩٧٧) .

* جدول رقم ١ *

اسم الدولة	نسبة الاجور لمجموع الداخيل	الارتفاع الحقيقي بين ٧٣-١٩٧٥
اسرائيل	٤٦٪	٠٫٦٥٪
بريطانيا	—	٧٫٧٪
المانيا الغربية	٦٠٪	١٫٠٩٪
ايطاليا	٥٣٪	—
اليابان	٦٢٪	—
الولايات المتحدة	٦٩٪	—

* جدول رقم ٢ *

ان وقت العمل المطلوب لانتاج المواد الغذائية والحيوية في اسرائيل هو اعلى بكثير منه في اية دولة أخرى . واليكم هذا الجدول الذي يبين عدد الدقائق التي يصرفها العامل في انتاج مواد معينة كما يلي :

اسم الدولة	كيلوغرام سكر	ليتر حليب واحد	كيلوغرام واحد لحوم طيور مجففه
اسرائيل	٢٢ دقيقة	٨ دقائق	٥٤ دقيقة
الدنمارك	٧ دقائق	٤ دقائق	—
الولايات المتحدة	٤ دقائق	٤ دقائق	١٨ دقيقة
المانيا الغربية	—	٥ دقائق	—
بريطانيا	—	٤ دقائق	—
هولندا	—	٤ دقائق	—
السويد	—	٤ دقائق	—
ايطاليا	—	٤ دقائق	—
بلجيكا	—	—	٣٥ دقيقة

ويذكر ان التضخم المالي يجتاح جميع هذه الدول .

* الاجر الحقيقي في هبوط مستمر *

يظهر من التقرير الاخير الذي اصدره بنك اسرائيل انه في الفترة من ١٩٧٣ الى ١٩٧٦ هبط الاجر الحقيقي بنسبة ٣٫١٪ . وان علاوة الغلاء العقيمة تؤثر تأثيرا سلبيا على أجور العمال . وان العامل يقبض ٧٠٪ فقط من جدول الغلاء (مع العلم ان الجدول نفسه لا يعكس حقيقة الغلاء) . وانه في الفترة من منتصف سنة ١٩٧٥ وحتى نهاية سنة ١٩٧٦ قبض العمال نسبة ٤٠٪ من أجورهم كعلاوة غلاء بينما ارتفع جدول الاسعار (الرسمي) للمستهلك بنسبة ٥١٪ . اي انه دفع للعمال تعويض عن الغلاء بنسبة ١١٪ أقل مما اظهره جدول الغلاء الرسمي .

ومقابل هذا بلغ معدل الضرائب ورسوم التامين الوطني في عام ١٩٧٤ في اسرائيل ٤٦٫٨٪ بينما تراوحت هذه النسبة في دول السوق الاوروبية المشتركة في الفترة نفسها بين ٣١٫٦٪ - ٤٦٫٢٪ .

ويتضح من هذه المعطيات ان الاساطير التي تنشرها الحكومة ونشيطو الهستدروت عن حياة الرخاء للعامل الاسرائيلي لا اساس لها من الصحة . ويستطيع ان يشهد على ذلك ليس عمال اسرائيل الذين يكتوون به على جلدهم فحسب بل وايضا البحث الذي قدمناه هنا .

* مضاعفة النضالات العمالية *

يحاول رجال الليكود في الحكومة والهستدروت ، اعتباطا ، اتهام عمال اسرائيل بانهم مهملون وغير مسؤولون . ولكن الحقائق التالية تؤكد عكس ذلك :

اسم الدولة	عدد ايام العمل الضائعة حتى عام ١٩٧٤ بسبب نزاعات العمل (الارقام بنسبة يوم لكل الف عامل)
اسرائيل	٦٢ يوما
ايطاليا	١٢٤٦ يوما
ايرلندا	٧٤١ يوما
بريطانيا	٦٤٧ يوما
فرنسا	١٩٨ يوما
الدنمارك	٩٨ يوما

سيتاكد عمال اسرائيل انهم من اجل الدفاع عن مستوى معيشتهم لا طريق أمامهم سوى مضاعفة النضال واستغلال سلاح الاضراب .

ان الحقائق التي ذكرت في هذا المقال تفند ادعاءات المشغلين و « الاخصائيين » على اختلاف انواعهم ، حول ما يدعونه من ارتفاع مستوى المعيشة التي يتمتع بها عمال اسرائيل . ومن الاهمية بمكان ان يعرف العمال هذه الحقائق ، وخصوصا الان ، في الوقت الذي يجلس فيه المشغلون واصحاب المصانع ، الذين تتكشف مشاريعهم المعادية للعمال يوما بعد يوم ، في الحكومة ، وسيحتاج عمال اسرائيل الى جهود مضاعفة من التنظيم والنضال من اجل صد الهجمة على مستوى معيشتهم وشروط عملهم .

تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي الفيتنامي في الذكرى ال ٣٢ لقيام جمهورية فيتنام

تل أبيب — بعث الرفيق توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي :

أيها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم بتحياتنا القلبية وأصدق تمنياتنا لمناسبة الذكرى السنوية ال — ٣٢ لتأسيس الجمهورية الدمقراطية ، ولمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاعادة توحيد فيتنام كدولة اشتراكية .

ومنذ أن أقام الشعب الفيتنامي دولته المستقلة قبل ٣٥ سنة بقيادة حزبه العمالي برئاسة هوشه منه الخالد الذكر ، ونحن نتتبع ، باعجاب ، النضال البطولي الذي كان عليه أن يخوضه ضد قوى امبريالية جبارة وعملائها الفاشيين . ان انتصاراتكم التي حققتموها بالدم والنار وخلال كفاح بطولي مليء بالتضحيات الجسيمة التي قدمها شعب فيتنام البطل ، تدعمه تضامن العمال العالمي ، وفي المقام الاول ، بلد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الاتحاد السوفييتي ، ان هذا الانتصار الكبير الذي حققه الشعب الفيتنامي على الامبريالية الامريكية ، واقامة جمهورية فيتنام الاشتراكية الموحدة ، لهو اسهام عظيم في قضية التحرر الوطني والسلام والاشتراكية .

لقد ألهمنا انتصار الشعب الفيتنامي المجيد على الامبريالية الامريكية ، كما ألهم البشرية التقدمية بأسرها ، في نضالنا ضد الامبريالية وضد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة التوسعية العدوانية الموالية للامبريالية ، ومن أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، ومن أجل سلام عادل بين اسرائيل والبلدان العربية مرتكز على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع بتقرير مصيره واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ، على أساس الاعتراف المتبادل بالاستقلال والامن والسيادة لاسرائيل وللدول العربية على السواء .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين — عربا ويهود ، نتمنى لكم أيها الرفاق الاعزاء وللشعب الفيتنامي بأجمعه وحكومته المزيد من النجاحات في البناء السلمي الاشتراكي في بلدكم الموحد ، لما فيه سعادة الشعب ومصلحة السلام والدمقراطية والشيوعية .

مشروع لتطوير التعليم في المحيط العربي

القدس — قررت ادارة وزارة التعليم والثقافة بمبادرة من مديرها العام اليعزر شموئيلي أن تبدأ في مطلع السنة الدراسية الحالية باتباع اسلوب « سل التطوير » (صندوق للتطوير) للتقدم بالتعليم في المحيط العربي .

وأفاد يسرائيل كوهن الناطق باسم الوزارة أنه سيخصص لهذا الغرض ثمانية ملايين ليرة توفرت نتيجة لتجميد ٣٪ من أبنية المدارس الابتدائية . وستخصص أموال « السل » للتقدم بالتدريس في جميع مراحل التدريس العربي . وأضاف أن أموال « السل » ستستغل أيضا في أعمال مركزية وقطرية ستوضع برامجها وفقا لاحتياجات أجهزة التعليم العربي .

وللاستفادة استفادة مجدية من هذه المبالغ قررت ادارة وزارة المعارف أن يكون المفتشون — وهم يعرفون احتياجات التلاميذ التربوية والاجتماعية واحتياجات المؤسسات — مسؤولين عن وضع برامج العمل والاستفادة من هذه المبالغ في المدارس .

هذا وأرسل السيد عمنوئيل كوبيليفتش مدير دائرة التعليم العربي الى جميع المفتشين رسائل وضع فيها الفرضيات الممكنة في اطار برنامج « سل التطوير » منها مثلا اقامة مشاريع لدروس انتقادية وحلقات دراسية واضافة وسائل ايضاح ولا سيما في مواضيع الطبيعة والتربية البدنية والموسيقى والدروس لمساعدة المقصرين من التلاميذ واقامة المكتبات وتطويرها واقامة مختبرات تربوية . بالاضافة الى تنظيم الرحلات .

وسيدخل في نطاق هذا المشروع اقتراح للقيام بحملات ارشاد وتوجيه للاباء حسب أعمار أولادهم والقيام بالمساعدة تنظيميا وتثقيفيا لتحسين البيئة وتشجيع أعمال التطوع والتطوير والاهتمام بالتراث والفولكلور المحلي والرياضة والتمثيل للكبار والصغار على السواء .

وفي المشروع أيضا برامج خاصة بالمدارس المتوسطة بضمنها أعمال خارج جدران المدرسة بالاضافة الى برامج التعليم الثانوية .

المهم هو تنفيذ هذا المشروع وألا يبقى حبر على ورق .

في ظل الاحتلال

شخصية عسكرية كبيرة ترفض اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري

رام الله — لمراسلنا الخاص توضحت ، في اثر زيارة لسجن رام الله في المناطق العربية المحتلة قام بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، توضحت أمور تدعوا الى السخط ينفذها المحتلون ضد المعتقلين الاداريين . ففي هذه الزيارة ، التي تمت يوم الخميس الماضي ، أعلن الاستاذ تيسير العاروري ، المحاضر في كلية بير زيت ، والمعتقل اداريا منذ أكثر من ٤٠ شهراً ، أعلن ان صبره قد نفذ ، الامر الذي دعاه لطلب توضيح اسباب هذا الاعتقال . ومن اجابة مدير السجن لتيسير العاروري ظهرت حقيقة مرعبة اذ كانت لجنتا المعتقلين الاداريين وحاكم رام الله العسكري ، قد أوصوا باطلاق سراح تيسير فوراً . ولكن شخصية عسكرية كبيرة تصر على ابقائه في سجون الاحتلال . الامر الذي يثبت أن تيسير ليس خطراً على « الامن » كما يدعي المسؤولون بل يقبع في السجن نتيجة لانتقام وعناد هذه « الشخصية العسكرية الكبيرة » ، التي لا تعتمد على المعطيات القانونية بل تعتمد على الانتقام الشخصي . وهكذا تتوضح حقيقة تمديد فترة اعتقال الاستاذ تيسير العاروري .

هذا واتهم عبدالله البعيرات ، وهو معتقل اداريا منذ اربعين شهرا ، اتهم سلطات السجن بانها سرقت من بعض اموره الشخصية التي اشتراها او صنعها في السجن .

اما المعتقل خضر العالم فتحدث عن انتقام سلطة السجن منه . اذ يجبرونه على تدريس اللغة العربية « لطلاب » من الجامعة العبرية . وسرعان ما تنكشف الامور فيظهر ان الطلاب هم من محققي المهمات الخاصة ، الذين يتساءلون عن الحزب الشيوعي الاردني .

ويذكر ان خضر العالم يقبع في السجون ، للسنة السابعة عشرة انتقاما منه ومن افكاره . فقد سجنه النظام الملكي الاردني لمدة ١١ عاما وجاء الاحتلال الاسرائيلي ليضيف لها ستسنين من عنده .

كما التقى المحاميان بالسجين عيد ريماوي ، الطالب في جامعة بير زيت والمعتقل منذ ٢٨ شهراً . والتقيا ايضا بالمعتقلين جمال فريتخ واحمد ماكو الذي ينتظر الاجراءات القضائية ضده .

أحكام عسكرية على مناهضي الاحتلال

اللد — لمراسلنا الخاص — نظرت محكمة اللد العسكرية يوم الاثنين الماضي ، بقضية مازن عبد الجواد ادريس وسمير نوفل وعمار عاشور المتهمين بعضوية منظمة غير قانونية وتقديم خدمات لهذه المنظمة . كما أضيفت الى المتهم سمير نوفل تهمة أخرى وهي محاولة توزيع منشور في القدس المحتلة .

وقالت فيلتسيا لانغر في دفاعها عن سمير نوفل ان المنشور الذي حاول توزيعه يدعو الى الاضراب في ذكرى الاحتلال وهذا عمل قانوني . واشارت المحامية الى توزيع مناشير اكثر حدة في اسرائيل نفسها ضد الاحتلال كما ترتفع اصوات ضد الاحتلال في الكنيست .

وحكمت المحكمة العسكرية في اللد على مازن بالسجن لمدة سنتين ، وعلى سمير بالسجن لمدة ١٥ شهرا وعلى عمار بالسجن لتسعة اشهر .

ويذكر ان المحامية فيلتسيا لانغر كانت قد رافعت عن المتهم الرابع عمر ابو طير من القدس الشرقية المحتلة ، والذي اتهم ايضا بعضوية تنظيم غير قانوني وتقديم الخدمات له . وقد حكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة خمسة اشهر .

لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو تحتفل بالذكرى السنوية لتأسيسها

شفاعمرو — من جهاد سعد — في ١٩٧٧/٨/٢٠ عقد ابناء الطائفة العربية الدرزية في شفاعمرو مهرجانا احتفاليا مهيبا ، بمناسبة مرور عام على قيام فرع لجنة المبادرة الدرزية في المدينة . حضر المهرجان قرابة ألف انسان . ولخص فيه المتكلمون باسم اللجنة عملها طيلة العام الماضي .

لقد بدأت الحركة مع بدء التحضيرات ليوم الارض الخالد . وقد كان للشباب الدروز قسط وافر في معركة الشعب العربي وتهديم الحاجز العالي الذي ارادوا له ان يفصل الشباب الدروز عن سائر ابناء شعبهم العربي بانتهاج سياسة التفرقة والتجنيد الاجباري واساليب التشكيك في مواقف الطائفة الاصيلة والاكراه الديني واستغلال بعض الانتهازيين واثارة النعرات العائلية والعشائرية ومحاولات فرض الزعامات التقليدية والترويج لمقولة الوقوف مع الحائط الواقف .

ولقد خاض ابناء الطائفة الدرزية في شفاعمرو الكفاح الشعبي دفاعا عن الارض سوية مع باقي الهيئات الشعبية في شفاعمرو بما فيها الحزب الشيوعي . وقد سجل الكفاح نجاحا منقطع النظير في يوم الارض .

بعد يوم الارض بدأنا بالعمل التنظيمي متسلحين بالوعي وبالحق الذي لا يعلى عليه في اطار لجنة المبادرة الدرزية .

ومن أهم انجازات اللجنة بعد يوم الارض تنظيم حملة استنكار لوثيقة كينغ العنصرية والاشتراك في الجبهة الدمقراطية ودعمها في انتخابات الكنيست والهستدروت والمساهمة اليومية في النضال العادل لشعبنا العربي في اسرائيل ضد الاضطهاد القومي والتمييز .

وقد قدر موقفنا وعملنا رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي خطب في الاحتفال وقال ان قيام لجنة المبادرة الدرزية كان مظهرا هاما في التطوير السياسي وردا قويا على سياسة التفرقة التي انتهجتها حكام اسرائيل . وقال انكم أصحاب حق وجزء لا يتجزأ من شعب يلاقي الاضطهاد كل يوم .

ولماذا يحق لفتيات متدينات أو يدعين التدين الاعفاء من الخدمة الاجبارية بينما لا يحق للدروز أن يعفوا من هذه الخدمة ؟

وأكد السيد صبحي حمادة ممثل الهيئات الشعبية في شفاعمرو دور لجنة المبادرة الدرزية في قيادة الهيئات الشعبية وتوحيد الكلمة والصفوف على صعيد المدينة بكاملها .

وأبرز السيد عاصم خطيب الدور الوطني الذي قامت به لجنة المبادرة الدرزية وما ثبته من روح النضال الصادق ضد التجنيد الاجباري ونشر الوعي القومي لدى أبناء الطائفة الاصيلة ووضع الطائفة في موضعها الصحيح مع شعبها المناضل لا كما تريد لها السلطات أن تظهر .

هذا وكانت لجنة المبادرة قد قامت بجمع نحو ٥٠٠ توقيع على عريضة تطالب بالغاء التجنيد الاجباري ، وأصدرت عددا من المنشورات للتوعية واحتجت على اعتقال الافراد الرافضين الخدمة الاجبارية وأرسلت برقيات احتجاج الى المسؤولين بهذا الصدد .

وعقدت اللجنة ندوات ثقافية لتوعية الاعضاء والمؤيدين ، كان ذروتها الاحتفال السنوي .

٢٣ بالمئة فقط من الابنية في وادي النسناس بحيفا صالح للسكني !

حيفا — لمراسلنا — تدل الاحصاءات التي جرت مؤخرا (هآرتس ٣١-٧-٧٧) ان ٢٣ بالمئة فقط من مجموع الابنية في وادي النسناس بحيفا ، الذي معظم سكانه من المواطنين العرب ، والبالغ عددها ٣٣٢ بناية ، صالح للسكني ويمكن استخدامه دون الحاجة الى اصلاح أو ترميم .

أما بقية الابنية في هذا الحي المكتظ بالسكان فان ١٩ بالمئة منها يمكن استخدامه من اصلاحه وترميمه و ٢٨ بالمئة غير صالح للسكنى الا بعد اجراء كشف أساسي عليه ، و ٣٠ بالمئة لا يصلح للسكنى بالمرة ويعتبر خطرا على سكانه وقد جرت التوصية بهدمه .

أما في حي محطة الكرمل الذي معظم سكانه من المواطنين العرب أيضا فالقضية معقدة لان كل الاراضي التي يقوم عليها هذا الحي معدة لتوسيع ميناء حيفا في المستقبل . ولكن شركة الموانيء لا تفعل شيئا لاخلاء السكان من حي النقر هذا وضمان مساكن جديدة لهم . وفي الوقت نفسه تهمل البلدية هذا الحي ولا تقدم له اية خدمات مع أنها أعلنت مؤخرا أنها بدأت الاهتمام به .

وهكذا يتبين أن الوضع السكني للمواطنين العرب في حيفا هو سيء للغاية ، الامر الذي يتطلب اشد الاهتمام من السلطات المسؤولة لحل هذه المشكلة الخطيرة .

مجلس أبو سنان المحلي يطالب وزير الزراعة الاهتمام بتصريف المحاصيل الزراعية

ابو سنان — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في قرية ابو سنان جلسته العادية يوم الخميس الماضي . واتخذ المجلس قرارات يعترض فيها على الشارع المعلن في الخارطة المفصلة رقم ١٨٤٢ (استمرار للطريق القائمة ٢٤١) والتي تشمل اجزاء من بلوكات ١٨٧٨٦ و ١٨٧٨٧ التابعة لاراضي ابو سنان . ويطالب المجلس في قراره هذا دائرة التنظيم اللوائية ، للجليل المركزي ، بالاكتفاء بالطريق القائمة والمارة بين كفر ياسيف والسدار الغربية . وان تنقل الطريق المقترحة الى الطريق الزراعي القديمة ، حيث يكون ضررها على الفلاحين اقل .

هذا وقرر المجلس ايضا مطالبة وزير الزراعة بالاهتمام بتصريف محصولات الفلاحين الزراعية خاصة بذور عباد الشمس المتراكمة منذ الموسم الماضي بالاضافة الى محاصيل موسم العام الحالي . وقام المجلس المحلي كذلك بالاتصال بممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست السيد حنا مويس طالبا اليه اثارة هذه القضية امام وزير الزراعة باسم لجنة السلطات المحلية العربية .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماع رؤساء السلطات المحلية الدرزية ، والذي انعقد في اليوم نفسه ، توجهوا الى وزير الزراعة مطالبين اياه بالاهتمام بتصريف محاصيل الفلاحين الزراعية .

المناجل لا تصلح طعاما

« خير هدية نقدمها الى دولتنا ، اسرائيل ، في عيدها الثلاثين هو ثلاثون مستوطنة في هضبة الجولان » — (دافار ٢٩-٨-٧٧) .

هذا الكلام لعدد من قادة المستوطنين في هضبة الجولان السورية المحتلة . أعلنوه ليظهروا للشعب انهم غير مقصرين في الاستيطان ، مثلهم مثل اخوتهم المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجليل .. وفي كل « أرض اسرائيل » الكبرى .

فالاستيطان أصبح في أروقة المؤسسات الصهيونية مفخرة قومية يتباهون بها ويتسابقون لتحقيقها غير آبهين بقرارات دولية وغير آبهين بما تنطوي عليه محاولات ادامة الاحتلال على البلاد والشعب من كوارث .

لا يكاد يمر عدد من الصحف الاسرائيلية بدون مقال عن الاستيطان . البعض يطالب بتشجيعه أكثر ! والبعض يطالب بتقليصه « بحيث لا نضطر في المستقبل الى هدم بعض المستوطنات والانسحاب عنها » ! والبعض يطالب بأن يقتصر الاستيطان على حدود مشروع ألون — الذي يقصد به ابتلاع أجزاء ، فقط ، من الاراضي العربية المحتلة ، والبعض الاخر يطالب بمشروع مبام الذي يرمي الى ابتلاع جزء أصغر من الاراضي المحتلة ! وهناك من يتهم العرب بالاستيطان في « أراضي الدولة » ! وهناك من ينسب الاستيطان الى تقاليد الاباء والاجداد ..

المهم استيطان ..

على كل صهيوني أن يعشق الاستيطان ولكن أحدا منهم لم يكترث لما قد يجلبه الاستيطان من نتائج . حرب .. ضحايا .. وكوارث ..

والغريب أن بعضهم توصل الى نتيجة أن الاستيطان هو ضمان لمستقبل سعيد وآمن لدولة اسرائيل في اطار حل سلمي ثابت في المنطقة .

كيف ؟ !

الكاتب هو تسفي كوستربنسكي (يديعوت أحرونوت — ٢٨-٨-٧٧) . يكتب بتحفظ شديد . ولا يهمه أن تقوم دولة فلسطينية مستقلة سواء في اطار الاردن أو في اتحاد فدرالي أو كونفدرالي مع الاردن أو لا تقوم بتاتا . هذا لا يهمه بتاتا مع أنه يؤمن بأن « كل حركة تحرر قومي ، تقريبا ، حظيت في مرحلة معينة بالاعتراف بها وبتحقيق جزء من رغباتها » .

وهو يحاول أن يثبت أن أبناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي الخارج يطمحون ويناضلون من أجل احقاق حقوقهم . ويعلن بشجاعة وواقعية تستحق كل تقدير : « انى أكن في نفسي احتراما للعربي الوطني صاحب القامة المنتصبة أكثر من العربي المتملق » وأضاف معللا « لان بامكان العربي الوطني أن يفهم رغباتي الوطنية » .

الى هنا يمكن تقبل رأي السيد كوسترنسكي على علاته . ولكنه حين يعلن عن « رغباته الوطنية » يبدو انسانا آخر ، صهيونيا بحتا . ورغباته الوطنية هي : الاستيطان في جميع أنحاء أرض اسرائيل .

ويطرح السيد كوسترنسكي أفكاره الاستيطانية في قالب « دمث » يحسد عليه حقا فهو يرى أنه « كما يعيش اليوم عرب في حيفا ويافا والناصرة والقدس ولا يمكن سلخهم عن بيوتهم وطردهم الى خارج الحدود يجب أن يعيش يهود في مستوطنات اسرائيلية في جميع أنحاء أرض اسرائيل الكبرى » — أي بما فيها المناطق العربية المحتلة . وفي المستقبل — يعتقد كوسترنسكي — أن المواطنين العرب في اسرائيل سيصبحون مواطني الدولة الفلسطينية ، التي لا يهمه من يحكمها .. منظمة التحرير أو الجعبري أو الملك حسين ، وان المستوطنين اليهود في الدولة الفلسطينية سيظلون مواطني دولة اسرائيل .

ويقول : « اذا أبدى عرب اسرائيل استعدادهم وتمكنوا من تغيير هويتهم الى هوية فلسطينية أو أردنية — فلسطينية وهم يعيشون في اسرائيل فليس هناك أي سبب يمنع يهود اسرائيل من السكن في أي منطقة — في أرض اسرائيل — في اطار تسوية سياسية لا يكونون تابعين مباشرة بواسطتها للسلطة الاسرائيلية » .

ومن هنا يدعو الكاتب الى « استغلال حق الشعب التاريخي والقومي » في الاستيطان الواسع وبشكل سريع ليضمن وجود الهوية القومية الاسرائيلية في الاراضي العربية . « وذلك — كما يقول — هو ضرورة حيوية وأمنية من الدرجة الاولى واذا لم ينفذ ، ينتظرنا مستقبل دولة « غيتو » واختناق اقتصادي وقومي » !!

هؤلاء السادة لا يريدون أن يفهموا أن المزيد من الاحتلال والاستيطان لا يفعل الا أن يضيق « الغيتو » وأن « الاختناق الاقتصادي » نتيجة طبيعية لنفقات التسلح المتزايدة باطراد الى ما لا نهاية في ظل هذه السياسة .

فهل نلام اذا طلبنا اليهم التبصر بالعواقب ؟ فالمناجل لا تصلح طعاما .

نظير مجلي

تعزية

* الى جميع آل الفقيد المأسوف على شبابه
كمال أبو رزق — الرامة
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
لجنة المبادرة الدرزية
فرع دالية الكرمل

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة صباح يوم السبت الموافق ١٠-٩-٧٧ في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

هنا عيسى كسابري

فآل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

نظرة عامة الى التمييز ازاء التعليم العربي

* غلاء فاحش في رسوم التعليم * نقص أكثر من خمسة آلاف غرفة * ١٩٪ من الاطفال لا يسرى عليهم قانون التعليم الالزامي
* ٥٠٪ من الاولاد شبه أميين * ٧٤٪ يعانون من « ضائقة ثقافية » * مقارنة مثيرة بين الدراسة الجامعية في القرى الاردنية والقرى الاسرائيلية * بوحدتنا نقبر مخطط التجهيل .

بقلم : سميح غنادري

ابتدأت السنة الدراسية الجديدة ١٩٧٨/٧٧ أمس ، الخميس . وكانت وزارة معارف حكومة الليكود قد رفعت رسوم التعليم عشية افتتاح هذه السنة الدراسية . فأصبح القسط السنوي في الجامعات ٦٣٥٠ ليرة ، هذا عدا الغاء التدريج في الرسوم مما يعني ظلم الفقراء . واصبحت رسوم التعليم في المدارس الثانوية على الشكل التالي : ٥٢٠٥ ليرات في الصف التاسع و ٥٤٩٤ ليرة في الصف العاشر و ٥٨١٧ ليرة في الصف الحادي عشر و ٦٠٩٠ ليرة في الصف الثاني عشر . ويعني هذا ، عمليا ، بقاء مئات الطلاب ، وخاصة أبناء العائلات كثيرة الاولاد ، خارج قاعات الدراسة . وتحتد هذه المشكلة في الوسط العربي بالذات .

من لوبراني حتى كينغ

ولا يستطيع الانسان العربي الا ان يتذكر ، مع بدء كل سنة دراسية جديدة ، ما اوصى به لوبراني في ٤-٤-١٩٦١ : « من الافضل ان يبقى العرب حطابين وسقاة ماء » . ويذكر الواقع الانسان العربي بهذا الراي ، يوميا . وها هو بنحاس سبير يصرح بعد لوبراني بسنوات (سنة ١٩٧١) : « هنالك من يزعم انه لم يعد مضمون الان لاصطلاح حطابين وسقاة ماء . ولكنني ، شخصيا ، لا أرى فرقا بين معنى هذا الاصطلاح وبين الواقع الذي نشهده الان . ما هو الفرق ، في نهاية الامر ، بين التحطيب ونشل الماء وبين تكنيس الشوارع وجلي الصحون في المطاعم والمقاهي ؟ » .

ويعلن مستشار وزير المعارف للشؤون العربية ، أوري طون ، والذي لم يعمل مطلقا في حقل التعليم (لقد عمل في المجال الامني ! ولا عجب في هذا . فالجهاز الامني هو الذي يشرف على اصدار كتب التدريس للمدارس العربية !!) يقول طون هذا: « وجدت جهازا (تعليميا وليس أمنيا !) يقف مكانه وكان يتاخر ، نتيجة لهذا ، من سنة الى أخرى حتى تحولت المشاكل الى قنبلة موقوتة » ...

وجاءت وثيقة كينغ العنصرية ، بعد ١٥ سنة من تصريح لوبراني ، لتضع البنود وتفاصيل البنود لتنفيذ « وصية » لوبراني . وكان كينغ بهذا خير خلف لهكذا سلف . وكانت وثيقته تعبيرا صريحا عن الفكر الصهيوني العنصري ازاء العرب .

« الانباء » والاعباء

أكدت صحيفة « الانباء » ، وفي اكثر من خبر على شرف افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، ان الحكومة جد مهتمة بالتعليم في الوسط العربي. وفات « الانباء » - « الذكية » والمطلعة على بواطن الامور - ان تشير الى كثرة اللجان التي تشكلت لدراسة هذا الامر ووضعت التوصيات . او لم يفت هذا « الانباء » بل تجاهلته .

وتبقى دراسات تلك اللجان ، خاصة الدراسة الاخيرة التي قام بها الاستاذ حنا ابو حنا والدكتور سامي جرايسي ، وثيقة اتهام في وجه السياسة العنصرية المتعفنة . رغم ان هذه الدراسات تقصر أحيانا على عدة أشياء ، ليست ضمن مجال بحثنا الان ، خاصة عدم وضعها النقاط على الحروف بشكل واضح بالاشارة الى ان الممارسة الصهيونية هي اساس الاعباء التي تثقل كاهل التعليم العربي وتجعله « قنبلة موقوتة » ... ومع هذا بقيت التوصيات ، التي تضمنتها هذه الدراسات ، حبرا على ورق .

قانون التعليم الالزامي غير إلزامي ...

يبلغ تعداد المواطنين العرب في اسرائيل حوالي نصف مليون نسمة (١٥٪ من السكان) . وتتميز هذه الاقلية القومية بانها اقلية فتية وشابة اذ ان ٧٤،٥٪ من الاهلين العرب تحت سن الثلاثين و ٦٠٪ تحت سن الثامنة عشرة . وهذا يعنى ان الغالبية الساحقة من أبناء شعبنا هي في سن التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي . ونسبة التزايد الطبيعي بين العرب ٤٪ (١،٧٪ بين اليهود). ويبدأ التمييز ضد الطلاب العرب منذ مرحلة الطفولة ، بل وقبل ذلك ... الم تقل رئيسة حكومة اسرائيلية سابقة ان تكاثر العرب يقلقها حتى في منامها (أمد الله في عمرها وفي قلقها ...) ؟ .

يوجد في الناحية العربية ٣٠ دار حضانة فقط للاطفال من سن ٣ - ٤ سنوات . وأية حضانات ؟ غالبا ما تكون هذه الحضانات عبارة عن « زريبة » للاطفال دون اي اشراف طبي او اختصاصيي علم اجتماع ونفس. وتوجد غالبية هذه الحضانات في مدينة الناصرة العربية . ويعد هذه الحضانات ، غالبا ، ارساليات دينية او تجمعات أهلية . ولا تهتم الهستدروت بفتح حضانات في المدن والقرى العربية . ففي مدينة حيفا ، حيث يسكن حوالي ٢٥ الف عربي ، توجد دار حضانة واحدة فتحها الحزب الشيوعي . واذا انتقلنا الى مرحلة اعلى نجد ان ١٠٪ من الاطفال العرب لا يتعلمون في صفوف البساتين . وتخلو صفوف البساتين ايضا من العاملات الاجتماعيات .

ولا تنفذ وزارة المعارف قانون « التعليم الالزامي » (لماذا لا تحاكموها ؟!) اذ يطبق هذا القانون بنسبة ٩٩٪ في الناحية اليهودية وبنسبة ٨١،٧٪ في الوسط العربي . اي لا يمر ١٩٪ من الاطفال العرب في مرحلة التعليم الابتدائي . أين وزارة المعارف ؟اين اختصاصيي علم الاجتماع؟

واذا عرفنا ان حوالي ٣٠٪ ممن ينهون المرحلة الابتدائية لا يعرفون القراءة او الكتابة ، بشكل معقول ، بلغة الام ... تتضح الصورة البشعة : ٥٠٪ من الاولاد العرب شبه أميين . هذا في نهاية القرن العشرين وفي اسرائيل الحضارة ... هل كانت ستسمح السلطات بمثل هذا الوضع في الناحية اليهودية ؟!

وجاء في دراسة « لجنة رئيس الحكومة لشؤون الاولاد والفتيان الرازحين في الضائقة » ان ٧٨،٤٪ من السكان العرب ، الذين فوق سن ١٤ ، يعانون من « ضائقة ثقافية » - أي ان ثقافتهم لا تزيد عن ٧ سنوات دراسية . وتقول الدراسة نفسها ان ٢١،٦٪ من السكان العرب تعلم ٨ سنوات واكثر ، أما في الناحية اليهودية فتبلغ هذه النسبة ٥٨،٦٪ . (ملاحظة - تخص هذه الارقام السكان من سن ١٤ فما فوق . كما وتشمل هذه الارقام سكان القدس العربية المحتلة حيث مستوى التعليم افضل منه بين العرب في اسرائيل) .

يتعلم إبني في المدرسة التي تخرجت منها أنا ووالدي !

جاء في الاحصاءات القديمة ان المدارس العربية تحتاج الى ٣٠٠٠ غرفة تدريس . لكن الرقم اكبر من هذا بكثير . وخاصة اذا عرفنا انه لا تتوفر في مدارسنا قاعات للمكتبات وللمختبرات وللنشاطات الثقافية الفنية . او غرف للتدريس المهني والاشغال . اذ لا تتوفر للمدارس العربية لا الميزانيات لهذه الفعاليات ولا المعلمين الاكفاء . ويحق لنا ان نقول انه تنقص المدارس العربية ، عمليا ، ٥٠٠٠ غرفة وقاعة . ولهذا تنتشر ظاهرة الغرف المستاجرة وهي غرف غير ملائمة او صحية وغالبا ما تكون بعيدة عن عمارة المدرسة مما يسبب المشاكل للمعلمين والطلاب . ففي سنة ١٩٧٢ كان هنالك ١٨٢٥ غرفة مستاجرة من أصل ٢٨٨٩ غرفة.

ثم ان المباني القائمة هي غالبا ايضا ما تكون غير ملائمة وقديمة . وجاء في دراسة حنا ابو حنا وسامي جرايسي ان ٣٠٪ من الغرف في منطقة عكا غير صحية. وان ٤٠٪ من الصفوف في المدارس الثانوية العربية يتعلم فيها ٣٥ طالبا فما فوق بينما تصل نسبة مثل هذه الصفوف في الناحية اليهودية الى ٢٠٪ فقط . وتصل نسبة الصفوف، في المدارس الابتدائية، التي يتعلم فيها اكثر من ٤٠ طالبا الى ١٦٪ في الناحية العربية و ٤٪ في الناحية اليهودية .

واذا أخذنا في الاعتبار نسبة التكاثر الطبيعي بين العرب ، والتي لا تلائمها نسبة معقولة في ازدياد الخدمات وتخصيص الاموال ، نتأكد من ان الامور تسير من سيء الى أسوأ . فقرية أم الفحم لوحدها ، مثلا ، تحتاج الى مدرسة جديدة كل بضع سنوات اذ يصل عدد التلاميذ الجدد فيها ، كل سنة ، الى اكثر من ٦٥٠ تلميذا . وليس صدفة ان حوالي نصف الغرف الدراسية في أم الفحم مستاجرة وكذلك الامر في المغار والعديد من القرى العربية .

بعد كل هذا لا يمكن ان نستغرب ما قاله الرفيق الدكتور انور عوض في مقابلة تلفزيونية : « يتعلم ابني اليوم في المدرسة التي تخرجت منها، أنا ، وكان والدي قد تعلم فيها ايضا ... ولم يطرأ عليها اية اصلاحات تذكر » .

والوضع في المدارس الثانوية ليس افضل منه في المدارس الابتدائية . ويبرز هنا بشكل حاد النقص في المدارس والمعلمين الاكفاء والكتب الدراسية . فمدرسة الرامة الثانوية تستقبل طلابا من حوالي ٣٠ قرية عربية . وكذلك الامر بالنسبة لمدرسة الناصرة الثانوية البلدية . ويتكبد الطلاب، بالاضافة الى الاقساط الباهظة ، مشاق السفر ومصاريفه او تكاليف استئجار الغرف .

ويتساقط ٦٠٪ من الطلاب قبل انهاء الصف الثاني عشر . حصل على شهادة البجروت سنة ١٩٧٣ ، ٥٢١ طالبا فقط ! ولا توجد في الوسط العربي الا مدرستان زراعيتان . وهنالك نقص كبير في المدارس المهنية وهنالك ثلاث مدارس مهنية ، فقط ، تؤهل الطالب للبجروت العلمي. ويعانى الطلاب والمعلمون في هذه المدارس من النقص الفظيع في الكتب العلمية . وليس صدفة ان ٨٤،٧٪ من الطلاب الثانويين العرب يتعلمون في مدارس نظرية بينما تصل نسبة أمثالهم في الناحية اليهودية الى ٤٣،٤٪ .

وبينما يتعلم ١،٠٢٪ من الطلاب العرب في مدارس مهنية يتعلم ٥١،٤٪ من الطلاب اليهود في مدارس مهنية يهودية ، لا نستطيع ان نقارن مدارسنا بمستواها .

افضال اسرائيل في التعليم الجامعي

كثيرا ما طبل حكام اسرائيل واعوانهم وتغنوا بافضالهم على الاقلية العربية في اسرائيل لان بعض أبنائها دخلوا الجامعات ... متناسين ان مئات الطلاب العرب حصلوا على شهاداتهم الجامعية من جامعات العالم. لقد قدمت الدول الاشتراكية منحا تعليمية لطلاب شيوعيين من اسرائيل فاقت ، في مجال الطب مثلا ، وفي سنوات قليلة ، عدد كل الاطباء العرب الذين تخرجوا من جامعات اسرائيل على امتداد ٣٠ عاما ... وتصل نسبة الجامعيين العرب في اسرائيل الى ٢٪ فقط مع اننا نشكل ١٥٪ من المواطنين.

وبقيت اسرائيل تمنن العرب بالتعليم الجامعي حتى جاء «الاحتلال» فاذا بهذه البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها تعلم ان نسبة حملة الشهادات الجامعية من شعبها المشرد ، في أقصى الظروف ، تفوق نسبة حتى أمثالهم في المجتمع الاسرائيلي .

وقامت لجنة في جامعة حيفا « لدراسة التعليم العربي وتطويره » باجراء ابحاث على ثلاث قرى عربية كانت مقسمة حتى سنة ١٩٦٧ ، نصفها في اسرائيل ونصفها الاخر في الاردن ، هي بيت صفافا وباقة وبرطعة . فماذا كانت النتيجة ؟ ظهر انه بالنسبة لكل ١٠٠،٠٠٠ انسان (كوحدة قياس) هنالك ٢٧٩٦،٦ طالبا جامعيا في الناحية الاردنية و ٤٧٢،١ طالبا في الناحية الاسرائيلية . وجاء في الدراسة نفسها ان عدد الطلاب الجامعيين في مسحة هو ثلاثة اضعافهم في قرية كفر قاسم المجاورة ، مع ان كفر قاسم اكبر . (لاحظوا ان المقارنة تجري مع نظام ملكي استبدادي متاخر !) .

وبعد ، فلنتحد !

لم نتطرق اعلاه ، لضيق المجال ، لا لكتب التدريس التي تقصد زرع العدمية القومية ، ولا للمشاكل التي يواجهها المعلمون او لنقص المعلمين . ولم نتطرق لعشرات المشاكل الاخرى التي جعلت من قضايا التعليم العربي « قنبلة موقوتة » فعلا . ولكن ما جاء اعلاه يقدم ولو صورة مصغرة عن مدى التمييز والظلام ضد العرب في مجال التعليم . ويستصرخنا هذا بأن نتوحد جميعا ، سلطات محلية وأولياء امور ومعلمين وطلابا سوية مع العناصر السياسية الشريفة ، لكي نضع حدا لهذا التمييز الذى يمس شبيبة شعبنا، اغلبية شعبنا ومستقبل شعبنا . وانها لقضية وطنية وقومية وانسانية هامة وحساسة .

لقد استطاع شعبنا بوحدته ان يقبر العديد من مخططات لوبراني وكينغ . ولكن لا يزال ٥٠٪ من طلابنا شبه أميين و ٧٤٪ يعانون من « ضائقة ثقافية » ، فهل نصمت ؟ ! فلتكن هذه القضية « قضية الساعة» مع ابتداء السنة الدراسية الجديدة - القديمة بمشاكلها .

اطفال من « عرب الكعبية » في طريقهم الى مدرستهم عبر « البرك »

س. و ج.

السؤال

« لقد وقع بين يدي عدد من جريدتكم الواعية وبالضبط العدد رقم ٣٤/٢٤ الصادر يوم الجمعة ٥ آب ١٩٧٧ ميلادية وأعجبني ردكم على التساؤل الذي طرحه عليكم أحد قراء الجريدة بخصوص الشيوعية واتهام المنتسبين اليها بالانتهازية .

والذي أريد ان استفسر عنه هو :

هل يمكن ان يكون الانسان شيوعيا وبنفس الوقت مسلما ؟ طالما ان أهداف الشيوعية ومبادئها كما ذكرتموها في الرد على الشق الثاني من السؤال موافقة للاسلام » .

محمد سليمان محمد حسن
اريحا - الضفة الغربية المحتلة

جواب « الاتحاد »

اسهل الاجوبة على هذا السؤال وصف الواقع في حزبنا الشيوعي.. ففي حزبنا مسلمون ومسيحيون ويهود .

ولكن هذا الجواب لا يشفي غليل السائل .. فهو يريد ان يعرف أيستطيع المسلم المتدين ان يكون عضوا في الحزب الشيوعي او شيوعيا .

هنا ايضا اسهل الاجوبة هو وصف الواقع : ففي حزبنا اعضاء مسلمون متدينون لا يشعرون باي تناقض بين انتسابهم الحزبي وانتسابهم الديني فنضالهم من اجل أماني شعبهم الوطنية وفي سبيل مصالح طبقتهم العاملة وقريتهم او مدينتهم لا يتعارض مع ايمانهم الديني وولائهم لمعتقداتهم .

والاحزاب الشيوعية ومنها حزبنا الشيوعي تتمسك بمبادىء التنظيم الحزبي ، التي بلورها النضال القاسي والخبرة الثورية ، وصاغها زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي ومهندس ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وباني الدولة السوفييتية فلاديمير لينين .

وتتلخص هذه المبادىء التنظيمية في ثلاثة شروط لا يستطيع بدون تنفيذها ان يكون الانسان عضوا في الحزب الشيوعي وهي :

* الموافقة على برنامج الحزب السياسي وقواعده التنظيمية والكفاح في اطار تحقيقها .
* العمل في اطار خلية حزبية وهذه الخلية يمكن ان تنشأ في المصنع او تتالف في الاحياء .
* دفع الاشتراكات المالية لتمويل نشاط الحزب وانجاز أهدافه .

وعند هذا الحد ليسمح لنا الاخ السائل ان نستشهد بمقال كتبه احد زعماء الحزب الشيوعي الجزائري في عام ١٩٦٤ ، بعد انتصار الثورة الجزائرية المجيدة على الامبريالية الفرنسية واقامة الدولة الجزائرية المستقلة ..

وعنوان المقال : « ما هو الثوري الجزائري في عام ١٩٦٤ ؟ » وقد رد به على أولئك الذين كانوا يحاولون استغلال المشاعر الدينية لمحاربة الاشتراكية .

جاء في المقال :

« يثبت تاريخ ثورتنا ان صفة الثوري ليس لها بالضرورة معيار ، كمقياس التدين او عدم التدين . ويمكن ان يكون المرء ثوريا (أي شيوعيا - الاتحاد) وان يكون متدينا او غير متدين ، ويمكن ان يكون رجعيا وان يكون متدينا او غير متدين . ان الموقف بالنسبة للصراع الطبقي (والقومي - الوطني - الاتحاد) هو الذي يقرر صفة الثوري » .

ولهذا ليس التدين او عدم التدين هو الذي يقرر مكان الانسان في الصراع السياسي - الاجتماعي بل قناعته الذاتية وهي عادة تنمو من ظروفه ومعاناته . وقد شهدنا جماهير شعبية واسعة تدين بالاسلام وبغير الاسلام تنخرط في الكفاح الثوري وتحت اعلام الاحزاب الشيوعية لانها اكتشفت ارتباط أمانيها القومية والاجتماعية بتلك الاحزاب .

ان حكام السعودية يتباهون بانهم حراس الكعبة قبلة المسلمين ويتشنجون في تظاهرهم بالتمسك بالاسلام ولكنهم في العصر الراهن يقفون على رأس المحور الرجعي الشرس في العالم العربي ويتعاونون مع الامبريالية في محاولاتها فرض حلول استسلامية على المنطقة تبدد حقوق الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني قبل كل شيء .

بقيت مسألة واحدة : المسألة الفلسطينية . ففي حين تنطلق منطلقات الدين ، والاسلام احد الاديان الوحدانية الثلاثة ، من قواعد الفلسفة المثالية تنطلق منطلقات الشيوعية العلمية ، الماركسية اللينينية ، من قواعد الفلسفة المادية .

ولهذا فالخلاف بين الشيوعية والاسلام ينشأ على الصعيد الايديولوجي او الفكري لا على الصعيد اليومي ولهذا لا يشعر الشيوعي المتدين والشيوعي غير المتدين باي تناقض .

ولا يؤثر هذا الخلاف في عملية تخطيط النضال والوصول الى نتائج متماثلة .. اذا كان الانسان يحب شعبه ووطنه .

فالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، وكان مسلما متدينا ، وصل عبر معاناته السياسية وخبرته الحياتية المعقدة والكثيفة الى الاشتراكية العلمية بعد ان مر في طريق « اشتراكية بيضاء » و « اشتراكية اسلامية » و « اشتراكية عربية » ، وهي كلها صدرت عن ايديولوجية مثالية هي في جوهرها تخدم الرأسمالية الكبيرة واصحاب العقارات واسياد الارض .

هذا لا يعني ان جمال عبد الناصر اعتنق الماركسية اللينينية فهو اعلن اختلافه مع الشيوعية بوضوح ولكنه يعني ان عبد الناصر التقى مع الشيوعيين في عملية النضال الثوري التي واجهتها مصر وتماثلت آراؤهم في اختيار طريق التطور غير الرأسمالي باعتباره الطريق الامثل للوصول بجماهير العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الفئات الشعبية الى مجتمع الرفاهية والعدل - مجتمع يقود الى الاشتراكية ويقضي على استغلال الانسان للانسان .

وليسمح لنا السائل مرة اخرى ان نعود الى رفيقنا الجزائري فقد لاحظ ان الذين يحاولون اشعال صراع ايديولوجي بين الشيوعية والاسلام (او بين الشيوعية والمسيحية واليهودية والبوذية الخ) انما يهدفون الى تجزئة القوى الثورية على اساس ان التقسيم المقرر هو طبقي لا ديني.. وذكر ان الامبرياليين والرجعيين استخدموا الدين في مختلف مستعمراتهم ليخفف وحتى ليكبح كفاح الجماهير وسيرها نحو التقدم .

***

● ملاحظة : سأل الصديق محمد سليمان محمد حسن لماذا لا تباع جريدة « الاتحاد » في اريحا ؟

الجواب بسيط : سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنع ذلك .

دراسات عبرية عن العرب

هوية العربي في إسرائيل

بقلم : سالم جبران

يوحنان بيرس ، **العلاقات بين الطوائف في اسرائيل** ، (بالعبرية) تل ابيب : سفريات هبوعليم (مكتبة العمال) ، ١٩٧٦ - ٢٠٤ صفحات + قائمة بالمراجع .

■ يعد البروفسور يوحنان بيرس من ابرز الباحثين في العلاقات اليهودية - العربية في اسرائيل والمؤثرات الاجتماعية والنفسية على الاكثرية والاقلية . وفي ابحاث هامة سابقة له ، مثل « التعليم المعطي للتلاميذ العرب ومواقفهم من دولة اسرائيل » (مجموت ، ١٩٦٩) و « التثقيف القومي للشباب العرب في اسرائيل » (مجموت ، اكتوبر ، ١٩٦٨) و « حول الهوية القومية للعربي الاسرائيلي » (همزراح هحداش ١ - ١٩٦٨/٢) ، كشف علمي ، موضوعي ، شجاع ، للطبيعة القمعية الاضطهادية التي تميز توجه وزارة المعارف تجاه الاجيال الطالعة العربية ، او ما اصطلحنا على تسميته القمع الروحي للشبيبة العربية .

وفي هذا الكتاب الذي بين ايدينا مسح شامل للقاء الثقافات والقيم والتقاليد المختلفة في اسرائيل وتاثير هذا على الفئات المختلفة . وقد خصص المؤلف فصلا لتحليل هوية العربي في اسرائيل ، كما ان هناك فصلا يحلل موقف المجتمع اليهودي من العرب ، وكذلك موقف العرب من المجتمع اليهودي .

ويطرح يوحنان بيرس عدة فرضيات في فصله عن هوية العرب في اسرائيل ، تستحق ان نناقشها . وهذه الفرضيات ، هي :

١ - العربي الاسرائيلي تعيس ، هو في نظر العرب خائن وفي نظر اليهود جاسوس !

٢ - العرب يرون التطور الذي لحق بهم طبيعيا ، جزءا من عملية تطور عالمي ، ويؤكدون خصوصا على الغبن الواقع عليهم .

٣ - هناك تضاؤل في الانتماء الاسرائيلي وتصاعد في الانتماء العربي عند الشباب العرب في اسرائيل .

٤ - الشباب والمثقفون ، بين العرب في اسرائيل ، اكثر عداء لدولة اسرائيل من الشيوخ وغير المتعلمين !!.

ويمكن القول ، بخصوص الفرضية الاولى ، ان اكثر الباحثين العبريين ، يؤكدون على هذه الفرضية ، لاحد سببين : اما من اجل رؤية التعاطف مع العالم العربي كتبرير لاستمرار القمع القومي والتمييز ، واما لان العديد ممن يجري معهم البحث يخفون مرارتهم وعدم رضاهم وراء هذه الصياغة . كما ان بعض الاصلاحيين « الايجابيين » العرب يرون في هذه الصياغة تنفيسا عن عدم رضاهم بدون ان يغضبوا النظام . وكل بحث ميداني مخلص، وكل تتبع حقيقي لمسار التطورات السياسية والنفسية بين العرب يثبت بطلان هذا الزعم . فنحن لا نعانى انشطار الشخصية ولا الولاء المزدوج ، بل نحن ابناء مخلصون لشعبنا وتقدميون وكلا الامرين يحتم ان نقاوم الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، ففي هذا نحن لسنا ضد اليهود ، بل نقف موقفا يتفق مع مصلحة العرب واليهود .

وتحليل البروفسور بيرس لموقف العرب في اسرائيل من تطورهم ، عميق وواضح .. فهو لا يعود الى تفسيرات السلطة المجوجة ، بل يحاول ان يفهم تفسير العرب انفسهم . وهو يقول انهم لا ينكرون تطورهم بالمقارنة مع عهد الانتداب ، ولكن عندهم تفسيران . اولا ، كل الدنيا تطورت وتتطور : « عرب اسرائيل يعتقدون ان تقدمهم يجري في اطار عملية عصرنة (تطور) تجتاح العالم كله لذلك فهم يرفضون المقارنة بين وضعهم الان ووضعهم قبل ٢٠ سنة » (ص ١٧٩) . والتفسير الثاني في نظر العرب هو ضرورة مقارنة وضعهم مع وضع بقية مواطني اسرائيل ، اليهود : (ان مدى تقدم العرب يمكن قياسه بمقارنة وضعهم مع وضع بقية مواطني الدولة ، أي اليهود ، او على الاقل مع تقدم سكان الدول العربية » (ص ١٧٩) . ويبدو ان البروفسور يوحنان بيرس يقبل هذا الجواب العربي على دعايات المؤسسة الحاكمة في اسرائيل .

ومحاولة البروفسور بيرس قياس مدى «اسرائيلية» و «عروبة» الشباب العرب في اسرائيل تبدو غريبة لانها لا تفتش عن موقف النظام الحاكم في اسرائيل كعامل اساسي في هذه العملية . ان العربي في اسرائيل يحس انه عربي اولا وقبل كل شيء ليس فقط بدافع مشاعره او تحريض عامل خارجي (العالم العربي)، بل لان النظام القائم يجلده يوميا ، اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا ، بالذات لانه عربي ، كما ان محاولة الانتقاص حضاريا وانسانيا من الانتماء العربي يدفع العربي الى ان يؤكد اكثر على انتمائه وان يكشف عن انسانية وحضارية العربي . ان اسرائيل ، الحكومة وكل المؤسسات الرسمية و « الشعبية » هي التي تمنع العربي من الشعور الطبيعي بالانتساب الى الدولة (المواطنة) وتعامله كغريب ، بل واحيانا تعامله كأسير حرب . ان نزع هذا العنصر الاساسي من صورة التحليل في بحث البروفسور بيرس ، يمنع اخذ موقف صحيح وعلمي من هذه القضية الشائكة والمؤلمة .

واما القضية الرابعة في استنتاج البروفسور بيرس ، بأن الشباب والمثقفين هم اكثر عداء لدولة اسرائيل من الشيوخ وغير المتعلمين ، فيجب فحصها بدقة واختيار الاصطلاحات الاجتماعية والسياسية بدقة اكثر . اذا كان المقصود ان المجتمع الفلاحي القديم ، الراكد والمعزول ، كان اقل نضالا ضد القهر القومي من مجتمعنا العربي الان ، فهذه حقيقة . واذا كان المقصود ان الشباب والمثقفين اقوى صلة بالعصر من الجيل السابق ، واكثر اطلاعا على القضية الفلسطينية وتمسكا بالانتماء ، فهذه حقيقة ، واذا كان المقصود ان طلبات الشباب والمثقفين أكبر من طلبات الجيل السابق ، في الخمسينات ، فهذه حقيقة. وهل يمكن أن يكون الوضع غير ذلك؟ هل يتصور احد ان الشباب والمثقفين سوف يحافظون على التخلف والحمائلية والطائفية وحكم الخنوع للحاكم مهما كان ظالما ؟ ان النظام الاسرائيلي قد حاول ان ينهب الارض ويخرب الفلاحة العربية ، وفي نفس الوقت ان يحافظ على العلاقات الفلاحية ، فهل كان هذا ممكنا ؟!

صحيح ان هناك احتدادا في العلاقات بين المجتمع العربي في اسرائيل والمؤسسة السياسية - الاقتصادية الحاكمة . والشباب والمثقفون، بوعيهم وبمشاكلهم الحادة ، يصعدون المقاومة للنظام الاضطهادى . كل هذا صحيح وحتمي . ولكن لماذا يجب ان يقوم باحث محترم مثل البروفسور يوحنان بيرس بتسمية هذه الظاهرة « عداء لدولة اسرائيل » ؟ لماذا لا يسميها باسمها الصحيح وهو مقاومة الوضع الراهن ، مقاومة سياسة القمع القومي ؟!!

بالاضافة لهذه الافكار الاساسية في بحث البروفسور يوحنان بيرس هناك مقولات ضعيفة لا تستحق حتى المناقشة ، مثل زعمه « انه بمدى ما شن من نضال سياسي فعال ضد الحكم (العسكري) فقد كان حملة لواء هذا النضال هم اليهود وليس العرب » (ص ١٨١) . نحن لا ننكر مشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، ولكن هل من الصدق العلمي تجاهل النضال الشعبي العربي ضد الحكم العسكري !!

وفي الختام احب ان اقول ان هذا البحث ، مثل غيره من الابحاث العبرية الاكاديمية ، يحمل مغالطات واستنتاجات مغلوطة ، ولكنه يكشف كثيرا من الحقائق ويهز ذهن القارىء للمناقشة وصياغة الحجج المضادة والبحث اكثر عن الحقيقة . وما اجدر اعزاءنا الجامعيين العرب ان ينتقلوا من التعميم الى التفصيل ، وان ينظموا ابحاثا علمية جادة تنور شعبنا ، فيواجه بها سياسة القمع القومي ، ويجند بها ضمائر الناس المستقيمين ، اسرائيليا وعالميا ■■.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدنا الغالي المرحوم

يوسف جريس الاسمر

في تمام الساعة ٩ من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٩/٣ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في اللد .

فأرملة الفقيد واولادها وكريمتها وعموم آل الاسمر وانسباؤهم في البلاد والمهجر يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام في كنيسة اللاتين بالناصرة في تمام الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم السبت الموافق ٣-٩-١٩٧٧ ، قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

خيرو عبد الله بولس

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

هو الحي الباقي

فضيل نجيب جرجورة واخوانه فايز وفهيم ونعيم وميلاد وشقيقاتهم وعائلاتهم وعموم آل جرجورة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة شقيقهم وقريبهم المرحوم

جميل نجيب جرجورة

الذى انتقل الى رحمته تعالى في بيروت - لبنان يوم الثلاثاء ٣٠-٨-٧٧ عن عمر يناهز ٧٤ عاما . تقبل التعازى في بيت أخيه فضيل جرجورة في الناصرة حتى تاريخ ٧-٩-٧٧ . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

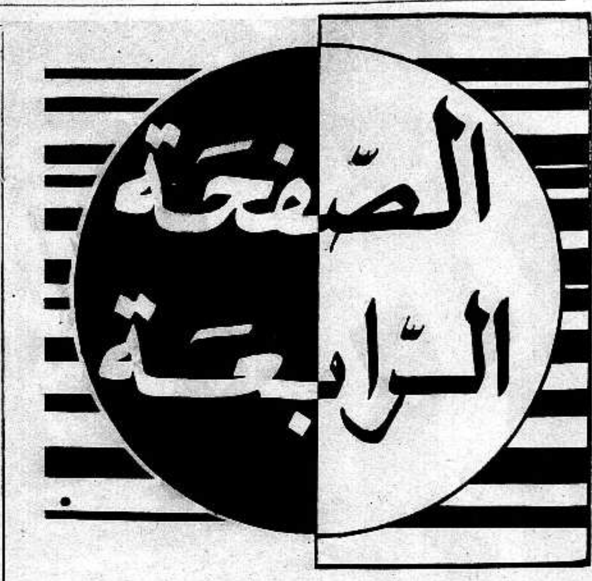
تعزية

الى آل أبو رزق في الرامة والسيد عاصم الخطيب ، ابن عم الفقيد ، تعازى القلبية بوفاة المأسوف على شبابه

كمال

له الرحمة ولكم طول البقاء .

صليبا خميس





لا أعتزم العودة الى « جذور القضية الفلسطينية » لمؤلفه الدكتور اميل توما ، فذلك يتطلب بحثا أوفى من هذه العجالة . بل الذى أنا فى صدده هو العودة الى جذور السيد شموئيل كاتس ، المستشار السياسى لرئيس الحكومة .

لست أدرى اذا كان السيد شموئيل كاتس هو من اصل المانى أو ايسلندى أو بولونى !

ولست أدرى متى « علا » أى هاجر الى فلسطين فمعروف أن رئيس الحكومة « علا » فى الاربعينات .

ولست أدري ولكني أخمن بأن السيد شموئيل كاتس لا يعرف تاريخ فلسطين ، ولا تاريخ الفتوحات الاسلامية !! فهذا شىء واضح ، لان العرب بالنسبة اليه مادة مستهلكة لا جذور لهم لا فى فلسطين ولا فى الجزيرة العربية !

ذكرنى بجميع هذه الاسئلة اجتهاد السيد شموئيل كاتيس ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون السياسية ، حول أصل عرب فلسطين وفصلهم .

فقد قال السيد كاتس ، فى حديث له من اذاعة اسرائيل (٢٠–٨) وموضوعه تراث جابوتنسكى أن سبب « هرب » العرب من فلسطين فى حرب ١٩٤٨ يثبت أن لا جذور عميقة تربطهم بالارض ، ولا حب عميق لها !! واضاف انه لو كان لديه الوقت الكافى والامكانيات المطلوبة لاجراء دراسة حول هذا الموضوع لاثبت أن اكثرية العرب الذين « هربوا » من فلسطين فى ١٩٤٨ كانوا حديثى العهد فى البلاد اذ هاجروا اليها منذ بدء عملية الاستيطان الصهيونى فى فلسطين .

وقرر السيد كاتس ، بدون دراسة أيضا ، ان العرب الذين بقوا فى أماكنهم ولم « يهربوا » منها هم القدماء الاصليون فقط .

وقد عقب الكاتب « اهود بن عيزر » ، فى صحيفة « هآرتس » على هذا الحديث فأدان صاحبه ادانة شديدة وكتب انه يفهم من أقوال كاتس ان الذين بقوا هم وحدهم الذين تربطهم روابط عميقة بالبلاد !

السيد كاتس يعترف ، بتواضع العارف ، انه لم يقم بالدراسة الضرورية لاثبات نظريته المذكورة ، ولذلك فان نظريته حول « الهرب » مرفوضة ، لان عرب فلسطين لم يهربوا ، بل شردوا عن بلادهم تحت ضغط ظروف فوق طاقتهم ... مثلما شردت الحروب ملايين البشر . وكان للاستعمار البريطاني وللقيادة الصهيونية أكبر ضلع فى تشريد عرب فلسطين ، فى أثناء حرب ١٩٤٨ وبعدها . وهناك فرق كبير بين التشريد والهرب .

حكام اسرائيل ، فضلا عن ذلك ، شردوا سكان عشرات القرى العربية التى بقيت فى المناطق التى وقعت تحت الحكم الاسرائيلى . ومَنْ مِنْ سكان هذه القرى لا يحب العودة الى قريته وبيته ؟ هل هم سكان قريتى اقرث وبرعم أم سكان الدامون والبروة وشعب والزيب وصفورية وغيرها وغيرها ؟

لم أكلف نفسى الرد على السيد كاتس ، لانى أخشى ان يصدق عرب فلسطين اقواله ! بل اشفاقا على الرأي العام اليهودى الذى أصبح من شدة غسل الدماغ لا يميز بين تل ابيب ونيويورك .. او بين جبل موسى وجبل الشيخ ... فغسل الدماغ هو أمضى اسلحة الصهيونية لتزيف الحقيقة والتاريخ قديمه وحديثه .

كنت فى زيارة لكفر ناحوم . وهناك سألت الدليل عما يعرف عن تاريخ كنيس يهودي لا تزال آثاره واعمدته باقية الى اليوم ، فقال ان هذا الكنيس تم بناؤه قبل مجىء المسيح .. فأجبت مندهشا اننى قرأت فلافيوس جوزيفس من اوله الى آخره .. وهذا المؤرخ الذى كتب عن الفترة المذكورة لم يترك حجرا يهوديا واحدا لم يذكره فى كتابه سوى هذا الكنيس .. فكيف كان ذلك ؟ وقلت هناك مصادر تشير الى ان هذا الكنيس تم بناؤه فى القرن الثالث أو الرابع للميلاد .. فقال الدليل : واذا قلنا الحقيقة للسائحين فأى أهمية تبقى للكنيس ؟!

هذا هو بيت القصيد . اذا عرف العالم ، واليهود بنوع خاص ، أن العرب لم يهربوا من يافا واللد والرملة وحيفا وصفد وبيسان وطبريا ، بل أجلوا عنها بالقوة مثل الذين هدمت قراهم ، فماذا سيقولون ؟ هل سيقولون ان هذه المدن بقيت مغلقة منذ خراب الهيكل الثانى حتى أعاد اليها قيام اسرائيل الحياة ؟.

يذكر الدكتور توفيق كنعان فى كتيب له « قضية عرب فلسطين » ، صدر فى القدس ١٩٣٦ ، ان رحالة زار فلسطين فى القرون الوسطى فكتب عن الصلات الطيبة بين اليهود والعرب فى يافا وغيرها من الاماكن فى الجليل . ويقتبس كنعان من كتاب بقلم هايمسون أنه « كان لليهود (فى العصور الوسطى) حرية المجىء الى فلسطين وان يستقروا فيها .. فأصبحت فلسطين على هذا الوجه مركزا للزيارة اليهودية ... وكانت معيشة اليهود فى فلسطين من الرغد بحيث انتشرت الاشاعة فى أوروبا ان اليهود قد اشتروا جبل صهيون والقبر المقدس ونقضوا ما عليهما من الابنية » . ووصف حالة اليهود فى القسم الاخير من القرن الخامس عشر واوائل السادس عشر : « كادت بلاد المسلمين تكون هى البلاد الوحيدة التى استطاع فيها اليهود ان يجدوا ملجأ يسكنون فيه ويأمنون على ارواحهم . . . وقد منح الملك سليمان القانونى رعاياه اليهود الحرية التامة . . . »

لقد بقى هذا الحال حتى الاحتلال البريطانى وقيام الانتداب على فلسطين . ففضلا عن كثير من القوانين المجحفة بالعرب التى طبقتها حكومة الانتداب ، فان القانون المنظم لجنسية عرب فلسطين قد حال دون حصول الالوف من العرب على الجنسية الفلسطينية ولم تمكنهم من العودة الى وطنهم . وحرمت حكومة الانتداب ، خلافا لمعاهدة لوزان ولقانون الجنسية الفلسطينية ، كل العرب الفلسطينيين الذين نزحوا عن البلاد قبل ١٩٢٠ من حق التمتع بالامتيازات الممنوحة فى معاهدة لوزان الجائرة .. ومن جهة أخرى منحت كل يهودى ، أعطته الوكالة اليهودية تذكرة مرور ، امكانية الهجرة الى فلسطين وان يصبح فلسطينيا بعد اقامته فيها سنتين » . (توفيق كنعان ـ قضية عرب فلسطين) .

وهكذا نرى ان عملية التشريد وسلب الارض بدأت

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

صليبا خميس

هؤلاء الذين يتوهمون

حين نتحدث عن معالم الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى فى هذه البلاد تهب جوقة وسائل الاعلام الاسرائيلية، بكل ما أوتيت من قوة الى دحض كل مظهر من مظاهر التمييز والاضطهاد اللاحق بالاقلية القومية العربية ، وبعد ذلك تكيل المديح للمسؤولين الحكوميين والنقابيين الذين يصلون الليل بالنهار فى سبيل تنمية القرى العربية وتطويرها .

ويساعد المسؤولين على ذلك نفر من الزلم الذين نذروا أنفسهم لخدمة السلطة بعد أن نصبتهم السلطة « أمناء » و « مستشارين » لا حول لهم ولا طول انما مهمتهم تطويق الاقلية العربية أو قطاعات منها ، بالوعود المعسولة أو ما يشبه ذلك .

أوحى لنا بأن نعود الى هذا الكلام الرتيب اجتماع عقده رؤساء المجالس المحلية الدرزية يوم الخميس الماضى (٢٥–٨) وحضره نائب التكتل اليمينى المتطرف (الليكود) امل نصر الدين ونائبا الحركة الدمقراطية للتغيير زيدان عطشة وشفيق أسعد بالاضافة الى منسق شؤون الطائفة الدرزية فى مكتب رئيس الوزراء سلمان فلاح ..

ماذا حدث فى هذا الاجتماع ؟

لقد دار البحث فيه حول مساواة المجالس المحلية الدرزية بالمجالس اليهودية .. وزيادة القروض والهبات .. وبناء مدارس جديدة ، ومنح المجالس قروضا مالية لشراء حقوق مياه ، وتقوية شبكات المياه وتزويد الزراعة بما يكفل لها الحياة والنمو والاسراع بالموافقة على الخرائط الهيكلية وتزويد القرى بالاراضى لبناء المساكن والمؤسسات العامة .

وقد طالب الرؤساء بعدم مصادرة الاراضى (التى تعود الى أصحابها) وبتخفيض نسبة الضرائب العالية المفروضة على الاراضى وبتوسيع مسطحات القرى الدرزية !!

وما هو الدرس القديم الجديد الذى يمكن استخلاصه ؟

أولا ان كافة هذه المطالب هى مطالب المجالس العربية المحلية فى قرى الجليل والمثلث .. وهى ناجمة عن سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى التى تمارسها السلطات الاسرائيلية ازاء الاقلية العربية القومية .

ثانيا ان قيام تنظيم منفرد خارج تنظيم المجالس المحلية العربية التى تنتمى اليها « المجالس المحلية الدرزية » ، لا يساعد المعركة العامة من أجل تغيير الاوضاع التى تعيشها الجماهير العربية ومن بينها أبناء طائفة بنى معروف بل يسلح سلطات الحكم بأدوات تسمح لها بانتهاج سياسة « فرق تسد » .

لقد زعم الحكام منذ قيام الدولة أن الطائفة الدرزية تختلف عن الطوائف العربية بولائها للدولة ولهذا من حقها أن تتمتع بالمساواة مع اليهود الاسرائيليين . ولكن هذه المزاعم بددتها الممارسة واجتماع رؤساء المجالس المحلية الدرزية فى الاسبوع الماضى كانت البرهان الواحد بعد الالف .. فقبل هذا الاجتماع عانى ابناء الطائفة الدرزية الامرين وفقدوا اراضيهم بالوتيرة ذاتها التى فقد فى ظروفها سائر أبناء الاقلية العربية أراضيهم ..

وليس فى الامر سر ..

فحكام اسرائيل يهتدون بالايديولوجية الصهيونية وهذه بدورها تملى ممارستهم اليومية .. وفى اطار هذه الممارسة القومية المتعصبة لا مكان لغير اليهود .

ولنأخذ آخر مثال على ذلك ..

فى الوقت الذى عقد فيه رؤساء المجالس المحلية الدرزية اجتماعهم دعا اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العربية التابع للهستدروت وزارة الزراعة الى ايجاد حل جذرى لمشاكل نقص مياه الشرب فى القرى العربية وتقديم المساعدات المالية لجمعيات الشرب التعاونية من أجل شراء حقوق مياه اضافية وتطوير شبكات المياه وتوسيعها .

كذلك دعا الاتحاد الذى اشترك فى اجتماعه رئيس الدائرة العربية روبين قصاب الى رسم سياسة واضحة فى ميدان الزراعة العربية والى اشراك القرية العربية فى تخطيط وزارة الزراعة الزراعى .

واتضح فى الاجتماع الذى أذاعت أنباءه الانباء ان هذه القضايا لم تحل منذ عشرين سنة ولهذا طفا على السطح اقتراح تشكيل منظمة للمزارعين العرب لتتابع الاتصال مع المسؤولين واقناعهم بعدالة قضاياهم .

لماذا ؟

لان المركز الزراعى الاسرائيلى (اليهودى) رفض قبول المزارعين العرب وجمعياتهم التعاونية أعضاء متساوي الحقوق والواجبات فى المركز الزراعى .

هل يمكن تفسير موقف المركز الزراعى بغير العنصرية ؟

فى يوم مضى رفض اتحاد الكتاب العبريين قبول الكتاب العرب بين صفوفه وزعم فى رده على الذين طالبوا بتحويل اتحاد الكتاب العبريين الى اتحاد كتاب اسرائيليين ، ان على الاتحاد ان يكون قيما على الادب والتراث القوميين ولا يمكن الجمع بين قوميتين تحت سقف واحد .. طبعا نسف الكتاب التقدميون اليهود والعرب هذا الكلام وقالوا ان المهم ان تكون نقطة الانطلاق انسانية فعندئذ لا يكون تناقض بين الكتاب والادباء مهما كان انتسابهم القومى .. فالتناقض ينشأ فى تربة التعصب القومى والاستعلاء العنصرى .

طبعا ليس فى المركز الزراعى تراث قومى فكرى يمكن ان يكون محور احتراب فالقضايا التى يتناولها المركز هى قضايا اقتصادية حياتية ..

ولكن العنصرية والقومية المتعصبة تحتل مكان الصدارة فى كافة الميادين ولا سبيل لازالة هيمنتها ما دامت الصهيونية سائدة فكرا وممارسة .

ان موقف المركز الزراعى يتوافق تماما مع مبادىء الصهيونية فى أيام الانتداب : احتلال العمل ، احتلال الارض واحتلال السوق .

ولعل فى هذا درسا لاولئك الذين يتوهمون ان من الممكن ان « يحظى » الدروز بغير ما يعانيه سائر اخوانهم العرب .

(ابن خلدون)

دور السعودية الشيطاني

« بترول العرب للعرب » ـ هذا الشعار الذى رفعته الحركة الوطنية العربية حينما اكتشفت منابع البترول الضخمة فى العالم العربى . فقد رأت ان هذه الثروة الطبيعية الهائلة ، التى راحت تنهبها كلها الشركات الاحتكارية العالمية ، يمكن ان تساهم مساهمة فعالة فى تطوير البلاد العربية ودفعها خطوات واسعة الى أمام فى طريق التقدم والحضارة الانسانية . ولذلك طالبت بتسليمها الى أصحابها العرب ، فى أسرع وقت ممكن ، قبل أن يتم نهبها كليا ولا تبقى فيها قطرة واحدة من البترول .

ولقد أمكن تحقيق هذا الشعار بفضل النضال البطولى الذى شنته الشعوب العربية من أجل الاستقلال ومن أجل حقها فى استغلال ثرواتها الطبيعية ، وبفضل نضال حركات التحرر الوطنى فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، ودعم الاتحاد السوفييتى وسائر بلدان المعسكر الاشتراكى لهذا النضال العادل .

ولكن بعض حكام الدول العربية ، وفى طليعتهم حكام السعودية ، رأوا فى منابع البترول وكأنها تركة شخصية ورثوها عن آبائهم وأجدادهم ، وليست ملكا مقدسا من أملاك الشعب ، فراحوا يتصرفون بعائداتها كما يشاؤون ، ويوزعونها فيما بينهم وعلى أفراد عائلاتهم ليبذروها على هواهم وفقا لنزواتهم ومصالحهم الشخصية .

وبفضل النجاحات التى حققتها الشعوب فى نضالها ضد الامبريالية ، وخاصة فى السنوات الاخيرة ، أمكن زيادة عائدات النفط هذه زيادة كبيرة .

فمن سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٦ ازدادت العائدات السنوية من النفط السعودى بمقدار ٢٥ مرة ووصلت الى ٢٨،٨ ألف مليون دولار ! وحصلت السعودية ، على اثر نشوء أزمة الطاقة ، على ١٠٠ ألف مليون دولار بين سنوات ١٩٧٣ و ١٩٧٦ . وفى الوقت نفسه حصلت دول الامارات الرجعية فى الخليج على ١٠٠ ألف مليون دولار على الاقل فى الفترة نفسها .

ولكن بدل ان يستغل حكام السعودية هذه الموارد المالية الضخمة لسد حاجات العالم العربى الحقيقية راحوا يستخدمونها فى تمويل المؤامرات وأعمال التخريب ضد حركات التحرر العربية ، ويصرفون قسما كبيرا منها على تعزيز مصالحهم وسحق المعارضة فى بلادهم وفى العالم العربى بأسره ، وعلى تأييد النشاط المعادى للشيوعية ومساندة الاقتصاد الغربى .

فقد رأى حكام السعودية فى نمو الوعى الوطنى بين الشعوب العربية وفى نضالها من أجل الاستقلال الوطنى والاقتصادى تهديدا لمصالحهم ، مما حدا بهم الى شن حملة اضطهاد ضد القوى التقدمية فى بلادهم والتدخل المتزايد فى شؤون جيرانهم الداخلية واقامة أوثق العلاقات مع الدول الامبريالية .

ولقد أسهمت السعودية بين سنتى ١٩٥٧ و ١٩٥٨ فى القضاء على حكومة سليمان النابلسى التقدمية فى الاردن ، ومولت المحاولة الغادرة للقضاء على حياة الرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر أيام الوحدة مع سوريا .

وفى مطلع عام ١٩٦٠ تم طرد بقايا المؤيدين للحركة الوطنية العربية الذين كانوا يسمون « الامراء الاحرار » الذين كان يقودهم طلال والشيخ عبدالله الطريقى من الحكومة السعودية . وأقيمت فى أعقاب ذلك « عصبة النضال ضد الاشتراكية » وبدأ فى عام ١٩٦٢ التدخل فى شؤون اليمن المجاور ، بعد أن نجح الانقلاب فى الاطاحة بالامامة .

وجرى الاعدام بالجملة بين الضباط السعوديين الذين يعارضون السياسة الرجعية .

وفى عام ١٩٦٦ زار الملك فيصل واشنطن ووقع على وثيقة للتعاون السياسى بين الولايات المتحدة والعربية السعودية لمحاربة ما يسمى بالتهديد الشيوعى .

ومنذ ذلك التاريخ اتخذت الدبلوماسية السعودية فى الشرق الاوسط طابعا مواليا للامبريالية . ولقد قام فيصل وزبانيته بالتخريب المنظم ، بوحى من الخارج ، ضد السياسة المعادية للامبريالية فى البلدان العربية وبادر الى شن عدة حملات معادية للشيوعية فى ذلك الجزء من العالم .

الجزء من العالم .

واصطدم حكام السعودية بالرأى العام فى البلدان العربية وخارجها . لذلك أخذوا يتظاهرون ، من وقت لآخر ، بالاهتمام بالقضية العربية . وعارضوا تحركات معينة قامت بها الولايات المتحدة . وخصصوا بعض الاموال للبلدان العربية التى تقف على خط المواجهة مع اسرائيل ، وكذلك لحركة المقاومة الفلسطينية . ولكن وراء هذه السياسة كانت تكمن الرغبة فى تقوية مراكز الرجعية العربية وتحالفها مع الامبريالية العالمية .

لقد قادت المملكة السعودية حملة منظمة لنسف الوحدة العربية الايجابية التى قامت على قاعدة معاداة الامبريالية والتعاون بين الدول العربية والاتحاد السوفييتى والحركة الثورية فى الشرق الاوسط .

وبمثل هذا الشكل من التخريب ساهمت السعودية فى أحداث ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ المأساوية فى الاردن التى جرت فيها المذابح ضد العرب الفلسطينيين ، وفى الازمة اللبنانية فى سنة ١٩٧٥ وفى كثير من الاغتيالات السياسية التى جرت فى العالم العربى .

وقد انصب اهتمام حكام السعودية على انقاذ اقتصاد الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى ، لان هذه البلدان هى سندهم الاساسى فى الابقاء على حكمهم المتعفن . ولقد أودعوا مبالغ خيالية فى بنوك الولايات المتحدة أو اشتروا بها أسهما فى الشركات الامريكية .

وحسب ما جاء فى صحيفة « نيويورك تايمز » (١٨–٢–٧٧) وقعت الحكومة السعودية على عقود مع الشركات الامريكية بمبلغ ١٦ ألف مليون دولار كجزء من خطة « لتطوير البلاد » .

وتبلغ قيمة مشتريات السعودية غير العسكرية من الولايات المتحدة ٤ آلاف مليون دولار سنويا . وتصل قيمة كل أنواع المساعدات والخدمات العسكرية التى تتلقاها منها ٩ آلاف مليون دولار فى العام الواحد ، منها خمسة آلاف مليون دولار هى ثمن معدات حربية .

وتقول الصحيفة أن نصف ال ٥٣ ألف مليون دولار التى حصلت عليها السعودية فى نهاية عام ١٩٧٦ أودع فى بنوك الولايات المتحدة أو اشتريت به سندات مالية أمريكية . ووصلت الصحيفة الى الاستنتاج انه « بدون « الزاد » السعودى سيكون الميزان (ميزان الولايات المتحدة) سلبيا مرعبا » .

ان الدوائر الحاكمة فى المملكة السعودية لا تفوت أية فرصة للتأكيد على اهتمامها « بتطور وسعادة » الشعوب العربية . ولكن ادعاءات من هذا النوع لا أساس لها فى الواقع .

فمعروف مثلا ان حجم الاموال السعودية الموظفة فى الولايات المتحدة هو أكبر كثيرا من حجم المساعدات التى تقدمها هذه الاخيرة الى اسرائيل . ويعتبر بعض المراقبين الاجانب ان توظيفات السعودية فى الاقتصاد الامريكى تساعد على تمويل ماكنة اسرائيل الحربية .

هذا ، فى الوقت الذى لا تتلقى فيه بلدان الشرق الاوسط سوى النزر اليسير من المليارات السعودية . وما تتلقاه يخضع لتنفيذ عدة شروط قاسية . وتعطى أفضلية مطلقة لتلك الحكومات التى توافق على أن لا تجرى فى بلادها أية تغييرات اجتماعية واقتصادية تقدمية .

وتستغل السعودية حقيقة ان عدة بلدان عربية هى بحاجة ماسة الى الاموال للتطوير وتمويل المشتريات . فتفرض عليها الاتجاهات التى يجب ان يتخذها هذا التطوير . وأحد الشروط الاساسية التى يشترطها حكام السعودية هو أن تتعهد تلك البلدان التى ترغب فى الحصول على القروض بعدم التعاون مع الاتحاد السوفييتى أو أية دولة اشتراكية . ويشترطون كذلك ان لا تستخدم تلك القروض ، ولاى أى ظرف ، فى بناء المصانع أو تنفيذ المشاريع التى تم التوقيع عليها مع البلدان الاشتراكية . وهم يصرون على حل المنظمات التقدمية فى تلك البلدان ، وعلى عدم اشراك أى عضو ينتسب الى الاحزاب اليسارية فى حكوماتها .

وتعتبر مصر أكثر البلدان استجابة لشروط السعودية : وحسب ما أوردته الصحف الغربية سبق الغاء المعاهدة السوفييتية ـ المصرية مباحثات جدية فى هذا الاتجاه على أعلى مستوى فى الرياض (السعودية) . وفى هذه المباحثات أخذت بعين الاعتبار ، بشكل أساسى ، مسألة التعويض الذى يتوجب دفعه لمصر مقابل الخسائر المحتملة من جراء هذه الخطوة . ويمكن اعتبار مصر ، الى مدى معين ، « أحب » شريك للمملكة السعودية . ومع ذلك لم تزد مساعدة السعودية الى هذا البلد عن واحد بالمئة من أموالها التى تنهمر على الغرب . وحتى آذار هذه السنة قررت العربية السعودية ، سوية مع قطر ودولة الامارات العربية منح مصر قرضا بمقدار ١٥٠٠ مليون دولار .

ولكن بما ان ديون مصر الخارجية وصلت الى ١٨ ألف مليون دولار فحتى مثل هذا المبلغ (ألف وخمسماية مليون دولار) ليس بامكانه ان يؤدى الى تغييرات جوهرية فى الوضع . فالخسائر التى تكبدها الاقتصاد المصرى من جراء سياسة « الانفتاح » التى تعنى الخضوع الى الرأسمال الاجنبى والرجعية المحلية هى كبيرة جدا . وأكثر من ذلك فان « المساعدة » السعودية لا تساعد الا بمقدار ضئيل على دعم الاقتصاد المصرى وذلك لان القسم الاكبر منها يشترط أن يصرف على المشاريع غير الانتاجية . وهدفها الاساسى هو جر مصر أكثر الى طريق الخضوع الى الامبريالية والرجعية من أجل عزلها عن حلفائها الطبيعيين .

ويرى المعقبون فى البلدان العربية ، وفى كل مكان ، ان الرياض لم تكن تنوى أبدا تعويض مصر عن الخسائر التى تكبدتها من جراء ابتعاد حكومتها الحالية عن سياسة الرئيس عبد الناصر الوطنية والمعادية للامبريالية . والضعف الحالى فى موقف مصر هو تماما ما يريده حكام السعودية .

ان حكام السعودية يتبعون سياسة الضغط المالى والسياسى نفسها مع كل البلدان فى العالم العربى التى تحتاج الى مساعدة اقتصادية .

ومعروف دور حكام السعودية فى القضاء على بنك « انترا » ـ المؤسسة العربية الفرنسية ـ الذى كان أكبر وأنجح بنك فى لبنان . ومعروف دورهم فى تمويل القوى الانعزالية فى الحرب الاهلية اللبنانية التى استهدفت القضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والتى راح ضحيتها ٦٠ ألف قتيل و ٢٠٠ ألف جريح .

ومعروف ، كذلك ، نشاطهم التخريبى فى منظمة الدول المنتجة للنفط ـ اوبيك ـ لمصلحة الاحتكارات الامبريالية على حساب الدول الاعضاء فى هذه

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

على عاشور

بلا مساحيق

الاعلام الجماهيري ضد الجماهير !

وسائل الاعلام ، من صحافة واذاعة وتلفزيون أصبحت فى عالمنا المعاصر تحتل مكانا هاما فى حياة كل انسان . ووسائل الاعلام الجماهيرية تحتل حيزا وقطاعا كبيرا فى تكوين الفرد الفكرى والنفسى والثقافى . أى ان دور هذه الوسائل الاعلامية على غاية من الخطورة . ومن الطبيعى ، ودور وسائل الاعلام على ما هو عليه ، وفى ظل المنافسة بين النظامين العالميين ، الاشتراكى والرأسمالى ، ان يطبع كل نظام وسائل اعلامه بطابعه الخاص ليكون ممثله فى هذا العالم الواسع .

ولهذا « فحرية الصحافة » التى يتغنى بها النظام الرأسمالى ما هى الا حرية لاصحاب رؤوس الاموال ، الذين يسيطرون على المقومات المادية لوسائل الاعلام الجماهيرية . ونظرة واحدة الى البحث الذى نشر مؤخرا فى الصحافة الامريكية عن التلفزيون الامريكى ، تعطينا فكرة واضحة ، وبلا مساحيق ، عن هذه « الحرية » وعن هذا التلفزيون ..

فعلى امتداد عشرين عاما قامت مجموعة من العلماء ، المختصين بعلم النفس ، وعلم الاجتماع ببحث تأثير التلفزيون الامريكى على الفتيان والشبان . وأوضحت دراساتهم ان طلاب المدارس يشاهدون البرامج التلفزيونية مدة ٢٣،٥ ساعة فى الاسبوع . كما ان كل من انهى المدرسة شاهد البرامج التلفزيونية لمدة ١٥ ألف ساعة عرض خلالها ١٨ الف جريمة قتل . ولاحظت احدى المدرسات ان تلاميذها يضجون بشكل مزعج فى الصف ، وليس بامكانها السيطرة عليهم ، وذلك نتيجة لفترة الصمت الطويلة ، التى يقضونها أمام التلفزيون . وكتب الدكتور دغيد بيرل « ان التلفزيون يحتل مكان التطور الطبيعى فى العلاقات المتبادلة بين الوالدين وطفلهما ، هذه العلاقات الضرورية لتطوره العام » . وعبر عن ذلك أحد الاطفال الامريكيين ، والذى لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر بقوله : « لا أتصل بعائلتى ، ولا شىء يجمعنى بهم ، فكل منا مشغول عن الآخر ببرامج التلفزيون » .

أما البروفيسور فى جامعة فرجينيا ستيفن وورتشل فقال : « ان التلفزيون يؤثر تأثيرا سلبيا على خيال الطفل ونموه . فالاطفال الامريكيون الان لا يخترعون لعبا خاصة بهم . ولا يقوى خيالهم على استحداث شىء خاص بهم . فالتلفزيون يعلمهم السلبية . فلا جلد لدى « جيل التلفزيون » على حل المعضلات المعقدة . فقد ثقفتهم برامج التلفزيون على ان جميع المعضلات تحل بسهولة ، ولا حاجة الى الصبر أو الخيال للبحث عن حلول . ولهذا لاحظ بعض المدرسين ، ان التلاميذ يفقدون أعصابهم لدى اصطدامهم بالمعضلات الدراسية .

هذا ما يعرضه الباحثون الامريكيون . ولكن يبقى جانب هام من تأثير التلفزيون ، والذى تم الكشف عنه أيضا فى هذا البحث . فحقيقة عرض التلفزيون الامريكى ل ١٨ ألف جريمة قتل خلال ١٥ ألف ساعة بث ، تثير ذيولا مأساوية فى البلاد .

فقد أجرى المحاضر فى جامعة واشنطن مايكل روتنبرغ ابحاثا على عشرة آلاف فتى ، خرج فيها بالنتيجة القائلة أن افلام العنف تكون لدى الفتيان الامريكيين اتجاهات عدوانية وتنميها . وعلق طفل امريكى فى الحادية عشرة من عمره على ذلك بقوله : يعرض التلفزيون أفلام عنف . وفيما اذا رأيت الان جريمة قتل تنفذ فى الشارع ، فان الامر لا يؤثر بى . اعتقد ان أعصابى « تتفولذ » . أى بفضل البرامج التلفزيونية تم تجميد العواطف الانسانية لدى هذا الطفل الامريكى وآخرين غيره . وكان ٢٥٪ من مئة الف جانح امريكى قد اعترفوا انهم نسخوا جرائمهم عن افلام العنف التى عرضها التلفزيون ..

ان خلفية وسائل الاعلام الجماهيرى الايديولوجية فى امريكا ، وكل النظم الرأسمالية ، وأسلوبها فى الاثارة والتحوير والتحريف ، وخلق الاخبار ، وتفجير البالونات الاعلامية ، لمجرد الربح المالى تجر فى أعقابها مثل هذه الجرائم الاخلاقية التى تمتص القيم ، التى تتآكل النظام « الحر » من الداخل .

وما اللجوء الى حجة الدفاع عن « حرية الصحافة » واستقلالية الاعلام والخ .. الا تغطية لكون وسائل الاعلام فى النظم الرأسمالية موجهة ضد الجماهير .

« نضال حازم »



من الادب العبرى التقدمى المعاصر

ميراث رونان

لمؤلفه ب. ناتان

كتاب يتميز بالصدق والواقعية كتبه معلم ثانوي هاجر الى البلاد فى عام ١٩٤٨ من رومانيا على اثر نشاط كثيف قام به رسل حركة « هاشومير هتسعير » فى تلك البلاد لاغراء الناس بالرحيل الى اسرائيل . ومنذ ذلك الوقت وجد المؤلف طريقه من الصهيونية الى الشيوعية .

ويصف الكتاب بصراحة وجرأة التطور النفسي والايديولوجي لمؤلفه ومشاكله وتحسسه للطريق فى الحياة على جميع الاصعدة بما فيها المهنية والعائلية والفكرية والسياسية .

وهي قصة حياتية وثائقية تتناول بشكل واقعي ميول وافكار شاب يهودي منذ عشية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم ، كما يتناول الكتاب مرحلة هامة من حياة قسم كبير من سكان اسرائيل .

وعلاوة على قيمته الادبية فالكتاب ، فى المقام الاول ، قصة فكرية سياسية تثير تحديا للفكر حول الصهيونية والماركسية وطريقة النظر الى عالمنا المعاصر وعلى طريق اسرائيل كما تتناول قضايا وقيما مختلفة من حياتنا .

ويمكن القول ان القصة هي الترجمة الحياتية الاولى لشيوعي اسرائيلي .

ويقع الكتاب فى ٤٢٣ صفحة ويباع ب ٤٨ ليرة . وقامت بنشره « أوفكيم » تل ابيب — تلفون ٢٨٤٠٥ .

❋ الازمة والنقد ❋

صدرت فى بريطانيا الطبعة الجديدة لكتاب الناقد الماركسى اليك وست « الازمة والنقد » وقد أضيفت اليه مقالات عن بنيان ، ديغو وباتر ومقاله عن سوفت نشرت عام ١٩٧١ فى بودابست وأخرى لم تنشر بعد عن د. ه. لورنس .

دافع وست بكتابه هذا عن السمة الاجتماعية للادب ، ودحض الآراء البرجوازية التى تدعى ان الماركسيين لم يعيروا اهتماما للناحية الجمالية بل يؤكدون فقط على الناحية الاقتصادية والعوامل الاجتماعية .

يقول وست : « اذا تحسس النقد بؤس العالم وكره النظام الرأسمالى — كما حصل لبعض نقاد الرومانسيين القدماء — اذ أتحسس السمة الاجتماعية للادب بنفس الدرجة ، فانه سوف يتوصل الى الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية » .

ان وست بحث فى كتابه هذا الادباء التقدميين لانقاذ الادب من النقاد البرجوازيين فى هذا العصر الذين يبحثون عن : « الهروب من الازمة والشك والابقاء على الحالة الاجتماعية القديمة باستخدام النشاط المبدع للماضى » ،ويدعو لاعطاء الادب مفهوما اجتماعيا ماديا .

ويؤكد قائلا : اذا أدركنا بوضوح ان الادب جزء من النشاط الواقعى للنظام الاجتماعى المتغير ، وليس فكرة تكرر نفسها فسوف يكون لعلم الجمال مفهوم ديناميكى » .

من ديوان الحماسة لسميح القاسم

فواتير رمضان

اللهمّ اغفر لي مظلوماً او ظالم
رمضـان كريم جـداً
لكنّ العبـد سميح القـاسم
ليس بصـائم
اللهمّ اغفر لي .. لست بصائم !

●

يـا ربّي أسمعني يـا ربّي
أصرخ من قحف الرأس وقحف القلب
أصرخ وأنـا لا أعلـم
هذي حنجرتي .. أم كلّ حنـاجر شعبي ؟!

●

إسمع
اللهمّ اسمع
واغفر لي أنّي لا أتوسّل لا أتشفّع
لا أندب لا أتفجّع
لكنيأصرخ وجراحي نازفة من أسوار القدس
أصرخ من وطنٍ غابت عنـه الشمس !

●

اللهمّ ألا تبصرني ؟
اللهمّ الا تذكرني ؟
انا مَن أدمنت الصوم قروناً وقرون
حتى ضرب المدفع للإفطـار
فى عـام ٤٨
(كان المدفع من صنع بريطانيا العظمى
كان المدفعجيّ خواجـا بيغن
كان الهدف مكاناً يدعى
دير ياسين !)

●

اللهمّ اجبني : هل تفهمني الآن ؟
هل تغفر لي الغضب المتفجّر ؟
هل تغفر نـارَ الاحزان ؟
هل تغفر ؟ هل تغفر ؟

●

أنتَ قصيّ جـداً
عـالٍ جـداً
سريّ جـداً
لكن ،
كيف أصدّق أنك تتجلّى
فى حرّاس الكعبة من آل سعود ؟
كيف أصدّق أنك تتجلى
فى هـذا القرد الملكيّ ؟
هذا المسخ الدمويّ المنتسب إلى الجدّ الطيب
هاشم ؟

كيف اصدّق انك تتجلى
فى أمراء النفط المسطولين على أرصفة الليل
السفليّ ؟

كيف أصدّق أنك تتجلي
فى هـذا الباشا المصريّ
هذا المملوك المنتسب إلى السادات ؟

●

صلّيت كثيراً يـا ربي
أولم تقرع سمعك صلواتي فى « الوحدات »
تحت أزيز الرشاشات
وتحت هدير الطيارات ؟
أولم تسمعني أهتف أنك اكبر
ودمي يتفجّر
فى تل الزعتر ؟ !

●

رمضـان كريمٌ جـداً
لكني .. لا .. لستُ بصـائم
فاغفر لي يـا ربي
أني لا أحمل فى قلبي
إلا نكبـة شعبي !

●

لا أتفجّع
لا أتشفّع
نمتُ كثيراً
صمتُ كثيراً
دوى المدفـع
(مدفع إفطـار آخر !)
أصبح وطني الممتلىء المترع
وجبة إفطارٍ (لصيامٍ آخر !!)

●

دولاب الزمن يدور
والأرض تدور
والناهبُ لا يقنـع
والغاصبُ لا يشبع
والضربةُ تلو الضربـه
والنكبةُ تلو النكبـه
ويسيل الـدمّ إلى الرّكبه
ويسيل البترول إلى الرّكبه
من أمريكا حتى صهيون
والصفقةُ واضحةٌ للقاصي والداني
العربيّ وللتركيّ وللهنديّ
للبلجيكيّ وللألمانيّ :
غـالون الـدمّ العربيّ
لا يسوى فى أجهزة حساب النفط
أكثر من عُشر الغالون
والباقي بخشيشٌ يُنثَر
للنّجم الاشقر والشّعر الاشقر
من أمريكا حتى صهيون !

●

الزمن يـدور
والموت يـدور
موسى شرتوك
ملكٌ مصريٌّ مملوك
بن غوريون
كاهانـا
كوكا كولا
كينغ المهتوك
هلّلا هلّلا
يـا عبد الله
رابين
بيغن
شارون
ورئيسٌ منفتحٌ فرعون
ديّـان .. يدين
يدلين
لـين
ونقول الله يعين : وكيف يعين ؟ وأين يعين ؟
الله يعين !

●

رمضان كريمٌ جـداً
وأنا أنزف فى القيد ، يحـاصرُ صوتي المزّ
فحيحُ الأفعى

من تلّ أبيب إلى الفسطاط
ومن عمّـان إلى صنعـا
رمضان كريمٌ جـداً
لكن من يسمع خطبة يوم الجمعه
فى قصر خديوي مصر (ابو لمعة) ؟

« يـا اولادي .. اي .. اي
ح اضرب ليبيا اي .. اي .. أصل القذافي مـا ينفعش

عامل صاحب مع موسكو
وأنـا ما اسمحش
بالفكر المستورد
أنـا ما اسمحش
على كده ، حافرمهم واطبخهم وآكلهم واشبعش
أنـا ضد الفكر المستورد
أنـا أصلي حياد ، لكن معلهش
اي .. اي ..
مش زيّ حياد عبد الناصر
ده عليه الرحمه قوي .. لكن
هنري عزيزي ونيكسون آخويا
وفورد حبيبي وكارتر روحي
والمستر فانس
ما باطقش جفـاه
وحارقص ويّـاه
يـا سلام ع الدانس
والمستر فانس !
لكن .. اي .. اي
يـا اولادي اي .. اي
روسيا .. اي .. اي
مش عمتدّينا
وبتعادينا .. اي .. اي »
روسـيا إيـه
يـا ابن الإيـه ؟
روسيا هرم الصلب الهائل فى حلوان ؟
روسيا سام ٦ وسام ٧ ؟
روسيا كلاشينكوف ؟
روسيا توبوليف ؟
روسيا الكاتيوشات المطرة على « بارليف » ؟
روسيا السدّ العالي فى أصوان ؟
روسيا كهربة صعيد الفلاحين المسحوقين ؟
روسيا سفن القمح المنقول لإخوتنا المصريين
فى أيام الجوع لكيس طحين ؟
روسـيا إيـه
يـا ابن الإيـه ؟

●

اللهمّ اغفر لي
رمضانُ كريمٌ جـداً
لكنّ أفـاعي المحتلّين
مـا زالت تزحف فى وطني
وذئـاب المحتلين
مـا زالت تنهش فى بدني
وأنـا اصرخ اصرخ اصرخ
هل تسمعني ؟
ملء الارض
وملء سموات الله السبع
الحزنُ طويلٌ
والليل ثقيلٌ
والقحطُ
والجرح الباهظ
فى لون الـدمّ وطعم النفط !
والغضب الطـاهر لا يفتأ
يتحدّى ، يحلف لن يُطفأ
والثورة لن تهـدأ
حتى ترجع كل السفن الغائبة الى المرفأ
هـذا المرفـأ !

●

رمضـان كريمٌ جـداً
فاندفعي
يا كل سواعد أحرار العـالم
وارتفعي
يا كل بيارق ثوّار العـالم
إزأرْ واثـأرْ
إعصف وانسفْ
يا غضب شعوب الارض
إظهرْ وتفجّرْ !
يا كلّ شعوب الارض
آن لحقدك أن يصبح جيشاً
آن لحبّك أن يصبح جيشاً
.. جيشاً أحمر ! !

(رمضان / ١٣٩٧ ه)

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » ابتداء من هذا العدد وتباعا ، القصص الاحدى عشرة الاولى التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقديمها فى شهري حزيران وتموز الماضيين الىمسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكـان الرفيق اميل حبيبي أحد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشاعر الشعب فى الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما فى ذلك اهتمام الباحثين والنقاد . « الاتحـاد »

اعتراف الاوتوجراف

بقلم : محمد حسين عباس — خان يونس

الساعة الآن السادسة مساء ، وأنا وحيدة .. أحاول ان اعبث بأي شيء فربما العبث ينسيني ذكراك يا قاسي القلب .

اسمع صوت زخات المطر فوق القرميد ، وهذه قطرات تهطل فوق رأسي وأخرى على هذا الاوتوجراف الذي احاول ان أسلي به نفسي ، وان اتذكر بعض الصديقات ، وربما بعض الاصدقاء .

سحقا لهذا الزمن الذي يأبى الا ان يفرق بين الاصدقاء والاحباء ، انه عودنا على ذلك ، فسنة الحياة لقاء وفراق ... ولكن لماذا لم اقلب هذه الصفحة ؟؟؟ فمنذ نصف ساعة وأنا أعيد هذ الكلمات ، انها كلمات رائعة ... هل هي رائعة حقا ؟ أم لان كاتبها عزيز على قلبي ؟؟ لماذا قلت عنها رائعة ؟

اننا نحيا على الامل ولولا الامل ما كانت لنا حياة ... ولكن هل أبني أملي على كلماته ؟ انه ذهب ، بعد عني وتركني وحيدة للالم والحسرة والآهات ، انه ذهب مرغما ... ذهب ليكمل دراسته فى الجامعة ... ألم يذهب ليحقق أمله الذي هو أملي ؟ ولكن لا رسالة منه ، ولا تحية ولا سلام ...

انك قاسي ... هل الغربة تنسيك أعز الاشياء اليك ؟ ان كلماتك فى اوتوجرافي قاسية ولها صدى قاس ، ولكني أعبدها ، انها كلماتك يا حبيبي ، وهي بريق الامل الذي أحيا عليه .

« كانت فراشة قدمت لها زهر حياتي... فشعرت بالنشوة والحرية ، ثم فجأة ... تنكر كل منا للآخر ، ولا أدري ماذا يكون مستقبل كل منا» .

نعم يا حبيبي ، اني اعترف انك قدمت لي زهرة حياتك وضياءها ، قدمت لي كل شيء ، ما عدا شيئا واحدا ... كنت لي الاب والام والاخ والصديق ، كان حنانك حنان أبي وأمي ، وعطفك عطف أبي وأمي ، وحبك حب أخ لي ، كنت لي قريبا اكثر منك حبيبا ، كانت معاملتك لي من اول سنة من حبنا كآخر سنة من حبنا... كنت حين ألقاك فى الامسيات — وكم كنت ألقاك ... فسنوات حبنا كانت طويلة — كنت تقول لي دائما :

— أسعدت مساء

— اسعد الله مساءك

ثم تسالني عن دراستي واحوالي، وبعد دقائق تمضي ... تماما يا حبيبي ، تماما كما تسالني أمي ، وهي العبارات نفسها التي اسمعها من أبي ، ولكن الاختلاف بينك وبينهم انهم يستطيعون ان يسالوني متى شاءوا ، أما انت فلا تستطيع ان تسالني الا فى المساء ، وبعيدا عن العيون ... تارة من النافذة ، وأخرى بجوار الحائط .

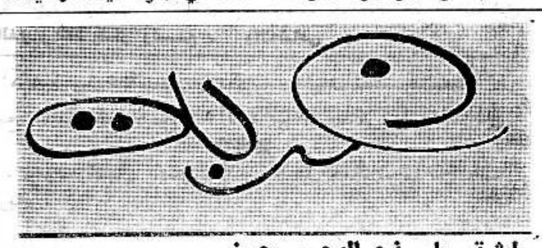
وكم من مرة حاولت أن أطلب منك اكثر من ذلك ، ولكنك كنت تعاملني كأخي لا حبيبي .

وحاولت ان اخاصمك ، لعل الخصام والبعد يثيران فيك دوافع الحب ، ولكني اجدك أخيرا كما عهدتك أولا ، تلك العيون السوداء تنظر اليّ وتسحقني ... فسحقا لحب العيون الذي دام هو والكلمات الباردة الساذجة سبعة اعوام ... انه حب هادىء فاتر ... كنت أتمنى من كل قلبي ان اسمع منك كلمة حب غير التي أراها فى الرسائل ، كنت أتمنى ان اسمعك تقولها « حبيبتي ، أنا احبك » ... انني لم اسمعها قط ... ترى هل هي جميلة حين تخرج من شفتيك ؟ آه لو اني اسمعها ... كنت أتمنى لو انك تقبلني .. او تمسح على شعري ... او تصفعني ... كنت أتمنى ان اسمع اسمي يتردد بين شفتيك ...

انني احبك ... ولكني بعدت عنك مكرهة ، فانا من دم واحساس وشعور .. انني اعلم انك تحبني ... ولكن ليس هكذا الحب ، انني اشعر انك أبي وليس حبيبي .. انني أريدك حبيبا .

واستيقظت من اعترافي على فلول الرعد وصوته الذي ارتعد منه جسمي ورأت عيناي كلماتك .

« كانت فراشة ، قدمت لها زهر حيـاتي ... فشعرت بالنشوة والحرية ، ثم فجأة .... تنكر كل منا للآخر ولا أدري ماذا سيكون مستقبل كل منا » .



ايشقى بلذع الهجير جبيني
ويبسط ظلي لوجه غريب
فينعم بالظل ظلي واشقى
طوال النهار وبعد الغروب
واترك فى حومة جهمة
اساور اشباح ليل رهيب
تضج العواصف حولي بربع
بهي المحيا عزيز حبيب
فيغشى الضباب مداه السحيق
ويطوي رداه بهاء السهوب
ولكن علام التذمر فى حين
تبرز دربي بين الدروب
سألقي نشيدي لسمع الحياة
برغم الظلام وفيض الخطوب
فان البذور ببطن الثرى
يمر عليها الشتاء الكئيب
وما ان يجيء الربيع يشب
حتى تودع عهد المشيب
تشق الثرى لعناق الوجود
الطليق ولثم الفضاء الرحيب

« عـاد » — بئر السبع

قصة محلية

سواعد الرجال

بقلم : عفيف صلاح سالم

السواعد المجدولة كجذوع السنديان تتشابك فى وحدة خلاقة . تمنح فى عطائها اغصان شجرة الزيتون خضرة وابعادا اخرى ، لا يفهمها الا من وقف حياته على الكدح والعمل . وتتعالى الاصوات منشدة الاغاني .. وتنطلق الكلمات من الحناجر . والاطفال المتجمعون حول الورشة يتراقصون فرحا وطربا هاتفين : « جد ، جد ، جدية ، واحنا شباب البلدية .. » وتستمر السواعد فى عملها .. وتتعالى ضربات « الشواكيش » وتسارع فى عيدها .. لا بد من انهاء الخطة !.. وينظر هاني الى زملائه فى الفرقة يراقب سواعدهم التي تتلقف مواد البناء بسرعة .. فها هو احمد يتسلط على « الشاكوش » فى يده .. يضرب به فى سرعة خارقة طبعات المسامير المتتابعة .. بينما تجدل سواعد الياس الاسلاك ، مثبتة العوارض الخشبية على مستوى واحد من البعد وحين يثبت الاعمدة فى نقط الارتكاز ، ويحضر العوارض الخشبية المطلوبة .. اما الاخرون فيتلقفون مواد البناء من السيارة بسرعة خاطفة .. ويعود هاني لياخذ دوره المحدود فى الفرقة ، يشد على يديه الطريتين . فرغم صغر سنه يود لو اخشوشنت يداه بسرعة . ويتناسى ثقل العمل وضخامته ، ويرتفع صوته فى نشيد جديد ، تتلقفه الحناجر ولا يشعر هاني بالتعب « فنفس الرجال يحيي الرجال » وما اجمل ان يتخلص اهل البلدة من « السناسل » القديمة التي كانت مرتعا للافاعي واعشاشا للحشرات . وتستمر معزوفة العمل ، ويعود العرق المتصبب من الاجسام الشابة فى دفعة جديدة ، تطرد الدفعة السابقة ، التي رشحت من خلايا توحدت فى فرقة وورشة .

والتهبت اشعة الشمس ، التي توسطت قبة السماء ، وهدأت النسمات الباردة ، التي حملت الى اجسام الرجال الرطوبة قبل فترة وجيزة ، لم يشعر احد بانقضائها .. وجفت الشفاه ، وشعر هاني بان حنجرته تقف فى مكانها ترفض الحركة .. لكنه استمر فى عمله .. لا بد من المحافظة على وتيرة الحماس .. ولم يشعر الا واحمد يقترب منه ، وفى يده ابريق ماء .. « خذ تمخمض ولا تبلع الماء .. »

— شكرا ، لا ارغب ..

— لا تعطل الفرقة عن عملها ..

وامتدت يده التي اراد ان يخفيها عن العيون الى الابريق ، وادار ظهره منفذا أمر احمد ، الذي عدل نظارته فوق انفه ..

— ما هذا ؟!

وارتبك هاني ، الا انه سرعان ما تمالك نفسه وقال — لا شيء ..

— ارني يديك !

— لا داعي ، لننهي السور اولا ..

وعادت السواعد المجدولة ، والتي لوحتها الشمس لتقلص من كمية مواد البناء المكدسة فى الشارع . ولتعطي الاصوات للكلمات والاناشيد المرتفعة بصخب ابعادا اخرى . لم تقو سنيه الخمس عشرة على فهمها الا الان فى افران الفولاذ المنصهرة بالارادة ؛ والمسقية بعرق الرجال فى فرقته من حوله ..

— غريب أمر هؤلاء .. ينشدون ويعملون فى آن واحد .

— وما الغريب فى الامر ؟!

— اعتدنا ان تغني النساء لدى بناء بيت خاص .

— وهؤلاء يبنون بيتا لهم .

— أي بيت هذا ، وهو سور !

— مدينتهم بيتهم ..

تلقفت اذناه هذا الحوار ، واحس برغبة جامحة لمعرفة اصحابه ، لكن عنقه لم تقو على الحركة ، وسرعان ما غرقت رغبته هذه فى قاع سطل الباطون الذي قذفه الى رفيقه .

كانت الشمس قد اختفت وراء الافق ، وظهرت النجوم فى قبة السماء الزرقاء الصافية الممتدة كخيمة واسعة فوق بلدته الصغيرة ، الكبيرة ، وبدأت النسيمات الباردة تهب على جسده ، تجفف العرق المتصبب من خلاياه ، التي فقدت خاصتها الفردية ، وانصهرت فى خلية واحدة تتسع كالافق ، لتضم فى داخلها احمد وسامي وحسن والياس وميخائيل ، الذين انحشروا فى المقعد الخلفي للسيارة ، التي تقلهم الى هناك ، حيث مصنع الرجال ينتظرهم ..

والتهبت الاكف ، وارتفعت الاصوات من الاف الحناجر ، التي ظللتها اشجار الصنوبر باغصانها المتحمة بخضرتها .. وجلس فى طرف المدرج لا ينظر الى يديه الطريتين ، وتمايل مع انغام تتراقص كنقل الحجل فى سهول خضراء ..

— بلدي !

وتراقصت هذه الكلمة الحبيبة فى اذنيه .. وتدافعت على الصدور العريضة امام عينيه .. وعادت اوتار العود تشده الى لحن قديم طالما رددته الذكريات ، الباقية فى اعماق عائلته الصغيرة المتشبثة فى ركنها القديم .

❋❋❋

افاق هاني على يد خشنة تهزه بلطف . وفتح عينيه السوداوين ، فاصطدمتا بسقف الخيمة ، المظللة باغصان شجرة الصنوبر الخضراء المتهدلة ، وكأنها تحتضن الخيمة والسواعد الملوحة بالشمس فى رقة الامومة .. واستيقظت حواسه فى لحظة ، فبالرغم من ان بيته يقع فى المدينة الا انه آثر المكوث فى هذه الخيمة ، والتي تحولت الى بيت تجمعه بعائلة اكبر .. وتمتم من خلال شفتيه الصغيرتين ..

— ماذا هل حان الوقت ؟!

واتسعت الابتسامة على الوجوه المحيطة به ..

وانتصبت قامته الصغيرة ، كأنه يقول — هيا ، فانا جاهز ..

وللمرة الرابعة ينصهر فى فرن فولاذي ، ويسقيه عرقه فى شيء من الوجد .. وقلصت السواعد المجدولة الامتار الواحد تلو الاخر .. وتراجعت المسافة ، بعد ان بدأت تشعر بهزيمتها فى سباقها مع السواعد والزمن .. واخشوشنت يدا هاني متحسسة طريق الرجولة المبكرة ..

كان التعب قد بدأ يتآكل حماسه .. ورن صوت والدته فى اذنه : « عند السخرة مثل المهرة ، وعند شغلي بطل حيلي ! » ونخزته الكلمات فى شيء من المرارة .. وفكر .. لماذا لا يتحمس للعمل فى البيت كحماسه هنا ؟!

— الهمة يا شباب ، لم يبق الا القليل ..

واحس بصوت قريب من قلبه يدغدغ حواس مسامعه .

— يعطيكم العافية !

والتحم بهذا الصوت الذي طالما افتقده ، اذ كان هذا الصوت يشجعه طوال الوقت على عمل يخدم قضية ، يدفعه الى الالتحام بالسواعد .. وتراجع التعب قليلا ، وانتصبت قامته ..

— ما اجمل ان تتحول المدينة الى ورشة عمل ..

— لا تنسى ان فرقة الحي الاخر قد انهت عملها ..

ولاحت فى رأسه فكرة ، رقصت كلماتها على شفتيه ثم اندفعت من حنجرته تتحدى ..

لم يشعر هاني بالغيرة من فرقة الحي المجاور ، التي سبقت فرقته .. بل اراد ان تلحق فرقته اليوم بها ، وان تنتصر على المشروع الذي خطط لها .. فلا بد من انهاء العمل ..

وعادت السواعد الملوحة بالشمس تختزل الزمن .. فلهذه السواعد توقيتها الخاص ، كساعة « بغبن » تماما .

كانت الخيام قد حزمت بالحبال .. وتراكمت « الصرر » حول شجر الصنوبر الاخضر ، الوارف الظلال .. والتي تعلن فى تمرجحها المتناسق عن تنفيذ المشاريع ، وعن انتصار سواعد الرجال .. وغمرته الفرحة ، واحس بان سني عمره تنتصر على الخندق ، الذي خاف ان يسقط فيه .. ولمعت نظرات احمد من خلف زجاج نظارتيه الطبيتين بابتسامة رائعة ..

— اسمعت يا هاني قرار فرقة حيفا ؟!

— لا ، لم اسمع ..

— قررت تمديد اقامتها ليوم واحد ريثما تنهي مشروعها ..

وتمددت مدينته الصغيرة أمام عينيه ، تتخطى البنايات الشاهقة ، توصله الى سواعد لوحتها الشمس ، وتصهره فى بوتقتها .. وخطت قدماه بضع خطوات ، نقلته الى بيت واسع جديد .. تصاعد منه رنين الاكف فى ايقاع رتيب يلهب حواسه الشابة ، المتفتحة على افاق جديدة ، وتدفع قدميه الى رقص متواصل .. والقرار يزيد من طربه ..

ولم يعد هاني فى تلك الليلة ايضا الى البيت ..

دور السعودية الشيطاني — بقية

المنظمة . وقد تجلى هذا النشاط بوضوح تام حينما قررت بعض هذه الدولتأميم ممتلكاتها النفطية ، وحينما سعت المنظمة الى زيادة أسعار النفط .

وبوضوح تام أعلن حكام السعودية ، فى أعقاب الزيارة الاخيرة التى قام بها ولى العهد السعودى — فهد — الى واشنطن انهم لن يتخذوا أى قرار برفع أسعار النفط بحيث يؤثر تأثيرا سلبيا على الحكومة الامريكية فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .

❋❋❋

لقد رأيت ان من الضرورى اطلاع قراء « الاتحاد » على هذه المعلومات لانها ،فى رأيى ، تساعد على فهم الوضع فى منطقة الشرق الاوسط على حقيقته ، وتفسر كثيرا من الاحداث التى ربما تبدو غامضة لعدد من القراء .

فحكام السعودية يعملون فى الواقع على دعم موقف حكام اسرائيل وحماتهم فى المنطقة عن طريق اضعاف وحدة الدول العربية والتواطؤ مع الامبريالية وانتهاج سياسة تؤدى الى ابعاد العالم العربى عن حلفائه الطبيعين فى المجال العالمى .

لذلك فان القوى التقدمية فى العالم العربى مدعوة ، اعتمادا على النجاحات التى حققتها ، الى مواصلة نضالها من أجل توحيد دول وشعوب منطقة الشرق الاوسط على أساس معاد للامبريالية . فبدون ذلك لا يمكن التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط .

جمهورية أوزبكستان الاشتراكية السوفييتية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سوية مع شعب الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وستنشر «الاتحاد» بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم العامة التي تميز كل من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ المتآخية .

وكنا قد نشرنا في عدد الجمعة الماضي عن جمهورية اوكرانيا .

الاوزبك أكبر شعب في آسيا الوسطى السوفييتية (أكثر من ١٠ ملايين نسمة) ، يعيشون ، بالاساس، في اوزبكستان حيث يشكلون ثلثي السكان ، وفي المناطق المتاخمة في الجمهوريات المجاورة .

والاوزبك من وجهة نظر علم السلالات البشرية ، من العرق البامبري — الفرغاني . وأجدادهم الاقدمون هم الصغديون والخوارزميون والفرغانيون والباكتريون ، ومن أوائل العهد الميلادي بدأت جماعات من العشائر الناطقة بالتركية بالتغلغل ما بين نهري سيحون وجيحون . وخلال قرون كان يجري التقارب والاندماج الجزئي بين السكان الحضر والرحل ، بين المزارعين والرعاة .

وفي القرن الثامن استولت الخلافة العربية على آسيا الوسطى ، ومنذ العقد السابع للقرن التاسع عشر وقعت أراضي اوزبكستان تحت سيطرة روسيا .

وشكلت عام ١٩٢٤ جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية التي وحدت الاراضي التي يشكل الاوزبك أكثر سكانها .

أرقام وحقائق

* تبلغ مساحة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية ٤٤٧٤٠٠ كيلو متر مربع . ونفوسها حوالي ١٤٤٥ مليون نسمة ، ثلثاهم اوزبيك والباقون روس وتتر وطاجيك وكازاخ وقره كالباكيون واوكرانيون وقرغيز وتركمان .

* وتحدها من الجنوب — الغربي جمهورية تركمانيا ومن الشمال كازاخستان ومن الشرق جمهوريتا قرغيزيا وطاجيكستان ومن الجنوب افغانستان .

* تأسست الجمهورية سنة ١٩٢٤ وتضم في اطارها جمهورية قره كالباك ذات الحكم الذاتي ومساحتها ١٦٥٦٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٨٥١ ألف نسمة و ١١ محافظة .

* عاصمتها مدينة طشقند (سكانها مليون و ٧٠٠ ألف نسمة) . ومن مدنها التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ١٠٠ الف نسمة : سمرقند وانديجان ونامانغان وكوكاند وبخارى وفرغانة ومارغيلان .

* ثرواتها الطبيعية : الفحم والنفط والغاز والنحاس والرصاص والزنك والذهب والمنغنيز والبوكسيت .

* ومما له أهمية على نطاق البلاد كلها ، زراعة القطن والمعالجة الاولية للقطن وصناعة المكائن الزراعية وصناعة المعادن غير الحديدية واستخراج الغاز الطبيعي .

* وتنتج الجمهورية ٧٠٪ من محصول القطن لعموم البلاد و ٥٠٪ من الحرير الطبيعي و ٣٠٪ من فرو استراخان .

من استيراد الفأس الى تصدير الالكترون

في احد الايام كان حديث في سمرقند مع فيرنان غرينيه ، العضو الفخري في مجلس الامة الفرنسي والصديق القديم للاتحاد السوفييتي . قال فيرنان غرينيه : « من الصعب عليكم احيانا ، أنتم سكان اوزبكستان ، أن تقيموا مكاسبكم كما تلفت نظر الاجنبي . من الصعب عليكم ، مثلا ، أن تحددوا هذا الواقع ، وهو أن هذه المستعمرة السابقة لروسيا القيصرية لم تعرف أبدا مأساة تصفية الاستعمار المؤلمة التي اصطدمت بها الجزائر ، على سبيل المثال . وهذا بالنسبة لي برهان آخر على صدق وقوة السياسة القومية السوفييتية التي وضع لينين مبادئها » .

وهذه السياسة بالذات هي التي جعلت اوزبكستان اليوم جمهورية تتطور على نحو عاصف وتضم مائة من فروع الصناعة وأكاديمية للعلوم ومئات الالوف من الطلاب .

في عام ١٩١٨ ، وكانت رحى الحرب الاهلية دائرة في روسيا، ووقع لينين على مرسوم باعتماد ٥٠ مليون روبل ، وهو مبلغ ضخم بالنسبة الى ذلك الوقت ، لاعمال الري في تركستان (هكذا كانت تسمى اوزبكستان والمناطق الاخرى في آسيا الوسطى بالنسبة الى تغيير مظهر هذا الاقليم . من هنا تبدأ المساعدات الاقتصادية التي قدمتها روسيا السوفييتية للشعب الاوزبيكي .

وبعد سنتين ، وبتوجيه من لينين أيضا ، توجه من موسكو الى طشقند قطار يقل علماء روس ،وحمولته كتب ومعدات لاول جامعة في آسيا الوسطى، أي جامعة طشقند . وتمت رحلة هذا القطار عبر عدة جبهات كانت بحد ذاتها عملا جريئا الى درجة التهور .

ومن هذه اللحظة يبدأ توجه المساعدات التي قدمتها روسيا السوفييتية لتطور التعليم والعلم في اوزبكستان .

في احدى صحف طشقند ، التي يعود تاريخها الى ستين سنة خلت تقريبا ، وجدت خبرا يقول ، انه قدمت الى احدى الشركات في ستوكهولم طلبية بعدة آلاف من الفؤوس ليستعملها الفلاحون الاوزبكيون في زراعة الارض . كانت البلاد في تلك الفترة قد بدأت تنهض لتوها من الخراب الذي أحدثته الحرب الاهلية الطويلة والتدخل الاجنبي ، ولم تكن تستطيع ان تسد حاجاتها بنفسها حتى الى تلك الادوات الزراعية البسيطة .

وقد نشرت الجريدة نفسها وفي الفترة نفسها أخبارا اخرى : الفلاحون الاوزبكيون يرسلون الى الشمال قطارات محملة بالقطن لدعم بعث صناعة النسيج في روسيا . وبالمقابل يذهب من روسيا واوكراينا مهندسون وتكنيكيون وعمال لكي يبنوا مع سكان اوزبكستان المصانع ولتعليم الاوزبكيين تشغيل الالات والماكينات . في تلك السنوات تعهد عمال موسكو برعاية بخارى العريقة الفنية بالمساجد والخالية من المستشفيات والاطباء وشبكة المياه والكهرباء . ووضع عمال ايفانوف، وهو من أضخم مراكز صناعة النسيج في روسيا ، نصب اعينهم اعداد « منافسين » لهم في طشقند وفرغانة ، أي بناء معامل للغزل والنسيج في أماكن زراعة القطن . وقد نجحوا في هذا . وما لبث القماش الاوزبكي أن أخذ يشكل نسبة كبيرة ضمن الحجم الاجمالي لانتاجه في الاتحاد السوفييتي .

قذائف وأسلحة

لقد تحقق التصنيع في اوزبكستان خلال سنوات الخطط الخمسية السوفييتية التي سبقت الحرب العالمية الثانية . وفي سنوات الحرب ، حينما انتقلت الى آسيا الوسطى منشآت المصانع من المناطق الغربية في البلاد، كانت جمهورية اوزبكستان ترسل الى الجبهة طائرات نقل وقذائف لمدافع « كاتيوشا » الشهيرة وأسلحة أخرى .

وتستثمر الثروات الطبيعية في الجمهورية مكامن الذهب والنحاس والرصاص والزنك والولفرام والموليبدينيوم والفحم والغاز والغرانيت والرخام . وتملك اوزبكستان حاليا مؤسساتها الميتالورجية . وتقوم الجمهورية بتصدير الاجهزة الالكترونية.

ان اوزبكستان ، التي تقدم القسط الاكبر من القطن السوفييتي ، قد أصبحت أيضا قاعدة لمكننة زراعة القطن في جميع المناطق المنتجة له في البلاد . وهنا يعمل مجمع صناعي يقدم للجمهوريات الشقيقة وللكثير من البلدان الاجنبية تشكيلة كاملة من الماكينات — من التراكتور والمبذرة الى آلات جني القطن .

٦٠ عاما على ثورة اكتوبر 1977

نهضة لا يمكن تصورها

... في عيد الاول من مايو ، حينما كانت تجري تظاهرات شعبية في جميع مدن الاتحاد السوفييتي ، تسنى لي أن أقف أمام لوحة ادارة شبكة الطاقة الموحدة لاسيا الوسطى . وحينما كنت اراقب عمل المناوب ، وهو مهندس اوزبكي شاب ، تأملت دون ارادة مني بمدى التحولات الواسعة التي طرأت على هذه الارض حيث كان سكانها منذ نصف قرن فقط اميين باستثناء اثنين بالمئة .

ومنذ ذلك الحين نما جيل الناس المتعلمين . وحقق اختصاصيو اوزبكستان غير قليل من الاكتشافات العلمية الكبرى . وحلوا طلاسم بنية أحد أعقد الجزئيات البروتينية ،ووضعوا نموذجا رياضيا للعمليات الجارية داخل الخلية الحية ، وأعدوا نظرية البناء الصامد بوجه الزلزال ، وكانوا من أوائل من تضلع في القارة الاسيوية بتكنولوجيا زرع الكلية ...

فيا لضخامة التحولات التي جرت في اوزبكستان .

العاصمة طشقند

تمتاز طشقند الان بشوارعها العريضة وبيوتها ذات التخطيط الموفق والفن المعماري الاصيل .

ويبلغ عدد سكان المدينة ١ مليون و ٧٠٠ ألف نسمة ، ومن المتوقع أن يبلغ عدد السكان المليونين مع اطلالة عام ١٩٨٠ .

وتعتبر مدينتنا مركزا صناعيا كبيرا اذ أنها تساهم بقسط كبير في الاقتصاد الوطني للبلاد . وتوجد في طشقند حوالي ٢٠٠ مؤسسة كبيرة يعمل فيها ربع مليون من العمال والمستخدمين .

وتنتج هنا المعدات الالكترونية والطائرات والجرارات والجرافات والاليات الزراعية والثلاجات بالاضافة الى الاقمشة وغيرها من المصنوعات الكثيرة . ان البعض من هذه المنتوجات كآليات جني القطن والغزل والنسيج تمتاز بسمعة طيبة في الخارج .وتصدر منتجات طشقند الى ٧٥ بلدا أجنبيا .

وترصد اليوم أكثر من ثلثي رؤوس الاموال الموظفة لمشاريع الاسكان (من مهام الخطة الخمسية لاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، انجاز ما يقرب ٤ ملايين متر مربع من المساكن) . وخلال التنفيذ نبذل جهدنا في أن يكون المسكن قريبا من مكان العمل .

ويوجد اليوم في طشقند كثير من المسارح ودور السينما وقاعات الاستعراض ودور الثقافة .

ومن الواجب أيضا أن نتحدث عن المترو الذي يبنى بمساعدة اخصائيين من موسكو والمدن السوفييتية الاخرى . وسيبدأ الخط الاول بطول ١٢ كيلو مترا بالعمل وذلك مع حلول الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ومن أهم المسائل اعداد الكوادر . وطشقند الان مدينة جامعية ضخمة ومركز علمي للجمهورية ، اذ أنها تحوي ١٩ معهدا للتعليم العالي و ٣٢ معهدا للتعليم المهني المتوسط، حيث يتلقى التعليم فيها أكثر من ١٨٠ ألف طالب ، وبالاضافة الى ذلك تعمل في المدينة ٨٦ مؤسسة علمية ترأسها أكاديمية العلوم الاوزبكية .

تحرير المرأة

كانت المرأة الاوزبكية قبل ثورة اكتوبر محرومة من الحقوق تماما وكان الخمار يغطي وجهها ، وقد قضى عليها بالامية. وكان عليها أن تخضع خضوعا أعمى لزوجها وأقربائها الرجال ، وتقوم بأشق الاعمال ، ولم تكن تعتبر انسانا.

بعد الثورة ، وفي معمعان النضال العنيف ضد مخلفات الماضي ، نالت النساء الاوزبكيات حريتهن ، وانفتح أمامهن الطريق الى النور والمعرفة والسعادة . وأصبحت المرأة تتمتع بحقوق مساوية لحقوق الرجال ، وهي اليوم تشترك بنشاط في حياة الجمهورية. ويعمل أكثر من مليون امرأة في مختلف الميادين ، وغالبا ما يشغلن مناصب عالية . ومن بينهن نائبة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية (رانو عبد اللايفا) وثلاث وزيرات (وزيرات العدل والضمان الاجتماعي والخدمات العامة). وبين النساء نائبات للوزراء، ومسؤولات عن المؤسسات والكولخوزات والمعاهد. وتشكل النساء نصف المدرسين وسبعة أعشار العاملين في مجال الطب .

معركة في سبيل الماء

يقولون في اوزبكستان : اعطنا ماء نحول لك الارض الى حديقة غناء . ويمكن القول عن الشعب الاوزبكي، على سبيل المجاز ، أنه كان في السابق كشخص أضناه الجوع والعطش ، فأخذ يسعى بكل قواه الى الماء المنقذ والارض المعطاء ، ولم يكن يستطيع نيل هذا ولا تلك .

ومدت الى هذا الشعب يد العون الاخوية . فاشبع جوعه وروى ظمأه وامتلأ قوة وانتصبت قامته وغدا أكثر شبابا وقوة ، وأخذ يروي الارض ويزرعها ، فكانت تدر عليه أضعافا مضاعفة . وأرض اوزبكستان غنية بالقطن والحبوب والخضروات والفواكه والعلف ومنتجات تربية المواشي .

استصلاح الصحراء

لقد رأينا الاراضي المستصلحة حديثا كيف يتدفق الماء ، الذي ترفعه الضخات من آموداريا (جيحون) ، عبر القناة المبنية من الخرسانة في سهب كارشي ، حيث لم يستثمر بعد أكثر من مليون هكتار من الارض الصالحة للزراعة وحيث كانت التربة الصفراء التي حرقتها الشمس بلا شفقة ، تستجدي المطر في معظم أيام السنة دون مجيب . لقد بدأ الاستعداد لاستصلاح السهب منذ أواسط الستينات .ويعتبر هذا الان أضخم عمل في الجمهورية .

قصة قرية زراعية

لقد انشيء ، في عداد السوفخوزات (المؤسسات الزراعية الحكومية) الاولى ، السوفخوز رقم ٩ الذي اطلق عليه اسم تشولى بيغيمكولوف ، بطل الحرب الاهلية ومنظم احد الكولخوزات الاولى . وللبلدة مظهر انيق ، وهي مليئة بالجنائن والاشجار المغروسة حديثا . وهناك عدد من الابنية عبارة عن بيوت صغيرة من طابقين معدة لسكنى اسرتين ، ويوجد هنا مخزن ، وناد مع صالة للسينما ، ومجمع للخدمات العامة ، وروضتا اطفال ، ومدرسة ثانوية ، أي كل ما يلزم لحياة الانسان .

يقول سكرتير منظمة الكومسمول في هذا السوفخوز :

— يزرع السوفخوز قرابة ٥ آلاف هكتار من الارض قطنا ، بصورة رئيسية ، وذلك في دورة زراعية الى جانب المزروعات العلفية والذرة . وبهذا يتحقق هدفان : الارض لا تتعب ، والقطن لا يتلف ، ونحصل على علف ممتاز للماشية . اذ يوجد عندنا ٦٥٠ رأسا من البقر . ونحن نزرع القطن منذ ثلاث سنوات ، ونامل ان نجني في هذه السنة خمسة آلاف طن من القطن . وقد استردت نفقات اصلاح الاراضي منذ المحصولين الاولين عمليا. وليس هنالك ما يدعو الى العجب. فبفضل المناخ الحار (في الصيف تصل الحرارة هنا الى ٤٥ درجة في الظل) نستطيع أن ننال محصولا وفيرا من أغلى أنواع القطن الرفيع التيلة . واذا لم تخني الذاكرة ، فان سعر الكيلو غرام من هذا القطن يساوي في السوق العالمية سعر ٢٨ كيلوغراما من القمح .

ان انشاء مثل هذه المزارع يتجاوب ومتطلبات التقدم الاجتماعي . هناك ظروف جيدة وخط مياه وغاز وتدفئة مركزية وقريبة من المؤسسات المدرسية والثقافية . وظروف الحياة هنا قريبة من ظروف الحياة في المدن .

عن « انباء موسكو » بتصرف

مجمعـات القطن الاوتوماتية في منطقة بيروني في اوزبكستان

أمن البحر الأحمر أم أمن الرجعية العربية والامبريالية

• بقلم : دكتور اميل توما •

باقتراب موعد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في اطار مجلس الجامعة العربية في ٣ ايلول ١٩٧٧ توالت تصريحات بعض المسؤولين في جهاز الجامعة والدول العربية بشأن المواضيع التي يجب أن تكون مدار البحث ..

وفي الاسبوعين الماضيين ظهر من تصريحات سكرتير عام الجامعة محمود رياض وآخرين ان القضية الجوهرية الملحة هي اقامة قوة أمن عربية من ٦٠٠٠ جندي تحرس أمن البحر الاحمر وتبعده عن الصراعات الدولية .

ويوم الاحد الماضي كان تصريح عبدالله الاجنج وزير خارجية اليمن الشمالي آخر الحلقة في سلسلة التصريحات حتى الان .

فقد أعلن ان حكومته ستقدم الى دورة المجلس ورقة عمل حول التضامن العربي وأمن البحر الاحمر وانها ستعمل من أجل ابعاد هذا البحر عن الصراع الدولي .

ودعا الدول العربية الى تقديم المساعدات لاستثمار الخيرات الطبيعية التي تكثر في البحر الاحمر .

وقد اثار هذا الاهتمام بأمن البحر الاحمر تساؤلات المحافل العربية لانه يطفو على القضية الكبرى التي تواجه الشعوب والدول العربية في هذه الفترة — قضية التصدي لتصعيد اسرائيل عدوانها في جنوب لبنان وتنفيذها اجراءات خطيرة في المناطق المحتلة هدفها التمهيد لالحاقها باسرائيل وسد الطريق أمام ممارسة الشعب العربي حقوقه القومية .

لفتة الى وراء

ومن الضروري قبل أن نعالج بعض هذه التساؤلات أن نلتفت الى الماضي القريب .

في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٧٢ اختتمت أعمال مؤتمر دول البحر الاحمر في جدة الذي عقد باشتراك مصر والسودان والجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) واثيوبيا الامبراطورية والمملكة السعودية .

آنذاك استنكفت عن حضور المؤتمر جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وجمهورية الصومال .

وفسرت جمهورية اليمن الدمقراطية رفضها المشاركة في أعمال هذا المؤتمر وبذلك أعربت موضوعيا عن رأى جمهورية الصومال فاعلنت في بيان رسمي أذاعته وزارتها الخارجية ما يأتي :

« لقد تم الاعداد لهذا المؤتمر بصورة تبعث على الشك والريبة ، اذ تستهدف الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية وأطراف اخرى من هذا المؤتمر أن تجر دولا اخرى الى صفها ضد النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية بقصد عزلها وتطويقها والتآمر على اسقاطها . كما لوحظ أن هذا المؤتمر انعقد بعد زيارة وزير الخارجية الامريكية وليم رجورز لشمال اليمن وبعض دول الخليج والتي اعتبرت تتويجا لاتصالات سابقة استمرت تجري بسرية طول العام الماضي بين المسؤولين في الولايات المتحدة الامريكية والعملاء في المملكة السعودية وقيادات اخرى في المنطقة » .

وعلى الرغم من أن وسائل الاعلام أذاعت أن المؤتمر اتخذ قرارات سرية فالرأي العام بدأ يشاهد ذيول هذه القرارات واهمها احتلال اثيوبيا عددا من الجزر في المنطقة مثل دهلك وحالب وفاطمة وحنش الصغرى وحنش الكبرى .

ولم تتضايق الرجعية العربية وخاصة في السعودية من أن الحكم الامبراطوري في اثيوبيا كان يتعاون مع حكام اسرائيل .. وان الخبراء العسكريين الاسرائيليين انتشروا في اثيوبيا وان وحدات عسكرية اسرائيلية عسكرت في بعض النقاط والجزر الاثيوبية .

بل أن السعودية لم تطرح على بساط البحث احتلال اسرائيل لجزيرتها الواقعة في مدخل العقبة — أي في منطقة البحر الاحمر — صافر .

أما القرارات العلنية فذكرت أن المؤتمر أوكل السعودية لتواصل العمل في سبيل تقوية التعاون بين دول حوض البحر الاحمر في ميدان الاقتصاد والمواصلات .

آنذاك اكتشفت القوى الوطنية ان الامبريالية عامة ممثلة في حلف «ناتو»هي وراء هذه المبادرة السعودية وانهدفها مقاومة النهوض الثوري.

وفي تلك الايام ، في ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٧٢ ، بعثت سفارة عربية في تانزانيا(1) تقريرا الى حكومتها جاء فيه :

« حركات التحرر الوطني المقيمة في دار السلام تؤكد أن مؤتمر جدة للبحر الاحمر لم يكن اقتصادي الطابع ولا لتنظيم الملاحة البحرية به كما جاء في قراراته العلنية. ولكن عقد من اجل بحث موضوع رياح التحرر التي تهب على المنطقة وتهدد الانظمة الرجعية القائمة في السودان وشمال اليمن والانظمة العشائرية الاسرية في السعودية واثيوبيا .. والنظام الاصلاحي القائم في مصر ... ان المؤتمرين اتفقوا على ضرورة التحرك لكبح جماح هذا التيار التقدمي » .

وذكر التقرير أن مبعوثا من سلطان مسقط وعمان وصل الى جدة في أثناء انعقاد المؤتمر لينسق مع المؤتمرين مقاومة الحركة الثورية المسلحة في ظفار .

وكشف التقرير حقيقة المؤتمر تماما حين اوضح ان مندوب امبراطور الحبشة هيلا سيلاسي أكد للمؤتمرين في جدة « أن اسرائيل آخر من يناويء الحكم الراهن في معظم دول البحر الاحمر وهو يضمن شخصيا تعهدها له بعدم القيام بأي أعمال عدائية ضد هذه الدول » .

معنى أمن البحر الاحمر اليوم

بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٧ جرت تطورات على غاية من الاهمية .. لقد وقعت حرب تشرين الاول (اكتوبر) بين اسرائيل والدول العربية وزعزعت مكانة اسرائيل العسكرية فلم تعد سيادتها مطلقة وبرهنت على أن الجيوش العربية تستطيع ان تحارب ببسالة فائقة وبدراية ناجحة ..وبذلك تغيرت الخريطة العسكرية والسياسية في المنطقة .

وفي هذه الفترة اجتاحت أفريقيا موجة ثورية اعصارية اجتاحت معاقل الامبريالية والرجعية في مساحات واسعة من تلك القارة فتحررت مستعمرات البرتغال : غينيا بيساو وموزامبيق وأنغولا وبدأت تسير في طريق التطور غير الرأسمالي .. وتوطدت الانظمة التقدمية في عدد من الاقطار الافريقية مثل الصومال وبنين وليبيا .. وتهاوى النظام الامبراطوري الاقطاعي في اثيوبيا وقامت الجمهورية بقيادة ثورية حققت انجازات اصلاحية عميقة .. واشتد الحصار على الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب أفريقيا بحيث هرعت الامبريالية لانقاذها وخصوصا « انقاذ» روديسيا من التحرر القومي الحقيقي وحل مشكلتها بنقل السلطة من أيدى الاقلية البيضاء العنصرية الى العناصر الافريقية التي تهادن الامبريالية .

واقترن بهذه التطورات توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجميع الاقطار الافريقية والعربية التي اختارت طريق النضال المعادي للامبريالية.

ولكن الامبريالية لم تستسلم امام هذه المتغيرات الثورية فجندت قواها وساعدت عناصر الثورة المضادة في كل مكان في محاولة لوقف عجلة التقدم السياسي والاجتماعي وحتى اعادتها الى وراء .

وساعدتها في ذلك قطاعات من البرجوازية القومية وأنظمة الحكم الرجعية الاقطاعية في الشرق العربي وأفريقيا ..

وكان النجاح الامبريالي البارز حرف مصر عن طريقها المعادي للامبريالية وبلورة حلف رجعي بين أنظمة الحكم في السعودية والسودان ومصر بعد أن سارت القيادة الساداتية في مصر على طريق مهادنة الامبريالية الامريكية ومعاداة السوفييت والقوى التقدمية في العالم العربي وأفريقيا .

وهكذا شاهدنا النظام الساداتي يقحم مصر بحملة معاداة السوفييت وحركات التحرر القومي والاجتماعي .. وينفذ أمر الرئيس المصري أنور السادات بوقف « التسرب السوفييتي » (!) الى افريقيا فيرسل قوات مصرية لتدافع الى جانب قوات الملك الحسن المغربي عن نظام موبوتو في زائير ويفتعل حربا مع ليبيا ليطيح بنظام معمر القذافي لانه وطد صداقته مع الاتحاد السوفييتي ..

وفي هذه الهجمة الامبريالية العامة احتل القرن الافريقي مكانا مرموقا .. ففي هذه المنطقة هدفت الامبريالية بالتعاون مع الرجعية العربية الى تصفية الانظمة التقدمية في اثيوبيا والصومال وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

واستغلت الامبريالية والرجعية العربية القضية القومية في المنطقة لتفجر صراعا بين اثيوبيا والصومال أولا ولتنسف النظام التقدمي في اثيوبيا ثانيا .

وخدم وجود اقلية صومالية في اوغادين الاثيوبية تفجير الصراع الاثيوبي الصومالي .. وخدم وجود قضية قومية ارترية في اثيوبيا لتستغلها الرجعية العربية لسد الطريق أمام تسوية هذه القضية في مصلحة اثيوبيا والقومية الارترية ، في مصلحة مقاومة الامبريالية والتحرر القومي والاجتماعي.

وفي سبيل ذلك أعلنت الولايات المتحدة استعدادها لتزويد السودان والصومال بالسلاح .

واختيار السودان كان بسبب دورها في مساندة الحركة الارترية المسلحة في مقاومتها النظام الاثيوبي واختيار الصومال كان لاضعاف صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وتشجيعها على تشديد المجابهة العسكرية بين اثيوبيا والصومال .

وعلى هذه الخلفية بدأ الحديث عن « أمن البحر الاحمر » وكانت في بداية هذا العام الاجتماعات بين رؤساء السودان واليمن الشمالي والصومال .

وعلى هذه الخلفية اصبح « أمن البحر الاحمر » (!) القضية الأولى على جدول أعمال الجامعة العربية وطرح سكرتيرها العام فكرة اقامة قوة عربية تحرس هذا « الامن » .

طبعا لم يغب هذا التآمر عن انظار القوى الثورية في هذه المنطقة .

وأعربت سكرتيرية اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوداني عن رأى القوى الوطنية والتقدمية كافة في المنطقة حين أعلنت في بيانها أن « الطريق الى تعزيز أمن البحر الاحمر هو تحرير شعوب البلدان المطلة على شاطئية من سيطرة ونفوذ الاستعمار القديم والحديث وتحكم الاقطاع وانظمة القرون الوسطى ، وحماية اقتصاديات وثروات تلك الشعوب من تحكم ونهب الاحتكارات الاستعمارية واستغلال ثرواته المائية والمعدنية لمصلحة النفوذ الاقتصادي والاجتماعي والوطني المستقل » .

وأوضح البيان أن الامبرياليين وحكام اسرائيل هم الذين يهددون أمن البحر الاحمر بوجود قواتهم في جيبوتي والممرات المائية وان انتصار الثورة في اثيوبيا أنقذ المنطقة والبحر الاحمر من خطر الوجود العسكري الامريكي .

طبعا ان الخطر الاكبر اليوم على أمن البحر الاحمر يكمن في استمرار الحرب في القرن الافريقي.. فهذا يفتح الثغرة الواسعة للتسرب الامبريالي ويوطد مواقع الرجعية العربية ويسهم في بقاء الاحتلال الاسرائيلي في سيناء بشواطئها الطويلة في حوض البحر الاحمر ومداخله الشرقية .

ولهذا كان من الطبيعي أن تهب القوى التقدمية والوطنية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لوقف تلك الحرب ولحل المشاكل الناشئة عن القضية القومية بالحوار والمفاوضات السياسية بشكل يخدم مصالح الشعوب القومية والاجتماعية .

ومن هنا رحبت القوى المعادية للامبريالية بزيارة الرئيس الصومالي زياد برى في الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب الساعية نحو تحررها.

وبعد لم يعد من السهل تمرير المؤامرات الامبريالية الرجعية بحجة « الامن » وتحت شعارات ابعاد المناطق عن الصراع الدولي . فالامن يتحقق بفوز الشعوب بحرياتها. والصراع الجوهري يقوم بين الشعوب والامبريالية والرجعية .. وهذا الصراع دولي لا بد منه .

(1) هذه المعلومات جاءت في مجلة « اليسار العربي » التي تصدر في باريس — العدد الثالث .

تأثير مشكلة قبرص على أزمة الشرق الاوسط

نشرنا في العدد الماضي نص المقابلة الصحفية التي أجراها الرفيق يوسف الفازي مندوب «زو هديرخ» مع بابيوانو السكرتير العام لحزب الشعب التقدمي (آكل) . ومع الاسف سقط السؤال الاخير والجواب عليه . ونعود الان لنثبته .

● ما هو تأثير المشكلة القبرصية على أزمة الشرق الاوسط ؟

* ج : ان مشكلة قبرص تتأثر من أزمة الشرق الاوسط وتؤثر فيها . فالقوى الامبريالية نفسها التي أوحت ونظمت الانقلاب العسكري في اليونان والغزو التركي لقبرص هي أيضا التي تقف وراء أزمة الشرق الاوسط .

والامبريالية تهدف الى تحويل قبرص والشرق الاوسط الى قواعد للمغامرات الحربية الامبريالية ومناطق نفوذ لها . وبشكل خاص فالامبريالية الامريكية التي تدعم العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط تخطط لتحويل المنطقة بكاملها الى منطقة أمامية في استراتيجيتها الامبريالية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

واذا نشبت الحرب في الشرق الاوسط فان خطر وصول لهيبها ليس الى قبرص وحدها بل والى منطقة أوسع بكثير من العالم هو خطر كبير حقا .

ولهذا فان حلا سلميا دمقراطيا لمشكلة قبرص وحلا سلميا دمقراطيا لازمة الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني يخدم مصلحة السلام والامن في المنطقة وفي العالم بأسره .

كهربة الريف في الجزائر

الجزائر — اعلنت القيادة الجزائرية أن كهربة البلاد تقف على رأس المهمات الاقتصادية التي يجري العمل على تنفيذها .

ومن المخطط أن يتم كهربة البلاد كليا حتى سنة ١٩٨٧ . وتؤكد القيادة الجزائرية أنه توجد ، الآن ، قاعدة متينة لتحقيق هذا المشروع الضخم . اذ تعمل في الجزائر عشرات المولدات الكهربائية الكبيرة ويجري استغلال طاقتي الغاز والنفط بشكل واسع .

وسيتم تنفيذ مشاريع لكهربة البلاد في الخطة الرباعية الآتية تفوق بمرتين ما جرى تنفيذه في الخطة السابقة .

وجاء في صحيفة « المجاهد » الجزائرية ان المصابيح الكهربائية وصلت الى منطقتي الاوراس والقبيلة. وستصل في السنوات القادمة الى كل بيت في الريف الثاني .

ولا شك في ان هذا المشروع سيترك آثارا جمة على تقدم البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

كلما عدتم — بقية

تصبح عملية قانونية مع بدء الانتداب البريطاني على فلسطين .

***

نعود ونسأل السيد كاتس ، هل يحفظ شيئا من هذا التاريخ ؟

اهود بن عيزر يسأل السيد كاتس بحق عن تضلعه في التاريخ وفي الجذور فيقول : « هناك كثيرون يحبون اسرائيل (من اليهود) ولكنهم لم يهاجروا الى اسرائيل .. » بينما قانون العودة في خدمتهم ويمنع العرب من العودة الى ديارهم .

فهل سمع السيد كاتس عن عربي فلسطيني لا يريد العودة الى وطنه ؟

هذه هي الحقيقة التي تجثم كالكابوس على ضمير القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل فتسلبها نعمة النوم !

وكلما عدتم الى الجذور عدنا .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

برامج

اليوم الجمعة ٢—٩—١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء ندوة حول :

التعليم العربي في اسرائيل

باشتراك :
● فوزي جريس عبد الله
● رافع شحبري
● عبد الله جبران
● منذر غريب

يدير الندوة : رامز جرايسي .

وفاة ملك الروك وصناعة الآلهة في أمريكا

قبل ثلاثة أسابيع تقريبـــا غطت وسائل النشر والاعـــلام المرسلة من شواطىء الولايات المتحدة ، أنباء وفاة ومراسيـــم دفن « مطرب الجيل » ، ملك الموسيقى الصاخبـــة ، المغنى الفيس برسلي .

وقد صاحب نبأ وفاة برسلي الدرامي موجـــة من الحزن وعويـــل المعجبات وبكاء المعجبين ، وتوافـــد جموع عشاق « الروك أند رول » الى « ميمفس » حيث يرقد جثمان برسلي في منزله ، ووصـــل عداد الجموع هذه الى حوالى ٨٠،٠٠٠ انسان ، من زاحفين ومسافرين في الباصات ومتنقلين في الطائرات الموضوعة تحت تصـــرف المعجبين لئلا يضيعوا الفرصـــة ، « فرصة العمر » ، لمشاهـــدة برسلي النائم أبدا والصامت كاهـــل الكهـــف .

« الفيس مات ، وفي موته ماتـــت قطعة من امريكا » : هكذا قيـــل في وسائل الاعلام الامريكية والعالمية . فمن يكون حقا هذا « الاله » التـــى تموت من أجله قطعة من الوطــــن الامريكى ؟ ومن يكون حقا هذا الشاب البسيط الآتي من هضـــاب المسيسبي الذي رقص الملايين على أنغـــام « الروك أند رول » الصاخبـــة ، والهب حماس الجماهير في رقصات على وقع الطبول والزمور الشديـــدة ، وأوجع أجسام المتلوعين في هستيريـــا

قلما حدثـــت حتى في موسيقـــى « الستيب » و « والتشارلستون » ؟

✱ الفيــس بـــرسلى الاسطورة

في سنة ١٩٥٦ خرجت من امريكـــا موضة جديدة في أسلوب الرقـــص والاداء الموسيقي تميزت بالسرعـــة وارتفاع الطنين والضوضاء في مصاحبة الصوت مع اندفـــاع هائل في اداء الرقص ابتداء من « رجرجة » الارجل وحتى هز البطن والرقبة والتلويـــح بالرأس في انحناءات مبتورة مصحوبة بايحاءات جنسية تميزت بالعصبيـــة حتى درجة « الاكستـــازة » أو فقدان الوعى . و « الروك اند رول » هى بالاساس موسيقى فولكلورية ، رقص وترنم على ايقاعها الفقراء من الزنوج والمزارعين في حقول الولايات المتحدة. وقد تكون هذه الموسيقى شبيهة بوقع موسيقى الدراويش في الشرق العربى من حيث التنفيس والحد من وطـــأة البيئة الخارجية ــ الاجتماعيـــة والتكفير عنها بواسطة ايقاعات تتميـــز بالترديد والتكرار .

هذه المعطيات قد تكون ضروريـــة في

تعرفنا على الفتى الآتى من ضفـــاف نهر المسيسبى الحامل معه جيتـــارة ومرتديا سروالا ضيقا ومزركشا عـــلى طريقة القبائل الهندية ، وفي تسريحة شعر « جيمس دين » الذى سبقه الى عالم السينما و « مصنع النجوم » ــ هوليوود .

وفي اللحظة التى دخل بها برسلى الى عالم النجوم هذا بدأ نجمـــه في الصعود بشكل سريع . بالطبع فان من أجل دخول برسلى صناعة النقود لا بد من مكياج ولا بد أيضا من مقاييـــس مثالية للرجل الامريكى الذى يجيـــد الابتسامة الجنسيـــة ويعلـــك « التشيكلت » ويدخن « المالبورو » ويحسن سياقة سيارات « الكاديلاك » مثـــلا .

والفيس برسلى لم يكن سوى انسان بسيط ومن عائلة متوسطة الحال . كانت مهنته ــ سائق سيارة كبيـــرة . وقد أصبح في ليلة بلا قمر مليونيـــرا حسب الحلم الامريكى وحسب طريقـــة « البيزنس مان » الامريكية .

فقد سجل فتى المسيسبى الرقـــم القياسى في تسجيل الاسطوانات التى بلغ عددها ٣٠٠ مليون اسطوانـــة من موسيقى « الروك » وكان بطـــلا ل ٣٣ فيلما موسيقيا !

تقول مجلة « دير ــ شبيغل » في وصفها حياة برسلى ان الخيال يكون عاجزا عندما يغمر شابا في الخامسة والعشرين من عمره العالم بموسيقى « الروك أند رول » و « البلوز » .

ويكون ذلك ممكنا بالطبع ــ تقـــول المجلة ــ عندما يحسن برسلى الاداء في هزة الردفين وقرصة العين الخضراء وفي انحناءة الفم الى اليسار قليـــلا وعندما تكون ابتسامته جنسيـــة ومغرية .

غير ان الحلم الامريكى يتوقف عنـــد هذا الحد وتبدأ عملية الرقـــص الى الوراء كما في المسرحية الغنائية التى كتبها الموسيقار الفرنسى اوفينباخ في حكاية « أحاديث هوفمان » .

✱ أحاديـــث هوفمـــان

هذه الرواية الغنائية تتحدث عن بطل مغرور يتحدث اينما وجد عن مغامراته وعن تحطيمه القلوب الحائرة . لكنه وفي كل نهاية يقر ان مغامراته كـــان نصيبها الفشل الذريع . ويبدأ في حكاية « اولومبيا » التى يعشقهـــا من أول نظرة ويطلب يدها من ولى أمرهـــا ويعشقها هوفمان بكل حواسه . وفي الحقيقة فان « اولومبيا » لم تكـــن سوى دمية ترقص بأوامر وصى أمرها بواسطة « البراغي والزنبـــرك » وتنتهى لعبة الحب عندما يفاجـــا هوفمان الشاب ان العشق والحـــب غير المتناهى ينتهى عندما تتحطم الدمية

وتنفلت البراغى في كل اتجاه وبعد ان يقبض ولى الامر الاجرة المستحقـــة وتنتهى باستياء هوفمان . ولا تقـــوم له قائمة .

✱ صناعـــة النجـــوم في امريكـــا

لقـــد قيل في موت المغنى الفيس برسلى ، انه مات كموت النجوم ، فكما دخل عالم السينما سريعا فـــان موته مبكرا (٤٣ عاما) قد يساعد ان يموت في « عزه » والا فقـــد « يتبهدل » كما يحدث مع الاخريـــن عندما تهبط أسعارهم ويشعرون ان هذا هو الحد في عالم الجشـــع الرأسمالى .

وان لم يمت الممثـــل او المغنى بسرعة فكيف سيكون الحال ؟

لناخذ مثلا ريتا هيوارت ــ ومـــن لا يعرفها ؟ قد يكون هناك من الرجال من يندهش حقا عندما يتعرف عمـــا جرى معها وكيف تبدو الان ؟

انها من أصل أسبانى اسمهـــا مرجريتا كانسينو ، كانت ترقـــص مع أبيها في المقاهى والبـــارات الامريكية . وقد تجيء الصدف كمـــا هى العادة فيتعرف عليها أحـــد المخرجين الكبار ، فتدخل ، بالطبع ، عالم الانوار بسرعة بعد ان تمر بعملية المقاييس والمعايير الامريكية مـــن تساريح الشعر وقلع الاسنـــان اذا كانت ناتئة الى الامـــام او الخلف ، وتبدأ عملية التجويع والتنحيف حتـــى يصبح « التمثال » جاهزا .

وتصبح مارجريتا ريتا هيوارت من مشاهير النجوم في سنوات الحـــرب العالمية وصورها كانت ملازمة لكـــل جندى ذهب الى الجبهة ، وملتصقـــة على جناح طائرة الموت الذرية ، التى افرغت حمولتها فوق نغساكى ، وكان اسمها الدارج « جيلدا » ، وهـــو اسم بطلة الفيلم التى لعبت ريتـــا فيه الدور الرئيسى .

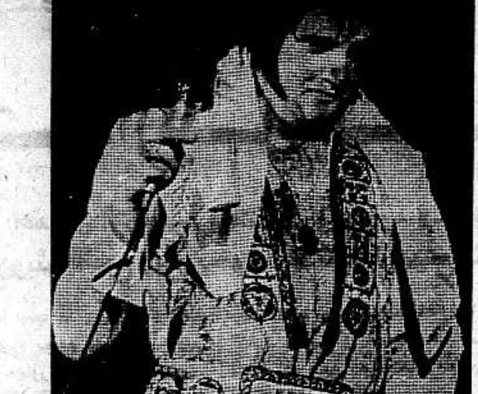
واليوم كيف أصبحت ريتا مرجريتـــا الامس ــ عجوز مدمنة على الكحـــول تشكو من الوحدة الشديدة ومن اهمال المؤسسات لها . بل انها اليـــوم في مستشفى الامراض العقلية ، تقـــف أمام خالقها في انتظار النهايـــة . وان كانت النهاية هكذا فان مارلين مونرو قد وضعت حـــدا لحياتها عندما بدأت تشعر انها سلعة تجارية مغرية ليس الا . والامثلة كثيرة التى وان كتبت فقد تكون من باب التشفى بمصيرهم وهـــذا ليس المقصود بالتأكيد . بل الخلاصة ان تقلف الفنان ، الذى وصل الشهرة، بورق « السولولويد » قـــد لا يحمى « النجوم » وحتى الملوك وسلاطـــين الدنيا من اختراق الشمس ، ومـــن الادراك ان « جنة عدن » ليســـت أبدية ، وأن مصانع «البيزنس مان» ليست الضمان والكفيل ان تستمر في جعل فنانيها من بنى البشر أبدا ودائما.

والمغنى الشاب الآتى من هضاب المسيسبى الخضراء ، حاملا معـــه أنغام الصخب ، قد أدرك النهاية ... فقد اقفل بوابة الفيلا الكبيـــرة التى يسكنها في ميمفس ولم يخرج منها الا محمولا بعد ان أصيب بالامراض التـــى لم تمهله ، وبعد ان عصر كليمونة في « مصنع النجوم » في « بلاد الاحلام » و « أم الدنيا » ــ امريكا .

امريكا الشعب الآخر

ولكـــن هناك من المغنين من أدرك عجز النظام من توفير حتى أبســـط الحقوق في « بلاد الحرية » ومنهـــم بول روبسون المغنى الزنجى التقدمى ، والملحن يار روبنسون ، بيت سيجر ، وبوب ديلون الذين كافحوا كل حياتهم حتى تصل الكلمة المكتوبة والمغناة . فقد غنوا لامريكا الضعفاء وأنشـــدوا عاليا : هالو امريكا . نحن امريكـــا الشعب الآخر ــ فهل تسمعوننا ؟

✱ عبد عابدى ✱





مارلـين مونـرو

ركن الأطفال

حكـــاية

كيـف خـــدع الديـــك الثعلـــب

كان ياما كان ، كان في قديم الزمان ، عجوز تملك ديكا وكان اعور واكتع ، ولكنه عربيد ومشاكس لا يضاهيه احد في عربدتـــه ومشاكسته .

واذا لم يجد في الفنـــاء الذي يعيش فيه احدا يعاركه ، ذهب الى فناء اخر . فاذا وجد صوصا طارده . واذا وجد دجاجة انقض عليها الى ان يتطاير منهـــا الزغب والريش . واذا التقى بديك وقعت بينهما معركـــة جامية الوطيس .

كان يتحرش بالجميع ، واذا حاول احد ان يتدخل صرخ بأعلى صوته :

ــ لا تمسني ، لا تمسني ! لست مـــن حوشكم . لست بديكم . انا ديك العجوز .

ويسترق طريقه الى بيت العجوز .

اما العجوز ، فقد ضاقت ذرعا بالديك . اذ كانت جاراتها يهرعن اليها في كل يوم .

تصيح احداهن :

ــ ابعدي ديكك العربيد ! كاد ان يفقأ عين قطي الصغير !

وتشتكي الثانية :

ــ ديكك طرد دجاجتي بعيدا عن البيض !

وتقول الثالثة ، وهي تكاد تبكي :

ــ جاء ديكك الاعور ، فأفزع الفراخ ... وقلب المعلف ، واراق الماء .

واخيرا لم تعد العجـــوز تطيـــق صبرا ، فقالت للديك :

ــ اذهب الى حيث تشاء . ولكن لا اريد ان أرى وجهك في فنائي بعد اليوم !

استاء الديك .

ــ حسنا ، سأذهب ! اتظنين انني سأموت بدونك ؟

وصار الديك يعيش وحيدا . في النهـــار يتجول في القريـــة ويلتقط الحب وفي الليل ينام في كومة من الدريس .

خرج ثعلب للتصيد عند الفجر ورأى في الحقل كومـــة من الدريس وفي الكومـــة ديك العجـــوز . سر الثعلب وقبض على الديـــك وانطلق الى وكره في الغابة . وفي تلك اللحظة كان جار للعجوز يعزق ارضه ، فرأى ثعلبـــا يركض وبين اسنانه ديك . رفع الجار عصاه وركض في اثر الثعلب .

وصرخ فيه :

ــ اترك الديك ! اترك الديك !

عندئذ نظر الديك الى الثعلب بعينـــه الوحيدة ، وقال له :

ــ لـماذا تصبر ، ايها الثعلب ؟ الرجل يتدخل في ما لا يعنيه . لست ديكه ، انا ديك العجوز .

اراد الثعلب ان يتوقف ويصرخ بالرجل ، ولكنه غير رأيه وتابع طريقه .

ولم يتركه جار العجوز :

ــ هات الديك ، ايها الازعر ، هاته !

ولم يتخل الديك عن محاولته :

ــ مـــا بك ، ايها الثعلب ! انه يشتمك ، وأنت ســـاكت ! انـــه يطمـــع في أملاكى ، في الاستيلاء على ديك غيره !

وهنا طفح كيل صبر الثعلب . فالتفت الى جار العجوز واخذ يشتمه :

ــ ماذا تريد ؟ لماذا تتدخل في ما لا يعنيك ؟ ليس ديكك ! ليس ديكك ! انـــه للعجوز . في البداية اقتن لنفسك دجاجات ، ثم ارفـــع صوتك نحن الثعالب الشرفاء !

واوغل الثعلب في الصراخ لدرجة انه لم يعد يستطيع التوقف ثم واخيرا تذكر الديك . التفت فلم يجد له اثرا .

وصـــار الناس في الحقـــل يضحكون ويقولون :

ــ لقد خدع الديك الثعلب !

استاء الثعلب . واقسم الا يكلم الناس بعد اليوم . ومنذ ذلك الحين كلما رأى الثعلب انسانا ادار بوزه وولى الادبار .

✱ سلطة الاذاعة « تسمح » بعرض فيلم « خربـــة خزعـــة » التلفزيـــونى ✱

■ أخيرا سمحت سلطـــة الاذاعة بعرض الفيلم التلفزيونى « خربة خزعة » على شاشة التلفزيون الاسرائيلى بعـــد مشاهدته في عرض خاص يوم الاحـــد الماضى ٢٨ــ٨ــ٧٧ في اجتماع لسلطة الاذاعة واللجنة الادارية بحضور أعضاء ادارة السلطة ، بناء على طلب ممثل كتلة « الاحرار المستقلين » بمنع عرض الفيلم عـــلى شاشـــة التلفزيون .

جاء هذا بعد مماطلة شهور وبعد أن كان آخر البرنامـــج السنوى لعام ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ والذى يتضمن فيلم « خربـــة خزعة » .

وكانت « حجة » ممثـــل كتلة « الاحرار المستقلين » في سلطة الاذاعة بالاعتراض على عرض الفيلم « أن خلفية الكتاب غير معروفة للجيل الصاعـــد وانه يصور جانبا قذرا وقبيحا لفئة حقيرة ، وان عرض الفيلم سيكون بمثابة سكب الزيـــت على عجلات الدعاية التابعـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية ».

وفيلم « خربة خزعـــة » يستند الى كتاب الاديب العبرى س. يزهار ، من عام ١٩٤٩ ، والذى يحكى قصـــة مصادرة أراضى وطرد أهالى قريـــة « خربة خزعة » الفلسطينيـــة وتدميرها .

قام باخراج الفيلم المخـــرج التقدمى رام ليفى ، صاحـــب فيلم « أنا أحمد » ، وقامـــت الممثلة العربية المعروفـــة ، بشرى قرمان ، بدور امرأة من أهالى القرية المطرودين ، الى جانب عدد كبير من الممثلـــين العبريين المعروفين .

والجدير بالذكر أن الاجتماع المذكور قد خرج بقرار أن ادارة التلفزيون هى التى ستقرر في شكل وتوقيت عرض فيلـــم « خربة خزعة » على الشاشة الصغيرة .

✱ مريـــام ماكيبـــا في البرتغـــال ✱

● غنت مؤخرا المطربة الافريقيـــة المعروفة على نطاق عالمى ، مريـــام ماكيبا ، للمرة الاولى في البرتغال . فقد أقامت عددا من الحفـــلات في العاصمة لشبونة لمناسبة المؤتمـــر العالمى ضد العـــزل العنصـــرى ــ الابارتهايد ــ والتمييز العرقـــى والكولونيالية .

ولقد ثمنت الصحافة البرتغاليـــة نضال ماكيبا ضد الاضطهاد المسلط على الشعوب الافريقية .

✱ معـــرض للملصقـــات والفنـــون التشكيليـــة في العـــراق ✱

● اقيم مؤخرا معرض للملصـــق السياسى والفنون التشكيلية في مقـــر الحزب الشيوعى العراقى لمحافظـــة التأميم ساهم فيه خمسة فنانـــين ، جسدت لوحاتهم نضالات الطبقـــة العاملة في العراق وفي العالم .

✱ ملصقـــات كوبيـــة في بـــاريس ✱

● اقيم مؤخرا في احدى صـــالات مركز الفن المعاصر بباريس معـــرض للملصقات الكوبية ، يحتوى علـــى ١٣٥ ملصقا تمثل المظاهر الاساسية لطريقة لقاء خاصة بالجمهور. تلعـــب الالوان فيها دورا هاما وتتحول الـــى آلة للتعبير ولمخاطبـــة الجماهير الواسعة . ومما تجدر ملاحظتـــه أن هذه الملصقات تختلف عن الملصقـــات القديمة التى تدعـــو الـــى شراء الحاجيات وترويج البضائع فقـــط . فملصقات اليوم ، الجدارية العملاقة، تمثل وعى الشعب الكوبى عبر الاحداث الجارية داخل البلد وفي كل العالم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات للرفـــاق والاصدقاء

الاستيطان ــ عقبـــة خطيرة أمام السلام

(بمناسبـــة البحث في الامم المتحدة)

الجمعة ١٩٧٧/٩/٢

● هود هشرون (بالعبريـــة) ــ الساعة ٨ مساء ــ م. زيسر .

السبت ٣ــ٩ــ٧٧

● يافا ــ نادى ترتسا (بالايديش) ــ الساعة ٧،٣٠ مساء ــ ى. ايرغه .

الاثنـــين ٥ــ٩ــ٧٧

● نتانيا (بالايديش) ــ الساعة ٧ مساء ــ ج. ميخائيلى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ العجمى بيافا ــ

اجتمـــاع شـــعبى

يوم الاربعاء ٧ــ٩ــ١٩٧٧

الساعة ٨ مساء

يتكلـــم فيـــه :

جـــورج طـــوبى

صـــدر العـــدد الاول مـــن :

« الـــدرب »

و « قضايا السلـــم والاشتراكيـــة »

تقرأ فيه :

✱ نتائج وعبر عن الانعطاف نحو اليمين ــ **ماير فلنر**

✱ ابعاد خطة الغاء السوبسيديا ــ **تمار جوجانسكى**

✱ السياسة الدولية والمعايير الاخلاقية ــ **رينيه اوربانى**

✱ أوهام الاصلاحية البرجوازية في البلدان النامية ــ **ايرادج اسكندرى**

✱ ومواد اخرى .

محمّد توفيق : فنان مصري

بقلم : مصطفى مرجان

« الانســـان يخلـــق نفســـه في أعمالـــه ، وفى أحلامه يستطيع أن يسبق مستقبلـــه »

أرنست فيشر

في مصر تقاليد تشكيلية تمتد جذورها عبر آلاف السنين . وعادة يقسم المؤرخون والنقاد التراث الفني المصري الى ثلاثة روافد كبيرة : الفرعوني فالقبطي فالاسلامي . وفي فتـــرة الازدهار الفني التي عرفتها مصر في الستينات من هذا القرن كانت الحركـــة السياسية والفكريـــة من العوامل الاساسية التي حثت الفنانين على استلهام هذه الثوابت التاريخية. واذا كان هذا الاتجاه قد بدأ في ذلك الوقت على انه جزء من سياسة الدولـــة لتشجيع النهضة الفكرية والفنية ولتقييم القومـــات التاريخية للشخصية المصريـــة عبر الفنـــون التشكيلية ، فبعـــد سبع سنوات من تصفية حكومة السيد انور السادات للحركـــة الفنية يدرك الباحث ان الانجاز الذي تحقق في مصر في سنوات الستين يفوق بكثير مجرد ظـــاهرة اهتمام الدولة بالفنون التشكيلية . بعد سبع سنوات من الاظـــلام الفكري والفني يدرك البـــاحث ان تشجيع الدولـــة الفنـــون في ذلك الوقت قد يجيء اليوم بنتيجة لم تكن في ذهن أحد في تلك الفترة .

فرغم قصر الفترة الزمنية التي تمتع فيهـــا الفنان باهتمام الدولة ورغم المشاكل الكثيرة الجانبية والبيروقراطية يمكن القول بـــأن انجازات الفنانـــين في ذلك الوقت ساعدت وبشكل فعال في إرساء وبلورة الضمير الفني وفي خلق اتجاهات فنية اكثر تعبيرية لانها اكثر ارتباطا بواقع مصر وبقضاياه . واذا كانت مثل هذه الاتجاهات قد عرفت انماطها الاولى عبر الاعمال الاولى للفنانين مثل عبد الهادي الجزار وحامد ندا ثم نمت وأصبحت أكثر وضوحا أكثر اعمـــال فنانين مثل عبد البديع وجورج البهجوري فهي اليوم تأخذ منعطفا جديدا اكثر عمقا ، شكلا ومضمونا ، مع فنانين مثل عز الدين نجيب ومحمد توفيق . هي اعمـــال تدخل في صراع مباشر مع القمع والاظـــلام الفكري الذي تعاني منه مصر اليوم . ومع ذلك فهي تتميز بعدهـــا عن « الادبيات » او عن التعبير الادبي في التصوير وهي تتميز فوق كل شيء بقيم تشكيلية تقدم تكذيبا بليغا للفرض القائل بأن الفن الملتزم او النضالي يخـــاطر بالوقوع في الفثاثة . وهي المشكلة التي كثيرا ما أثيرت في سنوات الستين في مصر .

عرفت فرنسا محمد توفيق من خلال الغلاف الذي صممه ورسمه لاسطوانة الشيخ امام التي طبعتها منذ سنتين دار «المطبوعات الاجتماعية» في فرنسا، ولكنها لم تعرفه حتى الان مصورا .

هو فنان هاوي . لم يدرس التصوير اكاديميا . وفكريا هو ينتمي الى تلك الحلقة التي تكونت حول الشيخ امام والشاعر احمـــد فؤاد نجم . وهي مجموعة لعبت دورا هاما في انتشار موسيقى امام واشعار مجموعة شعراء العامية في رفع صوت الاحتجاج بُعيد ٦٧ والحث على مكافحة النظام العميل للسيد انور السادات .

وكانت هذه المجموعة اول من ندد بالسلبيات التي ادت الى هزيمة ٦٧ وكانت ايضا اول من اوضـــح عبر مختلف وسائل التعبير ان الامـــل في تخطي الهزيمة ينبع من القاعدة ، من الطبقات المصرية صاحبة المصلحـــة الاولى ، العمال والفلاحين . واذا كان عدد من شعراء هذه المجموعة معتقلا في سجون مصر فان رؤياهم النضالية قد انتشرت عبر شعراء وفنانين آخرين بالاضافة الى اعمالهم التي تتجـــاوز جدران وقضبان السجون لتصل الى أبنـــاء مصر ، يحفظونها في ذاكراتهم ويتناقلونها لتتردد بعد ذلك في مصر وفي كل الاقطار العربية وفي اوروبا .

وقبل ان نبـــدأ في عرض وتقييم اعمال محمد توفيق ينبغي ان نشير الى ان نشوء هذه المجموعات ذات النقد اللاذع الذي يصل مباشرة الى قلوب النـــاس مهما اختلفت درجاتهم الفكرية ليس ظاهرة جديدة عرفتهـــا مصر بعد هزيمـــة ٦٧ . فحرافيش ثورات القاهرة المذكورة في الجبرتي قد قاموا بنفس الدور ، واعمال عبد الله النديم ، خاصة في فترته السرية بعد هزيمة عرابي ، دليل آخر على أصالة هذا النوع من النضال الفني والفكري في البيئة المصرية .

لكن هذه المجموعة الشعبية تملك تكاملا فنيـــا وتتمتع برؤيا سياسية اكثر نضجا مما هو الحال في الاشعار الشعبية التي عرفتهـــا القاهرة في ثوراتها . ولا شك ان الازدهار الفني والفكرى الذى عرفته مصر الثورة من العوامل الاساسية التي ساهمت في تشكيل رؤيا هذه المجموعة ، ولا شك ايضا ان التزود بنظرية سياسية في النضـــال ضـــد الامبريالية والرجعية العميلة من العوامل الاساسية في بلورة وتنقية التعبير الفني لدى هـــذه المجموعة .

ان ثورة ١٩١٩ رغم انها قد عرفت شعراءهـــا وموسيقييها فانها لم تر فنانين تشكيليين يعبرون عنها ، لكـــن مصر الثورة ولدت فنانين عرفوا كيف يناضلون بلغة جديدة هي لغـــة التشكيل . أليس دليـــلا على ذلك « مجموعة ٦٧ الشعبية » ، ان جازت هذه التسمية ، قد ضمت في صفوفها فنانين تشكيليين الى جانب الشعراء والموسيقيين ؟!

وهذه ظاهرة بالغة الاهمية فهي لا تعني فقط ان الفنان قد تخلص من اغراقه في مناقشة الامور الفكريـــة المجردة ، ولا تعني فقط ادراك الفنان التشكيلي باهمية دوره في مرحلـــة النضال ضد الامبريالية والرجعيـــة ، هي تعني بالاحساس اننا امام «دالة» بالغة الاهمية ، هي تعني ان هنـــاك تقدما حتميا بعد كل معركة حتى وان كـــان الظاهر وقتيا او حديثا هو الخسارة ، كما حدث في ٦٧ ، وحتى وان كانت السمة الحالية في مصر هي القمع وتصفية الفكر والفن .

✱✱✱

الى هذه «المدرسة الشعبية» اذن تنتهى أعمال محمد توفيق ، ولانهـــا تعبر عن نفس القضايا بلغة أخرى فهي تتميز بسمات قد يصعب ان نجد لهـــا معادلات في شعر نجم او في موسيقى امـــام . وهي اولا تتميز بارهاف بليغ قد يصعب علينا ان نجد أصداء له في مفردات فؤاد قاعود او نجم او حتى في اداء الشيخ امام ، ومع ذلك فهناك صلة ما بين هـــذا الحزن الذي تجـــده في كثير من البورتريهات التي يعالجها وبـــين الموسيقى المصرية الشعبية الاصيلة . هذا الحزن الذي احسسناه وعرفناه جزءا منا مع استماعنا لبهية وياسين وادهم الشرقاوي وايوب المصري .

ولا يخطىء الشاهد لاعمال محمـــد توفيق اهتمام هذا الفنان بجانبين من الحياة المصرية اهتماما وثيق الصلـــة بالحياة اليومية للطبقات المعدمة ، واهتمام آخر بالميثولوجيا الشعبية التي تحول قصص الانبياء والاولين الى شيء أشبه بالحلم يقف عـــلى النقيض التام من بؤس الحياة اليومية ويشكل معها ، ربما بسبب هـــذا التناقض ، علاقة جدلية ذات منطق واضح ومفهوم .

ها هو ذا بورتريه « العم » ، ولا ادري شيئا عن السبب الذي يدفعني، كلما تذكرت هذا البورتريه ان اسميه « عم قناوى » . من منا لم يكن لـــه يوما « عم قناوى » ما ؟ اللبدة المثبتة باحكام على الراس . وهاتان العينان الجاحظتان بسبب «الجوزة والمعسل». لكنهما تحملان كما هائلا من الطيبـــة والحنان الابوي بحيث يستحيل معهما الا ان تسمي هـــذا البورتريه بعم « قناوى » !! صدغان غائران وعظـــام بارزة وفم وان كان يحمل آثار الشاي الاسود « الزدة » فهو يعبر اكثر عن أسف يتكرر كل يوم ليصبح في النهاية حزنا لا يمحى .

الجانب الآخر من اعمال محمـــد توفيق يتخطى مادية الواقع اليومي ولكنه لا يقل واقعية . في واحدة من هذه اللوحات نرى سليمان الحكيم ، وكما تقول لنا القصص الشعبية فهو رجل يبلغ عمره مئات السنين تنظر اليه فيطفو على سطح الذاكرة هذا الخليط العجيب من الوصل والحب الذي كنا نشعر به اطفالا عندمـــا كانوا يقصون علينا حكاية « سليمان والهدهد » . لكن اكثر ما يلفت النظر في هذا الملك هو ان مظاهر ملكيته تجدها في كل الصور التي نعرفها عن الملوك .. أعني « فخفخة » القماش وبذخ الزخرف الذي يحيط بـــه . لكنه هنا زخرف ينبع من صميم الحياة المصريـــة ، هو تركيبة خاصة من مؤثرات عدة اسلامية وقبطية ونوبية . واذا نظرت الى الزخـــارف تكتشف تشابه هذه الزخارف مع ما نراه مرسوما في بعض الاحيان على « القلل والازيار » او على « السحارة » التي تدخل بها العروس الى بيت الزوجية. وحدة «الموتيفات» ✱ بين لوحة تعالج موضوعا من الاساطير الشعبية وبين أدوات تستخدم في الحياة اليومية ليست مجرد تأثر الفنان (بالموتيفات) الشعبية .

هي وحدة لا تشبه تلك التي نعرفها في اعمال سعد الخادم ، فعند هـــذا الاخير نجدها مسرفة التبسيط بـــل واحيانا تصل الى بساطة غير لائقة تدل على ان الفنان لا يرى الا المستوى التشكيلي فقط . وهي ليست مجرد علة لعمل لوحات صالونات كما عرفنا في اعمال رفعت احمد . نقول ان وحدة (الموتيفات) الزخرفية بين اعمـــال محمد توفيـــق وبين الزخارف التي نجدها في الادوات المستخدمة في الحياة اليومية تربط بين الاسطورة الشعبية والواقع اليومي . تجعلنا نشعر ان سليمان الحكيم من بلدنا ومن واقعنا.

وفي كل من هذين النوعين من الاعمال (موضوعات الحيـــاة اليوميـــة وموضوعـــات الاساطير والقصص) يستخدم محمد توفيق أسلوبا تعبيريا بسيطا نجد له جذورا في المدرسة التصويرية التي عرفتها مصر عبر عبد الهادي الجزار وحامد ندا في بدايـــة الخمسينات . ولكن اذا كانت هـــذه المدرسة قد عالجت الاسطورة الشعبية واتخذتها منطلقا نحو سريالية مصرية فمحمد توفيق يستخدم نفس الموضوعات والموتيفات ليصل الى عمل فني وثيق الصلة بالمرحلة الاجتماعية التي تمر بها مصر اليوم . فالاغتراب والاظـــلام الفكريين اللذين يسودا مصر اليـــوم يفرضان على كل فنان ، مهما كـــانت وسيلة التعبير ، ان يعود الى الاصول وان يذكر بها دائما .

عن « اليسار العربي »

✱ (الموتيفات) تعني الدوافع او المحركات .

بالاضرابات والمظاهرات افتتحت السنة الدراسية ٧٨/٧٧

نواقص خطيرة في المدارس العربية!

* مدراء مدارس الناصرة يوجهون رسائل شكر الى ادارة البلدية الدمقراطية على أعمال الترميم والتنظيف فى مدارسهم *
* اضرابات فى مدارس أم الفحم وكفر ياسيفوعسفيا وقلنسوة وتل أبيب والقدس وعسقلانوبئر السبع وبئر يعقوب والخضيرة وبيتح تكفا

حيفا ـ لمراسلينا فى المناطق ـ بالاضرابات والاعتصامات والمظاهرات الطلابية والاهلية وفى ظل نواقص خطيرة فى المدارس واللوازم الدراسية ، افتتحت السنة الدراسية الجديدة ١٩٧٨/٧٧ ، أمس الخميس ، فى عدد كبير من المدارس الابتدائية والثانوية العربية واليهودية فى البلاد .. بينما تعطل ألوف الطلاب عن دراستهم وظلت عشرات المدارس مغلقة .

وفى عشرات المدارس أضرب الطلاب عن الدراسة وتظاهروا ضد وزارة المعارف والسلطات المحلية وبينها مدارس القدس وعسقلان وبئر السبع وبيتح تكفا والخضيرة وبئر يعقوب وغيرها . كذلك اعتصم أولياء أمور الطلاب وأبناؤهم فى ثلاث مدارس فى تل أبيب .. وغيرها .

هذا ووافانا مراسلونا بالتقارير التالية عن ظروف افتتاح السنة الدراسية فى بعض القرى العربية :

●● أم الفحم

أضرب معظم طلاب ومعلمى مدرسة أم الفحم الثانوية عن التعليم ، أمس الخميس ، احتجاجا على خطوة رئيس المجلس المحلى ، وجيه فياض ، الذى تجاهل قرار المجلس المحلى وقام بتعيين معلمين على « كيفه » رغم وضوح هذا القرار ومصادقة وزارة المعارف عليه !

وأما المدارس الابتدائية التسعة فقد سادها جو من الاستياء نتيجة للنواقص الكبرى فى غرف الدراسة وعدد المقاعد . فلجميع هذه المدارس توجد غرف مستأجرة فى أمكنة مشتتة .

وتوجد ثلاث مدارس منها بكاملها فى غرف مؤجرة منتشرة فى أنحاء مختلفة من الاحياء . وفى احدى المدارس هناك ٦٠.. طالب بدون مقاعد دراسة وسيبقون مشتتين بدون دراسة حتى تحل أزمتهم (ألم تكف العطلة الصيفية لذلك ؟!) . وهناك مدرسة اخرى ، مدرسة البيار التابعة للمدرسة (ه) ، أضرب طلاب هذه المدرسة وعددهم ١٥٠ طالبا احتجاجا على عدم فتح شعبة للصف الخامس فى مدرستهم . مما سيضطر الطلاب الى السفر مسافة ٤ ـ ٥ كيلومترات للوصول الى المدرسة .

●● عسفيا

أعلن طلاب مدرسة عسفيا اضرابا انذاريا لمدة ساعة واحدة فى اليوم الاول لافتتاح المدارس وذلك بقرار من لجنة الآباء احتجاجا على مماطلة السلطات فى تلبية الطلبات العادلة التى سبق وقدمتها اللجنة من زمن بعيد وتتلخص فيما يلى : تنفيذ توصيات لجنة التحقيق التى عينتها وزارة المعارف نفسها وتحسين أوضاع التعليم من حيث الغرف والساحات ووسائل الايضاح والاهتمام بصحة التلاميذ وايجاد مستشار تربوى ـ اجتماعى وحل مشكلة الغرف الناقصة وتدريس حصص الاشغال والرياضة والرسم والدين كما يجب . وايجاد تدفئة فى الشتاء وتنظيم مواصلات مناسبة وادخال يوم دراسى طويل ووضع المدرسة تحت رقابة متواصلة .

●● الناصرة

على الرغم من التركة السيئة التى خلفتها الادارات السابقة لبلدية الناصرة وسياسة الخنق المالى المنتهجة ضد الادارة الدمقراطية الجديدة للبلدية فقد طرأ تحسين كبير على وضع المدارس فى المدينة . اذ قامت ادارة البلدية بتنظيم حملة تنظيف ودهان وتجهيز وترميم فى جميع المدارس وذلك فى اطار مخيم العمل التطوعى الثانى وغيره .

ويوم أمس الخميس ، افتتحت السنة الدراسية فى المدرسة الثانوية البلدية فى احتفال مهيب تحدث فيه وكيل رئيس بلدية الناصرة لشؤون المعارف ، رائق جرجورة ، ورئيس لجنة الشباب ، غسان حبيب ومدير المدرسة ، أديب حزان . كما واجتمع رائق جرجورة بجميع مدراء المدارس الابتدائية بحضور المفتش رائف الزعبى.

وأكد السيد رائق فى اجتماعه هذا ان البلدية ستعمل فى المستقبل لبناء مدارس فى جميع أحياء الناصرة وانها فى الفترة الحالية لن تألو أى جهد فى دعم المدارس وتأهيلها لدراسة طبيعية .

هذا وكانت ادارة البلدية قد تلقت رسائل شكر من معظم مديرى المدارس على أعمال الترميم والتجهيز التى قامت بها .

طوبى يطالب وزير الداخلية بمنع حل مجلس ام الفحم الدمقراطى !

* أكثرية الاعضاء مستعدون لانتخاب ادارة جديدة قادرة على تحمل المسؤولية *

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ رغم تفاقم أزمة مجلس أم الفحم وشلل الخدمات فيه والفوضى التى تسوده وتسود سائر مؤسساته وخصوصا المدارس، لا يزال رئيس المجلس ، السيد وجيه فياض ، يماطل فى عقد جلسة نزع الثقة فيه التى اقترحها تسعة من أعضاء المجلس (من بين ١٥ عضوا) .

وعلى ما يبدو ان السيد فياض يعتمد على تصريح حاكم لواء حيفا بانه « يدرس بجدية مسالة حل المجلس وتعيين لجنة من طرفه » . وهو يتصرف وكأنه سيصبح رئيس هذه اللجنة المعينة . وصرح فى مقابلة اذاعية أمس الاول انه « ينصح » بحل المجلس . كما وقام بتعيين معلمين فى المدرسة الثانوية على هواه ودون الالتزام بقرار المجلس المحلى ودون الالتزام بالاتفاق الذى عقد بين ادارة المجلس ، بحضوره هو نفسه ، وبين ادارة المعارف . وعقد رئيس المجلس اتفاقية عمل جديدة غريبة فى نوعها مع كل معلم جديد . ويعطى فيها صلاحيات واسعة لمدير المدرسة ، الذى فصله المجلس ، بحيث يمكنه من توجيه انذار بالفصل الى اى معلم من أول « خطأ » يقوم به وان يفصل المعلم فى « الخطأ » الثانى .

وقد اجتمع ممثلو الائتلاف الدمقراطى الجديد فى المجلس بالسيد وجيه فياض، أمس الاول ، وأبلغوه أنهم يحملونه المسؤولية كاملة عن أى خلل أو ضرر قد تجلبه قراراته الفردية التى تناقض كل عرف وقانون ، على المجلس والمدارس .

ومن جهة أخرى أرسل أعضاء الائتلاف الدمقراطى مذكرة الى وزير الداخلية عرضوا عليه فيها اقتراح نزع الثقة من رئيس المجلس الحالى وأبلغوه استعدادهم ـ وهم أكثرية ـ لتشكيل ادارة جديدة فى مجلس أم أم الفحم تعمل باخلاص لما فيه مصلحة القرية وسكانها ولانقاذ المجلس من ورطاته . وكشف موقعو المذكرة للوزير ان حاكم اللواء صرح انه يدرس حل المجلس بعد ان وصلته المعلومات عن اقامة ائتلاف دمقراطى. الامر الذى يتناقض والقوانين ويسفه ارادة أكثرية أهالى أم الفحم .

ووزع فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى أم الفحم بيانا على المواطنين شرح فيه الوضع . ومن المنتظر ان يعقد فرع الجبهة مساء اليوم (الجمعة) اجتماعا شعبيا باشتراك أعضاء الائتلاف الدمقراطى يطلع فيه الاهالى على التطورات الاخيرة .

طوبى يطالب الوزير بالتدخل !

هذا وأبرق النائب توفيق طوبى الى وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، مطالبا اياه بالتدخل ومنع خطوة حاكم اللواء غير الدمقراطية وتمكين مجلس أم الفحم من القيام بأعماله بشكل عادى ، وتمكين الاهالى من انتخاب ادارة مؤهلة للمجلس .

مضرب عن الطعام فى عراد بسبب ملاحقة رجال البوليس والمخابرات له !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ أعلن السيد بينى ليفى وجميع أفراد عائلته (زوجه الحامل فى الشهر التاسع وأطفاله الخمسة) الاضراب عن الطعام أمام مبنى المجلس المحلى فى عراد ، منذ يوم الثلاثاء الماضى ، وذلك احتجاجا على ملاحقة رجال البوليس والمخابرات فى عراد له بحيث لم يستطع ايجاد عمل ثابت أو مسكن انسانى .

ويذكر ان السيد ليفى كان يسكن قبل حوالى السنة فى نتسيرت عيليت حيث عمل هناك كمراقب بناء فى البلدية.

ونشرنا فى حينه انه تعرض لملاحقة رجال الشرطة فى نتسيرت عيليت لانه قدم سبعة منهم (بينهم شاويش وضابط) الى المحاكمة بتهمة مخالفة قوانين البناء . وقد اضطر السيد ليفى الى مغادرة سكناه فى نتسيرت عيليت الى عراد لان أحد أبنائه يعانى من مرض الربو ولا يلائمه الطقس الرطب .

وهناك فى عراد ، واصل رجال الشرطة ملاحقتهم له ـ كما يقول ـ انتقاما منه على تصرفه ضد زملائهم من نتسيرت ـ عيليت .

اجتماع وكلاء ومراسلى « الاتحاد »

تأجل من **يوم السبت ١٧ـ٩ـ١٩٧٧** كما كان مقررا الى يوم **السبت ١ـ١٠ـ١٩٧٧** بسبب الاعياد .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

تضامنا مع شعب تشيلى البطل

اجتماعات شعبية فى :

* الرينة (السبت ١٩٧٧\٩\٣ ـ الساعة ٧ مساء) باشتراك الرفيق **نظير مجلي** .
* طمرة (الجمعة ١٩٧٧\٩\٩ ـ الساعة ٧ مساء) باشتراك الرفيق **سالم جبران** .
* الناصرة (الجمعة ١٩٧٧\٩\٩ ـ الساعة ٧ مساء) باشتراك الرفيق **عمر سعدي** .
* عبلين (السبت ١٩٧٧\٩\١٠ ـ الساعة ٧ مساء) باشتراك الرفيق **سالم جبران** .

فى الكنيست وخلال بحث ـ بقية

العام العالمى ، وهذه ديماغوغية وشعوذة) . وأعلن ديان ان الحكومة لن تعترف قط بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن تفاوضها وانها ستسعى لاقناع الولايات المتحدة بالامر.

ومما قاله توفيق طوبى ان وزير الخارجية يخدع الرأى العام عندما يقول « ان عملية المفاوضات من أجل السلام بين اسرائيل والدول العربية مستمرة وفى أوجها » . وقال ان هذا ذر للرماد فى العيون وتغطية على الاخطار الناجمة عن سياسة حكومة « الليكود » ، سياسة الضم والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . وقال أيضا : كما حذرنا قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ نحذر اليوم من الاخطار المحدقة بالمنطقة ، ونحمل الحكومة مسؤولية التدهور نحو الحرب والكارثة .

وندد توفيق طوبى بتدخل الحكومة المتعاظم فى جنوب لبنان مشيرا الى مقال زئيف شيف فى « هآرتس » ٣١ـ٨ الذى كشف النقاب عن مشاريع تدخل اسرائيلى واسع النطاق فى جنوب لبنان . وشجب توفيق طوبى موقف حكومة « الليكود » من حقوق الشعب العربى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان الحكومة تتذرع ، لرفض الجلوس مع منظمة التحرير ، ان الاخيرة لا تقبل قرار ٢٤٢ . ولكن ديان يقول فى الوقت نفسه اننا لن نجلس ولا نعترف بمنظمة التحرير حتى اذا قبلت بقرار ٢٤٢ . وأضاف ان الحقيقة هى أن منظمة التحرير ورئيسها عرفات فى محادثاته مع كورت فالدهايم أكد استعداد المنظمة لقبول قرار ٢٤٢ فى حالة اجراء تعديل يثبت حقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية ، واذا ما اعترفت اسرائيل بهذا . لكن حكومة اسرائيل لا تهمها الحقائق فهى ترفض الاعتراف بالمنظمة لانها ترفض الاعتراف بكل ما هو فلسطينى . ولذلك تقف معزولة عالميا . وبهذا تسد الطريق فى وجه السلام . ولكن هذا الموقف لن يكون بمقدوره منع الشعب العربى الفلسطينى من التمتع بحقوقه ولن يكون بمقدوره تخليد الاحتلال ومنع السلام العادل .

وانتقد توفيق طوبى شمعون بيرس فقال ان « المعراخ » الذى يدعى انه معارضة ، انما هو دعامة مخجلة لسياسة حكومة « الليكود » .

وفى تلخيص النقاش عاد بيغن على مواقفه وادعى ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت كحرب الاتحاد السوفييتى ضد ألمانيا النازية !! وبما ان الاتحاد السوفييتى غير الحدود بعد الحرب فيحق لاسرائيل ان تغير الحدود ! فقاطعه توفيق طوبى قائلا ان الشعب العربى الفلسطينى ليس ألمانيا النازية واسرائيل ليست مثل الاتحاد السوفييتى اسرائيل كانت معتدية والشعب العربى هو الضحية .

وطالبت كتلة « داش » فى اقتراح التلخيص الذى قدمته بالتصويت على كل بند من بنود التلخيص على حدة . وينص البند الجوهرى على « ان منظمة التحرير هى منظمة مخربين ولا يمكن الجلوس والتفاوض معها » .

وقد نال اقتراح « الليكود » أغلبية الاصوات . وقد صوتت ضده كتلتا الجبهة وشيلى . أما كتلتا المعراخ وداش فامتنعتا عن التصويت .

كلمة الاتحاد ـ بقية

السوق .. وتطهير البلاد من مواطنيها العرب

وعلى هذا الاساس ستكون السنة الدراسية سنة غسل دماغ يثقف خلالها النشء اليهودي الاسرائيلي الجديد على التعصب القومي والاستعلاء العنصري والوحشية فى تنفيذ سياسة الاستيطان الكولونيالي والتوسع .

وكل هذا يؤدي الى تعميق كره الجماهير العربية والحقد عليها لمجرد وجودها واعداد المناخ لتشديد اضطهادها والتضييق عليها .

فى احاديثه الصحفية فى عشية بدء السنة الدراسية تحدث وزير المعارف عن التعديل الذي يقترح ادخاله على برنامج التعليم فقال انه يدعو الى العودة الى القواعد اليهودية وتلقين الوعي باليهودية وتقاليدها الدينية التقليدية ، فاليهود لم يولدوا اليوم بل قبل الفي سنة . ولذلك لم يجد كلمة يتحدث فيها عن محتوى التعليم فى القطاع العربي .. « فالعرب لا جذور لهم » ! !

لكن اعوانه وجدوا ما يزفونه الى القطاع العربي .. فقد اعلنوا ان سلطات التعليم ستدرس لاول مرة موضوع « التراث الدرزي » .

لم يكن من الصعب معرفة اهداف هذه اللفتة الى الدروز .. ففكرة تدريس « التراث الدرزي » نمت فى تربة سياسة محاولة فصل ابناء الطائفة الدرزية عن سائر الطوائف التي تؤلف الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، وهي فى هذا الاطار لا تتعدى كونها تملقا وضيعا لابناء لا شك فى عروبتهم ، واستهتارا فظا بوعيهم . ولهذا لا امل لهذه الخطوة بالنجاح .

ان كل هذه الامور : اهمال التعليم بسبب العسكرة ، وشحن التعليم فى القطاع اليهودي بمزيد من التعصب القومي الديني ، وتجاهل حاجات التلاميذ والطلاب العرب ، ومحاولة تشويه تراث ابناء الطائفة الدرزية العرب كل هذه اخطار جسيمة لا يمكن السكوت عنها . ومقاومتها تكون بتشديد مكافحتها وربط ذلك الكفاح بالنضال من اجل احباط سياسة هذه الحكومة وانزال الائتلاف القائم عن سدة الحكم .

الاسراع ـ بقية

ومرتفعات الجولان و ١٢ مستوطنة فى قطاع غزة وتشرع فى تغيير طابع المناطق المحتلة دمغرافيا وجغرافيا .

وفى الوقت نفسه كشف وزير الزراعة اريك شارون عن نوايا السلطات الاسرائيلية الحقيقية فاعلن يوم الاربعاء الماضى فى أثناء الاحتفال بمرور عشر سنوات على اقامة مستوطنة « ميرون هاغولان » فى الجولان : « علينا أن لا ننسحب من المرتفعات لاهميتها الاستراتيجية الحيوية فى دفاعنا » .. وأضاف فى معرض تاكيده على أهمية المرتفعات : ان ثلث مصادر مياه اسرائيل تنبع فى هذه المنطقة .. ومنذ تواجد القوات السورية فى لبنان تعقد دفاعنا الى الشمال ولكن وجودنا فى الجولان يخفف التوازن ..

وفى الاحتفال المذكور أيد يهودا هرئيل أحد مؤسسى المستوطنة الكولونيالية « شارون » فى معارضة الانسحاب من مرتفعات الجولان وقال: سيتم فى السنتين القادمتين زيادة عدد المستوطنات من ٢٦ الى ٣١ .. وأضاف ان السلطات أنفقت ما يقارب المليارين من الليرات على الاستيطان.

وكشف ضابط فى الجيش الاسرائيلى عن أوجه هذا الاتفاق حين قال ان اقامة المستوطنات جرى فى اطار الاستراتيجية العسكرية فى المنطقة وان السلطات تعلمت من حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ فزودت هذه المستوطنات بالاسلحة الحديثة لتتمكن من القيام بدورها الدفاعي ـ الهجومى باى حرب قادمة !

القوى ـ بقية

للبصم على الحلول التصفوية ، والموافقة على حرمان الشعب الفلسطينى من اقامة دولته المستقلة .

ولهذا تؤكد القوى التقدمية فى الضفة المحتلة على ضرورة تمتين الوحدة بين فصائل منظمة التحرير والوقوف بحزم فى وجه اية محاولة للهجوم على هذا الفصيل الوطنى أو ذاك وخاصة فى المناطق المحتلة ، فالمعركة الاساسية هى ضد المحتلين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين الامريكان ومن شابههم من الرجعيين العرب . ولا تخدم محاولات التقليل من دور أى فصيل وطنى المعركة المقدسة ضد أعداء الشعب الفلسطينى».

البيان ـ بقية

احتلت فى حرب ١٩٦٧ ، وبدون حل قضية الشعب العربى الفلسطينى لا يمكن أن يكون هناك سلام ثابت فى الشرق الاوسط .

وعبر ياسر عرفات عن شكره العميق للاتحاد السوفييتى ، الذى يقدم الدعم التام للشعب العربى الفلسطينى فى نضاله من أجل حقوقه العادلة وتحقيقها .

وندد الجانبان بأعمال الاستيطان التى تنفذها اسرائيل فى المناطق المحتلة . كما نددا بقرار حكومة اسرائيل تطبيق القوانين الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ونددا بتدخل اسرائيل فى شؤون لبنان الداخلية الامر الذى يؤدى الى تصعيد التوتر فى جنوب البلاد .

وعبر الجانبان عن تصميمهما فى الاستمرار للتصدى للعدوان الاسرائيلى ومن أجل التوصل الى سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .

وأوضح عرفات ان تقوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية هى سياسة ثابتة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقرر الجانبان الاستمرار فى عقد المشاورات لبحث الامور التى تهمها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

ألثمن ٢٫٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٦ ايلول ١٩٧٧ ، ٢٢ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٣٤ VOL. 34 - 33 6.9.1977

محاكمة طلاب أصدروا مجلتين في بيت لحم

بيت لحم – لمراسل الاتحاد – بدأت اول امس، الاحد في المحكمة العسكرية محاكمة عدد من طلاب جامعة بيت لحم هم منى حسن مصطفى من بتير وحمدي فراج من مخيم الدهيشة ومي رشماوي من بيت ساحور ومحمد غورا من دورا بتهمة مخالفة انظمة الطوارىء باصدارهم مجلتي الطليعة والجامعة بدون تصريح.

وستجري محاكمة طالبين اخرين هما طلال

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

حسين وديان يجتمعان للتآمر على فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة

لندن – أكدت وكالات الانباء – وأذاعت ذلك الاذاعة الاسرائيلية أمس، الاثنين – ان وزير الخارجية موشي ديان اجتمع فعلا مع الملك الاردني – حسين، خلال زيارته الخاطفة في لندن وتوقفه غير المتوقع في باريس.

وذكرت ان مباحثات بين الاثنين تمحورت حول تسوية بين الاردن واسرائيل على اعتبار ان الطرفين انطلقا من قاعدة واحدة هي ضرورة استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن ميدان أزمة الشرق الاوسط واسقاط فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي.

وأضافت وكالات الانباء، التي استقت معلوماتها من مصادر مطلعة، ان الملك حسين والوزير ديان اتفقا على ان قيام دولة فلسطينية مستقلة يشكل خطرا على الطرفين .. فهو يزعزع الحكم الهاشمي في الاردن ويهدد أمن اسرائيل!

وأذاعت هذه الوكالات ان الاتفاق لم يتجاوز هذه النقطة فالاثنين لم يتوصلا الى تفاهم حول التسوية فيما بينهما.

وكانت الصحف الاسرائيلية والغربية في عشية زيارة ديان المذكورة في ٢٠ آب ١٩٧٧ قد تكهنت ان هدف زيارة ديان في لندن كان للاجتماع بالملك حسين الذي كان في العاصمة البريطانية في ذلك الوقت. وساعد على هذا التكهن ان هدف الزيارة المعلن وهو تزويد الزعماء الصهيونيين بالمعلومات عن سياسة الحكومة الإسرائيلية – لم يقنع المراقبين خصوصا وان عددا كبيرا من أولئك الزعماء لم يكن في بريطانيا في ذلك الوقت، وبعضهم كان يزور اسرائيل.

ومع ان ديان نفى ان يكون قد اجتمع بحسين الا ان المراقبين أصروا على اعتقادهم بوقوع اللقاء ولاحظوا ان المسؤولين الاسرائيليين ينفون أنباء اجتماعاتهم بالمسؤولين الاردنيين في حينه وبعد ذلك يعلنون انهم اجتمعوا سوية مرات عديدة.

وجاء اعلان الاجتماع بين حسين وديان في وقت رددت فيه الصحف الاسرائيلية ان ديان يعكف على وضع مشاريع سلام مع الدول العربية، سيحملها معه حين سيذهب الى الولايات المتحدة ليجتمع مع الرئيس الامريكي كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس وهذا سيتم في اطار اجتماعات المسؤولين الامريكيين مع وزراء خارجية الدول العربية في محاولة كسر جمود مساعي الولايات المتحدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط.

ولهذا تتصور بعض الصحف الاسرائيلية ان من الممكن أن يجتمع ديان ببعض وزراء خارجية الدول العربية.

أما مشاريع السلام التي يحملها ديان فلا تختلف عن مشاريع السلام التي حملها رئيس الوزراء بيغن حين زار الولايات المتحدة في تموز الماضي .. فهو سيقترح، كما جاء في صحف الاحد، اتفاقا يستند الى «الحياة المشتركة» في الضفة والقطاع لا الى «تقسيمها» .. وهذا يعني طبعا تكريس الاحتلال وضم المنطقتين الى اسرائيل وهذا ما يثبته برنامج شارون الاستيطاني.

هذا ولا تزال المحافل الاسرائيلية تنفي أنباء اجتماع حسين – ديان وتصر على ان رحلة ديان الى لندن كانت لاطلاع الزعماء الصهيونيين على نتائج مباحثات المسؤولين الاسرائيليين مع وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس!!

مخطط الاستيطان الكولونيالي إعلان حرب على وجود الشعب الفلسطيني

مخطط شارون يرتأى استيطانا كثيفا يمتد من مرتفعات الجولان حتى شرم الشيخ ويشق الضفة.. صاحب المخطط يستخف بالرأى العام العالمي .. الولايات المتحدة لا تعقب على أخبار صحفية متضاربة ولا تتطرق الى المخطط.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – أعلن وزير الزراعة والمسؤول عن سياسة الاستيطان الكولونيالي مشروع استيطان كثيف يمتد من مرتفعات الجولان حتى شرم الشيخ هو بمثابة اعلان حرب على وجود الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوقه القومية فالمشروع يخطط لتغيير معالم المناطق المحتلة جغرافيا وديمغرافيا بحيث تفقد طابعها القومي وتخلق حقائق منتهية تفرض على العالم الاعتراف باسرائيل الكبرى.

ويتضح مما نشرته معريب في الاسبوع الماضي ومن المقابلة التلفزيونية التي أذاعها التلفزيون الاسرائيلي يوم السبت الماضي ان مشروع الاستيطان الكولونيالي يشمل مناطق الاحتلال كلها ويمتد على صورة قوس طوله ٦٥٠ كيلو مترا يبدأ من مرتفعات الجولان ويمر بقلب الضفة الغربية (السامرة) ويصل الى شرم الشيخ (اوفرا).

وستقوم على هذا الخط الاستيطان، الذي يهدف الى شق الوجود العربي الفلسطيني الكثيف، مراكز مدنية رئيسية ستكون استيطانا موازيا للاستيطان في الساحل الاسرائيلي.

وفي سبيل الربط بين الخطين المتوازيين ستشق سلطات الاحتلال طريقا بين تل أبيب وغور الاردن المحتل وستقوم على جانبيه سلسلة من المستوطنات والمخيمات.

وحسب تصور أريك شارون ستقام في منطقة القدس ثلاث مدن كبيرة في جبع والخان الاحمر وعفرة الواقعة بين الخليل وبيت لحم لتشكل درعا مدنيا للقدس.

ويأخذ المخطط بعين الاعتبار الترابط السكاني بين المثلث الصغير (الواقع في اسرائيل) والمثلث الكبير طولكرم – جنين – نابلس وكذلك ينص على اقامة مستوطنات تبدد الكثافة السكانية العربية وتتصل بمنطقة السهل الساحلي الاسرائيلي (اليهودي).

كذلك ستقام سلسلة من المستوطنات في جبال الخليل يكون هدفها دق اسفين اسرائيلي (يهودي) في تلك المنطقة.

ومن أهم ملامح المشروع شق شبكة من الطرق تربط بين المناطق المحتلة واسرائيل وتغير معالم الضفة والقطاع.. وتوطين مليوني يهودي في هذه المناطق خلال مدة تنفيذ المشروع وهي بين ٢٠ و ٣٠ سنة.

وأعلن شارون أن هدف مشروعه اقامة دولة قوية. وأضاف: واذا أردنا تحقيق هذا الهدف فعلينا أن

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

السادات والنميرى والادهم السعودى ينشغلون بتخطيط ضرب نظام اثيوبيا

حيفا – مكتب الاتحاد – في حين تقوم اسرائيل بالاستفزازات العسكرية العلنية في جنوب لبنان لمنع استتباب السلام والهدوء في هذه المنطقة ... وفي حين يكشف قادتها النقاب عن مشاريع الاستيطان الجنونية في المناطق العربية المحتلة يجتمع بعض القادة العرب الرجعيين للتداول في موضوع «أمن» البحر الاحمر ولتنسيق الجهود لضرب الانظمة الثورية في أفريقيا، وفي مقدمتها، اثيوبيا التي اختارت الاشتراكية العلمية.

هذا ما كشفت النقاب عنه أول أمس، الاحد، صحف كويتية. حين نشرت أن الرئيس المصري، أنور السادات، والرئيس السوداني، جعفر النميري ومبعوثا من عاهل السعودية (يعتقد انه مستشار الملك السعودي – كمال أدهم) اجتمعوا، في الاسبوع الماضي في الاسكندرية سرا، للتداول في «أمن» البحر الاحمر!! وأضافت أن اجتماعهم بحث الجهود المشتركة لضرب النظام «الماركسي» في اثيوبيا. كما بحث وسائل الضغط على الدول العربية لكسب دعمها علنا للصومال.

ويعتقد هؤلاء الثلاثة أن الظروف مواتية الان لاسقاط نظام الحكم في اثيوبيا بسبب انشغاله في الصراع الجاري في منطقة القرن الافريقي وبالنات في مقاطعة اريتريا وفي صحراء اوغادين المجاورة للصومال.

وفي الوقت نفسه، جاء من عدن أن جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية هي تسيطر، مع اليمن الشمالي، على مداخل البحر الاحمر الجنوبية ولن تسمح باتخاذ خط معاد لاثيوبيا قد يؤدى الى اضعاف الصداقة والتعاون مع باقي الدول الافريقية..

ويعتقد المراقبون السياسيون أن هذا الاجتماع العربي الثلاثي، والذى يعكس مدى الدرك الذي انحدرت اليه الرجعية العربية في خدمة المخططات الامبريالية، جاء في الوقت الذى تتضافر فيه الجهود لحل الصراع الاثيوبي الصومالي .. وأذاع راديو أديس أبابا أن الصومال تكبدت خسائر فادحة في القتال الذى اشتركت فيه، قوات صومالية نظامية وقوات من دول عربية رجعية ..

هذا وكان وفدا من الغابون، برياسة وزير خارجيتها، السيد بونغو (يرئس الان لجنة منظمة الوحدة الافريقية الوزارية) قد زار أديس أبابا يوم الجمعة الماضي، وصرح ان المنظمة تعترف بالحدود القديمة بين اثيوبيا والصومال في حين ترفض الصومال

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –



الاستيطان لن يمس بالمواطنين العرب



نيويورك – تنظمت في أعقاب انتهاك سلطات الاحتلال الاسرائيلية حقوق الانسان في المناطق المحتلة حركة شعبية تحت شعار: للفلسطينيين حقوق انسانية أيضا.

وقد انتسبت الى هذه الحركة: حملة حقوق الفلسطينيين الانسانية منظمات أمريكية عديدة منها منظمة الخريجين العرب الامريكيين ومجلس السلام في الشرق الاوسط وحركة «سيرش» أى البحث في قضايا المنطقة.

وفي رسالة نشرتها الحركة يتضح أن الرأى العام الامريكي يتعرف، على نطاق واسع، على أوضاع المناطق المحتلة والسجناء السياسيين فيها.

محاولة أخرى لتفكيك مؤسسة وطنية في الضفة المحتلة

رام الله – لمراسلنا الخاص – خلال السنتين الاخيرتين تجاهلت سلطات الاحتلال طلب مجلس ادارة مصلحة مياه رام الله لبحث ازمة المياه المتفاقمة في المدينة .. ومؤخرا امعنت في تجاهلها فتجاوزت المجلس واجتمع ممثلو هذه السلطات بعدد من الاشخاص لبحث حلول لمشكلة المياه.

هذا ما كشفت عنه مذكرة مجلس ادارة مصلحة مياه رام الله الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة.

وتساءلت المذكرة على ضوء نبأ اجتماع الحاكم العسكري الجنرال ابرهام اورلي والحاكم العسكرى العام الجنرال هاجوتيك مع ذلك العدد من الاشخاص ما هي اسباب عدم رد

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

وزير خارجية جنوب افريقيا يزور اسرائيل زيارة «غير رسمية»

القدس – لا تخفي حكومة اسرائيل علاقاتها الوثيقة مع حكومة الابرتهايد في جنوب افريقيا، ولكنها تحاول التخفيف من اهميتها ازاء الاستنكار العالمي لسياسة تلك الحكومة العنصرية. لذلك مرت الزيارة التي قام بها وزير خارجية جنوب افريقيا في اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي ليومين، دون اعلان. وامتنع المسؤولون عن الاعتراف بأن بوتا اجتمع برئيس الوزراء بيغن وبوزير الخارجية ديان. الا ان سفارة جنوب افريقيا اكدت انه اجتمع بموشه ديان. لذلك اكدت الصحف ان ديان ووزير الاسكان بات حضرا الحفلة التي اقامها السفير الجنوب افريقي لبوتا.

وغادر فيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا اسرائيل يوم أمس الاول، في طريقه الى جنيف حيث سيجتمع هناك مع رئيس دولة ساحل العاج.

ويربط المراقبون هذه الزيارة بما تردد مؤخرا عن التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال صنع القنبلة الذرية التي اشيع ان جنوب افريقيا على وشك اجراء تجربة لها عما قريب.

ومعروف ان اسرائيل ترتبط مع جنوب افريقيا بعلاقات تجارية ومالية متشابكة. وقد نشرت مجلة نيوزويك الامريكية في عددها الاخير ان اسرائيل باعت لجنوب افريقيا ثلاث زوارق مزودة بصواريخ «غبرئيل». كما زودتها بمختلف الاسلحة والاعتدة الالكترونية وبترخيص لصنع رشاش «عوزي» المشهور. طبعا لا تزال اسرائيل تنكر تعاونها مع جنوب افريقيا في مجال صنع القنابل الذرية. الا ان الصحيفة المذكورة نشرت ان جنوب افريقيا تعتزم شراء

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

بدأ أسبوع التضامن مع الشعب التشيلي

حيفا – مكتب الاتحاد – بدأ يوم الاحد، أمس الاول، اسبوع التضامن العالمي مع الشعب التشيلي والذي دعا لتنظيمه مجلس السلام العالمي. ويصادف هذا الاسبوع الذكرى الرابعة لاغتصاب الطغمة العسكرية الفاشية بزعامة بينوتشت، الحكم في البلاد.

هذا وقد بلغ عدد ضحايا هذه الطغمة، لغاية الان، ٣٠ الف انسان وطني وتقدمي. ويقبع في سجون هذه الطغمة الاف المعتقلين السياسيين. وحل النظام الفاشي الحاكم الاحزاب السياسية وحظر النشاط النقابي وداس على الدستور. وادت اجراءاته الاقتصادية الى ان يعيش ٣ ملايين و ٥٠٠ الف شخص حياة فقر مدقع ... بينما يقف العالم الحر «متفرجا» بل ويمد بينوتشت بالسلاح

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
برنامج الاستيطان – برنامج حرب

ان برنامج الاستيطان المكثف في المناطق المحتلة الذى أعلنه أريك شارون وزير الزراعة في حكومة «الليكود» قد أدهش وأغضب جميع أنصار السلام في اسرائيل.

يقترح الوزير شارون برنامجا لتوطين ثلاثة ملايين يهودي في قطاع متصل ممتد من الجولان شمالا حتى شرم الشيخ جنوبا ومن غور الاردن حتى السهل الساحلي، على مدى ٢٠ – ٣٠ سنة. ويؤكد الوزير شارون في هذا البرنامج أن وجهة حكومة «الليكود» نحو ضم المناطق المحتلة كاملا واستيطانا بشكل واسع وهذا يعني سلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه.

ولقد كشف برنامج الوزير شارون الاستيطاني الديماغوغية وعدم الجدية في تصريحات وزير الخارجية، ديان، عشية سفره الى الولايات المتحدة عن أن «مفاوضات السلام مع الدول العربية في أوجها»، وانه يحمل معه برنامج سلام. كما أظهر برنامج الاستيطان هذا أن كل كلام حكومة «الليكود» عن توجهها نحو السلام ليس الا خداعا للرأى العام العالمي وتحويلا للانظار.

ان برنامج الاستيطان هذا يثبت أن حكومة اسرائيل تخرج السلام، في الواقع، من نطاق علاقات اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وتحكم على اسرائيل بحياة حروب دائمة.

ليس في برنامج الاستيطان هذا أية واقعية سياسية وهو يناقض القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة كما أن هذه المشاريع الاستعمارية تلطخ سمعة اسرائيل وتزيد من عزلتها في أسرة الشعوب.

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي يحذر من أن حكومة «الليكود»، بمشاريعها الاستيطانية وبرفضها كل تفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وباستنادها على الدعم المادي والعسكري من الولايات المتحدة، تسد الطريق الى مؤتمر جنيف وتسلك الطريق المؤدية الى الحرب.

ومع أن حكومة الولايات المتحدة تتحفظ من اقامة مستوطنات جديدة، من جهة، الا أنها من الجهة الاخرى، تعلن بلسان رئيسها كارتر، أنها لن تتدخل في ما تفعله حكومة اسرائيل وأنها ستستمر في تغذية وشد أزر سياسة القوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل مما يتلاءم مع متطلبات المؤامرات الامبريالية في المنطقة، وبذلك تفشل مؤتمر السلام في جنيف لمقتضيات استمرار سياسة الابتزاز ازاء الشعوب العربية، وفي محاولتها ابعاد الاتحاد السوفييتي عن مسرح العمل من أجل سلام عادل ودائم.

ويحذر المكتب السياسي من أن حكومة اسرائيل، بسياسة الضم والاستيطان، والامبريالية الامريكية، بمناوراتها ومؤامراتها المنافية لمصالح جميع شعوب المنطقة تعملان ضد مصالح السلام، وتخلقان معا نفس الوضع الذى كان عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣. اذ ما زلنا نتذكر وثيقة غاليلي سيئة الذكر التي كانت احدى الدوافع التي أدت الى الحرب. واليوم يطرح أمامنا وثيقة – برنامج أشد مغامرة: برنامج شارون الذى قد يدفع المنطقة الى نقع الدم من جديد.

وازاء سياسة حكومة «الليكود» فان المكتب السياسي يدعو جميع قوى السلام وكل من يطمح الى منع حرب جديدة للعمل الموحد.

* من أجل الغاء برنامج حكومة الليكود الاستيطاني فورا!

فبدون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني، وبدون التفاوض بين اسرائيل وممثله المعترف به – منظمة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

مظاهرة أهالي السجناء في نابلس
٥٨٠٠ معتقل في سجون اسرائيل

نابلس – أعلن السجناء في سجن نابلس المركزي الاضراب وامتنعوا عن قبول الزيارات واستقبال الزائرين احتجاجا على الاوضاع السيئة التي يعيشون فيها ومطالبين بتغييرها الى الافضل.

وعندما جاء ذووهم واقاربهم لزيارتهم يوم الجمعة الماضي وهو اليوم المخصص عادة للزيارة وعرفوا سبب امتناع السجناء عن استقبال الزوار قاموا بمظاهرة احتجاجا وتضامنا مع مطالب السجناء.

وجدير بالذكر ان السجناء العرب في مختلف سجون اسرائيل اعلنوا الاضراب عن الطعام اكثر من مرة

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

اسرائيل اعتدت ٧١ مرة على لبنان

القاهرة – القوات الاسرائيلية اعتدت على جنوب لبنان ٧١ مرة في شهر آب الماضي، وخرقت في الوقت نفسه حرمة الاجواء اللبنانية ١٤ مرة.

هذا ما جاء في تقرير هيئة المراقبة الدولية العامة في منطقة حدود لبنان اسرائيل.

وبهذا التقرير ادانت الهيئة الدولية الحكومة الاسرائيلية التي اصبحت طرفا جوهريا في القتال الدائر في جنوب لبنان بين الانعزاليين الرجعيين والقوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية. واتخذ العدوان الاسرائيلي اشكالا مختلفة: ستار من القصف المدفعي لمساعدة الانعزاليين الرجعيين واستنزاف القوات اللبنانية – الفلسطينية المشتركة .. غزو بعض القرى اللبنانية واختطاف بعض ابنائها .. وفي الاسبوع الماضي اذاعت رويتر

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الجامعة العربية بين نارين: تيار مجابهة وتيار مهادنة

حيفا – مكتب الاتحاد – لم تنته دورة مجلس الجامعة العربية من ابحاثها حتى كتابة هذه السطور، وكانت آخر الانباء أن المجلس يبحث مذكرة قدمتها الصومال في موضوع «العدوان الاثيوبي»!

ومنذ بداية اجتماع الدورة يوم السبت الماضي اتضح خطان في معالجة أزمة الشرق الاوسط – الخط الاول، دعت سوريا الى انتهاجه، والخط الثاني، دعت اليه مصر.

أما الخط السوري فدعا الى تشديد المجابهة ازاء تصعيد العدوان الاسرائيلي على المناطق المحتلة بقرارات الاستيطان الكولونيالي وتطبيق القوانين الاسرائيلية على تلك المناطق، أما الخط المصري فدعا الى أخذ الممكن بعين الاعتبار!

وقد تبلورت الدعوة السورية، التي أعرب عنها وزير الخارجية عبد الحليم خدام في مطالبة مجلس الجامعة العربية بادانة اجراءات حكام اسرائيل التوسعية في المناطق المحتلة ويدعو الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى اتخاذ قرار يشجب ويدين هذه الاجراءات ويطالب الدول الاعضاء بقطع علاقاتها الدبلوماسية والرياضية والسياحية مع اسرائيل.

واقترحت سوريا أن تطالب الدول العربية الامم المتحدة في حالة رفض اسرائيل الانسحاب وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني بأمرين هما تجميد (وقف) عضوية اسرائيل في الامم المتحدة وحرمانها من المشاركة في المؤتمرات الدولية .. ودعوة مجلس الامن الدولي لتحمل مسؤولياته ومواجهة التحديات الاسرائيلية – بتطبيق العقوبات السياسية والاقتصادية على اسرائيل.

كذلك اقترحت سوريا عقد مؤتمر ذروة عربي لمواجهة الاوضاع الناشئة على اعتبار أن موقف اسرائيل المتعنت سد الطريق أمام عقد مؤتمر جنيف وأمام البدء في عملية تسوية أزمة الشرق الاوسط.

وازاء هذا الموقف رفض وزير خارجية مصر مقترحات سوريا واعتبرها نوعا من المزايدة!! وضربا من الارتجال ودعا الى اتخاذ موقف متعقل يأخذ بعين الاعتبار ما هو ممكن وما هو غير ممكن.

ومع ان الوزير المصرى وافق على فكرة عقد مؤتمر ذروة عربى الا أنه أعلن أن ذلك يحتاج الى أعداد تام ولذلك لا يمكن تحديد موعده الان.

واتفق وزراء الخارجية شكليا على ضرورة توحيد مواقف الدول العربية في الدورة القادمة التي ستعقدها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ولكنهم لم يتفقوا على مشروع يطرحونه في تلك الدورة.

وفي اطار الدعوة الى التضامن العربى اقترح فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة تحرير فلسطين وممثل المنظمة في مجلس الجامعة استخدام سلاح النفط في المعركة العادلة.

وألف مجلس وزراء الخارجية لجانا لبحث مختلف القضايا ومنها لجنة سباعية تعد ورقة عمل موحدة لمواجهة اجراءات اسرائيل الاستيطانية – التوسعية.

وعلى الرغم من أن المجلس اهتم بالقضايا الجوهرية في أزمة الشرق الاوسط فقد اتضح أن الرجعية العربية، التي لم تستطع أن تتجاهل قضايا النزاع الاسرائيلي – العربي وفي جوهرها القضية الفلسطينية، أقحمت قضايا عديدة جانبية في البحث في سبيل التخلص من اتخاذ اجراءات حاسمة في مجابهة الامبريالية الامريكية.

وأكد هذا موقف مندوب السعودية واقتراح بحث «أمن البحر الاحمر».

تقريـر « لجنـة بوخـنـر» وقـانون « اومرتـا »(*)

بقلم عفيف صلاح سالم

هاجمت الصحف المحلية في الاسبوع الماضي تقريـر « لجنة بوخنر » ، الذى أعده خمسة ضباط كبار فيالشرطة، لانه جاء لينفي وجود « الاجرام المنظم » في البلاد . أي جاء التقرير ليستمر في ممارسة قانون الصمت « اومرتـا » ، والذى نفذه طول الوقت بعض المسؤولين في الشرطة ، أو جاء كما أعلن ضابط الشرطة المستقيل سامي نحميـاس ليبيض صفحات البعض . ولننظر الى الفقرات التى تسربت من تقرير اللجنة المذكورة الى الصحف ، رغم الاعلان ، ان التقرير لن ينشر في هذه الفترة وقبل مناقشته مع رئيـس الحكومـة .

تقول « لجنة بوخنر » أن لا وجود « للاجرام المنظم » في البلاد ، حسب المفهوم الامريكي . كذلك لم تجد اللجنة ما يثبت ان « الاجرام المنظم » يقيم علاقات مع أجهزة الدولة السياسية ، والاقتصادية — والمقصود من المفهوم الامريكي « للاجرام المنظم » أو «المافيا» هو التنظيم المركزي القطري من ناحية وعلاقة بعض رجال هذا التنظيم مع السلطة السياسية في البلاد . أي أن تقرير « لجنة بوخنر » ، وبعد أن سار الملك ، حسب الاسطورة ،عاريا، جاء ليضع ورقة التوت على عورة النظام المليء بالفساد . ومهما يكن من أمر اعتراف التقرير بوجود « الاجرام المنظم » أو نفيه فهناك عدة حقائق واضحة جدا للمواطن في اسرائيل .

● **بعض حقائق « هآرتس »**

كشفت صحيفة « هآرتس » في سلسلة من المقالات عن وجود «الاجرام المنظم» في البلاد ، كما أبرزت نفوذ رجالاته في سلك الشرطة . ومن هؤلاء الذين أشارت اليهم « هآرتس » المليونير بتسلئيل مزراحي ، الذى يتركز دوره الاساسي في شراء الالماس المسروق وتصريفه او تهريبه الى الخارج ، نتيجة لاتصالاته في عالم الاجرام في الخارج . كما أنه يهتم بالمتجارة بالمخدرات . ومع أن الشرطة حسب ما كتبته هآرتس تعرف عنه كل هذه الحقائق فهي لم تقم بمحاكمته ، حتى حين توفرت لديها الادلة على ذلك. فقد حكم على بتسلئيل مزراحي فيقضية الشيكات .بلا رصيد بقيمة ثلاثين الف ليرة . الا أن الشرطة لم تنفذ الحكم ضده . والسبب كما يفاخر مزراحي هو اتصالات « شبانه » بقائد كبير في الشرطة يزودهم بالمعلومات .(هآرتس ٧ آب) .

وشخصية أخرى ، هي شخصية يعقوب كوهين ، الذى عمل جنبا الى جنب مع مردخاي (منطش) تسرفتي ، صاحب الحل والربط في بلدية تل أبيب وشرطتها . والمعروف عن يعقوب كوهين ان له اتصالات بالميونيرين الايرانيين ومع أفراد عديدين في أوروبا. وكشفت « هآرتس » أيضا عن ان لدى الشرطة معلومات عن ١٤٠ شخصية في عالم الجريمة . وكلها قادت الى يعقوب كوهين ومساعده باريس لفين ، الذى أعتقل قبل عدة أشهر بتهمة محاولة تهريب العملات الصعبة الى أوروبا . وكان حاول أيضا تهريب الاموال من جنوب افريقيا بمساعدة شتاينكا ، من المانيا الاتحادية ، الامر الذى يشير الى ارتباطاته الدولية . الى جانب ارتباطه برجال حزب « الحيروت » . وجاء أيضا في صحيفة « هآرتس » ان كوهين هذا فهم أهمية العلاقات الخاصة مع « الاجرام المنظم » في الخارج ، وبفضل اتصالاته هذه أصبح « رجلا قويا » .

الا ان ضعفه الوحيد هو القمار . ولهذا بعد ان خسر مبالغ ضخمة في بريطانيا ، دفعت « المافيا » الايطالية ، ديونه وهربته الى البرازيل (هآرتس ٥ آب) .

هذه عينة صغيرة عما كشفته الصحف عن « الاجرام المنظم » في البلاد . ولا بد لنا من اثبات حقائق أخرى ، وهي ان أحد رجال القضاء كان قد عبر عن قلقه من التهديدات ، التى يتعرض لها القضاة ، وعدم توفير الحماية اللازمة لهم . الامر الذى يؤدى الى تخفيفهم للاحكام ضد من يرتكب مخالفات قانونية .

●● **عينة أخـرى**

الى جانب هذه الاتهامات ، وجهت الصحف لسلك الشرطة تهمة اغلاق ملفات ضد مجرمين ، كان من الممكن ادانتهم . كذلك أشارت الصحافة الى « صفقات » تعقدها الشرطة مع عالم « الاجرام المنظم » لتتخطى قانون « اومرتا » . ومن هذه القضايا ، تبرز قضية راف بروورمن ، صديق « يعقوبلي » . فبمساعدة « آلة الحقيقة » تبين ان راف يكذب وأن له اتصالا خفيا ، قد يقوده الى قفص الاتهام ، ولكن الشرطة وبأمر من أعلى قامت باطلاق سراحه بعد أربع ساعات فقط من اعتقاله . («هآرتس» ١١ آب) .

ولنضف الى هذه القضايا قضية أخرى عن الصفقات ، هي قضية بورشتاين من حيفا ، والذى قام بعقد صفقة مع الشرطة ، واختفى على اثرها . والقضية حسب ما نشرتها الصحف ان بورشتاين وافق على أن يكون « الشاهد الملكي » لادانة المجرمين الاخوين اللذين طاردتهما الشرطة لفترة طويلة مقابل ان توحد الشرطة قضايا هذا المجرم في ملف واحد . وحسب « الاتفـاق الجنتلماني » أطلقت الشرطة سراحه الى حين المحاكمة . ولكن بورشتاين اختفى من البلاد . وعلمت الشرطة انه تم تهريبه بمساعدة المجرمين المعنيين بصمته ، الى الخارج .

واعترف موشى تيومكين في حديث صحفي أجرته معه صحيفة « دافار » — ٢ ايلول — انه في أحيان كثيرة يتم تهريب البضائع المسروقة الى خارج البلاد .

من هذه الحقائق ، والمأخوذة من ملفات الشرطة ، على ذمة الصحافة المحلية ، نرى ان هناك جريمة منظمة في البلاد تشرف بهذا الشكل أو ذاك على أعمال المجرمين ، والشائع ان المجرمين في حيفا ، والبالغ عددهم حوالى ٣٠٠ ، يدفعون بعد أن يقوموا بعمليات السطو أو الابتزاز لقادتهم ١٠٪ من الاموال التى يحصلوا عليها، الامر الذى يشير الى وجود « اجرام منظم » . حتى ولو كان على أساس منطقي لا قطري كما اعترفت « لجنة بوخنر » . والسؤال الذى يعرض نفسه وبوضوح ، انه اذا كان هنالك اجرام منظم على الصعيد المنطقي ، (تعترف الشرطة بذلك) فهل من الصعب ان ينظم الاجرام نفسه على صعيد قطري ؟! ليس هذا فقط بل ان عمليات تصفية الحساب التى جرت في العالم السفلي تشير ايضا الى هذا التنظيم القطري لعالم الجريمة . ولننظر الى الاحصائيات . انها تشير الى انه في السنة الاخيرة نفذت ما بين ٣٠ — ٤٠ جريمة قتل . كما ارتكبت ٥٠ الف عملية سطو تقدر حصيلتها بحوالى ٢٥٠ مليون ليرة . وتجمع « الخاوة » من ٢٠٠ — ٣٠٠ محل تجارى في تل أبيب فقط لقاء الحماية ! اما في حيفا فهناك حوالى ٣٠٠ مجرم منظم . واعترفت الشرطة ان أحد المجرمين دفع مبلغ ٨٠ ألف ليرة لاحد المحامين ليتولى الدفاع عنه .

●● **عودة الى تقرير « لجنة بوخنر »**

اعترفت « لجنة بوخنر » في تقريرها، ان التحدى الاساسي الذى يواجه الشرطة هو المتاجرة بالمخدرات ، والتى على أساسها ترتكب أغلبية جرائم القتل في البلاد ، هذه الجرائم التى يبقى أغلبية مرتكبيها أحرارا . لان قانون الصمت « اومرتا » هو «القانون الشائع » في عالم الاجرام . وحتى في حالة نجاح الشرطة في القبض على شاهد أساسي يقوم قادة عالم الاجرام اما بتصفية الحساب مع هذا الشاهد أو بتهريبه الى خارج البلاد .

هذا أولا — ثم ان التقرير يعترف بانه عن طريق الابتزاز والضغط يقوم بعض الموظفين بالتعاون مع المجرمين. وهذا الاعتراف طبعا جاء لينفي التهمة عن المتنفذين في السلطة خاصة في سلك الشرطة .

ان هذه الامور عن عالم « الاجرام المنظم » أقنعت مراسل غربي بأن يكتب ان اسرائيل تحولت الى قاعدة دولية للمجرمين . وأقنعت عدد كبير من المراقبين أن يعتقدوا بان عالم الاجرام يحاول ايصال ممثليهم الى الكنيست ، أعلى سلطة تشريعية في البلاد .

كل هذه الامور ، تكشف حقيقة التعفن العام الذى أصاب النظام الرأسمالي في البلاد . ان تقرير « لجنة بوخنر » جاء عمليا ليضيف أبعادا جديدة الى قانون « اومرتا » . هكذا كان في امريكا ، وهكذا كان في ايطاليا ، وهذا مايحدث عمليا الان في البلاد .

ان النظام الذى تثقف أبناءه طول الوقت على نهب أموال العرب ، واحتلال أراضيهم وضمها ، وقتل التلاميذ والطلاب المتظاهرين ، يبدأ في التآكل من الداخل ، لانه يفقد القيم الاخلاقية .

كتب الكاتب عاموس كينان متهكما (في «يديعوت احرونوت») أن لجنة بوخنر البوليسية قدمت تقريرا يقول ان لا اجرام منظم في اسرائيل . في حين أعلنت لجنة من قبل الاجرام المنظم ان لا شرطة في اسرائيل .

● قانون « اومرتا » يعني قانون الصمت الذى ابتدعته المافيا الايطالية.

عودة الى تقليـد أصيـل

لجنة اليوبيل الكفرساوية تقيم مهرجانا شعريـا

كفر ياسيف — عادت لجنة اليوبيل في كفر ياسيف فاحيت تقليدا رائعا كانت كفر ياسيف (بعد الناصرة) اول قرية عربية تجذب « عكاظ » الشعر الى الجماهير الواسعة .

ورغم قصر الوقت المتاح للجنة اليوبيل لتنظيم المهرجان الشعري فقد لبى تسعة شعراء دعوتها وتوافدوا الى نادى السلام في كفر ياسيف ليلتقوا مع جمهورها الكبير في أمسية شعرية ممتعة .

افتتح المهرجان الدكتور الشاعر سليم مخولي فقدر عاليا اهمية الشعر ومنزلته في المعركة الدمقراطية وقدم الشعراء الذين ألقى كل واحد منهم قصيدة او اكثر من شعره وسط عواصف من التصفيق واستحسان الجمهور.

كانت باكورة المهرجان قصيدة « حكاية قرية » التي القاها اقـدم الشعراء حنا ابو حنا . وتلاه الشاعر المعروف جمال قعوار فالشاعر منيب مخول والشاعر حنا ابراهيم والشاعر نايف سليم والشاعر نعيم عرايدي والشاعر حسين مهنا والشاعر فاضل جمال علي والشاعر الرسام ابن كفر ياسيف كمال ملحم والشاعر سالم جبران . وكانت الخاتمة اشعار زجلية من الزجال الشعبي المعروف سلمان فضول .

ولاحظ الجمهور ان نصف شعراء المهرجان بالتمام كانوا من قرية البقيعة الجليلية .

استمر المهرجان اكثر من ساعتين . وبعده اقيمت مأدبة عشاء على شرف الشعراء في بيت السيد نقولا ياور عضو اللجنة المركزة لليوبيل تخللها غناء وطرب حتى منتصف الليل .

وجدير بالذكر أنه تصادف في ١٤ ايلول الحالي الذكرى السنوية الثانية لقيام لجنة اليوبيل في كفر ياسيف التي قامت بمناسبة اليوبيل الذهبي للمجلس المحلـي ، وكانـت أقامـت في حينـه احتفـالات رائعـة بهـذه المناسبـة . ولا تـزال تقوم بـدور بـارز في كل نـواحي الحياة والنشاط الاجتماعي في البلدة .

لجنـة منطقـة الشبيبـة الشيوعيـة في المثلـث تعـد لمؤتمـر المنطقـة السـادس

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقـة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا خاصا للتحضير لمؤتمر المنطقة السادس الذي سيعقد في أم الفحم في نهاية الشهر الحالي .

قدم سكرتير المنطقة الرفيق مريد فريد بيانا جرى عليه نقاش ، لخصه في النهاية . وقدم الرفيق شاكر عازم سكرتير لجنة المراقبة الحزبية فيمنطقة المثلث بعض اللاحظات .

واقر الاجتماع قرارات منها :

١ — استنكار الاعتقالات التي جرت في مجد الكروم .

٢ — التنديد بقرار وزارة المعارف القاضي رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي . ودعوة الطلاب الىالوقوف صفا واحدا ضـد سياسة الليكود الكارثية .

٣ — الاعداد لمؤتمر المنطقة والمؤتمر القطري للحركة .

معتقلـو مجـد الكـروم ، مـا عـدا واحـدا ، يطلـق سراحهـم بكفالـة

مجد الكروم — لمراسلنا — بالزغاريد والهتاف استقبلت مجد الكروم أبناءها العائدين من الاعتقال بعد مرور ١٥ يوما على اعتقالهم واطلاق سراحهم بكفالات مالية . وهم محمد عبد شعبان ورشدى خلايلة ومحيى الدين خلايلة وعلى حسين حريكة ومحمود فياض ومحمد مرعى خلايلة وجلال توفيق جابر وحسين موسى سواعد (من دير الاسد) .

أما عبد الله رشاد ، مغني الحفلة ، فمددت المحكمة توقيفه خمسة أيام أخرى رغم قرار المحكمة المركزية من الاسبوع الماضي الذى طالب الشرطة بانهاء التحقيق حتى نهاية مدة التوقيف الاولى .

وعلمنا ان محامي المعتقلين سيستأنفون ضد تمديد هذا التوقيف الى المحكمة المركزية .

هذا ولا يزال قسم المهمات الخاصة في الشرطة ماضيا في محاولاته الارهابية ، رغم عقمها ، فاستدعى الطفل جمال محمد شعبان عضو منظمة أبناء الكادحين في القرية للتحقيق معه . أمـا « ذنب » هذا الطفل فهو أنه اشترك في مخيم الاطفـال العالمي (ارتيك) في الاتحـاد السوفييتي ، وكان قد عاد من المخيم قبل أيام .

ويقول مراسلنا ان الوفود من سائر قرى الجليل لا تزال تتوافد على مجد الكروم لاعلان التضامن مع المعتقلين .

بينما تجرى حملة احتجاج وترسل رسائل الاستنكار الى السلطـات المختصة مندد بالاعتقال التعسفي ، ومنها برقيات بعثت بها لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات ومنظمة الطلاب الجامعيين أبنـاء الناصرة . كما وقعت عرائض بهـذا الصدد في معظم قرى الجليل .

أما منظمة محاربي الجبهة المعادية للنازية فقد أصدرت بيانا على شكل رسالة مفتوحة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية والشرطة استنكرت فيه الاعتقال التعسفي بحجة ملفقة كما نددت بمعاملة الشرطة للمعتقلين في أثناء التحقيق . وأكدت ان الاعتقال لم يكن الا انتقاما سياسيا من أناس يكافحون من أجل حقوقهم ودفاعا عن أراضيهم ، وحذرت من أن الاعتداء على حرية المواطنين العرب سيعقبه اعتداء على حريات المواطنين اليهود أيضا كما تدل التجارب .

كذلك قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي في جلستها التى انعقدت مساء الاربعاء الماضي لبحث التحضيرات لمؤتمر المنطقة الذى سيعقد في ٢٣ ، ٢٤-٩-١٩٧٧ ، شجب حملة الاعتقالات البوليسية في مجد الكروم — معتبرة ذلك اعتداء فظا على الحريات الدمقراطية — والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف حملة الارهاب البوليسية هذه .

مجلـس محلـى شعـب المعين ينتقم من الاهالى

شعب — لمراسلنا — يقوم المجلس المحلى المعين في قرية شعب ، والذى يتمتع برضى سلطات الاضطهاد القومى، يقوم بحملات انتقام من الاهالـي والقوى الدمقراطية . اذ حاول القيمون على هذا المجلس ضم جمعية المياه الى حظيرته ، بعد أن حسن المسؤولون عنها ، بمساعدة الاهالى ، وضعها المالى ، فبعد أن كانت عاجزة ومدينة بآلاف الليرات يقترب رصيدها الان من مبلغ ال ٦٠ ألف ليرة . وطبعـا أثارت هذه المحاولة استنكار السكان وقامت جمعية المياه بالتوقيع على عرائض رفعت للمسؤولين ، يرفض فيها الاهالى محاولات المجلس .

استعمال التلفون ممنوع

اتخذ المجلس المحلى اياه ، قبل أسبوعين ، قرارا يمنع كل مواطن لم يسدد الضرائب من استعمال التلفون حتى ولو في الحالات الضرورية جدا .

ويذكر أن شبكة التلفون أدخلت الى القرية قبل اشهر قليلة . وطبعـا ادخل التلفون الى بيت رئيس المجلس والى مكتب المجلس . الامر الذى يثير غضب السكان . ولوحظ أن هـذه الاعمال الانتقامية موجهة في الاساس ضد أعضاء الجبهةالدمقراطيةومؤيديهم.

الشارع لـن يعبـد رغـم مطالبـة الاهالـي

قام سكان الحى الغربى في القرية، والبالغ تعدادهم حوالى خمسمئة ، بتقديم عريضة الى المجلس تطالب بتعبيد الشارع الى المدرسة في الحي الغربى . حيث يعانى الاهالى والطلاب الامرين من الوحل . ولكن رئيس المجلس المحلى يؤكد لهم أنه لن يعبد الشارع الا اذا ضمت جمعية المياه الى المجلس . الذى يحاول الاعوان الان ، بالاحتيال والوقيعة والخديعة تمديد عمره لاربع سنوات اخرى .

ويرفض أهالى شعب هذه المؤامرة ، ويجمعون التواقيع على عريضة تطالب باجراء الانتخابات في موعدها المحدد سترفع الى وزير الداخلية .

٣ آلاف في مهرجـان في سخنيـن

سخنين — لمراسلنا — لبى اكثر من ٣٠٠٠ مواطن دعوة فرعي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في البلدة لحضور مهرجان سياسي — غنائي .

واستمع الجمهور الغفير الى كلمة الحزب التي القاها الرفيق فضل نعامنة عضو سكرتارية منطقة الناصرة التي حلل فيها الاوضاع السياسية واشار الى نتائج الانتخابات الماضية. ودعا المواطنين الى تقديم المزيد من الدعم والتأييد للجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي . واشاد بوحدة الصف والصمود ومقاومة مخططات السلب وتهويد الاراضي العربية ، ودعا الى التمسك بالارض وعدم التفريط بشبر منها .

وجرى استعراض لفرقة من الاطفال ابناء الكادحين . ثم قدمت فرقة النجم الاحمر من عيلبون وصلة غنائية . وتألق في الاحتفال بلبل الجليل سمير الحافظ وشارك معه المطربان جبر اسدي وعبد الخالق ابو صالح .

سبوت التطوع في سخنين أيضا

دعا مجلس سخنين المحلي ليوم عمل تطوعي في ٢٧/٨/٧٧ تحت شعار بناء مدرسة جديدة في العام القادم .

ولما كان العمل المطلوب يتعلق بالدهان في الاساس لبى عدد كبير من الدهانين والشبان الدعوة . فانجزوا دهان ٢٠ غرفة في يوم واحد . وساد العمل روح الحماسة وحب المصلحة العامة .

محاولـة للمس بحصانـة اعضاء الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — بدأت لجنة الكنيست ، يوم الاثنين ٢٩\٨ ببحث موضوع تسجيل محادثة مع عضو الكنيست أ. اولمرت . ومن المعروف أن اعضـاء في منظمة الفهود السود اعلنوا مسؤوليتهم عن تسجيل المحادثة ، التي كشف فيها اولمرت عن وجود وحـدة عسكرية مختارة ، ولديها أوامر القضاء على رجـالات لا ترغب فيهم الدوائر الحاكمة ، من خلال استفزازهم ، وذلك بحجة محاربـة الاجرام المنظم .

حيث أجرى تسجيلات سرية .

ان البحث في لجنة الكنيست لم ينته ، ولم تسمع اللجنة بعد ، اقوال ممثل الجبهة الدمقراطية فيها ، عضو الكنيست توفيـق طوبي ، ولكن في ملاحظة له للنظام ، استنكر بشدة كل محاولة للمس بحصانة اعضـاء الكنيست . هذا وستواصل اللجنة بحث الموضوع في جلستها القريبة .

احتجاج على سحب تصريح الدخول من مناحيم كوهين

سحب ضابط الكنيست، بالتشاور مع رئيس الكنيست ، تصريح الدخول الذي كان يتمتع به مناحيم كوهين سكرتير عضو الكنيستشارلي بيطون، لمدة ثلاثة اشهر ، بحجة ان كوهين كان شريكا في التسجيل السري للمحادثة مع عضو الكنيست اولمرت فيالكنيست.

وارسل عضو الكنيست توفيق طوبي ، رسالة احتجاج الى رئيس الكنيست بهذا الخصوص باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ويشير في الرسالة الىان كتلة الجبهة تتحفظ من اقتباس تسجيل المحادثات في الخفاء داخل الكنيست وفي كل مكان آخر ، الا انهـا لا تستطيع ان توافق على الاجراءات التي اتخذت ضد مناحيم كوهين، فان ظروف الحادث لا تستدعي في رأي الكتلة ، سحب تصريـح الدخول منـه .

وجاء في الرسالة ايضا ان الكتلة ترى في سحب التصريح دعما لاولئك الذين يستغلون هذا الحادث من اجل المس بحصانة اعضـاء الكنيست ، والذين يحاولون تحويل الانظار عن خطورة ما تم كشفه من وجود وحدة عسكرية مع خطة عمل اجرامية وغير قانونية ، والتي يمكن ان تكون مستغلة للقضاء على خصوم سياسيين ايضا . وتطلب الرسالة من رئيس الكنيست اعادة تصريح الدخول .

وفي مقابلة في التلفزيون (٢٩-٨) قـال عضو الكنيست شارلي بيطون (الجبهة) انه يستغرب كم يكثرون من البحث والتداول في قضية التسجيل نفسها ، متناسين في الوقت نفسه ، المخططات المعادية للديمقراطية التـي كشف عنها عضو الكنيست اولمرت ، وكذلك محاربة الاجرام المنظم وغير المنظم .

وطالب عضو الكنيست امنون لين (الليكود) في جلسة لجنة الكنيست — مستغلا حادث التسجيل المذكور — بادخـال تغيير على قانون « مبنى الكنيست وساحاتها » بهـدف المس بحصانـة اعضاء الكنيست وتضييق خطاهم وذلك باسم ما أسماه الدفاع عن الحرية البرلمانية في البلاد .

وتخلل الاجتماع تبادل الاتهامات العنيفة بين عضـوي الكنيست نوف (داش) واولمرت (ليكود) . فقد هاجم نوف بشدة عضـو الكنيست اولمرت واتهمه بممارسة التهـديد بالارهاب . واضاف عضو الكنيست نوف بانه لا يجوز الفصل بين مـا قام به عضو الكنيست بيطون — اذ اعلن انه سجل المحادثة المذكورة بين عضو الكنيست اولمرت ومناحيم كوهين في الكنيست — وبين ما قام به اولمرت

الحكم العسكرى يطبق القـانون « على كيفـه »

اختصار الطريق أدى الـى غرامة ٥ آلاف لـيرة

جلجولية — لمراسلنا — حكمت المحكمـة العسكريـة في نابلس في ٢٥-٨-٧٧ على المواطن محمد العزوني من جلجولية في المثلث الجنوبي بحكم غريب من نوعه اذ فرضت عليه غرامة ٥ الاف ليرة والسجن لمدةسنة معوقف التنفيذ لان سائق السيارة التي كان يستقلها شاء ان يختصر الطريق من جلجولية وعرابة البطوف فسار في اقصر الطرق مارا من طولكرم غير عارف أن أحد ركاب السيارة السيد محمد العزوني محظور عليه بأمر من الحكم العسكري للضفة الغربيةالمحتلة دخول تلك المناطق .

كان هذا في ٣٠ اذار من العام الحالي ، اي في يوم الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض المجيد . وكانت السيارة المذكورة في طريقها الى عرابة البطوف ليشترك ركابها ، مع الوف غيرهم ، في تلك الذكرى المجيدة .

ولكن قوى الشرطة التي اقـامت عشرات الحواجز على مختلف الطرق اوقفت السيارة ، مع غيرها ، بعد ان دل على وجهتها الهتاف والغناء الذي كان يتصاعد منها . وظلت السيارة وركابها محتجزين في طولكرم الى اخر النهـار . ثم اطلق سبيلهم . وظهر للشرطة فيما بعد ان اثنين من الذين اوقفوهم في ذلك النهار محظور عليهم دخول المناطق المحتلة كان احدهمـا السيد محمد العزوني فـانتهزت الفرصةلتقديمه الى محاكمة عسكرية.

وكان ان حكمت عليه بما تقدم ذكره . ولم تصغ المحكمة الى حجة الدفـاع القائلة ان المتهم لم ينزل من السيارة ولم تصغ المحكمة الى حجة الدفـاع الذي سيختاره السائق ولم يكن بالطبع ينوي يومها دخول المناطق «المحظورة» لانه كان في طريقه الى عرابة البطوف.

الاهلون هنا فسروا القضية على انها انتقام سياسي مفضوح ليس الا، لا يقصد بها المحافظة على الامـن الزعوم ، بل النيل من صمود مواطن ومحاولة يائسة لتحطيمه بغرامة ثقيلة في حين يعيل عشرة انفـار وفي وقت يشكل بدء السنة الدراسية ضغطـا شديدا على ميزانية كل أب مثله .

■■ **محاكمات أخرى**

وليست المحاكم العسكرية وحدهـا وسيلة للقمع . ففي اوائل هذا الشهر قدمت الشرطة لمحكمة صلح بيتح تكفا المواطنين حمد الله بدير ومحمد داود طه بتهمة ملفقة مفادها انهما اهانـا وارهبا رئيس المجلس المحلي في كفر قاسم في يوم الارض ٣٠ اذار ١٩٧٦ .

لقد حسب الناس ان مرور اكثر من سنة ونصف على تلفيق التهمة دليل اهمالها . ولكن الشرطة عادت وحركت القضية في محاولة انتقامية من مواقف سياسية معينة .

وحكمت المحكمة على كل من المتهمين بغرامة ٥٠٠ ليرة .

ومما له دلالة انه في اليوم نفسه تلقى عدد من ملاكي القرية اخطارات للمثول أمام المحكمة المركزية في تل أبيب المنعقدة كمحكمة لتسويـة الاراضي . والهدف هنـا معروف ايضا .

مضارب نصاره — عراد :

كتـاب مفتوح الى وزير الداخلية والشرطة

الموضوع : شكوى ضد سكان مستوطنة نحلاه

السيد الوزير ،

في ليل السبت بتاريخ ١٢-٨-٧٧ حدث شجار بين عضو لجنة مضاربنا سلمان نصاره ، وأحد سكان مستوطنة « نحلاه » ، وما لبث أن تدخل فيه عدد من سكان المستوطنة ضد سلمان المذكور حيث وجهوا اليه ضربات عنيفة ألقته أرضا مغميا عليه . وعلى اثر ذلك قمنا بنقله الى مركز بوليس قريات — جات حيث قدمنا شكوى ضد المعتدين ، ومن هناك الى المستشفى حيث حصل على العلاج واعيد الى المضارب .

ومن الغريب أن قوات البوليس لم تحرك ساكنا ، ولم تحقق مع المتهمين برغم طلبنا في التحقيق معهم . والعكس هو الذى حدث ، فقد توجهت الشرطة برفقة عدد من شبان المستوطنة ، الذين قدموا شكوى ملفقة ضدنا ، الى مضاربنا بعد منتصف الليل ، مزودين بالاسلحـة ، وباشروا في تفتيش خيامنا لا يتورعون عن اخراج النساء والاطفال من فراشهم ، ناشرين الخوف والصراخ بينهم . ثم قاموا بادخال الرجـال والشبان الى سيارات البوليس لاعتقالهم .

وفي هذه الاثناء كانت ألسنة النار قد أخذت تلتهم رزم العلف الموجودة بين الخيام ، وأخذت تهدد المضارب كلها ، ولم تجد استجداءات الرجال والشبان الموقوفين في سيارات الشرطة لتمكينهم من اطفـاء الحريق ، أو قيام الشرطة نفسها بذلك ، فاتت النار على كل ما وجد من رزم العلف في المضارب ، والذى تقدر قيمته بمبلغ ٢٥ ألف ليرة .

اننا في أعقاب هذا الحادث العدوانى نتوجه الى معالى الوزير وفي رؤوسنا تساؤلات — فهل هناك حقوق قانونية للعرب في اسرائيل ؟ اذا كانت لدينا حقوق في هذه الدولة ، فنحن نطالب بحفظها ولن نقبل أن نداس كما فعل اهالى مستوطنة « نحلاه » المذكورة ، بمساعدة البوليس أو بالتواطؤ معه ، بحيث مكن شبان المستوطنة من القيام بذلك.

نحن نسمع أن اسرائيل هي دولة دمقراطية ، وانها تتعامل بمساواة مع جميع سكانها ، اننا نتوقع أن ينطبق هذا الامر علينا أيضا كمواطنين في هذه الدولة . ونطالب بمعاقبة المسؤولين عن هذا الحادث الاجرامى الذى يمكنه فقط أن يزيد الهوة والتوتر بين شعبى هذه البلاد ، عربا ويهود ، زيادة على أنه خرق فاضح للقانون .

ان أسماء سكان المستوطنة المشتركين في الاعمال العدائية ضدنا موجودة وكذلك أسماء رجال الشرطة الذين تواجدوا في مضاربنا أثناء الحادث .

أملنا أن تجد شكوانا اذنا صاغية لديكم .

باحتـرام

ابراهيم حسن نصاره

وجبر حسن نصاره



جنوب لبنان

دوافع إسرائيل الى المجازفة العسكرية

بقلم: صليبا خميس

- ماذا يضغط على اسرائيل لتصعيد عملياتها العسكرية فى جنوب لبنان ؟
- انهيار معنوى يحل بقوات المرتزقة الانعزاليين فى الجنوب .
- التوقف عن نشر اخبار خسائر الانعزاليين .
- اسرائيل تشترط تطهير الجنوب من رجال المنظمات وتعارض فى اية قوة عربية اخرى لملء الفراغ !
- مغزى تهديدات بيغن العصبية لسوريا .
- هل تعلنها اسرائيل حربا صليبية لحماية النصارى؟
- الجنوب اللبنانى على مفترق طرق .
- اخفاق تدخل اسرائيل ضربة لنظرية فرض الوصاية على الاقليات فى الشرق .

تقترب الحرب التى تشنها قوات الانعزاليين فى جنوب لبنان بمساندة اسرائيل العسكرية الفعلية من نقطة حرجة جديدة أو من مفترق طرق يضع اسرائيل أمام خيارين اما غسل يديها من حلفائها الكتائبيين أو التدخل العسكرى على نطاق واسع لحسم الموقف قبل فوات الاوان .

وهذه الحالة التى وصل اليها الوضع فى جنوب لبنان أثبتت عدم جدوى الاعتماد الاسرائيلى على نظرية زج العرب فى حرب ضد بعضهم البعض ، ومواصلة الحرب حتى آخر جندى انعزالى كتائبى . خصوصا وأن عامل الزمن أصبح فى غير صالح الانعزاليين واسرائيل فى الجنوب .

ضغط عامل الزمن

أصبح من الواضح أن الدورة القادمة للامم المتحدة ، فى خريف هذا العام ، ستكون أسخن الدورات بالنسبة لاسرائيل بسبب تمردها على قرارات هذه المنظمة . وبات من المؤكد أن مصر ستقترح مشروع قرار للتنديد بسياسة الاستيطان فى المناطق المحتلة ونوايا الضم التى كشفت عنها حكومة بيغن ... وستجد أمريكا نفسها وهى التى شجبت الاستيطان رسميا فى موقف حرج فاما أن تقف على الحياد أو أن تعارض الاقتراح المصرى ... فاى تأثير يكون لقرار الاجماع ضد اسرائيل فى الامم المتحدة على الرأى العام الامريكى والعالمى؟! مع العلم أن حكام اسرائيل يعتقدون أن السلاح الوحيد الذى بقى فى يد اسرائيل فى ضغطها على الادارة الامريكية هو الرأى العام الامريكى . ولكن هنالك مؤشرات كثيرة تشير الى تغير وملل فى مشاعر الشعب الامريكى نحو أزمة المنطقة التى نعيش فيها .

وقد أثارت مشاريع الاستيطان ردود فعل عنيفة جدا فى العالم ، ففضلا عن تنديد دول السوق الاوروبية بهذه العملية ، أدان وزير خارجية سرى لانكا مشاريع الاستيطان الاسرائيلية بوصفه ممثلا للدولة التى ترأس حاليا مجموعة دول عدم الانحياز ، ودعا الاسرة الدولية الى اتخاذ موقف مماثل .

أما الانتصارات الوهمية التى حققها السيد بيغن فى زيارتيه الى البيت الابيض والى رومانيا ، فسرعان ما تذوب تحت ضغط الازمة الداخلية وتفاقم عزلة اسرائيل السياسية . فالفساد والتدهور الاقتصادى فى الداخل على أشده . ويتكهن المراقبون الاقتصاديون أمام تدهور قيمة الليرة السريع ، أنه فى ١٩٨٠ ، اى بعد سنتين ، ستصبح قيمة الدولار ٥٠ ليرة اسرائيلية . ويكشف الواقع عن أن جميع تدابير الحكومة الجديدة لوقف التدهور الاقتصادى لا تختلف عن أحاديثهم الوهمية عن التحرك نحو السلام لذر الرماد فى العيون ولتخدير الرأى العام . أما وزير الخارجية موشه ديان ، فاعلن فى الاسبوع الماضى أن مساعى السلام بلغت أوجها ! وهذا فى الوقت الذى يمكن التكهن فيه بأن العد الى وراء نحو ساعة الصفر قد ابتدأ وان المنطقة أصبحت على أبواب صراع عسكرى رهيب .

وتنعكس خطورة الوضع فى البيان السوفييتى — الفلسطينى المشترك ، حيث أعرب الطرفان عن القلق من خطر استمرار الاستفزازات الاسرائيلية فى جنوب لبنان .

الجنوب اللبنانى على مفترق طرق

لقد بلغت ما تسمى بحرب الاستنزاف فى القاموس العسكرى الاسرائيلى فى جنوب لبنان نقطة حرجة بالنسبة لحكام اسرائيل أو بلغت مفترق طرق جديد . كتب محرر «هآرتس» للشؤون العسكرية مقالا هاما فى هآرتس (٣١—٨—٧٧) جاء فيه ، أن سرعة التطورات فى جنوب لبنان « تحتم على اسرائيل على اسرائيل على ما يبدو أن تتدخل على نطاق أوسع لمنع انهيار النصارى . ومثل هذا القرار من شانه طبعا ، أن يدفع اسرائيل الى حرب ضد « المخربين » مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج . كما يبدو أن الواقع على « الجدار الطيب » لن يكون كما نعرفه اليوم .

ويحلل كاتب المقال العوامل التى قادت الى حراجة الوضع بالنسبة لاسرائيل فيذكر :

١ — نجاح المنظمات الفلسطينية واليسار العربى اللبنانى فى عزل الجيب الجنوبى وفصله عن سائر أنحاء لبنان . وهذا زاد من اعتماد الانعزاليين على اسرائيل .. فالحرب فى الجنوب ليست سهلة والعكس هو الصحيح . ان حرب استنزاف مستمرة من شأنها أن تشكل خطرا كبيرا على المعنويات . « ومن يذكر شعورنا أثناء حرب الاستنزاف التى جرت بعيدا عن مركز البلاد (يعنى ضد مصر) يستطيع وعليه أن يفهم وضع النصارى فى الجنوب » .

ويعترف زئيف شيف أن الانعزاليين فى الجنوب يتعرضون لعملية سحق .. ومن الجدير بالذكر أن وسائل الاعلام الاسرائيلية توقفت عن نشر الانباء عن خسائر قوات الانعزاليين ، لان الوضع أصبح يؤثر كثيرا على المعنويات .

٢ — هناك بين الانعزاليين من يقول انه ليس باستطاعتهم الصمود زمنا طويلا . ويزعم كاتب المقال أن خوف الانعزاليين من مذبحة هو الذى يمنعهم من التفاهم مع القوات الوطنية . أما الحقيقة التى يعرفها رجل الشارع فهى أن الانعزاليين لم يعودوا الا اداة ، لا ارادة لها ، ولن هناك من يعتزم مواصلة الحرب حتى آخر جندى انعزالى .

٣ — خاب الامل وخابت الجهود فى تحريك الانعزاليين فى الشمال حتى ان مساعدتهم للجنوب الان هى فى منزلة الصفر .

وهذا الاخفاق فى تحريك الانعزاليين فى الشمال لتأجيج الحرب الاهلية من جديد ، هو بدون شك أكبر نكسة أصابت عوامل التدخل الخارجى اسرائيليا كان أم غير اسرائيلى ..

٤ — خطر اغلاق « الجدار الطيب » ، وقطع جنوب لبنان عن اسرائيل .. ويعترف محرر هآرتس للشؤون العسكرية ان استمرار هزائم الانعزاليين قد تؤدى الى هذه النتيجة.

فاذا انعدمت امكانيات الحل الشامل، « فلا يبقى امام اسرائيل سوى التدخل الواسع والا اصيبت قوات الانعزاليين بالانهيار » .

هل تحتل اسرائيل جنوب لبنان

وكتب محرر هآرتس للشؤون العسكرية أن الخيار امام اسرائيل تعرفه واشنطون ، على الاقل . ومن هنا كثرت الاشاعات عن نوايا اسرائيل باحتلال جنوب لبنان . فمؤخرا توجه الرئيس كارتر بنداء الى كل من سوريا واسرائيل لضبط النفس وعدم تصعيد التوتر فى المنطقة.

ويبدو أن الخلاف فى وجهتى النظر الاسرائيلية والامريكية ، هو أن واشنطون لا تعارض بشدة فى اغلاق « الجدار الطيب » ، بشرط حماية الانعزاليين فى الجنوب بشكل من الاشكال . وهذا الامر لا تقبله اسرائيل .

وجاء اتفاق شتورا بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير ، لان الدوائر الرسمية الاسرائيلية اعتبرته محاولة لفصم العلاقة والاتصال بين الانعزاليين واسرائيل . وكشف زئيف شيف عن مخاوف اسرائيل من تعريض الانعزاليين للخطر بفضل تنفيذ اتفاق شتورا الذى يتضمن على حد زعمهم بنودا سرية بين السوريين والمنظمات وجبهة القوى الدمقراطية اليسارية فى لبنان.

والحل الذى يقبله حكام اسرائيل هو انسحاب المنظمات الفلسطينية انسحابا كليا من جنوب لبنان كخطوة من طرف واحد . وهذا يعنى بصراحة أن حكام اسرائيل يعتزمون مقاومة تنفيذ اتفاق شتورا بقوة السلاح .

ويعترف كاتب المقال المشار اليه، بأنه اذا لم يتم هذا الانسحاب أو التسوية التى تقبلها اسرائيل . من الطبيعى أن يكون رد اسرائيل ما هو عليه اليوم . ويعترف شيف صراحة أنه على الرغم من نداء كارتر ، « فان أمريكا لا تريد أن تتخلى اسرائيل عن المسيحيين . بل هى تطلب منا أن نتصرف بحذر ، على « نار واطئة » أكثر ما يكون .. » . وغرض أمريكا من ذلك ، على حد زعم المعلق العسكرى ، هو منع صدام مباشر مع سوريا . وهو يعرب عن أمله فى أن تفهم واشنطون أن خطر اندلاع حرب شاملة ليس مصدره تحرشات اسرائيل بل تواجد الفلسطينيين ونشاطهم فى الجنوب . « وعلى أمريكا أن تعلم انها اذا اخفقت فى اقناع سوريا بوجوب ازالة الضغط الفلسطينى على النصارى فان الوضع قد يتدهور بشدة الى درجة يصعب معها السيطرة عليه ». (هآرتس ٣١—٨—٧٧) .

تحويل جنوب لبنان الى منطقة خالية ومنزوعة السلاح

المخطط الاسرائيلى الذى تتضح معالمه ، لا يقتصر على تصفية المنظمات والقوى الوطنية فى الجنوب تمهيدا لضمه ، بل يتعداه الى خطة « تطهير » الجنوب من السكان ، حتى تطالب اسرائيل بتحويله الى منطقة منزوعة السلاح حتى نهر الليطانى . وتقوم المدفعية الاسرائيلية بقصف مكثف لتحقيق هذه الغاية . وحسب ما كتب البروفسور مردخاى ابير من معهد دراسات الشرق الاوسط التابع للجامعة العبرية فى القدس ، فان اسرائيل تقوم بتصحيح « أخطائها » . فسوف توافق على احتلال سورى للبنان ، على أن تقيم منطقة منزوعة السلاح عمقها ٢٠ كيلومترا مما يمنح اسرائيل عمقا عسكريا واستراتيجيا .

انهيار نظرية تطويق العالم العربى بجزر اسرائيلية من الاقليات

واذا ما تلقى الانعزاليون فى جنوب لبنان ضربة ماحقة ، وهذا هو المتوقع، فالامل الذى بناه الانفصاليون والموتورون على اسرائيل يتبدد الى الابد .

لقد انهار حلم الانفصاليين الاكراد الذين علقوا الآمال على اسرائيل ، كما انهار حلم الملكيين فى جمهورية اليمن الشمالى . وبانهيار حلم الانعزاليين فى لبنان ، ينهار معه ، حلم حكام اسرائيل فى اقامة جزر اسرائيلية من الاقليات الانعزالية فى الشرق .

وضربة من هذا النوع لهيبة اسرائيل سيكون لها الاثر على مستقبل علاقات اسرائيل بشعوب المنطقة . ولعل حركة الانعزاليين فى لبنان هى آخر سهم فى جعبة حكام اسرائيل فى هذه اللحظة وفى هذه الظروف .

تصور اسرائيل للتطورات فى الجنوب — وموقف حتى النهاية !

ان تصور اسرائيل للحلول فى جنوب لبنان انطلاقا من مصلحتها ، يقوم على مقاومة دخول قوات الردع العربية الى الجنوب ومقاومة تواجد المنظمات الفلسطينية أو حتى قوات لبنانية مع أسلحة ثقيلة .

والحجة « الخلقية » التى يريد حكام حكام اسرائيل ان يغامروا بها حتى النهاية هى أن « اسرائيل لن تسمح بسقوط النصارى » ويؤكد زئيف شيف ان :

« مناحم بيغن قد قال فى هذا الصدد أمورا شديدة اللهجة وواضحة وذهب الى أبعد من ذلك فاعلن على الملا كيف تقدم اسرائيل العون العسكرى الى المسيحيين بالتفصيل » .

أما بخصوص تسوية تقوم على وضع قوات طوارىء دولية فى الجنوب فان شرط اسرائيل بقبول هذا الاقتراح يكون فقط « بعد انسحاب القوات الفلسطينية من المنطقة » .

ويختم شيف مقاله مشيرا الى أن هناك أوساطا فى اسرائيل اليوم تقول : « اننا أخطأنا خطأ فاحشا بعدم استخدام الجيش الاسرائيلى بصورة أنجع فى جنوب لبنان . وهناك من يعتقد أنه على الرغم من تغير الظروف يجب استخدام الجيش ضد المنظمات اذا استمرت فى حرب الاستنزاف فى جنوب لبنان . وهذا الامر يجب الا يكون عن طريق احتلال مناطق أو مرفقا بالتصريحات الضخمة . وأصحاب هذا الرأى يرون أنه يجب عدم اعارة احتجاجات واشنطن اهتماما أكثر من اللازم ... ويرى هؤلاء ايضا ان على اسرائيل أن تستغل هذا الوضع دون الذهاب « حتى النهاية » مع السوريين . هذه هى الطريق لاقناع دمشق وواشنطن بضرورة ابعاد القوات الفلسطينية عن الجنوب !!

والسؤال هو هل يعلنها بيغن حربا صليبية تحت شعار حماية النصارى فى الشرق ؟!

ان نظام بيغن فى حاجة الى نصر، مهم يكن لتثبيته ، ولصرف الانظار ، عن التدهور الاقتصادى فى اسرائيل وعن العزلة الخانقة التى تعيشها . وليس من المستبعد على منطق حكام اسرائيل أن يتوهموا أن « نصرا عسكريا » !! سيكون نصرا رخيصا يغطى على جميع مشاكل اسرائيل لبعض الوقت !

ويبنى حكام اسرائيل خططهم آخذين بعين الاعتبار تفسخ الاوضاع فى العالم العربى ، وموقف الادارة الامريكية المهادن ، وقدرة اسرائيل العسكرية العالية . ولكنهم فى هذه المعادلة لا يأخذون بعين الاعتبار عاملا آخر ، مجهولا فى نظرهم ، ولكنه غير مجهول على أرض الواقع ، الا وهو ان الشعوب العربية ، والشعب العربى الفلسطينى بنوع خاص ، يلقى الدعم والتأييد السوفييتى الحاسم ، ودعم أقطار المنظومة الاشتراكية وجميع قوى السلام والتحرر فى العالم .

ان أهمية المحادثات التى أجراها عرفات فى الاسبوع الماضى فى موسكو ، كما وصفتها فلسطين الثورة هى مساهمة ثورية شجاعة لتقييد دعاة الحل الامريكى وتدعيم جبهة القوى الوطنية العاملة فى وجه الاستسلام .

من أجل أربعين ساعة عمل في أسبوع قصير

بقلم: يهوشع ايرغن

النقاش الدائر حول قضية الانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام يضع الجمهور على جانبي المتراس . فمن ناحية نرى ان العاملين معنيون بتقليل ساعات العمل ، باضافة يوم عطلة آخر في الاسبوع ، وفي نفس الوقت نرى ان العاملين يحاربون ضد هذا الامر .

في هذا النقاش يجب القول مسبقا ، بانه لا قيمة لتقليص اسبوع العمل اذا جاء ذلك على حساب اطالة يوم العمل . ومن هنا فان اقتراح سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشيل ، الذي قدمه الى اتحاد الصناعيين ، والقاضي بالتوقيع على اتفاقية لاقرار اسبوع عمل من خمسة ايام وذلك عن طريق اطالة يوم العمل ليصبح تسع ساعات (وهناك من يقترح ان يصبح تسع ساعات وربع الساعة) ، ان هذا الاقتراح لا يخدم العاملين ، ويتناقض مع المتعارف عليه في بلدان مختلفة في العالم . ففي العديد من بلدان العالم تم اقرار اسبوع عمل من اربعين ساعة على مدى خمسة ايام وبأجر كامل طبعا . اضافة الى ان ساعات العمل في المهن التي تتطلب جهدا كبيرا وظروف عمل صعبة تكون اقل من ذلك . وكذلك تم اقرار اسبوع عمل من خمسة ايام على مدى اربعين ساعة في الولايات المتحدة ، وفي بلدان اوروبا الغربية (منذ سنة ١٩٧٦) وفي استراليا .

ان تقصير اسبوع العمل الى خمسة ايام ، عن طريق اطالة يوم العمل الى تسع ساعات وما فوق يتناقض مع ضرورة تخفيف الجهد على العاملين في ظروف التطور التقني وانتاجية العمل العالية التي تزداد باستمرار . وتثبت جميع الابحاث ان انتاجية العمل الاساسية ، والمحصول العالي ، يؤديهما العمال في الساعات الاولى من اليوم ، بينما يكون العامل في الساعتين الاخيرتين من يوم عمل طوله ثماني ساعات تعبا واهنا ، وهذا لا يعني فقط انخفاضا في انتاجية العمل ، بل ان قسما كبيرا من اصابات العمل ، تحدث في هذه الساعات . وبذلك فان الاقتراحات لاطالة يوم العمل حتى تسع ساعات واكثر لا تخدم الانتاج وانما تزيد استغلال العامل حدة . يضاف الى ذلك ان السفر الى العمل ومنه يستغرق احيانا ساعتين او ثلاث ساعات ، ومعنى هذا ان العامل يكون منهكا ومشغولا بالعمل ما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة في اليوم . وليست هناك حاجة لتوضيح ابعاد هذا الامر وتأثيره على صحة العامل ، خصوصا في ظروف مناخ البلاد .

**** تقصير يوم العمل مهم للعامل**

اسبوع عمل من خمسة ايام وفي حدود اربعين ساعة يوفر للعامل ليس فقط يوم راحة اضافيا في الاسبوع ، فبامكان العامل ان يخطط اعماله بشكل يمكنه من الخروج لمدة يومين للنقاهة مع عائلته ، ويمكنه من قضاء وقت اطول مع اولاده ، ومن ايجاد وقت يخصصه لقراءة كتاب او للذهاب الى المسرح ، او لزيارة المعارض وغيرها . وكذلك يمكنه من ايجاد وقت يخصصه للنشاط الشعبي . ان اسبوع العمل القصير ، يمكّن عددا اكبر من النساء ايضا ، من الاندماج في العمل ، ويخفف على عائلات العمال الضائقة الاقتصادية التي يعانون منها بالاساس ، في ظروف الغلاء الذي يزداد من يوم الى آخر .

ليس هناك اى أساس لادعاءات أولئك الذين يظهرون تخوفهم من نقص في العمال عند تقليل ساعات العمل، فالعكس هو الصحيح، سيدخل الكثيرون حقل العمل ، ويصبح بامكان عائلات كثيرة زيادة مداخيلها .

والآن بالذات ، بينما يصبح نقص العمل وفصل العمال ظاهرة ثابتة ، فان تقصير اسبوع العمل الى خمسة ايام واربعين ساعة يشكل حاجزا في وجه سياسة فصل العمال . وواضح ان اصحاب العمل الذين يريدون بناء أنفسهم على اساس نقص العمل ، لكي يتسنى لهم زيادة الاستغلال وتخويف العاملين ليسوا معنيين بذلك .

**** ارباب العمل يعارضون**

أما رئيس اتحاد الصناعيين ، ابرهام (بوما) شبيط ، فارغى وازبد معارضا الاقتراح لاقرار اسبوع عمل قصير ، حتى ولو على حساب اطالة يوم العمل الى تسع ساعات . وهو كالمعتاد يتظاهر بالورع ويدعي وجود نقص في الايدي العاملة ، وان ما «يقلقه» هو الخشية من توقف الآلات عن العمل ، وبقائها بدون استغلال .. ولا عجب في معارضة ممثل الصناعيين لتقصير يوم العمل . فان أصحاب العمل الاستغلاليين ، ينظرون الى العامل نظرتهم الى سلعة ، ويرون فيه قوة عمل ليس الا . ان اصحاب العمل يريدون استغلال العامل بكل ما يستطيعون من امكانيات وبأرخص ما يمكن . انهم على استعداد لان يدفعوا للعامل ما هو ضروري فقط لتجديد قوة عمله ليس اكثر .

علينا الا ننسى ، ان اسلاف السيد شبيط ، لم يقدموا للعامل يوم عمل ذا ثماني ساعات على صحن من الذهب . فقد كانوا يرون قدسية يوم العمل الذي يستغرق ١٢ — ١٦ ساعة ، او من شروق الشمس حتى غروبها . وجاءت الصرخة التي دعت الى التظاهر في اول ايار ، واطلقتها الاممية في عام ١٨٩٠ من اجل سن قانون عمل يحدد يوم العمل بثماني ساعات ، ردا على معارضة اصحاب العمل الذين لم يستسلموا للمطالبة بتقليل استغلالهم للعامل .

ولا غرابة اذن ، في ان رئيس اتحاد اصحاب الصناعة يرفع عقيرته ضد كل محاولة لتقليل ايام العمل او ساعات العمل في الاسبوع . وهذا فقط برهان ، لاولئك العمال السذج الذين يصدقون ما يقال عن اننا « جميعا في قارب واحد » ، فليس القلق على اقتصاد الدولة ولا الخوف على العامل من مستقبله هي التي تهم ، وانما الى استغلال اكبر ، ومضاعفة الارباح .

علينا الا نعيش في اوهام ، فالانتقال الى اسبوع عمل اقصر ، لا يتم بدون خوض نضال في اماكن العمل ، يضطر الاكثرية في الهستدروت الى الخضوع لهذا المطلب .

ان جميع المكاسب الاجتماعية التي حققها عمال اسرائيل ، لم يحصلوا عليها هدية من ارباب العمل ، ولا بمبادرة عاملي الهستدروت . فقط الضغط من القاعدة ، في اماكن العمل ، هو الذي حقق هذه المكاسب . والقضية المطروحة اليوم امام جمهور العاملين في اسرائيل هي الانتقال الى اسبوع عمل قصير ، ذي خمسة ايام ، واربعين ساعة عمل ، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق مضاعفة النضال في كل اماكن العمل.

السجناء «الامنيون» يصرون على حقوقهم

شطة — لمراسل خاص — لسجن شطة سمعة سيئة . وهو يضم اليوم بين جدرانه نحو ٤٠٠ سجين ، نحو عشرهم من سجناء المقاومة الفلسطينية . وتتميز معاملة هؤلاء السجناء بدرجة أعلى من الفظاظة والسوء .



وعلى سبيل المثال يمكن ذكر بعض الحوادث كما يرويها ضحاياها . فى أواخر نيسان الماضى استيق السجين يوسف خلايلة من اكسال الى مبنى الادارة . هناك اجتمع معه نائب المدير المدعو ملول والضابط المناوب مناحم مسعود . وانهالا عليه بالضرب حتى أغمى عليه . أما ذنبه فهو أنه رد الشتيمة التى وجهها اليه المدرب بن سابو (وهو أخو مدير سجن شطة) أمام باقى السجناء . وفى اليوم التالى حشر يوسف المذكور فى زنزانة حيث حكم عليه بالحبس الانفرادى لمدة أسبوع . وأعلن السجناء السياسيون ، اثر ذلك اضرابا انذاريا ليوم واحد مطالبين بالغاء الحكم عن زميلهم واحتجاجا على حزبه . وتبدأ المحاكمات التأديبية . فيحكم عليهم بالحرمان من « الكنتينا » والزيارة لمدة شهرين . ويحكم على بعضهم ، علاوة على ذلك ، بقضاء أسبوع فى الزنازين . ويحشر ١٣ منهم فى قسم « الاكسات » حيث لا يسمح بالخروج للفسحة الا مرة واحدة فى النهار ولساعة واحدة . ومنعهم المدير من تلقى الكتب والدفاتر والاوراق والدخان . هذا الى ما يسببه الازدحام وضيق الغرف (٢ × ٢ م) يحشر فى الواحدة أربعة سجناء فى سريرين من طابقين . ويشترط مدير السجن « للعفو » عنهم أن يوقع كل سجين على تعهد بعدم القيام باضراب تضامنى وغير ذلك . ولكن السجناء يفضلون تمضية مدة العقوبة كاملة على الخضوع لشروط مهينة .

ولا تزال هذه حالهم منذ أربعة أشهر . وأخيرا توجهوا الى محكمة العدل العليا . ومن طلباتهم أن يسمح لهم بالعطلة فى المناسبات القومية . وكانت سلطات السجن قد عاقبتهم يوم أعلنوا الحداد لمدة يوم واحد على الشهيد كمال جنبلاط . كما طالبوا بالغاء العقوبات المفروضة عليهم لانها غير قانونية . كما شكوا مدير السجن الذى لا يدع فرصة تفوت دون تحقير السجين العربى سواء كان أمنيا أو سجينا عاديا ، باستعمال العبارات البذيئة .

والذين تقدموا بالدعوى تسعة سجناء أمنيين منهم صالح برانسى وعبد المالك دهامشة وعلى سمنية وجورج مطر ومصطفى حيادرة .

١٠ آلاف عامل صناعى فصلوا عام ١٩٧٦

تل ابيب — لمراسلنا — تشير الاحصاءات الاولية الصادرة عن مصلحة الاستخدام الى انه جرى فصل عشرة آلاف عامل صناعي من اعمالهم فى عام ١٩٧٦ بسبب تخفيض الانتاج فى عدد من المصانع او اغلاقها كلية . ففي مناجم « تمناع » (بالقرب من ايلات) فصل ٦٦٥ عاملا و ١٠٨ عمال من مصانع « فريدمان » فى القدس و ٣٠٠ عامل من « مكوروت » . وفصل ٢٢٠ عاملا من مصانع الجوارب فى يافا و ٤٠ عاملا من مصنع « شلاون » فى كريات جت ، الخ .

وقد احيل بعض هؤلاء العمال الى التقاعد المبكر . ولكن اكثريتهم الساحقة راحت تفتش عن اعمال أخرى . وتتبجح السلطات ان معظمهم وجدوا اعمالا . متجاهلة انها فى الغالب اعمال غير منتجة فى فرع الخدمات . كما تبجحت ان هناك خطة لمجابهة المزيد من التنسيقات فى صفوف العمال بايجاد اعمال أخرى لهم تذكرنا باعمال الطوارىء عام ١٩٦٧ .

رسائل القراء

وصلت الى « الاتحاد » هذه الرسالة والتي يشكو فيها مرسلها من الاهمال الفاضح فى عيادة صندوق المرضى، وتحكم الاعوان حتى فى أمر معالجة الاطفال . قال :

قامت زوجتي يوم الاثنين الماضي (٢٩—٨—٧٧) باخذ طفلي الصغير ، وابن الشهر فقط ، الى عيادة صندوق المرضى فى قرية شعب لمعالجته . وبعد ان انتظرت الطابور الطويل كالعادة ، أرادت الدخول الى الطبيب ، وفى هذه اللحظة دخل سكرتير العيادة محمود سامي بقاعي الى الطبيب . ونتيجة للحديث بينهما رفض الطبيب معالجة الطفل بحجة انني لم أسدد الديون عن فترة كنت فيها عاطلا عن العمل . مع ان الحقيقة انني سددت كل الديون بعد ان وجدت عملا لي .

وقد حاولت، بعد عودتي الى البيت ان اعالج طفلي ، والذي كان مريضا جدا ، الا ان الطبيب ، وحسب تعليمات السكرتير المذكور ، رفض معالجة الطفل .

وأرى فى هذا التوجه انتقاما شخصيا وسياسيا الامر الذي ارفضه بشدة واستنكره . فعيادة صندوق المرضى هي لمعالجة المرضى لا وسيلة للانتقام .

حيدر حمزة — شعب

بلدية الناصرة تحجز على معاش سيف الدين الزعبى

بعد توجيه عدة انذارات الى عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الاسبق، السيد سيف الدين الزعبي، ورفضه المتكرر دفع ما استحق عليه من الضرائب البلدية واثمان المياه (حوالي ٨ آلاف ليرة — فهل يعني هذا ان سيادته لم يدفع الضريبة منذ قيام الدولة ؟!) ، توجهت بلدية الناصرة الى الكنيست بطلب الحجز على معاشه . وقد استجابت الكنيست الى هذا الطلب ، كما يفرض القانون ، وحولت قبل ايام شيكا بمبلغ ٣٥٠٠ ليرة مقتطعة من راتب السيد الزعبي الى حساب البلدية. واعلنت الكنيست انها لا تملك الصلاحية للحجز على راتب السيد الزعبي بالنسبة لثمن المياه البالغ حوالي اربعة آلاف ليرة والمتراكم خلال عدة سنوات فكيف يسمح عضو الكنيست المحترم ، سيف الدين الزعبي ، لنفسه ان يتنعم بالماء الذي يدفع ثمنه المواطنون ويرفض حضرته دفع ثمنه ؟ خصوصا وان شغله الشاغل فى هذه الايام هو الهجوم على ادارة بلدية الناصرة والمطالبة الحاقدة بحلها .

مجلس بلدية الناصرة يحتج على الميزانية ميزانية تطوير لاقامة مشاريع هامة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، يوم الاربعاء الماضى، الاحتجاج على قرار وزير الداخلية بتقليص الميزانية التى اقرها المجلس بمبلغ ٧٥مليون ليرة الى ، ٥٥٤ مليون ليرة ، ومطالبته بزيادة الميزانية بما يمكن البلدية من القيام بتقديم خدماتها — على الاقل ، بشكل طبيعى .

ووضع المجلس أمامه امكانية اتخاذ كل الاجراءات والسبل القانونية لحث الوزارة على زيادة الميزانية التى كان قد اقرها فى آذار الماضى بحجم ٧٥مليون ليرة هى ميزانية متواضعة دون ما تستحقه مدينة الناصرة ودون المعدل الاسرائيلى العام بالنسبة للفرد ولا تكفى لتقديم الخدمات .

واشار رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، الى أن وزير الداخلية لم يجر تغييرات نوعية فى الميزانية بعد ان صادق عليها حاكم اللواء كينغ . وأعلن أن بلدية مدينة عكا التى لا يزيد عدد سكانها عن ٣٥ الف نسمة (الناصرة ٤٠ الف نسمة) بلغت ميزانيتها هذه السنة ١٢٠ مليون ليرة .

كما وصادق المجلس على ميزانية تطوير بقيمة ١٨٩ مليون ليرة ستخصص لبناء مشاريع مختلفة حتى سنة ١٩٨٠.

ولخص المجلس نتائج اعمال مخيم العمل التطوعى الثانى الذى انعقد فى الفترة من ١٠—١٤—٨—٧٧ وبلغت قيمة أعماله حوالى خمسة ملايين ليرة وقرر تقدير الاعمال تقديرا عاليا لما قدمه من انجازات مادية ضخمة وللقيمة الثقافية والتثقيفية الهائلة التى تميز بها . وحيا المجلس كل الذين ساهموا بالعمل باى شكل من الاشكال فى المخيم وكذلك ادارة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة وسكرتيرها السيد فهد سمعان . وقرر المجلس اقامة لجنة خاصة مهمتها التحضير للمخيم الثالث والاشراف على سائر الاعمال التطوعية التى ستنفذ طيلة السنة .

وقرر المجلس عدة قرارات اخرى هامة منها : بناء جناح اضافى فى مدرسة اورط الصناعية واخذ قرض بقيمة مليونى ليرة يسدد عبر ٣٠ عاما لانجاز مراحل أخرى فى مدرستى حى الكروم والحى الشرقى . كما قرر المجلس احالة رئيس قسم الصحة السيد صبحى ارشيد ، على التقاعد حسب قانون التقاعد واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لذلك .

اضراب انذارى يعلنه طلاب مدرسة « ينى » الثانوية احتجاجا على الانتقام السياسى من المعلم راضي كرينى

*** كفر ياسيف تتصدى بوحدة صف لموقف ادارة المعارف التعسفى * ثمانى هيئات شعبية تصدر بيانا مشتركا تندد بموقف المعارف من المعلمين التقدميين ومحاولة عدم اعادة تعيين المعلم التقدمى راضى كرينى ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — باضراب انذارى أعلنه الطلاب بدأت مدرسة « ينى » الثانوية يوم الخميس الماضى ، السنة الدراسية الجديدة . وقد أعلن الاضراب بناء على قرار لجنة الطلاب العامة ردا على رفض ادارة المعارف الموافقة على اعادة تعيين الاستاذ التقدمى راضى كرينى ، وعلى مماطلة ادارة المجلس المحلى فى اعادة تعيين الاستاذ أحمد الحاج نائبا لمدير المدرسة ، وذلك انتقاما منهما لمواقفهما السياسية التقدمية .

وأبرق الطلاب الى مدير المعارف العام مهددين باضراب عام شامل اذا لم تتراجع ادارته عن موقفها التعسفى . كما وجهوا رسالة بهذا المعنى الى ادارة المجلس المحلى .

وكان المجلس المحلى قد أقر ، يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين ، تعيينات المعلمين اللازمين لمدرسة «ينى» الثانوية ، فأعاد معظم المعلمين الذين فصلتهم ادارته « الايجابية » فى نهاية السنة المنصرمة ومعهم عين عددا من المعلمين الجدد ، ممن نال موافقة ادارة المعارف على تعيينهم . ولكن الاكثرية « الايجابية » فى المجلس تهربت من اعادة تعيين الاستاذ راضى كرينى لان ادارة المعارف لم توافق !! فتأكد من هذا الموقف ما كان الشيوعيون قد حذروا منه مسبقا عندما جرى فصل عدد من المعلمين فى نهاية السنة المنصرمة كغطاء لفصل هذا الاستاذ التقدمى من العمل ومعه الاستاذ المخلص أحمد الحاج من نيابة المدير انتقاما منهما على مواقفهما السياسية التقدمية .

وكان فرع الحزب الشيوعى قد عاد وفضح محاولة الانتقام السياسى من هذين الاستاذين قبيل انعقاد جلستى التعيين المذكورتين فى منشور يوم السبت الاسبق دعا فيه جماهير القرية أفرادا ومؤسسات وهيئات الى التصدى لهذا الموقف التعسفى من ادارة المعارف . كما دعا المجلس المحلى الى أخذ صلاحياته كاملة فى تعيين المعلمين .

وبعد جلسة تعيين المعلمين قبيل يوم الخميس الماضى، وافتضاح موقف ادارة المعارف التعسفى — رغم محاولاتها لتستيره بحجج واهية وبمساعدة العناصر الاشد رجعية فى ادارة المجلس المحلى — هبت الهيئات الشعبية فى القرية للتصدى لعملية الانتقام السياسى فاصدرت فى اليوم نفسه ، بيانا مشتركا وقعته الهيئات الثمانية التالية : فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لجنة اليوبيل الاهلية ، لجنة آباء الطلاب فى المدرسة الثانوية ، لجنة طلاب المدرسة الثانوية ، لجنة عمل معلمى المدرسة الثانوية ، حركة النساء الدمقراطيات، فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، وفرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وقد أعلنت الهيئات فى بيانها رفضها لعملية الانتقام السياسى التى تمارسها وزارة المعارف ، وتنديدها بتحويل هذه الوزارة مجلس القرية المحلى صاحب المدرسة الى مجرد ختم للبصم على ما توافق عليه هى . ودعت الهيئات الى اعادة تعيين الاستاذين لوظيفتهما فورا . وطالبت وزارة المعارف باحترام ارادة جماهير كفر ياسيف .

وقد توجهت يوم الخميس الماضى ، وفود من لجنة الاباء ، ولجنة الطلاب ، ولجنة اليوبيل الاهلية وفرع الجبهة الى المجلس المحلى وطالبت ادارته باعادة الاستاذين فورا الى وظيفتهما . كما أبرقت لجنة الآباء ولجنة الطلاب الى وزير المعارف ومديرها العام بهذا المطلب .

وقد عقدت الهيئة التدريسية اجتماعا أمس وقررت المطالبة باعادة المعلمين المفصولين وأيدت اضراب الطلاب !

حواتمه يكشف النقاب عن التآمر الامبريالي الرجعي

يشيد بدور الدول الاشتراكية •• ويدين الضغوط العربية على منظمة التحرير •• ويؤكد ان هدف التآمر الامريكي العربي الرجعي اجهاض الثورة الفلسطينية ••

بيروت — الوكالات — ثمن نايف حواتمه زعيم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، في حديث أجرته معه مجلة « الحرية » ، تثمينا عاليا دور الدول الاشتراكية ومواقفها المبدئية من القضية الفلسطينية .

وقال ان الدول الاشتراكية تتعاطف مع القضية الفلسطينية ، وتقدم للشعب الفلسطيني المساعدات الاقتصادية والسياسية . وأضاف ان الاتحاد السوفييتي يتخذ موقفا مبدئيا من قضية حل النزاع في الشرق الاوسط ، وتحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في هوية قومية مستقلة . ولهذا فان محاولات الرجعية العربية الاساءة الى العلاقات العربية السوفييتية تثير أشد الاستنكار في صفوف القوى الدمقراطية العربية التي تدين بشدة النظم الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية والاستعمار الجديد .

وأضاف حواتمه ان زيارة فانس الاخيرة في الشرق الاوسط لم تمنح العرب أية نتائج ايجابية بل فضحت رغبة امريكا في تنفيذ الخطة الامريكية الاسرائيلية لحل النزاع في الشرق الاوسط .

نايف حواتمه

وكشف نايف حواتمه عن حقيقة ما تقوم به السعودية ومصر من ضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية لتتخلى بدورها عن مواقفها من سبل حل الازمة ، الامر الذي يعطي حكام الولايات المتحدة الفرصة للاستمرار في تشديد ضغوطها . فالولايات المتحدة الامريكية ، وبمساعدة أصدقائها العرب ، تحاول اجبار الفلسطينيين على القبول بالخطة الامريكية — الاسرائيلية .

واضاف حواتمه ان بعض الدول العربية تتجاهل ان اسرائيل تستمر في سياسة التوسع الاقليمي وتعد لحرب جديدة .

كذلك انتقد حواتمه حكام الاردن والجناح اليميني الفلسطيني ، فالجانبان يحاولان اجهاض الثورة الفلسطينية عن طريق قبول الحلول الاستسلامية .

وفي تصريح لوكالة الانباء الفرنسية صرح نايف حواتمه يوم الاثنين الماضي ان جهود السلام الامريكية في الشرق الاوسط تعد بمثابة فخ للفلسطينيين ، فهذه الجهود تبذل لارغام الفلسطينيين على قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتهدف الى الحاق منظمة التحرير الفلسطينية بالقطار الامريكي وبمخططات الامبريالية الامريكية لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

مجلس الامن يبحث استيطان الاتراك فماجوستا

نيويورك — أجل مجلس الامن يوم الخميس الماضي النقاش الذي بدأه حول شكوى الحكومة القبرصية من محاولة توطين الاتراك في ميناء فماجوستا .

وفي بداية النقاش اكد مندوب حكومة قبرص ان قيام المسؤولين الاتراك باستيطان فما جوستا وهي المدينة التي طرد الجيش التركي سكانها اليونانيين سيكون ضربة نصيب محاولات تسوية الازمة القبرصية .

ونفى مندوب القبارصة الاتراك ان تكون هناك نية لاستيطان فماجوستا وقال ان الافضل ان تستمر مباحثات التسوية .

هذا وقد تم انتخاب سبيروس كيبريانو رئيسا لجمهورية قبرص وأعلن ذلك يوم الخميس الماضي بعد أن مرت فترة تقديم مرشحين اخرين لذلك .

مليون و٦٣٥ ألف انسان عاطل عن العمل في بريطانيا

لندن — وصل عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا العظمى ... ، حسب الاحصاءات الحكومية الرسمية الى مليون و ٦٣٥ الف انسان . ويشكل هذا الرقم ٧٪ من الايدي العاملة في بريطانيا .

هذا وهناك ٢٣١ الف خريج من المعاهد الدراسية لا يجدون عملا .

أما العاملون فانهم يعانون من انخفاض اجورهم الحقيقية بسبب التضخم وارتفاع الاسعار . ولذا تحتد نضالات العمال الطبقية في بريطانيا .

وجاء في صحيفة « مورننغ ستار » عن كفاح عمال وموظفي الطيران المدني: « من النادر أن نجد صحيفة لم تشاطر المسافرين في حزنهم .. ففي كل مرة يحاول فيها عمال المواصلات النضال لتحقيق مطالبهم تسرع الصحافة الى خلق رأي عام معاد لنقابات العمال . أليس من الافضل التفكير ليس في الذين ينتظرون السفر (ليوم أو لبضعة أيام !) وانما في مليون و ٦٣٥ الف عاطل عن العمل ينتظرون، في الدور ، لقبض معونات البطالة (ومنذ سنوات !)؟ » .

« فرتيكال — ٥ » ترسل معلوماتها

موسكو — لمراسلنا الخاص — بدأ علماء الدول الاشتراكية من الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا في تحليل المعلومات التي ترسلها اجهزة البث العلمي المثبتة في سفينة الفضاء « فرتيكال — ٥ » التي اطلقت الى الفضاء في الثلاثين من كانون الثاني الماضي في اتجاه الشمس .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السفينة الفضائية تبحث في قرص الشمس ، وهي جيو — فيزيائية تم ارسالها في اطار مشروع بحث الفضاء من اجل السلام .

قادة غيانا يقررون :
الاشتراكية — ضمان الاستقلال الاقتصادي

جورج تاون — عقد في « جورج تاون » ، عاصمة جمهورية غيانا في نهاية الشهر الماضي ، مؤتمر الحزب الحاكم في البلاد « مؤتمر الشعب القومي » .

وكان شعار المؤتمر الاساسي « الاشتراكية — ضمان الاستقلال الاقتصادي » .

وأعلن فوربا بيرنخيم ، رئيس وزراء غيانا ، وأحد قادة الحزب ان بلاده اختارت طريق التطور الاشتراكي ، وانها تلتزم بمبادئ دول عدم الانحياز وتؤيد حركات التحرر في افريقيا والعالم.

وأشاد السكرتير العام ، للحزب ، بتوليم ريد ، بالدول الاشتراكية وصداقتها مع غيانا . وقال ان المهمة الاساسية الان في البلاد هي السير في طريق تعميق التحولات السياسية والاقتصادية من أجل استكمال الاستقلال الاقتصادي والسير بالبلاد نحو الاشتراكية .

مسؤول امريكي :
في سجون الولايات المتحدة لا تحترم حقوق الانسان

واشنطن — حاول الرئيس الامريكي ان ينصب من نفسه قاضيا دوليا ومدافعا عن « حقوق الانسان » في كل مكان ! وحين أشار له عقلاء الامريكيين « ان عليك ان تهتم بما يجري في داخل بلادك » سخر من هذا « التحريض الشيوعي » !

وتفجرت قنبلة اعلامية تقول ان هنالك مئات السجناء السياسيين في امريكا . وان أوضاع السجون ، عامة، غير انسانية . عندها دفنت الادارة الامريكية رأسها في الرمال ، كالنعامة .... وأنكرت هذا الامر . حتى جاء تصريح نائب وزير القضاء الامريكي ب. فليهرت ، قبل أيام .

يقول نائب وزير القضاء ان السجناء في امريكا محرومون « من أبسط الحقوق الانسانية ... مثل سقف فوق رؤوسهم أو طعام انساني يأكلونه أو لباس لائق (حتى بالسجناء) . ويعاني السجناء من تحقير المسؤولين لهم ومعاملتهم بوحشية » .

ويضيف نائب الوزير (وهو بالتأكيد ليس شيوعيا !) : « لا يحق لنا أن نتكلم عن وضع السجناء في دول أخرى متناسين وضع السجناء في سجوننا الخاصة ... » .

الشعب الليبي يحتفل بالذكرى الثامنة لثورة الفاتح من ايلول

طرابلس — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الليبي ، يوم الخميس الماضي ، وفي جو من تضامن القوى الدمقراطية العالمية ، في الذكرى الثامنة لثورة الفاتح من ايلول .

وكانت قد توافدت على طرابلس الغرب وفود من الدول العربية ، من الجزائر والعراق وسوريا وتونس واليمن ، ووفود من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية، ووفود حركات التحرر الوطني للشعوب الافريقية ، وباقي الدول الاسيوية والافريقية .

وتسلم الرئيس القذافي العديد من البرقيات . وبرز من بينها برقية الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، وبرقيات أخرى من الرؤساء بومدين والاسد وبورقيبة ورؤساء الدول الاشتراكية الاخرى .

وقد شهدت قيادة الثورة الليبية والوفود الصديقة وجماهير الشعب الليبي الاستعراض العسكري الكبير الذي نظم بهذه المناسبة المجيدة .

وجاءنا من مراسلنا الخاص في موسكو ان جمعية الصداقة السوفييتية — الليبية قد نظمت احتفالا بهذه المناسبة تحدث فيه فلاديمير شمشنكو سكرتير الهيئة الادارية اشاد فيه بعلاقات الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين .

كسر الجمود في العلاقات الدبلوماسية بين كوبا والولايات المتحدة

هافانا — كوبا — وصل الى العاصمة الكوبية في الاسبوع الماضي دبلوماسي امريكي عينه الرئيس كارتر لرئس قسم المصالح الامريكية في المكتب الامريكي الذي سيبدأ عمله تحت علم السفارة السويسرية التي كانت ترعى المصالح الامريكية في كوبا منذ ان انقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل اكثر من ١٦ سنة .

وبالمقابل ستفتح كوبا مكتبا في واشنطن يرعى المصالح الكوبية تحت علم السفارة التشيكية .

الحزب الشيوعي الهندي يدعو الى وحدة القوى الدمقراطية

دلهي — دعا الحزب الشيوعي الهندي جميع الاحزاب والمنظمات الدمقراطية في الهند الى الوحدة في النضال ضد هجوم القوى الاقطاعية والرجعية على مكتسبات العاملين .

هذا ويقوم الحزب الشيوعي الهندي الآن بتنظيم حملة شعبية واسعة في البلاد ضد رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية .

ويشير الحزب ، في دعوته هذه ، الى ان النضال ضد رفع الاسعار وضد الهجوم على مصالح فقراء الفلاحين ، يقف على رأس المهمات السياسية والاقتصادية — الاجتماعية، في الهند . اذ يحاول كبار اسياد الارض منع اصدار قانون يحدد الاجر الادنى للعمال الزراعيين ومنع استمرار اجراءات الاصلاح الزراعي . واكثر من هذا ، يعمل هؤلاء ايضا على انتزاع قطع الارض الصغيرة التي يملكها صغار الفلاحين .

ويدعو الحزب الحكومة الهندية الى مراقبة الاسعار والى تاميم تجارة الاغذية وصناعة النسيج .

هونيكر في ال — ٦٥ من العمر !

تل أبيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي برقية التهنئة التالية الى الرفيق أريش هونيكر ، الامين العام لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني بمناسبة عيد ميلاده ال — ٦٥ :

« تحياتنا القلبية الحارة وتمنياتنا لك بالعمر المديد والصحة الجيدة ومزيد من سني العمل المثمر من اجل شعب جمهورية المانيا الدمقراطية الذي يبني الاشتراكية وفي سبيل وحدة الحركة الشيوعية العالمية بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ومن اجل السلام والدمقراطية والشيوعية » .

جيبوتي العضو ال ٢٢ في الجامعة العربية

القاهرة — ارتفع علم دولة جيبوتي يوم السبت الماضي على مبنى جامعة الدول العربية الى جانب أعلام سائر الدول العربية لتصبح العضو رقم ٢٢ في الجامعة . تكبر البيدر ولا شماتة العدا .

تهنئات

* تهانينا الى الصديق أبو ناصر ابراهيم سجراوي وزوجته بالمولود الجديد صابر .

أعضاء الحزب والشبيبة
كفر كنا

* أحر وأجمل التهاني الى :
— الصديق ابراهيم عثامنة في الرينة بمناسبة الخطوبة .
— عدنان ونوال طاطور بمناسبة المولود الجديد جمال .
— منصور وماريس طاطور في هولندا بالمولود الجديد شريف ابراهيم .

أكرم خطبا وهشام بصول
برلين — جمهورية المانيا الدمقراطية

* تهانينا الحارة :
— الى نجيب جريس عبد الله وزوجته بالمولود الجديد حسام.
— الى فريد مخائيل عبد الله وزوجته بالمولود البكر أيمن .
— الى جريس جبرائيل موسى وزوجته بالمولود الجديد بولس .
— الى سخى خليل خوري وزوجته بالمولود الجديد ناصيف.
— الى نجيب مخائيل عبد الله وزوجته بالمولودة البكر افنان .

أعضاء الحزب — أبوسنان

* تهانينا الحارة الى الرفيق رياض شحادة وعروسه بمناسبة زواجهما وبالرفاه وبالبنين .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ محمد يوسف نعمة بالمولود البكر يوسف .

أعضاء الحزب والشبيبة
دير الاسد

تهنئة

الى المحاميين هاشم دلاشة وصلاح بدارنة بمناسبة افتتاح مكتبهما في عكا وسخنين . نتمنى لهما النجاح لما فيه خير ومصلحة شعبيهما .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة



واشنطون ولندن وسالسبوري ولعبة « الحرية »

أنهى المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية أعماله ، قبل أيام . وجرت جلسات هذا المؤتمر في لاغوس ، عاصمة نيجيريا بمبادرة من منظمة الامم المتحدة التي دعت الى اتخاذ اجراءات محددة ضد النظامين العنصريين في جنوب القارة الافريقية — نظام فورستر في بريتوريا ونظام ايان سميث في روديسيا .

وكانت رسالة الرفيق برجنيف الى هذا المؤتمر تعبيرا حيا عن الموقف الحازم والمبدئي ، للاتحاد السوفييتي ، ولجميع القوى المحبة للسلام ، في النضال ضد نظام « الابرتهايد » .

وجاء في رسالة برجنيف: « ان القضاء على مخلفات الكولونيالية والقوى العنصرية ، المخجلة ، في هذه المنطقة ، يزيل العوائق في طريق السلام ويساعد على تنقية الوضع الدولي عامة » .

واختار هؤلاء ، الذين أوجدوا هذه المخلفات ، طريقا آخر لحل المشكلة . اذ مع تصاعد نضال الافارقة لاخذ زمام امورهم بأيديهم سارعت القوى الامبريالية في الولايات المتحدة وبريطانيا « لحل » المشكلة على طريقتها الخاصة . فهذه القوى ، هي هي ، التي دعمت الانظمة العنصرية في هذه المنطقة وزودتها بالمال والسلاح وسرقت ثروة بلادها الغنية . وتتظاهر هذه القوى اليوم بمعاداتها العنصرية ، لانها أحست بالخطر ، أحست أن الرياح الثورية التي تهب على المنطقة قد تتحول الى عاصفة تقضي على ركائزها التي أصبحت أضعف من أن تصمد .

وهكذا اجتمع يوم الخميس الماضي وزير خارجية بريطانيا ، اوين ، ومندوب الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة ، اندرو يانغ، مع جزار الشعب الروديسي ، ايان سميث ، للتباحث معه « عن سبل حل الازمة الروديسية » . واقترحا عليه أن يستقيل وأن تدير امور البلاد هيئة من الامم المتحدة لفترة انتقالية يجري بعدها تسليم السلطة للاغلبية الافريقية .

لكن أحدا لا يصدق صدق نوايا واشنطن ولندن . واللعبة واضحة ، انهما تريدان ، بعد افلاس ايان سميث وبعد موجة الاحتجاج العالمية ضد نظامه ، خلق بديل « ايجابي » له . أي أن تمنعا انتقال السلطة الى الحركة الثورية في البلاد بخلق نظام يرتبط بالامبريالية العالمية ... على طريقة « أهون الشرين » .

لكن ايان سميث رفض حتى هذه المقترحات . « واعتصم » بمناورة اخرى هي « اجراء انتخابات حرة » يقرر على ضوء نتائجها مصير البلاد . وفعلا جرت هذه « الانتخابات الحرة » يوم الاربعاء الماضي . وكانت نتيجة الانتخابات ، طبعا ، حصول حزب سميث — حزب الجبهة الروديسية — أغلبية ثلثي مقاعد مجلس النواب . وتخول هذه الاغلبية صاحبها حق اقرار أو رفض أي تحويل في الدستور . وقد تعلن واشنطن ولندن أنهما مضطرتان الان لمفاوضة « الاغلبية » — وان وضع مجلس النواب لا يسمح بالتغيير في الوقت الراهن !

ولكن كان واضحا للجميع أن هذه الانتخابات « الحرة » لا يمكن أن تأتي بنتيجة اخرى . ولهذا رفضتها القوى الوطنية الثورية في روديسيا . وتثبت الحقائق التالية صحة هذا الرأي : هنالك ٨٦٠٠٠ ناخب مسجلين في سجل الانتخابات للبيض . بينما ٧٥٠٠ ناخب فقط سجلوا أنفسهم في سجل انتخابات السود ، هذا في بلد يبلغ فيه عدد الافارقة أكثر من ستة ملايين ونصف مليون نسمة . وحصة بضعة عشرات الالاف من

— البقية على صفحة ٥ —

(أبو يعاد)

الولايات المتحدة تراهن على قادة الصين وقادة الصين يضاربون على نسف الانفراج

بقلم : دكتور اميل توما

توقيت امريكي

في الاسبوع الاخير من آب ١٩٧٧ زار وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس الصين الشعبية وأجرى مباحثات مع قادتها ، وبينهم رئيس الدولة والحزب الشيوعي الصيني هوا كو فنج .

وعند وصوله الى واشنطن بعد هذه الزيارة اتفق مع الرئيس الامريكي كارتر على أن الزيارة أنجزت انجازات هامة على الرغم من انها لم تنته الى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القطرين .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان هذه الزيارة تمت بعد اخفاق وزير الخارجية الامريكية في رحلته الى موسكو وفي جولته في الشرق الاوسط ..

ففي رحلته الاولى لم ينجح في محاولته اقناع الاتحاد السوفييتي بالموافقة على برنامج امريكي ينص على تقليص الاسلحة الاستراتيجية شكلا ، في حين انه يرجح كفة الولايات المتحدة في ميدان التسلح الاستراتيجي فعلا .

لقد انتهت هذه الرحلة بهزيمة سياسية امريكية لان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي استطاع ان يثبت أمام الرأي العام العالمي ان الولايات المتحدة ليست جادة في تقييد التسلح النووي .

وأثبتت الولايات المتحدة هذه الحقيقة حين قرر الرئيس الامريكي جيمي كارتر تطوير القنبلة النيترونية التي تقضي على الاحياء دون تدمير المباني والمؤسسات .

أما في جولته في الشرق الاوسط فواجه وزير الخارجية تعقيدات على غاية من الصعوبة لانه حمل الى المنطقة خططا امبريالية تجاهلت حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهدفت الى املاء ترتيب امريكي على المنطقة يكون بمثابة « باكس أمريكانا » (سلام أمريكي) . وكان من الممكن أن تنجح مهمته لولا وعي الشعوب العربية وصلابة ممثل الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير .

ولهذا فالهدف من رحلة وزير الخارجية الامريكية الى الصين ، كما كتبت بعض الصحف الغربية ، كان الفوز بانجاز سياسي امريكي على الصعيد الدولي ، بعد اخفاقين دوليين .

ولكن هذا صحيح على الصعيد الدعائي فقط .

فالولايات المتحدة بغض النظر عن نجاحها أو اخفاقها في هذا الميدان أو ذاك ، في هذه المنطقة أو تلك ، تهتم اهتماما كبيرا بتحسين علاقاتها مع الصين على اعتبار أن ذلك يساعدها في تحريكها الدولي . فالتقارب مع الصين يغير من توازن القوى الدولية ويضعها في موقع أفضل في مجابهة الاتحاد السوفييتي وتحديد العلاقات السياسية والاقتصادية معه .

وساعد الولايات المتحدة على اختيار اللحظة مجريات الامور في الصين . فزيارة وزير الخارجية الامريكية في الصين بدأت بعد أيام قليلة من عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الحادي عشر (١٢—١٨ آب ١٩٧٧) .

وهذا المؤتمر عكس الصراع في قيادة الحزب بعد وفاة زعيمه ماو تسي تونغ وانتهى بانتصار قيادة الرئيس الحالي هوا كوا فنج على « فرقة الاربعة » (بقيادة زوجة ماوتسي تونغ) التي نظمت « الثورة الثقافية » ودعت الى استمرارها !!

وهكذا فالمؤتمر كان معلما هاما في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني والبلاد لانه وضع حدا لمرحلة الفوارن « الانصاري » الذي أشاع نوعا من الفوضى في البناء السياسي والاقتصادي !!

ولكن هذا لا يعني ان القيادة الراهنة انتقلت الى مواقع العقلانية والموضوعية العلمية ؟ لا ! فتقارير القيادة أكدت تمسكها بأفكار ماو تسي تونغ (لا بأفكار الماركسية اللينينية) وأعلنت انها ستعمل على تطوير القفزات الاقتصادية (التي دمرت الاقتصاد فيما مضى) وعلى اجراء « ثورات ثقافية » عديدة في المستقبل وعلى الاستعداد للحرب .

وفي هذا الصدد اعترفت القيادة الجديدة بفشل النهج الاقتصادي القديم الا أنها ألقت اللوم على « فرقة الاربعة » واتهمتها بتدهور الانتاج وباضاعة « وقت ثمين جدا » ودعت الى التغلب على النواقص والى الاسراع في وتيرة الانتاج باستخدام التقنية الحديثة .

أما على الصعيد الخارجي فقد شجب قادة الصين في مؤتمرهم الانفراج الدولي وأكدوا أن محركات الحرب تنمو بسرعة وان الخطر الاكبر هو الاتحاد السوفييتي !!

وعلى هذا الضوء كان اللقاء الصيني — الامريكي عبر زيارة وزير الخارجية سايروس فانس أمرا منطقيا على الرغم من أن تقرير زعيم الحزب الصيني هواكوفنج ندد بالامبريالية الامريكية !

أهداف معلنة وأهداف تتحقق

لقد اتفقت أكثر الصحف الاوروبية والامريكية على ان انتصار جناح هواكوفنج يدشن عهدا من الاستمرار . وهي تفسر ذلك اعتمادا على طابع هذه القيادة المحافظة وهزيمة « فرقة الاربعة » الرديكالية التي قامت على التطرف والمغالاة في « اليسارية » . وعلى هذا الضوء يتصور المراقبون ، الذين يميلون الى قبول هذا التقويم أن القيادة الحالية ، في سبيل الاسراع في وتيرة التصنيع والتنمية الاقتصادية المخططة وفي سبيل تفادي الهزات الاجتماعية الاقتصادية التي كانت تفجرها « الثورة الثقافية » الدائمة ، عليها أن تسخر أحدث منجزات العلم والتقنية .

وهذه المنجزات قائمة على أعلى المستويات في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ولهذا فأمام هذه القيادة ، التي تعلن أن الدولتين العظميين تحاولان السيطرة على العالم وتقاسم النفوذ بينهما ، أن تختار التعاون مع « أسوأ الشرين أو الخطرين » !

وعلى هذا الاساس كان على الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة أن تسهل الاختيار أمام قادة الصين فتبادر الى تنشيط علاقاتها مع الصين بعد أن ركدت خلال السنوات الخمس التي أعقبت زيارة الرئيس نيكسون في الصين في عام ١٩٧٢ وتوقيع مبادئ شنغهاي التي حددت قواعد العلاقات بين الدولتين .

وهذا ما نصحت به الايكونوميست البريطانية الولايات المتحدة في مقال افتتاحي عنونته « انتهزوا الساعة » ، وجاء فيه في معرض منافسة الجناح الامريكي الذي لا يريد اتخاذ خطوات لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين.

« ولكن مستشاري السيد كارتر ليسوا قصيري النظر . هم يرون أن مصالح أمريكا في آسيا على المدى الطويل ومصالح أصدقائها غير الشيوعيين تكمن في ابقاء أكبر دولة آسيوية صديقة أو على الاقل غير معادية ، وفي تقليص دوافعها لعقد راية السلام مع الاتحاد السوفييتي».

ولكن كيف يمكن تنشيط العلاقات الصينية — الامريكية وتوطيدها ؟

طبعا السبيل الوحيد هو اقامة علاقات دبلوماسية لا علاقات « غير رسمية » أي تمثيليات متبادلة لا تصل الى درجة الاعتراف المتبادل .

وهنا نشأت العقدة منذ البداية فالقيادة الصينية أصرت على انها ترفض اقامة علاقات دبلوماسية كاملة ما لم تقم الدولة التي تريد مثل هذه العلاقات بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة فرموزا « تيوان » .

والولايات المتحدة ، التي ساندت فورموزا ، حين لجأت اليها فلول القوميين المتعاونين مع الامبريالية الامريكية وأقاموا فيها حكومة « الصين الوطنية » ! ، لم تجد طريقها الى الموافقة على هذا الشرط .

بل أن الولايات المتحدة لا تزال تتمسك بتعهدها بالدفاع عن تيوان . ازاء الصين طبعا .

صحيح أن بعض السياسيين الامريكيين أمثال السناتور كنيدي يدركون أن اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين يخدم مصالح الولايات المتحدة أكثر بكثير مما تخدمها علاقات مع « حكومة تيوان » ، ولكن أكثرية السياسيين في المحافل الحاكمة ما زالوا يصرون على رفض التخلي عن حكام تيوان ويرون في خطوة كهذه ضربة لمكانة الولايات المتحدة في آسيا ، لان أصدقاءها سيصابون بخيبة أمل وستتزعزع ثقتهم باخلاص الولايات المتحدة لوعودها وتعهداتها .

ويقينا أن الوزير الامريكي سايروس فانس لم يحمل معه الى بيكين مشروعا يتفق مع مواقف قادة الصين بل حاول أن يقنع اولئك القادة بفوائد اقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة قبل أن تقطع صلاتها مع حكام تيوان .

فشل فانس في انجاز هذه المهمة لان قادة الصين ارتبطوا ايديولوجيا وسياسيا بشعار تحرير تيوان على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من الصين .

ومع هذا فمهمة فانس حققت نجاحات جدية في زيادة التفاهم بين الصين والولايات المتحدة ..

وهذا ما أعلنه قادة الصين أنفسهم في التصريحات التي أدلوا بها وهم يحتفلون بالضيف الامريكي ..

وحسب « الاسوشيتدبرس » نجح فانس نجاحا كبيرا في تحديده الميادين التي تتلاقى فيها مصالح الولايات المتحدة في الصين وأهمها « وقف التسرب السوفييتي »!

والواقع أن هذا التلاقي كثيرا ما يظهر في السياسة الخارجية التي تنتهجها الدولتان .. فالولايات المتحدة والصين التقيا في أنجولا حين أيدا سوية المنظمات الانجولية الرجعية التي حاولت القضاء على الحكومة الوطنية الثورية .. والتقتا في الشرق في تشجيع مصر على تقليص علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وهما تلتقيان في كل موقع يقوم على معاداة الاتحاد السوفييتي . في عام ١٩٧٢ حين بادر الرئيس نيكسون الى تحسين علاقات الولايات المتحدة مع الصين ، وزار الصين في سبيل ذلك كان هدف استغلال العلاقات السيئة التي نشأت ، بفضل سياسة ماوتسي تونغ وجماعته ، بين الاتحاد السوفييتي والصين.

آنذاك كتبت الصحف الغربية أن الحكومة الامريكية أرادت بعلاقاتها مع الصين ، الضغط على الاتحاد السوفييتي ، ليتراجع عن مواقفه المبدئية والسياسية ويتهاون مع الولايات المتحدة بحيث ترجح كفة مصالحها .

في تلك الفترة لم تنجح الولايات المتحدة في تحقيق هذا الهدف واضطرها توازن القوى الدولية ، الذي رجح كفة الاشتراكية والتحرر والسلام على كفة الامبريالية والرجعية والحرب ، الى أن تسير في طريق الانفراج الدولي أو التعايش السلمي الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي دائما .

ولكن منذ أن أشغل جيمي كارتر منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة وحكومته تنتهج سياسة أكثر عدوانية على الصعيد الدولي بحيث أضرت بالانفراج الدولي . واقتراحاتها بشأن تقليص الاسلحة الاستراتيجية كما أسلفنا كانت أحد مظاهر هذه السياسة .

ولهذا فسعيها الى تحسين العلاقات مع قادة الصين هو عود على بدء كما يقولون . يهدف الى المراهنة على قادة الصين لممارسة الضغط على الاتحاد السوفييتي ليتراجع عن مواقفه المبدئية فتكسب الولايات المتحدة مكاسب سياسية واقتصادية على حساب الشعوب وحريتها . وهي في هذا تستغل عداء قادة الصين للاتحاد السوفييتي ، هذا العداء الناجم عن انحرافهم عن الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وعن انزلاقهم الى مواقع التعصب القومي وشوفينية الدولة الكبيرة .

أما قادة الصين فيرحبون اليوم بالتقارب مع الولايات المتحدة لانهم يرون في ذلك سبيلا الى زيادة التوتر بين الدولتين — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ويعتقدون أن في مثل هذه الظروف سترتفع طاقتهم لتحقيق أهدافهم الشوفينية الى مستوى أعلى .

ولهذا هم يرون في كل عدو للاتحاد السوفييتي صديقا علنيا أو حليفا مخفيا ويهرعون الى تأييد كل قوة يظنون أنها تقاوم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ومن هنا مثلا انطلقوا حين قرروا الابقاء على علاقاتهم الودية مع زمرة بنوتشيت الفاشية التي أطاحت بالحكومة الشرعية في تشيلي وأغرقت القوى التقدمية في حمام من الدم.

ولكن لا الامبرياليون الامريكيون ولا المنحرفون القوميون الصينيون يستطيعون تغير مسيرة التاريخ .. فالاشتراكية ، وهي هدف العملية الثورية في عصرنا تنتصر باستمرار ولن يتأخر انتصارها في الصين طويلا. كما أن الولايات المتحدة ستصل اليها في نهاية المطاف .

وكل النتيجة التي يمكن أن تتحقق من التقارب الامريكي الصيني هي تعقيد الوضع الدولي وعرقلة التطور بعض الوقت . وفي هذا ضرر يصيب الشعوب الساعية نحو تحررها السياسي والاجتماعي .

وهذا ما تكتشفه الشعوب التي تحاول القيادة الصينية تضليلها بالتظاهر بالعطف على أمانيها .

فريـــق كـفــرقــاســم يـسـتـنـفــر كل قــواه ويــأتي بقــوى جديـدة !

عالم الشباب

المانيا الدمقراطية تفوز ببطولة العالم في العاب القوى للرجال

فاز منتخب المانيا الدمقراطية لالعاب القوى للرجال ببطولة العالم في هذه اللعبة وحصل في التلخيص النهائي على ١٢٧ نقطة وذلك قبل منتخب الولايات المتحدة (١٢٠ نقطة) والمانيا الاتحادية (١١٢ نقطة) .

اما في العاب القوى للنساء فقد فاز بالبطولة منتخب « سائر أوروبا » وهو الفريق الذي يضم عددا من لاعبي دول أوروبا : بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والسويد والدنمارك وبلغاريا وفنلندا وغيرها .. وحصل على ١٠٧ نقاط . وفاز بالمرتبة الثانية للنساء منتخب المانيا الدمقراطية (١٠٢ نقطة) وبالمرتبة الثالثة منتخب الاتحاد السوفييتي ٨٩ نقطة .

هذا وأعيدت مباريات سباق ال ـ ٤٠٠ متر للرجال مرة أخرى يوم الاحد ، وذلك بناء على طلب العداء الكوبي الذي تبلبل في هذا السباق ولم يسمع طلقة البدء نتيجة لضوضاء أحدثها أزيز طائرة . فوقف ولم يركض الا بعد ان شاهد زملاءه يركضون . ورغم ذلك حصل في حينه على المرتبة الثالثة . ولكن حين اعادة السباق فاز بالمرتبة الاولى حين قطع المسافة ب ٤٥٫٣٥ ثانية تبعه وولتر باك (المانيا الدمقراطية) — ٤٥٫٥٠ ثانية وتيلور (الولايات المتحدة) — ٤٥٫٥٧ ثانية .

وننشر فيما يلي أهم النتائج التى وصلتنا عن اليوم الاخير للمباريات :

للرجال

* سباق ٢٠٠ متر : ١) كلنسى ادواردس (الولايات المتحدة) — ٢٠٫١٧ ثانية ٢) فايترو منيا (ايطاليا) — ٢٠٫١٩ ثانية ٣) ليونارد (كوبا) — ٢٠٫٣٠ ثانية .
* سباق الحواجز ١١٠ متر : ١) توماس مونكلت (المانيا الدمقراطية) — ١٣٫٤١ ثانية ٢) كاساناس (كوبا) ١٣٫٥٠ ثانية ٣) شارلز فوستر (الولايات المتحدة) — ١٣٫٥١ ثانية .
* سباق ٥٠٠٠ متر : ١) ميروتس ايفتر (اثيوبيا) — ١٣:١٣٫٨ دقيقة ٢) مرتى ليكفورى (الولايات المتحدة) ١٣:١٥٫١ دقيقة ٣) ديفيد فتشيمونس (استراليا) — ١٣:١٧٫٤ دقيقة .
* القفز العالى : ١) رولف بيل شميدت (المانيا الدمقراطية) — ٢٫٣٠ متر ٢) دويت ستونس (الولايات المتحدة) — ٢٫٢٧ متر ٣) ياك شولا (بولونيا) — ٢٫٢٤ متر .

للنساء

* سباق ٣٠٠٠ متر : ١) غرتنا فايتس (النرويج) — ٨:٤٣٫٥ دقيقة ٢) لودميلا براجينا (الاتحاد السوفييتى) — ٨:٤٦٫٣ دقيقة ٣) مربل (الولايات المتحدة) — ٨:٤٦٫٦ دقيقة .
* القرص المعدنى : ١) فاينا منليك (الاتحاد السوفييتى) — ٦٨٫١٠ مترا ٢) ارجنتينا مينس (رومانيا) — ٦٣٫٣٨ مترا ٣) سبينا انغل (المانيا الدمقراطية) — ٦٣٫١٢ مترا .
* القفز العريض : ١) لينتا ياتشنكو (استراليا) — ٦٫٥٤ متر ٢) يارميلا نايكريبونوفا (تشيكوسلوفاكيا) — ٦٫٤٩ متر ٣) تاتيانا سكاتشكو (الاتحاد السوفييتى) — ٦٫٤٨ .

وأما النتائج التى جمعت في يومى الجمعة والسبت الماضيين فكانت :

للرجال

* سباق ٨٠٠ متر : ١) البرتو خوانتورنا (كوبا) — ١:٤٤ دقيقة ٢) مايك بويت (كينيا) — ١:٤٤٫١ دقيقة ٣) فيلى وولباك (المانيا الاتحادية) — ١:٤٥٫٥ دقيقة .
* ٤٠٠ متر مع حواجز : ١) اد موزيس (الولايات المتحدة) — ٤٧٫٥٨ ثانية ٢) بوليك باك (المانيا الدمقراطية) — ٤٨٫٨٣ ثانية ٣) هراد شميدت (المانيا الاتحادية) — ٤٧٫٧٣ ثانية .
* ١٠ آلاف متر : ١) ميروتس ايفتر (اثيوبيا) — ٢٨:٣٢٫٣ دقيقة ٢) يوارغ بيتر (المانيا الدمقراطية) — ٢٨:٣٤ دقيقة ٣) يوس هرمنس (هولندا) — ٢٨:٣٥ دقيقة .
* ٤٠٠ متر بدون حواجز : ١) وولكر باك (المانيا الدمقراطية) — ٤٥٫٧٩ ثانية ٢) ريشارد بودلاتي (بولونيا) — ٤٥٫٨٠ ثانية ٣) البرتو خوانتورنا (كوبا) — ٤٥٫٨٣ ثانية .
* ١٥٠٠ متر : ١) ستيفين اوبات (بريطانيا) — ٣:٣٤٫٥ دقيقة ٢) توماس فاسنفانا (المانيا الاتحادية) — ٣:٣٦ دقيقة ٣) يورغان شتراف (المانيا الدمقراطية) — ٣:٣٧٫٥ دقيقة .
* مواصلات ٤ × ١٠٠ متر : ١) الولايات المتحدة — ٣٨٫٠٣ ثانية ٢) المانيا الدمقراطية ٣٨٫٥٧ ثانية ٣) امريكا اللاتينية ٣٨٫٦٦ ثانية .
* ١٠٠ متر : ١) ستيف وليامس (الولايات المتحدة) — ١٠٫١٣ ثانية ٢) اويغان رى (المانيا الدمقراطية) ١٠٫١٥ ثانية ٣) سلفيو ليونارد (كوبا) — ١٠٫١٩ ثانية .
* الكرة الحديدية : ١) اودو باير (المانيا الدمقراطية) — ٢١٫٧٤ مترا ٢) رايحو شتالبورغ (فنلندا) — ٢٠٫٤٦ مترا ٣) رالف رايخنباخ (المانيا الاتحادية) — ١٩٫٩٧ مترا .
* القفز العريض : ١) ارنى روبنسون (الولايات المتحدة) — ٨٫١٩ متر ٢) هانس باوم غارتنر (المانيا الاتحادية) — ٧٫٩٦ متر ٣) تشارلتون ايزولان (نيجيريا) — ٧٫٨٩ متر .
* القرص المعدنى : ١) وولف غانغ (المانيا الدمقراطية) — ٦٦٫٦٤ مترا ٢) ماك فولكينس (الولايات المتحدة) — ٦٥٫٦٠ مترا ٣) هنيش نوي (المانيا الاتحادية) — ٦٢٫٦٤ مترا .
* القفز العالي بواسطة الخيزرانة : ١) مايك تالي (الولايات المتحدة) ٥٫٦٠ مترا . ٢) فلادسلاف كوزا بيتش (بولونيا)— ٥٫٥٠ متر ٣) اكسل ووبر (المانيا الدمقراطية) — ٥٫٣٠ متر .

للنساء

* سباق ١٥٠٠ متر : ١) تاتيانا شفينسكا (بولونيا) ٢٢٫٧٢ ثانية ٢) بربل اكرت (المانيا الدمقراطية) — ٢٣٫٠٢ ثانية ٣) تاتيانا برورتشنكو (الاتحاد السوفييتى) — ٢٣٫٤١ ثانية .
* سباق ١٥٠٠ متر : ١) تايتانا كازانكينا (الاتحاد السوفيتى) — ٤:١٢٫٧٠ دقيقة ٢) فرنسيس لاريو (الولايات المتحدة) — ٤:١٣ دقيقة ٣) اولريكا برونس (المانيا الدمقراطية) — ٤:١٣٫١٠ دقيقة .
* مواصلات ٤ × ١٠٠ متر : ١) المانيا الدمقراطية — ٣:٢٤ دقيقة ٢) اوروبا — ٣:٢٥٫٨ دقيقة ٣) الاتحاد السوفيتى — ٣:٢٧ دقيقة.
* ١٠٠ متر حواجر : ١) غراجينا ربستين (بولونيا) — ١٢٫٦٧ ثانية ٢) يوهانا كلير شالر (المانيا الدمقراطية) — ١٢٫٨٦ ثانية ٣) ليوبوب نيكيشنكو (الاتحاد السوفيتى) — ١٢٫٨٧ ثانية .

العداء الكوبي البرتو خوانتورنا بطل العالم الاولمبي في العدو لمعظم المسافات ٨٠٠ م ، ١٥٠٠ م ، ٥٠٠٠ م ، ٤٠٠ م .

* ٨٠٠ متر — ١) تونكا بتروفا (بلغاريا) — ١:٥٩٫٢ : ١ دقيقة ٢) كرستين ليبترو (المانيا الدمقراطية) — ١:٥٩٫٥ دقيقة ٣) سفتلانا ستركينا (الاتحاد السوفييتى) — ١:٥٩٫٧ دقيقة .
* ١٠٠ متر بدون حواجز : ١) مارلس السنر (المانيا الدمقراطية) — ١١٫١٦ ثانية ٢) سونيا لانمان (بريطانيا) — ١١٫٢٣ ثانية ٣) سلفيا تشيواس (كوبا) — ١١٫٣٤ ثانية .
* الكرة الحديدية — ١) ايلونا سلوبيانك (المانيا الدمقراطية) — ٢٠٫٩٣ ثانية ٢) هلنا فينغروفا (تشيكوسلوفاكيا) ٢٠٫٦٣ ثانية ٣) سفتلانا كراتشفوسكايا (الاتحاد السوفييتى) — ٢٠٫٣٩ ثانية .
* رماية الرمح : ١) روت فوكس (المانيا الدمقراطية) — ٦٢٫٣٦ مترا ٢) نادبجيدا يعقوبوبيتش (الاتحاد السوفييتى) — ٦٢٫٠٢ ٣) تيرزا ساندرسون (بريطانيا) — ٦٠٫٣٠ مترا .
* القفز العالى : ١) روزمارى اكرمان (المانيا الدمقراطية) — ١٫٩٨ متر ٢) سارا سيماوني (ايطاليا) — ١٫٩٢ متر ٣) دبى بريل (كندا) — ١٫٨٩ مترا .

مختارات

فلسطين عضو في اتحاد رفع الاثقال الدولي !

سيبحث اتحاد الرياضة الدولي لرفع الاثقال في جلسته في الشهر القادم اقتراحا تقدمت به اتحادات الرياضة في عدد من الدول الاشتراكية والعربية والنامية ينص على ضم الاتحاد الفلسطيني اليه . ويذكر ان اتحادي الرياضة وكرة السلة قررا اعتبار فلسطين عضوا دائما فيهما .

بطولة آسيا لالعاب القوى بدون اسرائيل وفورموزا !

يبدو ان الاتحاد الرياضي سيقرر في جلسته القادمة في ١٩٧٨/٢/١٨ في سيول (عاصمة كوريا الجنوبية) عدم دعوة اسرائيل وفورموزا (دولة الدمى الامريكية الحاكمة على قسم من اراضي الصين) الى مباريات بطولة آسيا في العاب القوى .

أقوى رجل في العالم يطور انجازاته !

نجح « اقوى رجل في العالم » ، السوفييتي فاسيلي الكسييف ، في زيادة انجازاته في رفع ٢٥٥ كيلوغراما نترا (زيادة ٢٫٥ كيلوغرام عن الرقم القياسي الذي احرزه في الالعاب الاولمبية في مونتريال) . وبهذا يكون الكسييف قد حقق رقما قياسيا جديدا آخر في رفع الاثقال المزدوج بحيث اصبح مجموع ما يرفعه ٤٤٥ كيلوغراما . اي اكثر ب ٢٫٥ كيلوغرام من الرقم القياسي السابق الذي حمله البطل البلغاري هارستو فلاتشكوف .

فريق « بيليه » بطل الولايات المتحدة لكرة القدم

فاز فريق « كوزموس » — نيويورك ببطولة دوري الولايات المتحدة لكرة القدم على اثر فوزه بهدفين مقابل هدف واحد على فريق ساوندرس في المباراة النهائية للدوري .

ولم يتمكن النجم العالمي « بيله » ، الذي يلعب ضمن صفوف فريق كوزموس من احراز أي هدف بفضل الحراسة الشديدة ، التي ركزها حوله دفاع ساوندرس . ولكن بيليه عوض هذه الفرصة فأحرز هدفا لفريقه في مباراة فاز فيها على منتخب الجزر الكاريبية ب (٥ — ٢) .

الهدف الصعود الى مستوى الدرجة الاولى

بقلم عبد القادر ظاهر

اهالي وشباب كفر قاسم يعتزون بفريقهم للعبة كرة القدم . هذا الفريق الذي اشتهر بقدراته الكروية ومستواه الرفيع وتجربته الفنية ، ودعم جمهوره له باعداده الكبيرة . وفي هذا المجال يمكننا ان نعتبر فريق كفرقاسم بحق اقوى فرق المثلث .

نحن الان على ابواب افتتاح موسم كروي جديد لهذه اللعبه وبهذه المناسبة قمت بتسجيل هذا المقال لنطلع قراءنا ورياضيينا على استعدادات فريق شباب كفر قاسم للموسم الجديد الذي سيبدأ في اول اكتوبر القادم .

في البداية اود أن اسجل حقيقة وهي أن للفريق كادرا قياديا واداريا مجربا يضم رياضيين ولاعبين سابقين . وهم جميعا يعملون بتعاون ويسهرون على مصلحة الفريق واعداده للموسم القادم ، وهذا يتجلى بوضوح من خلال الوقوف على النشاطات والاعمال التي قاموا بها ليوفروا للفريق الظروف المريحة للتفرغ للتمارين والمباريات .

واذا اضفنا الدور الهام الذي يلعبه مدرب الفريق شلومو أهرون . هذا المدرب الذي تربطه بالفريق صلات متينة وقديمة ، وبعمله الدؤوب وتضحياته وارشاداته وقدراته الفنية اوصل الفريق الى مكاسب كبيرة .

تكتمل الفكرة الحسنة عن تعاون وتنسيق وتظافر الجهود جميعا (مدرب لاعبين ، اداريين وجمهور) لتحويل الموسم المقبل من المباريات الى موسم ناجح ، تعقد عليه الامال الكبيرة والتطلع الى الصعود الى الدرجة الاولى .

لقد بدأ الفريق في التدريب في وقت مبكر نسبيا ٢١—٧—٧٧ . وهذا بحد ذاته يساعد اللاعبين على العودة للياقتهم البدنية الكاملة ويدخل الفريق الى المباريات بمستوى جيد . ويفسر ذلك المدرب ويقول :

منذ البداية عرفت أن شهر رمضان سيحل في هذه الفترة — ونظرا لان غالبية اللاعبين يصومون . خططنا لبدء التمارين قبل بدء شهر رمضان لكي يتمكن اللاعبين من تحمل مشقة بداية التمارين الصعبة وفعلا نجحنا بذلك تماما والتمارين الان اخف لكنها مشددة . والفريق دخل مرحلة اجراء مباريات الاختبار استعدادا للدوري .

وجهت عدة أسئلة للاخوة أعضاء الادارة وكان السؤال الاول للاخ صالح عبد القادر :

— ما هو توقعك بالنسبة لمكاسب الفريق ومسيرته في الموسم القادم ؟

فأجاب : اعتمادا على ما بذلناه استعدادا للدوري — التدريبات المبكرة ، ضم لاعبين قديرين لصفوف الفريق في تجهيز الملعب ، تجنيد الجمهور لدعم الفريق واستعداده ، وبالاساس تضحية وبذل اللاعبين — نعلق آمالا عريضة ليكون الموسم القادم موسما ناجحا تتحقق فيه آمالنا في رفع مكانة الفريق . وعلى رأسها الصعود الى الدرجة الاولى .

أما السؤال التالى فكان للاخ اسماعيل حامد (أبو طارق) !

— من هم اللاعبون الجدد الذين ضممتموهم للفريق وماذا تتوقعون لهم؟

— لقد قمنا بتوقيع اتفاق لضم اللاعبين يتسحاق زلتسر (لاعب هبوعيل بتح تكفا في الدرجة القطرية) وهو لاعب موهوب في خط هجوم ممتاز وابراهام بن ابراهام (لاعب مرموك ورأس العين سابقا) ويلعب في خط الوسط وعدة مواقع اخرى . باعتقادنا أن اللاعبين ساهما في زيادة قدرات الفريق الكروية نتيجة لتجربتهم الغنية وقدرتهم الشخصية . ونأمل أن ينسجموا بنجاح مع باقى اللاعبين ليعود ذلك على الفريق بنجاحات ومكاسب تترجم الى انتصارات في المباريات .

وأملنا كبير .

أما بالنسبة للملعب وتجهيزه يقول الاخ محمد صالح بدير :

لقد قمنا بعدة اصلاحات في الملعب منها :

١ — تم بناء حائط اضافى .

٢ — أدخلنا رملا الى أرض الملعب وزرعنا الانجيل (العشب الاخضر) في أقسام كان ينقصها ذلك .

٣ — جهزنا غرف ملابس ،وحمامات ماء ساخن للاعبين .

وقمنا باصلاحات اخرى حسب طلب اتحاد الكرة ! والان أصبح الملعب مرخصا لمباريات الدرجة الاولى ووفق عليه من قبل اتحاد الكرة .وتوجد محادثات بيننا وبين ادارة فريق (رأس العين — الدرجة الاولى) الذين طلبوا بأن يلعبوا في الموسم القادم على أرض ملعبنا .

وأيضا قمنا بشراء أدوات عديدة تساعد المدرب في التمارين وهذا أيضا يسهل على اللاعبين ويمكنهم من التمرن بأساليب حديثة تعود على تمرينهم بالفائدة .

لقد طرحت سؤالا آخر عن رأيهم بالفرق التى ستنافسهم في منطقتهم !

فأجاب الاخ حامد سليم بدير :

اننا نعتبر كل فريق منافسا مهما كان مستواه .

ولكنك تعرف ولا بد أن معظم الفرق في منطقتنا قوية وعنيدة !

وطبعا هذا بالاضافة الى الفريقين اللذين سقطا من الدرجة الاولى وهما محنى يهودا وبئر يعقوب .وبالاضافة الى فريق رمات هشارون القوي والمنافس العنيد . لكن أملنا كبير .. وثقتنا باللاعبين وبتضحيتهم ودعم جهودنا كبيرة جدا وسنحول الموسم القادم الى موسم هام جدا بحياة فريقنا وبلدنا وجمهورنا .

ان هذه الحقائق تتكلم بنفسها ومستوى الاستعدادات والحماس لدى اللاعبين يميزها الامل والثقة والتفاؤل والاندفاع .

وهذا طبعا رصيد ضخم جدا واذا ما أضفنا له الدعم والتشجيع من جمهور الفريق المخلص الذى تعود مد الفريق بالمال والمعنويات وتحمل العبء الاكبر في ذلك ، خاصة في هذه الظروف الصعبة التى تعانى منها فرقنا العربية من نقص شديد في الناحية المادية نتيجة للسياسة الحكومية التى لا تريد لشبابنا التقدم .

انه ولا شك جهد كبير وسيؤتى ثماره وسيترجم الى مكاسب هامة يحققها الفريق في الموسم المقبل .

اننا نشد على أيدى شباب كفر قاسم ونقول لهم : نتمنى لكم النجاح والتوفيق وتحقيق الاهداف والانتصارات.

وقدما الى الامام ونحن معكم .

فرقنا العربية تستعد للموسم القادم

كأس « عثمان ابو راس » بقى في الطيرة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بروح رياضية عالية ومستوى كروى جيد انتهت مباريات كأس « عثمان ابو راس » التى جرت يوم السبت الماضى في الطيبة . وقد فاز بالكأس الفريق الذي مثل منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث (فريق هبوعيل شباب الطيرة) . وكان فريق « شمشون » الطيرة فاز بهذا الكأس في العام الماضى .

وقد شاركت في المباريات منتخبات مثلت مناطق الناصرة وتل أبيب والمثلث وعكا للشبيبة الشيوعية . وأشرف على تنظيم المباريات اللجنة الرياضية التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلى .

وجرت المباراة النهائية بين فريقى كل من منطقة المثلث والناصرة . وتغلب فيها فريق المثلث بنتيجة غير متوقعة (٩ — صفر) . وسجلت جميع الاهداف في الشوط الثانى من المباراة ، بعد أن فشل أى من الفريقين في احراز اى هدف في الشوط الاول .

وقد اعتبرت النتيجة مفاجئة لان الفريق الناصرى لعب في الشوط الاول بشكل جيد ولكن اخطاء متتالية من خط الدفاع وحامى المرمى أدت الى هذه النتيجة .

هذا وسجل أهداف المثلث كل من : بسام عراقى وحاتم منصور ومحمد منصور ونصر دعاس وفالح فضلى وماهر دعاس وعلى منصور وزاهر دعاس ومحمد طه فضلى .

وكانت اجريت مباريات اولية بين الفرق الاربع وكانت نتائجها كالتالى :

١ — الناصرة — تل أبيب (صفر — صفر) ثم فازت الناصرة بضربات الجزاء ١١ مترا بالنتيجة (٤ — ٣) . وكانت المباراة متزنة القوى وذات مستوى جيد .

٢ — المثلث — عكا (٤ — ٢) وكانت سيطرة المثلث واضحة في الشوط الاول حيث تم تسجيل ثلاثة أهداف . أما في الشوط الثانى فكان فريق عكا هو المبادر والمسيطر وسجل هدفين متتالين وكاد يعادل النتيجة ، الا أن فريق المثلث لحق حاله وسجل الهدف الرابع في آخر خمس دقائق وحافظ على النتيجة .

هذا وامتاز في هذه المباراة كل من رياض خورى (حامى مرمى عكا) وأحمد خلايلة وأحمد ياسين — من لاعبى فريق عكا .

وعند الختام القيت كلمات وجرى تسليم الكأس للفريق الفائز .

وتحدث في حفل الاختتام كل من ممثل اللجنة الرياضية المركزة (عبد القادر ظاهر — الاتحاد) وممثل لجنة منطقة الحزب في المثلث الرفيق شاكر عازم .

أعطوا فرقنا العربيّة حقوقها !

المطلب الآني لشباب عرعرة وعارة - ملعب كرة قدم

بقلم : مفيد صيداوي

لقد صادقت اللجنة المالية للكنيست مؤخرا على ٧٥ مليون ليرة للمؤسسات الرياضية في البلاد ومن المفروض أن تكون فرقنا وقرانا العربية ضمن هذه البلاد وضمن مقرارات هذه الميزانية . ولكن سياسة التنكر لحقوقنا القومية واليومية الحكومية حالت في عهد « المعراخ » وتحول اليوم في زمن «الليكود» المتطرف دون اعطاء فرقنا العربية اية ميزانية «محترمة» وكل المعطيات تشير الى أن أكثر من فريق عربى يعانى من نقص الملعب الرياضى أو المدرب الرياضى .. وشبابنا الرياضى يعانى من مضايقات كثيرة نابعة أيضا من عدم تسهيل وضعه الاجتماعى والعائلى .

أستطيع الجزم بأن اصغر قرانا العربية تستطيع اذا ما توفرت الظروف الاساسية انجاح ليس فريق كرة قدم فقط بل فرق رياضية مختلفة ومتنوعة تضم انواع الرياضة الأخرى . والمطلوب الان من جماهيرنا وخاصة الشباب الرياضى توحيد صفوف الرياضيين وادارات الفرق العرب الامر الذى طالبت وما زالت تطالب به الصفحة من الاتحاد بهدف عرض المطالب وتقديمها للسلطات المسؤولة وملاحقتها بشكل منظم .

نموذج فقط :

لا أريد التطرق لاسماء القرى التى تعانى من النقص في هذا المجال ولكن نموذجا واحدا عن قريتى عارة وعرعرة في المثلث اللتين يبلغ تعداد السكان فيهما اكثر من سبعة آلاف نسمة ويوجد فيها اكثر من فريق رياضى او مجموعة شباب رياضى كلها ما عدا هبوعيل عارة ليست ضمن الدورى رغم توجه معظمها للانضمام ... والانكى من ذلك انه رغم هذا التعدد في الفرق لايوجد اى ملعب رياضى للقريتين مما يضطر الفريق الموجود ضمن الدورى الى اللعب خارج بلده كل المباريات وهذا طبعا يكلف الكثير . أما فريق عرعرة فلم يلعب ضمن الدورى في السنة الماضية لانه في الدرجة الرابعة ومعروف قرار الاتحاد العام لكرة القدم بهذا الشان .

ان هذا الوضع المؤلم يضطر الشباب للعب في ساحات المدارس والحارات وحتى في أماكن بعيدة عن القرية .. في الجبال . وقد توجه الشباب ومعهم العديد من المشجعين والاهالى الى الهستدروت والمجلس المحلى في عرعرة وانفقوا في سبيل هذه الاتصالات الاموال والوقت والتعطيل عن العمل واحيانا عن الدراسة ولكن النتيجة حتى الان خذ وعردا وخذ « تشجيع حكى » وأما التنفيذ « بوك » !!

ان شبابنا الرياضى في القريتين وخاصة قبل بداية الدورى العام لكرة القدم يطالب المسؤولين عن الرياضة في الوسط العربى والهستدروت والمجلس المحلى في عرعرة بتخصيص الميزانيات اللازمة لاقامة ملعب ولن ينظر شبابنا الى هذه الحجة او تلك من قبل المسؤولين الا كعقبة تريد هذه المؤسسة أو تلك وضعها في الطريق فلا يمكن ان يبقى الشباب في عارة وعرعرة وفي كل قرانا العربية بدون ملاعب التى هى من الامور الاساسية وهذا يا حضرات المسؤولين يتطلب جزءا يسيرا جدا من ال ٧٥ مليون ليرة .

اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة —

تدعو الرفاق المسؤولين عن العمل الرياضى في منطقتها لحضور الاجتماع الموسع للجنة الرياضية المنطقية وذلك يوم السبت ١٠—٩—١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في بيت الصداقة . وذلك لبحث عدة أمور هامة وخصوصا حول عقد مهرجان رياضى كبير على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

خبر وتعليق — بقية

البيض ٥٠ مقعدا في المجلس . وحصة ملايين السود المقاعد الباقية وعددها ١٦ مقعدا . وتعين الحكومة ٨ مقاعد منها . وجاء في الانباء أنه جرى التنافس على ٣ مقاعد من مقاعد السود ! وان بضع مئات ، فقط من السود أدلوا بأصواتهم . وهكذا ترون أن الانتخابات « حرة » جدا من وجهة نظر سميث — أى حرة بالنسبة للعنصريين الذين يتربعون على سدة الحكم تعسفا .

ولكن هل سيتربعون فعلا ؟

أفريقيا الغاضبة تعلن : لا . لانها كبقية القارات ، كبقية الشعوب ، « تمهل ولا تهمل » ...

اجتماع وكلاء ومراسلى « الاتحاد »

تأجل من يوم السبت ١٧—٩—١٩٧٧ كما كان مقررا الى يوم السبت ١—١٠—١٩٧٧ بسبب الاعياد .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

من هنا وهناك

تقليعة .. من جنوب أفريقيا !

يشجع النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا النساء البيض على حمل السلاح في الشوارع واماكن العمل « خوفا من الغول الاسود » . وقد اصبح حمل السلاح في غضون أسابيع من اعلان الحكومة ظاهرة بارزة بين اوساط النساء البيض في جنوب افريقيا .

ولكن الاحصائيات الافريقية تفيد ان المتضرر الاساسي من هذه العملية هو النظام نفسه . فقد قتل وجرح اكثر من ١٠٠ شخص ابيض نتيجة لهذا التصرف . ومن بين هذه الحوادث :

— امرأة جلبت ابنها للمعالجة في احدى العيادات الطبية في يوهانسبورغ (العاصمة) . وحينما انتهت المعالجة فتحت حقيبتها لتخرج النقود وتدفع للطبيب فانطلقت رصاصة من مسدسها المذكوك واصابت الولد .

— امرأة اخرى ذهبت هي وزوجها الى المطار لتوديع ابنتهما . حين وصلوا الى المطار فتحت الام حقيبتها لتأخذ منديلها وتمسح دموعها — على ما يبدو — فأنطلقت ، رصاصة من مسدسها المذكوك فأصابت شخصين بجراح .

بعد البرلمان جاءت وزارة الخارجية !

خرجت « لجنة التقنين » التالية :

- **اغلاق ٣٥ قنصلية بريطانية موزعة بدون ضرورة في مختلف انحاء العالم . وذلك لان هذه القنصليات فقدت دورها السابق واصبحت اشبه بمكتب قروض وتأمين للسياح البريطانيين الذين ينقطعون من المصروف . ثم لانها اصبحت ، وخصوصا في المدة الاخيرة ، مكتبا لاستقبال شكاوى السائحات البريطانيات اللواتي اغتصبن في ذلك وذاك من تلك البلدان .**
- **تقليص فترة بثاذاعة (بي . بي . سي .) الموجهة الى السكان في غرب اوروبا!**
- **الغاء المجلس البريطاني للتبادل الثقافي والتربوي مع الدول الاجنبية .**
- **تقليص عدد السيارات من موديل «رولزرايز» من ٢٣ الى ١١ في سفارات بريطانية في الدول المختلفة .**
- **الغاء جميع حفلات الكوكتيل التي تقيمها التي عينتها الحكومة البريطانية بالاستنتاجات الوزارة في الخارج !!**

أقالة معلم !

لندن — أقالت محكمة تأديبية في لندن المعلم ديفيد وطسون الذى يؤمن بقصة خلق العالم ، كما تظهر في التوراة ، من عمله كمسؤول عن التعليم الدينى بعد أن رفض تعليم تلاميذه نظريات اخرى عن خلق العالم . فقد رفض المعلم الذى يبلغ من العمر ٥٧ عاما التعليم حسب برنامج التعليم الرسمى للمدارس البريطانية ، والتى تقرر أن قصص الخلق كما جاءت في الاحد عشر فصلا الاولى من سفر « التكوين » ما هى الا أساطير وخرافات وقصص شعبية دينية . وادعى وطسون امام المحكمة : « أردت أن أعطى الطلاب وجه الصورة الاخرى الذى لم يسمعوا عنه من قبل » .

كتل الهستدروت تجمع على شجب الغاء مخصصات الولدين الاولين

تل أبيب — أجمعت كتل الهستدروت بدون استثناء على استنكار مشروع وزير المالية ايرليخ لالغاء مخصصات الولدين الاولين في العائلة التى يدفعها التأمين القومى .

ووجه جميع المتكلمين فى اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت انتقادا شديدا لهذه المحاولة ووصفوها بأنها عمل تعسفى لنقض مكسب اجتماعى هام .

وجاء فى تلخيص البحث أن دفع هذه المخصصات يأتى وفقا لقانون الاصلاح الضريبى . وان الغاءها يزعزع الاسس التى قام عليها ذلك القانون، لانه فى ظل النظام الضريبى المباشر الجديد أصبح ما يتقاضاه العاملون من مخصصات الاولاد (وخصوصا الاول والثانى) يشكل قسما هاما من دخل العائلات ذات الدخل المحدود . لذلك فان الغاءها يشكل مسا خطيرا بمستوى حياة العاملين .

وتقرر دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت للانعقاد لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها ضد هذه الهجمة على مستوى معيشة العمال .

وتساءل كثيرون عن معنى اعلان وزير المالية استعداده للتفاوض مع قادة الهستدروت من ناحية واعلانه عن مشروع الغاء المخصصات للولدين الاولين من الناحية الاخرى ودون اكتراث برد فعل الهستدروت أو الجمهور الواسع .

كوبارسكى مدير عام وزارة الداخلية يزور بلدية الناصرة ويعترف :

مدينة الناصرة تحتاج الى ميزانية التطوير

الناصرة — لمراسلنا الخاص — زار السيد كوبارسكى مدير عام وزارة الداخلية يوم أمس الاثنين ، مدينة الناصرة للتعرف على مشاكلها عن كثب . وقد استقبله فى دار البلدية الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية ونوابه وأعضاء المجلس البلدى فى المدينة . وبعد أن رحب النائب توفيق زياد به تحدث باسهاب عن قضايا الناصرة المحرقة ، وحدد احتياجات مدينة الناصرة .

وتعرض الى سياسة الاجحاف التى تمارسها السلطة تجاهها . ومما قاله الرفيق زياد .. مدينة الناصرة تقع فى خارطة اسرائيل ، وكل ما نشر بقصد تحريف موقفنا من هذه القضية هو كذب وتضليل . فالحقيقة ان مدينة الناصرة غير موجودة على الخارطة بالنسبة للعديد من الوزارات كوزارة السياحة والاسكان ودائرة الانشاء والتعمير . ونحن نطالب بالمساواة مع باقى مدن البلاد)) .

واستعرض الرفيق زياد الانجازات التى حققتها ادارة البلدية الدمقراطية خلال سنة ونصف من قيامها . وتطرق الى الدور الهام الذى لعبه مخيم العمل التطوعى الثانى فى المدينة ، الامر الذى يثبت أن الاهالى يدعمون ادارة البلدية ويضحون فى سبيل تحسين أوضاع مدينتهم وهؤلاء المواطنون بحاجة الى اهتمام وزارة الداخلية لتاخذ بأيديهم . وقال ان ما يميزنا هو أننا مخلصون لمدينتنا ونريد تطويرها.

وشكر السيد حاييم كوبارسكى البلدية على هذه الدعوة : وقدر عاليا فى كلمته ظاهرة العمل التطوعى فى المدينة لما فيها من روح تثقيفية .. ووعد بأن وزارته ستشارك فى أى مشروع جدى ، تطرحه البلدية حسب سلم الافضلية . كما وعد ببحث ميزانيات التطوير التى اقترح على الادارة أن تخطط تنفيذها خلال عدة سنوات ، لاننا معنيون بتطوير مدينة الناصرة ، أكبر مدينة عربية فى البلاد، ليشعر الجميع بأنهم متساوون فى الحقوق.

كما وعد السيد كوبارسكى باعادة النظر فى ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية وتصحيح الغبن اللاحق بالبلدية، خاصة وان الوزارة كانت قد طالبت البلدية بجباية ٤٠٠ ألف ليرة من المؤسسات الدينية فى المدينة . كما وعد بالنظر فى أمر المبلغ الذى كانت اللجنة المعينة ، سيئة الصيت ، قد فرضته على السكان للمساهمة فى رسوم شق الشوارع . وقد اعترف السيد كوبارسكى بأن ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية لا ترغب فى الاثقال على كاهل المواطنين فى زيادة حجم الضرائب وألح الى أن هناك امكانية لزيادتها .

كما اعترف أن الميزانية العادية لا تسد احتياجات البلدية اذا أرادت تقديم الخدمات الضرورية الى سكان المدينة.

وقد قام السيد كوبارسكى والمرافقين له من الضيوف والمضيفين بالتجوال فى مدينة الناصرة حيث شاهدوا ما تم انجازه فى المدينة ، وما تحتاج اليه. وقد استغرقت جولته هذه ثلاث ساعات.

وكانت ادارة البلدية قد قدمت له هدية رمزية فى نهاية زيارته للمدينة .

ومن الجدير ذكره أن رئيس البلدية الاسبق النائب سيف الدين الزعبى حاول التحريض على الادارة الدمقراطية فارسل برقية فى عشية زيارة كوبارسكى زعم فيها أن الزيارة هى تشجيع للادارة الدمقراطية للتمادى فى غيها (كذا) وتزيد من انتهاكها القانون ومن تصرفاتها الحمقاء !! وكأنها ليست موجودة فى اسرائيل ..

ولكن هذه البرقية أظهرت افلاس النائب وعجز السلطة فى هذه اللحظة عن الاستفادة من خدماته للمس بالادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة .

مشاكل السنة الدراسية الجديدة فى عرعرة

عرعرة — ابتدأت السنة الدراسية الجديدة فى ظل المشاكل السابقة . ففي منطقة الظهرات لا تزال سبعة صفوف بدون بناية خاصة . وهي موزعة على غرف مستاجرة لا تتمتع بابسط المواصفات المطلوبة . وقد عين لهذه المدرسة مدير موقت ظل حتى افتتاح المدرسة لا يعرف انه مدير (موقت) ولا يعرف حتى أين سيدرس .

اما مدرسة السلام فلا تزال تنقصها تصليحات (المراحيض) . كذلك لا تزال الغرف المستاجرة الملحقة بمدرسة طه حسين على حالها ولم تبن غرف جديدة . ولا تزال المدرسة بدون مختبر ودون بناية لائقة .

صفقة بيع مقبرة طاسو فى محكمة العدل العليا

يافا — لمراسلنا — ستنظر محكمة العدل العليا فى القدس ، يوم الاحد القادم ١٩٧٧/٩/١١ ، فى الاستئناف الذي تقدم به مسلمو يافا ضد ((لجنة الاوقاف الاسلامية)) المعينة والمخلوعة بعد حين ، التي عقدت — قبل خلعها — صفقة لبيع مقبرة طاسو الاسلامية فى يافا لمقاول بقصد تحويلها الى متحف للسياح . وطالب مسلمو يافا فى استئنافهم بالغاء صفقة البيع . وستنظر المحكمة ، فى اليوم نفسه ، فى الاعتراض الذي كان قدمه رئيس اللجنة المخلوعة زاعما ان اقالة لجنته غير قانوني وان وراءه ((اهدافا سياسية)) !

عودة وفد الصداقة من الاتحاد السوفييتى

حيفا — عاد يوم السبت الماضي وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بعد أن امضى اسبوعين فى زيارة فى ربوع الاتحاد السوفييتي زار خلالها موسكو ولينينغراد وكييف ، وعاد بانطباعات رائعة عن بلد اكتوبر العظيم وصديق جميع الشعوب .

وكان الوفد مؤلفا من الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس مجلس الطيبة المحلي (رئيسا) والمحامي ابرهيم ارشيد عضو سكرتارية الحركة وديغورا شيزمان عضو سكرتارية فرع الحركة فى حيفا .

هل هى فرية ((أنبائية)) ضد مجلس عبلين ؟ !

عبلين — لمراسلنا — نشرت صحيفة ((الانباء)) أمس الاول خبرا لمراسلها المدعو ، محمد عثمان ، ادعى فيه ان مكتب حاكم اللواء يبحث فى امكانية حل المجلس المحلي فى قرية عبلين لما وصفه بسوء الادارة . وقد اتصل مندوبنا بالسيد سلمان سلمان ، رئيس مجلس محلي عبلين الدمقراطي، يستوضح الأمر فنفى هذا الخبر مؤكدا ان الادارة الدمقراطية للمجلس تبذل منذ تسلمها الادارة قبل عشرة اشهر كل جهد من اجل اصلاح الوضع السابق . وانها نجحت فى ذلك الى حد بعيد حيث سددت معظم ديونها وحسنت الوضع المالي واقرت ميزانية خاصة لترميم المدارس صادق عليها حاكم اللواء بنفسه قبل ايام . فى لقاء تم بينه وبين رئيس المجلس .

ويذكر انه حين نشر الخبر اتصل احد اعضاء المجلس بمراسل ((الانباء)) مستفسرا فكان الجواب : ((لقد سمعت الخبر ..!)) وكفى الله المؤمنين شر القتال .

هذا ونلاحظ فى الايام الاخيرة ان هناك هجمة سلطوية ضد عدد من المجالس المحلية العربية . فهل يجيء هذا الخبر فى اطار هذه الهجمة ام انه مجرد فرية .



خطر الخلافات الطائفية فى الاوضاع الجديدة

حفلت الصحف فى الايام الاخيرة بأنباء نزاعات وقعت فى أنحاء مختلفة من البلاد . وحرصت هذه الصحف على اضفاء صيغة طائفية عليها، كما لو كان سبب الخلاف الاساسى الانتماء الى طوائف مختلفة . ففى البقيعة ذكرت أن النزاع كان بين مسلمين ودروز وفى عبلين بين روم اورثوذكس وكاثوليك وفى عسفيا بين دروز ومسيحيين . ومع أن كل نزاع كان لسبب آخر ، الا أن كلا منها ترك ، ولا شك ، آثارا سيئة وفتح مجالا للتحريض الطائفى وتأجيج النعرات التى اذا ترك لها العنان تؤدى الى عواقب وخيمة .

سرنا ان علمنا أن الاجاويد أصلحوا ذات البين فى عسفيا . لكن من يضمن لنا أن الجرة تسلم فى كل مرة. ثم أليس تجبير المكسورة قبل أن تنكسر أفضل بكثير من تجبيرها بعد الكسر ؟

نحن نعرف أن النصائح والكلام المنمق عن الوحدة والتآخى لا يكفى لقطع دابر الخلافات . كما أن المطالبة باقفال دار سينما أو منع حوانيت معينة من بيع الخمور لا يقضى على أسباب الشجار .

ان شعبنا العربى يعيش فى ظروف هو أشد ما يكون فيها بحاجة الى الوحدة .ولا أخطر على وحدة صفوفه من تأجيج العداوات الطائفية والعائلية . والمتربصون بمصالحه من أصحاب برامج التهويد وسلب الاراضى حريصون على تفريق كلمته بأية وسيلة . ومن طبيعة الامور أن يكون لهم مصلحة فى اذكاء أى خلاف يقع . ولنا من تجاربنا عبر كثيرة .

لقد بعدنا كثيرا عن المجتمع القبلى والعشائرى. ولم يعد فى قرانا أسباب مادية تدعو الى خلافات حمائلية أو طائفية . لكن لا تزال فى وعينا بعض الرواسب التى يمكن استغلالها بسوء نية لتعود علينا بأوخم العواقب . فهل ترانا نندفع مع عواطفنا أم نحكم عقولنا؟

ان نتائج هذه الخلافات لا تقدر فقط بمدى الخسائر التى تلحق بالفرقاء المتخاصمين . فالضرر الاكبر ، فى رأيى ، هو ذلك الذى يصيب العلاقات بين الناس والذى قد يحول دون الوحدة التى تقتضيها مصالحنا اليومية والقومية على السواء .

اننا نأمل أن يكون للجيل القديم من التجارب والحكمة وللاجيال الصاعدة من الوعى والتفتح ما يجعل الجميع يجمعون على ضرورة نبذ تحكم القوة والعصا فى حل خلافاتنا ومشاكلنا ، وعدم تحويل كل شجار شخصى الى خلاف عائلى أو طائفى.

(أبو ابراهيم)

لا تزال عائلة ترشحانى فى الشارع

عكا — لمراسلنا — اقترب عيد الفطر ولا تزال عائلة أحمد ترشحانى بدون مأوى للشهر الثانى ، ومعتصمة فى الشارع أمام مسجد الجزار فى عكا القديمة ، وذلك بعد أن هدمت السلطات بيتها ولم تقدم لها بدلا عنه .

وتألفت لجنة مبادرة من شبان عكا هبت لنصرة العائلة المنكوبة فجمعت نحو ٥٠٠ توقيع على عريضة موجهة الى رئيس بلدية عكا ووزير الاسكان يطالب موقعوها بايجاد مسكن انسانى لهذه العائلة خصوصا وان موسم الشتاء ليس بعيدا .

وكان عضوا الكنيست من الجبهة الدمقراطية السيدان حنا مويس وتشارلي بيطون قد زارا العائلة المعتصمة أمام المسجد . واتصل النائب تشارلى بيطون بمدير بلدية عكا مطالبا بحل معقول لمشكلة العائلة المذكورة . ووعد النائبان العائلة بالاهتمام بقضيتها فى دوائر الكنيست وبالعمل على ايجاد سكن انسانى لها.

اعتقال نائب رئيس بلدية عسقلان

عسقلان — على اثر اعتقال نائب رئيس بلدية عسقلان ، اهرون ابو حتصيرة ، بتهمة الارتشاء بما قيمته ٢٢٠ الف ليرة واعتقال عدد اخر من موظفي البلدية بالتهمة نفسها ، اعلن اثنان من اعضاء كتلة المراخ فى المجلس عن انفصالهما عن الكتلة والائتلاف واقامة كتلة جديدة باسم حزب العمل . وبهذا ينحل الائتلاف الحاكم لانه لم يعد يتمتع باكثرية . بل وهناك احتمال لحل المجلس البلدي فى عسقلان وتوكيل لجنة معينة لادارة المجلس .

((فرارية)) من التجنيد الالزامى

بيت جن — لمراسلنا — تلقى الرفيق سهيل قبلان انذارا بالسجن لمدة سنتين ودفع غرامة مقدارها ٣٠٠٠ ليرة اذا استمر فى رفض اوامر التجنيد .

واعلن سهيل قبلان انه يرفض التجند فى جيش احتلال لان ذلك يتناقض مع مشاعره الانسانية والقومية .

هذا وصدرت احكام بحق عشرة شبان لرفضهم الانصياع لاوامر التجنيد ، منهم نايف نمر حرب الذي سجن لمدة ثلاثة اشهر . كما حكم على نايف جبر حمود بالسجن لمدة ٣٥ يوما بتهمة مماثلة .

ولا يزال افراد الشرطة يداهمون مختلف البيوت فى الليل بحثا عن الفارين من الخدمة غير آبهين لحرمة البيوت ولا لما يسببونه من ازعاج الناس .

رسالة قلنسوة

المدرسة غير جاهزة ووزارة المعارف تماطل

قلنسوة — لمراسلنا — ما زالت المدرسة الاعدادية الجديدة فى قلنسوة مغلقة . ولا يزال طلابها الخمسمئة مشردين يتعلمون تحت البنايات المكشوفة المجاورة للمدرسة فى الهواء الطلق .

والسبب فى ذلك هو احجام ادارة المعارف عن دفع المبالغ المستحقة عليها للمجلس المحلي فى القرية ، الامر الذي اوقف العمل فى المدرسة ومنع افتتاحها فى بداية السنة الدراسية الحالية . وقد افتعلت ادارة المعارف ، لتبرير فعلتها ، خلافا بينها وبين المجلس على تعيين مدير للمدرسة . ولكن هذه اللعبة لم تنطل على الاهالي الذين وحدوا انفسهم وشكلوا لجنة شعبية بادرت الى اتخاذ الاجراءات النضالية اللازمة . وحاول وفد من اللجنة ان يلتقي بمسؤولي وزارة المعارف ، كابلوفيتش — مدير الدائرة العربية وعلي حيدر — مساعده ، ولكنهما تهربا من اللقاء ووعدا ان المبالغ ستصل الى قلنسوة خلال فترة وجيزة .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

بدأت فروع الحزب فى المنطقة ، تحضيراتها لهذا المؤتمر الذي سيعقد فى الناصرة فى ٢٣ — ٧٧/٩/٢٤ ، وذلك بدراسة اوضاعها التنظيمية ومراجعة برامج عملها وانتخاب مندوبيها للمؤتمر . وتستعد لاشراك جماهير الحزب والاصدقاء فى مهرجان افتتاحه الذي سيعقد فى الساعة السادسة من مساء الجمعة ٧٧/٩/٢٣ فى قاعة بيت الصداقة .

يهددون بالاضراب فى كفار سابا احتجاجا على ظواهر ((التمييز العنصرى))

دعت لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة ((بن تسفي)) فى كفار سابا الى تعطيل التعليم فى المدرسة ابتداء من يوم الاثنين (أمس) احتجاجا على انتقال ثلاثة تلاميذ من منطقة التعليم التابعة للمدرسة الى مدرسة اخرى فى المدينة . وتتخذ هذه القضية اهمية خاصة لما تعبر عنه من نظرة عنصرية مميزة ضد طوائف اليهود الشرقيين . فمن المعروف ان غالبية طلاب المدرسة شرقيون من اصل يمني ، يعيشون فى حي للقادمين الجدد . وكان الاهالي قد اضربوا فى السنة الماضية عن ارسال ابنائهم الى المدرسة لمدة عشرة ايام احتجاجا على رفض سكان حي اليعزر المجاور وهو حي للاكاديميين ، ارسال اولادهم اليها برغم وجودهم فى منطقة التسجيل التابعة لها .

وكانت لجنة عينتها وزير المعارف فى حينه قد قررت انه على ابناء حي اليعزير التعلم فى مدرسة ((بن تسفي)) واصدرت امرا بذلك . وقد اثيرت القضية مجددا حين تبين للجنة اولياء امور الطلاب فى بداية السنة الحالية : ان ثلاثة من تلاميذ حي الاكاديميين لم يتسجلوا للمدرسة .

ويقول شالوم ملاخي ، رئيس لجنة الاهالي ، ((ان هذه الظاهرة تربي الاولاد على التمييز والعنصرية ، وتلطخ اسم المدرسة)) . وهدد الاهالي فى برقية ارسلوها الى وزير المعارف فى نهاية الاسبوع الماضي بأنهم سيبدأون اضرابا عاما وسيقومون بمظاهرة استنكار مقابل البلدية يوم الاثنين (أمس) . واضافوا ان التعليم فى المدرسة لن يتجدد ما لم يحضر اخر تلميذ فى منطقة التسجيل التابعة للمدرسة ، للدراسة فيها .

الوزير بورغ يطالب :

بزيادة ميزانية الشرطة لمكافحة الاجرام !

القدس — لمراسلنا — طالب وزير الداخلية والشرطة ، بورغ ، باضافة ١٤٠ مليون ليرة الى ميزانية الشرطة، وباضافة سبع فرق من ((حرس الحدود)) لمساعدة الشرطة فى مكافحتها الجريمة فى البلاد . وجاءت مطالبته هذه فى مؤتمر صحفي عقده أمس الاول ، الاحد ، بعد ان عرض تقرير ((لجنة بوخنر)) على الحكومة .

ويذكر ان الوزير بورغ كان قد عبر عن قلقه، امام الحكومة ، من العلاقات القائمة بين أفراد العالم السفلي وبين موظفي الدوائر الحكومية المختلفة خاصة فى دائرة الضرائب وسلك الشرطة .

واعلن الوزير انه يفضل تشكيل لجنة ثلاثية رسمية ، برئاسة أحد القضاة الكبار فى البلاد . ولكن وحتى اقامة مثل هذه اللجنة سينظر وزراء الداخلية والمالية والقضاء بمعطيات تقرير ((لجنة بوخنر)) .

(اقرأ مقالا عن تقرير ((لجنة بوخنر)) على الصفحة الثانية) .

اسرائيل اعتدت — بقية

نقلا عن مصادر مسؤولة فى بيروت ان الاسرائيليين اقتحموا حدود لبنان ودخلوا قريتين — يارون وميس الجبل — واختطفوا ١٦ مواطنا لبنانيا اطلقوا سراح ١٢ منهم واحتجزوا اربعة بينهم صحفي شغل فى الماضي منصب مراسل فى جهاز صحيفة ((السفير)) .

ولكن الناطق العسكري الاسرائيلي نفى النبأ نفيا قاطعا .. الا ان هذا النفي لم يقنع الكثيرين الذين اعتادوا ان تنفي اسرائيل مثل هذه الانباء فى اللحظة الاولى .

وزير خارجية — بقية

طائرات ((كفير)) ودبابات ((بن غوريون)) من اسرائيل ، غير آبهة بقرار الامم المتحدة الذي يحظر تزويد افريقيا الجنوبية بالاسلحة .

وترى ((نيوز ويك)) ان حكومة بيغن ماضية فى تطوير العلاقات مع جنوب افريقيا وتوطيدها .

محاكمة طلاب — بقية

حماد من القدس وفدوى عبد الله اللبدي من ابو ديس فى ١١ ايلول بالتهمة نفسها .

وحسب لائحة الاتهام احتوت المجلتان مقالات واشعار سياسية .

مخطط الاستيطان — بقية

نضاعف عدد اليهود ليصبح ٦ — ٨ ملايين خلال ٢٠ الى ٣٠ سنة .

ولهذا فمن الضرورى — كما قال — أن ينتقل الاستيطان من الساحل الاسرائيلى الى الداخل — الى المناطق المحتلة ، والا لظلت البلاد من نهاريا الى عسقلان فى رمى المدافع العربية .

وأظهر شارون استهتاره بالرأى العام العالى فقال اننا دائما نتحدث عن المجموعة الدولية ولكننا لا ندين لها بشيء فلا حق لاحد أن يقول لنا أين نعيش أو لا نعيش فهذه بلادنا .

وهكذا جسم شارون سياسة حكومة التكتل اليمينى التى تعلن صبح مساء أن المناطق المحتلة هى مناطق محررة تعود الى ((أرض اسرائيل)) التاريخية وان نهر الاردن هو حدود اسرائيل ولا مجال لمهاودة مع الاردن أو مع الفلسطينيين .

وظهر بوضوح أن حكام اسرائيل يستمدون التشجيع من حكام الولايات المتحدة الذين يعلنون بين وقت وآخر وبلغة دبلوماسية ((لبقة)) ولينة أنهم يعارضون الاستيطان الكولونيالى ولكنهم لا يقومون بأى اجراء لمقاومته بالضغط الادبى على الاقل !

وازاء تصريحات شارون ، وهو وزير مسؤول عن الاستيطان فى وزارة بيغن ، لم يجد المسؤولون الامريكيون ما يقولونه .. وحين توجه الصحفيون الى وزارة الخارجية الامريكية يسألونها عن موقفها من هذا المشروع أحجمت عن الرد وقال الناطق الرسمى أن وزارته تستنكف عن التعقيب على تقارير صحفية ((متضاربة)) !!

(اقرأ على هذه الصفحة بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى) .

مظاهرة أهالى السجناء — بقية

مطالبين بتحسين ظروف السجن . وفى عسقلان اضرب السجناء عن الطعام مرتين استمر الاضراب فى كل مرة شهرا ونصف .

هذا ونشر مؤخرا تقرير للصليب الاحمر الدولي جاء فيه انه يوجد فى سجون اسرائيل الان ٥٨٠٠ سجين .

وذكر التقرير ان هذه السجون لا تستوعب فى الحالات العادية اكثر من ٢٧٠٠ سجين . وكان هذا التقرير ضمن دراسة اعدها الصليب الاحمر الدولي عن المعتقلين الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية .

محاولة اخرى لتفكيك — بقية

سلطات الاحتلال على مطالبتها المتكررة بعقد اجتماع بينها وبين المسؤولين فى الحكم العسكري لبحث شؤون المياه فى المنطقة .

وذكر المجلس ان هذه المطالبة وردت ايضا فى رسائل بتواريخ ١٣—١١—١٩٧٥ و ٢٤—٢—١٩٧٧ و ٢٣—٤—١٩٧٧ .

والواضح ان الحكم العسكري فى موقفه هذا انما ينفذ سياسة ضرب المؤسسات الوطنية وتفكيكها ليسهل عليه ازالة العوائق التي تعترض سياسة الاستيطان الكولونيالي والضم .

السادات — بقية

هذا . وقال أيضا أن المنظمة لا تعترف بالمتمردين الصوماليين فى صحراء اوغادين .

ودعت تنزانيا ونيجيريا ، فى البيان المشترك الذي صدر عقب زيارة الرئيس النيجيري الى تنزانيا فى نهاية الاسبوع الماضى ، الدول الافريقية الى حل الخلافات بينها على اسس سلمية حسب مبادىء منظمة الوحدة الافريقية .

بدأ أسبوع — بقية

والمال . هذا العالم الذي لم يأل جهدا ، فى السابق ، فى التحريض على الحكم الدمقراطي الجبهوي السابق بزعامة سلفادور ايندي ... لانه ((معاد للدمقراطية)) !!؟

هذا ويساهم أعضاء الحزب فى هذا الاسبوع ، بعقد اجتماعات تضامن مع الشعب التشيلي فى مختلف مدن وقرى البلاد .

بيان المكتب السياسى — بقية

التحرير الفلسطينية — على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق ، لا يمكن أن يحل فى منطقتنا السلام المنشود . ان قرار أكثرية الكنيست ، فى الاسبوع الماضى، ضد أى تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية مثله مثل القرار ضد ايجاد السلام بين اسرائيل وجاراتها ، وتذلك يجب الغاؤه .

لنعمل موحدين لاجل عقد مؤتمر جنيف للسلام فورا ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، لان هذه هى ، فى أيامنا ، الطريق للسلام العادل ولمنع حرب جديدة .

١٩٧٧—٩—٥

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٩ ايلول ١٩٧٧ ، ٢٦ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤٪٣٤ vol. 34 — 34 9.9.1977

زيارة فالدهايم في الاتحاد السوفييتي تؤكد أنه
لا يمكن حل أية مشكلة دولية دون الاتحاد السوفييتي

ياسر عرفات : سنفشل المؤامرات على حقوقنا في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بتأييد القوى التقدمية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أجمع المراقبون على أن زيارة سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم فى الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع وزير الخارجية اندريه غروميكو فى عشية دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة ، تثبت ثقل الاتحاد السوفييتى الحاسم فى تسوية القضايا الدولية وتبرهن من جديد صدق ما صرح به وزير خارجية قبرص يوم الاحد الماضى (٤ — ٩) من أنه لا يمكن تسوية أية مشكلة دولية بدون اشتراك الاتحاد السوفييتى .

وخلال هذه الزيارة ، صرح غروميكو فى الحفل الذى جرى على شرف كورت فالدهايم أن الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ينتهجان سياسة مبدئية ازاء حل أزمة الشرق الاوسط وهى تقوم على تحرير جميع المناطق العربية التى احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى منح الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وكذلك على ضمان أمن واستقلال جميع الدول والشعوب فى هذه المنطقة .

وصرح كورت فالدهايم فى اجتماعه الصحفى أن مباحثاته مع غروميكو كانت ناجحة ومفيدة وأوضحت بشكل أفضل موقف الاتحاد السوفييتى من قضايا دولية عديدة . وأشاد السكرتير العام بموقف الاتحاد السوفييتى من قضية التوقيع على اتفاقية جديدة تقيد تطوير الاسلحة الاستراتيجية .

وردا على سؤال مراسلتنا الخاصة حول سبل اطفاء موقد الحرب فى الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والمقيم قال فالدهايم أنه بحث الامر مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتى اندريه غروميكو ولكن هناك مصاعب كبيرة تعترض سبل الحل ومن الصعب القول متىسيعقد مؤتمر جنيف. ومن هذه المصاعب قضية اشراكمنظمة التحرير فى المؤتمر وتوجه اسرائيل والدول العربية الى الاراضى العربية المحتلة . وقال يجب تخصيص جهود أكبر للتغلب على هذه المصاعب .

وأما بشأن اقامة المستوطنات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة فذلك أمر مقلق جدا ويتعارض كليا مع قرارات هيئة الامم المتحدة ويضيف صعوبات اخرى أمام طريق حل النزاع الشرق أوسطى .

هذا وكان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد أدلى بتصريحات فى أعقاب زيارة وفد المنظمة ومباحثاته فى موسكو الى مراسلى ((برافدا))و((تاس)) فى بيروت أكد فيها على

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الاجماع العربي على رفض مشروع بيغن الاستسلامي

بيغن يحاول تضليل الرأى العام بعرضه مشروع معاهدة ((سلام)) مع مصر ويتجاهل حقوق الشعب الفلسطينى كليا • • الصحف العربية والاذاعات ترفض المناورة بحزم وتصفها بالبضاعة القديمة • • ((النهار)) : مشروع استسلام لا سلام •

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — وباقتراب موعد سفر وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل للاجتماع بالرئيس الامريكى كارتر ووزير خارجيته ، حسب الاتفاق بين الاطراف فى أعقاب رحلة وزير الخارجية الامريكية فانس ، صعدت حكومة اسرائيل حملتها الدعائية لتضليل الرأى العام العالمى بالتظاهر فى الرغبة فى السلام •

وفى مقابلة اذاعها راديو الجيش الاسرائيلى صرح رئيس الوزراء بيغن أن حكومته صاغت مشروع معاهدة سلام مع مصر سيحملها وزير خارجيته ديان الى واشنطن لعرضها على المسؤولين الامريكيين وعبرهم على وزير الخارجية المصرى .

وأضاف أن المشروع سيكون نموذجا لمعاهدات سلام مع سوريا والاردن ولبنان اذا نشأت الظروف لذلك .

وينص المشروع أول ما ينص على اعلان انهاء حالة الحرب بين الطرفين (فى المشروع الجاهز بين مصر واسرائيل) .وعلى اقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية واقتصادية بينهما، وعلى حرية تنقل سكان القطرين فى القطرين المتقابلين .

كذلك ينص على حل مشكلة اللاجئين — وهنا سيضع المفاوض الاسرائيلى مقابل قضية اللاجئين الفلسطينيين قضية ((اللاجئين اليهود)) من الاقطار العربية .. ومقابل مطالبة اللاجئين الفلسطينيين بالتعويض سيطالب ((اللاجئون اليهود)) بتعويضات عن أملاكهم ((المنهوبة)) !!!

أما تعيين الحدود فسيبحث أمرها الطرفان بعد الانتهاء من الاتفاق على معاهدة السلام وستكون ملحقا لتلك المعاهدة (هكذا بالضبط) !!

وعقبت الصحف على هذه التصريحات فكتبت أن برنامج التكتل اليمينى(الليكود) فى الانتخابات النيابية يرتأى الانسحاب من جزء منشبه جزيرة سيناء .

واتضح أن مشروع ((معاهدة السلام)) !! البيغنى جاء تلبية لطلب وزارة الخارجية الامريكية التى دعت الدول العربية أن تضع بدورها انموذج معاهدة سلام بين كل منها واسرائيل .

وفى الوقت نفسه أشارت الصحف العبرية ، أمس الاول ، أن موشى ديان — الذى سيحمل مشروع ((معاهدة السلام)) — ، مع مصر سيحمل أيضا مقترحات اسرائيلية لاقامة سلطة اسرائيلية — اردنية مشتركة فى الضفة الغربية المحتلة ، تشرف على ادارة ذاتية ،يقوم عليها ((المعتدلون))،وسد الطريق أمام تشكيل دولة فلسطينية مستقلة . (هآرتس ٧—٩—٧٧) .

ومن الواضح أن مشروع بيغن النموذجى يستبعد كليا الشعب العربى الفلسطينى وينفى حقه فى تقرير المصير وفى دولته المستقلة .. وقد صرح بيغن لمراسل ((فرانس سوار)) الباريسية يوم الثلاثاء الماضى أنه يرفض مفاوضة منظمة التحرير .. فهى تهدف الى القضاء على اسرائيل . كذلك يرفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، اذ ستكون قاعدة سوفييتية !!

ورفضت الصحف العربية بشكل حازم مشروع التضليل البيغنىوكتبت ((الانوار)) البيروتية أن مزاعم بيغن بأن دولة فلسطينية ستكون قاعدة سوفييتية هى مزاعم مرفوضة . (٧—٩—٧٧) .

أما ((النهار)) البيروتية فكتبت أن مشروع بيغن الجديد هو قمة التصلب الاسرائيلى المتصاعد وهو مشروع استسلام لا مشروع سلام !

ووصفت الاذاعات العربية مشروع بيغن بالبضاعة القديمة فاسرائيل لا ترى القضية الفلسطينية قضية سياسية بل انسانية .وكتبت((الاخبار))القاهرية: لا مجال لاجراء محادثات ثنائية بين مصر واسرائيل فالقضية العربيةواحدة وليست احتكارا لعاصمة عربية واحدة. وأضافت أن العرب يرفضون السلام المزور وهم يريدون سلاما حقيقيا يقوم على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى المحتلة واعادة حقوق الفلسطينيين بما فى ذلك حقهم فى وطنهم.

انشأت مستوطنات كولونيالية فى الضفة دون اعلان

حيفا — نشرت ((معريب)) أمس مقابلة صحفية مع وزير الزراعة اريك شارون جاء فيها قوله أن السلطات أنشأت مستوطنات عديدة فى الضفة المحتلة دون اذاعة أو اعلان واسع النطاق •

خطر الموت يتهدد حياة المطران كبوتشي

اضراب المطران عن الطعام لا يزال مستمرا ويدخل أسبوعه السابع !

الرملة — لمراسلنا الخاص — خطر الموت يتهدد حياة المطران ايلاريون كبوتشى فى سجن الرملة ، فى هذه الايام ، فكثيرا ما يدخل السجانون زنزانته ، فيجدونه مغميا عليه . وكان المطران كبوتشى قد أعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على انتقام سلطات سجون الاحتلال منه ، ومعاملته ليس كرجل دين انما كسجين عادى . ولكن سلطات الاحتلال لم تلب طلباته بهذا الشأن .

ومن الجدير ذكره ان اضراب المطران كبوتشى عن الطعام دخل أسبوعه السابع . وكانت سلطات الاحتلال قد أصدرت حكمها على المطران بالسجن منذ ثلاثة سنوات بالسجن لمدة ١٢ سنة .

الشعب يجدد العهد لمنظمة التحرير الفلسطينية
ودمى الاحتلال وحسين يعدون لمؤتمر اريحا جديد

القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة ((دافار)) أمس الخميس ، نقلا عن وكالة الانباء الاسرائيلية ((عتيم)) ان عددا من ((الشخصيات المحترمة جدا فى الضفة الغربية المحتلة تنادوا هذا الاسبوع لعقد مؤتمر فى رام الله لبحث موقفهم من القضية الفلسطينية)) •

واوحى الخبر بأن هذا المؤتمر سيكون على شاكلة مؤتمر اريحا ، الذي عقد فى عام ١٩٤٨ وبايع فيه عدد من الزعماء الفلسطينيين الموالين للعرش الهاشمي ، الملك عبد الله ملكا عليهم ! وبهذه الطريقة تم ضم الضفة الغربية الى الاردن . واضافت ((دافار)) ان منظمي المؤتمر ((المحترمين جدا)) حسب رأيها ، هم اعضاء سابقون فى البرلمان الاردني ورؤساء بلديات ومجالس محلية سابقون ايضا . لم تذكر طبعا ان الشعب خلعهم عن كراسيهم فى الانتخابات البلدية الاخيرة فى الضفة المحتلة .

وهكذا فمن المنتظر ان يحاولوا من جديد رفع صوت الخيانة ومبايعة الملك حسين والهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها الوطنيين . فهذا ما يملكه هؤلاء وسلطات الاحتلال الاسرائيلي .

ولم يجيء صدفة توقيت اعلان هذا المؤتمر .. فعلى الرغم من ان جماهير الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة رفضت وطمست الشيوخي وغيره من العناصر الوصولية واكدت من جديد ولاءها لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . أصر حكام اسرائيل على مواصلة اللعب على وتر ((عناصر ايجابية)) و ((عناصر معتدلة)) باقتسام البلاد بين ملك الاردن وحكام اسرائيل لمنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وفى هذا الصدد صرح وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، خلال زيارته جسر الملك عبد الله على نهر الاردن ان وزارته وحكومة ((الليكود)) ستزيد من دعمها ((للعناصر الايجابية المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية)) . وقد تماثل موقف فايتسمان مع رغبة العناصر القومية المتطرفة والعناصر الشوفينية فى البلاد . ورحب بتصريحاته واكدها العنصري المهووس روزنبلوم رئيس تحرير ((يديعوت احرونوت)) فانشا افتتاحية أمس الاول طالب فيها بزيادة الدعم لهذه العناصر وقال : ((يجب الا نستهتر باهمية هذا الموضوع . فان كل عربي يتجرأ على اعلان موقف كهذا انما يعرض نفسه للقتل فى هذه الظروف !!.))

ويذكر ان هذه العناصر الهزيلة التي يشجعها الاحتلال تواجه باشد الاستنكار والاشمئزاز فى المناطق المحتلة . فجماهير الشعب هناك متماثلة تماما مع مذكرة رؤساء البلديات التي اعلنوا فيها بكل وضوح ولاءهم لمنظمة التحرير واعتبارهم اياها ممثلهم الشرعي الوحيد .

لجنة حقوق الانسان للتحقيق فى أوضاع المناطق المحتلة تنهى دورتها فى جنيف

جنيف — الوكالات — انهت اللجنة الثلاثية التي عينتها لجنة حقوق الانسان للتحقيق فى اوضاع المناطق العربية المحتلة اعمالها مساء يوم الاربعاء ، أمس الاول .

وكانت اللجنة الثلاثية المكونة من ممثلي كل من يوغسلافيا والسنغال وسيريلانكا قد استمعت فى اطار ابحاثها الى شهادات مراسلي صحيفة ((الصاندي تايمز)) اللندنية ، التي نشرت تحقيقا مفصلا عن التعذيب فى المناطق المحتلة هز الرأي العام العالمي .

وستعقد لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة دورتها القادمة فى نيويورك فى النصف الثاني من شهر اكتوبر القادم وسيكون على جدول أعمالها تقرير اللجنة الثلاثية .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفضت السماح لمثلي لجنة حقوق الانسان من الدخول الى المناطق العربية المحتلة للتحقيق فى أمر التجاوزات التي ترتكبها هذه السلطات ، وللتحقق من التعذيب المنظم الذي تنفذه سلطات الاحتلال فى السجون . الامر الذي يشير الى خوف هذه السلطات من انفضاح امرها . فلو لم يكن لديها ما تخفيه لسمحت لمثلي لجنة حقوق الانسان من التعرف على اوضاع السجناء عن كثب .

سلطات الاحتلال تعتقل الشاعر على الخليلى

القدس — لمراسلنا الخاص — داهم عدد من افراد جيش الاحتلال الاسرائيلى فى نابلس ، فى الساعة العاشرة والنصف من مساء الثلاثاء الماضى ، بيت الاديب والشاعر الفلسطينى ، على الخليلى ، المحرر الادبى فى صحيفة ((الفجر)) المقدسية ، وقاموا بتفتيش بيته بشكل فظ واعتقلوه بتهمة((الامن)) التقليدية .

وقد جاء هذا الاعتقال التعسفى ضمن حملة واسعة تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلى لكبت الاصوات الوطنية فى المناطق المحتلة وتشجيع العملاء والوصوليين أمثال حسين الشيوخى ومحمد ناصرية ، من الذين يشاركون الاحتلال فى نسج مؤامراته ضد الشعب الفلسطينى . ويذكر أن سلطات الاحتلال صادرت لوحة فنية بعنوان ((القدس تحترق))بحجة أنها تحريضية !! وقد تقدم الفنان عبد السلام بدعوى الى محكمة العدل العليا فى القدس مطالبا بالغاء قرار المصادرة الاحتلالى.

المطالبة بوقف تجارب جنوب أفريقيا النووية

نيويورك — الوكالات — ادانت لجنة ناميبيا التابعة لهيئة الامم المتحدة أمس الخميس ، فى بيان لها ، الدول الاستعمارية والرجعية التي تساعد نظام بريتوريا على صنع السلاح النووي . كما استنكرت عزم جمهورية جنوب افريقيا العنصرية القيام بتفجير نووي فى ناميبيا ، الامر الذي يهدد سلامة المنطقة بالخطر .

هذا وطالبت اللجنة بتفكيك جميع المعدات العلمية والتقنية المعدة لمثل هذه التجارب من قواعدها .

الاتفاق عميق بين ((غوش ايمونيم)) وحكومة بيغن

القدس — لمراسل الاتحاد — بدأ أول أمس ، الاربعاء ، نفر من جماعة ((غوش ايمونيم)) (حركة الاستيطان الكولونيالي المغرقة فى التعصب القومي — الديني) فى اعداد موقع الاستيطان الجديد فى ((يتير)) الواقعة بين الخليل وبئر السبع•

وكانت هذه الحركة قد اعلنت انها أصيبت ((بخيبة أمل)) ! لان الحكومة القائمة لم تنجز وعدها فتقرر اقامة مستوطنات جديدة .. واعلن رئيسها حنان بورات ان الحكومة بادرت فقط الىتنفيذ برنامج الاستيطان الكولونيالى الذي أقرته حكومة التجمع السابقة . واضاف ان جماعته قرروا اقامة ١٢ مستوطنة كولونيالية فى قلب ((السامرة)) (منطقة نابلس فى الضفة الغربية المحتلة) بغض النظر عن موقف الحكومة .

واظهرت الصحف السيارة وكان ((غوش ايمونيم)) يقف بهذا القرار فى مجابهة مع الحكومة .. ولكن سرعان ما تبدد هذا الانطباع .. فقد صرح اريك شارون وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان الكولونيالي انه لم يطلب، كما اذاعت بعض الصحف، من قادة ((غوش ايمونيم)) تأجيل مشروع استيطانهم واضاف ان الحكومة وضعت خطة استيطان شامل (نشرنا تفاصيلها فى عدد الاتحاد السابق ٦—٩—٧٧) ولا خلاف بينها وبين ((غوش ايمونيم)) فى موضوع الاستيطان .

وفى مقابلة تلفزيونية اول أمس صرح وزير الحربية عيزر فايتسمان ان انشاء مستوطنات (كولونيالية) فى الضفة والقطاع المحتلين هي مسالة وقت والحكومة هي التي ستقرر اين ومتى ستقام هذه المستوطنات .

وكشفت ((هآرتس)) يوم الاثنين الماضي فى مقال كتبه يهودا ليطاني عن العلاقة الوثيقة بين قادة ((غوش ايمونيم)) والحكومة واستشهدت بتصريح تفوه به حنان فورات وجاء فيه ((التقينا مع رئيس الحكومة الاسرائيلية وجرى خلال هذا اللقاء طرح عدد من الافكار لتعزيز الاستيطان ... واني اشعر ان روابط مودة عميقة قد تكونت بيننا وبين بيغن)) ..

واضاف كاتب ((هآرتس)) ان فورات ذكر ان سكرتير الحكومة استدعى قادة ((الغوش)) ليتدارس معهم الطريقة ((التي سنشرح بها للعالم المدلول العميق الذي تنطوي عليه عملية الاستيطان)) .

وفى الوقت نفسه كشف عيزر فايتسمان عن حقيقة موقف الولايات المتحدة التي تعلن بليونة بالغة علنا تحفظها من الاستيطان الكولونيالي ، فقال فى اثناء مقابلته التلفزيونية :

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

اثيوبيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الصومال
الدول العربية التقدمية تفشل مؤامرة رجعية ضد اثيوبيا

مقديشو ، اديس ابابا — الوكالات — ازدادت حدة التوتر بين اثيوبيا والصومال من جديد . وأعلنت الحكومة الاثيوبية فى اديس ابابا انها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الصومال ودعت عاملي السفارة الصومالية فى بلادها الى مغادرة البلاد . وكذلك فعلت الحكومة الصومالية بالنسبة لعاملي السفارة الاثيوبية .

وفى حين يحاول اصدقاء الطرفين من الدول الاشتراكية والعربية التقدمية ومنظمة الوحدة الافريقية التدخل لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين لا تزال المعارك فى اقليم اوغادين الاثيوبي مستمرة فى التصاعد بعد ان اخذ الطرفان فى استخدام الاسلحة الثقيلة ، الامر الذي زاد من عدد الضحايا من الطرفين .

ومنجهة اخرىتصعد القوى الرجعية العربية والعالمية هجومها لضرب

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

وفد بلغاريا الاشتراكية يصل الى البلاد

تل أبيب — لمراسلنا — شارك أمس وفد جمهورية بلغاريا الاشتراكية فى الاجتماع الاحتفالى بعيد تحرير بلغاريا الذى عقد فى بات يام .

وكان الوفدالمؤلف منالرفيقين زفكو سفونيوف وكسرسفوف بسبسكو قد وصل الى البلاد مساء أمس الاول الاربعاء تلبية لدعوة حركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا ، لحضور سلسلة الاحتفالات بيوم تحرير بلغاريا الاشتراكية الذي يصادف اليوم ، التاسع من ايلول الجاري .

افتتاح معرض "الكتاب من أجل السلام" في موسكو

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والمكتبة الشعبية ، يشاركان فى المعرض

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلينفر — تلفونيا — افتتح فى موسكو ، وفى حديقة الانجازات السوفييتية ، معرض الكتاب الدولى هذا الثلاثاء . وكان الرفيق ستوكالين ، رئيس لجنة المعرض التنظيمية ، قد عقد مؤتمرا صحفيا عشية الافتتاح صرح فيه : ((انه الى جانب جميع دور نشر جمهوريات الاتحاد السوفييتى ، تشارك فى المعرض ١٣٠٠ دار نشر من ٦٤ دولة . كذلك تشارك فيه منظمات الامم المتحدة كمنظمة العمل الدولى ، ومنظمة اليونسكو ومنظمات دولية اخرى)) .

وأضاف : ان ٢٠٦ دار نشر تمثل الاتحاد السوفييتى فى المعرض . وما هذا الاشتراك الواسع فى((معرض الكتاب فى خدمة السلام والتقدم)) الا شاهد آخر ، على أن ((اتفاقية هلسنكى)) حول العلاقات فى مجال التبادل الثقافى، والتعاون فى هذا المجال تستجيب لمتطلبات الجماهير المحبة للسلام ولا مكان فى هذا المعرض للكتاب الذى يدعو الى الكراهية والحرب والعنف . وستجرى فى اطار المعرض مباحثات بين دور النشر المختلفة حول التعاون فيما بينها .

ومن الجدير ذكره أن الدول النامية من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية تشارك وبشكل واسع فى هذا المعرض. وانه بالرغم من حملة صيد الساحرات، التى قامت بها الصحافة الامريكية لمنع دور النشر الامريكية من المشاركة فى المعرض ، الا أن ٢٥ دار نشر أمريكية و٤٩ دار نشر فى الجامعات تشارك فى المعرض .

والمعروف أن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والمكتبة الشعبية فى الناصرة تشارك فى جناح خاص فى هذا المعرض . وعلم مراسلنا من الرفيق أحمد سعد المسؤول عن هذا الجناح: أن الزوار السوفييت يعبرون عن اهتمامهم بجناح الحزب ، كما طلبوا منه العديد من الكتب التى كان الحزب قد أصدرها . وقد عبر المواطنون السوفييت فى نقاشهم وحديثهم مع الرفيق أحمد سعد عن تقديرهم لدور الكتاب ، الداعى للسلام والمعبر عن

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

الاتحاد

لمناسبة الاعياد التي ستوافق يوم الثلاثاء القادم فى ١٣ ايلول الجاري ، ستصدر ((الاتحاد)) يوم الاثنين القادم ، ٩\١٢ ، بدلا من يوم صدورها العادي . فنلفت انظار القراء والموزعين الى ذلك .

((الاتحاد))

لم ترتفع الجامعة العربية الى مستوى الاحداث
ولكنها رفضت تمرير قرار يؤيد نهج مصر المهادن

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — اتفقت الصحف العربية الواعية على أن مجلس الجامعة الذى أنهى أعماله فى مساء الاثنين الماضى لم يرتفع الى مستوى الاحداث وضرورات المعركة فى سبيل تصفية الاحتلال والعدوان الاسرائيلي ولكنه فى الوقت ذاته افشل محاولة الرجعية العربية بقيادة مصر والسعودية لتمرير قرار يصادق على النهج الصورى فى حل أزمة الشرق الاوسط ، فى اطار المخططات الامريكية الرجعية •

وثمن المراقبون — الى جانب هذاواقامة دولته المستقلة .

التقدير العام — نجاح منظمة التحرير الفلسطينية ، بتأييد سوريا ، فىاقناع مجلس الجامعة العربية اتخاذ قرار يفصل عمليا بين الاراضى العربية المحتلة عامة ، وبين الاراضى الفلسطينية المحتلة . فقد أكد القرار أن السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط لن يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية ، واستعادة الشعب العربى العربية ، واستعادة الشعب العربى الفلسطينى حقوقه بما فى ذلك حقه فى العودة الى وطنه وتقرير مصيره

ومع أن مجلس الجامعة لم يصادق على اقتراح سوريا المطالبة بطرد اسرائيل من الامم المتحدة لاستهتارها بقراراته وامعانها فى استيطان المناطق المحتلة استيطانا كولونياليا ، الا أنه قرر دعوة الامم المتحدة الىاتخاذ قرار يدعو أعضاءها الى الامتناع عن تزويد اسرائيل بمعونات عسكرية واقتصادية من شأنها أن تعزز الاحتلال الاسرائيلى.

وفى الوقت نفسه دعت القرارات الى التوجه الى مجلس الامن الدولى ليتخذ اجراءات تضع حدا لسياسة الاستيطان الكولونيالى الاسرائيلى فى المناطق المحتلة .

ولم تنجح سوريا فى اقناع دورة مجلس الجامعة فى أخذ قرار بدعوة الرؤساء والملوك العرب الى عقد مؤتمر ذروة يبحث مختلف القضايا التى تواجهها الشعوب العربية ، الا أنها بعرضها الاقتراح أكدت أهمية عقد مثل هذا المؤتمر بحيث تقرر أن يجتمع وزراء خارجية الدول العربية فى تونس فى النصف الاول من تشرين الثانى ١٩٧٧ لبحث الاقتراح والاعداد لتنفيذه ..

كذلك تقرر أن تضع سكرتيرية الجامعة العربية ورقة عمل حول موضوع الاستيطان الكولونيالى لبحثها فى لقاءات مندوبى الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز تمهيدا لبحثها فى الدورة القادمة للجمعية العامة فى الامم المتحدة .

وكما كان متوقعا لم تبحث دورة المجلس قضية الجنوب اللبنانى على الرغم من أن الاحزاب الوطنية التقدمية اللبنانية طلبت ذلك فى مذكرة أرسلتها الى المجلس فى عشية انعقاده .

ومن المعالم الايجابية فى هذه الدورة رفض المجلس اتخاذ قرار بشأن النزاع بين اثيوبيا والصومال على الرغم من أن الصومال تقدمت بمذكرة فى هذا الموضوع وطلبت ، بوصفها عضوا فى الجامعة ، تضامن الجامعة العربية معها .

وأعرب المجلس عن قلقه الشديد من استمرار النزاع فى منطقة القرن الافريقى ودعا الى تسوية النزاع سلميا والى وقف التدخل الاجنبى فيه . الا أن هذا القرار لم يمنع بعض الدول العربية من مواصلة تدخلها فى النزاع وذلك عن طريق تزويد الصومال بالاسلحة . وفى هذا الصدد كشفت الصحف الكويتية عن أن مصر أرسلت كميات من الاسلحة الى الصومال كذلك أزاحت النقاب عن اشتراك السعودية فى النزاع بشكل فعال .

ومن الجدير بالذكر هنا أن مصادر مطلعة أكدت أن مصر والسودانوالمملكة السعودية مارست ضغوطا شديدة لحمل المجلس على التضامن مع الصومال ولكن جمهوريةاليمنالدمقراطية الشعبية كانت فى مقدمة الذين عارضوا هذا الخط .

تعليقات الصحف العربية

هذا وأنشأت الصحف العربية مقالات ضافية تعالج هذه الدورة نقتطف ما نشرته ثلاث منها لانها تعرف عنالرأى العام العربى .

كتبت صحيفة ((الامل)) التونسية حول الاجتماع : ان البحث فى قضية الشرق الاوسط والوضع فى القرن الافريقى أظهر اختلافات خطرة فىوجهات النظر . والخطير فى الامر هو بروزها فى هذه الفترة بالذات ، فترة تصاعد الخطر الاسرائيلى بعد تسلط نظام ((الليكود)) المتطرف على الحكم فى اسرائيل .

وعلقت صحيفة ((الشعب))الجزائرية على المؤتمر بقولها : انه أظهر ضعف التضامن العربى كنتيجة مباشرة للمؤامرات الامبريالية التى تهدف الى تعميق الخلافات فى الاوساط العربية .

وحذرت صحيفة ((الجمهورية)) العراقية ، الدول العربية من خطر التنازل فى مصلحة المعتدى ، كما انتقدت المؤامرات الامبريالية الامريكية التى تعتمد عليها اسرائيل أولا وأخيرا .

أما البعث السورية فأبرزت الخطر من هجمة الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة وكتبت أن اسرائيل تنسف كافة الجهود الرامية الى اقرار سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط ، وأضافت أن حكومة مصر أضرت بالكفاح العربى بمعارضتها فى اقتراح سوريا ، ابعاد اسرائيل عن المنظمات الدولية .

على وزارة الداخلية أن تحترم ارادة الاكثرية في أم الفحم

بقلم: نظير مجلي

— « هل عقدت الجلسة ؟! »

سؤال يوجهه الكثيرون من اهالي ام الفحم يوميا الى تسعة من أعضاء مجلسهم المحلي ، هم أعضاء الائتلاف الدمقراطي الجديد الذين توحدوا لانقاذ الاهالي من فوضى دامت عدة شهور في ادارة المجلس الحالية وعاني منها السكان بجميع فئاتهم .

انهم ينتظرون انعقاد الجلسة . والانتظار صعب . خصوصا أن رافقته المعاناة .

وأهالي ام الفحم ، معظم الاهالي طلابا وعمالا .. وشيوخا واطفالا .. ونساء ورجالا .. يتذمرون . تسعة أشهر كاملة والمجلس المحلي مشلول . ربما يبدو الامر بسيطا للوهلة الاولى فكلها تسعة أشهر . ولكن بالنسبة لام الفحم لا يبدو الامر كذلك . فهنالك يحتاجون لكل يوم ولكل ساعة .

ان حوالي ٢٠ الف انسان يعيشون في ام الفحم هذه ، كبرى القرى العربية في اسرائيل ، في ظل جو من الاختناق : ازدحام سكاني خطير . وضع صحي أخطر . المجاري تفيض في جميع شوارع القرية لا تجف صيف شتاء منظرها يشوه القرية ورائحتها تزكم الانوف وتقلب النفوس . أكوام الزبالة منتشرة في شتى أنحاء القرية . الشوارع محفرة وعدد كبير منها تلفان وهناك عدد آخر لم يلحقه الزفت والتعبيد بعد . المدارس بعضها اشبه بالزريبة والبعض الاخر مشتتة الواحدة منها في أكثر من محل في غرف مستاجرة . مئات الطلاب لا يجدون لهم مقاعد دراسية . والبعض يجلس على ساقي زملائهم وقت الدرس . البوليس زائر دائم للقرية يسرح ويمرح في المدرسة وفي الاحياء و « في كل مكان » .

وأمام كل هذه الاوضاع المقلقة.. أعمال المجلس مشلولة وليس هذا فحسب ، بل والائتلاف الذي يحكم المجلس متفكك . ورئيس المجلس السيد وجيه فياض يدير المجلس على هواه بشكل انفرادي غير مسؤول وفي احيان كثيرة بشكل غير قانوني . فقد قام — مثلا — بتعيين معلمي المدرسة الثانوية لوحده دون الرجوع الى المجلس كما يقضي القانون . ثم عين مديرا للمدرسة غير مرغوب فيه لدى معظم أعضاء المجلس الذين يتهمونه ونائبه بسوء الادارة والتصرفات الشخصية وغيرها ... ولذلك قرروا اقالتهما وتعيين مدير ونائب آخرين بدلا منهما . فجاء قرار رئيس المجلس الفردي مخالفا لراى الاكثرية .

وبالاضافة الى كل هذا وذاك ، هناك شهادة لها دلالتها لفشل السيد وجيه فياض اسمعها حاكم لواء حيفا بنفسه ، السيد نفتالي ايلاتي ، الذي صرخ في وجه الرئيس فياض بتاريخ ٣١–٧–٧٧ في جلسة عقدت حسب قرار المجلس لبحث مشكلة الموظفين والقضايا المالية قائلا : « أنت فاشل . وأنت لا تمثل المجلس ... نعم . الادارة السابقة باشتراك « راكاح » قامت بمشاريع ضد رغبتي ولكنها أقنعتني . ولذلك دفعت لها فوق ما يجب دفعه » .

بل وقد اعترف السيد وجيه فياض نفسه بالفشل وذلك في جلسة عقدت بناء على طلبه بينه وبين ممثلي كتلة الجبهة فوافق فيها على أن الخروج من المازق الذي يرزح فيه المجلس المحلي في ام الفحم يوجب استقالته أولا ودعوة جميع الاعضاء الى الاتفاق حول برنامج واضح وانتخاب رئيس

للمجلس ونواب له في جلسة مفتوحة وبشكل دمقراطي حر . ولكن سيادته عاد ونقض الاتفاق بعد عدة أيام . وأعلن أنه يوافق على هذا الاقتراح اذا ما تعهد الجميع باعادة انتخابه رئيسا .

ولكن كتلة الجبهة رفضت هذا الرأي مؤكدة أن هدفها هو العمل على انقاذ مصلحة البلد . وليس اعادتها الى الوراء . وفي بيان الى المواطنين (٥–٨) دعت كتلة الجبهة جميع الاعضاء الغيورين على مصلحة القرية الى الالتفاف حول برنامج وطني وحيوي يكون أساسا لائتلاف دمقراطي شامل تلتزم به وبمساواة تامة جميع الكتل المشاركة فيه . وقد حددت الجبهة اسس البرنامج كما يلي :






محمود حسين حصري — محمد مصطفى محاميد — محمود احمد جابر — سعيد محمد جبارين

— الوقوف في الحاضر والمستقبل كجزء لا يتجزأ من وحدة المجالس المحلية العربية في سبيل مطلبها العادل « لا أقل من المساواة التامة في الهبات والخدمات مع المجالس المحلية اليهودية » .

— مع اللجنة القطرية والجماهير العربية في الدفاع عن الاراضي وضد مشاريع التهويد والمصادرة وضد كل مظاهر الاضطهاد القومي .

— في المجال المحلي الداخلي للقرية : الاهتمام بالمدرسة الثانوية واعادة الثقة بين المعلمين والطلاب والادارة والاهالي وتعيين المعلمين الاكفاء . والقضاء على المحسوبية في جميع أعمال المجلس وقضايا التوظيف والبناء والتزام القانون في كل ما يتعلق باعمال المجلس والعلاقة مع السكان والسلطات واعتماد الجماهير كقوة أساسية في نضال المجلس ونشاطاته من أجل احقاق حقوقه وتنفيذ مشاريعه .

●● قيام الائتلاف

وعلى الفور تقدم ثلاثة من أعضاء المجلس الذين انسحبوا من الائتلاف الحالي هم السادة : محمود أحمد جابر وسعيد محمد جبارين وحمزة أحمد جبارين وأعلنوا استعدادهم لدخول الائتلاف مع الجبهة بدون قيد أو شرط .

وللحقيقة والتاريخ ، ووجهت خطوة الاعضاء الثلاثة بعدة تساؤلات وشكوك في القرية وذلك على الرغم من أن معظم الاهالي يرون في الوحدة الشاملة ضمانا وشرطا أساسيا لنجاح المجلس وتطوير القرية . فاتهمهم مدير المدرسة الثانوية في القرية ، السيد جميل حماد بالركض وراء المصلحة الشخصية . ومن جهة اخرى أتهمهم البعض أنهم يتسترون بالجبهة من أجل النجاح في الانتخابات القادمة . وهناك من يعتقد أنهم — أخيرا — وجدوا الطريق الصحيح . وهذا هو الرأي الغالب .

وفي حديث مع السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي السابق والمرشح لرياسة الائتلاف الدمقراطي الجديد قال انه ووجه بنفس التساؤلات : « من كان يصدق عنى أنني سأتحالف في جبهة واحدة مع اخواني الشيوعيين » . وأضاف : « أعتقد أن اخواننا في الائتلاف الجديد صادقون في تحالفهم معنا . لقد جربوا الطريقين . طريق الوحدة مع الجبهة والطريق الاخر . ووجدوا ان لا بديل عن طريقنا » .

وأما الرفيق محمود حسين حصري ، نائب الرئيس السابق للمجلس المحلي ، فيؤكد أنه في الظروف الحالية التي تواجهها ام الفحم يجب تركيز أكبر وأوسع القوى من أجل النهوض بالقرية من الركود والشلل التي أصابها في عهد السيد وجيه فياض ولا طريق أمامنا سوى الائتلاف الدمقراطي المخلص الذي يتيح لجميع المواطنين أن يراقبوا عمل المجلس رقابة شعبية ايجابية ويلزم أعضاء الائتلاف الاداري بالعمل الجدي والمخلص والمثابر لما فيه مصلحة البلدة والمجلس . فمعركتنا اليوم مع السلطة من أجل تحصيل حقوقنا ويجب أن نكون موحدين أوسع وحدة في نضالنا .

وأما الاعضاء الثلاثة فيؤكدون : اننا لا نعقد صفقات ولسنا صيادي مناصب وألقاب . لقد قرأنا منشور الجبهة الدمقراطية في ٥–٨–٧٧ الذي تضمن البرنامج والدعوة للغيورين على مصلحة البلدة أن يلتفوا حوله . قبلنا ذلك بدون تردد . فاجتمعنا بالسيد وجيه فياض وأبلغناه بانسحابنا من ائتلافه . ثم اتصلنا باعضاء الجبهة وفي جلسة واحدة اتفقنا على التحالف وفق البرنامج المذكور بكل بنوده وخصوصا الدفاع عن الارض والمساواة .

سألتهم : اذن كيف تفسرون انقلابكم مع السيد وجيه فياض ضد الائتلاف الدمقراطي قبل تسعة أشهر ؟!

— انه لامر مؤسف حقا . فقبل الانقلاب بثلاثة اشهر توجهنا الى كتلة الجبهة بطلب الانضمام الى الائتلاف . ولكنهم رفضوا معللين ذلك بان الظروف ليست مواتية وانه يصعب على الجماهير تفهم هذه الخطوة . على كل حال نؤكد من جديد أننا من أجل خدمة قريتنا والاهداف التي اتفقنا عليها في البرنامج انسحبنا من الائتلاف السابق وانضممنا الى الائتلاف الدمقراطي .

ويتدخل هنا الرفيق أبو العفو : « نعم . لم تكن الظروف مواتية في حينه . ولكن اليوم ، مع هذا الوضع المزري والخطر في المجلس والشلل في تقديم الخدمات للسكان تواجهنا قضية التغيير . وقد وضعنا برنامجا واضحا تماما وعينيا جدا عرضنا فيه على كل من يقبل به ويلتزم بتطبيقه نصا وروحا ان ينضم الينا . وقد جاء اخواننا الثلاثة يعلنون عن استعدادهم لذلك . الامر الذي رحبنا به ونرجو أن يتسع ليشمل جميع القوى الغيورة على مصلحة البلدة .

وسألت الثلاثة أعضاء من جديد : ما الذي دفعكم اليوم بعد تسعة أشهر من الانقلاب الى الانسحاب والانضمام للائتلاف الدمقراطي ؟

— منذ الاسبوع الاول للائتلاف الانقلابي بدأت الخلافات تنشب بين أعضائه . والرئيس وجيه فياض كان يقوم بأعمال انفرادية . وكذلك فعل أعضاء آخرون في الائتلاف . وبعد أشهر قليلة أصبح واضحا أن الرئيس في جهة وباقي أعضاء الائتلاف في جهة أخرى . الامر الذي أضر بالمصلحة العامة للقرية في شتى المجالات .

●● بين العهد السابق والاسبق

ليس بالامكان المقارنة بين العهد الدمقراطي للمجلس الذي دام ثلاث سنوات تقريبا وبين العهد اللاحق ، عهد وجيه فياض ، الذي دام أكثر من تسعة أشهر . لانه في التسعة أشهر لم يقم المجلس بأي مشروع حيوي يذكر بينما في العهد الاسبق تمكن المجلس من تغيير وجه البلدة . ولندع الارقام تتكلم :

عهد فياض : بالاضافة الى الوضع المزري في القرية في شتى المجالات (المذكورة في بداية المقال) ترى أن ميزانية المجلس لم تقر الا بعد ثلاثة أشهر من انتهاء السنة المالية (٣٠–٦–٧٧) . ونتيجة لاهمال المجلس لم يتم تدريج الطلاب الثانويين في المدرسة حسب مداخيل آبائهم ، الامر الذي سيكلف أولياء الامور أموالا باهظة من ناحية ومن ناحية اخرى أضاع على المجلس مئات الوف الليرات . فالوزارة تساهم على الاقل بدفع ٧٧٥ الف ليرة عن الطلاب حسب التدريج . وهذا فضلا عن أن ادارة المجلس المهملة جمدت عددا من المشاريع التي باشرت بتنفيذها الادارة السابقة مثل اعداد ملعب جديد لكرة القدم وبناء جدار واق في منطقة الميدان وغيرها .

العهد الاسبق : باشرت الادارة الدمقراطية بتنفيذ مشاريع عديدة يكفي أن نذكر منها : تعبيد ١٧ كيلو مترا من شوارع القرية وأربع دونمات من ساحات المدارس وبناء جناح جديد للمدرسة الثانوية يضم أربع غرف ومختبر فيزياء مجهز باحدث الاجهزة الذي ، باعتراف مدير المدرسة ، يعتبر من أحدث وأوسع المختبرات في المنطقة ، وبناء ٢٢ غرفة في مختلف المدارس منها ٨ ترومي وبناء أربع رياض أطفال وقاعة للتدريب المنزلي ومركز صحي وبناء جدران وأسوار لجميع المدارس وانارة جميع الشوارع في القرية وانارة قرى عين ابراهيم وعراق الشباب والعرايش التابعة للمجلس بالكهرباء واعداد تخطيط لشبكة مجاري عامة في القرية وغيرها .. هذا فضلا عن مشاركة هذا الائتلاف بشكل فعال في شتى النضالات التي خاضتها جماهيرنا العربية من أجل المساواة وفي الدفاع عن الارض .

●● اذن .. الى متى ؟!

من هنا يبدو بوضوح من يستحق أن يقود المجلس . وقد قررت الجماهير أن يقود الائتلاف الدمقراطي الجديد الذي يشكل غالبية ساحقة في المجلس (٩ من ١٥) . ولكن هناك عراقيل . فرئيس المجلس المسؤول الوحيد عن عقد جلسة نزع الثقة .. لم يعقد بعد هذه الجلسة على الرغم من أن الوقت القانوني المحدد لذلك مضى منذ يوم ٤–٩ . (أي بعد تقديم نزع الثقة بسبعة أيام) . واليوم .. على وزارة الداخلية أن ترسل مندوبا عنها ليدير الجلسة . ولكن الوزارة لم ترسل بعد — حتى كتابة هذه السطور . ونقول حتى كتابة هذه السطور لاننا نعتقد بأن على وزير الداخلية أن يتحكم بعقله قبل أن يقر قراره .

اضراب طلابي ليوم كامل في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف

لجنة الآباء ولجنة الطلاب تنسقان المواقف لشن اضراب متواصل

موقف كفرياسيف : الانتقام السياسي لن يمر !

كفرياسيف — لمراسلنا — عاد طلاب مدرسة يني الثانوية واضربوا يوم الثلاثاء الماضي (١٩٧٧/٩/٦) ليوم كامل بعد ان انتهت المهلة التي اعطوها لادارة المعارف ولادارة المجلس المحلي من اجل اعادة المعلمين المفصولين وفي المقدمة الاستاذ التقدمي راضي كريني الى العمل والاستاذ المخلص احمد الحاج (الى نيابة المدير) .

وكانت لجنة الطلاب قد توجهت ببرقية الى المعارف وبرسالة الى ادارة المجلس بعد الاضراب الانذاري الذي اعلنه الطلاب قبل ظهر ١٩٧٧/٩/١ وحددوا صباح الثلاثاء كموعد اخير لتجديد الاضراب في حالة عدم تراجعهما عن محاولة الانتقام السياسي من المعلمين المذكورين واعادتهما الى وظيفتيهما مع باقي المعلمين المفصولين .

وكانت لجنة الاباء في المدرسة قد اجتمعت يوم الجمعة الماضي وتبنت نفس المطلب وامهلت المجلس اسبوعا لتلبية هذا الطلب ، واعلنت تأييدها لموقف الطلاب . وبناء على توجه مسؤولي لجنة الاباء الى لجنة الطلاب قررت الاخيرة تعليق الاضراب المتواصل الذي قررته حتى انتهاء المهلة المعطاة للمجلس من قبل لجنة الاباء . وقد اصدرت لجنة الطلاب منشورا وجهته الى الطلاب وذويهم حال انتهاء اضراب يوم الثلاثاء شرحت فيه الموقف ودعت الى تجديد الدراسة حتى تنتهي المهلة المذكورة .

واعلنت اللجنة استغرابها ، في هذا المنشور ، من محاولات تدخل الشرطة التي حضرت بسيارة كبيرة صباح يوم الاضراب ورابطت قرب المدرسة لبعض الوقت . كما استغربت تجاهل ادارة المجلس لمطلبها العادل والغاءها جلسة المجلس التي كانت ستبحث أمر تعيين المعلمين المذكورين مساء يوم الثلاثاء الاخير .

وقد اتضح في الايام الاخيرة بشكل لا يقبل الشك تواطؤ ادارة المجلس « الايجابية » مع ادارة المعارف والاجهزة المعروفة في مؤامرة الانتقام السياسي من الاستاذين راضي كريني واحمد الحاج .

هذا وقد عقدت قيادة لجنة الطلاب اجتماعا مشتركا مع مسؤولي لجنة الاباء نسقتا فيه الخطوات المقبلة وفي مقدمتها اعلان اضراب متواصل اذا اقتضى الامر . اننا نامل بان تتراجع ادارة المعارف وادارة المجلس عن موقفهما التعسفي قبل فوات الاوان ، وان يأخذا بالحسبان ارادة جماهير كفرياسيف الدمقراطية وطلاب مدرستها الثانوية الذين اعلنوا في منشورهم : « الانتقام السياسي لن يمر » !

ألم تعد اللغة العربية لغة رسمية ؟

كفرياسيف — لمراسلنا — تفاجأ العديد من اهالي كفر ياسيف وابو سنان في الاسبوع الماضي عندما وصلتهم رسائل من دائرة التنظيم اللوائية في الناصرة تحتوي على اعتراضات كانوا قد قدموها على الشارع المقترح والمخطط له ان يخترق كروم الزيتون التابعة للقريتين ، ومع كل اعتراض رسالة بتوقيع سكرتير اللجنة يطلب فيها ترجمة الاعتراض للعبرية حتى تستطيع الدائرة الاهتمام به !!

لقد اثارت هذه الخطوة من قبل دائرة حكومية تتعامل بالاساس مع العرب الغضب في نفوس الاهلين وليس الدهشة فقط . فهل الغاء اللغة العربية من مراسلات المواطنين العرب مع دوائر الحكومة هو أيضا لمقتضيات مشروع تهويد الجليل ؟!

كتلة الجبهه تطالب وزير الداخلية باحترام ارادة الاكثرية في مجلس ام الفحم

القدس — لمراسل « الاتحاد » — طالب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية بورغ في جلسة لجنة الداخلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، باحترام ارادة أكثرية أعضاء المجلس المحلي في ام الفحم وبأن يتخذ الترتيبات لانعقاد اجتماع للمجلس ولتمكينه من استبدال الرئيس الحالي بمرشح الجبهة الدمقراطية ، الذي كان قد أقيل بانقلاب قبل تسعة أشهر .

وقال توفيق طوبي تتردد منذ اسبوع الاشاعات حول نية وزارة الداخلية بحل المجلس المحلي في أم الفحم بعد أن تقدم أكثرية الاعضاء بطلب رسمي للرئيس الحالي لنزع الثقة بقصد اعادة الرئيس السابق . ان رفض الرئيس الحالي دعوة اجتماع المجلس حسب ما يتطلبه القانون خلال سبعة ايام من تقديم الطلب وتخلف حاكم اللواء عن ان يعين ، حسب القانون ، الشخص المخول صلاحية دعوة المجلس لاجتماع كهذا هو استهتار بالقانون وبحقوق الاعضاء المنتخبين بانتخاب الرئيس والادارة ..... وقال ان ما يحق للناصرة العليا او غيرها من استبدال الرئيس بشكل دمقراطي يحق لام الفحم وحذر من نتائج حل المجلس التي لن تفيد بشيء الذين يريدون ان يمنعوا عن ام الفحم ادارة مجلس دمقراطية وذكر بمثل الناصرة قائلا عليكم ان تعتبروا وتحترموا ارادة الاكثرية .

ورد الوزير قائلا اننا على ما يظهر في موسم تغييرات الادارات في عدد من السلطات المحلية ... واما بالنسبة لام الفحم فليس هناك أي قرار بحل المجلس وهو سيعمل على المحافظة على القانون والعمل بموجبه ووعد بمراجعة الوضع في مجلس ام الفحم بسرعة .

سلطات الاحتلال تنتقم من ظافر صندوقة

القدس — لمراسلنا الخاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وبعد اطلقت سراح ظافر صندوقة من القدس العربية المحتلة ، والذي اعتقل اعتقالا اداريا لاكثر من سنتين ونصف السنة ، بفرض اثبات الوجود عليه يوميا في الساعة التاسعة صباحا في « المسكوبية » . كما منعته السلطات من دخول المناطق العربية المحتلة الاخرى ، وكان القدس العربية ليست محتلة !.

وقد استنكر المحاميان فيلتسيا لانغر وعبد عسلي هذه التقييدات التي تحد من حرية المواطن ظافر صندوقة . وجاء في رسالة المحاميين ، التي ارسلاها الى وزير الدفاع ، ان هذه التقييدات منافية لميثاق جنيف ، وتضر بحرية الانسان ، الامر الذي يدعو الى الاستنكار والشجب .

وتشير هذه الخطوة ، التي نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد السيد ظافر صندوقة الى انها وبالرغم من اعتقاله لاكثر من سنتين ونصف السنة ، ماضية في عملية الانتقام من هذا المواطن ، الذي لم تدنه اية محكمة باية تهمة .

---

٤ أفراد شرطة آخرون متهمون بالسرقة

تل ابيب — قدم الادعاء ، يوم الاربعاء الماضي ، لائحة اتهام ضد اربعة افراد من سلك الشرطة في تل ابيب ، وطالب الادعاء بتمديد اعتقالهم حتى المحاكمة . وجاء في لائحة الاتهام ان هؤلاء الاربعة قاموا بتكملة السرقة من محلات تجارية كان لصوص قد سطوا عليها . وكما يظهر فان « الحبل على الجرار » !

تقرير معهد « نجاعة العمل والانتاج » يظهر :

✻ حوالى نصف مدخول العائلة الاسرائيلية يصرف على المواد الغذائية !

✻ المدن والمستوطنات التى يسكنها العرب واليهود الشرقيون تحت المعدل العام المداخيل فى اسرائيل

تشير نتائج الاحصاء الذى قام به معهد « نجاعة العمل والانتاج » الذى اعتمد على معطيات مكتب الاحصاء المركزى ، الى توزيع مستويات دخل المواطنين على المدن والمستوطنات المختلفة فى البلاد ، ويظهر أن مستوطنات ومدن رمات هشرون ، جبعتايم ، أشدود وكريات طبعون يسكنها أصحاب الدخول الاكثر ارتفاعا فى الدولة .

وتشير ايضا الى أن سكان المدن الكبرى الثلاث ، القدس وتل ابيب وحيفا ، وكذلك مدن ، رمات جان ، وكريات اونو وايلات ، وبيتح تكفا ، وكريات بياليك ، يسكنها أصحاب دخول تزيد على متوسط الدخل العام فى الدولة .

ومن ناحية اخرى يشير الاحصاء الى أن مستوطنات كريات جات ويبنة وام الفحم والطيبة هى المستوطنات التى يسودها مستوى الدخل الاكثر انخفاضا فى الدولة . وان من بين المستوطنات والمدن الاخرى التى يعتبر مستوى الدخل فيها تحت متوسط الدخل القطرى العام ، بيت شيمش وبيت شان والناصرة والناصرة العليا وشفاعمرو وعكا ونيشر وطيرة الكرمل واور — يهودا واشكلون وديمونة .

ان هذه النتائج تفضح حقيقة هى أن فى أسفل مستويات الدخل ، توجد المستوطنات والمدن التى يسكنها العرب واليهود الشرقيون .

فنلاحظ أن أكبر القرى العربية ام الفحم والطيبة تدرج فى أسفل مستويات الدخل ، والمدينتين العربيتين الناصرة وشفاعمرو تعتبران تحت متوسط الدخل العام فى الدولة .

ويشير احصاء آخر للمعهد نفسه يعتمد على معطيات المكتب المركزى للاحصاء أيضا ، حول المصاريف على المواد الاستهلاكية ، الى أن معدل ما صرفته العائلة الاسرائيلية المتوسطة فى سنة ١٩٧٦ على المواد الاستهلاكية بلغ ٢٥٧٠ ليرة شهريا وان هذه المصاريف ارتفعت كثيرا فى آذار ١٩٧٧ وبلغت ٣١٨٨ ليرة نتيجة لارتفاع الاسعار .

وتبرز بين مصروفات العائلة الشهرية ، المصروفات على المواد الغذائية والمشروبات — فتصل نسبتها الى ٤٥٠٤٪ . كما تبرز بين المعامل الموجودة فى الدولة معامل المواد الغذائية فتصل الى ١٥٤٤٠ معملا ، من مجموع ٣٧٤٥٠ معملا موجودا .

وأما بالنسبة للمصروفات على الاثاث فيشير الاحصاء الى أن العائلة الاسرائيلية تصرف نسبة ١٨٠٥٪ من مدخولها على شراء الاثاث ، وتصرف ١٢٠٨٪ على الالبسة ، ونسبة ١٣٠٣٪ على السيارة الخاصة . وحوالى ١٠٪ تصرف على مواد تنظيف ، وأدوات تزيين وكتب ، وهوايات وما شابه .

الى متى يا قيادة الهستدروت ووزارة العمل يبقى هذا الوضع ؟ !

— لمراسلنا النقابي في الجليل الغربي — مرات ومرات عالجنا على صفحات « الاتحاد » ظروف عاملات المشاغل القائمة في القرى العربية — ظروف الاستغلال البشع في معظمها وعدم تطبيق قوانين العمل (خاصة قانون عمل الشبيبة) واتفاقيات العمل الجماعية الهستدروتية ! وقيادة الهستدروت تعرف هذه الظروف ليس فقط مما ننشره ، وانما ايضا من اثارة الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت لقضايا عاملات هذه المشاغل . ولكن هذه القيادة لا تحرك ساكنا . واذا تحرك احد موظفيها المحليين لمساعدة العاملات ضد ما يواجهنه في مشاغلهن فلا يلقى اذنا صاغية ولا مساندة منها !!

معظم المشاغل بدون لجان عمل فعلية ومنتخبة . الاجور في معظمها اقل حتى من التسعيرة الهستدروتية وليس فقط بالنسبة للغلاء المتزايد . وتتراوح اجور الفتيات العاملات في بعضها ما بين ٣٠ — ٤٤ ليرة يوميا فقط !

الحقوق الاجتماعية مفقودة او تكاد . ساعات العمل للفتيات (جيل الشبيبة) مماثلة لساعات عمل العاملة العادية . التهديد بالفصل ، والفصل الفعلي هو الرد على أي احتجاج على هذا الاستغلال والنهب الذي يقوم به معظم اصحاب المشاغل .

ومؤخرا وصل احدهم — صاحب مشغل سعيد موديل في كفرياسيف — الى ذروة الاستهتار . فقد اعلنت عاملات مشغله اضرابا بعد شهرين من المراجعات معه بخصوص رفع اجورهن . فكان جوابه على ذلك ان حضر الى المشغل واعتدى بالضرب على ثلاث فتيات . ثم ارسل مكاتيب يحذر فيها العاملات المضربات بانهن اذا لم يعدن الى العمل فانه يعتبرهن مستقيلات !!

وقد هز الحادث عاملات المشاغل الاخرى في القرية والقرى المجاورة . واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قطاع كفرياسيف منشورا وزعه على عاملات المشاغل في كفرياسيف والقرى المجاورة ، ندد فيه بتصرف صاحب المشغل المذكور ودعا العاملات الى « الرد عليه بالاستنكار الشامل حتى يعرف كل اصحاب العمل الجشعين حدودهم » .

كما دعا المنشور العاملات الى انتخاب لجان عمل نشيطة دون تدخل اصحاب العمل ، والى التوجه بمذكرات ووفود الى قيادة الهستدروت ومنظمة الشبيبة العاملة والى محاكم العمل لتحصيل حقوقهن ولاجبار اصحاب العمل على احترام اتفاقيات وقوانين العمل المعترف بها في البلاد .

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على محاولة الغاء مخصصات الاولاد من التأمين

احتجت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل على محاولة الغاء مخصصات الولد الاول والثاني ، في رسالة ارسلتها الى وزير المالية سمحا ايرلخ ، جاء فيها ان الحركة تحتج بشدة على قرار الحكومة هذا ، وترى فيه مساسا خطيرا بالعائلات كثيرة الاولاد . كما ان الغاء المخصصات سيؤدي الى انخفاض مستوى معيشة عائلات العمال في اسرائيل اكثر مما عليه . وطالبت حركة النساء الديمقراطيات بالغاء قرار الحكومة هذا ، واحتجت على الخطة التدريجية لالغاء السوبسيديا على المواد الاولية .

كما ارسلت الحركة رسالة الى السكرتارية القطرية لمجلس العاملات باسم الوف النساء العربيات واليهوديات تدعو فيها الى تنظيم جمهور النساء الاسرائيلي بشكل مستعجل للنضال المشترك ضد قرار الحكومة هذا .

وكانت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مجلس العاملات قد توجهت الى السكرتارية القطرية للمجلس مطالبة بالمبادرة الى بحث موسع لمخططات الحكومة ضد عائلات العاملين ومستوى معيشتها ، ودعت الى معارضة هذه المخططات ، وتنظيم النساء للنضال :

— ضد الغاء مخصصات الولد الاول والولد الثاني ، وضد تقليص بناء المستشفيات والمدارس ، وضد تقليص جديد في خدمات الرخاء ، وضد ارتفاع البطالة .

ودعت الكتلة الى ان يكون رد الفعل على مستوى خطورة هجمة الحكومة الشرسة على جمهور العاملين .



حكومـــة البوليس

حين يقول غوار « أجت الحكومة » عندما يطـــل الشاويش ابو كلبشه فهو لا يسخر . بل يقرر واقعا عاشته أجيال كانت ترى فى البوليس حكومة .

ورغم ما يصك أسماعنا يوميا من ان اسرائيل حصن للدمقراطية الا أن البوليس فيها ، كالبوليس فى اية دولـــة راسمالية ، يظل جهاز قمع ، ويظل نصيب العرب من هذا القمع مزدوجا .

تقول أقدم مادة قانونية ان المتهم برىء حتى تثبـت ادانته . ولكن للبوليس أساليب ووسائل تمكنه ، خصوصا عندما يتعلق الامر بالعرب ، من اصدار الحكم وتنفيذه دون مقاضاة ولا يحزنون .

يكفى مثلا ، ان توجه الى مواطن عربى التهمـــة الخطيرة ، المس بالامن ، حتى تنزل اية محكمة على طلـب البوليس فتمدد توقيف المتهمين أسبوعا بعد أسبوع ولان التهمة تكون ملفقة فى أغلب الاحيان يكتفى البوليس بما حققه من ازعاج وتوقيف وتخويف فلا يقدم المتهمين للمحكمـة . وعندنا أمثلة بالشوالات .

وفى بعض الاحيان يضرب البوليس عصفورين بحجر . اذ يوهم البعض انه لم يواصل القضية اكراما لعين أبى فلان من الزعماء « الايجابيين » . وحتى اذا لم يحقق كسبـــا سياسيا يكون قد انتقم من خصوم سياسيين .

وما دامت حكومتنا ، على غرار حكومة الولايـات المتحدة ، من حملة لواء « الحريات الدمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان » فما هو رأيها فيما يتعرض له مواطن آمن توجه له الشرطة تهمة ملفقة فيوقف أسبوعين أو اكثر بدون اية ضرورة يقتضيها تحقيق نزيه ، ويتعطل عن العمـــل ويخسر كثيرا ؟ الا يستحق تعويضا مضاعفا ، علاوة عـلى توبيخ البوليس الذى أزعج المواطنين بدلا من أن يحافظ على راحتهم وأمنهم ؟ .

فى الاعتقالات الاخيرة فى مجد الكروم كان واضحـــا وضوح الشمس ان بعض المعتقلين لم يكونوا فى القريـــة مطلقا ليلة العرس المذكور . ولكن البوليس اعتقلهم لانهم يحملون آراء سياسية معينة بقصد الارهاب .

قيل انه صدر فى روسيا القيصرية مرسوم يمنح كل من يصطاد دبا أو يقتله جائزة مالية . ولاحظ أحد المواطنين الروس ان جاره اليهودى انزوى فى البيت ولم يعد يخـرج البتة . حسبه مريضا فزاره . ووجده يتمتع بصحة جيدة . تساءل عن سبب اعتكافه فقال الجار اليهودى :

ـــ الم تسمع بالقانون الجديد الذى يعطى جائزة لكل من يقتل دبــا ؟

ـــ وما علاقة هذا بــك ؟

ـــ أخشى أن يقتلونى .

ـــ ولكنك لست دبــا .

ـــ حتى اثبت انى لست دبا أكون قد قتلت .

وهكذا ، حتى تثبت براءة المتهم (العربى بشكـــل خاص) يكون قد أمضى أسبوعين أو أكثر فى التوقيف ، ولا من يعوض عليه أو يسأل المتسبب .

والشــىء بالشىء يذكـــر

اذا كان هذا شأننا مع البوليس الذي هو فى نهاية الامر جهاز قمع بيد دولة الاحتكارات ، فهل تكون الاحتكـارات نفسها أكثر مراعاة لراحة المواطنين ومشاعرهم ؟ .

نكتفى اليوم بمثل واحـــد :

يصعد مراقب التذاكر الى الباص . فيكتشف أحيانا ان راكبا ما أضاع التذكرة . فهى من الصغر بحيث يمكن أن تلتصق بثنية الجيب أو تسقط دون أن يلاحظهـــا احد . ويمسك المراقب بتلابيب الراكب السىء الحظ . ويصر على أن يدفع ثمن التذكرة مرة أخرى . ويرفـض الراكـب أن يدفع مرتين ، خصوصا ازاء أسلوب المراقب الفظ . ويأمر المراقب السائق بالذهاب بالباص وركابه الى أقرب مركـز شرطة . ويكون الباص مكتظا . عمـــال وموظفـــون ، ومواطنون ذاهبون الى المحاكم أو المستشفيات أو الى أعمال هامة أخرى . ولكل دقيقة ثمنها . ولا تجدى الاحتجاجات وتتوتر الاعصاب ويتكهرب الجو . كل ذلك من اجـــل ٤ ليرات أو أقل . وفى مركز البوليس قد يتأخـــر الباص ـــ والبوليس ليس محكمة على كل حـــال . ويضيع وقت لا يعوض . ولا يهم أمر خمسين راكبا المراقـب ولا الشركـــة بشىء .

يستطيع المراقب أن يفحص التذاكر حسب الارقـــام المتسلسلة ، وبذلك يعرف اذا كان الراكب المعنى اشتـــرى تذكرة أم لا . ولكنه يختار أهون الطرق كي لا يتعب نفسه .

فهل من حل لذلك لدى المسؤولين فى ايجـد ووزارة المواصلات ؟ .

(أبو ابرهيم)

بدعـــة تعليـــم التـــراث الـــدرزى

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ قبل افتتاح المدارس فى هذا العام نشطت وسائل الاعلام السلطوية فى الترويج لبدعة جديدة فى ميدان التعليم العربي ـ بدعة تعليم التراث الدرزي فى المدارس الدرزية !

واتضح ان الهـدف من هذه البدعـة الجديدة هو الامعان فى سياسة سلطات الاضطهاد القومي : فرق تسد .. أي فصل ابناء الطائفة الدرزية عن سائر ابنـاء الطوائف العربية فى هذه البـلاد .

ولعل ذهن السلطـات تفتق عن هـذا الاسلوب « الجديد » بعد ان برهنت الحياة على ان الجيل الصاعد من الطائفة الدرزية كفر كليا بفكرة « القومية الدرزية » المنفردة واخترق كافة سدود الفصل بينه وبين سـائر اقرانه من ابناء الطوائف الاخرى التي تؤلف الاقلية القومية العربية وسار فى ركـاب النضـال السياسي ـ القومي العربي العام فى هذه البلاد .

بل اكثر من هذا ، فخلال الثلاثين سنة التي مرت على قيام دولة اسرائيل نما تراث ثقافي عربي غزير هنـا ثمنته الشعوب العربية والاجنبية تثمينا عاليا لصدقـه العاصف ولعمقه الانساني ولابعاده التقدمية الفوارة .

وقد أسهم فى هذا التراث اسهاما حاسما أدبـــاء وشعراء عرب انتسبوا الى الطائفة الدرزيـة وتجـاوزوا محاولات قوقعتها فى اطار التعصب الطائفي .

من يستطيع ان يزعم ان انتاج الشاعر سميح القاسم والشاعر نايف سليم والقصصي محمد نفاع والقصصي يوسف سويد ينتمي الى أي طائفة من الطوائف .. فانتماء هذا الادب الثوري ـ الانساني الى الثقافة العربية لا جدال حوله .. ومحتواه يضعه ايضا فى ترسانة الادب الانساني العـــام .

ولا نريد ان نعود الى التاريخ الحديث والقديم ولا نريد ان نسجل الاعلام العربي الذين انتسبوا طائفيا الي الطائفة الدرزية ولكنهم لم ينطلقوا من منطلقــات طائفية وانما انطلقوا من منطلقات قومية عربية .

وعلى هذا الضوء من حقنا ان نتحدى اولئك الذين يتحدثون عن الثقافة الدرزية ونسـألهم تعريف هـذه الثقافة.. وتعريف هذا التراث : هل ستضعوا بطل الثورة السورية فى عام ١٩٢٥ سلطان باشا الاطرش فى « خانة » الثقافة الدرزية .. وهل سيضعوا شهيد الكفاح الوطني اللبناني كمال جنبلاط فى خانة التراث الدرزي .

لم ينف أي من هذين العظيمين انتسـابه الطائفي ولكنهما جاهرا بعروبتهما وأسهما فى اغناء تراث الشعوب العربيـــــة .

لقد ادرك حتى اولئك الذين لا يرغبون فى التورط فى السياسة المباشرة ـ ونعني كبار رجال الدين الدروز ـ مساقط هذه الدعوة .. ولذلك تحفظوا فى الاجتماع الذي عقد لهذا البحث من هذا الموضوع .

ولكن السلطات تمعن فى غيها وتضغط فى سبيـــل تنفيذ أهدافها . وفى الاجتماع الذي عقده نائبا الكنيست الدرزيين أمل نصر الدين وزيدان عطشة مع وزير التعصب الديني القومي زبلون هامر طالب النائبان البـدء بتنفيذ « مخطط التراث الدرزي » ..

الا ان القيادة الروحية الدرزية لا تزال تتحفظ لانها ادركت ان السلطات تريد تسخير الدين لاغراضها وهي تتخوف من ذلك .

ولهذا لا نعتقد ان هذه المحاولة الجديدة لغسل دماغ الجيل الصـاعد من ابناء الدروز ستنجـح وستكتشف سلطات التفرقة والاضطهاد انها فجرت ينابيع مقـاومة جـديــدة .

لجنــة الطــلاب الثانويـــين العرب تستنكر :

فصل المعلمين الدمقراطيين ورفع رسوم التعليم

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد مكتب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعه الدوري يوم الاحد الماضي فى قاعة نادي « الاخوة » . واتخذ المكتب قرارات باستنكار حملة الاعتقالات الارهابية فى مجد الكروم كما استنكر المكتب فى اجتماعه رفع رسوم التعليم فى المدارس الثانوية والجـامعـات ، وقرر العمل على عقد اجتمـاعـات احتجـاجية بهذا الخصوص .

هذا وقد قرر المكتب استنكار فصل الاستاذ راضي كريني والمطالبة باعادته الى العمل وباعادة الاستاذ احمد الحاج ، الى منصب نائب مدير .

كما استنكرت اللجنة قيام سلطات الاحتلال بمحاكمة مجموعة الطلاب من بيت لحم ، وطالبت باطلاق سراحهم .

هذا وارسلت اللجنة تحياتها الى جميع الطلاب الثانويين لمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة .

اقتراحات ايرلخ تضـــر بالمواطنـــين

لتلغ سياســة الغاء المكتسبـــات الاجتماعيــــة

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ لا تـــزال تصريحات وزير المالية سمحا ايرلخ ، والتى أعلن فيها عن توجهه لالغــاء مخصصات التأمين القومى عـــن المولدين الاولين ، تثير اشـــد الاستنكار فى أوساط العمال وأصحـاب العائلات كثيرة الاولاد ، لان هـــذا التوجه يهدف الى الغاء مكاســب اجتماعية ، تساعد السكان لتدبـــير امورهم الاقتصادية فى هذه الظروف القاسية والسيئة ، التى تـــزداد سوءا بعد ان سيطر الليكود عـــلى الحكم .

وقد أعلن رئيس قسم الدائرة المهنية فى الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضى ، وفى اجتماع لسكرتارية القســـم ان اقتراحات وزير المالية تضر ضررا كبيرا فى الاصلاح الضريبى . وهـــــذه المقترحات تضرر ضـررا بالغــاء فى الاتفاق الموقع بين الحكومــــة والهستدروت . وعليه فـــان الهستدروت ستقف ضد هـــذه المقترحات .

ومن الجدير ذكره فى هذا المجال ان الوالدين الاولين فى العائلة يحتـــلان ٦٣٪ من عدد الاولاد فى البلاد .

السلطات تتحدى مشـــاعـر المسلمـــين فى شهـــر رمضان وتبنى على أرض المسجد الصغير

حيفا ـ امعنت السلطـات فى تحدى مشاعر المسلمين فاختارت شهر رمضان المبارك لتقوم ببناء البدالة التلفونيـــة على ارض المسجد الصغير فى حيفا .

هذا على الرغم من أن المسلمين فى حيفا اعلنوا رفضهم لكل صفقة تمت فى الماضى على ممتلكات الوقف الاسلامى .

وتفيد محافل جمعية المبادرة الاسلامية أن مجلسها العام انعقد عشية حلول رمضان المبـارك واتخذت فيه قرارات هـامة ستنفذهــا عند انتهاء الشهر الفضيل .

أسعار الاغذية ارتفعت ٧٠ بالمئة خلال سنة فكـــم ارتـفـــع معـــاش العامـــل؟

القدس ـ أظهرت مقارنـــةبين أسعار المواد الغذائيـــة فى موسم الاعياد لهذه السنـــةوأسعارها من العام الماضى أن معدل ارتفاع الاسعار لهـذهالسنة كان يتراوح بين ٦٠ ـ ٧٠٪ بالمقارنة مع أسعــــارالعا م الماضى .

ومن المواد التى ارتفعت أسعارهـا بشكل حاد : اللحوم والطيور والمواد الغذائية الاساسية والمشروبات الخفيفة والفواكه والخضروات .

أما سبب رفع الاسعار فيعود الى سياسة التخفيض الزاحف وتقليـــص السوبسيديا الحكومية والى الفوضى فى السوق الناجمة عن هذه السياسة .

ويلاحظ فى الاسواق نقص نسبى فى الفواكه والخضروات خصوصا عشيـة الاعياد وذلك بسبب التشديد عـــلى استيراد الفواكه والخضروات مـــن المناطق المحتلة من ناحية وسبـــب موجة الحر الاخيرة التى ألحقـــت أضرارا فادحة بالخضروات والفواكه . وهذا يجعل أسعارها ترتفع من يــوم ليوم .

حتـــى التمثيليـــات خطر على الأمـــن ؟ !

شفا عمرو ـ احتجز بوليـــس شفاعمرو، يوم الاثنين الماضي ، ثمانية من العاملين فى « مســـرح آذار » الشفاعمرى بينهم فتاة ، ولم يطلق سراحهم الا بكفالة ٥٠٠ ليرة . وكـــان هذا المسرح قد عرض مسرحية بعنوان « انا راجع يما » ادعت سلطـــات البوليس أنها « تضر بالامن » ؟ ! وعلم مراسلنا ان المحققين لم يتهموا الممثلين بتهمة محددة بل حققوا معهم تحقيقات استفزازية سطحية مثل : ماذا كـــان دورك ؟ ماذا تفسره ؟ هل تقصد بـــه كذا .. ؟ والخ .

٢١ ألـــف قـــادم خلال الســـنة الماضيـــة
معظم المهاجرين السوفييـــت لا يصلـــون

حيفا ـ صرح عوزى نركيس رئيس دائرةالهجرة والاستيعاب فى الوكالـــة اليهودية فقال : ان عدد المهاجريـــن القادمين الى اسرائيل خلال السنـــة الماضية بلغ ٢١ الفا ، أى بزيـــادة ألف عن السنة التى سبقتها .

وظهر من أقوال نركيس أن الزيادة فى عدد القادمين كانت فى الاساس من جنوب أفريقيا (من ٤٣٠ ـ ١٢٠٠) ومن الارجنتين (من ١٢٤٠ ـ ٢٢٠٠)، فى حين انخفض عدد القادمين مـــن الاتحاد السوفييتى والولايات المتحـــدة وفرنسا .

وقال أيضا أن أكثر من نصـــف المهاجرين من الاتحاد السوفيتى لايصلون الى اسرائيل مطلقا ويتخلفون فى اوروبا. فى حين أن جميع المهاجرين من خاركوف (اوكرانيا) لا يصلون الى اسرائيل.

حزب «العمل» يفصل ٤٠ بالمئة من موظفيه ويبيـــع امـــلاكـــا لســـداد ديـــونـــه

تل أبيب ـ نشرت الصحف أن حزب العمل نسق ١١٠ من موظفيه ال ٢٨٠ لان حالة الحزب المادية لم تعـــد تسمح بدفع الرواتب . كما أن الحزب عرض للبيع أملاكا تقدر قيمتها بنحـــو ٥٠ مليون ليرة لسداد الديون الكبيرة التي تورط فيها والتي يدفع فوائـد عنها تقدر بنحو ٥٠ الف ليرة فى الشهر الواحد .

وأعلن أحد أعضاء لجنة حـــزب لاعادة تنظيم الحزب وأن تنسيقات اخرى منتظرة .

ولا يغرب عن الاذهان أن حـــزب العمل ، كان ، ولا يزال ، يستفيـد من جيش الموظفين فى الهستدروت الذين يتلقون رواتبهم من الهستدروت ويعملون لمصلحة حزب العمل وخصوصا فى الناحية العربية .

ومعروف أن خسارة ١٩ مقعدا فى الكنيست نجم عنها خسارة مالية كبيرة لحزب العمل وانخفاض حاد فيمـــا يتلقاه الحزب وفقا لقانون تمويـــل الاحزاب . هذا علاوة على أن الازمة المالية كانت تأخذ بخناق الحزب حتى قبل الانتخابات وأيام كان لا يـــزال فى الحكم .

شكـــات « طاجـــة » بمليارى ليرة شهريا

تل ابيب ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ يشير التقرير المالي الذي نشره «بنك اسرائيل» الى ان شيكات وسندات مالية بقيمة مليارى ليرة اسرائيليـة ترجع شهريا لانها بدون تغطيـــة . واشار التقرير الى ان المبلغ الذي كان مطلوب صرفه فى شهر ايـــار الماضي ، لقاء شيكات وسندات مالية اخرى بلغ ٣٢٤٦ مليار ليرة اسرائيلية بالمقارنة مع ٢٨٤٦ مليار ليرة فى شهر نيسان .

ومن الجدير ذكره ان « بنـــك اسرائيل » اصدر فى الشهر الماضي ، بطلب من الحكومة ، حوالي مليـــار ليرة اسرائيليـة بهدف التخفيف من وطأة التعامل المالي ، والتخفيف على الاعتمادات المالية . وكان قد اصدر نصف مليار ليرة من النقد فى شهر تموز ايضا الامر الذي جعـــل حتى اوساطا فى الاحزاب الحاكمة تشعر بخطر التضخم وتطالب ببحث الامر بجدية !

نفـــط يـــوك فى عسقـــلان « ٢ »

عسقلان ـ لمراسلنــا ـ اسفرت عمليات البحث عن النفط فى ساحل مدينة عسقلان عن الفشل . فبالرغم من انه قبل ١٢ عامــا ظهرت بعض الامكانيات لوجود النفط على عمـــق ٤ آلاف متر ، فى حقل « عسقلان ـ ٢» الا ان الحفر لم يؤد الى اية نتائج ايجابية . وقد قامت الشركة ، يـوم الاربعاء الماضي ، وعلى أثر التوصل الى هـــذه النتائج بتفكيك ادوات الحفر ، التي تم تركيبها فى المنطقة قبل ثلاثة اشهر .

وقد صرح مدير شركة التنقيب عن النفط انه تم حتى الان حفر اربـــع آبار فى منطقة اسدود ، وهنالك دلالات على وجود النفط فى اثنين منها .

أبحاث فى وزارة المالية حول ضريبة القيمة الزائدة

القدس ـ من المعروف انـه يعفى أصحاب الاعمال الصغـــيرة والتى لا تزيد مبيعاتهم عن ٢٠ ألف ليرة سنويا من دفع ضريبة القيمة الاضافيـــة . وتدرس وزارة المالية فى هذه الايـــام اقتراحا برفع حد الاعفاء من الضريبة من ٢٠ ألف الى ١٠٠ ألف لـــيرة . وتعارض فى هذا التغيير دائرة مداخيل الدولة على اعتبار ان هذا يصعـــب أيضا جمع ضريبة الدخل .

وتدرس وزارة المالية أيضا اقتراحا برفع ضريبة القيمة الزائـدة بنسبة ٢ـ٤٪ ابتداء من شهر كانون ثانى ، وليس من شهر ايار كما كان مقررا ، هذا مقابل تخفيض الضرائب عـــلى المواد الخام .

تقرير دولى يبيـــن :

أسرائيل دولة متخلفة فى التأمينات الاجتماعيـــة

كشف تقرير دولي اصدره الاتحاد الدولي للتامين الاجتماعي عن ان دولة اسرائيل تعتبر من الدول المتخلفة فى دفع مخصصات التامـــين الوطني . واضاف التقرير انه بينما تصل نسبة مخصصات التامين الوطني فى اسرائيل للاولاد الثلاثة الاوائل فى العائلة فقط الى ١٧ ـ ١٨٪ من قيمة الراتب فان هذه النسبة تصل الى اكثر من ٢٠٪ فى معظم دول العالم المتطورة والنامية مثل دولة السنغال وفولتا العليــا ونيوزلندا وغيرها .

ويذكر ان وزير المالية ايرليخ طرح اقتراح الغاء مخصصات التامين الوطني للولدين الاول والثاني فى كل عائلة فى اسرائيل . واذا تم هذا ستصبح دولة اسرائيل الدولة الوحيدة فى العـالم التي تدفع فيها العائلة ذات الولدين ضرائب حكومية بنفس القيمة التي تدفعها عائلة بدون اولاد ! وبهـــذا تنزل الى قـــاع السلم التدريجي للدول فى مجال التامين الاجتماعي .

رسائل القراء

كفـــى تحريضـــا !

طالعتنا صحيفة الانباء ١٥ـ٨ـ٧٧ بمقال مثير تحت عنوان « أصل الدروز شعبا ودينا » . والمقال يتطرق الـــى قضية حساسة جدا اذ انه يبحث فى مصير طائفة بأكملها ، والمقصود هنا الطائفة الدرزية .

يدعى الكاتب الذى يتستر وراء لقب « ابن الامواج » أن الـدروز ليسوا عربا وليسوا مسلمين . ولا يكتفى بهذا بل يستشهد بآراء لمؤرخين غربيين هدفهم الاول والاخير الطعن فى عروبة الدروز أو فى العروبـــة عامة . ويعرض الكاتب لنا أن أصل الدروز غامض و « أنهم ، على كـل حال ، خليط من بقايا الجيوش المسيحية ومن الاراميين ومن اصول فارسية وهندوسية ويهودية ومسيحية » على حد زعم الكاتب .

ويبدو أن الهدف من نشر هذا المقال هو خلق جو من البلبلة بـــين الدروز وخلق جو من الخلافات الدينية لا ينتفع منه الا المتصيدون فى المياه العكرة ، ولا أحسب أن صحيفة تحترم نفسها ترضى بفتح صدرها لمثـــل هذه الترهات الفارغة .

وهنا يحق لى أن أتساءل أن كانت « الانباء » تريد التستر علـــى سياسة السلطة ازاء الدروز بالهائهم بمثل هذه التفاهات . وقـد آن لها ولمن وراءها أن يفهموا أن الدروز عرب رغم انوف الشانئـــين ، وأن الشباب الدرزى لا يلقى بالا الى هذه السفاسف الفارغة التى يروجهـــا أذناب السلطة لمآرب لا تخفى على أحد .

يوسف خرباوى ـ يركا .

اقتراح لتحسين الخدمة فى عيادة كوبات حوليـــم

يسكن فى عرابة أكثر من ٨ آلاف انسان . ولكن عيادة صنـدوق المرضى فيها غير ملائمة لخدمة أعضاء الهستدروت وعائلاتهم خدمـــة فى حدود المعقول . فالعيادة ينقصها مثلا الاكسجين وآلة تخطيط للقلـــب وأنابيب تستعمل لشطف المعدة فى حالات التسمم أو تنظيف مجرى البول .

ولولا الصدف لوقعت مآس يمكن تجنبها بايجاد تلك الاشياء الضرورية فى حالات الاسعاف السريع .

مرة جيء بطفل شرب كازا الى العيادة. كنت هناك بالصدفة . وكان الوضع يتطلب شطف المعدة بسرعة والا فان الطفل يفقد وعيه خـــلال نصف ساعة . وكنت ، بصفتى ممرضا ذا خبرة ، مستعدا لاجراء التنظيف للطفل . لكن لم يكن فى العيادة حتى الانبوب المطاطى الذى يستعمل لهذه الغاية . ولم يكن أمامنا الا ارسال الطفل الى أقرب مستشفى فى نهاريا . ولو لم توجد سيارة فى الحال لما أمكن انقاذ الطفل !

وفى حالة اخرى شرب طفل آخر مادة سامة من المواد مبيدة الحشرات. أخذوه الى العيادة . لم يكن طبيب . المرضة لم تقدر خطورة الموقف، وطلبت الى الام أن تنتظر فى الدور مع ابنها . وصدف أيضا أن عرفت بالامر . فاشرت على الام أن تأخذ ابنها حالا الى المستشفى . وفعلا وصل المستشفى على آخر رمق . وحتى فى مستشفى نهاريا أجروا لــه شطف معدة وأرسلوه حالا الى مستشفى رمبام فى حيفا اذ كانت حالتـه بالغة السوء . وبأعجوبة نجا الطفـل .

لهذا أقترح على المسؤولين تزويد العيادة بتلك الاشياء الضروريـــة وتدريب الممرضة على اسعاف الحالات المستعجلـــة . هذا مع العلم ان منطقة عرابـة وسخنين ودير حنا يسكنها اكثر من ٢٥ ألف مواطن . وهي تستحق مزيدا من العناية والاهتمام .

عمر نعامنة

عـــودة الـــى التجنيـــد الالـــزامى وعروبـــة الـــدروز

لقد كتب وقيل الكثير عن موضوع التجنيد الالزامى وموقفنا نحـــن أبناء الطائفة الدرزية منه . وسنظل نعود الى هذا الموضوع لانه يرتبط ارتباطا مباشرا بمحاولات السلطة العنيدة لفصل الدروز عن قوميتهـم العربية . فمن ناحية ترغمنا السلطات على الاصطدام مع اخواننا والظهور فى مظهر أفراد جيش محتل وهذا أمر نمقته ونستنكـره ، خصوصا وان الارض المحتلة هى أرض عربية ، ومن ناحية أخرى تعرقل السياســـة الرسمية تقدم شبابنا وتضع العقبات أمام تطورنا كاقلية . ومشكلتنـــا هى ان التجنيد فرض علينا فرضا دون أخذ رأينا أو موافقتنا .

ونحن بدورنا لا نلقى اللوم كله على السلطات . لكن نلوم أيضـــا الزعامة التقليدية التى استغلت الموقف لمصالح آنانية غير عابئة بمستقبلنا وحرياتنا .

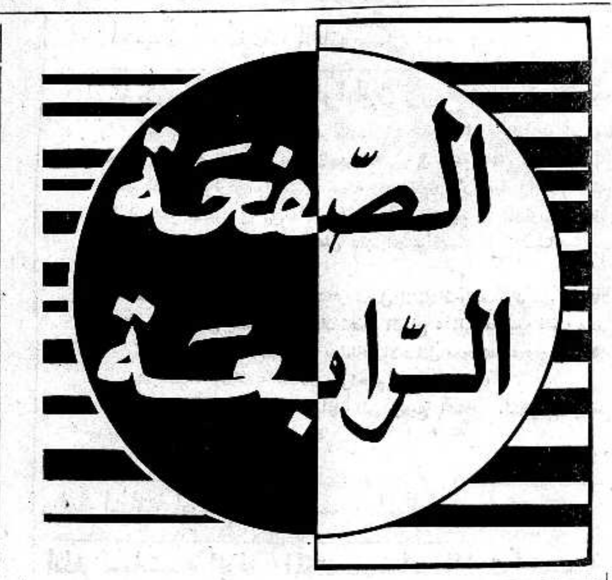
وهان الامر لو لم يقترن بمؤامرة تجريدنا من قوميتنا العربيـــة التى نعتز ونفاخر بها . فخلقوا جوا غريبا بيننا وبين باقى اخواننا العرب . وصاروا يقولون فى كل مناسبة ويكتبون : العرب والدروز . وكأن الدروز ليسوا عربا فى الصميم . وكأن ليس لنا تاريخ حافل بالبطولات والكفاح ضد الرجعية والاستعمار .

والمؤسف أن مؤامراتهم كادت تلاقى بعض النجاح . وبات بعـض اخواننا من باقى الطوائف العربية ينظرون الينا نظرة ارتياب ونحن لا نلوم اخواننا أولئك على شىء . ولكننا نريد أن نؤكد للجميع أن شبابنا العربى الدرزى لم يرضخ يوما للتجنيد الاجبارى ولن يقبل بفصمه عن قوميتـــه الام . وهناك أكثر من دليل على هذا . وأحدها قيام لجنة المبادرة الدرزية فى كل قرية درزية تقريبا .

ونحن اذ نعيد ونكتب ونتحدث عن هذا الموضوع فليس فقط لاننـــا نرفض التجنيد الاجبارى بل ولنؤكد ان الدروز لن تمر عليهم مكيـــدة الانفصال ولن يعزلوا أنفسهم عن أبناء قوميتهم مهما يكن من أمر .

نور عـــامر ـ شفاعمرو
عضو لجنة المبادرة الدرزية





من مات أو من سيموت؟

في عام ١٩٥٠ ، والحرب الباردة في ذروتها ومعـاداة الشيوعية والسوفييت في أوجها ، أصدر عدد من الكتـاب الاوروبيين والامريكيين كتابا بعنوان « الالهة التي أخفقت » أو « الالهة التي سقطت » وصفوا فيه معاناتهم الحياتية الفكرية، في ظروف انتسابهم الى الحركة الشيوعية ، واستخلصوا من ذلك ، كل بطريقته الخاصة واسلوبه الاصيل.! ان الشيوعية ايديولوجية وممارسة لم تحمل ولن تحمل السعادة والرفاهية الى الانسانية .

وتصورت المحافل الامبريالية والرجعية التي شجعت على اصدار الكتاب وروجت له ان الحركة الشيوعية — وهي الالهة المقصودة في العنوان — ستصاب بصاعقة مدمرة وخصوصا بين المثقفين .

ومرت الايام وخفت « ضياء » الكتاب شيئا فشيئا حتى تراكمت نسخة على رفوف حوانيت الكتب وسئم منه الباعة فنقلوه الى مخازن النسيان .

وخلال ذلك انتشرت مبادىء الشيوعية ، مبادىء «الالهة التي أخفقت» !! الى الاقطار التي لم تعرفها من قبل ونشـأت الاحزاب الشيوعية والمنظمات الثورية ، التي تستلهم مبادىء الماركسية اللينينية ، في الاقطار الافريقية التي اعتبرهـا الامبرياليون منسية .

وفي الوقت نفسه تقوضت معاقل الامبريالية والرجعيـة على أصحابها واستيقظت الشعوب على حقوقها وخاضـت معاركها التحررية في الميدانين السياسي والاجتمـاعي ... وكانت في خضم معاركها ترنو الى الاتحاد السوفييتي ، موطن « الالهة التي أخفقت » على حد تعبير أولئك « الكافرين بالالهة » أي الكافرين بالطريق الثوري الذي يقود الشعوب الى حريتها السياسية والاجتماعية .

ومنذ ذلك الوقت حتى اليوم أي خلال ربع قرن من الزمن لم يتوقف أولئك الذين اوحوا لكتاب « الالهة التي أخفقت » بما كتبوا ، عن مواصلة الهجوم على الشيوعية العلمية وعـلى الماركسية اللينينية .

وقد وجد الامبرياليون والرجعيون في الولايات المتحـدة واوروبا الغربية ضالتهم المنشودة في نفر من « فلاسفة » الجيل الناشيء في فرنسا الذين قـرروا ان « ماركس مات » اي ان الماركسية — اللينينية ، ومبادىء الثورة الاشتراكية ، ثـورة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، قد مضت الى غـير رجعـة .

يكتب هؤلاء « الفلاسفة » ، الذين يتمتعون بتغطيـة اعلامية واسعة في الولايات المتحدة واوروبا الغربيـة ، حتى افردت لهم « تايم » الامريكية صفحات الصدارة في عددهـا الاخير بتاريخ ٥ ايلول ١٩٧٧ ، « ان الماركسية هي افيـون الشعوب » !!

ويضيف أحدهم برنارد هنري ليفي صاحب كتـاب « البربرية بوجه انساني » ! « ان الاشتراكيـة لاول مرة في التاريخ تعاني الازمة » !!

ولانه لا يستطيع ان يدافع عن الراسمالية يقترح ، كما اقترح عمرو بن العاص على ابي موسى الاشعري حين اجتمعا حكمين في نزاع على ابن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان ، الكفر بالاشتراكية والراسمالية . ولهذا يكتب : لا يكفي أن يكون الانسان معاديا للرأسمالية .. أما اذا كان على الانسـان أن يختار بين بربرية الرأسمالية وبربرية الاشتراكية فهو يختـار الراسمالية !! اي مثل عمرو بن العاص بعد ان اقنع ابا موسى الاشعري بخلع علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان .

ومثل برنارد هنري ليفي يكتب اقرانه جين ماري بنـوا وجي لاردريو وامثالهما .

ولكل من هؤلاء اسلوبه في تشويه الشيوعية والكفر بها.. وفي سبيل ذلك يعود كل واحد منهم الى منابع فكريـة غيبية ولا بأس في العودة الى سقراط ! والى الفيلسـوف الالماني نيتشه الذي كتب في يوم مضى ان الله مات .

وعلى الرغم من ان كل هؤلاء الفلاسفة ينشـرون فلسفتهم في كتب تحمل عناوين ثورية مثل « الرغبة في الثورة » للكاتب جين بول دولي فالمضمون الذي يروجون له يدور حـول اليأس من المستقبل التكنولوجي فذلك أهون السبل لدعـوة الناس الى نبذ التنظيم السياسي والانتساب الايديولوجي .

وليس من الصعب اكتشاف منابع تفكير هؤلاء الفلاسفة.

في ظروف الانفراج الدولي ، حتى حين يبدو ان هـذا الانفراج يتعثر ، يشتد الصراع الايديولوجي بين الاشتراكيـة والرأسمالية .. وازاء صعود الاشتراكية بفضل تعاظم قوى الاتحاد السوفييتي ونموه الاقتصادي وانتعاشه الـروحي يزداد فقر الراسمالية وخصوصا في الولايات المتحدة وتضعف طاقاتها في المنافسة .

ولهذا تلجأ الى الهجوم على الشيوعية وايديولوجيتها .. بعد أن فقدت مقومات الدفاع الرصينة والمقنعة عن نظامهـا وايديولوجيتها .

وهي تستخدم وسائل الاعلام الشاملة في سبيل غسـل دماغ الجماهير واقناعها بأن فلسفة هؤلاء الفلاسفة الجـدد أصبحت سائدة ولا عائق أمام انتصارها .

ولكن الشعوب أوعى من وسائل الاعلام الامبرياليـة والرجعية التي روجت في يوم من الايام ان النظام الامبريـالي هو قمة المدنية وأوج التنظيم السياسي الانساني .

وازاء هؤلاء « الفلاسفة » الذين يضربون على صنـوج اليأس هناك الوف الفلاسفة والمثقفين الذين يخوضون معركة الحرية والاشتراكية ..

والمستقبل لاولئك .. وأما مستقبل « الفلاسفة » الجدد لن يختلف عن أصحاب « الالهة التي اخفقت » فمثلهم سيطويهم النسيان ومصيرهم سيكون مصير الرجعية الغاربة .

(ابـن خلـدون)

نواطير الارض تقرع ناقوس الخطر

تتلبد في الافق غيوم هجمة جديدة على أراضي العرب في اسرائيل ... فقد بدأت أوامر « نزع » اليد تصل الـى العشرات من بدو النقب .. وبدأ المسؤولون في حكومـة الليكود يشنون هجمة مركزة على أصحاب الارض الى جانب الدعـوة الـى :

* توسيع الاستيطـان .
* التعجيل في عملية تهويد الجليل .
* محاربة اعتداء « الغرباء » عـلى الاراضي المقـررة للتهويد .
* اتهام العرب الذين يستصلحون أراضيهم بتلقـى المعونات من العـدو .
* زعم المسؤولين بأن لجنة الدفاع عن الاراضي اقامت « كيرن كيميت لاسماعيل » ، مقابل كيرن قيميت لاسرائيل !
* تحريم الفولكلور العربي الذي يتغنى بالارض ،واعتقال المغنين . وهذه حقيقة وليست مجازا !

وهناك من يعتقد بأن حكومة « الليكود » تعتزم تنفيذ مخططات التهويد في الجليل بالاعتماد على القوة الغاشمة ، ووسائل سلب الارض على المكشوف ... في حملة موازيـة للغزوة الهمجية على أراضي المناطق المحتلة ..

ومن الدلائل على نوايا حكومة « الليكود » بانتهـاج وسائل العنف والقسر والاساليب غير المشروعة للاستيـلاء على الارض ، هي تصريحات المسؤولين التي تثير أشـد القلق بين العرب في اسرائيل . وننقل الى جمهور القـراء بعضا من هذه التصريحات والمخططات التي تهدف الـى الاستيلاء على البقية الباقية من الارض التي يملكها العرب .

مدير قسم الاستيطان في الجليل يقول :

« الكيرن كيميت لاسماعيل » .

تسرق الارض وتبنى عليها بدون ترخيص .

صرح أهرون نحماني مدير قسم الاستيطان في الجليل التابع للوكالة اليهودية ان :

« ... جيراننا (أي العرب — ص.خ) لم يحتلـوا أقساما من الارض وحسب بل قد أتموا استصلاحهـا وغرسها واقامة البيوت عليها دون أن يسألوا لمن تكـون هذه الارض وبدون أن يطلبوا رخصا أو يتقدموا بخرائـط للتخطيط المحلي أو المنطقي ... وجميع ما يجري الان في الجليل من اجل تطويره ، انما يقوم به « كيرن كيميـت لاسماعيل » ، وليس هناك من يبكي على ذلك أو يتصدى لاعمال الاحتلال غير المشروعة هذه » !

غير أن أهرون نحماني قال ردا على سؤال لمراسـل صحيفة « هآرتس » : « ... ربما يكون تصميم الحكومـة الحالية لتهويد الجليل تصميما جديا أكثر من تصميم سابقتها، وهكذا فقد تستطيع انقاذ الوضع نوعا ما » !

والنغمة الجديدة التي يتحدث عنها نحماني ومسؤولون آخرون هي أن العرب في اسرائيل هم الذين اصبحوا يغتصبون الارض ، أرض الدولة (!)

ولله في خلقه شئـون .

يقول نحماني هذا :

« حين أقوم بزيارة المنطقة فاني أرى أن بيوتا تنشأ هنا وهناك دون تخطيط من قسم الاستيطان وبدون ترخيص من وزارة الداخلية . وأنا متأكد أن هذا العمل تقف وراءه « كيرن كيميت لاسماعيل » في الجليل ، التي تمول نفقات استصلاح الارض ونفقات التراكتورات وبناء البيوت دون ترخيـص »! (هآرتس ٣١-٨-٧٧) .

ومن الجدير بالذكر ، أنه في العدد نفسه من الصحيفة المذكورة ، نقرأ شكوى من نائب رئيس بلدية القـدس يهوشع متصه (ليكود) ان العرب يبنون المساكن العربيـة غير المشروعة حول القدس وضمن منطقة نفوذ البلدية دون أن يوقفهم عند حدهم احد !

اسحق بيرس نائب وزير التجارة والسياحة يقول :
الجمهور لا يعرف مبلغ خطورة الوضع في الجليل .

نائب الوزير هذا ، يهتف :

« يجب حشد كل ما هو متوفر لتهويد الجليل » ... ويصرخ : « ليوقف سلب الاراضي » !

ويعتقد اسحق بيرس ، أن « السنة القادمة من حكـم « الليكود » ستكون حاسمة ، وانه يجب استكمال جميـع وسائل الترغيب لاسكان الجليل . ولبناء قاعدة للمستقبل ، وحل مشاكل الاتصال وشق الطرق واقامة الهيئات الشعبية في كل حي ومستوطنة تقام ، الامر الذي لم يسبق له مثيـل حتى الان » .

ويقول نائب الوزير المذكور ان :

« كل مارايته في منطقة التوفانية يدعو الى عـدم السكينة على التغاضي عن نهب أراضي الدولة . فكيف يمكن قيام واقعين متناقضين بهذه الصورة .. وفي هذا الاسبـوع ستنشر مذكرة حول هذا الموضوع . ويهيء لي أن الجمهور لا يزال يجهل حتى الان مبلغ خطورة الوضع في التوفانية ، بنوع خاص ، وفي الجليل بصورة عامة » ..

ويعلن نائب الوزير في ختام تصريحاته : بأن تهويـد الجليل سيكون شغله الشاغل وقمة نشاطه . (هآرتـس ٣٠-٨-٧٧) .

رئيس الوكالة اليهودية يوسف الموغي يزور الجليل « ويرى كيـف يستولي القرويون على الاراضي المعـدة للاستيطـان » !

وصرح يوسف الموغي اثر زيارة في الجليل في ١٧ آب الماضي ، لبحث امكانية توسيع الاستيطان عن كثب انه رأى كيف يستولي القرويون على قسائم من الارض في منطقـة التوفانية التابعة للدولة » .

ويقول :

« قسائم من الارض مساحة الواحدة ٣ الـى ٤ دونمات يجري استصلاحها وغرسها بأشجار الزيتـون والدخان تأكيدا لتملكها » .

وينتقد مدير الوكالة اليهودية تباطؤ ادارة اراضـي اسرائيل في ترخيص اقامة مستوطنة في المنطقة المـذكورة ، **« في الوقت الذي يستولي فيه الغرباء (!) على اراضـي الدولة أمام بصـر مـدير ادارة هـذه الاراضي »** .

(هآرتس ٨-٨-٧٧) .

— البقية على ص ٧ —

صليبا خميـس

ناقوس الخطر يدق من جنوب لبنان

« لترفع الحكومة يدها عن لبنان » — هكذا هتـف النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست ، يوم الخميـس الماضي ، في أثناء النقاش على بيان وزير الخارجية ديان .

وقبل ذلك طالب النائب طوبي الكنيست بأن تبحـث بسرعة خطر غزو اسرائيل للبنان . وقال ان الحكومة تقـف بشكل واضح ضد اتفاق شتورا ، الذي من شأنه أن يجلـب الهدوء الى الجنوب اللبناني ، وانها تدلي بتصريحات وتقـوم بعمليات تشير الى خطط اسرائيلية واسعة النطاق في جنوب لبنان . وأشار الى ما كتبه الصحفيان الامريكيان — نوفـك وأفنز — في « واشنطن بوست » عن برامج اسرائيل لغـزو جنوب لبنان . وأكد ان تدخلا من هذا النوع اذا نفذ من شأنه ان يغرق المنطقة في حريق حرب جديدة .

وفي الوقت نفسه أصدر المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا حذر فيه من الاخطار الناجمة عن تعاظم التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان بقصد افشال اتفاق شتورا ومنع استتباب الامن والنظام هناك .

وجاء في البيان ان تصريحات رئيس الحكومة بيغـن المستمرة عن استعداد اسرائيل لاتخاذ جميع الخطـوات الضرورية لحماية « المسيحيين » وابحاث الحكومة في هـذا الموضوع وازدياد نشاط المدفعية والطـيران الاسرائيلي في جنوب لبنان وتعاظم الاستفزازات الدموية التي تنظمهـا الرجعية في داخل لبنان ، وما تكتبه الصحف الامريكية عـن استعدادات اسرائيلية للقيام بحملة عسكرية كبيرة في جنـوب لبنان — جميع هذه الامور تؤلف حلقات في سلسلة خطيرة تثير أشد القلق .

وأكد البيان ان هذا النشاط الاسرائيلي الرسـمي المغامر جاء ليسد الطريق أمام المساعي الدولية لتسويـة الازمة في المنطقة وأمام تعاظم العطف والتأييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك بقصد اشعال موقد حرب وتوتـر يبعد الانظار عن استمرار الاحتلال وتمسك حكومة « الليكود » بسياسة التطرف والاستيطان والضم الشامل .

والحقيقة ، التي تحاول الصحف الاسرائيلية اخفاءها ، هي ان التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان قد وصل الى مرحلة خطيرة . فالقوات الاسرائيلية انتقلـت في عهد حكومـة « الليكود » من التدخل العسكري غير المباشر الى التدخـل العسكري المباشر . فهي تساند الانعزاليين في معاركهم ضـد القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة بدباباتها ومدافعهـا وطائراتها علنا وفي وضح النهار .

وفي أواخر الشهر الماضي قصفت المدفعية الاسرائيليـة مدينة النبطية خلال ست ساعات متوالية مما ادى الى رحيل كل سكانها تقريبا البالغ عددهم حوالي ٣٠ الف نسمة . وهي تواصل قصف مواقع القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركـة بمختلف الحجج الواهية .

واتضح مؤخرا ان حكام اسرائيل يخططون ليس فقـط للقضاء على القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة وانما أيضا لضم الجنوب اللبناني الى اسرائيل بعد « تنظيفه » من السكان المحليين وتحويل المنطقة الجنوبية على طول الحدود مـع اسرائيل حتى نهر الليطاني الى منطقة مجردة من السـلاح . « وبذلك — كما كتب البروفسور مردخاي أفي من معهـد دراسات الشرق الاوسط التابع للجامعة العبرية في القدس — تصلح اسرائيل خطأها الذي ارتكبته بسماحها للقوات السورية باحتلال لبنان ، وتقيم منطقة مجردة من السلاح على عمـق ٢٠ كيلومترا تمنح اسرائيل عمقا عسكريا استراتيجيا » .

وتشير الانباء الى ان حكام اسرائيل يعدون العـدة الان لتحويل مجرى نهر الليطاني الى داخل الاراضي الاسرائيلية .

وليس صدفة ان حكومة اسرائيل أعلنت مؤخرا انها لن توافق على دخول أية قوات عربية الى منطقة الجنـوب اللبناني — لا فلسطينية ولا سورية ولا حتى لبنانية ، كما انها لن توافق على دخول قوات للامم المتحدة الى جنوب لبنان الا بعد جلاء الفلسطينيين من هناك .

ولقد أوضح زئيف شيف ، معلق « هآرتس » العسكري في مقال له بتاريخ ٣١-٨-٧٧ ان حجة اسرائيل للتدخل في جنوب لبنان — وهي حماية « المسيحيين » — لم تعد مقبولة حتى لدى الانعزاليين أنفسهم .

فبسبب انقطاع الصلة تماما بين الانعزاليين في الجنوب والانعزاليين في الشمال ، واعتماد انعزاليي الجنوب كليا على اسرائيل وبسبب استمرار حرب الاستنزاف المنهكة ضدهـم أصبح هؤلاء الانعزاليون يعانون من القلق الشديد ، وأخذت معنوياتهم تنهار . وقد أثر كل هذا على أبناء عائلاتهم مـن النساء والاطفال .

فأمام عودة الحياة الطبيعية الى الشمال أخذ الاطفـال الذين انقطعوا عن الذهاب الى مدارسهم منذ أكثر من سنة يسألون آباءهم وامهاتهم : الى متى سنبقى على مثل هـذه الحال ؟!

وأمام تعرض العمال الذين يذهبون الى العمـل في اسرائيل الى نيران القوات المتحاربة وسقوط القتلى من بينهم، انتشر الشك بين صفوف الانعزاليين حول امكانية صمودهـم لمدة طويلة ، وراح الكثيرون منهم يطالبون بالتفاهم مـع السوريين وقوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنيـة اللبنانية خاصة وقد أدركوا ان هؤلاء لا يخططون لابادتهم كما يصور لهم ذلك حكام اسرائيل .

وتشير الانباء الى ان سكان مرجعيون ، التي يسيطر عليها الانعزاليون ، أفشلوا محاولة قام بها قائد الانعزاليـين لاجبارهم على التوقيع على نداء يدعو الى ضم قريتهـم لاسرائيل . وقد توجه هذا القائد الانعزالي الى مطـران الكاثوليك في مرجعيون وطلب منه التوقيع على هـذا النداء . ولكن المطران ومعه ٩٠ بالمئة من سكان القرية رفضوا بشدة ارتكاب مثل هذه الخيانة .

ويؤكد زئيف شيف ، في مقاله المذكور ، انه نتيجة لكـل ذلك ، فان الحرب في جنوب لبنان تقترب الان من مفتـرق طرق : فاما أن تقرر اسرائيل التدخل بشكل فعال أكثـر للحيلولة دون انهيار القوات الانعزالية — وهذا التدخل يمكن أن يؤدي الى عملية مشددة ضد القوات الفلسطينية مهمـا تكون النتائج التي تسفر عنها — واما : « فعلى « الجـدار الطيب » السلام » !

ويضيف زئيف شيف انه اذا لم تقم اسرائيل بهـذا التدخل الان فسيتعذر عليها القيام به في المستقبل .

وهكذا فان كل الدلائل تشير الى مشاريع تدخـل اسرائيلي واسع النطاق في جنوب لبنان . وفي هذا كـل الخطر على أمن وسلامة المنطقة .

وهذا يستنفر يقظة سكان اسرائيل فالخطر يتهددهـم وعليهم تقع مسؤولية درئه .

علي عاشور



صرح رئيس أركان الجيش الاسرائيلي مردخاي جـور أن القوات الاسرائيليـة ازدادت قوتها الهجومية في الجو والبحر والارض .

واضاف وكان يتحـدث الى مجلة الجيش « بمحانيه » ان على الجيش في السنة القادمة أن يطور طاقاته العسكريـة وينمي ثقته بنفسه .

وقال : سنواصل ضـرب الفلسطينيين « الارهابيين » في جنوب لبنان حتى لا يتمترسوا في مواقع أفضل للانطلاق الـى اسرائيل .

ولكنه لم يذكر أن التسلـح الشامل لا يضمن الدفاع عن اسرائيل .. فسياسة الاحتلال والعدوان هي قنبلة زمنية .

بلا مساحيق

صنع في دائرة المخابرات المركزيـة م.ض

جرائم النظام الامريكي وذراعه التجسسي ، دائـرة المخابرات المركزية ، افتضح امرها في عالمنا . فهذه الـذراع نفذت العديد من جرائمها خارج الحدود الامريكية . وفي المـدة الاخيرة تم الكشف عن جرائم نفذت ضد المواطنين الامريكيين في امريكا نفسها ، هذه الجرائم التي يمكن تصنيفها في خانـة « صنعت في دائرة المخابرات المركزية — محدودة الضمان » . واصبح معروفا الدور الذي تقوم به هذه الدائرة في تطويـر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، واستخدام البكتيريا .

واعترف ، في الاسبوع الماضي ، ستنسفيلد ترينر زعيـم دائرة المخابرات المركزية ، في البيان الذي قدمه للجنـة الكونغرس الامريكي ، ان دائرتـه ، وعلى امتـداد خمس وعشرين عاما أجرت تجارب « علمية » : كيميائية وبيولوجية وغيرها لمعرفة مدى مقدرة وتأثير العقاقير الطبية على نفسية الانسان والتحكم بها . وقال انه قد اشترك في هـذه التجارب ، والتي كلفت ميزانية الدولة ٢٥ مليون دولار ، ١٨٥ عالما و ٨٠ مركزا للبحوث منها ٤٤ جامعة . واضاف انه قام بدور « فئران التجارب » السجناء والمرضى في المستشفيات العقلية وبعض السكان العاديين ، الذين لم يعرفوا حقيقة هذه التجارب واهدافها .

وكشف ترينر ان هدف هذه التجارب هو التحكم بقـوى الانسان العقلية والنفسية ، وتصرفاته الخاصة وتوجيههـا حتى في اتجاه معاكس لارادة الفرد ، الامر الذي يعني علميا : العمل ضد قانون الطبيعة الاساسي وهو الحفاظ على العنصر والذات . والامر الاخطر هو التحكم بالانسان ودفعـه الى القيام بأعمال تضر به شخصيا في البداية ، ومن ثم تلحـق الضرر بالآخرين ..

كما كشف ستنسفيلد عن ان دائرته لم تقدم اي تقريـر عن تجاربها هذه للجان الكونغرس المختصة . ليس هذا فقـط بل قامت باتلاف الارشيف الذي حوى معلومات كاملة عن هذه التجارب . وقد علق الصحفي الامريكي جون ماركس الـذي عمل لفترة في دائرة المخابرات المركزيـة ان الادمـيرال ستنسفيلد « لم يقل كل الحقيقة ، فهو لم يذكر التجارب التي استعملت فيها المخدرات . كما انه أخفى لجوء « العلماء » الى التيار الكهربائي وتجارب أخرى تقشعر لها الابدان ، لانها تحطم الانسان العادي ، وليس فقط المرضى » .

طبعا ، نحن لا ننتظر من قوى القيمين على « العالـم الحر » والمدافعين عن « حقوق الانسان » ، ومن لف لفهم ، أن يكشفوا عن كل جرائمهم ، كذلك ليس بامكانهم ان يخفوا كل هذه الجرائم التي يرتكبونها في سبيل المحافظة على سلطانهم .

ولكننا نذكر أيضا أن الجرائم التي ارتكبها « علماء » في اللباس العسكري الهتلري ، اثارت الانسانية كلها . فانتصبت لتحطم هذا الاجرام ضدها . وحين حاول هؤلاء السفاحون الدفـاع على أنفسهم في محاكمات نيورنبرغ ، بقولهم انهم أجـروا « تجارب علمية » على الاسرى والسجناء فقط ، رفض التشريع الدولي هذا الزعم وقرر ان التجارب العلمية يجـب أن تكون في مصلحة الانسان الذي تجرى عليه التجربة . ويجب اعلامه ايضا بابعادها وأخـذ موافقتـه عليها » .. وهذا ما صادقت عليه الحكومة الامريكية .

والسؤال هل حصلت دائرة المخابرات المركزية ، ومنذ ٢٥ عاما ، على موافقة السجناء ومرضى المستشفيـات العقلية ؟! وباقي المواطنين الامريكيين ؟! وهل عرف هـؤلاء حقيقة هذه الجرائم ، التي نفذت ضدهم ، والمرتكزة الـى تعاليم جون دلس ؟!

ان محاولة العسكريين ، ومن يقف وراءهم من اصحاب رأس المال ، التسلط على ارادة الفرد وتوجيهها توجيها يتنافى وإرادته بل يهدف الى تسخير تلك الارادة لخدمـة اغراض الامبريالية لجريمة يستنكرها العرف الدولي . وتفضـح حقيقة خوف راس المال على سلطته .

وهذه الجرائم والكثير غيرها ، تثبت ان العسكريـين ومجمعهم الصناعي العسكري على استعداد لارتكاب كـل الموبقات للحفاظ على تسلطهم . هذا التسلط الذي يتعمق في امريكا يوما بعد يوم . كما انه يفضح حقيقة النظام الراسمالي والذي اظهر لينين حقيقته الواضحة يوم قال : ان العسكـرة المعاصرة هي وليدة راس المال .. وتستخدمها الـدول الراسمالية ، كقوة عسكرية ضاربة ، في صراعاتها الخارجية ، وكسلاح في يد الطبقات الحاكمة لخنق حركة البروليتاريـا ونضالها ، اقتصاديا كان أم سياسيا .

عفيف سـالم



لـــلآداب والثقافــــة

الناصرة تحيى الذكرى السنويـــة الاربعـين لوفــاة ابنهــا ، الشاعر مطلق عبد الخالـــق

الناصرة — من مراسل الاتحاد — قررت بلديـــة الناصرة أن تحتفل المدينة ، بشكل لائق ، بالذكرى السنوية الاربعين لوفاة ابنها طيب الذكر ، الشاعر الفلسطينـــى مطلق عبد الخالق الذى توفى فى تشرين الثانى ١٩٣٧ .

وقد شكلت البلدية لجنة تحضيرية لهذه الغاية مكونة من الشعــراء : سالم جبران ، فوزى عبد الله ، وجمال قعوار والاستاذ حبيب خورى .

وعلمت « الاتحاد » أن النية تتجه لتشكيل لجنــة شعبية واسعة من المهتمين بالثقافة فى المدينة ، من أجـــل العمل لتحويل الاحتفال بذكرى مطلق عبد الخالق الى حدث ثقافى ووطنى للمدينة . وسوف تتتوج سلسلة النشاطـــات الثقافية فى هذه المناسبة ، بمهرجان كبير ، يعلن عنه سلفا .



■ تمر هذه السنة الذكرى السنوية الاربعون لوفاة الشاعر الفلسطيني ، ابن الناصرة ، مطلق عبد الخالق . وستحتفل مدينة الناصرة بهذه الذكرى ، احتفالا يليق بهـــذا الشاعر الوطني الذي اعطى عمره القصير ، كلـــه ، لقضية شعبنا الوطنية . ولعل الاحتفال بذكراه يجب أن يتجاوز الناصرة ، ليشمل شعبنا كله ، فى الارض ، وفى المهجر ، تكريماً للراحلين وتثقيفا للاجيال الجديدة الصاعدة من شعبنا المنكوب .

بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لوفاة الشاعر الفلسطيني ابن الناصرة: رحلة في شعر مطلق عبد الخالق

• بقلم : سالم جبران •

المرحلة التى عاش وكتـــب فيها مطلق عبد الخالق ..

ولد مطلق عبد الخالق سنة ١٩١٠ فى مدينة الناصرة وتلقى علومه الابتدائية فيها ، ثم انهى دروسه فى كلية روضة المعارف بتفوق باهر . وقد بدأ مطلق عبد الخالق حياتـــه العملية فى سن العشرين فى تأسيس مجلـــة كشفية أسماها (كشافة الصحراء) صدرت فى حيفا ، ثم عمل محررا فى جريـــدة (اليرموك) وكانت آنذاك احــــدى الصحف الفلسطينية ، وعمل بعدهـــا مديرا لاحدى المدارس الوطنية فى حيفا ثم مشرفا على تحرير جريدة (النفير) فموظفا فى البنـــك العربي والمؤتمر الاقتصادي فسكرتيرا لجريدة (الصراط المستقيم) ، ثم عمل فيما بعد محررا فى جريدة (الدفاع) ثم وكيلا للصحف العربية فى حيفـــا (١) .

وفى هذه الفترة التي عاش فيهـــا مطلق عبد الخالق وانتج انتاجه الادبي، كانت الحركة الادبية الوطنية قـــد بدأت تشتد فى العالم العربي ، حيث كان الاستعمار قد فرض سيطرته على البلدان العربية .

وكـــان الوضع فى فلسطين يختلف تماما، فقد برز ، بسرعة، ان الانتداب لم يكن الا صورة من ابشع صـــور الاحتلال الاجنبي . وفوق هذا فقـــد تداخل الاستعمار البريطاني والحركـــة الصهيونية فى بعضهما ، وصار تنفيذ وعد بلفور جزءً لا يتجزأ ، بل جزءً اساسيا من مهام الانتداب . وقـــد جرت عملية زحزحة الارض من تحت اقدام الفلاحين الفلسطينيين خرابـــا اقتصاديا بالاضافـــة الى الخوف بفقدان الوطن كله (٢) .

ولعـــل تمازج اهداف الاستعمار البريطاني والصهيونية من ناحية ، وبروز خيانة وضعف القيادة التقليدية الفلسطينية كانا عاملين حاسمين فى الهوة العميقة بين الوجدان الشعبي الفلسطيني والقيادة الرسمية ممـــا وجد له تعبيرا واضحا وحادا فى الادب الفلسطيني. كتب غسان كنفاني يصف وضع الثقافة العربية الفلسطينية ، عشية ثورة ١٩٣٦ :

« .. لا نعرف كاتبا او أديبـــا فلسطينيا واحدا فى الفترة التي نحن بصددها ، لم يخض غمـــار الدعوة المناهضة للعـــدو الاستعماري ، بهذه الدرجة او تلك ، وعلى هـــذا المستوى او ذاك ، وقلة من الشعراء لم تكتب عن المسألة الوطنية . اننا نتحدث عن السمة العامة للجو الثقافي فى فلسطين حيث لعب المثقفون دورا كان اكبر حجما من الدور الذي تلعبه هذه الفئة خصوصا حين لا تكون حزبية » .

الكلاسيكية لمعركة التحرر الوطنى (٣)

فى هـــذا المناخ ، العارم بالغضب العادل ، والعارم ضـــد الاستعمار والصهيونيـــة والرجعيـــة العربية الفلسطينية ، عاش ونما وكتب مطلق عبد الخالق . ولانه شاعر صادق ، وثيق الجذور بشعبه ، فقد انعكس كل هذا فى شعره ، كما انعكس فى شعر بقية قافلة الشعر الفلسطيني : ابراهيم طوقان ، ابو سلمى ، عبد الرحيم محمود ، محمد حسن عـــلاء الدين ، حسن البحيري وغيـــرهم .

ولعل توفيق زياد كان صادقا ومصيبا حين رأى فى هذه الكوكبة من الشعراء المجموعة الرائدة التي مهدت الطريق ورسمت النهـــج للشعر الفلسطيني كله ، فيما بعد ، وذلك حين كتب :

« ان شعرنا الثوري هو امتداد للشعر الثورى الذى انشـــده ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود ومطلق عبد الخالق وآخرون ... لان معركتنـــا هي امتداد لمعركتهم » (٤) .

عم كتب مطلق عبد الخالق؟

لقد قام السيد صبحي عبد الخالق ، شقيق الشاعر ، باصدار ديوانـــه « الرحيل ». وهو ديوان ليس كبيرا ، كما ان النقد القائم على التوجه المطلق يمكن ان يجد عيوبا ونقاط ضعف ، وان يناقش مستوى الديوان الفني . ولكن النقد النزيه ينظر الى العمـــل الادبي ، دائما ، فى اطار الزمـــان والمكان ، فى اطار مستوى الحركـــة الادبية عموما فى المرحلة التى كتب فيها الشاعر الذي يدرس انتاجه . ومن هذا المنطلق يجب القول ان مطلق عبد الخالق قد لقي مصرعه فى عز شبابه (فى سن السابعة والثلاثين) ولم تكن الحركة الادبية والنقدية فى ايامه من العمق والنضج كما هي اليوم . وفى هذا الاطار يجب تأكيـــد الاساس : فى الديوان شاعرية قوية ، أصيلة ، وفيه تمازج كامل مع وجدان شعبه الوطني . وهذا سر خلود مطلق عبد الخالق . ففي قصيـــــدة « تحية الشهداء » تمجيـــد للمقاتلين ضد الاستعمار وكشف لكذب مزاعم البريطانيين انهم أصدقـــاء للعرب :

أنشد الشعـــر ، أجب من حسبوا
قومـــك العرب عبيـــداً وامــــاء
قـــل لهم : قـــد طفح الكيل وقـــد
ملّت الانفس عيشـــاً وبقـــاء
قـــد خدعتمـــا بكم لكنـــكم
قـــد كشفتم عنكم ذاك الغطـــاء
أيهـــا القـــوم دخلتم حلفـــاً
وملكتم ففـــدوتم خصمـــاء (٥)

وفى قصيدة « دمعة على الوطن » ، يستعرض مطلق عبد الخالق الاخطار المحدقة بهذا الوطن ، وخلال هـــذا يكشف فى عفوية وصدق عن عمـــق تعلقه بالارض .. فيقول :

مـــاؤه عـــذب وأربُعُـــه
غضـــة بالمنظـــر الحسن
والنســـيم الطـــاق منتشيـــاً
بـــأريج الزهـــر ينعشني
وربـــاه في مرابعهـــا
حـــلوة فى العـــين والأذن
كـــل مـــا فى وطني فتَنٌ
هـــو حقـــاً فتنـــة الفتَن ! (٦)

وبالاضافة الى حب الوطن وكراهية الاستعمار المقدسة، نرى فى شعر مطلق عبد الخالق (كمـــا فى شعر ابراهيم طوقـــان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود ..) كشفا لطبيعة القيـــادة التقليدية المتواطئـــة مع الاستعمار وادانة لها .. ففي قصيدة « يـــوم الهوان » التي كتبها بمناسبة مرور عشرين عاما على احتـــلال الانجليز القدس ، لا يكتفي بمقارعة العـــدو الدخيل ، بل يدين « الاعــــداء الداخلين » :

لهفي على وطن تنـــازعَ أهلـــه
عبث الرؤوس وضيعة الاذنـــاب
الضغن والشحناء بعض خطوبـــه
ومصـــارع الاخـــلاق والآداب
وتَبلبُلُ الرأى الشتيت وعـــزة
مـــوؤدة وتنـــاحر الاحزاب
وتواكلٌ فى الحـــادثات وذلـــة
وفتـــور اشيـــاخ ونـــوم شـــباب
وتزلّفٌ أو مـــا رأيت سراتنـــا
هامـــاتهم تمشي على الاعتـــاب ؟ !
الشعب فى دمـــه يخوض ، وخوضهم
يا ويحهم ، فى الشاي والاكواب !! (٧)

وفى قصيدة « فلسطين الشهيدة » يقارن مطلق عبد الخالق بين تضحية الشعب ونكوص « الزعامة »، فيقول :

فداك الروح يـــا وطني المفـــدى
ونحن فـــداك يـــا وطني جميعـــا
يدافـــع عنـــك ثـــوار كـــرام
وشـــعب دأبـــه ألا يطيعـــا
مشى فى حلبـــة الإقـــدام شوطاً
بعيـــداً يـــدفع الخطر الذريعـــا
ولم يَعبـــر الزعـــامة أي هم
ولم يحفل أصولاً أو فروعـــا (٨)

وهذه اللهجة المشككة فى الزعامـــة التقليدية ، حينا ، والمندده بها حينا آخر ، تمتد على طول الديوان ، ولعل اعنفها قصيدة « مذكرة » (ص ٦٠) التي تقف فى مصاف اشد قصائـــد ابراهيم طوقان سخرية من وجاهـــة المذكرات والثقـــة « بأصدقائنا البريطانيين » .

ومما يلفت النظر ، ايضا ، فى شعر مطلق عبـــد الخالق وفكره ، تحسسه المبكر جدا لدور الطبقـــة العاملة الفلسطينية وتجاوبه معها .. ففي قصيدة « العامل » (ص ص ١٦٣ - ١٦٤) نظرة طوباوية وشفقة عـــلى العمال الذين يعانون الامرّين ، ودعوة الى الاغنياء « أن يرق قلبهم فـــلا يجوروا على العمال ، لان العمال ايضا بشر » . ولا نعرف فى أي سنة كتب مطلق عبد الخالق قصيدة « العامل »، ولكننا نلاحظ انه ينتقل ، بسرعة ، من موقف الشفقة على العمـــال « المساكين » ، الى رؤية الطاقـــة الثورية التغييرية للعمال ، فيقول فى قصيدة « نشيد العمال » :

بؤساءَ الـــدهر يـــا قـــوم العبيـــد
يـــا ضحايا الجـــوع والموت الزؤام
استعدوا ، حاربوا الخصم العنيـــد
واشعلوا فى القلب نـــار الانتقـــام
واهدموا فى عصرنـــا كل قـــديم
وارفعوا عن ظهركم نير العـــذاب
فتقيموا فى غـــد كونـــاً عظيم
كـــان بالأمس صريـــع الاضطراب

الى ان يقول فى نهاية القصيدة :

فإذا مـــا لعلعت نـــار الدمـــار
فوق هـــامات العـــداة الفـــاتحين
واكتســـت هـــذه الربى بالاحمـــرار
تشرق الشمـــس علينا اجمعين (٩)

- البقية على ص ٧ -

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » فى هذا العدد القصة الثانيـــة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقديمهـــا فى شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقـــة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقـــة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكـــان الرفيق اميل حبيبي أحد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشاعر الشعب فى الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما فى ذلك اهتمام الباحثين والنقاد .

« الاتحـــاد »



• بقلم : غريب عسقلاني - غزة •

احكم سعيد لف حطته حتى لم يعد يظهر من وجهه الا عيون يحور فيهـا القلق والغضب ، تنهـــد بحرارة وضغط على أسنانـــه حتى لا تخرج آهاته الحارة تلفح وجه زوجتـــه الواقفة امامه تستنجده ان ينقـــل الخطى ... فلقـــد حاول طوال الاسبوع الماضي ان ينطلق قبل طلوع الفجر كالاخرين ... ولكنه كان فى اللحظة الاخيرة يركل باب الدار بحنق ويرمي زوادة الطعام التي أعدت لـــه ويقفل راجعا الى فراشه لا يصحو الا الظهر الحمراء على حد تعبير زوجته وهي لا تدري انه يتقلب على نـــار حمراء تحرق اعضاءه خلية خلية . واليوم لم يكن هناك بد من الانطلاق ، فقد قاوم كثيرا عسى ان يجد مخرجا فعضه الجوع ... باع ما تبقى من مصاغ زوجته وانتقلت أشياؤه القليلة الى أيدي الآخرين لقاء ليرات معدودة. لم يتوار الجوع الا بضعة ايام تعالت بعدها صرخات الاطفـــال تسري فى شرايينه فانطلق مجنونا يجوب المدينة الجاحدة بحثا عن عمـــل ، والمدينة مشغولة باعمالها عنه ، والعمال اكثر من الهم على القلب ، وتدب الاقدام من حانوت الى آخر ويبتلع فشلـــه مكررا الاجابة التقليدية على السؤال التقليدي .

- ماذا تعمل ؟ .

- لا اعرف مهنة محددة ... ولكن تخترقه نظراتهم الهازئة فيمسك عن الاستطراد حيث تســـبقه الشفاه المطوطة :

- آسف... لا عمل لدينا يناسبك.

- أي عمل يا سادة ....

- الاجر لدينا قليل لا يرضيك .

- يرضيني اقل القليل .

ويصمت السادة ويعرف ان لا أمل فى العمل ومع ذلك تتسمر قدماه حتى يأتيه الجواب :

- ليس لدينا عمل .

ويعود بعضهم يلكمـــه بحقارة من موقع الحرص عليه :

- لماذا لا تعمل فى الداخل ؟...

وبسخرية يتسلى به بعضهم ان كان هناك متسع للمداعبة :

- ما هي مهنتك يا شاب ؟

مهنتي لا تقدرون عليها ... آه لو تعلمون ما هي مهنتي ... لقد مارستها حتى نخاع العظم ايها الانذال ... تركت آثارها خلف الجدران السوداء. ويغيب ... يغيب بعيـــدا خلف الجدران ....

تركتهم هنـــاك يصنعون المستقبل وها انت تخرج الى النور .. نور الشمس .... والجوع يستبد بـــك والدنيا تدير لك ظهر المجن ... آه لو يدري الرفاق ، كل الامور درست هناك بدقة وحددت المهام العاجلـــة والآجلة ووضع البرنامج شاملا .. ومقاطعة العمل فى الداخل مهمـــة أساسية .... وأمور أخرى هامشية لم يتبادر الى الاذهان الوقوف عندها طويلا ... لم تلح عليه كيفية حصول الاهل على رغيف الخبز فى ضـــوء الشمس ، ويضرب فى الهواء قبضة غضبى اذ استفزته فكرة فجرت ينابيع الحقد والحزن من جديد ... لقـــد كانت وجبات الاكل - على حقارتها - تاتي بانتظام خلف الجدران حتى لم تعد تسترعي الانتباه مع تكرار الايـــام وكانت حلقات الدرس والمناظرة تعقد باستمرار ، وتشتد النقاش ، ويعلو ... يعلو .... ويقطع على صراخ الاطفال وغناء الدحية والأم فى الخارج فالقدر الجميل اقوى من كل الارغفة ...

واليوم تخرج الى ضـــوء الشمس منتظرا ، واليوم الجميل لا بد وان يسبقه يوم اعجف يكفيه بعض الحاجة ويقف عند حدودها فلا تبذير ... قانون اليوم الاعجف يتطلب ذلك ... حتى تحافظ على بسمة الاطفال ، وبسمة الاطفال مهمة عاجلة باستمرار ومدينتك الغانية تغمز بعينيها أينما رأتك فيتقاطر اليها الآخرون يشبعونها قبلا وعناقا ونفاقا ودراهم وبقايـــا خطواتك فى كل الدروب بارود وشظايا وقنابل . وبدايات خطواتك اليـــوم تسعى تطلب خبزا وتتسلى بالحقـــد على عشاق مدينتك الفاجرة .

وتسجل فى ذاكرة مجهدة ايام العهر وقبلات الغانية المسبيّة ... وها انت تلف الحطة حول وجهك تخاف ان يراك النـــاس ... مهما يكن فالامر بسيط ... سيزيـــد طابور العمال واحدا هذا اليوم ... ويتحدد عملك فى مصنع او ماخور ... سيان .. يكون القرش المجبـــول بكل قذارات العالم... تسكت صرخات الاطفال... ويسيل الدمع المتفجر فى مآقي زوجتك الثكولة فيك ... طابور العمال يزيد اليوم .. وصباح الخير يا ابـــا الاطفال ...

رفت رموشه رفات سريعة امـــام صوت زوجته الواجف ..

- توكل على الله يا سعيد ... لست أول الناس ولا آخرهم .

ربت على كتفها بهدوء حبيب وقبل بؤبؤ العين الحزين ..

- ساذهب اليوم يا عزيزتي ... فانا لست .....

وخرج مسرعا حتى لا تدميها دمعة انحدرت على خده المشدود .

* * * *

قذفته السيارة على دوار المجدل وانضم الى جموع العمـــال ينتظر مداريـــا انفعالاته وراح يرصد الكم المتباين الاشكال والاعمار من الرجال، تتملكه رغبة لقياس ركامات النعاس العالقة بهم حتى تلك الساعة عسى ان يكتشف مقدار حاجتهم للراحـــة واستهجن ضحكات بعض الصبيـــة ولكن سرعان ما ارتد مذعورا اذ تبين بوضوح شديـــد ان القلق والبؤس يسكنهم حتى اعمق مساحات خلاياهم عندما رآهم يتدافعون بسرعة نحـــو سيارة (بيجو) أخذت تخفف من سرعتهـــا بمحاذاتهم وسمع اكثر من صوت ينادي :

- شلومو ... شلومو ...

استغرقه المشهد ... تلفت حولـــه فاصطدمت عيناه بعجوز اعجف يقف بجواره ... نظر نحو الرجل فتشجع الاخير وساله :

- لماذا لم تندفع كالآخرين ؟

ثم اردف معزيا :

- قد يكون لك نصيب مع شلومو .

- من يكون شلومو ؟

- مقاول بناء ... يختار الاشداء لرفع الحجارة واكياس الاسمنت .

وفهم ان عضـــلات جسده القوي مرشحة لمثل هذا العمل ولم يجـــد الرغبة فى متابعـــة الحديث فاختصر قائلا :

- كل شيء قسمة ونصيب .

صفعه الرجل بثقة :

- اسمى يا عبـــدي وانا اسمى معك ....

وانفجر بركان فى جوفه ... اهكذا يكون السعي ... ما اشقى العبـــد عندما يصبح رقيقا على دوار مجدل... وراح يرقب سيل العبيـــد يتحلقون حول الرجل الذي نزل من السيارة .

تمارس شفتاه رياضتها حول مبسم غليون ضخم ... أخذ الرجل يفتش فيهم من خلال غلالات الدخان الثعبانية التي كانت تنتشر سحبا رمادية تحط على صفحات الوجوه المهزومة ، تتكسر على اطرافهـــا اشعاعات الصبـــاح الدافئة ...

وبينما الخواجـــا يجيل النظر فى الوجوه اصطدمت نظراتهما للحظـــة قصيرة ... قصيرة اعترت ســـعيد خلالها رعشة تحد غير واضحـــة المعالم ... عبر عنها بأن فتح عينيه على وسعهما محدقا فى اللاشيء .. حتى لم يتبيّن اشارة المقاول لـــه ولبعض الشباب الذين سرعان مـــا هرولوا نحو السيارة .

انتبه على العـــامل الاعجف يلكزه مؤنبا :

- اسرع .... مـــا لك غائبـــا عن الدنيـــا .

- ماذا تقول ؟

- لقد اشار لك الخواجا .

نظر غير مصدق فحثه العجـــوز محذرا باشفاق :

- اذهب يا ولدي ... قد لا تجد عملا اخر اليوم .

لحق والقى بجسده فى الصندوق الخلفي للسيارة فوجد نفسه محشورا بين الرجال والاشياء ، احس بضيق المكـــان .... حرر رأسه من الحطة والحت عليه الرغبة فى التدخين وراح يراقب الاشيـــاء من خلال حلقـــات الدخان المتصاعد من اللفافات المتقدة غائبا عما حوله من الرجال متحاشيا النظر اليهم ... بينما كانت السيارة تشق طريقها الى مكان العمل الذي لا يدري اين هو ولا متى سيصله ...

دخلت السيـــارة منطقة البنيـــان واخذت تخفف من سرعتها حتى توقفت بجوار هيكل لاحدى البنايات . قفز العمـــال من السيارة وراح بعضهم ينزل الادوات على الارض .... بينما تسلقت عينا سعيد العمارة ... كانت شبكة هندسية من الاعمدة الاسمنتية العـــارية نزع عنهـــا خشب الطوبـــار حديثـــا ، وخمن بأنه سيشارك فى كســـاء هذا الهيكل بالجدران وباقي مستلزمات الحياة حتى يكتمل تكوينها الى شقق ومكـــاتب تحتوي فى جوفهـــا طوفـــانا جديدا من المهـــاجرين عبر البحار ... سيكســـو هذه البناية حتى اذا اكتملت سيغدو هو هيكلا تذروه الريـــاح ... لا خيـــار .... سيبقى احدهما هيكلا ولا خيار فالعمارة لا بد وان تكتمل .... لا بد وان تكتمل .

- « المينهيل » (المدير باللغـــة العبرية) ....

قالها احد العمال مشيرا نحو رجل مقبـــلا عليهم حتى اذا وصلهم بـــدأ يوزعهم كل الى عمله ... اشــــار « المينهيل » له :

- ما اسمك ؟

- سعيد .

- انت سعيد تعمل مع ابو محمود فى الدور الثاني ....

واشار «المينهيل» الى أحد مداخل العمـــارة فـــاتجه ســـعيد دون ان يسال ... فكسـاء العمارة يتطلب ان يذهب الى هذا الابو محمود ....

- الســـلام عليكم يا ابا محمود .

ارتجت اوصال الرجل المعلق فوق الســـقالة وســـقط المســـطرين من يــــده ... انحنى سعيد يتنـــاوله فانبثقت من اعماق الفجاة صورة ابو محمود فى مخيلته ... شملته موجة رعب ... هزته حتى كاد المسطرين يقع من يده المشرعة الى اعلى ... لكنه تمالك نفسه وتشبثت اصـــابعه حول مقبض المسطرين ... اهذا انت يا ابو محمود ... ولعن فى سره هذا اليـــوم الاغبر ومـــا يخبئـــه من مفاجآت ....

اقف اليوم معك يا ابو محمود نكسو عظام الهيكل ... وارتسمت امامه موجة الرعب فى عيني الرجل ... يوم ان مزق بطاقة عمله ورماها فى وجهه برعونة .... لم ينتظر يومهـــا حتى يسمع كلماته المتعثرة الواجفة ... ولا احس بتيار الهلع الذي اجتاحه ... ولم يتصور يومها ان الالم فى عيـــون الصغار اقوى من بطاقة العمل ومقبض المسطرين ، بل اقـــوى من اعمـــدة الاسمنت العارية ... لا خيار ... وحرك رأســـه بعنف طـــاردا سيل الذكريات عائدا للحظته .

نظـــر نحـــو الرجل وقـــد اغتصب ابتســـامة شـــاحبة رقصهـــا على شفتيه .

- الله يعطيك العافية يا عم ابو محمود .

تمتم الرجـــل بصـــوت خفيض متوجس .

- الله يعافيك ... كيف حالك يا سعيد .

- الحمد لله ... انا فى الخدمة .

ابتسم سعيد حتى يخرج الرجل من تحسباته .

- لقد ارسلني «المينهيل» اليك.. عملي اليوم معك .

- خير يا ولدي .

- خير يا ابا محمود .

قالها بصدق فتسلل الهدوء الى الرجل بينما تابع سعيد .

- ماذا يمكنني ان اعمل معك .

ابتسم ابو محمود غير مصدق .... سعيد اليوم يعمل فى البناء.. ادواته قوالب الطـــوب وجرادل الخلط ولم يسترسل هو الاخر فى خواطره واتجه الى الشاب بجدية .

- اما ان تخلط المونة وتحضرها الى هنا او تناولني قوالب الطوب .

وفجاة ارتفع بينهما جردل مملوء بخلطة الاسمنت الطرية ترفعه يـــد مرتعشة لرجل فى الاربعين لم يتعد وزن لحمه وعظمه هذا الرقم بكثير ... ولم يصدق سعيد ان هذا الهيكل الادمي يستطيـــع ان يتحرك ولكنه خجـــل من العـــروق المســـتفزة تئن تحـــت اثقالها .. تتحدى بصمت . تناول ابو محمود الجردل وقال مخاطبا الرجل :

- عزرا ... معك اليوم سعيـــد فقاسمه العمـــل ...

مد عزرا يده الى سعيد مصافحـــا بينما رد ابو محمود مبتســـما على سؤال اخذ يتراقص فى عيني سعيد .

- لا تستهتر . هذا اليمني يتكلم العربية احسن منك فلا تدعه يتفوق عليك فى العمل .

ضحك اليمني بفرح غامزا سعيد .

- ابو محمـــود احسن معلـــم فى العمارة هذا رجل ذهب .

وانسل هابطا الدرج يتبعه سعيد بادئا يومه الاول بينما راح ابو محمود يرقبهما بود كبير ...

* * * *

المصباح خريفي ... والريح باردة تداعب العظام بسماجة تظهر اثارهـــا على تغضنات الوجوه وصرات العيون وابا محمود معلقا على سقالته فى الدور الخامس يعـــالج حـــائط الاخرين واليمني المسكين ترك قطيع الماعز على اطراف صنعاء وفقد الحليب الدسم ومضغات القات اللعينة واتى يداعب خلطة الاسمنت ينوء تحت أثقـــال جرادلها صعودا وهبوطا وانت كالآلة تناول الحجارة وتشاهدها جدرانـــا تعلو ... ومهارة ابو محمود لا تدعك تتوقف لحظة ... وكل لحظـــة يرتفع البنـــاء وترتفع معه وسهول المجـــدل تمتد من تحتك بساطا اخضر محرمـــا عليك تتمنى لو تغفو فى ظل شجرة حول بئر المـــاء الذي تعمدت من ميـــاهه واقسمت امك ان تغسل جراح ختانك على حافته كي تظل متجـــددا كمـــاء البئر .... اين منك الامنيـــات تسترجع وقع اقدامك الصغيرة حول البئر فالعمل من الصباح حتى اخر النهار ، واخر النهـــار انهيـــار يشملك والامنيـــات تتقلص فى اغفاءة على الفراش استعدادا لليـــوم الثاني والفراش يضمك حطاما لا تقوى على تحرشات زوجتـــك التي تتمحك بك وتتلـــوى بجوارك بل وتجـــرؤ على استفزازك فتتظاهر انت بالنوم فقواك المقتولة قد تخونك والمراة جسد يتلوى ورائحة الشبق تلسع خياشيمك ومع ذلك تتظاهر بالنوم ... حتى الزوجة لم تعد ترضيها فصراخ الاطفال اقوى من رغبات الجسد ... ولكنك غالبا ما تكفر بذلك وتحتويها بكل بقـــايـــا الفحولـــة فيـــك ... وتعود الى العمل ....

وكل يوم تمر على البئر وجميزات السبيل امنية تضربك على ام راسك ، لو عدت صغيرا تتسلق الشجرة وتملأ معدتك من ثمارها الفجة ... واليوم ان تتسلق الشجرة تساق الى اقرب مخفر شرطـــة بتهمـــة مضاجعة شجرة مباركة ... وافســـاد حليبهـــا الشافي .. وعزرا المســـكين تمزقت اظـــافره لكثرة مـــا خدش الجميزة مستحلبـــا الحليب عسى ان تبرأ طفلته من دمامل وجهها بعد ان اعيته علاجات الاطباء ولا جدوى والطفلـــة المسكينة تتلاشى امـــام مرضهـــا اللعين .... ويتلاشى عزرا باحثـــا عن الخلاص حتى جفت ينابيع جيوبه ولم تجف سيلانات الدمامل فى جســـد وحيدته ... واستنجد بقوة ... فلا بد ان تدخل الطفلة المستشفى ولا بد ان يبحث عن شلومو اخر وعزرا موزع بين الليل والنهار يغيبه الليل عتالا لصناديق الخضار ويحتويه النهار عتالا لجرادل الخلطة وجيوبه على الدوام فضفاضة فالمستشفى بالوعة والطفلة تصرخ وعزرا يصرخ يلعن اليوم الكافر ويرقص الرب على شفتيه مستمطرا اللعنـــات على شجرة الجميز ... والصبح خريفي بـــارد وابا محمود رجل طيب ويده طاهرة واللقمة لا بد وان تاتيه حلالا صافيا وتعلو الجدران بين يديه وتكتسي عظام العمارة وانا لا اكاد التقط انفاسي منا واياه الحجر تلو الاخر ... وعروقك يا عزرا لا تكاد ترتخي حتى تعود مشدودة تحت ثقل الجردل حتى لا يتوقف ابو محمود الرجل الطيب يا عزرا .... احسن معلم فى العمارة .... رجل ذهب ، والعافية تذهبوعيون «المينهيل» تتعرف على عملنـــا من تشنجات عروقك وخدوش يدي المجدورة من اسنـــان الحجارة الحادة والجدل لاهية عنا وسوق الخضار يموج بالناس والباعة وشجرة الجميز مباركة تحمل سبعة بطون فى السنة واليوم الجميل لا بد وان يسبقه يوم اعجف و ..... و ..... و .....

واتنبه على ابو محمود يقفز فجأة من فوق السقالة وهو يصرخ :

- لا حول ولا قوة الا بالله العلي القدير .... اليمني يا سعيد .

- ماله .... ماذا جرى ؟

- وقع ... وقع يا ولدي لا اله الا الله .

وقفز سعيد يعدو خلف ابي محمود لا يعرف كيف وقع ولا ايم وقع ولكنه احس بوقوع كارثة فلقد كانت كلمات ابي محمود ملتاعة حزينة وانطلقا نحو الرجل المتكوم على كوم الخلطة وقد انغرس وجهه فى طين الاسمنت .

حملاه ووسداه على ظهره فى ظل الحائط بعيدا عن تيار الهواء ، كانت يداه مرميتين على الارض وقد تهدلت عضلاتها وظهرت العروق الزرقـــاء الداكنة تتلوى كديدان الارض المقتولة ، بينما كانت فقاقيع الزبـــد المختلط بجماح منخريه الاصفر تنتشر على صدغيه حاملة معهـــا ذرات الاسمنت السوداء التي غطت وجهه عندما ارتطم بكوم الخلطة .

كان يتنفس بصعوبة ، تهتز عظام صدره باعياء يظهر على خطوط عينيه المعلقتين بالفضاء ... اخذ ابو محمود يثني ساقيه المتصلبتين ويفردهمـــا بينما انهمك سعيد فى تدليك صدره بليونة متلصصا على ضربات القلب المجهد ، حرك عزرا اطرافه كالذبيح فتنهد ابو محمود بعمق وخرج صوته متهدجا ...

- الحمد لله .... الحمـــد لله .... يا رب .

ونهض يدور حول الرجل يتمتم بعبارات متقطعة وكأنه يخاطب شخصا قادما من اعماق الغيب ... لا اله الا الله ... نصيب عيالك يا عزرا وطفلتك السكينة سبحان العلي القدير ... تحيي العظـــام وهي رميم .... مسح سعيد سيلانـــات الزبد والحاح اللزجة عن صدغي عزرا فدارت نظرات الاخر مع حركات اليد واخذت شفتاه ترتعشان فلم يقو صوته على الخروج ... ربت على جبهته مشجعا ومطمئنا فاستغرق عزرا فى بكاء صامت تنهمر الدموع من وجنـــاته بغزارة ، حاول سعيد ان يهدئ من روعه ولكنه توقف بذهـــول ... ارتخت اوصاله وغاب محدقا فى سيل الدموع بعيدا .. بعيدا .. خلف الجدران السوداء .. لا فرق .. لا فرق عزرا وصالح اليوم وصـــالح الامس .. صالح بئر السبع والجدران المظلمة واكياس الاسمنت والحجارة والسجناء فى بئر السبع يبنون مزيدا من غرف السجن لمزيد من الرفاق ... ورياح الصيف تلفح الوجوه وتستفز العرق من اعماق الخلايا يترسب ملحا جريـــا على الشفاه بانتظـــار الاستراحة .... وصالح بجسده الضئيل ينوء تحت ثقـــل الحجارة برفعهـــا للدور الثـــاني يستجلب الابتسامة الهازئة على شفتيه مقالا

- البقية على ص ٦ عمود ٧ -

الذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير بلغاريا

معركة الحرية في بلغاريا

يحتفل الشعب البلغاري ، سوية مع قوى التقدم والسلام في العالم ، بالذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير بلغاريا من الحكم النازي في التاسع من ايلول الجاري . وننشر فيما يلي ، بهذه المناسبة ، مقدمة تاريخية عن تحرير بلغاريا ونص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

« حياد » بلغاريا الرجعية

بعد ان حرر الجيش الاحمر السوفييتي بلاده من القطعان الفاشية توجه في مسيرة تحريرية عظمى لتقديم العون للشعوب المكافحة ضد الاحتلال الفاشي وضد خيانة حكوماتها البرجوازية الرجعية . وبعد ان ساهم الجيش الاحمر في تحرير بولندا ورومانيا توجه نحو بلغاريا .. وكانت تحكم بلغاريا يومها حكومة رجعية متحالفة مع المانيا النازية . وارتبكت هذه الحكومة بعد ان غيرت انتصارات الجيش السوفييتي الموقف على الجبهات المختلفة تغييرا جذريا لصالح الحلف المعادي للنازية ... فقامت في ٢٦ آب باعلان حياد بلغاريا التام . وطرحت امام ممثلي القيادة الالمانية في بلغاريا مسألة سحب قواتها من البلاد . لكن هذا لم يتم . وكانت بيانات حكومة باغريانوف عن حياد بلغاريا كاذبة . واعلنت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، آنذاك : « تعتبر الاوساط القيادية السوفييتية الحياد الذي اعلنته الحكومة البلغارية غير كاف أبدا في ظروف الموقف الناشيء » . عندئذ قامت الرجعية البلغارية بمناورة جديدة اذ اعلن راديو صوفيا ، في ٢ ايلول ، انه قد تشكلت حكومة جديدة برئاسة كوسته مورافييف . لكن هذه الحكومة الجديدة ايضا لم تعلن القطيعة التامة والفورية مع المانيا . بل سمحت بان تلتجيء ١١٢ سفينة حربية المانية الى ميناء روشوك . واعلنت ، بعد ذلك ، الحكومة السوفييتية ، في ٥ ايلول ، ان الاتحاد السوفييتي يعتبر نفسه منذ الآن في حالة حرب مع بلغاريا .

الوطنيون البلغاريون ...

وفي الوقت الذي كانت تعلن فيه الحكومة البرجوازية الرجعية عن حيادها الكاذب ... كانت هنالك بلغاريا أخرى . كان الشعب البلغاري يبني منظماته السرية لمحاربة النازيين وعملائهم ... وكان يجري هذا بقيادة الحزب الشيوعي طيلة سنوات الاحتلال النازي . واكتسب هذا النضال الوطني دفعة حماس وقوة جديدة باقتراب القوات السوفييتية من الحدود البلغارية . وكان الشيوعيون البلغاريون يعدون العدة عندها للانتفاضة المسلحة وللاستيلاء على السلطة السياسية .

واصدرت القيادة العامة العليا للقوات السوفييتية امرا لقواد الجبهة الاوكرانية باجتياز الحدود الرومانية – البلغارية وتحرير بلغاريا . وقدم القائد الشيوعي البلغاري المشهور جيورجي ديمتروف للقيادة السوفييتية معلومات هامة عن الوضع في بلغاريا . وكان ديمتروف شيوعيا صلبا قدمته الحكومة النازية للمحاكمة بتهمة ملفقة هي حرق الريخستاغ . ولكنها افتضحت خلال المحاكمة واضطرت الى تحرير ديمتروف فالتجأ الى موسكو واصبح فيما بعد الرئيس الاول لجمهورية بلغاريا الاشتراكية الشعبية.

واصدرت القيادة العسكرية السوفييتية « مفكرة مقاتلي الجيش الاحمر في بلغاريا » لتوضيح الرسالة التحريرية التي يقوم بها ذلك الجيش. ومما جاء في هذه المفكرة :

« عليك إلا تنسى ولا للحظة واحدة رسالتك النبيلة باعتبارك مقاتلا محررا . وان ادراكك لهذا الامر هو الذي يعين كل خطوة تخطوها .... وليس في نيتنا ان نفرض قوانيننا وأنظمتنا على بلغاريا . اننا نترك مسألة التنظيم الداخلي ليقررها البلغاريون انفسهم . تذكر هذا دائما أيها الرفيق ! » .

دخول القوات السوفييتية

وفي صباح ٨ ايلول كانت قوات الجيش الاحمر قد اجتازت الحدود دون ان تلاقي مقاومة . وابادت خلال النهار بعض حاميات القوات الالمانية في المدن والموانيء بمحاذاة سواحل البحر الاسود . وتقدمت القوات التحريرية ، في اليوم الثاني ، ١٢٠ كيلومترا دون ان تلاقي مقاومة من الجيش البلغاري . واستقبلها الشعب البلغاري بالترحاب والهتاف واقواس النصر .

وفي الوقت نفسه ، بل وفي الليلة السابقة للتاسع من ايلول اذاع راديو صوفيا خبر انتفاضة الشعب البلغاري المسلحة ، وتشكيل حكومة جديدة للجبهة الوطنية في بلغاريا برياسة كيمون غيورغييف .

وبدأت الصحافة الغربية بالتحريض واتهام القوات السوفييتية بانها تقيم نظاما اشتراكيا في بلغاريا . لدرجة ان مدير الادارة السياسية الرئيسية في الجيش الاحمر، أ.س. شيرباكوف، اضطر الى ان يتصل مع قيادة الجيش الاحمر في بلغاريا لاستيضاح الامر . وكان الجواب ان اللجان الشعبية للجبهة الوطنية والتي تشكلت في ابان المقاومة السرية هي التي تقيم النظام الجديد باعتبارها هيئات جديدة للسلطة .

ولا شك في ان دخول القوات السوفييتية الى بلغاريا كان عاملا خارجيا جبارا عجل من هبة الشعب الثورية وانتصار انتفاضة الشغيلة المسلحة بقيادة الشيوعيون .

وحاولت القوات الالمانية ضرب هذه الانتفاضة وجمعت فرقها شمال غرب صوفيا . ولكن بفضل التعاون بين وحدات الجيش الشعبي البلغاري وبين قوات الجيش الاحمر تم تطهير كل الاراضي البلغارية من الوحش النازي . بل وسار الجيش البلغاري سوية مع الجيش الاحمر ، في العمليات الهجومية لتحرير يوغسلافيا وهنغاريا.

وفي اعقاب ذلك بدأت الحكومة الوطنية الشعبية في تصفية اسياد الارض الكبار بالاصلاح الزراعي وتاميم الشركات والمنشآت البرجوازية الكبيرة والمتوسطة وبناء الاقتصاد وتخطيط التنمية في خدمة مصالح الجماهير .

وسرعان ما انتقلت بلغاريا الى طريق البناء الاشتراكي وتسارعت وتيرة التطور الاقتصادي حتى تحولت من قطر متخلف الى قطر صناعي زراعي متطور يبني الآن الاشتراكية المتطورة ويضفي على العمال والفلاحين والمثقفين السعادة والهناء .

منظر للعاصمة صوفيا

نص تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بتاريخ ٣١\٨\١٩٧٧ ، برقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، لمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير بلغاريا ، هذا نصها :

« أيها الرفاق الاعزاء ،

تفضلوا بقبول تحياتنا القلبية الحارة لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين لتحرير بلغاريا من الحكم الفاشي ومسيرتها المظفرة في طريق الاشتراكية .

تحقق الانتصار التاريخي على الفاشية بفضل الدور الحاسم للجيش السوفييتي الذي هزم ، قبل ثلاثين عاما ، القوات الالمانية الفاشية الغازية ، وبفضل نضال الشعب البلغاري البطل الذي مهد ، بقيادة حزبه الشيوعي ، طريق تحرير بلغاريا واقامة الجمهورية الشعبية الاشتراكية .

تستطيع بلغاريا الاشتراكية ، في الذكرى الثالثة والثلاثين لتحريرها ، ان تنظر الى الوراء بفخر ازاء المكتسبات الضخمة في بناء مجتمع اشتراكي جديد واغناء الحياة سواء من ناحية مادية او من ناحية روحية ، ومسيرة التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

في هذه السنة تحيي الانسانية التقدمية بأسرها ، سوية مع الشعب السوفييتي ، الذكرى الستين لثورة اكتوبر الإشتراكية الكبرى ، والتي بتأثيرها ، ولدت فترة جديدة في تاريخ الانسانية .

ان نجاحات وانجازات الجمهورية الشعبية الاشتراكية ، كعضو في مجموعة الدول الاشتراكية وكجزء لا يتجزأ من الفترة الحديثة في تاريخ الانسانية ، تساهم وتقوي باستمرار النضال من اجل السلام والتحرر القومي والتقدم الانساني .

نستمد من انجازاتكم ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، قوة كبيرة في نضالنا من اجل سلام عادل في منطقتنا ومن اجل المصالح الحقيقية للشعب في بلادنا وسلام حقيقي بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة الى خطوط ١٩٦٧ واحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولة ذات سيادة ومستقلة الى جانب دولة اسرائيل واحترام استقلال وأمن اسرائيل وكل الشعوب العربية في المنطقة .

اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحات أخرى في جهودكم لبناء الاشتراكية وكذلك في النضال العام ضد الامبريالية ، من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي » .

مع التحيات الاخوية الحارة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
توفيق طوبي
نائب السكرتير العام

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سوية مع شعب الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وستنشر « الاتحاد » بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم العامة التي تميز كل من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ المتآخية .

وكنا قد نشرنا في عددين سابقين عن جمهورية اوكرانيا وجمهورية اوزبكستان .

خطت جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية في سنوات السلطة السوفييتية خطوات جبارة نحو الازدهار الحقيقي ضمن أسرة شعوب الاتحاد السوفييتي الشقيقة .

وبلغت ذرى التطور الاقتصادي والثقافي . وهي تسير مثلها مثل الجمهوريات السوفييتية الاخرى ، في الطريق الذي رسمه اكتوبر وحزب لينين العظيم ، في طريق البناء الشيوعي . وتنعكس في يومها الحاضر المسيرة الجبارة للشعب السوفييتي الذي يعمل بتفان على تنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

ان نجاحات بيلوروسيا خلال ستة عقود من السنين هي تأكيد بليغ على ان الاشتراكية قد أمنت وتائر لا سابق لها في التاريخ لتقدم جميع جوانب حياة المجتمع .

وحشية الهتلريين وبطولة البيلوروسيين

اعتبر الهتلريون جميع السلافيين اناسا من الدرجة السفلى وان البيلوروسيين ليس لهم أية مشاعر قومية ... ولذلك قرروا قتل وطرد أكثر من ٧٥٪ من البيلوروسيين . وبدأوا بتنفيذ هذه الخطة عندما دخلوا بيلوروسيا في ٢٢ حزيران ١٩٤١ . فأحرقوا وعذبوا قرب مينسك أكثر من مئتى ألف شخص . ونقلوا دماء الاطفال الى ألمانيا للتجارب أو للجنود الجرحى . وأحرقوا قرية حاطين وابناءها . وأعيد بناء ٤٣٣ قرية بيلوروسية بعد الحرب بسبب الدمار الذي تركه الفاشيون وراءهم .

لكن الفاشيين لاقوا مقاومة بطولية من قبل فرق الانصار . اذ بلغ عدد هذه الوحدات حتى سنة ١٩٤٤ أكثر من ١٢٥٥ وحدة تضم ٣٧٤ ألف شخص . واشترك في حركة الانصار هذه الاطفال والنساء . واشتهرت من بين النساء يلينا مازانيك التي عملت خادمة في بيت حاكم بيلوروسيا العام الالماني وقتلته بوضع لغم في سريره .

لقد شل الانصار مواصلات العدو الى أن انخفضت التنقليات لمجموعة الجيوش الالمانية « الوسط » بنسبة ٤٠٪ في آب – تشرين أول ١٩٤٣ ، لان الانصار دمروا في تلك الفترة ١٣٢٣ كيلو مترا من سكك الحديد . وفجروا في بيلوروسيا في أعوام الحرب كلها ١١،١٢٨ قطارا و ٣٢ قطارا مدرعا و ٨١٩ جسرا .

أرقام ووقائع

* تبلغ مساحة بيلوروسيا ٢٠٧ آلاف و ٦٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٩ ملايين و ٤٢٦ ألف نسمة . وفي الجمهورية ٩٦ مدينة و ١٠٩ بلدات .

* قطع الفاشيون خلال ثلاث سنوات في احتلال بيلوروسيا (١٩٤١–١٩٤٤) ١٠٤ آلاف هكتار من الغابات و ٣٣ ألف هكتار من البساتين . وهدم المحتلون ونهبوا كل معاهد التعليم العالي ومعاهد البحث العلمي والمسارح والمتاحف ودمروا ٧ آلاف مدرسة و ٢٢٠٠ مستشفى ومستوصف .

* غدت سنوات الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ – ١٩٧٥) مرحلة هامة في تطور اقتصاد الجمهورية، فقد ازداد خلالها الدخل الوطني لبيلوروسيا بنسبة ٤٩٪ ، وازداد انتاج المنتجات الصناعية بنسبة ٦٣،٩٪ وصنعت سلع قيمتها ٣ مليارات روبل علاوة على ما نصت عليه الخطة . منها بضائع الاستهلاك الشعبي بمبلغ مليار روبل وارتفعت انتاجية العمل بنسبة ٤٢،٨٪ .

بدأ يعمل في بيلوروسيا خلال الخطة الخمسية التاسعة أكثر من تسعين مؤسسة وورشة ضخمة ومصنعا جديدا وتطورت صناعة الطاقة والالات والمعدات المعدنية والصناعية الكيميائية والبتروكيميائية .

* وصنع خلال الخطة أكثر من ٦٠٠ ومصنعا جديدا وتطورت صناعة نموذج لانواع جديدة من الالات والمعدات والاجهزة والادوات ، وبدأ انتاج ١٢٠٠ نوع جديد من المنتجات بالجملة وهذا أكثر بمقدار ٢،٤ مرة مما في الخطة الخمسية الثامنة .

* ازداد عدد المدارس المهنية التكنيكية التي تدرس برامج الثانوية العامة بمقدار ٤ مرات خلال الخطة الخمسية التاسعة ، وازداد عدد الدارسين فيها بمقدار ٦،٥ مرة وستمنح جميع المدارس المهنية التكنيكية شهادة الدراسة الثانوية .

* وفي خلال الفترة نفسها ازدادت مداخيل الكولخزين من المزارع التعاونية بنسبة ٣٧٪ . وان ٦٠٪ من قادة الفرق ومجمعات تربية المواشي والمزارع حاصلون على التعليم العالي أو المتوسط الخاص ويدرسون في المؤسسات التعليمية الزراعية .(كانت نسبتهم قبل خمس سنوات ٢٤٪) .

* يوجد في بيلوروسيا عشرات المؤسسات للبحث العلمي و ٣١ مؤسسة للتعليم العالي يعمل فيها ٣١ ألف مدرس وباحث علمي .

العاصمة مينسك

يقول ستانيسلاف لوكا شيفينش ، رئيس اللجنة التنفيذية لمدينة مينسك :

ما أقل المدن التي تشبه مدينة مينسك من حيث القدم والحداثة في آن واحد. لقد استمر الاحتلال الفاشيستي لهذه المدينة ١١٠٠ يوم وليلة ابان الحرب العالمية الثانية ... وغادرها الهتلريون تاركين وراءهم الانقاض .وقد دمر ٨٠٣ آلاف متر مربع من المساحات السكنية والتي بلغت قبل نشوب الحرب





مليونا و٧٠ الف متر مربع . ومن أصل ٣٣٢ مصنعا بقى فقط ١٩ مصنعا لم ينله الدمار كما وشمل الدمار ٨٠٪ من اقتصاد المدينة . وأما السكان الذين بلغ عددهم قبل اندلاع الحرب ٢٧٠ ألف نسمة ، فقد بقى منهم سالما ٤٥ ألف نسمة ، وذلك ساعة تحرير المدينة.

ان هذه الارقام مخيفة . ولكن مينسك ، وكأنها الطائر الاسطوري – العنقاء – انبعثت من الرماد . وقد اضطر الى العيش في الحفر والخيام وفي بيوت من الصفيح ، كل الذين قاموا باعادة بناء هذه المدينة بعد الحرب مباشرة .

وتشكل اليوم المساحات المخصصة للسكن أكثر من ١٤ مليون متر مربع وفي الخطة الخمسية السابقة وحدها استلم ٤٦٠ ألف ساكن من أصل مليون و ٣٠٠ ألف نسمة ، شققا جديدة .

وتنتج في مينسك اليوم قرابة ثلث المنتوجات الصناعية في الجمهورية ويستطيع كل واحد من سكان مينسك أن يجد العمل الذي يروقه .

ويمكن قضاء وقت ممتع في المدينة أيضا . حيث أنه تضم ٦ مسارح وفيلهارمونيا و ٢٥ دارا للسينما ومتاحف كثيرة وأكثر من ٥٠٠ مكتبة بها ما يزيد عن ٢٠ مليون مجلد وكذلك بالمدينة العديد من المقاهي والمطاعم والمنشآت الرياضية .

وينفق المجلس البلدي في المدينة مبالغ ضخمة للحفاظ على البيئة وللقضاء على الضوضاء ويسري في المدينة قانون يمنع انشاء مؤسسات صناعية جديدة ضمن المدينة . كما واقيمت خدمات بيوكيميائية خاصة لمراقبة مستوى انتشار الغازات لا في كل أحياء المدينة وحسب ، بل في المؤسسات الصناعية أيضا . ولسلطات المدينة صلاحيات مطلقة تستعمل حتى ولو أدت الى الغاء أية مؤسسة صناعية تتعدى نفاياتها المقذوفة في الجو الحدود المصرح بها . وفي معظم المصانع منشآت للتنقية .

وقد أصبحت مينسك اليوم واحدة من أكثر المدن الاوروبية خضرة،حيث تبلغ مساحة متنزهاتها وحدائقها ٢٢ألف هكتار ، أي بما يعادل ٢٠ مترا مربعا من المساحات الخضراء لكل واحد من سكان المدينة . وفي السنوات القادمة ستزداد هذه المساحة الى ٣٠ مترا مربعا للفرد. وستصبح المدينة وكأنها مطوقة بحلقتين خضراويين كثيفتين ، الاولى يبلغ عرضها من ٢٠ الى ٣٠ كيلو مترا وهى منطقة استراحة جماهيرية . والثانية على بعد يتراوح من ٤٠ الى ٦٠ كيلو مترا وهى منطقة مخيمات الطلائع والاطفال الصيفية ، والمراكز الرياضية . وفي مستهل عام ٢٠٠٠ سيكون باستطاعة مليون شخص أن يستريحوا في هذه الاماكن .

هذا وقد تم انجاز مشاريع بناء حسب مخططين رئيسيين لتعمير مدينة مينسك . وستزداد مساحات السكن بمقدار ٤،٥ مليون متر مربع والمدارس بمعدل ٤٥ ألف مقعد واما رياض الاطفال ودور الحضانة فستزداد بمعدل ١٥ ألف مكان وستصبح مينسك في القريب المدينة التاسعة في البلاد ،حيث ستمد سكك حديدية تحت الارض وسيصبح مترومينسك فريدا في رحابته وبهائه وفي نوعية محطاته وفي طريقة بنائه .

ازدهار العلم والثقافة

يقول كوندرات كرابيفا ، نائب رئيس أكاديمية علوم جمهورية بيلوروسيا :

تأسست أكاديميتنا عام ١٩٢٩ . وحين اجتمعنا في مينسك بعد تحرير بيلوروسيا ، كان عددنا يبلغ قرابة ال ٢٥٠ شخصا ، وكان علينا البدء من جديد . واصبحت جمهورية بيلوروسيا في أواسط الخمسينات واحدة من أقوى المراكز الصناعية في البلاد وقد احتلت علوم الفيزياء الرياضية والفيزياء التقنية المكانة الاولى في أبحاث علماء بيلوروسيا في تلك السنوات . ويعمل حاليا في أكاديميتنا حوالي ٥ آلاف عامل في مجالات العلم ، ومن بينهم ٥٩ أكاديميا و ٧٧ عضوا مراسلا وأكثر من ألف وخمسمئة دكتور ومرشح في العلوم . وبمساعدة الدولة وبالتعاون مع المراكز العلمية في الجمهوريات الاخرى حقق أولاد وأحفاد الاميين « البيلوروس البسطاء بلا مواهب » انجازات كبيرة جعلت أكاديمية العلوم البيلوروسية تحتل مركزا رائدا في البلاد . وخلال العامين السابقين ، قدمت الابحاث التي جرت في معاهد الاكاديمية فائدة اقتصادية بقيمة ٨٥ مليون روبل . هذا وفي الخطة الخمسية التاسعة وحدها حصلت الاكاديمية على اكثر من ١٦٠٠ براءة اختراع .

ان النظام الاشتراكي ، والتحولات العميقة في الحياة الثقافية ، ونمو المستوى الثقافي العام للسكان قد اجتذب جماهير الكادحين الى الابداع العلمي التكنيكي . ويوجد الان في القسم البيلوروسي لجمعية المخترعين والتطبيق لوحده ، أكثر من ١٥٠ ألف عامل وكلخوزي ، ومهندس وتكنيكي ، وغيرهم . وقد ازداد عدد أعضاء الجمعية الى ٢،٤ مرة وذلك بالمقارنة مع عددهم عام ١٩٦٥ . أما عدد الاختراعات والتطبيقات المقترح ادخالها في الانتاج فقد ازداد من ٦٢،٢ ألف الى ١٣٥ الف مما عاد بفائدة اقتصادية قدرها ١٦٨،٥ مليون روبل ، أى ب ٤،٥ مرة أكثر مما كانت عليه قبل عشر سنوات ...

اصحاب المليارات ...

قد يصاب القارىء بالدهشة – « مليونيرية » في الاتحاد السوفييتي ؟ أجل ، وعددها ليس قليلا . ان مئات الكولخوزات في بيلوروسيا السوفييتية وحدها تجنى سنويا مداخيل نقدية تزيد على المليون روبل . وبفضل هذه الاموال يجرى توسيع الانتاج ورفع اجور الكولخوزين وتحسين مرافق الريف . وحديثنا يتناول أحدها ، وهو كولخوز « اوسنيجيتسكى » في مقاطعة برست ، والحائز على وسام لينين .

يرأس كولخوز اوسنجيتسا فلاديمير رالكو . وهو الشخص الوحيد في جمهورية بيلوروسيا الذي منح مرتين لقب «بطل العمل الاشتراكى» لقاء خدماته العظيمة . قد يتبادر الى الذهن انه ذو مكانة لا يعترض عليها. ومع ذلك فان كل القرارات الاساسية تتخذ في الكولخوز بصورة مشتركة .

والهيئة « التشريعية » الرئيسية في الكولخوز هى الادارة المنتخبة في اجتماع عام لاعضاء الكولخوز . وتتألف هذه الادارة من ١١ شخصا بينهم اختصاصيون بارزون وميكانيكيون وحالبات بقر ورؤساء فرق وسائق . وهذه الاركان بالذات هى التى تحدد تكنيك واستراتيجية نشاط الكولخوز وتوزع الميزانية والمكافأة والشقق وبطاقات الاقامة في المصحات .

يقول نيكولاى باكيمتشوك ، أحد العاملين في الكولخوز :

في كولخوزنا ظروف ممتازة للعيش والعمل . والاجور في ازدياد مستمر ، ويبلغ دخلنا العائلى في الشهر من دون المكافآت أكثر من ٣٠٠ روبل . ونحن علاوة على ذلك ، نحصل ، شأن جميع الكولخوزين الاخرين ، على تسهيلات مادية كثيرة . فالاقامة في الشقة الكولخوزية مجانية . ويرتاد اطفالنا روضة الاطفال حيث نفقات الاقامة فيها على حساب الكولخوز . وطوال موسم الصيف تقدم لنا نحن الميكانيكيين وجبتا طعام مجانا ، ويؤمن الكولخوز الحليب لعائلاتنا . ونتلقى بصورة منتظمة بطاقات اقامة مجانية في المصحات ودور الراحة . وعلاوة على ذلك خصنا الكولخوز بقطع أراضى كبيرة ملحقة ببيوتنا توفر لنا . عدا الخضار الطازجة ، دخلا ماديا اضافيا محترما .

وتشهد الارقام التالية على مستوى رفاهية الكولخوزين : في السنوات الاخيرة اشترى كادحو كولخوز « أوسنيجيتسكى » ١٢٤ سيارة،وينوى زهاء ١٠٠ كولخوزى شراء سيارته الخاصة في المستقبل القريب . وتدل التقديرات على أن كل كولخوزى مشترك سنويا في ست صحف ومجلات، كحد متوسط .

لقد وضعت خطة لتطوير ولتعمير اوسنيجتسيا في المستقبل . وسوف يظهر هنا قريبا قصر جديد للثقافة ومخازن ومكتبة ومنشآت رياضية .

عن « أنباء موسكو » بتصرف

في أسبوع التضامن العالمي مع شعب تشيلي

ظروف رهيبة .. ونضال بطولي

حيفا – مكتب الاتحاد – بدأ يوم الاحد الماضي اسبوع التضامن العالمي مع شعب تشيلي الذي دعا اليه مجلس السلام العالمي لمناسبة الذكرى الرابعة لتسلط الطغمة العسكرية الفاشية على الحكم في البلاد . وتنشر « الاتحاد » بهذه المناسبة ، هذين الخبرين الهامين اللذين يعكسان الوضع الحالي في تشيلي ونضال القوى الدمقراطية لتغييره .

زيارة سرية لتشيلي الذبيحة

قام الرفيق أنطوان هيريرو ، سكرتير الاتحاد المهنى العالمى لعمال النسيج ، بزيارة سرية لتشيلي في مهمة لتقصي الحقائق . وكانت المهمة شاقة ومليئة بالمخاطر . ونظمت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مؤتمرا صحفيا له ، بعد عودته ، في براغ حيث عرض الرفيق هيريرو الحقائق التالية :

« لقد وقف اتحاد النقابات العالمى ، منذ البداية ، ضد الديكتاتورية الفاشية . وحاول الاتحاد ارسال مندوب عنه لتشيلى للاطلاع على الوضع هناك ، أكثر من مرة . ونجح الاتحاد الان . واستطعت ان أجمع معلومات حقيقية من رجال دين وصحفيين ومسؤولين نقابيين ومواطنين بسطاء » .

وتناول هيريرو الوضع الاقتصادي في تشيلي فقال :

« يتميز الوضع الاقتصادي في تشيلي بارتفاع واتساع معدلات البطالة وانخفاض الاجور . وتشير الارقام الرسمية الى أن نحو ١٢٪ من الايدى العاملة بلا عمل . ولكن المعلومات الحقيقية تؤكد ان عاملا من كل ثلاثة عمال بلا عمل . وانخفض متوسط الدخل بالنسبة للفرد عنه حتى في عام ١٩٦٢ . ولا توجد معونات بطالة . ويصل متوسط الاجور الشهرى الى ٦٠ دولارا فقط . ولا توجد أية تأمينات اجتماعية أو معونات عائلية . ولا يعيش فوق الستين عاما الا ٥٪ من التشيليين . وتكاليف التعليم الجامعى باهظة . وستلغى مجانية التعليم الثانوى أيضا . باختصار ، تعانى تشيلى من الجوع الدائم . ويوجد رجال الشرطة في كل مكان ، بزيهم العسكرى أو المدنى . وتستمر عمليات الكبت والاختطاف وهدم المنازل والاعتقال . والحزب الشيوعى هو الهدف الاول . ومع هذا، تواصل المنظمات النقابية المقاومة » .

وتطرق الرفيق هيريرو للوضع النقابى في البلاد ، فقال : « توجد حاليا ثلاث مجموعات من النقابات في تشيلى : مجموعة النقابيين الرسميين التابعين للطغمة الفاشية ومجموعة العشرة التى يقودها الدمقراطيون المسيحيون ومجموعة الثمانية ، والاغلبية فيها للحزب الشيوعى . وتمثل مجموعة الثمانية – عشرة اتحادات نقابية مناضلة تعمل من اجل وحدة العمال . وينتخب العمال قيادتها ، سرا . وتكتسب هذه المجموعة نفوذا متزايدا » .

وتحدث ممثل اتحاد النقابات عن الاضراب عن الطعام الذى قامت به مجموعة من ٢٤ امرأة ورجلين ، في ١٤ حزيران الماضى ، احتجاجا على « السرية المطلقة » التى تحيط بمصير ٢٥٠٠ وطنى تشيلى اختفوا دون أى أثر . وأضاف :

« لا يتمتع النظام باى تأييد . وهو لم ينجح – ولن ينجح – في شراء الطبقة العاملة . اذ تواصل الطبقة العاملة والشعب التشيلى مقاومة الديكتاتورية الفاشية رغم الارهاب والاختطاف . واستطعنا ، بعد اتخاذ الاحتياطات اللازمة ، أن نتوجه الى قبرى الرئيس سلفادور الليندى والشاعر بابلو نيرودا ، حيث وضعنا عليهما اكليلين من الزهور » .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي

اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، بكامل اعضائها ، في اواسط شهر آب الماضي . وناقشت التقرير الذي اعده سكرتير الحزب العام الرفيق لويس كورفلان ووافقت بالاجماع على المصادقة عليه .

وجاء في تقرير الرفيق كورفلان انه كانت هنالك بعض النجاحات والاخطاء في الاعمال التي نفذتها حكومة الوحدة الشعبية ، برياسة سلفادور الليندي . وفي هذا عمل الحزب الشيوعي التشيلي الكثير لتفادي وقوع الاخطاء .

واشار التقرير الى العزلة الماحقة التي تحيط بالطغمة الحاكمة واكد ان من الخطأ الاعتقاد ان من السهل اسقاط الفاشية او انها ستسقط نتيجة التناقضات الداخلية التي تتآكلها . وكذلك من الخطأ القول ان الطغمة العسكرية ستستمر في الحكم لسنين عديدة .

كذلك اكدت اللجنة المركزية ان الوضع الحالي في البلاد يتطلب بدء مرحلة جديدة في النضال . وتتوفر الشروط لهذا بفضل الجهود التي بذلت ، منذ تسلم الفاشية الحكم ، وبفضل التضامن العالمي . واشار لويس كورفلان ، في تقريره ، ان كتلة الوحدة الشعبية هي مكسب تاريخي هام للشعب التشيلي . ولم يقض الفشل الذي منيت به حكومة الوحدة الشعبية على هذه الوحدة ، فالقوى اليسارية التشيلية حافظت وستحافظ عليها . وسيكون لتقوية هذه الوحدة ولانضمام عناصر جديدة لها تأثير حاسم على مصير البلاد .

واعلن لويس كورفلان ، بخصوص اقامة جبهة معادية للفاشية ، ان احزاب كتلة الوحدة الشعبية على استعداد للعمل في هذا المجال . وان انضمام الدمقراطيين المسيحيين لهذه الجبهة عامل هام في النضال من اجل الدمقراطية . ويهتم الحزب الشيوعي التشيلي بضم عناصر عسكرية ، معادية للفاشية ، الى صفوف هذه الجبهة .

وأكد لويس كورفلان ان الاشتراكية هي الحل الوحيد للمآسي التي يعانيها الشعب التشيلي . ولكن النضال الان يجب ان يتركز على اسقاط الديكتاتورية واقامة حكم دمقراطي يقرر الشعب مصير بلاده في ظله .

الجوع – بقية

عجزه ووهن قواه ، حتى لم يعد الابتسامة قادرة على ترطيب مرارة الملح المترسب على الشفاه فسقط على الارض وسقط الحجر من بين يديه على صدره فسقط على الارض يفور الزبد على صدر عزرا ...... والرفاق ... يتركون ما بأيديهم ويتحلقون حول جسدك المسجى على الارض يا صالح يرقصون عنفا وارادة وهديرا وعروقا مستفزة .... وصراخ ... وجنود مذعورون بالهراوات واعقاب البنادق ولا جدوى وصالح يرسل ابتسامة سخرية تحملها رياح الصحراء بحنان ... والاضراب وصالح ممدد .... والاضراب عن الطعام حتى يأخذ صالح العناية الطبية اللازمة وارادة الشباب بيانات وخطى ثابتة ... واليوم يتجدد صالح في عيون عزرا والرفاق سيلا من الدموع ... انهض يا عزرا فانت الاقوى ... انهض ... واحتضن عزرا بحنان ... لكن قبضة قوية صفعته من الخلف فالقمته الارض ... نظر سعيد حوله ... كان شلومو ينظر اليه بحقد يلوح بقبضته صائحا .

– الى العمل يا حمار .

قفز ابو محمود بينهما موضحا الامر .

– عزرا وقع يا سيدي وانزلنا تسعفه .

ثم مستدركا :

– العمل بخير .

بصق شلومو باشمئزاز .

– العمل زفت .... كلكم زفت .

فقز سعيد واندفع نحو شلومو تستحوذ عليه ارادة الفتك ولكن ابو محمود حضنه بقوة واخذ يدفعه بعيدا متوسلا اليه .

– اهدا يا سعيد ... احنا مش قده ياولدي .

اخذ سعيد يرقص بيديه ورجليه محاولا التخلص من حضن ابو محمود الذي استمات في ابعاده عن المقاول ممتصا غضبه بتوسلاته .

– احنا مش قده ... هذا نذل .. عرص ... قواد كبير .. كل الدنيا عنده فلوس ..

– مش كل الناس يقدر يشتريها بالفلوس .

زحف عزرا حتى وصل الى سعيد ونهض معتمدا على ساقه ولكن سرعان ما وقع على الارض يلهث ...

– اهدأ يا سعيد ... ارجوك ... كله بسببي ... اهدأ يا سعيد .

احس شلومو بحرج الموقف فاخذ يتراجع لا تفارق نظراته المتوحشة سعيد حتى وصل الى سيارته فقفز خلف مقودها وصرخ بغيظ :

– ابو محمود انت مطرود .

قذف ابو محمود ملء فمه .

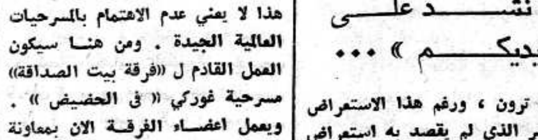
– مطرود مطرود .... يلعن ابوك وابو شغلك انصرف عن وجهنا .

ادار شلومو محرك السيارة بصق بشماتة مشيرا نحو سعيد وعزرا .

– والحمير كمان مطرودين .

افلت سعيد من حضن ابو محمود واندفع نحوه كالقذيفة ولكن السيارة انطلقت بسرعة وقد خلفت سحابة دخان وغبار كثيفة غيبتهم في جوفها ثلاثة اشباح وسعال شديد .

غسان كنفاني في الناصرة



مدخل . . .

ـ « قصة الليلة ليست تاريخية ، انما تحدثنا عن احد الجوانب من تاريخ شعب تشرد ومتشرد حتى يومنا هذا ... سنريكم الليلة ماساة ، ولكن اياكم والبكاء ، لان ذلك يضر بصحتكم وبتفكيركم . نريد ان تتقصوا الحقائق من خلالها وان تتعظوا » .

ويبدأ التعريف بالشخصيات . ويحتج « ابو قيس » لان « المتحدث » ينتقده :

ابو قيس ـ لقد اعتقدت ....

المتحدث ـ لقد اعتقد ! لقد تشرد من اعتقد . لقد مات من اعتقد .

ابو قيس ـ لم يكن ذلك ذنبي أنـا .

المتحدث ـ دعك الان من ذلك . سنرى فيما بعد .

هكذا تبدأ مسرحية (مسرحية ؟!) « رجال في الشمس » للاديب الشهيد الفلسطيني غسان كنفاني .

بين قصة غسان كنفاني ومسرحية رياض مصاروه

ـ « لقد تاثرت بموت الشخصيات الفلسطينية الثلاث في نهاية القصة منذ ان قراتها وانا على مقاعد الدراسة في معهد الفنون المسرحية في المانيا الدمقراطية . ان ماساة الشعب العربي الفلسطيني تثيرني وتهزني على المستويين ، القومي والانساني . لم استطع ان انسى تلك الجملة التي تنتهي بها قصة غسان كنفاني ، ، منذ ان قراتها ، ـ « لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟ » ـ » .

● ولكن ، يا اخ رياض ، يلاحظ انك ابتعدت كثيرا عن الاصل في الشكل المسرحي الذي وضعته لقصة « رجال في الشمس » . انني لا اعتقد اننا نعيش في « مسرحيتك » مع غسان كنفاني . او ، على الافضل ، نحن نعيش مع غسان كنفاني زائد رياض مصاروه . لا أدعى أن هذا ممنوع . وانه لا يحق لمسرح اية قصة ، تغيير بعض معالمها . ولكن ما الذي دفعك الى مثل هذا التغيير ؟

ويجيب المخرج رياض مصاروه :

ـ كتب الاديب غسان كنفاني « رجال في الشمس » كرواية قصيرة قصد بها اظهار أحد جوانب المأساة الفلسطينية . والقصة خالية من التناقضات الاجتماعية التي ...

● هل هي « خالية » فعلا ، من هذه التناقضات ..؟

ـ ربما كلمة « خالية » غير موفقة هنا . ولكني اريد ان اقول انه لم يركز لا على التناقضات الاجتماعية ، فهي تقريبا غير واضحة ، ولا على الخلفية التاريخية لتشريد الشعب الفلسطيني .

● لم يقصد غسان كنفاني ابراز هذه الامور في « رجال في الشمس » . وهذا واضح .

ـ نعم . ولكن وظيفتي ، كممسرح للقصة وكمخرج ، لا ان اعطي المشاهد امكانية قراءة القصة على لسان الممثلين ، بل ان اسبر اغوار الشخصيات التي قدمها غسان في كتابه .

● أعطنا مثالا .

ويبتسم رياض مصاروة ويقول ان هنالك اكثر من مثل . ويؤكد انه لا يقصد بهذا الكلام التقليل من اهمية وجمالية قصة « رجال في الشمس » . ويتابع :

ـ يظهر غسان كفاني ، الى حد ما ، العلاقات الجدلية (الدايلكتيكية) بين المأساة الشخصية لابطاله والمأساة التاريخية العامة . ولا احد ينكر هذا . ولكني قصدت ان ابلور هذا الامر بشكل اوضح وابعد . وكنت مضطرا ان ادخل عنصر الصراع الدرامي الذي يجب الا تخلو منه اية مسرحية تستحق المشاهدة وتثير تفكير وانفعال المشاهد ، تأييدا او نقمة .

● كيف فعلت هذا ؟

ـ قبل كل شيء ، لم التزم بالسرد التاريخي كما جاء في احداث قصة غسان . اذ تبدأ المسرحية بمحاسبة الشخصيات الثلاث التي ماتت دون ان « تقرع جدران الخزان » . وأبدأ بعدها باستعادة الاحداث لأظهر الاسباب والدوافع التي تكمن خلف ماساة كل شخصية .

● وتستعين ، في هذا ، بشخصية « المتحدث » .

ـ فعلا . لقد ادخلت شخصيات جديدة على القصة واهمها شخصية « المتحدث » التي ساعدتني كثيرا على تعميق العنصر الدرامي في المسرحية . وللمتحدث مهمتان : الاولى سرد الاحداث . والثانية ، وهذه هي الاهم ، ان « المتحدث » يعلق على هذه الاحداث ويناقش الشخصيات . ويقف منهما (من الاحداث والشخصيات) موقفا نقديا . فهو يعيّر « ابو قيس » ويذنّب « اسعد » ويعطف على « مروان » .

اكتشاف الحقيقة لا يكفي . . .

ويقطع حديثنا صوت الممثل اميل روك ـ المتحدث ـ وهو يخاطب الجمهور (الذي من المفروض ان يكون في القاعة وقت العرض . اما الان فالممثلون يتمرنون) ، يقول للجمهور من على خشبة المسرح :

غسان كنفاني

ـ ..... « كان يحلم بالجنة الالهية . ما هي الجنة ؟ اين حدودها ؟ مرارا يهرب الانسان من جهنم ويصطدم بجهنم اخرى . القضية هي كيف نتخلص من الجهنميين » .

يبرز هنا العنصر التعليمي في شخصية « المتحدث » . و « يستفز » « المتحدث » ، في تعليقه على الاحداث المشاهد احيانا ، أو يثيره . فهو ينزل عن خشبة المسرح يسير بين المشاهدين ويجالسهم ويتحدث معهم ويقول عنهم : « ربما اعادوا قصصهم بعد العرض لانهم ليسوا خالين من الذنوب والاخطاء » . ويؤكد في مشهد اخر : « الانسان سيد نفسه . يصنع مصيره بنفسه ـ اكتشاف الحقيقة لا يكفي احيانا ، على الانسان ان يعيها ايضا » .

بماذا استفاد رياض من برتولد بريخت ؟

لا يعارض رياض مصاروه انه ، في مسرحته لقصة غسان كنفاني وفي ادخاله بعض الشخصيات على القصة ، وخاصة « المتحدث » ، تأثر جدا باسلوب الكاتب الالماني ـ العالمي برتولد بريخت . «فالمتحدث» ، كما يجري في مسرحيات بريخت ، لا يؤثر على المشاهدين فقط وانما على الابطال ايضا . وادخال هذه الشخصية ساعد على البناء الدرامي لباقي شخصيات القصة . فالشخصية عند رياض مصاروة تتطور وتراجع نفسها وتكتشف انها اخطات . هذا ما يحدث مع « اسعد » مثلا ، (نظير مجلي) . وتتعمق معالم شخصية « ابو الخيزران » (رياض قبطي) .

ومن الطبيعي ان يتاثر رياض مصاروه ببرتولد بريخت . فهو تتلمذ في معهده المسرحي في المانيا الدمقراطية . وينتمي الى الفكر الايديولوجي نفسه ، الذي حمل بريخت لواءه في الادب والمسرح . ثم ان رياض لا ينسخ بريخت . بل يستعين ببعض ادواته ولا يحشرها حشرا في المسرحية ، بعد التغيرات التي اجراها في القصة . وهو لا ياخذ كل جوانب « المسرح الملحمي » عند بريخت . بل يستفيد من بعض هذه الجوانب ، مثلا : الافتتاحية (التي اشرنا اليها في مقدمة المقال) والاسلوب التعليمي (في شخصية « المتحدث ») وتعميق التناقض الدايلكتيكي بين الشخصيات وداخلها (ابو قيس واسعد ومروان) ومن ثم الانطلاق من الخاص الى العام ، او على العكس . والتعميم ـ اذ ادخل رياض على القصة مشهدا جديدا ، بين فصلين ، ساعده على اعطاء الحدث الدرامي بعدا جديدا ، عن طريق التعميم .

« نشد على أيديكم » . . .

كما ترون ، ورغم هذا الاستعراض المختصر الذي لم يقصد به استعراض احداث المسرحية ، فان رياض والفرقة التي يعمل معها يحضرون لعمل مسرحي كبير ولا ابالغ انه ربما يكون بداية جديدة في مسرحنا المحلي .

وتجري التمرينات ، التي نقلت عنها هذه الانطباعات ، في نادي قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة . ومن المبرمج ان تعرض هذه القصة ـ المسرحية في مطلع الشهر القادم . وستكون عبارة عن عمل جاد واولي ل « فرقة بيت الصداقة » التي عمل رياض ، مع بعض الهواة والمتحمسين للمسرح ، من ابناء الناصرة ، على تاسيسها .

لقد عرضت هذه الفرقة ، في السابق ، مشهدا تمثيليا من قصة اميل حبيبي « المتشائل » . واشترك بعض أعضاء هذه الفرقة مع طلاب ثانوية الناصرة البلدية في تقديم مسرحية « البيت القديم » لمحمود ذياب ، قبل شهرين . وكان المخرج رياض مصاروه قد عمل على تنظيم دورة مسرحية ، لبعض الهواة والمبتدئين من الناصرة ، استمرت لستة اشهر ، قدم خلالها بعض المحاضرات العملية والنظرية عن المسرح . وتخرج من هذه الدورة (والتي من المتوقع ان تستمر في المستقبل . ويجب ان تستمر .) شباب يشتركون في مسرحية « رجال في الشمس » وهم الاخوة فؤاد عوض (ابو قيس) ومحمد عودة الله (مروان) ورائدة بشر (أم قيس) ووليد جبالي (عم اسعد) وزوزو شلبي (ابو العبد) وسلوما ابو احمد (سعد) ويشترك ايضا باسم مخرومي في دور « الرجل الملثم » .

ويقوم بأدوار رئيسية في هذه المسرحية ، اعضاء في فرق مسرحية سابقة ، وهذه ليست تجربتهم الاولى مع المسرح ، وهم اميل روك (المتحدث) وطارق قبطي (ابو الخيزران) ونظير مجلي (اسعد) .

وكلنا أمل ان هذه الانطلاقة الجادة لهذه الفرقة ستساعدها على اثبات وجودها . وستكسبها التأييد ، مما سيشجعها ، في المستقبل ايضا ، على تقديم مسرحيات ، او مسرحة قصص ، جادة .

يقول رياض مصاروه : « لا يمكن ان يتبلور المسرح المحلي كمسرح قومي ـ حتى لو تواجد المخرجون والممثلون الجادون ـ بدون ايجاد المسرحية المحلية . هذا شرط اساسي » .. واقدم اعضاء الفرقة على اعداد هذه المسرحية لانها قريبة من واقعنا واحساسنا ، مع ان احداثها تجري في بلاد الغربة . ويؤكد اعضاء الفرقة ان هذا لا يعني عدم الاهتمام بالمسرحيات العالمية الجيدة . ومن هنا سيكون العمل القادم ل «فرقة بيت الصداقة» مسرحية غوركي « في الحضيض » . ويعمل اعضاء الفرقة الان بمعاونة الرفيق عفيف سالم (الذي يتقن الروسية) على تحضير ترجمة جديدة للمسرحية افضل من تلك الترجمة المشوهة للمسرحية التي تباع في الاسواق .

ونحن لا نستطيع الا ان نقول لاعضاء الفرقة والمخرج « نشد على ايديكم » . وكذلك ، لا بد من شكر دار «صلاح الدين » للنشر التي عرفتنا على هذا الاديب الفلسطيني الكبير في « رجال في الشمس » وفي « عائد الى حيفا » .

وبعد

قد نختلف مع رياض مصاروه ، هنا وهناك ، على حوار جاء في بعض مشاهد المسرحية أو على اقحام شخصيات معينة او اقوال معينة وعلى عدة امور اخرى ، لم نشر لهـا في مقالنا هذا . واطراء هذا العمل لا يعني ان المشاهدين سيوافقون على كل جوانب العمل . قد يطرون وقد يعنفون . لماذا وكيف ؟ لنترك الاجابة بعد ان نشاهد سوية ، مع جماهير الناصرة وزوار الناصرة ، العروض الاولية للمسرحية ، في مطلع الشهر القادم . وسيكون لنا ، عندها ، لقاء ثاني .

رياض مصاروه

حكاية الافعى والسمكة

ركن الأطفال

تآخت افعى وسمكة ، وفي أحد الايام قالت الافعى :

ـ احمليني يا أختي على ظهرك وأسبحي بي في البحر .

فأجابت السمكة :

حسنا . اجلسي على ظهري وسأسبح بك ، لتري كم هو جميل بحرنا .

والتفت الافعى حول أختها السمكة ، وسبحت هذه في البحر ، ولم تسبحا الا قليلا حتى عضّت الافعى ظهر السمكة .

فتساءلت السمكة :

ـ لماذا تعضينني يا أختي ؟

اجابت الافعى :

ـ من غير قصد يا عزيزتي .

وسبحتا مسافة اخرى . عضّت الافعى السمكة من جديد .

فسألتها السمكة :

ـ لماذا تعضينني يا أختي ؟

اجابت الافعى :

ـ لقد ادارت الشمس راسي .

وسبحتا قليلا ايضا ، ومن جديد عضّت الافعى السمكة .

ـ ما بك ؟ لماذا تعضينني يا أختي ؟

واجابت الافعى :

ـ هذه عادتي .

وعندها قالت السمكة :

اتعلمين ... ان لي عادة انا الاخرى . وغطست في الماء فغرقت الافعى .

❊ المهرجان الثالث للاغاني السوفييتية كرس للذكرى الستين للثورة الكبرى ❊

● اختتم في يالطا المهرجان الثالث للاغاني السوفييتية المعروفة « فجر القرم » وقد كرس هذه المرة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وضم برنامج المهرجان حفلات اوركسترا الآلات النحاسية « تريميتاس » من ليتوانيا وفرقة الغناء « فيريوفكا » الاوكرانية وفرقة الغناء والرقص النسائية « تافريا » وفرقة الغناء الشعبية من محافظة ريزان .

وسيقام المهرجان التالي في آيمن عام ١٩٧٩ .

❊ بريخت على مسرح ال ١٥٠ كرسيا ❊

● « البولى تكنيك » ، احدى الفرق المسرحية الايطالية التقدمية ، تعانى ، شأن العديد من الفرق الفنية اليسارية في العالم الرأسمالى ، من عدم توفير أماكن لعروضها . ومؤخرا ، فقط ، استطاعت الفرقة ان تجد لهـا مكانا في بناية صغيرة بروما انشئت فيه مسرحا متواضعا ، وبمئة وخمسين كرسيا ، سرعان ما تحول الى ميدان لنشاط مثابر ، سينمائى وفوتوغرافى وأدبى .

وعلى مسرح المئة وخمسين كرسيا عرضت الفرقة عملها المسرحى الثانى « رجل برجل » للكاتب الكبير برتولد بريخت . لقد قامت « البولى تكنيك » ببيع بطاقات مسرحيتها في المعامل والجامعات والاحياء الشعبية ، وباسعار مخفضة ، واستطاعت ان تقدم لجمهورها عرضا رائعا أثيرت خلاله نقاشات مفتوحة بين الممثلين والجمهور حول المسرح والحياة .

وحول اختيار الفرقة لمسرحية بريخت هذه بالذات ، يقول المخرج جيان كارلو سامارتونى : ان بريخت أقرب الكتاب المسرحيين الى تفكير الفرقة ومنهجها . لقد قدمت فرقة « البولى تكنيك » عرضا رائعا وبسيطا امتع جمهور روما .. حتى ان الصحافة المحافظة لم تكن لتستطيع الصمت عن ذلك والاشارة له بالكفاءة .

نواطير الارض ـ بقية

أما مدير قسم الاستيطان الجديد في الوكالة اليهودية شمعون رويد فيقول : « اننا في سباق مع الزمن . فنحن نفقد أرضنا في كل يوم وفي كل مكان ووضع الاستيطان في الجليل يزداد صعوبة من يوم الى يوم » .

ويضيف رويد الى كلامه هذا قوله :

« بمقابل هذا ، ففى كل زيارة أقوم بها في الجليل . ارى غرسا جديدا ، وأرضا جديدة قد استصلحها قرويون وهى ليست ملكا لهم ... » .

لقد صار استصلاح الارض بأيدى العرب جريمة !
صار غرس زيتونة وبناء بيت جريمة !
وصار العرب هم الغرباء في وطنهم !

صار التخطيط الذى تتذرع به السلطات المسؤولة لمنع رخص البناء عن العرب ، مثل قوانين سلب الاراضى . لا يعنى سوى عرقلة امكانية بناء بيت جديد لمواطن عربى في ارضه .

أما أراضى الدولة المزعومة ، فتقع في مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية ، وهى الارض المسجلة على اسم المندوب السامى لمصلحة القرى العربية والتى تحاول ادارة أراضى اسرائيل الاستيلاء عليها .

وعندنا مثل عربى يقول :

ضربنى وبكى .. سبقنى واشتكى !

لقد كثر الكنيفيون . فصاروا يظهرون بالجملة .

ونواطير الارض الذين فجروا غضبة يوم الارض ضد خطر مصادرة ما تبقى من الارض لتصفية الكيان العربى في هذه البلاد يقرعون ناقوس الخطر من جديد لتشديد الحراسة على الارض .

بمناسبة الذكرى السنوية

ـ بقية ـ

ان هذه القصيدة هي محاولة ، على ما يبدو ، لترجمة « نشيد الاممية » . وعلى أي حال ، فان هذه القصيدة تدل على سرعة التطور الفكري الثوري الذي ميّز حياة وشعر مطلق عبد الخالق . وهو لم يكن ثوري كلمات فقط ، بل كان مناضلا ارتبطت نشاطاته كلها ، في سنوات حياته الاخيرة بالقضية الوطنية وبالحلقات الثورية والتقدمية لطلائع المثقفين الفلسطينيين . ولعل من الاشارات المعبّرة عن كل حياة مطلق عبد الخالق ، انه مات في حادث طرق في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ ، بينما كان متوجها الى منزل الاستاذ وديع البستاني للاطلاع على جهوده لاطلاق سراح المعتقلين في مخيم المزرعة (١٠) . ولعل هذا يؤكد تاكيدا قاطعا ان الشهيد مطلق عبد الخالق كان وطنيا في حياته كما كان وطنيا في شعره ■ .

١ ـ مطلق عبد الخالق ، الرحيل (ديوان) ، بيروت : دار الاحد للطبع والنشر ، ١٩٣٨ ، ص ٦ . (فيما بعد : الرحيل) .

٢ ـ للاطلاع على تفاصيل النتائج الاقتصادية الاجتماعية للغزو الاستيطاني الصهيوني يمكن قراءة الدكتور اميل توما : جذور القضية الفلسطينية و غسان كنفاني : ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ في فلسطين ، خلفيات وتفاصيل وتحليل ، وكلاهما صدرا في البلاد .

٣ ـ غسان كنفاني ، ثورة ٣٦ـ٣٩ في فلسطين ، خلفيات وتفاصيل وتحليل ، القدس : الوكالة الفلسطينية للصحافة والنشر ، ص ص ٤٣ ، ٤٤ .

٤ ـ توفيق زياد ، عن الادب الشعبي ، بيروت : دار العودة : ص ١٤ .

٥ ـ الرحيل ، ص ١٢ .
٦ ـ الرحيل ، ص ص ٢٣ـ٢٤ .
٧ ـ الرحيل ، ص ٥٠ .
٨ ـ الرحيل ، ص ١٥
٩ ـ الرحيل ، ص ص ١٧٠ـ١٧١ .
١٠ـ الرحيل ، ص ١٨٢ .



يدعى العاشقون أن القبلة هى اللغة الوحيدة التى يفهمها بنو البشر من جميع الفئات والشعوب والاجناس دونما حاجة الى مترجم .

ويضيف الموسيقيون أن لغتهم ـ الحانهم . . أيضا يمكن لجميع الشعوب على اختلاف لغاتهم وأجناسهم وتقاليدهم وعاداتهم أن يفهمونها بسهولة .

والموسيقى حس وشعور . تطلق الحان الفرح فيحس بها الاسبانى والعربى والبلغارى مثلما يحس بها السوفييتى والافريقى والنمساوى .

من هنا اتخذ اصغاؤنا للموسيقى والاغانى الفلكلورية الرومانية ومشاهدتنا رقصات الشعب الرومانى الفلكلورية ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضى ، طابع السرور والارتياح .

❊ ❊ ❊

المكان .. مطعم رحب في حيفا باسم « مطعم ستار » لصاحبه السيد يوسف نواطحة .

لم نألف بعد في وسطنا العربى في البلاد سماع الموسيقى الفلكلورية في المطاعم . وذلك لعدة أسباب أهمها ان فلكلورنا الشعبي ما زال ضائعا ولم يجمع بعد في اطار واضح وان فنانينا الموسيقيين لم ينشئوا بعد فرقا فنية تعتمد الفلكلور أساسا لنشاطها .

ولكن ظاهرة الفرق الفلكلورية الفنية في المطاعم الشعبية هى ظاهرة عالمية ومنتشرة بشكل واسع في اوروبا والدول المتطورة الاخرى وخصوصا الدول الاشتراكية منها التى ترى في جمع الفلكلور وتطويره ونشره وتعميمه والحفاظ على أصله وروحه وقيمته مسؤولية فنية ووطنية كبرى . لذا فقد اجتمعت هناك فرق محترفين وهواة كبيرة وصغيرة تعرض برامجها الفلكلورية بشكل واسع على خشبات المسارح الكبرى والصغرى وفي المطاعم والبارات والنوادى والمصانع والقرى وغيرها ..

وقد اتيح لنا يوم الاثنين الماضى أن نشاهد عروضا من الفلكلور الرومانى قدمها ١٥ فنانا هم جزء من فرقة هواة كبيرة تضم ١٢٠ فنانا اسمها « دوينا بوخارست » وتعرض فنها على أحد مسارح بوخارست الكبرى بشكل ثابت منذ ١٥ سنة وقدمت برامجها في ٣٣ دولة .

❊ ❊ ❊

يقول رئيس الفرقة فيوريل شواكا (٣٥ عاما) وهو مهندس واحد الراقصين في الفرقة الكبرى ، أن هنالك هدفين عن زيارتهم في اسرائيل : الاول هو اسماع الاسرائيليين من أصل رومانى موسيقى وطنهم الاصلى والثانى القيام بدعاية لجذب السياح الى بلاده .

❊ ❊ ❊

استمعنا في البداية الى عشرات المقطوعات الفلكلورية باشتراك آلات عزف تقليدية(كمان وتشيلو واكورديون) ، وآلات عزف وطنية نشأت في رومانيا ، وانتقلت منها الى الدول المجاورة ، وأخذ يستعملها أبناء الشعوب السلافية والاسكتلندية وغيرهم . ومن هذه الالات الناى . نحن العرب نعرف الناى جيدا ، فقد رافق رعاة المواشى العرب منذ آلاف السنين . وهو اليوم يرافق كل فرقة عزف شرقية . الناى الرومانى يختلف تماما بشكله وامكاناته الصوتية . فهو مثلث الشكل يضم ٢١ نفخة ملتصقة الواحدة بجانب الاخرى . وتقل امكاناته الصوتية عن الناى الشرقى . ولكن الناى في الموسيقى الرومانية الفلكلورية يعتبر جزءا أساسيا لا يمكن التخلى عنه لدى عزف غالبية الاغانى والمقطوعات الموسيقية . ويشتهر في رومانيا معزوفة(تشوكرا ليا) (العصفور) التى يلعب فيها الناى الدور الاساسى ويسمعنا أصواتا من الصعب تمييزها عن أصوات العصافير .

وقد حدثنا عازف الناى ، ايفان فنيل (٢١ عاما) وهو طالب في كلية الموسيقى الفلكلورية في جامعة بوخارست ، فاكد ان من يبغى دراسة الموسيقى الفلكلورية الرومانية لا يمكنه الاستغناء عن دراسة الناى . لانهما الناى والفلكلور ـ يشكلان وحدة لا تتجزأ .

وهناك أيضا آلة تسمى (التسمبال) وهى تشبه في شكلها الخارجى البيانو ولكنها بصوتها وأسلوب العزف عليها أشبه بآلة القانون الشرقية . وتوجد آلة أخرى هى تشمبوى المصنوعة من جلد الماعز وشكلها مثل شكل الماعز ويعزف فيها بواسطة النفخ كالناى ولكن عن طريق كيس يعبأ بالهواء في فتراب متقاربة .

واستمعنا في هذه السهرة الى المطربة ماريا نيجروتسى ، احدى المطربات العشر المشهورات في رومانيا التى تعمل في مسرح « يون فاسيلسكو » الشعبى وتغنى منذ ٢٠ عاما . وهى تجيد الغناء في عدة لغات منها الروسية والاسبانية والفرنسية . وفي حديث معها ذكرت ان الاغانى في رومانيا تتميز بعدة أمور أهمها التركيز بشكل واسع على أغانى الحب والرقص والجمال والفكاهة من ناحية والاغانى الوطنية المتعصبة لرومانيا من ناحية أخرى . وتقول في هذا الصدد : ان دافع التعصب في أغانينا الوطنية هو الشعور الوطنى الكبير السائد في بلادنا . فنحن نحبها ونعمل دوما على وحدتها وتطويرها .

وشاهدنا أيضا خمس رقصات شعبية جميلة في لباس خمس قرى رومانية مختلفة عرضت بمستوى معقول .

وعلمنا من مضيف الفرقة انها ستواصل عروضها حتى ٢٠ أيلول الجارى ، ليليا ، من الساعة التاسعة مساء .

❊ نظير مجلى ❊



الفرقة في اثناء تأدية احدى رقصاتها

كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت تطالب:

الغاء مشاريع حكومة الليكود المعادية للعاملين

*** حكومة البرجوازيين ماضية قدما فى مشاريع افقار الفقراء واغناء الاغنياء * تقليص السوبسيديا بشكل حاد * فصل الوف الموظفين والعمال تخلق بطالة * مقاومة متزايدة لهذه الهجمة الشرسة * الجبهة الدمقراطية فى رأس المقاومة ***

لا تزال حكومة الليكود تواصل هجومها الشامل على مستوى حياة العاملين والفئات ذات الدخل المحدود . وفى المقابل فانها مستمرة فى تنفيذ كل ما من شأنه زيادة غنى الاغنياء الذين أصبح لهم ممثلون مباشرون على مقاعد الحكومة . وازاء هذا تزداد ، فى أوساط الجمهور ، المقاومة لهذه الاجراءات والمشاريع المعادية للعمال وللشعب بشكل عام .

الفرم على العاملين

أعلن وزير المالية سمحا ايرليخ ، فى أعقاب مشاورات مع كبار موظفى وزارته فى طبريا ، استعدادا لوضع ميزانية العام القادم ، عما تبيته الحكومة من مشاريع رهيبة . قال ان السوبسيديا للحاجيات الضرورية ستقلص من جديد وبشكل حاد . مما سيؤدى الى غلاء اضافى كبير فى أسعار الخبز واللحم والطيور والبيض والمرجرين والمواصلات الشعبية وغيرها.

وأعلن الوزير أيضا أن مخصصات التأمين للولدين الاول والثاني ستلغى أيضا ، الامر الذى سيخفض مداخيل عشرات الوف العائلات ب ٣١٤ ليرة لكل عائلة .

وعلاوة على هذا سيستمر التخفيض الزاحف بمعدل ٢٥٪ فى السنة (هذا حسب ما أعلنته الحكومة فى السابق).

وكانت ثالثة الاثافى فى اعلان الوزير أن كادر موظفى الدولة سيخفض بما يتراوح بين ٦٠٠٠ - ٩٠٠٠ ، الامر الذى يعنى قذف هذا العدد من الموظفين الى أحضان البطالة وعدم ايجاد وظائف للجيل الصاعد الذى يدخل منه الوف الى سوق العمل فى كل عام .ولم يستح حضرة الوزير من القول ان بطالة بمعدل واحد أو اثنين بالمئة ترفع من قيمة العمل . (هآرتس ١-٩) .

ويضاف الى هذا كله رفع رسوم صندوق المرضى واجور التعليم بمعدل ٢٥٪ وتجميد بناء المستشفيات وربما المدارس أيضا . وغير ذلك كثير مما فى جعبة الوزير .

والغنم للاغنياء

وفى مقابل هذا كله عرض الوزير ايرليخ سلسلة كاملة من المكاسب الجديدة التى تدخرها الحكومة للاغنياء وأصحاب الاموال ، من تخفيض ضرائب الدخل الى التسامح فى المراقبة على النقد الاجنبى وتخفيض الفوائد على الاعتمادات التى يتسلمها المصدرون بالنقد الاجنبى ، علاوة على اطلاق حرية السمسرة والمضاربة فى سوق العملة والاسهم (البورصة) بدعوى أن هذا يسهل تجنيد رؤوس أموال بواسطة البورصة . وآخر ما طالعنا به الوزير مشروع « تبييض الاموال السوداء » أى الاعتراف بشرعية الكسب غير المشروع .

معارضة شديدة

ولكن هذه المشاريع تصطدم بمقاومة شديدة من جانب العمال ومنظمات النساء والهستدروت :

* وقد طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لاستنفار العاملين لافشال هذه المشاريع الضار والغائها.

* وفى الوقت نفسه طالبت كتلة الجبهة فى مجلس العاملات (نعمت) باجراء بحث فى السكرتاريا القطرية حول هذه الهجمة الحكومية .

* وبالفعل بحثت سكرتارية «نعمت» هذا الامر واتخذت قرارات شديدة اللهجة ضد هذه المشاريع الحكومية وطالبت ، بشكل خاص ، بعدم الغاء مخصصات التامين للاولاد .

* كذلك ردت الهستدروت بحزم على مشاريع وزير المالية . ودعا رئيس كتلة المعراخ فى الهستدروت الى اعلان حرب عصيان ضد الحكومة .

* نشرنا فى مكان آخر عما قامت به حركة النساء الدمقراطيات بهذا الصدد .

مشروعا قانونين تقدميين تقدمهما حايكا غروسمان

قدمت عضو الكنيست حايكا غروسمان (مبام) مشروعى قانونين ، باسمها الخاص ، قصدت بالاول ايجاد تشريع ينص على الحد الادنى للاجور الذى طالبت أن يحدد قانونيا بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور العام لستة الاشهر الاخيرة حسب الاحصاءات المتوفرة لدى دائرة الاحصاء المركزية .

وأشارت النائبة غروسمان الى الغبن اللاحق بالعاملات فى فروع النسيج والزراعة والاغذية وحاجتهن الماسة الى قانون يحدد الحد الادنى للاجور .

أما مشروع القانون الثانى فهو تعديل لقانون التامين القومى يمنع بشكل واضح الغاء مخصصات الولدين الاولين ويشترط لاى تغيير موافقة ثلثى أعضاء الكنيست على أقل تقدير. وذلك لمنع أى تصرف تعسفى من جانب وزير المالية المتشبع بآراء البروفسور ملتون فريدمان الذى أشار بتخفيض كل أنواع السوبسيديا أو الغائها كلية .

وعلمنا ان مجلس عمال تل ابيب تقدم بطلب الى لجنة الهستدروت المركزة للعمل على افشال كل محاولة لالغاء مخصصات التامين للاولاد .

مظاهرة تضامن أمام السفارة التشيلية مع ضحايا الطغمة الفاشية الحاكمة

تل أبيب - لمراسلنا - دعا ممثلون عن لجنة التضامن الشعبية مع شعب تشيلى فى مؤتمر صحفى عقدوه أمس الاول فى تل أبيب ، كل ذى ضمير حى فى البلاد للمشاركة فى المظاهرة التى سينظمونها بعد غد الاحد ١١-٩-٧٧ فى الساعة الخامسة مساء أمام السفارة التشيلية فى القدس (شارع برنر ١).

كما ودعا أعضاء اللجنة الى التضامن مع شعب تشيلى بكل الوسائل الممكنة . وكشفوا عن أن ٢٥٠٠ معتقل سياسى لا يعرف عن مصيرهم شيء منذ اعتقالهم قبل أربع سنوات . وكشفوا عن وجود سفاحين عملوا فى خدمة المخابرات النازية فى السابق ،ويعملون اليوم الى جانب الطغمة الفاشية الحاكمة فى تشيلى لقمع الوطنيين والدمقراطيين بالاساليب الوحشية . وذكروا من بين اولئك السفاحين ، وولتر غالتس ، المعروف أنه مسؤول عن قتل حوالى مئة ألف يهودى فى ألمانيا والذى يحظى بنفوذ واسع اليوم فى الحكومة التشيلية .

وذكر أعضاء اللجنة فى مؤتمرهم الصحفى أن ٢٥٠ واحدا من بين هؤلاء السفاحين يقيمون فى مزرعة كبيرة باسم « كولونيا ديغينداد » حولوها الى معسكر تعذيب فى خدمة المخابرات الفاشية فى تشيلى .

وتحدث فى المؤتمر عدد من أفراد عائلات ضحايا الاضطهاد الفاشى فى تشيلى بينهم مارينا زلبرمن زوجة المهندس دافيد زلبرمن ، عضو الحزب الشيوعى التشيلى ، الذى اعتقل منذ أربع سنوات واختفت آثاره منذ ذلك الحين . وقالت مارينا أنهم اتصلوا بها تلفونيا ، قبل مغادرتها البلاد ، قائلين: « ان زوجك اليوم ينقص عينا وينقص يدا .. لذا فمن الافضل أن تنصرف».

هذا وينظم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى سلسلة من اجتماعات التضامن مع شعب تشيلى فى القرى والمدن المختلفة فى البلاد .

اثيوبيا تقطع — بقية

النظام التقدمي فى اثيوبيا وذلك عن طريق تشجيع تعنت الصومال وحرفها عن طريقها التقدمي . وقد كشفت صحيفة « النهار » البيروتية (٩/٥) عن ان عددا من الدول العربية الرجعية بدأت ترسل أسلحة ثقيلة ودبابات وطائرات الى الصومال « مساعدة » فى حربها ضد الحبشة .

وصرح زعيم « حركة تحرير اريتريا القومية المتحدة » : عثمان صلاح صاح فى السودان ان بعض الدول العربية تقدم مساعدات لحركته فى معركتها ضد اثيوبيا فى صحراء اوغادين الاثيوبية واريتريا . وفى بيان لوزارة الخارجية الاثيوبية أدانت الوزارة تدخل الانظمة العربية الرجعية واعلنت ان هذا التدخل يعقد القضية اكثر ويزيد حدة التوتر فى وقت تقوم فيه القوى التقدمية العالمية والمنطقية بجهود لدرء النزاع .

وجاء من القاهرة ان الدول العربية الرجعية حاولت وفشلت فى اتخاذ قرار يؤيد الصومال فى الحرب الجارية فى منطقة القرن الافريقي خلال اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية فى اطار جامعة الدول العربية الذي انهى اعماله يوم الاثنين الماضي. وكان ذلك بفضل موقف الدول العربية التقدمية .

طوبى يطلب جلسة خاصة للكنيست لبحث مستعجل فى العفو عن بن تسيون

القدس - لمراسلنا البرلماني - لم يكد خبر العفو الذي منحه رئيس الدولة ليهوشع بن تسيون ينتشر حتى بادر عضو الكنيست توفيق طوبي الى تقديم طلب عقد جلسة خاصة للكنيست فى اثناء العطلة لبحث مستعجل فى هذه القضية الخطيرة .

ووجه الخطورة فى القضية ان يهوشع بن تسيون رئيس بنك اسرائيل - بريطانيا السابق ادين بتهمة اختلاس ٤٠ مليون دولار من البنك ، وحكمت عليه محكمة مركزية قبل سنتين بالسجن لمدة ١٢ سنة . ولكن بن تسيون من مؤيدي « غوش ايمونيم » والاوساط القريبة من الحكومة الجديدة . لذلك قام رئيس الحكومة السيد مناحم بيغن ، بصفته القائم باعمال وزارة القضاء ، بتقديم توصية الى رئيس الدولة للعفو عن بن تسيون المذكور بدعوى تردي احواله الصحية .

واشار النائب توفيق طوبي فى شرح الطلب الى الغضب الشديد الذي ثار فى اوساط الجمهور بسبب خطورة تصرف رئيس الحكومة الذي تجاهل ان محكمة العدل العليا سبق ورفضت اطلاق سراح بن تسيون لاسباب صحية لانها لم تقتنع بوجاهة الحجة . ولم تر فى المرض سببا لتجنيب المجرمين عقوبة السجن والا لاصبح ذلك بمثابة اذن للمرضى بارتكاب مختلف الجرائم . وفوق ذلك فان لجنة اطباء رسمية قررت ان لا خطر خاصا على صحة بن تسيون بسبب سجنه وانه يستطيع البقاء فى السجن وتلقي العلاج الضروري . ولكن رئيس الحكومة لم يأبه لذلك ايضا .

واشار توفيق طوبي الى ان مئات السجناء يقبعون فى السجون الاسرائيلية فى حالات صحية اشد سواء بكثير ولقاء جنح بسيطة ولكنهم لا يظفرون بمثل هذا العفو الذي ليس له تفسير الا قرب تسيون من الاوساط اليمينية المتطرفة .

وقدم طلبا مماثلا ايضا عضو الكنيست عوزي برعام (معراخ) وندد بتوصية رئيس الحكومة للعفو عن بن تسيون واشار الى ان لجنة الاعتراضات سبق ورفضت طلبات من محاميه لاطلاق سراحه لاسباب صحية ١٣ مرة .

لجنة الكنيست تواصل بحثها فى تسجيل النائب شارلي بيطون لتهديدات النائب أهود أولمرت

القدس - لمراسلنا البرلماني - هاجم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، بشدة اقتراح عضوي الكنيست أمنون لين وهليل زايدل من ((الليكود)) لتغيير قانون الحصانة البرلمانية .

وكان الرفيق طوبي يتحدث فى جلسة الكنيست (١٩٧٧/٩/٥) فقال فى كلمته :

ان كتلتنا تتحفظ من تسجيل المحادثة مع عضو الكنيست اهود اولمرت التي نفذها عضو الكنيست شارلي بيطون . ولكن مع هذا فاننا نرفض استغلال هذا الحادث الشاذ من اجل شن هجمة على حصانة اعضاء الكنيست . اننا نشجب تصرفات بعض نواب ((الليكود)) فى الكنيست الذين يحاولون بواسطة تضخيم الموضوع ، التخفيف من خطورة الاقوال التي اكتشفت فى المحادثة ، الا وهي : وجود وحدة عسكرية بهدف ابادة اشخاص لمجرد استفزاز اثاره البعض ، تحت ستار محاربة الاجرام المنظم ويمكن استعمالها فى المستقبل ضد الخصوم السياسيين للسلطة .

واضاف الرفيق طوبي ، ان القلق الذي يبديه اولئك النواب الذين سكتوا فى السابق على ضرب الكنيست بالحجارة وعلى وضع اجهزة تسجيل فى بيوت ومكاتب اعضاء الكنيست الشيوعين وغيرهم ، هو قلق مشبوه . لقد سكتوا ايضا حينما قام اعضاء كنيست من ((الليكود)) بالهجوم على عضو كنيست شيوعي بالضرب .

وهاجم النائب طوبي تصريح اولمرت بانه لو علم ان اقواله ستسجل لما تحدث بهذا الشكل فقال : نعم .. هذه هي حقيقتكم ذوو وجهين .. لغة بالخفاء ولغة اخرى فى العلن .

واضاف النائب طوبي : ان نضالنا ، نحن الشيوعيين ، ضد الاجرام المنظم وغير المنظم هو فى النضال ضد السياسة والظروف الاجتماعية التي تخلق الاجرام . اننا نقوم بواجبنا الجماهيري فى هذه القضية ليس باسلوب شارلوك هولمز بل بالنضال السياسي - الاجتماعي ضد السياسة الحاكمة التي تخلق الاجرام والتي فيها وجدت جذوره .

وفسر فى هذه الجلسة النائب شارلي بيطون اسباب تسجيل المحادثة مع اولمرت فقال : لقد تم التسجيل بناء على تهديدات اولمرت لمناحم كوهين . ونحن لا نعتقد بوجوب اتباع هذا الاسلوب كاسلوب دائم وثابت . ولكن يجب الانتباه الى ان اولمرت بنفسه قام بتسجيل محادثات رفاقه فى قيادة حزب ((المركز الحر)) .

هذا ورفض اعضاء الكنيست : يوسي سريد واربلي الموزلينو (المعراخ) وحاييم كوربو (الليكود) اقتراحات التغيير فى القانون . وستواصل اللجنة ابحاثها فى القريب .

محاكمة المغنى

حيفا - لمراسلنا - نظرت المحكمة المركزية هنا ، يوم الثلاثاء ٦-٩ ، فى قضية المغنى عبد الله رشاد من مجد الكروم الذى اتهمته الشرطة «بالغناء التحريضى المخل بالامن » فى عرس فى مجد الكروم قبل ٣ أسابيع .

ودافع عن المتهم المحاميان حنا نقارة وصلاح بدارنة فطالبا باطلاق سراحه بكفالة . ولكن المحكمة قررت تمديد توقيفه الى حين المحاكمة .

هذا ولم تثبت النيابة بالادلة الملموسة أن المغنى تجاوز القانون وظلت تزعم انه قد قيل أشياء لم تقل الا أن الشهود لا يجرؤون على تقديم الافادة خوف الانتقام .

وعلمنا أن محاميى المتهم ينويسان الاستئناف الى محكمة العدل العليا لاطلاق سراح موكلهما .

شيوعيو البقيعة يحذرون من الدس المشبوه والتصيد فى المياه العكرة

البقيعة - لمراسلنا - فى اعقاب الحوادث المؤسفة فى البقيعة اصدر فرع الحزب الشيوعي فى القرية بيانا حذر فيه من التحركات السلطوية المشبوهة ومن الاصابع التي امتدت للتصيد فى المياه العكرة ، مشيرا الى موجة النشر المضخم والشائعات المغرضة .

كما ندد بتصرف البوليس الذي لم يحضر على وجه السرعة رغم الاستغاثات المتكررة وكان يجيب على النداءات التلفونية بالتساؤل « هل يوجد قتلى أم لا ؟ » . وفوق ذلك راح يحرض على الحزب الشيوعي متهما اياه ، زورا وبهتانا ، بالتآمر على الطائفتين !، الامر الذي لا يصدقه حتى اشد العملاء صفاقة .

واشار البيان الى المنشور الذي وزع باسم مسلمي البقيعة غفلا من الامضاء فى بعض القرى وراجت اشاعات فى اعقاب ذلك استهدفت اثارة الخواطر . وجاء فى البيان :

« لقد تبرأ اخواننا ابناء البقيعة المسلمون من هذا المنشور علنا فى مايكرفون الجلس يوم ٩/١ بلسان السيد محمد احمد محمود . ان المنشور المذكور لم يخدم مساعي العقلاء لاعادة المياه الى مجاريها بل أساء وتماثل مع ما قصدته الصحف الصفراء من نقل قضية شخصية وداخلية من قرية واحدة الى العديد من القرى لاشغالها بعضها ببعض والهائها عن التصدي للسياسة الظالمة التي نواجهها جميعا » .

ودعا البيان الاهالي الى تفويت الفرصة على اعداء القرية المتربصين بها من كل جانب .

زيارة — بقية

أهمية تلك المباحثات فقال : ان هذه المباحثات كانت ناجحة وناجعة .وأضاف أن هذه الزيارة جاءت فى الوقت الذى كانت فيه أمريكا واسرائيل وحلفاؤهما يحاولون التخريب على استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، وابعاد الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير عن المشاركة فى حل أزمة الشرق الاوسط .

وقال : ان المباحثات أظهرت اتفاقا تاما فى الاراء بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى حول سبل التوصل الى السلام فى الشرق الاوسط ، السلام الذى يتطلب الانسحاب التام والكامل للجيش الاسرائيلى من جميع المناطق التى احتلت فى عدوان حزيران ١٩٦٧ واعطاء الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير المصير وبناء دولته المستقلة .

وفى تعليقه على الوضع فى الشرق الاوسط قال السيد ياسر عرفات : ان الثورة الفلسطينية تمر فى مرحلة خطرة الان لاصطدامها بالمؤامرات الخارجية والداخلية ومنها مؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد الشعب العربى الفلسطينى . وقال عرفات : ويصاحب عمليات الضم التى تنفذها اسرائيل ، وتصعيد اضطهاد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة ، وازدياد استفزازات اسرائيل العدوانية فى جنوب لبنان ، يصاحب كل هذا عمليات ضغط تنفذها القوى الامبريالية والرجعية على حركة المقاومة الفلسطينية .

ولكن كل هذه الضغوط ليس بامكانها أن تؤثر فى شيء على تصميمنا العميق فى تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بتأييد القوى الدمقراطية والتقدمية فى العالم ، والتى يقف فى طليعتها الاتحاد السوفييتى .

افتتاح — بقية

تطلعات الشعوب الحقيقية .

كما تشارك فى المعرض المذكور دور النشر الاسرائيلية ((مسادة)) و ((شوكن)) و ((معرض الكتاب فى القدس)) .

هذا وفى مساء يوم الثلاثاء جرى الاحتفال الرسمى بافتتاح المعرض فى قاعة المؤتمرات فى الكرملين . حيث تحدث كل من رئيس بلدية موسكو بروميلوف والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ورئيسة دائرة الوثائق فى منظمة اليونسكو س. سفير وسكرتير مجلس السلام العالمى روش شاندرا .

وقد ثمن الخطباء عاليا دور الكتاب فى تقوية السلام العالمي والتفاهم المتبادل والصداقة بين الشعوب كما قرئت تحية رئيس الحكومة السوفييتية الرفيق ألكسى كوسيغين للمشاركين والمضيفين . وقد استقبلت تحيته بعاصفة من التصفيق الحاد .

وشاهد الحضور فى نهاية الافتتاح برنامجا فنيا حافلا .

الاتفاق — بقية

((ان نقاشا يجري مع الحكومة الامريكية بشأن اقامة المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية)) وبذلك أكد ان الولايات المتحدة لا تعارض ، بشكل قاطع ، الاستيطان .. وهذا ما ظهر من احجام الادارة الامريكية عن التعقيب على مشروع شارون الاستيطاني الشامل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

التمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الاثنين ١٢ ايلول ١٩٧٧ ، ٢٩ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٥/٣٤ VOL 35 - 34 12.9.1977

الوزير شارون يصل إلى أوج العنصرية فيحذر من "استيطان" العرب "الغرباء" ويدعو إلى انقاذ الجليل

حيفا – مكتب الاتحاد – خلال الايام الاخيرة ووزير الزراعة شارون يحتل صدور الصحف ويشغل حيزا واسعا من الاذاعة والتلفزيون فالى جانب مخططه لاستيطان المناطق المحتلة من الجولان حتى شرم الشيخ ومرورا بالضفة الغربية بدأ حملة صليبية على المواطنين العرب فى اسرائيل الذين أصبحوا يهددون الدولة « باستيطانهم » فى الجنوب والشمال وبشكل خاص فى الجليل بحيث لن تبقى أرض لليهود بعد قليل !!

ونشرت « معريب » يوم الخميس الماضي ٩/٩ مقابلة صحفية اجراها مراسلها مع شارون وجاء فيها ان الوزير سيطلب فى احدى جلسات الحكومة القادمة بحث « الاستيطان العربي » فى الجليل لمعالجة خطره بسرعة .

قال « اني اعالج الان ايضا سيطرة ، الغرباء ، على اراضي الدولة ! (كذا بالضبط) . هنا وقع تهاون عام . الارض القومية يمتهنها الغرباء . من عسقلان حتى خضيرة استوطن حوالي عشرة الاف عربي واقاموا حوالي ٨٠٠ وحدة سكنية على الارض القومية . فى الجليل اراضي الدولة « سائبة » تماما ، وهناك من يتحدث عن تهويد الجليل . لقد عاد الجليل واصبح جليل الغرباء (جوييم) . لقد بادرت بوصفي المسؤول عن سلطة اراضي اسرائيل ، بالعمل النشيط مع عناصر اخرى لمنع سيطرة الغرباء على ارض الدولة . فبعد قليل لن يبقى مكان لتوطين اليهود » .

وقبل يوم واحد فى لقاء مع ممثلي المجلس المنطقي فى الجليل الغربي استنفر شارون تعصب وعنصرية الحضور فلوح بالخطر العربي الذي يهدد الدولة فقال ان قضية « الاستيطان العربي » فى الجليل هي مشكلة حادة وخطيرة وتهدد مستقبل الاستيطان اليهودي فى الجولان وبامكانها ان تزعزع (تنسف) مجرد وجودنا !

ثم اعلن الوزير فى وقت لاحق انه يجب عرض هذا الموضوع على الحكومة والشعب فى آن واحد . ويجب احداث تغيير مبدئي فى هذا الموضوع . ليست المشكلة هي اسكان الجليل . فاسكان الجليل يسير بسرعة مقلقة . لانه ليس يهوديا . وبعد قليل لن تبقى ارض « للاستيطان اليهودي » !! القانون ينتهك بلا ردود فعل ويهدد مجرد وجودنا . وعليه فان تهويد الجليل مهم وهو لا يتعارض مع عمليات الاستيطان فى مناطق اخرى فى البلاد .

وفى لقاء اخر فى اليوم نفسه مع موظفي مكتب وزارة الزراعة المنطقي فى عكا قال اريئيل شارون ان احدى المهمات الاساسية ، والتي على الحكومة هي الاهتمام بمنع تسلط الغرباء (أي العرب – المحرر) على اراضي الدولة . وقال ان مشكلة استيطان الاراضي القومية ، والتي ينفذها « ابناء الاقليات » ، ليست موجودة فقط فى الجليل ، ولكنها اكثر حدة فيه . وحسب تقارير فى يد الوزير قام عشرة الاف من ابناء « الاقليات » باستيطان ٨٠٠ مركز سكاني فى المنطقة الممتدة بين عسقلان والخضيرة . وهذا هو المحيط الذي يتفوق على كل محيط استيطاني يهودي « عبر الخط الاخضر » (أي فى حدود اسرائيل قبل عدوان حزيران

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

المراقبون يدقون ناقوس خطر الحرب في الشرق الأوسط

فالدهايم : سيواجه العالم أزمة دولية ضخمة اذا تعثرت عملية السلام ••• المراقبون يحذرون من أن تسريع الاستيطان يدفع الى الحرب ••• كارتر يؤكد مجددا الالتزام « بأمن اسرائيل » ! حجر الزاوية فى السياسة الامريكية ! سوريا تشدد هجومها على السياسة الامريكية التى تساند حكام اسرائيل ••• «ازفستيا» : الذين يعلقون الآمال على الخلافات الاسرائيلية الامريكية يبنون قصورا فى الرمال .

حيفا – لمعلق الاتحاد السياسى – يحذر كورت فالدهايم فى تقريره السنوى الذى يقدمه الى الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة فى هيئة الامم المتحدة ، التى ستبدأ فى نهاية هذا الشهر من عدم احراز تقدم فعلى نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط ويؤكد أن العالم عندئذ سيواجه أزمة دولية كبيرة .

وقد جاء هذا التحذير فى وقت يزداد فيه عدد المراقبين الذين يستنتجون ان المرحلة الحالية تنذر بتلبد غيوم الحرب فى سماء منطقة الشرق الاوسط نتيجة غياب ممكنات الاندفاع الحقيقى نحو التسوية .

وأول أمس كتب المعقب العسكرى ه. ميدلتون فى صحيفة « نيويورك تايمس » يؤكد ان سياسة التوسع العدوانى الاسرائيلية وخصوصا تسريع عملية الاستيطان (الكولونيالى) فى المناطق العربية المحتلة تدفع سوريا والعراق والاردن الى تعاون عسكرى مبرمج وتبلور الجبهة الشرقية التى كان يجرى الحديث عنها دائما كسبيل لمواجهة العدوان الاسرائيلى .

واضاف ان هذا التطور ينذر باندلاع حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية .

والواقع ان استهتار حكام اسرائيل بمصالح الشعوب العربية ومخطط الاستيطان الكولونيالى الذى صاغه الوزير التجمعى السابق جاليلى (وعرف بوثيقة جاليلى) كان من العوامل الحاسمة التى فجرت حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ .

واتضح فى الايام الاخيرة ان سوريا شددت هجومها على سياسة الولايات المتحدة وعرتها من محاولات التظاهر بالحياد والاخلاص لقضية السلام وأكدت بصحفها ان هذه السياسة تساند حكام اسرائيل وتعادى الشعوب العربية وان موقف كارتر لا يختلف بشىء من حيث الجوهر عن موقف حكام اسرائيل . (البعث ١٠–٩–٧٧) .

وذكرت المصادر السورية ان الرئيس حافظ الاسد سيطالب دول النفط العربية وفى مقدمتها المملكة السعودية بممارسة الضغط على حكومة الولايات المتحدة لارغامها على توجيه الضغط على اسرائيل .

تأييد اسرائيل حجر الزاوية فى السياسة الامريكية

وفى نهاية الاسبوع الماضى تأكد أكثر من أى وقت مضى ان انتقادات الولايات المتحدة لاسرائيل بسبب تسريعها وتيرة الاستيطان الكولونيالى ، سطحية بل دفاعية . ويدل على ذلك تصريح متكلم وزارة الخارجية هودنغ كارتر يوم السبت الماضى : ان اسرائيل أكدت على انها لم تستوطن غير المواقع التى أعلنت عنها . وقد رأى المراقبون ان هذا التصريح بمثابة تبييض صورة حكام اسرائيل بهدف تخفيف غضبة الرأى العام الامريكى والعالمى على اثر تصريحات الوزير شارون حول الاستيطان غير المعلن .

وقبل ذلك أعلن الرئيس الامريكى جيمى كارتر ان حكومته لم تقترب من منظمة التحرير الفلسطينية ولم تتصل بها ولن تقوم بذلك ما لم تنبذ نذرها تدمير اسرائيل .. وفى هذه المقابلة توجه الى اليهودية العالمية وقال فى عشية عيد رأس السنة العبرية فى العام الماضى أعلنت ان أمن اسرائيل وديمومتها وحقها فى الوجود بسلام هو حجر الزاوية فى السياسة الامريكية الخارجية وهذا لا يزال التزاما التزم به بشكل لا يتزعزع .

ومرة أخرى اتهم المنظمة – لا حكام اسرائيل – بعرقلة السلام لانهم لم يوافقوا على قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذى لا يعترف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وهدد بالانسحاب من مساعيه من أجل التسوية اذا تأكد ان الاطراف ليست معنية بالتسوية .

وبذلك ، كما استنتجنا سابقا ، عاد ليمارس الضغط على حكام الدول العربية الذين يعلقون عليه آمالهم فى التقدم نحو التسوية .

« ازفستيا » تحذر الرجعية العربية

وفى مقال بعنوان من الذى ينسف التسوية فى الشرق الاوسط كتبت « ازفستيا » صحيفة الحكومة السوفييتية تحذر من السياسة الامريكية التى تريد من الدول العربية الاعتراف باسرائيل والغاء القضية الفلسطينية وحقوق الشعوب العربية بمساعدة الرجعية العربية .

وأضافت : ان الآمال التى تعلقها بعض الدوائر العربية على ما تروج له الصحف الامريكية حول وجود خلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يعدو أن يكون قصورا من رمال .

فالخلافات اذا ظهرت لا تخرج عن نطاق السبل المؤدية الى تنفيذ السياسة الاسرائيلية القائمة على رفض السلام الحقيقى .

« تاس » :

بيغن ليس حريصا على السلام

موسكو – « مشروع السلام » الذى طرحه بيغن لا يدع مجالا للشك بأن واضعيه لم يكونوا حريصين على السلام بالمرة .

هذا ما اكدته وكالة الانباء السوفييتية فى معرض تعقيبها على هذا المشروع وأضافت انه يتجاهل المشاكل الرئيسية فى الشرق الاوسط وهى انسحاب القوات الاسرائيلية كافة من جميع الاراضى العربية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة .

واستطردت انه لا يمكن وصف مشروع بيغن بمشروع سلام بل هو مشروع حرب . وحذرت من أن هذا المشروع سيؤدى الى انفجار حرب جديدة فى الشرق الاوسط .

وفى الوقت نفسه نددت الصحف السوفييتية ووسائل الاعلام بهذه المناورة الجديدة التى يقوم بها بيغن وديان .

كارتر ينزلق نحو هوة الحرب الباردة

بروكسل – يستمر الاستعداد الواسع النطاق لاجراء مناورات الحلف الاطلسى فى أوروبا ، التى ستبدأ فى ١٩ ايلول الجارى .

وذكر بلاغ صادر عن قيادة الحلف ان القوات التركية واليونانية ستشترك فى هذه المناورات فى منطقة الشرق الاوسط .

وذكرت وكالات الانباء ان المناورات ستشمل انزال قوات برمائية فى تركيا وايطاليا .. وانها ستجرى قريبا من حدود الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى ولهذا تحمل طابعا استفزازيا من شأنه ان يزيد التوتر الدولى ، ويزيد من تكويم العراقيل أمام الانفراج والتعايش السلمى .

ويزيد فى خطورة هذه المناورات انها تجرى بعد أن تجمدت المباحثات السوفييتية – الامريكية بشأن الاتفاق على تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية ووقف تطوير هذه الاسلحة المدمرة .

ولاحظت وكالات الانباء ان وزارة الدفاع اقترحت بيع أسلحة الى سبع دول بينها ايران واسرائيل وأرسلت لائحة بذلك الى الكونغرس الذى يستطيع خلال ثلاثين يوما معارضة هذه الصفقات مجتمعة أو منفردة ومنع تنفيذها .

وأبرزت هذه الوكالات بشكل خاص حصة ايران بقيمة ٨٧٤٧ مليون دولار لتغطية تزويدها بصواريخ هوك وغيرها . وأضافت اعتمادا على مصادر رسمية ان الرئيس كارتر أمر وزارة الدفاع سرا بمنح منطقة الخليج العربى (الفارسى) الاولوية ومنح ايران الاولوية الخاصة وذلك بهدف اقامة قوة تستطيع صد « هجوم قد يشنه عليها الاتحاد السوفييتى !! (كذا) .

ويظهر من هذا ان هناك قوى سياسية متنفذة تدفع الحكومة الامريكية الى العودة الى أساليب الحرب الباردة . وهذا انزلاق خطر يهدد السلام فى المنطقة والعالم .

والامر الاخطر ان الرئيس كارتر ، كما يظهر ، يميل الى السير نحو هذه الهوة الكارثية .

مرة أخرى نسفت اسرائيل عودة الهدوء الى جنوب لبنان

بيروت – امتلأت اعمدة الصحف العربية والاسرائيلية والعالمية ، بانباء تؤكد ان الولايات المتحدة – « الوسيط الطيب » . – بين لبنان واسرائيل ، نجحت فى الضغط على اسرائيل لتوافق على تنفيذ المرحلة الاخيرة من اتفاق شتورا .

وينص الاتفاق على انسحاب القوات اللبنانية – الفلسطينية المشتركة الى داخل لبنان ، بعيدا عن الحدود مع اسرائيل ١٥ كيلومترا ، وعلى احتلال وحدات الجيش اللبناني مواقع الحدود وانهاء القتال الدائر فى جنوب البلاد بين الانعزاليين الرجعيين (بمساندة اسرائيل) والقوات الوطنية اللبنانية الفلسطينية المشتركة .

ولكن ما ان اذيع هذا النبأ حتى تجدد القتال بين الطرفين بعد هدوء دام ٢٤ ساعة .

وهكذا ظهر من جديد ان حكام اسرائيل لا يوافقون على عودة الهدوء الى جنوب لبنان .

وفد شعبى الى موسكو !

تل أبيب – لمراسلنا – غادر البلاد ، أمس الاحد ، متوجها الى موسكو وفد يهودى عربى شعبى من البلاد فى زيارة الى الاتحاد السوفييتى بناء على دعوة تلقاها من مجلس السلام السوفييتى . ويضم الوفد عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى ، الرفيق بنيامين غونين (رئيسا) ، وعضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلى بيطون ، ورئيس مجلس محلى سخنين ، السيد جمال طربيه ، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضى ، القس شحادة شحادة والشاعر التقدمى بيبي .

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية باقية أبد الدهر مهما هستر شارون والعنصريون

فى حملته الصليبية على الجماهير العربية بحجة « سيطرتها » على « الارض القومية » وأراضى الدولة كشف الوزير شارون ، بصراحة فظة ، عن طبيعة الصهيونية العنصرية وتوجه قادتها القومى الشوفينى ، وأوحى فى الوقت نفسه بأحلامه « الغولية » .

فقلق شارون وأقرانه من العنصريين فى التكتل اليمينى الذى يحكم البلاد اليوم ، وفى خارجه لا يعود الى بناء العرب ٨٠٠ وحدة سكنية على أراضى الدولة – على حد زعمهم – بل الى مجرد وجود الاقلية العربية القومية .. فرعب العنصريين كما جسمه قرين شارون ، حاكم لواء الجليل ، كينغ ، مصدره توالد السكان العرب الذى أصبح « يهدد طابع الجليل » ويعرقل تهويده .. ومنذ أسابيع والصحف تنشر الاحصاءات التى تؤكد ان نسبة اليهود فى الجليل انخفضت الى ٥٢ فى المئة فى الفترة الاخيرة .

لقد غضب حكام اسرائيل وسائر القادة الصهيونيين حين اتخذت الامم المتحدة قرارا يدمغ الصهيونية بالعنصرية وفى سبيل الدفاع عن أنفسهم وتسفيه القرار نشروا فى جهات الكرة الارضية الاربع تهليل دمقراطيتهم الاصيلة !! وكانوا يتوقفون دائما عند نظام المساواة الشائع !! فى البلاد ومدى « هناء » الجماهير العربية فى ظله .

ولكن الرأى العام العالمى كان قد تعرّف على الحقيقة منذ زمن ولهذا لم يقتنع بالدعاية الصهيونية غير « المقتنعين » من الصهيونيين والرجعيين .

وها هو اليوم يشهد أوجه العنصرية .

يشهد وزيرا ، عليه ان ينفذ القانون ، يتحدث عن المواطنين العرب ، وكأنهم غرباء .. لا حق لهم فى أراضى الدولة ، التى هى دستوريا وقانونيا دولتهم ، حسب اعلان الاستقلال على الاقل ..

وهو يشهد وزيرا يتحدث عن أراضى الدولة دون ان يلاحظ ما يرتكبه من غلاظة وقحة .. فقسم كبير من أراضى هذه الدولة – التى لا يحق للمواطنين العرب البناء عليها – تعود الى الشعب العربى الفلسطينى ومن بينه المواطنين العرب فى اسرائيل – وحكام اسرائيل أستولوا عليها تجبرا وتعسفا دون اهتمام بالحق والعدل ..

ملايين الدونمات تعود الى اللاجئين العرب الفلسطينيين الذين يحرمون من العودة الى وطنهم لان حكام اسرائيل يوصدون الباب المسلح فى وجوههم .

وحوالى مليون دونم صادرتها السلطات بشتى الاجراءات والقوانين الاستبدادية من المواطنين العرب فى هذه البلاد بحجج التطوير والتعمير والمصالح العامة !

وبقية باقية من الاراضى العربية لا تتجاوز ٤٠٠ ألف دونم بكثير تحاول السلطات الان مصادرة القسم الاكبر منها فى الجليل بحجة التطوير وبهدف التهويد كما لم يعد خافيا بل يعلنه المسؤولون بصفاقة فجة تنبع من استعلاء قومى « ربانى » .

حتى أراضى القرى العربية العامة ، التى كان يجب أن تخصصها لو لم تكن قائمة أصلا ، تستولى عليها السلطات وتحرم القرى من الاستفادة منها للاغراض

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

سد ضخم جديد يقيمه ديان أمام السلام

كفار همكبيا – فى اللقاء الذى نظمه انصار وزير الخارجية موشى ديان وهم سياسيون من مختلف الاحزاب ، فجر وزير الحربية السابق ديان ، قنبلة جديدة ستقيم سدا جديدا ضخما أمام حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط .

قال فى معرض حديثه عن محادثات السلام !! مع الاطراف العربية : ان حل القضية الفلسطينية يتم عن طريق توطين المليون ونصف المليون من اللاجئين الفلسطينيين فى الاقطار العربية التى يتواجدون فيها اليوم !

ومن طرفها ستوطن اسرائيل الثلاثماية ألف لاجىء المتواجدين فى قطاع غزة المحتل .

وبعد أن يتم ذلك ، أى بعد ان يجرى استيعاب اللاجئين فى الاقطار العربية سيكون فى وسع اسرائيل مباحثة ممثلى السبعماية ألف فلسطينى الذين يعيشون فى الضفة الغربية وقطاع غزة بقصد التوصل الى اتفاق معهم حول التعايش المشترك فى اسرائيل الكبرى على اعتبار ان ضم المنطقتين سيكون حقيقة منتهية .

هذا التصريح بعد مشروع الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة الذى خططه شارون يثبت تماما وجهة حكام اسرائيل اليوم .. وينبه حتى أولئك المرجعين العرب الذين يعتقدون ان من الممكن الوصول الى تفاهم مع اسرائيل عن طريق مساعى الولايات المتحدة الحميدة ، بأن هدف اسرائيل املاء السلام لا الاتفاق على السلام .

ان ديان ومعه سائر حكام اسرائيل يحلمون بأن فى وسعهم فرض الاستسلام على الشعوب العربية ..

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انتظر ديان ان يقرع جرس هاتفه من العواصم العربية بنداء الى المفاوضة وقبول شروط حكام اسرائيل ..

لقد انتظر ديان طويلا .. وحين قرع جرس هاتفه ورفع السماعة وصل اليه نبأ بداية حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..

ولن يختلف التطور فى الغد عن التطور فى الامس اذا واصل حكام اسرائيل بهذه السياسة والاختلاف الوحيد سيكون فى مدى الكارثة والدمار وفى عدد الضحايا .. فالحرب القادمة ستكون أكثر دموية من سابقاتها .

تهنئة بعيدى الفطر المبارك ورأس السنة العبرية

يحل غدا ، الثلاثاء ، عيد الفطر المبارك للمسلمين والدروز وعيد رأس السنة العبرية لليهود .

و « الاتحاد » اذ تهنىء قراءها والمواطنين المسلمين والدروز واليهود بهاتين المناسبتين تعرب عن تمنياتها ان تتحقق طموحات الشعوب فى حياة سعيدة ورغيدة فى ظل سلام عادل ومقيم فى منطقتنا والعالم أجمع . وكل عام وأنتم والدنيا بخير وسلام .

مشروع تسوية مصرية – اسرائيلية ؟

لا تزال مصر تتحدث عن مؤتمر جنيف فى ٢ كانون الاول •• امريكا أعدت مشروع تسوية مصرية – اسرائيلية تنسحب اسرائيل بموجبه الى خط بين العريش وغزة •• أو بين شرم الشيخ وايلات

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – لا تزال الحكومة المصرية تتمسك بالمبادرة الامريكية – والاصح المناورة الامريكية – وتعلن عن طريق وزير خارجيتها ان عملية « الاندفاع » نحو التسوية لم تتوقف على الرغم من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين .

وهكذا صرح وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي يوم الجمعة الفائت ان من الممكن البدء بمحادثات السلام فى جنيف فى ٢ كانون الاول اي بعد ان تكون نشاطات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد اقتربت من نهايتها .

وفى سبيل اقناع الرأي العام العربي اعلن فهمي ان مصر تواصل الالحاح على الولايات المتحدة للتحرك وممارسة الضغط على اسرائيل واضاف ان من الضروري ان تغير اسرائيل موقفها حتى يصبح عقد مؤتمر جنيف ممكنا (مقابلة مع صحيفة لوتزفيك البيروتية ٩–٩–٧٧) .

وبيض فهمي صفحة مصر ازاء تعاظم نقد الجماهير العربية لموقفها المهادن من الامبريالية فنفى وجود خلافات بين حكومتي مصر وسوريا وقال ان مصر وافقت على اقتراح سوريا بعقد مؤتمر قمة عربي انما دعت الى الاعداد له وهذا ما اقرته سوريا ..

ومع هذا استمر تواتر الانباء عن مشروع امريكي سيبحثه وزير الخارجية المصري مع وزير خارجية اسرائيل ديان خلال وجودهما فى نيويورك بشأن عقد اتفاق فصل قوات جديد قد يكون نهائيا يرتأى انسحاب اسرائيل من مواقعها فى سيناء الى نقطة تقع بين غزة والعريش خلال ١٨ شهرا .

وينص المشروع على اقامة ادارة ثلاثية : مصرية – اسرائيلية امريكية فى شرم الشيخ .

ومقابل موافقة مصر على هذا الاتفاق الذي سيحيدها اكثر من ١٨ شهرا وعدت الولايات المتحدة بتزويد مصر بمليار (١٠٠٠ مليون) دولار ..

وهذا ايدته « يديعوت احرونوت » فكتبت فى ٨–٩ ان ديان سيحمل معه اقتراحا ينص على تنازلات اقليمية لمصر بين شرم الشيخ وايلات !

ولكن المشكوك به ان تنجح الامبريالية الامريكية والرجعية المصرية فى تمرير هذا المخطط .

احتدام القتال الاثيوبي – الصومالي !

اديس ابابا – مقديشو – الوكالات – تفيد الوكالات انه فى نهاية هذا الاسبوع احتدم القتال بين اثيوبيا والصومال اكثر من أي وقت مضى منذ اندلاع الحرب التي تحولت الى حرب استنزاف بينهما قبل ثمانية اسابيع .

فقد بدأ الطرفان يشنان غارات عمق جوية . فضلا عن استخدامهما الاسلحة الثقيلة المختلفة . واستمرت الاشتباكات وانتشرت فى مناطق مختلفة من منطقة اوغادين المتنازع عليها . وقد اخذت تنتشر شائعات فى البلدين ان كل منهما تدرس امكانية اعلان الحرب على الاخرى . وفى مقديشو اعترف ضباط كبار فى الجيش الصومالي ، لاول مرة منذ بداية المعارك ، انهم يساندون الحركة المسلحة التي تحارب فى صحراء اوغادين واريتريا ضد اثيوبيا بالمعدات والاسلحة الثقيلة وافراد الجيش .

ومن جهة اخرى احتدمت الخلافات بين حركات التحرر فى اريتريا وخصوصا بين حركتي « الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا » و « جبهة التحرير الاريترية » التي قررت منذ انتصار الثورة الاثيوبية ان الحرب ضد هذا النظام الثوري ليس فى مصلحة شعوب المنطقة وان الحوار السياسي هو السبيل الوحيد الذي يأتى بحل عادل للازمة ويمنع تسرب المؤامرات الامبريالية الى المنطقة .

هذا وقد اعلنت حكومة كينيا عن تأييدها الكامل لجمهورية اثيوبيا الشعبية وانها تعتبر أي انتصار تحققه اثيوبيا فى صراعها مع الصومال هو انتصار كيني . ونجم هذا الموقف عن مطالبة الصومال بمنطقة فى كينيا تؤكد الصومال انها تعود اليها .

كيبوتس « كيرم شالوم » يدعو لاجراء مباحثات فورية مع منظمة التحرير

تل ابيب – لمراسلنا – اثار القرار الذي اتخذته الكنيست فى الاسبوع الماضي برفض اجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ردود فعل غاضبة فى اوساط القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى البلاد .

وقد اصدر اعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » بيانا نشر يوم الاثنين الماضي ، استنكروا فيه هذا القرار . ودعوا « كل مواطن اسرائيلي قلق على مصير الدولة ، ويتطلع الى الخروج من حمامات الدم اللامتناهية ، ان يناضل ضد قرار الكنيست هذا . وان يعمل من اجل الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني فى تقرير المصير وفى الاستقلال ، وحياة سلام وأمن . كما دعوا الى اجراء مباحثات مع منظمة التحرير فورا » .

من المسؤول ؟

مدرسة قلنسوة الاعدادية لم تفتح أبوابها بعد!

بقلم : عبد القادر طاهر

كان من المقرر ان تفتح مدرسة قلنسوة الاعدادية ابوابها لاستقبال ٥٥٠ طالبا في مطلع العام الدراسي الحالي . وكان المجلس المحلي قد باشر بناءها قبل عام بتعاقده مع مقاول ، تعهد بتسليم المدرسة جاهزة في ١٩٧٧/١٢/٣١ ، مقابل ٣٢٥ مليون ليرة .

ثم عاد المقاول ووعد المجلس المحلي ، بناء على اصرار المجلس واهتمامه بفتح المدرسة في مطلع العام الدراسي ، بأن ينجز العمل في الوقت المناسب بشرط أن يتلقى الاموال المستحقة له في موعد مناسب ايضا .

كل هذا جرى بالطبع بمعرفة وموافقة وزارة المعارف التي صادقت على قرض من مليوني ليرة .

واعلن السيد كوبلوفتش مدير وزارة المعارف العام لمراسل التلفزيون ان مدرسة قلنسوة جاهزة وستفتح حسب الموعد وان وزارة المعارف وفت بالتزاماتها . وان القضية المعيقة هي قضية خلاف بين المجلس والمقاول .

واستغرب رئيس المجلس المحلي هذه التصريحات ورفضها . وأكد مسؤولية وزارة المعارف المباشرة عن عدم افتتاح المدرسة مع بدء السنة الدراسية . لانها لم تدفع للمجلس المحلي المبالغ المستحقة ليدفع بدوره للمقاول الذي بعث رسالة الى المجلس المحلي في ١٩٧٧/٨/١ يعلمه فيها انه اوقف العمل لانه لم يتسلم المبالغ المتفق عليها حسب العقد . وهذا بعد ان كان انذر المجلس قبل ذلك باحتمال ايقاف العمل اذا لم يتم الدفع .

اما وزارة المعارف فخلقت في الوقت نفسه مشكلة تعيين مدير للمدرسة تزج القرية وتشغلها بخلاف جانبي دون ان تكون المدرسة جاهزة بعد .

والان يضطر ٥٥٠ طالبا الى التعلم في اوضاع غير طبيعية ، في العراء او تحت بنايات مجاورة ، ليتلقوا حصتين فقط في اليوم الواحد .

اما النواقص في المدرسة الجديدة فهي الابواب والشبابيك والمجاري وشبكة الكهرباء والالواح والخزائن والساحة والدهان .

على هذه الخلفية تالفت لجنة مبادرة محلية تضم شبانا واعضاء مجلس ، وعقدت اجتماعا عاما وقررت التوجه الى المجلس المحلي لحثه على ملاحقة وزارة المعارف في سبيل حل مشكلة التعليم بشكل مستعجل أولا ومن اجل اتمام المدرسة ونقل الطلاب اليها في اسرع وقت ممكن .

واصدرت اللجنة منشورا وزعته على الاهالي حملت فيه وزارة المعارف مسؤولية الوضع القائم السيء .

واعلن رئيس المجلس المحلي السيد سلمان قشقوش ان المجلس يتبنى موقف لجنة المبادرة ويعمل معها من اجل الاهداف المذكورة اعلاه . وقال انه جرى اتصال في ٩/٤ مع مكتب وزارة المعارف لتنظيم مقابلة مستعجلة مع مدير الوزارة العام السيد كابولوفتش . ولكن السيد علي حيدر ، وبعد التشاور مع كابولوفتش ، رفض ترتيب المقابلة بحجة ان الاموال سترسل قريبا الى المجلس المحلي .

وقال الاستاذ ابرهيم قاضي (وهو مدرس في المدرسة الاعدادية وعضو لجنة المبادرة) : ان القضية الملحة هي افتتاح المدرسة في اقرب وقت ممكن . لقد توقعت ان تكون مدرسة نموذجية يجري افتتاحها في حفل بهيج ، ولم أكن اتصور ان الامور ستسير على هذا النحو . وأكد ان المجلس ولجنة المبادرة يعملان يدا بيد من اجل الاسراع في فتح المدرسة .

وأكد السيد احمد محمد تايه عضو المجلس المحلي في قلنسوة مسؤولية وزارة المعارف وقصورها الذي أدى الى تأخر فتح المدرسة . وقال ان مشكلة تعيين مدير حلت بتعيين الاستاذ رشدي ناطور لهذا المنصب في الوقت الحاضر .

تعليمات لمقاومة أخطار الكوليرا

القدس – اجتاح بعض دول الشرق الاوسط مرض الكوليرا وخصوصا سوريا والاردن ولبنان . وهناك خطر انتشارها في عدد آخر من الدول المجاورة . وقد اتخذت في هذه الدول عدة اجراءات وقائية لمنع انتشار هذا المرض الخطير الذي قد يتسبب بالموت اذا لم يعالج علاجا فوريا .

وفي البلاد أصدرت وزارة الصحة الاسرائيلية منشورات تتضمن تعليمات يجب اتباعها لمنع انتشار المرض وهي :

غسل الفواكه والخضار بالماء الجاري والصابون او مواد التنظيف الاخرى .

غسل اليدين بالماء الجاري والصابون قبل اقترابك من المواد الغذائية او أكلها .

حفظ المواد الغذائية وأواني الطعام . اهتم بتغطيتها وابعادها عن امكانية اتصال الذباب بها .

غسل اليدين بالماء الجاري والصابون عند خروجك من المرحاض .

كل من تظهر عليه اعراض المرض كالاسهال او القيء او كلاهما معا عليه ان يتوجه للطبيب حالا للفحص والعلاج المبكر او الى أحد المستشفيات فورا .

كما طالبت وزارة الصحة بالاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة البيت وبيئته وحفظ المواد الغذائية .

وجاء في كتيب اصدرته الوزارة ايضا حول انجع الطرق لمنع مرض الكوليرا وامراض الامعاء الاخرى :

١ – ابعاد افرازات الانسان الى الحفر والاعتناء الصحي السليم بمياه المجاري كي لا تصبح مصدرا خطرا على الصحة العامة . تعليم الاطفال والاولاد عادات حسنة لاستعمال المرحاض استعمالا صحيحا وعدم قضاء الحاجات خارجه .

٢ – المحافظة على الماء ومنع تلويثه وتطهيره بمواد مطهرة .

٣ – غلي وتعقيم الحليب ومنتجاته والاعتناء الصحيح بخزنه في أوان نظيفة واماكن مضمونة لمنع تلويثه بصلة الايدي والذباب والاوساخ .

٤ – الاشراف الصحي السليم على مصادر انتاج وتجهيز وتقديم المواد الغذائية وحفظها باماكن واواني تمنع تلويثها وتلفها وجعلها مصدر اساءة للصحة العامة وعلى الاخص المواد الغذائية التي تؤخذ من اليد الى الفم .

٥ – مكافحة الحشرات وبالاخص الذباب وازالة مصادر نموه وتكاثره وهي القمامة والرطوبة والنفايات المتراكمة في الشوارع والساحات العامة والخاصة بابعادها وحرقها ودفنها .

٦ – حفظ المواد الغذائية ووضعها في اماكن تمنع صلة الذباب والاوساخ بها لمنع تلوثها .

اعراض المرض

ومن اعراض مرض الكوليرا الاسهال المتزايد لدرجة التدفق حيث يفقد البراز لونه الطبيعي ويصبح ابيض ثم يحدث تقيء متزايد ونتيجة لفقدان السوائل السريع تتطور مضاعفات المرض فيسبب بسرعة – خلال عدة ساعات – تصلب الجسم ويؤدي الى مضاعفات شديدة منها انهيار الدورة الدموية ، وهذا يعرض حياة المصاب الى خطر الموت والوفاة خلال عدة ساعات . ومصدر المرض هو الانسان المصاب بهذا الوباء .

أعظم فضيحة اقتصادية في تاريخ البلاد

*** اعتقال ثلاثة من « هداسا » وشركة اس. دي. بي. ***

القدس – لمراسلنا – كشفت التحقيقات المشتركة التي اجراها قسم التحقيقات في الرشوة التابع للشرطة ، وقسم الضرائب ، عن عمليات سرقة بملايين الليرات قامت بها شركة اس. دي. بي لتركيب السقوف مانعة الصدى ، وسقوف الديكور من تل أبيب .

واظهر التحقيق ان الشركة نجحت في رشوة العديد من اجهزة الدولة ، خاصة مستشفى « هداسا » في القدس .

وقامت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي باعتقال مديرين من مديري الشركة . كما اعتقلت موظفا كبيرا في مستشفى « هداسا » يعتقد انه قبض الرشوة من الشركة . ويعتقد مراسلو الصحف المحلية ان الاعتقالات ستستمر للكشف عن الاطراف التي تورطت في هذه الفضيحة .

وقد بدات الشرطة في تحقيقاتها بعد ان قدم مدير مستشفى « هداسا » شكوى الى الشرطة . التي اعلنت ان التحقيق مع مديري شركة اس. دي. بي ، كشفت النقاب عن اكبر فضيحة اقتصادية حدثت في البلاد في المدة الاخيرة .

وتتركز الفضيحة في كون الشركة المذكورة قد ادعت ان لها حق احتكار استيراد المواد من الشركة الالمانية الغربية « ارنست سورست » . كما استفادت من ان مستشفى « هداسا » يحق له استيراد هذه المواد بدون رسوم جمركية . الامر الذي وفر ارباحا طائلة للشركة ، التي لم تكتف بذلك ، بل استوردت مواد أكثر من احتياجاتها .

وصرحت اوساط الشرطة ان الشركة الاسرائيلية قد اتفقت مع الشركة الالمانية الغربية على ان تقوم الثانية بتضخيم اوراق الحساب المقدمة للمستشفى ، وان ترسل الشركة الالمانية بعض هذه الاموال الى اسرائيل وتترك القسم الاخر على حساب الشركة الاسرائيلية في المانيا الاتحادية ، وقد ضمنت الشركة الاسرائيلية ارباحا بحجم مليون مارك الماني قبل ان تبدأ في العمل . هذا عدا المبالغ التي تم اخذها نتيجة استعمال المواد التي وصلت الى البلاد بدون رسوم جمركية .

وتجيء هذه الفضيحة في سلسلة الفضائح التي تفجرت في البلاد مؤخرا ، وهزت الرأي العام المحلي . لتثبت مرة اخرى ان اصحاب « رأس المال » و في عهد « الليكود » بدأوا يشعرون ان الوقت وقتهم ولا بد من استغلاله حتى الحد الاقصى لسفي الارباح على حساب باقي المواطنين والعاملين في البلاد .

. قرية الرينة .

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول » !

الرينة – لمراسلنا – اصدرت جمعية الافراح التعاونيه للمياه في قرية الرينة (قرب الناصرة) بيانا الى المواطنين اطلعتهم فيه على جذور أزمة المياه في القرية وسياسة التعطيش الجماعي الخطيرة التي تنتهجها ضدهم شركة « ميكوروت » . ودعتهم فيه الى الالتفاف حول الجمعية والاستعداد لعمل شعبي يضطر السلطات وشركة « ميكوروت » للتراجع عن غيهما وتعنتهما .

وكشف البيان ان شركة ميكوروت تزود القرى الثلاث ، الرينة ، المشهد ، كفر كنا بالماء بواسطة انبوب قطره « ٤ » انش فقط ونصيبنا نحن من هذا الخط انش ونصف فقط ، وفتحة خط القرى الثلاث تقع في منتصف الخزان الواقع في الناصرة العليا ، واما الناصرة العليا فتوجد فتحتها في قعر الخزان ، وفي اشهر الصيف حيث يزداد استهلاك الماء لا يمتلىء الخزان بل يظل من نصفه وما دون ، بحيث تنقطع المياه عن قرانا الثلاث عندما يقل الماء في الخزان عن النصف بحيث تبقى المياه متوفرة للناصرة العليا .

وجاء في البيان ان ازمة المياه الحادة في صيف كل عام اصبحت ظاهرة خاصة ليس لقريتنا فحسب بل لكثير من المدن والقرى العربية بحيث ان تعطيش المواطنين العرب اصبح نهجا رسميا للدوائر المسؤولة ، والا فكيف نفسر هذا الامر الخطير «التعطيش الجماعي» ؟ فهل مثل هذا الامر يمكن ان يحدث في الناحية اليهودية ؟ حيث يرتوي هناك العشب الاخضر (ديشه) ويترك العرب يهيمون على وجوههم عطشا اياما متتالية .

اننا لا نتمنى لغيرنا ان يعطش او ان لا يتمتع بالحدائق والجنائن . انما نطلب ونصر ان نحظى بالمساواة وان تؤمّن لنا مياه الشرب .

افلا يكفي اننا محرومون من مياه الاستهلاك الزراعي والصناعي ومحرومون من التطوير بفضل هذه السياسة التي تستهدف ابقاء قرانا متأخرة وخنقها ومصادرة اراضيها حتى يصل الامر الى حرماننا مياه الشرب وابقائنا متاخرين وغرباء في وطننا .

فهل أصبحت مياه الشرب في نظر السلطات الحاكمة من الكماليات بالنسبة للعربي ؟ وفي اية صحراء او بقعة في الدنيا يعطش الانسان غير الانسان العربي في اسرائيل ؟ مع العلم اننا لسنا في صحراء بل نعيش في منطقة تحوي في باطنها موارد ينابيع المياه الغزيرة ، تمنع اية هيئة في التنقيب عن المياه واستغلالها الا عن طريق شركة ميكوروت الهستدروتية الحكومية واحتكارها لموارد المياه ، فقد اكتشفت هذه الشركة في قريتنا مورد نبع غزير للماء وحفرت بئرا كبيرا اذ تعدنا باعطائنا الماء من هذا البئر بعد انجاز العمل في هذا الخط فما هو ذنبنا وما هي مسؤوليتنا في الانتظار ؟ وهل نحن الذين علينا ان نتحمل العطش ؟ لينطبق علينا قول الشاعر : –

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول .

وفاة فاضلة

الناصرة – شيعت جماهير الناصرة والقرى المجاورة جثمان المرحومة نصرة استيتيه زوجة الرفيق عبد الله استيتيه ، التي توفيت يوم الاربعاء الماضي اثر مرض عضال لم يمهلها عن عمر يناهز ٣٥ عاما .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة اذ يشاركون الرفيق عبد الله واولاده واخوته وجميع افراد العائلة اساهم في هذا المصاب الاليم يتمنون لهم جميل العزاء والصبر والسلوان .

ثلاث سنوات على اعتقال المطران كبوتشي :

راهب الثورة

بقلم المحامى وليد الفاهوم

صومعة المطران اليوم هى زنزانة في سجن الرملة ، لا شكل لها ، أقصى بعد فيها يبلغ ثلاثة أمتار وأدناه متر ونصف بالتقريب ! يشتعل فيها النور الكهربائى ليل نهار ليطرد النوم والهواء النقى وضوء الشمس وليفرض العزلة والوحدة قسرا على نزيلها .

ينزل في هذه الصومعة – المطران كبوتشى ، لا كبوتشى كما يحلو لبعض السجانين مناداته . هو لم يتغير أبدا .. انما ازداد عمقا على عمق وتجربة على تجربة ... عينان نبوئيتان تطلان عليك من زرقة بحر رمادى ، من وراء القضبان ومن خلف حدود المكان والزمان ، تهزك من الاعماق لتثير فيك مجموعة متلاحمة متكاملة من الشعور بالزهو والطمأنينة. يتوكأ على عصا مكنسة يذكرك بسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس والحلاج ، يرتدى قميصا رماديا مقفلا بجميع أزراره ... وسروالا بنيا ضيقا كتبت عليه اشارة « شين بيت سامخ » الحروف الاولى لاسم مصلحة السجون الاسرائيلية . وخط الشيب شعر رأسه المجلل بطاقية كما تسرب الى لحيته الطويلة فأضفى على وقاره لونا رماديا ، وعلى رماد عينيه الازرق وقارا رهبانيا .. هو ربعة في الرجال ، عملاقى الخلق ، حاد النظر ثاقب الفكر متقد العاطفة حيوى جلود ذو طاقة هائلة وقدرة على العمل المنتج بدون حدود .

وصل الى السجن لانه اختار طريقه عن قناعة فقد استجاب لمناداة الرب والضمير والشعب . هو يؤمن بأن الذهب لا يتبلور الا اذا مر في دورة العذاب . فلا شيء يتحقق بدون العذاب!!

مع كل هذا وفي الوقت نفسه هو لا يستمرء العذاب هو ليس مازوكيا . وأما الدين فهو الحياة والعمل والمعاملة .. اذا لم يطبق عمليا أضحى خرافة . وأما الايمان فهو العمل أيضا لا الكلام أضعفه . وأما أهله فشعب كامل بأسره وشرفاء العالم أجمع .

وهو يعرف ما يريد ولكل اوان حكمه .

يصرخ المطران ، وصرخته من أعماق الروح نابعة من ضميره ومن عروبته ومن مسيحيته ومن ألمه لاحداث الساحة العربية والتمزق وللحرب الاهلية في لبنان . فيقول : « ان الواقع اللبنانى المؤسف ينعكس على نفسيتى لعوامل عدة .. فحين ناضلت كان من أهداف القضاء على الثغرة الطائفية وصهرنا اسلاما ومسيحيين في البوتقة نفسها » . وذلك رأى الشعب وصوت الشعوب أقوى وأبلغ من الارقام والاحصاءات ودوى المدافع وكل أدوات السحق .

– البقية على صفحة ٥ ع ٥ –

وبعد .. أما لهذه الوقاحة من آخر؟

• بقلم : نبيه القاسم – الرامة •

أستميحك العذر قارئي العزيز .. ولكنني لم اجد غير هذه الكلمات لاقولها بكل حدة ، رغم ايماني بحرية كل فرد في التعبير عن رأيه ..
ولكن لحرية الفرد حدودا ... اذا ما تعدت الفرد الى المجموع .. عندها وجب على هذا الفرد ان يتوقف .. ووجب على المجموع ان يلزموه الحد .

عندما قرات كلمات(ابن الامواج) عن الدروز ودينهم (الانباء ٧٧/٨/١٥) شعرت بالقرف والحقد والغثيان .. ليس لان ابن الامواج كشف عن حقيقة مخفية .. وليس لانه زور حقائق وشوه واقعا .. بل لاني شممت رائحة مؤامرة جديدة .. لئيمة تحيك خيوطها خفافيش لا تجتر على مواجهة النور ..

شهدنا مثل هذه اللعبة اللئيمة في بداية الستينات عندما طرح السيد نسيم رجوان رئيس تحرير جريدة (اليوم) سؤاله المثير اللئيم (من هو العربي ؟؟) وراح يصنف العرب .. ويخرج هذا وذاك من صفوفهم .. وكيف استطاع ان يجر الى حلبة الجدال معه الكثيرين من الذين وجدوا في التصدي له واجبا قوميا .

ونذكر كيف وجد السيد رجوان بعض المرتزقة الوهميين او الحقيقيين الذين راحوا يقفون الى جانبه ويؤيدونه في اخراجه الدروز من بين امتهم العربية .. ويومها ايضا لم يجسر هؤلاء الوهميون ان يظهروا للشمس وانما وقعوا كلماتهم تحت اسم (احد الدروز) و (درزي اخر) (اليوم ٢ و ١٩٦٠/١٠/٩) .

وها نحن اليوم أمام اللعبة اياها .. « ابن الامواج » ! يثير القضية مجتهدا في اضفاء الصبغة العلمية !! على كلماته قاصدا جر الكثيرين الى حلبة الجدل معه ومع الذين يختفون معه وراء الكواليس .. والهدف واضح : وهو : اجهاض حركة الوعي القومية التي بدأت تكتسح القرى العربية الدرزية ، وتحويل الشباب الواعي الى جدل سفسطائي يثير الشكوك .. ويبلبل غير الواعين .. ثم اثارة الاحقاد والكراهية بين ابناء الشعب الواحد .

خيوط المؤامرة اللئيمة واضحة .. وايدي الخفافيش الملطخة طوال السنوات الثلاثين تعرفها جماهيرنا .. ونقول لهؤلاء : ما كان لن يعود .. وعجلة التاريخ في تقدم مستمر .. وعروبة الدروز حقيقة لا تحتاج الى برهان ولن يستطيع احد ان يزيفها حتى ولو وجد عشرات المرتزقة من الدروز يناصرونه ..

والان يا ابن « الامواج » ! دعني اسالك :

١ – ما هو الدافع لكتابة مثل هذه الكلمات في هذا الوقت بالذات .. وانت اكثر من يعرف ان التشكيك في عروبة الدروز واسلام الدروز ملأ الكثير من الصفحات المحلية خلال الثلاثين سنة الماضية ؟

٢ – لماذا لم تكشف عن هويتك الحقيقية لنعرف اذا كنت درزيا غيورا أم شخصا مدسوسا .

٣ – كيف اجزت لنفسك وقد اجتهدت في الاستشهاد باقوال كل المستشرقين الاخرين ان تهمل استاذك في الجامعة العبرية البروفسور حاييم بلانك الذي قال عن الدروز انهم العرب من بين العرب .. ثم يا « ابن الامواج » باي حق تسمح لكل هؤلاء ان يقرروا تاريخي وانتمائي وواقعي .. وهل انا بحاجة لمن يعرفني على هويتي القومية ؟؟

٤ – اخبرني بربك كيف سمحت لك نفسك الغيورة على التطاول على مذهب الدروز الذي تجهله كل الجهل حتى لو كنت درزيا لوالدين درزيين .. كيف سمحت لنفسك ان تزيف المذهب وتمسخ الحقيقة .. فالمذهب الدرزي وللدقة ، التوحيدي هو مذهب اسلامي الجذور تشعب من المذهب الاسماعيلي الفاطمي .. وانني في كلامي هذا اتحداك ان تدعي العكس.
ان الاسئلة التي طرحتها في مقالك تدل على ضحالة ثقافتك – ولا اقول علمك وشهادتك المعلقة على الحائط فهل لك ان تشرح لي تعريف القومية ومفهومها الحديث .. وهل تعتبر سكان المغرب العربي ومصر والصومال واريتريا وجيبوتي وغيرهم عربا أم لا ..

وتكشف اسئلتك التي تتعلق بالمذهب عن جهلك الاكبر . فهل درست في الجامعة عن الطوائف الشيعية في الاسلام .. والتفسيرات المختلفة التي تقول بها كل فئة .. هل قرأت كتاب الدكتور عبد الرحمن بدوي عن الباطنية .. واذا كنت درزيا حقيقيا هل وقفت على معنى الصوم والعيد والزكاة وغير ذلك .. لقد لمحت بصورة مفضوحة ولئيمة الى موقف الدروز غير اللائق من النبي محمد .. ومع انني استنكر هذا منك لانك قصدت الدس والتشويه وتنمية الاحقاد الا انني اسالك هل وقفت على رأي الطوائف الشيعية الاسلامية التي تشكل الدرزية احداها من النبوة والاحق بها ... وهل سمعت بالمهدي المنتظر .. وبالائمة الذين رفعتهم بعض الفئات الشيعية الى مرتبة سامية فوق الرسل والانبياء .. ويكفي ان انقل اليك حرفيا ما يُدرّس لطلاب دروز في المدارس الثانوية الدرزية ليعرف القارىء قصدك الشريف جدا ! ! وهذه المادة حضرت باشراف الاستاذ سلمان فلاح وموافقته :

(اقتضت ارادة الله تعالى ان يتقرب الى خليفة بني البشر ، كي يُعرّفهم بذاته لكي يعرفوه ويعبدوه، فتقرب منهم وآنسهم على قدر عقولهم . واعطى العزائم الخارقة الى من اختاره من عبيده ، وآحدهم بعنايته وتاييده ، وكشف لهم عن ذاته بالخاطبة والالهام والوحي ، فكانوا واسطة ، رسلا وانبياء من لدنه أي من قبله الى كافة عبيده ، وذلك من مبتدأ ادوار الدنيا . فأمد بعنايته الالهية آدم عليه السلام ، وأعطاه العزم من بين بني البشر ، وبعثه نبيا يدعو الى توحيده تعالى فدامت شريعته (١٢٠٠) سنة ، الى أن جاء دور نوح عليه السلام فامده بعنايته تعالى وأعطاه العزم وبعثه نبيا يدعو الى توحيده جل وعلا، فدامت شريعته ١٥٠٠ سنة ، الى ان ظهر ابراهيم عليه السلام ، فامده بعزمه واعطاه العناية وبعثه نبيا يدعو اليه تعالى ، فدامت شريعته (٩٠٠ سنة) الى ان ظهر موسى عليه السلام فامده بالعزم واعطاه العناية الالهية وبعثه نبيا فدامت شريعته (١٧٠٠ سنة) الى ان ظهر عيسى عليه السلام فامده بعنايته تعالى واعطاه القوة وبعثه نبيا فدامت مدته (٦٢٠ سنة) الى ان جاء دور محمد بن عبد الله عليه السلام فامده بالعزم واعطاه القوة والعناية وبعثه نبيا يدعو الى توحيده تعالى ، وشريعته لم تزل باقية للوقت الحاضر) .

ثم يتعلم الطلاب الدروز ما يلي بعد شرح الانقسام الذي وقع في الاسلام (وجميع ائمة الشيعة او غالبهم كانوا يتسمون بالبلاغة والاقتدار والحنكة السياسية في ادارة الدعوة الدينية بصورة باطنية غير انهم كانوا في عهود متفاوتة يختلفون وينقسمون على بعضهم وهذا مما ادى الى ظهور عدة فرق باطنية ، وعلى سبيل المثال الفرق الزيدية من بعد على زين العابدين ، ثم الفرقتان الاثنتا عشرية والاسماعيلية من بعد جعفر بن احمد . والطائفة الدرزية هي امتداد لسلالة احدى هذه الفرق دينيا وبالتوكيد ، وقد خرجت من الفرقة الاسماعيلية واستقلت عنها تحت اسم الموحدون وأخذت طابعها الخاص في المعتقدات والسنن والمقومات الخاصة بها) .

أسالك يا «ابن الامواج» : ما رأيك في هذا الكلام الذي يدرس للطلاب الدروز بتحضير الاستاذ سلمان فلاح نفسه ؟؟ وهل في هذا نفاق ورياء ؟؟ – كما قلت حضرتك .. ان النفاق والرياء هو في تصرف الدمى خلال السنوات القاسية ، هذا التصرف الذي جلب لنا العار .. وفرض علينا التجنيد الاجباري وسلبنا عيد الفطر المبارك وحرمنا اراضينا التي صودرت وشكك بنا اخوتنا من باقي الطوائف وجلب لنا احتقار واهمال ابناء الشعب اليهودي ..

ان هذا الرياء والنفاق الذي تقتنع به الزعماء التقليديون ولّى الى غير رجعة .. ولن تسمح قوى الوعي المتزايد في كل قرانا الى عودته من جديد .. واذا كان بعض مهووسي الزعامة من الشباب .. ومحبي المناصب والتمسح باعتاب السلطة القديمة والجديدة يحلمون فان الشباب الواعي لن يسمح لذلك بأن يعود .. ومصير هؤلاء الجدد سيكون كمصير كل الذين سبقوهم ..

وأخيرا يا « ابن الامواج » ! لست بآسف على خروجك من أمتك العربية أنت وأمثالك ان كنت درزيا .. فان امتنا العربية المنتصرة مهما خيّم الظلام عليها وارتد المرتدون ستزداد اشراقا وتالقا ونجاحا مع كل تخفف كهذا .. وبامكانك ان تكون ايطاليا او فرنسيا او يهوديا ، او صهيونيا ، كما يحلو لك ولكن لا تتطاول على عروبتي وتاريخي وتقاليدي فابن عبد الله وابن الخطاب وابن ابي طالب وابن الوليد وابن الجراح وابن العاص وابن نافع وابن زياد وابن القاسم وصلاح الدين والكيلاني والعظمة وسلطان الاطرش وعبد الناصر وكمال جنبلاط هم مثار اعتزازي وفخري وامتدادي ، والقومية التي حاولت تلطيخها بالاختفاء وراء الدفاع عن الطائفة الدرزية لن تلوثها كل المؤامرات الدنيئة ، فرباط النضال لن يكون الا مع الانصار ومع صلاح الدين في حطين ومع عز الدين القسام وكل القوى التقدمية الواعية في شعبنا العربي وشعوب العالم .. ولن نلطخ دمنا مع أي مرتد كان حتى ولو كان يعود باسمه وهويته الى أمتنا وشعبنا .

مرة أخرى: قارئي العزيز استميحك العذر ..

تقليص المساكن الحكومية يعمق أزمة السكن

حيفا – مكتب الاتحاد – يتضح من الاتجاهات العامة لميزانية السنة المالية ٧٨/٧٧ ان وزارة المالية تستمر في توجهها المعروف لتقليص بناء دور السكن ، التي تنفذها الحكومة .

ويامل المسؤولون في الحكومة ان يقوم المقاولون واصحاب شركات البناء بسد النقص الذي ستحدثه خطوة الحكومة هذه .

وتشير خطوط الحكومة ايضا الى انها ستقوم ببناء ١٩ الف وحدة سكن في مناطق التطوير حيث لا يقوم المقاولون والشركات بتنفيذ اي عمل في البناء .

واذا نفذت الحكومة خطوتها هذه ، فان النقص في المساكن سيزداد ، كما ستتعمق ازمة السكن ، الحادة اصلا ، خاصة بالنسبة للازواج الشابة . وهكذا تستمر حكومة « الليكود » في توجيه « النار الى قرص » اصحاب رؤوس الاموال والمليونيريين اذ تعبر عن مصالحهم خير تعبير .

ثلث العمال من المناطق المحتلة غير منظمين

القدس – لمراسلنا الخاص – بحثت لجنة العمل التابعة للكنيست في وضع العمال العرب من المناطق العربية المحتلة . واتضح من البحث ان ثلث العمال من المناطق المحتلة أى في حدود ال ٢٠ الف عامل يعملون في اسرائيل بصورة غير منظمة وفي ظروف غير انسانية من الاستغلال .

وعلم أيضا ان ٤٠ ألف عامل عربي من المناطق المحتلة يعملون بصورة منظمة (أي عن طريق مكاتب العمل) في اسرائيل .

مزارعو النقب سيضربون اذا ارتفع سعر المياه !

النقب – لمراسلنا المتجول – أعلن مزارعو النقب في نهاية الاسبوع الماضي عن عزمهم للجوء الى الاضراب فيما اذا ارتفعت أسعار المياه ثانية . لان الزيادة في سعر المياه ستضيف مئة مليون ليرة الى مصاريفهم .

ويذكر ان حكومة « الليكود » كانت قد رفعت سعر المياه للمرة الثالثة في خلال سنة واحدة حتى بلغ سعر المتر المكعب من مياه الرى ما يعادل ٩٥ أغورة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تهنىء اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وجميع الاصدقاء والمؤيدين ، وتهنىء أعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وجميع دعاة السلام والدمقراطية ، بالعام الجديد ، متمنية أن يكون عام خير وسلام .

لتكن السنة الجديدة سنة تكاتف قوى السلام والدمقراطية ضد السياسة المتواطئة مع الامبريالية ، والمعادية للمصالح القومية التى تتبعها حكومة بيغن – ديان ، والتى قد تؤدى الى حرب طاحنة ..

لتكن سنة عقد مؤتمر جنيف – باشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، لاحلال سلام عادل ومقيم في منطقتنا ..

لتكن هذه السنة سنة نضالات ناجحة لطبقة العمال وجماهير الشعب ضد هجمة الحكومة على مصالح العاملين ..

ولتكن سنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وعن المساواة في الحقوق وعن الاخوة اليهودية – العربية .

لتكن هذه السنة – سنة انتصار قوى الدمقراطية والسلام على قوى الرجعية ، وقوى الاحتلال والحرب ، سنة الامل في تقدم المجتمع الاسرائيلى نحو السلام ، والاستقلال القومى والدمقراطية والاشتراكية .

من مفكرتي – فيليتسيا لانغر

صور

« كل سجن بناه البناة
عار هو لبناته
ففيه يحقر الانسان أخاه
ويهينه في عاهته
ويتعذر على الله
ان يرى المعذبين فيه » * ..

كل ما فيها يوحى بالثقة . لباسها الاسود ووجهها الرصين . ولكن ابتسامتها تقول « أنكم لم تخضعوه ولم تخضعونى أيضا » .

انها ترفض ، بكل بساطة ، أن تصدق أن زوجها اصيب بمس في عقله ، وأن تلك العذابات وارتعاد جسمه وبسمته الجوفاء ليس حقيقة . وتغمزني بطرف عينيها « ان هذا ما حماه من معذبيه في السجن . يخرج من هناك وسترين» .

مر عليه وقت طويل وهو خلف جدران السجن . أتوا به بناء على طلبى وجسده يرتعد وعيناه تدمعان .. لحية بيضاء تغطى وجهه المنتفخ . ويطل من عينيه فرح ساذج وعدم اكتراث . ولكنه لا يحس بوجودى . ليس معى . فما هو يا ترى الخطر المخيف الذى يهرب منه الى تلك الجزيرة من عدم الوعى ؟ !

وأحاول ملاطفته عبثا . فالخوف والريبة يطغيان على أحاسيسه . واعيد المحاولة . ولا يجيب ، شأن من يحرص بعناية على عالمه الخاص الذى احاول انتزاعه منه . والى جانبى يقف الحراس العديمو القلوب . شد ما هم مسرورون بمرآه ويقولون لى بارتياح : انه على ما يرام . ويجتاحنى الغضب .

وتتقدم هى منى بابتسامتها الصريحة وتحدق في وجهى واغض نظرى . وهى ، لسعادتى العظيمة ، لا تصدقنى . فلديها حقيقتها الخاصة . وأبدأ أثق بها .

***

هنالك أمهات صغار السن في السادسة عشرة من العمر مثلا . يقتحم العسكر البيوت في منتصف الليل . جنود كثيرون يداهمون الحى . أما التهمة فهى خطيرة جدا . الانتساب الى منظمة غير مشروعة قبل عدة سنوات ، أى حين كن في الثانية عشرة من العمر . النساء يتكلمن بصخب مستمر . انهن لا يخشين السجن . بشرط الا يتعرضوا للضرب ! والى جانبهن يجلس جميل الذى أمضى ليالى في السجن ، ساعات لا نهائية في العذاب وتحت الضرب . الجسم يرزح من الالم . والعينان لا تبصران بعد . ولكنهم لا يتوقفون لان جميل قرر أن لا يتكلم . ويستمر صامتا ويستمرون في الضرب حتى يفقد جسمه الحس وعقله الوعى . يقذفونه الى الزنزانة . قرأت عذاب جميل في تلك الليالى في وجهه الدامى الذى ينتصب دليلا حيا على جريمة معذبيه . وحتى الان ، وبعد أن شفى الزمن اصاباته لا أزال اذكره وأتصوره هناك على تلك الحالة .

وهن أيضا يعرفن عن تلك الليالى التى قضاها جميل ، ويتوجسن خيفة من أن يكون مصير أولادهن كمصير جميل . ويستولى عليهن الرعب . لو كان في مقدورهن حراستهم من كل شر كما كان الامر في الماضى ! وينظرن الى بتوسل ، وأشيح بنظرى نحو جميل . مفكرة بصموده وفى ان العالم بأسره ينبغى له أن يعرف ما يجرى له ولآخرين ، حتى لا يجرؤوا على هذه الفعلة بعد .

وينظر اليهن جميل بحب كما لو كل واحدة منهن أمه : « اطمئنوا ، لن يحدث هذا مرة أخرى » يقول مؤكدا لهن ويبتسم بطيبة وبثقة المتأكد مما يقول . وهكذا فهن يردن تصديقه ...

***

هذا ابنها الثانى الذى يأخذونه منها . لديها المزيد من البنين كما تقول . اذا لم يشبعوا ويريدون ايضا ، فليكن . وتقترب محاكمته . ولكنها لا تتعلق بى ولا ترجونى أن أقول شيئا خاصا دفاعا عنه . أما من لا يعرفها جيدا فيحسب أنها مسلمة أمرها للقضاء والقدر . ولكننى أنا التى أعرف كيف تحترق في الداخل وأعرف نار الغضب التى تصلى كبدها وتسطع كالبرق من عينيها اللتين تجذباننى اليها ، لا أريد أن تفلت منى كلمة من كلماتها أو نظرة من نظراتها . « لا بأس .. ليفعلوا ما يريدون .. الله الذى في السماء يرى كل شىء ولا يمكن أن يغلب الشعب . أنا لا أخاف منهم وأبنائى وأحفادى كذلك . وكذلك حفيدتى فلسطين التى تعرف السجن منذ ولادتها وأبوها هناك . سيأتى يوم ويتحرر الجميع وأفرح وأبارك الرب عندما يتحرر أبناء الآخرين قبل أبنائى . فالجميع هم أولادى . وأولادك أيضا » .

وفى يوم المحاكمة تلبس أفخر ثيابها . وتجلس بين الجمهور في قاعة المحكمة منذ الصباح الباكر ، متيقظة ومصغية . ويأتى دور ابنها بعد ساعة طويلة . ويكون الوقت متأخرا . ونبتدىء . تكتظ القاعة . ويمتلىء قفص المتهمين . ويساق المحكومون بالاصفاد ، ويحس المنتقم بالارتياح .

وأشعر بالارهاق . ولكنى أتجلد . فهى ساعة امتحان . وأتطلع باحثة عن التشجيع . وتفهمنى تلك المرأة الحكيمة . وتلتقى نظراتنا . وتنقل الى وهج النار التى تتقد في داخلها . وأترجمها بدورى الى كلمات مفهومة لديهم ومصوغة باصطلاحاتهم . وأناشدهم أن يتجنبوا الكراهية واللامبالاة . وتشرب هى كلماتى شربا وأتكلم لأرضيها وليستمر البريق في عينيها متقدا لا ينطفىء . لقد تحالفنا وعقدنا صلة من أخطر الصلات لانقاذ ابنها .

وجاءت ساعة اصدار الحكم . وتسقط كل كلمة كضربة ازميل وتكتب اليد بصعوبة . تتحدث الجمل الاخيرة عن مدة سجن ، قصيرة نسبيا هذه المرة . ولن يكون بعيدا اليوم الذى يعود فيه ابنها الى بيتها . وتباركنى بركة الهية .

وينقض عليه الجنود ويكبلون يديه بالاصفاد . وتنظر اليه والى سجانيه وتبتسم بحنان . أما عيناها .. آه لو استطاع سجانوه القراءة فيهما .

* من ملحمة أوسكار وايلد الغنائية « ملحمة سجن ردينج » .

ر. و ج. – موقفنا من العمل الجبهوى

الى الرفاق الاعزاء أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »،

أود طرح سؤال يجول في خاطرى نتج من خلال المناقشات عن الجبهة وهو بخصوص انضمام الفهود السود اليها :

لا اعارض قيام الجبهة لتوحيد أكبر قسم ممكن من قوى السلام . ولكن هل الصهيونية حركة سلام أم حركة عنصرية ؟ أعرف أن العالم أدانها ونحن كذلك بعنصريتها ووقوفها ضد الاشتراكية من زمن بعيد . اذن كيف نتحد مع الفهود السود طالما هم صهيونيون ؟ فاما للانسان أن يكون محبا للسلام واما أن يكون صهيونيا واما الجمع بين الصفتين ففى رأيى مستحيل . يعنى اذا كان شارلى بيطون يعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى حقا فهذا مناقض للصهيونية واذا أحب التعايش السلمى فهذا كذلك مناقض لها . اذن فكل انسان تقدمى هو مناقض للصهيونية . ولا اظننا نتحد مع انسان غير ذلك فكيف لشارلى بيطون محب السلام ان لا يرفض الصهيونية في جوابه على سؤال صحفى « يديعوت أحرونوت »الذى أجرى المقابلة معه وكان آخر سؤال له : هل انت صهيونى ؟! أجابه تشارلى بما معناه ان هذا السؤال لا يعنى من لا يجد خبزا ، مع ان هذه المناسبة لاثبات تناقضه مع الصهيونية لكونه في جبهة دمقراطية للسلام وثانيا لان الصهيونية سبب الفقر الذى يناضل ضده .

وأما دعوة « شلى » لدخول الجبهة مع بقائهم على صهيونيتهم كما جاء في الاتحاد في الرد على جماعة من « شلى » بعثوا برسالة للاتحاد يلومون الجبهة ونشاطها ضد « شلى » . هذه الدعوة أثارت دهشتى بشكل عجيب . اذ كيف للحزب الشيوعى أن يدعو صهيونيين لدخول الجبهة وبأى حق وأى منطق . وهل شعار وحدة قوى السلام يجعلنا نتحد مع صهيونيين ؟ وكونهم صهيونيين دليل على أن دعوتهم للسلام باطلة من أساسها .

الرفيق موسى محمد خلف
قرية مقيبلة

جـواب « الاتحـاد »

ظهرت فكرة الجبهات في العصر الحديث ..

ولعلها أول ما ظهرت في معارك الجماهير الدمقراطية .. وخصوصا معارك الطبقة العاملة .

وتبلورت فكرة الجبهة ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التى دشنت العملية الثورية من أجل التحرر القومى والاجتماعى .

وفى أعقاب صعود الفاشية الى الحكم في ايطاليا وصعود النازية الى الحكم في ألمانيا ، صاغ مؤتمر الاممية الشيوعية السابع في عام ١٩٣٥ برنامج الجبهة الشعبية لصد هجوم المنظمات الفاشية على الانظمة الدمقراطية البرجوازية في اوروبا . وأما في المستعمرات فأكد المؤتمر على ضرورة اقامة الجبهات المعادية للامبريالية في سبيل الفوز بالاستقلال السياسى وقضية الاحتلال والطغيان الاجنبى .

وانطلقت فكرة الجبهات من ضرورات المعارك الاجتماعية التقدمية وقامت على قاعدة توحيد كافة القوى السياسية والاجتماعية التى تجد مصلحة مشتركة لتحقيق أهداف مشتركة وفى فترة زمنية محددة ..

وهكذا مثلا قامت فكرة الجبهة المعادية للامبريالية على أساس توحيد العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازيين الوطنيين في معركة مكافحة الاحتلال والحكم الكولونيالى – الامبريالى .. وكان هذا التوحيد ، الذى تم في أقطار عديدة ، يقوم على برنامج مشترك ولا ينفى بل يعترف بوجود خلافات ايديولوجية ووحدات تنظيمية مختلفة تتباين أهدافها البعيدة المدى حسب بنائها الطبقى .

وفى جبهة توحد الحزب الشيوعى وأحزابا برجوازية في قطر معين، تدرك مختلف الاطراف أن تعاونها محدود ببرنامجها المشترك . ولهذا تحتفظ بحرية العمل السياسى الذى لا يتعارض بطبيعة الحال مع أهداف الجبهة وفى الوقت نفسه يسهم في تحقيق أهدافها .

ومن الطبيعى عند تحقيق أهداف الجبهة أن تنفصل الاطراف او أن تطور أهدافا مشتركة ترفع النضال الاجتماعى الى مستوى أعلى .

لا خلاف بيننا وبين الرفيق موسى محمد خلف حول طبيعة الصهيونية وايديولوجيتها وممارستها .

وحزبنا الشيوعى في مؤتمره السادس عشر أفرد فصلا واسعا من فصول قراراته ليعرف الجماهير بماهية الصهيونية بوصفها ايديولوجية البرجوازية الكبيرة وبرهنت على وجهتها القومية المتعصبة ومنطلقاتها العنصرية .

وحتى لا يكون هناك أى غموض ، وفى سبيل دحض مزاعم المتطرفين الصهيونيين بأن الصهيونية حركة تحرر قومى أكد المؤتمر السادس عشر أن الصهيونية ليست حركة تحرر قومى « بل تيارا سياسيا رجعيا ، حركة قومية متعصبة ، وأداة هامة للبرجوازية الكبيرة ، تستغلها الامبريالية في صراعها ضد القوى الثورية الثلاث في عصرنا ».

وحتى يكشف القناع عن المنظمات الصهيونية التى تسمى نفسها صهيونية – اشتراكية أبرز القرار انه لا يمكن أن تكون اشتراكية صهيونية فالاشتراكية والصهيونية تتناقضان جوهريا لان المنظمات التى تطلق على نفسها اسم صهيونية – اشتراكية تخدم البرجوازية الكبيرة وتتعاون مع الامبريالية على طول الطريق .

ولهذا أكد الحزب، في مؤتمراته المتعاقبة ، ان لا هوادة في مكافحة الايديولوجية الصهيونية وممارستها العدوانية الشرسة ازاء الشعوب العربية وفى الدرجة الاولى ممارستها العدوانية الوحشية ازاء الشعب العربى الفلسطينى .

ولكنه مع دعوته الى تصعيد النضال الايديولوجى – السياسى ضد الصهيونية وممارستها يميز دائما بين الصهيونية والصهيونيين .

بالضبط كما ميز الشيوعيون ، في أوروبا الغربية ، ابان الاحتلال النازى ، بين الايديولوجية البرجوازية والبرجوازيين . ففى حين لم يكن من الممكن أن يهادن الشيوعيون الايديولوجية البرجوازية ، كان في وسعهم أن يتعاونوا مع شرائح مختلفة من البرجوازية في مكافحة الاحتلال النازى ومن أجل تحرير اقطارهم .

وقد تلاقى الشيوعيون مع عدد كبير من البرجوازيين في معركة مكافحة النازية وتعاونوا سويا دون أن يتنازل أى فريق عن ايديولوجيته أو أهدافه البعيدة المدى والمتناقضة في نهاية المطاف .

ومنذ قيام الدولة وازاء المعارك التى كان من الضرورى خوضها في الميادين السياسية والاقتصادية والقومية طرح الحزب الشيوعى برنامج اقامة جبهات اجتماعية محددة المعالم وبأهداف عينية ملموسة .

وأكد في دعوته الى الجبهات ، في مختلف المراحل على استقلالية القوى المستعدة للدخول في هذه الجبهة أوتلك .ولهذا كان يرفض الشروط التى كان يطالب بها بعض الاطراف الواردة في الحساب عند اقامة الجبهات.

ونجح الحزب فعلا في مراحل مختلفة أن يقيم جبهات واسعة في معارك محددة الاهداف دون أن يتنازل عن مواقفه الايديولوجية أو سياسته العامة .

وهكذا تعاون ، في يوم من الايام ، مع مبام وغير مبام في المعارك التى خاضتها الجماهير العربية للقضاء على مظاهر الاضطهاد القومى – ضد سلب الاراضى والبنود العنصرية في قانون الجنسية وغيرهما .. وقد انسحب مبام فيما بعد من التعاون في ميدان مكافحة سلب الاراضى لان قيادته وجدت ان هذا النضال يتعارض مع ممارستها الصهيونية .

ولكن ذلك لم يمنع مبامين من الوقوف الى يمين الجماهير العربية في مقاومتها الاضطهاد القومى .

وفى معارك أخرى – مثل معركة دخول العمال العرب الى الهستدروت – وقفت قوى دمقراطية يهودية ، تنتسب عناصرها الى الاحزاب الصهيونية الى يمين العمال العرب ، وكانت عاملا هاما في تحطيم السد الذى كان يقف أمام انتساب العمال العرب الى الهستدروت .

وفى المدة الاخيرة حين واجهت الجماهير العربية الهجمة الشرسة على البقية الباقية من أراضيها تنفيذا لسياسة تهويد الجليل وجدت لجنة الدفاع عن الاراضى العربية القطرية التى قادت يوم الارض المجيد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، عناصر دمقراطية يهودية الى جانبها ومن هذه عناصر تنتسب الى الصهيونية وتؤمن بها .

ولم يشترط أى انسان عليها ان تنتصل من ايديولوجيتها الصهيونية بل اشترطت لجنة الدفاع أمرا واحدا هو تأييد أهداف الكفاح العربى من أجل صيانة الارض والوطن .

ونعتقد ان تأييد القوى الدمقراطية اليهودية في هذه المعركة يقوم بدور هام في ايقاظ الرأى العام على خطورة نهج السلطات الاضطهادى العنصرى .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يقرر مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى في مؤتمره الثامن عشر الذى عقده في كانون الاول ١٩٧٦ الدعوة الى اقامة جبهة دمقراطية من أجل السلام والمساواة .

لقد انطلق من معرفة الضرورة التاريخية – .. ضرورة توحيد مختلف القوى الاجتماعية والسياسية التى تشعر بخطر سياسة العدوان والاحتلال والتوسع ، التى تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ، على البلاد والمنطقة .

وأدرك ان على هذه القوى أن تتلاحم وترص صفوفها حيال تقدم اليمين المتطرف (الليكود) وخطر استيلائه على السلطة .

ولكنه لم يدع الى جبهة مجردة ، فضفاضة ، بل دعا الى جبهة تلتزم ببرنامج يتفق مع مصلحة السلام ومصالح الشعبين اليهودى والفلسطينى ومصالح الاقلية العربية في اسرائيل ومصالح الطبقة العاملة والجماهير المسحوقة ومساواة المرأة .

وهكذا قامت الجبهة على أساس برنامج محدد المعالم أهمه تسوية نزاع الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية بانسحاب اسرائيل تماما من كافة الاراضى التى احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل (١) .

ولم يشترط حزبنا أى شروط ايديولوجية لاعتقاده بأن ذلك يتناقض مع فكرة الجبهة التى تقوم مبدئيا على وجود خلافات ايديولوجية وسياسية بين أطرافها ، اذ في غياب هذه الخلافات يكون التنظيم حزبيا واحدا.

والسؤال : هل يستطيع أن يتعاون الصهيونيون مع شيوعيين وغير صهيونيين في مثل هذه الجبهة وكيف يوفق الصهيونيون بين صهيونيتهم والنضال من أجل السلام والمساواة ؟

من الواضح – وهذا ما تثبته التجربة – أن الضغوط العالمية والمنطقية والصراعات الداخلية تؤثر على الناس العاديين وحتى القادة السياسيين وتفرض عليهم الواقعية بدون أن تغير من ايديولوجيتهم .

والامبرياليون الامريكيون فعلا لم يتنازلوا عن ايديولوجيتهم أو ينحرفوا عنها قيد أنملة حين اضطرهم نضال الشعب الفيتنامى البطولى ، الذى حظى بتأييد القوى الثورية والشعوب قاطبة ، الى التراجع ووقف الحرب القذرة في فيتنام والانسحاب منها نهائيا .

وهؤلاء الامبرياليون لم يبدلوا من طبيعتهم العدوانية الاستغلالية ولم يتخلوا عن حقدهم على الشيوعية والاتحاد السوفييتي بل نمى رغبتهم في القضاء عليهما حين أجبرهم التغيير في توازن القوى الدولية ، في مصلحة الاشتراكية والتحرر والسلام ، على السير في طريق الانفراج الدولى والتعايش السلمى.

والواقع أن المحافل الامبريالية شهدت صراعا بين جناحيها – جناح المتعقلين الذين أرادوا بنهجهم العقلانى صيانة مواقعهم . والمغامرين المتطرفين الذين أرادوا أن يواصلوا الحرب الباردة والمغامرات العسكرية حتى لو أدت الى حرب عالمية تقود الانسانية الى كارثة الهلاك .

ولا شك في أن الانفراج الدولى خلق أفضل الظروف في عصرنا لتصعيد العملية الثورية العاصفة وأدى الى انتصارات الشعوب الباهرة وخصوصا في أفريقيا .

ولهذا نؤكد نحن الشيوعيين أن التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة والصراع الايديولوجى والتنافس الاقتصادى بين نظامى الاشتراكية والرأسمالية هو الطريق الامثل لوصول الشعوب الى الاشتراكية والحرية .

وفى رأينا أن الضغوط العالمية وكفاح الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى والصراع الداخلى في اسرائيل سيؤدى الى التمايز في المحافل الصهيونية وسيفرز قوى عقلانية تخاف أن يؤدى التطرف المغامر الى كارثة تحل باسرائيل وبالمنطقة .

وهذه القوى ستقبل بالحل الذى طرحه حزبنا وصادقت عليه الجبهة بعناصرها المختلفة ومن الممكن أن نتعاون مع الجبهة اذا تغلبت على حقدها على الشيوعية وأدركت أن تسوية أزمة المنطقة وحل قضية فلسطين من الممكن أن يتحققا بغض النظر عن ايديولوجية أطراف النزاع .

ومن هنا كان توجه الجبهة الى « شلى » التى تدعو الى حل قضية فلسطين بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير ، مع أن دعوته لا تزال مشوشة يشوبها الارتباك .

ورفض قادة « شلى » لهذه الدعوة يدل على عجزهم عن رؤية الجوهرى في المعركة واصرارهم على أن الايديولوجية الصهيونية هى عقبة أمام هذا التعاون يؤكد أنهم لم يدركوا تمام الادراك خطورة السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ولكن واجب الشيوعيين أن يواصلوا الدعوة الى توحيد القوى العقلانية كافة في المعركة المصيرية معركة السلام في هذه المنطقة .

وفى رأينا ان شالى بيطون وجماعته من الفهود السود أدركوا هذه الحقيقة ولذلك ليس من حقنا أن نطالبهم بغير الولاء للبرنامج المشترك والنضال المثابر من اجل تحقيقه .

ويقينا أن تحقيق هذا البرنامج سيكون ضربة كبرى تخل بالممارسة الصهيونية العدوانية التوسعية ويدشن عهدا جديدا من الصراع الايديولوجى – السياسى في البلاد بين ايديولوجية البرجوازية – الصهيونية – وايديولوجية الاشتراكية – ايديولوجية الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ولا جدال في نتيجة هذا الصراع فالغلبة ستكون للاشتراكية فنحن نعيش في ظروف الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمى، ولا تغير من ذلك الردات والعثرات الانية والمحدودة .

(١) نقاط البرنامج الست معروفة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – فرع أم الفحم

يدعو جماهير الشباب للاشتراك في أمسية التضامن مع الشعب التشيلى باشتراك لاجىء من تشيلى .

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٦–٩–١٩٧٧ الساعة السابعة مساء في نادى الحزب الشيوعى – ساحة الميدان .

في البرنامج : كلمة الشبيبة الشيوعية
كلمة الحزب الشيوعى
وفى الختام أناشيد وعزف على الجيتار يقدمها عازف من تشيلى .

الدعوة عامة

قصة السوفييت مع مصر

القسم الأول • إعداد: سميح غنادري

* ماذا قال عبد الناصر لعزيز صدقي بعد اتصالاته مع الغرب ؟
* ما هو رأي رئيس وزراء مصري سابق « بتخلف الصناعة والخبرة السوفييتية » ؟ .
* هل كانت هنالك جوانب « سلبية عديدة » لبناء السد ومجمعات الحديد والصلب ؟

● مدخل ...

لم يشهد العالم العربي ، منذ سنوات عديدة ، حملة افتراءات وتشويه تاريخي كتلك الحملة التي تقوم بها القيادة المصرية المرتدة ضد الاتحاد السوفييتي .

واحسنت دار « صلاح الدين » للنشر بنشرها كتاب «قصة السوفييت مع مصر» * ، في هذه الايام . والكتاب عبارة عن حوار ، حول العلاقات المصرية – السوفييتية – ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، مع عدد من الشخصيات المصرية التي اشغلت مناصب جوهرية في الحكم بينها د. عبد العزيز حجازي (رئيس وزراء سابق) و د. عزيز صدقي (رئيس وزراء سابق) وخالد محيي الدين (عضو مجلس قيادة الثورة في ايام ثورة يوليو ١٩٥٢ ورئيس مجلس السلام المصري) ومحمد عبد السلام الزيات (رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية) ومحمد حافظ اسماعيل (مستشار الرئيس انور السادات الامني سابقا) و د. اسماعيل صبري عبد الله (وزير سابق) ومراد غالب (سفير مصر السابق في موسكو ووزير خارجية سابق) والصحفي محمد حسنين هيكل (رئيس تحرير «الاهرام») الذي عاصر عبد الناصر والرئيس انور السادات في مرحلة حكمه الاولى .

ماذا يقول هؤلاء المسؤولون عن العلاقات المصرية – السوفييتية ؟ هل يقرون مزاعم الرئيس انور السادات ؟

● من الذي خان القضية الوطنية ؟

كان عبد الناصر يرى ان علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي هي علاقات استراتيجية ، فرضتها مصلحة مصر. ويؤكد عبد العزيز حجازي هذه الحقيقة بقوله (ص ٩ – ١٠) : ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لم تكن عابرة او موقتة ... « لانها نشأت عن اتفاق حول مبدأين اساسيين : الاول هو محاربة الاستعمار والصهيونية ، تحت عنوان الاستقلال الوطني . والثاني هو التنمية الاقتصادية والاجتماعية كهدف لصالح الجماهير» .

ويرى جميع من جرى معهم الحوار وسجله كتاب « قصة السوفييت مع مصر » – وهم ليسوا شيوعيين ! – ان لا طريق امام حركة التحرر الوطني سوى طريق التحالف مع الاتحاد السوفييتي ، لامر بسيط ... بساطة الحقيقة ... « فبينما يرحب الاتحاد السوفييتي باستقلال وتحرر الدول المتخلفة ، لان ذلك يخرجها من نظام الاستعمار ، نجد الولايات المتحدة تستشعر الخطر من استقلال اي شعب . » – (خالد محيي الدين . ص – ٥٧) .

ومن هنا فان العلاقات مع وطن اكتوبر هي قضية وطنية في المقام الاول . واية خلافات ، قد تنشأ في هذا المجال لسبب او لآخر ، يجب ان تبقى خلافات ثانوية ... ما دامت العلاقات تقوم على اتفاق في المبادىء . وما دام لم يقرر طرف ما خيانة القضية الوطنية ، او المبادىء ... والهجوم المسعور الذي تطلقه وسائل الاعلام المصرية الرسمية ، بتوجيه انور السادات « بطل العبور » ! ، ضد الاتحاد السوفييتي ، يجعلنا نتساءل من خان القضية الوطنية ؟! اهو الاتحاد السوفييتي الذي يهتدي بالماركسية اللينينية وبمبادىء الاممية البروليتارية ؟! أم السادات ؟

● « لا تضيع وقتا مع غيرهم ... »

حين انتصرت حركة الضباط الاحرار كانت مصر عبارة عن مجتمع زراعي متخلف . ولم تتجاوز ممكنات التوسع الزراعي يومها أكثر من زيادة قدرها ١٥٪ من الارض كحد اقصى . وصدر مرسوم بانشاء وزارة الصناعة سنة ١٩٥٦ . وكان من المفروض توفير ٥٠ مليون جنيه سنويا لتنفيذ الخطة الخماسية الصناعية . فمن يستطيع توفير هذا المبلغ ؟... « وهنا جاء دور الاتحاد السوفييتي » – (عزيز صدقي . ص – ٣٥) . مع انه جرت محاولات عديدة لاقناع الغرب بمساعدة مصر ... ومن اشهرها تلك المحاولات التي اجراها عبد الناصر مع البنك الدولي ... ويئس عبد الناصر من مساعدة الغرب ورفع سماعة التلفون ليخبر عزيز صدقي : « امامك الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ولا تضيع وقتا مع غيرهم ...... » (صفحة ٤٤) .

لم يتدخل الاتحاد السوفييتي بخطة التصنيع المصرية ، بعكس افتراءات القيادة المصرية الحالية . اذ كان المصريون يضعون الخطة الخاصة بهم . ثم ... « نذهب (الى موسكو) ونقول : هذه خطتنا ونريد المساعدة على تنفيذها » . (عزيز صدقي . ص – ٤١) .

وعمل الاتحاد السوفييتي على دعم الاقتصاد المصري بشكل شامل ، حتى لا تتعثر عملية التنمية : فكانت اتفاقات التعاون الصناعي والزراعي ابتداء من المصانع الصغيرة وانتهاء بالسد العالي ومجمعات الحديد والصلب في حلوان واستصلاح ٣٠٠ الف فدان وكهربة الريف والاتفاقات التجارية التي فتحت اسواق الدول الاشتراكية للسلع المصرية ، او التي استوردت مصر بموجبها بضائع نصف مصنعة ، لتخفيف الاعباء عنها . واستطاعت مصر بفضل هذه المعونة بناء مشروعات ، قد لا يأتي بعضها بعائد سريع . ولكنها لم تجوّع مصر كما يدعي الساداتيون ، بل كانت (اساس الاستقلال الوطني الاقتصادي) الحقيقي . وتم هذا في وقت كانت فيه مصر تقف في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية – الرجعية .

● يكرهون الشعب ... فيكرهون معالم تقدمه !

لقد شنت الرجعية المصرية المتخلفة هجوما صليبيا ضد المشروعات الاقتصادية الصناعية الكبيرة التي تم بناؤها في عهد عبد الناصر . ادعت هذه القوى انه ليس بامكان مصر تحمل مثل هذه المشروعات وليس بامكانها منافسة الغرب في هذا المجال ... ومن هنا كان من الافضل الاستيراد من الغرب (الانفتاح !) .

> « وفي اعتقادي انه لولا وجود الاتحاد السوفييتي بثقله السياسي في المنطقة لكان الغرب قد انتهى من مشاكل الشرق الاوسط بالطريقة التي تلائمه ، منذ شهور ، ان لم يكن منذ سنين . وحتى الوجود غير المستقر تماما للاتحاد السوفييتي في المنطقة كان بمثابة المظلة (سواء تنبهنا لذلك او لم ننتبه) التي غطت كل العمليات ، سواء التي قمنا بها ضد العدوان الاسرائيلي عسكريا او لاستعادة السيطرة على موارد البترول » .
>
> (حافظ اسماعيل – ص – ٩٤)

ولم تخجل تلك القوى من الهجوم على مجمع الحديد والصلب في حلوان ، أو من افتعال الاكاذيب عن السد العالي . وهكذا عرت الرجعية جسدها البشع وحتى من ورقة التوت ... وبانت الحقيقة : الرجعية تكره الشعب المصري ، وتكره معالم تقدمه . فمجمع الحديد والصلب ، مثلا ، ليس مجرد مشروع صناعي عملاق ، هو الاكبر من نوعه في « العالم الثالث » ... وانما بدون انتاجه لا يمكن لمصر ان تصنع لا دراجة ولا ثلاجة ولا قضبان سكك حديد ولا حديد للتسلح ... الخ .

ماذا اراد الانفتاحيون هل ارادوا ان ترتبط كل هذه المشاريع بالتجارة مع الغرب لكي تنتفخ جيوبهم ؟ وهل تخيفهم الطبقة العاملة المصرية ؟ يصرح وزير الصناعة في حينه (عزيز صدقي) ... « يكفي ان نعلم ان انتاج المجمع بحسابات ذلك الوقت يتجاوز ١٦٥ مليون جنيه سنويا » . (ص – ٣٧) .

● « ليس هنالك اسخف من هذا ... »

كانت اتفاقية بناء السد العالي اكبر اتفاقية يعقدها الاتحاد السوفييتي مع دولة في العالم الثالث ... وجرى تنفيذ كل مراحلها بنجاح ، وقبل الموعد المحدد . وانقذ السد مصر من عدة كوارث طبيعية . ووفر المياه للزراعة . والكهرباء للريف ... وكان مدرسة لآلاف الفنيين . لكن الاوساط المصرية الرجعية لا تبرز هذه الامور الان ... بل تسود عشرات الصفحات السامة عن « الآثار السيئة لبناء السد » . ولا يسعنا هنا الا ان نثبت ما يقوله محمد حسنين هيكل (ص – ١٥٧) :

« ليس هناك نموذج يبين مدى سخف الحملة على الاتحاد السوفييتي أكثر من نموذج الحملة ضد السد العالي » . مع انه ليس هنالك من مشروع في مصر درس مثل مشروع بناء السد . ونقل المشروع الامريكي (بعد رفض تنفيذه وتمويله) الى السوفييت فدرسوه بعمق ، أو بلغة حسنين هيكل : « « قتلوه » بحثا ووافقوا عليه بعد اضافة تعديلات تفصيلية » .

أما بخصوص الاثار السلبية الجانبية التي قد يتركها السد ... فانه من العيب ذكرها . أما الصحف المصرية الصفراء فتصرخ بعناوين براقة «تلوث مياه القاهرة»!؟. وها هو عبد العزيز حجازي الذي اطلع على مراحل بناء السد يقول أن هذه الاثار الجانبية.. « هي في الواقع أقل من الاثار الجانبية التي كنا نتوقعها ... وهي امور معروفة ولها حلول معروفة ولا تبرر عملية التشويش » – (ص–١٧) .

ويتهمون السوفييت بضعف خبرتهم الصناعية بالمقارنة مع خبرة الغرب . وليس أفضل من الرد على هذا من المثالين اللذين يعطيهما عزيز صدقي (ص ٣٨ – ٣٩) « اقامت الهند ثلاثة مصانع للحديد والصلب، وبالتعاون مع المانيا الغربية وبريطانيا والاتحاد السوفييتي . ومنذ البداية وحتى الان يعمل المصنع السوفييتي بكفاءة كاملة . أما المصنعان الاخران فقد تعثر تشغيلهما ...

ولماذا نذهب بعيدا ؟ ان مصنعنا للحديد والصلب الذى أنشأته شركة ديماج الالمانية الغربية لم يعمل بكفاءة منذ تشغيله . وقد استدعيت الخبراء الامريكيين واقاموا هنا لمدة عام كامل لكي يساعدوا في تشغيل « الفرن» ولكنهم لم ينجحوا في رفع كفاءة التشغيل ولو بمقدار طن واحد ! وأخيرا احضرنا خبراء من الاتحاد السوفييتي فارتفع الانتاج خلال سنة الى طاقته الكاملة».

● حتى لو ساعد الغرب ...

قد يعترض البعض ويقول ولكن الغرب يساعد الان مصر في بناء مشاريع صناعية . أولا : يجب أن نلاحظ أن الغرب قبض ثمن هذه «المساعدة» مقدما – سياسة الانفتاح، والتخلي عن مسيرة الثورة، والهجوم على الاتحاد السوفييتي ، واتفاقية سيناء التي فسخت التضامن العربي.. والتآمر على منظمة التحرير وارسال طيارين الى زائير لمساعدة حكومتها على قمع الثورة في المنطقة ومحاولة ضرب ليبيا واثيوبيا .وقائمة«المدفوعات» طويلة . ثم أين هي هذه «المساعدة»؟

ثم يجري الحديث حول تصنيع مصر وليس بناء مصانع « تشيكليت » .يقول حافظ اسماعيل (ص–٩٨) « خط أنابيب البترول من السويس الى الاسكندرية احتاج لاكثر من دولة اوروبية لينفذوه معا » . والسؤال الذي يسأل : هل الغرب على استعداد أن يبني لمصر مثلما يفعل الاتحاد السوفييتي ، مشاريع كبيرة دون أن يقبض أي قرش مقدما ... وان يترك للمصريين ادارة هذه المشاريع ، بعد أن يخلق قيادة مصرية فنية لها ، وأن تبدأ مصر بتسديد القروض من مردود الانتاج الفعلي لهذه المشاريع. ليتجرأ السادات على اعلان هذه الحقيقة على شعبه بدلا من « ايه – ايه أنا عايز أقول » و « خلاص أنا ما عدتش أتحمل معاملة موسكو » و « عزيزي هنري » و « كارتر راجل طيب . دا فلاح مؤمن ... » الى آخر هذه المهاترات . فليتجرأ «بطل العبور» وهذا « الفلاح المصري الاصيل » على اعلان الحقيقة أمام شعبه ويقول : تتطلب شروط التعامل مع الغرب أما الدفع الفوري أو التقسيط على خمسة أعوام ، بعد دفع ٢٥٪ من الثمن أولا ثم فائدة قدرها ٦٪ على ما تبقى من الدين . أما شروط التعامل مع السوفييت فهي التقسيط لمدة اثنتي عشرة عاما وبفائدة لا تتجاوز ٢،٥٪ ويبدأ الدفع ، كما اشرنا ، من عائد الانتاج ، وغالبا ما يكون هذا بعد سنة من بناء المصنع ! ورغم هذا لا يخجل السادات من الحديث عن مشاكل الديون .

أما موضوع التسليح وموقف الاتحاد السوفييتي من حرب حزيران وحرب اكتوبر فنرجئه الى القسم الثاني من هذا الاستعراض « لقصة السوفييت مع مصر » والذي سيظهر في عدد الثلاثاء القادم .

* « قصة السوفييت مع مصر » – منشورات صلاح الدين – القدس ، أجرى الحوار : محمد عوده وفيليب جلاب وسعد كامل . يقع الكتاب في ١٧٠ صفحة من الحجم الصغير وثمنه ١.٧ ل.ا. ، وهو متوفر في المكتبات .

الذكرى ال ٤٥ لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي

موسكو – لمراسلنا الخاص ، تلفونيا – يحتفل الشباب الدمقراطي العالمي في هذه الايام بالذكرى ال ٤٥ على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

وفي اطار الاحتفالات بهذه الذكرى التاريخية أحيت جماهير الشباب في الاتحاد السوفييتي ، هذه الاحتفالات التي شارك فيها الطلاب الوافدون الى موسكو من شتى أنحاء العالم ، والذين يتلقون العلم في معاهدها العالية وجامعاتها . وبرز من بينهم الطلاب التشيليون ، الذين أوفدتهم حكومة الجبهة الشعبية بزعامة الييندي الى الاتحاد السوفييتي لتجعل منهم خبراء في شتى الاختصاصات ، والذين كان عليهم ، حسب الخطة ، ان يساهموا اسهاما كبيرا في تطوير بلادهم – تشيلي .

ويذكر ان قسما آخر من الطلاب التشيليين كان قد وصل الى الاتحاد السوفييتي عقب الانقلاب الدموي الفاشي في بلادهم ، وهم يحاولون الان ان ينسقوا عملهم بين الدراسة والعلم والنضال ضد الدكتاتورية الفاشية ، ومن أجل مستقبل وطنهم الافضل . كما شارك في هذا الاحتفال الضخم أعضاء في أحزاب الجبهة الشعبية في تشيلي والعديد من الطلاب الاجانب ، الذين يتلقون العلم في جامعات موسكو ، وجماهير غفيرة من عمال العاصمة السوفييتية .

وجلس في المنصة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كرفلان وسكرتيرة اتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلية الرفيقة غلاديس مارين وفرناندو مرتينس سكرتير لجنة التنسيق بين اتحادات الشباب في أحزاب حكومة الوحدة الشعبية وكذلك السكرتير العام للكومسومول اللينيني الرفيق بستوخوف .

وكان من الممكن ان تشعر ان الجو جو عيد في القاعة ، ولكنه ، أيضا ، جو حزن وألم على الشهداء ، والآلام التي يعانيها الشعب في تشيلي ، ولكنه في الوقت نفسه كان الجو جو تفاؤل بالمستقبل ، وبحتمية الانتصار .

وقد عبرت غلاديس مارين السكرتيرة العامة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، والتي استقبلت بعاصفة مدوية من التصفيق ، عن هذا الجو الذي خيم على القاعة بقولها : « نحن نستقبل هذه الذكرى بتفاؤل ثوري ، وبالايمان بحتمية انتصار الافكار والمثل الشيوعية . نحتفل بذكرى تأسيس حركتنا بهذا الشعور المتفائل والثوري لان الشبيبة الشيوعية في تشيلي لا تزال مستمرة في نضالها » .

وتعرضت في كلمتها لنضال أعضاء الشبيبة الشيوعية التشيلية ، الذين يناضلون في ظروف سرية ، والذين لم تقو عليهم قوى الظلم والدكتاتورية . كما أعادت الى الاذهان الدور الهام الذي قام به الشيوعيون الشبان في عهد حكومة الوحدة الوطنية ، في البناء وتطوير البلاد .

« ستعود روح الحرية لترفرف في سماء وطننا وسنعود لنشرب بحرية من أنهار وطننا الحبيب » اختتمت غلاديس مارين كلمتها .

والقى الرفيق لويس كرفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، والشخصية المعروفة في الحركة الشيوعية العالمية كلمته في هذا الاحتفال . واستعاد المهمات الثورية الاساسية التي تقف أمام الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، كما ذكر انه في اليوم الاول لاعتقاله ظهرت على جدران سنتياغو مئات الشعارات المطالبة باطلاق سراحه ، والتي كان كتبها أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

كما ذكر لويس كرفلان ان اجتماع اللجنة المركزية الاول للحزب الشيوعي التشيلي كان قد ثمن عاليا دور اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

وقال الرفيق كرفلان : « ان النظام الفاشي لم ينجح في اقامة نظام بامكانه جذب قلوب الشباب ، واقناعهم للانضمام الى صفوفه ، هذا النظام المبني فقط على أقلية ضئيلة من أبناء الاغنياء . ان الشبان والشابات في تشيلي ، الامينين لمصالح شعبهم ، يناضلون ضد الدكتاتورية . واليوم على الشباب ان يقول كلمته في مستقبل تشيلي » .

وشكر الخطباء بحرارة الاتحاد السوفييتي على المساعدات التي يقدمها للشعب التشيلي ، وعلى حملات التضامن المستمرة مع نضال هذا الشعب .

جافني :

أقتصاد اسرائيل وجنوب أفريقيا يتمم الواحد منهما الاخر

القدس – لمراسلنا – وقعت اسرائيل اتفاقية الاعفاء من الضرائب والمكوس مع نظام بريتوريا العنصري ، يوم الخميس الماضي . وحسب الاتفاق ستعفى البضائع من دفع الرسوم الجمركية ، كما ستحرر الاموال المستثمرة في بناء المصانع من هذه الرسوم حسب قانون تشجيع الاستثمار .

وتأتي هذه الاتفاقية لتزيد من علاقات التعاون الوثيق بين كلا النظامين اللذين يجدان في التوجه العنصري قاعدة مشتركة بينهما .

وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي قد كشفت النقاب من جديد عن الاتفاقيات السرية بين اسرائيل وجنوب أفريقيا حول تطوير السلاح النووي . والمساعدات التي على اسرائيل أن تقدمها لجنوب افريقيا. وعلقت الصحيفة قائلة ان هذه الاتفاقيات جاءت على أساس معاداة حركة التحرر الوطني سواء في الشرق الاوسط أو في جنوب أفريقيا . كما أنها نابعة من الاسس الفكرية لكلا النظامين وهي العنصرية .

وأضافت ان هذه العلاقات تهدد السلام وأمن الشعوب في منطقة واسعة تمتد من الشرق الاوسط وحتى جنوب أفريقيا .

ويوم الاثنين الماضي وصل الى جوهنسبرغ آرنون جافني مدير بنك اسرائيل وصرح أن من الواجب زيادة التعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجنوب أفريقيا زيادة كبيرة . وأكد ان اقتصاد القطرين يتمم الواحد منهما الاخر . فاسرائيل تستورد من جنوب أفريقيا المواد الخام ومن الممكن أن تستفيد جنوب افريقيا من التقنية الاسرائيلية .

لا بطالة في الدول الاشتراكية :

٨،٥٠٠ فرصة عمل جديدة ، يوميا !

موسكو – اعلن معهد الاحصاءات الاشتراكي العالمي ، في موسكو ، انه تتاح ، كل يوم ، ٨٥٠٠ فرصة عمل جديدة في مجموعة البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي .

وتسعى كل دولة اشتراكية لتخطيط فرص عمل جديدة سنويا يفوق عددها الزيادة الطبيعية في عدد السكان . ففي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، هنالك مليونان و ٥٠٠ الف فرصة عمل جديدة سنويا . وقد قضى النظام السوفييتي على البطالة منذ خمسين عاما . ولا توجد بطالة في سائر الدول الاشتراكية . بينما يعاني ١٥ مليون انسان ، في الدول الراسمالية المتطورة من البطالة ...

هذا الخبر

كيف تصرف السعودية عائدات بترولها

كتب باريس لاسكوف ، الخبير السوفييتي في شؤون البترول : نالت الاقطار العربية الغنية بالبترول سنة ١٩٧٣ قرابة مئة وستين مليار دولار من عائدات الذهب الاسود . وهذا اكثر بكثير مما نالته على امتداد خمسين سنة تقريبا من تاريخ الصناعة البترولية العربية .

ولكي نتصور هذا المبلغ يكفي ان نعرف انه اذا وزعناه بالتساوي على جميع العرب لنال كل واحد منهم زهاء ألف دولار . غير أن أكثرية العرب الساحقة لا تتمتع بهذه المداخيل ولو من بعيد . لماذا ؟

تقع حصة الاسد من مداخيل البترول في أيدي الانظمة العربية الرجعية . فتنال السعودية مثلا من عائدات البترول ٣٣ مليار و ٥٠٠ مليون دولار ، وهذا اكثر مما تناله الجزائر والعراق وقطر وليبيا والكويت ، مجتمعة .

ولكن القضية ليست في هذا . بل أين تذهب الدولارات البترولية السعودية ؟ من المعروف جيدا ان الاوساط السعودية الحاكمة اعلنت نفسها حليفا للولايات المتحدة الامريكية التي تتحكم في الاحتكارات البترولية . وتستأثر هذه الاوساط ، مثلها مثل الاوساط الملكية الاخرى، بعائدات البترول. يقول تقرير أخير لوكالة «اسوشيتد بريس» الامريكية : ان اكبر النفقات في الميزانية السعودية الجديدة ، ٧٧–٧٨ ، وتقدر بزهاء ١١ مليار دولار – وهذا ثلث نفقات الميزانية – وتخصص لنفقات التسلح. واذا حسبنا هذا المبلغ على اساس الفرد الواحد من السكان فانه اكثر بكثير مما ينفقه أي بلد في العالم على التسلح . ويصرف حكام السعودية على الجيش ليس بدافع تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل ، وانما تسعى الرياض لجعل هذا الجيش خادما أمينا لمصالحها ومصالح الامبريالية .

وتنفق السعودية دولاراتها البترولية ايضا على دعم الشركات والبنوك الغربية . ففي أثناء زيارة ولي العهد ، ورئيس وزراء السعودية، الامير فهد عبد العزيز آل سعود ، واشنطن ، شكر الرئيس الامريكي ، كارتر ، ضيفه ، لان السعوديين استثمروا في الاونة الاخيرة ، في الشركات والبنوك الامريكية ، زهاء ٦٠ مليار دولار .

ومن المحتمل جدا ان تكون الحكومة الامريكية قد خصصت من هذا المبلغ بالذات ٤ مليارات و ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل ، اكثرها بشكل مساعدات وقروض للحصول على أسلحة امريكية .

وهكذا ، بفضل حلفاء الولايات المتحدة الاوفياء ، يمكن للدولارات المتأتية عن البترول العربي ان ترتد الى نحر المصالح العربية نفسها .

وتساعد السعودية والامارات العربية في المنطقة بعض الدول النامية ، بما فيها العربية . لكن هذه المساعدات زهيدة بمقارنتها مع المساعدات التي تقدم الى الغرب . فحتى مصر ، التي تتمتع في السنوات الاخيرة بحظوة خاصة عند حكام السعودية ، تشكو بخل هذه المساعدات . ومثال على ذلك ان مجموعة اقطار الجزيرة العربية قد وافقت في السنة الماضية على منح مصر مساعدة معينة للتنمية . وقال السادات في جامعة الاسكندرية ان هذه المساعدة « صدقة زهيدة » . وغني عن البيان ان هذه الامارات لا تساعد القوى التحررية والوطنية المعادية للامبريالية . وتندلع الكثير من النيران والاصطدامات ضد حركات التحرر في المنطقة بدعم من هذه «المساعدات» .

وقال فيدل كاسترو في الدورة الاولى للجمعية الوطنية في كوبا ، في اواخر السنة الماضية : ان بعض البلدان المصدرة للبترول بدأت تجمع في يدها مبالغ طائلة من المال وتنفقه فورا على شراء العقارات والاسهم والمؤسسات الصناعية في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها من البلدان الغربية .

واضاف فيدل كاسترو ان أحدا لا يستطيع ان يميز بين مصالح هذه الدول الرجعية ومصالح الاحتكارات الامبريالية .

عالم اليوم

مؤتمر مكافحة المد الصحراوي

في نهاية شهر آب انعقد في نيروبي ، عاصمة كينيا ، مؤتمر مكافحة المد الصحراوي باشتراك ١٥٠٠ مندوب جاءوا من ١١٠ اقطار .

واتضحت ضخامة المهمة التي كان على المؤتمرين ان ينجزوها من رسالة سكرتير عام الامم المتحدة الى المؤتمر وجاء فيها ان ثلث الكرة الارضية الترابي صحراوي او شبه صحراوي .

وليس هذا فحسب .. فخلال نصف القرن الاخير امتدت الصحراء والتهمت حوالي ٦٠٠ ألف كيلومتر مربع من الاراضي الزراعية والمراعي .

وحسب تقدير الجيولوجي المصري فاروق باز تزحف الصحراء على حوض النيل الخصب بمعدل ١٣ كيلومترا في السنة .

ولاحظ عالم البيئة هيو لبري ان « الاكاسيا » التي كانت تطوق عاصمة السودان ، الخرطوم ، اختفت ولا يجدها الجوال الا على بعد ٩٠ كيلومترا من العاصمة .

ويهدد هذا الزحف الصحراوي المريع حياة ٦٣٠ مليون انسان يعيشون في القارات النامية الثلاث : آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولكنه يهدد بشكل حاد جدا ٥٠ مليون انسان .

ويتذكر القراء مأساة الجفاف في « السهل » الافريقي في سنوات السبعين .. فقد أدى الى وفاة مئة ألف انسان ونفقت مئات ألوف الحيوانات البيتية (الابقار والجمال والماعز) قبل ان تهطل الامطار في عام ١٩٧٤ .

ولكن حتى بعد ذلك لم تنجح القبائل التي تعيش في هذه المنطقة الصحراوية من افريقيا في اعادة تعمير حياتها الاقتصادية فماشيتها نفقت وهي تحتاج الى سنوات طويلة قبل ان تربي قطعان جديدة .

وقد اجمع اكثر العلماء على اسباب الزحف الصحراوي واعتبروا انه يعود الى انجراف التربة لعدم حمايتها والى قطع اشجار الغابات دون اهتمام بمستقبلها ، والى ترك المواشي وخصوصا الماعز تلتهم النبات .

وبحق أكد بعض المندوبين ان النهب الكولونيالي – الامبريالي ، الذي اهمل مصالح الشعوب المتخلفة في القارات الثلاث اسهم اسهاما خطيرا خلال قرون الاحتلال في تحويل الاراضي الخصبة الى صحارى .. ولا تزال افريقيا تعاني من هذا النهب والاستغلال الذي دمّر اقتصادها ومنعها من تطويره .

وفي حالات معينة اسهمت الحرب العالمية في تحويل أشباه الصحارى الى صحارى وهذا ما وقع في شمال افريقيا حين مسحت الدبابات والمجنزرات مناطق واسعة وجعلتها « قاعاً صفصفا » كما يقولون .

ويعزو بعض العلماء هذا الزحف الخطير الى تغييرات في الطقس والى كوارث طبيعية مثل الحرائق والجفاف . وفي بعض الاحيان يؤدي الري الى تراكم الموالح المدمر .

وتختلف الحلول .. وفي السعودية والاردن مثلا تحاول السلطات ان تقنع قبائلها البدوية بالاستقرار على اعتبار ان تنقلهم مع مواشيهم من مكان الى آخر وجمعهم الحطب يسهم في زحف الصحراء .

كذلك يتفق العلماء على الاساليب المثلى لوقف هذا الزحف المرعب الذي يهدد الانسانية بل هم يتفقون ايضا على الطرق الناجعة للقيام بزحف مضاد .

والمبدأ الاول هو حماية البيئة .. فالتاويث حوّل أنهارا عديدة الى مستنقعات جارية وحرم الارض من الاستفادة من مياهها .. كما ان التصنيع الرأسمالي والبناء التجاري والتحطيب غير المبرمج قضى على مساحات واسعة من الغابات ، وهذا بدوره أثر على دورة المطر .. ولهذا فصيانة الغابات وتوسعها ومنع تلويث الانهار وتطهير مياهها وبرمجة التصنيع والبناء سيساعد على وقف الزحف والقيام بزحف مضاد .

والمبدأ الثاني يقوم على الاهتمام بالمراعي بحيث لا تستنزف طاقاتها وتتحول اراضي جرداء .. فلا يمكن ان تربى اعداد كبيرة من القطعان في منطقة لا تحتمل الا عددا محدودا من القطعان. ولهذا يحذر العلماء في العراق من الوضع في الشمال .. فهناك يرعى مليون رأس من الخراف في منطقة لا تحتمل اكثر من ربع هذا الرقم .

والمبدأ الثالث يقوم على الري .. والري على نوعين: الاستفادة من الانهار والمياه الجوفية لري الارض وتحويل الصحارى الى مناطق خصبة ، وتجميع مياه الامطار في الصحارى ، كما كان يفعل النبطيون في النقب قبل العهد الميلادي، واستخدامها لاغراض ري المزروعات .

وكان واضحا في المؤتمر ان الاتحاد السوفيتي بفضل قضائه على الرأسمالية وبنائه الاشتراكية وبرمجة تصنيعه وتنميته الاقتصادية حقق انجازات رائعة في وقف المد الصحراوي والقيام بزحف مضاد على الصحارى في جمهورياته في آسيا الوسطى .. مساحات واسعة تحولت الى اراضي خصبة تنتج القطن والحبوب والفواكه والخضار .

كما انه حافظ على الغابات الكثيفة ببرمجة التحطيب فيها وخلق احزمة جديدة من الغابات ليمنع انجراف التربة ويحمي اراضيه الزراعية .

هذا لا يعني أن الجفاف اختفى من الاتحاد السوفييتي ، فهو ظاهرة طبيعية لم يكتشف الانسان حتى اليوم الطريق لمنعها ، ولكنه يعني ان النظام الاشتراكي اقدر لا على وقف امتداد الصحارى فحسب بل على تقلص الصحارى وتحويل مناطق واسعة منها الى اراضي خصبة .

ومن الواضح اذن ان الاقطار النامية لا تستطيع مواجهة هذا الخطر بأساليب رأسمالية – فالمعركة مع الصحراء تحتاج الى برمجة أولا والى استثمارات مالية كبيرة ثانيا ، والى وقف النهب الكولونيالي الجديد ثالثا .

تداعى أزمة الشرق الاوسط في المؤتمر

في كلمته الافتتاحية قال نائب رئيس جمهورية كينيا دانيل اراب موي : المسألة بسيطة : « فهي انعيش او نموت » .. ودعا الى تجنب اقحام القضايا السياسية في اعمال المؤتمر .

وفي اليوم الاول استنتجت وكالة رويتر ان المؤتمر سيتجنب اقحام أزمة الشرق الاوسط في ابحاثه ولن يكون كسابقيه من مؤتمرات الامم المتحدة حلبة صراع بين الدول العربية واسرائيل .

ولكن ما ان تكلم مندوب اسرائيل حتى انسحبت من قاعة المؤتمر وفود ٥٦ دولة عربية واشتراكية ونامية .

وتظاهر الوفد الاسرائيلي بالبراءة واعلن البروفسور الاسرائيلي شختر ان وفده أعد تقريره بحيث لا يستفز وفود الاقطار العربية وقد تجنب اظهار التقسيم السياسي في الخرائط التي عرضها .

ولكنه تجاهل ان الوفد الاسرائيلي لم يستفز الشعوب العربية فحسب بل زوّر التاريخ العربي والاسلامي وشوهه .

ففي التقرير الاسرائيلي : « النقب – اعادة تعمير الصحراء » جاء : انه في اعقاب الفتح الاسلامي في عام ٦٤٠ ميلادي بدأ تدهور سريع في الزراعة (في النقب) ولم يبق في المنطقة سوى بضعة مئات من البدو الرحل واختفى الاستيطان فيها .

فالحقيقة ان النبطيين وهم الذين عمّروا صحراء النقب واقتفى الاسرائيليون المعاصرون أثرهم في جمع مياه المطر واستخدامها في الري ينتمون الى العرب .. وقد عاصروا المكابيين الذين حاربوهم وكانوا عاملا حاسما في تدهور النقب .

ولهذا فحين جاء العرب كانت فلسطين قد تدهورت اقتصاديا بفضل انحطاط المكابيين والاحتلال الروماني .. وهكذا فالنقب تحوّل الى صحارى جرداء قبل الفتح الاسلامي بمئات السنين .

ثم وهذا هو بيت القصيد لقد أحس المندوبون العرب بشكل خاص ان هذه الملاحظة « البريئة » ! هي جزء لا يتجزأ من دس الصهيونية المبرمج والواعي على التاريخ العربي الاسلامي وعلى الشعوب العربية عامة وعلى الشعب العربي الفلسطيني خاصة.. فمثل هذا التشويه والتزوير « العلمي » ينتشر في أدبيات اسرائيل وكتب التاريخ التي تصدرها دور نشرها .

ملاحظة هامشية ..

خلال المؤتمر اتهمت الوفود العربية ، بحق ، اسرائيل بسلب مياه نهر الاردن .. ونقول ، بحق ، لان اسرائيل حوّلت مجرى نهر الاردن بشكل انفرادي بل لجأت الى قوة السلاح في عشية حرب حزيران ١٩٦٧ لتدمير منشآت سوريا التي بدأت تعمل على الاستفادة من روافد نهر الاردن في بلادها من اجل ري اراضيها .

ولكن المهم هنا ان المندوب الاسرائيلي البروفسور شختر قال ردا على هذا الاتهام : اسرائيل تسحب مياها من نهر الاردن بموجب اتفاق مع الملك حسين ! !

الشباب الكوبي من الأمية والبطالة الى التعليم والعمل!

شعار فرق العمل والتعليم: «الوطن أو الموت»

*** خوسيه مارتي : « على المرء الا يقول مدرسة بل ورشة عمل ، كما وان على النــاس أن يجلبــوا معهم الى المدارس ريشة الكتابة في فترات ما بعــد الظهر والمعول صباحا » * الشعب الكوبي كــان يتحــلى بانتفاضاتـــه فيمــا مضى وبحســن ضيافتــه اليـــوم ـ وبيقظتـــه دائماً ***

مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في البلاد والمشاكــل والازمات التي واجهت طلابنا رأينا انه من المفيــد الابتعاد قليلا عن بلادنا بجولــة في مدارس احدى الدول التي كانت قبل حوالي عشرين سنة فقط دولــة متخلفة .. وحولها النظام الاشتراكي اليوم الى آية في التطور وجنةللشباب .

انها جمهورية كوبا الاشتراكيــة الشعبية التي ستستقبل في الصيــف القادم ١٩٧٨ عشرات ألوف الشباب ، في مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي.

كانت البطالة في كوبا قبل عــام ١٩٥٩ متفشية الى درجة بحيــث كان يبدو وكأنه لا حاجة لوجــود مدارس زراعية وتكنيكية أو صناعية ، ولم يكن يوجد منها في البلد كلــه ، سوى ست مدارس .

ولقد سبق لفيديل كاسترو ان قــال في خطابه المبدئي الذي عنونــه بـ « سوف يطلق التاريخ سراحي » والذي القاه في عام ١٩٥٣ ، بانــه لم يزر المدارس الصغيرة والعامــة سوى عدد يقل عن نصف الاطفال ممن هم في السن التي تؤهلهم للدخــول في المدرسة ناهيك عن انهم كانــوا حفاة الاقدام وكانت أجسامهم نصــف عارية ويعانون من سوء التغذيــة . وأشار فيديل بأن احدى الاجــراءات الاولى التي ستتخذها حكومته الثورية هي الاصلاح الشامل والجذري لجهاز التعليم . وهذا ما أقدمت عليــه الحكومة الثورية في كوبا .

وكان نظام التعليم في كوبا في عــام ١٩٥٨ في وضع يرثى له : فقد كــان هنالك أكثر من ٦٠٠٠٠٠ طفل ممن لم يلتحقوا حتى بالمدرسة الابتدائيــة وحوالي مليون من الاميين ومئــات الالــوف ممن هم شبه أميــين ، و ٧٠٠٠٠٠ عامل عاطل عن العمل ولم تكن نسبة الاطفال ، ممن هم في السن التي تؤهلهم للالتحــاق بالمــدارس المتوسطة والذين التحقوا بها فعــلا ، لم تكن تبلغ سوى ١٨ بالمئة من هؤلاء الاطفال . غير انه ، ومن الناحيــة الاخرى ، كان هنالك عدد كبير مــن المدارس الخاصة التي لم يكن في وسع اكثرية السكان الالتحاق بها . فقــد كان يتم هنا شراء وبيع امتياز الدخول في هذه المراكز التعليمية . وكــانت هنالك جامعات خاصة كان يتلقى فيها التعليم حوالي ٢٠٠٠ طالب (مــن مجموع ١٥٠٠٠ طالب ممن كانوا يتلقون الدراسات العليا) ، بينما ظلــت الجامعات الحكومية موصدة الابــواب بسبب الرقابة التي كانت تفرضهــا عليها دوائر الشرطة .

وبالنظر لهذا الوضع وازدياد ضرورة تطوير البلد فقد اتخذت وبعد انتصــار الثورة ، ثلاثة اجراءات فوريــة ، كانت : تأميم واصلاح جهاز التعليم ، وتطبيق مجانية التعليم والبدء بحملــة مكافحة الامية .

وكانت هيئة الامم المتحدة قد أعلنت الاجراء الاخير في عام ١٩٦٠ وفي ايلول من العام الذي تلى ذلك توجهت الدفعة الاولى من المعلمــين الى أقصى أرجاء البلد أيضا وذلك لاداء مهمة مكافحــة الامية .

ومن السهل على المرء ان يقــول ذلك الا انه من الجدير بنا ان نشــير الى ان نسبة الاميين من مجمــوع ٤٣٧٦٥٢٩ من الناس ممن كانت أعمارهم تزيد عن عشرة أعوام في سنة ١٩٥٣ كانت تبلغ ٢٣٫٦ في المئة ، علما بــان النسبة هذه كانت تبلغ في المناطــق الزراعية حتى ٤١٫٧ في المئة . وقــد تعلم خلال حملة مكافحة الاميــة ٧٠٢٢١٢ من أفراد الشعب المبــادىء الاولية للقراءة والكتابة وذلك بفضل جهود ١٢٠٦٣٢ من المعلمين الشعبيين ، و ١٣٠١٦ من أعضاء فرق العمــال التي تحمل شعار « الوطن أو الموت » و ١٠٥٦٦٤ من أعضاء فرق « كونراد وبينيديس » و ٣٤٧٧٢ من المعلمين .

وقد ساهمت الحملة هذه في تكويــن الوعي لدى من شملتهم ، وكــان معظمهم ما يزال في سن مبكرة كمــا وساهمت أيضا في تربيتهم على المثــل والاخلاق النبيلة . ولم يكن ذلك مجرد حلم تحقق على أيدي الناس الذيــن حرموا من نور الثقافة طوال أكثر من قرن من الزمن ، بل كان الامر يتعلق بنضال جبار يستهدف تبديد ظــلام الجهل الذي كان يخيم فوق الجبــال والمنحدرات والمستنقعات ، وقد كــان هؤلاءالمكافحون مسلحين بالمصبــاح والقلم وبكتاب مبادىء القراءة وكتــاب التعليم .

وقد صادفت هذه المرحلة الهجــوم الذي شنته على كوبا العصابــات المعادية للثورة وصادفت أيضــا شتى المهام المتعلقة بالصراع مع الاعــداء الامبرياليين .

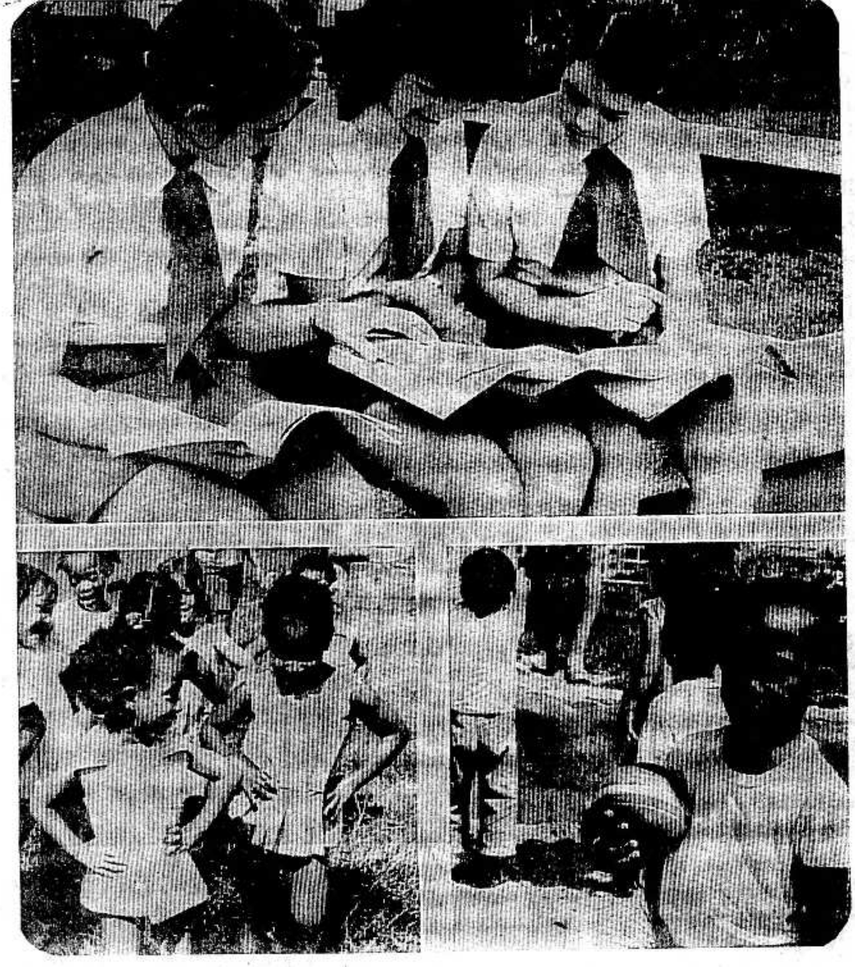
وهكذا استشهد خلال حملة مكافحة الامية وفي سبيل قضية الاشتراكية عدد كبير من المعلمين والطلاب . لكن وبرغم ذلك فقد تحققت مكتسبات هامة لا بــد من ذكر أهمها :

تثقيف العمال والفلاحين ومواصلــة الدراسات وحتى التخرج من الصفوف العليا وذلك من قبل أولئك الذيــن أتقنوا القراءة والكتابة منذ فتــرة وجيزة من الوقت . وقد بلغ ذلــك ذروته في خلق نظام لتعليم وتثقيــف الكبار في السن وفي انشاء المدارس الابتدائية في كافة ارجــاء البلد وفي رفع مستوى التعليم واقامة نظــام للمنح الدراسية بالنسبة للاقســام الداخلية للطلبة وفي تأسيس أقســام شبه داخلية بالنسبة لتلاميذ التعليم العام وفي تأسيس شبكة من مراكــز التعليم المهني الفني لاعداد وتدريــب عمال اختصاصيين ومهندسين من المرتبة المتوسطة وفي التحول الجذري الــذي طرأ على تركيب الكوادر التعليميــة بالنسبة لكافة المستويات وفي تعميم مبدأ ماركس ومارتي الذي يدعو الى ربــط الدراسة والعمل التطبيقي في كافــة مستويات التعليم المتوسط والعــالي وفي التحولات التي طرأت في اطــار التعليم العالي وفي بناء رياض الاطفال.

وبينما كان عدد خريجي الصــف السادس الابتدائي في كوبا يبلــغ ١٤٠٠٠٠ خريجا في عام ١٩٥٩ ، ارتفع هذا العدد الى ٣٧٠٠٠٠ خريجا في عام ١٩٧٥ والى مليون خريج في ١٩٧٦ .

وفي عام ١٩٧٦ كان يزور المــدارس ٩٨٫٥٪ من مجموع الاطفال الذين بلغوا السن التي تؤهلهم للدخول في المدرسة.

هذا بالاضافة الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بغية تحسين مستوى التلاميذ من الناحيتين الكمية والنوعية وما حقق من ارتفاع في مستوى التعليم الالزامي (حتى الصف التاسع) .





الاتحــاد الريــاضي يســتعد للتظــاهرة السياسية الرياضية في اولمبياد موسكو.

تــل ابيب ـ أعد السكرتير العــام لاتحــاد الرياضة الاسرائيلي ، اهرون دورون ، ورئيس الاتحاد ، شموئيل للكين ، برنامجا يقضي بارسال ٢١ رياضيا اسرائيليا في مختلف الفروع الرياضية الى المانيا الاتحادية للتدرب هناك لمدة ستة اشهر عشية دورة الالعاب الاولمبية ـ ١٩٨٠ في موسكو .

وقد اتخذت هذه الخطوة من اجل تقوية الرياضيين الاسرائيليين ودفعهم الى الالعاب الاولمبية لكي يفوزوا هناك بمراكز هامة . والمقصود طبعا التظاهرة السياسية وليس فقط الرياضية ، خصوصا وان السلطات الاسرائيلية عودتنا على استغلال الرياضة للاهداف السياسية . وستصرف الحكومة على هذه الخطوة في المرحلة الاولى حوالي مليوني ليرة . وستدفع اجورا شهرية كــاملة للرياضيين بالاضافة الى منــح خــاصة تقــدم الى الرياضيين المتازين .

هذا وسيبحث المسؤولون الرياضيون في البلاد في هذا الخصوص مع رئيس الاتحاد الالماني الذي سيزور البلاد في تشرين ثاني القادم لهذا الغرض . ومن المتوقع ان يبحث الجانبان ايضا في ارسال مدربين من المانيــا الاتحــادية الى اسرائيل ليقيموا دورات ريــاضية للمدربــين الاسرائيليين .

اما الرياضيون الذين سيرسلون الى المانيا فهم : استر روت وروت زلوتشنكو وعنات منيرى ويائير قرني وتسفى داوبر (ألعاب القوى) وأمير جنيال ونير شمير ورون فيرمان (سباحة) وميخائيل مويل ويوحانان مويل ودوب لوفي (رياضة بدنية) وادوارد فايتس (رفع اثقال) ورامي ميرون (مصارعة) وشمشون بروكمان وايتان فريدندلر (تجديف) وميخــا كئوفمان وميخائيل غوربيتش (رماية) ونيلي دروري ويهودا فاينشتان (مبارزة) ويونا ملنيك وزيراح حداد (جودو) .

للدلالـــة . .

قبل حوالي اسبوعين . .

حكمت محكمة خاصــة للاحداث تابعة لمركز شرطة تل أبيب على فتى من تــل أبيب في ال ـ ١٥ من العمر بالسجن الفعلي لمدة سنــة ونصف وذلك بعد اعترافــه بالقيام ب ٣٥ عملية سرقة ونشل . وقد حكم علــى شقيقة هذا الشاب وشقيقه (١١ عاما) بدخول مؤسسة الجانحين والبقاء فيها تحت المراقبة حتى وصول السن القانونية . وذلك لانهمــا شاركا شقيقهما في السرقات.

وقبل شهرين . .

أتهمت احدى محاكــم نيويورك ـ الولايات المتحدة ـ فتاة في ال ـ ١٢ مــن عمرها باختطاف طفــل في الخامسة من عمره لمدة ثلاثة أيام . واشترطت لاطــلاق سراحه أن يدفعــوا لها ١٧ دولارا وفستانا .

منــا وهناك

الطــــلاب يطلقـــون الرصـــاص على معلميهــــم !

ومن الولايات المتحــدة أيضا كتب مراسل صحيفة « يديعوت أحرونوت » :

« لن ينسى دانييل هولســت ، معلم الجغرافية في احدى مدارس همبولدت في الولايات المتحدة ، أبدا اليوم الذي وزع فيه العلامــات النهائية لطلابه في السنة الدراسية ٧٦–٧٧ . فقد حصل عدد مــن الطلاب على علامات منخفضــة جدا . فلم يتأخر رد فعلهم كثيرا . اذ أنه في اليوم نفسه حــين خرج المعلم من المدرسة واقترب مــن سيارته اطلق عليه وابل مــن الرصاص .

« ولكنه لم يستغرب ذلك . بل دخل بسرعة الى السيارة وانطلق باقصى سرعة . وتوجه الى الشرطة ليشتكي على طلابه . فهو يعــرف جيدا أن من يدخل في صدام مــع الطلاب يعرض حياته للخطر . فهذه ليست المرة الاولى التي يعاقــب فيها الطلاب معلميهم بعنف علــى تقرير العلامات المنخفضة . وكــم من مرة احرقت سيارات معلمــين ورجمت بالحجارة أو اتلفت بواسطة اخرى ..حتى تم التوصل الــى اسلوب اطلاق الرصاص .

« وتفيد الاحصائيات في الولايات المتحدة أنه في السنة الدراسيــة المنصرمة ٧٦–٧٧ تم في البلاد ٦٣ الف هجوم على المعلمين فبعــض الطلاب ضربوا معلميهم بالايدي . واستعمل بعضهم الاخر الطعــن بسكين بينمافضل آخرون اطــلاق الرصاص . وكانت النتيجــة أن انهارت أعصاب مئات المعلمين . وحاول قلة من المعلمين الانتحار » .

ولكن لا تحسبوا أن السلطــات الامريكية ظلت صامتة ازاء هــذه الاعتداءات .. « فقد قررت ، كما كتب مراسل « يديعوت » وضــع آلات تسجيل الكترونية سريــة ــ للغاية ــ في عدد من الصفوف لكي يكتشفوا « مؤامرات » الطلاب قبل وقوعها ..

« وهكذا استطاع المعلمون أن يخففوا من حوادث الاعتداء خلال أكثر من اسبوع . فشعر الطــلاب وبناء على معلومات وصلت اليهم(!) قاموا باجراء تفتيش في جميـــع الصفوف . فلما اكتشفوا وجــود آلات التسجيل نظموا مظاهرة الى مكتب الادارة وهم يصرخــون .. (ووترغيت .. ووترغيت..)! ».

الغــاء مبــاريـــات كأس العالـــم في الجـــودو !

قرر الاتحــاد الدولي لريــاضة الجودو الغــاء مباريات كأس العالم في هذه اللعبة التي كان من المزمع اجراؤهــا في برشلونــة الاسبــانية . وذلك بسبب رفض الحكومة الاسبانية استقبال وفد تايوان .

ستـــاد متعـــدد الطوابـــق

بوشر في موسكو في هذه الايام لاول مرة في اوروبا بناء مجمــع ابنية متعــدد الطوابق هو عبارة عن عدة قاعات رياضية مغلقة .

وفي البنــاية المركزيــة للمجمع ستقام صالتان للجمباز الواحدة فوق الاخرى بمقياس ٣٦ × ١٨ مترا لكل منها . وستقام صالتان مثلهما للالعاب الرياضية الاخرى ستحتوي كل منهما على شرفــة للمتفرجين . كمــا ستوزع بين الطوابق العــالية غرف للمدربين وغرفة لتحميض الافــلام وقــاعة للمطالعة واخرى للمركز الطبي . و في الطابق الاول ستكون بركــة سباحة وساحة لسباق الخيــل للشبان . هذا وسيخصص هــذا المجمع لرياضة الاطفــال بعــد الالعاب الاولمبية وقبلها وسيتسع لثلاثة الاف رياضي من الاطفال .

كأس العـــالم

ستجري في مطلع شهر تشرين اول القادم ، في اسبانيا مباريات الفوز بكاس العالم في الجمباز .

اونفــرسيـــاد

جــاء في تلخيصات مباريــات بطولة العالم الثامنة في الالعــاب الريــاضية للطــلاب الجــامعيين « اونفرسيـــاد » التي جرت في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، في منتصف آب الماضي (١٩٧٧) ان عدد المشتركين بلغ ٤٥٠٠ رياضي من ٨٧ بلــدا وزعت عليهــم ١١٢ مجموعة من الجوائز في ١١ نوعا من انواع الرياضة بين الطلبة . وقد ساد المهرجان جو من التفاهم والصداقة .

سنحافظ على « الجديد » بطاقــة هويتنــا الثقــافيــة

* مع ارتفاع الاسعار المذهل ومع احتدام الازمـــات السياسية والاجتماعية في اسرائيل ترتفع وتحتدم حاجتنـــا الكفاحية من أجل أبسط مقومات الوجود الشريـــف على أرض الوطـــن .

و « الجديد » مجلة الريادة الثقافية كانت وما زالـــت سلاحا حضاريا أساسيا في نضالنا من أجل البقاء الحر .

وقد اضطرنا اقدام المحتكرين على دفع أسعار الورق وأدوات الطباعة الاخرى الى رفع سعر « الجديد » بشكل يضمن استمرار صدورها ، وابتداء من هذا العدد المزدوج الموسع يصبح ثمن « الجديد » ٨ ليرات ، وهو الحد الادنى من أجل الحفاظ على « الجديد » ــ بطاقة هويتنا الثقافية ــ وسنحافظ عليها .

راهـــب الثـــورة ــ بقيـــــة

يمنع المطران من حمل صولجانه ولبس لباسه الكهنوتي تخوفا مــن « استعماله للضرب » كما قال المسؤولون ! وتخوفا من تأثيره عــلى زملائه المساجين فيعزل ويعيش الوحدة المستمرة يتوكأ على عصا مكنسة يكون لها الشرف شرف كنس الاحقاد والظلم والاستعباد . يعيش عزلته رافضا الخنوع . يسجن جسده ولكن هيهات ان تسجن روحه الماردة .

في العام الماضي أعلن اضرابه الطويل عن الطعام (في ٢٨–١–٧٦) احتجاجا على عدم معاملته كسجين عادي كان يطالــب بحقه الطبيعي باستنشاق الهواء ورؤية نور الشمس والتحدث الى الاخرين بحرية داخل أســوار السجن .

ويستمر اضرابه فيحدث توترا في الداخل والخارج ويسيء الى صحته فينقل في اثر ذلك الى مستشفى صرفند . وفي ١٦–٣–٧٦ جرت محاولة لكسر اضرابه بالقوة .

حين شعر المطران بالمؤامرة ارتدى لباسه الكهنوتي ، خلسة وقبع في زانوقه علهم يحترمون الرداء . كان مخطئا في تقديره .. دخل المكان نائب مدير السجن الرملاوي وستة من الحرس .. اقتحمــوا زنزانته وهاجموه وحوشا كاسرة وأرغموه بموجب أوامر عليا على تناول الحليب بواسطة « الزوندا » ـ وهي آلة تستعمل لضخ السوائل الى المعـــدة بأنبوب مطاطي يخترق الانف . تلك عملية رهيبة وتمـــت بعد أن خارت قواه وتم تمزيق لباسه الكهنوتي وأصابته ببعض الرضوض والخــدوش نتيجة للعـــراك !

تلك كانت محاولة لكسر الاضراب بالقوة وتجريد السجين المطـــران من سلاحه الوحيد .

واستمر المطران في كفاحه الصلب واستمرت الجرعات القسريـــة والضجة الاعلامية .

وبعد ٦٨ يوما من اعلان الاضراب لم يكتف المساجين الامنيـــين بتأييدهم المعنوي وانما اعلنوا اضرابهم عن العمل تضامنا مع سيادته . وجن جنون الادارة ان اعتبرت هذا الاضراب ضربا من ضروب التمـــرد وأصبح يشكل خطرا على الاحتياطات الامنية داخل السجن ناهيك عن تسرب الاخبار الى الخارج .

بعد حادث يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ تطور نضال السجنـــاء السياسيين وكانت مسألة المطران القشة التي قصمت ظهر البعير ...لقد بدأوا يطالبون بحقوقهم في حرية العمل والدراسة .

واستمر هذا الاضراب حوالي نصف السنة ابتداءا من ٢١–٣–٧٦ حتى استجابت السلطة لبعض من المطالب وأهمها ان يكون العمل اختياريا ولمن يرغـــب فقط .

وأما المطران ونتيجة لنداءات محبيه ووعود السلطات بتلبية مطالبه أو قسما منها وخوفا على حياته فك اضرابـــه في ٩–٦–٧٦ ، ونقل الى مستشفى السجن في ٢١–٥–٧٦ بعد أن بلغ نقصان وزنه ــ ٢٦ كيلوغرام وعثر عليه أكثر من مرة فاقدا الوعي .

وتمر سنة على فكة الاضراب بدون تحسين شروط سجنه عمليا . وكانت حكمة المطران انه في بعض الظروف « لا تحرك الساكنات وسكــن المتحركات » ولكن استمرار المعاملة المذلة يخرج ذلك العملاق الحبيس عن طوره بهدوء ويقرر المطران تغيير تكتيك نضاله فيمتنع عن الاكل ويكتفي بتناول السوائل منذ ١٨–٧–٧٧ وبهذا يكون رسميا غير مضرب عن الطعام لكي يتفادى ضغط الجرعات القسرية . فينقص وزنه خلال أقل من شهـــر عشرة كيلوغرامات وتشن عليه الحرب النفسيـــة ويقابل من قبل الادارة بتصرف صبياني وهو عدم الاكتراث فيزيده ذلك قوة ويرفع من معنوياتـــه الى حد بعيـــد .

انه لا يرى تصرف الادارة تحقيرا موجها لذاته وانما المقصود بـــه تحقير من يمثل من خلاله ــ وهو يمثل الامة والكنيسة . ولا يشرفه شيء بعد خدمة الله ــ أكثر من العمل الذي قام به وأدى الى وجوده بالسجن لان ذلك عطاء .. و « العطاء أكثر غبطة من الاخذ » .

وهو هو راهب الثورة ، عملاق سجين يستمد من ضعفه قـــوة . تطل عليك من خلف الزجاج والضباب عينان نبوئيتان تبشر بفرح الارض وخضرة المواسم .. عينان رماديتان تفج الرماد من على سطح الارض لتكشف الجمر وتبعث الدفء ولتؤكد أن الدين لله والوطن للجميع .

مؤامرات "شينبيتية" خطيرة في شعب

※ محاولات شريرة لتأجيج النزاعات المحلية ※ السلطات تحاول أن تجلد العرب ببعضهم ، فتلهيهم لتسحب الارض من تحت أقدامهم ※ المؤامرة لن تمر حتى لا تصبح سابقة مشجعة على تكرارها في القرى الاخرى ※

شعب - لمراسلنا - يرفض رجال السلطات الاعتراف بان شعب لم تعد مزرعة لهم ، فراحوا يشددون من التدخل السافر والوقح بقصد الارهاب واثارة الخلافات الداخلية للعودة بالقرية الى عهود الظلام .

ورجل الشين بيت المدعو اسرائيل جعل هذا الامر ديدنه . ولا يفتأ يستفز اعضاء الجبهة الدمقراطية في شعب ويوجه التهديدات الى اعضاء الحزب الشيوعي والتقدميين بانهم اذا لم يغيروا طريقهم فسوف يعمل في شعب ما عملوه في مجد الكروم من اعتقالات . ولما رأى ان هذه التهديدات لم تعد تخيف احدا قال انه سيرسل « جماعته » الذين يتعاملون بالسكاكين .

كانت هذه التهديدات يوم الاحد ٩/٤ . وفي يوم الاربعاء هاجم اربعة من « جماعته » الرفيق صبحي طه في محاولة للاعتداء عليه . وفي اليوم التالي هاجم اخرون السيد احمد طه (والد صبحي) حال نزوله من السيارة بعد عودته من العمل . ولولا تدخل عناصر عاقلة لامتدت ألسنة لهيب الشجار وجاءت بما لا تحمد عقباه .

اما البوليس الذي استدعي ، فتصرف كعادته . اذ ساوى بين المعتدي والمعتدى عليه . وحاول اعتقال السيد احمد طه معتبرا النزاع طوشة عمومية وليس اعتداء سافرا على مواطن آمن . ولكن السيد احمد طه احتج على هذا التصرف ورفض ان يساووا بينه وبين المعتدين.

ولا يزال الوضع في شعب متوترا . ويشير الناس باصبع الاتهام الى السلطات والبوليس والشين بيت الذين لو شاؤوا لمنعوا حدوث أي اصطدام .

ويحذر الشيوعيون واعضاء الجبهة الدمقراطية في شعب من مغبة الاعتداءات والخلافات المحلية التي يقصد ان يضرب الناس بعضهم بعضا موفرين على السلطات مشقة تكرار ايام كيوم الارض ، الامر الذي يخدم اغراض السلطة ولا يعرضها لما تعرضت له بسبب يوم الارض ، علاوة على ما يمكن ان يتخذه بعض العنصريين من مادة للدعاية عن تخلف العرب . وفي هذه الاثناء يسهل على السلطات هضم حقوق المواطنين ومنعهم من التفكير بمصالحهم والهاؤهم عن المطالبة بحقوقهم الضائعة واراضيهم السليبة ..

ولكن اهالي شعب مصممون على وضع حد لهذه المؤامرات وافشالها . لان نجاحها يمكن ان يكون سابقة مشجعة على تكرارها في قرى اخرى .

في مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف

الجبهة الشعبية في مجد الكروم ومحامي المعتقلين

يفضحون مكيدة الاعتقالات الاستفزازية

تل أبيب - لمراسلنا - عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجد الكروم مؤتمرا صحفيا ، قبل ظهر أمس الاحد في بيت سوكولوف في تل أبيب ، افتتحه السيد حبيب أبو حلو محامي معتقلي مجد الكروم ، وتكلم فيه عضوا الجبهة رشدي خلايلة ورابحة شعبان من الذين اعتقلتهم السلطات في الحملة الاخيرة . كما وزعوا على الصحفيين بيانا باسم الجبهة فضحوا فيه مكيدة الاعتقالات التي جرت على خلفية الانتقام السياسي لا أمن الدولة المزعوم ، بدليل أن معظم المعتقلين ان لم يكونوا جميعهم من أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، وان الشرطة مارست ضغطا على صاحب بناية نادي الحزب الشيوعي في القرية لينقض عقد الايجار ويبطله .

وأشار المتكلمون الى أن في حوزة الشرطة تسجيلا بالاغاني التي أسمعت في ليلة السهرة . ولكن الشرطة لم تبرزه لانه لا يثبت ادعاءاتها الباطلة . وأكدوا ان الهدف الاساسي هو الانتقام من المعارضة السياسية وتحطيم فرع الحزب الشيوعي والجبهة في القرية تمهيدا لما تبيته السلطات من مؤامرات سلب أراضي وفقا لمشروع تهويد الجليل خصوصا وأن المنطقة قريبة من كرمئيل وتيفن اللتين تنوي السلطات توسيعهما على حساب الاراضي العربية .

بيغن يبسط الحماية على المختلسين

بعد فضحية العفو عن بن زيون .. يرفض بيغن تسليم روبين بيساهوفتش المتهم باختلاس ١٠ ملايين فرنك سويسري

القدس - في الوقت الذي لا تزال فيه موجة الاستنكار على أشدها بصدد العفو عن يهوشع بن زيون المحكوم بتهمة اختلاس ٤٧ مليون دولار أقدم رئيس الوزراء السيد مناحم بيغن على عمل لا يقل خطورة بأن رفض طلبا تقدمت به السلطات السويسرية لتسليم المدعو روبين بيساهوفتش لمحاكمته في سويسرا بتهمة اختلاس ١٠ ملايين فرنك سويسري (٤٢ مليون ليرة اسرائيلي) عن طريق الاحتيال في سنتي ٦٨ و ١٩٦٩ . وكان بيساهوفتش قد فر في حينه الى اسرائيل .

وتعتقد الجروزلم بوست ان الذي أوحى بتعديل قانون تسليم المجرمين كان قضية بيساهوفتش لا قضية عضو الكنيست بلاتو شارون كما اعتقد البعض .

وقد أقدم بيغن على هذه الخطوة دون استشارة مستشار الحكومة القضائي وحتى بعكس رغبته ، وبصفته وزير القضاء بالوكالة . واكتفى بأن وعدبأن وزارة القضاء ستدرس امكانية محاكمة بيساهوفتش في اسرائيل بعد تعديل قانون تسليم المجرمين .

ومعروف ان القانون (أو التعديل) يصبح ساري المفعول بعد سنه . ويندر أن يكون ذا مفعول رجعي . ولذلك فمن غير المتوقع ان تجري محاكمة لهذا المختلس في اسرائيل . ويرى المراقبون قرار السيد بيغن بشأنه بمثابة « عفو » عنه .

وجدير بالذكر أنه حين تطلب دولة أجنبية تسليم مجرم فعلى وزير القضاء أن يجيب خلال شهرين . فاذا انقضت المدة ولم تعطه المحكمة مهلة أخرى يصبح الطلب لاغيا .

وكشف وزير البوليس السابق شلومو هيلل في حديث اذاعي في نهاية الاسبوع عن ان مناحم بيغن سبق وتوسط للعفو عن بن زيون حين كان لا يزال زعيما للمعارضة .

وفند الفهود السود بالدليل القاطع حجة تردي حالة بن زيون الصحية التي جعل منها رئيس الوزراء ذريعة للعفو ، وذلك بعرض التقرير الطبي الذي وضعته لجنة أطباء في السجن ، قبل الافراج عن بن زيون بنحو شهر ، والذي يقول ان ليس ثمة سبب صحي يدعو لاطلاق سراح بن زيون .

أما وزارة الصحة فبدلا من أن تحترم قرار أطبائها راحت تحقق في كيفية تسرب هذا التقرير « الخطير » الى أيدي الفهود السود .

كذلك صرح تسفي برنسون قاضي محكمة العدل العليا فقال ان المحكمة أخذت حالة بن زيون الصحية بعين الاعتبار حين اصدار الحكم . والا لكانت أصدرت حكما أشد . ولمح القاضي الى وجود « طاحونة عفو » تعمل منذ سنوات في اسرائيل ، لم يكن في وسع القضاء الاحتجاج علنا عليها .

وانتقد حاييم صادوق وزير القضاء السابق طريقة العفو عن بن زيون في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي .

وجدير بالذكر ان أكثر من مئة من أعضاء حركة « شيلي » تظاهروا ، أمس الاول ، أمام مسكن رئيس الوزراء في القدس احتجاجا على الافراج عن يهوشع بن زيون .

كما جرى التوقيع في نهاية الاسبوع على عرائض احتجاج في القدس ضد العفو المذكور .

كلمة الاتحاد - بقية

العامة .

ليس في هجمة شارون على الجماهير العربية جديد غير صراحة عنصريتها وعنف ملامحها وشدة هستيريتها . فسياسة الحكومة منذ البداية كانت قائمة على تضييق الخناق على الجماهير العربية حتى تبديدها .. فهذا كان هدف مصادرة الاراضي .. وهدف الاضطهاد القومي .. وهدف عدم أصدار خرائط هيكلية .. وهدف الامتناع عن توسيع مسطحات القرى العربية .

لقد أراد الصهيونيون اقامة دولة نقية من العرب .. ورئيس الجمهورية الاول وايزمن رأى في تشريد الاكثرية الساحقة من الشعب العربي الفلسطيني وتطهير اسرائيل من العدد الاكبر منهم اعجوبة الهية ومعجزة ربانية .

وفي السنوات الاولى من حياة الدولة كان حكام اسرائيل يحلمون بتصفية الاقلية العربية التي بقيت على أرضها تتمسك بها على الرغم من عنف الاضطهاد القومي .

وهذه الاقلية نمت وتلاحمت قواها وتطورت

وهذه الاقلية نمت وتلاحمت قواها وتطورت قواها .. وقررت أن تعيش حرة متساوية في وطنها .. ليس أبناؤها غرباء بل الغرباء من يصفون أبناء البلاد العرب بالغرباء .

ستبقى الجماهير العربية على تربة وطنها ما بقيت فيها حياة .. وستدافع عن حقها في الحياة ما دامت في ايديها وسائل وفي طاقاتها بقية زخم .

وفي ذلك تعلن الجماهير العربية ارادتها في هذه البلاد وخارجها .. وتفضح في هذه اللحظة بالذات مزاعم رئيس الوزراء ووزير الخارجية بانهما يحملان مقترحات السلام الى الشعوب العربية وأنهما يريدان حياة مشتركة في الضفة والقطاع المحتلين .. فالصهيونية ترى في مواطني الضفة والقطاع غرباء أيضا سيأتي دورهم ودور أراضيهم.

وباعلانها هذه الارادة تتوجه الجماهير العربية الى القوى اليهودية الدمقراطية لتستيقظ على خطر هذه السياسة العنصرية التي ترتكب « باسم مصلحتها القومية » .. فهذه السياسة تسد الطريق أمام تعاون الشعبين في سبيل المستقبل الانساني ، والسلام ..

الوزير شارون يصل - بقية

١٩٦٧) .

وفي هذا اللقاء مع ممثلي مراكز السكن في الجليل الغربي قال يسرائيل كينغ ، حاكم اللواء الشمالي ، ان ضمان السيطرة اليهودية على الجليل ليست أقل قيمة من ضمان « يهودا وشمرون » أي (الضفة الغربية المحتلة) .

وكان اريئيل شارون قد اعلن في تصريح صحفي لصحيفة « معريب » انه اقيمت العديد من المستوطنات الجديدة في الضفة الغربية المحتلة ، ولكن لم يرافق ذلك اية حملة دعائية . ورفض تحديد مواقع هذه المستوطنات الجديدة . ولكنه اضاف : ان الحكومة السابقة لم تقم مستوطنات الا في منطقة غور الاردن . وبالرغم من وجود قرارات غليلي الداعية للاستيطان في القسم الغربي من السامرة ، الا ان هذه القرارات لم تنفذ . ومن الطبيعي ، والحالة هذه ، ان تقوم الحكومة الحالية بتنفيذ ما قرر .

وقد اثارت تصريحات شارون هذه ردود فعل في اوساط الحكومة ودائرة الاستيطان في المؤتمر الصهيوني ، وسرعان ما كذب المسؤولون هذه المعلومات التي اطلقها شارون . ولهذا اعلن يوم الجمعة الماضي ان كلماته لم تؤخذ على محملها الصحيح .

ونشرت صحيفة « دفار » يوم الجمعة الماضي انه في هذه الايام انهت « لجنة الاستيطان » والتي يرئسها اريك شارون نفسه وضع اللمسات النهائية لمشروع استيطاني واسع ينفذ على امتداد ١٥ عاما .

وحسب هذا المشروع الاستيطاني الواسع سيتم بناء ١٨٦ مستوطنة جديدة منها ١٣٧ في هذا القسم من « الخط الاخضر » !! و ٤٩ مستوطنة في المناطق المحتلة . وستقام منها ٢٠ مستوطنة في مشارف رفح وقطاع غزة و ١٠ مستوطنات في هضبة الجولان السورية المحتلة واربع مستوطنات على ساحل خليج ايلات و ١٥ مستوطنة في غور الاردن « ويهودا والسامرة » ! وستكون لبعض هذه المستوطنات صفة المدينة .

(اقرأ الافتتاحية) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١،٥٧.. · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד · 3,00 ל"י

الجمعة

١٦ ايلول ١٩٧٧ ، ٣ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٦/٣٤ Vol. 36-34 16.9.1977

الرأي العام التقدمي يعري مشروع السلام الدياني!

حيفا — مكتب الاتحاد — اثار ما وصف « ببرنامج سلام اسرائيلي جديد » والذي يزمع ديان عرضه على وزير خارجية الولايات المتحدة وعبره على وزير الخارجية المصري ، وسائر الوزراء العرب في أثناء زيارته الحالية لواشنطن ردود فعل عالمية وعربية .

وكتب معلق « برافدا » غلوخوف ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان هذا المشروع لا يحتوي اي قاسم مشترك مع هدف احلال السلام في الشرق الاوسط . وهو موجه ضد الشعب العربي الفلسطيني . وما تصاعد التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان مع ما يصحب ذلك من مناورات سياسية الا شاهد على ذلك . لان هذه الاعمال تهدف الى ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن اية مشاركة في عملية التوصل الى السلام في الشرق الاوسط وتهدف أيضا بشتى الطرق الى منع احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وقبل كل شيء حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة . وأضاف ان كل هذه المناورات تزيد من وضع المعوقات الجديدة في طريق الحل ، وليس بامكان « اية خطة سلام » كهذه اخفاء ذلك . فالموقف الاسرائيلي مرفوض من أساسه لانه ، وكما هو معروف ، لا يمكن التوصل عن طريقه الى حل النزاع الشرق اوسطي بدون حل القضية الفلسطينية .

وأعاد غلوخوف الى الاذهان ما نص عليه البيان السوفييتي الفلسطيني المشترك ، من ان الاتحاد السوفييتي ساند وسيواصل مساندة الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من أجل تحقيق حقوقه القومية العادلة في الحرية والاستقلال القومي والسلام في الشرق الاوسط .

ووصفت صحيفة « الرأي » الاردنية هذا البرنامج الاسرائيلي بانه « برنامج استسلام وليس برنامج سلام » .

وكانت الصحف العربية قد ربطت بين هذا البرنامج ، وتصريح كارتر ، الذي جاء فيه ان من الضروري اجراء تنازلات متبادلة اي تنازلات عربية جديدة في سبيل التوصل الى « السلام » (الامريكي) .

وقالت صحيفة « البعث » السورية ، في هذا الصدد ان مواقف كارتر لا تختلف في شيء عن مواقف حكام اسرائيل .

وأبرزت الصحف العربية ان تضامن ووحدة الدول العربية ومواقفها الثابتة هي احدى الشروط الاساسية للتوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط .

هذا وعالج معلق « تاس » و. غونشاروف تصريح ديان القائل ان اسرائيل على استعداد لمنح الفلسطينيين « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية المحتلة . والتي سارعت الصحف الامريكية لاثارة ضجة حوله وتسميته « بالبرنامج الاسرائيلي الجديد » فكتب ان هذا البرنامج يشير الى تماثل تام بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية . اذ يحاول الصقور الاسرائيليون الاستفادة من خبرة حكام جنوب افريقيا في ايجاد « محميات » لهم في الاراضي العربية .

ولكن من الخطأ الاعتقاد ان « هذا البرنامج الاسرائيلي الجديد » سيؤدي في أعقابه الى تخلي الوطنيين الفلسطينيين عن حقوقهم العادلة ، وعن الاستمرار في نضالهم . فالهدف من كل هذه « المحاولات » هو ايجاد الصورة، وكأن حكام اسرائيل يسعون الى السلام وحل أزمة الشرق الاوسط . ومن الواضح ان كل هذا ليس بامكانه خداع أحد .

وجاءت ردود الفعل على « مشروع السلام » البيغيني — الدياني في عشية سفر موشي ديان وزير خارجية اسرائيل الى واشنطن .

ولا جديد في هذا المشروع فهو عودة على رفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتأكيد على تكريس الاحتلال عن طريق اقامة حكم اداري في المناطق العربية المحتلة يكون ملحقا لاسرائيل .

لا سبيل الى نجاح مؤامرة الالتفاف حول حقوق الشعب الفلسطيني

بيان وزارة الخارجية الامريكية حول وجوب « تمثيل الفلسطينيين » !! مناورة شاركت فيها حكومة مصر .. هدفها تفجير خلافات في العالم العربي .. القوى التقدمية والوطنية يقظة وستحبطها كما أحبطت مثيلاتها .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — أكدت « الاهرام »، امس الاول ، ان بيان وزارة الخارجية الامريكية الذي قال بوجوب اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف صدر بطلب من مصر وفي أعقاب اتصالات بين المسؤولين في القاهرة وواشنطن وبذلك كشفت النقاب عن مشاركة حكام مصر بالمناورة الامبريالية الجديدة .. ويثبت هذا ان « الاهرام » نشرت في الوقت نفسه أن المحافل المصرية المسؤولة رحبت بالبيان واعتبرته خطوة على الطريق الصحيح واعترافا بأن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط !!

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد أصدرت بيانا رسميا جاء فيه انه « الى جانب قضايا طبيعة السلام والاعتراف والامن والحدود يجب تسوية وضع الفلسطينيين في اتفاق سلام عربي — اسرائيلي شامل فهذا العنصر لا يمكن تجاهله اذا أريد حل القضايا الاخرى . وحتى يكون اتفاق السلام مقيما يجب ان تؤيده ايجابيا كافة أطراف النزاع بما فيها الفلسطينيون . وهذا يعني ان من الواجب اشراك الفلسطينيين في عملية صنع السلام . فمن الضروري ان يكون ممثلهم في جنيف لحل المسألة الفلسطينية » .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة بوصفها رئيسا مشاركا لمؤتمر جنيف فهي تتحمل مسؤولية نجاح هذا المؤتمر. ولذلك بدأت تستكشف مع دول المجابهة (مصر وسوريا والاردن) والمملكة العربية السعودية عددا من الاقتراحات (البدائل) لتمثيل الفسطينيين .

وأكدت ، وفي ذلك بسدت عمليا الطريق أمام تمثيل منظمة التحرير في مؤتمر جنيف، ان جميع الاطراف يجب ان تتمسك بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يؤلفان قاعدة المفاوضات المتفق عليها الوحيدة .

والمعروف ، وهذا ما أكدته تصريحات الامريكين السابقة والحالية، ان الولايات المتحدة طرحت عددا من الاقتراحات حول تمثيل الفلسطينيين ، ومنها وفد عربي موحد يضم الفلسطينيين . ومنها ايضا تمثيل الفلسطينيين في اطار الوفد الاردني أو تمثيل فلسطيني من رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

هدف البيان

هذا ورأت المحافل الاسرائيلية في هذا البيان تحولا في الموقف الامريكي وفي هذا الصدد صرح رئيس المنظمة وحركت جهازها الصهيوني في الولايات المتحدة لتهاجمه على اعتبار انه مغازلة مع منظمة التحرير .

الصهيونية في امريكا الراب جوزيف سترنشتين : ان صدور هذا البيان في عشية عيد رأس السنة العبرية والطائفة اليهودية غير مجندة يتساوى مع هجوم العرب على اسرائيل في يوم الغفران (حرب اكتوبر ١٩٧٣) قبل أربع سنوات .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« تاس » : هناك اتفاق اسرائيلي — امريكي لمنع تمثيل المنظمة في مؤتمر جنيف

موسكو — تاس — كشفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » يوم الاربعاء ، أمس الاول ، حقيقة بيان وزارة الخارجية الامريكية عن ضرورة اشراك ممثلين فلسطينيين في المباحثات حول سبل حل النزاع الشرق اوسطي . وقالت الوكالة ان حقيقة كون البيان لم يتحدث عن منظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفسطيني يظهر ان واشنطن هي ، كلاميا فقط ، من أجل عقد مؤتمر جنيف للسلام . والحقيقة هي ان هناك تنسيقا تاما بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل حول منع منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في أعمال مؤتمر جنيف للسلام .

هدف « حمامة السلام » الديانية البيغينية في زيارة امريكا — تكريس الاحتلال

البيت الابيض يحاول تبييض صفحة حكام اسرائيل

تقرير مروع عن التعذيب الوحشي يقدمه وفد عصبة حقوق الانسان السويسرية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

جنيف — الوكالات — في مؤتمر صحفي عقدته عصبة حقوق الانسان السويسرية ، أمس الاول ، أعلن عضوا العصبة المحاميان لورن مونتو ودينيس بايو انهما قاما مع زميلين بزيارة المناطق العربية ، التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، تأكدا خلالها من ان السلطات الاسرائيلية تخرق حقوق الانسان هناك بشكل خطير جدا .

وأضاف المحاميان انهما أعدا تقريرا عن سياسة تعذيب المساجين والاعتقالات الادارية التعسفية ومصادرة الاملاك التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد سكان المناطق العربية المحتلة وانهما سيرسلان التقرير الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وجاء في التقرير حسب ما أذاعت الوكالات يوم الاثنين الماضي ان هدف اسرائيل من وراء مصادرة الاراضي والبيوت اجبار المواطنين العرب على ترك الضفة الغربية .

وفي معرض الحديث عن تعذيب المعتقلين أكد التقرير ان التعذيب الوحشي بالشحنات الكهربائية وبأساليب أخرى أدى الى جنون عدد منهم . ومن أساليب التعذيب ادخال الزجاجات في أقفية المعتقلين وأرحام المعتقلات .

وقد اثار تقرير المحامين ضجة واسعة في أوساط الرأي العام العالمي أحرجت ممثلي حكومة اسرائيل لدى الدول المختلفة الذين راحوا يفندون هذه الحقائق بكل شدة وكان شيئا منها لم يكن ! وانضم الى مزاعم ممثلي حكومة اسرائيل ، الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض الامريكي ، جورج براون ، الذي أعلن في محاولة وقحة لتبييض صفحة حكام اسرائيل ان حكومة بلاده « بحثت على أعلى المستويات مع حكام اسرائيل مسألة سياستهم في المناطق ولكنها لم تجد !! أية ادلة ثابتة تشير الى أن أعمال تعذيب وقمع ترتكب بحق الفلسطينيين في السجون والمناطق المحتلة حسب أوامر من فوق ! » .

ولكن اعلان براون لا يبيض صفحة حكام اسرائيل أمام العالم بل يدين حكام الولايات المتحدة الامريكية أنفسهم الذين لا يألون جهدا في التستر على حلفائهم في اسرائيل وفي دعمهم ماديا وعسكريا الامر الذي يشجعهم على تكريس الاحتلال والتعنت في احباط السلام ورفض حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا .

ومن جهة أخرى ، تقوم في هذه الايام لجنة ثلاثية مؤلفة من مندوبي يوغوسلافيا والسنغال وسيريلانكا انتدبتها منظمة الامم المتحدة باجراء بحث مفصل عن خرق قوانين حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . وستقدم هذه اللجنة تقريرا عن أبحاثها في احدى جلسات الدورة ال — ١٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة . وقد استمعت اللجنة الى شهادات عديدة من المطلعين على الاوضاع في المناطق المحتلة بينها شهادة الصحفيين البريطانيين بول

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

سلطات جنوب افريقيا تغتال الزعيم الوطني ستيف بيكو !

يوهانسبورغ — الوكالات — نعى قادة الحركات الوطنية التحررية في افريقيا الى قوى التحرر والتقدم في العالم وفاة القائد الوطني الكبير وزعيم الحركة الطلابية الثورية المكافحة ضد النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا ، الشهيد ستيف بيكو ، في سجن الطغمة الوحشية الحاكمة ، بعد ١٨ شهرا من اعتقاله الاداري بدون محاكمة .

وقد عم الاسى والاستنكار أوساط الشعب الافريقي في جنوب افريقيا فهبوا في مظاهرات ضخمة صاخبة هتفوا فيها بحياة المواطن والزعيم الشهيد مؤكدين عزمهم على مواصلة الكفاح حتى النصر على هذه الطغمة

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

سجناء انتفاضة كانون الثاني يضربون عن الطعام في سجون السادات

براغ — خاص « بالاتحاد » — أعلن ٨٦ سجينا مصريا منذ الرابع من ايلول الجاري الاضراب عن الطعام احتجاجا على تدخل مكتب رئيس الجمهورية في مجريات محاكمتهم ، الامر الذي منع اطلاق سراح خمسين منهم بالرغم من قرار كانت المحكمة قد أصدرته . وهؤلاء من معتقلي انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ .

وكشف المعتقلون المصريون النقاب عن ان المحكمة كان بامكانها اطلاق سراح آخرين لو لم يتدخل مكتب رئيس الجمهورية في مجريات المحاكمة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلي يجري مباحثات في موسكو .

لجنة السلام السوفييتية تقدر عاليا دور محبي السلام في اسرائيل .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينغر — آجرى وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلي في موسكو مباحثات في مقر لجنة السلام السوفييتية . وقد نقل أ. فخر الدين نائب رئيس لجنة السلام تحيات رئيس اللجنة السوفييتية الكاتب المشهور نقولاي تيخونوف الى أعضاء الوفد آملا لهم اقامة طيبة في ربوع الاتحاد السوفييتي . كما تحدث في اللقاء الرفيق بنيامين غونين رئيس الوفد عن الوضع في الشرق الاوسط ونضال القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل . وشارك في هذه المباحثات جميع أفراد وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلي المؤلف من بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (رئيسا) وتشارلي بيطون عضو الكنيست والقس شحادة شحادة والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والشاعر التقدمي بيبي .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

« الوطن » تندد بهجوم الاحتلال على البلديات

نابلس — لمراسلنا — في مقابلة مع حاكم المدينة العسكري احتج رئيس البلدية بسام الشكعة على سياسة سلطات الاحتلال القائمة على ابعاد البلديات عن معالجة المشاكل العامة واضاف ان البلدية تتدخل بناء على مراجعة المواطنين لها . وقال انه في الوقت الذي نمنع فيه البلدية عن معالجة هذه المشاكل يسمح لبعض الاشخاص بالقيام بهذا العمل .

وقد تطرقت « الوطن » صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في عددها في اوائل ايلول ١٩٧٧ لهذا الموضوع فكتبت تحت عنوان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حملاتها الارهابية :

« هذا وقد صبت سلطات الاحتلال احقادها على المجالس البلدية وخاصة تلك التي ترفض مسايرة حكام عمان وتصر على اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » .

وذكرت « الوطن » ان عنجهية العسكرية الصهيونية ظهرت في الامر الذي وجهه الحاكم العام في الضفة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

وفي المناطق المحتلة أيضا يدعون لتشجيع « العناصر الايجابية » !!

تل ابيب — نشرت وكالة « عتيم » تصريحا للبريغادير ابراهام اورلي منسق عمليات الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة قال فيه انه يتوجب على سلطات الحكم العسكري ان تشجع « العناصر الايجابية » والتي تدعو الى التعايش (اقرأ الضم) بين سكان المناطق والاسرائيليين .

وعاد البريغادير اورلي الى الزعم بأن الحكم العسكري الاسرائيلي في المناطق المحتلة هو حكم « ليبرالي » لا يتدخل في وجهات نظر السكان المحليين !! وبالطبع تجاهل وجود

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة

يحذر من معاداة الشيوعية ويدعو الى التحالف الكفاحي لدحر التآمر على منظمة التحرير

القدس العربية المحتلة — لمراسلنا الخاص — في عددها الاخير الصادر في أوائل ايلول ١٩٧٧ دعت « الوطن » صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة في مقالها الرئيسي الى « التحالف الكفاحي (باعتباره) سبيلنا المضمون لدحر المؤامرات ضد منظمة التحرير » .

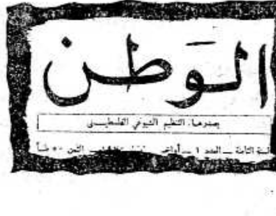
وجاء في المقال :

« مثلما حاولت قوى اليمين العربي برضى وتحبيذ من الامبريالية والصهيونية دس نفر من المارقين المطرودين من الحزب الشيوعي الاردني على اليسار الفلسطيني باسم « الحزب الشيوعي الفلسطيني » كذلك حاولت هذه القوى اقامة واجهة لها للبلبلة والتشويش باسم فلسطينيي المناطق المحتلة بهدف معارضة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لشعبنا والزعم بوجود ممثلين آخرين له في المناطق المحتلة .

واذا كانت هذه الدسيسة الرخيصة مثيرة للسخرية مثلما هي رخيصة ومثيرة للسخرية دسيسة المأجورين لكتابة يافطة باسم « الحزب الشيوعي الفلسطيني » ، فان مجرد الاعلان عن هاتين الدسيستين يكشف عن الافلاس الذريع الذي منيت به قوى اليمين العربي ومن ورائها الامبريالية والصهيونية في تشويه سمعة القوى التقدمية وفي محاربتها لمنظمة التحرير الفلسطينية والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية.

واذا كنا واثقين تماما من عزلة تلك العناصر المارقة وعجزها عن تشكيل قاعدة لها في المناطق المحتلة . فان علينا أن نقول بصراحة بأن مغازلة بعض الاجهزة الفلسطينية في بيروت لتلك العناصر المارقة وأمثالها قد شجعت هذه العناصر على الخروج بوقاحة ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية .

وقد ظهر الان بوضوح ان تصور بعض قادة تلك الاجهزة بأن محاربة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية سيجعل الضفة الغربية « حلالا زلالا » لهم ، ليس الا تصورا ساذجا وسخيفا وخطرا . ذلك لان القوى العميلة والمتآمرة تحاول دائما النفاذ من الشرخ الوطني ومن الخلافات القائمة بين مختلف القوى الوطنية المكافحة من أجل الاستقلال الوطني لتحقيق أهدافها الخاصة بها والمتناقضة في الجوهر مع أهداف «فتح» المعلنة ومع أهداف مجموع الحركة الوطنية الفلسطينية .



ان تلك العناصر المارقة ذات الارتباطات المشبوهة سواء كانت تحت يافطة يسارية أو يمينية ما كانت لتجرؤ على الخروج بهذه الصفاقة لولا معرفتها بوجود خلافات بين القوى الوطنية ، ولولا ادراكها بأن هناك من يغضون الطرف في بيروت عن نشاطاتها التآمرية .

تلكم حقائق لا يسمح لنا صفاء ضميرنا الوطني الا ان نقولها بصدق وصراحة للذين أوفدوا السفراء لتوزيع صكوك الغفران على أعداء الشيوعية والانتهازيين والمشبوهين في المناطق المحتلة .

ان نشاطات نهاد نسيبة التآمرية ليست جديدة واذا كانت هذه المرة قد اتخذت شكل دفع بعض العناصر المارقة المتعاونة مع الاحتلال لتنظيم نفسها فقد كانت هذه النشاطات في الماضي تستهدف التشويش ضد منظمة التحرير الفلسطينية واصطناع المندوبين المأجورين في الارض المحتلة لصالح ما يسمى بجيش التحرير في الاردن ولمصباح البديري في دمشق .

ولا نظن ان تلك النشاطات كانت مجهولة لبعض الاجهزة في بيروت ولكن تلك الاجهزة كانت مشغولة في محاولات « تحجيم » الشيوعيين في الاراضي المحتلة . وبقي ما يسمى بجيش نهاد نسيبة في الاردن يمول من قبل منظمة التحرير الفلسطينية حتى قبل « وقت قصير » من الان حسبما ذكرت اذاعة صوت فلسطين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة . وقد اعترفت هذه الاذاعة بأن المخصصات المالية قطعت لان نسيبة كان يلطشها وليس لسبب آخر .

ذلك مؤسف للغاية ! ولكن المهم لدينا ليس توزيع الاتهامات بل الاستفادة من الوضع الناشيء للعودة عن الخطأ واستخلاص النتائج الصحيحة .

لقد استفادت تلك العناصر المارقة المشبوهة من تفرق القوى الوطنية في المناطق المحتلة ومن مواقف بعض المسؤولين في بعض أجهزة منظمة التحرير التي كانت تتسم بمغازلة حكام الاردن واليمين العربي بوجه عام .

وليس المهم الان تسجيل نقاط ضد أصحاب ذلك النهج من مسؤولي بعض الاجهزة ولكن المهم هو التعلم . وبادرة شلة ما يسمى « الحزب الشيوعي الفلسطيني » وشلة «الشيوخي ومصطفى دودين ورمضان الحجة وعزيز شحادة » ذات مصدر واحد وبدوافع واحدة وهي اشارة الى ان اليمين العربي والامبريالية والصهيونية عازمة على تشديد عمليات تخريبها ضد الحركة الوطنية الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

تعميق التعاون بين اسرائيل وجنوب أفريقيا

تل ابيب — كشفت صحيفة « هآرتس » امس عن ان وزيرا اسرائيليا هاما سيقوم بزيارة رسمية الى دولة العنصريين الفاشيين في جنوب افريقيا . واوردت « هآرتس » احتمالا ان يكون الوزير واحدا من ثلاثة هم : وزير المالية سمحا ايرليخ او وزير التجارة والصناعة يغئال هوروفتش او وزير الاسكان جدعون بات .

وتجيء هذه الزيارة الرسمية خطوة اخرى تخطوها حكومة « الليكود — المتدينين » في مجال تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع نظام جنوب افريقيا ، النظام العنصري المعزول ، دوليا ومحليا ، وجعلها اوسع نطاقا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

ويذكر ان وزير خارجية جنوب افريقيا قام قبل حوالي اسبوعين بزيارة « غير رسمية » الى اسرائيل اجتمع خلالها بوزير الخارجية موشه ديان .

هذا ومن المعروف ان تكتل « ليكود » والمتدينين الحاكمين يقيمان علاقات صداقة وتعاون في مختلف المجالات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا منذ وقت طويل ، قبل ان يتسلما الحكم في البلاد .

كلمة الاتحاد

حذار : وراء التهدئة اعداد للحرب

لم تشهد المنطقة « حملة سلام » اسرائيلية مثلما نشهد اليوم ..

حين زار بيغن رئيس الوزراء الولايات المتحدة ضجت الصحف الاسرائيلية بالحماس لمشروع السلام الذي يحمله الى الرئيس كارتر . وبعد عودته الى البلاد وعلى الرغم من اجراءاته التوسعية اعلن انه صاغ مشروع « معاهدة سلام » انموذجية تنهي الصراع في الشرق الاوسط ..

واليوم ، وقد غادر وزير الخارجية موشه ديان البلاد الى الولايات المتحدة ليباحث المسؤولين في حكومتها بشرت الصحف الاسرائيلية والامريكية بعهد جديد ، فهو يحمل « برنامج سلام » لا يصح ان يتجاهله احد .. بل ان النيويورك تايمز والواشنطن بوست عقدتا افتتاحيتين تحثان الرئيس الامريكي على التدقيق به وحتى تشجيع صاحبه .

ولكن ليس سوى المغرضين يزعمون ان برامج بيغن — ديان تشكل اساسا لتسوية ازمة الشرق الاوسط ولحل القضية الفلسطينية ، محورها الجوهري .

فالرأي العام يدرك ان رفض حكام اسرائيل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة يسد كل طريق أمام التسوية .. واقتراح ديان اقامة ادارة ذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يعني غير تكريس الاحتلال والضم .

ويدرك في الوقت نفسه ان تجميد عملية التسوية العادلة والمقيمة يحمل في ثناياه اخطار حرب جديدة .

الا ان الواجب اليوم هو رؤية ما وراء حملة بيغن — ديان السلامية .. فهي تخفي ، كما قررت البعث السورية ، الاستعداد لشن حرب جديدة بعد أن تستنفد المحافل الاسرائيلية الحاكمة ممكنات تضليلها الرأي العام العالمي والمحلي .

وستكون حجة تلك المحافل ان رفض الاطراف العربية « مشروع السلام » ! يستر اعداداتها العسكرية للحرب .

وقد اعرب عن هذا التوجه الجنرال المتقاعد شموئيل غونين الذي سخرت المحافل الحاكمة وسائل اعلامها لترويج آرائه واعداد الرأي العام لقبولها .

قال غونين في مقابلة اذاعية اذاعها راديو اسرائيل في معرض حديثه حول حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ : ان الوضع في المنطقة اليوم يشبه وضعها في عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

رسالة من الضفة الغربية

إجراءات إحتلالية على طريق خلق القيادة "الدمية"

انقضت أكثر من عشرة أعوام منذ ان اجتاحت القوات الاسرائيلية الغازية البقية الباقية من الارض الفلسطينية وأجزاء من دول عربية أخرى. وقد ساعدت الممارسات المعادية للدمقراطية والمصالح الوطنية، التي انتهجها حكام الاردن الرجعيون في الضفة الغربية المحتلين على تنفيذ عدد من مخططاتهم التوسعية. فسياسة التميز المستشرى ضد الفلسطينيين والارهاب المعادي لابسط أشكال التنظيم، التي سار عليها حكام الاردن طيلة السنوات الثمانية عشرة التي استمر فيها الحاقهم للضفة الغربية، أضعفت الى حد كبير من فعالية القوى الوطنية وهيأت الظروف الملائمة التي سهلت، أولا، عملية الاحتلال نفسها، وأضعفت، فيما بعد، ولسنوات امكانية الحركة الجماهيرية المنظمة وقدرتها على مقاومة الاحتلال.

ولكن الحركة الوطنية في الضفة الغربية تمكنت من لأم جراحاتها وتقوية تنظيمها ولجأت الى استخدام مختلف الوسائل السرية والعلنية من أجل لف أوسع الجماهير حولها وتنظيمهم ودفعهم في مجرى النضال العام المعادي للاحتلال. ولعبت المؤسسات الجماهيرية والبلديات والهيئات والنوادي المختلفة دورا هاما في الدفاع عن مصالح سكان الاراضي المحتلة الآنية والمستقبلية.

وقد أدرك المحتلون الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في مقاومة مخططاتهم، وخاصة بعد الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية في نيسان ١٩٧٦. آنذاك فازت في هذه الانتخابات تلك القوائم التي رفعت شعارات الاستقلال الوطني ومعاداة الادارة المدنية والاحتلال والعمل من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وكانت نتيجة هذه الانتخابات، وباعتراف كافة المراقبين بمن فيهم الاسرائيليون أنفسهم، انتصارا ساحقا للاتجاه المعادي للاحتلال والمؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ورغم نكوص بعض الفائزين عن الشعارات التي خاضوا المعركة تحتها والتي حصلوا بموجبها على تفويض الناخبين، ورغم اتخاذهم مواقف تتسم بالتذبذب ومغازلة حكام الاردن واليمن العربي، فان السمة العامة للمجالس البلدية تبقى، في الجوهر، معاداة الاحتلال. وينعكس في تشكيل هذه المجالس تمثيل مختلف القوى الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية – وان كانت نسبة التمثيل هذه لا تعكس الوزن الحقيقي للعديد من هذه القوى بين جماهير الضفة.

ولهذا فقد أخذت المجالس البلدية في الضفة الغربية تلعب دورا أساسيا تأخذه بالحسبان جميع الاطراف ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية.

ويقتضي تنفيذ المخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي لتصفية القضية الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة، والتوصل الى حلول تتنافى وأماني ومطامح شعبنا، تلك الاماني التي سفح الآلاف من أبناء شعبنا دماءهم من أجل تحقيقها، نقول يقتضي هذا المخطط اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة خلق القيادة البديلة التي يتوهم المعادون لشعبنا ان بامكانهم اقامتها. ومن هنا كانت محاولات حكام الاردن واليمن العربي والمحتلين الصهاينة اضعاف الدور الذي تقوم به المؤسسات والهيئات الشعبية المعادية لمخططاتهم بما فيها المجالس البلدية التي تتخذ مواقف وطنية.

ومن هذا المنطلق يجب النظر الى قرارات الحكم العسكري في الضفة المحتلة بمنع البلديات ورؤسائها من الادلاء بأية تصريحات سياسية. وهنا يكمن سبب محاولة الحكم العسكري حصر دور البلديات في الامور العادية كالنظافة وجمع الرسوم المحلية وغيرها.

ويلاحظ ان المحتلين اخذوا يمنعون وفود البلديات، في اللقاءات التي تجري مع ممثلي الحكم العسكري، من البحث في الشؤون العامة كجمع شمل العائلات وقضايا المعتقلين والاستيطان وغيرها من الامور التي تهم المواطنين. كما تجري عرقلة معاملات البلديات ومطالبها بتوسيع حدودها وتأخير المصادقة على ميزانياتها، الامر الذي يصعب من قدرة البلديات على تقديم الخدمات المتوجبة عليها ويثير لدى بعض العناصر غير الواعية من السكان بلبلة يستغلها زلم الاحتلال والاردن لاضعاف نفوذ المجالس البلدية.

وسيرا على المخطط ذاته قامت سلطات الحكم العسكري بمنع وفود البلديات من زيارة السجون بمناسبة عيد الفطر، كما جرت العادة في السابق، في حين سمحت فيه لبعض «الوجهاء» ومدراء التربية بزيارة السجون.

واستكمالا لهذه الخطط المجرمة أوعزت سلطات الاحتلال لبعض محاسيبها بالعمل على انشاء مراكز قوى لها في المدن المختلفة لتقف في مواجهة البلديات. ففي رام الله تشكلت ما يسمى بلجنة «شعبية»! برئاسة خليل موسى أحد رؤساء البلدية السابقين، وممن تربطهم صلات معينة بالحكم العسكري وسلطات عمان، وعبد النور جنحو اياه (القاتل الذي برأته المحكمة العسكرية من جريمة قتل أحد المواطنين في رام الله بعد الانتخابات البلدية والمتعاون المعروف مع سلطات الاحتلال)، وهشام عشائر مدير تربية رام الله والمتعهد خليل جدعون وعزت قرمان رئيس الغرفة التجارية. وتقوم هذه «اللجنة» بمقابلة الحاكم العسكري و«طرح» مطالب المواطنين. ويستجيب الحاكم العسكري بسرعة لهذه المطالب كما جرى مؤخرا في قضية المياه في رام الله، والتي احتج مجلس ادارة السلطة، المكون من رؤساء بلديات لواء رام الله وبعض المختصين، على تجاوز صلاحياته والبحث مع أناس لا علاقة لهم من قريب أو بعيد بهذا الموضوع. كما أرسل الحاكم العسكري برام الله قائمة بأسماء السجناء الذين تقرر الافراج عنهم بمناسبة عيد الفطر الى رئيس اللجنة خليل موسى ليقوم بابلاغ عائلات المفرج عنهم. كل ذلك من أجل محاولة خلق «شعبية» لهؤلاء الاشخاص والتصوير بان البلديات التي تتخذ مواقف وطنية ستتعرض للمضايقات وان الحل والربط بيد المتعاونين مع الاحتلال.

ولا يمكن فصل هذه المسالك الاحتلالية عن مخططهم لخلق القيادة الدمية.

ولكن شعبنا الذي عركته التجارب والذي سطر بدمائه ونضالاته الباسلة أروع صفحات المجد في تاريخ امتنا سيعرف كيف سيقبر هذه المحاولات الخسيسة. وتشير القوى التقدمية في الضفة الغربية الى ان الطريق المجرب، لرد هذه المحاولات الى نحور أصحابها وافشال مخططاتهم الجهنمية، هو اقامة أوسع تحالف كفاحي لدحر المؤامرات ضد منظمة التحرير، هو وحدة جميع القوى والمؤسسات والهيئات الوطنية والمجالس البلدية في جبهة وطنية عريضة تسير وفق برنامج حد أدنى يلف جميع الفئات والطبقات الاجتماعية ذات المصلحة في تحقيق الاستقلال الوطني واقامة الدولة الوطنية المستقلة. ويقتضي هذا الطريق بطبيعة الحال نبذ جميع محاولات التفرقة بين القوى الوطنية وصب جهود سائر الوطنيين المخلصين في المجرى العام للنضال المعادي للاحتلال ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتعبر القوى التقدمية في الضفة الغربية عن قناعتها بأن هذا الطريق الذي سارت عليه كل الشعوب المناضلة من أجل تحررها والتي أحرزت بفضله الانتصارات في نضالها هو بالتاكيد الطريق الذي ستسير عليه القوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة.

هموم الأخبار

الذئب .. الذئب

عندما خرج الى النور العدد الماضي من «الاتحاد» يحمل نبأ مؤامرات شينبيتية خطيرة في شعب كان العقلاء قد وضعوا حدا للنزاع القائم وحالوا دون تفاقم الخلاف باجراء صلح تقليدي بين الاطراف المحلية المتنازعة. فوضعوا بذلك جبيرة على كسر نامل له ان يلتئم مرة والى الابد.

لقد سر بالصلح كل الذين تعز عليهم مصلحة شعبهم ويريدون له الخير. ولكن الصلح لم يعجب جهات معينة.. ولن تعدم هذه الجهات وسيلة تحاول بها اذكاء نار الخلاف من جديد. واهالي شعب يشيرون باصبع الاتهام الى المدعو اسرائيل رجل الشين بيت. ويقول السيد احمد طه عرابي انه التقى وهو عائد بسيارته الى شعب بسيارة المدعو اسرائيل المذكور فأخرج هذا الاخير يده راسما شارة التهديد المعروفة على هيئة دائرة من اصبعي الابهام والوسطى مع هز اليد. ولم يكد احمد عرابي يصل الى ساحة القرية حتى هوجم.

واسرائيل هنا لا يثير الخلافات بسبب طبع شرير بل بسبب سياسة شريرة ترى في وحدة المواطنين العرب حجر عثرة امام مشاريع التهويد وسلب الاراضي وهضم حقوق العرب. والاذكياء ممن يرسمون السياسة ليسوا في حماقة بعض ضباط الشرطة الذين لا يزالون يروجون للغة العصا والقمع في التعامل مع العرب. ومع انهم لا يستهينون بهذه اللغة الا انهم رأوا نتائجها السلبية في يوم الارض وما نجم عن ذلك من وحدة كفاحية لم يسبق لها مثيل بين المواطنين العرب.

وهنالك الآن من يروج لاسلوب ضرب العرب بالعرب على طريقة عمان ولبنان. وهو ليس بالاسلوب الجديد. وهو ان لم يأت هنا «بالثمار المرجوة» فبسبب يقظة القوى التقدمية. ولكنه لا يزال اسلوبا خطيرا على كل حال. ولا يصح ان نكتفي بالقول ان شعبنا واع ولن يسمح بان يكون ضحية المكائد. اذ لا تزال هنالك ثغرات كثيرة تتسلل منها جراثيم التحريض. والخلافات حين يندلع لهيبها تستعر وتنتشر باندفاع ذاتي حتى دون حاجة الى من يغذيها.

لذلك نجد انفسنا مضطرين الى العودة الى هذا الموضوع من حين الى اخر ليس حبا بالتكرار بل تأكيدا للتحذير.

كان معلمنا يحذرنا من الاطالة والتكرار ويحبب الينا الاختصار، ويشير الى ميل العرب الفطري الى هذا. ولكنه قال ان العرب اجازوا تكرار التحذير بل رأوا فيه ضرورة. فحين يحذر راع اخر من الذئب يصرخ الذئب.. الذئب، مهملا فعل احذر ومكررا المفعول به، الذئب، الذئب، لتأكيد التحذير.

وبناء على ذلك نعود ونلفت انظار ابناء قرانا العربية، وخصوصا تلك التي يتهدد خطر السلب اراضيها، من مؤامرات تبيت في الخفاء، واخطرها مؤامرات ضرب بعض المواطنين ببعض تمهيدا للاجهاز على ما تبقى لنا من أراض وحقوق.

حنا ابراهيم

بفضل تصميم ادارة المجلس ووحدة الاهالي:

افتتحت مدرسة الرامة الثانوية في الموعد

الرامة – لمراسلنا – استطاعت الادارة الدمقراطية لمجلس الرامة المحلي، بفضل وحدة وتضامن الاهالي أن تحقق الهدف الذي وضعته نصب عينيها بفتح أبواب المدرسة الثانوية الجديدة مع بدء السنة الدراسية في ١-٩.

وكانت الدوائر الحكومية المختلفة وبتوجيه «واهتمام خاص» من قبل حاكم لواء الشمال، كينغ، قد افتعلت المشاكل والاكاذيب لعرقلة البناء. وكان رد أهالي الرامة: العمل التطوعي بوحدة صف.

هذا ومن الجدير بالذكر أن المدرسة الحديثة تعتبر مدرسة نموذجية فهي تحتوي على ٢٨ غرفة تدريس بمساحة ١٤٠٠ متر مربع ويضاف اليها ٢٢٠٠ متر مربع كغرف للمختبرات وللادارة وقاعة ضخمة (٣٠٠ م٢). ويقع بقربها ملعب لكرة القدم وملعب لكرة السلة والشبكة. ويتعلم في المدرسة حوالي ٩٠٠ طالب منهم ٣٥٠ طالبا في المرحلة الاعدادية.

هذا ويوجد في قرية الرامة مدرسة ابتدائية حكومية انتقلت الان من البناء القديم الى بناء المدرسة الثانوية السابقة ويتعلم فيها حوالي ٧٥٠ طالبا ويوجد أيضا مدرسة أهلية يتعلم فيها ٢٥٠ طالبا.

عمال كابول يطالبون باعادة فتح مكتب «الكيرن بيتوح»

كابول – لمراسلنا – بالرغم من وجود اكثر من ٤٠٠ عامل بناء منظم في كابول، الا ان العمال من القرية يضطرون الى السفر لمدينة شفاعمرو لبحث قضاياهم النقابية في المجلس القطري لعمال البناء – شفاعمرو –.

ومن الجدير ذكره ان المسؤولين انتخبوا قبل الانتخابات الاخيرة مكتبا «للكيرن بتوح» واستبشر العمال خيرا. الا ان المسؤولين عادوا فاغلقوا المكتب بعد الانتخابات. وعمال كابول يستنكرون هذا الاهمال والاستهتار بحقوقهم ويطالبون بفتح مكتب في القرية.

عدد سكان اسرائيل ٣،٥٤٨،٠٠٠ مواطن

تل أبيب – لمراسلنا – أعلن الناطق باسم لجنة الاحصاء المركزية ان عدد سكان اسرائيل قد وصل الى ٣،٥٤٨،٠٠٠ انسان منهم ٣،٠٥٩،٠٠٠ يهودي و ٤٨٩ ألف مواطن عربي. وأضاف الناطق ان نسبة التزايد الطبيعي بين السكان اليهود كان بنسبة ٢،١٪ بينما الزيادة الطبيعية في الوسط العربي كانت بنسبة ٣،٦٪. وكشف الناطق أيضا عن انه وصل الى البلاد في السنة الاخيرة ٤ آلاف مهاجر جديد.

ي.و.ع. هل وقعت مجزرة في الدوايمة

الى هيئة تحرير «الاتحاد» المناضلة،

تحية طيبة. كثيرة هي المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا العربي الفلسطيني. فمن دير ياسين الى كفرقاسم الى صندلة وغيرها من المجازر العلنية والمخفية، القريبة والبعيدة، ممن تستصرخ العالم كي يشجب ويندد بكل القوة مدبري هذه الفظائع.

اسمع كثيرا عن مجزرة اخرى من ضمن مسلسل المجازر، وارتكبت بحق ابناء شعبنا في بلدة «الدوايمة» في سنة ١٩٤٨ – فهل لكم ان توضحوا لنا الامر بصورة اكثر وضوحا؟

احمد يونس حرب
الظاهرية – الخليل

جواب «الاتحاد»

خلال حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ احتلت القوات الاسرائيلية المنطقة الساحلية والشمالية والجنوبية من فلسطين التي اقامت عليها اسرائيل.

وفي اثناء هذه العملية مسحت من على الخريطة عشرات القرى العربية.. وفي بعض الحالات محت حتى الاطلال بحيث اصبح من الصعب تحديد مواقع بعضها بالضبط.

وفي الخرائط التي كانت تعدها بريطانيا في اثناء انتدابها على فلسطين لم تعين دائما مواقع كل بلدة وقرية وخربة. ولهذا وجد احد المهندسين الذي عكف على دراسة التغييرات الدمقراطية والسكنية منذ قيام الدولة صعوبة كبرى في اكتشاف جميع البلدان والقرى والخرب العربية التي اصبحت اثرا بعد عين.

وفي اكثر الحالات نجح في معرفة عدد سكان تلك البلدان والقرى والخرب وملكياتها من الاراضي. وفي القليل منها فشل في التوصل الى تلك المعطيات.

وهكذا مثلا عرف ان عدد سكان دير سنيد كان ٧٣٠ فردا وملكيتها ٦٠٨١ دونما ولكنه لم ينجح في معرفة عدد سكان قبيبة وملكيتها. والقريتان ذهبت ريحهما كما يقولون.

وتنتسب «الدوايمة» وهي في جنوب البلاد الى تلك القرى «المجهولة» او التي اصبحت مجهولة لفقدان المصادر التي يمكن الاعتماد عليها عندما يريد المرء ان يدقق في ماضيها.

ولكن الامر المؤكد ان القوات الاسرائيلية محتها وشردت أهلها الذين ولا بد انتقلوا او انتقل من بقي منهم الى مخيمات الاجئين.

والسؤال: هل ارتكبت القوات الاسرائيلية مجزرة في هذه القرية؟

لم نتمكن من الحصول على معلومات دقيقة حول هذا الموضوع ولكننا لا نستبعد ان تكون قد وقعت مجزرة في هذه القرية مثل غيرها من القرى العربية في انحاء المنطقة التي اصبحت اسرائيل.

ونستطيع هنا ان نثبت ما كتبته بعض الصحف الاسرائيلية في تلك الفترة فهي تصور هذه الحقيقة.. ولنذكر انها كتبت ما كتبت في ظروف الرقابة العسكرية المشددة ولذلك اكتفت بالتعميم والتلميح بدل التفصيل والتحديد الملموس.

وهكذا مثلا كتبت «قول هعام»، وكانت آنذاك جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في افتتاحيتها في يوم الجمعة ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٨:

«على اثر انتصارات جيش اسرائيل في الجليل ظهرت اعمال مقلقة جدا ارتكبها جنود اسرائيليون. ان شهود عيان كثيرون قد رأوا هذه الجرائم، واصداؤها وصلت الى جميع انحاء الدولة. ولم يعد في الامكان انكارها والتستر عليها».

وفي الوقت نفسه كتبت «عل همشمار» صحيفة «مبام» الحزب الصهيوني مقالا عالجت فيه اعمال الانتقام التي يقوم بها الجيش واعلنت ان الجيش لا يحارب الاهلين العرب كما شجبت خطة الابادة والتشريد التي تحل بالناس غير المحاربين.

وبعد ان ذكرت ان العمليات قد تحتاج الى نقل اهلين موقتا او هدم بعض البيوت اضافت: يجب ان لا ينقلب هذا الى خطة متبعة لاجلاء الجماهير العربية او الانتقام من الاهلين العرب جملة، وطلبت من الحكومة البحث في هذه السياسة..

ومن الممكن ان يستنتج المرء مدى هذه الجرائم اذا اضطرت صحيفة حزب صهيوني ان تحذر منها.

ولذلك، كما قلنا لا نستبعد ان يكون اهل «الدوايمة» قد وقعوا ضحية هذه الهجمة المسعورة الوحشية على الجماهير العربية بقصد تشريدها وتحطيم معنوياتها وتبديد حقوقها القومية.

وفد الصداقة البلغاري يستقبل في الناصرة وحيفا وبات يام وعكا وغيرها

حيفا – لمراسلينا في المناطق – يواصل الوفد الشعبي من جمهورية بلغاريا الاشتراكية زيارته التي بدأها يوم الاربعاء ٧-٩-١٩٧٧ في البلاد وستستمر حتى يوم السبت، غدا، وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى ال– ٣٣ لتحرير بلغاريا (٩ ايلول) التي تنظمها حركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا.

وقد حل الوفد المؤلف من الرفيقين زيفكو ستويانوف، سكرتير المجلس المركزي للجبهة الوطنية، وكريستوف بيشوفسكي، نائب الامين العام للجنة للعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية، ضيفا على نادي الاخوة في حيفا حيث استقبلهم سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق زاهي كركبي وعضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا للحزب الرفيق علي عاشور. وعقد للوفد اجتماع هام تحدث فيه كل من الرفاق كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية لحزبنا، وتسيلا عيرام سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات وشفيق طوبي سكرتير فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وقد قام الوفد بجولة سياحية في مدينة حيفا.

وفي يوم السبت الماضي استقبل سكرتير وأعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وعدد من أعضاء مجلس العمال في المدينة وعدد آخر من الشباب، الوفد البلغاري في لقاء حار في بيت الصداقة. وحيا الوفد الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الحزب فاعرب عن تقديره للدور الهام الذي تقوم به بلغاريا الاشتراكية في النضال من أجل السلام ومستقبل سعيد للانسانية. وشكر الحكومة البلغارية على المساعدات التي تقدمها لشعبنا وحزبنا في تقديم المنح لعشرات الطلاب من البلاد للدراسة في جامعاتها الراقية. وذكر الرفيق القاسم ان العلاقات بين الشعوب العربية والشعب البلغاري وطيدة منذ ناضل الطرفان نضالا مشتركا ضد الاستعمار التركي.

ورد رئيس الوفد البلغاري، الرفيق ستويانوف، بكلمة قال فيها ان الشعب البلغاري تربى على تعاليم الماركسية التي تثقفت على حب الشعوب والصداقة والتضامن معها انطلاقا من ان كل شعب في العالم مهما كان صغيرا يوجد له ما يعتز به من تراث وتقاليد وقوى وامكانيات وما يساهم بواسطته في التطور الانساني والاجتماعي للبشرية جمعاء. وفي نهاية اللقاء قدم الرفيق القاسم هدية رمزية الى الوفد الضيف.

ثم قام الوفد بزيارة الى دار البلدية حيث استقبلهم هناك الرفيق توفيق زياد، رئيس البلدية ونائبه السيد كامل الضاهر وعضو قيادة الجبهة القس رياح أبو العسل وكاتب المدينة السيد نديم بطحيش. وفي هذا اللقاء الحيوي تبودلت الكلمات. وقال النائب زياد في كلمته: اننا نعرف عن التحول العظيم الذي أجراه الحزب الشيوعي البلغاري حين نقل البلاد من بلد زراعي متخلف الى بلد صناعي متطور. لذا فاننا نعتز بمنجزات الشعب البلغاري الشقيق ونتمنى له المزيد منها. ثم تحدث الرفيق زياد عن وضع بلدية الناصرة وسياسة التمييز التي تتعرض لها من ناحية، والدعم الشعبي الذي تلقاه البلدية من الاهالي.

ثم رد رئيس الوفد البلغاري بكلمة قال فيها: لم يكن من الممكن أن نزور البلاد دون زيارة مدينة الناصرة حيث انتصر الشعب ورفع الى بلديته قيادة شعبيه منه واليه. وأعلن، اننا اعتمادا على تجربتنا الخاصة في بلغاريا نعتقد ان الناصرة ستكون فاتحة خير لجميع القرى والمدن في هذه البلاد.

وبعد ان تبادل الطرفان الهدايا، قام الوفد بجولة في انحاء المدينة بمرافقة الرفيق حسين أبو أسعد، عضو البلدية، ثم غادر بعدها الى طبريا.

هذا وقد استقبل الوفد يوم الخميس ٨-٩-٧٧ في اجتماع شعبي كبير عقد في بات يام حضره حوالي ألف شخص وتحدث فيه كل من عضوي الوفد، والرفيق ابراهام ميلاميد عضو رياسة حركة الصداقة والممثلة والمخرجة المسرحية الشهيرة نيلكا منديل رئيسة حركة الصداقة.

كما وقام الوفد بجولة في مدينة القدس الغربية واطلع من بعيد على مخططات السلطات الاسرائيلية لضم القدس العربية وعلى حزام البيوت اليهودية يحيط المدينة المحتلة.

وقام الوفد يوم الاثنين الماضي بزيارة مدينة عكا حيث استقبله هناك عدد من اعضاء واصدقاء الحزب والجبهة الدمقراطية.

هذا وسيغادر الوفد البلاد عائدا الى بلغاريا غدا السبت.

حكومة «الليكود» تشدد التقاطب الاجتماعي

*** الغاء مخصصات الاولاد مقابل «تبييض» المال «الاسود» * بيع الشركات الحكومية مقابل خلق بطالة * على نسق أما من له فيعطى ويزاد وأما من ليس له فيؤخذ منه ***

تل ابيب – لمراسلنا – لا تزال الحكومة مستمرة في اجراءاتها المعادية لجماهير الشعب والعاملين على اعتبار ان كل مفعول جائز.

وهي في هذه الاثناء تحاول تحذير الراي العام وتهيئته لتقبل هذه الاجراءات الفاضحة من مثل تبييض المال الاسود أي العفو عن الذين اخفوا ملايين ومليارات من الليرات عن دائرة ضريبة الدخل والاعتراف بالكسب غير المشروع الامر الذي يمكن تفسيره بأنه تشجيع للذين انتهكوا قوانين الدولة وأثروا على حساب اموال الشعب.

وقداثارت هذه الاجراءات اوساطا واسعة. ولم تستطع اللجنة التنفيذية للهستدروت السكوت على هذه الاعمال. فعقدت اجتماعا عشية عيد رأس السنة لتحتج على محاولة الغاء مخصصات التأمين للولدين الاولين. وقال سكرتير الهستدروت العام ان هذا يناقض تماما تعهدات وزير المالية الخطية التي ضمنها كتابا ارسله الى سكرتير الهستدروت العام. كما احتج ميشل على الغاء قانون حماية المستأجر. وقال ميشل ان موضوع نقل ادارة الشركات الحكومية الى ايدي اتحاد اصحاب الصناعة سيثار في الكنيست. ووصف تبييض الحكومة المال الاسود بمثابة صفعة على وجه المواطنة الصالحة والاستقامة الشعبية وتشجيع للمتهربين من دفع الضرائب.

هذا وستعقد الكنيست جلسة طارئة في اثناء العطلة لبحث هذه الامور وخصوصا تبييض المال الاسود بناء على طلب كتلة «المعراخ».

هذا وصرح عضو الكنيست المبامي نفتالي فيدر عضو اللجنة المالية التابعة للكنيست يوم الجمعة الماضي ان الحكومة تهيء الراي العام «لمنح العفو» للمال «الاسود» وذلك بتسريبها انباء عن نواياها لتختبر رد فعل الجمهور.

ودعا فيدر العمال الى الاحتجاج على هذه الاجراءات الحكومية التي تعني منح جائزة للمتهربين من الضريبة وفرض عقوبة على دافعي الضرائب المستقيمين. وبدلا من ان تقوم الحكومة بتقديم اولئك المجرمين الى القضاء لمعاقبتهم فانها تمنحهم المكافآت على حساب الجمهور.

وهكذا في الوقت الذي ترتفع فيه الاسعار الى مستويات خيالية وتحذر فيه الهستدروت من بطالة متوقعة فان الحكومة ماضية قدما في تنفيذ برامج اغناء الاغنياء وافقار الفقراء.

اوليست هي حكومة الاغنياء؟

تهنئـــات

* تهنئة الى الصديق حسني ابو رحال وعروسه بالخطوبة.
اعضاء الشبيبة الشيوعية – الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق شريف حافظ حسن بالمولود الجديد عمر.
اعضاء الشبيبة الشيوعية – المشهد

* تهانينا الى الرفيق سليم ديب علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد جليل.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* تهانينا الحارة الى الرفيق شاكر محمد شقير وزوجته بالمولودة الجديدة أحلام.
اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز محمود شتيوي وزوجته بالمولود البكر خليل. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة في حي المسلخ – الناصرة

* تهانينا الى الصديق صافي وزوجته رسمية ناصر الدين بالمولود الجديد عماد.
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* تهنئة الى السيدة سميرة وابراهيم جبران بالمولود الجديد سامي.
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

أخبار من يافا

يافا – من مصطفى أبو سيف – تتضمن رسالة الرفيق مصطفى أبو سيف عدة أخبار فهو يتطرق الى الانفجار الذي حدث في ليلة ٥-٩ في حي العجمي بيافا في بيت المدعو محمد كحيل. ويقول:

«لقد دمرت المتفجرات التي وضعها الجناة في ساحة البيت جميع محتويات البيت واثاثه وأدى الى تحطيم نوافذ بيوت مجاورة وليس صحيحا ما جاء في «يديعوت أحرونوت» في ٥-٩-٧٧ من أن الاثاث لم يتدمر. هذا ونجا الزوج والزوجة وأولادهما الثلاثة باعجوبة لانهم ناموا ليلتها في المرحاض في غرفة النوم حيث تحطم الاثاث كليا.

ويتطرق الرفيق مصطفى أبو سيف في رسالته الى المقبرة الاسلامية المهملة من قبل المسؤولين. ويضيف أن سيارة هدمت حائط المقبرة منذ أكثر من شهر ولم تقدم الجهات المسؤولة على اصلاحه حتى الان.

ويقول عن الحياة المدرسية في الحي أن ادارة مدرسة حسن عرفة تطلب من اهالي الطلاب شراء الكتب والدفاتر لاول مرة منذ قيام الدولة. اذ حصل الطلاب دائما على حاجياتهم المدرسية مجانا. لانهم أبناء لعائلات كثيرة الاولاد تعتاش اغلبها على مخصصات الشؤون الاجتماعية. ويتكبد الاباء أيضا رسوم التسجيل والتأمين.

فهل تراجعت المدرسة عن قرارها المجحف هذا؟

رسائل القراء

هدم بيت في أم الغنم

«لقد طفح الكيل ...»

وجه السيد عوض جميل سعايدة من عرب السعايدة – أم الغنم، شكوى بتاريخ ٢٥-٨-١٩٧٧ الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. ومما جاء فيها:

انا صاحب عائلة مؤلفة من زوجتي واربعة اولاد اكبرهم في الرابعة من العمر. وكنت قد اقمت براكية في ارض تخص املاك الدولة لكي اسكن انا وزوجتي. وقررت المحكمة هدم البراكية وبقيت مع عائلتي بلا مأوى. فاعطاني والد زوجتي قطعة ارض لاقامة بناء عليها. لكني لم استطع الحصول على ترخيص بالبناء. فاقمت البناء على أمل الحصول على الترخيص في المستقبل. وتشاء الظروف ان اعيش في منطقة تخص صلاحية حاكم لواء الشمال الذي يكره كل ما هو عربي. فاصدر هذا الحاكم، دون ان ينتظر قرار العدالة امرا بهدم بيتي. وهذا ما حدث فعلا. اذ داهمت بيتي قوة من رجال الشرطة في ١٩٧٧/٨/٢٤ وهدمته. وبقينا بلا مأوى. لقد طفح الكيل وهل بعد هدم البيوت وتشريد العائلات في الشوارع من جريمة؟. اهذه هي المكافاة لعائلتنا التي قتل من افرادها ابن عمي وهو يحرس الاغنام في الهضبة؟ ولو كانت عائلتي يهودية اكنتم تتصرفون معها بهذا الشكل؟ اما كنتم تعطونها الدار عندما تطأ اقدامها هذه البلاد؟

انني ارجو اتخاذ الاجراءات ضد الجناة ومعاقبتهم. كما وارجو دفع تكاليف بناء بيت جديد على ارض هي ملكي لكي آوي عائلتي.

مدارس أم الفحم في وضع خطير

• بقلم : نظير مجلي •

*** مدرسة البيار لا تزال مضربة * البوليس يسرح ويمرح فى المدرسة الثانوية * بسبب النقص فى المقاعد يجلس بعض الطلاب على ركب زملائهم * رئيس المجلس المحلى : لن أقف فى المحكمة ضد قريبى * وزير الداخلية مدعو الى الاعتبار واتاحة الفرصة للائتلاف الدمقراطى الذى يمثل ارادة الاهالى لينقذ القرية ***

مع كتابة هذه السطور لا تزال الازمة فى مجلس أم الفحم المحلى فى ذروتها ولا تزال مصالح الناس فى المجلس والمدارس والبلدة بشكل عام معطلة .

وقد عالجنا فى الاسبوع الماضى فى « الاتحاد » هذه الازمة وما زلنا ننتظر ، مثل أهالى أم الفحم ، ان يقرر وزير الداخلية دعوة أعضاء المجلس المحلى لينتخبوا ادارة جديدة ، بشكل دمقراطى حر ، تنقذ مصالح القرية وتعمل على حل الازمة . ولم تتعرض تلك المعالجة لوضع المدارس الخطير ، على الرغم من ارتباط أزمتها الوثيق بأزمة المجلس . وذلك لما يستحقه هذا الموضوع الخطير من معالجات خاصة .

●● نظرة عامة !

فى أم الفحم سبع مدارس ابتدائية منتشرة فى جميع أنحاء القرية . وبغالبيتها الساحقة مؤلفة من غرف مستأجرة تبعد عن المبنى الرئيسى بعشرات ومئات الامتار وفى بعض المدارس تبعد بالوف الامتار (مدرسة البيار) . والغرف المستأجرة ، وعددها يزيد عن ٦٠ غرفة ، بغالبيتها الساحقة غرف غير انسانية ولا تصلح للسكن ولا للتعليم . فهناك غرفتان كانتا فى الماضى مأوى للابقار والماعز . لا تتجاوز مساحة الواحدة منها ١٢ مترا مربعا ينحشر فيها ٤٠ طالبا (كل أربعة أو خمسة طلاب على مقعد دراسى واحد مع ان المقعد معد لاثنين لا اكثر) . وفى بعض الاحيان تفيض الغرف . ولكن من المكن للطالب ان يجلس على العتبة .. وهذا ما حدث فى كثير من الحالات فى مدارس أم الفحم .

أما ساحات اللعب فحدث ولا حرج. الطلاب لا يحتاجون اليها . فامامهم الشوارع الخطرة . وهم اليوم يطالبون بشيء أهم . مراحيض ...! نعم .. هناك مدارس لا تزال بدون مراحيض فى القرية .. هذا على الرغم من الانجازات بعيدة المدى التى حققتها ادارة المجلس الدمقراطية السابقة فى هذا المجال خلال السنوات الثلاث فى ادارة المجلس ، والتى توقفت فى عهد الادارة « الجديدة » .

وقد أرضى وضع الجمود هذا وزارة المعارف كثيرا . اذ انه يوفر عليها ملايين الليرات بدون أية مبالغة . وأمامنا عدة حقائق واحصائيات لعلها تؤكد هذه الحقائق .

* من المعروف ان وزارة المعارف تساهم فى أجور التعليم للطلاب من عائلات ذوى الدخل المحدود حسب تدريج تضعه لجنة ثلاثية تضم ممثلى الوزارة والمدرسة الثانوية والمجلس المحلى . وقد بلغ حجم هذه المساعدة للمدرسة الثانوية فى أم الفحم فى السنة الدراسية ١٩٧٦/٧٥ ، أى فى عهد الادارة الدمقراطية ، حوالى ٩٠٠ ألف ليرة . ولكن فى السنة الدراسية المنصرمة ١٩٧٧/٧٦ ، فى عهد ادارة السيد وجيه فياض ، لم يتم التدريج وضاع على المجلس والمدرسة ، وتبعا لذلك على الطلاب وأهليهم ، هذا المبلغ .

* تحدثنا عن النقص فى الغرف الدراسية فى مدارس أم الفحم . لقد ألحت الادارة الدمقراطية للمجلس السابق باستمرار على وزارة المعارف كى تقدم الميزانيات لبناء مدرسة جديدة . وبالفعل صادقت الوزارة على ميزانية بناء مدرسة « المصيات » من ١٣ غرفة بالاضافة الى غرف الادارة وغيرها . وبوشر بالبناء ولا يزال مستمرا حتى اليوم . كما وقامت الادارة الدمقراطية فى حينه ببناء ٢٢ غرفة فى المدارس المختلفة بينها ٨ غرف ترومى (الباطون الجاهز) خصصت أربع منها لروضات أطفال . ولكن ذلك لم يحل أزمة المدارس فى أم الفحم . وهناك حاجة الى المزيد من الغرف . وأما الادارة الحالية للمجلس فهى مشغولة عن هذا الموضوع . ولا تحرك ساكنا فى معالجة المشكلة .

* قامت الادارة الدمقراطية السابقة للمجلس باعداد خرائط لبناء مزيد من المدارس ولاحقت الوزارة لكى تخصص الاموال اللازمة لذلك . ولكن الادارة الحالية جمدت المطالبة وتقف مكتوفة الايدى أمام أزمة المدارس الخانقة .

وأما الوزارة فمرتاحة جدا من هذا الوضع . وهى لا تضطر الى دفع الاموال طالما لا توجد مطالبة ولا يوجد الحاح .

* « البيار »

« البيار » هو اسم حى من أحياء أم الفحم يبعد عن مركزها حوالى سبع كيلومترات ويقع على يمين الشارع الرئيسى العفولة — تل أبيب . وفى هذا الحى توجد مدرسة ، تابعة للمدرسة الرسمية «ه» فى القرية ، تضم ٧٦ طالبا . حين يسمع المرء كلمة مدرسة يمكن أن تقفز الى خياله عدة صور لابنية يدرس فيها الطلاب .. ولكن صورة مدرسة «البيار» لا يمكن أن تقفز الى الخيال . فهى أبعد من تصويرها حتى فى الخيال .. ولنر ..

* غرفة بطول ثلاثة أمتار ونصف وعرض مترين ونصف وارتفاع مترين و ٢٠ سنتمترا . مقاعد مخلعة . جدران رطبة يميل لونها الى السواد . أرضية وسخة من الباطون المحفر .

— هذا هو صف بستان الاطفال .

* غرفة مشابهة من حيث المنظر والمقاعد الدراسية ولكنها أكبر قليلا . طولها أربعة أمتار وكذلك عرضها . أما ارتفاعها فلا يزيد عن ٢٢٠ سنتمترا . وهى مجاورة لغرفة صف البستان .

— هذا هو الصف الثانى والثالث .

— كيف ؟!

يجيبنى السيد أحمد حسين صاق ، أحد آباء الطلاب ، فى هذه المدرسة :

— يدرس فى هذا الصف طلاب الصفين الثانى والثالث سوية ، الحصص والمواضيع نفسها لطلاب الصفين .

وفى هذا الاسلوب حكمة معينة . فان وزارة المعارف توفر بهذه الطريقة عشرات ألوف الليرات سنويا . اذ انها لا تضطر الى تأجير غرفة أخرى لاحد الصفين ولا تضطر الى شراء اثاث جديد ولوح ومصاريف يومية أخرى وفوق كل هذا لا تضطر الى دفع مرتب لمعلم جديد .

ولا بأس من التذكير هنا ان ٢٧١ معلما من خريجى دار المعلمين والمعلمات العرب عاطلون اليوم عن العمل لانه « لا توجد » لهم أماكن تعليم شاغرة . ومن جهة أخرى نذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى فتحت صفا أول لاربعة طلاب فى مدينة كتسرين التى أقيمت على أراضى هضبة الجولان السورية المحتلة .

* بعيدا عن هذين الصفين فى « البيار » هناك صفان آخران فى المنطقة المرتفعة من الحى ، الصف الرابع والصف الاول وظروفهما معقولة بالقياس الى الصفين المذكورين .

ولكن أهالى « البيار » الذين رأوا الخطر فى هاتين الغرفتين اجتمعوا وقرروا مساعدة وزارة المعارف لما فيه مصلحة أبنائهم فوضعوا تحت تصرفها عشر غرف رحبة وفى أبنية متجاورة ودون أى مقابل كى تعمل منها مدرسة .

فما النتيجة التى تتوقعون حدوثها اثر هذا العرض السخى المشكور .

لقد رفضت وزارة المعارف ، ممثلة بمفتش المنطقة السيد رفيق الصالح بساطة هذا العرض . والسبب ان سيادته مريض وصحته لا تسمح له بالصعود الى آخر البلد ، حيث الغرف العشر ، لكى يراقب التدريس .

ولهذا السبب نفسه ، رفض سيادته فتح صف خامس فى المدرسة وطالب الطلاب العشرين المسجلين فيه بأن يتوجهوا للدراسة فى مدرسة أم الفحم «ه» التى تبعد عن بيوتهم حوالى سبع كيلومترات ويضطرون للوصول اليها ان يعبروا الشارع الرئيسى العفولة — تل أبيب الذى راح ضحية حتى الان خمسة أولاد من الحى دهسوا وماتوا وخمسة أولاد دهسوا وتشوهوا لطول الحياة . هذا فضلا عن مشاكل الوقت والنقل والشتاء وغيرها .. وقد أضرب طلاب مدرسة « البيار » جميعا عن الدراسة احتجاجا على هذا الموقف .

وبالاضافة الى هؤلاء ، يعانى طلاب الصفوف السادسة فما فوق فى الحى من مشكلة أخرى . فهم يدرسون فى مدرسة خور صقر التى تبعد عنهم حوالى سبع كيلومترات فى أقصر طريق . وهى طريق الوعر الموحلة فى الشتاء ومرتع الافاعى فى الصيف .

وعلى الرغم من سوء هذا الوضع وخطورته .. يقف المجلس المحلى بادارته الحالية موقف المتفرج .

* « البلوة » الثانوية !

« البلوة الثانوية » هو لقب المدرسة الثانوية فى أم الفحم فى هذه الايام . وليس صدفة كانت المدرسة سببا ، بالاضافة الى أسباب أخرى ، فى نزع ثقة الغالبية الدمقراطية فى المجلس من الادارة الحالية .

ففى ٢٩—٥—٧٧ ، عقد المجلس المحلى جلسة بحث فيها ضمن أبحاثه شؤون المدرسة الثانوية . وبعد نقاش صاخب حول الاوضاع المزرية التى قبعت فيها المدرسة وانعدام الثقة بين الطلاب والمعلمين والاهالى من جهة وبين الادارة والمجلس من جهة أخرى . والفوضى السائدة فى ادارة المدرسة وغيرها ، قررت غالبية الاعضاء أعفاء مدير المدرسة السيد جميل حماد ونائبه فاروق اغبارية من منصبيهما باعتبارهما المسؤولين المباشرين عما يجرى فى المدرسة . ولكن رئيس المجلس السيد وجيه فياض ، الذى تربطه صلة القرابة بالمدير صوت ضد القرار ... فتقدم المدير ونائبه بشكوى الى محكمة العمل ورفض رئيس المجلس تمثيل المجلس فى المحكمة معللا ذلك بالحرف الواحد : « لن أقف ضد قريبى فى المحكمة » .

وبطبيعة الحال تجمد القرار . ولكن ومع اقتراب السنة الدراسية الحالية ولما لم يصدر قرار المحكمة اجتمع غالبية أعضاء المجلس بغياب الرئيس ، الذى رفض حضور الجلسة ، وقرروا تعيين معلم آخر لادارة شؤون المدرسة وفصل المدير الحالى ونائبه . ولكن محكمة العمل رأت ان هذه الجلسة غير قانونية .

وقد أعتمد رئيس المجلس على قرار المحكمة وتشجيع سلطات وزارة الداخلية — على ما يبدو — فقام بتعيين معلمى المدرسة والمدير اياه ونائبه أيضا وذلك دون الرجوع الى المجلس كما يقضى القانون . وليس هذا فحسب بل وعين معلمين على هواه متجاهلا قائمة التعيين التى أقرتها ، بحضوره ، لجنة مشتركة من المجلس ووزارة المعارف . وفى القائمة الجديدة لم يعين المعلمون : صادق دلاشة وهاشم مصطفى صالح وأسامة على جبارين وصلاح محمد محاجنة وعدنان لطفى محاميد ومحمد يوسف جبارين وجمال جردان اغبارية . والسبب لا يعرفه سوى الرئيس وسيادة المدير .

توجهت الى مدير المدرسة السيد جميل حماد أسأله رايه فقال عن أسباب اقالته : « انها أسباب شخصية . أعضاء الجبهة يريدون اسقاطى كى يسقطوا الرئيس الذى هو قريبى . وحلفاؤهم من آل جبارين يريدون اسقاطى لمشاكل شخصية ناتجة عن سوء تفاهم » . وقال عن الفوضى التى تعم المدرسة وعلاقات عدم الثقة بين المعلمين والطلاب والاهالى وبين الادارة : « السبب هو الطلاب الشيوعيون وأبناء البلد والخلافات فى المجلس . يجب اخراج الامور السياسية من المدرسة . هنا الجميع طلاب » .

وتوجهت الى أحد الطلاب الشيوعيين وهو مصطفى محاميد فى الصف الثانى عشر — أدبى : « يمكنك لمس الحقيقة من الحوادث اليومية التى تجرى فى المدرسة . فالبوليس مثلا يسرح ويمرح فى المدرسة . أمس أخرجنى البوليس بنفسه من المدرسة حسب طلب المدير » .

— ماذا يفعل البوليس هناك .

— لقد أعلن الطلاب عن اضراب شامل فى المدرسة خلال يومين . واعتقد ان ادارة المدرسة أو المجلس أو عنصر آخر أحضر البوليس .

— ولماذا أراد المدير اخراجك من المدرسة ؟

— السبب الحقيقى هو اننى كنت واحدا من المضربين . ولكن الحجة هى اننى فى السنة الماضية قمت بمخالفة . وهى حجة غير واقعية لاننى قمت بالمخالفة فى السنة الماضية فى شهر كانون ثانى أى فى منتصفها . وقد عوقبت عليها فى حينه بالتوقيف عن الدراسة لمدة أسبوعين . ولكنه اليوم يريد الانتقام منى لاسباب سياسية . فقد قال لى حينما حاول طردى : اذهب .. عل الجبهة الدمقراطية تدخلك الى المدرسة . ثم ضربنى الشرطى سرور وأخرجنى من المدرسة . ومرة ذهبت اليه أبلغه انه لا يوجد فى الصف كراسى . فأجاب : فلتحضر لك الجبهة كراسى .

هذا وأجمع كل من سألته عن المدرسة : المدير ضعيف الشخصية . ونائبه لا يليق بمنصبه وهناك تذمر من تصرفه بشكل عام . ولكن بالاضافة الى الوضع الادارى السيء فى المدرسة فهناك نواقص خطيرة فى عدد الغرف والمقاعد والاثاث . فينحشر مثلا فى الصفوف العاشرة من ٥٠ الى ٦٠ طالبا فى الصف الواحد . وفى الصف الثانى عشر أدبى لم تكن الكراسى كافية فنجلس بعض الطلاب على سيقان زملائهم .. والخ ..

هكذا .. والمجلس لا يفعل شيئا . ويذكر ان الوضع لم يكن كذلك فى عهد الادارة الدمقراطية . بل كان فى تحسن مستمر . فهل يعتبر وزير الداخلية ويريح القرية من ادارة المجلس الفاشلة . خصوصا وان ائتلافا دمقراطيا جاهزا ينتظر خطوة الوزير هذه . والمجلس ما زال معطلا . والوضع فى المدارس ما زال مزريا ويتدهور باستمرار .

أحد مشاهد التعليم العربى فى اسرائيل

محكمة بوليسية تدين شرطة اعتدوا على مواطن عربى ولكن ذلك لا يغير من شراسة السلوك البوليسى

حيفا — مكتب «الاتحاد» — قررت محكمة الانضباط البوليسية تذنيب خمسة من رجال الشرطة ، بعد ان وجدت انهم اعتدوا بالضرب على مواطن عربى فى يوم الارض ، فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، الذى أعلنته الجماهير العربية احتجاجا على مصادرة البقية الباقية من أراضيها فى الجليل.

وأصدرت المحكمة بحقهم أوامر بالسجن مدة ١٥ يوما كما غرمتهم بدفع غرامات يصل أعلاها الى ١٠٠٠ ليرة .

ونشأت القضية بعد أن شكا أحد المواطنين العرب من دبورية بأن البوليس اعتدى عليه بالضرب فى اثر اعتقاله ، وأرفق شكواه بتقرير طبى أثبت به وقائع الاعتداء عليه .

ويذكر القراء ان هجوم قوات « الامن » على المواطنين العرب فى يوم الارض (فى ٣٠ آذار ١٩٧٦) انتهى بقتل ستة من أبناء قرى الجليل والمثلث وجرح العشرات واعتقال الكثيرين .

آنذاك وصفت الصحف التقدمية الهجوم الوحشى على الاضراب فكتبت ان أفراد « قوات الامن » بدأوا باطلاق الرصاص على المواطنين العرب دون مبرر وسلكوا سلوكا شرسا ازاء أولئك الذين كانوا فى شوارع قرى البطوف والمثلث .

ولكن الصحف السلطوية دافعت عن سلوك قوات الامن ونسجت أسطورة كاملة « أثبتت » بها ان يوم الارض ، يوم الاحتجاج على تجريد العرب من أراضيهم ووطنهم ، كان تمرد عام « هدد » كيان الدولة !!

من المؤكد ان حكام اسرائيل سيستخدمون هذا القرار ليبرهنوا على نزاهة الحكم ودمقراطيته .

وبغض النظر عن ليونة الاحكام والغرامات ، وبغض النظر عن شكنا فى طريقة تنفيذها ، بودنا ان نلاحظ الامور الاساسية التالية :

* لم تهتم السلطات بالتحقيق بسلوك قوات الامن فى يوم الارض ، ولم تلتفت الى ان القضية الجوهرية لم تكن ضرب هذا المواطن أو ذاك ، على الرغم من أهمية ذلك ، بل هى اطلاق الرصاص على المواطنين بقصد القتل .. فالمعروف ان بعض شهداء ذلك اليوم سقطوا صرعى الرصاص الكثيف دون أن يخرجوا من بيوتهم أو أحيائهم .

* ليست القضية المطروحة على بساط البحث محاكمة هذا الشرطى أو ذاك — ونؤكد فى الوقت نفسه أهمية ذلك — بل هى قضية انهاء الاضطهاد القومى الذى يحل بالجماهير العربية منذ قيام الدولة حتى يومنا هذا .

* لقد تأكد شعورنا ان قرارات محكمة الانضباط هامشية ، ودعائية فى الاساس ، لان البوليس وقوات الامن ، فى يوم الارض الثانى فى ٣٠ آذار ١٩٧٧ استخدمت أساليب بربرية (هولاكية) فى هجومها على المواطنين فى باقة الغربية وجت .. فى ذلك اليوم وصلت السادية النابعة من كره السلطات الجماهير العربية ، حد الهجوم على الطلاب « بالهلوكوبترات » وجر بعض المواطنين بسيارات « الجيب » .

اننا نسجل هذا الحكم بوصفه اعتراف جديد يضاف الى اعترافات عديدة عن بربرية قوات « الامن » على أنواعها ولكننا فى الوقت نفسه نطالب بوقف أساليب البوليس العنيفة ..

وفى ذاكرتنا القريبة اجراءات البوليس التعسفية فى مجد الكروم حيث صال أفراد الشرطة وجالوا ليشيعوا جوا من الارهاب والترويع .

حكم تعسفى ضد الرفيق عبدالله بدير

كفر قاسم — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية فى نابلس على الرفيق عبد الله بدير من كفر قاسم بدفع غرامة مقدارها ٥ آلاف ليرة وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد ادانته بنقض أمر الحاكم العسكرى الذى يحرم عليه دخول المناطق المحتلة .

وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت فى وقت سابق على السيد محمد الغرونى من قلقيلية بحكم مماثل وبتهمة مماثلة مؤداها ان سلطات الاحتلال « ضبطت » الاثنين فى سيارة متوجهة من المثلث الجنوبى الى قرية عرابة فى الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض ، مرت بالصدفة من طولكرم .

والرفيق عبدالله بدير طالب جامعى يستعد للسفر الى بلغاريا لمواصلة التعليم . وفطنت السلطات اللحظات الاخيرة فأبلغته يوم السبت ٣—٩ مساء بأن عليه ان يحضر للمحاكمة فى اليوم التالى ، الاحد ، أمام المحكمة العسكرية فى نابلس . وفى المحكمة فقط عرف بلائحة الاتهام . وحوكم وأدين فى اليوم نفسه .

وقد قوبل هذا الحكم فى القرية بالاستنكار . وأعرب الاهلون عن تضامنهم مع الرفيق عبد الله بدير بجمع التبرعات لدفع الغرامة .

وعلمنا ان استئنافا سيقدم ضد هذا الحكم الجائر .

صراعات فى « داش » فى أعقاب فشل لقاء بيغن — يدين الاخير !

تل أبيب — لمراسلنا — يسود قيادة حزب « داش » ، الحركة الدمقراطية للتغيير ، فى هذه الايام جو من البلبلة والتناقض وذلك فى أعقاب فشل المحادثات الاخيرة بين زعيم الحركة الجنرال فى الاحتياطى ، يغئال يدين ، والسيد مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، حول انضمام « داش » الى الائتلاف الحاكم .

فقد أعلن يغئال يدين من جهة انه لم يعد هناك احتمال لانضمام حركته الى الائتلاف الحاكم وانه بدأ يشعر ان قادة « الليكود » يعملون لضرب حركته وتفكيكها . وأضاف ان شخصية حركته ضعفت خلال المحادثات مع « الليكود » وذلك بسبب محاولات قادة « الليكود » للتخفيف من أهمية « داش » واثارة الشائعات حول قادة حركتها .

ومن جهة أخرى قام عدد من أعضاء حركة « داش » الذين يشكلون حوالى نصف أعضاء اللجنة المركزية للحركة ، بتوقيع عرائض ضد قرار يدين بعدم الانضمام للحكومة ، يعلنون فيه عن رغبتهم فى الانضمام باى ثمن الى الحكومة « حسب قرار الشعب فى الانتخابات الاخيرة » . ويقف فى رأس هذه المجموعة عضو الكنيست مئير عميت ، وهو أحد الرأسماليين الكبار فى البلاد (وليس صدفة) ومركز الكتلة فى الهستدروت يسرائيل غرانيت . وتقول هذه المجموعة ان « داش » تقف اليوم على مفترق طرق فاما أن تبقى فى المعارضة وتضيع وتتفكك واما ان تنضم الى الائتلاف الحكومى فتعيد لنفسها شخصيتها التى كانت تملكها عشية الانتخابات .

ولكن على ما يبدو ان يغئال يدين مصر على موقفه . فقد فشلت كل المحاولات لاقناعه بتغيير رأيه . ومع انه يمثل أكثرية ملحوظة فى داخل الحركة الا انه لا يمكن الاستهانة بالقوى المعارضة لرأيه فى المقابل .

جمعية المبادرة الاسلامية تطالب بيغن بوقف الصفقات وتسليم الاوقاف لاصحابها

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسلت جمعية المبادرة الاسلامية فى هذه المدينة مذكرة الى رئيس الوزراء مناحم بيغن تطالبه بوقف الصفقات التي تتعلق بالاوقاف الاسلامية وبافساح المجال امام المسلمين لانتخاب سلطاتهم الدينية وهيئاتهم وتسليم الاوقاف لاصحابها . كذلك طلبت تعيين موعد لمقابلة وفد عنها للبحث فى المواضيع التي عرضتها المذكرة .

وجاء فى المذكرة :

« باستياء بالغ قابل المسلمون فى بلدنا قيام عمال دائرة الاشغال العامة باجراء حفريات فى الارض المحيطة بالسجد الصغير تحضيرا لاقامة مبنى لوزارة الاتصال ليكون مركز البدالة التلفونية الجديدة .

ولم تراع السلطات حرمة شهر رمضان المبارك وواصلت خلاله عمليات الحفر فى الارض . وباسى كبير علم المسلمون ان الارض المذكورة وهي تخص الوقف الاسلامي قد باعها سهيل شكري قبل تسع سنوات بطرق لا تتفق والشريعة الاسلامية .

كما ان صفقات مشابهة جرت فى عهد الحكومات السابقة التي فرضت على المسلمين ان تصادر اوقافهم او ان يولى عليها اناس امثال المذكور ممن تصرفوا بها تصرفا خارجا عن تعاليم الشريعة والفقه .

لقد كان سهيل شكري حتى ١—٥—١٩٧٧ سكرتيرا للجنة الامناء على الوقف الاسلامي فى حيفا . وبقي يتولى وقف مسجد الاستقلال فى حيفا ، ورفعت يده عن « الاوقاف الاخرى » وتسلمت « الاشراف عليها » لجنة امناء جديدة ، ولكن بدون اوقاف .. فالاوقاف لا تزال مصادرة . وما حرر منها بيع بشكل غير شرعي وبطرق ملتوية لا تمت الى الشريعة الاسلامية بصلة .

اننا يا حضرة الرئيس نطالب بتوقيف عمليات الحفر فى ارض المسجد الصغير واعتبار كل الصفقات التي جرت على أي من ممتلكات الاوقاف باطلة . وتسليم الاوقاف جميعها وبضمنها وقف الاستقلال الى لجنة الامناء الجديدة بصورة موقتة .

ذلك لان الشريعة الاسلامية تحظر بيع الوقف او هبته او توريثه ، وهو ما اوقف الا ليستفاد من ريعه فى اغراض تعود على المسلمين بالخير تنص عليها جميع الوقفيات وكتب الفقه .

ولا تؤجر ممتلكات الوقف الا لسنة واحدة ، وسنة بعد سنة ، ولا يجوز تاجيرها لمدة طويلة الا لموافقة هيئة اسلامية ذات صلاحية .

ليس فى اسرائيل هيئة من هذا القبيل ولا تستطيع حكومة اسرائيل وهي ليست مسلمة ان ترث المجلس الاسلامي الاعلى وصلاحياته ولا اية هيئة اسلامية كانت لها صلاحيات الاشراف على شؤون المسلمين فى البلاد .

والمسلمون وحدهم هم اصحاب الحق الاول والاخير فى اختيار الهيئة التي يتراضون عليها .

ان المسلمين هم المجموعة الدينية الكبرى بين المجموعات غير اليهودية . وهي مغموطة الحق صودرت اوقافها وتولت السلطات الحكومية الاشراف على تعيين رجال الدين وقضاة الشرع خلافا للشريعة الاسلامية . وهم غير مستقلين فى ادارة اوقافهم وشؤونهم بينما الطوائف الاخرى تتمتع باستقلالها التام .

لذلك نطالب بسن قانون يلغي القانون المتبع بخصوص المسلمين وافساح المجال للمسلمين لانتخاب سلطاتهم الدينية وهيئاتهم .

وحتى صدور ذلك القانون نطالب معاليكم بما يلي :

١ — وقف اعمال البناء على اي ارض تخص الوقف الاسلامي فى حيفا وفى مقدمتها اراضي المسجد الصغير .

٢ — اعتبار كل الصفقات التي تمت فى عهد الحكومات السابقة لاغية وباطلة لانها تتعارض والشريعة الاسلامية .

٣ — تسليم الوقف الاسلامي كله — وبضمنه اوقاف جامع الاستقلال — فى حيفا مع ما تراكم من ريع خلال السنوات الماضية موقتا الى لجنة الامناء الاسلامية فى حيفا حتى يتم تاليف هيئة اسلامية ذات صلاحيات تتفق والشرع الاسلامي .

ونعني بالوقف الاسلامي كل وقف سواء كان مسجلا على اسم المجلس الاعلى او الجمعية الاسلامية او لجنة المعارف الاسلامية او اية هيئة اخرى .

ولجنة الامناء الحالية — وان لم يكن تاليفها وفق الشريعة الاسلامية واصول العدالة — لاصدق تمثيلا للمسلمين من المدعو سهيل شكري الذي سبق وعزل من تولية الوقف .

ان المسلمين سيعلنون احتجاجهم على استمرار الوضع فى اجتماع تظاهري سيعقدونه بعد صلاة العصر ١٦—٩—١٩٧٧ فى مسجد «الجرينة» ».

جمعية المبادرة الاسلامية — حيفا

تدعو المسلمين الى الاجتماع بعد صلاة العصر فى مسجد الجرينة لبحث قضايا تهم المسلمين فى الساعة الثالثة من بعد ظهر الجمعة ٣ شوال الموافق ١٦ ايلول ١٩٧٧ .

الاجرام المنظم فى امريكا يدعم الاهداف السياسية المتطرفة فى اسرائيل !

كشفت مجلة « هعولام هزه » فى عددها الاخير (٧—٩—٧٧) عن وجود علاقات تعاون بين مسؤولي الاجرام المنظم فى الولايات المتحدة الامريكية وبين احزاب اسرائيلية متدينة ومتطرفة .

وجاء فى الخبر ان الاجرام المنظم فى امريكا يشارك فى جمع الاموال لاحزاب معينة فى اسرائيل وبالاساس لاحزاب وجماعات المتدينين المتطرفين . واضاف : ان هناك كنسا وجاليات يهودية امريكية تقف وراء « امسيات لاس فيغاس » الراقصة المنظمة فى أحياء التجمعات اليهودية الكبيرة . اذ يقوم رجال العالم السفلي باستئجار قاعة فى المكان ويؤثثونها بالاثاث الفخم ويأتون « ببئر » المشروبات الروحية ثم يدعون أغنياء الجالية الى سهرة ممتعة . وكل ذلك باشراف رابى الجالية اليهودية هناك او احد قادتها .

وتكشف المجلة ان اولئك المسؤولين ، الرابى أو قائد الجالية وغيرهما ، يقبضون أجرا ثابتا بالوف الدولارات عن كل ليلة . وأما منظمو السهرات فيجرفون عشرات الوف الدولارات .

هذا وقد اكتشفت شبكة المخابرات الامريكية الفدرالية (اف. بى. آى) هذه اللعبة . بل واكتشفت ان تلك الاموال ، التي يجبيها قادة الجالية اليهودية ، تنقل الى اسرائيل لخدمة اهداف سياسية متطرفة !!





في المزاد العلني

يزور هذه الايام الولايات المتحدة وزير المالية الاسرائيلي سمحا ايرليخ . وفي خطابه الاول أمام منظمة سندات (البوند) اسرائيل في ((اطلنطا)) دعا كبار الرأسماليين والاحتكاريين الامريكيين الى زيادة استثماراتهم المالية في الاقتصاد الاسرائيلي .

وفي سبيل تشجيعهم أعلن أن حكومة اسرائيل الجديدة ستلغي بقدر الممكن كل القيود والحدود على الاقتصاد وهي تخطط من أجل توافق الاقتصاد الاسرائيلي مع نسق الاقتصاد الامريكي بما يتفق مع ظروف اسرائيل الخاصة .

وأضاف ان انهاء مراقبة الحكومة وملكيتها للمنشآت الاقتصادية هو أحد أهداف الحكومة الرئيسية . وستكون مهمة الحكومة توسيع مشاركتها في بناء قواعد الاقتصاد الاساسية (وهذه عادة تخدم كبار الصناعيين والماليين)

وهذا يعني أن حكومة التكتل اليميني المتطرف(الليكود) وهي تمثل حكم البرجوازية الكبيرة المباشر ستذهب الى أبعد مدى في طريق تسليم مقدرات البلاد الىكبار الرأسماليين والاحتكاريين المحليين والاجانب وبشكل خاص الامريكيين .

وفي هذا التوجه تكثف حكومة التكتل سياسة الحكومات السابقة التي خلقت ما اعتقدت أنه أفضل الظروف لتشجيع الاحتكاريين الاجانب على توظيف أموالهم في صناعة وزراعة ومواصلات ومقاولات هذه البلاد .

ومن معالم هذا التشجيع كانت القروض الضخمة والاعفاء من الضرائب لمدد طويلة وتصدير الارباح بالعملة الصعبة .

وفي أكثر من مناسبة نقلت الحكومات السابقة ملكية بعض المنشآت الجوهرية كليا أو جزئيا الى اولئك الاحتكاريين الاجانب وأقرب مثل على ذلك تسليمهم اقساط وافرة من أسهم ((تسيم)) – شركة البواخر ، وشركة تكرير النفط في حيفا .

وفي حالات معينة كانت الحكومة تبيع المنشآت حين تبدأ بدر الارباح بعد سنوات من الخسائر الفادحة .

وعلى هذا الضوء فما يقترحه ايرليخ عمليا هو طرح الاقتصاد الاسرائيلي أكثر من أي وقت مضى في المزاد العلني وتكييف هذا الاقتصاد مع الاقتصاد الامريكي ، أي تسخير طاقات البلاد الاقتصاديةللاحتكاريين الامريكيين .

وهذا الاتجاه في الميدان الاقتصادي يتلاءم مع اتجاه حكام اسرائيل في الميدانين العسكري والسياسي . فمنذ أمد طويل وهؤلاء الحكام يضعونآلتهم الحربية في خدمة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة حتى شاع القول : اسرائيل سيف للايجار .

ولم يخف بعض قادة الحكم هذه الحقيقة بل تباهوا بها . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ افتخر ديان ان انتصار اسرائيل خدم الامبرياليين في المنطقة . وذهب الى حد القول انه سيساعد بريطانيا في توطيد مواقعها في العراق .

وفي لحظات المماحكات الامريكية – الاسرائيلية بسبب الخلافات حول أسلوب السلوك في أزمة الشرق الاوسط كان بعض رجال الحكم يذكرون الامريكيين بخدماتهم القديمة والراهنة ، ويؤكدون ان هذه الخدمات تفوق المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لاسرائيل .

ولهذا كان من طبيعة الامور أن يحمل رئيس الوزراء بيغن حين زار الولايات المتحدة وتباحث مع الرئيس الامريكي كارتر وثيقتين : الاولى ((مشروع السلام)) !! والثانية وكانت أكثر تفصيلا ((دور اسرائيل في الامن القومي الامريكي)) .

سيمر وقت طويل قبل أن تذاع هذه الوثيقة بكاملها ولكن الصحف نشرت بعض ملامحها .. وبين هذه الملامح تقديم اسرائيل الى الولايات المتحدة نماذج من الاسلحة السوفييتية المحكمة التي غنمتها القوات الاسرائيلية في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

وأكد بيغن في وثيقته ان اسرائيل خدمت الولايات المتحدة خدمة جلى في اغلاقها قناة السويس لمدة طويلة وبذلك منعت وصول الامدادات السوفييتية بسرعة الى فيتنام حين كان شعبها يخوض معركته التحريرية القاسية ضدقطعان الامبريالية الامريكية .

كذلك استعرض بيغن في وثيقته دور أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في تزويد الولايات المتحدة بالمعلومات الجاسوسية من المناطق الحساسة التي تحتاج الى المعلومات عنها دائرة الاستخبارات الامريكية .

وبغض النظر عن تفاصيل الوثيقة فعنصرها الجوهري بلوره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره السابع عشر الذي قرر ان ((الصهيونية في الشرق الاوسط تستخدم كأداة عسكرية سياسية في أيدي الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربية وضد القوى والدول المعادية للامبريالية في المنطقة)) .

في يوم من الايام كتبت صحيفة المتدينين الذين يشاركون في الحكم اليوم تتأفف من النقد الامريكي : ((لسنا متطفلين على الولايات المتحدة بل شركاء في وقاية الشرق الاوسط من النخر السوفييتي !! .... لقد وجدت اغنى دولة في العالم من واجبها مساعدة دولة صديقة تضحي بأبنائها من أجل هذه الغاية)) – غاية مقاومة حركة التحرر القومي ومقاومة الاتحاد السوفييتي .

أما اذا كانت هذه السياسة تخدم مصالح الشعب الاسرائيلي فتلك قضية لا تدخل في حساب هؤلاء الحكام الذين يخدمون مصالح الرأسماليين والاحتكاريين المحليين والاجانب وبسياستهم يراهنون على مستقبل بلادهم . فالامبريالية مهما اشتد ساعدها ظاهريا تتدهور وشمسها تغرب ولا مستقبل لها .

(ابـن خلـدون)

حمار يتعلم السياسة وساسة يتحمرون

انفجرت ، في سنة ١٩٣٧ ، قنبلة في حسبة الخضار في حيفا ، ربما وضعتها منظمة ، الاتسل الارهابية ، فكان من ضحاياها ما يقرب من ٢٠٠ شخص بين قتيل وجريح .

واصابت احدى شظايا القنبلة اذن حمار فبترتها .

ويروى عن هذا الحمار انه ، منذ ذلك الحادث ، كان يحرن كلما ساقه صاحبه محملا الخضار في الطريق المؤدي الى الحسبة ... فاضطر صاحب الحمار الى نقل حمولته الى باعة آخرين بعيدين عن الحسبة كيلا يقطع رزقه .

ولم تمض ايام حتى انفجرت قنبلة اخرى في المكان نفسه ، ومن يدري ، فربما نجا صاحب الحمار من الموت بفضل حدس حماره .

خمسون سنة وزعماء الدول العربية التقليديون يمرغون انوفهم على اعتاب الدول الاستعمارية التماسا للعدالة .. التماسا العطف ... والتماسا للحسنة ....

وكانت النتيجة نهب ثروات العالم العربي .

وكانت النتيجة استمرار تخلف العالم العربي عن الحضارة .

وكانت النتيجة ان طار لواء الاسكندرونة وطارت فلسطين وطارت معها كرامة الشعوب العربية .

وبقيت الوحدة العربية ، كأداة لمكافحة الاستعمار ، حبرا على ورق .

ويشعر الانسان العربي اليوم بأنه يعيش في فترة مؤلمة من تاريخه الطويل . واصعب من ذلك كله استهتار حكام اسرائيل بالدول العربية وشعوبها استهتارا لم يلقه العرب على يد اي فاتح في التاريخ من هولاكو ، فنابليون حتى الجنرال اللنبي .

واخطر من ذلك كله استخفاف حكام اسرائيل بعقول الحكام العرب الذين دجنتهم الامبريالية الامريكية بعصا البيت الابيض السحرية حتى راحت اسرائيل تلعب بعقولهم الكرة .

اما على ذكر الكرة ، فيكاد لا يكون للعرب ذكر في المباريات الاولمبية والمناسبات الرياضية الدولية الاخرى .

وذروة الاذلال اقتراحات موشه ديان « العينية » للسلام التي يعتزم تقديمها للعرب في الدورة ال ٣٢ القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة في اواخر الشهر الحالي .

ولا تزال اسرائيل تتطلع الى اجتماع وزير خارجيتها مع وزراء الخارجية العرب في واشنطن تحت رعاية سيروس فانس ، وزير خارجية امريكا .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد قدم هذا الاقتراح الى فانس ، في اوائل آب الماضي ، في اثناء زيارته للمنطقة .

وقد رفضت سوريا هذا الاقتراح ، لاقامة « مجموعة عمل » من وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل ، كوسيلة لمواصلة المفاوضات السياسية بدل جنيف .

وكان الرئيس الاسد قد وصف هذا الاقتراح في حينه بأنه تعبير عن قصر النظر .

واذا ما وافقت الدول العربية على بحث مشروع ديان – بيغن « للسلام » تكون قد تجاوزت جميع حدود الاستسلام .

ولكن « هل يلدغ المؤمن من جحر مرتين » ؟ سوى المؤمن على طريقة انور السادات ؟

خمسون عاما ، قبل السادات ، جرّب اسلافه طريق التزلف والتواطؤ مع الاستعمار .

فمنذ سقوط حلف بغداد لم يفز الاستعمار بنجاح ، كالنجاح الذي حققه في عزل مصر عن معسكر قوى التحرر والاشتراكية وخلق محور الرياض – القاهرة .

لقد كان اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء في اكتوبر ١٩٧٥ ، نقطة التحول التي بذرت الشقاق في العالم العربي ، خصوصا بين مصر وسوريا ، ودفعت مصر الى طريق « الانفتاح » امام المؤامرات الامبريالية – الصهيونية .

فانتكست قضية الوحدة العربية انتكاسة كبيرة وتفاقم الصراع في العالم العربي .

ونشأ محور القاهرة – الرياض للتعاون مع الامبريالية ولخدمة اغراضها .

وانصرفت المحاور الرجعية الى الهاء شعوبها بشعارات التحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، ومقاومة التغلغل السوفييتي المزعوم في المنطقة وفي قارة افريقيا .

فمنذ فصل القوات الثاني في سيناء لم يحدث اي تقدم نحو تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، بل العكس هو الصحيح ، لان جميع المؤشرات تدل على اقترابنا من حرب جديدة ، تكون ثمنا للوقت الذي اضاعه سيادة الرئيس المصري في مغازلة امريكا .

والرئيس المصري مربوط اليدين ..

فقد اعاد تعمير مدن القناة باعتبار ان السلام على الابواب .

وبناء على هذا الاعتبار فان مصر قد تعهدت لامريكا بموجب اتفاق فصل القوات الثاني بعدم اللجوء الى استخدام القوة المسلحة لفترة اربع سنوات تقريبا منذ تاريخ الاتفاق .

وليس مشروع ديان للسلام سوى لعبة ، لالهاء العرب في مفاوضات تستغرق على الاقل ١٥٠ سنة من عمر التاريخ .

واذا انعدمت ممكنات السلام ، فليس ذلك لان اسرائيل قوة لا تقهر ، بل لان بعض الانظمة العربية في دول المواجهة لا تشكل قوة تذكر ..

فالسلام قضية منوطة بالعرب .. وحين تستطيع الشعوب العربية ان تحسم صراعاتها الداخلية ضد انظمتها الخنوعة والمرتدة ، تستطيع حينئذ ان تقول للسلام كن فيكون .

ومن المتوقع ان تكون الدورة ٣٢ للجمعية العامة للامم المتحدة ، التي ستفتتح في أواخر هذا الشهر ، اسخن الدورات التي تواجه اسرائيل .

وقد اصبح في حكم المحتم ، ان تندد الجمعية العامة بالاجماع بمشاريع الاستيطان الاسرائيلية ، وان تؤكد من جديد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ومن المتوقع ايضا ان تتقدم الدول العربية باقتراح

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

صليبا خميس

تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها

قال الشاعر العربي :

لكل داء دواء يستطب به
الا الوقاحة اعيت من يداويها

وهذا القول ينطبق على حكام اسرائيل . فداء الوقاحة الذي يعاني منه هؤلاء الحكام أعيى كل طبيب . ولم يعد ينفع في علاجهأي دواء . وكلما ازداد العرب لينا كلما ازدادوا هم وقاحة . وهم يستمدون وقاحتهم من وقاحة أسيادهم عبر المحيط .

فهم – ((على كيفهم)) – قرروا أن فلسطين كلها هي ((حق لا يتزعزع للشعب اليهودي)) ، وانها جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل التي ((تمتد من نهر مصر الى الفرات)) ، وان من حقهم أن يقيموا المستوطنات اليهودية في كل جزء من هذه الدولة ((التي منحها لهم الرب)) ، وان يتنكروا لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، متجاهلين كل قرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي بهذا الخصوص . وكأنما ((ايمانهم)) بالتوراة يمنحهم الحق فيالقضاء على حقوق الشعوب الاخرى التي تعيش في هذه المنطقة منذ آلاف السنين .

ان حكام اسرائيل يتجاهلون ، عن سبق تعمد واصرار، أن النقاش ، بالنسبة لقضية النزاع في الشرق الاوسط ،لا يجري حول تقديرات فكرية مجردة أنزلتها الكتب السماوية لصالح هذا الجانب أو ذلك (ففي القرآن والانجيل كثير من مثل هذه التقديرات التي هي ليست في مصلحة الجانب اليهودي) وانما يجري حول حل النزاع بالطرق السلمية حسب قرارات الامم المتحدة . انه يجري حول السلام وترتيبات الامن وحول الضمانات الدولية من جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للحل السلمي .

لذلك فليست القضية هي عدم استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف باسرائيل على أساس متبادل وانما هي أن حكومة اسرائيل الحالية ، مثلها مثل كل حكومات اسرائيل السابقة غير مستعدة أن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير حتى ولا على أساس متبادل .

ويصف رئيس الحكومة مناحم بيغن منظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة قتلة ! ويشبه قادتها بالنازيين !)) مع أن العالم كله يعرف أن الفلسطينيين ليسوا هم المحتلين، وليسوا هم الذين يضطهدون شعبا آخر . وانما المحتلون هم حكام اسرائيل أنفسهم . وهؤلاء الحكام أنفسهم هم الذين يضطهدون الشعب العربي الفلسطيني.

وقد وصلت الوقاحة بهؤلاء الحكام الى حد مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف باسرائيل ، لا على أساس متبادل ، وانما على أساس التخلي عن حقهم كشعب له حقوقه. يجب ان يعترفوا هم بهذا الشعب وبحقوقه أولا وقبل كل شيء .

ولقد أقاموا الدنيا ولم يقعدوها لان المجلس المركزي الفلسطيني قرر التنديد ، في جلسته الاخيرة في دمشق ، بكل المناورات الامريكية والاسرائيلية التي تستهدف تجريد الفلسطينيين من حقهم في العودة الى وطنهم ، ومن حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة ، ومن أن يكون لهم تمثيلهم المستقل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ولان المجلس رفض محاولات المس بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، في أيار هذا العام ، وبقرارات الرباط والقاهرة .

وقد جاء في القرار أن المجلس ((يؤكد على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اتخذها في جلسته الاخيرة في نطاق البرنامج السياسي ذي النقاط الخمس عشرة وبشكل خاص فيما يتعلق بقرار ٢٤٢ الذي يتجاهل الحقوق القومية لشعبنا وينظر الى قضيتنا وكأنها قضية لاجئين. كذلك يؤكد على تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وبشكل خاص على القرار رقم ٣٢٣٦ كأساس لموقف الفلسطينيين ولنشاطهم السياسي)) .

وحذر المجلس من المشاريع التي تستهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية بشكل عام وحركة التحرر الوطني الفلسطينية بشكل خاص . وأكد على أنه من غير الممكن التوصل الى سلام عادل ودائم بدون تحقيق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وواضح أن القرارات المذكورة اتخذت في ظروف خاصة وجهت فيها الولايات المتحدة أشد الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية ، بواسطة دول عربية رجعية ،لاجبارها على قبول قرار ٢٤٢ الذي ليس فيه أي ذكر حتى للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ومقابل ذلك يتعهد الرئيس الامريكي كارتر فقط بابداء الاستعداد للتباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا يتعهد بأكثر من ذلك .

لقد اقام حكام اسرائيل الدنيا ولم يقعدوها على هذه القرارات مع انها لا تعني ، ولا بشكل من الاشكال ، التراجع عن تصريحات سابقة لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، وبضمنهم زعيم المنظمة السيد ياسر عرفات، بخصوص استعداد المنظمة للتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل بشرط أن توافق اسرائيل على الانسحاب من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وتعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولقد جن جنون حكام اسرائيل لان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة السيد ياسر عرفات قام حالا بعد انعقاد المجلس المركزي بزيارة موسكو . فهذه الزيارة كسابقتها التي جرت حالا بعد الجلسة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في القاهرة في آذار ١٩٧٧ تؤكد بما لا يقبل الشك الصداقة العميقة والعمل المشترك والتنسيقبين الاتحاد السوفييتي ومنظمةالتحرير الفلسطينية. وهذه الزيارة تؤكد في الوقت نفسه أن منظمة التحرير الفلسطينية تحافظ على استقلاليتها وتدرك أهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لاحلال السلام العادل والدائم في منطقتنا . فبتقوية العمل المشترك والتنسيق الفلسطيني – السوفييتي توجه منظمة التحرير الفلسطينية ضربة ساحقة من الجانب العربي الى الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل والرجعيين العرب الذين يحاولون ابعاد الاتحاد السوفييتي عن نطاق الجهود المبذولة للتوصل الى حل النزاع في المنطقة .

وليس صدفة أن حكام اسرائيل يبذلون الان جهودا محمومة لتنظيم عملائهم وعملاء المخابرات الاردنية فيالضفة الغربية وقطاع غزة ودفعهم للتصدي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الوطنية المخلصة بدعوى أن المنظمة لا تمثل الفلسطينيين في الضفة والقطاع ، وهم يقومونبتغطية ((نشاطاتهم)) الخيانية على أوسع نطاق في الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، متجاهلين بكل وقاحة أن الشعب نبذ هؤلاء العملاء نبذ النواة في الانتخابات البلدية الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة ، وان هذا الشعب أكد مرارا وتكرارا ولاءه لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على الرغم من كل وسائلالبطش والارهاب التي تستخدمها ضده سلطات الاحتلال .

ولقد تبين أن هؤلاء العملاء ينوون عقد مؤتمر في رام الله ((لبحث موقفهم من القضية الفلسطينية)) على غرار مؤتمر أريحا الذي عقد في عام ١٩٤٨ والذي بايع فيه من كان على شاكلتهم الملك عبد الله ليكون ملكا عليهم .

ولا شك في أن هذه المحاولة الاسرائيلية الاردنية ،التي تجري في أعقاب المقابلة التيقيل أنها جرت مؤخرا في لندن بينوزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان وملك الاردن حسين ، سيكون مصيرها الفشل . وهي لن تؤدي الا الى كشف هؤلاء العملاء الخونة أمام الشعب العربي الفلسطيني وشعوب العالم أجمع . فماذا سيقول هؤلاء العملاء الخونة ، في المؤتمر الذي يزمعون عقده في رام الله ، وخاصة في هذا الوقت بالذات الذي يعلن فيه حكام اسرائيل ، بدون أي لف أو دوران ان كل فلسطين هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل وانهم يخططون لاقامة المستوطناتاليهودية على نطاق واسع في الاراضي العربية المحتلة ؟ ! هل سيعلنون موافقتهم على نوايا وأهداف حكام اسرائيل التوسعية هذه ؟ ! أم سيطالبون بالعودة الى أحضان الملك حسين في ظل الاحتلال الاسرائيلي كما يدعو وزير الخارجية ديان ؟ !

لقد أوضحت الاحداث في الاشهر الاخيرة أن سياسة الابتعاد عن المعسكر الاشتراكي والتقرب والتزلف الى الامبريالية والاعتماد على الرجعية العربية لم تؤد الى حل النزاع في الشرق الاوسط كما كان يتوهم ، ويوهم غيره الرئيس المصري أنور السادات ، وانما بالعكس أدت هذه السياسة الى تعقيد أكثر لهذا النزاع والى تدهور الاوضاع في المنطقة بشكل خطير جدا بحيث يمكن أن يؤدي الى حرب جديدة بكل ما يترتب عليها من نتائج وخيمة ليس بالنسبة لشعوب المنطقة وحدها وانما بالنسبة لشعوب العالم بأسره .

وهكذا يتبدى لكل ذي عين بصيرة أن حكام الولايات المتحدة كانوا طول السنوات الماضية يتسترون على مواقف حكام اسرائيل التخريبية ويقدمون لهم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي . وهذا بالطبع ليس لمصلحة اليهود ولا لمصلحة العرب . وانما يستهدف كسب الوقت واستغلال النزاع واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية لابتزاز تنازلات سياسية موالية للامبريالية من الدول العربية .

يقول المثل العربي : ((يداك أوكتا وفوك نفخ)) وهو مثل يضرب لمن يجني على نفسه . فباتباع بعض الحكام العرب سياسة التهادن مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والتعاون الوثيق مع الرجعية العربية لم يجن هؤلاء الحكام على أنفسهم فقط وانما جنوا على كل الشعوب العربية . فهذه السياسة هي التي أدت الى هذا التدهور الخطير في المنطقة والى هذا التعنت الوقح الذي يبديه حكام اسرائيل والى خروج العملاء من جحورهم كالجرذان في الضفة الغربية المحتلة والى هذا الضعف الظاهر في الموقف العربي الى حد أن الاخوة العرب أصبحوا يقتل بعضهم بعضا بدل أن يتحدوا لمواجهة المعتدي الاسرائيلي.

لقد أصبح واضحا الان أن الامبرياليين لا يمكن أن يوصلوا الى أي حل عادل لازمة الشرق الاوسط ذلك لانهم يستهدفون فقط تثبيت أقدامهم في المنطقة لمواصلة نهب خيراتها . ولقد تبين لكل ذي عقل سليم أن ركيزتهم الاساسية في تحقيق مطامعهم هم حكام اسرائيل ، وانهم كانوا يطبقون على أعوانهم العرب المثل العربي الذي يقول: ((جوّع كلبك يتبعك)) .

ولهذا فقد آن الاوان لوضع حد لمناورات الامبريالية وحكام اسرائيل . وهذا ممكن اذا ما وحدت الدول العربية جهودها وصانت نفسها عن خسيس المكاسب وطبقت على نفسها المثل العربي القديم : ((تجوع الحرة ولا تأكلبثدييها)).

علي عاشور

يذكر القراء ان من الامور الاولى التي قام بها بيغن بعد أن تسلم مسؤولية رياسة الوزارة ان زار المستوطنة الكولونيالية كفر قدوم وصورته الصحف وهو يحمل التوراة ليدشن بها الكنيس هناك .. وفي أعقاب برنامج شارون للاستيطان الشامل نشرت «ذي جارديان» البريطانية هذا الكاريكاتير ..

بلا مساحيق

قرار ((العفو)) .. والبالون : احذروا اليمين !

قرار العفو عن يهوشع بن تسيون ، الذي اتخذ بمبادرة رئيس الحكومة بيغن من منطلقات « انسانية » للمحافظة على حياة هذا المختلس . وما كشف عنه وزير الشرطة السابق هيلل من ان بيغن كان قد تدخل في قضية بن تسيون حتى قبل أن يكون في الحكومة .. والخوف من أن تتحول البلاد الى ملجأ للمختلسين الهاربين . هذا الخوف الذي عبر عنه احد المواطنين في رسالة أرسلها الى صحيفة « هآرتس » . كلهذه الامور وما أعقبها ازدادت بشكل واضح وجاد منذ أن تسلم « الليكود » الحكم .

والان الامر الآخر هو « التهمة » التي وجهها ايلي تبين عضو لجنة الاذاعة الادارية الى يارون لندن محرر البرنامج التلفزيوني « ما وراء العناوين » أي « على كوتيرت » . فقد طالب عضو اللجنة الادارية للاذاعة ببحث « تأييد لندن « لمخربي » منظمة التحرير الفلسطينية في برنامجه التلفزيوني » .

وراس الدبوس الذي فجر هذا البالون ما قاله لندن ، في معرض نقاشه وتعليقه على قرار العفو عن يهوشع بن تسيون ، ان هذا المختلس كان أول قاض عسكري يحكم على فدائي فلسطيني هو محمود حجازي ، بالاعدام ، بالرغم من أن قوانين البلاد المعمول بها لا تنص على مثل هذا الحكم . واراد لندن بهذا القول أن يقول ان بن تسيون لا يتمتع بصفة « الرحمة » التيشملته .

ولكن ما العمل ، ومنطق الصهيونيين المغالين في التطرف يبسط الرحمة على من يريد ويمنعها عن « الغوييم » أي « الاغيار » ؟! وما المانع لديهم من استحداث حكم لا ينص عليه القانون !! اليسوا مجددين ؟! هكذا نرى ، وبلا مساحيق ، منطق الصهيونيين المفضوح . ولكن تفجير هذا البالون الان بالذات يعيد الى الاذهان المؤامرة ، التي حاول « الليكود » وباقي العناصر اليمينية المتطرفة الاخرى ، ان يمرروها قبل حوالي شهرين ، لدى مطالبتهم بالغاء هذا البرنامج . وجاء رد سلطة التلفزيون في حينه ان عدل في هيئة تحرير البرنامج . ولكنه ابقاه لما يثيره من اهتمامات لدى مشاهدي التلفزيون في البلاد .

وما مطالبة ايلي تبين هذه الا لجوء الى نهج صيد الساحرات ! فقد ضاق صدر « الدمقراطية » في هذه الايام عن سماع ولو النقد البسيط على قرارات تثير التساؤلات ، ان لم تثر الغضب .

وهذا الدفاع عن البرنامج ، الذي يخدم عامة توجه السلطة السياسي العام ما هو الا دفاع عن البقية الباقية من حرية النقدالذي لا يتعدى اطار البرجوازية الدمقراطية التي تتقلص باستمرار ، وافتقدتها الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

ان هذا « البالون » يستنفر من جديد كل الحريصين على معالم الدمقراطية البرجوازية الباقية في البلاد ، فعليهم ان يحذروا فاليمين ذي النزعات الفاشية يتربص .. ولا بد من رد هجومه وصده ..

عفيف سالم



الاتحاد

لـــــلآداب والثقافـــــــة

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصـــة الثالثة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى ، التى اختارها الرفيق أميل حبيبى من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقديمهـــا فى شهرى حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصـــة الفلسطينية القصيرة . وهى المسابقـــة التى نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكـــان الرفيق اميل حبيبى أحد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلـــب الواقع الاحتلالى المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشـــاعر الشعـــب فى الارض المحتلـــة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه مـــن المتوقع أن تثير الاهتمام بما فى ذلك اهتمـــام الباحثين والنقاد .

« الاتحـــاد »

القبر

بقلم : زينب حبش

— لم تكن المكالمة واضحة تماما . كل ما فهمته انها توفيت بالامس .

— وكيف ؟ ولماذا ؟

— لا ادري ، قالوا ان الجنـــازة ستصل يوم الخميس . اي بعد غد .

لم استطع ان اقول شيئا ، فقد كانت عينا حامد تقطران دما . كانت قد وصلت اليه مكـــالمة تليفونية من امريكا تنبئه بوفاة زوجة اخيه ، وقد بحث عني في كل مكـــان ليخبرني بالنبأ ، فالمتوفاة اختي .

احسست بارتخـــاء في مفاصلي ، وشعرت بالغثيـــان . لا ادري كيف صعدت الدرج . راحت زوجتي تحملق في وجهي المتقع .

— عماد ؟ مالك ؟ هل انت مريض ؟

— ربما .. ربما ماتت ..

والقيت بنفسي على الســـرير ، ورحـــت اتلوى وابكي باعلى صوتي فقدت احساسي بكل شيء ، نسيت زوجتي التي راحت ترتجف للخبر ، ونسيت ابنتي التي انفجرت بالبكاء حين لم استجب لابتساماتها ، كما هي عادتي . غرقت في لجة لا ادري كنهها ، وراح الشريط الطويل يدور ويدور في دماغي بطريقة آلية ... ربما ... وانـــا .

حـــاولت زوجتي ان تهـــدئني ، وراحت ترجوني ان اكف عن البكاء من اجل ابنتنا سوسن .

كيف ساخبر امي وابي ؟ كيف ؟ هذا ما سيطر على تفكيري ، اخـــاف عليهما من الصدمة . ربما انتهت . لم اعد افكر فيها انحصر تفكيري بامي وأبي .

اتفقنا انا وسميرة ان نذهب عندهما بعد المغرب ، وان نمهد للخبر بانها شديدة المرض ، وانهـــا ستاتي يـــوم الخميس .

حاولت جهدي ان ابدو طبيعيا ، ولكن يبـــــدو أن أمى أدركت الامـــر باموتها العميقة ، فقد صاحت :

— ربما ماتت .... ربما ماتت ..

وراحـــت تصـــرخ .. حـــاولت تهدئتها ... سالني ابي هامسا :

— ما الحقيقة يا بني ؟

هززت رأسي وانا انظر الى رأس أمي الذي سقط بشكل مؤلم . ثـــم عدت احـــدق في وجـــه ابي . كنت مذهولا . ظننت انه سينهار امامي ، ولكنه كان هادئا .

اخذني من ذراعي الى الغرفـــــة الثانية وقال هامسا :

— اسمع يا بني هذه ارادة الله . اريد ان تكون شجاعا وان تتحمل . اما امك ، فساخبرها انا بالامر .

كادت الدموع المتحجرة في عيني ان تنفجر . ولكني ضغطت على نفسي ، ورحت اللم كلمات والدي وانـــا لا اصدق .

عدت الى امي اهدئها واقسم لها انها ربما مريضة وانها ستاتي يـــوم الخميس لتعـــالج هنـــا ولتكون تحت رعايتنا .

ولمـــا عدت انا وسميرة ، شعرت بخيط صغير من الارتياح يتسلل الى قلبي . لم انم تلك الليلة .. ولم اذق طعما للاكل .

يوم الاربعاء ، كان يوما شاقا . كان علي ان احصل على تصريح لدخـــول الجنازة .

ذهبت في الصباح الى مكتب رئيس البلدية واخبرته بالامر . فاتصل على الفور بمكتب التصاريح .

— هل تحصل اختك على هوية ؟

سالني الرئيس .

قلت منفعلا .

— لا .

شيء ما هوى في داخلي ، ورحت التهم تعبيرات الرئيس بكل حواسي .

— ممنوع .

جاء الرد من الجهة الاخرى .

— لماذا ممنوع ؟ قال الرئيس . أن جميع أهلها وأهل زوجها من هنـــا ويعيشون هنـــا ، وليس لها احد في الخارج .

— ممنوع . واغلق الخط .

راح الرئيس ينفث غيظه ، ورحـــت اتقيا من الداخل . احسست بـــان أمعائي تصعد الى رأسي وتلتف حول عنقي شعرت بالغثيان ، وبصعوبـــة بالغة قلت :

— لا يمكن .. يجب ان نحصل على تصريح .

شعرت برأسي يثقل ، فحملته على راحتي ، ورحت احدق في الارض . لم انتبه الا على صوت الرئيس يتحدث على التلفون .

— اريـــد ان اتكلم مع الحـــاكم العسكري .

— انه غير موجود . جـــاء الرد من احدى الفتيات .

— متى سيعود ؟

— ربما يعود بعد الساعة الثانية .

— شكرا . ثم اغلق الخط .

— اللعنة عليهم . قال الرئيس . انها كاذبة . كلهم كاذبون . ربما كان يجلس امامها ويحتسي القهوة . على كل سنحاول الاتصال مرة اخرى بعد الساعة الثانية .

تحـــاملت على نفسي ، وشـــكرت رئيس البلدية الذي راح يحملـــق في وجهي . ربما راعه شدة شحوبي .

عدت الى البيت . القيت بنفسي على السرير . كان النوم اقصى غاية اتمناها . اغمضت عيني دون جدوى . ربما ماتت. ربمالم تمت . ربما كان الامر مجرد كـــابوس . لا . يبدو انـــه حقيقة والا لمـــاذا كنت قبل قليل عند رئيس البلدية ؟ لماذا رحت ارجوه ان يرجو السلطات الاسرائيلية السمـــاح لاختي .. اختي الميتـــة .. ان تعود الى بيتها الذي لم تفرح به بعد ، لعل جدرانه المطلية بالدهان حديثا تودع نعشها . ولعل امهـــا واباها يحظيـــان منها بنظرة اخيرة قبل أن يودعاهـــا الوداع الاخير .

ربما نسيت . نسيت امي وابي . نسيت كل شيء . وتشبثت في عنقي حقيقـــة واحـــدة كـــادت تخنقني . الارض . لمـــاذا لا يحق لاختي او لاي انسان غيرهـــا ان يدفن في ارضه ؟ لمـــاذا ؟ اختي كانت سترث عن ابي عشرات الدونمات لولا ان الموت سبق اليهـــا .. والقبر لا يزيد عن متر في مترين في المقبرة . ما الذي يعنيه ان لا تحظى اختي بهذه المساحة الصغيرة الصغيرة من وطنها الكبير الكبير .. ؟

لاول مرة ادرك معنى الارض ، معنى ان يدفن انسان في ارضه احسست بقبضة قوية تهوي رأسي فيلف ويلف لها جسدي ثم وقعت على الارض . رحت اضم التراب بقبضتي واضحك ثم انشبت اظـــافري واخـــذت احفر . احسست باظافري تتقصف ، ولكني مضيت احفر واحفر . صـــار الدم ينز من رؤوس اصابعي . ولكني بقيت احفر واحفر ثم نزلت الى الحفرة . جلست فيها ورحت اهيل على نفسي التراب .

افقت من نومي مذعورا . حدقت في الساعة كانت تشير الى الواحـــدة والنصف ظهرا . نظرت الى زوجتي الشاحبة وعلى شفتي ضحكة مجنونة .

— تصـــوري .. حتى الحفـــر يستكثرونها علينـــا . حفرة في باطن الارض ورحت اروي لها الحلم .

كان جسي متيبســـا . حـــاولت النهوض . شعرت بالدوخان . طلبت مني سميرة ان اتنـــاول كوبـــا من الحليب ، ولكني رفضـــت . بقيـــت صائما لليوم الثاني . الحت علي ان افطر ولكني بقيت مصرا على مواصلة الصيام . كنا في شهر رمضان ، وكنت في الحقيقة لا اجد رغبة في تناول اي شيء . صخرة ما كانت تسد حلقي .

تحاملت على نفسي وذهبت عنـــد رئيس البلدية . لا ادري لماذا كنت اشعر بالخجل وانا ادخل مكتبه . حتى حقنـــا في المـــوت لا نحصل عليه بسهولة . شعرت فجاة بالضيق .

لماذا اشعر بالخجل ؟؟ انني سأذهب الى الحـــاكم العسكري بنفسي اذا رفض . وســـاصرخ في وجهـــه وقد اتشاجر معه اذا اقتضى الامر .

جلست على حافة المكتبة ، وراح الرئيس يتكلم .

— هل عاد الحاكم العسكري ؟

— لا لم يعد بعد .

— ومتى يعود ؟

— لا ادري . اقفل السماعة .

— لا بأس .. قال الرئيس يجب ان نصبر .. ساحاول الاتصـــال به مرة ثانية وثالثة ومئة ، الى ان يعود .

وانتظرت ...

كنت أسمع دقات الساعة في يدى . وكانت الدقات تهـــــوى على رأسى كالمطارق . تك ... تك ... تك ...

لماذا يصدر هذا الصوت عن الساعة؟ تغيظنى هذه الساعة بدقاتها . لماذا لا تكف عن اصدار هذا الصوت المزعج ؟ لماذا لا تسكت كما سكت قلب أختى ؟ وحتى لو سكتت دقاتها ، فاننى بمجرد أن ألف البرغى دورة أو دورتين تعود الى الحياة من جديد . وحتى لـــو تعطلت فان الساعاتى يصلحها فتعـــود الدقات الى نشاطها . أما قلب أختى فقد سكت مرة واحدة ، وانتهى كـــل شيء . وبمجرد ان سكت صارت ميتة . وبمجرد ان ماتت ، صارت بذرة لا مكان لها الا في باطن الارض لتعود — فيما بعد — الى الحياة من جديد . ولكـــن أرض الكويت صحراوية ولا تنبت فيها البذور . وأختى اعتادت على طقـــس رام الله . تصورت اختى بذرة . لـــو انها بذرة لنبتت في وقت قصـــير ، ولكنا زرعناها في قوار أو زينا بهـــا الحديقة . ولكنهـــا ليست بذرة . وتذكرت . حامد قال انها ماتت الاحد. اذن فهى الان في الثلاجة كل شيء يتعفن خارج الثلاجة في الكويت . أما اختى فهى في الثلاجة في كيس نايلون تماما كما نضع السمك في الثلاجة حين احضره الى البيت قبل طهوه بيوم . وتخيلـــت اختى سمكة شعرت بقشعريرة ازرق لها جسدى ، ورحت ارتجف .

افقت على صوت الرئيس :

— عماد .. ما بك ؟ لقد اتصلـــت بهم للمرة الرابعة وفي كل مرة يقولون انه لم يعد بعد .

— من ؟ قلت في شبه ذهول .

— الحاكم العسكرى .

تذكرت المهمة التى جئت من أجلهـــا بينما راح الرئيس يتفحصنى محدقـــا في عينى الزائغتين . قلت :

— أجل . المشكلة اننى لا أستطيع السفر بهويتى الحاليـــة . أما أبى وأمى ، فهما كما تعرف مريضان ولا يتحملان السفر .

— لا تيأس . سأحاول جهـــدى معه . يمكنك أن تعود الى البيـــت وترتاح سأتصل بك أعطيته رقـــم التلفون وعدت الى البيت .

ليست حيرة تلك التى اجتاحتنى . كنت ضائعا . أحسست بتفاهة كـــل شيء . الانسان أقل من ساعة يد ... أصغر من بذرة ... أضعف من سمكة .

رن جرس التلفون ... أخيرا كانت الساعة تقارب السادسة مساء قـــال الرئيس :

— ليس هناك وقت اليوم .. تعال غدا صباحا لنجهز الاوراق اللازمة .

شكرته وسألت :

— هل تغلبت معه ؟

ضحك بمرارة وقال :

— وهل هنالـــك شيء يـــــاتى بالسهولة ؟ اننى احاوره منذ أكثر من نصف ساعة . وعلى كل حال تذكر ان تحضر أسماء الذين سيدخلون معها ، اقصد زوجها وأولادها لنعمل تصاريح دخول للجميع .

— حاضر . شكرا .

وبقيت السماعة في يدى فترة دون أن أقفل بها الخط .

— اختى ستحرر فلسطين .. اختى خطرة على الامن .. والا لماذا كل هذا التشديد ..

ذهبت لازف البشرى الى أمى وأبى. أصبح دفن اختى في بلدها بشرى تزف الى أقرب الناس اليها .

تنفس أبى الصعداء . بينما راحـــت أمى تنشج بأعلى صوتها في منتصـــف الليل ، جاءتنا مكالمة تلفونية من امريكا تقول ان الجنازة ستصل يوم الجمعة ، بدلا من يوم الخميس . فهمنا هـــذه المرة ان المرحومة توفيت على اثر نزلة صدرية حادة بسبب المكيـــف الذى لا يستغنى عنه في الكويت .

عدت في اليوم التالى الى مكتـــب رئيس البلدية ، وجهزنـــا الاوراق اللازمة ، ولكنهم قالوا في مكتـــب التصاريح :

— تعال غدا صباحا لتاخذها .

كان علي أن أذهب وحدى مع سائق سيارات الاموات . فهم لا يسمحـــون الا لشخص واحد باستلام الجثة .

رحت أفكر طيلة الطريق . قررت أن أتمالك نفسى جيدا أمامها ... وأمـــام زوجها وأولادها ، ولو ان المهمـــة كانت شاقة للغاية .

كنا قد جهزنا تابوتا من هنا لننقلهـــا فيه ، اذ لا يجوز ان تدخل الضفة في التابوت الذى جاءت فيه . ورحـــت أتصورهم يفتشونها ويمررون ثيابهـــا وجثتها على آلاتهم الكهربائية خوفا من المتفجرات . ثم برقت في خاطرى فكرة . تذكرت أحد الافلام المصرية حيث كان الثوار ينقلون المتفجرات في توابيـــت الاموات . تمنيت لو ان أختى تتحول متفجرات وان تنفجر وتفجر كل شيء .

وأخيرا ... وصلنا .. رحنـــا نستفسر عن وصول الجنازة .

تم كل شيء بصورة آلية لا دخـــل للمواطف فيها . كتمـــت أحاسيسى ورحت أقبل الاولاد وأشد على يـــد زوج اختى دون أن يتفوه أحدنا بكلمة .

نقلنا الجثة بعـــد أن تعرضـــت للتفتيش الدقيق .

حمدت الله ان اختى لا تحتـــذى حذاء ، والا لكانت قد خضعت لجميع المراحل التى خضعنا نحن لها .

كل شيء تم على ما يرام ، لولا أن زوج اختى اضطر ان ينتظر ساعـــة كاملة ليحصل على الفردة الثانية من حذائه بعد ان تم فحصه على الاجهـــزة الخاصة بذلك .

وصلنا رام الله حوالى الساعـــة الثانية ظهرا . وحين أعلنت ساعـــة يدى الثالثة والنصف كان كل شيء قد انتهى .

كانت هنالك مشكلة الاولاد . رحنا نفكر بمصيرهم . فداء الفتاة الصغرى، لا تتعدى السادسة . سناء لا تزال في العاشرة . سليم أكبر منها بسنـــة وبسام أصغر بسنتين . عمـــل الاب يستمر طيلة النهار وجزءا من الليل . وهؤلاء الصغار من يعولهم ويرعاهم ؟

قال عمهم :

— لا تفكروا بالامر . ساعمـــل المستحيل بان أبقيهم هنا ريثما نحصل لهم على لم شمل سيظلون تحـــت رعايتنا ورعاية جدتهم .

فرح الجميع بالامر . كان جدهـــم وجدتهم يريان فيهم ابنتهم الوحيـــدة الغالية .

يبدو ان العم أخذ وعدا طيبا ، فقد كان شديد الثقة بأن السلطات لـــن تمانع في بقائهم وفي اصدار لم شمـــل لهم نظرا لظروفهم الحالية . أمـــا نحن ، فقد تقبلنا الصدمة بكل مـــا تحمله كلمات القضاء والقدر مـــن معان .

ذهبنا يوم الخميس في الصبـــاح الباكر لزيارة قبر المرحومة ، ودعهـــا زوجها بسيل من الدموع ثم ودع اولاده الذين راحوا يتعلقون بعنقه مـــرة ، وبعنق جدتهم مرة أخرى ، كانوا كمن يتأرجح على كف القدر .

على الجسر راحوا يسألونه :

— أين الاولاد المسجلون في التصريح؟

— تركتهم ريثما يطلع لهم لم الشمل. وقد وعدونا بأن ذلك سيتم قريبا .

— لا .. ممنوع .. يجـــب أن يخرجوا معك .

— ولكننى تركتهم عند أهلهـــم ، وليس لهم أحد في الكويت . فأمهـــم ماتت منذ أيام .

— لا .. ممنوع .

— انهم أطفال ، وبحاجة الى مـــن يرعاهم . وأنا ....

صاح أحدهم مقاطعا بالعربيـــة المكسرة :

— انتم هكذا . فوضى . ما فيش نظام . كلمة واخد .. لازم يخرجـــوا معك .

نظر زوج أختى الى الشخص . تأمل اصفرار وجهه وزرقة عينيه .. ثـــم بلع غيظه ، وقفل راجعـــا .

المخاض

• للشاعر العراقي كاظم السماوي •

يعبر وجهى — تعبر بى الايام — مرايا مكسورة
يتباعد ظلى — بين الصورة .. والصورة
وتموت الاصداء
يهوم صوتى
فى أعماق المدن المهجورة
فى الطرقات المكونة بالريح
وظل الاشباح .. المذعورة
وتمور الاحداق ، وليس سوى الزئبق
فى موقيها الباردتين
ما زالت حول السور .. تدور
ولا تدرى ! .. من اين .. الى اين ؟
وتغور عيون الملح .. تغور
فوق بقايا عشب اسود
وصدى همس .. يتردد
ما زالت بعد .. تهوم اجنحة الغربان !
يطفأ نجم الغبش الحالم ..
فى عينى انسان !
ويذرى فى الريح الاصفر .. طيف دخان .

* * *

ما بين شجيرات الريح .. المتهجد فى الصمت
علقت قطرات دماء !
ونمت فوق الاشلاء
زهرات حمراء !

* * *

بيــــارق لما تـــزل
تشد عليها السواعد
عبر البحار ، القفار .. الجبال
تسد الفضاء
ترفرف . . فوق المهود
وتقسم .. ان غدا لن يعـــــود
فمن أى غد . . يعبرون ؟
لأى ؟
وفى اية يحلمون ؟

* * *

امس مروا من هنا
زرعوا الليل .. بالحراب !
احرقوا الطفل . . والكتاب
اطفأوا الهمس . . والعيون !

* * *

يا أيها الليل الثلجى .. وما زالت
فى الافق الموحش . . نجمة نار
ما زال وراء خطانا ..
يتوهج برق الامطار ...

* * *

آه .. لو تنطق « محرقة الاجساد » ... !
فى « داخاو (١) » الذئبية ..
فى « بوخن فالد (٢) » !
لو تنطق ؟ .. لو ؟ ... لعب الاطفال المحروقين !
لو تنطق فى العام .. السابع والسبعين !
هل مر الفاشست الاوغاد ؟ !
هل مروا ؟ .. مروا ؟ ... مروا ؟ مروا ؟
آه .. لو تنطق « برلين (٣) » !

* * *

وتمر الاعوام .. تمر .. تمر الاعوام
يا ليل القمر الاحمر .. فى « الفيتنام »
هل مر الفاشست الجبناء ؟
هل مروا ؟ .. مروا ؟ مروا ؟
آه — لو تنطق « سايغون »
ستهب الريح الفيتنامية
ستهب .. ستجتاح الكون ..
الارض تميد .. تشق عن النار .. العشب
.. الانسان !
يجرف أعصار السيل .. الليل الغابى ..
الجـــدران !
يتفجر برق الزمن الاتى
يزهو ملح الجرح .. الرفض .. الاحزان !

* * *

ما بين حقول الرز .. وبين الالغام
ما بين مخاض الطفل .. وبين الاعدام
يتوهج « عصر الفيتنام » !

١ — داخاو — معتقل نازى — لم يزل قائما كشاهد على جرائـــم النازية قرب مدينة « برلين » فى المانيا الدمقراطية .

٢ — بوخن فالد — معتقل نازى أيضا لم تزل اثارة باقيه قرب مدينـــة « فايمار » فى ألمانيا الدمقراطية .

٣ — برلين عاصمة النازيين ومقر هتلر ، وقد سقطت أمام زحـــف الجيش السوفييتى ورفع العلم الاحمر فوق أنقاضها .

شهادات من تل الزعتر

نتابع الاقتباس من الكتاب الذى أعده علي حسين خلف ونشره الاعلام المركزى للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

شهـــــادات المقاتلـــــين

(١) الرفيق صـالح زيــدان
نائب المسؤول العسكرى
عن مخيم تل الزعتـــر

بدأت تجربة تل الزعتر منـــــذ مجزرة ١٣ نيسان . وبدأنا نعـــــد انفسنا منذ تلك اللحظة . وساعدتنـــا الطبيعة السكانية الفقيرة والكادحـــة للمخيم على عملية التعبئـــــــة والاستقطاب .

منذ ١١ آذار ٧٦ تم تشديد الحصار على المخيم ، فمنعت المواد التموينيـــة وأحكم الطوق بمنع الدخول أو الخروج منه .

بدأ الهجوم من أضعف منطقـــــة فى المخيم ، من ثغرة المكلس ، نظرا لضعف تواجد الثورة فيها وصعوبـــة طرق الامداد لها ، اضافة الى انهـــا منطقة مكشوفة . مهددا لهجوم بقصف مدفعى عنيف على الدكوانة والقلعـــة والمحاور كافة . ونظرا للقصف الرهيب ظن كل محور ان الهجوم عليه . وبعد بضع ساعات حصلت عملية اختـــراق من المكلس . فدفعنا قواتنا للتصدى لهم . وخسرنا الكثير من الشهـــداء والجرحى . وتصدى رفاقنا بكل بسالة للهجوم الذى استمر أكثر من سبعـــة أيـــام .

فى اليومين الرابع والخامس قررنا القيام بهجوم معاكس ، وتمكن أكثر من فصيل من الالتفاف خلف خطوط العدو بهدف القضاء عليه .

استخدم العدو الانعزالى الآليـــات والدبابات . وكانت خسارتنا الرئيسية فقدان التلال المحيطة الموجودة عليهـــا الاسلحة المضادة وبالتحديد تلـــــة المير . الا ان الهجوم أوقع خسائـــر فادحة فى صفوف العدو .

ثم قمنا بهجوم معاكس على تلـــة المير وتمكنا من تحريرها . ونلنا بذلـــك تقدير الاهالى واحترام مقاتلى الثورة والحركة الوطنية .

فى اليوم التالى قامت القـــوى الانعزالية بهجوم معاكس على التـــلال وتمكنت من احتلالها . ومنعوا بذلـــك أسلحة الاسناد من القيام بدورهـــا . وسيطروا على المخيم والبنايـــات . وهنا بدأت ترتفع بعض الاصـــوات الاستسلامية التى اعتقد أصحابها انـــه اذا سقطت التلال فعليهم الاستسلام .

دعونا لاجتماع عام لكل المنظمـــات فانتصر تيار الصمود .

وظهر من القتال وجود تنظيمـــين أساسيين هما « فتح » و « الجبهـــة الدمقراطية » قادرين على حمايـــــة المحاور والدفاع عنها ولديهما قـــوات متحركة . ولذلك عقدنا اجتماعـــــا مشتركا بيننا (نحن وفتح) لتشكيـــل محور الصمود . ومع استمرار الحصار كنا نعقد اجتماعات يومية فى غرفـــــة العمليات .

كان الهجوم الثانى باتجاهنا . فقلنا خير وسيلة للدفاع هى الهجـــوم . ومارسنا الدفاع الاستراتيجى والقيـــام بعمليات فى جميع الاتجاهات ، ممـــا أضعف قدرتنا العسكرية نتيجة تزايـــد عدد الشهداء .

الهجوم التالى كان على القلعـــة ، لما تمثله من عمق استراتيجى ، ولابنيتها العالية المشرفة على الدكوانة والمخيم . بدأ الهجوم من الحازمية مستهدفـــا محور الصاعقة الذى سقط سريعـــا . واحتلوا تلال الصاعقة فى تلة المـــير . وبسقوط محاور الصاعقة ، أصبحنا ، نحن وفتح مكشوفين للانعزاليين الذين دخلوا القلعة من الخلف . فقاتل رفاقنا ببسالة وأبادوا كل الذين تمكنوا مـــن دخول القلعة . ولكثافة الهجـــوم استشهد كل رفاقنا داخل القلعـــة ، بينما خرجت كل قوات الصاعقـــة سالمة .

على الصعيد الجماهيرى ظـــــل الحماس والاندفاع هو الاســـاس . وبدأت النساء بحمل السكاكين أمـــام الملاجيء . وأقيمت التحصينـــات فى الطرقات بسرعة فائقة .

ورفعنا شعار التموين الموحـــد . وعندما وصلت الينا كمية من التمويـــن وزعناها على الجماهير اللبنانية لرفـــع معنوياتها ودعما للصمود . وصـــار الغذاء الرئيسى بعد استهلاك التموين هو العدس ابتدعت منه أشكال جديـــدة كالخبز مثلا . وذلك بخلط العـــدس المطحون مع النشاء .

ولم يسقط أى محور من محاورنـــا حتى النهاية . وقد لعب النضـــوج السياسى والنظرى والممارسة القيادية لكوادرنا دورا أساسيا فى صمودنـــا وفى تقدير الجماهير لنا ، اذ ساهـــم كادرنا القيادى بكافة الاعمال مباشرة .

وعلى صعيد الحركة الوطنيـــة اللبنانية عملنا باتجاه تشكيل لجنـــة شعبية لبنانية ومن ثم قيادة مشتركة .

نقدر الدور الذى قامت به الثـــورة لصالحنا ، اذ ساعدنا موقفهـــــا السياسى العام والضجة العالمية حول صمودنا على استمرارية ارتفـــــاع الروح المعنوية .

عندما سقط المخيم عسكريا ارتكب الفاشيون أفظع الجرائم . وآخـــر شهيد سقط فى المخيم كان الرفيـــق نظمى غزاوى . بينما استسلمـــت عناصر الصاعقة .

***

« الانتصار هو السلام فى لبنان . وسنقاتل من أجل احلال السلام » .

بهذه العبارة أوجز ياسر عرفـــات مرحلة ما بعد معركة تل الزعتر .

أعلن عرفات ذلك فى مؤتمر صحفى عقد فى مقر وكالة « وفا » وحضره أبو اياد وأبو جهاد وياسر عبد ربه وعـــدد من قادة مخيم تل الزعتر الذين تمكنوا بعد مسيرة استمرت يومين مـــــن اختراق حواجز القوات الانعزاليـــــة والالتحاق برفاقهم فى مواقع الجبـــل ومعهم عـــــدد كبير من الاشبـــــال والمقاتلات .

وبعد ان عانق عرفات فتيات وأشبال المخيم القى كلمة جاء فيها :

أمام عظمة الصمود الذى صمـــده رفاقى واخوتى فى السلاح وشعبنـــا الفلسطينى واللبنانى فى تل الزعتـــر ليس لدى الكثير لاقوله . لان هـــؤلاء الابطال قدموا دماء ٢٥٠٠ شهيد غير الجرحى .

كل ما أقوله ان معركة تل الزعتر هى انتصار الارادة الثورية للثـــورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. عسكريا لم أكن أقدر على الاطلاق ان أطلب من الشباب أكثر من ٥٥ يومـــا من القتال فى وقت صار فيه كوب الماء معادلا لكوب من الدماء .

تل الزعتر هى معركة مشرفة خاضها ثوارنا كأروع ما يكون النضال والدفاع عن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والشعبيـــن الفلسطينـــى واللبنانى .

من هنا لن أتكلم أكثر الا اننى أقول ان هذا الصمود الاسطورى الرائع لتل الزعتر ، يعطى المسيرة الثوريـــــة الفلسطينية اللبنانية قوة وأصالة ثورية تضىء الطريق لشعبنا حتى النصر ... حتى النصر .

وأضاف : هؤلاء الفاشســـت الانعزاليون الذين يعتقدون انهـــم سيبنون المجد على جثة شهيد ، أنـــا ارثى لهؤلاء الناس الذين يعتقدون ذلك مجدا لهم ، المجد لهؤلاء الابطال الذين صمدوا فى أصعب ظرف قتالى وطبى وتموينى .

الفاشية كان مصيرها الهزيمـــة فى العالم . لقد انتصرت بعض الوقـــت لكن الحرية والدمقراطية دائما تنتصر فى النهاية . بالنسبة لنا الانتصار هـــو السلام فى لبنان وسنقاتل من أجـــل احلال السلام من أجل الشعبيـــن اللبنانى والفلسطينى . من أجل وحدة لبنان أرضا وشعبا .

وتابع « هناك بعض أطراف تحاول ان « تبلقن » المنطقة العربية . لكـــن هذه السواعد التى صمدت ٥٥ يومـــا كفيلة باحباط المؤامرات التى يخطـــط لها كيسنجر وعملاء كيسنجر » .

وأنهى عرفات كلمتـــــه بقوله : « ليس لدى ما اقوله الا أن أقـــول لهؤلاء الشباب نحن معا وسويـــا حتى النصر » .

٧ أدبـــاء مـــن أفريقيـــا

عن سلسلة كتاب الهلال صدر فى أواسط حزيران كتاب « سبعة ادباء من افريقيا » من تأليف : جيرالـــد مور ، وترجمة على شلش ومراجعـــة د. مرسى سعد الدين .

الكتاب من تأليف واحد من المـــع دارسى الاداب الافريقية الاوروبيين . نقله الى العربية وقدم له ناقد معروف بدراساته الاكاديمية الجادة وترجماتـــه المتعددة عن الاداب الاوروبيـــــة والافريقية .

ويلقى الكتاب الضـــوء على آداب الجنوب الافريقى التى نجهل عنها وعن أصحابها الكثير بحكم التفرقة المصطنعة التى ابتدعها الاستعمار .

كما يقدم الكتاب صورة مشمولـــة بالنصوص والمقتطفات لاهم ملامـــح الادب فى جنوب القارة الافريقية بالذات. وذلك من خلال دراسة أعمال وحيـــاة سبعة من أبرز أدباء الجنوب الافريقى الذين يكتبون بالفرنسية والانجليزية : وهـــم (ليوبولد سنجور) ، (داوود ديوب) ، (أموس توتـــولا) ، (تشينوا اتشيبى) ، (كامارا لايى) ، (مونجو بسيتى) ، (حزقيال مفاليلى).

رحلـــة حـــج للكتـــاب

سيصبح عدد كبير من الكتـــاب المصريين حجاجا .. فقد اتفقت لجنـــة العلاقات العامة باتحاد الكتاب مـــع وزارة الاعلام السعودية على تسهيـــل رحلة حج لاعضاء الاتحاد هذا العام .

اثر المقاومـــة العربية فى القصـــة المغربيـــة

دراسة جديدة للروائى المصـــرى فتحى سلامة .. يعدها بتكليف مـــن اتحاد الكتاب بالمغرب تحت اشـــراف الدكتور رشدى فكار الاستاذ بجامعة الملك محمد الخامس .



مـن يـأوى الفاشيين ... ؟

« يمتاز هؤلاء – (أى الجماعات الفاشية الجديدة) – « بحب الوطن » و « الاستعداد للفداء » و « الاخلاص للتقاليد » .. وتعطف عليهم قطاعات واسعة من الناس » .

« يعمل اليساريون – الراديكاليون على اقامة فوضى فى البلاد ولا يحترمون الشعور القومى . والشيوعيون بالذات يحقرون القومية » .

« سأعمل لاعادة بناء ألمانيا العظمى » .

لم أسجل أعلاه مقاطع من هلوسات هتلر فى قرى ومدن ألمانيا فى الثلاثينات . بل سجلت قليلا من كثير مما يقال الان ، فى السبعينات فى اجتماعات المنظمات الفاشية الجديدة فى ألمانيا الاتحادية .

وجاء فى مجلة « شتيرن » الالمانية انه تجرى اجتماعات كهذه للمحاربين القدماء ... فى « ١١٨ مدينة وبلدة فى جمهورية ألمانيا الاتحادية – من فلينسبورغ فى الشمال حتى ميونيخ فى الجنوب » .

ولما لم يعد بالمستطاع اخفاء هذا النشاط ، قام رئيس الحزب الاشتراكى الدمقراطى ، ويلى براند ، بارسال رسالة الى مستشار الدولة ، شميت ، دعاه فيها الى « اليقظة تجاه النشاط المتزايد الذى تقوم به المجموعات الفاشية الجديدة فى ألمانيا الاتحادية » . وتناسى ويلى براند ان حزبه يتربع على دفة الحكم فى البلاد منذ سنين عديدة ، منذ أن بدأت فلول الفاشيين باعادة تنظيم نفسها .. وتجاهل حزبه التحذيرات العديدة ، طوال هذه السنين ، التى أطلقتها القوات الشريفة الالمانية ، وعلى رأسها الشيوعيون ، والتى طالبوا فيها ليس « بالتحلى باليقظة » فقط وانما بالضرب ، بيد من حديد ، لكل نشاط فاشى جديد ...

فالفاشى المعروف جوفمان يعمل مع مجموعته على « انقاذ ألمانيا » منذ سنين . وهاجم هو ومجموعته اجتماعات الطلبة اليساريين أكثر من مرة . بل وصادرت منه الشرطة قطع سلاح منذ سنة ٥٦ وكان عمره يومها ١٩ عاما . واعتقل سنة ٦٣ فى تركيا لتجارته بالاسلحة . لكنه يعيش الان معززا مكرما فى ألمانيا الاتحادية وبحوزته عدة بنادق ومسدسات ... مرخصة . وعندما تعتقله السلطات لنشاط تخريبى تغرّمه بمبلغ مالي زهيد وتطلق سراحه !

وتنشط أيضا مجموعة المحامى النازى مانفريد ريدير . ومجموعة صاحب جريدة « دويتش ناتسيئنال – تسايتونغ » ، النازى جيرفارد فيرى . وهناك مجموعات أخرى . وانتظمت المجموعات الفاشية فى تنظيمات معروفة هى « فرقة المساعدة المتبادلة لعسكريي ال س.س. » وفرقة « الرأس الميت » و « الفوهرر » و « الرايخ » و « افكينغ » وغيرها ... وتخفى صحافة ألمانيا الاتحادية « الحرة » ، عن الشعب حقيقة أن محاربى ال اس. اس. عقدوا أكثر من ٦٠ اجتماعا فى الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية . وسيجرى لقاء – مظاهرة – لهذه الفرق الفاشية ، مجتمعة ، فى ١٥ تشرين أول القادم . هذا ، وأما عمال شركة سباتر ، للآلات الميكانيكية ، فى هامبورغ ، فقد قوبلوا بالتهديد بالفصل عن العمل لانهم أجروا اجتماعا نقابيا فى ساحة المصنع لانتخاب ممثليهم فى النقابة .... يحرم الشيوعيون فى ألمانيا أو من يتعاطف معهم من حق العمل فى المرافق العامة أو كمعلمين !! .

ومن المفيد ان نذكر انه هرب من سجون ايطاليا ، فى ١٥–٨ ، الفاشي جيربارت كابلر متوجها الى ألمانيا . وانه كان وراء تنظيم هروبه فرق فاشية ايطالية ، نشطة هى الاخرى على نطاق

– البقية على صفحة ٧ –

(أبو يعاد)

جمهورية روسيا الاشتراكية السوفييتية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سوية مع شعب الاتحاد السوفييتى ، بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وستنشر « الاتحاد » بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم العامة التى تميز كل من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ المتآخية .

وكنا قد نشرنا فى أعداد سابقة عن الجمهوريات التالية : أوكراينا وأوزبكستان وبيلوروسيا .

* أرقام وحقائق

* تأسست جمهورية روسيا السوفييتية فى السابع من شهر تشرين الثانى سنة ١٩١٧ . وانضمت فى ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٢ الى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، الذى تأسس آنذاك .

* تبلغ مساحة جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية ١٧،٠٧٥،٤٠٠ كيلومتر مربع . وعدد سكانها ١٣٥،٥٦٩،٠٠٠ نسمة .

* تضم جمهورية روسيا الاتحادية ١٦ جمهورية ذات حكم ذاتى و ٥ مقاطعات ذات حكم ذاتى و ٦ اقاليم و ٤٩ مقاطعة و ١٠ دوائر قومية و ١٧٨٣ ناحية و ٩٩٤ مدينة و ١٩٩٨ بلدة .

* تنتج الجمهورية حوالى ثلثى الانتاج العام للاتحاد السوفييتى من الطاقة الكهربائية ، وأكثر من أربعة أخماس النفط وأكثر من نصف الفحم ، وحوالى ثلثى الغاز الطبيعى ، ونصف حديد الزهر والفولاذ والصفائح ، وأكثر من أربعة أخماس السيارات ، وحوالى ثلاثة أرباع المصنوعات الصوفية والكتانية وثلثى المنسوجات الحريرية وأكثر من نصف محصول الحبوب الاجمالى .

* عاصمة جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية الاشتراكية هى مدينة موسكو . ويبلغ عدد سكانها ٧ ملايين و ٨١٩ ألف نسمة . ومن أكبر مدن الجمهورية : لينينغراد – ٤ ملايين و ٤٢٥ ألف نسمة . غوركى – مليون و ٣١٩ ألف نسمة . نوفوسيبيرسك – مليون و ٣٠٤ آلاف نسمة . كويبيشيف – مليون و ٢٠٤ آلاف نسمة . سفيردلوفسك – مليون و ١٨٧ ألف نسمة . تشيليابينسك – مليون و ٧ آلاف نسمة .

* يضم مجلس السوفييت الاعلى لروسيا الاتحادية وهو أعلى هيئة للسلطة فى الجمهورية ٩٠٤ نواب من بينهم ٢١٧ امرأة . أما عدد نواب مجالس الشغيلة المحلية فتضم ١،٠٩٠،٣٦٩ نائبا بينهم ٥٤٨،٥٠١ امرأة .

اقتصـاد روسيا الاتحادية

ازداد حجم منتجات روسيا الصناعية فى الوقت الحاضر حوالى ١٧ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ كما نما دخلها القومى أكثر من ١٠ مرات .

وتشغل المرتبة الاولى فى انتاج منتجات جميع فروع الصناعة بين الجمهوريات الاخرى .

وتنمو قدرة المؤسسات الانتاجية نموا لا مثيل له ، ففى خلال الخطة الخمسية التاسعة فقط (١٩٧١–١٩٧٥) دخلت حيز العمل مؤسسات ومنشآت تزيد قيمتها على ربع تريليون (ألف مليار) روبل وبلغ عدد المؤسسات الحكومية الكبيرة المبنية خلال الفترة نفسها الف مؤسسة تقريبا .

ونتيجة توسيع الانتاج وزيادة مردوده ازداد الدخل القومى فى الجمهورية فى الاعوام ١٩٧١ – ١٩٧٥ بنسبة ٣٠٪ ، وكانت أربعة أخماس تلك الزيادة على حساب نمو انتاجية العمل . وازداد حجم الانتاج الصناعى بنسبة ٤٢٪ . وتضم صناعة روسيا الاتحادية أكثر من ٣٠٠ فرع .

يوم واحد يعادل عاما

وسيزداد حجم الانتاج الصناعى فى الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ بنسبة ٣٦٪ كما سيزداد انتاج وسائل الانتاج بنسبة ٣٨٪ .

وستنتج روسيا الاتحادية كل يوم فى عام ١٩٨٠ كل ما انتجته من المصنوعات قبل الثورة خلال عام واحد .

وستنشأ خلال الخطة الخمسية العاشرة صناعة تعادل طاقتها نصف طاقة كل المؤسسات الصناعية المبنية فى روسيا الاتحادية فى أعوام السلطة السوفييتية .

ان صناعة الماكنات فرع رئيسى فى فروع الصناعة . وتنتج مؤسسات صناعة الماكنات فى روسيا الاتحادية فى الوقت الحاضر حوالى ١٠٠٠ ألف نوع من الماكنات والاجهزة . وتضمن الان فى الجمهورية أسبقية تطور انتاج الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة .

وانشئت فى روسيا الاتحادية صناعة جبارة لانتاج الطاقة . فولدت المحطات الكهربائية عام ١٩٧٥ ٦٤٠ مليار كيلوواط – ساعة من الطاقة الكهربائية .

ويتوقع أن يولد فى روسيا الاتحادية عام ١٩٨٠ حوالى ٨٥٢ مليار كيلوواط – ساعة من الطاقة الكهربائية .

سيل من النفط والغاز

انصبت صناعة استخراج النفط فيما بعد الحرب الى الصناعات الرئيسية فى الجمهورية . واخذت سيبيريا الغربية تلعب دورها فى زيادة استخراج النفط . واستخرج فى تلك المنطقة حتى الان ٥٠٠ مليون طن من الوقود السائل ويتوقع أن يبلغ استخراج النفط فى غربى سيبيريا الى نهاية الخطة الخمسية العاشرة ٣٠٠ – ٣١٠ ملايين طن وقد بدأ نقله الى المناطق الاوروبية والشرقية من الجمهورية .

وأنشىء فى روسيا الاتحادية فرع هام آخر من صناعة الوقود ، وهو صناعة استخراج الغاز . وتجرى زيادة استخراج الغاز قبل كل شيء عن طريق استغلال مصادره الضخمة فى غربى سيبيريا حيث سيتجاوز استخراج عام ١٩٨٠ ما يستخرج منه الان فى الجمهورية كلها .

ويعار اهتمام كبير لاسبقية تطوير صناعة الاسمدة المركزة والمركبة ذات الجودة العالية . ويتوقع ن تنتج روسيا الاتحادية عام ١٩٨٠ ٧٤ مليون طن من الاسمدة المعدنية . وستتطور صناعة الاخشاب والورق وانتاج مواد البناء . وتقتضى الخطة الخمسية زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع بما فيها الثلاجات والموبيليا وأجهزة التلفزيون والمكانس الكهربائية وأجهزة الراديو والدراجات النارية والسيارات وغيرها .

تطوير الزراعة

وفق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى اعلن ان الاتجاه الرئيسى لتطوير الزراعة هو ترسيخ القاعدة المادية والتكنيكية للزراعة وزيادة مردود الانتاج الزراعى على أساس المكننة والكيمياء وتجويد الارض وادخال منجزات العلم والخبرة الطليعية .

وخصص لتنمية زراعة روسيا الاتحادية خلال الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ أكثر من ٧٥ مليار روبل . ويزيد ذلك بنسبة ٣٠٪ عما خصص لهذا الغرض فى الخطة الخمسية السابقة . ونتيجة ذلك سيزداد الانتاج الزراعى الاجمالى بنسبة ١٦٪ سنويا . كما ستبلغ زيادته المطلقة ٨٦٧ مليار روبل أى ما يزيد مرتين عما كان عليه فى الخطة الخمسية التاسعة .

تعتبر اعادة تنظيم الزراعة على أساس اشتراكى أحد أهم قضايا التحولات الثورية الضخمة والعميقة التى حققها شعبنا بقيادة الحزب الشيوعى بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد قام الحزب ، بتأييد العمال والفلاحين الكادحين بعمل جبار فى هذه القضية المعقدة . ومكان ١٦ مليون استثمارة فلاحية صغيرة فى روسيا القيصرية أنشئت وتطورت وتوطدت زراعة اشتراكية تضم ١٢٠٧ ألف كولخوز و ١١٠٣ ألف سوفخوز منحت ٢١٠ مليون هكتار تستطيع استثمارها لاجل غير محدود . منها ١٢٨ مليون هكتار من الاراضى المحروثة .

سيبيريا فى ظل النظام الاشتراكى

كانت سيبيريا ، ابان الحكم القيصرى ، منفى قاسيا للاحرار . هنا قضى نحبه العديد من الدمقراطيين والشيوعيين الروس . والى هنا نفى لينين . أما سيبيريا اليوم فهى عبارة عن ورشة علمية صناعية عملاقة . وهكذا فان نبوءة العالم الروسى العظيم ميخائيل لومونوسوف ، الذى كان مقتنعا بأن « القدرة الروسية ستزداد بسيبيريا » تتحقق أكثر فأكثر .

وأصبحت سيبيريا خلال أعوام السلطة السوفييتية وحدة متكاملة جبارة ذات تنظيم عالى المستوى فى الصناعة والزراعة وفى التعليم والثقافة .

ان نفط تيومين والماس الياقوتى ومنشأة براتسك الصناعية المتكاملة وفحم نوفوكوزنيتسك ومجمع نوريلسك هى جزء يسير من منجزات الانسان السوفييتى فى سيبيريا .

ان الانتاج الصناعى للبلاد سيزداد بنسبة ٣٥–٣٩٪ وفقا لما جاء فى الخطة الخمسية العاشر ، وفى سيبيريا وحدها سيزداد الانتاج الصناعى مرة ونصف . ويعمل حوالى ٣٥ ألف شخص فى ٤٨ معهدا ومؤسسة تابعة للقسم السيبيرى بينهم أكثر من ٣ آلاف مرشح فى العلوم وقرابة ٤٠٠ دكتور فى العلوم .

وغدا المركز العلمى فى نوفوسيبيرسك ، تعمل اليوم وبعطاء كبير مجموعات الباحثين فى اركوتسك وياكوتسك واولان – أوده وكراسنويارسك وتومسك وبكلمة واحدة فى كل المنطقة التى لا يحدها البصر . ان مفهوم سيبيريا اليوم قد انصهر مع مفهوم العلم فى بوتقة واحدة .

الثقافة للشعب

* بلغ عدد المكتبات فى الجمهورية عام ١٩٧٥ (٦٢،٣) ألف مكتبة مزودة بكتب ومجلات عددها ٦٠١،٥ مليون نسخة .

* بلغ عدد نوادى ودور الثقافة فى الجمهورية فى عام ١٩٧٥ (٧٦،٩) ألف .

* بلغ عدد المتاحف فى الجمهورية فى عام ١٩٧٥ (٦٤٦) متحفا ، زارها فى السنة ٨١،٩ مليون زائر .

* بلغ عدد أجهزة العرض السينمائى فى الجمهورية عام ١٩٧٥ (٩١،٨) ألف جهاز شاهد عروضها ٢٦٤٠ مليون مشاهد ، أى ان كل ساكن فى الجمهورية قد شاهد فى المتوسط فى العام الواحد ٢٠ فيلما سينمائيا .

* صدر فى الجمهورية عام ١٩٧٥ ، ٤٩٦٢٤ كتابا مجموع نسخها ١٣٣٧،٤ مليون نسخة .

* فى عام ١٩٧٥ شاهد المسرحيات فى ٣١٣ مسرحا فى الجمهورية ٧١،٣ مليون مشاهد .

* صدر فى الجمهورية عام ١٩٧٥ ٤٧٦٢ مجلة عدد نسخها السنوى ٢٢٩٥،٥ مليون نسخة .

* فى عام ١٩٧٥ صدر فى الجمهورية ٤٢٢٦ صحيفة بلغ عدد نسخها السنوى ٢٧٤٧٢ مليون نسخة .



منظر من العاصمة موسكو

من أجل سعادة الانسان

كان لا بد ان تنعكس التحولات الهائلة فى اقتصاد روسيا على رفاهية الشعب ومستواه الثقافى .

ففى السنوات العشرين الاخيرة وحدها نما الدخل الوطنى لروسيا الاتحادية بمقدار ٣٢٨ ضعفا . مما وفر امكانية زيادة الدخول الفعلية بالنسبة للفرد من السكان . فقد ازدادت الاجور الشهرية المتوسطة فى الجمهورية بمقدار ٤٤٧ ضعفا بالنسبة لعام ١٩٤٠ . أما حجم المدفوعات والتسهيلات من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية فقد ازدادت ٢٠ضعفا وبلغت عام ١٩٧٦ ، ٤٠٨ روبلات لكل فرد من السكان مقابل ٢٥ روبلا عام ١٩٤٠ .

وبناء المساكن الذى يتطور بسرعة هو أحد الامثلة الجيدة على اهتمام الحزب والحكومة الدائم برفاهية الشعب اذ يولى اهتمام كبير لحماية صحة الناس . فاذا ما كان فى روسيا القيصرية ١٦ ألف طبيب فقط ، أى طبيبان لكل ١٠ آلاف نسمة ، فقد بلغ عددهم الان ٤٨٥،٥ ألف طبيب بمعدل ٣٦ طبيبا لكل ١٠ آلاف نسمة .

وفى روسيا الاتحادية الان ٨٣،٥ ألف مدرسة ثانوية عامة من جميع الاصناف يدرس فيها ٢٢،١ مليون انسان . يتلقى العلم فى المعاهد العليا والمتوسطة أكثر من ٥ ملايين و ٦٣٨ ألف طالب أو ٤٦ ضعفا لما كان قبل الثورة ، وتعد المعاهد العليا مختصين فى ٤٣١ اختصاصا والمعاهد المتوسطة فى ٤٥٩ اختصاصا . ويبلغ عدد الدارسين الان على مختلف المستويات ٤٩ مليون شخص أى ثلث سكان الجمهورية .

ومن كل ١٠ آلاف شخص فى روسيا الاتحادية يجرى اعداد مهندسين يفوق عددهم ما يعد منهم فى الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وفرنسا واليابان معا .

وثمة فى الجمهورية ٦٢ ألف مكتبة عامة تحتوى على ٨٩٠ مليون كتاب ومجلة ، و ٧٧ ألف ناد تقريبا و ٦٥٤ متحفا وشبكة واسعة من المسارح ودور السينما والمنشآت الرياضية .

تطبع دور النشر فى الجمهورية سنويا ما يزيد على مليار نسخة من الكتب بلغة ٢٢ شعبا لم تكن لهم أبجديتهم الخاصة قبل الثورة .

(عن «أنباء موسكو» ، بتصرف)

منظمة التحرير والولايات المتحدة

• بقلم : دكتور اميل توما •

يوم الثلاثاء صباحا اعلنت دور الاذاعة ان الادارة الامريكية تعتقد ان لا سبيل لعقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين .. فما هي سياسة الولايات المتحدة تجاه هذه القضية .. هذه محاولة لتوضيح معالم هذه السياسة .

منذ ان شغل جيمي كارتر منصب رئيس الولايات المتحدة ، وبادر الى العمل فى سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط ، والمسؤولون الامريكيون لا يكفون عن الحديث عن القضية الفلسطينية وطرح المقترحات لحلها .

وعلى اعتبار ان وسيلة الوصول الى حل تلك القضية وانهاء النزاع العربي – الاسرائيلي هي مؤتمر جنيف قرر المسؤلون ان من الضروري اشراك الفلسطينيين فى ذلك المؤتمر .

وذهب الرئيس كارتر الى حد اعلان استعداد الولايات المتحدة لاجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ان هي اعترفت باسرائيل وصادقت على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وجندت الولايات المتحدة فى سبيل تحقيق هذا الهدف الانظمة العربية الرجعية ، وفى مقدمتها الملكة السعودية ومصر ، التي بدأت تضغط على المنظمة « لتتساهل » وتقبل بشروط الولايات المتحدة .

وفى عشية اجتماع المجلس المركزي فى منظمة التحرير اذاعت مصر مشروعا اقترحت على المجلس المصادقة عليه وينص « تعلن منظمة التحرير الفلسطينية قبولها للقرار رقم ٢٤٢ الصّادر عن مجلس الامن بتحفظ لانها ترى ان القرار غير كاف لانه لا يتضمن اية اشارة تتعلق باقامة وطن للشعب الفلسطيني » . (الصحف ٢١–٨–٧٧) .

وقبل ان ينتهي المجلس من ابحاثه دعت « الاهرام » المنظمة الى اتباع سياسة معتدلة ، لا تتمثل بمجرد الرفض ، وحثتها على قبول تعديل قرار ٢٤٢ لانه احد الطرق التي يجب على العرب ان يسلكوها لتحقيق اهدافهم . وكتبت ان من يرفض قرار ٢٤٢ يجب عليه ان يأتي ببديل أكثر فعالية .. وعلى القيادة الفلسطينية أن تدرك المسؤولية السياسية الملقاة على عاتقها وان تعتمد القرارات التي تتمشى وخطورة المرحلة الراهنة . (٢٦–٨–٧٧) .

الاهـداف المشتركـة

ليس غائبا عن رؤية الرأى العام العربى والعالمى ان حكام الولايات المتحدة اكتشفوا وجود الشعب العربي الفلسطيني مؤخرا .

وبعد ذلك ايقنوا ان من غير الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بفرض ترتيب امريكي او « سلام امريكي » على المنطقة فى معزل عن الشعب العربي الفلسطيني او منظمته الشرعية الوحيدة .

وهذا الاكتشاف وذلك اليقين صدرا بعد اخفاق الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية فى القضاء على منظمة التحرير وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

واذا كان الالحاح الامريكي اشتد فى الايام الاخيرة ، فذلك نتج عن امرين : فشل محاولة القضاء على المنظمة من خلال الحرب الاهلية فى لبنان ، وارتفاع مكانة المنظمة دوليا بحيث لا يعقد مؤتمرا عالميا فى اطار هيئة الامم المتحدة او خارجها لا يقرر ادانة حكام اسرائيل التوسعيين وتأييد حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

وهذا شدد عزلة الولايات المتحدة حتى لم تعد سياستها ازاء القضية الفلسطينية تحظى بموافقة حلفائها التقليدين فى اوروبا الغربية وفى آسيا .. وهذا ما اكدته مواقف دول السوق الاوروبية واليابان وغيرها .

وعلى هذا الضوء قررت الولايات المتحدة ان تعدل اسلوبها (تكتيكها) لا استراتيجيتها (هدفها) .

وفى سبيل ذلك دعت الى الحوار مع المنظمة بشروط ، بقصد احتوائها اولا واحباط اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ثانيا .

وهذا اتضح من مقترحات الحلول الرسمية وغير الرسمية .. فالرئيس كارتر حين تحدث عن وطن قومي للفلسطينيين لم يحدد موقع هذا الوطن الجغرافي وقال ان على الدول العربية ان تقرره . واوحى بالتفسيرات « الفقهية » التي اعقبته انه سيكون فى اطار المملكة الاردنية . [illegible] نؤكد توجه الولايات المتحدة نحو « ترتيب امريكي » فى المنطقة يستبعد اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وقبل ايام اعلن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير ، ان وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس عرض فى ختام جولته الاخيرة فى الشرق الاوسط اعطاء الشعب الفلسطيني كيانا مجردا من السلاح تهيمن عليه ثلاث دول(١) . (فى مأدبة افطار فى احد مخيمات اللاجئين فى بعلبك يوم الاحد ١١ ايلول ١٩٧٧ – الصحف ١٢–٩–٧٧) .

وقبل ذلك تواترت الانباء ان المسؤولين الامريكيين يميلون الى الاخذ باقتراح ديان الذي دعا الى عدم تقسيم الضفة اقليميا انما تقسيمها وظيفيا او اداريا بين اسرائيل والاردن .. ومن نسخ المقترحات اقامة سلطة اسرائيلية – اردنية مشتركة فى الضفة والقطاع .

وتشارك الولايات المتحدة فى مساعيها الانظمة العربية الرجعية فى السعودية ومصر والاردن ، والاخيرة تهدف الى استبعاد المنظمة كليا عن ساحة النشاط السياسي – الدبلوماسي من اجل التسوية .

وفى مضمار ممارسة الضغوط على المنظمة لتبدأ الحوار مع الولايات المتحدة برزت حكومة مصر . وبذل المسؤولون فيها جهودا ضخمة لحرف المنظمة عن طريقها خوفا – كما كتبت « الاهرام » – ان تصاب الجهود الامريكية لايجاد تسوية فى الشرق الاوسط بنكسة ويفقد التحرك المصري الدبلوماسي اهميته فى المرحلة الراهنة . (٢٧–٨–١٩٧٧) .

ولا يحتاج هذا الكلام الى توضيح . فحكام مصر يتخوفون من نتائج احباط مناورات الامبريالية الامريكية ويرون فى استمرارها والدوران فى فلكها السبيل الامين لانقاذ انظمتهم ، التي تتعرض لنقد القوى الثورية ، وتزعزع مواقعهم نتيجة لغضبة الشعوب العربية التي لا ترى اية فائدة من سياسة مهادنة الامبريالية .

موقـف منظمـة التحريـر

فى ٢٣ آب ١٩٧٧ صرح ياسر عرفات ان المنظمة راغبة فى اجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بامكانات السلام فى الشرق الاوسط .. ولكنها غير مستعدة لان تدفع الثمن الذي طلبته الحكومة الامريكية لاجراء الحوار فهي تشترط اعتراف المنظمة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (« وكالة انباء الشرق الاوسط ») .

وبهذه الروح صرح عدد من زعماء المنظمة ، وبين هؤلاء عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير ، الذي قال ان المنظمة لا تستطيع ان تقبل بشروط الولايات المتحدة وعليها هي ان تعيد النظر فى موقفها بحيث تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمته باعتبارها المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . (١١–٩–٧٧ « الفجر ») .

واتهم زهير محسن ، عضو اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير ، الولايات المتحدة برفض الحوار وقال : « اننا نرفض دفع ثمن باهظ كهذا من اجل بدء الحوار مع امريكا .. وحين تقتنع واشنطن بأن القضية الفلسطينية تشكل العنصر الاساسي لازمة الشرق الاوسط حينئذ ستقبل وبدون شروط بدء الحوار مع المنظمة وستعترف بها ممثلا وحيدا » .

من الواضح طبعا ان المنظمة ترفض الموافقة على قرار ٢٤٢ انطلاقا من تثمينها محتواه .. فهو يعالج مشكلة اللاجئين او يدعو الى حل المشكلة ولا يتطرق ابدا الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

والواقع ان مجلس الامن اتخذ هذا القرار لحل قضية الاحتلال الملتهبة التي نشأت بعد حرب حزيران وكان هدفه الجوهري انهاء الاحتلال . والقوى التقدمية ايدت ولا تزال تؤيد هذا القرار لانه يدعو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ويفتح بذلك الطريق امام تسوية القضية الفلسطينية .

وقد ادركت الامم المتحدة نقص هذا القرار فيما بعد وصادقت الجمعية العامة فى دورة عام ١٩٧٤ على قرار ٣٢٣٦ الذي ينص على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وهذا ما تفسره القوى التقدمية بانه دعوة الى اقامة دولة فلسطين المستقلة فى الضفة الغربية والقطاع .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان الامبريالية الامريكية تجاهلت القضية الفلسطينية فى الماضي وتحاول اليوم تحجيمها او الالتفاف حولها وهي تستغل قرار ٢٤٢ لهذا الغرض .

لا نستطيع ان نتجاهل طابع منظمة التحرير وتركيبها الاجتماعي – الطبقي – ويمكن ان نقدر ان بعض العناصر ، انطلاقا من ايديولوجيتها اليمينية ، قد تقبل ان تخضع لضغوط الانظمة العربية اليمينية فى السعودية ومصر .

ولكن الاتجاه السائد اليوم فى المنظمة يرفض هذه الضغوط وعيا واعرب عن هذا الاتجاه مجلة « فلسطين الثورة » ، صحيفة المنظمة المركزية ، فكتبت فى عددها الصادر فى ٤ آب ١٩٧٧ مقالا بعنوان « التكتيك الامريكي لاخضاع الانظمة العربية » شرحت فيه ملامح تلفف القوى اليمينية الدعوة الامريكية القائلة « لا حل للمأزق الا بالاعتماد على الولايات المتحدة » التي يمكن تحييدها .. واضافت : « وتابع النهج الامريكي التلويح « بنواياه الطيبة » مقابل كل تدهور فى العلاقات مع المعسكر الاشتراكى وكان الهدف هو ايصال الوضع ، الى أكثر من القطيعة بين العرب والسوفييت ، أى عداء كامل يستحيل معه ، ما لم تحدث تبدلات داخل الانظمة نفسها ، الى اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وبذلك يتم عزل العرب عن حلفائهم الطبيعيين ولا يجدوا حتى وقت « تبينهم » لحقيقة الاهداف الامريكية سوى تقديم المزيد من التنازلات ، فلقد تم ترسيخ العداء لكل ما هو غير امريكي ، كما تم احداث تبدلات داخلية دفعت بالقوى الرجعية للهيمنة على كافة مؤسسات الدولة ، يصعب معها العودة الى مناهضة السياسة الامريكية » .

واكد المقال ان الولايات المتحدة تهدف الى ضرب حركة التحرر القومي العربية والتنظيمات الثورية ويذكر المحاولتين لتصفية الثورة الفلسطينية فى ايلول ١٩٧٠ فى الاردن وفى عام ١٩٧٥ فى لبنان . وحذر من غياب الرؤية الواضحة للاصدقاء والاعداء .

وطرح أمين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه الموقف الصحيح لمواجهة التآمر الامبريالي – الرجعي فصرح فى مقابلة صحفية : « ان تماسك الثورة ومنظمة التحرير المسلحة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني والاستناد الى مواقف عدد من العواصم العربية الجادة ضد خطط الاستعمار والرجعية والصهيونية يؤسس قاعدة راسخة مع جبهة الاصدقاء العالمية ، وخاصة البلدان الاشتراكية فى التضامن مع شعبنا وشعوب امتنا ، لدحر خطط الاعداء والمستسلمين عبر صراع طويل الامد . ان كل خطة امريكا وشركائها تستهدف افقاد جبهة التضامن العالمي معنا اساسها المادي ، لافقاد منظمة التحرير دورها الوطني وابقاء القوى العربية الوطنية مفككة ضمن حدودها الاقليمية وفى الوقت ذاته مشلولة عمليا عن اي صراع جاد مع القوى التي تنفذ خطوة مشاريع « السلام » الامريكى الاسرائيلى – الليكودى كما هو واقع حاليا الى حد كبير » .

وجسدت زيارتي ياسر عرفات ووفد المنظمة فى الاتحاد السوفييتي فى اذار ١٩٧٧ وآب ١٩٧٧ والبيانات التي صدرت فى اعقابهما تمسك منظمة التحرير الحازم بسياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وكانت ردا حاسما على سياسة الضغوط لحرف الحركة القومية الفلسطينية عن مسارها التقدمي ودفعها الى قبضة الامبريالية الامريكية تحت شعار الحوار !!

---

١ – لم يذكرها عرفات ولكن الاغلب انها الاردن واسرائيل وسوريا او مصر !!

حمار يتعلم – بقية

قرار يحظر الهجرة الى اسرائيل كرد على سياسة الاستيطان الكولونيالية فى المناطق المحتلة . هذا ما قرره اجتماع مجلس الجامعة العربية ، المنعقد فى القاهرة فى الاسبوع الماضي ، على مستوى وزراء الخارجية العرب .

وقرارات الامم المتحدة من شأنها ان تهيء تربة خصبة لتحرك عربي واسع النطاق لاجبار اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحتى يصبح هذا التحرك فعالا يجب :

١ – تعزيز التضامن العربي ورفض الوساطة الامريكية .

٢ – التمسك بقرار مؤتمرى الرباط والجزائر التى رفضت التحرك الفردي لدول المواجهة مع اسرائيل لمنع تكرار ما عملته مصر فى اكتوبر ١٩٧٥ .

٣ – اعادة التنسيق والتعاون العربي الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

٤ – استخدام الموارد العربية وسلاح النفط لاحقاق حقوق العرب وتعبئة الشعوب العربية لمواجهة مسؤولياتها .

لقد كسبت الشعوب العربية المعركة السياسية فى صراعها ضد الامبريالية والصهيونية على اوسع نطاق . ولكنها لم تربح قضية السلام نتيجة تذبذب الحكام .

أما اسرائيل فقد خسرت المعركة السياسية بفضل غطرسة حكامها ... فماذا يفيد نصر عسكري هنا او هناك .. اذا اصبح مصيرها يعتمد فقط على جبهة القتال ؟

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع أم الفحم

يدعو جماهير الشباب للاشتراك فى أمسية التضامن مع الشعب التشيلي باشتراك لاجيء من تشيلي .

وذلك اليوم الجمعة ١٦–٩–١٩٧٧ الساعة السابعة مساء فى نادي الحزب الشيوعي – ساحة الميدان .

فى البرنامج : ● كلمة الشبيبة الشيوعية ● كلمة الحزب الشيوعي

وفى الختام أناشيد وعزف على الجيتار يقدمها عازف من تشيلي .

الدعوة عامة

مع الفنان التشكيلي إسماعيل شموط

ألعمل الفني الحقيقي له قوة الرصاصة وقوة عطاء الحياة نفسها

الفنان اسماعيل شموط ، أحد روادالفنون التشكيلية البارزين ، اقترن اسمه بالقضية الفلسطينية التيعاشها فيمراحلها المختلفة وجعل من فنه أداة لعرضها ونقل تطوراتها•ماذا لديه أخيرا؟ وهل يحس الفنان شموط بأنه استطاع ايصال قضية شعبه بالمستوى الذييريده ؟ هذا بعض من الاسئلة التي حملتها اليه مجلة « الحرية » وهوبواصل العمل نابضا بالنشاط والامل واحساس مكثف بالناس والجماهير يعطيه حماسا لا يمل • وعن مجموعة لوحاته الاخيرة التي عبرت عن تطور مسار عمله الفني ابتدأ الحديث :

● انني اعتبر أن الفنان يسير دائما نحو تطوير عمله بحكم تطور الاحداث وتغيرها ، وبحكم تطور وعيه الذاتي، وخاصة عندما يكون متلاحما مع قضايا شعبه يعيشها لحظة بلحظة . رسمت المجموعة الاخيرة عندما كنت في ألمانيا الدمقراطية اقضي فترة نقاهة بعد العملية الجراحية التي أجريت لي في القلب . كانت مجموعة لوحات عن تل الزعتر رسمتها بحكم معايشتي الحقيقية الصادقة لما جرى . ذلك انه لم يكن بالنسبة لي مجرد مكان أعرفه أو أتردد عليه لرسم عديد من اللوحات. علاقتي به علاقة حميمة قوية جعلتني وأنا بعيد قادر على الانخراط في الاحداث والتعبير عنها بشكل مؤثر . كثيرون قالوا أن هناك نقلة فنية جديدة ، وأنا أعتبر أن الاحداث كانت شديدة وقوية وقاسية فجرتفيكثيرا من الاشياء التي اختزنها وأعيشها .كانت سرعة الاحداث وابعادها قد جعلتني اختار الالوان والاحبار المائية لانها مادة تساعد على العمل بسرعة جفافها فتنتهي اللوحة خلال ساعات . كانت الاحداث سريعة وكنت مضطرا لارضاء نفسي كفنان يشارك أبناء شعبه في كفاحهم وفي تصديهم . ربما كانت هذه العوامل هي التي ساعدت على أن تأتي هذه المجموعة من اللوحات بهذا الشكل الذي اعتبره الكثيرون نقلة جديدة أو تطورا في التعبير الفني.

■ س – نلاحظ في المجموعة الاخيرة نزوع الافراد الى التحرك كمجموعة متداخلةرغم أن كل فرد منها يكتسب بعده الخاص ، أي أننا نلاحظ أن الحركة قد اتضحت جماعية في حين أن اللوحات القديمة كانت تركز علىشخصيةأو شخصيتين بشكل عام ثم ترسم المجموعة فيخلفيةاللوحة.

■ ج – في لوحاتي الماضية خلال فترة الخمسينات كنت آخذ شخصا واحدا كمثال أو رمز للمجموعة وكان هناك طابع مأساوي حزين ليس فقط في طريقة التعبير ولكن في الاطار العام ومن حيث اللون والشكل والخطوط ، وذلك كان بحكم تلك المرحلة التي كنا نعيش فيها . لكن لوحات مثل « جرعة ماء » ، « بداية المأساة » و « سنعود » كانت لرسم مجموعات كبيرة . في اللوحات الجديدة هناك أشياء جديدة كما قلت ، فالمجموعة متوحدة ومترابطة في حركة مهمة وهي حركة الرأس والوجه المشرئب الى السماء في حالة الاستشهاد أو العطش. هذه حركة اعبر بها عنسمو الاستشهاد في سبيل هذه القضية ونبل النضال . ان الموت هنا حياة جديدة .

■س : يرصد الفنان ويؤرخ لشعبه كما أنه قد يستبق حدثا ما ويقدمه بما لديه من قدرة على تلمس الدلالات والتقاطها، الى أي مدى تحس أن بامكانك رصد الحدث السياسي والتعبير عنه من زوايا جديدة ؟

■ ج – الالتزام في رأيي قضية تنبع من أعماق الفنان ، وهو لا يفيد ما لم يكن الفنان على حس عميق ووعي صادق ومعايشة حارة للقضية بالاضافة الى القدرة الفنية طبعا . سنة ٥٥–٥٦ رسمت لوحة « ذكريات ونار » أمثل فيها تجربة العيش لثلاث سنوات في خيمة ، الرجل العجوز كان مثالا لوالدي الذي كان يبقى جالسا طيلة الليل يفكر ويتحدث مع نفسه . تراه ماذا كان يفعل وراء النار ؟ هل هي ذكريات فقط ؟ . لقد قصدت أنا أنها ذكريات وأحلام فقد كان يفكر بأن هؤلاء الاطفال الصغار لا بد أن يكبروا ولا بد أن يثوروا مثل باقي أطفال شعبنا . عملت فيلما عن هذه اللوحة وضمنت الفيلم ذكريات الرجل العجوز عن فلسطين الجميلة ، ذكريات نضاله عن فلسطين المناضلة ، ذكرياته المأساوية عن فلسطين المأساة سنة ٤٨ .جعلته في الفيلم يحلم بالعودة ويهدف كل انسان فلسطيني في العودة وفي التحرر. في مجموعة اللوحات الاخيرة أصبح الحزن مفجرا للطاقات الثورية عند الناس . وفي لوحة لم أنشرها جعلت اما تحتضن طفلا ينعكس الشهداء الموجودون في اللوحة حوله الى علم فلسطيني في عينيه . وما أود قوله فيها هو أن اولئك الذين يستشهدونيجسدون الامل الفلسطيني في التحرر وفي الحرية والاستقلالالوطني . الاحداث التي رسمتها لم تكن فيها المأساة هي العامل الطاغي بقدر ما كانت رمزا لمقاومة هؤلاء الناس وتصديهم رمزا لان يثبت هذا الشعب أنه يستحق الحياة بالنضال ، وانه يدافع عن وجود ثورة حقيقية استطاعت خلال عشر سنوات أن تثبت للانسان الفلسطيني انها هي الدرع وهي الامل لتحقيقحلم كبير عاشته أجيال فلسطين طيلة الخمسين سنة .

عندما رسمت فلسطين على الصليب سنة ٥٨ ، وفيها الام التي تجلس بجانب خيمة والارض مصلوبة وطفل يحضن حمامة ويرتدي علم فلسطين كان ذلك الطفل هو المستقبل بالنسبة لي ففي ذلك الوقت كنت قادرا على استشفاف أن هناك شيئا قادما. في تلك اللوحة ثلاثة عناصر : شيء استلب ، شيء بقي ، شيء ولد . الارض التي سلبت ، الام الفلسطينية التي بقيت وهي رمز للمخيمات التي بقي فيها شعبنا ، والطفل الذي ولد ليكبر من أجل السلام ولكن البندقية موجودة والكتاب معه رمزا للمعرفة والسلاح . عام ٦١ رسمت لوحة « طاقة تنتظر » عن شبابنا الذي كنت أراه خلال تجوالي وزياراتي في الضفة الغربية وغزة ولبنان ينتظر شيئا . عام ٦٢ كانت لوحة « عروسان على الحدود » وبيد العريس بندقية بدلا من وردة . لوحة « الطريق » عام ٦٤ قلت بها أن الطريق هو الحرب الشعبية والعنف الثوري . طيلة المرحلة من أوائل الخمسينات حتى اليوم وأنا على صلة بالاخوة والرفاق الذين يعملون من أجل القضية الفلسطينية في سبيل أن يتحقق هذا الامل الذي بدأت أراه . عام ٦٥رسمت لوحة « أنا فلسطيني » وكانت تمثل محمود بكر حجازي أول فدائي فلسطيني تعتقله اسرائيل في وضع لا يخاف فيه والاعداء فيه خائفون . عام ٦٣ رسمت « اضراب » عن عمال مقر وكالة الغوث في غزة وهم مضربون وجالسون على الارض يستند الواحد منهم الى الاخر ، آخذا المثل الشعبي « اسندني لاسندك ».

ان قدرة الفنان على رؤية ما هو ات ليست قضية تنجيمية وليست ضربا في الرمل أو السحر ، انما هي قضية جدلية بسيطة جدا تتحقق في التعايش مع الاحداث ومن خلال الشعب ، من يتحسس مشاعرهم ويعرف أن آلامهم وآمالهم هي آلامه وآماله . ان العمل الفني المناضل الحقيقي هو بقوة الرصاصة وبقوة عطاء الحياة نفسها. ومنذ البداية رأيت الثورة من خلال اشعاع جديد بدأ يوجد في عيون الناس، في ملامحهم وتعبيراتهم . وخرجت لوحات عليها فتيات فلسطينياتبازيائهن الجميلة التراثية وأيديهن اللوحة نحو الغد في حركات راقصة ، وظهرترسوم من المخيمات واشعة الشمس تنطلق من اللوحة مثل لوحة رسمتها عن أطفال الزعتر يرقصون مهللين وأيديهم تمتد صوب حمامة تحلق حولالشمس.

■ س : ماذا لديك من جديد ؟

■ ج – اكرس معظم وقتي لانجاز كتاب مصور عن مدن وقرى فلسطيني يبدأ من ٢٠ – ٢٩ سيتضمن الفلسطيني من خلال صور عن مدن وقرى فلسطينية قديمة . نحضر لمعرض في فيينا في ٢٠ حزيران ضمن اسبوع فلسطيني يبدأ من ٢٠–٢٩ سيتضمن ثلاثة نشاطات رئيسية فيغني فيه تيودوراكيس اغنية عن القضية ، وسيتكلم شخص عن الصهيونية والاستعمار وهو يهودي تقدمي ، ونقيم معرضنا الذي مر على باريس وروما وألمانيا . نتجه في المرحلة الحالية لتحضير معارض تحكي عن فلسطين الحضارة أرضا وفنا ، قدراتها في العطاء الفني والحضاري سابقا وحاليا . عندنا معرض مهم سيقام السنة القادمة في متحف « بيرجامون » في برلين – ألمانيا الدمقراطية ، وهو متحف من اشهر متاحف العالم فيه بوابة بابل وفيه العديد من الاعمال الفنية الشهيرة سيستمر المعرض الذي سنقيمه للتراث الشعبي الفلسطيني مدة شهرين ، وقد بدأنا في الاعداد له من الان وسيضم أزياء شعبية فلسطينية مع ايضاحات عن تاريخها ومواصفاتها وخصائصها ، سيتضمن مجموعة من الاشغالالشعبية الفلسطينية مثل صناعة الاصداف وخشب الزيتون والزجاجوالقشوالفضة والفخار . انني أتوقع أن يتنقل هذا المعرض بين عاصمة واخرى في الخارج لسنوات . هناك مشاريع كثيرة صغيرة منها القيام بنشاطات على مستوى البطاقات والاعلام . بالاضافة الى هذا فنحن بصدد التحضير لمؤتمر اتحاد الفنانين التشكيليين الذي سيعقد في أواخر هذا العام في المغرب .

■ س – ماذا بالنسبة لشروط العضوية الصعبة وخاصة اذا كان فنانا وحالت الظروف دون أن يكون معروفا؟

■ ج – يجب أن نسأل أنفسنا من هو الفنان التشكيلي لكي نجيب على هذا السؤال . هل هو من يرسم لوحة كل عدة سنوات ؟ ان أولالشروط هو أن يكون فنانا منتجا عمل معرضا أو شارك بمعرض . شروطنا ليستشروطا قاسية للغاية ولكنها ليست سهلة للغاية أيضا . الفنان الحقيقي يجب أن يتعب حتى يحقق وجوده ويجب أن يجتاز كل الصعاب ، فليس هناك صعوبات لا يمكن حلها . هناك الان ثورة قادرة على أن تتبنى وتدعم وتتيح المجال لاي فنان . لا نشترط أن يكون قد عمل معرضا خاصا ، ولكن أن يكون لديهأعمال شاركت في معرض أو قادرة على أن تشارك ، اكتشفنا ابراهيم غنام ودعمناه مع أنه لم يعمل معارض خاصة به ولكننا شجعناه ووجدنا في أعماله ما يستحق أن يكون عضوا . وباب العضوية ستقرره لجنة خاصة تحضيرية .

■ س : هل جربتم تقديم مساعدات لفناني الارضالمحتلة؟

■ ج – هناك اتصالات معهم ،رغم أن امكانياتنا للمساعدة محدودةوضئيلة. فليست للاتحاد ميزانية خاصة ، وكل أعمالنا كفنانين تشكيليين قائمة على نشاطنا الخاص مع أنها أعمال ونشاطات باهظة التكاليف .

■ س : في النهاية نود أن نعرف كيف بدأت علاقتكبالفن التشكيلي الفلسطيني .

■ ج – عندما بدأت كنت أحس برغبة شديدة في التعبير عن مآسي هؤلاء الناس الذين أحبهم وأنتمي اليهم . كنت أشعر بأن العالم كله يجب أن يعرف ماذا حدث لنا . كانت رغبة في الصراخ من خلال الخط،اللون التعبير . لذا اتسمت أعمالي الاولى بالروح الاكاديمية تشكيليا . كان لروح الفن الشعبي تأثيرات غير مباشرة مثل الازياء الشعبية الفلسطينية ، خطوط الثوب الفلسطيني ، انسياباته ،ألوانه، هذه جميعا بدأت في العشر سنوات الاخيرة تؤثر في أعمالي بشكل لا ارادي وبدأت اللوحة تأخذ نفحة من هذه الالوان وليونة الخطوط . ولكنني أعتقد أنه لا بد أن يأتي أيضازملاء آخرون يستطيعون الاستفادة من هذا التراث الفني جدا لشعبنا ويطوروه فيأعمالهم، معتقدا بأن هذا سيغني كثيرا الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية .

فن الأوبرا في الاتحاد السوفييتي

بقلم : نيقولاي اغابوف

*** تطور الاوبرا السوفييتية * تكاليف اخراج الاوبرا كتكاليف الفيلم الروائي * الاوبرا ليست حكرا على مسرح « البولشوي » في موسكو * الدولة تغطي مصروفات المسارح وتضمن أخفض ثمن للتذكرة ***

●● هل ستعيش الاوبرا ؟

هل ستعيش الاوبرا وهل هي ، بصورة عامة ، ذات مستقبل ؟ يبدو ان هذه المسالة التي ناقشها مرارا نقاد الموسيقى في مختلف البلدان ، ليست بالمسالة الملحة بالنسبة الى المسرح السوفييتي . العكس هو الصحيح . فالاهتمام بالاوبرا في الاتحاد السوفييتي يزداد باطراد . ففي موسم ١٩٧٠ – ١٩٧١ بلغ عدد الذين حضروا حفلات الاوبرا في مسارح الاوبرا والباليه السوفييتية ١٢ مليون شخص . اما في موسم العام الماضي فقد ارتفع هذا العدد الى ١٤ مليون شخص .

وتجدر الاشارة الى ان عدد الراغبين في حضور هذه الحفلات هو اكبر بكثير مما يمكن ان تستوعبه قاعات الاوبرا . ففي موسكو ، مثلا ، حيث يوجد مسرح « بولشوي » الشهير في العالم كله ، والمسرح الموسيقي الذي يحمل اسم ستانيسلافسكي ونيميروفيتش – دانتشنكو ، ومسرح الحجرة الذي ظهر لامد قريب نسبيا ، ومسرح الاوبرا الخاص للاطفال ، تصبح مشكلة البحث عن « بطاقة زائدة » قبل بدء العديد من الحفلات مشكلة دائمة منذ بداية الخريف – حيث يفتتح عادة الموسم الجديد .

وهناك ميزة اخرى وهي ان جمهور الاوبرا قد اصبح فتيا . لقد كان يعتبر دائما بان الاوبرا نوع صعب ولا يتطلب اعدادا خاصا للممثل فحسب ، بل وللمتفرج ايضا (ان عشاق الاوبرا هم عادة اناس لا تقل اعمارهم عن ال ٣٠ سنة) . اما اليوم فاننا كثيرا ما نرى في المسارح الموسيقية « الرياضية » متفرجين تبلغ اعمارهم ١٨ سنة .

●● الدولة تغطي مصروفات المسرح

يبدو للوهلة الاولى ان النهوض الراهن لفن الاوبرا في المسرح السوفييتي يتعارض والمنطق . ان الاوبرا مرهقة بالنسبة الى الاخراج : لا ينبغي على الممثل ان يغني جيدا فحسب ، بل وان يتمتع بموهبة تمثيلية ايضا . ووسائل التعبير ضرورية وتطلب جهودا كبيرة لادراكها وفهمها . كما يكلف غاليا جدا ابداع كل مسرحية . ان تكاليفه تقارب تكاليف فيلم روائي في حين ان عدد الجمهور محدود للغاية .

صحيح انه يبذل كل ما في الامكان من اجل اطالة عمر التمثيليات – الاوبرات . بيد ان الممارسة تبين بانه ستظهر بعد ١٠ – ١٢ سنة ضرورة اعادة تقديم التمثيلية .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان ثمن بطاقات المسارح في الاتحاد السوفييتي ليس غاليا واسعارها ثابتة (افضل مكان في مسرح « بولشوي » لا يساوي اكثر من ثلاثة روبلات ونصف) لاصبح مفهوما انه بالرغم من نفاد التذاكر لا يغطي المسرح تكاليف الاخراج العالية على حساب المتفرجين . ولهذا تقدم الدولة لمسارح الاوبرا الرئيسية معونات (وعلى سبيل المثال يتلقى مسرح « بولشوي » سنويا مليونا ونصف مليون روبل) .

ان الاوبرا السوفييتية هي فرقة دائمة وليست « مجموعة نجوم » لمرة واحدة . فالممثلون يدرسون في كونسرفاتورات البلاد ، ويقومون فيها بأولى خطواتهم في عالم الاوبرا ، ويتدرجون فيها ، ثم يظهرون على المسرح الكبير . ان مثل هذا الاعداد الطويل يكلف ، بالطبع غاليا . ولكنه ، هو ايضا ، يتم على نفقة الدولة .

ان الاتحاد السوفييتي – يعتبر ان قيمة فن الاوبرا واهميته الجمالية والتربوية تطغيان كل هذه النفقات .

●● المؤلفات الكلاسيكية والمعاصرة

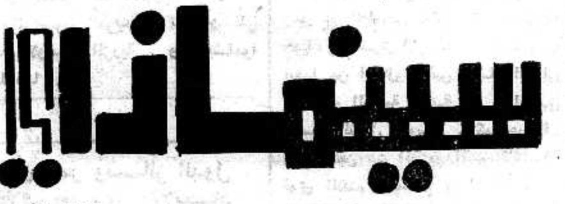
تعرض على خشبة مسرح الاوبرا السوفييتي بنجاح ثابت افضل المؤلفات الكلاسيكية الوطنية والاجنبية . وتجدر الاشارة الى ان الكثير منها قد ارتدى شكلا جديدا حقا في اخراجه الجديد . بيد ان نفاد التذاكر في المسرح يعود ايضا ، حسب الاعتقاد ، الى ان الاوبرا السوفييتية المعاصرة قد اتسمت بطابع الديناميكية ، وتتطرق للمواضيع الحيوية وتخاطب النظارة بلغة موسيقية جديدة .

●● فن الاوبرا يترعرع في الاماكن النائية ايضا

ان فن الاوبرا في الاتحاد السوفييتي ليس « حكرا » على مسرح «بولشوي» الشهور في العالم كله . ففي كل الجمهوريات المتحدة والمدن الكبرى في البلاد توجد مسارح اوبرا وباليه . وتجدر الاشارة الى ان فرق الاوبرا الوطنية التي ظهرت في العهد السوفييتي والتي انطلقت من المؤلفات الكلاسيكية الروسية والاجنبية تضم في برامجها منذ زمن بعيد اعمال مؤلفيها . وسأورد مثلا واحدا : في سفوح القفقاس يعيش قوم غير كبير العدد – الكوميك (استنادا الى الاحصائيات الاخيرة يبلغ عددهم ١٩٠ الفا) . بيد ان هذا الشعب الصغير يملك مسرحه الخاص و « تحت الشجرة » و « أيغازي » . وتقدم المسرحيات المذكورة باللغة الكوميكية . ويقول بوريس بوكروفسكي ، كبير مخرجي مسرح « بولشوي » : « اني على يقين بان فن الاوبرا في الاتحاد السوفييتي هو في عشية مرحلة انطلاقة عارمة اليوم » .

(وكالة نوفوستي)

مشهد من اوبرا « التروبادور » على مسرح « بولشوي » وتبدو في الصورة الممثلة ايرينا ارخيبوفا .



حط النسر !

● بعد الحرب العالمية الثانية انتشرت موجتان من افلام الحرب – الاولى تحمل طابعا انتقاميا غريزيا واشتهرت بتشويه صورة الشعوب التي هزم حكامها كالألمان واليابانيين .

أما الموجة الثانية فقد برزت في الاقطار الاشتراكية لا سيما الاتحاد السوفييتي .. وفي هذه الموجة يحسالانسان كراهية عميقة للحرب بحد ذاتها ، ويستشعر الحقد على النازية والفاشية والعسكرية كمظاهر رأسمالية (طبقية) دون ان يسقط في مستنقع كراهية الشعوب ككل ..

واذا كنا قد شاهدنا في اسرائيل بعض الافلام السوفييتية المعادية للحرب مثل « والد الجندي » و « أغنية للجندي » و « مصير انسان » وغيرها فما ذلك سوى قطرة في بحر من الافلام الامريكية والغربية العنصرية التي تصور الحرب رحلة صيد ممتعة في بلاد الشعوب « المتخلفة » و « السيئة » !

يعرض في البلاد في هذه الايام فيلم حربي جديد يصور عملية المانية تستهدف اختطاف ونستون تشرشل ، ولكن البريطانيين « الاذكياء » يحبطون هذه العملية ، ويتمكن الالمان من اغتيال ممثل يقوم بدور تشرشل في عملية تمويه لتضليل المخابرات النازية ، وذلك بإيهامها بأن تشرشل يزور ايرلنده بينما هو عمليا ، في ايران .

في الفيلم محاولة ذكية لتبييض وجه النازيين عن طريق اسناد البطولة في هذه العملية لضابط نازي انساني يكره القتل المجاني !

وهناك محاولة اخرى للدس على حركة التحرر الايرلندية ووصمها « بالتعاون مع النازيين » ضد الاحتلال البريطاني ..

قام ببطولة الفيلم . مايكل كين ، روبرت دوفال ، دونالد ساترلاند ، جين اغوتر ، دونالد بلزنس ، وأنتوني كويل .

بذل في الفيلم جهد فني ومالي كبير .. خسارة !

« وطن محمد »

ركن الأطفال

حكاية

كيف خدع القط الثعلب

حزن القط لان الشتاء يقترب ، وليست لديه جزمة ، فذهب الى المدينة ليشتري جزمتين له ولزوجته . وبعد أن قطع مسافة من الطريق التقى بثعلب فقال له الثعلب :

– الى أين أنت ذاهب ، أيها القط ؟

قال القط :

– ذاهب الى المدينة لاشتري جزمتين لي ولزوجتي فالشتاء على الابواب ، ومشي الحفاء يجلب البرد .

قال الثعلب :

– يوجد هنا اسكاف جيد . تعال واشتر من عنده .

سار الثعلب والقط وراءه الى ان أوصله الى غار . ولم يكن القط المغفل يعلم ان الثعالب تسكن في الغيران فهو في القرية ، ولا يعرف عن الغابة شيئا . وما ان دخلا الغار ، حتى قال الثعلب للقط :

– أعطني ما معك من نقود والا قتلتك !

فأجابه القط :

– الرحمة ! دعني أخرج من هنا حيا ، وسأشتري جزمات لك ولزوجتك واولادك .

فاتفقا ، وسارا معا الى المدينة لشراء الجزمات .

اقتربا من القرية . فصار الثعلب يتباطأ قائلا للقط انه يخاف من دخول المدينة ، فكان القط يحثه على دخولها . وانعطفا الى احد الشوارع الضيقة .

وهنا ترك القط الثعلب عند البوابة ، وذهب ليرى ان كانوا يبيعون جزمات جاهزة . ورأى الناس الثعلب يقف في الممر فحاصروه من كل جانب ، وقبضوا عليه وقطعوا ذنبه وضربوه .

ثم افلت الثعلب منهم وهرب الى البيت ، دون أن ينتظر الجزمات .

رجع القط ، ورأى فيمكان الثعلب جماعة من الناس فذهب الى دكان واشترى جزمتين له ولزوجته . وطلب من الكلب أن يرافقه الى البيت .

أما الثعلب فترصد القط مع زوجته وابنيه الكبيرين يريد قتل القط ، لانه رجع الى البيت بدون ذيل . ورأى القط الثعلب ، فقال للكلب :

ها هو بانتظاري .

– قال الكلب :

– لا تخف ، تنح ، سأؤدي له التحية .

وسارا متقاربين . فقفز الكلب على الثعلب ومزقه وراح الابن الاكبر يدافع عن أبيه الثعلب ، فهجم عليه الكلب وفر الاخران . وحين أراد الكلب أن يعود الى البيت أقام له القط دعوة اعترافا بجميله .

وعاشوا منذ ذلك الحين بحرية وأمان .

ومنذ ذلك الوقت صارت الثعالب تتجنب الكلاب اذا ما صادفتها في الغابة .



خبر وتعليق – بقية

واسع .

ومن المفيد أن نذكرأيضاانه تنتظم في الولايات المتحدة عدة فرق فاشية يسير أعضاؤها وهم يحملون شارة الصليب المعقوف ، بينما يتفق الاحتكاريون على منع وصول جريدة الحزب الشيوعي الامريكي الى عدة ولايات ومدن أمريكية .

ووقعت في لندن اشتباكات دموية ، في ١٣–٨ ، عندما قام مئات أعضاء « الجبهة القومية » – الفاشية بمظاهرة عنصرية (مرخصة من قبل السلطات) ولم يتصد لها سوى اليساريون. وتنتشر عدة فرق فاشية أخرى في الدول الرأسمالية الاخرى وفي عدة دول رجعية ...

ويصمت « المدافعون » عن « الحرية وحقوق الانسان » عن هذا النشاط الفاشي المتزايد ، كما صمت أسلافهم في الثلاثينات ، لانهم يعطفون على ثمرة نظامهم المتعفن هذه التي تحمل لواء العداء ، في الاساس ، للشيوعيين واليساريين ...

أما حكام اسرائيل فانهم يوطدون علاقاتهم مع ألمانيا الاتحادية والقوى الامبريالية العالمية ولا يستنكرون هذا النشاط الفاشي المتزايد بل يثرثرون بأكذوبة « النشاط اللاسامي » ... في بلاد قضت على أساس الداء ، على قطعان النازية الغازية!

سنحافظ على « الجديد » بطاقة هويتنا الثقافية

* مع ارتفاع الاسعار المذهل ومع احتدام الازمات السياسية والاجتماعية في اسرائيل ترتفع وتحتدم حاجتنا الكفاحية من أجل أبسط مقومات الوجود الشريف على أرض الوطن .

و « الجديد » مجلة الريادة الثقافية كانت وما زالت سلاحا حضاريا أساسيا في نضالنا من أجل البقاء الحر .

وقد اضطرنا اقدام المحتكرين على رفع اسعار الورق وأدوات الطباعة الاخرى الى رفع سعر « الجديد » بشكل يضمن استمرار صدورها ، وابتداء من هذا العدد المزدوج الموسع يصبح ثمن « الجديد » ٨ ليرات ، وهو الحد الادنى من أجل الحفاظ على « الجديد » – بطاقة هويتنا الثقافية – وسنحافظ عليها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع أبو سنان –

يدعو جمهور القرية الى ندوة حول :

المسرح في الوسط العربي

باشتراك :

* المخرج المسرحي رياض مصاروة .

* الصحفي سميح غنادري .

يوم الاحد ١٨–٩–١٩٧٧ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب .

ادارة مجلس كفر ياسيف تنوب عن « الجهاز » في الانتقام السياسي من المعلمين والطلاب !

لجنة الآباء ولجنة الطلاب تحددان لها موعدا أخيرا لاعادة المعلمين .

كفر ياسيف — لمراسلنا — بينما كان يعلن المتنفذون في ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي ان لديهم موافقة من ادارة المعارف على اعادة تعيين الاستاذ التقدمي راضي كريني ، قاموا بالغاء جلسة خاصة للمجلس لاستكمال تعيين المعلمين لمدرسة يني الثانوية ، كان مقررا عقدها يوم الثلاثاء ٦-٩ وذلك ردا على اضراب طلاب المدرسة الذي جرى في اليوم نفسه ضد الانتقام السياسي من المعلمين ! في حين انها كانت تعرف رسميا من لجنة الطلاب بهذا الاضراب بكتاب وجهته اللجنة اليها قبل الموعد بخمسة أيام . وكان ممكنا لادارة المجلس ان تتفاداه لو عينت المعلمين الذين اعلن الطلاب اضرابهم تضامنا معهم — وفي مقدمتهم الاستاذ التقدمي راضي كريني .

ولكن هذه الادارة اعتبرت الاضراب المعلن ضد الانتقام السياسي اضرابا ضدها هي !! واخذت بهذا على نفسها سواد الوجه عن وزارة المعارف (اقرأ : الجهاز اياه) التي عارضت في تعيين راضي كريني .

وبهذا ايضا اخذت هذه الادارة — وخاصة العناصر المتنفذة فيها — تنفذ مخططا جديدا للسلطة الاضطهادية يستهدف ضرب الكفارسة ببعض وابعاد هذه السلطة من الصورة بينما سياستها هي اصل الداء .

لقد اثار تصرف ادارة المجلس هذا سخط جماهير كفرياسيف الواعية وهيئاتها الشعبية . كما دفع لجنة الآباء ولجنة الطلاب لمدرسة يني الثانوية الى تحديد موعد نهائي لهذه الادارة من اجل تعيين المعلمين هو مطلع الاسبوع القريب .

ويشجب الكفارسة الواعون هذا التصرف من قبلها ويقولون بحق : ان اضراب الطلاب هو سند للمجلس في مواجهة تعسف وزارة المعارف واستهتارها بصلاحيات المجلس في تعيين المعلمين . ولو كان لدى ادارة المجلس نوايا سليمة وارتباط بارادة جماهير كفر ياسيف الدمقراطية لاعتبرته كذلك ولعينت راضي كريني وزملاءه حتى بدون جلسة — كما فعلت في السنة الماضية .

سنة دراسية جديدة ومشاكل متجددة

الجليل الغربي — من عزات سلامة — افتتاح كل سنة دراسية جديدة تفتح جراحات قديمة وتضع جماهرنا ضدها . واذا عثرنا على مساواة فهي وجها لوجه امام سياسة التمييز مساواة في الغبن والظلم .

لنلق نظرة مثلا على قرية يانوح في الجليل هنالك يتعلم ٤ صفوف مدرسية في بدء السنة تحت الشجر . لانعرف كيف يكون رد الفعل لو جرى هذا الامر في مدرسة يهودية .

وفي مجد الكروم ابتدات ٤ صفوف السنة المدرسية في التعلم في ساحة المدرسة بجوار المراحيض . وفي اليوم التالي حشروا التلاميذ كل ثلاثة على مقعد في غرف اشبه بالزرائب لا تدخلها الشمس . حتى ان امراة عجوزا قالت حين مرت بها اليس الافضل ان تخرجوهم ليتعلموا في الشارع ؟

وفي المدرسة الشرقية في مجد الكروم ٢٨ صفا منها ١٦ صفا في غرف مستأجرة لا يتوفر فيها الحد الادنى من اللياقة .

اما في نحف فالوضع ليس افضل . ففي المدرسة « أ » ١٦ صفا (٤٢ تلميذا) جميعها في غرف مستاجرة لا يمكن ان يتصور احد انها تشكل مدرسة رسمية ، اذ لا تشبه المدارس في شيء . فغرفها مبعثرة وضيقة وبعضها تحت الارض بنيت لتكون مخازن .

وعلى هذا قس الاوضاع في البعنة ودير الاسد . مع ان مدرسة جديدة تبنى في دير الاسد الان بفضل نشاط مجلسها الدمقراطي المنتخب .

ان مدة ٢٩ سنة اكثر من كافية لو كانت الحكومة تقصد فعلا حل ازمة التعليم والمدارس في قرانا العربية . وكل تقدم يحرز في هذا المجال يتم بشق الانفس وبعد نضال مثابر .

والمواطنون العرب غير ساكتين على هذه الاوضاع المزرية . ولن يسلموا بخلودها .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وفي سبيل تأكيد ذلك قال ان مصر وسائر الدول العربية تستعد للحرب وان لا خلاف بين مصر والاتحاد السوفييتي ، فالاتحاد السوفييتي يزود مصر بالاسلحة وبمحركات الطائرات .. وان الصراع المصري الليبي مسرحية يشك بوجوده .

والامر الاساسي كان في اجابته على سؤال حول « الحرب الوقائية » ! فقال انها ستكون الرد في الاوضاع المحددة والعينية .

وهذا يعني ان الحرب الوقائية او المانعة هي على جدول ابحاث القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل ..

ويتوافق هذا الكلام مع تصريحات قائد الاركان ورئيس الوزراء والاخرين الذين يكثرون الحديث عن استعداد اسرائيل لمواجهة « العدوان » العربي !!

ومن هنا كان تقديرنا ان وراء التهدئة الرسمية يكمن خطر العدوان الاسرائيلي . ومن هنا كانت دعوتنا الى اليقظة من مخططات حكام اسرائيل الحربية وحرصنا على احباط هذه المخططات .. وهذا لا يكون بغير اجبار حكام اسرائيل عن التوقف عن المناورات .. فلا سلام حقيقي بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويساعد على نجاح النضال في سبيل التسوية العادلة والسلام الحقيقي ان الرأي العام العالمي والعربي والمحلي يعرف الحقائق ولن تغرر به دعايات ووسائل الاعلام وضجيجها .

لا سبيل الى — بقية

ولكن هذا التمويه لم يمر على القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي .. فقد اتفقت على انه مناورة لا جديد فيها ، وهدفها تفجير الخلافات في العالم العربي .. فالبيان لا يختلف عن البيانات المماثلة السابقة ولا يذهب أبعد من تصريح الرئيس الامريكي كارتر بضرورة تسوية القضية الفلسطينية واقامة وطن قومي للفلسطينيين والحوار مع منظمة التحرير ان هي وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

والموافقة على قرار ٢٤٢ هو من صلب البيان الجديد !

وأكدت ان هذا البيان فجر خلافات في داخل منظمة التحرير ، بدليل البيانات المتباينة التي صدرت في أعقابه واستغلتها أجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية والعربية .

وقد استغلت أجهزة الاعلام الرجعية بشكل خاص تصريح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير وجاء فيه ان تصريح وزارة الخارجية الامريكية أظهر عدم جدوى أية تسوية من دون حل المسالة الفلسطينية ومشاركة الفلسطينيين في عملية السلام كشرط لنجاحها . كما جاء فيه ان التصريح يشكل خطوة ايجابية تؤكد حقيقة موضوعية هي ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه شجب زهير محسن البيان الامريكي واعتبره مصيدة تحاول الامبريالية أن توقع بها منظمة التحرير .

وبدون تفصيل ردود الفعل العربية من الممكن القول ان القوى الوطنية قادرة على احباط هذه المناورة كما أحبطت المناورات التي سبقتها .. فالتصريحات لا تغير من أمر ثابت وجوهري : لا سبيل الى الالتفاف حول تمثيل الفلسطينيين عن طريق منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .. ولا سبيل الى تمرير مؤامرة اعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين .. فهي قضية حقوق قومية ، أساسها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

التنظيم — بقية

والرد لن يكون ناجعا الا بالاقلاع عن سياسة مغازلة اليمين العربي والتخلي عن سياسة العداء للشيوعية والاقدام بالشجاعة المطلوبة من كل المناضلين على اقامة أوسع تحالف وطني للكفاح ضد الاحتلال ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وهزيمة كل محاولات اضعاف تأييد شعبنا لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

بماذا يبشر ايرليخ الشعب !

✻ رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية ✻ تقليص السوبسيديا والغاء الرقابة على الاسعار ✻ استمرار التخفيضات الزاحفة ✻ أعطاء جائزة للمتهربين من الضرائب !

تل ابيب — لمراسلنا — هكذا عايد وزير المالية سمحا ايرليخ الشعب الاسرائيلي ، قال ان السوبسيديا الحكومية لتثبيت اسعار الحاجيات الضرورية ستلغى بمعدل مادتين أو ثلاثة كل شهر حتى تلغى نهائيا . وبينما زعم ان الضرائب المباشرة لن تزداد في العام القادم الا انه قال ان معظم الضرائب غير المباشرة ستدمج في ضريبة القيمة الاضافية . وبذلك يجري تقسيم العبء على الشعب بمساواة الفقير بالغني !

واكد ان الحكومة لن تلجأ الى تخفيضات حادة في قيمة العملة وستكتفي باسلوب التخفيضات الزاحفة بمعدل ٢ بالمئة كل شهر . ولكنه لم يخف امتعاضه من هذا الاسلوب الذي ينفر المستثمرين الاجانب من توظيف اموالهم في البلاد .

وعاد واصر على ضرورة غسل خطايا المتهربين من دفع الضرائب بما يسمى تبييض المال الاسود زاعما ان هذا الاجراء يفتح صفحة جديدة ويشجع على ادخال اموال جديدة الى ميدان الاستثمار المنتج في البلاد ويسهل الامور على الذين دفعوا ضرائبهم ويزيد من عدد دافعي الضرائب بشكل عام !.

وعاد ايرليخ ليضرب على نغمة الاقتصاد الحر فقال انه يشجع حتى على قيام افراد بانشاء محطتي راديو وتلفزيون خصوصيتين على ان تظلا تحت رقابة الحكومة والجمهور .

واكد ان لليهود الحق في شراء الاراضي في جميع انحاء « ارض اسرائيل » (يقصد المناطق المحتلة ايضا) واقامة المستوطنات .

وعاد نائب وزير المالية السيد يحزقيل فلومين فاكد في حديث اذاعي ان وزارة المالية تخطط لتقليص في ميزانيات الرخاء الاجتماعي والسوبسيديا والقروض . ومقابل ذلك قال انه لا يستطيع ان يضمن زيادة في الخدمات الاجتماعية في السنة القادمة . وقال ان مخصصات الولدين الاولين من التامين لا تزال قيد البحث .

وبشر بتقليص تدريجي في السوبسيديا للمواصلات العامة وحتى للصناعة ، الامر الذي يبشر بالمزيد من الغلاء وبارتفاعات جديدة في اجور السفر .

ولمح نائب الوزير الى ان الوزارة تدرس مشروعا لتخفيض الرواتب قبل موعد تجديد اتفاقيات العمل القادم .

بيغن يعين زميلاقديما مستشارا له لشؤون مكافحة الارهاب!

القدس — اعلن رئيس الحكومة ، السيد مناحيم بيغن ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، يوم الاحد الماضي ، انه قرر تعيين المدعو عميحاي فاغلين ، ذي الماضي الارهابي الحافل واحد اشد العناصر الشوفينية العنصرية تطرفا في البلاد ، مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون مكافحة الارهاب .

وقد استقبلت خطوة رئيس الحكومة هذه في المحافل الدمقراطية في البلاد باشد القلق والاستنكار . فالسيد فاغلين معروف بآرائه العنصرية المتطرفة . وقد بدأ حياته ضابطا لتنفيذ العمليات العسكرية الارهابية في عصابة « الاتسل » قبل قيام الدولة . وبعد قيام الدولة اعلن فاغلين بكل صراحة آراءه المتطرفة والارهابية . فهو مثلا من اصحاب الراي القائل بوجوب اقامة هيئة خاصة لمكافحة الارهاب . وذلك على نسق الانظمة الدكتاتورية العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا وتشيلي وغيرها . ويذكر ان رئيس الحكومة السيد مناحم بيغن نفسه اقترح اقامة مثل هذه الهيئة بمستوى وزارة . وكان ينوي تعيين الجنرال — الوزير اريك شارون وزيرا لها .وقد سقط الاقتراح في حينه على اثر حملة الاستنكار التي شنت في البلاد .

والسيد فاغلين ايضا من اصحاب الراي القائل بوجوب تقييد حركة العرب وحرياتهم في « ارض اسرائيل » . وهو معروف بعدائه الشديد للعرب .

وفي سنة ١٩٧٢ ضبط فاغلين وهو « يهرب » اسلحة الى خارج البلاد بالتعاون مع الراب كهانا الذي لا يقل عنه عنصرية وشوفينية . وقد قدم فاغلين في حينه الى المحكمة بتهمة القيام بمخالفة جنائية . ولكن محاكمته لم تستمر . وجمدت منذ ذلك الحين . وها هو النظام الجديد في البلاد لا يكتفي بتجميد محاكمة العنصري فاغلين بل ويعطيه جائزة بمنصب مستشار وصلاحيات بدعوى « مكافحة الارهاب » .

هذا واعلن رئيس الحكومة بيغن ، حين سئل عن سبب تعيينه هذا المستشار المعروف بخلافه مع بيغن ، « ان مجرد اسم فاغلين يرهب العرب » .

ان تعيين هذا العنصري لنذير جديد بخطر القضاء على الحريات الدمقراطية وتشديد سياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب ، الامر الذي يجب ان يستنفر القوى الدمقراطية في البلاد والعالم للنضال ضد هذا التعيين وهذه السياسة الارهابية .

هذا وصادقت الحكومة في جلستها المذكورة على تعيين ضابط سابق اخر في عصابة « اتسل » ، هو الميجر جنرال يعقوب وعكنين ، مديرا عاما لادارة اراضي اسرائيل . وهي الدائرة الحكومية المسؤولة عن مصادرة اراضي العرب واعدادها للاستيطان والاهداف الصهيونية الاخرى .

١٥،٣٦٠ حادث طرق في البلاد

تل أبيب — لمراسلنا — ارتفع عدد المصابين في حوادث الطرق منذ كانون الثاني وحتى آب الى ١٥،٣٦٠ مصاب مقابل ١٣،٩٢٠ اصابة في الفترة نفسها من العام الماضي ، أي بزيادة قدرها ١٠٪ .

والجدير بالذكر ان ٤١٣ مواطنا لقيوا مصرعهم في هذه الحوادث .

وفد الشخصيات — بقية

وتحدث في هذه المباحثات الرفيق أ. فخر الدين عن أعمال لجنة السلام السوفييتية ، وعن اهتمام الشعب السوفييتي بالوضع في الشرق الاوسط. وعبر عن القلق من خطر تفجر حرب جديدة في الشرق الاوسط . كما تحدث أيضا عن أعمال مجلس السلم العالمي وبرامجه القادمة خاصة بما يتعلق بقضية الشرق الاوسط . كما عبر أ. فخر الدين عن التقدير الكبير لنضال قوى التقدم والسلام في اسرائيل .

وطلب نقل تحياته وتقديره العميق لجميع القوى المحبة للسلام والتقدم في اسرائيل .

وقد شارك في المباحثات من الجانب السوفييتي أ. فخر الدين نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية و ن. جفكوف سكرتيرا ، و ل. ميخائيلوف رئيس قسم العلاقات الخارجية و د. كازلوف رئيس معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية .

هذا وقام وفد الشخصيات الشعبية بزيارة لضريح لينين والكرملين والساحة الحمراء . كما زار مدينة لينينغراد . وسيقوم بزيارة لجمهورية جورجيا وسيلتقي بالعديد من الشخصيات والكتاب السوفييت .

ومن الجديرذكره ان وفدالشخصيات الشعبية كان قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي حيث استقبله في المطار سكرتير لجنة السلام السوفييتية ومساعدوه .

وفي المناطق — بقية

عشرات من المعتقلين الاداريين الذين قضى معظمهم اكثر من ثلاث سنوات في سجون الاحتلال دون محاكمة او اتهام لا لسبب الا لآرائهم السياسية .

ولكن البريغادير اورلي كشف بتصريحه عن التعاون ، سواء في الخفاء او العلن ، بين سلطات الاحتلال وتلك العناصر المدعوة « بالايجابية » والتي تطمح السلطات الاسرائيلية الى جعلها قيمة على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني لسهولة التعامل معها واستعدادها للاستسلام .

البيت — بقية

ايده وبيتر غلمان اللذين كشفا في مقال واف نشراه في صحيفة « ساندي تايمز » البريطانية قبل حوالى الشهرين عن سياسة الاضطهاد والقمع وتعذيب المساجين والاعتقالات الادارية والابعاد عن الوطن التي ينتهجها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

سجناء — بقية

كما استنكر المعتقلون التعذيب والضغط الذى مارسه المحققون ضدهم لاجبارهم على التوقيع على افادات ضد زملائهم كشرط أساسي لاطلاق سراحهم .

ويذكر ان النظام المصري برياسة السادات ، كان قد اعتقل ٢١ مواطنا مصريا في المدة الاخيرة بينهم الكاتب المصري المعروف صلاح عيسى ، بالاضافة الى من اعتقلهم في اثر أحداث ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي.

سلطات جنوب — بقية

الفاشية الاجنبية الحاكمة .

والمناضل ستيف بيكو في الثلاثين من العمر . تربى على النضال ضد المستعمرين الاجانب مثله مثل سائر أبناء وطنه الشرفاء أصحاب البلاد الاصليين . وقد أسس اتحاد الطلاب الجامعيين في بلاده ، فكان منذ تأسيسه اتحادا ثوريا قائدا لنضال الشباب الافريقي . وأسس كذلك « منظمة الزنوج الشعبية » التى أراد بها توحيد نضال جميع أبناء شعبه في اطار واحد وقاد عدة نضالات جماهيرية ضد السلطات العنصرية الفاشية .

هذا وقد زعم وزير البوليس الفاشي في جنوب افريقيا ان ستيف بيكو مات نتيجة لاضرابه المتواصل عن الطعام مدة ثمانية أيام . ولكن هذه الحجة قوبلت بأشد السخرية في يوهانسبورغ، حيث يعرف القاصي والداني طرق اغتيال المناضلين الافريقيين التى نفذها النظام وادعى انها نتيجة الاضراب عن الطعام !! ولكن الاهالي يعرفون حقيقة مثل هذا النظام الوحشي الذى لا يتورع عن تنفيذ أية جريمة في سبيل توطيد أقدامه في البلاد . وقد نفذ حتى الان حوالى ٣٠ جريمة مماثلة .

هدية « الليكود » في عيد رأس السنة

ارسال مئات العمال الى عطلة قسرية

تل ابيب — لمراسلنا — كانت هدية حكومة « الليكود » المتطرفة في عشية عيد رأس السنة العبرية ، ضربة جديدة على رؤوس عمال صناعة الطيران الاسرائيلية . فقد ارسل المسؤولون مئات العمال في عطلة قسرية لمدة ثلاثة أسابيع .

واعلن المسؤولون قرارهم هذا بحجة تقليص الطلبات لانتاج الطائرات العسكرية « كفير » وطائرات « هعربا » .

ومن الجدير بالذكر ان الاكوادور كانت الغت صفقة شراء ١٢ طائرة « كفير » بضغط من الولايات المتحدة ، لان صناعة الطيران الاسرائيلية تستعمل محركات لهذه الطائرات من انتاج امريكي . كذلك ابطلت برغواي قائمة طلباتها لست طائرات « هعربا » .

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، في وقت لاحق ، ان بلاده لم تقرر بعد في امر شراء طائرات « كفير » الاسرائيلية .

ومهما يكن من امر فان ارسال العمال في عطلة قسرية يشير فقط الى المصير البائس الذي ينتظر العمال ، والذي ابتدأ منذ تسلم « الليكود » للحكم .

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تستنفر المسلمين للدفاع عن الاوقاف

حيفا — لمراسلنا — أصدرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا هذا الاسبوع بيانا هنأت فيه بحلول عيد الفطر . ثم استعرضت قضايا المسلمين المحرقة ، والتمييز الفاضح ضدهم ، وأعلنت فيه استنكارها لعمليات الحصر لاقامة دار تابعة لوزارة الاتصال ، وعلى أرض المسجد الصغير في المدينة . وفندت في البيان ادعاءات وتخرصات المشبوهين .

ومن المتوقع أن يجتمع مسلمو حيفا اليوم ، الجمعة ، بعد صلاة العصر لاعلان رفضهم للصفقات على أوقافهم .

ايرليخ متفائل وينتظر مساعدة امريكية تصل في العام القادم الى ٢٣٠٠ مليون دولار

القدس — لمراسلنا — صرح وزير المالية سمحا ايرليخ في أعقاب عودته من زيارته في الولايات المتحدة ان من المحتمل أن توافق الادارة الامريكية على تزويد اسرائيل بمساعدة قدرها ٢،٣٠٠ مليون دولار في السنة المقبلة .

وهذا المبلغ يزيد بمقدار ٥٠٠ مليون دولار عن المساعدة التى منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل في العام الحالى وبلغت ١،٨٠٠ مليون دولار .

يكتسب تفاؤل وزير الخارجية أهمية خاصة لأن المسؤولين الامريكيين صرحوا بأن حصة اسرائيل من المساعدات الاجنبية في العام القادم ستساوى مساعدات الولايات المتحدة في هذا العام .

ومهما يكن من أمر فالنبأ يدحض أولئك الذين يزعمون ان سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل تغيرت أو انها انتقلت من موقف الى موقف .

« الوطن » تندد — بقية

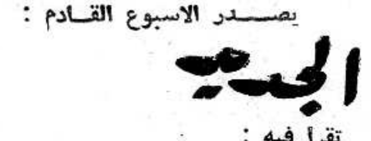
الى البلديات ورؤسائها يمنعهم بموجبه من الادلاء باية تصريحات سياسية .. وفي محاولة حكومة بيغن تقليص صلاحيات البلديات .

واضافت ان سلطات الاحتلال ربطت موافقتها على مشاريع البلديات بموافقة الحكومة الاردنية على تلك المشاريع بل ومنعت البلديات من احضار أي مبالغ من اموالها المودعة في بنوك الاردن قبل عرض الامر عليها (على سلطات الاحتلال) وقبل الحصول على موافقة المكتب الاردني لشؤون الارض المحتلة .

واكدت « الوطن » : « وواضح ان الحوار والتنسيق بين السلطتين الاردنية والاسرائيلية يشكل رافدا من جملة فعاليات تلتقي حول تصفية القضية الفلسطينية لصالح امريكا واسرائيل والرجعية العربية » .

(وسننشر هذه المعالجة كاملة في عدد قادم) .

يصدر الاسبوع القادم :



تقرأ فيه :

رحلة الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان ، وقصائد جديدة لسميح القاسم وعلي الخليلي وسهام داوود وآخرين . وبحوثا في الادب العالمي والمحلي .

✻ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ✻

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من اجل تقوية الحزب ، من اجل تعزيز وحدة الصف الكفاحية ضد سياسة الاحتلال وافقار الجماهير ، ضد القمع القومي وسلب الارض ، ومن اجل المساواة التامة والدمقراطية ومصالح العاملين والسلام العادل .

ينعقد **مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي** ، في ٢٣ — ١٩٧٧/٩/٢٤ .

✻ افتتاح المؤتمر في مهرجان شعبي في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة ، في الساعة ٦ مساء الجمعة ١٩٧٧/٩/٢٣ .

باشتراك قادة الحزب مركزيا ومنطقيا وممثلي المناطق الشقيقة وممثلي حلفائنا في الجبهات الدمقراطية والسلطات المحلية .

يواصل المؤتمر اعماله ابتداء من الساعة ٩ صباحا يوم السبت ١٩٧٧/٩/٢٤ ، في نادي « بيت الصداقة » .

صدر اليوم :



عدد جديد .. وقفزة جديدة في المستوى .. والاخراج .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٠ ايلول ١٩٧٧ ، ٧ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣٧ — voL 37-34 20.9.1977

عرفات يحذر من خطورة التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان

هدف المعارك الضارية نسف مساعي التسوية .. لجان التضامن تتهم اسرائيل بالابقاء على ورقة التفجير طمعا باحتلال أراض جديدة

بيروت ـ وكالات الانباء ـ « لليوم الثالث على التوالي تقوم القوات الاسرائيلية تحت غطاء انعزالي بشن هجمات متواصلة ، اتسمت بعنف لم يسبق له مثيل ، على قرية الخيام والمرة وابل الساقي والتلال المحيطة بها ، ويتعزز هذا الهجوم العنيف بقصف مدفعي وصاروخي كثيف من مرابض مدفعية أسرائيل في سهل الحولة والمطلة ... على منطقة العرقوب كلها ، وعلى مدينة النبطية وما حولها . ويبذل العدو الصهيوني والقوى (اللبنانية الانعزالية) المتحالفة معه جهودا كثيفة من اجل اجتياح المناطق المستهدفة لخلق واقع جديد خطير » .

بهذا الوصف العام استهل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية رسالته الى الملوك والرؤساء العرب داعيا اياهم الى معالجة الوضع المتدهور ، والذي يزداد خطورة ، والى الوقوف مع الثورة الفلسطينية في هذه المعركة الشرسة غير المتكافئة .

وأكد عرفات أن هدف التصعيد العسكري الاسرائيلي ـ الانعزالي الرجعي هو تخريب المساعي المبذولة من اجل السلام في المنطقة . فهو يجري في وقت التزمت فيه الثورة الفلسطينية بتنفيذ اتفاق اشتورة ، وباركت فيه السلطات اللبنانية الرسمية وقوات الامن العربية هذا الالتزام ، واستعد الجيش اللبناني لدخول جنوب لبنان .

وحذر عرفات من هذا التطور الخطير جدا وقال أن التصعيد العسكري الاسرائيلي يؤثر على جبهة المجابهة العربية وعلى الواقع العربي كله .

وتؤكد آخر الاخبار من جنوب لبنان أن المعارك الضارية لا تزال تحتدم وان السلطات الاسرائيلية تقذفت في المعارك بالدبابات والاليات المدرعة كما كثفت القصف المدفعي وحتى الغارات الجوية على مواقع القوات الوطنية اللبنانية ووحدات المقاومة الفلسطينية المشتركة .

وعلى الرغم من عدم التكافؤ في المعركة صمدت القوات اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة واستعادت التل الاستراتيجي المطل على الخيام الذي وقع يوم الجمعة في أيدي القوات الانعزالية التي تساندها القوات الاسرائيلية وتحمي تقدمها بالقصف المدفعي ـ الصاروخي .

ومن الواضح الان ان المعارك تنشب على كافة المحاور وهدفها كما ذكر عرفات في رسالته اجتياح المنطقة .. وفي صباح الاثنين انتقلت حدة المعارك الى جسر خردلة على الليطاني .

ووصف أحد المراقبين مدى المشاركة الاسرائيلية وعنفها فذكر انه في معارك الاحد مساء وصلت كثافة القصف الاسرائيلي ٨٠ .. قذيفة في الدقيقة الواحدة .

وفي الوقت نفسه اذاعت اذاعة صوت أمريكا أن الولايات المتحدة تسعى جهدها في تل أبيب وبيروت لوقف التدهور في جنوب لبنان ! وتقوم بدور الوساطة بين حكومتي اسرائيل ولبنان لتسوية الوضع .

ولكن الحقيقة هي أن الامبريالية الامريكية تجعل من جنوب لبنان فخا تضرب به منظمة التحرير والحركة الوطنية التقدمية في لبنان . وفي هذا تتفق مع حكام اسرائيل . وبحق حذرت « النداء » جريدة الحزب الشيوعي اللبناني من خطورة الوضع وأكدت أن اسرائيل تسعى الى تنفيذ مخططها القائم على تصفية الوجود الفلسطيني والوطني في جنوب لبنان .

هذا ووجه الاجتماع الاستشاري للجان التضامن الافريقي الاسيوي في البلدان العربية الذي انعقد في نيقوسيا عاصمة قبرص (في ١٧ و ١٨ ايلول ١٩٧٧) رسالة الى أمين عام الامم المتحدة نبه فيها الى الوضع الخطير في جنوب لبنان والى الهجوم العسكري المدعوم بالطائرات والدبابات الذي تشنه القوات الاسرائيلية والقوات الانعزالية المتحالفة معها على بعض القرى الجنوبية والهادف الى بقاء الوضع المتفجر في جنوب لبنان ، ومنع السلطة الشرعية من ارسال قواتها اليه لاقرار الامن والسلام فيه ، والابقاء على ورقة التفجير في يد اسرائيل طمعا

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

هدف ديان اقناع كارتر بالتخلي عن مؤتمر جنيف

حكام اسرائيل يرفضون التعامل أو التفاوض مع المنظمة فالاعتراف بها يعني الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة .. وجه الخلافات الاسرائيلية الامريكية لا يعني ـ مجابهة ـ فساحة الاتفاق هي جوهرية .. ديان سيقترح الاهتمام بجنوب لبنان واللاجئين ..

حيفا ـ لمعقب الاتحاد السياسي ـ المتوقع ان يكون وزير خارجية اسرائيل موشه ديان قد اجتمع مع وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس والرئيس الامريكي جيمي كارتر وعرض عليه « مشروع السلام » !! الجديد القديم القائم على رفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتوزيع الوظائف بين اسرائيل والاردن فيهما في ظل تكريس الاحتلال الاسرائيلي ..

واكد ديان توجه حكومته في لقائه مع الزعماء اليهود في بروكسل عاصمة البلجيك يوم الخميس الماضي حين اوحى بانه يفضل الحرب على السلام العادل فقال من الافضل ان نحارب على امتداد قناة السويس وفي الجولان وعلى نهر الاردن من ان نحارب في قلب القدس ..

اما في موضوع تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف فردد موقف حكام اسرائيل بقوله ان اسرائيل لا ترى في منظمة التحرير طرفا من اطراف المفاوضات حتى لو وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ (« معريب » ١٦/٩/٧٧) .

وعاد ديان الى فكرة حكام اسرائيل الروتينية فقال ان الفلسطينيين يمكن ان يتمثلوا في الوفد الاردني طبعا بشرط الا يكونوا من منظمة التحرير .

ورفض ديان التعامل مع منظمة التحرير يصدر عن رفض محافل اسرائيل الحاكمة (التي تؤلف الحكومة او تقف موقف المعارضة المخلصة) حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وهذا ما اعلنه زعيم المعارضة المخلصة ـ التجمع ـ شمعون بيرس في كوبنهاغن حيث اشترك في مؤتمر الحزب الاشتراكي الدانماركي .

قال : ان من يريد دعوة منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف انما يعمل في صالح اقامة دولة فلسطينية وهذا يعني التمهيد لخلق موقف دائم قائم على اللاسلم والصراعات الدامية .

أين المجابهة مع الولايات المتحدة

ومنذ الاعداد لسفر ديان الى الولايات المتحدة حتى اليوم والصحف الاسرائيلية والغربية تتحدث عن مجابهة بين اسرائيل والولايات المتحدة ..

وتتوقف هذه الصحف عند بعض تصريحات المسؤولين الامريكيين حول موقع القضية الفلسطينية في ازمة الشرق الاوسط ومسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

ولا شك ان هناك خلافات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، وامس الاول ، صرح اندرو يانغ سفير الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة ان من الواجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .. فبدون المنظمة لا يمكن توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية . ولكنه اضاف ان هذا لا يعني ان المنظمة تمثل جميع الفلسطينيين . ولهذا يجب استفتاء الفلسطينيين في اثناء استمرار مؤتمر جنيف ليعربوا عن ارادتهم .

ولكن هذا التصريح لا يتعارض مع امرين جوهريين : ان المسؤولين الامريكيين يشترطون لاشتراك المنظمة ان توافق على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، دون تعديله بشكل يحترم حقوقهم القومية ، ويتجاهلون ان اسرائيل ترفض قطعا الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. بل يتجاهلون ان حكام اسرائيل يعلنون انهم يرفضون التعامل والتفاوض مع المنظمة حتى لو قبلت قرار ٢٤٢ .

ثم ان هؤلاء المسؤولين يقومون في الوقت ذاته بمحاولة للالتفاف حول المنظمة وقد اقترح وزير الخارجية الامريكي فانس ان يتألف وفد عربي موحد يتمثل فيه الفلسطينيون او ان يتمثل الفلسطينيون في الوفد الاردني . هذا اولا .

اما ثانيا فالحكام الامريكيون يرفضون قطعا فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. ويوم السبت الماضي اكد الرئيس كارتر في مقابلة صحفية مع محرري الصحف من خارج واشنطن انه لم يدع ابدا لدولة فلسطينية مستقلة وهو يستخدم كلمة « الكيان » ـ وهذا الكيان يمكن ان يقوم في الضفة ويجب ان يرتبط بالاردن .

وهكذا فالخلافات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة تضيق رقعتها حين تصل الى اسس التسوية وهي الانسحاب التام من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتمثيل الفلسطينيين .

والتباين بين تصريحات المسؤولين الامريكيين انفسهم في هذا الصدد يدل على انهم يرون القضية « اجرائية » او « اسلوبية » ـ لا جوهرية .

هدف حكام اسرائيل الآني

يتأكد بوضوح ان رحلة ديان لا تهدف الى طرح مقترحات جديدة تزحزح عملية صنع السلام من الجمود الذي وصلت اليه منذ ان انهى وزير خارجية الولايات المتحدة فانس جولته

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

هل قطع ديان رحلته الى الولايات المتحدة ليبلغ بيغن بمباحثاته مع قائد قوات « ناتو » ؟ !

القدس ـ لا تزال الصحف الاسرائيلية والاجنبية تتكهن حول الاسباب التي دفعت وزير الخارجية الاسرائيلية موشى ديان الى قطع رحلته الى الولايات المتحدة والعودة الى البلاد للاجتماع برئيس الوزراء مناحم بيغن يوم السبت الماضي ومغادرة البلاد حالا الى واشنطن للاجتماع ، بوزير الخارجية الامريكي سايروس فانس وبالرئيس الامريكي جيمي كارتر في الوقت المحدد ، أمس الاثنين .

وسقطت في عملية الغربلة التكهنات بان ديان اجتمع بوزير خارجية مصر اسماعيل فهمي وبغيره من المسؤولين من الدول العربية ..

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ



غيوم الحرب تتلبد وزهرة جنيف تذبل ..

فلنر بعد عودته من الاتحاد السوفييتي يصرح اعتمادا على مصادر موثوقة

المنظمة مستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ان اعترفت اسرائيل بها وبحقوق الشعب الفلسطيني

تل أبيب ـ خاص « بالاتحاد » ـ عاد الى البلاد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست ، ماير فلنر ، يوم الجمعة الماضي من عطلته الصيفية التي قضاها في الاتحاد السوفييتي .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية اليومية بعض ما ادلى به الرفيق ماير فلنر اثر عودته الى البلاد .

واكد الرفيق فلنر في تصريحه لمراسلنا انه علم من مصدر موثوق بان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة بلا شك للاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود وبالتعايش في سلام معها والاشتراك في مؤتمر جنيف اذا اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، واذا انسحبت من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ووافقت على قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل » .

وتحدث الرفيق فلنر عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فقال ان الامر مرتبط بمدى كبير بموقف اسرائيل من قضايا السلام . ومن الواضح ان موقف اسرائيل المتعنت والذي يحول دون انعقاد مؤتمر جنيف لا يساعد على تحسن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . لقد أثبت الاتحاد السوفييتي في اكثر من مرة أنه لم يغير موقفه المبدئي الذي يعترف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة وفي ظروف سلام وأمن . ولكن هذا هو ايضا حق الشعب العربي الفلسطيني . وعليه فان الحل هو في الاعتراف المتبادل .

ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد السوفييتي يستضيف وفودا شعبية مختلفة من اسرائيل . ويحل في هذه الايام ، ضيفا على الاتحاد السوفييتي وفد يضم شخصيات شعبية بدعوة من لجنة السلام السوفييتية . ويضم الوفد الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعضو الكنيست شارلي بيطون والقس شحادة شحادة وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، والشاعر بيبي . وقد أعلن الرفيق فلنر أنه قابل أعضاء الوفد الذين أعربوا

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

وزير شرطة جنوب أفريقيا يعترف باغتيال الزعيم الوطني ستيف بيكو ويفتش عن « كبش فداء » !

يوهانسبورغ ـ الوكالات ـ لمح وزير البوليس في نظام جنوب افريقيا العنصري ، أمس الاول ، بأن الزعيم الافريقي الوطني ، ستيف بيكو ، الذي استشهد في سجون النظام الفاشي في جنوب افريقيا قبل حوالي اسبوعين ، لم يمت انتحارا ولا نتيجة لاضرابه عن الطعام . وبهذا يكون اعترف ضمنا بأن بيكو قتل في سجون جنوب افريقيا نتيجة للتعذيب الوحشي المتواصل مثله مثل ٢٠ سجينا آخر قتلوا خلال ال ـ ١٨ شهرا الاخيرة في هذه السجون .

ولكن وزير البوليس الجنوب افريقي ، جيمي كروغر ، دفع التهمة عن نفسه وعن حكومته ونظامها العنصري وحاول تقديم كبش فداء ، فوعد ان « تتدحرج الرؤوس » وكان يقصد المسؤولين عن اغتيال ستيف بيكو ، قال : « ان مفتش الشرطة العام ، الجنرال جيرت برنسلو ، لم يجد من المناسب ان يبلغني بحقيقة الوضع الصحي والنفسي المتدهورين لبيكو الا بعد اربع ساعات من وفاته » .

ولكن هذه الحجة لم تقنع الرأي العام في افريقيا والعالم الذي شهد عدة محاولات تقديم كبش فداء الى المحاكمة لتنفيس الغضب الشعبي ، وبعد شهور يطلقون سراحه بدون عقاب او بعقاب رمزي كعقاب « قرش شدمي » الذي أجرته السلطات الاسرائيلية على منفذ جريمة كفر قاسم في عام ١٩٥٦ تلك الجريمة التي نفذت بأوامر عليا .

هذا وذكرت مجلة « تايمز » الامريكية ان ستيف بيكو توفى على اثر اصابة خطيرة في الدماغ . وأوردت المجلة تصريح احد الاطباء وجاء فيه ان هناك ثلاثة أسباب يمكنها احداث اصابات في الدماغ وهي : المرض أو الانتحار أو الاعتداء بالضربة المفاجئة .

ومن جهة اخرى أعلنت زوجة بيكو أن زوجها كان سليما ومعافى تماما قبل وفاته وأنه لم يصب بأي مرض . وأضافت أن زوجها لا يمكن أن ينتحر لانه يؤمن بانتصار قضيته . وكما ذكرنا أكد وزير البوليس نفسه ، كروغر أن بيكو لم ينتحر . الامر الذي يؤكد حقيقة اغتياله بهذا الشكل أو ذاك عن سبق عمد واصرار .

هذا وتغلي جماهير الشعب في جنوب افريقيا غضبا على السلطات العنصرية . وقد أخذت مجموعات الانصار المتفرقة في البلاد باستنفار قواتها للرد بعنف على سياسة الاغتيالات السياسية الدنيئة التي تنتهجها سلطات الابرتهايد . كما وجرت عدة مظاهرات في البلاد استنكارا لجريمة السلطة .

حكومة اسرائيل تستعد للحرب وتعد « ميثاقا » لتحديد أهدافها

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي مقابلة صحفية مع نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري كشف فيها النقاب عن أن هيئة خاصة من الخبراء تعد وثيقة لتحديد ، لاول مرة ، أهداف الحروب التي تخوضها اسرائيل .

وستصبح هذه الوثيقة ، بعد أن تبحثها الحكومة وتقرها ميثاقا رسميا أساسيا .

وأدلى نائب الوزير بهذه التصريحات بمناسبة اقتراب مرور مئة يوم على قيام الحكومة اليمينية الجديدة . وهو تقليد مستعار من الولايات المتحدة تعرض فيه الحكومة الجديدة مشاريعها وخطوطها السياسية الداخلية والخارجية على اعتبار أن مئة يوم هي مدة كافية للتعرف على المشاكل القائمة وعلى الاجهزة وطريقة عملها وتعيين الطواقم الجديدة وتحديد خطة العمل حسب برامج الحكومة الجديدة .

وأشار نائب الوزير الى انتقادات وجهت الى اسرائيل بسبب عدم وضوح أهداف حروبها منذ حرب سيناء عام ١٩٥٦ ولهذا فمن الضروري تحديد اهداف الحرب القادمة .

واستنتج المراقبون من هذا النبأ ان حكومة الليكود اليميني لم تعد ترى ضرورة لاخفاء أهداف حروبها كما كانت تفعل حكومات اسرائيل في السابق . فلماذا تزعم انها شنت حرب سيناء عام ١٩٥٦ لمقاومة العمل الفدائي في حين أنها فعلت ذلك لتوجيه ضربة لنظام عبد الناصر الذي تجرأ وأمم قناة السويس . كذلك لم تعد اسرائيل تخفى أنها ذات أهمية خاصة للولايات المتحدة « لوقف النفوذ السوفييتي وعرقلة حركة التحرر الوطني في البلاد العربية والافريقية ايضا » .

ومع أن الوثيقة لا تزال سرية الا أنه يمكن التكهن بمحتواها على اعتبار أن الحرب ما هي الا استمرار للسياسة بطريقة العنف .

وعلى هذا الضوء يمكننا ان نستخلص ان من بين اهداف الحرب الاسرائيلية القادمة منع اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وفي المناطق

ـ البقية على صفحة ٢ ع ٤ ـ

موجة اعتقالات جديدة في مدن الضفة

تل ابيب ـ اعلن المسؤولون الاسرائيليون عن قيام سلطات الاحتلال بموجة اعتقالات جديدة في الضفة الغربية المحتلة شملت عشرات المواطنين العرب في قضائي جنين ونابلس وذلك بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية . كما اعتقل تسعة مواطنين عرب في قطاع غزة بتهمة الاعداد لنشاطات مناهضة للاحتلال .

الشعور السائد أن الحكم العسكري يعرقل مشاريع التطوير في نابلس

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اعلن السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، في اجتماع دام حوالي خمس ساعات ، امس الاول ، بين اعضاء مجلس بلدية نابلس والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة انه يشعر بان الحكم العسكري يحاول عرقلة مشاريع المجلس .

وشرح السيد الشكعة للحاكم القضايا التي يعاني منها اهالي نابلس والبلدية من جراء سياسة الحكم العسكري الاضطهادية ، فتطرق الى مشاكل البلدية المتعلقة بالكهرباء ومحاولة السلطة تصفية شركة الكهرباء المحلية في المدينة . واثار الشكعة واعضاء المجلس البلدي مسالة استيراد المولدات الكهربائية اللازمة لتطوير شبكة الكهرباء المحلية ومسالة بناء المدارس والخدمات الاخرى في المدينة . كذلك اثار السيد الشكعة مسالة قرار سلطات الاحتلال بفرض قيود على اموال التبرعات التي تقدمها بعض الدول العربية الى البلدية ومنع ممثلي البلدية من السفر الى الخارج لجمع التبرعات الامر الذي اثار في حينه ضجة واستنكارا واسعين بين السكان في المناطق المحتلة .

ويبدو ان الضغط الجماهيري على سلطات الاحتلال جنى ثماره . فقد ابلغ الحاكم العسكري العام مجلس بلدية نابلس انه يوافق مبدئيا على ان يسمح لوفد من المجلس بالسفر الى الدول العربية لجمع التبرعات والهبات . ولكنه اشترط ان تقدم البلدية مخططات المشاريع التي تنوي تنفيذها بهذه الاموال مسبقا .

كلمة الاتحاد

مهمة دورة الجمعية العامة الحالية اطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط

اليوم ، الثلاثاء ، تبدأ دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وعلى جدول أعمالها أخطر قضايا العصر الملحة ومن اهمها درء أخطار الحرب ، ووقف سباق التسلح والانفراج الدولي ، وأزمة الشرق الاوسط وفي صلبها قضية فلسطين .

وتظهر أهمية هذه الدورة من اشتراك اكثر من مئة وزير خارجية .. ومن قرار الرئيس الامريكي جيمي كارتر الاشتراك في الدورة والقاء خطاب في بدايتها .

وهذه الاهمية تظهر كذلك من اهتمام الاتحاد السوفييتي بها وتثمينه لدورها .. وفي هذا الشأن صرح وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، عند وصوله الى نيويورك للاشتراك في الدورة ، ان حكومته ستواصل في اثناء انعقاد الدورة الثانية والثلاثين ، العمل من أجل اتخاذ تدابير نشيطة للدفاع عن السلام العالمي والتعاون الدولي .

وأضاف : من الضروري استخدام قاعة الامم المتحدة لتعميق الانفراج ودرء أخطار الحرب النووية ووقف سباق التسلح .

ولن يختلف اثنان حول مكانة القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط في هذه الدورة .. فهناك اجماع عالمي على أن عدم تسوية أزمة المنطقة تسوية عادلة ومقيمة يزيد من حدة التوتر في أخطر موقد حرب في عصرنا .

بل أن الدورة تبدأ أعمالها وحكام اسرائيل ينشغلون بالاعداد للحرب ويمهدون سياسيا وعسكريا وفكريا لها .

وآخر مؤشرات هذا الاعداد الذهني تصريح رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيرس في مؤتمر الحزب الاشتراكي الدنماركي الذي جاء فيه : « ان الانطباع السائد في اسرائيل هو أن الحرب لا يمكن منعها » ..

ولهذا فمهمة الدورة الحالية الحيلولة دون انفجار الحرب في الشرق الاوسط ، لان مثل هذا الامر يحمل في ثناياه خطر امتداد تلك الحرب الاقليمية ـ المنطقية الى حرب عالمية من الصعب تحجيمها وتطورها الى حرب نووية تدمر الانسانية ، ومنجزاتها .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

اسرائيل ترد على حقائق تعذيبها المعتقلين بالمطالبة ببحث « اساليب القتل الفلسطينية » ! !

القدس ـ اعتقادا بأن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم طالب رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن الولايات المتحدة بتقديم المساعدة اللازمة لاقامة لجنة دولية للتحقيق فيما أسماه « أساليب القتل » التي تستخدمها منظمة التحرير الفلسطينية !

ولم يكد هذا الطلب يقدم الى الادارة الامريكية حتى أمر السيد مناحم بيغن بنشره على وجه السرعة كرد على اقتراح الحكومة الامريكية من الاسبوع الماضي بأن توافق اسرائيل على اقامة لجنة دولية للتحقيق في دعاوى تعذيب المعتقلين والمساجين في المناطق العربية المحتلة .

ويذكر أن الحملة العالمية للتضامن مع معتقلي المناطق المحتلة والمطالبة بوقف تعذيبهم لقيت أصداء بعيدة المدى في جميع أنحاء العالم . وكانت صحيفة « الساندي تايمس » اللندنية ، قد نشرت تقريرا اضافيا عن تعذيب السجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، ومنذ ذلك التاريخ ـ ١٩ حزيران الماضي استمرت في نشر الانباء عن هذا الموضوع المدعمة بالوقائع . وقد عادت الصحيفة نفسها مؤخرا الى القول أن لديها ٣٠٠ تقرير من الصليب الاحمر الدولي عن حوادث تعذيب في السجون وغرف التحقيق الاسرائيلية تجمعت خلال ٩ سنوات ، كان أولها في شباط عام ١٩٦٨ . وذكرت بعضا منها على سبيل المثال .

وتحدثت الصحيفة في مقال افتتاحي حكومة اسرائيل أن تسمح لممثلي الصليب الاحمر الدولي بحضور جلسات التحقيق مع معتقلي المناطق المحتلة وبزيارة السجون في أي وقت يريدون .

وردت السفارة الاسرائيلية على هجوم الصحيفة بلهجة شديدة مدعية أن الصحيفة « باعت » نفسها للدعاية المعادية لاسرائيل والتي تهدف الى تشويه سمعتها وعزلها . ورفضت امكانية السماح لممثلي الصليب الاحمر بحضور جلسات التحقيق وزيارة السجون حسب طلب الصحيفة .

ومع أن الاقتراح الامريكي باقامة لجنة تحقيق دولية جاء مغلفا بمختلف التبريرات لصالح اسرائيل والتحفظات الا أنه أزعج حكام اسرائيل . فحكومة الولايات المتحدة التي تطبل وتزمر كثيرا لحقوق الانسان لم تستطع تجاهل الحقائق المرعبة عن تعذيب السجناء في سجون الاحتلال الاسرائيلية . ولكن اسرائيل لا تزال مصرة على رفض هذا الاقتراح زاعمة أن القبول به يعني التشكيك في هيئاتها القضائية .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الماضي ، يوم الجمعة ١٤ـ٩ أنباء تقرير عصبة حقوق الانسان السويسرية وفيه حقائق مريعة على اساليب التعذيب البربرية التي استخدمتها أجهزة القمع الاسرائيلية في مناطق الاحتلال وأدت الى جنون بعض المعتقلين واصابة بعضهم بعاهات دائمة .

توفيق طوبى يطالب الكنيست، باسم الجبهة، ببحث تصريحات شارون المعادية للعرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب عضو الكنيست توفيق طوبى رياسة الكنيست بان تضع على جدول اعمال جلستها القادمة تصريحات الوزير ارئيل شارون المعادية للمواطنين العرب في اسرائيل والتي ظهرت في صحيفة « معريب » في ٩—٩—٧٧ .

وكان الوزير شارون قد اتهم ، في حديثه الصحفي المذكور ، المواطنين العرب في اسرائيل « بسلب » اراضي الدولة وان هؤلاء « الغرباء » ، حسب تعبير الوزير ، اقاموا ٨٠٠ وحدة سكن على الاراضي القومية ، « غير تاركين بذلك ارضا للاستيطان اليهودي في الدولة » ! .

واشـار توفيق طوبى الى أن تصريحات من نوع أن العرب ينهبون اراضي الدولة (!) تسمع كثيرا في هذه الايام على ألسنة موظفين رسميين (مثل نائب وزير التجارة والصناعة والسياحة في هآرتس ٣٠—٨—٧٧ وغيره) . وهذه التصريحات ، علاوة على انها لا تحتوى على حقائق ، فانها تحريض سافر ضد المواطنين العرب في اسرائيل . ولكن الوزير شارون بلغ ذروة التحريض العنصري حينما وصف المواطنون العرب في اسرائيل « بالغرباء » .

وأضاف : « ان كلاما فوضويا كهذا ازاء المواطنين العرب الذين هم في نظر القانون مواطنون متساوو الحقوق ووصفهم بالغرباء في وطنهم لكلام خال من المسؤولية وخطر . وهو يشكل تحريضا بالغ الخطورة على المواطنين العرب عامة حتى لو كان هناك فعلا من خالف القانون . وان نعت مواطني الدولة بانهم غرباء لانهم عرب فقط ، وحين يكون المتكلم وزيرا ويصمت رئيس الوزراء وبقية الوزراء ، فان هذا يشكل ذروة جديدة في السياسة المعادية للعرب والخطرة التي تتبناها ، كما يظهر ، حكومة الليكود » .

وقال ايضا « ان وصف العرب بالغرباء مس خطير بحقوقهم وتهديد لمستقبلهم في وطنهم وخطر على الحريات الدمقراطية في الدولة . علاوة على انه بذر البغضاء وتدمير للعلاقات بين شعبي البلاد » .

واستنفر النائب توفيق طوبى الكنيست وجميع القوى الدمقراطية لتضع حدا للتوجه العنصري ازاء المواطنين العرب .

سبحة من يانوح

في صباح السابع من ايلول حملني الهم الى قرية يانوح الجليلية.

في ذلك الصباح الجميل كنت أتعرف على جزء عزيز من خارطة هذا الوطن وهناك التقيت بعض أبنائها المخلصين. قلت : وصلنا أن أبناءكم يتعلمون تحت الشجر وهناك سبع صفوف وليس هذا بالقليل ؟ قال : صحيح وفي اليومين الاخيرين تدبرنا بعض الامور فبقي لدينا صفان يتعلم أحدهما تحت أشجار الزيتون والاخر تحت دار بلا جدران . قلت : لماذا لم تهتموا بايجاد غرف كافية قبل الاوان . ولماذا لا تسعون لبناء مدرسة اضافة الى بناء المدرسة الرسمي المعروف وهذا الامر الاساسي والطبيعي ؟ قال : لم يوجد هذا الاهتمام من المجلس . أما لبناء مدرسة فلا توجد امكانية مادية . ومساعدة الحكومة واهتمامها بهذا الشأن معدومان !

قلت : باي حل تفكرون اذن ؟ قال: لدينا اليوم اجتماع لجنة أولياء أمور الطلاب والمسؤولين في البلد مع مدير قسم الشمال للتعليم في الناصرة .واذا لم تحل الامور فسنعلن اضرابا .

بعد ذلك قمت بجولة في البلدة للاطلاع على أوضاع الغرف المستأجرة. غرف بدون كهرباء ولا شبابيك زجاجية تحيطها الاعشاب والاوساخ ولوحات خشبية مكومة وبها مسامير .والشبابيك تعرض الغرف لدخول الافاعي . اما في الشتاء فتغلق هذه الشبابيك وتخلق مشكلة جديدة وهي الحاجة للضوء . في احدى الغرف ينتظرون الكهرباء وفي اخرى يأخذون وصلة من الجيران . وفي اخرى لا حول لهم ولا قوة .

ومن الغرف الموزعة هذه انتقلت الى المدرسة الرسمية وحين طلبت الحديث مع المدير سلمان ذيب فرج رفض كلية الاولاد باي شيء . فمررت بصفين يتعلم أحدهما تحت شجيرات الزيتون لاخذ له صورة وسرعان ما لفت نظر الطلاب فاتجهوا الى ومدوا أيديهم كما فعل غوار . ثم انتقلت الى مكان آخر حيث يتعلم الطلاب والى جانبهم تربط المعزى . وحيث يسندون لوح الكتابة الاسود بكرسي وتحيط حجار البلوك الطلاب . بحيث ترتفع عن رؤوسهم . وهناك عندما رآني مدير المدرسة السيد سلمان ذيب فرج جاء راكضا الى وبكلمات نابية وأخذ يبعدني عن مكان تعليم ذلك الصف طالبا ألا اصور . مهددا اياي بالاتصال بالبوليس وركض الى التلفون حيث المدرسة مجاورة . وبالفعل اتصل بالبوليس . وبعد نصف ساعة كانت سيارة البوليس على الشارع الرئيسي وطلب مني أن أصعد اليها فسارت بي الى المركز . وهناك بقيت ثلاث ساعات وأنا أنتظر حتى « يحققوا » معي . وكان يجب على أن أنتظر الضابط هذه المدة ليقوم هو نفسه بالتحقيق كما ادعوا .وبعد ذلك بساعة جاء الضابط. وكان الذي حققه معي البوليس الذي حملني بسيارته من يانوح الى المركز في ترشيحا . فلماذا كل هذا الانتظار؟

وكلمة أخيرة للاستاذ سلمان ذيب فرج . يا استاذ اعرضوا أوجاعكم للشمس حتى تبرا ولا تتستروا على مآسي شعبكم وبلدكم . ان أية مشكلة بلدية هي في النهاية مشكلة لكل فرد . وان مأساة أي شعب هي في النهاية مأساة لكل طائفة وكل فرد من ذلك الشعب . ونحن يا استاذ أبناء شعب واحد ووطن واحد .

سميح صبـــاغ

اغلاق مصانع في عكا

عكا — لمراسلنا — يعاني العاملون في مدينة عكا ، ومن القرى المجاورة، من بدء تفشي البطالة في هذه المدينة. الامر الذي يهدد بالقاء مئات العمال خارج المصانع .. اذ جرى اغلاق مصنعين في المدينة دون الاهتمام بمصير العاملين . كما ويجري الحديث الان على أن اصحاب مصانع الفولاذ « سيستغنون » عن خدمة ١٣٠ عاملا في الايام القليلة القادمة . وهذا ما سيحدث في مصانع الحديد ايضا ..

هذا ولا يعرف لغاية الان ماذا سيكون مصير مئتي عامل ، من سكان عكا ، يعملون في مستشفى الامراض العقلية ، الذي من المزمع نقله الى طيرة الكرمل ..

ولا يحرك وزراء حكومة الليكود ساكنا . بل يعدون لتهويد الجليل ... بدلا من تقديم المساعدات والخدمة لمواطنيه ، اليهود والعرب .

المزيد من الغلاء اللامتناهي بعد الاعياد

تل ابيب — تأكد ان الحكومة ستوجه الى الشعب ضربة اقتصادية جديدة بعد الاعياد تنسي الناس الاعياد او تجعلها تذكرة لضربات من هذا النوع .

وقد وردت انباء الغلاء الفاحش الجديد في صحف نهاية الاسبوع التي ابرزت ان الاوساط المتنفذة في وزارة المالية اقرت تقريبا رفع نسبة ضريبة القيمة الزائدة من ٨ — ١٠ بالمئة . وان هناك من يقترح رفعها حتى الى ١٢ بالمئة . ومن الواضح ان المستهلك هو اول من يتضرر من هذا الاجراء .

امـا تخفيض العملة الزاحف فستستمر الحكومة بـه ولكن بشكل أكثر اتساعا وربما ترفع النسبة ايضا أكثر من ٢ بالمئة .

ولا يكتفي سمحا ايرليخ وزملاؤه في حكومة اليمين بهذه الضربة . اذ انه من المتوقـع ايضـا . اقرار تخفيض السوبسيديا عن عدة انواع من المواد الاوليــة . ولكن وزارة المـالية « طمأنت » الشعب ان هذا سيؤدي فقط الى ارتفاع اسعار هـذه المواد بنسبة ٥ — ١٠٪ . فقط ! وهل هذه النسبة ضئيلة ؟ ومن يضمن الا تكون نسبة الارتفاع اكبر ؟ خاصة وانه من المزمع اجراء تخفيض سوبسيديــا « زاحف » على غرار « تخفيض الليرة الزاحف » ... وهكذا فسيكون ارتفاع الاسعار مزدوجا !

وكمحاولة لتنفيس النقمة الشعبية على تنفيذ مثل هذه القرارات ، اعلنت وزارة المالية انه سوية مع تنفيذ هذه الاجراءات ستلغى ضريبة الشراء عن عدة مواد . ولكن من المعروف انه لا توجد ضريبـة شراء على المـواد الغذائية ... وهكذا فسترتفع اسعار هذه المواد الاساسية بشكل جنوني نتيجة لتخفيض السوبسيديا ونتيجة لرفع قيمة الضريبة الاضافية .

هـذا ويشير المراقبون الى ان الاكثرية في الهستدروت سترفض هذه الاجراءات . وستفشل خطـة بيغن لعقـد اتفاقيـات بين الهستدروت والحكومة « تنظيم » العلاقــات الاقتصادية — الاجتماعية . وخاصة ان وزير المالية يعارض في مثل هذه الاتفاقية لانها تحد من نشاط وتطـور « الاقتصاد الحر » — أي اغنـاء الاغنياء وافقار الفقراء .

لا صحة لخبر انتخاب خلف للمطران كبوشي

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « معريب » في عددها الصادر بتاريخ ١٨—٨—٧٧ ، الذي يصادف الذكرى الثالثة لاعتقال سيادة المطران هيلاريون كبوتشي ، خبرا مفـاده ان زعامة طائفة الروم الكاثوليك الروحية في الشرق الاوسط قد «سلمت بأمـر سجن المطران كبوتشي المستمر » وانها « عازمة على انتخاب مطران آخـر للطائفة بالقدس بدلا منه في بداية الشهر القادم » .

وأعلنت الصحيفة ، بصفة العالم ببواطن الامور ، ان رؤساء الطائفة سيجتمعون في بيروت لانتخاب أحد مرشحين ، الواحد من لبنان والآخر من سوريا .

ولكن الحقيقة هي ان لا أساس لهذا الخبر وانما العكس هو الصحيح . فقد انتهى اجتمـاع رؤسـاء الطائفة ، السينودوس المقدس ، في بيروت في ٢٧—٨—٧٧ دون اتخاذ قرار بهـذا الشأن . وعليه سيبقى القرار الذى اتخذ في آب ١٩٧٥ سارى المفعول . وينص هذا القرار على ان لا ينتخب خلفا للمطران كبوتشي لمركز بطريركية الروم الكاثوليك بالقدس طالما هو على قيد الحياة . وجاء خبر « معريب » ذرا للرماد في العيون لا سيمـا وان المطران كبوتشي لا يزال مضربا عن الطعام، فيما عدا تناول السوائل، منذ ١٨—٧—١٩٧٧ ، وذلك احتجاجا على معاملته داخل السجن . ونقص وزنه بشكل مقلق اذ انه دخل السجن ووزنه ٩٠ كيلوغراما أما الان فوزنه ٥٨ كيلوغرام . وهو يبدو شاحبا هزيـلا . وأغمي عليه في أسبوع الماضي مرتين (١٩ ، ٢٨—٨) . ويسقط خاتمه الاسقفي من اصبعه لهزال يديه .

هذا وكانت صحيفة « الاتحاد » قد نشرت في ٥—٨—٧٧ ان المطران كبوتشي يرفض مقابلة وفد بطريركية الروم الكاثوليك الذى اعتاد زيارته كل نصف شهر .

حكومة اسرائيل تستعد — بقية

التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وقد يكون قيام حكم وطني يساري في أي قطر عربي سببا كافيا لاعتباره خطرا على أمن اسرائيل الامر الذي يستدعي اسقاطه بالقوة العسكرية .

ويظهر من تصريحات نائب وزير الدفاع أن الوثيقة ستتضمن تعديلات في مبنى قيادة جيش الدفاع والتنسيق بين القيادة العسكرية ووزارة الدفـاع والحكومة الامر الذي يعطي صلاحيات أوسع لوزير الدفاع ويلقي عددا من المناصب الاستشارية في وزارة الدفاع.

وأعلن نائب الوزير انه تقرر اقامة هيئة رقابة في الجيش برياسة ضابط كبير من رجال « الاتسل » القدامى المدعو يهودا نئوت أحد مساعدي عازر فايتسمان يوم كان وزيـرا للمواصلات في حكومة التكتل القومي عام ١٩٦٧ .

وأكد مردخاي تسيبوري دور جيش الدفاع الاسرائيلي في الاستيطـان في المناطق المحتلة وتوفير الامن والاراضي اللازمة للمستوطنات الجديدة ، والدور الهام الذي تضطلع به الشبيبة المحاربة (ناحل) في اقامـة المستوطنـات العسكرية ومن ثم تسليمها الى المدنيين. وقال أن الشبيبة المحاربة تستطيع في كل وقت أن تقيم مستوطنـات . وأن اسرائيل لم تقم مستوطنات بالسر اذ لا ضرورة للسرية حسب قوله .

راقصو « الستربتيز »

بقلـم محمـود قعــدان
جـت — المثلـث

حينمـا تقال عبارة « رقصة الستربتيز » يتبادر الى الاذهان منظر راقصات العرى . رقصة «الستربتيز» هذه هي الرقصة التي تبدأها الراقصة باللباس العادي ، ثم تقوم بالتجـرد من ملابسها قطعة قطعة أثناء الرقص حتى تنتهي من التخلص من كل ملابسها والشيء بالشيء يذكر — ففي هذه الايام نشاهد في شوارعنا رقصة «الستربتيز» على الطبيعة ، ولمن يفغر فاه من الدهشة للوهلة الاولى فليتريث ولينتبه قليلا .

في أوائل وأواسط فترة تربع المعراخ على كرسي الحكم ، كان المنتفعون من الصهيونيين العرب يزحفون أمام احذية اسيادهم متسابقين على الفتات .. وبنفس الوقت يتربعون بمجالسنا متحلين بالالبسة الوطنية المصبوغة « بالادمغة» والتعقل ، ولا ينسون ان يفـاخروا بانهم قالوا للوزير الفلاني كيتوكيت.. ويرفع الواحد منهم رأسه مبحلقا عينيه اللامعتين حينما ينشى احدى العبارات « الثورية الرنانة » مدعيا بانه قالهـا بوجه ذلك الوزير أو ذاك الرئيس في اجتماع كذا .. بيوم كذا .. بمناسبة كذا .. ولعل ذلك المنتفع ومن علـى شاكلته يظنون بأن قلوب سامعيهـم تصفق لهم اعجابا بهذه البطولات الفائقة.

وتدور الايام .. وينكشف المعـراخ على حقيقته .. وتنفضح نوايـاه ، وينفضح أذنابه .. وينقلب الكسـاء « السميك » الذي طالما اكتسى بـه اولئك الاذناب ليستروا عوراتهم حسب متطلبات « الدين » ، ينقلب الى شفاف ليكشف لنا أنه لا دين لهم ولا يقين . . ومع هذا يتابع هؤلاء الاذناب في خستهم واهمين أنهم ما زالوا ناجحين في لعبة الرقص على الحبلين ، أي بيننا هـم أبطال وطنيون وما شاء الله .. وقدام « الاسياد » منتفعون لا وازع لهم .. ولكنهم لا يشعرون لانعدام الحساسية من على جلودهم بأنهم قد بدأوا يتخلصون من ملابسهم ، وان الملابس التحتانية قد اصبحت برانية تتأهب لمغـادرة أجسادهم لكثرة العفن المتراكم عليها ، تماما كما فر قطيع الاغنام من رجـل الهيبيز ، وملخص هذه الحادثـة أن أحد أصحاب الماشية قد كلف ثلاثـة لرعاية قطعانه وهم : مدني وقـروي وهيبي ، وفي اليوم الاول فر المدنـي من العمل لعدم تحمله رائحة الاغنام ، وفي اليوم الثاني فر القروي ، وفي اليوم الثالث فر قطيع الغنم من رائحـة الهيبي . وجاء صاحب الماشية ليجد الهيبي ورائحته وحدهما . واليـوم يدخل هؤلاء المنتفعون مرحلة الرقص بدون أي ملابس ، وتبقى أجسادهـم وعفنهـا .

لقد حالفنا الحظ « السيء » لنعاصر كل مراحل رقصة « الستربتيز » التي يقوم المنتفعون بعرضها أمام أعيننـا رضينا أم غضبنا ، فهؤلاء المنتفعـين كانوا منذ أمد بعيد قد أعدوا وعملوا بقانون « هيك بدها المصلحة » .وبذلك ما أن هوت جثة المعراخ حتى انفلتت من مؤخرته الاذناب راكضة مشتبكـة ببعضها البعض من هول الزحمة التـي استحكمت في الطريق المؤدي الى مؤخرة ال « مِحِل » الجديدة للالتصاق بها من أول وجديد .

وأحد هؤلاء النفعين ولنسمه السيد اسعد مسعود سعادة « ابو شجرة » أحد البارعين في رقصة «الستربتيز » هذه منذ القدم . وقد نجح المذكور أن يتلولح على المؤخرة « الجديــدة » ومنذ اللحظات الاولى لبروزها ، وها هو ينفض شعره متبجحا بهذا الانجاز الضخم ! وكيف به وقد تمكن من التقاط بعض الفتات حتى الان من حول أرضية المؤخرة « الجديدة » : فبهذه رخصة كذا .. وهذه شهادة كذا .. وهنـاك منحة كذا .. والحبل على الجرار .. ويفرك البعض عينيه الى حد الاحمرار وهو غير مصدق .. وتنشب عـاصفة من الهمس ، فقد عرفنا السيد أبـو شجرة أولا شابا ثوريا ندر مثله بـين شباب القرية .. ثم ما لبث أن انحدر نحو المعراخ معللا بذلك بأن هـذا الاجراء من مقتضيات الوطنية الصادقة، ولكي يتمكن من مواجهة المسكين بدفة الحكم .. ولكن ما يلبث أن ينفضـح طابق المعراخ وأذنابه معا وبضمنهـم السيد أبو شجرة طبعا ، ولكـن « لا شيء يهم » .. فهنالك قانون « هيـك بدها المصلحة» لا يزال ساري المفعول..

وبهوى المعراخ .. ولا يهـوى أبو شجرة — المهم أن أبو شجرة نجـح أن يلتصق وبالنقطة الجوهريـة في مؤخرة ال « محل » وها هو يلمع على جبينه شعار « اني تسيوني » .ويجند المصوتين لقائمة ال « محـــل » في انتخابات الهستدروت ، ويصطدم بأحد المؤيدين لجبهتنـا يطالبه بالتصويت « محل » ، ومن حيث أن صاحبنا يحب الهزل فقد اثار مع السيد « أبو شجرة» نقاشا على أساس أنه (أي صاحبنا) لم يستوعب بعد كلام أبو شجرة كيف أن الحكومة كانت « امت » وهي اليوم أصبحت « مِحِل » وليست « أمت »وانه علينا أن نصوت للحكومة لل«محل» ، وما دام قد اختلط عليه الامر وأصابه الدوار فانه سيريح نفسه من هـذا وذاك وسيصوت « و » . ويحـاول « أبو شجرة » في هذه الايام اتهـام كاتب هذه السطور بانه جـاسوس وان « الجاسوس الشيوعي أخطر من الجاسوس الاعتيادي المكشوف »وانه يجب على الناس أن « يأخذوا حذرهم منه عندما يوزع جريدة الاتحاد » ..

وقد اختار السيد أبو شجرة هـذا الوقت بالذات لالقاء قنبلته الجديدة من التحريض على الحزب الشيوعـي وفرعه في جت واحد نشيطي هـذا الفرع لكي لا يخلو الجو من التحريض على الشيوعيين . والظاهر انه كـان في غاية السعادة ابان الازمة التي مرت بها جت وفرع الحزب الشيوعي فيها خلال أحداث يوم الارض الثانـي وفي أعقابه ، وقد يستبعد البعض من أن السيد أبو شجرة كان مسرورا مـن حدوث تلك الازمة لكونه هو الاخـر كان متورطا فيها ، ولكن من يدرينـا أن تورطه هذا كان صوريا وبالتنسيق مع « الاسياد » لتمريـر المؤامرة .. والايام كفيلة بكشف الحقائق .

وأبو شجرة بهذا هدف الى أمرين:

الاول : تغطية فشل السلطة الذريع في ضرب التأييد الجماهيري الـذى يتمتع به فرع الحزب الشيوعي في جت.

والثاني : التصدي لاتساع قاعدة الفرع في القرية ولصلابة أرضيتـه المتعاظمة . ولست أكشف سـرا اذا بينت بعض الحقائق التالية :

أ — تضاعف عدد أعضاء الفرع بمرة ونصف بعد هجوم السلطـة المشهور بيوم الارض الثاني على قرية جت .

ب — ازداد توزيع أعداد جريـدة الاتحاد بعد الهجوم المذكور بنسبـة ٤٠٪ .

ج — ازداد توزيع أعداد مجلـة « الغد » للشبيبة في الفترة نفسهـا بنسبة ٤٥٪ .

د — ازداد توزيع أعداد « الجديد » كذلك بنسبة ٩٠٪ .

هـ — الممارسات الحزبية ولا داعي لتفصيلها هنا ، ازدادت نشاطـا وتنظيما ومتانة ومثابرة . ولذلك لـم تلق الاشاعات المغرضة نجاحا يذكـر. ومع أن أبناء قريتنا حديثو العهـد بهذه الالاعيب السلطوية ، الا أنهم قابلوها بكل الهزء والسخرية حتى أن أحد المواطنين وصف الامر بقولـه : « ان من يظن بأن السلطة قادرة على تمرير مخططاتها فهو واهم ، فهـي طالما مارست لعبة التحريض والتشكيك سنين طويلة وبأماكن عديدة ، وهنـا لعبت معنا هذه اللعبة لاول مـرة وخسرتها » .

النصـــر الكبـــير

بقلـم عبد الحكيـم سمــارة
قريــة جــت — المثلــث

في حزيران الماضي صادف مرور عام واحد على قيام فرع جديد للحزب الشيوعي في قريتنا جت .

ولا يمكن الحديث عن الفرع دون التطرق الى الدوافع التي حفزت الى انشاء فرع الحزب الشيوعي في القرية .

وفي الثلاثين من اذار سنة ١٩٧٦ عندما انطلقت صرخة الجماهير العربية معبرة عن غضبتها من اضطهاد السلطة ومصادرة الاراضي ، كان من الطبيعي ان تشارك قريتنا شقيقاتها في صنع وحدة الصف العملاقة التي ضمت كل جماهيرنا العربية في الجليل والمثلث والنقب . وهنا اتضح لنا بشكل لا يدع مجالا للشك بان وحدة الصف هذه كانت وستستمر بمبادرة الحزب الشيوعي وتستمد قوتها من قوته ، ولا تتم معالجة اوضاعنا المتردية هذه الا باتبـاع اسلوب التصدي وطريق النضال الذي يسلكه حزبنـا الشيوعي .

وعليه لم يكن امامنا من خيار سوى الانخراط في صفوف هذا الحزب الذي اثبت بشكل عملي فعاليته ونجاعته بالتصدي لمخططـات السلطة واحباطها .

واشرق الفجر ، وكان النصـر . واخذت قريتنا مكانها الصحيح بين باقي شقيقاتها حين تزينت بفرع من احد فروع شجرة الحزب الشيوعي التي تحمل على اغصانها كل قراننا العربية طولا وعرضا في هذا القطر .

اعتقد بانني لست مبالغا حين ذكرت بانه اشرق الفجر وكان النصر ، ولم اقل ذلك فقط بالنسبة لنشوء فرع للحزب الشيوعي بقريتنـا بل لان هنالك حقائق ووقائع مذهلة تماما . فقد حـدث مـا يشبـه الانقلاب او الثورة . لقد كانت قريتنا ساحة رحبة لعملاء المخابرات وارضا خصبـة للفسـاد الذي تبثه السلطة بين جماهيرنا العربية . لقد كانت زيارات موظفي المخابرات اليومية امرا طبيعيا ومظاهر عادية مرغوبا فيها ويفـاخر بهـا كل من « حصل له الشرف » واستضاف احدهم . لقد بلغ الامر ان قيل بان السلطات لا ترى ان هنالك حاجة تدعو لمراقبة قريتنـا بشكل مكثف فليس هنالك ما يقلق وكل شيء فيها يدعو للاطمئنـان ، وانك اذا نسيت اين تعشيت او اين سهرت رح واسأل في بردس حنا * يقولولك .

بعد ان قام فرع الحزب الشيوعي في قريتنا وجدنـا ان هنالك اناسا طيبين ، اناسا ناقمين على هـذه الاوضاع ولا يرغبون في ديمومتها .. والاهم من كل ذلك انه جاءنا المؤيدون والرفاق من صميم حصون الرجعية بقريتنا . ثاروا على اوضـاعهم .. وجـاؤوا الينـا يساعدوننا على الاستمرار بمسيرتنا المشرفة . فنفس البيـوت التي كانت ملتقى موظفي رجـال المخابرات وعملائهم اصبحت تـأوي الرفـاق وبطاقاتهم ، ونفس البيـوت التي كانت تتسـلح بالمسدسات اصبحت ترفع الرايـات الحمراء . او ليس هذا باشرق فجر واعظم نصر .

ولكن هل كانت السلطة في غفلـة عنا . « اننا اصبحنا اناسا غير هادئين وقرية مزعجة » («وهاي قلة ادب » هذا ما قاله رجل المخابرات لاحد المواطنين في مركز الشرطة المنطقية ببردس حنا بعد نشوء فرع الحزب في القرية .

اذن فان اوضـاع قرية جت في السابق كانت هادئة وغير مزعجة حينما كان الفسـاد مستحكما ولا يمر شهر الا وتقع حادثة اطلاق نار على بيت في الليل او تقطع اشجار احدى المزارع او تحرق احدى السيارات ، فحوادث القتـل والاجرام او التخريب في السابق ليست قلة ادب ولا ازعـاج ولذلك لم نسمع ولا مرة واحدة بـان احدا قد عاقبته السلطة على حادثة قتل واحدة . وتأتينا السلطة في هذه السنة وتعتقل بعض اعضـاء الحزب ومؤيديه بحجة احراق باص واحدى سيـارات المواطنين ، ومن الجدير بالذكر انه في الفترة الواقعـة بين احراق البـاص والسيارة احرقت منجرة احد السكان . ولكن السلطة التي قصدت اظهار شطـارتهـا باستجواب المعتقلين من الرفـاق والمؤيدين حـول احراق البـاص والسيارة بحجة ان حرق الباص عمل موجه ضد الدولة امـا السيارة فصاحبها سافر الى عمان لتعزية الملك هناك وبذلك نجحت بنسب احراقها لاسباب سياسية ، قلنا ان السلطة هذه ، بالصاق هذه التهم لرفاقنا ، فضحت نفسها بنفسها حينما تجاهلت حرق المنجرة واجبرت المعتقلـين المـذكورين على الاعتراف بـاحراق الباص والسيارة باساليبها المعروفة في داخل المعتقلات بينما لم نسمـع حتى الان بأن احدا سيتهم او يعاقب على احراق المنجرة لان احراقها واضح بانه عملا من اعمال الفسـاد القديم الذي تباركه السلطة والذي ستكون نتيجته كنتيجة عشرات اعمال الاجرام في السنوات السابقة .

واني بهذا الحديث عن دور السلطة في التصدي لمسيرتنا انما قصـدت أن أنوه بأن علينا أن نكون يقظين دائمـا من اسـاليب الدس والتحريض التي تملكها السلطة في سبيل اضعافنا والحد من سرعة مسيرتنا وشل نشاطاتنا . فمنذ الوهلة الاولى بادرت السلطـة الى استدعاء بعض رفاقنا الى مراكز الشرطة بحجة التحقيق معهم حيـث كان بانتظارهم هناك موظف المخابـرات الذى كان يساوم الرفيق المدعو للمركز بسبب عضويته في الحزب ويقوم بتقديم الاغراءات له تارة ويهدده تــارة اخرى .. ولكن كل هذا لم يؤثر علـى مسيرتنا ، ومضينا غير عابئين بكـل استفزازاتهم واغراءاتهم وصمدنا أمام كل الضربات التي حاولوا انزالهـا بفرعنا وأشهرها الهجوم المثلث مـن الشرطـة والجيش وحرس الحـدود الذى شنوه على سكان القرية في يوم الارض الثاني بقصد اضعافنا وتخويفنا، الا أننا أثبتنا لهم مرة اخرى أننا لـم نعد نركع لهم كسابق عهدهم بنا وان عليهم أن يغيروا نظرتهم الينا وأثبتنا لهم ذلك بردنا الذى صفعناهم بصفعة تلو الاخرى وذلك عند فرز الاصـوات بانتخابات الكنيست أولا وبانتخابـات الهستدروت ثانيا حين تضاعف التأييد لحزبنا الشيوعي هذه المرة عما كـان في السابق وبتوسيع قاعدة فرعنـا في القرية وذلك بانضمام رفاق جدد الـى الحزب والشبيبة الشيوعية مباشرة بعد حوادث يوم الارض الثاني التي افتعلتها السلطة ضد سكان القرية كما ذكرت.

* « بردس حنا » — اسم مركز الشرطة في المنطقة .

جمعيــة المبـــادرة الاســـلاميــة في حيفـــا

تعقـد اجتمـاعـاً عـامـاً لبحث شـؤون الطـائفـة

حيفا — لمكاتبنا المحلي — دعـت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، بعد صلاة العصر يوم الجمعة الماضي ، ممثلي لجان الاحياء التابعة للجمعيــة الى الاجتماع لبحث الامور المتعلقة بشؤون المسلمين في البلد وفي مقدمتها قضيـة البناء على أرض المسجد الصغير .

وحضر الاجتماع بالاضافة الى أعضاء لجان الاحياء وهيئات جمعية المبـادرة عدد من رؤساء وأعضاء المجالـس المحلية منهم السيد ابراهيم نمر رئيس بلدية شفاعمرو والسيد جلال طعمـة رئيس مجلس باقة الغربية والسيـد محمد زيدان من مجلس كفر مندا .

وافتتح الاجتماع الاستـاذ فتحي فوراني سكرتير الهيئة الادارية فرحب بالحاضرين وعرض المشاكـل التي سيتداولون فيها . وألقى السيد ديب عابدي كلمة أعاد فيها الى الاذهـان تاريخ مسجد الجرينة في أيامه الغابرة ودعا الى حشد الصفوف وتوحيد الكلمة.

ثم تكلم الاستاذ فرج زيدان عضـو مجلس جمعية المبادرة فاستعـرض المشكلات الاجتماعية التي تواجـه الشبان والشابات المسلمين والتـي تحتاج الى بذل الاهتمام الكبير لرفـع مستوى الجيل الصاعد وتمكينه مـن مواصلة دراسته ليؤدي واجباتـه الهامة نحو مجتمعه . وتطـرق الى برامج تدريس الدين الاسـلامي في المدارس المحلية والاهلية .

وتكلم السيد راشد الماضي عضـو الهيئة الادارية وعضو لجنة الامنـاء الاسلامية في حيفا فاستعرض الوضع الذى كان يسود لجان الامناء في السابق والاهمال الذريع الذى كانت تصادفه من الدوائر الحكومية .

ودعا السيد الماضي الى توحيـد الوقف الاسلامي في حيفا تحت اشراف لجنة الامناء الحالية ، وتوقيف اشراف السيد سهيل شكرى على وقف الاستقلال نظرا لتصرفـاته التي لم يرض عنها مسلمو البلد .

وانتقل الحـديث عن المسـجد الصغير وعن بيعه قبل تسع سنـوات بصورة غير شرعية ، وأشاد باتحـاد كلمة لجنة الامناء على رفض جميـع أعضائها الاقرار بالصفقة التي جـرت في الماضي وكل صفقة أخرى .

وتكلم في الاجتماع رئيس بلديـة شفاعمرو السيد ابراهيم نمر فأيـد مساعي جمعية المبادرة في حيفــا ومطالبتها بتنحية المتولي على وقــف الاستقلال وبوقف عمليات البناء .

أما السيد جلال طعمة رئيس مجلس محلي باقة الغربية فحث في كلمته على تمتين الوحدة بين المسلمين في حيفـا للمطالبة بحقوقهم المشروعة ثم دعـا الى تنمية الوعي باهمية المحافظة على الوقف والاستفادة من ريعه وتطويره .

وتحدث السيـد محمـد زيـدان القـائم باعمـال رئيس مجلس محلي كفر مندا عن المؤتمـر الاسلامي العام المزمع عقده في ٢٢—١٠ وقال ان التحضيرات جارية لجعلـه مؤتمرا شاملا يمثل جميع المدن والقرى في أسرائيل .

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ عصام العباسي سكرتير جمعية المبـادرة الاسلامية فتحدث عن الاجراءات التي قامت بها الجمعية بخصوص المسجـد الصغير والصفقات التي جرت في الماضي وأشار الى المذكرة التي أرسلتها الامانة العامة الى رئيس الحكومة . وشكـر للصحافة اهتمامها بنشر تفاصيـل المذكرة .

وقال في كلمته : لا بد من قيام هيئة اسلامية عليا في البلاد تتـولى ادارة شؤون المسلمين في البلاد . واقتـرح ان يكون تشكيلها من اعضاء الكنيست المسلمين وأعضاء مجالس العمـال والهيئات الاسلامية الاخـرى على ان تكون الى جانبها هيئات استشارية من المحامين المسلمين والمهندسين ورجـال الاقتصاد .

وان هذه الهيئة لاصدق تمثيـلا للمسلمين وأكثر حدبا عليهم من الدوائر الحكومية التي ما زالت تصادر أمـلاك الوقف وتعرضها للاهمال الذريع .

وتوجه في كلمته الى قاضي حيفـا الشرعي قائلا : اذا كان فضيلتـه يريد أن نكن له الاحترام فليخفـض جناحه لمن اتبعه من المؤمنين عملا بقول الآية الكريمة الموجهة الى الرسـول الكريم وفيها يحضه على قبول راي المؤمنين والنزول عند اجماعهـم . والمسلمون في حيفا يطالبون بعـزل سهيل شكرى عن تولي وقف الاستقلال فلينزل عند رايهم ، وليوكل أمره الـى لجنة الامناء الاسلامية التي هي أصدق تمثيلا للمسلمين من المذكور .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

صــــــــــور

الديكور نفسه ، كما في كل يوم ، علم الدولة وشعارها ورجال الشرطة والعسكر ، ومن ناحية اليســـار القفص وفيه المتهمون . منصة القضاء خالية حتى الان . وليس في القاعة ، ما عدانا ، سوى المدعي العام . وهو رجل وسيم ذو عينين صافيتين وابتسامة ولد مدلل . ويبدو انه يقـوم بعمله الروتيني هذا من قفا اليد . ففي هذه المحكمة لا يضطر لبذل جهد . فعلى كل الاحوال تكون هنا مشيئتهم . ولقـد وصل الى قاعة المحكمة توا من بركة السباحة . حتى انـه لم ينشف بعد . ويبدو عليه احساس بالارتياح والسـرور الذي يشعر به المرء بعد تمرين عضلي . ويشيح بوجهـه ممتعضا عندما يلقي نظرة على الفتيين في قفص الاتهـام ، كأنها تقول : « يا لضياع الوقت على هؤلاء المغفلـين . يريدون انقاذ الوطن ولما تتعد أعمارهم السابعة عشـرة . انهم لا يفهمون ميزة هذا الجيل وأنه لا يعود مرة أخرى . فماذا فعلت أنا اذ كنت في جيلهم ؟ . اذكر كيف كنت اركـب الدراجة وأطارد الفتيات . كم هن رائعات في هذه السن . ولا أزال أذكرهن حتى اليوم . وهؤلاء ما تراهم يتذكرون ؟ انهم يقبعون في السجون بسبب مثل ما فاسد ادخله أحد ما في رؤوسهم في حين لا يفقهون منه شيئا » .

ويظل وجها الفتيين هادئين . ويستمر هو ، عارفـا انهما يفهمان لغته ، متذكرا أيام شبابه الزاهر .

« أنت مثل ذلك الذي يقتل القتيـل ويسـير في جنازته » . . . « أنا ماذا يهمني منهما . هل أنا الـذي أرسلتهما للتجنيد في المنظمات ولقذف قنابـل ؟ انا احـب الحياة ، فهي جميلة جدا . . وكل ما يهمني هو الطعـام الجيد والحب وبنتي الصغيرة ، بنت العامين التي تولعت بحبها . اى جيل ممتاز هذا . . المهم ألا تتعب بالك لان هذا يؤدي الى النوبات القلبية . كم كانت البركة ممتعة هـذا اليوم . المياه تريح النفس . ومهم ايضا ألا تعمل بالسياسة . فهذا اتركه للساسة . وليحطموا رؤوسهم بكل ما يتعلـق بالسياسة الخارجية . فبكل بساطـة ليس لي موقـف معين » . . « اذا كان الامر كذلك فربما توافق على مبـدأ اقامة دولة فلسطينية الى جوارنا ، وعندما يخلـو القفص من الناس وتستطيع عندها التفـرغ لهواياتـك دون تنغيص ؟ » .

وتمحى الابتسامة المشرقة كأن لم تكن : « لا ، هـذا لا . فلديهم أمكنة كثيرة جدا في الاقطار العربية فلمـاذا يحشرون في هذا المكان الصغير . وليفسروا لي ما الفـرق بينهم وبين المصريين والسوريين والعراقيين أو اللبنانيين . اليسوا كلهم عرب ! وليكن واضحا ، بدون شطـارة ، ان ليس هنا ما يمكن تقسيمه . أما نحن واما هم » .

وينظر الفتيان اليه الان . ويبدو عليه الاهتمام ويكرر النظر الى ساعته ويقول : « تأخرت كثيرا . أريد اليـوم أيضا ان يكون لدي الوقت الكافي لاجراء فحص جسماني . فهو هام جدا لكل رياضي . فالصحة أهم شيء ، كما تعرفين . و « الحب ؟ » صحيح ، فعلا . هو أيضا هام ولكنه متعلق بالسعادة .

وتعود الابتسامة ، وينظر نحو المتهمـين . هو لا يكرههم ما داموا في القفص ، بل هو على استعـداد لان يتحملهم بشرط الا يعرقلوا هواياته في جميع انحـاء امبراطوريته وألا يتجاهلوا رغباته وشهواته في الضفة وغزة والجولان ومقابل ذلك فهو مستعد لان يعزيهم بمصابهم وان ينعى عليهم غباءهم ويرسلهم الى السجن لسنوات طويلة مشاركا اياهم في الاسف .

وليس الا شرير من يقول انه غير لطيـف وغـير انساني .

أيـة معاهدة سلام يقترحها ديّان ؟

((سر خطير)) . انه لم ينشر بعد .

ربما يكون معروفا . ولكن من المعروف أيضـا ان حكومة بيغن ـ ديان ترفض الانسحاب من جميـع أراضي سينـاء .

وتطالب هذه الحكومة بممر أرضي من ايلات وحتـى شرم الشيـخ .

وقد قال ديان ذات مرة : ((**شرم الشيخ بدون سـلام أفضل من السلام بدون شرم الشيخ**)) .

((**لن يكون انسحاب من هضبة الجولان**)) ـ هـذه قالها اريك شارون .

وتعارض الحكومة أى انسحاب من الضفة الغربيـة وقطـاع غـزة .

والفلسطينيون ؟

((**انهم أكبر لعبة (بلـوف) في هـذا القـرن**)) حسب قول مناحم بيغن .

((**لن نجلس مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لـو وافقت على قراري مجلس الامن الـدولي رقـم ٢٤٢ و ٣٣٨**)) ـ موشيه ديان .

مقابل هذه ((التنازلات)) ، الدول العربية مطالبة ليس فقط باعـلان وقف الحرب والتوقيع على معاهدة سلام بل وهي ملزمة باقامة علاقـات دبلوماسية وتجارية وسياحية وثقافية مع اسرائيل .

ان هذه الاحاديث عن السلام ليست سوى خدعة لذر الرمـاد في العيون .

ان حكومة بيغن ـ ديان هي أكثر الحكومات الاسرائيلية تطرفـا . انها تمثل جبهة الرفض الاسرائيلية . فهي ترفض الانسحاب من الاراضي المحتلة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان أية رحلات مسرحية الى خارج البلاد وأية مشاريع سلام منمقـة لن تستطيع التستير على الحقيقة ان حكومة الرفض هـذه تؤدي الى الحرب . الحرب التي قد يسقط فيها عدد من الضحايا أكبر بكثير منـه في أية حرب سابقة .

ولكن . . من الممكن أن نمنع الحرب .
من الممكن أن يتحقق السلام .

كيـف ؟

* توقف جميع عمليات الاستيطان .
* في اطار اتفاق سلمي ـ يتم الانسحاب من المناطـق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .
* تعطى ضمانات دولية وتطبق انظمة أمنية متبادلة بين دولة اسرائيل والدول العربية .
* تعترف اسرائيل والدول العربية كل بالاخرى . وتعترف اسرائيـل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غـزة .
* يعقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف بما فيها منظمـة التحريـر الفلسطينية ـ الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .
* مقابل جبهة الرفض القومية يجب أن تقوم جبهة سلام اسرائيلية .

تل أبيب ١٥ـ٩ـ١٩٧٧

لجنـة السلام العـادل بين اسرائيل والدول العربيـة
ص.ب. ٤٩٦٤ تـل أبيـب
شارع فينسكر ٤ ، تلفون ٢٩٧٦٥٤

ردا على مقال ابن الامواج في صحيفة الانباء

الدروز طائفة اسلامية .. مذهبها فاطمي وليست شعبا بل جزء من شعب عريق

بقلم : كمال جابر كيوف ـ عسفيا

قرأت في صحيفة ((الانبـاء)) بتاريخ ١٥\٨\١٩٧٧ مقالا بعنوان ((اصل الدروز شعبا ودينا)) . لم يتجرأ الكاتب على اظهـار اسمه الكامل ليطلق لنفسه الحريـة في تزييف الحقائق والوقائع التاريخية خدمة لاهداف انانية انتهازية .

في بدايـة المقـال الموقع باسم مستعار ((ابن الامواج)) يقول الكاتب ان جده علمه ان نبينا شعيب وايوب والخضر ومار اليـاس هم شخص واحد . ولم يذكر له جده ان محمدا هو نبينا ايضا ، او اننا مسلمون ، او انشقينا عن المسلمين ذات مرة .

فيا ايها الكاتب المتستر ان كـلام جدك ، كما تزعم ، ليس مقياسـا للحقيقة الموضوعية . ثم ان استقصاء الحقيقة ليس بالامر الصعب . اذ على أي مذهب تزوج ابوك وجدك ؟ اليس على مذهب ابي حنيفة النعمان وهو اكثر المذاهب الاسلامية تشددا وتمسكا بأصول القرآن الكريم ، وعندما يتوفى احد افراد الطائفة الا نقرأ الفاتحة وصلاة الاسلام عليه قبل الدفن ؟؟

كيف تدعي ان لا صلة لنا بالاسلام مع وجود هذه الوقائع ؟؟

ثم تبين ان المسلم عليـه ان يؤمن بالاركان الخمسة ليكون مسلما . واعلم ان المسلم السني فقط يؤمن بذلك اما الشيعي فيضيف ركن الجهاد . اما المسلم الصوفي فغير ذلك وكذلك اخوان الصفا والاسماعيلية والزيدية والفاطمية .

ان المسلم من آمن بالعقـائد الاسلامية الاساسية بقلبه واعترف بها بلسانه وهي ان يؤمن بالله وبرسله وكتبه وبالقضاء والقدر واليوم الاخر . وهذا ما نقر به نظريا وعمليا وظاهرا وباطنا لانهـا صلب مذهبنا الفاطمي ونحن كمسلمين دينا وفاطميين او موحدين مذهبا شاء العالم كله أم أبى ، لنـا اجتهادات وتحليلات عقلية ومنطقيـة فلسفية تعتمد على البرهان والدليل القاطع في القرآن الكريم والحـديث النبوي الشريف ، وهذه المادة خاصة بنا ولذلك توجد خلافات بيننا وبين المذاهب الاخرى في الاسلام .

ان قولك بأن الدروز ادعوا العروبة لاسباب ظرفية كما يقول بعض المؤرخين هو مغلوط ومردود من اساسه !!

قال الاديب الكبير الاستاذ مـارون عبـود الذي عاش بينهم وتعمق في دراسة تاريخهم وأحوالهم : ـ

« يمشي الدم العربي في اعراقهم ! صرفـا صراحـا والدليل النطقي . الـدروز عرب اقحاح تحـدروا من سلالات عربية عريقة ومنهم من كانوا انصارا للنبي العربي محمد بن عبدالله وقد حافظوا على عروبتهم بفضل مـا تحلوا به من مكارم الاخلاق والتمسـك بتقاليد السلف الصالح . والاحتفاظ بالعصبية القبلية بكل ما يرافقهـا من عـادات وقواعد المروءة والنخوة والشرف وآداب الحديث والمجالسة واللفظ العربي الصحيح الخالي من اللكن والزيف » .

ويقول امير البيـان الامير شكيب ارسلان :

« الدروز عرب اقحاح لا يوجد في العرب الجالين عن جزيرة العرب اصح عروبة منهم ويستدل على ذلك من :ـ

١ ـ سحنتهم العربيـة العرفـة وتشابه بعضهم .

٢ ـ نقاوة لغتهم العربية وفصاحة لسانهم رجالا ونساء .

٣ ـ التواريـخ التي عند الدروز وعند جيرانهم ، وكلهـا تتفق على ان الدروز ابناء اثنتي عشرة قبيلـة عربية ، هاجروا من حلب في اوائـل عهد العباسيين ولم يزل بعضهـم في الجبل الاعلى .

٤ـ كونهم من الشيعة التي منهـا الاسماعيلية والدروز وبقاء علاقـات القربى بين بعض الاسر الدرزية والاسر التي بقيت على مذهب الشيعة .

٥ ـ في الـدروز انفسهم بطـون وافخاذ معروفة الانساب الى قبـائل العرب كبني عزام وهم اقرباء قبيلـة الشرارات وبني قعيق وركين وخميس ولهم قرابة بين عرب العراق » (كتاب امـين طليـع الموحدون الدروز واصولهم) .

اما بالنسبة للتشكيك حتى بأصلنا الاسلامي فبالاضافة الى ما سبق اقول ان الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي اسس المـذهب هو ابن العزيز بالله الفاطمي ابن المعز ابن المنصور ابن القائم ابن المهدي ابن محمد الحبيب وابـن جعفـر وابـن محمـد المكتوم ابن اسمـاعيل (من الاسماعيلية) ابن جعفر الصادق وابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين ابن علـي بن ابي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت النبي محمد وهو ابن عم علي وجدهم واحد هو هاشم أي ان النبي محمد من دمنا ولحمنـا(١) !! وهاشم من قبيلـة قريش التي منها ظهر دعاة موحدون فاطميون مثل ابي عبدالله محمد ابن وهب القرشي الداعي المذكور في كثير من الرسائل المذهبية .

ان هذا العرض لسلالة الفاطميين تثبت اننـا مسلمون من النـاحية الانثروبولوجية العرقية والدينية ومن اقرب العرب الى النبي محمـد (صلعم) الامر الذي يدحض ويكذب ادعاءاتك الصادرة عن نية انشقاقية غير حسنة .

استغرب كـل الاسـتغراب من استنتاجك ان لهجتنا تختلف عن لهجة العربي مع العلم ان لهجتنـا اقرب اللهجات العربيـة الى الفصحى فلا نحرف الكلمات او نشوه لفظها بل نقولها بلا لكنة بطلاقة وحدة واصالة وهذا ما تستطيع ان تلاحظه كل يوم مع الناس .

الحقيقـة انك ايهـا الكـاتب لم تكشف حقـائق كما تدعي بل زورت حقـائق واطلقت شعارات عميلـة يرددها بعض الأجورين لنيل مـآرب شخصية ولا يستعملهـا الا الجهلاء وضعـاف النفوس ثم انك وقعت للأسف الشديد في شبـاك الكتب الملوءة بالمغالطات التاريخية المعتمدة على الخرافات والاحقـاد من حيث تدري او لا تدري ؟؟

في النهاية تسأل الشيخ طليع لماذا يتجاهل عائلات غير عربية في تقريره ان الدروز عرب اقحاح وجوابي لك :

١ ـ الشيخ طليع لم يقرر ذلك بل الاديب الكبير مارون عبود وامير البيان شكيب ارسلان وهذا يدل انـك لم تفهم النص كاملا .

٢ ـ لنفرض ان اصل بعض العائلات غير عربي فيكون الاستنتاج :

الدروز عرب مع احتمـال وجود عـائلات مـن اصل غير عربـي بعكس استنتـاجك . ثم لنفرض ان اصل الدروز غير عربي بتاتا ولننظر الى واقعنا اليوم لنرى ان تاريخنـا عربي مرتبط عضويا بتاريخ الامـة العربيـة السياسي والعسكري والثقـافي والاقتصـادي منذ الاف السنين تماما مثل الشعب المصري الذي لم يخرج من الجزيرة العربية بل استعرب بعد الفتـح الاسلامي ولنرى اننا نتمسك بالعادات والتقاليد العربية والجاهلية الحميدة (وغير الحميدة) مثـل الكرم والشجـاعة والمحافظة على العرض والنظام القبلي والعصبيـة والمروءة ومكـانة المرأة والتعاون في القرية والخطبة والزواج الخ . . .

اللهجـة القريبة من الفصحى ، والنقية والعقلانية هي من طبيعـة الدرزي .

ان ثقافتنا وحضارتنا وفكرنا الذي عشناه وتنفسناه وتربينا عليه منـذ الصغر كل هذا عربي اصيل .

ان هذا الواقع بغض النظر عـن أي جذور او مراجع تاريخية يبرهن بشكل قاطع عروبتنا التي لا جدال فيهـا اصلا .

اخيرا نصحيتك غير مقبولة حتى ولو كانت (ببلاش) لانها تفوح برائحة جهل مطبق وحقـد وانشقـاق وخطورة مضللة .

١ ـ كتاب « تاريخ العرب » تأليف سلمان فلاح .

سلطـات الاحتلال تـعـتـدى عـلـى الآثـار التـاريخية وحرمة المقابـر !

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تقوم سلطات الاحتلال في الضفـة الغربيـة المحتلـة ، وبعد ان شردت اهالي قرى اللطرون يـالو وعمواس وبيت نوبـا ، وسوتهـا بالارض ، وبالتواطؤ مع دائرة الآثار في الجامعة العبرية بالتآمر على مقبرة عمواس .

فتقوم الان باجراء حفريـات في هذه المقبرة ، خاصة في قبر الصحابي المعروف ابو عبيدة بن الجراح . ولا تكتفي السلطات باجراء الحفريـات حول القبر بل في داخل المقام المخصص لزيارة هذا القبر والذي هو في الوقت نفسه مكان عبادة . كما قامت بنبش الكثير من القبور . ولم تكتف فقط بشق شارع في ارض هذه المقبرة التي كانت مستقلة قبل هدم هذه القريـة بـأيـام .

وتزعم وزارة الاديان ان البروفيسور الذي يجري هذه الحفريات وعد بأنه لن يمس قدسية هذه المقبرة .

وازاء احتجاج المسلمين على هذا الانتهاك لحرمة المقابر اتصلت وزارة الاديان بلجنة المقاصد الخيرية في يافا وادعت ان الحفريات المذكورة تجري بحثا عن حمام روماني في مكان قبر ابي عبيدة !

وتأتي هذه الخطوة حلقة جديدة في سلسلة انتهاكات سلطات الاحتـلال حتى للمقابر في المناطق المحتلة !

في ظل الاحتلال

رسالـة مـن المناطـق المحتلـة

ليس كل ما يجري في المناطق المحتلة يعرف به الرأي العام . فهناك العديد من الاحداث التي تبقى طي الكتمان . ويغيب العديد من ابناء شعبنا في غياهب السجون بتهم ملفقة وبدون تهم او محاكمة .

وهاكم ما حدث معي شخصيا !

بعد ان عدت في بداية شهر آب الى قريتي ، على اثر انتهاء عملي في الاردن ، وفي اواسط آب الماضي داهمت قريتنا ، سيلة الحارثية ، قوة من حرس الحدود وفي ساعات الليل بوحشية بالغة . اذ لم ينتظروا ان يفتح لهم صاحب البيت الباب بل كانوا يخلعونه مروعين بذلك الاطفال والنساء .

ونتيجة لمثل هذه العملية وجدت نفسي سجينا الى جانب سبعة من ابناء قريتي .

وجرى التحقيق معي حول الفترة التي قضيتها في الاردن ، وفيما اذا كنت سافرت الى بيروت او سوريا .

واثبت لهم انني لم اغادر الاردن والا لختم جواز سفري . اما بالنسبة للمعتقلين الاخرين . فقد جرى التحقيق معهم حول من رفـع الاعـلام الفلسطينية ؟! ومن الذي كتب شعارات على الجدران ؟! ولاي تنظيم مسلح انت تابع ؟! واذا كنت لست منظما فمن تعرف من المنظمين ؟!

وطوال فترة الاعتقـال ، التي امتدت لثلاثة اسـابيع ، عانيت فيهـا التعذيب على فترات ، كما حقق معي ، وبصورة مهينة ، رجال المخابرات . وقد تم اطلاق سراحي في بداية ايلول الجاري بينما المعتقلين الاخرين ما زالوا يقبعون في سجن جنين .

محمد عبد قاسم
سيلة الحارثية

تجاوزات فظيعة في بلدية رمات هشرون . توفير ٨ ملايين ليرة وتشغيلها بالربـا

رمات هشرون ـ نشر تقرير مراقب الدولة أمس . وتناول بالتفصيـل تجاوزات خطيرة قام بها المجلـس البلدي في رمات هشرون . وكانـت صحيفة « هآرتس » قد أشارت الى فساد في ادارة البلدية ومحسوبيـات وصفقات مشبوهة في سلسلة مقـالات ابتداء من ١٤ـ٣ـ٧٧ .

ومما جاء في التقرير ان مجلـس هشرون البلدي استطاع توفير ٨ ملايين ليرة من أموال تلقاها من وزارة المالية بدعوى سد العجز في ميزانيات تطوير ، بينما كان يحول هذه الاموال الـى أغراض أخرى ولا يتم مشاريع التطوير مما أدى الى توفر هذه المبالـغ التي راح يقرضها بفائدة . ومثل ذلك كـان يفعل أيضا بأموال القروض التي كان يقترضها ولم يكن مضطرا لصرفهـا في حينه .

كما تبين أن أحد أعضاء لجنـة العطاءات كان وكيلا لشركة التأمـين التي رسا عليها ، بفضله ، عطـاء تأمينات البلدية . مع ان القانون يمنع حضور هذا العضو في الجلسـة التي تبحث عطاءات التأمين .

كما ظهر أن المجلس البلدي كـان يتجاوز القانون الذي يلزمه باعـلان مناقصة عامة لكل مشروع تتجـاوز تكاليفه ١٠٠ ألف ليرة . ويسمـح باجراء مناقصة مصغرة بين عدد مـن المقاولين لمشاريع تكلف أقل من ذلـك المبلغ . فكان يعطي مقاولات من النوع الاخير دون أية مناقصة ، ويجـرى مناقصات مصغرة بدلا من اعـلان مناقصات عامة حيث يقتضي القانـون ذلك .

وكشف التقرير النقاب عن اعطـاء المجلس مهمة تنفيذ مشروع المركـز الرياضي الى شركة مقاولة في حين كان العمل ينفذ تحت اسم المجلس الامـر الذي يعفي الشركة من دفع رسـوم تصل الى ما يزيد عن ١٦٠ ألف ليرة .

كما كشف التقرير علاقة شركـة بناء يرئسها أخو رئيس المجلس الـذي هو أيضا رئيس لجنة العطاءات وكيف ان هذه الشركة بنت دارا من طابقين دون رخصة . فاستصدر الجيران أمر من المحكمة بهدمها . ولكن المجلـس البلدي ، بدلا من أن ينفذ أمر المحكمة، أعطى الشركة رخصة ببناء الطابـق الثالث .

وبعد هذا كله نجد حاكم لواء مثـل كينغ يتشاطر على مجلس الرامـة المحلي لانه أخذ قروضا أكثر مما ينبغي له لاقامة أنخم مدرسـة ثانوية في الناحية العربية .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية

تعقد اجتماعا شعبيا يوم الاحـد ٢٥ـ٩ـ١٩٧٧ الساعة ٧ مساء بتل أبيـب في بيت سكولـوف شارع كابلان ـ ٤ .

مواضيع البحث : ـ **توحيد أنصار السلام في اسرائيل**
ـ **تقرير عن أعمال اللجنة**
ـ **الاجتماع الدولي في باريس**

● يشترك في الاجتماع وفد من اللجنة الدوليـة للسلام العادل في الشرق الاوسط .

الدعوة عـامة

بـن تسيـون : لا فلوس عندى للغرامة أو ما معناه ((اقلعوا أسنان عنزاتي))

تل ابيب ـ « قطع » يهوشع بن تسيون « يده وشحد عليها » حين قال لمراسل « معريب » انه لم يكن لـه وليس له الان مال ليدفع غرامة ٢٥ مليون ليرة التي فرضت عليه قبـل سنتين مع السجن لمـدة ١٢ سنة لاختلاسه ٤٧ مليون دولار من بنـك بريطانيا ـ اسرائيل الذي كان مديرا له .

ويقول بن تسيون ان الغرامـة المذكورة لم تكن الا عقابا نظريا ليس الا . وانه يأمل الا يلزم بدفعها بعـد اعادة محاكمته التي يبدي ثقة مطلقة بأنها ستبرىء ساحته !

لماذا لا يمنـح البـوليس حصانة لسجين يعرف من ركب ((الميكـرفون)) في قيـادة البوليس ؟

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ طـالب نائب التكتل اليميني (الليكودي) دوف شيلانسكي النائب العام بمنح الحصانة لسجين اعلن انه يعرف من زرع آلـة الاستماع (الميكرفون) في مركز قيادة البوليس في تل أبيب .

والسجين ينزل الان في سجـن معسياهو لقضاء مدة الحكم الصـادر بحقه وهي ١٨ شهرا .

وقال النائب شيلانسكي لمراسـل « جروزلم بوست » (١٦ـ٩) انـه عرف هذه الحقيقة في اثناء زيارة لجنة الكنيست الداخلية لسجن معسياهو . . آنذاك قابل السجين واقتنع بأقواله .

وحسب المعلومات اتصل السجـين بلجنة بوخنر حين عرف بتأليفها ومهمتها في التحقيق بالاجرام المنظـم ، وأدلى بمعلوماته حين زاره عضو فيها .

وأضاف النائب شيلانسكي انـه يشعر ان البوليس لم يأخذ السجـين المذكور على محمل الجد .

وأكد السجين ان في حوزته معلومات عن تركيب آلة استماع (ميكرفون) في مكاتب المحقق في ضريبة الدخل في عام ١٩٦٦ .

وردا على هذا الطلب قال متكلـم الشرطة ان البوليس تحادث مـع السجين وسيحادثه من جديد ولكنـه اكتفى بذلك ولم يجب بغير « لا أعرف » على مختلف الاسئلة التي وجهت اليه !

الشاهدة في قضيـة المتـاجرة بأسئلة الاجتيـاز حـاولت الانتحـار بعد أن تسلمـت التهديـدات

تل ابيب ـ اعلن ممثل النيابـة العامة في المحكمة المركزية التي تنظر في قضية المتهم بالمتاجرة بأسئلـة امتحانات الاجتياز (البجروت) ان الشاهدة الرئيسية حاولت الانتحـار بعد أن تسلمت تهديدات (مجهولة) .

ولهذا طلب ممثل النيابة من المحكمة الامر باستمرار توقيف المتهم « أمير روزنهولتس » (٢٤ سنة) حتى انتهاء المحاكمـة .

وروزنهولتس متهم بتوزيع أسئلـة امتحانـات الاجتياز قبل موعـد الامتحانات بقليل .

ويذكر القراء ان نائب الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة شارلي بيطون كشف عن السوق السوداء في أسئلة الامتحانات وأحدث بذلك ضجة جدية في وزارة المعارف المسؤولة عـن تنظيم هذه الامتحانات .

وقد وافق القاضي دوف ليفين عـلى استمرار توقيف المتهم حتى الانتهـاء من استماع المحكمة الى كافة الشهود فبعد ذلك لن تكون هناك حاجـة الى الاستمرار بتوقيفه حتى نهاية المحاكمة .

وأحدث النبأ هزة في الرأي العـام لانه أظهر المناخ العام في البلاد وتفاقم النهج الاجرامي في حياتها .

النســاء العامــلات في كفــر ياسيــف يقمــن ثــلاث روضـات أطفــال

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ من بداية ايلول الجاري بدأت تعمل في كفـر ياسيف ثلاث روضات للاطفال من جيـل السنتين حتى الرابعة (أجيال ما قبـل البستان) وقد تم هذا المكسب الكبـير بهمة مجموعة من السيدات والآنسـات عضوات القسم النسوي في نادي بيت الشباب في القرية . ويبلغ عدد الاطفال في هذه الروضات ١١٤ طفلا (أي مـا يستلزم ٤ روضات على الاقل) وقـد جرى تعيين مربية ومساعدة لكـل واحدة من الروضات الثلاثة .

لقد بذلت هذه المجموعة مـن السيدات والآنسات جهودا خارقـة خلال شهر واحد (آب الماضي) حتى ضمن تحقيق هذا المطلب الحيـوي لجمهور نساء كفر ياسيف العاملات . وأجرين اتصالات بهيئات مختلفة طالبات المساعدة المادية السريعة . فقرر مجلس كفر ياسيف تقديم مساعدة جزئيـة (أجرة الغرف وبعض الاثاث) . أمـا مجلس العاملات في الهستدروت فقـدم حتى الان الوعود التي نأمل أن لا تبقى وعودا وبأسرع وقت . وقد سانـدت لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيـف هذا المشروع الحيوي بكل ما تطلبـه من عمل تبرعي حتى الان . وقـامت العديد من الامهات والفتيات وما زلن يقمن بالعمل التبرعي في الروضـات . وقدم عدد من أصحاب السيـارات مساعداتهم في نقل الاطفال مـن والى الروضات ، اما تبرعا أو بأسعـار منخفضة جدا .

وينال هذا المشروع الحيـوي والاخوات اللواتي بادرن اليه ويسهرن عليه كل تقدير من جماهير كفر ياسيف التقدمية الواعية .

رسالة يافـا

قــرار المحكمـة بحـل لجنــة الامنـــاء

يافا ـ من مصطفى سيف ـ اقرت محكمة العدل العليا حل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية في يافـا . وكانت حكومة رابين قد حلت هـذه اللجنـة في وقت سـابق ، الا ان اعضاءها استأنفوا القرار ، وجـاءت المحكمة الان لتثبت قرار الحل الذي صدر يوم الاثنـين المـاضي . الا ان المحكمة اعطت اعضاء اللجنة حـق الاعتراض على هذا القرار في فترة اقصاها ١٥/١٠/١٩٧٧ .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحكمة نظرت في اليوم نفسه في الاعتراض الذي قدمه مسلمو يافا طالبين منع تنفيذ بيع مقبرة طـاسو . وتـأجل النظر في هذا الاعتراض الى ما بعد تشكيل لجنة امناء اسلامية جديدة . ويذكر ان اللجنة المخلوعة باعت هـذه المقبرة لمقاول بناء زاعمة انها تريد جمع المال لاصلاح وضع السكن المتردي في يافا .

«قصة السوفييت مع مصر»

ـ القسم الثاني والأخير ـ إعداد سميح غنادري ـ

السـلاح السوفييتي الذي مكـن الجنود المصريين من العبـور ...

* هـل يمكن تنويع مصـادر الاسلحـة فعـــلا ؟!
* هل منع الاتحاد السوفييتي مصر من توجيه الضربة الاولى في حزيران ١٩٦٧ ؟!
* هل كان الاتحاد السوفييتي معنى حقا بحالـــة « اللاحـــرب واللاسلـــم » أو بهزيمـــة العـــرب ؟!
* بماذا نصح الاتحاد السوفييتي مصر قبيـــل حـــرب اكتوبـــر .. ومـاذا قـــدم لهـــا خـــلال الحـــرب ؟

« ... ومن ثم فنحن في حـاجة الى الاتحـــاد السوفييتي . وقد نستطيع ان نحصـل على اسلحـة من بريطانيـا او فرنسـا ، لكنها لن تتجاوز بعض الطائرات او الدبابات والاسلحة المحدودة . ان هنالك بلدين في العالم حتى الآن يستطيعان ان يبنيا نظاما دفاعيا للآخرين . وهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وفارق كبير بين ما يتطلبه بناء نظام دفاعي وبين مجرد الحصول على بعض الاسلحة من هنا وهناك . لن يعطينا احد نظاما دفاعيا كاملا سوى الاتحـــاد السوفييتي ، وليس هنالك طريق اخر » .

(حسنين هيكل ـ ص ـ ١٦٣)

(ظهر القسم الاول من هذا المقـال في عدد الثلاثـاء الماضي . والمقـال عبـارة عن استعراض لكتاب « قصـــة السوفييت مع مصـر » ـ منشورات « صـــلاح الدين » ـ القدس .)

* المهاترات والرد عليها ..

من عادة الاتحاد السوفييتي الا يرد على المهاترات الخسيسة ، خاصة تلك التي تتطرق لقضايـا التسـليح والمساعدات العسكرية . والاتحـــاد السوفييتي غير معني في تقـــديم « فاتورة حساب » امـام امبرياليي ورجعيي العـــالم عن مســـاعداته العسكريـة . وهـذا ايضا ليس في مصلحة الشعوب التي تحصـــل على تلك المسـاعدات . واستغلت القيادة الساداتية « المنفتحة » هـذا الامر حتى النهـــاية ... وتشنجت وهي تصرخ ... « انا ضربت على التربيزة في الكرملين .. » و « انـــا قلت لبرجنيف .. » ! و و ... « ليجرؤ احد على تكذيبي ! » .

لقد كذبـه بقـوة أولئـك الذيـن يعرفون الحقائق من قادة مصر في عهد عبد الناصر و « عصر » الســادات الاول من الوزراء حين ادلوا بشهاداتهم في كتـاب « قصـــة السوفييت مع مصر » .

ولا حاجة للعودة الى القصـــة المشهورة عن محاولات مجلس قيـادة الثورة في البدايـــة الحصـول على الاسلحة من الغرب وبقاء علي صبري سبعة اشهر في الولايات المتحدة ليعقد صفقة ســلاح دفاعي وعودته صفر اليدين ... واقتناع القيادة المصريـة يومها انه لا حاجة « لتضييع الوقت » مع الغرب وانه لا طريـق اخر سوى الصداقـــة والتعـاون مع الدول الاشتراكية فهـذه حقيقـة تـاريخية « يجرؤ » على التطاول عليهـا فقط اعداء التاريخ . أما الحقيقـة فتبقى امـــا الاعداء فيخصص لهم التاريخ سلة مهملاته .

* لم تكن مطروحة ، اصلا ، قصة «الضربة الاولى» ...

وصل الامر باليمين المصري الغبي الى حد اشغال الصحافة المصريـة ، اشهر عديدة بالانـــذار السوفييتي الشهير سنة ١٩٥٦ ابـــان العـدوان الثلاثي حين تســاءل .. « هل كان الاتحاد السوفييتي جادا ام كان يقوم بمجرد مناورة سياسية » وهل « كان الانذارتغطية مادية» وماذا «كانت نوايا الانذار » ... بهذه المهاترات الغبية ارادوا ان يقللوا من شان الانذار واثره الحاسم .

وتأتي هزيمـــة حزيران ١٩٦٧ . ويتنفس اليمين المصري الصعداء مع تربع السادات على الحكم . وينشغل اولاد الســـادات المدللون ويشغلون الصحافة معهم ، بقضية الضربـــة الاولى . ويتهمون الاتحاد السوفييتي « بمسؤوليته » عن الهزيمة . مع ان الفساد الذي كان سائدا في الجيش المصري « اكبر » من ان يسمح لضربة اولى بتقرير مصير الحرب .. على كل يقول وزير خارجية مصر ، السابق ، مراد غالب (ص ـ ١٢٥) : « لقد عاصرت كل الاتصـــالات المصريـــة السوفييتيـــة في ذلك الوقت (سنة ١٩٦٧) كسفير لمصر في موسكو . ومن المهم ان نكون منصفين لانفسنـــا ولاصدقائنا » .

وبيّن مراد غالب ان الاتحـــاد السوفييتي لفت انظار القيـــادة المصريـــة ، منذ سنة ١٩٦٧ ، بـأن هنالك مؤامرة تعد لضرب مصر ونصحها باليقظة . واشار الاتحاد السوفييتي على القيادة المصرية ، ابتداء من ايار ١٩٦٧ ، بأن تعمل على التقليل من حدة التوتر وان لا تتيح اية فرصـة للاستعمار ليضرب مصر وذلك .... « دون ان تتخلى عن يقظتنا في الوقت نفسه » وانزعج الاتحـاد السوفييتي لاغلاق خليج العقبة لانه كان يعرف ان هذا سيتخذ حجة شكلية للهجـــوم الاسرائيلي . وحذر القيادة المصرية من هذا .

ويستغرب خالد محيي الدين هـذا الافتراء على الاتحـــاد السوفييتي ويقول : « معلوماتي نقلا عن السيد زكريا محيي الدين ، اشغل مناصب عديدة في عهد عبد الناصر ، ان قضية توجيه الضربة الاولى من جانبنا لم تكن مطروحة اصـلا ، وانه لم يكن هنالك تفكير بتوجيه هذه الضربة » (ص ـ ٦٢) . ويستشهـــد بقول الجنرال بيليد ، في حينه ، من ان اسرائيل درست وضع الجيش المصري في سيناء من كل النواحي فوجدت انه ليس مؤهلا للهجوم او حتى للدفاع !

* « كان هذا شغل القيـــادة السوفييتية الشاغل » ..

بعد هزيمة ٦٧ ، وبطلب من القيادة المصرية ، بـدأ الاتحـاد السوفييتي بتسليح الجيش المصري وبتدريبه على مختلف المستويات . هذا بعد ان عوض عليه كل ما خسره في الحرب ، مـــن اسلحـة وبدون مقـابل ، وباعتراف السادات في اكثر من خطاب ســابق قبل انفتاحه ... ويسمح الســادات الان لاولاده المدللين بنشر اكاذيب تقول بان الاتحــــاد السوفييتي كان معني بهزيمة العرب وبانه يفضل حـــالة اللاسـلم واللاحرب ، فبذلك يضمن بقاء العرب « في كنفه » . ليس هنالك اسخف من هذه الفريـــة . فها هو السادات رفض الصداقة المبدئية مع الاتحاد السوفييتي وفضل عنهـــا « الكنف » الامبريالي رغم ان حـــالة « اللاحرب واللاسلم » هي التي تسود الان ، فهل معني الاتحاد السوفييتي بهذا ؟ .

يرد خالد محيي الدين على هذه الفكرة حين يقول انهـا « صـــادرة عن جهات لا تريد ان تدرك الفـــارق بين دولة كبرى استعمارية ودولة كبرى اشتراكية . ان أي هزيمة لمصر تؤثر سلبا على الاتحـــاد السوفيتي » ـ (ص ٦٢) .

ان وطن اكتوبر بـذل في المـاضي ويبذل اليوم وسيبذل في المستقبـــل قصارى جهده لدعم حركـة التحرر الوطني في أي بلد كانت ، فهذه هي مصلحة الشعوب ومصلحة الاتحـــاد السوفييتي ، المشتركة ، في تصفيـــة مواقع الامبريالية ، وتقليم مخـــالب العدوانيين اينما كانوا وهو يبـــذل قصارى جهده في هذا السبيل وعلى مختلف المستويـــات ، سيـاسيـــا واقتصاديا وعسكريا . ولكن لا يمكن ان نطلب منه ان يحـــارب مكـان الشعوب المعنية بتحررها .

يقول محمد عبد السلام الزيات : « كنت في الاتحــاد السوفييتي بعد هزيمـــة ٦٧ ورايت التمزق والمرارة لدى السوفييت بالدرجة نفسهـــا التي احسها المصريون في اعقـــاب الهزيمة » (ص ـ ٨٠) . ويضيف :

« تاكد هذا المعنى عمليا بحجـــم المســـاعدات العسكرية والاقتصـــادية التي قدمها الاتحاد السوفييتي دون تردد ، لاعادة تسليح وتنظيم قواتنـــا المسلحة . لقد كانت هذه القضيـــة بعد هزيمة ٦٧ هي شغل القيــــادة السوفييتية الشاغل وموضع اهتمام وادراك كل المنظمـــات الحزبيـــة والنقابية ... » (ص ـ ٨١) .

* هـــذه هـي الامـــور بـكل بســـاطة ...

يخصص السادات القسط الاوفر من خطاباته « الهامة » لاتهام الاتحـــاد السوفييتي بانه لا يستجيب لطلبـــات مصر بسرعة وبانه يمـاطل ولا يعطي الجيش المصري اسلحة عصريـــة . لسنا خبراء عسكريين . وكلنا يعرف ، وهذه حقيقة نشرتها الصحف ، انه توفر لدى الجيش المصري اسلحة لم تتوفر حتى للفيتناميين في حينـــه . وقرانا مذكرات ومقالات لضبـــاط وجنود اسرائيليين عن هذه الأسلحة في حرب اكتوبر . لن نجزم بأن الاتحـــاد السوفييتي لا يؤخر بعض الطلبات ، ولكن ما هي اسباب ودوافع التاخير ؟ يقول الزيات (ص ٨٢) : « انهـــم (اي السوفييت) يريدون ان يتم استيعاب اي سلاح متقدم ... قبل ان نطلب سلاحا اخر » . ويقول مراد غالب (ص ـ ١٢٩) : « لا يمكن ان اعيب على السوفييت انهم يدرسون الموضوع من جميع جوانبه . لكن علي ان اســال نفسي هل الاتحـــــاد السوفييتي قوة تساعدني ؟ فاذا كان الرد بـالايجـــاب ... وهو كذلك بالفعل ، فعلي ان اساعد الاتحـــاد السوفييتي في ان يساعدني » .

اما طرطقة السادات حول تنويـع مصادر الاسلحة وانفتاحه على الاسواق الغربيـــة فتلك قضيـة اخرى .. يقول ... « ولا تعيبو علي اني ادفع ثمن السلاح ، فالاتحاد السوفييتي ماكانش يدينا صدقة » . وان هنـــاك « بديلا للاتحاد السوفييتي » ومصر « تختـار التوازن في علاقاتها » .. الخ .

هذه الطرطقة لا تستحق الرد . لانها تعكس انزلاق انســان اعمتـه طبقيته فاصبح يجعجع ليضلل الراي العام في بلاده : فاين « تدفق الاسلحة من الغرب » الذي يتحـــدث عنــه السادات ؟ هل يقصد بضع طـائرات هيلوكوبتر هزيلة حصل عليها بعد ٧ سنوات من انفتاحه ..؟ ثم اليس هو القائل ، ســـابقـا ، بان الاتحـــاد السوفييتي « كان يعطينا كل ما نطلبه وأحيانا كثيرة بالمجـــان » ؟. وحتى لو قبض الاتحــــاد السوفييتي ثمن الاسلحة ، فهذا الثمن ، بتــأكيد الزيـــات ـ (ص ٩٠) ، اقل من الاسعار التي من الممكن ان تشترى بها مصر اسلحة من اية دولة غربية . بل انها لا تحتمل حتى المقارنة . ثم حين يدور الحديث عن مســـاعدات عسكرية ضخمة فليس القصد بضـع بنادق ودبابات او طائرات هزيلة بل القصد بنـاء نظام دفاعي وهجومي (صواريخ ســام وطائرات ميـغ ٢٣ !!..) فهل سيقدم الاستعمـــار هذا النظام الدفاعي لمصر لكي تقاوم بـه الاستعمـــار الامريكي وحليفته اسرائيل ؟! ومن هنا كيف يمكن ان ياتي التوازن بين الاتحاد السوفييتي وامريكا ، هذا التوازن الذي يطبل له الســـادات ؟ يشير عزيز صدقي (ص ٤٥) الى انه يمكن ان تبنى هذه الفكرة اذا حكم الانسـان على الامور دون ان تتجاوز نظرته موقع قدميه .. ويفصّل بوضوح موقفه هذا (ص ـ ٤٧) بقوله : « نحن نقول ان اهدافنا محـــاربة الاستعمار . اذن فهنالك تناقض بيننا (المقصود بين مصـــر والاستعمار) هذه هي الامـــور بكل بساطة ، وكما هي في الواقع ، بـــدلا من ان نعقدهـــا كمتاهات نظريـــة وفكرية » .

* « ادخلـوا المعركـــة اذا كنـتم مطمئنـــين » .

ويتهم السادات السوفييت ، عن طريق التلميحات والاشارات ، بانهم كـانوا ضد حرب اكتـوبر لكن عزيز صدقي « يفضحه » عندما يقول (ص ٤٧) ان السوفييت قالوا للمصريين : « قرار المعركـــة خاص بكم . ونحن نطلب منكم شيئـــا واحـــدا وهو الا تدخلوا المعركة الا اذا كنتم مطمئنين لكسبها مئة بالمئة » .

ويتهم السادات السوفييت بانهم كانوا « بطيئى الحركة » ، ابان حرب اكتوبر . وها هو مراد غالب يرد عليه (ص ١٢٩) بما يلي : « كيف اعيب على السوفييت مسالة البطء ؟ الم يقيموا جسرا جويـــا على جنـــاح السرعة ... في حرب اكتوبر ؟ الم يصدروا الامر الى سفنهم المحملـــة بالقمح الى بلادهم لكي تغير طريقهـــا وتتجـــه الى مصر في يونيـــــو ١٩٦٥ ؟ » ..

لكن الضحك المبكي ان ينسـب اليمين المصري انتصـار حرب اكتوبر والعبور الى « بطل العبـــور » وان ينسب السادات هذا الامر الى نفسه ايضا ، عن طريق الاسهـاب في شرح خطواته الذكية دون ان يتفوه بكلمـة عن دور الاتحاد السوفييتي . يقول محمـد حسنين هيكـل محرر الاهرام السابق : « لم نستخدم الى ما بعد ثمانية أيام من العبور الا الســلاح السوفييتي أساسا » ـ (ص ـ ١٥٦)

ولا يقل هذا الامر عزيز صدقى رئيس الوزراء في هذه الفترة اذ يقول : «ان العبور الذي تم في ٦ اكتوبر لم يكن ليتم بـدون الاسلحـــة والـــدعم السوفييتي . انني استطيع ان اقول هذا الكلام لانني كنت طرفا في جميع الاتفاقات التي تمت في هذا الشان . واعلم مدى الاستجابة والمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي » ـ (ص ـ ٤٠) .

* ليس من الممكن خـداع كل النـاس كل الوقـت ...

وبعد ، قد يتساءل انسان مـا ، هل لا رجعة هنالك في طريق علاقـــة الصداقـــة بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر وهل ستستطيع القيـــادة الســـاداتية من تصفية منجزات ثورة يوليو ؟ تدور مثل هـذه الاسئلة في اذهان الملايين القلقة على مستقبلهـا وتطورهـا الاجتماعي . ونحن ، دون التقليل من اخطار ردة الســادات ، نستطيـــع ان نؤكـد على عدة امور اساسية :

اولا : الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يتخلى عن نصـرة الشعـوب . وعودة العلاقات الطبيعية بين مصــر والاتحاد السوفييتي منوطة بالقيـادة المصرية . فهذه الصداقة لا يمكن ان تقوم على محاربة القوى الوطنيـــة الثورية في افريقيـا بحجة مقاومة التغلغل السوفييتي (كذا) !

ثانيا : يعاني نظام الســـادات من عزلة شعبية واسعة على الصعيـــد المصري الداخلي وعلى صعيد العـــالم العربي . ولقد تربى الشباب المصري اعواما عديدة على مبادىء الميثـــاق وراى مصـــالحه تتفق مع هـــذه المبادىء . ويوجد الان مليونان ونصف مليون عامل في مصر . وقبل كل شيء يثبت خط السادات فشله يوما بعد يوم . أما القوى التي تحاول الوقوف ضد حركة التقدم في مصر فهي مكروهة دون استثناء . وتستطيع هــــذه القوى ان تضـع بعض المعوقــــات في وجه حركة التقدم ولكن لا تستطيع ان تكبحها او تضربها كليا . وهذا مـا يلاحظه حسنين هيكل ـ(ص ـ ١٦٢) . ولذا رغم بشاعة الردة وخطورتهـــا يستطيع الانسان ان يتفاءل بمستقبل الثورة المصرية ومن ثم بمستقبـــل العلاقات السوفييتية المصرية . يقول اسماعيـــل صبرى (ص ١٠٥) أن علاقـــات الصداقـــة المصريـــة ـ السوفييتية ، « نشأت وسط صراع سيـــاسي اجتماعي على المستوى الداخلي وعلى مستوى الوطن العربي وعلى المستوى العالمي » ... ونضيف ان هذا الصراع لم يتوقف ولا يمكن ان يتوقف ، وهو سيعزز اخيرا كل ما هو جدير بالحياة !

وقد يكـــون مـــن المفيد ان نذكر هؤلاء الذين يخـافون من خـــداع الســــادات للشعب بجملة لنكولن الشهيرة :

«من الممكن ان تخدع كل الناس بعض الوقت .

ومن الممكن ان تخدع بعض النـــاس كل الوقت .

ولكن ليس من الممكن ان تخدع كل الناس كل الوقت » .



الجنـود المصريون يرفعون العلم المصـري على الضفة الشرقية من القناة ..

في ظل الرأسمالية

« الرفاهيـــة » !! و « تكافؤ الفرص » !!

● نيويورك ـــ أجـــرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية استفتاء شعبيا عن رأى الامريكيـــين بمختلـــف نواحى الحياة في الولايـــات المتحدة . وبيّن الاستفتـــاء ان غالبية الامريكيـــين يعتقدون ان مستوى الحياة في انخفاض مستمـــر وان الحياة أصبحت لا تطـــاق بسبب الغلاء وتفشـــى البطالة وانتشار الاجرام .

وظهر ان ثلثى سكـــان نيويورك يعتبرون مدينتهـم غير صالحة للسكن ويعتقد ٨٠٪ ان ظروف المعيشة في نيويورك قـد سـاءت في السنين الاخيرة . وصـرّح ٧٠٪ انهم لا يجرأون عـــلى المخاطـرة بأرواحهـــم ـــ بالخـــروج ، ليلا ، الى الشوارع .

● بون ـــ لا يجد آلاف خريجى الجامعات والمعاهد العليا في ألمانيا الاتحاديـــة أعمالا لهم . وجـــاء في الاحصاءات الرسميـــة الالمانية انه يعانى مـــن البطالة ٤٠ ألف معلـــم ومهندس واقتصـــادى وطبيب . ويفـوق عـــدد العاطلين عن العمـــل في المانيا الاتحادية المليون .

● باريس ـــ تشهـــد باريس كسادا فظيعـــا في أعمال الطباعة واصـــدار الكتب . كان يعمـــل في دار الطباعـــة « لان » ٢٨٠٠ عامل في الستينات ولم يبق الان الا ثلثهم . وفصلت دار نشر « نيوغرافيور » ثلاثـــة آلاف عامل عن العمـــل في ال ١١ سنة الاخيرة ، وتزمع هذه الدار على فصل ٩٢٠ عاملا جديدا في الايـــام القادمة .

● امستردام ـــ وصـــل عدد العاطلين عن العمل في امستردام الى ٢٢٠ ألـــف عامل . وفصل عن العمـــل في شهر آب الماضى لوحده ٦٥٠٠ عامل . وجـــاء في الصحف الهولندية ان هـــذا « أول الغيث » ...

● طوكيو ـــ جـــاء في الصحف اليابانيـــة ان الاسعار في اليابان ارتفعت في تموز هذا العام بنسبـــة ٧،٧٪ بالمقارنة مع تموز من السنة الماضية . وارتفعت الاسعار في العاصمـــة طوكيو بنسبة ١٠٪ .

● روما ـــ هنالـــك ٦٧٠،٠٠٠ شاب وفتـــاة لا يجدون عملا في ايطاليـــا . وانهى نصف هؤلاء الشباب المعاهد الدراسية العليا ..

● كوبنهاجن ـــ وصـــل عدد العاطلين عن العمل في الدانمارك الى ١٥٥ ألـــف عامل . هذا وينضـــم الى جيش العاطلين عن العمـــل كل سنة ٣٦،٥٠٠ عامل .

« فلسطـــين الثـــورة »

تفضح دور القنصل الامريـــكى العـــام في القـــدس

بيروت ـ نشرت « فلسطين الثورة » صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ، في عددها الصـــادر يـوم الاربعـــاء الماضي ، خبرا فضحت فيه نشـــاط القنصل الامريكى العام في القـــدس العربية المحتلة لايجاد البديل الدمية للمنظمة . وقالت ان امريكا واسرائيل بمساعدة بعض الانظمة العربية تحاول خلق هـــذا البديل الدمية ، ليكون ممثلا للفلسطينيين بدل منظمة التحرير الفلسطينية .

واكـــدت « فلسطين الثورة » ان القنصل الامريكي العـــام في القدس المحتلة يقوم بتنفيذ هذا المشروع عن طريق رشوة بعض الشخصيـــات في الضفة الغربية المحتلة .وبهذا يتابعما كان فانس قد نشط به في اثناء زيارته الاخيرة في الشرق الاوسط . وكانت حصيلة لقاءاته مع بعض الاغنياء ان اعلن بعضهم انهم يطالبون بايجاد حكم فلسطيني تحت الوصاية الاردنية .

ان هذا النشاط الذي تقوم بـــه امريكا واسرائيل والرجعية العربية يؤكد ان هذه القوى الثلاث تستمر في مؤامراتهـــا ضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . « وهي موجهة ضد احقاق حقوق شعبنا العـــادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة » .

كوبا الاشتراكية تتضامـــن مـــع الشعوب العربيـــة وتستنكـــر خطوات حكـــام اسرائيل العـــدوانية

هافانا ـــ الوكـــالات ـــ اصدرت وزارة الخارجية الكوبيـــة ، يـوم الثلاثاء الماضي ، بيانا استنكرت فيه قرارات اسرائيل الاخيرة في تطبيـق القوانين الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقال البيان ان هذا القرار جزء مـن سيـــاسة الحـــرب والضـــم الاسرائيلية ، ويشكل تجاوزات خطيرة للقانون الدولي واستهتـــارا بشعـــا بالراي العام العالمي . وهدف هـــذه القرارات تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة .

واعلنت جمهورية كوبا الاشتراكية تضامنهـــا مع الشعوب العربية في نضالها من اجل تحرير اراضيهـــا المحتلة . كما اعلنت تضامنها مـــع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل احراز حقوقه القومية العادلة بما فيها اقامة دولته المستقلة .

ودعا البيان الرأى العام العالمىالى استنكار هذه الخطوات الاسرائيلية العدوانية والتي تهدد بانفجار حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط .

الى الصديـــق ميشيـــل النجـــار

أشـاركك الاسى على فقدان ابنـــك الوحيد **غسان** ، الذى توفى في ظروف مأساوية في بيروت (٣١ـــ٧ـــ٧٧) . واتمنى لك جميل العزاء في مواصلة النضال من أجل قضية شعبـــك وقضايانا المشتركة الاخرى .

فيليتسيـــا لانغـــر

نجـــاح كبـــير تحققـــه الكتـــب التقدميـــة الاسرائيليـــة في معـــرض الكتـــاب مـــن أجـــل السلام والتقـــدم في موسكو

موسكـــو ـ لمراسلتنـــا الخاصة ايتل كلينغر ـ انهى معرض « الكتاب من اجل السلام والتقدم » والذي عقد في معرض الانجـــازات السوفييتية اعماله يوم الاربعاء الماضي ، وشاركت في هذا المعرض ١٥٣١ دار نشر من ٦٧ دولة . وتوافد اليه حوالي ١٤٠ الف مواطن سوفييتي وضيف . وعرض فيه حوالي مائة الف كتاب .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركة المكتبة الشعبية قد شاركت في هذا المعرض الدولي الهام . ولاقت معروضاته النجاح الباهر والاهتمام من الزوار ودور النشر والهيئـــات العلمية السوفييتية . وعلم مراسلنا من الرفيق احمد سعد ممثلنـــا في المعرض انه اجرى لقـــاءات هامة عديدة . تباحث خلالها مع دور نشر سوفييتية حول اعطائهـــا حق ترجمة واصدار كتبنا . ومما لا شك فيه ان هذا الامر يشير الى الاهتمـــام الكبير بـــالادب التقدمي في بلادنـــــا ، وبالوضع العام في الشرق الاوسط . ولعل التشجيع والتاييد الذي نقلـــه الزوار والمسؤولون الى رفيقنـــــا وممثلنا يكون حافزا جديدا لنا لتقوية نضالنا ، ولتوحيد جميع القـــوى الدمقراطية في سبيل مستقبلنـــــا ومستقبل بلادنا ، ويكون حافزا على اصدار الكتاب الذى يتجاوب وشعار المعرض « الكتاب من اجل الســـلام والتقدم » .

هـــذا ووقعـــت دار النشـــر السوفييتية « مجدو نارودنايا كنيغا » اتفاقيات مع دور نشر الدول المختلفة المشاركة في المعرض بحجم ٥٨،٧ مليون روبل ، يتم بموجبهـــا بيع مليوني نسخة من الكتب السوفييتية وتصدير الكتب من الدول الاشتراكيـــة ودول اوروبا والدول النامية . كما وقعت منظمـــة الحفاظ على حقوق المؤلفين السوفييتية ١١٩٣ اتفاقية لترجمـــة واصدار كتب لادباء وكتاب سوفييت واجانب .

ونجاحات المعرض لم تتوقف عند هـــذا الحد ، بل لعل النجـــــاح الاساسي والاهم هو ترجمـــة نصوص معاهدة هلسنكي حول التبادل الثقافي الى لغة الواقع .

هذا ومن الجدير ذكره ان الرجعية حاولت منع تنظيم المعرض بحجة ان الاتحاد السوفييتي يرمي الى تصدير الكتاب فقط وليس الى استيراده . وقد دحضت الاتفاقيـــات التي تمت خلال المعرض الناجح ، الذي شاركت فيه اشهر دور النشر العالمية هذه ، الدعاية . وعلم ان نصف الاتفاقيات المعقـــودة ترمي الى تصـــدير الكتب الى الاتحاد السوفييتي .

الولايـــات المتحـــدة تريـــد مكافـــأة الســـادات

واشنطن ـــ الوكالات ـــ أوصـــى مساعد وزير الخارجية الامريكى ، الفرد أثرتون يوم الخميس الماضى فى شهادته امـــام لجنـــة الكونغرس الامريكي ، بتقديم مساعدة عسكرية الى نظـــام السادات . وطالب بان تصادق اللجنة على هذه المساعدات كمكافأة للسادات على جهوده في التقـــارب الامريكى ـــ المصرى . وأعلن اثرتون ان عـــلى الحكومة الامريكية ان تدعم نظـــام السادات عسكريـــا لكى يصبح ذا وزن مؤثر كدولة كبرى في افريقيا والشـــرق الاوسط . واوصى ان تصادق اللجنـــة على تقديم ١٤ طائـــرة نقـــل ـــ هركوليس ـــ و ١٢ طائرة تجســـس بدون طيار وعدد من الخبـــــراء العسكريين لتدريب الضباط في الجيش المصرى . وأعلن اثرتون ان هـــــذه المساعدات تاتي فقط لتطوير المراقبة الامريكية والمصرية والاسرائيليـــة في المنطقة وانها لن تؤثر في توازن القوى في المنطقة !!

البنتاغـــون يعد وسائـــل دمـــار جـــديدة ...

واشنطن ـــ رفضت وزارة الدفاع الامريكية الكف عن انتاج القنبلـــة النيوترونية أو الكف عن تزويــــد دول أوروبا الغربية بها ... رغـــم مقاومة الانسانية التقدمية جمعاء لهذا القرار ، بما فيها الاوساط الشعبيـــة والسياسية المتعقلة في الولايـــات المتحدة .

وجاء في وكالات الانباء ان البنتاغون يخطط لصناعة اسلحة دمار هجوميـــة جديدة بينها صواريخ مجنحة عابـــرة للقارات . ومن المخطط بنـــاء ٣٠٠ ـــ ٥٠٠ صاروخ من هذا النوع حتى سنة ١٩٨٠ . هذا وتصل تكاليف صناعة كل صاروخ من هذا النوع الى ١٠٠ مليون دولار. ولذا ستخصص وزارة الدفـــــاع ميزانية ب ٥،٥ مليار دولار لهـــذا الغرض . وستكون حصة دافع الضرائب الامريكى ٤٠ ـــ ٧٠ مليار دولار ، مـــن هذا المبلغ .

وكشف النقاب عن هذا الامـــر في الوقت الذى تتظاهـــر فيه الادارة الامريكية باستعدادها لتعميق سياسة الانفراج وتوقيع اتفاقيات مع الاتحـــاد السوفييتي بحظر انتشار الاسلحـــة الاستراتيجية ...

تحيـــة الى الحزب الشيوعى في جزر المارتنيـــك

أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية تهنئـــة الى الحزب الشيوعى في مارتينيك ، والذى يحتفل بالذكرى العشرين لتأسيسه . وجاء في البرقية : « باهتمام وتقدير كبيرين نتابع نضالكم ابن ال ٥٧ عاما ، والذى جرى في البداية في اطار الوحدة مع الحزب الشيوعى الفرنسىالشقيق، ومن ثم ، وفي خلال العشرين عاما الاخيرة كحزب مستقل .

ونحن نقدر عاليا نضالكم البطولى في قيادة شعبكم ضد الاستعمـــار الفرنسى ، وضد محاولات الامبريالية الامريكية ان تحـــرز تاثيـــرا لها في جزيرتكم الجميلة .

ان حزبينا مربوطان برباط الاخوة الماركسيـــة ـــ اللينينية والامميـــة البروليتاريا » .

أوامـــر البيـــت الابيـــض السريـــة

عـــودة الـــى الحـــرب البـــاردة وتهديـــد أمـــن واستقـــلال الشعـــوب !

موسكو ـــ لمراسلتنا الخاصـــة ـــ اثارت « الاوامر السريـــة » التى أصدرها البيت الابيض الامريـــكى الى القوات البرية والبحرية المتواجـــدة في الخليج الفارسى ، بالاستعداد لعمليات عسكرية تصد « الخطر السوفييتى » المزعوم ردود فعل غاضبـــة في أوساط الرأى العام العالمى .لان هذه الاوامر تعيد العالم الى الحـــرب الباردة والتى لا تخدم مصالـــح الشعوب .

ومن الجدير ذكره ان صحيفـــة « واشنطن ستار » اعتمادا عـــلى مصادر مطلعة في « البنتاغـــون » الامريكى (مقر القيادة العسكريـــة الامريكية) ، كتبت : ان احتمال قيام الجيوش الامريكية بمثل هذه العمليات نابع من « خطر » قيام الاتحـــاد السوفييتى بعمليات عسكرية في الخليج الفارسى لمنع ضخ النفط الى الولايات المتحدة الامريكية . وزعم ممثل دائـــرة المخابرات المركزية ان الاتحـــاد السوفييتى سيقوم « باجتياح » مصادر النفط ، خارج حدود بلاده ، انطلاقا من منطلقات اقتصادية !! (كذا) !

وعلق و. متفييف في صحيفـــة « ازفستيا » السوفييتية الصـــادرة يوم الاربعاء الماضى على هذا الامر ، بقوله : ان هذه الخطط خياليـــة وموجودة فقط في رؤوس المروجين لها ، فالحقيقة « ان وجود امريكا في هـــذه المنطقة من العالم هو الذى يشكـــل الخطر على الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الاقتصادى ، وهـــو يقاوم ارادتها في التصرف بمواردهـــا الطبيعية بحرية حسب رغبتها . كمـــا انه موجه ضد شعوب الشرق الاوسط المناضلة من أجل حريتها .

واضاف المعلق « ان هذه الاوامـــر السرية تثبت ان « البنتـــاغون » الامريكى يريد الامساك بنقاط ارتكـــاز في هذه المنطقة لضمان مصـــالح احتكارات النفط ، ويلجا في ذلـــك الى التهديد باللجوء الى القـــوة العسكرية » .

ولكن ليس بامكان مخططى مثـــل هذه الخطط في الخليج الفـــارسى والعالم انيتوصلوا الى النتائج المرجوة من مخططاتهم فهى تسير الى طريـــق مسدود .

لماذا انخفض مستوى لعبة الفروسية فى مصر بعد مجد دام لسنين ؟ !

فى اولمبياد روما فازت مصر بالمرتبة الرابعة

الفروسية رياضة معروفة ورائجة فى العالم منذ غابر الازمـــان . وهي ريـــاضة اولمبية قديمة لها احترامهـــا ولها محبوها ومشجعوهـــا الكثيرون . وقد انتشرت هذه اللعبة فى البداية فى الشـــرق حيث كان ((العز موجودا بنواصى الخيــل)) . واكثر العرب من استعمال الخيول خصوصا فى المناطق البعيدة عن الصحراء فى مصر وفلسطين وشمال بــر الشام ولبنان .

وفى الدورات الاولمبية فى أعـــوام ٥٢، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٨ كان للمنتخبات العربية دور هام تجلى فى اولمبياد روما حين فاز المنتخب المصرى بالمرتبـــة الرابعة . ولكن .. منذ تلك المباريات لم يبرز دور المنتخب المصرى ولم نعد نسمع عنه .

وقد أجرت مجلة ((روز اليوسف)) المصرية لقاء مع الفارس جمـــال حارس ، احد أبطال مصر القدامـــى فى هذه الرياضة طالبة اليه الحديث عن أنواع هذه الرياضة وأسباب هبـــوط مستوى الفرق المصرية فيها مؤخـــرا فقال :

تقسم رياضة الفروسية الى ثلاثة أنواع :

** الترويض ، اى التحكـــم فى الحصان فى اثناء السبق لاداء حركـــات محددة وبترتيب معين وفى مكان محدد. مثل تفادى الحواجز الطبيعية وغيـــر الطبيعية . وهذا النوع مدرج فى الالعاب الاولمبية .

** النوع الثانى هو سبـــاق المسافات الطويلة بين ٣٠ الـــى ٤٠ كيلو مترا وهى تقسم الى ثلاث مراحل يمكن اجراؤها فى ثلاثة أيام .ويشترط فى هذا السباق قفز عدد من الموانـــع الطبيعية (مثل حفرة أو نهـــر ..) واستخدام نفس الحصان . وهذه أيضا احدى الالعاب الاولمبية .

** والنوع الثالث وهو غير مدرج فى الالعاب الاولمبية لا يحدد مسافـــة معينة بل يقاس بالقفز عن سبعـــة مواقع بارتفاعات معينة وأشكال مختلفة وبترتيب محدد . وهذا النوع بالذات من الالعاب انتشر فى عهد الفراعنة واستمر حتى يومنا هذا . واشتهر فيه الفنان السينمائى المصرى المعروف أحمـــد مظهر الذى شارك أيضا فى بطـــولات عالمية . ويقول جمال حارس أن ســر انتشار هذه اللعبة فى العالم يرجع الى وفرة الخيول القادرة على ممارستهـــا وهى رياضة يتميز ممارسها بالشجاعـــة والاقدام والصبر .

وأما عن الفروسية فى مصر فيقـــول جمال حارس :

مستقبل الفروسية فى مصر لا يبشر بالخير والسبب عدم التخطيـــط . ان اختفاءنا من الميادين الدولية يرجع فى المقام الاول لاتحاد الفروسية الذى تغلب عليه المصالح الشخصية . واذا أردنا للفروسية أن تقوم لها قائمة فلا بد من تغيير شامل لجهاد ادارة الاتحاد الذى يجلس فى القيادة منذ سنوات طويلـــة ولا يقوم بأى جهد لتطوير الاتحـــاد. فالمدربون غير أكفاء وغير متخصصـــين ومع ذلك فهم يقبضون مرتبات مرتفعة. ولذا فلا يوجد لدينا فرسان على مستوى يؤهلهم للاشتراك فى البطولات الدولية. وذلك على الرغم من أنه كان لدينـــا أبطال كثيرون أمثال سليم زكى وعلوى غازى ومحمد خير الذيـــن اشتركوا فى اولمبيادة ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ . وغيرهم من الذين اشتركوا فى مباريات عالمية اخرى أمثال الفنان أحمد مظهر وعمر الخضرى وعمر منصور وحسين خـــيرى وقبارى حماد وعبد الكريم صـــادق وفتحى الرشيدى وهشام الدكرورى .

ويقترح جمال حارس اتباع سياسة تشجيع الناشئين فى هذه اللعبة قبـــل أن تنقرض من مصر . وهو ينصـــح بترويض الحصان العربى ذى الامكانيات الواسعة والذى على الرغم من أنـــه أصغر حجما من الحصان الاجنبى الا أن بالامكان تدريبه للقفز وهو يتمتع بذكاء خاص .



اتحاد جميع رياضيى شفاعمرو!

المباراة الاولى مع شباب الناصرة

شفاعمرو ــ من احمد حمدى ــ خطا شباب شفاعمرو خطوة مشرفة اخرى فى طريق الوحدة الشعبية التى اصبحت احدى سمات جماهيرنا العربية فى البلاد، فوحدوا جميع الفرق الرياضية فى فريق واحد اسمه فريق ابناء شفاعمرو .

وقد استقبل اهالى شفاعمرو هذه الخطوة بحماس وحرارة فحضروا مباراة فريقهم الوحدوى الاولى ، بـــالوفهم المؤلفة .. وكانت مع الفريق الشقيق من الناصرة ، فريق شباب الناصرة ، وجرت على ملعب شفاعمرو يوم السبت الماضى .

حين نـــزل اللاعبون الـــى الملعب استقبلهم الجمهور المحتشد بعاصفة من التصفيق والحماس . ولم يكن حماس اللاعبين يقل عن حمـــاس الجمهور فبدأوا مباراتهم بهجمات سريعـــة متبادلة اسفرت فى الدقيقـــة الثامنة عن هدف لشباب الناصرة احرزه اللاعب عزمى نصار . وفى الدقيقة ٢٢ احرز اللاعب رياض سليمان الدف الثاني .

وبعد دقيقتين أحرز لاعب الناصرة كريم برانسي الهدف الثالث لصالح شباب الناصرة وانتهى الشوط الاول .

وفى الشوط الثـــانى نزل اللاعبون اشد حماسا فالتهب تصفيق الجمهور من جديد الامر الذى دفع صبحى يوسفين لاعب شفاعمرو الى احراز هدف فريقه الاول . وفى الدقيقة ٦٧ عـــاد عزمى نصار واحرز هدفـــه الثانى وهدف فريقـــه الرابع . ومـــرة اخرى سيطر فريق شفاعمرو علـــى الكرة واحرز اللاعب الناشىء زيـــاد خطيب هدف فريقه الثانى . وهكذا انتهت المباراة بفوز شباب الناصرة باربعـــة اهداف مقابل هدفين . وبهذا حصل على كاس بلدية شفاعمرو .

هذا وامتاز فى هذه المباراه اللاعبان زياد خطيب ونسيم جروس مـــن فريق شفاعمرو واللاعبان رياض سليمـــان وعزمى نصار من فريق الناصرة .

وكان افتتح المباراه رئيس البلديـــة السيد ابراهيم نمر وسكرتير فريق الناصرة السيد سعيد اسكندر .

رياضى اسرائيلـــى ادين بتهمة السرقة .. فى لنـــــدن !

أدانت احدى محاكـــم الصلح فى لندن الملاكـــم الاسرائيلى سان روبمـــان بتهمة سرقة معطف مـــن احدى الحوانيت وحكمـــت عليه بدفع غرامة قدرهـــا ٧٥ جنيه استرلينى . وقد أنكر الملاكم التهمة وادعـــى أنه نسى أن يدفع المبلـــغ . لكن التبرير لم يقنع المحكمة.

مباريـــات كرة القدم تدنس حرمة السبت !

((قذف الكرة ممنوع يـــوم السبت)) ـــ تحت هـــــذا الشعار سيتظاهر عدد من المتدينين والكهنة اليهود كل يوم سبت وفى كل ملعب لكرة القدم تطاله أيديهم احتجاجا على تدنيس حرمة السبـــت المقدس بواسطة قـــذف الكرة . وذلك ابتداءا مـــن افتتاح الموسم الرياضـــى فى مطلع الشهر القادم .

مهرجـــان رياضى فـــى البعنـــة لـذكرى الفقيـد أحـمـد حـسـيان !

البعنـــة ــ من حســـام بكري ــ شاركت اربع فرق رياضية لكرة القدم من البعنة والرامة وعرابـــة بالمهرجـــان الرياضي الذي اقيم فى البعنة ، يوم الخميس الماضي ، تخليدا لذكرى الفقيد الشاب ، احمد حسن حسيان ، الذي توفي غرقـــا قبـــل عـــدة اشهر ، واستعدادا للموسم الريـــاضي القادم .

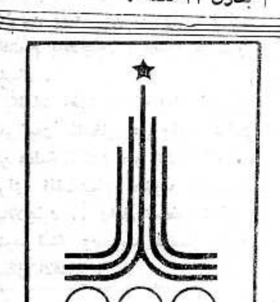
وبهذه المناسبة افتتح الملعب الجديد لكرة القدم فى القرية .

وقد بدأ المهرجان بمباراة بين فريقي السلام ــ عرابة وشبيبة البعنة فاز فيها فريق عرابة باربعة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف عرابـــة كل من اللاعبين : حسين حاج (ثلاثة اهداف) واحمد حـــاج (هدف واحد) . واما هدف البعنة فاحرزه اللاعب يوسف اسدي .

وجرت المباراة الثانية بين فريقي جليل البعنة وفريق الدبة* فى الرامة وفاز فيها فريق البعنة بخمسة اهداف مقابل هدف واحد . احـــرز اهداف البعنة كل من اللاعبين : عبد السلام بكري (ثلاثة اهداف) وانور بكري واحمد طلال بدران (هدف لكل منهما). واما هدف الرامة فاحرزه اللاعب عاطف شقير .

وهكذا رست مباراة التصفية على فريقي السلام ــ عرابة والجليل ــ البعنة . وقد تميزت عن سابقتيهـــا بالحماس والنشاط وبعض الخشونة . واسفرت عن فوز البعنة بهدفين مقابل هدف واحد . وبهذا فاز فريق البعنة بكأس المهرجان على اسم الفقيد احمد حسن حسيان .

* الدبة : هو اسم حي من احياء الرامة يقطن فيـــه لاجئو قريتى كفر عنان وفراده .



ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ ــ موسكو

مهرجان هام للرياضيين السوفييت الشباب ..

شارك أكثر من عشرة ملاييـــن رياضى شاب فى جميع مراحل دورة الالعاب العامة للشباب السوفييتى التى أجريت أدوارها النهائيـــة فى ١٤ مدينة من مدن البلاد واختتمت فى أواخر الشهر الماضى . وكـــان هذا ، على حد تعبير أناتـــولى كوليسوف ، نائب رئيس اللجنـــة الرياضية السوفييتية حدثا كبيـــرا فى الرياضة السوفييتية لعام ١٩٧٧، حين تحتفل البلاد بالعيد الستـــين لاكتوبر العظيم . ان العـــــاب الشباب التى ابتكرت كجزء مـــن سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتى وأثبتت جدواها قبل أربعة أعوام ، قد تحولت هذه المرة أيضا الـــى سباقات جماعية واسعة التمثيل ، والى استعراض لاحتياطى الرياضة السوفييتية ، سجلت فيه نتائـــج عالية .

واجريت الاشواط النهائية مـــن الالعاب فى ٢٧ لونا رياضيـــا ، وشارك فيها ما يربو على ستة آلاف وخمسمئة شاب وشابة ، كان من بينهم عدد غير قليل من ((النجوم)) المتنافسين لاشغـــال مكـــان فى المنتخب السوفييتـــى لاولمبيـــاد موسكو عام ١٩٨٠ . وكما قـــال أناتولى كوليسوف ، تنظر اللجنـــة الرياضية السوفييتية بصورة جادة تماما الى نزالات الشباب الرفيعة هذه ، لا سيما أن من بين الفائزين فى دورة ألعاب الشباب السوفييتى الاولى التى اقيمت عام ١٩٧٣ وردت أسماء مثل تاتيانا كازانكينا ،نيلى كيم ، آفو بيكوس وغيرهم ممـــن حظى بشهرة واسعة فى اولمبيـــاد مونتريال عام ١٩٧٦ .

ومضى اناتولى كوليسوف يقول : ونستدل على مدى اهتمامنا المركـــز الذى أوليناه لالعاب الشبيبة أن جميع السباقات فى سائر الالـــوان الرياضية التى تضمنها البرنامـــج حضرتها لجان مراقبة خاصة قـــام أعضاؤها لا بملاحظة الفائزيـــن فحسب ، بل وكل من استرعـــى الانتباه وبدا واعدا . من هـــذه الزاوية يمكن تماما وصـــف ألعاب الشباب بأول عملية انتقاء رسمية لاولمبياد ــ ٨٠ وسنعمل ما بوسعنا للحيلولة دون ضياع الامال الاولمبية فى غمرة الحياة الرياضية اليوميـــة بل أن تجد هذه الامال المساعدة اللازمة فى سبيل الاستعداد المبرمج والهادف للمباريات التى ستخـــاض فى الطريق الى اولمبياد ــ ٨٠ .

ويمكن الحكم على ارتفاع مستوى الرياضيين الشباب فى دورة الالعاب الثانية من خلال تحطيم الارقام فى أغلب الالوان الواردة فى البرنامج (٢١ لونا من مجموع ٢٧) التـــى سجلت قبل أربع سنوات . صحيح أن نتائج الشباب فى ألعاب القوى كانت مخيبة للامال وخصوصـــا فى مباريات كأس العالم الاخيرة . الا أن هذا يؤكد مرة اخرى أن الوضع فى هذا اللون من الرياضة يستوجب ايلاء اهتمام أكثر جدية . والواضح أن التقدم فى هذا المضمار لا يكفى، ولا سيما فى بعض الالوان كالقفز العريض وركض المسافات القصيرة والركض بوجه عام .

ان كشف النواقص فى العمـــل مع الرياضيين الشباب هو أيضا احدى مهام دورة العاب الشباب، ولم نكن ننتظر طبعا الامور الحسنة فقط،دون الاشياء المنذرة بالعواقب. فعلى سبيل المثال ، لم تكن مـــن الامور الباعثة للارتياح حقيقـــة أن ممثلى استونيا قدموا مستوى واطئا فى دورة ألعاب الشباب ، رغـــم كونها جمهورية متطورة جدا مـــن الناحية الرياضية ، لديها قاعـــات رياضية جيدة ومدربون مؤهلـــون . وهذه اشارة مناسبة للمنظمـــات الرياضية فى الجمهورية وللجنـــة الرياضية السوفييتية .

ومن جهة اخرى ، تألق رياضيو بيلوروسيا الشباب الذين بـــرزوا فى جملة ألوان رياضية من البرنامج، وحتى فى رياضة الزوارق الشراعية التى تعتبر لونا غير تقليدى بالنسبة الى بيلوروسيا . فقد فاز متسابقو اليخوت الشباب من هذه الجمهورية فى سباق الفرق مما يدل على قيمة خبرة المنظمات الرياضية البيلوروسية فى تطوير هذا اللون المعقد فنيـــا من الرياضة ولا شك أن خبرتهـــا ستحظى بالدراسة وسيستفاد منها.

وجاء انتصار ممثلى جمهوريـــة روسيا الاتحادية ـــأكبر الجمهوريات السوفييتية ـــ فى سباق الفـــرق مشروعا . هذا ، كما يمكن فى اطار هذا الانتصار ملاحظة مفاجـــآت مفرحة . فقد تميز من بين روسيـــا الاتحادية كل من لاعبـــة الجمبـــاز ناديجدا تيريشينكو من ماغـــادان، والملاكمان فيكتور ترايدوكـــوف والكسندر كوبتيف من فلاديفوستوك ومزاول الرماية فلاديمير كوزين من فورونيج . وكل هؤلاء أسماء جديدة فى الرياضة السوفييتية وهم يمثلـــون فى موادهم الرياضية مراكز رياضية جديدة أيضا .

وقامت بعض الاسماء اللامعـــة بتدشين مباريات الجمباز . فقـــد قدمت ستيلا زاخاروفا من مولدافيا فى برنامجها على الخشبة ســـت قلبات دفعة واحدة ، الامر الذى لم يسبق أن أدته أية لاعبة جمباز اخرى فى العالم . فأعطى المحكمون زاخاروفا درجة غير اعتيادية هـــى ١٠،٤٥ (كان يحق لهم حســـب الاتفاق اعطاء درجات اضافيـــة عن التعقيد الخارق) .

وكان التنافس بين لاعبـــات الجمباز فى دورة الالعاب حـــادا بحيث تعذر على يلينا موخينـــا (من موسكو) بطلة اوروبا الفـــوز فى مجموعة الالعاب . فقد تفوقت عليها فالنتينا جيدونوفا من بيلوروسيـــا التى لا يعرفها سوى القليلـــين فى السابق .

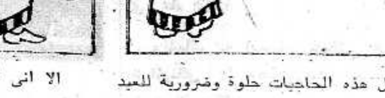
وكانت دورة الشباب لرفع الاثقال ممتعة حقا ، حيث جرى تجديد كل أرقام الدورة المنصرمة . وهـــذا بغض النظر عن أن هذه المباريات جاءت مواكبة من حيث الوقت لبطولة شباب العالم برفع الاثقال ، التى اقيمت فى صوفيا . فقد غادر أفضل الرباعين السوفييت الشبـــاب للمشاركة فى البطولة العالمية وفازوا فيها ب ٦ أوسمة ذهبية .

ومن بين أبطال دورة الالعـــاب ليس بوسعنا الا أن نذكر الكسندر ستاروستين (١٩ سنة) ، بطـــل الالعاب الخمسية الحديثة مـــن طاجيكستان الذى سجل نتيجة باهرة هى ٥٠٤٦ نقاط ، الامر الذى يفتح أمامه الامل فى اشغال مكـــان فى المنتخب الوطنى السوفييتى لبطولة العالم عام ١٩٧٧ فى سان انطونيو (الولايات المتحدة).

وهناك عدد غير قليل آخر مـــن أبطال دورة ألعاب الشباب قـــد تحظى أسماؤهم بشهرة واسعة فى القريب العاجل ، ولا شك فى أن أفضلهم سيبرزون فى ساحات موسكو أيام اولمبياد ـــ ٨٠ ، وسيرتقـــى بعضهم ، فيما يبدو ، منصة الشرف الاولمبية .

يورى خروموف

وكالة أنباء ((نوفوستى))

كل هذه الحاجيات حلوة وضرورية للعيد



الا انى أتمنى أشياء أخرى



أن تعود البسمة الى وجوه الاطفال اللاجئين



أن يتحرر أطفال العالم من الجوع



أن يسود الارض السلام





ما أحلى عيد انتصار الشعوب

الاتحاد السوفييتي ـ اسرائيل (١٠٣ـ٦٩) فى بطولة اوروبا لكرة السلة !

ليـــاز ـ بلجيكا ـ فـــاز منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة السلة بفارق ٣٤ نقطة يوم السبت الماضي على منتخب اسرائيل وذلك فى مباريات بطولة أوروبا لكرة السلة . وبهذا عزز المنتخب السوفييتي موقعه فى قمـــة دوري منتخبـــات أوروبـــا .

وكان المنتخب السوفييتي فاز يوم الجمعة الماضي على منتخب بلغاريـــا بفارق ٢١ نقطة .

وننشر فيما يلي نتـــائج المباريات التى جرت فى يومى الجمعة والسبـــت الماضيين : الاتحـــاد السوفييتي ـ بلغاريا (١١٧ ـ ٩٦) ، فرنســـا ـ النمسا (٨٦ ـ ٨١) ، ايطاليـــا ـ اسرائيل (٧٨ ـ ٧٣) ، يوغسلافيا ـ فنلندا (٨٨ ـ ٨٠) ، تشيكوسلوفاكيا ـ بلجيكا (٦٧ ـ ٦١) ، هولندا ـ اسبانيا (١١٤ ـ ٩٥) ، بلغاريا ـ فرنســـا (٨٧ ـ ٧٦) ، ايطاليـــا ـ النمسا (٨٥ ـ ٧٠) ، الاتحـــــاد السوفييتي ـ اسرائيل (٨٧ ـ ٦٧) ، هولنـــدا ـ فنلندا (٨٧ ـ ٦٧) ، تشيكوسلوفاكيا ـ اسبانيا (٧٣ ـ ٧٠) ، يوغسلافيا ـ بلجيكا (١١١ ـ ٨٣) .

واما قوائم الدوري فهي كما يلي :

قـــائمـــة أ

١ ـ تشيكوسلوفاكيا	٦
٢ ـ يوغسلافيا	٦
٣ ـ هولندا	٥
٤ ـ بلجيكا	٤
٥ ـ اسبانيا	٣
٦ ـ فنلندا	٣

قـــائمـــة ب

١ ـ الاتحاد السوفييتي	٦
٢ ـ ايطاليا	٦
٣ ـ بلغاريا	٥
٤ ـ فرنسا	٤
٥ ـ اسرائيل	٣
٦ ـ النمسا	٣

متفرقات رياضية

* دينامو موسكو فى مالطا

امام حوالي تسعة آلاف متفرج فاز فريق دينامو موسكو السوفييتي على فريق فالطا المالطي بهدفين مقابل لا شيء وذلك فى مباراة ودية جرت على ملعب مدينة فالطا عاصمة مالطا .

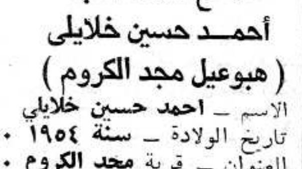
* جولة فى جنوب شرق آسيا لكوسموس

ضمن جولـــة يقوم بهـــا فريق كوسموس نيويورك ، بطـــل دوري الولايات المتحدة الامريكية الذي يلعب فى صفوفه النجم العالمي بيليه ، فى جنوب شرق اسيا التقى فى بكين مع منتخب الصين الوطني لكرة القـــدم وتعـــادلا بهدف واحـــد . والتقى فى طوكيو مع المنتخب الياباني وهزمه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك امام ٥٥ الف متفرج .

* افتتاح الموسم الرياضي

افتتح الموسم الرياضي لهذه السنة بمباريات الدرجتين الثالثة والرابعة على كأس الدولة . وقد احصينا نتائج عدد من هذه المباريات وهي :

هبوعيل شعب ـ هبوعيل كنيرت (٢ ـ ١) ، هبوعيل طرعـــان ـ شباب عكـــا (٤ ـ صفر) ، هبوعيل ســـخنين ـ هبوعيل كفرسميـــع (٤ ـ ٢) ، بيتار دالية الكرمل ـ مكابي برديس حنا (٣ ـ صفر) ، الاخوة حيفا ـ مكابي الفريديس (٤ ـ ٢) ، هبوعيل دالية الكرمل ـ لهبوت حبيبا (٥ ـ ١) ، العمل الناصري ـ سيلع الخضيرة (٣ ـ ١) ، هبوعيل الطيرة ـ مكابي رمات حين (١ ـ صفر) ، اتحاد شباب يافا ـ السلام الرملة (٢ ـ صفر) ، هبوعيل يردينـــا ـ هبوعيل ابو سنان (٣ ـ ١) ، هبوعيل عتليت ـ كشافة حيفا (٢ ـ ١) ، هبوعيل تعناخيم ـ هبوعيل الفريديس (٧ ـ ١) ، بيتار برديس حنا ـ هبوعيل عرابـــة (٢ ـ ١) ، بيتار حيفا ـ مكابي ام الفحم (٤ ـ ٢) ، هبوعيل باري ـ شباب اللد (٣ ـ ٢) .



بطاقة

مـــع اللاعـــب أحمـــد حسين خلايلى (هبوعيل مجد الكروم)

الاسم ــ **احمد حسين خلايلي**
تاريخ الولادة ــ **سنة ١٩٥٤ .**
العنوان ــ قرية **مجد الكروم .**
المهنة ــ **طالب جامعي .**
الحالة الاجتماعية ــ **أعزب .**
الموقع فى الملعب ــ **فى خـــط الوســـط ــ فى فريـــق مجـــد الـــكروم .**

ــ كيف بدأت ممارسة الكرة ؟

ــ بدأت فى اللعب منذ الصغر ، كباقي ابناء شعبي فى هذه البلاد ، بين الاحياء وعلى الشوارع ، وكنا عادة نؤسس فرقا مستقلة مختلفة لممارسة نشاطنا الرياضي . وعندما كنت فى الخامسة عشرة من عمري لعبت فى فريق ((الامل)) المستقل لمدة سنة ، وعندما بلغت السن القانوني لمباريات الدوري وهو سن السادسة عشرة آنـــذاك التحقت بفريـــق هبوعيـــل مجـــد الـــكروم .

وامضيت حتى الان ست سنوات فى صفوف الفريق ، فى ثلاث منها كنت ادرس فى جامعة القدس ، فكنت اضطر الى الحضور فى كل اسبوع تقريبا الى المباريات ، الامر الذي كلف الفريـــق ميزانيـــة اضـــافية ، بالاضافة الى العناء الجسمانى الذى كنت أقضيه فى السفر .

ــ ما هو رأيك فى الفريق ؟

ــ فى الحقيقة يضم فريقنا لاعبين ذوي مستوى لا بأس به ، خاصة اننا اثبتنا ذلك فى اصعب الظروف التي مررنا بها خلال السنين السابقة . ولكن فى السنتين الاخيرتين كنا نفتتح الدوري ((بالرجل اليسرى)) كمـــا يقولون ، واقصد اننا فى بداية الموسم الرياضي لم نبذل المجهود الكافي من اجل احتلال مرتبة عالية و نبدأ العابنا بنوع من التفكك واللامبالاة مما أدى الى وضع سيء فى بداية الدوري ، ولكن كنا نستيقظ من ذلك السبات فى المنتصف الثاني للدوري فيزداد تماسكنا وتكثر تدريباتنا ، ويرتفع مجهودنا الى ان نعوض شيئا مما قد فاتنا ، ولكن اقول ان ذلك غير كاف على الاطلاق ، فكان بامكاننا لو بدأنا الدوري كما انهيناه ان نحتل مكانة فى القمة وحتى ان نصعد الى فرق الدرجة الاولى .

ــ وماذا عن وضعكم المالي ؟

ــ بالنسبة للميزانية بشكل عام ، نحصل على مبلـــغ معين من فرع هبوعيل ، ولكن هذا المبلغ لا يكفي حتى لمصاريف المدرب ، ولذلك نقوم بحملات لجمع التبرعات من جمهورنا ، وهنا لا بد لي ان افتخر بجمهورنا السخي الذي لا يبخل علينا بالدعم لمســـاندة فريقه وتقدمه ، سواء من الناحية المادية او المعنويـــة . واقولها باعتزاز ان لفريق مجـــد الكروم جمهورا عظيما لا يقتصر على سكان القرية فحسب وانما من سائر القرى العربية فى البـــلاد .

ــ كيف بدأ الفريق ؟

ــ لقـــد كـــان فى القريـــة فريـــق اخر اسمـــه ((الاهلي)) وذلك فى الخمسينات ، وفى الستينات وعلى ما اظن سنة ١٩٦٥ تأسس فريـــق ((هبوعيل)) ولعب كلاهما ضمن فرق الدرجة الثالثة عدة سنوات ، تمكن النادي الاهلي فى معظمها من احتلال المرتبات المتقدمة فى لائحة الدوري ، ورغم تآمر الاتحاد الرياضى آنذاك وعـــــدد من الحكام ، وبمساعدة مـــن الشرطـــة احيانا ، الذين عملوا سوية لتحطيم الفريق ، بسبب الخط الوطني الذي سار فيه اعضاؤه آنذاك . وعندما لم ير شباب القرية بدا ، قرروا ان يوحدوا الفريقين ، وفعلا اتحدا تحت اسم ((هبوعيل)) طمعا بالميزانية التي من الممكن ان يتلقوها من الهستدروت وتلافيا للمؤامرات والمشـــاكل ..

وبعد ثلاث سنوات من اتحادهما تمكن الفريق من الصعود الى فرق الدرجة الثانية وكان ذلك فى سنة ١٩٧٢ .

واما بالنسبة للتدريب ، فقد غيرنا حتى الآن اربعة مدربين ، ولكن الغريب انه فى معظم الحالات كان يتحسن وضع الفريق عندما كنا بدون مدرب ، ويظهر ان فى تلك الحالات كان اللاعبون يشعرون اكثر بالمسؤولية فيضاعفوا مجهودهم ، وبذلك يتحسن وضع الفريق .

بالنسبة لتطلعات الفريق ، بدأنا فى هذه السنة بادخال عنـــاصر جديدة فتية من الشبيبة ، على أمل ان يحلوا مكـــان بعض اللاعبـــين المسنين ، حتى يبقى الفريق فى حالة حية وديناميه ، وذلك استعدادا للدوري القادم ، على أمل ان نتخطى اخطاءنا فى الســـابق وان نفتتح الدوري بعزم ونشاط بغية الوصول الى مرتبة متقدمة .

ــ هل من تطلعات خاصة تطمح لتحقيقها كرياضي ؟

ــ مثل كل ريـــاضي ، اعمل دائما على رفـــع مستوى لعبي ولياقتي البدنية وعلى أمل ان اصبح يوما من اللاعبين البارزين ، بالاضافة الى اهتمامي برفع مستوى الفريق بشكل عام .

ــ ماذا يجذبك الى كرة القدم ؟

ــ بالاضافة الى الحركة المستمرة واللياقة البدنية التي تحتاجها هذه المباراة ، فانها تحتاج الى ذكاء وسرعة خاطر ، وهذا شيء مهم جدا فى هذه المباراة . هذا زيـــادة على الجانب الفني فيهـــا ، ومـــا تتطلبه من اشتراك بين جميع اللاعبين ، مما يميزها عن الالعاب الفردية .

ــ ما هي علاقة الفريق بالاتحاد ؟

ــ خـــلال السنوات السابقة اتخذ الاتحاد الرياضى موقفا سيئا مـــن الفريق ، واخذ افكارا سيئة ومغلوطة عنا ، فادعى دائما اننا اصحاب مشاكل ، ونعتدي على الفرق ، والحكام ... الخ . الى ان حضر بعض المراقبين من الاتحاد الرياضى بعض مبارياتنا فى السنتين السابقتين ممـــا اضطرهم الى تغيير تلك الافكـــار المسبقة . ولكن هذا لا يعني ان الظلم زال كليا عنا ، فمثلنا مثل سائر الفرق العربية نعاني كثيرا من التمييز خاصة فى لجنة الطاعة للاتحاد الرياضي ومع بعض الحكام المنصريين ، وبرز هذا فى السنة الماضية فى القرار المجحف ضد فريقنا عندما انزلوا لنا ست نقاط وابعدونا عن ملعبنا ست مباريات .

واما بالنسبة لعلاقتنا بالفرق اليهودية فهي بشكل عـــام سيئة ، ففي معظم الاحيان نسمع عندهم الشتائم والكلام القذر ، رغم محاولتنا تغيير نوع هذه العلاقات وتحسينها ، ولكن هناك بعض الفرق اليهودية التي تربطنا بها علاقة حسنة ولكنها قليلة !

ــ هل من كلمة توجهها الى الصفحة الرياضية فى ((الاتحاد)) ؟

ــ فى الحقيقة انه مهما كتب من اخبار رياضية ، فينقص الكثير منها ، خاصة اننا نعيش اليوم فى عالم يشجع الرياضة ويهتم بهـــا ، ولست ادري اذا كان بامكان صحيفة ذات عدد صفحات قليل كالاتحاد ان تكرس اكثر من صفحة واحدة للرياضة ، وخاصة فى فترات الاستعداد لبطولة كاس العالم او الاولمبيـــادة . ولكن على كل حـــال فاننا نقرأ فى ((الاتحاد)) اخبارا لا يمكن ان نقرأها فى غيرها وتصويرا لواقع الرياضة فى مجتمعنا العربي ، مما يستحق الشكر والتقدير والى الامـــام .

(رياضى)

"جروزليم بوست" و"دفار" تفبركان "وثائق عسكرية" لخلق مناخ معاد لعودة أهالي كفر برعم واقرث الى بيوتهم

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ « اكتشفت » السلطات وثائق بينها « مفكرة عسكرية » ! تثبتان اهالي قرية كفر برعم الجليلية ـ الذين يطالبون بالعودة الى قريتهم منذ ان اجلوا عنها في عام ١٩٤٨ ـ قاوموا جيش اسرائيل ولم يرحبوا به كما أعلنوا .

وكتبت «جروزلم بوست» و «دافار» يوم الجمعة الماضي ان « اهالي القرية المارونية المسيحية « السابقين » كانوا دائما يقولون « انهم استقبلوا الجنود الاسرائيليين بالخبز والملح » . ولكن الوثائق تظهر أن كفر برعم تم الاستيلاء عليها بعد مقاومة . وكانت محطة « ترانزيت » (مرور) لجيش فوزي القاوقجي العربي غير النظامي . وتقول الوثائق ان القرويين (اهالي كفر برعم ـ المحرر) زودوا رجال القاوقجي بالمال والزاد واقاموا لهم مركزا للدفاع » .

واستطردت الصحيفتان : « وتضيف الوثائق ان الزعيم الارهابي الموالي للنازية الحاج أمين الحسيني ، مفتي القدس اختار «برعم» مقرا موقتا « لحكومته في المنفى » وركز فيها كبار الموظفين الذين عاونهم الاهالي المحليون » !

وفي سبيل تحطيم وحدة القريتين ، كفر برعم واقرث ، اكدت الصحيفتان ان اهالي قرية اقرث المسيحيين الكاثوليك لم يحاربوا الجيش الاسرائيلي ولهذا فقضيتهم تختلف .

وكتب معلق الاتحاد السياسي :

هنا ك أمثلة قليلة على هذا اللون من الاستهتار الفظ بعقول الرأي العام الاسرائيلي مثل هذا « الاكتشاف » « الدرامي » الذي يصل اليه «البحاثة» الاسرائيليون وبينهم يوئيل دار اياه في سبيل تضليل الرأي العام وغسل دماغه بصورة فجة مقرفة .

طبعا لم يكن توقيت « الاكتشاف » من قبيل المصادفة فقد تم وانبع من على الصفحة الاولى من جروزلم بوست ودافار في الوقت الذي تبحث فيه لجنة وزارية مسالة مطالبة أهالي القريتين المثابرة ، على امتداد حوالي ثلاثين سنة ، بالعودة الى بيوتهم واراضيهم.

لقد ردت لجنة أهالي كفر برعم على هذا « الاكتشاف » ونفت هذه « المعلومات الموثوقة » !! وأكدت من جديد ان الجيش، ممثلا بقائده المحلي عمانوئيل فريدمان دعاهم الى ترك القرية لفترة قصيرة ثم يعودون الى بيوتهم بعد أن تنتهي المعارك .

ولكن الرد المفحم جاء من « واحد من اهله » مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية شموئيل طوليدانو الذي استقال من منصبه وفاز بعضوية الكنيست من كتلة « داش » صرح أول أمس :

ان مؤسسة « أرشيف » « ملفات » جيش الدفاع الاسرائيلي لم تقدم اي وثائق أو مفكرات الى اللجنة الوزارية التي كانت تبحث مسألة أهالي كفر برعم واقرث ، تظهر أن اهالي كفر برعم الموارنة حاربوا القوات الاسرائيلية في عام ١٩٤٨ .

وأضاف أنه استقصى حقائق هذه « الوثائق »! الجديدةووجد أنها « مفبركة » كليا .

وبعد هذا انتهى الى القول أنمحافل في الجليل تعارض عودة الاهالي الى قريتيهما كفر برعم واقرث تزود الرأي العام بسيل من المعلومات الكاذبة من النوع الذي صدر في الصحيفتين يوم الجمعة الماضي لخلق مناخ معاد لعودة أهالي القريتين الى بيوتهم .

وهنا لا بد من أن نلاحظ مسالة واحدة : حتى لو قاوم أهالي القريتين القوات الاسرائيلية خلال حرب اندلعت لاسباب عديدة فهل هذا يجردهم من حقهم في بيوتهم وأراضيهم ؟

لقد شهدت الانسانية وخاضت الشعوب حروبا عديدة وخلالها جلا كثيرون عن بيوتهم ولكنهم عادوا اليها بعد عودة الهدوء والسلام فلماذا هذا التشنج والتلاعب بالعصبية القومية الشوفينية ؟

الهستدروت ، بامتناع «الليكود» ، تعارض الغاء مخصصات الاولاد وتبييض المال الاسود

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ باجماع سائر الكتل ، ورغم اختلاف المقترحات ، ومع امتناع كتلة الليكود عن التصويت، اتخذت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد امس الاول، قرارا برفض مشروع وزارة المالية لالغاء مخصصات التأمين القومي للولدين الاولين .

وجاء في القرار « ان اللجنة التنفيذية تعارض في اى مس بهذه المخصصات لان ذلك من شانه تخفيض مستوى معيشة فئات واسعة من أوساط الجمهور الشعبية ، كما يؤدي في الواقع الى الغاء الاصلاح الضرائبي الاخير .لذلك فاقتراح الالغاء باطل من أساسه . والحكومة،بدلا من أن تبحث عن جباية الاموال الضرورية للميزانية من اولئك الذين يخفون مداخيلهم ، تحاول فعل ذلك على حساب مستوى معيشة الاوساط الشعبية ، وهذا يشير الى اتجاه خطير يعكس المرجو من سياسة الرخاء الاجتماعي الامر الذي يعمق التقاطب الاجتماعي » .

وعارض القرار أيضا في المس باى شكل بمخصصات الولدين الاولين من التأمين القومي . وعارض ميشل سكرتير الهستدروت العام في اقتراح دفع هذه المخصصات فقط للعائلات التي لديها ٣ أولاد وأكثر ، لما في ذلك من غبن للعائلات ذات الولدين فما دون .

وتكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق يشوعا ايرغا ، فهاجم سياسة الحكومة التي تعمل على تخفيضمستوى معيشة الشعب . ودعا الى سلام عادل والاعتراف بحقوق الشعبالعربي الفلسطيني ، لانه ما لم تحل قضية السلام فستستمر الحالة الاقتصادية في التدهور . ولكن الاكثرية لم تصوتعلى مقترحات كتلة الجبهة الدمقراطية التي تضمنت هذه المطالب . اما كتلةالجبهة فصوتت الى جانب اقتراح اللجنة المركزة الداعي الى عدم الغاء مخصصات التأمين للولدين الاولين .

وجدير بالذكر أن اللجنة التنفيذية بحثت أيضا في محاولة وزارة المالية تبييض المال الاسود بواسطة جباية ضريبة ٣٥٪ فقط . وقال ميشل أنهذه النسبة منخفضة جدا بالنسبة للارباح الطائلة ، حيث أن نسبة كهذه تجبى من الرواتب المنخفضة .

كما دعا ميشل الى ابقاء قانون حماية المستاجر على حاله .

مصالح اهالي ام الفحم معطلة وحاكم اللواء يماطل في عقد جلسة للمجلس

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قام وفد يمثل الاكثرية الدمقراطية (٩ من ١٥) في مجلس ام الفحم المحلي ، امس الاثنين ، بزيارة لمكتب حاكم اللواء الشمالي ، نفتالي ايلاني ، في محاولة لمقابلته ومطالبته بالاسراع في عقد جلسة للمجلس كي يتمكن فيها من ممارسة صلاحياته وانتخاب رئيس وادارة جديدة بدل الرئيس الحالي ، السيد وجيه فياض ، وادارته التي نزعت منها الاكثرية الثقة .

ولكن حاكم اللواء لم يقابل الوفد بحجة انه « مضطر الى السفر حسب موعد سابق » ، وهي الحجة المعروفة، فاستقبلهم القائمقام .

وقد احتج الوفد امامه على مماطلة حاكم اللواء في دعوة المجلس الى الانعقاد كما يفرض القانون . فاجاب القائمقام ان حاكم اللواء اجتمع مؤخرا بالوزير وانه سيبلغهم قراره في القريب .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق النائب توفيق طوبي ، اثار موضوع التهديدات التي اسمعها بعض المسؤولين بصدد حل مجلس ام الفحم ، في جلسة لجنة الداخلية للكنيست قبل حوالي اسبوعين . وحذر في حينه من عواقب خطوة كهذه وطالب وزير الداخلية باحترام ارادة اهالي ام الفحم وحق الاكثرية الدمقراطية في المجلس في انتخاب ادارة جديدة مخلصة . وقد وعد وزير الداخلية ، السيد يوسف بورغ ، باجراء بحث سريع في الموضوع . والاخذ بالاعتبار ضرورة احترام القانون والحريات الدمقراطية .

ومن جهة اخرى يصر اهالي ام الفحم على ممارسة حقهم الدمقراطي في ان ينتخب ممثلوهم الموجودون في المجلس رئيسا وادارة جديدين . ويطالب الاهالي وزير الداخلية بالاسراع في عقد جلسة المجلس لان مصالحهم اليوم معطلة والمجلس مشلول تماما .

الجبهة الدمقراطية تندد بمشاريع الحكومة لالغاء مخصصات الاولاد وتبييض المال الاسود

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت الكنيست ، أمس الاثنين جلسة خاصة بناء على طلب ٣٠ عضو كنيست من « المعراخ » لبحث ثلاثة قضايا : ا ـ محاولة وزارة المالية الغاء مخصصات التامين الوطني للولدين الاولين . ب ـ محاولة الحكومة تبييض المال الاسود . ج ـ تمديد سندات القروض المدينة بها الحكومة للمواطنين .

قدم البحث الاول عضو الكنيست من « المعراخ » جاد أمير مطالبا بالغاء مشروع وزارة المالية لالغاء مخصصات الاولاد. ورد عليه وزير الاسكان جدعون بات مقترحا احالة الموضوع للجنة الكنيست المختصة .

وامتنعت كتل الجبهة الدمقراطية وداش وشلي عن التصويت . اما شولاميت ألوني (كتلة حقوق الانسان والمواطن) فاقترحت عدم بحث الموضوع بالمرة لان الحكومة لم تتقدم حتى الان باي مشروع قانون بصدده .

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي مؤيدا بحث الموضوع في الكنيست وليس في احدى لجانها حتى يتسنى لكل اعضاء الكنيست المشاركة في النقاش في هذا الموضوع الحساس .

وندد توفيق طوبي بسياسة «الليكود» التي تخدم الاغنياء وتغبن الفقراء . وبرهن على أن سياسة الليكود هي سياسة اضطهاد قومي أيضا . واشار الى أن هناك تمييزا أيضا في قانون التامين القومي نفسه ، بين الذين يخدمون في الجيش وبين الذين لا يخدمون ، بشان منح الاولاد . واشار أيضا الى ما جاء على لسان نائب وزير التجارة والصناعة يتسحق بيرتس الذي زار عكا وابدى امتعاضه لكون عدد الاطفال العرب الذين يغشون رياض الاطفال يزيد على عدد الاطفال اليهود في المدينة .

وفي النهاية قال توفيق طوبي : لا أستطيع أن أنهي كلمتي دون الوقوف على ما صرح به اريك شارون وزير الزراعة من أن العرب هم غرباء . وهتف : لسنا غرباء .

في الكنيست

وامتنعت كتلة الجبهة الدمقراطية عن التصويت أيضا على القرار بشأن تبييض الاموال السوداء . (سننشر تفاصيل اكثر في عدد قادم) .

والقى عضو الكنيست ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطيةللسلاموالمساواة التي امتنعت عن التصويت كلمة قوية بصدد اقتراح القانون الذي قدمته الحكومة بحول أصحاب سندات القروض الذين لم يصرفوا سنداتهم في الوقت المحدد أن يبقوا أموالهم مع الربح بشكل قروض لمدة اخرى مع ضمان ربح وربط تام بجدول غلاء المعيشة .

وربط ماير فلنر هذا الاجراء بالاوضاع السياسية الخارجية والداخلية وقالان مشاكل الديون المتراكمة على الحكومة نشات بسبب ديون الحكومة النابعة من السياسة غير العقلانية والبعيدة عن الواقع التي تنتهجها الحكومة . وأشار مجددا الى الاخطار الكامنة في تدخل اسرائيل في جنوب لبنان .

رجال « أتنسل » أوصياء على العرب؟!

ما زال حكم « الليكود » في أوله . فلم يمض على تسلمه الحكم حتى الان اكثر من ثلاثة اشهر .

ولكن هذه الفترة مع قصرها كانت كافية للاشارةالى الخطر الذي يهدد البلاد .

فحتى الان .. سمعنا عن تعيين عدد من رجال زمرة « اتسل » الارهابية ، التي نفذت مئات عمليات الارهاب قبل قيام الدولة ومعظمها ضد العرب ، في مناصب هامة في جهاز الحكم ـ ونخص بالذكر هنا مستشار رئيس الحكومة لشؤون مكافحة الارهاب ، المدعو عميحاي فاغلين . وهو أحد قادة زمرة « اتسل » والمسؤول الاول عن تنفيذ العمليات الارهابية فيها . وقد أعلن عن آرائه العنصرية المعادية للعرب أكثر من مرة ، بل هو من أصحاب الرأى القائل بوجوب تقييد حركة العرب وحرياتهم في « أرض اسرائيل » ! واقامة هيئة خاصة لمكافحة الارهاب ، وذلك على نسق الانظمة الدكتاتورية العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا وتشيلي وغيرها . وقد ضبط وهو يهرب الاسلحة لعصابة كهانا الفاشية .

ان مجال عمل هذا المستشار العنصري سيكون أيضا الوسط العربي في البلاد . وسيكون عضوا في هيئة مستشاري رئيس الحكومة التي تنسق الاعمال بينهم .ومن البديهي أن يكون له تاثير على السياسة ازاء العرب . خصوصا وان رئيس الحكومة عين رجلا آخر من رجال حزب حيروت ، الامتداد الاصلي لزمرة « اتسل » ، هو المدعو دكتور موشيه شارون ، مستشارا له في الشؤون العربية .

واذا اضفنا الى « وحدة » المشتغلين في شؤونالعرب ومعظمهم معادون للعرب ولتطورهم في البلاد ، شارونا آخر هو السيد اريك شارون تكون اكتملت الجوقة . فالشارون الاول هو وزير الزراعة ، المسؤول عن كل ما يتعلق بالاراضي واقامة المستوطنات وغيرها . وهو لشدة ملاءمته لهذه المهمة اقترحه رئيس الحكومة في السابق ليشغل منصب وزير « شؤون الامن الداخلي »! ولولا الضجة العارمة التي قامت في البلاد ضد وزارة ارهابية كهذه لكان اليوم بالفعل وزيرا لشؤون الامن الداخلي (كذا) .

ولكن رئيس الحكومة تراجع عن اقتراحه باقامة وزارة كهذه من جهة واقام « مستشارية » ومستشارا ومساعدين ، بدلا منها .

وبالاضافة الى كل هذا وذاك ، تم تعيين جماعة « اتسل » في مناصب هامة في جهاز الحكم ، اعلنت مناهج السياسة الجديدة كسياسة هجومية ازاء العرب،«الغرباء» لا تسكت ولا ترحم ،«قوية» و « واثقة » بنفسها الى أقصى الحدود .

ومن هنا تتحدى الرأى العام العالمي وتقيم المستوطنات وتقوم بالاعتقالات الجماعية في مجد الكروم وشفاعمرو والقدس وغزة ونابلس وغيرها حماية « لامن الدولة » من العرب وترد على أتهامات العالم لها بتعذيب المعتقلين السياسيين ، ردا مفحما بأن من الواجب اقامة لجنة تبحث «سياسة القتل التي تنفذها منظمة التحرير الفلسطينية»!!، ثم تتفق مع جنوب أفريقيا وتوطد علاقاتها معها وتتفق مع عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية ، وتطلق سراح اللص الشهير بن تسيون قبل عشر سنوات من انتهاء محكوميته .. والخ ..

ان هذه الحكومة بهذه القيادة المتطرفة « الجريئة » الى حد الوقاحة في تنفيذ سياستها المدمرة .. لهي نذير خطر على الحرياتالدمقراطية في البلاد وعلى مستقبل هذه المنطقة .

وعلى القوى الدمقراطية في البلاد أن تدرك هذه الحقيقة وتتدارك الاخطار وتتحد لاسقاطها قبل أنيتفاقم الخطر.

أبو شهاب

لجنة المبادرة الدرزية تنتخب قيادتها القطرية وتدعو الى تشديد النضال دفاعا عن أهدافها

كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية في ١٧ الجاري اجتماعا بحثت فيه نشاطها وقررت خطوات لتقوية تنظيمها وضبطه وقيادته جماعيا . وقد اصدرت بيانا بذلك وزعته في كل القرى الدرزية في الجليل والكرمل . واعلنت فيه عن ضرورة المشاركة في الجبهة اليهودية العربية ، الجبهة الدمقراطية للسلام والاهداف التي تكون اهداف اللجنة جزءا من برنامجها العام .

وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب الشيخ فرهود فرهود رئيسا وامينا للصندوق والاستاذ نهاد ملحم سكرتيرا والاخوان جهاد سعد ونايف سليم وحاتم حلبي اعضاء في السكرتارية . وتقرر ان تطلب اللجنة من فروعها ان تعزز قوتها بمزيد من الاعضاء النشيطين وبقيادات جماعية تعمل بشكل دمقراطي ويقظ في كافة المجالات .

وقد عاد البيان فأكد المبادىء والاهداف التي قامت من اجلها . وهي ما يلي :

١ ـ الكف عن سياسة « فرق تسد » الرامية الى فصل الطائفة الدرزية عن ابناء شعبنا العربي في اسرائيل والغاء جميع مظاهر التفرقة .

٢ ـ الغاء التجنيد الاجباري عن شباب الطائفة الدرزية وجعله اختياريا .

٣ ـ الكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها .

٤ ـ وضع حد للتدخل في شؤوننا الدينية الذي تجاوز كل حد .

واكدت اللجنة مجددا ان كفاحها لتحقيق هذه الاهداف كان وسيبقى كفاحا سياسيا جماهيريا ومشروعا .

وناشدت جماهير الطائفة الدرزية والشعب العربي عامة في هذه البلاد والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل طالبة منها المزيد من الدعم المادي والمعنوي اللازم حتى تشدد اللجنة كفاحها من اجل تحقيق جميع الاهداف المذكورة بكل الطرق المشروعة .

هدف ـ بقية

في بعض اقطار الشرق الاوسط في آب الماضي .

ونشرت « تايم » الامريكية حقيقة اهداف رحلة ديان فكتبت ان الاسرائيليين يريدون ابلاغ كارتر ان يخفف من سخونة نشاطه (أي ان « يبرد ») . فهم مقتنعون ـ كما اكدت المجلة ـ ان سعي الرئيس لعقد مؤتمر جنيف هو جهد ضائع لانمواقف الطرفين بعيدة عن بعضها . الافضل الاهتمام باللاجئين وبقضية جنوب لبنان .

بكلمات اخرى هدف ديان اقناع الامريكيين بالتخلي عن مؤتمر جنيف وعن عملية التقدم نحو التسوية والهاء الرأي العام بجنوب لبنان وباللاجئين .. ولعل تسخين الجو في جنوب لبنان وتصعيد القتال هو من وسائل الاقناع .

عرفات ـ بقية

في احتلال أراض عربية جديدة .

وطالبت اللجان بتدخل السكرتير العام لاعادة الامن والسلام الى جنوب لبنان في ظل الشرعية الممثلة بالرئيس اللبناني الياس سركيس .

منظمة الصحة العالمية تدعو الى الحذر والاحتياط من الكوليرا

جنيف ـ الوكالات ـ أعلن الناطق باسم منظمة الصحة العالمية أن الهيئات الصحية في دول الشرق الاوسط اتخذت الاجراءات اللازمة لمنع انتشار مرض الكوليرا أكثر . ولكنه حذر من الاهمال ودعا الى اليقظة والاحتياط .

وبالرغم من اعلان منظمة الصحة العالمية ، فقد جاء من دمشق أنه في الايام الاخيرة اكتشفت ٥٤ حالة جديدة ولكنها عولجت جميعا . وبلغ عدد الاصابات في سوريا حتى اليوم حوالي ثلاثة آلاف كان بينها ٧١ وفاة . وفي الاردن اكتشفت في الايام الاخيرة ٢٧حالة جديدة وبلغ عدد الاصابات ٣٥١ اصابة . وفي ايران يقدر عدد الاصابات بالمئات وقد مات سبع أشخاص . وكذلك في تركيا . وفي السعودية ومصر تقوم وزارتا الصحة بتطعيم الناس ضد الكوليرا .

أما في الضفة الغربية فلم تكتشف حالات جديدة وكذلك في اسرائيل . ولكن وزارة الصحة تؤكد على ضرورة الحذر واتباع الاجراءات اللازمة كالتخلصمن النفايات والمحافظة على نظافة الجسم والاكل والمشروبات والتوجه الىالطبيب فور ظهور عوارض الكوليرا على اي مريض .

هل قطع ديان رحلته ـ بقية

كما سقطت التكهنات الخيالية حول اجتماعه بوزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو الذى وصل الى نيويورك أول أمس مباشرة من موسكو .

ولم يعتقد أحد أن اجتماع ديان بالزعماء اليهود في بروكسل عاصمة البلجيك ـ وهي المحطة التي عاد منها الى البلاد ـ هي التي قررت عودته الى القدس ليجتمع مع بيغن .

بقي اجتماع واحد يثير أكثر من سؤال ؟

في بروكسل اجتمع ديان بقائد قوات حلف الاطلسي ـ ناتو ـ وهذا الاجتماع جرى في وقت مناورات الحلف الشاملة .. وجرى في وقت أعدت فيه الولايات المتحدة مخططا لاقامة حلف عسكرى استراتيجي ضد الاتحاد السوفييتي في منطقة الخليج العربي .

فهل جرى البحث في هذا الاجتماع حول تنسيق العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي في المنطقة وكان من الضروري بحث الامر على أعلىالمستويات من قبل أن يزور ديان الولايات المتحدة؟

في ردوده على أسئلة الصحفيين حول هذا الاجتماع الطارىء بينه وبين ديان قال بيغن : انتظروا ..

ان الجماهير تضع يدها على قلبها وهي تنتظر فحكام اسرائيل اليوم لا يتجهون نحو السلام بل نحو الحرب .

كلمة الاتحاد ـ بقية

ولا يمكن وقف التدهور نحو هاوية الحرب فيالمنطقة بدون شل سياسة العدوان الاسرائيلية التي يشجعها حكام الولايات المتحدة ويساعدون على خلق مقوماتها بتزويدهم اسرائيل بأحدث الاسلحة العصرية المحكمة وبالمساعدات الاقتصادية الشاملة وبالدعم السياسي في المنظمات الدولية .

لقد طرحت الحكومات العربية عددا من القضايا .. طرحت قضايا الاستيطان الكولونيالي .. وتطبيقالقوانين الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .. وفي الوقتنفسه لا تزال على جدول أعمال الجمعية العامة قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتواصي لجنة العشرين حول انجازها .

وعلى هذا الضوء يظهر بوضوح ان الجمعية العامة تستطيع ان تسهم اسهاما جذريا في النضال من اجل التسوية العادلة والمقيمة في الشرق الاوسط وتطفىء موقد الحرب فيها ان هي طوقت حكام اسرائيل والولايات المتحدة بقرارات حازمة وخلقت الاوضاع الدولية للجمهم ووقف انزلاقهم الى هوة العدوان والحرب .

وهي بمثل هذه القرارات تخلق رأيا عالميا في وسعه أن يسهم هو بدوره في تغيير الانجراف نحو هاوية الحرب الى تحول نحو التسوية .

ان مهمة الامم المتحدة كانت ولا تزال صيانةالسلام العالمي وتسوية المشاكل الاقليمية والعالمية بالطرق السلمية .. وأمام دورتها الحالية قضايا ، عدا قضية الشرق الاوسط تهدد السلام ولكن أزمة الشرق الاوسط أخطرها ومن هنا كان ضرورة معالجتها معالجة جذرية واتخاذ الاجراءات لمواجهتها فبذلك تضع حجر زاوية في النضال من أجل السلام العالمي .

فلنر ـ بقية

له عن انطباعاتهم العميقة من حسن الضيافة والاستقبال الحار الذى استقبلوا به . ومن المتوقع أن يقوم الوفد بزيارة مدينة لينينغراد وجمهورية جورجيا الشعبية .

وأضاف أنه زار معرض الكتاب الدولي الذى جرى في موسكو . وقد شكل المعرض تظاهرة كبيرة لمفهوم السلام والصداقة بين الشعو ب .وقال من الطبيعي انني زرت الجناح الاسرائيلي وتحدثت مع مديره ،السيد تشريكوفر ، الذى اعرب عن رضاه البالغ من الترتيبات الحسنة والتوجه الودي الذي يبديه المسؤولون السوفييت . وقد ترك في اثر بالغا الجناح الذى ضم مؤلفات تقدمية من اسرائيل حيث عرضت أدبيات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتابات أدبية تقدمية باللغات العبرية والعربية والييديش وغيرها .

وأعلن الرفيق فلنر أنه سيجري في المستقبل أيضا تبادل الوفود الامر الذى يعبر عن رغبة الاتحاد السوفييتي في قيام علاقات صداقة بين الشعوب.

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٢٣ ـ ١٩٧٧/٩/٢٤

من اجل توسيع صفوف الحزب وتقويته ، لتعزيز وحدة الصف الكفاحية ، ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار وقمع الحريات الدمقراطية ، ضد الاضطهاد القومي وسلب الارض ، ومن اجل المساواة الحقيقية والدمقراطية ومصالح العاملين والسلام العادل والثابت ،

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ٢٣ ـ ١٩٧٧\٩\٢٤ .

يفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي في « **قاعة بيت الصداقة** » في الناصرة في **الساعة السادسة** من مساء **الجمعة ١٩٧٧\٩\٢٣ .**

ويتضمن برنامج هذا المهرجان كلمات سياسية وتحيات من الرفاق والاخوة :

● **ماير فلنر** ـ السكرتير العام للحزب ، ● **سليم القاسم** ـ سكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب ، ● **توفيق زياد** ـ رئيس بلدية الناصرة ، ● **حنا مويس** ـ رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، ● **غسان حبيب** سكرتير فرع الناصرة للحزب ، ● ممثلو جبهة الناصرة الدمقراطية وجبهة شفاعمرو الدمقراطية واتحاد الشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات ● شعراء الشعب ● برنامج فني باشتراك بلبل الجليل **سمير الحافظ** وفرقة النجم الاحمر العيلبونية وفرقة أناشيد الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

ويستأنف المؤتمر اعماله في الساعة التاسعة من صباح السبت ٩\٢٤\ ٧٧ ، في نادي « بيت الصداقة » لمناقشة تقرير لجنة المنطقة وانتخاب هيئات الحزب المنطقية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

●

مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٢٣ ايلول ١٩٧٧ ، ١٠ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣٨ VoL 38-34 23.9.1977

كارتر وفانس يدفعان المسؤولين العرب الى حلقة سحرية مفرغة

ديان يقترح مشروع معاهدة سلام مع مصر تلغى التزام مصر للجامعة العربية ·· كارتر يعلن من جديد التزامه بالدفاع عن « أمن اسرائيل » ·· فهمى يعلن المباحثات ايجابية·· النتائج من المباحثات حتى الان : التأكيد على مؤتمر جنيف ·· تمثيل الفلسطينيين عن طريق المنظمة غير وارد ! اذن لا تقدم ···

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسى — يتضح منذ الان ان المباحثات في واشنطن بين الرئيس الامريكى جيمى كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس مع وزارة خارجية اسرائيل والدول العربية تدور في حلقة سحرية مفرغة ، وذلك لان الولايات المتحدة تواصل سياستها الامبريالية القائمة على مساندة اسرائيل من ناحية وابتزاز المزيد من التنازلات الاستسلامية من الدول العربية من ناحية اخرى · وعلى هذا الضوء فالمسؤولون العرب هم الذين يدورون في حلقة سحرية مفرغة ·

وأمس الاول أنهى المسؤولان الامريكيان كارتر وفانس مباحثاتهما مع وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى حول أزمة الشرق الاوسط ، بعد أن كانا قد انتهيا من مباحثاتهما حول هذا الموضوع مع وزير خارجية اسرائيل موشى ديان يوم الاثنين الماضى . والمتوقع أن يباحثا وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام يوم الثلاثاء القادم ومن بعده سيجتمعان الى وزيرى خارجية الاردن والسعودية وربما وزير لبنان أيضا .

المباحثات الامريكية — الاسرائيلية

وأوضحت الانباء أن ديان في مباحثاته مع الزعيمين الامريكيين طرح مشروع « معاهدة سلام » مع مصر سيكون ، نموذجا لمعاهدتين مع سوريا والاردن تتألف من ٤٧ فقرة وملحق . ومن هذه الفقرات فقرة تلزم مصر بالغاء كافة تعهداتها التى تتعارض مع « المعاهدة » بما في ذلك تعهداتها بوصفها عضوا في الجامعة العربية . (معريب ٢٠-٩-٧٧) .

وأضافت الانباء أن ديان في أثناء اجتماعه بكارتر وفانس أكد على أن اسرائيل توافق على ترتيب في الضفة الغربية المحتلة اذا شملت ثلاثة مبادىء أو اسس : ان لا تكون سيادة أجنبية في « يهودا وشمرون » (الضفة المحتلة) ، أن تكون هناك مساواة بين اليهود والعرب (أى أن يتمتع اليهود بحق الاستيطان الكولونيالى) ، وأن يكون الاردن خط اسرائيل الامنى) وهذا يعنى تكريس الاحتلال .

وطبعا عاد ديان وأصر على أن حكومته ترفض مشاركة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وتوافق على أن يضم وفد الاردن فلسطين من غير منظمة التحرير .

وازاء بروز الخلافات الظاهرية بين موقفى الوزير الاسرائيلى والمسؤولين الامريكين أعلن ديان ، اعتمادا على انطباعة وحقيقة العلاقات الامريكية —

— البقية على صفحة ٨ ع ٣

القوات الاسرائيلية تقتحم حدود لبنان وتشارك في المعارك

هدف الحكام نسف التسوية وفرض انفسهم طرفا فى المسألة اللبنانية الداخلية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — اتهمت الاذاعة اللبنانية فى نشراتها الاخبارية خلال اليومين الاخيرين القوات الاسرائيلية باقتحام الاراضى اللبنانية واحتلال مواقع فيها والمشاركة الفعلية فى القتال الدائر بين القوات الانعزالية الرجعية وقوات التحالف الوطنى اللبنانى الفلسطينى فى جنوب لبنان . وبذلك أكدت رسميا ما كانت قد أعلنته قوات التحالف الوطنى ونشرته وكالات الانباء من أنباء تصعيد التدخل الاسرائيلى العسكرى فى هذه المنطقة وحشدها قوات احتياط كبيرة على الحدود الشمالية .

وحسب اذاعة القاهرة بعث الرئيس المصرى أنور السادات الى وزير خارجيته اسماعيل فهمى الموجود حاليا فى واشنطن ليبحث مع المسؤولين الامريكيين أخطار هذا التدخل .

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد أعلن نبأ هذا التدخل العدوانى الشرس فى رسالتين بعث بهما الى رؤساء وملوك الدول العربية وحذر من تداعيه وحدد أهدافه ودعا الى التصدى له (الاتحاد الثلاثاء ٢٠ ايلول) .

واتفق مراسلو الصحف والوكالات الذين حاولوا تغطية هذا التطور على ان الرقابة العسكرية الصارمة حالت دون اطلاعهم على مجريات الامور فى منطقة الاعمال العسكرية فى جنوب لبنان ..

واكتفت الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم أول أمس الاربعاء فى ذكر التقارير الواردة من بيروت وصيدا ، التى تؤكد اشتراك القوات الاسرائيلية الفعلى فى القتال الدائر فى الشمال وتروى أنباء الغارات الجوية التى تقوم بها الطائرات الاسرائيلية على النبطية وغيرها .

ولكن هذه الصحف أضافت ان المسؤولين الاسرائيليين فى القدس نفوا تورط القوات الاسرائيلية الفعلى فى اندلاع القتال الشديد فى جنوب لبنان .

واتضح فى الايام الاخيرة ان حكام اسرائيل لجأوا الى تصعيد القتال فى المنطقة فى هذه الفترة بالذات أى فى لحظة مباحثات المسؤولين الامريكيين مع وزراء خارجية اسرائيل والدول العربية وافتتاح دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ليشغلوا الرأى العام العالمى بأخطار القتال فى الشمال فلا يتركز على القضايا الجوهرية المرتبطة بأزمة الشرق الاوسط وأهمها اتساع الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة ومسألة حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وبالاضافة الى ان هذا التصعيد يهدف الى نسف مساعى تسوية قضايا أزمة الشرق الاوسط يهدف حكام اسرائيل الى فرض أنفسهم طرف فى المسالة اللبنانية الداخلية .

وهذا برز بشكل ساطع فى تصريح رئيس الوزراء مناحم بيغن وجاء فيه : « ان اسرائيل على استعداد للبحث دون ابطاء من أجل وقف اطلاق النار عامة فى جنوب لبنان .

وعلى هذا الضوء ينكشف دور حكام اسرائيل فى نسف تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا الذى وضع أسس اعادة الهدوء والامن الى جنوب لبنان اذ نص على انسحاب القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية الى الداخل وعسكرة وحدات من الجيش اللبنانى على امتداد الحدود مع اسرائيل .

وفى الوقت نفسه تعتقد المحافل الوطنية ان حكام اسرائيل يعملون أيضا فى سبيل احتلال المنطقة الجنوبية حتى نهر الليطانى اذا تمكنوا من ذلك .. وقد اقترحوا فى الماضى نزع سلاح هذه المنطقة حتى نهر الليطانى بحيث يسهل عليهم السيطرة عليها عن طريق الانعزاليين الرجعيين الذين يتعاونون معهم تعاونا وثيقا .

ولم يغب عن أنظار الرأى العام الدور التخريبى المبرمج الذى تقوم به الولايات المتحدة .. فهى من الناحية الواحدة تعلن ان ممثليها يعملون فى بيروت وتل أبيب لتهدئة الوضع الملتهب فى جنوب لبنان بينما هى تشجع فى الواقع حكام اسرائيل على التمادى بعدوانهم لضرب منظمة التحرير الفلسطينية .

وتدل أخبار الانباء ان القوات المشتركة اللبنانية — الفلسطينية تقاتل ببسالة وشجاعة على الرغم من عدم التكافؤ فى القوى ، فالاسرائيليون يستخدمون أحدث المدافع وصواريخ أرض أرض وطائرات امريكية وصلت اليهم مؤخرا .

الزعيم الاثيوبى منغستو يشيد بأهمية المعونة الاشتراكية للثورة الاثيوبية

اديس ابابا — حمل رئيس المجلس الاداري الثوري الموقت منغستو هايلي مريام بشدة على الاوساط الرجعية الافريقية والعربية التي تؤيد الاوساط الانفصالية والرجعية فى اثيوبيا والتي تريد تمزيق وحدة الدولة الاثيوبية وذلك فى مؤتمر صحفي عقده فى اديس ابابا ، أمس الاول .

وابرز منغستو اهمية المساعدات التي تقدمها الدول الاشتراكية وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي لنصرة الثورة الاثيوبية . وقال انه يصعب تقدير مدى وحيوية هذه المساعدات للسلطة الثورية فى اثيوبيا وللشعب الاثيوبي .

وجاء من نيويورك ان وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي واثيوبيا اجتمعا فى مقر منظمة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، واجريا مباحثات تناولت توطيد العلاقات بين البلدين والوضع فى منطقة القرن الافريقي .

هذا وفى حين يستمر القتال الضاري بين القوات الاثيوبية والصومالية فى شرق وجنوب شرق اثيوبيا وبالقرب من المدينتين الاثيوبيتين الهامتين هرار وديريا تواصل منظمة الوحدة الافريقية مساعيها لوقف القتال بين البلدين وتسوية القضايا المتنازع عليها بينهما سلميا . لكن هذه المساعي لم تسفر عن أي تقدم جدي حتى الان . ويعتقد المراقبون السياسيون ان اوساطا عربية وافريقية رجعية وبتشجيع من الولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى تواصل صب الزيت على النار وتعمل جاهدة لنسف تلك المساعي ومنع اي تقدم نحو تسوية سلمية للقتال بين الصومال واثيوبيا . هذا وكانت صحيفة « تيوز ويك » الامريكية قد كشفت النقاب ، هذا الاسبوع ، عن ان الحكومة الامريكية اوعزت للصومال بأن يتحرك لاحتلال مناطق اثيوبية تطالب الصومال بها . ووعدت بتقديم العون العسكرى والمادى بغية اسقاط النظام التقدمي فى اثيوبيا واحتواء الصومال ، ذاته ، نهائيا فى مخططات الامبريالية الامريكية .

قلق منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي

القاهرة — وجاء من العاصمة المصرية ان السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن الاسيوي — الافريقي اصدرت بيانا فى ١٦ الجاري اعربت فيه عن قلقها لاستمرار القتال فى منطقة القرن الافريقي ودعت الاوساط المتقاتلة الى تسوية الخلافات بينها سلميا . وأكد بيان السكرتارية اهمية التحولات الاجتماعية والاقتصادية الثورية فى اثيوبيا وان هذه التحولات وفى مقدمتها تصفية الامبراطورية الاثيوبية الرجعية تشكل نصرا هاما لجميع القوى التقدمية فى اثيوبيا ، بما فى ذلك الوطنيون الاريتريون ، وخطوة هامة لتحقيق الاماني القومية لشعوب المنطقة .

مشاكل الحد من الاسلحة الاستراتيجية فى محادثات غروميكو — فانس

واشنطن — بدأ وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، والولايات المتحدة ، فانس ، أمس الخميس محادثاتهما فى واشنطن التى تناولت مشاكل الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

ومن الجدير بالذكر أن البلدين وقعا على اتفاق للحد من انتاج وتطوير الاسلحة الاستراتيجية فى عام ١٩٧٢ . وسينتهى مفعول هذا الاتفاق فى تشرين أول القادم . وبما أن البلدين لم يتوصلا بعد الى اتفاق جديد للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، فمن المتوقع أن تسفر محادثات غروميكو — فانس الحالية عن اتفاق على تمديد العمل بالاتفاق القائم بصورة غير رسمية .

والمتوقع أن يجتمع غروميكو مع الرئيس الامريكى كارتر اليوم الجمعة ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

زياد وخلف يشتركان فى ندوة عالمية فى لندن

القدس والناصرة — لمراسلينا — يغادر البلاد الى لندن ، فى مطلع الاسبوع القادم ، كل من رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق النائب ، توفيق زياد ، ورئيس بلدية رام الله ، الاستاذ كريم خلف ، وذلك للاشتراك فى ندوة عالمية دعا اليها عدد من الوزراء وعشرات أعضاء البرلمان فى بريطانيا لبحث الاوضاع المتأزمة فى الشرق الاوسط وأوضاع المواطنين العرب فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة . ويذكر أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى ترددت فى السماح للسيد كريم خلف بالسفر ولكنها اضطرت فيما بعد الى الموافقة على ذلك خوفا من ردود الفعل العالمية و « انكشاف » حقيقة سياستها الاضطهادية . ومع هذا اشترط الحاكم العسكرى لسفر السيد خلف أن يتخذ المجلس البلدى قرارا بهذا الشأن وفى جلسة يكون فيها الحضور حسب النصاب القانونى (ثلثى الاعضاء)!

الاحتجاج على اغتيال بيكو يتحول الى انتفاضة

السلطات العنصرية ترتبك أمام غضبة الرأى العام ولكنها تواجه المتظاهرين بالرصاص وتقتل أحدهم ·· العنصريون لا يخفون ارتياحهم لاغتيال الزعيم الافريقى بيكو ·

يوهانسبورغ — الوكالات — تفجر الغضب الشعبى عارما فى جنوب أفريقيا ، هذا الاسبوع ، بسلسلة من المظاهرات الجماهيرية الكبيرة الصاخبة فى مختلف مدن البلاد ، وذلك احتجاجا على اغتيال الزعيم الافريقى الوطنى الكبير ، ستيف بيكو ، فى سجون الطغمة الفاشية العنصرية الحاكمة فى جنوب أفريقيا ، فى نهاية الشهر الماضى .

وقد أطلق رجال البوليس النار على عشرات الوف المتظاهرين فى مدينة سويتو ، عاصمة الافريقيين أصحاب البلاد الشرعيين فى جنوب أفريقيا ، فقتل شاب من بين المتظاهرين واصيب آخرون بجروح . ولكن المظاهرات لم تتوقف بل على العكس زادت حديتها واتسعت لتشمل عددا آخر من المدن فى البلاد .

كما وأضرب أكثر من ٢٤ ألف طالب فى المعاهد العليا والمدارس الثانوية فى سويتو عن التعليم ورفضوا التسجيل للسنة الدراسية القادمة احتجاجا على اغتيال بيكو . وأعلن أحد الطلاب : « لا يزال حزننا فى قلوبنا . ولكن غضبنا سيتفجر فى التربيب » . وينظم الطلاب مع عدد من الهيئات والمنظمات التقدمية والشعبية فى البلاد حملة استنكار واسعة ضد نهج الحكومة العنصرية على الصعيدين المحلى والعالمى والعمل على اسقاطها بكل وسيلة ممكنة .

ومن جهة اخرى تلقى قضية اغتيال بيكو ردود فعل عالمية واسعة واستنكارا عالميا لهذه الجريمة التى تتكرر فى سجون الطغمة الفاشية فى جنوب أفريقيا باستمرار . وقد اضطر حتى قادة الولايات المتحدة الامريكية ، الذين يقدمون الدعم لهذا النظام ، الى « انتقاد » هذه الجريمة . فاعلن وزير الخارجية ، سيروس فانس ، ان بلاده تؤيد اجراء « تحقيق شامل » فى القضية .

ونشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية ، فى عددها الصادر هذا الاسبوع ، تحقيقا مفصلا عن القضية بينت فيه بالوثائق والاقتباسات ، زيف وأكاذيب قادة الحكومة العنصرية والتناقض فى تصريحاتهم والسادية التى تسود تصرفاتهم وأحاديثهم . وأوردت المجلة عددا من تصريحات هؤلاء : جون فورستر ، رئيس الحكومة ، : « ان حادثة بيكو مؤسفة . ولكنى لا أسمح لاعداء الابرتهايد بأن يستغلوها للتدخل فى شؤون جنوب أفريقيا » . وصرح وزير « العدل » ، جيمس كروغر : « اننى لست مسرورا ولست آسفا على السيد بيكو » . وكتب أحد أعضاء البرلمان « مهنئا » الوزير كروغر على « اعطائه كل هذه الحقوق الدمقراطية للمساجين بحيث يسمح لهم ان يضربوا حتى الموت » ! وأضاف عضو البرلمان ، الذى لم تذكر « نيوزويك » اسمه ، قائلا : « انكم لا تجبرون السجين المضرب عن الطعام على الاكل بالقوة مثل دول اخرى » .

كما ونشرت مجلة « تايمز » تحقيقا آخر عن القضية . واهتمت غالبية الصحف العالمية بها وخصوصا فى الدول الاشتراكية التى تنقل بالتفصيل وقائع حملة الاستنكار الشعبى الواسعة فى جنوب أفريقيا وأخبار التضامن العالمى مع شعب جنوب أفريقيا المكافح ضد الطغمة الفاشية الحاكمة .

ستيف بيكو

زوجة وولدى ستيف بيكو



كلمة الاتحاد

« اليد الحديدية » لن تخيف جماهيرنا !

في عشية ، يوم الغفران ، أقدس أيام الديانة اليهودية والذى يطلب خلاله المتدينون الغفران من معارفهم وربهم ، زفت « معريب » الى الجماهير العربية فى اسرائيل نبأ قرار حكومة التكتل اليمينى المتطرف — « الليكود » ، ان تعامل « المنظمات القومية والمعادية » فى القطاع العربى « بيد من حديد » .

وأضافت ان الحكومة ستسلك هذه السياسة الفولاذية حتى لو ان هذه المنظمات قامت بنشاطها ، حتى الان ، شفهيا وكتابيا .

وفى سبيل توضيح دوافع هذا القرار الخطير ، اختارت « معريب » — وفى اختيارها التزمت بأوامر الاجهزة اياها — لجنة المبادرة الدرزية ، كاحدى « المنظمات القومية والمعادية » !!

ولاقناع الرأى العام بالخطر الداهم ذكرت « معريب » ان هذه المنظمة تدعو الى « تبديد الهوية الدرزية » .. وتعلن ان الدروز عرب والفرق بينهم وبين سائر العرب مذهبى فقط . ولذلك فهى تطالب بتغيير فى بطاقة هوية الدروز من درزى الى عربى .

لا نعتقد ان قرار السلطات أخذ الجماهير العربية « بيد من حديد » جاء مصادفة .. فقبل قيام هذه الحكومة وخصوصا بعد يومى الارض فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ و ٣٠ آذار ١٩٧٧ ارتفعت أصوات المتعصبين القوميين ، والرجعيين المغالين فى التطرف ، تصرخ مطالبة بضرب الاقلية العربية « بيد من حديد » ..

آنذاك صور المغالون بالتعصب القومى وأنصار الاضطهاد القومى كفاح الجماهير العربية ، دفاعا عن حقها فى أراضيها ووطنها ، وضد تشريدها بحجة التطوير ، بل التهويد ، تمردا يزعزع أركان الدولة .

ثم جاءت حكومة التكتل اليمينى المتطرف « الليكود » ، لتكثف الهجوم على الاقلية القومية العربية . وجسمت ذلك فكريا فى تصريحات وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالى اريك شارون ، الذى أعلن حربا على الجماهير العربية فى الجليل ووصفهم « بالغرباء » . وأكد انهم يستولون على « أراضى الدولة — الاراضى القومية » بحيث تتلاشى أراضى « الاستيطان اليهودى » فى تلك المنطقة الحساسة ، ولذلك لا بد من وقف استهتارهم بقوانين الدولة .

لقد عانت الاقلية العربية القومية ، قرابة ثلاثين سنة ، منذ قيام الدولة ، أشرس انواع الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية ، وكان عليها أن تصمد أمام جميع محاولات اشاعة العدمية القومية وسلب حقوقها واجتثاثها من تربتها . ولهذا فالهجوم الجديد سيكون حلقة من سلسلة .

ولكن الاقلية العربية لا تستطيع أن تتجاهل الفرق بين الماضى والحاضر .. فهى اليوم ازاء جناح من الصهيونية يتميز بالعنف الصادر عن غيبية شوفينية وحشية تظهر فى تشديد الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة فى اطار الاسراع فى وتيرة اعداد ضم تلك المناطق الى اسرائيل على اعتبار انها تؤلف جزءا من « أرض اسرائيل » أو اسرائيل الكبرى .

ولهذا فتصديها لهذا الهجوم الجديد يجب أن يتوافق مع مقياسه وتداعيه . وهذا يعنى انه يجب أن يقوم على أوسع قاعدة شعبية فى وسعها الارتفاع الى مستوى الضرورة التاريخية .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

لانغر تطالب بالسماح لعطا الله رشماوى بالاشتراك فى جلسات بلدية بيت ساحور

القدس — لمراسلنا — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر الى حاكم الضفة الغربية العسكري ، تطالب فيه ، باسم موكلها المعتقل الاداري عطاالله الرشماوي ، بالسماح له بالاشتراك فى جلسات بلدية بيت ساحور الاسبوعية .

وجدير بالذكر ان عطاالله الرشماوي معتقل اداريا منذ ٧٤/٤/٢٢ ، اي بعد انتخابه لعضوية مجلس بيت ساحور البلدي بعشرة ايام . ومنذ ذلك الحين لم توجه له تهمة ما ولم يقدم الى المحاكمة . وهو الان فى سجن الخليل .

واشارت المحامية لانغر الى ان استمرار عطاالله الرشماوي بهذا الشكل استهتار بارادة جمهور الناخبين الذي اراد لعطاالله الرشماوي وزملائه ان يخدموا مصلحتهم . علاوة على ان ذلك اعتداء على ابسط الحريات الدمقراطيات .

المجلس المركزى يرفض الضغوط العربية الرجعية ومحاولات جر المنظمة الى قبول المشاريع الامريكية

دمشق — رفض المجلس المركزى فى منظمة التحرير الفلسطينية الضغوط التى تمارسها الانظمة العربية لحرف المنظمة عن طريقها النضالى وجرها الى الاستسلام أمام المشاريع الامبريالية الامريكية التى تهدف الى فرض « سلام أمريكى » فى المنطقة يجرد الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه .

وفى الوقت نفسه أشاد بدعم الاتحاد السوفييتى المستمر لقضية الشعب الفلسطينى الوطنية .

ففى البيان الذى أصدره فى أعقاب اجتماعه فى العاصمة السورية فى ١٩ ايلول ١٩٧٧ حذر المجلس المركزى من الغزوة الاسرائيلية الكثيفة فى جنوب لبنان وأكد :

« ان هذا الهجوم الاسرائيلى يأتى ونحن على أبواب اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ، فى محاولة لخلق مواقع جديدة تزعزع الموقف العربي بصفة عامة والشعب الفلسطينى بصفة خاصة . وفى وقت أخذت فيه قضية السلام فى لبنان تتقدم نحو النجاح ولا سيما بعد الاتفاق بين السلطة اللبنانية والثورة الفلسطينية وقوات الردع العربية فى شتورا » .

وذكر البيان أن هدف الهجوم ليس سوى التمهيد لانفجار واسع وشامل يسعى اليه التحالف الاسرائيلى الانعزالى لضرب مسيرة السلام فى لبنان .

وتوقف البيان عند الخطر الذى يهدد الامة العربية وخاصة دول المواجهة ودعا الى ضرورة تكثيف الاتصالات العربية والاستمرار فيها من أجل تحقيق المزيد من التضامن العربى ووحدة الموقف العربى وتنسيق المواقف التى تحفظ حقوق شعبنا وامتنا العربية القومية .

وجاء فى البيان أن المجلس استعرض زيارة الوفد الفلسطيني الاخيرة الى الاتحاد السوفييتى الصديق « وقيم هذه الزيارة ونتائجها المثمرة والبيان الذى صدر عنها ، مؤكدا الموقف الثابت الذى يقفه الاتحاد السوفييتى تجاه الحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة وفى مقدمتها حقه فى العودة وبناء دولته المستقلة » . كما أكد المجلس على دعم الاتحاد السوفييتى المستمر لقضية الشعب الفلسطينى فى كافة المجالات .

وتطرق البيان الى تصريحات وزارة الخارجية الامريكية وقد كانت من المواضيع التى بحثها المجلس بامعان . وأعلن أن الخطوط الجديدة التى صدرت عن وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا ، اعترفت بأن الشعب الفلسطينى هو العنصر الاساسى لاى حل فى الشرق الاوسط وجوهر الصراع فى المنطقة .

وأضاف : « الا أن المجلس لاحظ أن البيان (بيان وزارة الخارجية الامريكية) تجاهل الاشارة الى حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية بما فيها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد لشعبنا الفلسطينى » .

كذلك « استعرض المجلس الوضع داخل الاراضى المحتلة وموقف شعبنا الصامد أمام جميع المؤامرات الصهيونية المتمثلة بالضم والاستيطان والتهويد والارهاب والاعتقالات وكافة أنواع البطش والقهر » . وحيا « المواقف البطولية التى يقفها شعبنا أمام جميع المؤامرات وأمام هذا الارهاب الصهيوني البشع » .. واضاف أن الشعب الفلسطينى فى كل هذا يلتف حول منظمته ، ممثلة الشرعي الوحيد .

أهمية البيان

وقد صدر هذا البيان فى ظروف تواترت فيها أنباء تزايد الضغوط العربية على منظمة التحرير لقبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ دون تحفظ وهذا ما كشفته « بوليتيكا » اليوغوسلافية حين كان رئيس الدائرة السياسية فى المنظمة فاروق قدومى يزور يوغوسلافيا ، فكتبت ان بعض القادة العرب يلحون فى نصح الفلسطينيين بالتنازل والموافقة على القرار ٢٤٢ وفى كثير من الاحيان تأخذ هذه النصائح شكل ضغوط (٢٠-٩-٧٧) .

وكان أمين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة قد انتقد الجناح اليمينى والوسط فى منظمة التحرير الذى يبدى استعدادا للتهادن مع الولايات المتحدة . وأعلن فى حديث نشرته الصندى تايمس (١٨-٩) أن ما يشجع هذين الجناحين الضغوط الهائلة التى تمارسها عليهما الدول العربية الموالية للولايات المتحدة . وأكد أن الضغوط السعودية والمصرية تهدف بصفة خاصة الى دفع المنظمة الى الاعتراف بقرار ٢٤٢ .

وقال : لن نترك هذا التيار اليمينى يجر منظمة التحرير الفلسطينية الى المشروعات الامريكية ..

وعلى هذا الضوء يكتسب بيان المجلس اهميته الكبرى فكما ذكرنا رفض الانجرار وراء المشروعات الامريكية .

توفيـق طـوبى فى الكنيسـت :

ندعو جميع اصحـاب الضمائر ان يسدوا الطريق فى وجـه موجـة العنصريـة والتعصب الخطـرة

لسنـا أجانـب نحن نقيم على أرض الوطـن نقـاوم التمييز ونناضل من أجل حيـاة شريفـة

القدس — لمراسل «الاتحاد» — فى جلسة الكنيست الخاصة التى عقدت يوم الاثنين ١٩-٩-٧٧ طرحت كتلة التجمع على البحث موضوع مخطط حكومة الليكود لابطال الاعانات عن الولدين الاول والثانى . والقى عضو الكنيست توفيق طوبى كلمة حول الموضوع ندد فيها بمخطط حكومة الليكود المعادى للاوساط الشعبية وفضح فيها سياسة التمييز فى المنح للعائلات العربية . وبهذه المناسبة شجب بشدة مواقف وزراء حكومة بيغن العنصريين ضد السكان العرب . ودعا الى الوقوف بحزم أمام هذا الطريق الخطر والمغامر . وننشر فيمايلى كلمة النائب توفيق طوبى بهذا الخصوص :

لقد فعل « المعراخ » خيرا باثارته الموضوع . فنحن نرفض كلية مخطط وزير المالية لابطال الاعانات المدفوعة عن الولدين الاول والثانى . وقد امتنعنا عن التصويت لاننا نؤيد اثارة الموضوع فى الكنيست وليس فى اللجنة . فنحن نرى أن موضوعا هاما كهذا يجب بحثه فى الكنيست وانه يجب الكشف للجمهور عن النتائج الخطيرة التى قد تنجم عن خطوة الحكومة الخطيرة هذه .

ان أبطال اعانات الاولاد أو الاقتراح لابطالها يكشف عن السياسة الطبقية للحكومة . تلك السياسة الحريصة على مصالح أصحاب رؤوس الاموال وأرباحهم من ناحية والتى تتنكر من ناحية اخرى لمصالح جماهير الشعب والعاملين والعائلات كثيرة الاولاد .

لقد زادت حدة هذه السياسة منذ اقامة حكومة الليكود . وتجلى ذلك فى تقليص المساعدات (سوبسيديا) المدفوعة لحساب المواد الغذائية وفى زيادة الاسعار وتخفيض قيمة الاجر الحقيقى وفى تقليص الخدمات الاجتماعية وفى الاعتداء المستمر على الانجازات الاجتماعية وفى اتخاذ اجراءات قاسية تضر بالعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد .

يقولون أنهم سيوفرون ٨٠٠ — ٩٠٠ مليون ليرة بواسطة تقليص الاعانات عن الولدين الاول والثانى . ولكن كم من المليارات ستزداد الميزانية ويزيدها الوزيران ايرليخ وهوروبتش لاصحاب الصناعة وشركات التصدير ؟ هنا لا تفكر حكومة الليكود فى التقليص . وستزداد المساعدات لاصحاب رؤوس الاموال والمصدرين وستزداد أرباحهم . فمن اجل هذا قامت حكومة الليكود .

ان يهوشع بن تسيون لوحده سرق ٤٧ مليون ليرة ، المبلغ الذى يشكل نصف المبلغ الذى تريد الحكومة توفيره . فاذا أضفنا الى هذا سائر السرقات التى تعوض من صندوق الدولة يتضح لنا الغبن الاجتماعى الكبير فى سياسة هذا النظام . وأما هؤلاء اللصوص فيترحم رئيس الحكومة عليهم ويسامحهم ويطلق سراحهم من السجن ، مثلما فعل مع بن تسيون ، بينما يسرقون من العائلات كثيرة الاولاد القروش والليرات القليلة .

ان العفو عن بن تسيون هو وصمة عار على جبين حكومة الليكود واشارة للانحدار الخلقى المتوقع فى ظل هذا النظام .

ان أبطال اعانات الاولاد تثير أيضا مسألة المساواة بين عائلة واخرى وبين ولد وآخر فى اسرائيل . واقصد عدم المساواة القائمة اليوم فى اعطاء الاعانات للاولاد اليهود والاولاد العرب . لقد استنكرنا هذا القانون ، الذى باسم تفضيل مسرحى الجيش ، يعطى اعانات أكبر لاولاد العائلات اليهودية ويجعل الاعانات المعطاة لاولاد العائلات العربية فى مستوى منخفض . ان هذه تفرقة قومية واضحة يجب ابطالها وتأمين مساواة حقيقية لجميع أولاد مواطنى الدولة ، يهود وعربا على السواء .

لقد أعرب نائب وزير الصناعة والسياحة ، بيرتس ، اليوم (١٩-٩-٧٧) فى صحيفة «هآرتس» عن انزعاجه الشديد من الحقيقة التى اكتشفها فى أثناء زيارته فى مدينة عكا بأن الاولاد العرب يذهبون الى الحديقة اكثر من الاولاد اليهود . ان هذا تعبير مقلق عن سياسة الحكومة العنصرية . ولكن سياستكم تضر بالاولاد اليهود والعرب على السواء .

لقد ادعى نائب الوزير بشكل تحريضى سافر ان « ركاح » تستغل ضائقة العائلات وضائقة السكن فى مدينة عكا القديمة . فبدلا من الاهتمام بحل لمشكلة الاولاد اليهود والعرب فى عكا وبدلا من الاهتمام بحل ضائقة السكن يحرض نائب الوزير على الجماهير العربية و « ركاح » .

« اسع لحل أزمة السكن أو قم بتأمين سكن انسانى لليهود والعرب بدلا من التحريض ضد الجماهير العربية والحزب الشيوعى » . هذا هو مطلب المواطنين العرب واليهود فى عكا وفى كل مكان آخر .

وأخيرا ، لا أستطيع انهاء كلمتى دون أن أعرب من على هذا المنبر عن انزعاجي واستنكارى الشديدين فى هذا المجال ضد أقوال وزير الزراعة شارون الخطيرة التى وصف فيها المواطنين العرب فى اسرائيل « بالاجانب » ، وذلك فى مقابلة صحفية أجراها معه دوب غولدشتاين فى « معريب » (٩-٩-٧٧) . اننا لسنا أجانب بل نقيم فى أرض الوطن ، أرض آبائنا وأجدادنا . وان من يرغب فى انتهاج سياسته ازاء العرب وكأنهم أجانب فانما يدمغ نفسه بالعنصرية . وهو يشكل خطرا ليس على الجماهير العربية فقط بل على سكان اسرائيل بمجملهم .

ان الانحدار فى السياسة المعادية للاشتراكية والسياسة الطبقية فى مصلحة الاغنياء يرافقه انحدار فى القيم الدمقراطية الى حضيض العنصرية والفاشية .

ومن هذا نحذر وندعو كل ذى ضمير حى ومسؤولية وطنية ان يوقف هذا التيار الملوث من العنصرية والقومية ، الذى يهدد بالخطر مستوى حياة جماهير العاملين والحريات الدمقراطية فى اسرائيل .

مايـر فلنـر فى الكنيسـت :

النظام القائم لخدمة هدف واحد هو التحضير للحرب وزيادة ارباح المتمولين

القدس — لمراسلنا البرلمانى — فى النقاش على تعديل قانون قرض التوفير القى عضو الكنيست مايرفلنر الخطاب التالى :

من المعطيات التى تقدم بها عضو الكنيست هاوزنر استنتج نتيجة معكوسة تقضى بمعارضة مشروع القانون . والمعارضة ليست بسبب هذا القانون الجزئى بشكل خاص ، بل لانه يجب عرض الحقائق عن القروض والديون الداخلية والخارجية وفوق هذا معالجة جذور المشكلة . وجذور المشكلة هى أنه يجرى الكلام عن أطراف المشكلة وليس عن جذورها .

وجذور المشاكل ، ومنها محاولة الغاء مخصصات التأمين للولدين الاولين ، واحدة وهى الاعتمادات الحربية التى سوية مع أرباح رؤوس الاموال تدمر الاقتصاد القومى وتؤدى الى تخفيض مستوى المعيشة للفئات الشعبية والفقيرة .

وهذه السنة ندفع ٣٠ مليار ليرة ديونا وفوائد . والمسألة ليست فقط تقرير المبلغ الذى يشكل ربع الميزانية العامة للدولة بل من أين ينجم . ولماذا فى سنة ١٩٧٥ كانت نسبة الديون والفوائد ١٧٪ من الميزانية العامة ، وفى ١٩٧٦ أصبحت ٢٠٪ وفى هذه السنة ٢٥ ٪ ! فما هو الداء ، وما هى القوارض الطفيلية التى تنهش فى اقتصادنا ولا تسمح له أن ينتعش ، موديه بشرائح شعبية واسعة الى مهاوى الفقر . فلماذا لا يجرى الكلام عن هذا الامر ؟

ان التوجه الحزبى والسياسة المتعنتة غير الواقعية الحبلى بالمخاطر التى انتهجتها حكومة المعراخ ، ثم وبشكل اشد تطرفا حكومة الليكود الحالية — هذا هو الجذر . اننا نبحث امورا هامة جدا . ولكن فى الوقت نفسه تدور حرب فى الشمال ، وهى حرب ذات ابعاد سياسية وانسانية ، ولها أيضا بعد اقتصادى هام . القانون يدعى قانون قرض التوفير . لكن ليس اخلاقيا الكلام عنه بمعزل عما حوله . فها نحن نبذر فى كل يوم ملايين الليرات والدولارات فى حرب ضد دولة اخرى وضد الشعب العربى الفلسطينى . اننا طرف فى تلك الحرب . وحكومة الليكود تدير تلك الحرب ، سوية مع الادارة الامريكية والفاشيين ضد الشعب الفلسطينى . اننا نقصف القرى . ونقتل أطفالا ونساء ، ثم ندفع لقاء ذلك ملايين الليرات من الاحياء الفقيرة فى القدس وتل أبيب . على هذا لا يجرى الكلام . تتكلمون عن ديون وانه يجب تسديد ٣٠ مليار ليرة فى سنة واحدة فى هذه الدولة ، أى ربع الميزانية الاجمالية . والجميع يحاولون التهرب من جذور القضية بدون تعب بال .

لكن هذا لا ينطوى فقط على توفير أموال لاهداف فاسدة كهذه ، تتناقض فى نهاية المطاف مع مصالح اسرائيل ، بل من شأنه أن يحول دون السلام ، ويمنع انعقاد مؤتمر جنيف ، انطلاقا من التوهم ان بالامكان تكريس احتلال المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ . وعلاوة على التوفير الاقتصادى أليس من الضرورى أيضا أن نفكر أيضا بتوفير الدماء ؟ فبأى حق نشترك فى تلك الحرب التى لم تكن لتستمر منذ أمد طويل لولا الحكومة التي يتغيب أعضاؤها الان من هذه القاعة . ان حكومة اسرائيل وحدها ، بمساعدة عناصر امريكية وبمساعدة الرجعيين العرب ، مسؤولة عن استمرار سفك الدماء فى شمال البلاد .

قرأت اليوم فى الصحف أنه لاول مرة يقوم وفد اسرائيلى يهودى بزيارة فى لبنان . تصوروا الروعة ، زاروا لبنان ، بدون تأشيرات دخول بالطبع . ودباباتنا تتقدم الوفد الذى اشترك فيه ايضا الكاتب اهرون ميجد ، فيا للاحترام المهلهل . اننا نبحث هنا فى قانون قرض ...

نائب وزير المالية (مقاطعا) : عن أى بند فى القانون تتكلم ؟

مايرفلنر : ان الحكومة تجبى قروضا فى الداخل وفى الخارج وتستعبد الدولة ، وكل شيء لهدف الحرب وخدمة أصحاب الاموال . ان هذا القانون لهو قانون منح لاصحاب الاموال ، وهو بند صغير فى النظام السياسي والاقتصادى القائم فقط لخدمة هدف واحد هو : التحضير للحرب القادمة وزيادة أرباح أصحاب الاموال .

عضـو الكنيسـت حنـا مويس يطالـب بمسـالخ صحيـة للقـرى العربيـة

القدس — لمراسلنا البرلماني — فى ٧٧/٩/١٩ عقدت لجنة الاقتصاد فى الكنيست جلسة بحثت فيها مشاكل تسويق المواد الغذائية الحيوانية .

تكلم فى الجلسة عضو الكنيست حنا مويس عن الجبهة الدمقراطية . قال انه جاء فى تقرير اللجنة ان ٩٠٪ من حوادث تسمم الاغذية مصدره اللحم . وقد يستغرب اعضاء اللجنة اذا عرفوا ان فى الوسط العربي فى اسرائيل يوجد مسلخ واحد للذبح فى الناصرة فقط . اما فى سائر المناطق العربية فيجري الذبح دون مراقبة صحية ملائمة . وطالب بأن توصي لجنة الاقتصاد باقامة مسالخ منظمة صحية فى الوسط العربي ، خصوصا فى هذه الظروف التي ينتشر فيها مرض الكوليرا فى منطقة الشرق الاوسط .

لا يزيدنا العنف الا عنفوانا

بلغ الصلف بالسلطات حد اعتقال مشايخ دين دروز مثل الشيخ حمزة توفيق حلبي والشيخ نجاح عزام حلبي البالغين من العمر ٦٥ عاما .

ولقد تم اعتقال الشيخ حمزة توفيق حلبي ، الذي يعتبر علما من اعلام الدين فى الطائفة الدرزية ، بعد محاكمة جرت بتاريخ ٧-٩-٧٧ فى قاعة المحكمة المذهبية الدرزية على اثر شكوى قدمها الشيخ حسين هاني زيدان ضد الامام علي محمد حلبي .

ولقد قامت المحكمة بتبرئة الاخير وطلب من الشيخ القاضي نورالدين حلبي ان يوصل القرار الى الامام علي محمد حلبي فلم يفعل ذلك لاسباب مجهولة ، ولقد طلب فى نفس التاريخ من الشيخ حمزة توفيق ان يدلي بافادته امام المحكمة باعتباره ركنا من اركان الدين فى القرية وضليعا فى قضايا الدين فقام بدوره بالكشف عن مؤامرة قام بتدبيرها القاضي نور الدين الحلبي بالاشتراك مع الشيخ حسين هاني زيدان ضد الامام علي محمد حلبي لابعاده عن الدين وبذلك شعر نور الدين باهانة صارخة ضده واستنجد بالشرطة مقدما شكوى ضد هذين الشيخين وقامت الشرطة على الفور باعتقالهما .

ولقد أثار هذا الاعتقال الاستفزازي التعسفي نقمة الجماهير فى دالية الكرمل وباقي القرى الدرزية وخصوصا رجال الدين منهم . ولقد وصلت الى دالية الكرمل عشرات البرقيات من جميع القرى الدرزية تستنكر وتندد بهذه الاعمال المنكرة التي قام ويقوم بها البوليس . ولقد قامت لجنة المبادرة الدرزية فى دالية الكرمل بارسال برقيات الى جميع المسئولين مطالبة باطلاق سراح الشيخين ومطالبة الشرطة ايضا بأن تكشف عن دورها فى خلق الاثارة والبلبلة فى القرى وبعدم التطاول على رجال الدين . فكفاكم ما تفعلون مع أبناء الطائفة المعارضين قانون التجنيد الاجباري .

وأريد ان اشير هنا الى ان مخططي هذه الاعمال أرادوا لدالية الكرمل ما فعلوه سنة ١٩٦٢ . واذا كانت الحكومة الجديدة اليوم ستعود مع عودة امنون لين الى الحكم معتمدة بذلك على اعوانها السابقين فى اثارة القلاقل والنعرات الحمائلية والطائفية فى القرى فلسوف تثبت جماهيرنا فى جميع القرى بأنها فوق كل ذلك وستفشل كل المخططات الرامية الى ذلك .

وأريد ان اشير هنا الى العهد السابق ، الى عهد امنون لين ، الذي حاول السيطرة التامة على قرانا وجعلنا عمال السوق السوداء ، فلقد حاولوا فى تلك السنة الايقاع ببعض من الناس فى عملية رهيبة لم يكشف مدبروها حتى الان .. فقام أناس مجهولون بتقطيع شجر الزيتون لاناس ليس لهم اية علاقة فى القضايا السياسية بل لمجرد انتمائهم لعائلة حلبي وفى اليوم التالي قطعوا شجر عائلة زيدان وأخرى لعائلة احمد العلي وهلمجرا ، وتحكمت الفوضى فى البلدة حتى كادت فعلا تحدث مجزرة لولا ان العقلاء فى القرية تداركوا الموقف وكشفوا وفضحوا المؤامرة التي كانت مدبرة .

ولجنة المبادرة الدرزية اذ تحذر من هذه الاعمال المقصودة لاثارة القلاقل والبلبلة فى صفوف الجماهير تطالب السلطات بالكف عن هذه الاعمال الاستفزازية سيئة العواقب .

حاتم اسماعيل حلبي
عن لجنة المبادرة الدرزية

اطماع حركة اسرائيل الكبرى فى سينـاء

تل أبيب — لمراسلنا — عقدت حركة اسرائيل الكبرى « يوما دراسيا » فى تل أبيب . وتبارى الخطباء فى أيهم أشد تطرفا وتعنتا ورفضا لاى انسحاب من المناطق العربية المحتلة .

ووصل الامر برئيس الحركة ، عضو الكنيست الليكودى موشه شمير ، حد ابداء تخوفه من استعداد رئيس الوزراء مناحيم بيغن للتخلى عن أقسام هامة من سيناء . وقال أن حكومة اسرائيل مدينة للشبيبة الاسرائيلية بالا تقايض مناطق هامة باوهام اتفاقيات سلام .

أما الجنرال فى الاحتياط ، ابراهام يوفه فحذر من اعطاء المصريين ولو شبرا واحدا من الارض شرقى قناة السويس لئلا يستخدموا المنطقة لاغراض عسكرية الامر الذى يهدد أمن اسرائيل كما حدث عام ١٩٧٣ ، حسب رأيه .

وزعم وزير التجارة والصناعة بيغال هوروفتش أن الرخام والجرانيت المتوفرين فى سيناء ضروريان لتمكين اسرائيل عن طريق تصديرهما من الوصول الى الاكتفاء الاقتصادى فى عام ١٩٨٥ حسب اعتقاده . (هذا اذا لم تعرقل ذلك الاضرابات التى حذر منها) .

وأدلى مستشار رئيس الحكومة الجديد للشؤون العربية السيد موشه شارون بدلوه بصفته خبيرا بتاريخ الشرق فزعم أن سيناء لم تكن فى الماضى تحت الحكم المصرى وانها ، باستثناء خط العريش — السويس ، كانت تحت الحكم السورى أو العثمانى . وقال ان خط الحدود الممتد من رفح الى ايلات فرضه الحكم البريطانى ولم يعترف به دوليا . (!)

بينما راح المدعو شلومو بن الكانا يحاول البرهنة على أن سكان سيناء ليسوا مصريين ولم يكونو كذلك حتى فى اعتبار السلطات المصرية .

وهكذا فسيناء ، وقبلها الضفة الغربية ، أملاك سائبة فى نظر هؤلاء السادة ، فى وقت يصبح فيه حسب مفهومهم الملك للذى هو بيده .

وبلغ شموئيل كاتس مستشار رئيس الحكومة للشؤون الخارجية ذروة التطرف حين أبدى الندم على موافقة اسرائيل على الانسحاب من قناة السويس والسماح بفتحها الامر الذى سمح « بالتغلغل السوفييتى » فى المنطقة حسب رأيه . وانحى باللائمة على كيسنجر الذى مارس ضغطا ، حسب قوله ، على اسرائيل بحجة أن للولايات المتحدة وبريطانيا مصلحة فى فتح القناة للوصول الى قواعدهما فى المحيط الهندى .

عشـرات لجـان العمـال تطـالب بدفـع عـلاوة غـلاء بنسبـة ١٠٠٪

تل أبيب — طالبت ٥٥ لجنة من لجان العمال فى مصانع البلاد بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وبدفع ٣٠٠ ليرة اخرى فى الشهر لقاء الغلاء الذى لا يضمه جدول الغلاء . وتطالب لجان العمال الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال فى نضالهم .

وأعلن عن هذه الطلبات فى اعلان نشر فى صحيفة « دافار » عن الغلاء الاقتصادى المستشرى ، (وفى الاساس غلاء المواد الاساسية والتعليم) . وأمام محاولات وزارة المالية الغاء مخصصات الولدين الاولين ، وأمام خطة وزير المالية ايرلخ لزيادة ضريبة القيمة الزائدة والاستمرار فى تقليص السوبسيديا ، وأمام الحقيقة ان علاوة الغلاء ، والتى ستدفع فى اكتوبر لن تغطي جدول الغلاء منذ تقليص السوبسيديا وأمام خطة اغناء الاغنياء عن طريق تخفيض نسبة الضرائب و « تبييض » المال الاسود .

وقد وقع على البيان لجان عمال المصانع التالية : كيشت — رمات غان ، أوسكار — حيفا ، تنورى شبيط — تل أبيب ، آماتس — تل أبيب ، يتسهار — بوعليم — يتسهار ، فكيديم ، مان عكا ، الكترا — رشون لتصيون ، يرديني ، فتيا ، يرزشالي — بني براك ، حوتى لفيت — بيتح تكفا ، كرستال بروش — رمات غان ، مولر تكستيل — نهاريا ، طمبو — حولون ، سيبولوكس — تل أبيب ، زيكيت — تل أبيب ، حفور — بنى براك ، بروطاردم — حيفا ، حوطى حشمال — حيفا ، هشريون — تل أبيب ، اوشبيز — حولون ، شبتس موريه — عكا ، نيروستا — تل ابيب ، مازني هآرتس — تل ابيب ، ترمويل — تل ابيب ، تخنوحاك — بيتح تكفا ، بهداك — بني براك ، ملتسيم — بني براك ، حروشت برزيل — بيتح تكفا ، لبيد — تل ابيب ، ج.أ.ط. — تل ابيب ، شيلده — تل ابيب ، شوفرسل — لجنة قطرية — كرتا — حيفا ، سوغات — كريات جت ، فيطلفو — تل ابيب ، افيك — رمات غان ، كاف — رمات غان ، مسادة — رمات غان ، امغاط — بني براك ، عيليت — رمات غان ، اسيا — بيتح تكفا ، هارغاز — تل ابيب ، ريغوزين — اسدود ، زان لكول — حيفا ، مطمور — حيفا ، طنا — نوعا — رمات غان ، فلالوم — رمات غان ، كاوفمان طوفولسكي — تل ابيب ، سفرينا — تل ابيب ، اوربي — تل ابيب ، م.م.م. — بني براك .

تحديد أسعار الميـاه

القدس — لمراسلنا — حددت لجنة المياه التابعة للكنيست يوم الثلاثاء الماضي الاسعار الجديدة للمتر المكعب من الميـاه ، والذي سيبدأ العمل بها ابتداءا من شهر اكتوبر القادم .

وقررت اللجنة المشكلة من اعضاء فى لجنتي المالية والاقتصاد ان يكون سعر متر المياه المكعب الواحد للزراعة تسعين اغورا ، واما سعره للصناعة فسيكون ١٤٤٥ ليرة وللاستعمال البيتي ليرة واحدة . وجاء فى قرار اللجنة المذكورة ان هذه الاسعار ستبقى سارية المفعول حتى نيسان من العام القادم .

س. و ج. خروشوف الانجـازات والنـواقص

استهل رسالتي بتقديم الشكر الجزيل الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبشكل خاص محرري « الاتحاد » .

أنا الطالبة نجلاء نجم من الناصرة من المداومين على قراءة « الاتحاد » ، الصحيفة التي يستطيع المرء أن يعبر من خلالها عن آرائه بكل حرية . وأود أن اشكركم على خدماتكم القراء وذلك بالرد على أسئلتهم فى زاوية س. و ج. ويسرني أن تردوا على سؤالي التـالي :

قرأت كثيرا عن الرئيس السوفييتي السابق خروشوف وعن سياسته الحكيمة وعن صداقته مع الدول العربية وخصوصا مع مصر وعما قدمه من مساعدات كبيرة لها . قيل لي انه عزل ولم يعرف عنه أي شيء . فما هو مصير هذا الرئيس العظيم ؟ كيف عزل ولماذا ؟

وشكرا لكم
نجلاء نجم — الناصرة

جـواب « الاتحـاد »

نشكرك اولا على كلماتك الرقيقة ونقول ان نيكيتا سرغييفتش خروشوف احتل مناصب سياسية وحزبية قيادية هامة كان آخرها وابرزها انتخابه سكرتيرا أول للجنة المركزية للحزب فى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انعقد فى شباط ١٩٥٦ . وقد اضطلع هذا المؤتمر بدور كبير فى حياة الحزب والمجتمع السوفييتي . وقام بدراسة وبحث القضايا المتعلقة بوضع الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي وبتحديد مهام بناء الشيوعية فى السنوات الخمس المقبلة . كما حلل المؤتمر تحليلا عميقا التغيرات الكبيرة التي طرأت على العالم وتمثلت بتقلص منطقة سيطرة الرأسمالية فى العالم وقيام المنظومة الاشتراكية واتساع كفاح الشعوب المستعمرة (بالفتح) وتفسخ النظام الكولونيالي العالمي . وعلى ضوء هذه التغيرات طور المؤتمر المبدأ اللينيني القائل بضرورة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وذلك وفقا للظروف الدولية الراهنة . وتوصل المؤتمر الى استنتاج هام يقول بوجود امكانية فعلية لدرء نشوب حرب عالمية فى الظروف الراهنة .

وصادق المؤتمر بالاجماع على العمل الذي قامت به اللجنة المركزية بعد مؤتمر الحزب التاسع عشر من أجل بعث مبدأ القيادة الجماعية اللينيني وتطوير قواعد الحياة الحزبية باطراد والتخلص من ظاهرة عبادة الفرد التي احتدت فى السنوات الاخيرة القليلة التي سبقت وفاة ستالين والتغلب على عواقبها ونتائجها الضارة . وقد ساهم كل هذا فى تطوير الدمقراطية الحزبية والدمقراطية السوفييتية بشكل عام وفى رفع دور الحزب الشيوعي السوفييتي القيادي وتوطيد النظام السياسي والاجتماعي فى الاتحاد السوفييتي وانجاز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بنجاح ملحوظ .

ولقد كان نيكيتا خروشوف أحد القادة البارزين فى الحزب الشيوعي السوفييتي فى ذلك الحين . ولكن من الواضح انه لا يمكن نسب انجازات تلك المرحلة وهي انجازات هامة وكبيرة جدا لفرد واحد او لمجموعة من افراد قلائل . فلقد كانت انجازات الشعب السوفييتي بأكمله تحت قيادة الحزب الشيوعي . وكانت ثمرة الجهد الكبير للمنظمات الحزبية والشعبية الاخرى وثمرة السياسة الحكيمة للقيادة الجماعية فى الحزب والتي كان خروشوف واحدا من ابرزها فى تلك المرحلة . والصداقة التي تتحدثين عنها مع الشعوب العربية كانت منذ قيام الدولة السوفييتية ولا تزال تحتل مكانا بارزا فى السياسة السوفييتية الخارجية . والتضامن مع حركات التحرر الوطني ومع كل قوى التقدم فى العالم بما فى ذلك فى العالم العربي مسألة مبدئية وليس ظاهرة عرضية فى سياسة الحزب والدولة السوفييتية .

وقد ظل خروشوف فى منصبه الرفيع سكرتيرا اول فى الحزب حتى تشرين الاول ١٩٦٤ . ففي دورة اللجنة المركزية للحزب ، فى ذلك الحين ، وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي على طلب خروشوف اعفاءه من واجبات السكرتير الاول فى الحزب ومنصب رئيس مجلس الوزراء .

ولقد جاءت استقالة خروشوف بعد أن ثبت له حدوث اخطاء وانحرافات ، يتحمل هو بشكل خاص مسؤوليتها المباشرة ، فى المسألة الزراعية وفيما يتعلق باعادة بناء هيئات الحزب والدولة فى أواخر عام ١٩٦٢ ومستهل الستينات بشكل خاص .

فمن المعلوم ان الانتاج البضاعي يظل قائما فى ظل الاشتراكية . والدولة هي التي تضبط اسعار المنتوجات الصناعية والزراعية واسعار الخدمات . والحزب يعطي هيئات الدولة والاقتصاد التوصيات فى قضايا الاسعار . ومسألة تحديد الاسعار فى الدولة الاشتراكية مسألة على غاية من الاهمية ومعقدة جدا . فلا يجوز اقرار اسعار البضائع بصورة اعتباطية . فهذه البضائع ينتجها الناس وعلى مستوى اسعار منتوجات عملهم يتحدد مستوى أجور الشغيلة ومستوى حياتهم وكذلك حال المؤسسة الاقتصادية المنتجة — المصنع او التعاونية الزراعية .

وعلى الرغم من التجربة الكبيرة التي كدسها الحزب والدولة فى الاتحاد السوفييتي فى هذا المجال وقعت فى مستهل الستينات أخطاء ، تحمل خروشوف مسؤوليتها . فلقد اقرت للمنتوجات الزراعية اسعار شراء أسميت بالاسعار « الزلاقة » . فبموجب هذا النظام كانت اسعار المنتجات الزراعية تقرر كل سنة تبعا للغلة التي كان يجنيها الفلاحون . فاذا كانت الغلة جيدة وطيبة هبطت الاسعار واذا كانت سيئة ارتفعت الاسعار . ولقد توهم واضعو هذه الطريقة فى تحديد الاسعار انهم بذلك انما يقدمون عونا للفلاحين فى مواسم الجفاف للمستهلكين عامة حين تكون المواسم جيدة . لكن هذا سرعان ما أثر على الانتاجية فى الزراعة . فتقلقل الاسعار أدى الى انخفاض اهتمام الفلاحين بنتائج عملهم . وبدأوا بصورة عفوية يقولون انه ما دام الدخل سيظل واحدا تقريبا سواء كان المحصول رديئا أم جيدا فلماذا نرفع المردود ونزيد الانتاج ؟ وصادف فى تلك الاثناء ان الموسم كان رديئا الامر الذي كان يمكن ان يؤدي الى ارتفاع الاسعار فى كل من عامي ١٩٦١ و ١٩٦٣ . وهذا أثر على تزويد المواطنين بالمنتجات الزراعية .

أما فيما يتعلق باعادة بناء هيئات الحزب والدولة ، الذي تم فى اواخر ١٩٦٢ ، فكان جوهره يتلخص فى اعادة تنظيم بنية المنظمات الحزبية فى الانتقال من المبدأ المكاني — الانتاجي لتركيب تلك المنظمات الى المبدأ الانتاجي الصرف . فقبل ذلك كان جميع الشيوعيين الساكنين فى ارض هذه الناحية او المقاطعة أو تلك ينضمون ، بصرف النظر عن مكان عملهم ، الى منظمات حزبية واحدة على صعيد الناحية او المقاطعة . وفى أعقاب النظام الجديد الذي اقترحه خروشوف انقسمت المنظمات الحزبية الى منظمات صناعية واخرى زراعية . وفى ارض المقاطعة الواحدة شرعت تعمل منظمتان حزبيتان قياديتان فى آن واحد : احداهما تضم الشيوعيين العاملين فى الزراعة والثانية تضم العاملين فى الصناعة .

كذلك جرى اعادة تركيب الهيئات الاقتصادية الرئيسية من جديد ، مثل الوزارات التي استبدلت بمجالس الاقتصاد الوطني .

كل ذلك أوجد مصاعب كبيرة وجدية امام تطبيق سياسة تكنيكية واحدة وموحدة ومعللة علميا . واضعف الاهتمام بتطوير التكنيك والتكنولوجيا الجديدين سواء فى الصناعة او فى الزراعة .

ولقد أكدت دورة تشرين الاول ١٩٦٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والتي صادقت على طلب خروشوف اعفاءه من منصبه ، اكدت ان تقسيم المنظمات الحزبية الى زراعية وصناعية لم يبرر نفسه وانه نتيجة لذلك تضررت المدينة والقرية . وتقرر العودة الى نظام المنظمات الحزبية الموحدة التي تضم جميع الشيوعيين العاملين فى الصناعة والزراعة فى المقاطعة الواحدة او الاقليم .

وبعد الاستقالة من منصبه احيل خروشوف على التقاعد وعاش مكرما معززا حتى آخر ايام حياته .

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقـام فى تمـام الساعة العاشرة صباح يوم السبت ١٩٧٧/٩/٢٤ فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى عكا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عبـد اللـه أسعـد سليمـان

ابنـة الفقيد واهلـه يدعون الاصدقـاء لمشـاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خـاصة لهـم .

لا اراكـم الله مكروهـاً بعـزيـز

قداس وجنـاز الاربعين ونصف السنـة



ارملة المرحوم وأولادهـا وجميع آل حداد يدعونكـم لحضور قـداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

حنـا يوسف حداد

وكذلك قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومـة

آمـال حنـا حـاج (حـداد)

وذلك يوم السبت ٧٧/٩/٢٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس فى حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصيـة .

لا أراكـم اللـه مكروهـا بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

الناصرة — يقام قـداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المرحـوم

يعقـوب عبـد اللـه مبصـلى

وذلك فى تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يـوم غد السبت الموافق ٢٤-٩-٧٧ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة . فأرملـة الفقيـد وأولادهـا وأنسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم جميعا للاشتراك فى ذلك ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٤-٩-١٩٧٧ ، فى كنيسة الروم الكاثوليـك فى شارع عين دور فى حيفا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومـة

عفيفـة حنـا كركبـى

ان آل الفقيدة وأولادها وجميع أفراد عائلة كركبى فى البلاد اذ يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القـداس والجناز ، يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خـاصة لكل فرد منهـم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

المـــأزق الـــذى تعانيـــه حركـــة « داش » ولـــد معهـــا ولـــن يـــزول الا بزوالهـــا !

* لماذا لم تنضم حركة « داش » الى الحكومة * أحد قادة « داش » ، أسرائيل غرنيت : لقد تركنا مبادئنا * هالة الدمقراطية الفريدة تنكمش وتبرز التناقضات حادة داخل الحركة * مئير زوريع ، يعاني من عقدة نفسية أم انه مستميت علـــى الانضمـــام الى الحكومة ؟! * يغئـــال يديـــن : بيغـــن يحـــاول تفكيـــك حركتنـــا *

بقلم : نظير مجلي

لم يعد خافيا على أحد ان « الحركة الدمقراطية للتغيير » المعروفة باسم « داش » تعاني في هذه الايام من مأزق شديد يهددها بالانحلال والتفكك . وان الهالة القدسية التي حاول قادتها اظهارها فيها ، وكأنها حصن دمقراطي متماسك وقوي ومن نوع جديد خالص ، ما هي الا فقاعات صابون نفست فكشفت عن جسم مهلهل تعصف فيه الخلافات الشخصية وتضارب الآراء والمصالح وتناقض المصالح والافكار و « المبادىء » ، وتوتر العلاقات بين القيادة بعضها ببعض من جهة وبينها وبين الاعضاء والنشيطين من جهة اخرى . الامر الذي نجم عن شكل تركيب هذه الحركة من أناس لا يربط بينهم سوى انتماؤهم الى الطبقات العليا والتكنوقراطيين وانهم ذوو ماضي عسكري حافل ورجال مخابرات سابقين تجمعوا من عدة أحزاب .

فمنذ أيام فقط طالب أحد قادة « داش » ، عضو الكنيست ، ورئيس الكتلة في الهستدروت ، اسرائيل غرانيت ، علانية بأن : « على « داش » أن تجري حساب نفس من جديد . فأين نحن من المبادىء . هل نحن في المعسكر الاشتراكي أم الليبرالي . لقد تركنا مبادءنا وانشغلنا في الامور الادارية » . ولهذا التصريح عن حساب النفس وترك المبادىء دلالة خاصة وأما حديث غرانيت عن « الانشغال بالامور الادارية » فقصد به انتقاد انشغال عدد من قيادة الحركة وعلى رأسهم ، يغئال يدين — زعيمها — وأمنون روبنشطاين — من مؤسسيها — في محاسبة عضو قيادة الحركة (السكرتارية) وعضو الكنيست مئير زوريع . فقد أعلن زوريع في مؤتمر صحفي عقده مع زملائه يدين وروبنشطاين ومئير عميت من أجل تلخيص المحادثات مع الليكود بشأن دخول الائتلاف الحكومي ، أعلن زوريع فجأة ودون اعلام مسبق ان زملاءه في الحركة هم الذين أفشلوا المحادثات مع الليكود . الامر الذي بلبل قادة « داش » في حينه ، فوقف روبنشطاين وعميت يشتمان زوريع ويتهمانه بالهستيريا وانه يعاني من عقد نفسية ألمت به من جراء مشاكل شخصية وعائلية .

والحقيقة ان زوريع هذا من المتحمسين بشدة الى الانضمام للحكومة بأي ثمن ومهما كان الثمن بخسا . وقد عمل على تجنيد أشخاص آخرين في قيادة الحركة ونجح بالفعل . فجند مئير عميت ، أحد ابرز قادتها ، واسرائيل غرنيت ، المذكور ، ودكتور رامون هرئيل ومراقب الحسابات بوعز ناهير ومنردي شليط ، أعضاء المجلس المركزي .. وغيرهم . واصبح هؤلاء يشكلون قوة لا يستهان بها داخل الحزب . واستطاعوا أن يجمعوا عشرات التواقيع من أعضاء المجلس على وثيقة تطالب يدين باعادة بحث القرار الذي قضى بقطع المحادثات الائتلافية مع الليكود . وقد توجه اليهم يدين بنفسه محاولا تهدئتهم قائلا : « ان اجراء بحث جديد في هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات ستكون نتيجته واحدة من اثنين ، اما تغيير « مبادىء » داش وملاءمتها « لمبادىء » الائتلاف الحاكم واما قبول اقتراحات بيغن والانضمام الى الحكومة بدون شروط مسبقة . وان كلا من النتيجتين تعني حدوث ظروف جديدة بعيدة المدى ستضطرني الى استخلاص نتائج شخصية » .

ولكن محاولة يدين التي تضمنت تهديدا واضحا لم تغير كثيرا من الموضع وما زال هناك تناقض شديد في الآراء حول مسألة الانضمام الى الحكومة وغيرها .. ويسود شعور بالانحلال في داخل الحركة . بل وهناك احتمالات جدية تهدد بانشقاق الحركة وانتقال عدد من قادتها الى حزب « ليكود » اليميني الحاكم . وقد لمح الى ذلك يغئال يدين ، بالمراوغة ومحاولة شق صفوف « داش » . وأوضح يدين ان جماعة حزب «الليكود» كانوا ينفردون باجتماعات سرية مع عدد من أعضاء « داش » وقيادتها في سبيل هذا الهدف .

ولكن هذا لم يكن السبب الوحيد الذي جعل يدين يقطع المحادثات مع « ليكود » . فهناك أسباب أخرى يمكن استنتاجها من تصريحات الطرفين . وهنا لا بد من الإشارة الى انه لا يكاد يوجد خلاف بين «الليكود — المتدينين» من جهة وبين « داش » من الجهة الاخرى في القضايا السياسية . فهما متفقان على ان « لا انسحاب الى حدود ٦٧ ، لا اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا بوجوده ، لا اعتراف ولا حديث ولا جلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لا اشتراك في مؤتمر جنيف مع ممثلي منظمة التحرير ، لا وجود لدولة ثالثة (فلسطينية) بين البحر (المتوسط) وبين النهر (نهر الاردن) ، والقدس الموحدة عاصمة اسرائيل ونهر الاردن الحد الامني لدولة اسرائيل ، والمستوطنات ضرورة حيوية لامن الدولة وحق شرعي وتاريخي لكل يهودي .. والخ .. » . والخلاف الوحيد بينهما هو رفض الائتلاف الحكومي لفكرة « داش » القائلة بوجوب الانسحاب من الاراضي المكتظة بالعرب في المناطق العربية المحتلة وعدم اقامة المستوطنات عليها . وقد اتفق الطرفان في هذا المجال على منح أطراف الائتلاف مع « داش » حرية التصويت في لجنة الخارجية والامن في الكنيست عند بحث الموضوع أو الامتناع عن التصويت في الكنيست . كما ولا يوجد أي خلاف جدي بين الطرفين في القضايا الاقتصادية .

وفي القضايا الداخلية حصل شبه اتفاق وتفاهم حول تغيير طريقة الانتخابات (باقامة لجنة تبحث خلال فترة أقصاها سنة مؤلفة بالتساوي من جميع الاطراف) وحول قضايا الدين (اعطاء مطلق الحرية للحركة في التصويت في الكنيست) .

وأما أوجه الخلاف فقد تركزت في مسألة تأثير « داش » على الحكومة . اذ طالبت « داش » بتسلم مناصب لها علاقة وتأثير على قضايا « الامن والخارجية » فرفض الليكود ذلك ، الامر الذي أشعر يدين وجماعته في «داش» ان الليكود يحاول اضعافهم . وهنا تجدر الاشارة الى تحليل الصحفي ارييه أفنيري في « يديعوت أحرونوت » (٧-٩-٧٧) الذي قال : « ان بيغن يشعر اليوم بأنه قائد اسرائيل والشعب اليهودي كله » . وهو يريد ان تنعكس قيادته الفردية أيضا في الحكومة . ولكن من جهة أخرى يشعر يدين أيضا انه قائد وجاء كمنقذ وانه استطاع ان يحقق ما لم يحققه حتى دافيد بن غوريون في سنوات عزه . فهو فاز بخمسة عشر مقعدا في الكنيست مع انه يمثل حزبا جديدا بينما بن غوريون بنفسه حين ترأس قائمة حزب « رافي » (المنشق عن حزب العمل) وكان يليه في القائمة كل من موشيه ديان وشمعون بيرس ، لم يفز بأكثر من عشرة مقاعد في الكنيست . وكان ذلك في عام ١٩٦٥ .

لذا شعر يدين بالغبن الذي ألحقه به وبحركته السيد بيغن وحزبه . بل وأحس ان هناك محاولة لاحتواء حركته .

ومن جهة أخرى يرى حزب يدين ، الذي يرتبط قادته بعلاقات وطيدة مع « العالم الحر » وزعيمته الولايات المتحدة الامريكية ، ان سمعة حكومة بيغن في العالم لا تحسد عليها وانها نتيجة لتماديها في تطبيق سياسة الحرب والاستيطان والاضطهاد والقمع في المناطق العربية المحتلة تواجه في العالم اليوم باشمئزاز شديد أحرج حتى الاوصياء الامريكيين واضطرهم الى التظاهر بانتقاد هذه الاجراءات أمام « الاصدقاء العرب » وبالتالي الى التظاهر بأن هناك « خلافا » بين اسرائيل والولايات المتحدة في هذه القضية أو تلك . وبالرغم من سخافة هذا التظاهر وعدم جدواه في الضغط على حكام اسرائيل فان «داش» حذرة ازاءه . اذ ان قادتها يميلون الى اتباع أسلوب « المعراخ » وبحذر أكبر في قضايا المناطق المحتلة والمستوطنات والاضطهاد والقمع . أي تنفيذ المخططات الاحتلالية « على السكت » بحيث لا يحرج الاصدقاء (!)

من هنا وجد قادة « داش » انفسهم خارج الائتلاف الحكومي رغم تقاربهم في عدة امور أساسية مع خط هذا الائتلاف . ووجد الليكود انه لم ينجح في توسيع قاعدته في الكنيست .

طبعا لا يمكن تعليق آمال على هذه الحركة . فهي حركة غير دمقراطية بل معادية للدمقراطية . وما زلنا نذكر برنامج النقاط السبع الانتخابي الذي عرضته « داش » واسمته « برنامج التغيير » فما وجدنا فيه من التغيير سوى المزيد من تقييد الحريات الدمقراطية بالانتقاص من حرية الاضراب والنضالات العمالية وذلك بفرض التحكيم الالزامي التعسفي على العاملين في نزاعات العمل .وكذلك الامر بالنسبة لمقترحاتها بشأن طريقة الانتخابات التي تنسف الانتخابات النسبية الدمقراطية البرجوازية وتستبدلها بنظام تعسفي يبقى المجال مفتوحا للاحزاب الكبرى لتصول وتجول في الكنيست وخارجها وتسد الطريق أمام تمثيل الاحزاب التقدمية والصغيرة في هيئة البلاد التشريعية .

سمحـــا ايـــرليخ الى جنوب افـــريقيـــا

القدس — قال ناطق باسم وزارة المالية أن وزير المالية سمحا ايرليخ يزمع السفر الى جنوب أفريقيا في نوفمبر القادم بحثا عن رؤوس أموال لاستثمارها في اسرائيل .

وكان عميد بنك اسرائيل ارنون جفني قد عاد يوم السبت الماضي من رحلة في جنوب أفريقيا حيث ألقى محاضرات وبحث في امكانية استثمار رؤوس أموال جنوب أفريقية في اسرائيل.

وجدير بالذكر أن نقمة عالية ثارت حيال توطيد العلاقات بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب أفريقيا واتهام اسرائيل بالتعاون العسكري مع نظام الابرتهايد هناك ، حتى أن حكومة المعراخ السابقة اضطرت ، ازاء ، موجة السخط العالمية ، الى الغاء زيارة كان من المقرر أن يقوم بها في جنوب أفريقيا وزير المالية السابق يهوشع رابينوفتش .

لذلك ستكون هذه اول زيارة يقوم بها وزير اسرائيلي في جنوب أفريقيا .

وبذلك تضرب حكومة الليكود عرض الحائط بالحذر وبالرأي العام العالمي الذي يستنكر حتى العلاقات الرياضية مع حكومة عنصريي جنوب أفريقيا .

وتقول الانباء أن جدول الزيارة سيبحثه ايرليخ مع وزير مالية جنوب أفريقيا الذي سيلتقي معه في اجتماع صندوق النقد الدولي في واشنطن .

وحسب الاحصاءات فقد بلغت قيمة صادرات اسرائيل الى جنوب أفريقيا في العام الماضي ٢٧ مليون دولار ، وقيمة صادرات جنوب أفريقيا الى اسرائيل العام نفسه ٤٥ مليون دولار .

هذا وقد وقع البلدان مؤخرا اتفاقية تقضي بتخفيض ضرائب السفر عن مواطني البلدين .

تخفيض زاحف جديـــد الـــدولار = ١٠،٣٢ لـــيرة

القدس — في منتصف ليلة ١٩ — ٧٧/٩/٢٠ جرى تخفيض زاحف جديد على قيمة الليرة بنسبة ١،٩٣٪ لتصبح قيمة الليرة بمعدل ١٠،٣٢ ليرات للدولار الواحد . ويصبح سعر الدولار للمسافرين للخارج ١١،٨٧ ليرة .

أما المصدرون فان أموال التشجيع التي يتلقونها من الحكومة ستزيد بنسبة انخفاض قيمة الليرة .

وحتى التخفيض القادم ستكون قيمة الجنيه الاسترليني ١٨،٠٢ ليرة والمارك الالماني ٤،٤٥ ليرة والفرنك السويسري ٤،٣٥ ليرة والفرنك الفرنسي ٢،١٠ ليرة والجيلدر الهولندي ٤،٢٠ ليرة وهي العملات المشتركة في « سلسلة العملات » المربوطة بها الليرة الاسرائيلية .

وجدير بالذكر ان هذا التخفيض هو الثالث من نوعه منذ أول آب الماضي ، وذلك للتعويض عن التأخر في فترة الانتخابات . وهكذا تكون قيمة الليرة الاسرائيلية قد خفضت ١٥،٤ بالمئة منذ مطلع السنة الحالية. والحبل على الجرار .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

سهيلـــة

آه لهـذه الازمنــة ،
التي يصبح الحديث فيها عن الشجر جناية .
لانه يعني السكوت عن جرائم كثيرة .
(برتولد بريخت)

« هناك من نحبهم أمواتا » . يقولون ذلك بصراحة . وبوقاحة .. « في نظرنا العربي الجيد هو العربي الميت » . وهم يعملون كل شيء من أجل زيادة عدد العرب الجيدين. في الوقت الذي يسيطر فيه اله الحرب والكراهية على شفاههم . والاموات ، الذين يصفهم قاتلوهم بالمخربين . يطمرون في أرضهم بقبور لا تحمل شواهد . ولعلنا نعرف مرة ، بكم من هذه القبور مزروعة هذه الارض . ولكن حتى ذلك الوقت سيرتاحون بهدوء ، بدون أن يزعجهم أحد . ولم يكن بامكاننا نحن ، الذين لا يفرقون بين دم وآخر . معرفة حقيقة هذه القبور لولا سهيلة .

وهي تجلس اليوم أمامي كام تخاف على مصير ابنها في السجن ، تشيح عنه ولكنها سرعان ما تعود الى علي ، والذي تحبه أكثر من الجميع . وسهيلة امرأة بسيطة قررت أن تخرج أخيها علي من قبره المجهول لدفنه حسب الطقوس الدينية وما يتطلبه ضميرها . ومنذ تلك اللحظة اصيب الجميع بحمى المهمة . أرادت أن ترى جثته ، أما هم فرفضوا السماح لها بذلك . وفي بعض الاحيان آمنت بأن علي لا يزال حيا . وظهر علي في احلامها قائلا : « يا سهيلة ، يا اختي ، لماذا تحزنين ، وتلبسين السواد وأنا ما زلت حيا » .

حدثتني بحلمها هذا ونظرت الي من خلال عينيها الجميلتين كعيني علي . وارتعشت من هذا الايمان الذي شع فيهما . لانني عرفت الحقيقة ، عرفت بأنه ليس حيا . وعرفت أيضا كم هو صعب تحريره منهم . لم تيأس سهيلة وتوجهت الى الاكثر نطاطة من بين النساء ، توجهت الى غولدة مئير قائلة : « اخي ، علي شفيق طه ، وصل الى مطار اللد بتاريخ ٩-٥-١٩٧٢ في طائرة « سبينا » ولا أعلم ان كان حيا أم ميتا . لم أترك بابا الا وقرعته ، ولكن بلا فائدة . وعدتني السلطات في حينه انها ستسلمني جثة اخي بعد عام . ومنذ ذلك الحين مرت سنتان مليئتان بالمرارة والعذاب. ولكني حتى الان لم أستلم الجثة . أعتقد أن لديك اخوة وأبناء ، وتعلمين جيدا ما يعنيه الشوق الى الاخوة والابناء . وعليه فباسم العواطف الانسانية و « الوصايا العشر » أتوجه اليك طالبة أن تقفي الى جانبي .. وأنا أدعو الله أن يعيد السلام للشعب العربي وللشعب اليهودي وللانسانية كلها » .

ولكن الخلاص لم يصل من تلك التي ارسلت . بدون رجفة جفن ، الالاف من أبناء شعبها الى الموت . وتوقع رجال السلطة أن تيأس وتتركهم ، ولكن سهيلة لم تتركهم ، كأختها اليونانية انطغونا ، واستمرت في حربها وأنا الى جانبها .

ورأى قضاة المحكمة العليا سهيلة بكل هالتها ، وسمعوا من رجال السلطة أنه من الخطر دفن علي في القدس . لانه سيتحول الى رمز . وستزور الجماهير قبره الامر الذي سيضر بأمن الدولة . وصدفة كشفوا لنا عن مقبرة في مكان ما وعن القبور بلا شواهد ، وهذا أيضا من أجل أمن الدولة ، وان علي مدفون هناك . وعندما فهموا ان عليا الذي قتلوه اصبح أكثر خطرا مما كان عليه في حياته . وأعلنت سهيلة أمام المحكمة انه ولد وعاش هنا ، في مدينته القدس ، فلماذا لا يرتاح جثمانه فيها . ولكن القضاة استمعوا الى اقوال رجال السلطة ، ولم يستمعوا الى ادعاءات هذه المرأة ، ابنة الشعب ، التي تطالب وبصلابة بأن يدفن أخوها في المكان الذي عاش فيه حياته القصيرة . ولكنهم أيضا لمحوا الشعلة المشتعلة في عيني سهيلة ، وان هذا الامر غير مريح لامن الدولة . ولهذا بحثوا وقرروا أن يدفنوا عليا في الخليل ، مسقط رأس عائلته .

لم ترتد الاسود يوم جنازته . ولفت جثته بعلم فلسطين. ولم تسمح بندبه كالعادة . وسار الآلاف خلف نعشه ، وكانت هي كالمنتصرة لان تراب الخليل هو أيضا تراب الوطن الذي سيستقبله بحب ، كهذه الجماهير التي سارت معها .

وعندما تتحدث عن هذا الامر اليوم فان عينيها تشعان كما في الماضي .

وهي تفكر في مصير ابنها ، الذي بين ايديهم . والخوف يبدد نومها . وعندما سيتحرر من سجنه ، وسيروي عن التعذيب هنا تقول : « لا يكفيهم هذا ، فهم يريدون المزيد » .

سهيلة صادقة . انهم يذكرونها منذ ذلك الوقت . وهي تفهم معنى هذه الضربات التي انسحبت على ابنها ، الذي كان عليه ان يدفع ثمن انتصارها لسنتين . هذا هو مصير جيل الاستمرار . لن يغفروا لها عملها الذي أخضعهم بقوة حبها التي لم تعرف حدودا !

لان سجاني ابنها هم الذين يحبون العرب أمواتا ، بشرط أن يبقوا مجهولين .

واحد من المئات السود أو صوت من الماضي الاسود

تنشر صحيفة « القدس » مسلسلا بعنوان « الحبر أسود .. أسود » بقلم من تسميه « الكاتب الكبير ناصر الدين النشاشيبي » .

حزبنا صفحا عن كثرة المغالطات التي يحشو بها الكاتب مقالاته « التاريخية » وعن الاسلوب المتعالي الذي يشتم منه أن الكاتب يصدق انه فعلا كبيرا جدا وليس ككاتب وحسب ..

يتباكى الكاتب كثيرا على فلسطين وينعي على الذين اضاعوها سوء تدبيرهم دون أن يقول ماذا كان يجب فعله. ولا يملك القارىء الموضوعي أن يستنتج أن فلسطين ومصير عربها جميعا ليس هو الذي يشغل بال الكاتب . ولا يطول انتظار القارىء ، هذا اذا كان مهتما فعلا بملاحقة هذه السلسلة ، حتى يكشف الكاتب عن نفسه وغايته كما كشف قبله العقاد عن قصده من كتابه سيء الصيت « في بيتي » الذي استهدف منه التهجم على الشيوعية بشكل قبيح يتسم بقصر النظر والعداء الاعمى .

لكن كان يجب أن يسبق هذا اظهار الكاتب في مظهر الشخص العظيم الموثوق بأقواله والمطلع على بواطن الامور . فأطنب في وصف علاقته بهيكل وبالتوأمين علي ومصطفى أمين وبالعائلة الهاشمية المالكة في الاردن والعراق وبنوري السعيد شخصيا ، ثم بعبد الناصر ورجال الثورة المصرية الى حد أن صور نفسه معلما لعبد الناصر ومحط ثقته المطلقة .

فاسمعه يقول : «كان عبد الناصر هو الذي طلب مني بالحاح بوجوب عودتي الى الصحافة يوم هجرتها الى الجامعة العربية قائلا لي في منزله في منشية البكري في ١٩٦٦ : أنا رشحتك للعمل في الجامعة العربية وأنا أطلب منك الان أن تتركها وأن تعود الى الصحافة والى الاهرام بالذات » .

ولا ينسى أن يشرح مرافقته لعبد الناصر وصحبه في رحلة بحرية في قناة السويس بعد تأميمها لمشاهدة أول مناورة بحرية وكيف أصاب دوار البحر زوجه وكيف اهتم عبد الناصر وأرسل طبيبه الخاص لمعالجتها ، ويروي قصصا كثيرة عن اهتمام عبد الناصر به شخصيا وكيف كان المدني الوحيد الذي رافق عبد الناصر الى خنادق الجولان المطلة على الجليل .

وكيف يتوسط بين نوري السعيد وعبد الناصر في قضية حلف بغداد ، ويدافع بصراحة عن نوري السعيد ويلوم من طرف خفي عبد الناصر لانه لم يفهم الاخطار المحدقة بحكام العراق . أما هذه الاخطار التي لم يفهمها عبد الناصر وحكومته فكانت اخطار الشيوعية .

وهنا بيت القصيد .

ومع دفاع الكاتب عن نوري السعيد يصب جام غضبه على الشيوعية والشيوعيين العراقيين ويصف مظاهرة في بغداد يزعم بها أن الشيوعيين قطعوا ٢٠ رأسا وعلقوها على رؤوس العصي والحراب .

وناصر الدين هذا يتجاهل كلية جرائم النظام الملكي في العراق . ولا ينبس ببنت شفه عن شنق فهد ورفاقه للتغطية على التآمر الاستعماري ضد القضية الفلسطينية. وبالطبع يتجاهل مذابح الشيوعيين في عام ١٩٦٣ وما لقوه من تعذيب لا يتصوره العقل .

ويبلغ به الحقد الاسود على الشيوعية أن يستشهد بكتاب لكاتب غير معروف يعطيه اياه جميل المدفعي رئيس وزراء سابق في العهد الملكي البائد في العراق بعنوان « الشيوعيون في سجونهم » ويمضي ناصر الدين فيقول : ثم ... وهنا تنكشف جوانب مجهولة عن المستوى الحقير اللاأخلاقي الذي يصل اليه الشيوعي في سبيل تنفيذ الاوامر الصادرة اليه من رؤسائه في الخارج ، عندما يروي المؤلف عن تجربته مع الشيوعيين في السجن ، فيقول أن بعض هؤلاء الشيوعيين — من الرجال — كانوا يمارسون العملية الجنسية في ما بينهم تنفيذا لاوامر رؤسائهم بحيث يكون لكل فرد منهم .. واحد يمثل دور المرأة بقصد الترفيه والتسلية .

حتى في أشد أيام الجهل بالشيوعية لم يقدم أشد أعداء الشيوعية على فرية سافلة كهذه . واليوم يريد كاتب مغرور لشعوبنا العربية التي لقيت كل البلاء على أيدي كبار أبناء طبقته أن تنخدع بهذا الهراء المسف .

هذا البرجوازي الصغير الذي يسلق محمد حسنين هيكل بلسانه لانه لم يحول له المعاش الى سويسرا لم يذق طعم السجون والتشرد الذي عاناه شعبنا وأبناؤه الشيوعيون .

وهو يعرف ، لكن يتجاهل ، أن أصدقاءه الهاشميين وغيرهم وجلاوزتهم لم يكونوا يتركون للشيوعيين في الزنزانات غير الجراح وعض النواجذ من ألم التعذيب . وان الفترات بين التعذيب وبعده كانوا يقضونها في تثقيف أنفسهم وبعضهم بعضا . والعالم كله يعرف ، ولا يهمنا تجاهل واحد هنا وهناك ، أن الثورات الاشتراكية قادتها أحزاب شيوعية من رجال لا يرقى الى أخلاقهم أدنى ريبة . ولو كانوا كما صورهم لما صمدت فيتنام وكوبا وحتى الاتحاد السوفييتي نفسه .

هناك أناس يحول منشؤهم الطبقي دون شفائهم من داء العداء للشيوعية . أولئك نرثي لهم خصوصا عندما يرتدون مسوح القومية الزائفة . فعين الشعب الثاقبة تنفذ الى أعماقهم وتعرف مصدر حقدهم على الشيوعية التي ليس عندها كبير الا الشعب ولا تعترف بالاصنام البشرية مهما تكن كبيرة .

وبعد .. لا تكفي هذه العجالة لتحليل المسلسل المذكور ، وربما لا تكون ثمة حاجة لذلك . ولكن المرء يتساءل عن القصد من وراء نبش ترسانة معاداة الشيوعية في هذا الوقت الذي لا يقف الى جانب الحق العربي بشكل فعال ومؤثر ، الا الدول الاشتراكية وفي مقدمتها البلد الذي يقوده أكبر حزب شيوعي في العالم ؟

(أبو ابراهيم)

هـــل نـــال الضابـــط الاسرائيـــلي قـــاتل أحمـــد دحـــدول جـــزاءه حقـــا ؟

تل أبيب — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر باسم موكلتها روقية دحدول من سلفيت برسالة الى وزير الدفاع جاء فيها « أن زوج موكلتها أحمد دحدول والذي كان مرشحا لانتخابات مجلس بلدية سلفيت وكان شخصية سياسية تقدمية ومحبوبا من المواطنين قد اغتاله جنود الجيش الاسرائيلي في ٢٢ آذار من عام ١٩٧٦ وذلك بأن انهالوا عليه بالضرب حتى الموت بينما كان في سيارة عسكرية نقلته من سلفيت الى طولكرم .

« وكما علمت موكلتي فان ضابطا اسرائيليا أدين بالتحريض على قتل زوجها وحكم عليه بالسجن سنتين .

« وتريد موكلتي ان تعرف ما اذا كان ذلك الضابط يقضي حكمه فعلا وفي أي سجن ؟ » .

وجاء في الرسالة ايضا ان زوجة المغدور روقية دحدول مضطرة الى التقدم بهذا الاستفسار الى وزير الدفاع على ضوء محاولات التستر الكلي على كل ما يتعلق بجريمة اغتيال زوجها وعلى ضوء سخافة وتفاهة الحكم الذي صدر بحق ذلك الضابط . فالحكم عليه بالسجن سنتين فقط يكشف عن التوجه ازاء حادث الاغتيال المذكور . وتطالب روقية دحدول بمعرفة كيفية تطبيق العدالة بحق واحد من أولئك الذين اغتالوا زوجها المسالم والهادىء في عز الظهيرة دون أن يقترف اي ذنب.



فصل الاستاذ عبد المعطى ماضي من عمله

طولكرم — اعتقلت سلطات الاحتلال الاستاذ عبد المعطى حمد ماضي المدرس في ثانوية بديا بطولكرم في ٦ تموز من العام الجاري وأطلقت سراحه في ١٢ آب الماضي . ولم تقدم له اية تهمة . كما لم يقدم الى المحاكمة . ولم يكن أي أساس لاعتقاله .

ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ عبد المعطى ماضي هو المعيل الوحيد لعائلته وان التعليم مهنته الوحيدة ومنه يعتاش . ومع ذلك قامت سلطات الاحتلال بفصله من العمل في المدرسة لاسباب أمنية !! هذا في حين ان هذه السلطات لم تقدمه لاية محاكمة .

وقد اثارت المحامية لانغر شكوى الاستاذ المذكور في رسالة الى المسؤول عن التعليم في مكتب حاكم عسكري الضفة الغربية المحتلة وطالبت باعادته الى العمل مدرسا ، مصدر رزقه الوحيد ، وبدفع راتبه عن شهري تموز وآب من العام الجاري .

سلطـــات الاحتـــلال تواصـــل الانتقـــام مـــن ابنـــة دورا خديجـــة أبـــو عرقـــوب

القدس — خاص « بالاتحاد » — علم مراسلنا أن المواطنة خديجة أبو عرقوب من دورا في قضاء الخليل لا تزال



تتعرض لملاحقات سلطات الاحتلال الاستفزازية ومضايقاتها . فهذه السلطات ترفض السماح لهذه المواطنة بزيارة عمان لرؤية أخيها وشقيقتها .

وعلى الرغم من الحاحها ومطالبتها المتكررة بالسماح لها بزيارة عمان كان رد السلطات دائما الرفض القاطع وغير المشروع .

وقد بعثت المحامية لانغر برسالة الى حاكم الضفة الغربية المحتلة تؤكد فيها ان طلب موكلتها خديجة أبو عرقوب السماح لها بزيارة أخيها وشقيقتها في عمان هو مطلب مشروع . وان رفض السلطات تلبية هذا المطلب يشكل امتهانا لحقوقها بما في ذلك حقها في الانتقال ويشكل انتقاما سافرا منها . خاصة وان أكثرية المتقدمين بطلبات مماثلة يرد عليهم بالايجاب ويسمح لهم بالسفر الى عمان . ودعت المحامية لانغر وزير الدفاع اعادة النظر في الامر وتلبية طلب موكلتها خديجة أبو عرقوب .

محاكمة ثلاثة سجناء عرب في بئـــر السبـــع

بئر السبع — عقدت محكمة بئر السبع المركزية جلستها الاولى في ٧ الجاري للنظر في دعوى دولة اسرائيل ضد كل من عدنان احمد وشاح (وهو من الاردن) وأحمد خالد نزال (فلسطيني) ويونس سالم الرجوب من مواليد كفر مجدوم في قضاء الخليل. والمتهمون الثلاثة يقضون فترة السجن المؤبد في سجن بئر السبع بتهمة الاشتراك في أعمال مقاومة الاحتلال. ويمثلون أمام المحكمة ، حاليا ، بتهمة اغتيال أحد السجناء العرب ومحاولة اغتيال سجين آخر يتعاون مع ادارة سجون الاحتلال . هذا وتأجل النظر في القضية نظرا لان سكرتارية المحكمة أبلغت محامي المتهمين وليد الفاهوم بموعد الجلسة يومين قبل انعقادها فقط .

« غوش ايمونيـــم » المستوطنـــات بموافقة ومساعـــدة الحكومة !

تل أبيب — أعلن قادة عصابة «غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية في ختام لقاء وصف بأنه لقاء عمل مع رئيس الحكومه ، السيد مناحيم بيغن، يوم الاحد الماضي ، انهم راضون عن سياسة الحكومة الاستيطانية وأنهم سيقيمون المستوطنات بمساعدة الحكومة وموافقتها وانهم وعدوا رئيس الحكومة بالا يقيموا أية مستوطنة بدون اذن الحكومة . ويذكر أن رئيس الحكومة وجميع أعضائها « يؤمنون » بأن من حق « كل يهودي أن يستوطن في أية بقعة من أرض اسرائيل » !فهل يحتاج رجال عصابة « غوش ايمونيم » الى اكثر من هذا « الايمان » لينفذوا سياستهم الاستيطانية العنصرية ؟!

حفل تأبيني لاحد ضحايا رصـــاص الاعـــراس

باقة الغربية — من ابراهيم خالد — اقيم هنا يوم الخميس الماضي حفل تأبيني ضخم بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الشاب محمد عبد الرحمن عثامنة ، الذي قتل برصاص حملة المسدسات ، والذين يتباهون باطلاق الرصاص في الاعراس .

وجرى الحفل التأبيني في ساحة احدى مدارس القرية حيث ألقيت كلمات التأبين . ثم توجه الجمهور الغفير في مسيرة صامتة الى ضريح الفقيد حيث وضعت اكاليل الزهور .

هذا ، وعلى أثر هذا الحادث المؤلم نشط شباب القرية في التوقيع على عرائض تطالب بمنع اطلاق الرصاص في الاعراس ، والضرب بيد من حديد على أيد المخالفين . كما ابرقت لجنة المبادرة لحفل التأبين الى كافة رؤساء المجالس المحلية العربية بهذا المعنى .



الشرعية هي شرعية العصر لا الشرعية التوراتية!!!

حين زار رئيس الوزارة الاسرائيلي بيغن الولايات المتحدة وتباحث مع الرئيس الامريكي كارتر نشرت بعض الصحف الامريكية ان بيغن لقن كارتر درسا في « التوراة » !

وارادت بذلك ان تنقل الى قرائها ان بيغن الاسرائيلي « المتدين جدا » ، شرح لكارتر « المتدين جدا » بدوره بعض الاوامر التوراتية التي تثبت حق الشعب الاسرائيلي في أرض اسرائيل .

ولعل بيغن في أثناء هذا الدرس استشهد بالاصحاح الخامس عشر من سفر « التكوين » وجاء فيه :

« في ذلك الوقت قطع الرب ابرام (الذي عدل الرب اسمه وجعله ابراهيم فيما بعد — ابن خلدون) قائلا : لنسلك اعطى هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير الفرات » .

والان يزور ديان زميل بيغن الولايات المتحدة وقد اجتمع في مطلع هذا الاسبوع مع الرئيس الامريكي « المتدين جدا » وبحث معه مشاكل المنطقة وعرض عليه رؤية حكام اسرائيل في قضايا أزمة الشرق الاوسط .

وأكدت « ذي ايقونوميست » البريطانية (١٧-٩-٧٧) ان ديان اوضح للرئيس الامريكي ان سلطات الاحتلال لم تخرق نصوص القانون الدولي حين بادرت الى توسيع الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة — وبشكل خاص الضفة العربية وقطاع غزة — اقليمي الدولة الفلسطينية المقترحة ، وذلك لان الاردن احتلت الضفة الغربية بصورة غير مشروعة قبل أن تستولي عليها اسرائيل .

وفي غياب شرعية احتلال الاردن الضفة الغربية يجب التفتيش عن الشرعية الدولية !!

في أثناء زيارة بيغن الولايات المتحدة كتب عاموس بيرلموتر بروفسور العلوم السياسية في الجامعة الامريكية في واشنطن يبيض صفحة رئيس الوزراء الاسرائيلي فأكد انه ديغول اسرائيل !! واراد بذلك أن يوحي انه قادر على تسوية الازمة في الشرق الاوسط لانه يتمتع بمساندة الشعب وجريء الى حد طرح الحلول التي لا تتوافق مع الفكرة السائدة في اسرائيل — اى انه مستعدة للسباحة ضد التيار الجارف!! (١)

ولكنه في الوقت نفسه تحدث عن « الشرعية » ! فكتب ان الضفة الغربية لم تكن ملك احد بل كانت دائما محتلة بشكل غير شرعي ، لقد احتلها مرة الاتراك ومرة الانجليز . وليست هناك سابقة تاريخية تدعم فكرة قيام دولة فلسطينية .

اذن لن تعود الضفة الغربية .. ولن تعود المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ؟

هي جزء من « أرض اسرائيل » التي وعد بها الرب شعب اسرائيل كما جاء في التوراة التي استشهد بها بيغن في محادثته مع كارتر .

طبعا هناك « مشكلة » وجود الشعب العربي الفلسطيني ... اى وجود قومية عربية تواجدت في هذه البلاد منذ مئات السنين وبقيت تتمسك بأرضها حتى قيام دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ ، ولم تتنازل عن تراثها القومي — الوطني بعد ذلك ، ولا تزال تناضل من أجل حقوقها القومية .

لا سبيل الى مواجهة هذه الحقيقة غير العودة الى « التوراة » .. فهي تجيب على كافة الاسئلة وتزود المتسائل « بالشرعية » !

جاء في سفر « التثنية » الاصحاح السابع :

« متى أتى بك الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها (والمقصود « ارض اسرائيل » والضفة الغربية وقطاع غزة — ابن خلدون) ، لتمتلكها وتطرد شعوبا كثيرة من أمامك — الحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والعزريين والحويين واليبوسيين سبع شعوب اكثر واعظم منك ودفعهم الرب الهك أمامكم » !!

وهكذا فما دامت الشرعية هي « توراتية » ! فلا حقوق للشعب العربي الفلسطيني .. بل أكثر من هذا .. فحتى لو كان الشعب العربي الفلسطيني قائما شرعيا على أرضه حسب الشرعية الدولية فالامر الرباني يدعو الى طرده .. كما دعا هذا الامر الى طرد الشعوب القديمة — الحثيين والجرجاشيين ... وغيرهما .

في عام ١٩٤٧ حين بحثت الامم المتحدة القضية الفلسطينية وقف ممثل الهيئة العربية العليا يدافع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وانزلق الى منزلق قومي تعصبي بقوله مخاطبا اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة : كيف تؤيدون هؤلاء اليهود الذين صلبوا المسيح!! واعتقد آنذاك انه بهذا يستنفر شعور وفود اكثرية اعضاء الامم المتحدة من الدول « المسيحية » اى من الدول التي ينتسب أهلها الى المسيحية !

وسخر الراى العالمي من هذا الموقف ..

واكثر من هذا راى فيه غيبية عتيقة لا علاقة لها بالفترة المعاصرة .

والان يأتي حكام اسرائيل بغيبية تعود الى العهود السحيقة في القدم .. ويحاولون اقناع الرأى العام بأساطيرهم .

عقب احد المراقبين : الا يخافون التاريخ ؟

فهناك كتب دينية اخرى وفيها أوامر ربانية — الهية اخرى تتعلق ايضا باليهود .. وتحكم عليهم بأسوأ العواقب واوخمها . الافضل ان تقبل شرعية اليوم لا الامس السحيق.. وشرعية اليوم تعترف بحقوق كافة الشعوب في تقرير المصير وباقامة دولها المستقلة ... وهذا هو الحق الشرعي الذي يطالب به الشعب العربي الفلسطيني الذي تواجد في فلسطين منذ اجيال . وهو الحق الذي أقرته الامم المتحدة وميثاقها هو المقرر فهو الذي منح قيام دولة اسرائيل الشرعية لا الوعد الرباني .

---

١ — « نيوزويك » .

(ابن خلدون)

رب أخ لك لم تلده أمك!

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، في عشية سفره الى الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي ، بأن اسرائيل تفضل الدخول في حرب مع الدول العربية على التسليم بقيام دولة فلسطينية !

وأوضح ديان بما معناه : « العايز أهبل . فنحن الذين نحتل الاراضي العربية وليس العرب هم الذين يحتلون اراضينا » . وهدد قائلا : « إننا على وشك اتخاذ قرارات مصيرية » !

وبهذا أراد ديان أن يقول للعرب : إما أن تقبلوا بشروط « السلام » التي نعرضها عليكم واما ان نفرض عليكم هذه الشروط عن طريق الحرب !

وشروط السلام ، كما يعرضها حكام اسرائيل الجدد ، تعني بدون لف أو دوران ، بقاء الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي سيناء والجولان ، وتجريد الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه .

وهذه الشروط ، كما هو واضح تماما ، لا يمكن أن يقبلها العرب ولا الرأى العام العالمي .

ولكن حكام اسرائيل يقولون : ليذهب العرب والرأى العام العالمي الى جهنم ! المهم ما نقرره نحن ، وما نفعله نحن . فنحن أقوياء وقادرون على فرض ارادتنا بالقوة ! سنقيم المستوطنات في كل جزء من الاراضي العربية المحتلة وسنتدخل في جنوب لبنان كما يحلو لنا . واذا احتاج الامر سنحتل جنوب لبنان . ولنر ماذا سيفعل العرب اذا لم يشربوا البحر !

هذه ، باختصار ، هي سياسة حكام اسرائيل بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط . انها سياسة واضحة لا لبس فيها ولا ايهام . انها سياسة تحد وقح لكل الدول والشعوب العربية ، بل ولكل الدول والشعوب المحبة للسلام في العالم بأسره ، وكأنما كل دول وشعوب العالم في نظرهم « لا هي في العير ولا في النفير » .

والسؤال الذي يسأل : الى متى يستمر حكام اسرائيل في موقفهم المتحدى الوقح هذا ؟

قالت العرب : « إن البغاث بأرضنا يستنسر » .

والحقيقة ان اسرائيل ليست قوة خارقة في هذا العصر . فقوة اسرائيل مستمدة من تأييد الامبريالية وضعف العرب . وقد أثبتت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ان العرب يستطيعون اذا ما اتحدوا ان يصمدوا أمام عدوان حكام اسرائيل وسياستهم التوسعية . فقوة العرب هي في اتحادهم في الحق ونضالهم العادل من أجل حقوقهم القومية المشروعة ، التي لا تتعارض مع حقوق الشعب الاسرائيلي في الوجود والسيادة والسلام .

وبعد ..

« لقد بلغ السيل الزبى » . ولا مناص للعرب من مواجهة تعنت حكام اسرائيل بوحدة صف اذا هم أرادوا لأمتهم الحياة ، فلا مستقبل ان سمحوا لحكامهم المتهادنين بأن يواصلوا طريق التعاون مع الامبريالية » . وفي نضالهم العادل سيدرك العرب انهم ليسوا لوحدهم يواجهون تحدى حكام اسرائيل . فستقف معهم كل الشعوب المحبة للسلام في العالم . وسيتأكدون ، مرة أخرى ، من صحة المثل الذي يقول : « رب أخ لك لم تلده امك » .

علي عاشور

بلا مساحيق

هجوم جديد على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفي هذه المرة ، عن طريق الجبهة !

التحريض على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قديم قدم معاداة الشيوعية وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، هذه السياسة التي سخرت كل اسلحتها الاعلامية وغير الاعلامية ضدنا ، ولكن اسلحتها ثلمت مرة تلو الاخرى . وخرجنا نحن من معارك التحريض علينا وتزييف مواقفنا اكثر مضاءا واكثر تماسكا وتمسكا باهدافنا وبمبادئنا . ولكن ما العمل مع جوقات المحرضين والمزيفين ، الذين ترتعد فرائصهم من قوتنا وصحة طريقنا ومبدئيتنا في النضال ؟! انهم يلجأون الى التزييف المفضوح وفي هذه المرة قام احدهم وهو بيرل بلطي ، الذي كان في يوم مضى عضوا في الحزب ، ووقف في طليعة الانشقاقيين عام ١٩٦٥ وانزلق نهائيا الى الصهيونية في التحريض علينا . فقد اقحم نفسه في مقال نشرته جريدة « عل همشمار » (١٥ ايلول الجاري)في بحث حول « الجبهة » . وكعادة كل المنزلقين نحو هاوية التعصب القومي حاول ان يهاجم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على اعتبار انها جبهة قومية مغلقة . وزيف الماضي والحاضر ، ليغلف تحريضه وعداءه للشيوعيين وللعرب .

قال بلطي في مقاله المذكور انه « في سنوات ١٩٦٢ — ١٩٦٥ اقيمت « الجبهة الشعبية العربية » والتي اشترك فيها شيوعيون عرب وقوميون عرب . وقد اثار هذا الأمر انتقادا شديدا في أوساط « ماكي » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الموحد . وحلت « الجبهة الشعبية » بأوامر من مؤسسات « ماكي » العليا » !

وعداك عن الدس على الشيوعيين الواضح في هذا الاقتباس نجد التزييف التاريخي لهذه « الجبهة » ولاهدافها وعملها . فالمعروف ان « الجبهة الشعبية » اقيمت في عام ١٩٥٨ في اعقاب هجوم شرس شنته سلطات الاضطهاد القومي على الجماهير العربية في اعقاب مظاهرات ايار التاريخية في الناصرة وام الفحم . وكان من اهداف هذه الجبهة الدفاع عن حقوق الاقلية القومية العربية وخاصة عن الارض والعمل ولاعادة اللاجئين الفلسطينيين . وقد ناضلت « الجبهة الشعبية » من اجل تحقيق اهدافها هذه خلال السنوات ١٩٥٨ — ١٩٦٣ . ولم تثر أي انتقاد حزبي حولها في يوم من الايام : بل استنفرت خوف سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، التي يعترف بلطي نفسه انها فشلت كلية . فباعترافه ان قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتطورها السريع في الوسط العربي هو اثبات جديد على فشل سياسة التمييز القومي .

اذا لماذا يقوم بلطي بعد هذا الاعتراف بالتحريض على الجبهة ، جبهتنا الناصعة ، جبهة الاخوة اليهودية العربية الحقة ؟! الا يعد هذا مسا بأسس التقارب اليهودي العربي ، الذي يدعي انه يدافع عنه ويعمل من اجل التوصل اليه ؟!!

ثم اذا كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد حصلت على اغلبية الاصوات في الوسط العربي ، خاصة في اكبر تجمعاته السكانية ، افلا تكون الجبهة هي الممثلة المنتخبة والقائدة للجماهير العربية في اسرائيل ، كما هي جبهة القوى الدمقراطية اليهودية التي تمثل مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية ؟!!

طبعا لم ننتظر من الذين انزلقوا ، من المنشقين ، وغيرهم ، الى مستنقع الشوفينية الذي يقود الى الكراهية للعرب وللشيوعية ، ان يفهموا الدور الفعال الذي تلعبه جماهيرنا العربية في النضال الدمقراطي العام في اسرائيل ، وفي النضال من اجل السلام العادل والثابت ، الذي يضمن حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني العادلة . وما تزييفات بيرل بلطي في « عل همشمار » الا اثبات جديد على ذلك . وكل من يبدأ في مثل هذا الانزلاق الخطر يستمر فيه ، ويصل منه الى تشويه موقف حزبنا من منظمة التحرير الفلسطينية ، بل انه يتنكر الان لمواقف دافع هو عنها . فقد رأى حزبنا قبل انشقاق بيرل بلطي وجماعته ، وبعده ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التعبير الحقيقي عن اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . واكد حزبنا دائما على معارضته لشعار اقامة الدولة الدمقراطية العلمانية في كل فلسطين . ولكن حزبنا في الوقت ذاته اكد ان موقف حكام اسرائيل في تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحتى لمجرد وجوده ، هو الذي يعرقل عملية تغيير المواقف في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

والان تؤكد كافة المعطيات ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف بوجود اسرائيل وحقها في الحياة بشرط اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . فقد صرح الرفيق ماير فلنر ، وباعتماده على مصدر موثوق به : « ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة ، بلا شك ، للاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود وبالتعايش في سلام معها والاشتراك في مؤتمر جنيف اذا اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، واذا انسحبت من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ووافقت على قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » . فالقضية اذن ليست قضية ميثاق منظمة التحرير ، انما ميثاق الحركة الصهيونية ، التي تعلن ان حق الشعب اليهودي في « ارض اسرائيل الكاملة » لا يتزعزع وبذلك تنفي حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه .

وبيرل بلطي في مطالبته بأن تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بقيام اسرائيل والغاء ميثاقها يؤكد عمليا ، ومن جديد انتسابه الى الايديولوجية الصهيونية ، التي لا قاسم مشترك بينها وبين الاممية البروليتارية والماركسية — اللينينية ، ويثبت ايضا انه لم يتعلم شيئا من التطورات التي حصلت ، وانه غير مستعد لمواجهة الواقع والتصدي لحكام اسرائيل الذين يعرقلون التسوية العادلة في منطقتنا .

ان الذي لم يع ، في الحقيقة ، اهمية التحالفات الدمقراطية ، في ظروف تصاعد قوى اليمين والفاشية ، هو بيرل بلطي وجوقته . وهو يكرر بهذا اخطار « الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين » في سنوات ١٩٢٠ — ١٩٣٠ في اوروبا ، والذين منعهم عداءهم للشيوعية من التحالف معهم ، وبهذا ساعدوا الفاشية في عملية تسلطها على الحكم . وهذا عمليا ما يقوم به بيرل بلطي ، والذي يشكل انزلاقه هذا عبرة لمن يعتبر . فوجه هؤلاء يظهر على حقيقته ، وبلا مساحيق .

ان هذا الهجوم التحريضي والمزيف « الجديد » ، على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى حزبنا الشيوعي ، والذي يستفيد منه فقط المعادون للدمقراطية وللسلام ، من قوى اليمين الرجعي المتطرف « الليكودي » وغيره ، لن يكون بامكانه حرفنا عن طريقنا السوي الذي اخترناه . فهذا التحريض يزيدنا مضاءا وتمسكا وتماسكا . واننا لسائرون الى امام .

عفيف صلاح سالم

دولة البوليس وحقوق المواطن

على اثر فوز « الليكود » في انتخابات الكنيست الاخيرة وتسلمه الحكم بدات تلوح في الافق ظواهر مقلقة منها :

مطالبة دوائر الشرطة بتوسيع صلاحياتها لقمع العناصر « المتطرفة » بين العرب !

وبعد الضجة التي اثيرت حول وجود اجرام منظم في البلاد بدأت الدوائر الحاكمة تبحث ادخال تعديلات في القانون لاطلاق يد الشرطة في مكافحة الاجرام المنظم !

الحقيقة هي ان يد الشرطة لم تكن قصيرة في يوم من الايام بحق العرب . فزهاء عقدين من الزمن كانت دوائر الشرطة تتفنن في تطبيق انظمة الطوارىء على العرب . من اعتقال اداري الى محاكم عسكرية وابعاد واقامات جبرية الى الاعتداء الجسدي .

فالنظام الذي داس على حريات العربي في هذه البلاد ، داس حقوقه واستباح ولا يزال ممتلكاته واراضيه وجميع مصادر رزقه .

والعرب في نظر رئيس الحكومة الاسبق في عهد «المعراخ» لم يكونوا سوى اقلية دينية ثقافية لا حقوق قومية لهم !

والعرب في نظر الحكم الحاضر ليسوا سوى غرباء ! هكذا قال عنهم اريئيل شارون ، وزير الزراعة ، حيث تحدث عن العرب في الجليل الذين يحتلون أراضي الدولة .

لهذه الاسباب مجتمعة صار العرب حساسين جدا لممارسات السلطة ، خصوصا ، جهاز الامن . ومما يثير اشد القلق التعديلات المقترحة على القانون لتوسيع صلاحيات الشرطة .

تحت عنوان **« موت حريات المواطن »** ، كتب زفي ليدسكي مقالا في « هآرتس » (١٦-٩-٧٧) جاء فيه انه بحجة محاربة الاجرام المنظم يظهر ان البوليس قرر متعمدا الاعتداء على القانون ودوسه ... « واذا ما استمر هجوم البوليس على القانون فمعنى ذلك الموت الاكيد والسريع لقسم من حقوق المواطن الاساسية ، ولن يكون بعيدا اليوم الذي يتعرض فيه المواطنون لبطش البوليس وضراوته » ..

فالحديث يجري الان عن تغييرات واسعة في القانون تمنح جهاز البوليس صلاحيات اوسع بكثير مما كان يتمتع بها .

ويقول كاتب المقال في « هآرتس » ان التغييرات المقترحة الان في أساليب التحقيق وجمع الافادات تعيد المواطن الى الوراء .. الى عهود الظلمة » . اي الى عهد قبل **« المغنا كارتا »** (الوثيقة العظمى) لحماية حقوق المواطن التي انتزعها الشعب البريطاني من الملك يوحنا في سنة ١٢١٥ ..

والتعديلات التي تقدم بها بورغ ، وزير الداخلية والشرطة ، على القانون تمس مسا فظا بحقوق المواطن مثل :

تمديد مدة التوقيف في مراكز الشرطة مما يضع الشرطة في مكان المحاكم ويحجب تصرفاتها عن عيون الجمهور والصحافة ، خصوصا التعديل القاضي بمنح الشرطة صلاحية استمرار التحقيق في مراكز الشرطة بدل قاعات المحاكم .

والتعديل الثاني هو اعتبار الافادات التي تقدم في مراكز الشرطة مقبولة كأنها افادات تقدمت أمام المحكمة . والهدف من ذلك تحويل البوليس الى هيئة قضائية . فضابط البوليس الذي يستجوب الشهود ويسجل افاداتهم ، يحضرها الى المحكمة — وفي حالة تغيب الشاهد — لا يستطيع القاضي ان يكون انطباعه الخاص عن امانة الشهود وصدق إفاداتهم . ففي مثل هذه الحالة تعرض أمام القاضي افادات جاهزة لا سبيل الى مناقشتها ، وتتحول مهمة القاضي الى مهمة فنية — قانونية ، باصدار الاحكام وفقا لهذه الشهادات على اعتبار انها قانونية وصحيحة .

واذا ما اراد شاهد ان يفترى على متهم يستطيع ان يفعل ذلك بسهولة ، بأن يقدم افادة فيها ما هب ودب ويغادر البلاد بعد ذلك ، بينما تصبح إفادته بينة رئيسية ضد المتهم ، دون أن يتعرض هذا الشاهد الى استجواب مضاد من هيئة الدفاع .

وقد ثبت باعتراف كبار القضاة ان الاستجواب المضاد مع الشاهد ، هو أنجع وسيلة للكشف عن الحقيقة .

والتعديلات المقترحة تفقد المواطن حقا اقرته امم العالم منذ مئات السنين ، أي منذ ان انقضى عهد محاكم التفتيش . وهذا الحق هو ظهور الشاهد امام المتهم وجها لوجه في المحكمة .

ومن خصائص التعديل المقترح انه يسلب المواطن حق الدفاع الفعلي عن نفسه عن طريق استجواب هيئة الدفاع للشهود ، اذ لا جدوى من استجواب او مناقشة افادة مكتوبة او مسجلة على شريط .

ومن التعديلات المقترحة ايضا هي تغيير اساليب التحقيق ، وذلك بجعل التحقيق مستمرا في مراكز الشرطة للكشف عن الحقيقة . وكانت هذه الطريقة هي المفضلة في القرون الوسطى . والغرض من التحقيق المستمر هو كسر معنويات المتهم . ويقول ليدسكي في مقاله ان هذا الاسلوب كان معروفا في العهود الماضية باسم **« عدالة النار والماء »** .

حيث كانوا يكوون جلد المتهم بالنار فاذا ما احترق تثبت جريمته .. أو يلقونه في النهر فاذا غرق تثبت جريمته ايضا واذا نجا من الغرق فهو بريء .

وكان العرب يسمون هذه الطريقة ب **« البشعة »** ، ولا تزال بعض القبائل تؤمن بها الى يومنا هذا .

والتحقيق المستمر من شأنه طبعا ان يحقق للبوليس نتائج سريعة كما تشتهي نفسه . خصوصا طريقة التحقيق المعروفة ب **« الدرجة الثالثة »** لتحطيم ارادة المتهم .

ومن التعديلات المقترحة أيضا الغاء حق الصمت الذي كان يتمتع به المتهم وارغامه على تقديم تفسير لتصرفاته . ومن شأن هذا الاسلوب ان يدفع المتهم ، في ظروف معينة ، الى تجريم نفسه حتى لو كان بريئا .

هذه التعديلات مجتمعة تقضي على اهم مبدأ في قانون القضاء الا وهو اعتبار المتهم بريئا الى ان تثبت ادانته وتحويله الى المبدأ الذي كان متبعا فيما مضى وهو اعتبار المتهم مجرما الى ان تثبت براءته . وفي حالة التعديل المذكور يمكن اعتبار الصمت بينة ضد المتهم .

بقي أمر واحد متبع في اسرائيل . وهذا الامر هو ان وسائل الاعلام ما ان تسمع عن توقيف عربي حتى تسرع وتنشر عن اعتقال مخرب . فتكون قد أصدرت حكمها عليه بالتخريب قبل أن يبدأ معه البوليس في التحقيق .

صليبا خميس

الاتحاد
للآداب والثقافة

قراءات أولية في سفر التكوين
للشاعر اسعد الاسعد - القدس العربية

— ١ —

كثرت ذئاب الليل
تكاثر الجرذان
وامتدت الطريق
انسان هذا العصر
لا يرحم الجبان

— ٢ —

زائير صارت فجأة
قدس العروبة
والقاتل السفاح موبوتو
حليفا للعروبة
وا خجلة العريان
من زيف العروبة

— ٣ —

حين تهب الريح
ويعصف الاعصار
يقضى على الحياة في ثورته
ويسحق الاشجار
تبقى الجبال تتحدى
الموت والأدهار
ومثلها نبقى
وتبقى الأرض
والشمس والانتصار

— ٤ —

أنا الربان أعرفها
شواطىء رحلتي هذى
وأعرف أبحر التتار
في الماضي وأمواج المغول
وأعرف أي حيتان
تحف بدربي البحري
وأعرف أنني وحدي
أحدد ساعة الصفر
وأعرف جيدا
درب الوصول .

مع غسان كنفاني في روايته
رجال في الشمس

غسان كنفاني ، « رجال في الشمس » ، القدس : دار صلاح الدين للطباعة والنشر ، ١٩٧٦ .

بقلم سالم جبران

■ الواقع الفلسطيني كله شاق ومعقد ومشرب بالصراع. وهذا الواقع غير العادي هو ما جعل ويجعل حياة الفنان الفلسطيني ، شاعرا او قاصا أو رساما ، حياة غير عادية ، متعددة النشاط .
الفنان الفلسطيني الاصيل مضطر بحكم الواقع أن يكون فناناومقاتلا ونشيطا سياسيا وداعيا جماهيريا وخطيبا وصحفيا وموزع صحف ومناشير . هناك من يقول ان هذا يحد من انتاجية الفنان وهناك من يقول ان هذا يغنى انسانية الفنان ، وبالتالي يغني موهبته .

لسنا هنا في مجال الخوض في هذه القضية ، ولكن نريد ان نقول ان غسان كنفاني هو نموذج لهذه الشخصية المبدعة — المقاتلة للفنان الفلسطيني . ومع انه اغتيل وهو في السادسة والثلاثين . الا انه تمكن في حياته القصيرة — العاصفة أن يكون سياسيا وصحفيا ومنظما وقائدا وناقدا وكاتبا قصصيا . ويمكن القول ان كنفاني في اي من هذه المهام لم ينس المهام الاخرى ، بل كان يخدمها بالوعي او بدون وعي . ففي مقالاته الصحفية زخم ادبي ، وفي نضاله السياسي يعيش رومنطيقية الفنان ، وفي نقده يخدم القضية الوطنية بكل وضوح ، وفي قصصه ورواياته رؤية وطنية — سياسية قوية وهادفة .

والرواية التي نحن بصددها ، « رجال في الشمس » تشكل ، في نظري ، قمة انتاج غسان كنفاني القصصي سواء من حيث مستواها الفني أو معانيها السياسية — الوطنية .

والرواية تحمل بعدين : البُعد القريب ، وهو معنى القصة المباشر ، والبُعد الثاني ، وهو المعنى العميق الذي يلمح اليه الكاتب ولا يصرح به ، معتمدا على وجدان القارىء وقدرته على التعميم .

الرواية تحكي قصة مجموعة من الفلسطينيين ، يفتش كل واحد منهم عن طريق للوصول الى الكويت للعمل . ولعل كنفاني يصل ذروة شاهقة من ذرى الابداع وهو يصور ويرسم صراع هؤلاء الفلسطينيين وبحثهم الشاق عن انسان يوصلهم الى الكويت ،عبر العراق . وهنا يعرى كنفاني خطابات التضامن الرسمي للانظمة العربية مع الفلسطينيين ، ولا يتردد في أن يجعل أحد أبطاله يحسد صديقا فلسطينيا له مات قبل النكبة فوفر على نفسه « الذل والمسكنة وانقذ شيخوخته من العار » . وفي البصرة ، يصف لنا كنفاني حياة المضاربين والتجار والسماسرة وتلاعبهم من أجل الحصول على المال ، والفلسطينيون هم الضحية .

هذا البُعد الاول للرواية . والحقيقة ان كنفاني ينجح تماما في ابراز جوهر صراع الفلسطينيين للوصول الى الكويت ، وهو الصراع من أجل اللقمة، الصراع من أجل البقاء . ان هذا الصراع ، في تصوير كنفاني الصادق والمؤثر ، يتحول الى صراع ملحمي من أجل البقاء له مدلول انساني اجتماعي عالمي .

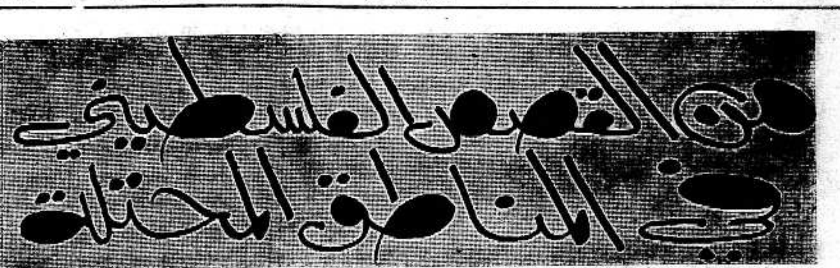
ولكن ، كلما تقدم القارىء في الرواية يحس أن الكويت حقيقة ورمز ، وان الصراع للوصول الى الكويت حقيقة ورمز أيضا .

ان مجموعة الفلسطينيين التواقة للوصول الى الكويت تجد ، في نهاية المطاف ، سائقا لسيارة في مؤخرتها خزان للماء .. ويقنعهم بأن ينحشروا في خزان الماء منعا للمشاكل على الحدود بين العراق والكويت .. ومع ان الفلسطينيين يترددون ويشكون في امكانية التوقع في خزان الماء .. الا انهم يوافقون . ويكون ان تسير السيارة بينما شمس الصيف الحار تسخن الخزان باستمرار .. ويكون أن يتشوى هؤلاء الفلسطينيون ويموتون في قلب الخزان .. ويكتشف السائق الحقيقة المرعبة . ويقذفهم في مكان ما ، ويكون لهم قبر مجهول ، في صحراء المنطقة بين العراق والكويت .. ولا يتمالك سائق السيارة ان يصرخ مع نفسه ، مبررا ، أو متنصلا من المسؤولية ، ولو أمام ضميره : « لماذا لم يدقوا جدران الخزان ؟!! » . ويردد السائق هذه الجملة أكثر من مرة ، ويتضح ان معنى هذه الجملة أكبر من حجمها ، وانها تساؤل كبير ليس حول مقتل مجموعة من الاشخاص ، بل تساؤل حول مصير قومي كامل .

يخيل لنا ان غسان كنفاني — وهو على ما نظن من الفلسطينيين الذين عملوا في الكويت عشية قيام الحركة الوطنية الفلسطينية — قد قصد أن يميت الفلسطينيين الذاهبين الى الكويت بحثا عن الرزق هذه الميتة ، قاصدا أن يقول ان الكويت ، بفرص العمل التي يعرفها ورزقه الوفير ، ليس هو الحل ، ليس هو الطريق لمواجهة المأزق المأساوي للشعب الفلسطيني . هنا ، يحس القارىء ان كنفاني يجمع بين دفتي الكتاب تفاعلات التاريخ التي كانت تعاني آلام المخاض استعدادا لميلاد العملاق الفلسطيني . وأما كلمة سائق سيارة الموت : « لماذا لم يدقوا جدار الخزان ؟! » فهي بعض الجواب على معاناة غسان كنفاني ، على معاناة الشعب الفلسطيني وهو يبحث عن أسباب ما حدث . غسان كنفاني في هذه الرواية وفي مواقع أخرى من أبحاثه ودراساته ، يقول بصراحة ان الشعب الفلسطيني لم يعط الامكانية — بل ينتزع الامكانية — لتقرير مصيره والدفاع عن وطنه ومستقبله ، « لم يدق على الخزان » وقت الخطر ، فكانت المأساة . وفي هذا دعوة صريحة للانسان الفلسطيني ان يأخذ مصيره بيديه ، ان يصارع من أجل صياغة مصيره ومستقبله على النحو الذي يريد .

انني احاول ، هنا ، ان أركز على المدلولات السياسية — الوطنية للرواية .. ولكن يجب الاشارة الى أن الكاتب وصل الى مستوى رفيع ، في هذه الرواية ، من الناحية الفنية . . ففي رواية « رجال في الشمس » من التوتر الفني وجمال تطور الاشخاص والاحداث والاجواء الفنية التي تتغلغل في كل أجزاء القصة ، ما يجعلها رواية ناجحة فنيا ، بالاضافة الى قوة المضمون .

واذا جاز لي أن أعرب عن شعور شخصي تماما ، فاني أعتقد أن عظمة هذه الرواية هي في عمق تأثيرها ، فكأنما هي حجر ألقي في ماء ، فراحت تتكون الدوائر المتسعة ، التي تضع في ذهننا ، على بساط البحث والتقصي ، كل الصراع الفلسطيني ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا .



تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصة الرابعة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى ، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقديمها في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكان الرفيق اميل حبيبي أحد المحكمين فيها .
ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشاعر الشعب في الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه من المتوقع أن تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمام الباحثين والنقاد .

« الاتحاد »

البذرة تتمرد
بقلم: محمد أيوب - غزة

رآها خلال حفلة تعارف . لفتت نظره ببساطتها ... وجه عادي مألوف ، ربما رآه قبل عشر سنوات وربما لم يره ، لكنه يشعر انه يعرف ذلك الوجه العادي جدا والساحر جدا آه .. ما هذا الشيء الذي يتدلى من رقبتها ؟ وانزلقت عيناه الى أسفل — بين النهدين — واستقر شيء .. دقق النظر .. ما هذا المزيج من الالوان ؟ خضرة المرابع وبياض السريرة ونقاؤها .. حمرة دماء الحياة ، سواد الواقع ، تداخلت الالوان لتصنع اطارا لخريطة جميلة أشبه بخنجر مشرع قاعدته الى أسفل رأس القلب .. شعر بقدسية غامرة .. ما أجملك أيها الوطن حين تسكن حنايا القلب وتتحرك صورتك بين نهدين كالربيع يعطيان الحياة والامل .

لم يستقر لحظة . كان همه أن يقرأ صفحات الوجوه .. يستطلع خبايا العيون .. عيون الرجال والنساء .. لا بد أن يعرف أين يقف ؟ انه مشدود رغما عنه الى حاملة الخريطة المقدسة .. نظر الى عينيها .. بحيرتين صافيتين .. يكمن في قاعهما حزن صامت . تنهد : انا عارف ، لماذا يأبى الحزن الا ان يسكن عيوننا ؟ لماذا؟ آه .. كنا سعداء يوما .. كان المطر يسقط لكنا نموت عطشا الان .. نموت شوقا الى قطرة مطر .. يا هذى الاشجار العطشى .. اطيلي جذورك .. تعمقي في تربة هذى الارض .. لن تموتي ما دام لك جذر يطول ويمتد .

وتلقحت العيون بالظلمة .. أصبح النهار جنينا في بطن الليل في انتظار الميلاد الجديد .. انبعثت الاضواء خفيفة مشتتة .. كانت تنير قليلا .. الضوء باهت كالحياة في هذه الايام . حتى الوجوه باهتة كالحة .. كان لزوجته وجه مليء بالحيوية ، وفجأة ذبل الوجه وانغرست خناجر حزن في عينيها .. نظر الى صاحبة الوجه العادي من جديد .. انه يرى الخناجر نفسها تنغرس في عينيها .. اعانك الله أيتها الاخت ، كأنه يقرأ صفحة من كتاب مفتوح .. حاول أن يتناسى .. الصورة تلاحقه والخريطة تتارجح أمام عينيه .. الانسان يقفز من عينيها أمامه .. آه .. الان تذكرت .. رأيتها هناك.. في السوق.. في القرية .. أمام كشك التموين .. في البيارة تعزق الارض .. في المدرسة تعلم الاطفال .. كيف لا أعرفها .. انني أعرفها بالتأكيد .. اعرفها انسانة وأنا أبحث عن الانسان في أعماق الانسان في حبات العيون .. في صفحات وجه يغمره الحزن .. فتيات هذا الشعب .. حرمن عطاء الارض ، لم يبق لهن سوى عطاء النفس .. لا بد وان تتمرد البذرة على السكون في هذا الزمن الكالح من أجل الحب والامل والحياة .. يأتي العطاء منكن ، فتسكن النفس . بل تتاجج في النفس الثورة .

اقتربت منه .. همست : صباح الخير ...

— صباح النور . آهلا وسهلا .

جذبت كرسيا . جلست بجانبه : سمعت عنك شيئا ..

صمت ..

— أردت التعرف عليك .

وطال صمته .

— ألا تحدثني عن نفسك ؟

تململ قلبه . نظر الى عينيها . ان خناجر الحزن ما زالت تنغرس في مآقيها .. كيف أحدثك عن نفسي وعيناك تتحدثان بصمت .. أغبى انا ؟ أتحدث عن نفسي يا هذا السر المغلق بالشمع الاحمر ... بخيطه تتدلى فوق القلب، ونظر الى الخريطة .. قرأ أسما .. ترى من يكون صاحب هذا الاسم .. أسعد .. اسم جميل بلا شك .. وتحت الاسم تراءت له حروف شاحبة .. دقق النظر .. بئر السبع .. كل بقعة هنا كانت بئرا للسبع لكن ما عاد هناك سباع .. لقد غاص السبع الى أعماق البئر .. كل السباع الان أسرى الوحشة والظلمة .. لكن البذرة تتمرد ، وتتحطم جدران الصمت . وتتوه البذرة في القلب ، بحثا عن قطرة ماء ، تقهر الكمون وتنمو ليبدأ العطاء من جديد .. تك .. تك .. ويكاد يسمع دقات قلبه ... نبضات وحشية أيقظت الحيوان الساكن في جوفه . لكن الحب عطاء . ان تعطي يعني الا تأخذ، ويلامس أذنيه صوت أغنية .. القلب يحب مرة ما يحبش مرتين .. اغنية أم أكذوبة ؟ وهذا القلب لماذا يخفق ؟ وهل هذا معقول ؟ الحب مرة واحدة فقط ؟ الحب ليس بخيلا .. الحب عطاء بلا حدود .. الحب يهدم جدران العزلة . احببتها ليس في ذلك رجس .. للحب أكثر من بعد وللقلب أكثر من بعد .. هذا القلب عمارة سكنية يوجد فيها دائما متسع لساكن جديد .

— حدثني عن نفسك .

أفاق .. عاد فسرح قليلا .. نفسي أنا لا أعرفها . وقال بصوت مسموع :

— أنا لا أعرف شيئا . نفسي أيضا لا أعرفها . العطاء شيء جميل ربما كان هذا هو كلما أعرفه .. ويسرح .. الحب عطاء وأنا أريد أن أعطي ، وليس جريمة أن يعطي الانسان .. لا اطلب منك ما ليس من حقي .. انت حرة في نفسك . وتعانق عيناه الخريطة وتختلط عليه الالوان .. ما سر الخنجر فوق القلب ؟ أخشى أن يدمى .

لفح وجهه هواء تنهيدة حارة .. انها من خطيبي . نحتها هناك خلف الجدران .. اخذتها منه .. مد يده بها من خلال فتحة صغيرة في أثناء زيارته .. ناولني اياها بصمت .. كانت عيناه تتحدثان بكل عواطفه .. انها قلبه يعانق قلبي .. وسنظل نتعانق حتى تنهدم الجدران .

وتلاحقه كلمات الاغنية من جديد .. القلب يحب مرة ما يحبش مرتين.. يا ساقطة كفى .. لقد أحببت أكثر من مرة ، فلماذا تكذبين ؟ احب اكثر من شيء ، احب الناس كل الناس .. حتى من يسيء الي احبه ... لا أملك الا الحب . أنا أغنى من كل الأغنياء في الارض .. أحب .. احب .. احب .. كلمة أغلى من كل سلع التاريخ الاخرى .. احب الناس .. احب الارض .. احب المرأة ، وما كالمرأة شيء أهل للحب ، يا هذى المرأة .. أيتها الارض المعطاء لكل الخير .. أحببت .. أحببت الحب في عيون الاطفال .. حتى الحزن أحببته في عيني هذه الفتاة .. للحب أكثر من بعد وأكثر من وجه .. الحب كالحقيقة قد يراها كلانا .. ثم نختلف .. ومع ذلك نظل نرى الحقيقة . ونظر الى عينيها مجددا : حدثيني عنه أكثر .

— كان يبيت عندنا عندما اخذوه ، وما زالت الزنزانة حبلى من تسع سنين .. لقد تأخر المخاض ..

— ولكنه سيأتي بلا شك ، وسيكون مولودا ليس ككل الاطفال — سيكون أجمل ميلاد فوق سطح الارض .

وسرح قليلا .. احس شيئا يسري في قلبه يدغدغ مشاعره .. ترى هل أحبيتها ؟ ربما كان ذلك .. لقد فكر في ذلك أكثر من مرة .. لكنه حب يختلف.. ليس شهوانيا على أية حال .. باستطاعتي أن أقهر الحيوان القابع في جوفي .. يا بنت الشعب الطيب لكني سأحبك .. لن تمسك يدي .. فأنت ملك لنفسك فقط .. لست متاعا أو سلعة . وقد وهبت نفسك — يكفيني انني عرفتك — وأنا قد وهبت نفسي .. الزوجة والاولاد .. فالحب عطاء . ثم تمتم شيئا وقال بوضوح :

— لقد زرت بلدتكم ... أما زالت الاشجار تموت على حد المنشار ؟

— الموت لا يفرق بين الشجرة والانسان . بين قطرة ماء أو حبة رمل.

— ولكني أحب الموت أيتها العزيزة.

دهشت : وكيف تحب الموت اذا كان الحب عطاء في نظرك ؟

— والموت عطاء بطريقة أو بأخرى.. من الموت نتعلم معنى الحياة .. نتعلم أن نعيش كل لحظة من عمرنا أيها الملاك الطاهر .

نظر الى لباسها الازرق .. كادحة حتى في ملبسها .. أنا فقيرة ابنة فقراء .. خطيبي مهندس .. يعني عامل .. يأكل لقمته من عرق الجبين .. أنا أحب كل الناس ..

انها مثلي تحب كل الناس .. ما أجمل هذين الحرفين يزرعان الثقة والامل في أرض النفوس العطشى ، وتتلظى نفسه بلهب يحرق ضلوعه .. ليس من حقك أن تلمسها ولو بنظرة مختلسة .. تذكر حبيبته السابقة .. عيناها الساحرتان ... جسدها الرقيق .. ما أجمل عيون النساء ، ولكنك تخليت عنها رغم حبك لها ... كنت وغدا ، ولكن ليس عيبا فينا أن يكون الانسان وغدا في وقت ما ، ولكن العيب أن يظل الانسان وغدا الى الابد .. وتتمرد البذرة في نفسه من جديد . ويصحو قلبه على نسمات ربيعية .. سأزرع الربيع في عيون كل الناس .. سيخرج أسعد وسأهنئك بخروجه .. سأقطف زهرة وأقدمها له ، مع اني لا أحب قطف الازهار ، والنساء كالازهار جميلات .. اذا قطفت الزهرة ذبلت.. لن أقطف زهرة أية امرأة .. فالزهرة لا تقطف . وأتمتع بكل الازهار .. انظر .. اسمع وأشم كل الازهار .. يملأ نفسي حب جارف لكل الازهار .. لكل زهرة ميزة وأقلق .. أقلق .. أقلق .. أطارد النوم ويطاردني السهر .. أحب هذا يا قلبي ؟ لكن .. ويسرح .. ويطول سرحانه .. يلاحظ أصدقاؤه ذلك : لا بد ان شيئا أغضبك . ربما اثقلنا عليك بمزاحنا ؟

— لست غاضبا منكم .

— لن نمزح ما دام ذلك يغضبك .

— على الطلاق ما أنا زعلان .

وحاول أن يتهرب : الواحد مشتاق للهدوء .. اتركوني أسرح مع نفسي .. ويسرح .. ماذا لو حدثتها عن نفسي .. عن قلبي .. نبضاته .. همساته .. أقول لها انني أحببتها . ويشاهد برجا للحمام وزوجا من الحمام .. ذكر وانثاه .. كل منهما يعبث بمنقاره في ريش رأس الآخر .. يا حمامة القلب لا تعبثي بأمن القلب فأنا محتاج للامن .

ويتبادل معها النكات .. حاول ان تكون نكاته مهذبة .. لا يريد أن يجرح مشاعرها بشيء .. انسانيتها تهمه .. يثور الشجن في نفسه حين تحدثه عن النبي الرابع .. رسول الحب ، ترى لماذا حدثته عن الرسول الرابع ؟ لماذا يا رفيقة الدرب .. يا اخت الامل في نفسي ؟ وفكر في أن يطبع على شفتيها قبلة .. لكنه تذكر خطيبها بين تلك الجدران الاربعة .. وانزلق ببصره نحو الشيء المقدس بين نهديها .. الخريطة والالوان الاربعة .. من أجلك أيتها الالوان ومن أجل خاطر كل سبع شرب من تلك البئر أو سيشرب .. لن أفعلها .. لن أكون نذلا حتى ولو كانت هي التي حدثتني عن الرسول الرابع .

تراءت صور مختلفة أمام عينيه .. أسعد بين الجدران .. وهي في الخارج تنتظر ، ويمر الزمن ، وتشيب شعرات في رأسها ، وهو مضيع . ما مصير تلك العاطفة التي تنمو في قلبه . والبذرة تتمرد على كونها بذرة . وهو موزع بين الثورة والتمرد .. يثور على نفسه ماذا لو نمت هذه البذرة ؟ ربما كان بامكانك أن تؤنس وحدتها . ان تأخذ منها رقيا أو حجابا يونسك في وحدتك ... أحبيني كما أحببتك يا منية القلب ... قوليها ولا تكوني جبانة مثلي ... لا تخجلي مني ... فقد أرقت كثيرا وفكرت كثيرا . لكن البذرة تمردت ونمت ... بدأت البراعم في الظهور . وكأنها أحست بالصراع الذي يدور في داخل نفسه وكأنما اكتشفت مدى انشغاله بها ... قررت أن تفعل شيئا .. ليفتت نظره الى ورقة صغيرة قدمتها له ... قرأ أعلى الورقة:

أكملا مشواركما بالسعادة .
وعندما تشعران بها
فكرا ولو للحظات
اني دعوت لكما بها .

قرأ الكلمات مرة ثانية ... انسانة وتظلين انسانة ... تذكر الليلة قبل الاخيرة ... احتفلت زميلاتها بعيد ميلادها . كان فرحا . فرحا .. فرحا .. غنى .. رقص من أجلها .. رقص من أجل حبها .. كان يود تقبيلها . كبلته القيود الاجتماعية.. ناولها وردة حمراء ... وضعتها عند القلب بين نهديها .

غسان الحاج يحيى — الطيرة

أحلام القمر ..!

* ماذا تخبىء يا قدر ؟
فجرٌ سماوي المحيا ، أم خبر ؟
— ولمَ السؤال ؟
* الجيب خال ،
والكأس خال ،
والليل يغري بالخيال ، وبالسؤال .
— في وجهك المحزون احلام القمر !
* ما شأن حزني بالقمر ؟
— حدّق هنيهه في الزلازل
في المهاذل ، في المطر ، تجد الجواب .....
* وهنا المصاب .....

ما من حبيب يا قدر !
لا بيت أو عنوان لي ... مثل القمر ،
لكنه خان الصداقة وانتحر !!
— هل دنسوه أم انتحر ؟؟
* لا ادري ... لكن قالت الصحف انتحر ،
لكنني أحببته وبكيته وقت الخبر !
— قد دنسوه بني البشر ، فهل اقتنعت ؟
تلك — الحكاية — ما السؤال ؟
* لقد نسيت !!

حسين مهنا — البقيعة

موزع الجريدة

مقروءة حياته
في الوجه والعينين
منقوشة حروفها
على الجبين الغض والخدين
مكافح ..
من إخوتي الشغيلة الرجال !
من موقدي الحياة شعلة
تنير ظلمة الطريق للانسان
مكافح يحس وخز الجرح في فؤاده
يحس عمق الجرح في كرامة الوطن .
مكافح ..
مذ عانق الحياه
ومنذ أن تقاذفته بسمة وآه
يظل طول اليوم ينقل الحجار .
والاسمنت والحديد
في ورشة أصحابها من الحجار
والاسمنت والحديد
من اجل لقمة
تنث احمر الدماء
من اجل أن يظل قادرا على العطاء
من اجل ان يعود في المساء
مؤزرا بالصبر والرجاء
من اجل أن يصيح عاليا :
— يا اخوتي
اليكم جريدة الاخلاص والوفاء
جريدة تناهض الفساد
والراسمال الحر والسماسرة
جريدة تناشد السلام
تكره الدمار
جريدة شعارها « توحدوا »
لسوف يطلع النهار
ويسدل الستار .
تعال يا سمير
خذ اقرا الاشعار
لجدك الضرير
وانت يا بنيه
خذي اقراي الأخبار
لامك الاميه
وانت يا صديق
هديتي اليك في الاسبوع مرتين
جريدة حمراء
لسوف نلتقي على الطريق
وعاجلا ...
ندعوك يا رفيق .

*

موزّع الجريدة الفقير
في قريتي
مكافح مذ عانق الحياه
ومنذ أن توزعت حياته
ما بين بسمة وآه !
الشغل عنده التزام
والصبر عنده التزام
والابتسام عنده التزام
ومؤمن بالحزب
الحزب قال سوف تمطر السماء
اذن ..
اذن ..
لسوف تمطر السماء
وسوف يولد الربيع رغم قسوة الشتاء !!

جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سوية مع شعب الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتنشر « الاتحاد » ، بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم التي تميز كل من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ المتآخية .

تقع جمهورية ليتوانيا السوفييتية في أقصى جنوب شاطىء البلطيق .

مساحتها : ٦٥٤٢ الف كم مربع .

عدد سكانها : ثلاثة ملايين ملايين و ٣١٥ الف نسمة ، ٨٠٪ منهم ليتوانيون ، و ١٧٪ روس وبولونيون. ويعيش في هذه الجمهورية أيضا بيلوروس واوكرانيون ولاتفيون وتتار ويهود وغجر .

عاصمة الجمهورية : فيلنوس .

المراكز الصناعية والثقافية : كاوناس وشاولياي وكلايبيدا وبانيفاجيس .

الشريان المائي الهام في ليتوانيا هو نهر نيمان برافده نياريس ويصب في خليج كورشسك (بحر البلطيق). في ليتوانيا الوف البحيرات والهضاب. وتكثر فيها الغابات الظليلة والحقول والشواطىء الواسعة .

الصناعة الليتوانية

كانت ليتوانيا البرجوازية ، قبل الحرب العالمية الثانية اكثر البلدان الاوروبية تاخرا في الصناعة ، واحتلت المرتبة الاخيرة في استهلاك الطاقة الكهربائية بالنسبة لكل نسمة من السكان . كما وكانت متخلفة في الميدان الصحي والثقافي .

وكانت ليتوانيا عند انضمامها الى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية عام ١٩٤٠ بلدا زراعيا متأخرا ذا صناعة ضعيفة ، اي بلدا زراعيا تابعا لاوروبا الغربية .

والحق الهجوم الغادر على الاتحاد السوفييتي ، من جانب المانيا الهتلرية واحتلالها ليتوانيا أكثر من ثلاثة أعوام، أفدح الاضرار باقتصاد وثقافة الجمهورية. وبفضل المساعدة النزيهة التي قدمتها الشعوب السوفييتية الشقيقة بدأت ليتوانيا تتطورها النشيط . وتتجاوز ليتوانيا اليوم الحجم الاجمالي للانتاج الصناعي المحدد على نطاق البلاد بالنسبة لكل نسمة من السكان. وبالمقارنة مع العام الاخير الذي سبق البضائع الصناعية حوالي ٤٩ مرة . وانتاج الطاقة الكهربائية ١١٩ مرة. ومن خطة خمسية لاخرى تتعزز قدرة صناعة الجمهورية بوتائر عالية وتنمو المصانع الكبيرة كمصنع اكمياسك للاسمنت ومصنع فيلنوس لبناء المكائن ومصنع الاجهزة الحرارية ومصنع تركيب الراديوات ومصنع التلفزيونات في مدينة شاولياي ومصنع بناء المكائن في مدينة كاوناس ومعمل الحرير وغيرها. وخلال العقود الاخيرة ازدادت الارصدة الاساسية للصناعة والانتاج الى حوالي



ثلاث مرات .

واقيمت خلال أعوام الحكم السوفييتي فروع صناعة لبناء المكائن وصناعة المعادن . وهي تتطور باستمرار ، وتنتج الان ربع المنتجات الصناعية تقريبا . وتحتل الجمهورية في انتاج مكائن قطع المعدن بالنسبة لعدد السكان ، أحد الاماكن الاولى في العالم ، وهي تصدر المكائن الى مختلف بلدان العالم على نطاق واسع.

وتنتج صناعة الأجهزة الكهربائية في ليتوانيا محركات البرادات ومكائن الغسيل ويحظى بشهرة واسعة تلفزيون « شيلياليس » الصغير ، ومبردة « سنايغا » والجهاز الموسيقي الالكتروني قيام السلطة السوفييتية ازداد انتاج « فيلنوس » والدراجات الهوائية التي تحظى باقبال واسع في كثير من بلدان العالم .

أما الصناعة الخفيفة ، وهي الشكل التقليدي للصناعة في ليتوانيا ، فقد تطورت في عهد السلطة السوفييتية تطورا عاليا واعيد تجهيزها تكنيكيا . وتنتج المعامل الليتوانية مختلف أنواع الاقمشة القطنية والكتانية والاصطناعية والصوفية والحريرية ومصنوعات من فرو مختلف الحيوانات . وتجب الاشارة ايضا الى المنتجات الفنية من الخشب والنسيج والسيراميك والكهرمان .

الزراعة وصيد الاسماك

وتتسع تربية المواشي في أرياف الجمهورية ، وتتحسن صناعة الالبان واللحوم ومشتقاتها . وفي عهد السلطة السوفييتية انتقل الفلاحون الى الاسلوب الاشتراكي في الزراعة . وتوجد التعاونيات الكبيرة — الكولخوزات الى جانب السوفخوزات الكبيرة التابعة للدولة . وغدا هذا الطابع الاساسي لتطور الزراعة . وتلعب الصناعة دورا حاسما في ذلك ، فقد حصلت كافة الاستثمارات الزراعية على ما يكفيها من الكهرباء والمكائن الزراعية العصرية . وتمت مكننة الاعمال الاساسية في الزراعة . وبفضل التكنيك تجرى على نطاق واسع أعمال استصلاح الارض ، اذ أن غالبية أراضي الجمهورية تعاني من الرطوبة العالية .

وضمن نشوء صناعة كيمياوية ضخمة امداد الزراعة بالاسمدة المعدنية . وتنتج الجمهورية الان ١٣٢ كيلو غرام من اللحم و ٨٢٩ كيلو غرام من الحليب لكل نسمة من السكان في العام . وذلك أكثر بكثير من البلدان الاوروبية المتطورة. وفي العام الماضي تم الحصول على رقم قياسي من محاصيل الحبوب — ٢٦٩٤٠ طن من كل هكتار أي ٢٤٣ مرة أكثر مما كانت تنتجه ليتوانيا البرجوازية ، التي كانت تعتبر مقاطعة زراعية .

وتصد جمهورية ليتوانيا السوفييتية منتجاتها الى أكثر من ٨٥ بلدا من بلدان العالم بما في ذلك البلدان المتطورة وتشكل المنتجات الصناعية أغلب صادراتها .

وتشتهر ليتوانيا ، أيضا ، بصيد الاسماك .

وفي حديث من حياة صيادي السمك في ليتوانيا البرجوازية قال الصياد باكالنيشكيس : حتى الصحف اضطرت آنذاك ، عندما كانت ليتوانيا دولة برجوازية، الى الاشارة مرارا الى اوضاع صيادي السمك الصعبة وأذكر أن مجلة « يورا » التي كانت تصدر في كلايبيدا آنذاك ، كتبت « ان صيادي السمك يخاطرون بحياتهم وهم يبحرون على زوارق سيئة ويستعملون أدوات بدائية . واذا ما عادوا بصيد وفير واجهتهم في البر مصاعب تسويق هذا السمك » .

وكانت الحكومة البرجوازية تستورد ٧ — ٩ ملايين كيلو غرام من السمك سنويا .

كان باكالنيشكيس يتردد في صباه على والده في الميناء وهناك بدأ يحلم برحلات الى بلدان العالم النائية ، وبأن يصبح بحارا ، في وقت لم تكن فيه في بلده مدرسة للملاحة .

وكانت الحكومة البرجوازية تستأجر بواخر شركات الملاحة الاجنبية وتدفع لها ١٥ مليون ليت سنويا مقابل نقل بضائعها فسال لعاب الرأسماليين المحليين ، فأخذوا ينظمون شركات للملاحة ويشترون بواخر دون اهتمام بمن سيعملون على بواخرهم ،بحارة أجانب أم ليتوانيون الامر الذي اعترفت به صحيفة « فاكاراي » عام ١٩٣٧ :

« في بلدنا الان ٢٠ خبيرا بحريا يستطيع فقط ٤ — ٥ منهم تسنم مناصب قيادية » .

وفي المعهد السوفييتي التحق باكالنيشكيس كأولاد كثير من عمال الميناء وصيادي السمك ، بمدرسة الملاحة التي افتتحت في كلايبيدا بعد الحرب . والتي ضمت أول دفعة من خريجيها عام ١٩٥١ وكان عدد الخريجين ٧٣ مرشدا و ٥٦ ميكانيكيا . وحين احتفلت هذه المدرسة قبل عدة أعوام بالذكرى الخامسة والعشرين لافتتاحها ، كان عدد خريجيها لتلك الحقبة قد بلغ ٣ آلاف و ٧٩٣ خبيرا بحريا .

قال باكالنيشكيس : كثيرا ما أتذكر اثناء اقامتنا في موانيء البلدان البعيدة أعوام طفولتي حين كنت أهرع الى ميناء كلايبيدا لمشاهدة السفن الاجنبية. وما كان لي أن أحلم آنذاك بأن أصبح ربان باخرة ضخمة مثل سفينة « ريباتسكايا سلافا » التي تعادل حمولتها حمولة اسطول ليتوانيا البرجوازية كله .

التحول في حياة الفلاحين

كانت الزراعة الليتوانية متاخرة جدا وكانت حياة الفلاحين لا تطاق في العهد البرجوازي .

وتقول الاحصاءات الكئيبة عن ذلك الزمن الكئيب أن ربع الناس يعيشون في أكواخ عفنة وانه في سنوات ١٩٣٠ — ١٩٤٠ وحدها باع بنك نظام الدكتاتور سميتونا اكثر من ٦٦ الف مزرعة فلاحية بالمزاد ...

وأعطى الكاتب الليتواني المعروف بياتراس تسميركا صورة رمزية لكل ذلك في روايته « الارض المعيلة » . وعلى لسان البطل بروس تاروتيس عبر عن الحقيقة المرة : « وزعوا الارض على عراة حفاة وتركوهم لمشيئة القدر. شتتوا قوانا وتركوهم لمشيئة القدر . شتتوا قوانا وبعثرونا كقطيع من الغنم ثم أخذوا كالذئاب يصطادوننا الواحد بعد الاخر ... » .

وينتقل الناس ، اليوم ، من البيوت المتناثرة المتباعدة الى قرى عصرية فيها الطرقات المعبدة والمدارس والمستوصفات ودور الثقافة والمكتبات . وانتقل خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة وحدها ما يناهز ٣٦ الف عائلة الى بيوت جديدة ، وفي الفترة نفسها نقص عدد البيوت القديمة بمقدار ٣٠ الفا .

كان يوم ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧١ عيدا لجميع المزارعين .حيث أتم أعضاء كولخوز « شيميانا » من منطقة فيلكافيتش الانتقال من البيوت القديمة الى القرية . وكانوا الاولين في الجمهورية وهذه الحركة على أشدها في الوقت الحاضر في الكثير من مزارع ليتوانيا وتوشك على الانتهاء في بعض الامكنة . فحسب الخطة العامة للانتقال الى القرى الزراعية الحديثة سيحصل جميع زراع ليتوانيا حتى عام ١٩٩٠ على بيوت حديثة فيها .

(الصورة العليا) : هكذا كان الوضع في اعقاب ثورة اكتوبر . كان على العامل ان يبذل مجهودا جسمانيا هائلا ليقوم بمهمته .. (الصورة السفلى) : والان اصبحت المكننة هي طابع الانتاج المميز . نقطف القطن يتم اليوم كما تظهر هذه الصورة النموذجية من الاتحاد السوفييتي ..

بكين تحاول أن تحبط الانفراج

• بقلم : أ . الكسندروف •

فيما يلي ملخص مقال سبق ونشرته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » في الفترة الاخيرة وهو يتسم بأهمية خاصة بعد انعقاد المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي الصيني الذي اقر من جديد سياسة ماوتسي تونغ القديمة وسياسة ورثته ، وبعد زيارة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في الصين والتي نجم عنها مزيد من التقارب بين الدولتين .

* * * *

لقد أدت مساعي الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، باشتراك وتأييد جميع قوى السلام في العالم الى تنقية الجو الدولي . وقد كان تخفيف التوتر الهدف الاعلى في التطورات العالمية .

ولكن أعداء السلام وتخفيف التوتر لم يلقوا سلاحهم . ووقفت القيادة الصينية الحالية في صف واحد مع أشد الامبرياليين والرجعيين تطرفا في التهجم على البلدان الاشتراكية وفي محاولات تسخين الجو الدولي واعادة البشرية الى أيام الحرب « الباردة » وحتى « الساخنة » .

الهدف الاساسي : افشال السياسة الخارجية السوفييتية

وتستمر في الصين الحملة المعادية للسوفييت بل وتتخذ أبعادا غير مكبوحة الجماح . ولا ينحصر الامر في هذه الحملة بل تتعداها الى محاولة الزعماء الصينيين احباط الانفراج الدولي الى حدود تأزيم الوضع في العالم.

منذ زمن غير بعيد صدر في بكين المجلد الخامس من « مؤلفات ماو تسي تونغ المختارة » . وفي أول أيار نشرت الصحف مقال رئيس الحزب الشيوعي الصيني هوا كوا فنغ الذي يقرظ فيه هذا المجلد ، ويشير فيه الى اخلاص القيادة الحالية لسياسة ماوتسي تونغ الداخلية والخارجية ،القومية العسكرية المتسمة بشوفينية الدولة العظمى .

ويعود خليفة ماو الى التهم التي لفقها ماو بصدد « الامبريالية الاجتماعية » ! في الاتحاد السوفييتي، ويدعو الى الاستمرار في الاخلاص لمبادىء الرئيس ماو والسير في الكفاح حتى النصر ضد «الامبريالية الاجتماعية السوفييتية »!! كما يدعو الى «تسريع المسيرة الثورية والى عصرنة جيش التحرير الوطني والى تشديد التحضيرات للحرب » .

وينشأ الانطباع بأن القيادة الصينية الجديدة تشن حملة واسعة لتثبيت الفكرة بانها مخلصة لمبادىء ماوتسي تونغ وأنها ترى في العسكرية ومعاداة السوفييت فحوى هدفها .

ولن نكون مبالغين اذا قلنا أن الهدف الاساسي في حملة القيادة الصينية المعادية للسوفييت هو افشال السياسة الخارجية السوفييتية . وخلافا للواقع وللمنطق تعود بكين وتعلن « أن الاتحاد السوفييتي لم يتنازل ،ولو لدقيقة ، عن نيته في استعباد الصين»!! وان « الاتحاد السوفييتي يحشد قواته في الشرق ضد الولايات المتحدة واليابان والصين » !! وانه يخطط « لابتلاع أوروبا الغربية » !! وهكذا ..

وتحظى هذه الاكاذيب والافتراءات بنشر واسع بين القوى المعادية للشيوعية في الغرب . ومن الصعب المبالغة بقصر نظر اولئك الساسة في الغرب الذين بلغ بهم الاغراق في الافكار المسبقة المعادية للشيوعية حدا لم يعودوا معه يرون الاخطار العظيمة المحدقة بشعوبهم نتيجة السياسة الماوية .

لقد تأكد كل انسان موضوعي أن الكلام عن « الخطر السوفييتي » يهدف الى صرف أنظار الرأي العام العالمي عن الاعدادات التي تقوم بها الصين لتنفيذ مخططات التوسع الاقليمي ، وفي المقام الاول ، ضد بلدان المحيط الهادي وجنوب شرق آسيا .

ثم أليس من الواضح أن سباق الصواريخ الذرية الذي تنخرط فيه الصين بتشجيع من المجمع العسكري — الصناعي في الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا واليابان وبريطانيا لا يهدف فقط الى تهديد الاتحاد السوفييتي والدول المجاورة للصين ، بل أيضا قضية السلام العالمي بأسره ؟ أو لا ينتشر الغبار المشع الناجم عن التفجيرات الذرية الصينية في اليابان والولايات المتحدة وبلدان جنوب شرق آسيا ؟

مشاريع ماو الحقيقية

واذا جاز لنا أن نحكم حسب الحقائق فان أوساطا غربية معينة ترفض مجابهة الواقع وجها لوجه فتخدع نفسها بوهم استطاعتها أبعاد خطر التوسع الصيني في اتجاه أراضيها وتحويله نحو الاخرين . وتنسى دروس الماضي المر غير البعيد ، عندما انقلبت محاولات مصالحة المعتدي الى كارثة ماحقة سواء بالنسبة للمهادنين أنفسهم أو لسلام العالم .

ويبدو أنه لن يكون من نافلة القول التذكير ببعض تصريحات ماو التي تشكل قاعدة لمطامع الزعامة الحالية :

« علينا أن نحكم الكرة الارضية » هذا ما قاله ماوتسي تونغ في جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في ايلول ١٩٥٩ . « ان هدفنا هو الكرة الارضية بأجمعها . وبهذا نصبح قوة عظمى » .

وفي آخر سني ماوتسي تونغ كان لزعماء بكين التصريح مرة تلو الاخرى أن البحث عن تسوية للمشاكل الدولية الراهنة ما هو الا عبث لا طائل تحته، وان الوسيلة الرئيسية للحل هي — الحرب . « ان حربا عالمية ثالثة هائلة لا يمكن تفاديها » . هذا ما قاله مندوب الصين في الجمعية العمومية للامم المتحدة . « يمكن أن يسقط في الحرب كذا عدد من الناس . ولكن حربا كهذه تحل مشاكل الامم المضطهدة ومشاكل الانسانية . وهكذا فهي ليست سيئة بذلك القدر » .

ويأخذ ورثة ماو بهذه النظرية العسكرية ويضيفون قولهم : « ستنشب الحرب ان عاجلا أو آجلا . وعلينا أن نرى بوضوح الوضع الناجم ، وان نعد للحرب وأن نكون مستعدين لاحتمال نشوب حرب واسعة النطاق في وقت قريب » .« علينا أن نستعد للحرب وليكن ما يكون » .

وأخطر ما في التصريحات الانفة الذكر أنها لا تقتصر على الكلام والنشيد فقط بل تترجم الى أعمال واقعية ونهج سياسي ..

ومن لا يعرف أنهم يشنون ، في الصين منذ سنوات عديدة ، معركة متعددة الجوانب للتحضير للحرب ؟ . ويمر الاقتصاد الصيني في مرحلة تحويله الى اقتصاد عسكري ، وتعطى الافضلية دائما للصناعات العسكرية — وقد جاء في تقرير الامم المتحدة عن نزع الاسلحة أن النفقات العسكرية الصينية ترتفع باستمرار . وبعد أن كانت تشكل ١٦—٢٠٪ من الميزانية العامة أصبحت تشكل اليوم ٤٠٪ منها . وقد فطن أرباب الصناعات العسكرية في الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وغيرها الى هذا الامر ، ولذلك يبحثون دائما وبشكل عملي امكانيات تزويد الصين بالاسلحة والعتاد العسكري .وتضغط هذه الاوساط على الدوائر الحاكمة في بلدانها تطالبها بعقد صفقات مع الصين لتطوير التعاون في المجال العسكري .

ولا يجوز أن ننسى أن الزعامة الصينية طوت ، في الفترة الاخيرة ،علم الدعاية ضد الامبريالية الامريكية وضد العسكرية اليابانية ، وأصبحت ترى في الولايات المتحدة واليابان صديقتين، بيد انها تريد أن تستغلها في الوقت الحاضر في كفاحها ضد الاتحاد السوفييتي . ولكنها تنوى ضربهما في المستقبل ايضا . وقد فضح هين بياو مدير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني أهداف مغازلة واشنطن (في خطابه أمام خريجي الاكاديمية العسكرية في بكين قال: في الوقت الحاضر تدافعنا الولايات المتحدة ازاء تاثير « التنقيحية السوفييتية » ! ! وعندما نعتقد أن الساعة أزفت نقول للعم سام : « اعمل معروفا واحزم متاعك » .

وكأنما تريد بكين أن تذكر « أنه يجب الاستمرار ، مع كل ذلك ، بالنضال ضد الولايات المتحدة عن طريق أخذ موقع بعد آخر من أيديها وان هذا يتطلب وقتا » .

ويجدر بأولئك الساسة الغربيين الذين يشجعون الاستعدادات العسكرية الماوية أن يفكروا قليلا بهذه التصريحات الصادرة عن بكين والا يحسبوا أن حرية العسكرية الصينية لن تصيبهم .

ولا يجوز نسيان أن الصين هي اليوم البلد الوحيد في العالم التي يروج قادتها الرسميون علنا لمجزرة عالمية . وأكثر من هذا ، فان خط الاعداد للحرب ينص عليه القانون الصيني بوضوح . وفي الواقع يشكل هذا وثيقة فريدة من نوعها للعسكرية السافرة .

ليست الاقوال تؤكد فقط بل والافعال أيضا

وهكذا فان الحياة نفسها شهدت أكثر من مرة على أهداف التوسعيين الصينيين : في ١٩٥٨ خلقوا توترا في مضيق فرموزا الامر الذي كاد يؤدي الى صدام مسلح عالمي . وفي ١٩٥٩ وبعدها قامت الصين بأعمال هجومية ضد الهند المسالمة . وبعد ذلك سربت عملاءها الى بورما . وفي كل الاحداث والاحوال الحرجة في الستينات والسبعينات — في الشرق الاوسط والبحر الكاريبي وأفريقيا أو في أية منطقة اخرى من العالم — اتخذت بكين دائما موقفا تحريضيا .

تأجيج النزاعات

وهكذا جسمت سياسة بكين الفعلية الاستراتيجية العامة لاثارة الحروب.

وقد عبر عن هذا ، قبل كل شيء، كونها تشجب بدون كلل الانفراج الدولي وتعارضه بكل السبل . وتشجع القيادة الصينية كل تصريح أو عمل من جانب الساسة اليمينيين في الغرب ضد الانفراج . وقد أوضح الزعماء الصينيون مؤخرا لضيوفهم من المانيا الغربية«ان الانفراج أفيون الشعوب». وفي حفل استقبال زعيمة حزب المحافظين البريطاني في ٧ نيسان من هذه السنة أعلن نائب رئيس الحكومة الصينية لي سيان نيان أنه « منذ مؤتمر هلسنكي لم يحدث أي تخفيف في التوتر » وتمنى للغرب الرأسمالي المزيد من القوة والمزيد من الوحدة في وجه الدول الاشتراكية .

لكن بماذا يضر الانفراج زعماء الصين وشركاءهم في الغرب ؟! تطرق ليونيد برجنيف الى هذا الموضوع في خطابه في مدينة تولا فقال :

« الانفراج يعني في المقام الاول التغلب على الحرب الباردة ، وهو طريق الى علاقات طبيعية بدون زعازع بين الدول. ويعني الاستعداد لتسوية الخلافات والنزاعات ليس عن طريق القوة والتهديد والتلويح بالسيوف ، بل بالطريق السلمية على مائدة المفاوضات. ويعني أيضا ثقة معينة وقدرة على احترام المصالح المشروعة بشكل متبادل » .

ويبدو أن التفسيرات هذه تزعج الماويين . فيقاومون بشدة انسحاب الانفراج على المجال العسكري ، أي تقليص سباق التسلح وتحريم السلاح الذري وغيره . وأكثر من هذا فان بكين تبذل جهودا جبارة في سبيل تأجيج النزاعات والتوتر بين الدولتين الذريتين العظميين : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وعلاوة على هذا ، فان الزعامة الصينية تحاول اثارة الخلافات الاقليمية بين دول مختلفة . يدل على ذلك تأييدها للقوى الرجعية الانتقامية التي تعترض على الحدود التي نشأت نتيجة للحرب العالمية الثانية وصودق عليها في وثائق دولية ثنائية وجماعية .

تعبير عن السياسة

وتنتهج الصين في الامم المتحدة أيضا سياسة رفض كل الخطوات البناءة في العلاقات الدولية . ولم يتقدم الوفد الصيني منذ قبول بلاده في المنظمة الدولية في ١٩٧١ بأي اقتراح بناء ولم يقم بأية مبادرة لتعزيز سلام العالم . وعلى العكس فقد صوت هذا الوفد مع مندوبي بينوتشت (سفاح تشيلي) وجنوب أفريقيا ضد جملة من الاقتراحات السوفييتية بصدد عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح . وقال « لا » للتسوية السلمية في الشرق الاوسط « لا » لتحريم صنع الاسلحة الذرية واستعمالها ، ولحظر استعمال الصواريخ الذرية في الفضاء الخارجي وفي أعماق المحيطات والبحار وغير ذلك .

وعلى أية سياسة تدل حقيقة كون الوفد الصيني في الامم المتحدة عارض قرار تحديد تعريف « العدوان » .وانه لم يؤيد قرار مجلس الامن الذي يحتوي بندا يرفض مبدأ الاستيلاء على أراضي بالقوة ؟

وعلاوة على ذلك فان ممثلي الصين وقفوا ضد تقليص الميزانيات العسكرية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة ١٠٪ ، لاستغلال هذه الاموال لتقديم معونات للدول النامية . وفي النهاية فان الصين لم توقع أية اتفاقية دولية تهدف الى كبح سباق التسلح والتجارب النووية .

كل هذا وغيره ليس صدفة وانما تعبير عن فحوى سياسة الزعامة الصينية .

ويسأل السؤال : هل تضر هذه السياسة المعادية للسوفييت بالاتحاد السوفييتي وحده ؟ . وهل الحفاظ على السلام والتطور والتعاون الدولي تأتي بفوائد للاتحاد السوفييتي أكثر من غيره من الدول وخصوصا لتلك التي تحاول ابرام صفقات معادية للسوفييت مع بكين ؟ لا ثم لا . فالسلام ضروري لجميع الشعوب ، ولكل الدول — مهما تكن أنظمتها الاجتماعية .

أما سياسة التوسع الصينية فتدل على أنها غير واثقة من قدرتها ، وبوسائلها الخاصة ، على حل مشاكلها المهامة بطرق البناء والسلام . ومن هنا يأتي الاصرار على الحرب والحريق العالمي ، على أمل أن حربا كهذه تؤدي الى احتراق الدول العظمى الاساسية . ويوهم صقور بكين أنفسهم أن الصين تظل سليمة بعد حرب نووية ، بفضل كثرة سكانها . ولكن هذا اعتقاد لئيم وخاطىء . فالكارثة النووية تجلب أضرارا لا تقاس للعالم بأسره بما فيه الشعب الصيني .

وفوق هذا ، يجب التأكيد بكل حزم على أن سياسة التوسع الصينية تجلب الضرر ، في الدرجة الاولى ، للشعب الصيني نفسه . فرفع مستوى الصناعة والزراعة والعلم والتكنيك ومستوى حياة الشعب الصيني الذي يكثر زعماء الصين من الكلام عنه لا يتم عن طريق سباق التسلح وتأجيج العداء ضد الدول المجاورة والتحريض على حرب عالمية جديدة ، بل بالسلام مع الدول الاخرى ، وقبل كل شيء ، مع الدول الاشتراكية الامر الذي يطمح اليه الشعب الصيني حقا .

وفي النهاية يجب القول انها ستكون خطيئة لا تغفر ، اذا نظرنا الى سياسة بكين غير المتزنة بهدوء منتظرين حتى يتفاقم الخطر ويصل الى ابعاد كارثية . وكل الذين يعز عليهم السلام والعمل المنتج يتوجب عليهم بذل جهود مشتركة لفضح هذه المكائد والاعمال الخطرة وأفشالها .

شعب زمبابوي يرفض المشاريع الاستعمارية ويمنى العنصريين والمرتزقة خسائر فادحة

زمبابوي — لفتت جبهة زمبابوي الوطنية الانظار الى زيادة سيل المرتزقة الى روديسيا . ولاحظت ان تجنيد المرتزقة يتم بصورة خاصة ، في بلدان حلف الناتو وبالذات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وبلجيكا وكندا . ويصل المرتزقة الى روديسيا عن طريق جمهورية جنوب افريقيا واستراليا .

واشارت الجبهة الى ان العنصريين يمنون بالهزيمة بعد الاخرى في هجومهم على قوات التحرير في زمبابوي ، بالرغم عن المساعدة العسكرية التي يقدمها الغرب الى نظام ايان سميث العنصري .

وجاء في بيان ، أصدرته الجبهة ، انه تم القضاء على ٥٠٠ جندي من قوات ايان سميث ، في الفترة الواقعة بين شهري ايار وتموز الماضيين . هذا ، عدا القضاء على ثلاثين معسكرا محصنا وعشرين مركزا استراتيجيا تابعا لجيش العنصريين .

وكان روبرت موجابي ، أحد رؤساء جبهة زمبابوي الوطنية ، قد انتقد ، في حديث ادلى به في ستوكهولم ، الخطة البريطانية — الامريكية لتسوية المشكلة الروديسية ، وقال : « لا ترمي هذه الخطة ، في جوهر الامر ، الى التخلص من الاستعمار بل تستهدف اعادة السيطرة الاستعمارية البريطانية الى البلاد ، ولكن على شكل آخر » . وأكد موجابي على عزم الافارقة على تسليم زمام الحكم في البلاد الى سكانها الاصليين .

مجلس الامن يطالب بانسحاب القوات الاجنبية من قبرص

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قرر مجلس الامن ، بالاجماع ، الدعوة الى تنفيذ القرارات التي اتخذت في السابق بخصوص المشكلة القبرصية . واكد على ضرورة ضمان استقلال الجزيرة .

وجاء هذا القرار بعد ان استمر بحث المشكلة القبرصية في مجلس الامن ، مدة ثلاثة اسابيع . وطالب مجلس الامن بانسحاب جميع القوات الاجنبية المشتركة في الصراع ، من الاراضي القبرصية . وناشد الطائفتين القبرصيتين (اليونانية والتركية) الى اجراء محادثات بناءة فيما بينهما باشراف السكرتير العام للامم المتحدة لانهاء الخلاف .

تحية حزبنا للجنة المركزية لحزب الاستقلال الافريقي في السنغال

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة للجنة المركزية لحزب الاستقلال الافريقي في السنغال ، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه وقعها نائب السكرتير العام توفيق طوبي وجاء فيها :

« الرفاق الاعزاء ،

نرسل لكم ، ومن خلالكم الى جميع اعضاء حزبكم ، التهاني الاخوية الحارة بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس حزبكم الماركسي — اللينيني . ونتمنى لكم نجاحات اضافية في نضالكم الوطني .

لقد تابعنا ، باهتمام وتقدير ، نضالكم الصعب ، في ظروف غير شرعية ، ضد الاحتكارات الاجنبية ، ومن اجل حقوق المواطنين الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومن اجل التطور اللارأسمالي في السنغال .

اننا نقدر عاليا جهودكم لاقامة جبهة موحدة تضم كل القوى الوطنية في بلادكم لوضع حد لتسلط الاستعمار الجديد ولتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في السنغال ومن اجل الاستقلال الحقيقي .

يجمع بين حزبينا الاسس الماركسية — اللينينية الظافرة والاممية البروليتارية والنضال المشترك ضد الامبريالية ، ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام .

وتشكل المكتسبات التاريخية لشعوب الاتحاد السوفييتي ، التي تحتفل هذه السنة سوية مع الانسانية التقدمية بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، مصدرا هاما لقوة نضال حزبنا .

ويشن الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا مثابرا ضد الحكومة الرجعية الموالية للامبريالية في بلادنا التي تنفذ سياسة عدوانية ، سياسة احتلال وضم شرس تجاه الدول العربية المجاورة .

ويناضل الشيوعيون الاسرائيليون لتحقيق حل عادل لازمة الشرق الاوسط على أساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول المنطقة وانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . اننا نناضل لتحقيق مصالح جماهير العاملين في اسرائيل ، ومن اجل الحريات الدمقراطية والحقوق القومية والمساواة في المواطنة للجماهير العربية في اسرائيل .

اسمحوا لنا ان نعرب عن تضامننا الكامل معكم لتأمين حق حزبكم في النشاط القانوني ونتمنى لكم ان تحققوا هذا في القريب العاجل » .

وبرقية احتجاج

هذا ، وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بتاريخ ١٥—٩ ، برقية احتجاج للرئيس السنغالي ، سنغور ، بتوقيع السكرتير العام ماير فلنر جاء فيها :

« نطالبك باتخاذ الاجراءات اللازمة ، فورا ، لتأمين النشاط العلني لحزب الاستقلال الافريقي في السنغال . فهذا يخدم المصالح الحيوية لشعب السنغال ، في الدمقراطية والاشتراكية » .

مسرحية "انا راجع يمه"
"مسرح آذار".. خطوة جريئة!
• بقلم: سامي غطاس •

افتتح « مسرح آذار » الشفاعمري باكورة اعماله بتقديم مسرحية « انا راجع يمه » . هذا المسرح الذي يضم عشرات الشباب بقيادة رياض خوري الطالب في معهد الاخراج والتمثيل .

مهما يكن تعليقنا على سير المسرحية وتفاصيلها فيمكننا ان نعتبر في بادىء الامر ان هذه خطوة جريئة اصرت مجموعة من الشبان والفتيات ان تضع رجلها على الطريق وتخطوها ، رغم النواقص الكثيرة الموجودة والعوائق التي تتلخص في الامكانيات المادية والقدرات الفنية . فان اقتحام هذا المجال يحتاج الى جراة كبيرة ..

ازيح الستار وظهرت اكوام بشرية منها من يجلس على كرسي خشبي صغير ومن يفترش الارض . وفي قوامهم يشكلون عوائل المشردين الفلسطينيين في احد مخيمات اللاجئين .

جاء الاعلان بمنع التجول في المخيم انذارا بالحرب الدائرة في لبنان وبدءا بالصراع النفساني في داخل هذا الشعب الذي يتمسك بتراب وطنه وينتظر لحظة العودة ، وفي نفس الوقت يعاني آلام التشرد والتقتيل ، هذا الشبح الذي يطارده اينما حل .

حاول المخرج ومنفذ الاضاءة باصوات التسجيل والتلاعب بالانوار اظهار فظاعة الحرب .. فهنا قنابل تساقط وهناك اشلاء اطفال وشيوخ تتطاير . ورغم الجراح والالام يجد هذا المارد متسعا من الوقت للغناء واقامة الافراح . غير ان المخرج لم يدخلها بصورة مقبولة وانما جاءت الدبكة مبتذلة رغم الجهود التي بذلت.

المشهد الثاني

حاول المخرج اظهار الصراع الطبقي الدائر غير انه لم يوفق في ذلك لانه ينسخ عن مشاهد وعروض لا ارتباط لها بواقعنا . فنرى ان هذا المشهد لم يكن موفقا غير انه كان هزليا ولكن الهزل يجب ان يهدف الى شيء ان لا يكون على حساب كرامة الانسان الذي يتحول الى « أهبل » من اجل اضحاك الناس . فيمكن للمخرج ان يظهر جشع صاحب المقهى وتملقه للراسمالي الذي دخل المقهى ويظهر ان صاحب المقهى هذا ينظر الى الدنيا من فتحة القرش فلا يرى الا اكواما من النقود . فلا اعتبار عنده لكرامة الانسان لا بل لا اعتبار عنده للانسان نفسه ان لم تكن جيبه عامرة بالنقود .

هذا المشهد بالذات اضاف الى المسرحية اكواما من السلبيات ...

المشهد الثالث

عمل المخرج جاهدا كي يخدم قضية سياسية ولكنه وقع في اخطاء مبدئية كان في غنى عنها لو اتصل مع احد المؤلفين المجربين ومَسْرَحَ مسرحية او قصة تستحق . لذلك نقول له ان ليس الاضراب كل شيء كما حاول جعله في المشهد الثالث . فالاضراب وسيلة كفاحية يستعملها كل شعب في كفاحه ونضاله لنيل حقوقه . فقد وقع المؤلف والمخرج في غلطة شنيعة اذ جعلا من الاضراب الهدف لا بل كل شيء في حياة الفلاحين عندما جاء على لسان احدهم :

فرحانين بالاضراب ..
خلينا ندق ونغني ...

المسرح وسيلة لتعريف الناس على مشاكلهم وقضاياهم وفي نفس الوقت لتوعيتهم وتعبئتهم ثوريا . والعمل على تعريف الناس على قضية ما واطلاعهم عليها كي يعتنقوها ويدافعوا عنها . لذلك فالعمل المسرحي ضخم ويحتاج الى تجربة والى عمق ومعرفة واطلاع واسع خصوصا التاليف يتطلب منا التعرف على حياة جماهيرنا ، والإستفادة من التجارب التي تتكدس عند الاجيال. اما ان نستهين بالتاليف وبالمسرح فلا يمكن الا ان تخرج هذه النتيجة . اي ان تتكوم بدل الخبرة نواقص .. نواقص فنية .. نواقص في الاخراج .. نواقص في التاليف . فالعودة الى الوطن ، في هذه المسرحية .. عاد بطلها شاردا ينكره اهل بيته .. هذه ليست عودة شعب مشرد كافح وتحمل المشقات وضحى بارواح ابنائه ودمائهم .. بل هذه كانت عملية نسخ عن عودة العلم في مسرحية « ضيعة تشرين » (دريد لحام ونهاد قلعي). وهناك بون شاسع بين عودة مهاجر هرب من ارضه ووطنه يبحث عن رزقه لانه رفض مشاركة أهل بيته الكفاح من اجل التطور ، وبين شعب مشرد مطارد يعود بعد عراك طويل الى وطنه !!!

كانت المسرحية سطحية الى ابعد الحدود تمر على قضايا هامة ، تلمسها وتطوف حولها وتتركها هاربة الى غيرها ... فقد كان من واجب المسرح (المؤلف والمخرج) ان يبحث القضية ويدرسها ويحللها ويخرجها الى الجمهور كي يحكم عليها . اما هكذا فلم يستطع المشاهد ان يحكم على شيء الا على تحركات الممثلين الهواة الذين بذلوا مجهودا كبيرا لاتقان ادوارهم .

كما برز واضحا النقص الكبير في الديكور ، حيث بقي البيت بيتا .. فالقنابل تسقط ، والصراخ يعلو ، والجدران تتناثر ، والشيخ يدعو الشعب الصامد ان يعمر ما دمرته الحرب ، وتحرك الشباب للبناء والتعمير ، غير ان الديكور بقي كما هو حتى ولم يزحزحوه بل بقيت الصور معلقة . فتساقط القنابل لم يهزها ولم يسقطها . عدا ايماءات الشباب لا ترى ان هناك حركة او تغيير . وهكذا في كل المشاهد .

ومما زاد الطين بلة ان الدبكات لم تكن في محلها ولم يكن لها مبرر . وكان بامكان المخرج ايجاد مكان محترم لها في هذا المفهوم . اما هكذا فتشعر بانها وردة زرعت في « قوارة » ووضعت في الصحراء .

الممثلون

مهما يكن من نواقص نستطيع مرة اخرى ان نشد على أيدي الممثلين والمسؤولين وبان نامل ان يتحفونا بانتاج اوفر ، وان نرى لهم مسرحية اخرى ولكن في مستوى ارقى .. فهذه المجموعة من الشباب وهم : محمود صبح وسعيد العربي وسمير فارس ولطفية سمنية وعدنان كناني وفريد الحلحل وعبد الله سواعد ويونس سواعد وعفيف شليوط وفواز ابو شاح وابراهيم الحاج وحسن خطيب ومعين العربي ومحمد الشاعر ويحيى سواعد ، والاطفال : موسى صبح ولطفي سمنية وكارم صبح وعبودة ابو حجول وموفق صبح وجمال حسين . وكذلك القائمون باعمال المسرح : الاضاءة — مقبل صليبا ، والمكياج — فيصل حصري ، ومصمم الديكور — زاهد مرشي ، والمغنيين — حسنين الحنجاوي وصلاح الحنجاوي ، بذلوا جميعا مجهودا كبيرا وعليهم ان يدرسوا ويدرسوا ويمرنوا ويتمرنوا كي يصمدوا امام هذا التحدي وبكل مسؤولية ، وهم أهل لهذا العمل ، رغم استفزاز الشرطة لهم ومحاولاتها منعهم من عرض هذه المسرحية لاسباب واهية . فكل عام وأنتم بخير ونحن بانتظار المزيد ، والى الامام .

ركن الاطفال

حكاية المطر

كان الشهر كله حارا . وقد جف العشب واصفر الزرع وكانت الاشجار تصفر في مواجهة الريح . واصبح السير في الطريق متعذرا على الراجل والراكب بسبب ما تراكم من غبار سميك ورخو .

وكان الناس ينظرون الى السماء من وقت لآخر ، ويهزون رؤوسهم : انه الجفاف ! ...

ولكن في احد الايام اخذت الريح تطارد السحب في السماء ولمع في الصباح البرق ودوى الرعد وهطل على الارض مطر غزير . آه ، كم كان الناس في شوق اليه !

ها — ها — ها !

ضحكت شجرة صغيرة واضعة راسها المغبر تحت المطر .

— انزل واهطل ! — صاحت السنابل في الحقل ومدت ايديها النحيلة للمطر .

اما البلوطة العجوز فقهقهت على الرابية ، مديرة للمطر ظهرها احيانا ، وخاصرتها احيانا اخرى .

وحف العشب :

— اشتد اشتد يا مطر ..

اما عباد الشمس الطويل فاهتز بسرعة على ساق واحدة وانحنى في جميع الاتجاهات وتمتم يقول :

— شكرا ! شكرا ! اعطنا من فضلك ، المزيد ان استطعت ...

— اي — هو — هو — هو — هو .. — صهل المهر . ورفع راسه وانطلق يعدو في حقل البرسيم متجها الى النهر . لم يكن في حياته بمثل هذا الجمال : فقد ابتل شعر عرفه ، وكانت حوافره لا تكاد تمس الارض ...

وكان الصوص الغبي الصغير وحده الذي جلس تحت نبات كثيف ، واخذ يرتجف :

— لا اريد ان ابتل ... لا اريد ان يصاب ريشي بالرذاذ ... أخاف ان اصاب بالبرد ...

ولم يكن احد بجانبه ليوضح له ان عليه في مثل هذا الوابل ان يركض حافيا في البرك ويلوح بجناحيه المبتلين ويصيح باعلى صوته :

— انزل ! انزل ! اهطل ، اهطل !!!

على المسرح "الكاميري" في تل ابيب:
الميجور جنرال يوليوس قيصر

● كان مدهشا حقا أن يشاهد المرء مسرحية شكسبير يوليوس قيصر في صياغتها المعاصرة كما قدمها المخرج البريطاني بيتر جيمس على مسرح الكاميري في تل أبيب .

ليس المقصود هنا هو الدهشة التي يخلقها النص المسرحي الشكسبيري ، فهذه أصبحت مسألة علمية مفروغا منها .

المقصود هو الاخراج المبدع الذي نسف حلقة روما .. تلك الحلقة التي طالما أحاطت رائعة شكسبير وحاولت تقليصها في اطار مكاني وزمني معين .

ان استبدال الازياء الرومانية القديمة بالبزات العسكرية العصرية لم يكن مجرد تجديد شكلي . فالهدف الاساسي من ذلك كان تحطيم أطر الزمان والمكان وابراز الفكرة الانسانية الشاملة التي تلتقي في صلب المسرحية .

للمخرج وجهة نظر أخرى فهو يقول ان الباس الممثلين البريطانيين بسيقانهم البيضاء المعرقة ثيابا رومانية لا تتجاوز الركبة ، من شأنه أن يخلق صورة مضحكة بعض الشيء ومن شأنه أن يصرف أنظار الجمهور عن النص والفكرة الاساسية الى هذا المشهد السخيف ، لذلك فقد ارتأى بيتر جيمس أن استبدال الثياب له أهمية مسرحية شكلية عوضا عن الاهمية الفنية الادبية المشار اليها . في السنوات الاخيرة شاهدنا عددا كبيرا من مسرحيات شكسبير في أطر معاصرة .. شاهدنا هملت على المسرح السوفييتي مرتديا ثياب القرن العشرين ومعبرا عن الازمة المماثلة لازمته أو التي هي امتداد لازمته الانسانية الشاملة .

وشاهدنا في البلاد مسرحيات أخرى مثل « حلم ليلة صيف » ، و « كما تشتهيه » و « كوميديا الاخطاء » وشاهدنا في السينما فيلم « روميو وجولييت » في صياغة عصرية ، وهلمجرا ..

لم يقتصر هذا « التجديد » على أعمال شكسبير بل تعداها الى أعمال كلاسيكية أخرى ولا ريب في أن المسرح أفاد كثيرا من هذه التجربة .

مسرحية يوليوس قيصر هذه ترجمها الى العبرية البروفيسور دان ميرون ووضع ديكورها وصمم ملابسها ايلي سيناي .

وقد أسهم في التمثيل طاقم كبير من مسرح الكاميري في طليعته يوسي يدين الذي قام بدور يوليوس قيصر .

كان مدهشا حقا أن يتمتع المرء بمشاهدة هذا العمل الرائع ..

« وطن محمد »

معرض تل الزعتر
"النجوم تغادر السماء، وتحكي عن تل الزعتر"

في منتصف الشهر الماضي ، افتتح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، « معرض تل الزعتر » الذي يقيمه الاعلام الموحد الفلسطيني — مؤسسة السينما والتصوير وبمساهمة « فلسطين الثورة » — في احدى قاعات جامعة بيروت العربية .. وذلك بمناسبة الذكرى الاولى لسقوط تل الزعتر .



لوحة للفنان الفلسطيني توفيق عبد العال

« وقد رايته . .
رايته مرصعا بالنار والجذور
طار . .
مرصعا بالقمح والاحجار
دار . .
واستقر في مداره الجسد . .
هللويا التل قد صعد . .
هللويا التل قد صعد . . »

تطالعك هذه الابيات للشاعر الفلسطيني معين بسيسو على احدى جدران المعرض ، تردد : التل قد صعد ، التل قد صعد ، وانت تبدأ رحلتك وسط معالم الزعتر ، محاصرا .. مقاتلا .. وشهيدا .

— اسماعيل شموط شارك في المعرض عبر ثلاث لوحات ، عن التحدي والصمود مليئة بالاحمر والرمادي ، والاجساد المنكومة ، في صراخها ، عطشها ، جوعها وعيون واسعة تخبرك انها ترى كل شيء .

— منى السعودي شاركت في عدد من اللوحات عن الارض في الزعتر ، لوحات : « الشهيد ادريس » ، « الثورة تنمو » ، « الشهيد » ، « الصمود » ، و « حلم الارض » .

— ابراهيم غنام فنان فلسطيني عاش في الزعتر ، لوحاته الاربع تحكي قصص من صميم عاداتنا الريفية الفلسطينية : « الزيتون » ، « قطف البرتقال » ، « الحصاد »و«الخريف ». تتساءل عن معنى وجود لوحات الفنان ابراهيم غنام ، وتجيب الاخت منى السعودي قائلة : ابراهيم غنام عاش في تل الزعتر ، ثم أن هذا هو توجهه الفني ، والاهم أن حكاية الزعتر في النهاية هي جزء من حكايات الوطن.

— هدى سالم شاركت في مجموعة من اللوحات أهمها : « رقصةالشهيد».

— توفيق عبد العال شارك فيلوحتين مميزتين : لوحة « فلسطين » — اللوحة الاخرى : « معا الى فلسطين » .

رسومات الاطفال زاوية المعرض الحية

قسم كبيرمن المعرض مخصص لرسومات أطفالنا في تل الزعتر . اكثر من خمسين طفلا من مدرسة « بيت الصمود الفلسطيني » شاركوا في رسم هذه اللوحات التي جمعتها الفنانة منى السعودي ، لتثبتشهادات الاطفال الحية ومشاهداتهم . وعموم اللوحات تتميز بعفويتها وصدقها ، وواقعية التجربة . محاولات ملونة لشهادات أطفال الزعتر ، لوحات رسمتها أيد صغيرة تراوحت أعمارها بين الخامسة والثانية عشرة ، عالم قائم بذاته كفيل بأن يدخلك حدود الحرام التي لا تنتهي . الاحمر القاني قاسم مشترك في جميع اللوحات، الدم .. القتل .. الخوف .

طفل رسم الدبابات الانعزاليةتقصف المخيم وفي طرف اللوحة رجل يتناثر . لوحة أخرى القتلى يملأون الارض . انعزالي يرمي قنبلة داخل بيت . في نفس اللوحة انعزالي آخر يقتل امراة حبلى .

ادانة أطفالنا للفاشيين لا تنتهي ، ثمة صورة مرعبة ، لا تخرج من الذاكرة : فلسطيني مربوط بين سيارتين تسير كل منهما باتجاه معاكس .

الطفل سامر الخطيب — ٧ سنوات — لوحته لا تنسى . بيت يحترق . قذائف تتساقط ، داخل هذه الحالة حاول سامر بعيدا عن القذائفوالبيت المحطم أن يخفي وردته ، وأودعها زاوية في ساحة المنزل كان يختبىء بها في أثناء لعبه مع الاطفال . بيت في المنفى يحترق ، ناس يقتلون ، وورود ، انه الاختصار الكبير من البدء ، حتى لحظة الانتصار القادمة .

وأنت تتابع قصة الزعتر وشهادات الاطفال ، تستوقفك كلمات الشاعر المغربي الطاهر بين جلون يقول :

« نحن الليل ، نتقدمبصحبة
أطفالنا المسلحين . .
فلسطينيون نحن ، شموس
نحن
نكسر الانسجام المكللبالحقد
المنسوج من شبح الدول
الشقيقة . .
.. النهار الملتثي بتحليق
الطيور ، يؤكد حقنا .
النجوم تغادر السماءوتحكي
عن تل الزعتر ... »

ثمة فلسطيني آخر في سن الطفولة يحكي لك من خلال لوحاته العديدة عن تل الزعتر .

الطفلة الهام شحرور — ١٠ سنوات — حاصلة على الجائزة الاولى في معرض الرسومات ، ترسم بيتها في لوحة ، ترسم مخيمها في لوحة اخرى . وتحيطه في لوحة ثالثة بالقتلة .. والحصار . تتغلغل الهام في لوحة اخرى الى عمقالمخيم . تروى الموت في كل لحظة ، توزعه في لوحاتها بالتساوي . تروى قصة العطش والنساء اللاتي قتلن وهن يحاولن الحصول على الماء من « بئر الموت » الوحيد في المخيم الذى كان تحت مرمى النيران الانعزالية . لوحة اخرى ، موتى ، ودبابة تقصف وأطفال يحملون قنابل ...

والوطن البعيد لم يكن بعيدا. الهام ترسم الوطن ، تحد لوحتها بشجرتين كبيرتين ، والسياج الكثيف ، ورغم ذلك تقول لك نحن لا بد سننتصر ، وتوزع حفنة من الاطفال والورود على طرف السياج ، داخل الوطن وفيأطراف الشتات . لوحة اخرى تنبىء بموهبة وبقدرات فنية كبيرة ، جسد يتمدد بضخامة ، حدوده ألوان العلم الفلسطيني في انحناء نحو زاوية اللوحة العليا حيث يقترب رأس الجسد من الشمس ، ومستوى الغيوم . عين حادة الرؤية تطل من ارتفاع علىبعض بيوت التنك والبراكيات ، تلتصق جانب الجسد الوطن في حنان .

القصف الاسرائيلي والانعزالي

الطفلة نظيرة أصرف — ١١ سنة — ترسم أمها التي تهدم البيت فوقها . زرقة شديدة غامقة . وعبر الابيض تتصل بشكل ما ، يداه لا ترتفعان ، لم يستسلم ، شيء أخضر ينفجر الدم منه .

الطفلة — جميلة فوالده — ترسم الطائرات الاسرائيلية وهي تقصف المخيم في غاراتها على المخيم . وفي لوحة اخرى ترسم الدبابات الانعزالية وهي تقصف المخيم . شقيقها محمد فوالده — ٧ سنوات — يوزع فيلوحته كلمات ، أنا يا أخي .. الشعب . المنجل ، يناثر هذه الكلمات بين أطفال آخرين تتشابك أيديهم يرددون : كلنا فدائيون .. كلنا فدائيون .

تخرج من عالم أطفال الزعتر الموت ، والوطن ، ليفاجئك اختزان الرعب والحلم في الوحدة المظلمة ، في عز الضياء ، تختبىء بوجوه مئات الاطفال داخل لوحة مكونة من مجموعة كبيرة من صور الاطفال أعدها الاخ حسين — مؤسسة السينما والتصوير — يبكون ، يضحكون ، يلعبون، يصرخون بك ، يسخرون منك ويدلعون ألسنتهم لك . . أحدهم يحدق فيك متكئا ساعده ، يملأه الصمت وعينيه تخترقك الى الافق ، تغادر اللوحة ...

دعوة لان نستريح قليلا ، ثمةأطفال يدبكون بزيهم العسكري فرحين ، يملأهم الوعد . مقاتل في صورة أخرى مجاورة يقفز اليك من بين الدخان والحرائق .

صورة اخرى ، أولاد الفقراء ،أبناء الزعماء ، أبناء الوطن ، يرصون صفوفهم من جديد ، علم الوطن يرتفع عاليا ، من بين حطام البيوت والشجر المحروق. ومننجا فيرحلة الخروج الكبيرة من التل ، ننتقل عبر صور الرحلة صورة صورة ، جسدا جسدا ، خطوة خطوة ، تنتهي بملصقكبير يصرخ بك : انظر . هؤلاء هم ثلاثة الآن شهيد .

المحطة الاخيرة في رحلتك داخل المعرض تنتهي عند صورة ولوحة .

صورة لباص — مجزرة عين الرمانة الذى دمره الانعزاليون بمن فيه .

ولوحة رسمها طفل فلسطينيلحادثة الباص اودعها ذاكرة البراعم ، بعد أن مدد الشهداء على الارض ولونهم بالاخضر . أمام مجزرة عين الرمانة حيث ينتهي بك المكان في المعرض ، تحس انك تبدأ من جديد . تخطو في دورة لا تنتهي مع الوطن ،الحقيقة ، والحلم .

الشعر كان هناك

منشورات « فلسطين الثورة » من دواوين شعرية وكتابات عن مخيم الصمود وملصقات ومنشورات صادرة عن الاعلام الفلسطيني الموحد وتنظيمات الثورة الفلسطينية ، كانت موزعة على جدران المعرض ، «أحمد الزعتر » — لمحمود درويش ، «الان خذي جسدي كيسا من رمل » — لمعين بسيسو ، « لن يفهمني أحد غير الزيتون » — لعز الدين المناصرة ، « أمي تطارد قاتلها » — لممدوحعدوان، « كنيسة المحارب » — لسليم بركات، قصيدة « دمى يراوح في الرياح » لاحمد دحبور ، « ويندلع الزعتر » — لي صايغ . كذلك فقد ساهم بعض الشعراء العرب ببعض نتاجهم ، ويمكن قراءة قصيدة الشاعر المغربي «ضاحكا جاء الموت الى تل الزعتر » .

المعرض القادم

أخيرا ، رغم أن المعرض قد استطاع أن يغطي الحدث بنجاح وان يكون — احتفالا — بالمناسبة ، فقد كانبالامكان أن لا يقتصر المعرض على ما تمعرضه ونحن نعرف مدى المشاركة العربية والعالمية ومسانديها لنا في معركة الصمود والبطولة في الزعتر . الاخت المشرفة على المعرض تعيد ذلك لعدة أسباب . وما جدر ذكره أن الاعلام الفلسطيني الموحد يحاول تنظيم معرض تشكيلي عربي — عالمي واسع حول تل الزعتر والتضامن العالمي مع الكفاح الوطني الفلسطيني . ونشير الى أن المعرض قد تأجل من شهر آب كما كان مقررا الى موعد آخر ، ريثما تكتمل اوسع مشاركة ممكنة . وقد وصلت الى الان لوحات عديدة.

« فلسطين الثورة »

---

* معرض بيتر غايس *

■ افتتح مؤخرا في برلين معرض الفنان والكاتب المعروف بيتر فايس . ضم المعرض رسومات ولوحات اعمال « كولاج » عديدة . واوضح المعرض رؤية بيتر فايس كفنان كرافيك ورسام تشكيلي . بدأ فايس اعماله الفنية في الثلاثينات بعد ان اكمل دراسته الفنية في اكاديمية براغ للفنون .

* دين ريد في فيلم عن فكتور جارا *

طلقات نارية متلاحقة ... وتأتي بعدها طلقات رشاش طويلة . ويسمع زعيق طفل اصيب بالهلع . وقد زج بحر هائل من الناس خلف الاسلاك الشائكة . وتوجه « غوريلات » خالية من الرحمة ، فوهات البنادق ، ببرود اعصاب ، نحو الرجال والنساء والاطفال وتضغط الزناد . وترن الطلقات النارية التي هزت العالم بفظاعتها الفاشية وخلفت ذلك الاثر الدموي في التاريخ . ويغني احد الناس وتصدح الاغنية فورا .وتنشد الارض بأكملها : « فينسيريموس ! فينسيريموس ! » أي « سننتصر ! سننتصر ! » وترن الطلقات النارية من جديد وتصدح الاغنية عاليا ، وتعلو فوق الرؤوس وتخنق رعود الطلقات النارية وازيز الرصاص ..

ليس هذا وصفا لأحداث تشيلي ، وانما هو مشهد من الفيلم الملون الجديد « المغني » ، الذي تنتجه مؤسسة « ديفا » الالمانية الدمقراطية والذي يجري تصويره في بلغاريا بالتعاون مع الاستوديوهات البلغارية للافلام الروائية . وهو فيلم عن حياة المغني التشيلي الشهير فيكتور جارا ، الحياة الحافلة المؤثرة ، التي جمعت داخلها الجمال والمأثرة ، واصبحت اسطورة حية عن حياة الشعب التشيلي . والمخرج وكاتب السيناريو ومؤدي الدور الرئيسي ، هو المغني والممثل الامريكي الشهير دين ريد .

لقد عاش (ريد) مدة طويلة في تشيلي وكان صديقا مقربا لفيكتور جارا ، ويعرف الكثير من الاشياء عن حياته . ولقد جذبته مبدئية فيكتور جارا ، وحبه للاغنية والفولكلور .

وسيقوم الفيلم بالكشف عن جوانب من حياة المغني من الوجهة الاجتماعية والشخصية . وسيعرض الطريق الذي قطعه منذ كان فتى قرويا فقيرا ، الى قمة التضحية بالحياة من اجل شعبه .

* « رسائل الى الوالدة »— فيلم جديد عن لينين *

■ باشر المصورون السينمائيون السوفييت بتصوير فيلم وثائقي جديد عن لينين بعنوان « رسائل الى الوالدة » . وسيضم الفيلم وثائق نادرة تعود الى بداية النشاط الثوري لمؤسس الدولة السوفييتية .

* مهرجان الفنون الشعبيةالدولي في الجزائر *

● اشتركت فرق الغناء والموسيقى الشعبية من الجزائر وتونس ويوغوسلافيا وألمانيا الدمقراطية في المهرجان الدولي التاسع للفنون الشعبية العربية من المانيا بالجزائر . وقابل المتفرجون عروض فرقة الباليه الوطنية الجزائرية وفرقة الموسيقى الشعبية لمدينة صفاقس بتونس والفرقة الحكومية للفنون الشعبية الصربية من المانيا الدمقراطية بحماس وسرور .

* جناح ملصقات وكرافيك لاعمال نيرودا *

● كرس جناح خاص ، في المعرض الدولي لفن الكتب في لايبزغ ، لاعمال الشاعر العظيم بابلو نيرودا ضم ٣٥٠ ملصقا ولوحات كرافيك وتصاميم كتب . وقد انبثقت الدعوة لاقامة هذا الجناح من حركة التضامن مع تشيلي المناهضة للفاشية . وضم هذا الجناح أعمالا لستة وثمانين فنانا من أربعين بلدا . ونال الجائزة الاولى الفنان الياباني سائو ناويوكي عن ملصق لاحدى قصائد نيرودا .

الحكومة تهدد باللجوء الى سياسة اليد الحديدية تجاه المنظمات التقدمية في البلاد

تل ابيب ـ تنبأت صحيفة « معريب » من يوم الاربعاء ، أمس الاول ، ان السلطات تهدد بانها ستلجأ الى سياسة اليد الحديدية ازاء المنظمات التقدمية في البلاد التي تصفها بالمنظمات المعادية ، حتى لو كان نشاط هذه المنظمات محدوداً ولا يتعدى الدعاية الكلامية او المكتوبة .

ويبدو ان السلطات لا تزال ترفض الاعتراف بالفرق بين الحكومة والدولة وتصر اعتباطا ، على اعتبار معارضي سياسة الحكومة معادين للدولة خصوصا اذا كان الامر يتعلق بالعرب .

ويبدو ايضا ان التعيينات الجديدة في الاجهزة المختصة تأخذ هذا الامر في الحساب . ومنها تعيين ضابط قديم في الاتسل مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية .

واشارت « معريب » الى ان احدى المنظمات التي تحظى باهتمام السياسة الجديدة (القديمة) هي لجنة المبادرة الدرزية .

ومن ذنوب لجنة المبادرة الدرزية انها تريد طمس الهوية الدرزية وتقاوم فصل الدروز عن العرب . ولذلك تعارض التجنيد الاجباري .

والغريب ان مستشار رئيس الحكومة الجديدة للشؤون العربية السيد موشه شارون صرح عقب تعيينه ان همه الاول سيكون العمل على دمج العرب في الدولة . فكيف اذن يستنكرون محاولات التقدميين الدروز استنكار فصم عرى طائفتهم عن القومية الام ؟.

وتعود « معريب » مرة اخرى الى فرية اتهام لجنة المبادرة الدرزية باجراء مظاهرة في مقام النبي شعيب في حطين في نيسان ١٩٧٤ واتهام بعض قادة لجنة المبادرة بالاعتداء على الشرطة وخرق النظام ، متجاهلة ان الجماهير كلها قامت بتلك المظاهرة العفوية ، وبالضبط ، لمقاومة سياسة التفرقة وسلب الاراضي والتجنيد الاجباري المتبعة ضد المواطنين الدروز . ثم تنسى « معريب » او تتناسى ان اعضاء لجنة المبادرة الذين قدموا للمحاكم لهذا السبب لم تثبت ادانتهم وبرئت ساحتهم .

والحكومة التي تعامل الدروز كعرب من حيث التمييز وسلب الاراضي ترفض ان يعتبروا انفسهم عربا انطلاقا من سياسة فرق تسد .

ولكن حكومة الرأسماليين سترى ان سياستها لا تحظى بمقاومة العرب، بما فيهم الدروز ، وحسب بل وبمقاومة العمال اليهود ، شأن كل حكومة رأسمالية في العالم .

رجال كينغ في شعب يبايعونه ! ويمنحونه مفتاح القرية الذهبي

شعب لمراسلنا ـ ارتأى المجلس المحلي المعين في شعب أن يحتفل يوم الاثنين الماضي بانجاز بعض المشاريع في القرية . ولما كان حاكم اللواء كينغ (ما غيره) هو الذى عين المجلس بالاشتراك مع يورام كاتس وشركاه ، كان من الطبيعي أن يكونوا على رأس المدعوين الذين كانوا بأغلبيتهم الساحقة من مديري الدوائر الحكومية وضباط الشرطة ونفر من رؤساء المجالس المحلية من النوع المرضي عنه .

وكشف مفتتح الاحتفال السيد محمد أبو الهيجاء ، أحد أعضاء المجلس المحلي ، عن القصد الكامن وراء الاحتفال حين خصص كلمته ليوجه انتقادا شديدا لما أسماه « بالدعايات المغرضة التى تشنها بعض العناصر الهدامة ، والتى تسيء الى سمعة بعض الشخصيات العاملة من اجل المصلحة العامة » !

ولا يخفى أن المقصود هو تبييض صفحة السيد كينغ التى اصبحت أسود من السخام بعد افتضاح أمر وثيقته العنصرية المعروفة .

ووصف السيد عفو فاعور ، رئيس المجلس المحلى ، ما يجرى في شعب بانه معجزة وعزا الفضل الى مساعدات حاكم اللواء وكان ما يدفعه للقرية من مال أبيه الخاص ، وليس من ضرائب السكان العرب المتزايدة باستمرار.

لا نريد ان نقلل من شان ما أنجز في شعب خلال المدة القصيرة من حياة المجلس المحلى فيها ، ولكن هذه الانجازات هى بفضل كفاح جماهير شعب . ثم لماذا يريد البعض جر ستار من النسيان على فترة ٢٧ سنة لم تكن شعب تحمل فيها من صفات القرى الا الاسم . وحتى الانفالكهرباء لا تزال حلما في شعب . وأكثر من هذا وذاك فهى في اعتبار القانون قرية متروكة لا يملك أحد من أبنائها من حقوق التصرف بملكه الا حق بيعه . فبأى شيء ترى يحملون أهل شعب جميلة ؟ ألا يذكرنا هذا بمنة قاطع طريق يعيد لضحيته ثوبا يستر به عورته ورغيف خبز يقتات به ؟

ولكن لا يزال عندنا اناس يرون ما هو حسن لهم هو حسن للعرب عموما ويتجاهلون أن السلطة تسترضى البعض بالفتات لتضرب شعبا بأسره . وما دام كينغ صديقهم وولى نعمتهم ، اذن فهو « ولى نعمة كل العرب» !! وأحق الناس بالمديح والثناء . ولانهم ليسوا شعراء ولا يستطيعون نظم قصائد في مدحه ، أو ربما لان موضة قصائد المديح قد ولت فلا اقل من السير على الموضة الحديثة واهدائه مفتاحا ذهبيا لقرية شعب . وهو مفتاح ذهبى فعلا ويقال أن تكاليفه بلغت ٣ آلاف ليرة . لكن ما قيمة الثلاثة آلاف هذه في حين وعد سعادة الحاكم بتقديم منحة لقرية شعب من نصف مليون ليرة ! لتوسيع شبكة المياه ومبلغ مماثل (لم نعرف ان كان منحة أو قرضا) لاعمال التطوير في القرية ؟

نحن نعتقد أن شعب تستحق أكثر من هذا ولا تزال بعيدة عن الحصول على حقوقها . وأهاليها لا يرون في هذه المنح صدفة يتحسن بها عليهم سعادة الحاكم ، وهم يعرفون جيدا ان السياسة التى يسير عليها كينغ ويروج لها تتناقض تماما مع مصالحهم . كما يعرفون أن لا ضرورة لاسماعهم محاضرة عن حسن الجوار وتجنب « الدعايات المغرضة التى من شانها تعكير واساءة العلاقات الاخوية القائمة بين سكان الدولة » حسب تعبير السيد كينغ نفسه .

كفر ياسيف تهزم الانتقام السياسى

الاستاذان أحمد الحاج وراضى كرينى يعادان الى عملهما

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ أقر مجلس كفر ياسيف المحلى وبالاجماع اعادة الاستاذ التقدمى راضي كرينى الى العمل مدرسا في مدرسة ينى الثانوية في القرية والاستاذ المخلص أحمد الحاج الى وظيفته كنائب لمدير المدرسة .

ولقد استقبلت الاوساط الشعبية في القرية بارتياح كبير هذا القرار اذ رأت فيه وبحق نهاية ناجحة ، وللسنة الثانية، لمعركتها ، معركة طلابها وجميع الهيئات الشعبية في القرية ، ضد الانتقام السياسى من معلمين تقدمين ومخلصين من أبنائها . وبهذا تاكدت ، مجددا حقيقة أساسية ومعروفة وهى أن شعبا موحدا كجماهير كفر ياسيف يستطيع وبنجاح افشال عمليات الانتقام السياسى التى تقوم بها أجهزة السلطة المضطهدة وبمعونة بعض من أدواتها . وكانت ارادة جماهير كفر ياسيف ، التى افشلت عمليات الانتقام السياسى ، قد تجسدت في البيان المشترك الذى أصدرته الهيئات الشعبية الثمانى في القرية والتى في مركزها الحزب الشيوعى ولجنة اليوبيل الشعبية وأعلنت فيه عن معارضتها ورفضها الانتقام السياسى . كما تجسدت في الاضراب الناجح الذى أعلنه طلاب المدرسة بقيادة لجنتهم العامة وكذلك في تحرك لجنة الاباء ومختلف الهيئات والاوساط الاخرى ضد الانتقام السياسى ومن أجل اعادة المعلمين المفصولين وفي مقدمتهم الاستاذان أحمد الحاج وراضى كرينى.

واننا لنتقدم بالتحية والتهنئة الى جماهير كفر ياسيف الدمقراطية وهيئاتها الشعبية وطلاب مدرستها على هذا المكسب الكفاحى الجديد .

كارتر وفانس ـ بقية

الاسرائيلية ، ان الخلاف حول الاستيطان (الكولونيالى) في المناطق المحتلة يجب أن لا يضر بالعلاقات الودية بين اسرائيل والولايات المتحدة أو بمساعى الاخيرة من أجل السلام ! !

وأبرزت معريب على صفحتها الاولى ان المحافل الاسرائيلية راضية لان المسؤولين الامريكيين لم يرفضا رفضا قاطعا مشروع « المعاهدة الاسرائيلية ».

واتضحت معالم العلاقات الودية بين اسرائيل والولايات المتحدة من بيان سكرتير البيت الابيض الصحفى جودى باول الذى صرح في أعقاب اجتماع كارتر ـ ديان أن الطرفين أكدا على أهمية بدء المفاوضات بين الاطراف (أطراف النزاع في الشرق الاوسط عن طريق استئناف مؤتمر جنيف وبحثا القضايا الجوهرية التي سيبحثها المؤتمر واموره التنظيمية .

وأضاف باول أن المباحثات كانت صريحة وودية وأعربت عن علاقات قطريهما التي تسمح بنقاش صريح حول القضايا المختلف عليها انطلاقا من أهدافهما المشتركة ، فالطرفان ـ الولايات المتحدة واسرائيل ، يتطلعان الى تحقيق هدفهما المشترك ـ هدف السلام في الشرق الاوسط .

وفي هذا الاطار ـ أضاف السكرتير الصحفى ـ عاد كارتر وأكد التزام الولايات المتحدة بضمان أمن اسرائيل.

المباحثات الامريكية ـ المصرية

ولم تخرج أنباء نتائج اجتماعات كارتر ـ فانس ـ اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر عن التعميم.. فبعد هذه الاجتماعات أكد الطرفان على أهمية عقد مؤتمر جنيف (قبل نهاية العام) وذكرا أن مباحثاتهما كانت ايجابية تناولت القضايا الجوهرية ومنها تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وذكرت الانباء أن اسماعيل فهمى سلم كارتر رسالة من الرئيس المصرى حول القضية الفلسطينية ودور منظمة التحرير في تسويتها ، كما أنه طالب المسؤولين الامريكيين بوقف التدخل الاسرائيلى في لبنان .

وعقبت اذاعة « صوت أمريكا »على اجتماع كارتر ـ فهمى فقالت أن البحث جرى حول تذليل العقبات أمام عقد مؤتمر جنيف وان البيت الابيض أوضح في بيان أصدره ، في أعقاب المباحثات الامريكية المصرية ، أن الرئيس كارتر يسعى الى تقليص الخلافات بين الاطراف الا أن الفجوات لا تزال قائمة بين الولايات المتحدة من ناحية وكل من اسرائيل ومصر من ناحية ثانية .

ومع هذا فقد أبرز الرئيس كارتر أهمية دور السادات في العمل من أجل التسوية في الشرق الاوسط .

والحقيقة أن جولتى المباحثات الامريكية ـ مع ديان ومع فهمى أوضحت أنه ليس هناك أية قاعدة مشتركة لعقد مؤتمر جنيف .. وان الحديث عن ذلك مجرد تلاعب بالالفاظ .

ولا بد من أن نذكر أن الاتحاد السوفييتى ، الذى تحاول الولايات المتحدة استبعاده يرفض عقد مؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير .. وبدونه لا يعقد هذا المؤتمر .

وعقبت الصحف الامريكية على هذا النشاط « الكثيف » فكتبت أن واشنطن تريد تغييرات طفيفة في موقف اسرائيل تساعدها على المناورة ولكنها غير مستعدة لان تقوم بضغط على حكامها ، لا سياسى ولا اقتصادى ، بل هى لا تقلص كميات الاسلحة المرسلة لها ولذلك فلا أمل في التقدم نحو التسوية.

وعلى هذا الضوء تظهر تصريحات المسؤولين الامريكيين من أن القضية الفلسطينية هى جوهر النزاع في الشرق الاوسط وأنه لا بد من تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف لونا من ألوان البهلوانية السياسية التى تهدف الى استنزاف كافة الدول العربية وشلها عن الحركة.

مشاكل ـ بقية

لبحث القضايا الملتهبة ومنها قضية الشرق الاوسط .

وصرح غروميكو أن الاتحاد السوفييتى على استعداد للتفاهم مع الولايات المتحدة حول الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية النووية اذا توفرت نية الولايات المتحدة على ذلك .

كلمة « الاتحاد » ـ بقية

والجماهير العربية تعتمد في معركتها المقبلة على أمرين :

على تأييد القوى الدمقراطية اليهودية التى تستيقظ على أخطار سياسة التكتل اليمينى المتطرف ـ ((الليكود)) ـ العامة والتى تتمثل في الهجوم العام على الطبقة العاملة والحريات الدمقراطية وتعميق الملامح الفاشية في الحكم .

وعلى ضعف هذا الحكم قطريا وعالميا .. فقد أصبح واضحا ان الرأى العام العالمى لن يسكت عن تجاوزات الحكم الاسرائيلى على حقوق الانسان والدمقراطية لا في اسرائيل ولا في المناطق المحتلة .

ولكن وحدة الجماهير العربية في اسرائيل ستكون المقررة في هذه المعركة . وتلاحمها هو شرط لاحباط هذا الهجوم العنصرى القمعى .

ولعل اختيار ((معريب)) ـ بتوجيه الاجهزة اياها ـ لجنة المبادرة الدرزية هدفا أوليا للحملة السلطوية سيكون حافزا لابناء الاقلية القومية العربية ، بغض النظر عن انتسابهم الطائفى ، الى الوحدة الكفاحية المتراصة .. فسيدرك حتى أولئك الذين انجروا وراء مزاعم ((مساواة الدروز باليهود)) وضللتهم مناورات التفرقة بين الطوائف جريا وراء سياسة ((فرق تسد)) ان محافل اسرائيل الحاكمة تصدر أولا وآخرا عن ايديولوجية قومية عنصرية متعصبة والسبيل الوحيد الى مواجهتها هو بالنضال أولا وآخرا ... فالنضال الوحد العادل الذى تسنده القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية قمين بغل الحديد وتفتيت ((القبضة الحديدية)) .

٤ أعوام على حرب "يوم الغفران" وماذا بعد؟

يا مواطني اسرائيل !

مرت ٤ أعوام على حرب ((يوم الغفران)) المرعبة . ولا يزال السلام المنشود بعيدا عنا . وكثيرون يتساءلون : ما الذي سيحدث ؟ وهل ستنشب حرب جديدة ؟

ان رئيس الحكومة بيغن ووزير الخارجية ، بطل حرب يوم الغفران ، ديان يتحدثان بصوت عال عن ((السلام)) وعن ((اتفاقات سلام)) ولكن ما الذي يعنيانه ؟

فهل تدخل اسرائيل المفضوح في القتال بجنوب لبنان يشكل اسهاما في السلام أم تمهيدا لاحتلال جديد وزيادة اخطار تدهور عام ؟

وهل سيوجد في البلدان العربية المجاورة عنصر يقبل التوصل الى تسوية على أساس برنامج الحكومة ، البرنامج الذي يرفض الانسحاب من الضفة الغربية ومن قطاع غزة ويتنكر للحقوق القومية للفلسطينيين ؟

لقد صرح الوزير شارون قبل مدة قصيرة بأن الاستيطان في المناطق افضل من السلام . وواضح للجميع ان الاستيطان يزيد في اخطار الحرب .

وحكومة بيغن ـ ديان منشغلة حقا في الاعداد للحرب . لقد صرح نائب وزير الدفاع تسيبودي في هذه الايام : ((اننا نعمل الان على تحديد اهداف واضحة للحرب)) (((معريب)) في ١٦\٩\٧٧) .

ان ((سياسة الرفض)) التي تنتهجها حكومة بيغن ـ ديان : لا للانسحاب ، لا للفلسطينيين ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان هذه السياسة التي تشدد في عزلة اسرائيل في العالم لا تقود الى السلام . فلا سلام بدون اعتراف متبادل وبدون تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة .

يا مواطني اسرائيل !

لا نريد ان نفاجأ ثانية . ولا نريد ان نصل الى وضع نبحث فيه ثانية عن المسؤول عن الفساد ((المحدال)) . فتعالوا لنر الان ماذا يمكن ان نعمل لمنع جولة حربية جديدة وللتقدم فعلا نحو سلام عادل وثابت .

ان الاستيطان والضم لن يجلبا السلام ، بل التسوية التي تضمن السيادة والاستقلال والحرية لكل الشعوب : شعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة والشعب العربي الفلسطيني . ولن تجلب السلام تصريحات مثل ((في البدء نجلس معا ثم نرى ماذا نفعل)) . يجلب السلام فقط قبول برنامج السلام الذي تقره شعوب العالم ، بما في ذلك العربية ، والذي فيما يلي أهم مبادئه :

* السلام يقوم على احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .
* على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وان تكون خطوط الرابع من حزيران حدود السلام المعترف بها والآمنة بين دولة اسرائيل والدول العربية .
* يجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل المستقلة .
* يجب عقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المشتركة في النزاع . وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المخول والمعترف به من الشعب العربي الفلسطيني .

يا مواطني اسرائيل !

في هذه الايام التي نستذكر فيها الضحايا التي سقطت في حرب يوم الغفران ندعو جميع الناس المستقيمين ، انصار السلام في بلادنا الى العمل سوية ضد خطر الحرب !

لنتصد لسياسة حكومة بيغن ـ ديان المغامرة .
لنضمن مستقبل سلام وأمن لاسرائيل !

تل ابيب ، ١٩٧٧/٩/٢١
شارع بينسكر ٤
صندوق بريد ٤٨٨٥

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
« الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة « الفهود السود » واوساط شعبية يهودية وعربية » .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

٢٣ ـ ١٩٧٧/٩/٢٤

من اجل توسيع صفوف الحزب وتقويته ، لتعزيز وحدة الصف الكفاحية ، ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار وقمع الحريات الدمقراطية ، ضد الاضطهاد القومي وسلب الارض ، ومن اجل المساواة الحقيقية والدمقراطية ومصالح العاملين والسلام العادل والثابت ،

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ٢٣ ـ ١٩٧٧\٩\٢٤ .

يفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي في ((قاعة بيت الصداقة)) في الناصرة في الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٣\٩\ ١٩٧٧ .

ويتضمن برنامج هذا المهرجان كلمات سياسية وتحيات من الرفاق والاخوة :

● ماير فلنر ـ السكرتير العام للحزب ، ● سليم القاسم ـ سكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب ، ● توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ، ● حنا مويس ـ رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، ● غسان حبيب سكرتير فرع الناصرة للحزب ، ● ممثلو جبهة الناصرة الدمقراطية وجبهة شفاعمرو الدمقراطية واتحاد الشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات ● شعراء الشعب ● برنامج فني باشتراك بلبل الجليل سمير الحافظ وفرقة النجم الاحمر العيلبونية وفرقة اناشيد الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

ويستأنف المؤتمر اعماله في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٤\٩ \٧٧ ، في نادي « بيت الصداقة » لمناقشة تقرير لجنة المنطقة وانتخاب هيئات الحزب المنطقية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ ايلول ١٩٧٧ ، ١٤ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٢٤/٣٩ vol. 39-34 27.9.1977

بدء وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان

الوضع الجديد يخلق الظروف لتنفيذ اتفاق شتورا

تل ابيب – بيروت – اعلنت اسرائيل رسميا ، صباح أمس الاثنين ، عن سحب جميع قواتها العسكرية وآلياتها من المواقع التي كانت تحتلها في جنوب لبنان وذلك تنفيذا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي ابتدأ في الساعة العاشرة من صباح أمس وتم الاتفاق عليه ، عن طريق الولايات المتحدة ، بين اسرائيل ولبنان وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية العاملة في لبنان .

وكانت المناطق الجنوبية من لبنان والمتاخمة لاسرائيل قد شهدت قتالا عنيفا مجددا منذ ٨ اسابيع ودون توقف حاولت خلاله القوات الاسرائيلية مساعدة القوات الانعزالية على توسيع رقعة سيطرتها في المناطق القريبة من اسرائيل وابعاد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة عن مواقعها في الخيام وابل السافي وغيرهما . وقد اتخذ التدخل العسكري الاسرائيلي في القتال الدائر في جنوب لبنان طابعا سافرا في الفترة الاخيرة ، حتى ان اسرائيل اصبحت الطرف الرئيسي فيه ، الامر الذي اربك الرجعية العربية والحكومة الامريكية واثار انتقادات كثيرة وحملة احتجاج واسعة في العالم العربي والعالم اجمع ضد التدخل العسكري المتعاظم في جنوب لبنان . وقد حذرت اوساط الرأي العام العالمي التقدمي وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ودول اشتراكية اخرى من خطورة هذا التدخل واحتمال تحول التورط العسكري الاسرائيلي المحصور الى مواجهة عسكرية واسعة يصعب تصور نتائجها .

وامام افتضاح حقيقة هذا التدخل العسكري في جنوب لبنان وافتضاح اهدافه وتزايد الحملة العالمية لوضع حد له ولاحتواء اخطاره ، وتخوف الاوساط الامريكية الحاكمة من ان يسفر القتال في جنوب لبنان عن تفجر نقمة شعبية واسعة في العالم العربي تطيح بالانظمة العربية الرجعية ، وعلى ضوء فشل القوات الاسرائيلية واليمينية الانعزالية في تحقيق أي كسب عسكري يذكر وصمود القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية في مواقعها وتحرك الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل وقف نزيف الدم في جنوب لبنان اضطرت اسرائيل الى قبول اتفاق وقف اطلاق النار ولن يغير في هذه الحقيقة محاولات الصحف واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية اظهار قبول اسرائيل لاتفاق وقف اطلاق النار وكأنه جاء بعد ان ضمنت أمن وسلامة « المسيحيين » في الجنوب ، وابعدت خطر رجال المقاومة الفلسطينية عن المستوطنات الاسرائيلية في شمال البلاد !!

فالتباكي على مصير « المسيحيين » في جنوب لبنان والحديث عن الخطر الذي يتهددهم لم يكن ليقنع احدا . فلقد كان ستارا لتبرير التدخل العسكري الاسرائيلي الذي استهدف ابقاء الجنوب جرحا ينزف دما باستمرار ويستنزف طاقات حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ويحول دون عودة الهدوء الى لبنان واستكمال استعادة الاوضاع الطبيعية فيه . كما ان القتال في جنوب لبنان كاد يستنزف دم القادرين على القتال في القرى التي يسيطر الانعزاليون عليها بدعم من القوات الاسرائيلية .

اما فيما يتعلق بتواجد رجال المقاومة الفلسطينية في بعض المواقع القريبة من الحدود الاسرائيلية والذي اتخذه حكام اسرائيل ذريعة لتبرير تدخلهم . فلقد أكد قادة منظمة التحرير في اكثر من مناسبة استعدادهم لسحب قواتهم من تلك المواقع حسب اتفاق شتورا شريطة تسليمها لايدي الجيش اللبناني الذي يجرى بناؤه حاليا . وهو ما تم الاتفاق عليه في اطار اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابتدأ العمل به أمس الاثنين . فلقد نص الاتفاق على ان تسحب اسرائيل جميع قواتها من المناطق التي احتلتها في جنوب لبنان وعلى ان تنسحب القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة الى مواقع جديدة تبعد مسافة ١٠ – ١٥ كيلومترا الى الشمال من الحدود الاسرائيلية –

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

لا أمل في نجاح لعبة "الوفد العربي الموحد"!

رؤساء مجالس الضفة المحتلة يصفعون الامبريالية الامريكية صفعة كبيرة برفضهم اقتراحها .. حكام اسرائيل يوافقون على لعبة ولكنهم يكشفون قواعدها .. الرجعية العربية توافق وقطاعات منها تتردد .. رفض المنظمة والاتحاد السوفييتي يحبط اللعبة تماما ..

حيفا – لمعلق الاتحاد في الشؤون السياسية – نسفت الحركة القومية العربية الفلسطينية قواعد اللعبة الامبريالية التي تشارك فيها المحافل الاسرائيلية والرجعية العربية لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

فما ان اعلنت الادارة الامريكية اقتراح تأليف وفد عربي موحد يتمثل فيه الفلسطينيون عن طريق رؤساء المجالس البلدية في الضفة حتى أعلن ثمانية من رؤساء بلديات المدن الفلسطينية الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة رفضهم القاطع لاقتراح الولايات المتحدة ضمهم الى وفد عربي موحد بوصفهم يمثلون الفلسطينيين .

عرفات : نقبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ اذا تعدل بحيث يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك – أذاعت ، اي بي اس ، التلفزيونية الامريكية مقابلة أجرتها الصحفية المعروفة بربارا والترز مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ياسر عرفات وجاء فيها ان منظمة التحرير ستقبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ اذا ما عدله مجلس الامن بحيث يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

وقد أحدثت المقابلة رجة في الاوساط الرجعية لانها زعزعت مزاعم الامبريالية وحكام اسرائيل الذين راهنوا على ان المنظمة ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

وصرح بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس : « ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وهي مالكة الكلمة الحرة في تقرير مصيرنا في المجالات الدولية ، ونحن تحت الاحتلال غير مؤهلين لاية مفاوضات من شأنها ان تقرر مصيرنا . وقد واجهنا محاولات كثيرة منها الادارة المدنية والحكم المباشر ولكننا صمدنا وهذا يلزمنا ان نبقى مخلصين لشعبنا وجماهيرنا » .

وكشف رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ان سلطات الحكم العسكري اقترحت على الرؤساء تشكيل وفد من الضفة الغربية ولكنهم رفضوا . وأكد ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وبهذه الروح وبهذا المعنى أعلن موقفهم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ، ورئيس بلدية البيرة ابراهيم سلمان ورئيس بلدية اريحا عبد العزيز السويطي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم ورئيس بلدية قلقيلية الحاج أمين نصر .

وقد نزلت هذه التصريحات على رؤوس المتآمرين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني مثل المطرقة خصوصا وانها أكدت مجددا ان منظمة التحرير تحظى بالاعتراف العربي والدولي . وكل محاولة لابعادها عن تمثيل الشعب العربي الفلسطيني هي محاولة فاشلة ولن يكون لها أي نصيب من النجاح .

حكام اسرائيل يكشفون لعبة الوفد العربي الموحد

وكشف حكام اسرائيل لعبة الوفد الموحد حين أعلنوا عن طريق قرار الحكومة يوم الاحد ، أول أمس ، « موافقتهم » على اقتراح الولايات المتحدة عقد مؤتمر جنيف باشتراك وفد عربي موحد .

وقد ربطوا موافقتهم بالشروط الآتية : لن يؤلف الفلسطينيون هيئة مستقلة بل يشتركون في اطار الوفد الاردني .. ثم يجب أن لا يكونوا أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ومن المعروفين بولائهم العلني لها .. ويجب أن ينقسم الوفد الموحد ، بعد الاحتفال الرمزي بافتتاح المؤتمر ، الى ثلاثة وفود تمثل مصر وسوريا والاردن، تتفاوض كل منها على حدة مع قطاع من الوفد الاسرائيلي حول قضايا علاقات القطرين . وسيكون مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة موضوع بحث مع الوفد الاردني وقطاع مختص من الوفد الاسرائيلي .

وفي الوقت ذاته أعلن سكرتير الوزارة ان موافقة اسرائيل على الاقتراح الامريكي مرهون بعدم تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهذا يعني ، كما فسر القرار مراسل « جروزلم بوست » في واشنطن ، ان اسرائيل اشترطت على الولايات المتحدة ان لا تعود عن قرارها معارضة تعديل قرار ٢٤٢ .

وفي اطار تصريحاته الصحفية ، في اعقاب قرار الحكومة الاسرائيلية المذكور، أكد ديان ان حكومته لم تخفف من صلابتها . فهي لن تفاوض منظمة التحرير حتى لو قبلت قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وان الوفد العربي الموحد سيبقى موحدا خلال افتتاح المؤتمر الرمزي ..

وبذلك رد ديان على تصريحات رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين ووزير الحربية السابق شمعون بيرس اللذين اعتبرا موافقة اسرائيل على وفد عربي موحد خطرا داهما عليها، لان الوفد الموحد سيتخذ مواقف متطرفة . وسيبحث القضية في مجموعها في حين ان المصلحة تقضي ببحث المسائل « بالقطعة » .

وأضاف رابين ان التباين بين مواقف الولايات المتحدة واسرائيل يزداد . ولذلك فمن المصلحة العودة الى الاتفاقات المرحلية التي لا تعمق الخلافات الاسرائيلية الامريكية .

الموقف العربي

ولا يزال الموقف في بعض الاطراف العربية اما غامضا أو مائعا ..

والموقف الواضح الحازم كان موقف المنظمة التي عرت الاقتراح الامريكي من ستائره . وفي حين رفضت اقتراح الولايات المتحدة ضم بعض رؤساء المجالس المحلية في الضفة الغربية الى الوفد العربي الوحد ، بوصفهم ممثلي الشعب العربي الفلسطيني.صرح رئيس الدائرة السياسية فيها ، فاروق قدومي ، ان المنظمة لا ترفض الاشتراك في وفد عربي موحد في مؤتمر جنيف . الا انها تشترط ان تتلقى دعوة مستقلة لحضور المؤتمر واضاف ان المنظمة تعمل بالتعاون مع الدول الصديقة من أجل استصدار قرار من الامم المتحدة يقرر حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع أن « يونايتد برس » أذاعت اعتمادا على مصادر مطلعة في الادارة الامريكية ان مصر والاردن وافقتا على الاقتراح الامريكي فالتصريحات الرسمية الصادرة عن الحكومة المصرية لم تؤيد هذا النبأ .. بل ان أخبار اليوم أعلنت ان وزير الخارجية اسماعيل فهي رفض اقتراح دعوة رؤساء بلديات الضفة لتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

أما الاردن فموافق على الاقتراح الامريكي (وحتى مفهومه الاسرائيلي) . فقد صرح عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني بعد اجتماعه مع وزير خارجية امريكا فانس يوم السبت الماضي : ان الاردن يشعر بارتياح شديد ازاء الجهود التي تبذلها

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –



وفد لجنة تنظيم المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط الذي وصل الى البلاد يوم الجمعة الماضي . ويظهر من اليمين جين ديبوش ، سكرتير عام لجنة السلام القطرية البلجيكية ، والقس موريس بارت ، عضو لجنة رئاسة لجنة التنظيم الدولية .

(اقرأ الخبر في اسفل الصفحة)

اتفاق سوفييتي – امريكي حول تحديد الأسلحة الاستراتيجية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – بحث وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، والرئيس الامريكي كارتر ، في اللقاء الذي جرى بينهما في واشنطن قضية الشرق الاوسط وبعض القضايا الاخرى التي تهم البلدين ووصفت « تاس » هذه المحادثات بأنها كانت عملية ... وقالت ان الطرفين عبرا عن اقتناعهما بضرورة تحسين العلاقات بين بلديهما لمصلحة شعبيهما ولمصلحة السلام .

وكان قد صدر بيان سوفييتي – امريكي مشترك في ٢٥–٩–١٩٧٧ حول تحديد الاسلحة النووية ، جاء فيه ان وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، ووزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، أعلنا عن قرارهما بتوقيع اتفاقية جديدة في المستقبل للحد من انتاج اسلحة الهجوم الاستراتيجية . وعن رغبتهما في الاستمرار ببحث هذا الموضوع لاعداد الاتفاقية في القريب العاجل ...

وجاء في البيان أيضا ان اتفاقية الحد من انتشار شبكة الدفاع المضادة للصواريخ ، والتي جرى توقيعها في سنة ١٩٧٢ وتعديلها في سنة ١٩٧٤ خدمت المصالح الامنية للجانبين .

هذا ويجدر الذكر انه بالاضافة الى هذا البيان ، وقع كل طرف ، على حدة ، على تصريح يمنع بموجبه من اتخاذ خطوات تتعارض مع الاتفاقية الحالية للحد من الاسلحة الهجومية – الاستراتيجية والتي ينتهي مفعولها في ٣–١٠–١٩٧٧ ، الى حين توقيع الاتفاق الجديد .

الرفيقة روت لوبنتش مراسلتنا في موسكو

اللد – غادرت الرفيقة روت لوبنتش ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، متوجهة الى موسكو، حيث ستمثل الصحف الشيوعية الاسرائيلية .

هذا وعلمنا ان الرفيقة ايتل كلينفر ، التي شغلت هذا المنصب في السنوات الاخيرة ، ستعود الى البلاد قريبا .

عدوان روديسي جبان على السكان المدنيين في موزمبيق !

مابوتو (موزمبيق) – الوكالات – ذكر راديو جمهورية موزمبيق الشعبية ان قوات نظام الحكم العنصري في روديسيا شنت في الاسبوع الماضي عدة غارات جوية على مناطق ماهولة بالسكان المدنيين والمنشآت الصناعية في عمق المنطقة الواقعة ما بين مدينتي مابای وشكواكوالا البعيدة عن الحدود الروديسية مسافة ٦٥ كيلومترا . واكد الراديو ان قوات موزمبيق الجوية تصدت لطائرات العدو ببسالة واضطرتها الى الفرار في كل مرة . واضاف الراديو ان قوات روديسيا العنصرية بالتعاون مع قوات جنوب افريقيا العنصرية تقوم، منذ ان تسلمت الجبهة الوطنية التقدمية الحكم في موزمبيق ، بعد كفاح مرير ضد الامبريالية البرتغالية ، بشن غارات على السكان المدنيين والمنشآت الصناعية في محاولة امبريالية لاضعاف النظام التقدمي . ولكن جماهير الشعب في موزمبيق – أكد الراديو – جنبا الى جنب مع قوات الجيش الوطني تدافع ببسالة عن سيادة الوطن وطريق النظام الذي اختاره الشعب وتلحق الخسائر الفادحة في قوات العدو باستمرار .

تشييع جثمان ستيف بيكو يتحول الى أضخم مظاهرة شعبية

* المتظاهرون يردون على استفزاز البوليس العنصري ويقتلون شرطيين ويجرحون العشرات رجما بالحجارة *

يوهانسبورغ – الوكالات – تحولت جنازة الزعيم الوطني الافريقي الكبير ، الشهيد ستيف بيكو ، الذي قتل في سجون الطغمة الفاشية العنصرية الحاكمة في جنوب افريقيا ، الى أضخم مظاهرة شعبية في تاريخ البلاد .

فقد تدفق أكثر من عشرين الف شخص من مختلف أنحاء البلاد وكذلك مئات المندوبين عن حركات التحرر والتقدم العالمية من مختلف دول العالم، الى مدينة « كينغ وليامز » ، مسقط رأس بيكو ، منذ صباح أول أمس الاحد وشرعوا بالتجمع أمام ساحة بيته وهم يهتفون لذكراه ولانتصار قضيته مؤكدين عزمهم على مواصلة النضال الذى شنه ستيف بيكو ضد الطغمة الفاشية الحاكمة من أجل حقوق الافريقيين في ادارة بلادهم . وقد واصل المتظاهرون هتافهم الثوري طول وقت الجنازة وراحوا ينشدون الاناشيد الثورية والاممية .

ومن جهة أخرى وضعت قوات البوليس العنصري في جنوب افريقيا في حالة تأهب واستنفار في جميع أنحاء البلاد . وركزت سلطات الطغمة الفاشية أضخم تجمع لقواتها في مدينة « كينغ وليامز » . وعملت على ابراز حشودها تلك في هذه المدينة بشكل استفزازي سافر ، الامر الذي أثار المتظاهرين فقام عدد منهم بالهجوم على قوات البوليس الاستفزازية ورجموها بالحجارة . وقد قتل من جراء ذلك اثنان من رجال الشرطة العنصرية وجرح العشرات منهم .

ويذكر ان ستيف بيكو قتل في سجون الطغمة الفاشية بعد ١٨ شهرا من الاعتقال . وقد أثار اغتياله ضجة واسعة في العالم اضطرت السلطة هناك الى اقامة لجنة تحقيق في الامر .

٦ ملايين عاطل عن العمل في دول السوق

بروكسل – كشفت المعطيات الرسمية ، التي نشرت مؤخرا ، عن استفحال البطالة في بلدان السوق الاوروبية المشتركة وبشكل خاص بين الاجيال الشابة التي تدخل ميدان العمل لاول مرة . وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في السنتين الماضيتين من ٤,٥ مليون عاطل عن العمل الى أكثر من ٦ ملايين . وأكدت هذه المعطيات أنه لا تلوح في الافق القريب امكانيات التغلب على هذه الظاهرة الملازمة حاليا لاقتصاديات جميع البلدان الرأسمالية بلا استثناء .

بحجة الآثار القديمة تمنع سلطات الاحتلال بلدية البيرة من شق شارع

البيرة – في الوقت الذي تصلح فيه الآثار القديمة حجة للاستيلاء على اراضي عربية ، فانها تصلح ايضا لمنع القرى والمدن العربية من التطور كما حدث في سلواد والبقيعة .

والان جاء دور مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة ، حيث شقت البلدية شارعا يمر في « خلة القرعان » ، بعد ان صدر مرسوم بالموافقة على شقه في الجريدة الرسمية في أول آب من عام ١٩٦٦ . ولكن دائرة شؤون الآثار في قيادة الضفة الغربية ادعت ان الشارع اخترق آثارا قديمة . لذلك سارعت برفع دعوى على بلدية البيرة بهدف اقفال الشارع بحجة المحافظة على الآثار القديمة المقدسة !

أهالي نابلس يتصدون لمناورات الاحتلال ولمحاولة تصفية شركة الكهرباء العربية !

القدس – لمراسلنا الخاص – لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل مناوراتها لربط مدينة نابلس بشبكة الكهرباء الاسرائيلية القطرية في محاولة لتصفية شركة الكهرباء العربية في نابلس ، رغم معارضة البلدية وسكان المدينة الشديدة لهذا المشروع .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اذاع راديو اسرائيل ان البلدية تلقت اشعارا من الحكم العسكري بربط كهرباء نابلس بمشروع الكهرباء القطري في اسرائيل . ومع ان السيد بسام الشكعة ، رئيس البلدية نفى أن يكون تلقى مثل هذا الاشعار الا ان السكان والبلدية واعون لنية السلطات في تنفيذ أهدافها الاحتلالية التي تبغى توسيع أرباح شركة الكهرباء الاسرائيلية على حساب شركة كهرباء نابلس المحلية واهالي المدينة المستفيدين منها .

ويذكر ان الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة تعهد ، قبل حوالي أسبوعين في اجتماع مع رئيس وأعضاء البلدية باقامة لجنة مشتركة من خبراء مختصين من جانب البلدية والحكم العسكري لبحث الموضوع وايجاد حل للقضية . ولكنه حتى الان لم يعين اللجنة ولم يقم بأية خطوة بارزة تدل على انه يدرس الموضوع . هذا وأكد السيد بسام الشكعة من جديد رفض الاهالي في نابلس ربط مدينتهم بشبكة الكهرباء الاسرائيلية واصرارهم على تطوير شبكة الكهرباء المحلية . وأوضح في حديث مع مراسل صحيفة « الفجر » المقدسية ان لبلدية نابلس الحق حسب قوانين البلديات في تطوير شبكة الكهرباء في المدينة بما يتلاءم مع المصلحة العامة وان المجلس البلدي في نابلس يصر على تحمل كامل مسؤولياته تجاه المواطنين الذين أولوه ثقتهم وتأييدهم . وأعرب الشكعة عن أمله في أن توافق السلطات على مشروع كهرباء نابلس كما أقرته لجانها الفنية والموافقة على استيراد ثلاثة مولدات لتطوير الشركة المحلية والاستمرار في اداء واجبها لخدمة المواطنين في المدينة .

مقتل ملازم وجرح ثلاثة جنود اسرائيليين

هضبة الجولان – قتل ، يوم السبت الماضي ، ملازم اول في الجيش الاسرائيلي وأصيب ثلاثة جنود آخرين بجراح في اشتباك جرى مع مجموعة من رجال المنظمات الفلسطينية في هضبة الجولان بالقرب من مستوطنة « دوفيف » الواقعة في مشارف جبل الشيخ .

واضاف الناطق العسكري ان المجموعة اختفت بعد الاصطدام .

كلمة الاتحاد

جعجعة امبريالية بلا طحن

باقتراح تأليف وفد عربي موحد يتمثل فيه فلسطينيون ويشترك في مؤتمر جنيف تدخل حملة كارتر « السلامية » ! في الشرق الاوسط مرحلة جديدة ..

ومثل غيرها من الاقتراحات ، من مثل « لجنة العمل » التي دعا اليها السادات واقترح ان تتألف من وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة .. لا تلبث أن تتلاشى مثل فقاقيع الصابون .

فكل هذه الاقتراحات تتبلور في مباحثات وراء الكواليس بين الامبرياليين الامريكيين والمسؤولين الاسرائيليين والرجعيين العرب وتفتقر الى العنصر الجوهري الحاسم الذي لا تقدم نحو التسوية بدونه ، وهو الحل العادل الذي يجعل التسوية سلما مقيما .

ولا يكون الحل ، حلا عادلا ، ما لم يحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة : وأهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على أرضه التي أصبحت محددة المعالم اقليميا في الضفة والقطاع المحتلين .

ولهذا فالجعجعة الصاخبة التي تصدر عن تل أبيب وواشنطن حول « ماهية السلام » !! ومشاريع « معاهدات السلام » الانموذجية التي حملها الوزير ديان الى واشنطن مؤخرا ليست سوى ملهاة في ظروف خطيرة استيقظ عليها الرأي العام العالمي ودعا الى وقفها وحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا ، يكون مقيما ، لان تأجيل الحل لا يطفىء موقد الحرب بل يزيد من سخونته .

ثم ان هناك شروطا لانجاز مثل هذا الحل .. وأهم هذه الشروط مشاركة الشعب العربي الفلسطيني في عملية الوصول اليه وذلك عن طريق ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير .. وتعاون الاتحاد السوفييتي على تحقيقه فعلا بوصفه المشرف مع الولايات المتحدة على صياغة تفاصيله وخلق أفضل الاوضاع لتنفيذه .

ولذلك فكل المحاولات الامبريالية الامريكية للهيمنة على مساعي « التسوية » وتخطيط مسيرتها ، والتقدم بها الى الحد النهائي المتوافق مع أغراضها مقضي عليها بالفشل .

من المؤكد ان الامبرياليين الامريكيين يتصورون بأنهم ، بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعيين العرب يستطيعون خلق حقائق منتهية ، لا يستطيع معها الاتحاد السوفييتي الا قبول الواقع القائم ؟

وفي هذا التوجه هم يضاربون على الرجعية العربية التي استسلمت أمام الامبريالية في سبيل صيانة مواقعها

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

وفد لجنة تنظيم المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الأوسط يشترك في نشاطات قوى السلام في اسرائيل

تل أبيب – لمراسلنا – عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية اجتماعا هاما يوم الاحد أمس الاول ، في قاعة سوكولوف في تل أبيب حضره جمهور كبير من رجال الفكر والسياسة من مختلف أنحاء البلاد عربا ويهود . وكان ضيف الشرف فيه وفد لجنة تنظيم المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط المؤلف من القس موريس بارت من فرنسا عضو رئاسة اللجنة وجين ديبوش عضو اللجنة وسكرتير حركة الدفاع عن السلام القطرية في البلجيك. واستقبل الجمهور وفد لجنة السلام بالتصفيق والهتاف . وتكلم القس موريس بارت فأكد أهمية عقد المؤتمر العالمي لبحث أزمة الشرق الاوسط في باريس بين ١٤ – ١٦ اكتوبر القادم .

كما تكلم أيضا الخطباء الاتية أسماؤهم : عوزي بورشتاين وأهارون كوهن ويتسحق زملر والعازر فايلر والبروفسور بنيامين كوهن ومريم زملر وبنيامين عمري والدكتور اميل توما . وتناول الخطباء أزمة الشرق الاوسط وأكدوا أهمية حلها سلميا . وأدانوا سياسة حكومة اسرائيل ، وأكدوا أهمية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا ينتقد بشدة سياسة الحكومة الحبلى بخطر حرب جديدة، ويحدد المبادىء الاساسية لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة . وانتقد القرار تدخل اسرائيل العسكري في لبنان .

وكانت سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية قد عقدت اجتماعا مع وفد تنظيم المؤتمر العالمي يوم السبت ، جرى فيه تبادل الآراء حول مختلف نواحي النشاط في اسرائيل والعالم اعدادا للمؤتمر العالمي العتيد في باريس .

كذلك عقد الوفد اجتماعا في مقر تحرير مجلة مبام باللغة الانجليزية « نيو أوت لوك » اشترك فيه النائب لوبا الياب وسمحا فلابن .

كذلك اجتمع الوفد مع أحد قادة مبام السيد نفتالي فيدر . وتبادل الطرفان الآراء ووجهات النظر بصدد قضية السلام في الشرق الاوسط .

وكان الوفد قد وصل الى البلاد يوم الجمعة الماضية واستقبله أعضاء سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية .

مؤتمر شيوعيي منطقة الناصرة تظاهرة رائعة جسدت التفاف الجماهير الشعبية حول حزبها ، حزب الشعب بأسره !

✽ ماير فلنر : برنامجنا الواقعي للسلام يحظى اليوم بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ✽ هذا الشعب في الجليل والمثلث والمرج هم سكان الوطن الحقيقيون منذ أجيال وأجيال ✽

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عاشت مدينة الناصرة ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، حدثا تاريخيا هاما اظهر مدى التفاف جماهير الشعب وقواه الدمقراطية والتقدمية في المنطقة حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي تحول بفضل نضال اعضائه ومثابرتهم الى حزب شعب باسره . فمنذ ساعات بعد الظهر بدأت الوفود تصل من قرى منطقة الناصرة الى قاعة بيت الصداقة لحضور المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وما ان حان موعد الافتتاح حتى تفجرت عاصفة من التصفيق الملتهب ، حيا الحضور عن طريقها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وممثلي مناطق الحزب الشقيقة ورؤساء المجالس المحلية العربية وقادة الجبهات الدمقراطية ، الذين أخذوا اماكنهم على المنصة . وبرز من بينهم الرفاق ماير فلنر السكرتير العام للحزب وتوفيق طوبي نائب السكرتير العام وساشا حنين عضو المكتب السياسي وسليم القاسم عضو المكتب السياسي وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد حنا مويس عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

وما ان افتتح الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير فرع الناصرة للحزب ، المؤتمر حتى قرعت الطبول والزمور . وتحرك رفاق الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي والاعلام الحمراء مشرعة في أيديهم بايقاع مدو من تصفيق الحاضرين ، ليغرسوا الاعلام على جانبي المنصة هذه الاعلام العمالية الكفاحية التي لن تطويها جماهيرنا يوما .

وبعد ان رحب الرفيق غسان حبيب بضيوف المؤتمر تعرض في كلمته الى نضال جماهيرنا العربية في منطقة الناصرة وقال : « ان كل الوطنيين والتقدميين الصادقين مدعوون اليوم الى شحذ واستنفار كل القوى من اجل تقوية الحزب اكثر . لكي نستطيع النهوض بالمسؤوليات الكبيرة والجديدة في ظل حكم اشد قوى اليمين شراسة وعدوانا » .

ثم قدم الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي ، وسكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرير لجنة المنطقة للمؤتمر .

وابرز البيان انه « خلال فترة ما بين مؤتمري منطقتنا ، تعاظم نضال الجماهير العربية في اسرائيل .

وان مفهومنا للجبهة قد تعمق وتجربتنا في عملها قد اتسعت بقيام جبهة الناصرة الدمقراطية وشمول تمثيلها ، وانتصارها الباهر في الانتخابات البلدية في كانون اول ١٩٧٥ » .

ثم استعرض الانجازات التي حصلت عليها المنطقة في فترة ما بين مؤتمرين مشيرا الى ان « عضوية حزبنا في المنطقة ازدادت اكثر من اربعين بالمئة ، وعضوية اتحاد الشبيبة الشيوعية ٦٦٪ وعضوية ابناء الكادحين ٦٠٪ » .

واضاف الرفيق سليم القاسم الى انه تم في هذه الفترة بين مؤتمرين « افتتاح (٤) فروع جديدة للحزب وازدادت مبيعات « الغد » بنسبة ٣٩٪ . وكان الارتفاع في توزيع صحيفة الاتحاد ١٧٦٥٪ في عدد يوم الجمعة و ١٨٤٤٪ في عدد يوم الثلاثاء » .

وفي نهاية البيان قدم الرفيق سليم القاسم علم المنطقة لقطاع شفاعمرو الفائز بالمسابقة الاشتراكية ، والذي تسلمه الرفيق عادل ابو الهيجا .

والتهبت اكف المحتفلين بالتصفيق وهي تحيي الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، الذي عبر عن اعتزاز الناصرة لانعقاد المؤتمر فيها .

وقال : « اذا كان هناك شيء يميز عمل الحزب في منطقة الناصرة ، فهو ان الشيوعيين ومؤيديهم وحلفائهم كشعب وكجذور ، ما زالوا يواصلون بشرف وبشجاعة تقاليد الحزب الكفاحية البطولية التي امتدت من مظاهرات ١٩٤٨ التي تصدت لعمليات الترحيل القصري عبر اول ايار ١٩٥٨ عبر يوم الارض الخالد وانتخابات بلدية الناصرة » .

وبعد ان انهى الرفيق توفيق زياد كلمته هجم الاطفال من منظمة ابناء الكادحين على المنصة موزعين باقات الورود على الجميع .

كلمة الرفيق ماير فلنر

واستمع الحضور باهتمام كامل الى كلمة الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، الجامعة والرئيسية التي حلل فيها الوضع العالمي والمنطقي والمحلي ، مشيرا الى اهمية الانجازات التي جاء بها اعضاء الحزب في منطقة الناصرة الى مؤتمرهم الهام هذا .

واشار الرفيق ماير فلنر في كلمته الى قرارين هامين اتخذهما المؤتمر ال ١٨ وهما برنامج السلام وانهاء الاحتلال واقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والتي قامت فعلا . وقال « لقد وافقت الجبهة على الخط العام لبرنامج السلام الذي عرضه الحزب ، وهذا البرنامج يحظى بتأييد غالبية دول العالم . ولكن الامر الجديد الذي نشأ ، رغم مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكومة بيغن والرجعية العربية هو ان هذا البرنامج الواقعي يحظى اليوم بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . اننا نرى اهمية كبيرة في تصريح فاروق القدومي بان « الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) هي مثال للتعايش السلمي بين الشعب الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل » . ان هذا يؤكد من جديد ما كنا نعلنه ولا نزال من انه على اساس برنامج سلام واقعي يحترم حقوق الشعب الفلسطيني ، يمكن تحقيق السلام » .

واضاف الرفيق فلنر : « وهناك بشرى اخرى . ففي مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية اي.بي.سي ، رد ياسر عرفات على سؤال فيما اذا كانت م.ت.ف مستعدة للموافقة على تحقيق السلام ضمن تعديل قرار ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل اذا ما تم الاعتراف بالشعب الفلسطيني : رد بقوله « بالطبع نوافق » . ان هذا الامر هام جدا لقد اعلن عرفات عن موافقته على الاعتراف باسرائيل ، وبتحقيق السلام على اساس العدل والاعتراف بحقوق شعبه واقامة دولته المستقلة . ان هذا يؤكد ان موقف الحزب والقوى الدمقراطية صحيح » .

وعلق على البلبلة التي أصابت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ومحاولاتها الاستمرار بالتضليل قائلا « انه ليس بامكان اسرائيل ان تدعي من الآن فصاعدا ان منظمة التحرير ليست مستعدة للسلام .

اننا اليوم ، نحن ابناء الشعبين المخلصين ، متفقون على برنامج واحد ، هو الوحيد والواقعي ، « وليتكركر كارتر كما يريد » .

وفند الرفيق ماير فلنر ادعاءات حكام اسرائيل والرجعية العربية ، وتساوق ديان مع الاستعمار الامريكي ، واستعداده لاعطائهم قاعدة عسكرية في حيفا . كما رفض تصريحات شارون العنصرية وتساءل من الغريب هنا ؟! « هذا الشعب في الجليل والمثلث والمرج هم سكان الوطن الحقيقيون منذ اجيال واجيال » .

وكان الرفيق ماير فلنر قد تعرض في كلمته الجامعة الى خطر فشستة الحياة في اسرائيل ، الامر الذي يتضح من حملات التحريض على الجماهير العربية والقوى الدمقراطية . ومن زيادة التدخل في لبنان . ودعا في كلمته الى مزيد من القوى للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى توسيع صفوف الحزب . وانهى كلمته قائلا : « كل العالم يعرف أن في الناصرة رئيس شيوعي ممثل للجبهة الدمقراطية وهناك رئيس بلدية آخر في روما . اي ان رئيسي بلديتي اقدس مدينتين للديانة المسيحية هما شيوعيان . هكذا تسير الشيوعية وهكذا ننتصر . فلتنتصروا » .

واستمع الحضور في هذه الجلسة الافتتاحية الى تحية الجبهة الدمقراطية في الناصرة التي قدمها المحامي عزيز شحادة مشيرا الى دور الحزب القيادي في الجبهة والى التنسيق والمساواة في علاقات الاطراف المشاركة فيها .

وقدمت تحية منطقة الحزب في تل ابيب الرفيقة تمار غوجانسكي سكرتيرة المنطقة . وألقى تحية جبهة شفاعمرو الدمقراطية السيد رشيد بركة . والقى تحية الشعر الرفيق الشاعر سميح صباغ .

ورحب الحضور بكلمة عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس ، والتي القاها بالنيابة عنه الرفيق سالم جبران . وأبرز السيد حنا مويس في كلمته دور الحزب في الحفاظ على وحدة صف القوى الوطنية والتقدمية . ودعا الى مزيد من الالتفاف حول هذه الجبهة . واستنكر هجوم السلطات الرجعية على جماهير الشعب العربي في البلاد . وأشاد بدور الاتحاد السوفييتي ومواقفه المبدئية من قضية الشعب الفلسطيني .

وقدمت السيدة هنا زريق تحية حركة النساء الدمقراطيات . أما تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فقدمها الرفيق أسعد بدر . ثم قدم الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب في المثلث تحية المنطقة الشقيقة .

واعلن الرفيق غسان حبيب ، الذي تراس الجلسة الافتتاحية ، ان رئاسة المؤتمر تلقت العديد من برقيات التحية نذكر من بينها تحية وقع عليها السيد لبيب برانسي رئيس مجلس الرينة المحلي ونائبه حسن محمود وأعضاء المجلس السادة توفيق بصول وعوض عثاملة وحسين بصول . كما تلقى المؤتمر برقيات التحية من جبهة طرعان الدمقراطية وجبهة كابول الدمقراطية ومن فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دير حنا ومن عشرات الطلاب من مدرسة تيراسانطة الثانوية في الناصرة ومن رؤساء لجان طلاب المدرسة المعمدانية ، ومن جبهة طمرة الدمقراطية والسيد يوسف عبد الله ذياب من طمرة ، عضو الكنيست السابق .

وفي نهاية الجلسة الافتتاحية اتخذ المجتمعون سلسلة من القرارات السياسية الهامة .

واستأنف مندوبو مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم التالي السبت أعمالهم . فترأس الجلسة الثانية الرفيق سليم القاسم . وقدمت لجنة المراقبة المنطقية بيانها ، الذي أشار الى النواقص في عمل الحزب . وأشار الرفيق نصري المر ، الذي قدم البيان الى ضرورة الحفاظ على المقاييس اللينينية في عمل كل هيئات الحزب .

وفي الجلسة الثالثة ، والتي ترأسها الرفيق فضل نعامنة ناقش البيانين ٣٧ رفيقا .

وكان قد شارك في جلسات المؤتمر الرفاق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا للحزب ، والذي القى تحية المنطقة لمؤتمر ، والرفيق منشة خليفة الذي قدم تحية منطقة السهل ، والرفيق ابراهام زيلغ الذي قدم تحية منطقة الجنوب والرفيقة خافا لفنبراون التي قدمت تحية منطقة القدس . وقدم الرفيق احمد ابو شنب ، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية ، تحية لجنة منطقة عكا .

ولخص النقاش الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، واجمله الرفيق سليم القاسم .

واتخذ مؤتمر الحزب القرارات السياسية والتنظيمية الهامة التالية :

١ — التأييد المطلق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . المعبرة عن الحاجة التاريخية لوحدة القوى التقدمية المحبة للسلام في اسرائيل اليهودية — العربية .

٢ — استنكار الاجراءات الاقتصادية للحكومة الجديدة ، حكومة الليكود .

٣ — التضامن الكامل مع الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . والتي كان انتصارها انتصارا لارادة شعب الناصرة وجماهيرنا العربية عموما . ويستنكر سياسة الخنق المالي والاستفزازات التي تمارسها السلطات ضدها .

٤ — تأييد المؤتمر لاهداف المؤتمر الاسلامي العام ، الذي سينعقد في ٢٢—١—١٩٧٧ للمطالبة باعادة الاوقاف الاسلامية وأملاك المسلمين وحقهم في ادارة شؤونهم الدينية .

كما وافق المؤتمر على بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية وعلى تلخيص النقاش .

كما اقر المندوبون برنامج عمل منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للعام القادم ، والذي يهدف الى تعميق عمل الحزب السياسي والجماهيري وتوسيعه في شتى المجالات ، كالعمل النقابي والبلدي وبين الاكاديميين وحركة النساء الدمقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية .

كما وافق المندوبون على العمل لتوسيع صفوف الحزب بنسبة لا تقل عن ١٥٪ وزيادة توزيع الاتحاد بنسبة لا تقل عن ١٥٪ مع تسديد اثمانها بانتظام .

وفي جلسة المؤتمر النهائية تم انتخاب اعضاء لجنة المنطقة ، وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

واختتم المؤتمر أعماله مساء يوم السبت الماضي بنشيد الاممية .

ومما لا شك فيه أن نجاح هذا المؤتمر وابحاثه ستعطي دفعة جديدة لمزيد من وحدة الصف النضالية ، للتصدي لحكام اسرائيل وسياستهم العنصرية العدوانية .

هجمة استيطانية جديدة تبدأ غدا !

✽« غوش ايمونيم » تعتزم اقامة ١١ مستوطنة جديدة ✽ موافقة الحكومة مضمونة ان عاجلا أو آجلا ✽ سياسة كل مفعول جائز ✽

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق باسم « غوش امونيم » ان الحركة اتمت استعداداتها لاقامة ١١ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة او ما يسمونها يهودا والسامرة وان نقاط الاستيطان قد حددت . حتى أن أسماء المستوطنات العتيدة قد اختيرت واطلقت عليها . وقال ان البدء بعملية الاستيطان سيكون يوم الاربعاء ، غدا ، اي في اليوم الاول من أسبوع عيد « العرش » .

وقابل وفد من سكرتارية الحركة السيد مناحم بيغن رئيس الوزراء ليضمن مساعدة الحكومة المادية . فموافقتها المبدئية مضمونة سلفا . وكما قال بيغن نفسه ان الحكومة اذا لم تتخذ قرارات محددة رسميا بشان هذا الاستيطان قبل تنفيذه بالفعل فانها لن تحول دون « غوش امونيم » وتنفيذ خططها الاستيطانية اما الموافقة الرسمية فتاتي فيما بعد .

و « غوش امونيم » ، شانها شان الاوساط المتطرفة في الحكومة ، لا تعير كبير اهتمام للراي العام العالمي ولما قد تتعرض له اسرائيل في الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة ، بل تتحدى العالم وتمضي في الاستيطان المبرمج وغير المبرمج لتضع العالم امام حقائق ناجزة على اعتبار ان كل مفعول جائز .

وذكرت الصحف ان في نية بيغن الابراق الى الرئيس الامريكي كارتر ليفسر له الدوافع الامنية والاعتبارات التاريخية التي تقتضي القيام بموجة الاستيطان هذه ، وذلك لمجرد وفاء بوعد للرئيس الامريكي بان اسرائيل لن تفاجيء امريكا بتنفيذ استيطان دون اعلامها مسبقا ، وذلك حتى تعرف امريكا كيف تتدبر الامر وتفسره لاصدقائها قدر المستطاع . وهذا يدل على ان معارضة الحكومة الامريكية لمشاريع الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ليست الا امرا ظاهريا لتحذير « الاصدقاء » العرب وتطمينهم ولو كذبا وجبر خواطرهم .

وجدير بالذكر ان المستوطنين من حركة « غوش امونيم » لن يرتدوا زي الجيش ولن يصطحبوا حاميات كبيرة لشعورهم بالدعم المطلق من جانب الحكومة .

وقال ناطق باسم الحركة ان التنسيق جرى مع الحكومة على الامكنة وليس على موعد التنفيذ . ومع انه لم يعلن موعد محدد لبدء الاستيطان الجديد الا انه يجب ان يجري قبل فصل الامطار ، حسب قوله .

من أجل تفعيل صندوق القروض والهبات للطلاب العرب

منذ اكثر من سنتين تبنى اتحاد لجان الطلاب العرب في البلاد فكرة اقامة صندوق للقروض والهبات للطلاب العرب . وقد جرت عملية جمع التبرعات على قدم وساق في اكثر القرى والمدن العربية في البلاد . وشارك في ذلك جميع اللجان مع جمهور الطلاب العرب وتعاونت معها المنظمات الشعبية في كل قرية ومدينة . طرق كل بيت وابدى اهالينا تجاوبا منقطع النظير آملين ان يؤدي هذا الصندوق الى تسهيل المصاعب المادية الخانقة التي تواجه ابناءهم الطلاب العرب في البلاد .

وكما علمت من بعض النشيطين في اتحاد الطلاب العرب انه في السنة السابقة تقرر اقامة لجنة امناء شعبية من شخصيات معروفة باخلاصها وامانتها ، كما وضعت أسماء اعضاء اللجنة واقرها الاتحاد ، وأصدر اتحاد الطلاب العرب عدة قرارات لتبدأ هذه اللجنة في مهامها . ولكن لم يحرك احد ساكنا وظلت اموال الصندوق التي تخص الطلاب العرب والتي جمعها طلابنا لتكون عونا لهم في دراستهم ظلت موضوعة في احد البنوك وكانها نسيا منسيا مع العلم انها تربو عن عدة مئات من الآلاف .

انا طالب عربي بحاجة ماسة الى مساعدة مالية (وكثيرون غيري ايضا) كاد ينفذ صبري في انتظار ان يبدأ صندوق القروض والهبات في عمله . فقررت ان ارفع صوتي في هذه الرسالة مطالبا بان تدعى لجنة الامناء للاجتماع حالا لتبدأ في تفعيل الصندوق ولبحث الوسائل الكفيلة بتوزيع المنح على افضل وجه ولبحث امكانية الدعم المادي لهذا الصندوق .

ان مجرد وجود صندوق خاص بالطلاب العرب أسسته هيئة تقدمية مثل اتحاد الطلاب العرب وقامت كافة فئات شعبنا بتمويله ليدل على ان هذا الشعب قادر على اخذ اموره بأيديه . وان هذا الشعب قادر على تنشئة ابنائه الطلاب ويخف الى مساعدتهم ونجدتهم في كل مشكلة تواجههم .. فدعونا نحسن استغلال هذا العون بما فيه مصلحة طلابنا والتي هي مصلحة شعبنا .

طالب جامعي

مأساة مطلقتين من يافا

يافا — من مصطفى سيف — تعاني مطلقتان تقيمان في يافا من الاهمال الفاحش المنفذ بحقهن . فقد رفض التامين القومي دفع اية مساعدة لاعالتهما ، وحتى مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية الضئيلة لهما انقطعت كلية في شهر رمضان ، وبشكل مفاجيء . وليست هذه هي المرة الاولى . ولا تدفع الشؤون الاجتماعية الاقساط المتاخرة . وحجة عاملة الشؤون الاجتماعية في ذلك ان المطلقتين تركتا يافا .

والحقيقة هي ان كلتيهما لا تزالان تقيمان في يافا ، لدى بعض ذوي الاحسان . خاصة وانهما بعد الطلاق لا تجدان مكانا تعيشان فيه في ظل أزمة السكن الخانقة .

ونحن نطالب دائرة الشؤون الاجتماعية بالاهتمام بهاتين المراتين ، وتوفير السكن الانساني لهما ، وبدفع المخصصات لهما وتوفير الحد الادنى من سبل العيش لهما .

تعزية

● تعازينا القلبية الى آل يونس في عارة وعرعرة والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم محمد عبد القادر يونس ، متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

رفاق الحزب الشيوعي — ام الفحم —

تعزية

● تعازينا الحارة الى الصديق سمير خرطبيل وجميع آل خرطبيل في الناصرة والقضاء بوفاة المرحوم رشيد

اعضاء الحزب والشبيبة في حي اللاتين — الناصرة

ذكرى الاربعين





سيقام ذكرى الاربعين على روح المأسوف على شبابه المرحوم

احمد كنعان

وذلك يوم الجمعة الموافق ٣٠\٩\٧٧ في تمام الساعة الثالثة بعد صلاة العصر في الجامع .

آل كنعان يدعون المعارف والاصدقاء لحضور ذكرى الاربعين . ونعتبر هذا الاعلان دعوة عامة .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

من وحي الأخبار

مشكلة تمييز

ليس المقصود هنا التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، بل معنى آخر للكلمة ، بمعنى التمييز بين العرب « الايجابيين » في المناطق المحتلة و « السلبيين » . فهناك أيضا يوجد سلبيون وايجابيون .

عندما أوصى كينغ بمعاملة خاصة « للايجابيين » وبالضرب بيد من حديد على يد « السلبيين » لم يزد على انه أكد سياسة قديمة معمولا بها . وهذه السياسة متبعة ايضا في المناطق المحتلة . اما معيار « الايجابية » هناك فهو الموقف المعارض من منظمة التحرير الفلسطينية . لكن المشكلة تظل كيفية معرفة هؤلاء الايجابيين ليحظوا بالمعاملة الخاصة .

في اسرائيل كان الامر اسهل . فكان « الايجابي » يحمل عادة مسدسا مدلى الى جانبه ليشهد له أنه من « الجماعة » . وبعد طول العشرة أصبح ممكنا تمييزهم ، أي معرفتهم ، عن غيرهم . فشرطي المرور يعرفهم ، والشرطي عند الحاجز يصبح عليهم بالخير ويفتح لهم الطريق . ولكن الامر يختلف في المناطق المحتلة . فحواجز التفتيش كثيرة . والمعاملة معاملة جيش محتل لشعب يرفض الاحتلال . و « الايجابي » لا يحمل على جبينه يافطة تشهد له بانه كذلك . ولهذا يعامل بشكل مهين عند الحواجز وغيرها بشكل يؤثر سلباً على ايجابيته . فما العمل ؟

يروي يهودا ليطاني مكاتب « هآرتس » (٢٥\٩) عن احد « الايجابيين المعارضين لمنظمة التحرير » دون ذكر اسمه كيف تعرض لتفتيش مهين مع افراد عائلته عندما زار القدس ليطلع اولاده على انجازات اسرائيل مقابل تاخر العرب . كان يومه سلسلة من المنغصات وتسجيل المخالفات الامر الذي جعله يعود بشعور ثقيل من المرارة .

ولأن « الايجابيين » هناك يشعرون بأنهم يسبحون ضد التيار طالبوا بمسدسات مرخصة ليحموا انفسهم ولتكون لهم ، لدى الحواجز ، بمثابة شهادة « حسن سلوك » .

ولكن الحاكم العسكري رفض تزويدهم بالمسدسات . ثم كيف يمكن معرفة انها مسدسات مرخصة لدى الحواجز وفي الشوارع دون تفتيش . وفي حالة وجود احدهم في مكان انفجار عبوة ناسفة ايمهله الجمهور حتى يعرف مسدسه ان كان مرخصا ام لا ؟

لست بالطبع مهتما بمصير اولئك « الايجابيين » ولا بحل مشكلة تمييزهم عما عداهم . ولكني أحبذ أن يقترح عليهم زي خاص أو ارتداء علامة فارقة تميزهم عن غيرهم من بعيد ، حتى لا يغلط بهم جنود الاحتلال ولا غير جنود الاحتلال .

ابو ابراهيم

رسائل القراء

الحبر الملطخ

أنا مواطن مقدسي قرأت في صحيفة « الاتحاد » من ٢٣—٩—١٩٧٧ تعليقا على مسلسل « الحبر اسود اسود » الذي تنشره جريدة « القدس » في حلقات للمدعو ناصر الدين النشاشيبي .

ولأني اعرف هذا البلوط فلا تنطلي عليّ محاولات الكاتب البائسة لابراز نفسه كشخصية كبيرة لها نفوذها وصلاتها مع الزعماء العرب من نوري السعيد في الشرق حتى الحسن الثاني في الغرب ، وككاتب خطير يتهجم على الشيوعيين بأسلوب حقير لا أخلاقي ، على طريقة رمتني بدائها وانسلت .

لذلك أود ، بحكم معرفتي واطلاعي الشخصي على بعض نواحي حياة هذا الدعي ، أن اكشف لقراء « الاتحاد » ، طرفاً من التاريخ الاسود لهذا الجاسوس العريق .

عرفت المذكور من الثلاثينات ، يوم كان ولداً طري العود . وبسبب من تهذيبي وتربيتي فاني اربأ بنفسي عن النزول الى الدرك الذي وصل إليه في كلامه عن الشيوعيين .

وتدور الايام . ويكبر الولد . وكسائر اولاد العائلات الغنية والاقطاعية يتاح له من التعليم ما لم يكن يتاح لعامة ابناء الشعب . وفي السنوات الاخيرة من الحرب العالمية الثانية ، وحين بادر موسى العلمي ، بتشجيع من بريطانيا والحكومات العربية الرجعية ، إلى إقامة المكاتب العربية في كل من القدس ولندن وواشنطن ، عيّن ناصر الدين النشاشيبي مديراً للمكتب العربي في القدس . واستغرب بعض الناس .. ولكن العالمين ببواطن الأمور لم يستغربوا لأنهم كانوا يعرفون صلة ناصر الدين النشاشيبي المذكور بالاستخبارات البريطانية التي تبنته في نهاية الثلاثينات أيام كان عمه فخري النشاشيبي (الذي قتل في بغداد) يقف على راس من أطلق عليهم اسم « المعارضة » الذين عارضوا خط الحركة الوطنية آنذاك وتعاونوا مع الانتداب البريطاني .

وتشاء الظروف أن أعمل في السنوات الاخيرة من عمر الانتداب البريطاني رئيساً للخدم في نزل القائد البريطاني العام وأركان حربه في حي الطالبية في القدس . وبحكم عملي كنت أشاهد جميع الذين يأتون لمقابلة الضباط البريطانيين في نزلهم سراً متسترين بالظلام . وفي ذات ليلة ممطرة من ليالي شتاء ١٩٤٧ قرع الجرس ففتحت الباب ، واذا ضابط الحرس يصحب رجلا قدمه على انه « مستر نشاشيبي » يريد مقابلة الكولونيل نويمان ، رئيس الاستخبارات العسكرية البريطانية في فلسطين آنذاك . وذهبت لأخبر الكولونيل نويمان . وعندما علم أسرع لاستقباله عند الباب وأدخله حالا آخذاً بيده مرحباً . وسارا الى القاعة . وأمرني باحضار الويسكي والصودا . وطالت سهرتهما . وكنت الاحظ كثرة أسئلة الكولونيل وحماس ناصر الدين النشاشيبي في الاجابة عليها .

وفي نهاية السهرة أمر الكولونيل نويمان ضابط الحرس وامرني أيضاً بأن تدخل مستر نشاشيبي حال وصوله الى النزل وفي أي وقت دون انتظار إذنه . وبالفعل تكررت الزيارات الليلية لمستر نشاشيبي . وكان في أكثر الاحيان يحمل تحت ابطه ملفات مليئة بالاوراق وما ادراك .

رابني الأمر فأبلغت أحد أصدقائي المهندس مفيد النشاشيبي باتصالات قريبه المريبة برئيس قلم الاستخبارات العسكرية البريطانية .. فقال بيأس : ان لكل دار بالوعة !

وتقع مأساة فلسطين . ويرحل الانتداب البريطاني . ولكن دور ناصر الدين النشاشيبي لم ينته . إذ زرعته الاستخبارات البريطانية في أجهزة الجامعة العربية بواسطة عملائها العرب امثال نوري السعيد وباقي الشلة . ولكنه يزعم الآن ، بصفاقة نادرة ، ان الزعيم الخالد عبد الناصر هو الذي أراد له ذلك العمل . ثم اندس في الصحافة المصرية بدعم من التوامين أمين وتدرج في خدمة أسياده . وما كلامه المنمق عن عبد الناصر إلا تستيراً لدوره المريب ذاك . وهو يكشف دوره ببساطة حين يقف موقف المعارضة من تأميم شركة قناة السويس بدعوى انها معركة جانبية تبعد موعد تحرير فلسطين (!) . وهو يتباكى على فلسطين ولا يحدد المسؤولين عما حل بشعبها من مآس . فبريطانيا وليّة نعمته والملوك والرؤساء العرب الرجعيون أصدقاؤه الحميمون . ولا كلمة عن الاستعمار والرجعية . فهل تراه يريدنا أن نضع اللوم كله على إرادة الله في السماء ؟ أم على عبد الناصر الذي أمم شركة قناة السويس و « الهى العرب » في معارك جانبية في اليمن وغيرها ؟ .

ربما حسب ناصر الدين هذا أن الجو في الشرق العربي اصبح ملائماً له ليبيض ويصفر وينقر على كيفه ، وان الشعوب العربية من الغباء بحيث تنخدع ببهلوانياته .

وفي النهاية أتساءل : هل خدعت صحيفة « القدس » به أم انها تنشر له عن قصد وسبق إصرار ؟ ؟

وكلا الأمرين شر عظيم .

مواطن مقدسي

ممارسات سماسرة الأرض في المناطق العربية المحتلة

تفضح الايديولوجية والتطبيق الصهيونيين

تهدف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة، ومنذ اليوم الاول للاحتلال ، فيما تهدف اليه ، الى مصادرة الارض ، وسحبها من تحت أقدام أصحابها، ومن ثم تفريغها من أصحابها العرب ليسهل بالتالي خلق الحقائق الناجزة والمنتهية . وكان من الطبيعي أن تدفع ممارسات سلطات الاحتلال البشعة ، من مصادرة الارض، ونسف قرى عربية كاملة وتشريد أهاليها ، بعض المضاربين أو البيروقراطيين والرأسماليين في طريق ضمان الارباح ، عن طريق تأسيس ((شركات)) للاتجار بالارض تحت الشعار البراق ((تخليص الارض)) طبعا ، تخليصها من أبناء الشعب العربي الفلسطيني . أو ليست مهمة احتلال الارض احدى مهام الصهيونية الجوهرية ؟ !

وكشف عاموس لفاف وباروخ مئيري في تحقيق نشرته صحيفة ((معريب))في عددي ١٩ و ٢٠ ايلول الجاري ، عن بعض جوانب هذه الممارسات القذرة، التي ينفذها سماسرة الشعارات الصهيونية . فاثرياء الحرب هؤلاء يلجأون الى شتى أساليب ((الضغط والارهاب والتهديد بالقتل والخداع ، حتى أنهم يلجأون في بعض الاحيان الى تصفية أصحاب الارض جسديا » (معريب ١٩ ايلول) . في سبيل السيطرة على الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة خاصة في منطقة القدس العربية .. وهذا ممكن فقط في ظروف الاحتلال والارهاب .

عينة من الممارسات

ونشرت ((معريب)) في عددها ١٩ ايلول عينة من هذه الممارسات الارهابية . وأوردت شهادة ابراهيم بابون من بيت لحم ، والتي تتحدث عن بعض هذه الممارسات . يقول ابراهيم بابون : « حضر الي في عام ١٩٦٨ دافيد مير ومحمد النابلسي . وكان مير مسلحا بمسدس . وقام كلاهما بوضع اشارات حدود في أرضي ، وقالا : اما أن تبيع أو تصادر الارض، واقترح علي مير في حينه مبلغ ٧٥٠ ليرة لقاء كل دونم أرض . وخفت منه خاصة وان مجيئه جاء عقب الحرب مباشرة . ((معريب)) ١٩ ايلول) .

وقد نشرت صحيفة ((الفجر)) المقدسية في عددها الصادر يوم السبت الماضي (٢٤ ايلول الجاري) تصريحا للسيد ابراهيم زكي بابون اثبت فيه انه فعلا تعرض للضغط والتهديد ، بكل الوسائل لارغامه على بيع ارضه . ولكنه رغم كل هذه الاساليب الارهابية رفض ، وبكل اصرار ، بيع الارض ، وهي لا تزال ملكا له ولاخوته حتى الان .

أما العينة الثانية لممارسات دافيد مير وزميله النابلسي ، فهي الشكوى التي رفعها الى المحكمة المركزية على شخطور ابن الضفة الغربية المحتلة والمقيم في تشيلي . فعلى شخطور يدعي أن أرضه سحبت من بين أصابعه بالخداع . وقال أحد الشهود في هذه القضية ويدعى عبد الشيخ شحادة من بيت لحم أيضا : ان كلاهما حضرا الي أكثر من مرة . وهددني مير بقوله:

بقلم: عفيف صلاح سالم

« عليك أن تذهب معنا الى بيت محمد الشيخ . واذا لم تصدقنا المعاملة فسنطلق عليك النار » . أما محمد الشيخ فقال : « أخذاني في احدى المرات ، ليلا ، الى منطقة المحاجر وحاولا اجباري على التوقيع على عقد بيع فرفضت . وفي النهاية هدداني بأنهما سيقضيان علي ان لم أبع الارض » . (المصدر ذاته) .

ولعل هذه القضية تتضح أكثر اذا علمنا أن « بعض أصحاب الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة ، والمقيمين في دول أمريكا الجنوبية ، قد تمت تصفيتهم جسديا على أيدي مجهولين » . **(معريب ١٩ ايلول). فكما يظهر أن ما كشف عنه عضو الكنيست اولمرت من أن ((الاجرام المنظم)) في البلاد يعمل في سمسرة الاراضي في المناطق المحتلة هو حقيقة قائمة . وما ادعاء دافيد مير** « من أنه جرت محاولة لقتله في تشيلي الا خدعة اخرى ، فلا يعقل أن تكون هذه هي الحقيقة في الوقت الذي يقضي فيه الان شهر العسل في تشيلي نفسها، التي ادعى بأنه جرت محاولة قتله فيها » . (المصدر ذاته) .

ان هذه الممارسات تفضح شيئا ، ولكن ليس كل شيء .. فلنتابع بعض الحقائق الواردة في ((معريب)) .

■ شبكة لصوص

منذ أن احتلت القوات الاسرائيلية، الضفة الغربية المحتلة ، حاولت حكومات اسرائيل المتعاقبة أن تقنع الرأي العام العالمي والمحلي بأن حق الشعب اليهودي ((في أرض اسرائيل الكاملة)) لا يتزعزع . ولهذا ،وانطلاقا من هذا المنطق غير المنطقي ، رأى كل يهودي صهيوني حقه في شراء قطعة أرض في أرض اسرائيل الكاملة)). ولهذا ، كما يذكر الكاتبان في معريب، حاول بعض أصحاب رؤوس الاموال اليهود من ايران وجنوب أفريقيا شراء الارض في الضفة الغربية المحتلة . ويمكن الحكم على عقد هذه الصفقات من الطريقة التي تجرى وتتم فيها. فقد « تام شموئيل غلاون ، والذي شغل منصب القيم على « املاك الغائبين » في الضفة الغربية المحتلة ببيع « املاك الغائبين » وبمساعدة مختار حي النبي صموئيل محمد القساونة الى متمول يهودي من ايران يدعى دافيد كوراين ، الذي دفع للمختار ٣٦ الف دولار و ٤٠ ألف ليرة اسرائيلية . ولكن اخ هذا المتمول ويدعى شاؤول ، وهو احد موظفي دائرة أراضي اسرائيل الكبار ، علم بأن المختار وشموئيل قد خدعا اخاه . فما كان من هذا الموظف الكبير الا ان هجم على بيت المختار مطلقا النار من سلاحه الاوتوماتيكي، وهكذا استرجع المبلغ . أما شموئيل غلاون فقد أدين بتهمة التلاعب والخداع . ويملك شموئيل طبعا قطعة أرض مسجلة على اسم زوجته » . **(معريب ٢٠ ايلول) .**

وشموئيل هذا ليس الوحيد الذي استغل منصبه للاثراء السريع . فهناك العديد من الذين ساروا حسب المثل القائل ((في بلاد العوران اعور عينك)) .

● القاسم المشترك — الصهيونية

ويكشف المحامي ابراهام هليلي ممثل شركة ((هيمنوتا)) **وأحد مدرائها عن القاسم المشترك ، الصهيوني ، بين هؤلاء السماسرة والشركات التي تنفذ صفقات تجارة الارض ، ومن ثم بيعها الى الدولة بقوله :**

« لا يعنيني من البائع . اذا كانت لديه أرض مسجلة على اسمه ، ويريد بيعها ، ومساعدتنا على « تخليصها » فلن نقوم بفحص أمور أخرى » . **(معريب ١٩ ايلول) .**

وشركة ((هيمنوتا)) هذه هي احدى فروع الكيرن كييمت ، التي تأسست في لندن عام ١٩٣٨ . وبعد عدوان حزيران تسجلت في رام الله . وهي الشركة الاسرائيلية الوحيدة المسجلة في المناطق المحتلة . وتقوم بشراء الارض من السماسرة اليهود . وأحدهم هو قائد الشرطة العام السابق يحزقيل ساهر . ويذكر الكاتبان انه اشترى ١٢٠٠ دونم في حي النبي صموئيل الى الشمال الشرقي من مدينة القدس . ثم تشارك مع المقاول يوسف حنتصادي لشراء الارض ، وكانت في اغلبيتها غير مسجلة في الطابو ، الامر الذي تطلب توقيع الجيران أو المختار. وهنا يبرز دور محمد القساونه ، الذي تسلم نصف مليون ليرة لقاء أتعابه في الوساطة لبيع أراض في النبي صموئيل الى شركة ((هيمنوتا)) وقام يحزيقيل المذكور بتنفيذ صفقة أخرى في هذه الايام على حساب الشركة ذاتها تقدر بملايين الليرات .

كما ان دافيد مير وشريكه محمد النابلسي سائق سيارة تاكسي من القدس العربية المحتلة يعملان أيضا كحلقة وصل بين شركة ((هيمنوتا)) وأمثال المختار . واشتريا ١١٦ دونما في منطقة شعفاط ، تقدر بعشرات آلاف الليرات . وهناك شك فيما اذا كان البائع هو فعلا صاحب الارض الشرعي . وهناك أيضا شركة «كيب» التي يكثر ممثلوها من السفر الى دول امريكا الجنوبية حيث ينفذون صفقات شراء الارض . (معريب ايضا) .

وقد اعترف رئيس لجنة ادارة الكيرن كييمت موشه — يفلين في حديث اذاعي « أن الكيرن كييمت في ميزانيتها المكشوفة (المخفي أعظم) خصصت مليوني ليرة لشراء أراض عبر الخط الاخضر » (أي حدود اسرائيل قبل عدوان حزيران) **(دافار ١٨ ايلول) .**

● ما كشفته الحقائق !

ان الحقائق التي كشفتها صحيفة « معريب » **تشير الى وجود العديد من** أراضي غير مسجلة في الطابو ، الامر الذي يحتاج فقط الى ختم المختار . وبالتالي يؤدي هذا الامر الى أن يبيع من لا يملك الارض الى كل من يدفع ، كما ان هذه الحقيقة قد تؤدي الى بيع قطعة الارض نفسها اكثر من مرة ، هذا من ناحية ، كما ان تنفيذ مثل هذه الصفقات « يؤدي الى تبييض المال الاسود الذي يتداوله سماسرة الارض » . (معريب ١٩ ايلول) ، والى السرقة من خزينة الدولة ، اي من جيوب دافع الضريبة . وكانت حكومة المعراخ السابقة قد « شجعت عقد مثل هذه الصفقات في حي النبي صموئيل لانها رغبت في بناء حي سكني من الشقق الفاخرة لضباط الجيش والشرطة ، وكان المنفذ لهذه العملية رحبعام زئيفي » . **(معريب ٢٠ ايلول) . ولكن هذا المشروع تنازلت عنه الحكومة المعراخية لاسباب لم يكشف عنها النقاب بعد (!) والجدير بالذكر ايضا ان وزير الصناعة والتجارة والسياحة** « يغئال هوروفيتش اشترى مئات الدونمات والتي تقدر بحوالي ٢٠٠ ألف ليرة في حي النبي صموئيل». («معريب» ٢٠ ايلول) .

● تجاوزات لاوامر عسكرية

وجاء في الامر العسكري رقم ٢٥ الصادر يوم ١٨-٦-١٩٦٧ انه « لا يسمح بعقد صفقات بيع وشراء أراضي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، بشكل فردي أو عن طريق ممثلين الا حسب تصريح خاص من السلطات المختصة » . وبالرغم عن هذا الامر العسكري الواضح الا ان السماسرة نفذوا الصفقات تحت سمع وبصر حكومة المعراخ السابقة . وقد قال يغئال هوروفيتش حول هذا القرار ، قبل دخوله الى حكومة ((الليكود)) : « ليتهم يقدمونني للمحاكمة ! القضية هي اذا كانت المحكمة ستقرر منع أي يهودي من شراء أرض في « أرض اسرائيل » » . («معريب» ٢٠ ايلول) . **ولعل هذا القول الواضح يفضح القاسم المشترك بين ((المعراخيين)) السابقين و ((الليكوديين)) اللاحقين . وهو يثبت ان حكومة ((الليكود)) المتطرفة ، ليست فقط مستعدة لخرق أوامر عسكرية بل انها على استعداد لخرق جميع المواثيق والاعراف الدولية . وما قيام هؤلاء السماسرة ، من اثرياء الحرب ، والشركات الاخطبوطية وشبكاتها الا أداة منفذة للمبدأ الصهيوني القائل ((باحتلال الارض)) .**

وما هذه الممارسات الارهابية التي ينفذها بعض السماسرة لاجبار أبناء الشعب العربي في المناطق المحتلة على بيع أراضيهم الا انعكاسا لسياسة النظام القائم ، الذي يدفع المنطقة الى هاوية حرب جديدة ، على أساس تنكره لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

رسائل القراء

لا شيء يستطيع سلخنا عن الوطن

تشهد جماهيرنا العربية في هذه الايام ، في ظل حكم ((ليكود — المتدينين)) تصعيدا جديدا لمحاولات ضربها وتبليسها وتخويفها ومن ثم تدجينها .. وتطييرها . وأخذنا نسمع من جديد وبلهجة صريحة ووقحة أكثر من السابق عن ((العرب الاجانب في الجليل)) و ((عدم التنازل عن شعار تهويد الجليل)) و ((مقاومة الاستيطان العربي الاجنبي في اراضي الدولة)) و ((ضرورة معاملة العرب بالقبضة الحديدية)) وغيرها من الشعارات العنصرية ! ولكن هذه التصريحات وهذه السياسة مهما بلغت وحشيتها لن تثني شعبنا عن نضاله الدمقراطي العادل من أجل حقوقه العادلة في العيش بحرية وكرامة في أرض الوطن .

((لقد ارغمنا استمرار سياسة الارهاب السلطوية ضد جماهيرنا العربية على تحدي هذه السياسة ومقاومتها . ودفعنا الى النضال الشريف في سبيل احقاق حقوقنا المهضومة وحرياتنا الدمقراطية في هذا الوطن ، الذي ولدنا وترعرعنا فوق ترابه المقدس وجبل بعرق ودماء آبائنا وأجدادنا وأصبحنا قطعة منه وأصبح قطعة منا . فلا القوة الغاشمة ولا العنف الوحشي ولا محاولات المسؤولين الماكرة ، أولئك الذين لا يتورعون عن المجاهرة بالعداء لنا وارهابنا بشتى الوسائل غير القانونية واللاانسانية ، لن يستطيع كل هذا سلخنا عن وطننا .

ان أحلامهم بعيدة المنال . وأعيننا ساهرة يقظة على أية محاولة يقدمون عليها)) .. ولسنا وحدنا .

نور عامر — شفاعمرو

التمثيل جريمة في بلادنا

من اتصل بك ؟! أين ومتى ؟!

هكذا بدأ التحقيق ، وكأنني أنتمي الى منظمة اجرامية ، أو الى عصابة !

ولكن ((الجريمة)) ، التي ارتكبتها ، كما يظهر ، أخطر من ذلك أضعاف المرات ، فقد مثلت في مسرحية ((أنا راجع يمة)) ! تصوروا ذلك ! يا للهول ، كيف تجرأت على ارتكاب مثل هذه الجريمة ؟!

نعم ، لهذا السبب دعيت للتحقيق يوم الاحد ٤ ايلول .

ومن الطريف ان أحد رجال الشرطة ، ويظهر ان له مركز حساس ، حاول منعي من تبادل الحديث مع شخص كان هناك ، عندما علم الشرطي بسبب استدعائي هذا ، واستعمل القوة لمنعي من الاستمرار في الحديث .

ثم دخلت غرفة التحقيق ، لتواجهني أسئلة أسخف مما كنت أتصور مثل ، كم عدد أعضاء الفرقة ؟! ما هو دورك ؟! ما الهدف من المسرحية ؟! هل تعلم ان المسرحية غير مرخصة ؟! وأسئلة أخرى سخيفة أخجل من ذكرها .

وبالرغم من كل ذلك لم أتمكن من الخروج الا بعد التوقيع على كفالة مقدارها ٥٠٠ ليرة .

وأخيرا ، فاني أتساءل هل أصبح التمثيل جريمة ؟! أم ان المسرحية أزعجت السلطة ؟! مع أني سمعت أخيرا نتائج آخر تحليل طبي يشير الى ان السلطة فقدت حاسة الشعور ؟!

عفيف شليوط
شفاعمرو

أربع سنوات على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في عرعرة :

اجتزنا الصعب

بقلم: مفيد صيداوي - عرعرة

في اعتقادي يجب أن يكون تقليدا لكل فرع من فروع حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الاحتفال بشكل لائق في كل سنة بميلاد فرع الحزب و / أو الشبيبة . ليس لان هذا الميلاد دليل صحة وقوة وثبات شعبنا في وطنه فقط بل لانه أيضا المشعل الذي يضيء المستقبل لهذه القرية أو تلك انه مصدر فخر واعتزاز لابناء وبنات كل قرية من قرانا أن تضم بين ظهرانيها فرعا للشجرة القوية الاممية الوطنية فرعا لحزب الطبقة العاملة .. الحزب الشيوعي .

ما زلت أذكر أيام الدراسة الثانوية .. وذلك الشعور بتقريع الذات واللوم .. والعتب أمام الاصدقاء الذين كانوا لظروف معينة موجودين في قرى تحتضن فرعا للحزب الشيوعي ، أذكر ذلك الفخر وذلك الرضى من وجود الشيوعيين في قرية ما حتى من أناس غير شيوعيين وبعيدين من ناحية المواقف عن الحزب الشيوعي .

— كم مرة سألنا لماذا لا يوجد عندنا ؟

— كم مرة سئلنا لماذا لا يوجد عندكم؟

وكم مرة وقفنا حائرين أمام هذا الواقع الذي اعتبرناه مرا .. وكم مرة أعطيناها كلمة شرف أن تخلق قرانا مثل باقي القرى شبابا ورجالا يحملون المسؤولية الوطنية من الدرجة الاولى بكل أبعادها ومشاقها ولذة كفاحها .

أعطى السلطان قريتنا شتى الاسماء ((القرية الهادئة)) .. ((القرية المسالمة)) .. وأطلقناها مدوية .. لا هدوء مع الظلم ولا سكوت عنه .. وكان أن ولد فرع الحزب الشيوعي .. وبدأت تحاك المؤامرات ضده وما زالت من قبل الجهاز اياه والذي أسماها رفيقنا اميل حبيبي في أدبياته ((جهاز الرجل الكبير)) .

وبهدي تعاليم حزبنا عرفنا ان وحدة جماهيرنا هي الاساس .. الوحدة النضالية من أجل مستقبل قريتنا وعمالها وفلاحيها .. ويعرف السلطان بحكم طبيعته المعادية لنا .. لجماهير قريتنا ان تفرقة الصفوف وسياسة ((فرق تسد)) التي ورثها عن أسياده الانتدابيين هي سلاحه في تكريس ظلمه وصرف نظر الجماهير عن عدوها الرئيسي .

وخلال دسائسه ومؤامراته ينجح فرعنا وتنجح جماهير قريتنا عرعرة عارة في صنع وحدة جبارة يوم ٣٠ آذار ٧٦ . ويكون أن تزلزل الارض من تحت قدمي السلطان .

— القرية الهادئة لم تعد كذلك .. هؤلاء الحمر سبب كل هذه المظاهرات التي وصلت كفر قرع سنربيهم !! وفي جنح الظلام يخطط الظالم مع أعوانه لشعب عارة عرعرة ليفتعل قتالا (١) بين اخوة .. ليفتعل قتالا وتدميرا بين أبناء القرية الواحدة .. بهدف تفكيك الوحدة الجبارة بين كل العائلات . ويأكل رجاله وجبة الغداء بهدوء (٢) وطمأنينة بينما بيوتنا تحرق وشبابنا يقتل .

ويقوم فرع الحزب الشيوعي بواجب من أنبل الواجبات في محاولة لدرء الصدع ((فما حك جلدك غير ظفرك وتول أنت جميع أمرك)) ... ورغم العمر الفتي للفرع (ثلاث سنوات في ذلك الوقت) الا أن جهود الرفاق المحليين ورفاق المنطقة والحزب بشكل عام حيث جندت الاتحاد أيضا لمحاولة حصر النار واخمادها استطاعت أن تعمل الكثير من أجل وحدة القرية . وكانت مناشير فرعنا وأحاديث رفاقنا هي البوصلة .. هي الامل الذي بقي لكل الناس الشرفاء وستبقى كذلك .

خلال هذه العملية تصور الظالم أنه بذلك أيضا يقضي على مصدر راحته وعلى كفاحية الاهالي . ولكن رد الجماهير كان أقوى وأسرع . ففي انتخابات الكنيست ازداد عدد ونسبة المصوتين للحزب وفي انتخابات الهستدروت ومنظمة النساء العاملات (نعمات) كذلك .

وخلال هذه السنوات الاربع أنجبت قرانا المجاورة أيضا فروعا متينة وقوية في جت المثلث وبرطعة المجاورة .

اننا بهذه المناسبة نهنيء أهالي قريتنا ونؤكد ان فرعي حزبنا وشبيبتنا قد اجتازا الامتحان الصعب وسيشارك فرع الشبيبة الشيوعية في مؤتمر منطقة المثلث ٣٠-٩-٧٧ بكل فخر واعتزاز سوية مع الفروع الاخرى .

ونحن على يقين أن جماهير الشباب والفتيات والاهالي الذين أعطوا الدعم لقيام فرع الحزب والشبيبة سيعطون الدعم لتوسيع صفوف الحزب والشبيبة بشكل يتناسب وكرههم لسياسة الظلم والغلاء والبطالة والاضطهاد القومي التي ينتهجها الحكام ، مضطهدو شعبنا .

---

١ — الاشارة الى الاحداث المأساوية في عرعرة وعارة التي حدثت في ايلول ٧٦ .

٢ — الاشارة الى قول أحد الضباط في أثناء الاحداث عندما طلب للشرطة التدخل انه عندنا الان وجبة غداء .

يهوشع ايرغه في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت :

على الهستدروت ان تجند العاملين للنضال ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم

تل ابيب — ناقشت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، الاخطار المترتبة عن سياسة الحكومة الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بمخصصات تأمين الاطفال ، التي تريد الحكومة ابتلاعها ، وقانون حماية المستأجر ، الذي يجري التآمر عليه بغية الغائه ، وقانون التحكيم الالزامي التعسفي الذي تهدد الحكومة بفرضه بغية حرمان العمال من حقهم المشروع في الاضراب دفاعا عن لقمة العيش وغير ذلك من الأمور التي اعلنت الحكومة عنها قبل وبعد تشكيلها .

وقد اشترك في هذا النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشع ايرغه فاكد ان ممارسات الحكومة وما يعلن المسؤولون الحكوميون عنه تؤكد الاخطار التي تتهدد جمهور العاملين والمترتبة عن سياسة حكومة بيغن .

واضاف ايرغه ان عزم الحكومة الغاء مخصصات التأمين القومي للولدين الاولين يشكل امتهانا لاتفاقيات العمل واعتداء على اجور كل عامل وعامل ، الامر الذي من شأنه ان يخفض هذه الاجور ب ٤٠٠ ليرة شهريا .

وتساءل اين كان ممثلو الليكود حين قررت الحكومة تقليص السوبسيديا وما اسفر عنه من ارتفاع في اسعار مئات السلع الاساسية بنسبة ٢٥٪ واكثر . ودعاهم الى الاعتراض على هذه السياسة والى الاعتراض على زيادة اجرة التعليم في الثانويات وغيرها .

وقال اننا نرى في الدعوة لمضاعفة نسبة الرسم الموحد الذي يدفعه العمال وفي تقليص المخصصات للخدمات الاجتماعية استمرارا لهذه السياسة . واكد ان العمال يدفعون مبالغ كثيرة . ومع ذلك يطالبونهم بدفع المزيد . وتخطط الحكومة لالغاء قانون حماية المستأجر . وذكر ان ٩٠٪ من البيوت التي يستهدفها الغاء هذا القانون تمتلكها البنوك الكبيرة والمتمولون الكبار . وهم الوحيدون المستفيدون من الغاء هذا القانون . وذكر ايضا ان ٩٥٪ من المستأجرين هم من الاوساط العمالية . وهم الذين سيتضررون نتيجة لالغائه .

وتطرق الى تصريحات وزير المالية ، ايرليخ ، المتكررة حول تشوقه (تشوق الوزير) لرؤية بطالة فعلية في البلاد . فقال الويل لنا من امثال اولئك الوزراء الذين لم يذوقوا ، في غالبيتهم ، طعم العمل . ومع ذلك نراهم يتحدثون الى العمال عن اخلاق العمل .

وحذر من رغبة الحكومة في رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية . فقال ان هذا يؤكد عزم الحكومة على توجيه المزيد من الضربات للعاملين والاعتداء على مستوى حياتهم ، الامر الذي سيشدد الضائقة الاقتصادية .

وبالمقابل تريد الحكومة العفو عن المتهربين من دفع الضريبة من ارباب رأس المال الاسود وتقليص الحد الاعلى من ضريبة الدخل التي يدفعها ارباب المال والعمل .

واضاف ان الالاف يجلسون في السجون . وكثير منهم يقبعون في السجون نظرا لسوء اوضاعهم الاقتصادية ولظروف حياتهم الصعبة . وكان يمكن بواسطة ٤٧ مليون دولار (أي نصف مليار ليرة اسرائيلية) سرقها مدير بنك ، يهوشع بن تسيون ، كان يمكن انقاذ الفي عائلة من عوائل في الصرارة وغيره من احياء الفقر . وما معنى هذا ؟ معناه ان مئات الشبان اليافعين يذوون عفنا في السجن بعد ان دفعهم الفقر اليه وان مئات الفتيات الاسرائيليات يضطررن الى ممارسة البغي لان المجرم بن تسيون سرق ال‍ ٤٧ مليون دولار بدلا من ان تقدم لاولئك الفتيان والفتيات لحل مشاكلهم الاقتصادية . وبعد كل هذا يقوم رئيس الحكومة بالعفو عن هذا بن تسيون الكبير اليس هذا هو الاجرام المحمي ؟

وهناك من يتساءل من اين سناخذ النقود ؟ اجاب قائلا انه سيكتفي بذكر مثالين فقط : لقد ازدادت ارباح شركة ((عليت)) في سنة واحدة باكثر من ١٤٢٪ . وحقق بنك ((طفحوت)) زيادة في الارباح بلغت ٢٦٨ مليون ليرة . اذن هناك من نستطيع الاخذ منه .

ودعا قيادة الهستدروت الى الكف عن الاكتفاء بالكلام . وقال ان عمال اسرائيل يريدون ان يروا في الهستدروت منظمة نقابية مناضلة ولا تكتفي باطلاق التصريحات والشعارات ، كما حدث بالنسبة للتعويض عن الغلاء . ويطالبون الهستدروت بان تجند قوى العاملين في النضال الجدي ضد برامج الحكومة التي تلحق الاضرار بالعاملين في كل يوم .

وقال انه يجب الا نوهم أنفسنا . فالتاريخ يثبت والحياة في اسرائيل كذلك تثبت ان سياسة الحكومة في عزلة خانقة . وهي ليست مقبولة في العالم ويزداد يوميا المعترضون عليها . فالمسالة هي فيما اذا سنحدث تغييرا في السياسة يضمن السلام . واضاف انه فقط بتغيير السياسة يمكن توفير ظروف حياة وسلام ومصادر للتطور وتشييد المستشفيات والمدارس ولتصفية اوضاع الفقر . وهذا من شانه ان يسير بالبلاد على طريق الخلاص والابتعاد عن الكارثة والحرب .

مشكلة الأرض من جديد في كفر قاسم

بقلم: عمر أحمد حمدان

أصحاب الارض في البلد الثاكل لن يتنازلوا عن شبر من أراضيهم

أصدر المجلس المحلي في كفر قاسم بيانا مؤرخا في ٥-٩-١٩٧٧ أطلع به عموم السكان على ملابسات موضوع الارض . وموضوع الارض المحيطة بالقرية والتي تنوي ادارة أراضي الدولة مصادرتها بمختلف الوسائل والقوانين ليس جديدا فقد ولدت هذه المشكلة منذ بضعة أعوام خلت . وبلغت الذروة عام ١٩٧٦م حيث تم تسييج مساحة كبيرة من أرض القرية من قبل ادارة أراضي الدولة ظلما وعدوانا. وفي يوم الارض الصادف ٣٠-٣-١٩٧٦ قام السكان بجموعهم الغفيرة بخلع السياج احتجاجا ورفضا لاوامر المصادرة .

وكان في حينه هياج ضد هذا الظلم مما حدا بالحكومة للتوقف عن محاكمات أصحاب الاراضي ووضع القضية على الرف حتى تسنح الفرصة .

ومضى عامان كاملان وها هي البلاغات تصل تباعا الى العشرات من السكان تحدد لهم مواعيد للمحاكمات. والمحاكمات هي أغرب الامور في هذه البلاد ... فالمتهم فيها ليس مخالفا لقانون أو معتديا على أحد أو مخلا بالامن ، انه فقط يملك بضعة دونمات ورثها أبا عن جد (بجوار القرية) وهو يحرص عليها حرصه على روحه . ومعظم الذين سيقدمون للمحاكمة يستغربون هذا الموقف من ادارة أراضي الدولة ومن الحكومة .

ونعود الى بيان المجلس المحلي ، لقد شرح البيان أنه تلقى كتابا من مكتب رئيس الحكومة قبل مدة قليلة وفيه اقتراح بتعيين لجنة مصالحة عليا لحل قضية الارض ! وهي طبعا من الاهالي . ولما كانت قضية الارض تهم الجميع وتهم المجلس المحلي فقد عقد المجلس المحلي جلسة بتاريخ ٢١-٨-١٩٧٧ لتدارس الموضوع وقرر المجلس المحلي بالاجماع دعوة كل الذين تسلموا بلاغات تحدد مواعيد للمحاكمات وأغلبها في شهر اكتوبر القادم . أي دعوة أصحاب الاراضي المنوي مصادرتها الى اجتماع للمناقشة. وفي يوم ١٩-٩-١٩٧٧ عقد جمع غفير اجتماعا في النادي الهستدروتي بحضور رئيس المجلس المحلي ، الذي شرح ملابسات الموضوع . وطلب الاستماع لرأي الحضور واتخاذ القرار المناسب والذي يعبر عن ضمائر أصحاب الارض .

فأجمع الحضور على رفض تكوين لجنة المصالحة المقترحة من السيد رئيس الحكومة معتبرينها لجنة تنازل عن الارض . وهم غير مستعدين قطعا أن يتنازلوا عن أي شبر من الارض ! فمن لا أرض له لا وطن له !؟

وهم سيسمعون صوتهم عاليا بالوسائل المشروعة الى كافة أرجاء الدنيا .

وسوف يقوم المجلس المحلي بكتابة رسائل احتجاج الى أولي الامر في بلادنا .

وكذلك فمن المنتظر أن تتشكل لجنة للدفاع عن الارض ولفضح سياسة الحكومة التي من أبرز مخططاتها نهب الارض العربية .

ان قرية كفر قاسم كبقية القرى العربية في اسرائيل تختنق لقلة الارض المخصصة لبناء المنازل عليها . والعودة لاوامر المصادرة والمحاكمات في هذه الايام معناه ان الحكومة ماضية في برنامجها العنصري الذي يرفض الاعتراف بكون عرب اسرائيل جزءا منها لهم حقوقهم التي لا يتنازلون عنها .

منظمة حقوق الانسان والمواطن تدين تصريح شارون العنصري

تل أبيب — لمراسلنا — ردت منظمة حقوق الانسان والمواطن بحدة على تصريح اريئيل شارون الاخير حول تهويد الجليل .

ومن الجدير ذكره ان اريئيل شارون صرح قائلا : انني الان ابحث في أمر تسلط الغرباء العرب على أراضي الدولة .. كان هنا ضعف تام ، اراض قومية يتسلط عليها الغرباء . أراضي الدولة في الجليل هي أملاك سائبة في الوقت الذي يتحدثون فيه عن تهويد الجليل . عاد الجليل ليكون جليل ((الاغيار)) . وبدأت بعمل فعال كمسؤول عن ادارة ارض اسرائيل .

وقررت المنظمة :

١ — ان الاراضي في دولة اسرائيل هي ملك لجميع سكان الدولة بغض النظر عن الاختلاف العرقي والديني والقومي . ويجب أن تكون تحت تصرف جميع سكان البلاد بلا تمييز .

٢ — التوجه الى مواطني دولة اسرائيل العرب وكأنهم ((غرباء)) في وطنهم لهذا الهدف أو ذاك هو عمل عنصري .

٣ — التعبير ((جليل الاغيار)) هو تعبير عنصري ومهين ، يذكر بالتعابير التي استعملها غلاة المعادين للسامية ضد اليهود . اننا لا نعرف دولة يتحدث فيها وزراؤها عن اليهود بالشكل وبالتعبير الذي يستعمله وزير الزراعة في حكومة اسرائيل ضد العرب .

اننا نتوجه لكل مواطني اسرائيل ، وللرأي العام العالمي للوقوف ضد الاخطار التي تنطوي عليها كلمات اريئيل شارون ، وزير الزراعة في حكومة اسرائيل ، وان ينتظموا للدفاع عن ضحايا هذه العنصرية قبل أن يصبح الوقت متأخرا .

الحكم على شابين !

اللد — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في اللد في ٥-٩-٧٧ على الشاب بهجت مصطفى موسى البيضة من قرية جيوس بالسجن لمدة خمس سنوات ، ثلاث منها فعلية ، بعد ادانته بتهمة العضوية في احدى حركات المقاومة والعضوية في مجموعة نفذت عملية حرق باص عسكري في رمات غان سنة ١٩٧٥ . وقد دافع عن المتهم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم . وهو معتقل منذ ١٤-٧-١٩٧٦ .

كما وادانت المحكمة في اليوم نفسه الشاب معين حرز الله من كفر راعى بالتهمة نفسها بالاضافة الى المشاركة في تنفيذ عمليتين أخريين وحكمت عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات ، كلها فعلية . وقد دافع عن المتهم محام عينته المحكمة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة المثلث

— المؤتمر السادس —

من اجل تقوية الشبيبة الشيوعية ، ولتقوية المعركة ضد سياسة العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ضد سياسة العدمية القومية ، وضد السياسة العنصرية المعادية للجماهير العربية ، من اجل السلام العادل ، من اجل المساواة التامة لجماهيرنا العربية ، من اجل العلم والعمل لاجيالنا الطالعة ،

ينعقد المؤتمر السادس لمنطقة المثلث وذلك بمهرجان احتفالي يوم الجمعة ٣٠\٩\١٩٧٧ الساعة السادسة مساء في ام الفحم — حي المحاميد .

- الافتتاح : الرفيق **عبد القادر ظاهر** — عضو اللجنة المركزية .
- كلمة المنطقة : الرفيق **مريد فريد** — سكرتير المنطقة .
- تحية منطقة الحزب : الرفيق **غازي شبيطة** — سكرتير منطقة الحزب .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة — الرفيق **يورام جوجانسكي** — السكرتير العام .
- الكلمة السياسية : الرفيق **سليم القاسم** — عضو المكتب السياسي .
- تحية ابناء الكادحين .
- باشتراك شعراء الشعب: * **حنا ابراهيم** * **نايف سليم** * **سميح صباغ** * **سهام داوود** * **عصام العباسي** * الزجال الشعبي **محمد عواد** *

في الختام تسليم كأس المؤتمر للفريق الفائز وبرنامج فني حافل يتضمن اغاني فيروزية ودبكات ورقصات شعبية ومقاطع مسرحية من فروع **المنطقة** .

يواصل المؤتمر اعماله ابتداء من الساعة التاسعة صباحا يوم السبت ١\١٠\١٩٧٧ في نادي الحزب في ام الفحم .

تهنئات

* **نرسل الى الرفيق زكي كبها وزوجته من برطعة بتهانينا الحارة بمناسبة مولودتهما الجديدة ((رنا)) . نتمنى لها ان تعيش في ظل والديها بسعادة وسلام .**

خلية التطوير في أم الفحم

* **تهانينا الى الصديق احمد محمد عيسى ابو راس وزوجته بالمولود البكر ((اشرف)) .**

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* **الشبيبة الشيوعية بكفر قاسم واصدقاء ومؤيدو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يهنئون الصديق احمد طه من قرية جلجولية بمولوده البكر (نضال) وقدما والى الامام .**

* **اصدقاء الحزب الشيوعي ومؤيدو الجبهة بقريتنا جلجولية يهنئون الصديق العزيز احمد طه وزوجته بالمولود البكر ((نضال)) ، وعلى زيادة !**

* **نتقدم بأحر التهاني الى الرياضي العربي المعروف من ابو سنان موسى ابريق ، (نائب بطل اسرائيل في الجيدو) ، وعروسه دلال خير لمناسبة الخطوبة .**

سمير عيسى ابو عقل ، جبر ملحم ، قيس جبر قيس

طريق الشعوب.. وطريق انظمة اليمين

[ننشر هذا المقال نقلا عن صحيفة « الجماهير » السرية ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الشقيق . وظهر هذا المقال في « الجماهير » في عدد حزيران ١٩٧٧] ..

الى أين تتجه الامور في عـــام « السلام » ؟ واين تقف القضية بعد سلسلة اللقاءات مع الرئيس الامريكي الجديد ؟ — سؤالان يجوبان سماء السياسة العربية دون أن تجرؤ الانظمة المسؤولة على تقديم الجواب .

لقد راهنت بعض الانظمة العربية على الولايات المتحدة وسلمتها كل مفاتيح الحل متجاهلة ان سبعة رؤساء قد تعاقبوا على سدة الحكم منذ بروز القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ... دون ان يطرأ على الموقف الامريكي أي تبديل أو تغيير جدي الا في اتجاه تصعيد العداء للشعوب العربية ... ولم تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير برغم الحديث عن الوطن القومي ، الذي صيغ بعبارة مبهمة ذات تفسيرات مختلفة . تلك هي حصيلة الامور ...

طريق اليمين

ولكن الطريف أن ينظر لمثل هذه المواقف للولايات المتحدة على انها « مواقف ايجابية » و « وحسن تفهم » و « صحوة ضمير » . ويجري تصويرها كما لو كانت تقود قطار السلام الذي اصطدم — ويا للمصيبة — بفوز الليكود وتوليه الحكم في اسرائيل !

وغاب عن بال الانظمة التي اناطت بالولايات المتحدة ٩٩٪ من مفاتيح الحل والربط ، ان اسرائيل — وفق هذا الحساب — لا تملك من قرار السلم والحرب غير واحد بالمئة . فكيف يجوز لها ان تشكل عقبة جدية بهذه النسبة الضئيلة ؟ التي ، مع ذلك ، لا تنفرد بها وحدها . وانما تتقاسمها مع سائر أطراف النزاع والقوى الدولية المعنية .

نحن لا نناقش هذا الامر بجدية ، اذ اننا أدرى الناس بزيف مقولة ال ٩٩٪ التي رفضتها شعوبنا العربية بالامس . واعتبرتها تبريرا للتخاذل والارتماء في أحضان الامبريالية . مثلما ترفض ، هذه الشعوب ، اليوم أكذوبة المفاجأة « الليكودية » ومزاعم تشويشها على المساعي الامريكية وتعتبرها مجرد أسلوب لابتزاز المزيد من التنازلات وذريعة لتبييض وجه الولايات المتحدة وتبرئتها من المسؤولية ومحاولة لاخفاء الخيبة ومداراة الحرج ، عند انظمة عقدت آمالها على تبدل الرؤساء في الولايات المتحدة . وكأن الحية لا تظل حية اذا ما بدلت جلدها بين حين وآخر .

وهكذا تجد الانظمة نفسها تراوح في المكان نفسه بكل ما تنطوي عليه المراوحة من نتائج مفجعة ، تتمثل في تناقص القدرة العربية ومقومات التصدي والصمود مقابل تزايد قوة اسرائيل من خلال ما يقدم لها من عون امريكي وما يعطى لها من وقت لا يقدر بثمن لاقامة المزيد من المستعمرات وتكريس الاحتلال .

ان هذه الانظمة تجد نفسها في وضع لا تحسد عليه ، فمن جهة لا تجرؤ على الاستمرار في التجاوب مع الرغبات الحقيقية للولايات المتحدة وابتزازاتها المتواصلة بدون المقامرة على مصيرها ، أمام ردود الفعل الشعبية . ومن جهة اخرى لا تستطيع التمرد على الابتزاز الامريكي — الاسرائيلي ووضع حد له في ظل نهجها السياسي المتسم بالتراجع والتنازلات وفقدان القدرة على الضغط والتهديد ، وفي ظل هذا العمى — أو التعامي — عن حقيقة الموقف الامريكي وجذوره الامبريالية .

وفي هذا الصدد لا نظن اننا نظلم الولايات المتحدة او نتجنى عليها اذا ما قلنا بان طبيعة نظامها الامبريالي تفرض عليها هذا العداء الشرس للشعوب العربية وحركتها الوطنية والاجتماعية . وبناء عليه ، فالولايات المتحدة ليست فقط غير مؤهلة لان تلعب دور الوسيط بين طرفي النزاع ، بل وغير معنية أصلا في ايجاد حل لا ينسجم مع طبيعتها ولا يتفق مع مصالحها ومصالح شريكتها — (اسرائيل) .

الطريق الآخر

وهناك طريق آخر جربته الشعوب في أكثر من مكان . صحيح انه طريق شاق وصعب لكنه الوحيد الصائب والمضمون النتائج . انه طريق الكفاح والصمود ويتمثل في عالمنا العربي بحشد القوى والطاقات وتعبئة الجماهير الشعبية واطلاق حرياتها الدمقراطية . ويتمثل في رفع القدرات العسكرية ودعم المقاومة الفلسطينية واطلاق يدها في العمل وتمتين روابط الصداقة والتعاون مع الحلفاء الطبيعيين لشعوبنا وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

فبهذا الطريق ، وما يعكسه من صدق العزم والجدية ، يمكن للولايات المتحدة ان تضطر للتراجع وتفرض على اسرائيل الانسحاب تفاديا لنتائج أوخم وأخطار أشد .

عبر هذا الطريق وحده تتشكل عوامل القوة العربية التي تضفي على أي تحرك معنى وهيبة ، وتكسب الضغط أو التهديد محتوى وجدية .

عبر هذا الطريق ايضا ، يمكن لاي مؤتمر للسلام أن يعود بمردود حقيقي يتمثل في الانسحاب الاسرائيلي وتوفير الظروف لاقامة الدولة الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني على أرض وطنه .

أما طريق الاسترضاء والتوسل وانتظار تغيير الولايات المتحدة لسياستها ، من تلقاء ذاتها ، وتسليمها مقدما عربون حسن النية ، على شكل تخريب الصداقة العربية — السوفييتية والامتناع عن التسلح لاقناع الولايات المتحدة بصدق التوجه السلمي والتنكر للاماني الوطنية وخنق حريات الجماهير ومواصلة اقصائها عن المشاركة في قضاياها المصيرية وفرض الحصار على المقاومة الفلسطينية وتجريد حملات عسكرية لترويضها ، فهذا لن يكون الا لزيادة التعنت الاسرائيلي وتشديد قساوة الشروط الامريكية وابتزازاتها التي لا تنتهي .

ونعود لبدء المقال : الى أين تتجه الامور وأين تقف القضية ؟ سؤالان لكل منهما جوابان على طرفي نقيض ، احدهما تجهر به الشعوب العربية وتشير بأصبع الاتهام للانظمة المسؤولة وثانيهما تصمت عند الانظمة المعنية خوفا وحرجا .

وهذا هو الفرق بين طريق الشعوب وطريق انظمة اليمين والرجعية ... بين الطريق المثمر السالك وبين الطريق المفلس المسدود .

الممارسات الأمريكية تهدف الى استمرارية الأزمة في منطقة الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة (برافدا) السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي (٢١ ايلول الجاري) مقالا لمعلقها أ. كيسيلوف ، تناول فيه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وأهدافها .

وكشف أ. كيسيلوف في مقاله ان « الاهتمام الشديد ، الذي توليه الولايات المتحدة الامريكية لقضية الشرق الاوسط ، يمكن فهمه انطلاقا من مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية في هذه المنطقة ، خاصة مصالح احتكاري النفط ، وانطلاقا من مصالحها العسكرية أيضا » . وذكر كيسيلوف ان كل دولار امريكي استثمر في الشرق الاوسط في سنوات ١٩٦٢ — ١٩٧٢ أحرز أرباحا قيمتها خمس دولارات ، وبالرغم من ان حجم الاستثمارات المالية الامريكية في هذه المنطقة هي ٢٫٥٪ من مجموع استثماراتها في الخارج ، الا ان أرباحها تشكل ٢١٫٧٪ من مجموع أرباح الاستثمارات الامريكية في الخارج. هذا بالاضافة الى الارباح الضخمة التي كسبتها الولايات المتحدة في أثناء « أزمة الطاقة » المالية في عام ١٩٧٣ . ويتوقع المراقبون انه حتى عام ١٩٨٠ سيصل حجم استيراد الولايات المتحدة من النفط من دول الشرق الاوسط الى ٣٥٪ من حاجتها .

ويذكر ان أرباح الدولار النفطي الامريكي في السنوات الثلاث الاخيرة هذه فان الولايات المتحدة تولي تقوية وصل الى ٣٤ مليار دولار .

وذكر كيسيلوف انه بالاضافة الى هذه المصالح الاقتصادية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط توجد أيضا مصالح عسكرية تتماشى وخطط « البنتاغون » الامريكي ، الذي يعتبر منطقة الشرق الاوسط كجسر يعبر الى الدول الاشتراكية والى حدود الاتحاد السوفييتي ، وهذا الامر يدفع «البنتاغون» الى ان يهتم بأسطوليه السادس والسابع المزودين بأسلحة ذرية . فهذين الاسطولين متواجدين في المنطقة لضمان أهداف الاستعمار الامريكي بالحفاظ على المراكز الاقتصادية والسياسية والعسكرية له على ضوء الحقائق الموضوعية الموجودة في المنطقة .

كل هذا اضطر الولايات المتحدة الى تغيير تكتيكها في المنطقة . فبالرغم من انها تعتمد الى حد كبير على قوة اسرائيل ، الا ان الولايات المتحدة تستمر في سياسة التهديد والابتزاز الموجه ضد العرب ، لدرجة التهديد باستعمال القوة لضمان ضخ النفط لها . وفي سياستها لضمان مصالحها العلاقة مع رأس المال العربي اهتماما خاصا وبربط الدول العربية ، عن هذا الطريق ، بالتطور الرأسمالي .

وتلعب الدول العربية الرجعية ، خاصة السعودية ، دورا خاصا في تحقيق هذه الاهداف . فهي — أي السعودية — تقوم بدور الوسيط بين الولايات المتحدة والعالم العربي . هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فهي ، عن طريق المساعدة العسكرية التي تقدمها لبعض الدول العربية ، تهدف الى زيادة ارتباطها بها .

وهذا التكتيك الجديد لا ينفي اعتماد الولايات المتحدة على اسرائيل في المنطقة . وقد أدى هذا الامر الى تحويل اسرائيل لحارس للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط . وهذا هو المنطلق لما صرح به بيغن من انه ينتظر تفهما أكبر لمواقفه من الجانب الامريكي ، وهو المنطلق لتصريحات الرئيس كارتر والمسؤولين الامريكيين الآخرين ، من ان هناك « علاقات خاصة بين واشنطن وتل أبيب » .

ويجب أن نضيف الى كل هذه الامور ان الشرق الاوسط يحتل مكانا هاما في سياسة الولايات المتحدة الداخلية ، خاصة على ضوء عمليات ضغط « مراكز القوى اليهودية » في أثناء الانتخابات الرياسية الامريكية . وهكذا نرى ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، بالرغم من التغيرات في أسلوبها الذي جاء للتماشي مع الوضع العالمي الجديد ، لم تتغير في حقيقتها . فسياسة الاستعمار الامريكي معادية ومناقضة لمصالح الشعوب العربية ، الامر الذي يعبر عنه بصدق دعم امريكا لسياسة اسرائيل .

وما تصريحات سايروس فانس والمسؤولين الامريكيين من « سياسة الموازنة » أو عن « أهمية اشتراك الفلسطينيين في حل أزمة الشرق الاوسط » الا لذر الرماد في العيون ، فالولايات المتحدة ترفض الاعتراف بأهمية انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ ، وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . بل على العكس ، فان دعم الولايات المتحدة لمطالبة اسرائيل « بحدود قابلة للدفاع عنها » هي محاولة لاضفاء الشرعية على سياسة حكام اسرائيل الهادفة الى ضم الاراضي العربية المحتلة لها .

وينتهي كيسيلوف في مقاله الى القول « ان الخبرة والتجربة تثبت ان كل الممارسات الامريكية في الشرق الاوسط تهدف الى تعقيد الوضع في هذه المنطقة ، والى استمرار الازمة فيها». لان في هذا مصلحتها الامبريالية .



تتفاقم البطالة في العديد من اقطار امريكا اللاتينية التي تسودها أنظمة وحكومات رجعية ومرتبطة باحتكارات الولايات المتحدة الامريكية . وفي الصورة عاطلون عن العمل يعيشون في ظروف فقر مدقع في فنزويلا .

الدورة ٣٢ للجمعية العامة تبدأ في ظروف عزلة اسرائيل التامة

نيويورك — الوكالات — توالي الدورة ال ٣٢ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعمالها منذ مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وكان الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة قد دعا في كلمته ، التي القاها في الجلسة الافتتاحية ، جميع الاطراف المتحاربة في جنوب لبنان لانهاء القتال تفاديا للاخطار التي تهدد امكانية اجراء مفاوضات سلام في الشرق الاوسط .

واضاف انه من الواضح ان تصعيد القتال في جنوب لبنان ينطوي على تعقيدات دولية كبيرة على مستوى اوسع من اطار مشكلة الشرق الاوسط .

وكانت الدورة قد بدأت اعمالها في جو تميز بعزلة حكومة اسرائيل لاستمرارها في احتلال الاراضي العربية المحتلة وفي تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ونتيجة لتدخلها السافر في جنوب لبنان . فقد انتقد رئيس الدورة السابق شاحول حميد ، وزير خارجية سيرالانكا ، في كلمته ، سياسة حكام اسرائيل العدوانية وقال : « ان الدولة التي اقيمت بفضل هيئة الامم المتحدة تخرق قرارات المنظمة الدولية » .

هذا وانتخبت الدورة نائب وزير خارجية يوغسلافيا لازر موسيوف رئيسا للدورة الحالية . وفي كلمته حذر لازر من أخطار تفجر حرب جديدة في الشرق الاوسط ، الامر الذي يعرض السلام العالمي الى الخطر .

وكالعادة رد ممثل اسرائيل في الامم المتحدة حاييم هرتسوغ بصلف على كلمة الرئيس السابق لدورة الجمعية العامة معلنا ان اسرائيل ليست مدينة لمنظمة الامم المتحدة بشيء ، فقد « كانت بيتا قوميا مستقلا قبل الغي سنة ، وقبل ان تكون مثل هذه الدول اعضاء في المنظمة الدولية » .

هذا ووافقت الجمعية العامة على انضمام كل من فيتنام وجيبوتي الى عضوية المنظمة الدولية وبهذا بلغ عدد اعضائها ١٤٩ دولة .

ويعد قبول فيتنام الاشتراكية والموحدة انتصارا للقوى الدمقراطية والتقدمية العالمية . اذ تراجعت الولايات المتحدة امام ضغط الراي العام العالمي عن مواقفها في رفض قبول انضمام فيتنام الى عضوية المنظمة الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان الدورة الحالية ستبحث في ١٢٦ موضوعا على جدول اعمالها ، اهمها القضاء على بؤر التوتر الدولي في الشرق الاوسط وقبرص وجنوب افريقيا . كما ستبحث قضية نزاع السلاح الذي يتسم بأهمية حاسمة في ازالة خطر نشوب حرب جديدة . كما يشمل جدول اعمال الدورة البحث في مقترحات الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية الداعية الى حظر التجارب الذرية ، وتحريم السلاح الكيماوي ، وعدم انتشار السلاح النووي ، وحظر تعميم وصنع اسلحة جديدة للابادة الجماعية .

ويوالي مندوبو الدول الاعضاء البحث في مشروع اتفاقية تحظر استخدام القوة في حل النزاعات الدولية التي كان اقترحها الاتحاد السوفييتي في العام الماضي .

هذا وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد اعلنت ان الاتحاد السوفييتي لن يألو جهدا في حل جميع المهام المطروحة امام الدورة الحالية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

البدء في بحث الاستيطان الكولونيالي

هذا وقد بدأت الجمعية العامة مناقشة موضوع استيطان اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة الذي يعتبر بانه من أكبر المناقشات التي ستشهدها لهذا العام .

هذا ، ووصف موفق العلاف مندوب سوريا في الامم المتحدة خطوات اسرائيل الاستيطانية بانها عمل يهدف الى عرقلة مساعي السلام ، وابتلاع الاراضي العربية . وأضاف انه سيفيق العالم في صباح أحد الايام ليكتشف انه ليس هناك ثمة أراض تحتاج للبحث ، بل سيجد ان الاسرائيليين قد استوطنوا جميع أجزائها .

كذلك اتهم عصمت عبد المجيد ، مندوب مصر في الامم المتحدة اسرائيل بانها تتحدى بصراحة قرارات الامم المتحدة عن طريق تمديد خدماتها الى الاراضي العربية المحتلة ، وأوضح ان الحكومة الاسرائيلية قد صعدت مؤخرا سياستها لتغيير الطبيعة الجغرافية والشكل الديموغرافي ، والوضع القانوني للاراضي المحتلة .

نظام سميث العنصري يخطط لعدوان جديد على موزمبيق

كوتونو — تشير الانباء الواردة من جمهورية موزمبيق الشعبية الى ان النظام العنصري في روديسيا بزعامة سميث يحضر للقيام بهجوم عدواني جديد على موزمبيق : كاستمرار في أعماله العدوانية ضد النظام الثوري فيها .

وتم الكشف عن هذه الخطة العدوانية ، بعد ان القت سلطات الامن في جمهورية موزمبيق الشعبية القبض على عميل روديسي يدعى أ. كوطو في مدينة مباي .

وكشف أ. كوطو اثناء التحقيق معه ان النظام العنصري في روديسيا يقوم الان بجمع تحشدات عسكرية كبيرة على الحدود مع موزمبيق تمهيدا لتنفيذ العدوان العسكري . وان النظام العنصري يستخدم في عدوانه ، الذي يخططه الان ، الخونة الهاربين من موزمبيق .

ويذكر ان القوى الرجعية في موزمبيق ، والتي تعاونت مع السلطات الكولونيالية ، كانت قد هربت الى روديسيا بعد انتصار شعب موزمبيق واقامة جمهوريته الشعبية الثورية .

هذا وكان نظام سميث العنصري قد شن اكثر من عدوان على جمهورية موزمبيق الشعبية لحرفها عن خطها الثوري ، ولكن تضامن القوى العالمية التقدمية مع موزمبيق افشل عدوان نظام سميث العنصري ، وهو قادر على افشال هذا العدوان الذي يخطط لتنفيذه الان .

ميدالية السلام الذهبية للرفيق ليونيد برجنيف !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — منح كورت فالدهايم الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، الرفيق ليونيد برجنيف ميدالية السلام الذهبية لقاء دوره وخدماته من أجل توطيد السلام الدولي . وكان كورت فالدهايم قد أجرى يوم الثلاثاء الماضي مباحثات مع الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، تم خلالها بحث القضايا الدولية الملحة وتبادل وجهات النظر حول سبل تحقيق السلام والامن الدوليين . واحتلت مسألة وقف سباق التسلح وقضية نزع السلاح وتقوية اسس منع انتشار السلاح النووي وصنع أسلحة تدميرية جديدة مركزا خاصا في المباحثات .

وبرزت أيضا أهمية التوقيع على اتفاق دولي يمنع بموجبه اللجوء الى القوة في سبيل حل النزاعات الدولية . كما تبودلت الآراء حول أهمية القضاء على بؤر التوتر الدولي خاصة في الشرق الاوسط وقبرص وافريقيا .

واتفق الجانبان على أهمية دور هيئة الامم المتحدة في دعم الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها وضد الانظمة العنصرية والكولونيالية .

وقد أكد الرفيق ليونيد برجنيف أهمية دور هيئة الامم المتحدة وسكرتيرها العام في تقوية الامن الدولي وتطوير التعاون بين الدول وفق دستور هيئة الامم المتحدة .

في ظل السادات :

تزايد هجرة الأدمغة

القاهرة — نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية مقالا عن « هجرة الادمغة » التي تعاني منها مصر في هذه الايام ، والتي وصلت الى حد يثير قلق الرأي العام في البلاد . فحسب الاحصائيات الرسمية التي نشرت مؤخرا يظهر ان ٨٠٪ من الخبراء المصريين يعملون خارج البلاد .

ويثير القلق فعلا ان الخبراء التقنيين هم القسم الاكبر بين العاملين في الخارج ، هذا في الوقت الذي تعاني فيه الصناعة المصرية من نقص في الخبراء في هذه المجالات .

وتشير الاحصائيات الرسمية أيضا الى ان الخبراء الذين يعملون في الخارج هم من محاضري الجامعات في مواضيع الرياضيات والطب والزراعة . وقد هاجر من مصر في السنوات العشر الاخيرة ستة آلاف محاضر ، و ٢٣ الف خبير مختص .

ويتوقع المراقبون ان مصر ، حتى عام ٢٠٠٠ ، اذا استمرت « هجرة الادمغة » على ما هي عليه ، ستبقى بدون ما تحتاج اليه من خبراء .

السادات يحيي بينوشيت

القاهرة — في الوقت الذي تزداد فيه عزلة الطغمة الفاشية ، التي اغتصبت السلطة في تشيلي ، وأغرقت فيه البلاد في حمامات الدم يقوم حكام مصر الحاليون بتعميق اتصالاتهم لهذا النظام الفاشي .

ومما يثبت هذا الامر ، ان الرئيس السادات أرسل برقية تحية لبينوشيت جزار تشيلي في يوم « استقلال تشيلي » .

وهكذا نرى ان السادات يستمر في انفتاحه حتى على طغمة فاشية كطغمة بينوتشيت ارضاءا لاصدقائه الامريكان .

سلطات مصر تحاصر القوى التقدمية

القاهرة — اصدر الرئيس السادات بوصفه رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي ، أمرا يقضي بتجميد علاقات الاحزاب المصرية بالاحزاب في دول العالم . وينص الامر على أن كل حزب عليه أخذ موافقة رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي المسبقة على اجراء مثل هذه العلاقات . وينص الامر على ان كل مادة اعلامية يرسلها أي حزب مصري او يتسلمها ، على رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي الاطلاع عليها . واذا كانت المادة مصرية فمن حق رئيس الاتحاد الاطلاع عليها مسبقا قبل ارسالها الى الخارج .

وتعلق القوى الدمقراطية في مصر على هذا القرار بقولها انه جاء خطوة أخرى لمنع أحزاب المعارضة من ممارسة حقوقها الدمقراطية . وان هذه الخطوة ترمي الى تجميد التضامن مع القوى التقدمية ، عن طريق منع اتصالات الاحزاب المصرية مع العالم الخارجي أي مع الاحزاب والقوى الدمقراطية في الخارج .

اعتقال ١٧٠ طالبا لمنع عقد مؤتمر طلاب في البرازيل

سان باولو — برازيل — اعتقلت السلطات ١٧٠ طالبا جامعيا خلال مقاومتها محاولة الطلاب عقد مؤتمر لهم في قاعة الجامعة لاعادة تنظيم اتحاد الطلاب البرازيليين .

وفي سبيل منع الطلاب من الوصول الى مقر مؤتمرهم اقامت السلطات سدودا بالدبابات والمصفحات حاصرت بها المدينة ومداخلها .

وهذه هي المرة الثانية التي تجند السلطات العسكرية الرجعية اجهزتها القمعية لتمنع الطلاب من عقد مؤتمرهم .

تصويب

في عدد سابق نشرنا خبرا عن اجتماع جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، واقتبسنا في الخبر فقرة من خطاب الاستاذ عصام العباسي وهي التي يقترح فيها تأليف هيئة اسلامية عليا فلم نذكر سهوا انه يقترح تشكيلها « من رؤساء وأعضاء المجالس البلدية والمحلية المسلمين » بالاضافة الى أعضاء الكنيست وأعضاء مجالس العمال .

عالم اليوم

أزمة باكستان تتفاقم

تعاني باكستان مثل الاقطار النامية التي تسير في طريق الرأسمالية وتدور في فلك نظام الكولونيالية الجديدة أزمة اقتصادية حادة تتمثل بدين يصل الى ٦٫٣ مليار دولار .

وفي ظروف تحكم أسياد الارض وكبار البرجوازيين والماليين المرتبطين بالاحتكارات العالمية يشتد الصراع الاجتماعي ويعكس نفسه على المسرح السياسي .

وكانت الانتخابات النيابية الاخيرة ، التي جرت في ربيع هذا العام ، متنفسا لهذا الصراع الاجتماعي السياسي .

ولكنها انتهت ، بغياب البديل الحقيقي ، بانتصار حزب الشعب الباكستاني الذي يترأسه ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء .

ولا شك أن رئيس الوزراء بوتو سخر جهاز الحكم للاطمئنان على أن نتائج الانتخابات ستكون في مصلحته .

ولهذا كان من الطبيعي أن تستغل المعارضة انتهاكات حزب رئيس الوزراء لقانون الانتخابات وتجاوزاته عليها لتشن حملة شعبية من أجل اعادتها .

والتفت جماهير واسعة حول المعارضة لا لانها مؤمنة ببرنامجها بل لانها غاضبة على الوضع القائم .

وخلال الاسابيع التي أعقبت الانتخابات شهدت باكستان مظاهرات شعبية احتجاجا على تزييف الانتخابات ، سقط خلالها ضحايا عديدة وانتهت بانقلاب عسكري قام به قائد الجيش الجنرال ضياء الحق .

وكان من الممكن أن يقيم الجنرال ضياء الحق نظاما عسكريا ويحكم البلاد عسكريا كما فعل من قبله انقلابيون عسكريون في عدد كبير من الاقطار النامية .

ولكنه اختار لاسباب موضوعية باكستانية أن يكون حكمه مرحليا وأن يعيد الشرعية الى البلاد . فأعلن أنه سيشرف على انتخابات برلمانية حرة تجري في ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧ .

وفي سبيل اقناع الرأي العام بأنه سينجز وعده أطلق سراح السياسيين وبينهم بوتو وسمح لهم بالقيام بالنشاط الانتخابي .

الا ان الوقائع تثبت الان أن الجنرال ضياء الحق وصحبه لم يرغبوا فعلا في أجراء انتخابات حرة بالمفهوم البرجوازي الشائع وحسب الدستور الباكستاني الذي ينسخ بشكل مشوه دساتير البرجوازية الاوروبية ويمنح أسياد الارض والرأسماليين الكبار حق الترشيح وعضوية المجلس النيابي . فحسب هذا الدستور لا يستطيع المواطن أن يرشح نفسه الا اذا دفع عربونا ماليا كبيرا .

فما أن بدأت الحملة الانتخابية حتى اعتقلت السلطات زعيم حزب الشعب الباكستاني بوتو بتهمة التورط في جرائم اغتيال معارضين وخطف سياسيين في فترة اشغاله منصب رئيس الوزراء .

واتضح أن السلطات العسكرية تريد ابعاد بوتو عن المعركة على اعتبار أن ذلك يخلق أفضل الظروف لانتصار تكتل « التحالف القومي الباكستاني » الذي توحد لاسقاط حكم بوتو .

وعند هذه اللحظة وقعت المفاجأة . فالمحكمة العليا التي توجه اليها بوتو لاخلاء سبيله بالكفالة وافقت على الطلب وخرج بوتو من الاعتقال بكفالة ١٥٠٠٠٠ دولار .

وعلى الاثر تدخلت السلطات العسكرية وأعلنت أن قانون الطوارىء يسود البلاد ولذلك لا حق للمحكمة في اصدار أمر باخلاء سبيل معتقل بالكفالة

وحين استأنفت زوجة بوتو هذا التدخل ووافقت المحكمة العليا في « اسلام آباد » أن تنظر في القضية أعلن قائد الجيش أن المحكمة لا تستطيع النظر في الاحكام العرفية أو اجراءات قانون الطوارىء .

وقد كتبت مجلة نيوزويك أن دوافع ضياء الحق وزمرته العسكرية مزدوجة : موضوعية وذاتية .. ففي تقدير القيادة العسكرية أن انتصار بوتو ورفض القيادة تسليمه السلطة سيؤدي الى حرب أهلية لا تحمد عقباها . وتسلم بوتو السلطة بعد انتصاره سيعني خلع هذه القيادة من مناصبها ونقلها لتقوم بتنظيف بيوت الخلاء أو المراحيض في الكلية العسكرية في كويتا .

ورفض قيادة الجيش فكرة نجاح بوتو وحزبه في الانتخابات يعود الى غلواء رجعية رجالها وتماثلهم مع أحزاب المعارضة التي تآلفت في التحالف القومي الباكستاني الذي يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية بحرفيتها ويستنفر التعصب الديني الغيبي .

من الواضح طبعا أن الخيار القائم اليوم في الباكستان ليس بين جيد ورديء .. فالطرفان ينطلقان من منطلقات ايديولوجية رجعية . ولا يدعو أي منهما الى اجراء اصلاحات اجتماعية جذرية ، لا سبيل أمام الباكستان أن تخرج من أزمتها بدونها .

ومن المضحك حقا أن يعلن زعيم من زعماء التحالف « مولانا مفتي محمود » أن المعركة السياسية تدور بين « الاشتراكية والاسلام » فنظام بوتو كان أبعد ما يكون عن الاشتراكية ونهج حكومته لم يغير التركيب الطبقي — الاجتماعي .. بل لعله زاد التقاطب بين الاغنياء والفقراء .

ولكن مع هذا فمصلحة باكستان اليوم ليست في نجاح التحالف القومي الذي بدأ الحكم العسكري بتنفيذ مبادئه وطبق الشريعة بقطع يد السارق ورمي الزناة بالحجار وجلد المخالفين علنا .

ولهذا فنجاح حزب بوتو الذي يواصل معركته بقيادة زوجة بوتو وابنته هو من نوع « أهون الشرين » لانه لا يعيد باكستان الى العصور الوسطى ويشيع في أجوائها مناخ الغيبية الدينية ، التي أصبحت الرجعية في كل مكان تلجأ اليها في سبيل تهدئة نقمة الجماهير الفقيرة وتحرفها عن نضالها الاجتماعي — السياسي الواعي .

هذا لا يعني أبدا أن نظام بوتو القديم حمل في ثناياه ملامح تقدمية أو أن نظامه الجديد اذا نجح في اقامته سيحمل مثل هذه الملامح الا أن نجاح بوتو في اللحظة الحالية سيكون سدا أمام نظام أشد سوءا وأكثر طغيانا طبقيا أي سيكون سدا أمام حلف عسكري رجعي متطرف .

أما خروج باكستان من أزمتها الاقتصادية — السياسية المتفاقمة فيكون عن طريق قيام نظام يتوافق في تركيبه الطبقي ونهجه مع مصالح الجماهير العمالية والفلاحية .

كيف تستقبل ملاعب كرة القدم العربية الموسم الرياضي الجديد :

في الوسط اليهودي يطالبون بتنظيف مقاعد المدرج والعشب
في الوسط العربي يطالبون بالعشب والمدرج، او وجود الملعب

يفتتح يوم السبت القادم (١\١٠\١٩٧٧) الموسم الرياضي الجديد ٧٧\٧٨ في البلاد بعد انقضاء اكثر من ثلاثة اشهر خلدت الفرق الرياضية للراحة طول شهر ونصف منها ، وعكفت على التدريبات والاستعدادات للموسم الجديد في الفترة المتبقية من العطلة .

ليس لدينا ادنى شك في ان معظم الفرق الرياضية عملت باقصى جهد كي تظهر في هذا الموسم بالمستوى اللائق والمطلوب . كل حسب امكانياته . ولكن كيف تستقبل ملاعب كرة القدم هذا الموسم ؟ هل هي في حالة تؤهلها لافتتاح الموسم واجراء المباريات بحيث تضمن راحة اللاعبين والحكمين والمتفرجين ؟

قبل اسابيع التقى وزير المعارف ، المسؤول ايضا عن قضايا الرياضة ، السيد زبولون هامر مع قادة الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم وسالهم عن مطاليبهم لتحسين اوضاع الفرق والمنشآت الرياضية في البلاد . وحين تطرق قادة الاتحاد الى اوضاع ملاعب كرة القدم ابلغوه انهم اعدوا خطة من ثلاث مراحل يمكن بعد تنفيذها اعتبار اللاعب في البلاد بمستوى جيد . وعددوا هذه المراحل كالتالي :

١ – وضع مكبرات صوت في الملاعب . وفصل غرف الملابس التي يستخدمها المحكمون عن سائر اجزاء الملعب بحيث يضمن لهم الدخول والخروج بحرية وبدون اللقاء مع الجمهور (حفاظا على امنهم) . وتسهيل الامكانيات لدخول سيارات الاسعاف والشرطة في حالات الطوارىء وتحسين وترميم مداخل الملاعب ومخارجها بحيث يضمن خروج الجمهور بسرعة في حالات الطوارىء .

٢ – تامين سلامة الجمهور من الصدامات بحيث يتم توزيعهم فرقا فرقا في المدرج . اقامة جدران واقية لمواقف السيارات وغيرها .

٣ – اقامة ملاعب عصرية حسب الامكانيات المتوفرة .

هذه هي مطالب الاتحاد . ويمكن ان نفهم منها ان الملاعب القائمة حاليا توجد فيها مدرجات ولكنها غير مسيجة بشكل يضمن سلامة الجمهور وان هناك غرف ملابس عصرية وفي حالة جيدة ولكن يجب فصلها عن مواقع التماس مع الجمهور . وان هناك مواقف سيارات ولكن يجب تسييجها . وان هناك مداخل مخارج للناس ولكن يجب ترميمها بحيث يفسح المجال للخروج السريع في حالات الطوارىء وان هناك ملاعب في كل مكان في البلاد ولكن يجب تطوير غير العصري منها وجعله عصريا .. والخ ..

اذن فالمقصود هنا بوضوح ليس ملاعب كرة القدم العربية . والدليل انها خالية من كل تلك الامكانيات التي ذكرت آنفا . بل وفي عدد كبير من القرى العربية لا يوجد ملعب لكرة القدم حتى اليوم . وان وجد فهو في معظمها خال من غرف الملابس والمدرج وموقف السيارات والبوابة والعشب الاخضر والجدار الواقي والمياه والمراحيض ... وماذا .. وهل بقي شيء يسمى في هذه الملاعب . فحتى الارض المقام عليها الملعب في عدد كبير من القرى العربية يكون ملكا لشخص معين لديه كل الحق ان يأتي بعد سنة او سنتين ويطالب الفريق بالبحث عن ارض اخرى .

وهكذا ... فاوضاع الملاعب العربية لم يرد ذكرها في مطالب الاتحاد العام لكرة القدم . فالعرب في اسرائيل ليسوا أهلا للرياضة ، أو ربما هكذا يعتقد سيادة الوزير وقادة الاتحاد ، متجاهلين بذلك ان العرب اصحاب حق في الارض والوطن – انهم مواطنون يحق لهم العيش في مساواة . وانهم اهل للرياضة والثقافة . ولذا فليس صدفة ان نجم فريق هبوعيل تل ابيب هو رفعت ترك العربي ونجم فريق هبوعيل يروشلايم هو علي عثمان ونجم هبوعيل عكا هو نبيل منصور وهبوعيل نهاريا ابراهيم خوري وغيرهم.. وليس صدفة ان فريق شباب الناصرة رغم كل المضايقات التي واجهته صامد في فرق الدرجة الاولى .

لقد لفت انتباهي في عدد الجمعة ٢٣–٩–٧٧) من « أنباء الرياضة » مقال كتبه السيد دافيد يوسف وتحدث فيه بحرارة عن اوضاع بعض الملاعب السيئة في البلاد . بالطبع لم يكلف نفسه عناء زيارة ملعب رياضي في اية قرية عربية – ربما لكي يحافظ على حرارته .. لقد اعرب يوسف عن استيائه الشديد من وضع ملعب مكابي يافا حيث : « لا يوجد جدار حديدي امام شباك صندوق الملعب الامر الذي يعرقل النظام حين شراء التذاكر ولا توجد مراحيض لاستخدام المتفرجين ، وتوجد قطعة ارض داخل الملعب غير معبدة ... » ، وكذلك الوضع في ملعب هبوعيل يهود حيث « توجد اعشاب تشوه المنظر امامه » ...

تجدر الاشارة هنا الى اننا لسنا ضد ترميم وتطوير الملاعب الرياضية في الوسط اليهودي بل على العكس فاننا نضم صوتنا الى دافيد يوسف في هذا المجال . ولكننا نتساءل : ألا يهتم المسؤولون ايضا بوضع الملاعب العربية . ثم بالنسبة للسيد دافيد يوسف ألم يكن في مستطاعه زيارة ملعب رياضي عربي واحد لتتحدث عنه ضمن مقالة عن الملاعب ؟ .. أم ان « الفتنة » العربي محظور النشر عنه والمساعدة في تطويره ... ايضا في النواحي الرياضية ؟! .



يوغوسلافيا تفوز بكأس اوروبا في كرة السلة

لياز (بلجيكا) – الوكالات – فاز منتخب جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية للمرة الثالثة على التوالي ببطولة اوروبا لكرة السلة بعد فوزه في المباراة الختامية ، يوم السبت الماضي ، على منتخب الاتحاد السوفييتي بالنتيجة (٧٤:٦١).

وقد كانت هذه المباراة رغم عدم التوازن الذي سادها ، جيدة وحماسية .. في الدقائق الاولى تعادل الفريقان (٦ – ٦) .. وبعد فترة وجيزة كانت النتيجة (١٠ – ٦) لصالح المنتخب السوفييتي . ولكن وخلال دقيقتين لا اكثر تمكن المنتخب اليوغوسلافي من السيطرة وتحويل النتيجة لصالحه وبفارق كبير (٢٣ – ١٤) ومن ثم في الدقيقة ١٧ الى (٣٤ – ٢١) . وهكذا كان سهلا على اليوغوسلافيين ان ينهوا الشوط الاول بفوز ذي فارق كبير (٤٢ – ٢٧) .

وقد أثارت هذه النتيجة قلق اللاعبين السوفييت ، فاجرى المدرب تغييرات في تركيب الفريق . وافادت هذه التغييرات بالفعل حين تمكن المنتخب السوفييتي من تقليص الفارق بينهما من ١٥ الى ٥ نقاط (٤٣–٣٨) . ولكنه لم ينجح بالمحافظة على هذه النتيجة أو تطويرها لان المنتخب اليوغوسلافي ركز هجمات شديدة ودقيقة اعتمدت على الدفاع الجيد والتريث بحيث يمنع دخول الكرات الى سلته ويعمل كل جهد على احراز الكرات لصالحه . وهكذا تمكن من تطوير النتيجة الى (٥٤ – ٤٣) ثم (٧٠ – ٥٥) وأخيرا .. (٧٤–٦١) .

وبهذا يكون فاز المنتخب السوفييتي بالمرتبة الثانية في التدريج .

ومن جهة أخرى تمكن منتخب تشيكوسلوفاكيا من احتلال المرتبة الثالثة وذلك بعد ان هزم المنتخب الايطالي القوي بالنتيجة (٩١ – ٨١) في مباراة ملتهبة بالحماس .

وفيما يلي ننشر تدريج مباريات كأس اوروبا :

١ – يوغوسلافيا
٢ – الاتحاد السوفييتي
٣ – تشيكوسلوفاكيا
٤ – ايطاليا
٥ – اسرائيل
٦ – بلغاريا
٧ – هولندا
٨ – بلجيكا
٩ – اسبانيا
١٠ – فنلندا
١١ – فرنسا
١٢ – النمسا .

مختارات

بيليه يودع الكرة هذا السبت !

سيودع نجم الكرة العالمي بيليه لعبة كرة القدم ،يوم السبت القادم (١–١٠–١٩٧٧) ، الى الابد . وذلك في مباراة ستجرى في ستاد نيوجرسي بين فريقي « سانتوس » البرازيلي (الذي لعب بيليه في صفوفه .. وفيه برز واصبح نجما عالميا) وكوسموس الامريكي – نيويورك (الذي يلعب بيليه ضمن صفوفه اليوم) . وسيلعب بيليه في الشوط الاول من المباراة ضمن فريق كوسموس الامريكي ضد سانتوس البرازيلي وسيلعب في الشوط الثاني ضمن فريق سانتوس وضد كوسموس .

كلاي يدافع عن لقبه بعد غد

سيلتقي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ، محمد علي كلاي ، يوم الخميس (بعد غد – ٢٩–٩–٧٧) مع الملاكم العالمي ارني شايبرس في مباراة ملاكمة يدافع فيها كلاي عن لقبه كبطل للعالم .هذا وستجرى المباراة في نيويورك .

مجيد سلباق بين فريقيه «الجديد» و«القديم»
هبوعيل عكا – شباب الناصرة (٣–١)

عكا – لمراسلنا الخاص – لم يلعب مجيد سلباق هذه المرة مدافعا عن فريق شباب الناصرة بل حاول طول ٩٠ دقيقة ضرب الكرات باتجاه مرمى فريقه .. القديم ..

فهو في هذا الموسم يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل عكا في الدرجة الممتازة .

وفي المباراة الودية التي جرت بين فريقه الجديد وفريقه القديم (شباب الناصرة من الدرجة الاولى) على ملعب عكا عمل مجيد بجهد ونشاط في سبيل انتصار فريقه الجديد . وقد نجح مجيد وزملائه في الفوز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق شباب الناصرة . وهي نتيجة جيدة للفريقين .

ففريق عكا الذي يقوم بتدريبات متواصلة منذ أسبوع استعدادا للدوري الجديد أثبت ان تدريباته تجني ثمارها . فلعب اعضاؤه بحماس شديد وبتخطيط دقيق ومركز .

ومنذ الدقيقة ٣٦ احرز لاعب عكا بليطي الهدف الاول . وفي الدقيقة ٤١ احرز اللاعب العربي نبيل منصور هدف فريقه الثاني . وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني عاد نبيل منصور واحرز هدفه الثاني واصبحت النتيجة (٣ – صفر) لصالح عكا .

ولكن شباب الناصرة الذين لعبوا هم ايضا بمستوى لائق وجيد لم ييأسوا . وتمكن النجم الصاعد في صفوف فريقهم ، محمد ناجي ، من احراز هدف في الدقيقة ٦٠ من المباراة. وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ١) .

ويذكر ان فريق شباب الناصرة قدم في بداية المباراة باقة ورد الى لاعبهم القديم ، مجيد سلباق ، تقديرا منهم له ولمركزه الجديد في فريق الدرجة الممتازة . وقد جرت المباراة في جو ودي للغاية تمنى الجميع ان يسود جميع المباريات الرياضية في البلاد .


اللاعب مجيد سلباق

اللاعب نبيل منصور

نتائج مباريات كأس الدولة

في المباراة الرسمية الاولى لهذا الموسم ضمن مباريات الفوز بكاس الدولة تمكن فريق شباب الطيبة من الانتقال الى المرحلة التالية بعد ان تغلب على فريق كرمئيل (الدرجة الثالثة) بهدف يتيم احرزه اللاعب علي ذيب في الشوط الاول من المباراة .

وكذلك فعل فريق شباب كفر قاسم الذي تغلب على فريق رمات بن تسفي (الدرجة الثالثة) بهدفين مقابل لا شيء احرزهما لاعب كفر قاسم زلتسر الذي كان يلعب ضمن صفوف هبوعيل بيتح تكفا .

وفيما يلي ننشر عددا من نتائج المباريات التي وصلتنا بين فرق الدرجتين الثانية والثالثة : هبوعيل جبيع هكرمل – بيتار دالية الكرمل (٥ – ٤) ... وذلك بضربات الجزاء لان النتيجة الاولى للمباراة كانت (٤ – ٤) وبعد تمديد الوقت اصبحت (٧ – ٧) ، هبوعيل عين ماهل – العفولة (٥ – ٢) ، هبوعيل ديمونه – اتحاد شباب يافا (٣ – ١) ، هبوعيل رمات هشرون – هبوعيل الطيرة (٢ – صفر) ، اخاء أبناء الناصرة – بيتار حتصور (٥– صفر)، هبوعيل سخنين – بيتار طبريا (٣ – صفر) ، هبوعيل أم الفحم – هبوعيل الكر (١ – صفر) ، مكابي سخنين – هبوعيل كفر قرع (٢ – ١) ، هبوعيل عتليت – مكابي شفاعمرو (٣ – صفر)، هبوعيل جبعات اولغا – بيتار العمل (٢ – ١) ، هبوعيل جبعات حاييم – هبوعيل طرعان (٤ – ١) ، مكابي اور عقيبا – نادي دالية الكرمل (١ – صفر) .

كيف سيتم صعود وهبوط الفرق في الموسم القادم

حيفا – يفتتح يوم السبت القادم الموسم الرياضي الرسمي لسنة ١٩٧٨/٧٧ . وتشترك فيه فرق الدرجة القطرية والدرجة الاولى في الشمال وفي الجنوب . أما سائر الفرق من الدرجة الممتازة والدرجتين الثانية والثالثة فستفتتح الدوري رسميا في يوم السبت ١٩٧٧\١٠\٨ .

هذا وسيلتقي فريق شباب الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل رعنانا على ملعب الناصرة .

●● تنظيم جديد للفرق في هذا الموسم

وأخيرا ، وبعد سلسلة اجتماعات مطولة دامت عدة اسابيع توصل الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم الى اتفاق حول تنظيم الفرق هذه السنة في قوائم التدريج . وسيكون كالتالي :

* من الدرجة الممتازة سيهبط هذه السنة فريقان الى الدرجة القطرية بينما سيصعد الى هذه الدرجة اربع فرق من الدرجة القطرية .

وفي الموسم القادم ١٩٧٩/٧٨ سيهبط من الدرجة الممتازة ثلاث فرق الى الدرجة القطرية بينما ستصعد ثلاث فرق مكانها .

* الدرجة القطرية تصعد منها اربع فرق الى الدرجة الممتازة بينما يهبط منها فريقان الى الدرجة الاولى. ثم يرتفع اليها من الدرجة الاولى ست فرق – ثلاث من منطقة الشمال وثلاث من الجنوب .

وأما في الموسم القادم فسوف يصعد الى الدرجة القطرية ثلاث فرق من الدرجة الاولى . وهم الفريقان اللذان يحتلان المرتبة الاولى في كل منطقة وفريق ثالث يكون الفريق الفائز في مباراة واحدة تجري بين كل من الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الثانية في قائمتي دوري الدرجة الاولى شمال وجنوب .

* الدرجة الاولى، بعد صعود ست فرق منها الى الدرجة القطرية وهبوط اربع فرق الى الدرجة الثانية ستحتاج الى عدد اكبر من الفرق . ولهذا فسيضاف اليها ثمانية فرق جديدة من الدرجة الثانية (الفريقان اللذان يحتلان المرتبة الاولى والثانية في كل منطقة) وسيهبط اليها من الدرجة القطرية فريقان .

* الدرجة الثانية ، سيهبط اليها من فرق الدرجة الاولى اربع فرق ولكن عمادها الاساسي بالفرق ستكون الدرجة الثالثة التي سيصعد منها ١٨ فريقا أي الفريقين اللذين يحتلان المرتبتين الاولى والثانية في كل منطقة.

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ – موسكو



الاولمبياد والانفراج

عندما قال بيير دي كوبرتن عبارته التي أصبحت خالدة «أنت السلام أيتها الرياضة !» لم يكن شأن معاصريه ، مطلعا على مفاهيم مثل الانفراج الدولي ، وروح هلسنكي . أما اليوم فان هذه المفاهيم ليست معروفة وقريبة من مئات ملايين الناس فحسب ،بل وتعتبر أساسية في حياةالانسانية المعاصرة .

ان الرياضة ، كما في السابق، تخدم قضية السلم والتفاهم المتبادل بين الشعوب . وقد أصبحت احدى أهم وسائل الانفراج . وفي هذا المجال تؤدى الالعاب الاولمبية دورا خاصا . حتى في سنوات « الحرب الباردة » تجلى في الاولمبيادات ، بسطوع ، طموح الناس من مختلف البلدان الى السلم والصداقة ، وتجلت ارادتهم الطيبة وايمانهم بغد أفضل .

في ١٩ تموز (يوليو) ١٩٥٢ جرى في هلسنكي حدث شكل مرحلة جديدة في الحركة الاولمبية العالمية : وهو اشتراك منتخب الاتحاد السوفييتي لاول مرة – في الالعاب الاولمبية . وأظهر الاولمبياد الاول بالنسبة الى الرياضيين السوفييتيين مهارتهم الرائعة : لقد جمع المنتخب السوفييتي عددا متساويا من النقاط مع المنتخب الامريكي حسب الحسابات غير الرسمية . ولا ريب في أن الانتصارات الباهرة التي حققها لاعبو القوى السوفييتيون في الالعاب الاولمبية التي جرت في ملبورن وروما وطوكيو ومونتريال ، واخلاصهم للرياضة ومثل الحركة الاولمبية ، قد أثرت في اختيار اللجنة الاولمبية العالمية للمدينة التي ستجرى فيها الالعاب الصيفية في عام ١٩٨٠ . فقد أولت اللجنة الاولمبية العالمية العاصمة السوفييتية – موسكو هذا الحق. واستقبل السوفييتيون بحماس كبير نبأ تنظيم الاولمبياد ال ٢٢ في موسكو . فآلاف البرقيات وعشرات آلاف الرسائل التي تتلقاها اللجنة التنظيمية « أولمبياد – ٨٠ » ، واشتراك السوفييتيين النشيط في التحضير للالعاب ، والرغبة في استقبال المشتركين فيها وضيوفها أحر الاستقبال واطلاعهم على حياتهم – ان كل ذلك يشهد على عزم السوفييتيين المخلص على ضمان نجاح اولمبياد موسكو نجاحا تاما .

وتحظى موسكو الاولمبية بدعم واسع من الخارج أيضا .فرسائل التهنئة ، التي ترد الى لجنتنا التحضيرية ، والاشتراكات النقدية والطلبات بارسال المواد الاعلامية والرغبة في التعاون في تنظيم المباريات – تلك هي مظاهر هذا الدعم .

وعلى سبيل التذكير اقيم في موسكو في خريف سنة ١٩٧٦ ، بعد شهر واحد من اختتام الالعاب الاولمبية ال ٢١ ، أول معرض في تاريخ الالعاب الاولمبية هو معرض دولي « التكنيك للاولمبياد». واشتركت فيه ٣١٢ شركة ومؤسسة من ٢١ بلدا . وقد واصل هذا المعرض اتصالات لجنتنا التحضيرية مع ممثلي العالم التجاري،وأسهم في اجتذاب شركات ومؤسسات كثيرة الى تحضير الالعاب وتطوير تعاونها الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي .

ان تحضير الاولمبياد في موسكو يخدم بحد ذاته قضية تعزيز العلاقات المتبادلة بين الشعوب . ويسهم في عملية الانفراج وتجسيد اتفاقيات هلسنكي بشكل ملموس . واولمبياد – ٨٠ بحد ذاته يسهم حتما اسهاما اكبر في هذه القضية الهامة . ان الالعاب العالمية ستحظى في موسكو بدعم شامل لا من جانب السكان والمنظمات الرياضية والاجتماعية الاخرى فحسب ، بل وكذلك من جانب هيئات الدولة . اذ ان مثل الحركة الاولمبية تتفق وسياسة الاتحاد السوفييتي في الحقلين الخارجي والداخلي . ففي الاتحاد السوفييتي ، حيث الحزب الشيوعي الحاكم يعتبر هدفه الرئيسي زيادة رفاهية الشعب بصورة متواصلة ، حققت الرياضة الجماهيرية (ويمارسها اكثر من ٥٠ مليون شخص) تطورا شاملا . وتحولت الى أحد أهم مؤشرات حياة البلاد الاجتماعية ، وجزءا لا يتجزأ من العناية بصحة الامم . وتجدر في هذا المجال الاشارة الى انه في خلال السنوات الـ ٦٠ التي مرت على وجود الدولة السوفييتية ارتفع متوسط عمر السوفييتيين مرتين ، واصبح يتجاوز اليوم الـ ٧٠ عاما .

ويعتبر نضال الدولة السوفييتية الدائب في سبيل السلم والتعايش السلمي وتوطيد الانفراج الدولي أحد مظاهر الاهتمام برفاهية الناس . وقد اعترف العالم كله اليوم ببرنامج السلم الذي صاغه المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي والذي طوره ، لاحقا ، المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . وطبقا لهذا البرنامج وقع ليونيد بريجنيف الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا التي صادق عليها ممثلو ٣٣ بلدا اوروبيا وكذلك الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

وقد جاء في الوثيقة الختامية مثلا : « بغية توسيع العلاقات القائمة والتعاون في مجال الرياضة ستشجع الدول المشتركة الاتصالات المتبادلة القائمة بما فيها اللقاءات والمباريات الرياضية على اختلاف انواعها التي تجرى على أساس القوانين والممارسة الدولية المعترف بها من الجميع » .

ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات رياضية دائمة مع اكثر من ١٠٠ بلد. وفي سنة ١٩٧٥ وحدها، عندما تم التوقيع على اتفاقية هلسنكي ، عقدت المنظمات الرياضية السوفييتية اتفاقات تعاون طويلة الأمد في حقل الرياضة مع كل من النمسا واسبانيا وكندا والبرتغال وفرنسا والسويد وبلدان عديدة أخرى . ويشترك ممثلو الاتحاد السوفييتي بنشاط في اعمال اكثر من ٧٠ منظمة رياضية دولية .

ان الموسكوفيين وسكان المدن السوفييتية الاخرى يبذلون جهودا كبيرة لاجل تحضير الالعاب الاولمبية الصيفية الـ ٢٢ واجرائها بصورة نموذجية في موسكو . ان « اولمبياد – ٨٠ » مدعو الى ان يصبح مكانا عظيما للقاءات رياضيي العالم . ومن المتوقع ان يشترك في هذه الالعاب ١٢ الف رياضي من ١٢٥ – ١٣٠ بلدا ، و ٣٥٠٠ مشترك في مختلف المؤتمرات والاجتماعات والندوات واللقاءات العلمية ، و ٦ آلاف شخص يمثلون وسائل الاعلام الجماهيري ، وما لا يقل عن ٣٠٠ ألف سائح اجنبي وعدد مماثل من السياح السوفييتيين . وستنقل وتبث المباريات الاولمبية الى العالم كله عبر ١٨ قناة من اقنية التلفزيون الملون و ١٠٠ قناة اذاعية .

قال ليونيد بريجنيف في رسالته الى اعضاء اللجنة الأولمبية العالمية واللجنة التحضيرية والمشتركين في العاب مونتريال في سنة ١٩٧٦ : « لقد دعم الاتحاد السوفييتي الحركة الاولمبية المعاصرة وسوف يدعمها . ويقوم السوفييتيون الان بالتحضير لاولمبياد موسكو سنة ١٩٨٠ وسيعملون كل شيء كي تجري المباريات بمستوى رفيع وتحفز المثل النبيلة، مثل الصداقة والسلام » .

واللجنة التحضيرية لاولمبياد موسكو انما تسترشد في عملها بهذه الاهداف المفهومة والقريبة من الجميع .

(وكالة نوفوستي)
فلاديسلاف شفتشنكو
رئيس ادارة قسم الدعاية في اللجنة التنظيمية « لاولمبياد – ٨٠ » – موسكو

السلطات تنفذ تهديدها فتشن حملة شرسة على لجنة المبادرة الدرزية
سياسة "اليد الحديدية" ليست جديدة وستفلها ارادة الجماهير المناضلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « بدأت » السلطات فى تنفيذ سياسة « اليد الحديدية » تجاه الاقلية القومية العربية فى اسرائيل وركزت هجومها على لجنة المبادرة الدرزية . فاعتقلت عددا من قادتها والنشيطين من أعضائها . كذلك حققت الشرطة مع نبيه القاسم استاذ اللغة العربية فى مدرسة الرامة الثانوية وآخرين من ابناء الطائفة الدرزية النشيطين فى النضال ضد الاضطهاد القومى .

ومهدت صحف البلاط لهذه الاعتقالات فنشرت أن السلطات قررت اتخاذ اجراءات قانونية ضد بعض أفراد لجان المبادرة الدرزية . وأضافت « الانباء » (٢٣—٩) تفسر القرار مكتبت : انه تقرر اتخاذ هذه الاجراءات لاسباب تتعلق فى نفقات بعض أفراد هذه اللجان ! ! ولكنها أوضحت حقيقة الدوافع وراء هذا الهجوم فاستطردت: « وكان أعضاء اللجان الدرزية قد اجتمعوا هذا الاسبوع وقرروا مطالبة السلطات بالغاء التجنيد الاجبارى عن شباب الطائفة وعدم تعليم التراث الدرزى فى المدارس » .

وهكذا يتأكد أن الحملة الشرسة على لجنة المبادرة الدرزية تعود جوهريا الى أن السلطات غاضبة على نجاح هذه اللجنة فى احباط مؤامرة السلطات المستمر لفصل الطائفة الدرزية عن الاقلية القومية العربية التى تشكل الطائفة الدرزية جزءا لا يتجزأ منها . ولعل رد الفعل الحازم على مؤامرة تعليم « التراث الدرزى » وكأنه ينفصل عن التراث العربي الاسلامى والاصداء الايجابية الواسعة التى كانت لموقف رجال لجنة المبادرة الدرزية هو الذى أخرج المسؤولين عن هذا المخطط عن طورهم ودفعهم الى اللجوء الى الارهاب .

والواقع أن انتهاج سياسة « اليد الحديدية » ليس جديدا .. فهذه السياسة انتهجتها حكومة التجمع السابقة وجسمتها فى الهجوم المسعور على الجماهير العربية فى يومى الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ و ٣٠ آذار ١٩٧٧ .

وليست موجات الاعتقالات فى سخنين فى تموز ، وفى مجد الكروم فى آب ، من هذا العام ، سوى مظاهر من هذه « اليد الحديدية » !!

والهجوم على لجنة المبادرة الدرزية على هذا الوجه وفى اطار تهديد « معريب » فى ٢١ ايلول ١٩٧٧ هو بمثابة تكثيف لسياسة اليد الحديدية واعلان حملة واسعة على منظمات وهيئات الاقلية العربية .

ومع هذا فلا بد من القول أن هذه الحملة التى تهدف الى اقناع الرأى العام الاسرائيلى بخطورة الاقلية العربية ، لتبرير سياسة ضرب كفاحها وتنفيذ اجراءات بهدف زعزعة كيانها وتبديدها بسلب الاراضى وتهويد الجليل ، تتعثر وتكبو .. واعتقالات مجد الكروم بحجة اشتراك مواطنين عرب فى حفلة عرس وفى أغانى « معادية للدولة » انتهت الى لا شىء وانكشفت عورة السلطات أمام الرأى العام .. فلم يكن هناك أى سبب ، لا قانونى ولا أخلاقى لاعتقال « المتهمين » .

ان لجنة المبادرة الدرزية انبثقت من صفوف الطائفة الدرزية لضرورات ملحة خلقتها سياسة الاضطهاد القومى وسياسة فرق تسد .. وخلال قيامها عمقت جذورها بين الطائفة والاقلية العربية عامة وأصبحت منظمة طليعية من المنظمات الطليعية فى القطاع العربى ولا يمكن القضاء عليها أو الالتفاف حول أهدافها .

ومن هنا نؤكد أن هذه الحملة سترتد على نحور أصحابها وستبقى أعلام اللجنة النضالية ترفرف خفاقة .. لان السواعد التى تحملها لا يمكن حصرها .

وفد الشخصيات الشعبية فى مطار بن غوريون ويبدو من اليمين الى اليسار السيد جمال طربيه — رئيس مجلس محلى سخنين ، النائب تشارلى بيطون ، الرفيق بنيامين غونين ، الشاعر بيبى ، والقس شحادة شحادة .

عودة وفد الشخصيات الشعبية من موسكو

اللد — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضى ، وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلية ، الذى كان قد حل ضيفا على لجنة السلام السوفييتية ، ولمدة عشرة أيام .

ونشر الوفد ، حال عودته الى البلاد ، نص البيان المشترك بينه وبين لجنة السلام السوفييتية .

وجاء فى البيان :

« جرى تبادل آراء عن الوضع فى الشرق الاوسط فى أثناء الزيارة الى الاتحاد السوفييتي بين ١٠ — ٢٢ ايلول ١٩٧٧ ، التى قامت بها شخصيات شعبية ، يهودية وعربية .

وأشار الجانب السوفييتى ، بارتياح ، الى ان موقف الوفد من تسوية الوضع فى الشرق الاوسط يتماثل مع موقف أنصار السلام السوفييت ، وهو كما يلى :

يتم استتباب السلام فى الشرق الاوسط اذا تحققت الشروط التالية :

* انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية التى احتلت فى سنة ١٩٦٧ .
* تحقيق الحقوق الثابتة للشعب العربى الفلسطينى ، وبالاساس حقه فى تقرير المصير واقامة دولته .
* ضمان استقلال وأمن جميع الدول المشتركة فى النزاع ، الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، من جهة ، ودولة اسرائيل من جهة ثانية ، وايجاد ضمانات مناسبة لهذا .
* انهاء حالة الحرب بين الدول العربية المشتركة فى النزاع وبين اسرائيل .

وأعرب الجانب السوفييتى عن شكره للوفد على تقديره العالى للسياسة السلمية للاتحاد السوفييتى واسهامها فى دعم السلام وجهودها لحل المشكلة الشرق — أوسطية ، سلميا » .

هذا ، وكانت شرطة مطار بن غوريون قد أصرت على تفتيش عضو الوفد ، السيد جمال طربيه رئيس مجلس محلى سخنين ، قبيل خروجه من البلاد وعند عودته رغم احتجاج عضو الكنيست ، تشارلى بيطون ، على أساس ان جمال طربيه يشترك معه فى وفد شعبى ، ورغم استنكار رئيس مجلس محلى سخنين نفسه . وادعت الشرطة ، كعادتها ، ان هذا « تفتيش أمنى » وظنت انها بهذه الحجة تستطيع أن تخفى موقفها العنصرى الذى دفعها لتفتيش جمال طربيه ، لكونه عربيا .

وزير الزراعة يطالب بميزانية ل : تنفيذ عمليات هدم بيوت عرب النقب !

النقب — طالب وزير الزراعة ، الجنرال فى الاحتياطي ، ارئيل شارون ، الحكومة باعتماد الاموال اللازمة لتنفيذ عمليات هدم بيوت عرب النقب فى المنطقة الواقعة بين بئر السبع وعراد ، على اعتبار ان مطارا سينشأ فى المنطقة .

وكان وزير الزراعة قد قام بجولة فى النقب فى الاسبوع الماضي واعلن عن عزمه على ترحيل العرب من المنطقة وهدم البيوت القائمة التي يزعم انها اقيمت بدون ترخيص .

وعاد شارون الى الاقتراح القديم بتجميع العرب فى قرى ، الامر الذي سبق ورفضوه لانه لا يعني تحضيرهم وتمدينهم بل سلب اراضيهم فى المقام الاول ووضعهم فى اماكن لا يضمن فيها موارد ثابتة لارزاقهم .

ولا حاجة للقول ان فى النقب مناطق شاسعة جدا خالية من السكان ويمكن انشاء مئات المطارات فيها دون الحاجة الى هدم أي بيت فما معنى اختيار مكان المطار فى مكان تكثر فيه الابنية ؟

وعرب النقب يعرفون انها السياسة نفسها التي تحاول ايضا تشريد عرب السواعد فى الشمال وقبلهم عرب طوبا من الحولة وغيرهم . فالسلطات تعتقد انه من الاسهل ترحيل البدو ونقلهم من أمكنتهم وبالتالي الاستيلاء على اراضيهم .

وكانت السلطات حاولت فى الماضي هدم بيوت عرب النقب القاطنين فى تلك المنطقة ، بل ابتدأت بالفعل بتنفيذ عمليات الهدم ولكنها اضطرت الى التوقف ازاء المقاومة الشديدة من جانب المواطنين واحتجاج الرأي العام على جرائم الهدم .

ولم يفت موظفي وزارة الداخلية (المسؤولين عن الهدم) تذكير شارون بهذا الامر . ولكن الجنرال الذي عبر قناة السويس ، طمانهم الى انه سيعرف كيف ينفذ أوامر الهدم « وفقا للقانون » ! .

تظاهرة فى تل أبيب فى الذكرى الرابعة لحرب اكتوبر

تل ابيب — لمراسلنا — قام عشرات من شباب الجبهة الدمقراطية واعضاء الشبيبة الشيوعية بتظاهرة رفع شعارات فى شارع ديزنكوف فى تل ابيب يوم السبت الماضي ، بمناسبة الذكرى الرابعة لحرب اكتوبر .

ووزع الشباب ، فى اثناء تظاهرتهم ، مناشير تتحدث عن المناسبة وانشدوا اغاني السلام . ورفعوا الشعارات التالية :

« مرت اربع سنوات على حرب الغفران — لنعمل لمنع حرب جديدة »، « الاستيطان يؤدي الى حرب جديدة » ، « دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل — ضمان السلام الثابت » ، ألا لا تدخلن اسرائيل فى احداث لبنان » ، « برنامج السلام البيغيني — مناورة لاستمرار الاحتلال » ، « لتتوحد قوى السلام ضد حكومة الليكود » ، « جنيف باشتراك م. ت. ف — طريق السلام والأمن » ، « انتباه ! حكومة بيغن — ديان تعمل لنكسة جديدة » .

حاكم اللواء يعد وفد الجبهة باحترام ارادة أهالى أم الفحم !

ام الفحم — لمراسلنا — قام وفد يمثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مجلس ام الفحم، يوم اول أمس الاحد ، بمقابلة حاكم لواء حيفا ، السيد نفتالى ايلانى ، والاحتجاج امامه على المماطلة فى عقد جلسة للمجلس يتم فيها انتخاب ادارة ورئيس جديدين بدلا من الادارة الحالية التي نزعت الاكثرية الدمقراطية فى المجلس الثقة عنها .

وقد عرض الوفد ، الذي تالف من السادة محمد مصطفى داوود ومحمود حسين اغبارية ومحمود محمد قاسم ، امام الحاكم المشاكل التي تعانيها القرية فى هذه الايام من جراء شلل اعمال المجلس والخدمات للمواطنين . واوضحوا للحاكم ان بين اعضاء مجلس ام الفحم هناك اكثرية ساحقة (٩ من ١٥) مستعدة لتحمل المسؤولية فى سبيل انقاذ القرية من هذا الوضع وان من حق هذه الاكثرية التي تمثل بطبيعة الحال السكان ان تاخذ بيدها زمام الامور .

وقد اعلن الحاكم انه يتفهم هذا الوضع وانه يحترم رأي الاكثرية الدمقراطية فى المجلس . واعترف بان الائتلاف السابق (بقيادة كتلة الجبهة الدمقراطية) التزم بتنفيذ القوانين . ولكنه لم يجب الوفد على السؤال الاساسي وهو ، لماذا لا يدعو لجلسة ، وابلغهم انه خلال أيام سيعطي الجواب النهائي .

ومن جهة اخرى دعا الحاكم ثلاثة اعضاء الائتلاف الدمقراطي الاخرين ، وهم السادة محمد احمد جابر وسعيد محمد جبارين وحمزة احمد جبارين الى جلسة منفردة فى صباح اليوم نفسه . ويذكر ان الحاكم لم يقابل وفد الائتلاف الدمقراطي المؤلف من الطرفين الذي جاء لمقابلته يوم الاثنين الاسبق وذلك بحجة ارتباطه بموعد مسبق .

ترحيل مجموعة من «اليهود» الملونين بالقوة

تل ابيب — نشرت الصحف، أمس الاول ، أن ٦ نساء و٣ رجال و٧ اولاد من ذوى البشرة الملونة من مواطنى الولايات المتحدة حضروا الى البلاد عشية ((عيد الغفران)) وقالوا لسلطات مطار اللد انهم حجاج مسيحيون قدموا لزيارة الاماكن المقدسة .

ولكن بدلا من أن يتوجهوا الى الاماكن المقدسة سافروا حالا الى ديمونه ، فى جنوب البلاد حيث تقطن مجموعة ممن يطلقون على أنفسهم « العبرانيون ذوو البشرة السوداء » . وما أن وصلوا الى ديمونة حتى توتر الجو فى هذه المستوطنة . اذ من المعلوم أن سكانها اليهود الاسرائيليين يعارضون بشدة فى بقاء أعضاء هذه الجماعة فى مدينتهم. فالسلطات الدينية (اليهودية) والحكومة لا تعترفان بيهودية هذه الجماعة وتعارضان فى استيطانهما البلاد .

ويبدو أن سكان ديمونة رغبة منهم فى الحفاظ على على بقاء مدينتهم نقية من الاغيار (من غير اليهود) وفى الحفاظ على البيئة السكانية الحالية رأوا فى أعضاء هذه الجماعة مصدرا للقلق والازعاج وتشويها للبيئة . وعليه عملوا كل ما فى وسعهم لابعاد أعضاء هذه الجماعة وقد تم ابعاد أكثريتهم بالقوة . وكادت قضيتهم تتحول الى فضيحة سياسية خاصة وان معلقين سياسيين محليين واجانب لم يخفوا اعتقادهم بأن وراء الرغبة فى ابعادهم يمكن الترفع عن لون بشرتهم والاستعلاء العنصرى .

وما أن انتهت مراسيم عيد الغفران حتى أصدر وزير الداخلية والبوليس ، بورغ ، أمرا بابعاد هذه الفرقة الجديدة . وقام رجال الشرطة باصطحابهم الى المطار وانهاء جميع معاملات الترحيل . لكن هذه المجموعة سرعان ما أخذت تمزق جوازات السفر الامريكية وتذاكر السفر وتصرخ وتشتم . ونشبت معركة حامية بين رجال الشرطة فى المطار والنساء الست والرجال الثلاثة والاولاد . واستدعى الامر الاستنجاد بالمزيد من رجال الشرطة للسيطرة على المجموعة « المتمردة » والتى كانت تحاول البقاء فى البلاد تأكيدا على انتمائها للدين اليهودى . ولكن مثل «طبل عند اطرش» ضاع صراخها . وأسفر الصدام عن اصابة بعض أفراد الجماعة بجروح . وانتصرت الشرطة فقادتهم لقضاء ليلة أو اثنتين فى سجن المطار .

ويجرى الان العمل على استصدار جوازات سفر أمريكية جديدة لهم بغية ترحيلهم سريعا . فبقاؤهم يشكل قضية محرجة وازعاجا وتشويها للبيئة !!

استهتار السلطات بأهالى شعب

شعب — لمراسلنا — قبل أسبوعين فتحت كرمئيل بؤر مجاريها ففاضت كالنهر فى الوادى المار بقرية شعب ، مكونة بركا صغيرة وغدرانا فى الوادى قرب القرية . فى البدء حسب الاولاد الصغار ان المياه قادمة من بئر الماء الرئيسى الواقع فى الوادى فراحوا يسبحون فى المياه . ولكن الرائحة وظهور بثور وأمراض جلدية لدى الاولاد جعل اهالي القرية يفطنون الى حقيقة الامر . فاحتجوا بشدة على هذا الاستهتار الذى أدى الى انتشار أسراب مخيفة من الحشرات والبعوض التى ملأت القرية وجعلت النوم مستحيلا والابواب مفتوحة فى هذا الصيف القائظ . وحتى لاعبو كرة القدم لم يعودوا يستطيعون مزاولة التمارين خوفا من لدغ البعوض السام.

وأهالى القرية يطالبون المجلس المحلى والمسؤولين بالتحرك لوضع حد لهذه المأساة ومنع تكرارها فى المستقبل .

النائب طوبى يستجوب وزير المعارف حول اضراب مدرسة البيار !

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، باستجواب الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر ساله فيه عن سبب تعنت الوزارة فى عدم فتح صف خامس فى مدرسة البيار ، الواقعة جنوب قرية ام الفحم فى المثلث .

وقد شرح النائب طوبي قضية هذه المدرسة للوزير وابلغه ان جميع طلاب المدرسة (حوالي ٨٠ طالبا) مضربون عن الدراسة منذ بداية السنة الدراسية الحالية احتجاجا على موقف الوزارة المتعنت . فهناك عشرون طالبا للصف الخامس من هذه المنطقة تريدهم الوزارة ان يتعلموا فى مدرسة ام الفحم التي تبعد عن مكان سكناهم اكثر من سبع كيلومترات والتي يصلونها مشيا على الاقدام بحيث يمرون فى الشارع الرئيسي (العفولة — تل ابيب) الخط الذي قتل فيه دهسا خمسة من سكان المنطقة وتشوه خمسة اخرون خلال السنوات القليلة الماضية .

وابلغ النائب طوبي الوزير ان مدرسة البيار قامت منذ بضع سنوات وانه يضاف اليها فى كل سنة صف جديد . وهناك امكانية لتطويرها خلال السنوات القادمة لتصبح مدرسة عامرة يدرس فيها اولاد القرية الذين يتزايد عددهم باستمرار .

هذا ولا يزال جميع الطلاب مضربين عن الدراسة . وقد اتصل الاهالي بمفتش المعارف ، رفيق الصالح ، فوعدهم بان يزور المنطقة ثم يجتمع معهم ليتفقوا على حل . ولكنه نقض الوعد ولم يقم بالزيارة .

٥ آلاف ليرة عقاب المرور بطولكرم للمشاركة فى ذكرى يوم الارض

نابلس — خاص « بالاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية فى نابلس على كل من محمد عزوني من جلجولية والطالب الجامعي حمدالله بدير من كفرقاسم بدفع غرامة مالية وقدرها ٥ آلاف ليرة وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ لانهما سافرا مع اخوان لهما يوم ٣٠ آذار ١٩٧٧ الى عرابة للمشاركة فى ذكرى يوم الارض مرورا بمدينة طولكرم العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان محمد عزونى وحمد الله بدير واخوان لهما استأجروا فى حينه باصا من قلقيلية لينقلهم الى عرابة . وقد مر الباص بهم عبر مدينة طولكرم . ولكن حماة الاحتلال الحراس « اليقظين » اوقفوا الباص للتفتيش فى طولكرم . ويا لهول ما اكتشفوا ... فوجدوا ان المذكورين يمران فى منطقة طولكرم العربية المحتلة خلافا للأمر العسكري الذي يحظر عليهما الدخول الى المناطق العربية المحتلة بدون اذن من الحاكم العسكري للضفة والقطاع .

ولم تجد محاولاتهما توضيح الامر وانهما استقلا الباص دون ان يعلما انه سيمر عبر مدينة طولكرم .

وقد نظرت المحكمة العسكرية فى نابلس فى ٧٧/٨/٢٥ فى أمر محمد عزوني فحكمت عليه بغرامة مالية وقدرها كما اسلفنا ٥ آلاف ليرة وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ . وكان محمد عزوني قد بلغ بموعد المحكمة يوما واحدا قبل انعقادها . وبعد ذلك باسبوعين قدم حمد الله بدير الى المحاكمة . وصدر ضده حكم مماثل .

ومن الجدير بالذكر ان محمد عزونى صاحب حانوت ويعيل عائلة مكونة من ٨ انفار . وقد اكتفى الحاكم بتقسيط الغرامة الى دفعتين تدفع خلال شهرين من صدور الحكم . اما حمد الله بدير الذي يتلقى علومه فى الاتحاد السوفييتي فقد دفع الغرامة (من الاموال التي جمعها له اصحابه واهل قريته) عدا ونقدا ليتمكن من السفر الى الخارج للدراسة .

القدس — وجاءنا من مراسلنا الخاص فى الكنيست ان النائب توفيق طوبي بعث برسالة الى وزير الدفاع يحتج فيها على مجرد عقد مثل هذه المحكمة وعلى القرار التعسفي الذي صدر عنها .

المؤتمر الاسلامى فى الناصرة فى ٢٢—١٠—٧٧

اللد — عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام جلسة عمل فى اللد يوم السبت الاسبق اشترك فيها ممثلون عن المجالس المحلية والهيئات الاسلامية العاملة فى البلاد .

واطلع الحضور على الخطوات التى تمت حتى الآن وعلى ضوء بيان السكرتيرية تقرر عقد المؤتمر فى مدينة الناصرة فى ٧٧/١٠/٢٢ وستقدم فى المؤتمر البيانات والاقتراحات المتعلقة بأوضاع المسلمين فى البلاد .

ومن المتوقع ان تنبثق عن المؤتمر هيئة تنفيذية تواصل المساعي لتحقيق مطالب المسلمين .

كلمة الاتحاد — بقية

الطبقية ومصالحها الضيقة .

ولكن الحركة الثورية العربية وفى صفوفها الطليعية — منظمة التحرير أصبحت واعية لهذه المخططات . وتؤكد بشكل قاطع ان الاتحاد السوفييتى هو القوة الوحيدة التى تقدم للشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية الدعم العسكرى والسياسى الكامل .

ومن هنا كان من الضرورى ان يميز أولئك الذين تأخذهم الظواهر ، وينتقلون بين التشاؤم والتفاؤل ، بين الثابت والمتحرك ، بين الظاهر والحقيقى .

وهذا التمييز يثبت أمرين :

لا تستطيع الولايات المتحدة ان تعقد مؤتمر جنيف بدون الاتحاد السوفييتى الذى عليه ان يوقع الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف بدون مشاركة منظمة التحرير رسميا .

ولهذا أكدنا ان الاقتراحات المتراكمة وما يصاحبها من تفسير وتعليق ونتائج هى جعجعة بلا طحن .. فأزمة الشرق الاوسط ليست « لعبة » ، ولا تحلها مناورة ، وانما تحلها اجراءات عينية تتمثل فى مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى فى عملية المفاوضات فى مؤتمر جنيف المنشود .. وتحلها مشاركة منظمة التحرير فى عملية السلام.

ومنظمة التحرير تقدمت شوطا بعيدا لتسهيل هذه العملية . ولكن حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بالشعب الفلسطينى ويأملون ان يتعبوا الرأى العام العالمى بأساليب التمويه والتورية .

وحين نقول ان منظمة التحرير تقدمت شوطا بعيدا فى هذا الميدان فانما نقصد التصريحات المسؤولة حول استعداد الحركة القومية الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة والقطاع أى الى جانب دولة اسرائيل . واستعداد المنظمة ، حسب تصريح ياسر عرفات ، للاعتراف بقرار ٢٤٢ اذا تعدل بحيث يسمح بقيام دولة فلسطينية مستقلة .

وكل هذا يطرح أمام الرأى العام الاسرائيلى تحديا لا سبيل لتجاهله . فعليه أن يفقه الامر الجوهرى وعليه ان يناضل هو أيضا لاجهاض اللعبة الامريكية فيساند نضال الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقوقه القومية . فبذلك تتوطد أركان حقوق الشعب الاسرائيلى .

لا أمل فى نجاح لعبة — بقية

الولايات المتحدة من أجل استئناف مؤتمر جنيف فى وقت مبكر وهو واقعى تجاه شتى الاحتمالات !! ويؤيد تأليف وفد عربى موحد يضم فلسطينيين .. وهو مرن، ازاء البدائل الاخرى المحتملة لتمثيل الفلسطينيين !!

ونشرت وكالات الانباء ان حكومة الاردن أعربت عن استعدادها لمفاوضة اسرائيل حول الضفة والقطاع اذا اخذت موافقة الدول العربية بغض النظر عن ان هذا يخرق قرار مؤتمر القمة العربى فى الرباط .

والواقع ان هذه اللعبة لا أمل لها فى النجاح لان الطرفين الجوهريين اللذين لا يعقد مؤتمر جنيف بدونهما — الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير يرفضانها بشكل حاسم .

(اقرأ الافتتاحية)

بدء وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان — بقية

اللبنانية ، وان تحل مكانها وعلى طول الحدود المتاخمة لاسرائيل وحدات من الجيش اللبناني ، تشرف على حفظ الامن .

كما تم الاتفاق كذلك ، كما ذكرت الصحف الاسرائيلية ، على ابقاء « الجدار الطيب »مفتوحا فى الوقت الحاضر .

ويلاحظ المراقبون السياسيون الذين استقبلوا بارتياح حذر أنباء الاتفاق ان هذا الاتفاق ليس الا تنفيذا لاتفاقية شتورا التي تم التوصل اليها بين سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي حال التدخل العسكري الاسرائيلي المتزايد دون تنفيذ مرحلته الثالثة والتي تتعلق باعادة الهدوء والامن الى جنوب لبنان . ولكن الجديد فى الامر ان اسرائيل اصبحت طرفا فى هذا الاتفاق .

أطراف الاتفاق

هذا وحرصت الاوساط الرسمية فى اسرائيل على التأكيد على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كطرف فى هذا الاتفاق وانه تم بين لبنان واسرائيل فقط وبعلم من سوريا . وان سفيري الولايات المتحدة فى كل من تل ابيب وبيروت قاما بدور الوساطة. الا ان الاذاعة اللبنانية من بيروت أكدت ، أمس الاثنين ، ان الاتفاق تم بمصادقة كل من الحكومة اللبنانية والحكومة الاسرائيلية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

قرويو الجنوب يخرجون الى الحقول

وافاد مراسلو الوكالات ، أمس ، ان سكان القرى الجنوبية ما ان سمعوا بوقف اطلاق النار وتوقف القتال فعلا حتى هرعوا الى الحقول وخرجوا من بيوتهم ومخابئهم بعد ان عاشوا أسابيع طويلة التراشق الكثيف بالمدفعية والصواريخ والاسلحة المختلفة الاخرى .

والمستوطنون يخرجون من الملاجىء

هذا وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن ان مدينتي صفد وكريات شمونة تعرضتا لقصف بصواريخ الكاتيوشا فى الايام القليلة التى سبقت وقف اطلاق النار . كما سقطت قذائف مدفعية وكاتيوشا فى منطقة نهاريا والمطلة عشية أمس الاثنين . لذلك سقطت بضع قذائف كاتيوشا قبيل بدء سريان مفعول الاتفاق فى مدينتي كريات شمونة وصفد اسفرت عن اصابة ٨ مواطنين بجراح ، اثنان منهما بجراح خطيرة .

واعلن ان المواطنين فى كريات شمونة وصفد خرجوا من الملاجىء بعد بدء سريان مفعول وقف اطلاق النار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל״י

الجمعة ٣٠ ايلول ١٩٧٧ ، ١٧ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٤٠ 30.9.1977 VOL 40 - 34

فلنر: فشل الغزوة الاسرائيلية يؤكد أن لا قوة تستطيع منع قيام الدولة الفلسطينية

خطر تدخل عسكري اسرائيلي جديد بالتنسيق مع الولايات المتحدة لا يزال قائما

بيروت — تل أبيب — لا يزال الهدوء المشوب بالتوتر يخيم على المناطق الجنوبية من لبنان لليوم الخامس منذ التوصل الى اتفاق غير مكتوب حول وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وقوة الردع العربية العاملة في لبنان .

ويفيد المراقبون من العاصمة اللبنانية انه يجرى العمل ، بسرعة ، على اقامة وحدات من الجيش اللبناني للتوجه الى مناطق الجنوب للحفاظ على الامن والاستقرار ومنع تجدد القتال بين القوات الانعزالية المدعومة من اسرائيل وبين القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة التي تتصدى لمحاولات الانعزاليين اليمينيين والقوات الاسرائيلية الرامية للسيطرة على جنوب لبنان . ومن المتوقع ان تصل هذه الوحدات قريبا الى المناطق التي شهدت قتالا ضاريا في الاسابيع الاخيرة .

هذا وتحاول أوساط الانعزاليين اليمينيين بتشجيع من الاوساط الحاكمة في اسرائيل اثارة الشكوك حول نجاعة هذا الاتفاق بغية نسفه وتوتير الجو من جديد ومنع كل تقدم نحو تسوية الوضع في جنوب لبنان ومصالح حركة المقاومة الفلسطينية المتواجدة في الاراضي اللبنانية .

ويتضح مما تنشره الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ان اسرائيل لا تزال تصر على كونها طرفا في كل الجهود الرامية لتسوية النزاع في جنوب لبنان . فقد صرحت مصادر وزارة الحربية ان اسرائيل قبلت وقف اطلاق النار بغية اعداد الجو لمزيد من المفاوضات . وواضح ان الهدف من ذلك ابتزاز الحكومة اللبنانية والضغط عليها من أجل ابعاد القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة عن جميع مناطق الجنوب اللبناني بما في ذلك منطقة العرقوب . ومن المعروف ان حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، متمسكة باتفاق شتورا وباتفاقية القاهرة وغيرها ، ترفض هذا الامر وتصر على حقها في تواجد رجال المقاومة الفلسطينية في منطقة العرقوب وأماكن أخرى محددة في جنوب لبنان . وعليه فان اصرار اسرائيل على تنفيذ هذا الامر يمكن أن يحمل في طياته خطر انفجار جديد للوضع في جنوب لبنان وبشكل آحد .

كذلك فان اسرائيل تتوخى من محاولتها فرض نفسها طرفا في كل تسوية لهذا النزاع الابقاء على المكاسب السياسية والاقليمية التي حققتها بعدوانها على جنوب لبنان ، مثل بقاء تعاونها مع الانعزاليين عن طريق ابقاء « الجدار الطيب » مفتوحا كنافذة للتآمر على جنوب لبنان وكذلك الاحتفاظ ببعض نقاط المراقبة في منطقة العرقوب قرب راشيا الفخار وغيرها طالما ان القوات الفلسطينية متواجدة هناك والاحتفاظ أيضا بعلاقات التبادل التجاري بين قرويي جنوب لبنان واسرائيل .

تصريح السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر

هذا وعقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست ، الرفيق ماير فلنر ، على هذا الاتفاق فقال : « ان الغزوة الاسرائيلية الى جنوب لبنان بتشجيع من الولايات المتحدة استهدفت تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بتوجيه ضربة عسكرية لها (علاوة على المحاولات السياسية) واضعافها في المجالين العربي والدولي . الا ان هذا قد فشل » .

ولكنه حذر قائلا : « بيد ان هذا لا يعنى أن خطر تدخل عسكري جديد ، تقوم به حكومة بيغن بالتنسيق مع الولايات المتحدة ، ضد جنوب لبنان قد زال . ان الشروط العديدة التي تقدمت بها اسرائيل شرطا لقبول اتفاق وقف اطلاق النار يجب أن تثير القلق . والصحافة الاسرائيلية وتصريحات المسؤولين كلها تؤكد ان من شأن وقف اطلاق النار ان يكون لفترة قصيرة جدا . وان من شأن القتال أن يتجدد . وهذا معناه ان حكام اسرائيل يرون في الاتفاق فرصة استراحة فقط وذلك من أجل أن يفرضوا الان (وبوسائل سياسية ومن خلال الضغوط والتهديدات) تنازلات على منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية لحساب الامبريالية الامريكية وعلى حساب الحقوق القومية للشعب الفلسطيني واستقلال الشعوب العربية » .

ثم أضاف : « لكن فشل الغزوة الاسرائيلية الى لبنان والتي لم تحقق أهدافها يؤكد أنه في الظروف القائمة وحيال تأييد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية للحقوق القومية للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير بصفتها ممثله الوحيد ، في هذه الظروف لن يستطيع أي عدوان ولا أية وسائل عسكرية وسياسية أخرى منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار اسرائيل وذلك كشرط رئيسي لتسوية سلام في الشرق الاوسط يخدم مصالح كل الشعوب وكل الدول في المنطقة .

« والحل الوحيد الان هو في استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الأوساط المرتبطة بالنزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير وفي تعيين خطوط الرابع من حزيران حدودا للسلام بين اسرائيل والدول العربية » .

تعثر مشروع الوفد العربي الموحد أعاد محاولات التسوية الى نقطة الصفر

تضارب التصريحات حول تمثيل الفلسطينيين •• ظهور خلافات ظاهرية بين اسرائيل والولايات المتحدة ولكن لا خلافات جوهرية على التسوية •

حيفا — لمعلق « الاتحاد » السياسي — لا تزال قضية استئناف مؤتمر جنيف ، قبل نهاية هذا العام ، محور النقاش والمباحثات بين المسؤولين الامريكيين ووزراء خارجية الدول العربية واسرائيل • ولا تزال العقبة امام ذلك قضية تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر • وتتراكم الظواهر والمؤشرات على ان فكرة التغلب على هذه العقبة ، عن طريق تأليف وفد عربي موحد ، تتعثر بسبب تعنت حكام اسرائيل الذين اشترطوا للموافقة على الفكرة استبعاد منظمة التحرير عن الوفد العربي الموحد • واصروا على ان المفاوضات لن تكون بين ذلك الوفد والوفد الاسرائيلي ، بل بين ممثلي كل دولة عربية من دول المواجهة مصر وسوريا والاردن وقطاع من الوفد الاسرائيلي • واما الفلسطينيون فيؤلفون جزءاً من الوفد الاردني •

(عالجنا هذا الامر في عدد « الاتحاد » الماضي) •

وخلال الايام الاخيرة اجتمع الرئيس جيمي كارتر مع وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام ، بعد ان كان قد اجتمع ، كما ذكرنا ، مع وزير خارجية اسرائيل موشه ديان ، ووزير خارجية مصر اسماعيل فهمي . وبعد ذلك اجتمع مع عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي الاردني ، وحسن ابراهيم ، وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية .

وقد صرح عبد الحليم خدام ، بعد اجتماعه مع كارتر ، بانه استعرض مع الرئيس الامريكي الجهود التي تبذل من اجل انعقاد مؤتمر جنيف . واوضح لكارتر وجهة النظر السورية بانه لا بد من مشاركة جميع الاطراف المعنية في هذا المؤتمر بما في ذلك منظمة التحرير .

وقال ان وجهات النظر السورية والامريكية كانت متفقة تماما (!!) بشأن تشكيل وفد عربي واحد يضم المنظمة !

ولم يؤيد سكرتير البيت الابيض الصحفي هذا التصريح . واكتفى بالقول ان الولايات المتحدة لن ترد على مختلف التصريحات التي يطلقها الاطراف المعنيون .

ولكن الوكالات اذاعت ، اعتمادا على مصادر امريكية مسؤولة ، ان سوريا والولايات المتحدة اتفقتا على ان لمنظمة التحرير دورها !

ولعل بيان البيت الابيض يكشف عن الحقيقة . فقد جاء فيه ان الرئيس والوزير بحثا مسألة التمثيل الفلسطيني في جنيف واتفقا على ضرورة حلها قبل عقد مؤتمر جنيف .

وجاء ايضا ان الرئيس ابدى ارتياحه لتحسن العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة !

وفي الوقت نفسه حاولت وسائل الاعلام المصرية المضاربة على العنصر الفلسطيني والتظاهر بأنها ، خلافا لسوريا ، تؤيد منظمة التحرير . فاذاعت ان وزير الخارجية اسماعيل فهمي « عارض » باسم مصر الوفد العربي الموحد !

ولكن الحقيقة هي ان حكام مصر كانوا من اوائل المبادرين الى الترويج لفكرة الوفد العربي الموحد. وسبق ان اقترحوا ان يكون التمثيل الفلسطيني عن طريق الجامعة العربية .. بل انهم في مناسبات عدة ارادوا الالتفاف حول المنظمة واتفقوا مع الاردن على ذلك .

ثم ان اسماعيل فهمي لم يعارض الوفد العربي الموحد . وفي خطابه في اثناء المناقشة العامة ، التي بدأت في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، قال ان مصر ترفض اقتراح الوفد الموحد اذا لم تشترك فيه المنظمة على نفس مستوى الاطراف الاخرى وعلى قدم المساواة .

وهذا حسن اذا كان الوزير صادقا .. وهو لا يختلف من حيث الجوهر عن تصريح خدام الذي قال بعد مقابلته مع كارتر بأنه لا بد من مشاركة جميع الاطراف المعنية في مؤتمر جنيف بما في ذلك منظمة التحرير قبل ان يوافق على فكرة الوفد العربي الموحد !.

ولكن الاحاديث عن ممكنات عقد مؤتمر جنيف قليلة الرصيد . وهذا ما اكده وزير خارجية فرنسا ، ديفرينغو ، في خطابه امام الجمعية العامة اول امس ، حين قال اشعر باننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق السلام في الشرق الاوسط .. وقد لمست في جولتي في الشرق الأوسط ان محاولات تحقيق السلام لم تنجز حتى الان .. ونحن خائفون من الفشل بسبب العراقيل التي تواجه القائمين بها .

ومع انه لم يفصل فالواضح ان رفض حكام اسرائيل مفاوضة منظمة التحرير — حتى لو وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ — يجسم العقبة الكاداء امام التقدم نحو التسوية .

ومما لاشك فيه ان الولايات المتحدة تقوم بدور هام في هذا التعنت الناجم عن رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يغير من هذا ، الخلاف الظاهر حول اقتراح تأليف وفد عربي موحد يشترك في مؤتمر جنيف . وهذا الخلاف ، برز ، في اوائل هذا الاسبوع ، حين صرح وزير خارجية الولايات المتحدة فانس بان حكومته لا توافق على شروط اسرائيل لترتيب الوفد العربي الموحد او لدوره خلال المناقشات والمفاوضات العربية — الاسرائيلية .

وقد اتهمت الدوائر الاسرائيلية ، حسب الصحف المحلية امس ، حكومة الولايات المتحدة باساءة السلوك على اعتبار ان الشروط التي اعلنتها اسرائيل تم الاتفاق عليها بين الوزيرين الامريكي — فانس والاسرائيلي ديان .

وبحق اكدت المحافل السياسية في

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

غروميكو : سيعمل الاتحاد السوفييتي ما في وسعه لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

نيويورك — مقر الامم المتحدة — تستمر الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة في بحوثها ، في ظروف ازدياد عزلة اسرائيل الدولية . فقد أكد أغلبية الخطباء في هذه الدورة على خطر انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط ، وأدانوا سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، الذين يستمرون في الضم وأعمال الاستيطان .

وقد القى الرفيق أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي خطابا هاما في هذه الدورة اثار فيه قضايا سباق التسلح النووي والخطر الذي يشكله على السلم العالمي . كما تعرض لازمة الشرق الاوسط . وفي هذا الصدد قال : « تنفيذا لمقررات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي تستمر بلادنا في النشاط الفعال من اجل تصفية مواقد الحرب ، الباقية في عالمنا » . ومن الطبيعي ان المقصود هو أخطر هذه المواقد — الشرق الاوسط .

وتساءل لماذا لا يستقر السلام الثابت في هذه المنطقة ؟! وأجاب : لانه حتى الان لم يتم تصفية أسباب النزاع الاساسية ، ولم ينسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، كما ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة لم تتحقق بعد .

« ان كلام وأعمال حكام اسرائيل تؤدي الى انزلاق الى وضع خطر . هذه الاقوال وهذه الافعال معروفة جدا . ان الوضع في الشرق الاوسط يشير الى وجود عبوات ناسفة واذا تفجرت حرب جديدة فمن الصعب التنبؤ بكيفية انتهائها.

ان الاتحاد السوفييتي من ناحيته عمل وسيعمل في المستقبل أيضا ، كل ما باستطاعته للتوصل الى حل يضمن السلام في الشرق الاوسط ، سلام ثابت ومقيم لا يضر بمصلحة أي شعب أو أية دولة في المنطقة .

ومن فوق هذا المنبر نعلن مجددا ان دولتنا دافعت وستدافع في المستقبل أيضا عن حقوق العرب ، الذين أجلوا عن أرضهم بصورة غير شرعية ، ويستمر التسلط على أراضيهم بقوة السلاح . يجب أن تعاد هذه الاراضي ، وبلا أية شروط ، الى الشعوب العربية . واذا كان هناك مكان للتأكيد من جديد حول حق اسرائيل في الوجود كدولة مستقلة في الشرق الاوسط ، فاني باسم القيادة السوفييتية أكرر ان موقفنا من هذا الامر واضح ومبدئي وسنبقى متمسكين به .

لماذا لا تستغل اسرائيل الظروف القائمة للبحث عن سلام حقيقي وثابت في الشرق الاوسط ؟! فهذا الامر يتجاوب ومصلحة اسرائيل القومية نفسها .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام السريع بمشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

ويجرى الحديث الان ، وكان هناك اتفاق تام حول الحاجة لانعقاد مؤتمر جنيف في نهاية السنة الحالية . ولكن هناك أيضا الرافضون لهذا الامر وفي مقدمتهم اسرائيل . فليس بامكان حكام اسرائيل الاستمرار في هذا الرفض والاقتراب من المواقف العقلانية المنطقية في آن واحد .

ان الاتحاد السوفييتي ، بوصفه أحد رئيسي مؤتمر جنيف سيعمل ، وبشكل فعال ، من أجل انعقاد المؤتمر ونجاح أعماله . وينتظر من الولايات المتحدة ، الرئيسة الثانية لمؤتمر جنيف أن تعمل في هذا الاتجاه » .

هذا وكان اندريه غروميكو قد عرض على الدورة اقتراحين لاتفاقيتين دوليتين وثائقيتين تهدفان الى تعزيز الانفراج الدولي وتفادي خطر تفجر حرب نووية.

وكان غروميكو قد التقى بالرئيس الامريكي جيمي كارتر حيث تباحثا حول الخطوات التي يجب اتخاذها لتوقيع اتفاقية لحظر الاسلحة النووية ومنع انتشارها .

هذا ولا تزال الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تواصل أبحاثها .



بمناسبة الذكرى السابعة لغياب جمال عبد الناصر

تراث عبد الناصر: ملك الشعوب العربية

استعادت الشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي المصري في هذه الايام ذكريات عاطرة ومأساوية .

عاطرة لانها تذكرت دور الرئيس العربي — المصري الراحل جمال عبد الناصر في انجازات الحركة القومية العربية التاريخية ، في مكافحة الامبريالية والرجعية ، كما تذكرت مآثره في شحن الاستقلال السياسي والاقتصادي بمضامين اجتماعية جذرية ، تتجاوب مع أمانيها وتطلعاتها في حياة مشرفة .

ومأساوية لانها تذكرت رحيله عنها ، قبل الاوان ، وهو في قمة ديناميته وفعاليته ، وفي ظروف تعقيدات نضالها الخطير ، من أجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي والفوز بحقوق الشعوب العربية عامة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني خاصة .

ولكن الشعوب العربية ، وهي تستعيد هذه الذكرى العاطرة والمأساوية تفرق بين أمرين : بين رحيل القائد العربي الثوري الكبير وبين تراثه الباقي ..

وهذا التراث أصبح ملكها ، وذخيرة حية نابضة تلهمها في نضالها القاسي ضد مؤامرات الامبريالية والمحافل الاسرائيلية العدوانية والرجعية العربية .

ومن هذا المنطلق كان على الشعوب العربية وطليعتها الواعية والقوى الوطنية المثابرة ان تتصدى لمحاولات تشويه هذا التراث الكفاحي وتزييف معالمه وتبديده حتى يصبح اثرا حجريا ومتحفيا .

منذ سنوات ومحاولات هذا التشويه والتزييف تتكثف ابتداء من مصر حتى أقصى أنحاء العالم العربي ..

لم يترك أيتام الطاغية الملكي المصري فاروق وسيلة الا لجأوا اليها لتشويه هذا التراث واغراقه بتحريض جمع بين الصفاقة الوقحة والتزوير الاجرامي .

ولكنهم كمن ينطح الصخر لم ينجحوا في زعزعة تمسك الشعوب العربية عامة ، والشعب المصري خاصة ، بمبادىء عبد الناصر وتراثه النضالي الناصع .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم « دفاع » الرئيس المصري انور السادات عن عبد الناصر وهو يخطب في يوم ذكرى غيابه السابع .

في هذا الخطاب ، الذي القاه في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، وصف السادات ، عبد الناصر ، بالقائد الخالد واعتبره قدوة لبني الانسان ، كما ندد بالذين يهاجمونه واعتبرهم « جاحدين » • بل هاجم اولئك الذين يستغلون اخطاء الثورة لينفثوا سمومهم واحقادهم عليها •

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

اقتراح جديد لسلطات الاحتلال :

الادارة المدنية العشائرية كبديل للدولة الفلسطينية

القدس — خاص « بالاتحاد » — يبدو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فقدت الامل في ايجاد تلك الشخصية او الشخصيات « الايجابية » من بين رؤساء السلطات البلدية في الضفة الغربية والقطاع لتكون « بديلا » لمنظمة التحرير الفلسطينية خصوصا بعد ان اكد رؤساء السلطات البلدية الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة رفضهم اقتراح الولايات المتحدة ، بالتشاور مع وزير خارجية اسرائيل ، ديان ، اشراك مندوبين عن السلطات البلدية في الضفة في مؤتمر جنيف « ممثلين » عن الشعب الفلسطيني و « بديلا » لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد اعلن اولئك الرؤساء عن تمسكهم مجددا بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وعليه لم يبق امام سلطات الاحتلال الا ان تخرج اقتراحا جديدا من جعبتها يستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي لتلك المناطق . وهكذا نشرت الصحف ، أمس الاول ، ان ممثلي العشائر (هكذا !!!) في رام الله والخليل وحلحول بعثوا الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية بمذكرة يطلبون فيها ان يسعى لدى « جلالة » حكومته لاستبدال الحكم العسكري الحالي في الضفة بادارة مدنية ترتكز الى سلطة العشائر والحمائل في الضفة . أي قيام ادارة مدنية عشائرية تكون البديل للدولة الفلسطينية التي يطالب الشعب الفلسطيني بقيامها ويحظى في ذلك بتأييد الرأي العام العالمي الواسع .

وكشفت هذه الصحف ان الذين وقعوا المذكرة الى الحاكم العسكري طلبوا ان تظل هويتهم مجهولة . الا ان « يديعوت احرونوت » كشفت النقاب عن ان موقعي هذه المذكرة ليسوا الا برهان الجعبري (ابن الشيخ الجعبري) وعبد الله واهب زاهده ، مراسل التلفزيون الاسرائيلي من الخليل ومحمود دودين اياه الموظف في دائرة الزراعة من حلحول وعبد النور خليل جنحو من رام الله . وهذا الاخير بريء ، مؤخرا ، بامر من محكمة عسكرية اسرائيلية من جريمة اغتيال خليل اللفتاوي ، الشخصية الوطنية من رام الله . وهذا ال — جنحو معروف بخدمته للاحتلال الاسرائيلي وخاصة في مجال سمسرة الاراضي .

وكتبت « يديعوت » ان برهان الجعبري خشي ان يثير الكشف عن هذه المذكرة غضب الملك في عمان . فكتب اليه حالا مؤكدا الولاء ومستفسرا عن رأيه في مشروع الادارة المدنية العشائرية . وهو اخر ما تفتق عنه عقل سلطات الاحتلال . واكثر ما يؤكد افلاس هذه السلطات وافلاس احتلالها .

اسرائيل حكومة ومستوطنين تستهتر بالرأي العام العالمي

مواصلة الاستيطان بلباس عسكري •• الجبهة الدمقراطية تحذر من تشجيع الاتجاهات الفاشية •• وتطلب بحثا مستعجلا في الكنيست •

القدس — لمراسلنا — وجدت حكومة بيغن طريقة للتحايل على الراى العام العالمي بالتظاهر بمعارضة شكلية لبرنامج « غوش ايمونيم » الاستيطاني الجديد الذي كان مزمعا تنفيذه يوم الاربعاء أمس الاول باقامة ١١ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة . وذلك بالاتفاق مع زعماء حركة « غوش ايمونيم » على اجراء بعض التعديلات على البرنامج ومنها :

* البدء باستيطان موقعين بعيدا عن قلب الضفة الغربية .
* استئناف الاستيطان خلال شهرين ، وبالتنسيق مع الحكومة ، وعلى طريقة الاستيطان العسكري ، وذلك بالباس المستوطنين من « غوش ايمونيم » الزي العسكري وجعل معسكرات الجيش الاردني القديمة نوات لمستوطنات مدنية يجرى تطويرها فيما بعد .

وحذر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر من مغبة هذه الهجمة الاستيطانية المسعورة ، وآثارها المدمرة على قضية السلام خصوصا في الوقت الذي يجرى فيه الحديث عن استئناف مؤتمر جنيف ويوضع على جدول الامم المتحدة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وطلب النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، الى رياسة الكنيست ان تبحث الكنيست بصورة مستعجلة الاستيطان وتقديم الحكومة مساعدة من ٦ ملايين ليرة « لغوش ايمونيم » . وقال ان موافقة الحكومة على اقامة مستوطنات عسكرية (ناحل) واعتبار رجال « غوش ايمونيم » ، المفرقين بالتعصب والعنصرية ، رجال أمن من شأنه أن يشجع الاتجاهات الفاشية . وقال ان هذه الاجراءات موجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني وهي استهتار بالغ الخطورة بالرأي العام العالمي . كما أنها تعرقل عقد مؤتمر جنيف وتبعد فرص السلام في المنطقة .

كذلك طالبت كتلتا « المعراخ » و « داش » بعقد جلسة طارئة للكنيست لبحث الاتفاق الذي تم بين رئيس الحكومة وزعماء « غوش ايمونيم » على اعطاء الاستيطان هذا صفة عسكرية مما يؤدي ، حسب رأيهم ، الى ادخال السياسة الى الجيش واعطاء جماعة « غوش ايمونيم » السياسية صفة عسكرية وتوريط الجيش في مغامراتهم الاستيطانية .

وكما هو واضح فان الخلاف بين الحكومة و « غوش ايمونيم » والمعارضة لا يدور حول الاستيطان نفسه بل حول التوقيت والشكل .

كذلك رأى المراقبون ان الولايات المتحدة نفسها غير جادة في معارضتها الاستيطان الاسرائيلي . ولكنه موقف تمليه عليها موجة السخط العالمي على مواقف حكومة اسرائيل التي تهدد بنسف مساعي السلام وبانفجار حربي جديد في المنطقة لا يستطيع أحد التكهن بابعاده المدمرة .

اجتماع مراسلي الاتحاد ووكلائها

السبت ١ تشرين الاول ١٩٧٧

بدعوة من هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها يعقد الاجتماع العام للوكلاء والمراسلين ومندوبي المناطق والفروع يوم غد السبت ١\١٠\١٩٧٧ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في مقر الحزب بحيفا — درج الموارنة (١٦) .

سيهتم هذا الاجتماع ببحث شؤون التوزيع والديون والمراسلين •

ويترتب على الفروع والوكلاء العمل سريعا على تصفية ديون « الاتحاد » ومجلة « الجديد » كجزء من تحقيق اهداف اجتماع الوكلاء العام •

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

أهالي أم الفحم يعانون العطش ومزروعات مستوطنة مي عامي مروية!

*** مظاهرة مهيبة لاهالي أم الفحم * خطر التسمم الجدي يتهدد طلاب المدارس والاطفال * يشترون تنك المياه ب ٧٠ ليرة * لجنة شعبية ينتخبها الاهالي لمواصلة نضالهم العادل ***

أم الفحم — لمراسلنا — سار الالوف من أهالي أم الفحم في مظاهرة مهيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على انقطاع المياه عن القرية منذ أكثر من أسبوع بسبب الاهمال المتعمد لشركة المياه « ميكوروت » وعدم قيامها بزيادة ضخ المياه للقرية .

وقد طاف الالوف من الاهالي في شوارع القرية . ثم عقدوا اجتماعا شعبيا في ساحة المجلس ، تحدث فيه عضوا المجلس عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيقان محمود حسين اغبارية ومحمود قاسم . وشارك في النقاش فيه عدد كبير من الجمهور . واستعرض الحضور تطورات قضية المياه منذ عام ١٩٦٦ ، حيث طالب الاهالي بزيادة ضخ المياه أو اعطاء للمجلس حق أن يحفر بئرا ارتوازية تسد حاجة القرية من الماء باشراف سلطة المياه . ولكن المسؤولين رفضوا هذا الطلب بشدة . وكذلك رفضته ادارة المجلس المحلي في حينه برياسة وجيه فياض ، اياه ، الذي يحتل اليوم أيضا كرسي الرياسة رغم ان الاكثرية الدمقراطية في المجلس نزعت عنه ثقتها .

ومنذ ذلك الوقت تفاقمت أزمة المياه في أم الفحم . وبلغت ذروتها قبل اكثر من اسبوع . اذ لم يعد الوضع يحتمل او يطاق . فالمياه لا تصل الى أكثر من نصف بيوت القرية حيث يعيش حوالي عشرة آلاف نسمة . وأما النصف الثاني فتصله المياه فقط لمدة ساعتين وفي ساعات منتصف الليل . الامر الذي اضطر الاهالي الى شراء المياه من قرية كفر قرع ، التي تبعد أكثر من عشرة كيلومترات عنها . وأصبح كل صهريج ماء (سعته كوب ونصف) يكلف سبعين ليرة . وهذا مبلغ كبير لا يقدر عليه كل بيت . لذا فقد أخذ البعض يقتصد في استعمال المياه (في الشرب (!) والاغتسال (!) والاستحمام (!) والغسيل (!)) .. ومن جهة أخرى باتت المدارس وسائر المرافق العامة في وضع صحي خطير . فلا توجد مياه شرب ولا مياه غسيل وأصبحت المراحيض تهدد الطلاب بالتسمم والامراض .

هذا وانتخب المتظاهرون لجنة شعبية من بينهم لتنقل مأساتهم الى الرأى العام في البلاد والخارج وتتصل بالمسؤولين والكتل البرلمانية . وقرروا عقد مؤتمر صحفي لشرح قضيتهم .

ويذكر ان أهالي أم الفحم يشربون ويستغلون مياه بئر ارتوازية حفرت منذ اربع سنوات ولا تزيد طاقتها عن ٥٠ الف كوب . ويستهلك مياه هذه البئر أيضا سكان ست قرى عربية أخرى هي : مشيرفة وبياضة ومعاوية وعين السهلة وخور صقر ومصمص . وكذلك مركز الشرطة القريب ومستوطنة « مى — عامى » .

و « الغريب » ان هذه المستوطنة لا تعاني من أى نقص في المياه . بل على العكس فانها حتى تروى مزروعاتها الممتدة على الوف الدونمات بالوف الامتار المكعبة من المياه !!

حتى شارون عاجز عن تخفيف غلواء المتطرفين «غوش امونيم» تكتفي بمستوطنتين حالا والبقية تأتي !

القدس — لمراسلنا — شهد يوم الثلاثاء مفاوضات طويلة ومعقدة بين أعضاء سكرتارية « غوش امونيم » ووزير الزراعة ورئيس الوزراء استمرت حتى بعد منتصف الليل لضمان دعم الحكومة المالي والمعنوي لبرنامج الاستيطان الذي سبق وأعلنت « غوش امونيم » انها تنوى البدء بتنفيذه يوم الاربعاء ٢٨—٩ لاستيطان ١١ موقعا في الضفة الغربية المحتلة .

ومع الاتفاق على الهدف بشكل عام الا ان الحكومة ، لاعتبارات سياسية واقتصادية ، اضطرت الى معارضة تنفيذ البرنامج الاستيطاني بالشكل الذي وضعته « غوش امونيم » . وتم الاتفاق بالتالي على اقامة مستوطنتين فورا والانتقال بعد شهرين وبشكل تدريجي الى الاستيطان في أماكن أخرى قديمة وجديدة على السواء .

وذكرت صحيفة « دافار » ان رئيس الوزراء بيغن اقترح ، قبل العيد ، على زعماء « غوش امونيم » أن يستوطنوا في معسكرات الجيش (والتي كانت في تنظيمها معسكرات للجيش الاردني قبل حزيران ١٩٦٧) بشكل موقت ولكنهم رفضوا هذا الاقتراح .

هذا وكانت « غوش امونيم » قد حضرت كميات هائلة من العتاد الضروري للاستيطان في مستوطنة نحاليم (قرب بيتح تكفا) استعدادا لتنفيذ برنامجهم الاستيطاني .

أما أريك شارون رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان فحاول اقناع « غوش امونيم » بأن الاستيطان يجب أن يكون مبرمجا وليس كما كان في السابق مجرد استيلاء على أية أرض متوفرة . وقال انه لا يجوز الاكتفاء بالاستيطان الزراعي .

أما غاليلي صاحب الوثيقة المشهورة « فشجب » برامج « غوش امونيم » العشوائية وأكد أن الحكومة يجب أن تستعمل صلاحياتها لمنع الاستيطان غير المبرمج ولاعطاء الاولوية للاستيطان في الاماكن الاستراتيجية والهامة أمنيا مثل هضبة الجولان وغور الاردن وضواحي القدس ومشارف رفح .

هذا واذاع راديو اسرائيل ان الحكومة وعدت « غوش امونيم » باعطائها مبلغ ٦ ملايين ليرة لتغطية نفقات استيطان قدوم .

وأبرق عضو الكنيست نفتالي فيدر (مبام) محتجا الى وزير المالية ورئيس اللجنة المالية التابعة للكنيست على تخصيص مبلغ ٦ ملايين ليرة من الميزانية العامة « لغوش امونيم » . وقال ان هذا يعنى منح جائزة مالية لاصحاب نهج سياسي مغامر خطر على الدولة . وطالب بعقد جلسة للجنة المالية لبحث هذا الامر .

قاضي قضاة المحكمة العليا يحتج على تدخل بيغن في العفو عن بن تسيون

القدس — لمراسلنا — أرسل رئيس قضاة محكمة العدل العليا ، يوئيل زوسمان ، رسالة احتجاج الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن عبر فيها عن استياء سلك القضاة الشديد من تدخل رئيس الحكومة ، مستغلا صفته كقائم بأعمال وزير القضاء ، وتوصيته بالافراج عن بن تسيون الذي أدين بسرقة ٤٧ مليون دولار .

واحتج القاضي زوسمان على ما نعت به بيغن القضاة من لامبالاة وعدم اكتراث بمصير سجين مريض مثل بن تسيون .

وأكد زوسمان أن ما فعله بيغن يناقض التقاليد المتعارف عليها والاصول القانونية . اذ لم يكن له الحق في التدخل في حين كانت قضية العفو عن بن تسيون لاسباب صحية لا تزال تحت البحث بين لجنة قضائية ووزارة الصحة ولجنة العفو عن السجناء .

ومما نشرته « دافار » يبدو أن رسالة القاضي زوسمان جاءت بعد مشاورات بين كبار القضاة . وانها كانت تعبيرا عن رأى المعتدلين منهم . حيث طالب البعض بتعبير أبعد مدى عن استياء السلطة القضائية من تدخل رئيس الحكومة في هذا الصدد .

وجدير بالذكر أن عددا من الشخصيات التى ادعت اللجنة الشعبية للعفو عن بن تسيون أنها تؤيد العفو أنكروا أنهم طالبوا بالعفو عنه . ومن هذه الشخصيات تيدى كولك رئيس بلدية القدس ويعقوب ليفنسون مدير بنك العمال العام ودوف بن ماير سكرتير مجلس عمال تل أبيب.

هذا وقد بدأت لجنة القضاء والقوانين التابعة للكنيست ببحث قضية العفو عن بن تسيون في يوم الاربعاء أمس الاول . وربما يقتضى الامر عدة جلسات للتوصل الى قرار بهذا الشان .

تقديم ٤ شبان من القدس العربية الى المحكمة العسكرية بتهمة الانتماء للمقاومة

القدس — لمراسلنا الخاص — قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلى ، يوم الاربعاء الماضى ، بزيارة لسجن المسكوبية في القدس العربية المحتلة . والتقيا بموكليهم عماد الرشق ، وبدوى محمد القواس وقدرى لطفى دقيدق وفتحى داوود ترياقى وجميعهم من القدس العربية المحتلة .



وطلبت الشرطة تمديد توقيفهم لفترة اضافية ريثما تتسلم موافقة المستشار القضائى بتقديم المعتقلين الى المحكمة العسكرية . وقامت الشرطة بالتحقيق مع المعتقلين حول تنظيمهم في حركة فتح ، والجبهة الشعبية .

ويذكر ان جميع المعتقلين تتراوح أعمارهم بين ال ١٦ وال ١٧ عاما . أما « المخالفات » التى ارتكبوها فتعود الى ثلاث سنوات مضت . وتم نقلهم الى سجن الدامون وكفار يونا تقدمة لتقديمهم الى المحكمة العسكرية في اللد .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحامين التقيا بحربى الخضر من منطقة رام الله وأعلمهما أن أفراد قوات الامن يحضرون بفترات متقاربة الى بيته ، ويهددونه ، بأن على عائلته أن تترك البيت لتقوم سلطات الاحتلال بهدمه . أما التهمة الموجهة الى حربى الخضر فهى التنظيم في حركة فتح .

الحكم على عشرة شبان من اليامون

جنين — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في جنين المحتلة ، يوم الخميس الماضي (٢٠ ايلول) ، على ١١ شابا ، احدهم من سوريا والباقون من اليامون ، قضاء جنين .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتهم ، في اواسط آذار الماضي ، ووجهت لهم عدة تهم كعضوية منظمة « فتح » ومحاولة اغتيال أحد عملاء القرية وعدم الاخبار عن مخالفة قبل وقوعها . وقد حكمت المحكمة الاحتلالية على المتهمين كالتالي :

١ — غسان اسعد سمار — خمس سنوات ثلاثة منها فعلية .
٢ — عزام عبد الحافظ صمودي — ثماني سنوات اربع منها فعلية .
٣ — احمد الطيب جرادات — عشر سنوات خمس منها فعلية .
٤ — فواز شفيق سمار — عشر سنوات خمس منها فعلية .
٥ — عمر ابراهيم سمار — خمس سنوات ٢،٥ منها فعلية .
٦ — محمد روحي حوشيه — ثماني سنوات خمس منها فعلية .
٧ — محمد محمود سمار — اربع سنوات اثنتان منها فعلية .
٨ — تيسير نجيب صمودي — ثماني سنوات كلها فعلية .
٩ — محمد سعيد سمار — ست سنوات اربع منها فعلية .
١٠ — محمود سليمان سعيد — ١٢ سنة كلها فعلية .

أما السجين السوري محمود سليمان شديد ، والذي يقضي مدة محكوميته (١٢ عاما) بتهمة التسلل المسلح من سوريا ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن لخمس سنوات سنة واحدة منها فعلية وذلك بتهمة تجنيد محمود سليمان سعيد لمنظمة « فتح » في عام ١٩٧٥ في أثناء نزوله في سجن جنين .

حملة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى المالية على شرف المؤتمر ال — ١١

تقوم فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالتحضير النشيط لمؤتمر الحركة الحادي عشر ، والذي سينعقد في ٨ — ١٠ كانون الاول من هذا العام .

واعلن في هذا الاطار عن حملة مالية مقدارها ٢٠٠ الف ليرة ، وتستمر حتى تشرين الثاني .

وقد تم حتى الآن جمع المبالغ التالية :

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٦٧٠٠٠٠	١١١،٧٪
الناصرة	٤٣٠٠٠٠	٦١،٤٪
حيفا	٨،٥٠٠	٥٦،٦٪
تل ابيب	٧٠٠٠٠	٣٥،٠٪
المثلث	٩٠٠٠٠	٢٥،٧٪
المجموع	١٣٤،٥٠٠	٦٧،١٪

حول اضراب طلاب المدرسة الابتدائية « ب »

بنيت المدرسة قبل اكثر من ١٢ سنة . وهى في حاجة الى تصليح . وقد قام المجلس المحلى ، قبل تأليف لجنة الاولياء في المدرسة ، بالكشف على بناية المدرسة وبدا بالاصلاح . وكان المجلس ، في ميزانية السنة الماضية ، قد رصد ميزانية خاصة لهذا الغرض . ولكن وزارة الداخلية بجرة قلم شطبتها .

وعاد المجلس في هذه السنة ورصد في ميزانيته مبلغ اربعماية الف ليرة (٤٠٠ الف) لاصلاح المدرسة من الميزانية العادية . ووجه ضغطا على وزارة الداخلية وهذه المرة تراجعت ولم تشطب المبلغ . وحصل المجلس على قرض اضافي بمبلغ ٣٧٠ الف ليرة فيكون مجموع المبلغ ٧٧٠ الفا .

والاصلاح يتضمن تقوية البناء من لأم الشقوق ودعم الاعمدة وتزفيت .

ثانيا : تسوية ساحة المدرسة (الساحة وعرية وتكلف تسويتها مئات الالوف) .

ثالثا : بناء جدار للمدرسة حتى تحفظ الساحة وتمنع سيول الامطار من التدفق عليها .

هذا وكان المهندسون قد قدموا تقريرا الى المجلس في كيفية اصلاح المدرسة . واطلع عليه (مهندس المجلس) وأعلن عن مناقصة نشرت في الصحف العبرية وستنشر في الصحف العربية .

كل ذلك تعلمه لجنة الآباء في هذه المدرسة . ولكن الاضراب جرى دون أن تتصل لجنة الآباء بالمجلس المحلى . فكان يشتم من هذا محاولة لتشويه سمعة المجلس والتشويش عليه . وخصوصا في بداية السنة الدراسية الجديدة .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس لجنة الآباء في هذه المدرسة اجتمع بادارة المجلس ومفتش المعارف في يوم السبت ١٧—٩—٧٧ . وبعد ان اطلع على ما قام به المجلس من خطوات عملية وبعد اجتماعه بلجنة الآباء ، أخبر المجلس المحلى والمعارف بحل الاضراب وعودة الطلاب الى الدراسة صباح الاحد ١٨—٩ ولكن اللجنة ورئيسها نكثوا بالوعد واستمر الاضراب يوم الاحد .

في مساء الاحد عقد اجتماع في بناية المجلس ضم المجلس المحلى والمعارف وممثل لجنة الآباء المحلية وممثل لجنة الآباء القطرية ولجنة المدرسة « ب » واطلع رئيس المجلس الحضور على كل الخطوات التى قام بها المجلس قبل اعلان الاضراب بأشهر من اجل اصلاح المدرسة . وحمل اللجنة مسؤولية التسرع باعلان الاضراب .

وتعهد رئيس المجلس بالاستمرار في الخطوات لاصلاح المدرسة .

وبهذا اعلنت لجنة الآباء في هذه المدرسة التوقف عن الاضراب ! ..

وحول الاشاعات التى روجتها اللجنة بوجود خطر على البناء وعلى الطلاب أطلع رئيس المجلس الحضور بأنه لا يوجد خطر اعتمادا على تقرير المهندس . والمجلس يستمر في الاصلاح حسب هذه التقارير .

كلمة أخيرة كان بالاحرى على لجنة الآباء ان تجرى اتصالا مع المجلس المحلى وتطلع على الخطوات قبل تسرعها واعلان الاضراب .

باخلاص
محمد أبو اصبع

تهنئـــات

* الى الصديق العزيز حنا نوفل سويد بمناسبة التخرج من كلية الهندسة التطبيقية المدنية في التخنيون وتسلمه الوظيفة الجديدة وافتتاح مكتبه في عيلبون .

* والى الصديق محمد عمرى بمناسبة التخرج من كلية الهندسة الميكانيكية . مع التمنيات بايجاد عمل في القريب العاجل .

ادريس تيتى — عكا

* تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور سميح غطاس وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .

يحيى ويونس جبالى
بثينة وجميل أبو راس
ياسر جبالى وزوجته
قاسم وسليم قطاوى

* تهانينا الحارة الى الرفيقين كامل خورى وباسم خورى وعروسيهما بالخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة في أبو سنان

* تهانينا الحارة الى الرفيق سليم مرقس وعروسه بالزواج والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* تهانينا الحارة الى الصديق الدكتور سليم مخولى وزوجه بالمولود الجديد.

أعضاء من الحزب في كفر ياسيف

* تهانينا القلبية الحارة للرفيق يوسف أبو رحمون وزوجته سلام بالمولودة الجديدة .

أعضاء الحزب والشبيبة — عكا

اجتماع لبحث أوضاع التعليم في حيفا !

حيفا — عقدت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا اجتماعا مساء يوم الاحد الماضى حضره جمهور غفير امتلأت منه قاعة نادي الاخوة . واستمع الحضور الى كلمتي المعلمين فتحي فوراني وتسبوره شاروني عن اوضاع التعليم في البلاد ، ولاسيما بعد تولي السيد هامر وزارة المعارف والتوجه الاكليريكي الشوفيني فيها .

وتحدثت رئيسة حركة النساء السيدة تسيلا عيرم عن معاناة الامهات العاملات من ارتفاع رسوم التعليم من بساتين الاطفال وحتى الدراسة العليا .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال برقيات الى وزارة المعارف والدوائر التعليمية المحلية .

تعزية

● تعازينا الحارة نتقدم بها الى الصديق عبد الكريم خليل وعموم عائلته بوفاة ابنته المرحومة نزلة عبد الكريم . تغمدها الله برحمته وغفرانه .. والهمكم الصبر والسلوان .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية — نحف

وفاة فاضل

عارة وعرعرة — توفي في عارة يوم الخميس ٢١—٩—٧٧ المرحوم محمد عبد القادر يونس (أبو فاروق) وقد شيعت جثمانه يوم الجمعة بعد الظهر جماهير غفيرة من قرى المثلث والجليل والضفة الغربية المحتلة وابن الفقيد مدير المدرسة الاعدادية الاستاذ صبحي يونس ورئيس مجلس محلي دالية الكرمل السيد نواف حلبي والسيد الياس جبور ابن رئيس بلدية شفاعمرو السابق جبور جبور. ورئيس مجلس عرابة المحلى السيد محمد العبرى والشيخ عبد الرحيم جرار (برطعة) والسيد سامى شفيق يحيى من كفر قرع والاستاذ توفيق رشدى اغبارية من ام الفحم والسيد محمود محمد ملحم من عرعرة.

ومن الجدير بالذكر أن الفقيد درس المحاماة في بيروت وكان في سنوات الستين عضوا في الجبهة الشعبية التى الفت في ذلك الوقت للنضال ضد قانون تركيز الاراضى ومثل قريته في مؤتمر عكا سنة ١٩٦١ .

وأعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة يتقدمون لابناء الفقيد واقربائه باحر التعازى متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

قــداس وجناز الاربعين

الناصرة — آل صباح وآل أبو نصار وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة أبو نصار
أرملة حنا صباح

وذلك غدا السبت ١—١٠—٧٧ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة . راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجناز الاربعين

الناصرة — صبحى الفار وعموم آل فار وقردحجى وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

رينيه فار قردحجى

وذلك يوم السبت الموافق ١—١٠—٧٧— الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة . راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

سياسة حكومة الليكود التعليمية تنافي ومصلحة التعليم

• بقلم : تسبورا شاروني — طوبي •

منذ أن سيطر الليكود على الحكم ، والتعليم الرسمي ، غير الديني يواجه هجوما عنيفا يجد تعبيره في انتقاد القيم التي يربى الطلاب عليها ، وفي انجازاته ، وذلك بهدف احلال تربية دينية — اكليريكية مكانه .

هاجم بيغن في احد خطاباته الاولى بعد تسلمه السلطة ، المدرسة اللادينية . وادعى انها اخرجت الدين من بين جدرانها ... وأحلت محله المخدرات . ولكن هذا الحكم الذي أصدره بيغن ، يتناقض تناقضا كليا مع النتائج التي نشرت مؤخرا ، والتي تشير الى أن قسما كبيرا جدا من فئات الاجرام والزنى والمخدرات في الدولة تخرجت بالاساس من شبكة التعليم الديني التي تسود ربع المدارس في البلاد . وهكذا يتضح أن التربية الدينية لا تشكل حاجزا أو مانعا في وجه الاجرام والمخدرات .

ويشير تقرير البروفسور مينكوفيتش الذي نشر هذه النتائج الى ان مستوى التعليم وانجازاته في المدارس الدينية أدنى بكثير منه في المدارس اللادينية . ولذلك تنخفض نسبة المتعلمين في المدارس الدينية باستمرار .

في معرض تحديد أهداف التعليم في السنوات الاربع القادمة عدد وزير المعارف ، زبولون هامر ، ثلاثة أهداف أساسية :

١ — المجاراة الروحانية للقيم اليهودية وللهوية اليهودية في المدرسة حتى تزول الفواصل بين الاسرائيليين واليهودية .

٢ — مجاراة اجتماعية بحيث يمكن تخليص الفقراء من ضائقتهم والفصل بين الحالة الاقتصادية الاجتماعية وبين امكانيات التحصيل العلمي .

٣ — تجنيد قوى ممتازة للتعليم ورفع شان المعلم .

قيم « اليهودية » جزء من قيم الحضارة الانسانية

لناخذ البنود الثلاثة بحسب ترتيبها :

١ — مجاراة القيم اليهودية ، ألم تكن المدرسة في السابق تربي ، على قيم معينة ؟ أوليست قيم المذهب الانساني قيما يهودية ؟ الا ان هامر يقول أكثر من هذا بكثير (يديعوت أحرونوت ١٢—٩) :

« كان من الخطأ أن نلغي هويتنا أمام التعاليم والثقافات الاجنبية .. وكان من الخطأ الا نضع أسس تراثنا وثقافتنا بصدق ووضوح ، في صلب برامج التعليم ، كقيم تعليمية تربي وتوجه الوحدة الصغيرة والمجتمع في التوجه العام ، وأساليب الحياة والسلوك ، وذلك باسم الحرية والتقدم » .

وقال هامر في مكان آخر :

« علينا أن نلغي كتبا مستعملة ، وان نستعمل كتبا قديمة .. لا يصح أن يتعلم أبناء اسرائيل عن تاريخ اليونان ويهملون تاريخ اسرائيل . على أبناء اسرائيل أن يعرفوا تراثهم ، قبل كل شيء ، وبعد ذلك فقط يمكنهم اختيار مواضيع التعليم الاخرى » . « هناك حاجة لتجديد الروابط بين الاسرائيليين ويهوديتهم . فنحن موجودون على أعتاب تجدد وبعث روحانيين » .

يعرض هامر برنامجه ، على انه محاولة لفرض « قيم » في الجمهور غير المتدين الذي « لا يتحلى بالقيم » كما يدعي . ونحن نقول يا وزير المعارف هامر ، ان التعليم الانساني اللاديني ، يتحلى بقيم أفضل بما لا يقاس من القيم الدينية التي تلوح بها . ان الدين يكره الانسان على التصرف بهذا الشكل أو ذاك ، دون ان يكون للشخص فضل في ذلك . انه تسلط مطلق ، واسلوب يقوم على الخطيئة والعقاب .. بينما يتطلب المذهب الانساني التفتح الذهني والنقاش ويطور حب المعرفة والنقد . أن المذهب الانساني يعترف بديناميكية التطور البشري ، ويرى في الانسان ، في أعماله وفي أخلاقه ، العامل الرئيسي الذي يحدد مصير الانسان ومستقبله ومجرى حياته .

ان القيم التي يريد هامر أن يربي أولادنا عليها ، هي قيم « غوش ايمونيم » وقيم الراب ليفنجر الداعية الى طرد الفلاحين من أرضهم ، والى سلب الشعب الآخر حقوقه القومية وأرضه . والجدير ذكره انه منذ حرب حزيران ٦٧ ، وحتى الان تسير برامج التعليم في اتجاه المغالاة القومية أكثر وأكثر .

وأية كتب نلغي ؟ هل نقلص دروس التاريخ العام ؟ اننا الان نخصص ٦٦٪ من دروس التاريخ للتاريخ اليهودي . ويكفي أن نطلع على كراسة جمعت فيها أجوبة أعطاها خريجو مدارس ثانوية لاسئلة حول شخصيات تاريخية وأحداث يتوقع من كل من أنهى دراسته الثانوية أن يعرفها ، حتى نتأكد ، من مدى جهل الشباب بسبب النقص في المعلومات التي يتلقونها في التاريخ والادب العام (راجع مجموعة أسئلة كريتس) . ان طلابنا يتعلمون عن اليونان وكل الحضارات القديمة ، على الهامش ، فحتى ذلك يكون بمدى علاقة هذه الحضارات مع التاريخ اليهودي .

ان نصف برنامج التعليم في المدارس الرسمية ، مرتبط بالثقافة اليهودية بشكل أو بآخر (التوراة ، التاريخ اليهودي ، الادب العبري ، اللغة العبرية ، موطن .. الخ) .

ويكون الطالب الذي أنهى دراسته الثانوية قد تعلم حوالي ألف درس في التوراة ، وهذا كان قبل برنامج هامر . أما الوزير الجديد فلا يكتفي بذلك .

أليست قيم تراثنا ، قيما تربوية ؟ ان هذا يتوقف على أية قيم نختار من هذا التراث ، هل نختار : « احب لصديقك ما تحب لنفسك ؟ » ليس صلوات وذبائح بل نهج كالذي يوصي به عاموس : « ويضربون سيوفهم سكاكا ، ورماحهم مناجل » . أم نختار من هذا التراث : « انت اخترتنا » بما تحمل من روح التعالي على الشعوب الاخرى والتعصب القومي .

ولد جميع الناس متساوين بدون تمييز في الجنس أو الانتماء العرقي أو الطائفي . ولا مجال لارجاع عجلة التاريخ الى الوراء . ان قيم التراث البشري مترابطة ومتداخلة بعضها في بعض ، ولا يمكن تعليم قيم يهودية ، الا من خلال ربطها مع قيم الحضارة الانسانية العامة ، التي تشكل القيم اليهودية جزءا منها فقط .

ان ترديد الوصايا والطقوس الدينية ليس في شيء من القيم . « مائدة السبت الاحتفالية » ليست قيمة مطلقة . لكن الاحرى بنا معرفتها وفهم الدوافع والتأثيرات والتطورات التي حدثت لها في الزمان والمكان حيث بدأت . ولكن لا يصح أن نعيش بحسبها اليوم .

ان العالم ينطلق الى الامام بينما يعملون هنا على ارجاعنا الى القرون الوسطى بما سادها من غيبيات وطقوس احتفالية وبما تميزت به من اللاعقلانية .

ساعطي مثلا لنوع التربية التي يصبو وزير المعارف الى منحها لاولادنا من خلال مقال نشرته شولاميت ألوني (في «يديعوت أحرونوت» ٩—٩) فكتبت تقول : « قلت لوزير المعارف على سبيل المداعبة ، انكم في تيار التعليم الديني ، لن تسمحوا بتاتا لطالب بالاستفهام عما جرى قبل ٥٠ ألف عام وما لبث الوزير أن أجاب بجدية — اننا نسمح بالاستفهام ، ولا نعاقب السائل . ولكننا نوضح للطالب ان العالم موجود عمليا منذ ٥٧٣٧ سنة فقط » . انني لا أعتقد ان هناك حاجة الى توضيح مدى دقة وعلمية هذا التفسير .

ومثل آخر يمكن أن يهتز له كل مرب وباحث ، ففي دغانيه (أ) حيث متحف « بيت غوردون » البيولوجي للدراسات الطبيعية تسلم مدير المتحف مؤخرا رسالة من الرابي دافيد كولان ، ممثل وزارة الاديان ، وفيها يطالب الرابي بدفن الاجنة المحفوظة في قارورات الفورمالين . ويبدو ان ما يشغل وزارة الاديان اليوم ، هو البحث في معاهد الدراسات الطبيعية والمتاحف عن الاجنة المحفوظة فيها واصدار التعلمات بلفتها . بسبب الاجنه التي لم تصبح بعد كيانا بشريا ، بلغ السيل الزبى في وزارة الاديان ، (بينما هؤلاء لم يتأثروا بتاتا ، وما حركوا ساكنا ، حين لم تدفن جثة طفلة من ام غير يهودية لعدة أيام لكونها غير يهودية) .

ان هذه هي عوارض أولى نمط لما يمكن أن نراه في المستقبل . وبما أننا لا زلنا على أعتاب « التجدد » فمن الاجدر بالجماهير الواسعة وبالمجتمع الاسرائيلي وهم في غالبيتهم من غير المتدينين ، أن يفتحوا أعينهم قبل فوات الاوان وأن يتمسكوا بحقهم في تعليم أولادهم من منطلق انساني ، في مواجهة الاكراه الديني ، وفرض « القيم » ، اللذين يلوح بهما هامر . ان اليهودية ليست احتكارا للوزير ، وقانون التربية والتعليم الرسمي أن ينطلق التعليم من اسس الثقافة الاسرائيلية وليس من اسس الدين . علينا أن نمنع اقلية دينية متطرفة ، من فرض أسلوب حياتها على مجموعة سكانية كاملة غير متدينة .

لا يجوز الفصل بين الوضع الاجتماعي والتحصيل العلمي للطالب

ان الهدف الثاني الذي حدده وزير المعارف ، هو المجاراة الاجتماعية ، الرامية الى الخروج بالفقراء من ضائقتهم ومنع الوضع الاجتماعي الاقتصادي من التأثير على التحصيل العلمي . ولكن جميع الابحاث في مجالات التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس ، تشير الى العلاقة القوية بين الوضع الاجتماعي الاقتصادي وبين التحصيل العلمي .

ان التغيير المتوخى ، وانقاذ الفقراء ، لم يتم بالكلام وبالاشكال الفنية المختلفة ما دام هناك آلاف الاولاد يعيشون في فقر مدقع ، بل ستزداد الفجوة في المعرفة والانجازات العلمية اتساعا .

ويشير تقرير البروفيسور نيكوفيتش الى « تخلف بارز في مجالات الدراسة المختلفة ، وخاصة لدى الفئات الاجتماعية التي تجتهد الوزارة في وضع الخطط لتحسين حالها وتقدمها » ، وهذا يعني أن مخططات التجميع و « الدمج » ليس بامكانها أن تحل مشكلة الهوة في الانجازات ، ما دامت الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئات على ما هي . (وفي ظل حكومة الليكود يزداد الفقراء فقرا ، وتتسع الفجوة باستمرار) .

يوجد اليوم ١٢ ألف ولد ، تتراوح أعمارهم بين ٨—١٢ سنة ، ينتمون الى عائلات في حاجة الى علاج . ومن بينهم ٤٠٠٠ ولد ، في حاجة ماسة الى بيت والى عائلة توفر لهم الطمأنينة والرفء . وسيتم في هذه السنة استيعاب ألف ولد فقط من بين الاثني عشر ألفا في المدارس الداخلية ، فماذا يحدث للباقي ؟

ان برنامج الرفاهية الاجتماعية ، الذي يلوحون به للسنة الثالثة ، سيطبق هذه السنة في ٧٧ مستوطنة ، يتعلم فيها ٩٠ ألف طالب ، من بين ١،٠٧٨،٠٠٠ طالب ، ومعنى هذا أن حوالي مليون طالب ، نصفهم على الاقل من المحتاجين الى رعاية ، لن يدخلوا في اطار البرنامج . هذه نقطة في بحر . ومن جهة اخرى تم في هذه السنة اغلاق ٢٠٠ صف . فازداد ازدحام الطلاب ، ولا شك في أن هذا يتناقض كليا مع هدف تقدم ورفع شأن أبناء الفئات الفقيرة ، فالازدحام يعيق تقدم الطلاب .

ويكثر البعض الان من وضع المسؤولية عن الوضع الحالي على خطة اصلاح التعليم . وقبل عشر سنوات عندما بوشر بوضع خطة الإصلاح ، كان الادعاء السائد ، ان المسألة ليست اصلاحا في الامور المادية والفنية كالمباني ، وانما هي اصلاحات جوهرية في مضمون التعليم . (برامج التعليم ، الكتب ، المختبرات ، وغيرها) .

والواقع ، أنه تم حتى الان استثمار مليارد ليرة في خطة اصلاح التعليم ، شملت ٣٧٪ فقط من الطلاب بين الصفين السابع — التاسع في البلاد .

وتعلم في السنة الماضية ٥٨ ألف طالب في ٢٥٣ فرعا اعداديا يضاف اليها هذه السنة ١٣ فرعا جديدا (منها فرعان في التعليم العربي) ، بالمقارنة مع ثلاثين فرعا اعداديا كانت تفتح سنويا ، وذلك نتيجة تقليص الميزانيات . والسؤال المطروح — هل حلت خطة الاصلاح ، القضايا التي وضعت من أجلها : رفع المستوى التعليمي لابناء الطوائف الشرقية والطبقات الاخرى وتعجيل عمليات اندماجها الاجتماعي .

وقبل عشر سنوات عارضت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، خطة الاصلاح كما اقترحت يومها . فقد قام الاقتراح على أساس الادعاء بأن هناك حاجة الى توظيف الموارد والجهود في سبيل رفع مستوى المدرسة الابتدائية بتحسين أثاثها ، ووضع برامج تعليم جديدة تلائم متطلبات العصر ، واقامة مختبرات وتوفير دورات تكميلية للمعلمين وتوسيع اطار التعليم ليصبح في مدرسة شاملة من الصف الاول وحتى الصف التاسع متوخين أن يمنع ذلك أزمة الانتقال من الصف السادس الى الاعدادية ومن الاعدادية الى الثانوية .

الحقيقة أن ابعاد الاولاد عن المدرسة الابتدائية ، لا يؤدي الى الاندماج ، فالمتأخرون من الطلاب ، سيتركزون في مجموعة (د) الضعيفة . (في الصف الثامن يتعلم الطلاب نصف دروسهم في مجموعات صغيرة ، وثلثي دروسهم في الصف التاسع) ، ويؤذي هذا شخصية الطالب ويمس كرامته ودوافعه وانجازاته . ان الواقع اليوم يثبت اننا كنا على حق في معارضتنا ، ففي بحث قام به البروفيسور يهودا أمير ، والدكتور يهودا ريتس ، وراحيل بن آري ، المحاضرون في جامعة بار ايلان ، حول تقييم وضع الاعدادية في اطار مقارنتها مع الاهداف التي اقيمت من أجلها ، يثبت أن الصورة سلبية للغاية . فهم يقررون : « في اطار الاعدادية ليس بالامكان الحصول على الفائدة المرجوة من الدمج ، الا بعد اجراء تغييرات ضخمة في المدرسة الاعدادية » . « الوضع الحالي لا يتيح للطلاب المتأخرين استغلال مراجعهم وقدراتهم أو تطوير شخصياتهم . أنهم الخاسرون في النهاية » .

والقضية الاكثر ايلاما ، اليوم ، هي مقارنة ٦٣٪ من الطلاب في الصفوف السابعة — التاسعة ، مع اولئك الذين لا تتوفر لديهم المرحلة الاعدادية ، مع من تتوفر لديهم ، فنرى أن كل صف في مدرسة اعدادية يحصل على دعم حكومي يبلغ عشرات آلاف الليرات سنويا ، الى جانب المختبر ، وساعات التعليم الاضافية ، وبرامج التعليم الجديدة ، ولا يحصل عليها طلاب السادس والسابع في المدارس الابتدائية . وهنا يكمن التمييز اللاحق بنسبة ٦٣٪ من أبناء اسرائيل ، الذين لا يحق لهم أن يتمتعوا بظروف مشابهة .

ان امتحان خطة الاصلاح ليس بما يقال عنها وانما بما يطبق — ولنأخذ مثلا واحدا : صدرت خلال عشر سنوات الاصلاح كتب تاريخ فقط للصفوف السابعة بحسب البرنامج الجديد ، ولم تصدر كتب للصفين الثامن والتاسع كما كان متوقعا ، ويتعلم الطلاب في هذين الصفين في كل البلاد بدون كتب . وخلال عشر سنوات لم تصدر كتب في الاعداديات . هناك تخطيط . وهناك وعود . أما في الواقع فلا شيء . وصباحا ومساء نسمع ، أن هناك تقليصات ! وأن لا ميزانية متوفرة ! ان سياسة الاستيطان ، والضم ، ورفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، هذه السياسة التي ينادي بها وزير المعارف لا تزيد ميزانية المعارف ، بل العكس هو الصحيح .

سبق وزفت الحكومة الينا بشرى بتقليص في ميزانيا الخدمات ، والتأمين الاجتماعي ، والتعليم . وبينما تزداد ميزانية الحرب ، تبرز التقليصات في مجال التعليم ، فتصيب ما تبقى له . بالبطالة ، والغاء السوبسيديا على المواد الاساسية ورفع الاسعار لا يمكن أن تحدث تغييرات اجتماعية لدى الفئات الاجتماعية المختلفة ، تؤدي بدورها الى انجازات أحسن في التعليم . ان سياسة تخدم مصلحة فئات العاملين وسياسة سلام هي وحدها الكفيلة باحداث هذا التغيير .

بالكلام والتصريحات ، سيدي الوزير ، لا تستطيع أن تحول دون تأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي على الانجازات العلمية للطالب . ان شباب هذه البلاد ليسوا في حاجة الى صلوات وطقوس ، انهم في حاجة الى معرفة أساسية والى توسيع آفاقهم والى أدوات يجارون العالم التكنولوجي العلمي بواسطتها ويندمجون فيه ويؤدون دورهم في تطور العالم وتقدمه .

كيف السبيل الى رفع مكانة المعلم !

الهدف الثالث الذي يحدده وزير المعارف هو تجنيد قوى ممتازة للتعليم ورفع شأن المعلم . ولكن أية قوى يمكن تجنيدها بينما في الوضع الحالي يوجد نقص في العمل ، ففي حيفا وحدها بقي مئتا معلم ثابت ومرخص بدون حصص تعليم ، بالاضافة الى مئات الشباب خريجي دار المعلمين ، الذين لم يقبلوا للتعليم بتاتا . ان الوضع في تل أبيب والقدس مشابه . وليس فقط في المدن الرئيسية بل ايضا في لوائي الشمال والمركز حيث لم يستوعب خريجو دار المعلمين . لقد تم تقليص عدد الصفوف ، وتقليص برامج التعليم ، (عدد ساعات أقل في مواضيع الرياضيات ، والبيولوجيا وغيرها) وفي النتيجة يخسر الطلاب ويخسر المعلمون معا . ويصبح هناك فائض غير حقيقي في المعلمين ، وصفوف مزدحمة بالطلاب ، ويصعب اشراك جميع الطلاب ، ويصبح عمل المعلم أقسى وداعيا الى اليأس . حيث أن المعلم لا يستطيع أن يؤدي واجبه كما يجب ، في صف يزيد عدد التلاميذ فيه على أربعين . هناك تقليص في الحصص المخصصة لتدريس الموضوع . وهناك معلمون بدون عمل ! فأين الحل ؟ — انه في ميزانية التعليم .

يتحدث عن رفع مكانة المعلم ، وكان الوزير لا يعرف أنه ما دامت الاجرة زهيدة الى هذا الحد ، لا يجوز رفع مكانة المعلم ، ولا يمكن جذب الذين يصلحون لهذا العمل !

ان مكانة العمل ، ترتفع بتأمين شروط حياة كريمة له لضمان راتب يناسب عمله . فلا يحتاج للبحث عن عمل اضافي حتى يضمن حياة محترمة لعائلته . فهناك سر يعرفه الجميع . ان مجموعة كبيرة من المعلمين ، يمارسون أعمالا مختلفة (وكلاء تأمين ، مراقبو حسابات الخ ..) حتى يستطيعوا توفير دخل يضمن معيشة عائلاتهم . فهل هذا يرفع مكانة المعلم ؟ ان المعلم في حاجة ماسة الى اجر يضمن عيشه بكرامة . وهنا يكمن سر رفع مكانته ..

وأخيرا ، اود أن أشير الى أن الوزير قد تغاضى تماما عن قضية التعليم في الوسط العربي (سوى ما وعد به الدروز من ادخال تعليم الدين الدرزي ، خلال هذه السنة في نطاق المدرسة ، وهذا يتطابق أيضا مع سياسة الليكود والوزير هامر) . أليس الوزير مسؤولا عن أي أمر في جميع أوساط التربية والتعليم في اسرائيل ؟ أفلا يعنيه التعليم في الوسط العربي ؟

ان الوضع الخطير للتعليم العربي ، الذي أثارته لجان منبثقة عن جهات مختلفة (لجنة بيلد وغيرها) يفرض على وزير المعارف أن يقرر تغيير مجرى الامور .

ضربني وبكى .. وسبقني واشتكى

• بقلم : نايف سليم •

في هذه الايام تشن صحف البلاط الصفراء و « المونسة » أيضا « معريب » و « الانباء » و « داڤار » الخ ، هجوما ليكوديا محموما على الجماهير العربية والكادحة في اسرائيل . وخاصة على قواها التقدمية المكونة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أمل الشعبين الوحيد والمعقول في الخلاص من دياجير الكبت والاستغلال القومي والطبقي في بلادنا .

جميع هذه الصحف تحرض — حسب الموضة والاوامر الخفية — فقد حرضت على الفهود السود وعلى بلدية الناصرة وعلى مجلس الرامة وعلى أهل كسرى . والان على لجنة المبادرة الدرزية . وتتركز الحملة المسعورة والتهديد باستعمال اليد الحديدية ضد اللجنة — حسب قول « معريب » ٢١—٩—٧٧ — لانها : « تدعي » ان الدروز عرب ، ولانها اشتركت في يوم الارض ولانها تطالب برفع المظالم العديدة عن أبناء الطائفة الدرزية .

نحن لا ننفي هذه « التهم » . ولكننا نعرف انها حقائق راسخة نؤكدها ونفتخر بها ، ونورد هنا بعضا من « مسبباتها » :

١ — الدروز عرب حقيقة وليس ادعاء يا « معريب » ، وآخر برهان قدمته السلطة نفسها على ذلك هو الظلم النازل بنا تماما مثل بقية ابناء شعبنا العربي في اسرائيل منذ قيامها وحتى الان .

٢ — الاشتراك في يوم الارض هو فخر لنا وهو أبسط احتجاج قانوني على مصادرة أراضينا المستمرة بهوس غريب .

٣ — المطالبة برفع المظالم هو أبسط رد فعل طبيعي على تطرف السلطة الاهوج بمعاملاتها الغولية للكادحين العرب واليهود .

وأما التهديد باستعمال اليد القوية . فهذا دليل ضعف . ويكشف سخف ما تدعونه من دمقراطية عجيبة بدأت تتفتح عيون يهودية كثيرة على حقيقتها وتراها في أبشع مظاهرها المتعفنة .

وأما عن هجوم السلطات المتطرف جدا على اراضينا ونهب أكثر من ثلثيها ، فلم تذكر هذه الصحف الصفراء شيئا .

وأما عن معارضة جميع أبناء طائفتنا — من لجنة مبادرتهم وحتى رئاستهم الروحية — لفرض تعليم الوقاحة الصهيونية المسماة اعتباطا « بالتراث الدرزي » ، فلم تذكر صحف البلاط شيئا .

وأما عن تعليم أولاد يانوح وساجور تحت الشجر وعن وجود جامعين في كفر ياسيف مثلا — رغم التمييز السلطوي ضدها — أكثر من كل القرى الدرزية مجتمعة ، فقد تكون هذه « صدفة » لا أكثر ولا أقل .

وأما عن نهب أوقافنا وأعيادنا والتدخل الفظ في شؤوننا الدينية ، من « تزويج » نبيّنا شعيب عليه السلام لتحليف اليمين البغيض في مقامه الشريف ، فلم تذكر هذه الصحف شيئا .

وأما عن التجنيد الاجباري فطالما تبجح المسؤولون انه جاء بناء على طلب و « رجاوات » من أشخاص دروز . وأما عن ألوف التواقيع المطالبة بجعل التجنيد الاجباري اختياريا كما كان فلا « مين شاف ولا مين قشع » .

وأما حبس عشرات الشباب بشكل دائم والاضرابات عن الطعام لاسابيع متوالية في السجون العسكرية ، فربما كان ذلك دليل موافقة على الاجباري !

وأما منع جنود من عسفيا من دخول معسكر بحجة الامن اياها ، فقد يكون هذا دليل أخوة السلاح ورباط الدم المدعى .

وأما عن اعتقال مشايخ الدين في دالية الكرمل والمغار وسجنهم لأتفه الاسباب فقد تكون هذه ايجابيات وتنقط عسلا في صحن السلطات !

وأما عن تحديد اقامة ومنع تنقل عشرات الشباب — وبينهم جنود — فهذا ليس ارهابا ولا يد قوية ، وانما هو دغدغة دمقراطية فقط لا غير !

وأما عن تحريش بيادر جت وحواكير كفر سميع وتسكير شارع البقيعة الشرقي ولطش خيط بيت جن ومران بركا وحزور المغار وعريض حرفيش ، فكل هذه أمور « تافهة » ولا تزعل أصحابها ولا تكفي لتحريض أحد منهم !

وأما عن تضييق مسطحات القرى بدلا من توسيعها ، وغرامات العمار الفظيعة بعد منع رخص العمار عن طالبيها ، وضريبات ضريبة الملك الموجهة المتلاحقة ، فكل هذا قد لا يهم أحدا أبدا !

وأما عن بلوغ ميزانية معلوت عشرين ضعفا من ميزانية بيت جن المساوية لها في عدد السكان ، فهذا « أمر عابر » !

وأما عن المحاولات المحمومة واللئيمة لاجبارنا على انكار أصلنا العربي ، وشتم أبطالنا وشهدائنا في أجهزة الاعلام المضراة يوميا ، فهذا مما يسر القلوب ويشرح الصدور طبعا .

« وأما تحقيق أي مطلب مهما كان بسيطا للجماهير فقد « يخرب الدنيا » وقد « يهدد أمن الدولة والجمهور ويعرضهما للويل والثبور وعظائم الامور » . وأما « اليد القوية » فهي كل شيء والقادرة على كل شيء لا اله الا هي أبدا .. الى داهر الداهرين آمين » .

هذا منطق السلطات الاعوج الاهوج . ولكن الجمهور العريض المتضرر بأغلبيته من مظالم هذه السلطة سيكافح لدفع هذه المظالم عنه وبانجع الوسائل وهي وحدة الكادحين العرب واليهود ولن ترهب الكادحين أية ضغوط ولن تثنيهم عن مطالبهم العادلة أية تهديدات ، لان الحق معهم . والحق أكبر من أية يد أخطبوطية وان الباطل كان زهوقا .

مزارعو دوار الشمس العرب : « احصد وادرس لبطرس » !

لمراسلنا في الجليل الغربي — في السنوات الاخيرة غدت زراعة دوار الشمس فرعا رئيسيا من الفلاحة في قرى ساحل الجليل الغربي وبشكل خاص كفر ياسيف وأبو اسنان والمكر والجديدة .

ولكن هذا الفرع من الفلاحة بدأ يتلقى الضربات المهلكة في السنتين الاخيرتين — تماما كما حدث دائما مع كل فرع في الزراعة العربية بدأ في الازدهار . فانعدام المساندة الحكومية من جهة (انطلاقا من سياسة التمييز والاضطهاد القومي) ووقوف المزارعين من جهة أخرى وحيدين ، بلا تنظيم ، في وجه جشع تجار وشركات التصريف ، يضع مصير هذا الفرع من الفلاحة العربية أمام علامة سؤال كبيرة .

لقد اضطر مزارعو دوار الشمس في القرى المذكورة أن يخزنوا موسم السنة الماضية (١٩٧٦) لان الاسعار التي عرضت عليهم كانت اقل من أسعار الموسم الذي سبقه (١٩٧٥) . وهم الان مضطرون الى أن يخزنوا منتوج الموسم الاخير (١٩٧٧) لان الاسعار التي يعرضها كبار التجار هي أقل أيضا من أسعار قبل عامين !! فبينما كان سعر الكيلو في ١٩٧٥ أربع ليرات و ٣٥ أغورا فان التجار يعرضون حاليا سعرا يتراوح بين ثلاث ليرات ونصف وبين أربع ليرات للكيلو !! وهذا في حين ان دائرة ضريبة الدخل سعرت الكيلو لمقتضيات الضريبة في السنة الماضية بست ليرات !!

وحتى يتضح مدى الغبن والاستغلال الذي يلحق بمزارعي هذا الفرع من الفلاحة العربية اقدم فيما يلي تفاصيل تكاليف انتاج بذر دوار الشمس للدونم الواحد :

٤٠٠ ليرا أجرة الارض (ضمان) .
٨٥ ليرا حرث واعداد الارض وزرعها .
٢٥ ليرا خدمات ما بين الزرع والقطف (كلترة وتفريد) . ٦٠ ليرا سماد وتسميد . ٦٠ ليرا قطف وتجميع ودرس . ١٠ ليرات نقل وتعبئة المنتوج .
٦٣٠ ليرا مجموع التكاليف للدونم الواحد .

أما منتوج الدونم فيتراوح بين ١٠٠ الى ١٥٠ كيلو . أي معدل ١٢٥ . وهذا يعني بلغة النقد ، اذا بيع بسعر ٤ ليرات للكيلو ، ان منتوج الدونم يتراوح بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ ليرا — أي بمعدل ٥٠٠ ليرا . وهذا يعني ان المزارع لا يسترجع حتى تكاليف الانتاج اذا باع بالسعر المعروض حاليا .

ومن هنا اضطرار الفلاحين للامتناع عن بيع منتوجهم رغم ما يعنيه ذلك من متاعب وخسائر .

ولكن من الواضح أيضا ان المزارعين اذا استطاعوا خزن منتوج البذر لموسم أو موسمين فانه لن يكون باستطاعتهم التحمل أكثر . اذ ليس لهم ما ومن يسندهم لا الحكومة الاضطهادية التي تستهدف تصفية الارض وسحبها من الفلاحين العرب ولا المؤسسات « القومية » القائمة بالنسبة للناحية اليهودية .

ان هذا الوضع الذي يواجهه الفلاحون العرب (وليس في هذا الفرع فقط) يقتضي ايجاد تنظيم يوحدهم ويقود كفاحهم العيني من أجل حل مشاكلهم — وفي المقدمة ضد سياسة الاهمال المتعمد الحكومية وضد جشع تجار وشركات التصريف . ولعلهم بهذا يستطيعون دفع وزارة الزراعة الى الاهتمام بقضاياهم حقا .

من وحي الاخبار

رد مبسط على مغالطات رسمية

نتيجة جمع ٨ + ٨ حسب راي المختار هي ٨٨ . وكرما للموجودين تنازل فجعلها ٧٧ . ورفض التنازل اكثر . ووافق الموجودون مع المختار . فالمختار قوي . وليس من الحكمة معارضته .

بشعور القوة هذا وبان الموجودين لا يملكون الا التسليم بالامر الواقع ادلى كل من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون والسيد الياهو بن اليسار المدير العام لمكتب رئيس الوزراء بسلسلة من التصريحات ، الاول في حديث اذاعي يوم الجمعة الماضي والثاني في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « الانباء » يوم الاحد الماضي . ولان كليهما « دقة » الحاج بيغن فقد كانت تصريحاتهما متشابهة تقريبا وغاية في المغالطات والاستهانة بالمنطق .

ابتدا الدكتور موشه شارون باتهام الدول العربية بتبني هدف اساسي هو « جعل النزاع العربي الاسرائيلي ازليا من اجل تقويض اركان دولة اسرائيل في اول فرصة تسنح لها » . وقال « ان هذا الراي يستند الى فكرة الاسلام تجاه اليهود » .

والسيد شارون يضع هنا جميع الشعوب العربية وانظمتها الحالية والقديمة والبائدة في سلة واحدة . ويحاول اظهار اسرائيل بمظهر الحمل الذي يصد عن نفسه شر الذئاب المتربصة به لتلتهمه . وكانما استمرار النزاع غذاء للدول العربية تستمد منه الحياة وتخشى ، اذا انتهى ، الا يعود لحياتها معنى !

فما رأي السيد شارون اذا قلنا له اعكس تصيب ؟. فاستمرار النزاع ، في الواقع ، لم تستفيد منه الا الصهيونية والامبريالية .

اسمع ما يقوله الياهو بن اليسار في لقائه الصحفي (الانباء ٩/٢٣) « بدون هجرة اليهود الى البلاد فان الصهيونية لن تتحقق ، وبدون الصهيونية فلن تقوم لدولة اسرائيل قائمة . وان مشكلتنا ليست مشكلة منظمة التحرير الفلسطينية وانما هجرة اليهود الى اسرائيل » .

وغني عن القول ان هذا الهدف الصهيوني يقتضي توسيع رقعة الدولة على الدوام . او لم يقل موشه ديان « ان على كل جيل في اسرائيل ان يتقدم الى حدود جديدة » . وبالطبع لن يتم هذا عن طريق شراء بضعة دونمات من الاراضي بل بالقوة . والقوة لا يمكن استعمالها الا في حالة الحرب . وهكذا نرى ان استمرار النزاع الاسرائيلي — العربي يخدم بالضبط الاهداف الصهيونية . وفي حين كانت « حرب العرب » على اسرائيل حتى عام ١٩٧٣ حربا كلامية من نوع خطابات احمد سعيد والشقيري فان حروب اسرائيل على العرب كانت حروبا عصرية سواء في ١٩٥٦ او ١٩٦٧ . ولم تكن ضرورية ابدا لحماية أمن الدولة المزعوم بل للتوسع وتوسيع حدود الدولة ولمآرب أخرى لم تعد خافية على احد .

ان استمرار النزاع جعل من اسرائيل سيفا مسلطا بيد الامبريالية على رقبة حركات التحرر العربية . وبفضله استمر النظام الهاشمي حيا ليضرب الفلسطينيين ضربته المشهورة عام ١٩٧٠ في عمان . وبفضل استمرار هذا النزاع اضطر نظام عبد الناصر الى انفاق الكثير على التسلح الامر الذي خفف من وتيرة التقدم الاجتماعي . وبفضل استمرار هذا النزاع تنقذ السعودية احتكارات السلاح الغربية بشراء اسلحة بمبالغ خيالية لا لتحرر فلسطين بل لتقمع الحركات الثورية في بلادها وفي اليمن وعمان وحتى الحبشة .

وما دام موشه شارون مؤرخا فنحن نامل ان يؤرخ في يوم ما هو وغيره ان الزعماء العرب الذين ادلوا باعنف التصريحات ضد اسرائيل قدموا اكبر الخدمات للصهيونية . ولعله يعترف بهذا في قرارة نفسه . ولذلك لا يريد ان يسمع او يصدق أي تصريح عن تعايش سلمي بين العرب واسرائيل . زاعما ان « هذه التصريحات ما هي الا تكتيك ، لانه لا يوجد اعتدال او معتدلون في العالم العربي » .

وقال ايضا انه « لا يؤمن بان الدول العربية ستوافق على الاعتراف بحق الشعب اليهودي في العيش في دولة ليس كدين وانما كشعب » . وزعم « ان ما يجري في لبنان اليوم لاكبر دليل على ان الاسلام يرفض منح الاقليات كيانا مستقلا » .

لن نوافق « المختار » على هذه النتيجة فالدول العربية وافقت اولا على حل سلمي للنزاع العربي — الاسرائيلي . وهذا يعني الاعتراف بحق اسرائيل في البقاء . ومنظمة التحرير الفلسطينية اعلنت انها ستوافق على القرار ٢٤٢ اذا ادخل عليه تعديل يعترف بحقوق العرب الفلسطينيين القومية . اما الذي يجري فعلا فهو ان اسرائيل هي التي تنكر حتى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض التخلي عن المناطق المحتلة ولا تعترف للعرب فيها الا بحقوق دينية وثقافية . ومن هنا فان الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء العام يرحب بكل تنظيم عربي يخالف المنظمة ويراه ايجابيا ، كما يرى في المنظمة اداة لابقاء النزاع العربي — الاسرائيلي بدون حل . ويستغرب اصرار العرب على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ويعتبر ذلك شرطا مسبقا غير مقبول ، متجاهلا الف شرط تضعها اسرائيل اولها رفض الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية . ويزعم ان منظمة التحرير منظمة قتلة . وكان ما قامت به القوات الاسرائيلية في حربي ٥٦ و ٦٧ لم يكن الا رياضة اولمبية ، وكان الغزوات المتكررة على غزة وخان يونس والسموع والتوافيق وقبية ونحالين ومخيمات اللاجئين (ناهيك عن كفرقاسم) لم يكن الا تمثيلا في مسابقة افلام . انه يريد للشعب العربي الفلسطيني ان ينام ليتم ذبحه دون ان يطير النعاس من جفونه .

وهو لا يرى حتى ضرورة لاشراك الاتحاد السوفييتي وامريكا في مؤتمر جنيف محاولا بذلك منع اظهار الدعم السوفييتي للحق العربي ، واعتقادا منه بأن تفوق اسرائيل يجعلها في موقف تملي فيه شروطها على العرب الضعفاء . هكذا يرى مدير مكتب رئيس الوزراء طريقة حل النزاع في الاستسلام لا في السلام .

اما تهجم الدكتور موشه شارون على الاسلام الذي يعادي اليهودية ولا يوافق على منح اية اقلية كيانا مستقلا داخل العالم العربي مستشهدا بما يجري في لبنان فقول مردود جملة وتفصيلا . وقد رد هو نفسه على القسم الاول فاعترف بأن اليهود عوملوا في ظل الدول الاسلامية بافضل كثيرا مما عوملوا في الدول المسيحية . وتجاهل ان ما يجري في لبنان ليس حربا دينية بل حرب طبقية وان اليمينيين ، اصدقاء اسرائيل ، هم الذين اطلقوا شرارتها . وان الحرب لا تزال مستمرة في الجنوب لا لشيء الا لان اسرائيل تريد ذلك على أمل القضاء على الحركة القومية الفلسطينية التي ترى فيها « حركة مضادة ومناهضة للحركة القومية الصهيونية » .

ولنسأل الدكتور شارون عن السر في ان جميع حركات التحرر الوطني القومي في العالم تقريبا تتضامن فيما بينها ضد عدو مشترك هو الامبريالية وعملاؤها بينما نرى الحركة « القومية » الصهيونية تحظى بالتنديد تلو التنديد من هذه الحركات وتصفها الامم المتحدة بالحركة العنصرية . ان الذي يريد ان يصدق اقوال الدكتور شارون وامثاله لا بد ان يعترف بأن العالم فقد عقله ومنطقه وانه لم يبق في العالم كله الا حفنة ضئيلة عدديا من الدول الشريفة هي اسرائيل والولايات المتحدة وجنوب افريقيا وكوستاريكا وتشيلي بينوتشت .

لا يتسع المجال هنا لتفنيد جميع آراء السيدين شارون وبن اليسار السياسية . فنكتفي بهذا القدر على اعتبار ان « بلوط » هؤلاء السادة لن يلاقي رواجا ككستناء ، هذا اذا لقي من يقبل به حتى كبلوط مر .

حنا ابرهيم

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

نعقد

مهرجانا رياضيا في كرة القدم ، يوم السبت ١—١٠—٧٧ ، يفتتح في الساعة التاسعة صباحا وتشترك فيه فرق :

* يافة الناصرة والناصرة والبعينة وعرابة (على ملعب يافة الناصرة) .
* شفاعمرو وكابول وعبلين وكوكب ابو الهيجا (سيعلن عن مكان الملعب في موعد لاحق) .

في نهاية المهرجان سيتسلم الفريق الفائز كأس المؤتمر .

اللجنة الرياضية المنطقية
أ.ش.ش.أ — الناصرة



مطلوب ملك فمن به الكفاءة فليتقدم

نشرت وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا وثائقها السرية لسنة ١٩٤٩ وتكشف النقاب فيها عن الاتصالات السرية التى جرت بين ملك الاردن عبد الله بن الحسين وقادة اسرائيل فى مطلع السنة المذكورة . وقد حاولت الولايات المتحدة بادىء ذى بدء التأثير على الاطراف بالامتناع عن هذه الاتصالات . وكانت امريكا على ما يبدو تخشى اتفاقا اسرائيليا اردنيا يخدم مصلحة بريطانيا . ولكن فيما بعد انتقلت السياسة الامريكية وكذلك البريطانية الى تشجيع هذه الاتصالات بهدف التوصل الى اتفاق اسرائيلى — اردنى .

ومن الجدير بالذكر ان اتصالات الملك عبد الله مع الصهيونية قد بدأت قبل ١٩٤٩ . وكان ابرزها اجتماع **الملك عبد الله** مع **غولده مئير** (ايار ١٩٤٨) فى **الشونة** . وكانت بريطانيا فى حينه تعارض تسوية منفردة اسرائيلية — أردنية . ونتيجة لذلك فشلت محادثات الشونة .

وكان الملك عبدالله فى ايار من السنة المذكورة قد اعلن نفسه قائدا عاما للقوات الاردنية التى احتلت معظم اجزاء فلسطين المخصصة للدولة الفلسطينية باستثناء قطاع غزة . وكان واضحا ان الملك تجنب مهاجمة اسرائيل او المناطق المخصصة للدولة اليهودية . ولم ينشب قتال فعلى الا فى القدس (التى لم تكن جزءا من الدولة اليهودية) .

ثم كانت المرحلة الثانية من الاتصالات الاسرائيلية مع ملك الاردن عشية مفاوضات رودس وهى التى تتحدث عن الوثائق السرية لوزارة الخارجية الامريكية .

وقد نشرت الوثائق السرية الامريكية على الصورة التالية : مبعوث الولايات المتحدة الخاص فى اسرائيل جيمس مكدونالد يرسل برقية الى وزير الخارجية الامريكى فى ٢ كانون الثانى ١٩٤٩ .

روبين شيلوح ابلغ مفوضى (الولايات المتحدة) فى الاول من كانون الثانى ، رسميا : ان مفاوضات أولية وسرية قد بدأت فى ٢٥ كانون الاول مع الكولونيل **عبدالله التل** ، فى جو ودى لاجل التوصل الى هدنة .

وعقدت جلسة ثانية فى ٣٠ كانون الاول فى القدس العربية : اشترك فيها عن الجانب الاسرائيلى روبين شيلوح وموشه ديان . وعبدالله التل عن الجانب الاردنى ممثلا للملك . . وتقرر فيها عقد جلسة أخرى فى القدس اليهودية فى ٥ كانون الثانى .

ومما كان يقلق الملك عبد الله هو ان تتحول اسرائيل الى دولة شيوعية . وتقول الوثائق انه وجه تحذيرا الى اسرائيل ضد خطر الشيوعية . وكادت اوهام الملك تؤثر فى عقول الامريكيين ، مما دفع بن غوريون الى اعلان قوله المشهور :

روما ستصبح شيوعية قبل اسرائيل .

وورد فى التقرير السرى ايضا ان **الياهو ساسون** وديان قاما بزيارة الملك عبد الله فى ١٦ كانون الثانى ١٩٤٩ ، متخفين بزى مراقبين من الامم المتحدة حيث اجتمعا اليه فى مقر قيادته فى غور الاردن . وكان يرافقهما عبد الله التل . وكشف التقرير السرى عن ان حكومة اسرائيل الموقتة كانت المبادرة لمثل هذا الاجتماع الذى جرى بدون معرفة الحكومة الاردنية .

« طالب اليهود ، بشدة ، بعقد اتفاق فورى . واجابهم الملك عبد الله انه هو أيضا يريد تسوية وعلاقات صداقة مع حكومة اسرائيل الموقتة . وقال عبد الله انه على استعداد لتوسيع وقف اطلاق النار ليشمل الجبهة بأكملها ولتحويل وقف اطلاق النار الى هدنة . ولكن الاردن ، قال ، فى حاجة الى ممر للبحر ، واقترح الملك غزة . ولمح الملك الى انه اذا استولت مصر على غزة فمعنى ذلك يكون سيطرة **المفتى** (**الحاج أمين الحسينى** — المترجم) عليها .

« وحذر الملك اليهود بأنه سيتحول الى **عدو** ابدى لحكومة اسرائيل الموقتة . اذا تحولت اسرائيل الى دولة شيوعية » .

فى ٣ شباط ١٩٤٩ (عشية محادثات رودس) ، أرسل مكدونالد تقرير من اسرائيل حول اجتماع الياهو ساسون اجتماعا سريا « وديا » و « صريحا » مع الملك عبد الله فى ٣١ كانون الثانى .

واعرب الملك فى هذا اللقاء عن رغبته فى تعجيل محادثات السلام ، التى يجب أن تبدأ بعد اتفاق وقف اطلاق النار ، وان المصاعب التى تحول دون هذا الاتفاق ضئيلة . . . ويعتقد الملك ان تأجيل الاتفاق يؤدي الى الضرر . وقال ان بريطانيا تستغل التسويف فى المفاوضات بين اسرائيل وشرقى الاردن للحصول على تنازلات جديدة من الدول العربية ، وخصوصا من سوريا .

ورفض الملك ان يوضح القيود التى فرضتها بريطانيا على سير مفاوضاته مع اسرائيل . وقال أنه سيكشف عن ذلك فى اثناء محادثات السلام . ويفهم من تلميحات الملك ان المقصود هو **العقبة** أو **جنوب النقب** . وقال الملك « للاردن صحارى اكثر من اللزوم » . ولكن غزة حيوية للاردن كمنفذ للبحر بعد ضياع حيفا .

وقال الملك ان اللاجئين العرب لا يشكلون قضية ذات بال الان ، وسيجرى حلها بعد الحرب .

ووافق الملك على دعوة (وسيط الامم المتحدة الدكتور رالف بانش) للاشتراك فى مفاوضات الهدنة فى رودس ، فقط لمجرد موافقة الدول العربية الاخرى . ولكنه شخصيا يعارض اجراء مفاوضات تشترك فيها الدول العربية مجتمعة وكرر قوله أنه **يفضل مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . . .**

واكد ساسون فى تقريره عن وجهة نظر عبدالله ، أنه من وجهة نظر اسرائيل ، يكفى عقد اتفاق هدنة مع الدول العربية جميعا ، لامد طويل ، باستثناء الاردن . فهناك ضرورة للسلام مع الاردن وذلك لان الموضوع هو تقسيم فلسطين وهناك مسائل كثيرة فضلا عن المسائل العسكرية وحدها ، التى تتطلب تسوية فى معاهدة رسمية .

وحسب ما قاله ساسون فان الملك عبد الله نفى ان يكون له علم مسبق بنزول القوات البريطانية فى العقبة فى اوائل كانون الثانى . وقد علم بذلك فقط بعد أن قدموا له طلبا للتوقيع عليه يتضمن دعوة القوات البريطانية .

— البقية على صفحة ٦ —

صليبا خميس

قصة التسلل الأيديولوجي !

فى الاسبوع الماضي عقد وزراء داخلية دول الجامعة العربية مؤتمرا لبحث « أمن العالم العربي وحمايته من الجريمة » !

وفى عشية المؤتمر ابرزت وكالات الانباء أن المؤتمر سيبحث تبادل الخبرات العربية فى مجالي نشاط البوليس وتدريبه كما سيبحث فى انشاء هيئة تابعة للجامعة العربية متخصصة فى قضايا مكافحة الجريمة .

وفسرت تلك الوكالات دوافع المبادرين الى عقد هذا المؤتمر الاول فى تركيبه فأذاعت ان تراكم الثروات فى العالم العربي بفضل مداخيل النفط دفع المنطقة الى الصدارة فى البناء السياسي والاقتصادي الدولي وحوّلها الى محور اهتمام مختلف القوى والعناصر المحلية والاجنبية .

وذكرت المحافل المطلعة على بواطن الامور ان الجامعة العربية اعدت دراسة حول هذا الموضوع واستنتجت انه من الضروري ان تتعاون الدول العربية فى ميدان تأمين « حماية الشعوب العربية وضمان أمنها واستقرارها » !!

وكان من الممكن ان يترسخ الانطباع بأن الحكومات العربية تهدف الى التعاون فى مجال مكافحة الجريمة ، حسب مفهومها العادي ، فتنظم ملاحقة مهربي المخدرات مثلا . . ولكن التقرير الذي طرحه للمناقشة اللواء عبد الكريم درويش مساعد وزير الداخلية المصري ، ورئيس الوزراء فى الوقت نفسه ، ممدوح سالم ، شحن المؤتمر بابعاد أخرى تماما .

لقد دعا فى تقريره الى بحث « الأمن الجماعي » ! فى العالم العربي وقصد بذلك « حماية انظمة الحكم من التخريب والاستفزازات والمحافظة على الوحدة الوطنية وتعايش الطوائف !! » .

بكلمات أخرى دعا ممثل نظام الحكم المصري الساداتي الى تعاون الحكومات العربية على حماية الانظمة الرجعية فى الاقطار العربية . . ولا شك فى انه اخذ بعين الاعتبار وفى المقام الاول ، بعد مصر ، ضرورة حماية النظام الملكي فى السعودية وسائر امارات النفط العربية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان التركيز لم يكن على مكافحة الجريمة بمعناها الحقوقي العادي بل على مكافحة « الجريمة » بمعناها السياسي اي مكافحة القوى التقدمية الثورية التي ترفض الاوضاع الراهنة فى الاقطار العربية ، التي تقوم فيها انظمة رجعية وتتميز سياستها بالتعاون مع الامبريالية .

وهذا ما أكده ممثل النظام الساداتي اللواء البوليس عبد الكريم درويش حين حذّر من « التسلل الايديولوجي والسياسي الاجنبي » !

ولا يحتاج المرء الى كثير من التمحيص ليستنتج ما هو المقصود بالتسلل الايديولوجي ؟ فالمسؤولون المصريون بزوا اسلافهم فى التحريض على الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي . وهم يبذلون كل جهد لملاحقة الشيوعيين لزجهم فى السجون ويواصلون تطهيرهم الصحافة من كل مفكر لا يصفّق للنسق الساداتي ويهتف «لايديولوجيته» الانفتاحية !

منذ ان اطلق انور السادات شعاره « دولة الايمان والعلم » ، وجهاز الحكم يحاول نشر الفكر الديني التعصبي الغيبي ليسد الطريق امام الفكر التقدمي المتحرر .

وهو فى هذا لا يصدر عن ايمان ديني عميق بل عن رغبة فى استغلال الدين لحماية النظام الطبقي والتقاطب الاجتماعي الذي يزيد فى غنى الاغنياء وفقر الفقراء .

ولهذا كان طبيعيا ان يتأسف اللواء درويش عن « تدهور القيم والفراغ الديني اللذين أثرا على نقاء العالم العربي » !

وحتى يعمق ما ذهب اليه من ضرورة مقاومة « التسلل الايديولوجي » قال ان القوى الاجنبية المتداخلة فى الصراعات الدائرة من اجل فرض السيطرة على المنطقة تلجأ الى أحدث أساليب التخريب والارهاب السرية ضد المنشآت الهامة والخدمات العامة !!

لم تنقل الصحف تفاصيل اوسع عن تقرير اللواء الساداتي ، ولكن ما تنشره الصحف المصرية يوميا يشير الى ان « الخطر » على مصر يفد من الشمال من الاتحاد السوفييتي .

وآخر عينة من التحريض الاهوج على الشيوعية والاتحاد السوفييتي نشرها ربيب الملك فاروق ورئيس تحرير « اخبار اليوم » مصطفى امين قبل ايام وجاء فيها :

ان الشيوعية لا يمكن ان تعيش إلا فى جو من عدم الاستقرار !!

والاتحاد السوفييتي لا يهمه تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ! وان حالة التوتر والحروب هي وحدها تخدم المصالح السوفييتية !! فهو ، اي الاتحاد السوفييتي ، يريد ان يبقى العرب فى حالة مستمرة فى حاجة الى حماية سوفييتية !!

ليس من الصعب أن تدرك الشعوب العربية ان الخطر الذي يتهددها ويداهمها يفد عليها من الامبريالية وراس رمحها الامبريالية الامريكية . فهذا ما تعلمته من خبرتها وينقله الجيل القديم الى الجيل الجديد .

ولا يزال فى مصر جيل كامل يذكر العدوان الثلاثي على مصر فى عام ١٩٥٦ ويعرف تفاصيل دور الولايات المتحدة فى مساندة العدوان الاسرائيلي فى عام ١٩٦٧ .

وعلى الرغم من جهود النظام الساداتي المحمومة فى تبييض صفحة الامبريالية الامريكية بحيث يصبح كل ما هو امريكي جميل وما هو غير امريكي بشع فجماهير مصر وجماهير سائر الاقطار العربية تعي حقائق العصر وعيا عميقا . وقد اقتنعت بأن الامبريالية الامريكية هي العامل الحاسم فى تكريس سياسة العدوان الاسرائيلية .

و « التسلل الايديولوجي » الذي تعاني منه مصر اليوم صاحب التسلل الاقتصادي الامبريالي الذي فتح السادات ابواب مصر على مصراعيها أمامه . وبذلك انزل ضربة قاسية باستقلال مصر الاقتصادي وبعملية تصنيعها وتنمية طاقاته الانتاجية .

وليس التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سياسته سوى مظهر واحد من نجاح « التسلل الايديولوجي » الامبريالي الرجعي .

بل اكثر من هذا فهذا التحريض يثبت مدى نجاح اسوء الوان الايديولوجية الامبريالية التي يروج لها غلاة الامبرياليين المتطرفين الذين يحاربون الانفراج الدولي . فسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية فرضت نفسها حتى على بعض الامبرياليين .

وفى عام ١٩١٧ ، بعد ثورة اكتوبر ، اضطر الرئيس الامريكي ، ودرو ويلسون ، ان يقول : « شعبية البولشفية فى الرأي العام العالمي تعود الى انها تمسك بسلاح فعّال هو سياسة السلام . علينا ان ننتزع هذا السلاح من ايديها ونمسك به » .

وبعد هذا الكلام باكثر من ثلاثين سنة صرح افريل هاريمان احد كبار معاوني الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت : « ليس السلام مجرد شعار سياسي فى الاتحاد السوفييتي بل هو انشغال وطني » اي تنشغل به الجماهير لان سياسة الاتحاد السوفييتي قائمة على السلام .

فى هذه الايام بالضبط تستذكر الشعوب العربية ، وفى مقدمتها شعب مصر ، وقوى التقدم فى العالم ، الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي مضى قبل سبع سنوات . ولعل من المناسب ان نستشهد بما قاله عبد الناصر فى حفلة وداع الوفد السوفييتي الذي زار مصر فى ايار ١٩٦٤ ليشارك فى افتتاح المرحلة الاولى من بناء سد اسوان العالي الذي ساهم الاتحاد السوفييتي فى بنائه :

« ان شعبنا العربي يعتقد بصدق ان شعوب الاتحاد السوفييتي . . قد مارست فى الاوضاع الدولية الجديدة والمتغيرة دورا لا حدود له فى دفع العالم الى أمام . وبالذات أشير الى تأثير هذا الدور فى حركة التحرر الوطنية ضد الاستعمار والتخلف فى قارات العالم الفوارة بالثورة . .

«ان الاتحاد السوفييتي استطاع فى هذه المرحلة أن يكون قوة فعالة تساعد فى ردع الارهاب الاستعماري ، وبالتالي تمكن الشعوب الثائرة ضد جبروته من ان تتحرك للخلاص من سيطرته باندفاع اكبر واصرار محسوب مؤمنة انها فى النهاية ليست وحدها ضده » .

وتثمين عبد الناصر لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم لم يتغير بل ازداد غنى ووعيا حتى سكت قلبه الكبير .

ولو بقي حيا فى ظل النظام الساداتي الراهن لاتهمه اللواء درويش بقيادة « التسلل الايديولوجي » وبالوقوف فى زعامة المنظمات والمؤسسات التي تستخدمها « الدول المتصارعة من اجل فرض السيطرة على المنطقة » .

أبن خلدون

ألسّلاح الرأسمالي الأعظم !

اذا كانت العقلية الفاشية فى ألمانيا النازية قد تفتقت عن ((أحدث الطرق)) لابادة ملايين البشر ، فى غرف الغاز والافران الكهربائية ، و((تصنيعهم)) — أى تحويلهم الى صابون وغيره — ونهب ممتلكاتهم الشخصية ، فان عقلية حكام الولايات المتحدة تفتقت ، فى هذه الايام وبعد مضى أكثر من ٣٢ عاما على سحق النازية ، عن سلاح رهيب يفوق فى فظاعته أي سلاح آخر ، ألا وهو قنبلة النيترون .

وقنبلة النيترون هذه هى سلاح مخيف للتدمير الجماهيرى . وهو يسمى خطأ قنبلة ، لانه فى الحقيقةسلاح شعاعى لا يلقى من الطائرة وانما يقذف بواسطة أية قذيفة مدفع أو راس طوربيد معد لاطلاق القذائف .ومهمته القضاء على الحياة البشرية ولكنه يبقى على العقار وبذلك يتمكن المعتدى من الاستفادة منه بعد الاحتلال .

وتقول ((لندن تايمز)) عن هذا السلاح الرهيب بسخرية أنه ((السلاح الرأسمالى الاعظم الذى يضع العقار فوق الناس فى سلم الافضليات)) .

وهذا السلاح ، كما تقول الصحف .. الغربية ، يعمل على أساس مبدأ الصهر الذرى مسببا موجة من الضغط لا تستنفد سوى ٢٠ بالمئة من طاقته ، بينما تنطلق الثمانون بالمئة الباقية على شكل شعاع النيترون الذىينتشر بسرعة عالية الوتيرة جدا .

ويمكن ارسال هذا السلاح بواسطة صواريخ((لانس)) الى اهدافه فى ساحة المعركة من مسافة ٧٥ ميلا،أو بواسطة قذيفة مدفع من عيار ٨ انشات الى أهداف تبعد ٢٠ ميلا عن ميدان المعركة !!

ويستمد هذا السلاح اسمه من انفجار كميات كبيرة ، من النيترونات المشعة التى تؤدى الى موت الناس دون أن تؤدى الى تدمير المبانى أو وسائل النقل .

ان تفجير كيلوطن واحد من نيترون رأس الطوربيد يسبب — كما تقول المصادر الامريكية — الوفاة السريعة لكل الاحياء من البشر ، ويدمر كل الابنية ووسائل النقلالموجودة فى دائرة قطرها ١٤٠ ياردة (من مركز الانفجار) . أما كل اولئك الذين هم فى دائرة نصف قطرها ٩٠٠ ياردة فسيعانون من الشلل العاجل والموت اللاحق الناجم عن الاشعاع ولكن دون أن يؤدى ذلك الى أى ضرر مادى !

ومهما يكن من أمر فان اولئك الذين يتواجدون على بعد ميل من مركز الانفجار فيتعرضون الى مستويات عالية من الاشعاع الذى يسبب الموت البطىء والمرض الاشعاعى. أما على مسافة ١،٢٥ ميل فلن يكون هناك سوى اشعاع بسيط .

ويدمر هذا الاشعاع مركز الجهاز العصبى وفى معظم الحالات ينجم الموت عن ضعف فى القلب . ويصاب الناس على الغالب بتلف فى الدماغ يؤدي بهم الى الموت .

ووصف أحد العلماء الذرين هذا السلاح بقوله انه لا يقتل فى الحال ولكنه يحكم على الناس بالالام المروعة والموت المؤلم البطىء . وهو ، قبل كل شىء ، سلاح عدوانىهدفه الاستيلاء على مدن البلدان الاخرى ومشروعاتها الصناعية دون أن يلحق بها أى ضرر .

ويدل هذا السلاح على تفكير الامبريالية العالمية الاجرامى الذى يعتبر أن الابنية والاشياء المادية الاخرى هى اغلى من حياة البشر .

لقد أعلن ((البنتاغون)) أنه سيزود كل قواعد حلف الاطلسى الموجودة فى اوروبا بهذا السلاح كما سيزود به بعض بلدان آسيا وأفريقيا .

ولا شك فى أن حكام اسرائيل — الذين يطمعون فى أراضى العرب وممتلكاتهم خالية من أصحابها — سيعملون بكل ما لديهم من قوة للحصول على هذا السلاح الاجرامى الرهيب . ألم يرفضوا التوقيع على اتفاق منع انتشار السلاح النووى ؟ . فبهذا السلاح فى امكان دوريةاسرائيلية صغيرة مثلا أن تقضى بقنابل النيترون على كل مراكز حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فى جنوب لبنان . كما ان بامكان بضعة جنود اسرائيليين ان يستولوا على أى منبع من منابع البترول العربية دون أن يلحقوا به أى ضرر .

ولذلك ليس صدفة أن وزير الخارجية الاسرائيلى موشه ديان رحب ، حسب وكالات الانباء ، باقامة قاعدة عسكرية أمريكية فى ميناء حيفا .

لقد هز قرار الادارة الامريكية بتطوير قنبلة النيترون كل محبى السلام فى العالم . فهذا القرار ، بالاضافة الى قرارات اخرى اتخذتها هذه الادارة تتعلق بزيادة انتاج الطرادات حاملة الصواريخ والاسلحة الاستراتيجية الاخرى تدل على تصميم الادارة الامريكية على تشديد سباق التسلح وتعريض مستقبل البشرية الى الخطر .

وقد جاءت هذه القرارات فى الوقت الذى يضغط فيه الرأى العام العالمى ، أكثر من أى وقت مضى ، من أجل وقف سباق التسلح وتحريم كل الاسلحة النووية ونزع السلاح التام والشامل . ولذلك فهى تعتبر تحديا لمئات ملايين البشر الذين عبروا بمختلف اشكال النضال عن رغبة الانسانية الشديدة فى العيش بسلام وأمن .

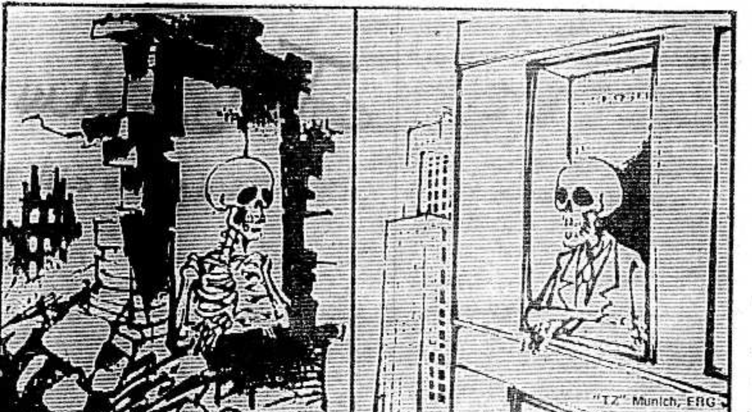
لقد استقبل الرأى العام العالمى هذا التحدى الامريكى بموجة لم يسبق لها مثيل من السخط والغضب . فتلبية لنداء مجلس السلام العالمى الذى أعلن عن ((اسبوع الاحتجاج على قنبلة النيترون)) ، فى ٦—١٣ آب الماضى ، نظمت أعمال احتجاجية قوية ضد القنبلة شملت المظاهرات والمسيرات والاجتماعات الشعبية والتجمعات والعرائض وغيرها . وأصدرت منظمات قطرية وعالمية ، وكذلك شخصيات بارزة فى مختلف البلدان البيانات التي تندد بقرار الولايات المتحدة وتطالب بوضع حد لسباق التسلح .

واجتاحت الولايات المتحدة نفسها موجة عارمة من الاحتجاج شملت البلاد بأسرها ، وذلك على الرغم من محاولات الحكومة التخفيف من وقع هذا القرار . وقد رفض الرأى العام فى الولايات المتحدة حديث موظفى ((البنتاغون)) عن ((الصفات الانسانية)) التى تتميز بها هذه القنبلة وعن ((طابعها الدفاعى)) بالمظاهرات والاشتراك فى المسيرات الجماهيرية فى واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو وشيكاغو وكليفلاند وغيرها من المدن الكبرى فى البلاد .وبلغ عدد المدن الامريكية التى جرت فيها مظاهرات الاحتجاجعلى قنبلة النيترون ١٢٦ مدينة .

ان استخدام قنبلة النيترون معناه جر العالم الى حرب نووية مدمرة ولهذا فان مهمة كل القوى المحبةللسلام فى الوقت الحاضر — كما جاء فى نداء مجلس السلامالعالمى — هى أن تتحد على أوسع نطاق دفاعا عن الحياة والمستقبل السلمى . فقنبلة النيترون ، مثلها مثل أسلحة التدمير الجماهيرية فى واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو وسنكون كلنا هدفا لها .

لنتحد لنقول ((لا)) للقنبلة المرعبة ! لنتحد لوقف انتاج قنبلة النيترون حالا والى الابد ! لنتحد لوقف سباق التسلح !

على عاشور



— أيهما وجدت اكثر انسانية : القنبلة النووية التقليدية أم قنبلة النيترون ؟

(عن صحيفة المانية غربية)

بلا مساحيق

الصهيونيون فى لحظة الحقيقة !!

بعد أن تفجر الصراع فى لبنان . وبدأ التعاون والتساوق بين حكام اسرائيل والتحالف اليمينى الانعزالى الكتائبى البغيض ، حاول حكام اسرائيل أن يقنعوا الرأى العام المحلى والعالمى بأنهم انسانيون جدا ، وانهم عبر « الجدار الطيب »، واجهتهم « الانسانية » !، يقدمون المساعدات الطبية والاقتصادية لسكان لبنان « المسيحيين المنكوبين » .

وسرعان ما أعلنوا عن تشكيل لجنة أسمت نفسها « باللجنة الشعبية من أجل لبنان » . (!) وفى هذه اللجنة يقوم الكاتب العبرى أهرون أمير بدور كبير جدا (فيها) لانه مركز العلاقات الخارجية والدعاية فى اللجنة .

وكشف اهرون أمير فى مقابلته مع مراسل صحيفة « معريب » ٢٠ ايلول ١٩٧٧ ، حقيقة « المساعدات » الاسرائيلية !! « للمسيحيين » فى لبنان ، كما عرى أهداف حكام اسرائيل الدعائية خصوصا حين اشتركوا فى الحفل التأبينى بذكرى الاربعين لمقتل جورج فرح الكتائبى ، والذى اقيم فى قرية « علمة الشعب » اللبنانية .

وفى لحظة الحقيقة لا يخفى أهرون أمير الهدف السياسي من واجهة «الجدار الطيب» ! ويقول : « ان مساعداتنا تنطوى على امكانيات كبيرة ، تمكن اسرائيل من تحطيم جدار العزلة المحيق بها فهذا الوضع يسمح لها بتحقيق « الوحدة التاريخية » بين صور واورشليم » . ويضيف الكاتب « **هناك مصلحة لاسرائيل فى مساعدة المسيحيين ، الذين يشكلون حزاما أمنيا للجليل ،فى حرب اسرائيل ضد « المنظمات الارهابية »** التى جلبت التدهور فى منطقة حدودنا الشمالية » . ويضيف اهرون امير ان الاتصالات بين لبنان واسرائيل ستكون ذات اتجاهين . وستقوم « الوحدة الفدرالية بين اسرائيل و « لبنان المسيحى » فى اطار اتحاد « بلدان الشرق » .

وتطول لحظة الحقيقة هذه ، ووقفة أهرون أمير معها فيقول « ستقوم وحدة بين « لبنان المسيحي » والجزء الكردي من شمال العراق ، وجبل الدروز (جبل العرب) ودولة اسرائيل وطبعا ستنضم الاردن الى هذا الاتحاد بقيادة اسرائيل » وعندها ستشكل وحدة « الهلال الخصيب » ونقف ضد الشعار « وحدة عربية صرفة » . فى المنطقة . وعندما تتم اقامة مثل هذا « الاتحاد » عندئذ ، ستتمكن « السلطة » ! من القيام بدورها فى تطوير المنطقة ، وتنفيذ مشاريع عديدة كاستغلال مياه الاردن واليرموك والليطانى بصورة مشتركة» .

وكل هذا طبعا تحت قيادة اسرائيل « الليكود » وبيغن وحكومته التى تتصرف ، « بأقل تواضعا فى قضية التدخل فى الجنوب اللبنانى » .

ان هذه الحقائق التى ذكرها أهرون امير ، والاهداف الصهيونية ، التى كشف عنها تثبت أن حكام اسرائيل ، وعن طريق دعمهم للانعزاليين ومشاركتهم الفعالة فى المعارك الدائرة فى لبنان ، ما زالوا يفكرون بعقلية القرن السابع عشر او الثامن عشر فى أحسن الاحوال . عقلية تشكيل « الدويلات » و « الامارات » ، عقلية ايجاد جزر انعزالية فى الوطن العربى تمنع توحيده الدمقراطى ، وتوقف المد الثورى لحركة التحرر الوطنى من ناحية ، وتصفى وجود الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما ان هذه الاهداف ، والتى كشف عنها أهرون أمير، تعرى الانعزاليين الكتائبيين وحلفاءهم حتى من ورقة التوت الذاوية فى مهب رياح الكراهية للشعب الفلسطينى .وتشير الى المستنقع الذى غرق فيه من يدعى الدفاع عن « الارزة اللبنانية » !!

كان الاولى بأهرون أمير ، وهو الاديب والشاعر ، ان يخضع كلمته للدفاع عن السلام العادل واخوة الشعوب الحقيقية ، كان الاولى به أن ينادى بايقاف النزيف الدامى فى لبنان وان يحذر من التوجه الكارثى الذى يسير فيه حكام اسرائيل « الليكوديون »! ولكن الفكر الصهيونى العنصرى يمنعه من ذلك ، وفى هذه المرة منعه أيضا من رؤيةالحقيقة !

كل من يكثر من استعمال المساحيق ، لا بد وان يقف للحظة أمام المرآة ليرى حقيقته . وفى هذه الوقفة مع«معريب» كشف أهرون أمير عن حقيقة الصهيونية وبلا مساحيق . الامر الذى عليه ان يستنفر كل القوى الدمقراطية فىاسرائيل والعالم لمنع وقوع الكارثة . .

عفيف سالم



لـلآداب والثقافـــة

ردود مختصـــرة

✻ الى السيد غسان ابو بكر — زلفة :

مقطوعتك الشعرية بعنوان تحية الى شفاعمرو لا نستطيع نشرها . لكن سنرسلها الى الاخوة المعنيين في شفاعمرو ليعرفوا ان لهم صديقا حميما في زلفة .

✻ الى تيسير من الناصرة :

يؤسفنا ان لم نستطع تلبية رغبتك في نشر قصيدتك بعنوان « طيف لبنان » في عدد عيد الفطر . ويبدو اننا لن نستطيع نشرها في المستقبل ايضا. اذا كنت ترغب في تسلق جبل الشعر فأهلا بك وسهلا ، على أن تاخذ العدة اللازمة . وحتى تصبح شاعرا لا بد من مران طويل ونامل لك التوفيق .

✻ الى م. فلسطين :

يؤسفنا ايضا ألا نتمكن من نشر قصيدتك بعنوان « وحيدا مع الارض » لاسباب منها جهلنا باسمك الصريح . هذا الى ان القصيدة خلو من الوزن . مع انها تحتوي على افكار جيدة . ولكنها غير مصوغة في قالب شعري .

✻ السيد مسعود وتد

قصيدتك بعنوان « للحق هبوا ثائرين نسورا » لا تخلو من أبيـــات حسنة . ولكن فيها أبياتا تفتقر الى الوزن الذي التزمت به في القصيدة . نامل لك ان تصبح ، مع المران ، اعمق معرفة بالاوزان وقواعد اللغة .

✻ الى أبو علاء — الناصرة :

كنا نتوقع منك « صورا » اكثر وضوحا واشد اتقانا لما نعرفه عنك من انك لست مجرد هاو بسيط في هذا المجال .

✻ الى السيد احمد صالح مصطفى — جديدة :

نحيي فيك مثابرتك على الكتابة . ونامل ان ياتي يوم وننشر لك كل ما تكتب . اما الآن فاستمر في المطالعة والمران واكتناز ما يلزم لهذه الطريق غير السهلة . مسرحيتك بعنوان « الحقيقة لا تخفى » بحاجة الى اعادة كتابة من اول وجديد . يسرنا ان نستقبلك في مكتب « الاتحاد » في وقت يناسبك للتداول في بعض الامور اذا شئت .

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة



تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصـــة الخامسة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى، التى اختارها الرفيق اميل حبيبى من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقديمهـــا فى شهرى حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصـــة الفلسطينية القصيرة . وهى المسابقـــة التى نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكـــان الرفيق اميل حبيبى احد المحكمين فيها .
ولما كانت هذه القصص صادرة من قلـــب الواقع الاحتلالى المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشـــاعر الشعـــب فى الارض المحتلـــة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه مـــن المتوقع أن تثير الاهتمام بما فى ذلك اهتمـــام الباحثين والنقاد .

« الاتحـــاد »

جميزة الحرامية

بقلم : زكي محمود البيلة - غزة

— فى زمن العطش يورق الزيتون —

كثيرا ما حدثنا عن شجرة الجميز الوارفة الظل ، والقابعة أمام التـــل الرملى الكائن قرب بيته المتواضـــع الجميل ...

أحاسيس غريبة كانت تنتابنى وأنا اتابع نظراته البعيدة ... لم يتعد عقده الخامس . أخاديد وجهـــه المتدرجـــة والحـــافلة بحزمـــة من التجعدات يتمنطق ثناياها عناد لـــم يستطع أن يمحوه الزمن . عينـــاه الدقيقتان تومضان فى سذاجة فـــوق أنف انتصبت فى وجه كصارية شامخة.

جبهته المتلبدة بمشوار من الانثناءات تذكرنى بسروات كرم « الحاج عطا » كلما طوت منها الايام صفحةازدادت علوا ... كنا نناديه « أبو غسان » حقيقة لم أر غسان هذا ولم يحدثنـــا عنه لكننى عرفت أنه قد ذهب طفلا صغيرا وهو يلهو بلعبته المحببة ... كنا أربعة ، أبو غسان ، وصابـــر الحداد ، والمختار صاحب البيـــت وأنا . جمعتنا الغربة أو كما نسميها فى المخيم الهجرة . كنا منكبين فـــوق فرشة أصفر قماشها،وذبلت خيوطها، فتداعت خجلة فوق حصيرة تقصفت منها الاطراف .

وكان الصمت يقضم الكوخ ويلفه، ولم يكن ذلك الصمت سوى قرقـــرة الماء فى باطن البكـــرج المهترىء ، وطقطقات الحطب فى قعر الكانون ، نافثة سحابات سوداء معانقة السقف المعدنى ، متشابكة بما يزفره البكرج من افرازات تزكم الانوف وهـــى تلتقى بما تدلقه الحناجر من سعال كثيف أجش .

انطلع الى أبى غسان وهو يسحب صوتا وكأنه يجره من قاع بئر غاض منها الماء .. — نعم ... كنت اريد رشق البيت الجديد وكان غســـان مقرفصا أمامى يلهو بحجارته ، يكوم حجارة حرامية ثم يطوقها بالعسكر .. حجارة العسكر معه كانت أقل ،سحب حاله على مهل ناديته : لا تبتعـــد فالغربان قد ملأت البلدة فرد : انه راجع ، فقط يريد أن يصل لحـــد الجميزة .

ويصمت الرجل ... يرفع راحته فى تثاقل يمسح بها قطرات من العرق تفصدت فوق جبينه .

رائحة الالم أشمها حتى فى تلافيف صوته .

— حطيت الشيد فى الجورة ،واذا بصوت رصـــاص يلعلـــع ، وفـــوج من الغربان شارده من جهة التل، جريت ، لقيته كان ينتفض مثـــل العصفور تحت الجميزة .. ونافورة دم طالعة من ظهره ... وحجارته.. عساكره ، مزروعة بين يديـــه ... مسحت الدم عن وجهه ، كـــان يضحك ... كل ما فيه كان يضحك حتى شعراته المحروقة ....

وخبا أوار صوت الرجل .... وراح يتحسس جبينه المغرورق ... أخذت اعالج ريقى التائه ...

— كوم الحرامية كان أكثر —

أحس كان أطنانا من ورق النشاف تغزو حلقى ... تجهز على ثنايـــاه وتتربع فى راحة عبر متونه ....

تدافعت كلماته فى داخلى واندقت بين ضلوعى .

... ضحكات غسان تدغـــدغ الاجواء ... تنسكب فى اذنى كحبات السكر حجارته ...

عساكره تتراص ... تتوهج ... تستحيل موالا ... متراسا ...دالية من شمع ...

وفى البعد تتهادى أوراق حنونـــة لجميزة خضراء ، تدثر جراحاتـــه الندية ، تكحل أجفانه الناعســـة ، تنثر عطرها فى شرايينه الذابلة ... تحضن بقايا ضحكات طفولية تناثـــرت وتطايرت قرب تل رملى صغيـــر... عدت أنظر الى أبى غســـان ... طالعتنى جبهته العالية تذكـــرت سروات كرم « الحاج عطا ».

وعاد السكون يسربلنا بعباءته... الى أن همهم المختار :

— يقولون آن أبو سليم وخليـــل الزيـــات قطعوا تصريحـــا وزاروا المجدل .

أخذنا نصعد المختار بنظراتنا .

كانت قد مرت عدة اعوام منذ أن عـــادت الغربـــان لتحط فوق سطوح ومآقى البيوت .

— وسمعت أن أبو سليم لم يتبين موضع داره وان الزيات قد أحضـــر معه حفنة من طين من البيـــارة الشرقية ...

وتنهد المختار للحظة :

— ويقولون أن سكان البيـــارة قد لحقوا به وكادوا يكسرون ذراعه.

صمت المختار . رحت أتطلع الـــى أبى غسان . كانت الاسئلة تتقاذف ذهنى :

— هل رشق أبو غسان بيته ؟

امتدت أصابعى الى فمى تخنـــق الحروف قبل أن تتسرب .ومزقـــت صمتنا دقات على الباب تلتها خطوات متهدجة ، وسعال كثيف محشـــو بنحنحة جافة ، ما أسهل أن تتعرف على صاحبك من دفعة « كحته » .

انصبت الاعين فوق الزيات وهـــو يفترش الارض .

— أخذوا يسخرون من ملبسى ، ويشدون بالقمباز والحطه ، قلت لهم معى تصريح يا عالم ، واريد أن أشوف دارى ... راحوا يدفعونى لكننـــى انصلبت فى الارض ...

ويشد الرجل من صدره نفســـا تضيق به طاقتا أنفه :

— انحنيت على التراب وحملت حفنة ، حاولوا أخذها لكن أصابعى تصلبت عليها .

ويهز رأسه مردفا فى تحسر :

— كنت اتمنى لو أنى جلبت غصن لوز من حاكورة أم اسماعيـــل ... تقوقع صوته ... وامتدت أصابعه الى جيب سترته مخرجا ورقة سميكة عكف يفض لثامها فى حنان ونظراتنـــا تمضغها فى وله قبل أصابعنا .

— أرأيت جميزة أبو غسان ؟

هتف به صابر الحداد متشمما نتف الطين ... اعتدل أبو غســـان فى قعدته .

— شفت الجميزة ..

زفر فى حرقة ..

— شفتها من بعيد .

قـالهـا الزيـــات وقـــد انزوى مـــا بـــين حـــاجبيـــه ...

— وكان يحيط بها حلقات من الكراسي والمقاعد والوجوه الغريبة ... وكان الوطن يفوح من كل زاوية وقرنـــة فيهـــا ...

برقت عينا أبو غسان ... طفق يغمغم لذاته ، وتصلبت نظراته فيمـــا راحت سحابات الدخان تتصاعد من باطن الكانون ناسجة طوابير مـــن السيقان تكللها ساق عريضة لجميزة عتيقة ... وغسان ما زال يكـــوم حجارته فى سعادة متوسدا الجـــذع الاخضر وحجارة الحرامية تضمـــر وتذبل .

ثمة فوج من الغربان يدعم الاغصان والاسطح . ضحكات غسان تتناثـــر شظاياها وتتطاير ستائر الظل تموج تتلوى ، تنكمش ، تنحسر ، تتبخر .

— هل سمعتم عن شجر بلا ظل..

هتف بها أبو غسان وعروقه تكـــاد تقفز من رقبته .

أحس كان خيطا يطوق خاصـــرة لسانى . تناولت راحته فى يـــدى ، غادرنا المكـــان . كانت خطواتنا تمزق صفحة الشارع المترب ، المزكـــوم بصفين من الصبار المزهر وكان يلفح اسماعنا من حين لاخر نسماتشبابة « فرج أبو سرية » .

وفى آخر الشارع انثالت مجموعات من الاطفال تتصايح وتتراكـــض فى شقاوة متسلقين تلال الرمل فى خفـــة خلف سرب من الغربان عكف يهفهـــف بأجنحته مولولا ، هائما ...والاطفال يلاحقونه متنادين حتى توارىوذاب.

... كانت الشمس تلملم صفحاتها الاخيـــرة عن الاســـطح العــــارية وكانت ثمة رزم طرية من الظـــــلال تتهادى فوق الارض حانت منىالتفاتة الى « أبى غسان » ...

كانت نظراته منزرعة فى مجموعة الاطفال وابتسامة وادعة تغلـــف وجنتيه ، وعيناه الدقيقتان تلمعـــان فى ثقة فوق أنف انتصب فى وجهـــه كصارية عاتية ...

مجنون الوطن

أحمد عثامنة - كفرقرع

للوصول الى مبنى الجامعـــة العبرية ، لم يبق أمامنا — انا واصدقائى — الا أن نستقـــل سيارة تاكسى .

كان ذلك يوم سبت ، الوقت ظهرا والجو بارد جدا .

دخلت التاكسى ولما اشعر بالارتياح بعد . الافكـــار تصطرع فى رأسى . أحـــاول تنظيم أفكارى وترتيبها . كان يعترينى شعور اننى قدمت للقدس لابحث عن شىء غامض وليس لتقديم امتحان الدخول للجامعة .

قطع حبل افكارى ســـؤال السائق :

هل أنتم عرب ؟ !

كان فى العقد الخامس من عمره ، قصير القامة ، أصلع الرأس تقريبا ، له شـــارب كث ، ولا يبـــدو انـــه حسن الهندام . أجبنا بنعم ، فبدأ يتكلم . بطريقة حديثة تركت بى الانطباع بأن به مسا مـــن الجنـــون . كان يتكلم بسرعة وكأنما خصص له وقت محدد للحديث .

اشعلت سيجـــارة ونفثت دخانها بغضب ، المطر يهطل، انـــه سيمنعني من ان اتجـــول فى القدس ، أن ارى الســـور والاقصى والاطفال ، فكأنـــه يتحدانى ، يشتد ، يسقـــط ويلامس زجاج السيارةكدموع بكر تذرف لاول مرة . العمال العرب يصارعون أحجـــــار البناء ، انهم فى الطابق الثالـــث بعد . انهم يبنون لغيرهم علـــى أرضهم انفسهم . اعترانـــى شعور بالضعف واليـــأس ، شعور بالاهانة والعجز وبالقرف من كل شىء حولى ، شعـــور بعدم الاستقرار .

صحوت من تأملاتى مـــــرة اخرى . عندما طلب السائق من احد أصدقائى أن يقرأ لـــه ورقة ، ناوله اياها بغضـــب وتحد . كانت دعوة للمحاكمة بتهمة اشتراكه بمظاهرة أمـــام ساحة المسجد الاقصى واخرى فى الحرم الابراهيمى . والادعاء انه تظاهر أمام المسجد الاقصى عاريا كما ولدته امه ، قـــال بصوت منخفض كمن يخشى ان يسمعه احد . يدعون الملكيةعلى كل شىء ؟ !! القدس لهم بمـــا فيها المسجد الاقصى . يهدمون بيوتنا ، يدوسون شرفنـــا ، يطردوننا ، يبنون المستوطنات .

واستطرد قائلا : اتهمونـــى بالجنون ، ووضعونـــى فى مستشفى للمجانين ، كان على أن أقضى فترة ثمانية أيام بين مجانين حقيقيين . أتعرفون ما معنى أن يكون انسان عاقلبين مجانين . انها جهنم الثانية .

قلت لنفسي لا عجب بأن افكاره غير منظمة ، فاننى أعذره ولو كنت مكانه لجننت حقا .

نظرت اليه متأملا فرأيـــت دموعا تنحدر من عينيه . انه يبكى ، رفضت أن أصـــدق ان انسانا مثله يبكى كطفل رضيع.

قال بصوت متحشرج : انهم لا يريدون محاكمتى لاننىاقترفت ذنبا ما ، بل لاننى لم اقترفأى ذنب ، ولكن المشكلة انهـــم يدعون الملكية فيما يسمى الحى اليهودى وبيتى ضمن هـــذه الحارة .

انه غرفة واحدة تشبـــه الاسطبـــل ، اسكنـــه انـــا واولادى ويحاولون الاستيـــلاء عليه وقد دعوا لى مقابل هذا « الاسطبل » نصف مليونليرة اسرائيلية ثم صمت .

فسألت : وماذا بعد ؟ !

قال : قلت لهم : لو ملأتم لى بيتى هذا بالدولارات الامريكية لما وافقت ، اننى هنا ، انهـــا أرضى ، وهذا وطنى وسأموت هنا . وعندما وصلنا الى مبنى الجـامعة ، وافترقنا ، خيل الى عندها أنى عرفت سبـــب انقباضى .

شروق

على نصار - عرابة

اكتب عن شروق
عن طفلة كان اسمها شروق
رقيقة كرقة الورود
حالمة كنفحة العبير
وعمرها عامان أو يزيد
صافية كصفحة السماء
وشعرها الحرير
كحزمة الضياء
فستانها المطرز الانيق
لا يعرف الفتوق
فهذه شروق
وحيدة لاحمد الفقير

العامـــل الفقير

أذكر حين يزحف الماء
وتغضب السماء
فتختفى الاقمار والنجوم
وتقبل الغيوم
حالكة سوداء
ويفزع الاطفال
كل الى والده الحنون
وترتمى شروق
بين ذراعى أحمد الحنون
جامدة العروق
يحضنها برقة ويمسح الدموع
عن خدها الصغير
يغمرها بذلك الحنان
« نامى فانت فى أمان »
وتحتمى شروق
آمنة بالوالد الشفوق
وذات يوم فوجىء الجميع
فى قرية الامان
وانبعث الصراخ كالبركان
فتسمع السهول والهضاب
صوتا شجيا يعصر الالبـــاب
مناديا : « يا أيها الشباب،
الى السلاح أيها الشباب ،
قد اقبلت جحافل الذئاب
جائعة تلتهم الحقول
فتحرق الهضاب والسهول
وتقتل الاطفال والنساءوالكهول
الى السلاح أيها الشباب
نحمى ونفدى قرية الامان
نذود عن حقولنا الخضراء
« ونهزم الذئاب »
قام أبو شروق
وكفه مشدودة لقبضة الزناد
ولم تزل شروق
نائمة تحلم بالحنان
تحلم بالحلوى وبالنقود
وقبلة الصباح
وعودة المساء بالورود
قام أبو شروق
مكفكفا من عينيه الدموع
وقبل أن يسير
ليلحق الجميع
تسمرت عيناه بالسرير
وانفلتت دموع
كيف اذا ما استيقظت شروق
وطالبت بقبلة الصباح
وعودة المساء بالورود
قبلها وسار فى هدوء
ليلحق الجميع
ودقت الطبول
وانتشر الرجال فى السهول
وابتدأت ضراوة القتال
ولم يزل فيها أبو شروق
يسير فى طليعة الرجال
مسددا مدفعه ليحصد الذئاب
مرددا « الموت للذئاب »
وبينما الرصاص فى انهمار
والرعب هز صفحة النهار
خر أبو شروق
وجسمه تنهشه الحروق
قنبلة يدعونها « النابالم »
يصنعها الانسان
لتحرق الانسان
خر أبو شروق
فى ساحة النضال
مرددا فى موته «الموتللذئاب»
مات أبو شروق
ولم تزل شروق
تحلم بالحلوى وبالنقود
وقبلة الصباح
وعودة المساء بالورود

مع الشاعر وهيب نديم وهبة في ديوانه الجديد "نهد سوارة وقصيدة"

بقلم : فاضل جمال علي

لا بد من اثارة سؤال هام وهو : كيف ننتقد ونقيم عملا أدبيا معينا ؟ ؟ اذ ان هنالك عدة مركبات تحتل مكانها فى تقييمنا لاي عمـــل أدبي كالموضوع بشكل خاص والشكل بشكل عام وما يحويه من محسنات لفظية ولغوية وصور ورؤيا .. هذه المركبات التي بموجبها يجب ان نحكم على الانتاج هل هو أولا وقبل كل شيء أدب أم لا ؟؟ ! هل هو أدب جيـــد وجميل ؟ وهل استطاع صاحبه بلورة موضوعه واكسابه نوعا من الاصالة وتذكرة لدخوله عالم الادب تجعله يرتقي الى مصاف الادب الراقي ... فالمسألة الاولى اذن هي مسالة تحديد هذا العمل الادبي من خلال المنظار الادبي الواسع ، وثم تاتي قضيـــة الحكم على هذا العمل .

وهنا تلعب دورا هاما « الحاجة » (أي الضرورة) ... ومن خلال هـــذه « الضرورة » يتم عادة الحكم على أولوية هذا العمل او ذاك ... لا يفهم من هذا الكلام ان هنالك أدب كماليات ، لكن استساغتنا لموضوع معين دون الآخر ينتج عن ظروفنا الحياتية الشاملة التي تقرر مدى تعاطفنا مع المواضيع المختلفة .

أردت ان اوضح هذه النقاط قبل ان اتطرق لديوان وهيب وهو الديوان الثالث الذي يصدره وهيب خلال ثلاث سنين . ودواوينه هذه تتضمن الشعر غير الموزون وغير المقفى ... وحول هذه النقطة .. ومع اني من دعاة شعر التفعيلة فاقول : هذا النوع من الشعر « بشرط أن يحوي شعرا » هو خير من الكلام الموزون الذي يخلو من الشعر ، وما أكثره في أيامنا ...

ووهيب هو شاعر استطاع ان يختار خطا مميزا ولونا شعريا جعله يقف في مهب ريح نقد عاتية بسبب كتابته لشعر الغزل فقط وبسبب كتابته الشعر غير الموزون .

وديوانه هذا رغم عدم تنوع مواضيعه يحوي صورا شعرية جميلة اختار منهـا مـا يلي :

« كيف يقـــال :
مات الحب في عصر القنابل والرصاص ؟
الحب .. لا
رغم الجراح أقول :
في الارض له الف مكان !! »

هكذا يفتتح وهيب قصائده فيعلن موقفه ببساطة ووضوح ويؤكد بثقة وهدوء ان للحب مكان على الارض .

ويقول ، صفحة ٨ ، في قصيدة « أغان مختلفة لوجه واحد » :

« كيف يترك الحب
على خد البحر قبله
لو كان بلا موج
كيف يعانق الشطآن ؟ »

وفي صفحة ١٢ يقول :

« أنت نقيه حتى قرارة الزجاجه »

ويقول ، صفحة ٥٥ :

« يوم صار وجهـــك بحراً
تزوجت الاسماك الفقيرة الملكه
صار العشق مباحاً
وصارت الاسماك تكتب شعراً »

وفي صفحة ٥٧ :

« يختارني الحزن
كما يختار السكير زجاجة المشروب »

وفي قصيدة « اغتسلت بالذهب » ، ص ٨٣ ، يقول :

« نسرين فتاة قروية الثياب
اغتسلت حتى القدمين .. بالذهب
تمنح العصافير ... الغناء
والمبيت في الصدر »

وفي صفحة ٩٢ يكتب عن الفراق بشكل جميل حين يقول :

« تصوري ضيـــاع الايـــام
حين لا نلتقي ... »

وهو يجيء بتجديد جميل لموضوع مطروق حين يقول ، ص ٩٤ :

« تسرّحين الليل النائم على الكتفين »

وفي صفحة ٩٥ :

« كـــان وجهك ضحكة بيـــادر »

اما في صفحة ١١٩ فيقدم نموذجا اخر .. نموذجا حديثا حين يقول :

« الغرفة المرتبة بفوضى الاشياء »
و « هيا اركضي حافية في غابات شوقي »
و « من يرمي شباكي بحجر ؟؟ »

وهذه الاخيرة تذكرني بقصيدة لغارسيا لوركا يطلب فيهـــا ان يتركوا شباكه مفتوحا اذا مات لانه يرى من خلال شباكه السنابل وهي تصفر والاولاد وهم يلعبون ... ووهيب يطلب بعد رمي شباكه بحجر ما يلي :

« أمد يدي للمجهول
فخذني الى بلاد لا تعرف الحزن والفراق !! »

فلماذا تمد يدك للمجهول يا وهيب ؟؟ ولماذا تطلب الرحيل ؟؟ ولماذا لا تقاوم الحزن والدموع ... ومن كان السبب في ذلك ؟؟ !

وقصيدة « ثلاثيات على قميص قصيدة » هي احدى القصائد الغنية بالصور الشعرية الجميلة في الديوان وفيها يقول :

« جمع النجوم بسلة قرويه
أقرب ألف مرة من جمعك بالنسيان
وبالنسيان ، وجودك اقرب من حقيقة عاديه ! »

ووهيب يكشف عن عشقه في قصائده ونستطيع ان نتعرف من خلالهـــا على معشوقاته وعلى عشقه ، فهو يقول ، ص ٢٤ :

« نعطي الجيل القادم تعـــاليم العشق
لا فرق بين الناس ... لا جنسيات »

وفي صفحة ٤٣ :

« العشق يرفض كل قيد »

وفي صفحة ٩٧ :

« ماذا لو صار العشق
كالرزق والخبز والخبز ؟ »

وفي قصائد اخرى يتحدث وهيب عن عشقه هذا ، وكاد يفوتني ان اذكر ما يقول ، ص ١٤ :

« ساغني طفلة ريفية تحلم بالخبز بالمطر
تحلم بالأطفال بالشعر كالخبز للانسان »

وفي صفحة ٢٧ يعطي وهيب صورة سلبية ويصور كيف يمكن الغـــاء البؤس والفقر حين يقول :

« ليلة بأحضان سيدة القصر الكبير
تلغي البؤس والحرمان والفقر ... »

وفي صفحة ٨٨ يقول وهيب :

« مـــا همّني
ما دمت في يدي عصفورة مقصوصة الجناح ؟؟
ما دمت مطوقة ما همّني من عبث بهذا الصدر
ما دمت لي اجمل نوع .. من الممنوعات »

فهو اذن سوف يشربها كزجاجـــة خمر ثم يرميها ولا يهمه ماضيهـــا وحاضرها . هكذا كذلك ، ص ١٠١ :

« فاستريحي فوق سريري
فانت صدفـــة
تقضين ليلـــه
وترحلين مع الفجر !! »

ووهيب كالكثيرين غيره لا يسلم من التقليـــد رغم غنى صوره وخصب خياله فهو يقول ، ص ١٥ :

« كيف اختصرت الجميلات والحكايا »

ونزار قباني يقول في كتاب الحب :

« اشكوك للسماء
كيف استطعت كيف
ان تختصري جميع ما في الارض من نساء ؟ »

ويقول وهيب ، ص ١١٢ :

« هوذا هوذا
سارق النار من البيت الكبير
أرى العالم عيونا وأصابع تشير لي »

وهو يذكرنا هنا بقصة قيس الذي ذهب الى بيت عمه ليطلب نارا ولاقى ما لاقاه من عمه ...

وأما بعد .. فهذه هي قصائد وهيب .. وهي جديرة حقا بالقراءة رغم ما يشوبها من التناقض وليس جميعها بالطبع .. وهي كذلك غنية بالصورة الشعرية والخيال المجنح ... ووهيب يكتب كذلك الزجل والومه كثيرا لعدم نشره زجلا ايضا . وبعد ان استعرضت بعض شعره مع بعض التعليق لا بد من كلمة لوهيب وهي : أين قريتك وأين مجتمعك وأين بنت هـــذا المجتمع وموقعها من الغزل والعيش والانطلاق ؟؟ لماذا لا تكتب عن الغزل بصورة حادة اكثر كما هو في مجتمعنا ؟؟ ليـــالي الفراق والكبت والحرمان ومحاولات الانفلات وكسر الاطواق والتحرر ؟؟ ثم انطلاقة المرأة في عصرنـــا ومكانتها ومسؤولياتها القيادية في مسيرتنا التحررية ؟! المرأة التي تحتل نصف المجتمع وليس فقط نصف السرير !!

وهنالك ملاحظات اخرى لا بد من كتابتها كالتنويع في المواضيع لان هذا الموضوع لوحده وهو الغزل ليس القضية الوحيدة التي يؤمن بها وهيب والتي يستطيع ان يعالجها بصدق . كما ان هنالك ملاحظات فنيـــة حول الكتاب وتقسيم السطور والكلمات بالشكل الذي يبرز الافكار الجميلة بشكل اقوى . كما ان اسلوب كتابة وهيب وهو الاسلوب الذاتي المحض لا يجعل هنالك امكانية للتعميم ولعل هذه احدى كبوات وهيب .. وقضية الوزن ، هي ايضا قضية رئيسية في نظري وتبقى العمود الفقري للقصيدة العربية ، الذي يشد اطرافها ويحافظ على تماسكها العضوي . ويطلب من الشاعر ان يكون شعره كذلك حادا ومؤثرا سواء كان سارا او جارحا ...

أملي بوهيب كبير كشاعر يعرف مكانه في مجتمعه ويعرف كيف يتابـــع طريقه الذي بدأه الى داخل هذا المجتمع لكشف خيراته ومحو عوراته .... مع تمنياتي لوهيب بالسعادة .

سنة على وفاة القائد الشيوعي الكبير فؤاد نصار

فكر فؤاد المبدئي والنيّر

تحل في ٣٠ ايلول ١٩٧٧ ذكرى وفاة القائد الشيوعي البارز فؤاد نصار الذي اشغل منصب السكرتير الاول في الحزب الشيوعي الاردني منذ قيامه .

لقد استيقظ على طغيان الامبريالية البريطانية في فلسطين في وقت مبكر ودفعه شعوره الوطني الحاد الى الانتساب الى الحركة القومية العربية الفلسطينية وهو يافع وشارك في معاركها الاولى في المظاهرات التي كانت تجتاح مسقط رأسه ـ الناصرة .

وحين نشبت ثورة الشعب الفلسطيني الكبرى في عام ١٩٣٦ لم يتخلف عن الركب الثوري الفعال بل امسك بالبندقية وقاتل الجيش الامبريالي المحتل في جبال الخليل حتى اصبح قائدا من قادة الثائرين على الامبريالية والصهيونية .

وفي خضم هذا الكفاح الجريء الشجاع ادرك فؤاد نصار طبيعة القيادة التقليدية المهادنة مع الامبريالية البريطانية واصبح من قـــادة الجنـــاح اليساري في الحركة القومية العربية الفلسطينية .

وسرعان ما قاده تحليله التركيب الاجتماعي الطبقي ودوافع الصراع الاجتماعي وماهيته ، وحقائق العصر ومعالمه الى الماركسية اللينينية فانضم الى الحركة الشيوعية في فلسطين . واصبح من قادة عصبة التحرر الوطني التي تحولت ، بعد قيام المملكة الهاشمية الاردنية ، في اعقاب اغتصاب الملك عبدالله المناطق العربية الفلسطينية خلال حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، الى الحزب الشيوعي الاردني .

وقد تميزت قيادته الحزب بالصلابة المبدئية ووضوح الرؤية القائمة على تحليل الاوضاع القطرية والعربية والعالمية تحليلا موضوعيا على ضوء الماركسية اللينينية .

ولهذا كان اسهامه في اغنـاء الفكر الشيوعي في العـالم العربي كبيرا خصوصا حين تعرض الى قضايا اساسية تقرر وجهة الكفاح وسياسة الحركة الشيوعية في الاردن والعالم العربي .

وفي هذا المناسبة نقدم الى قراء « الاتحاد » نموذجين عن مســاهمة فؤاد نصار في اغناء الفكر الشيوعي على الصعيد القطري والعربي .

البرجوازيـــــة الوطنيـــــة

كتب في مقاله « نضال الشعوب العربية المـادية للامبريالية »(١) في معرض تحليله موقف البرجوازية الوطنية من التقدم الاجتماعي :

« في عصرنا يشكل انتزاع أكثرية البلدان العربيـــة للاستقلال السياسي عـاملا ثوريـا هاما يجب أن تتبعه تغييرات عميقة في العالم العربي . ولم تعد حركة التحرر الوطني العربية تقتصر بعد الان على انتفاضة هذا البلد او ذاك . فهي تهز العـالم العربي بأسره . وقد تضخمـت حقوقها بانضمام جماهير الكادحين في المدن والريف اليها ، هذه الجماهير التي يمارس وعيها ونشاطها الثوريان تأثيرا اعظم دائمـا على تطور الثورة الوطنيـة والدمقراطية ، فيمنعانها من ان تكتفي ، كما في الماضي ، بانتزاع الاستقلال السياسي ويجرانها الى ميادين اخرى ويحولانها الى ثورة اجتماعية في كل بلد عربي وعلى نطاق العالم العربي بأسره .

والبرجوازية الوطنية في اغلبية البلدان ، وحتى لو لم تكن قد استنفذت بعد طاقاتها الثورية والمعادية للامبريالية ، فهي اما لم تعد قـادرة على توجيـه الثورة الوطنيـة والدمقراطية في المرحلة الراهنة ، او على التصدي للمهـام الدمقراطية الهـامة التي تقع على كاهلهـا . ويجد ذلك تفسيرا له في نقص التلاحم لدى البرجوازيـة الوطنيـة وازدواجيتها ونفسيتها التجارية وعلاقتها الوثيقـة مع الملكية العقارية وعلاقات الانتاج شبه الاقطاعية » .

وينتقل فؤاد نصار من التعميم الى التفصيل ويدلل على صدق رؤيته بتحليل اوضاع بعض الاقطار العربية آنذاك ويضعها في اطـــار التحولات الجذرية الجارية في العالم وابرزها رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتي . ثم يؤكد ان حركة التحرر الوطني في العالم العربي ترتبط ارتباطا وثيقا بالثورة الاشتراكية العالمية ويستخلص النتائج التالية :

« وكل تقدم دمقراطي يقرب من المرحلة الاشتراكية يثير حتما مقاومة الرجعيين ، كما يثير استياء البرجوازية المتوسطة والفئات العليا من البرجوازية الصغيرة ، ويدفعها الى الابتعاد عن الثورة وعن التحـالف الدمقراطي . وفي الوقت ذاته ، يتعاظم الخطر الذي تمثله البيروقراطيـة القديمـة والجديدة في مختلف فروع الادارة . ومن هنـا تنبثق ضرورة العمل بحذر وبتدابير تقدمية مع الحرص على تجنب الاعمـال التي من شأنها تخويف البرجوازيـة الصغيرة . الا انه من الضروري تعزيز التحالف برفع دور الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين . وانه لشيء اساسي الاعتماد اكثر فأكثر على الطبقة العاملة ، واعطائها كل الفرص من اجل ابداء مبادرتهـا ونشاطهـا وتعزيز وعيها السياسي ، وتمكينها من ممارسة الاشراف على مختلف مؤسســات الدولـة عبر منظمـاتهـــا الدمقراطية » .

قضيـــة الوحـــدة العربيـــة

لقد اهتم فؤاد نصار القائد الشيوعي على الصعيدين الاردني والعربي اهتماما كبيرا بكفاح الشعوب العربية من اجل الوحدة العربية .. وبمدى سني كفاحه المثابر كتب الكثير حول هذا الموضوع . وكانت اولى مقالاته في سنوات الاربعين بعد قيام الجامعة العربية .

ولعل مقاله « وحدة الشعوب العربية » الذي ظهر في « الوقت » في شباط ١٩٦٤ وصدر فيما بعد كراسا تلخيصا علميا ، لدراسته الموضوعية في هذه القضية الكبرى من قضايا الشعوب العربية .. فهي تتسم بدقـة التحليل وبعد النظر وصحة النتائج .

ونظن انه كان بين الاوائل الذين ابرزوا مفهومي الوحدة العربية في تلك الفترة ـ المفهوم البرجوازي والمفهوم الثوري .



وقد برهن على ان هذا المفهوم البرجوازي بدوافعه الطبقية الاقليمية فشل في تحقيق الوحدة العربية بسبب تناقضات البرجوازيات في الاقطـار العربية ومخاوف الاضعف من الاقوى كما ظهر في الوحدة المصرية ـ السورية .. ولهذا اكد ان الاتجاه الثوري الدمقراطي هو السبيـل الوحيد الذي يحقق الوحدة فكتب :

الاتجـــــاه الثــــورى الدمقراطــــى

ان هذا الاتجاه ، بعكس الاتجاه السابق ، ينطلق من واقع ان الوحدة العربية قد كانت ، ولا تزال ، ضرورة تعكس أماني الشعوب العربية وارادتها في التحرر التام من جميع اشكال التبعية الاستعمارية ، والقضــاء على السيطرة الاستعمارية ، والاقطاع والعلاقات الاقطاعية . وهو يؤيد طريقا غير رأسمالي للتطور ، واتحاد الشعوب العربية على اســاس دمقراطي . ويعكس هذا الاتجـاه مصالح العمال ، والفلاحين ، وفئـات واسعـة من البرجوازية الوطنية .

ويختلف الوضع الحاضر ، الذي يشهد تطور حركات التحرر الوطني وحركة الوحدة العربية ، اختلافا جذريا عن عهـد الثورات الدمقراطيـة البرجوازية في الغرب ، تلك الثورات التي ادت الى ان تكون امم برجوازية ودول قومية موحدة . فالمسالة الرئيسية للشعوب العربية ليست اتحـاد اسواق البلدان العربية على اساس رأسمـالي ولا تكوين دول برجوازيـة موحدة ، كما حدث في اكثر الحالات بعد الثورة المعادية للاقطاع في الغرب ، بل ان مسألتها الرئيسية هي التحرر التام من السيطرة الاستعمارية وتكوين انظمة وطنية دمقراطية . وهذه العملية وحدها هي التي تستطيع ان تفتح الطريق لاتحاد طوعي بين البلدان العربية على اساس المساواة في الحقوق .

١ ـ « الوقت » (مجلة قضايا السلم والاشتراكية) عدد ٩ عام ١٩٦٦ .

جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية

يحتفل الاتحـــاد السوفييتي هذا العام بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقـــد بدأت «الاتحاد» في نشر المقالات التي تستعرض انجازات الاتحاد السوفييتي . وقد قدمت في هذه الصفحة خمس مقالات يستعرض كل منها جمهورية سوفييتية من الجمهوريات ال ـ ١٥ التي تؤلف الاتحاد السوفييتي . وبهذا المقـــال الذي يستعرض انجازات جمهورية لاتفيا تختم « الاتحاد » هذه الحلقة، لا النشر، عن ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي.

* تبلغ مساحة جمهورية لاتفيـــا السوفييتية الاشتراكيـــة ٦٤ ألف كيلومتر مربع تقريبا . تقع في القسم الشمال الغربي من الاتحاد السوفييتي على شواطيء بحر البلطيق وتحادد كلا من استونيا وبيلوروسيا وليتوانيـا وجمهورية روسيا الاتحادية .

* يبلغ عدد سكان الجمهورية ٢٫٥ مليون نسمة اكثريتهم من اللاتفيين .

عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية مدينة ريغا وعدد سكانها ٨٠٠ ألف نسمة، وهي المركز السياسي والاقتصادي والثقـــافي الاساسي للجمهورية . وريغا هي اكبر مرفـأ سوفييتي على بحر البلطيق .

* في الجمهورية ٥٦ مدينة اكبرها بعد ريغا داوغافبيلس وليبايا ويلغافا ويورمالا وفنتسبيلس .

* تحتل لاتفيا المرتبة الثانية في الاتحاد السوفييتي في انتاج عربات القطارات الكهربائية والمعدات الكهربائية للسيارات ومحطـــات الهاتف الآلي واجهزة الهـــاتف واجهزة الراديو والغسالات الكهربائية .

قصة مصنـــع ...

جرى تطور صناعي كبير في جمهورية لاتفيا بعد انضمامها الى اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية.

ويشهد على هذا تاريخ مصنـــع «فيف» للراديوات والمحطات التلفونية والتلغرافية الاوتوماتيكية واجهـــزة التلفون .

لقد تأسس هذا المصنع عام ١٩١٩ في عهد اول حكومـــة سوفييتية في لاتفيا .

يمكن الحكم على كيفية نمو وتطور المصنع من المؤشرات التالية : كـــان المصنع ينتج قبيل الحرب الى عـــام ١٩٤٠ حوالي ٤٠ ألف راديو و ٦٠٠ ألف جهاز تلفون في العام ، ولكنه ينتج في الوقت الحاضر ١٫٥ مليون راديو ومليونين و ٢٠٠ ألف جهاز تلفون في العــام .

ويجري انتاجه في ثلاثة اتجاهات : راديو ـ ترانزيستورات ، واجهـــزة تلفونية ، وتتخذ الاستعدادات لانتــاج المحطات الالكترونية .

ويستورد منتجات المصنع ٤٥ بلدا من بلدان العالم . والمصنع يضمن منتجاته لمدة ثلاثة اعوام .

غير ان الانتاج ليس كل شيء في حياة المصنع ، اذ ان الشيء الرئيسي هو الناس ، وعلاقتهم بالعمل . يعمل في المصنع كثير من العمال القدامى . وتسعى الدولة لخلـق اقصى ظروف الراحة للعمـال بهدف التخفيف من عملهم ، واتاحة الشروط لراحتهـــم النافعة ، ففي المصنع مطعم كبير حيث يستطيع العامل تناول وجبة الغــداء خلال ١٥ دقيقة ولا يزيد سعر الغداء عن ٦٠ كوبيكا . ويضمن المصنع لعماله ومهندسيه الفنيين الشقـــق ويبني رياض الاطفال . وللمصنـــع مخيـــم للطلائع خاص به يقع في يورمالا في منطقة الاستجمام البهيجة . ولديه كذلك داران للراحة تتسع كـــل منهما لـ ٣٠٠ سرير . وتبلغ قيمة بطاقـــة الاستراحة فيها ٢٧ روبلا ومدتها ٢٤ يوما .

ويقضي العمال اوقات راحتهم في قصر الثقافة التابع للمعمل بالاشتراك في حلقات الهواة ، او بفعاليات الفرقة الشعبية للغناء والمسرح الشعبي التي يشرف عليها موسيقيون معروفون في الجمهورية .

ازدهـــار العلـــم

ان ازدهار العلم في لاتفيا مرتبـط بعملية اقامة الحكم السوفييتـــي في الجمهورية . وأكاديمية العلوم التـــي تأسست قبل ٣٠ سنة ونيف تعتبـــر اليوم مركزا علميا كبيرا قادرا على حل العديد من القضايا الراهنة للتقـــدم العلمي والتكنيكي والبناء الاقتصـــادى والثقافي . انها تضم ١٢ معهدا للابحاث العلمية ومرصدا للاشعاعات الفيزيائية الفلكية وحديقة نبات . وفي أواخر عام ١٩٧٦ كان يعمل في الاكاديميـــة ٥٢ عضوا أصيلا وعضوا مراسـلا و ٨٠ دكتورا و ٨٠٠ مرشح في العلـــوم . ويشكل ذلك ثلث عـــدد العاملين العلميين في المعاهـــد والوزارات والمؤسسات الثقافية ومؤسسات التعليم العالي في الجمهورية .

لقد نشأت في لاتفيا مدارس علميـــة راسخة حققت في السنوات الاخـــرة نتائج كبيرة في مجال الكيمياء العضوية وغير العضوية والابحاث المتعلقـــة بالبلازما المنخفضة الحرارة ، وايجـــاد مستحضرات .

ويشترك علماء لاتفيا اشتراكا نشيطا في التعاون الدولي بين العلماء وفي حل عدد من القضايا التي تتسم بأهميـــة بالنسبة للبشرية .

ان برنامج التكامل الاقتصـــادى الاشتراكى الطويل الاجل والذى أقره الاتحاد السوفييتى وبلدان مجلس التعاون الاقتصادى قد أسهم في اقامة علاقات البلدان .

وتقوم أكاديمية العلوم اللاتفيـــة علمية متينة بين أكاديمية العلوم في لاتفيا السوفييتية وبين أكاديميات العلوم في تلك بالتبادل المنتظم للمعلومات مع المراكـــز العلمية في بلدان عديدة كاليابـــان والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا . وابتداء من سنة ١٩٧١ حصلت الاكاديمية على ٨٦٦ شهادة اختراع و ٣١٦ براءة اختراع أجنبية .



التطـــور الثقـــافى

ان عام يوبيل الدولة السوفييتية ، هو عام النهضة الروحية الحقيقيـــة لشعب لاتفيا .

فلقد خلقت الدولة السوفييتية أكثر الظروف ملائمة للحصول على التعليم. فالى جانب المدارس الثانوية والمعاهد المتوسطة والعليا في علوم الطبيعـــة والتكنيك والمجتمع انشئت في الجمهورية شبكة واسعة من المؤسسات الدراسية للفن والثقافة ، وفي مقدمتها اكاديمية الفنون والكونسرفاتوار حيث يحصـــل على تعليمهم العالى خريجو مـــدارس الموسيقى والفنون التشكيلية . اضافة الى أن بامكان شباب لاتفيا مواصلـــة دراستهم في المعاهد الفنية العليا بموسكو ولينينغراد وغيرها من المدن السوفييتية كما يستطيع أن يتدرب في الخـــارج ، لرفع مستواه المهنى .

في الجمهورية ٥٠ مدرسة موسيقية اضافة الى شبكة من مدارس الفنـــون التشكيلية .

ومن سمات ازدهار ثقافة لاتفيـــا السوفييتية التطور العاصف لفنـــون المسرح والموسيقى والسينما والفـــن التشكيلى ويبلغ عدد مرتادى المســـارح التسعة سنويا ٢٫٥ مليون مشاهـــد تقريبا . ويحتل مسرح الاوبرا والباليه الاكاديمى مكانة خاصة في الحيـــاة المسرحية .

وحظيت اوبرات وباليهات هذا المسرح بشهرة خارج الجمهورية أيضـــا ، في المجر وفرنسا والمكسيك وفنلندا وايطاليا ومصر واليونان .

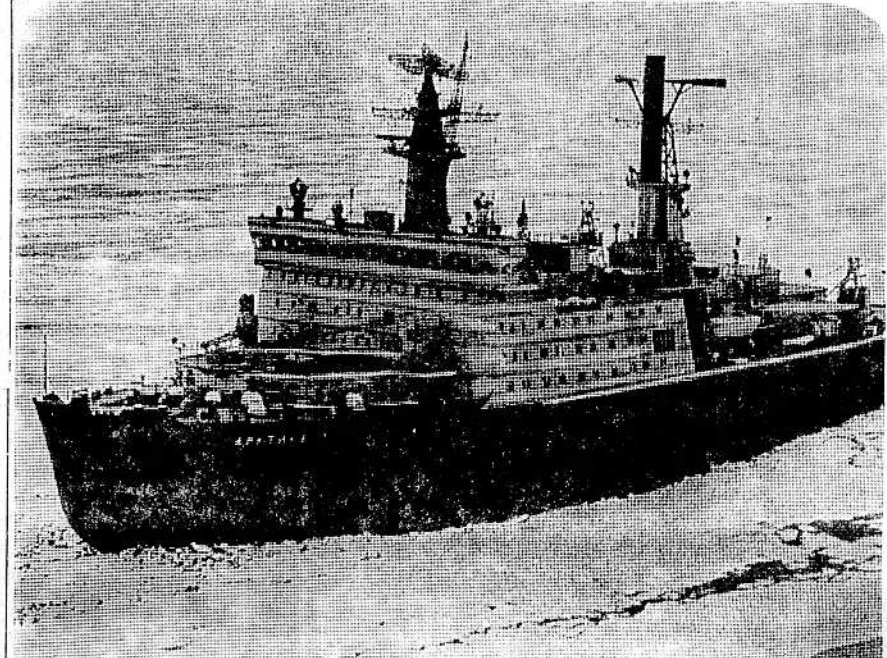
ولا يقل عن هذا ، ذلك الدور الذى تلعبه في حياة لاتفيا الثقافية الاوركستر السيمفونى واوركستر الفرقة والكورس الاكاديمى .

اما فيما يخص الفنون التشكيليـــة فتكفي الاشارة أن عدد أعضاء اتحـــاد الفنانين في الجمهورية يزيد علـــى ٦٠٠ فنان محترف ، وتعرض أعمال الكثيرين منهم في المعارض الخارجية كل سنة.

ولا ينفصل ازدهار ثقافة لاتفيـــا السوفييتية عن تطور الفن السينمائى القومى . فقد بنيت في أحـــد أطراف مدينة ريغا ، مجموعة ضخمة من مبانى ستوديو ريغا الجديد ذى القدرة العالية جدا بالنسبة لجمهورية صغيرة نسبيـــا مثل لاتفيا . ففى وسع هذا الستوديو انتاج ثمانية أفلام روائية طويلة و١٥ فيلما وثائقيا وأكثر من ٦٠ جريـــدة سينمائية سنويا .

ويبلغ عدد مشاهدى الافلام عـــام ١٩٧٦ وحده أكثر من ٢٣ مليون متفرج. وتشغل شبكة واسعة من المؤسسات الثقافية والمتاحف مكانا هاما في الحياة الثقافية بالجمهورية . وتعمل في لاتفيـــا الآن أكثر من ١٠١٠ أندية و ١٤٤٠ مكتبة و ٦٢ متحفا . وتغطى الحكومة والنقابات والكولخوزات أغلب نفقاتها. وتخصص من ميزانية وزارة الثقافة كل عام مبالغ كبيرة لهذه الشبكة ولاقامـــة مهرجانات ومسابقات فنية عديدة وتدريب رؤساء مختلف فرق هواة الفنون العاملة في الاندية ودفع اجورهم . وقد أقام كثير من هذه الفرق حفـــلات في الجمهوريات السوفييتية وفي كثير من دول العالم ، كما نظمت هناك معـــارض لأعمال الرسامين الهواة .

وتجدر الاشارة الى عامل هـــام آخر يؤثر تأثيرا كبيرا في الطابع الامى الثقافة اللاتفية . وهو اغناء ثقافات الشعوب السوفييتية بعضها للبعـــض والتنقلات التى نقيمها بانتظام الفـــرق الفنية خارج الاتحاد السوفييتى وكذلك حفلات الفنانين والفرق الفنية مـــن البلدان الاجنبية في لاتفيا السوفييتية.



الباخرة السوفييتية العاملة بالطاقة الذرية «اركتيكا» التي انجزت مأثرة كبرى لاول مرة في التاريخ فوصلت الى مركز القطب الشمالي .

النظام الرأسمالى ينزلق نحو الازمة الكارثية

في عددها الاخير قابلـــت « نيوزويك » (٧ ـ ١) عضو مجلس الشيوخ الامريكـــى ، يعقوب يعفتش ، واستفســرت منه عن آرائه في الوضـــع الاقتصادى في الولايات المتحدة والعالم .

وقامت بذلك نظرا لان يعفتش يحذر من كارثة اقتصادية باستمرار في الولايات المتحدة ولان الوضع في العالم الرأسمالى يتدهور ولا يغير من ذلك أن حالـــة الولايات المتحدة قد تكون حسنة !

وفي هذه المقابلة حذر من أزمـــة رأسمالية عالمية تفوق الازمة الخانقة التى حلت بالعالم الرأسمالى في عـــام ١٩٢٩ . ومرد هذه الازمة الداهمـــة أن الدول الرأسمالية الكبرى تفتقـــر الى الاموال لمساعدة الاقطار الناميـــة الفقيرة .

وأطلق يعفتس تحذيره في وقت أعلن فيه وزير الخزانة الامريكى ميشيـــل بلومنتال (٢٧ ـ ٩) أن عجز في ميزان الولايات المتحدة التجارى سيصل هذا العام الى ٣٠ مليار (٣٠٫٠٠٠ مليون) دولار .

وهو أسوء عجز عانته الولايـــات المتحدة ، فهو ثلاثة أضعاف أعلى أعجز سابق .

وأكد أن شفاء الاقتصاد العالمـــى (الرأسمالى) يعتمد على اقامـــة أنظمة اقتصادية قوية في كل قطر .

ولكن السؤال كيف يتم هذا الامر في أكثرية الاقطار النامية التى تســوء أوضاعها سنة بعد سنة نتيجة العلاقات غير المتكافئة بينها وبين الدول الرأسمالية ـ الامبريالية الكبرى وتزايد ديونهـــا بحيث يقترب اقتصادها الى الافلاس .

يتضح من تقرير البنـــك الدولى ، الذى صدر قبل أيام ، ان ٨٤ مـــن الاقطار النامية غير المنتجة للنفـــط تراكمت ديونها بشكل مرعب . وكانت الزيادة خـــلال عامى ١٩٧٤ و ١٩٧٥ (٢٨ في المئة) . وبلغة الارقـــام أصبحت ديونها حتى ذلك الوقـــت ١٢٠٫٠٠٠ مليون دولار . ويتوقـــع البنك أن ترتفع هذه الديون لتصل هذا العام حوالى ١٧٤٫٠٠٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه يتصاعد عجـــز المدفوعات في هذه الاقطار . وكانـــت الزيادة من ٣٣٫٠٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٤ الى ٤٢٫٠٠٠ مليون دولار ..

أما الحل الرأسمالى فهو زيـــادة الديون أى تسليف هذه الاقطار بمبالغ تسدد بها ديونها أو فوائد ديونهـــا على الاقل . وتغطى بعض عجـــز مدفوعاتها .

وهذا ما فعلته المحافل الماليـــة الرأسمالية الموحدة في جمعية التطويـــر الدولية مرتين لانقاذ زائر من الافلاس وما يصاحبه من زعزعة اجتماعيـــة وسياسية .

ولكن مصادر القروض أو الهبـــات بدأت تنضب وتتضاءل المبالغ التـــى كانت تقدمها الدول المصدرة للنفـــط (اوبيك) . وفي عام ١٩٧٦ هبطـــت هذه المبالغ ب ٥٨٠ مليون دولار .

لقد وعد البنك الدولى بتقديـــم ٧٫٢٧٣ مليون دولار هذا العام لهـــذه الاغراض ولكن تقريره يوحى بأنه لـــن يكون قادرا على ذلك ..

ومن الواضح ان مناهيج البنـــك والجمعية ومختلف الصناديق الرأسمالية لا تســاعد على تصحيـــح التشويـــه الاقتصادى الرأسمالى في الاقطار النامية لانها قائمة على ابقائها مصدرا للمواد الخام وسوقا لبضائع الدول الرأسمالية الكبرى .

والطريق هو في تغيير البناء الاقتصادى جذريا ، وفي انتهاج طريق التطور غير الرأسمالى ، طريق الاشتراكية ... فهذا يقود الاقطار النامية الى التصنيع والتنمية .. وهذا ما تقاومه الـــدول الرأسمالية الامبريالية .

خبر وتعليق

مؤامـــرات علـــى الخليـــج الفـــارسى

صرح الرئيس العراقي ، احمـــد حسن البـــكر ، لصحيفة « الجمهورية » ان العراق « تعـــارض بشدة المخططات الامريكية للتسلط على مصـــادر النفط في الخليج الفارسي » .

واضاف البكر ان العراق ستقاوم تشكيل احـــلاف وتنظيمات ، أية كانت ، في منطقة الخليـــج الفارسي تحمل افكـــار « مبطنة » معادية لأمن المنطقة ...

ورد البكر بهذا التصريح على الادعاءات الامريكية التي نشرتها الصحافة « الحرة » بخصوص « تواجد تهديـــد أجنبي في منطقة الخليـــج الفارسي قد يعرقل تزويـــد الولايات المتحدة بالنفط» .

وكشفت الصحافـــة الامريكية المؤامرة الامبريالية بنشرها خبرا يتحـــدث عن « أوامر سرية صدرت عن البيت الابيض تـــوجب استعداد القوات العسكرية الامريكية ، على اليابسة وفي البحر والجو ، للقيـــام « بعمليـــة متوقعـــة » في الخليج الفارسي » .

ويعيد هـــذا الى الاذهان مخططـــات البنتـــاغون العدوانية للسيطرة عـــلى منطقـــة الشرق الاوسط ولخلق احـــلاف رجعية في المنطقة ... وتزويد بعض الدول الرجعية بالاسلحـــة الحديثة وتحويلهـــا الى ترسانة عسكريـــة (ايران والسعودية مثلا) . هـــذا عدا الاساطيل الامريكيـــة التي تتجول في البحار وعدا القواعد العسكرية في بعض الدول والامارات . والهدف واضـــح ـ ضمان أمن احتكارات الولايات المتحدة النفطية في هذه المنطقة . وهذا يوجب ـ عدا تحويل المنطقة الى ترسانة عسكرية ـ ضرب حركـــات التحرر الوطني وحل ازمة الشرق الاوسط بما يتعارض مـــع مصالح الشعوب .

وغني عن البيـــان ان المسؤولين الامريكـــين يحـــاولون اضفاء صفة « الدفاع » على هـــذه الخطوات، « دفاع » يوجبه الحفاظ على « الأمن » . ولهذا يتلقى معلق جريـــدة « واشنطن ستار » بريدشير امرا بأن يكتب في صحيفته « المزينة والحرة » ما يلي : « ظهرت ضرورة تفعيل القوة العسكرية الامريكية في منطقة الخليج الفارسي تتحـــة للمحاولات المعادية للولايات والتي تهدف الى حرمانهـــا من نفط الشرق الاوسط» .

ويضيف بريـــدشير ـ (وهـــذا لا بد منه !) : « ونعتقد ان التهديـــد الاساسي صادر عن الاتحاد السوفييتي » .

وهكـــذا تكاملت « السمفونية » الامريكيـــة بجملة « التهديـــد السوفييتي » . لقد حاولوا دائما السيطرة على الشعوب وسلبوا ثرواتها تحت راية « التهديد السوفييتي » .. حرقوا الاطفـــال في فيتنام وتعاونوا حتى مع الفاشيين قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها لدرء «خطر التغلغل الشيوعي السوفييتي» ... والقائمة طويلة ودنسة ولم تعد الحجة تقنع أحدا ... إلا السادات ـ وأمثاله ـ الذي ارسل طيارين لزائير ، وارضه تستصرخ أبناءها ، في محاولة لمحاربة « النفوذ السوفييتي » .

ويحـــاول الاستعمار الامريكي ان يكون « علميا » لذا ينشر «حقائق اكاديمية » تتحدث عن خطر «تناقص» الثروات الطبيعيـــة السوفييتية مما سيضطر القيادة السوفييتية للبحث عن مصادر مواد خام جديدة خارج حدود الاتحـــاد السوفييتي .

لن نناقش هذا الافتراء . فالسارق ، لتبرير نفسه ، يرى كل من حوله سارقين! ونكتفي بنقل تصريح وزير النفط السوفييتي ، ف. شاشين ، الذي ادلى بـه قبـــل مدة لمجلة « العصر الحديث » . يقول شاشين: « الاتحـــاد السوفييتي هو احدى الدول القديمة المنتجة للنفط ، وفي الوقت نفسه احدى الدول التي تكتشف بصورة دائمة مناطق جديدة غنية بالنفط » ، وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي وقع اتفاقات مع اليابان وفرنسا وبريطانيا في مجال الصناعة النفطية والغازية .

وهكذا لا يمكن ان نرى في المحاولة الامريكية لتزايد « التواجد العسكري » في منطقـــة الخليج الا مؤامرة جديدة ضد شعوب الشرق الاوسط والخليج الفارسي، هذه الشعوب التي تهدف الى الاستقلال الاقتصـــادي وتأميم ثرواتها الطبيعية .. وهذا إثبات جديد على ان الاستعمار لم يغير مـــن طبيعته . ولكن الجديد في الامر ان امكانيات الاستعمار تقلصت جدا . انتهى العهد الذي كانت تقرر فيـــه ، بسهولة ، مساحات الدول وحكوماتها في دوائـــر البنتاغون !

ان الشعوب التي تحررت تقف بالمرصاد دائما وأبدا ، ومعها الاتحاد السوفييتي ـ « الخطر السوفييتي » ! ـ نعم الخطر السوفييتي كما نفهمه وكما هو على حقيقته، خطر على مستقبل الاستعمار وعلى برامـــج الاستعمار العدوانية !

(أبو يعاد)

« برافـــدا » :

حديث عن « الخلافات »وتدفـــق المساعدات ...

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ « ان « برامج سلام » كهـــذا الذي حمله معـــه ديان الى واشنطن ... ما هو الا محاولة جديدة لافشال الجهود المبذولة لحل أزمة الشرق الاوسط » .

هذا ما يؤكده المعلق السوفييتي ، باريس ارحوف ، في تعليقه الذي ظهر في صحيفة « برافدا » في ٢٥ـ٩ـ٧٧ عن زيارة وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، الى الولايات المتحدة .

ويضيف باريس ارحوف : « ان الحديث عن « تعقيد العلاقـــات و « الخلافات » بين واشنطن وتل ابيب لن يؤثر لا على تدفـــق المساعدات الاقتصادية والعسكرية على اسرائيـــل من وراء المحيط ... ولا على استمرار سياسة اسرائيل المتطرفة » .

مطلـــوب ملـــك ـ بقيـــة

هذا جانب من التقرير .

اما لماذا كان عبد الله من أجل مفاوضات مباشرة مـــع اسرائيل ؟

لماذا كانت واشنطن تخشى المفاوضات المباشرة ؟

لماذا كان بن غوريون من أجل اتفاق مع مصر اولا وليس مع الاردن ؟

وماذا كان دور الملك عبد الله بالنسبة للصهيونية ودعوته للاستيطان الصهيوني في شرقي الاردن ؟

كيف أخفقت المحادثات السرية بعد انجاز اتفاقية السلام والرصاصة التى وضعت حدا لعهد الملك عبد الله في ٢٠ تموز ١٩٥١ ؟ نموعدها في الحلقة القادمة .

الافلام العربية في مهرجان «كان» السينمائي

الامين يقف خجلا أمام الطاهر في « الشمس والضباع »

منذ عامين بدأ يبرز تالق السينما العربية التقدمية وبصفة خاصة الجزائرية . وسلطت الاضواء عليها عندما فاز فيلم « وقائع سنوات الجمر » للمخرج محمد الاخضر حامينا بالجائزة الكبرى في مهرجان « كان » السينمائي الدولي عام ١٩٧٥ .

وكان متوقعا ، بعد ان نال احد الافلام العربية هذه الجائزة الكبرى أن يهتم مهرجان « كان » في الاعوام التالية بالاعمال السينمائية القادمة من الدول العربية . فيدعو احدها على الاقل الى الاشتراك سنويا في المسابقة .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث سنة ١٩٧٦ ولم يحدث ايضا هذا العام . حول هذا الموضوع كتب الكاتب يوسف شريف رزق الله مقالا في « روز اليوسف » القاهرية ننشره هنا مع بعض التصرف :

الحقيقة ان مصير الافلام العربية في مسابقة مهرجان « كان » هو نفس مصير افلام العالم الثالث . ففي هذا العام اقتصرت الافلام التي اشتركت



بطلة الفيلم التونسي « الشمس والضباع »

في المسابقة على انتاج الولايات المتحدة وكندا ودول اوروبا الغربية وعدد محدود من دول المنظومة الاشتراكية . واختفى تماما انتاج دول القارة الافريقية والاسيوية وامريكا اللاتينية لاسباب في نفوس منظمي المهرجان والمشرفين عليه .

ومع ذلك فقد كان للافلام العربية وجود في المهرجان رغم أنف هؤلاء المنظمين والمشرفين .

وراء هذا الوجود العربي يقف اتحاد نقاد السينما الفرنسيين من ناحية وجمعية مخرجي الافلام الفرنسية من ناحية اخرى .

فاتحاد النقاد يشرف على اختيار سبعة افلام من مختلف انحاء العالم للعرض باسمه في قسم اطلق عليه اسم « اسبوع النقاد » ويقام على هامش المسابقة الرسمية .. والافلام التي يختارها اتحاد النقاد تكون الاعمال الاولى او الثانية لمخرجيها .

اما جمعية مخرجي الافلام فتختار افلاما من مختلف ارجاء الكرة الارضية ايضا وتعرضها باسم « نصف شهر المخرجين » .. وقد بلغ عدد ما قدمته هذا العام واحد وعشرين فيلما .

وكان الفيلم العربي الذي مثلنا في اسبوع النقاد هو الفيلم الجزائري « عمر قتلته الرجولة » وهو العمل السينمائي الاول للمخرج مرزاق علواش .

واختارت جمعية مخرجي الافلام من ناحيتها فيلمين عربيين : الاول انتاج تونسي بعنوان « الشمس والضباع » من اخراج رضا الباهي والثاني انتاج كويتي — سوداني مشترك بعنوان « عرس الزين » اخرجه الكويتي خالد الصديق .

« عمر قتلته الرجولة » يفتتح الاسبوع

وقد نال فيلم « عمر قتلته الرجولة » شرف العرض في افتتاح اسبوع النقاد وهو في الواقع تكريم في محله .

ففي رأيي ان هذا الفيلم هو احد اهم الافلام الجزائرية ان لم يكن اهمها على الاطلاق .. فبعد الافلام الجزائرية التي تناولت حرب التحرير وتلك التي عالجت قضية الثورة الزراعية ياتي هذا الفيلم ليمثل بموضوعه ولغته السينمائية تحولا جديدا في تلك السينما الشابة .

و « عمر قتلته الرجولة » ، باختصار شديد ، عبارة عن مراقبة نقدية لحياة الشباب الجزائري اليومية عبر متابعتنا لشاب يدعى عمر .

ويقدم لنا المخرج مرزاق علواش بطله من خلال حديثه المباشر لنا وكانه يدعونا الى التحاور معه .. ففي بداية الفيلم يجلس عمر فوق سريره في الصباح ويعرفنا بنفسه وبافراد عائلته الذين يقيم معهم في شقة صغيرة متواضعة الاثاث ، وهو يحدثنا بحب بالغ عن جهاز تسجيله الذي يعتبره سلواه الوحيدة والذي يسجل عليه بشكل خاص الاغاني الهندية .. ثم يهبط عمر الى الشارع قاصدا مقر عمله وهو ادارة باحدى المصالح الحكومية تقوم بمراقبة مجال المجوهرات لمنع الغش التجاري وبيع الذهب في السوق السوداء .. ونتعرف على زملاء عمر في الادارة ثم ننتقل معه الى احدى دور عرض الدرجة الثالثة حيث يقدم فيلم هندي يستعد عمر لتسجيل اغانيه .

وفي احدى المرات وهو عائد الى منزله يتعرض في حي القصبة لسرقة جهاز التسجيل .. ويحزن عمر حزنا شديدا ويتصل بصديق له يشتري مثل هذه الاجهزة من الميناء ويتاجر فيها .. ويدبر له الصديق جهازا كان سيبيعه الى زميلة له في العمل .. ويعود عمر الى بيته ويفاجأ عند ادارته للجهاز بصوت نسائي ينطلق منه تتحدث صاحبه عن وحدتها ، ويقع عمر اسيرا له . ويسأل صديقه عن صاحبته ويطلب منه التعرف عليها .. وفعلا يجمع عمر كل شجاعته ويتصل تلفونيا بسلمى في مقر عملها ويخبرها بشخصيته ويتفق معها على مقابلتها عند خروجها من المصلحة التي تعمل بها .. وفي الموعد والمكان المحددين يقف عمر في انتظار سلمى ويراها خارجة ويبدو انها تبحث بعينيها عن ذلك الذي حادثها تلفونيا . ولكن عمر الواقف على الرصيف المقابل لا يجد الشجاعة بعبور الشارع فترحل الفتاة بعد لحظات من الانتظار .

وينتهي الفيلم بيوم جديد في حياة عمر الذي يستعد للتوجه الى عمله وهو يردد لنفسه : « في هذا الصباح ساحادث سلمى » .

ان فيلم « عمر قتلته الرجولة » ينم عن حس كوميدي ساخر ممتاز لدى مخرجه مرزاق علواش الذي يقدم بطله بروح متعاطفة معه ولكنها روح لا تخلو من السخرية النقدية .

والفيلم جريء في معالجته لمشاكل الشباب الجزائري والفراغ والملل اللذين يعاني منهما خاصة مع صعوبة الاختلاط مع الجنس الاخر نتيجة رواسب مختلفة .. وهو جريء ايضا في استعراضه للبيروقراطية في المصالح الحكومية ، وفي تقديمه للظروف السكنية في العاصمة الجزائرية ، وفي تعرضه لبلطجة بعض الشباب الفاسد مما لم يظهر من قبل في فيلم جزائري .

والشيء المبهج حقا هو ان هذا الفيلم ، الذي انتجه الديوان القومي للتجارة والصناعة السينمائية ، يحقق حاليا نجاحا كبيرا في الجزائر .

« شمس الضباع »

و « شمس الضباع » هو ايضا الفيلم الروائي الطويل الاول للمخرج التونسي رضا الباهي الذي قدم من قبل فيلما قصيرا بعنوان « المرأة التمثال » وفيلما متوسط الطول اسمه « عتبات ممنوعة » نال عنه جائزتي النقاد العرب واتحاد الصحافة السينمائية في مهرجان قرطاج (١٩٧٢) .

والجائزة الكبرى في مهرجان الدول الناطقة بالفرنسية في بيروت (١٩٧٣) .

وتدور احداث فيلم « شمس الضباع » في قرية تونسية للصيادين .. قرية تعاني التخلف مثل الآلاف من القرى العربية .. ونتعرف في نصف الساعة الاولى على اهم شخصيات القرية . وهي « الامين » ، وهو حداد وصاحب مقهى يقوم بدوره الممثل المصري المعروف محمود مرسي بامتياز كبير . والطاهر ، وهو احد الصيادين ، وزوجته مريم وعمدة القرية وابراهيم الاقطاعي ، الذي يمتلك قوارب الصيد والارض ، وعلي — عبيط القرية .

وتتفاقم مشاكل هذه القرية الصغيرة التي تعاني من استغلال العمدة والاقطاعي عندما يقع عليها اختيار بعض المستثمرين الالمان ، بالتعاون مع الحكومة ، لتحويلها الى مركز سياحي باقامة فندق كبير وكل ما يحتاج اليه مثل هذا المشروع .

وبطبيعة الحال يقع معظم الصيادين ضحية القروش القليلة التي سيحصلون عليها من الاشتراك في عمليات الانشاء والبناء في الوقت الذي يحصل فيه الاقطاعي والعمدة على اعلى الارباح .

ويدين الفيلم مثل هذه السياسة السياحية التي لا تاخذ في اعتبارها المشاكل الحقيقية لمثل هؤلاء الصيادين الذين يعانون ظروف الاستغلال والتخلف .

« عرس الزين »

الفيلم العربي الثالث الذي كان حديث المهرجان هو « عرس الزين » — الانتاج الروائي الثاني للمخرج الكويتي خالد الصديق الذي فاز فيلمه الاول « بس يا بحر » ، وهو انتاج كويتي ، خالص ، بالعديد من الجوائز في مهرجانات مختلفة .

وقد نال فيلم « عرس الزين » جائزة مهرجان الفيلم العربي الاول بباريس الذي نظمته جمعية التضامن الفرنسية العربية والجمعية الفرنسية لدور عرض الفن والتجربة ومكتب جامعة الدول العربية بباريس فيما بين ٢٣ و ٢٩ آذار الماضي .

وفي رأيي أن هذا تكريم أكبر من قيمة الفيلم الذي اقتبسه خالد الصديق عن رواية للاديب السوداني الطيب صالح واهتم فيه بتصوير مشاهد فولكلورية لاحتفالات الزواج والوفاة وغيرها في جنوب السودان على حساب الدراما نفسها التي كان يمكن استخلاصها من قصة « الزين » — الشاب المبروك الذي كانت تعتبره قريته رسولا للحب والذي وقع في حب نعمة ابنة عمه التي نافسه على حبها امام القرية وسعى بكل جهده الى افساد هذا الزواج .

كيف يصون النظام الاشتراكي حقوق المرأة !

*** ٤٧٥ امرأة في مجلس السوفييت الاعلى * ١٨ امرأة فقط بين ٤٣٥ عضوا في الكونغرس الامريكي * تشكل المرأة نسبة ٥٩٪ بين العاملين الحاصلين على التعليم الثانوي والعالي في الاتحاد السوفييتي * عضوة سابقة في الكونغرس الامريكي: المرأة في البلدان الرأسمالية تنتمي الى فئة « البشر من الدرجة الثانية » ***

تجرى في الاتحاد السوفييتي المناقشة العامة لمشروع الدستور السوفييتي الجديد . ومشروع الدستور ، بعد أن أعلن مساواة المرأة بالرجل شأن دستور ١٩٣٦ المعمول به حاليا ، يتضمن مواد جديدة تتناول تجسيد هذه الحقوق على مستوى أرفع . وهناك مواد كثيرة في المشروع لها علاقة مباشرة بالمرأة .

فمثلا المواد التي تتناول التعليم الثانوي الالزامي العام ، والحق في اختيار المهنة ونوع الشغل والعمل حسب الميول والمؤهلات والاعداد المهني وحق كل مواطن سوفييتي في المشاركة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

هل تعكس هذه المواد الوضع الحقيقي للمرأة السوفييتية ؟

لنتامل ولو بعض الوقائع . ان ٤٧٥ امرأة انتخبت للبرلمان السوفييتي ، أي لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وهذا العدد يساوي ثلث عدد النواب . وتحصل المرأة على أجر متكافئ جزاء العمل المتكافئ مع عمل الرجل . وتشكل المرأة نسبة ٥٩ في المئة بين العاملين الحاصلين على التعليم الثانوي والعالي . والامومة في الاتحاد السوفييتي تعتبر وظيفة اجتماعية .

يؤكد هولاند روبرتز الشخصية الاجتماعية البارزة في الولايات المتحدة بأن وضع المرأة السوفييتية « يمكن أن تغبطها عليه المرأة في الغرب » . حيث أن المرأة في البلدان الرأسمالية ، وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، تبعا لتأكيد مارتا جريفيتس العضوة السابقة في الكونغرس الامريكي ، تنتمي الى فئة « البشر من الصنف الثاني » . وكقاعدة يحظى عمل المرأة بتقدير أقل من عمل الرجل . ويبلغ الفرق بين اجر عمل المرأة وعمل الرجل في بعض البلدان الرأسمالية ٥٠ في المئة . وتتمتع المرأة في الولايات المتحدة من الوجهة القانونية بحقوق سياسية . هذا من حيث الشكل . فما هو المضمون ؟ توجد ١٨ امرأة فقط بين ٤٣٥ عضوا من أعضاء الكونغرس الامريكي . ولا توجد امرأة واحدة في مجلس الشيوخ .

وباختصار تشبه المواد الرائعة الخاصة بتحرير المرأة ومساواتها ، الواردة في قوانين بلدان كثيرة في العالم ، أكثر ما تشبه بمجاملات أدبية شكلية في حق الجنس اللطيف . بينما تبقى المرأة عرضة تمييز في الحقيقة .

ويقف الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، على الصعيد الدولي ، الى جانب حماية حقوق المرأة الكادحة وكرامتها الانسانية .

وبفضل جهود الاتحاد السوفييتي تم ادراج المواد الخاصة بحقوق المرأة في شتى الوثائق الدولية الصادرة عن الامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة وهي منظمة العمل الدولية ومنظمة الامم المتحدة لشؤون التعليم والعلم (اليونسكو) .

لقد أدرجت في ميثاق الامم المتحدة ، باقتراح من الاتحاد السوفييتي ، موضوعة تنص على أن التعاون الدولي يجب أن ينعكس في « تشجيع احترام حقوق الانسان ، وخاصة حقه في العمل . وفي التعليم ، وكذلك في تشجيع الحريات الاساسية للجميع بغض النظر عن العرق واللغة والدين والجنس » .

وعندما صدر الاعلان العام لحقوق الانسان في عام ١٩٤٨ وردت فيه ، بمبادرة الاتحاد السوفييتي أيضا ، مواد عن الحق في العمل والتعليم والمشاركة في ادارة الدولة ، دون النظر الى العرق والاصل القومي والجنس . وقد أرست بعض بنود الاعلان في صلب المعاهدات الخاصة بحقوق المرأة .

أصدرت الامم المتحدة منذ عشر سنوات اعلانا بالقضاء على التمييز تجاه المرأة . وحاول ممثلو البلدان الرأسمالية (أمريكا وانجلترا) أن يقتصر الاعلان على ذكر المبادئ المنصوص عليها في المعاهدات الدولية المعنية . ونتيجة اصرار الاتحاد السوفييتي أدخلت بعض التعديلات التي اثرت هذه الوثيقة بمواد خاصة بما ينبغي عمله ولا سيما في مجال حقوق المرأة الاجتماعية الاقتصادية .

وبالطبع لا يعد الاعلان صيغة لاتفاقية دولية يوفر الحماية الفعالة لحقوق المرأة في ظل الرأسمالية . وليس مصادفة ان برزت بحدة في الاونة الاخيرة بالذات ضرورة اصدار وثيقة تلزم البلدان المنضمة اليها باعادة بناء تشريعاتها الوطنية بما يتفق وتجسيد المساواة الفعلية بين المرأة والرجل .

ويبذل الاتحاد السوفييتي جهود ، كي تصدر الامم المتحدة معاهدة خاصة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ازاء المرأة . وقد بذل الكثير خاصة في أثناء مناقشة واعتماد مشروع هذه الوثيقة في الدورة الخامسة والعشرين التي عقدت عام ١٩٧٤ للجنة دراسة وضع المرأة . وأسفرت الدورة عن أهم المسلمات : الدفاع عن قوانين حماية الامومة وحماية حق المرأة في الاجر المتساوي عن العمل المتساوي مع عمل الرجل وحماية التشريعات الخاصة بحماية عمل المرأة ومسؤولية الدولة في حل مشاكل العجز في مؤسسات الاطفال قبل السن الدراسية وصعوبة الالتحاق بها .

ويرجع الفضل الاكبر للاتحاد السوفييتي في وضع وتصديق الاتفاقات الدولية لحماية مصالح المرأة الكادحة المتحققة تحت اشراف منظمة العمل الدولية . ونجد من بينها معاهدة «حول التمييز في مجال العمل والاشغال» . وهي احدى الوثائق الاساسية في مجال حقوق الانسان والسياسة الاجتماعية وتنظيم علاقات العمل ، ومعاهدة «حول سياسة التشغيل» تقضي بمنح الحق في الاعداد المهني بدون أي تمييز بما في ذلك نوع الجنس .

ومما يسترعي الاهتمام الاحصاءات المبدئية : صادق الاتحاد السوفييتي ، الذي انضم الى منظمة العمل الدولية عام ١٩٥٤ ، على أربعين معاهدة بما فيها جميع المعاهدات الاساسية التي تمس حقوق المرأة الكادحة . ووقعت الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر عضوا في منظمة العمل الدولية منذ عام ١٩٣٤ على سبع معاهدات فقط . زد على ذلك أنه لا يوجد بينها أية معاهدة تمس حقوق المرأة العاملة .

انقضى أحد عشر عاما منذ اصدار الجمعية العامة للامم المتحدة المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان . وهي تنص على أن نموذج الانسان المتحرر من الخوف والفاقة يمكن أن يتجسد فقط لو هيئت تلك الظروف التي يمكن أن يتمتع في ظلها كل فرد بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك بالحقوق المدنية والسياسية .

وبالطبع ينسحب هذا كله على النساء اللواتي يكون نصف المجتمع البشري .

وصادق الاتحاد السوفييتي على الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والميثاق الدولي الخاص بالحقوق السياسية المدنية . وفي الوقت نفسه يمتنع كثير من دول الغرب حتى الان عن الانضمام الى هذين الميثاقين .

وأعتقد أن موقف هذه الدولة أو تلك من هذه القضية في مجال حماية حقوق المرأة على النطاق العالمي يعتبر شهادة موضوعية كافية لتحديد درجة ديمقراطيتها .

يلينا كلينوفا
الدكتورة في فلسفة علوم التاريخ
(وكالة « نوفوستي »)

أرست ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية التحرر السياسي والاقتصادي للمرأة الكادحة . وقضت على المسببات الاجتماعية لاضطهاد المرأة المزري الذي ساد روسيا القيصرية قرونا طويلة . وهيأت الظروف لتحقيق المساواة الفعلية . وقد لعب مؤتمر العاملات الاول لعموم روسيا دورا كبيرا في تعويد المرأة على المشاركة في بناء الاشتراكية . وقد افتتح المؤتمر في تشرين الثاني عام ١٩١٨ . وناقش هذا المؤتمر عددا من المسائل الهامة لمشاركة المرأة في الانتاج ، وتربية الاطفال على حساب الدولة ، وانشاء انواع جديدة للخدمات من شانها ان تخفف على المرأة اعباء المعيشة . واصدرت هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية المركزية للاتحاد السوفييتي في شباط ١٩٢٥ قرارا وجهته للاقوام القاطنة في الجمهورية واقاليم الشرق السوفييتي « حول حقوق المرأة العاملة في الشرق السوفييتي وضرورة النضال ضد جميع انواع استعبادها في مجال الاقتصاد والحقوق العائلية » . وفي عام ١٩٢٧ بدأ في آسيا الوسطى زحف جماهيري على تقاليد الحياة البالية التي كبلت طاقة الملايين من النساء واعاقتهن عن المشاركة في حياة البلاد الاجتماعية والسياسية . وتخلت آلاف النساء في الاجتماعات والتجمعات عن الحجاب — رمز العبودية .

في الصورة اعلاه : احدى المشتركات في حركة تحرير نساء الشرق تلقي بالحجاب عام ١٩٢٧ (اوزبكستان السوفييتية) .

ركن الأطفال







الحكاية
(تمثيلية)

(النحلة — القنفذ — البطة — المهر — الفلاح) الفلاح منحن يسوى الارض ويغرس الشتلات في الحفر الصغيرة .

يسمع وقع أقدام متنوعة ، يرفع رأسه فيرى « النحلة والقنفذ والبطة والمهر » ..

■ **الفلاح** : أهلا بكم يا أصدقائي .. أهلا بالنحلة الطيبة العاملة .. وانت يا صديقي القنفذ ، اما زلت تلعب على أكتاف النهر .. ها ؟ وأنت يا صديقتي البطة .. اراك تضحكين . ربما كنت تلعبين في البركة فأنت تحبين السباحة .. وانت أيها المهر الجميل ، أما زلت تسرح وتمرح في الحقول ؟ أهلا بكم يا أصدقائي .. اظن ان لديكم حديثا معي .. كما ترون سأنتهي حالا من هذه الشتلة الاخيرة وسنتحدث بفرح .

(يجلس الفلاح على الارض ويلتف حوله أصدقاؤه)

■ **الفلاح** : من يريد منكم ان يتفضل ويبدأ الحديث ؟

■ **النحلة** : أريد ان اتحدث الى صديقنا الفلاح .. فهناك الكثير من الازهار ذات الرحيق الطيب لم أزرها **بعد !**

كل ما في الحكاية ان ساق شجرة ضخم سقط على ساقي وآلمني كثيرا وكما تعلم استنجدت بصديقنا القنفذ وقد عمل خيرا فأزاح ساق الشجرة الضخم عن ساقي ولكنه ظل يضحك ويضحك .

■ **الفلاح** : لماذا ؟

■ **النحلة** : يقول انه ليس ساق شجرة ضخم بل غصن صغير لا غير !

■ **الفلاح** : حسنا حسنا انكما على حق ! وانت أيها القنفذ اللطيف ؟

■ **القنفذ** : يا صديقنا لما ساعدت النحلة زلت قدمي وسقطت في البحر وبقيت لحظات اصرخ ولولا البطة لهلكت غرقا في ذلك البحر العميق !

■ **الفلاح** : وبعد ؟

■ **القنفذ** : ظلت البطة تقوقئ وتضحك حتى كادت تنفجر .

■ **الفلاح** : لماذا ؟

■ **القنفذ** : تقول ان الذي سقطت فيه بركة صغيرة وليس بحرا .

■ **الفلاح** : حسنا .. حسنا . انكما على حق ... وانت ايتها البطة الجميلة ؟

■ **البطة** : كان المهر يشرب الماء من البركة وكنت أسبح بالقرب منه ، فقال لي بكم من الوقت تقطعين المسافة بين البركة والجدول ولما كانت المسافة بعيدة قلت له بساعة !

■ **الفلاح** : وماذا كان جواب المهر الصغير ؟

■ **القنفذ** : كاه .. كاه .. كاه ..

■ **البطة** : كو .. ك كوك ..

■ **النحلة** : هه .. هه .. هه ..

■ **الفلاح** : ما الذي اضحككم يا اصدقائي ؟

■ **القنفذ** : تقول عنه « المهر الصغير » !

■ **البطة** : اذا كان صغيرا ماذا نقول عن القنفذ ؟

■ **القنفذ** : وماذا نقول عن النحلة ؟

■ **الفلاح** : آ .. يا اعزائي كلكم على حق .. كلكم وكل عمل يبدو لبعضنا صغيرا ، يبدو لغيره كبيرا .. كبيرا والجميل أن يساعد احدكم صاحبه .

مع الفنان العراقي عثمان فارس : أومن بالحب والثورة والانسان

أحب الاغنية السياسية وعلى انغام القيثار غنى لفلسطين والجبهة وظفار . انه الفنان عثمان فارس الطالب في اكاديمية الفنون الجميلة قسم السينما .

■ **كيف بدأ اهتمامك بالاغنية السياسية ؟**

— كنت في الابتدائية أردد الاناشيد ، وفي المتوسطة شاركت في المهرجانات والمسرحيات القصيرة التي تتخللها بعض الاغاني وكذا الحال في الاعدادية . وحينما دخلت الاكاديمية تبلور عندي هذا الاتجاه وزاد اهتمامي به من خلال متابعتي . فغنيت للشاعر سميح القاسم قصيدة (في سوق البطالة) وكذلك اغاني من شعر محمود درويش وعلى عقلة عرسان . هذا اضافة الى انني شاركت في مسرحيتي (انهض أيها القرمطي هذا عصرك) و (لبنان عروس تغتصب) . كما أذكر باعتزاز اغنيتي (الحقيقة والسلام) التي تحكي عن العلاقة بين حركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العالمية عبر تغنيها أيضا بنضال الشعب العربي الفلسطيني والفيتنامي والافريقي وكل شعوب العالم في مناهضة الامبريالية .

■ **ما مدى توفيقك بين السينما والاغنية السياسية ؟**

يقول الفنان عثمان : « استطعت ان أوفق بين الاهتمامين . وفي مجال السينما أطمح ان أكون مخرجا وأكمل دراستي في مجال الاختصاص . أما الاغنية السياسية فتتوقف على ملاءمة الظروف لتقديمها . وفي عراقنا اليوم يتوفر مثل هذا الجو نتيجة التطورات الحاصلة في القطر على جميع الاصعدة . وهنا يجب أن نترجم مفاهيم حب العمل وزيادة الانتاج الى واقع ملموس ، ضمن هذا النوع من الاغاني . كما يجب أن نغني للعمال والفلاحين والمرأة والاطفال وتجسيد روح التآخي والتعاون والجبهة » .

■ **هل من كلام تضيفه خيرا ؟**

— بخصوص الاغنية أرى ان نبتعد عن المعاناة الذاتية ونؤمن بالحب وروح العمل الجماعي والثورة والانسان . أما انفساح المجال أمام هذا اللون فانه يتوقف على أجهزة الاعلام والاتحادات والمنظمات ومراكز الشباب ، عن طريق اقامة مهرجانات خاصة ودورية في المتنزهات والشوارع والمعامل والمزارع وكذلك في المدارس .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

لتحل قضية عائلة أحمد ترشحاني حالا
لتعط بيت انساني بدل البيت الذي هدم

دعوة

لحضور الاجتماع التضامني الذي سيعقد احتجاجا على اهمال السلطات لعائلة ترشحاني المرابطة أمام مسجد الجزار في عكا القديمة منذ ٣ أشهر .

سيعقد الاجتماع في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٤—١٠—٧٧ بجانب خيمة عائلة ترشحاني أمام مسجد الجزار ..

سيتكلم في الاجتماع :

— ممثلون عن الهيئات الشعبية في المدينة .

— وممثلون عن وفود التضامن .

لنعمل من أجل اعطاء عائلة ترشحاني مسكنا انسانيا .

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة * لجنة شباب المبادرة * رابطة الطلاب الجامعيين * الحزب الشيوعي الاسرائيلي * فريق الملاكمة الكفوف الذهبية * حركة النساء الدمقراطيات * اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

— عكا —

لجنة الدفاع عن الاراضي تعد مذكرة لحكومة "الليكود"

* شارون يهدد عرب النقب بطردهم بالقوة من أراضيهم * أصحاب الاراضي المهددة في منطقة عراد يرفضون أوامر المصادرة ·
* وفد لجنة الدفاع عن الاراضي يجتمع الى أصحاب الارض في النقب ويقررون عملا مشتركا ومؤتمرا واسعا لفضح مخططات الحكومة * « غوش ايمونيم » يعلن عن مخطط لهجمة استيطانية جديدة في الجليل والنقب ·

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ تعرضت الجماهير العربية في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة ، لأبشع حملة تحريض استيطانية لتنفيذ مخططات التهويد ، مرفقة بتهديد سافر ومكشوف لمن يرفع صوت احتجاج ضد السياسة العنصرية او مشاريع نهب الارض · وازاء هذا الوضع عقدت لجنة الدفاع عن الاراضي اجتماعا طارئا هذا الاسبوع ، بحثت فيه مؤامرة الاستيلاء على أراضي عرب النقب في منطقة عراد ، والاخطار التي تتهدد كيان الاقلية القومية العربية في اسرائيل والتي تنم عنها تصريحات المسؤولين عن « الغرباء » العرب ، وكذلك التهديدات باستخدام القبضة الحديدية ضد من يعرفون في قاموس حكومة الاضطهاد بالعناصر « المتطرفة » و « المنظمات المعادية » ، مثل لجنة المبادرة الدرزية ورجال يوم الارض · وقررت لجنة الدفاع توجيه مذكرة ضافية الى رئيس حكومة « الليكود » تحذر فيها من مغبة السياسة الغاشمة التي تهدد كيان الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، والتوجه مرة أخرى الى الكنيست والكتل البرلمانية مطالبة بالعمل لردع السلطة عن سياستها المتهورة ·

شارون يهدد باستخدام القوة لطرد البدو

ونشرت صحيفة « هآرتس » أمس (٢٩-٩-٧٧) تصريحا ادلى به ارئيل شارون ، وزير الزراعة وهدد فيه عرب النقب باستخدام القوة لطردهم من أراضيهم وهدم بيوتهم · وزعم شارون ان الحكومة تقيم ٧ نقاط اسكان لعرب النقب في ضواحي بئر السبع ، الهدف منها حشر (٤٠) ألفا من سكان النقب العرب في هذه القرى بعد تجريدهم من أراضيهم ومصادر رزقهم لتحويلهم الى أيدي عاملة رخيصة ·

وزعم شارون ان الحكومة لن تسكت على قيام العرب بخرق القانون واقامة المباني غير المرخصة · وهدد باعتقال أصحاب هذه المباني ، وبالامتناع عن تاجيرهم أرضا للزراعة · وذكرت « هآرتس » ان أوامر الهدم التي صدرت بحق أصحاب الاراضي المذكورة سيجرى تنفيذها الان اذا امتنع أصحابها عن الرضوخ لتهديدات الوزير شارون ·

وفد لجنة الدفاع والمحامون يزورون عرب النقب

وتوجه ، في الاسبوع الماضي ، وفد عن لجنة الدفاع عن الارض ، واجتمع الى عدد كبير من مشايخ العرب وأصحاب الارض في منطقة عراد · والحقائق التي اطلع عليها الوفد لا تدع مجالا للشك في ان الحكومة تستخدم قوانين الغاب في معاملة السكان العرب ، اذا كان ذلك في النقب أو في الجليل أو في المثلث ·

فبعد ان استولت الحكومة على ٤٥ ألف دونم من أراضي عشيرة « أبو ربيعة » لاقامة بلدة عراد الى الغرب من البحر الميت ، تحاول الان الاستيلاء على ١٠ آلاف دونم أخرى لضمها الى عراد ·

وكانت الحكومة قد أصدرت أمرا بمصادرة هذه الارض في ١٩٦٢ وعلقت لافتة بهذا الخصوص ، على كثبان الرمال · ومنذ أقل من أسبوعين تلقى أصحاب الارض في هذه المنطقة أمرا باخلاء الارض تنفيذا لامر المصادرة الصادر في ١٩٦٢ ، ولا ذكر في الاوامر لا لقسيمة الارض او « البلوك » · بل يتضمن أمرا الى صاحب الارض ان يقلع أوتاد خيامه ويرحل ، الى أين ؟ لا أحد يدري ·

وأكد المحامون العرب الذين اشتركوا في الوفد ان هذه الاوامر استبدادية وغير قانونية · ومن حق أصحاب الارض رفضها ، وعلى الحكومة أن تثبت في اي قسيمة وفي اي بلوك تقع المصادرة ولاية أغراض ، بعد أن تثبت شرعية ملكيتها للارض · وقرر مشايخ العرب وأصحاب الارض أنهم سيقفون موقف رجل واحد ويرفضون التسويات المنفردة ليثبتوا حقهم في الارض · وصرح الشيخ حماد أبو ربيعة ، عضو الكنيست الاسبق ، ان لجنة الدفاع عن الاراضي في النقب تعتزم عقد مؤتمر كبير لعرب النقب لاطلاع الرأي العام على عدالة قضيتهم ·

هجمة « غوش ايمونيم » على الجليل والنقب

ونشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (٢٨-٩-٧٧) ان « غوش ايمونيم » يستعد لاقامة عدد من المستوطنات في الجليل والنقب · وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر جماعة « غوش ايمونيم » أنهم خططوا بسرية هذه الخطة لعدم اثارة الرأي العام ضدهم في معركتهم لاقامة ١١ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة ·

وذكرت الصحيفة ان مسالة الاستيطان في الجليل والنقب احتلت مركز الصدارة في المحادثات التي أجرتها جماعة « غوش ايمونيم » مع رئيس الحكومة في الايام الاخيرة ·

البيان المشترك بين لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ووفد اللجنة العالمية لاعداد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط

بدعوة من اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية زار اسرائيل وفد من اللجنة العالمية لاعداد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط ، ومكث فيها أسبوعا من ٩/٢٣ ــ ١٩٧٧/٩/٢٩ · وكان الوفد مؤلفا من موريس بارت (فرنسا) عضو رياسة اللجنة العالمية وجان ديبوس (بلجيكا) عضو مجلس السلام العالمي ·

استقبلت الوفد سكرتارية اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل · كما اشترك الوفد في اجتماع شعبي نظمته اللجنة · كذلك قام الوفد ، بناء على اقتراح اللجنة الاسرائيلية ، بزيارات في تل أبيب وحيفا والقدس والناصرة ، قابل خلالها شخصيات ومنظمات شعبية وأعضاء كنيست ·

وكان أحد أهداف الزيارة التحضير للمؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط المزمع عقده في باريس في اكتوبر القادم · وأعربت اللجنة الاسرائيلية عن ثقتها بفائدة الزيارة المثمرة ·

واعرب عضوا الوفد عن أملهما في اشتراك وفد واسع التمثيل من اسرائيل في المؤتمر العالمي العتيد في باريس ·

واعربت اللجنة الاسرائيلية عن استعدادها للاشتراك في مؤتمر باريس وفقا للمبادىء التالية :

١ ــ جلاء القوات الاسرائيلية ، في نطاق تسوية سلمية ، عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ·

٢ ــ اعتراف متبادل بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني · واعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل ·

٣ ــ عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ·

٤ ــ عقد ميثاق سلام بين اسرائيل والدول العربية يتضمن الاعتراف باستقلال وسلامة وأمن جميع دول المنطقة ·

وقد تعهد عضوا الوفد بتقديم تقرير واف الى اللجنة العالمية للسلام في الشرق الاوسط عن الزيارة ·

هذا وقد جرت المحادثات في جو ودي · واقتنع المشتركون فيها بانهم ساهموا في تقدم التحضيرات للمؤتمر العالمي في باريس ·

تل أبيب ٢٩-٩-١٩٧٧

بلدية الناصرة تطالب محكمة العدل العليا النظر في اجحاف وزارة الداخلية!

الناصرة ــ لمراسلنا ــ تقدمت ادارة بلدية الناصرة بطلب الى محكمة العدل العليا في القدس لاستصدار أمر احترازي ضد وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ، في ٢٢-٩-٧٧ ، لكي يفسرا أمام المحكمة الاسباب التي دعتهما الى شطب مبلغ حوالي ٢٠ مليون ليرة من الميزانية التي أقرها المجلس البلدي للسنة المالية ٧٨/٧٧ بقيمة ٧٥ مليون ليرة ·

وقد أرفقت ادارة البلدية طلبها ، الذي وقعه نائب رئيس البلدية ، السيد رائق جرجورة ، وصادق عليه رئيس البلدية ، الرفيق النائب توفيق زياد ، ببيان من ١٣ بندا ، أوضحت فيه سياسة وزارة الداخلية المجحفة تجاه مدينة الناصرة وبلديتها الدمقراطية ، ومحاولتها لتضييق الخناق على البلدية وعرقلة نشاطها في تقديم الخدمات للسكان وتطوير المدينة ·

كما أرفقت ادارة البلدية طلبها بمذكرة الاستئناف ، التي كان أرسلها نائب رئيس البلدية ، السيد كامل الضاهر ، الى وزير الداخلية مفسرا اعتراض ادارة البلدية على الميزانية التي أقرها مكتب حاكم لواء الشمال بعد أن ألغى ٢٠ مليون ليرة منها (وقلصها من ٧٥ مليون أقرتها البلدية الى ٥٥ مليونا) ·

وأوضحت ادارة البلدية في طلبها انه حتى الميزانية التي أقرها المجلس بقيمة ٧٥ مليون ليرة لا تكفي للنهوض بمدينة الناصرة من أوضاع البؤس الذي ورثته عن ادارات البلدية السابقة · فكيف يمكن التحرك بعد الغاء ٢٠ مليون ليرة من هذا المبلغ · ثم عددت الادارة في طلبها بعض بنود الميزانية التي لحقها الاجحاف ومنها :

* في مجال الواردات اقترحت البلدية في ميزانيتها في باب « مداخيل مختلفة » مبلغ ١٠ آلاف ليرة ولكن مكتب الوزارة جعله ٢٥٠ ألف ليرة · الامر الذي يثير الدهشة بالفعل · فان هذا الباب مجهول والمبالغ ترد على صندوق البلدية بالصدفة فقط · فهل ستاتي الصدفة ب ٢٥٠ ألف ليرة ·

* اقترحت البلدية جمع مبلغ ثلاثة ملايين وسبعماية ألف ليرة (٣،٧٠٠،٠٠٠) من رسوم التعليم الثانوي فرفعه المسؤولون الى (٤،٩٠٠،٠٠٠ ليرة) ، مع العلم ان الزيادة السنوية في رسوم التعليم ترتفع بنسبة محددة سنويا · ففي سنة ٧٥ جمعت البلدية ٢،٦٦٤،٠٠٠ ليرة وفي سنة ٧٦ جمعت ٣،٤٤٨٧،٠٠٠ ليرة فكيف ستقفز مرة واحدة الى حوالي خمسة ملايين خصوصا وان عدد الطلاب ومبلغ الرسوم ونسبة الاعفاء والجباية تعرفها جيدا الوزارة وممثلوها ·

* اقترحت بلدية الناصرة ان تجمع ٣،٢١٠،٠٠٠ ليرة من أثمان المياه فقرر المسؤولون في الوزارة ان على البلدية أن تجمع ٤،٣٠٠،٠٠٠ أي بزيادة أكثر من مليون ليرة متجاهلين بذلك ان خزاني المياه في الناصرة مكشوفان مما يؤدي الى تبخر كميات كبيرة من المياه ، وان شبكة المياه بمعظمها قديمة وتسرب الى الخارج عشرات ألوف الامتار المكعبة سنويا ·

* وفي مجال النفقات اقترحت البلدية مبلغ ٢،١٣١،٥٥٠ ليرة أجورا لعمال التنظيفات · ومبلغ ٢٥٠ ألف ليرة لشراء أدوات ومعدات للتنظيف · ولكن مسؤولي الوزارة قلصوا هذين المبلغين الى ١،٧١٠،٠٠٠ للاجور و ١٠٠ ألف (بعد تعديل الوزير نفسه) للادوات ·

* في باب « اثاث للمدارس الابتدائية » اقترحت البلدية مبلغ ١،١٦١،٠٠٠ ليرة فقلصها مسؤولو الوزارة الى ٥٠٠ ألف ليرة ثم رفعها الوزير الى ٧٠٠ ألف ليرة ·

* في باب المساعدات لتشجيع التعليم اقترحت البلدية تقديم ٢٠٠ ألف ليرة ل ٢٠٠ طالبا فالغاها مسؤولو الوزارة ·

* في باب تقديم المساعدات للفرق الفنية اقترحت البلدية تقديم ١٠٠ ألف ليرة فقلصها المسؤولون الى ١٠ آلاف فقط · وكذلك المساعدات للفرق الرياضية قلصوها من ١٠٠ ألف ليرة الى ١٠ آلاف ·

* في باب المساعدات للمكفوفين اقترحت البلدية مبلغ ٦٠٠ ألف ليرة وذلك من أجل تطوير ثقافتهم والاهتمام أكثر بأوضاعهم النفسية والاجتماعية فقلص المسؤولون هذا المبلغ الى عشرة آلاف ليرة ·

* في باب دفع ثمن المياه الى شركة « ميكوروت » تصرف المسؤولون بشكل اقل ما يقال عنه انه لم يصدر عن ادراك ووعي · ففي السنة الماضية دفعت البلدية مبلغ ٢،٦٧٣٥،٤٦٨ ليرة ثمنا للمياه التي استهلكها السكان · فاقترحت لهذه السنة مبلغ ٣،٢٥٠،٠٠٠ ليرة · الا ان المسؤولين قلصوا هذا المبلغ وصادقوا فقط على ٢،٦٥٠،٠٠٠ ليرة أي أقل من ثمن ما استهلكه السكان حتى في السنة الماضية · فهل يعتقد المسؤولون ان أسعار المياه ستنخفض أم انهم ينوون تعطيش السكان بضعة أيام يوفر خلالها المبلغ ؟!

* في باب تطوير شبكة الكهرباء اقترحت البلدية مبلغ ١٨٠ ألف ليرة فالغاها المسؤولون ..!!

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص· ب· ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

التهديد بالرصاص لا يخيف الشيوعيين

« قبضايات » من حملة السلاح يطلقون الرصاص ليلا بصورة استفزازية في أبوسنان

ابو سنان ــ لمراسلنا الخاص ــ قام شخص أو أكثر ، في مطلع الاسبوع الماضي ، باطلاق الرصاص في ساعة متأخرة من الليل وبصورة استفزازية حول بيت الرفيق وفيق نصرة ، عضو المجلس المحلي في أبو سنان وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي · وكان واضحا ان الهدف من ذلك ارهاب أفراد عائلة الرفيق وفيق نصرة وبشكل خاص الاطفال منهم ·

وقد تكرر هذا العمل الاستفزازي طيلة الاسبوع الماضي · وقد حاول أولئك « القبضايات » من حملة السلاح المرخص وغير المرخص اقتحام بيت الرفيق نصرة في منتصف ليلة ١٨ الجاري · فحاول أحدهم التسلل الى البيت عبر الشباك كعادة اللصوص المحترفين الا ان الرفيق وفيق نصرة كان يقظا وأحس عليهم · وحينما شاهده احدهم ، خارجا ، طلب منه وبكل وقاحة ان يدخل البيت متوهمين ان مثل هذه الزعرنات تخيف الشيوعيين والناس الشرفاء وكان التهديد باطلاق الرصاص ارعب في ذات يوم الشيوعيين !! ولكن سرعان ما احسوا ان تصرفهم ايقظ الجيران وأخوة الرفيق وفيق نصرة فانسلوا هاربين مطلقين بعض العيارات النارية في الهواء · وبعد ذلك تكرر اطلاق الرصاص قريبا من ذلك المكان في ساعات الليل المتاخرة ·

اننا ندرك ان أولئك «القبضايات» المهووسين ليسوا الا ادوات في أيدي أجهزة الظلام التي تسلحهم وتدفع بهم لارتكاب مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطيرة · كل ذلك خدمة لمصالح مضطهدي شعبنا · ونحن اذ لا نبرىء حملة السلاح أولئك من مسؤولية ما قد يحدث عن تكرار مثل هذه الاعمال الاستفزازية ، انما نحمل السلطات في الاساس مسؤولية هذه الاعمال ونحذرها من السماح لاعوانها بمواصلة اطلاق الرصاص بصورة استفزازية قرب بيت الرفيق وفيق نصرة او غيره · ونحب ان نؤكد ان التهديد بالرصاص لم يخفنا في الماضي ولن يخيفنا اليوم ولا في المستقبل · والتهديد به لم يثن يوما الشيوعيين والناس الشرفاء عن طريق النضال العادل والمشروع دفاعا عن حقنا في العيش في وطننا كرماء ومتساوين · ونحب ان نؤكد ايضا لاولئك ، الذين يتوهمون انهم بذلك سيشغلون شعبنا في خلافات جانبية ، اننا سنعمل كل ما في وسعنا من اجل الحفاظ على وحدة شعبنا ووحدة جماهير ابو سنان وافشال مخططاتهم اللئيمة ·

تعثر ــ بقية

الامم المتحدة على ان شروط اسرائيل اعادت قضية الاعداد لمؤتمر جنيف الى نقطة الصفر وخلقت الاوضاع لتجميد المساعي للتقدم نحو التسوية ·

ومما يجعل هذا الامر واقعيا وخطرا في الوقت نفسه ان هذا الخلاف اجرائيا · فلا خلاف جوهري بين اسرائيل والولايات المتحدة حول ماهية الحل حتى الان ·· ففي هذا الامر هناك تقارب كبير بين الطرفين حتى لو « انتقد » المسؤولون الامريكيون الاستيطان الكولونيالي الذي تكثف وتبرته حاليا المحافل الاسرائيلية الحاكمة ·

كلمة الاتحاد ــ بقية

لقد اضطر السادات الى هذا الكلام ، او دفع ضريبة الشفاه كما يقولون ، لانه اكتشف ان حملات التشهير بعبد الناصر ، التي بدأت قبل سنوات لم تزعزع ثقة الجماهير العربية ــ المصرية بتراث الزعيم العربي الكبير كما انها لم تنزع حبه من قلوبها ·· ولهذا اراد ان يتلاعب بعواطفها ويظهر « تلميذا أمينا » او « رفيقا مخلصا » للقائد الفذ ·

ولكن الجماهير العربية في مصر والاقطار العربية لا تنسى ان بتوجيه السادات وبرعايته تحولت الصحافة المصرية على امتداد سنوات واشهر ، الى ذئاب عاوية تنهش تراث جمال عبد الناصر وتحاول مسحه من الذاكرة الانسانية والتاريخ ·

ثم ماذا ينفع هذا التمجيد اللفظي ازاء دوس السادات وزمرته نهج عبد الناصر وعكسهم طريقه النضالي الثوري وتحولهم عن سياسة مكافحة الامبريالية والرجعية ، التي امضى حياته السياسية ، بل احرق شمعته في تكثيفها ·

وماذا تنفع المدائح الساداتية ازاء سياسة التحول عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، الذي آمن الرئيس الراحل انها حجر الزاوية في سياسة مصر وضرورة استراتيجية في سبيل توطيد استقلال مصر سياسيا واقتصاديا ، وفي سبيل تصنيع البلاد وتنميتها الاقتصادية ورفع معيشة اهلها ·

لقد حوّل السادات ذكرى غياب عبد الناصر الى « احتفال باهر » ، تغنى فيه بالصداقة مع الامبريالية الامريكية ، والى « مهرجان » حاقد للتحريض الوقح والقذر على الاتحاد السوفييتي ·

لم يكتف بتزوير حقائق العلاقات المصرية ــ السوفييتية بترديد قصة جدولة الديون بل بزّ اشد المغالين في معاداة الاتحاد السوفييتي حين اتهم الاتحاد السوفييتي والشيوعيين بتنظيم (كذا) نسف الوحدة الوطنية في مصر باحداث نزاعات بين المسلمين والاقباط في مصر (!!)

من الصعب جدا ، ان لم يكن من المستحيل ، تضليل الرأي العام المصري والعربي · فسياسة « الانفتاح » على الامبريالية والرجعية ، سياسة ترويج الغيبية الدينية وتشجيع « الاخوان المسلمين » ، الذين كانوا أشد اعداء عبد الناصر وطريقه ، هي التي ولدت هذه النزاعات التي لم تشهدها مصر في عهد عبد الناصر ·

ليس السادات أصيلاً في اختيار أساليب مكافحة القوى الثورية ، فعلى هذا الطريق سار قبله كثيرون وانتهى امرهم وذهبت ريحهم · اما ما بقي دائما فكان التراث النضالي من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي ·· والى هذا التراث ينتمي تراث عبد الناصر ·· وهذا ما لا يستطيع احد تبديده وهذا ما ستذكره الشعوب العربية والشعب المصري ابدا ·

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يتفقان على ضرورة تسوية أزمة الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٤ تشرين الاول ١٩٧٧ ، ٢١ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٤١ VOL 41 - 34 4.10.1977

نص البيان السوفييتي - الامريكي حول أزمة الشرق الأوسط

بعد تبادل وجهات النظر فيما يتعلق بالوضع غير الآمن (الخطر) الذي لا يزال قائما في الشرق الاوسط ، اتفق كل من سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، على اصدار البيان التالي بالنيابة عن بلديهما بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط :

١ ـ ان الحكومتين مقتنعتان بأن مصالح شعوب هذه المنطقة الحيوية وكذلك مصالح تعزيز السلام والامن الدوليين بصورة عامة تملي ضرورة التوصل الى تسوية عادلة ودائمة ، بأسرع وقت ممكن ، للنزاع العربي ـ الاسرائيلي . وهذه التسوية يجب ان تكون شاملة ، وتشرك جميع الاطراف المعنية ، وتعالج كل القضايا .

ويعتقد كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انه يتوجب ، ضمن اطار تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، حل جميع مسائل التسوية المحددة ، بما فيها قضايا رئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية سلمية على اساس الاعتراف المتبادل بمبادىء السيادة والتكامل الاقليمي والاستقلال السياسي .

وتعتقد الحكومتان انه ، بالاضافة الى اجراءات كهذه لضمان أمن الحدود بين اسرائيل والدول العربية المجاورة كاقامة مناطق منزوعة السلاح يتفق على ان توضع فيها قوات او مراقبون من الامم المتحدة ، فان ضمانات دولية لتلك الحدود ولتنفيذ شروط التسوية كذلك يمكن تقديمها اذا ما رغبت الاطراف المتعاهدة في ذلك . والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مستعدان للمساهمة في هذه الضمانات وفقا للاصول الدستورية .

٢ ـ ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعتقدان ان الطريقة الصحيحة والفعالة الوحيدة للتوصل الى حل جذري لجميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط برمتها هي التفاوض ضمن نطاق مؤتمر جنيف للسلام المنعقد خصيصا لهذا الغرض ، باشتراك ممثلي جميع الاطراف المتورطة في النزاع في اعماله ، بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ، واضفاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات التي يتم التوصل اليها في المؤتمر .

ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف تؤكدان عزمهما ، بواسطة الجهود المشتركة وبفضل صلاتهما بالاطراف المعنية ، على تسهيل استئناف اعمال مؤتمر جنيف ، بأية صورة ، في موعد لا يتجاوز كانون الاول ١٩٧٧ . ويشير رئيسا المؤتمر الى انه لا تزال هناك بعض القضايا ذات الصفة الاجرائية والتنظيمية بحاجة الى ان يتفق عليها لاحقا المشتركون في المؤتمر .

٣ ـ ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، مسترشدين بهدف التوصل الى تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط وتصفية الوضع المتفجر في هذه المنطقة ، يناشدان جميع اطراف النزاع ان يتفهموا ضرورة الاخذ بالاعتبار الدقيق المصالح والحقوق المشروعة للبعض الاخر وان يبدوا استعدادا متبادلا للعمل وفق ذلك .

تحول هام في مساعي التسوية بعد فشل اللعبة الامبريالية الامريكية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ أجمع المراقبون على أن البيان السوفييتي ـ الامريكي الذي صدر انطلاقا من خطورة الوضع في الشرق الاوسط يمثل تحولا هاما في المساعي الدولية من أجل اطفاء بؤرة الحرب التي تهدد المنطقة والعالم .

كذلك يثبت بوضوح فشل محاولات الامبريالية الامريكية فرض « باكس امريكانا » (سلام امريكي) ! على المنطقة بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية . وقد اتضح في نهاية الاسبوع الماضي ان القوى التقدمية في العالم العربي أحبطت لعبة الوفد العربي الموحد لاستبعاد منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي ، وبذلك أوصلت محاولات الامبريالية الامريكية الى الطريق المسدود ، واضطرت الولايات المتحدة الى العودة الى فكرة عقد مؤتمر جنيف ، كما تصورته الامم المتحدة ، برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، فعلا لا شكلا .

وهكذا تأكد ، كما جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أنه لا يمكن تسوية أزمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي وبشكل يعادي الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي يمثل القوة الحاسمة في حل القضايا الدولية مبدئيا وعلى أساس مصالح الشعوب الحقيقية .

وكان من الطبيعي أن يستفز هذا البيان حكام اسرائيل والرجعية العربية وغلاة الامبرياليين الامريكيين من امثال عضو مجلس الشيوخ جاكسون ، وزعيم النقابات المغرق في الرجعية جورج ميني ، فهؤلاء يرغبون في عودة الحرب الباردة عالميا ويحاولون تأجيجها عن طريق تأزيم الوضع في الشرق الاوسط .

ولكن من الواضح أن العوامل التي اضطرت الولايات المتحدة الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على اصدار هذا البيان البرنامجي من ناحية والجوهري من ناحية ثانية لن تختفي .. بل على العكس ستزداد عزلة الولايات المتحدة على الصعيد الدولي . وسترجح أكثر من أي وقت مضى كفة قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومي ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

ومن المهم أن تذكر الجماهير الشعبية أن البيان لا يمثل حلولا كاملة بل يؤكد على مبادىء لحلول ايجابية . ولذلك من الضروري تأييده واليقظة ازاء القوى الرجعية التي ستحاول اجهاضه ونسف الاجراءات التي يجب ان تعقبه .

وبوعي مصيري دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى التصدي لاولئك الذين يريدون رفض التسوية السلمية وناشد كافة القوى المسؤولة والساعية نحو السلام الى الكفاح من اجل نجاح هذه المبادرة الهامة .

ردود الفعل في اسرائيل :

الغم والكآبة يغلفان حكام اسرائيل

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ فاجأ البيان السوفييتي الامريكي حول ضرورة تسوية أزمة الشرق الاوسط ، على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وضمان استقلال جميع دول المنطقة ، حكام اسرائيل وزعزع اسس سياستهم وأظهر أن مضارباتهم المغامرة ترتد الى نحورهم .

وصورت الصحف الاسرائيلية الصهيونية المناخ في المحافل الحكومية فكتبت أنه مناخ غم وكآبة لان ممكنات عقد مؤتمر جنيف تتلاشى !!

ولا تزال ردود الفعل على هذا التطور الدولي الذي طرأ على الساحة الشرق أوسطية تتواتر قطريا ومنطقيا وعالميا .

وانعكست قوة الصدمة في اسرائيل ، التي اعتقد حكامها أنهم يستطيعون الاستمرار في لعبة « السلام الامريكي » مع الولايات المتحدة ، في البيان الذي أصدرته الحكومة حال صدور البيان . وجاء فيه : « ان مطالبة الاتحاد السوفييتي اسرائيل بالانسحاب الى خطوط ٤ حزيران تتناقض والمغزى الحقيقي لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ... وانه بينما تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل ، في ١٩ تموز الماضي ، على أن هدف المفاوضات في مؤتمر جنيف هو التوصل الى تسوية سلمية شاملة ، في اطار « اتفاقية مبرمة » ، أهمل البيان السوفييتي ـ الامريكي هذه العبارة » .

كذلك شكا بيان الحكومة الاسرائيلية بمرارة غياب ذكر قراري ٢٤٢ و٣٣٨ من البيان السوفييتي ـ الامريكي . وزعم انه سيزيد من تصلب العرب ويعرقل المساعي لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وفي اعقاب اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أول أمس الاحد ، أعلن سمحا ايرليخ وزير المالية ، الذي ترأس الاجتماع في غياب رئيس الوزراء مناحم بيغن في المستشفى ، ان اسرائيل ترفض البيان السوفييتي ـ الامريكي رفضا باتا . وأضاف في معرض تفسير دوافعه انه جاء لارضاء الاتحاد السوفييتي على حساب اسرائيل !! ، تمهيدا لعقد اتفاق حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية النووية .

وبعد أن استنتج أنه محاولة لاملاء التسوية على اسرائيل ، أعلن « حالة بطاقاته الروحية للصمود أمام الضغوط الامريكية ، مؤكدا أن الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة تقف مع اسرائيل .

وأعلن أن اسرائيل « تنازلت » الى المدى الاقصى وقبلت الاقتراح الامريكي حول الوفد العربي الموحد وهي لا تستطيع أن تتنازل أكثر من ذلك . وهو تنازل اضافي يتنافى وقرار اسرائيل بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

العالم العربي يرحب بالبيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك

« وفا » : البيان ثمرة جهود بناءة لبلوغ التسوية السلمية العادلة

بيروت ـ الوكالات ـ باستثناء صحيفتي « الاهرام » و « أخبار اليوم » وأيتام الملك فاروق الذين يحتلون الصدارة في الصحف المصرية ، استقبل الرأي العام العربي والاوساط الرسمية والشعبية بارتياح كبير البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك .



فقد رحب بالبيان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، وقال انه يشكل اسهاما من اجل التقدم نحو استصدار قرار جديد في مجلس الامن يمكن الشعب العربي الفلسطيني من نيل حقوقه التي لا تتزعزع .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ، أمس الاول ، ان هذا البيان يدل على جهود بناءة ترمي الى بلوغ تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وقال المحرر السياسي لوكالة « وفا » ان البيان المشترك يحتوي على الاعتراف الواضح بالشعب الفلسطيني وانه يشكل خطوة الى امام لا بد وان تؤدي الى الاعتراف الصريح (في اطار مساعي التسوية) بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا رسميا للشعب العربي الفلسطيني .

ورحب محرر « وفا » بتأكيد البيان على «الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» . وقال ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيتقدمان بخطوات بناءة من اجل تحقيق التسوية العادلة .

وجاء من دمشق ان الحكومة السورية رحبت بالبيان الا ان موقفها النهائي منه سيعلن في وقت لاحق . وكتبت صحيفة « الثورة » الدمشقية ، التي يصدرها حزب البعث الحاكم ، ان البيان يحتوي على مبادىء عديدة يمكن ان يقوم عليها السلام العادل والمتين في الشرق الاوسط ، تلك المبادىء التي كانت الولايات المتحدة ترفض تأييدها خلال سنوات عديدة .

وكتبت الصحف الاردنية مؤكدة اهمية البيان الذي يشكل خطوة جديدة في الطريق نحو السلام في المنطقة . وجاء في صحيفة « جوردان تايمز » ، التي تصدر في عمان ، انه « على الرغم من بعض الغموض الذي يحتويه البيان بالنسبة لمصطلح حقوق الشعب الفلسطيني فان من الواضح ان الموقف السوفييتي في هذه المسألة ، بالاضافة الى الموقف العربي ، يمكن ان يمنح هذا المصطلح مغزى عينيا واكثر وضوحا » .

ووصفت اذاعة القاهرة البيان بانه خطوة ايجابية نحو كسر الجمود . ودعت الى الرد عليه بايجابية .

وجاء من العاصمة المصرية ان نائب الرئيس المصري سيقوم بجولة في عدد من الاقطار العربية ، بينها سوريا والعربية السعودية ، لتنسيق الموقف العربي على ضوء التحولات الجديدة التي طرأت على ساحة ازمة الشرق الاوسط بعد صدور البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك . كما غادر مبعوث مصري خاص امس الاثنين ، العاصمة المصرية في طريقه الى نيويورك لاطلاع وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، على الموقف المصري من التطورات الجديدة .

السوفييت الاعلى يفتتح دورته اليوم لمناقشة مشروع الدستور الجديد

موسكو ـ من المتوقع ان تفتتح اليوم ، الثلاثاء ، في العاصمة السوفييتية دورة السوفييت الاعلى التي ستناقش مشروع الدستور الجديد .

هذا وكان مشروع الدستور قد نشر قبل اربعة اشهر . وتمت مناقشته في اجتماعات العمال والفلاحين والموظفين وفي الصحف والاذاعة والتلفزيون . وتلقت اللجنة الدستورية برئاسة ليونيد برجنيف ملايين الرسائل الخاصة بمناقشة الدستور . واشترك

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

النظام الساداتي يشن حملة ارهابية ضد الشيوعيين والتقدميين !

القاهرة ـ الوكالات ـ تقوم سلطات المخابرات المصرية ، منذ اسابيع ، بتنظيم حملة ارهابية واسعة ضد الشيوعيين والنقابيين والفئات التقدمية الاخرى في البلاد .

وقد اسفرت الحملة حتى الان عن اعتقال حوالي ٤٠ شيوعيا والتحقيق مع ٨٠ شخصا نقابيا بينهم عدد من اعضاء التجمع الوحدوي التقدمي .. (منبر اليسار) .

وقد أمر الرئيس المصري انور السادات باحالة المعتقلين الشيوعيين على المحاكم العسكرية للتحقيق معهم في ما اسماه « التخطيط لتغيير نظام الحكم بالقوة » . وتفيد الانباء ان السادات يهتم اهتماما خاصا في هذه القضية وانه عقد اجتماعا مع مجموعة اطلقت على نفسها اسم « المتبرعون لازالة آثار تخريب ١٨ و ١٩

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

توفيق زياد في الندوة العالمية في لندن :

يجب الضغط على حكام اسرائيل للاعتراف بالمنظمة!

لندن ـ الوكالات ـ اختتمت في لندن ، يوم أول امس الاحد ، الندوة العالمية حول « القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط » التي نظمها القسم البريطاني للجمعية البرلمانية من أجل التعاون العربي الاوروبي ودعا اليها عددا من الشخصيات العربية الفلسطينية والاجنبية والاسرائيلية ومن بينها الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد سعيد حمامي ، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن والسيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، والدكتور ماتي بيلد ، عضو قيادة حركة « شلي » الذي حضر بصفة شخصية ، والدكتور عصام السرطاوي من منظمة التحرير وغيرهم .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

كلمة الاتحاد

ليست أوراق الحل في أيدي الولايات المتحدة فالاتحاد السوفييتي قوة حاسمة

على أثر صدور البيان السوفييتي الامريكي ، بشأن تسوية أزمة الشرق الاوسط ، انتعشت قوى التقدم والسلام من ناحية وتهافتت القوى الرجعية ، في كل مكان ، لاحباط تنفيذ مبادئه من ناحية ثانية .

ورأت القوى الامبريالية المغامرة والمغالية في الرجعية فيه عقبة أمام محاولتها نسف الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهي في ذلك صدرت عن مصالح احتكارات المجمع العسكري الصناعي ، التي أصبحت قوة اقتصادية ـ سياسية خطيرة في الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية ـ الرأسمالية .

ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، التي اعتمدت على الامبريالية الامريكية في سبيل تحقيق مطامعها في التوسع الاقليمي ، على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، فرأت فيه عقبة أساسية تسد الطريق أمام تكريسها احتلال المناطق العربية الفلسطينية ، تمهيدا لضم تلك المناطق الى اسرائيل .

ومثل القوى الامبريالية المغالية في الرجعية وحكام اسرائيل التوسعيين والمغامرين ، عارضت الرجعية العربية هذا الاتفاق السوفييتي الامريكي ، تخوفا من نتائجه ، خصوصا وقد أعلنت أن ٩٩ في المئة من أوراق تسوية أزمة الشرق الاوسط هي في أيدي الولايات المتحدة . وبذلك راهنت على التسوية الامريكية في المنطقة .

والرجعية العربية ، المغرقة في معاداة الاتحاد السوفييتي ، والراغبة في ابقاء تسوية أزمة الشرق الاوسط في اطار الامبريالية الامريكية ، ممثلة بكتاب الصحف المصرية ، حاولت تشويه مواقف الاتحاد السوفييتي بقصد التقليل من حماس الشعوب العربية لسياسته المبدئية .

وبرز من هؤلاء صحيفة « أخبار اليوم » و« الاهرام » و « الاخبار » ، التي حاولت اقناع الرأي العام المصري والعربي بأن الاتحاد السوفييتي تخلى عن تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن ممثله منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي سبيل ذلك أكدت الصحف المصرية المذكورة على أن الاتحاد السوفييتي في البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك « انضم الى الولايات المتحدة » وتنازل أمام الولايات

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بصدد البيان السوفييتي ـ الامريكي بشأن الشرق الاوسط

مساهمة هامة في سبيل التقدم نحو السلام

يرى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في البيان المشترك الذي وقعه وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، اندريه غروميكو وسايروس فانس بالنيابة عن بلديهما بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ـ مساهمة هامة في سبيل التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط ولمنع نشوب حرب جديدة قد تهدد سلام العالم بالخطر .

ويرى أن من الواجب الاشارة بكل تقدير الى تأكيد البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك على الضرورة القصوى لاحلال السلام في الشرق الاوسط عن طريق تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي وحل القضية

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

الى المنزلق الخطير الذي تقوده حكومة بيغن و « غوش ايمونيم »

عضو الكنيست توفيق طوبي يقترح :

مشروع قانون خاص بالأوقاف الاسلامية لتشكيل مجلس اسلامي قطري يشرف على الأوقاف

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست توفيق طوبي في ٩/٢٨ طلبا الى رياسة الكنيست لتضع على جدول اعمال الكنيست مشروع قانون خاص بالاوقاف الاسلامية .

وذكر توفيق طوبي في شرح الطلب ان الحكومات الاسرائيلية ، منذ قيام الدولة ، تعتبر الاوقاف الاسلامية املاكا متروكة أي « املاك غائب » . ولذلك فقد شملها قانون املاك الغائبين لعام ١٩٥٠ . وحتى يومنا هذا يجري التصرف بهذه الاملاك حسب هذا القانون .

ومنذ قيام الدولة والطائفة الاسلامية تعارض ، وبحق اعتبار أوقافها أملاك غائبين ، لان صاحبها هو الطائفة الاسلامية نفسها .

لذلك فمن الطبيعي أن تكون هذه الاملاك تحت اشرافها وادارتها ، اسوة ببقية الطوائف الدينية في هذه البلاد . ولهذا طالبت الطائفة الاسلامية ، منذ قيام الدولة ، بتحرير الاوقاف الاسلامية ونقل ادارتها الى أيدي أوساط شعبية اسلامية منتخبة ، ليصرف ريعها على شؤون الطائفة . ولكن الحكومة تجاهلت هذه المطالب . وعمدت الى تعيين « لجان أمناء » في بعض المدن . ووضعت تحت ادارتها قسما ضئيلا من تلك الاملاك . أما أعضاء تلك اللجان فكانوا في الغالب من رجال السلطة والممتثلين لاوامرها . ولم يقوموا بواجبهم باخلاص وأمانة ، بل تعدوا صلاحياتهم وتآمروا على بيع أملاك الطائفة .

وأشار توفيق طوبي الى أن مراقب الدولة في تقريره السنوي ال ـ ٢٧ ذكر أن ادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في البلاد و« اللجان الامناء » لا تقوم بواجبها بأمانة واخلاص .

وشملت نصوص مشروع قانون الاوقاف الاسلامية ، الذي أعده عضو الكنيست توفيق طوبي وطلب من الكنيست بحثه واقراره ، البنود التالية :

١ ـ اقامة مجلس اسلامي قطري يتألف من ١٠١ عضو ينتخب بانتخابات سرية قطرية مرة كل أربع سنوات .

٢ ـ يشترط في العضو أن يكون مواطنا اسرائيليا مسلما تجاوز الثامنة عشرة من العمر .

٣ ـ يضاف الى أعضاء المجلس القطري أعضاء مجلس القضاة الشرعيين .

٤ ـ تجرى الانتخابات الاولى بعد سنة من الموافقة على سن القانون المذكور .

اللجان المحلية :

١ ـ تقام لجنة محلية منتخبة في كل مدينة أو قرية حيث توجد أوقاف للمسلمين .

٢ ـ يتراوح عدد أعضاء هذه اللجان بين ٧ ـ ١٥ ، وذلك حسب عدد السكان . وتكون مدة عدد اللجنة المنتخبة ٤ سنوات .

وظائف اللجان :

١ ـ ادارة الاوقاف ضمن نطاق نفوذها والحرص على أن ينفق ريع الاوقاف الاسلامية في الاغراض التي أوقفت من أجلها .

٢ ـ تحتفظ كل لجنة بحسابات منظمة وترسل تقارير سنوية للمجلس القطري . على أن تتكون مداخيل اللجنة المحلية من ريع الاوقاف ولا تتعداه .

٣ ـ تعين اللجنة الموظفين الضروريين لادارة امور الاوقاف الاسلامية .

٤ ـ يجب أن تحظى ميزانيات اللجان المحلية بموافقة المجلس القطري .

المجلس القطري :

١ ـ هو المسؤول عن جميع أملاك الوقف الاسلامي في البلاد . ويقوم بتسليم ادارة الاوقاف الى اللجان المحلية .

٢ ـ يراقب أعمال اللجان المحلية ويوجهها ويعين موظفين لهذا الغرض .

٣ ـ ينسق بين اللجان المحلية ويشرف على اقامة مؤسسات اجتماعية وتعليمية وعلى المساعدات الاجتماعية للمسلمين .

٤ ـ يحق له مطالبة أية لجنة محلية باقتطاع نصيب من ميزانيتها لغرض المشاركة في تمويل مشروع قطري .

٥ ـ هو هيئة منظمة وقانونية لها حقوقها وواجباتها .

٦ ـ يحق للمجلس القطري بأغلبية الثلثين أن يحل لجنة محلية منتخبة على أن يضع لجنة اخرى مكانها خلال

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

الاجتماع الدوري لوكلاء ومراسلي "الاتحاد" و"الجديد" يناقش قضايا التحرير والطباعة والتوزيع

حيفا — لمراسلنا الخاص — انعقد هذا السبت في حيفا الاجتماع الدوري لمراسلي ووكلاء صحيفة « الاتحاد » في المناطق والفروع . وحضر هذا الاجتماع ستون مراسلا وسكرتيرو مناطق الحزب وممثلو اللجنة المركزية . وترأس الاجتماع الرفيق اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » . وقدم الرفيق ابراهيم مالك بيان هيئة التحرير مشيرا الى اهمية دور « الاتحاد » في تثقيف جماهيرنا وقيادة نضالها وتوجيهه ، والدفاع عن مصالحها القومية واليومية . واشار الى ان « الاتحاد » تقوم بدورها هذا تحت قيادة اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ومكتبها السياسي ، الامر الذي اكسبها احترام الجماهير والتفافهم حولها .

وتعرض الرفيق ابراهيم مالك في البيان الى الانجازات التي تحققت منذ اجتماع المراسلين والوكلاء السابق ، الذي انعقد في العام الماضي . كما قدم برنامج عمل عيني وهادف للاستمرار في احراز نجاحات جديدة ، وتطوير عمل « الاتحاد » ، والتي هي وبحق المنبر الشريف لجماهير شعبنا والطبقة العاملة .

وقدم الرفيق عباس زين الدين بيان ادارة « الاتحاد » مظهرا بالارقام زيادة توزيع « الاتحاد » . كما عالج الامور المالية المتعلقة بعملها .

اما بيان هيئة تحرير « الجديد » فقدمه الرفيق صليبا خميس . والذي اشار الى الدور الطليعي الذي تضطلع به « الجديد » في نشر الادب التقدمي والادب الاشتراكي ، واسهامها في تنشئة رعيل من الادباء التقدميين المحليين . واشاد بدور « الجديد » في الدفاع عن حقوق ابناء شعبنا وعن قضية السلام العادل من خلال الادب الانساني التقدمي .

وناقش ٢٤ رفيقا من مراسلي ووكلاء صحيفة « الاتحاد » البيانات التي قدمت . ونقلوا الى هيئة التحرير تقدير القراء لدورها في نشر سياسة الحزب المبدئية والصحيحة . وتقدموا بعدة اقتراحات تهدف الى الاستمرار في ادخال التحسينات على « الاتحاد » ، المدافع الامين عن اخوة الشعوب الحقيقية ، وضرورة زيادة عدد صفحاتها لتتمكن « الاتحاد » من القيام بمسؤولياتها الجديدة والكبيرة ، على ضوء التغييرات المعيقة في بنية الجماهير العربية في البلاد .

ورد على النقاش ولخصه الرفيق اميل توما رئيس التحرير . اشاد في بداية كلمته بحيوية النقاش واهمية الاقتراحات وصدق الانتقادات . وقال « ستقوم هيئة التحرير بدراسة هذه الانتقادات والاقتراحات ، لتنفذ ما يصلح منها . وللتخلص من بعض الهفوات » . وقال « ان التحسينات التي ادخلت الى « الاتحاد » في السنة الاخيرة كانت كبيرة . وقد لعب الرفيق اميل حبيبي دورا هاما في ذلك . ونحن نعد بان نستمر في ادخال التحسينات بمثابرة وتصميم » .

ونوه بأهمية عقد مثل هذه الاجتماعات الدورية وبفائدة الندوات مع قراء « الاتحاد » في مدنهم وقراهم ، الامر الذي يبقى الصلة حية وقوية الجذور .

وشكر الرفيق اميل توما باسم هيئتي تحرير « الاتحاد » و « الجديد » الرفاق على تقديرهم لعملهما وللانتقادات التي قدمت . وقال : نخرج من هذا الاجتماع مطمئنين لان الشعب يحتضن صحيفته ويرتبط بها .

علاوة غلاء من ٨،٨ بالمئة لمن تقل رواتبهم الشهرية عن ٧ آلاف ليره

تل ابيب — لمراسلنا — تم التوقيع على اتفاق بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة يقضي بدفع علاوة غلاء تساوي ٨،٨٪ من أجور العاملين لمن تقل أجورهم الشهرية عن ٧ آلاف ليرة اعتبارا من الشهر الحالي .

وعليه ستكون الزيادة على الشكل التالي :

الراتب (بالليرات)	الزيادة (بالليرات)
٧٠٠٠	٦١٦
٦٥٠٠	٥٧٢
٦٠٠٠	٥٢٨
٥٥٠٠	٤٨٤
٥٠٠٠	٤٤٠
٤٥٠٠	٣٩٦
٤٠٠٠	٣٥٢
٣٥٠٠	٣٠٨
٣٠٠٠	٢٦٤
٢٥٠٠	٢٢٠
٢٠٠٠	١٧٦

وقال اوريال ابرهموفتش ، رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، ان هذه الاتفاقية واسعة النطاق بحيث تشمل ٩٥٠ الف أجير في الدولة . ومع ان وسائل الاعلام زعمت ان هذه العلاوة ستغطي ٧٠٪ من الغلاء الا ان ابرهموفتش اعترف بانها لن تغطي اكثر من ثلث الغلاء على احسن تقدير .

ورفض ممثل اصحاب الصناعة فكرة اتفاقيات أجور لسنة واحدة كما عارض اقتراح الهستدروت بان تحسب علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر . وزعم ان الاتفاق الذي جرى التوصل اليه حسن لجميع الاطراف بدعوى ان التضخم آخذ في الانخفاض (!) .

منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في استراليا تحتج على سحب رخصة المحامية لانغر

القدس — لمراسلنا — ارسل الدكتور هنريخ تصور ماير ، رئيس منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في اوستراليا ، قبل ايام ، رسائل الى وزير القضاء الاسرائيلي والى رئيس مكتب المحامين الاسرائيليين يستنكر فيها سحب الرخصة من المحامية فيليتسيا لانغر ومنعها من الترافع في المحاكم العسكرية .

وجاء في الرسالة ان هذا الامر شكل انتهاكا للتقاليد الدمقراطية ولحرية المهنة . وعليه فان منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في اوستراليا تطالب بابطال هذه الخطوة ضد المحامية ، التي تتمتع باحترام كبير في الخارج لقاء نضالها الحقوقي .

وعلم مراسلنا ان الجلسة الاولى لمحكمة العدل العليا ستنعقد في الثالث من تشرين الثاني القادم لسماع الالتماس الذي تقدمت به . وسيدافع عن المحامية فيليتسيا لانغر المحامي يعقوب هجلر من قبل مكتب المحامين .

بيان طائفة الروم الكاثوليك لا بديل للمطران كابوتشي

القدس — لمراسلنا الخاص — نفى الناطق باسم بطريركية الروم الكاثوليك هنا خبرا كانت قد نشرته صحيفة « معريب » من ان الطائفة انتخبت بديلا للمطران ايلاريون كبوتشي ، المعتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

واكد البيان ان « السينودس » المقدس ، يؤكد القرار الذي اتخذه في اجتماعه في آب ١٩٧٥ ونص على عدم انتخاب بديلا للمطران كابوتشي .

وعبرت البطريركية عن قلقها من تدهور صحة المطران الذي لا يزال مضربا عن تناول الطعام ، ويكتفي بالسوائل .

رسالة عكا

اتساع حملة التضامن في عكا مع عائلة ترشحاني المضربة

عكا — لمراسلنا — ازداد ، في الآونة الاخيرة ، تضامن شباب المدينة وتعاونهم مع لجنة شباب المبادرة من أجل ايجاد مسكن انساني لعائلة ترشحاني ، والتي مضى على اضرابها في الشارع قرب مسجد الجزار بعكا القديمة حوالي ثلاثة اشهر . وقد قامت مختلف الهيئات الشعبية والرياضية في المدينة بتأسيس لجنة واحدة من اجل ايجاد الحل المناسب لهذه العائلة .

وقد قامت لجنة المبادرة بعدة اعمال كبيرة لاجبار السلطة على ايجاد حل سريع . فقد قامت اللجنة بتوزيع منشور تضامني في المدينة . وكذلك قامت اللجنة بحملة تواقيع على عرائض موجهة لبلدية عكا ولوزارة الاسكان تطالبهما بحل مشكلة عائلة ترشحاني . وقد جمع اكثر من ٦٠٠ توقيع حتى الآن . وكذلك عقدت هذه اللجنة اجتماعا احتجاجيا في الشارع العام ، تكلم فيه عضو اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ، السيد محمد زيدان ، وسكرتير اتحاد الطلاب العرب ، عصام مخول ، وممثل لجنة الشباب ، وممثل جبهة عكا الدمقراطية . وقامت اللجنة بجمع الهدايا والملابس للعائلة لمناسبة عيد الفطر المبارك .

وقد قام وفد كبير من مختلف الهيئات الشعبية في المدينة ، يوم الخميس الماضي ، بمقابلة نائب رئيس بلدية عكا والمدير العام للبلدية حيث طالبهما الوفد بالعمل السريع وذلك قبل حلول فصل الشتاء . وعرض عليهما حلولا معقولة تتلخص في اعطاء بيت للعائلة بسرعة واعطائها قرضا من وزارة الاسكان لتغطية بقية ثمن هذا البيت بعد خصم ثمن البيت الذي هدم والتعويض عن الاثاث الذي حرق . وقد وعد هذان بنقل هذا الاقتراح الى رئيس البلدية .

وستقوم الهيئات الشعبية والرياضية بعقد اجتماع تضامني قرب الخيمة التي تقيم فيها حاليا عائلة ترشحاني وغير ذلك من الاعمال .

حملة ارهاب جديدة وهذه المرة في عكا

يقوم البوليس ، في الآونة الاخيرة ، بحملة ارهاب ضد شباب المدينة بمختلف الحجج ، فقد اعتقل عدة اشخاص منهم خير نمر ، ودرويش هنداوي ، وبعد عدة ايام اطلق سراحهم بدون توجيه أية تهمة لهم . وفي الساعة الثانية من صباح يوم الخميس الماضي قام البوليس باعتقال الشاب وليد قزموز ، العضو النشيط في لجنة شباب المبادرة العكية لمساعدة عائلة ترشحاني .

ان موجة الارهاب الجديدة في عكا قد بدأت بعد زيارة نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة برفقة كينغ اياه ، اللذين حرضا في اثناء زيارتهما للمدينة على القوى التقدمية وعلى رأسها حزبنا الشيوعي لنشاطها من اجل تسوية قضية السكن الخطر وغير الانساني في عكا . ومباشرة ، وبعد هذه الزيارة ، تم اعتقال السيد احمد ترشحاني ، المضرب امام مسجد الجزار ، ومحاولة الصاق تهمة السرقة به ... ولكن بعد يومين اطلق سراحه بدون توجيه اية تهمة له .

ويقوم اعوان البوليس في المدينة بمحاولات التشكيك ببعض الاشخاص باطلاق مختلف الاشاعات المغرضة .. وكذلك يقوم الاعوان بحملة من التخويف والهمس بآذان بعض الشباب بأن « الدور » عليك الآن ... !! .. ولكن شباب المدينة الذي عرف في الماضي مختلف اساليب الارهاب والضغط والتخويف ، وافشلها ، سيعرف كيف يقف اليوم امام هذه الموجة الجديدة من الارهاب . والدليل على ذلك هو الموقف الصامد للشباب الذين اعتقلوا والنشاط المتزايد للجنة شباب المبادرة التي حاولت السلطات بمختلف الاساليب وقف نشاطها . فشبابنا اليوم سيردون بحزم على محاولات السلطة الفاشلة هذه ...

المستشار القضائي نشيط ولكن.. سلم الافضليات يقرر!

القدس — لمراسلنا — تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تظهر اهرون براق ، المستشار القضائي للحكومة كرجل صادق ونشيط يعطي رأيا حاسما في شتى القضايا القضائية في البلاد — وهي كثيرة — ولا يتأخر اعلان موقفه في كل شيء من أي قضية ..

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية « تنسى » وهي تكيل المديح للبروفسور انه هو وليس غيره الذي صادق على طرد دكتور احمد حمزة النتشه ، واحمد حاج من وطنهما في المناطق المحتلة الى لبنان وذلك قبل ربع ساعة فقط من موعد عقد جلسة محكمة العدل العليا التي تقرر عقدها بناء على طلب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر لمنع ترحيل الرجل . وفي حينه تعرض البروفسور براق لانتقادات من الجمهور وليس من وسائل الاعلام .

واليوم .. يثبت المستشار القضائي للحكومة مدى مسؤوليته ونشاطه وصدقه . فمنذ أكثر من ثلاثة اشهر (مطلع حزيران الماضي) تقدم اليه عدد من سجناء عسقلان بواسطة المحامية لانغر يطالبونه بالسماح لهم ان يرفعوا دعوى ضد رجال البوليس والسجانين الذين ضربوهم وعذبوهم في اثناء نقلهم من سجن عسقلان (لتفريقهم ومن ثم كسر اضرابهم) الى سجن ياجور (الجلمة) . ولكن سيادة المستشار لم يعط جوابه حتى الان . وبذا لا يستطيع السجناء رفع دعوى ضد رجال البوليس والسجانين الذين يتمتعون بحصانة حكومية لا يرفعها سوى مكتب المستشار ومؤسساته .

هذا هو سلم افضليات المستشار !

العطلة الاسبوعية قضية في مدرسة «المتنبي» بحيفا

حيفا — لمراسل خاص — تعرض طلاب مدرسة « المتنبي » في حيفا ، في السنة الماضية ، الى خسارة في تحصيلهم الدراسي بسبب عدم انتظام العطلة الاسبوعية . ذلك لان التدريس يجري في المدارس المتوسطة خلال ستة ايام لا خمسة . فالعطلة الاسبوعية هي السبت على الرغم من ان التلاميذ والمعلمين ليس بينهم يهود . وكان بعض المعلمين يريدون التعطيل في ايام عطلتهم الدينية كالجمعة والاحد .

وعندما طالب المعلمون المسيحيون بأن تكون عطلتهم يوم الاحد ابلغوا ان من حقهم ذلك ومن يعمل في يوم عطلته الدينية يمنح أجرة مضاعفة . أما المسلمون فقيل لهم ان يوم الجمعة ليس عطلة دينية على حد زعم المسؤولين . هذا مع العلم ان الصلاة تقام في يوم الجمعة في كل المساجد . وان من الاهلين من يرغب في تنشئة ابنائه تنشئة دينية فيأمون المساجد في يوم الجمعة .

ويفيد مراسلنا ان الاهلين في حيفا يريدون ان يكون التعطيل في يومي الجمعة والاحد بحيث يتمكن المتدينون من اداء واجباتهم الدينية في ايام عطلهم الدينية .

الاحتلال يقلص مياه الري لاراضي اريحا تمهيدا لمصادرتها

القدس — لمراسلنا — اصدرت سلطة المياه التابعة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة اريحا أمرا قلصت بموجبه كمية المياه المسموح للمزارعين باستخراجها من ابارهم الارتوازية للري .

وقد اثار هذا القرار سخط المزارعين والاهالي ، خاصة وانه صدر في اوج محاولات عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطان في المنطقة . فالامر يعني ان السلطات مصرة على التضييق على المزارعين واضطرارهم لترك اراضيهم بورا بعد نفاذ امكانية ريها ، وبذلك يسهل الاستيلاء عليها لتصبح « اراضي الدولة » .

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «القدس» ، يوم الخميس الماضي، خبرا عن الموضوع « بشرت » فيه « بأن بعض المزارعين قد توقفوا عن الزراعة وان اخرين . يفكرون في بيع اراضيهم ومزارعهم لعدم مقدرتهم على تحمل مثل هذه الاجراءات » . وقد اثار هذا الخبر سخط الاهالي . فهم لا ينوون بأي شكل التخلي عن اراضيهم . فهل جاء خبر «القدس» ليشجع السلطات على الاستمرار في مخططاتها الاحتلالية ؟

هذا وينظم المزارعون في المنطقة بالتعاون مع لغرفة التجارية في اريحا نضالهم ضد هذا القرار . وقد قرروا عقد اجتماع عام للمزارعين يوم الاحد ، لتدارس الموضوع واتخاذ الاجراءات النضالية اللازمة .

الاحتلال يعاقب ستة أطفال وامرأة حاملا على ذنب لم يقترفوه

اغلاق بيت وبئر عائلة من ٨ أنفار

القدس — لمراسلنا الخاص — بعثت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر برسالة الى القائد العسكرى العام في الضفة الغربية المحتلة احتجت فيها على اغلاق بيت المواطن حربى حسن مصطفى الخضور من قرية بيدو المحتلة ومنع عائلته المكونة من سبعة أنفار من دخوله وطالبته فيها بأن يأمر بفتح البيت .

وجاء في الرسالة :

في ١٨—٩—١٩٧٧ داهم « رجال الامن » بيت موكلتى ناشطة أحمد حسن، وهى امرأة حامل في الشهر الرابع وأم لستة أطفال أكبرهم في الثامنة من عمره ، وأبلغوها ان عليها اخلاء البيت خلال نصف ساعة وهددوها ،ان لم تفعل ، بهدم البيت في الحال على كل ما فيه .

« لقد رضخت موكلتى للامر ، رغما عنها ، ورغم انها طريحة الفراش بسبب مرضها . وحسب الاوامر وضعت جميع اغراضها واثاثها تحت شجرة قريبة بمساعدة رجال من القرية جلبهم ضابط الجيش خصيصا لهذه المهمة .

وعلى الفور ، بعد اخلاء البيت ، قام حوالى ٢٠ جنديا من جيش الدفاع الاسرائيلى (!) بخلع الشبابيك والابواب وأغلقوها بالباطون . ثم توجهوا الى البئر الوحيدة في ساحة البيت ، والتى تخدم جميع أفراد العائلة ، وصبوا فوق بابها الباطون .

« في هذه الاثناء استرحمت موكلتى لدى جنود جيش الدفاع الاسرائيلى وعرضت عليهم أولادها الصغار عل قلوبهم ترق .. ولكن بدون جدوى .

« لا بل وتصرف الجنود بوحشية تماما فقد قذفوا ، مثلا ، طفلا لا يزيد عمره عن السنة الى خارج البيت في الشمس المحرقة .

« وحين سألتهم موكلتى عن سبب كل ذلك أجابوها بأن هذا عقاب على نشاط معاد قام به زوجها ، حربى حسن الحضور ، الذى اعتقلته سلطات الامن في ٢٧—٧—١٩٧٧ .

«اننى بهذا أعلن لك ان صاحب البيت ، حربى ، هو موكلى . صحيح انه اعتقل بعد الاشتباه بأنه نفذ « نشاط معاد» . ولكن حتى الان لم تقدم ضده لائحة اتهام اى انه حتى الان يحمل صفة برىء طالما لم يثبت عكس ذلك .

« ولكن هذا ليس كافيا فان أى ذنب يقوم به الاب ، مهما يكن كبيرا ، لا يبرر معاقبة عائلة كاملة .. وأطفال .. على ذنب لم يقترفوه .. وبدون رحمة أو انسانية ... يعاقبون الاولاد الصغار ليس بتجريدهم من بيتهم فحسب بل وبتعطيشهم .

لقد كان ذلك عقابا جماعيا تمنعه وثيقة جنيف (في البند الرابع) ويعتبر خرقا خطيرا لابسط حقوق الانسان .

« لذا أطالب حضرتك ان تأمر بفتح البيت والبئر لكى يوضع حد لمعاناة موكلتى وأبنائها .

« آمل أن تستجيب لطلبى باقصى السرعة الممكنة كى أستطيع احقاق حقوق موكلتى بدون تأخير ، حسب القانون » .

باحترام
فيليتسيا لانغر

« فرخ البط عوام ! »

شبيبة حزب « العمل » تدعو : « هاجروا الى القدس »

القدس — لمراسلنا — بادر قادة منظمة شبيبة حزب العمل الاسرائيلي الى اقامة حركة باسم « هاجروا الى القدس » لتشجيع الاستيطان اليهودي في منطقة القدس العربية . وقد اعدوا لذلك مخططا لاقامة ١٥ بناية سكنية كبرى وقرى صناعية تقام في مواقع استراتيجية ، كما اعلنوا ، لتكون بمثابة حزام أمنى حول القدس . وسيقدمون هذا المخطط الى اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاستيطان التي يرأسها اريك شارون . واعلن قادة هذه الحركة انهم سيعملون على ايقاف هروب الازواج الشابة من القدس والنزول الى مناطق أخرى في البلاد بسبب ارتفاع اسعار دور السكن . وسيطالبون الحكومة بأن تمنح المستوطنين في منطقة القدس تسهيلات كالتي تعطى لمستوطني سائر المناطق المحتلة في الضفة الغربية .

مواطنون من كيبوتسات النقب يتظاهرون احتجاجا على الضم

اشتباك بين المتظاهرين ومستوطنى يميت •• قوات الشرطة والجيش تفرق المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع واعقاب البنادق •• منطقة رفح انقلب اسمها فاصبح يميت ••

يميت — خاص بالاتحاد — تظاهر ، في يوم الخميس الماضى ، نحو ١٥٠ من سكان عشرة كيبوتسات في النقب ينتمون الى الحركات الكيبوتسية الثلاث احتجاجا على سياسة ضم المناطق العربية المحتلة ، وذلك بمناسبة زيارة قام بها رئيس حكومة الليكود الى مدينة يميت على ساحل سيناء .

ولم تعط الشرطة تصريحا بالمظاهرة. ولكن المتظاهرين حملوا شعارات تندد بالضم وسلب اراضى عرب سيناء التى تقام عليها المستوطنات اليهودية . كما وزع المتظاهرون بيانا جاء فيه ان الاستيطان في المناطق المحتلة يسد طريق السلام . وان المستوطنات التى يزورها بيغن انما قامت على اراضى احتلت في حرب حزيران . وان اسرائيل لم تخض الحرب من اجل الاحتلال .

وندد البيان بنشاط «غوش امونيم» التى اعتبرها راس حربة في كل اعمال الاستيطان الذى يجرى على حساب الشعب الآخر . واتهم البيان بيغن بانه يتابع سياسة عديمة المسؤولية وانه يستخدم غوش امونيم والجيش لحماية الاستيطان غير المشروع .

واتهم البيان بسلب اراضى ٦آلاف عربى في سيناء . كما اتهم اريك شارون بسلب اراضى عربية بمبادرته الخاصة، حتى في ايام الجيش .

وتعرض عدد من سكان يميت للمتظاهرين العرب واعتدوا عليهم . وما لبثت قوات الشرطة والجيش ان تدخلت مستخدمة الغاز المسيل للدموع واعقاب البنادق لتفريق المتظاهرين .

اما الكيبوتسات التى جاء منها المتظاهرون فهى : بيت كما ونيريم وكرميا ومشافى سدية وكرم شالوم ونيرتسحق وهرئيل وتساليم وبيت نير ونير عوز .

وجدير بالذكر انه في اثناء الاستقبالات التى اجريت لمناحم بيغن في يميت ذكراحد مرافقيه ، وهو ابراهام بيران الذى يرئس لجنة التسمية الحكومية ان اسم المنطقة تغير من منطقة رفح الى منطقة يميت .

كما جرى تدشين احدى المستوطنات بعد تحويلها من مستوطنة عسكرية الى مستوطنة مدنية .

ارتفاع جديد متوقع في اجور السفر

القدس — لمراسلنا — لم يكد يمر شهران على رفع اجور السفر بنسبة ٢٥ بالمئة حتى عادت وزارة المواصلات تفكرمنجديد فيتقليص جديد للسوبسيديا الحكومية المدفوعة لشركات المواصلات الشعبية الامر الذى يعنى بالضرورة رفع اجور السفر بنسب عالية اخرى .

وحسب تصريح ناطق رسمى بلسان وزارة المواصلات فان الحكومة تدفع مساعدة مالية لشركات المواصلات بنسبة ٤٥ — ٥٠ اغورا مقابل كل ليرة للشركات العاملة بين المدن ، وبنسبة ٦٥ — ٧٠ اغورا مقابل كل ليرة للشركات العاملة في داخل المدن .

وهذا يبلغ ما مجموعه الف ليرة في السنة الواحدة .

والحكومة التى تتبع سياسة تقليص نفقاتها على الخدمات الشعبية العامة بالتدريج كى لا تمس بالنفقات العسكرية الباهظة لا تريد ايضا المس بارباح شركات المواصلات التى « تقطع يدها وتشحد عليها » زاعمة انها تخسر باستمرار رغمرفعالسوبسيديا الحكومية لها وهذا يعنى ان الجمهور سيتحمل مئات ملايين الليرات الاضافية في مجال السفر وحده ، ناهيك عن الغلاء المنفلت في جميع النواحى .

وكانت شركات المواصلات تخشى ان ارتفاع اجور السفر بشكل حاد ومستمر سيدفع الجمهور او المقتدرين منه الى شراء سيارات خصوصية على اعتبار ان اقتناء سيارة خاصة قد يصبح اهون شرا مندفع اجور سفر تبلغ ربع الراتب او اكثر في معظم الحالات .

ولكن الحكومة ستدفع هذا «الشر» برفع اسعار الوقود بنسبة موازية حتى لا يجد الجمهور الواسع مناصا من استخدام المواصلات الشعبية العامة وانفه راغم .

والحكومة لا تزال مصرة على المضى في اسلوب الغلاء الزاحف وتقليص السوبسيديا الزاحف وتخفيض قيمة الليرة الزاحف ظنا منها ان ذلك ليس الا اضافة قشة الى حمل على ظهر جمل .

فهل من يقص عليها حكاية القشة التى قصمت ظهر الجمل !

المؤتمر الاسلامى العام الاول في الناصرة في ٢٥ الجارى

الناصرة — عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامى العام جلستها يوم السبت الماضى وتقرر في الجلسة المذكورة عقد المؤتمر الاسلامى العام الاول في مدينة الناصرة في ٢٥ الجارى في قاعة سينما الناصرة .

وسيلقى في الاجتماع بيانات ومشروع قانون سيرفع الى الكنيست وضعته نخبة من المحامين واعضاء اللجنة التحضيرية .

ومن المتوقع ان تتألف في المؤتمر هيئة اسلامية قطرية تتولى متابعة مطالب المسلمين وقضاياهم وتحرير اوقافهم .

هذا ووجهت اللجنة التحضيرية دعواتها الى جميع رؤساء واعضاء المجالس المحلية والهيئات والى جميع المسلمين .

أوضاع خطيرة في مدرسة معاوية !

معاوية — من شريف توفيق — لا يزال طلاب مدرسة معاوية يعانون من نواقص خطيرة في مدرستهم . فهناك ست غرف مشتتة في انحاء القرية ، مستأجرة وبدون مراحيض . الامر الذى يضطر الطلاب الذين يتعلمون فيها الى قضاء حاجتهم في بيوتهم في أثناء وقت الدراسة .

وقد هدد عدد من المعلمين والمعلمات بأن يوقفوا التدريس اذا استمر هذا الوضع . ولكن لجنة المعارف المحلية في القرية وكذلك المسؤولين في وزارة المعارف لا يحركون ساكنا لاصلاح الوضع .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تستعد لمؤتمرها ال — ١٣

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضى ، لخصت فيه الاستعدادات الجارية على قدم وساق ، في فروع الحركة ، من أجل انعقاد مؤتمر المنطقة الثالث عشر في ١٤ و ١٥ من الشهر الجارى في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

وقد تناول البحث تلخيصات قيادة المنطقة للفترة بين المؤتمرين والنجاحات العظيمة التى حققتها الحركة في مجال النضالات السياسية والجماهيرية وفي مجال توسيع صفوف الحركة وحركة الاشبال ، أبناء الكادحين ، التابعة لها وزيادة توزيع مجلة الحركة « الغد » وصحف الحزب وغيرها . وقد أصدرت اللجنة بيانا في ختام اجتماعها دعت فيه جماهير الشباب الى المشاركة في احياء حفلة الافتتاح وانجاح المؤتمر . وأقر الاجتماع برنامج الافتتاح ويتضمن كلمة افتتاح يقدمها الرفيق توفيق كناعنة ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، وبيان لجنة المنطقة يقدمه الرفيق عمر سعدى، سكرتير المنطقة ، وكلمة سياسية جامعة يقدمها سكرتير منطقة الحزب وعضو المكتب السياسى الرفيق سليم القاسم. وهناك برنامج فنى حافل يشترك فيه المطربان عطاالله شوفانى وسمير حافظ وفرقة النجم الاحمر في عيلبون وفرقة الدبكة من كفر كنا وفرقة الانشاد التابعة لفرع الحركة في الناصرة .

هذا وترأس جلسة لجنة المنطقة الرفيق سامى غطاس عضو اللجنة المركزية للحركة وقدم البيان والتلخيص الرفيق عمر سعدى .

يصدر يوم الجمعة القادم :

« التربية والتعليم »

(نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين)
مواد تربوية ونقابية هامة لكل مرب ومربية
النشرة التي اصبحت فعلا نشرة المعلمين العرب .
اقرأها مرة ... تقرأها كل مرة .

نرجو من الفروع والمعلمين التقدميين الاستعداد لتوزيعها وجمع التبرعات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية — دائرة الطلاب —

تدعو الرفاق الطلاب الى الاشتراك في

الاجتماع القطري للطلاب

الذى سيعقد يومى الجمعة والسبت ٧—٨/١٠/٧٧ في نادى الحزب بحيفا — درج الموارنة (١٦) .

على جدول البحث :

الاعداد لبدء العام الدراسي الجديد

يفتتح الاجتماع يوم الجمعة ١٩٧٧/١٠/٧ الساعة السابعة والنصف مساء .

قريبا ..

ثلاث ساعات مع
فرقة مسرح البلد — عبلين
في
مسرحية « السلام المفقود »
تأليف واخراج — راضي شحادة
وذلك على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة والسبت ٧ ، ١٩٧٧/١٠/٨ .

تهنئات

- تهانينا الى الرفيق يوسف جبل والرفيقة رفقة محمود اغبارية بالزواج.
رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم
- تهانينا الى الصديق زايد عطا الله وعروسه رفيه عطا الله بالزواج ، والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة في يركا
- تهانينا القلبية الى عضو الجبهة لطفي هيبي وعروسه بمناسبة الزواج السعيد ، وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — شعب
- احر التهاني القلبية الى الرفيق يوسف ابو رحمون وزوجته سلام بمناسبة المولودة البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

مهرجان السلام في تل ابيب يدعو الى :

توحيد جميع قوى السلام ضد سياسة الحرب الحكومية

*** وفـــد اللجنـــة التحضيرية العالمـى يدعـــو الـى الاشتــراك فى المؤتمر العالمى فى باريس مـــن أجـــل السلام العـادل فى الشـــرق الاوســـط ***

احتشد جمهور كبير من مختلف الفئات والاوساط في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، مساء يوم الاحـــد ١٩٧٧/٩/٢٥ ، في اطار الاجتماع القطري الذي نظمته « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية » . وقد حضرت الاجتماع وفود تمثل مختلف الآراء السياسية ، وشخصيات معروفة ، كما اشترك فيه شباب وشيوخ ، يهود وعرب .. قدموا من الناصرة في الشمال وحتى بئر السبع في الجنوب .

وشارك في اللقاء القطري وفد يمثل اللجنة التحضيرية العالمية لمؤتمـــر السلام العادل في الشرق الاوسط ، جاء خصيصا الى البلاد في ٢٣-٩-٧٧ . وتالف الوفد من القسيس موريس بارت من فرنسا ، وهو عضو رياسة اللجنة التحضيرية العالمية ، وجـان ديبوش ، سكرتير عام حركة الدفاع عن السلام في بلجيكا . وقد استقبل الحضور الضيفين بالتصفيق الحـار وبحفاوة بالغة .

في نهاية اللقـــاء قرر المجتمعون استنكار سياسة الحكومة التي تؤدي الى تزايد اخطار حرب جديدة في المنطقة بدلا من تقريب السلام . وعرضوا في قرارهم أسس السلام العادل والثابت في المنطقة . كذلك استنكروا قرار الحكومة التدخل العسكري في لبنان .

وتراس المهرجان نتان يلين مور . وجلس على منصة الرئاسة ، بالاضافة الى الضيوف كل من دكتور اميل توما ودكتور بنيامين كوهين وعوزي بورشطاين واليعزر فايلر وليـــون زهـــاق ويتسحاق زملر واهــرون كوهين .

يلين مور : الاستيطان يطلق زناد الحرب !

افتتح الاجتماع القطري نتان يلين مور فتحدث عن خطوات الحكومـــة الاخيرة التي تبلورت في الموافقة على وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف ـ باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية ـ ، وفي الاستيطان بالاشتراك مـــع « غوش ايمونيم » ، وفي التدخـــل العسكري في لبنان ، وقال : عـــلى عكس تصريح رئيس الحكومة الــذي زعم « بانه لا يوجد مجابهة » فهنـاك مجابهة بين السياسة الاسرائيليـــة الرسمية وبين العالم اجمع .

وركز يلين مور خطابه على اخطار الاستيطان في المناطق المحتلة وربط بين مشروع حكومة بيغن بهذا الخصوص وبين مشروع الـ ـ ١٤ نقطة المعروفـة باسم « وثيقة غاليلي » التي أدت الى حرب ١٩٧٣ . وقال ان من شأن المستوطنات ان تطلق زناد الامن وتؤدي الى حرب جديدة . لذا فعلينا ان ننبه شعبنا على مدى الاخطار التي تهـدد مجرد وجود اسرائيل وان نقنعه بان مشروع السلام الذي يتضمنه برنامجنا هو المشروع الواقعي .

بارت : مؤتمر باريس سيكون جسرا للتفـــاهم !

وتحدث م. بارت ، باسم الوفـــد الضيف ، فاعرب في بداية حديثه عن تاثر عضوي الوفد من دعوتهما لزيارة اسرائيل والتعرف على شعبها ولقـاء انصار السلام الاسرائيليين . واعرب عن تقديره العميق لنضال قوى السلام في البـلاد .

وقال الضيف ان أحد اهـــداف زيارة الوفد هو تجديد دعوة اللجنة التحضيرية العاليـــة الى اللجنة الاسرائيلية من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربيـــة للاشتراك في المؤتمر العـــالي الذي سيعقد في باريس في الفترة بين ١٤-١٦/١٠/٧٧ . وذكر ان دعوات مماثلة ارسلت ايضـا الدول العربية . ومن بين هـــذه المنظمات منظمة التحرير الفلسطينية التي أكدت انها ستحضر المؤتمر . واعلن ان هذا هو المؤتمر الثاني من نوعه (حيث عقد الاول في ايار ١٩٧٥) . وقال : وسيشترك فيه ممثلون عن منظمات سياسية مختلفة من ٣٠ دولة .

واعرب الضيف عن قلق اللجنـــة التحضيرية العاليـــة من ان تدهور الوضع في الشرق الاوسط يشكل خطرا جديا على سلام العالم كله . لـــذا فان اللجنة العالمية دعت كل القوى التي يقلقها هذا الوضع ، الى الالتقاء والبحث سوية ، والتفتيش عن طرق لمنع الاخطار . « وتقدر اللجنة العالمية ـ اضاف الضيف ـ ان رفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة هو العامـــل الاساسي الذي يؤدي الى تدهـــور الاوضاع في الشرق الاوسط . وطالما لا يتم الاعتراف بحق الشعب العـــربي الفلسطيني الطبيعي في الاستقـــلال والاعتراف بحقوقه الوطنية فلـن يكون هناك اي حل لازمة الشرق الاوسط . فالشعب العربي الفلسطيني يطمح الى العيش بسلام واحترام بالضبط مثـــل الشعب الاسرائيلي . وان تحقيـــق طموحه فقط ، هو الذي يضمـــن السلام والامن لجميع شعوب الشـــرق الاوسط بما فيها الشعب الاسرائيلي .

وتساءل بارت : أي انسان سليـم العقل يستطيـــع الادعاء بأن هنــــاك امكانية لتخليـــد النزاع في الشرق الاوسط ؟ من يعارض في تبديل حـــوار المدافع وتبادل العداء بحوار من أجل حل المشاكل بالطرق السلمية ؟

وأعلن بارت : اننا في مؤتمر باريس نرغب في ان يتسع الحوار قدر الامكان بينكم وبين أولئـــك الذين يعتبرون اليوم أعداء لكم ، ولذلك يجب ان يكون مؤتمر باريس جسرا بين الطرفين لايجاد حل عادل . ولكن الحوار يجب ان يكون بينكم وبين العرب لانه لا أحد غيركم بوسعه ايجاد الحل . الآخرون يستطيعون المساعدة في هذا اللقـــاء ولكن عليكم انتم ان تقوموا بالعمل .

« لقد جئنا ايضا لكي نصغي اليكم ـ تابع بارت ـ لكي نفهمكم اكثر ومن أجل ان نستطيع ، حين نعود الى بلادنا ، تجنيد الرأي العام لايجـاد حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط » .

واعرب بارت عن أمله في ان يحضر الى باريس وفد واسع قدر الامكان بحيث يمثل مختلف القوى السياسية .

واختتم الضيف كلمته قائــلا : « اننا نقدر كثيرا نشاطكم ونشاط جميع قوى السلام في اسرائيـــل . واعلموا ان كثيرين يتطلعون اليكم . كثيرون في العـــالم يحتـاجون اليكم ولنشاطكم » .

وقد استقبل الجمهور كلمة الضيف بحرارة بالغة .

عوزي بورشطاين : حكومة بيغن حكومة رفض قومي !

وقدم عوزي بورشطاين تقريرا عن نشـــاط اللجنـــة في السنة الاخيرة وبشكل خاص في الفترة بعد الانتخابات في ١٧ ايـــار .

واستنكر بورشطاين بشدة سياسة حكومـــة « ليـــكود » والعدوان الذي شنته على لبنان بهدف افشال تسوية الازمـــة هناك . وحذر ايضـــا من تصريحات الوزير اريـــك شـــارون العنصرية حين أعلن انه يرى المواطنين العرب في اسرائيل « كغرباء » واشار بورشطاين الى انه ليس صدفة ان العنصريين في جنوب افريقيا هم هم اصدقاء هذه الحكومة .

وتابع بورشطاين قائلا ، ان حكومة « ليكود » هي حكومة رفض قومية . وانها بلاءاتها المشهورة ـ لا انسحاب ولا اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ولا اعتـــراف بمنظمـــــة التحرير الفلسطينيـــة ولا لقـــاء معها ـ تخرب مساعي السلام .

واكـــد بورشطاين ان هـــذا الموقف (الاسرائيلي التعنت ـ المحرر) يأتي في نفس الوقت الذي نلمس فيه تقدم الطرف الاخر . فقد سمعنا تصريحات ياسر عرفات قبل ايام بانه اذا اتخذ قرار يعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة خاصة به فعندئذ يمكن الذهاب الى مؤتمر جنيف على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ودعا بورشطاين الى توحيد جميع قـــوى الســـلام في اسرائيل واعلن عن استجابته لدعوة م. بـــارت بارسـال وفد واسع من اسرائيل الى مؤتمر بـــاريس . واعلن ان الخلافـــات الايديولوجية يجب الا تعيق التعاون المشترك من اجل السلام . واشار الى انه في هذه اللجنة (لجنة الســـلام الاسرائيلية ـ المحرر) يشترك اناس ذوو آراء مختلفة ومن عدة تيـــارات سياسية ، ولكن ذلك لا يعيق التعاون المشترك بتاتا . واعلن : اننـــــا نعتز بعضويتنا في اللجنة العالمية للســـلام العادل وباننا عقدنا لقاءات مع ممثلـــي منظمـــة التحرير الفلسطينية ، فقد اثبتنا انه من الممكن اجراء المحادثات . فحتى ان لم نتفق دائما على كل شيء فهناك مكان للحوار .

ودعا عوزي بورشطاين في ختـــام كلمته الى مضاعفة النضال من اجل الســـلام وضد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة « ليكود » .

أ. كوهين : السلام العادل فقط يصبح ثابتا !

وقال المستشرق اهرون كوهين ، ان مشكلـــة المشـــاكل في اسرائيل هي السلام . واشار الى ان القضيـــة المطروحة على بساط البحث اليوم بين جماهير الشعب الاسرائيلي هي : ما هو الافضل . المناطق (المحتلة) ام السلام ؟ اننـــا لا نزال نذكر تصريح ديان قبل الحرب الاخيرة بانه يفضل شرم الشيخ على الســـلام . واعلن : « انني انتمي لاولئك الذين يفضلون السلام على شرم الشيخ » واضاف : لا يمكن تحقيق سلام ان لم يكن عادلا ويحترم حقوق الطرفين . وسلام غير هذا لن يكون ثابتا .

وانتقد كوهين قوى السلام في البلاد التي لا تنشط بقدر كــــاف . ودعا الى وحدتها بالرغم من التبايـــن في الآراء والايديولوجية وغيرها .

حسن بشارة : لا لسياسة اللاءات !

وقـــال حسن بشارة ، الاستـــاذ في المدرسة الثانوية في الطيرة : عندما يعود المرء على اشيـــاء مفهومة اصلا عدة مرات ، تتحول هذه الاشيـــاء الى امور مبتذلة . ولكن هذا لا ينطبق على السلام . ونقصد بالسلام ذلك الذي يعتمـــد على اســـاس الاعتراف بحقوق الشـــعب العربي الفلسطيني . ان الحديث عن الســـلام امر جميـــل خصوصا اذا اقترن بالاعمال .

ان حكـــام اسرائيل يتحـــدثون بين الفينة والاخرى عن السلام ولكن عن اي سلام ؟ عن الســـلام القائم على اساس احتلال اراضي الغير ؟ وهـــذا غير ممكن .

وتطرق حسن بشارة الى اضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل وقـــال انهـــم لا يرغبـــون في الحـــرب ولا في نتائجها ، من توسيع المقابر .. وزيادة الضحايا والاضرار .

وفي نهاية حديثه اجرى حسن بشارة مقارنة بين سياسة اللاءات العربية وسيـــاسة اللاءات التي تنتهجهـــــا حكومة « ليكود » . وقـــال لقد دفـــع العرب ثمنا غاليا لسياستهم وكنـــــا نود الا تضطر اسرائيل الى دفع مثل هـــذا الثمن . لذا يجب انتهـــاج سياسة تؤدي الى السلام العـــادل مع الاعتراف بحقوق جميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

كوخابي شيمش : سيكون مصير بيغن مثل مصير غولـــدا مئير !

واشار كوخابي شيمش ، سكرتير منظمة الفهود السود ، الى انـــه في هذه الفترة تبذل جهود دولية لتحقيق الســـلام في منطقتنا . وقـــال اننـــا كاسرائيليين يمكننا القول بان سياسة اللاءات التي تنتهجها حكومة بيغن هي التي تعرقل السلام . ما زلنا نذكـــر غولدا التي «لم تعرف» ان هناك شعبا عربيا فلسطينيا . واليوم غابت غولدا عن المسرح السياسي بينما الجميع يعرف ان هنـــاك شعبـــا عربيـــــا فلسطينيـــا . والامر نفسه ينتظر بيغن .

واختتم شيمش حديثه قـــائلا : السلام في متناول اليد . انه قريب . وعلينا ان نعمل من اجل تحقيقه .

من اجل وحدة معسكر السلام!

وقال يتسحاق زملـــر ان الحرب لا تحل شيئا في الشرق الاوسط . انها تسبب سقوط الضحايا فقط وان من يعتقد ان الحرب ستؤدي الى الحل فانما يخدع نفسه .

واضاف ، يجب ان نعمل من اجل ان يتم احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالعدل جنبا الى جنب مع احقاق حق شعب اسرائيل بالعدل . فالسلام يتحقق فقط اذا اعتمد على اساس العدل للجميع .

وحذر زملر من الاخطار الكامنة في سياسة حكومة « ليكود » ودعا الى الانتباه بجدية الى هذه السياسة . وقال ان اولئك الذين يفكرون بالسلام بجدية عليهم ان يبذلوا جهدا لاقامة معســـكر ســـلام واحد وكبـــير في اسرائيل .

ودعـــا اليعزر فـــايلر الى تقوية العلاقـــات الدولية للجنـــة « لكي تساعدنا في النضال من اجل السلام في البـــلاد » . وقـــال انـــه يجب ان يتركز الضغط في البـــلاد والخارج ضد حكومة اسرائيل ، القوة الرئيسية التي تعرقل تحقيق السلام .

واستعرض الدكتور بنيامين كوهين في بدايـــة حديثه تطورات احـــداث النزاع الاسرائيلي العربي منذ عـــام ١٩٤٧ ، حين قررت الامم المتحـــدة اقامة دولتين هنا . وحذر في معرض حديثه من سياسة « ليكود » التي لا تجـابههـــا في الكنيســـت ولا في الهستدروت معارضة قوية .

وفي ختام كلمته دعا كوهين جميع القوى التي ترى نفسها في صفوف معسكر السلام وخارج اطار المتفقين مع بيغن ـ في « المبام » و « المعراخ » وغيرهما ـ ان تتحد في حركة ســـلام قطرية فوق حزبية .

وتحدث كذلك في هذا الاجتمـــاع القطري كـــل من الطالب الجامعي شحدة عطبة ، رئيس لجنة الطـلاب الجامعيين العرب في جامعة بئر السبع ومريم زمـــلر ورؤوبين موشكوبيتس وبنيامين عمري .

اميل تومـا : في الوضع القائم يمكن تحقيق السلام !

وكان آخر المتحدثين ، دكتور اميل توما ، الذي قال ان هذا الاجتماع يثبت انه يوجد في بلادنا يهود وعرب يرغبون في تحقيق السلام وتوحيـــد قوى السلام . ومن الواضح ان وحدة كهذه (لقوى السلام ـ المحرر) يمكن ان تقوم فقط على اساس برنامـــج واضح جدا يرتكز على النقاط الثلاث التالية : * انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ * اعتراف اسرائيـــل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال الوطني بما فيه اقامة دولتـــه المستقلة الى جانب اسرائيل * تسويات مفصلـــة ودقيقة تتضمن الضمانات الدوليـــة وتأمين سلامة وأمن جميع دول المنطقة .

وقال دكتور اميل توما انه في ظل توازن القوى الدولي والاوضاع القائمة يمكن تحقيق السلام . وهناك اتفـــاق عالمي معين على حل سلمي وعلى ان الشعبين اللذين عانيا كثيرا يمكن ان يتوصلا الى اتفاق وتفاهم ومع مرور الوقت الى صداقة واخاء .

واضاف دكتور توما ، لقد مضى وقت لم يكن يرتفع فيه في العـــالم العربي أي صوت رسمي يعلن استعداده للسلام . أما الآن ففني عن القول ان القادة العرب مستعدون لذلك ولكن بشرط ان يتم الانسحاب الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الفلسطينيين . وأما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة ، فانها تمر في حركة سريعة في سبيل ادراك ضرورة اعترافهـــــا بحقوق اسرائيل . ولكن في الوضع القائم اليوم الذي يتميز برفض حكومة بيغن ـ ديان اية محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى لو اعترفت تلك بقرار ٢٤٢ ، فلا يتوقع أحد منها في هـــذا الوقت بالذات ان تعترف باسرائيل . ان منظمـــة التحريـــر الفلسطينية تعلن اليوم انه اذا اتخذ قرار يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بالاضافة الى قرار ٢٤٢ ، فهذا يمكن ان يكون اساسا لتحقيق السلام .

ستفشل محاولة الحكومة ـ اضاف توما ـ تنصيب رؤساء بلديات الضفة بدل منظمة التحرير الفلسطينية كوفد مشترك في جنيف ، لان رؤساء البلديات بانفسهم اعلنوا ان منظمة التحرير الفلسطينية فقط هي التي تمثـــل الشعب العربي الفلسطيني .

واختتم دكتور توما حديثه قـــائلا اننا سنواصل نضالنا ونشاطنا من اجل السلام . وفي هذا السبيل نستمد قوة من التضامن العالمي الذي نحظى بـــه .

وفي نهايـــــة الاجتماع قرأ رئيس الجلسة نتـــــان يلين مور مشروع القرارات فاقرت بالاجماع .

الصورة أعلاه رئاسة الاجتماع وفي الاسفل جمهور من المشتركين فيه .

نـــائب رئيـــس بلديـــة القـــدس يتهـــم البلديـــة « بالتقـــاعس » عـــن هـــــدم بيـــوت العـــرب !

القدس ـ لمراسلنا ـ كان احتجاج رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، على هدم بيت المواطن سالم التيه ، بدعوى انه « مخرب » ، مثار حملة احتجاج قام بها نائب رئيس بلديـــة القدس « الليكودي » يهوشع مصا ، على بلديـــة القدس ورئيسها بشكل خاص .

والسيد كولك ، في احتجاجه ، لم يكن ضد سياسة الهدم التي ينفذها الحكم العسكري بشكل عام . ولكنه استنكر ان يجري الهدم في أحد أحياء القدس (بيت حنينا) دون معرفـــة البلدية او استشارتها . كما ان تدخل الحكم العسكري في القدس العربية يوحي بأنها تعامل كمنطقة محتلـــة وليست كجزء من العاصمة الموحدة ، كما يراها كولك «المعراخي» وأمثاله .

ولـــكن نائب رئيس البلديـــة « الليكودي » استغل هذه الفرصـــة ليتهم البلدية ورئيسها بشكل خاص بالتقاعس عن تنفيذ ٥٩٠ أمر هدم ضد بيوت عربية بنيت دون ترخيص . واتهم البلدية بعجزها عن وقف مـــا أسماه بموجة البناء غير المرخص .

وقال مصا في احتجاجه ان ١١٦ امر هدم كان على البلدية تنفيذهـــا ولكنها لم تنفذ منها الا أمرين او ثلاثة الامر الذي يضع البلدية ، في نظر مصا المذكور ، في موقف الـــذي لا يحترم القوانين والمحاكم .

وهل يكون احترام القانون والمحاكم ـ حسب رأي نائب رئيس البلدية ، بمنع العرب من البناء وبهدم بيوتهم اذا بنوا ؟

انه لامر في غاية الخطورة عندمـــا يتكلم مسؤول كبير عن هـــدم بيوت العرب كما يتكلم طبيب عن جرثومة الكوليرا مثلا .

الشيوعيون في عكـــا يطالبـــون بحـــث مشكلـــة البطالـــة

عكا ـ خاص بالاتحاد ـ بعث الرفيق احمـــد ابو شنب ، عضو مجلس عمـــال عكا ، برسالـــة الى سكرتير المجلس يطلب فيها عقد جلسة طارئـــة لمجلس العمـــال وذلك لبحث اخطار البطالـــة المتزايدة في المدينة بعـــد اغلاق عدد من المصانع والمؤسسات فيهـــا . كذلك ارسل الرفيـــق رمزي خوري ، عضو البلدية ، رسالة مماثلة الى رئيس بلدية عكـــا يطلب فيها ادراج المشكلة على جدول ابحاث البلدية في اقرب جلسة . ويقترح دعوة سكرتير مجلس عمال عكا لحضور هذه الجلسة .

أول الغيث .. بطالة في ظل حكومة "الليكود"

خطر البطالة يخيّم فوق مدينة عكا!!

بقلم أحمد أبو شنـــب
عضو مجلس عمال عكا

من اول الطريق ، وبعد مضي اشهر قليلة من حكم الليكود ، ظهرت اول « بشائر » هذا الحكم على شكل بطالة جماعية تتعرض لها البلاد .

ففي مدينة عكا ، بدأت بوادر هذه البطالة تهدد جديـــا العمال فيها ، يهود وعربا ، فحتى اليوم ، اقفل في المدينة مشغلان ، الاول مشغل « بري ميشك » الذي كـــان ينتج معلبات الفواكه ، وكان يعمل فيه ١٢٠ عاملا ، وفي ذروة الانتاج في الموسم يصل عدد العمال الى ٢٠٠ عامل وعاملة . والمشغل الثاني هو مشغل « معاس بلاداه » وكان ينتج ادوات فولاذية ، وعمل فيه ٤٠ ـ ٥٠ عاملا .

والآن فان خطر الاقفال يهدد اكبر مشاغل منطقة الشمال ، وهو « قرية الفولاذ » ، حيث ارسلت الآن رسائل فصل لـ ـ ٢٠٠ عاملا . ويتهدد الفصل ما بين ١٠٠ ـ ١٥٠ عاملا آخر ، من مجموع ٥٥٠ عاملا ، وكان في السابق في هذا المشغل اكثر من ١٢٠٠ عامل فصلوا على فترات متباعدة . واذا استمر الوضع كما هو عليه الآن ، فان الاقفـــــال الجدي يخيم على الشغل .

وكذلك بالنسبة لمستشفى الامراض العقلية في المدينة ، فقد تقرر اقفاله ، ونقله الى طيرة الكرمل ، حيث بني مستشفى حديث . وسيتم النقـــل خلال ستة اشهر أي حوالي عيـــد الاستقلال المقبل . ويعمل في هـــــذا المستشفى ٢٠٠ عامل ، اصحاب اقدمية في العمل تتراوح بين ١٥ ـ ٢٩ سنة .

ويمر مشغل « تسينوروت » الذي ينتج انابيب الحديد ، بازمة خانقة ، فهو ايضا قد ارسل رسائل فصل من العمل لـ ـ ٢٢ عاملا .

وشركة «سوليل بونيه» الهستدروتية للبناء فصلت ١٥ عاملا من العمـــال الدائمين عندها ، هذا عدا العديد من العمال الذين فصلوا من أمـــاكن عملهم في مشاغل مفراتس حيفـــا ، وهناك العديد من المقاولين الصغار الذين توقف عملهم وفصلوا عمالهم .

ويبلـــغ مجموع من تسجلوا رسميا لغاية اليوم في مكتب العمل لطلب عمل ، وليس بالامكان ايجاد اماكن عمل لهم ، بلغ حوالي ٧٠ شخصا ، هذا مـــع العلم ، ان العديـــــد من العمال ، وخاصة العمال العرب ، لا يتسجلون في مكاتب العمل ، ويبحثون عن العمل بانفسهم .

ان هذا الوضع الذي خلقته حكومة الليكود ، مع بداية عهدها ، يخـــدم فقط الاغنياء من اصحاب الشركـــات الضخمة ، والمستوردين على مختلف اشكالهم ... فبالنسبة لـ « قريـــة الفولاذ » ، فالسبب في أزمتها الحالية ، هو موافقة الحكومة على اعطاء تصاريح استيراد عشرات آلاف الاطنان من حديد البناء من الخارج ، هذا من جهة ، ومن الجهـــة الاخرى تجميد وتخفيف البناء في البلاد ، ان اعطاء تصاريح لاستيراد حديـــــد البناء من الخارج يشكل ضربة في الصميم لـ « قريـــة الفولاذ » التي تعتمد بالاساس عـــلى انتاج حديد البناء ، لانها لا تستطيـــع ان تقف أمام أسعار الحديد الاوروبية ، خاصة وان حكومات الشركات الاوروبية تدفع مساعدات مالية لمصدري الحديد ، وبذلك يكون الفرق شاسعـــا بـــين أسعار « قرية الفولاذ » ، وبين أسعار الشركات الاوروبية .

ان هذا الامر ـ اعطاء تصـــاريح الاستيراد ـ يدل على تخطيط مسبـــق من الحكومة لضرب « قرية الفـــولاذ » واقفالها ، فالمشغل المذكـــور تابـــع لشركـــة « كور » الهستدروتيـــة مع شراكة مصانع المانية غربية .

ان البطالة التي بدأت تعاني منهـــا حاليا مدينة عكا ، ستتفاقم مع اغـــلاق مستشفى الامراض العقلية ، وفصـــل مئات العمال من « قرية الفولاذ » ، الامر الذي سيضر بالعمال وخاصـــة العرب في المدينـــــة ، لانهم سيكونون الضحية الأولى لسياسة الليكود هذه . فقد صرح أحد المسؤولين في مجلـــس عمال عكا : « لن يكون مفهوما للقادم الجديد المسبب في فصله عن العمل ، مع ابقاء العربي في العمل ... » أي بمعنى آخر سيكون الفصل ليس عـــلى أساس الاقدمية أو حسب قوانـــين العمـــل ، بل على اســـاس طـــائفي وعنصري بغيض .

واذا اضفنـــــا الى كل ذلك ، البرامج العنصرية التي تدبر ضـــد المواطنين العرب في عكا ، من اهمال شنيع ومتعمد لجميع الخدمات البلدية للبلدة القديمة ، بقصد ترحيلهم عن مدينتهم ، فان الصورة تكون واضحة لاي اتجاه سوف تهب الرياح ....

فكينغ اياه ، يصرح ، بعد ان اتهم الشيوعيين بتحريض السكان ضـــد السلطة ، انه سوف «يهتم» بحـــل مشاكل السكن في عكا القديمة ، وبعد هذا التصريح امتلأت حارات وأزقـــة عكا القديمة باعـــلانات « ترغّب » المواطنين بالرحيـــل لقرية المكر ، وتتحـــدث عن الشروط السخية والسهلة ، والجو المريح ، والبيت الجميل و.... و.... الى آخر الموال .

ان ترحيـــل المواطنين العرب من مدينتهم واسكانهم في قريـــة المكر ، يزيل عن كاهل السلطات المختصة عناء ايجاد عمل للعمـــال العرب الذين سيفصلون عن اماكن عملهم .

ان كـــل الدلائل تشير ، الى ان سياسة العربي أولا في الفصل من العمل ، والاخير اثناء اعطاء العمـــل لطالبيه ، ستكون السياسة المعمول بها ، فالمسؤولون في المدينة ، بدأوا منذ الآن يشيرون الى خطر البطالة ، وأثرها على السكان اليهود ، وانهم يتخوفون من الهجرة الجماعية للسكان اليهود من عكا طلبا لاماكن عمـــل ، وهذا الامر سيؤدي الى زيادة نسبة السكان العرب في المدينة . فنقـــل مستشفى الامراض العقليـــة سيدفـــع بعض المواطنين ، وخاصة الذين عملوا فيه لمدة طويلة ، لمغادرة المدينـــة والسكن بقرب مكان عملهم ، لانهم لن يجدوا مكان عمل آخر . وهكذا سيكون الامر بالنسبة لكل من لا يجد مكان عمل .

اننا نحذر من سياسة الفصل عن العمل العنصرية ، فمدينة عكا ، مدينة مختلطة ، يسكنها المواطنون اليهود والعرب (حـــوالي ثلث السكان من العرب) وأي توجه طائفي او عنصري ، سوف يضر بالعلاقات بين سكان هذه المدينة .

ان قادة الهستدروت في المدينـــة الـــذين فتحوا صدورهم للناخبين في الانتخابات الاخيرة ، وتعهدوا للناخبين بالعمل ضد حكومة الليكود وسياستها الاقتصادية المدمرة ، عليهم الآن الوفاء بوعودهم ، والوقوف بحزم ضـــد سياسة الليكود الكارثية ، والتصدي لكل فصل من العمل طائفيا كان او عنصريا ، وعدم الموافقة عليه ، والعمل السريع لايجاد العمل لكل عامل بدون التفرقة بين عربي ويهودي .

ان حل مشكلة البطالة في المدينة ، لا يكون بالفصل العنصري من العمل ، بل بالتوجه للسلطات الحكومية بطلب توسيع التصنيع في عكا والقرى العربية المجاورة ، وايجاد اماكن عمل لطالبيه ، واقامة المشاغل الكبيرة في عكا للعمال العرب واليهود على السواء ، ودعم « قرية الفولاذ » ، وايقاف اعطـــاء تصاريح استيراد الحديد للبناء من الخارج ، واقامة مستشفى حكومي عام في المدينة كما قرر منذ عـــدة سنوات ، وغيرها ... فقط بهـــذه الحلول ممكن التغلب على البطالة ، وليس بفصل طائفي من العمل لا يخدم سوى العنصريين ولا يحل مشكلـــة البطالة .

ان سياسة الليكود الاقتصادية قد بدأت تعطي « ثمارها » ... غلاء ... بطالة ... و « الحبل على الجرار » لهـــذا ، فمن الواجب والضروري التصدي لهذه السياسة الكارثية ، وتصعيد النضال ضدها ، لانها سياسة كوارث ومصائب ، ومن الممكن ان تؤدي الى حرق الاخضر واليابس في البـــلاد .

رسالة جت المثلث

حتى الوصـــول الى محـــل العمـــل مشكلـــة

جت المثلث ـ من محمود قعدان ـ تم توظيف احد باصات شركة « ايجد » لنقل العمال من جت وباقة الغربيـــة والقرى العربية القريبة الاخرى الذين يعملون بمدينة تل ابيب وضواحيها من والى اماكن عملهم . ومنذ البداية اتفق على ان يخرج هذا الباص في تمام الساعة الخامسة والربع صباحا . وعليه نسق العمال ، الذين يسافرون بواسطته ، مع اصحاب العمـــل في محلات عملهم ساعة بدء العمل .

ولكن ، ومنذ اكثر من سنة ، وهذا الباص يتسبب بالضرر لعشرات العمال الذين يعتمدون عليه كوسيلة الاتصال الوحيدة بين قرية جت والقرى المجاورة وبين تل ابيب . فقد بدأ سائقو هذا الباص يستخفون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم ويخلفون المواعيد المتفق عليها والتي وقت العمال ساعة ابتداء اعمالهم بموجبها منذ البداية .

فهذا الباص يخلق كل يوم توقيتا جديدا ، فيوما يتاخر عشر دقائـــق ويوما عشرين ويوما ربع ساعة ... وينتج عن ذلك ان يصل العمال متاخرين الى اماكن عملهم كل يوم مما يثير المشاكل بين العمال واصحاب العمل ، التي تؤدي في احيان كثيرة الى ان يقوم صاحب العمل بخصم أجـــور العمال عدا عن التهديد والوعيد وما شابه ذلك .

وعليه فقد بدأ التذمر من جراء هذه التصرفات يسود صفوف العمال ، واذا احتج احدهم لدى سائق الباص يقابل السائق احتجاج جمهور العمال بالصراخ والشتم بعبارات نابية ثم بالتهديد بايقاف هذا الباص عن العمل نهائيـــــا غير عابىء بمشاعرهم ولا بظروفهم .

حي سلمة لطخة عار في جبين رمات غان

بقلم: مريم جليلي

لم اصـــدق عيني عندما مررت في شارع يهوشفاط في حي سلمه (ج) في رمات غان في صبيحة أحد أواخر ايام الصيف . كان عمال البلديـــة يكنسون الشوارع باهتمام ، وكذلك الازقة والارصفة والساحات بـــين البيوت . وعندما ربطت بين الدعوة التي تلقيتها وبين عملية التنظيف هذه لم أجد صعوبة في فهم المغزى . حيث ان ١٥ عائلة في الحي بادرت بالدعوة لعقد مؤتمر صحفي لاطلاع السلطات والرأي العام على اوضـــاع الحي البائسة . أما اذا لم يلب الدعوة الا صحيفتان فليس ذلك ذنب سكان الحي فهم ، على كل حال ، لم يعدوا الصحفيين بخبر مثير أو فضيحة ..

وفي قاعـــة الضيوف التي امتلأت بسرعة باهالي الحي طرحت القضايا التي تقلق بالهم . ووجهت اتهامات ثقيلة الى اجهزة البلدية ومؤسسات التعـــليم وصندوق المرضى ، وجرى الاعراب عن المرارة من تلك العناصر التي بسببها يعاني هؤلاء الناس من سوء السكن والتعليم . لم يكن مؤتمرا صحفيا عاديا تلقى فيه الكلمات بترتيب حسب الاصول . ومن القاطعـــات الجدل الذي حمي فيما بينهم أنفسهم كان من الممكن التعرف على عمـــق الشعور بالغبن والظلم الذي يشعر به هؤلاء الناس . كان هنا ايضا ممثلو لجنة الحي وممثلو حركـــة النساء الصهيونية ايضا اللواتي بذلن جهودا كبيرة لاظهار نشاطهن واعمالهن الخيرية . سالت احداهن « لماذا لا تتكلمون مثلا عما ننظمه في هذه الايام من رحلات الى طبريا وهضبـــة الجولان ؟ » وغرقت كلماتها الاخيرة في عاصفة من الاجوبة : « لم نأت لنتحدث عن نشاط حركة النساء الصهيونية » و «نزهاتكم هذه لا تحل مشاكل الحي » و « هل جئتن لتخريب الاجتماع ؟ » .

إهمـــال وخرائب

وفي وسط هـــذا الجدل الصاخب طرح أولئـــك الناس المشاكل التي يتالمون منها واحدة بعد الاخرى فكانت تقريبا كما يلي :

* الشوارع اعلى من ارضيـــة البيوت التي حولها .

* شبكة المجاري فاسدة لحد ان اصبح انفجار انابيب المجاري وفيضان مياهها ظاهرة يومية تقريبا .

* لا تهتم البلدية بنظافـــة الحي بشكل منتظم وتترك فيـــه الخرائب واكوام الزبالة والدور المهجورة .

* نادي الشباب الذي كـــان في الماضي مركزا للنشاط الاجتماعي اقفل بسبب انعدام الميزانيـــة للرياضة والادوات والمدربين .

* بركة السباحـــة المتواضعة في الحي لا تفتح الا لاسبوعين فقط في السنة .

* مدرسة الحي مهملة ، الجدار تهدم وسقف قاعة الطعام يدلف .

* الاسعار في السوق المحلية مرتفعة جدا واعلى منها في الحوانيت الاخرى لان السوق مخصصة لسكـــان حي الفيلات الفخمـــة القريب والذين يأتون الى السوق بسياراتهم ليملأوها بالحاجيات .

* تعطيل خط الباصات رقم ١٦ الذي كانت ربـــات البيوت يستطعن بواسطته الذهاب الى سوق هتكفا . ولم تجد الشكاوى المتكررة .

* السوبرماركت في الحي اقفل قبل ١٥ سنة .

* تحسنت حالة الانارة قبيـــــل الانتخابات . أما الان فالاعمدة باقيـــة ولكن الظلام عاد ليخيم على قلب الحي في الليل .

* الهواتف العمومية الثلاثـــة في الحي معطلة .

* يشتكي سكان الحي منذ سنوات طبيب صندوق المرضى المنطقي مطالبين بتغييره دون جدوى .

* تعمل طبيبة واحدة فقط في مركز العناية بالام والطفل الامر الذي يعني الانتظار الطويل في الصفوف ومـــا يصحبه من مشاق .

* تحال النساء للولادة في مستشفى السهل البعيد مع ان المواصلات الى مستشفى تل هشومير افضل واقرب .

ولكن التجول في الحي ورؤية هذا الاذى ليس كالسماع به عن بعد .

اهداف البلدية بعيدة المدى

لا شك ان المشكلـــة الاولى التي ذكرتها هي المشكلة الاساسية . فبيوت

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

حول المرحلة الراهنة في المساعي الامريكية لتسوية أزمة الشرق الأوسط

الطريق المسدود

بقلم: دكتور اميل توما

في اجتماعه الصحفي ، في مساء يوم الخميس الماضي (٢٩-٩-١٩٧٧) ، عالج الرئيس الامريكي كارتر ، الذي انشغل بأزمة الشرق الاوسط منذ توليه منصب الرئاسة في مطلع هذا العام ، مسالة منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقات الولايات المتحدة بها وتمثيلها او تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وهو في هذا الاتجاه واصل اهتمامه بالقضية الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد وصل كارتر الى ولايته في ظروف لم يعد في وسع الولايات المتحدة تجاهل هذه القضية التي تجاهلتها الادارات الامريكية المتعاقبة حتى نهاية ولاية الرئيس السابق فورد .

ولهذا بدأ يطلق التصريحات حول الفلسطينيين وحقهم في «وطن قومي».. ويفتش على طريق ليشركهم في المساعي الامريكية من اجل فرض « سلام امريكي » في المنطقة يصون مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية العربية التي تتعاون معها بدون المس بالتعاون الامريكي ـ الاسرائيلي. فلهذا التعاون مكانة خاصة في الاستراتيجية الامريكية الكونية يصدر عن دور اسرائيل في مساندة الامبريالية الامريكية عسكريا وسياسيا .. فلم يعد خافيا ان حكام اسرائيل يسهمون، كما اعلن ذلك رئيس الوزراء بيغن ، اسهاما كبيرا في « صيانة أمن الولايات المتحدة » أي في تنفيذ اغراضها في المنطقة .

واضطر كارتر الى الالتفات الى القضية الفلسطينية والانشغال بها ، وضع الرجعية العربية التي لم تنجح في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية او احتوائها ، لا بمذابح ايلول الاسود [١] ولا خلال الحرب الاهلية في لبنان [٢] .. كما انها لم تنجح ـ وهذا هو الاخطر ـ في تحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اطار مشروع الملك حسين الاتحادي .

فنتيجة لهذا الفشل تعقدت اوضاع الرجعية العربية واصبحت مضطرة الى التماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية وتأييد مطلب الشعب العربي الفلسطيني بممارسة حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وعلى هذا الاساس اصبح من الواضح ان الرجعية العربية ، التي راهنت على الولايات المتحدة وعلقت آمالها عليها علنا ، واقسمت ان ٩٩ في المئة من اوراق حل أزمة الشرق الاوسط ، تمسك بها الولايات المتحدة ، ... ان هذه الرجعية ستصاب بضربة قاسية ان هي لم تبرهن ، ولو شكلا على الاقل ، على صدق موقفها وصواب رهانها .

وهذا يصدق اكثر ما يصدق على الرجعية المصرية التي تواجه أزمة اقتصادية عميقة وصراعا اجتماعيا حادا يضيف الى البعد السياسي بعدا اجتماعيا خطرا .

ومن هنا جاء البحث عن مخرج لاشراك الفلسطينيين بمساعي التسوية الامريكية ، القائمة على صيانة مصالح الاطراف الثلاثة : الامبريالية الامريكية ـ المحافل الاسرائيلية الحاكمة ـ الرجعية العربية .

ولم يكن التوفيق بين هذه المصالح سهلا لان محاولة التوفيق اصطدمت بقوتين حاسمتين : منظمة التحرير الفلسطينية ومعها فصائل الحركات القومية العربية التي رفضت التنازل عن حقوقها والاستسلام امام الامبريالية، والاتحاد السوفييتي الذي تمسك بموقفه المبدئي من أزمة الشرق الاوسط وأصر على ان يكون الحل عادلا يتجاوب مع أماني كافة الشعوب والدول في المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .

الخطة الامريكية لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية وتحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

واتضح ان الخطة الامريكية في الاوضاع الناشئة هدفت الى احتواء منظمة التحرير الفلسطينية وتحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولهذا اقترح كارتر وادارته أمرين :

* عدم تحديد « الوطن القومي الفلسطيني » اقليميا .. وترك الامر للدول العربية ان تقرره في اطار الاردن .. ولهذا جرى الحديث ـ وشاركت فيه الدول العربية ـ لايجاد علاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية قبل مؤتمر جنيف وقبل تسوية القضية الفلسطينية .

* موافقة المنظمة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بدون تحفظ وبدون تعديل ، قبل أي حوار بين المنظمة والولايات المتحدة . وكان من الواضح ان قبول المنظمة هذا القرار واعتباره اساسا وحيدا لابحاث مؤتمر جنيف ينفي ، ولو شكليا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . فقرار ٢٤٢ لا يتطرق الى هذه الحقوق ابدا ويعالج فقط قضية اللاجئين .

ولكن رفض المنظمة الانجرار وراء المخطط الامريكي على الرغم من ضغوط الانظمة العربية الرجعية وتذبذب العناصر اليمينية في الحركة القومية الفلسطينية اضطر الادارة الامريكية الى البحث عن أسلوب آخر للوصول الى أهدافها .

وانطلق المسؤولون الامريكيون في أسلوبهم الجديد (تكتيكهم) من منطلق التأكيد على المسائل الاجرائية لا المسائل الجوهرية التي تتطرق الى مضمون التسوية او قواعدها .

وهكذا تمحور البحث في اعقاب جولة وزير خارجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط على عقد مؤتمر جنيف وتركيبه .. وانتهت الادارة الامريكية الى اقتراح تأليف وفد عربي موحد يشترك فيه ممثلون فلسطينيون .

وسرعان ما اتضح ان الاقتراح الامريكي الاخير كان حصيلة مباحثات امريكية ـ اسرائيلية من ناحية واسرائيلية ـ عربية من ناحية ثانية .

وظهر ان الادارة الامريكية هدفت من وراء الاقتراح استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ما دامت ترفض قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبذلك ترفض «الحوار» مع الولايات المتحدة .

ولكن الادارة الامريكية أرادت ان تبقي الميدان سافرا أمامها فاقترحت ان يكون التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف عن طريق رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة .. وفي الوقت نفسه اعتقدت ان التمثيل الفلسطيني يكون في إطار الوفد الاردني ... ولكنها تظاهرت بالرونة فاعلن المسؤولون فيها انهم لا يقبلون بشروط الحكومة الاسرائيلية التي وافقت على اقتراح الوفد الموحد . وهذا الاعلان الامريكي كان لونا من ألوان المراءاة والمناورة ولا حاجة بنا الى الشك بتصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين أكدوا انهم لم يخرجوا ، في قبولهم فكرة الوفد الموحد ، واشتراطهم الشروط لذلك ، عن اقتراح الولايات المتحدة واتفاقهم معها حوله .

والمهم ان الانظمة العربية الرجعية لم تحتمل هذا الاقتراح بمفهومه الامريكي ـ الاسرائيلي ، واشترطت عند قبولها فكرة الوفد الموحد على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ..

ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي ترك الانطباع ، بعد اجتماعه بالرئيس كارتر ، بأن سوريا توافق على وفد عربي موحد ، وان موقفها يتوافق مع موقف الولايات المتحدة ، عاد واوضح الموقف السوري في خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة فقال ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف يجب ان يكون على قدم المساواة مع سائر الوفود المشتركة .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم تصريحات كارتر الجديدة .

قال كارتر : لا يمكن تحقيق تسوية كاملة في مؤتمر جنيف بدون تمثيل فلسطيني وهذا هو موضوع البحث مع المسؤولين العرب والاسرائيليين ..

وردد تصريحه وتصريحات زملائه المسؤولين بشأن استعداد الولايات المتحدة على البدء بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ان هي اعترفت باسرائيل وبقرار ٢٤٢ .

ولكنه اضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل قطاعات واسعة من الفلسطينيين ولكنها ليست الممثل الوحيد ، فهناك رؤساء المجالس البلدية والمسؤولين المحليين في الضفة الغربية يمثلون الفلسطينيين ومن المحتمل ان لا يكون بعضهم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية .

واوحى ان الولايات المتحدة تريد ان تقنع الاسرائيليين بقبول تمثيل المنظمة ، باعضاء غير معروفين جيدا ، على اعتبار ان الاسرائيليين ـ كما قال ـ يرفضون التعامل مع قادة المنظمة الذين اقترنت أسماؤهم في الماضي بتصريحات القضاء على اسرائيل .

وقال ـ وفي هذا رأت الصحف الاسرائيلية تغييرا هاما ـ اذا اعلنت المنظمة انها تصادق على قرار ٢٤٢ واضافت انها لا تعتقد انه يعالج المسائل الفلسطينية لانه يشير الى اللاجئين ، وهنا مصالح أخرى ، فستقبل الولايات المتحدة بهذا وتبادر الى الاجتماع بالمنظمة والعمل معها .

من الواضح ان الجديد في تصريحات كارتر الاخيرة يكمن في الصياغة لا في الجوهر .. واصراره على المنظمة ان تعترف رسميا باسرائيل وتقبل بقرار ٢٤٢ يؤكد على هذا الامر . فكارتر لا يطالب حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا يطالبهم بتغيير القرار الذي صادقت عليه الكنيست باكثرية ساحقة وينص على عدم التعامل او التفاوض مع المنظمة .

ثم انه لا يشترط على اسرائيل أي شيء ويكتفي بالتحفظ والتنبيه ، والنقد اللطيف ، ازاء تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ـ صبح مساء ـ انهم لن يتفاوضوا مع المنظمة حتى لو اقرت قرار ٢٤٢ .. وازاء تأكيداتهم ، قولا وعملا ، ان المناطق العربية الفلسطينية ـ الضفة والقطاع المحتلين هي مناطق محررة وهي جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل وعلى الفلسطينيين ان يقيموا دولتهم في الاردن ؟! .

ومن الواضح أن هدف تغيير الصيغة يتوافق مع المخطط الامريكي وهو شكل معدل لاسلوب سياسة الاحتواء والتحجيم . ويظهر ان الرئيس كارتر يعتقد ان تغيير الصيغة بدعوة المنظمة الى قبول قرار ٢٤٢ مع اضافة تعبير عام حول مصالح الفلسطينيين وبالحديث عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية باعضاء غير بارزين في مؤتمر جنيف يحقق استراتيجية الامبريالية الامريكية ويساعد الرجعية العربية وقد يحظى بقبول اسرائيل . وفي الوقت نفسه يأمل كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين ان يؤدي التلويح بتمثيل المنظمة بغير قادتها البارزين .. والدعوة الى قبول منظمة التحرير قرار ٢٤٢ بصيغته المقترحة قد يقود الى تعميق الخلافات في داخل منظمة التحرير الفلسطينية .. وفي العالم العربي على وجه عام .

موقف حكام اسرائيل

وهنا تصطدم اساليب الحكام الامريكيين بمواقف حكام اسرائيل بغض النظر عن اتفاق الطرفين الاستراتيجي البعيد المدى .

فبالنسبة لحكام اسرائيل تحمل هذه المسالة الاجرائية ـ مسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ـ مضمونا جوهريا . ولهذا اصروا عند قبولهم فكرة الوفد العربي الموحد على ان يكون الفلسطينيون جزءا عضويا في الوفد الاردني وان ينقسم المؤتمر حال انعقاده وبعد افتتاح رمزي الى ثلاث وحدات مفاوضة : مصرية ـ اسرائيلية ، سورية ـ اسرائيلية ، اردنية ـ اسرائيلية .

ويوم الخميس ٢٩-٩-١٩٧٧ اوضح ديان ، كما اوضح آخرون من قبله ، ان مجرد قبول تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف يعني قبول فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة . وهذا يعني ان قبول أي تمثيل فلسطيني مستقل يعني اعتراف بحقوق قومية للشعب العربي الفلسطيني .

ومن هنا كان الاصرار على المفاوضات بين دول لا مع وفد عربي موحد .. وعلى المفاوضات مع الاردن لا مع فلسطينيين .

ولهذا فالخلاف الامريكي ـ الاسرائيلي القائم حتى الآن ليس جذريا انما أسلوبيا .. ولكنه قد يصبح كذلك اذا اضطرت الضغوط الدولية والعربية الولايات المتحدة الى التراجع عن مواقف مساندة حكام اسرائيل ودعمهم والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالامبريالية تهمها مصالحها في الدرجة الاولى وهي تخضع مصالح حلفائها لمصالحها، ولهذا لن يهمها كثيرا ان لا يحقق حكام اسرائيل اطماعهم الصهيونية ، فيكرسوا احتلال المناطق العربية ويضموها الى اسرائيل .. وهذا لا يتعارض في رأيهم مع الالتزام بالدفاع عن اسرائيل وامنها ، فكما قال اكثر من مسؤول امريكي : التزامنا قائم على الدفاع عن اسرائيل لا الدفاع عن احتلالها .

ولكن هذا الخلاف لا يزال بعيدا خصوصا وان الضغط العربي ليس قائما كما يجب بفضل مهادنة الانظمة العربية الرجعية ، الامبريالية الامريكية ، وسياسة الاستسلام امامها .

وليس هناك أي مؤشر يثبت ان

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

في ذكرى الزعيم العظيم عبد الناصر

كتب معلق اذاعة موسكو في ٢٨ ايلول ١٩٧٧ ، ذكرى وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، أحد الشخصيات البارزة في حركة التحرر الوطني العربية :

« ان الشعوب العربية وأصدقاءها الحقيقيين في كثير من بلدان العالم يحنون رؤوسهم في ذكرى العربي العظيم وقائد الثورة التحررية المصرية جمال عبد الناصر .

ومع انه لم يعد حرس الشرف يقف الآن عند ضريح عبد الناصر ، ومع ان محاولات حثيثة تجري الآن في مصر لاعادة النظر في تراث عبد الناصر الثوري ، وللحط من قيمته ، فان اسمه وعمله لا يمكن محوهما من ذاكرة ملايين العرب . لان اسم عبد الناصر مرتبط ارتباطا وثيقا بنضال العرب الوطني التحرري ، المعادي للامبريالية ، وبتلك التحولات التقدمية حقا ، التي تمت ، في أثناء حياة الرئيس عبد الناصر ، في مصر وفي غيرها من الدول العربية الطليعية .

اننا عندما نتكلم عن حياة الرئيس عبد الناصر وعمله الزاخر ، نستعمل كثيرا النعوت : الاول ، ولاول مرة . وليست في هذا اية مبالغة . فالرئيس عبد الناصر كان اول زعيم عربي على الصعيد الحكومي ادرك ادراكا عميقا ان تحقيق التحرر الاقتصادي والسياسي الفعلي من التبعية الامبريالية غير ممكن الا بتحرير الشعب العامل تحريرا فعليا من الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي .

وكان الرئيس عبد الناصر اول زعيم ثوري في العالم العربي ايقن بأنه من اهم عوامل التطور الناجح للثورة التحررية المصرية ، المعادية للامبريالية : الصداقة والتعاون المتكافىء مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية .

وقد توصل الرئيس عبد الناصر الى هذا الاستنتاج على اساس تجربته العملية منذ أولى سنوات التطور الثوري في مصر . آنذاك لقي الدعم الفعال والعون المادي من الاتحاد السوفييتي في النضال ضد دسائس الكولونيالية الجديدة والامبريالية . وكثيرا ما كان الرئيس عبد الناصر يقول « اننا نريد ان نزداد قربا من الاتحاد السوفييتي ففي هذا نجاح تطورنا التقدمي . واننا نعرف حق المعرفة انه لولا دعم الاتحاد السوفييتي ، لما استطاعت مصر ان تحل اية مسألة معقدة اقتصادية او سياسية » فما أصح هذه الكلمات اليوم .

ففي السير على الخط الثابت لتطوير وتدعيم تعاون مصر الشامل مع البلدان الاشتراكية ، كان الرئيس عبد الناصر ، ينطلق من فهم ضرورة التلاحم بين جميع القوى التحررية ، المعادية للامبريالية . ولهذا كان عبد الناصر يناضل بلا كلل من اجل تلاحم القوى التحررية الوطنية في العالم العربي . واوصى بحفظ وتدعيم التضامن العربي ووحدة العمل في النضال التحرري المشترك .

وبذل زعيم الثورة المصرية آخر قواه لوقف الحرب بين الاخوة في الاردن ، لانه كان يعتبر تضامن العرب المتين مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية المهدورة احد عوامل النجاح للنضال العربي العام من اجل ازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي .

وكان الرئيس عبد الناصر مناصرا ثابتا للتضامن ووحدة العمل بين العرب . وأكد بشكل خاص على ضرورة المحافظة على اتجاهها ومحتواها المعادين للامبريالية . فقد جاء في ميثاق العمل الوطني ، الذي وضعه الرئيس عبد الناصر ان « وحدة الهدف يجب ان تصبح شعارا للوحدة العربية في تطورها من مرحلة الثورة السياسية الى مرحلة الثورة الاجتماعية » .

ان نداءات عبد الناصر الى اقامة وتوطيد التضامن ووحدة العمل ضد الامبريالية في النضال التحرري العام لم تفقد في أيامنا هذه اهميتها على الاطلاق . فالآن بالذات ، يقوم الامبرياليون والمعتدون الاسرائيليون ، استنادا الى الرجعية العربية ، بهجوم نشيط على التضامن العربي ، ويزرعون بذور العداء المسمومة بين الاقطار العربية ويؤلبونها بعضا على بعض . وهدف أعداء العرب واضح ، وهو تحويل جهودهم وانتباههم عن المهمة الرئيسية ، مهمة النضال النشيط ، الذي لا هوادة فيه ، من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ان جهود الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين الانقسامية نجدها في حوادث لبنان . فهناك اتضح المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي لتاليب بعض الاوساط العربية على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وابعاد ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الشرعيين عن عملية التسوية في الشرق الاوسط .

ولكن تجربة نضال الشعوب العربية الوطني التحرري تعلمنا ان هذه الشعوب لم تحقق اكبر النجاحات الا عندما عملت في جبهة متلاحمة ، وعندما استندت الى دعم ومساعدات اصدقائها وحلفائها .

ان ذكرى العربي الكبير الرئيس جمال عبد الناصر تهيب بالشعوب العربية الى بعث التضامن بينها ضد الامبريالية ، وبناء وحدة العمل التي ناضل من اجلها هذا الثوري العربي الكبير » .

نائب رئيس جمعية الصداقة الليبية ـ السوفييتية:

« سنعطي المزيد من الدعم للنضال التقدمي وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي »

جرى في موسكو ، قبل ايام ، لقاء دولي لممثلي جمعيات الصداقة الاجنبية مع الاتحاد السوفييتي . وننشر فيما يلي نص التصريح الهام الذي أدلى به السيد فاتح مهد الفزاني ، نائب رئيس جمعية الصداقة الليبية ـ السوفييتية ، الى اذاعة موسكو .

وبعد ان اشار السيد فاتح الى الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر ، اضاف :

« اصبحت الاشتراكية تيارا عالميا فعالا ، ذا تأثير كبير على مسار التاريخ ، وفي تصوري ان المستقبل للاشتراكية كمضمون ثوري وكمسؤولية تاريخية لايجاد عالم يسوده الاخاء والمساواة والعدل .

« بدأت تنحسر ، في هذه المرحلة ، مواقع الامبريالية العالمية وأخذت القوى الثورية تزحف لاحتلال مواقع امامية لخلق مجتمع بشري يتآخى فيه الانسان مع الانسان أينما كان .

« ولكن لا تزال هنالك مواقع يشتد حولها الصراع ومن ابرزها مواقع العالم العربي كجزء من افريقيا وكجزء من العالم الثالث ، حيث يبرز على ساحة هذا الوطن التناقض الشديد بين القوى الثورية التقدمية ، التي تريد خلق وطن متوحد تقدمي وثوري في الموقف والمضمون ، وبين القوى الرجعية التي تستند على تحالفها مع الامبريالية العالمية لابقاء الوطن العربي متخلفا وتابعا للامبريالية . ولكن مواقع الثورة في العالم العربي ، ومن ضمنها ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا والثورة الفلسطينية والثورة الجزائرية والثورة في اليمن الدمقراطي (الجنوبي) ستعطي المزيد من الدعم للنضال التقدمي الاشتراكي لخلق وطن متقدم موحد ملتحم بالقوى التقدمية العالمية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي » .

وتطرق السيد فاتح الفزاني الى الرسالة التي ارسلها الرفيق ليونيد برجنيف الى مؤتمر جمعيات حركات الصداقة الدولي ، الذي انعقد في موسكو ، فقال :

« كانت رسالة الرفيق برجنيف رسالة رائعة . وهي تمثل المحتوى لحياة شعوب الاتحاد السوفييتي التي تتطلع لايجاد علاقات متكافئة مع كافة الشعوب . وتتضمن الرسالة ، ايضا ، المواقف التقدمية التي يتخذها الاتحاد السوفييتي ، حزبا وحكومة وشعبا ، من القوى التحررية العالمية ومواقف الاتحاد السوفييتي واضحة ومحددة » .

حديث مع زعيم برتغالي حول :

المعركة حول الاصلاح الزراعي

الرفيق أنطونيو كالاراو عضو في رياسة نقابة الفلاحين والعمال الزراعيين في البرتغال . وهو نقابي وشيوعي قديم . ألتقيت به في برلين في أيلول الماضي . وكان الصراع ، حول قانون الاصلاح الزراعي ، بين العمال الزراعيين وصغار الفلاحين والقوى الدمقراطية والثورية من جهة والسلطة اليمينية في البرتغال من جهة أخرى قد اتخذ طابع مواجهة كبيرة وحادة ، سقط خلالها الكثيرون من الجرحى من العمال الزراعيين . وكانوا قد هبوا للدفاع عن الارض التي رووها بدمهم وعرقهم وحصلوا عليها بفضل قانون الاصلاح الزراعي الذي سنته الحكومة الثورية البرتغالية في الاشهر القليلة التي أعقبت ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

انطونيو كالاراو

سألته ماذا عن الاصلاح الزراعي في البرتغال ؟

فاجاب : « كان الاصلاح الزراعي ثمرة مبادرة العمال الزراعيين وكذلك الثوريين البرتغاليين . وكان انجازا هاما وضروريا لتصفية البطالة في الريف ولوضع حد لاستغلال صغار الفلاحين والعمال الزراعيين . ولم يكن الاصلاح الزراعي حصيلة قانون واحد ، انما كان حصيلة العملية الثورية التي جرت في البرتغال بعد ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، حصيلة سلسلة من القوانين التقدمية التي أقرتها الحكومة الثورية .

« ففي الجنوب ، حيث كانت تسود العلاقات الاقطاعية وحيث نفذ الاصلاح الزراعي ، وزع على العمال الزراعيين والفلاحين المعدمين و ٢٠٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية . وأنشئت خلال فترة قصيرة ٤٥٠ تعاونية زراعية . كل هذا أحدث تطورا كبيرا في الانتاج الزراعي » .

س : أي تطور تقصد ؟

ج : تؤكد المعطيات الرسمية أنه بفضل الاصلاح الزراعي جرى في الفترة منذ أواسط ١٩٧٥ وحتى أواسط ١٩٧٧ استصلاح ١٥٥ ألف هكتار جديد . وزادت نسبة الارض المروية ب ٣٠٪ عما كانت عليه من قبل ، وارتفع انتاج الحبوب ، بما في ذلك العلف للحيوانات ، بنسبة ٤٦٪ والانتاج الحيواني ب ٤٩٪ . وازداد كذلك عدد الالات الزراعية ، الجرارات ب ٥٥٪ والحاصدات ب ٧٩٪ والمحاريث الآلية ب ٧١٪ والحافلات (السيارات الشاحنة الكبيرة والمتوسطة) ب ١٠٩٪ . واقيمت عشرات حظائر تربية الدواجن . وشيدت أحواض وسدود للري ، وبفضل الاصلاح الزراعي حصل ٥٠ ألف عامل زراعي على أماكن عمل بعد أن كانوا عاطلين عن العمل .

وأسست ، كذلك ، نقابات العمال الزراعيين التي كانت محظورة في أثناء العهد الفاشي .

س : وفي مجال الحقوق الاجتماعية والاجور ؟

ج : حصل العمال الزراعيون على زيادات في الاجور . وبدأوا يتمتعون ، لاول مرة ، بحق العطل الصيفية (السنوية) وبالعناية الطبية وبامكانية التعلم . لكن الشيء الاساسي انهم لم يعودوا عرضة للاستغلال المهين وللبطالة .

س : وعلى م تدور المعركة اليوم ؟

ج : منذ البداية حاولت الرجعية القضاء على انجازات الثورة وفي مقدمتها الاصلاح الزراعي والمنجزات الاجتماعية الثورية الاخرى . وقام الاشتراكيون ، بزعامة رئيس الحكومة حاليا سواريس ، بالتخريب على الاصلاح الزراعي . وحين تسلم سواريس السلطة في العام الماضي بدأت حكومته تضايق العمال الزراعيين وتفرض حصارا ماليا على التعاونيات الزراعية . وتتحدث عن عزمها على اعادة القسم الاكبر من الاراضي المؤممة الى « أصحابها » السابقين من الملاكين الكبار .

وحكومة سواريس بدلا من أن تساعد الحركة التعاونية في الزراعة وترصد لها المزيد من الاراضي اللازمة لتطورها بدأت تعيد أراضي الدولة الى كبار الاقطاعيين . كما بدأت تضغط على العمال الزراعيين لترغمهم على التنازل عن أخصب أراضيهم .

وقام وزير الزراعة بريتو باستصدار قانون خاص أقرته الاكثرية اليمينية في البرلمان ، عرف بقانون بريتو . ويستهدف هذا القانون تصفية الاصلاح الزراعي واعادة سيطرة الرأسمالية في الزراعة . ففي حين كان الحد الاعلى للملكية المسموح به في الزراعة في عهد الحكومة الثورية الموقتة برياسة كونشالفيس ٢٠ هكتارا من الارض الخصبة و ٢٠٠ من الارض غير الخصبة يرى قانون بريتو زيادة هذا الحد الى ٣٠٠ هكتار من الارض الخصبة . كذلك يسمح القانون لكل فرد من أفراد العائلة تملك الحد الاعلى المذكور . ولا تقتصر هذه الملكية على ال ـ ٣٠٠ هكتار من الارض الخصبة فحسب ، انما يستطيع كل فرد (ملاك) بموجب هذا القانون امتلاك عدد غير محدد من مزارع الكروم وبساتين الفاكهة الاخرى والاحراش ومراكز الآلات الزراعية .

ويتعهد قانون بريتو بعدم تأميم اية شركة زراعية احتكارية يؤسسها أصحاب الاراضي الكبار .

وهو يسمح لاصحاب الاراضي الكبيرة بتسريح العمال الزراعيين والاحتفاظ فقط بعدد يوازي عدد العمال الزراعيين الذين كانوا يعملون لديهم من قبل ، أي قبل الثورة . وهذا معناه خطر استفحال البطالة من جديد في الريف البرتغالي .

وعليه فان المهمة الرئيسية التي تواجه العمال الزراعيين وصغار الفلاحين والقوى الثورية الاخرى تتمثل في التصدي لهذا القانون والعمل على منع تطبيقه . وقد جرت مؤخرا تظاهرات شعبية واسعة احتجاجا على هذا القانون . والمعركة مستمرة . فالاعتداء على منجزات الاصلاح الزراعي يشكل حلقة في سلسلة من الانتهاكات والاجراءات التي تستهدف اجهاض الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

س : ماذا عن العلاقات بين اسرائيل والبرتغال في مجال الزراعة ؟

ج : الحقيقة اننا ننظر بقلق بالغ الى التعاون بين اسرائيل والبرتغال في المجال الزراعي . وتربط علاقات حميمة وزير الزراعة البرتغالي ووزير الزراعة الاسرائيلي السابق ، أوزان . وترسل حكومة سواريس اليوم فنيين برتغاليين الى اسرائيل لدراسة خبرة انشاء الرأسمالية الكبيرة ذات المكننة المتطورة والاستفادة في انشاء مزارع رأسمالية كبيرة مماثلة في البرتغال وذلك في اطار محاولات تصفية الحركة التعاونية في الزراعة البرتغالية وربط الزراعة كليا برأس المال الكبير ،كما هو الامر في اسرائيل .

س : كيف ينظر الشيوعيون البرتغاليون وحلفاؤهم الى الوضع الان في البرتغال ؟

ج: لقد أصدر الحزب بيانا في ٣١ تموز الماضي أكد فيه ضرورة طرح استراتيجية

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

أجرى الحديث

ابراهيم مالك

توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وانغولا

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ انهى ، يوم الخميس الماضي ، رئيس جمهورية انغولا الشعبية وزعيم حركة تحرير انغولا ، اغستينو نيتو ، زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي والتي بدأت يوم الثلاثاء الماضي .

وقد بحث وفدا البلدين برئاسة كل من ليونيد برجنيف ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي، واغستينو نيتو، تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين . واهتما بشكل خاص بالوضع الحالي في القارة الافريقية .

وادان الطرفان محاولات الامبريالية والقوى الرجعية التدخل في شؤون الدول الافريقية الداخلية، والمحاولات الرامية لارجاع تسلطها على الاراضي الافريقية .

وقرر الجانبان توسيع اتفاق الصداقة والتعاون بين البلدين واقامة لجان حكومية تبحث في قضايا التعاون الاقتصادي والعلمي . كما قررا التشاور في القضايا السياسية العالمية .

وقال الرفيق برجنيف في حفل اقيم على شرف الوفد الضيف : ان انغولا التقدمية والمستقلة هي رمل في عيون الاستعمار ، الذي يحاول ايجاد صراعات بين الدول الافريقية المستقلة.

وفي تعرضه لمسالة الحدود بين الدول الافريقية المستقلة اشار ليونيد برجنيف الى انه بالرغم من ان هذه الحدود هي نتيجة للنظام الكولونيالي، الذي اوجدها ، الا ان القضية الاساسية الان ، وفي هذا الظرف ، هي الحفاظ على سلامة حدود الدول الافريقية . وفقط عن طريق انتهاج سياسة من هذا النوع يمكن افشال مؤامرات الاستعمار المعادية للشعوب الافريقية .

وشكر اوغستينو نيتو في كلمته الجوابية الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية الاخرى على دعمها لبلاده .

كما توقف عند اهداف الامبريالية في تقوية النظام العنصري في جنوب افريقيا . وقال ان انغولا ستعمل ما في استطاعتها لافشال خطط العنصريين النووية في جنوب افريقيا .

وانهى كلمته بقوله ان طريق انتصارنا سيكون طويلا . ولكن الصداقة بين بلدينا قوية وثابتة . ونحن نؤمن ونثق ان هذه الصداقة ستقوم بدورها في سبيل انتصار ثورتنا .

حواتمه يثمن مرة أخرى تأييد الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ اشاد الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه في حديث أجرته معه اذاعة موسكو باللغة العربية بتضامن الاتحاد السوفييتي الحازم مع نضال العرب ضد العدوان الاسرائيلي. وقال ان الرأي العام التقدمي في البلدان العربية يقدر اعلى تقدير هذا التضامن ، الذي يلهم فينا الثقة بنجاح نضالنا ضد الصهيونية والامبريالية . واضاف ((نحن العرب نعبر عن امتناننا اللامتناهي للشعب السوفييتي ، لما يقدمه من مساعدات شاملة)) .

اغتيال قائد شيوعي في سجون السودان

براغ ـ اصدرت سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات المهنية نداء في ٢٢-٩-٧٧ في براغ ، ناشدت فيه النقابات المهنية رفع صوت الاحتجاج ضد الجرائم التي يرتكبها النظام السوداني بحق النقابات المهنية في السودان وبحق السجناء السياسيين واحترام الحقوق الدمقراطية .

وجاء في النداء ان النقابي المعروف ، عبد المجيد النور شقق ، قد لاقى حتفه في السجن بتاريخ ٨-٩-٧٧ على اثر تعذيبه . هذا ويتهدد الخطر الان حياة المعتقلين النقابيين جاسم عليم وشوقي فراج وشرف اديم .

وعبد المجيد النور شقق عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ، كان قد اعتقل منذ ١٩٧١ وحتى ١٩٧٣ واطلق سراحه . الا ان سلطات حكم النميري اعتقلته مجددا في عام ١٩٧٥ الى ان استشهد تحت التعذيب .

ويدعو الرأي العام السوداني جميع القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم للعمل من أجل تحرير السجناء السياسيين في سجون نظام النميري ، وايقاف التعذيب بحقهم حالا .

الوفد الاسرائيلي في مؤتمر جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ انهى المؤتمر العالمي لجمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والذي ابتدأ بأعماله يوم الثلاثاء الماضي ، أنهى أعماله في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي. وأصدر بيانا الى الرأي العام العالمي يدعوه فيه الى تقوية علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وبين سائر الشعوب من أجل سعادتها ومن أجل السلام العالمي .

وشارك في هذا المؤتمر الذي انعقد بمناسبة مرور ستين عاما على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والمؤلف من الرفيقين روت لوبتش وشفيق طوبي ، كما شارك في هذا الاحتفال وفود من اقطار عديدة بينها وفود من الاقطار العربية ، من اليمن ومصر ولبنان والعراق وسوريا والمغرب .

وقام أعضاء الوفود الاجنبية صباح يوم الثلاثاء بزيارة ضريح لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ، وأول دولة اشتراكية في العالم .

وكانت الاحتفالات قد افتتحت مساء الثلاثاء ، حيث قرأ العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ب. بوناماريوف تحية الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب ، ورئيس الدولة السوفييتية .

والقى البروفسور فادييف رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الهنغارية محاضرة عن ثورة اكتوبر وانتصار السياسة اللينينية ـ سياسة الصداقة بين الشعوب . أما عضو رئاسة جمعية الصداقة مع الدول الاجنبية ز. كروغلافا فقد القت محاضرة عن ثورة اكتوبر وتطور علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قد شارك بشكل فعال في أعمال اللجان المنبثقة عن هذا المؤتمر الدولي ، ولاقت مواقفه المبدئية التأييد التام .

أول انتخابات دمقراطية في موزمبيق

مابوتو ـ بدأت جماهير الشعب في موزمبيق بانتخاب ممثليهم في المجالس المحلية ومجلس الشعب ، وعددهم ثمانية آلاف ممثل . وستستمر عملية الانتخابات حتى الرابع من كانون الاول القادم ، وعلى مراحل . ويحق لكل مواطن في موزمبيق تعدى الثامنة عشر من العمر ان يمارس حقه في الانتخابات.

ويذكر ان هذه اول انتخابات دمقراطية حرة في تاريخ الشعب في هذه البلاد التي تحررت حديثا من الامبريالية .

بيليه ودّع الكرة.. داعياً: إهتمّوا أكثر بالشبيبة



افتتاح مباريات الدوري للدرجتين القطرية والاولى!
شباب الناصرة يفتتح بفوز على رعنانا!

الناصرة – لمراسلنا – افتتح هذا السبت موسم مباريات الدوري لفرق الدرجتين القطرية والاولى . وقد تمكنت الفرق (وعددها ٤٢) من احراز ١١٠ أهداف و ٤٠ نقطة . منها هدف ونقطتان أحرزها فريق شباب الناصرة في المباراة التي تغلب فيها على فريق هبوعيل رعنانا بالنتيجة (١ – صفر). جرت المباراة على ملعب الناصرة .

وبالرغم عن الفتور الذي سادها في البداية تمكن اللاعب الممتاز عزمي نصار من احراز هدف لفريقه النصراوي . وهنا ظهر حماس معين بين صفوف اللاعبين وأخذت المباراة تتخذ مجرى آخر .

استمر الشوط الاول من المباراة بالحماس الذي بدأ مع احراز الهدف النصراوي . وأبدى فريق شباب الناصرة فيه تفوقا على فريق رعنانا . ولكن هذا التفوق لم يؤت ثمارا طازجة . بل وفشل الهجوم الناصري في أحيان كثيرة بالوصول الى مرمى الضيوف . ومع هذا تميز الدفاع بحيوية خاصة ودافع عن مرماه بامتياز وخصوصا حامي مرمى الناصرة سعيد قزموز .

وفي الشوط الثاني نزل فريق رعنانا بنشاط الى الملعب في محاولة جدية لمعادلة النتيجة . وقد شن هجمات مركزة ومكثفة . وفقط دفاع الناصرة المتين هو الذي أفشلها . ولكن ضعف هجوم الناصرة ركز اللعب في وسط الملعب فقــــط . واستمر كذلك حتى نهاية المباراة .

بالطبع .. لا يمكن الحكم على مستوى فريق شباب الناصرة من المباراة الاولى لهذا الموسم . ولكن هناك نقصا بارزا أخذ يتضح من هذه المباراة ويجب تلافيه . ألا وهو ضعف الهجوم . الامر الذي نأمل أن يتلاشى في مباراة يوم السبت القادم على ملعب طبريا مع فريق هبوعيل المحلي .


فريق شباب الناصرة

فيما يلي ننشر قائمة دوري فرق الدرجة الاولى ، شمال ، التي يلعب شباب الناصرة في صفوفها :

(١) مكابي هرتسليا	٢
(٢) هبوعيل افيكيم	٢
(–) هبوعيل بيسان	٢
(–) شباب الناصرة	٢
(–) مكابي الخضيرة	٢
(٦) هبوعيل بيت اليعزر	١
(–) تسيرت عيليت	١
(٨) هبوعيل طبريا	صفر
(–) هبوعيل تحليثيل	صفر
(–) هبوعيل رعنانا	صفر
(–) هبوعيل تل حنان	صفر
(١٢) قريات شمونه	صفر
(١٣) هبوعيل نهاريا	صفر
(١٤) بيتار نتانيا *	(– ٢)

* فريق بيتار نتانيا فاز هذا السبت على هبوعيل نهاريا بخمسة أهداف مقابل لا شيء . ولكن محكمة الاتحاد العام لكرة القدم عاقبته في السنة الماضية بتنزيل اربع نقاط من رصيده . لذا كان رصيده هذه المرة (– ٢) .



الدرجة القطرية :

بني يهودا – هبوعيل بيت شيمش (٣ – صفر) .
هبوعيل نتانيا – هبوعيل طيرة الكرمل (٣ – ٢) .
هبوعيل كفار سابا – رمات عميدار (١ – ١) .
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل اشدود (١ – صفر) .
مكابي حيفا – مكابي شعرايم (٣ – ١) .
هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل رمات غان (٢ – ١) .
ريشون لتصيون – هبوعيل حولون (١ – ١) .

الدرجة الاولى – شمال

شباب الناصرة – هبوعيل رعنانا (١ – صفر) .
مكابي الخضيرة – هبوعيل تحليثيل (١ – صفر) .
بيتار نتانيا – هبوعيل نهاريا (٥ – صفر) .
هبوعيل بيسان – هبوعيل تل حنان (٢ – ١) .
هبوعيل بيت اليعزر – تسيرت عيليت (صفر – صفر) .
هبوعيل افيكيم – هبوعيل طبريا (٢ – ١) .
مكابي هرتسليا – هبوعيل قريات شمونة (٢ – ١) .

الدرجة الاولى – جنوب

بيتار اشدود – مكابي يفني (١ – ١) .
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل الرملة (٢ – ١) .
هبوعيل مرمورق – هبوعيل رأس العين (٣ – ٢) .
هبوعيل بات يام – نص تسيونا (٣ – ٣) .
هبوعيل اشكلون – بيتار الرملة (صفر – صفر) .
هبوعيل اللد – هبوعيل اور يهودا (صفر صفر) .
قريات اونو – هشيكما (١ – صفر) .

الدرجة القطرية		درجة اولى جنوب	
١ – بني يهودا	٢	١ – هبوعيل مرمورق	٢
٢ – مكابي حيفا	٢	(–) هبوعيل هرتسليا	٢
٣ – هبوعيل نتانيا	٢	(–) هبوعيل اللد	٢
(–) هبوعيل بيتح تكفا	٢	(–) هبوعيل قريات اونو	٢
(–) مكابي بيتح تكفا	٢	٥ – هبوعيل بات يام	١
٦ – هبوعيل ريشون لتصيون	١	(–) نص تسيونا	١
(–) هبوعيل حولون	١	(–) بيتار اشدود	١
(–) هبوعيل كفار سابا	١	(–) مكابي يفنه	١
(–) مكابي رمات عميدار	١	(–) بيتار الرملة	١
١٠ – هبوعيل طيرة الكرمل	صفر	(–) هبوعيل اشكلون	١
(–) هبوعيل رمات غان	صفر	١١ – هشيكما	صفر
(–) هبوعيل اشدود	صفر	(–) هبوعيل اور يهودا	صفر
١٣ – مكابي شعرايم	صفر	(–) هبوعيل الرملة	صفر
١٤ – هبوعيل بيت شيمش	صفر	(–) هبوعيل راس العين	صفر

المرحلة الثالثة من مباريات الكأس

حيفا – انتهت يوم السبت الماضي المرحلة الثالثة من مباريات كأس الدولة التي جرت بين فرق من الدرجتين الثالثة والثانية . وقد انتقل على اثرها ٢٤ فريقا من الدرجتين الى المرحلة الرابعة التي ستجري في ١٥ الجاري وستنضم اليها ٢٨ فرقة من الدرجة الاولى .

وننشر فيما يلي بعض نتائج مباريات المرحلة الثالثة والتي انتقل فيها الفريق الفائز الى المرحلة الرابعة :

شباب الطيبة – مكابي اور عقيبا (٤ – ٣) .
هبوعيل الجيدل – اخاء ابناء الناصرة (٢ – ١) .
شباب مجد الكروم – هبوعيل ام الفحم (٢ – ١) .
هبوعيل كفر كما – هبوعيل سخنين (٣ – ١) .
مكابي سخنين – مكابي عكا (٢ – ١) .
مكابي زخرون يعقوب – هبوعيل باقة الغربية (٤ – ١) .
هبوعيل جبيع هكرمل – هبوعيل عين ماهل (٣ – صفر) .

حب .. حب .. حب ..!!

لم يستطع بيليه أن يحبس دموعه ... بكى .. وبكى معه ٧٦٨٦١ شخصا .. وبكت السماء .. وبصوت واحد صرخ عشرات الالوف ((حب .. حب .. حب)) .

وقف بيليه أمام السماعة . ماذا سيقول . انها أحرج وأصعب لحظة تواجهه في حياته . ماذا سيقول لعشرات الالوف الذين احتشدوا في الملعب الرحب ، ((جاينتس)) في نيوجرسي الامريكية ، وهم جزء بسيط من جمهوره العريض يودعونه في آخر مباراة يلعبها ، ماذا سيقول ؟ !

في البداية لم يستطع قول أي شيء . ولكنه تغلب على نفسه وقال ما كان استعد لقوله منذ فترة طويلة من أجل هذه اللحظات . فقد جمع خبرة ٢٠ عاما في لعب كرة القدم زار فيها شتى بلدان العالم واطلع فيها على أوضاع الكرة والرياضة فيها جميعا . عشرون عاما مضت من عمره وهو يزاول الرياضة ، احدى أسمى المثل الانسانية ...

((أريد أن أستغل هذه الفرصة لاطالبكم بأن تهتموا أكثر بالشبيبة وبالاولاد في جميع أنحاء العالم)) ..

هذه صرخة بيليه ... قالها بعد تجميع خبرة سنوات . وليس صدفة هذه الجملة .. ((الشبيبة والاولاد)) ليس صدفة . ان بيليه مثله مثل أي انسان عاقل يحب الناس ويكره البغضاء والحروب والدمار والشرور.. يريد للشبيبة والاطفال ان يشبوا في ظل حياة غير تلك التي شاهدها في الولايات المتحدة وغيرها ، حيث الفساد وضياع القيم الانسانية أخذ يتغلغل بين الشبيبة والاطفال .

وقد جاءت دعوة بيليه في محلها . حين كان ملايين البشر يستمعون الى دعوته . ولا بد لكل انسان سمع الدعوة ، ان أراد ، أن يبحث عن خلفيتها وينظر الى خلفية حياته وظروفه . كيف يعيش الشبيبة والاطفال .. كيف ينشأون .

((حب .. حب .. حب . قولوها مثلي ثلاث مرات . انني أومن بأن الحب هو العنصر الاساسي الذي يحتاجه عالميا)) – وردد معه الحضور كلمة حب ثلاث مرات . وهنا لم يصمد بيليه . بكى مثل الاطفال . وكانت عاصفة حارة من التصفيق في المدرج دامت لعدة دقائق . وجاء زملاء بيليه .. حملوه الى الملعب . انها آخر مباراة سيلعبها في حياته .

لبس ملابس فريق كوسموس النيويوركي ، آخر فريق لعب بيليه في صفوفه . ولعب ضد فريقه الاول سانتوس البرازيلي . وأحرز هدفه الاخير رقم ١٢٧٨ في مباراته الاخيرة رقم ١٣٥٦ . في الشوط الثاني انتقل للعب في صفوف فريقه الاول سانتوس. وانتهت المباراة بفوز كوسموس (٢ – ١)

لم تكن المباراة هي المهمة . بل كان أهم منها ماذا سيفعل بيليه . ماذا قال ولماذا وكيف ؟ بعد المباراة مباشرة انقض عليه والده ، وهو لاعب كرة سابق كان السبب في أن يصبح ابنه نجم الكرة الاول في العالم . فقدم بيليه الى والده قميص اللعب رقم ١٠ الذي لبسه في كل مباراة . انها هدية رمزية ولكنها ثمينة . ثم جاء زملاؤه . كل يريد تقديم هدية . فلم يحتمل . وانطلق يعدو في الملعب . يودع جمهوره والكرة وأرض الملعب . حمله زملاؤه وطافوا به في أرض الملعب . والسماء تمطر بغزارة .

لم يصدق أحد انه ترك الكرة . لم يصدق الناس الذين تسمروا في أمكنتهم . بل لم يصدق ذلك هو نفسه . وهذا ما أعلنه للصحفي الذي قابله في برنامج البث المباشر في التلفزيون الامريكي فور انتهاء مباراته الاخيرة .

وهكذا انتهت مرحلة هامة من مراحل كرة القدم العالمي وقف في مركزها نجم نادر الوجود في روحه الرياضية العالية ومستوى لعبه . بيليه هذا تمكن من خلق مفهوم جديد لكرة القدم في الولايات المتحدة الامريكية حيث كان الناس هناك ينفرون من هذه اللعبة . وهو الذي عمق المفهوم الرياضي لهذه اللعبة عبر تاريخه المديد .

توقف بيليه عن مزاولة لعبة كرة القدم ولكن اسمه ارتبط فيها الى الابد. وسيظل اسم بيليه رمزا للمفاهيم الانسانية في هذه اللعبة ..

ارقام ووقائع عن الرياضة في الاتحاد السوفييتي

* يمارس الرياضة في الاتحاد السوفييتي بانتظام اكثر من ٥٠ مليون شخص ، ويشتركون في شتى انواع المباريات الصيفية والشتوية .
* العاب القوى هي اكثر انواع الرياضة شعبية في البلاد . ويمارسها اكثر من ٦ ملايين رياضي . وتأتي في المرتبة الثانية كرة الطائرة ويمارسها حوالي ٦ ملايين شخص .
* يؤدي جميع العاملين في ٩٨ الف مؤسسة ومصنع التمارين الرياضية اثناء العمل كل يوم .
* تنضم ١١١٥٠٠ فرقة رياضية لاتحادات النقابات الى ٣٢ جمعية رياضة للهواة . وتقيم الجمعيات الرياضية النقابية صلات مستمرة مع رياضيي ٣٢ بلدا وقد سافر خلال السنوات الاخيرة الى الخارج اكثر من ٥٠٠ فرقة نقابية في مختلف انواع الرياضة ، كما زار الاتحاد السوفييتي اكثر من ٦٠٠ وفد لاتحادات رياضية ونواد طلابية وعمالية .
* يشترك سنويا اكثر من ١٠ ملايين صبي وبنت في المباريات التقليدية للاطفال على جوائز ((كرة القدم)) و ((قرص الهوكي الذهبي)) و ((نيبتون)) و ((القلعة البيضاء)) وفي مباريات الطلائع لعموم البلاد ((انطلاقات الامل)) .
* افتتح في البلاد خلال الخطة الخمسية المنصرمة حوالي ١٥٠٠ مدرسة رياضية للاحداث والشباب .
* تملك الفرق الرياضية للمصانع والمناجم والمعاهد نواد رياضية خاصة ، يبلغ عددها ٥٨٦ . واكثر هذه النوادي شهرة ، نادي ((توربيدو)) (موسكو) و ((اورالماش)) (سفيردلوفسك) و ((فيف)) (ريغا) وغيرها .

انتصر كلاي .. ولكن ليس بسهولة !

* في الجولة ال ١٤ كان هناك خطر على لقبه * بدأت ((المباراة)) الحقيقية في الجولة العاشرة
* عاد كلاي ((يرقص كالدبور ويقرص كالعقرب)) * نتيجة المباراة انجاز لشايبروس *

نيويورك – الوكالات – حافظ محمد علي كلاي على لقبه كبطل العالم في الملاكمة – وزن ثقيل ، مرة أخرى ، يوم الخميس الماضي ، بعد أن تغلب على متحديه أرني شايبروس الامريكي بالنقاط في مباراة قاسية استغرقت ١٥ جولة وحضرها جمهور يربو على ١٧ الف متفرج .

لقد برز في هذه المباراة أكثر من أية مباراة أخرى تراجع معين في لعب محمد علي وقوته وقدراته . ورغم انتصاره فيها .. لم يخف كلاي الصعوبة التي واجهته لتحقيق هذا النصر . بل وفي الجولة ١٤ كاد كلاي يفقد توازنه ويسقط على الارض ، الامر الذي كان سيهدد لقبه بالخطر . ولكن بأسه وتصميمه النفسي جعلاه يستمر في المباراة حتى نهايتها .

بدأت المباراة واستمرت حتى نهاية الجولة السادسة بطيئة وغير حماسية وذلك لتوازن القوى الذي ساد المباراة الامر الذي جعل الجمهور يزعق مستهترا بهما . ومنذ الجولة السابعة فقط بدأ يتغير توازن القوى ويميل الى كفة كلاي .

ولكن حتى في هذه الحالة ظلت المباراة بطيئة . ولم يحصل فيها تقدم سريع سوى في الجولة العاشرة . حين تفهم محمد علي كلاي استياء جمهوره وراح ((يرقص كالدبور ويقرص كالعقرب)) ، كما يقول عن أسلوبه في الدوران حول الخصم . فهب الجمهور متحمسا يهتف له وزاد هو من ((رقصه)) . وقد أفاده ذلك كثيرا في بلبلة خصمه وتحصيل عدد كبير من النقاط مكنه من كسب الجولات ١٠ ، ١١ ، ١٢ و ١٣ بدون اعتراض أي من المحكمين .

ولكن في الجولة ال – ١٤ ، نزل شايبروس الى الحلبة وكأنه اكتسب قوة جديدة . فأخذ يقفز أمام كلاي ويحاوره ويحاول بلبلته وخداعه . وقد نجح في ذلك فوجه ضربتين قويتين الى وجه كلاي في احداهما وقع كلاي على حبال الحلبة . ولكنه عاد في الحال وواصل المباراة . ويؤكد المعلقون انه كان من الصعب على ملاكم آخر غير كلاي أن يتلقى ضربتين كهذه بدون أن يستسلم .

بل وقد حدث العكس تماما . ففي الجولة ال – ١٥ بدا كلاي أقوى وانشط . ووجه عشرات الضربات الصائبة الى وجه خصمه وكتفيه وأصاب وجهه بجروح بليغة فتشقق جلد أنف شايبروس . ولكن شايبروس ظل صامدا حتى نهاية المباراة . وهذا بحد ذاته يعتبر انجازا هاما لهذا الملاكم العنيد الذي اشتهر بالضربات القاضية .

ومع ان كلاي انتصر في هذه المباراة. الا ان ((الكبر)) أخذ يؤثر ويبرز في لعبه . فهو في ال – ٣٥ من عمره .. ويظهر انه يحتاج الى جهود مضاعفة للحفاظ على مستواه الرياضي .

كلاي يتلقى ضربة من شايبروس

خصوصا وان الملاكمين الاقوياء اصبحوا كثيرين وكل منهم ينتظر ان يفوز بلقب ((قاهر كلاي))

ومن الجدير ذكره ان كلاي قبض لقاء هذه المباراة مبلغ ٣ ملايين دولار بينما قبض شايبرس ٣٠٠ الف دولار !

من هنا وهناك

جائزة بروكسماير

السناتور الامريكي وليام بروكسماير خصص جائزة شهرية تعطى لقاء ما يعتبره اغرب حادث مثير للسخرية من حوادث تبديد الاموال العامة .

وكانت الجائزة في شهر تموز الماضي من نصيب مصلحة البريد التي ظهر انها أنفقت ٣٠٥ مليون دولار على اعلانات تحث المواطنين على كتابة المزيد من الرسائل .

قيود المرأة في السعودية

تقول صحيفة ((الغارديان)) ان المملكة السعودية أضافت قيودا أخرى تحدد حرية المرأة المحددة أصلا في السعودية . فقد أصدرت وزارة الداخلية مرسوما حظرت فيه على النساء السفر بمفردهن سواء في داخل البلاد أو الى الخارج.

وذكرت الصحيفة ان مواطنا سعوديا هاجر من البلاد لان لديه عددا من البنات . وعلل ذلك بانه كان سيقضي بقية عمره في الطائرات مرافقا لبناته المولعات بالسفر .

((الثالثة ثابتة))

((واخيرا جاء من سيهزم محمد علي كلاي)) – هكذا افتتح الملاكم الامريكي . جيري كواري . حديثه للصحفيين معلنا أنه سيعود الى حلبة الملاكمة وسيتدرب ليل نهار .. لهدف واحد هو أن يصبح الملاكم الاول الذي ((هزم)) كلاي . فهل سيستطيع ذلك حقا . هذا ما ستجيب عليه الايام .

ولكن حقيقة واحدة يجب ان تذكر وهي ان كلاي التقى في مباراتين مع جيري كواري وهزمه في عام ١٩٧٠ بالضربة القاضية منذ الجولة الثالثة وفي عام ١٩٧٢ بالضربة القاضية ايضا في الجولة السابعة !..والثالثة ثابتة !

ما الذي يشغل عنصريي جنوب أفريقيا الأغنياء؟!

ذكرت صحيفة ((يديعوت أحرونوت)) في عددها الصادر ، أول أمس الاحد ، ان ما يشغل رجال وأغنياء النظام العنصري في جنوب افريقيا هذه الايام هو ((قرار مجحف)) اتخذته محكمة ((العدل)) العليا هناك بشأن أحد الاغنياء .

فقد قررت المحكمة المصادقة على طلب زوجة أحد الاغنياء واسمه وليام فايندهايم كوين بأن يدفع لها مبلغ ١٠ راند (حوالي ٨٠ ليرة اسرائيلية) مقابل كل مرة يضاجعها فيها . فلما اعترض الزوج على هذا القرار مدافعا عن نفسه بقوله : ((ولكنها زوجتي .. فكيف يمكن أن ادفع لها مقابل ذلك ..)) . سأله القاضي ، ((وهل تزوجتها فقط لهذه المهمة . أن زوجتك تبذل جهدا في هذه الحالة .. هذا فضلا عن انك ميسور الحال ويمكنك دفع هذا المبلغ الزهيد نسبيا ؟!))

تعزيـــة

أحر التعازي نتقدم بها الى صديقنا العزيز رفيع ابو العسل واخوانه والى رفيقنا العزيز سمير عسل واخوانه وجميع آل عسل في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم المحامي الاستاذ شفيق سليم عسل . لا اراكم الله مكروها بعزيز .
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

حي سلمة لطخة عار – بقية

الحي تقف على ارجل صيصان ان صح التعبير . وقد اشتكى السكان قبيل نصف سنة الى نائب رئيس البلدية فوعد بفحص الامر . وقام ممثلو البلدية بزيارة اعترفوا على أثرها بأن وضع الشوارع سيء جدا فهي اعلى من الارض التي تقوم عليها البيوت . وفي الشتاء تتجمع مياه الامطار حول البيوت فتتراخى التربة وتتصدع أسس البيوت ، هذا علاوة على ما يسببه ذلك من مصاعب للسكان . وتبدي البلدية استعدادها لاعطاء مبلغ ٨٠ ألف ليرة لكل عائلة تترك بيتها . ولكن معظم سكان الحي عمال مأجورون وذوو عائلات كبيرة . ولا يستطيعون توفير مبلغ اضافي لشراء شقة أخرى في المدينة او في مكان آخر في مركز البلاد .

فما هو اذن مصير هذا الحي الذي هو الحي الحقير الوحيد في رمات غان ؟ هناك اساس قوي للاعتقاد بان البلدية تهدف الى تصعيب حياة سكان الحي لدرجة تحملهم معها على مغادرته ، أو ان يظل في الحي ، كالحال في حي المنشية في يافا في حينه ، العجزة والعائلات المحتاجة أي الناس الذين لا تصعب معهم المساومة على التعويضات . ويمكن تصديق هذه الفرضية اذا علمنا ان الارض التي يقوم عليها الحي غالية السعر ومحاطة بمناطق غالية جدا مثل أحياء الفيلات في رمات غان وكفار همكابيا والمنتزه الوطني . ويمكن التصور انه في مكان هذه البيوت المتهدمة الحقيرة ستقوم، في المستقبل، عمارات فخمة تنسجم مع ما حولها . ولا ريب ان البلدية تهدف الى شيء من هذا القبيل .

ويبقى السؤال : ماذا سيفعل السكان ؟ هل يكتفون بالشكاوى المتكررة للبلدية وغيرها أم يقوموا سوية بتوجيه ضغط وبالتظاهر والاضرابات حتى يؤمنوا لاولادهم ظروف نمو وتعليم افضل ؟

الناس الذين تحدثت معهم أبدوا استعدادا كهذا .

(عن ((زو هديرخ)))

حديث مع زعيم برتغالي – بقية

وتكتيك جديدين على ضوء القوانين الجديدة المعادية للثورة التي أقرها البرلمان من خلال التحالف بين حزب سواريس الاشتراكي وأحزاب اليمين والوسط البرجوازي . وقد دعا الشيوعيون البرتغاليون الى اجراء انتخابات جديدة وحل الحكومة وذلك انطلاقا من حقيقة أن حكومة سواريس الاشتراكية اليمينية تنتهج خطا يتعارض والدستور .

ويعتقد الشيوعيون ان جناح سواريس يشكل تيارا معينا في الحزب . لكن هناك أوساطا أخرى لا تؤيد نهج سواريس اليميني . ويمكن القول ان هناك تعاونا بين أوساط من الحزب الاشتراكي والشيوعيين في أماكن العمل في قضايا محددة وفي مسائل الدفاع عن مصالح العمال . الا أن هذا التعاون لا يزال محدودا . ويناضل الشيوعيون البرتغاليون اليوم في سبيل ايجاد البديل الثوري والدمقراطي لحكومة سواريس اليمينية ، بديل يشمل الشيوعيين والاشتراكيين وغير الحزبيين من الاوساط الدمقراطية والتقدمية الثورية .

وعلى هذا يدور النضال اليوم في البرتغال .

الطريق المسدود – بقية

كارتر سينجح في تحقيق ما هدف اليه من تصريحاته .. فالمنظمة سترفض اقتراحاته كما رفضتها في السابق ولن يرتاح زعماء الانظمة العربية الرجعية من ضغوط الشعوب العربية، ونقدها لسياسة هذه الرجعية المهادنة. بل على العكس سيزداد حرج الانظمة العربية الرجعية وتتعمق عملية زعزعة اركانها ... وهذا ما تخاف منه الامبريالية .. وتريد ان تتفاداه خوفا من سقوط هذه الانظمة .. ولكنها ان أرادت او لم ترد فقد وصلت بهذه الجولة من اقتراحاتها الى الطريق المسدود .

١ – عام ١٩٧٠ حين قام الجيش الاردني بذبح الفلسطينيين وضرب تشكيلاتهم العسكرية .
٢ – في عامي ١٩٧٥ – ١٩٧٧ .

رسالـــــة ام الفحـــم

طلاب مدرسة البيــار يتظاهرون امام المجلس

ورئيس المجلس يستدعى رجال البوليس لتفريقهم!

ام لفحـــم — لمراسلنا — تظاهر حوالي سبعين طالبا من مدرسة البيار الابتدائية امـــام المجلس المحلي في ام الفحـــم ، اول امس الاحــــد ، احتجاجا على تعنت وزارة المعـــارف فيرفض فتح صف خامس في المدرسة على الرغم من توفر عــدد كـــاف من الطلاب لذلك (٢٠ طـــالبـــا) وتوفر الغرف التي قدمها الاهالي تبرعا .

وقد حضر مع الطلاب وفـــد عن اهاليهم وانتظروا لمدة ساعة ونصف الساعة حتى حضـــر رئيس المجلس ، وجيه فياض ، والتقوا به ليعرضوا عليه مطـــاليبهم وليحثوا المجلس على الوقوف معهم في معركتهم ضد موقف وزارة المعارف . ولكن رئيس المجلس فاجأهم باحضار رجال الشرطة مدعيا ان المظاهرة غير قانونية . واخذ يهدد الاهالي والطلاب على مسمع من رجال البوليس الذين لم يحركوا ســـاكنـــا لوقفه عن تهديده غير القانوني .

ولكن وفـــد الاهـــالي رفض هذا التهديد مؤكدا « لقد مرت علينـــــا التهديدات منــــذ زمن طويل . ولن نخافها لاننا نطالب بحقنا » . وأصر الاهالي على عقد اجتماع رسمي بينهم وبين رئيس المجلس . وتم عقــــــد الاجتماع فعلا . وقد فرض رجلا شرطة نفسيهما على هذا الاجتماع وحضراه حتى اختتامه . واصر الوفد على ان يتخذ رئيس المجلس موقفا واضحا من قضيـــة المدرسة فوعدهم بان يبحث القضية .

هذا والتقى بالمتظاهرين وفـــد عن كتلة الجبهـــة الدمقراطية في المجلس مؤلف من السيـــد محمـــد مصطفى داوود رئيس المجلس الســـــابق والرفيقين محمـــود حسين اغبـــارية ومحمود محمد قاسم . واعرب وفـــد الجبهة عن تضامن جميـــع اعضـــاء الائتلاف الدمقراطي في المجلس مـــع الطلاب واهاليهم في معركتهم من اجل فتح صف خامس وتحســـين اوضـــاع المدرسة . وبعث رسالة تضامن بهذا الخصوص ايضـــا عضـــوا الائتلاف الدمقراطي سعيد جبارين ومحمـــود جـــابر .

كما واصدرت اللجنة العامة لاولياء امور طلاب مدارس ام الفحم منشـــورا اعربت فيه عن تضامنها الكـــامل مـــع هذه القضية . وطالبت وزارة المعارف بان تسعى لحل المشكلـــة . وبعثت اللجنـــة رســـائل الى المسؤولين في المعارف والمجلس بهذا الخصوص .

ويذكر ان طلاب مدرسة البيــــار معطلون عن الدراسة منذ الافتتـــــاح السنة الدراسية الحالية (قبــــل شهر) ، بسبب تعنت وزارة المعارف في موقفها بعدم فتح صف خامس في المدرسة وارسال طلاب هذا الصف للدراسة في المدرسة الرسمية « هـ » في ام الفحم التي تبعد اكثر من سبعة كيلومترات عن مقر سكنـــــــاهم . ويستغرب الاهالي موقف المعارف هذا وخصوصا ما ادعاه مفتش المعـــارف لمراسل « الانباء » الحكومية بان سبب رفض المعارف هو بعد المكـــان الذي يقترحه الاهالي لفتح صف خامس عن الشارع الرئيسي . وذلك في الوقت الذي يعرف فيه مفتش المعارف ان البناية ذاتها المقترحة للصف الخامس تضم الصفين الثالث والرابع !

"غوش ايمونيم" يتحول الــى قــوات صــدام كــولــونيــاليــة تــهــدد الــدمقــراطيّة أيضـًا

القدس — لمراسلنـــا — بالاتفاق مع عصابة « غـــوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية قررت حكومة بيغن ، يوم اول أمس الاحد ، المصادقة علـــى مخطط الاستيطان الكولونيالي الذى أعدته هذه العصابـــة لاقامة ١١ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة خلال الاشهر القريبة .

وقد اعدت الحكومة جدولا زمنيـــا لتنفيذ هذه المستوطنات تقام بموجبـــه نواة استيطانية بلبـــاس عسكـــرى . ولكل مستوطنة يكون موقعها في معسكر جيش قريب . وذلك في محاولة للتحايل على الرأى العام العالمى واســـدال الستار على النشـــاط الاحتلالـــى الاستيطانى الذى ينفذه حكام اسرائيل والعصابات اليمينية المتطرفة التـــى تعمل تحت وصايتهم .

وفور اعلان هذا القرار توجهـــت المجموعة الاولى من مستوطني عصابة « غوش ايمونيم » الى معسكـــر الجيش « شومرون » الذى يقـــع في المنطقة المحاذية لمفترق طرق نابلس — جنين — طولكرم مقابـــل منطقـــة سبسطية العربية . واقامت نواة مؤقتة لمستوطنة على اسم « شومرون » في داخل المعسكر وذلك ريثما تقرر الحكومة السماح لهم بالانتقال الى سبسطية واقامة مستوطنة مدنية هناك .

وأشارت الصحف الاسرائيلية الـى أن المجموعات الاستيطانية التابعـــة لعصابة « غوش ايمونيم » والتي تنوى الاستيطان في عشرة مواقع اخـــرى تستعد ، بناء على الجدول الزمنى الذى وضعته الحكومة ، للانطلاق الـــى تنفيذ مخططاتها خلال الاسابيع القريبة.

ومن جهة اخرى تصطدم سياســـة الاستيطان الحكومية بحملة استنكـــار واسعة في البلاد وفي الخارج . وكـــان آخرها نشاط « الحركة من أجـــل صهيونية اخرى » التى أقامتهـــــا مجموعة من نشيطـــى الاحـــزاب الصهيونية المختلفة في البلاد وعارضت فيها سياسة الاستيطان الحكومية . وقد عقد رجال هذه الحركة اجتماعا يوم أول أمس الاحد في كيبوتـــــس « نحشون » في ضواحى القـــدس اشترك فيه حوالى ٣٠٠ شخـــص بينهم أعضاء كنيست من « المعراخ » و « داش » و « شلى » وقرروا فيـــه تنظيم نشاطات سياسيـــة ضـــد الاستيطان الكولونيالى . وأعلنوا في هذا الاجتماع أن حكومة « ليكود » لا تفهم خطورة الوضع في المنطقـــة ومدى الاخطار التى قد يجلبهـــا الاستيطان (الكولونيالى). ولكنهـــم في الوقت نفسه امتدحوا الحكومة على أنها استعملت « القوة » ضد مستوطني أريحا من « غوش ايمونيم » !! كمـــا وأعلن معظمهم أنهم يؤيدون الاستيطان « في مواقع محدودة فقط » من المناطق المحتلة .

هذا ويسود السخط والغضـــب أوساط سكان المناطق العربية المحتلة، أصحاب الارض الحقيقين الذيـــن يتعرضون ، ليس فقط ، لسياســـة مصادرة أراضيهم وجعلها « أراضـــى دولة » ومن ثم اقامة المستوطنـــات اليهودية عليها .. بل ويتعرضـــون لسياسة اضطهاد وقمع وحشية من أجل قمع أى نشاط جماهيرى يقومون بـــه دفاعا عن أراضيهم وحقوقهم الوطنية.

وعقب محرر الاتحاد السياسى فكتب أن الصحافة انشغلت بأنباء الخلافات في محافل جهاز وزارة الحربية ، حول طابع المستوطنين ، أيكونون في احتياط الجيش أو لا يكونون .. وقد حـــاول بعض كتاب الصحف تضخيم هذا الخلاف واعتباره خلافا حول طابع الجيـــش الاسرائيلى خصوصا وان بعضهم أعلن أن تجنيد المستوطنين الكولونياليـــين بتسييس الجيش ..

ولكن الحقيقة الاساسية تظـــل أن الحكم القائم يخلق الظروف لتحـــول « غوش ايمونيم » الى عصابـــات مسلحة تشن حملات استيطان في المناطق المحتلة اليوم . وتستطيع أن تشـــن حملات تهويد شرس في الجليل والمثلث والنقب غدا .. وعلى الدمقراطيـــة الباقية في اسرائيل بعد غد . وبذلـــك تتحول الى قوات صدام كولونيالى تهدد ما تبقى من الدمقراطية أيضا .

هـــدم بيتين عـــربيـــين فى النقب !

وخطـــر الـــهـــدم يـــتهـــدد ٢٠٠ اخـــرى

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — لم يمض اسبوع على تصريحات الوزير اريك شارون العنصرية التى ادعـــى فيها أن العرب أجانب في هذه البـــلاد وان بعض العرب يستوطنون أراضـــى الدولة بالقوة ، حتى شرعت مجنزرات الهدم وبأمر من الوزير اياه تهـــدم بيتين عربيين لعائلتين من عرب النقب.

ففى صباح يوم الخميس الماضى داهم عدد كبير من رجال الشرطة بيتين عربيين في منطقة عراد في النقب تتقدمهـــم مجنزرات الهدم الوحشية . وبدم بارد هدمت البيتين ...وعادت « الى قواعدها سالمة » .

وقد أظهرت القوات التى حضـــرت لتنفيذ خطة الهدم أمرا من المحكمـــة المركزية في بئر السبع بالهدم بناء على طلب مكتب وزارة الداخلية في الجنوب وذلك بحجة أن البيتين بنيا بـــدون رخصة وعلى أراض هى ملك الدولة. ويذكر أن هناك ٢٣٠ بيتا تدعـــى السلطات الداخلية أنها بنيت بـــدون رخصة . وقد استصدرت أوامر مـــن المحكمة المركزية في بئر السبع لهـــدم ٢٠٠ منها .

وكان اريك شارون ، وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية للاستيطـــان اليهودى ، قد هدد عرب النقب بهدم بيوتهم مدعيا أنها اقيمت علـــى أراض خصصتها الدولة لبناء مطار دولـــى في المستقبل . (الا يوجد في النقب كلـــه مكان آخر غير مكان البيتين لبنـــاء المطار ؟ !). وأعلن أن الدولة ستمنح من يهدم بيته بنفسه مساعدات مالية . الامر الذى رفضته عرب النقب بـــدون تردد ، علما بأن مخطط السلطات ليس جديدا عليهم وهم يعرفون أنها تنوى ترحيلهم لمصادرة أراضيهم .

وقد عم السخط والغضب أوســـاط عرب النقب ازاء هذا الحادث الخطير.

وعلمنا أن الاهالى ينظمون نضالهم ضد سياسة الحكومة الشارونيـــــة — الاستيطانية التى تبيح لنفسها الاستيطان على أراض عربية بينما تطرد العربى من أرضه العربية الاصلية .

في الافق مزيد من الغـــلاء والضرائب المنهكـــة

ايرليخ يحضر الأذهـان لضربات اقتصادية جديدة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — يبدو أن وزير المالية في حكومة بيغن ، سمحا ايرليخ ، يريد استغلال اشتداد عزلة اسرائيل السياسية دوليـــا ، بعد البيان السوفييتي — الامريكي الهام ، لتمرير سلسلة من الاجراءات الاقتصاديـــة المنهكة وتحميل المواطنين أعباء ونتائج فشل سياسة حكومته.

فلقد صرح في جلسة الحكومـــة الاسبوعيـــة ، أمس الاول ، ان على شعب اسرائيل ان يستعد لاحتمـــال نشوء ظروف طوارىء وتعرض اسرائيل لضغوط سياسية واقتصاديـــة . والتاكيد هنا على الضغوط الاقتصادية.

ومن الواضح ان ايرليخ انما يريد بذلك تحضير اذهان المواطنين والشعب العامل بشكل خاص لتقبل الاجراءات الاقتصادية التي تخطط حكومتـــه لتنفيذها تحت ستار « اوضــــاع الطوارىء » و « مصلحة الامن » ومن خلال التلويح بمتطلبات « الصمود » المزعوم ، بدلا من البحث عن حلول جدية لمشاكل البلاد عامة وأهمها النزاع الشرق اوسطي والتوصل الى ســـلام عادل مع الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان الحالـــة الاقتصادية في البلاد مزرية ومتردية . ومنذ تسلم تحالف رأس المال الكبير وأكثر غـــلاة المتطرفين اليمينيين والمتعصبين السلطة في البلاد تعمقت الازمة الاقتصادية ، وازدادت الحالة سوءا ، وتـــدنى مستوى المعيشة ، واشتد خطر البطالة ، واستمر الركود في الانتاج الصناعي . ونظرا لاستمرار الانفاق الضخم على التسلح وعلى الاحتلال وضمان تدفق الارباح الى حفنة قليلة من المصدرين ورجال المال والاعمال انفقت الحكومة ما يزيد عن ٥٫٧ مليار ليرة منذ بدايـــة السنة المالية الجارية فوق المبلـــغ المقرر والمسموح انفاقه . وقد غطت الحكومة هذا المبلغ الضخم (٥٫٧ مليار ليرة) باصدار اوراق مالية لا تغطية لها من شانها زيادة وتيرة التضخم المالي .

وقـــد كشف مـــدير بنـــك اسرائيل البروفسور زوسمـــان ، النقـــاب عن « نقاش » بين الحكومة والبنك حول الطرق الكفيلة بالتغلب على هـــذه الزيادة في الانفاق . فالحكومة تريد امتصاص هذا المبلـــغ بفرض ضرائب جديدة وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية . امـــا المسؤولون في بنك اسرائيل فيعـــارضون هـــذا الامر ويطالبون بتقليص السوبسيديا بدلا من ذلك .

وواضح انه في الحـــالتين سيتضرر المستهلك العادى ، الانسان العامـــل وذو الدخل المحـــدود . وستكون النتيجة في الحالتين مزيدا من الغلاء وتدني مستوى المعيشة . اما التجـــار الكبار واصحاب العمل فسيستفيدون من الغلاء وتدني مستوى المعيشة . اما التجـــار الكبـــار واصحـــاب العمل فسيستفيدون من كل غـــلاء جـــديـــد ويزيدون ارباحهم الضخمة اصلا .

وعلى ضوء هذه الحقائق والاخطار تتضح اليوم اكثر من أي وقت مضى الاهميـــة الخاصة لتجنيـــد العـــاملين وفئـــات الشعب الاخرى المتضررة من هذه الاجراءات ، اليهودية والعربية ، من اجل التصدي لكل اجراء اقتصادي جديد يستهدف المس بمصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ، ومن اجل التصدى للاخطار المترتبة عن استمرار سياسة الاطماع التوسعية على حساب الشعوب العربية ، وفي مقدمتهـــا الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة رفض القبول بالحلول السلميـــة العادلة التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ .

أكبـــر حريـــق في تـــاريـــخ البـــلاد

الخســـائـــر تقـــدر ب ٤٠٠ مليـــون ليرة

اللد — لمراسلنا — شبت النار في الساعة الرابعة م ن بعد ظهر يـــوم الجمعة الماضي في مصنع « كارجال » أكبر مصنع للكرتون في البلاد . ورغم جهود فرق الاطفاء في المنطقة التـــى استدعيت لاطفاء الحريق ظلت النـــار تستعر نحو ٣٥ ساعة حتى أتت على كل شيء ولم تترك الا الرماد . وقـــدر خبراء شركات التامين الخسائر بشكل أولى بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة . وربـــع هذا المبلغ خسائر غير مباشرة ، بمعنى أنها خسائر تنجم عن نقص تزويـــد شركات تصدير الحمضيات وغيرها التى تعتمد في تسويق بضائعها على صناديق الكرتون التى تصنع في مصنـــع « كارجال » الذى احترق .

ولكن خسائر شركات التامين تظـــل الفدح . وجدير بالذكر ان شركة تامين محلية وشركة أجنبية واحدة تشترك في تأمين هذا المصنع الضخم . وكان المصنع نفسه قد تعرض لحريق كبير قبل ثماني سنوات . ولكنه واصل العمل .

هذا وقد عين وزير الداخلية لجنـــة للبحث في أسباب الحريق . كما عينت لجنة بوليسية اخرى للبحث فيما اذا كان الحريق ناجما عن عمل تخريبـــى مقصود . خصوصا وان مجرد اندلاع النار عصر يوم الجمعة ، عشية السبت ، يعزز الشكوك في امكانية اضرام النار بشكل مقصود .

توفيـــــق زيـــــاد — بقيـــــة

وقد قرر الاجتماع تنظيم اجتماعـــات ولقاءات اخرى في سبيل تسوية النزاع العربى — الاسرائيلى .

وتحدث مندوبو منظمة التحريــــر الفلسطينية في هذا اللقاء عن المعاناة الطويلة التى عاشها الشعب الفلسطينى من جراء سياسة التشريد التى انتهجها ضدهم الامبرياليون وحكام اسرائيـــل وأكدوا على ضرورة التفاوض من أجل حل سلمى يتبعه في المستقبل انهـــاء حالة الحرب ومن ثم عقد اتفاق سلام. وتحدث الدكتور بيلد فشذ عن اجماع الرأى العالمى حين انتقد سياســـة منظمة التحرير « لانها ترفض الاعتراف باسرائيل » .

ولكنه انتقد في الوقت نفسه سياسة حكام اسرائيل التى تتنكر لحقوق الشعب الفلسطينى .

وأما النائب توفيق زياد فاعلـــن أن حكام اسرائيل هم العقبة الرئيسية أمام السلام لانهم يرفضون الاعتراف بالشعب الفلسطينى وممثليه ، منظمة التحريـــر الفلسطينية . وقال ان على كـــل اسرائيلي يتمتع بالفعل بنية طيبـــة للسلام ، ان يضغط على حكـــام اسرائيل للاعتراف بالمنظمة .

عضـــو — بقيـــــة

٣٠ يوما بعد حلها .

٧ — يضع ميزانية سنوية خاصة به على الا تتجاوز النفقات الدخـــل المحدد .

٨ — يخضع المجلس القطرى واللجان المحلية لمراقب الدولة .

٩ — وهذا كله يقتضى ابطال قانـــون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ بالنسبـــة للاوقاف الاسلامية .

ردود الفعـــــل فى — بقيـــــة

وفى اجتماع مع القناصل الاسرائيلية في واشنطن أعلن وزير الخارجيـــة ، موشى ديان ، أن البيان يعتبر تحـــولا في السياسة الامريكية . وبعد أن انتقد توقيته دعا القناصل ، والقيـــــادة الصهيونية طبعا ، الى مقاومة هـــذا التحول . وقال يجب أن لا تتركـــز المقاومة على البيان بل على تاكيـــد تأييد الولايات المتحدة لقيام الدولـــة الفلسطينية بغض النظر عن أن واشنطن تطلق عليها اسم « الكيان » أو « الوطن القومى » .

واضاف وهذا ما يردده المسؤولون دائما أن هذه الدولة تهدد مجرد وجود دولة اسرائيل .

هذا واستغلت الحكومة هذا الوضع لتوطد مواقعها وتوسع قاعدتهـــا في الكنيست وخارجها .. ولهذا دعـــا سمحا ايرليخ الى وحدة كافة القـــوى القومية أو الى تشكيل حكومة تكتـــل قومى لمواجهة حالة الطوارىء .

ولكن قادة المعارضة من الاحـــزاب الصهيونية ، بجميع كتلها البرلمانية ، رفضت الاقتراح . ومع أنها اتفقـــت على رفض البيان السوفييتى الامريكى وتماثلت تماما مع جوهر سياسة حكومة التكتل اليمينى (الليكود) حملت علـــى نهجها وحملت رئيسها ، بهذا القـــدر أو ذاك ، مسؤولية تدهور العلاقـــات الاسرائيلية — الامريكية التى أدت الى الاتفاق الامريكى — السوفييتى .

وبز رئيس الوزراء السابق ، يتسحاق رابين ، حتى اقرانه في حزبه بشـــدة هجومه على سياسة حكومة بيغن. وقال في الاذاعة صباح أول أمس الاحد وفى التلفزيون مساء اليوم نفسه ، أن حكومة « التكتل » أخفت عن الرأى العام عمق الخلافات مع الولايات المتحدة وأضرت باسرائيل ضررا فادحا بتحريرها الحكومة الامريكية من ضرورة تنسيق خطواتها مع الحكومـــة الاسرائيليـــة .. .. وباعلانها عن الاستيطان « استنفـــرت كافة ذئاب الغابة » !

وهاجم رابين الرئيس الامريكى كارتر الذى تخلى عن سياسة الولايات المتحدة المقررة منذ عام ١٩٦٧ . وأتهمـــه بأنه جمد طلبات اسرائيل بالســـلاح . وقال ان كارتر ينفذ بنود اتفاقـــات صغيرة عقدت مع الادارات الامريكيـــة السابقة .

وأبرزت كتلة الحركة الدمقراطيـــة للتغيير « داش » تماثلهـــا مع موقف الحكومة ، مع اقتصادها ، وحذرت من سوء تفسير قاعدة تأييدها الضئيلـــة في الكنيست . فهناك اتفاق عام حـــول قضايا الامن .

أما لوفا الياف من كتلة « شلـــى » فقد صرح أن لا داعى للاصطدام مـــع الولايات المتحدة ، ومن الممكن تفـــادى ذلك اذا اعادت اسرائيل نظرهـــا في معارضتها قيام الدولة الفلسطينية .

وقد استقبل الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى البيان السوفييتى الامريكى بالترحيب ورأى فيه تطورا ايجابيـــا وسيجد القراء بيان المكتب السياسى في مكان آخر من هذه الصفحة .

النظـــــام — بقيـــة

ينـــاير » .

ويذكر ان السلطات المصرية تحتجز منذ المظاهرات الشعبية في ١٨ و ١٩ كانون ثاني الماضي ، التي شارك فيها ملايين المصريين ، حوالي ٢٠٠ شخصا بتهمـــة التحريض على التظـــاهر ! واعتنـــاق الشيوعية (!!) . ولكن السلطات المصرية لم تعقد محـــاكمة لاي منهم حتى الان .

تنويـــــه

الاجتمـــاع الذي كان مقررا عقده اليوم الثلاثاء في عكا تضامنا مع عـــائلة ترشحـــاني المضربة احتجاجا على هدم السلطات لبيتها تقرر تأجيله الى موعد سيعلن عنه فيما بعد .

كلمـــــــة الاتحـــــاد — بقيــــــة

المتحدة من أجل عقد اتفاق تحديد الاسلحة النووية .

حتى أشد أعداء الاتحاد السوفييتى يعترفون بـــأن البيان السوفييتى — الامريكى المشترك لم يكـــن تنازلا سوفييتيا بل تراجعا أمريكيا جذريا .. فلاول مرة منـــذ حرب حزيران ١٩٦٧ تعترف الولايات المتحدة بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة . وبذلك تؤكد ، ولو موضوعيا، أن تسوية أزمة الشرق الاوسط لن تتم بدون ممثلى هـــذا الشعب : منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد زعمت الصحف الرجعية القاهرية ، ونسخـــت اراءها الصحف البيغاوية فى العالم العربى ، بأن الاتحـــاد السوفييتى تخلى عن مواقفه القديمة بشأن ضرورة تمثيـــل الشعب العربى الفلسطينى عن طريق منظمة التحريــــر الفلسطينية . كما أنه تخلى عن مواقف اخرى !

ولكن هذه الصحف القاهرية ترفض قراءة البيـــان السوفييتى — الامريكى قراءة موضوعية لانها تتخوف مـــن نتائج فشل اللعبة الامبريالية الامريكية .

فالبيان المشترك لا يصيغ اتفاقـــات ســـلام عربيـــة اسرائيلية انما يحدد مبادىء لتحقيق هذا السلام ويؤكـــد على أمرين : انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعـــة ..

ويؤكد ان كل هذا سيكون موقع مفاوضات فى جنيف .

وحتى لا تغيب الحقائق عن الرأى العام العالمـــى والمنطقى أعلن البيان أن الطرفين لم يتفقا على امـــور اجرائية منها تمثيل الاطراف، أي ان الاتحاد السوفييتي لم يوافق على مناورات الامبرياليين الامريكيين التى تهـــدف الالتفاف حول تمثيل الشعب الفلسطينى عن طريق الاردن.

لقد برزت سياسة الاتحاد السوفييتى ازاء الشـــرق الاوسط ، بوضوح تام ، فى خطاب الرفيق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى فى الامم المتحدة .

وفى هذا الخطاب أكد على حقوق الشعب العربـــى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، كما أكد على مكانة منظمة التحرير .

ولذلك فمحاولة التشكيك فى موقف الاتحاد السوفييتى هى محاولة لانقاذ مواقع الرجعية العربية التى راهنت على احتكار الولايات المتحدة لتسوية أزمة الشرق الاوســـط. واكتشفت أنها خسرت المراهنة . فحتى حكام الولايـــات المتحدة يدركون أنهم عاجزون عن الحسم فى قضايا العصر بدون الاتحاد السوفييتى ، ويدركون أن محاولة استبعاده عن تسوية القضـــايـــا الجوهرية — ومنها قضيـــة الشـــرق الاوسط — فاشلة تماما .

بيـــــان المكتـــب السيـــاســـى للحـــزب — بقيـــــة

الفلسطينية باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فى ذلـــك الشعب العربي الفلسطيني .

وينوه المكتب السياسى بأسس تسوية النـــــزاع العربى — الاسرائيلى فى الشرق الاوسط وبأن الاجمـــاع العالمي هو ان الســـلام فى الشرق الاوسط يجب ان يرتكز على الاسس التالية :

* الانسحاب من الاراضى العربية التى احتلتهـــا اسرائيل فى حزيران ١٩٦٧ .
* ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربـــى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولتـــه المستقلة .
* اقامة علاقات سلمية على اساس الاعتراف المتبادل بالسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول بما فيهـــا اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية .

ان هذه الاسس التى تعبر عن قرارات الامـــم المتحدة بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، هى ذات اهمية مشتركة للشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى وكل الشعوب العربية وكذلك لمصلحة السلام العـــالمـــى .

ويقدر المكتب السياسى ما انطوى عليه البيان مـــن ضمانات وتعهدات دولية باشتراك الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفييتى لضمان تسوية سلمية واضفـــاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات المتخـــذة فى مؤتمـــر جنيـــف .

ويرفض المكتب السياسى موقف حكومة بيغن التى رفضت البيان السوفييتى — الامريكى المشترك بشـــأن الشرق الاوسط بدافع من أطماعها فى تكريس احتـــلال المناطق العربية وتصفية حقوق الشعـــب العربـــى الفلسطينى المشروعـــــة .

ان اطماع حكومة بيغن التوسعية الاحتلاليـــة تهدد السلام وتنذر باندلاع حرب جديدة فى الشرق الاوسط.

كذلك يندد المكتب السياسى بتصريح رئيس حكومة اسرائيل السابق اتسحاق رابين الذى دعا حكومة بيغن الى رفض الاشتراك فى مؤتمر جنيف وفقا للاســـس الواردة فى البيان الامريكى — السوفييتى المشترك .

ان التطورات السياسية تثبت انه لا يمكن أن يكون حل للنزاع العربى — الاسرائيلى والقضية الفلسطينية بدون او ضد الاتحاد السوفييتى الذى ينتهج سياســـة مبدئية لمصلحة جميع الشعوب .

ان مكائد الامبريالية الامريكية عقدت الامور ووضعت الشرق الاوسط على حافة حرب جديدة .

وتظهر التجربة أيضا انه بدون وضد الشعب العربى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعى، لا يمكن أن يكون سلام فى الشرق الاوسط .

لذلك يدعو المكتب السياسى جميع القوى السلمية فى حركة العمال وجميع الاوساط والشخصيات فى اسرائيل التى تتفهم خطورة الوضع ، والتى لم تفقد الحس بالواقعية السياسية — أن تتوحد فى الكفاح ضد ائتـــلاف مخربـــى مساعى السلام ، ضد حكومة بيغن واتباعها ، من أجـــل انقاذ شعوبنا من أخطار حرب جديدة ، ومن أجل استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة ، للتوصل الى سلام بـــين اسرائيل والدول العربية بما فيها دولة الشعب العربـــى الفلسطينى المستقلة ، لمصلحة جميع الشعوب وسلامها وأمنهـــــا .

ان السلام ممكن على أساس العدل للجميـــــع .

السلام فقط يوفر الامن ويفسح المجال لاعمـــــال البناء والتطوير ورفع مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب بدلا من الاعداد لحرب مدمرة .

لنستغل الفرصة التاريخية المتاحة الان للتوصـــل الى السلام .

تل ابيب — ١٩٧٧/١٠/٢

السوفييـــت — بقيـــة

فى هذه المنـــاقشة جميـــع السكـــان الراشدين فى البلاد السوفييتية .

وفى الاسبوع الماضي صادقت هيئة رياسة السوفييت الاعلى على المشروع آخذة فى الاعتبار مجموعة من التعديلات والاضافات التي وردت فى اثنـــاء المناقشة وطرحتها على بساط البحث الدورة البرلمانية .

هذا والقى ليونيد برجنيف كلمة عند المصادقة على المشروع قـــال فيها ان هذه التعديلات والاضافات سمحت بتحسين المشروع وبتحديد العديد من احكامه .

الاتحاد

٩ شـــارع الحريـــري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شـــارع الـــوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن ٣,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٧ تشرين الاول ١٩٧٧ ، ٢٤ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٤٢ VOL 42 - 34 7.10.1977

أمن أجل رفع المعنويات ؟

تل ابيب ـ نشرت « معريب » على صفحتها الاولى ، امس الخميس ، ان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان سيبعث مبعوثا خاصا الى اسرائيل ليدعو رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن لزيارة فرنسا !!

ولكن وكالات الانباء ، يوم الاثنين الماضي ، اكدت ، اعتمادا على مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الفرنسية ، ان الخبر عار عن الصحة .

واضاف المسؤول الفرنسي : فرنسا اظهرت منذ البداية عدم موافقتها على السياسة التي يتبعها مناحم بيغن فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط والاستيطان (الكولونيالي) في الاراضي المحتلة .

الانعزاليون والاسرائيليون يوترون الوضع في الجنوب والقوى الوطنية اللبنانية تطالب باجراءات امنية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ أعلنت السلطات الاسرائيلية أمس الاول ، أن قذائف انطلقت من جنوب لبنان وقعت في الاراضي الاسرائيلية وان مدفعية الجيش الاسرائيلي ردت بقصف مدافع الاطلاق ، ثم عاد الهدوء الى المنطقة من جديد .

ووقع هذا التراشق الحربي بعد مرور حوالى الاسبوع على وقف اطلاق النار في المنطقة الواقعة شمال اسرائيل وجنوب لبنان ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية حيث عسكرت لنجدة القوات الانعزالية الرجعية .

وجاء توقيت هذه الشرارة الخطرة في وقت أعلن فيه المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية بان معالجة الوضع القائم في جنوب لبنان تتطلب الاخذ بخطة أمنية تتمثل في دخول قوات السلطة الشرعية ـ اى الجيش اللبناني ـ الى جميع المحاور والمناطق على الحدود (مع اسرائيل) وفتح الطرق لاعادة الوضع الى حالته الطبيعية في جنوب لبنان .

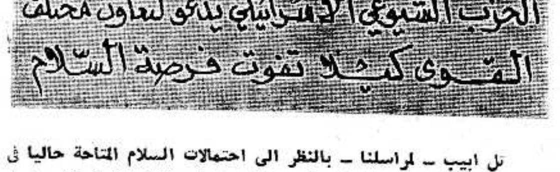
وصدر هذا البيان في أعقاب أبحاث المجلس السياسي حول العراقيل التي تضعها القوى الانعزالية المستندة الى الدعم الاسرائيلي في وجه الحل الامني ، وتنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا لاعادة الهدوء والاستقرار الى منطقة الجنوب .

والواقع أن الانعزاليين في لبنان عامة وليس فقط في الجنوب يحاولون نسف الاجراءات التي اتفق عليها ممثلو السلطة الشرعية في لبنان وقوات الردع العربية (السورية) ومنظمة التحرير الفلسطينية لتوطيد الامن في لبنان .

وبرز في هذه المحاولات الزعيم الانعزالي المغرق في الرجعية كميل شمعون الذي نظم يوم السبت الماضي احتفالا اقسم خلاله المتطوعون في فيلشيا « النمور » ـ وجلهم من الفتيان والفتيات الصغار ـ الولاء له ولحزبه .

وفي خطابه أمام هؤلاء المتطوعين المضللين أقسم شمعون بدوره أن يواصل تجنيد المتطوعين ، تحديا للسلطة الشرعية ، ما دام الفلسطينيون باقون على تربة لبنان .

ومن العوامل التي يحاول الانعزاليون ، بمساعدة الاسرائيليين ، استخدامها لتوتير الوضع في جنوب لبنان ، اختطاف ثلاثة صحفيين من جريدة « الكفاح العربي » وهم : طارق ماضي وأبسر ملحم وأحمد الزين . وحسب الانباء الاولى اختطفتهم السلطات الاسرائيلية . ولكنهم ظهروا في مرجعيون في أيدي القوات الانعزالية التي تحتجزهم كرهائن .. ولم ينجح ممثل الصليب الاحمر حتى الان في اطلاق سراحهم .



الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو لتعاون مختلف القوى كيلا تفوت فرصة السلام

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بالنظر الى احتمالات السلام المتاحة حاليا في اعقاب البيان المشترك ـ الامريكي ـ السوفييتي بشأن الشرق الاوسط ، من ناحية ، وازاء خطر ان تخرب حكومة بيغن مساعي السلام ، الامر الذي قد يدفع بالمنطقة الى اتون حرب جديدة ـ قرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي القيام بعدد من المبادرات .

واعلن انه ستجري اتصالات مع « شيلي » و « مبام » واوساط واقعية في حزب العمل نفسه وفي احزاب اخرى ايضا ، بهدف التعاون في سبيل تحقيق فرص السلام ومنع حرب جديدة على اساس برنامج سلام عادل وواقعي . على ان يتضمن المبادىء الثلاثة التالية :

※ ضمان حق اسرائيل في الوجود والسيادة والاستقلال ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

※ الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثله الوحيد .

※ التوصل الى سلام بين دول المنطقة في جنيف بواسطة معاهدات وضمانات دولية باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

محاولات أمريكية اسرائيلية لنسف تنفيذ الاتفاق السوفييتي الأمريكي

ديان يعلن أن حكومته لم تتراجع عن مواقفها.. « ورقة العمل » المشتركة تعتمد على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .. خدام يرفض الورقة.. وفانس يجتمع مع وزراء خارجية الجامعة العربية ..

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ بعد أيام فقط على صدور البيان السوفييتي ـ الامريكي حول الشرق الاوسط ، الذي رحب به الرأي العام العالمي ورأى فيه خطوة نحو تسوية القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي ، بدأت المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل تنشط في محاولة لنسف مدلولاته ، والعودة بأزمة الشرق الاوسط الى دائرة المناورات ، بغية فرض « السلام الامريكي » القائم على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية المشروعة ..

وهكذا بعد اجتماعات بين الرئيس الامريكي جيمي كارتر ووزير الخارجية



عبد الحليم خدام

موشى ديان دامت ست ساعات ! واشترك فيه وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، ومستشار الرئيس في قضايا الامن القومي بريجنسكي ، تم الاتفاق على « ورقة عمل » جديدة ، لاستئناف مؤتمر جنيف ، بعد أخذ موافقة الدول العربية المعنية عليها .

واتضح أن « ورقة العمل » الامريكية ـ الاسرائيلية ابتعدت جوهريا عن نص وروح البيان السوفييتي الامريكي من البيان الذي صدر في أعقاب مباحثات كارتر ـ ديان .

فقد جاء في هذا البيان : « تتفق الولايات المتحدة واسرائيل على أن قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لا يزالان أساس استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، وان جميع الاتفاقات والتفاهم بينهما في هذا الصدد لا يزالان قائمين » .

وأوضح البيان أن هذا يعني أن الولايات المتحدة تقر اتفاقها بتاريخ ١ أيلول ١٩٧٥ وينص على أن اسرائيل تتمتع بحق النقض في موضوع المشتركين في مؤتمر جنيف أي أن الولايات المتحدة ملزمة بتأييد رفض اسرائيل اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف .

وأكد البيان ـ وبذلك جسمت الولايات المتحدة تراجعها عن مدلول الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي ـ « أن موافقة الاطراف على البيان الامريكي السوفييتي المشترك الصادر في ١ تشرين الاول ١٩٧٧ ليس شرطا لاستئناف مؤتمر جنيف واستمرار أعماله .

وازاء محاولة بعض وسائل الاعلام الامريكية اظهار الاتفاق الامريكي ـ الاسرائيلي الجديد ، وكأنه حل وسط « تنازلت » اسرائيل بموجبه عن بعض مواقفها ، صرح وزير الخارجية الاسرائيلية موشى ديان في مقابلة تلفزيونية في نيويورك أن اسرائيل لم تتراجع عن أي من مواقفها الاساسية فهي رفضت البيان السوفييتي ـ الامريكي الذي تحدث عن حقوق الفلسطينيين المشروعة .. وأكدت أن قرار مجلس الامن ٢٤٢ هو أساس مباحثات مؤتمر جنيف ، وهذا القرار لا يعني الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة .. ورفضت التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وأضاف ، ولعل ذلك في سبيل تخفيف وقع المناورة الامريكية ـ الاسرائيلية ، و « التراجع » الامريكي ازاء وعود المسؤولين الامريكيين أمام الزعماء العرب الرجعيين : ان « ورقة العمل » ترتأي مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، لا كوفد مستقل بل كوفد ثنائي عند بحث مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومع أن تفاصيل « ورقة العمل » لم تنشر بعد الا أن تصريحات المسؤولين ، والمحافل الرسمية المطلعة توحي بأن اسرائيل لن تصر ، في الظروف الراهنة ، على أن يكون استئناف مؤتمر جنيف احتفاليا . وهي توافق على أن الوفد العربي الموحد يشارك في ابحاث القضايا العامة .

ولا يهم اليوم البحث في تفاصيل المفاوضات وشكلها ، فجوهر « ورقة العمل » الامريكية ـ الاسرائيلية تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية وتنفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

هذا واعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ستبحث في « ورقة العمل » يوم الثلاثاء القادم ، على اعتبار ان ردود

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

لجنة الاستيطان تدرس اقامة مستوطنات جديدة في الضفة والجولان ورفح

تل أبيب ـ ذكرت الصحف ، أمس الخميس ، أن وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، شارون ، استنفر أعضاء اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان . ودعاهم الى اجتماع عاجل ، عقد أمس ، لبحث قضايا الاستيطان .

ومن المتوقع أن تكون اللجنة قد بحثت امكانية توسيع الاستيطان الاحتلالي في الضفة الغربية المحتلة وفي مشارف رفح وفي الهضبة السورية .

وكان الوزير شارون قد دعا ، في في اجتماع لنشيطي « الليكود » في مجال الاستيطان ، الى الاسراع في استيطان المناطق العربية المحتلة .

وبينما يواصل أعضاء حركة « غوش ايمونيم » العنصرية محاولاتهم فرض وقائع استيطانية ناجزة واقامة المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية دعاهم وزير التربية والتعليم ، هامر ، الى التنسيق مع الحكومة في هذا المجال والى الاستيطان حيث تقرر الحكومة ذلك . وقال هامر ان هناك نقاشا حول نوعية الاستيطان في تلك المناطق . فثمة فريق يدعو الى اقامة مستوطنات كثيرة يقطنها عدد قليل من المستوطنين ، وفريق آخر يدعو الى اقامة مدن استيطان كثيفة السكان . وأعلن أنه يؤيد الفريق الثاني .

هذا وكانت جماعة من « غوش ايمونيم » قد حاولت الاستيطان قرب عوفره (وهي مستوطنة لغوش ايمونيم أيضا) في قضاء رام الله . وقد أثارت بذلك احتجاج القرويين في تلك المنطقة واحتجاج السلطات البلدية في رام الله والبيرة وبيتونيا وبني زير وغيرها ، التي طالبت بمنع قيام مستوطنة جديدة في تلك المنطقة . ونشرت الصحف ، أمس ، أن الجيش اضطر الى ابعاد هذه الجماعة الاستيطانية .

مواصلة العمل على اقامة مستوطنتين جديدتين

وعلم مراسلنا أن السلطات تواصل ، في هذه الاثناء ، اعداد الارض لاقامة مستوطنتين جديدتين ، هما « مي عمي

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

حملة عالمية لمقاومة القنبلة النيترونية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تقوم القوى الدمقراطية ، والمحبة للسلام في العالم منذ بداية الشهر الجاري وحتى منتصفه بحملة عالمية لمناهضة القنبلة النيترونية ، والتي لا تشكل فقط خطرا على الجيل الحالي ، بل تتعداه الى الاجيال القادمة لان اشعاعاتها تقضي على الجهاز الوراثي .

وقد جاءت هذه الحملة بمبادرة من مجلس السلام العالمي .

كوبا واليمن الدمقراطي يناشدان أثيوبيا والصومال دحر مؤامرات الامبريالية وتسوية خلافهما بالمفاوضات

هفانا ـ دعت جمهوريتا كوبا الاشتراكية واليمن الدمقراطية الشعبية في بيان مشترك ، صدر في أعقاب مباحثات رئيس جمهورية اليمن سالم ربيع ورئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو ، الى اجراء مباحثات سلام بين اثيوبيا والصومال لانهاء النزاع المسلح بينهما .

وجاء في البيان أن على أطراف النزاع في القرن الافريقي تسوية خلافاتها على أسس دمقراطية بحيث توطد المسيرة التقدمية في المنطقة وتحبط مخططات الامبريالية .

وندد البيان الكوبي ـ اليماني بالهجمة الامبريالية في المنطقة . واتهم الامبريالية الامريكية بأنها سببت الحرب الاهلية في لبنان وأزمت النزاع الاثيوبي الصومالي .

ودعا البيان الى ضرورة الاعتراف بكامل حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، كما أدان الاجراءات الاسرائيلية التوسعية في الاراضي العربية المحتلة .

وكان الرئيس اليماني قد بدأ زيارة رسمية في كوبا ، في الاسبوع الماضي ، اجرى خلالها مباحثات ودية مع زعماء كوبا تناولت فيما تناولته من أبحاث موضوع توسيع التعاون المتعدد النواحي بين القطرين .

هذا ورفضت اثيوبيا دعوة سكرتير عام الامم المتحدة وقف القتال مع الصومال وأعلنت انها ستقوم بذلك بعد انسحاب القوات الصومالية من أوغادين التي تؤلف جزءا من أراضيها .

السوفييت الاعلى يواصل بحث الدستور الجديد

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة روت لوبتش ـ تواصل دورة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي مناقشة مشروع الدستور السوفييتي الجديد ، الذي تقدم به الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس الدولة ، بوصفه رئيسا للجنة الدستورية . ويشارك في هذه الدورة أعضاء مجلس القوميات والعديد من الضيوف الاجانب .

والجدير بالذكر ان المشروع الجديد ، شأنه شأن الدستور الحالي ، يضمن الحق في العمل وتلقي العلم والعلاج الطبي مجانا ، كما أنه يقضي باعطاء فرصة الاستجمام ورفع رواتب التقاعد . وبعد أن استمعت الدورة الى الاقتراحات والتعديلات التي تقدم بها أكثر من ١٤٠ مليون مواطن سوفييتي تقرر اضافة جملة جديدة في الفقرة حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، وهذه الجملة تشير الى ان الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية يرمي الى السلام والتعاون الواسع بين الدول . كما اقترح اضافة فقرة جديدة الى مشروع الدستور الجديد وتنص على أن الاتحاد السوفييتي يسعى لنزع السلاح التام والشامل .

الدول الاسلامية تشجب سياسة حكام اسرائيل وتدعو الى وقف تأييدهم اقتصاديا وسياسيا

نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ أصدر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، في اثر اجتماعهم أول أمس الاربعاء ، بيانا الى الرأي العام العالمي ، أدانوا فيه سياسة اسرائيل العدوانية بوصفها تشكل « حاجزا جديا في طريق الجهود المبذولة للتوصل الى اقرار السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » . واشار البيان الى أن التسوية السلمية في هذه المنطقة لا يمكن تحقيقها » بدون جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة بما فيها عن القدس ، وبدون استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

ودعا البيان جميع دول العالم الى وقف تأييدها الاقتصادي والسياسي والعسكري لاسرائيل .

بعد ٣٩ سنة يستعيد أقليم الباسك الحكم الذاتي

مدريد ـ صدر في العاصمة الاسبانية ، أمس الاول ، مرسومان ملكيان يعترفان لشعب الباسك بالحكم الذاتي في اطار مملكة اسبانيا ، بعد ان كان نظام الجنرال فرانكو الفاشي قد حرم هذا الاقليم من الحكم الذاتي قبل ٣٦ سنة ، على اثر القضاء على الجمهورية الشعبية .

ويقع اقليم الباسك في المنطقة الشمالية الشرقية من اسبانيا ويضم مناطق : برشلونة وغرونا ولريده وتاراغونا .

وكانت الحكومة الاسبانية قد صادقت على المرسومين الملكيين قبل اسبوع . ووفقا لذلك خول الملك كارلوس صلاحية تعيين رئيس لحكومة الاقليم المحلية ، كما خول رئيس الحكومة الاسبانية حق الغاء الحكم الذاتي في الاقليم « اذا اقتضت ذلك ظروف البلاد الامنية »!!

ووفقا لما نقلته الصحف على لسان مصادر حكومية فانه في حكم المؤكد أن يأمر الملك بتعيين جوزيف تاراولاس المنفي في فرنسا رئيسا لحكومة الباسك الاقليمية . وتتوقع الصحف والاذاعات أن تقله طائرة من سلاح الجو الاسباني من باريس الى الوطن في العشرين من الشهر الحالي .

هذا ويتوقع أن يقوم جوزيف تاراولاس بتشكيل حكومة ائتلافية من جميع الاحزاب بما في ذلك الحزب الشيوعي في الاقليم .

كلمة الاتحاد

أربع سنوات على حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣

حتى لا تنفجر كارثة الحرب من جديد

لم تكن المصادفة هي التي فرضت على الامبريالية الامريكية ، في هذه اللحظة بالذات ، التراجع عن محاولتها تطويق أزمة الشرق الاوسط وفرض «السلام» الامريكي على المنطقة ، وكذلك الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على عقد مؤتمر جنيف على اسس تتوافق مع حقوق جميع شعوب ودول المنطقة .

لقد تم الاتفاق السوفييتي الامريكي ، بعد أن أخفقت المناورات والمؤامرات الامبريالية الامريكية ، وبعد أن لاحت في الافق أخطار حرب جديدة ، في الشرق الاوسط ، أيقظتها ذكرى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الرابعة ، بل كانت تلك الذكرى حافزا لمنعها .

في خطابه ، أمام الجمعية العامة للامم المتحدة (٤ـ١٠) قال الرئيس الامريكي جيمي كارتر :

« ليس هناك نزاع منطقي في العالم بأسره يحمل في طياته خطرا عظيما كنزاع الشرق الاوسط . فالحرب هناك أوصلت العالم الى حافة الحروب النووية . كما شوشت الاقتصاد العالمي . وأنزلت بمواطني الدول النامية والمتطورة على السواء ضائقة شديدة » .

اذن فضرورة تسوية هذا النزاع ليست ضرورة منطقية بل ضرورة عالمية .

وعلى هذا الضوء تكتسب الذكرى الرابعة لحرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ بعدا منطقيا وعالميا .

لا يختلف اثنان على أن هذه الحرب انفجرت لان حكام اسرائيل ، بمساندة الامبريالية الامريكية ، قرروا الاستهتار بحقوق الشعوب العربية وجسموا قرارهم بالاستيطان الكولونيالي وتكريس الاحتلال تمهيدا لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل . فبذلك لم يتركوا امام الشعوب العربية وحكوماتها طريقا آخر غير اللجوء الى السلاح .

كذلك لا يختلف اثنان على ان تلك الحرب غيرت موازين القوة العسكرية والسياسية في المنطقة . وبرهنت على أن الشعوب العربية لن تستسلم أمام الاملاء الامريكي ـ الاسرائيلي .

صحيح ان زعماء بعض الدول العربية وخاصة زعماء مصر بددوا نتائج تلك الحرب بمهادنتهم الامبريالية الامريكية ، انطلاقا من مصالحهم الطبقية . وأملا في انجاز أهدافهم الرأسمالية الضيقة .

ولكن درس حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ لا يمكن مسحه أو تجاوزه . فهو قائم بغض النظر عن اولئك الذين يحاولون شطب مدلولاته . ونقول هذا لان الجماهير العربية اكتسبت خلال السنوات الاخيرة خبرة غنية . وهي قادرة على التمييز بين الخط الصحيح والخاطىء . كما أنها قادرة على برمجة كفاحها القومي واليومي .

اعتقدنا دائما أن الوضع في الشرق الاوسط ، في منطقة النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، لا يمكن ان يتجمد في مكان واحد .. وأن حالة اللاسلم واللاحرب موقتة ، ولا

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٧ ـ

محاولة استيطان جديـــد فى منطقـــة رام الله

القدس ـ لمراسلنا ـ ارسل رؤساء بلدياتومجالس محلية البيرة ورام الله وسلواد وبيتونيا وبني زيد (فى منطقة رام الله) رسائل احتجاج الى الحكم العسكرى فى المناطق العربية المحتلة ، يحتجون فيها على محاولات المستوطنين فى ((عفرة)) الزحف البطيء الى منطقة سيلة الظهر علـى الطريق بين رام الله ـ نابلس .

فقد قام المستوطنون ، والبالغ عددهم ٣٠٠ نفـــر ، بنصب الخيام فى هذه المنطقة ، ووضع لافتات تشير الـى اسم المستوطنة الجديدة .

ومن الجدير بالذكر انه بعد الاتفاق الذى تم بـــين رئيس الحكومة بيغن والمستوطنين قام هؤلاء بتحضـير الارض تمهيدا لاستيطانها ، الامر الذى يتهدد الاراضـــى العربية بالمصادرة .

ليعقد مجلس عمال الناصرة جلساتــــه بانتظـــام ليتوقـــف المراخيـــون عـــن عرقلتهـــم لنشاطـــه

مضى أكثر من ثلاثة اشهر ونصف على انتخاب مجلس عمال الناصرة ، ولما يعقد جلسته الاولى لانتخـــاب سكرتيره وسكرتاريته ولجانه المختلفة وممارسة مسؤولياته بشكل منظـم . وذلك على الرغم من أن انظمـــة الهستدروت تنص على وجوب عقـــد هذه الجلسة خلال شهر ونصف بعـــد انتخابه .

لقد تكرر طلب كتلة الجبهةالدمقرطية للسلام والمساواة فى هـــذا المجلس لعقد جلساته وقيامه بواجبه فى معالجة قضايا العمال ، ولكن المعراخيـــين يماطلون فى الاستجابة لهذا الطلب ، متجاهلين مسؤوليتهم تجاه ناخبيهم .

ويعزو المطلعون على علاقات أعوان حزب العمل وأتباع المبام من أعضـــاء المجلس ، سبب هذا التاخير الـــى الخلاف بينهم على اقتسام الوظائـــف فيه .

ان مصلحة عمال الناصرة الذيـــن انتخبوا مجلسهم هذا ، هـــى فى أن يقوم بواجبه فى خدمتهم والسهر علـــى مصالحهم ، خصوصا فى هذه الظروف التى يزداد فيها هجوم الحكومةواصحاب العمل على مستوى معيشـــة العمال وحقوقهم النقابية التى اكتسبوهـــا بنضالهم الطويل ، أما اقتسام الوظائف بين أعوان حزب العمل وأتباع المبـــام فلا تمت لمصالح العمال الحقيقيـــة بصلة .

لم ينتخب عمال الناصرة مجلسهـم ليكون ملكا خاصا للمعراخيين ليتصرفون فيه حسب أهوائهم ومصالحهم الذاتية. فلا يجوز لهم أن يجمدوا نشاطه حتى يتفقوا على اقتسام المغانم ، بل عليهم أن يحترموا العمال الذين هم أصحاب الحق الاولى فى مجلسهم .

لجنـــة اليـــوبيـــل الاهليـــة فى كفرياسيف تحيى كفـــاح لجنـــة المبادرة الدرزيـــة

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت لجنة اليوبيـــل الاهلية فى كفر ياسيف اجتماعا للجنتها المركزة ، فى الاسبوع الماضى ، ولخصت فيه موقفها من معركة مقاومة الانتقـــام السياسى فيما يتعلق بقضية تعيين الاستاذين أحمـــد الحاج وراضى الكرينى . كما لخصت نتائج هذه المعركة .

وبحثت اللجنة الاوضاع الصحية فى القرية ووضع النظافة بعد أن وصـــل الى حالة متردية دون أن تبادر ادارة المجلس الحالية الى القيام بتحســين الوضع . وكان الاهمال قد بلغ حـــدا اغلقت دائرة الصحة معه عيادة الام والطفل فى القرية بعد أن لم يقـــم المجلس بتامين الشروط الاساسيـــة اللازمة لعمل العيادة .

وكانت لجنة اليوبيل قد اثارت أمـــر اغلاق العيادة فى رسالة الى المسؤولين فى دائرة الصحة بعكا والى الهيئـــات المعنية بالامر . وقد تلقت اللجنـــة ردا رسميا من دائرة الصحة أوضحـــت الدائرة فيها ظروف اضطرارهـــا الى اغلاق العيادة . وطلبت الدائـــرة فى رسالتها من لجنة اليوبيل أن تبلـــغ الامهات بامكانية معالجة أطفالهـــن فى عيادة أبو سنان القريبة . ولكن علـــم مراسلنا ان المجلس قام ، أخـــيرا ، وحفظا لماء الوجه باصلاح الوضـــع فى العيادة . وباشرت العيادة أعمالهـــا فعلا .

هذا وقررت لجنـــة اليوبيـــل فى اجتماعها الاخير رفع تهانيها الحارة من على صفحات ((الاتحـــاد)) الى رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، فضيلة الشيخ فرهود فرهود ، والى سكرتير اللجنة الذى هو عضو فى لجنـــة اليوبيل أيضا ، الاستاذ نهاد ملحم ، والى أعضاء سكرتارية اللجنة لمناسبة انتخابهم هيئة قيادية للجنة المبـــادرة الدرزية .

وتعرب لجنة اليوبيل الاهليـــة فى كفر ياسيف عن تضامنها الراسخ مـــع كفاح لجنة المبادرة الدرزية المشـــروع دفاعا عن حقوق جماهير الطائفـــة الدرزية ، التى هى جزء عزيز من أبناء شعبنا العربى فى هذه البلاد . كمـــا تعرب لجنة اليوبيل عن استنكارهـــا لمحاولات الاعتداء على اللجنة التى تقوم بها السلطات مؤخرا فى محاولة لقمـــع نضال لجنة المبادرة الدرزية . وتؤكـــد ان تهديد لجنة المبادرة وغيرها مـــن الهيئات الشعبية باليد الحديدية لـــن يخيف أحدا ، كما لم يخف أحـــدا فى الماضى .

ولجنة اليوبيل اذ تشجب هـــذه التهديدات المنافية لابسط مبـــادىء الدمقراطية لتعرب عن ثقتها بـــأن الجماهير الدرزية ، التى أنبتت اللجنة واحتضنتها ، والجماهير العربية عامـــة وكل القوى الدمقراطية اليهودية قادرة على التصدى لهذه التهديدات ومـــا يرافقها من ممارسات وافشالها .

نقابة مستخدمى الدولـــة تعتـرض على قـــانون التحكيم الالزامى التعسفى

تل ابيب ـ صرح سكرتير نقابة مستخدمي الدولة ، حاييم برنشطاين ، بأن مستخدمي الدولة يعارضون بشدة فى قرار الحكومة التقـــدم بمشروع قـــانون التحكيم الالزامي فى نزاعات العمل . وقال ان المستخدمين الاعضـــاء فى النقـــابة سيعلنون عن نزاع عمل فور التقدم بمثل هذا المشروع الى الكنيست .

وبعث برنشطـاين برســالة بهذا الخصـــــوص الى نـــائب وزير العمل ، بريدور ، الذي يشرف على اعداد الصيغة النهائية لهذا القانون . وكتب فى الرسالة ان النقابة تنظر بكل خطورة وجدية الى القانون المذكور . وهي تعارض فى اقراره . وان التحكيم الالزامي لن يخفف من حدة نزاعات العمل بل العكس .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة ، ممثلة راس المال الكبير فى البــلاد ، تستهدف من خلال اقرار هذا المشروع كبح النضالات العمـــالية العــادلة والمشروعـــة وتصفيـــة حق العـــاملين الاســاسي فى الاضراب . فالقـــانون المقترح يخول لجنـــة تحكيم ثلاثيـــة التدخل فى نزاعـــات العمـــل والبت فيها . وكل من يخـــالف احكامهـــا يعرض نفسه للعقاب .

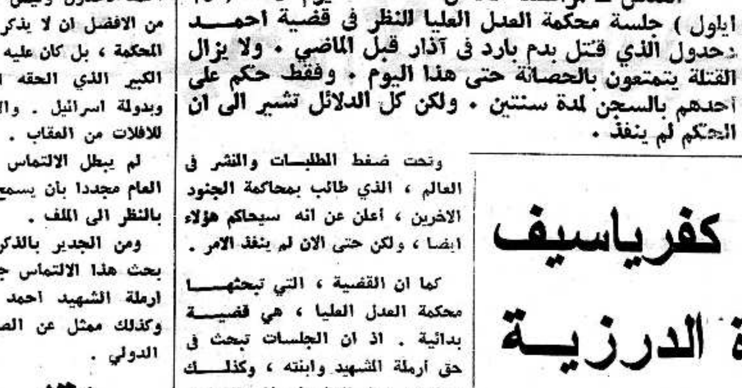
ومن الواضح ان هذا القانون يشكل تجـــاوزا على الحقـــوق النقـــابية الاســـاسية . فنزاعات العمل يجب تسويتها بين العمال ، ممثلين فى اللجان والمجالس العمـــالية المنتخبـــة وفى الهستدروت ، وبين اصحاب العمل . ولا يحق لطرف اخر التدخل فى هذه النزاعات .

ولم يعد يخفى على احد ان لجـــان التحكيم ، وان تحاول التظـــاهر بالنزاهة والحياد ، تخدم فى تركيبها فى الاساس مصالح اصحـــاب العمل .

وهـــذا مـــا تعلمه تجربـــة السنوات الماضية وتجربة البلدان الاخرى .

والقـــانون من شـــأنه ان يعرض الكثيرين من المستخدمين المضربـــين دفاعا عن حقوقهم النقابية والمعاشية الى المحاكم والغرامات والسجـــون ايضا .

ولقد اثـــار مجرد طرح مشـــروع القانون للنقاش قلق اوساط عمالية واسعة ومتزايدة . كما اثار معارضتها الشديدة ونقمتها . وقد اعربت لجان عمالية عديدة فى المراكز الصنـــاعية الرئيسية فى البلاد عن رفضها القانون وعن استعدادها للنضال بغية منـــع اقراره .



السلطـــات لاتـــزال تمـــاطل فى الكشف عـــن جميـــع قتلـــة احمد دحـــدول

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ انعقدت يوم الاحد (٢٥ ايلول) جلسة محكمة العدل العليا النظر فى قضية احمـــد دحدول الذي قتل بدم بارد فى آذار قبل الماضي . ولا يزال القتلة يتمتعون بالحصانة حتى هذا اليوم . وفقط حكم على أحدهم بالسجن لمدة سنتين . ولكن كل الدلائل تشير الى ان الحكم لم ينفذ .

وتحت ضغط الطلبـــات والنشر فى العالم ، الذي طالب بمحاكمة الجنود الاخرين ، أعلن عن انه سيحاكم هؤلاء ايضا ، ولكن حتى الان لم ينفذ الامر .

كما ان القضية ، التي تبحثهـــا محكمة العدل العليا ، هي قضيـــة بدائية . اذ ان الجلسات تبحث فى حق أرملة الشهيد وابنته ، وكذلـــك محاميته ، فى النظر فى ملف الضابط ومعرفة اسمه ، الذي لا يزال سرا حتى اليوم . ويذكر ان موكلة الشهيد احمد دحدول ، وافقت على النظر فى الملف فى غرفـــة عليها حراسة لانه لا مناص . والحجة هذه لكي لا تتمكن من نقـــل بعض التفصيلات والمعلومات .

وحتى هذه الموافقة لم تساعدهـــا فى شيء . ولم تر ، حتى الان ، الملف . واحتجت المحامية على ذلك امام قضاة محكمة العدل العليا بقولها : لـــدي شعور بأن القتلة يتمتعون بعلاقـــة خاصة تصل الى حد أنهم شخصية مرغوب فيها . ويمنعون عنها النظر فى الملف لكي ينفذوا فيه ((عمليـــات تجميل)) . ومنذ عام أدعى مدعي الدولة العام ((ان النظر فى الملف لم ينفذ لاسباب فنية وعليه يجب الغـــاء الالتماس)) . واتهم بغظاظة المحامية فيلتسيا لانغر بأنها تشغل المحكمة فى هذه القضية للمرة الثالثة وذلك لقاء مئة لبرة دفعتها لقاء رسوم .

واجابته المحامية لانغر انه كـــان الاولى به ان ياتي بانتقاداته الى قتلة احمد دحدول وليس اليها . وكـــان من الافضل ان لا يذكر الرسوم ووقت المحكمة ، بل كان عليه ان يفكر بالضرر الكبير الذي الحقه القتلة بشعبنـــا وبدولة اسرائيل . والان يساعدونهـم للافلات من العقاب .

لم يبطل الالتماس . ووعد المدعي العام مجددا بان يسمح للمحامية لانغر بالنظر الى الملف .

ومن الجدير بالذكر انه فى أثنـــاء بحث هذا الالتماس جلست فى القاعة ارملة الشهيد احمد دحدول وابنته وكذلك ممثل عن الصليب الاحمـــر الدولي .



معتقلون عرب يتعرضون للضرب والتعذيب الفظيعين

اشكلون ـ لمراسلنـــا ـ التقت المحامية فيليتسيا لانغر ، بتاريخ ٢٨ـ٩ـ٧٧ ، بموكليها فى سجن اشكلون : يوسف جاد الله وصبحى الوحش ورأفت علي نجار ويوسف عمرى وعبد القادر الغصين ومنذر عبـــد العزيز ملحم . والمتهمون الاربعة الاوائل تعرضوا لضرب وتعذيب فظيعين فى محاولة لكســـر اضرابهم عن الطعـــام بعد ان نقلوا فى ١٠ـ٣ـ٧٧ من سجن اشكلون الى سجن الجلمة .

وقدمت المحامية طلبا للمستشـــار القضائى ، حسب القانون ، للسمـــاح لها بتقديم لائحة اتهام ضد السجانين وأفراد الشرطة الذين هددوا حيـــاة المساجين بالخطر . ولم تتلق المحامية اجابة على هذا الطلب لغاية الان .

وأعلن المعتقلون انه جرى التحقيق معهم بخصوص هذا الامر فى سجـــن ياجور . وعندما قال يوسف جـــاد الله ان لديه منشفة ملطخة بدماء جراحه التى سببها أفراد الشرطة ، جـــرى تفتيش فى أغراضه ومكان نومه وصودرت منه المنشفة . وطلبت المحامية لانغـــر من مدير السجن اعادة هذه المنشفة .

وهنالك حالة مأساوية أخرى هى حالة عبد القادر الغصين المعتقل منـــذ سنة ١٩٦٩ . ويعانى عبد القـــادر ، نتيجة للضرب ، من آلام لا تحتمـــل فى عموده الفقرى . ولا أمل لديـــه فى اجراء عملية لانها قد تؤدى الى شلـــل تام . وهو لا ينام الليالى الطـــوال بسبب ألمه الفظيع . ويسير على رجليه بصعوبة ويتساءل : هل حكم عـــلى بالسجن أم بالالام ؟ وهو مستعد ، لانه لا حل آخر هنالك ، أن ((يطـــرد بارادته)) لكي يخرج من السجن ويجد علاجا لآلامه .

وتحدث يوسف العمرى لمحاميتـــه عن معاناته فى زنزانة انفرادية وعـــن تهديد مدير السجن له ولآخرين مـــن ((أصحاب المشاكل)) بنقلهم الى سجن جديد ((يوجد فيه من يعتنى بهم ..)) .

وأضاف يوسف العمرى انهـــم يعانون فى سجنهم الحالى من ظـــروف الاعتقال السيئة مثل الاكتظاظ الشديد وعدم دخول الهواء وأشعة الشمـــس بشكل كاف للغرف وتحديد مخصصات الكانتين والاستهانة بكرامة المساجين.

جريمتـــه أنـــه عـــربى ومثقـــف

يحاكمـــون مواطنـــا لا لذنـــب الا لان ((لديـــه طـــاقة عـــلى التخريـــب))

اللد ـ لمراسلنا ـ مثل المتهـــم محمد خليـــل حسين ، من القـــدس العربية المحتلة ، بتاريخ ٢٩ـ٩ـ٧٧ أمام المحكمة العسكرية فى اللد . والمتهم طالب جامعى يدرس الفلسة وعلـــم النفس ـ سنة ثالثة ، فى جامعة بيت لحـــم .

وتهمة محمد حسين انه نظم بنفســـه تنظيما أطلق عليه اسم الجيش الاحمر وجند له بعض الشباب . ولم يقم هذا التنظيم بأى عمل كان . واقتصـــرت أعماله على نقاش فكرى وأحاديـــث سياسية عن الماركسية ، التى تعـــرف عليها المتهم فى الجامعة .

وأظهرت فيليتسيا لانغر ، محاميـــة المتهم ، أمام المحكمة رسالة من رئيس الجامعة الامريكى يوجهها الى المحكمـــة ويطلب فيها الاخذ بعين الاعتبار وضـــع الشاب محمد حسين ، التلميذ الممتاز الذي يقترب من السنة الدراسيـــة الرابعة والاخيرة . ولكن المدعى العام اهتم بهذه النقطة بالذات ورأى فى المتهم مثقفا لا يفكر فقط فى دراسته ....

وقالت المحامية لانغر ، فى دفاعها ، انه لو سمحت السلطـــات للناس فى المناطق المحتلة أن ينتظموا فى منظمـــات سياسية لما قامت تنظيمات كهـــذه . ولكن الاحتلال يستمر ولا يوجد أى حق سياسى كهذا للمواطنين . وأضـــافت ان ما جرى فى تنظيم الجيش الاحمـــر اقتصر على الافكار فقط ، ومن هنـــا يجب الا يجرى عقاب على هـــذا فى محكمة جنائية .

ولكن القضاة رأوا رأيا آخـــر فى قرارهم ... وقالوا مع ان المتهـــم لم يقم بأية اعمال الا انه مثقف وعنده الاساس والطاقة لاعمال تخريبية .

وحكمت المحكمة ، بأغلبية الاصوات، على المتهم بالسجن لمدة أربعين شهرا ، عشرون منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

انتخـــاب لجنـــة أوليـــاء أمـــور طـــلاب مدرســـة طرعـــان الثانويـــة

طرعان ـ لبى آباء واولياء امور طلاب المدرسة الثانوية فى طرعان دعوة مدير المدرسة ، يوم السبت الماضي ، لسماع تقرير عن العمل والاوضاع فى المدرسة وانتخاب لجنة اولياء امـــور الطلاب .

وقد تم انتخاب لجنة من الاخـــوة جميل نصـــار وعيد اسعد خـــوري وصلاح غبن وابراهيم صباح وخـــازن رحال وهاني ذيابات وامين سمعان .

ومن الجدير بالذكر ان مطلب اقامة هذه اللجنة تحقق بفضل جهـــود متواصلة بذلهـــا الحريصون على مستقبل المدرســـة والطلبة ومستقبل التعليم فى طرعان عامة . وتحتم مصلحة التعليم تضافر جميع الجهود والوحدة فى العمل لمواجهة المصاعب والنواقص وفى مقدمتها بناء مدرسة جديدة مزودة بكل الأجهـــزة لضمـــان الظروف الدراسية والتربويـــة اللائمـــة . والكتلة الشيوعية اذ تهنىء اللجنـــة المنتخبة والمدرسة بطلابها وهيئتهـــا التدريسية والمجلس والاهالي بانتخاب هذه اللجنة الجديدة تدعو الجميـــع الى التعاون المخلص فى سبيل تـــأمين كل ما يتطلبه تطوير ورفع مستـــوى المدرسة الثانوية .

رســـوم المعالجـــة فى المستشفيـــات ٨٠٠ ليرة لكل ليلـــة !

تـل ابيب ـ قرر وزيرا المـــالية والصحة زيـــادة رسوم المعالجة فى المستشفيات الاسرائيلية ، ابتداء من يوم الاربعاء الماضي ، من ٥٠٠ ليرة الى ٨٠٠ ليرة عن كل ليلة لكل مريض . وقد أتخذ القرار بمعارضة قيـــادة صنـــدوق المرضى الهســـتدروتي ((كوبات حوليم)) .

الصهيونيـــة أمـــام الاخطار الدمغرافية

الدكتور يونتـــان فرانكل كبير المحاضرين فى معهد ((اليهودية المعاصرة)) و ((دائرة الدراسات الروسية)) فى الجامعة العبرية لا يمكن اتهامه أبدا بعدم الاهتمـــام بأمن الدولة ولا يرقى شك الى صهيونيته . بل على العكس فهو يبدي اهتماما خاصا بمستقبل اسرائيل كدولة يهودية . ولانه رجل فكر فهو يحاكم الامور بمنطق علمي صريح . وقد عالج فى مقال نشرته ((الجروزليم بوست)) فى ٧٧/٩/٢٨ العواقب المترتبة على عدم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة مشيرا الى ان ذلك سيجعل اليهود فى عام ٢٠٠٠ اقلية فى البلاد الامر الذي يترتب عليه نتائج سياسية غير مرغوب فيها .

ويقارن الدكتور فرانكل بين حجج دعـــاة الضـــم والمخالفين لهم فى الرأي التي تبلورت حتى فى الايام الاولى بعد حرب حزيران .

آنـــذاك حذر خصوم الضـــم من عواقب تغير طـــابع اسرائيل الديموغرافي بضم مناطق كثيفة السكان العرب مما سيؤدي الى تغيير طابعها اليهودي أو الدمقراطي !!

أما دعاة اسرائيل الكبرى فكانوا يبنون آمـــالا على ازدياد الهجرة اليهودية الى البلاد و ((الهجرة)) العربيـــة منها ، للمحافظة على طابع البلاد اليهودي .

ولكن الوقائع ، كما يقول الدكتور فرانكل ، تدحض كل حجج دعاة الضم بشكل لم يكن يتوقعه حتى أشـــد خصـــوم الضـــم .

قال ان عدد المواطنين العرب فى اسرائيل (بالطبع هو يقسمهم الى طوائف ويسميهم غير اليهود) عام ١٩٥٠ كان ١٦٠ الفا وبعد ربع قرن (١٩٧٥) اصبحوا ، باستثناء مواطني القدس العربية ، ٤٥٠ الفا . وكان معدل الزيـــادة الطبيعية ٤٪ ، أي اعلى نسبة فى العالم . وعلى هذا يتوقع ان يكون عددهم بعد ١٥ عاما ، بما فى ذلك عرب القدس ، اكثر من مليون نسمة .

واشار الدكتور فرانكل الى الظاهرة التي انخدع بها بعض الناس وهي تناقص عدد سكان المناطق العربية المحتلة بعيد حرب حزيران . اذ نقص عددهم بنحو ٢٥ الف نسمة فى عام ١٩٦٩ عما كان فى عام ١٩٦٧ . فقد ظهر انها ظاهرة موقتة ما لبثت ان تغيرت : فازداد العـــدد من ٩٤٠ الفا الى ١،٠٠٠،٠٠٠ فى غضون ست سنوات .

ويمكن تصور ما قد تؤول اليه الحـــال حتى نهاية القرن اذا حسبنا ان نسبة الولادة عند اليهود هي ٣،٢ فى المئـــة بينما تتراوح عند العرب بين ٧،١ الى ٨،٣ . ولا يمكن تغطية الفرق الا بواسطة الهجرة . ولكن موارد الهجرة اليهودية ، كما يقول فرانكل ، قد نضبت تقريبا . فالقضاء على النازية قضى على مسببات الهجرة الرئيسية . وحتى لو هاجر معظم يهود الارجنتـــين وافريقيـــا الجنوبية الى اسرائيل فلن يعدلوا الوتيرة حسب رأيه . وبالطبع لا يمكن الاعتماد على هجرة واسعة النطاق من يهود الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . فالقادمون بمحض ارادتهم اقليـــة ضئيلة . ولا يمكن توقع ان يطردوا من تلك البلاد ليأتوا الى اسرائيل .

ويبدي الدكتور فرانكل شكه فيما اذا كانت الهجرة اليهوديـــة الى اســرائيل توازي حتى الهجرة منهـــا . ويستشهد باحصائيات موثوق بها تصل الى نتيجة مفادها ان تكاثر الولادة لدى العرب وتناقصها لدى اليهـــود مع موازنـــة الهجرة الى البـــلاد ومنها ستجعل من العرب فى اسرائيل (بحدود خطوط الهدنـــة الحالية) ٥١،٦٪ من السكان فى عام ٢٠٠٠ . اما اذا اضفنا ١٥ الف مهـــاجر يهودي سنويا (حاصل هجرة ٣٥،٠٠٠ ونزوح ٢٠،٠٠٠) فتكون الاكثرية اليهودية ضئيلة (٥٢،٧٪) . وفى احسن الاحوال ، ومع توقع هجرة سنوية من ٤٠ الفا فلن يزيد السكان اليهود فى عام ٢٠٠٠ عن ٥٨،٥٪ من مجمل عدد السكان .

كل هـــذا مع افتراض الاحتفـــاظ بالمنـــاطق المحتلة واطلاق العنان للاستيطان دون عائق .

وبالطبـــع سينجم عن هـــذا التغييـــر الديموغرافي تغييرات سياسية تضـــع البـــلاد ، حسب رأي الدكتور فرانكل ، امام ٤ احتمالات :

١ ـ توقع صيرورة العرب اكثريـــة . وفى ظل نظـــام دمقراطي يستطيعون الاستيلاء ، على مقاليد السلطة .

٢ ـ لمنع نتيجـــة كهذه يصبح ضروريـــا اقـــامة حـــكم ديكتاتوري عسكري ، ليس فى المناطق المحتلة وحسب بل وفى اسرائيل نفسهـا . مع ما يحمله هذا للعرب واليهود على السواء من معاناة (مع بعض الفوارق بالطبع) .

٣ ـ ابقاء الاوضاع الحالية على ما هي عليه . وعندها يكون على اسرائيل ان تجابه ، فى المناطق المحتلة ، شعبـــا تعداده ٤ ملايين لا مليون واحد .

٤ ـ والاختيار الاخير هو القيام بطرد العرب من وطنهم بشكل جماعي ، فى فترة التأزم كالحرب مثلا .

ويرى فرانكل ان جميع هذه الاحتمالات شر . فالاول انتحاري مع انه نتيجة منطقية تماما لسياسة ((الليكود)) . والثلاثة المتبقية غير مقبولة لدى قسم كبير من اليهود فى اسرائيل والمهجر على السواء . هذا الى ان اتباعها يؤدي الى طرد اسرائيل من الاسرة الدولية الدمقراطية .

ويصل فرانكل الى نتيجة يوافق بها ما وصل اليه مرة متتياهو بيلد الذي عارض ايضا مشروع آلون ، ودعا الى الانسحاب ، ونزع ســـلاح المنـــاطق التي تجلو عنهـــا اسرائيل مع وضـــع محطات انذار وضمانات أخرى ، الامر الذي يضمن التسوية دون المس بأمن البلاد . وهذا افضل بكثير ، كما قال ، من اقتراح اريك شارون الداعي الى ضم المناطق وبذلك يؤدي ، شاء أم أبى ، ((الى هدم الدولة من الداخل بحجة المحافظة عليها من الخارج)) .

وينعى الدكتور فرانكل على السـاسة الاسرائيليين الذين لم يفهموا ، منذ اليوم الاول للاحتلال ، ان الحكم فى المنـــاطق العربية المحتلة ، وخـــاصة المكتظـــة بالسكان ، سيؤول عاجلا أم آجلا الى العرب . وبذلك ضيعوا فرصة التفاهم مع النظـــام الاردني وعاملوه باحتقار حتى وصلت الامور الى مـــا وصلت اليه من تبلور شخصيـــة منظمـــة التحرير الفلسطينية بعد مؤتمر الرباط .

ولكن الدكتور بدلا من ان يصل الى النتيجة المنطقية الداعية الى الانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووضع أسس الســـلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية العربية العتيدة فانه يدعو الى تسليم معظم الضفة الغربية وقطاع غزة الى الملك حسين وتجديد الحلف معه ضد الفلسطينيين كالحل الامثل المفتوح امـــام اسرائيل .

وعلى كل حال . لا نحسب أن ما توصل اليه الدكتور فرانكل من نتائج مترتبة على التغير الديموغرافي مفاجـــأة تامة بالنسبة لساسة اسرائيل . وقد سبق وعبرت السيدة غولده مئير عن قلقهـــا من تكـــاثر العرب . ولا ريب انهم يفكرون بحل ما دون انتظار اللحظة الحرجة . واذا اخذنا فى الحســـاب منحاهم السيـــاسي وطريقتهم فى التفكير توصلنا الى نتيجة مقلقة بل مرعبة . وحق لنا التســـاؤل . هل يفكر هؤلاء السادة بحرب جديدة يغيرون فيها أخطار التغيرات الديموغرافية التي اشار اليها الدكتور فرانكل ؟.

ان كل من يعز عليه مستقبل البلاد والمنطقة مدعو الى تحذير حكـــام اسرائيل من مغبـــة مغـــامرة حربية لا يستطيع احد التكهن بعواقبها الوخيمة .

ابو ابرهيم

كذبة التطوير في البعنة

بقلم: حنا ابراهيم

البعنة ودير الاسد قريتان متجاورتان كالتوأمين السياميين . يحتضنهما جبل المغر من سلسلة جبال الجليل الغربي . وهموم القريتين مشتركة ومصالحهما متشابكة حتى ليتطر الحديث عن الواحدة دون الاخرى . ولكن المقام يفرض أن نقسم الحديث فنبدأ في البعنة على أن نعود في كرة أخرى الى جارتها الشمالية .

البعنة هي صغرى قرى الشاغور بعد ساجور . ولكن الظروف شاءت أن يكون لها دور أكبر من اسمها في معركة الصمود والدفاع عن الاراضي . وقد عرف أهلوها بفكرة تهويد الجليل قبل ربع قرن تقريبا . فتنادوا للدفاع عن الارض . وفي عام ١٩٥٣ عقد أول مؤتمر للدفاع عن الاراضي في البعنة ، حضره ممثلون عن معظم قرى الناصرة والجليل الغربي والاعلى . رغم قيود الحكم العسكري ، وحتى بدون علمه . اذ جرى التحضير له في ليلة واحدة . ولم يدر الحاكم العسكري الا والمؤتمر منعقد في كنيسة في البعنة . وابتدأت الضغوط على أعضاء اللجنة القطرية وعلى أعضاء اللجنة المحلية في البعنة . وحكم على خمسة من البعنة بالاقامة الجبرية مع اثبات الوجود . ومن يومها لم يسمح الحكم العسكري بعقد أي مؤتمر فيها ، مستعملا القوة العسكرية والنفي والاعتقال وقطع التصاريح والتطويق ومنع التجول وغير ذلك . وبلغ الامر بالحاكم العسكري ان أرسل مرة جنود لطرد عضو الكنيست رستم بستوني (مبام) من البعنة حيث كان في زيارة شخصية بصدد قضية الارض عام ١٩٥٤ ومنعوه حتى من البقاء الى ما بعد الغداء .

ولا يمكن في هذه العجالة سرد تاريخ هجوم السلطات الارعن على عرب الشاغور تمهيدا لمصادرة الارض التي أقيمت عليها فيما بعد مدينة كرميئيل .

لكن من جملة التدابير التي عمدت اليها السلطات كانت المحاولات المستمرة لاثارة الخلافات المحلية وتدبير المكائد للشيوعيين بصفتهم رأس حربة المقاومة . وهكذا في الوقت الذي كانت تكن أشد العداء للشيوعيين كانت تحاول دائما أن تضع مقابلهم كتلة متماسكة من أعوانها والهاءهم بقضايا جانبية . ولكن حساباتها لم تكن تصح دائما . فاعوان الحكومة لم يتبعوها حبا بسواد عيونها وانما حبا بمصالحهم . ومع الوقت اقتنع كثيرون ان الحكومة لا تريد لهم الا دور البزاة لدى الصيادين . وبالتالي رأوا ان أراضيهم لم تسلم من المصادرة . ومع انها أرضت البعض فلم يكن بامكانها ارضاء الجميع . وهكذا لم يكن صدفة ان نال الحزب الشيوعي ٨٠ بالمئة من أصوات الناخبين في عام ١٩٧٣ .

قرية صغيرة ومشاكل كبيرة

« لم أكن أعرف ان قرية صغيرة مثل البعنة عندها كل هذه المشاكل الكثيرة » . هذه الجملة قالها شموئيل طوليدانو في كانون أول ١٩٦٩ في أثناء زيارة للبعنة على رأس وفد كبير من مختلف الدوائر الحكومية .

ووعد وزملاؤه خيرا . ولكنه لم يستطع أن يفعل خيرا . لان السياسة الرسمية لم تكن تريد ذلك . وظلت البعنة بدون مجلس محلي . ومصالحها مهملة بشكل مريع . ظل الشارع الفرعي تالفا والباصات لا تصل القرية طوال عامي ٧٤ و ١٩٧٥ والمسافرون يسيرون كيلومترات تحت المطر والشمس حتى الشارع العام . والتاكسيات ترفض الصعود الى القرية بأي ثمن . واحتجاج الاهالي صرخة في واد .

والكهرباء ، حتى الان ، لم تدخل الا نحو مئة بيت في القرية . مع ان الاهالي دفعوا آخر قسط من المبلغ المطلوب منهم في أول أيار الماضي . ولا يزال حي بكامله بدون أعمدة وأسلاك . وعمال شركة الكهرباء يطلون أقل من طلات الهلال على القرية . والاهالي لا يجهلون صلف وتعنت شركة الكهرباء الاحتكارية . ولكنهم يقولون ان جميع أعضاء المجلس المحلي في القرية ادخلوا الكهرباء الى بيوتهم فتقاعسوا عن الالحاح على الشركة . وكثيرون وصلت بيوتهم بالشبكة منذ أكثر من شهرين . ولكن العدادات لم تركب بعد . ويصح فيهم مع الكهرباء مثل العيس في الصحراء مع الماء المحمول فوق ظهورها . تصوروا ان تقطع الكهرباء يوما واحدا عن مستوطنة يهودية . ولكن القرى العربية متعودة على القلة في نظر الشركة والسلطات .

صامت البعنة وأفطرت على بصلة

كانت البعنة آخر قرية في الجليل يقام فيها مجلس محلي . وليس بدون عراك ومقاضاة أمام المحكمة العليا ومماطلة تجاوزت المعقول .

وبعد ألف جهد تجاهلت السلطات بوقاحة غريبة وجود حزب شيوعي يحظى بثقة ٨٠٪ من الاهالي واستثنته عند تركيب المجلس المحلي .

ولكن القرية كانت كالغريق المستعد للتعلق بقشة . وأبدى الشيوعيون استعدادهم للتعاون مع أي مجلس لما فيه مصلحة القرية . ولكن التعاون ظل مفقودا بين أعضاء المجلس فيما بينهم . ونشأ خلاف حول الرئاسة انتهى بمفاجأة لكثيرين اذا أسفرت أول جلسة عن انتخاب السيد صالح بكري رئيسا في حين ان كل مؤهلاته سجل حافل بالخدمات لحزب العمل الذي هو عضو فيه . والسيد كينغ ، ربما ليدلل على أن أهالي البعنة لم ينضجوا بعد لانتخاب مجلس محلي ، وافق بسرور على تعيين رجل أمي رئيسا للمجلس المحلي في قرية لا تفتقر الى المتعلمين والاكفاء .

وأعتقد بعض الناس أن مجلسا معظم أعضائه من رجال السلطة قد يظفر بعطفها فتمكنه من اجراء بعض الاصلاحات في تلك القرية البور .

وها قد مر أكثر من ١٥ شهرا على قيام المجلس . ولا تزال الامور تراوح في مكانها . صحيح أن بعض الشوارع عبدت وأصلح مدخل القرية . ولكن هذا جرى على حساب الاهالي .

تقشف منقطع النظير

زرت المدرسة قبل أسبوع . دخلت غرفة المعلمين ففوجئت بتلاميذ يجلسون على الكراسي .

ــ أليست هذه غرفة المعلمين حسب علمي ؟!

وأجابتني معلمة بأن نعم . ولكنها تستعمل الان كغرفة تدريس للاشغال . وفي الصيف يجلس المعلمون في أي مكان . وبعضهم يتناول طعامه في الخارج على سور المدرسة أو تحت الزيتون . وهناك ١٠ غرف مستأجرة . وهي مشكلة تكاد تكون عامة لدى العرب . وحالة بناية المدرسة الرئيسية تدعو للرثاء . لا يمكن وصف المراحيض لانه يتعذر الاقتراب منها . لكن لا يمكن تصور ما هو أسوأ . بؤرة المجاري ينز منها ماء قذر . مما استدعى صب حائط من الباطون لدرء شره عن الجيران . الحفرة لا تزال مفتوحة تهدد بالخطر كل من يسقط فيها . نظام المنافع كله بحاجة الى تجديد . ورئيس المجلس يعد بأن الاصلاح جار .

ولكن هذه ليست المشكلة الوحيدة . فمن ميزانية سنوية تحتاج اليها المدرسة وقدرها ٩٨٢ الف ليرة لم تتسلم المدرسة الا أثاثا بقيمة ٤٠ ألف ليرة ورواتب المساعدات والبوابين . والمدرسة تعيش على ضريبة التحسين ومشروع تقشف غريب .

خزانة المجلس المحلي فارغة ، حسب قول رئيس المجلس . فمن مجموع مبلغ ٤٨١ ألف ليرة وهي المنح المستحقة للمجلس في ذمة وزارة الداخلية عن السنة المالية الحالية لم يتسلم المجلس حتى كتابة هذه السطور قرشا واحدا كما قال الرئيس أيضا . مع انه مر نصف السنة بالتمام . السبب هو عدم تقديم تقرير عن ميزانية السنة الماضية حتى قبل أسبوعين . ولا يعرف أحد متى سيتكرم حاكم اللواء ويفرج عن المستحق للمجلس من أموال .

يتذمر رئيس المجلس أيضا من مماطلة السلطات في عدة أمور منها ان المجلس لا يزال حتى الان بدون سكرتير . أعلن عن الوظيفة . فتقدم ٢٢ طالبا وحتى الان لم تعين لجنة خاصة للبت في أمر هذه الطلبات . ورئيس المجلس يعترف بانه لا يستطيع تصريف الامور بدون سكرتير . والسكرتير لم يعين حتى الان . والمعلم الذي استعير من المعارف ليقوم بوظيفة جزئية باعمال السكرتير استقال منذ نهاية ايلول الماضي .

كذلك لا يزال المجلس والمدرسة بدون أجهزة تلفون رغم الطلبات المتكررة . ومكتب البريد لم يفتتح في القرية رغم الوعد بذلك قبل ٦ أشهر . وعيادة صندوق المرضى مشتركة مع دير الاسد وحالتها مرعبة . اذ تفيض في القاعة مجاري الدار من حين الى آخر فيتعطل العمل أياما معدودة . هذا علاوة على الازدحام المخيف فيها لكثرة المرض وقلة الاطباء .

جماعة الحكومة كالذي يطحن عند خاله

حينما سألت رئيس المجلس المحلي السيد صالح بكري لم يتذمر من تجاوب السكان . ولكنه تذمر من معاملة وتجاوب الدوائر الحكومية . واعترف بانه لا يمكن الا يشعر المرء بالتمييز ضد القرية العربية . وقال انهم حتى حين يعطون بكرم ظاهر كما في شعب فليس لوجه الله . بل لامر ما . فالاقبال على السكنى في شعب يساعد على مبادلة الاراضي وتجريد الناس في النهاية من أراضيهم . وقال ان وزير المعارف في الحكومة السابقة زار البعنة مرة . ورأى حالة الشارع المزرية فوعد باصلاحه . وكان حبوشي مدير مكتب وزارة العمل في الشمال حاضرا . طالبناه فيما بعد بانجاز الوعد . قال ان حزبنا (المعراخ) نزل من الحكم . وبعد ان كنا دفعنا ٣٠ ألف ليرة من المجلس المحلي عربونا على تصليح الشارع أعيدت لنا .

أما انجاز مشروع الكهرباء فمشكلة لم يعد ممكنا الركون فيها الى وعود الشركة . وقد بلغ التذمر حدا جعل الناس يفكرون جديا بمظاهرة عارمة في مكاتب الشركة لارغامها على انجاز المشروع سيما وانها قبضت الثمن كاملا قبل أكثر من نصف سنة . كما بلغ من تحكم الشركة انها تضع أسعارا للوصلة على كيفها . فبعد ان كان ثمن الوصلة في بداية العام ١٨٠٠ ليرة رفعتها الشركة وبدون مشاورة الى ٣٠٠٠ ليرة ما عدا ضريبة القيمة الاضافية .

دوائر الحكومة المختصة لا يبدو انها مهتمة بقضية الكهرباء اطلاقا . اهتمت بادخال الكهرباء الى بعض البيوت قبيل الانتخابات وكفى الله المؤمنين شر القتال .

وحتى تدريج طلاب القرية في المدارس الثانوية لم تجد حلا . وبالتالي حرم الطلاب من التخفيضات في الرسوم المترتبة على التدريج . رئيس المجلس يضع اللوم على دائرة ضريبة الدخل التي رفضت اصدار شهادات دخل لاولياء أمور الطلاب . ولم نتصل بدائرة الضريبة لنعرف السبب في ذلك .

أين التطوير في منطقة التطوير

وجدير بالذكر ان البعنة تقع ضمن منطقة تطوير من الدرجة الاولى (بفضل كرمئيل) ولكن هذا لا يزال حبرا على ورق . فما من مشغل فيها استفاد من هذا . وما من مشغل اتصل حتى الان بالكهرباء (باستثناء واحد) أو وعد بتسهيل ذلك . رغم قلة المشاغل في القرية . منطقة تطوير ! وثلث طلابها لا يجدون غرف دراسة . والطلاب الثانويون لا يجدون حتى من يهتم بتسهيل المواصلات لهم الى مدارسهم في عكا والرامة وكفر ياسيف . منطقة تطوير ! ولا يزال الاهالي مسؤولين عن تصريف النفايات . فبعضهم استأجر تراكتورا بشكل جماعي . والبعض يحل المشكلة بقذف الزبالة في الشوارع . والمجلس ، حتى الان ، يتفرج .

البيع مشايلة

وحتى تعبيد بعض الشوارع أثار نقاشا حادا . المجلس قام بنفسه بتعبيدها . بعد ان كان فرشها بالكركار من عام مضى . لم يقم بالعمل خبراء . فوضع الاسفلت دون رش الارض بماء الزفت وبدون تسويتها جيدا . ولان الامر لا يدخل في ميزانية المجلس لا يعرف الناس كيف جرى الحساب ولا كيف وزعت المبالغ على الاهالي . لكن ظهر ان التوزيع جرى « مشايلة » وبأرقام مدورة مع ان هنالك قانونا خاصا يعالج مثل هذه الامور بالتفصيل . كثيرون يرفضون الدفع . والالتزامات المالية مسؤول عنها المجلس . وبذلك نشأت أزمة . والاهالي يتذمرون من طريقة معالجة المجلس لهذه القضية وغيرها . والسلطات تبخل حتى بالنصح والارشاد . ولعلها ، اذا تدخلت ، تفعل لتوسيع شقة الخلاف كي يمتنع أكبر عدد من الناس عن دفع الضريبة الامر الذي يجد فيه السيد كينغ حجة لعدم صرف المنح المستحقة للقرية .

والاهالي يرون أنه ، للبدء باصلاح الامور ، لا بد من اجراء انتخابات سوية مع الانتخابات المحلية العامة . فالمجلس الحالي رغم سوء تأليفه فقد استقال منه عضوان هما السيد حسن نمر تيتي ، مدير المدرسة ، والسيد أحمد نمر بدران مختار سابق .

ألعمال العرب "شبعوا" توصيات
وهم يطالبون الهستدروت بانجاز وعودها

• بقلم معلقنا النقابي •

مع اقتراب مؤتمر الهستدروت الثالث عشر أخذت قيادة « المعراخ » تكرر من جديد وعودها بتلبية حقوق العاملين والمواطنين العرب التي على الهستدروت ان تلبيها . وهكذا نشرت « الانباء » في ٧٧/١٠/٢ بعض الاقتباسات من اقوال يروحام مشل سكرتير الهستدروت العام ، ومن توصيات « اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجيل الصاعد في الهستدروت » .

وهذه الاقتباسات والتوصيات ليست سوى ترديد بعض التوصيات التي قررتها اللجنة الخاصة ، التي اقيمت على اثر « يوم الارض » الاول ، لبحث معاملة الهستدروت العاملين والمواطنين العرب . لقد سبق وبحثت دائرة التنظيم الهستدروتية توصيات هذه اللجنة وقررت وضعها على بساط بحث لجنة الهستدروت التنفيذية ، ولكن بعد سنتين لم تصل هذه التوصيات الى جدول ابحاث اللجنة التنفيذية التي تنتهي دورتها مع اقتراب مؤتمر الهستدروت الذي سيعقد في ٧٧/١١/٧ .

وبناء عليه لا جديد في ترديد مثل الوعد بانه سبعين عضو عربي في اللجنة المركزة من قائمة « المعراخ » . وكذلك لا جديد في توصيات « اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجيل الصاعد »

واذا كان هناك من « جديد » وهذا من قبيل التكهن ! ــ فهو عدم تمكن قيادة « المعراخ » وكل احزاب الحكم الاخرى من التملص من حق المواطنين والعاملين العرب في المساواة التامة في كل المجالات ، ومن وضع حد نهائي لسياسة الاضطهاد القومي والتحريض الوحشي ضد الجماهير العربية .

ولذلك تكرر هذه القيادة وعودها في كل موسم سياسي مثل الانتخابات وانعقاد مؤتمر الهستدروت .. الخ ...

واننا نسأل : هل بهذه الوعود الجزئية المتكررة ترضي قيادة « المعراخ » المتعاونين العرب معها ، ام انها تبيع الماء في حارة السقائين ، ام انها تبتغي كالعادة تنفيس الكفاح الدائر من اجل المساواة الحقيقية للعاملين والمواطنين العرب .

ان العاملين العرب ليسوا بحاجة الى سماع الجعجعة المرة تلو المرة بعد السنة الثلاثين ، وانما القضية هي وضع حد للسياسة المعادية لهم ، بل لمجرد كيانهم .

لقد علقت « الاتحاد » في عددين سابقين على توصيات اللجنة الانفة الذكر وطرحت القضية بكل وضوح وبكامل التفاصيل .

اولا : المواطنون العرب هم اقلية قومية ولهم كامل الحقوق في وطنهم على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

ولكن الحكم القائم « الليكودي » ، مثل الحكم السابق « المعراخي » ، وبشكل اعنف ، كما ظهر من تصريحات بعض وزرائه ومتحدثيه الرسميين وصحافته ، اخذ يعتبر المواطنين العرب « غرباء » ودخلاء يغتصبون « ارض الدولة » ويستوطنون عليها .. الخ . ويدعو هؤلاء الوزراء الى استعمال اليد الحديدية ضد المواطنين العرب وهدم ما أمكن من بيوتهم وسلب أراضيهم وتشريدهم من جديد الخ . وبالفعل تنفذ السلطات هجمات ضد اقسام كبيرة من المواطنين العرب مثل عرب النقب مؤخرا .

فمن هنا نقطة البدء ، وهذه هي السياسة التي يجب تصفيتها . فماذا قالت « لجنة مؤتمر الجيل الصاعد » بهذا الشأن هل رفعت على الاقل صوت الاحتجاج ضد هذه السياسة ام انها تعتقد بانه يمكن طلاء الاشواك بالشوكلاته .

ثانيا : العاملون العرب هم اعضاء في الهستدروت ، ويجب اعتبارهم بهذا المفهوم تماما ، اي متساوين كليا مع اخوانهم اليهود اعضاء الهستدروت ، فلماذا هذا اللف والدوران العنصريان ، فمثلما يوجد مجلس عمال في اصغر مستوطنة يهودية عدد اعضاء الهستدروت فيها حوالي خمسمئة ، من واجب الهستدروت ومن حق العمال العرب انتخاب مجالس عمال في جميع القرى العربية دون تأجيل . وما العمل على تقسيم صفوف العمال والمواطنين العرب على أساس طائفي (دروز) وغير ذلك سوى انغماس قذر في السياسة العنصرية والاضطهادية ليس الا . وما بدعة ضم قرى عربية الى مجالس عمال في كرمئيل او نهاريا او غيرها الا تهرب من الحق الطبيعي لعمال هذه القرى باقامة مجالس عمال . وحتى هذه البدعة هي بالاساس كذبة كبرى فاكثرية القرى التي اعلن عن ضمها قبل الانتخابات الاخرة للهستدروت لم تشترك في انتخابات مجالس العمال المذكورة .

والان ما يمنع الحكومة والمستدروت من تصنيع القرى العربية وتطويرها ، واتحاد العمال للعمال والمثقفين العرب وتطوير احوال العاملة والمراة ، ومعاملة الطلاب العرب بالمساواة الحقيقية وتطوير احوال الاجيال الصاعدة في مجال التعليم والعمل المهني ، وتوسيع النشاط الرياضي والثقافي الخ .. وضم المزارعين العرب الى المركز الزراعي الهستدروتي ؟ هل هو نقص القرارات والتوصيات ؟ طبعا لا .

فالمواطنون والعاملون العرب كافحوا بكل ما اوتيوا من امكانية خلال الثلاثين سنة الماضية في سبيل هذه المطالب ، وتوجوا هذا الكفاح في يومي الارض الخالدين .

والحقيقة القائمة هي استمرار سياسة التميز والاضطهاد . ومحاولة التغطية عليها بالقرارات والتوصيات من قبل الاحزاب الحاكمة والصهيونية من « المعراخ » حتى « الليكود » وبقية الشلة ، لا تغير هذه الحقيقة .

لقد وصل جبروت سياسة الاضطهاد الى حالة الفرض على بعض القرى العربية ان تقيم الزينات والولائم للعنصري الشهير حاكم لواء الشمال وتسليمه مفاتيح ذهبية بينما لا تملك هذه القرى مقومات بناء مدرسة او ملعب رياضي . وهي لا تنال الهبات والمساعدات المالية على قدم المساواة مع المستوطنات اليهودية .

واما تعيين عضو عربي من اعوان « المعراخ » في اللجنة المركزة فلا يبدل في الامر شيئا . فهذا العضو سينفذ السياسة نفسها مثلما ينفذها الان او اكثر .

فالمطلوب هو تصفية هذه السياسة والانتقال الى تنفيذ مطالب العمال والجماهير العربية وتحقيق المساواة وتحقيق السلام العادل ، وما عدا هذا ليس سوى كلام معسول او ذر للرماد في العيون .

تهنئات

* تهانينا الى الصديق ادمون مارون وزوجته بالمولودة الجديدة دملزا .
* والى رشيد الياس شماس وعروسه جهان سعيد نصري بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

* تهانينا الى فهد ابراهيم حمد بالزواج .
* والى فهد رشيد سليم بالخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ــ عبلين

* تهانينا الحارة للصديق مروان ابراهيم عواد وعروسه بمناسبة الزواج .
* تهانينا الحارة للصديق فتحي خالد عواد بمناسبة الزواج السعيد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

* بمناسبة افتتاح العيادة الجديدة للرفيق الدكتور هشام ابو رومي في طمرة (قرب الصيدلية) ــ فان فرع الحزب والشبيبة يقدم التهاني للرفيق ويتمنى له عملا جيدا في خدمة شعبه وقريته .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ طمرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ اللجنة المركزية ــ دائرة الطلاب ــ

تدعو الرفاق الطلاب الى الاشتراك في

الاجتماع القطري للطلاب

الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٧ــ٧٧/١٠/٨ في نادي الحزب بحيفا ــ درج الموارنة (١٦) .

على جدول البحث :

الاعداد لبدء العام الدراسي الجديد

يفتتح الاجتماع اليوم الجمعة ١٩٧٧/١٠/٧ الساعة السابعة والنصف مساء .

تهنئة

الى الرفيق

وليد اسدي

بمناسبة تخرجه من كلية الطب في جامعة كييف وعودته الى ارض الوطن لخدمة شعبه وطبقته العاملة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ المكر

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

بدون عنوان !

كنت قررت اختيار عنوان آخر لهذه الكلمة ، عنوان « ملعونة انت ايتها الايدي » . ولكني محوته على الفور . فببساطة ، اريد أن أتحرر من ذلك الكابوس .. ليس من الطبيعي ان لا أصف معالم وجه ذلك الجندي الذي رسم بيديه « نجمة داوود » على باطون رطب سد فيه باب أحد البيوت ، البعيدة عن بيته ، في قرية عربية قائمة في ضواحي رام الله .

لا أرى سوى اليدين وهذا هو خطاي . فعقله هو الذي أمر اليدين أن تفعلا . ولم تكن اليدان سوى أداة للتنفيذ . منذ لحظات سدّ بواسطتهما ابواب وشبابيك بيت عربي بالباطون .

بقيت البئر .

بعض الجهد والباطون تسد البئر أيضا .

الاولاد يولولون .. وذلك لا يتيح له صفاء الذهن والتركز . فما العمل ؟ ان « نجمة داوود » التي سترسم على البئر يجب أن ترسم باهتمام خاص . وهكذا .. مع قليل من الارادة وبعض التأني رسمت النجمة بخطوط محفورة في الباطون القوي لتواجه ضربات الزمن .

وعاد صراخ الاولاد .

« هؤلاء القذرون .. كم من الاولاد ينجبون . هذه المراة انجبت ستة اولاد وفي بطنها السابع . بحساب بسيط ينتج انها تنجب ولدا في كل سنة . فاصغر طفل بينهم الذي ما زال يحبو عمره سنة . وفوق هذا تطلب الرحمة . ان وجهها يؤكد انها لو حصلت على قنبلة لفجرتها في وجوهنا ... يا إلهي .. نسيت تاريخ اليوم في هذه الدوامة » . ثم كتبت اليدان اللتان رسمتا نجمتي داوود : « ١٨ــ٩ــ١٩٧٧ » . وصاح الصوت : « فليذكروا طول عمرهم . والآن .. يمكننا ان نغادر هذا المكان القذر » .

قالوا انه كان جنديا في الثلاثين من العمر . عمل بنشاط بمساعدة رفاقه الاكثر فتوة منه . وقف بعضهم مستعدا بالبارودة الموجهة . بعض السكان اعلنوا انه لم تكن هناك حاجة لذلك لانهم لم يفكروا بالاعتراض . ان حربي نفسه ، صاحب البيت ، معتقل في السجن . والزوجة حامل .. أغمي عليها حالما ابلغت بالبشرى . قال لها الحاكم ان عليها أن تخلي البيت وتغادره خلال نصف ساعة لكي يسده بالباطون وتمنع من دخوله . وان لم تفعل فسيهدم البيت على ما فيه . هذا ما قاله الرجل الذي استقبلته بالترحاب « أهلا وسهلا » .. وفكرت أن تضيّفه بفنجان قهوة حسب العادة ...

وحالما صحت من اغمائها أخذت تطلب الرحمة منه .. تطلب الرحمة باسم ستة اولادها ولذلك الذي في بطنها . لا بد وان لديه اولادا . وحاولت هذه المرأة البسيطة ان تقنعه بالمنطق . فأكدت له أنها والاولاد لم يقوموا باي عمل معاد لدولته . وحتى زوجها لم يذنب بعد .. بل وحتى لو أذنب وثبتت ادانته فليحاكموه هو وليس هم . هكذا قالت الزوجة الشابة ، واسمها ناشطة، للحاكم . ولكنه لم يجبها باي شيء .

حينئذ .. جمعت اولادها حولها ، باستثناء أصغرهم ابن السنة الذي كان نائما في فراشه ، واعلنت انها تفضل الموت في بيتها مع اولادها وانها لن تخرج من البيت .

نفذ صبر الحاكم . لم يعد ينفع لديه الاحتجاج . فأمر المختار الذي جلبه معه ان يذهب ويجمع عددا من أهالي القرية لينفذوا بأنفسهم العمل الذي ترفضه تلك المراة العنيدة . أي ان يخرجوها واولادها والاثاث من البيت .

في البداية تردد المختار . فمثل هذا الامر لم يؤمر به في السابق . ولكن الحاكم اعلن ان هذا أمر عسكري وعليه ان ينفذه . فالقى المختار نظرة على الجنود المسلحين المحيطين به واقتنع .

تنفس الحاكم الصعداء بارتياح . فها هو يثبت انه رجل عملي . فان أي تاخير يحدث في تنفيذ المهمة سيشوش برنامجه الزمني . وذلك فضلا عن ان الامر الذي ينفذه وقعه حاكم المنطقة بنفسه ، ذلك الرجل المعروف الذي يظهر على الشاشة الصغيرة في فترات متقاربة وهو يبتسم برزانة . وهو يعقد شتى الاجتماعات اهتماما منه بامور سكان المناطق . ويكافح وبا الكوليرا . واحيانا يضطر الى ترك اشغاله الكثيرة ليبث من حضارتنا النيرة اشعاعا على أولئك المتخلفين بسخاء كبير . فيوقع أمرا ما ، كهذا مثلا . يد واحدة توقع . والايدي الاخرى تنفذ وتترك بصماتها على العمل المنجز برسم شعار المنفذ والموقع . فالدماغ الذي يحركهم جميعا واحد .

وبعد هنيهة يكدس كل ما تم جنيه في سنوات العمر في كومة واحدة على الارض الصخرية . ويخرج أيضا الطفل الذي استيقظ لتوه وينفجر ببكاء مر تحت الشمس اللاهبة التي ليس له دونها ستر . وعبثا يبكي الطفل . فما من رحمة تحت هذه الشمس .

وترى ناشطة كيف يخلعون النوافذ والباب . ترجوهم ان يعطوها اياها . وسرعان ما يسدون فراغ النوافذ بالطوب والباطون . ولا يعود لناشطة بيت تأوي اليه . ويتحرك الجنين في أحشائها وينتفض كما لو كان يريد الخروج . وتفكر : الى أين تراه يسرع . وتروح تهدئ روع الاولاد . وتحس فجأة او ان شيئا تمزق بجوارها . وتلتفت فتراهم يسدون باب البئر التي هي بمثابة مصدر الحياة لهم . يا إلهي ما تراهم يفعلون ؟! وكيف تجلب الماء من مسافات بعيدة وعبر طرق صعبة وشائكة ؟ ويتملكها غضب بارد . وتصرخ كحيوان جريح . وفجأة ينتهي كل شيء . وتغيم الدنيا ، وينقطع صراخها . وتشتمهم في اعماق اعماقها ، هم وأيديهم . وتشعر بنفسها تحترق في نار الحقد العميق .

واقف الى جانب « نجمة داوود » ، الى جانب القبر المدفونة بها البئر ، الى جانب النوافذ المسدودة كانسان معصوب العينين . واسمع من يقول : « هذه يهودية .. ولكنها من اليهود الطيبين » . ولا يبدو هذا مقنعا في تلك اللحظة .

وأرى الكوخ الذي يعيشون فيه الآن . الاولاد يحيطون بي من كل جانب . وتقول الأم ان لا ماء عندها لتغسلهم . ويصرخون « يا عمتي أجلبي لنا ماء » . ويحاول أحدهم ان يقبل يدي . واتخيل ، للحظة ، ان بامكاني فتح البئر وجعلهم يستقون منها . وأعود واقول لهم أن الناس الطيبين سيساعدونهم على فتح البئر والبيت معا . ويصفي الصغار . وأود صادقة أن أومن بما أقول . والا فان هذه القرية لن تؤمن فيما بعد بأي خير في الانسان .

والقي نظرة أخيرة قبل مغادرتي ، حتى تنطبع كل التفاصيل في ذاكرتي . وتبتسم لي ناشطة ابتسامة شكر . لا أدري على ماذا .. فحتى الآن لم أنجح في زحزحة الباطون ولو سنتمترا واحدا . كذلك ليس في وسعي ، رغم الألم والخجل الشديدين اللذين يعصفان بكياني ، أن أجلب لهم ولو نقطة ماء واحدة .

ويزعجني العنوان المشطوب . ويبدو ان لا مناص لي من هاتين الكلمتين الموعدتين :

« ملعونة تلك الايدي » .



مطلوب ملك (٢)

تاريخ العلاقات الهاشمية - الصهيونية

نشرنا في عـــدد الجمعة الماضي بعضا من الاتصالات التي جرت بين ملك الاردن عبد اللـــه بن الحسين وبين القيادة الصهيونية في اسرائيل ، كما وردت في وثائق وزارة الخارجية الامريكية لسنة ١٩٤٩ التي جرى نشرها مؤخرا.

وتبرز هذه الوثائق ان الطرفين الاسرائيلي والاردني كانا قريبين جدا من الاتفاق . وفقط بعض المسائل ، التي تعتبر اليوم جانبية جدا هي التي منعت اتفاقا نهائيا بـين الدولتين .

ابرق المفوض الامريكي في عمان ويلز ستبلر الى وزارة الخارجية الامريكية في ٧ شباط ١٩٤٩ :

ان طموحه الاساسي الآن (اي الملك) مثل ما كان في الماضي هو التوصل الى تفاهم تام معهم (اي اليهود) حول قضية فلسطين . ومع ذلك فالملك لا يزال يعتقد ان مصلحة اليهود هي ان يحدها فقط دولتان الاردن ولبنان . ويمكن تحقيق ذلك اذا امكن ابعاد المصريين عن فلسطين وباقامة سلام ثابت مع شرقي الاردن . ولا تزال المحادثات جارية بهذا الخصوص بين شرقي الاردن واسرائيل. ويقول الملك ، انه ليس لديه حتى الان سبب يمنعه من التفاؤل بالنسبة لنتائج هذه المحادثـات ... ويأمل الملك ان يتوصل الى تفاهم مع اليهود بصورة مباشرة قبل المحادثات الرسمية حول الهدنة . واذا لم يتوفر ذلك ـ فقبل المفـاوضـات الرسمية حول السلام . فالمفاوضات هذه ستكون بمثابة مصادقة علنية على الاتفاق . ولذلك فالملك معني بتصفية جميع نقاط الاحتكاك المحتملة بينه وبين اليهـود . وهو يرى ، ان لجنة التوفيق ستقر الاتفاق الذي يتم بالاتصال المبـاشر .

قد كان الملك عبدالله من اشد المتحمسين للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل . ولم يكن يزعجه في جميع جوانب قضية فلسطين سوى مسألة القدس . ومصدر الازعـاج هو ان اليهود على ما يبدو يطالبون بأن يكون القـسـم اليهودي منها عاصمة لاسرائيل .

وقال الملك حسب ما جاء في الوثائق « انه لا يعارض لو اراد اليهـود ان يقيموا تحصينـات على طول الممر من تل ابيب الى القدس ، ويحشدوا فيها ما ارادوا من قوات الجيش . امـا اذا سمحوا لهم بجعل القدس عاصمتهم فسوف يشكل ذلك تهديدا دائما في اتجاه اريحا . وافضل حل هو اعطـاء حكم ذاتي للاجزاء العربيـة واليهوديـة في القدس ،مع نزع سلاح شامل واقـامة منطقـة حياد بين قسمي القدس ... ولكن اليهود يطالبون بأن يبقى جبل المكبر في ايديهم . وهذا يشكل تهديدا دائما على وضـع شرقي الاردن في المدينة .

وكان الملك يأمل بالا تسمح الولايات المتحدة لليهود بتحويل القدس الى عاصمة اسرائيل ... وقال انه في هذه الامور قد توجه الى امريكـا وبريطـانيـا يطالب التوجيه والعون ، وذلك لان الامم المتحدة تشرك في امورها اخرين (اي روسيا) . وهو يفضل عدم التعاون مع هذه المنظمة التي ليس شرقي الاردن عضو فيها !

وعلى الرغم من « حسن نية » الملك او على الرغم من اعتقاده بحسن نوايا الصهيونية ، فان القوات الصهيونية تقوم بغزو النقب في اوج المحادثات الاسرائيلية مع الملك عبد الله .

وجاء في برقية بعث بها المفوض الامريكي في عمان في ١٢ اذار ١٩٤٩ ؛ ان الياهو ساسون (ممن كانوا على اتصال مع الملك ـ المترجم) بعث برقية الى الملك عبد الله قـال فيهـــــــا :

ا ـ القوات الاسرائيلـة تتقـدم في النقب ، ولكن ليس بنيتها اجتياز حدود شرقي الاردن او مهاجمة العقبة؛ والملك مدعو الى ان يبلغ بذلك « حلفاءه الانجليز » .

ب ـ اسرائيل تأمل في ان توجه تعليمـات الى قـوات الجيش الاردني والقوات البريطانية بعدم مهاجمة القوات الاسرائيلية ، منعا لتعكير العلاقات الطيبة القائمة حاليا بين اسرائيل وشرقي الاردن !

ج ـ اسرائيل عازمة على ان تكمل قريبا تسوية السلام مع شرقي الاردن ، بشرط ألا يقوم شرقي الاردن والانجليز بعمل عدواني في النقب ...

وعلم ، يستطرد التقرير ، انه في ال٤٨ ساعة الاخيرة استولى الاسرائيليون على المنطقة الحرام في بيت جبرين ـ الفالوجة واستولوا على ١٥ قرية عربية .

وعلى التو استنجد شرقي الاردن بامريكـا . وقـال المفوض الامريكي في برقيـة اخرى من عمـــان : الدوائر الحكومية والعسكرية هنا قلقة جدا من عواقب العمليات الاسرائيلية الاخـيرة في النقب خصوصـا وانـه تجري في رودوس مفاوضات هدنة ... ومع ان هناك بوادر تشـير الى ان شرقي الاردن ، الذي يدرك واقع وضعه الراهن امام اسرائيل ،سيبقى على استعداد للتوصل الى سلام معها ، بغض النظر عن التطورات في النقب ، الا ان هناك شك كبير في ان توقف اسرائيل عدوانها في هذه البرهة . فالادلة المتوفرة في قيادة الجيش الاردني والعراقي ، والتي يؤيدها نوعـا مـا مراقبو الامم المتحـدة ، تشير الى ان الاسرائيليين يعتزمون مهاجمة المثلث العربي ...

على الرغم من غزو اسرائيل للنقـب ، لم تنقطـع الاتصالات بين الملك والاسرائيليين .

فقد عقدت جلسة اخرى في ١٥ نيســان ١٩٤٩ بين الملك عبد الله وبين ممثلين عن اسرائيل . وجاء في تقرير من السفارة الامريكية في عمان الى واشنطن ان الملك قال في اجتماعه الى والتر ايتان ، وساسون وموشه ديـــان في الشونة لبحث امور مختلفة تتعلق باتفاق الهدنة ومحادثات اللجنة الخاصة ، ان موقف الاسرائيليين كان وديا ومعقولا اكثر مما كان عليه في المقابلات الاولى حول موضوع المثلث .

والمهم في هذه الجلسة انه ابلغ الاسرائيليين بأن شرقي الاردن على استعداد للموافقة على اتفاق سلام في مؤتمر لوزان ، بغض النظر عن مواقف الدول العربية الاخرى . ولكنه قال ايضا انه يشك فيما اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق ما في مثل هذا المؤتمر ، لان اتفاقا كهذا يحتاج الى مصادقة لجنة التوفيق او احدى الدول الكبرى .

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

صليبا خميس

من يعمل هنا في خدمة الشركة ؟

تحت العنوان « يعملون في خدمة الشركة » نشـــرت « نيوزويك » (٢٦ــ٩ــ٧٧) استعراضا عن دراسة أعدهـا الصحفي المحقق كارل برنشتين ستنشر في مجلة « رولنـــغ ستون » الامريكية في مطلع تشرين الاول ١٩٧٧ .

وفي هذه الدراسة أكد برنشتين ان أكثـــر مـــن ٤٠٠ صحفي ومراسل اذاعي عملوا خلال ربع القرن الاخير في خدمة دائرة الاستخبارات الامريكية .

وبين هؤلاء صحفيون بارزون عملوا في « النيويـــورك تايمس » و « تايم » واذاعيون عملوا في اكبر مؤسسة اذاعية : « س . بي . اس » .

وبين الاسماء اللامعة التي ذكرها الصحفي برنشـتين س. ك. سولزبرجر المحرر في « نيويورك تايمس » الـــذي اشتهر بمقابلة اكثر زعماء العالم ونشر الان كتابـــا عـــن ذكرياته .. وجوزيف السوب الذي ذاع صيته ككاتب سياسي وثيق الصلة بوزارة الخارجية الامريكية .

وجاء في الدراسة : « وقام الصحفيون المرتبطـــون (بدائرة الاستخبارات الامريكية) بخدمات سرية متعـددة ، ابتداء من جمع المعلومات الى دور الصلة مع الجواسيس في الاقطار الشيوعية » .

ولم يذكر الصحفي اسماء جميع الصحفيين الذيـــــن خدموا « الشركة » (اي دائرة الاستخبارات) انمـا لمح أن بعضهم استخدموا المهنة ليقوموا بمهمة الجواسيس لا مجـرد الصلة معهم .

وكان من الطبيعي أن تنفي ادارات الصحفوالمؤسسات الاذاعية هذه الحقائق وتعلن أنها لا تعرف أن اي عامـــل في صفوف محرريها ومراسليها خدم في دائرة الاستخبـــارات الامريكية .

كذلك كان من البديهي أن ينفي الصحفيون الذين ذكرت اسماؤهم أو لا يزالون أحياء ، هذه التهمة ، باستثناء واحد جوزيف السوبالذي صرح لمراسل يونيتدبرس : « نعـم اذا كانت أمامك فرصة لمساعدة بلادك فمن واجبك ان تقوم بذلك» .

المهم في الامر الان أن هناك مئة من الصحفيين الامريكيين يعملون في خدمة « الشركة » . التي لم تقتصر مهمتها في الاقطار الاجنبية على جمع المعلومات التجسسية بل اقترفت أبشـع الجرائم في خدمة الامبريالية .

وفي الفترة الاخيرة انكشفت بعض هذه الجرائم ومنهـا اغتيال « الاعداء » والقيام بالانقلابات والتخريب . وقـــد اثبتت الوقائع الملموسة ان دائرة الاستخبارات الامريكيـــة أسهمت اسهاما كبيرا في تنظيم الانقلاب الفاشي في اليونـــان في عام ١٩٦٧ وفي تشيلي في عام ١٩٧٣ وفي قبرص في عـــام ١٩٧٤ .

كذلك انكشف دور الدائرة في التسلل الى المنظمـات الجماهيرية مثل نقابات العمال واتحادات الطلاب في الولايات المتحدة وتسخير بعض قادتهم لخدمتها على الصعيد الدولي.

وقد ظهر أن عددا من الزعماء البارزين في الاقطـــار الراسمالية والنامية ومنهم الملك حسين الاردني كانـــوا يتسلمون الاموال الطائلة للقيام بجمع المعلومات التجسسية في مناطقهـــم .

وذكر عدد من الذين عملوا في الماضي في هذه الدائـــرة الاخطبوطية أن كثيرين من الامريكيين الذين كانوا يعملون في مشاريع المساعدات الامريكية في أقطار آسيا وافريقيـــا وأمريكا اللاتينية وسموا « وحدات السلام » ! استخدمتهـم الدائرة لاغراضها التخريبية .

وعلى ضوء هذه الدراسة يتضح ان السلطات في الاقطار الاشتراكية لم تتعد الحقيقة حين كانت تتهم بعض الصحفيين بالعمل في خدمة « الشركة » . فالصحفي برنشتين يؤكد ذلك حتى لو لم يذكر اسماء محددة .

والسؤال الذي يطفو على السطح : من من الصحفيين الاسرائيليين يخدم اجهزة التجسس في هذه البلاد ــ الداخلية منها (الشين بيت) والخارجية (الموساد) ؟

قد يمر وقت طويل قبل أن يتجرأ صحفي أو باحـــث اسرائيلي على القيام بدراسة من هذا النوع . فالمناخ العام واسطورة « الامن » لا تسمحان بذلك اليوم .

ولكن قد لا تكون حاجة الى مثل هذه الدراسة المعمقـة لان ارتباط بعض المقررين في الصحافة بأجهزة التجســس الاسرائيلية واضح للعيان من نهجها ازاء الجماهير العربية في هذه البلاد .

ولم نكن مغالين ومتجنين على احد حين كنا نؤكـــد ان « اجهزة الظلام » ترسم في بعض اللحظات خطوط مقـــالات بعض الصحف الاسرائيلية .

وفي أكثر من مناسبة كنا نلاحظ كيف كانت الصحـــف السلطوية تنشر مقالات موحدة ، مثل لباس التلاميذ الموحد ، وكان قائد فرقة موسيقية يحدد لها معالم النغم .

ومع هذا كنا نود أن نعرف من من الاسماء الصحفيـــة اللامعة والباهتة يخدم في « الشركة » في بلادنا ؟

(ابن خلدون)

أزهار الثقافة في ظل الاشتراكية

تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي وكـــل الانسانيـــة التقدمية في العالم ، في نوفمبر القادم ، بمرور ٦٠ عاما عـــلى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ستون عاما مرت على هذه الثورة . وستمر أعـــوام أخرى كثيرة . وسيشهد العالم أحداثا عديدة . وستنتصـــر الاشتراكية في كل بلد . ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ستبقى حدثا تاريخيا عالميا في كل الازمان . ذلك لان هـــذه الثورة فتحت عهدا جديدا في تاريخ البشرية ، عهد انهيـــار الرأسمالية وانتصار الشيوعية في كل العالم . لقد أشعلت هذه الثورة نار الحريق الذي لا يمكن لاية قوة مهما بلغت ان تقوى على اخماده . لقد كانت هذه الثورة أكبر برهان على صحـــة النظرية الماركسية اللينينية وبعد نظرها . وبرهنت بشكـــل عملي على الدور التاريخي العالمي للطبقة العاملة وأثبتت انها حفار قبر النظام الرأسمالي ومؤسسة النظام الجديد . وقـــد أحرزت الطبقة العاملة الروسية والشعب الروسي هـــذا الانتصار تحت قيادة الحزب الشيوعي الروسي وتحت قيـــادة لينين العظيم . وبعد انتصار هذه الثورة أصبحت البلشفيـــة استراتيجية وتاكتيك كل الحركة الشيوعية في العالم . وأصبح الحزب الشيوعي الروسي المثال الاعلى للاحزاب الشيوعيـــة والعمالية في كل العالم .

لقد كتب وسيكتب الكثير عن هذه الثورة وعن الانجازات الرائعة التي حققتها في مختلف مجالات الحياة . وسأكتفي في هذه العجالة بالحديث عن واحد من هذه الانجازات ألا وهـــو الانجاز الثقافي . فحينما نشبت هذه الثورة قبل ٦٠ عاما ادعى أعداء الثورة أن البلاشفة لن يقدروا على القيام بأي عمـــل ايجابي . وفي ذلك الوقت كتبت صحيفة ((نيويورك تايمـــز)) ان البلشفية لم تجلب معها سوى الخراب وانها عرّضـــت الثقافة الروسية الى الضياع وأنكرت الادب والعمـــل الادبي وقذفت بالمثقفين الى خارج البلاد . حتى الـــروائي البريطاني هـ.ج.ويلز الذي عرف بعطفه على الثورة كتب في حينـــه يقول : ((فيما يتعلق بحياة المجتمع الثقافية فان المرء يكتشف ان الشيوعية الماركسية هي بدون مخططات وبدون أفكار)) ! ولكن منذ الايام الاولى للثورة ، وخلال السنوات الصعبة التي أعقبتها أظهر الحزب والشعب السوفييتي اهتماما لا مثيل له بالمحافظة على ثروة البلاد الثقافية ومنتجات الفكر الانساني .

ان من أهم انجازات الثورة الاشتراكية العظمى انهـــا ضمنت لكل انسان في البلاد حق التعليم . وخلقت الظـــروف المادية والاجتماعية التي تمكن كل مواطن سوفييتي من الحصول على التعليم الثانوي التخصصي أو العالي عن طريق شبكـــة واسعة من المؤسسات التعليمية المزودة بالمعلمين الاكفـــاء والاساتذة والعلماء . ففي سنة ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ الاكاديميـــة كان لدى الاتحاد السوفييتي ١٥٩ ألف مدرسة للتعليم العـــام و ٤٣٠٣ مدرسة للتعليم الثانوي التخصصي و ٨٥٩ جامعـــة وكليـــة .

ومعروف ان للاتحاد السوفييتي نظاما واحدا للتعليم تمنح فيه الفرص المتساوية لكل انسان للحصول على المعرفة في كل مدارس التعليم العام . وهذا بدوره يفتح الطريق الى التعليم الثانوي التخصصي والتعليم العالي . وللمواطنين السوفييـــت الحق في التعليم والعمل الخلاق بغض النظر عن الاصـــل والوضع الاجتماعي والملكية ، وبغض النظر عن قوميتهـــم أو عرقهم أو جنسهم أو لغتهم أو موقفهم من الدين . وهنـــاك دورات تعليم بالمراسلة ومدارس مسائية لاولئك الذين يريدون الحصول على التعليم بدون الانقطاع عن العمل . ويتمتـــع أولئك الذين يربطون العمل بالتعليم بامتيازات خاصة مثل عطل اضافية مدفوعة الاجرة وأسبوع عمل أقصر . ويظهر تقريـــر هيئة الاحصاء المركزية عن انهاء الخطة الاقتصادية الوطنيـــة للنصف الاول من سنة ١٩٧٧ ان حوالي ٩٤ مليون شخـــص منشغلون بشكل أو بآخر بالدراسة . ومن هؤلاء ٤٦،٥ مليونا يتلقون التعليم العام و ١٦،٥ مليونا ينتسبون الى المـــدارس المهنية التقنية و ٤،٦ مليونا يتعلمون في مدارس التعليـــم الثانوي التخصصي و ٥ ملايين في الجامعات والكليات . و ٥ ملايين تخرجوا من المدارس الثانوية . واليوم فان ٥٨٦ شخصا من بين كل ألف شخص يتلقون التعليم الثانوي أو العـــالي (الكامل أو غير الكامل) بدون ان يدفعوا أية رسوم . ذلك لان نفقات الاحتياجات الاجتماعية والثقافية تتحملها الدولة . وأكثر من ذلك فان هذه النفقات هي في ازدياد مستمر . وقد ارتفعت من ٤١٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٤٠ الى ٨٠٥٠٠ مليـــون روبل في سنة ١٩٧٦ .

وتبدو أهمية هذه الارقام اذا ما قورنتبالمعطيات المماثلة في البلدان الرأسمالية . ففي الولايات المتحدة مثلا هنـــاك ٢٣ مليون شخص ممن هم فوق سن السادسة عشرة أميون وذلك حسب الاحصاءات الرسمية التي نشرتها دائرة الصحـــة والتعليم والانعاش . وهذا الوضع ناجم ، بالطبع ، عـــن ظروف الحياة في ظل الرأسمالية التي تنكر على الشعـــب العامل حقه في التعليم والثقافة عموما .

وبالاضافة الى ذلك فان الشعب السوفييتي لم يحافـــظ فقط على الثروة الفكرية التي ورثها وانما ضاعف هذه الثروة . فقبل ثورة اكتوبر كانت هناك مدن قليلة يمكن اعتبارها بحق مراكز للحياة الثقافية . أما اليوم فان المعاهد التعليميـــة والتثقيفية منتشرة في كل انحاء البلاد . فالدولة السوفييتيـــة خلقت الظروف للتقدم الثقافي في تلك المناطق التي كانت متخلفة في روسيا القديمة . ولقد ازداد عدد المسارح المهنية من ١٧٧ مسرحا الى ٥٧٠ مسرحا حتى بدايـــة ١٩٧٦ . وازدادت المتاحف من ٢١٣ الى ١٢٩٥ والنوادي من ٢٠٠ الى ١٣٥١٠٠ . وهناك أكثر من ١٥٠ ألف نصب أو مبنى معماري تذكـــاري موضوعة تحت رعاية الدولة . وفي آذار هذه السنة ســـن قانون خاص لحماية الآثار التاريخية والثقافية ورعايتها .

وخلال السنوات التي مضت على الحكـــم السوفييتي نمت بشكل لا يقدر القاعدة المادية للثقافة . وتطورت صناعة الطباعة والافلام والراديو والتلفزيون .

وصدر في الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٧٥ــ٨٣٤٠٠كتاب وكتيب ب ٥٨٠ لغة من لغات شعوبه وقومياته و ب ٥٠ لغة أجنبية بنسخ بلغ عددها ١٧٠٠ مليون نسخة .

ويبدي الاتحاد السوفييتي اهتماما خاصا بالتبـــادل الثقافي مع البلدان الاخرى . وهو يقيم الان علاقات ثقافية مع ١٢٠ بلدا . وقد ازداد حجم تبادله الثقافي مع البلدان الاخرى بمقدار ٢،٥ ضعفا خلال السنوات العشر الماضية .

ولا يشجع الاتحاد السوفييتي فقط الفنانين المحترفين وانما يشجع أيضا النشاط الفني للهواة . ونستطيع أن ندرك مدى هذا التشجيع من حقيقة ان هناك ١٥ مليون بالغ و ١٠ ملايين من أطفال المدارس يغنون في الجوقات ويساهمون في مسارح الهواة وفي فرق الهواة الفنية للرقص والرسم والابداع. وهناك أكثر من ١٨ الفستوديو ــ فلم للهواة اقيمتفي المصانع والمزارع التعاونية .

وهكذا ، كما قال الرفيق ليونيد برجنيف في اجتمـــاع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ايار ١٩٧٧ فان الناس عندما يقرأون الدستور الجديد ((سيرون بوضوح أكثر كم هي واسعة ومتنوعة الحقوق والحريات التي يتمتع بهـــا السكان في النظام الاشتراكي)) .

ولا يسعنا نحن المحرومين ، هنا ، من أبسط الحقـــوق والحريات الدمقراطية الا ان نتمنى للشعب السوفييتي العظيم مزيدا من النجاحات في ظل نظامه الاشتراكي . ونتطلـــع الى ذلك اليوم الذي سنبني فيه النظام الاشتراكي في بلادنا لنعيش حقا في ظل الحرية والسلام والمساواة .

علي عاشور

بلا مساحيق

« القافلة الخضراء » وجيش اسرائيل « الغوشي »

حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من ان تسلـــط « الليكود » على الحكم يشكل خطرا جديا على الســلام العادل في الشرق الاوسط وعلى الحريات الدمقراطية وعلى مكاسب الطبقة العاملة في البلاد ، المكـاسب التي انتزعتهـا بفضل نضالها الطويل والمثابر . ولم يمر وقـت طويل حتى رات الجماهير صحة هذا التحذير . وفقط بعد حوالي الاربعة اشهر من ممارسات حكومة « الليكود » لاحظنا خطر فشستة الحياة السياسية . وما تصريحات أريئيل شـارون ، التي تتعلـق بوضع عرب النقب ، والاتفاق الذي تم بين بيغـن وأعضـاء « غوش ايمونيم » ، هذا الاتفاق الذي صادقت عليه الحكومة في جلستها يوم الاحد (دافار ٣ تشرين أول) ، الا علامات مميزة على هذا الطريق .

وكشف دان مارغريت في مقال له نشرته « هـــآرتس » (الملحـــق ٣٠ ايلول) ، ان شارون وزيـــر الزراعـــة الحالي هو أحد قادة ما يدعى « بالقافلة الخضـراء » ، التي تعمل على طرد عرب النقب من مراكزهم لانهم « العـــدو الغازي والذي يجب طرده من الاراضي القومية » . وجـاء ايضا « ان لجنة حكومية برياسة أوري بيـــدس قررت في تموز١٩٧٦ أن«القافلة الخضراء »هي الذراع المنفذةللسياسة التي هدفها « تنظيف » المنطقة من البدو (أي العرب) مـــع الحفاظ على هدوء الجماهير (أي أن لا يكون رد فعـــل جماهيري كما حدث في يوم الارض الخالد ٣٠ آذار ٧٦) .

« هذا وكا ن وزير الزراعة المعراخي ، اهـرون اوزن ، قد خصص مليون ليرة لهذه القافلة » . (هآرتس ٣٠ ايلول) .

ولكن شارون بعد دخوله الى الوزارة « أضـــاف الى ميزانية « القافلة » مبالغ اخرى لشراء السيارات لها وزيادة اعضائها المسلحين » (المصدر ذاته) . والذي أثار هـــذه « القافلة الخضراء » المسلحة ودفعها الى اخذ الامـــور بأيديها ، كما فعلت « الكلوكلوكس كلاين » الامريكية (١) ، ان « الزحف العربي » أوجد في القطاع الممتد من بئر السبـــع والخضيرة ٧٠٥ مراكز سكنية يقطنها حـوالي عشـرة آلاف انسان . أما الوضع في النقب « فهو مقلق بشكل خاص » . اما في الجليل « فليرحمنا الرب » .

ولسنا في حاجة الى القول ان الامر المقلق حقا هو توجه هؤلاء العنصريين ، وخطرهم المسلح ، وممارساتهم العنصرية القذرة . فقد اقترحت هذه « القبعات الخضراء » ـــ أقصد « القافلة الخضراء » ـــ على الحكومة تنفيذ بندين مـــن برنامجهم الخاص بتهجير عرب النقب وطردهـــم . الاول يقضي بتقليص عدد رؤوس الماشية بحجم ٧٠٪ لكي تتقلص بالتالي احتياجاتهم الى الارض والماء .

ثانيا ــ تنفيذ قانون ، لا يعرفه حتى الله مصدره . يقضي بمنع أصحاب « الماعز » من استغلال المـــراعي ، التي لا يملكون « طابو » بها . واذا حدث ورعت هذه الماشية في ارض أخرى فعندها تصادر بدون تعويض .

واقترح اعضاء « القافلة الخضراء » ان يضم هـــذا القانون الاسود ايضا « الغنم » . والهدف ، طبعا ، واضـــح من كل هذه الاقتراحات والبرامج . فهي لا تهـدف فقط الى سحب الارض ومصادرتها وسد آبار المياه ، بل ايضـــا الى القضاء على مصدر رزق عرب النقب . وكل الاساليب مجازة في سبيل « تحرير الارض القومية من الغرباء العرب » كمـــا صرح شارون .

وهنا طبعا لا بد من استغلال « البقـــرة المقدســـة » « بقرة الامن » . فهؤلاء العنصريون يحرضون بقولهم ان يدا خفية مركزها الاردن والسعودية تقوم بتخطيط تحرك عـــرب النقب ، وانهم يتمركزون حول معسكرات جـيش الدفـــاع الاسرائيلي ومراكزه السرية .

هذا غيض من فيض يكشف . من خلال ممارســـات عينية ، توجه « الليكوديين » وأتباعهم تجاه العرب داخـــل « الخط الاخضر » (أي اسرائيل) . فماذا عن توجههم تجاه أبناء الشعب العربي الفلسطيني عبر « الخط الاخضـــر » ؟!

للاجابة على ذلك تكفي الاشارة الى ممارسات « غـــوش ايمونيم » الاخيرة . والتي أعطتهـــم الحكومة ســـت مستوطنات ، يتم بناؤها خلال ستة أشهر بحماية جيـــش الدفاع . « ان القرار يحول المستوطنين الى جيش «غوشي»، والى وحدة خاصة لها اهداف سياسية داخليـــة ، لا تتلقى الاوامر حتى ولا من رئيس الحكومة نفســـه » . وسيكون هذا تنظيما عسكريا قوميا . سيكون جيش « الزاحفـــين » وجبهة الضم » . واعترف الكاتب ايضا بأنه منذ « ان حلّت قيادات « الاتسل » و « لحي » و « البالماخ » لم نتبارك بمثل هذا الجيش » (دافار ٣٠ ايلول) .

ليس الهدف من هذا هو فقط التحايل على امريكـــا وقيادتها ، كما تحاول الصحافة المحلية ايجاد هذا الانطباع ، بل هو استمرار في سياسة الانزلاق نحو الهاوية . ويعبـــر عن التوجه العنصري المفضوح تجاه العرب . بغض النظر عن تواجدهم ، ويكشف وجه الصهيونية القبيح ، وبـــلا مساحيق ، ويشير الى خطر فشستة الحياة السياسيـــة في البلاد . اذ ماذا يعني وجود « القافلة الخضراء » وأعضائها المسلحين ، الذين يريد شارون موضوعيا بسياسته ودعوته أن ينفذوا المذابح ــ بجرومات ــ ضد عرب النقب ؟! وماذا يعني ايضا احياء تنظيمـــات « كالاتســـل » و « لحي » و « البالماخ » عن طريق اعطاء عصابة « غوش ايمونيـــم » حماية من الجيش ؟!

ان هذا التوجه ، والذي يحول كل صهيوني الى حرس عسكري ، يثير اشد الاشمئزاز ويثير القلق الكبير وضرورة استنفار كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في البلاد .

وليفهم العنصريون بشتى أشكالهم ان العرب ليســـوا غرباء بل يعيشون في وطنهم ولن يتنازلوا عن حقوقهـــم في الحياة الحرة الكريمة . اما « بقرة الامن المقدسة » فقـــد استنفذت مادتها حتى النخاع . ولم تعد « غربة الامن » هذه تنطلي على أحد بعد .

وما هذان المثلان . اللذين أشير اليهما . الا برهـــان على صحة تقديرات وتحذيرات حزبنا . وعلى نتان دونبتس ان لا يترحم على قادة اسرائيل لان لا احد يخلفهم .. ومـــن ان بيغن « هو آخر القادة » (هآرتس ٣٠ ايلول) فبيغـــن يربي جيلا بعده من « القافلة الخضـــراء » وحتى « غـــوش ايمونيم » .. ولعل البعض يصحو على صوت الناقوس ..

عفيف سالم

(١) المنظمة العنصرية التي اضطهدت السود في الولايات المتحدة

اللجنـــة القطريـــة للطلاب الثـــانويين العرب في اسرائيل

تدعو اعضاء اللجنة القطرية لحضور اجتماع اللجنة العام وذلك يوم الاحد ١٩٧٧/١٠/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي « الاخوة » بحيفا ـ جادة بن غوريون ٣٩ .

اليـــوم وغـــداً ..

ثـــلاث ساعـات مـــع

فرقـــة مسرح البـــلد ـ عبلـــين

في

مسرحيـــة ((السلام المفقود))

تأليف واخراج ـ راضي شحادة

وذلك على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة والسبت ٧ ، ١٩٧٧/١٠/٨ .

مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ١٤ ـــ ١٩٧٧/١٠/١٥

يفتتحمؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فيالساعة السادسة من مساء الجمعة ١٩٧٧/١٠/١٤ بمهرجان شعبي فني في قاعـــة بيت الصداقة في الناصرة . في البرنامج :

ـ كلمات وتحيـات يقدمها : عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وسكرتير منطقة الناصرة سليم القاسم . وسكرتير عام الحركـــة ، يورام غوجانسكي . وسكرتير منطقة الشبيبة وعضو سكرتارية اللجنة المركزيـة للحركة ، عمر سعدي . وعضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير قطـــاع البطوف ، توفيق كناعنة .

ـ برنامج فني حافل باشتراك بلابل الجليل عطالله شوفاني وفرقته وسمير حافظ وفرقة اناشيد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وفرقـــة النجم الاحمر للعزف والغناء على الآلات الغربية وفرقة الدبكة من كفر كنا .

ـ باقة من قصائد شعراء الشعب

الاتحاد

لــــلآداب والثقافــــــة

ردود مختصـــــــرة

* **الى صاحب قصيدة « مرثية شاب مات مرة واحدة » :** لا شك في شاعريتك . ولكن القصيدة نفسها غيبيــة الى درجة يصعب فهمها . أنا ، على الاقل ، لم افهمها . نرجو ان تكتب بأسلوب اكثر وضوحا .

* **الى صاحب قصيدة «الخطب أعظم مما يسطر القلم» :** قصيدتك تدل على قريحة شعرية يتوقع لها التطور . ولكن لا يجوز استعمال بحرين مختلفين في قصيدة واحـدة ذات قافية واحدة على الطريقة الكلاسيكية . هذا الى بعـض الاخطاء اللغوية المسيئة الى القافية . يمكن ، اذا أعملت في القصيدة يد التصليح ، أن تصبح صالحة للنشر في الذكـرى السنوية الاولى لوفاة الشهيد كمال جنبلاط .

* **الى صاحب قصيدتي « دماء وحقوق » و « قصيدتي طويلة » :** القصيدتان لا ينقصهما الخيال الشعـــرى ولا وضوح الفكرة وتبشران بموهبة واعدة . ننصح باتقـان قواعد اللغة . فذلك شيء لا يمكن الاستغناء عنه في الشعر . وسيسرنا كثيرا نشر انتاجكم القــادم .

* **الى صاحب قصة « تراب الوطن » :** جهودك في هذه القصة تبشر بالخير ، ولكن القصة تظل اشبه بصورة خالية تقريبا من الحركة . ولكنها بداية لا بأس بها لقاص ناشيء . ولا ريب انك تعرف كم هو ضروري المران والمطالعــة . تابع المحاولة فما زلت في اول الطريق ، ونتمنى لك التوفيق .

* **الى صاحب قصة « تراب الوطن » :** جهودات في هذه واسلوب رشيق . ولكن الفكرة غير مقبولة في نظرنا كمـــا فهمناها . فكيف يكون « ترابا بسيط ومغر : دم ساخــن ، حفنة من جروح ووجه عريق » ؟ نعوذ بالله من هذا الطعام غير البشري .

* **الى صاحب قصيدة « يساري » :** الفكرة جميلة واللغة متينة . أما المأخذ الوحيد فهو اختلاط الوزن . فبينما تعتمد الوزن في بعض البيوت تعود الى التحرر من الوزن لتعــود اليه بعد حين فيشعر القاريء كانما يسير في طريـــــق أقسام منها معبدة وأخرى رملية . ومع اننـــا لا ننصـــح بالتخلي عن الوزن في الشعر ، الا ان التخلي عنه بالمـــرة على طريقة الشعر المنثور ، ان صح التعبير ، أفضل مـــن الخلـــط .

يسرنا نشر انتاج افضل من شعرك في المستقبل .

* **الى صاحب قصيدة « يا بلادي » :** يكاد ما قيـل ردا على صاحب قصيدة « يساري » ينطبق عليك . علاوة على ان الفكرة عندك غير واضحة . مجرد كلمات جميلة منمقة لم نستطع أن نفهم ماذا تقصد بالتحديد .

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصـــة السادسة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقديمهـــا في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصـــة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقـــة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكـــان الرفيق اميل حبيبي أحد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلـــب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشـــاعر الشعـــب في الارض المحتلـــة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانــه مــن المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمـــام الباحثين والنقاد .

«الاتحـــاد»

عطشى للمطر

بقلم : عبد الله حسن تايه — غزة



ويمور العالم في عيني ، سحابات ضباب لا تنقشع . وأتلفع بأنظار الصبية اللاهثين في الازقة المتسخة ، ينشج في صمت قلبي ، ويعانق الاتربة والاوحال على الملابس الطفولية . يا لهفي على الارض العلمتني الالتصاق وكيـــف يكون . تتطاوح في مخيلتي صـــور المرثيات ، وتنكسر حدة الجمود فتطيح بآخر دمعة يغرفها قلبي ويعتصرها مـــن أنسجته . وهذا الواقف المصفـــوع بالمذلة وبطاقة الشحذة اللعينة تتيبس عليها أطرافه النافرة العـــروق ، الهزيلة ، في الطابور أمام مركـــز الاغاثة . وذاك المحروم من تصريـــح العبور ابنه الوحيد ، ارتد في شجرة الزمن عروقا أخرى للخلف الواطيء ، كالحذاء المهتريء .

وتتهادى المركبة التي استقلهـــا في الشارع الطيني الموحل . الغيم يزداد اسوداده والقلب يزداد اســـوداده ، وهذا الليل لا يزول . وقنوات الوحـــل والماء الآسن ، والجدران الواهية التي يخربش عليها الاولاد ، ويكتبون عليهـــا مكان ولادتهم . وهذا الصـــدع المحفور في جبين البيوت يتكرر . في كل بيت يتكرر . وتتماوج الحافلة في الشارع الطيني . والمرثيات تتماوج وتضطرب في ذاكرتـــي كافعى لا تعرف الاستقامة . ما أحلى القاهرة . وما أحلى الناس في القاهرة . وميمي ما زالت تراقبني مـــن وراء الشرفة وأنا أصعد المركبة الى مطـــار القاهرة الدولي لآخر مرة . كم قبلتهـــا ميمي . وهذا الماء الآسن كم قبـــل جسدي الطفولي ، وملابسي المرتيـــة والمرقعة كانت كالوان وجههـــا المليء بالاصباغ . ويختلط وجه القاهرة بوجـــه المخيم ، وتضيع صورة ميمي في عيني أمي الضعيفة الرؤية . من زمن لـــم أرها . ليتها تستشعر وجع النهر في قلبي . ووجع المطار . ووجع السهر والانكباب على مجلدات الدراسة في أيام الامتحانات الاخيرة . ولعنة الوقوف في الطوابير عند الجسور .

ويرتفع صوت السائق في نفاذ صبر بعد ان تفادى حفرة أخرى :

ــ الله يلعن أبو هذه الشوارع .. حاجة تسم البدن ..

وتلوث الافاعي في احبالي الصوتيـــة بحة قفلت حلقي ، واوقفت الحـــرارة في صوتي . انها أفاعي المذلة . مذلة ان تعيش في الماء الآسن والآخـــرون يعيشون في لذة الليل . يا الله . ما أقسى لذة الليل عند المذلة .

توقفت المركبة ، وسحب السائـــق العابس المتذمر نفسا عميقا ، مرتاحا ، ناولته بعض الاوراق المالية ونزلـــت . تجمهر الاولاد يتفرجون على الحافلة . تحلقوا حولي . غاب بعضهم كالبـــرق بين الازقة . من أربع سنوات لم أدخل المخيم وها قد عدت بشهـــادة الليسانس في الآداب الانجليزية . مـــد بعض الاولاد أيديهم الصغـــيرة يصافحونني . من أربع سنوات لـــم أرهم . والبسمة ما زالت مرسومة ، وتعالى الصخب من حولي . تذكرت أيام ان كنت مثلهم اهلل للمطر . ولما كبرت كنت أهلل وأصفق في ساحات الجنـــدي المجهول في غزة ، لم أكن أعي شيئا بالتحديد ورغم صغر سني كنـــت استشعـــر دبيب نمل تترى يدور في أروقتي الصبيانية . لم يكن لي سوى أمل خشيت مرارا أن يتحول الى سراب مع الايام . أيام حلوة ومرة ، تجرعتها حتى النخاع . ونمت عضلاتي عـــلى البؤس والحرمان فنشأت هزيلـــة ، وتعشقت كره الوجوه اللزجة القابعـــة وراء الاطارات الخشبية .

ــ بس ولك انت وياه .

ندمت كثيرا لاني رفعت صـــوتي في وجوههم . زعقت فيهم ان يصمتوا . نظروا الي بأسف ، وهزوا رؤوسهـــم ناقمين كالكبار ، وابتعدوا عني كـــاني أجرب . رفعوا أيديهم الملوثة قـــرب وجوههم وتسلقوا بانظارهم درجـــات السماء حيث بدا رذاذ المطر يتطايـــر من عيون السحب السوداء ، فأخذوا يصفقون ويهللون من جديد . ليس لي ، انما للمطر . وبلادي عطشى للمطر .

وقفت أرقبهم ، المطر هنا له طعـــم آخر ولون آخر ورائحة أخرى خاصـــة حينما يكون ممزوجا بغناء الاولاد وهـــم يدعون في صخب بريء « يا رب تمطر يا رب تمطر يا رب . خلي العجائـــز تنضب » . واصحو من اضطـــراب الافعى التي انحسرت في داخلي عـــلى صوت السائق الخشن يغرس حروفـــه المسننة في لحمي من جديد ، ويأكلني بنظراته المشمئزة الحانقة . تفرســـت فيه . لم أعثر في عينيه على ما أشعر به من آلام . رشقني بنظرات جارحة حينما لم يطق صبرا وقال :

ــ يا الله يا زلمة بدي أروح أوصل غيرك ...

أنزلت حقائبي ، الرذاذ يزداد سقوطه فوق رأسي . وأسمع صوت طرقعـــة المطر الذي بدا ينهمر على زجاج المركبة التي بدا صاحبها متذمرا من الشوارع السيئة الملأى بالوحل والحفر . تركني على جانب الطريق الطينية القـــذرة وأدار جسم الحافلة الى طريقهـــا المعتادة بعجلة زائدة عائدا من حيـــث أتى . وأسرع أكثر حينمـــا حاذاني ، فرشقت العجلات بعض الاوحال عـــلى ملابسي .

نظرت جهة المركبة بغيظ وحنق أردت أن أتفوه بكلمات نابية لكن الكلمـــات انخرست في حلقي حينما أصـــم أذني صوت الصبية وهو يرتفع لازدياد زخات المطر . وضحكوا حينما شاهدوني أتأمل وجهه اذ ما زلت متأثرا من الوحـــل الذي لوث ملابسي . فتطلع الى الولد بامتعاض وقال بتعبيرات طفولية جارحة أكبر منه سنا :

ــ على ايش ....

وجرى نحو أقرانه الذين يصفقون ، ويهللون ، ويغنون . واندمج معهـــم مصفقا ومهللا وزخات المطر فوق رأسي تزداد وفرح الاولاد بالمطـــر يزداد . استدرت في وقفتي ، ويممت شطـــر بيتنا .

اخترقت الازقة المتعرجة الضيقة وقد امتلأ حذائي بالوحل والتراب . تلوثت مثل الاولاد تلوثت كانني عدت صغيرا . حتى حينما نكبر يلوثنا الوحل وتظـــل الطرقات تتقاذفنا . وانزع قدمي مـــن الارض الترابية وأنا أحتمي من المطـــر والبلل لسيري لصق الجدران . تعبت يدي نقلت الحقيبة الى الاخرى وتابعت طريقي حتى لا ينالني مزيد من البلل . كل شوارع الناس نظيفة الا شوارعنا؟ كل الناس ينون ونحن نتلوث . انهـــم يلوثوننا . ووجه ميمي في القاهـــرة تركته نظيفا غير ملوث مصبوغا بالوان كثيرة ، ليس كوجوه أطفالنا المصبوغة بالاحزان والشتاء ممزوجة الوانهـــا بالعنف والتحدي . فهل وجـــه أمي نظيف ؟ انه لن يتلوث برغم المـــرار . فانا ابنها فلذة كبدها . اعرفها جيـــدا ووالدي كيف حاله ؟ لا بد انه قابـــع الان في حجرته يجتر الذكريـــات والازمات ، ويدخن سيجارة ويتدفا على نار الكانون . هناك دعتني ميمي ذات مساء بارد الى بيتهم ــ فهي زميلتي في الكلية ــ ولبيت دعوتها ، جلسنـــا في حجرة أنيقة الاثاث وانبعـــث الدفء في جسدي من مدفاة حديثة تشع دفئـــا وحرارة تلهب المفاصل ، وتؤكـــد ان المدينة وصلت الى كل العالم الا هـــذا المخيم الذي يتلقى الاوحال والسمـــوم والنقمة صيف شتاء . والاوحـــال لا تعنيني بقدر ما تعنيني قبـــلات أمي الحارة على خدي ، ولقاء والدي ذي الوجه الاسمر الفلسطيني السمـــات .

واخترقت الزقاق الاخير . وانعطفت . ماذا أرى ؟ فراغ . ماذا حـــدث لذاكرتي ؟ محال ان تخونني فيها نلـــت شهادة الليسانس . أليس هذا هـــو بيـــت أبي عزمي ؟ ذاك اذن هـــو شارع بيتنا . في ذاك الفراغ بيتنا . واقتربت أكثر . وعجزت عن الاستمرار . كان أمامي فراغ طويل عريض ممتد الى الشمال . شارع عريض لم يكـــن موجودا . وتعالت دقات صاخبـــة في دماغي . حتى ارتفع لهاثي . وشعرت بالحرارة تتسرب من أطرافي وتعبـــر دهاليز لا مرئية تدور في فراغات جسدي الذي صار بحجم المخيم . لا بـــد ان بيتنا اطيح به ضمن بيوت كثيـــرة . نظرت الى التراب . انه مختلط بحجارة مفتتة . انها حجارة بيتنا . مطليـــا بالجير ، ووقعت عيناي على يـــدي وأصابعي ، تقلص جلد يدي من البرد والمطر ، وفطنت الى ان المطر قـــد توقفت زخاته . لكن زخات الذكريـــات والالم بدأت تنهال وبجنون لا يرحم ، والجزع متصور في داخلي بحجم الشمس التي تقترب من الرؤوس قاب قوســـين أو أدنى . أين ذهبت أمي ؟ أين ذهب والدي ؟ وهذه الحجارة ماذا حدث لها؟ من شوه هذا المكان ؟

يدي ما زالت تقبض على الحجر ، وقد تلوثت أصابعي وحـــلا وترابا . نظرت خلفي فرأيت الصبي الذي نفـــر مني قبل قليل قريبا مني . كان واجمـــا مثلي . في عينيه ألم ما كان ينبغي على الصبية من أمثاله أن يعرفوه . لـــم يتفوه بكلمة . ظل صامتا . وظل يلاحقني بنظراتـــــه التي أحالت شعر رأسي سكاكين حادة غائصـــة النصـــول في شرايين جمجمتي ورقبتي . في عينيه كلام كثير وانحبســـت الكلمات في حلقي . وانحبس المطر عن الهطول لحظـــات صعبة ، تدفقت فيها كل المواجع عبـــر الشرايين الى العيون ، والاطراف التي تقلصت .

اقترب الصبي مني ... انه سمير ، جارنا . كيف لم أعرفه ؟ انه ما زال يعرفني . بدأت أتذكر صورته وهـــو يلاحقني بالقرب من بيتهم ذي السقـــف القرميدي الذي عشش فيه العنكبوت كي أحمله على كتفي وهو صغير . لـــم أسأله . هو الذي تحدث . الايـــام علمت الصبية ان يتحدثوا بأشياء كـــان عليهم ان يتركوها لمن هم أكبر منهم . لكن المآسي والليل والعذاب خبرهـــا سمير ، كما خبر لعبة المطر وغنـــاء المطر وصلاة المطرحين يـــروى الارض العطشى .

ظل يقترب وشيء ما لا أدري كنهه في مآقـــي عينـــي يضطـــرم ويترقرق .. غشـــاوة غطـــت عـــلى أنظـــاري . لـــم أعـــد أرى سمير ، كنت أنصت اليه . تحولت الى آذان . وشبق العشق ينهش أسماعي :

ــ داركو انهدت من زمان . قبـــل سنة . شفتهم وهمه بيهدوها . امك كانت تبكي . وأبوك ظل مريض جمعتين بعد ما انهدت الدار ، ولا يهمك تعال عندنا .

انحبس الدمع في عيني . توقفت في خاطري كل الاشياء . توقفت قطارات الاحزان . وكل السفن في المرافيء . وهذا الصبي لا يرحمني .. يهاجمني بشراسة ... يسير قطارات الاحزان فوق عظامي ... يأبى ان يسكت حتى لالتقط الكلمـــات جيدا ، وينبر كالرجال ، في صوته قوة وصرامة ، رغم مسحة الحزن في الحروف : ــ

ــ تعال عندنا . المطر بعد شوية راح ينزل ويغرقك .

غرقت عينـــاي عندها بالدموع . جاهدت كثيرا لكي اوقفها . لم استطع ، تماما مثل الاعلام المشبوهة التي تمر في قناة السويس ورأيتها بعيني ولم تتوقف . وهذا الصبي نخز بمسلة مسمومة عظامي . اشعل لهبا دافقا في جسدي الواهن من التعب والارهاق بعد يوم سفر شاق ذقت فيه المذلـــة في المطارات العربية ، لكني حملت في شعري غبارا عربيا . واقترب الصبي اكثر وامسك بالحقيبة الملقـــاة على الارض فعدلها . وامسك يدي كأنه رجل كبير عركته الايام . شدها بقوته التي تصورتها اكبر من قوتي كثيرا ، وقال لي بحرارة حسدته عليها : ــ

ــ ولا يهمك . قم .

وأمي .. كيف حالها الان ؟ مـــاذا تفعل ؟ لقد كـــانت تشكو من ضعف عينيها . ماذا جرى لها الان بعد كل هذه المتاعب ؟ من حمـــل العفش والأشياء معها ؟ وأبي .. كيف هو الان ؟ لا بد ان ظهره ازداد احدادبا وهما . ولا بد ان قسمات وجهه قـــد انحفرت بحدة اكثر . وظهرت اخاديد كثيرا في خده ورقبته . لا يهم . المهم ان يكون على قيد الحياة .. وانفلت لساني بعد جهد . تفوه بكلمة واحدة . وبصوت واهن ضعيف تساءلت :

ــ وأمي ؟

ــ انها قوية كانت عندنا قبل يومين.

الحمد لله هذه الام قاست الكثير . كم حكت ليَ عن اجران القمح . والعاب طفولتها ويوم عرسها ، ومهارتها في حلب البقر ، وطهي الطعام ، علمتني الكثير ، علمتني الحب ، وميمي علمتني الحب . ولكن الحب الذي علمتني اياه أمي كبير . تعمقني وتمرس في داخلي مثل الروح لا تفارق الجسد . أما حب ميمي فكان لهوا وعبثا . كان شبقا . واستعدت بعض قـــواي . وانهمرت الخواطر كثيرة متدفقة متباينة متمايزة . قلت بلهفة :

ــ وأبي ؟

ــ ابوك يعجبني فهو لا يفـــارق الكانون ، والسيجارة لا تفارق فمه ، لكنه علمني أشياء كثيرة .

أبي لا زال يعلم . أفيه القوة حتى يعلم ؟ يا للرجال ! منذ كنت احبو ووالدي يحكي ويحكي ويحكي ... ولا يمل الكلام . حكى عن زيتونتنا التي كانت مغروسة في باحة الدار تتحدى العواصـــف . عن السوق والارض والغـــلال والبيادر ومواسم الجني والحسون ، عن العتابا والميجنـــا والدبكة والارغول وليالي السامر .

التفت الى سمير بحب كبير ، وأمل في المستقبل الذي ينتظر أمثاله . مد لي يده ثم اشار بأصبعه الى السماء وقال : ــ

ــ من يوم الهدد والمطر نازل لا يتوقف الا عشان يرجع مرة ثانية ...

فقلت له ورنة الاسى لا زالت تدفن صوتي ، شاهدة على ضعفي الانساني في هذه اللحظات :

ــ وين سكن والدي وأمي بعد الهدد؟

ــ قريب من هان . دار من الزينكو . الحيطان والابواب والسقف كلها من الزينكو وتلمع في الشمس .

وانتزع نفسي من نفسي والحزن من حزني . وأسير بين الازقة خلف سمير الذي يقودني الى حيث تلمـــع الشمس فوق سطح وجدران بيتنهـــا الجديد . والشمس ما زالت مختفية خلف السحب . والسحب بدأت تنثـــر الرذاذ من جديد . سوداء هي صفحة

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

ألفرد والجماهير ومسار التاريخ

بليخانوف ، دور الفرد في التاريخ ، ترجمة : احسان سركيس ، الناصرة : اصدار : الصداقة للخدمـات الثقافية (١٠٤ صفحات من الحجم الصغير) .

بقلم : سالم جبران

■ مـــا هو دور البطل في التاريخ ؟ هذا هو احد الاسئلة الكبيرة التي يطرحها الناس ، وخصوصـــا في فترات تجلي القادة او الشعور بالفراغ بعد غياب قادة عظام .

والحقيقة ان الاجـــابة على هذا السؤال ، تختلف طبقـــا للمـــوقف الفلسفي للمجيب . فخلال مئات السنين تعـــلم الطـــلاب في المدارس ان أنف كيلوباطرا لو كان اطول قليلا لتغير التاريخ كله ، وان مرض نابليون بالمعـــدة كان له دور حاسم في مسار الاحـــداث التاريخية . . بل ان الفيلسوف المثـــالي الانجليزي **تومـــاس كارليل** (١٧٩٥ ــ ١٨٨١) كان مغرقا حتى النهاية في تأكيـــد دور البطـــل وانكار كل دور للجماهير ، للناس البسطاء ، فقال ان الرجل العظيم **« الذي يلهـــب قدومـــه كومـــة الحطب الميتـــــة التي هي الانسانية »** . وفي التاريـــــخ المعاصر من تطور الراسمالية ، مع تردد المفكرين والفلاسفة ان يحتقروا الجمـــاهير وينكروا دورها تماما ، لجأوا الى نظرية **« النخبة »** وهي القلــــة **« الواعيـــة »** **« القادرة »** على تحريك **«الدهماء»** أو **«الغوغاء»** او **« عامة الشعب »** في احســن الاحوال .

ومقابل هذا الجهـــل بدور الجماهير الشعبية الذي يقود الى احتقار الجماهير ورؤيتها «أدوات» جاهلة تنفذ ما يُطلب منها ، نشأ مع بدايـــة الوعي الثوري في اعقـــاب الثورة الصناعية وآلام المخاض لميـــلاد الماركسية ، تيار فلسفي مضاد ، ينكر كليـــا دور القادة ، دور الطليعة المفكرة والمنظمة مؤكدا ان الجماهير والجماهير فقط هي كل شيء .

وكما ان الماركسية في مختلف قضايا المجتمع ، تواجه النظرة وحيدة الجانب بنظرة شاملة ، ديالكتيكية ، فان الماركسية قد عالجت موضوع العلاقة بـــين الفرد والمجموع ، القـــــائد والجماهير ، معالجة جدليـــة خلاقة واضعة الفرد والجماهير في الاطار الصحيح والموضوعي من عملية مسار التاريخ .

وهذا الكتاب ، الذي نحن بصدده ، يعد واحدا من اعمق الـــدراسات الفلســـفية ــ الماركسية حـــول قضية دور الفرد في التاريخ . في الحقيقة ان كل كنوز الفكر التي تركها معلما الطبقة العاملة ، ماركس وانجلز ، تحلل هذا الموضوع ، تحليلا شامـــلا وديالكتيكيا ، ولكن عظمة كتاب بليخانوف انه اخذ هذا الموضوع وفصلـــه وحلله معتمدا على معرفة عميقة جدا للتاريخ الانساني والثقافة الانسانية .

ويؤكد بليخانوف في هـــذا الكتاب ، ما برهنه معلمـــا الطبقة العاملة ، ماركس وانجلز ، من ان المفتـــاح لفهم مسار التاريخ هو رؤيـــة القوانين الموضوعية التي تحكم مساره .. وان هذا المنطلق لا يقود الى الجبرية ، بل أن فهم الضرورة هو الحرية بعينها . وفي هذا الاطـــار ينظر بليخانوف الى قضيـــة الفرد والجماهير .. ويؤكد ، بوضوح ، أنه لا يجوز ضرب الفرد بالجماهير بل رؤية مكان هذا الفرد ، مهما كـــان عظيما ، من عملية التطـــور التاريخي . فيقول :

« .. ان الرجل العظيم يعد عظيما لا لان صفاته الشخصية تطبع الاحـــداث التاريخية العظيمة بطابعها الخاص ، بل لانه يتحلى بصفات تجعله اكثر كفاءة من الآخرين في الاستجابة للحاجات الاجتماعية العظيمـــة في عصره ، تلك الحاجات التي تتأتى عن الاسباب العامـــة والخاصة . ان كارليل في كتابه الشهير عن الابطال ، يسمي الناس العظام « المحرِّكين » . ان هذه الكلمة في موضعهـــا تماما . نعم ان الرجل العظيم هو محرِّك لانه يرى أبعد من الآخرين ويتشوَّف بقوة اكثر منهم . انه يجد حلا للمسائل التي يفرضهـــا التطور الثقافي المتقدم للمجتمع كأمر يومي . وهو الذي ينبّه الى الحاجات الاجتماعية الجديدة التي خلقها التطور المتقـــدم للعـــلاقات الاجتماعية ويتعهد ، قبـــل الآخرين ، بتحقيقها . انه بطل لا بمعنى انه قادر على ايقاف او تعـــديل السياق الطبيعي للاشياء ، بل بمعنى ان عملـــه هو التعبير الواعي ، الحر ، عن سياق هذه الاشياء ... وكل أهميته تكمن هنا وكذلك قوته .. ولكن هذه الاهمية جبارة وهذه القوة هائلة» (ص١٠٠) .

وهكذا نرى ، بوضوح ، ان بليخانوف يرفض تأليه البطل من ناحيـــــة على حساب الجماهير . كما يرفض ايضـــا انكار دور الفرد ، البطل ، بل هو يعترف **« ان أهميته جبارة وان قوته هائلة »** . ولكن مـــا دام يتحسس حاجات التطـــور التاريخي ، اوضح وأبعد من غيره ، ويسهّل عملية انتصار الحتمية التاريخيـــة . بل ان بليخانوف ، في مكان آخر من الكتاب يقول ان البطل قـــادر على التأثير على مسار التاريخ وطبعه بطابعه . ولكن في اطـــار مسار التاريخ وفي جوانب ثانوية من مســـار التاريخ ، فيقول :

« ان الافراد ذوي النفـــوذ يمكنهم ، بفضـــل الخصائص الفكريـــــة وبفضـــل صفاتهم الذاتيـــــة ، ان يكيّفوا شكل السمة الخاصة التي تأخذهـــا الحوادث . وكـــذلك بوسعهم تفسير بعض نتائجها الجزئية.. ولكنهـــم لا يستطيعون تغيير الاتجاه العام المحـــــدد بقوى أخرى » (ص ٧٩) .

وفي ختام الكتاب ، يقـــول بليخانوف :

« ان الميدان الواسع للعمل لا ينفسح امام « المحرِّكين » والرجال العظام ، وحدهم ، وانما ينفسح امام جميع الذين يملكون عيونا للنظر وآذانـــا للسمع وقلوبا لمحبة القريب . ان مفهـــوم العظمة نسبي . والعظيم ، مـــن الوجهـــة الاخلاقية ، هو من ينطبق عليه قول الانجيل : يهب حياته من اجل قريبه » . (ص ١٠٤) .

وهكذا يشرح بليخانوف ان مسار التاريخ يطرح ، فعلا ، مسؤوليات خاصة على القادة لتحريك الجماهير وتعبئتها . ولكن عظمة البطل ــ ونجاحه في القيادة ــ يبرز اول ما يبرز في مدى قدرته على التعبير عن المصلحة العامة ، عن حاجات تطور المجتمع ، في الحقيقة ، في مدى قدرته على أن يكثّف في فكره وفي ممارسته ، مصالح الجماهير نفسها . من هنا ، فليس هناك تناقض بين الفرد والجماهير ، بل هناك علاقة جدلية وتأثير متبادل . ولكن الجماهير العريضة تظل هي هي صانعة التاريخ . **والابطال ليسوا اكثر من ممثلين لهذه المصلحة .**

يجب الاعتراف أن كتـــاب بليخانوف ، هذا ، ليس سهل القراءة ، فهو مكثّف جدا من الناحية الفكريـــة ومحشوا بالعديد جدا من الامثلـــة والاقتباسات من مراحـــل تاريخية مختلفة. ولكن القاريء يحس بمتعة ذهنية وثقافيـــة وهو يتقـــدم في هذا الكتاب مبهورا بوضوح الرؤية الفلسفية وبالاجوبة الواضحة على كثير من الاسئلة الصعبة . وكمـــا قال المترجم في المقدمة **«.. ولئن احتوى الكتاب على بعض الردود والاستشهادات التي ترجع الى فترة مضت ، فلا ينال ذلك من أصالـــة البحث وجدّته . حسب القاريء ان يستعيض عن تلك الامثلة بنماذج يستقيها من عصرنا .. وسيرى عندئذ في تلك الاحداث ما ينطبق على العرض الذي أورده بليخانوف والنتائج التي انتهى اليها »** . (ص : ج) .

وكلمة أخيرة . ان انساننا العربي في هذه البلاد ، وعموما ، وهو يتأمـــل تطور الاحداث العربية والمنطقة ، وهو يتفجر عطشا الى رؤية التغيير الثوري فوق الارض العربية هو بأمس الحاجة الى البوصلة الثوريـــة العلمية . ولعل كتاب بليخانوف هذا من أمهات الكتب الفلسفية التي نحتـــاج الى هضمهـــا والاسترشاد بها . ■

بليخـــانوف .. في ســــطور

* **جيورجي فلنتينوفتش بليخانوف (١٨٥٦ ــ ١٩١٨) من كبـــار الماركسيين الروس . في نشاطه تبرز ثلاث مراحـــل : من ١٨٧٥ ــ ١٨٨٣ عندما كان مع حركة « الشعبيين » ، من ١٨٨٣ ــ ١٩٠٣ عندما كان ماركسيا ومن ١٩٠٣ الى آخر حياته ، حين وقف في معسكر المنشفيك وقـــاوم البلاشفة .**

* **وهو في المنفى (أجبر على الرحيل من روسيا القيصرية سنة ١٨٨٠) تخلص من الافكار «الشعبية» ونظم التنظيم الماركسي الروسي الرائـــد «تحرير العمل» . وقد قام مع رفاقه بترجمة العديد من مؤلفات كـــارل ماركس وفريدريك انجلز الى الروسية وطبعوها وهربوها ، سرا ، الى داخل روسيا . ويمكن القول ان بليخانوف الذي تربى على افكـــار الدمقراطيين الروس : هرتسن ، بلنسكي ، تشرنشفسكي ودوبرولوبوف ، هو أول المروجين للفكر الماركسي في روسيا . وقد قيل عنه في تـــاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي) : « ان مؤلفات بليخانوف ، مثل (الاشتراكية والنضال السياسي) و (الخلافات في عصرنا) و (تطور النظرة الاحادية في التاريخ) قد مهدت الارض لانتصار افكار الماركسية في روسيا » . ورغم صراع لينين ضد بليخانوف حينما صار الاخير منشفيا ، فقد كان لينين نزيها في رؤية الدور العظيم لبليخانوف ، في المرحلة الاولى ، فقال عنه : « ان الفضائل الشخصية لبليخانوف كانت عظيمة جـــدا . خلال عشرين سنة ، انتج مؤلفات رائعة ، بشكل خـــاص ضد الانتهازية والماخية و (الشعبية) .. » وطالب لينين البلاشفة والعمال عمومـــا بمطالعة روائع بليخانوف التي كتبها قبل ان يصير منشفيا ، وقال عنها : « ان هذه المؤلفات الفلسفية هي الافضل والاجود في كل الادبيات العالمية للماركسية في أيامنا » .**

* **كـــان اهتمام بليخانوف يضم مجموعـــة واسعة من القضايا . فبالاضافة الى ابحاثه السياسية تعمق في الفلسفة وقـــدم العديد من الابحاث الفلسفية ، مصارعا المثالية ، ومدافعا عن الماركسية ومروجا لها . كما ان دراسات بليخانوف حول الادب والفن ، لا تزال تحتفظ بأصالتها وعمقها وجدتها ، الى أيامنا هذه .**

* **أهم مؤلفـــات بليخانوف : « الاشتراكية والنضال السياسي » (١٨٨٣) ، « الخلافات في عصرنا » (١٨٨٥) ، « تطور النظرة الاحادية في التـــاريخ » (١٨٩٥) ، « فصول في تاريخ الماديـــة » (١٨٩٦) ، « حول وجهة النظر المادية للتاريخ » (١٨٩٧) ، « دور الفرد في التاريخ » (١٨٩٨) .**

جمهورية المانيا الدمقراطية حيث كل شيء في سبيل سعادة الانسان

في السابع من اكتوبر الجاري تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطية بالذكرى ال ٢٨ لتاسيسها . وكانت جمهورية المانيا الدمقراطية ، اول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية ، قد تاسست في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٩ بعد التحرر كليا من الفاشية وتجاوز مرحلة التحولات الدمقراطية في الفترة بين صيف ١٩٤٥ وصيف

وبفضل قيام الجمهورية واقامة سلطة العمال والفلاحين بدأ الشعب الالماني في القسم الشرقي من المانيا آنذاك حياة متحررة من الاستغلال والازمات الاقتصادية ومن التضخم المالي والبطالة وغيره من شرور الراسمالية التي لا تزال نكتوي بها في بلادنا . واستؤصلت والى الابد من الاراضي التي تقوم عليها الجمهورية جذور الحرب والعدوان . واصبحت الصناعة المتطورة والزراعة المكننة وكافة المؤسسات الاجتماعية وجميع الثروات الاخرى ملكا للشعب الذي يتولى بنفسه السلطة السياسية والاقتصادية .

ويواصل الشعب العامل في جمهورية المانيا الدمقراطية اليوم وبكل جد وثبات العمل على خلق وانجاز الظروف والشروط الجوهرية والاساسية للانتقال التدريجي الى الشيوعية في جمهورية المانيا الدمقراطية . ويتم كل ذلك تحت قيادة الحزب الماركسي اللينيني ، الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي يشكل القوة المنظمة والقائدة للمجتمع والمرشدة .

التحول العظيم

في اواخر آب الماضي اتيحت لي فرصة زيارة احدى المحافظات ال ـ ١٥ التي تكون الجمهورية للاطلاع على التحول العظيم الذي طرأ على الحياة هناك في السنوات القليلة التي مرت على قيام جمهورية المانيا الدمقراطية وبدء عمليات التحول الاشتراكي فيها . ويطلق على هذه المحافظة اسم محافظة شفيرين . وشفيرين المدينة هي عاصمتها .

ولقد تاست هذه المحافظة في عام ١٩٥٢ مع تنفيذ الاصلاح الاداري الذي تم بموجبه تقسيم الجمهورية الى ١٥ محافظة .

وكانت شفيرين والمنطقة المحيطة بها تكون هي وروستوك (على البلطيق) ونويبر تدنبورغ (في شمال البلاد) منطقة مكلنبورغ سابقا .

وقد عرفت منطقة ملكنبورغ في الماضي بالمقارنة مع المناطق الالمانية الاخرى بتخلفها الاجتماعي والاقتصادي . وكانت تعتمد في الاساس في معيشتها على الزراعة .

فالاراضي التي تقوم عليها اليوم منطقة شفيرين وبدء التحولات وتعسف « اليونكرز » أصحاب الاقطاعيات الكبيرة . فكان ١٦٠٠ من أولئك اليونكرز يسيطر على معظم الاراضي في تلك المنطقة . و ٥٪ من الارض الصالحة للزراعة كان يمتلكها الفلاحون الصغار الذي كانوا يشكلون سواد الناس .

والصناعة كادت تكون منعدمة . فقبل ٤٠ سنة فقط ، اي حتى عشية الحرب العالمية الثانية ، بلغت حصة الانتاج الصناعي من مجمل الانتاج في محافظة شفيرين كانت تخضع لتسلط وعمل في الصناعة ٢٠ مواطن من كل الف .

ولكن مع انهيار الفاشية وتحرير الدمقراطية في القسم الشرقي من محافظة شفيرين ٢٠٤٢٪ فقط . المانيا آنذاك بدأ التحول العظيم في تلك المنطقة ايضا .

فتحولت من منطقة زراعية متخلفة الى منطقة صناعية ـ زراعية متطورة جدا وذات آفاق زاهرة وامكانيات كبيرة.

التغيرات في البنية الاجتماعية

تبلغ مساحة محافظة شفيرين ٨٦٧٢ مترا مربعا ، او ما يعادل ٦٦٧ الف هكتار و ٨٪ من مساحة اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية . وتبلغ مساحة الاراضي المفتلحة ٥٤٧ الف هكتار والغابات والاحراش ١٠٣ آلاف هكتار والباقي تغمرها المياه ، الانهار والبحيرات .

وفي المحافظة ٢٩ مدينة و ٣٥٩ قرية تعاونية . ويبلغ تعداد سكانها ٦٠٠ الف مواطن ، او ما يعادل ٣،٥٪ من سكان جمهورية المانيا الدمقراطية . و ٥٣٪ من السكان من النساء .

ولقد بذلت الدولة الاشتراكية كل جهد من اجل التغلب على التخلف الاقتصادي والاجتماعي في تلك المنطقة . فصفيت منذ البداية سلطة « اليونكرز » واصبحت الارض وما عليها وفي باطنها ملكا للشعب والدولة . وجرى تصنيع المحافظة . فانشئت صناعات بناء الالات والالكترونيكا والكيمياء والكابلات وصناعات انتاج الخزف والجلود والاسرة للتخييم .

وانعكس كل ذلك في تغيير البنية الاجتماعية للمواطنين . فبعد ان كان عدد العاملين في الصناعة من مجمل العاملين ٢٪ ارتفع هذا العدد الى ١٦٪ . واصبح يعمل في الصناعة والبناء والمواصلات ٤٠٪ من مجموع العاملين وفي التجارة ١٢٪ وفي الزراعة ٢٤٪ . هذا في حين كانت الاكثرية تعتمد في الاساس على الزراعة .

وتتيجة للتصنيع وتطوير الزراعة والقضاء على الملكية الراسمالية والاقطاعية كليا صفيت البطالة بما في ذلك البطالة المتسترة في الريف .

آفاق زاهرة في الانتاج الصناعي

ويتضح من المعطيات الرسمية ان الانتاج الصناعي ارتفع في الفترة بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ بنسبة ٥٠٪ . ومن المبرمج الان زيادة الانتاج الصناعي بالمقارنة ما كان عليه في عام ١٩٧٥ بوتائر اسرع من السابق حتى عام ١٩٨٠ .

فانتاج بناء الالات سيرتفع حتى عام ١٩٨٠ ب ١٨٤،٢٪ والالكترونيكا ب ١٤٦،٨٪ والصناعات الخفيفة ب ١٩١٪ والصناعة الكيماوية ب ١١٩،٧٪ .

الزراعة المكننة

بعد تصفية سلطة « اليونكرز » جرى توزيع الارض على الفلاحين الصغار والمعدمين وانشئت التعاونيات الزراعية التي يبلغ عددها الان ٣٣٣ تعاونية . وهي تمتلك ٩١٪ من الارض الصالحة للزراعة . وهي تنتج الحبوب (٥٤٪ من الارض المزروعة) والبطاطا (١٤٪) والشمندر السكري (٢،٧ ٪) . وتنتج كذلك الخضروات والعلف الاخضر للماشية والدخان والفاكهة . وتربي الماشية بكثرة وخاصة الابقار .

وتبدي السلطة والحزب اهتماما خاصا بمسالة الحياة الاجتماعية والثقافية في الريف وضمان تطوير مكننة الزراعة واستخدام اخر ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا في حقل الانتاج الزراعي .

طفرة في خدمات التعليم والصحة والرياضة

وحيثما تنتقل في المحافظة تجد الاعمار والمساكن الشعبية الجديدة التي يقطنها العمال والمستخدمون واعضاء التعاونيات الزراعية . فالدولة هي التي تشيد المساكن العصرية والمريحة . وتقدمها للمواطنين وباجرة شهرية لا تزيد عن ٥ الى ٨٪ من الدخل الشهري لرب العائلة .



في كل حي سكني جديد تشيد روضات الاطفال المجهزة بكل ما يحتاجه الطفل لنمو قدراته العقلية والجسمية .

وحيث تنهض الاحياء السكنية الجديدة البعيدة عن المراكز الصناعية تنهض المدارس ايضا وروضات الاطفال والملاعب والحدائق الشعبية والحوانيت الكبيرة التي تجد فيها كل شيء تقريبا والنوادي الثقافية والمقاهي والمطاعم وكل ما يحتاجه الانسان لراحته وسعادته .

ولقد شيد في الفترة بين ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ اكثر من ١٥٢٦٦ مسكنا جديدا. كما رممت مساكن عديدة وجرى اصلاحها لتصبح اهلا للسكنى والراحة .

وتقدم الارض مجانا للعائلات كثيرة الاولاد (أي التي يزيد عدد أفرادها عن ٤ أولاد) وكذلك القروض ذات الشروط المغرية والمريحة لتشييد بيت مستقل للعائلة .

وستنفق الدولة مئات ملايين الليرات في السنوات القليلة القادمة من اجل ضمان مسكن عصري ومريح لكل مواطن .

وللمقارنة في حقل التعليم نذكر انه كان في منطقة شفيرين في الماضي ٣٤٥ مدرسة منها ٢١٦ مدرسة آحادية الصف ، اي يتعلم في غرفة واحدة فيها وفي آن واحد طلاب الصف الاول والثاني والثالث والرابع وربما الخامس ايضا . فهي مدرسة من صف واحد . ولم يكن في تلك المنطقة من قبل اية مدرسة اعدادية او ثانوية .

اما اليوم فيوجد عشرات المدارس الثانوية ذات المستوى العلمي العالي والراقي . وهناك اكثر من ٢٠٤ مدارس بوليتكنيكية التي يجري فيها ربط بين التدريس النظري والعملي . وهي حتى الصف العاشر والزامية زيارتها . ويتعلم فيها اكثر من ٩٣٪ من الطلبة في سن التعليم الالزامي .

وشيد ٩٥ قاعة رياضية رحبة وعصرية في تلك المدارس زودت باحدث الاجهزة . ويقدر قيمة هذه الاجهزة ب ٣٦ مليون مارك او ما يعادل ١٨٠ مليون ليرة اسرائيلية . والرياضة درس الزامي فضلا عن انه ممتع وقادر على تطوير قدرات الطلاب الخلاقة الرياضية وغير الرياضية .

معالم الحياة الجديدة

بيد أن ما يدهش ويثير الانتباه ويبعث الفرح في النفس هو هذا الهدوء النفسي والود والبشاشة ومشاعر الصداقة واحترام الانسان وحب العمل وغير ذلك من المشاعر الانسانية النبيلة التي تستقبلك حيثما تحل فتجعلك تحس بحقيقة الانسان الجديد الذي نشا وترعرع في ظل علاقات الاشتراكية ـ اكثر العلاقات الاجتماعية نبلا وانسانية ، تحس بالانسان الذي لا يعرف توتر الحياة وقساوتها في بلادنا ، الانسان الذي يشيد مستقبله النيّر بثقة بالغة وبحماس كبير هي حماسة الانسان العامل الذي يفرح لمرأى ثمار عمله وقد عادت اليه وعليه بالنفع والخير .

دسيسة خسيسة لن تنطلي على أحد

لم تتخل الامبريالية والرجعية عن أساليبها الخسيسة في معاداة الشيوعية ، وهي تغير هذه الاساليب بين الحين والاخر أملا في خداع الطبقة العاملة وجماهير الكادحين وابعادهم عن حزبهم السياسي ، الحزب الشيوعي .

وقد كان أعداء الشيوعية هؤلاء يجدون في العناصر غير الثابتة والمرتدة عن صفوف الشيوعيين طعما يستخدمونه في محاولة تشويه سمعة الشيوعيين واثارة البلبلة بين اوساط العمال والكادحين .

وليست بعيدة تجربة عبد الكريم قاسم في العراق حينما حاول تشكيل حزب شيوعي بديل للحزب الشيوعي الاصيل ، ولا محاولة السراج في سوريا تشكيل حزب شيوعي عربي من عناصر انتهازية مرتدة عن الشيوعية .

والمحاولة الجديدة التي طلع بها عملاء المخابرات المصرية مع نفر من المطرودين منذ سنوات من الحزب الشيوعي الاردني ، لتأسيس ما أسموه الحزب الشيوعي الفلسطيني ، لا تختلف في جوهرها عن المحاولات المشبوهة السابقة .

انها ببساطة تغطية شفافة لأسفل أشكال العداء للشيوعية ، وهي محاولة تنطوي على التدليس والنفاق هدفها التشويش على التنظيم السياسي الماركسي اللينيني للعمال والكادحين والمثقفين الثوريين ـ التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية .

لكن هذه المحاولة المشبوهة لقيت الصد والاحتقار الذي تستحقه من قبل أصدقاء تنظيمنا الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ومن قبل رفاقنا في قطاع غزة . كما ووجهت بالاستنكار من قبل القوى الدمقراطية في بلادنا .

ونحن اذ نتعرض لهذه الشلة المفلسة التي تبيع نفسها لكل عابر سبيل من

الوطن

يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني

أعداء الشيوعية فانما نفعل ذلك لا لانها ذات شان أو وزن بل من منطلق الحاجة المستمرة الى كشف وتعرية دسائس الرجعية العالمية والمحلية ضد الشيوعية .

واننا لعلى ثقة تامة بان محاولة المرتدين الجديدة لن تكون أوفر حظا من محاولاتهم السابقة المحكومة بالفشل الذريع .

(عن « الوطن » ـ صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة)

يوري غاغارين رائد الفضاء الاول



احتفل الاتحاد السوفيتي في ٤ تشرين الاول بذكرى رائد الفضاء الاول يوري غاغارين بارسال مدارية « ساليوت ٦ » لجمع المعلومات العلمية .

الذكرى ال ٢٨ لتاسيس جمهورية الصين الشعبية

* انتصار الثورة الشعبية * المساعدات الاشتراكية * ماذا تعني سياسة « الرايات الحمر الثلاث » ؟ * ماذا اختبىء وراء شعار « الثورة الثقافية » ؟ * الاختفاء وراء شعارات « ثورية » لمحاربة مسيرة الثورة

صادفت أول اكتوبر ، يوم الاحد الماضي ، الذكرى ال ٢٨ لانتصار الثورة الشعبية في الصين . ويحيي الشيوعيون والتقدميون هذه الذكرى وكلهم ثقة وأمل أن الشعب الصيني الذي استطاع ، قبل ٢٨ عاما ، ان يقضي على أعدائه الطبقيين في الداخل وعلى مخططات الاستعمار لاحتلال أجزاء من الصين .. سيستطيع أن يتخلص ، أيضا ، من انحراف « قادته » عن مبادىء الثورة ومبادىء الماركسية ـ اللينينية المظفرة (١) .

بقلم : سميح خنادري

الصين قبيل الثورة

رزحت الصين طويلا تحت نظام تبعية الدول الامبريالية ورأس المال الاجنبي مما أبقى عليها بلادا زراعية متخلفة .

وبدأت حركة التحرر الوطني في الصين في ظل ظروف التخلف الصناعي والاجتماعي . ولم تستطع البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، رغم مصلحتها في التطور المستقل ، أن تقود الثورة المعادية للامبريالية والاقطاع مما حتم خلق جبهة وطنية دمقراطية بقيادة الطبقة العاملة ، رغم قلة عددها . وكان الحزب الشيوعي الصيني الفصيل القائد والبارز في هذه الجبهة . وأمام خطر احتلال أجزاء واسعة من الصين من قبل العسكرية اليابانية اتسعت صفوف الجبهة وألقت بخلافاتها الثانوية جانبا لطرد المحتل الاجنبي . وتجدر الاشارة هنا الى المساعدة السوفييتية الحاسمة في القضاء على العسكرية اليابانية . فقد قام الجيش الاحمر في سنة ١٩٤٥ بتحرير شمال شرق الصين من الجيش الياباني الذي احتل هذا الجزء لمدة ١٤ سنة . وفي هذه المنطقة وفي القرب من بحيرة البايكال قام الجيش الاحمر ،بمساعدة جيش التحرير الشعبي الصيني ،باسقاط وأسر ٨٦١ طائرة و ٦٠٠ دبابة عدا آلاف قطع الاسلحة الاخرى . وبعد تحرير منشوريا واعادة بناء الصناعة وخطوط ووسائل النقل فيها ،بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، اتخذها جيش التحرير الشعبي منطلقا لهجومه الحاسم لتحرير كافة البلاد . وهذا الهجوم تكلل بالنصر .

وكان ماوتسي تونغ ، زعيم الحزب ، يظن أنه سيبني سلطة شعبية من تحالف « عدة طبقات » لقيادة الثورة في البلاد . لكن مقاومة الطبقات الرجعية العنيفة للحركة الدمقراطية الشعبية قضت على هذه النظرة . واعتمد الحزب منذ آذار ١٩٤٩ على فئات الشعب المضطهدة لبناء الاشتراكية . وأكد أن طريق التطور الاشتراكي هو ضرورة موضوعية للصين . وانتقد الحزب الانحرافات التي كانت قد ظهرت في صفوفه بين الحين والاخر . وأكد ، بشكل خاص ، على أن « القيادة الجماعية هي أعلى مبدأ تنظيمي في حزبنا » وعلى أنه « يجب تربية شعب البلاد كلها على الادراك أن مساعدة الاتحاد السوفييتي وبلدان الدمقراطية الشعبية لبلادنا والتلاحم الجبار لمعسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية ... شرط لا غنى عنه لانتصار قضية بناء الاشتراكية في بلادنا » .

مرحلة التعمير

كانت فترة ٤٩ ـ ٥٢ مرحلة اعادة تعمير البلاد بعد الخراب الذي تركته الحرب . وكان ٧٣٪ من استثمارات الصناعة مخصصة لاعادة بناء المشاريع . وبقي حتى سنة (١٩٥٣) ١٦٤ مشروعا فقط يعمل في كل منها ٥٠٠ عامل فما فوق وكانت باقي المشاريع الصناعية صغيرة جدا . وبقي عمليا الانتاج الحرفي اليدوي والانتاج المنزلي يشغلان مكانا كبيرا في عملية الانتاج ،اذ كان نصيبهما ٦٠٪ من المنتجات . ولم تستهلك القرية من الطلب العام على منتجات الصناعة الحديثة الا ٢٥٪ .

لكن فترة التعمير هذه ، وما واكبها من حماس البناء وللثورة ، وضعت الاساس للسير في البلاد على طريق التطور المبرمج . وخلق انتصار الثورة الشعبية على نطاق البلاد كلها وفشل محاولات الامبريالية ، عن طريق الحرب في كوريا ، احباط البناء السلمي والمساعدة الفعالة والكبيرة من الدول الاشتراكية ، خلق هذا مجتمعا ظروفا سياسية ملائمة لتطوير البلاد .

الخطة الخمسية الاولى

قررت اللجنة المركزية في كانون اول ١٩٥٣ أن المهمة الرئيسية للحزب والشعب « تحويل البلد الزراعي الى دولة صناعية اشتراكية » . وحددت اللجنة المركزية فترة ١٥ عاما (حتى سنة ١٩٦٧) ليتم الانتصار التام للاشتراكية (عمليا فترة كافية) .

وأكدت الخطة الخمسية الاولى على الصناعة الثقيلة وبناء المكائن والتكنيك العصري .ونفذ الشعب الصيني هذه الخطة بنجاح بفضل البرمجة العقلانية وقيادة الحزب ومساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. مع أنه رافق هذه الخطة بعض السلبيات مثل عدم التناسب بين القاعدة الصناعية الحديثة والقاعدة الزراعية المتخلفة وبين قدرات الصناعة الخفيفة وقاعدتها من الخامات وبين التجهيز الحديث والتأهيل المنخفض للعمال والمهندسين الفنيين . وظهرت في هذه الفترة نزعة ماوتسي تونغ للاسراع الشديد في معدلات نمو الصناعة دون أخذ الظروف الموضوعية بعين الاعتبار، هذه النزعة التي أضرت بالاقتصاد الصيني أشد الضرر فيما بعد .

كان من الممكن تقويم بعض سلبيات الخطة الاولى بسهولة على أساس تطبيق مبادىء الانتاج الاشتراكي تطبيقا سليما ـ مبادىء مركزة الادارة والتخطيط المبرمج المتناسب والجمع بين مبدأ المصلحة المادية والحوافز المعنوية ومبدأ تقسيم العمل والتعاون على نطاق البلاد وبين دول المجموعة الاشتراكية ـ وفعلا قرر الحزب في سنة ١٩٥٦ ، في مؤتمره الثامن ، الاخذ بهذه الامور بعد أن اصيب تيار ماو بالفشل الذريع. لكن سرعان ما رتب ماو « انقلابا » على الحزب وعلى مقررات المؤتمر الثامن .

المساعدات الاشتراكية الاخوية

لقد كان ممكنا خلق نظام صناعي حديث ومركب ، في دولة متخلفة ، فقط بفضل المساعدة الاخوية من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . لقد قدم الاتحاد السوفييتي للصين قروضا ، لم يعرف التاريخ أسهل من شروطها . اذ قدمت القروض لمدة ١٠ ـ ١٥ سنة وبفائدة مالية لا تزيد عن ١٪ . وقام الاتحاد السوفييتي بموجب اتفاقية سنة ١٩٥٠ ببناء واعادة بناء ٥٠ مشروعا كبيرا . وقدم في أعوام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٦ مساعدة على بناء ٢١١ مشروعا مجهزا . ويكفي ان نشير الى انه خصص للمشاريع التي بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ٤٤،٣٪ من المبلغ الكلي للمخصصات الصناعية .وبنى الاتحاد السوفييتي ٢٦ مشروعا لتشغيل المعادن و ٢٦ مشروعا للطاقة و ١٢ مشروعا للفحم . ووقع الاتحاد السوفييتي والصين على اتفاقية شاملة يقدم الاتحاد السوفييتي بموجبها مساعدة لبناء ١٢٥ مشروعا صناعيا ضخما على امتداد ١٩٥٩ ـ ١٩٦٧ . وتسلمت جمهورية الصين الشعبية من الاتحاد السوفييتي ٢٤ ألف مجموعة من الوثائق التكنيكية. وصمم في الصين ، على أساس هذه الوثائق ، ٤٠٠ مشروع كبير و ١٥٩ مشروعا متوسطا . وجرى بناء ٨٥٪ من جميع الماكنات الجديدة في الصين وفق الخرائط والامتيازات السوفييتية.. وغيرها .. وغيرها من المشاريع .

وقدم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مساعدة لا تقدر بثمن في اعداد الكادر المهني الفني للصين . فبفضل هذه المساعدة زاد عدد العمال المهنيين الفنيين في الصين من ٦٠ ألفا الى ١٦٠ ألفا . وتخرج من المدارس المهنية ٩٠ ألف مهندس حتى نهاية ١٩٥٧ . يضاف الى هذا أنه كان عدد الطلاب الصينيين في الاتحاد السوفييتي ٧٥٠٠ طالبا .

الرايات الحمر الثلاث

أشرنا سابقا الى أن الحزب الشيوعي الصيني عانى من الانحرافات في صفوفه وقيادته أكثر من مرة . ولكن الانحراف الاكبر كان في أواخر النصف الثاني من الستينات حيث جرى الانقلاب على مقررات المؤتمر الثامن .

وتميز الماويون ، البرجوازيون الصغار ، بنظرة قومية شوفينية متطرفة وبضرب قوانين البناء الاشتراكي عرض الحائط . وبرغبة مجنونة في الاسراع في بناء الشيوعية (!!؟) قبل الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، تنفيذا لرغبتهم في الهيمنة. وظهر هذا الامر بطرح شعار « الرايات الحمر الثلاث » ـ أي الخط العام والقفزة الكبرى والكومونات الشعبية . بماذا تميزت سياسة الرايات هذه ؟

اتهمت القيادة الماوية الدول الاشتراكية بأنها تسير نحو الشيوعية بوتائر « عبيد » . أما الصين فتحتاج فقط الى « ٣ سنوات » لبناء الاشتراكية التام (بدلا من ١٥ عاما) . وجرى زج مئات آلاف الفلاحين والعمال في كومونات شعبية ، يحصل فيها العاملون على أدنى مستوى من الاكل والملبس والمسكن ، لتنفيذ الخط العام الذي نادى به ماو ولاحداث « القفزة الكبرى » . لقد آمن الماويون بالنظرة اللينينية بأن الثورة لا تنتهي باستيلاء الثوريين على السلطة ، بل تبدأ فعلا وانه حين تنتهي الثورة ينشأ فراغ يتسرب منه أعداء الثورة . لكن الماويين زيفوا جوهر هذه النظرة . فأصبح تطلع العمال الشرعي لتحسين ظروف معيشتهم تعبيرا عن « ارتداد برجوازي يعشعش في صدورهم » . وهذه « العشعشة البرجوازية » كانت في صفوف أعضاء الحزب بالاساس ، هؤلاء الذين رفضوا سياسة « القفزة الكبرى » والكومونات الشعبية ... فوجب « تطهير الحزب » أي القضاء على كادره الماركسي ـ اللينيني . وأخذ ماو يلقي بالشعارات « اليسارية » المتطرفة على اليمين وعلى اليسار ، شعارات قد تثير الحماس ظاهريا ولكنها فارغة ومعادية للماركسية من ناحية الجوهر ... فمن « درر » ماو ... ان زيادة ثروة البلاد تؤدي دائما الى « البرجزة » ـ (لماذا ليس الى تحسين مستوى الشعب) ـ لذا هنالك حاجة دائما الى « الثورة » لفسل « الجرب البرجوازي » . ولم يرض ماو بنتائج الخطة الخمسية الاولى بل ورأى فيها عودة الى « الرأسمالية البدائية » ـ الى الاشتراكية المقتبسة عن « أشقائنا الكبار » . وعنف « جوهرها البرجوازي » مثل ادخال نظام الاجر النقدي ونظام الرتب !! و « تناسى » نقد ماركس لبرنامج ينص على أن « من كل حسب قدراته ولكل حسب عمله » وتناسى أن لينين أكد على أن هذه « القوانين البرجوازية » ستبقى سائدة في فترة الاشتراكية . و « تناسى » نقل ماركس لبرنامج غوته ... وأتهم الجميع بالتخلي عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية !ووصل الامر بماو الى مهاجمة قانون العمل من ٨ ساعات على أساس أنه يشطر مصالح العاملين الى شطرين متناقضين، مصلحة اجتماعية (وقت العمل) وفردية (وقت الفراغ). فهل يعمل العامل اذا ٢٤ ساعة !! ؟ وقال ماو للعاملين « صحتي تدهورت كلما تحسنت ظروف سكني وزادت أسباب الراحة في معيشتي » ونصحهم « يكفي أن تحلق ذقنك مرة في الشهر » ـ فهل « حفاظا على الصحة » نعيش ظروف الحياة الاقطاعية اذا ؟ !! وليس صدفة ان ماو يعطي الجيش الدور الحاسم في البناء وليس الطبقة العاملة بقيادة الحزب . لكن حتى شيوعية الفقر هذه التي نادى بها ماو لم تتحقق . وظهر من جديد أنه لا طريق أمام الصين الاشتراكي سوى طريق البناء المبرمج للقاعدة المادية الصناعية للاشتراكية . لكن كيف خرج ماو من هذا المأزق ؟

الثورة الثقافية

لا يعود فشل سياسة « الرايات الحمر الثلاث » ، حسب تحليل ماو ، الى البرامج غير الواقعية التي أدت الى زيادة فقر الفلاحين والعمال الذين وعدوا بالجنة « بعد ٣ سنوات »، بل الى الافكار الانتهازية والى عدم تنفيذ شعار ماو « كل الشعب جنود » بشكل كاف والى « الاستعداد للفساد الايديولوجي » بين العمال .

وطرح ماو برنامج « الثورة الثقافية » لاصلاح الوضع . ثورة جديدة ضد « من يتربعون على دست السلطة ويسيرون في الطريق الرأسمالي » . وبدأت حملة « تطهير » جديدة ضد العناصر التي رفضت تحليل ماو لاسباب فشل سياسة « الرايات الحمر »... لدرجة أن « الثوار الجدد » من الشباب، يدعمهم الجنود ، هاجموا مئات المنظمات الحزبية وقضوا على أفرادها أو أرسلوهم الى القرية « لتطهير النفس». وشكلوا على الحال « لجانا ثورية » مكانها . وقام بتنفيذ هذه الجرائم فرق حزبية قام بتشكيلها ماو من المقربين اليه ووصفت هذه الفرق في الصحافة الصينية بأنها « الهراوة الحديدية ، الهراوة الذهبية » . وكان شعارها الرئيسي « سنحطم رأس أي كلب يقف ضد ماو » . واستطاع الجيش في هذه الفترة أن يسيطر على الاقتصاد وعلى الثقافة وعلى الحزب . وكان هدف هذه الفرق « الاستيلاء على السلطة » بالاطاحة « بالبرجوازية ».

ومرة اخرى انتقدت القيادة الصينية هذه الحملة « الثقافية » وجرى عقاب العديد ممن نفذها على أساس « تماديه » أكثر ما أراد ماو ... وبدأت حملة « اعادة اعتبار » للالاف الذين اتهموا ، حتى الامس القريب ، بأنهم « ديدان برجوازية » !! لكن لم يرجع الهدوء الى الصين ... وأصبحت حملات «التطهير» والقمع ظاهرة عامة في الصين لم ينج منها حتى لين بياو ، رئيس الوزراء الذي وصفه ماو بأنه «ساعده الايمن » و « خليفته الامين » .

***

بعد فشل بناء الاشتراكية السريع نادى ماو بضرورة تأجيل الاسراع بالبناء الآن والاهتمام بانتصار «الثورة العالمية». وأكد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني هذا الخط . وأراد ماو أن يجعل من الصين زعيمه على العالم الثالث الذي يعاني من « اضطهاد الدولتين العظمتين » . وأخذ في اعداد الصين للحرب « المتوقعة والحتمية » خاصة لدرء « الخطر من الشمال »ـ أي من قبل الاتحاد السوفييتي . ونشر خرائط « تاريخية » تبين أن أقساما عديدة من أراضي الاتحاد السوفييتي وأراضي العديد من دول جنوب شرق آسيا « تعود الى الصين وسيتم تحريرها » . وبرزت ،بصورة أساسية، سياسة العداء للسوفييت .

وتسير قيادة الصين الحالية ، بعد وفاة ماوتسي تونغ والاطاحة « بمجموعة الاربعة » في الطريق الذي خطه ماو .. مما يجلب الضرر على الشعب الصيني وحركة التحرر الوطني العالمية والحركة الشيوعية .

ملاحظة : اعتمدنا في هذا المقال على المراجع التالية :

١ ـ نقد المفاهيم النظرية لماوتسي تونغ .
٢ ـ الثورة الثقافية من قرب .
٣ ـ الصين المعاصرة .
وصدرت هذه الكتب الثلاثة عن « دار التقدم » ـ موسكو .

أبداً مع الاتحاد السوفييتي

بقلم : أحمد القاسم

ننشر فيما يلي ترجمة للتعليق الذي كتبه احمد القاسم ممثل التنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عن وطن أكتوبر . وظهر هذا التعليق في العدد الاخير من مجلة « آسيا وافريقيا » السوفييتية .

بفضل الاتحاد السوفييتي

كان تأسيس الاتحاد السوفييتي عاملا حاسما في استمرار وتعميق العملية الثورية على كوكبنا . لقد تغير بفضله ، وبشكل جذري ، التوازن بين قوى الحرية وقوى الاضطهاد . ومكّن انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا الهتلرية من



صعود النضال التحرري في العالم . وترجع اليوم نجاحات حركة التحرر الوطني ، بدرجة كبيرة ، الى وجود مجموعة الدول الاشتراكية . ولقد استطاعت حركة التحرر الوطني ، بفضل دعم الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، ان تحقق انتصارات كبيرة أدت الى انهيار النظام الكولونيالي . وانتهت ، بعد نتائج الحرب العالمية الثانية، اسطورة الامبريالية التي لا تغلب . وتم تحقيق كل هذا في نهاية المطاف ، بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وتعمل اليوم الدول ، التي تسير في طريق التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي المستقل ، على توسيع التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . هذه الدول التي لا تتردد في تقديم المساعدة الواسعة .

ونحن نفخر انه ، تحت اعلام الاشتراكية ، يسير اليوم العديد من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويعكس هذا عزم هذه الشعوب على بناء حياة جديدة سعيدة . لقد أصبحت الاشتراكية أمل معظم الناس الاكبر في العالم .

وأدت تجربة الاتحاد السوفييتي التاريخية ، والتي يستفيد منها الكادحون في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، الى انتشار الافكار الثورية وقبل كل شيء نظرية الاشتراكية العلمية ، بين اوساط واسعة من العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة في بلادنا . وكان لتعاظم دور الاتحاد السوفييتي ، السياسي والاجتماعي ، ودعمه للشعوب المناضلة ، الفضل في انتصار حركة التحرر الوطني في اليمن . ونعتبر الصداقة مع العالم الاشتراكي، وخاصة مع الاتحاد السوفييتي ، الضمان الاساسي للحفاظ على مكاسبنا .

أعداء السوفييت أعداء العرب ..

نلاحظ الان ان بعض القادة وبعض الفئات في العالم العربي تخلى عن هذه الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ومن الواضح ان محاولاتهم للتشكيك بالصداقة العربية ـ السوفييتية هي خدمة كبيرة للامبريالية . ان هجومهم هذا غير موجه ضد الاتحاد السوفييتي، فحسب ، وانما يضر بحركة التحرر الوطني عامة وموجه ضد الحركة المعادية للامبريالية في العالم العربي . وعلينا ان نعرف انه توجد قوى تريد عزل البلاد العربية عن صديقها الحقيقي والامين . واذا استمرت هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي سينشأ تهديد جدي لمستقبل الدول

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

«موسفيلم» - ٧٧: يوم واحد فقط

ماذا يعني ستوديو «موسفيلم»؟

« موسفيلم » واحد من أضخم ستوديوهات السينما في العالم . وأفلامه مشهورة في العديد من البلدان . ويكفي القول أن ماركة « موسفيلم » (تمثال النحاتة موخينا الشهير « العامل والكولخوزية ») مطبوعة على أفلام مشهورة في العالم كله مثل « انشودة الجندي » و « اللقالق تطير » و « التحرير » .

« موسفيلم » — ٧٧ — هو ٥ آلاف شخص من مختلف المهن السينمائية وأكثر من ٥٠ فيلما في السنة .

و « موسفيلم » — ٧٧ — مدينة سينمائية ضخمة في جنوب — غربي موسكو تتألف من ١٣ جناحا يشغل مساحة ١٣ ألف متر مربع .

« درب الآلام »

في الجناح ديكور يمثل مقطورة ، وفي داخلها فاديم روشين (الممثل ميخائيل نوجكين) ، أحد الابطال الرئيسيين في رواية الكسي تولستوي « درب الالام » . والبحار الثوري تشوغاي (الممثل قسطنطين غريغوريف). يجري تصوير احدى مراحل الفيلم التلفزيوني المؤلف من ١٣ حلقة عن مصير المثقفين في خلال الثورة الاشتراكية . ويطلب المخرج فاسيلي أورد ينسكي من الممثلين : لا حاجة الى أن تلعبا أي دور . الحوار يجب أن يجري على قدم المساواة : لقد تقابل شخصان قويان ذكيان . من هذا المشهد يبدأ انبعاث روشين الروحي ، عودته الى الانسان الكبير ، الفخور ، كما كان في وقت ما ...

قال الممثل ميخائيل نوجكين ،

— في خلال خمس سنوات من العمل لاخراج الفيلم أحببت بطلي كثيرا . انه لا يستطيع أن يقف على الهامش . عليه أن يعمل . وقد صمد روشين وهو يجتاز درب الالام لانه لم يخن نفسه أولا . وكمكافأة على معاناته الروحية يكسب وطنه من جديد. الشرف والضمير والواجب والنزاهة — كل هذه الميزات الاخلاقية التي يعزها المثقف الروسي روشين لم تفقد اهميتها اليوم أيضا . انها خالدة . وقيمة شخصية بطلي تبقى ثابتة . ولذا كان من الهام بالنسبة الي أن أبعث ، كممثل ، شخصيته على الشاشة .

واشترك في هذا الفيلم أكثر من ٥٠٠ ممثل . ويرى جمهور التلفزيون هذا المسلسل التلفزيوني في هذه الايام ، في أيام الاحتفالات بالذكرى السنوية ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

« امرأة غريبة الاطوار »

مخرج هذا الفيلم هو يولي رايزمن. بديل يحل مكان آخر . وماكنة المصور نعوم ارداشنيكوف تلتقط وجه البطلة المنفعل (الممثلة ايرينا كوبتشنكو) ، وسرعة تبدل وجوه « مشهد جماهيري» يشترك فيه ٩٢ شخصا . والاحظ كيف تنظمه بدقة بالنسبة لكل بديل المخرجة الثانية ماريا فيليمونوفا التي تعمل مع يولي رايزمن منذ عشرين عاما .

وطلبت من ايرينا كوبتشنكو — التي يعرفها الجمهور الاجنبي ، بشكل خاص، من خلال فيلميها « عش النبلاء » و « انشودة العشاق » — أن تتحدث عن انطباعاتها عن العمل مع أكبر أساتذة الفن السينمائي السوفييتي — يولي رايزمن (مخرج أفلام «الشيوعي» و « معاصرك » و « واذا كان هذا الحب ؟ » والخ).

قالت ايرينا كوبتشنكو ،

— كانت أفلام يولي رايزمن تجتذبني دائما ليس فقط بمواضيعها الراهنة، بل وكذلك بالاعمال التمثيلية الرائعة . وقد أدركت اليوم ، على ما أعتقد، وأنا أعمل في ساحة التصوير باشراف هذا الاستاذ الماهر ، كيف يتحقق ذلك . ويتوقف الكثير ، في رأيي ،على شخصية رايزمن ذاتها ، الانسان والمخرج ، الذكي والمرهف الحس والعميق .

وقال رايزمن فيما يتعلق بفكرة الفيلم:

— لقد أصبحت المساواة بين الرجال والنساء في بلادنا واقعا للحياة الاجتماعية والشخصية . والمرأة اليوم هي زميلة الرجل في العمل والنشاط الاجتماعي ... أما في الحب ؟ ربما هي لا تريد هنا شريكا ، كما أصبح مألوفا أن يقال الان ، بل فارسا .ومن هنا تبدأ مأساة أفغينيا شيفيليوفا — بطلة الفيلم . ونحن ، أنا وأفغيني غبريلوفيتش ، كاتبا السيناريو لا نعتبر شيفيليوفا غريبة الاطوار مع أن تصرفاتها ومعاناتها قد تبدو للبعض غريبة .

وأضاف رايزمن :

— ان حياة مواطنينا الروحية عزيزة جدا بالنسبة الينا . وطائفة المسائل الاخلاقية واسعة بالطبع . بيد أن الحب موضوع الحياة الازلي . ومادة أزلية بالنسبة الى الفن . ويخيل أن موضوعه الوجداني يمكن أن يتحول الى بحث اجتماعي حيوي . وكما الحال دائما نحن بعيدون عن اصدار الاحكام واعطاء الوصفات .واذا ما ارغم فيلم « امرأة غريبة الاطوار » جمهور المشاهدين أن يشكوا في شيء ما وان يمعنوا التفكير في شيء ما . واذا ما أدركوا انه لا يوجد أي شيء « غريب الاطوار » في مأساة شيفيليوفا ، فسوف نعتبر أن عملنا لم يذهب سدى .. » .

« متنكر من بطرسبرج » عن « مفتش » غوغول

المخرج الكوميدي السوفييتي المعروف يونيد غايداي (مخرج فيلمي « أسيرة القفقاس » و « اليد الماسية» وغيرهما) يعمل على تصوير الكوميديا الكلاسيكية لنيقولاي غوغول «المفتش». وستحمل صيغته لكوميديا غوغول اسم « متنكر من بطرسبرج » .وحقيقة أن الفيلم سيكون موسيقيا جدا(الكسندر زاتسيين يكتب الموسيقى ، الملحن الدائم لهذا المخرج اذا صح التعبير) أرغمني على الافتراض أن ليونيد غايداي يبدع فيلما موسيقيا شائعا الان .ولكن المخرج اعترض بحزم :

— كلا ،اننا نتقيد بنتاج غوغول بشكل صارم ، ونسعى مع كاتب السيناريو، فلادلين باخنوف ، والمصور سيرغي بولويانوف الى أن نبدع فيلما ضمن الاطر الغوغولية الواقعية . ولن يوجد فيه أي « ابتداع ».

جرى تصوير المشهد الذي يعلن فيه موظف البريد شبيكين (يؤدي دوره الممثل الفكاهي الشهير ليونيد كورافليوف) عن فضيحة لا مثيل لها:

الموظف الذي ادعى أنه المفتش ليس مفتشا !

وغايداي يرغم الممثل من جديد وجديد على أن يلفظ الجملة التي تصعق الموجودين ، ويطلب منه المزيد من الدقة في النبرة . أما كورافليوف الذي وجد ، كما يخيل اليه ، شكلا ساطعا ومثيرا ، فلا يسعه صبرا ليسجل ذلك في الفيلم ، واذا بالممثل يقول وكأنه يتوسل :

« أرجوك أن تصور ! »

يشترك في فيلم غايداي الجديد كوكبة كاملة من أساتذة الكوميديا السوفييتية المعروفين : اناطولي بابانوف ،ونونا موردبوكوفا ، وفياتشيسلاف نيفيني وفاليري نوسيك ،وليونيد خاريتونوف..

« موسفيلم » غدا

من المستحيل تناول كل شيء جديد في « موسفيلم » في اطار ريبورتاج قصير . ولكن شيئا واحدا لا يجب اغفاله .

الكلمة لنيقولاي سيزوف نائب رئيس « غوسكينو » في الاتحاد السوفييتي ومدير عام « موسفيلم » : نباشر في المرحلة الثالثة من اعادة التجهيز التكنيكي ل « موسفيلم » . ووفقا للخطة العامة ستشاد مبان جديدة وورشة لمعالجة الافلام مع تطبيق الالكترونيكا والاتمتة ، والمرحلة الثانية لستوديو الصوت مع مشغل جديد لتسجيل الحوار والتأثيرات الصوتية والموسيقى واعادة التسجيل والدوبلاج، والجناح الضخم الذي تبلغ مساحته ٣ آلاف متر مربع والذي يمكن أن يقسمه حاجز فولاذي ، عند الضرورة ، الى جناحين . ويمكن هنا مثلا بناء ديكور لبلدة عمالية أو لقاعة النظارة في مسرح « بولشوي » أو لورشة في مصنع ضخم أو لقاعة الماكنات في محطة كهربائية.

وسيشاد مبنى هندسي لاجل مختبرات الابحاث العلمية ومكاتب التصاميم ومركز الحاسبات الالكترونية . كما ستقام على أراضي « موسفيلم »ورشة ماكنات خاصة ستنتظر فيها دورها للتصوير في الفيلم سيارات انتجت في بداية القرن واخرى خرجت لتوها من المصنع .

ان اعادة البناء والتجهيز التقني للورشات العاملة سيسمحان بتوفير الظروف الاكثر ملاءمة للعاملين المبدعين في الحقل السينمائي . ونتيجة لذلك ستخفض المدة التي يتطلبها انتاج الافلام وتنخفض تكاليفها .

ماريا أيستيوشينا
(وكالة نوفوستي)

ماذا على المسرح المصري؟!

في مسرحية «٨ ستات» صرخت الحقيقة في وجوه المتفرجين

عندما ينكشف الوجه القبيح للعالم الذي نعيش فيه ، فاننا نشعر بالرعب والخوف لاننا نرى أنفسنا دون مكياج أو رتوش . في هذه اللحظة بالذات نتعرف على أنفسنا وتفزعنا العلاقات المرضية التي نعيش فيها ، ونصرخ الحقيقة في وجوهنا .

هذا ما تقوله ببساطة مسرحية « ٨ ستات » آخر ما كتب « سعد الدين وهبة » للمسرح الخاص .

والغريب ان هذا المضمون يقال في مسرحية يقدمها القطاع الخاص المسرحي الذي من أهم سماته الحصول على الربح ، والربح السريع ، سواء بالنكتة أو القفشة أو الحركات الكوميدية المكررة في مسرحنا منذ «علي الكسار» وحتى « عبد المنعم مدبولي » .

وقد اختار الكاتب شكل المسرحية البوليسية وسيلة للتعبير عن مضمون مسرحيته الذي استطاع ان يشد به انتباه جماهير المسرح من خلال هذا الاسلوب .

الارضية التي بنيت عليها المسرحية أسرة مصرية ككل الاسر التي تعيش بيننا . ومن خلال هذه الاسرة التي تبدو ملامح السعادة عليها والتي تعيش في « فيلا » فاخرة تنتظر عودة ابنتها الجامعية من الاسكندرية ، وبعد حضورها ، حيث يصبح عدد الاسرة متكاملا لا ينقصها أحد ، في هذه اللحظة يتفجر نبأ مقتل الاب الذي يناضل في السوق التجارية ليحافظ على المستوى الذي يجب ان تعيشه الاسرة وسط تيارات مختلفة اما له واما عليه ، بواسطة خنجر في ظهره . وبعد اعلان جريمة القتل تنفجر العلاقات المترسبة داخل أعماق الاسرة دفعة واحدة . نكتشف ان الزوجة وهي أم لبنين من القتيل كانت تنوي الهرب من المنزل . وأمها العجوز مدمنة للخمور . وأختها العانس تحب زوج شقيقتها الذي يأويها وأمها في بيته . وأخت القتيل تعمل راقصة وسيدة ليل . وتقوم بعملية بلطجة ضد شقيقها المقتول للحصول على أموال وحتى تفضحه في المجتمع الذي يعمل فيه . وابنته طالبة الجامعة تزوجت سرا وبعقد عرفي وتحمل بين أحشائها جنينا . والخادمة الحسناء عشيقة قديمة للزوج !

ومن خلال الاعترافات الكثيرة المتلاحقة نكتشف مدى السوس الذي ينخر داخل الاسرة . وتظهر الحقيقة عارية وتنبهر بها البنت الصغرى التي تعشق الروايات البوليسية . وتضحك في سخرية مرة من كل ما يحدث .

جلال الشرقاوي

سعد الدين وهبة

لانها الوحيدة التي تعرف الحقيقة ، حقيقة كل ما يجري حولها . وتأتي النهاية بعد أن تنكشف كل العلاقات ويظهر ان الاب المقتول ليس مقتولا وأن كل ما حدث ما كان الا تمثيلية أعد فصولها مع ابنته الصغيرة في لحظة يأس كامل . وأراد من خلالها أيضا أن يتعرف صراحة على كل ما يدور حوله وكان اعلان موته هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى الحقيقة . لان الميت لن يعود ولن يحاسب أحدا فلا خوف منه . وعلى كل انسان أن يعرى علاقاته تماما ، ما دام الخوف قد زال وتبدد .

ورغم ان العرض جريء في مضمونه وجديد على المسرح الخاص ، الا ان الملاحظة الاساسية عليه هي ان «سعد الدين وهبة » قد اتخذ من شكل مسرحية « أجاثا كريستي » الشهيرة . وهي « المصيدة » ، التي لا تزال تعرض في مسارح لندن من سنوات ، شكلا لعمله المسرحي .

وان كانت هناك ملاحظات أخرى من أهمها ان المسرحية صارت لا تختلف عن أية مسرحية من مسرحيات القصص البوليسية . وان النهاية جاءت ثقيلة حيث ان الزوج لم يواجه هذا الواقع الذي تكشف له وانما هرب منه . والهروب هنا يقيد الانسان . فالهروب صفة من صفات الجبن والخوف ، أما المواجهة فهي من أهم صفات الشجاعة التي يجب ان يحتذيها الانسان في عصرنا .

وقد استطاع .

وقد استطاع « جلال الشرقاوي » ، مخرج المسرحية ، ان يجعل خيط الاثارة ممتدا طوال فترات العرض وأن يجذب انتباه المتفرج الى الخيوط الدقيقة التي ينسجها . فقد كان نساجا ماهرا .. ولولا الاتقان والمهارة اللتان قدم بهما العرض لاختل التوازن وتقطعت كل الخيوط من اللحظة الاولى التي رفع فيها الستار !

ناصر حسين
(عن «روز اليوسف» القاهرية)

لوحة جديدة للرسام عبد عابدي



جامع حيفا الصغير يتهدده خطر البلدوزر الجارف

---

* الجزائر في أعمال رسامة سوفييتية *

■ ليست هذه المرة الاولى التي ينظم فيها بدار الصداقة في موسكو معرض لرسامين سوفييت بعد جولة في بلدان الشرق العربي ، التي تترك دائما أثرا ملحوظا في ابداعهم .

وقد كانت اقامة الرسامة السوفييتية مارغاريتا كريموفا- سوكولوفا في الجزائر مدة عامين فترة مثمرة . فقد تأثرت بجمال هذا البلد الذي كان مصدرا لالهام الفنانين العظام ديلاكروا وماركيه وماتيس .

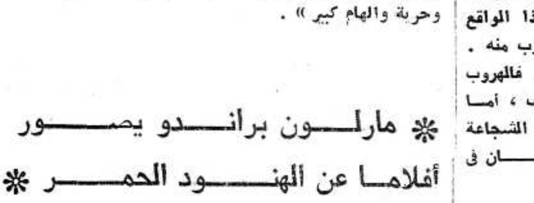
قالت الفنانة الشابة : « ان الجزائر بلد جميل جدا ،شعبه طيب وطبيعته مدهشة ، فكل الاشياء هنا مضاءة بشكل عجيب ولا يمكن التعود على هذا الضوء بسرعة . وحين وصلت الجزائر لم أبدأ العمل مباشرة فقد احتجت الى فترة معينة لاستيعاب الانطباعات الجديدة ودخول العالم الجديد وتامله . انجزت خلال العامين اللذين قضيتهما في الجزائر حوالي ٢٠ لوحة زيتية واكثر من مئة رسم وديكور لباليه قدمه المسرح الوطني بالجزائر عام ١٩٧٣ » .

وتلفت اعمال كريموفا — سوكولوفا النظر اذ انها تتدفق باهتمامها الحي بتاريخ هذا البلد العربي وثقافته ومعالم حياته الجديدة .

وتدل تخطيطاتها على قوة الملاحظة والاحساس المرهف بجمال الخط وبياض الورق كخلفية . لقد عادت حقا بانطباعات طيبة عن البلد الذي أغنى ابداعها وقدم لها مواضيع جديدة .

وقالت كريموفا — سوكولوفا : « دعيت أثناء اقامتي في الجزائر للمساهمة في رسم ديكور لباليه من اخراج رفيقة اخوندوفا ومقصود محمدوف الفنانين السوفييتيين » .

ان اعمق انطباع هو ذلك الذي تركته رحلتها الى الصحراء الجزائرية . وقد قالت كريموفا — سوكولوفا : « ان مدن الصحراء فريدة ولا يشبهها شيء آخر في العالم ..ما اروع الجو والالوان هناك ! وما اجمل الناس الذين يتميزون بهيبة ووقار وقوة . لقد انتابتني هناك رغبة شديدة في تصوير كل ما رأيته وكل ما اذهلني . وعملت بسهولة وحرية والهام كبير » .



* مارلون براندو يصور أفلاما عن الهنود الحمر *





■ يصور الممثل العالمي مارلون براندو حاليا في نيويورك ١٢ فيلما تلفزيونيا لصالح مختلف طوائف الهنود الحمر في الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان مارلون براندو فاز بجائزة الاوسكار عام ١٩٧٣ عن دوره في فيلم « العراب » ولكنه ارسل احد زعماء الهنود الحمر ليتسلم الجائزة نيابة عنه .

عطشى للمطر — بقية

السماء . فمتى تتلوني يا أياما أحملها عبر الشوارع ، والفنادق والمطارات والجسور ولا تسعفني في النهاية الا ببيت من الزينكو ، يلمع حين يقع عليه ضوء الشمس. والشمس ضائعة. وتراءى لي البيت على مسافة قريبة. لم ينتظرني سمير . جرى باقصى سرعة . لمس الجدران الزينكو . دقها بيده . تصاعد صوت نشاز من صفائح الزينكو يردد قصة الاسى والاحزان ، صوت فيه بحة وغصة كصوتي . رأيت أمي تظهر من جوف البيت المصفح . لم اتمالك نفسي أنا ايضا . هرولت اليها . الى الحضن الدافيء الذي اعتاد ان يحتويني بعد تعب الاسفار . والتصقت بها ، وانهمرت دموعها بصمت فوق وجهي وهي تقبلني . غمرت دموعها وجهي المغبر من أعباء السفر . رفعت عيني الى قبلة وجهها. انعقد لساني، تقلصت عضلات وجهي. نزلت دموعي رغما عني بغزارة . لم اتمالك عواطفي . أمي صارت بيضاء العينين . انها لا ترى . عمياء . وميمي هناك ، في القاهرة عيناها ملونتان ، وابصر عيني ميمي مكان عيني أمي . واعتصر جسد امي بشدة وحين اطل وجه أبي من الداخل كان سمير ينقل البشرى بكلمات سريعة قصيرة وهرول خارجا وزحف الى والدي زحفا . وهطلت الامطار بغزارة . وط قعقعة الامطار على الزينكو شيء مخيف . لكن في هذه اللحظات كان يحمل معنى كبرا . اختلط صوت المطر بصوت الاولاد الذين ارتفع غناؤهم في الخارج وهم يرددون « يا رب تمطر يا رب » وذاب في هذا النغم الآسر صوت النشيج .

أبدا مع الاتحاد — بقية

العربية . وتشهد على هذا احداث لبنان التي اشعلتها الامبريالية والصهيونية للقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية ، احدى الفصائل الطليعية في حركة التحرر الوطني في منطقتنا . ويحاول البعض ، بالجمل المنمقة عن الوحدة العربية ، ان يغطي على دور الامبريالية في هذه الاحداث ، ومن ثم ان يشكك بالصداقة السوفييتية — العربية .

يجب على الثوريين العرب ان يحاربوا حملات التشكيك بالاتحاد السوفييتي وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وان يبيّنوا اخطار العداء للسوفييت بالنسبة لقضية العرب انفسهم .

لقد ثمّن عبد الناصر عاليا الصداقة العربية — السوفييتية وأشار الى انها قائمة ليس بفضل المساعدات العسكرية والدعم السياسي في النضال ضد الامبريالية ، فحسب ، بل هي صداقة ابعد من هذا — صداقة مصيرية يجب ان نسعى اليها دائما .

اننا ، في اليمن ، نفهم معنى وجود حلفاء لنا لبناء عالم جديد — عالم خال من الاستغلال ولا يعرف التاخر . وتتطور الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وستبقى جمهوريتنا أمينة لهذه الصداقة ، أبدا .

مطلوب ملك — بقية

ومن الامور البارزة في اجتماع ١٥ نيسان كما جاء من مصادر وزارة الخارجية البريطانية في ٢٠ نيسان ان الملك طلب الى الاسرائيليين ميناء على البحر الابيض المتوسط — اما قرب غزة مع ممر الى بئر السبع ، او في عكا ، وكذلك تعويضات للاجئين العرب وتحرير الارصدة العربية في اسرائيل . وقد دهش الاسرائيليون من الطلب الاول وقالوا : « مثل هذا الميناء يقسم اسرائيل الى نصفين » . واقترحوا على شرقي الاردن السماح له بنقل بضائعه الى حيفا وعن طريق حيفا . مقابل هذا اقترح الملك على اسرائيل اعطاءهم حق المرور من العقبة مقابل اعطاء الاردن بئر السبع .

في هذا الوقت بدات اسرائيل تضغط في اتجاه اتفاق سلام منفرد مع شرقي الاردن .

كما ان اسرائيل وجهت طلبا الى الملك عبد الله بسحب قواته من فلسطين . وكان موقف شرقي الاردن يتلخص في هذه اللحظة بأنه اذا اخفق مؤتمر لوزان فهناك مجال لاعادة بحث موضوع المفاوضات المنفردة مع اسرائيل .

(يتبع)

تعزية

● الى جورج رجا شحادة وعائلته بوفاة المرحوم الوالد رجا شحادة . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

ركن الأطفال

الازهار وطائر الحسون
قصة : لبانة بدر — العراق

يحكى ان عصفورا صغيرا اسمه «حسون» كان يفيق في الصباح وهو يبكي كي لا يلبس ثيابه . ثم يضطر للذهاب الى المدرسة .

كان « حسون » يحب البراري واللعب مع أزهار شقائق النعمان والطيران بحماسة والقفز كمهرجي السيرك .

وفي ذات يوم شاهدته صديقته زهرة النعمان وهو يرمي بنفسه على الارض ويتمرغ بالتراب ويتباكى رافضا الذهاب الى المدرسة . قالت له :

— لن تفيدك يا «حسون» كل هذه الحركات فان هناك رفاقا لك يتمنون الذهاب الى المدرسة ولا يستطيعون .

فقال لها « حسون » :

— ولكنني أحب أن أبقى محلقا في الفضاء دائما كي اضحك مع الغيوم التي تضل طريقها ولا تعرف العودة الى بيتها الا بمساعدتي . وكي أشرب الندى كل صباح بطرف لساني وانا اقول : آه ما أطيب طعمه !

قالت زهرة شقائق النعمان :

— وهل تستطيع أن تقضي كل أوقاتك محلقا في الفضاء أو باحثا عن الندى الذي يغادرنا راكضا وراء الشمس كلما أطلت عليه ؟ هل تريد أن تقضي حياتك كلها في اللعب ؟

قال « حسون » :

— اذن .. ماذا يمكن ان افعل ؟

قالت زهرة شقائق النعمان :

— سأحبك أكثر وستحبك معي الاشجار والغيوم والورد وكل أصدقائك اذا ذهبت الى المدرسة ثم عدت الينا وعلمتنا أناشيد جديدة لم نسمعها من قبل .

فكر « حسون » بما سمع ثم صار ينتظر بلهفة كل صباح جديد كي يذهب الى المدرسة ويتعلم أناشيد جديدة وينقلها الى أصدقائه.

فرحت صديقته زهرة شقائق النعمان بما فعل . فأهدته ورقة حمراء من أوراقها . ومنذ ذلك اليوم أصبح رأس « حسون » أحمر ، يبتهج برؤيته في المرآة كل صباح وهو ينظف ريشه ، ويتذكر بحب أصدقاءه : شقائق النعمان والغيوم والاشجار .

ألجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تثير قضايا ام الفحم في مؤتمر صحفي بتل أبيب

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم مؤتمرا صحفيا أول أمس الاربعاء، في بيت سوكولوف للصحفيين في تل أبيب أثار فيه القضايا والمشاكل التى تعانيها قرية ام الفحم، كبرى القرى العربية في اسرائيل، بسبب سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات المسؤولة ازاءها.

وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن الاكثرية الدمقراطية في مجلس ام الفحم المحلى وهم السادة محمد مصطفى داود رئيس المجلس المحلى السابق ومحمود حسين اغبارية ومحمود أحمد جابر ومحمد قاسم، أعضاء المجلس، وفؤاد سعيد أحمد عضو جمعية المياه. فتحدثوا عن الازمة الادارية في مجلس ام الفحم المشلول حاليا بسبب مماطلة وزارة الداخلية في دعوة المجلس لانتخاب ادارة جديدة وعن أزمة مياه الشرب وكذلك عن مشكلة المدارس والازدحام السكانى وقضايا الارض وغيرها..

افتتح المؤتمر الرفيق محمود حسين اغبارية فتحدث بشكل عام عن أوضاع المجلس والقرية وتطرق الى مشكلة السكن والاراضى وقال: ان سكان ام الفحم — ويربو عددهم عن ١٨ ألف نسمة — يعيشون في ظل أزمة سكنية حادة تعتبر من أخطر الازمات في البلاد. فبعد أن صادرت السلطات المسؤولة ١٢٠ ألف دونم من أراضيهم (من ١٤٠ ألفا) تقلصت منطقة السكن في البلدة الى ١٠٠٠ دونم فقط. وهكذا لم يعد في مقدور سكان وعمال ام الفحم، الذين بنوا الوف العمارات في شتى أنحاء البلاد بأيديهم، أن يبنوا بيوتا لعائلاتهم.

وأضاف الرفيق اغبارية أنه حتى الاموات في القرية ضاقت بهم المقابر ولم تعد تتسع. وقد بنيت هذه المقابر في زمن الاستعمار البريطانى ولم يتغير وضعها حتى اليوم. واختتم حديثه مؤكدا: انه يولد في ام الفحم سنويا حوالى ألف طفل. ولكن في ام الفحم لا يوجد حتى مركز طبى واحد ولا مستشفى للولادة. الامر الذى أدى في كثير من الاحيان، الى ان تلد النساء في الطريق الى مستشفى العفولة وفى ظروف غير انسانية.

ثم تحدث السيد محمود أحمد جابر عن مشاكل المدارس. فاعلن أن عدد طلاب المدارس في ام الفحم يصل الى أكثر من ستة آلاف طالب يدرسون في سبع مدارس معظمها مشتت في غرف منتشرة في شتى أنحاء القرية يتم فيها التعليم في ظروف صحية وانسانية خطرة للغاية. وأعلن السيد جابر وسط دهشة الصحفيين أن هناك غرفا يتعلم فيها حوالى ستين طالبا. هذا فضلا عن الظروف السيئة الاخرى كانعدام المراحيض والمختبرات وساحات اللعب وغيرها. واختتم حديثه مشيرا الى وضع مدرسة البيار التى يتعلم فيها حوالى ٧٠ طالبا وهم مضربون عن التعليم منذ افتتاح السنة الدراسية بسبب تعنت وزارة المعارف ورفضها فتح صف خامس.

ثم تحدث السيد محمد مصطفى داود عن الازمة الادارية في المجلس المحلى فقال أنه منذ تشكيل الائتلاف الحالى للمجلس برياسة وجيه فياض في نهاية السنة الماضية وأعمال المجلس مشلولة وكذلك الخدمات للمواطنين الامر الذى أدى الى انخفاض الجباية من ٩٧٪ في العهد الدمقراطى الى حوالى ١٠٪ في العهد «الجديد» والى عجز الادارة عن دفع رواتب المستخدمين الذين أضربوا عن العمل أكثر من مرة احتجاجا على ذلك. وأعلن السيد داود أن هناك تسعة أعضاء من المجلس اتفقوا فيما بينهم على تغيير الائتلاف الحالى وتسلم زمام الامور بأيديهم لكى يعيدوا الثقة الى أهالى ام الفحم في مجلسهم وينقذوا القرية من أوضاعها المعلقة. وقد نزع الاعضاء التسعة ثقتهم من الرئيس وادارته. ولكنه لم يعقد جلسة، كما يقتضى القانون، فتوجهوا الى وزارة الداخلية. وحتى الان لا يزال الوزير «يفكر» في حل للمشكلة. وحذر السيد داود من أن يقدم الوزير على اتخاذ اجراءات غير دمقراطية كحل المجلس وتعيين لجنة موقتة. وأعلن أن هناك أكثرية في المجلس تمثل أكثرية السكان مستعدة لادارته.

وكان آخر المتحدثين السيد فؤاد سعيد أحمد فتحدث عن أزمة المياه في ام الفحم. وأعلن أنه قبل المؤتمر بثلاثة أيام أخذت المياه تملأ خزانات ام الفحم كأنه لا توجد أزمة. ولكن «مقوروت»، وهى المسؤولة الاولى عن قضية المياه، قطعت المياه عن القرية منذ خمسة أشهر. وحذر السيد فؤاد من ان يكون ضخ المياه لام الفحم موقتا.. على شرف المؤتمر الصحفى فقط..!

وأخيرا عين وزير للقضاء

القدس — لمراسلنا — وأخيرا، وبعد أن يئس السيد مناحم بيغن من انضمام الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) الى ائتلافه الحكومى كان لا بد من ملء المقاعد الحكومية الشاغرة على أمل الانضمام الذي لم يتحقق.

وعرض رئيس الحكومة، وهو في المستشفى أمس الاول، منصب وزير القضاء على المحامي أمنون غولدنبرغ الذي ابدى استعدادا لتقبل المنصب.

ويبدو أن المنصب سيوكل للسيد غولدنبرغ رغم شائعات تقول ان العرض مرهون بموافقة «داش» على الانضمام الى الائتلاف الحكومى في اللحظة الاخيرة.

ولكن هذه مجرد مناورة. فقد اقفلت طريق انضمام «داش» للائتلاف. والمنصبان الوزاريان المتبقيان: وزارة الرخاء ووزارة المواصلات والاتصال. وستعطى الاولى لحزب «حيروت» والثانية للاحرار (الليبراليين). وسيعين كل من الحزبين مرشحه للوزارة في الايام القليلة القادمة قبل افتتاح الدورة القادمة للكنيست.

تصنيع القرية العربية بين الوعود والواقع
شارون يواصل تهديد العرب «الغرباء»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الخاص — عين وزير الصناعة والتجارة والسياحة، هوروفيتش، هذا الاسبوع مستشارا جديدا له للشؤون العربية واسمه مصطفى جمال. والمستشار الجديد تدرج في سلمه السياسي من «مبام» الى «ليكود» فكان عضوا في حزب «مبام» ومحررا «للمرصاد» اياها. ثم انتقل الى حزب «رافي» الذي ضم غلاة المتطرفين في حزب «العمل» من انصار بن غوريون. ومن «رافي» انتقل الى كتلة «لعام» التي تشكل مع «حيروت» و «الاحرار الصهيونيين» تجمع «الليكود» اليميني المتطرف.

وكالعادة اطلق المستشار الجديد بالونا من الوعود المعسولة والسخية فور الاعلان عن تسلمه لمهام منصبه الجديد، وذلك في حديث خاص «للانباء» التي استبدلت ثوبها «المعراخي» منذ تسلم «الليكود» السلطة وارتدت ثوبها الجديد لتنال الحظوة في اعين الحكام الجدد.

وهكذا اعلن المستشار عن انه يدرس وضع برنامج عام لتطوير المصانع والمشاغل القائمة في المدن والقرى العربية. وكذلك وضع برنامج للسنوات القادمة من اجل اقامة المزيد من المصانع والمشاغل في القرى العربية وبرأس مال مشترك يهودي — عربي. وذكر انه سيطالب بتخصيص قطع ارض من اراضي الدولة لاقامة المصانع عليها.

لقد عالجت «الاتحاد» في مناسبات عديدة مشاكل التصنيع في القرى والمدن العربية. وكشفت عن التمييز الفاضح الذي تعاني منه القرى والمدن العربية في هذا المجال. واكدت على ان الوضع المزري والقائم الان انما هو ثمرة السياسة الرسمية التي تستهدف منع تطوير القرى العربية والحيلولة دون ايجاد فرص عمل كريم وقريب من اماكن سكنى الجماهير العربية وطالبت بضرورة تغيير هذه السياسة والعمل سريعا على تصنيع القرية العربية وذلك بتطوير القدرات والطاقة الذاتية لهذه القرى — البشرية والمالية والمادية — وبتقديم المعونات اللازمة لهذه القرى في سبيل تنمية التصنيع فيها على اسس صحية.

وحملنا دائما ولا نزال نحمل الحكومة مسؤولية تخلف السياحة والزراعة والصناعة في قرانا ومدننا العربية. واشرنا الى الامثلة العينية التي تكشف عن حرص السلطات على خنق كل تصنيع جدي في قرانا العربية. وقلنا ان ما هو مطلوب فعلا لتصنيع القرية العربية ليس افتتاح مشاغل خياطة، هي في الاساس فروع تابعة لمصانع صغيرة وكبيرة قائمة في حيفا وتل ابيب والناصرة العليا وعكا وغيرها. نحن لا نعترض على اقامة مثل هذه المشاغل الا ان هذا وحده ليس كافيا ولا يشكل ضمانة لاستمرار التصنيع وتقدمه.

وفي الواقع شبعنا وعودا يطلقها المسؤولون دون تغطية ومن خلال الاستهتار بمشاعر المواطنين العرب والاستهتار بوعيهم وذاكرتهم، التي تسجل كل شي.

ومع ذلك ما كنا لنعير الوعود التي اطلقها المستشار الجديد ذرة من الاهمية لولا ان نبأ هذه الوعود نشر والى جانبه نبأ اخر يكشف عن واقع توجه السلطات تجاه المواطنين العرب.

ففي وسط الصفحة نشرت «الانباء» اياها، امس الخميس، ان وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وفي اسرائيل الجنرال في الاحتياطي، اريئيل شارون، صرح بأن الحكومة ستتخذ كل الاجراءات اللازمة «لمنع (هكذا !!) الاستيلاء غير القانوني على اراضي الدولة وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية وغيرها من السلطات المختصة».

وكان الوزير اياه قد كشف عن نواياه من قبل حين اعلن عن رغبة وزارته مصادرة اراضي القرويين العرب في النقب، بحجة ان هذه اراضي دولة استولى عليها «الغزاة» من عرب النقب وبصورة غير شرعية !! ووصف العرب في الجليل بانهم غرباء وانهم يستولون على اراضي الدولة. وقام الوزير المذكور بمطالبة عرب النقب هكذا وبلا أي أستحياء بهدم البيوت التي اقاموها على اراضيهم وبعرق جبينهم مرة بحجة ان هذه الاراضي ملك للدولة وثانية بحجة التطوير.

ولا يخفى على احد اليوم ان التلويح بمقاومة «استيلاء العرب على اراضي الدولة»، انما يخفي في طياته مخططات مصادرة جديدة. وواضح اليوم ان كل مصادرة جديدة ليس فقط انها اعتداء فظ على حقوق ومصالح المواطنين العرب، بل من شانها ان تخنق كل امكانية لتطوير القرية العربية. فاين سيتم التطوير بعد مصادرة ما تبقى من ارض ؟ وكثيرة هي القرى العربية التي لا تمتلك اراضي لاقامة مساكن عليها للاجيال الشابة فكيف الحال بالنسبة لمنشآت التطوير الاخرى ؟

لقد علمتنا التجربة ان الوعود المعسولة التي يطلقها المستشارون تظل وعودا، هذا فضلا عن انها تشكل ستارا للتغطية على حقيقة السياسة الحكومية المعادية للمواطنين العرب. وبينما تظل هذه الوعود حبرا على الورق تواصل السلطات تنفيذ ما يعلن عنه المسؤولون ابتداء بشارون وزير الزراعة، وانتهاء بالدكتور موشه شارون الاخر، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

لكن جماهير شعبنا التي ملت الوعود وترفض التهديد والوعيد تناضل في سبيل الدفاع عن حقوقها المشروعة، بما في ذلك حقها في تصنيع قراها ومدنها. وكل ما تحقق حتى الان كان بفضل هذا النضال وليس بفضل الوعود التي لا تغطية لها.

وحدة جبهة الناصرة الدمقراطية أقوى من كل تشويه سلطوى !

*** قرارات هامة يتخذها المجلس البلدى * بناء حاووز مياه مغلق * المطالبة بتحويل الاراضى الزراعية الى أراضى سكنية * قرض لبناء مدرسة في حى الكروم ***

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت ادارة بلدية الناصرة بيانا، أمس الخميس، ردت فيه على ما أذاعه التلفزيون الاسرائيلى، مساء أول أمس الاربعاء، من تشويه لقرارات المجلس التى اتخذت في اليوم نفسه في جلسة عادية تم فيها نقل احدى المسؤوليات العديدة التى تقع على عاتق نائب رئيس البلدية الرفيق منعم جرجورة الى عضو الادارة الرفيق غسان حبيب.

ففضلا عن أن التلفزيون الاسرائيلى تجاهل عن سبق تعمد واصرار سائر قرارات المجلس في الجلسة المذكورة، أذاع القرار بشأن توزيع المسؤوليات مشوها وذلك في محاولة بائسة لبلبلة المواطنين وتشويه الصورة الناصعة لجبهة الناصرة الدمقراطية، وتفكيك وحدتها الراسخة، تلك الوحدة التى صعقت مسؤولى السلطة وأعوانهم، وأحبطت تزوير وسائل الاعلام الرجعية والسلطوية المختلفة ومحاولاتها تشويه الدور التاريخى الذى قامت وتقوم به هذه الجبهة في تشديد نضال شعبنا وتوطيد وحدته.

فقد اتخذ مجلس بلدية الناصرة في الجلسة المذكورة عدة قرارات هامة منها:

— شراء قطعة أرض بمساحة دونمين لبناء حاووز ماء مغلق.

— تعيين موظفين مؤهلين في مختبر المدرسة الثانوية يحملون شهادات جامعية في الموضوع، وذلك للتخلص من فوضى العهد السابق الذى وضع هذه المسؤولية الكبيرة، في الغالب، على كاهل معلمين غير مؤهلين.

— مطالبة السلطات المسؤولة بتحويل الاراضى الزراعية في الناصرة الى أراضى معدة للبناء وذلك في سبيل العمل لتخفيف حدة أزمة السكن الخطيرة في المدينة. خصوصا وان قسما من هذه الأراضي اصبح مسكونا حسب تصاريح بناء أصدرتها الادارات البلدية السابقة.

— تخويل الرفيق غسان حبيب، عضو ادارة البلدية، صلاحيات رئيس البلدية لشؤون الموظفين والجهاز. تلك المسؤولية التى كانت، مع مسؤوليات عديدة اخرى بيد الرفيق منعم جرجورة، الذى كان ولا يزال نائبا لرئيس البلدية.

— المصادقة على أخذ قرض من وزارة المعارف بقيمة مليون ليرة لبناء مدرسة في حى الكروم.

لجنة الامناء في حيفا تستنكر أعمال الحفريات في الجامع الصغير

حيفا — عقدت لجنة الامناء في حيفا جلسة طارئة لبحث موضوع الحفريات التى تقوم بها وزارة الاتصال في «الجامع الصغير» والارض التابعة له. وقد انتهت الجلسة باتخاذ القرارين الاتيين:

١ — تشكيل وفد عن لجنة الامناء للاتصال بمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا وشركة «ميراب» للهندسة والتعمير لضمان عدم هدم أى قسم من أقسام الجامع الصغير وارجاع هيكله الى طبيعته الاولى.

٢ — اذا لم يستجب مكتب مستشار رئيس الحكومة وشركة «ميراب» للهندسة لمطالب لجنة الامناء في الوصول الى اتفاق مناسب، فستتخذ اللجنة الاجراءات القانونية لابطال البيع وايقاف أعمال الحفريات في الجامع الصغير والارض التابعة له.

ومن الجدير بالذكر، أن لجنة الامناء قد أصدرت بيانين للرأى العام بتاريخ ٢٨—٥—١٩٧٧ و١٣—٨—٧٧ ترفض فيهما بيع الجامع الصغير والارض التابعة له كما تعلن عن رفضها وعدم مسؤوليتها عن أية صفقة تمت في الماضى فيما يتعلق بهذا الجامع وغيره من الاوقاف الاخرى. لان الاوقاف والمقدسات لا تباع ولا تهدم ولا يبنى على انقاضها. وتطالب لجنة الامناء بتحرير هذه الاوقاف وتسليمها لها لتتمكن من ادارتها على نحو يخدم ابناء المسلمين ويرفع شأنهم في المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية.

وقد علم مراسلنا في حيفا أن هناك بيانا يعده المهندسون والفنانون وأساتذة الجامعات رجال الفكر يهود وعربا، يعبرون فيه عن رفضهم المساس بالجامع الصغير ويطالبون بالمحافظة على هذا الاثر الفنى والحضارى الذى يشكل جزءا من المنظر الشرقى أوسطى الذى تتمتع به مدينة الكرمل.

مركز نقابة المعلمين يعترض على قانون التحكيم الالزامى

تل أبيب — عقد مركز نقابة المعلمين القطرية اجتماعا يوم الاربعاء، أمس الاول، بحث فيه موقف النقابة من قانون التحكيم الالزامى، الذى تعده الحكومة حاليا، ومصير مجلة «صدى التربية» التى تصدرها النقابة باللغة العربية والتى تعانى من أزمة مالية حادة.

وقد اشتركت تسبورا شارونى عن كتلة «التقدم» في النقاش فطلبت ألا يقتصر البحث على الجانب المالى فيما يتعلق باستمرار أو توقيف اصدار المجلة المذكورة. ودعت الى اجراء بحث خاص حول مستوى المجلة وفحوى المواضيع التى تعالجها والى أن يشترك في هذا البحث معلمون عرب.

هذا وقرر مركز النقابة الاعتراض على قانون التحكيم الالزامى ومقاومته. وسننشر عن أبحاث هذا الاجتماع بالتفصيل في عدد قادم.

أرباح خيالية تحققها شركة «برى أور»

حيفا — مكتب الاتحاد — حصلت شركة «بري اور» لمزارعي الحمضيات على ارباح خيالية في هذا العام بالقياس مع ارباح الموسم الماضي. فحسب احصائيات الشركة التي نشرت في هذه الايام بلغت الارباح ١٤،١٤ مليون ليرة مقابل ٨،٣٦ مليون ليرة في العام الماضي، أي بزيادة قدرها ٨٦٪.

أكثر من ٤٠٠ مليون ليرة خسائر حوادث الطرق في سنة

حيفا — مكتب الاتحاد — تشير الاحصائيات الاخيرة عن الخسائر، التي سببتها حوادث الطرق في البلاد، الى ان المبلغ يتراوح بين ٤٠٠ — ٤٨٥ مليون ليرة. وان التعويض على المصابين في حوادث الطرق هذه يتراوح بين ٦٣ — ٦٩٪.

لجنة — بقية

بيت» و «ريحا» وذلك عى أراضى القريتين العربيتين طورا وام الريحانية. ويجرى ربط المستوطنتين الجديدتين بانابيب مياه جديدة من بئر ارتوازية في كبوتس «مى عمى». وهذا الكبوتس اقيم أصلا على أراضى قرية ام الفحم العربية.

محـــاولات — بقيـــة

الفعل العربية ستكون ماثلة للعيان.

ومع هذا اذاعت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مناحم بيغن رئيس الوزراء تحفظ من بعض بنود ورقة العمل المتعلقة بالضفة الغربية المحتلة — بلغته يهودا وشمرون.

واذاعت الاذاعة البريطانية مساء امس في معرض حديثها عن ردود الفعل العربية ان وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس سيجتمع في نيويورك هذه الليلة (أى في وقت متاخر من ليلة الخميس أمس) مع وزراء خارجية الجامعة العربية ليطلعهم على «ورقة العمل» الامريكية — الاسرائيلية التي ترتأي ايضا اقامة فرق عمل تجتمع بصورة دائمة لمعالجة مختلف القضايا المتعلقة في ازمة الشرق الاوسط. واضافت ان هذه الفرق ستتألف من ممثلي اسرائيل والدول العربية.

وهذه هي المرة الاولى منذ ان بدأت المبادرة الامريكية لفرض «السلام الامريكي» على الشرق الاوسط التي يجتمع فيها وزير الخارجية الامريكية مع وزراء خارجية الجامعة العربية.. وقبل ذلك كان يجتمع بوزراء خارجية دول المواجهة كل على حدة.

واذاعت وكالات الانباء الغربية ان وزير خارجية سوريا، عبد الحليم خدام، رفض ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية.. كما رفضها الناطق الرسمي في منظمة التحرير، محمد اللبدي، الذي اعلن ان الولايات المتحدة تراجعت عن اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي.

وتكهنت الصحف الغربية ان الرئيس السادات وافق على ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية. ولكنها ذكرت انه طالب بتمثيل المنظمة في المباحثات.

وفي الحقيقة انشغلت اذاعتا مصر وسوريا بمهرجانات ذكرى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وبوصف استعراضاتهما العسكرية ولم تبرزا موقف المسؤولين في القطرين، بشكل محدد.. بل لم تتطرقا في ساعات النهار والمساء الى هذه القضية.

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

يمكن ان تكون بديلا للتسوية والسلام. ولهذا اصبح من الضروري العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط.

وكان من الممكن أن تكون المبادرة السوفييتية—الامريكية قاعدة تقود الى السلام. ولكن تراجع الولايات المتحدة عن الاتفاق السوفييتي — الامريكى وتماثل حكومتها مع حكام اسرائيل يطرح أمام الرأى العام ممكنات تعثر الاتجاه نحو تسوية الازمة في الشرق الاوسط.

ولهذا فالمعركة اليوم، في الذكرى الرابعة لحرب تشرين الاول، هى معركة خطيرة وتدور حول مستقبل التطور: أيكون في طريق كارثة الحرب أم يكون نحو اطفاء الحرب في منطقة الشرق الاوسط.

الشعب الاسرائيلى وسائر الشعوب في المنطقة تتوق الى السلام وتسعى من أجل تحقيقه.. والامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية لا يهمها هذا الامر بقدر اهتمامها بمصالحها الاحتكارية الطبقية.

أمام الجماهير في اسرائيل، التي ذاقت الامرين من حرب تشرين الاول والحروب التي سبقتها، ان تنتصب في وجه السياسة الرسمية التى تسد الطريق أمام السلام العادل والمقيم.

اعلان بلدية الناصرة

(عن وظيفة شاغرة في قسم الجباية)

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها (لموظف قسم جباية) ويشترط فيه ما يلي:—

أ — انهى الصف الثاني عشر على الاقل.

ب — له المام بادارة الحسابات.

ج — ذو كفاءة للتعامل مع الجمهور.

اخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في دار البلدية هو يوم السبت في ١٥\١٠\٧٧.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

(عن وظيفة شاغرة للجباية الخارجية)

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها (لموظف للجباية الخارجية) ويشترط فيه ما يلي:—

أ — كفاءة التعامل مع الجمهور.

ب — رخصة لسياقة سيارة.

اخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في دار البلدية هو يوم السبت ١٥\١٠\٧٧.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع لها هى «عامل شارع».

١ — على من يتقدم لملء هذه الوظيفة، أن يتوفر فيه احد الشروط الآتية على الاقل:

أ — تحصيل جامعى «ب ع».

ب — تحصيل جامعى في التربية أو في علوم الاجتماع.

د — صاحب شهادة تأهيل في التعليم.

د — خبرة سنة واحدة على الاقل في العمل مع الاحداث ولا سيما المشكلين.

هـ — ان لا يقل عمره عن ٢١ سنة وان لا يزيد عن ٢٨ سنة.

و — اجادة اللغتين العربية والعبرية.

٢ — آخر موعد لقبول الطلبات التى تقدم لسكرتير بلدية الناصرة في دار البلدية هو ١٥—١٠—١٩٧٧.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

حقيقة سياسة الامبريالية الأمريكية في المنطقة

حيفا — الوكالات — يتضح أكثر فأكثر ان الولايات المتحدة تستنفذ مناوراتها لتضليل الرأى العام العربى برغبتها بتسوية النزاع العربى الاسرائيلى بحيث يشمل احترام حقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة .

فما ان وقعت البيان المشترك مع الاتحاد السوفييتى حول طرق حل أزمة الشرق الاوسط ، حتى تراجعت عن بنوده وصاغت ورقة عمل امريكية — اسرائيلية تنسف مقومات ذلك البيان وقواعده الاساسية .

وبعد ذلك جاءت تصريحات المسؤولين الامريكيين التى تمحورت حول التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن « أمن اسرائيل » الى درجة ان كارتر أعلن انه يفضل الانتحار عن المس باسرائيل .. ومعارضتها قيام دولة فلسطينية مستقلة .

وخلال الايام الاخيرة أكثر الرئيس الامريكى جيمى كارتر من اجتماعاته مع أعضاء الكونغرس الامريكى ومن تصريحاته التى انطلقت من منطلقين : تبرير موافقة الولايات المتحدة على اصدار البيان السوفييتى — الامريكى ، وتشويه موقف الاتحاد السوفييتى .

أما فى معرض التبرير فقال فى اجتماع مع ٢٥ عضوا من الكونغرس ، يوم الخميس الماضى ، انه لا يرى فرقا بين « مصالح الفلسطينيين » واصطلاح « حقوقهم القومية » لان حكومته ترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة .

أما فى معرض تشويه موقف الاتحاد السوفييتى لتلطيخ سمعته أمام الشعوب العربية فقال فى اجتماع عقدته اللجنة الدمقراطية القومية (قيادة حزبه الدمقراطى) ، يوم السبت الماضى ، انه وقع على البيان المشترك لان الاتحاد السوفييتى أظهر اعتدالا فى مواقفه مؤخرا !! واعترف بحق

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל״י

الثلاثاء ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ ، ٢٨ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٢٤/٤٣ 11.10.1977 voL. 43-34

كارتر تفاهم مع بيغن على الاستيطان الكولونيالى

واشنطن — أفاد مكاتب « جروزلم بوست » فى العاصمة الامريكية ، بأن الرئيس الامريكى كارتر ، أشار فى اجتماعاته غير الرسمية الى انه توصل الى تفاهم مشترك مع رئيس وزراء اسرائيل حول الاستيطان (الكولونيالى) الجديد فى المناطق العربية « المدارة » (المحتلة) .

واضاف المكاتب فى رسالته بأن كارتر اعلن ذلك فى اجتماعه مع اعضاء الكونغرس من « مؤيدى اسرائيل » وجلهم من اليهود الامريكيين .

ولم يذكر المكاتب نوع التفاهم أو ماهيته ، ولكنه استطرد فكتب ان كارتر امتدح رئيس الوزراء الاسرائيلى بيغن ووزير خارجيته ديان على مرونتهما فى التعاون مع الولايات المتحدة لعقد مؤتمر جنيف .

ديان يسد المسالك الى مؤتمر جنيف

ديان يعلن : ستنسحب اسرائيل من المؤتمر اذا أثيرت قضية الدولة الفلسطينية المستقلة ·· وهى لن تسمح بتمثيل منظمة التحرير

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» السياسي — ستبحث الوزارة الاسرائيلية اليوم ، الثلاثاء ، « ورقة العمل » ، التي تم الاتفاق عليها لتكون أساس استئناف مؤتمر جنيف بين الرئيس الامريكي كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان ، وسط تكهنات متضاربة . فوزير المالية سمحا أيرليخ الذي يقوم مقام رئيس الوزراء القابع فى المستشفى نسب مصادقة الوزراء عليها («جروزلم بوست» ٧—١٠) فى حين ابرز ديان فى مقابلته مع التلفزيون الامريكي (إ. بي. سي) ان من المحتمل ان ترفض الحكومة الاسرائيلية هذه « الورقة » ... وهناك ما يوحي ان ديان استند فى ذلك على أنباء صحفية تشير الى ان رئيس الوزراء يرفض بعض معالم هذه «الورقة» (الصحف ١٠—١٠) .

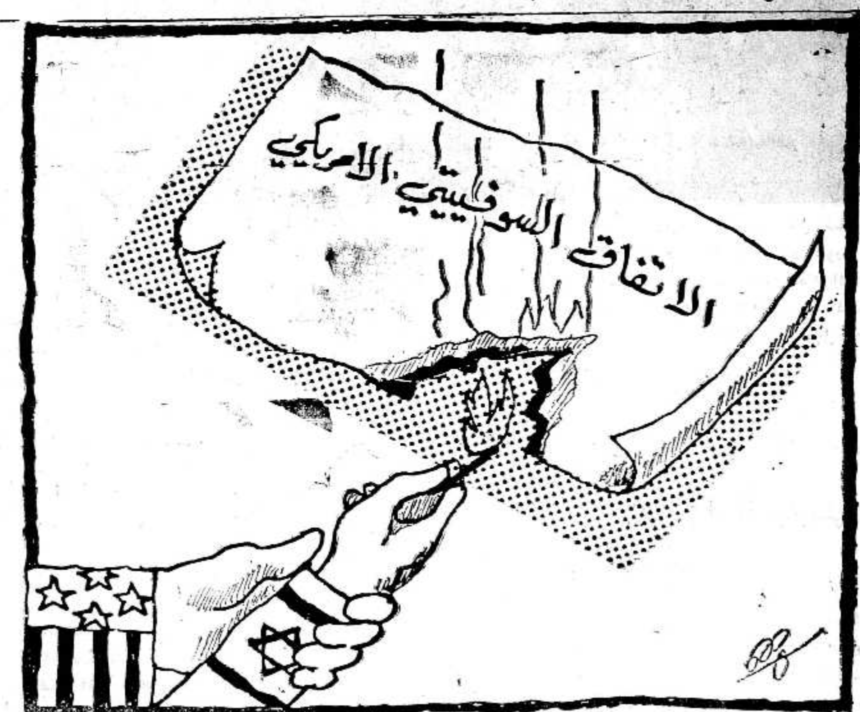
ومع ان « الورقة » لا تزال طي الكتمان رسميا ! الا ان تصريحات ديان فى المقابلة التلفزيونية كشفت عن عناصرها الاساسية .

فقد قال ديان ان مؤتمر جنيف سيبدأ باشتراك وفد عربي موحد يضم مصريين واردنيين وسوريين ولبنانيين وفلسطينيين . وبعد الافتتاح تتوزع الوفود الى فرق عمل ثنائية — مصرية اسرائيلية ، اردنية — اسرائيلية ، سورية — اسرائيلية ، لبنانية — اسرائيلية ، تكون مهمتها اجراء المفاوضات لعقد اتفاقات سلام ثنائية .

ثم ستتالف فرقتا عمل متعددة الاطراف يشارك فيها مندوبو اسرائيل والدول العربية والفلسطينيون .

وستبحث الاولى قضية اللاجئين

— البقية على ص ٢ ع ٢ —



المنظمة تحبط مناورات الامبريالية والرجعية العربية

الحكومات العربية تنتظر ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية ·· فهمى يلعب على الحبلين ·· الرجعية والامبريالية تحاولان خلق « دمية تصحيحية » ·· المنظمة : لا سلام بدون الاستقلال الفلسطينى .

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسى — لا تزال الحكومات العربية المعنية بالنزاع العربى — الاسرائيلي تنتظر تسلم « ورقة العمل » الامريكية — الاسرائيلية التى تقرر ارسالها اليها بعد أن توافق عليها الوزارة الاسرائيلية .

وخلال هذه الفترة اتضح ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطها على تلك الحكومات لتوافق على تلك « الورقة » وبذلك تشق الطريق الى استئناف عقد مؤتمر جنيف .. وانها فى الوقت ذاته تتعاون مع الرجعية العربية لتستبعد منظمة التحرير عن المؤتمر تمشيا مع الاتفاق الاسرائيلى الامريكى .

وكشف عن هذا الضغط الامريكى زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية فى منظمة تحرير فلسطين فى تصريح لمجلة « الجماهير » البيروتية جاء فيه :

كلما مالت سوريا الى اتخاذ موقف متشدد ورفض المشروعات المقترحة لتسوية أزمة الشرق الاوسط تعمدت الولايات المتحدة الى ممارسة الضغوط عليها من أجل القضاء على آخر معقل للمقاومة العربية وتصفية الثورة والقضية الفلسطينية (٩—١٠) .

وظهر نشاط الرجعية العربية فى تصريحات وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمى ، الذى يضرب ضربة على الحافر وضربة على المسمار ، كما يقول المثل الشعبى .

فقبل مغادرته الولايات المتحدة عائدا الى بلاده صرح « للاهرام » (٧—١٠) بأن أكثر العقبات التى تسد طريق عقد مؤتمر جنيف تجري ازالتها !! مما أوحى للمراقبين الاعتقاد بأن « العرب يوافقون على « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية مبدئيا . بل ان فهمى ذكر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى يستعدان لارسال دعوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سلطات الاحتلال تقيم ثلاث مستوطنات كولونيالية

تل أبيب — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلى تنفيذ برنامجها الاستيطانى الواسع فى المناطق العربية المحتلة ضاربة عرض الحائط بالتنديد العالمى بأعمال الاستيطان المذكورة وبالتحذير من نتائج هذا الاستيطان الاحتلالى على فرص السلام العادل الواهية اصلا فى ظروفنا اليوم .

فقد كشفت هذه السلطات عن اقامة مستوطنة جديدة فى منطقة اللطرون على أنقاض القرية الفلسطينية الجميلة والوادعة عمواس والتى هدمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى هى ويالو وبيت نوبا مباشرة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ورحلت أهلها ومنعتهم من العودة اليها . واسم المستوطنة الجديدة ، كما أعلن ذلك راديو اسرائيل أمس الاول ، هو « روت » .

كما أعلن عن تدشين مستوطنة ثانية فى المنطقة ذاتها (قرب رام الله) وعن الاعداد لاقامة مستوطنة ثالثة فى تلك المنطقة .

هذا وقام وزير الاستيطان فى حكومة بيغن ، اريئيل شارون ، بتعيين الجنرال فى الاحتياطى أورى بار أون منسقا ومسؤولا عن الاتصالات التي ستجري بين الحكومة الاسرائيلية والحركات الاستيطانية ونقاط الاستيطان المقامة .

تقرير طبى يكشف :

ستيف بيكو مات بالضرب

يوهانسبورغ — كشفت صحيفة « سندى اكسبرس » التى تصدر فى يوهانسبورغ ، عاصمة جنوب افريقيا ، النقاب عن ان الزعيم الوطنى الافريقى ستيف بيكو مات فى السجن نتيجة للضربات التى تلقاها وليس نتيجة الاضراب عن الطعام . وأضافت الصحيفة ان التقرير الطبى الذى أعد على اثر تشريح جثة المغدور بيكو يدل على ان بيكو أصيب فى الفترة الوجيزة التى سبقت موته بكسر فى ضلعين فى صدره وبنزيف فى الدماغ وبعدة حروق فى جسمه . وقد أكدت هذه الحقائق أيضا صحيفتا « رابورت » و « ذى راند ديلى ميل » اللتان تصدران فى جنوب افريقيا . وبهذا لم يعد مجال للشك فى أن النظام العنصرى الفاشى فى جنوب افريقيا اغتال الزعيم الوطنى الكبير .

ومن جهة أخرى تلقت الحركات الثورية فى جنوب افريقيا نتائج التشريح بقلق بالغ وأعلنت انها ستشدد نضالها ضد الطغمة الفاشية الحاكمة حتى تضطرها الى تسليم البلاد لاصحابها والى وقف سياسة الاغتيالات والاضطهاد ضد سكان جنوب افريقيا الاصلين .

المطران كبوشي ينفي افتراءات "معريب":

"السعادة هي في الموت بكرامة دفاعاً عن الوطن"!

القدس — لمراسلنا الخاص — نفى سيادة المطران هيلاريون كبوشي ان يكون اضرابه الاخير عن الطعام جاء تعبيرا عن عدم رضائه على قرار الرياسة الروحية للطائفة بشأن تعيين مطران جديد بدلا منه .

واعلن سيادة المطران ان اضرابه الاخير عن الطعام هو استمرار للاضرابات السابقة التي اعلنها احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقاها داخل السجن .

وكانت صحيفة « معريب » نشرت خبرين منفصلين فى نهاية الشهر الماضي زعمت فيهما ان بطريركية الروم الكاثوليك عينت مطرانا اخر مكان المطران كبوشي ، وانه — المطران كبوشي — اعرب عن عدم رضائه على هذا القرار ورفض استقبال وفد عن البطريركية جاء لزيارته ، وانه اضرب عن الطعام احتجاجا على قرار البطريركية . ولكن المطران كبوشي نفى كل هذه الاخبار المدسوسة مؤكدا انه استقبل وفد البطريركية بالترحاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تضامن افريقى مع كفاح الشعب الفلسطينى

مابوتو — أعرب رئيسا جمهوريتى موزمبيق وغينيا عن تضامن بلديهما مع كفاح الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ، وذلك فى البيان الذى صدر فى ختام المحادثات التى أجراها الرئيسان ، الغينى والموزمبيقى . وطالبا بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . وأكدا مجددا اعتراف بلديهما بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى وضرورة اشراك المنظمة فى أبحاث مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط كطرف مستقل ومتساو مع الاطراف الاخرى .

الانعزاليون بمساندة اسرائيل يعارضون دخول الجيش اللبناني الى الجنوب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — شهدت منطقة الخيام — مرجعيون تراشقا باطلاق النار ، أمس الاول ، استخدمت فيه مختلف أنواع الاسلحة . وقد اتهمت القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة قوات الانعزاليين باطلاق النار على مواقعها فى الخيام وغيرها بغية تفجير الوضع من جديد .

أما وسائل الاعلام الاسرائيلية فحمّلت، كعادتها، القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية مسؤولية هذا التراشق .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى تحاول فيها قوات الانعزاليين ، بتشجيع ودعم من السلطات الاسرائيلية ، نسف الوضع فى جنوب لبنان ومنع تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا اللبنانى — الفلسطينى . وهو الاتفاق الذى ينص على دخول وحدات من جيش لبنان العربى الى مناطق جنوب لبنان . وهناك امكانيات جدية الان لتحقيقه وتنفيذه .

ومما يؤكد محاولات الانعزاليين نسف تنفيذ هذا الاتفاق واشعال القتال من جديد، التصريحات التي ادلى بها زعيم قوات الانعزاليين ، حداد ، الى الصحف الاسرائيلية . فقد صرح هذا الكتائبي المغرق بالرجعية والتعاون مع حكام اسرائيل بانه سيرفض (هكذا !!) السماح لوحدات من جيش لبنان العربى بدخول مناطق جنوب لبنان المتاخمة لاسرائيل ما لم تخضع هذه الوحدات لامرته وتنصاع له . وعاد بكل صفاقة يتحدث عن رغبته فى مواصلة القتال حتى اخراج آخر فلسطينى من لبنان عامة . ودعا بكل صلف وصراحة الى عدم الانصياع لوقف اطلاق النار فى الجنوب . وكال المديح لحكام اسرائيل، الوحيدين الذين يتفهمون موقف الانعزاليين ويمدونهم بالعون ، كما قال. وخاطب حكام اسرائيل قائلا ان فى مقدورهم رفض الضغوط الامريكية لوقف القتال فى جنوب لبنان وكذلك الصمود أمام هذه الضغوط . وطالب اسرائيل بتوجيه ضربة لمواقع الفلسطينيين فى جنوب لبنان كوسيلة وحيدة لاخراجهم من تلك المواقع !!!

وقد جاءت هذه التصريحات ومحاولات اشعال نار القتال من جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لجنة العشرين تحاول استصدار قرار جديد من مجلس الأمن

نيويورك — أعلن رئيس لجنة حقوق الشعب العربى الفلسطينى التابعة لمنظمة الامم المتحدة المعروفة باسم لجنة العشرين انه سيقدم تقرير لجنته من جديد الى مجلس الامن الدولى فى جلسته التى ستعقد فى ٢٥ الجارى .

ويذكر ان هذا التقرير يتضمن جدولا زمنيا يحدد خطوط تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة وثابتة ، وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ ، وعودة الشعب الفلسطينى الى أرضه ، واقامة دولته المستقلة . وكانت اللجنة قدمت تقريرها الى مجلس الامن فى العام الماضى الا ان الولايات المتحدة الامريكية استخدمت حق الفيتو ورفضت اقرار التقرير .

وبذلك تحاول اللجنة استصدار قرار جديد يؤكد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

مؤتمر بلغراد للأمن والتعاون فى اوروبا يواصل اعماله

بلغراد — الوكالات — بدأت مع مطلع هذا الاسبوع جلسات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي العملية فى اوروبا ، لاتخاذ التوصيات والقرارات بعد ان القى اعضاء المؤتمر كلماتهم .

هذا وافتتح هذا المؤتمر اعماله يوم الاربعاء الماضي فى بلغراد عاصمة جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية باشتراك مندوبين عن ٣٥ دولة اوروبية ، بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا . ويأتي انعقاده بعد مرور سنتين على المؤتمر الاول للامن والتعاون فى اوروبا والذي انعقد فى هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، فى آب ١٩٧٥ واسفر عن توقيع معاهدة هلسنكي . وقد دار البحث حول تنفيذ واحترام قرارات وتوصيات هذه المعاهدة .

وحاول بعض مندوبي الدول الرأسمالية اثارة موضوع « عدم احترام حقوق الانسان » فى الدول الاشتراكية . وكان القصد من وراء ذلك المس بالاتحاد السوفييتي وتشويه نظامه الاشتراكي . وهذا ما فعله رئيس الوفد الامريكي ارثر جولدبرغ الذي ادعى ان لديه معلومات عن ١٥٠٠ حادثة مس « بحقوق الانسان » فى « اوروبا الشرقية » !

وتجاهل المندوب الامريكي ان الامبرياليين هم الذين يضربون عرض الحائط بحقوق الانسان ، ويلقون بملايين الناس الى سوق البطالة والعوز ويميزون ضد المرأة ويضطهدون ابناء القوميات الاخرى الذين يعيشون بين ظهرانيهم ويزجون بمئات التقدميين فى السجون بل ويحاولون تصفيتهم جسديا ويمدون بالعون الانظمة الفاشية والاستبدادية الرجعية فى العالم .

لذا كان صادقا رئيس الوفد السوفييتي فورنوتسوف حين اعلن فى خطابه مساء يوم الخميس الماضي ان بلاده تحترم حقوق الانسان ، بل تحرر الانسان ، الى الابد ، من الاستغلال . هذا وغني عن البيان ان مجرد طرح موضوع « حقوق الانسان » فى الدول الاشتراكية يعتبر خرقا لمعاهدة هلسنكى ، التى نصت من جملة ما نصت عليه على عدم التدخل فى الشؤون الداخلية لاية دولة كانت .

ولكن هذا الامر ليس هو المميز لابحاث مؤتمر بلغراد الذي يعتبر حدثا تاريخيا هاما يرجى منه العمل على توطيد مبادىء هلسنكي فى العلاقات الدولية فى اوروبا وعلى رأسها الحفاظ على السلم والامن وتوطيد الانفراج السياسي بانفراج عسكري يقضي بتخفيض القوات المسلحة فى اوروبا وبوقف سباق التسلح تمهيدا لنزع السلاح كليا .. هذا عدا توسيع التعاون فى المجالات العلمية والثقافية والفنية ، لما فيه مصلحة شعوب اوروبا والعالم بأسره .

الاتحاد السوفييتى يطلق « سايوز ٢٥ »

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي صباح اول امس ، الاحد سفينة فضائية جديدة — « سايوز ٢٥ » — وعلى متنها رائدا فضاء . وهى تواصل مسيرتها واعمالها بنجاح .

ويقود السفينة المقدم فلاديمير كابلونك سوية مع فاليري رومين ، وهو مهندس السفينة .

هذا وتقوم السفينة بدورة كاملة حول الكرة الارضية خلال ساعة ونصف الساعة . وينص برنامج التحليق على ان يجري طاقم السفينة تجارب على متن المحطة المدارية «ساليوت ٦» — ، التي تحلق فى مدارها منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي .

ويبلغ قائد السفينة ال ٣٥ من عمره اما مهندسها فيبلغ ال ٣٨ من عمره . ويحلق هذا الطاقم على متن سفينة فضائية لاول مرة .

وعقب المراقبون ان الاتحاد السوفييتي بدأ العقد الثالث من غزو الفضاء والتعرف على الكون الذي دشنه غاغارين بنشاط فضائي متعاظم وابرزوا ان المحطة المدارية مجهزة باجهزة محكمة تساعد على تعميق دراسة مختلف الظاهر الكونية والارضية .

كلمة الاتحاد

الفشل مصير الامبريالية الامريكية الاستراتيجية

اجمعت القوى الثورية فى الاقطار العربية والعالم الواسع على ان البيان السوفييتي — الامريكي ، حول تسوية ازمة الشرق الاوسط ، كان تحولا هاما على الصعيد الدولي اذ حدد ، بخطوطه العريضة ، مبادىء تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية . ولكن بالمقابل اصابت الحمى المسعورة حكام اسرائيل ، والمحافل المغالية فى الرجعية فى الولايات المتحدة . وهذه الاخيرة لوحت بالخطر المزعوم على مجرد وجود اسرائيل وتعاونت فى حملتها الاعلامية الكثيفة مع حكام اسرائيل .

وعلى الاثر تم الاتفاق بين الرئيس الامريكي كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان على « ورقة عمل » لعقد مؤتمر جنيف ، كان من بنودها الجوهرية عدم الموافقة على البيان السوفييتي — الامريكي .

وثمة أمران يكشفان أسس السياسة الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط فى المرحلة الحالية .

من الناحية الواحدة يعلن المسؤولون الامريكيين عن تأييدهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويرفضون من الناحية الثانية ، تجسيم هذه الحقوق القومية المشروعة فى اطر مبدئية : مثل حق اقامة الدولة المستقلة .

ان هدف هذه الممارسة السياسية — البهلوانية الى حد ما — هو الابتزاز السياسي ، على اعتبار انه افضل اساليب القضاء على الحركات الوطنية والتقدمية فى العالم العربي .

وما كان من الممكن ان تجد هذه السياسة تربة تنمو فيها لولا الرجعية العربية وسلوكها الطبقي المتساوق مع الامبريالية .

فهذه الرجعية تبذل كل جهد لتبييض صفحة الامبريالية الامريكية باضفاء افضل النعوت الايجابية على قادتها وخصوصا على الرئيس كارتر . وتقوم ، فى الوقت نفسه ، باشاعة الشكوك حول سياسة الاتحاد السوفييتي . ولا يهمها فى سعيها انها تستهتر بالرأي العام العربي والعالمي او انها تدوس على المبادىء والحقائق الثابتة .

وهكذا فى حين رحبت القوى التقدمية والوطنية فى العالم العربي بالبيان السوفييتي — الامريكي ، اختار حكام مصر تجاهل خطورة « ورقة العمل » الاسرائيلية الامريكية التي نسفت مبادىء ذلك البيان . وركزوا هجومهم على الاتحاد السوفييتي .

وقام اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية بدور « قوة الصدام » فادعى بأن الاتحاد السوفييتي استبعد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حول مؤتمر جنيف والبيان السوفييتى الامريكى

« لمنع الحرب ولاحلال السلام »

ان أحداثا هامة تجرى فى الشرق الاوسط . وان استمرار النزاع الاسرائيلى — العربى يهدد سلام العالم وينذر بنشوب حرب عالمية نتيجة لحرب جديدة قد تندلع فى المنطقة .

ولذلك استقبل العالم بالترحاب البيان السوفييتى — الامريكى بشأن النزاع فى منطقتنا .

ما الذى جاء فى التصريح :

« يعتقد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة انه يتوجب ، ضمن اطار تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، حل جميع مسائل التسوية العينية ، بما فيها قضايا رئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، بما فى ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطيني وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية سلمية على أساس الاعتراف المتبادل بمبادىء السيادة والتكامل الاقليمى والاستقلال السياسى .

وفى نطاق مؤتمر السلام فى جنيف يجب اشتراك ممثلى جميع الاطراف المتورطة فى النزاع ، بما فيهم ممثلو الشعب العربى الفلسطينى ، واضفاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات التى يتم التوصل اليها » .

ان مصلحة اسرائيل القومية تقتضى قبول هذا البيان بالترحاب وليس وفقا لمبدأ « العصا والجزرة » .

لقد وافقت الدول العربية على هذا البيان . وهذه فرصة تاريخية للخروج من الطريق المسدودة التى مؤداها حرب أجيال ان لم تكن حرب ابادة .

لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط بدون اشتراك أحد طرفى النزاع — هو الشعب العربى الفلسطينى بممثله الشرعى والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها فى العالم بأسره .

ان حكومة بيغن — ديان تقوم بسلسلة مناورات ، يقوم بدور فيها رابين — ديان بمهاجمتها من اليمين . وتحسب حكومة بيغن — ديان ان حل مشكلة الشرق الاوسط يكمن فى تسيير مؤتمر جنيف بهذا الشكل أو ذاك ، وكما لو ان اتخاذ القرارات أمر من شأن الاجيال القادمة .

ان هذه السياسة الفاسدة التى تتجاهل فرص السلام المتاحة حاليا لا بد وأن تؤدى الى الحرب .

اننا نناشد « مبام » و « شيلى » والحمائم فى حزب العمل مؤكدين ان هذا وقت عظيم وخطير .. بسبب عظم الفرصة المتاحة، وخطير بسبب الاخطار المحدقة بمنطقتنا .

لنقف سوية ضد أخطار الحرب وضد سياسة الضم والتوسع المغامرة التى تنتهجها حكومة « الليكود » والتى من شأنها ان تجر علينا الكارثة والحرب .

تل أبيب — ١٠—١٠—٧٧

وزيـــر المـــاليـــة يتفهم مطالب اصحاب الصنـــاعـــة ويبشر بمزيـــد من الضربـــات الاقتصاديـــة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عاد وزير المالية، سمحا ايرليخ ، فأكد مجددا عزم حكومته على تقليص عدد العاملين في جهاز الدولة بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣٪ ، الامر الذي يعني حرمان آلاف المستخدمين والعاملين في الوظائف الحكومية ومؤسسات الدولة المختلفة من مصدر الرزق الوحيد — العمل والقذف بهم الى سوق البطالة الرهيب .

وكان الوزير يتحدث ، يوم الجمعة الماضي ، في نادي التجار والصناعيين بتل أبيب .

ومن الجدير بالذكر أن وزير المالية الليكودي سبق وأعلن ، في أول مقابلة منهاجية أجرتها معه «يديعوت أحرونوت» بعد أن اتضح أنه سيتسلم منصب وزير المالية ، أن برنامجه الاقتصادي يتضمن فصل آلاف من العاملين في قطاع خدمات الدولة وذلك ، كما ادعى ، بهدف تقليص الانفاق العام الحكومي . وقد أثار هذا الاعلان في حينه قلق وسخط جمهور العاملين في أجهزة الدولة والحكومة .

ويجيء تصريح الوزير الجديد حول ضرورة تسريح ٢ — ٣٪ من العاملين في أجهزة الدولة والحكومة من العمل في وقت يشتد فيه خطر البطالة في البلاد . فمنذ أيام يكثر الحديث عن استفحال خطر البطالة في مدينة عكا نظرا لاحتمال اغلاق بعض المصانع والمؤسسات الرئيسية فيها . وأعلن هذا الاسبوع عن قيام الصناعة العسكرية — قسم الطيران — بارسال ٣ آلاف مستخدم يعمل في هذه الصناعة في عطلة قسرية ، الامر الذي يكشف عن أخطار بطالة تتهدد أولئك المستخدمين . كذلك تقرر نهائيا هذا الاسبوع اغلاق مصنع البيرة في القدس وترك عشرات العاملين فيه بلا مصدر عيش ، بلا عمل .

الوزيـــر يرفـــض اقرار الحـــد الادنى من الاجور

وأعلن الوزير في نادي التجار والصناعيين أنه يعارض في اقرار قانون الحد الادنى من الاجور ابتداء من العام القادم وذلك تلبية لرغبة أصحاب الصناعة . وقال أنه سيرفض مثل هذا القانون . ومن المعروف أن الهستدروت ومجالس العمال واللجان العمالية الرئيسية في البلاد تطالب منذ مدة باقرار قانون الحد الادنى من الاجور وذلك حفاظا على مستوى اجور أوساط عمالية واسعة تتلقى اجورا متدنية ، على أن يكون الحد الادنى للاجر المسموح بدفعه لا يقل عن ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد . ومعارضة الوزير لاقرار مثل هذا القانون معناه ابقاء عشرات آلاف العاملين من ذوي الدخل المتدني والمحدود تحت رحمة أصحاب العمل والمقاولين الكبار والشركات الاحتكارية . ومعنى المعارضة أيضا أن الوزير يقر عمليا امكانية أن أجور أوساط عمالية معينة أقل من ٥٠٪ من متوسط الاجور في البلاد . وهذا معناه أن تعيش هذه الاوساط دون حد الفقر وفي ظروف جوع .

توقـــع غـــلاء

وأعلن ايرليخ أيضا أن مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة يتوقع ارتفاعا في الاسعار يبلغ ٢٠٪ . كل هذا في ظروف تقليص حاد في مستوى الخدمات وتجميد الاجور وازدياد الاعباء الضرائبية .

وكشف النقاب عن عزمه على تقليص السوبسيديا على مراحل بنسبة ٤ — ١٠٪ شهريا . أي ابطال السوبسيديا تدريجيا وكليا . ومن الواضح أن كل تقليص جديد في السوبسيديا يجر موجات من الغلاء وارتفاع أسعار الحاجيات والخدمات . وعليه فان الغلاء المتوقع سيزيد عن ٢٠٪ . وفقط في الايام القليلة الماضية تحدث المعلقون الاقتصاديون عن احتمال استمرار ارتفاع الاسعار بوتائر عالية . وقد علمت التجربة أن توقعات المسؤولين فيما يتعلق بالغلاء المتوقع متفائلة جدا وأن الغلاء الفعلي هو أكثر من ذلك بكثير .

وقال ايرليخ ان الميزانية المقبلة ستتضمن مزيدا من تخفيض الانفاق على الخدمات العامة . وهذا معناه ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية والسكنية والتعليمية وغيرها بالنسبة للمواطنين وهبوط مستوى هذه الخدمات بصورة حادة .

والشيء الوحيد الذي سيرتفع هو الانفاق على الديون بالعملات الاجنبية والمحلية . وهذه الديون في أصلها نفقات عسكرية . وستبلغ حصتها من مجمل الميزانية ٢٥٪ . وهذه نسبة عالية جدا . فمن كل ٤ ليرات ستنفقها الحكومة في اطار الميزانية ستخصص ليرة واحدة لتغطية تلك الديون . كذلك سترتفع مخصصات تشجيع التصدير التي يحصل عليه نفر قليل من المصدرين .



نشرت «الاتحاد» في عددها الماضي نبا قيام سلطات الاحتلال باغلاق مداخل ومنافذ بيت عائلة المواطن حربي الخضور (من قرية قرب رام الله) بالباطون المسلح وباغلاق البئر الذي تشرب العائلة ماءه بالباطون المسلح ايضا . وقد قام احد الجنود الذين اشرفوا على تنفيذ هذه العملية الآثمة برسم شارة نجمة داوود على الباطون المسلح قبل أن ينشف ليسجل الحدث بابشع صوره . وكانت المحامية لانغر قد أثارت هذا الامر امام الرأي العام المحلي والعالمي . وفي الصورة الام صاحبة البيت واطفالها الذين باتوا بلا ماوى والمحامية لانغر تحمل احد أولئك الاطفال .

«امتيازات» للعرب !

عندما كنا نطالب بالمساواة كان يفهم دائما أن هناك تمييزا ضد العرب وغبنا نطالب بازالته . ولم يكن يخطر ببال أحد أن هناك مجالات للعربي فيها امتياز لا يتوفر لليهودي .

أحد البراهين يمكن استخلاصه من خبر نشرته « هآرتس » يوم الخميس الماضي وجاء فيه أن ثلاثة، احدهم جندي اسرائيلي ، طلقوا النار ابتهاجا في حفلة في القدس لمناسبة عيد « العرش » . العيارات ازعجت الجيران فشكوا الامر الى الشرطة التي خفت سريعا لاعتقال الثلاثة بما فيهم الجندي لتتخذ ضدهم الاجراءات القانونية . اما الجندي فجرى تسليمه الى الشرطة العسكرية .

الى هنا ينتهي الخبر .

ولكنه يثير تساؤلات كثيرة عند العرب . فلا تزال الاعراس في معظم قرانا العربية تتحول الى ما يشبه ساحات معركة من حيث كثرة اطلاق الرصاص من مختلف الاسلحة . ولا تستثنى حتى القنابل . مئات الشكاوى ترد الى مراكز البوليس تلفونيا وشفويا . ولكن الشرطة لا تحرك ساكنا . فلا بد أن هناك توصية من فوق لعدم اتخاذ اجراءات .. ولا حاجة لشرح حقيقة من يحمل السلاح المرخص بين العرب .

وما دمنا نعيش في بلاد يشملها قانون واحد فلماذا هذا « التمييز » وهذه المرة، ضد اليهود ، ولماذا هذه « الامتيازات » ، هذه المرة ، للعرب ؟

يبدو أن الضحايا التي سقطت برصاص الاعراس وآخرها قبل شهرين في باقة الغربية لا تزعج السلطات . بل يظل على المرء أن يستنتج أن « قلتها » هي التي تزعج السلطات فسياسة مجازر دير ياسين وكفر قاسم التي تطرب لمجازر ايلول في عمان والتي تعطي السلاح للكتائب اللبنانية ليقتتل العرب في لبنان ، وفي كل مكان اذا أمكن ، يبدو أن لسان حالها يقول : وهل تريدون منا أن نهتم لدم عربي يسفك هنا أو هناك؟

فما رأي جماهيرنا التي تحضر أعراسا من هذا النوع ؟

في ظـــل الاحتـــلال

الحكـــم على مواطـــن عمـــره ٧٥ عامـــا

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية ، مؤخرا ، على المواطن طاهر احمد طه ابو عيد من جنين بالسجن لمدة ٩ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة خمسة الاف ليرة او السجن بدلها لمدة خمسة اشهر بتهمة القيام بعمل يمس بالنظام وامن الجمهور . وذلك انه مرر رسالة من ولده السجين لخارج السجن في شباط ١٩٧٧ . وقد اخذت المحكمة برأي وليد الفاهوم الذي ترافع عنه من انه لا يعلم فحوى الرسالة وانه امي لا يقرا ولا يكتب كما واخذت بعين الاعتبار كبر سنه وضيق ذات اليد عنده .

هذا ومن الطريف ان هذا المواطن كان قد اخرج الرسالة وكانت على شكل حبة شوكلاته وبقيت في جيبه مدة شهر وانها ضبطت معه حين دخل السجن لزيارة ولده الموقوف بسجن نابلس في الشهر التالي . وحين اراد الذهاب للضفة الشرقية بعد ذلك بشهرين اعتقل من على الجسر لمدة شهرين ونصف الشهر بدون اجراء محاكمة له حيث اطلق سراحه بالكفالة .

هذا وسوف يقدم المتهم بكتابة هذه الرسالة وهو الشاب عبد الناصر الحافي للمحاكمة ولم يعرف بعد الموعد .

استئناف على قرار فصل أحـــد المعلمين بنـــابلس وآخـــر عـــلى حرمانـــه مـــن التعويضـــات !

القدس — تابعت يوم الاحد (٧٧/٩/٢٥) لجنة الاعتراض على قرارات هيئة التقاعد التابعة لضابط التربية والتعليم في مركز القيادة العامة ببيت ايل ، تابعت النظر في الاستئناف الذي قدمه الأستاذ عبد الباسط الخياط ، عضو بلدية نابلس ، بواسطة المحامي وليد الفاهوم معترضا على اقالته من سلك التعليم « لاسباب امنية » اولا ثم على حرمانه من التعويضات التي يستحقها على فترة خدمته البالغة سبع سنوات .

هذا وكانت اللجنة قد اقرت عدم صلاحيتها للنظر في قرار الفصل الذي صدر عن ضابط التربية الا اذا وسّع قائد المنطقة صلاحياتها بحسب النص القانوني للمناشير والاوامر الاحتلالية .. فكتب المحامي الى قائد المنطقة بهذا الخصوص قبل ثلاثة اشهر . ولكن طلبه لا يزال قيد البحث . وقد اشعر بذلك . اما بخصوص هيئة التقاعد فقد انحصر الموضوع في نقطتين هما هل ميّزت الهيئة المستانف فحرمته من تقاعده وهل درست موضوعه ووزنت امكانية تعويضه بعد اقالته وعلى اي اساس حرمته من التعويض ؟

هذا وكان المحامي قد طعن في قرار الهيئة وادعى انه اثناء اعتقال المستانف (وكان قد اعتقل اداريا لمدة ١٧ شهرا) لم يحقق معه اطلاقا فاستدعى ممثل الجهاز العسكري رجال المخابرات لبرهنة العكس . لكنهم تغيبوا عن الجلسة ... وتاجل النظر في الاستئناف الى ١٩٧٧/١٢/١٨ .

ديـــان يســـد المسالـــك — بقيـــة

العرب واليهود !! الذين هاجروا الى اسرائيل من الاقطار العربية ، والثانية قضية الضفة الغربية وقطاع غزة .

هذا من الناحية الاجرائية ..

اما من ناحية المضمون او القضايا الجوهرية التي سيعالجها مؤتمر جنيف بغية تحقيق مهماته فحسم ديان فيها خلال هذه المقابلة التلفزيونية اياها .

قال : لن تبحث اسرائيل مسالة اقامة دولة فلسطينية ولن تسمح بحضور ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية المؤتمر .

واضاف ستنسحب اسرائيل من المؤتمر اذا اثيرت مسالة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ومع هذا فهو يعرف انها لن تثار حسب « ورقة العمل » المتفق عليها (بينه وبين كارتر) .

وشرح ديان موقف حكومته حين قال ان مواضيع جدول اعمال المؤتمر هي المواضيع التي شملها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذان القراران لا يتضمنان المطالبة باقامة دولة فلسطينية .

وحول التمثيل الفلسطيني قال ديان ان المندوبين لا يمكن ان يمثلوا منظمة التحرير أو ان يكونوا من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى هذا الضوء يتضح ان ديان سد الطريق أمام عقد مؤتمر جنيف تماما . فقد أصبح من المؤكد ان لا أمل في عقد هذا المؤتمر بدون منظمة التحرير الفلسطينية وبحث حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا لن تغير موافقة الوزارة على « ورقة العمل » الاسرائيلية الامريكية من هذه الحقيقة . ومن هنا بدأت تتلاشى ممكنات عقد مؤتمر جنيف . ولا يظهر أي رصيد لتكهن بعض المراقبين بأن المؤتمر سيعقد في ٢٠ كانون الاول ١٩٧٧ . فبدون تغيير جذري في موقف حكام اسرائيل من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ستصل محاولات الولايات المتحدة ، التي تناور باستمرار وتساند اسرائيل عمليا ، في سبيل عقد هذا المؤتمر الى الطريق المسدود مرة أخرى .

(اقرا الافتتاحية)

حملة المسدسات من اعوان السلطة المفضوحين يعتدون على مواطن من قريـــة طمرا الزعبية

المرج — لمراسلنا المتجول — قام أعوان السلطة المفضوحون مساء يوم الاثنين ٣ تشرين اول الجاري بالاعتداء على مؤيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من قرية طمرا (الزعبية) حسن علي . وحدث هذا الاعتداء في عرس تم في قرية الطيبة (الزعبية) حيا فيه الشاعران الشعبيان ، اللذان احيا الحفل ، الجبهة الدمقراطية ومؤيديها . فما كان من محمد سيف الدين الزعبي ابن عضو الكنيست اياه ونادر رؤوف عبيد وشلة من اتباع السلطة الا ان اعتديا على حسن علي . وهدده المدعو نادر بالمسدس ، لكن احد الحاضرين نجح في ابعاد المسدس والحيلولة دون وقوع جريمة .

وقام حسن علي برفع شكوى الى شرطة العفولة ، مطالبا بمعاقبة المعتدين وردعهم .

ونحن نطالب بأن توقف الشرطة حملة المسدسات ، الذين يهددون السكان الآمنين بها ، وتلزمهم عند حدهم . ويجب ان يكفوا عن هذه الاعمال الخارجة عن القانون والاخلاق .

انتخاب لجنة أوليـــاء امور طـــلاب المدرسة الثانوية في عـــرعـــرة

عرعرة — انتخبت هنا ، مؤخرا ، لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية ، واللجنة مكونة من ١٥ عضوا وقد اجتمعت هذه في وقت لاحق برئيس المجلس المحلي وبعض الاعضاء مطالبة بتسييج المدرسة الثانوية وكذلك ببناء غرفة للمعلمين .

وقد وعد رئيس المجلس بالاستجابة لمطالب اللجنة . ونحن نامل في ان تقوم هذه اللجنة بواجبها خير قيام لما فيه مصلحة طلاب المدرسة الثانوية التي تعاني من نقص كبير في الادوات اللازمة للمختبر والظروف التعليمية الجيدة .

وقد تقدم بطلب بناء جدار ايضا مجلس الطلاب الذي انتخب ، مؤخرا ، في المدرسة .

حرق بيـــت في يافـــا واصابـــة ولـــد بحـــروق انتقـــامـــا مـــن أخيـــه لكونـــه مخبرا بوليسيا

يافا — لمراسلنا — لا يزال سكان العجمي بيافا يعانون من ذيول تفشي المخدرات . ففي ليلة السبت الاول من الشهر الحالي قام مجهولون بصب بنزين عبر نافذة بيت عائلة مشهراوي في حي العجمي واشعال النار . وكان الفتى يوسف مشهراوي نائما في سريره الكائن تحت النافذة . فلم يصح الا والنار تلتهم ثيابه والفراش . وقام اخواه اللذان كانا نائمين في الغرفة نفسها بلف اخيهم ببطانية واطفاء النار ونقلوه الى مستشفى حيث لا يزال تحت العلاج وحالته خطيرة .

أما خلفية المأساة فهي انتقام تجار المخدرات من المدعو سليم مشهراوي ابن العائلة التي احرق بيتها والمعروف بانه يعمل كمخبر بوليسي . وكان قد تعرض قبل ذلك لتهديد من اناس يعتقد أن لهم علاقة بتجارة المخدرات .

وأهالي الحي يعرفون أن سليم مشهراوي يعمل من مدة طويلة مخبرا بوليسيا . وكان يشي بمدمني المخدرات ومستعمليها . وعندما انتقل الى تعقب تجار المخدرات كانت هذه النتيجة الماساوية . ولان التجار ليسوا من الحي ولا يعرفون أن كان يسكن في بيت أهله أم لا احرقوا البيت انذارا له وعقابا على ملاحقته لهم . وكانت الضحية ولدا في الثانية عشرة من العمر .

أما الشرطة فقامت كالعادة بموجة اعتقالات . ومع أنها تعرف أن الجناة من خارج الحي فانها اعتقلت عددا من العرب مع ما في ذلك من مضايقات وتعطيل أعمال بدون جدوى .

أمـــام المسجد في يافا بلا راتب منـــذ ٤ أشهر والمسجد الجديد مغلقة ابوابه أمـــام المصلين

يافا — قامت اللجنة الاسلامية المعينة في يافا عبل عامين بعزل امام المسجد في يافا الشيخ بسام ابو زيدان نزولا عند رغبة الخواجا شلومو ناوي . وعينت مكانه اماما من سكان غزة المحتلة بمعاش شهري قدره خمسمئة ليرة شهريا . وبعد ان اقرت محكمة العدل العليا عزل هذه اللجنة، رفضت الاخيرة دفع المعاش للامام منذ اربعة اشهر . بزعم ان ليس لديهم المال لذلك .

ويستنكر جمهور المصلين هذا الاحتيال . ويتضامنون مع حق الامام في راتبه . كما انهم يستنكرون تدخل شلومو ناوي بشؤونهم الدينية ، اذ من حق جمهور المصلين اختيار من يؤمهم في الصلاة . كذلك يطالبون بفتح غرف المسجد الجديد ، والذي تم بناؤه منذ خمس سنوات ، لينتفع منها جمهور المسلمين في حي العجمي .

حـــاكم لـــواء يستغـــل منصبـــه للابتزاز السيـــاسـي

الاتحاد — لمراسلنا — علم أن في نية حاكم لواء الشمال، اسرائيل كينغ ، زيارة مجلس المكر المحلي يوم الاربعاء ١٢—١٠—٧٧ (غدا) . ومن المفروض أن يكون هذا أمرا عاديا يتم في اطار صلاحيات وواجبات مسؤول حكومي للتعرف على مشاكل وقضايا المواطنين عن كثب.

ولكن السياسة الرسمية التي مارستها حكومة الاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب طيلة ٣٠ عاما كانت دائما منذ عهد الحكم العسكري وما زالت تحاول استغلال مثل هذه المناسبات للابتزاز السياسي ومحاولة فرض الاذلال على جماهيرنا العربية حتى في اطار مظهر وكيفية استقبال الموظفين الحكوميين ، الامر الذي رفضته وترفضه بشدة جماهير شعبنا .

وما المفاتيح الذهبية ومواطنة الشرف التي ابتزت وتبتز من قرانا العربية الا دليل على هذا من جهة ومحاولة لاستصدار وثيقة حسن سلوك لهذه السياسة المعادية للجماهير العربية ولجمهور العاملين في البلاد من جهة اخرى .

ان اخوتنا في قرية المكر الذين صودرت أراضيهم وتسلب لقمة عيشهم نتيجة لاستفحال الغلاء الفاحش ليدركون تمام حقيقة هذه السياسة وأهدافها . وعليه فهم يضعون هذه الزيارة في اطارها الصحيح ، زيارة مسؤول حكومي بصفة حاكم لواء الى مجلس محلي لا أكثر ولا أقل . ويرفضون أن تكون لها دلالات سياسية تنافي ومصالح جماهير شعبنا العربي وتتعارض وأمانيه وطموحاته ومشاعره . وهم واثقون بأن المجلس المحلي سيضع كل المطالب والقضايا أمام هذا المسؤول الحكومي وفي مقدمتها المطالبة بالغاء مصادرة الارض والمساواة في الهبات والقروض . وهم موحدون تماما حول هذه المطالب .

وستبقى جماهيرنا في المكر وخارجها تناضل ضد الوثيقة العنصرية التي تحمل اسم حاكم اللواء ، كينغ ، وضد السياسة التي انبثقت عنها هذه الوثيقة في صف واحد مع القوى التقدمية اليهودية الى أن تتحقق المساواة والحياة الحرة الكريمة على أرض الاباء والاجداد .

على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية

امسية « انطباعـــات عن الاتحـــاد السوفييتي » في كفـــر يـــاسيـــف

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلبية لدعوة فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احتشد جمهور غفير من أهل وشباب القرية مساء السبت الاخير في ساحة نادي السلام للقاء مع ضيفي الفرع : القس شحادة شحادة والاستاذ جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي اللذين عادا مؤخرا من الاتحاد السوفييتي .

افتتح الامسية الاستاذ المحامي الياس فرح من لجنة فرع الصداقة المحلي ، فقدم القس شحادة شحادة . فتحدث عن مشاهداته في الاتحاد السوفييتي وعن انطباعاته عن حياة الشعب هناك . ثم تلاه الاستاذ جمال طربيه فروى بحماس المزيد من الانطباعات والمشاهدات .

وتلا الكلمات أسئلة وجهها الحضور الى الضيفين وأجابا عليها .

وجدير بالذكر أن هذه الامسية هي الحلقة الاولى في سلسلة النشاطات افتتح فيها فرع الصداقة هنا شهر الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر . وسيتلو هذه الامسية عرض أفلام سوفييتية ومعرض صور وأرقام عن الاتحاد السوفييتي ، واحتفال شعبي عشية عيد الثورة .

فليلـــغ الشـــارع التخريبـــي مـــن زيتـــون كفر ياسيـــف وأبو سنـــان

أبو سنان — لمراسلنا — كانت الاتحاد قد نشرت في حينه أخبارا عن قضية الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون التابعة لكفر ياسيف وأبو سنان. وعن اعتراض مجلس القريتين على ذلك ومعهما عشرات المتضررين من أصحاب هذه الكروم .

وكان مجلس كفر ياسيف قد طالب منذ أواسط آب الماضي بمقابلة مع وزارة العمل ووزارة الاسكان الا أنه لم يتلق جوابا حتى اليوم !!

وفي مساء الخميس ٦—١٠—١٩٧٧ وبتنسيق بين لجنة المتضررين من القريتين وبين مجلسيهما انعقد اجتماع مشترك في قاعة مجلس أبو سنان جرى فيه التشاور حول الخطوات المشتركة التي ينبغي اتخاذها . واتفق الاطراف على تفويض رئيس مجلس أبو سنان بارسال رسالة باسمهم الى وزارة الاسكان ووزارة الداخلية يطلب فيها مقابلة مع كل من الوزيرين لعرض مطلب المجلسين المتضررين .

واذا استمر اهمال الوزارات لهذا المطلب فان خطوات اخرى سيتم اتخاذها قريبا .

« المعـــراخ » و « الليكود » خـــارج الائتـــلاف في مجلـــس عمـــال معلـــوت — ترشيحـــا

منـــاورات شريـــرة لتزييـــف الواقـــع

ترشيحا — لمراسلنا — سبق ونشرنا نبا اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس عمال معلوت — ترشيحا من ٦ أعضاء من أصل ١١ عضوا ، يضم عضوا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وثلاثة من قائمة ترشيحا الموحدة (مستقلة) وعضوين من قائمة العامل المتدين .

وترك المجال مفتوحا للمعراخ لينضم الى الائتلاف بعضوية في المجلس .

ولكن المعراخ ، بدلا من الاستجابة لدعوة الانضمام الى الائتلاف راح يعمل على تخريب الائتلاف «غير المرغوب فيه » . وذلك بالتشكيك في قرار لجنة الانتخابات المركزية التي حكمت لقائمة ترشيحا المستقلة بمقعد ثالث نتيجة لاتفاقية تبادل فائض الاصوات مع قائمة المعراخ . ولذلك قدم المعراخ استئنافا للجنة المراقبة المركزية بهدف سرقة المقعد الثالث من قائمة ترشيحا.

واذا تم له ذلك يستطيع عندها اقامة ائتلاف مع قائمة الليكود التي لها ٣ مقاعد أيضا . في المجلس ، وبذلك يعود ، كما يحلم ، الى تزعم مجلس العمال المذكور .

والغريب ان مسؤولين في المعراخ في معلوت يتكلمون عن المقعد « المختلف عليه » كما لو كان سيصبح حتما مضمونا لهم . وكأن في وسعهم تغيير قرارات سبق واتخذت في محاكم الهستدروت .

وهكذا فان المعراخ في معلوت يفضل الائتلاف مع الليكود على بقية الاحزاب والعناصر العمالية . ولذلك، وبسبب « بلطجة » المعراخ لم يدع السكرتير السابق المعراخي لمجلس العمال الى اجتماع حتى الآن لحل الائتلاف القديم وكي يتسلم الائتلاف الجديد أعماله .

الحزب الشيوعي في بيرو يطرح برنامجاً شاملاً لمواجهة أزمة البلاد السياسية والاقتصادية

منذ ٣ تشرين الاول ١٩٦٨ ، أي قبل ٩ اعوام ، شهدت جمهورية بيرو في امريكا اللاتينية تحولات اجتماعية وسياسية هامة ذات طابع معاد للامبريالية والاقطاع . ولكن القيـادة العسكرية التقدمية الحاكمة لم تتمكن من تعميق هذه التحولات ومواجهة التحديـات التي اثـارتها الرجعية وقوى الثورة المضـادة . فنجم عن ذلك أزمة خطيرة ، سياسية واقتصادية واشتدت خيبة أمل العاملين والفئات الشعبية الواسعة من تفاقم الوضع الاقتصادي ومن ممارسات السلطة القمعية وانتهاك حقوق العاملين النقابية والمعاشية . كما ان استمرار حالة الطوارىء لفترة مديدة يمكن الرجعية وقوى الثورة من تصعيد اعمالها الاستفزازية والتخريب على التحولات الاجتماعية التي انجزت حتى الان . وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيرو بيانا حللت فيه الاوضـاع السيـاسية والاقتصادية الراهنة في بيرو وقدمت برنامجا سياسيا واقتصاديا شاملا لمواجهة هذه الاوضاع . وننشر فيما يلي أهم ما تضمنه هذا البرنامج :

جـذور الأزمـة

لقد تفـاقم الى حـد كبير هـذا التدهور ، الذي بدأ قبل عدة اشهر من تغيير الجنرال فيلاسكو كرئيس للجمهوريـة ، وضاعفته الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت في حزيران ١٩٧٦ ، والتغييرات في الحكومـة في تموز ١٩٧٦ ، وذلك اساسا نتيجـة للمصـاعب التي خلفتهـا الازمـة الاقتصادية ونشـاط اليمين المتطرف والخاطر المتعلقة برفض حكومـة بينوشيت اقتراح بيرو بشان حصول بوليفيـا على منفـذ الى المحيط الهادىء .

غير ان ايا من الظروف سالفة الذكر ما كان يمكن ان يكون له مثل هـذا التأثير السلبي لو تعززت بشكل كاف خلال سنوات النهوض الثوري الوحدة الثورية التي لا غنى عنها بين القـوات المسلحة والشعب ، فضلا عن وحدة كل القـوى الثوريـة المدنيـة والعسكرية . ولو لم يطرح قـادة العملية وبعض المنظمـات المدنيـة مفهومات ذات طابع مغلق وانعزالي . ولو لم توجد نوايا جديدة لتشويـه المضمـون الثوري لبعض التغييرات البنيويـة التي تحققت في مجرى



العملية ، والمسـاس بمصـالح الطبقات والفئات المقـدر لهـا تاريخيـا ان تلعب الـدور الاول في النضال من اجل استقلال البـلاد الاقتصـادي ، وفي التقدم المـادي والثقافي للشعب .

وترى اللجنـة المركزيـة ان من الضروري ان تؤكد من جديد ما عبرت عنه لجنتنا السياسية في بيانها العام في ١٠ آب (اغسطس) الذي يقـول « وبالنسبة لنا ـ كما هو الشـأن بالنسبة لغالبيـة مواطنينـا ـ ستصبح ثورة بيرو عقيمة اذا ما تخلت عن اهدافهـا الاسـاسية : التحرر الوطني الحقيقي المحـدد والتقـدم الاجتماعي . وبعبارة اخرى اذا مـا تخلت عن طابعها المعادي للامبريـالية والاوليجاركية ، وعن النضال من اجل تحسين جوهري في رفاهية شعبنا » .

فلنواصل النضـال من اجل المكـاسب الثوريـة

وبالنسبة للازمة الاقتصادية ترى اللجنة المركزية ، في المقام الاول ، انه لا يمكن التغلب عليها بتقديم التنازلات الاقتصادية والسياسية لاولئك الذين يهمهم بالدرجة الاولى عرقلة المكـاسب الثوريـة وتصفيتهـا ، دون الاضرار بمصالح الأمة والتقدم الاجتماعي . ومن هنا فانها تعـارض محـاولات تخفيف الازمة او التغلب عليهـا عن طريق القروض الدولية ، التي تقدمها الاجهزة المالية التي تسيطر عليهـا الامبريالية ، والمساندة غير المحدودة للمستثمرين الخاصين والمؤسسـات الرأسمالية ، على حساب قطـاع الدولة والقطاع العام ، وعن طريق مضاعفة استغلال الشغيلة . وتقف اللجنة المركزية ضد القاء عبء الازمة على عاتق الطبقة العاملة والقطاعات الاكثر حرمانا بين السكان ، ومحاولة استخدام الازمة لتقوية قيود التخلف الاقتصـادي والسياسي ، التي لم نحطمها بعد .

ونحن الشيوعيين ، اذ نعيد تأكيد بياناتنا السابقة ، نؤكد على ضرورة تحقيق التوازن في الميزان التجـاري وميزان المدفوعات عن طريق اجراءات مثل زيادة الادخار الداخلي ، وانتاج مواد قابلة للتصدير ، وبضـائع تحل محل السـلع الاسـاسية المستوردة ، ووقف استيراد البضائع غير الضروريـة والالات والمعـدات ، وزيـادة الضرائب على صـادرات الشركات فوق القومية (متعـددة الجنسية) ، والزامهـا باعـادة استثمار الجانب الاكبر من أرباحها ، والتنمية المخططة للصناعة . ونرى ان من الملائم عقد اتفاقيات قروض جديدة وتجديد الاتفاقيات القديمة والتعاون الاقتصادي والتكنيكي ـ العلمي مـع البلدان الاشتراكيـة وبلـدان عـدم الانحياز المستعدة لمساعدتنا في بلـوغ الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي على أساس المساواة والاحترام المتبادل دون ان تفرض علينـا ايـة شروط مقيـدة . ويمكن ان يكون هذا اكثـر الجوانب ايجابية في البيان المشترك بين بيرو وفنزويلا .

التنميـة اللازمـة وتنويـع الصنـاعة

وترى اللجنة المركزية ان الازمـة الحالية ينبغي ان تحل لا بكبح العملية الثورية او قلبها وانما بتطوير المكاسب التي تحققت خلال العملية وتعزيزها . كمـا ترى انـه توجـد الان ظروف مواتية ، خلقتها التغييرات البنيوية والاصلاحـات التي اجريت ، لبدء السير في هـذا الطريق غير السـهل جدا .

اما عن التنمية المتنوعة المستقلـة للصناعة فمن الخطأ ان نقول انها لا تعتمد الا على استثمارات رأس المال الخاص كما يزعم كبار الرأسماليين والناطقون باسمهم . ونحن لا ننكـر الحاجة الى مثل هذه الاستثمارات . غير اننا ينبغي ان لا نضفي على اهميتها صفـة مطلقـة ، لان خبرة الثورات الظـافرة الاخرى وخبرة غـالبية المؤسسات التي انتقلت الى ايـدي الشغيلة خلال العملية الثوريـة ـ توضح ان من الممكن تنشيط هـذه التنمية عن طريق قطـاع الدولـة ومؤسسات القطاع العام وغير ذلك من اتحادات الاعمال .

العمل هو مصـدر الثروة

ومن هنا ترى اللجنة المركزية انه ينبغي عـدم استخدام الاجراءات التقليدية المعادية للشعب مثل تكـرار تخفيض العملة وعمليـات التخفيض الصغـيرة . واذا كان من غير الممكن تجنب مثل هذه الاجراءات فينبغي ان تصحبها زيـادة مناسبة في الاجر . وينبغي عدم زيادة تعميقها بتجميـد مطـالب الاجور لـمدة ستة اشهر . وتعارض اللجنة المركزية اية محـاولة لتعديل قـانون اشاعة الاستقرار في الاستخدام ، ما لم تستهدف ضمان هذا الحق الاولي بدرجة اكبر . واذ تقف اللجنة المركزية ضد اية نوايـا لتعديل هذا القانون فانهـا ترى ان من المناسب ان تذكر ان « العمـل هو مصدر الثروة » وان للشغيلة ، في هذا الصدد ، الحق في ان يشاركوا بشكل مباشر في ملكيـة وسـائل الانتاج وفي ادارة المؤسسات والانتفاع بالانتاج .

واخيرا تقف اللجنة المركزية ضد نوايا اعطاء حوافز لاستثمارات راس المال الخاص و « المساعدة » الماليـة الدولية ، التي ستؤدي الى مضاعفة سياسة الكبت تجاه حركة الطبقـة العاملة .

ولا تستلهم اللجنة المركزية في اعلان موقفها من القضايا التي تثيرها الازمة الاقتصادية حرصها على المصـالح الحيوية للشغيلة ولشعب بيرو باسره فحسب ، بل تستلهم كذلك الهدف الاسمى وهو حماية سياسة البلاد في المستقبل ووقف هجـوم الثورة المضادة ، وتجنب مـا يستتبعه مـن مخاطر فاشية .

من هم أعداؤنـا ؟

يواصل خصوم العملية الثورية ، وهم في الوقت نفسه اعداء وطننا ، محاولاتهم لكبح جماح العملية والعودة بها الى الخلف ، بل ان دوائر الثورة المضـادة المحمومـة تدعو الى فرض ديكتاتورية فاشية ادراكـا منها لعمق المكـاسب الاقتصـادية ـ الاجتماعية التي تحققت في مجرى العمليـة الثوريـة . ولصعوبـة تصفيـة هـذه المكاسب بالاساليب الحالية .

ولا شك في ان مثـل هـذا الخطر مـائل . ويشهد عليه ما يحدث في القارة ، وكذلك دلالة بعض الاحداث الداخلية . وتوضح امثلة تشـيلي واورغواي والبرازيل وبوليفيا بشكل دام ان نظم الحكم التي اقيمت في هذه البلدان هي البديل الذي يفضلـه البنتاغون ووكالة المخابرات المركزيـة والاتحادات الامريكية الضخمة . ولقد راقبت البلاد بأسرها في دهشة كيف أصبح اجتماع الكـادى (١) لعـام ١٩٧٦ ـ تحت رئـاسة ممثـل « سوتيرن » ـ منبرا لاولئك الذين لا يطالبون بأقل من التصفية الكـاملة للاصلاح الزراعي ومؤسسات الدولة والجماعات العمالية والقطاع العـام والسيـاسة الخـارجية المستقلـة متعددة العلاقات ، لاولئك الذيـن يطالبون بعودة حكم « المشروع الحر » ، والغـاء قانون اشاعة الاستقرار في الاستخدام وحق التنظيم النقابي وحـق الاضـراب كضمـان لاستثمـاراتهم الرأسمالية . واذا كان هذا ما تسعى اليه هذه القوى فليس من الصعب ان نتصور كيف تعتزم تحقيقه . فليس هذا صوت أولئك الذين يسعون حقـا الى تقدم البلاد ورفاهية ابناء بيرو ، وانما صوت اولئك الذين لن يتورعوا عن اغراق بيرو في حمامـات الـدم لتحقيق مصالحهم الاساسية المعـادية للوطن .

الخطر الفـاشي

واذ نؤكد في مواجهة هذه الحقائق بياننا الصادر في ١٠ آب (اغسطس) باننا ـ نحن الشيوعيين ـ ادراكا منا لمسؤولياتنا نؤيد اي اجراء يستهدف نفادي الخطر الفاشي . واذ نلاحظ حقيقة ايجابية هي ان الحكومة لـم تسلم بمطـالب الكـادي ، فاننـا ، نعبر ، مرة اخرى ، عن عدم موافقتنا على التنازلات سالفة الذكر . كمـا نستبعد سياسة « أهون الشريـن » في هذا المجـال . فالخبرة التاريخية تؤكد ان الخطر الفاشي لا يمكن تجنبه بتقديم التنازلات لليمينين . وان اي اجراء معـاد للعمـال ومعـاد للدمقراطية يعني ، عن قصد او غير قصد ، تقريب الفاشية ، ويسـاعد في تمهيد الطريق اليها .

بهذا الشكل البدائي ينسج في سفح « التي بلانو » (أي الهضاب العالية) في بيرو القماش المتعـدد الالـوان .

فلنوحد القوى الثوريـة

ان اللجنة المركزية ترى من المناسب ان تذكر ان القوى الثورية والتقدمية في بلادنـا قد نمت كثيرا ونضجت في مجرى العملية الثورية وانها تمثل الان افضل ضمـان للدفـاع عنهـا وتطويرها .

ان الطبقة العاملة ـ التي نمت الى حد كبير ، وعززت منظماتها النقابية ، وطورت وعيها السياسي والتي تتصدر العملية الثورية وتشارك في تحقيـق المكاسب الجديدة وتدافع عنها وترص صفوفها تـاييدا لمكاسب العمليـة الثورية هذه ومن اجل تعميقهـا . ذلكم ايضا هو موقف الفلاحـين ، الفصيلة الثورية الهامة التي لا غنى عنها والتي انضمت الى النضـال الثوري في مجرى الاصلاح الزراعي ومن خلال الاتحـاد الزراعي الوطني ، وموقف سكان المستوطنـات الجديدة الفئة المثقفة التقدمية وممثلي الطلاب الاكثر وعيا ، ورجال الدين والمؤمنين الذين تحركهم دوافع انسانية .

ويكون هؤلاء الاغلبيـة العظمى من ابناء بيرو الذين لم يكونوا يدركون قوتهم حتى عهد قريب نتيجة للافتقار للتنظيم وعدم الوحدة بل الانقسـام . الا انهم بدأوا يرون ان قوة شعبنـا التي لا تغلب انما تعتمد على جهودهـم هم للتغلب على الوضع القائم وتنسيق اعمالهم وسد الطريق امام اولئـك الذين يريدون قلب تطور بيرو .

والحزب الشيوعي الذي اوضـح مجرى العملية الثورية انه غريب عـن الاهداف السلطوية او الانعزاليـة والذي يؤكد دائما ضرورة وحدة قوى البـلاد الثوريـة والدمقراطيـة والتقدمية ، يردد اليوم هذا النداء ، ويحيي ، بنفس الروح ، التحركات الايجابية نحو الوحدة النقابية التي يجري تكوينها بمسـاعدة لجنة توحيد المنظمات النقابية . كما يرحب بتكوين الحزب الاشتراكى الثورى ، التنظيـم السيـاسي الجديد للوطنيـين الثوريين .

ومن اجل التجسيد البناء لكل هذه الجهود تطرح اللجنـة المركزيـة على القوى الثوريـة والتقدميـة مشـروع برنامج عاجل يستهدف التغلب على الازمة الاقتصادية . ورغم اننا نؤمن بأن الحل النهائى للازمة غير ممكن الا في ظل الاشتراكية فان هذا البرنامج يطرح هدف توحيد كل المبادرات مـن اجل سيـاسة جديدة للتنميـة الاقتصادية لا تسيء الى التغيـيرات البنوية وانما تعززهـا بالقضـاء على الاعتماد المتزايد على الامبريالية نتيجة نمو الدين الاجنبي .

البرنـامج السيـاسي

وتدعو اللجنة المركزية في مؤازرة الاعمـال المنسقة لاتخاذ الاجراءات الاقتصادية الى اعمال مشتركة بين كل القوى الثورية والتقدمية والدمقراطية من اجل الاهداف التالية :

١ ـ الدفاع عن المكاسب الثورية التقدمية التى أحرزت خلال العمليـة الثورية والنضال من أجل تعميقها .

٢ ـ الدفـاع عن الضمـانـات الدمقراطية والاجتمـاعية وحقـوق الشغيلة والجمـاهير الشعبيـة الواسعة .

٣ ـ النضال من اجل اشـاعة الدمقراطية حقا في البلاد على اساس مبادىء المشـاركة الكاملة للشغيلـة والشعب بأسره على كل مستويـات اتخاذ القرارات الاقتصـادية والسياسية ، ومن خلال الدفاع عن المكاسب في مجـال الدمقراطيـة الاجتماعية .

٤ ـ النضال من اجل الوحـدة النقابية .

٥ ـ النضال لتنسيق اعمال كـل القوى الدمقراطيـة والتقدميـة المعادية للامبريالية وتوحيدها .

ونعتقد ان هذا البرنـامج الموجز والاولى سيحقق مصلحـة الاغلبيـة العظمى من أبناء بيرو ، ويساعد على توحيـد جهودهم في المستقبل ، رغم الحملات المحمومة من جانب الرجعيين واليسارين المتطرفين . وبالنظر الى الحريات الدمقراطية المطروحة في هذا البرنامج ترى اللجنة المركزية ان من واجبها المطـالبة منذ الان باعـادة الضمانات الدستورية ، والغاء حالة الطوارىء ، وتجديد اصدار الصحف الثورية والتقدمية ، واطلاق سـراح القادة النقابيين السجناء .

خبر وتعليق

اشجار الزيتون والمصـادر الموثوقـة ...

« تهـدف الثـورة الاثيوبيـة الى بنـاء الاشتراكية العلمية في البلاد والى اجـراء تحـولات اجتماعيـة اقتصـادية عميقـة ، بقيـادة البروليتاريـا . ولا بـد من تشكيل حزب الطبقـة العـاملة اذا اردنـا تحقيق برنـامج الثورة الوطنية ـ الدمقراطيـة ، هـذا ، بنجاح . ان بناء مثل هـذا الحزب قضية موت او حياة بالنسبة لنا . ويجب علينا أن نعمـق التثقيف الايديولوجي ـ السيـاسي للعمـال وفق مبـادىء الماركسية ـ اللينينية » .

هذا بعض مـا جـاء في خطـاب الرئيس الاثيوبي ، منغستو مريام ، في اجتماع جماهيري حـاشد بمناسبة الذكرى الثالثـة للثـورة الاثيوبية والتي وافقت ١٢ ايلول الماضي .

وجـاء في الصحف السوفييتية ان الاجتمـاع كـان حـاشدا وكـانت الجمـاهير تهتف للسلطة الثوريـة وكـانت صـور مـاركس وانجلس ولينـين تزين ساحة الاجتماع .

لم استمـع ، كمـا لم تستمعوا انتـم ، لهـذا التصـريح من مذيـع التلفزيـون الاردنـي ـ «واشهد يا شجر الزيتون» ولا من اذاعة صوت العرب من القـاهرة ... اذاعـة « صرح قائد الامة » ولا من التلفزيـون الاسـرائيلي ـ « جاءنا من المناطق المدارة » ولا من صوت امريكـا ـ « ويعلق المراقبون في الشرق الاوسـط » ـ (المراقبون أم المخابرات الامريكية ؟) .. ولا من ايـة اذاعـة « حرة » اخرى . صمت الجميع صمت القبور .

وكان من « الجميل » ان نستمع الى مذيع التلفزيون الاردني وهو يزعق حماسا « لشعوره القومي » ... « وعلم من مصادر موثوقة ان العـدو الصهيوني يقوم بمـد عسكري اثيوبيـا بالمسـاعدات العسكرية وبالخبراء » .

أو أن نستمع الى مذيـع التلفزيـون المصـري وهو يتحـدث عن « المؤامرات التى يحيكها الحكم الاثيوبي بالاشتراك مع حكومة بيغن على منطقـة البحـر الاحمر » .

وكان الاعلام الاسرائيلي « موضوعيا » فنشر هـذه « الحقائق » عن التلفزيون الاردنـي والمصـري ... وهكذا فعلت اذاعـة صوت امريكا !

لذا ليس غريبا ان يشعر البعض بالبلبلة ولا يقف على حقيقة الصراع في منطقـة القرن الافريقى .

ولكن شعبنا هنا ، وقد مرت عليه تجـارب عديدة يتسـاءل ، كيف اتفقت السعوديـة مع مصر مع الاردن مـع واشنطـن ومـع ... على التحريض على اثيوبيـا ؟ هل تعـادي واشنطن « صديقـة » اسرائيل ؟! ثم حتى الامس القريب اتهمت الـدول العربية الرجعية الصومـال « بالالحـاد والكفر » ... فلمـاذا ينـاشد جـزار السـودان الان الدول العربية بدعمه ضد اثيوبيا ؟ واكثر من هذا ، كان العاهل هيلاسيلاسي في اثيوبيا يحيك المؤامرة تلو المؤامرة مـع الاستعمار وربيبته اسرائيل على البحر الاحمر وصمت الرجعيـون العرب فلماذا يحرضون الان ضد النظام الذي يرفع لواء معـاداة الاستعمـار ؟ ثم هـل اصبحت موسكو صديقـة لاسـرائيل اذ كيف تـدعم نظاما يتآمر مع اسرائيل ؟!

ثـم ايـن هي هـذه « المصادر الموثوقة » ومن هم هـؤلاء « المراقبـون الرسميون » الذين تستقي منهـم هـذه الاذاعـات معلوماتها القيمة ؟

وهنالك عشرات الاسئلة الاخـرى ولكن لا حـاجة لطرحهـا . ومن يريد أن يبحث عن اسـاس لهـذا العداء لاثيوبيا فليرجع الى تصريح منغستو مريام الذي ثبتناه اعلاه .

منغستو مريـام ورفاقه يرون ان الثرثرات الفارغة عن «الاشتراكية الافريقية» و «الاشتراكية الاسلامية» وما شابه ، لا تستطيع ان تبني مجتمعا عادلا خاليا من الاستغلال ، هنالك طريق واحـد فقط ـ طريق الاشتراكيـة العلميـة وفق مبـادىء المـاركسية ـ اللينينية المظفرة واذا كانت « اسنان » السادات قـد بـانت في السودان ابـان انتفـاضته ... فلماذا لا تتحد « انياب » الرجعيين ضد دولة قريبة تريد بنـاء الاشتراكية ؟

بقي كلمـة اخيرة ليس صدفـة ان الثـورة الفلسطينية والجزائر وليبيا واليمـن الـدمقراطي لا تشترك في هـذه الحملـة المعادية . اما موقف الثورة الاثيوبيـة من الصـراع في الشرق الاوسط فهو واضح تماما . وصرح به منغستو مريـام اكثـر من مرة : انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وقيـام الدولـة الفلسطينيـة المستقلـة . واشـاد نـايف حواتمـه ، زعيم الجبهة الدمقراطية ، بهذا الموقف . اما لمـاذا لم نستمع الى هذا التصريح من الاذاعـات العربيـة الرجعية ... فلا يحتـاج الى تفسـير . ويكفي ان نشير الى النكتة الاردنيـة الشائعة . تقول النكتة ان اشجـار الزيتون جفت في الاردن . لماذا ؟ ـ من كثرة مـا شـهدت زورا : ـ « واشهـد يـا شـجر الزيتون » ـ !

يشهدون اشجار الزيتـون المباركة زورا ... فلماذا لا يشهدون « المصـادر الموثوقة » في خدمة الهدف نفسه ؟...

(ابو يعاد)

الأمم المتحدة والمرحلة الحالية من أزمة الشرق الاوسط

بقلم : دكتور اميل توما

توقع المراقبون قبل ان تعقد الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة دورتها العادية الثانية والثلاثين ان تحتل أزمـة الشرق الاوسط ، بعنصريها : القضيـة الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، مكان الصدارة في ابحاث تلك الدورة .

وهذا ما تأكد في البداية ، حين أقرت الجمعية العامة جدول ابحاثهـا واحتوى على مسائل عديدة تتعلق بالازمة .. وحين بدأت المناقشة العامة التي تعكس الاتجاه العام وتقرر ملامح القرارات النهائية .

ولم يكن هذا من قبيل المصادفة . فالرأي العام العالمي ، كما يعرب عنه ممثلو الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ، قلق جدا من جراء استمرار أزمة الشرق الاوسط ويعتبرها اخطر موقد حرب لا بد من اطفائه .

وهذا ما اتفق عليه ممثلا الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة حين اسهما في مناقشة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة .

قال اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في معرض حديثه عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ... و « تستمر بلادنا في النشاط الفعال من اجل تصفية مواقد الحرب الباقية في عالمنا .. ومن الطبيعي ان المقصود هو اخطر هذه المواقد ـ الشرق الاوسط » .

واعقبه بعد ايام الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، الذي خرج عن المألوف في القاء كلمة حكومته بدل وزير الخارجية ، ليؤكد اهتمام بلاده بالامم المتحدة وبالقضايا الدولية .

وذهب كارتر الى ابعد من هذا حين ابرز خطورة هذا الموقد فقـال : « ليس هناك نزاع منطقي في العالم بأسره يحمل في طياته خطرا عظيما كنزاع الشرق الاوسط . فالحرب هناك اوصلت العالم الى حافة الحرب النووية ، وانزلت بمواطني الدول النامية والمتطورة على السواء ضائقة شديدة » .

ولم يشذ عن هذا التقدير لخطورة أزمة الشرق الاوسط الا ممثـل اسرائيل الذي يردد معزوفة المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تحـاول دائما التخفيف من حدة اخطار الحرب حتى لا تقع تحت ضغوط شديدة تضطرها الى السير نحو السلام العادل والمقيم وتحول بينها وبين تحقيق مطامعهـا التوسعية .

ودلت المناقشة على ان الرأي العام العالمي لا يتفق فقط على خطورة الازمة بل يتفق أيضا على الخطوط العريضة لتسويتها ، تسوية تلبي مطامح كافة الشعوب والدول في المنطقة .

وهكذا مثلا دعا اندريه غروميكو الى انسحاب الجيش الاسرائيـلي من المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والى تطبيق حقوق الشعب العـربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومثله دعا جميـــع الذين تكلموا في المناقشة حتى الان (١) . وحتى الولايات المتحدة لم تعد تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. بل اصدر وزير خارجيتهـا سايروس فانس بالاشتراك مع وزير خارجيـة الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو بيانا تماثل فيه مع الدعوة الاجماعيـة لانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربيـة المحتلة وتنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

ولعل الامم المتحدة لم تشهد قضيـة كقضية الشرق الاوسط يعرف جميع ممثلي الدول تقريبا ، تفاصيلها . ويتطرقون اليها في كلماتهم الاولية في المناقشة العامة .

ولهذا عالج اكثر الممثلين مسائل الاستيطان الكولونيالي في المنـاطق المحتلة ، ونددوا به باعتباره مخططا يهدف الى ضم تلك المناطق الى اسرائيل والى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبرز في المناقشة العامة ان ممثلي الدول الاعضـاء في الامم المتحدة يشعرون ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لم يعودا يتجاوبان تمـاما مـع المشاكل التي تؤلف أزمة الشرق الاوسط ـ لا لان بنودهما سيئة بـل لان التطور اصبح يستلزم تحديدا ملموسا لبعض العناصر التي يجب تسويتها اذا أرادت الامم المتحدة انهـاء الازمة .

وعلى ضوء اعتراف الرأي العام العالمي بان جوهر أزمة الشرق الاوسط يتألف من القضية الفلسطينية ولا تسوية لهـــذه الازمة بدون حل تلك القضية ، كان من الطبيعي ان ينعكس هذا الامر في المناقشة العامة ويوافق الكثيرون مع وزير خارجية يوغوسلافيا مينتش حين أكد ان قراري ٢٤٢ و٣٣٨ لا يكفيان لانهما لا يعترفان بكيان قومي مستقل للشعب الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه تطرق عدد من ممثلي الدول الى مؤتمر جنيف لانه كما جاء في البيان السوفييتي ـ الامريكي بشأن الشرق الاوسط « الطريقة الصحيحة والفعالة الوحيدة للتوصل الى حل جذري لجميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط » . واتفقوا على « ضرورة اشتراك منظمـــة التحريـــر الفلسطينية كطرف مستقل ومتساو مع الاطراف الاخرى » .

والسؤال الان كيف سيتجسد كل هذا في قرارات الامم المتحدة ؟

لجنة ممثلي الدول العشرين التي اوكلت اليها الامم المتحدة مهمـــة البحث في الطرق لتطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني انهت اعمالهـا قبل دورة جمعية الامم المتحدة السـابقة . وتقدمت باقتراحات عينية حددت فيها مواعيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة كافـة وخطوات اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وهي الان تعد مشروع قرار اما يعدل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واما يكون ملحقا مكملا لهما بحيث يجعل مبادىء التسوية وحدة عضويــة تستجيب لحقوق كافة اطراف النزاع وأهمها حقوق الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني .

والواضح حتى الان ان الولايات المتحدة قررت معارضة تعديل قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ . واعلن المسؤولون في حكومتهــا ان ممثلهم في مجلس الامن سيستخدم حق النقض (الفيتو) لمنـــع المجلس من اصدار تعديل لهذين القرارين .

ولكن الولايات المتحدة عاجزة عن منع الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة عن اتخاذ القرارات التي ترتأي أكثريتها ضرورة المصادقة عليها .

وخلال السنوات الاخيرة وجدت الولايات المتحدة نفسها في عزلـة ، لا تقف معها غير اسرائيل وبعض الدول الموالية ، عند بحث مشاكل أزمـة الشرق الاوسط .

هكذا كان وضعها حين قررت الامم المتحدة اضفاء وضع المراقب على منظمة التحرير الفلسطينية وصادقت في الدورات المتعاقبة ، ابتداء من عام ١٩٧٤ ، على سلسلة من القرارات التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية وتدين اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التوسعية والارهابية .

وفي المناخ الدولي السائد الذي انعكس في الجمعية العامة ، وكـان عاملا حاسما في اجبار الولايات المتحدة على اصـدار البيان السوفييتي ـ الامريكي ، يتوقع المراقبون ان تصدر الجمعية العامة سلسلة جـديدة من القرارات التي تعرب عن رأي دول العالم في مبادىء التسوية العادلة والمقيمة في الشرق الاوسط .

ولا شك في ان هذه القرارات ستكون اشد حدة من سابقاتها ازاء تعنت حكام اسرائيل في احباط التسوية العادلـــة وتماديهم في سياسة العدوان والتوسع ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والواقع ان حملـــة الاستيطان الكولونيالية التي شنها مؤخرا هؤلاء الحكام على المناطق العربيـة المحتلة ايقظت الرأي العام العالمي على خطر الحرب الكامن ، اكثر من أي وقت مضى واستنفرت غضبه الجارف .

ليس سرا ان حكام اسرائيل يستهترون منذ سنوات بالامم المتحدة .. وبلغت صفاقتهم حد وصفها بجمعية خطابية لا رصيد لقراراتها .. بل ذهب أولئك الحكام الى حد اتهام المنظمة الدولية بالاخلاقية لانها شجبت سلوكهم الوحشي في المناطق المحتلة .

ونسوا في هذه الفترة الاخيرة ان قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ هو الذي منح دولة اسرائيل الشرعية الدولية .

لا نعتقد ان حكــــام اسرائيل غيروا موقفهم من الامم المتحدة فنظرتهم الاستعلائية واستهتارهم بالرأي العام العالمي انما هما من صلب ايديولوجيتهم الصهيونية .. وهم كما ردد اكثر من زعيم من زعمائهم الفكريين ينطلقون من مبدأ : « ليس المهم ماذا يفكر الاغيار (غير اليهود) ، بل المهم ما نعمل نحن » .

الا انهم وهم يواجهون اجماعا دوليا يشجب سياستهم ويدعوهم الى السير في طريق التسوية العادلة .. ويواجهون وضعا تضطر فيه حليفتهم الكبرى الى أخذ العوامل الدولية بعين الاعتبار اصبحوا يتمسكون بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ويرون فيهما « طريق الخلاص » من الطوق الذي يطوقهم ..

طبعا هم يرون فيهما طريق الخلاص لانهم يفسرون بنودهما تفسيرا يتفق مع احلامهم التوسعية .

المهم هنا ان حكام اسرائيـــل يدركون انهم لا يستطيعون تجاهل الامم المتحدة .. ويتخوفون من نتائج قراراتهــا حتى ولو انهم يرفضون تلك القرارات .. فهذه القرارات تخلق رأيا عاما دوليا يزداد وضوحا وعمقـا وفي وسعه ان يحوّل رأيــه الى قوة مادية كما فصــل في روديسيا وجنوب افريقيـا ..

وهنا سيكون دور الامم المتحدة في دورتها الحالية وفي هذه المرحلة : اتخاذ قرارات تتحول الى قوة مادية تجبر حكام اسرائيل وسندهم حكـــام الولايات المتحدة على التراجع عن سياسة العدوان والتوسع التي لا بد وان تقود الى الكارثة اذا مـا استمرت .

١ ـ لم يتكلم مندوب اسرائيل بعد .

المؤتمر السادس لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث يتحول الى عرس كفاحي للشباب الصامد

ام الفحم – لمراسلنا محمد ابو اصبع – تحول مؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية السادس في منطقة المثلث ، والذي افتتح مساء الجمعة الماضي في قرية ام الفحم الشامخة ، تحول الى عرس للشباب الصامد . وامتلأت ساحة حي المحاميد بمئات الشبان والفتيان والرجال والنساء ، الذين حضروا لتحية الوفود الوافدة الى المؤتمر . وازدانت منصة المهرجان الاحتفالي بالشعارات التي تؤكد التمسك بتراب الوطن وبالدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وبحقوق جماهير شبابنا اليومية والقومية .

وما ان افتتح الرفيق عبد القادر ظاهر عضو سكرتارية المنطقة وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤتمر وسط حماس الجماهير ، حتى اكتسحت فرق الشبيبة بلباسها الرسمي واعلامها وطبولها وزمورها الساحة واستقبلها الحضور بعاصفة من التصفيق المتواصل والوقوف . واخذ اعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة ومنطقة الحزب في المثلث ، ورئيس الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي للقرية ورئيس مجلس محلي الطيرة ورئيس مجلس محلي الطيبة والاستاذ حسن بشارة عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وغيرهم من ممثلي المناطق والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وممثل منطقة تل ابيب الرفيق يوسي حن ، اماكنهم في المنصة .

وبعد كلمة الافتتاح القى الشاعر نايف سليم باقة من اشعاره . ثم نقل الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث تحية المنطقة لهذا المؤتمر الهام . كما تحدث الرفيق يورم غوجانسكي السكرتير العام للحركة .

مكاسب منطقة الشبيبة

وأظهر الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، المكاسب التي حصلت عليها المنطقة بين مؤتمرين . فقد توسعت صفوف الشبيبة بنسبة ٦٠٪ والتوسع في منظمة ابناء الكادحين باكثر من ٥٠٪ واقيم فرعان جديدان في كل من جت وجلجولية . كما تم ترفيع العشرات الى صفوف الحزب .

عشرات التحيات

ووصلت عشرات التحيات الى المؤتمر من مدارس ام الفحم ومدرستي الطيبة الثانوية والصناعية وهيئتيهما التدريسيتين . ومن الفرق الرياضية في المنطقة ، ومن اصحاب المهن . ومن فرع الحزب الشيوعي الجديد في معاوية ، وباقي فروع الشبيبة في المنطقة ، ومن طلاب المنطقة الجامعيين ، الذين يدرسون في جامعة القدس ومن فرقة « الحمائم البيضاء » الموسيقية . وتحية من لجنة رؤساء المجالس العربية المحلية وقعها كل من عبد الحميد ابو عيطة وطارق عبد الحي ومصطفى محمد محاميد .

وبعد ان اعتلى ابناء الكادحين ، بزهورهم وورودهم ، المنصة القى تحية منظمتهم رياض محمد محاميد .

والقى تحية منطقة تل ابيب الشقيقة الرفيق يوسي حن .

اما تحية اللجنة المركزية للحزب فالقاها الرفيق سليم القاسم ، الذي حلل في كلمته الجامعة الوضع السياسي في منطقتنا وفي العالم .

والقى كل من الشاعر سميح صباغ والزجال الشعبي محمد ابو عواد باقات من قصائدهما .

وتسلم كاس المؤتمر على اسم عثمان ابو راس فريق مكابي ام الفحم الفائز بمباريات التصفية على شرف المؤتمر . كما تم جمع ثلاثين الف ليرة على شرف المؤتمر القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والذي سينعقد في كانون اول القادم .

برنامج فني حافل

وادار البرنامج الفني الحافل سارة محمود وتميم ابو خيط .

وقدمت فرق الاطفال من ام الفحم اغان شعبية وسكتش فيروزي ، والقى فلاح وشهريان مقطوعات شعرية للشاعر محمود درويش . وقدم الرفيق احمد الصافي دقة الجرن . كما قدمت فرقة نادي الشبيبة في الطيبة ثلاث دبكات شعبية من التراث الفلسطيني . وقدم كل من فاتنة ظاهر وفتح الله متاني بعض الاغاني .

اليوم الثاني من عمل المؤتمر

وواصل المندبون اعمالهم في اليوم التالي ووقفوا دقيقة حدادا لذكرى الرفيق عثمان ابو راس .

وقدم الرفيق مريد فريد علم المنطقة للفائزين في قلنسوة وام الفحم . واستمع الرفاق الى تحية منطقة حيفا التي قدمها الرفيق طوني كحاش والى تحية منطقة الناصرة التي قدمها الرفيق احمد حمدي . وشارك في النقاش ٣٢ رفيقا .

وقام بالرد على النقاش وتلخيصه كل من الرفاق يورم غوجانسكي وغازي شبيطة ومريد فريد .

القرارات

واتخذ المؤتمر القرارات الهامة التالية :

١ – استنكار سياسة حكومة « الليكود » المغامرة ، ودعوة القوى الدمقراطية اليهودية العربية للنضال ضدها .

٢ – مطالبة الحكومة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣ – وقف مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث .

٤ – الاحتجاج على التدريبات العسكرية قريبا من المناطق الماهولة بالسكان والمطالبة بايقافها .

٥ – التضامن مع سكان ام الفحم من اجل توفير مياه الشرب لهم .

٦ – شجب تصريحات شارون ، وباقي التصريحات العنصرية .

٧– دعوة جمهور الشباب واولياء امورهم للنضال ضد ارتفاع رسوم التعليم . والمطالبة بفتح ابواب الجامعات امام الطلاب العرب . وايجاد العمل المناسب للخريجين .

٨ – الاهتمام بقضايا الفتاة والمرأة وتجنيدها في النضال العام .

٩ – شجب سياسة الملاحقة والتحريض على حزبنا .

١٠ – اصدار نداء لجماهير الشباب في المثلث يدعوهم فيه لانجاح المؤتمر الحادي عشر للشبيبة الشيوعية وتحقيق مكاسب على شرف انعقاده .

هذا وقد اختتم المؤتمر اعماله بانتخاب لجنة منطقة جديدة . وانهى المؤتمر اعماله بنشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

الثانويون العرب يرفضون سياسة التجهيل ويحتجون على رفع رسوم التعليم

الناصرة – لمراسل خاص – « نريد ان نتعلم في مدارس لائقة وعصرية . ونريد ان نتعلم تراث شعبنا وتاريخه وأدبه وثقافته الى جانب الثقافة الانسانية كلها » – هذه كانت صرخة مئات الطلاب الثانويين العرب الذين قدموا من شتى انحاء منطقة الناصرة بناء على دعوة فرع اللجنة القطرية للثانويين العرب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد ، يوم السبت الماضي ، في قاعة سينما ديانا في الناصرة احتجاجا على رفع رسوم التعليم الباهظة وللمطالبة في مساواة المدارس العربية مساواة تامة مع المدارس اليهودية في شتى المجالات .

وقرر الاجتماع ان ارتفاع رسوم التعليم يصعب ، اكثر من اي وقت مضى ، على الطلاب ، ابناء الفئات الشعبية وذات الدخل المحدود ، امكانية مواصلة الدراسة الثانوية . وانه جاء كجزء من سياسة الغلاء العامة التي تمارسها السلطات .

كما واحتج المجتمعون على التمييز الصارخ الذي يعاني منه التعليم العربي في الميزانيات والمساعدات والذي يتجلى في النواقص العديدة ، التي تعانيها المدارس العربية مثل النقص في الغرف والاثاث والمختبرات ومواد الايضاح الاولية .

وطالب الاجتماع الحكومة ووزارة المعارف بالغاء رسوم التعليم . واستنكر سياسة التفريغ القومي التي توجه برامج التعليم . كما وطالب وزارة المعارف بوقف المضايقات لمجالس الطلاب في الثانويات العربية واحترام ارادة الطلاب الذين ينتخبون مجالسهم بكل دمقراطية . وطالب ايضا بان تدفع الوزارة مخصصات التربية الاجتماعية لجميع المدارس العربية اسوة بالمدارس اليهودية .

وبروح هذه القرارات تحدث في هذا الاجتماع الهام كل من الطالب فؤاد موسى ، عضو اللجنة القطرية ورئيس مجلس الطلاب في المدرسة المعمدانية . ودعا الطلاب الى الالتحام في النضال ضد التمييز والتجهيل والوقوف دائما مع شعبنا في نضالاته من اجل حقوقه وقضاياه .

وتحدثت الطالبة وفاء الياس ، رئيسة مجلس الطلاب في مدرسة يني يني في كفرياسيف ، فهاجمت سياسة فصل المعلمين الدمقراطيين في مدرستها مؤكدة ان اهداف الفصل سياسية . واشادت بدور النضال الجماهيري الوحدوي في احباط هذه السياسة .

وتحدث الاستاذ حسن عزام ، المدرس في مدرستي « اورط » والثانوية البلدية في الناصرة ، فاكد ان سياسة الحكومة لرفع الرسوم هي سياسة تجهيلية . وتستهدف جعل التعليم وقفا على الاغنياء .

وتحدث الشاب عصام زين الدين ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فحذر من التوجه الشوفيني الاكليريكي في مناهج التعليم الجديدة التي يطبقها زبولون هامر ، وزير المعارف . ودعا الطلاب الى المزيد من الوحدة والالتفاف حول لجنتهم في نضالاتها من اجل حماية حقوق الطلاب العرب في التعليم والعيش بكرامة في ارض الوطن .

وكانت كلمة الختام للرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة المعارف والشباب في بلدية الناصرة فحيا طلاب كفرياسيف على وقفتهم البطولية ضد فصل معلميهم الدمقراطيين . ثم استعرض اوضاع التعليم في الوسط العربي فابرز بالارقام والوقائع التمييز الخارق الذي تنتهجه السلطات ضد العرب .

وفضح الرفيق غسان حبيب سياسة الحكومة التي تقوم على اساس معاملة العرب كغرباء . فاعلن وسط عاصفة من التصفيق « اننا باقون هنا » ، لقد قرر شعبنا « من زمان » رفض الخنوع والذل امام مخططاتهم العنصرية . نحن لسنا غرباء بل ان شارون والشارونيين هم الغرباء .. فان جذورنا مرتبطة بالارض اكثر من ارتباط جذور الزيتون بها .

مجلس البقيعة يحتج على محاولات تضييق منطقة نفوذه

البقيعة – لمراسلنا – في الاسبوع الماضي استفاق اهالي البقيعة واذا بلافتة كبيرة مفروزة في ارض البقيعة المفتلحة قرب الشارع غرب القرية . ومكتوب عليها بالعبرية طبعا « شيطح شيفوط معليه يوسيف » أي منطقة نفوذ معليه يوسف . ومنطقة نفوذ معليه يوسف هذه كانت قبل الزحف الجديد ١٣٥ الفدونم واما منطقة نفوذ مجلس البقيعة فكانت ٤ الاف دونم فقط . ولهذا كان مجلس البقيعة يطالب منذ سنوات عديدة بتوسيع منطقة نفوذه وخاصة لهذه الجهة الغربية حيث يوجد الحي الغربي من البقيعة . والوعود واجتماعات اللجان اللوائية والمقابلات مع الحكام والوزارات كانت اكثر من الهم على القلب . واما « القرار بالتوسع » فقد يكون ما قام به مجلس معليه يوسيف من استفزاز جديد ضمن مخطط تهويد الجليل .

ولهذا فقد بحث مجلس البقيعة ، يوم الثلاثاء ٥–١٠–١٩٧٧ بناء على رسالة خطية من العضو الشيوعي في المجلس ، هذا الامر وقرر باجماع الحضور :

١ – الاحتجاج الشديد على تغيير الصورة القائمة للارض ، واستنكار زرع هذه اللافتة الغريبة في ارض البقيعة .

٢ – مطالبة مجلس معليه يوسيف وجميع الدوائر المختصة برفع يدها عن ارض البقيعة .

٣ – توقيف محام للدفاع عن ارض البقيعة والعمل على ازالة هذه اللافتة قانونيا . (لان ازالتها عمليا ليس بالامر الصعب) .

٤ – التمسك بكل شبر من ارض البقيعة الباقية والاستمرار بالمطالبة بارجاع ما صودر منها وبتوسيع منطقة نفوذ المجلس ومنطقة العمار فيها ، لان الوضع اصبح لا يطاق .

ردا على تخرصات نائب الوزير بيرتس في عكا

هذا النقيق « عود على بدء » المشاريع العنصرية

بقلم : انطوان شلحت – عكا

قام يتسحاق بيرتس ، نائب وزير التجارة والصناعة والسياحة في حكومة الليكود ، بزيارة تفقدية لمدينة عكا ، في ١٨–٩–١٩٧٧ . وقد جاءت زيارته في أوج تفجر حدة أزمة السكن اللاانساني في البلدة القديمة ، والتي كان من مؤشراتها اضراب عائلة ترشحاني في العراء تحت وهج الشمس وبرد الليل القارس . وفي ظل تشديد القبضة الحديدية وحملات الارهاب العنترية التي ينفذها رجال « أجهزة الظلام » ، ضد نشيطي الجبهة والمؤسسات الشبابية .

وأبى نائب الوزير المذكور ، الا ان يكشف عن وجه سياسة وزارته في خطاب العرش الذي ألقاه بحضرة رئيس البلدية دورون ، وحزيزا سكرتير مجلس عمال عكا ، وحاكم لواء الشمال كينغ . لقد اعترف ، حسب ما جاء في الصحف ، ان مدينة عكا هي مجمع لغالبية المشاكل الحادة التي يعاني الجليل تحت وطأتها الامرين . ولهذا كانت عكا محط الاهتمام الاول في بحث اللجنة الوزارية المختصة بمدن التطوير (اقرأ : التهويد) . وكل أعضاء اللجنة – حسب قوله – متفقون على ان عكا هي المشكلة المستفحلة اليوم .

وأضاف : « انه على الرغم من توالي الاقتراحات عليه بتغيير مصطلح (تهويد الجليل) ، فانه لن يرضخ لذلك . ولا يرى غضاضة فيه . بل ان تهويد الجليل بمثابة الهدف الاهم في اطار وظيفته » .

وفي موضع آخر استطرد قائلا : « معلوم لدى ان روضات الاطفال من سن ٣ – ٤ سنوات تعج بالاطفال العرب أكثر من الاطفال اليهود ... وان حاكم لواء الشمال اخبره بان عناصر معينة « تستغل » (كذا) أزمة السكن الخانقة في عكا بشكل يضر بقاطنيها ، هذه العناصر من ركاح ... ونحن بدورنا سنهتم باعطاء عرب عكا مساكن انسانية » .

وتطرق في خطابه الى السياحة في البلدة القديمة فأفاض في الحديث عن مشاريع وزارته لتطوير هذا الفرع ، بضمن ذلك رصد الميزانيات الخاصة لهذا الغرض .

وحث في ختام خطابه الملوكي بلدية عكا على أن تهتم بتنفيذ بعض المشاريع لوحدها وبقدر ممكناتها (هآرتس ١٩–٩) .

ليس من جديد في هذه التصريحات ، فلقد ذاقتها الجماهير العربية في عكا وعلى جلدتها بشكل ممارسات طيلة الثلاثين عاما المنصرمة . ولكن الجديد في الامر ان تطلق في هذه اللحظة الحرجة . وما تحويه من تهديد مبطن لكل من تسول له نفسه (استغلال) أزمة السكن والمطالبة بحلها – حسب تصريح نائب الوزير – .

وتصريحاته تتماثل جوهرا مع سياسة بلدية عكا المراخية ، التي تتحمل وزر كل الازمات في عكا القديمة ، والتي تتمادى في المراهنة على قضايا السكن غير الانساني . وينشط رئيسها في لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية التي تمهد السبيل لتنفيذ مشروع « تهويد الجليل » المنصري . أضف الى ذلك ، اهمالها المتعمد لكل الخدمات الثقافية ، والنظافة ، والانارة والمجاري العامة .. الخ ....

لقد بز نائب الوزير ، حتى ادارة بلدية عكا ، بشدة هجومه على العرب . ولم يخف حقيقة قلقه من تزايد عدد العرب في المدينة الى حد التصريح والافصاح عن سخطه على الوضع السائد في روضات أطفال العرب بالمقارنة مع روضات أطفال اليهود ، والذي يزيفه ايما تزييف ؟؟

فأين روضات الاطفال العربية ، التي تعج بأطفال العرب ، التي يتحدث عنها نائب الوزير ؟؟ أين حدائق اللعب ؟ والمراكز الثقافية ، والملاعب الرياضية ؟؟ في عكا القديمة ، والى آخر القائمة . والقائمة طويلة ودامغة ولا تبيض صفحة المؤسسة الحاكمة ..

ألم تهتزله شعرة حين لمس البون الشاسع (البارز لكل زائر) بين البلدة الجديدة والبلدة القديمة ؟؟

ثم أية زيادة في عدد السكان في المدينة ؟؟ آخر الاحصاءات تشير الى تناقص عدد العرب في المدينة . ولكن نية السلطات المختصة غير متجهة الى الاعلان عن ذلك حتى يتسنى لها التذرع بهذه الحجة الواهية لتبرير مشاريعها العنصرية المجوجة ...

ماذا يقترح نائب وزير السياحة لحل أزمة السكن ، والتي اعترف بخطورتها؟؟ حينما يوضح السبب يبطل العجب . فبعد أيام من الزيارة الملوكية ، رصفت جدران عكا وساحاتها العامة ، باعلانات ملونة ، تزين للمواطنين العرب الرحيل الى المكر بشروط سخية ومغريات لا تضاهى ...

وكان واضحا ان ما يقلق المؤسسات وزعانفها هو بقاء عرب عكا في مدينتهم ؟! اذ ان بقاءهم يجعل السياحة متأخرة ويعكر صفو مشاريعهم الاحتكارية ... فلاجل تطوير فرع السياحة يستوجب تنظيف عكا من سكانها العرب ؟؟ وهنا تبدأ خيوط المؤامرة الرهيبة ..

ألم يصرح – سعادة نائب الوزير – بأن هدف وظيفته (الاسمي) تهويد الجليل ؟ .. ولعكا حصة الاسد من هذا (الهدف الاسمى) ... فكانت الدعوة العنصرية الجديدة – القديمة للرحيل الى المكر وابقائها خلوا من العرب ...

لقد رفضت الجماهير العربية العكية ، بغالبية فئاتها ، سياسة بلدية دورون ومشاريع الترحيل . ولفظت كل محاولات ارهابها عن طريق الاعتقال أو الحصار الاقتصادي ... وأعلنت مرارا وتكرارا تمسكها بمدينتها وبمطالبها العادلة باعطائها مساكن انسانية ، بيت مقابل بيت ، وفي عكا نفسها ، ولن تخيفها المؤامرات السلطوية قديمها وحديثها (فيا خوف عكا من هدير البحر) ..

ان عرب عكا يطالبون بالتطوير والمساواة في الحقوق ، يرفضون الموت تحت الانقاض ، أو الرحيل عن مدينتهم الحبيبة ... ان بوادر هذه الهجمة الشرسة للنظام الجديد بضوء أخضر من بلدية عكا ، ذات السياسة المعهودة ، تحتم على جماهير بلدتنا ومختلف تنظيماتها وكل القوى الدمقراطية اليهودية ان تزيد تلاحمها والتفافها حول القوى النيرة من أجل تنظيم المطالبة بالمساواة في السكن الانساني والخدمات البلدية الاخرى . ولن يفت في عضد هذا التلاحم « أي كلام » ينم عن نائب وزير أو أي موظف سلطوي كان .

السلطات تمعن في اعتدائها على أراضي عرب النقب اصحاب الارض الشرعيون يهبون للدفاع عنها

بقلم : شحدة بن بري

يتعرض المواطنون العرب في الاسابيع الاخيرة لحملة تحريض وتهديد وضغط في الوقت الذي يعلن فيه المتحدثون باسم الحكومة وبصراحة عن البدء في « سياسة التهويد » .

قبل اسبوع دعا وزير الزراعة اريئيل شارون مشايخ عرب النقب الى اجتماع في بيت يتسيف في بئر السبع . وتفوه الوزير بكلام شديد بدون ان يعطي المشاركين في الاجتماع فرصة الكلام ، وبدون ان يحاول السماع لشاكلهم . وكل ما فعله ان احتضن وقبل الشيخ عودة ابو معمر ، الذي انضم منذ وقت قصير لحزب حيروت ، وعضو الكنيست السابق حماد ابو ربيعة .

وهدد الوزير بان لدى وزارة الزراعة صور مأخوذة من الجو ، يمكن بواسطتها ملاحظة كل بناء غير قانوني ، وان السلطة ستقدم على هدمها بلا تفكير . وفي محاولة للاغراء قال ان البدو الذين يهدمون بيوتهم غير المرخصة بايديهم سيحصلون على مساعدة حكومية لنقلهم الى القرى التي اليمت خصيصا لهم .

وفقط بعد اربع وعشرين ساعة من الاجتماع نفذ الوزير تهديداته . وبقوة بوليسية مسلحة هدم بيتين تابعين لقبيلتين . ومن الجدير ذكره انه ، في احد هذين الحدثين رفض سائق الجرار تنفيذ الهدم ، عندما رأى أمام عينيه النساء والاطفال ، الذين سيبقون دون ماوى . وما كان من احد افراد الشرطة ، والذي كان في المكان ، الا ان صعد الى الجرار ونفذ الهدم .

استغلال بكل الطرق

نهج السلطة ليس جديدا . فهناك خطة قائمة شرع في تنفيذها لتركيز البدو في شيكونات ، ولهذا يصادرون ما بقي من الارض بين ايديهم . وأقيمت بعض هذه الشيكونات في عهد « المعراخ » منذ زمن . ولكن عرب النقب لا يظهرون اية حركة او اشارة للتخلي عن اراضيهم او التجمع في المكان الذي اعدته الحكومة لهم ، منفصلين عن مصادر معيشتهم .

وحكومة الليكود ، عن طريق اسلوب الوزير شارون العنيف ، تنشط عملية « تنظيف » النقب من سكانه العرب . وتختفي سياسة المصادرة من وراء شعار « تطوير البدو » . ولكن التطوير بامكانه ان يحدث على اراضي العرب انفسهم .

ومن الجدير بالذكر انه بعد ان تسلطت الحكومة على ٤٥ الف دونم من اراضي قبيلة ابو ربيعة لاقامة عراد للغرب من البحر الميت ، تحاول هي نفسها الان التسلط على ١٠ آلاف دونم اضافية لضمها الى عراد .

واصدرت الحكومة في حينه ، عام ١٩٦٢ ، امرا بمصادرة هذه الاراضي وغرزت يافطات بهذا المعنى في الرمال .

وقبل اقل من اسبوعين تسلم اصحاب هذه الاراضي ، وفي هذه المنطقة ، أمرا بأمرهم بترك اراضيهم ، كتنفيذ لامر المصادرة منذ عام ١٩٦٢ .

ولم يذكر في الامر قسائم الارض وبلوكاتها . بل امرا لصاحب الارض ان ينتزع اوتاد خيمته ويذهب . الى اين ؟! لا احد يعرف .

وكما ذكر ، جرى حديث قبل خمس سنوات عن اقامة مطار دولي في النقب ، قدرت مساحته بحوالي ٤٠ الف دونم . ولا احد يعرف مصير هذه الخطة . ولكن الحقيقة ان عمليات الضغط لطرد سكان النقب البدو قد ازدادت .

ونشر في المدة الاخيرة عن اقامة مراكز محصنة في ايدي « غوش ايمونيم » على الطريق بين بئر السبع وعراد ، الامر الذي يعني مصادرة اراضي كل من قبيلة المطاونة وأبو القيعان وابو بلال .

وعملية ابعاد العرب عن اراضيهم جرت في السنوات الاخيرة عن طريق تحديد المراعي بحجة ان هذه « الاماكن امنية » . وفي الوقت نفسه همسوا بآذان العائلات ، انه اذا تجند ابناؤها في الجيش ، فلن تصبح هذه المناطق « امنية » .

والان يقترح اريئيل شارون على العرب ذبح قطعان مواشيهم لانه « توجد اكثر من اللزوم في النقب » . ويهدد بانه لن يؤجر لهم الارض . ماذا يفعل العرب بدون بيت ، وبدون ارض وبدون مصدر رزق ؟! فبعد كل هذا لن يكون بمستطاع مزرعة الوزير ضمان مكان لكل هذه الايدي العاملة .

التنظم ضد مصادرة مسقط الراس

ان الجماهير العربية في النقب ، وبالرغم من كونها منتشرة في مناطق تبعد عن بعضها البعض ، ليس بامكانها الصمت او تقبل هذا الحكم القاسي .

فقد تقرر في اجتماع طارىء عقدته لجنة الدفاع عن الاراضي ، ارسال مذكرة لرئيس الحكومة في الموضوع ، والتوجه الى جميع كتل الكنيست بطلب للعمل ضد سياسة الحكومة المعلنة والمنفذة .

وقام وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي ، في الاسبوع الماضي ، بالالتقاء بمشايخ العرب واصحاب الاراضي في منطقة عراد .

وكشفت الحقائق ، التي تعرفت اليها اللجنة عن كل شك في ان الحكومة تستغل قانون الغاب في توجهها للسكان العرب سواء في النقب او في الجليل او في المثلث .

واكد المحامون ، الذين شاركوا في هذا الوفد ، ان هذه الاوامر تعسفية وغير قانونية . ومن حق اصحاب الارض رفض تنفيذها . وعلى الحكومة ان تبرهن انه باية قسيمة وباي بلوك يسري مفعول هذا الامر ولاي هدف ، هذا بعد ان تثبت ملكيتها لهذه الارض .

وقرر مشايخ العرب واصحاب الارض الوقوف كرجل واحد لرفض كل الحلول الانفرادية لاثبات ملكيتهم للارض . واعلن الشيخ حماد ابو ربيعة ان لجنة الدفاع عن الاراضي في النقب ستعقد اجتماعا كبيرا لجميع عرب النقب لكي يعرضوا قضيتهم العادلة على الرأي العام .

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

يوم اخر

انفتح الباب الحديدي امامي ، واستقبلني وابتسامة واسعة على شفتيه « لم ادعك اليوم تنتظرين في الشمس . فالحقيقة انك لا تصببين عرقا » – قال واضعا يده على كتفي . ونفضت يده بسرعة ، وأنا أرى من زاوية عيني ، ان السجانين ينظرون الينا . كانت حركته عائلية تظاهرية . « أنا رجل قوي » – يقول الرجل في لهجة الواثق من نفسه . كان طويلا ، غمازا وذا وجه كبير ، وشعره اسود . وفي ابتسامته كان شيء ما ابتزازي وغليظ . ونظراته وقحة . وكل شيء فيه يتحدث عن الارتياح ، بين هذه الاسوار . وبينما يحترق المساجين لشدة الحرارة ، يستفز القيظ مشاعره فقط . واحاول في هذه اللحظة ان اتخيله خارج هذه الجدران في مكان ما ، بدون السجانين ، الذين ينظرون اليه بانكسار ، ولكنني لا انجح . ويقول كأنه قرأ افكاري : « بعد قليل ساحال الى التقاعد . هل انت على استعداد لتشغيلي ؟! ساكون مستشارك في تقديم قضايا ضد مديري السجون الى محكمة العدل العليا ! اتظنين انني لم اتعلم شيئا هنا ، طول هذه السنين» ؟! واشرت الى انني مؤمنة بانه تعلم الكثير . « حسنا ، كما ترين ، يمكن عقد صفقة اذا دفعت لي اجرا حسنا . طبعا ، ساعلمك كل الاحابيل . ولكن حتى ذلك الوقت على هؤلاء الاخساء ، ليمح أسمهم ، ان لا يفكروا ان بامكانهم الضحك علي ، وسترين كيف « سيتخوزقوا » . قدموا طلبا لمحكمة العدل العليا لتحسين اوضاعهم وما عدا ذلك من السخافات . ولكنهم خسروا القضية . احضرتهم الي ، وقرأت لهم القرار . « حفي لساني » وانا اقرأ هذه اللغة انت تعرفين كيف يكتب القضاة . وبعد ان انهيت قلت لهم كلمة واحدة ، وبصرخة سيذكرونها « أخرجوا » ! حكماء ! ليعرفوا ماذا تعني دولة اسرائيل ، وما يعنيه العدل » . واحاول ان أتفوه ببعض الكلمات لايقاف هذا التيار ، ولكن محاولتي تذهب هباء ! . وانهى وصف انتصاره . وحان وقت النكتة والثرثرة التي لا معنى لها . يتضاحك السجانون ما عدا واحدا . اما انه شجاع أو انه يريد ترك وظيفته في هذا السجن . « الان لنتحدث في الموضوع » ، قال ، « موكلوك هنا راضون . لتعرفي ذلك ، فهم يتمتعون بنزهة في الشمس . أنا اهتم بذلك ، واجمالا هم راضون جدا . لماذا تريدين محادثتهم ؟ » . وأعدد له الامور ويوافق « بعد ان تنهي عملك سنتحدث عن هذا الامر في مكتبي » .

وياتون واحدا واحدا من العالم الآخر . لم الحظ في السابق الى أي حد هم مؤدبون . حتى ان هذا الامر يثير الغرابة في هذه الغرفة التي استقبلت ممثل المؤسسة . ويرسمون صورة قاتمة للنافذة الصغيرة الوحيدة ، والتي اغلقها الرجل ، الذي يفتخر بانه يهتم بهم . غطاها بقطعة قماش دقيقة لكي تسلبهم كل حزمة من الشمس . كما انهم يتحدثون عن نزهتهم اليومية ، لاقل من ساعة في الساحة الصغيرة المسيجة ، وعن الظلمة ، التي يغرقون فيها طوال اليوم ، والتي تتعب نظرهم . وفقرة كاملة خاصة يخصصونها للسان الرجل وتصرفاته . « لكل جانح قيمة اخلاقية » يقولون « ولكن بالنسبة لنا لا » يحاول تحديهم واختراع الاسباب للتهجم عليهم . وأحب أسلوب الى قلبه في عقابهم هو الغاء الزيارة العائلية والتي هي مرة في الشهر . والعائلات التي لا تعرف شيئا تصل . ولكنه القادر على كل شيء يردهم الى بيوتهم البعيدة . هكذا يحكم ، يمنح او يمنع . والمسؤولون عنه يصفقون له . ببساطة انه يعرف كيف يتماشى مع الاسلوب . والآن بعد « الانقلاب » يسير متفاخرا بشكل خاص بانتصار « الليكود » ويقول انه حان الوقت لتلقين جميعهم درسا . وأحد السجناء ، الذي دعي اليه ، سمع قوله « أنا أؤمن بعلم ازرق ابيض وبنجمة داود » . وعندما لم يسمع اجابة اضاف « وأنا ابصق على باقي الاعلام » . ولم ينجح الاستفزاز في هذه المرة ايضا . ولكن يده ما زالت طويلة . ويقول لي السجناء : « لا تطلبي منه شيئا لنا . نحن نحافظ على كرامتنا وكرامتك » .

واصعد الى مكتبه ، كما اتفقت معه ، بلا رغبة الى حد الرفض . لم يكن في مكتبه بل انتظرني امام باب غرفته الخاصة ، والسجانون يحيطون به . ويشجعني على الدخول . ويرتفع الدم الى رأسي ، فادفعه وارفض الدخول . « ليس هذا مكتبك ، ولن اتحدث معك بالمرة هنا ، واحذرك من المساس بي » . « ماذا ؟ هل انت كتاب مقدس ؟ » – يسأل . من خلال ضحكات السجانين المتسلين بالموقف . يقفون من حولي ، واتصورهم في خيالي . وهم يقفون في المحكمة ليشهدوا انني ، شاغبت واهنته . لقد سمعتهم يتحدثون بهذا مرات لا عد لها . ولكنني لم اقم باي عمل غير حذر . أردت فقط ان اترك هذا المكان ، ان اخرج منه بسرعة . ولكنه يسأل – « ماذا أخبروك ؟! » . وأجيبه « قالوا ان اوضاعهم صعبة ، لا كتلك التي وصفتها ، ولكنهم صامدون . وطلبوا مني ان لا اطلب منك شيئا » . ويزبد فجاة وبدون أي رباط يعلن : « طول الوقت الذي لدينا فيه علم ازرق ابيض ونجمة داود لا اخاف . انت تفهمين ؟! وبماذا تردين ؟! » . ولا اقول شيئا . كل كلمة هنا هي من الكماليات الممنوعة عني بتاتا . وبسرعة صاروخية تقفز الى رأسي كل القضايا المسرحة حول تحقير العلم والاغاني المحرضة في الاعراس . وأنا آخذ نظراتهم المستعدة للانقضاض .

وبدون أي جواب مني يشتم المساجين ويحقرهم . هذا الانسان يعتاش على كراهيتهم . وهم يتنفسون هذه الكراهية ٢٤ ساعة في اليوم . ويصعب علي ، انا المدللة ، تنفسها لعدة ساعات .

وأفكر في طريق العودة ، ومتقوقعة في داخل نفسي ، بكل الاجوبة والردود الممكنة على ما كان لو لم اكن في الوظيفة . واشعر بشعور الاكتفاء الخيالي الحلو . ولكن فجاة تتوقف السيارة . وصوت حاد يوقظني من عالمي المليء بالعدل : « بطاقة الهوية ! » . ونمد أيدينا بها اليه . اعرف هذا الجندي جيدا . يشعر بسعادة لان بامكانه تأخيرنا . ويقارن بين صورتي في بطاقة الهوية وبين الاصل امامه ويقول « تغيرت » . وأجيب « أنت لا .. » .

يوم آخر في سلسلة الايام .

رسائل القراء

لجنة المبادرة الدرزية واليد الحديدية

اصبح التهديد باستعمال اليد الحديدية موضة دارجة لدى المحافل الحاكمة ، ترددها متى شاءت ذلك . ولجات السلطات الى هذه « اليد الحديدية » ، في الاونة الاخيرة ، بعد ان استرعى نشاط لجنة المبادرة الدرزية انتباهها . وهذه اللجنة نهضت لتنبيه ابناء الطائفة الدرزية الى الاخطار المحدقة بهم ، وتوجيه نضالهم . وفضحت لجنة المبادرة الدرزية الاوساط العنصرية وتعسفها ، والذي يهدف الى التلاعب بحقوقنا القومية الدمقراطية . ويمكن القول ان السلطات اصيبت بصدمة قاسية نتيجة لنضال لجنة المبادرة ، ولعلها ايضا توجهت باللوم والتقريع للعلماء ، الذين لم يفطنوا لاختراع ليلَ صناعي بدلا من المطر الصناعي ، وكل هذا لان السلطات اعتبرت الطائفة الدرزية وابناءها في « الجيب المضمون » . فلجأت الى اسلوبها القديم المعهود ، اسلوب التهديدات « باليد الحديدية » . ونقول لكل هؤلاء الحاقدين ان اليد الحديدية هي اقصر من ان تنال من كرامتنا وعزة نفسنا قلامة ظفر . ومهما طغت الرعود وتجبرت فانها لن تستطيع اقتلاع جذور اشجارنا الباسقة المتزرعة في وطننا . ولجنة المبادرة الدرزية ، التي تتكلم بلسان ابناء الطائفة الدرزية المظلومين والمؤيدين لكفاح اللجنة ماديا ومعنويا ، اذ تتمسك بمبادئها الاصيلة واخلاصها العميق لابنائها ، فلكونها مؤمنة بحقها . ولذا فستناضل وتكافح بلا كلل وبمثابرة من اجل الانعتاق من التجنيد الاجباري وباقي اهداف لجنة المبادرة الدرزية المعبر عن آمال وتطلعات الدروز العرب في هذه البلاد .

نور عامر – شفاعمرو

شباب الطيبة، آمال تتجدد وعزيمة قوية بدون تردد

بقلم عبد القادر ظاهر

يستعد فريق شباب الطيبة لافتتاح مباريات الدوري لكرة القدم وذلك بعد أن تمت مرحلة التحضيرات والترتيبات التنظيمية والادارية . وبعد فترة تمرينات مكثفة ، ركزت فيها جهود كبيرة لتجهيز اللاعبين من ناحية اللياقة البدنية والقدرات الكروية ، لخوض غمار المباريات التي ولا شك ستكون قوية ومثيرة ، افتتحها الفريق بمباريات خارج ملعبه (غيبع هكرمل) وتعادل فيها بهدف واحد .

لقد قام المسؤولون عن الفريق بالبحث المبكر عن مدرب ذي قدرة ليدرب الفريق والبحث عن لاعب أو اثنين من لاعبي الدرجة الاولى أو القطرية لتقوية صفوف الفريق . وقد نضجت فكرة ضم اللاعبين ايلي حجاج واهروني من بيتار نتانيا سابقا الى الفريق ولكن ذلك كان سيكلف الفريق مبالغ باهظة لا يملكها ولا يستطيع الالتزام بايفائها . واستمر البحث وفي النهاية تم التعاقد مع اللاعب نسيم ليفي لاعب هبوعيل الرملة وبات يام وليقوم بتدريب الفريق واللعب في صفوفه كما تم ضم اللاعب هاشم الحلاق من باقة الغربية الذي لعب في صفوف فريق نحلئيل في السابق . وتمت بنجاح مفاوضات اعادة كل من اللاعبين رباح عبد القادر وبديع بدران ومحمد بدران وحسام مصاروة الذين لم يمارسوا اللعب مع الفريق في النصف الثاني من مباريات الموسم الماضي .

بعد ذلك بدأت التمارين المنظمة والمكثفة والشاقة وبذل المدرب ولا يزال جهدا خارقا ويعمل باخلاص وتضحية لتجهيز واعداد الفريق وصقل قدرات اللاعبين الكروية ولياقتهم البدنية ،من خلال زيادة التمارين والتزام الطاعة الواعية للمدرب . وكانت التمارين تجرى اسبوعيا وأحيانا ٤ – ٥ مرات وحتى ساعات متأخرة ، وقبيل افتتاح الدوري لعب الفريق في سلسلة مباريات تجريبية انتصر في جميعها وذلك بفضل اتقان اسلوب لعب جماعي ومثمر وتعويد اللاعبين على التعاون والتفاهم في الملعب . ويضم الفريق الان كادرا واعيا من اللاعبين – يضم اكثر من ٢٤ لاعبا ذوي قدرات جيدة ومتنوعة .

يقول المدرب : (لقد وافقت أن أدرب في الطيبة لانني عرفت وسمعت الكثير عن الفريق . وأملي كبير في أن يكون الموسم القادم موسما افضل من أي موسم للفريق من ناحية المكاسب والنتائج والقدرات . ولربما بالتالي يتعدى ذلك الى صعود الفريق الى الدرجة الاولى .

توجد امكانيات لتحقيق هذا الهدف اذا ما تكاتف اللاعبون وضحوا اكثر وتعاونوا فيما بينهم واذا التزموا باعطاء الادارة الحرية ودعمها في القيام بدورها الهام في ادارة الفريق على أن يتفرغوا هم للعب واظهار قدراتهم في المباريات وعلى أرض الملعب .

قبل اسبوعين تم انتخاب ادارة جديدة للفريق بشكل دمقراطي باشتراك اللاعبين وكادر موسع من مشجعي الفريق المقربين وانتخبت الادارة وهي تتالف من :

خيري محمود يوسف وصلاح عازم وعبد القادر ظاهر و أحمد مصباح وابراهيم حبيب و عبد اللطيف عيسى وأحمد الغنى ومالك الصابر وغسان حبيب و ياسر خالد وفؤاد ابراهيم الحاج وعبدالله جابر (ممثل اللاعبين).

يقول الاخ صلاح عازم – عضو الادارة الجديد :

انى متفائل جدا وأتوقع أن يقطع فريقنا شوطا كبيرا في الموسم القادم وخاصة بعد الخطوات الاخيرة وتكاتف اللاعبين وتضحيتهم . واطالب الجمهور بدعم الفريق معنويا وماديا .

أما اللاعب مصطفى مصاروةفيقول :

انني أشعر بتوجه جدى وتضحية لدى غالبية اللاعبين . ولكن ليس جميعهم . وأنا أطالب اولئك اللاعبين بأن يغيروا هذا التوجه . وأن يواظبوا على التمارين ويضحوا فيها ليقدموا واجبهم خدمة للفريق .

هذا وتم انتخاب اللاعب محمود عبد القادر رئيسا للفريق .

أما من ناحية الملعب فقد تم تحضير الملعب القديم واجراء بعض التصليحات فيه . ولكن هذا الملعب لا يتلائم وسمعة وقدرة الفريق .

ومن الجدير ذكره أن المجلس المحلى يدعم ويساعد الفريق من ناحية مالية أكثر من أى مجلس سابق ويقوم بدفع أجرة الملعب الحالي. ورصد المجلس مبلغا لا يقل عن ١٠ آلاف ليرة كمساعدة مالية للفريق سيتسلمها على قسطين أولهما مع افتتاح المباريات .

واتفق مع المجلس المحلى وادارة الفريق على اقامة (غرف لتغيير الملابس) وحمامات الى جانب الملعب وذلك بعد أن حصل الفريق على مبلغ ٥٠ الف ليرة من الهستدروت.وسيضاف عليها من قبل المجلس لاتمام هذا المشروع الحيوى والهام للاعبين والحكام والضيوف .

اننا نتامل كل الخير ، وأملنا كبير في أن يرفع الفريق اسمه واسم الطيبة عاليا بواسطة المكاسب ، والانتقادات واللعب الافضل ، والروح الرياضية الحقة . و « شدوا الهمة يا شباب والى أمام » .

عالم الشباب

لوطيون ومساحقات يتظاهرون في ظل علم اسرائيل ونجمة داوود !



نشرت صحيفة ((يديعوت أحرونوت)) (الخميس ٦–١٠–٧٧) هذه الصورة مع خبر أفادت فيه أن آلافا من اللوطيين والساحقات تظاهروا في مدينة لوس انجلوس الامريكية ، في الاسبوع الماضى . احتجاجا على التمييز ضدهم .ويظهر في الصورة ((القسم اليهودى)) في المظاهرة حيث رفع المتظاهرون والمتظاهرات اليهود علم اسرائيل ونجمة داود . وكتب عليهما شعارات تقول : ((بيت وحياة جديدة – يهود لوطيون يعتزون بذلك)) .

شباب الطيبة يستفتحون بنقطة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – افتتح شباب الطيبة مباريات الموسم الجديد بالتعادل (١ – ١) مع فريق جيبع هكرمل في المباراة التي جرت على ملعب جيبع هكرمل .

تميزت المباراة بشكل عام بسيطرة شباب الطيبة وتفوقهم . وخلال غالبية وقت المباراة كان لاعبو الطيبة مبادرين للهجوم والتحكم في الكرة في اطار التعاون واللعب المنسق . وبرز جهد اللاعبين وتغطية الواحد منهم على اخطاء الاخر . الامر الذي يعتبر بادرة حسنة .

في الشوط الاول قدم الفريق معظم جهده ووصل هجومه مرمى جيبع باستمرار . وهدده بشكل دائم . وباعجوبة فقط انقذ المرمى من اهداف محققه . لكن ذلك لم يمنع اللاعب بديع بدران من تسجيل هدف الاستفتاح لهذا الموسم في الدقيقة ٢٦ وكان هدفا غاليا جدا ومهما لمعنويات الفريق .

في الشوط الثاني كان اللعب متزنا . واستغل الفريق المضيف الرياح التي نشطت في ظهر لاعبيه وكان ذلك عونا له في نقل الكرة بسرعة باتجاه مرمى الطيبة . صدت .. ثم عادت وصدت عدة مرات .. ومن خلال لخبطة امام المرمى ادخلت الكرة الى مرمى الطيبة وتعادلت النتيجة . وقد حاول لاعبو الطيبة حتى النهاية كسب المباراة ولكن دون جدوى .

ان فريق الطيبة ابدى في هذه المباراة مستوى جيدا ومحمسا يعقد عليه الامل ولكن تغيب علي ذيب ومحمود عبد القادر هداًفي الفريق بسبب جروح مباراة الاسبوع الماضي اثر بعض الشيء على هجوم الفريق في هذه المباراة . وان عودتهما في الاسبوع القادم الى صفوف الفريق ستعطي بدون شك اثرها واملنا ان تحرز اهدافا اكثر .

((أشتباه)) برياضى أنه ((كوشي عبرى)) !

أوقفت سلطات مطار اللد ، يوم الاربعاء الماضى ، لاعب كرة السلة الامريكى الذى يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل رمات غان وذلك لاشتباهها فيه بانه ((كوشي عبرى)) . ولم يطلق سراحه الا بعد ساعات من الاتصالات والمشاورات. ويذكر أن السلطات الاسرائيلية تمنع دخول البلاد عن مجموعات من الناس ذوى البشرة السوداء رغم أنهم يعلنون أنهم يهود عبرانيون .

الخسارة الاولى لشباب الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – خسر شباب الناصرة مباراتهم الثانية لهذا الدوري امام فريق هبوعيل طبريا في المباراة التي جرت بينهما على ملعب طبريا .

لقد بدأت المباراة واستمرت حتى نهايتها بحركة دائبة تركزت في بداية المباراة بمنطقة جزاء الناصرة وفي نهايتها بمنطقة جزاء طبريا . وذلك بفضل هجوم كل من الفريقين اللذين تفاوتا بالمستوى والاسلوب .

افتتح هجوم طبريا المباراة بضغط مركز على مرمى الناصرة اثمر بعد ٢٠ دقيقة من افتتاح المباراة بهدف لصالح طبريا . فحاول شباب الناصرة احراز هدف التعادل ولكنهم فشلوا في ذلك حتى نهاية الشوط الاول رغم انهم بذلوا جهودا في هذا السبيل .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان احدهما عازم على تدعيم فوزه والاخر عازم على تغيير النتيجة لصالحه . وقد نجح الفريق الطبراني في تكثيف هجماته على مرمى الناصرة . وفي احدى الهجمات حظي بضربة جزاء ١١ مترا الا ان لاعب طبريا فشل في تحويلها هدفا . وهنا تحمس شباب الناصرة ونقلوا اللعب تماما الى منطقة جزاء طبريا . ولكن ذلك لم يثمر بأي هدف . فمن ناحية قصر الهجوم في تركيز الضربات ومن ناحية اخرى صد حارس المرمى الطبراني عدة كرات خطرة .

سخط مشروع في صفوف هبوعيل عرعرة

عرعرة – من مفيد صيداوى – يسود السخط والغضب صفوف لاعبي فريق هبوعيل عرعرة ضد تصرفات منظمة هبوعيل الهستدروتية التى لم تقدم لهم أية مساعدة تذكر . وكذلك ضد تصرفات مجلس عرعرة المحلي الذى وعدهم باعداد ملعب خاص بهم قبل بداية الدورى الحالى ولم يف بوعده . الامر الذى اضطر شباب عرعرة الى لعب مباراتهم الاولى على ملعب كفر قرع . ان على المجلس المحلي والسلطات المسؤولة في الهستدروت والمعارف أن تقوم بواجبها في مساعدة الفريق .

أم الفحم تحرز ثلاث نقاط هامة !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – احرز فريقا ((هبوعيل)) و ((مكابي)) ام الفحم ثلاث نقاط هامة في مباراتيهما اللتين جرتا على ملعب ام الفحم وسط جمهور زاد على ثلاثة الاف نسمة ، وتعادل فيها فريق هبوعيل من الدرجة الثانية بدون اهداف وفاز فيها ((مكابي)) بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

مباراة ((هبوعيل))

تعادل فريق هبوعيل بدون اهداف مع فريق جبعات اولغا في المباراة الاولى في الموسم الرياضي الجديد ضمن مباريات الدرجة الثانية .

ما ان اعلن الحكم عن افتتاح المباراة حتى كان شباب ام الفحم امام مرمى اولغا يشددون هجماتهم ويركزون ضرباتهم بهدف احراز الاهداف . ولكن حارس مرمى الخصم صد الكرات بشكل متقن وجميل .. فابعد الخطر عن مرماه رغم تشديد ضغط شباب ام الفحم . بل ونقل الضغط الى مرمى ام الفحم واصبح لاعبو اولغا يهددونه بالخطر .. وخصوصا اللاعب العربي القدير الياس فراج الذي كان يلعب مع شباب الناصرة . ولكن كل هذه التنقلات اضفت طابع الحماس على اللعب . وانتهت المباراة بدون اهداف .

هذا وقد فوجيء الجمهور بغياب اللاعبين توفيق عابد وباسم زبتة طول المباراة وبغياب اللاعبين علي ناجي ويوسف توفيق في الشوط الثاني من المباراة . ويذكر ان فريق هبوعيل ضم بين صفوفه ايضا فريق شمشون في هذا الموسم . الامر الذي يستحق التحية . ولكن اللاعبين في هذه المباراة لم يظهروا بعد الانسجام الضروري .

مباراة ((مكابى))

تغلب فريق مكابي ام الفحم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي برديس حنا .

بدأت المباراة بهجمات قوية وتصميم واضح من لاعبي مكابي ام الفحم لافتتاح الدوري بفوز . وبعد عدة هجمات متتالية تمكن اللاعب الناشيء عبد اللطيف محمد من احراز الهدف الاول لفريقه وذلك في الدقيقة ٤٠ . وفي الشوط الثاني واصل لاعبو ام الفحم ضغطهم المكثف على مرمى الخصم وبعد تمريرات جميلة وسريعة تمكن حسين مصطفى من احراز الهدف الثاني في الدقيقة ٦٠ وعاد عبداللطيف محمد واحرز هدف فريقه الثالث . وهكذا فاز مكابي ام الفحم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة حماسة استحق عليها كل تقدير وخصوصا على التفاهم والتنسيق الذي ميز لعب لاعبي ام الفحم .

طوابع بريد خاصة بالرياضة في جمهورية المانيا الدمقراطية !

من المعروف ان الارباح التي تجنيها كل دولة من عوائد طوابع البريد يخصص جزء منها لدعم مشاريع عامة او سلطات محلية معينة او مشاريع خاصة تقوم بها الدولة .

ففي اسرائيل مثلا نجد طابع صور عليه مشهد من مدينة تل ابيب . هذا يعني ان سلطات البريد بالاتفاق طبعا مع وزارة الداخلية قررت دعم بلدية تل ابيب بنسبة كذا من الارباح . وقد شاهدنا في فترات متباعدة في اسرائيل صور اسلحة مختلفة على طوابع بريد وشاهدنا صور مستوطنات وغيرها .

في مطلع هذا الشهر وقعت بين ايدينا مجموعة من الطوابع التي صدرت في جمهورية المانيا الدمقراطية وتتالف من ١١ طابعا خصصت جميعها للرياضة والرياضيين .

ان الالمان الدمقراطيين يفسرون سبب اهتمامهم بطوابع رياضية انه يعود لاهمية الرياضة في بلادهم وللنجاحات الكبيرة التي حققها الرياضيون الالمان . ففي المانيا الاشتراكية يمارس ٨٠٪ من التلاميذ مثلا الرياضة في اوقات الفراغ . ويمارسها الباقون بالطبع في المدرسة في اثناء دروس الرياضة العديدة . وفي المباريات المحلية التي تجري في مختلف انحاء البلاد اشترك في العام الماضي ما يزيد عن خمسة ملايين شخص اي ثلث سكان هذه الجمهورية . فاذا اضفنا الى هذا النجاحات الكبيرة التي حققها رياضيو المانيا الدمقراطية في الالعاب الاولمبية وبطولات كاس اوروبا والعالم وغيرهما في المباريات الدولية . واضفنا ايضا التوجه الخاص والدعم والتشجيع الكبير الذي يوليه النظام الاشتراكي للرياضة يمكننا من فهم الاسباب التي تزيد من اهتمام المانيا الدمقراطية بالرياضة .

اخاء الناصرة وفوز هام في افتتاح الموسم !

الناصرة – من « نصراوي » – فاز فريق اخاء أبناء الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق مكابي قريات بيالك ، هذا السبت ، في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب الناصرة .

منذ بداية المباراة هاجم الاخاء مرمى بياليك دون هوادة حتى كانت الدقيقة العاشرة حين اخترق عدنان المدني ، الذي عاد الى صفوف الفريق بعد عدة سنوات من اللعب في صفوف شباب الناصرة ، خط دفاع بيالك فعرقله احد اللاعبين واحتسبت ضربة جزاء ١١ مترا ، حولها اللاعب محمد الزعبي الى اصابة اولى لصالح الاخاء . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقائق وعلى اثر بلبلة في منطقة جزاء اخاء الناصرة احرز لاعب بياليك هدف التعادل .

وفي الشوط الثاني هاجم الاخاء مرمى بياليك في الربع الاول . الا ان هجماته لم تكن مركزة . ولكن في الدقيقة الستين تلقى حسني الزعبي الكرة واخترق بها خط دفاع بياليك واحرز هدف الفوز لفريقه . وهكذا انتهت المباراة بهذه النتيجة .

ولكن تجدر الاشارة الى ان لاعبي الاخاء لم يلعبوا بنفس المستوى الذي اعتدناه منهم . من هنا نرى من الواجب ان نهمس في آذانهم ان الطريق الذي ينتظرهم شاق وطويل .. فاذا استهدفوا الصعود الى الدرجة الاولى عليهم بالمزيد من الجد والتدريب .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

تميزت مباريات الدوري ، هذا السبت ، بحماس خاص في شتى المباريات . فقد نزلت الفرق الى الملاعب باذلة كل جهد للفوز او التعادل على الاقل ، وذلك لكي تحتل مرتبة مشجعة تدفعها الى الاستمرار في الارتقاء . وننشر فيما يلي اهم نتائج المباريات :

الدرجة الممتازة

مكابي تل ابيب – هكواح رمات غان (٢ – صفر)
شمشون تل ابيب – هبوعيل القدس (صفر – صفر)
مكابي نتانيا – بيتار تل ابيب (٥ – صفر)
هبوعيل حيفا – مكابي يافا (١ – صفر)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل تل ابيب (٢ – صفر)
بيتار القدس – هبوعيل عكا (٢ – صفر)
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل يهود (صفر – صفر)

الدرجة القطرية

بني يهودا – هبوعيل رمات غان (٥ – صفر)
مكابي حيفا – هبوعيل طيرة الكرمل (٣ – ١)
هبوعيل بيتح تكفا – مكابي رمات عميدار (٢ – صفر)
هبوعيل ريشون لتصيون – هبوعيل اشدود (٢ – صفر)
هبوعيل حولون – مكابي بيتح تكفا (١ – ١)
مكابي شعرايم – هبوعيل نتانيا (صفر – صفر)
هبوعيل بيت شيمس – هبوعيل كفار سابا (صفر – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل طبريا – شباب الناصرة (١ – صفر)
نتسيرت عيليت – هبوعيل نحليئيل (صفر – صفر)
هبوعيل رعنانا – مكابي الخضيرة (١ – صفر)
بيتار نتانيا – بيت اليعزر (٢ – ١)
هبوعيل قريات شمونة – هبوعيل بيسان (صفر – صفر)
هبوعيل تل حنان – هبوعيل افيكيم (١ – صفر)
هبوعيل نهاريا – مكابي هرتسليا (٣ – ١)

الدرجة الثانية – شمال أ

هبوعيل قريات آتا – شباب مجد الكروم (٢ – صفر)
هبوعيل صفد – هبوعيل سخنين (٤ – صفر)
اخاء الناصرة – مكابي قريات بياليك (٢ – ١)

شمال ب

هبوعيل المجيدل – هبوعيل كفر قرع (١ – صفر)
شباب سولم – هبوعيل قريات يام (٣ – صفر)
شباب الطيبة – جيبع هكرمل (١ – ١)
شباب ام الفحم – جبعات اولغا (صفر – صفر)

جنوب أ

شباب كفر قاسم – غني هتكفا (١ – صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان – هبوعيل العفولة (٣ – ٢)
مكابي العفولة – هبوعيل كفرسميع (٣ – ١)
شباب عكا – هبوعيل رخسيم (٤ – صفر)
مكابي شفاعمرو – مكابي بن عامي (٣ – ١)
شبيبة دالية الكرمل – بيتار حيفا (صفر – صفر)
مكابي عكا – شباب طمره (١ – صفر)
هبوعيل المكر – هبوعيل شعب (٢ – صفر)
معين دالية الكرمل – الاخوة حيفا (٢ – صفر)
هبوعيل عين ماهل – بيتار العمل الناصري (٢ – صفر)
بيتار دالية الكرمل – هبوعيل عرابة (١ – صفر)
كشافة حيفا – مكابي كفر كنا (٢ – ١)
مكابي ام الفحم – مكابي برديس حنا (٣ – ١)
مكابي الفريديس – هبوعيل الفريديس (٢ – ١)
لهبوت حبيبا – هبوعيل عسفيا (٢ – ١)
هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل سيلع الخضيرة (١ – ١)
هبوعيل جلجولية – هبوعيل الطيرة (٢ – صفر)
هبوعيل ازور – شباب اللد (١٠ – صفر)
اتحاد شباب يافا – مكابي رمات حين (١٣ – صفر)
هبوعيل حصاب – السلام الرملة (٢ – صفر)

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية		الدرجة الاولى – شمال		الدرجة الثانية – شمال أ		شمال ب		جنوب أ	
(١) مكابي نتانيا	٢	(١) بني يهودا	٤	(١) بيتار نتانيا	٤	(١) هبوعيل صفد	٢	(١) شباب سولم	٢	(١) بيتار حولون	٢
(٢) بيتار القدس	٢	(٢) مكابي حيفا	٤	(٢) هبوعيل بيسان	٣	(–) هبوعيل قريات آتا	٢	(–) عليا كفار سابا	٢	(–) كفر قاسم	٢
(–) هبوعيل الخضيرة	٢	(٣) هبوعيل بيتح تكفا	٤	(٣) هبوعيل رعنانا	٢	(–) اخاء الناصرة	٢	(–) جبعات حاييم	٢	(–) بيتار محني يهودا	٢
(–) مكابي تل ابيب	٢	(٤) رشون لتصيون	٣	(٤) مكابي هرتسليا	٢	(–) مكابي حتصور	٢	(–) مكابي زخرون يعقوب	٢	(–) رمات هشرون	٢
(٥) هبوعيل حيفا	٢	(٥) هبوعيل نتانيا	٣	(–) هبوعيل طبريا	٢	(٥) معلوت	١	(–) المجيدل	٢	(–) كفار شليم	٢
(٦) هبوعيل بئر السبع	١	(–) مكابي بيتح تكفا	٣	(–) هبوعيل افيكيم	٢	(٦) جلبوع – كفا روبين	١	(٦) الطيبة	١	(٦) بيتار رمات غان	١
(–) هبوعيل يهود	١	(٧) هبوعيل حولون	٢	(–) هبوعيل تل حنان	٢	(–) مكابي نفي شانان	١	(–) جيبع هكرمل	١	(–) بيتار يافا	١
(–) هبوعيل القدس	١	(–) هبوعيل كفار سابا	٢	(–) شباب الناصرة	٢	(–) هبوعيل حتصور	١	(–) هبوعيل ام الفحم	١	(–) لزروس	١
(–) شمشون تل ابيب	١	(٩) مكابي رمات عميدار	١	(–) نتسيرت عيليت	٢	(–) مكابي طبريا	١	(–) اولفا	١	(–) بئر يعقوب	١
(١٠) مكابي يافا	صفر	(–) مكابي شعرايم	١	(١٠) مكابي الخضيرة	٢	(–) بيتار نهاريا	١	(١٠) شباب كفر قرع	صفر	(١٠) بيتار بات يام	صفر
(١١) هكواح رمات غان	صفر	(١١) هبوعيل بيت شيمش	١	(١١) هبوعيل نهاريا	٢	(١١) مكابي قريات آتا	صفر	(–) هشرون نتانيا	صفر	(–) تسفريديم حولون	صفر
(–) هبوعيل عكا	صفر	(١٢) هبوعيل اشدود	صفر	(١٢) هبوعيل بيت اليعزر	١	(١٢) بيتار قريات شمونة	صفر	(–) هبوعيل بنيامينا	صفر	(–) هبوعيل محني يهودا	صفر
(–) هبوعيل تل ابيب	صفر	(–) هبوعيل طيرة الكرمل	صفر	(–) هبوعيل نحليئيل	١	(١٣) مجد الكروم	صفر	(–) قريات يام	صفر	(–) غني هتكفا	صفر
(١٤) بيتار تل ابيب	صفر	(١٤) هبوعيل رمات غان	صفر	(١٤) هبوعيل قريات شمونة	١	(١٤) هبوعيل سخنين	صفر	(–) هتسعير حيفا	صفر	(–) بيتار هرتسليا	صفر

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع عكا (قسم الطلاب)

يدعو جمهور الطلاب لحضور المحاضرة حول :

قصة السوفييت مع مصر

يقدمها الرفيق :

سميح غنادرى

اليوم الثلاثاء ١١–١٠–١٩٧٧ الساعة الثامنة في نادى الشبيبة بعكا.

فرع النساء الدمقراطيات في يافا

يعقد اجتماعا نسائيا يوم الخميس ١٣–١٠–٧٧ في نادى الحزب بحى العجمى في يافا ، تتكلم فيه :

سميرة أبو غزالة

عن :

ممكنات السلام في المنطقة والغلاء الزاحف

تهنئات

* تهانينا الحارة الى الرفيق خليل سويطى وزوجته بالمولود الجديد اياد .
* والى الصديق محمود نصرة وزوجته بالمولود حسام .

أعضاء الحزب والشبيبة – أبو سنان

* أحر التهانى الى الصديق أسعد نمر حمد بالمولود البكر علاء الدين .

رفاق الشبيبة الشيوعية في الحى الشرقى – الناصرة

* تهانينا الحارة الى الاصدقاء بكروخالد وخليل السعسعانيبمناسبةالزفاف.
* تهانينا الحارة الى الصديق عبد الله عوض وخطيبتهبمناسبة الخطوبة.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

* تهانينا الحارة الى الرفيق الطبيب وليد محمد أسدى وعروسه عزيزة بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع المكر

مشايخ عرب النقب: ما لم تكف الحكومة عن مصادرة اراضينا وهدم بيوتنا سنعلن الاضراب العام عن الطعام احتجاجاً

تل أبيب — خاص « بالاتحاد » — عقدت لجنة حقوق عرب النقب مؤتمرا صحفيا ، أمس الاثنين ، شرحت فيه ما يتعرض له عرب النقب من مصادرة لاراضيهم ومحاولات نسف مساكنهم وترحيلهم عنها وتجميعهم في معسكرات عمل بائسة .

وأكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي انه ما لم يجر تحول في سياسة الحكومة هذه فان مشايخ عرب النقب والاهلين سيقومون باضراب عن الطعام أمام مكاتب رئيس الحكومة احتجاجا على استمرار سياسة المصادرة وعلى هدم مساكن المواطنين بحجة البناء غير المرخص .

وقالوا انهم أبعدوا عن أراضيهم منذ عام ١٩٥٠ . ولم يسمح لهم بالعودة اليها حتى الان وذلك بحجة الامن المجوجة . وذكروا ان رجال الحكم العسكري في حينه ودائرة أراضي اسرائيل فيما بعد يتصرفون في تلك الاراضي وكأنها أراضيهم . وقد قاموا بتسجيل الارض المذكورة ، التى أبعد العرب عنها ، على اسم « دائرة التطوير » . ولم يبلغوا بذلك أصحاب الاراضي الشرعيين .

وتحدثوا عن مشكلة تسوية الاراضي واثبات الملكية فذكروا انه مر ١٠ سنوات حتى الان ولم تسو هذه القضايا . وكانت السلطات تماطل دائما وتضغط من أجل ان يتنازل أصحاب الارض عن أراضيهم . فهذه كانت سياسة « المعراخ » . ويواصل « الليكود » اليوم السياسة ذاتها وبأكثر حدة .

وأضافوا ان مشايخ عرب النقب تقدموا باقتراح الى وزير الزراعة في حكومة « المعراخ » ، آنذاك ، يقضي بتأجيرهم الارض الزراعية (أرضهم) التى صادرتها السلطات . الا انهم لم يتلقوا جوابا حتى الان .

وتطرقوا الى الاعتداءات الفظة ، بما في ذلك الاعتداءات بالضرب ، التى يتعرض لها المواطنون وتعرضوا لهـا بشكل خاص مؤخرا في أثناء قيام قافلة العنصريين التى نظمها وزير الزراعة ، شارون ، بهدف ابعاد العرب عن أراضيهم . ومن الجدير بالذكر ان هذا الوزير تظاهر في الماضي بالعطف على قضية عرب النقب . فشكل في انتخابات الكنيست الثامنة قائمة بدوية للدفاع عن حقوق عرب النقب ، كما ادعى . وواضح ان الهدف من اقامة تلك القائمة كان اصطياد أصوات عرب النقب . ويقوم هذا الوزير اليوم بتنظيم الحملة الشرسة ضد عرب النقب وفي مقدمتها مصادرة الارض وهدم البيوت والترحيل . وغالبا ما يتم هدم البيوت بدون أمر من محكمة مخولة .

وأشار المتحدثون في المؤتمر الصحفي الى ما تكتبه الصحف الاسرائيلية من انباء ملفقة حول حقيقة مشكلة أراضي عرب النقب . فهذه الصحف تروج لمزاعم مفادها ان عرب النقب يحتلون أراضي الدولة ويستوطنونها ، في حين ان الحقيقة هي ان السلطات تصادر أراضيهم وتخطط لترحيلهم منها . وانتقدوا هذه الصحف بشدة .

وطالب المتحدثون بأن :

— تعترف الحكومة بحق عرب النقب في استثمار أراضيهم الزراعية التى صودرت لاغراض الزراعة .

— أن تؤجر الارض للعرب لثلاث سنوات على الاقل وليس لتسعة أشهر ، كما هو الحال الان ، الى أن تسوى قضية ملكية الارض .

— الاسراع في تسوية الاراضي وتحديد مناطق كافية للرعى .

— وقف جميع أعمال هدم البيوت ومنح البيوت القائمة الرخص رسميا .

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تستعد للمؤتمر القطرى ال — ١١

تل ابيب — لمراسلنا — اقرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في جلستها ال ١٩ يومي ٧ و ١٠/٨ موضوعة المؤتمر القطري الحادي عشر للحركة الذي سينعقد في نهاية هذا العام .

كما اقرت اللجنة المركزية برنامج عمل المؤتمر الذي يشمل تقديم تقرير اللجنة المركزية وانتخاب هيئات المؤتمر واجراء نقاش وتلخيصه وتقديم تحيات وانتخاب اللجنة المركزية .

وستوزع موضوعة المؤتمر على اعضاء الحركة ، في جميع انحاء البلاد ، كي يناقشوها ويعطوا آرائهم فيها .

وقررت اللجنة المركزية كذلك ارسال برقية تحية الى منظمة الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية بمناسبة الذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر . وقررت ان تحتفل فروع الحركة في كل مكان بهذه المناسبة الثورية العظيمة .

هذا وكان الرفيق محمد نفاع عضو السكرتارية قد افتتح الجلسة وادارها . ثم قدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، محاضرة سياسية شاملة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقرير السكرتيرية واقتراح موضوعة المؤتمر . وبعد النقاش الذي اشترك فيه اعضاء اللجنة المركزية بحيوية ونشاط وابرزوا فيه استعدادات الفروع للمؤتمر ، لخص المحاضران النقاش واتخذ القرار المذكور اعلاه .

اضراب عام لموظفي الجامعات والمعاهد العليا في البلاد

حيفا — خاص بالاتحاد — باستثناء أعضاء السلك الاكاديمي ، أعلن جميع موظفي الجامعات والمعاهد العليا في البلاد اضرابا ، منذ صباح أمس ، بعد أن فشلت المفاوضات التى استمرت حتى وقت متأخر من الليلة السابقة بين ممثليهم وممثلي ادارات الجامعات.

ويصل عدد المضربين الى عشرة آلاف . ويشمل الاضراب جميع الموظفين الاداريين وعمال المختبرات والمهندسين والتقنيين وغيرهم .

أما المطلب فهو زيادة الاجور ومساواتها بأجور سائر موظفي خدمات الدولة والغاء التمييز ضد موظفي الجامعات والمعاهد العليا .

وعقد المضربون اجتماعات في الساعة العاشرة من صباح أمس الاثنين ، في مختلف الجامعات . وقرروا مواصلة الاضراب حتى تستجاب طلباتهم .

ومن المعروف ان هذه هي فترة افتتاح السنة الدراسية في جامعات البلاد ومعاهدها العليا . وفي حالة استمرار الاضراب سيكون من المستحيل بدء الدراسة الجامعية في مواعيدها المحددة .

على وزارة المعارف ان تحل مشكلة التدريس في بيتح تكفا

بيتح تكفا — قررت لجنة أولياء أمور الطلاب في بيتح تكفا انهاء اضراب الطلاب (٢٢٠٠ طالب) الذى استمر منذ بداية السنة الدراسية الحالية ولكن لفترة معينة حتى تحل المشكلة . هذا وتوجه الطلاب الى الدراسة ، أمس ، دون ان يصحبوا معهم كتبهم ودفاترهم .

وتتلخص مشكلة التعليم في بيتح تكفا بقرار وزارة المعارف والبلدية بتدريس طلاب مرحلة المدرسة الاعدادية ، من المدارس الابتدائية الاربع في بيتح تكفا ، في مدرسة اعدادية خاصة . ويرفض الطلاب والاهالي هذا القرار ويطالبون بفتح صفوف اعدادية ، في المدارس الابتدائية المتوفرة في الاحياء بقرب البيوت . ونظمت لجنة أولياء أمور الطلاب مظاهرة قرب بيت رئيس البلدية ، أول أمس الاحد ، وطالبت باستقالته .

ويتهم رئيس البلدية وزير المعارف زبولون هامر بمسؤوليته عن تردى أوضاع التعليم في بيتح تكفا اذ كان عليه ، على حد رأى رئيس البلدية ، أن يبلغ الاهالي بأنه لو استمر طلاب المرحلة الاعدادية بالدراسة في مدارسهم الابتدائية لما استطاعت تلك المدارس ان تستوعب طلابا للصفوف الدنيا . هذا عدا أن المعلمين يرفضون التنقل من مدرسة الى أخرى لاعطاء الدروس لطلاب الصفوف الاعدادية . ولكن من جهة أخرى يصر الطلاب والاهالي على مطلبهم بأن يتعلم أبناؤهم الصغار في مدارس بالقرب من بيوتهم . ويطالبون البلدية ووزارة المعارف بالتحرك السريع لحل هذه المشكلة .

لتكف السلطات عن هدم بيوت عرب النقب

بئر السبع — أعلنت السلطات هذا الاسبوع ان قوات من الشرطة قامت ، يوم السبت الماضي ، بهدم سبعة مساكن لمواطنين عرب من النقب وذلك بحجة ان تلك المساكن ليست مرخصة . وسبق ان قامت السلطات بهدم مساكن أخرى في الاسبوع الماضي . وكان وزير الزراعة شارون قد اجتمع الى عدد من المواطنين العرب من النقب وقام بتهديدهم بهدم كل مسكن أقامه صاحبه بدون الحصول على اذن بذلك من لجنة البناء . ودعاهم الى القيام بهدم تلك المساكن بأيديهم . وقال ان كل من يهدم مسكنه بنفسه يحصل على تعويض وينقل الى تجمعات سكنية تعدها الحكومة لفرض تجميع عرب النقب فيها بعد الاستيلاء على ما تبقى من أراضيهم .

وقد اثارت أعمال الهدم الآثمة وتصريحات الوزير قلق المواطنين العرب وسخطهم الشديد .

وتكشف أعمال الهدم والتهديد بهدم المزيد من مساكن مواطني عرب النقب عن مخطط اجرامي واسع يستهدف سلب أولئك المواطنين مصدر رزقهم الوحيد — الارض واسكانهم في قرى بعيدا عن أرضهم وقراهم الاصلية وتحويلهم الى أيد عاملة رخيصة في مستوطنات النقب ومزارع الاغنياء اليهود والى حراس وجنود بأجرة في حرس الحدود الاسرائيلي .

ان ما تقترفه السلطات من ممارسات وحشية ضد السكان الآمنين من عرب النقب يشكل جزءا من سياسة الاضطهاد القومي التى تمارسها الحكومة الحالية بكل صلف وعنف وحدة . ويجب ان يثير مشاعر كل الناس الشرفاء في هذه البلاد ، الذين يعز عليهم مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد ومستقبل السلام . وان يدعوهم الى رفع صوتهم ضد الظلم الذى يتعرض له عرب النقب حاليا والى مطالبة السلطات بالكف عن أعمال الهدم والمصادرة والتنكيل بالمواطنين العرب . فلترفع السلطات ايديها عن عرب النقب ولتحترم حقهم في التمسك بأراضيهم وقراهم.

اضراب معلمي مدارس عرعرة وعارة

عرعرة — أضرب معلمو المدارس الرسمية في عرعرة وعارة عن التدريس ، أول أمس الاحد ، وذلك احتجاجا على رواتب والتى لم تصل حتى كتابة هذه السطور .

ومن الجدير بالذكر أن نقابة المعلمين قررت تخويل المعلمين بالاضراب عن التدريس في المدارس التى لا تصلها الرواتب . والحقيقة ان قصة الرواتب في وزارة المعارف أصبحت مثل قصة ((ابريق الزيت)) . فهي تتأخر عن موعد صرفها كل شهر تقريبا . ونحن اذ نحمل وزارة المعارف مسؤولية تأخر هذه الرواتب وما يترتب عن ذلك من مضايقات ومتاعب للمعلمين والتلاميذ ، لا نعفي النقابة من مسؤوليتها . فهي ليست حازمة في موقفها من هذه القضية . اذ من المطلوب أن تتخذ اجراءات أكثر جدية لوقف هذا الاستهتار بحقوق المعلمين . أما دائرة المعارف العربية فتلتزم صمت أهل الكهف وكأنها في واد آخر وان الامور لا تعنيها .

غلاء .. غلاء ..!

القدس — أصبح غلاء السلع والحاجيات وارتفاع الاسعار أمورا يومية مثل حوادث الطرق . ولجنة الاسعار الشعبية مشغولة بتصديق ارتفاع الاسعار لمختلف السلع . ولا تكاد تنهي جولة حتى تعود من جديد . وهكذا دواليك .

وهناك تجار وأصحاب مصانع لا ينتظرون . ويرفعون أسعار بضائعهم أو خدماتهم على هواهم . وتضيع الطاسة ويصاب المستهلكون بالدوخة .

وآخر أنباء الغلاء وليست الاخيرة بالطبع هو أن سعر الزجاج ارتفع ب ٥،٥ بالمئة وارتفعت أسعار الطلاء والدهان ب ٧ بالمئة وبعض المنتوجات الكيماوية بين ٣ — ٤،٥ بالمئة كما يتوقع ارتفاع جديد في أسعار قهوة نمس .

والغت لجنة الاسعار الشعبية الرقابة على أسعار بعض المنتوجات مثل التربنتين والمعادن .

يقوم السكان العرب في مدينة عكا القديمة بحملة تنظيفات في مختلف الاحياء وبانتخاب لجان احياء وذلك تحديا للاهمال المبرمج الذي يتعرضون له بغية حملهم على ترك مدينتهم وترحيلهم عنها الى المكر . والاهلون العرب في عكا اذ يرفضون مشروع الترحيل العنصري ويصرون على حقهم في البقاء في مدينتهم واصلاح البيوت الخربة منها او اعطائهم مساكن جديدة وباسعار وشروط معقولة في المدينة الجديدة ، يقومون حاليا بابعاد القاذورات والاحجار والاوساخ المتراكمة بفعل اهمال السلطات لمدينتهم طيلة سنوات ، حفاظا على الاوضاع الصحية في المدينة القديمة وعلى سلامة اطفالهم وعائلاتهم وتأكيدا على تمسكهم بحقهم في البقاء في مدينتهم . وتستحق هذه المبادرة الشعبية ، المباركة والطيبة كل تقدير وشكر . ونأمل ان توقظ هذه المبادرة المسؤولين في البلدية من سباتهم واوهامهم فيكفوا عن التمييز الفاضح ضد سكان المدينة القديمة العرب ويعملوا على تقديم الخدمات اللازمة لهم .

في بلادنا

اسرائيل شيكاغو ؟ ((فشرت)) شيكاغو !

قال احد الظرفاء اذا كان لا بد من ضرب السائق الذي يدهس انسانا ويقتله فليكن ذلك قبل الدهس ، اي ضرب السائق المسرع على اعتبار ان السرعة هي غالبا ما تؤدي الى الدهس المميت .

ولكن في بلادنا حيث تنعكس مفاهيم كثيرة يتعرض السائق السائر ((على مهله)) ليس فقط للضرب بل لرصاصة تخترق احشاءه .

والبطل ، أي الضارب وليس المضروب ، ضابط في الجيش . وهذا يعطي القضية بعدا خطيرا ويدلل على استهتار العسكريين بأرواح العباد حتى لو كانوا يهود اصليين .

والحكاية ، كما روتها ((هآرتس)) ، ان الضابط الذي لم ينشر اسمه حتى الان كان يسوق سيارة خصوصية من طراز بيجو ٥٠٤ . ولكن سيارة امامه كان يسوقها ماير برتوش ، والى جانبه صديق يحمل في حضنه طفلا عمره عامان ، كانت تسير بسرعة غير عالية في شوارع بتح تكفا . وكانت الساعة ١٠،٣٠ ليلا . وصاحبنا مستعجل جدا . وساءه ان السيارة امامه حالت دون انطلاقه بأقصى السرعة . وعند احد المفارق نزل الضابط مغضبا وراح يصرخ في وجه ماير برتوش . وتطور النقاش الحاد الى تضارب بالكلمات . واضطر برتوش الى النزول من سيارته ليدافع عن نفسه . كذلك نزل رفيقه . وكال لكمة قوية للضابط . فما كان من هذا ، حسب افادة السائق ، الا ان اشهر مسدسه وراح يطلق النار . واستقرت الرصاصة الثانية في بطن ماير برتوش فخر على الارض وتوقف اطلاق النار لان الرصاصة الثالثة لم تنطلق لانها فاسدة وظلت في بيت النار وبذلك سلم رفيق برتوش من موت محقق .

اما الجاني فمضى الى اقرب مركز بوليس مشتكيا لانه تعرض للكمة ! اما المغدور فنقل الى مستشفى وكان حظه حسنا ان الرصاصة التي اخترقت جسمه لم تصب مقتلا .

وهكذا عندما يكون التمجيد في بلاد للقوة والعسكرية والقتل فلا نستغربن حوادث من هذا النوع .

بعد حوادث كهذه لا تعود حاجة الى الاشارة الى حوادث الاغتصاب العديدة في الآونة الاخيرة ، والتي كان ((ابطالها)) جنودا وذوي رتب .

لو كان الجناة افراد عصابات لقلنا ان لنا في شيكاغو قدوة . اما ان يكونوا رجال الامن فهذا أمر جد خطير .

حقيقة سياسة الامبريالية — بقية

اسرائيل في الوجود ! (كذا) ولم يصر على الدولة الفلسطينية المستقلة !!

وفي هذا زور مواقف الاتحاد السوفييتي .. فالولايات المتحدة هي التى تراجعت حين سجلت في البيان ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا ما أنزل الضربة بحكام اسرائيل والصهيونيين الامريكيين فهبوا يعارضون البيان .

أما القول ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن تمثيل المنظمة فهو مردود على كارتر .. فالبيان المشترك أعلن عدم اتفاق الطرفين حول الامور الاجرائية ، وهذا منها .

والمهم ان تصور حكام الولايات المتحدة للتسوية لا يخرج عن المخططات الامبريالية القديمة أي فرض «السلام الامريكاني» . وهذا يشمل ، بالاضافة الى توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربي ترويض منظمة التحرير أو على الاقل تجزئتها وايصال « المعتدلين » الى قيادتها .

وهذا ما أعلنه مستشار كارتر في شؤون الامن القومي بريجينسكي في حديث تلفوني مع الراب جوزيف جلاسر (نشرته الصحف الاسرائيلية ٩—١٠—٧٧) حين قال انه يرتأى الكيان الفلسطيني مرتبطا مع الاردن ، وغير مسلح ، ومفتوحا تماما يتنقل فيه الاشخاص بحرية بينه وبين اسرائيل .

وأضاف ان من المهم جدا ان تجد الولايات المتحدة طريقا للتعاون مع العناصر المعتدلة في منظمة التحرير .

المنظمة تحبط مناورات — بقية

للمشتركين في المؤتمر !

ثم قال ، كما أذاعت وكالات الانباء في الوقت نفسه ، ان الامر يعود الى منظمة التحرير في رفض أو قبول صيغة يجرى درسها الان للاشتراك في محادثات السلام في جنيف . وبذلك أكد ان مصر تفتش عن أسلوب تلتف فيه حول تمثيل المنظمة لتمرير المخطط الامريكي — الاسرائيلي لعقد مؤتمر جنيف بدون المنظمة .

ولكن فهمي عاد وأعلن ان من حق الفلسطينيين ان يكون لهم وطن قومي ويقيموا داخل حدود آمنة مثل اسرائيل تماما .. وانه من الضروري تمثيل منظمة التحرير في جلسة مؤتمر جنيف الافتتاحية !

والى جانب هذه المناورات ظهر ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين العرب يحاولون الان ضرب منظمة التحرير من الداخل بعد أن فشل حكام اسرائيل في محاولتهم خلق « دمية فلسطينية » في المناطق المحتلة تكون بديلا للمنظمة في مباحثات السلام في جنيف .

فقد نشرت « اللواء » الاسبوعية في عمان ان دمية أخرى أسمت نفسها « الحركة التصحيحية للثورة الفلسطينية » وزعت مناشير في مصر هاجمت فيها قيادة منظمة التحرير واتهمتها بالتخلى !! عن الاهداف، التى قامت من أجلها . كما زعمت ان هذه القيادة ارتكبت أخطاء فادحة وفجرت الحرب القذرة في لبنان (كذا) .

الا ان المنظمة كانت يقظة . وقد أكد المسؤولون فيها ، الذين أدلوا بتصريحات صحفية ، على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ولا يمكن ان يقوم السلام بدون استقلال الشعب العربي الفلسطيني وعودته الى وطنه .

وفي الوقت نفسه عقبت اذاعة فلسطين ، يوم الاثنين الماضي ، على المناورات الامريكية وأوضحت ان هدف التناقضات في تصريحات المسؤولين الامريكيين هو الالتفاف حول المنظمة ، وأكد ان المشاريع السلمية لن يكتب لها التقدم اذا ما تجاهلت الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة .

اما المسؤولون السوريون فقد أظهروا خيبة أملهم من الولايات المتحدة . وصرح الرئيس حافظ الاسد في مقابلة مع «النهار» يوم الجمعة الماضي ، أن معجزة فقط يمكن أن تمنع حربا اسرائيلية عربية جديدة على الرغم من ان مساعي كارتر من أجل السلام في الشرق الاوسط أكثر جدية !

مرة أخرى يظهر ان مناورات الامبريالية الامريكية تتحطم على صخرة صمود منظمة التحرير . فلا يستطيع أى زعيم عربي ان يتجاهل انها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي الوحيد ، ولا سلام بدون اشتراكها في مؤتمر جنيف وبدون تلبية الاماني التى تجسمها في مطالبتها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

الانعزاليون بمساندة — بقية

في وقت أكدت فيه القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة عزمها على احترام تنفيذ اتفاق شتورا واخلاء مواقع تحتلها الان لوحدات جيش لبنان العربي ، كي تقوم هذه الاخيرة باحلال الامن والهدوء في المنطقة . وقد جاء من بيروت ان ضباطا لبنانيين وصلوا فعلا الى ثكنات عسكرية في صور تمهيدا لدخول المناطق الجنوبية القريبة من اسرائيل . وهذا هو السبب كما يبدو في نرفزة الانعزاليين والسلطات الاسرائيلية التى تدفعهم باستمرار الى تأجيج الوضع وابقائه متوترا ومشتعلا.

يجندون الاطفال لحربهم الدنسة

ويجمع المراقبون منذ زمن على تفاقم الوضع الصعب الذى تورط فيه الانعزاليون وورطوا معهم السكان القرويين الآمنين في قرى الجنوب والذين لا مصلحة لهم في استمرار القتال . ويؤكد هذا الوضع الصعب ما سبق وأعلن عن تجنيد جميع القرويين حتى الاطفال منهم . وقد تباهى أحد المراسلين الصحفيين الاسرائيليين بمقابلته لاحد أولئك الاطفال وعمره ١٣ سنة وربما أقل . فهذا الطفل انتزع من مقعد الدراسة لمحاربة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين . ويتساءل المراقبون عما اذا كان تجنيد أولئك الاطفال للحرب تعبيرا عن اصرار الانعزاليين ومن ورائهم على مواصلة القتال حتى اخر طفل في جنوب لبنان ؟

المطران كبوشي — بقية

وان البطريركية لم تقرر تعيين بديلا عنه .

وأكد سيادة المطران كبوشي ان خبري ((معريب)) يؤلفان حلقة من سلسلة الافتراءات التي تنشرها السلطات الاسرائيلية ووسائل اعلامها لتشويه نضاله . وقال في حديث له مع المحامي وليد فاهوم : ((ما الاضراب عن الطعام سوى ضرب من مظاهر الصمود والايمان بالحق ، وهو صرخة الكرامة . واني بقوة الله سائر فيه الى النهاية لان الكرامة هي الحياة ، والحياة بلا كرامة موت . وفي الموت بكرامة دفاعا عن الحق وذودا عن الوطن .. السعادة ... والحياة)) .

هذا ويؤكد المحامي فاهوم ان صحة المطران كبوشي تتردى يوما بعد يوم وأن وزنه آخذ بالتناقص . فمن ٩٠ كيلوغراما (حين دخل الى السجن) هبط وزنه اليوم الى ٥٣ كيلوغراما . الامر الذى يؤكد المعاناة التى يعيشها في السجن الاسرائيلي .. وذلك فضلا عن الآلام العديدة التى يعانيها نتيجة للامراض التى ألمت به خلال مدة سجنه . الا ان معنوياته عالية .

كلمة الاتحاد — بقية

الامم المتحدة . وتراجع عن مواقفه المعلنة حول ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

لقد كان في مقدور مصر ، في بداية التحول عن طريق مكافحة الامبريالية الى طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية ، ان تضلل بعض المحافل العربية وتقنعها بأن الولايات المتحدة مخلصة في رغبتها في التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

ولكن الفترة التي مرت ، منذ بداية هذا الاتجاه في عام ١٩٧٤ ، حتى اليوم ، برهنت على ان الامبريالية الامريكية تواصل استراتيجيتها الجذرية القائمة على اجهاض حركة التحرر القومي العربية واحد فصائلها الطليعية — حركة التحرر القومية العربية الفلسطينية ، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

وبرهنت الأسابيع الاخيرة على ان حكام اسرائيل يقومون بدور حاسم في هذه العملية ، ويمثلون عاملا هاما في هذه الاستراتيجية .

ولهذا اصبح من الضروري التصدي لهذه الاستراتيجية القائمة على الابتزاز السياسي في العالم العربي . وهذا الابتزاز يعني اليوم فرض الاستسلام على الحكومات العربية وترويض منظمة التحرير اذا لم يكن من المكن اجهاضها .

لا نضيف شيئا على الواقع حين نؤكد ان هذه الاستراتيجية مصيرها الفشل .. انما نقوم بمهمة تاريخية بدعوتنا الى تشديد الكفاح ضد حكام اسرائيل الذين يتعاونون على تنفيذ هذه الاستراتيجية وبذلك يعرضون المنطقة الى خطر الحرب . فبوادر التوتر الحربي تتزايد في غياب التقدم نحو التسوية في المنطقة .

* لنعلن معا ، ومرة اخرى ، تمسكنا بالارض والوطن والاخوة اليهودية العربية ورفضنا لسياسة التشريد والتهويد .
* لنعلن معا ، ومرة اخرى ، تمسكنا بحقنا في الحياة بكرامة ومساواة في وطننا واصرارنا على النضال لانتزاع هذا الحق :

يوم الجمعة القادم ١٩٧٧/١٠/١٤

الساعة السادسة مساء ، في مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

■ في البرنامج :

— كلمات وتحيات يقدمها : عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وسكرتير منطقة الناصرة **سليم القاسم** . وعضو المكتب السياسي لحزبنا ، **بنيامين غونين** . وسكرتير عام الحركة ، **يورام غوجانسكي** . وسكرتير منطقة الشبيبة وعضو اللجنة المركزية للحركة ، **عمر سعدي** . وعضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير قطاع البطوف ، **توفيق كناعنة** .

— برنامج فني حافل باشتراك بلابل الجليل **عطاالله شوفاني** وفرقته **وسمير حافظ** وفرقة أناشيد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وفرقة النجم الاحمر للعزف والغناء على الآلات الغربية وفرقة الدبكة من كفر كنا .

— باقة من قصائد شعراء الشعب **سميح القاسم** و **حنا ابرهيم** و **نايف سليم** و **سميح صباغ** و **مفلح طبعوني** و **حسين مهنا** .

ايها الشباب ،

تعالوا نحول مهرجان مؤتمرنا ، الى مظاهرة وحدة ووعي واصرار على الحقوق .

لجنة منطقة الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

تهنئة

الى الرفيق العزيز **حبيب حزبون** وزوجته **لطيفة** بالمولود الجديد ((**اياد**)) . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

هيئة تحرير ((الاتحاد)) وادارتها
عمال مطبعة ((الاتحاد)) وادارتها

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٣,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00

الجمعة ١٤ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٤٤ VOL. 44-34 14.10.1977

تعاظم تأييد البيان السوفييتي — الامريكي

باريس — تواصل المحافل الدولية القلقة على السلام تاييد البيان السوفييتي — الامريكى حول الطريق لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، على الرغم من أن الولايات المتحدة تحاول التخلص من التزاماتها بموجبه .

فقد اتخذ الاشتراكيون فى المجلس الاوروبى ، خلال انعقاده مؤخرا فى ستراسبورغ فى فرنسا ، بيانا رحبوا فيه بالبيان المذكور على اعتبار انه يقر بحقوق الشعب الفلسطينى الشرعية والعادلة .

وقد فشل مندوب الوفد الاسرائيلى المراقب ، برياسة وزير البوليس السابق شلومو هيلل ، فى منع اتخاذ هذا القرار .

اليوم يفتتح "اجتماع السلام" في باريس

وفد إسرائيلي موسع ووفود عربية وفلسطينية!

تل أبيب — لمراسلنا — يفتتح اليوم (الجمعة) فى العاصمة الفرنسية ، باريس ، الاجتماع الدولى من أجل السلام فى الشرق الاوسط باشتراك أكثر من ٣٠ وفدا من دول مختلفة بينها الدول العربية وممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى ووفد من اسرائيل.

وسيستمر الاجتماع حتى يوم الاحد (بعد غد) وسيتم فيه التداول والتباحث وتبادل الآراء والمواقف بشكل مباشر بين شخصيات من اسرائيل وشخصيات فلسطينية .

وقد دعى للاشتراك فى هذا الاجتماع من اسرائيل وفد موسع يضم شخصيات متعددة الاتجاهات والمواقف وهم (حسب الابجدية) : عضو الكنيست اريه الياب («شلى») ، مجلس السلام اسرائيل — فلسطين) واريه أرنون (اليسار الاشتراكى الاسرائيلى — اللجنة للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية) وعوزى بورشطاين وعضو الكنيست توفيق طوبى (الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اللجنة من أجل السلام العادل) ونتان يلين مور (اللجنة من أجل السلام العادل) وأهرون كوهين (مبام — اللجنة من أجل السلام العادل) وعضو الكنيست نفتالى فيدر (مبام — المعراخ) واليعزر فايلر (اللجنة من أجل السلام العادل) وسمحا فلبين («مبام» — محرر فى « نيو آوت لوك ») وعضو الكنيست مئير بعيل («شلى» — مجلس السلام اسرائيل — فلسطين) ودكتور نعمى كيس (مجلس السلام اسرائيل — فلسطين) وفكتور تسيغلمان (اللجنة من أجل السلام العادل) وكوخابى شيمش («الفهود السود» — اللجنة من أجل السلام العادل) وعضو الكنيست يوسى سريد (حزب «العمل» — المعراخ) .

وفى حديث مع مندوب «الاتحاد» أعلن الرفيق عوزى بورشطاين ، عضو الوفد ، ان هناك أهمية خاصة لاشتراك وفد موسع كهذا فى اجتماع باريس . وأضاف ان اللجنة الاسرائيلية ستكرس جهودها لاجراء لقاءات ، بالاضافة الى اللقاء الجماعى ، مع الوفود العربية المختلفة وخصوصا مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وأكد ان هذا الاجتماع يختلف عن اللقاءات الاخرى . فالهدف هو تنظيم نشاطات دولية مركزة وواضحة بهدف القضاء على أزمة الشرق الاوسط .

وصرح الرفيق بورشطاين ان أعضاء اللجنة من أجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية فى الوفد الاسرائيلى سيرتكزون فى هذا الاجتماع الاجتماع على المبادىء التالية :

١ — فى اطار تسوية سلمية تنسحب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

٢ — الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والشعوب العربية بما فى ذلك الشعب العربى الفلسطينى . واعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

٣ — استئناف أعمال مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاوساط المشتركة بالنزاع بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل المعترف به للشعب العربى الفلسطينى .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

إجماع الشعب الفلسطيني في جميع مناطق تواجده على مبايعة منظمة التحرير والتمسك بالدولة الفلسطينية

* رجالات الضفة والقطاع يبعثون بمذكرتين الى فالدهايم يؤكدون فيهما رفضهم للمشاركة بلعبة التمثيل الاسرائيلية — الاردنية * قدومى : لا سلام بدون الفلسطينيين ولا تمثيل بدون المنظمة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — رد الشعب العربى الفلسطينى ، فى جميع مناطق تواجده ، ردا مفعما على مبادىء « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية وتصريحات وزير الخارجية الاسرائيلى موشه ديان فى خطابه أمام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضى • وأعلن بوضوح لا غموض فيه انه يرفض هذه المبادىء التى تستثنى منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة فى أعمال مؤتمر جنيف وتسقط من حسابها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة •

كذلك دحض مزاعم الرجعية العربية ، التى مثلها الملك الاردنى حسين حين صرح ، يوم الثلاثاء الماضى، لصحيفة « القبس » الكويتية بأن هناك زعماء فلسطينيين غير ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، يستطيعون تمثيل الفلسطينيين فى محادثات السلام فى الشرق الاوسط .. وان هؤلاء الذين لم يذكر أسماءهم ، قادرون على تحمل مسؤولية رياسة وفد فلسطينى الى مؤتمر السلام فى جنيف !!

وكان رد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق الفلسطينية المحتلة على غاية من الاهمية ، على ضوء محاولات حكام اسرائيل وزمرة الملك حسين تأليف « وفد فلسطينى » ! يكون بديلا لمنظمة التحرير .

فمن الضفة الغربية المحتلة ومن قطاع غزة المحتل صدرت مذكرتان ، بعث بهما رجالات المنطقتين الى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم وأعربا فيهما عن ارادة الجماهير الفلسطينية وتمسكها الراسخ بحقوقها القومية وبمنظمتها الشرعية الوحيدة .

وأكد رؤساء وأعضاء المجالس البلدية وممثلو نقابات العمال والغرف التجارية واتحادات النساء والشباب فى الضفة الغربية المحتلة ، فى مذكرتهم ، على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ولا تمثيلا فلسطينيا بغيرها . كما أعلن الموقعون عن رفضهم لجميع أشكال الوصاية على الشعب العربى الفلسطينى . وأكدوا حق هذا الشعب فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

كذلك طالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى المحتلة وايدوا المنظمة فى موقفها من قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ودعوا الامم المتحدة الى اتخاذ قرارات حاسمة فى دورتها الحالية تضع فى حسابها ارادة الشعب الفلسطينى وحقه فى ممارسة حقوقه الوطنية .

وبهذه الروح استهل رجالات القطاع المحتل وبينهم رؤساء بلديات وشخصيات مرموقة وممثلو تنظيمات شعبية مذكرتهم الى كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة .

وأكدوا على مبايعتهم منظمة التحرير وأعلنوا ان قطاع غزة جزء من الارض الفلسطينية وهم يصرون على تحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى وبناء دولته المستقلة . فهذان الامران هما لب مشكلة الشرق الاوسط وجوهر الصراع فى المنطقة . كما أدانوا الاستيطان الكولونيالى .

ونشرت الصحف العربية التى تصدر فى القدس المحتلة تصريحات لرؤساء بلديات نابلس ورام الله وطولكرم ، يؤيد فيها أصحابها ، المنظمة وبرنامجها. ويرفضون المشاركة فى مباحثات جنيف . وفى هذا الصدد قال رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ان لرؤساء البلديات فى الضفة كامل الثقة فى القيادة الشرعية ، أى فى منظمة التحرير الفلسطينية مثلهم فى ذلك مثل كل المواطنين الذين

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

زلم الاحتلال والتاج الهاشمى يقومون بمحاولة يائسة أخرى لصنع الدمية « الفلسطينية » !

القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، أمس الخميس ، أن من المنتظر ان يعقد أعوان البلاط الهاشمى اجتماعا لهم فى الخليل اليوم (الجمعة) فى محاولة جديدة يائسة لصنع الدمية الفلسطينية اياها فى الضفة الغربية المحتلة وذلك بتشجيع من سلطات الاحتلال الاسرائيلى وسلطات « العاهل » الاردنى وبالتنسيق معها .

وأضافت الصحيفة ان رجل البلاط الاردنى المفضوح ورئيس بلدية الخليل المخلوع ، محمد على الجعبرى ، يقف على رأس هذا الاجتماع متسترا بابنه، برهان ، الذى يسير على طريقه جنبا الى جنب مع وزير الداخلية الاردنى السابق ، مصطفى دودين . وأعلنت ان جميع المشتركين فى الاجتماع معروفون بانتمائهم الى البلاط الهاشمى وبرغبتهم فى عودة السيطرة الاردنية على الضفة الغربية المحتلة باقامة دمية فلسطينية تكون مرتبطة بهذا الشكل أو ذاك بالمملكة الاردنية .

ويذكر ان هذا الاجتماع لم يجىء صدفة فى هذا الوقت بالذات . فمن المعروف ان حكام اسرائيل ومن ورائهم الرجعيون العرب والقوى الامبريالية يحاولون استثناء منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وايجاد بديل عنها فى الضفة الغربية المحتلة . وبالطبع لم يجدوا لهذه المهمة سوى زلم الاحتلال والمملكة الهاشمية المفضوحين .

نائب وزير الحربية يكشف عن مخططات كولونيالية

مئات ملايين الليرات تنفقها الحكومة على الاستيطان

تل ابيب — كشف نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، النقاب عن مخطط استيطاني واسع تزمع الحكومة تنفيذه فى السنة القادمة . وقال ان هذا المخطط يشمل اقامة عشرة مستوطنات جديدة فى نقاط تتميز باهميتها الاستراتيجية .

وذكر تسيبوري انه يجري حاليا الانتهاء من اقامة ٦ مستوطنات اخرى فى مواقع كانت فى السابق معسكرات جيش وكان يستخدمها الجيش الاردني . وهي معسكر صنور قرب جنين ومعسكر يوسف قرب عين فاره ومعسكر النبي صالح (يستخدمه الجيش الاسرائيلي حاليا) ومعسكر الجيب ومعسكر ايل ومعسكر حورون الواقع على الطريق الموصل بين اللطرون — رام الله ومعسكر البزق فى لواء جنين .

وقال ان الحكومة الاسرائيلية ستنفق مئات ملايين الليرات على اعداد هذه المعسكرات للاستيطان اليهودي وعلى بناء مراكز صناعية ومراكز خدمات فيها . واكد انه يجري تعاون بين الهيئات الحكومية المختلفة فى سبيل انجاز ذلك . واضاف ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التي يرئسها وزير الزراعة ، شارون ، رصدت مئة مليون ليرة اخرى بغية الاسراع فى استيطان تلك المناطق .

واعلن تسيبوري انه بمجرد الانتهاء من اعداد الارض والشروط لاستيطان تلك المعسكرات فسيهجرها الجيش ويحولها الى مستوطنات . وسيجرى بناء معسكرات جيش جديدة قرب هذه المستوطنات ، على ان تعد هذه المعسكرات لاستقبال مستوطنين جدد .

وقال ان المواطنين الذين سيعملون فى اعداد تلك المستوطنات لاستيطانها سيتلقون اجرة عملهم من وزارة الحربية .

هذا ونشرت الصحف ان لجنة خاصة تدرس الان تكاليف اقامة هذه المستوطنات لاعداد ميزانية خاصة بها .

كما ذكرت الصحف ان المستوطنين من « غوش ايمونيم » الذين ارادوا الاستيطان قرب اريحا ومنعوا من ذلك فى حينه سيسمح لهم بالسكنى فى حي خاص فى « آدوميم » التى هى الخان الاحمر على الطريق بين القدس واريحا .

حكام اسرائيل يؤججون التوتر في جنوب لبنان ويتظاهرون بعدم التورط خوفا من التعقيدات

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اتضحت فى الايام الاخيرة سياسة اسرائيل الازدواجية فى جنوب لبنان • فمن الناحية الواحدة تقوم هذه السياسة على تشجيع الانعزاليين الرجعيين بمزق الهدنة واشعال النار فى المنطقة • وتتظاهر من الناحية الثانية برغبتها فى عدم التدخل •

وهكذا شهدت الايام الاخيرة تراشقا مدفعيا بين القوات الانعزالية الرجعية والقوات المشتركة اللبنانية الوطنية والفلسطينية ، فجرتها القوات الانعزالية المتعاونة مع حكام اسرائيل لاحباط دخول وحدات الجيش اللبنانى الى الجنوب لانهاء المواجهة التى دمرت هذه المنطقة اللبنانية .

ومع ان الانباء أكدت ان المدفعية الاسرائيلية اشتركت فى هذا التراشق ، الا ان المسؤولين الاسرائيليين بذلوا كل جهد للتنصل من المسؤولية .

وفسر مراسل « جروزلم بوست » العسكرى ، هيرش جودمان ، أسباب هذا التظاهر فكتب (أمس الخميس ١٣—١٠ فى صحيفته) :

« ليست اسرائيل مهتمة فى هذا الوقت بالتورط فى الوضع فى جنوب لبنان لان ذلك قد يعقد مسائل السياسة الخارجية الكبرى . فحين تدخلت اسرائيل تدخلا سافرا فى لبنان فى عشية اتفاق وقف اطلاق النار فى ايلول ، انتقدت الولايات المتحدة هذا التدخل وضغطت على اسرائيل لتنسحب بسرعة — مع ان هذا الانسحاب لم يحقق أيا من الاهداف الجوهرية التى وضعتها اسرائيل أمامها — وهى انسحاب قوات منظمة التحرير من المنطقة » .

وأضاف المراسل ، اعتمادا على مصادر قريبة من وزير الحربية عيزر فايتسمان ، ان الوزير ، الذى سيزور الولايات المتحدة فى نهاية تشرين الثانى لينهى تفاصيل احتياجات اسرائيل العسكرية لعام ١٩٧٩ ، يعتقد ان تورطا اسرائيليا عميقا فى لبنان بشكل ، فى هذا الوقت بالذات ، تعقيدا لا ضرورة له . فالعلاقات الامريكية الاسرائيلية الدقيقة بخلفيتها الحالية — ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية — تؤكد عدم صلاحية هذا التورط لئلا يكون سببا آخر لضغط امريكى جديد على اسرائيل .

ولكن هذا لم يمنع حكام اسرائيل ، بالتعاون مع زلمهم الانعزاليين الرجعيين فى جنوب لبنان ، من تنظيم مظاهرة أمام « الجدار الطيب » ! ، قام بها الانعزاليون وهم يحملون اللافتات التى كتب عليها « لا تتركونا للذبح » ! « أيها الاسرائيليون قوموا بواجباتكم لحمايتنا » فذلك يساعد مناورة حكام اسرائيل فى الولايات المتحدة !

هذا وأذاع راديو « صوت فلسطين » ان قيادة الثورة الفلسطينية دعت الى تنفيذ اتفاق شتورا . واقترحت لذلك دخول وحدات الجيش اللبنانى ، فى وقت واحد ، المناطق الوطنية اللبنانية — الفلسطينية ، والمناطق الانعزالية الرجعية لانهاء المجابهة . كذلك اقترحت لاعادة الهدوء والاستقرار فى جنوب لبنان حل القوات الانعزالية الرجعية بقيادة سعد حداد الذى ، بتعاونه مع حكام اسرائيل ، أنزل المصائب بجنوب لبنان .

عودة الرفيق توفيق زياد

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى البلاد مساء الاثنين الماضى ، الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، قادما من لندن حيث اشترك فى الندوة العالمية حول القضية الفلسطينية والسلام فى الشرق الاوسط التى نظمها القسم البريطانى للجمعية البرلمانية من أجل التعاون العربى — الاوروبى . وقد استقبل الرفيق زياد فى المطار السيد رائق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة ووفد عن فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة والجبهة . ومن الجدير ذكره ان وفد المستقبلين دخل الى المطار بصعوبة بالغة بسبب التفتيش الاستفزازى الذى تعرضوا له على يد رجال شرطة المطار .

فلنر فى الكنيست :

سياسة حكومة الليكود وكذلك المعراخ وداش تجر المنطقة متعمدة الى حرب جديدة

القدس — لمراسلنا البرلمانى — كشف وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشه ديان ، عن جوهر ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية التى وقعها مع رئيس الحكومة الامريكية ، كارتر ، ووزير خارجيته ، فانس ، وأقرتها حكومة بيغن •

فلقد أعلن فى النقاش الذى جرى فى الكنيست ، أمس الخميس ، ان اسرائيل بموجب هذه الورقة لن تعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ولن تقبل بقيام دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع . كما لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان اسرائيل ستتفاوض حول مصير الضفة مع الاردن فقط ومع مصر حول قطاع غزة . وفى الحالتين سيشترك فى هذه المفاوضات ممثلون عن هذه المناطق . وأضاف ان كل ممثل سيعلن أنه يمثل منظمة التحرير الفلسطينية فى مفاوضات جنيف سترفض اسرائيل التفاوض معه .

وكانت الكنيست قد عقدت جلسة طارئة ، أمس ، بطلب من رئيس كتلة «المعراخ» فيها ، شمعون بيرس ، الذى اتهم الحكومة بتكبيل أيديها بقبولها الذهاب الى مؤتمر جنيف وبتقديم تنازلات يرفضها حتى المعتدلون من بيننا ، كما قال .

والغريب ان « المعراخ » بدلا من ان ينتقد سياسة اللاءات التى كشف ديان عنها وأن يدعو الى انتهاج سياسة تقود الى السلام يحمل على الحكومة ويتهمها بتقديم تنازلات ، وأى تنازلات هى هذه !! ويبدو ان بيرس وقادة « المعراخ » الحاليين يريدون السير بتجمعهم ليصبح الى اليمين من «الليكود» اليمينى المتطرف . وهو النهج الذى أوصلهم فى الماضى الى ما يعانيه «المعراخ» اليوم من أزمة حادة .

وتكلم النائب مئير عميت من «داش» فحذر من البيان السوفييتى — الامريكى . وقال ان هذا البيان خطير جدا لانه يشكل أول اتفاق سوفييتى — أمريكى حول القضايا الاساسية المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط منذ ٢١ عاما . وكان عميت يشير الى مطالبة الاتحاد السوفييتى بمشاركة الولايات المتحدة فى عام ١٩٥٦ بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من سيناء وقطاع غزة .

كلمة النائب الشيوعى ماير فلنر

واشترك فى النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب ماير فلنر فأكد ان ممثلى حكومة الليكود ، وكذلك المعراخ وداش هم الذين يعارضون البيان السوفييتى — الامريكى المشترك الذى يقترح خطوطا تصون حقوق اسرائيل وحقوق الدول العربية بما فى ذلك حقوق الشعب العربى الفلسطينى . كما ينص هذا البيان على قيام علاقات سلام طبيعية بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية وذلك على اساس الاعتراف المتبادل بالسلامة الاقليمية لكل دولة .

وقال ان معارضي البيان (حكومة الليكود وكتلتا المعراخ وداش) انما يدفعون البلاد بذلك والمنطقة متعمدين نحو حرب جديدة . فالسلام فى المنطقة لا يتحقق بدون الاتحاد السوفييتي وبمعارضته . ولا يتحقق بدون منظمة التحرير الفلسطينية وبمعارضتها . وأكد ان حكومة اسرائيل ليست هي التي تقرر من يمثل الشعب الفلسطيني .

وتطرق الى ورقة العمل الامريكية الاسرائيلية فأكد انها تتهرب من تقديم حلول للقضايا الاساسية فى النزاع العربى — الاسرائيلى ، مثل ضرورة اشراك منظمة التحرير فى جنيف وقيام الدولة الفلسطينية فى الضفة والقطاع والانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية التي احتلت فى حزيران ١٩٦٧ . وقال ان الحديث عن السلام بدون حل هذه القضايا هو كلام فارغ .

وحمل فلنر ، بشدة ، على محاولات حكومة الليكود خلق دمية فلسطينية من أمثال ابن رئيس بلدية الخليل الذى فشل فى انتخابات البلدية . وقال ان فى كل شعب خونة لشعبهم . وامثال هؤلاء لا يمثلون الشعب العربي الفلسطيني . واكد ان الممثل الوحيد والمعترف به دوليا للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا واسقط فى نهاية النقاش اقتراح « المعراخ » باكثرية اصوات الائتلاف الحاكم . اما ممثلو الجبهة والنائب بعيل ونائب من المفدال فامتنعوا عن التصويت .

واقترحت كتلة داش بحث الامر فى لجنة الخارجية والامن ، الا ان اقتراحها اسقط . وامتنعت كتلة الجبهة عن التصويت عليه .

اليمن الدمقراطى يتهم الرجعيين باغتيال رئيس اليمن الشمالى

عدن — صنعاء — اتهم بيان رسمي صدر ، أمس الاول ، عن مجلس الوزراء فى جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، الاوساط الرجعية والامبريالية باغتيال رئيس جمهورية اليمن الشمالى ، المقدم ابراهيم الحمدى ، وشقيقه • وجاء فيه ان اغتيال الحمدي انما هو جزء من مؤامرة تستهدف ضرب الدولتين اليمانيتين ، اليمن الدمقراطي (الجنوبي) واليمن الشمالي •

وكان راديو صنعاء قد اذاع ، صباح امس الاول ، ان الرئيس اليماني المقدم الحمدي وشقيقه عبدالله الحمدي قد اغتيلا فى العاصمة مساء هذا الثلاثاء . وانه تم تعيين مجلس رياسة جديد من ثلاثة ليتولى ادارة شؤون البلاد برياسة المقدم احمد الغشمي ، رئيس الأركان ، وعضوية كل من رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني والرائد عبد الله عبد العليم .

ومع ان راديو صنعاء لم يذكر هوية القتلة والدوافع للاغتيال الا ان توقيت الاغتيال يكشف عن اهداف مقترفيه . فلقد جاء اغتيال الحمدي يومين قبل سفره ، الذي كان مقررا ، الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. وهي الزيارة التي كان من المتوقع ان تسفر عن تقدم البلدين على طريق توطيد العلاقات بينهما على اسس دمقراطية وسلمية . وكانت العلاقات بين البلدين الشقيقين قد تحسنت كثيرا فى الاونة الاخيرة .

وهذا التحسن فى العلاقات بين اليمنين لم يرق فى عيون غلاة الرجعيين فى اليمن الشمالي الذين ما زالوا يحلمون بالهيمنة كليا على الوضع فى الشمال وابتلاع اليمن الدمقراطي فى الجنوب .

اضف الى ذلك انه على الرغم من ارتماء نظام الحمدي فى احضان السعودية وتقربه من الولايات المتحدة والانظمة الرجعية العربية فان الحمدى بذل جهودا من اجل تحديث اليمن الشمالى والتخلص كليا من التخلف وانعدام الوحدة والانقسام الى شيع وقبائل . ولذا اصطدم الحمدى مع رؤساء القبائل وخاصة مع رئيس قبيلة «حاشد» التى يزيد عدد افرادها عن ٥٠ الف شخص . وتحول الصدام الى مواجهة عسكرية واسعة كادت تطيح بنظام الحمدى .

ولكن السعودية تحركت لاصلاح الوضع والعلاقات بين الحمدي ورؤساء القبائل المتمردين . واضطرت الحمدي الى تقديم تنازلات لاولئك الرؤساء .

وفى هذه الاثناء بذل الحمدي محاولات للتفاهم مع الجبهة الدمقراطية فى اليمن الشمالي ، التي تضم الهيئات الحزبية والشعبية التقدمية فيه . ودعاها الى دخول الحكومة فى ائتلاف معه . لكن الجبهة اشترطت الانضمام الى الحكومة ، بالاعلان عن برنامج دمقراطي ووطني حد ادنى ، يتفق الاطراف عليه ويعملون على تنفيذه . لكن الحمدي رفض ذلك واصر على ان يدخل ممثلو الجبهة الحكومة دون التقيد ببرنامج مدروس ومحدد . وادركت الجبهة منذ البداية ان الحمدي يريد بانضمامها الى الحكومة كسب الاوساط الشعبية فى صراعه مع رؤساء القبائل دون الالتزام باجراء اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تقدمية .

ويبدو ان القوى التي تحركت لاغتيال الحمدى ، انما استهدفت ضرب التقارب بين اليمنين ، الشمالي والجنوبي ، ومنع استمرار الحوار بين الحمدي والجبهة الذي كاد ان يسفر عن تطورات ايجابية تخدم مصالح الجماهير الشعبية فى اليمن الشمالي .

ومهما تكن التطورات فى الاونة القريبة والتي ستعقب الاغتيال الا ان الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المزمنة والحادة فى اليمن الشمالي لا يمكن حلها بتجميد الوضع القائم ، بل باحداث اصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية عميقة . وهذا ما تطالب الجبهة به والحت على الحمدي بتنفيذه .

ومن الجدير بالذكر ان المقدم الحمدي تسلم السلطة فى اليمن الشمالي فى انقلاب وقع عام ١٩٧٤ . وقد نظمت الانقلاب ودبرته فى حينه السعودية . فهل ستكشف التحقيقات الجارية حاليا عن هوية القتلة وعن الذين يمسكون بخيوط مؤامرة الاغتيال والتى ربما تمتد الى الرياض أيضا .

١٥ أكتوبر اليوم العالمي من أجل نزع السلاح

نزع السلاح أخطر وأهم قضايا العصر



لمحرر « الاتحاد » — لا يختلف اثنان فى ان أهم قضايا العصر هى قضية نزع السلاح . لانها قضية بقاء أو عدم بقاء الحضارة البشرية • ولكن محادثات نزاع السلاح استمرت ، بشكل متقطع ، أربع سنوات فى فيينا دون التوصل الى نتائج حاسمة ، رغم حاجة أوروبا الماسة فى الدرجة الاولى الى تخفيف التوتر الدولى وتوطيد السلام • ففى هذه القارة الصغيرة يحتشد أكبر قدر من قوات وأسلحة أعظم كتلتين عسكريتين فى العالم • ولكن طريق التوصل الى اتفاق فى محادثات فيينا أصبح مسدودا بسبب المواقف المتعنتة التى اتخذتها الدول الغربية وفى مقدمتها الولايات المتحدة •

الا أن قوى السلام فى العالم لم تقف مكتوفة الايدى• وهكذا اجتمع فى وارسو فى أيار الماضى ممثلون من ١٢٥ دولة ، بالاضافة الى ممثلى أكثر من ٥٠ منظمة عالمية ، فيما سمى « المؤتمر العالمى لبناة السلام » • ولم يكن صدفة اختيار وارسو ، تلك المدينة التى دمرها النازيون، كرمز حى للسلام •

وصدر عن هذا المؤتمر الهام نداء دعا الى تكريس الخامس عشر من الشهر الحالى (غدا) ليكون رمزا للعمل على وقف سباق التسلح ونزع السلاح فى العالم • ودعا جميع قوى السلام للقيام بنشاطات بهذا الصدد • كما دعا جميع المنظمات غير الحكومية فى جميع أنحاء العالم لايقاظ الرأى العام وتجنيده تمهيدا للاجتماع الخاص الذى ستعقده منظمة الامم المتحدة فى أيار من العام القادم ، لتأكيد حاجة العالم الى نزع سلاح شامل لحماية البشرية والعالم من كارثة حرب نووية •

ان الانفراج الدولى الذى أصبح حقيقة ملموسة ، بفضل سياسة التعايش السلمى التى ينتهجها العالم الاشتراكى بقيادة الاتحاد السوفييتى وبفضل تغير توازن القوى المستمر فى غير مصلحة الامبريالية ، اتخذ شكلا تعاقديا بفضل مؤتمر هلسنكى المشهور •

ولكن القوى الرجعية التى عرقلت ، مدة طويلة ، تنفيذ فكرة مؤتمر الامن الاوروبى ما زالت تعمل على توتير الجو وتعكير الانفراج الدولى • وتروج لفكرة « فرض السلم من مواقع القوة » • ولذلك فهى تعمل على تطوير أسلحة الابادة الجماعية وانتاج أسلحة جديدة كالقنبلة النيترونية والاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، مما يهدد العالم بكارثة لا يتصورها العقل •

ونظام الحكم فى الولايات المتحدة تجاهل غضبة الرأى العام العالمى وقرر المضي فى انتاج القنبلة النيترونية • وأكثر من ذلك قرر الرئيس كارتر تزويد حلف الاطلسى بهذه القنبلة المعادية للبشرية•

ومعروف انه حتى بدون استعمال هذه الاسلحة فان انتاجها يشكل عبئا اقتصاديا مهلكا تعانى منه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الاستعداد لاستيطان اراضي صنور قرب جنين

الضفة الغربية — لمراسلنا الخاص — يستعد اعضاء النواة الاستيطانية واسمها دوتان ، في هذه الايام لاقامة مستوطنتهم الى الجنوب من مدينة جنين المحتلة. وهذه النواة الاستيطانية تابعة لحركة « غوش ايمونيم » العنصرية ، والتي يقوم أعضاؤها باستيطانهم كمواطنين عاملين في الجيش بعد الاتفاق الاخير مع رئيس الحكومة بيغن .

ويذكر ان المستوطنين يقومون الآن باصلاح « مركز شرطة رافي » ، مركز صنور ، ليستوعب العائلات الاولى من هؤلاء المستوطنين .

اعتداءات على شبان عرب في كرمئيل

نحف — لمراسلنا — تعرض عدد من شبان نحف والقرى العربية المجاورة ، خلال الشهر الماضي لسلسلة من الاعتداءات قام بها شبان يهود عنصريون .

ابتدأت الاعتداءات بعد انتهاء يوم العمل في المنطقة الصناعية من كرمئيل والتي هي في الاصل ارض كانت تابعة لنحف ثم صودرت .

وتكرر الاعتداء في قاعة سينما كرمئيل وافراد الشرطة والحرس المدني الذين خفوا الى المكان اخذوا يعتدون على الشبان العرب الذين يصادفونهم بشكل عشوائي قبل التحقيق من جلية الامر ، مما شجع عصابة العنصريين على الاستمرار في اعتداءاتها.

دائرة التنظيم اللوائية لمنطقة عكا تعرقل اعمال التطوير في الرامة

الرامة — لمراسلنا — بعد أن فشل حاكم لواء الشمال ، كينغ اياه ، بمؤامرة التشكيك في نزاهة الادارة الدمقراطية لمجلس الرامة المحلي برياسة السيد حنا مويس عضو الكنيست ، وبعد أن أفشل الراميون مؤامرة اخرى لمنعهم من اكمال بناء المدرسة الثانوية في القرية ، يقوم حضرته بالبحث عن امكانيات جديدة لمواصلة الانتقام من الاهالي المساندين لادارة مجلسهم الدمقراطي ، ومن الادارة التي أحبطت مؤامرته .

فقد أصدرت دائرة التنظيم اللوائية في منطقة عكا أمرا ، بتاريخ ٣ تشرين اول الجاري ، يمنع بموجبه المجلس المحلي من العمل على فتح شارع يوصل الى حي المقالي والذي تسكنه اكثر من عشرين عائلة . ويهدد هذا الامر بهدم كل بناء مخالف له . وكانت الانسة جورجيت اوكيان قد اعترضت على فتح الشارع بدون موافقتها . وتدعو المجلس لاخذ معارضتها بعين الاعتبار . وقد أرسلت رسائل بهذا المعنى الى مجلس الرامة المحلي ، والى حاكم لواء الشمال وضابط شرطة كرمئيل في الثاني من تشرين أول الجاري .

وتجدر الاشارة هنا الى أن الشارع الذي تعترض على فتحه الانسة جورجيت ، والذي أصدرت دائرة التنظيم أمرا بايقاف العمل فيه بعد ٢٤ ساعة فقط من تسلم الاعتراض ، هو الشارع نفسه الذي كانت دائرة التنظيم قد اعطت موافقة مبدئية على فتحه بعد أن تقدم مهندس المجلس بخرائط لهذا الشارع . وبعد أن جمعت لجنة الشباب الاموال اللازمة لهذا الغرض . الامر الذي يشير الى البدء في عملية انتقام جديدة من المجلس وادارته الدمقراطية .

ويستغرب أهالي الرامة اعتراض الآنسة جورجيت على فتح الشارع المحاذي لارضها ، وهي الانسانة المثقفة التي لم تعترض في السابق على أية خطوة تخدم مصلحة القرية العامة .

ان تعاون أهالي حي المقالي مع مجلسهم المحلي ، ووحدة صف الاهالي كلهم في وجه المؤامرات كفيل بتذليل كل العقبات ، في أمر توسيع وتعبيد الشارع المذكور ، وشوارع أخرى في القرية ، الامر الذي سيؤدي الى تحسين الخدمات البلدية فيها .

وأهالي قرية الرامة يطالبون بتوسيع مناطق العمار وبأن تسرع دائرة التنظيم باقرار الخارطة الهيكلية للقرية . كما انهم يطالبون بدفع المساعدات المالية المطلوبة لاقامة المشاريع الضرورية كشبكة المجاري وفتح شوارع جديدة . ويطالبون كذلك بابطال أمر ايقاف العمل في الشارع الموصل الى حي المقالي .

الصراع يشتد داخل الائتلاف الحاكم على الكراسي الوزارية

القدس — لمراسلنا الخاص — بعد ان بات ظاهرا للعيان عدم انضمام الحركة الدمقراطية للتغيير الى الائتلاف الحكومي ، الليكودي ، تفجرت الخلافات على اقتسام الاسلاب بين احزاب الائتلاف الحكومي . فقد ابقى بيغن وزارات القضاء والرخاء والاتصال شاغرة . وهذه الخلافات تفجرت في فصائل «الليكود» من ناحية ، ومع حليفها حزب « المتدينين » من ناحية اخرى ، خاصة بعد ان عين غولدبرغ وزيرا للقضاء . فقد اعتبرته فصيلة «حيروت» عضوا من «الليبراليين الاحرار» وطالبت بالوزارتين الباقيتين ، بينما اعتبره « الليبراليون الاحرار » عضوا في «حيروت» مؤكدين انه ساعد «الحيروت» على التخلص من الفضيحة المالية المعروفة باسم « كيرن تل حاي » .

وقد انتقد اعضاء مركزيون في حركة «الليبراليين الاحرار» وزير المالية سمحا ايرلخ لانه لا يصغي الى اصوات اعضاء الحزب ، بل يتصرف كما يحلو له في هذه القضية .

وقد أعلن قادة حزب « المفدال » انه يحق لهم ان يتسلموا وزارة اخرى لتدعيم مراكزهم في الائتلاف الحكومي . وينتظر الجميع شفاء بيغن ليحل لهم هذه الازمة .

ولكن من الذي سيخلصهم من أزمتهم ، ازمة سياستهم ونظامهم المشتدة . واذا كان حقيقة ما كتبته الصحف من ان المرشح لوزارة القضاء المحامي غولدنبرغ قد انقذ «الحيروت» فعلا من فضيحة « كيرن تل حاي » المالية فهل جاء تعيينه وزيرا للقضاء مكافأة له على ذلك ومقدمة للتغطية على فضائح اخرى قائمة ومحتملة ؟

افتتحت مدرسة قلنسوة الاعدادية بعد أن أقفل باب الخلاف

قلنسوة — من عبد الرحيم غزاوي — واخيرا وبعد تأخير لا مبرر له افتتحت المدرسة الاعدادية الجديدة في قلنسوة. وقد سبق ذلك تاليف لجنة شعبية من أهالي البلدة المطالبة بفتح المدرسة الجديدة ومعرفة الاسباب التي تعيق فتحها لا سيما وان البناء مكتمل .

وقد اعترف السيد كوبلوفتش مدير وزارة المعارف العام ، ضمنا ، بمسؤولية وزارته عن التاخير . فقال ان الوزارة كانت مقفلة الحباس (الشيبر) والآن فتحته .

ووزارة المعارف خلقت خلافا مفتعلا على منصب مدير المدرسة الجديدة . فهي بدلا من أن تدفع المليوني ليرة من اجل اكمال المدرسة في بداية السنة المالية الحالية استدعت رئيس المجلس المحلي وعددا من المعلمين الذين تقدموا بطلبات لاشغال منصب مدير للمدرسة الجديدة . كان ذلك في نهاية شهر عين احد المعلمين مديرا للمدرسة . ولكن كتاب التعيين ارسل الى معلم آخر . وكاد هذا يخلق خلافا كبيرا في حزيران الماضي . وفي اليوم نفسه قلنسوة يؤدي الى تاخير فتح المدرسة، وبذلك يسهل تحميل الاهلين المسؤولية.

ولكن اهالي قلنسوة كانوا يقظين .

وفي الحال تالفت اللجنة الشعبية الآنفة الذكر . وفي النهاية افتتحت المدرسة الاعدادية .

ولكن افتتاح المدرسة الاعدادية لا يحل كل المشاكل . فقرية عدد سكانها ٦٢٠٠ نسمة بحاجة ايضا الى مدرسة ثانوية . ويخرج يوميا نحو ٢٥٠ طالبا من القرية لتلقي العلم في المدارس الثانوية القريبة . متكبدين نفقات السفر واتعابه .

وسامان اسرائيليان لضابطين يمينيين

تل أبيب — تسربت الى الصحف أنباء عن منح وسامي «الاستحقاق» لقائد القوات اليمينية في جنوب لبنان الرائد سعد حداد وقائد القوات اليمينية في رميش الضابط شدياق .

وقد قام وزير الدفاع عازر فايتسمان نفسه ورئيس أركان الجيش الاسرائيلي مردخاي غور بتقليد الضابطين اليمينيين الوسامين ومعانقتهما . وحضر حفل التقليد ايضا قائد الشمال رفائيل ايتان ونائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري والجنرال ايجدور بنغال .

وامتعض مراسل هآرتس العسكرى زئيف شيف من هذا العمل ، قائلا ان القانون الاسرائيلى لا يجيز منح أوسمة عسكرية لاجانب لذلك فعمل وزير الدفاع غير قانونى . ثم أن منح الاوسمة يكون عادة بتوصية لجنة مختصة وبعد بحث وتمحيص ، الامر الذى لم يتوفر في حادثة منح الضابطين اليمينيين من لبنان وسامى الاستحقاق.

ولكن الامر الذى لم يظهره زئيف شيف ، وربما آحس به ، هو أن منح أوسمة لضباط انعزاليين في لبنان يشهد على مدى تورط اسرائيل في جنوب لبنان واعلان تحالفها مع الكتائب اللبنانية ، واعتبار جنودها يحاربون حربا اسرائيلية ، الامر الذى يزيد الانعزاليين عزلة في العالم العربى .

عودة الى الخواجا يسرائيل واستفزازه الشين بيتي

شعب — لمراسلنا — لا ننوى توجيه نصيحة الى المدعو يسرائيل رجل الشين بيت الذى تقع قريتنا ضمن منطقة عمله . ومع ان استفزازاته تزيد الشيوعيين والتقدميين في القرية اصرارا وصلابة ولكننا ، مع ذلك ، نستنكرها.

ويبدو انه لا يزال في الجهاز أناس لا يريدون أن يقتنعوا أن لغة العصا ليس فقط لم تعد مقبولة لدى العرب بل أصبحت تعطى نتائج بعكس ما يرجو أصحابها ...

يسرائيل المذكور أقل بسيارته بعد ظهر يوم ٩—١٠ بعض الطلاب الثانويين العائدين الى القرية من مفرق شعب .

وكان بينهم الرفيق صلاح هيبى الذى لا يعرف يسرائيل . ولكن يسرائيل كان يعرفه بحكم وظيفته . وحالا بدأ يستفزه متهجما على « الشيوعيين الذين يكتبون عنه في جريدتهم الوسخة » حسب تعبيره . وعندما أنزله من السيارة نادى على واحد يعتبره من جماعته قائلا له : « اذبح هذا بسكين » حاسبا ان هذه وسيلة لتخويف الرفيق صلاح هيبى .

ويسرائيل يعرف جيدا ان هذه الامور لا تخيف الشيوعيين ولا غيرهم من أبناء هذا الشعب . كذلك فان تهديده للرفيق محمود طه عبد الرحمن قبل أيام في عكا بقوله : « دير بالك لازم أخوزقك » لا يسيء الا لنفسه وللجهاز الذى يخدمه . كذلك فان بصق المدعو يسرائيل ، وهو مار بسيارته ، على سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في شعب لن يمنع الناس من البصق على سياسة القهر والظلم والاضطهاد التى يمثلها .

واذا كان يسرائيل هذا يريد ان يعيد سيرة « شاويش سخنين » في أوائل الخمسينات فيجب أن يعلم ان الدنيا تغيرت كثيرا وان من المستحيل ارجاع عجلة الزمن الى الوراء .

ليرفع الغبن اللاحق بالسجناء الفلسطينيين

حيفا — قام عدد من أمهات السجناء والهيئات النسائية في الضفة الغربية بزيارة حيفا والناصرة ، واجتمعن بممثلي رابطة الحقوقيين الدمقراطيين ، وعرضن عليهم أوضاع السجناء والمعتقلين العرب الفلسطينيين في سجون الاحتلال سواء كان ذلك في بئر السبع أو نابلس او جنين او عسقلان او الرملة وخاصة الفتيات اللواتي يتعرضن لمختلف انواع المعاملة التي لا تتفق مع أنظمة السجون والمواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية .

وكذلك ، دار البحث حول اوضاع الطلاب الذين يحرمون من دخول المدارس بسبب أنهم كانوا قد اعتقلوا أو حوكموا أمام المحاكم العسكرية ، وبسبب حرمانهم من السفر الى الخارج لاكمال تحصيلهم العلمي العالي إلا اذا وافقوا على عدم الرجوع الى البلاد .

وقد اهتم ممثلو رابطة المحامين بهذه القضايا اهتماما كبيرا . ووعدوا باثارة هذه القضايا محليا وعالميا وفي اطار هيئة الامم المتحدة حتى تتوقف الحكومة الاسرائيلية عن هذه الاساليب المنافية لحقوق الانسان ولجميع المبادىء والاعراف الدولية ، وعلى الاخص انه قد تبين من هذا الاجتماع ان ابسط حقوق السجناء غير متوفرة في السجون الاسرائيلية ، كحقهم في المعالجة الطبية الضرورية لعدد منهم والافراج عن الاحداث من بينهم والغاء الغرامات المفروضة على أولياء أمورهم .

والجدير بالذكر ان رابطة المحامين كانت قد تولت معالجة قضية السجناء إبان أضرابهم عن الطعام وتوجهت الى المسؤولين في الداخل والى رابطة المحامين الدمقراطيين العالمية في بروكسل والى هيئات الامم المتحدة المختصة ، وستجدد الرابطة حملتها هذه من أجل رفع الظلم والاجحاف اللاحقين بالسجناء العرب الفلسطينيين .

حياة محمد بسيسو وعبد العزيز شاهين في خطر تحريض سجناء عرب على اغتيالهما في سجن شطة

الناصرة — لمراسلنا — صرح المعتقل السياسى عبد العزيز شاهين ، للمحامية فيليتسيا لانغر ، التى قابلته في سجن شطة في مطلع هذا الشهر ، بان خمسة سجناء عرب ابلغوه بانه عُرض عليهم ان يقتالوه ويقتالوا زميله المعتقل محمد مهدى بسيسو أحد قادة اضراب عسقلان وانهم رفضوا ذلك بشدة .

وصرح المعتقل محمد بسيسو في الوقت نفسه ان مدير عام السجون هدده شخصيا قائلا : « ان مهمتى هنا هى ان اسكتك » . وأضاف بسيسو متحدثا للمحامية عن الاوضاع الصعبة التى يعانيها وزملاؤه في السجن فقال ان السلطات تحشرهم في زنزانة لمدة ٢٢ ساعة يوميا . وهذه الزنزانة مظلمة اذ أغلقوا الشباك الوحيد فيها بمادة معتمة وكثيفة بحيث لا يدخل اليها نور الشمس بتاتا .

ويذكر ان سلطات السجون نقلت أعضاء لجنة سجناء عسقلان الاربعة الذين قادوا الاضرابين الشهيرين عن الطعام ، قبل عدة أشهر ، الى سجن شطة حيث يعيشون في ظروف اعتقال غير انسانية وذلك في محاولة بائسة لوقف نضال سجناء عسقلان . وأما أعضاء اللجنة فهم : محمد مهدى بسيسو وجابر عمار ومحمد حمدان وعبد الله العجرمى .

هذا والتقت المحامية لانغر أيضا مع المحامى ، المعتقل السياسى ، عبد المالك دهامشة من كفر كنا فحدثها عن المعاناة التى يلقاها في سجن شطة من جانب الادارة ، لا لسبب سوى انه انه يثابر في المطالبة بحقوقه . ويذكر ان محكومية دهامشة ستنتهى بعد عشرة أشهر .

حقيقة العلاقات الأمريكية الاسرائيلية

بقلم: دكتور اميل توما

أصبحت العلاقات الامريكية — الاسرائيلية محور الابحاث الجوهرى في المحافل الحاكمة والصحافة والرأى العام .

والسؤال المركزى الذى يطرحه الساسة والمعقبون الصحفيون هو عما اذا كانت العلاقات الاسرائيلية — الامريكية تسير نحو المواجهة ؟

واذا وصلت هذه العلاقات الى هذا الحد فماذا سيكون موقف المحافل الحاكمة الاسرائيلية ؟

في مقابلة صحفية مع «نيوزويك» (١٧ تشرين الاول ١٩٧٧) (١) سأل الصحفى نيكولاس بروفيت وزير الخارجية الاسرائيلى موشه ديان عما اذا كان يعتقد أن من المحتم الحسم في قضايا الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل ؟ وأجاب الوزير ان « السؤال هو ما اذا نستطيع ان نواصل السير سوية ، ونبقى على خلافاتنا في الرأى بدون ان يتطور ذلك الى أزمة حقيقية ؟ أو هل ستصر الادارة الامريكية عند نقطة معينة على أمر لا تقبله اسرائيل ؟ الوضع ليس هكذا الان .ولذلك فالامر هو أمر موازنة . والسؤال اذن هو اذا كنا (اسرائيل والولايات المتحدة — ا.ت) نستطيع أن نعيش سوية ، بغض النظر عن وجود مسائل لا نتفق عليها ، ونواصل العلاقة الرئيسية الوثيقة ».

وواصل ديان ردا على سؤال آخر توضيح رأيه فقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلى سيحاول ما استطاع ان يحافظ على هذه الموازنة بل ان يقترب أكثر من الولايات المتحدة . وأضاف ان اسرائيل تفضل المشاكل مع الولايات المتحدة عن الموافقة على دولة فلسطينية ستؤدى في نهاية المطاف الى «دمار اسرائيل »!؟

حقيقة العلاقات الاسرائيلية الامريكية

لا نجدد شيئا اذا أكدنا ان الولايات المتحدة ترى في تعاونها مع اسرائيل عاملا هاما في استراتيجيتها الكونية . ولهذا تساندها سياسيا وعسكريا واقتصاديا مساندة كثيفة شاملة .. وقد حولتها بتسليحها العصرى الى ترسانة عسكرية ضخمة لا مثيل لها بالنسبة لعدد سكانها ومساحتها .

وأصبح من الواضح ان الاقتصاد الاسرائيلى ينهار بدون المساعدات والقروض والهبات المالية التى وصلت الى حد الاسطورة .

ويعترف الاسرائيليون بأن الولايات المتحدة ، بجسرها الجوى السريع ، أنقذت اسرائيل من الهزيمة العسكرية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . كما يعترفون بأن اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة بعد تلك الحرب أصبح كاملا .

ولم يعد خافيا ان الامبريالية الامريكية ترى في اسرائيل أداة جوهرية في تحقيق أغراضها في الشرق الاوسط وتستخدم قدرتها العسكرية لممارسة الضغط على الاقطار العربية . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ استغلت الامبريالية الامريكية الاحتلال الاسرائيلى لابتزاز الاقطار العربية وحرفها عن طريق الكفاح الوطنى والصداقة السوفييتية — العربية هذه الصداقة التى تشكل العامل الحاسم في نجاح هذا الكفاح .

وبعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ نجح التعاون الامريكى — الاسرائيلى في حرف القيادة المصرية عن طريق معاداة الامبريالية والصداقة السوفييتية العربية . وقد تباهى رئيس الوزراء السابق اسحق رابين اكثر من مرة بأن السياسة الاسرائيلية فتحت أبواب العالم العربى أمام الولايات المتحدة . ودلل على ذلك باتفاق فصل القوات الثانى بين اسرائيل ومصر في سيناء .

ولهذا ليست القضية المطروحة على بساط البحث اليوم ، هى قضية تخلى الولايات المتحدة عن حكام اسرائيل أو عدم مساندتهم لهم سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

ولا يفتأ المسؤولون الامريكيون يرددون صبح مساء التزامهم بالدفاع عن اسرائيل وبتعهداتهم لها . وبلغت التاكيدات بالتزام الولايات المتحدة بتعهداتها لاسرائيل حدا أعلن معه الرئيس جيمى كارتر انه يفضل الانتحار السياسى على المس بأمن اسرائيل .وقال مستشاره في ميدان الامن القومى بريجنسكى أن الولايات المتحدة ستهرع الى نجدة اسرائيل عسكريا اذا ما تهددها خطر مميت (٢) .

ولكن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتجاهل مصالحها الامبريالية في العالم العربى ولهذا تضطر الى أخذ هذه المصالح بعين الاعتبار بغض النظر عن « المصالح الاسرائيلية العينية » .

أى ان الامبريالية الامريكية تحاول تحقيق موازنة بين مصلحتها في مساندة اسرائيل ومصلحتها في صيانة مواقعها في العالم العربى أولا . وثانيا احتلال مواقع سياسية واقتصادية جديدة . وهى لا تستطيع أن تتجاهل مثلا ان الولايات المتحدة أصبحت تعتمد على مصادر النفط العربى بشكل متزايد . وستحتاج في المستقبل القريب الى أكثر من ٦٠ في المئة منه لسد استهلاكها الداخلى .

كذلك تعتقد الامبريالية انها تستطيع تحقيق هذه الموازنة . وهذا ما أعلنه الرئيس كارتر في خطابه في الامم المتحدة حين دعا الى ضمان حدود اسرائيل وأمنها والى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة .

والخلاف الظاهر اليوم بين الولايات المتحدة واسرائيل ليس على الامور الاستراتيجية المشتركة ولا على الاهداف المتماثلة ، أهداف محاربة حركة التحرر الوطنى العربية ومعاداة الاتحاد السوفييتى ، بل على الاهداف الاسرائيلية الخاصة ، على أهداف الصهيونية التوسعية .

وهذا الخلاف كان دائما يطفو على السطح حين كانت الولايات المتحدة تقع تحت الضغوط الدولية والعربية المشتركة — أى حين كانت تتعرض الى ضغوط الاتحاد السوفييتى ومجموعة الدول الاشتراكية والنامية .. وتتعرض في الوقت نفسه الى الضغوط العربية الكفاحية .

وفي أكثر من مرة رددت الصحف ووكالات الانباء قول المسؤولين الامريكيين في اجتماعاتهم الداخلية « ان الولايات المتحدة التزمت بالدفاع عن اسرائيل لا بالدفاع عن فتوحاتها » .

وترجمت هذا التوجه على صعيد السلوك السياسى في مناسبات مختلفة لعل أبرزها مشروع روجرز (٣) الذى قام على أساس انسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها في حرب ١٩٦٧ باستثناء تعديلات اقليمية طفيفة .

وفي آب ١٩٧٠ اضطرت الولايات المتحدة الى القيام بمبادرة روجرز الى وقف حرب الاستنزاف الدائرة في منطقة قناة السويس وأجبرت الحكومة الاسرائيلية على اعلان قبولها لقرار مجلس الامن ٢٤٢ (٤) .

ويعود عدم مثابرة الولايات المتحدة في نهجها آنذاك وتراجعها عن الاصرار على تسوية أزمة الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن الى ان الضغوط العربية خفت ورأت الامبريالية الامريكية ان من مصلحتها مساندة اسرائيل في سياسة تكريس الاحتلال والتوسع .

الخلاف في المحافل الحاكمة

كان من الطبيعى طبعا ان تفجر الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل حول تسوية أزمة الشرق الاوسط الصراعات داخل صفوف المحافل الحاكمة . وان تستفيد المعارضة الصهيونية وبشكل خاص قيادة حزب العمل من التوتر في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية لتتهم الوزارة الحالية ورئيسها بيغن بمسؤولية التدهور في التفاهم والتنسيق الذى كان سائدا بين اسرائيل والولايات المتحدة في السابق .

وحين عاد رئيس الوزراء مناحم بيغن من زيارته في الولايات المتحدة وأعلن انه حقق ، خلال مباحثاته مع الرئيس كارتر « حلفا غير مكتوب » ، اتهمه سلفه رابين بتأجيل الحسم أو المجابهة مع الولايات المتحدة والتهادن بمصالح اسرائيل وذلك لانه لم يتحد السياسة الامريكية علنا فيكسب الرأى العام الامريكى الى جانبه .

وكان رأى المعارضة ، عامة ، ان بيغن أضر بمصالح اسرائيل لانه اتفق مع كارتر على العمل من أجل التسوية الشاملة بدلا من الاستمرار في سياسة الحلول المرحلية أو سياسة خطوة — خطوة الكسينجرية . .

ورأت المعارضة ان خطأ بيغن الجسيم كان قبوله بالتخلى عن مبدأ التنسيق والاتفاق في التحرك السياسى واقراره علنا بوجود خلافات مع الولايات المتحدة .

أما محافل الحكومة فرفضت هذه الاتهامات والانتقادات . وأكدت ان هذه الخلافات لا تضر بالصداقة الاسرائيلية — الامريكية على اعتبار ان التحالف الاستراتيجى هو المقرر في تلك العلاقات .

وذهب بعض أنصار الحكومة بعيدا جدا في تثمينهم العالى لسياسة بيغن . فكتب أحدهم مردخاى ابر ، بروفسور الدراسة الشرق أوسطية في الجامعة العبرية في القدس ، ان بيغن أنهى عملية انزلاق اسرائيل الى موقع التابع الخاضع للولايات المتحدة . وانه يعمل من أجل ان تكون اسرائيل حليفا أمينا . (جروزلم بوست ٨—٨—١٩٧٧) (٥) .

والواقع أن بروز الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل لم ينجم عن سياسة حكومة بيغن الملموسة بل نجم عن الاوضاع الدولية ومصالح الامبريالية في العالم العربى .

والامر الاول ظهر في البيان السوفييتى الامريكى حول الشرق الاوسط ، بل ان مجرد صدور البيان بالمضمون الذى احتواه أكد على ان الولايات المتحدة اضطرت الى التعاون مع الاتحاد السوفييتى بعد أن فشلت محاولاتها تسوية أزمة الشرق الاوسط بفرض « سلام امريكى » ووصلت الى الباب الموصود . وقد اعترف كارتر بخطابه في الامم المتحدة بسبب من الاسباب الجوهرية التى دعته الى التفاهم مع الاتحاد السوفييتى حين قال ان خطر النزاع في الشرق الاوسط عظيم . وان الحرب هناك أوصلت العالم الى شفا الحرب النووية .

أما الامر الثانى فاتضح خلال مساعى الولايات المتحدة في فرض «السلام الامريكى» .. ففشل هذه المساعى زعزع أنظمة الحكم الرجعية في الاقطار العربية التى راهنت على « الحل » الامريكى وحاولت اقناع شعوبها بانه سيلبى أمانيها القومية .

كيف يمكن رؤية المستقبل ؟

ان الضجة التى أحدثتها الحكومة الاسرائيلية ومعها المحافل الصهيونية الامريكية الواسعة النفوذ تركت الانطباع وكان الولايات المتحدة قررت فعلا تطبيق اعلاناتها السياسية حول حقوق الفلسطينيين المشروعة وبناء « وطن قومى » فلسطينى .. وقبل كل شيء الضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق العربية التى احتلتها في حرب ١٩٦٧ .

والحقيقة ان الولايات المتحدة لم تنو بعد انتهاج مثل هذه السياسة ما دامت تستطيع عدم تنفيذها انطلاقا من اعتقادها بأن تكريس الاحتلال يمثل ضغطا على الحكومات العربية لتتنازل عن حقوق شعوبها وتستسلم أمام مطالب الامبريالية الامريكية .

ولهذا بعد أصدار البيان السوفييتى — الامريكى بأيام جددت الاتفاق والتنسيق مع اسرائيل وصاغ كارتر وديان « ورقة العمل » لتكون أساس عقد مؤتمر جنيف .

وهذه الورقة تستثنى فكرة قيام دولة فلسطينية ومشاركة منظمة التحرير في أبحاث مؤتمر جنيف .

وهذا يعنى ان الخلافات الامريكية — الاسرائيلية لا تتجاوز حدود التكتيك ولا تصل الى الاستراتيجية .. ونقصد هنا الاستراتيجية الاسرائيلية الخاصة التى تتجسم بالاطماع الصهيونية في ضم المناطق العربية المحتلة وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة وفي مقاومة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

والسؤال : هل يمكن ان نصل الى وضع تتحول فيه الخلافات التكتيكية الى خلافات استراتيجية ؟

أولا لن تتحول الخلافات التكتيكية الى خلافات استراتيجية في ميدان المصالح المشتركة الجوهرية — مقاومة الحركة القومية العربية ومعاداة الاتحاد السوفييتى ما دامت الطبقات الحاكمة الان تواصل حكمها .

ثانيا : تتحول هذه الخلافات التكتيكية الى خلافات استراتيجية بالمعنى الصهيونى اذا توفرت الضغوط العالمية . وهى متوفرة فعلا وتتجسم بسياسة الاتحاد السوفييتى وسائر قوى التقدم والتحرر ومعاداة الامبريالية والسلام — والضغوط العربية — ومن جهة ثانية غير متوفرة حتى الان ومن الصعب ان تتوفر ما دامت الانظمة الرجعية وخاصة في مصر تواصل نهج المهادنة مع الامبريالية والتعاون معها .

ومع هذا فالسؤال الذى يقفز الى المقدمة : هل تستطيع الولايات المتحدة أن تتغلب على جهاز الضغط الصهيونى (اللوبى) بما له من نفوذ في الادارة الامريكية وتأثير على وسائل الاعلام ؟

بعض المراقبين يرون هذا الجهاز وكأنه قادر على كل شيء . ويبرهنون على ذلك بتراجع الولايات المتحدة عن البيان السوفييتى — الامريكى .

ولكن هذه النظرة سطحية . فقادة الصهيونية في الولايات المتحدة يعتمدون في نفوذهم على موقع القوى الطبقية التى يمثلونها : الاحتكاريين والرأسماليين اليهود الامريكيين الكبار الذين يؤلفون وحدة عضوية مع البناء الاحتكارى الرأسمالى الامريكى العام . وهذا البناء يتألف من أجنحة ومجمعات تتنافس ولكنها تلتقى في اطار المصلحة الامبريالية العامة .

ولهذا لخص الحزب الشيوعى في مؤتمره السابع عشر حقيقة العلاقات بين المحافل الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة فقرر : أن هذه العلاقات يقررها قبل كل شيء موقفها المشترك في الصراع الكونى الامبريالى ضد قوى السلام والاستقلال القومى والاشتراكية .

« ويعبر عن شراكتها هذا الاتفاق على معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتى . ولكن في هذه الشراكة ، التى هى في الواقع مؤامرة، ما بين الامبريالية وحكام اسرائيل ، تقرر الامبريالية الامريكية ... ومع ذلك تحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تمشيا مع مصالح البرجوازية الاسرائيلية الخاصة ومصالح الصهيونية ان تؤثر أحيانا ، وهى تؤثر فقط في هذه القضية أو تلك ، على سياسة الولايات المتحدة . غير ان العلاقات ، في الاساس ، بين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل هى علاقات الخضوع للامبرياليين الامريكيين الذين يعملون حسب مصالحهم » (٦) . وهذا هو الشيء الجوهرى في هذه العلاقة .

---

١ — تصل « نيوزويك » الى البلاد عادة يوم الثلاثاء أو الاربعاء من كل اسبوع ولكن تاريخها يكون مقدما .. هذا العدد وصل الى البلاد في ١٢—١٠—٧٧ .

٢ — مقابلة تلفزيونية مع س.ت من "جروزلم بوست" ٣—١٠—٧٧ .

٣ — آنذاك في عام ١٩٧٠ شغل وليم روجرز منصب وزير خارجية الولايات المتحدة .

٤ — من المفارقات ان رئيس الوزراء الحالى وزملاءه من "جاحال" (تجمع الحيروت والاحرار) استقالوا من حكومة الوحدة القومية التى تألفت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ احتجاجا على هذا القرار .

٥ — يذكر القراء ان بيغن حين ذهب الى الولايات المتحدة لمباحثة الرئيس كارتر حمل معه وثيقة تعدد خدمات اسرائيل للامن القومى الامريكى .

٦ — كتاب المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى ص ١٤١ .

سكان قرية المزرعة يحتجون على قرار المحكمة التعسفى بسجن ابنائهم

المزرعة — لمراسلنا الخاص — أصدر فرع الحزب الشيوعى فى المزرعة منشورا وزعه على الاهلين ندد فيه ، بشدة ، بالاحكام القاسية التى اصدرتها المحكمة فى عكا ضد عدد من المواطنين من ابناء القرية حاولوا منع الشرطة من هدم بيت لاحد المواطنين . وفيما يلى اهم ما جاء فى هذا المنشور :

السياسة الاضطهادية نفسها المسلطة على ظهور السكان العرب فى اسرائيل منذ قيام الدولة ، سياسة التمييز القومى والاجتماعى ، سياسة مصادرة الاراضى وهدم البيوت العربية ، هذه السياسة التى قامت فى الثامن والعشرين من كانون أول عام ١٩٧٥ بهدم بيت المواطن ابراهيم حزبون فى قرية المزرعة على الرغم من الاحتجاج العارم آنذاك على هذه الفعلة الهمجية قررت ، كما يظهر ، وبعد مضى حوالى سنتين الاستمرار بسياستها القمعية ، بتشديد الهجوم — القبضة الحديدية — على الجماهير العربية . فلم تكتف بهدم البيت الذى اقامته العائلة الشابة بعرق جبينها ولا باعتقال الشباب الذين دافعوا عن البيت بتصديهم الجرىء لسياسة الهدم ، بل توجت سياستها الآثمة هذه بفرض عقوبات صارمة على المتهمين ، وعددهم ٢٢ ، جمعت بين السجن والغرامات المالية الباهظة .

ففى يوم الاربعاء الماضى ٥-١٠-٧٧ وبعد اقل من سنتين من تاريخ الهدم المشؤوم اصدر قاضى محكمة صلح عكا — دويك — قراره بالحكم على المتهمين . ذلك الحكم الذى ناجأ المتهمين وسكان قرية المزرعة ومحامى الدفاع بقسوته وبمدى ما يعكسه من تعسف السلطة الاضطهادية التى يعانى منها السكان العرب فى هذه البلاد . وفيما يلى قائمة بأسماء المتهمين ومدة الحكم الصادرة لكل منهم :

الاسم	السن	مدة السجن (بالاشهر)	الفعلى منه	مع وقف التنفيذ	الغرامة (الليرات)	الحالة العائلية	المهنة
١ — جمال يوسف عوض	١٦	١٢	٤	٨	—	أعزب	تلميذ
٢ — محمد حليم حزبون	١٨	١٢	٤	٨	—	أعزب	سائق تراكتور
٣ — حلوة كامل حزبون	٢٦	٦	—	٦	١٥٠٠	زوجة صاحب البيت ولدان	ربةبيت
٤ — نفيسة محمد حزبون	٢١	٦	—	٦	١٥٠٠	عروس منذ شهرين	ربةبيت
٥ — حسن فارس عوض	٢٠	١٢	٤	٨	٧٥٠	أعزب	سائق سيارةشحن
٦ — يوسف موسى نيص	١٩	١٢	٦	٦	—	أعزب	عامل
٧ — أحمد عبد الله برمكى	٢٠	١٢	٤	٨	٧٥٠	أعزب	عامل
٨ — بهيجة يوسف برمكى	٤١	—	—	—	٥٠٠	والدة المحكوم أحمد	ربةبيت
٩ — سميح محمد عوض	٢١	١٢	٦	٦	—	أعزب	عامل
١٠ — نبهان صالح عوض	٣٣	٦	٣	٣	—	متزوج + ولدان	مستقل
١١ — صالح محمد عوض	٢٥	١٢	٤	٨	٧٥٠	زوج المحكومةنفيسة	عامل
١٢ — عمر رزوق (أبوسنان)	٢١	١٢	٤	٨	٧٥٠	أعزب	عامل
١٣ — أنور حسن عوض	١٨	٦	٣	٣	٧٥٠	أعزب	عامل
١٤ — ابراهيم محمد عوض	٢١	٦	٣	٣	—	—	موظف
١٥ — أحمد سليمان حجازى	٢٠	٦	٣	٣	—	أعزب	عامل
١٦ — حسين على عوض	٢٠	١٢	٦	٦	—	—	سائق تراكتور
١٧ — حسين صالح برمكى	٢٠	١٢	٦	٦	٧٥٠	متزوج + ولدان	عامل
١٨ — عيسى محمد غضبان	٢٤	١٢	٨	٤	—	أعزب	عامل
١٩ — محمود كامل عوض	٢٢	١٢	٤	٨	٧٥٠	أعزب	عامل
٢٠ — عثمان محمد عبد العال	٢٠	١٢	٤	٨	١٥٠٠	أعزب	مزارع
٢١ — حنا سليم جلوق	١٩	١٢	٤	٨	—	أعزب	عامل
٢٢ — صادم أحمد خلف الله (دنون)	١٨	١٢	٤	٨	—	أعزب	عامل

والغريب فى الامر ان يصدر الحكم على جميع المتهمين بهذه الصورة وبدون أخذ الفوارق البارزة لدى بعضهم بعين الاعتبار وعلى الرغم من مثول شهود الدفاع أمام المحكمة . وقد كان البعض اعتقلوا لمجرد وجودهم بالقرب من مكان الحادث ، مثل السيدة بهيجة برمكى التى كانت تقف بقرب بيتها وعمر رزوق من ابو سنان الذى كان فى زيارة لذويه فى يوم الحادث .

والامر المميز لهذه المحاكمة أن شهود الادعاء وعددهم ٦٣ شاهدا أكثريتهم الساحقة من افراد الشرطة الذين اشتركوا فى تنفيذ عملية هدم البيت المذكور وقد جىء بهم من مراكز شرطة مختلفة ونائية أحيانا ، مثل مراكز شرطة ، نهاريا ، شفاعمرو ، ترشيحا ، وكريات شمونة ، سخنين ، روشبينا ، صفد ، كرمئيل ، وواحد من مركز شرطة بئر السبع .

وقد ساد الاعتقاد ، اثناء المحاكمة ، بين المتهمين والحضور وحتى الدفاع ان الحاكم لن يتأثر بدفاع المتهمين ولا بشهودهم .

ومع أن محامى الدفاع قرروا استئناف الحكم وتوجهوا يوم الجمعة الماضى بذلك الى المحكمة المركزية مطالبين باطلاق سراح موكليهم ، وقد طلبت النيابة منحها مهلة زمنية لدراسة القضية ، الا ان السخط والاستنكار الشديدين عما سكان القرية فور وصول النبأ اليهم . وهم يحتجون بشدة على هذا الحكم الذى يعتبرونه ، وبحق ، جائرا ويطالبون السلطات المسؤولة باطلاق سراح ابنائهم السجناء حالا وبالعفو عنهم . والجميع فى المزرعة يتساءلون : الم تكتف السلطات بهدم البيت وبحملة اعتقالات ارهابية لشبان وشابات القرية أعقبت ذلك ؟ ! الم تجد السلطة وسيلة اخرى غير سجن المدافعين عن بيوتهم حتى لا تهدم مثل الاستجابة لطلب الاهالى المتكرر بتوسيع مسطح القرية المختنق بحيث يشمل حى شمال الوادى وباعطاء رخص للبناء كبديل شرعى لاصدار أوامر الهدم !! او بدل شق وتعبيد شوارع ضرورية فى القرية التى لا تملك سوى شارع معبد واحد وهو الذى يربطها بالشارع العام ؟ !! هل هذاهو رد السلطات على مطالبة الاهالى واللجنة المحلية المستمرة بالمصادقة على ميزانية عامة وميزانية تطوير مناسبة كان مجلس جعتون المنطقى قد عارض وضعها او المصادقة عليها على الرغم من مرور حوالى عشرين عاما على ضم القرية لسلطته المحلية !! وهم يتهامسون بمرارة وسخرية فى آن واحد — بأى حق أدبى تلقى السلطة بالمدافعين عن بيوتهم فى وجه سياسة الهدم فى غياهب السجون بينما هى تعفو عن المجرمين مثل : « سارق الملايين » — بن تسيون ؟ !

ويؤكد اهالى قريتنا اليوم أكثر من أى وقت مضى أن هذه السياسة الحمقاء ، سياسة « القبضة الحديدية » الاضطهادية التى لم تفد السلطة فى الماضي فى النيل من وحدتهم وفى ارغامهم على التنازل عن حقوقهم ، لن تفيدها اليوم ايضا بشىء ، وسوف لن تزيدنا الا اصرارا على تحقيق مطالبنا العادلة وعلى مقاومة السياسة الغاشمة المتبعة ضدنا . وقد جربت السلطة فى الماضى أيضا سياستها فى قرية المزرعة . جربتها بحملة الاعتقالات الواسعة التى أعقبت هدم البيت المذكور فى نهاية كانون اول ١٩٧٥ ، وجربتها فى حملة الاعتقالات المفتعلة التى شنتها على العناصر التقدمية من أبناء القرية بقصد ارهابهم عشية انتخابات الهستدروت الماضية بتهمة ملفقة هى اغلاق الشارع العام . ولكنها اضطرت الى اطلاق سراحهم بعد يومين فقط بدون أن تقدمهم حتى للمحاكمة وذلك بفضل الحملة التضامنية الجريئة التى قام بها أهالى المزرعة بقيادة أبنائهم الشيوعيين .

لقد اصبح اهالى المزرعة يدركون نتيجة لخبرتهم الغنية أن السكوت عن المطالبة بالحق العادل يغرى السلطة الغاشمة لان تتمادى بغيها ، وان مقاومة سياسة التمييز والاضطهاد لن تكون الا بالتصدى لها وبفضح القيمين عليها ولن تتم الا بالوحدة الواعية واليقظة ، وبالتجند لاحباط المؤامرات التى تحاك فى الظلام فى خدمة سياسة فرق تسد . ولذلك فهم يؤكدون للسلطة أن العنف لن يزيدهم الا عنفوانا .

استيطان طورا وام الريحان مخطط استراتيجى

تقطيع أوصال « الخطاف » تحقيق حلم صهيونى قديم لمشروع استيطان وادى عارة

بقلم : أبو العفو — ام الفحم

*** لمحة جغرافية — تاريخية عن المنطقة**

منطقة الخطاف هى الطرف الشمالى لسلسلة جبال نابلس التى تبدأ من قرية يعبد جنوبا (مداخل سهل عرابة جرار) وتنتهى شمالا بقرية ام الفحم وقرية عرعرة على الكتف الجنوبى لشارع وادى عارة ، الفاصل الطبيعى بين سلسلة جبال نابلس وسلسلة جبال الكرمل . تضم هذه المنطقة التى يتراوح طولها بين ١٥ — ٢٠ كيلو مترا وكذلك عرضها ، عددا من القرى الكبيرة والصغيرة . ففى المنطقة المحتلة منها تقع كل من قرية يعبد وعانين والعرقة وام الريحان وطورا وبرطعة وزبدة والشيخ زايد وغيرها . وتقع فى اسرائيل ، أو داخل ما يسمى « بالخط الاخضر » ، كل من ام الفحم وعرعرة وعين السهلة وبرطعة وام القطف وغيرها من الخرب الصغيرة . ويبلغ عدد سكان المنطقة على وجه التقريب ٤٥ ألف نسمة .

لقد سميت هذه المنطقة باسم « الخطاف » لصعوبة مسالكها وصعوبة اقتحامها وطبيعتها الحرجية الخضراء . واشتهر أهلها بالقوة والحمية والوحدة منذ القدم والصمود فى وجه الغزاة . وحتى يومنا هذا تتناقل البنات عن الجدات تلك الاهزوجة النسائية الشهيرة اعتزازا بالخطاف ورجاله :

« عالطاف عينى عالطاف
سبوعة(١) يا رجال الخطاف
بالشهامة معروفين
من الاعادي ما نخاف
حييهم يا أبو (فلان)
شباب موشحة برصاص »
« الى آخر الاهزوجة » .

يعتمد سكان المنطقة الجنوبية للخطاف أو القرى الواقعة فى المنطقة المحتلة منها على تربية المواشى وصناعة الالبان وعلى القليل من الزراعة البعلية . وأهمها زراعة التبغ وزراعة الزيتون وذلك بحكم افتقارها لمصادر المياه حيث يعيش سكانها على مياه الجمع أيام الشتاء . كما وضعت نقاط للشرب لعابرى السبيل ما بين يعبد وام الفحم قرب طورا والشيخ زايد يقوم بتزويدها بالمياه اناس من أهل الخير حتى يومنا هذا .

*** منطقة الخطاف — من أهم حصون الثورات العربية الفلسطينية .**

لم يكن بسبيل الصدفة أن اختار عز الدين القسام لثورته سنة ١٩٣٤ منطقة الخطاف كموقع وكمصدر للمقاتلين الشجعان . فكان ينطلق منها ويعود اليها الى أن استشهد فى موقع ما بين يعبد وقرية طورا .

وقد اختار الفصيل الاخير الذى بقى من ثورة ١٩٣٦ معقلا له فى منطقة الخطاف . وفى نهاية شهر تشرين اول سنة ١٩٣٩ ، أى فى بداية الحرب العالمية الثانية ، جندت حكومة الانتداب البريطانى قوة وأسلحة جديدة ، لاول مرة يعرفها السكان ، للقضاء على ما تبقى من الثورة خوفا من اتساع نفوذها وزيادة قوتها فى ظروف الحرب . وحيث تقوم اليوم مستعمرة « مى عامى » بالضبط والواقعة بجانب ام الفحم وعلى بعد كيلو متر واحد منها جرت معركة غير متكافئة عددا وعددا استشهد فيها ١١ ثائرا عربيا .

*** بعض التفاصيل**

فى فجر أحد أيام تشرين أول سنة ١٩٣٩ أفاقت قرية ام الفحم على طوق محكم من قوات بريطانية كبيرة من الخيالة والمشاة ومنقولة بالمصفحات وعلى صوت اطلاق الرصاص الكثيف . وفى تلك الاثناء جرى تجميع كل السكان من الذكور فى ساحة الميدان . وفى ساعات الظهر خمد صوت الرصاص وانتهت المعركة . وقد استاق الجنود البريطانيون عددا من الشباب الى مكان المعركة لنقل القتلى والجرحى الى البلد حيث وجدوا ثمانية شهداء وثلاثة جرحى نقلوا جميعهم وطرحوا أمام الجمهور .

والشهداء هم : قائد الفصيل ، يوسف حمدان من ام الفحم وعبد الوهاب صالح من ام الفحم أيضا ومحمد أبو شتيوى من عرب المنسى ومحمد الرميلى من عرب المنسى أيضا وعبد المطلق وأحمد الصالح من عرب البرة وعبد الرؤوف أبو شرقية من جت المثلث وخالد أبو فواز من وادى الحوارث .

أما الجرحى فهم : محمد يوسف كرم من ام الفحم ومحمد الشامى وهو سورى الجنسية والشيخ ابراهيم الحجاب من عرب المنسي .

*** القضاء على الجرحى**

بعد مشاورة قصيرة بين الضباط البريطانيين جرى نقل الجرحى فى سيارة عسكرية . وفى الطريق ، ما بين سيلة الحارثية وجنين ، التقت السيارة بمساعد حاكم اللواء البريطاني المدعو « جيل » فأوقفها . وهناك أطلق الرصاص على الجريح محمد يوسف كرم وجرى قتل الجريحين الاخرين بوحشية . وهما : محمد الشامى والشيخ ابراهيم الحجات . ومن ثم اعيدوا جميعهم الى ام الفحم وطرحوا الى جانب رفاقهم أمام الجمهور الذى كان لا يزال مطوقا تحت الشمس ويجرى تشخيصه . وهكذا انتهى ذلك اليوم الاسود ، وآخر طلقة فى ثورة ١٩٣٦ ، باستشهاد ١١ ثائرا عربيا فلسطينيا .

*** الخطاف كمخطط استراتيجي لحكومة الانتداب البريطاني**

فى اعقاب احداث ١٩٣٦ اقامت حكومة الانتداب مركزا يضم بناء ضخما مقابل قرية ام الريحان . ويسمى حتى يومنا هذا « بالعمرة » ، وقد استخدم كمركز مراقبة لدائرة الاحراش و « حفظ الطبيعة » . وفى بداية الحرب العالمية الثانية ، حين كانت جيوش الحلفاء تخوض معركة فى سوريا ولبنان مع الفرنسيين الموالين لحكومة فيشي الموالية لالمانيا الهتلرية ، عملت السلطة البريطانية على ان تكون منطقة الخطاف ، او الطرف الشمالي لسلسلة جبال نابلس حتى جنين ، خطا ثانيا للدفاع فى حالة الهزيمة من لبنان والجليل . وذلك بحكم موقعها المشرف على مرج ابن عامر الذي يفصل بين جبال نابلس وجبال الجليل والناصرة . وكذلك بحكم اتصال المنطقة المباشر بسلسلة جبال الكرمل . لذا شقت طريقا استراتيجيا من رأس الكرمل حتى وادي عارة ومن وادي عارة عبر قرية عرعرة وعين السهلة حتى وادي اليحمور المعروف بغاباته الكثيفة وحتى قرية يعبد ليربط بين خط وادي عارة وخط نابلس — جنين من سهل عرابة جرار . وشقت طريقا آخر من قلب ام الفحم يلتقي بالخط نفسه ، قرب قرية ام الريحان ، ووضعت على كل المرتفعات نقاطا مدفعية ومراكز حربية احتياطا لما قد تسفر عنه نتائج الحرب فى سوريا ولبنان .

*** وادي عارة ومنطقة الخطاف فى نظر السلطة الاسرائيلية !**

فى صيف ١٩٤٧ وابان الحرب العربية — الاسرائيلية تم احتلال مركز بوليس كركور على يد القوات الاسرائيلية فى مدخل وادي عارة الغربي وفى شباط ١٩٤٨ تم احتلال مركز بوليس اللجون ايضا فى مدخل وادي عارة الشرقي . وجرت محاولات عديدة لاحتلال مجموعة قرى وادي عارة بقوة السلاح غير ان كل تلك المحاولات كان نصيبها الفشل . أولا نتيجة تجند سكان المنطقة للحفاظ على قراهم ، وثانيا حيث دخل الجيش العراقي المنطقة واشرف على الدفاع والتنظيم فى اواسط عام ١٩٤٨ . ونتيجة لاحتلال مداخل وادي عارة اصبحت المنطقة معزولة الى ان قام الجيش العراقي بترميم الخط البريطاني عبر الخطاف كطريق وحيد لهذه القرى الى نابلس وجنين والضفة الغربية لنهر الاردن . وبالنسبة لاسرائيل كان بمثابة شبه حد فاصل بين الشمال والجنوب حيث بقي الطريق الوحيد طريق ساحل البحر . فمثلا كان على المسافر من مجيدو الى كركور ان يقطع مسافة ١٠٠ كيلومتر دائري بدلا من ٢٥ كيلومترا . وهكذا بقي خط وادي عارة مغلقا حتى ١٩-٥-١٩٤٩ اذ تسلمت المنطقة اسرائيل بموجب اتفاقية رودس من الجيش الاردني وبابعاد تتراوح من خط وادي عارة بعمق الخطاف من ٣ — ٥ كيلومترات .

*** استيطان وادي عارة لحماية خط المواصلات بين الشمال والجنوب !**

لقد ورد ذكر هذا المخطط فى صيف عام ١٩٥٥ على لسان رئيس الحكومة فى حينه دافيد بن غوريون . وكان ذلك عشية انتخابات الكنيست الثالثة لاسرائيل حيث قام الحزب الشيوعي بحملة واسعة من اجل الغاء الحكم العسكري عن المواطنين العرب فى اسرائيل . وقد استجاب لهذا النداء عدد من الاحزاب فى اسرائيل . ولدى البحث فى الكنيست والرد على الاستجوابات المقدمة من الاحزاب عاب رئيس الحكومة على الاحزاب الصهيونية الاستجابة لطلب الحزب الشيوعي (كل الاحزاب فى اسرائيل تدين بالصهيونية باستثناء الحزب الشيوعي) . واعرب عن أسفه لان الاحزاب الصهيونية ، طمعا باصوات المواطنين العرب ، نسيت ما اتفق عليه بينها ؟!

وكانت نتيجة التصويت بقاء الحكم العسكري بفارق اصوات النواب العرب المأجورين للاحزاب الصهيونية . وقد قال بن غوريون فى ختام الجلسة وردا على الصحفيين ، ان الحكم العسكري لم يحقق الاهداف التي وضع من أجلها حتى الان وهي استيطان وادي عارة لحماية خط المواصلات بين الشمال والجنوب . وعندما مر من وادي عارة قال لا اشعر بانني أسير فى دولة اسرائيل . ومع ذلك تقرر اقامة لجنة لبحث شؤون الحكم العسكري أسميت ب « لجنة رتنر » وكان من قراراتها التحريضية « ان هذه المنطقة تشكل منطقة الغزو العميق لاسرائيل . ويمكن استخدام سكان هذا القطاع كاحتياطي مباشر للدول العربية فى حال قيام حرب بين اسرائيل والدول العربية » . والفقرة الاخيرة تعني كل سكان المثلث الممتد من قرية سالم قرب ام الفحم شمالا حتى كفر قاسم جنوبا . وعلى خلفية هذا التقرير ارتكبت مجزرة كفر قاسم سنة ١٩٥٦ بهدف تشريد المواطنين العرب . وكشف عن هذا المخطط الجنرال المتقاعد وعضو الكنيست الحالي « ماير بعيل » يوم الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم حين صرح بان الاوامر كانت تقضي بوجوب تنفيذ المجزرة فى ١٣ قرية عربية .

*** خلافاً لاتفاقية رودس**

لقد زرعت اسرائيل المستوطنات « الامنية » على طول الحدود فى منطقة المثلث من كفر قاسم جنوبا حتى قرية سالم شمالا . منها : اقامة ثلاث مستوطنات على طول الخط تفصل بينها مسافات قليلة تتراوح بين ٥-٦ كيلومترات وهي : ١ — « جبعات عوز » ، على طريق جنين — اللجون وعلى ارض تخص قرية رمانة فى المنطقة المحتلة واراضي تخص قرى ام الفحم وزلفة وسالم داخل « الخط الاخضر » فى اسرائيل ، ٢ — مستعمرة « مي عامي » على ارض ام الفحم وقرية عانين فى المنطقة المحتلة ، ٣ — هناك مخطط لاقامة مستعمرة ما بين قرية عرعرة وبرطعة وأم القطف وقد ارجىء بناؤها بسبب حرب حزيران ١٩٦٧ حيث توسعت اسرائيل فى المناطق المحتلة . ووضع فى سلم الاولوية الاستيلاء على الاراضي واقامة المستوطنات عليها .

*** حكام اسرائيل فى سباق مع الزمن**

هل حان الوقت لتقطيع اوصال هذه المنطقة وافقادها صفتها العربية ؟ ان اختيار اراضي طورا وام الريحان للاستيطان عليها لم يكن صدفة . فمن وجهة نظر حكام اسرائيل يرون ان الوقت ملائم لتنفيذ الحلم الصهيوني « البنغوريوني » الذي يستهدف تفتيت هذه المنطقة التي يرونها « خطرة » — من وجهة نظرهم — وافقادها صفتها العربية . وذلك بتطويق قراها وعزلها عن بعضها

— البقية على صفحة ٧ —

مبدرة: أسرار أمنيّة

بقلم : تميم أبو خيط

رفع البروفيسور نظارتيه قليلا ، وحك أنفه ، وأردف بلهجته السريعة ، وعيناه ، كعادتهما ، لا تنظران الى الطلاب ابدا :

— ... وتجرى الان فى اسرائيل محاولات لربط العقول الالكترونية العملية بشبكات الرادار التابعة لسلاح الجو ، بحيث يتمكن العقل الالكترونى من اتخاذ الاجراءات اللازمة خلال ثوان معدودة اذا ما لاحظ أى تشويش على اجهزة ال ...

وسكت فجأة . كان محملقا فى . لاول مرة الاحظ عليه انه ينظر الى طالب فى اثناء شرحه . وأدركت السبب بسرعة ، فقد كنت الطالب العربى الوحيد فى القاعة . لقد كان قبل قليل منسجما فى شرح وظائف العقل الالكترونى العملى فى شتى مجالات التكنولوجيا ، وما أن وصل الى سلاح الجو حتى .. غير الموضوع رأسا ، ودوت كلماته فى القاعة :

— ونعود الان الى الفروق الاساسية بين العقل الالكترونى العملى وبين العقل الالكترونى العلمى ، ان..

وتوقفت يدى عن التلخيص . فقد سبق أن شرح لنا هذا الموضوع فى بداية المحاضرة . لماذا تخبط استاذنا وتبلبل كل هذه البلبلة ؟ هل يظن أن هذه أسرار ؟ من المعروف أن الاتحاد السوفييتى اجرى هذه المحاولات بنجاح تام ، والان تحرس العقول الالكترونية جميع اجواء الاتحاد السوفييتى الرحبة ، فهل يظن ان سلاح الجو الاسرائيلى يحاول اكتشاف شىء جديد ؟

وشعرت بالغبطة لاننى استطعت ان أوقف البروفيسور عن الكلام واجعله يغير الموضوع دون أن أنبس بحرف ! يبدو ان لى قيمة فى هذا العالم ، وسبب هذه القيمة أننى عربى — ما اشد غباء هذا البروفيسور ، هل غاب عن باله أن كلامه هذا نشرته الجرائد ؟ لكن ، وما يدرينى ماذا كان ينوى قوله بعد ذلك ، ربما كان سيدمر العالم بعقله الالكترونى هذا ..

وبعد المحاضرة ، لحقت به شلة من الطلاب ، يتراكضون كعادتهم ليدركوا خطواته السريعة مستفسرين عن الموضوع .

وبعد أن انتهت الاسئلة لمحنى ، فتوقف وقال بابتسام :

اليس لديك اى سؤال ؟

فقلت : لا ، الموضوع مفهوم . لقد احسنت الشرح .

ضربت على كتفى وقال هامسا :

— اسمع . لست أدرى كيف افسر لك هذا الطلب ، ولكننى اريدك الا تأتى الى محاضرة الساعة العاشرة ، وسوف لا احاسبك على هذا ..

فقلت وقد رفعت صوتى متعمدا : لماذا يا دكتور ؟ لماذا تطلب منى هذا ، وبأى حق ؟ فعاد الى همسه :

— أرجوك ، انت تعرف انك ...

— يا سيدى الدكتور ، لو كنت على حق فى طلبك هذا ، للبيته لك ، لكن هذا أمر غير عادل ، وبامكانى أن أتوجه الى لجنة الطلاب ..

وهممت بالمسيرة ، لكنه استوقفنى وفكر قليلا ويده على جبينه ، وكأنه يحل معادلة فيزيائية صعبة ، وأخيرا قال :

— طيب ، يمكنك أن تأتى للمحاضرة ، ولكن ... لتكن مواطنا صالحا ! ..

كتاب مفتوح

بقلم : فليتسيا لانغر

« الاتحاد » — ننشر فيما يلى نص الكتاب المفتوح الذى أرسلته المحامية لانغر الى صحيفة « جيروزلم بوست » لنشره ، الا أن الصحيفة لم تنشره .

نشرت « الجروزلم بوست » فى ٥-٨-٧٧ مقالا للسيد كريفين بعنوان « نظرة مختلة على التعذيب » زعم فيه أنه قام بتحقيق مضاد فى الموضوع . وهنا أود أن أورد بعض الحقائق ردا على المقال .

يسلق السيد كريفين بالنقد زملاءه محررى « الساندى تايمز » لانهم صدقوا ما يقال عن نظام التعذيب فى السجون الاسرائيلية ضد العرب . وأبدى دهشته ان رسميه عوده وغسان حرب اللذين زعم انهما تعرضا للتعذيب يتمتعان الان بصحة جيدة .

يجب القول هنا أنه ليس كل الذين عرفتهم تماثلوا للشفاء كرسميه عوده وغسان حرب . ان زياد العزة وسليمان النجاب ومحمد عطوان خسروا صحتهم للابد . ولا أزال أذكر غسان حرب يوم زرته فى سجن الباجور فى ٢-٧-٧٤ بعد الحصول على أمر خاص من محكمة العدل العليا . فالمعتقلون العرب الماثلون للتحقيق لا يسمح عادة بزيارتهم . ولا يسمح لهم بالظهور أو مقابلة الناس أو محاميهم الا بعد شفاء جروحهم وفقا للمثل القائل : « الزمن خير طبيب » .

والغريب أن أسرى الحرب الاسرائيلية فى سوريا عام ١٩٧٣ الذين ادعوا انهم تعرضوا للتعذيب صدق كلامهم بدون ارتياب . أما المعتقلون العرب فلا يصدقون الا اذا كان لديهم شهادة وقعها رجال الشين بيت يعترفون فيها بأنهم عذبوهم . وذلك لان العربى ، كما يقول السيد كريفين ، « يعطى العنان لمخيلته » . ووفقا لهذا المنطق نلتقى مع وثيقة يسرائيل كينغ العنصرية التى تقرر ان العرب قوم بدائيون .

ان أحدث قضية عالجتها كانت قضية عمر سلامة عبد القادر الذى لن يذكر أبدا أننى زرته فى سجن الخليل برفقة عبد عسلى فى ١٤-١١-٧٦ ، لان التعذيب أفقده صوابه . وجدنا فيه حطاما بشريا ، لا يعرف من أين أتى ، نظراته جوفاء . ولا بد أن السيد كريفين كان سيشاركنا الصدمة لو رأى الرجل يتشنج كما لو كان من عالم آخر . هذا مع العلم ان عمر سلامة لم يكن يشكو من أى مرض قد يفقده عقله بل كان انسانا عاديا تماما . وقد أبعد فيما أبعد الى الاردن ، بعد شكوى الى الصليب الاحمر الدولى . وكان ابعاده نوعا من منع الرأى العام هنا من معرفة الحقيقة .

والمؤسف ان السيد كريفين لم يحاول حتى الاتصال بى فى نطاق « تحرياته المضادة » مع انه كان يعرف بالتأكيد أننى محامية سلامة وحرب وفريتخ وأبو غربيه وعبد الحق ودحدول وحداد ورسميه عوده وغيرهم .

وعلى كل حال فان السيد كريفين يكتشف خيطا من الحقيقة والصدق فى كومة الحقائق التى تقشعر لها الابدان وذلك بسبب « عجز السلطات المذهل عن تقديم أجوبة مقنعة عن مزاعم التعذيب » . فمثلا لم يستطع كريفين معرفة ما اذا كان الضابط الذى حكم عليه فى قضية الشهيد دحدول يقضى فعلا حكمه بالسجن . وأنا أيضا لم أستطع معرفة ذلك . لقد قيل للسيد كريفين أن الشرطة تستعمل أحيانا أعقاب البنادق فى تفريق مظاهرات غير مشروعة . وقد ينجم عن ذلك بعض الرضوض والكسور . (لم يخبروه عن قتل المتظاهرين وعن أن المظاهرات محظورة أصلا فى المناطق المحتلة وكذلك العمل السياسى . حتى ان اجتماعا علنيا لبلدية نابلس حظروه ذات مرة) وأخبروه أيضا انه فى سبيل استخلاص بعض المعلومات من متهم عنيد يعمدون أحيانا الى معاملة خشنة ، مثل التدفيش ولطم الوجه وعصب العينين . وربما يجردون المتهم من ثيابه ويأتون بجندية لتهزأ من عورته ليجعلوه ينكمش خجلا ويصغر فى عينى نفسه .

وهذا الاعتراف من السيد كريفين على جانب كبير من الاهمية لانه لو صدر عن عربى لعزوه الى نتاج الخيال الشرقى ، ولو قلته أنا لوصف بأنه افتراء حاقد .

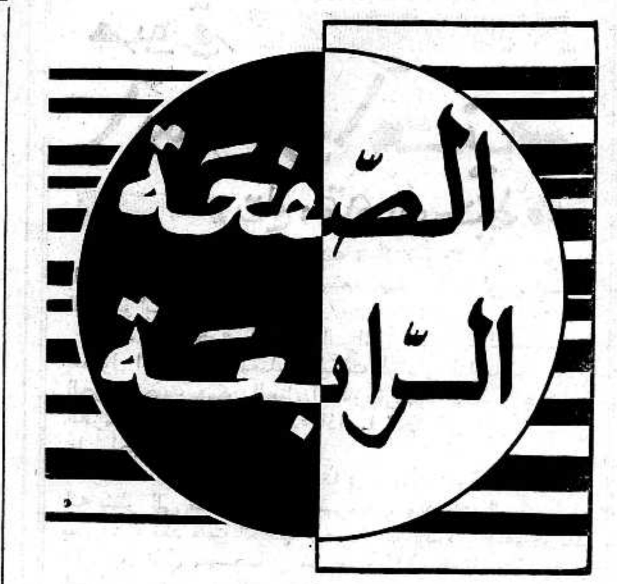
ويمجد السيد كريفين كثيرا موقف المحاكم من قضايا التعذيب .

ولكن الحقيقة المحزنة هى أن تلك المحاكم التى درجت على الترافع أمامها خلال عشر السنوات الماضية تصدق فقط النفى الرسمى لاستعمال العنف ولا تصدق المتهمين العرب المشتكين ، فيما يسمى « قضايا أمنية » . ومن المدهش ملاحظة ان شكاوى كثيرين من المجرمين اليهود بصدد تعرضهم للتعذيب قبلت وصدقت وحظيت بتعليق واسع فى الصحف ووجه انتقاد الى الشرطة المعنية وعوقب الفعلة . ويبدو ان المواطنين السعداء الذين لا تساء معاملتهم أبدا فى أثناء التحقيق هم عرب المناطق المحتلة !

يقول السيد كريفين ان المدعى العام السيد جبرئيل باخ قال له « انه اذا لم تخش المحاكم المضى فى قضايا شخصيات مرموقة كالسيدة ليئا رابين فمن المؤكد أنها لن تفعل العكس فى قضايا شرطى أو ضابط أمن » . ولكن هذه المقارنة غير موفقة . لانه عندما ترد كلمة الامن السحرية يكون موقف كل واحد وحتى القضاة كموقف الهنود من البقرة المقدسة .

ثم اذا كانت الحقيقة كما يزعم السيد كريفين فلماذا ترفض السلطات طوال السنوات الماضية اقامة لجنة مستقلة ومحايدة للتحقيق فى الموضوع ؟ فقط ذاك الذى يحاول اخفاء أمور تدينه يفعل كما تفعل السلطات الاسرائيلية . وبدلا من عرض الحقائق على لجنة كهذه فانهم منهمكون فى تكذيب المزاعم « المغرضة » كتشويه سمعة الشهود ، مثلى ، ونعتى باننى « معادية » لانهم يعلمون أننى أؤيد حلا سلميا لازمة الشرق الاوسط يأخذ فى الحساب الحقوق المشروعة لكافة الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل بعد انسحابها الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وفقط بالشجاعة على مواجهة الحقيقة ، ومحاولة تصفية كل ما من شأنه ان يفسد ويلطخ شعبنا نساهم فى قضية مستقبلنا الآمن .



مطلوب ملك (٣)

تسليم المثلث تحت الانذار وموافقة الأردن على سحب قواته من فلسطين

من يطالع وثائق وزارة الخارجية الامريكية السرية لسنة ١٩٤٩ المنشورة الان يقف فيها على حقائق مذهلة ، مضحكة — مبكية ، فى الوقت نفسه ، مثل مسرحية ميلودرامية. كان فيها موقف الملوك العرب مثل النعامة .

واشنطن تنصح الملك عبدالله بعدم اجراء مفاوضات منفردة مع اسرائيل التى كان الملك مندلق عليها .(ولعل امريكا كانت تخشى اتفاقا يكون فى صالح بريطانيا أكثر من صالحها — المترجم) .

وهذا هو نص برقية من المفوض الامريكى فى عمان الى وزارة الخارجية الامريكية فى ٨ حزيران (١٩٤٩) :

سألت الملك (عبد الله) عما اذا كانت هناك تطورات جديدة بالنسبة لمذكرة الياهو ساسون للاردن . (ومن الجدير بالذكر ان ساسون وجه رسالة الى الملك بواسطة سفيره فى باريس يقترح فيها عقد اتفاق سلام مع الاردن فى الوقت الذى كانت فيه القوات الاسرائيلية تواصل احتلالها للنقب — المترجم) .

وكان جواب الملك ان الوزير الاردنى المفوض فى باريس تلقى تعليمات بالاجابة على مذكرة ساسون . وجاء فيها ان حكومة شرقى الاردن لا تزال تدرس طلب اسرائيل باجلاء القوات الاردنية عن فلسطين ، دون أن يمس ذلك بحقوق شرقى الاردن فيها (أى فى فلسطين) . كما وان شرقى الاردن مهتم بتسوية سلام غير انه لا يحبذ اجراء مفاوضات مباشرة ... وقال المفوض الاردنى فى باريس ، فى تقريره عن محادثاته مع (الياهو) ساسون ، بأن الاخير اقترح بأن يتفق شرقى الاردن مع اسرائيل على شروط السلام التى تلزم الاطراف بالحدود التالية :

أ — الحدود الشمالية والحدود الجنوبية — مثل الحدود الدولية القديمة .

ب — الحدود بين الشرق والغرب — مثل خطوط الهدنة الراهنة مع تعديلات فى منطقة القدس واللطرون . وان اسرائيل ليست مستعدة لان تتنازل عن اى جزء من المناطق التى فى حوزتها . ولكنها تكون على استعداد لاعادة عدد معين من اللاجئين الى الرملة واللد ، على ان يكونوا تحت الحكم الاسرائيلى .

وقال الملك انه لا يستطيع قبول هذه المطالب .

كيف سقط المثلث ؟

فى مذكرة داخلية ، بتاريخ الاول من حزيران ١٩٤٩ ، تفصل وزارة الخارجية الامريكية موقفها من محادثات سلام بين اسرائيل والاردن .

والخلفية لهذه المذكرة هو انه فى اواخر ايار (١٩٤٩) وفى أثناء المفاوضات فى لجنة التوفيق فى لوزان التى اقتربت من نقطة الحسم ، ارسل الياهو ساسون من باريس بمذكرة الى الملك عبد الله جاء فيها ان محادثات لوزان قد فشلت فشلا ذريعا . وأنه يدعو الاردن الى البدء فى محادثات سلام منفردة فى القدس موازية لمحادثات لوزان .

اما الملك عبدالله ، الذى كان يعلق آمالا كبيرة على محادثات لوزان ويؤكد على ممثل الاردن ببذل كل جهد للتوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين ، فقد رفض بشدة مذكرة ساسون ... خصوصا بعد تجربة المحادثات المنفردة التى جرت بين الطرفين بدون طرف ثالث .

وكان ذلك فى باريس حين اجرى (الوسيط الدولى) رالف بانش مفاوضات مع ممثلى شرقى الاردن واسرائيل فى رودس حول اتفاق هدنة بين الدولتين .

واقترحت اسرائيل ، بدون علم بانش ، عقد اجتماع سرى مع شرقى الاردن فى القدس ، فى الوقت الذى كانت فيه محادثات رودوس مستمرة . ووافق ملك شرقى الاردن على الاقتراح . وفى الاجتماع المذكور اعلن ممثلو اسرائيل بأنهم لن يوقعوا على اتفاق هدنة فى رودوس ، الا اذا وافقت حكومة شرقى الاردن على أن تتنازل لاسرائيل عن مناطق معينة فى اواسط فلسطين ، كانت تحت سيطرة القوات العراقية . وكان من المخطط ان يتسلم الاردن هذه المناطق من القوات العراقية بعد انسحابها . ولكن الاسرائيليين فى اجتماع القدس انذروا الحكومة الاردنية بأنها اذا رفضت أن تتنازل عن هذه المناطق لاسرائيل ، فان اسرائيل لن تقتصر على رفض التوقيع على اتفاق الهدنة وحسب ، بل انها لن تلتزم بتحمل مسؤولية ما ينجم عن ذلك من عواقب . ووجه ممثلو اسرائيل انذارا الى حكام شرقى الاردن بأن عليهم ان يوافقوا على هذا الطلب خلال ٢٤ ساعة . واستنجد الملك عبد الله بالولايات المتحدة. وحين لم تسعفه بذلك . وقع الملك مكرها على طلب التنازل . وكان تصوره انه بعد هذا التوقيع يصعب على الاسرائيليين ان يتقدموا بمطالب اقليمية جديدة بعد توقيع اتفاق الهدنة فى رودوس .

والنتيجة المعروفة ان مساحات واسعة من اجود الارض الفلسطينية واخصبها استولت عليها اسرائيل ، فزاد بذلك عدد اللاجئين العرب .

(ملاحظة : والشائع فى الاوساط العربية ان اسرائيل لم تترك يد الملك خاوية بل انعمت عليه « بقبضة من الفضة») !

ومن الجدير بالذكر ان الملك عبد الله لم يتعلم من هذه التجربة . وواصل اتصالاته السرية باسرائيل بعد «سقوط» المثلث ، على امل أن يتوصل الى اتفاق سلام معها . وذلك حتى يتفرغ لتحقيق حلمه الكبير باقامة « سوريا الكبرى » تحت التاج الهاشمى مستعينا فى ذلك باسرائيل وعلى حساب الشعب العربى الفلسطينى . وحتى لو كلف الامر التنازل عن القدس .

والمدهش حقا ان خلف الملك عبد الله ، وبعض رؤساء الدول العربية ، الذين لا يزالون يركضون وراء سراب الامبريالية ، يمارسون هذا الحلم أكثر من ٣٠ عاما !

ولكن مثلما استطاعت الشعوب العربية احباط مخطط الصهيونية والامبريالية الذى كان اداته الملك عبد الله فانها قادرة اليوم ايضا ، بحزم اشد على احباط المخططات الجديدة الرامية الى تصفية قضية الشعب العربى الفلسطينى واضاعة حركة التحرر القومى العربية .

[يتبع]

صليبا خميس

المستقبل المظلم أمام خريجي الجامعات

تتدهور أوضاع العاملين فى هذه البلاد من سيء الى اسوأ . ووزير المالية لا يدع فرصة تفوته بدون أن يدعو الجماهير الى شد الحزام ومواجهة الصعوبات التي تفرضها ضرورات «الامن» !

وفى الاسبوع الماضي حين وقف فى النادي التجاري — الصناعي قال : اسرائيل صغيرة وفقيرة وهي أفقر من أن تكون دولة رفاه اجتماعي .

ولهذا من الواجب أن نضع على الرف مسالة توسيع الخدمات الاجتماعية سنتين على الاقل . وعلينا ، كما قال ، ان نتخلى عن فكرة تقليص أسبوع العمل الى خمسة أيام ، بل من الواجب ان يتعلم العاملون اولا العمل أسبوعا كاملا فى ظروف طبيعية .

ليست آراء ايرليخ وتكتله اليميني المتطرف — الليكود — غريبة .. بل عرفها الواعون قبل معركة الانتخابات النيابية فى أيار ١٩٧٧ .

إلا انها غرقت فى خضم ديماغوغية التكتل — «الليكودي»، ولم تنتبه اليها فئات شعبية وأسعة . فحكم التجمع ، « المعراخ » ، لم يساعد المسحوقين على ادراك معنى انتصار التكتل « الليكودي » فى الانتخابات النيابية .

وبين أولئك الذين نفروا من سياسة التجمع («المعراخ») وكفروا بها ، كان ابناء الفئات الاجتماعية المتوسطة والبرجوازيين الصغار الذين تألموا من سياسة التجمع . فهذه السياسة عمقت التقاطب الاجتماعي بحيث زادت غنى الاغنياء وفقر الفقراء ، وأصابتهم فى مستوى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية .

وقد تصور هؤلاء ان يدشن حكم التكتل اليميني (الليكود) مرحلة انتعاش وازدهار جديدة سيجنون منها المنافع والامتيازات .

ولكن التطورات خيّبت أملهم وخيّبت أمل الجيل الصاعد الذي ينتمي اليهم اجتماعيا وطبقيا .

فى مطلع آب ١٩٧٧ نشرت الصحف الاسرائيلية معالجات حول مستقبل خريجي الجامعات الاسرائيلية .

وأكدت هذه المعالجات ان الخريجين الجامعيين يواجهون مستقبلا مظلما لان الاقتصاد الاسرائيلي لا يستطيع استيعاب العدد الاكبر منهم .

وكتبت احدى الصحف ان المثل السائر : « تعلم جيدا وستفوز بوظيفة جيدة » ، لم يعد ساري المفعول . وسيكون من الصعب على الوالدين فى المستقبل ان ينصحوا اولادهم بالعمل بموجبه .

وقد اعلن افرهام كوهين ، مدير دائرة اصحاب المهن الحرة فى وزارة العمل ، بأن التباطؤ فى طلب الخريجين الجامعيين الذي ظهر فى العام الماضي يستمر الآن . واضاف ان هذا الحال لم يعد يواجه المهاجرين الاكاديميين فقط بل يواجه الخريجين الجامعيين من المواطنين من مواليد البلاد .

واستعرض كوهين المعطيات الملموسة. فذكر ان ٤٤٦٠١ من اصحاب المهن الحرة تقدموا بطلبات للعمل ، بينهم ٤٥ فى المئة من خريجي الكليات الادبية و ٣٣٤٤ فى المئة من الكلية الهندسية — الميكانيكية و ٢١٤٦ فى المئة من معاهد العلوم الطبيعية .

وحدد مشكلة الخريجين فقال انه سيكون خريجو العلوم الاجتماعية فى اشد الضائقة ان هم لم ينخرطوا فى جهاز التعليم (المحدود ايضا) . واستطرد ان المهندسين المعماريين ومهندسي البناء سيواجهون الصعوبات بسبب تقليص البناء فى اسرائيل (نتيجة ارتفاع نفقات التسلح بحيث اصبحت تمثل حوالي ٦٠ فى المئة من ميزانية الدولة) .

وصور كوهين آفاقا قاتمة امام المحامين وخريجي العلوم الطبيعية من بكتريولوجيين وبيولوجيين .

وطبعا لم يقترح كوهين حلا جذريا لهذا الوضع المؤلم فدعا هؤلاء الخريجين الى التخلي عن آمالهم فى العمل فى فروعهم والانتقال الى التدريب المهني .. وهذا يعني أن على الخريجين الذين امضوا سنوات طويلة على مقاعد الدراسة الاكاديمية عليهم ان ينسوا مهنهم ويتدربوا على مهن اخرى لا تمت لدراستهم وفروعهم بصلة .

فى الماضي كان هذا مصير المتعلمين العرب الذين سدت امامهم سبل العمل فى الميادين التي تتوافق مع مؤهلاتهم فاضطروا الى الانخراط فى صناعة البناء والخدمات السوداء فى المطاعم وغيرها .

آنذاك وخصوصا فى عشية كل انتخابات نيابية كانت قيادة الائتلاف الحكومي تعد بحل قضية المثقفين والمتعلمين العرب . وتدعو المؤسسات والمعاهد الرسمية والشعبية الى استيعاب المثقفين والمتعلمين العرب .

لم تنفذ السلطات وعدها، ولا مرة ، وذلك لانها لم تتخل عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

أما اليوم فهي لم تعد قادرة على التنفيذ حتى لو ارادت .. لانها لم تعد قادرة على استيعاب الخريجين الجامعيين الاسرائيليين (اليهود) .

ان المخرج معروف . فهو يكمن فى تغيير السياسة القائمة على الحرب والعدوان والتوسع واستهلاك ثروة البلاد وانتاجها القومي فى زيادة التسلح ، حتى الاختناق .

ان السلطات تخطط للانفاق على التسلح خلال العقد القادم بقيمة ١٥ مليار (١٥٠٠٠ مليون) دولار ، ولكنها لا تخطط لحياة افضل ..

وهذا هو معنى أزمة الخريجين وأزمة الشعب العامل وازمة الحياة فى بلادنا .

(ابن خلدون)

بلا مساحيق

المحتالون

بعد اربعة أشهر فقط قام « الليكود » بالكشف عن وجهه الحقيقى . ووجه النظام الذي يسانده ويدافع عنه . وقد كشف سمحا ايرليخ وزير المالية فى حكومة بيغن « الليكودية » العنصرية وجه حكومته الحقيقى ، وبلا مساحيق، امام الرأي العام المحلي حين اعلن ان حكومته «لن توقع الاتفاق مع العاملين حول الحد الادنى من الاجور ، والذى يصل الى ٦٠٪ من معدل متوسط الاجور فى البلاد » — (الصحف ٧—١٠—١٩٧٧) ، الامر الذى يضر بمصالح العاملين .

وفى جو البطالة ، الذي بدأ يخيم على البلاد بظله القاتم والكريه ، أعلن ايرليخ بأنه سيعمل على رفع مخصصات تشجيع التصدير ، التى يحصل عليها جماعة من الراسماليين المصدرين . وهو فى هذا التصريح لا يناقض الحقيقة . فحكومة « الليكود » هى المعبر عن مصالح أصحاب راس المال المحليين والاجانب . وهي على استعداد للاقدام على كل خطوة فى سبيل الحفاظ على مصالح هذه الفئة ، التى تلتصق بجسم كل مجتمع راسمالى كتدرن خبيث . وعليه يصبح مفهوما لدينا قرار وزارة التجارة . بمنع استيراد كميات جديدة من القهوة ، حسب السعر المخفض ، لان المستوردين الاغنياء كدسوا آلاف الاطنان من القهوة حسب السعر المرتفع . وسيبقى أمر منع الاستيراد سارى المفعول الى ان يستهلك المواطنون فى اسرائيل الاحتياطى المجمع فى اسرائيل . (يديعوت أحرونوت ٩—١٠—١٩٧٧) . ويهدف هذا القرار طبعا الى المحافظة على ارباح راس المال وممثليه فى حكومة بيغن — ايرليخ .

و « أتحفتنا » حكومة بيغن — ايرليخ ، فى الايام الاخيرة بخبر يشير الى أنها تفتح الابواب على مصاريعها امام عودة « المحتالين » ،الذين اضطروا فى يوم من أيام « اسرائيل الذهبية » ! الى العيش بعيدا .. هناك فى الدول الاجنبية .

ومن منا نحن ، ابناء الناصرة والقضاء ، لا يذكر جيمي ليفى ومصنع النسيج الذى بناه فى عام ١٩٦٠ فى الناصرة العليا ؟

لقد تحول هذا الاسم الى شتيمة قذرة ، أشار اليها الاطفال فى الناصرة ، بعد ان أعلن ليفى المذكور عن افلاسه ، بعد ان اختلس اجور آبائهم بحيث لم يتمكنوا فى عام ١٩٦٦ من شراء ما حلموا به مع بداية السنة الدراسية .

ويعود اسم هذا « المحتال » الى احتلال موقعه فى عناوين الصحف المحلية الصادرة باللغة العبرية . فقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (٩ تشرين اول الجاري) ان جيمي ليفي عاد ليسكن فى البلاد ولديه خطط جديدة » !

ولا ضرر من سرد بعض المعلومات عن جيمى ليفى هذا صاحب « الخطط والبرامج الجديدة »! خاصة واننا نريد ان نكشف بعض هذه الخطط القديمة — الجديدة . تقول صحيفة « يديعوت احرونوت » ان — « جيمى ليفى ، هو احد المستثمرين اليهود الذين وصلوا الى البلاد فى سنوات الخمسين وكان لديه خطة لاقامة مصانع فى البلاد ، بمساعدات الحكومة السخية المقدمة عن طريق القروض والامتيازات . وهو من مواليد تركيا وماضيه مغلف بالضباب ، وهناك من يلمح الى انه اغتنى فى اوروبا بصورة غير واضحة . ولكن الحكومة ساعدته على بناء مصنع للنسيج فى الناصرة العليا . وقدمت له سبعة ملايين ليرة مقابل التزامه بأن «يستثمر مبلغا مساويا عن طريق مجموعة مستثمرين ، يمثلهم جيمي ليفي المذكور » .

ومن الجدير بالذكر انه عمل فى مصنع جيمى ليفى ، ٦٥٠ عاملا . ولكن المصنع بدأ يعرج الى ان أصيب بمرض الكساح التام فأعلن جيمى عن افلاسه .

طبعا لم يتنازل جيمى اياه ، طوال فترة تغلغل الكساح عن مستوى الحياة الذى اعتاده . وسبعة الملايين ليرة ذهبت مع ذهاب جيمي ليفي الى مسقط راسه — تركيا — . أما حكومة المباى آنذاك فصمتت صمت « أهل الكهف » بالرغم من انها تحققت من حقيقة ان فرقة المستثمرين ،الذين مثلهم جيمى ، لم توظف المبلغ الذى اتفق عليه ، الامر الذى ادى فى النهاية الى هذا الكساح التام ، هذا الافلاس .

بعد كل هذه الامور نقرأ فى الصحف الاسرائيلية ان جيمى ليفى هذا عاد الى اسرائيل ولديه خطط وبرامج جديدة !

والسؤال الذى يفرض نفسه : هل ظن جيمى بعد ان تسلط « الليكود » ممثل أصحاب راس المال المحليين والاجانب ان قد حان الوقت لعملية « كساح جديدة » ؟ !

لقد صدق حزبنا الشيوعى الاسرائيلى فى تقديراته القائلة ان تسلط « الليكود » على الحكم هو تعبير تام عن تسلط أصحاب راس المال المحليين ، ومحاولاتهم لتكديس المزيد من الارباح ، بالرغم من مرض الكساح ، الذى تفرضه سياسة عسكرة الاقتصاد ، والتى ينفذها حكام اسرائيل وفى الاساس حكومة بيغن — ايرليخ . وعليه فان المهمة الاساسية ، التى تقف امام جماهير الشعب ، اليهودية — والعربية ، هى النضال ضد هذه الحكومة ، حكومةالكساح! الاقتصادى .

ان خطر المحتالين ، سواء اولئك الذين احتالوا على اصوات الناخبين ، او الذين احتالوا على لقمة عيش ابناء الطبقة العاملة ، يزداد يوما بعد يوم . وعليه فلا بد لابناء الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية ، يهودية وعربية ، ان تناضل ضد هذه السياسة وضد هذا التحايل .

عفيف سالم

صورة

مسألة مزاج

مَنْ تحل عليه بلوى دخول تل ابيب فى سيارة خصوصية عليه أن يكون واحداً من إثنين : إما أن يكون دمه بارداً لا يثيره تهافت السواقين ومزاحماتهم فى كل متر من اسفلت المدينة المختنقة ، فيصبح هدفاً حياً لانتهاكاتهم ويداس حقه فى المرور ألف مرة فى الشارع الواحد .. وإما أن يركبه الشيطان الذي يركبهم ليغدو عصبياً منفلت العقال ، يدوس على قوانين السير ويضغط باستمرار على زامور السيارة ، شاتما لاعنا كل من لا يرى انه يجب أن يكون متعجلا وانه على حق حتى وهو يرتكب كل المخالفات .

وقد فسر المعاقون — وما اكثرهم فى هذه البلاد — هذه الظاهرة تفسيراً اكاديمياً قائلين ان من يعيش أكثر من ٣٠ سنة فى حالة من عدم الاستقرار ، وفى انتظار دائم لجولة حرب كل بضع سنوات ، لا يمكن ان تطلب منه ألاّ يكون عصبياً متوتراً ميالاً للنزاع والعراك ..

ليكن . أما أنا فلم ادخل اتون حرب فى حياتي ولم اكتو بلفح لهيبها .. لذلك تراني اقود سيارتي وكأني ادوس على بيض ، حتى اتهمت — باطلاً — بأني لا أجيد قيادة السيارة .. الى ان كان يوم .

كنت قد انتهيت من افراغ حمل السيارة فى المحطة المركزية بتل ابيب . وعندما اوقفتها عند تقاطع شارعين حيث سوق العمال العرب الذى انفتح هناك بعد حرب « الايام الستة » وجدتني مطوقاً بالعمال الذين تدافعوا نحوي وهم يمطرونى بوابل من الاسئلة باللغة العبرية : كم عاملا تريد ؟ وما هو نوع العمل ؟ ...

أجبتهم بلغة الضاد شارحاً لهم انه ما هكذا تورد الابل وان هذا التصرف يحط من قدرهم كعمال ويعرضهم اكثر للاستغلال ..

وعندما عبرت الشرع رأيتني أزيد من سرعة السيارة !

على مفترق آخر اوقفني ضوء إشارة السير الاحمر . الى يميني ، فى الشارع ، كان رواد المقهى يحتسون البيرة والقهوة بالحليب .. تلهيت بهوايتي فى النظر الى ما يكشفه الجلوس الغير محتشم من سيقان النساء .. واذا بمكنسة تجول على البلاط بين المقاعد ، يسوقها بلباسه « القومي » : كوفية وعقال وسروال بلا قمباز ..

يا إلهي .. انه يشبه أبي ! ولكن ما الفرق ؟!

— طوت .. طوط طوط ..

جنت ابواق السيارات من خلفي ..

وعندما تحركت رأيتني أبالغ كثيرا فى السرعة ..

وفى المنعطف التالي ادوس على أحدهم ، ولكنه نط من أمام السيارة فكان هو .. هو الذي تنطبق عليه كل اوصاف العربي التي يلقنوها لرجال الدفاع المدني : اسمر ، غير حليق الذقن ، هندامه غير متجانس ، يتلفت حوله كأن شيئا يلاحقه .. حتى انه مضى دون ان يعترض على كوني كدت ازهق روحه !

— لا بأس .. كان بامكانك ان تدوس عليه ، فهو عربي !

قال الماشي وراءه وكأنه يقرأ ترنيمة سماوية ومضى قبل أن يسمع شتائمي المجنونة ..

ثم رأيتني انطلق بالسيارة كالصاروخ وأنا ازاحم على كل متر من شوارع المدينة المختنقة ، شاتماً لاعناً كل مَنْ لا يرى انني يجب ان اكون متعجلا ، وانني على حق حتى وانا أنتهك كل قوانين انظمة السير .

نسيم أبو خيط

الدستور الذي أصبح حدثا عالميا

أقر مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الجمعة الماضى ، وفى عشية الاحتفالات بالذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى دستور البلاد الجديد . وهذا الدستور سيكون له تأثيره العميق على كل ناحية من نواحى حياة الشعب السوفييتي ونشاطه . فهو يعكس بوصفه القانون الاساسى للمجتمع السوفييتى ارادة الشعب السوفييتى المستقلة فى بناء الشيوعية ، ويصوغ القواعد والاهداف والمبادىء الاساسية للدولة السوفييتية ويوطدها .

ان اقرار دستور الاتحاد السوفييتي الجديد هو أيضا حدث هام فى الحياة الدولية . فتطور الاتحاد السوفييتى كدولة اشتراكية كبرى ، أضاءت الطريق أمام الانسانية وأصبحت حصن السلام والتقدم فى العالم ، يؤثر تأثيرا كبيرا على كل الوضع العالمى وكل نظام العلاقات الدولية.

ويصون هذا الدستور الجديد ويطور الملامح المميزة لطابع الدستور الاشتراكى ، ويلخص خبرة الشعب السوفييتى فى ميدان التشريع، فجوهرها هو توطيد الدمقراطية وتوسيعها باستمرار ، وتقوية سلطة الشعب العامل ودوره كسيد لبلاده .

لقد جسم الدستور السوفييتى الاول لجمهورية روسيا ، الذى وضع فى عام ١٩١٨ — باشتراك لينين المباشر — ، الشرعية لانتصار الطبقة العاملة . وأعلن أن « جمهورية روسيا ستكون مجتمعا اشتراكيا حرا لكل الشعب العامل فى روسيا » . ووضع أول دستور لاتحاد الجمهوريات السوفييتية ، الذى أقر فى عام ١٩٢٤ ، النصوص التشريعية للاتحاد الاختيارى الذى أقامته الجمهوريات السوفييتية على أساس المساواة . كما وضع مبادىء تشكيل الدولة الاشتراكية الاتحادية ، وكان له دور هام فى خلق الظروف لبناء المجتمع الاشتراكى وتطوير اقتصاد البلاد وثقافة شعوبها . وعكس دستور ١٩٣٦ مرحلة جديدة فى تطور المجتمع السوفييتى .اذ أنه وضع النصوص التشريعية لانتصار علاقات المجتمع الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى ، وجعل كل نظام أجهزة السلطة والادارة والاجراءات الانتخابية تتفق مع علاقات المجتمع الجديد .

وفى السنوات الاربعين التى أعقبت ذلك جرت تغييرات عميقة فى حياة الشعب السوفييتى . فقد تبدلت كل قاعدة المجتمع السوفييتى المادية والتقنية والاقتصادية . وأصبح وجهها يختلف . وتغير مركز الاتحاد السوفييتى الدولى .

ان الدستور السوفييتى الجديد يقدم صورة رائعة ومؤثرة عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي جرت بقيادة الحزب الشيوعى . ان الاقتصاد السوفييتى هو عبارة عن شبكة اقتصادية متكاملة تشمل كل عنصر من عناصر الانتاج الاجتماعى والتوزيع والتبادل فى كل أنحاء البلاد. وهو يتطور من خلال الربط بين انجازات الثورة العلمية والتقنية ومصالح الاشتراكية . والدليل الملموس على التغييرات العظيمة التى جرت على قاعدة البلاد المادية والانتاجية يبدو عند المقارنة بين مستويات التطور الاقتصادي السوفييتى خلال الفترة السابقة . ويكفى أن نذكر أن مجموع الانتاج الاجتماعى السوفييتى كان فى عشية الحرب خمسة أضعاف ما كان عليه قبل الثورة ، ولكنه فى سنة ١٩٧٥ أصبح ٥٦ ضعفا .

ان الدساتير فى العديد من البلدان الرأسمالية تنادى بسلطة الشعب . ومع ذلك فهذه الدساتير بحمايتها لمبدأ الملكية الفردية لادوات ووسائل الانتاج تضفى ، فى الواقع ، الشرعية على نظام الاستغلال والاضطهاد الاجتماعى وعدم المساواة ، وتحتم سيطرة الطبقات المالكة وتسلط البرجوازية على البروليتاريا وغيرها من الشعب العامل . وتحكم رأس المال الكامل . لهذا السبب فان الدمقراطية البرجوازية هى دمقراطية مزيفة ومخادعة ، فكل الحقوق التى تعلنها وتتحدث عنها تتبدد أمام اسلوب حياة ونظام المجتمع البرجوازى .

ان الشعب العامل فى البلدان الرأسمالية ليس له رأى فى حل معظم المشاكل الهامة التى يرتبط بها مصير الملايين . وليس له قول فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

ان الدستور السوفييتى الجديد يعلن عن المبدأ العام للمساواة بين المواطنين . ويحدد بصورة أوسع وأعمق مما فى السابق الحقوق الاجتماعية — الاقتصادية العينية مثل حق العمل وحق الراحة والعطلة وحق الحماية الصحية وغيرها . انه ، قبل كل شىء آخر ، تعبير رائع عن الفرق الاساسى بين الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية . ولا عجب اذا كانت الطبقات الحاكمة فى البلدان الرأسمالية لم توافق أبدا على الاعتراف بمثل هذه الحقوق ، التى هى أساس الحياة الانسانية على الصعيدين المحلى والعالمى ، وضمانها . فالاعتراف بهذه الحقوق يعنى بالنسبة لهم التخلى عن « الحرية » فى استغلال الشعب العامل واستملاك ثمرة جهوده ، « الحرية » فى قذف ملايين الرجال والنساء الى الشوارع وتركهم بدون عمل ، « الحرية » للاقلية فى أن تعيش وتغتنى على حساب الاكثرية الساحقة من العاملين .

ان حماة الدمقراطية البرجوازية يفضلون التغنى ببعض الحقوق السياسية التى هى فى ظل النظام الرأسمالى مجرد ستار لاخفاء سيطرة البرجوازية الكبيرة السياسية وحماية الامتيازات التى يتمتع بها قلة من الاحتكاريين والمتمولين الكبار .

وليس صدفة أن الدستور السوفييتى الجديد أثار التعليقات فى مختلف أنحاء العالم وجذب انتباه أوسع فئات الرأى العام العالمى . فهو دستور المجتمع الاشتراكى المتطور الذى يبنى الشيوعية ، ويجسد أفضل أفكار الانسانية وتصوراتها عن أعدل نظام اجتماعى وأكثره انسانية ، بل هو مثال ملهم لكل الشعوب فى العالم .

ومن الطبيعى أن يثير الدستور السوفييتى الجديد حقد حكام اسرائيل وأجهزة اعلامهم . ذلك لانهم ينطقون بلسان حلفائهم عبر المحيط . ويكفى للرد عليهم أنهم يحكمون البلاد منذ حوالى ثلاثين عاما بدون دستور ! ذلك لان دستورهم هو القوة الغاشمة والعدوان واغتصاب حقوق الاخرين .

انهم منذ ستين عاما ينبحون على الاتحاد السوفييتى ونظامه الاشتراكى . فلندعهم ينبحون لان القافلة — كما يرى الجميع — تسير .

على عاشور



لـــلآداب والثقافـــة

ردود مختصـــرة

* الى صاحب قصيدة «مع العيد» :

■ افهم مشاعر المظلوم والمحروم في يوم العيد . لكن لماذا هـذا التشاؤم يا صديق ؟ الى حد اعتبار « ان هذه الحياة لم تكن ابدا لاجلي » ؟ ثم الانتقال الى الرضى بقدر الضحية وقولك « ان لم نكن نحن الضحايا فمن يكون ؟! » ومصير الضحية ليس الذي قصده ناظم حكمت حين قال : ان لم احترق أنـا وتحترق انت فمن أين يأتي الى هذه الظلمات نور ؟ .

على كل حال تابع مسيرتك فالنجاح مقرون بالارادة والتعب .

* الى صاحب قصيدة «ثائر من الجليل» :

■ نشكرك على كلماتك الرقيقة . ونتمنى لك ان تحقق أمنياتك ومن بينها ان تصبح شاعرا يعبر عن آلام وآمال شعبه وكل الشعوب المتطلعة الى مستقبل افضل . القصيدة تزخر بالعواطف الجياشة القويـــة . لكن ليس بقوة العاطفة وحدها يكون الشعر . لا ننصح بالتخلي عن الوزن ولا بالاكثار من الشعارات . فالقصيدة غير الخطاب .

على كل حال فان المران والممارسة كفيلان بضمان التطور اللاحـــق والامساك بناصية الشعر خصوصا وان لغتك سليمة ..

* الى صاحب قصة «عودة الرشاد» :

■ اقصوصتك موضوعة بقالب خطابي وشاعري . ولكنها لا تحمل ميزات الاقصوصة . ان موضوع عودة الرشد والانتقال الى الوعي عبر متناقضات الحياة ومختلف المعوقات المعنوية والمادية من اهم مواضيع الادب والقصة ان لم يكن اهمها على الاطلاق . ولا تكفي اقصوصة قصيرة ، تفتقر الى الحركة والسرد والخلفية المنطقية لتقنع بأن الانتقال كان طبيعيا ونتيجة حتمية .

على كل حال كنت افضل الكتابة اليك في رسالة شخصية لاني اعتقد ان لديك موهبة اذا صقلتها و « تعبت عليها » ستعطي رطبا جنيا .

* الى صاحب قصيدة «في بلادي اصبح الصمود أسطورة» :

■ قصيدتك لا بأس بها . الا انك استخدمت بحرين مختلفين ولم تخل بعض الاوزان من تجاوزات طفيفة .

هناك ملاحظة : لقد استعملت تعبير التتار لتصف به الذين « يسوقون الوطن مشردا ويفرشونه تحت اقدامهم » . وهو تعبير الى جانب ابتذاله لكثرة ما استعمله الشعراء مهين لا ننصح باستعماله . فالتتار اليوم شعب متحضر يقيم في جمهورية سوفييتية ذات حكم ذاتي . أما الغزو التتاري في القرون الوسطى فهو ككل الغزوات والفتوحات المـاضية التي اتسـمت بالعنف وهي جزء من التاريخ يجب معالجتها في اطارها لا نسبها الى الشعب المعاصر . وهناك شعراء وكتاب لا يزالون يستعملون تعابير البربري والمغولي في المعنى نفسه والبربر والمغول شعبان لهما تاريخهما وكرامتهما القوميـــة كسائر الشعوب .

* الى صاحب قصيدة «في طريق» :

■ نوافقك على انك شاعر ولكننا ، للاسف ، غير مستعدين للسير « في هذه الطريق » التي فيها « قرانا بسيط ومغر : دم ساخن حفنة من جروح ووجه عريق » . ونعوذ بالله من هذا الطعام غير البشري . ولا يستبعد ان تلتقي طرقنا اذا وضح الهدف وتغير الزاد ليلائم اذواقنا البشرية .

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصةالسابعة مـن القصص الاحدى عشرة الاولى، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩قصة فلسطينية جرى تقديمهـا في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصةالفلسطينية القصيرة . وهي المسابقـة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكـانالرفيق اميل حبيبي أحد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلـبالواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشـاعر الشعـب في الارض المحتلـةوخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانـه مـن المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمـامالباحثين والنقاد .

«الاتحـــاد»

حين يعرف نضال ابن السابعة معنى الرفـض ويعرف لماذا لينا سقطت من أجل الوطن بمريول أخضر

أطفالنا والحجارة والمحتل

• بقلم : طلال حماد - جامعة بيت لحم •

— ١ —

حين أتيت وكنتم على عرض الشارع تتجمهرون تلتحمون ، تتراكضـون وتدققون النظر ، وتثبتون ذكـاءكم في أنجح درس لم تتعلموه في المدارس ، وتعلمتموه من خلال المعاناة وادمـان القهر ، اتقنتم حتى الاصابة ، وأنتـم الكتب ، وفزتم ، كنتم في الســن صغارا في فمكم مر هزيمتنـا ، وفي عيونكم خوذ عسكر المحتل تغتالالامل بعز الظهر ، وفي أرجلكم مسامير دقت في الارض ، خازوقا ، تمادى الى مـا فوق وقال بان « دق ولن يخلـع ». ورغم كل ذلك عبرتم التجربة ونجحتم.. عزل ، وجعلتم من رشق الحجر سلاحا في أغرب معركة تلعب فيها آلاتالقتل المتحضرة أشرس دور ، واجهتمـوه بجباهكم ، وصدوركم ، وأيديكم التي لم تتعود غير التعامل مع كتب الادب تقص عليكم ترحال المتنبي بين سيف الدولة وكافور وتربطكم عند أبحر الخليل ، وكتب التاريخ تروي زندقة الحجـاج وطغيانه ، أو حين رمى الكعبـة بالمنجنيق ، وكتب البيولوجيا —الاحياء (علم الحياة) ترهبكم بغشاء البكـارة وتحكي ما طاب لها عن كيفيـة زرع الفول بقطن أو في علبة سردين ، وكتب الهندسة واللغة والجغرافيا ، حيث لا اختـــلاف .

وأنتم تعلمتم أعلى درس خارج كل ما في ذلك شك ...

— ٢ —

يا جيل غدنا عمر نضال سبعـــة أعوام كان ، وكان أمهر من تسلقسور القدس ، ليسر لمرأى الالوان الاربعة — حمراء وخضراء وبيضاء وســوداء ترفرف ، كنت كأني غريب . أرقــب ، أسمع ماذا يعني أن يصرخ نضـــال ابن السابعة ضد الجحفل المحتل ... يعرف نضال أن الحزن لا بد أن يموت وتشرق شمس الغد ، وهو اذا ولـد بأحضان الليل ، يموت ، اذا اعتـاد عليه الليل يقيده للامس الغابر في ظل الاستبداد والمشنقة ، الماضي — بكـل مفاهيمه وفلسفاته وتقاليده ، والدولة — بكل أشكال القمع التي تمارسها ،وبان أروع حياته لا بد أن تكون مصـدر الحرية ، يفهم نضال ابن السابعـة أن الخازوق الذي تمادى مـافـون وقال بأن « دق ولن يخلع » يمكـن أن يجتث اذا ما عرف ابن السابعـة أهمية الحجارة ، أو من هو ومـن السلطة ...

ويضحك نضال في هزء ، وعسكـر المحتل يجري خلفه ، ضاع في أزقـة القدس المحتلة ، نضال تعرفه الازقـة ويعرفها ، لن تدل عليه ، ولن يجـري في غيرها ، الحب المتبادل بين نضـال وحارة السعدية — باب حطة ، نفس الحب المتبادل بين محمود — الرمـز وباب خان الزيت ، ونفس الحبالمتبادل بين لينا — منتهى والعلم ، ونفسه بين وليم — هاني — عايدة — فاطمـة ، وخارج سجن الرملة ...

— ٣ —

حين اتيت وكنت أجهل عناوينكم ، قرأت على الجدران تفاصيل لقياكم ، وعرفت بكل الكبر في صدري باننا لـم ننفصل يوما ، وما فرطنا بذاتالجدران ومن جديد أعادت لناظري ، الاوراق السرية ، التي تنشر عن قدر الحـب الذي يعمر قلوبكم لذات الارض وذات الوطن وذات الشعب .

حين اتيت قرأت الصحف اليومية ، ولينا التي رفضت ان تسقي الماء عسكر المحتل ، وجرت للطابق الثالـث ، يلحقها عسكر المحتل ، ومن بعيـد مترين تستقر الاربعة القاتلة — اثنتان في العنق ، والاخريان في الصدر ، وفي البطن ، وعبد الله ، سد طريـق الشاحنة ، ولا يقوى العسكر الا على ضغط الزناد .

قرأت ، واجب القراءة في الدروس التي لم تأت في الكتب والتي لا تمـر على رقيب ، أقرأ وأمزق كل الكتب والصحف الصفراء ، بعض منها ذبـل بسبب العمر المزمن ، والاخـرى مسمومة حتى لو حملت اغلفتها أجمل اللوحات ، وطبعت على ورق مصقول ، ومصطفى محمود ، مصطفى أمين ، وتوفيق الحكيم يعرفون انه لا يمكن ان يسقط من خافة الوطن ، الا ضعيف ، أو من مات حيا في ظل القمع وتحـت حصانة الرقيب .

— ٤ —

أتيت وحين تمازجتم سراويـل ، ومرايل خضرا وزرقا ، وارتفعـت الايدي ، لا اختلاف ، كانت بـين الجموع الصبية ، دققت النظر ، فاذا بي أعلق في الحب ... اصلي للمرايل الخضر . من يعرف قيمة المرايـل الخضر ، والجيش الاخضر ، يجتـاح الشوارع ، رغم العسكر ، ورغـم الشاحنات الناقلة وصبية من بـين الجموع ، نسخة من تلك المرايل ، تجتاز أبواب المدينة ، والعسكر فـوق السور ، ترقبها أطفال في سن نضال في السابعة .

تجتاز الصبية شوارع المدينـة ، قلبي ... اذكر لينا ، اذكر منتهى ، اذكــر رجـاء عماش ، أتيـم بالصبية ، والصبية كل يوم تخرج مـن بيتها ، كانت تقدم فوق الاسفلـت والحجارة أنجح درس عصري في النقمة والرفض ، رغم أشرس محتل ، ورغم ان الجموع التي لا تملك غير رشـق الحجارة أعظم مقاوم ...

عندما تنجبه أنثى نلتقي

كرم شقور

لا تلوميني اذا لم نلتق
يا عيونا أطفأتها لفتة المشرق
فاعذريني
حان وقت الصمت
والصمت نقي
ليلتي تاهت
وتبغي شاء ان يغفو
على صدري قليـلا
مثلما تغفو خيوط الشفق
فالزمي الصمت لئلا تقلقي صمتي وتبغي
واغرسيه في عيون الناس ،
في الاسواق اذريـه
وبين الفل رشيه وبين الحبق
ريثما تنجبه أنثى إذن
اشبعي عينيك يا أختاه من مرأى شموس الغسق
عندما تنجبه أنثى افرحي
كحلي عينيك يا أختاه من مرأى صباح عبق
عندما تنجبه يا أخت انثى نلتقي .

رسائل إلى أخت فلسطينية

هايل عساقلة - المغار

— ١ —

ماذا اغني اليوم يا أختي
والناس في ليـــل من الكبت
مـاذا وأوتـاري ممزقـة
والبابـــل الفريـــد في صمت
أهلي بلا ارض وقد شردوا
والــذبح في احـــد وفي سبت
اطلالنـا للريح مشرعـــة
والبـوم يسكن شرفـــة البيت
مـاذا اغني بعـد مذبحـة
داست حواجز حرمـــة الموت

— ٢ —

اصعدي سلم احزاني ولا تخشي الظـلام
أصعدي سلم أحزاني
فقـد خلفت عـاري
وتقدمت سريعاً للأمـــام
إنني ارفض ذلي بعد هـذا اليـوم
وحيـاة القمقم المسحور في سود الخيـام
اصعدي سلم احزاني .. تعالي
نشرب النخب انتصاراً واقتحـام
اصعدي سلم احزاني ومري
فوق أشلاء الطواغيت ودوسي
كل أعـــداء السلام
قــادم فجري على أشلائهم
قــادم فجري واطيـار الحمام

— ٣ —

عيناك المح فيهما شمس العروبـة
آه يا حبي وألوان الحنـان
عيناك ألمح فيهما كل المرافىء والشطوط
وكل تاريخ المحبة عبر آلام الزمـان
عينـاك ألمح فيهما
وطني المطوق بالشذا والسنديان
عيناك شباكان من فل وامواج سخيه
عيناك في لون الربيـع
ولون ازهـار شذيـه
عيناك لون الصعتر الريـان
والريحان في الارض الندية
عيناك يسكن فيهما وطني وتاريخ القضية .

رجال الشمس يقرعون جدران الخزان

بقلم : عفيف صلاح سالم

لا يزال مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة يعرض على المشاهدين باكورة أعماله الفنية وهي مسرحية « رجـال في الشمس » عن رواية الشهيد الفلسطيني غسان كنفاني . هذه الرواية التي يمكن القول عنها انها اقنعتنـا بأن حركـة الاستشهاد وأصبحت فلسطينية . ولا أخالني مغاليا ان قلت ان مشاهدنا ، وللمرة الاولى خلال ثلاثين سنة عجاف ، يشاهـد مثل هذه المسرحية ، ويتفاعل مع أحداثها . فالمسرحية تقـدم فترة تاريخية من حياة الشعب العربي الفلسطيني . وتعرض علينا طرفا من المأساة ، حيث أصبح الوصول الى الكويت هو القضية !

عمليـــة المسرحـة

تنفيذ عملية المسرحة قضية معقدة . وهدفها ، عدا عن تحويل الرواية الى حوار جذاب ، هو اعطاء بعض أحداث الرواية أبعادا جديدة ارادها الكاتب ، وتطوير شخصيات في الرواية لنتمكن من التفاعل معها سلبا أو ايجابـا . ويمكن القول ان رياض مصاروة قـام بتطوير أحداث الرواية ، واعطائهـا أبعادا جديدة خاصة في اضافة المتحدث (اميل روك) الذي يمثل ضمـير العصر . وشخصية الرجل الملثـم (باسم مخزومي) الـذي أراد لـه المخرج ان يكون الثورة الفلسطينية . ولا بد من التوقف عند هاتـين الشخصيتين .

المتحـــدث

هذه الشخصية ليست فقط شخصية الراوي الكلاسيكية التي اعتاد الناس عليها . فهي بالاضافة الى ذلك الضمير الانساني ، الذي يظهر في كل زمـان ومكان ، ويتدخل في الاحداث ويعلـق عليها . فالضمير الانساني يتدخـل في الاحداث يعلق عليها ، ويأتي ببعض التصيح الفكري والاخلاقي لهذا الحدث أو ذاك . فبينما نرى المتحدث يتهم أبا الخيزران بقوله « القرش يأتي أولا ثـم الاخلاق » وقوله أيضا لقد انتقمت من فلسطين يا أبا الخيزران . هذا القول ليس فقط انتقادا لما فعله أبـو الخيزران ، بل موقف واضح مـن الذين تخلوا عن قضية شعب ،وتقوقعوا في داخل هدفهم الصغير ، الذي يتلخص في جمع المال . وبالتالي في الحلـم بالراحة بعيدا عن كل شيء . « النوم بالظل أفكر أولا أفكر » وهذا الاجترار للمأساة الشخصية التي يربطهـا بمأساة الشعب « ضاعت رجولته وضاع الوطن » .. نرى المتحدث هنا يتهم أبا الخيزران ويدين تصرفاته ، بينما علاقته بأسعد تختلف الى حد ما . فهو يدين أسعد لهروبه . ولكنه يتعاطف معه أمام تعرض هذا الشاب لاحتيال « أبـو العبد » و « الرجل السمين » وهـذا التطابق التام بين الشخصيتين .فالمحتال يتمتع بصفات معينة متشابهة بغض النظر عن جنسية أو مسكن هذا المحتال أو ذاك . المتحدث متعاطف كلية مـع مروان . وهذا طبيعي جدا . انـه متعاطف مع الجيل الشاب ، هـذا الجيل الذي كبر وشب عن الطـوق ، وبحث عن مخرج من الحلقـات المأساوية المتواصلة ، والتي يتعرض لها الشعب الفلسطيني .

وكلمة حق يجب أن تقال بخصوص هذه الشخصية (والتي أتقن دورهـا بشكل كبير الممثل اميل روك) . لقـد حطم رياض في هذه الشخصية الحدود الكلاسيكية للراوي . اذ اضاف لها هذا البعد الانساني ، وهذا التعاطف مـع الشعب الفلسطيني . ان الجملـة الاخيرة التي ينطق بها المتحـدث «يجب ان تقرع جدران الخزان » هي المعبـر عن الضمير العالمي النظيف الـذي يناضل من أجل أيقاف النزيف المأساوي في مصير الشعب . وقد وفق رياض الى ذلك واقنعنا اميل بتمثيله التلقـائي الواضح بان الضمير حي وباق وهـو يحث الآخرين على اتخاذ موقف . لقد تألق فعلا اميل في هذا الدور واقنعنـا ببساطة تمثيله ومعايشته للدور . حتى اننا لم نشعر انه يمثل ، بل يعيـش دوره ، يلتحم به لدرجة الامتزاج التام.

الرجـل الملثـم

هذه الشخصية أيضا أضافها رياض الى المسرحية . وهي الثـــورة الفلسطينية . وهي تلتقي بالضمـير الانساني الصادق والنظيف ، وهذا هو مستقبل الثورة . وملاحظة عابرة الى باسم مخزومي . كان الافضل لو خفف من لهجته الخطابية . ان الاقناع والمنطق ليس بحاجة الى الضجيج . الاقنـاع والمنطق هادىء وذو فعل عميـق . والباس المنطق ثوب الخطابة الضاج يسيء اليه ، ولا يقنع المشاهد .

كما ان ظهور الطفل لاعبا في الشارع قائلا : « الدنيا بخير » . أضافت الى الفكرة أبعادا جديدة كما قلت . لقـد كان رياض في مسرحته للرواية أصيلا . ولهذا تعايش المشاهد معه الى درجـة انتزاع التصفيق من الايدي .

كان لا بد من التوقف عند هذا الامر لمعرفة التطوير الذي ادخل الى رواية غسان كنفاني ، هذا التطوير الذي لاقى بانسجامه ومنطقه التقدير الكبير .

التمثيـــل

للوهلة الاولى تتوضح حقيقة . وهي ان كل الممثلين مثلوا أدوارهم بنجاح . وقد راقبت عروض المسرحية لليلتـين متتاليتين . وكان العرض الثالـث ، الذي قدم يوم الاحد ، هو الانجـح . وبرز فيه تعاون الممثلين كمجموعـة تحرص على تقديم عمل متكامل . ولوحظ أيضا ان حدة الصراخ ، الذي كـان طاغيا في العرض الثاني ، قد خفتت . وبقي للمشاهد أن يتعايش ليس فقط مع تمثيل الممثلين بل أيضا مع حوارهم. وكان هذا نتيجة لمرس قريب دفـع الممثلين الى رفع أصواتهم . وقد برز في اداء دوره كل من اميل روك وطارق قبطي (ابو الخيزران) ومحمد عودة الله (مروان) وفؤاد عوض (أبـو قيس) ونظير مجلي (أسعد) . هـذه الادوار المركزية في المسرحية . فكلهـم مقنع في تمثيله ، وينصهر بدوره لدرجة الالتحام . حتى الممثلون الآخـرون ، الذين قدموا أدوارا ثانوية ، نجحوا في اداء أدوارهم ، ولو انه نجاحـا متفاوتا . فمثلا وجيه ظاهر (الرجـل السمين) . كان مقنعا جدا عندمـا يمد يده ، ويبقى في هذا الوضع للحظات ، طالبا المال من أسعد . ولكن صراخـه وعصبيته لا مكان لها في دوره . فالمعروف عن « مكتب الخدمات الانسانية » انـه يبحث عن ضحاياه . ويحاول الايقـاع بهم في شباكه . ولهذا لا يكون الصراخ على أبي قيس ، هو الاسلوب . على الرجل السمين ، وهذه هي صورتـه المتعارف عليها ، ان يكون أكثر حنكـة بالرغم من انه يبتسم لضحيته بعـد ذلك .

ومما لا شك فيه ان محمد عودة الله (مروان) ، والذي يمثل للمرة الاولى، مقنع في دوره . ولكن كان من الافضل له أن يتحكم في انفعالاته في بعـض اللحظات . أما طارق قبطي ، فانـه يجسد شخصية الانسان المتقوقع داخل مأساته الشخصية وداخل هدفه الذي يؤرقه جمع المال .. وفقط المزيد مـن المال . أما الملاحظة التي أسوقها لاسعد (نظير مجلي) فهي التخفيف من حـدة صراخه . وهذا ما فطن اليه في العرض الثالث . ان تملك نظير مجلي للتلاعب في ملامح وجهه يشير الى ان بامكانـه القيام بأدوار من هذا النوع ، والتطور أيضا .

أما أبو قيس (فؤاد عوض) . فقد أتقن دوره رغم البطء في الحديـث في بعض الاحيان ، الامر الذي يخفف ، وهذا أمر سلبي ، من حدة تفاعـل المشاهد معه .

ملاحظـات فنيـــة

لقد استفاد رياض في اخراجه لهذه المسرحية من جميع العوامل المساعدة للمخرج ، سواء من التأثيرات الصوتية أو الاضاءة ، أو تحطيم الجـــدار الثالث ، وهو أسلوب بريختي معروف . ولكن هنا أيضا مكان للانتقاد وخاصـة في المشهد الاخير ، عندما يخرج أبـو الخيزران الجثث من الخزان ويلقي بها الى المزبلة . ان الشحنات التي يتفاعل معها المشاهد ، على امتـداد هذيـن الفصلـين تصل الى القمـة . ولكن الفترة الزمنية الطويلة نسبيا ، التي تستغرقهـا عملية اخراج الجثث من الخزان تضعف من هذه الشحنات . فلو لجأ المخرج الى الظلمة في هـذه الحالة ، ومن ثم شاهدنا ابا الخيزران يغلق عيون ضحاياه ويسلبهم متاعهم الخفيف لا بقي المخرج على هـذه الشحنات ، ولا عقبها في الحوار مع المتحدث . ثم ان المتحدث في بعض الاحيان يفقد المشاهد ، بعض الترابط مع الاحداث . فلو لجأ دائمـا الى صـوت الطبل وقرعـه لدى كل مرة يبدأ فيه المتحدث دوره لاعطى المخرج للمشاهد بعضا من الايحاء .

اما الديكور فقد كان بسيطا موحيـا ومعبرا ، كما اعتدنا من الفنان عبد عـابدي . خاصة في حدود امكانيات مسرحنـا الضعيفة . فنجاحه الى التشرد عبر الصحراء كان ناجحا . ثم قضية التحدث الجميلة التي اعطت بعدا جميلا . ولو ان لدي شعورا بأن كان بامكانه ان يكون اكثر نجاحـا في اللوحة الاساسية المنسحبة على طول المسرح .

وأخـــيرا

واخيرا .. بقي كلمة واحدة ... لقد اثبت مسرح بيت الصداقـة في النـاصرة ، ان لدى شعبنـا طاقات النـاصرة ، ان لدى شعبنـا طاقات ومواهب فنية بامكانها العطاء ، والعطاء الكثير . وما التقدير الذي حظيت به المسرحية من الشاهدين الا دليل على ان شعبنـا يتفاعل مع كل عمل فني ناجح . وهو ينتظر المزيد من هـذه الاعمال الناجحة .. خاصة وان رجال الشمس يقرعون جـــدران الخزان بقوة ..

رجـــال في الشمـــس
روايـــة غســان كنفـــاني
مسرحة واخراج — رياض مصاروه

المثلـــون

اميل روك — المتحدث .
طارق قبطي — ابو الخيزران .
نظير مجلي — اسعد .
فؤاد عوض — ابو قيس .
محمد عودة الله — مروان
باسم مخزومي — الرجل الملثم .
رائدة بشر — ام قيس .
وجيه ضاهر — الرجل السمين .
جوزيف شلبي — ابو العبد وأبو باقر .
وليد جبالي — عم اسعد .
سلوما أبو أحمد — سعد والحاجب .
الطفلان — شبيب دخيل وبشر عبد الرازق .
ناس — هنري مرشي ، خليل صالح ، رائف حمودة .
الديكور — عبد عابدي .
شارك في التنفيذ — صبحي شحتوت ، ابراهيم سليمان وصبحي ابو نصرة .
اضاءة — عماد حداد .
مساعدا الاضاءة — نسيم جبران وسعيد رزق .
اشرف على الصوت — سهيل رزق .
مدير خشبة المسرح — زهير عديني .

الى اليسار : طـــارق قبطي (أبو الخيزران) . في الصورة السفلى : اميل روك (المتحدث)، نظير مجلي (أسعد) ، فؤاد عوض (أبو قيس) ، باسم مخزومي (الرجل الملثم) ، وامامهم محمد عودة اللـه (مروان) .

شاهد من اهلـــه

يقول ناحوم غولدمـــان في كتابه « المفارقات اليهودية » ، الذي صدر مؤخرا باللغـــة الفرنسية ، ان بن غوريون هو المسؤول عن زرع العداء للعرب في نفوس اجيـال عديدة من اليهود . ويقول غولدمان : ان بن غوريون نجح بصنـــع الشخصية الاسرائيلية على شكله ومثاله .

واتهم غولدمان في كتابـه المذكور السيدة غولـده مئير بأنها انطلقت من العـــداء الشوفيني للعرب ، وطورته .

بعد أوسع نقاش شعبي

السوفييت الأعلى يصادق على الدستور الجديد

الرفيـق بريجنيـف يعلـل التعديـلات ويشـرح مغزاهـا الاجتماعـى العميـق

صادق مجلس السوفييت الاعلى في دورته الاستثنائية التى عقدت في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام١٩٧٧ على دستور الاتحاد السوفييتى الجديد . وقد ألقى تقرير لجنة الدستور رئيسها ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ليونيد بريجنيف ، فذكر في مطلع هذا التقرير أن نقاش الدستور على الصعيد الشعبى استمر زهاء أربعة شهور واشترك فيه قرابة ١٤٠ مليون شخص أى أكثر من أربعة أخماس السكان الراشدين . وأضاف أن قرابة ٣٥٠ ألف اقتراح تعديل ورد على اللجنة وان النقاش الجماعى حول الدستور جرى في ٤٥٠ ألف اجتماع .

وأعلن بريجنيف أن لجنة الدستور توصي بالمصادقة على تعديلات في ١١٠ من مواد المشروع وباضافة مادة اخرى جديدة .

وقال في تعليل موافقة اللجنة على هذه التعديلات :

وأشير في المقام الاول الى ان العدد الأكبر من الاقتراحات الواردة انما يتناول مسألة جذرية هي دور العمل في ظل الاشتراكية . فالرفاق يقترحون تبيان طابع مجتمعنا ، باعتباره مجتمع الشغيلة ، تبيانا اكبر في الدستور .

واعتقد ان لهذا الاقتراح مغزى عميقا . فالمجتمع السوفييتي يتكون من الطبقات والفئات الاجتماعية الكادحة فقط . ونظرا لذلك يقترح ان يسجل في المادة الاولى من الدستور ان الدولة السوفييتية ، دولة الشعب بأسره ، تعبر عن ارادة ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين ، مصالح شغيلة جميع أمم البلاد واقوامها . ولعل من المجدي في الوقت ذاته قبول اقتراح آخر ، الا وهو ان ينص الدستور ليس فقط على الاساس السياسي للاتحاد السوفييتي وليس فقط على أساس نظامنا الاقتصادي ، بل وعلى الاساس الاجتماعي لدولتنا .

وهذا الاساس عندنا الآن هو التحالف المنيع بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الشعبيين . ويجب التاكيد على ذلك بوضوح .

واقترح الرفاق كذلك تدقيق الصياغة في المادة الخاصة باساس النظام الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي ، بغية التأكيد بشكل اوضح على ان هذا الاساس انما هو ملكية الدولة والملكية الكولخوزية التعاونية . وهذا أمر صحيح . فان هذين الشكلين من الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج يحددان طابع اقتصادنا الوطني وتقسيم المجتمع السوفييتي الى طبقتين متآخيتين هما العمال والفلاحون . لقد راعينا هذا التدقيق .

ووردت عدة آلاف من الاقتراحات بشأن المادة الخاصة بدور وأهمية جماعات العاملين . ويعرب اصحاب هذه الاقتراحات عن رغبتهم في ان يجسد الدستور بشكل اوسع مهمات وحقوق جماعات العاملين ، وخصوصا في ميادين مثل تخطيط الانتاج والتنمية الاجتماعية ، واعداد وتنصيب الكوادر وتحسين ظروف العمل ومعيشة العاملين وزيادة تأهيلهم وتربية الموقف الشيوعي من العمل . وهذا امر لا بد من الموافقة عليه .

ففي جماعة العاملين ، وفي نشاطات تنظيماتها ، الحزبية والنقابية والكومسومولية ، يتجلى مجمل حياة المجتمع — الاقتصادية والسياسية والروحية على حد سواء . فهذه الجماعة هي في الواقع الخلية الاولية لكياننا كله ، السياسي والاقتصادي على حد سواء . ولذا فالحق كذلك مع الذين يرون ان من الافضل ادراج المادة الخاصة بجماعة العاملين ضمن الفصل الاول من الدستور ، وهو الفصل المكرس لنظامنا السياسي .

وتسلمنا آلاف الاقتراحات التي تقول بان من الضروري ان ينص الدستور على ان اي تنصل عن العمل النافع اجتماعيا يتعارض ومبادىء المجتمع الاشتراكي . ويطالب المواطنون بالتشديد في معاقبة المتبطلين وهواة المداخيل غير الناجمة عن العمل . ولا بد من تأييد هذا المطلب العادل .

ويكتب رفاق كثيرون جدا عن ان من الضروري التاكيد خصوصا في الدستور على واجب المواطنين في صيانة ممتلكات الشعب ، ملكيتنا الاشتراكية التي هي ثمرة العمل الجماعي للشعب واساس تطور المجتمع باسره . واللجنة الدستورية متفقة مع الشغيلة في رأيهم بشأن هذه المسألة وهي تقترح اجراء اضافة على المادة المعنية في القانون الاساسي .

ونظرا للملاحظات الواردة يقترح تدقيق بعض المواد الاخرى في باب « الدولة والفرد » . فتلبية للطلبات العديدة ، تنص المادة الخاصة بحق المواطن في المسكن على واجب المواطنين في الحرص على المساكن الممنوحة اليهم . وصارت المادة المكرسة لواجب المواطن في الاهتمام بتربية اولاده تنص كذلك على واجب الابناء في العناية بالوالدين وتقديم المعونة لهما . واذكر ان الاقتراحات بهذا الخصوص وردت ليس فقط من الكهول ، بل ومن الكثير من الشباب ، وهذا أمر يبعث السرور بشكل خاص .

ومكنت المناقشة الشعبية العامة من تحسين عدد من احكام المشروع الرامية الى مواصلة تطوير الدمقراطية الاشتراكية .

فالكثيرون من الرفاق ، بمن فيهم نواب السوفييتات المحلية ، يقترحون ادراج مادة جديدة في الدستور بشأن توصيات الناخبين . فالتوصيات تعبر عن مختلف طلبات السكان وتجسد المصالح الملموسة لمختلف فئات الشغيلة والمجتمع ككل . ولذلك فان تنفيذ



هذه التوصيات جزء هام من عمل السوفييتات ونوابها . ويكفي القول انه تم خلال العامين الاخيرين وحدهما تنفيذ اكثر من ٧٠٠ ألف توصية من الناخبين . ويتجلى في هذا واحد من المظاهر الفعلية للدمقراطية الاشتراكية .

ويجب ان يولي القدر اللازم من الاهتمام لتنفيذ التوصيات ليس النواب وحدهم ، بل وكذلك مدراء المؤسسات ومشاريع البناء والدوائر ورؤساء الكولخوزات .

ومن المنوي الانتفاع كذلك بعدد من اقتراحات الشغيلة الصائبة والمعقولة الاخرى بشأن مواصلة تطوير الاسس الدمقراطية لحياة دولتنا . فلعل من الممكن ، كما يقترح الكثيرون ، ان يسجل بأنه لا يحق للمواطن ، عادة ، ان ينتخب لاكثر من سوفييتين في وقت واحد . وذلك يتيح تدفق قوى جديدة على هيئات دولتنا وتوسيع حلقة الاشخاص الذين يساهمون في تصريف شؤون الدولة .

وتعرفون من الصحف انه دارت في أثناء المناقشة الشعبية العامة مناظرة نشيطة حول السن التي يحق للمواطن ان ينتخب فيها نائبا في السوفييتات . وحظيت بتأييد واسع مادة المشروع التي تنص على ان المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر يحق ترشيحهم للنيابة في السوفييتات بجميع مستوياتها . ولكنه كانت هناك اقتراحات بتحديد هذه السن في ٢١ و ٢٣ او حتى ٣٠ عاما .

وعندما ناقشت اللجنة الدستورية هذه المسألة انطلقت من ان جماعات العاملين والمنظمات الاجتماعية التي ترشح المرشحين للنيابة تناقش سجاياهم من جميع الوجوه وتتوخى متطلبات عالية منهم . وذلك كفيل بأن ينتخب للسوفييتات ، فقط الرفاق الجديرون القادرون على أن يؤدوا بالشكل الجيد واجبات النيابة غير اليسيرة . ويوجد بين شبابنا طبعا عدد غير قليل من أمثال هؤلاء . ولذلك يمكن تحديد سن الثامنة عشرة للترشيح للنيابة في جميع السوفييتات ما عدا السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وبما أن السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي يتخذ أهم القرارات على صعيد الدولة بأسرها فان حق الترشيح للنيابة فيه يمكن أن يمنح للمواطنين ابتداء من سن الحادية والعشرين .

وتضمن عدد كبير من الخطب والرسائل رأيا يقول ان من الضروري التشديد بقدر اكبر في تنفيذ مبدأ مسؤولية ومحاسبة هيئات الادارة والموظفين امام السوفييتات والسكان. وهذا ما يمكن تماما تسجيله في المواد المناسبة ، مع الاشارة الى واجب اللجان التنفيذية والنواب وسائر العاملين المنتخبين فيأن يقدموا التقارير بانتظام امام السوفييتات وامام جماعات العاملين واجتماعات المواطنين في أماكن سكنهم على حد سواء .

وأخيرا يرى الكثيرون انه يجب اضفاء دقة وجلاء اكبر على صياغة المواد الخاصة بنظام النظر في استجوابات النواب واقتراحات المواطنين ، وبمعاقبة الموظفين على خرق القوانين وعلى الموقف السيء من انتقادات الشغيلة . وترى اللجنة ان بالامكان مراعاة ذلك في مواد الدستور المناسبة .

أما الآن فلنتناول بعض التعديلات المتعلقة بتنظيم ونشاط هيئات الدولة. يرجو عدد من الرفاق الاشارة بجلاء اكبر الى صلاحيات الجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي والسوفييتات المحلية فيما يخص تأمين التطور الاقتصادي والاجتماعي المجموعي في اراضيها .

وهذا أمر تنبغي الموافقة عليه . وينص الدستور بدقة كافية على مسؤولية الوزارات والمصالح عن حالة الفروع المعنية . ولعل من الصواب الاشارة بنفس الوضوح الى مهمات الهيئات المحلية التي تؤمن ترابط وتنسيق العمل ومجموعة تطوير المشاريع والمؤسسات الاجتماعية والثقافية في منطقة معينة بغض النظر عن تابعية هذه المشاريع والمؤسسات .

وبمراعاة رغبات المواطنين تدقق كذلك بعض المواد الاخرى ، بما فيها المواد الخاصة بصلاحيات الوزارات ولجان الدولة وهيئات السلطة المحلية ، والمحاكم وهيئات التحكيم والنيابة العامة .

وحبذ المساهمون في المناقشات بالاجماع ادراج فصل خاص في مشروع الدستور بشأن اهداف ومبادىء السياسة الخارجية اللينينية للاتحاد السوفييتي . وبخصوص هذا الفصل ورد اقتراح باضافة ما يلي : ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تحقيق نزع السلاح التام والشامل . وهذا صحيح ، طبعا .

وعلى العموم ، توصي اللجنة الدستورية السوفييت الاعلى بأن يقر حوالي مائة وخمسين تعديلا وتدقيقا لنص الدستور اضافة الى التعديلات الصياغية الصرف . وسوف تراعى بالتالي في الواقع آراء عبر عنها عدد من المواطنين يربو بمرات كثيرة على الرقم المذكور . فيكفي القول ان تعديلا واحدا للمادة الخاصة بواجب المواطنين في العمل مبعثه عشرات الآلاف من الاقتراحات المتشابهة من حيث المضمون .

[في العدد القادم سننشر تعليل الرفيق بريجنيف لرفض لجنة الدستور اقتراحات التعديل الاخرى] .

مقاضاة كيسنجر لتواطئه على قتل كاتب امريكي كيلا يفضح دوره في انقلاب تشيلي

واشنطن — لم يعد سرا ولا مستغربا دور الاستخبارات الامريكية وحكام الولايات المتحد وخصوصا كيسنجر وزير الخارجية في حينه في الانقلاب الفاشي الذي اطاح بحكم الرئيس الاشتراكي اليندي في تشيلي .

ولكن كيسنجر كان يطمع في ان يبقى دور الولايات المتحدة طي الكتمان ، خشية غضبة الرأي العام العالمي . لذلك ، وحتى يضمن هذا الامر ، أوعز بقتل الكاتب الامريكي تشارلز هورمان ، الذي كان في تشيلي ابان الانقلاب واستطاع أن يعرف دور الولايات المتحدة في الانقلاب .

هذه الامور كشف عنها النقاب في دعوى تقدمت بها الى احدى المحاكم الامريكية المركزية ارملة الكاتب المذكور وولداه مطالبين بمقاضاة هنري كيسنجر وعشرة آخرين من طاقم السفارة الامريكية في تشيلي في زمان الانقلاب الفاشي بما فيهم السفير نفسه نثانيل ديفس .

وجاء في الدعوى ان كيسنجر علم باعتقال الكاتب هورمان وهناك أحد احتمالين فاما انه اوعز الى شركائه في الدعوى بالمطالبة باعدامه او باتخاذ موقف سلبي يساعد على تنفيذ حكم الاعدام به .

ويؤكد المدعون ان ممثل الحكومة الامريكية كان حاضرا عندما ابلغه رئيس الاستخبارات التشيلية باعدام الكاتب هورمان في ١٧ ايلول ١٩٧٣ ، وانه كان من المتفق عليه مع سلطات الانقلاب التشيلي ان يجري اعدام الكاتب المذكور لانه « يعرف أشياء اكثر من اللازم » .

ويطالب المدعون بتعويض قدره ٤٥٥ مليون دولار .

هناك كثيرون من مختلف الاقطار ، من فيتنام وكمبوديا والشرق الاوسط وقبرص وتشيلي وغيرها ، يقع دمهم على رأس هذا السياسي (كيسنجر)، ولن تستطيع جائزة نوبل للسلام التي منحت له اعتباطا ان تغسل خطاياه الميتة .

كونيال ينتقد اجراءات حكومة البرتغال ويدعو الى الحوار بين القوى التقدمية

لشبونة — أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى ، الفارو كونيال ، من على شاشة التلفزيون البرتغالى أن الحزب الشيوعى البرتغالى يؤيد الدعوة لبدء الحوار بين « جميع القوى السياسية والاجتماعية ، في البلاد ، المعنية في تطور البرتغال الدمقراطى » . بهدف الخروج بالبلاد من « أزماتها العميقة: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية» .

ودعا كونيال الى ضرورة ايقاف الاجراءات السياسية لحكومة البلاد التى من الممكن أن تؤدى الى « كارثة اقتصادية » .

وانتقد كونيال بعنف الاجراءات الاقتصادية لحكومة الاشتراكيين مثل ارجاع المصانع ،التى كانت قد وضعت تحت رقابة الدولة ، الى أصحابها من البرجوازيين وكذلك ارجاع قطع الارض الزراعية ، التى كانت قد وزعت على الفلاحين الفقراء ، الى أصحابها من كبار الفلاحين والاقطاعيين.

ارتفاع انتاج النفط في دول « أوبيك »

أعلنت سكرتارية منظمة الدول المنتجة للنفط « اوبيك » ان انتاج النفط في هذه الدول وصل الى ١٤٥٣ مليارد طن في سنة ١٩٧٦ . ويسجل هذا ارتفاعا في انتاج النفط بنسبة ١٢٫٤٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥ .

وكان انتاج كل دولة على حدة ، من دول المنظمة ، على الشكل التالى: السعودية — ٣٢٥٫٨ مليون طن (ارتفاع بنسبة ٢١٫٢٪) . ايران — ٢٩٤ مليون طن (١٠٫١٪) . العراق — ١١٣٫١ مليون طن (٠٫٨٪) .

اندونيسيا — ٦٥٫٣ مليون طن (١٥٫٣٪) . الجزائر — ٥١ مليون طن (٥٫٣٪) .

القذافى :

حلفاء امريكا أعداء للامة العربية حتى لو حملوا الكعبة على رؤوسهم

طرابلس — هاجم العقيد معمر القذافى سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط واتهمها بأنها تخدم مصالحها وأهداف اسرائيل لا غير .

وقال انه في الوقت الذى يغرق فيه العرب في اوهام المفاوضات وكيفية تشكيل الوفود تقوم اسرائيل باعداد العدة لتحقيق مآربها التوسعية .

ووصف القذافى الولايات المتحدة بأنها العدو الرئيسى للعرب وان الذى يتحالف معها هو عدو للامة العربية ولو حمل الكعبة على رأسه .

وقال القذافى ان المؤتمرات الشعبية الليبية ستعقد اجتماعات في منتصف الشهر الحالى في الجماهيرية الليبية لبحث قضية وضع القوات المسلحة الليبية تحت تصرف مصر اذا قررت تحرير سيناء .

عالـم اليوم

في المغرب حكومة جديدة وقضايا قديمة مستعصية

أعلن في الرباط أن رئيس الحكومة المغربية ، أحمد عثمان ، قدم هذا الاسبوع الى الملك الحسن الثانى وزارته الجديدة ، وتضم أربعة وزراء جدد من حزب الاستقلال وأربعة آخرين من الحركة الشعبية ،وكانا حتى الان في المعارضة .

ويجىء تشكيل هذه الحكومة الائتلافية محاولة جديدة يقوم بها الملك الحسن الثانى ونظامه ، بهدف تخفيف العزلة ، التى يعانى منها هذا النظام بين الاوساط الشعبية المغربية ، ولامتصاص نقمة الجماهير وبشكل خاص العمالية والفلاحية والطلابية .

ويهدف الملك ، من السماح بتشكيل مثل هذه الحكومة ، اضفاء طابع ، من الدمقراطية ومن الوحدة الشعبية على حكمه .وسبق ذلك أن نظم معركة انتخابية للبرلمان والسلطات البلدية والمحلية للتأكيد على رغبته في العودة الى الحياة البرلمانية « الدمقراطية » .

لكن الظروف التى جرت فيها تلك الانتخابات تميزت بقمع المعارضة الشعبية للنظام الملكى الرجعى ، وكذلك بانعدام أبسط الحريات الدمقراطية الفعلية،وبالتزوير والرشوة. كل هذا فضح لعبة الانتخابات وكشف عن الوجه الحقيقى للنظام الملكى المعادى للحريات الدمقراطية ولمصالح العاملين والفلاحين الفقراء والفئات الشعبية الاخرى .

وقيام الحكومة الجديدة، في هذه الظروف ، لا يمكن أن يخدع أحدا أو أن يتستر على الدوافع الاساسية لقبول الملك بتشكيلها بالاطار المذكور — حكومة ائتلافية تضم أعوان الملك ولهم حصة الاسد في المجالس الوزارية وكذلك حزبى الاستقلال والحركة الشعبية .

ولن يغير في ذلك بعض الرصيد الوطنى والتقدمى الذى يتمتع به هذا الحزبان — الاستقلال والحركة الشعبية .

ومجرد استعراض الوزارات الاساسية يظهر بقاء الحكم على ما كان عليه . فوزارة الداخلية التى تنظم أعمال القمع ضد المعارضة الوطنية والتقدمية ظل يرئسها الدكتور محمد بن هيمه المقرب من الملك .

وأصبح وزيرا للاقتصاد الوزير السابق للتجارة والصناعة، عبد اللطيف غيساسى . وقد قام الغيساسى في أثناء رياسته لوزارة التجارة والصناعة بتعميق ارتباط بلاده بالسوق الاوروبية المشتركة وتحويلها الى سوق لمنتجات الدول الاوروبية الغربية ،ولمنتجات اليابان والولايات المتحدة .

وعين بو سته وزيرا للدولة للشؤون الخارجية وللتعاون . ويعتقد المراقبون أن اختيار الملك لبو سته وزيرا للشؤون الخارجية ، انما يعبر عن عزم الملك على مواصلته انتهاج سياسة خارجية تعمق الارتباط مع الدول الامبريالية وتشدد العداء للجزائر ، وخاصة فيما يتعلق بالموقف من الصحراء الغربية التى اقتسمتها فيما بينها المغرب وموريتانيا .

وما دامت هذا هى الصورة فليس متوقعا أن تتمكن الحكومة الجديدة من اخراج المغرب من أزمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وليس من المتوقع أن تحظى بعطف الاوساط الشعبية الواسعة.

وحكومة أحمد عثمان الجديدة ستواجه المصاعب القديمة والمستعصية التى واجهتها حكومات المغرب السابقة منذ الاستقلال في ٢ آذار ١٩٥٦ ، أى قبل أكثر من ٢١ عاما .

فالمغرب يعانى اليوم وضعا اقتصاديا ترديا بصورة ملحوظة في شتى الميادين . وهذا الوضع المتردى ينعكس على ظروف حياة الجماهير الشعبية بشكل حاد . فالاسعار وبشكل خاص أسعار السلع الحيوية والخدمات الضرورية ترتفع باستمرار. أما الاجور فتكاد تظل مجمدة وبعيدة عن تلبية احتياجات العاملين وعن اللحاق بمعدلات الغلاء . وتتفشى البطالة بين المواطنين وخاصة في البادية حيث تبلغ نسبتها ٥٠٪ الامر الذى يدفع سكان البادية الى الهجرة الى المدن الكبيرة . وأمام تفشى البطالة وانعدام فرص العمل في المدن أيضا يضطر الكثيرون من العمال المغاربة الشباب الى الهجرة بحثا عن العمل في فرنسا وبلجيكا والمانيا الغربية وغيرها ، حيث يعملون ويعيشون في ظروف استغلال بشع وفي ظروف سكنية وصحية واجتماعية سيئة .

ويعانى الاقتصاد في المغرب من تبعية بالغة ومتزايدة لاقتصاد البلدان الامبريالية وخاصة دول السوق الاوروبية المشتركة. فأكثر من ٤٠٪ من تجارة المغرب الخارجية تجرى مع فرنسا . و ٦٥٪ من الصادرات المغربية تسوق في دول السوق الاوروبية المشتركة . وتستورد المغرب أكثر من ٥٤٪ من حاجياتها من تلك المجموعة.

وتسيطر رؤوس الاموال الاجنبية على قطاعات هامة في الصناعة والبناء والتأمين، الامر الذى يسمح لاصحاب هذه الاموال الاجانب السيطرة على السوق المالية في البلاد والتحكم بالسياسة النقدية للمغرب . وهذا يجعل الاسعار في السوق المغربية مرتبطة بتأثيرات السوق الدولية .

وتعانى ميزانية الدولة المغربية من عجز مزمن . وتعمل الحكومة على تغطيته بالاقتراض من الدول الامبريالية والبنوك الاحتكارية . ونتيجة لذلك يعانى الاقتصاد المغربى من ثقل الديون الخارجية. وتعمل الحكومة المغربية الحالية والحكومات التى سبقتها منذ عشرين سنة على تحميل الجماهير الشعبية أعباء ونتائج هذا الوضع الاقتصادى المتأزم وذلك :

— بزيادة الاعباء الضرائبية ورفع الاسعار وتجميد الاجور .

— تكريس وضع الافقار والبؤس وتقليص الانفاق على الخدمات العامة قدر الامكان .

وتفسح الحكومة في الوقت نفسه المجال أمام المضاربين وأرباب المال وأصحاب الشركات لاستغلال المواطنين بالتحكم في السوق والاسعار والاجور وشروط العمل .

ونتيجة لكل ذلك تنتشر أحياء الفقر في المدن الرئيسية ، حيث تقيم أعداد كبيرة ومتزايدة من المواطنين في براكيات من الصفيح ، الذى لا يقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء .

ومستوى التعليم متدن جدا . ف ٨٠٪ من الشعب المغربى يعانى من الامية . وتشير المعطيات الرسمية اليوم الى أن من بين ١٠٠٠ تلميذ يدخل المدرسة ليس هناك سوى تلميذ واحد يلحق بالجامعة ويحصل على شهادة عليا . ولا تصل نسبة التسجيل في معظم محافظات المغرب الى ٥٠٪ من عدد الاولاد في سن التعليم . وليس صدفة أن نسبة الطلاب الجامعيين وفى المدارس المتوسطة والفنية هى من أضعف النسب في العالم العربى ، أن لم تكن أضعفها .

ومع بداية السنة الدراسية الجديدة (١٩٧٧ — ٧٨) كان هناك مليون ونصف مليون من الاولاد في سن السابعة حتى الثالثة عشرة محرومين من الدراسة .

وبدلا من أن يعمل النظام المغربى على زيادة مخصصات الانفاق على التعليم قام بتقليص هذه المخصصات ، في ميزانية السنة المالية الجارية ، من ٢٠٪ من مجمل الميزانية الى ١٣٪ .

ونتيجة لكل هذه الاوضاع والظروف شهد المغرب ، في الاونة الاخيرة ، تصاعد النضالات والاضرابات العمالية والشعبية ، والكفاحات الطلابية التى تطالب بتغيير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المذكورة وبتغيير السياسة الرسمية ، سياسة خدمة المصالح الاستعمارية كما تجلى ذلك بوضوح في مشاركة النظام المغربى في قمع الحركة الوطنية في زائير وفى محاولة جر الجزائر ، بسبب الصحراء الغربية ، الى حرب تستفيد الرجعية الجزائرية والمغربية والاستعمار منها فقط .

واذا لم تحدث الحكومة الجديدة تغييرا جذريا في سياستها الداخلية والخارجية فمن المتوقع أن تشتد الازمة الراهنة وتشتد معها مقاومة الجماهير الشعبية لهذه السياسة وللنظام الرجعى الذى حول المغرب الى سجن كبير لمعارضيه .

« مراقب »

آراء الانعزاليين المضاربين بالطائفة المسيحية:

هناك وسط مسيحي دمقراطي في لبنان

من مقال جورج ناصيف «الحرية» - لبنان

لا تزال الصحافة الغربية والرجعية تعزف على وتر طائفية الحرب الاهلية في لبنان في تفسير الاوضاع الراهنة في ذلك القطر .

وهذا ما يطرح السؤال : هل الطائفة المسيحية في لبنان موحدة ، بغض النظر عن التفاوت الطبقي بين أبنائها ؟

وهل هى موحدة في مواقفها من القضايا المصيرية في لبنان ؟

لا بد في البداية من استثناء المسيحيين العديدين الذين ينتمون الى الاحزاب الوطنية والتقدمية .. فهؤلاء ينشطون في أطرهم السياسية والاجتماعية . ويلتزمون ببرنامج هيئاتهم القومية والوطنية اللبنانية .

وبعد ذلك من الممكن ، حسب دراسة مجلة « الحرية » — صحيفة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين (٢٩ آب ١٩٧٧) ، تقسيم الوسط المسيحي الى مجموعتين متمايزتين : الهيئات التي التقت على تشكيل « جبهة لبنان الواحد للتغيير » من جهة والتجمعات المسيحية ذات الاطروحات الجذرية ، علمانية او كهنوتية من جهة ثانية .

وتتألف الجبهة من اربعة تنظيمات: الحزب الدمقراطي العلماني (جوزيف مغيزل واميل بيطار) حركة الوعي ، حركة لبنان الواحد (نجيب ابو حيدر) التيار الدمقراطي الوطني الذي يقوده المطران غريغوار حداد (وهو يختلف عن التنظيمات الثلاثة السابقة الى حد ما) .

وتلتقي هذه التنظيمات عند قواسم مشتركة منها الارتباط بالسلطة الشرعية ، التي يقف الرئيس الياس سركيس على رأسها .. وادانتها مختلف القوى التي شاركت في الحرب الاهلية وسقطت — على حد تعبيرها في « اللعبة الطائفية » « وذلك انطلاقا من موقف اخلاقي استعلائي ، يرى الحرب شرا وفظاعة وارتدادا الى النوازع الهمجية » .

وتتشكل هذه الجبهة من عناصر (مسيحية) تقنوقراطية مثقفة (دكاترة ، محامون ، مهندسون ، أساتذة جامعيون ورجال أعمال)وتنتمي بشكل عام الى البرجوازية المتوسطة والصغيرة . وبعض رجالها أمضوا الفترة الاخيرة في الخارج .

يقوم سندها الايديولوجي على الدعوة الى توحيد المجتمع المدني وعقلنته وعلمنته علمنة شاملة ، عبر تشريع مجموعة من القوانين تقضي على النظام الطائفي ، حقوقيا . وفي الميدان الاقتصادي ، تلوح الدعوة الى اقتصاد عصري — منظم ، يفتح الطريق امام نمو البرجوازية بحرية ودون قيد .

وعلى المستوى السياسي تعتبر الجبهة ان الاقتتال خلال السنتين الاخيرتين اسقط برامج جميع القوى يسارية (!) ويمينية واخراجها من دائرة القوى المؤهلة لبناء لبنان الدمقراطي العلماني !! ولذلك فمن الضروري قيام تيار ثالث يتمايز عن كلا التيارين ويعتمد على السلطة الشرعية التي يمثلها رئيس الجمهورية الياس سركيس .

وحتى ينجح هذا التيار الثالث عليه انتزاع السلطة من « الجبهة اللبنانية» (الانعزالية) على الصعيدين السياسي والايديولوجي المجسم في المؤسسات ، كما عليه انتزاع السلطة من ادوات الحل العربى في لبنان نظرا لاعتباره ان هذه الادوات هي العائق الجدي امام اية عملية لاعادة تشكيل القوى وفرزها وتحديد حجمها ومقدار نفوذها داخل المؤسسة الرسمية .

ولكن كما كتب جورج ناصيف هذه المواقف لا تؤدي الى انتزاع السلطة من أيدي « الجبهة اللبنانية » بل تقوم بدور في تعزيزها وتثبيت هيمنتها. فهي تطالب عمليا بتنفيذ برنامج الجبهة اللبنانية خصوصا فيما يتعلق بالفلسطينيين .

ثم ان اتخاذ موقف « اخلاقي » من الحرب ، من خلال ادانة بعض ردات الفعل الغريزية والمواقف النافرة .. لا يسهم أبدا في توفير الظروف للقضاء على الاسباب التي أدت الى الاقتتال ، بل يدفع باصحابه الى دائرة الوعظ والتبشير المثالي ، في حين يجري التحضير لتنفيذ اشد المشاريع عداء لوحدة لبنان وتقدمه ودمقراطيته .

وليست الدعوة اللجوجة اليومية الى العلمنة هي الرد الحقيقي والملموس والراهن لمواجهة الاخطار الفعلية التي تهدد لبنان . فالغاء الطائفية لا يكون بطرح شعارات بدائية تقوم على تعديل الدستور وابقاء الطائفية في المؤسسات وأجهزة الدولة، بل برد الاخطار الداهمة عن طريق ضرب القوى التي تعمل على نسف وحدة لبنان .

واستعرض الكاتب التجمعات المسيحية الأخرى وتوقف عند كتلة ريمون اده وانتهى الى تأكيد ضرورة الوضوح والتحديد فكتب :

« ان الحاجة باتت ملموسة الى بلورة مفاهيم هذا الوسط الدمقراطي (المسيحي) واخراج اطرافه من حالة الفسوية العامة وذلك عن طريق تشكيل مشروع سياسي مؤهل لمناهضة مختلف المشاريع الهادفة الى طمس هوية لبنان العربية وتبديد مستقبله».

ألفتى العربي في المسرح العبري

« التمثيل لا يطعم خبزا » ـ هذا هو الرأي الذي يكاد يكون سائدا في الناحية العربية في اسرائيل . واذا وجدت والدا كالمحامي جميل لبيب خوري ينصح ابنه ، مكرم ، بعدم التعلق بأستار كعبة التمثيل فليس لانه لا يقدر التمثيل حق قدره أو يجهل أهميته ، بل لانه يشك في وجود مقومات الحياة لمسرح عربي ناجح في هذه البلاد في الظروف الحاضرة . وعليه يكون التمثيل هواية تشبع رغبات صاحبها لكن لا تشبع أو تغني من جوع ..

ولكن مياه الينابيع المحصورة في الارض تجد لها أخيرا منفذا حتى في الصخر . وكان ابن المحامي جميل خوري ، مكرم ، من أوائل الذين شقوا طريقهم واختار مهنة التمثيل في حين كان يستطيع اختيار غيرها لو أراد.

من اليمين : مكرم خوري ويوسف أبو وردة ومحمد بكري

ولم يكن مكرم الوحيد بالطبع . فالمسارح العربية المحلية ، ومن بينها « المسرح الناهض » ، أبرزت ، على قصر اعمارها الفنية ، ممثلين ذوي مواهب تستحق التقدير . لكن القيمين على « المسرح والناهض » كانوا وهم تحت اشراف « بيت الكرمة » ، كمن يريد الاكتفاء باستخدام الخيل في عصر النفاثات . وهذا ما أدى الى انقسام « المسرح الناهض » ، لاسباب عديدة ، فانشق عنه « المسرح الحر » الذي قدم « زغرودة الارض » ثم لم يستطع التقدم رغم توفر المواهب . أما مسرح « بيت الكرمة » فلا يزال يعاني من أسباب ونتائج الازمة التي أدت الى انقسام « المسرح الناهض » . ولانه يتقاضى ٧٥٠ ألف ليرة من وزارة المعارف سنويا فلا يستطيع أن يكون حرا في تقديم عروضه . ولذلك نراه يخرج مسرحيتين أو ثلاث في العام من النوع الاليف الذي يتجنب المس المباشر بهموم الشعب العربي . ولا يخفى انه بذلك يضطر للعمل وفق سياسة معينة تحت حجة الابتعاد عن السياسة .

وقد بات واضحا ان السلطات غير معنية بوجود مسرح عربي تقدمي يعبر بصدق عن هموم وطموحات المواطنين العرب . كما ان المجتمع العربي عندنا ليس بعد قادرا على توفير أسباب الحياة لمسرح محترف . لذلك كانت الصفة الغالبة هي الهواية. وظل معظم عشاق التمثيل يحتفظون بمهن أخرى يعتاشون منها .

لكن يظل هنالك ممثلون يجري حب التمثيل في دمهم مما دفعهم الى الحل والترحال وطرق العديد من الابواب حتى انتهى بهم المطاف الى العمل في المسرح البلدي الحيفاوي وهم مكرم خوري ومحمد بكري ويوسف أبو وردة .

والمسرح كما هو مفهوم يهودي ولغته العبرية . وأصحابنا لا يشكون من التمييز ولا من معاملة غير حسنة من جانب زملائهم . ولكنهم يعترفون ببعض الصعوبات ومنها اللغة . بمعنى ان تمثيل العربي في مسرح عبري يعرضه لاهمال لغته الام . حتى ان محمد بكري يقول انه يكاد ينسى لهجته العربية ومع ذلك يشك ان كان سينظر اليه حتى كيهودي شرقي . ومحمد بكري من البعنة (٢٤ سنة) درس التمثيل بدون رضا والديه .

ويوسف أبو وردة ابن كفر برعم واللاجىء في الجش ثم في عكا درس التمثيل في معهد « بيت تسفي » . ولكنه يحب التمثيل بالعربية فالتمثيل بالعبرية ولجمهور يهودي يجعله يفقد هويته العربية . وهو يود لو كان مسرح « بيت الكرمة » أمرا أكثر جدية ليلبي هذه الرغبة . ويشرح يوسف ، في مقابلة مع مراسلة «جروزلم بوست» ، كيف انه يندمج مع زملائه اليهود . ولكنه مع ذلك لا يستطيع ان يجد في حيفا يهوديا يؤجره شقة للسكنى . ويقول ان زملاءه وأصدقاءه اليهود لا يستطيعون فهم مشاكله كعربي وفلسطيني ولذلك يشعر بالغربة الاجتماعية .

ومحمد بكري يقول أيضا ، في اللقاء نفسه ، انه لا يستطيع ان ينسى للحظة أنه عربي ، ليس بسبب المعاملة ، بل بسبب الوضع السياسي . ويضرب مثلا بقوله انه كان من المقرر ان يظهر على « مسرح الخان » في القدس . وقبل العرض بساعات انفجرت قنبلة « وشعرت بعيون الجمهور تلتهمني لانهم كانوا يعرفون انني عربي . وشعرت انه يجب أن أكون افضل من الآخرين لاثبت جدارتي » .

وهؤلاء الثلاثة ليسوا العرب الاوائل الذين عملوا في مسرح عبري . فقد كان قبل ٦ سنوات عدد من أمثالهم . ولكن الظروف التي نشأت بعيد حرب اكتوبر جعلتهم ينسحبون .

ويصرح مكرم ومحمد ويوسف ان أحدا لم يستغلهم سياسيا . وانهم على استعداد لترك العمل اذا حدث شيء من هذا . ولهذا وضعوا لانفسهم قواعد تمكنهم من العمل بضمير نقي في المسرح العبري . فلا أحد منهم ، مثلا ، يقبل بالتمثيل على الجدار الطيب أو في المناطق المحتلة .

ويذكر مكرم تجربة رهيبة حين ذهب مع فرقة « المسرح الناهض » وهو في اطار « بيت الكرمة » لتقديم عرض في غزة . ورأى نفسه في وضع يحرسه فيه جنود اسرائيليون ممن ؟ ! من شعبه .

والثلاثة يرفضون بدون تردد القيام بأي دور يسيء الى شعبهم العربي أو الى كرامته في أعين الشعب اليهودي.

وهؤلاء الثلاثة ليسوا الموهوبين الوحيدين بين الممثلين العرب فهناك مثلهم ، وعلى الطريق كثيرون ، ولكن الافاق ليست رحبة .ولن يستطيع الجميع ايجاد أمكنة في المسرح العبري. وحتى لو وجدوا ـ جدلا ـ فلن تحل المشكلة .

لقد آن الاوان لاقامة مسرح عربي محترف تجد فيه هذه المواهب منطلقا ويجد فيه شعبنا انعكاسا لقضاياه .

(مراقب)

رد على نقد مسرحية "أنا راجع يمه" :
لفتة نظر

ارسل لنا السيد عفيف سليمان شليوط ، من شفاعمرو ، ردا على النقد الذي كتبه الرفيق سامي غطاس لمسرحية « انا راجع يمة » من تقديم « مسرح آذار » الشفاعمري . وظهر نقد الرفيق سامي غطاس في « الاتحاد » بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٧٧ .

يقول السيد عفيف في رده انه يستغرب من صحيفة « الاتحاد » نشر نقد هدام على صفحاتها .

ويرفض نقد الرفيق سامي لمشهد « الدبكة » الاولى ولدبكات أخرى ، ويقول انها كانت دبكات فلسطينية من صميم التراث الفلسطيني ولم تكن دخيلة على المسرحية . ويعيب على الرفيق سامي استعمال كلمات غير صادقة في نقده مثل قوله عن المشهد الثاني انه اضاف الى المسرحية « اكواما من السلبيات » .

ويتابع السيد عفيف رده قائلا : « أما عملية النسخ عن مسرحية «ضيعة تشرين» ، حسب ما يدعي الناقد ، فغير واردة . اذ لم ينكر أحد الفلاح الذي طردته السلطة وعاد لبلده ليحميه ... فقط الاطفال اعتقدوا انه شخص غريب . ويضيف :

«وفعلا لم يكن المؤلف متمكنا من المسرحية. الا انها لم تكن سطحية وفضحت مؤامرات عديدة وعرتها امام الجمهور .

« حاول الاستاذ سامي في ختام نقده تلطيفه وذكر بعض النقاط الحساسة التي سنستفيد منها في اعمال قادمة الا ان هجومه العنيف ونقده الهدام حطم معنويات أعضاء المسرح..»

***

الى هنا ينتهي رد السيد عفيف . ونحن اذ نشكره على ارساله هذا الرد لنا الا اننا نود ان ننوه ان نظرة النقاد وجمهور الادب ، بشكل عام ، الى أي عمل أدبي ـ فني يختلف باختلاف وجهات النظر الجمالية وباختلاف ذوق وذاتية كل انسان. ومن هنا فاننا لا نعتقد اننا نشرنا « نقدا هداما » بل اننا نشرنا وجهة نظر في هذا العمل .

وتجدر الاشارة والتأكيد على انه لا يمكن اتهام الرفيق سامي «بالهدم» فنقده انطلق من الحرص على تطوير مستوى المسرحية والممثلين . قد يختلف البعض معه ولكن لا يجوز اتهامه بالهدم . ثم انه لا يتهم انسانا ما « بالهبل » فانه يتحدث عن الشخصية التي يمثلها ذلك الانسان . هذا بالاضافة الى عدم اعتقادنا ان نقد الرفيق سامي « حطم معنويات اعضاء الفرقة » ... ولا نريد ان تكون هذه هي النتيجة . بل نرجو ان يكون ذلك النقد ، حتى لو شابته بعض العيوب حسب وجهة نظركم ، دافعا لحوار ونقاش عملي بين اعضاء الفرقة ومع الجمهور لتطوير مستوى الفرقة.. فلا كمال في الادب والفن .

سينما!!

الكرنك
بين نجيب محفوظ
و « أولاد » السادات

* الكرنك ـ قصة طويله (ليست رواية) وضعها الكاتب نجيب محفوظ في ذروة مرحلة الارتداد السياسي والفكري الذي شهدته مصر في أعقاب رحيل القائد الخالد جمال عبد الناصر وسيطرة أنور السادات وتيار أنور السادات على الحكم .

قلنا تيار انور الور السادات لان المسالة ليست مسألة شخصية ، ليست قضية أمزجة وآراء فردية ، بل هي تجسيد للصراع الفكري والطبقي الذي عانت منه الثورة المصرية حتى في أيام حكم عبد الناصر، وكل ما حدث اليوم هو أن البرجوازية المصرية المتنامية والمتمردة على الاجراءات الاشتراكية والمتآمرة على مكتسبات الشعب المصري بأغلبيته ، هذه البرجوازية استطاعت التسلل الى الحكم من خلال ممثلها ودعامتها أنور السادات . ومن جراء غياب التنظيم الثوري العلمي فقد تمكنت قوى الثورة المضادة من توجيه الضربات المتتالية لمنجزات الثورة بقيادة عبد الناصر .

من اجل تحقيق هذا الهدف كان عليهم أن يعملوا في البدء على تشويه تراث عبد الناصر وتضخيم عيوب مرحلته والتعتيم على كل الجوانب المضيئة والمشرقة والمشرفة في ذلك العهد وهي كثيرة ولا ريب .

لو أن نقاد عهد عبد الناصر اليوم وقفوا في أيام حكم عبد الناصر ورفعوا احتجاجاتهم على المظاهر السلبية في الحكم لشهدنا لهم بالبطولة الادبية ولو أنهم وجهوا الانتقاد لعهد عبد الناصر في عهد أكثر تقدمية وأعمق ثورية لقبلناهم أيضا وتفهمنا ظروفهم اما ان تكال الاتهامات والانتقادات في عهد يهدد بالخطر كل منجزات الشعب المصري فمسألة لا يمكن تجاوزها بصمت ..

من هنا كانت المرارة لدى اولئك الذين توقعوا من نجيب محفوظ وزملائه أن يكونوا ابعد نظرا وأنقى سريرة وأشد اخلاصا للشعب وقضاياه .

يوم قرأنا « الكرنك » داهمتنا تلك المرارة فنجيب محفوظ ليس في مستوى احسان عبد القدوس وصالح جودت وعزيز أباظة وباقي الشلة الحاقدة الموتورة ..

بيد أننا حاولنا لجم المرارة وحصرها في حدود حتى لا تختلط المقاييس وحتى لا نفجع فجيعة تامة بكاتب كبير نكن له المحبة والاحترام والتقدير ، كنجيب محفوظ .

ثم شاهدنا الفيلم المصري « الكرنك » ،وهنا تفجرت المرارة . فقد رأينا كيف أن « أولاد » أنور السادات استطاعوا بيسر ملحوظ أن يستخدموا قصة نجيب محفوظ في عملية الاعتداء السافل على تاريخ عبد الناصر


سعاد حسني ـ من ممثلي الفيلم

وتراثه ، ورأينا كيف أن هؤلاء حولوا القصة من عمل نقدي يتناول عهد عبد الناصر الى عمل دعائي يمجد عهد أنور السادات !!

سمعنا أن نجيب محفوظ استنكر هذا الفيلم وتبرأ منه .. ولكن ما جدوى ذلك ما دام موقف نجيب محفوظ ليس هو الذي يعرض على ملايين العرب وملايين الناس في العالم ، بل الصياغة المشوهة بشكل استفزازي وقح يزيد من التشويه الوارد في القصة الاصلية نفسها .

من الملاحظ أنهم بذلوا في الفيلم جهدا فنيا بارزا يميزه عن عشرات الافلام المصرية الهابطة في السوق ، ولا شك لدينا في أن هذا الجهد الفني الذي يتطلب « جهدا » ماليا أيضا ، قد بذل من أجل الفن بل من أجل تعميق الهجمة الحقيرة على الثورة المصرية وقيادتها المخلصة، ومن أجل تمهيد الطريق أمام اعتداءات جديدة على مكاسب الشعب المصري الشقيق .

« وطن محمد »

حركة النساء الديمقراطيات ـ حيفا

تدعوكم لحضور

الاجتماع الاحتفالي

(بمناسبة توسيع دار روضة الاطفال التابعة لها)
وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧
الساعة الخامسة مساء في دار الروضة في شارع حداد ٦ (أ)

تهنئات

* أحر التهاني الى الرفيقين حبيب حزبون وزوجته لطيفة بالمولود اياد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع عكا

* تهانينا الحارة الى الصديقة نبيهة راشد وعريسها بالزواج . تمنياتنا لكم بالسعادة وبالرفاء والبنين .

عضوات الحزب الشيوعي في الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق العزيز حنا سويد بمناسبة التخرج من كلية الهندسة التطبيقية في التخنيون.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

* تهانينا الى الصديقين توفيق وراضية المر بالمولودة البكر .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* أحر التهاني الى الرفيقة شادية الاشهب وزوجها حيدر بمناسبة الزواج .

(خلية عباس) الحزب ـ حيفا

* تهانينا الحارة الى الرفيق يوسف أبو رحمون وزوجته بالمولودة البكر . والف مبروك .

أعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* تهانينا الحارة الى الاخ صالح ياسين (عرابة) بمناسبة المولود الجديد .

عفو ومحمد ياسين ـ بخارست ـ رومانيا

* تهانينا الحارة الى الرفيقة رفقة محمود وعريسها يوسف جميل بالزواج . فبالرفاء والبنين .

خلية الفتيات الشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

* تهانينا الى الرفيق عبد الهادي فريد وزوجته بالمولودة البكر هديل .

فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم

* أحر التهاني الى الرفيق سليم مرقص وعروسه بمناسبة الزواج . متمنين لهما تمام السعادة والهناء .

سمعان مرقص وتميم لاذقاني وانطون المر
لايبزج ـ المانيا الديمقراطية

استيطان ـ بقية

جغرافيا . ومن ثم من واقع «الحكمة» الصهيونية القائلة : « اكثر ما يكون من الارض، واقل ما يكون من العرب». فنتيجة لمخطط استيطان وادي عارة شردت عشرات العائلات العربية عبر الحدود . وسلبت اراضي المئات منهم بموجب مختلف القوانين الجائرة .

وكل مخطط استيطاني صهيوني يقوم بالاساس على حساب السكان العرب وسلب ارضهم وتشريد ما امكن تشريده وتحويل من يبقى الى ايد عاملة رخيصة .

وفي هذه الظروف يستغل حكام اسرائيل عامل الزمن كفرصة ذهبية لخلق الوقائع وتثبيت الاحتلال . وتقليص ما امكن تقليصه من رقعة الدولة الفلسطينية المنتظرة . بادعاء ان المستوطنات تقوم على اراضي حكومية او ارض « اشتراها اليهود من العرب » ـ تصريح ديان الاخير .. وكذلك بحجة اصلاح الحدود والحدود الآمنة .

غير انني اعتقد جازما بان الشعوب العربية وقواها التقدمية لن تسمح للرجعية المتهادنة مع الاستعمار ، صهيونية وعربية كانت ، والتي تستمد منه الاوساط الحاكمة في اسرائيل التشجيع ، لن تسمح لها بمواصلة التزام الصمت حيال هذه المؤامرة . فالتاريخ لن يرجع الى الوراء . وسيرجع الحق الى نصابه ، بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . وسيزول الاحتلال وسيتم الانسحاب من كل المناطق المحتلة وتقوم الدولة الفلسطينية ، دمقراطية مستقلة الى جوار دولة اسرائيل .

"سوف اكسبورت فيلم" :
ما الجديد في مجال التبادل السينمائي؟

بقلم : بوريس بيرمان
معلق « وكالة نوفوستي » في شؤون السينما

من بين الأفلام ال ٢٢ التي عرضت على شاشات دور السينما في حزيران العام الحالي ١٠ أفلام أجنبية من الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا ورومانيا ـ لقد تعرف الجمهور السوفييتي الى الافلام الجديدة لهذه وغيرها من البلدان في الشهر الاول من فصل الصيف .

ان شاشات دور السينما السوفييتية تعرض على نطاق واسع ابداعات الفن السينمائي الاجنبي . وفي هذا يتجلى بصورة عامة احد مبادىء سياسة الاتحاد السوفييتي في مجال التبادل الثقافي .

وفي ما يتعلق بالسينما فان هذه السياسة تنفذها بصورة اساسية « سوف اكسبورت فيلم » ـ مؤسسة تصدير واستيراد الافلام .

وعنوان « سوف اكسبورت فيلم » المسكوفي معروف جيدا في العديد من بلدان العلم . ومن بين شركاء المؤسسة شركات منها على سبيل المثال الشركات الامريكية « فوكس ـ القرن العشرون» و«كولومبيا بيكتشرز » و «انترناشينال فيلم اكستشينج وشركة « غومون » الفرنسية .

«سوف اكسبورت فيلم» : ١٢٤ فيلما أجنبيا

وهدف « سوف اكسبورت فيلم » هو اطلاع السوفييتيين بصورة منهاجية وليس عرضية على افضل نماذج الفن السينمائي العالمي . وهكذا على سبيل المثال اشترت « سوف اكسبورت فيلم » في سنة ١٩٧٦ ـ ١٢٤ فيلما اجنبيا . ونصفها تقريبا من انتاج البلدان الرأسمالية . منها ٤ افلام ايطالية و١٤ فيلما امريكيا وفيلمان فرنسيان و ٤ أفلام يابانية وفيلمان ألمانيان غربيان .

لقد جاء في وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية ان « الدول المشتركة سوف تحترم حق كل منها في تطوير انظمتها الثقافية » .واسترشادا بهذا المبدأ يسعى السينمائيون السوفييتيون ، لدى اختيار الافلام لعرضها في الاتحاد السوفييتي ، الى ان يشتروا بادىء ذي بدء افلاما ذات محتوى انساني واهمية اجتماعية . بيد ان تشكيلة السوق الغربية للافلام مقتصرة ، الى درجة كبيرة مع الاسف ، على النماذج الشائعة حسب «المودة» ـ افلام الخلاعة والجنس والعنف .

أفلام من الجزائر وبنغلادش وباكستان

وتنظر منظمات استيراد وتصدير الافلام في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع الى الوان السينما الحديثة وكذلك تولي اهتماما كافيا للفن السينمائي « للعالم الثالث » . وبديهي ان ليس كل نتاجات الفن السينمائي في هذه البلدان تستطيع الصمود في مزاحمة افلام « الدول السينمائية » التقليدية من ناحية المهارة المهنية . بيد انها تثير بصورة مطردة اهتمام النظارة السوفييتيين باخلاصها وقدرتها على طرح قضايا اجتماعية عنيفة . ويبدو انه لهذا السبب توجد بين الافلام التي اشترتها « سوف اكسبورت فيلم » في سنة ١٩٧٦ افلام من الجزائر وبنغلادش وايران وباكستان والسنغال وغيرها من دول « العالم الثالث » .

تحقيق « روح هلسنكي » ـ ذلك هو الشعار الذي اخذ نشاط « سوف اكسبورت فيلم » يرتكز عليه في المدة الاخيرة بدرجة كبيرة . بيد ان هذا العمل ليس سهلا . وتكمن الصعوبة الرئيسية في انعدام التجاوب في مجال التبادل . ويبقى بيع الافلام السوفييتية في الخارج محليا كالسابق، ولا تكون في كثير من الحالات في متناول الجماهير .

الافلام السوفييتية تشترى ولا تعرض في الغرب

وساتناول مثلا يسمح لنا ، كما اعتقد ، بأن نتأمل بصورة حسية مسألة التبادل .

لقد قام مراسلو وكالة «نوفوسوتي» بالتحليل الاتي : في الاسبوع الاول من اذار سنة ١٩٧٧ عرضت على شاشات السينما السوفييتية في موسكو ٧ افلام امريكية . بيد انه لم تتح لسكان عاصمة الولايات المتحدة الامريكية امكانية مشاهدة ولو فيلم سوفييتي واحد . وعرضت دور السينما الموسكوفية ٦ افلام ايطالية . مقابل فيلم سوفييتي واحد عرض في روما ، وهو « ديرسو اوزالا » . (وتجدر الاشارة الى انه لم يرد في الاعلانات ، لسبب ما ، انه انتج في الاتحاد السوفييتي ، بل اشير فيها الى ان هذا الفيلم من انتاج الياباني كوروسافا . وفي الحقيقة فقد اخرج الفلم السينمائي الياباني الشهير ، ولكنه اخرجه في ستوديوهات موسفلم وباشراك ممثلين سوفييتيين وعلى اساس كتاب الرحالة الروسي فلاديمير ارسينييف) . وفي الاسبوع ذاته عرض في دور السينما في العاصمة السوفييتية ١١ فيلما فرنسيا ، ولم تتح للباريسيين امكانية الا لمشاهدة فيلمين سوفييتيين .

ولم يكن هذا الاسبوع بالاسبوع الخارق بالنسبة الى المؤسسة السوفييتية لشراء الافلام . فقد صرح ليونيد موسين ـ نائب رئيس مؤسسة « غوسكينو » في الاتحاد السوفييتي الى انه من بين الافلام ال ٢٦١ التي عرضتها المؤسسة في سنة ١٩٧٦ كان يوجد ١١٨ فيلما اجنبيا منها ٥٤ فيلما من انتاج دول رأسمالية .

ولكن الاسبوع المذكور ، كان مع الاسف ، نموذجيا بالنسبة الى الغرب: تشتري الافلام السوفييتية ، ولكنها لا تعرض في الكثير من الحالات على شاشة السينما . فمنذ سنة ١٩٧٥ مثلا وشركاء « سوف اكسبورت فيلم» الامريكيين يحتفظون على الرف بافلام سوفييتية مثل « أغاني حي فيريسسكي» « والهروب » و « استعراض » .

ويستند تجار الافلام السينمائية الغربيون ، احيانا لدى تفسير سبب مثل هذه السلبية في مجال استئجار الافلام السوفييتية الانتاج معرضة لخسارة مالية على حد الزعم لانها لا تأخذ بعين الاعتبار خصائص « المتفرج الغربي » . وانا ارى في هذا التفسير تناقضين حسيين على الاقل :

١ ـ أن الحديث يدور حول افلام تم شراؤها وفكرت الشركة مسبقا بالنجاح المادي الذي يمكن ان تحققه هذه الافلام قبل ان تدفع قيمتها .. وهنا ينبغي الافتراض بوجود ذرائع لا تتسم ابدا بطابع تجاري .

٢ ـ بين الافلام « المتجمدة » افلام كثيرة نالت محصولا غنيا من الجوائز في المهرجانات السينمائية الدولية ، وقيمتها الصحافة العالمية تقييما رفيعا .

وهناك صعوبات معنية بالنسبة الى المستوردين السوفييتيين ايضا . في بعض الاحيان ينتهك المقياس المعين للعدالة في تقييم هذا الفيلم او ذاك . اذ يطلبون ثمنا لا مثيل له في ممارسة تجارة السينما . ومثل هذه الحالة بقيت زمنا طويلا مرتبطة بافلام شارلي شابلن (ولحسن الحظ تم مؤخرا التوصل الى اتفاق بشأنها) . واليوم نشأ وضع مماثل بالنسبة الى عدد من الافلام الأمريكية التي اثارت اهتمام المستوردين السوفييتيين .

ومع ذلك توجد تطورات ايجابية معينة في العلاقات مع الشركات الغربية لقد ظهر شركاء جدد ، ويزداد عدد الصفقات .

ان « رياح الانفراج » تحمل طقسا جميلا . ويتوفر للمناخ السينمائي الكثير من الحظوظ لكي يصبح مستقرا ويكف عن ان يكون متقلب الاهواء .

والمستفيد من كل ذلك هو المتفرج . وليس في الاتحاد السوفييتي فحسب .

ركن الأطفال

قصة : أي الاقوال أسهل ؟

ذهب ثلاثة اولاد الى البستان . لعب الاولاد ،ولم يلحظوا كيف انقضى النهار، وخافوا من الذهاب الى البيت .

ـ سيعاقبوننا هناك !

توقفوا في الطريق وفكروا ماهو الافضل : ان يكذبوا ام يقولوا الحقيقة ؟

قال الاول : سأقول ان الذئب هاجمني . سيخاف ابي ولن يوبخني .

قال الثاني : سأقول انني التقيت بجدي ، ستفرح امي ولن تؤنبني .

قال الثالث : سأقول الحقيقة . قول الحقيقة هو الاسهل دائما لانها حقيقة ، ولا مبرر لاختراع شيء .

ثم تفرقوا كل الى بيته .



وما ان حدث الولد الاول أباه عن الذئب ، حتى مر حارس البستان وقال .

ـ كلا ، لا يوجد ذئب في هذه الاماكن .

غضب الاب وعاقب ابنه على ذنبه الاول . وعاقبه ضعف ذلك على الكذب .

وما ان تحدث الولد الثاني عن جده . حتى اتى الجد اليهم زائرا . وعرفت الام الحقيقة ، فعاقبت ابنها على ذنبه الاول ، وعاقبته ضعف ذلك على الكذب ايضا .

اما الولد الثالث فما ان وصل حتى اعترف بكل شيء وهو ما يزال على عتبة الدار . وبخته عمته قليلا ثم سامحته .

قصيدة
رسم بالطباشير الملون



ارسم بابا
ارسم ماما
ارسم دادا
ارسم عصفورا في العش
ارسم أشجارا في الشمس
ونجوما تضحك للفجر
وطني الارض المزروعة والقطن
وطني المعمل
وطني الاشواق الخضر
ونداءات القلب . .
وأنا العب
أعمل
أصنع افراح الصبح
وادير الدولاب المسنون بكفي
واغني للوطن الصاعد في الشمس
واحيل الحب نجوما وفراشات وأزاهير بعرض البحر

لجنة المبادرة الدرزية: نضالنا العادل والمشروع جزء من نضال جماهير شعبنا ضد التمييز

غاب عن ذهن السلطات أنها بقدر ما تحرض تتسع حملة التضامن اليهودي — العربي مع اللجنة

حيفا — مكتب الاتحاد — تصعد السلطات في هذه الايام حملتها الهستيرية التحريضية على لجنة المبادرة الدرزية ، والتي هي احدى فصائل القوى التقدمية في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي توحد أفضل عناصر الشعبين . وتزداد وتتسع نتيجة لذلك حملة التضامن مع لجنة المبادرة الدرزية في الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية .

وقد أصدرت لجنة المبادرة الدرزية في مطلع تشرين أول الحالي بيانا الى الرأي العام ، دعت فيه الى تعزيز وحدة أبناء الطائفة الكفاحية . وجاء في البيان « ان أهدافنا معروفة وعادلة ، ونضالنا هو نضال سياسي عادل لن نحيد عنه ولن نكل حتى نضع حدا لهذا الغبن اللاحق بنا . وهو جزء من معركة شعبنا العربي في اسرائيل ضد التمييز ومن أجل المساواة التامة في الحقوق القومية والمدنية ، وجزء من المعركة الدمقراطية في البلاد » .

ومن الجدير بالذكر ان الصحافة الصفراء ، وبايعاز من أجهزة الظلام ، وسلطات الاضطهاد القومي ، تقوم في هذه الايام بعملية تحريض سافلة على لجنة المبادرة الدرزية وأهدافها السياسية المعلنة . ولكن غاب عن هذه السلطات ، انها بقدر ما تحرض ، تتسع حملة التضامن مع لجنة المبادرة الدرزية . ولن يفيد هذه السلطات استغلال قضية السيد عاصم الخطيب ، المتهم بتهم أمنية ، والذى أعلن مسؤوليته الفردية عن هذه التهم .

وقد أرسل يشعياهو توما شك ، سكرتير « الحركة الامية لمعارضي الحرب بدافع الضمير » رسالة الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان يستنكر فيها التحريض على لجنة المبادرة الدرزية . وجاء في رسالة : « وصفت « معريب » — ٢١ ايلول ١٩٧٧ — اللجنة بانها جسم معاد . وبقدر ما هو معروف لنا عن نشاطها ، فانها لا تشغل نفسها باعمال « تحريض » ، بل تناضل من أجل تحقيق حقوق المواطن العربي في دولة اسرائيل ، ذى الديانة الدرزية » .

وتضيف الرسالة : « ليس من حق السلطات ان تفرض على ضمير السكان الدروز الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي ، في الوقت الذى تعترف فيه السلطات بحق العرب في عدم الخدمة في الجيش . وهؤلاء المواطنون — وهذه اللجنة اتى تطالب بحقها هذا — يقومون بعمل قانوني ولا مكان « لالصاق » صفات « المعاداة » بهم » .

ويختتم السيد توما شك رسالته الى وزير الدفاع فايتسمان بالعبارة الساخرة التالية :

« بودنا التأكيد هنا ، على أن الضمير الشخصي لهؤلاء الشبان المطالبين بالامتناع عن الخدمة العسكرية في جيش يلحق الضرر بابناء شعبهم ، هذا الضمير يستحق أن يؤخذ بعين الاعتبار . ولعله من اللائق أن يوضعوا في صف المساواة مع سائر الشبان العرب من غير الدروز . واذا كانت لديكم أية شكوك حول عروبة الدروز ، فيجدر بكم أن تقرأوا الكتاب الذى أصدرته وزارة الاديان الاسرائيلية عن الدروز » .

ويذكر القراء تلك الحملة الاعلامية الرعناء التي شنها بعض رجالات الليكود على لجنة المبادرة الدرزية في أعقاب انضمامها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومضاعفة التيار التقدمي الوطني في الوسط العربي الدرزي ، والذى وجد تعبيرا واضحا في نتائج الانتخابات .

ومن هنا نلاحظ ان الحملة المسعورة اليوم هي جزء من مخطط « اليد الحديدية » الذى لا يخجل قادة الليكود عن ترديده بعد فشل قادة « المعراخ » في محاولة تطبيقه .

فيليتسيا لانغر الى ألمانيا الاتحادية واليابان !

القدس — لمراسلنا — غادرت البلاد، يوم الثلاثاء الماضي ، المحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر متوجهة الى المانيا الاتحادية للاشتراك في معرض الكتاب الدولي الذي سيعرض فيه كتابها « بام عيني » لاول مرة باللغة الالمانية .

وستبقى لانغر في المانيا لمدة اسبوع حيث ستلتقي بشخصيات واوساط اجتماعية وسياسية مختلفة من النشيطين في قضايا الشرق الاوسط . وستتوجه المحامية لانغر في ٧٧/١٠/١٨ الى اليابان للاشتراك في ندوة حول القضية الفلسطينية . كما ودعتها « دار النشر اليابانية » ، التى تطبع كتاب « بام عيني » باللغة اليابانية ، لتقديم عدة محاضرات حول عملها في الدفاع عن قضايا المعتقلين السياسيين الفلسطينيين ، ضحايا الاحتلال .

النائب توفيق طوبى يحذر في مذكرة من تصريحات شارون ويدعو الحكومة والكنيست الى شجبها والتحفظ منها

حيفا — لمراسلنا الخاص — ارسل الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست ، في ٢٥ ايلول الماضي ، مذكرة الى عدد من الشخصيات الشعبية والسياسية ، اليهودية والعربية في البلاد يلفت انظارهم فيها الى خطورة التصريحات السلطوية ، التي اعلنها بعض المسؤولين في الحكومة ، ضد العرب في هذه البلاد . وخاصة تصريحات وزير الزراعة اريئيل شارون ، الذي تطاول بكل صلف على حق الجماهير العربية في وطنها فادعى ان هذه الجماهير « غريبة » في هذه البلاد .

واستنفر الرفيق توفيق طوبي في مذكرته هذه الشخصيات ، وبغض النظر عن الخلافات السياسية وانطلاقا من التطلع الى تحقيق المساواة التامة وبناء حياة مشتركة وفهم واحترام متبادلين بين الجماهير العربية واليهودية في البلاد ، استنفرهم للاعراب عن أستنكارهم لهذه التصريحات الصلفة بالشكل الذي يرونه والعمل على حمل الحكومة والكنيست على التحفظ منها وكذلك الاحتجاج على هذا النهج الخطر على حياة سكان اسرائيل .

هذا وستنشر الاتحاد نص المذكرة الكامل في عدد قادم .

اهالي طلاب مدرسة البيار يهددون بالتوجه الى المحكمة العليا واعلان اضراب جلوس !

أم الفحم — لمراسلنا — أعلن أولياء أمور طلاب مدرسة البيار في مؤتمر صحفي عقدوه ، أول أمس الاربعاء ، في قريتهم انهم سيعلنون اضراب جلوس متواصل في مكتب مجلس أم الفحم المحلى وسيتوجهون الى محكمة العدل العليا لاستصدار آمر احترازى ضد وزارة المعارف اذا واصل المسؤولون في الوزارة تعنتهم في موقفهم ضد مدرسة البيار .

وأعلن السيد أحمد حسين صاق ، الذى تحدث باسم أولياء أمور المدرسة في المؤتمر الصحفى ، انهم سيواصلون النضال من أجل فتح صف خامس في القرية . وانهم لن يرسلوا ابناءهم الى المدارس حتى ترضخ الوزارة لارادة أهالى القرية . وأضاف ان جميع السكان موحدون في رفضهم لموقف الوزارة التى ترفض بتاتا فتح صف خامس وتطالب الاهالى بارسال أبنائهم الى مدرسة عراق الشباب والتى تبعد عن مكان سكناهم أكثر من أربعة كيلومترات أو مدرسة أم الفحم «ه» التى تبعد سبعة كيلومترات . ويضطر الطلاب من أجل الوصول الى أى منهما الى قطع الشارع الرئيسى تل أبيب — العفولة الخطر والذى وقعت فيه حوادث دهس عديدة ، ذهب ضحيتها خمسة أطفال . وتشوهت أجسام خمسة آخرين حتى الان . هذا فضلا عن الوقت الذى يتطلبه السفر وكذلك المصاريف المادية .

ويذكر ان مدرسة البيار تضم ٧٧ طالبا يتعلمون في اربعة صفوف بينهم ٢٢ طالبا في الصف الخامس . وقد عرض الاهالى على وزارة المعارف بناية كاملة لاستخدامها كمدرسة تضم الصفوف الخمسة مجانا . ولكن الوزارة رفضت هذا العرض بحجة ان المفتش لا يستطيع الوصول الى البناية المقترحة . الامر الذى يدعو الى الدهشة . ففى نفس البناية المقترحة تعلم ، في السنة الدراسية الماضية ، الصفان الاول والرابع .

هذا وقد عرضت وزارة المعارف على الاهالى استئجار سيارة باص تدفع نصف تكاليفها لنقل الطلاب يوميا من البيار الى مدرسة اخرى . وقد رفض الاهالى هذا الاقتراح الذى يؤكد اصرار الوزارة على عدم فتح صف خامس في مدرسة البيار ، من ناحية ، وعلى الرغبة في عدم تطوير هذه المدرسة بتاتا من الناحية الاخرى . ويستغرب الاهالى كيف يمكن ان تفتح وزارة المعارف صفا في مدينة كتسرين في هضبة الجولان المحتلة لطالب واحد فقط ،بينما ترفض فتح صف ل ٢٢ طالبا عربيا ؟!

السلطات تواصل الاستهتار بمشاعر المسلمين الدينية

رجال فكر وفن يهود وعرب يتنادون لانقاذ الجامع الصغير في حيفا من الهدم

حيفا — لمراسلنا الخاص — عبر العشرات من رجال الفكر والفن والمهندسين وأصحاب المهن الحرة اليهود والعرب عن استيائهم وقلقهم العميق ازاء الخطوات التى تتخذها السلطات لاقامة بدالة تلفونية محانية « للجامع الصغير » في حيفا ، الامر الذى قد يؤدى الى هدمه .

وجاء في هذا البيان : « ان عمليات الحفر والهدم لتثير فينا مشاعر الغضب بسبب تصعيد التوجه الرامى لازالة كل اثر للابنية الشرق أوسطية المميزة للقطاع السفلى من المدينة . وبالاضافة الى هذا ، فان هذه العمليات لتثير اشد الالم ومشاعر المرارة في نفوس قطاعات عريضة من سكان المدينة » .

« وعليه فمن الضرورى بذل اقصى الجهود للمحافظة على هذا الاثر التاريخى المقدس. . واتخاذ كافة الوسائل والاجراءات الفورية لمنع هدمه ، وفي الوقت نفسه مباشرة العمل لترميمه وتطويره » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان «الجامع الصغير » في حيفا هو مكان عبادة مقدس لابناء الطائفة الاسلامية ، فضلا عن كونه أثرا تاريخيا هاما . وما استمرار السلطات في عملية التآمر على هدم الجامع الا استهتار فظ ومفضوح ، الامر الذى يدفع الجماهير الى رفضه والمطالبة بايقافه .

اضراب معلمي مدارس طمرة الابتدائية !

طمرة — من صلاح أبو الهيجاء — قام جميع معلمى المدارس الابتدائية في قرية طمرة بالاضراب عن العمل ، يوم الاثنين الماضى ، احتجاجا على عدم دفع رواتبهم المتاخرة . وحين علمت وزارة المعارف بالاضراب قامت في الحال بدفع الرواتب فانهى المعلمون اضرابهم. ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى تتاخر فيها رواتب المعلمين . ففى السنة الماضية أضرب المعلمون لعدة أيام .

اجمـاع الشعب الفلسطيني — بقيـة

يتواجدون على الارض الفلسطينية .. وفي رده على مراسل التلفزيون الامريكى قال لن نحضر مؤتمر جنيف لان لنا ممثلنا الشرعى . «أما نحن فلا نستطيع مفاوضة الاحتلال وهو على أرضنا ، اذ لا يستقيم هذا الامر مع منطق حرية الرأى والتصرف » .

وبهذا المعنى أدلى كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، بتصريحاته الى « القبس » الكويتية . وقال فيها حتى لو طلب منى ياسر عرفات ان اذهب الى جنيف فسأقول له : لست ممثل الشعب الفلسطيني وأنت الرجل الذى يجب أن يذهب باعتبارك رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . (الشعب ١١—١٠—٧٧) .

وفي مقابلة صحفية مع « الفجر » المقدسية صرح رئيس بلدية طولكرم ، حلمى حنون ، بأن البيان الامريكى — السوفييتى اعترف بصراحة بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وبضرورة اشتراك ممثلين عنه في جنيف .

وأضاف ان اسرائيل لا تريد السلام . وباتفاقها مع الولايات المتحدة على « ورقة العمل » ، التى وضعها الرئيس كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلى ديان ، ألغت أكثر ما جاء في البيان السوفييتى — الامريكى .

وأما المنظمة فقد أعربت عن رأيها رسميا في خطاب رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق قدومى ، أمام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وجاء فيه : ليكن واضحا دون لبس أو ابهام أنه لن يكون هناك سلام من دون الفلسطينيين . ولن يكون هناك أى تمثيل للفلسطينيين من دون منظمة التحرير الفلسطينية . (١٢—١٠—٧٧) .

وفي الوقت نفسه توالت التصريحات الفلسطينية من مختلف الاتجاهات تؤكد هذه الحقيقة وبذلك تنسف كافة محاولات الالتفاف حول منظمة التحرير أو اجهاض حقوق الشعب العربى الفلسطيني .

نـزع السـلاح — بقيـة

الشعوب في البلاد المتقدمة والنامية على السواء . ففى البلاد الرأسمالية المتطورة يوجد اليوم نحو ٢٥ مليون عامل عاطل عن العمل . ولا يبدو في الافق ان أزمة البطالة ستحل ، بل ستزيد تعقيدا .

وقد ندد المؤتمر العالمى لبناة السلام بمفهوم توازن القوى عن طريق انتاج المزيد من الاسلحة . وحتى كيسنجر أكد ان لا معنى للسبق في التسلح بين الدولتين العظميين لان لدى كل منهما من الاسلحة ما يكفى لتدمير العالم كله عدة مرات .

وهكذا فان انتاج المزيد من أسلحة الدمار ، علاوة على الخطر الكامن على البشرية ، ليس الا وسيلة لزيادة أرباح احتكارات الاسلحة الخياليةوتلك القوى التى يرتبط وجودها ومصالحها بالتسلح والحرب الباردة .

ان التسلح ليس حتميا . ولان الامر متعلق بحياة البشرية بأسرها فيجب حل قضية نزع السلاح . والطريق الوحيد لذلك هو المفاوضات التى رغم صعوبتها فقد ثبت ان بوسعها ان تؤدى الى نتائج ايجابية اذا تحلت جميع الاطراف بصدق النية .

وحتى يتم الاتفاق على نزع السلاح يجب ايجاد علاقات دولية طبيعية وتنقية الجو ومقاومة دعاية الحرب ونشر جو من الثقة المتبادلة وفضح المنتفعين من سباق التسلح من دعاة الحرب الباردة ، كما يجب كشف الحقائق عن سباق التسلح وعما يجنيه المستفيدون منه من أرباح هائلة . وفوق ذلك يجب تبديد الوهم بأن الصناعات العسكرية تفيد التطور الاقتصادى . ويجب تفنيد زعم تعذر نزع السلاح من ناحية تقنية ، ومحاربة ادعاء حتمية انتشار البطالة في حالة نزع السلاح وأثبات ان العكس هو الصحيح . وان سلام العالم في تخفيض الاسلحة لا في زيادتها .

لقد مر عامان على مؤتمر هلسنكى . ولكن الولايات المتحدة وقادة حلف شمال الاطلسى يحاولون الالتفاف على قراراته ، بينما نرى الصين التى تعارض أصلا في الانفراج الدولى وتعتبره وفاقا بين الدول العظمى على حساب الدول النامية تعلن برنامج تسلح واسع النطاق .

في هذه الفترة المصيرية فان العالم أحوج ما يكون الى وقف سباق التسلح الرهيب . وليس هناك من يستطيع القول ان الامر لا يعنيني .

اليوم يفتتح — بقيـة

٤ — اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية ينص على ضمانات وأمن سلامة وسيادة جميع دول المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤-٥
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا